يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

الثلاثاء

٧ أيار ١٩٧٤ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ١٠٣ / ٣٠ 7.5.1974 VOL 103/30

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

السبت ٧٤/٥/١١ — في الغابة على اسم
الساعة ١٠ صباحاً — الجيش السوفييتي في جبال القدس

احتفال النصر على النازية

باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي
رحلة شعبية ممتعة ولقاءات أصدقاء

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضرورية علينا لكل الشعوب المحبة للسلام !

الاتحاد في ١٦ صفحة

عدد ممتاز لمناسبة بلوغها سن الثلاثين ، يصدر صباح الجمعة ١٧ أيار الحالي .

- تحيات الاحزاب والصحف الشقيقة .
- حشد ضخم من الاقلام .
- تحيات وذكريات الرعيل الاول وجيل المكملين .

احجزوا اعدادكم منذ الآن

وزير الخارجية السوفياتي في دمشق :

القضية الأساسية هي زوال الاحتلال الإسرائيلي

عن جميع الاراضي العربية ، واما المواضيع الاخرى فجانبية ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – بينما أصبح واضحا ان وزير الخارجية الامريكية ، في زيارته الحالية ، يحاول المقامرة على ورقة الانسحاب الاسرائيلي (بعد ان فشلت مقامرة حرب حزيران على ورقة العدوان الاسرائيلي) وصل وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، الى دمشق أول أمس الاحد ، وبكلمة جامعة واحدة وضع الامور في نصابها حين أبلغ الصحفيين المتجمعين في مطار دمشق ان الاتحاد السوفييتي يرى ان القضية الاساسية هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل ، وأما القضايا الاخرى فهي جانبية ..

فقد أصبح واضحا ان هنري كيسنجر ، الموجود في منطقة الشرق الاوسط منذ مطلع الاسبوع الماضي ، يحاول ان يقنع سوريا انه لن يضمن لها استعادة أراضيها من اسرائيل الا اذا تنازلت عن نظامها الوطني التقدمي . ولكن الصمود السوري ، الذي يدعمه اجماع الرأي العام العربي والتأييد السوفييتي الهائل يضع مخططات هنري كيسنجر أمام الباب الموصود . وهذا الصمود سوف يثبت انه لا حاجة بسوريا (او غيرها من الدول العربية) الى أي تنازل أمام الامبريالية الامريكية لانه لم يعد هناك من بديل ، على الرغم من كل التلكؤ ، من الانسحاب الاسرائيلي التام .

والملاحظ ان حكومة مئير – ديان في اسرائيل تشارك في اللعبة الكيسنجرية « الطارئة » لتعلن تارة انها مستعدة للانسحاب من مدينة القنيطرة ثم تعلن انها ترفض هذا الانسحاب . وهكذا في حتى النهاية . فتستمر في اجتماعاتها عملية ضغط امبريالية مكشوفة تؤدي

البقية على ص ٦ ع ١





مهرجان أول أيار في كفر ياسيف

سخط عام في الضفة المحتلة ضد موجة الاعتقالات .

الجبهة الوطنية – ايها المفلسون – ليست "شبكة"

بل الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني على أرضه

القدس – لمراسلنا الخاص – يتفجر السخط الشعبي في الضفة المحتلة ضد حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة.

وأمام حملة الاحتجاج الواسعة التي بدأتها « الاتحاد » و «زوهديرخ» محليا وعالميا اضاعت صحف الاحتلال في اسرائيل صوابها فصارت تتخبط في أكاذيب مضحكة في سخافتها عن « الشبكة التي أقامها الحزب الشيوعي الاردني » فاذا هي « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي يعرفها العالم أجمع ..

واذا ضربنا صفحا عن صحف المهاويس ، أمثال يديعوت أحرونوت التي لم تجد غير الصبي توفيق خوري مصدرا لتحريضها ، فقد اشتركت في هذه السفاسف ، أيضا ، « دافار » و« هآرتس » . فكل هذه الصحف تتحدث ، دون أي احترام لقرائها ، عن « الشبكة » التي هي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة أي الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . والسؤال الان : هل حقا يوجد يهود في اسرائيل تنطلي عليهم هذه السفاسف ؟ !

ولو كان الحديث عن « شبكة » فلماذا لا يقدم المعتقلون الى المحاكم بل يقبعون في غياهب السجون بأوامر اعتقالات ادارية وبدون أي تحقيق بالمرة ؟ ! هل حقا يعتقد البوليس أنه يستطيع ، كالجمل الجائع ، ان يجتر تحريضاته العنصرية التي كان يرددها في سنوات الخمسين ؟ الا يوجد في أوساط الحكم أشخاص يقولون لهذا البوليس : هدىء على بغلتك فانت تتعامل مع ممثلي شعب بأسره ؟!

البقية على ص ٦ ع ٧

اليمين يسعر الحملة ضد اي انسحاب

غولدة مئير تدعو الى الصمود

تل أبيب – تحت شعار الدفاع عن قيام اسرائيل ، دعت غولده مئير ، أمس الاول ، التمسك بالهضبة السورية ال – ١٦ بتل أبيب الى في افتتاح مؤتمر العاملات الجارية بواسطة كيسنجر ، « لا أستهين بالمفاوضات ورفض الانسحاب . وقالت : « صمودنا » . هذا وتبحث المقرر ، بل الامر المقرر هو ولكن ليس هذا هو الامر قيادة المعراخ اقتراحا برفض الانسحاب من أقسام من الهضبة لتحقيق فصل القوات مع سوريا .

وجاء في خطاب غولده مئير : « هل نتسلق جبل الشيخ وندفع ثمنا باهظا بالدم ، من اجل الرياضة او لاغاظة السوريين » ؟ واستشهدت بالقول ان مواقع جبل الشيخ هي « عيون الدولة » .

وكان من المقرر ان تعقد أمس جلسة مشتركة لمكتب حزب العمل وكتلة المعراخ في الكنيست لبحث اقتراح برفض الانسحاب من الخطوط التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ في الهضبة .

وصرح عضو الكنيست « شاحل » من كتلة المعراخ في الكنيست ان الكتلة لن تصوت بصورة اوتوماتية على أي قرار تتخذه الحكومة بالانسحاب من مناطق في الهضبة .

وبتحريض من قوى اليمين المتطرف وعناصر « الليكود » توجهت وفود من المستوطنات في هضبة الجولان الى مركز حزب العمل مطالبة برفض التخلي عن أي قسم من الهضبة السورية .

وبعث قادة الليكود ببرقية الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها باجراء بحث عاجل جدا حول الاقتراح التالي : برامج الانسحاب من هضبة الجولان الى ما وراء الخط البنفسجي . كما قرر الليكود تنظيم الاجتماعات الشعبية والمظاهرات ضد الانسحاب

البقية على ص ٦ ع ٢

صقور "العمل" واليمين المتطرف

يعرقلون قيام حكومة رابين الجديدة

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم يقرر حزب المتدينين القومي موقفه من الاشتراك في الحكومه الجديده . ومهما يكن من امر فان قرار حزب الاحرار المستقلين و كتلة الوني (حركه حقوق المواطن) بالموافقة على الاشتراك في حكومه جديدة يؤلفها رابين ، تتيح له اقامه ائتلاف ضيق حتى بدون المتدينين . غير ان نجاح هذا الائتلاف يعتمد على [illegible] التأييد الذي يحظى به داخل حزب العمل نفسه وعلى [illegible] موقف كتله الوني المتارجح . والاتجاه السائد داخل القيادة التقليدية في حزب العمل وقوى اليمين المتطرف داخل الحزب وخارجه هو بقاء الحكومة الحالية ، كحكومة انتقالية وتعيين موعد مبكر لانتخابات جديدة .

ويتضح من المفاوضات الجارية مع الحزب المتدين القومي ، ان المتدينين يتشددون في طلبهم تغيير القانون بالنسبة [illegible] ، وقد تضاءل احتمال اشتراكهم في الحكومة ، [illegible] وان «المباي» [illegible] بالتصويت [illegible] اشتراك المتدينين في حكومة ائتلافية جديدة .

ومن المتوقع ان يبدأ رابين اتصالاته اليوم مع الاحرار المستقلين وحركة حقوق المواطن حول اقامة ائتلاف ضيق . وقد قرر الاحرار المستقلون ، يوم الخميس الماضي ، الموافقة على الاشتراك في الحكومة .

الصقور وقوى اليمين يحاولون عرقلة تاليف حكومة !

الصقور في حزب العمل ، أمثال عضو الكنيست مردخاي بن فورات ، (رافي) ، اعربوا صراحة عن استيائهم من اقامة ائتلاف جديد ينسف التوازن بين الوجوه الجديدة التي يمثلها رابين وبين القيادة التقليدية . وتصريحات غولده مئير المتطرفة كلها عراقيل امام تاليف حكومة جديدة . ويأمل الصقور في حزب

البقية على ص ٦ ع ٣

نصف مليون في مظاهرة لشبونه !

الشيوعيون يقودون المظاهرة

لشبونه – اذاع راديو البرتغال الوطني ، يوم الخميس الماضي ، ان اكثر من نصف مليون اشترك في مظاهرة الاول من ايار في العاصمة البرتغالية.

وذكر راديو البرتغال ان المتظاهرين ساروا جماعات جماعات منتظمة في شوارع المدينة ، التي بدت مثل باقة ورد حمراء ، متجهين الى ميدان لشبونه الرئيسي ، حيث جرى الاحتفال الكبير ، وكانوا ينشدون الاغاني العمالية الثورية . واضاف ان اعضاء الحزب الشيوعي البرتغالي ، الذي عاد الى العمل علانية بعد ٤٨ عاما من العمل السري القسري ، ونشيطي المنظمات النقابية ، كانوا

البقية على ص٦ ع ٣

المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر

"ملايين عمال مصر لن يسمحوا بتهديد مكاسبهم !"

حيفا – من مكتب الاتحاد – قرأنا في صحف البلدان العربية ، التي تلقيناها مؤخرا ، بيان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر (الذى منع نشره في مصر نفسها) في الدفاع عن القطاع العام وعن مكاسب عهد الناصرية .

وكان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر قد عقد مؤخرا جلسة طارئة شجب فيها مشاريع ما يسمى « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » . ورفض ما يجرى في مصر الان من محاولات لتصفية القطاع العام ومكاسب العمال والشعب المصرى .

وأبرز الاتحاد أن القطاع العام هو وليد نضال العمال والشعب المصرى ضد الاحتكارات الاجنبية وضد الرأسمالية المحلية المستغلة المتعاونة معها والتى كانت تسيطر على الحكم ما قبل ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . وأكد الاتحاد على أن القطاع العام هو قاعدة التنمية الاقتصادية وهو الدرع الذى يحمى التطور الاقتصادى .

ورفض الاتحاد أية عودة الى الاوضاع القديمة تحت أى شعار . وقال ، في بيانه : ان ملايين العمال في مصر لن يسمحوا باى عمل من شانه أن يهدد مكاسبهم .

انتخابات الرئاسة الفرنسية :

مرشح الشيوعيين والاشتراكيين في الطليعة . هزيمة ساحقة للديغولية

باريس – مرشح الشيوعيين والاشتراكيين لرياسة الجمهورية الفرنسية ، فرانسو ميتران ، وقف في الطليعة (حوالى ٤٤ ٪) في الجولة الاولى التى جرت أول أمس الاحد بينما هزم مرشح الديغولية ، شبان ديلماس ، هزيمة ساحقة حين لم يفز بأكثر من ١٤،٦ ٪ . ولا يزال المراقبون يتوقعون فوز مرشح اليسار المتحد بالرياسة في انتخابات الاعادة في ١٩ أيار الجارى .

هذا وصبت الرجعية الفرنسية أكثر اصواتها على مرشح أحزاب الوسط ، وزير المالية فاليرى ديستانغ ، الذى نال ٣٢،٨ ٪ . ولدى ظهور هذه النتائج أعلن الديغوليون أنهم سيصوتون لفاليرى ديستانغ في انتخابات الاعادة.

وسيكون مرشح اليسار ، ميتران ، ومرشح الرجعية ، ديستانغ ، المتنافسين الوحيدين على الرياسة في الجولة الثانية.

البقية على ص ٦ ع ١

وفد سوفياتي يشارك في احتفالات النصر على النازية

تل أبيب – لمراسلنا – سيشترك وفد سوفييتي في احتفال الذكرى ال ٢٩ للنصر على النازية ، الذى سيقام ، كما جرت العادة في كل سنة ، في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس لدى نصب الجيش الاحمر التذكارى . وسيقام هذا الاحتفال ، الذى نظمته ودعت اليه حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، يوم السبت القادم في ١١ أيار الحالى . وكانت حركة الصداقة قد تلقت برقية من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والروابط الثقافية مع البلدان الاجنبية في موسكو تتضمن جوابا على دعوة الحركة لها لارسال وفد لاحتفالات يوم النصر على النازية . ويتكون الوفد السوفييتي من : البروفيسور ايليا الكسندروفيتش خاليافيتش نائب مدير جامعة لومونوسوف في موسكو ، مخرج سينمائى ، وستانيسلاف يوسفوفيتش روستوتسكى الحائز على جائزة لينين ، وأناتولى فاسيليفتش سميرنوف عضو ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والروابط الثقافية مع البلدان الاجنبية . وسيمكث الوفد بضعة أيام في البلاد ، يقوم خلالها بزيارات ومقابلات مع بعض المنظمات والشخصيات . ومن المنتظر ان يصل الى البلاد غدا الاربعاء .

جنيف مكافحة العنصرية :

اسرائيل وجنوب افريقيا تعاون اقتصادي وعسكري

نيويورك – ذكر مراسل « تاس » ، هنا ، يوم السبت الماضى ان لجنة الامم المتحدة

البقية على ص ٦ ع ٣

لتتوقف الاعتقالات السياسية

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الإسرائيلي ركح

يا مواطنى اسرائيل !

تقوم سلطات الاحتلال في القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها ، في الاسبوعين الاخيرين وبناء على قرار من أعلى ، بحملة اعتقالات واسعة ، تشمل الشيوعيين ووطنيين آخرين محبين للسلام . وفي عداد المعتقلين صحفيون وقادة عمال ومهندسون وأطباء وأساتذة وطلبة . وقد اعتقلوا اداريا وزج بهم في السجن دون أن توجه اليهم أية تهمة أو أن يقدموا للمحاكمة .

ليست من قبيل الصدف هذه الاعتقالات ضد مؤيدى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، التى قامت كمنظمة سياسية تعبر عن رغبات الشعب العربى الفلسطينى في التحرر من الاحتلال وفي السلام العادل مع اسرائيل . هي اعتقالات سياسية تعسفية هدفها كسر عزيمة القوى التقدمية المحبة للسلام والتى تدعو الى تنفيذ قرارى مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والى اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت الذى هو مصلحة كل الشعوب .

ان هذه الاعتقالات الكولونيالية والتعذيب الوحشى في السجون ليشكلان جزءا من مؤامرة سياسية تنفذها السلطات في اسرائيل والرجعية الاردنية وبالتشاور سوية مع الامبريالية الاميركية . وهم يريدون ، بوسائل منحطة أن يحولوا دون أن تشترك الحركة الوطنية التقدمية المنظمة في اطار « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، في المناطق المحتلة – سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التى يعترف بها الجميع ، في مؤتمر جنيف الذى سيجدد أبحاثه قريبا .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ليناشد كل قوى السلام في اسرائيل وكل ذوى المسؤولية القومية ومن يهمهم مستقبل العلاقات بين الشعب في اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى أن يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الاعتقالات السياسية التعسفية للقوى الوطنية المحبة للسلام في المناطق المحتلة .

لن تستطيع كل وسائل القمع والاعتقالات أن تفرض على الشعب في المناطق المحتلة « ممثلين » من مؤيدى النظام الهاشمى ولاعقى نعال سلطات الاحتلال .

ان الاعتقالات الكولونيالية ، التى تشكل تدخلا سياسيا

البقية على ص ٦ ع ٧

كلمة الاتحاد

حوار هادئ مع الرئيس أنور السادات في خطابه الأخير

بقلم وطني معروف

لا ندرى من هم الذين سماهم الرئيس المصرى أنور السادات ، فى خطابه أمام ٢٥ عامل مصرى فى مجمع الحديد والصلب بحلوان ، يوم اول أيار الماضى ، بالمراهقين السياسيين لانهم ينتقدون تهافته على محالفة الولايات المتحدة الامريكية . الا اننا لانعتقد أن هذا التعبير — « المراهقين السياسيين » — يستطيع أن يضم ، مهما اتمطه ، ما نراه من اجماع الشعوب العربية ، فى جميع البلدان العربية ، على رفض هذا الخط الغريب الذى تحاول السياسة المصرية الجديدة ان تبيعه من الشعوب العربية فى آخر الزمان .

وان أول ما يلفت النظر ، وأهم ما يلفت النظر ، فى خطاب الرئيس المصرى فى أول أيار ، هو اعترافه بان سياسته الجديدة تلقى الرفض والانتقاد ، على أقل تقدير ، من لدن اوساط عربية واسعة بما فيها أوساط الشعب المصرى نفسه . ولذلك كان مضطرا الى الدفاع عن سياسة التحالف مع امريكا دفاعا طويل الشرح ولكنه ينطوى على تهرب من القضية الاساسية :

فالقضية الاساسية ، فى رأينا على الاقل ، هى مصير الانجازات التقدمية الداخلية فى مصر ، على طريق الاشتراكية ، التى انجزها شعب مصر فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

فمن الطبيعى ان يقلق شعب مصر ، أشد القلق ، على مصير هذه الانجازات ، على قطاع الدولة العام الذى انشأ وينشيء لمصر صناعة وطنية ضخمة ، من مولدات الكهرباء فى السد العالى حتى مجمع الحديد والصلب فى حلوان واكبر مصانع الالومينيوم فى كل الشرق الاوسط الذى يجرى تشييدها الان بالمعونة السوفييتية ، وعلى قوانين الاصلاح الزراعى التى جردت الاقطاعيين مما نهبوه من شعب مصر ، على مر السنين ، من أخصب الاراضى والتى اعادتها الى الفلاح المصرى . ان هذا الاساس الاقتصادى المتين ، والذى لم يتحقق الا بعد جهد عشرين عاما من العمل المضنى عبر اغلى التضحيات والحرمان الموقت فى وجه أبشع مقاومة استعمارية أدت الى ثلاثة حروب — ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ — وعشرات الالوف من القتلى والجرحى ، ان هذا الاساس الاقتصادى المتين هو الطريق الوحيد لضمان العمل والرزق ومستوى المعيشة الانسانى لشعب مصر الذى يزداد تعداده كل سنة باكثر من ٧٠٠ الف نسمة !

فشعب مصر يعرف ان « رؤوس الاموال الاجنبية » — الامبريالية — لم تتورع عن اقتراف أشرس عدوان وعن أى ضغط ، حتى محاولة تجويع مصر ، لكى تمنع مصر من انشاء صناعتها الوطنية وجيشها الوطنى القوى ، ولكى تبقى مصر قطرا متخلفا يمد رؤوس الاموال الاجنبية بالايدى العاملة الرخيصة ، وسوقا واسعا للنهب الرأسمالى الاجنبى . ان شعب مصر يرى اية « جنة عدن » قد أنشأها « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » فى السعودية او فى ايران وتركيا ، مثلا ، وأى « جيش وطنى » اقامه « تنويع مصادر الاسلحة » فى الاردن ، مثلا أيضا ..

نحن لا ننكر انه فى مقدور نضال الشعوب ان يكره الامبريالية الامريكية على التراجع — والشعوب أكرهتها على التراجع فى الفيتنام . ومما لا شك فيه ان منجزات حرب اكتوبر قد اضطرت المعتدين الامريكيين الى البحث عن زوجة جديدة فى الشرق الاوسط دون التخلى عن زوجاتهم القدامى المجربات ، وعلى رأسهم الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل والرجعية السعودية .

كل هذا صحيح وممكن . وهو ممكن ، قبل كل شيء ، اذا استمرت جبهة الشعوب المعادية للامبريالية متماسكة واذا ظلت توجه الضربات للامبريالية . فعلى هذا الطريق نجحت الشعوب فى فرض التراجع على الامبريالية فى الفيتنام . وحين تم ذلك لم يتحول شعب الفيتنام الى صديق لواشنطن ولم يوقف نضاله ضد الامبريالية الامريكية وصنائعها الجنوبيين ولم يفتح بلاده أمام رؤوس الاموال الامريكية مع انه فى أشد الحاجة الى كل مساعدة لاعادة بناء بلاده التى كاد العدوان الامبريالى ان يهدمها عن بكرة أبيها فى أطول حرب عدوانية ! لم نسمع ان شعب الفيتنام ، نتيجة لاضطرار الامريكيين الى بعض التراجع ، قد أطلق سراح « العلبين الامينين » من الرجعية الفيتنامية المهزومة وسلمهم أدق المراكز الحساسة !

ان محاولة الرئيس المصرى تبرير « الوفاق المصرى — الامريكى » بما سماه «الوفاق السوفييتى — الامريكى»، وهو التبرير الذى سبقه اليه المراهق السياسى حقا (وغير السياسى) المدعو احسان عبد القدوس ، هى ، اذا صح ان نستقرض تعبير أنور السادات نفسه ، «المصيبة الاعظم» !

فالانفراج الدولى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تحقق بفضل عملية تاريخية طويلة الامد بدأت منذ انتصار الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وتحول الاتحاد السوفييتى الى دولة اشتراكية صناعية — زراعية جبارة ، واستمرت بانهيار النازية وبانتصار الاشتراكية على الصعيد العالمى (١٤ دولة اشتراكية) وبتحرر شعوب المستعمرات وبتصاعد حركة العمال الثورية فى العالم الرأسمالى وبهزيمة الاستعمار فى العديد من الحروب « المحلية » العدوانية التى شنها وبتفاقم الازمة العامة للرأسمالية — كل ذلك غير ميزان القوى الدولى تغييرا جذريا لصالح الاشتراكية وحركة الشعوب التحررية وحركة العمال الثورية ، فتغير ميزان القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى تغيرا جذريا لصالح الاتحاد السوفييتى الامر الذى اضطر الامبرياليين الامريكيين ، بعد أشد مقاومة الى السير مكرهين ومراوغين على طريق التعايش السلمى .

لقد أدركنا ، من يوم ما بدأ الرئيس المصرى يحمل حملة ظالمة على ما سماه « الوفاق والعناق » ، ان وراء الاكمة ما وراءها . فلما بدأ يتحدث عن « المتغيرات الدولية » ، التى جاءت فى أعقاب « الوفاق والعناق » بين « الدولتين الاعظم » ، اذا بالنتيجة التى كان يسعى اليها تظهر للعيان وهى « الوفاق والعناق » مع « عزيزى هنرى » .

أما الاتحاد السوفييتى فلم يتنازل من أجل هذا « الوفاق والعناق » ، ولا يمكن ان يتنازل ، عن مبادئه الاساسية — عن بناء الاشتراكية والشيوعية وعن تأييد النضال التحررى ضد الامبريالية فى العالم أجمع وعن مد يد العون لكل شعب يناضل فى سبيل حريته وسيادته . بل ان الاتحاد السوفييتى يرى الضمانة الوحيدة لاستمرار «الوفاق والعناق»، وما هو بوفاق او بعناق بل فرض التعايش السلمى على المعتدين الامبرياليين ، بالضبط بتوطيد مكاسب الاشتراكية والتحرر وبتصعيد النضال العالمى التحررى ضد الاستعمار والامبريالية . فكيف يلتقى الضدان ؟

والاتحاد السوفييتى ، من مراكز أقوى صناعة اشتراكية ضخمة مؤلمة ، يدعو الدول الرأسمالية الى التعاون معه على أساس المنفعة التجارية المتبادلة . فهل هذا ما يجرى الان فى مصر ؟ لو كان هذا هو ما يجرى لرفض أصحاب رؤوس الاموال الامريكية الاشتغال فى مصر كما رفضوا ، زمن عبد الناصر ، تمويل بناء السد العالى.

وهذا يعيدنا الى القضية المقلقة الاساسية فيما يحدث الان فى مصر وهى مصير الانجازات على طريق الاشتراكية التى تحققت فى مصر .

فنحن لا نسمع فقط عن ان امريكا « غيرت سياستها » وعن ان وزير خارجيتها أصبح « عزيزى » . بل نسمع عن الهجوم الارعن الذى تشنه صحافة على أمين واحسان عبد القدوس على عهد عبد الناصر وعلى القطاع الصناعى المؤمم ودفاعها المكشوف عن أصحاب الملايين المصريين (المساكين) الذين « ظلمهم » عبد الناصر .. نسمع عن قرارات الغاء الحجز على أموال الرأسماليين المصريين الكبار ، وهو الحجز الذى كان عبد الناصر قد فرضه عليهم .. نسمع الدعوة المؤلمة فى راديو القاهرة الى عمال مصر ان يجهدوا وان يعرقوا لكى يقدموا أرباحا لرؤوس الاموال الاجنبية حتى يشجعوها على المجيء الى مصر ، الخ ، الخ .

هذه هى القضية .

ولذلك كان من الضرورى ان يشن « الانفتاحيون » فى مصر حملة التشكيك والتجريح بصداقة الاتحاد السوفييتى لانهم يعلمون ان هذه الصداقة — بالدعم النزيه والضخم الذى تقدمه — هى أساس كل الانجازات الضخمة التى حققها القطاع الصناعى المؤمم فى مصر وفى غيرها من البلدان العربية .

لقد لاحظنا ان الرئيس المصرى ، فى خطابه الاخير ، لم يستطع الاستمرار فى حملة التجريح بصداقة الاتحاد السوفييتى . بل أعلن انه لن يتخلى عن هذه الصداقة . وهذا بحد ذاته أمر ايجابى ودليل على عظم وعى الشعب المصرى وعدم تنازله عن صداقة الحياة هذه .

ومع ذلك حاول الرئيس المصرى الاستمرار فى وضع «الدولتين الاعظم» فى كفة واحدة . فعاد وقال — دون اى تفسير — ان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة سوية يضمنان أمن اسرائيل . وكل هذا جاء مباشرة بعد حرب اكتوبر وبعد ان اقامت «الدولتان الاعظم» ، كل من جانبها ، أضخم جسر جوى من الاسلحة الى الشرق الاوسط ، مع فارق « بسيط » وهو ان الجسر الجوى الامريكى ذهب الى أسرائيل ولانقاذ العدوان الاسرائيلى حتى اللحظة الاخيرة . وأما الجسر الجوى السوفييتى فذهب الى مصر وسوريا ، الى ضحايا العدوان ، ولدعم نضالهما العادل من أجل تحرير أراضيهما المحتلة .

فأمريكا تضمن ، وحتى اللحظة الاخيرة ، أمن العدوان والتوسع والاحتلال الاسرائيلى . وهذا أمر يعرفه العالم كله . وأما الاتحاد السوفييتى فيسعى جهده لضمان السلام العادل ، سلام يلزم اسرائيل قبل كل شيء بالتخلى عن جميع الاراضى المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة . الاتحاد السوفييتى لا يضمن أمن التوسع الاسرائيلى ولا أمن دوس حقوق الشعب العربى الفلسطينى كما تفعل الولايات المتحدة الامريكية ، ولا تزال تفعل ، بل يقدم كل الدعم لانهاء التوسع الاسرائيلى ولانهاء مأساة الشعب العربى الفلسطينى .

ان موقف الاتحاد السوفييتى هو الذى يضمن الامن الحقيقى لجميع شعوب المنطقة ، وهو فقط بالسلام العادل ، أمن شعوب اسرائيل والبلدان العربية وعلى رأسها الشعب العربى الفلسطينى .

ان هذه الحقائق معروفة ، حتى فى اسرائيل ، فما هو الغرض من وراء هذا « التوفيق » المصطنع ؟

اننا نريد أن نعتقد ان مواقف الرئيس المصرى ، هذه ، صادرة عن

البقية ص ٣ ع ٨

أخبار في صور



قادة جبهة تحرير موزمبيق الوطنية



جنود برتغاليون فى أفريقيا . هل يعودون الى وطنهم بعد هزيمة الفاشية فى البرتغال ؟



الجنرال سبينولا زعيم الثورة العسكرية التى أطاحت بالنظام الفاشى فى البرتغال



ثوار من موزمبيق



فى قرية محررة فى انغولا

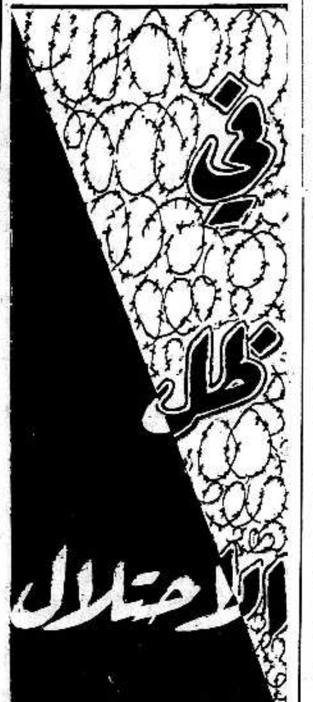
قرض « اختيارى » بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة « يبشر » به سبير

تل أبيب — قال السيد سبير وزير المالية يوم الثلاثاء الماضى ، قبل مغادرته البلاد الى اوروبا انه ينوى ان يطلب الى الجمهور ، فى غضون شهرين او ثلاثة ، ان يدفع قرضا اختياريا بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة . وفى معرض حديثه عن القرض الاختيارى السابق ، الذى جمع بواسطته ٩٠٠ مليون ليرة قال ان الطلبيات العسكرية منذ حرب اكتوبر قد بلغت ٥٬٠٠٠ مليون دولار وان القوات المسلحة تحتاج الى ٨٬٠٠٠ مليون ليرة زيادة على الميزانية الاصلية للسنة الحالية . وقال انه يتوقع زيادة سنوية فى ميزانية الدفاع تتراوح بين ١٦٠٠ و ٢٠٠٠ مليون ليرة .

من يوميات محاكم الاحتلال

مجدل شمس — خاص بالاتحاد — فى ٢ ايار الجاري واصلت سلطات الاحتلال محاكمة ٨ من ابناء مجدل شمس السورية المحتلة . وهم يوسف شاعر ، فؤاد شاعر ، سليمان شمس، هايل شاعر ، حمود مرعي ، حسن صفدي وهاني شمس .

وقد جرت المحاكمة فى جو من التوتر شديد .. فعلى الجبهة ، التي لا تبعد كثيرا عن بلدة مجدل شمس كان القتال مندلعا وتشترك فيه الطائرات والمدفعية الثقيلة والدبابات. وقد جرح الكثيرون فى ذلك اليوم . واغلقت الطرق الى الهضبة حتى فى وجه من سبق وحازوا على تصاريح خاصة تخولهم الدخول اليها . واعتقد البعض ان المحكمة ستؤجل الى موعد لاحق . ولكن ما



يميز سلطات الاحتلال هو الاستهتار بحياة الناس . والمحكمة يجب ان تنعقد فطاحونة محاكم الاحتلال لا يمكن ان تتوقف . ولكن فى هذه المرة لم يكن التظاهر كما فى المرة السابقة وكان « كل شيء على ما يرام » ... ففي يوم الثاني من ايار كان التوتر باديا فى قاعة المحكمة العسكرية القائمة فى احد بيوت مجدل شمس . والقضاة العسكريون كانوا يحدقون فى ساعات اليد ، التي كانوا يحملونها ، بفارغ صبر .

وعلى الرغم من ان المحكمة كانت محكمة ميدان ، قصيرة وسريعة ، وقبلت افادات المتهمين الثمانية ، التي انتزعت منهم بالضرب والتعذيب، واعتبرت لا غبار عليها ، فقد جلب المدعي العسكري العام اسلحة ليعرضها امام المحكمة لاثبات ادانة المتهمين الثمانية — ولكن المتهمين لم ينكروا انه كان فى حوزتهم اسلحة — . وقال المدعي العسكري ان المتهمين كانوا يذهبون الى سوريا بين الفينة والاخرى وكانهم يتجولون بحرية فى ميدان ديزنجوف ، فى تل ابيب . فردت المحامية فليتسيا لانغر ، التي تدافع عنهم « ان هذا هو وطنهم فعلا وهو بالنسبة لهم مثل ديزنجوف ، لدينا». و « مواطن نابلس يستطيع ان يسافر الى عمان بدون اي ازعاج ، اما مواطن الهضبة فلا يستطيع السفر الى دمشق ، التي هى عاصمته ، كما ان عمان عاصمة مواطن نابلس . لقد قال الوزير ديان ... » وهنا تدخل القاضى العسكرى ليمنع المحامية من مواصلة كلامها ، قائلا : « الرجاء عدم اقتباس اقوال رجال السياسة هنا » . المحامية : « أنا لا اقتبسه حبابه ، ولكن ما أردت ان اقوله هو على غاية من الاهمية هنا . فالوزير قال : (ان عاصمة مواطنى نابلس هي عمان وعاصمة مواطنى مجدل شمس هي دمشق . واذ لا يعطى المجال لابن مجدل شمس للسفر الى دمشق بتصريح من السلطات ، ليس عجيبا ان يقوم ابن مجدل شمس بذلك ولكن بطريقة أخرى) ، أي بدون تصريح من السلطات » .



وتساءلت المحامية عما اذا كان سكان الهضبة السورية لا يتقدمون حقا بطلب اذن للسفر الى دمشق ؟

والاولاد جاءوا هذه المرة أيضا ليروا آباءهم واقرباءهم . وجاءت طفلة صغيرة كذلك ، عمرها سنة واحدة ، انها ابنة حمود مرعي . وهي بالطبع لم تره من مدة الا الصورة المعلقة على جدار البيت . وحمود مرعي خريج دورة للمعلمين وطالب تاريخ فى جامعة دمشق ، تحدث فى هذا اليوم عن الضرب الذي تعرض له فى أثناء التحقيق .

وتقرر تأجيل النظر فى القضية الى الحادي عشر من حزيران القادم .

قطع الطريق على سلوان

القدس — لمراسلنا — قام عدد من المتدينين اليهود بقطع الطريق الموصل الى سلوان واقفاله نهائيا بدعوى انه عثر على قبور يهودية على محاذاة الشارع . وان الشارع يمر عبر مقبرة يهودية قديمة .

أما كيف يتصل ٢٠ ألفا من سكان سلوان والثورى بالقدس وبسائر انحاء البلاد بعد اقفال طريقهم الوحيد فأمر لا يعنى العنصريين . والمؤسف ان اقفال الشارع جرى بموافقة ممثلين عن وزارة المواصلات والبوليس البلدى . وبالطبع نثرت بعض الوعود لمحاولة فتح طريق آخر لا يعرف احد كيف ومتى يتم ذلك .

وقد استنكر أهالى سلوان بشدة هذا العمل التعسفى وطالبوا باعادة فتح الشارع معتبرين ان سكوت السلطات عن هذا الامر تحديا لشعور المواطنين العرب وتشجيعا للفئات العنصرية التى سدت الطريق على ١٢٠ ألف نسمة من الاهالى العرب .

لجلاء الضباب عن العيون الضعيفة

تلقينا رسالة من الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة ، يعلق على مانشرته جريدة « الانباء » عما جرى فى مزار النبى شعيب . ومما جاء فيها :

« ان ما جاء فى جريدة «الانباء» فى عددها من يوم الاثنين ٢٩—٤ ينافى الحقيقة حول ما جرى فى ساحة مقام نبى الله شعيب عليه السلام يوم حفلة الزيارة التقليدية لطائفتنا الدرزية . يقول الكاتب المحترم « ان الشيخ معدى قام بدوره فدفعنى عن المنصة » . وهذا مجرد كذب وافتراء ممن أوحى بهذا الكلام . وهو لعمرى مما يدعو الى الهزء والسخرية . ولو كان الكاتب المحترم أذكى من ذلك لما كتبه . اذ هو يقول فى الخبر نفسه بأن الشبان الذين حملونى الى المنصة سيطروا على الميكرفون وصعدت وتكلمت . وهذا يعنى ان القوة كانت بجانبى . فكيف اذن والحالة هذه يقدم احد على دفعى وأنا بين هذه القوة المسيطرة على حد قوله ! ومن جهة اخرى فالشيخ جبر معدى ليس بالغر الذى يجهل حكمة الساعة وما تتطلبه مجارى الامور . وأما أنا الذى اعترف بالضعف وان كل عبد ضعيف وان الله وحده هو القوى العزيز . ولكنى أعلم أيضا ان الذى تسول له نفسه ان يدفعنى بدون حق لا يلقى أمامه طريقا رحبا ولا موطئا سهلا . فمن الاليق والاجدر بكل صحيفة وكل متكلم أن يحكم عقله قبل التسرع الذى يوقعه فى الخطأ والكذب.

وليعلم الجميع أيضا اننى من حين نشأتى لم أدخل فى حزب ولن ادخل فى حزب زمنى الى الابد . لان الاشتغال بالاحزاب الزمنية أمر يحظره علينا الدين . وأنا أشجب رأى كل من ينتسب الى الدين وينخرط فى الاحزاب الزمنية . والذين ينسبوننى الى الاحزاب الزمنية خراصون وكذابون .

ولكن أى حزب يؤازرنا فى مطالبنا العادلة فاننا نقدر له جميله ومؤازرته . وما جزاء الاحسان الا الاحسان . وجريدة « الاتحاد » وحدها هى التى تؤازرنا وتسمع الناس صوتنا . وقد جربنا غيرها وأرسلنا لها لينشر لنا فأبى . فللاتحاد ولمحرريها منا الشكر والتقدير .

اطلاق سراح عاصم الخطيب

الرامة — لمراسلنا — بعد أسبوع من الاعتقال اطلق سراح السيد عاصم الخطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية بكفالة مالية لحين المحاكمة بتهمة التظاهر غير المشروع ومهاجمة البوليس فى مزار النبى شعيب .

وجدير بالذكر ان التحقيق مع السيد عاصم لم يستغرق أكثر من ساعة واحدة ، بينما احتجز ، رهن التحقيق ، أسبوعا كاملا . وهذا يشير الى طبيعة الانتقام السياسى تحت قناع التحقيق .

كذلك اطلق سراح السيد سامى حمد عباس من الرامة الذى اوقف بتهمة مماثلة .

هذا وقد اوقف البوليس الرفيقين المجندين جمال فرهود من الرامة ونايف مراد من عين الاسد بتهمة توزيع منشور لجنة المبادرة الدرزية ، حول حوادث كريات شمونه ، فى قرية ساجور .

موجة غلاء جديدة .. والحبل على الجرار

القدس — اقرت لجنة مراقبة الاسعار هنا يوم الخميس الماضى ، ارتفاعا جديدا فى أسعار بعض المواد الخام ، كما يلى :

منتوجات الاسبست ١٨٪ ، الزيتون ٥٫٨—١٤٪ طبقا للجودة ، الاثاث ١١٫١٪ ، الاسفلت ٩٫٢٪ ، الانابيب (الملحومة) ٢٨٠ ليرة فى الطن وغير الملحومة ٤٨٠ ليرة فى الطن ، الثلاجات المنزلية (أمكور) ٨—١٠٫٥٪ ، السمك المعلب ٣٫٣—١٤٫٩٪ ، مشاوى ٨٫٩٪ ، الفول والفاصوليا ٨٠ أغورا لكل ١٢ علبة ، خدمات تركيب مكيفات الهواء المنزلية ١٩٫٦٪ وتركيب مكيفات هواء مركزية ٢٣٪ .

اضمن حقك فى التصويت

- فقط الذين ترد أسماؤهم فى سجلات الناخبين الرسمية يمكنهم ان يمارسوا حقهم فى الاقتراع ، سواء للكنيست أو للسلطات المحلية .
- لذلك تأكد ان اسمك وارد فى سجل الناخبين ، فى مكان سكناك ، بشكل صحيح .
- جداول الناخبين لهذه السنة تعرض من ٩ — ١٩ أيار الحالى ، باستثناء أيام العطلة الاسبوعية العادية .
- تعرض الجداول فى مكاتب تسجيل السكان المحلية التابعة لوزارة الداخلية (للمجالس المحلية ضمن نطاق نفوذها) وتعرض أيضا فى مكاتب البلديات والمجالس المحلية وفى أمكنة أخرى يحددها مرسوم وزارة الداخلية تكون على الغالب فى بنايات المدارس أو أمكنة عامة أخرى .
- أوقات العرض تكون خلال الدوام العادى وبين الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء خلال الفترة المعينة .
- يستطيع كل من له اعتراض على عدم تسجيل اسمه أو تسجيله بشكل مغلوط ، ان يقدم اعتراضا مناسبا الى وزير الداخلية بواسطة أقرب مكتب تسجيل على نماذج خاصة متوفرة فى أماكن عرض الجداول لهذا الغرض .
- اذا صادفتك صعوبة اتصل بفرع الحزب الشيوعى .

في العالم العربي

عمال بيروت يتظاهرون ضد الغلاء
أضخم مظاهرة عمالية منذ سنة ١٩٤٦ !

بيروت — تحت عنـــوان ((كانوا خمسين ألفا)) ، وبصورفوتوغرافية تشهد على ذلك ، نشرت صحيفة ((النـــداء)) اليومية ، صحيفة الحـــزب الشيوعى اللبنانى (٢٨ آذار الماضى) على عرض صفحتها الاولى وصفا رائعا لمظاهـرة عمال بيروت ضد الغـــلاء المستفحل ، والـذى جرت فى اليوم السابق وقابلها اكثر من مئة ألف نسمة من أهـــالى بيروت بأشد التأييد الحماسى . وقالت ((النداء)) :

حدث تاريخى شهده لبنان يـــوم أمس .

حدث تاريخى قلما شهد لبنان مثيلا له منذ عشرات السنين .

جماهير العمال والعاملات ، وكـل الكادحين والفقراء ، زحفوا للمشاركة بالتظاهرة العمالية التى دعا اليهـــا الاتحاد الوطنى للنقابات ، ضد الغلاء والاحتكار وضد جشع المحتكريـــن ، ودفاعا عن لقمة الشعب ، وضـــد الهجمة الشرسة للغلاء ، ومن هـــم وراءه ، من انجار والمحتكريـــن والسلطة ، التى تؤمن بقوانينها أولا وبتدابيرها ثانيا الحماية اللازمــــة لامتصاص عرق الشعب ودمه .

حدثا تاريخيا كانت التظاهـــرة . فللمرة الاولى منذ سنـــة ١٩٤٦ تلبى جماهير بهذه الكثافة ومن كافـــة القطاعات والمهن ، الدعوة للتظاهر ضد الغلاء والاحتكار . هذا ما قالــه القائد العمالى الياس الهبر رئيــس الاتحاد الوطنى للنقابات بعد انتهـاء المظاهرة العمالية الشعبية يوم أمس .

نعم ، كانت المظاهرة حدثا تاريخيا ان بالخمسين ألفا أكثر الذين شاركوا فيها ، وتحت شعارات ضد الغـــلاء والاحتكار ، وبدعوة — للمرة الاولى منذ سنة ٤٦ — من اتحاد عمالى ، وان بالتجاوب الكبير الذى قوبلت به من قبل عشرات الالوف من المواطنين ، الذين وقفوا على جنبات الطريـــق ، يهتفون للمتظاهرين ، يصفقون معهم ، ويرددون نفس الشعارات ، والذيـــن وقفوا على الشرفات يرشون الـــرز والملبس والعطر على المتظاهرين ، ويهتفون كذلك ضد الغلاء وضـــد الاحتكار ... وضد حكم الطغمة المالية الذى يحمى الاحتكار ويفرض الجـــوع على الشعب .

أكثر من ٥٠ الفا ، شاركـــوا فى التظاهرة الشعبية ، وأكثر من ١٠٠ الف ، كانوا الى جانب المتظاهريـــن يرددون الهتافات ضد سلطة الاحتكار والسمسرة والمتاجرة بدم الشعـــب وعرقه .

أكثر من ٥٠ الفا ، شاركـــوا بالتظاهرة رغم حملة التضليل والدعاية المضادة التى شنت ضدها بهـــدف تفشيلها ، من قبل السلطة وازلامها ، من قبل التجار والاحتكاريين ، ومـــن قبل ((القيادات)) النقابية اليمينية التى صمت آذانها عن سماع صوت الشعب ومطالبه ، وأمعنت فى تضليل العمال وتنفيذ ما ترسمه لها الدولة والتجـــار من مخططات ومؤامرات .

أكثر من ٥٠ الفا توافدوا للمشاركة بالتظاهرة ، من مختلف القطاعـــات العمالية ، ومن مختلف الاعمار ، مـــن عمال المطابع الى عمال الفنـــادق والطهاة ، من عمال الاخشـــاب الى الى عمال البناء ، من عمال الاغذيـــة الى عمال النسيج ، من عمـــــال السكاكر الى عمال البحر ، من عمال الميكانيك الى عمال الكهرباء ، مـــن عمال الافران الى عمال الاحذية ، من عمال التنظيفات الى عمال الصناعات الكيمائية ، من عمال وموظفى الطيران الى السائقين العموميـــين وموظفى المصارف ... توافدوا بالمئـــات والالوف من مختلف المعامل والمؤسسات غير عابئين بشتى الضغـــوط التى تعرضوا لها من الدولة وأربـــاب العمل ، ومن ((القيادات)) اليمينيـــة الهزيلة التى ((ناضلت)) لمنع العمـــال المنتسبين لاتحاداتها من المشاركـــة بالتظاهرة ، مؤكدين التفافهم حـــول الاتحاد الوطنى وحلفائه فى الحركـــة النقابية وعزمهم على متابعة المعركـــة ضد الغلاء والاحتكار ، وضد السلطة حامية الغلاء ومشجعة الاحتكار ، وهم فى ذلك انما يعبرون أيضا عن انفضاح تلك ((القيادات)) اليمينية أمام أوسع الفئات العمالية .

أكثر من ٥٠ ألفا ، رفعوا أصواتهم مطالبين بتحقيق مطالبهـــم العادلة ، مؤكدين عزمهم على النضال مع كـــل الشرفاء المخلصين داخل القيـــادات النقابية ، لفرض مطالبهم ، رغـــم تخاذل القيادات اليمينية وتواطئها .

أكثر من ٥٠ ألفا ، رفعوا أصواتهم وقبضاتهم السمر ، بوجه السلطـــة والطغمة المالية ، مؤكدين كل العزم على متابعة النضال لاجبار السلطـــة على الانكفاء على تدابيرها وارغامهـــا على تحقيق مطالبهم العادلة مطالـــب شعب لبنان ، كل شعب لبنان .



مقدمة التظاهرة الضخمة وفى الصف الامامي ممثلو الاتحادات النقابية والهيئات النسائية .

كاتب سوفياتي يروي مأساة : حسن البرقاوي شيخ في الـ ١٠٣ من عمره عاد الى قريته الفلسطينية بعد غياب ٦٠ عاما فوجدها محتلة ، فطردوه .....

موسكو — تحت عنـــوان ((جرعة مـن مـاء الاردن الحبيـــب)) نشـــر الصحفى السوفييتى ، اغاريشيف ، قصة مأسـاة شيـخ فلسطينى غاب فى البرازيل ٦٠ عاما وعاد ، وهو ابن ١٠٣ أعوام ، الى قريتـه الفلسطينية ليموت فيها . الا ان المحتلـــين الاسرائيليين رفضوا ذلك وابعدوه عبـــر الجسر . ونشرت الصحـــف السوفييتية هذه المأســـاة ، التى نتكرر ، ومنها صحيفـــة ((أنباء موسكو)) :

يكاد يرى ببصره الضعيف الطريـــق الذى كان معروفا له جيدا منذ نعومـــة أظافره ، الطريق من اريحـــا الى القدس . ولم يستطع بسمعه الضئيل ان يميز صوت القبرات عن أصـــوات الناس الذين عبروا نهر الاردن معه . ورغم ذلك شعر حسن حســـين البرقاوى بكل جوارحه بأنه عاد الى وطنه وكان يلوح له ان أشعة الشمس الفلسطينية تكوى تجاعيد وجهه . وكان يشم رائحة وادى الاردن وهى رائحـــة فريدة ليس لرائحة اخرى فى الدنيـــا مثيل لها .

كان يدلف بخطى غير ثابتة .

حينما ترك قريته رام الله كـــانت فلسطين جزءا من الامبراطوريـــة العثمانية . وكان خلال الاعوام الستين الماضية يطوف فى أنحاء العالم يدفعه القدر بأحثا عن الرزق . وقد بلـــغ السنة الثالثة بعد المئة من عمره وهو فى البرازيل النائية . وفى ذلك اليوم قرر حسن البرقاوى العـــودة الى فلسطين ليموت فى ربوعهـــا . ومنذ أعوام طويلة توقفت مراسلته مـــع أقاربه فى الوطن . غير ان البرقاوى كان يحفظ فى ذاكرته كل تفاصيل حياته فى فلسطين العزيزة أيام طفولته .

مضت حياته وهو يعمل بجهد مـــن أجل الرزق ولم يستطع ان يضمـــن الرفاه لنفسه وحتى لم يتح لـــــه الزواج . فكان فى أيام شبابه يرسل كل ما يقى من أجرته الزهيـــدة الى الوطن لمؤازرة اخوته واخواتـــــه الصغيرات . كان أميا وتمنى ان يكون اخوته مثقفين .

مضت أعوام . واستعجل حســـن البرقاوى الرجوع الى الوطن ليعانق أحفاد اخوته قبل الموت ويشرب جرعة من ماء الاردن . لقد تصور الوطن كما كان حينما تركه منذ ٦٠ عاما واقفا على متن الباخرة التى أبحرت من حيفا . ولم يستطع احد الان بعد عودته الى فلسطين اقناعه بأن غزاة جـــددا يقهرون بلاده من جديد ، وبأنه يصعب عليه الوصول الى بيته القديم . غـــير انه أصر على منحه تأشيرة الدخـــول فقام برحلة طويلة وفى جيبه ثلاثـــون دولارا .

على اثر هبوط الطائرة به فى مطار عمان طالب العجوز بنقله الى رام الله العزيزة . وقد فشل سائق سيـــارة التاكسى فى اقناعه بأن مثل هـــذه الرحلة مستحيلـــة الان . غير ان البرقاوى أصر على طلبه حتى نقـــل السائق الشيخ العنيد الى ادارة فندق ((الكروان)) . ووجد العجوز هناك أناسا طيبين وعدوا بمساعدته .

وبدأت ((مغامرات)) العجوز : لقد رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة تقديم بطاقة المرور الى البرقـــاوى ليدخل الوطن . وبفضل تدخل جمعية الصليب الاحمر فقط نجح فى الحصول على ما يلزم من الاوراق . وفى نهاية الامر ركب حسن البرقاوى سيـــارة باص زرقاء لتنقله الى بيته واستقبلـه أقاربه الذين لم ير معظمهم ولا مـــرة فى حياته .

كان يستمع بسرور بعد استيقاظه صباحا الى صراخ الاطفال وصـــوت البقرة فى الحظيرة . لقد زاره خلال ٥ أيام قضاها فى بيته القروى القديـــم أهالى القرية جميعا . وطلب الاقارب اليه ان يبقى معهم . فكان يتحسر كما يتحسر العجائز فى أغلب الاحوال ، انه لن يثقلهم مدة طويلة لقد وصل الـــى الوطن ليموت فيه .

ولم يفهم الشيخ حسن البرقـــاوى شيئا حينمـــا جاء رجال البوليـــس الاسرائيليون وأمروه بأن يترك القرية . فقد كتب فى بطاقة المرور التى قـــدمت له انه سمح له بأن يبقى فى الضفـــة الغربية شهرين . ولم يقض هناك الا ٥ أيام فقط ... بصرف النظر عن بكاء النساء وصيحات الاطفال واحتجـــاج الاقارب وأهالى القرية ادخل رجـــال البوليس العجوز ويبلغ عمره الثالثة بعد المئة الى السيارة بالقوة وأمروه بأن ((ايرجع الى المكان الذى وصل منه)) . وأصرت النساء على نقل زوادة اليه تتضمن رغيفا وقطعة من الجبن القروى المالح مثل دموعهن المالحة . هكذا وجد حسن البرقاوى نفسه فى الضفـــة الشرقية من جديد . وكان يحدق بنظرة ينطفىء فيها النور الى الطريق الذى كان يؤدى الى وطنه . وكانت الدموع تسيل على خديه المتجعدين اللذين يشبهـــان الارض المشققة .

طوقه الصحفيـــون والمصورون . وكرروا له من جديد ان قريته كسائر فلسطين تحت الاحتلال الاسرائيلى وانه ليس له وطن .

وسأل حسن البرقاوى متوجها الى النادى الذين أحاطوا به : هل هـــذا صحيح ؟ كيف حدث الا أستطيع الرجوع الى الوطن ؟

صوره الصحفيون وتحدثوا معــه ولم يكن فى وسعهم أيضا تحطيم الباب غير المرئى الذى اغلق أمامه . والشىء الوحيد الذى كان فى وسعهم هو ابلاغ العالم تلك القصة التى تحدث الوف من أمثالها فى هذا البلد المعذب .

اغاريشيف

مركز المرور عند الجسر عبر نهر الاردن فى الضفة الشرقية

حوار هادىء — بقية

((سوء فهم)) ، عن الاوهـــام التى تنشرها الرجعية المصريـــة التى رفعت رأسها فى المدة الاخيرة بسبب طـــول المعركة وصعوبتها . وفى الوقت نفسه نحن واثقون ان خط ((الانفتاح عـــلى رؤوس الاموال الاجنبية)) ، الذى هو ليس بجديد بالمرة ، سيكتشف بنفسه عن نفسه وبأسرع مما يفكـــــر الكثيرون . وسيكون الدرس مفيدا لا لمصر وحدها بل لجميع الشعـــوب العربية .

وفى هذه الاثناء سيحرص كـــل الوطنيين المتنورين على دعم التضامن العربى المعـــادى للامبرياليـــــة ، والتقدمى ، وعلى الاصرار على تحقيق السلام (لا الاستسلام) العـــادل والمستقر ، وعلى صون المكاســـب والانجازات على طريق الاشتراكيـــة وعلى رأسها القطاع العام المؤمـــم ودعامته التى لا تهتز : صداقة الاتحاد السوفييتى .

ان دفاع الرئيس المصرى عـــن التضامن العربى هو أمر هام بحـــد ذاته . ولكن الحياة نفسها أثبتت ان التضامن العربى لا يتحقق ولا يصلب ويتسع الا فى المعارك المعاديـــة للاستعمار ، أى الا اذا كان معاديـا للامبريالية وبالتـــالى لصنيعتهـــا الصهيونية . وهذه الحقيقة ظهرت على أروع ما تكون فى معارك اكتوبـــر الاخيرة . وكل زعيم وطنى ، حتى حين يقتنع صادقا بأن المصلحة الوطنيـــة الحقيقية تقتضى تحقيق نوع من ((الوفاق)) مع هذه الدولة الامبريالية او تلـــك ، يستطيع تجاهل مستلزمات التضامن العربى الانفة الذكر .

وان قيام أنور السادات بنعـــت معارضى نهجه الجديد بالمراهقـــين السياسيين ، وبأنهم يقودون الى اعادة القضية الى عهد التجميد ، بينما هو يرغب فى ((تحريكها)) ، هـــو أمر لا يخدم قضية التضامن العربى بل هـــو تجريح ، ليس من طرف خفى ، بالموقف السورى .

فما هو المطلوب من سوريا ؟ لقد أعلن الوزير الاسرائيلى بيرس ، بعد اجتماعه بكيسنجر فى الاسبوع الماضى ، ان حكومته تصر على ان تكون اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا عـــلى شاكلة اتفاقية الفصل بين القوات مع مصر . فهل من المطلوب من سوريا ان توافق على هذا الشـــــرط الاســـــرائيلى — هذا التعنـــت الاسرائيلى — حتى يتم ((تحريـــك)) القضية برأى الرئيس المصرى ؟ فان الرئيس المصرى يعلن ، مـــرارا وتكرارا ، انه لن يذهب الى جنيف الا بعد تحقيق الفصل بين القوات مـــع سوريا . ولما كانت سوريا ترفـــض الشروط الاسرائيلية لهذا الفصل ، فلا يتحقق الفصـــل ، هل تكـــون هى المسؤولة عن ((تجميد القضية)) أم موقف الرئيس المصرى الذى اكتـــفى بالاعلان انه قاعد ينتظر ؟

أمريكا لم تغير سياستها في الشرق الأوسط وتسعى لتحويل مصر والسعودية لنقطة ارتكاز لها !

موسكو — وزعت وكالـــة ((نوفوستى)) تعليقا للكاتـــب أ. ألعربى حول ما يشاع عـــن قيام أمريكا بتغيير سياستها فى الشرق الاوسط قال فيـــه ان هدف الولايات المتحدة ، التى قامت بتغييرات سطحيـــة فى سياستها ، هو عزل البلـــدان العربية عن الاتحاد السوفييتى وايجاد التناقضات فيما بـــين العرب وعزلهم كذلك عن الدول الاوروبية ومحاولة تحويل مصر والسعودية الى نقطة ارتكـــازلها فى الشرق الاوسط .

وننشـــر فيمـــا يلى نص التعليق :

أمريكا قامت بتغييرات سطحية فى سياستها

بدأ الحديث بكثرة فى الاونة الاخيرة فى الصحافة الامريكية وبعض الصحافة العربية عن ((سياسة الولايات المتحدة الجديدة فى الشرق الادنى)) . وبالفعل فقد طرأت بعض التغييرات عـــلى السياسة الامريكية فى هذه المنطقة ، الا انهـــا حسب رأيى هى تغييـــرات سطحية جدا اذ ان طبيعة هـــــذه السياسة لم تتغير .

ان الولايات المتحدة لم تمتنع بعـــد عن تقديم دعمها الى سياسة اسرائيل العدوانية . فقد أعلن ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل فى بداية شهر آذار ان ((التعاون مع الولايات المتحـــدة تعـــزز الان اكثر من المـــاضى)) . واستقبلت الصحافة الامريكية بارتياح بيان غولدا مئير الذى أكدت فيه انــه ((لا يمكن لاى شىء آخر ان يضمن أمن اسرائيل فى الجبهة الشمالية أكثر من مواصلة احتلال الجولان)) .

عزل البلدان العربية عن الاتحـــاد السوفييتى

وأبدت الاوســـــاط الاحتكـــارية فى الولايات المتحدة سخطها أمـــام توطيد الوحدة المعادية للامبريالية فى البلدان العربية ، وأمام تعزز تعاونها مـــع البلدان الاشتراكية . فقد كانت مجلة ((البلاغ)) الاسبوعية الصـــادرة فى بيروت على حق عندما قالت : ((ان سياسة الولايات المتحـــدة فى الشرق الادنى وزيارات وزير الخارجية هنرى كيسنجر الى هذه المنطقة تهدف الى تعزيز المواقـــع الامريكية فى العـــالم العربى وتقويض علاقات الصداقــــة والتعاون بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتى)) .

وتحاول الولايات المتحدة عـــزل البلدان العربيـــة ليس عن الاتحـــاد السوفييتى فحسب بل وأيضـــا عـــن حلفائها الاوروبيين الغربيين فى منظمة حلف شمال الاطلسى . ويكمن أحـــد أسباب الازمة التى انفجرت مؤخرا فى العلاقات بين الولايات المتحــــدة والبلدان الاوروبية الغربية فى رغبـــة هذه البلدان الاستمرار بانتهاج سياسة مستقلة فى الشرق الادنى . فقد كتبت ((النيويورك تايمز)) فى ١٢ آذار تقول ان كيسنجر انتقد بشـــدة البلـــــدان الاوروبية الغربيـــة بسبب قرارهـــا ((الشروع فى اطار السوق المشتركة بمفاوضات حول التعاون الاقتصادى مع البلدان العربية)) .

تحول مصـــر والسعودية لنقطة ارتكـــاز لامريكـــا

وهكذا فان السياسة الامريكية فى الشرق الادنى تهدف الى عزل البلدان العربيـــة عن الاتحـــاد السوفييتى والاسرة الاشتراكية ، وعـــزل البلدان العربية أيضا عن البلدان الاوروبيـــة الغربية وفى نهاية الامر زرع الشقـــاق بين البلدان العربية نفسها . ومن جهة أخرى يقول العديد من المراقبين العرب والامريكيين ان الولايات المتحدة تريـــد تحويل مصر والملكة العربية السعودية الى نقطة ارتكاز لها فى الشرق الادنى .

وتحاول سياسة الادارة الامريكية فى الشرق الادنى توفير مجالات جـــديدة مفيدة للاحتكارات الامريكية ورساميلها .

ولهـــذا السبـــب بالذات ساهمـــت الولايات المتحدة فى فك ارتباط القوات على الجبهة المصرية لانها تحتاج لقناة السويس كشريان لتصدير الرساميـــل الامريكية . وتتحدث الصحافـــة عـــن تدفق رجال الاعمـــال الامريكيين على القاهرة وان ((الاعمال المرتبطة بفتـــح قناة السويس ستعهد الى شركـــات امريكية)) . وأشارت الصحافة أيضا الى ان الزيارة الاخيرة لكيسنجـــر الى الشرق العربى تهـــدف بالدرجـــة الاولى الى اعادة العلاقات الطبيعيـــة مع مصر وضمان التأييد من مصـــر والمملكة العربية السعودية ، وكذلـــك تدفق النفط على الولايات المتحدة . ولكن حتى فى هذه الحالة — على حـــد قول صحيفة ((المحرر)) اللبنانيـــة — فـــان الولايـــات المتحـــدة تهتم بزرع الخلافات بين العرب وتقويض الوحدة التى أقيمت فيما بينهم خـــلال الحرب الاسرائيلية — العربية ، أكثر ممـــا تهتم بالحصول على النفط .

ترك العرب وجهـــا لوجه مع اسرائيـــــل

ان عزل العرب ، وشق صفوفهم ، والتخلى عن المكتسبات الاجتماعيـــة ، وهذا ما تسعى اليه الولايات المتحدة (وفيـــه يكمن كـــل مغزى السياســـة الامريكية ((الجديدة)) فى الشـــرق الادنى) كلها أمور تهدف الى تـــرك البلدان العربيـــة وجها لوجـــه مـــع اسرائيل ، واملاء شروط السلم علـــى العرب هذه الشروط التى تخدم مصالح السياسيين فيما وراء المحيط وفى تـــل أبيب .

حركة المقاومة الفلسطينية : الاتحاد السوفياتي صديق للامة العربية وتحالفه معنا لا يمكن شرخه ابدا ...

بغداد — على أثر حملة التشكيـــك الظالمة بصداقة الاتحاد السوفييتـــى نشرت مجلة ((فلسطين الثورة)) ، الصحيفة المركزية لمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، المقال التالى مستعرضة تاريخ تطور علاقات التحالف بـــين المقاومة الفلسطينية والاتحادالسوفييتى وأهمية هذا التحالف :

عندما اتجهنا الى تطوير علاقاتنـــا بالاتحــــــــاد السوفييتى والمنظومـــــة الاشتراكيــــــة فقد فعلنا ذلك بمحض اختيارنا ومـــن منطلق ادراكنا العميق للدور الكبـــير الذى يقوم به السوفيات فى دعم وتعزيز الكفاح العادل للشعوب المناضلـــة ، وكان لا بد من استقطاب أكبر طاقـــة من الدعم للنضال الفلسطينى والمتمثلة بالاتحاد السوفييتى . فوق هذه الارضية المشتركة زارت وفود عديدة وعلـــى رأسها الاخ أبو عمار الاتحاد السوفييتى جرت خلالها لقاءات وحوارات علـــى كافة المستويات . فلقد أدرك شعبنـــا وأدركت المقاومة الفلسطينية :

ان علاقاتنا مع السوفيات ليســـت وقتية ولا تكتيكية ، فالاتحاد السوفييتى يقف فى خندق الصداقة والتحالف مـــع شعبنا .

وعلى هذا قامت منظمة التحريـــر بالاشادة بهذه الصداقة والدفاع عنهـــا بوجه حملات التشكيك الشرسة . ولا بد من الاشارة الى جملة مواقف الاتحاد السوفييتى التى كانـــت ثمرة اللقاءات والحوارات المستمرة :

— عام ١٩٦٩ صدر بيـــان مشترك بين كافة الاحزاب الشيوعية أكد على حق الشعب الفلسطينى فى تقريـــر مصيره على أرضه .

— عام ١٩٧٠ واثر اشتداد الحملة الرجعية لتصفية المقاومة صدر اعلان سوفياتى آخر يؤكد على الحقـــوق المشروعة وحق تقرير المصير .

— عام ١٩٧٣ وخلال زيارة بريجنيف الى واشنطن جرى البحث فى مختلـــف القضايا . وكاد الاتفـــاق الامريكى السوفييتى أن ينتهى بالفشل بسبـــب الاصرار السوفييتى على أن يتضمـــن البيان المشترك فقرة خاصة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وأكدت حرب السادس من تشريـــن جملة حقائق ، منها كذب اسطـــورة التفوق الاسرائيلى ، كما برهنت علـــى أن الامبريالية الامريكية عدوة لنـــــا ولشعبنا وانها لا يمكن أن تقف علـــى الحياد .

وأكدت هذه الحرب أن الاتحـــاد السوفييتى هو الصديق الوفى للامـــة العربية ، وأن تحالفه معها لا يمكـــن شرحه كما حاول البعض أن يوهم تحت دعوى تعرض السلام العالمى للخطر .

وأكدت الحرب أن الرأى العـــام العالمى يدين العدوان والاحتلال والقهر كما تجلى فى مواقف الدول الافريقيـــة وبعض الدول الاوروبية .

ورغم اننا لا نملك التفاصيل الدقيقة لما دار فى اللقـــاء الفلسطينيـــى — السوفييتى ، فان تصريحات وفد المقاومة والاخ أبو عمار تؤكد جميعها ما يلى :

((اننا بحثنا مـــع المسؤولـــين السوفيات مجمل القضايا التى تهـــم شعبنا الفلسطينى والعربى وان الزيارة ستعطى انعكاسات جيدة فى المستقبـــل القريب وانها كانـــت مثمرة ومفيـــدة جدا .))

أدويـــة سوفياتيـــة للبلدان العربيـــة

موسكو — يجرى تصدير أدوية مـــن انتاج الاتحاد السوفييتى ، فى شكـــل أقراص وامبولات ، الى سوريا ولبنان والعراق والمغرب ومصر والجزائـــر وتونس والكويت والى دول عربيـــة اخرى .

وتتميز قائمة الادوية المصـــدرة بضخامتها وبتعدد أنواعها التى تقـــدر بالعشرات وتشمل تلك القائمـــة مواد طبية مثل البنسلين والاستربتومايسين والارثرومايسين والمضادات الحيويـــة الاخرى . وتعد جمهورية مصر العربية مشتريا ثابتا للمنشطات الحيوية وللمواد الطبية السوفييتية الفريدة المخصصـــة لعلاج أمراض العيون .

وقد افتتحت الهيئة السوفييتيـــة ((ميد اكسبورت)) المتخصصة فى شؤون تصدير واستيراد المواد الطبية مكاتب لها فى لبنان والعراق وسوريا ومصـــر وذلك لتقدم للاوساط الطبية العربيـــة المعلومات الكافية عن المنجزات العلمية للطب السوفييتى والمواد الطبية الجديدة التى ينتجها الاتحاد السوفييتى وعـــن فعالية استخدامها .

تعازينا الحارة الى :

● جميع آل خميس بوفـــاة فقيدهم المرحوم

توفيق خميس

نقابة تجار المفرق بالناصرة

● الوالد والعمة نبيهة والعم العزيز وعائلاتهم بوفاة الوالد (الجـــد)

يعقوب خميس

والى العمة نايفـــة ومارى ونهلة وهالة والاعمام ســـالم وسلامة وعائلاتهم بوفـــــاة الوالد

حنـــا خميس

لهما الرحمة ولكم مـــن بعدهما طول البقاء .

نسيم خميس — تشيكوسلوفاكيا

● الصديق محمود عبـــد الفتاح ناشف والى عمـــوم أفراد عائلته بوفاة المرحوم

عاهد راغب الناشف

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

ميزانية بلدية عكا تعبير صارخ عن التميز اللاحق بالأهلين العرب

عكا — لمراسلنا الخاص —

مساء يوم ٢٨ — ٤ — ٧٤ عقد مجلس البلدية في عكا جلسة خاصة لبحث اقتراح ميزانية السنة الجديدة ٧٤ واقراره .

وقد جرى التصويت بعد النقاش الذي لم يكن في الواقع الا ردا على الكتلة الشيوعية ، وأقرت الميزانية بأكثرية أصوات الائتلاف ، وامتناع كتلـــة ين شوشان ، ومعارضة الكتلة الشيوعية .

وتكلم الرفيق محمود أبو شنب عضو المجلس البلدي باسم الكتلة الشيوعية في المجلس ، حلل فيها الميزانية العنصرية الجديدة ، وأوضح بالارقام والحجة الدامغة الاهمال المقصود في الميزانية ، والتابع عن موقف ادارة البلدية تجاه كل القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب وعكا القديمة .

وفي ما يلي نص الكلمة الكامل —

حضرة رئيس البلدية المحترم
حضرات أعضاء المجلس المحترمين

درسنا الميزانية المقترحة لهذه السنة بدقة وامعان ، والحقيقة أن كتلتنـا كانت تنتظر شيئا آخر من الميزانية الجديدة .

معروف لرئيس البلدية ونوابه وأعضاء المجلس ، أمر المذكرة التي حملتها اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة الى الرئيس ، وكانت كتلتنــــا تنتظر أن تعكس الميزانية المقترحة على الاقل بعض ما جاء في المذكرة المذكورة .

ولاسفنا لم يتحقق هذا ، بل أن الميزانية الجديدة تجاهلت كلية المشاكل التي يعاني منها السكان العرب في عكا منذ سنوات طوال .

لا يمكن أن تستمر البلدية في تجاهل مجرد وجود أكثر من عشرة آلاف مواطن في عكا القديمة ، يشكلون حوالي ثلث السكان .

حوالي نصف مليون خصص في الميزانية لانارة الشوارع ، واذا ما تنــــازل أحدكم ودخل أزقة عكا القديمة أثناء الليل ، فانه سيعرف أن أزقة عكا القديمة وحتى شوارع رئيسية فيها لا تنيرها الكهرباء وكأن المدينة وسكانها لا يزالون يعيشون في القرن السابع عشر .

فكيف يمكن أن يستمر هذا الوضع ؟

ما يزيد عن نصف مليون ليرة اخرى ، تقترحها الميزانية الجديدة للعنايـــة والمحافظة على ١٨ حديقة في البلد .

فهل يوجد في عكا القديمة متر واحد من الجنائن ؟ ... يوجد ... ولكن مزابل .

مئات آلاف الليرات في الميزانية الجديدة خصصت للصرف على الاولاد الشواذ والمتاخرين وتاركي المدارس قبل الاوان ، ولكنهم لا يحظون بعناية كهذه ، ولا يستفيدون بشيء من مئات الالاف هذه .

عشرات آلاف الليرات خصصت في الميزانية الجديدة للمدارس المستقلـــــة والمتدينة .

ومدرسة ترسنطة التي يتعلم فيها أكثر من ألف طالـــــب عربي ، لم تأت في حساب الميزانية اطلاقا لا من حيث المساعدات ولا حتى من حيث العناية الطبية ، بالرغم من أن المدرسة المذكورة تسير حسب برامج المعارف في التعليم ، مثــل أي مدرسة رسمية أخرى .

هل لان هذه المدرسة عربية ...؟

ولماذا تصرف البلدية الالاف على المدارس الدينية والمستقلة ، ولا تصــــرف شيئا على مدرسة ترسنطه ؟ .

لجمعية العناية بالعجزة ، خصصت الميزانية مبلغ ١٢٠ ألف ليرة ، كم مــن العجزة يستفيدون من ذلك ؟ وأين بيت العجزة في عكا القديمة ؟

تشترك البلدية في تمويل المجلس الديني اليهودي وللمقرئين اليهود بمبلــغ يزيد على نصف مليون ليرة ، ولسنا ندري كيف لا يخجلون أمام هذا — من رصد مبلغ ٧٦٥٠٠ ليرة فقط للائمة المسلمين والمسيحيين ؟

أعضاء المجلس المحترمين

حكاية طويلة هي حكاية المدارس العربية ، طويلة ومؤلمة لكل ذي ضمير .

منذ ثلاث سنوات يتعلم أولادنا في مدرسة مقسمة الى أربعة أقسام ،أمـــا القسمان الموجودان في عكا القديمة ، فانهما يعانيان من شروط قاسية لا تحتمل .

الماء يسيل من السقوف ، والزجاج مكسر ، وواجهة البيت مغطاة بالحرامات والبطانيات .

البرد ، والريح ، وماء المطر تتسرب الى الداخل ، ولا يوجد وسائـــــل للتدفئة اطلاقا ، رغم أن الميزانية المقترحة تتحدث عن وسائل تدفئة في كل مكان .

في مثل هذه الشروط القاسية يتعلم الاولاد العرب ، واننا نسأل ضمائركم .

هل ترضون أنتم أن يتعلم أولادكم بهذا الشكل وبهذه الشروط ؟

ويقولون لنا أن المشكلة ستحل قريبا ، ونحن نقول لكم أن لا ...

مدرسة فايتسمان المقترحة كبديل للمدرسة العربية « ب » تكفي اذا أخذنا بالحسبان ، صفين في البراكسات .

ولكن ماذا بشأن السنة القادمة ... ؟ وماذا بشأن السنين القادمة ؟..

في الميزانية المقترحة خصص للمدرسة الثانوية العربية الشاملة مبلــغ ٨٨٦ ألف ليرة ، وذكر أن عدد التلاميذ في المدرسة المذكورة هو ٥٤٠ تلميذا .

ولكننا اذا استمرينا في القراءة ، نجد في باب العناية الطبية انه يشمل ٦٨٣ تلميذا .... !!

أيها السادة ، ما هو عدد الطلاب الصحيح في المدرسة المذكورة ؟

٥٤٠ أم ٦٨٣ ؟؟ . واضح أنه الرقم الأخير .

اننا ندرك لماذا جاء في رأس الصفحة أن عدد الطلاب هو ٥٤٠ ، وذلك لكي يبقى الانطباع أن هذا العدد القليل نسبيا يبرر اعطاء ميزانية قليلة .

واسمعوا المبالغ التي خصصت للمدارس الشاملة في عكا .

— الثانوية العربية الشاملة —	عدد التلاميذ	٦٨٣	الميزانية	٨٨٦٠٠٠
— مدرسة كندي الشاملة —	«	٥٦٩	«	١٠٨٩٧٠٠٠
— مدرسة دارسكي	« —	٨٩٥	«	٢٠٦٨٤٠٠٠

وبودي أن الاحظ شيئا هاما ، أن البلدية حين أقدمت على وضع الميزانية ، لم تأخذ بعين الاعتبار ، انه في شهر ايلول من هذه السنة ، سوف يضـــاف الى المدرسة الثانوية العربية الشاملة ٢٤٠ تلميذا جديدا يأتون اليها مـــن المدرستين الابتدائيتين « أ » و « ب » .

واذا خصمنا من هذا الرقم ٣٥ — ٤٠ تلميذا ، الذين سينهون في هذه السنة يتضح لنا أن العدد المتبقي في الثانوية العربية الشاملة انما يضاهي تقريبـــا عدد التلاميذ في مدرسة دارسكي ، والفارق الوحيد بين ميزانية المدرستين هو فقط مليون ٧٩٨ ألف ليرة .

ونريد ان نذكر ، انه منذ اقل من شهرين ، صرفت ادارة البلدية من الميزانية الغير عادية مئات الآف الليرات ، لشراء أجهزة الكترونية وتركيب أجهزة تدفئة مركزية للمدرستين كندي ودارسكي .

أعضاء المجلس المحترمين

هل يحتاج الانسان لاكثر من رأس واحد وعينين ، لكي يفهم ويشعر ويـــرى التميز ؟

ان لجنة آباء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة ، أرسلـــت مذكرة لحوالي ٨٠ عنوانا ، وفي مقدمتهم رئيس بلدية عكــا ووزير المعارف والثقافة ، ولجنة المعارف والثقافة في الكنيست .

المذكرة المذكورة بينت النواقص الخطيرة في المدرسة المذكورة وفي النهايـــة شيئين اثنين .

أ — تخصيص ميزانية لبناء مدرسة عربية ثانوية شاملة .

ب — اصلاح المدرسة الحالية .

كما هدد الطلاب بالاضراب في مرحلة « ج » اذا لم تلب مطالبهم .

ان بناية المدرسة العربية الرسمية « ب » التي ستضاف الى الثانويـــة العربية الشاملة لا تكفي ، اذ ان المدرسة الشاملة سوف تبقى في عجز مقداره ٩ غرف تدريس هذا اذا حسبنا البراكات القائمة ، ومع ذلك فسوف لا يكـون في المدرسة غرفة مكتبة ، ولا غرفة مختبر ، ولاغرفة طعام ،ولا غرفة مخزن .

واذا لم يباشر في البناء هذه السنة بالذات ،فلن يكون هناك مفر من الانتقال الى اسلوب التناوب في التعليم .

فأي مدرسة ثانوية شاملة ستكون هذه ، قولوا لنا أنتم من فضلكم ؟

لن تحل مشكلة هذه المدرسة الا بالبناء فقط ، وهذا الامر مع أن البلديـــة والمعارف قد تأخرتا به كثيرا ، فانه من الضروري والمفضل البدء به حالا .

واسمحوا لي أن أعود الى مقارنة من نوع آخر بـين مدرســـة كندي — ودارسكي من ناحية — وبين المدرسة العربية الشاملة .

مدرسة كندي —	الدفع على حساب الاقساط	٥٥٠٥١٠
	الدفع على حساب الفوائد	١٦٥٠٨٠٠
مدرسة دارسكي —	الدفع على حساب الاقساط	١٤٤٠١٣٠
	الدفع على حساب الفوائد	٢١٥٠٣٩٠
المدرسة الشاملة العربية —	الدفع على حساب الاقساط	١٦٦٤٠
	الدفع على حساب الفوائد	٣٥٠٥١٠

من هذه الارقام يتبين المبالغ الهائلة التي صرفت على المدرستين كنـــدي ودارسكي — وتبين الى جانب ذلك فقر المدرسة العربية الشاملة .

وما زالت ادارة البلدية مستمرة في هذه السياسة .

ان أولادنا العرب يرون المدارس اليهودية ، ويميزون الفوارق الهائلة بينها وبين مدارسهم ، وبترسب في أعماق قلوبهم مدى التميز والاضطهاد .

وأمثلة اخرى عن التمييز

تغذية الطفل : خصصت	٥٢٨٠٠٠٠	وجبة بسعر	٨٠	قرشا
وأيضا	٨٠٨٠٠	« «	٧٥	«

والمبلغ المخصص لذلك يصل الى قرابة المليون ليرة .

وأسماء المدارس التي تستفيد من التغذية وعدد الطلاب في كل مدرســـة ، مدون حرفيا ، ولكن لا توجد بينها مدرسة عربية واحدة ، ولا طالب عربي واحد .

هل لا يوجد في عكا القديمة عائلات عربية فقيرة أو قليلة الامكانية ؟ وهل هذا ليس تمييزا مقصودا وتجاهلا متعمدا لالاف التلاميذ العرب في عكا القديمة ..؟

وللمخيمات الصيفية : خصص مبلغ ١٨٨ ألف ليرة — كم من الاولاد العرب يستفيدون من هذه المخيمات ...؟

بيت التلميذ

خصص مبلغ ٨٠٠٩٣٠ لاربعة مراكز لـ — (« بيت التلميذ ») ١) يسودي هتورا — البلد ٢) يسودي هتورا — شيكون ٣) بن تسفي ٤) هرتسوغ .

لماذا لا يوجد في عكا القديمة « بيت التلميذ » ..؟

اننا لا نريد أكثر من مركز واحد فقط .

المنح والمساعدات :

خصص للطلاب مبلغ ٨٠ ألف ليرة منحا دراسية كم من هذا يعطى للطـــلاب العرب ..؟ ولمن اعطت ادارة البلدية منحة أو مساعدة من أبناء المواطنيـــن العرب في عكا القديمة .؟؟ .

أعضاء المجلس المحترمين

مأساة السكن في عكا القديمة ما زالت قائمة وتزداد حدة سنة بعد سنة ، وهناك قرابة ال — ٢٠٠ عائلة عربية تعيش في سكن خطير وغير انســـاني ومزدحم .

لم تعمل البلدية ولا وزارة الاسكان شيئا لحل هذه المشكلة المؤلمة ، وحتى الموظف الذي عين من قبل المجلس البلدي لشؤون السكن — يوجه المواطنيـــن العرب — الى الناصرة — وهناك يقترحون عليهم الانتقال الى قرية المكر .

هل بلدية عكا ليست لعكا القديمة ؟ ولماذا لا تهتم البلدية في حل مشكلـــة السكن الخطيرة ؟ .

أما اذا كان هدف ادارة البلدية والمسؤولين في الوزارات المختلفة خلـــق المصاعب والامعان في اهمال المواطنين العرب حتى يرحلوا عن المدينة — فاننا نعتقد انه لا يوجد خطأ أفدح من هذا — اذ ليس في نية المواطنين العرب الرحيل عن مدينتهم ، وعلى البلدية أن تحل مشكلة السكن في عكا القديمة .

المكتبات :

١٧٦٠٢٥٠ ليرة خصص للمكتبات والكتب ، ولكن الشيء المضحك المبكي ، أن الميزانية تتحدث عن « فرع » في عكا القديمة يحتوي على ألف كتاب بالعربية — وهذا الفرع موجود في المدرسة العربية الشاملة .

لا مكان في المدرسة لهذه الكتب التي لا يعرف أحد عنها أو عن ماهيتهـــا شيئا ،واذا كنتم تسألون لماذا ؟ فالجواب هو أنه لا توجد غرفة مكتبة ، وكمية الكتب الموجودة — ولا نعرف اذا كان عددها حقا ألف كتاب — انما هي مرزومة ومهملة في الزوايا هنا وهناك لعدم توفر المكان .

النوادي :

٧٥٠٧١٠	ليرة خصصت لثلاثة نوادي شبيبة :	
	١) رادار ٢) فانتوم ٣) مفجاش	
١١٠٢٥٠	ليرة — بيت نوعر « المتدين »	
٢٤٠٧١٠	«	نادي رمبم
٣٢٧٠٣٧٠	«	بيت نوعر المركزي .
١٠٠٠٠٠٠	«	بيت نوعر « أ »
١٨٦٠٠٠٠	«	موسيقى للشبيبة
١٣٩٠٠٠٠	«	لبيوت ثقافة أخرى

أما للنادي البلدي في عكا القديمة فقد خصص مبلغ ١٥٠ ألف ليرة ، بينمـــا يعلم الجميع أن أكثر من نصف المبلغ سيذهب لاصلاح المكان .

في عكا القديمة هناك العديد من الفرق — فريق المصارعة وفريق الملاكمة — وفريق رفع الاثقال — ليس فقط انه لا توجد نوادي لهذه الفرق ، بل أن الميزانية المقترحة تتجاهلهم كلية ، ولا تخصص لهم حتى ولا قرشا واحدا ..

هل الشبيبة العربية ليست من شبيبة عكا .. ؟

ولفرق كرة القدم : خصص لفريق هبوعيل ٢٠ ألف ليرة هذا طبعـــا عدا اشتراك مؤسسات أخرى ، وللفريق العربي « العمل » خصص مبلغ الفي ليرة فقط .

ان ادارة البلدية لا تشجع فريق العمل العربي ، حتى وصل الامر بهـــذه الادارة حد سلب ملعب كرة القدم الوحيد في عكا القديمة ، وحرمت هذا الفريق والرياضيين الاخرين منه .

وما الاصلاح الذي راحت تروج له الادارة والذي جرى في الملعب مؤخرا ، الا من قبيل « شم ولا تذوق » حتى تسكت غضب الشباب وسخطهم المتزايد .

أعضاء المجلس المحترمين

ان كتلتنا من أجل تطور البلد ، ومن أجل اقامة المؤسسات الثقافيـــــة والنوادي وتطوير الشبيبة وبناء المدرسة .

ولكننا نريد أن تتطور كل المدينة ، لا قسما منها فقط ، ونريـــد أن تبنـــى المدارس ، ولكن أيضا للطلاب العرب .

فاذا لم يكن تطور مقابل في الناحية العربية ، فان هذا يضر كثيرا بعلاقـــات الجيرة ، وبالاحترام المتبادل بين الشعبين الذين يعيشان في عكا .

لا يمكن أن نوافق أو نسكت على الوضع المتداعي الذي تعيشه الجماهـــير العربية في عكا القديمة ، وتعيشه الشبيبة والطلاب .

والتمييز لا يبرز فقط في حقول المدارس والشبيبة والسكن ، بـــل بعشرات التفاصيل الاخرى التي لا وقت لذكرها .

ولا يمكننا الا أن نلاحظ انه قرابة المليوني ليرة المخصصة للشبيبـــة ،لا ينال العرب منها حتى ١٠ ٪ فقط مع أن الشبيبة العربية بحاجة ماسة الى كل شيء .

فهل هذه البلدية حقا بلدية لليهود فقط ؟ . واذا ما أسمينا الولد باسمه — وقلنا أن هذا تمييز واضطهاد قومي — لا نعدمهن يصرخ (هذا تعريض قومي — تحريض ضد الدولة وعنصري) وذلك لكي يغطي بصراخه الهستيري حقيقة التمييز والاضطهاد .

كتلتنا انتهجت كل الطرق المنطقية والمقبولة ، فلقد امتنعنا عن التصويـــت ضد انتخاب الرئيس ونوابه حتى نبقى فتحة من التفاهم ، وتوجهنا بشكـــل دمقراطي وأسلوب ايجابي بواسطة وفد من وجهاء البلد العرب ، ورؤســـاء الطوائف المختلفة ومنتخبي الجمهور الذين يمثلون مختلف الاتجاهات .

ولكن لم يتحرك شيء في موقف ادارة البلدية السلبي .

حتى باص يدخل البلدة القديمة من جهة الفنار مرة كل ساعة ، أجابوا ان هناك نقصا في الباصات والسائقين ، في وقت تغطي البلد كلها شبكة خطوط مواصلات ، ما عدا ... عكا القديمة .

ما معنى كل هذه الامور ان لم يكن اضطهاد وتمييز .

نحن لا نتوجه بهذا الكلام الى رئيس البلدية ونوابه فقط ، بل اننا نتوجـــه لكم جميعا ، لانكم أيضا تستطيعون ان تقرروا في الامور .

ان كل المحاولات للقفز من فوق كتلتنا الشيوعية ، سوف تبوء بالفشـــل الذريع .

والا فما معنى محاولة النظر في اقامة لجنة استشارية لشؤون عكا القديمة ؟

ان الجماهير العربية في عكا القديمة قد انتخبت ممثليها لهذا المجلس ، وذحن هؤلاء الممثلون .

واذا لم تعترف ادارة البلدية بهذه الحقيقة ، فانها تكون ضد الدمقراطية وضد المنطق الصحيح ، نحن الذين نمثل الجمهور العربي وليســـت ادارة البلدية .

واننا باسم الجماهير العربية في عكا القديمة ، نقدم هذه المطالب العادلة وهي كالآتي :

أ — بيت مقابل بيت لسكان البيوت الخطرة والغير انسانية والمزدحة ، وبناء حي عربي في نطاق بلدية عكا أو في عكا القديمة نفسها لهذا الغرض .

ب — تخصيص مبالغ مناسبة لبناء مدرسة عربية تضم كل الطلاب العـــرب ودمجهم في برنامج تغذية الطفل .

ج — بناء مدرسة ثانوية عربية شاملة ، وتجهيزها بشكل ملائم ، ماكنات مواد ، وعدة عمل وتصفية البراكسات القائمة .

د — اقامة بيت ثقافة في عكا القديمة للشبيبة العربية ، يضم الفـــرق الرياضية المختلفة ، بالاضافة الى النادي البلدي القائـــــم والذي لا يكفي لاستيعاب أعداد الشباب المتزايد في البلد .

—) اقامة « بيت التلميذ » وتخصيص ميزانية مناسبة له ، في عكا القديمة . للتلاميذ العرب .

—) اقامة بيت للعجزة — واعطاء وجبة مجانية او رخيصة للعجزة العرب في عكا القديمة .

—) اعادة ملعب كرة القدم في عكا القديمة واصلاحه بحيث يناسب فرقـة دوري « ب » .

ه — تعبيد او تبليط الازقة والشوارع والساحات في عكا القديمة وانارتهـــا بشكل ملائم .

و — الاهتمام بتحسين ميناء الصيد واصلاحه — والاهتمام بنظافة البلـــد بشكل عام .

ز — اقامة حديقة بلدية في عكا القديمة وتجهيزها بالعاب أطفال . واننـــا نقترح ادخال هذه المطالب العادلة الى الميزانية المقترحة والتصويت عليها . ونحذر من اهمال هذه المطالب الملتهبة .

لن نكتفي بجلسات المجلس ولجانه المختلفة — بل اننا سنخرج كل مشكلـــة عن نطاق المجلس ونتوجه الى الحكومة والكنيست ومؤسساتهما ، وسنطالب بتعيين لجنة تحقيق لابراز الاهمال المقصود الذي تنتهجه ادارة البلدية تجـــاه المواطنين العرب في عكا القديمة ، وكذلك سنتوجه للجماهير اليهوديـــــة الدمقراطية والى الصحف .

وفي النهاية :

ان تصويتنا مع او ضد الميزانية المقترحة يتوقف على موافقة ادارة البلدية ادخال المطالب العادلة التي قدمناها الان — الى الميزانية المقترحة .

فاذا ادخلت هذه المطالب — نصوت مع الميزانية .. والا فاننا نصـــوت ضدهـــا .

هذا ، وتكلم شتايغمان (مبام — عضو الائتلاف) ووصف كلمة الرفيـــق محمود أبو شنب بانها كلمة سياسية ، وانها تتميز بنغمة التحريض القـــومي الواضح وانه لا يوافق على ما جاء فيها .

وكذلك تكلم بن شوشان موريس (معارضة) وقال ، انه لا يستطيـــع الا ان يعارض ما جاء في كلمة عضو المجلس محمود ابو شنـــب لانه صور كل شيء أسود وتغاضى عن الانجازات الكثيرة في البلد .

وتحدث دوشينسكي (عضو الائتلاف) فقال ان الكثير من المغالطات والمبالغات تضمنتها كلمة عضو المجلس محمود ابو شنب ، وبالاضافة الى انها كلمـــة سياسية ، فانها تحمل في طياتها التحريض القومي ، ان عكا القديمة تتطـــور باستمرار ففيها المطاعم والكيوسكات والحوانيت . وطالب بضم المكر الى منطقة بلدية عكا معلنا عن استعداده للسكن في قرية المكر في « الفيـــلات الجميلة » — مع كرسى المجلس البلدي — .

وتكلم فاينشتاين (نائب رئيس البلدية) فقال ان الصداقة والسلام ليســـا بالميزانية ، ولو صرفنا كل الميزانية على عكا القديمة فانها لن تاتي بالصداقـــة والسلام — فقط بالاخلاص للدولة — يكون السلام .

وتحدث القائمقام «سامت» فقال : ان المدارس اليهودية في عكا انما بنيت بأموال يهود من خارج البلاد .

وقال فتوسي «نائب رئيس البلدية» ، صحيح ان هناك تمييزا ولكن لمصلحة عكا القديمة والسكان العرب .

وتحدث الرفيق رمزي خـــوري فقال :

ان عليكم ان تفكروا جيدا فيما قلناه . وعليكم ان تدرسوا اقتراحاتنـــــا باخلاص ، وان تتحللوا من التفكير بالاهمال والتعسف .

واننا نحذركم من اننا لن نسكت ، فنحن على استعداد لتجنيد الوفود لهذه البلدية ، ونحن على استعداد لعمل المظاهرات امام هذه البلدية .

واذا ما استمر الاهمال فسوف نضطر الى اتخاذ عدد من الخطوات منهـــا توزيع منشور على السواح الذين يفدون الى عكا وبكل اللغات ، نفضح فيـــه الاهمال الشنيع لعكا القديمة والمواطنين العرب . ومنهـــا — طلب ادارة ذاتية مستقلة لعكا القديمة — وان يدير المواطنون العرب بلدهم بانفسهـــم بشكل مستقل ذاتي لمصلحة السكان والبلد .

وفي النهاية رد رئيس البلدية بالوكالة — (الرئيس في اجازة) عـــــلى النقاش بشكل لولبي ومتعرج ، مطلقا بعض الوعود التي طالبت كتلتنــــا بتسجيلها في بروتوكول الجلسة ، وأجرى الاقتراع فكانت النتيجة كما ذكر .

أنـــا الغني وأموالي المواعيــــد

البعنة — لمراسلنا — وأخيرا جاء رد حاكم اللواء بعد عـــدة مقابلات ورسائل من أهالي البعنة وممثليهم طلبوا فيها اقامة مجلس محــــلي لقريتهم . وكان حاكم اللواء قد أبدى استعداده في المقابلة الاخيرة لاقامـــة مجلس محلي مشترك لقريتي البعنـــة ودير الاسد الامر الذي لم يحـــظ بموافقة الكثيرين في القريتين .

وقال حاكم اللواء في رده انه قرر اقامة مجلس محلي منفرد لدير الاسد وأما اقامة مجلس محلي لقرية البعنة فسيقول كلمته فيها في موعد لاحق لم يحدده .

مرة أخرى نسال : متى تتحقق وعودكم ايها السادة ؟

ونشرت « الجروزليم بوست » ، يوم الجمعـــة الماضي ، ان وزارة الداخلية أقرت اقامة مجالس محلية في قرى دير الاسد وجديدة وشعب وان حاكم لواء الشمال سيعين اعضاء المجالس من مختلف الحمائل والاحزاب طبقا للنتائج المحلية لانتخابـــــات الكنيست الأخيرة !

وان غدا لناظره قريب .

وشر البلية لا يضحك

المتغطي بصداقة كيسنجر بردان

كيف يستطيع أن يتوهم البعض ممن يقبضون على مقدرات شعوبهم في هذه المنطقة ، أن الامبريالية الامريكية قد غيرت من استراتيجيتها ؟ أي أن الاستعمار غير أهدافه ، غـــير جلده .

الفرق بيننا وبين من يزعمون ذلك هو اننــــا نرى أن الامبريالية الامريكية منيت بهزيمة في المنطقة في حرب اكتوبر لا تقل عن هزيمة حكام اسرائيل وسياساتهم ، ولهــــذا السبب بالذات اضطرت الولايات المتحدة الى التراجـــع تكتيكيا والى المناورة لاعادة تعزيز مراكزها .

ليس صدفة أن يعترف كيسنجر نفسه ضمنا بهـــذه الحقيقة . والعجيب في الامر أن لا يلاحظ ذلك الذين يزعمون أن أمريكا قد غيرت سياستها في الشرق الاوسط ، أي أنها تخلت عن مطامعها الامبريالية وعن عدوانيتها ومصالـــح احتكاراتها ومقتضياتها الاستراتيجية !

والحقيقة هي أن أمريكا قد شعرت أن تصدعا ما قـــد أصاب مراكزها في الشرق الاوسط ، بعد حرب اكتوبر ،التي حطمت اسطورة التفوق الاسرائيلي . هذا هو جوهـــر التغيير الذي طرأ .

منذ حرب اكتوبر بدأت الدوائر الرسمية الامريكيـــــة تعبر عن قلقها بالحديث عن « **ضعف اسرائيل الداخلي** » ، وعن **الاخطار التي ينطوي عليهـــا تجـــدد القتـــال** . وتصريحات كيسنجر مثلا ، في ديسمبر الماضي ،عـــن « **الهزيمـــة الاستراتيجيـــة لاسرائيـــل في الحرب** » ، هذه « الهزيمة » التي أضعفت مركز أمريكـــا ، والتي لا تستطيع ان تتجاهلها دوائر البيت الابيض .

أما استخلاص النتائج ،من هذا التغيير ، بأن أمريكا قد تحولت ، بقدرة قادرة بين عشية وضحاها ، من عـــدو للشعوب العربية الى صديق ، فهذا خطأ في التقدير يضيع على الشعوب العربية وحركتها التحررية الكثير مـــن مكاسبها في معركة التحرر .

صحيح أنه قد طرأ تغير تكتيكي على السياسة الامريكية ليس كما يشتهي حكام اسرائيل وهذا ما يناقشونه هنـــا . والنقاش هو حول **هل يصح أن تبقى اسرائيل الدولـــة الوحيدة ، في الشرق الاوسط ، المرتبطة بأمريكـــا ، أي الواقعة تحت النفوذ الامريكي ؟** .

حكام اسرائيل يخشون من « **تقارب** » أمريكي — عربي . وأمريكا تخشى أن تفقد جميع مصالحها في الشرق الاوســط ان لم تقم ببعض تنازلات طفيفة على حساب مرابـــح اسرائيل لتحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى .

* فأول هم للدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوســط هو ضرب الصداقة السوفييتية — العربية وتحطيـــم روح التضامن العربي الذي تجلى في حرب اكتوبر لتفسيـــخ الجبهة المعادية للامبريالية .

* ضمان استمرار تدفق البترول العربي للولايـــات المتحدة ولاوروبا الغربية مـــع حفظ مصالح الاحتكـــارات النفطية وهذا يتطلب كما دلت التجربة تحسين العلاقـــات ليس مع الدول المنتجة للنفط ، الصديقة لامريكا ، مثـــل السعودية والكويت فقط ، بل مع مصر أيضا ، التي لا تزال الشعوب العربية تعتبرها قاعدة النضال ضد الامبريالية .

* استرداد قناة السويس في الحرب ، جعل امريكـــا تبذل أقصى جهودها لان يكون لها موطىء قدم على القناة ولو عن طريق المساعدات الفنية وغيرها . وهذا يتطلب أيضا تعزيز النفوذ الامريكي في مصر ليصبح لامريكا كلمـــة في سياسة القناة .

* محاولة امريكا الاحتفاظ بأكبر قسم من الرساميـــل العربية المتراكمة من دخل النفط وتوظيفها في الولايـــات المتحدة .

* الاحتفاظ بالتوازن العسكري بين اسرائيل والـــدول العربية ، باعتبار أن اسرائيل ما تزال احدى الدعائم التـــي تعتمد عليها الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . ولهذا فعلى الرغم من مظاهر التقارب الامريكي للعرب ، لخدمـــة الاغراض المذكورة ، فان تقوية اسرائيل وتأييد مآربهـــا التوسعية في الشرق الاوسط ، لا يزال هو الخط الرئيســي لحكام البيت الابيض في الشرق الاوسط .

الا أن مخاوف حكام اسرائيل من هذا الخط ، هـــي أن تضطر أمريكا الى اجراء تنازلات أكبر من المتفق عليها مـــع اسرائيل لتحقيق الاهداف التي ذكرناها .

فأمريكا تخشى من أن يؤدي فشلها في الشرق الاوســط الى تحطيم الانطباع بنجاح الوساطة الامريكية وبالتـــالي ضياع الرصيد الذي جمعته في عمليـــة فصل القوات على السويس . هذا الرصيد الذي ينعكس الان في مظاهـــر « الصداقة » الامريكية — المصرية .

ولكن من جهة ثانية يجب الا يغرب عن البـــال استمرار التنسيق الاسرائيلي — الامريكي لتحقيق استعادة مواقـــع حيوية لامريكا في الشرق الاوسط من جهة ، والاحتفاظ بقدر لايستهان به من المكاسب التي حققها حكام اسرائيل علـــى حساب الشعوب العربية ، من جهة اخرى .

ويرى الطرفان ، أي الامريكي والاسرائيلي أن أول شرط لنجاح هذا المخطط ، مخطط التقارب الامريكي — العربي ، هو ضرب الصداقة السوفييتية — العربية وتفسيخ جبهـــة الدول العربية . ونظرا لهذه الاعتبارات هناك استعـــداد لقيام الدوائر الحاكمة في اسرائيل ببعض التنــــــازلات المحدودة .

وعلى هذا الاساس ، فان ما يبدر عن كيسنجر لا يعبر عن تغيير في السياسة الامريكية من حيث الجوهر ، بـــل مناورات ، لا يخلو نجاحها من أخطار كبيرة على مستقبـــل النضال التحرري العربي .

ومن هنا ، كانت الضرورة التاريخية لتعزيز صداقـــة الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي واقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى ، لحماية مكاسب حركة التحرر القومي العربية ، وهزم العدوان ، وتصفية مطامع التوســـع الامبريالي — الصهيوني .

ان بوادر العداء والتشكيك التي تبديها بعض الجهات العربية نحو موقف الاتحاد السوفييتي ، لا تفيد ســـوى مؤامرات الامبريالية على مصالح الشعوب العربية .

صليبـــا خميس

الرياضة ..

يعدها :
ن . ترويش

في الـــدوري المتـــاز

مكابي نتانيا في طريقه الى بطولة الـدوري المتـاز فاز على هبوعيل حيفـا وخســر منافسيه مكابي تـل أبيـب وكفـار سابـا

رغم بقاء ست مباريات لانتهاء الموسم الكروي للدوري المتاز ، الا انه يمكننا ان نشير بوضوح الى الفريق الـذي سيفوز ببطولة الدوري : انـه مكابي نتانيا .

وقد يكون لذلك الامر تأكيد في الاسبوع المقبل حين يلتقي مكابي تل ابيب وكفار سابا ، المتنافسان على البطولة فيما بينهما . ويوم السبت الماضي حيث اقيمت مباريات الاسبوع الرابع والعشرين تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل حيفا بأربعة أهداف لهدف واحد . واستغل خسارة مكابي تل ابيب في الخضيرة بهدف لصفر وكفار سابا لبيتار تل أبيب بنفس النتيجة .

استفاقة فرق الذيل في ظـل تدهور هبوعيل تل ابيب

ومع اقتراب نهاية الموسم، أخذت فرق الذيل كذلـك ، تبذل كل ما في وسعها للابتعاد عن منطقة الخطر . ففي حيفا لعب مكابي المحلي وهو في ذيل القائمة منذ عصور ودهور مع هبوعيل تل ابيب الذي ألمت به ورطة قاسية ، هذا الموسم، أقعدته في المرتبة ما قبل الاخيرة . ورغم تقدم الضيوف من تل ابيب بهدف لصفر سجله حزوم ، الا ان مهاجم مكابي « أجامي » تمكن من تسجيل هدفين لينتزع الفوز بهدفين لهدف ، ويعطي فريقه بصيصا من الامل ، للتخلص من مباريات الاختبار ، بينما أصبح موقف الفريق الخاسر حرجا جدا في الذيل .

وقد يفهم هذا الامر ، بعد ان جمعت معظم فرق الذيل نقاطا هامة . فهبوعيل القدس تعادل في مباراة « الدربي » ضد بيتار بهدف لهدف . وكذلك تعادل هكواح مع بئر السبع بهدفين لهدفين . بينما تغلب بني يهودا على مكابي بيتح تكفا ١ : صفر . وفاز ايضا هبوعيل بيتح تكفا على يافا ٢ : ١ .

وقد أصبحت قمة القائمة كما يلي :

١ ـ نتانيا ٣٤ نقطة
٢ ـ مكابي تل ابيب ٢٩ نقطة
٣ ـ كفار سابا ٢٩ نقطة
٤ ـ بيتار القدس ٢٨ نقطة

أما أسفل القائمة :

١٣ ـ هكواح ١٩ نقطة
١٤ ـ هبوعيل القدس ١٩ نقطة
١٥ ـ هبوعيل تل ابيب ١٧ نقطة
١٦ ـ مكابي حيفا ١٥ نقطة

وفي نفس القسم الشمالي خسر شمشون في طبريا بهدفين لهدف بينما تغلب هبوعيل عكا على نحلئيل ٣ : ١ .

وفي القسم الجنوبي خسر مرمورك في بيت شيمش بهدفين لهدف بينما تعادل هبوعيل حولون واللد بدون أهداف .

مباريات تمهيدية للشبيبة الشيوعية

اقيمت في نادي الشبيبة الشيوعية بحيفا ، يوم السبت ٤ـ٥ـ٧٤ ، مباريات تمهيدية للمهرجان الرياضي الـذي سيقام في ٢٥ـ٥ـ٧٤ في الطيبة على شرف شهر الكومسمول السوفييتي ، وكانت المباراة في لعبتي الشطرنج وكـرة الطاولة .

وقد اسفرت مباراة الشطرنج عن فوز ممثل منطقة حيفا الرفيق البير يونان على ممثل منطقة الناصرة هاني نصر الله بنتيجة ٢ : صفر .

ونتيجة لتغيب احد ممثلي منطقة الناصرة في كرة الطاولة فقد التقى الرفيق رزق عبيد ممثلا عن منطقة حيفا مع الرفيق ابراهيم شليوط وفاز عليه بنتيجة ٢ : صفر .

وهكذا تمكنت منطقة حيفا من الوصول الى المرحلة النصف نهائية في الشطرنج وفي كرة الطاولة .

الدرجـــة الثانيـــة

فوز اداري للطيبة

تغلب هبوعيل الطيبة على هبوعيل زخرون يعقوب اداريا بهدفين مقابل لا شيء .

توقف مباراة كفر قاسم

توقفت المباراة بين هبوعيل كفر قاسم وهبوعيل شمال تل ابيب في منتصف الشوط الثاني والنتيجة متعادلة بدون أهداف .

الدرجـــة الثالثـــة

فـوز كبـير لهبوعيـل جلجوليـة

حقق هبوعيل جلجوليـة فوزا رائعا على فريق كريات شالوم بهدفين لهدف واحـد واحتـل مكانه ـ المرتبـة الاولى ـ . أحرز أهـداف الفوز علي عوده وعصام رابي .

رقم قياسي من الاهداف لشبـاب يافـا

للاسبوع الثاني على التوالي ، يضرب فريق اتحاد شباب يافا الرقم القياسي بتسجيل الاهداف ، اذ تمكن من تسجيل (١٢) اصابة في مرمى مونتيفيوري مقابل لاشيء .

تعادل لكشافة حيفا

تعادل مكابي كشافة حيفا مع بيتار جبعات اولغـا في المباراة التي جرت في الخضيرة بهدف لهدف ، أحرز الياس شحادة هدف كشافة حيفا .

فوز رائع لسخنين على بيتار تل حنان

تغلب هبوعيل سخنين على ملعبه ، على فريق القمة ، بيتار تل حنان بثلاثة أهداف سجلها خير غنامة ، فلاح غنايم وعلي الشيخي مقابل هدف واحد .

تعـادل سلبي لشبـاب الناصرة في مباريـات الدرجـة الاولـى

عرض ضعيف قدمه لاعبو شباب الناصرة في مباراتهم البيتية ضد مجدال هعيمـق أدى الى تعادلهما سلبيا بدون أهداف . وكنا نأمل ونتوقع ان (المجيدل) هذا الموسم يصنع لنا الشباب في هـذه المباراة فوزا سهلا ، نظـرا للمستوى المتواضع الذي يظهر فيه ابناء مجدال هعيمـق .

منتخب النجوم العرب يفوز بكأس اول أيـار بعد ان تغلـب لاول مرة على شبـاب النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ حقق منتخب النجوم العرب لكرة القدم الانتصار الاول لهم على شباب الناصـرة ، في المباراة التقليدية ، التي تقـام بينهما كل موسم ، بمناسبـة يوم أول أيار . وقد احـرز النجوم فوزهم بهدفين لهـدف واحد ، بعد جهد كبير بذلـوه وبعد ان تفوق نجمهم رفعـت ترك الذي يلعب في هبوعيل تل أبيب من الدرجة الممتازة .

وقد احرز زاهر خطيـب هدف النجوم الاول في الشوط الاول . وتمكن مهاجم الناصرة الرائع مجيد سلباق من تعديل النتيجة في منتصف الشـوط الثاني . واستطاع (رفعـت ترك) نجم المباراة ان يقتنص هدف الفوز برأسه في آخـر دقيقة من المباراة ، ليفـوز النجوم بكأس اول أيـار لاول مرة منذ عشر سنين ، حيـث تنظم هذه اللقاءات .

وقد مثل النجوم زوزو ابو رمانة ، أسد عانق ، رفعـت ترك ، اكرم فرح ، احمـد سكحفي ، حسن شبـارو ، زاهر خطيب ، هاشم الحلاق، صلاح المصري ، مطانيس ديبي، ابراهيم قدورة ، سعيـد قزموز ، محمد حمدي ، حاتم مصاروة ، زاهر دعـاس وحسين الحاج .

فـوز ليبرفـول بكـأس انجلتـرا

على ارض استاد «ومبلي» وأمام مائة الف ناظر استطاع فريق ليبرفول ان يسحـق فريق نيوكاسـل في المباراة النهائية لكأس انجلترا وفـاز عليه بثلاثة أهداف مقابـل لا شيء .

وبهذا الفوز احرز فريـق ليبرفول كأس انجلتـرا ، وبالصورة التي توقعها معظم النقاد والمعلقين .

وقد احرز كيغان هـدف المباراة الاول في بداية الشوط الثاني وأحـرز « هايوي » الهدف الثاني . ثم أضـاف « كيغان » الهـدف الثـالث والاخير وليكون نجم المباراة .

أنتهاء المرحلة الاولى لدوري العاشر من رمضـان صعود المحلة والزمالك والاتحـاد والترسانـة الى المرحلـة الرباعيـة

انتهت في مصر ، في نهاية الاسبوع الماضي مباريات المرحلة الاولى لدوري العاشر من رمضان ، وتم على اثر ذلك صعود كل من المحلة والزمالك من المجموعة الاولى والاتحاد والترسانة من المجموعة الثانية الى الدورة الرباعية النهائيـة والتي ستبدأ أحداثها يـوم الجمعة القادم .

وقد تم ذلك ، بعد فـوز الزمالك يوم السبت علـى دمياط بهدفين لصفر سجلهما حسن شحاتة وفاروق جعفر . وقبل ذلك ، كان الاسماعيلي قد رفع أمله في احتلال مكـان الزمالك بعد فوزه على الطيران بأربعة أهداف لصفر سجـل منها سيد بازوكا ثلاثة أهداف واضاف الرابع أسامة خليل .

وتغلـب الاتحاد علـى الترسانة ١ : صفر سجلـه فكري مرسي . وفاز الاوليمبي على المينيا ١ : صفر سجلـه السويفي . وبقيت مبـاراة الاهلي والمصري .



لاعب الشطرنج السوفييتي الشاب الطالـب سيرغي ماكاريخيف في مباريات الشطرنج للطلبة لعام ١٩٧٤

(نوفوستي)

من هنا وهناك

من حفر حفرة ..

كان هاينس كثير الشك بزوجته ، ويعتقد انهـا تخونه من وراء ظهـره ، وانها تقضي الليالي التي يقضيها في بارات كولـن (ألمانيا الغربية) في احضان عشيق ... لذلك قرر في احدى الليالي العودة مبكرا ليداهم زوجته وهي متلبسة بالجرم ...

ترك الخمارة .. وتوجه الى منزله .. وقـرع الباب .. ولكن أحدا لـم يفتح الباب ، فخلع غطـاء المجاري ، ليستطيـع بوساطته كسر بـاب المنزل .. وهكذا حدثـت ضجة كبيرة اضطر الجيران معها الى استدعـاء الشرطة . فجاءت الشرطة، وألقت القبض عـلى هاينس .. ولكنـه اختفى وهو في طريقه مع أفـراد الشرطة الى السيارة ... وبعد لحظات سمعـوا صوته يستغيث .. فـاذا به قد سقط في كنيـف المجاري ...

أما هل خانته زوجتـه أم لا فذلك قد يعرفه بعـد قضاء مدة سجنه ...

بدقة متناهيـة

كانـت مارجرت ستانلي مزهوة بولدها البكـر وهي تسير في أحياء لنـدن لاول مرة بعد وضعها ، في عربته الفخمة ، وازداد زهوهـا وشموخها وهي ترى الناس في الطريق ينظـرون الى عربتها ويبتسمون .. ولكن لفت نظرها ان الابتسـام تحول الى ضحكـات وقهقهات .. ولكن مارجرت لم تهتم بذلك كثيـرا .. وعندما عادت الى البيـت ضحكت هي الاخـرى كثيرا ... لانها اكتشفـت سبب ضحك الناس .. فقد كان مكتوبا على البطاقة التي الصقها مصنـع عربـات الاطفال : « انتاج ذاتي . انتج بمحبة وبدقة متناهية وخاصة » .

بطـن

وضعت تريز بونتمبلـي في هذه الايام وليدها الرابـع عشر ، ففازت بالمدالية التي تستحقها الام الولـود ، وتقدمها السلطـات الايطالية .

أما تريز فكانت في شبابها رائعة الجمال رشيقـة القوام ، وكانـت تعمل في سيرك وكان اسمها هناك مريا ميلي ... او الفتـاة عديمة البطن ... مبالغة في وصف رشاقتها . وعديمة البطن هذه أعطـت ١٤ بطنا ...

مـات مرتـين

فتح احد أهالي تورينـو الايطالية عينيه ، فوجـد الظلام محيطا به ، وأحس انه يكاد يختنق .. ولمـا حاول مد يديه اصطدمتـا بشيء يحيـط به كأنه في صندوق فصاح .. وعندما انزاح الغطاء عنه وجد انه استيقظ في الوقت المناسب وقبل ان يهال عليه التراب وهو في قبره ..

وهلع الناس من رؤيتهم أرنستو كاتالدي البالغ (٧٧ سنة) يقوم من بين الاموات، وفي الحـال نقـل الى المستشفى .. وبعد نصف ساعة مات في المستشفى ، بعد ان أخبره أقاربه انهـم وجدوه فاقدا وعيه فظنوه ميتا وأكد ظنهم طبيـب مجاور فأوصى بدفنه ..

وبكى أرنستو عـلى حاله ، حتى « فقع مـن البكاء » ومات عن صحيـح هذه المرة .

الزوجة تحصل عـلى التعويـض

كتبنا في عدد سابق عـن زوجة بحار يوناني تطالب شركتي التأمين والسفـن بالتعويضات التي تستحقها بعد موت زوجها .

وزعمت ادارة كل مـن الشركتين ان الوفاة لم تكن في أثناء العمل انما عـلى فراش مومس . ولكـن المحكمة في أثينا أصدرت في الاسبوع الماضي حكمهـا وقالت ان البحار خـارج اليونان يعتبر موجـودا في العمل ... حتى لو لم يكن على ظهر الباخرة .

وهكذا حصلت الزوجـة على مبلغ ضخم .. نتيجة وفاة زوجها في أثناء متعته.

كيلا أنـام أنـا

لاحظ المحامي في احدى جلسات المحكمة في زانسويل (الولايات المتحدة) ان احد القضـاة غارقا في النوم، فطلب من القاضي الرئيس ان يوقظه ... فأجابه وهو يحاول اخفاء تثاؤبـه : « أنت أنعستنا بدفاعـك الممل .. فنـام زميلي .. والان حسن طريقة القائك ليستيقظ .. وكيلا أنام أنا الاخر » .

ملخص أولي لمسابقة زيادة توزيع جريدة الاتحاد علـى شرف مرور ٣٠ عاما على صدورها

حيفا ـ أعلنت ادارة جريدة الاتحاد النتائج الاولية التالية لمسابقـة زيادة التوزيع بين المناطق والفروع :

المناطق	الاساس ايار ١٩٧٣ ث و ج	تشرين الاول ٧٣ ث	تشرين الاول ٧٣ ج	كانون الاول ٧٣ ث	كانون الاول ٧٣ ج
منطقة الناصرة	١٠٠	٪١١٤	٪١٠٩	٪١٢٢	٪١١٧
منطقة عكا	١٠٠	٪١١٥	٪١٠٩		
منطقة المثلث	١٠٠	٪١١٨	٪١١٢	٪١١٥	٪١١٩
منطقة حيفا	١٠٠	٪١٠٢	٪١٠٢	٪١٠٠	٪١٣٦

الفروع	الاساس ث بالمئة	الاساس ج بالمئة	تشرين الاول ٧٣ ث بالمئة	تشرين الاول ٧٣ ج بالمئة	كانون الاول ٧٣ ث بالمئة	كانون الاول ٧٣ ج بالمئة
الناصرة	١٠٠	١٠٠	١٢٧	١١٧	١٤٢	١٢٦
يافة	١٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠١	١١٧	١٠٨
الرينة	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٩٧	١٣٨	١٣٩
كفر كنا	١٠٠	١٠٠	٩٤	٩١	٩٥	٩٨
طرعان	١٠٠	١٠٠	٩٧	٩٢	١٠٠	١٠١
اكسال	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٩	١٢٢	١١٨
عيلوط	١٠٠	١٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
المقيبلة	١٠٠	١٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣
سولم	١٠٠	١٠٠	١٣٣	١٢٥	١٣٣	١٢٥
شفاعمرو	١٠٠	١٠٠	١١٠	١٠٥	١٠١	١٠٦
عبلين	١٠٠	١٠٠	٨٩	٩١	١٠٦	١٠٤
طمرة	١٠٠	١٠٠	١٠٥	٩٨	١٠٥	١٠٤
كابول	١٠٠	١٠٠	١٣١	٩٥	١٣٧	١٣٦
شعب	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٧١	١٤٤	١٣٥
سخنين	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٣٥	١٠٢	١٣٢
عرابة	١٠٠	١٠٠	١١٢	١٠٠	١٠٥	١٠٢
دير حنا	١٠٠	١٠٠	١١١	٩٤	١٠٠	٩٧
عيلبون	١٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١١٢
كفر ياسيف	١٠٠	١٠٠	١١٠	١٠٩	١١٤	١١٤
ابو سنان	١٠٠	١٠٠	٨٧	٩٤	٨٧	٩٦
المكر	١٠٠	١٠٠	٩٤	٩٧		
جديدة	١٠٠	١٠٠	٩٦	٩٦		
بركا	١٠٠	١٠٠	١١٥	٩٦		
الرامة	١٠٠	١٠٠	١٠٥	١٠٩	١١٢	١٢٠
البعنة	١٠٠	١٠٠	٢١٥	١٢٨	٢٢٤	١٢٨
نحف	١٠٠	١٠٠	٧٦	١٠٥		
مجد الكروم	١٠٠	١٠٠	٢١١	٢٠٠	٢١١	٢١٠
البقيعة	١٠٠	١٠٠	١٠٤	١١٠	٩٨	١٠٥
ترشيحا	١٠٠	١٠٠	٩١	٩١	١٠٨	١٠٨
معليا	١٠٠	١٠٠	٩٣	٩٤	٨٠	٩٤
بيت جن	١٠٠	١٠٠	١٢٧	١٠٠	١٢٧	١٠٠
عكا	١٠٠	١٠٠	١٢٣	١١٠	١٤٦	١٢٨
المزرعة	١٠٠	١٠٠	١٤٠	١٢٦	٢٠٠	١٧١
الطيرة	١٠٠	١٠٠	٩٤	١٠٠	٩٤	٩٨
الطيبة	١٠٠	١٠٠	٩٨	١٠٩	١٠١	١٠٠
ام الفحم	١٠٠	١٠٠	٨٩	١٠٣	١١٦	١١١
القنسوة	١٠٠	١٠٠	١٠٨	١١٥	٩٨	١٠٠
باقة الغربية	١٠٠	١٠٠	٩١	١١٠	١٠٢	١٢٠
كفر قرع	١٠٠	١٠٠	١١١	١٢٠	١١٧	١٢٠

ألاحتفـال بأول أيار ، أم تحريض على العـرب والاتحـاد السـوفييتي ؟

عكـا ـ لمراسلنا ـ دعا مجلس عمال عكا لجلسة خاصة احتفاليـة لمناسبة الاول من أيار عيد العمـال العالمي . ولكن سكرتيـر المجلس ، السيد حزيزا ، أراد قلب الاجتمـاع الاحتفالي الى شتائم وتحريض عـلى الاتحاد السوفييتي الذي ، على حـد قوله ، « يعطي السلاح لاعدائنـا لابادتنا » ، وعلى العرب «المجرمين» الذين «قتلوا الاطفال والنساء في كريات شمونه» . وقاطعه رفاقنا مرات . وعند انتهاء كلامه طلب الرفيق ماير زلتسمان حق الكلام . فدافع عـن سياسة الاتحاد السوفييتي وانتقـد الشكل الذي تحدث فيه سكرتيـر المجلس الذي كان يجب عليه ان يتكلم عن مشاكل العمال ومطالبهم وعـن الغلاء وكل ما يتعلق بهم في عيدهم ، وليس التحريض على الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية حيـث العمال هم سادة مصائرهم .

ولكن هذا لم يعجب بعض الحضور فأخذوا يقاطعون كلمة الرفيق مايـر بالصراخ والشتائم على العرب والاتحاد السوفييتي . حتى ان قسما منهـم حاول الهجوم بالزجاجات الفارغـة والكراسي .

وبعد ان قام باقي الحضور بتهدئة الحالة تابع الرفيق زلتسمان كلامـه فقال لا الاتحاد السوفييتي ولا القوى التقدمية في العالم العربي مسؤولـة عما حدث في كريات شمونه . فقاطعه السكرتير وقال انك تدافع عن ياسـر عرفات .

وهنا سـادت الفوضى وأنهى السكرتير الجلسة .

وجدير بالذكـر ان الكثـيرين مـن الحضور أبدوا استياءهم من الشكل الذي تحدث فيه السكرتير .

اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيـلي ـ منطقـة تل أبيـب يافـا ـ نتائـج سحـب اليانصيـب

تل ابيب ـ في ٣٠ نيسـان الماضي جرى السحب على جوائز يانصيـب المنطقة . فكانت النتائج كما يلي :

الجائزة الاولى ـ آلة تصوير ـ الرقم الرابع ٨٨٨ .

الجائزة الثانية ـ ساعة ـ الرقم الرابع ٣٨٧ .

الجائزة الثالثة ـ كرة قـدم ـ الرقم الرابع ٥٨٩ .

جوائز اخرى : اسطوانات طويلة المدى للارقام الرابحـة : ١٧٢ ، ١٦٧ ، ٥٣٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥٦ ، ١٦٨ .

ناضور للارقام الرابحـة ٢٠٨ ، ٥١٣ ، ١٣٨ .

صـور للارقام الرابحـة ٨٢٥ ، ٥٥٤ ، ١٩ .

فالرجاء من الرابحين ان يتصلـوا بالرفيق بيني في نادي تل ابيب شارع همس رقم ٥ وتلفون ٥٤٠٩٠٠ تل ابيب .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق موريس الزهر وزوجتـه بالمولودة الجـديدة **سوزي**
* الصديق رياض مصطفى نجم وعروسه **بالزواج**

الحزب ـ الناصرة

* اسماعيل سليمان عازم وعروسـه **بالزواج**
* عبد الستار محمد جمعة وعروسـه **بالخطوبة**
* محمد صـالح ديواني وعروسه **بالخطوبة**
* عبـد الستار مصطفى ياسين وعروسـه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الاصدقاء :

ابراهيـم عجاوي وعروسـه **بالزواج**

عبد الرحمن قاسم عواوده وعروسـه **بالخطوبة**

عبد المعطي عيسى دهامشـه وزوجته بالمولود الجـديد **ايـاد**

غازي عباس ظاهر وزوجتـه بالمولود الجديد **نظمي**

الحزب ـ كفر كنا

قانـون الطلاق في الميـزان في ايطاليـا

روما ـ سيجرى في ايطاليا في ١٢ أيار الحالي استفتاء حول الغـاء القانون الذي صدر في ١٩٧٠ بيبـح الطلاق في ايطاليا الكاثوليكية .

ولكن معارضي هذا القانون جمعـوا نحو مليون ونصف مليون من التواقيع على عرائض تطالب باجراء استفتـاء لالغاء هذا القانون في حين يكفي نصف مليون توقيع لاقرار الاستفتاء .

ومعروف ان الفاتيكـان يعارض في هذا القانون ويتهم الحكومة الايطالية بنقض الاتفاقية البابوية ولكن الخلاف تعدى الصعيد الديني الى الصعيـد السياسي فثلاثة أحزاب حكومية مـع الشيوعيين والليبراليين يؤيدون قانون الطلاق بينما يعارض فيه الحـزب الدمقراطي المسيحي (من الائتـلاف الحكومي) بتأييد من الفاشيـين الجـدد .

وهنالك في ايطاليا ٣٧،٨٧٩،٨٥٧ ناخب يطلب منهم الادلاء برأيهم في هذا الموضوع .

العناية الصحية بالرعاة في الاتحاد السوفييتي



تعير الحكومة السوفييتية اهتماما خاصا بصحة ابناء الرعاة الذين يرافقون اباءهم في معظم الوقت في منحدرات جبال زائيلي الاتاد . وقد امدتهم الدولة بمستشفى متجول . (نوفوستي)

الاعيب وزارة الداخلية هزيلة أمام إرادة الناصرة

سكرتير البلدية يمنع اجتماع شرعي دعت له الكتلة الشيوعية فكيف يحق للوزير حل المجلس قبل أن يجتمع اجتماعاً واحداً؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — « شطارة » وزارة الداخلية ، التى توهمت أنها تستطيع بسهولة تمرير مؤامرة حل المجلس ، تبدو الان هزيلة ومكشوفة أمام يقظة الكتلة الشيوعية التى تبذل كل جهد ، قانونى وشعبى ، لاحباط مؤامرة الحل ولصيانة حق الناصرة فى مجلسها البلدى المنتخب .

فأمس الاثنين ، وفى الساعة المحددة توجه جميع أعضاء الكتلة الشيوعية (٧ أعضاء) الى دار البلدية لعقد جلسة المجلس البلدى التى كانوا هم دعوا اليها جميع أعضاء المجلس بصفتهم أكثر من ثلث الاعضاء (٧ من ١٧) وبعد أن رفض رئيس البلدية بالوكالة عقد الجلسة بحجة انه فى اجازة مرضية وبعد أن لم يستعمل حاكم اللواء صلاحياته بدعوة المجلس الى الانعقاد .

وتوجه مع الاعضاء الشيوعيين جمهور كبير من شعب الناصرة ومن رجال الصحافة . فوجدوا أن باب دار البلدية مقفل ثم جاءتهم رسالة من الموظف نديم بلحيش ، سكرتير البلدية «يقرر»فيها — منهو حتى « يقرر»؟ ! — أن لا أحد يستطيع فتح دار البلدية سوى الرئيس بالوكالة وانهذا الرئيس فى اجازة مرضية ..

وكان الموظف المذكور أعلاه قد « تبرع » بارسال العديد من الرسائل — طول يوم أمس — الى الاعضاء الشيوعيين أنه « لا يحق لهم عقد الجلسة » .. ردت عليها الكتلة الشيوعية بأنها ماضية — قانونيا — بالدعوة الى الجلسة .

ولكن هذه التصرفات الصبيانية ليس فى مقدورها أن تنقذ مؤامرة وزارة الداخلية على مجلس الناصرة البلدى . فكيف يستطيع أن يبرر حل المجلس وتعيين لجنة حكومية فى وقت لم يجتمع فيه المجلس البلدى أى اجتماع منذ استقالة سيف الدين الزعبى ؟

ويظهر أن وزارة الداخلية كانت تتوهم أنها تستطيع أن « تغطى » مؤامرتها باساليب ملتوية . فاعلنت عن تاليف « لجنة تحقيق » وكان مقررا على لجنة التحقيق هذه أن « تنصح» بحل المجلس البلدى بحجة عدم مقدرته على انتخاب رئيس وادارة . الا أن الكتلة الشيوعية تنبهت لهذا « اللعب » ورفضت التعاون مع لجنة التحقيق لان مجرد تاليفها هو اهانة لاهالى الناصرة ولانها مقدمة لتمرير مؤامرة الحل . وهكذا أسقط فى أيدى وزارة الداخلية وعليها أن تقف أمام الرأى العام وأمام المحاكم عارية من كل تغطية .. والمذكور أن اذاعة اسرائيل كانت اذاعت ، أول أمس ، أن لجنة التحقيق « أوصت » بحل المجلس وتعيين ادارة حكومية برياسة السيد سامى جرايسى . الا أن المسألة لن تمر بهذه السهولة . خصوصا وان شعب الناصرة قد ذاق حلاوة وحدة الصف والتصميم على الدفاع عن حقوقه ومستقبله ولن تذوب هذه الحلاوة من افواهه ابدا .

وأصبح الان كل شيء واضحا . سيف الدين الزعبى استقال تمهيدا لتجريد أهل الناصرة من حقهم البسيط فى مجلسهم المنتخب . وأعضاء الائتلاف الخنوع يتهربون من أجل هذا الغرض أيضا . وكل ذلك لمنع الناصرة من انتخاب مجلسها فى ٩ — ١٢ — ٧٤ كما هو مقرر .

الا أن أهالى الناصرة ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، يقفون بالمرصاد اليقظة فى وجه هذه المؤامرة المكشوفة ويعلنون أنهم مستعدون أن يتحملوا مسؤولية ادارة البلدية وأن يثبتوا أنهم خير وأخلص من يتحمل المسؤولية . ويتوجهون الى كل ذى ضمير من أعضاء البلدية للتعاون فى هذا المضمار . وأما الشعب ، الذى لا ينسى الحسنة ، لا ينسى الاساءة أيضا !

وزير الخارجية السوفييتية — بقية

الى استمرار سفك الدماء البريئة — من اسرائيليين ومن سوريين — على هضبة الجولان حيث يتعاظم الثمن المدفوع لاستمرار هذه الحرب التى لا جدوى منها .

تل ابيب — كشفت الصحف المسائية أمس ، النقاب عن الحجة الاساسية التى التجا اليها كيسنجر ليقنع حكام اسرائيل بالموافقة على انسحابات جدية من الهضبة السورية . وهذه الحجة هى أن « أوساطا خارجية معادية » ستتدخل وتفرض على اسرائيل انسحابا كليا اذا لم توافق اسرائيل على الانسحابات الجزئية . وأكدت الصحف المسائية أن « الاوساط الخارجية » التى عناها كيسنجر هى الاتحاد السوفييتى ..

ويشير المراقبون الى ان دافيد بن غوريون كان أبعد نظرا من حكام اسرائيل الحاليين حين أدرك ، مباشرة بعد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، انه لا مناص من الانسحاب فاعلن صراحة عن موافقته على الانسحاب الكلى .

اما حكام اسرائيل الحاليون فيعيشون فى الاوهام والاحلام الكيسنجرية ، التى تكلفهم غاليا جدا . وما زالوا يتاملون ان ينجح كيسنجر فى أن يبعد عنهم كأس الانسحاب الكلى « المر » ..

وفى محاولة تخليص حكام اسرائيل من هذه الاوهام تحول استقبال وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، فى دمشق ، الرفيق أندريه غروميكو الى مظاهرة حكومية — شعبية باعظم الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وفى المقابل ظهر التجهم على وجهى الرئيس المصرى أنور السادات ووزير الخارجية الامريكى كيسنجر لدى خروجهما من اجتماع استمر سبع ساعات . ولاحظ الصحفيون انهما لم يخرجا هذه المرة متشابكى الايدى كما جرت العادة مؤخرا . واضطرت « الاهرام » الى القول ان مباحثات كيسنجر فى اسرائيل وفى سوريا ستكون ، هذه المرة ، حاسمة . وفى الوقت نفسه تنبأت « الاهرام » بأن لا يتم الاتفاق على فصل القوات مع سوريا قريبا وبأن كيسنجر سيضطر الى العودة الى المنطقة بعد عدة اسابيع .

وفى التعقيب على هذا الوضع أشارت « برافدا » السوفييتية (٤—٥) الى تصريح الرئيس السورى حافظ الاسد ، الذى نشرته « نيويورك تايمز » فى الاسبوع الماضى ، وابرزت قول الرئيس السورى ان علاقات سوريا مع مصر هى علاقات ثقة متبادلة وقوله : « سوية خضنا الحرب بموجب قرار مشترك . وان السلام يتطلب منا ، أيضا ، الاتفاق على تسوية مشتركة قائمة على اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة » .

وأشارت « برافدا » الى تأكيد الرئيس السورى على استعداد سوريا للسلام مع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . كذلك أشارت الى تأكيد الرئيس السورى على اتفاق وجهات النظر التام بين سوريا والاتحاد السوفييتى على هذا الامر .

وفى اليوم التالى ، ٥—٥ ، نشرت « برافدا » تعليق لمحررها مايفسكى اتهم فى اسرائيل « بالقيام باستفزازات عسكرية ضد سوريا على أمل اكراه سوريا على تنازلات فيما يختص بالفصل بين القوات».واتهم المعلق السوفييتى « أوساطا معينة فى الولايات المتحدة وفى البلدان العربية » بتشجيع هذه الاوهام الاسرائيلية وذلك بمحاولتها ضرب الصداقة العربية السوفييتية . ولكن هذه المحاولاتمقضى عليها بالفشل حيث تقابل باشد الرفض من الشعوب العربية .

انتخابات الرياسة الفرنسية — بقية

وكان مرشح اليسار ، ميتران ، قد أعلن انه فى قضية الشرق الاوسط لن يحيد عن السياسة الفرنسية المنتهجة حاليا وأكد على ضرورة ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

واذا نجح مرشح اليسار فسوف يشترك الشيوعيون فى الحكم لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويرى المراقبون السياسيون فى هذه النتائج هزيمة سياسية كبيرةللديغولية لم يصابوا بمثلها منذ ١٦ عاما .

اليمين يسعر — بقية

من الجولان ، للضغط على الحكومة ، ولتصعيب مهمة تاليف حكومة جديدة .

وتوجه قادة الليكود أيضا ، برئاسة بيغن وريمالت ، الى رئيسة الحكومة المستقيلة ، غولده مئير ، وطلبوا اليها الا تضع حكومتها الكنيست أمام حقائق منتهية .

ويقوم المفدال ، من جهة ثانية ، بتحريض المستوطنين فى غور الاردن لمقاومة أية عملية فصل للقوات يكون ثمنها الانسحاب عن خط النهر ، وذلك على أثر أنباء تقول ان محادثات تجرى مع الاردن أيضا لتحقيق عملية فصل قوات على الجبهة الشرقية .

٧ أيار ١٩٧٤ ، ١٥ ربيع

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تهنئـــة

أحر تهانينا نرفعها الى السيدين
مطانس بربارة و طنوس طنوس
لمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للتأمين فى شارع صلاح الدين ، قرب المحكمة .

جمال موسى ، محمود أبو شنب وعصام خورى .

حملة الاعتقالات أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب الشيوعى ، ماير فلنر أمس الاثنين طلبا مستعجلا الى الكنيست ، أن تدرج فى جدول أعمالها ما تقوم به سلطات الاحتلال فى القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية المحتلة وقراها من حملة اعتقالات سياسية وتعسفية واسعة . وأشار فلنر الى الهدف من وراء هذه الاعتقالات ، وهو فرض « ممثلين » من أعوان السلطة الهاشمية والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلى على الشعب فى المناطق المحتلة وضرب « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . وقال أن هذه الاعتقالات تشكل خرقا لحقوق الانسان وميثاق جنيف ومن شأنها أن تخرب على مساعى السلام ، فلذا يجب بحثها ووقفها .

صقور « العمل » — بقية

العمل ، يساندهم اليمين المتطرف فى الليكود ، فى احباط مهمة رابين ..

ففي مقال افتتاحي كتبه محرر « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، فى الاسبوع الماضي ، هاجم فيه قيام ائتلاف جديد يعتمد على اصوات ركاح والنواب العرب . ودعا الى بقاء الحكومة الحالية ، حكومة موقتة لحين اجراء انتخابات جديدة .

وتشن وسائل الاعلام ، الموالية لمطبخ غولده مئير ، حملة ضد قيام ائتلاف جديد ، داعية الى تحديد موعد للانتخابات فى اكتوبر القادم ، وزاعمة ان اي ائتلاف جديد لا يكون نتيجة لانتخابات جديدة غير مخول للبت فى قضايا الساعة التي تواجه اسرائيل . واصبح من المقرر ان يجتمع مركز حزب العمل يوم الاحد القادم للتصويت على الائتلاف الجديد ، بعد ان يكون مرشح رئاسة الحكومة ، رابين ، قد قدم تقريره الى رئيس الدولة .

لجنة مكافحة العنصرية — بقية

الخاصة بمكافحة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا أشارت فى تقرير لها الى حقيقة اتساع العلاقات الاقتصادية والسياسية بين حكام اسرائيل وحكام جنوب افريقيا العنصريين .

ويؤكد التقرير ان العلاقات بين حكام هذين البلدين اتسعت بشكل خاص فى أعقاب حرب اكتوبر الماضى . وجاء فيه ان التبادل التجارى فى عام ١٩٧٣ بين البلدين ازداد بنسبة ٢٥٠٪ مقابل عام ١٩٧٢ وبلغ ٣٠ مليون دولار . ويوظف متمولون من جنوب افريقيا رؤوس أموالهم فى المنشآت والمشاريع الاقتصادية الاسرائيلية وفى مؤسسة السياحة الاسرائيلية وغيرها . وستقوم جنوب افريقيا بتمويل انشاء مصنع بترو — كيماوى فى مدينة حيفا ومصنع لانتاج الآلات الزراعية فى ايلات ومركز تجارى كبير ،يتألف من ٢٥ طابقا ، فى تل أبيب .

ويتحدث التقرير كذلك عن تعاون عسكرى بين اسرائيل وجنوب افريقيا. ويذكر ان اسرائيل تزود جنوب افريقيا بأسلحة خفيفة خاصة لقمع حركة التحرر الوطنى فى جنوب افريقيا .

نصف مليون — بقية

يشرفون على تنظيم المسيرة ويحافظون على النظام والامن .

ووصف راديو البرتغال الحماس الكبير الذي كان يعتري المتظاهرين وهم يحملون على الاكتاف المعتقلين السياسيين ، الذين اطلق سراحهم مؤخرا بعد انهيار النظام الفاشي الرهيب فى البرتغال .

مشاكل الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب

جامعة تل أبيب — لمراسلنا — بعد انتخاب لجنة للطلاب العرب ، فيجامعة تل أبيب (نشرت « الاتحاد »خبرا مختصرا حول الموضوع) ، سيتركز نشاط اللجنة الجديدة حول القضايا الاساسية الاتية : العمل من أجل ايجاد أماكن سكن ملائمة للطلاب العرب ، خصوصا وان من الصعب جدا على الطلاب العرب ، ايجاد شقق للسكن بشكل شخصى ، (بسبب لون البشرة ورنين الاسم ..) ، كذلك ستقوم اللجنة بحملة توعية فى المدارس الثانوية العربية لحثهم على الالتحاق بالدراسة الجامعية رغم كل العراقيل والصعوبات ، وتنظيم الندوات حول مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية التى تهم الطلاب العرب وتمس قضايا جماهيرنا العربية . ويذكر ان عدد الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب يبلغ حوالى ١٥٠ ، بينهم حوالى ٣٠ فتاة عربية .

انتخاب طالبة عربية سكرتيرة لجنة الطلاب العرب! الطلاب العرب في الجامعات يزدادون عددا ووعيا!

جامعة حيفا — لمراسل الاتحاد — انتخب الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، فى الاسبوع الماضي . لجنة جديدة مكونة من الاخوات والاخوان : **تغريد ابو رحمة ، هدى برغوثي ، عبد الله جبران ، جوني جهشان ، مروان دويري ، لطفي دقة ، علي هنداوي ، سعيد زيدان ، ميخائيل حاج ، نهلة عبده ، نعيم عرايدي ، عزات عساقلة ، هاني صفوري ، عصام مخول ، سالم جبران .**

وفى الاجتماع الاول للجنة تم انتخاب الطالبة الجامعية **تغريد ابو رحمة** سكرتيرة للجنة ، كما تم وضع برنامج عمل تفصيلي يرتكز حول النقاط الرئيسية التالية :

الاتصال المباشر بالطلاب فى الثانويات العربية لايضاح مشاكل الطلاب العرب فى الجامعات ، المساهمة فى الجهود المبذولة لتغيير برامج التعليم فى الثانويات العربية تغييرا جذريا سواء فى الفروع العلمية ، او اللغات او اللغة والحضارة العربية . كذلك سيقوم الطلاب العرب فى جامعة حيفا بتنظيم النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية ، كما سيخوضون نضالا من اجل حق الطلاب العرب فى السكن فى المساكن الجامعية وتلقي المنح وفتح امكانيات العمل امام الطلاب العرب .

ويقول مراسلنا : ان الطلاب العرب فى جامعة حيفا يدركون ان هذه الجامعة ستصبح المؤسسة الجامعية الرئيسية التي يتوجه اليها الطلاب العرب نظرا لموقعها القريب من اكثرية الجماهير العربية فى هذه البلاد ، ولذلك من المهم لمستقبل الثقافة العربية فى هذه البلاد خلق تقاليد وطنية — انسانية لحركتنا الجامعية العربية ، ومن الضروري اندماج الطلاب العرب فى الجامعات فى كل نشاط ثقافى واجتماعي ووطني لشعبنا العربي . كذلك رفض الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، كل نظرة انعزالية صبيانية .. ويعملون على توطيد أواصر الصداقة والتعاون مع الطلاب اليهود المحبين للسلام .. وقد أثار هذا التعاون ، فى السنوات الماضية ، حقد الصحافة العنصرية الصفراء ، مما يدل على مدى اهمية هذا التعاون. هذا ، ويفيد مراسلنا ان علاقات وطيدة من التعاون تربط بين الطلاب العرب فى جامعة حيفا والطلاب العرب فى معهد التخنيون . **هذا ، ويبلغ عدد الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى السنة الدراسية ١٩٧٣/١٩٧٤ حوالي ٥٠٠ طالب عربى ويزداد بشكل سريع عدد الطالبات العربيات فى جامعة حيفا .**

احتفال بالذكرى ال ٤٠ لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي

بيتح تكفا — خاص بالاتحاد — عقد يوم السبت ٧٤/٥/٤ اجتماع احتفالي ضخم بمناسبة الذكرى ال ٤٠ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي فى قاعة «اورلي» التي غصت بالجمهور وزينتها صور الرفاق فهد وسلام عادل وغيرهما ، وشعارات التحية للحزب الشقيق .

افتتح الاجتماع الرفيق يعقوب قوجمان عضو اللجنة المركزية للحزب وتكلم بعده احد الرفاق من قدامى الحزب الشيوعي العراقي عن ذكرياته وكفاح الحزب فى الاربعينات . وبعده تكلمت الرفيقة كلير كوهين ، وتلاها الرفيق منشي خليفة عضو اللجنة المركزية . وبعد ذلك تكلم عضو الكنيست الشاعر توفيق زياد .

وعرض برنامج فني ألقى فيه الشاعر اسحق جفلاوي قصيدة وقدمت تمثيلية قصيرة ودبكة وعزفت فرقة موسيقية عراقية .

حلقة الشباب — نادى « الاخوة » حيفا
ندوة حول
الحرب والسلام فى الادب الاسرائيلي

باشتراك الكتاب والشعراء :

أ.ب يهوشوع	اهود بن عيزر
سميح القاسم	سهام داوود
اسحاق اورباز	يورام كانيوك
سالم جبران	محمد على طه

يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ الساعة الثامنة مساء فى نادى « الاخوة » شارع شدروت هكرمل ٣٩ — حيفا .

الدعوة عامة

وفاة فاضل

انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة الماضى المأسوف على شبابه

على حسين شعيب

اثر مرض عضال لم يمهله طويلا ، مخلفا وراءه عائلة كبيرة فلرفيقنا صالح شعيب ولجميع آل شعيب نتقدم بأحر التعزيات بهذا المصاب الاليم .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — عكا



أول أيار فى الطيبة



أول أيار فى الناصرة

في واحة الديمقراطية : عنصريون يحاولون خطف يهودية زوجة عربي من سخنين

سخنين — لمراسلنا — بعد منتصف ليلة ٢٣ — ٤ داهم عدد من الشبان اليهود المتسلحين بيت محمود سعيد أبو صالح من سخنين وحاولوا الاعتداء عليه لانه تزوج من فتاة يهودية . وتجمع الجيران والاهالى على الضجة ، وأشهر أولئك الشبان أسلحة نارية وهددوا باطلاق النار . وتكاثر الناس واستطاعوا القاء القبض على ثلاثة منهم . وجرى اعلام البوليس وتسليمه المعتدين . وحاول البوليس أخذ الفتاة مع أمتعتها ولكنها رفضت قائلة أنها أصبحت مسلمة عربية متزوجة . والناس هنا يطالبون بتقديم المعتدين الى المحاكمة .

« يحيا العدل » ! ! !

وزارة ديان تضغط على الشرطة « لانهاء » قضية يوسف نصر !

تل ابيب — نشرت هآرتس ، امس الاثنين ، ان الشرطة اطلقت سراح أثنين من عائلة الجعبري المعتقلين بتهمة اختطاف ومقتل يوسف نصر ، صاحب جريدة « الفجر » المقدسية ، وان الشرطة « وصلت الى الباب الموصود» وانها ستطلق سراح جميع المعتقلين فى هذه القضية ، قريبا ، بعد ان لم تصل الى اية نتيجة فى تحقيقها ..

وبالاضافة الى هذا « العجز » ، الذي لم نتعوده من الشرطة الاسرائيلية النشيطة جدا فى قضايا أخرى ، « بشرتنا » هآرتس بأن « اوساطا فى وزارة الامن (وزارة السيد موشي ديان) وجهت ضغطا على الشرطة للاسراع فى اجراءات التحقيق من أجل انهائه » .. أي لف القضية ..

والحقيقة ان هذا الامر كان منتظرا من اللحظة الاولى نظرا للعلاقات المتينة التي اقامها الجنرال ديان مع اوساط معينة فى مدينة الخليل ..

كلمة الاتحاد — بقية

رجعيا عشية تركيب الوفد الفلسطينى الى مؤتمر جنيف ، لتضيف خطية الى جريمة أعمال القمع فى المناطق المحتلة وتشكل عملا تخريبيا خطيرا جديدا ضد مساعى السلام . والهدف منها زيادة التوتر فى المنطقة .

ان الاعتقالات السياسية التعسفية فى المناطق المحتلة ، لهى خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف ، وتخريب على قضية السلام .

اننا نناشد كل قوى السلام فى اسرائيل أن تطالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، حالا .

وعلى السلطات الا تتدخل فى الحياة السياسية فى الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى .

لتتوقف أعمال القمع فى المناطق المحتلة !

ليتوقف التخريب على مساعى السلام !

تل أبيب ٦ — ٥ — ١٩٧٤

سخط عام فى الضفة — بقية

هذا وعلمنا ان حملة الاعتقالات مستمرة . وان عددا من الشبان اعتقلوا مؤخرا فى طولكرم .وان عدد المعتقلين ، فى هذه الحملة البوليسية السياسية الجديدة، قد زاد على ٣٩٠ معتقلا . وان المعتقلين يعاملون أسوأ معاملة فى زنازين الاحتلال فلا يسمح لاقاربهم بزيارتهم ولا يسمح لهم بالخروج من الزنازين ولا بتغيير ثيابهم ، ولا يسمح لهم بتلقى الصحف او باستعمال الصابون . والذين منهم أنهوا مدة توقيفهم (أمثال غسان طهبوب وزياد الحمورى وماهر القدومى — من القدس) جدد توقيفهم لمدة عشرة أيام اخرى . أما صحف اسرائيل « الديموقراطية » فلا شغل لها سوى الكذب والكذب والكذب !

وقد اثارت هذه الحملة البوليسية السياسية ، التي لا تخفي اهدافها السياسية على أحد ، موجة سخط عارمة فى جميع انحاء المناطق المحتلة.

وعلمنا أن الهيئة الاسلامية فى القدس قد اجتمعت ، أمس الاثنين ، للرد على هذا العسف الاحتلالى الجديد . كما أصدرت بلديات بيت لحم ورام الله والبيرة بيانات فى شجب هذه الاعتقالات وفى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا .

وقد وصلت أنباء هذه الحملة الاحتلالية الى الدوائر الديموقراطية فى العالم . ولن تنفع سلطات الاحتلال ما تنشره صحف الاحتلال من أكاذيب سخيفة .

ومرة اخرى تتوجه « الاتحاد » الى العقلاء فى الدوائر الحاكمة فى اسرائيل أن ينتبهوا الى أن ما يقوم به بوليس الاحتلال الان هو اعتداء على الممثلين المعترف بهم للشعب العربي الفلسطيني وأن ينتبهوا الى أن القضية تمس فى الصميم مستقبل العلاقات بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطيني.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٠ أيار ١٩٧٤ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ١٠٤ \ ٣٠

في الذكرى ال ٢٩ للنصر على النازية :

المارشال جريتشكو: تتعزز قوة الجيش السوفياتي أمام مؤامرات الإمبريالية.

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اينتل كلنجر ،هاتفيا — الخميس ٩ أيار (أمس) هو يوم الذكرى ال ٢٩ للنصر على النازية الذي حققه الشعب السوفياتي بدم أكثر من ٢٠ مليونا من أبنائه وبناته . فأطلقت المدافع ، في كل من موسكو وبقية عواصم الجمهوريات السوفياتية ، ثلاثين طلقة تمجيدا لذكراهم الخالدة .

واصدر وزير الدفاع السوفياتي ، المارشال اندريه جريتشكو ، أمرا عسكريا يوميا في هذه المناسبة التاريخية اعلن فيه ان الحكومة السوفياتية متيقظة أشد اليقظة امام مؤامرات اعداء السلام ، والاوساط العدوانية الامبريالية ، وانها تعمل باستمرار على تعزيز كفاءة البلاد الدفاعية .

وجاء في الامر اليومي ، الذي نشرته برافدا أمس الخميس ، « ان النصر التاريخي في الحرب الوطنية الكبرى أثبت تفوق النظام الاجتماعي والدولة السوفياتية الانسانية وكفاءتهما الجبارة . ان هذا الانتصار هو انتصار لمبادىء الماركسية اللينينية . »

وجاء انه في سنوات ما بعد الحرب، وبعد التغلب على آثار الحرب المدمرة ، حقق الاتحاد السوفياتي انجازات هائلة في جميع مجالات بناء الشيوعية .

وبعد أن استعرض المارشال جريتشكو انجازات سياسة السلام السوفياتية في المجال الدولي ، هذه الانجازات التي تحققت بتمتين التعاون مع الدول الاشتراكية الاخرى ، قال : « ان الاوساط العدوانية الامبريالية ،متجاهلة دروس التاريخ، تحاول عرقلة التطورات المتخذة التأثير نحو الانفراج الجديد في المجال العالمي ، ولذلك تهتم السياسة السوفييتية مؤيدة من قبل جميع الناس السوفياتيين ، بتشديد اليقظة تجاه نوايا أعداء السلام وتقوي باستمرار كفاءة البلاد الدفاعية » .

وقال : « وتحافظ القوات المسلحة السوفياتية ، جنبا الى جنب مع بقية جيوش [illegible] ... مستعدة دائما لتلبية داعي الوطن » .

مكاريوس يشكر الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حين كان وزير الخارجية السوفياتي ،اندريه غروميكو في قبرص أجرى مع الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس محادثات في ٧ الجاري ، بحثا في أثنائها عدة قضايا ومنها قضية الشرق الاوسط . وأعرب الرئيس القبرصي ، باسمه وباسم شعب قبرص ، عن الامتنان للاتحاد السوفياتي على موقفه من القضية القبرصية ،وعلى مساعداته لتعزيز استقلال الجزيرة وسيادتها .



"الشبكة" التي اكتشفها بوليس الاحتلال مؤخرا

مذكرة من برجنيف الى الأسد

موسكو: لن يهدأ الوضع الا بالانسحاب التام
عرفات : دعم سوفياتي كامل للقضية الفلسطينية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أذاع راديو موسكو ، اول أمس ، أن الوضع في الشرق الاوسط لن يهدأ الا بانسحاب اسرائيل التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجاءت هذه الاذاعة على أثر ما أعلن في دمشق عن وصول مذكرة هامة الى الرئيس الاسد من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع في دمشق ، يوم الاثنين الماضي ، بوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . وقال ياسر عرفات عن هذا الاجتماع، لصحيفة « المحرر » اللبنانية ، انه اثبت مجددا دعم الاتحاد السوفياتي غير المحدود لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان ياسر عرفات سيتوجه قريبا الى موسكو تلبية لدعوة وجهها اليه اندريه غروميكو .

ووصف ياسر عرفات محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي بأنها مثمرة وودية . وأعرب عن ترحيب المنظمات الفلسطينية بموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد لكفاح الشعب الفلسطيني .

وقال عرفات ان اندريه غروميكو اكد استمرار الدعم السوفييتي غير المحدود للشعب الفلسطيني ، وان الاتحاد [illegible] الفلسطينية الطرف الفلسطيني الوحيد الذي يحق له التحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني . كما اكد الوزير السوفياتي على أهمية تواجد منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل . وقال اندريه غروميكو ان ذلك أمر ضروري وهام بعد ان اصبح الرأي العام العالمي معنيا بجوهر المشكلة في الشرق الاوسط وهي مشكلة فلسطين والشعب العربي الفلسطيني .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هاتفيا ، نص البلاغ الصحفي المشترك ، السوري السوفياتي ، الذي صدر على أثر زيارة غروميكو في دمشق يوم الاثنين الماضي واجتماعه مع الرئيس حافظ الاسد . وجاء في هذا البلاغ المشترك ان الطرفين أبديا تصميما على تنفيذ كل ما اتفق عليه بين برجنيف وحافظ الاسد لدى لقائهما الاخير في موسكو .

وجاء ان الطرفين اكدا ، بشكل خاص ، على ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يجب ان

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

الحزب الشيوعي الالماني :

استقالة براندت تعبير عن أزمة السلطة

بون — أعلن الحزب الشيوعي الالماني في بيان له ، هنا يوم الاربعاء أول أمس ، أن استقالة براندت تعكس اشتداد أزمة السلطة العامة في المانيا الغربية . وكان مستشار المانيا الغربية ، ويلي براندت ، قد استقال فجأة يوم الاثنين الماضي معلنا انه يتحمل المسؤولية عن انكشاف مستشاره الخاص على انه يعمل لصالح المانيا الديمقراطية .

وحذر الحزب في بيانه من محاولات اوساط رأس المال الاحتكاري وممثليه في الحزب الديمقراطي المسيحي (حزب الاحتكارات) والدوائر الحاكمة ، الذين يحاولون استغلال الازمة الراهنة ليشددوا من هجومهم على سياسة الانفراج الدولي ويسعروا تحريضهم الارعن على الشيوعيين والديمقراطيين.

وأكد البيان أن استقالة براندت لن تحل الازمة . ودعا كل القوى الديموقراطية والعمالية المحبة للسلام الى تقوية الكفاح لضمان التنفيذ الكامل للمعاهدات الهامة التي وقعتها حكومة المانيا الغربية ، برئاسة براندت مع الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ودول اشتراكية اخرى، المعاهدات التي ساعدت كثيرا على تخفيف حدة التوتر في اوروبا والعالم والى الدفاع عن مكاسب العاملين وحقهم في المشاركة في ادارة الانتاج .

الصحافة "الحرة" تواصل حرية الكذب :

توقيف ٤ طالبات من القدس العربية

المحكمة العليا تستدعي وزيري الدفاع والشرطة .

القدس — لمراسلنا الخاص — حملة الاعتقالات البوليسية السياسية في الضفة المحتلة مستمرة . وكذلك تستمر صحافة اسرائيل « الحرة » في حرية الكذب والتحريض الرخيص .

فقد نشرت «الشعب» و «الفجر» ، الصادرتان في القدس العربية ، ان البوليس اعتقل ٤ طالبات من مدرسة مار يوسف في القدس العربية مع ان اعمارهن لا تتجاوز ال ١٤ عاما : وقالت « الفجر » ان محكمة الصلح مددت توقيفهن .

ولما نجحت محامية المعتقلين ، فليتسيا لانغر ، في استصدار أمر من المحكمة العليا باستدعاء وزيري الدفاع والشرطة ليبينا اسباب منع اهالي المعتقلين ومحاميهم من مقابلة المعتقلين، ولما اعلن اهاليهم ان « جناية » المعتقلين الوحيدة هي كونهم شيوعيين، انحدرت الصحيفة « الرصينة » هآرتس (أمس الخميس) الى مستنقع جديد من الكذب والتحريض فاعلنت ان « دولة في المعسكر الاشتراكي هي التي اعطت أوامرها للجبهة الوطنية الفلسطينية كي تقوم بأعمال تخريبية في اسرائيل » .. هكذا يكون « النبوغ» والا فلا ...

البقية على صفحة ٧

المحكمة العليا المصرية :

أوامر المصادرة غير قانونية !!

القاهرة — قررت المحكمة العليا في مصر — محكمة أمن الدولة — ان اجراءات المصادرة ، التي جرت زمن عبد الناصر ، هي غير قانونية ... وسيفتح هذا القرار الطريق أمام اصحاب الملايين والاقطاعيين المصريين لاستعادة املاكهم المصادرة ..

وكان المحامي المليونير ، في زمن الملك فاروق ، المدعو فريد ابو شادي، قد رفع دعوى طالب فيها بتعويض عائلته عن الاضرار التي اصابتها من جراء مصادرة املاكها في زمن عبد الناصر واعتمادا على تصريح للرئيس أنور السادات ان المصادرات ، بدون قرار محكمة ، هي اعمال « غير دستورية » ..

سجونكم لن ترهبنا !

القدس — خاص — علمنا ان رجالات الضفة الغربية الموقوفين — حسني حداد ومحمود شقير وغسان حرب وسليمان نجاب وحسين ابو غربية (وهم من بين عشرات الموقوفين في الحملة الاخيرة) يتعرضون لتعذيب وحشي في غياهب سجون الاحتلال . وان حملة الاعتقالات لا تزال مستمرة وتقوم بها قوات كبيرة بشكل تظاهري فقط بقصد الارهاب . هذا ولا يزال البوليس مشغولا بمسح عشرات الشعارات التي ظهرت على جدران القدس العربية من مثل « يعيش الشعب العربي الفلسطيني » ، « اخرجوا ايها الصهاينة » و « سجونكم لن ترهبنا » !.

وصل وفد الصداقة السوفياتي

تل ابيب — وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الوفد السوفييتي الى احتفالات النصر على النازية وهو مؤلف من البروفسور ايليا الكسندروفيتش خليابوفتش — نائب عميد جامعة اوموميا في موسكو ، والمخرج السينمائي [illegible] يسيلاف يوسيفوفتش روستوتشكيني وأناتولي فاسيلافتش سميرنوف عضو ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية . وكان في استقبال الوفد في مطار اللد عدد من اعضاء رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل . هذا وسيحتفل غدا ، في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس بالذكرى التاسعة والعشرين للانتصار على النازية ، في برنامج حافل يشترك فيه الوفد السوفييتي الضيف .

بحجة « عدم صلاحية ائتلاف ضيق »

حكومة مئير — ديان تحاول البقاء !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجتمعت مساء أمس ، هيئات مركز حزب العمل وكتل المراخ لاتخاذ موقف نهائي بشأن تأليف الحكومة الجديدة . وهناك اتجاه امام تضاؤل أمل رابين في اقامة ائتلاف يرتكز على اكثرية كبيرة ، نحو اقامة حكومة أقلية بدون حزب المتدينين القومي (المفدال) .

ويرى المراقبون ان مناورات قيادة حزب العمل وقرار « المفدال » برفض الانضمام للحكومة دون قبول شروط ، تنذر باستمرار أزمة الحكم في البلاد لتحقيق أغراض اليمين المتطرف وقيادة حزب العمل التقليدية .

وذكرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول ، ان المساعي لتأليف حكومة جديدة دخلت في حلقة مفرغة . فقد اعلن وزير المالية ، بنحاس سبير ، ان اقامة حكومة اقلية هي مسألة خطرة ، اذ لا مندوحة عن اقامة حكومة في الاطار القائم ، او استمرار الحكومة الحالية حتى الانتخابات. كما طالب سبير باستمرار المفاوضات مع المفدال . وذكرت « هآرتس » ، أمس ، ان موقف سبير هذا ربما ينطوي على نيته في احباط مساعي رابين لاقامة حكومة جديدة ، في سبيل بقاء الائتلاف الحالي برئاسة غولدة مئير ، في الحكم بصورة حكومة انتقالية .

غير انه تقرر ان يجتمع مركز حزب العمل يوم الاحد القادم ، وهو اخر موعد حدده رابين ، لتأليف الحكومة ، لاتخاذ قرار بشان اقامة حكومة اقلية . وفي الوقت نفسه تستمر الاتصالات ، في محاولة اخيرة، مع المفدال لاشراكهم في الحكم.

ولاحت في الافق أمس ، مناورة جديدة قام بها جماعة رافي ، الذين يدعون الى تنازلات جديدة للمفدال ، وهذا يعني ، امام معارضة جماعة المبام في المراخ ، احباط مساعي رابين في تأليف حكومة ، وبقاء حكومة غولدة مئير حتى الانتخابات .

في الكنيست

فلنر يكشف النقاب عن الاستفزاز الكيسنجري
الوزير الون يصر على السيطرة على الجولان

القدس — لمراسلنا البرلماني — في مواجهة حادة بين الشيوعيين والحيروت كشف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي من على منصة الكنيست ، هذا الثلاثاء ، عن الابتزاز الكيسنجري الذي لا همه له سوى اعادة النفوذ الامريكي الى البلدان العربية .

واستعاد مائير فلنر ما كانت الصحف نشرته قبل مدة على اثر لقاء بين زعماء الصهيونية الامريكان مع هنري كيسنجر حيث قال الاخير انه نصح حكومة اسرائيل بالتشدد في موقفها ليتمكن هو من زيادة نفوذ الولايات المتحدة في الاقطار العربية واضعاف علاقاتها بالاتحاد السوفياتي!

وكان النائب فلنر يقدم ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا لجدول الاعمال في اتهام الحكومة بانها هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء على هضبة الجولان . وطالب فلنر بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك من أجل التوصل الى السلام . (وسوف ننشر هذا الخطاب الهام في العدد القادم)

وفي هذه الجلسة قدم الزعيم الحيروتي بيغن اقتراحا متطرفا في معارضة ارجاع أي شيء من هضبة الجولان المحتلة . وقام نواب الليكود بمسرحية هستيرية صاخبة تقرر على أثرها . وبموافقة نواب الحكومة ، احالة اقتراح بيغن على لجنة الخارجية والامن .

ورد الوزير الون ، نائب رئيسة الوزراء ، على اقتراح النائب الشيوعي فلنر فاسقطه من جدول الابحاث . وكشف يغال الون ، في رده ، عن النوايا التوسعية والعدوانية لحكام اسرائيل .فقال :

« تشكل هضبة الجولان عمقا استراتيجيا حيويا جدا للدفاع عن القسم الشمالي من البلاد وهي جزء من الخط الدفاعي لدولة اسرائيل » .

واضاف : ان سيطرتنا على الهضبة هي أمر حيوي ، أيضا ، لتأمين قسط وفير من مصادر المياه التي تروي الاراضي المزروعة في جنوب البلاد . والحكومة ، مخلصة لهذه النظرة ، تتمسك بقراراتها السابقة » .

ورد ألون على الاتهامات ، التي وجهها بيغن الى كيسنجر فقال : « ان الذين يهاجمون كيسنجر سوف يندمون حين تظهر النتائج » .. أي أن مساعي كيسنجر تسير في نفس الخط الذي يطالب به بيغن — خط أوسع التوسع والاحتلال !!

هذا وخصص النائب الشيوعي ، فلنر ، قسما كبيرا من خطابه لاستنكار حملة الاعتقالات والتعذيب في الضفة الغربية المحتلة .

بيان من أهالي الجولان في الرد على كمال منصور وأمثاله

مجدل شمس — الهضبة المحتلة — خاص بالاتحاد — تصريحات بعض المارقين والمتعاونين مع سلطات الاحتلال من سكان الهضبة وغيرها والتي ادعت بأن الاهلين هنا يريدون الانضمام الى اسرائيل ، ما زالت تثير أشد السخط والاستياء بين سكان قرى الهضبة العرب — الدروز .

وردا على هذه التصريحات أصدر السادة من أبناء الجولان — صقر علي أبو صالح واسماعيل كنج أبو صالح وفارس سعيد أبو صالح ومزيد فارس أبو صالح وفؤاد كنج أبو صالح وسلطان كنج أبو صالح ، بيانا للرأي العام جاء فيه أنهم يستغربون هذه التصريحات ويستنكرونها ويؤكدون أنه لا قيمة لها على الاطلاق . وجاء في البيان أيضا « أن أكثر ما يثير الاستغراب هو أن يصدر تصريح يتعلق بنا عن موظف يعطي نفسه حق الوصاية على اناس رفضوا الوصايات طوال تاريخهم الطويل المليء بالاحداث الجسام والامجاد ، التي أن كان يعرفها ويتجاهلها فتلك مصيبة وان كان يجهلها فعلا فالمصيبة أعظم . أما اذا كان يرى في ادعائه الوصاية سبيلا الارتزاق فعليه أن يفتش عن طريق آخر .

« واذا كان السيد كمال منصور (المقصود بالحديث) يرى في هذا الرد صفعة قاسية في وجهه فليعلم اننا لم نظلم أحدا . وانما البادىء المتطفل هو الاظلم . ولا يسعنا السكوت لان التهرب من المسؤولية جبن ونذالة».

البقية على صفحة ٧

حرباوية الامبرياليين

لندن — اكد ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية ، أول أمس ، على عدم وجود أي تغيير في السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط وان بريطانيا لا تزال تصر على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وجاء هذا البيان ردا على تصريح للسفير البريطاني في اسرائيل ، كان ورد في خطاب له في حيفا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة بل من بعضها . وكان وفد من السفراء العرب في لندن قد اجتمع بوزير الخارجية البريطاني ، كلاهان ، احتجاجا .

في ذكرى النصر على النازية :

لا تنسوا هذا التاريخ !

أهلا بوفد الصداقة السوفياتي الذي سيشترك معنا ، غدا السبت في غابة الجيش الاحمر ، بالاحتفال السنوي بذكرى النصر على النازية . لقد قدم الشعب السوفياتي العظيم أرواح أكثر من عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته لانقاذ البشرية من آفة النازية والفاشية التي فغرت فاها لابتلاع منجزات التقدم الانساني عبر العصور . وجيل كاتب هذه السطور ، الذي استكمل رجولته في تلك السنوات العصيبة ، لا يغفر من بين كل الخطايا خطيئتين : نسيان هذا الفضل ونسيان هذا التاريخ .

ونحتاج اليوم الى التركز على الخطيئة الثانية — نسيان هذا التاريخ : فالهتلرية كانت خلاصة « الفكر » الرأسمالي الذي ظل ، منذ ثورة اكتوبر ، يتوهم ان قيام العمال على الاستغلال الرأسمالي ، والشعوب على الاستعباد الاستعماري ، انما هو « سحابة صيف » ثم تمضي ، وانه في مقدوره اعادة الظلم الى صباه ومنع التقدم البشري وارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وكم ظهر ، في عهد ما قبل النازية ، والنازية نفسها ، هتالرة « بشروا » شعوبهم المذهولة بأن الاشتراكية « قد زالت » وبأن الشيوعية « قد انتهى أمرها » ، وبأن حكمهم باق « الى الف سنة » ! ومن المؤكد ان سلزار المفلوج في البرتغال هكذا ظل يفكر ٤٨ عاما . لقد كانت الانسانية تتأمل ان مشهد العلم الاحمر ، بالمنجل والمطرقة ، وهو يرفرف فوق أنقاض الريخستاغ النازي ، سيظل خالدا في أذهان المعتدين ، القدماء والمستجدين ، حتى لا يعودوا اليها أبدا .

ولكن الرجعيين لا يمكن ان يتعلموا من التاريخ لان التاريخ كله يسير ضدهم .

لقد تغيرت الدنيا الان . والاعلام الحمراء ترفرف فوق ثلث الكرة الارضية ، والشيوعية اصبحت أقوى حركة تحررية على هذا الكوكب ، وتحررت شعوب المستعمرات ، والاشتراكية أصبحت أمل الانسانية الشريفة . وزعيمة الامبريالية العالمية ، الولايات المتحدة ، تدرك انه لا تقوى الان على أكثر من التعايش السلمي .

ومع ذلك لا نعدم ، ويا للعجب ، زعماء ما زالوا يحلمون الاحلام الميتة القديمة ويقترفون السياسة

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

٩ أيار، اليوم الذي حققت فيه القوات والشعوب السوفياتية النصر الخالد على

النصر الذي الغى حتمية الحروب

دبلوماسية المدفع قد ذهبت الى غير رجعة ، حيث كان ظهور سفينة حربية امبريالية ، في العقود الاولى من هذا القرن ، على سواحل بلد ثائر على النظام القديم ، أو على أعوان الاستعمار ، يعيد عجلة التاريخ الى وراء . حركات التحرر القومي والاجتماعي تفجرت كالينابيع التي تثور من الارض ، بفضل النصر على النازية الذي حققه الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية البطلة قبل ٢٩ سنة . وأصبحت أقطار المعسكر الاشتراكي اليوم أقوى من ان يقدر عليها الوحش الامبريالي ، الذي لم تعد أجنحته بقادرة على حجب شمس الحرية عن الشعوب . أبرز دليل على هذه الحقائق الجديدة ملحمة النصر التي حققها الشعب الفيتنامي الصغير على المارد الامريكي وصنائعه من بون الى سيول .

من أهم نتائج النصر على النازية ان الشعوب أصبحت تدرك سر الحروب . « فالجماهير لم تكن لديها فكرة واضحة حول كيف تتسرب الحرب اليها ... علينا ان نشرح الحالة على حقيقتها للناس ، ونريهم ان الحرب يجرى اعدادها باقصى سرية » ... هذا هو التذكير الذى أعطاه لينين الى الوفد السوفييتي لمؤتمر السلام العالمي الذى عقد في لاهاي في ديسمبر ١٩٢٢ .

ان الخبرة التى اكتسبتها الشعوب، في الحرب العالمية الثانية تتلخص في انه على أساس هذه الخبرة أصبح من الممكن ، في وقتنا لجم القوى الامبريالية واخراس أسلحتها . وقد أصبحت قضية انتصار السلام على الحرب ممكنة اذا ما عملت الدول الاشتراكية والشعوب الصديقة لها في حركة التحرر القومي ، بالتحالف مع الطبقة العاملة في العالم ، على تمزيق القناع عن وجه مثيري الحروب ، واذا ما اتخذت موقفا موحدا مشتركا ضدهم .

لقد استطاعت الطبقات المستغلة شن الاف الحروب في الماضي . ولكن عصرنا ، تميز في التاريخ بانه شهد اخفاق الامبريالية في حروب كثيرة وهزيمتها واحباط مؤامراتها ، وشهد انتصار انتفاضات تحررية بطولية لشعوب وطبقات مضطهدة .

ومهما يسفك من دماء كثيرة ، كما هو الحال في منطقتنا ، بجريرة أولئك الذين لا يريدون للشعوب ان تذوق طعم الحرية ، فان موازين النصر ترجح حتما الى جهة الحق ، الى جهة حرية الشعوب التى تجمعها رابطة الكفاح ضد الامبريالية .

صحيح ان الحروب ما تزال تنشب !

ولكن التطورات في وقتنا تثبت ، بأن الحروب يمكن منعها !

هذا صار ممكنا بفضل النصر التاريخي الساحق الذى حققته الشعوب السوفييتية .

« عملية باربروسا »

في ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ أصدر هتلر تعليماته حول «عملية باربروسا » التى تقضي بتنفيذ مخطط قلب النظام السوفييتي في روسيا ، في حملة خاطفة .

وكان تخطيط هذه العملية ثمرة تدبير قامت به الامبريالية العالمية واحتكاراتها

جوكوف واقفا : هل راجعتم بروتوكول الاستسلام ؟

— نعم ، أجاب (كيتل) رافعا صوته .

— هل لديكم صلاحية التوقيع ؟

— ياه (نعم) .

— أروني أوراق التفويض .

كيتل يقدم أوراق اعتماده .

— هل لديكم أية ملاحظات بشأن وثيقة الاستسلام التى ستوقعونها ؟

بعد ان طلب كيتل بكلمات مقتضبة تأجيل التوقيع لمدة ٢٤ ساعة ، نظر جوكوف حوله وقال : هذا الطلب نرفضه . فلا يمكن تغيير شيء . هل لديك ملاحظات أخرى ؟

— كلا .

— وقع هنا .

وهكذا أسدل الستار على أكبر عملية عرفها تاريخ أوروبا والعالم .

وهكذا سقط الرايخ الثالث حاملا لعنة الانسانية والتاريخ .

وتنفست البشرية الصعداء . وفي هذا اليوم التاريخي خرجت الجماهير في أربعة أركان المعمورة الى الشوارع احتفالا بهذا النصر التاريخي الذى غير وجه التاريخ .

« الشعوب العربية تتجه بأنظارها نحو موسكو »

دشن النصر السوفييتي على النازية ، مرحلة جديدة ، في تاريخ الشعوب ، فنمت حركة التحرر القومي في كل مكان واستطاعت اقطار وشعوب كثيرة ان تحقق الاستقلال والسيادة القومية بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي ومساعدته المادية والمعنوية .

وقد شهد شرقنا ، بعد الحرب العالمية ، أعظم هبة تحررية في تاريخه الحديث . وبتأييد الاتحاد السوفييتي استطاعت كل من مصر والسعودية وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق وتونس ومراكش والجزائر والكويت واليمن الجنوبي ان تحقق استقلالها او تعززه . وقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة الشاملة النزيهة للشعوب العربية في كفاحها التحرري ولا يزال حتى يومنا هذا .

ولا تزال كلمة أندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي ، تعكس هذه الحقيقة التى عبر عنها في خطابه في الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٦ نوفمبر ١٩٤٧ ، حين أراد بعض ممثلي القوى الرجعية العربية ، تشويه موقف الاتحاد السوفييتي تجاه العرب . فقد قال غروميكو : ان الوفد السوفييتي واثق بانه سيأتي يوم يتجه فيه العرب والاقطار العربية بأنظارهم الى موسكو ، أكثر من مرة ، في نضالهم من أجل مصالحهم المشروعة ، وفي نضالهم لتحرير أنفسهم من قيود التبعية .

والحقيقة هى انه خلال كل الفترة التى أعقبت الحرب العالمية الثانية ، سياسة الاتحاد السوفييتي وصداقته جرت تطورات تاريخية كبيرة في منطقتنا جعلت الشعوب العربية تدرك عواقب السياسة الامبريالية ، خصوصا الامريكية منها ، عدوة الشعوب العربية وعدوة السلام . هذه القوى التى تواطأت مع القيادة الصهيونية في اسرائيل لضرب مكاسب حركة التحرر القومي العربية .

وفي الوقت نفسه ، أصبحت الشعوب العربية تؤمن ايمانا لا يستطيع ان يزعزعه المتشككون ، ولا التراجعيون ، في وقتنا هذا ، بصدق آخر . المخلصة للشعوب العربية وكل الشعوب المحبة للسلام .

وعبثا تحاول الامبريالية وعملاؤها في اسرائيل والتراجعيون في العالم العربي اثارة شكوك الشعوب العربية في صدق نوايا الاتحاد السوفييتي ، في هذا الظرف الحاسم الذى تجتازه المنطقة.

هذا الظرف التاريخي الذى يبشر بميلاد جديد يضمن النصر على الامبريالية وتحقق السلام والامن لكل شعوب الشرق الاوسط ، بما فيها أيضا شعب اسرائيل الذى فتح عيونه زلزال اكتوبر على خيانة حكامه وجحودهم للدور البطولي الذى قام به الاتحاد السوفييتي لانقاذ اليهود والعالم من براثن الهتلرية وتأييده حق تقرير المصير لليهود في فلسطين لتحقيق الاستقرار الذى يقوم على العدل وليس على حساب شعب



الجنود السوفييت يرفعون العلم الاحمر فوق الريخستاغ



فرقة رقص شعبي سوفييتية

بالتواطؤ مع هتلر للقضاء على النظام السوفييتي . ولم تكن وليدة الساعة .

وكان المخطط يعتمد على القيام بحرب خاطفة ، مهما تكلف من ثمن ، نزولا عند مطامع الاحتكارات الرأسمالية بجشعها الذى لا يعرف الحدود لاخضاع أوروبا الشرقية ، بجميع مواردها .

وهكذا نقض هتلر اتفاقية عدم الاعتداء السوفييتية — الالمانية الموقعة في ٢٣ آب ١٩٣٩ التى ينص البند الاول فيها على التزام الطرفين بعدم القيام بعمل عدواني ضد الاخر . وبالغدر الذى تميزت به النازية حشد هتلر كل آلته الحربية ضد الاتحاد السوفييتي ودفعها الى هجوم مفاجيء في ٢٢ حزيران ١٩٤١ .

وبعد سقوط بولونيا والنرويج والدنمارك وهولنده وبلجيكا ولوكسمبرغ وفرنسا ، وبعد اجتياح دول البلقان ، توهم هتلر ان يديه أصبحتا طليقتين للمهمة الكبرى الحقيقية : تصفية الحساب مع البلشفية .

وقد كلفت « عملية باربروسا » ، أكبر عملية اجرامية في التاريخ البشري ، الملايين من أرواح الانسان أنفسهم لتنتهي بأروع نصر تاريخي تحققه القوات السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي لانقاذ البشرية والحضارة الانسانية من براثن الوحش النازي . وفي ٨ أيار ١٩٤٥ أجبرت القوات السوفييتية فلول نظام الريخستاغ على توقيع وثيقة الاستسلام التاريخية .

أحداث يوم ٩ أيار

ففي ٢ أيار ١٩٤٥ رفعت القوات السوفييتية العلم الاحمر ، بالمطرقة والمنجل ، على قبة الريخستاغ في قلب برلين ، معلنة انهيار النازية الهتلرية الطاغية والى الابد .

وفي عشية ٨ أيار ١٩٤٥ ، جرى في مدرسة صناعية قريبة من كارلسهودست ، في ضواحي برلين توقيع وثيقة استسلام ألمانيا الهتلرية ، فكانت لحظة ، من أروع لحظات التاريخ .

فقد جلس فريدبورغ ، الذى أحاطت عينيه دوائر من السواد والزرقة ، الى يسار الفيلدمارشال (كيتل) ، بينما جلس شتومب الى يمينه .

أبو سلمى
الى فرسان سباستوبول

ألقيت في استقبال وفد سوفييتي زار فلسطين وكان برئاسة المستشرق السوفييتي الشهير عبد الرحمن سلطانوف ، وذلك في حزيران ١٩٤٤ ، ونشرت في « الاتحاد » يوم ١١ حزيران ١٩٤٤ :

هتف المجد يا حماة الديار
طهروها من الوحوش الضواري
حرروا العالم المقيد حتى
لا نرى غير عالم الاحرار
أيها الحاملون راياتنا الحمر
وتاريخ شعبها الجبار
قبست من جهادكمو الدنيا
فلاحت مواكب الانوار
عبقت منكم الميادين بالامجا
د وازَيّنَ الثرى بالغار
همهمات الفرسان خلف الليالي
جلجلتْ في مسامع الاقدار
يوم اغليتمو تراب سباستو
بول أرخصتمْ دم الثوار
وخلعتم على الحديد قلوباً
هي أمضى من الظبى والشفار
الدم الحرّ لم يزل يتلظى
يتحرى حق الحمى والذمار
يلثم العزّ موطيء القدم الحمر
اء تمشي على طريق الفخار
زعموا في الربيع ما زعموه
لم نجد للربيع من آثار
لم يلاقوا الا المنايا ضروباً
دفعتهم الى جحيم النار
يا بلاداً حنّت عليها المرو
ءات وأغفت على ثراها الدراري
الاغاني ملء الدروب أغاني
النصر في الليل تهتدي والنهار
أيها الناشرون يوم البطولا
ت بروداً مخضبات الشعار
نسجتها يد الشعوب على
الايام خفاقة على الاقطار
دافعوا عن حضارة الكون وامحوا
عن جبين الاجيال ذلّ الاسار
أيها الرافعون أعلى منار
حطموا اليوم دولة الاشرار

الالاف يشتركون في احتفالات النصر على الفاشية في جبال القدس غدا

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من حركة الصداقة ان فروع الحركة في مختلف أنحاء البلاد قد أتمت استعداداتها للمهرجان القطري الكبير ، الذى تقيمه الحركة كل سنة ، على جبال القدس ، في الغابة على اسم الجيش الاحمر ، لذكرى يوم النصر على النازية .

ويشترك في احتفالات هذه السنة ، وفد ضيف ، للصداقة من الاتحاد السوفييتي (اقرأ الاعلان على الصفحة الاولى).

ولتسهيل مهمة السفر الى الغابة ، نظمت فروع حركة الصداقة كالعادة ، مسألة المواصلات الى الغابة ، في باصات وسيارات نقل مريحة وبأجور مخفضة .

برنامج حافل

واعتاد أصدقاء الاتحاد السوفييتي ان يقضوا يوما رائعا ، تتخلله برامج متنوعة وحافلة وشيقة . فبعد وضع اكليل على نصب الجندي السوفييتي ، يعقد اجتماع مركزي قصير ، يتبعه برنامج فني متنوع يشترك فيه فنانون يهود وعرب يتضمن غناء ورقص وعزف ، وشعر .

والذين لم يشتركوا في مثل هذا الاحتفال بالماضي ، يستطيعون الحصول على التفاصيل من فروع حركة الصداقة . ومن الجدير بالذكر ان وسائل الراحة من حيث توفر الماء والمرطبات مضمونة .

مهرجان شبيبة يهودية — عربية

ويقام في الغابة ، على اسم الجيش السوفييتي ، لذكرى مرور ٢٩ سنة على النصر على النازية ، لقاء شبيبة يهودي — عربي مكرس لشهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية . ويستمر هذا اللقاء كجزء من المهرجان العام الذى سيقام صباح السبت ١١—٥—٧٤ (غدا) .

سميح ...

من : مارش للثورة

في يوم النصر

من كان مثلي ، شانه ...
او كان مثلي ...
فاشهد من الابرار زحفا ...
واشهد رخاء ...
هذي حشودك ، صرخ ...
جلت فما ...
هذي حشودك ، أي س ...
عن ورد نهـ ...
قد يحجبون الشمس ع ...
لكنها ابـ ...
وتظل يوم النصر في ...
فليمنعوا الاعـ ...
ما انت في الايام يوم ...
فلقد غدوت ...

*

فلتخرج الدنيا الى ...
ولتسمع الدنـ ...
في آخر الايام ...
يلد الاف ...
في آخر الايام بيـ ...
والموت يقبل ...
فلتخرج الدنيا الى ...
في اول الايـ ...

*

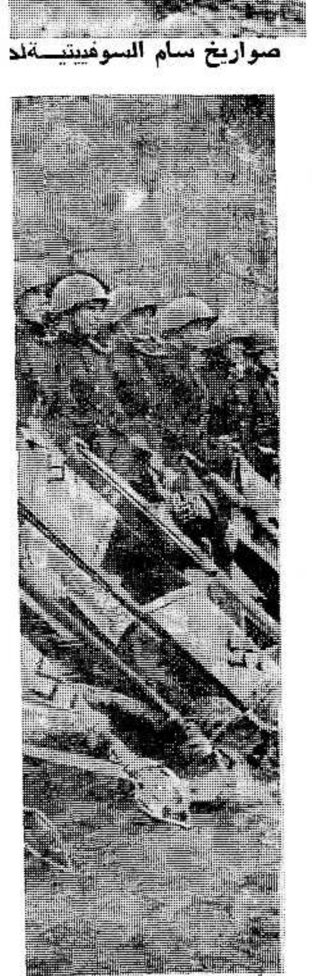
يا رفقة الميتونغ ، يرفـ ...
امل الشعوب ...
والنيل في بردى ودجـ ...
ودمي ...
يا رفقة الميتونغ ، ...
راياتكم ، ...
وارى الزمان على حطا ...
وارى زمـا ...

*

من انجبوا بالامس مسـ ...
يلدون هذا ...
يتكرر السفاح في ار ...
من قال يو ...
المعتدون سحابة ...
والريح فـ ...
رسمت مطامعهم مصـ ...
للارض .. ...
قسما بكل دم على ...
قسما بكل ...
قسما بكل حديقة ...
قسما بكل ...
او شارع او ساحة ...
او منزل اضـ ...
أيامهم معدوده ..
عصب الشعو ...



صواريخ سام السوفييتية...



الاعلام النازية منكسة ...

الحلقــة الخامســة عشــرة (٣٩)

الاطاحة بالملكية الهاشمية في العراق

بقلم: اميل توما

بهذه الحلقة نصل الى منتصف الطريق في استعراضنـــا تاريخ « الاتحاد » والاحداث التى رصدتها والمعارك التى خاضتها ، وهى تغطى الفترة ما بين أيار ١٩٥٨ وأيـــار ١٩٥٩ .

جبهــات النضــــال الاربـــــــع

في محاولتها اعادة عجلة التاريخ الى وراء وتوطيد مواقعها المتداعية شجعت الامبريالية الامريكية زمرة شان كاي شيك في فورموزا(١) علـــى الاعتداء على تربة الصين الشعبية بضرب جزرها بقنابل المدفعيـــة .. وأكدت تماثلها مع هذه الخطوة حين حشدت اسطولها في مضائـــق فورموزا .

وردت الصين الشعبية بانزال ضربات صاعقة بالمعتدين في جزيرتـــى كاموى وماتسو التابعتين لفورموزا وأصلتهما بنار مدفعية حامية حولت الحياة فيهما الى جحيم .

وكان واضحا أن الولايات المتحدة أرادت من وراء اشعال موقدالتوتر في جنوب شرقى آسيا انزال ضربة بقوى التحرر القومى والاجتماعى في تلك المنطقة من القارة الاسيوية الثائرة .

وتصدى الاتحاد السوفييتي للامبريالية الامريكية وأعلن « أن كل من يهدد بالهجوم على جمهورية الصين الشعبية عليه أن لا ينسى بأنـــه يهدد الشعب السوفييتي أيضا » (برافدا — الاتحاد ٢ ايلول١٩٥٨).

وأدركت الولايات المتحدة حين ، تسلمت مذكرة من الحكومــــة السوفييتية جاء فيها : الهجوم على صديق الاتحاد السوفييتي الكبيـــر مثل العدوان على الاتحاد السوفييتي نفسه ، أن عدوانها سيقود الى كارثة تحل بها فأعلن البيت الابيض أن الرئيس الامريكي ايزنهاور يدرك أن التحذير السوفييتي ليس لمجرد الدعاية .. وبذلك بدأت الامبريالية فيالتراجع وبادرت الى اجراء مباحثات مع الصين الشعبية على مستوى السفراء في وارسو ..

ومع أن الولايات المتحدة أفشلت هذه المباحثـــات الا أن التعاون الوثيق بين الصين الشعبية والاتحــــاد السوفييتي طوق العدوان الامبريالي وحصره ولم يمكنه من الامتداد أو النجاح على تلك الجبهة .

على الصعيديـــن الاوروبى والعـــالمى

وفي الوقت ذاته واصل الاتحاد السوفييتي حملته الدينامية من أجل تخفيف التوتر الدولى واطفاء التازم الكامن في اوروبا .. وبمبادرتـــه بدأت المباحثات الفنية بين ممثليه وممثلى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا من أجل الاتفاق على وقف التجارب النووية . (الاتحاد ١ تموز ١٩٥٨) ..

وعند افتتاح دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ايلول١٩٥٨ طلب ادراج قضية وقف التجارب على جدول الابحـــاث (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٨)وأنذر الدول النووية أنه سيستأنف تجاربه النوويـــة التى أوقفها منفردا اذا لم تتوقف الدول الغربية عن اجراء تجاربها . (الاتحاد ١٩ ايلول ١٩٥٨) .

وحتى تخفف الدول الغربية الضغط الدولى في هذا الشأن اقترحت أن تتوقف عن التجارب لمدة سنة الا أن الاتحاد السوفييتي رفض ذلك ودعا الى وقف التجارب فورا والى الابد (٤ تشرين الثانـــى ١٩٥٨)

وكان نضال الاتحاد السوفييتي فيهذا الميدان يؤلف جزءا من مساعيه من أجل . تخفيض التسلح ونزعه ولذلك اقترح في دورة الامم المتحدة : تخفيض القوات المسلحة في كل من الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة حتى ١٧٠٠٠٠٠ جندى وفي كل من بريطانيا وفرنسا حتى ٦٥٠٠٠٠ جندى .. وتخفيض ميزانيات التسلح بعشرة أو خمســة عشرة في المئة ، والاسلحة بخمسة عشرة في المئة واجراء مفاوضات من أجل تحريم استخدام الاسلحة النووية واخراج الفضاء الخارجىمن نطاق النشاط العسكرى واقامة نظام يمنع الهجوم المفاجىء ..(الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨) .

وفي سبيل تحويل اوروبا الى قارة سلام واطفاء موقد التازم الكامن بحل القضية الالمانية دعا الاتحاد السوفييتي الى جلاء القوات الاجنبية عن دولتى ألمانيا وانهاء احتلال برلين الرباعى (٢) مما يجعل المانيـــا الدمقراطية مسؤولة عن المواصلات مع برلين الغربية ..

ورحبت الشعوب باقتراحى الاتحاد السوفييتي باعتبارها وسيلـــة تساعد على تخفيف حدة التوتر .. وأعلن أوتو جروتفل رئيس وزراء جمهورية ألمانيا الغربية أن الاقتراح السوفييتي بجلاء القوات الاجنبية يفتح امكانات التقدم نحو معاهدة صلح تبعث الحياة في اقتراح حكومته اتحاد بين الدولتين الالمانيتين بدون تغيير نظام أى منهما . (١٤ تشرين الثانى و٢٥ تشرين الثانى ١٩٥٨) .

ورفضت الدول الغربية الاقتراحين الا أن ذلك لم يخفف من حرجها أمام الرأى العام العالمى خصوصا وقد الحق الاتحاد السوفييتي بهما اقتراحا يجعل برلين الغربية مدينة حرة .

وسار الاتحاد السوفييتي خطوة جديدة نحو تخفيف التوتر الدولى بتنظيم زيارة نائب رئيس الوزراء السوفييتي أ. ميكويان في الولايـــات المتحدة واجرائه محادثات مع الرئيس الامريكـــى ايزنهاور .. آنذاك اتفق المعقبون السياسيون على أن الزيارة والمباحثات زادت الامــــل في خلقمناخ ملائم لوقف الحرب الباردة(الاتحاد ٢ كانون الثانى١٩٥٨).

وفي هذه الظروف استقبلت الشعوب بالرضى اقتراح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ن . خروشتشوف عقد مؤتمر اقطاب الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا) للبحث في توقيع معاهدة صلح مع ألمانيا ، ومعالجة قضايا الامـــن الاوروبى ونزع السلاح وحظر استخدام الاسلحة النووية ووقــــف التجارب النووية لاغراض الحرب (الاتحاد ٢٧ شباط ١٩٥٩) .

ووافقت الدول الغربية على عقد مؤتمر اقطاب رباعى بعد أن أجرى رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان مباحثات مع رئيــــس الوزراء السوفييتي نكيتا خروشتشوف في موسكو في آذار ١٩٥٩ (الاتحـــاد ٦ — ٣ — ٥٩ و ١٧ — ٣ — ٥٩) .

وكانت الجبهة الثالثة التى احتدمت فيها المعارك التحررية أمريكـــا اللاتينية وأفريقيا .. وأفرغت شعوب أمريكا اللاتينية عن ماهفتهـــا الامبريالية الامريكية الذلية حين استقبلت جماهيرها نائب رئيـــس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون بشعار : « اذهب عنا يا نيكسون »، «ليسقط الاستعمار الاميركى » ، فآنذاك — خلال أيار ١٩٥٨ — في اثناء زيارة نيكسون في عدد من دول أمريكا اللاتينية تظاهرت الجماهيـــر في مونتفيديو (اورغواى) وليما (بيرو) ولاباز (بوليفيا) وبغوتا (كولومبو) تحت هذين الشعارين . (الاتحاد ١٢ أيار ١٩٥٨) .

في القارتـــين الامريكيــة اللاتينية وأفريقيـــا

وانزل انتصار الثورة الوطنية في كوبا بقيادة فيدل كاسترو ضربـــة قاصمة بالامبريالية الامريكية باطاحتها بالدكتاتور الدامي باتيستا واقامتها جمهورية دمقراطية بدأت باصلاحات اجتماعية عميقة كان أولها اصدار دستور دمقراطى وثانيها تأميم مصانع السكر الاحتكارية الامريكية .

وانعكستيقظة الشعوب الافريقية ، لا في استقلال غينيا «الفرنسية» (الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨) فحسب بل في نهوض الحركـــات القومية التحررية في القارة السوداء التى اعتبرتها الامبريالية احتياطها الجوهرى .

وتحول يوم التضامن الذى أعلنته لجنـــة التضامـــــن الاسيوى الافريقى ، في ١ كانون الاول ١٩٥٨ ، ليكون يوم المطالبة بجلاءالمستعمر عن أفريقيا ، الى يوم كفاحى مشهود تميز بالمظاهرات وتشديد المعارك من أجل الاستقلال . ومثل المؤتمر الافريقى ، الذى عقد في أكرا (غانا) في تلك الايام ، أعظم حشد ، يجسم انتفاضة أفريقيا .. فقـــد حضره ٣٠٠ زعيم يمثلون ٣٦ منظمة قومية ونقابية وقرر طرد الاستعمار من القارة الثائرة . (الاتحاد ٥ و ٩ كانون الاول ١٩٥٨) .

ثـــــورة في العـــــالم العـــــربى

في عشية عيد أول أيار ١٩٥٨ وصل الرئيس العربى جمـــال عبد الناصر الى موسكو وبدأ المباحثات مع ن . خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي .. وفي طشقند عاصمة أوزبكستان التى زارهـــا آنذاك أعلن عبد الناصر :

« لقد كانت لنا تجارب كثيرة مع الاستعمار الذى أراد أن يمنعنامن الاتصال بالاتحاد السوفييتي ، وحين تخلصنا من الاستعمار مددنـــا أيدينا الى الاتحاد السوفييتي للتعاون والصداقة فوقف الى جانبنا من أجل دفع العدوان . ان الصداقة التى تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي صداقة أبدية » .

وأضاف « وبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفييتي في أثناء العدوان وجدنا منه كل معاونة ومساعدة على تصنيع بلادنا وتوطيد اقتصادنا مما ساعدنا على الحصار الاقتصادى الذى فرضه الاستعمار على بلادنا » (الاتحاد ٦ أيار ١٩٥٨) .

ولاحظت « الاتحاد » أن تطوير الصداقة السوفييتية — العربية وتعميقها يسهم في تصعيد الكفاح التحررى في العالم العربى ..(الاتحاد ٩—٥—١٩٥٨) .

وفعلا اجتاحت الثورة لبنان واتسعت رقعتها بحيث أصبحت القوى الوطنية تسيطر على ناصية الامور في مواقع جوهريةفي بيروت وطرابلس وزغرته والهرمل وتسد الطريق على رئيس الجمهورية المتعاون مـــع الامبريالية الامريكية كميل شمعون .

وحاول كميل شمعون أن يسبب تدخلا أمريكيا فزعم أن الجمهوريـــة العربية المتحدة عن طريق الاقليم السورى تتدخل في شؤون لبنــــان الداخلية ولجا الى مجلس الامن الدولى في سبيل ذلك ..



وأكدت نيوزويك (٢ حزيران ١٩٥٨) هذاالامر فكتبت أن طائرات سلاح الجو الامريكى ، التى قيل أنها أعدت لنقل الرعايا من لبنان انما اعدت لتدعيم فرق البحرية في حالة طلب شمعون انزال قوات لنجدته .

وأبرزت « الاتحاد »ان عراق حلف بغداد يشارك في التآمر الامبريالى ونشرت أن حكومة نورى السعيد أعلنت عن استعدادها — عشيـــة بحث مجلس الامن شكوى شمعون — على تنفيذ اتفاق التضامـــــن العربى الهاشمية كهان لبنان ... على الاصح لصيانة مواقع الامبريالية والرجعية في المنطقة (الاتحاد ١ حزيران ١٩٥٨) .

ولكن هذه الامال الدرونية تبددت حين تهاوت — بعـــد حوالـــى الشهر — هذه الركيزة « المتينة » التى اعتمدت عليها الامبرياليــــة في العالم العربـــى ..

ففى ١٤ تموز ١٩٥٨ انفجرت الثورة ، التى تلاحمـــت فيها قوى الجيش والشعب ، وأطاحت بالملكية الهاشمية ونظام السفاح نورى السعيد وأخرجت العراق من فلك الامبريالية .

وأحدثت الثورة العراقيـــة زلزالا في العالم العربى وغيرت توازن القوى فيه بحيث رجحت كفة القوى المعادية للامبريالية .. وخصوصا في الشرق العربى ..

وألهبت الحماس الشعوب العربية في مختلف اقطارها وشدد مـــن كفاحها ..

وهكذا شهدت الاردن موجة جديدة من المظاهرات تهتف بحياة حركة التحرر وبسقوط الامبريالية وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور كما اتضـــح أن القضاء على زمرة كميل شمعون التى اقحمت لبنان في فلكالامبريالية أصبح وشيكا .

وارتاعت الامبريالية من تداعى الاحداث الذى أعقب ثورة العراق وفي محاولة لعرقلة التطور وصيانة مواقعها المتهاوية لجأت الى العنف والمغامرة الخطيرة .. فقد انزلت الولايات المتحدة قوات صدام بحرية على شواطىء لبنان تلبية — كما زعمت — لطلب رئيس الجمهوريــــة الشرعى ! كميل شمعون كما حطت الطائرات الضخمــــة في مطارات الاردن وهى تحمل المظليين البريطانيين الذين هرعوا للحفاظ على عرش الهاشميين الاخير .

وانتبهت القوى التقدمية في العالم أن قصد الدولتين الامبرياليتين لم ينحصر في الدفاع عن نظامى لبنان والاردن بل كـــان في الاساس ضرب الثورة العراقية واجهاضها .

ولكن العدوان الامبريالى فجر بركان النقمة في العالم عامة والعالم العربى خاصة فاجتاحت المظاهرات تهتف بسقوط العدوان من موسكو الى بوانس أيرس (الاتحاد ١٨ تموز ١٩٥٨)

ونما التضامن العربى الى حد لا مثيل له من قبل ورحبت الجماهير العربية في اقطارها بالاتفاق الهام الذى وقعته الجمهورية العربيــــة المتحدة والعراق حول التعاون في السياسة الخارجية ودعم الســـلام والاجراءات الضرورى اتخاذها في سبيل تنمية العلاقات الاقتصاديـــة والثقافية بين القطرين . (٢٢ تموز ١٩٥٨) .

وتحرك الاتحاد السوفييتي (٣) بسرعة واعترف حالا بالجمهوريــــة العربية العراقية واقترح على الدول الغربية الكبرى عقد مؤتمر ذروة بشأن أزمة الشرق الاوسط وجنـــب العالم خطر الحرب .. وفي مذكرته الى تلك الدول أعلن رئيس الوزراء السوفييتي خروشتشوف : نعلم جيدا أن في الولايات المتحدة قنابل هيدروجينية ولكن كلكم تعلمون أن للاتحاد السوفييتي قنابل هيدروجينية وطيران واسطول وكذلـــك صواريخ عابرة القارات . (الاتحاد ٢٢ تموز ١٩٥٨)

وبينما كانت الدول الامبريالية وأعضاء حلف بغداد الباقين واسرائيل يعدون العدة لضرب الجمهورية العراقية وانزال ضربات بالحركـــة

البقية على صفحة ٦ ع ١

(١) « فورموزا » أو « تيوان » هى الجزيرة الصينية التى انسحبت اليها زمرة شان كاى شيك المتعاونة مع الامبريالية الامريكية بعــــد انتصار الثورة الصينية وقيام جمهورية الصين الشعبية على اســـس ثورية ، قادتها نحو الاشتراكية ، في عام ١٩٤٩ . ولا تزال الصـــين الشعبية تسعى من أجل تحرير « تيوان » التى تعيش بفضل حمايـــة الولايات المتحدة .

(٢)بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ تم الاتفاق على تقسيـــم برلين الى أربع مناطق احتلت كلمن قوات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الغربية واحدة منها . وأصبحت المنطقـــة « السوفييتية » عاصمة المانيا الدمقراطية والمناطق الثلاث الاخرىبرلين الغربية .

(٣) حين وقع الانقلاب في العراق كان الرئيس جمال عبد الناصر فيطريق عودته من زيارة في يوغوسلافيا فهرع الى موسكو في زيارة سريـــة — أعلن عنها فيما بعد — وتباحث مع قادة الاتحاد السوفييتي وصـــرح في خطابه احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) أنه وجد في موسكو كـــل روح طيبة وكل عزم وتصميم . (الاتحاد ٢٥ تموز ١٩٥٨)

لتعش تشيكوسلوفاكيا

شـــيوعيـــة الى الابـــــد

((الدجاجــة الشيوعيـــة)) أصبحت أمنـــع من عقــــاب الجـــــو

ربما كان من المفيـــــد ،وتشيكوسلوفاكيا تحتفل بعيـــدأستقلالها في ٩ أيار ، ومعهـــاتحتفل البشرية التقدمية جمعاء بالذكرى ال ٢٩ للنصر عـــلىالنازية ، أن نلقى بعض الضوءعلى أحداث تاريخية معينـــةتظهر عورة أعداء الشعـــوب والسلام المتباكين عـــــلى« الحرية » و « أيام زمان » فيتشيكوسلوفاكيا وغيرهـــــاوالواضعين « الحـــــزن في الجرة » خوفا من المد الثورىالحتمى الجبار .

بقلم
حنا ابراهيم

لم يكن تشرتشل يمزح حين قال : يجب القضاء على الدجاجة الشيوعية قبل أن تفرخ . ومع أن الجيش الاحمر الفتى وكادحى الدولة الاشتراكيـــة الاولى قلبوا مخططات المتدخلين رأسا على عقب وردوا كيدهـــم ، الا أن تشرتشل وأضرابه لم يقنطوا ولــــم يدخروا جهدا في التخطيط من جديـــد للقضاء على العملاق الشيوعى الذى أصابهم نمو قوته برعب بهيمى .

ولم يكد هتلر يغتصب الحكـــم في ألمانيا حتى راحوا يعقدون عليه آمالا عريضة . وراح المستعمرون عـــلى شتى أنواعهم يتبارون في تقديـــم المساعدات السخية للنظام النـــازى الجديد على أمل ان يدفعوا الآلـــة الحربية الالمانية نحو الشرقلتحطيم دولة العمال والفلاحين . وعرف هتلر والاحتكارات الالمانية كيف يستغلـــون الموقف ، ولم يكونوا أقل عـــداء للاشتراكية من منافسيهم المستعمرين القدامى ، فراحوا يعدون جيشــــا جبارا ، ساعين وراء أطماعهـــم الخاصة ، وواثقين ان بنود معاهدة فرساى لم تعد أكثر من حبر عـــلى ورق .

ومن الامور البديهية انه يترتب على من يفكر بشن حرب توسعية في أوروبا ان يحتل تشيكوسلوفاكيا قبل كـــل شىء . فموقعها في قلب أوروبـــا ومحاذاتها لاكثر دولها وصناعتهـــا المتطورة كل ذلك جعل هتلر يقـــرر احتلالها بعد ان احتل النمسا في ١١ آذار ١٩٣٨ تحتسمع الدول الغربيـــة الاستعمارية وبصرها بل وبتشجيـــع منها بلغ حد التحريض . فقد أعلـــن تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية في حينه في البرلمان ان «لا يجوز لعصبة الامم ان توهم الدول الصغيرة بأنهـــا ستغطى ضمانة لامنها ضد العدوان » (التايمس ٢٣—٢—١٩٣٨) .

وبعد ان اجتاحت القوات الالمانية النمسا جاء دور تشيكوسلوفاكيـــا ، وكانت القيادة الالمانية قد وضعــــت خطة عسكرية تحمـــل اسم «غرون» لاحتلال تشيكوسلوفاكيا ودبــــــر الجستابو اغتيال السفير الالمانى في براغ ليتخذ ذريعة للهجوم . ولكنهـــا عادت وتمهلت ولم تنفذها لاسبــــاب منها :

١ — كانت تربط تشيكوسلوفاكيـــا معاهدة صداقة ودفاع مشترك مـــع الاتحاد السوفييتي .

٢ — خشية هتلر من الرأى العام العالمى وما قد يسببه العدوان مــــن ردود فعل في تشيكوسلوفاكيا نفسهـــا وفي أوروبا .

٣ — ما لمسه هتلر من تشجيـــع الدول الغربيــــة جعله يطمئن الى امكانية تحقيق أهدافه بطرق سياسية.

وقـــد تجاوزت جريدة « الديلى اكسبرس »اللندنية التلميـــح الى التصريح حين قالت ان الحاق النمسا بالمانيا لم يغير شيئا لان الاولى كانت دائما جزءا من الثانية . وان عـــلى بريطانيا ان تعنى بشؤونها ، وبالتأكيد فان تشيكوسلوفاكيا ليست أحد هذه الشؤون .

ولكن الاتحاد السوفييتي ، أمينـــا لمبدأ حرية الشعوب واستقلالها تعهـــد لتشيكوسلوفاكيا بدعمهـــــا ضد أى عدوان وفقا للمعاهـــدة بين القطرين . وكانت المعاهدة تتضمن نصا أدخــــل بطلب من الرئيس التشيكى «بينيس» نفسه يقول : "ان المعاهدة تكون سارية المفعول بين البلدين ما دامت فرنســـا (الطرف الثالث) مستعدة لاحتــــرام التزاماتها ازاء أى من الاتحـــــاد السوفييتي او تشيكوسلوفاكيا . ولكن فرنسا تنكرت لالتزاماتها ، وفوق ذلك ، اشتركت في لجنة فرنسية بريطانية لحث تشيكوسلوفاكيا على التنازل عــــــن اقليم السوديت لالمانيا الهتلرية ووقف كل الدعايات ضد النازية والغـــــاء المعاهدة مع الاتحـــــاد السوفييتي .

ورغم كل هذا تعهد الاتحاد السوفييتي بتقديم كل الدعم اللازم لتشيكوسلوفاكيا شريطة ان تقاوم هى نفسها العدوان وتطلب المساعدة السوفييتية . ولكن البرجوازية التشيكية الحاكمة كـــانت تخشى عواقب كفاح شعبى مسلـــح ضد الغزاة النازين تحسبا عــــلى مصالحها الطبقية ، لذلك رفضت يد المساعدة السوفييتيـــــة الممدودة ، وخانت البلاد ، التى وقعت في محنـــة وتركت تحت رحمة النازين .

ولكن الدول الامبريالية لم تسلـــم تشيكوسلوفاكيا للنازين لوجه الله ، وانما قصدت من وراء القام هتلر هذه اللقمة الدسمة عقد صفقة مربحــــة . فقد كانوا يطمعون إن يعوضهم هتلر بدفع آلته الحربية في اتجاه الشــــرق وتحطيم الدول الاشتراكية الوحيـــدة آنذاك . وحتى يضمنوا سكــــوت شعوبهم لجأوا الى التضليل فراحــــوا يصطنعون جوا حربيا ويبنون الملاجىء ويجرون تمارين الدفاع المدنى ضـــد الغارات الجوية وأعلنوا التعبئـــة واستدعوا الاحتياط ووزعوا الاقنعـــة الواقية من الغاز على الجنود .

وفي الوقت نفسه سعوا الى مؤتمر ميونيخ السىء الذكر الذى اشترك فيه رؤساء وزراء ووزراء خارجية كل مـــن بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا في ٢٨—٢٩ ايلول ١٩٣٨ ، حيث سلمـــوا رسميا تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغـــة لهتلر الذى ألح في خطاب قبيل مؤتمر ميونيخ الى أنه بعد الاستيلاء عـــلى تشيكوسلوفاكيا لن تكون له مطالـــب اقليمية في أوروبا (يقصد أوروبـــا الغربية) وهكذا فرق « حماة الحرية » المزعومون تشيكوسلوفاكيا ووزعوها بين ألمانيا التى نالت حصة الاسد وبولونيا والمجر . واستدعى الوفد التشيكى وأفهم ان هذه الاتفاقية أقرت وهى غير قابلة للتعديل ولا الاستئناف . وفرك المستعمرون أيديهم ابتهاجا حاسبيـــن انهم ضمنوا تحقيق حلمهم القديـــم بتوجيه آلة الحرب الالمانية نحو الشرق بعد ان تصبح أكثر قوة باستغلال طاقة تشيكوسلوفاكيا الصناعية الكبيـــرة . وأوقفوا استعداداتهم العسكريـــــة محاولين ايهام شعوبهم ان تخليهم عن تشيكوسلوفاكيا كان ثمنا للسلام الذى أصبح مضمونا الان .

والكل يعرف مصير هذه المؤامرات وكم كلفت البشرية من دماء ودمار . وأخيرا طوقت القوات السوفييتيـــة برلين بعد ان حررت البلقان وأوروبـــا الشرقية ورفع العلم الاحمر على قبـــة الرايخستاغ في الثانى من أيار ١٩٤٥ . ولم يكن مناص من استسلام فاسرل الجيوش الالمانية . ولكن جيش الاحتلال الالمانى في تشيكوسلوفاكيا بقيـــادة الفيلدمارشال شورنر والبالغ عدده ٩٠٠٠٠٠ مقاتل ظل القوة الوحيـــدة المعاندة على القتال . ولكن موجـــة التحرير القادمة من الشرق الهبـــت شعوب أوروبا والشعب التشيكو — سلوفاكى كذلك . فثار الوطنيون في براغ في محاولة لتحرير عاصمتهم من أيدى النازيين وقد رأوا نهاية الحـــرب الوشيكة وكان العلم الاحمر قد ارتفع على قبة الرايخستاغ معلنا سقـــوط الرايخ الثالث . ولكن القيــــــادة الامريكية في أوروبا التى كان قـــــد اتصل بها المارشال شورنر الالمانى بقصد الاستسلام للامريكـــان دون الروس ، فتواطأت معه على تأجيـــل الاستسلام ريثما تحطم القوات الالمانية القوى الثورية التشيكية . وهكـــذا قصفت القوات الالمانية براغ وأصبح الثوار مهددين بالفناء فأذاعوا نداءا مستعجلا طالبين النجدة . وقـــامت القوات السوفييتية التى كان عليها ان تهاجم برلين من الجنوب بتغيير خطتها وسارعت بالزحف على براغ رغم طبيعة الارض الجبلية وصعوبة المواصلات . وبمسيرة خاطفة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحربى حطمت القـــــوات السوفييتية التحصينات الالمانية في جبال أيرز ووصلت براغ في الساعة الرابعة من صباح التاسع من أيار ١٩٤٥ . وفي معركة قصيرة ضارية حطم الجيـــش الاحمر قوات المارشال شورنر وأسر في يوم واحد ٨٠٠٠٠٠ عسكرى ألمانى ، وأنقذ بذلك العاصمة التشيكية مـــن دمار محقق والثوار الوطنيين من فناء محتوم .

كانت نتيجة الحرب قد حسمت قبل معركة براغ . ولم يكن مفر أمام شورنر من التسليم . ولكن عملية بـــراغ السريعة والمعقدة انقذت القـــوى الثورية في تشيكوسلوفاكيا من الهلاك ، هذه القوى التى استلمت زمام الحكم في ١٩٤٨ وأرست قواعد النظـــــام الاشتراكى في البلاد وأنف المستعمرين راغم .

وشاء القدر ان تنقذ القـــوات الشيوعية القوى التشيكية من الدمار مرة أخرى في صيف ١٩٦٨ . فان قوى الاستعمار والرجعية لم تكف عـــن التآمر . وحتى بعد فشل مؤامـــرة فصل المجر عن المعسكر الاشتراكى في ١٩٥٦ والتى ذهب ضحيتها ٢٠ ألـف شيوعى مجرى ذبحتهم القوى الرجعية المنفلتة العقال و ٧ آلاف جنــــدى سوفييتى قتلوا في اثناء معركة القضاء على الثورة المضـــادة ، لم يتخـــل الامبرياليون وأعوانهم عن أحلامهم . وكان مصير تشيكوسلوفاكيا سيكـون أسوأ لولا المساعدة الاخوية مـــن الدول الاشتراكية الشقيقــــة التى قطعت الطريق على المتآمريــــن « وجبرت العظم قبل ان يكسر » .

وبالطبع جن جنون المستعمريـــن وأعوانهم . وهذا بالضبط دليل قاطع على أن ما قام به الاتحاد السوفييتى ودول حلف وارسو من عمل عسكرى كان ضربة معلم أوجعت الذين رأوا مؤامراتهم « المتعوب عليها » تذهـــب أيدى سبأ وأحلامهم المجنونة تتبخر .

لقد تباكوا كثيرا على « الحريـــة المدوسة في تشيكوسلوفاكيا تحـــت جنازير الدبابات الشيوعية » ، وهم أنفسهم الذين هللوا لجبروت امريكـــا المتمدنة التى ألقت قنبلتين ذريتين على مدينتى هيروشيما وناجازاكى قتلتـــا مئات ألوف المدنيين دون ان تكـــون هنالك ضرورة عسكرية البتة . وهؤلاء السادة لم يطرف لهم جفن ازاء الملايين من الضحايا التى أبيدت بسلاحهـــم الهمجى وبسبب تدخلهم العدوانى في مختلف أقطار العالم من الجزائـــر وكوريا وفيتنام والشرق الاوســـط وافريقيا الخ ..

بالطبع لا ننتظر ثناء من المستعمرين ولا تصفيقا لدى كل نصر تحـــرزه الشعوب . بل علينا ان نخشى مـــن هذا الثناء اذا حدث ووجه الى أية قوة تقدمية . فأبسط الناس يعرف « انـــه اذا امتدحك عدوك فلا بد أنك ارتكبت خطأ شنيعا » .

وهكذا تحتفل تشيكوسلوفاكيـــا بالتـــاسع من أيار كل عام بعيدين كبيرين : عيد استقلالها وعيد النصر على النازية عدوة الشعـــوب ، وستظل تحتفل بهذا العيد تحت العلم الاحمر الشيوعى الى الابد . هـــذه ليست مجرد أمنية وانما حقيقة لا ريب فيها . وأما الذين يزعجهم هذا العلم ، من أعداء الشعوب والســـلام والشيوعية فلن يعيشوا حتى الابـــد ليتاكدوا من هذه الحقيقة .

ايطاليا : مرحلة جديدة هامة في عملية التوحيـــد

روما — اشترك اكثر مـــن٤٠٠ مندوب في الاجتمـــاع النقابى الكبير الذى دعى اليهالاتحاد الذى يضم الاتحادات العامة الثلاثة الكبرى في البلاد،وعقد في ريمينى من ٦ الى ٨ ابريل الماضى .

وقد تناولت المناقشات التى جرت بعد التقرير التمهيـــدى الذى قدمه لوسيا نولاســـا . سكرتير عام الاتحاد العـــام الايطالى للعمل ، سياســـة النقابة ووسائل تحديثهـــا . وتنمية عملية التوحيد العضوى، باعتباره القاعدة الضروريـــة لتحقيق أهداف التنميـــــة الاقتصادية والاجتماعيـــــة للنقابات .

وقد عرضت خلال المناقشات الخبرات المكتسبة خــــلال السنوات الاخيرة وحللـــت النجاحات التى تحققـــت والمصاعب التى ووجهــــت والاخطاء التى ارتكبت .

وأكد المشتركون في كلماتهم عزم العمال الايطاليين عـــلى تحقيق الوحدة وحــــددوا أهدافهم بدقةلتقديمها للحكومة:

— استثمارات في مناطـــق الجنوب من خلال سياســـة ادارة عامة وبمشاركة الدولة.

— استثمـــارات فورية في الزراعة والنقل العام وبنـــاء المنشآت العامة (مساكـــن . مدارس . مستشفيات . . . الخ) .

— الدفاع عن القـــــدرة الشرائية للأجور والمعاشـــات والالتزام بوضوح بسياســــة للاسعار والايجارات .

— العمل فورا على تنفيـــذ المكاسب التى حققتها العمال من خلال نضـــالات في أهـــم المؤسسات الصناعية في البلاد.

وشملت أعمال الاجتمـــاع أيضا مسألة تعديل الهياكـــل النقابية . وأبرزت الهياكـــل النقابية القاعدية الجديــــدة المقترحة (مجالس للمندوبـــين ومجالس للمناطق) التى تشكل وسيلة لا غنى عنها لمشاركـــة العمال في تحديد سياســـــة النقابة وتدعيم نفوذ النقابة في أماكن العمـــل وفي المجتمع .

وأكدت ضرورة تعميم الهياكل القاعدية الجديدة للتقـــــدم في عملية التوحيد وضمان نجـــاح النضال الذى تخوضه الحركة النقابية لتدعيم المؤسســــات الدمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

وبعـــــد الاستنتاجات التى قدمها برونو ستورى ، سكرتير عام الاتحاد العام الايطـــالى للعمل ، أقر المندوبـــــون بالتصفيق نداء للنضال مـــــن أجل فرض نموذج متنـــــوع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

في تشيلي استمرار حمام الدم

موسكو — من مراسلتنا ، ايتـــل كلينز ، هاتفيا — عقد وزير داخليـــة تشيلى في حكومة ايندى وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الشيلى ، الرفيق جيمه سواريز مؤتمرا صحفيا هنا في ال — ٢٦ من نيسان الماضى ، تحدث فيه عن استمرار أعمال القمـــع ضد الوطنيين والتقدميين الشيليين .

وأشار سواريز الىالمحكمة الصورية التى تزمع حكومة الانقلابيين الفاشيين تنظيمها لمحاكمة عدد من قادة الجيـــش بينهم ضباط في سلاح الطيران ، وقـــد اعتقلهم الفاشيون في نيسان الماضى . والتهمة الموجهة لهم هى أنهم ظلـــوا مخلصين لحكومة الرئيس الراحــــل ايندى وللافكار الاشتراكية وشعـــب شيلى .

هذا ويطالب المدعى العام العسكرى باصدار أحكام الموت على عدد مـــن المتهمين . وسيمثل امام المحكمة كذلك طالب ثانوى ، عمره ١٧ سنة لانـــه كشف عن التعذيب الوحشى الـــذى يتعرض له الوطنيـــون والتقدميـــون الشيليون في سجون الطغمة العسكرية ومعتقلاتها .

ودعا سواريز الرأى العام العالمى الديمقراطى الى رفع صوته احتجاجـــا على استمرار أعمال القمع والارهاب والمحاكمات الصورية في شيلى .

وقد اشترك في المؤتمر الصحفـــى كذلك عضو البرلمانالشيلى السابـــق وعضو اللجنة المركزية للحزبالشيوعى الشيلى ، الرفيق بابلو بخاندز .

عن « نيويورك تايمز »

كيف ترى الامبريــــالية الامريكيـــة سيـــاسة السادات الجـــــديدة

نيويورك — ظهرت في جريدة« نيويورك تايمز » ، هـــذا الاسبوع رسالة من مراسلهـــاالخاص الذي يشترك في وفد الصحفيين الامريكان المرافـــقلوزير الخارجيـــة الامريكي في تنقلاتــــه الاخيرة في الشرقالاوسط . وتناولت هـــذه الرسالة ما سمته الصحيفــــةالامريكية « العشق الجـــديد بين واشنطن والقاهرة » .

وتعبر هذه الرسالة عما يحـــلم الامبرياليون الامريكيـــون ان يحققوه من وراء هذا « العشق الجديد » .. ونقتطف منها الفقرات ذات الدلالـــة التالية :

« لقد نجح كيسنجر في جعل مصر زبونا جديدا بالاضافـــة الى الاردن والسعودية . وهذا الامر هو طريقـــة ممتازة لاضعاف نفوذ الدول المتطرفة من مثل العراق وليبيا » ..

« لقد نجح السادات ، نجاحـــا كبيرا ، في تحقيق الامر الذى يحـــب ان يسميه « التوازن » بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ولكن كفة هذا « التوازن » ترجح فيه ، جدا جدا ، الى جـــانب الغرب . واصبح هذا الامر ممكنا لان السادات وكيسنجر يثق الواحد منهما بالآخر (السادات يسمي كيسنجر ، الآن ، عزيزي هنري) » .

« وعلى العكس من سلفه (أي عبد الناصر) .. يقيم احسن العلاقـــات مع فيصل ملك السعودية .. وقطع السادات علاقاته الوثيقة مع العقيـــد القذافي من ليبيا » .

وأخيرا :

« توجد الآن في مصر فرق عسكرية امريكية وبريطانية تساعد السادات في تنظيف قناة السويس » ..

هكذا يفكر ويحـــلم الامبرياليون الامريكيون .. وصراحتهم هذه تشير الى الخطر ولكنها لا تشير — بتاتا — الى الواقع الـــذي يعيشه الشعب المصري ويصونه الشعب المصري .

اسبوعيات

زمـان « حرق العلـم » ولى الى غير رجعـة

حين يصطدم المسؤولون الاسرائيليون بالعرب سرعان ما ينسون انهم حكومة ودولة وان هناك رأى عام وعالم يعيشون بين ظهرانيه . والمتصريون من بينهم يتحدثون بصراحة لا يجرؤ عليها أعرق السلف . فهـذا الدكتور روزنبلوم ، ذو اليديعوت أحرونوت ، أنشأ يوم الجمعة افتتاحية عاب فيها على الوزير رابين انه يأخذ النواب العرب في حساب الاكثرية الضرورية لتأليف حكومته الجديدة . « العرب » ! ان بدن الدكتور يقشعر !

أما في مواجهة أهل الناصرة فمثلهم مثل الذي يقتل القتيل ويمشي في جنازته : فرضوا على هذا البلد الصابر ، منذ قيام الدولة ، أسوأ ادارة بلدية لا تعرف الخمسة من الطمسة . فلما لم يعد من الممكن احتمالها قرروا حل المجلس وتعيين ادارة « لانقاذ البلدية » التي لم يخربها سواهم . وهناك في البلاد قوانين وعرف وعادة ، ورأى عام ، وهيلا بيلا ، ولكن حين تكون القضية عرب الناصرة فتلك مسألة اخرى ! هل سمعتم ، في أية مدينة يهودية وربما في أية مدينة على الاطلاق في العالم ، تمنع السلطة اعتباطا اشتراك أكبر كتلة بلدية ، الاكبر على مدى أكثر من عشرين عاما ، في ادارة البلدية ؟ أما في الناصرة ، في ظل حكومات « واحة الديموقراطية » ، فهذا جائز . وبعد كل ذلك يجب أن نعتبرهم المثل الاعلى في الديموقراطية . فماذا تريدون أن أقول ؟ !

ولكنني الان فيما هو أدهى وأسخف : حملة الاكاذيب السخيفة التي يريد بها هؤلاء الحكام أن يغطوا على فضيحتهم العالمية التي جاءت على اثر حملة الاعتقالات البوليسية في الضفة المحتلة . فحين يطالع الانسان العاقل صحف اسرائيل اليومية في هذه الايام يتساءل : أين يتوهم هؤلاء الكويتبون انهم موجودون ؟

من العيب علينا ، نحن الرجال ، أن نلعب مع الاولاد من أمثال توفيق خوري الذي أصبح هو أيضا ، في آخر الزمان ، « متخصصا في الشؤون العربية » فلم يقع ، والطيور على أشكالها تقع ، الا على وريقات صحيفة الدكتور روزنبلوم .

ولكننا نتعجب من « هآرتس » التي تدعى الرصانة ، كيف تسمح لنفسها أن تسمى بأسم « الشبكة » الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة التي يجب أن تعرف أنها الممثل المعترف به لشعب بأسره وقد الدنيا !

ولو كان واجبي أن أضحككم فقط لنقلت لكم ما هب ودب من أكاذيب تبدأ بشيء وتنتهي بنقيضه مما تمتلىء به الصحف اليومية في اسرائيل في هذه الايام .

ولكن واجبي ليس أن أضحككم بل أن أؤكد لكم أن هذا كله يدل على أننا نعيش الايام الاخيرة للاحتلال الاسرائيلي . انه اجترار المفلسين الذين يخبطون خبطات النزع الاخير حتى لاتعرف يدهم الشمال ماذا تفعل يدهم اليمين . فتارة : كل المعتقلين هم شيوعيون ! وتارة : أهالي الضفة لا يحبون الشيوعيين ! وظهر في دافار « الهستدروتية » مقال بقلم داني روبنشتين (٥ — ٥) حاول فيه أن يكون «متزنا» فلم يؤكد او ينفي عن المعتقلين تهمة «القيام بأعمال تخريبية » . وفي هذا المقال يعترف كاتبه باشتداد الغليان ضد الاحتلال لدى اوسع الاوساط الشعبية . وهذا بحد ذاته هو اعتراف بفشل الاحتلال في تحقيق « التعايش السلمي » الذي ادعاه أبا ايبن ونفذه « بسلام جدا » الجنرال موشي ديان .

والافلاس يظهر حين نتذكر حملات التحريض العنصري الدموي على العرب وعلى الشيوعيين التي كانت ديدبان السلطات الاسرائيلية الحاكمة في سنوات الخمسين . فكنا لا نخرج من « شبكة » حتى نقع في تلابيب اختها . والحقيقة اننا عشنا عمرنا في هذه الدولة — ربع قرن — ونحن نتفلت من « شبكات » السلطة : يوم « ضاع العلم » ويوم « أحترق العلم » ! ويوم : الشيوعيون ينظمون « حركة انفصالية » ويوم « يريدون ازالة الدولة » . .

ويا ويلنا حين كـان يقف نواب الحيروت ويجعرون في الكنيست ! أو حين تظهر كل الصحف « الحرة » ، وكأنها نشرة على الستانسل طبق الاصل ، في ارخص الكذب التحريضي الوضيع ضدنا . هذه الايام مضت الى غير رجعة ، ياسادة يا كرام . واسألوا مجربا ولا تسألوا حكيما . ونحن مجربون وحكماء في آن واحد ! لذلك لن يهزنا الدس بأن فلان من الضفة الغربية اجتمع بفلان من شيوعيي اسرائيل . أيش فيها ؟ وهل يحق لكم وحدكم أن تجتمعوا ؟! ألم نصبح ، نحن وهم ، في السجن نفسه ! الا يحق للمساجين في هذا السجن أن يلتقوا ؟ !

حين أراد روبنشتين ان يكون « رصينا » اضطر الى الاعتراف بأهداف حملة الاعتقالات الاخيرة . فقال ان الاعتقالات بدأت بعد أن أصدرت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » صحيفة سرية بأسم « فلسطين » حددت أهداف الجبهة ومنها مقاومة انشاء ادارة مدنية في ظل الاحتلال وتحريم بيع الاراضي وشجب خطف واغتيال صاحب « الفجر » وعزل الوجهاء العرب الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال ، الخ . هكذا اذن . . ان زمان ضرب السموات بالعموات قد انتهى . لا توجد أية تهمة فعلية ضد المعتقلين . ولو وجدوا أية تهمة لاحالوهم على المحاكم . الاعتقالات هي اعتقالات سياسية تماما كما أعلن حزبنا الشيوعي في بيانه الخاص حول هذه القضية وان هدفها ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية ومنعها من المشاركة في مؤتمر السلام في جنيف . ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحلم ، في آخر الزمان ، بتنصيب أعوانها أيضا « زعماء » على الشعب العربي الفلسطيني . .

أليس في ذلك أفلس الافلاس ؟

اطلقوا سراحهم وانقذوا أنفسكم من بهدلة دولية جديدة !

(جهينة)

اللعبة خاسرة يا سادة !!

ابراهيم مـالك

في أواخر العشرينات نشأت نظرية جديدة ، هي «نظرية الالعاب» . وسرعان ما انتشرت واستخدمت في أثناء الحرب العالمية الثانية في الدراسات الاستراتيجية — الاقتصادية والعسكرية .

ونظرية الالعاب تنظر الى الاحداث والتطورات ، ببساطة وكأنها « لعبة » . والمشتركون فيها هم اللاعبون . وترى أن كل لاعب يسعى الى الحصول على الحل الامثل أو الهدف الامثل . ولكي يتمكن من تحقيق ذلك فعلى اللاعب أن يدرك أولا امكانياته وأن يكون على علم بمجموعة من الحلول الممكنة المتوفرة . وعليه ، ثانيا ، أن يتصور بأكبر دقة ممكنة ردود فعل الطرف الثاني ، اللاعب المنافس ، وقد يكون العدو ، ردود فعله على كل خطوة يقدم هو عليها . كما يتوجب عليه أن يكون على اطلاع كاف على امكانيات اللاعب المنافس والحلول والاهداف الاخرى التي يسعى الى تحقيقها . وبدون كل هذا فانه لن يحرز الهدف الامثل وستتلخبط كل برامجه ، وربما تكون النتيجة كارثة .

فكل خطأ في الحساب قد يتطلب ثمنا فادحا ، وأي ثمن . وما أفدح الثمن الذي يدفعه اللاعب ، الذي يحسب أنه « يلعب » وحيدا ويتصرف بمقدرات الاخرين وبمصائرهم وكأنهم غير موجودين ، الا أنه سرعان ما سيتعثر بهم ويكتشفهم ويضطر الى أخذهم في الحسبان ، ولكن الوقت يكون قد أصبح متأخرا .

وأنا أصغي الى تصريحات المسؤولين الرسميين في بلادنا وما يكتبه بعض « نوابغ » أجهزة الاعلام الصفراء لدينا أحس وكأنهم يتصورون أنفسهم وحيدين في الميدان ، يلعبون كما يشاؤون ويقررون الامور على هواهم (أي أنهم يجهلون أصول اللعبة) ، فتراهم يرسمون الخط الامثل الذي يطمحون الى الاحتفاظ به (حدا آمنا) دون ان يأخذوا في الحسبان أن الطرف الاخر يرسم خطوطا اخرى ، والاصح أنه يصر على حقه في الخطوط التي اكتسبها تاريخيا عبر أجيال ، وهي تتعارض كليا والخط الذي رسمه حكام بلادنا في مخيلتهم وسعوا بشق النفس وبثمن باهظ الى الاحتفاظ به .

يوم الجمعة الماضي تحدث العديد من المسؤولين الاسرائيليين عبر التلفزيون الاسرائيلي عن تصوراتهم لاتفاقية الفصل بين القوات مع سورية . وكان بين المتحدثين حجاي ايشد المحرر «اللامع» في جريدة «دافار» والمقرب جدا من الدوائر الرسمية فأكد أن اسرائيل لن تنسحب من التلال المحيطة بمدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن قمم جبل الشيخ . ولم يترك لنا ايشد مجالا لنسأله عن السبب في الاحتفاظ بهذه التلال وهي سورية كما لا ينكر هو ذلك ، وعن « الحق » الذي يخوله بالاحتفاظ بهذه التلال وقمم الشيخ !! فقد اجاب هو بنفسه : ترك المستوطنات الاسرائيلية في الجولان بعيدة عن مرمى القذائف والمدفعية السورية ! اى انه من اجل الاحتفاظ بمستوطنات كولونيالية ، تقوم على أرض مغتصبة محتلة ، يجب الاحتفاظ بتلك التلال والقمم !! انه لمنطق غريب حقا . فمن أجل الدفاع عن مستوطنات الاحتلال وصيانة « أمنها » يرى المسؤولون الاسرائيليون ضرورة البقاء فوق التلال المشرفة على المدينة العربية الكبيرة في الهضبة — القنيطرة ، وعلى قمم جبل الشيخ الاشم لتظل دمشق الفيحاء وبطاح لبنان الاخضر تحت رحمة القذائف الاسرائيلية . ألم نقل انهم يحسبون أنهم يلعبون وحدهم فيرسمون ويخططون على هواهم .

والسيدة غولده مئير ، القبطان الرئيسي لسفينة الفساد « المحدال » ، ذهبت في تصوراتها الى أبعد من كل هذا . فقد نشرت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاثنين الماضي أن من بين ما قالته السيدة مئير للدكتور كيسنجر في الحديث الذي دار بينهما صباح الاحد الماضي تساؤلها عن « الضمانات التي يمكن أن تحصل عليها لكي لا تكون عودة السوريين المدنيين الى القنيطرة ذريعة كي تعود اليها عناصر مسلحة (مخربون) تهدد المدن الاسرائيلية ، التي تقع على قرب منها » .

فغولده ، هنا ، تتحدث كمن في حلم ليلة صيف : الانسحاب من القنيطرة السورية المحتلة فقط وترك المجال أمام المستوطنات الاسرائيلية الـ ١٧ لتنمو وتنمو وتتضخم فتصبح مدنا تقوم على انقاض الاحتلال .

ليس جديدا ما قالته مئير لكيسنجر . فبحجة منع تسرب المخربين الى اسرائيل رفضت حكومتها والحكومات السابقة ، التي شغلت فيها هي شخصيا مناصب هامة ، السماح لعرب فلسطين في العودة الى وطنهم وقراهم ومدنهم .

واذا كان هذا هو منطقها فليس امامها الا ان تطالب بتشريد كل الشعوب العربية عن اراضيها . وفقط عندها تستطيع ضمان « الامن التوسعي الصهيوني » الذي تتحدث عنه . ولكنه منطق اعوج ، هذا الذي تتحدث عنه مئير ، فهي تتجاهل وكذلك المسؤولون الاسرائيليون الاخرون — عمدا — ان الطرف الثاني يريد استعادة التلال وقمم الشيخ ومجدل شمس وبقعاتا وكل شبر في الهضبة ليعود اليها اهلها آمنين فيعمروها من جديد . وليس فقط انه يريد استعادة هذه الارض وانما هو قادر على البذل بالغالي والرخيص ويمتلك القوتين — الحق والمقدرة على ذلك .

وامعانا في اللعب ، لوحدهم ، يتناسون ايضا انه حين مال الميزان في اكتوبر الماضي لم يبق من هذه المستوطنات الا البيوت والملاجىء الخربة . ولو انه مال بما فيه الكفاية لما ظل من هذه المستوطنات حتى ذكرها السيء ، فهي ليست الا مستوطنات الاحتلال .

وفي البرنامج اياه عرض علينا التلفزيون الاسرائيلي «رحلة» ممتعة عبر قمم جبل الشيخ ، سارت على مارش وقع القذائف ورعد المدفعية وعبر دخان الحرائق . وبصعوبة تحدث قائد من « الجولاني » (الفرقة العسكرية الممتازة) مرشدنا في الرحلة عن الوضع في الجبهة . ويستطيع كل واحد منا ان يتصور مشاعر الآباء والامهات والنساء والاخوة والاطفال اليهود والعرب ، المشاعر الممزقة الما وخوفا وقلقا حين ابلغ قائد « الجولاني » المذيع التلفزيوني ان اثنين جرحا في اللحظة التي كانا يتحدثان بها . وبدأ الركض فزعا واخذ الجنود يتدافشون وتعالى صوت احدهم يطلب طائرة هليكوبتر . فأحد الجريحين مصاب بجروح خطيرة . ومن الطرف الثاني للجبهة جاء الجواب على لسان قائد « الجولاني » — الوضع سيء ! السوريون يشددون القصف !!

وفي مسامعي كانت لاتزال ترن كلمات المسؤولين الاسرائيليين في ذلك المساء لن ننسحب عن التلال للمحافظة على أمن المستوطنات !! وأي أمن هذا الذي نشهده على الشاشة الصغيرة ، يوميا .

وعلى ذكر « اللعب » الم تكن وثيقة غاليلي — ديان — مئير » الاحتلالية ، والتي كانت اشد تعبير لاوسع هجوم استيطاني في المناطق العربية المحتلة ، الم تكن نوعا من انواع رسم الخطوط واللعب دون الاخذ بالحسبان مايرسمه ويخطط له الاخرون ، دون الاخذ بالحسبان الحكمة العميقة التي جسدها مثلنا الشعبي العامي « ما ضاع حق وراءه مطالب » ؟

لقد عصفت الحرب الرابعة ، ونأمل مخلصين أن تكون الاخيرة بوثيقة جليلي ، ولا يمكن العودة بالعجلة الى الوراء ، مهما بلغت الاعتقالات تعسفا وازداد التعذيب وحشية في سجون الاحتلال .

وغولدا لو أن « الله » أمد بعمرها السياسي ، من يدري كانت ستصافح في جنيف — مرغمة — ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، الذي أعلنت في العام الماضي أنها لم تسمع بوجوده من قبل ! . وكانت قد جسدت بتصريحها المشين المذكور استمرار — طبيعيا — للتوجه الخطير الذي يقوم على أساس أنهم اللاعبون الوحيدون ! ويستطيعون أن يتصرفوا بالامور كما يشاؤون !

نسيت أن أذكر أن نشرة الاخبار المصورة في ذلك المساء من يوم الجمعة الماضي ذكرت أن ١٠ جنود أسرائيليين ، اصيبوا بجراح خطيرة ، حين صعدت سيارتهم المجنزرة على حقل من الالغام في الارض السورية المحتلة .

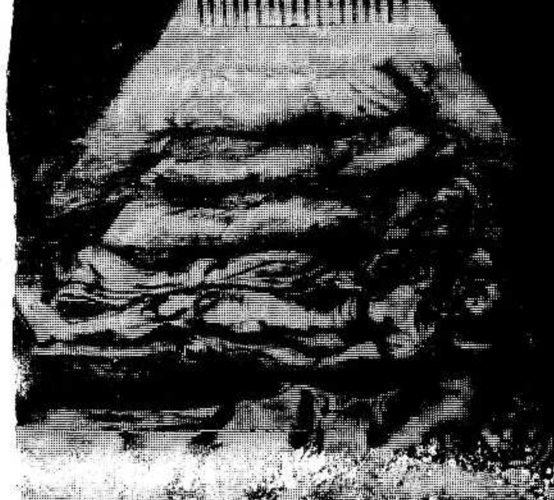
أولا يعتقد السادة المسؤولون و« نوابغ » أجهزة الاعلام أن « اللعب » وحيدا دون الاخذ بالحسبان حقوق الاخرين وامانيهم ومطالبهم معناه السير — عمليا — بالبلاد كلها على ارض مزروعة بالالغام الخطرة القاتلة ؟

فقط طريق واحد يمكن من الخروج من الازمة ومن حقل الالغام ويعيد الامن والسلام الحقيقيين الى مواطني المستوطنات ، بعد أن يجلوا عنها ، والى كل شعوب المنطقة وبضمنها شعب أسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، العائد الى وطنه : سلام الشعوب بحق الشعوب !

وقط اذا غير حكام بلادنا « اللعبة » ، اى حين ينسحبون الى السلام من كل المناطق العربية المحتلة ويعترفون بحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، يمكن احراز الحل الامثل ، الهدف الاسمى والامثل للجميع : السلام والامن الحقيقيين القائمين على العدل .

والا فاللعبة خاسرة يا ايها السادة !





سجناء نائمون (فوق)
في الملجأ (تحت)
للرسامة الالمانية ليئا غرونديغ

● همـــوم ●

١/٣

⊛ يحكى ان ضابطا ما في بلد ما قرر القيام بانقلاب عسكري يعلنه دكتاتورا للبلاد . جمع الضابط أنصاره في غرفة معتمة تتوهج فيها من حين لآخر رؤوس السجائر المشتعلة ويعج في غمرتها دخان خانق . تنحنح ذلك الضابط الخطير وأعلن لانصاره بصورة درامانيكية : « غدا صباحا ، في تمام العاشرة والثلث نقوم بانقلابنا العسكري ! هل هذا واضح ؟ » . وردد أنصاره دون تفكير : « واضح ! » غير ان واحدا منهم رفع اصبعه مترددا وجلا ثم سأل زعيمه الخطير : كل شيء واضح يا سيدى الدكتاتور ، ولكن لماذا يقع الانقلاب في العاشرة والثلث تماما وليس في العاشرة ، مثلا ؟

وبالطبع لم يعرف ذلك الدكتاتور الاحمق كيف يرد على هذا السؤال !

ويحكى أيضا (معريب ٧—٥) أن حكومة اسرائيل خولت صديقها وعزيزها وحبيبها هنري كيسنجر ، صلاحية ابلاغ السوريين باستعداد اسرائيل للانسحاب من ١/٣ مساحة القنيطرة !

الفرق بين هذه الحكاية وسابقتها هو انه لم يرفع أي من أنصار الست غولده أصبعه ليسأل : « ولكن لماذا الثلث ، وليس الربع أو الخمس أو الثمن أو الثلاثة أرباع ؟ »

على العكس .. فبدل الاصبع المتسائلة ارتفعت أمام مقر الست غولده لافتات الاحتجاج فوق رؤوس شلة ممن يسمون في اسرائيل « رجال الفكر والروح » من كتاب وأساتذة جامعات ..

« رجال الفكر والروح » هؤلاء أعلنوا الاضراب عن الطعام وأعتصموا بلافتاتهم الصارخة : اين وعدك يا غولده بأننا لن ننسحب من هضبة الجولان ؟ اين قولك بأن الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل ؟

ويحكى أيضـا ، ان الرئيس الاسد كان قد علق على تصريح الست غولده حول الجولان بقوله : ان فلسطين هي جزء لا يتجزأ من سورية !

سياسة حكام اسرائيل سياسة حمقاء دموية لا تنم عن ثلث عقل او ثلث ضمير أو ثلث انسانية ..

وقد يرد الرئيس الاسد اليوم فيقول : « نحن على استعداد للتنازل عن ١/٣ فلسطين لاسرائيل » .. وأشد ما ينبغي على اسرائيل أن تخشاه ، هو أن تؤدي سياسة حكامها الحمقاء الدموية الى تساؤل العرب : لماذا نتنازل عن ١/٣ فلسطين ؟!

سميح القاسم



سالم جبران

دم «الغوى» .. ماء ؟ !

※ لست أشك ، لحظة، أن الناس سوف ينسون غولدا، بسرعة ، بل وسيبذلون أقصى الجهد ،حتى ينسوها بأسرع ما يمكن .. وهذا ميل طبيعي وانساني مفهوم تماما . ومع هذا ، فانا اعترف بأسف أن بعض تصريحات الامبراطورة المستقيلة «مخروطة» في وجداني ، لا أنساها ، واجرؤ على القول انني لا اريد أن أنساها،لانها تشكل مفتاحا هاما ليس لفهم غولدا فقط ، بل لفهم الجذور الفكرية للصهيونية .

من هذه التصريحات الامبراطورية ، مثلا : « انني ناقمة على العرب ليس لانهم يقتلون أولادنا ، في الاساس ، بل لانهم يجبرون أولادنا على ممارسة القتل » ..

« يتسمر شعر بدني عندما أسمع القادة العرب يتحدثون عن الاستعداد للتضحية بمليون قتيل في الحرب .. أنا لا أفهمهم ، لاننا نفكر بمفاهيم تختلف تماما عن مفاهيم العرب، ونحرص على حياة كل انسان » .. واذا أضفنا الى هذين التصريحين دموع غولدا وهي تتحدث عن آلام الحرب وحزن جلالتها على الضحايا ، أخذنا صورة واضحة لظاهرة صهيونية تقليدية : تجنيد أنبل المشاعر الانسانية للتغطية على أعمال ومواقف وسياسات أقل ما يقال فيها أنها لا انسانية . ان الصهيونية ، فقط ، تملك القدرة على أن تكون متغطرسة في الواقع وبكاءه على عيون العالم .. وغولدا هي تكثيف مكثف لهذه الميزة الصهيونية الفريدة .

ولكن .. ليس عن غولدا ، اريد الكلام الان ، ولا عن فكرها وفلسفتها .. فمثلنا العربي يقول انه ليس من الشهامة ذبح البقرة المحتضرة . اريد أن أقول أن تصريحات غولدا السالفة الذكر تنطلق من الاقتناع أن الاسرائيليين وحدهم يملكون المشاعر الانسانية .. أن الاسرائيليين وحدهم يحترمون مشاعر الامومة والابوة والطفولة،في حين ان العرب «البرابرة» « يتلذذون » وهم يمارسون القتل ، ولا يخافون أن يقتلوا ، لان حياة الانسان ليست « قيمة عليا » حسب العقلية العربية .

وبينما — بسبب المشاغل الكثيرة — كانت غولدا « تتخصص » في الاستعلاء على العرب ، فان بعض المسؤولين الاسرائيليين يمارسون الاستعلاء على كل الشعوب (الغوى) ، قاطبة . من التصريحات الطازجة في هذا المجال ، تصريح للرابي الرئيسي للجيش الاسرائيلي الجنرال مردخاي فيرون ، أطلق في يوم ذكرى ضحايا الحرب .. وقال فيه : « ان توجه شعب اسرائيل نحو ضحاياه — منقذيه — هو توجه يختلف عن توجه أية امة من الامم ... من الصعب لامم العالم أن تفهم جهودنا في التفتيش عن جثث ضحايانا .. أكثر من مرة ، عندما كان الرابي الرئيسي يقف على رأس أطقام التفتيش وينزل الى أعماق المواقع ، كان المصريون يذهلون ويدهشون : ماذا ؟ !جنرال يفتش عن جثث جنود بسطاء ؟ ! » .

هذا الاستعلاء البغيض ، هذا الشعور العنيف بالتميز والتفرد ، هذا الانكار على كل « غوى » الدنيا أن تحترم ضحاياها — كل ذلك ملامح لظاهرة خطيرة . نترك للقارىء ان يعطيها الاسم المناسب !

حسام الدين واخوه

※ منذ قامت دولة اسرائيل وقادتها يحاولون أن يقنعوا « العالم المتمدن » انهم النظام الديمقراطي الوحيد في قلب العالم العربي « البربري » « الدكتاتوري » ..

وخلال هذه الدعاية الضرورية للتصدير الخارجي ، كانت اسرائيل تنفذ ، بكل اخلاص ومثابرة ، دورها كبوليس أميركي — انجليزي — ألماني — غربي — فرنسي ، ضد الشعوب العربية والشعوب الافريقية .

وكان لا بد أن يأتي يوم يتمزق فيه القناع الاشتراكي — الديمقراطي عن وجه حكام اسرائيل ، فينكشفون على حقيقتهم ، عراة كما خلقهم ربهم الاميركي . وجاء هذا اليوم: طردت اسرائيل من افريقيا وتشرشحت في آسيا وتبهدلت في أوروبا وانعزلت في امريكا اللاتينية .. فما الفائدة ، بعد هذا ، من اخفاء الهوية الحقيقية ، وابراز هوية مزورة امام العـالم ؟!

ومن علامات كشف الهوية الحقيقية ، انه بينما يجتاح الدنيا طوفان من الغضب المقدس ضد القتلة الفاشست في تشيلي ، فان حكام اسرائيل يستقبلون ، بحرارة ، سفيرا للقتلة الحاكمين في تشيلي ، اسمه شموئيل غلايزر ، وهو ذو نشاط صهيوني قديم وواسع .

وقد صرح شموئيل غلايزر ، سفير الفاشست ، في مقابلة مع جريدة « معاريب » (٢—٥—٧٤) :

« هناك أمور كثيرة مشتركة بين اسرائيل وتشيلي : نحن ، مثل اسرائيل ، نعاني من حملة دعاية ضدنا في العالم كله . نحن نواجه نفس الامتحانات ، والتجارب ، واسرائيل — ربما الدولة الوحيدة في العالم — تتفهم وضعنا وهذا سبب رئيسي لصداقة حكومتي مع حكومة اسرائيل» .

ان تأكيد « معاريب » ان سفير القتلة الفاشست في تشيلي هو صهيوني وانه وجد من الطبيعي ان يتعاون مع « النظام الجديد » هو أمر له دلالة عميقة .. وفرح « معاريب » ببراهين السفير ان هناك اوجه شبه كثيرة بين حكام اسرائيل وحكام تشيلي ، هو أيضا أمر عميق الدلالة ..

بعد هذا ، كيف يزعم المحرضون ، المتخرصون ان اسرائيل معزولة في العالم ؟!! .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

عصـام العبـاسى

لغة الدنيا

ألقاها عصام العباسى فى احتفال حيفا بـأول أيار فى ٢–٥–١٩٧٤ ..

لكـل مبتـدأ فى النحو اخبـار
فلا يشـذ عن الاعراب ثرثار
ولا يكثـر حـروف الجر وأواة
كم يجرح السمع مجرور وجرار
فالرفع صار لسان الناس منتصبا
اسما وفعلا ولا ستر واضمار
ومـن يـؤول . ويلحن فى تواعده
تجره حتى حضيض الدهر اخبار
جهرا غدت لغـة الدنيـا يوحدها
فى النبر ، فى روعة الايقاع ، أيار
لسبون تحكى بها مزهـوة ، وغدا
يزهو بها فى جهات الكون تيار

●

أيار يا نغمة الدنيـا وشاعرهـا
لولاك ما طاب للشادين أشعار
ولا تراقص للعمـال شوقهمـو
ولا تراقص فـوق البغي ثوار
ولم تقـم دول تـزدان باسمهمى
ولم يجرنى على بلواى انصار
اخوان همى وصفوى وابتسام غدى
الاقربـون ، ولا تنأى بهم دار
فمـن يخنهم يخـن أقداس معضلتى
وانه فى مزاد العرض سمسار
ولا يخـون ذمام الود ذوأنـف
الا ملـوث اخـلاق وغدار

●

أيار لولاه ، لولا المهتـدون بـه
ما زال عن جبهة موصومة عار
ولا تقحـم خط الهـول مقتحـم
ولا تنفس بعـد الذلـة الغار
ولم يكـن ثم تشريـن ولا خبـر
عن ثلج حرمون تذكو فوقه النار
ولا تغنت على الفيحـاء منشـدة
ولا استطاب القدور الشهبسمار
وظل ضيف حزيـران الى أبـد
وليس يعـرف تموز وآذار
يا من يذوى جمال النيل منفتحـا !
ان الجمال على شطيه سحار
يزداد حسنا بلا حسنـاء يفرقهـا
ولا يشح ، فخير النيـل درار
واهل أيار صنـاع الجمـال بـه
وكل «شبل قبيل الزأر زئار»
بسد «أسوان» درب القبح يقطعهـا
ولا يطول لاهل القبح مضمار

●

أيار مذ درت فى فكـرى وفى خلدى
«اصالة الرأى صانتنى» فاختار
فى كل يوم بشارات « فلا خطـل »
تحلو الحياة ، فلا رجعى وادبار
والان «أوثر ان يمتـد بى اجلى»
حتى أرى دول الطغيان تنهار

القفـــص

بقلم : رجـــاء نعمه

(عن « الطريق » اللبنانية)

قصة

حاولت ان انهض من النوم كعـادتى كل يوم . اظن ان الساعـة كانت تشير الى السابعة موعد نشرة الاخبار الصباحية . كنت انتظر سماعها بشوق لاعرف تطورات عملية خطف الطائرة التى بـدأت أمس . رغم جهودى الكبيرة لم أقدر على فتح عيونى وحتى لم يهتز لى رمش . جربت ان احرك قدمى او يدى . لـم تتحرك . اتراه شلـل مفاجىء أصابنى ؟ لا لا أظن ، السكـون مطبق وضربات قلبى احسهـا خرساء . هل دخلت مرحلـة الغيبوبة الكاملة ؟

لا أدرى كم من الوقت مضى وأنا فى محاولة مستحيلة لمغادرة السرير . لكن لا أظن ان هذه العملية استغرقت اكثر مـن ساعة لان زوجى الذى يفيـق حوالى الثامنة دهش عندمـا نهض ورآنى ممددة فى فراشى ما أزال : انها الثامنة قـال باضطراب ، تأخرت عن العمل أم انك تنوين التغيب كعادتـك يا كسولة ؟ ولما لم أجبه اقترب منى وهزنى بلطف فلم أشعـر بشىء . لعله ظن انى أمازحه فحاول ان ينشلنى من السرير بالقوة ولما سقطت متراخيـة قال باضطراب : يا الهى يبدو انها مستغرقة فى اغمـاءة عميقة . رش وجهى ماء ودلق على صدرى كمية لا بأس بها ولما لم اهتز انتابه هلع كبير . أطلق صيحة وظـل يركض . تخيلته يهرول متسابقا مـع الدرج ليرى القضية لجارتنا البدينة ذات العينين الزرقاوين والتى يستشيرها فى معظـم الامور . كان تخمينى فى مكانه لان الجارة ما لبثت ان جـاءت وفحصتنى فحصادقيقا ثـم سمعتها تقول كمن تحـدث نفسها : لقد ماتت . المسكينة. لقد ماتت . كاد قلبى ينزلـق لسماعى هذه العبارة : مت ؟ يا الهى لماذا . هل مت حقا ؟ لا شك انى مت لولا ذلك لما أعلنت الجارة وفـاتى، وهى امرأة خبيرة فى هذه الامور . دهشت لانه لم يكن هناك اى سبب لوفاتى : صحتى جيـدة والمياه الملونة يشرب منها الحى بأسره ولم تمت سوى طفـل عمره شهرين فقط : مت هكذا اذن دون سبب ؟ لعل هذه هي الحقيقة . أظن ان زوجى لـن يعود للبيت . اتخيله واقفا فى أسفل الدرج يرتعد خوفـا بانتظار من يأتى لمواساته اذن وحيدة انا بعض الوقـت . وحيدة . لذيذ ان أكون وحدى بعض الوقت . حرة لا يعكـر أحد على حريتى . عندمـا وصلت الى هذه القناعة قررت ان استمتع بهذه الحرية لاقصى حد قبل ان يأتى الاخـرون لازعاجى .

فجأة تذكرت انه كان مـن المقرر ان يتم زواجى اليوم . نهضت بعجلة واضطـراب اذ ليس من المعقول ان اتخلف عن موعد الزواج مهما كـان السبب . لبست ثيابى بسرعة وكنت مرتبكة . خرجت مـن المنزل اوقفت أول سيـارة تاكسى وصعدت بها . تلعثمت قبل ان اعطى العنوان للسائق اذ أدركت انى نسيت المكـان الذى حددنا فيه لقاءنـا لكى يتم الزواج . غضب السائق وأفهمنى أن ليس معه وقتـا يضيعه . عند ذلك طلبت منه ان يوصلنى لشاطىء البحـر لانى تذكرت اننـا غالبا مـا نلتقى هناك .

كان البحر أزرق هادئـا صافيا . حسدت الشعـراء وأصحاب الجمل الغنائيـة الذين يجدون دائما تعابيـر جميلة لوصف الاشيـاء التى يحبون . أما انا ورغم حبى الشديد للبحر فلا أستطيع ان اخترع له رموزا وكلمـات شاعرية تتناسب مع عاطفتى نحوه . هدوءه سرى لذيذا فى جسـدى لكنى ما لبثت ان توترت ... تساءلت بحـرارة كيف استطاع بحر حنون كهذا ان يبتلع صديقتى ذات العينين الخضراوين الجميلتين سيما وانه لم يكن هناك أى مبرر لان يبتلعها . كانت تحبه كثيرا وصرحت لى مرة واجهـرت خجلا انها تفرح برؤية البحـر اكثر مما تفرح برؤية وجه امها عندما تذكرت قولها سرت رعشة فى اطرافى وتساءلت : هـل سيبلعنى البحر أنا أيضا ؟

انتظرت على الشاطىء اكثر من ساعة كنت اتفحص وجوه الرجال المارة باحثة عن وجـه صديقى الذى سأتزوجـه اليوم . لكنه لم يمر . مر واحد يشبهه كثيرا لكـن شعـره قصير . قلت فى نفسى انه ليس من المعقول ان يكـون هو لان صديقى كان يرفض باصرار ان يقص شعره . اذن ليس هو .

انتظرت أيضا ولما استبد بى الضجر اخـذت أسلى نفسى برؤية ومداعبة الاطفـال المنتشرين على الشـاطىء يتراكضون ويتضاحكون ، ثم رأيت طفلة تبكى بحـرارة وتشتم . استوقفتها وسألتهـا عن سبب بكائها . شرحت لى وعيناها تمطران دموعـا ان احد اترابها حاول ان ينـزع عنها بالقوة ثياب البحر ليراها عارية . ثم اضافت انه بـلا اخلاق وانها ستعود للبيـت لكنها لن تخبر والدتهـا كى لا تضربها . هدأتها وأكدت لهـا ان والدتها لن تضربها لانها على اى حال رفضت ان تتعـرى امامه . لكنها أفلتت فى البكاء قائلة : ستضربنى ، لقد رأى . . لقد رأى ...

من بعيد شاهدت شخصـا يهرول مسرعا باتجـاهى ، دهشت عندما تأكدت انه يلوح لى بيديه . كان يرتدى جلبابـا فضفاضا أسود .. أدركت انه الكاهن العجوز الذى عمدنى عندما كنت طفلة والذى أعطانى القربان المقدس عندما كنت فى السابعة . اقترب منى وبادرنى بلهجة غاضبة عن السبـب الـذى اتى بى الى هنا . الجميع ينتظرونى فى الكنيسة لاجراء مراسيم الاحتفـال . استغربت ذلك لكنه أكد لى انها هى الحقيقة . ودعت الاطفال بعيونى وعدت معه . وبخنى وهو يمشى مسرعا لان بنطلونى الكاوبوى الذى ارتديه لا يليق لمناسبة كهذه وان النـاس ستسخر منى . سألته عما كان يجب على ان ارتدى أجاب : ثوبا أبيض ليتأكد الاخرون انك عذراء . فكرت انه ربما يكون على حق وتذكرت الطفلة التى كانت تبكى منذ قليل . مـن الخلف فاجأنا صـوت يهمس بالحاح كبير : عودى من حيث أتيت . لا تتبعيه ولا يغشنـك الثوب الذى يلبس . كـرر جملته مرات عدة ولما لم يلـق تجاوبا تابع بيقين : ستندمين . ستندمـين . ستندمـين . اضطربت ولم أجرؤ عـلى الالتفات وبهمس سألت الكاهن عن صاحب الصوت . أجابنى: انه الشيطان يا ابنتى ، انـه الشيطان . سدى اذنيـك واغمضى عينيك حتى لا تقعى فى الشرك .

وصلت الكنيسة . كـان البعض ينتظر فى الباحـة الخارجية والبعض فى الداخل . لم يكن عددهم كبيـرا . أحسست بسعادة تغمرنى وأنا واقفة أمام المذبح . تذكرت كيف تناولت القربان المقدس للمـرة الاولى . كنت ارتدى ثوبـا أبيضا واسعا من الدانتيـل الجميل . كانت قبعتى البيضاء جميلة أيضا وكانت الكنيسـة تغص بالناس . نظرت برهبـة فى عينى الكاهن .

(— هذا جسد المسيح
— آمين) .

انتشلنى صوت الكاهـن الجهورى فى جو ذكرياتى الحالم أيهما تختارين زوجا لك .

التفت حولى يمينا وشمالا فرأيت شابين على درجة عالية من الاناقة ينظران الى خلسة.

كان كل منهما يرتدى بدلـة سوداء ذات ياقة لماعة وقميصا ناصع البياض . حدقـت بوجهيهما وكانت دهشتى كبيرة اذ أن الشبه بينهما كان يفوق حد التصور . خيل لى انهمـا شخص واحد طبع عـلى نسختين . ادركت ان سوء تفاهم قد حصل دون شـك . نظرت باسترحام فى عينى الكاهـن الكبيرتين وقلت له أن صديقى الذى أود أن أتزوجه هو غـير هذين الشابين ونفيت أن تكون لى أية علاقـة بأحدهما . فجابنى الكاهن مكررا عبارته بهدوء ويقين كبيرين : لا أهمية لكل ذلك يا ابنتى . اليـوم واليوم بالذات عليك أن تختارى واحدا منهما زوجا لك والا فلن تتزوجى بعد ذلك أبدا . صرخت: مستحيل . نهضت من مكانى محاولة الهرب . لحق الشابان بى . أخذت أعدو وبأقصى مـا استطيع من سرعة لكنهمـا استطاعا اللحـاق بى . أمسكانى من ذراعى وأخـذا يضربانى . شتمانى وحقرانى لانى اخللت بالوعد القاطـع بأن أكون زوجة احدهما وانهما تكبدا خسائر ماديـة دون نتيجة . سأدفع لكما التكاليف أجبت لكن اتركانى ارجوكمـا حقرانى من جديد ثم أتهمانـى أنى فاسقة فاجرة وان أحـدا لن يقبلنى بعد الان زوجـة شرعية له .

لا أدرى كيف استطعت أن أفلت من أيديهما فيما بعـد ، لكنى ظللت أركض حتى عدت الى الشاطىء وما كدت أرتاح قليلا حتى فوجئت بهجوم عنيف شنه على الاطفال الذين كانوا يتضاحكون ويتراكضون قبـل ذهابى للكنيسة كانت معداتهم مختلفة : حجارة ، رمـل ، تشور فاكهة وحصى ، عـدا الشتائم والمسبات التى انهالت على رأسى من كل صوب ، عبثا حاولت تهدئة الجو ومحادثتهم لم يسمعوا ما أقول وظلـوا يركضون خلفى يرشقوننـى بمعداتهم وشتائمهم . سمعتهم يصيحون : عاهرة، لن يتزوجك أحد . خرجت من الكنيسة يوم عرسك ، لن يتزوجك أحد .

فجأة دوى صوت هائـل . نظرت الى الجو فلمحـت طائرة اسرائيلية من نـوع الفانتوم أظنها اخترقت جدار الصوت فأحدثت هذا الارتجاج ولما تطلعت حولـى بعد ذلـك دهشت لاختفاء كل من كـان على الشاطىء فبدأ مقفـرا كصحراء لم تطأها قدم انسان.

من بعيد لاح لى بيت كبيـر فقصدته لارتاح . ظللت احث الخطى حتى وصلت . دخلت ، كان بيتا مهجورا بالفعل وكـأن أحدا لم يسكنه على الاطلاق ، أخذت أتلصص من خلال ثقوب الجدران العتيقة لاتأكـد أن الاطفال قد توارو بالفعل ولما لم أر لهم أثرا جلست أرضا بعد أن تنهدت عميقا . كنت سعيدة لانى نجوت من هذه المطاردة، تناولت سيجارة ودخنتهـا بشراهة .

لما استعدت طمأنينتى أخذت أتفرج على غرف البيت . دخلت ممرات عديدة وحجرات وقاعات مختلفة . كانت الجدران عارية ودون سقف . ظللـت أدور فى البيت المهجور حتى وصلـت الى باب غير الـذى دخلت منه . توقفت على عتبتـه وسرحت نظرى نحو الخارج . كانت دهشتى كبيرة اذ رايـت أمامى مقبرة تمتد على مسافة شاسعة وتشبه بنظامهـا وأناقتها مقابـر الجنـود فى البلدان الراقية . فكرت أنـه ربما كان هذا هو السبب فى أن يهجر المنزل من أصحابـه . فاجأنى صوت أعرفه جيـدا ، التفت نحو مصـدر الصوت فرأيت زوجى يقف مبتسمـا ابتسامة عاتبة . كان يحمـل باقة زهور رائعة . عاتبنـى بلهجة ناعمة عن سبب تأخرى عن الموعد وقال انه ينتظرنـى هنا منذ الصباح ، قلت لـه أنى نسيت الموعد فأجابنـى ضاحكا أنه ليس من حقـى أن أنسى موعدا كهذا حدده لى هنا قبل اسبوع لكى نحتفل بعيـد زواجنا الاول . لكنه لم يغضب ناولنى باقة الورد وقبلنى ثـم أحاطنى بذراعيه وبدأنا باجتياز المقبرة .

كفـر قـاسم في تمثيليـة

من المؤلفات الجديـدة التى صدرت فى العراق روايـة « كفر قاسم » وهى روايـة وثائقية ألفها الكاتب العراقى عاصم الجندى .

والجدير بالذكر ان عاصـم الجندى كتب الروايـة فى البداية كمشروع لسيناريـو للسينما بناء على طلب مـن الشبان العرب التقدميين الذين يتعلمون فن الاخـراج فى أوروبا .

والرواية مجموعة مـن الشهادات والريبورتاجـات الصحفية عن مذبحة القرية — كفر قاسم فى أثناء العـدوان الثلاثى على مصر .

وليس ببعيـد ان يـرى العالم مجزرة كفر قاسـم فى فيلم سينمائى ..

عبـاس بن فرنـاس فى بغـداد

ينتصب فى مطار بغـداد الدولى تمثال رائـد الطيران ، عباس بن فرناس . وقد احتفل بازاحة الستار عنه بحضـور جمهور كبير من الادبـاء والشعراء والفنانـين والصحفيين فى كانـون الاول الماضى .

وعباس بن فرناس هـو العلامة العربى الاندلسى الذى حاول الطـيران لاول مرة فى العالم عندما اعتمد على نسبة الريش والجناحين فى الطائـر الى جسده ، وأنشأ له جهازا من الريش والجناحين يتفقان ونسبة جسده ، ولكنه نسى ان يصنع له ذيلا ... وقد طار فعلا ولكنه سقط .

الشيـخ امـام يغنى قصائـد توفيـق زيـاد

من التسجيلات الجديـدة للشيخ امام قصائد لشاعرنـا توفيـق زيـاد ، لحنهـا وهو يغنيها بصوته ولحنـه الشعبى الرائع .

آخـر قبلـة

لقد احدثت العقاعـق المشهورة بخفة الدم فى جميع القارات عطلا خطيرا فى شبكة الخطوط الكهربائية بمدينـة سيدنى ، اكبر مدينـة فى أوستراليا . ونتيجة لذلـك توقف تزويد بعض ضـواحى هذه المدينة بالكهرباء لمدة ساعة كاملة تقريبا . وقد وقعـت الحادثة فى شارع ديكسون فى منطقة بيكنهل على عـد ٥٠ كيلومترا تقريبا عـن وسـط المدينة . وذكر الشهـود ان عقعقين كانا يقفان على سلكين من الاسلاك الكهربائيـة التى تنقل بواسطتها الكهرباء بجهد يبلغ ١١ كيلوفولت ثـم لامس أحد الطيرين ، او خيل ذلـك المارة ، بمنقاره منقار الطـير الاخر . وفى نفس اللحظة ظهر وميض ازرق ووقع انفجـار شديد . وأخذ الدخان الاسود يتصاعد من صندوق المحـول الذى كان معلقا على أحـد الاعمدة وتهاوت الاسـلاك الثقيلة الى الارض وعثر على الطيرين على بعد عدة خطوات من العمود .

اضحك لمدة ثلاث دقائق !

توجه الاطباء النرويجيـون الى الجمهور فى احد البرامـج التلفزيونية قائلـين ان ثـلاث دقائق من الضحك تعادل ١٥ دقيقة من التمارين الرياضيـة فى الصباح .

ولذلك اضحكوا اكثر ! انهم يعتبرون ان الضحك يقـوى الرئتين ويساعد حركة المواد فى الجسم . وأخذ الاطباء فى بعض المستشفيات النرويجية أثنـاء علاج المرضى الملازمين للفراش، فى التوفيق بين التماريـن الرياضية واضحاكهم لمدة ثلاث دقائق .

سـميح صبـاغ

اغنية عن اكتوبر العبور

وتمردت .. تمردت على عارى وبؤسى
وعلى كل الاكاذيب ، الاسـاطير الحقيره
والاسـاطير الجديده
خـارجا من كهف أيـامى الذليلـه
ولياليـنا الثقيلـه
ورفعت اليوم رأسى
لاغنى لانتصـارات العروبـه
وميادين البطولات الكبيرة
آه يا عـرس البطولـه ...
يوم شاهدتك تأتينى على ضوء الحرائق
وقفت مشدوهة أحلاف أمريكا الجريمه
وتعرى .. وتعرى .. كل خدام النقود الاجنبيه
وانتهت فى ست ساعات جميع الفلسفات الهمجيه
وتنفست .. تنفست مداك الرحـب
شوقا وانتظارا وانطلاقـا
ملء أجفانى أزاهير فلسطينى وراياتى الحبيبه
والزغاريد بقلبى وعبير البرتقال ..
ومناديل السـلام ..
وتعانقنا .. تعانقنا .. طويـلا
أنا والحلم الذى صار حقيقه
عبر بار ليف وبار ليف دخـان
وعجين وحرائـق
وبكت من فرح فى خاطـرى
كل سنين الجوع والذل وأزهرن بيارق ..
خـارج من كهف أيـامى القديمـه
والى دنيـا جـديده
وتواريخ جـديده
تحت شمس النصر أمشى .. أتحمم
وجبينى بين أزهار الحدائـق
والزغاريد على الجولان ، صيحات الجنود
لجراح القلـب بلسم .

انمـا .. نحـــن

أنا لا اكره شعبا . لا ، ولا ارقص فى مأتم جـار
أنـا انسان من لحم ودم
والالى كانوا وما زالوا على الجبهة مثلنا
ولهم أهل وأحبـاب وصحـب
وبيـوت وأمـانى
وأنـا لى بينهـم
رفقاء فوق دربى
والذى يوجعهم يوجعنى
نحن لا فرق لدينا بين أديان وأديان
ولا عرق وعرق
انما من طبقة واحدة نحـن
وللمظلوم أنصار مطاليب وحـق
هكذا علمنى الحق وحب الناس حزبى ..

سـرحان والحنـين

قـالوا له :
سيفتحون الدرب يا سرحـان للشمال ..
فيذهبون دون تصريح الى لبنان *
قـالوا له ...
فأبرقت عيناه كالسجين يبصر الضياء فجأة
ومد ساعديه للامام مثل جانحى نسر ،
وهم بالنهوض وابتسم
كالطفل كان يبتسم
وقال للحضور قال هكذا .. على عجل ..
« فى لحظة لن تجدونى بينكم ،
يا ناس كالطير أطير ...
الى أخى ..
يا ناس ان صـح الخبـر ..
.. طيرا أطير .. »
وأغرورقت عيناه بالمطر ..
واحتضنت كفاه من عينيه وردتين .

اوائل تشرين اول ١٩٧٢

* اثر خبـر شاع فى البـلاد .

كلمـات عن :

« الجيـــل »

يكتبها : ابن الخطاف

من هم ابناء جيلك ؟ فى أى جيل عشت ؟ وما هـو دورك فى التغيير الذى أحدثه جيلك ؟ هذه أسئلة تسـأل فى أحيان كثيرة ، لان فحوى الاجوبة عنها يعبر تعبيرا صادقا عن مدى أسهام هذا او ذاك فى حركة التطور التـاريخى والحضارى العالمى اسهاما يتفاوت بمقدارها ، وبمقـدار ما يستطيعه ذاك الانسان من اسهام حتى لو كان توزيـع بعض الاوراق او النشرات او الجرائد .

حتى هذه العملية تعتبر عملية تغيير وذلك عندمـا تتفاعل مع العمليات الاخرى التى تجرى يوميا . وكـل الاجيال فى كل المجتمعات غيرت فأحيانا كان تغيير جيل مـا ايجابيا وأحيانا سلبيا وهنا تكمن فى الواقع أهمية هـذا الجيل أو ذاك وأحيانا يعمل أبناء جيل واحد لتغيير بعض الامور او كل الامور . فهذه طبيعة الحياة وكل تقديـر الانسانية للجيل الذى يعمل لسعادتها .

والجيـل ....

مجلة مدرسية يصدرها طلاب مدرسة الطيرة الثانوية وقد وصلتنى نسخة من هذه المجلة المطبوعة بالستانسل . وأشد على أيدى القائمين عليها وأحذرهم من السرقة الادبية فقد لاحظت ان القصة المنشورة بعنوان « بيت لا يقف على أعمدة » مأخوذة حرفيا تقريبا عن احدى المجلات الادبية فى البلاد .

ولكن مع هذا على طلاب ثانوية الطيرة الاستمرار فى اصدار جيلهم فعندهم الآن ما يقولونه خاصة بعد مؤتمـر الثانويين الاول فى الناصرة .



« الانتفاضة الشعبية » للرسامة الالمانية ليئـا غروندیغ

بــلدى حبيبــى

من بين المعتقلين فى مصـر الشاعر الشعبى المصرى احمد فؤاد نجم ... وهو صاحـب ديوان « يعيش أهل بلدى » وفى أواخر العام الماضى صدر ديوانه الثانى « بلدى حبيبى » وهو يضم ٣١ قصيدة كتبها فى المعتقل .

والمجموعة الجديدة تميـزت بروح نقدية لاذعة للمظاهـر البيروقراطية والرجعيـة . وتمثلت فيها روح اضرابـات الطلبة والعمال والفلاحين .

ومعظم هذه القصائد ملحن ويغنيه المصريون ، أما الملحن فهو الشيخ امام رفيق أحمـد فؤاد نجم .

والمصريون يسمون «الشيخ امام» اليوم « الشيـخ أمة » نظرا لان أغانيه تمثـل آلام الامة .

هذا ويردد المصريون اليوم أغنية جديدة غناها لهم الشيخ امام وهى « مصر حامـل وفى شهر التاسع كمان » .

لايفكرون بالانسحاب بل «بوزارة مستعمرات» !

« هـــآرتس » تكشــف النوايـــــا الحقيقيـــة لحملـــة الاعتقـــالات الاخيـرة :

وهــــي انشـــــاء « ادارة مدنيــة » للمنــــاطق المحتلــــة ..

تل ابيب — خاص — عن غير قصـــد كشفت « هآرتس » (الثلاثاء) عن النوايا الحقيقية لحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في الضفة الغربيـــة المحتلة . فيظهر ان هذه الحملة البوليسية « ضروريـــة » من أجل اقامة « ادارة مدنية » في المناطق المحتلة وعلى اعتبار ان الاحتلال باق الى الابد ..

فقد انشا احد كتاب « هآرتس » المقربين من دوائر الاحتلال (ديان) ، المدعو يهودا ليطاني ، مقالا بارك فيه حملة الاعتقالات الاخيرة ولكنه لم يكتف بها بل طالب ، جنبا الى جنب معها ، بالاسراع في اقامة « ادارة مدنية » في المناطق المحتلة من « الوجهـــاء » المتعاونين مع الاحتلال . ويقترح هذا المقرب من اوساط الجنرال ديـــان انشاء وزارة خاصة للمناطق المحتلة ، كقولك « وزارة مستعمرات » تتولى توجيه « الادارة المحلية » ...

وكان كاتب «هآرتس» صريحا .. فقال : « وتستطيع وزارة المناطق المدارة (المحتلة) ان تجمع في ايديها ، بالاضافة الى قضايا السكان العرب ، قضايا الاستيطان الاسرائيلي في المناطق وان تجدد الاهتمام باسكان اللاجئين الموجودين تحت حكم اسرائيل ، وان تنظم اماكن سكن في البلاد العربية لهؤلاء منهم الذين يرغبون في ذلك ».. فوزارة « المناطق » ، على ما يظهر ، ستكون لها ذراع طويلـــة تصل الى مختلف البلدان العربية لاعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين !!

اما الانتقاد الوحيد ، الذي وجهه كاتب «هآرتس» هذا ، الى السلطات الاسرائيلية فهو انه لا يوجد تنسيق بين المسؤولين الاسرائيليين عن العمل في المناطق المحتلة . فقد قررت وزارة السيدة مئير ان تكون هذه المسؤولية موزعة بين الوزيرين : الوزير ديان ووزير الشرطة شلومو هيلل . وهو يطلب الان « توحيد الاهتمام » وانشاء وزارة خاصة للمستعمرات الاسرائيلية.

ان اشد ما يدهش المرء في هـــذه « المكتشفات » هو ان الاوســـاط الاسرائيلية الحاكمة لا تزال تتصرف في المناطق المحتلة وكأنها باقية هناك الى الابد . فعفارم على كسنجر وعلى المؤمنين بوعوده المعسولة ..

الطـلاب الجامعيون العرب والمسرحية « التوليدانية » السخيفة!

حيفا — لمراسلنا للشؤون الطلابية :

■ التحرك الشجاع للطلاب الجامعيين العرب . ونشـــاط لجـــان الطلاب العرب في جـامعـات القدس وتل ابيب وحيفا والتخنيون وبئرالسبع . اطار — على ما يبدو — صواب جيش المسؤولين والمتخصصين والاوصيـــاء المرفوضين .. فبادروا الى نشاط مـا ، ردا على نشاط الطلاب العرب وفي محاولة لتطويقه .. فقد عقدوا ما سموه « لقـــاء مشتركـا للطلاب العرب واليهـود » في رمات غان .. وجرى اختيار المشتركين العرب . بطريقـــة سرية ، وحسب توصيـــات المسؤولين .. ويكفي للتدليل على طبيعـة هذا اللقـــاء « المشتـرك » ان نذكـــر ان يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية للهستدروت ودافيـد زخاريا رئيس الدائرة العربية في حزب « العمـل ». وروبين قصاب ويوسف خميس وروت ديان (الزوجة السابقة لواحد في اسرائيل اسمـه موشيـــه ديـان) قد حضروا اللقـــاء « المشترك » (مشترك بيـــن حزب العمل والهســـتدروت والشين بــاء) ..

وقـــد زفـت الـــى « المحتشدين » « المتعطشين » الى البشائر « التوليدانيـة » بشارة من المستشار الخطير تقول ان .... (٣٢) **وظيفة في وزارات العـدل والمـالية والمعارف ، سوف « تتكرم » الحكومة وتسمح ان يملأهـــا موظفون من ابناء « الاقليات » يعني انتم ياعرب** . وفيما عدا « بشارة العرش » هذه . فقد قيل ان السلطات ستعمل على

« تجنيد كـادر من المتطوعين لجمـع التبرعـات لمسـاعدة الطلاب العرب » !!

هذا الكــلام وغيره يدل ان كـل جيش المتخصصــــين والمستشارين والقيمين ليسوا اكثـر من جهلـة محدودين . غير قادرين على التعامل مـــع شعبنا باحترام . بل غــــير قادرين على فهم شعبنـــا وخصوصـا اجيالنـا الشـابة الطالعة . قضايانا لا تتلخص في ٣٢ وظيفـة . بل في فتـــح امكانيـات العمل المتـــاوية لشبابنا . بدون قهر وارهاب وعمليات تمشيط شين بيتي .. بل نحن نريـــد ان يكـــون المسؤولون في كل الدوائر . في المحيط العربي . من ابنــــاء الشعب العربي . في مجـــال المعارف والصحـة والزراعـة والداخليـــــة والعدليـــــة والمواصلات .. وغيرها ..

واما مسالة « التبرعات » فنحن نرفض هذا التوجـــه الاســتعلائي المقرف . ونطالب بالمنح الدراسية لشبابنـــا . أسوة بالطلاب اليهود . سواء من الحكومـــة او مـــــن الهستدروت او غيرهـــا .. ونحن نرفض ان نعـــــامل «كحالات اجتماعية» .كقصر. ومع المســـاواة التـــامة التى نريدها . فاننا نتمسك بالسلام العادل . بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . بحتمية الانسحـــاب الاسرائيلي من كل شبر عربي محتل .. ومـــا اسخف السلطـات التى تظن انها بفتات المائدة ، مائدة السيد . يمكن شراء المشـــاعر الانسانية والوطنيـــة لشبابنـــا الجامعي ..

باختصار : كان « اللقـــاء المشترك » برهانا جديدا على العقلية الاستعلائية التافهــــة للمشرفين على الشؤون العربية في الحكومة والهستدروت .. واما الطلاب العرب فكـــانوا وسوف يظلون يـا جبل مـــا تهزك ريح .. وهم متمسكون بحقـــوق شعبهم اكثـــر من تمسكهم بأي مصالح مـادية ، شخصيـــــة ، مهمـــا كانت ضرورية ! ■

٣٠ عاما من حيـاة الاتحـاد — بقيـــة

القومية العربية التحررية في كل مكان لجأت الولايات المتحدة وبريطانيا الى المناورة والمماطلة في الميدان الدولي حيث تصاعد الهتاف بانسحاب قواتهما من لبنان والاردن .

وفي مجلس الامن ازاء مطالبة المندوب السوفييتي اصـــدار قرار يقضي بسحب القوات الامبريالية من الشرق الاوسط فورا اقترحـــت امريكا بحث شكوى لبنان والاردن على الجمهورية العربية المتحـــدة « والعدوان غير المباشر » !!

وازاء الالحاح العالمي وفي سبيل تخفيف الضغوط المتراكمة أعلـــن ايزنهاور أنه يتعهد بسحب القوات الامريكية في لبنان اذا طلبت ذلـــك الحكومة الشرعية أو اذا صانت الامم المتحدة استقلال لبنان ..

وبهذا احتمـــى ايزنهاور وراء كميل شمعون ..

الا أن ذلك لم يسعف الامبريالية طويلا .. ففي مناخ التضامن العربي الزخم زار الامير فيصل السعودي القاهرة لازالة التوتر بين القطرين العربيين الذي سببه تآمر أخيه الملك سعود على عبد الناصر وفي البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المباحثات الثنائية أعلن الرئيس عبـــد الناصر ورئيس الوزراء السعودي الامير فيصل استنكارهما التدخـــل الامبريالي ومقاومتهما وجود قوات أجنبية على أى أرض عربيـــــة واستعدادهما على تدعيم الحركة القومية العربية . (الاتحاد ١٩ و ٢٢ آب ١٩٥٨)

وفي هذه الظروف استطاعت الدول العربية العشر في الامم المتحدة أن تتقدم ، في أثناء الدورة الطارئة التي عقدتها الجمعية العامـــة في منتصف آب ١٩٥٨ لبحث أزمة الشرق الاوسط ، بمشروع قرار مشترك أقرته الجمعية العامة ويشير في ديباجتـــــه الى مبادىء التسامح والتعايش السلمي وحسن الجوار التي يدعو اليها ميثاق الجامعـــة العربية .

ورحب القرار بالتأكيدات المجددة التي قدمتها الدول العربيـــــة لمراعاة بنود المادة الثامنة من ميثاق الجامعة التي تنص على احترام كل دولة حقوق الدول الاخرى ، ودعا الى العمل بدقة طبقا لسيادة كـــل دولة والامتناع من التدخل في شئونها ، وطلب من السكرتير العـــام همرشولد القيام بمشاورات مع الحكومات المعنية لاتخاذ الترتيبـــات العملية لتيسير سحب القوات الاجنبية. (الاتحاد ٢٢ آب ١٩٥٨)

واستمرت الدولتان الامبرياليتان في المناورة والمماطلة ولكن التطورات كانت تعاكس مصالحها .. ففي لبنان أخفق كميل شمعون في الفـــوز بفترة جديدة من الرياسة وانتخب البرلمان في ٣١ تموز ١٩٥٨ اللـــواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية . الا ان القانون يحدد تسلم الرئيس الجديد مهام منصبه في ٢٢ ايلول ١٩٥٨ .. ولهذا استطاع كميـــل شمعون ان يؤجل مطالبة الاميركيين بالانسحاب على الرغم من ان اللواء ناشده أن يقوم بذلك حالا بعد قرار الامم المتحدة . (الاتحاد ٢٩ آب ١٩٥٨)

ولكن ما ان تسلم اللواء شهاب منصبه وقامت حكومة مصالحـــة برياسة رشيد كرامي حتى لم يعد من الممكن التأجيل .. وتم الاتفـــاق بين كرامي والسفير الامريكي على اجراءات الانسحاب في أواخر ايلول ١٩٥٨ وفي الشهر التالي تشرين الاول ١٩٥٨ انسحب آخر جنـــدي امريكي من لبنان (٤).. وأعلنت لبنان رسميا أنها تنتهج سياسة الحياد وقد فكت ارتباطها بمبدأ ايزنهاور .

وفي هذه الفترة بالضبط تألفت الحكومة الجزائرية الحرة المؤقتـــة تكانت هي أيضا تعبيرا عن الصمود الثوري الهائل في العالم العربي.. وجاء اعتراف الدول العربية والاسيوية والافريقية فيها تأكيدا على أن مؤامرات فرنسا السياسية وحربها القذرة لن تنجح في قمع الثورة أو عجز انتصارها .. (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥٨)

برهنت جماهير الشعب العربي الجزائري على التفافها حول حكومتها المؤقتة حين رفضت مشروع ديغول الرئيس الفرنسي القائم على منـــح الجزائريين في الجزائر حقوقا متساوية مع الاوروبيين في مجلس يختاره السكان ، على أن تبقى الجزائر « فرنسية » ! .. (الاتحاد ٧ تشرين الاول ١٩٥٨)

وحين مضى ديغول في مشروعه وأجرى الانتخابات لهذا المجلـــس قاطعت الجماهير الانتخابات كما أن الجزائريين رفضوا ترشيح أنفسهم لها . (١١ كانون الاول ١٩٥٨)

واتسعت الصداقة السوفييتية — العربية فأعلــــن زعيم الثـــورة العراقية عبد الكريم قاسم أنه سيعمل من أجل أن تكون الصداقة مع الاتحاد السوفييتي أبدية .. ومن ناحيته أعلن الاتحاد السوفييتي تأييد عراق الثورة وحذر المتآمرين عليه في كل خطوة .. وفي آذار ١٩٥٩ بعد سلسلة من الاتفاقات منح العراق قرضا بمبلغ ٥٥٠ مليون روبل . . (الاتحاد ١٧ آذار ١٩٥٩)

وقبل ذلك في أثناء زيارة المشير عبد الحكيم عامر وزير الحربيـــة العربي في الاتحاد السوفييتي أعلن خروشتشوف قرار حكومته الاسهام بالمرحلة الاولى من بناء السد العالي بتقديم الالات وارسال الفنيـــين بمبلغ ٤٠٠ مليون روبل ..

ولكن في لحظة الانتصار على الامبريالية وفرض الانسحاب علـــى الولايات المتحدة وبريطانيا من التربة العربية .. وفي ظروف نهـــوض ثوري وطني لا مثيل له .. وفي أوضاع تضامن عربي مثمر وزاخـــر بالآمال بدأت الازمة في العلاقات ما بين الجمهورية العربية المتحـــدة والعراق وما واكبها من حملة على الشيوعية وتحريض على الاتحـــاد السوفييتي .. وهذا سيكون موضوع المقال الثاني من هذه الحلقـــة الذي سيغطي أيضا تطورات العلاقات العربية الاسرائيلية والوضـــع الداخلي في اسرائيل .

(٤) وحتى اللحظة الاخيرة استمرت الولايات المتحدة تتآمر في سبيـــل الاحتفاظ بقوات في لبنان الا أن اصرار الحكومة ومن ورائها الشعب والرأي العام العالمي أحبط التآمر .

٨٠٪ الزيادة في العجز التجاري في الربـع الاول مـن ١٩٧٤

القدس — اكد تقرير ، هنا ، صادر عن دائرة التنسيـــق للمؤسسات الاقتصاديـــة ان الميزان التجاري لاسرائيل سجل في الربع الاول من العـــام الجاري ، ١٩٧٤ ، ارتفاعا في العجز بلغ ٨٠ ٪ بالمقارنة مـــع العجز التجاري في الفترة ذاتها من العام الماضي .

ولا يشمل هذا العجـــز الاستيراد الامني المباشر ، ولذا فهو لا يعكس الصورة الحقيقية لارتفاع العجز التجاري . كما ان الصادرات الاسرائيلية لـــم تسجل اية زيادة حقيقيـــــة ، وليس فقط ، بل سجلـــــت هبوطا واضحا بالمقارنة مـــع حجم الصادرات في الربع الاول من عام ١٩٧٣ .

ويزيد هذا العجز [illegible] العجز التجاري الذي [illegible] متوقعا في ميزانية [illegible] ١٩٧٤ .

ثمـن استمـــرار الاحتـــلال بعد حرب اكتوبـر ١٦١ قتيــــلا وجريحــا في شهـــري آذار ونيسان

تل ابيب — نقلت [illegible] (٧—٥) لمراسلها العسكري ان عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين ، خلال شهري آذار ونيسان ، بلغ ١٦١ ضحية .

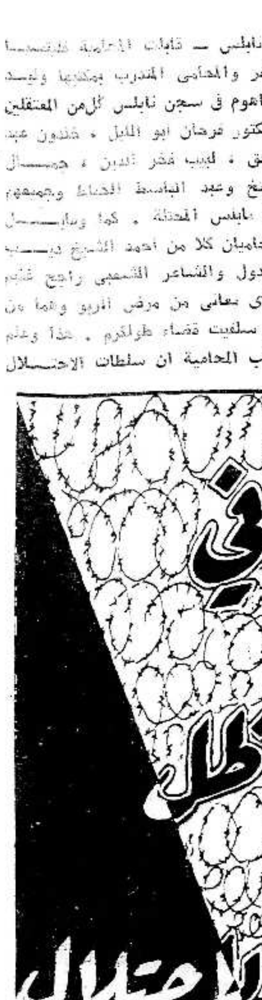
وقال المراسل ان [illegible] منهم قتلوا في اصطدامات [illegible] على الجبهة السورية ، و [illegible] قتلوا في حادثي [illegible] في شمال البلاد . فيكون مجمـــوع القتلى [illegible] ومجموع الجرحى ٩٩ .

وذكر المراسل ان انفجار الوضـــع على الجبهة السورية بدأ في ١٢ آذار من هذا السنة ولا يـــزال مستمرا . [illegible] منذ ذلك الوقـــت ، « حرب الاستنزاف » .

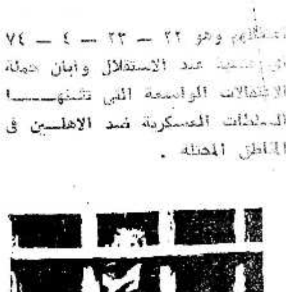
وقارن المراسل عدد الضحايا الان الثمن الذي دفعته اسرائيل في حرب الاستنزاف عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٠ فوجد ان معدل القتلى في ذلك الوقت تراوح بين ١٢ — ٢٠ في الشهر .

حملة الاعتقـــالات الادارية في المناطـق المحتلـــة

نابلس — قابلت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي المتدرب بمكتبها وليد الفاهوم في سجن نابلس كلا من المعتقلين الدكتور فرحان ابو الليل ، شذون عبد الحق ، لبيب فخر الدين ، جمـــال فريخ وعبد الباسط الخياط وجميعهم من نابلس المحتلة . كما وقابـــل المحاميان كلا من احمد الشيخ ديـــب دهدول والشاعر الشعبي راجح غنيم الذي يعاني من مرض الربو وهما من من سلفيت قضاء طولكرم . هذا وعلم مكتب المحامية ان سلطات الاحتـــلال



فرضت على هؤلاء المناضلين الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر منذ تاريـــخ اعتقالهم وهو ٢٢ — ٢٣ — ٤ — ٧٤ اي عشية عيد الاستقلال وابان حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنهـــا السلطات العسكرية ضد الاهلـين في المناطق المحتلة .



وعلم مراسلنا ان المحامين كانا قد طلبا مقابلة خليل حجازي محمد عباس عبد الحق (وهو شقيـــق شذون) وغسان الخطيب ، لكن سلطات معتقل نابلس انكرت « الحلة وأثرها » بالنسبة لخليل حجازي الذي كان قد اعتقل بتاريخ ٢٣ — ٤ — ٧٤ حيث بقي في التحقيق بزنازين سجن نابلس لمدة خمسة أيام ونقل الى مكان غير معروف بتاريـــخ ٢٨ — ٤ — ٧٤ وتحت حراسة مشددة.

واما بالنسبة لعباس وغسان فقـــد رفضت ادارة السجن السماح للمحامين بمقابلتهما بحجة عدم انتهاء التحقيق . وكانـا قد اعتقلا ليلة ٣-٤/٥/٧٤ حيث تم تفتيش منزليهما ولم يعثر لا على منابل ولا على مناشير ولا على أى شيء من هذا القبيل .

هذا ومن الجدير بالذكر أن سلطـــات الحكم العسكري لم تحقق اطلاقا مـــع السبعة معتقلين الاوائل .. اللذيـــن كانت قد احتجزتهم لمدة تقارب الخمسة ايام في السجن الانفرادي .

رسائل القرّاء

وردتنـا رســـالة من السيد وديع سليم خوري من حيفا موجهة في الاصل الى مدير مدرسة المركـز الاعدادية في حيفـا جـاء فيهـا :

« احتج على طلبكم مـــن آباء الطلاب مبلغا معينـــا من أجل حراسة المدرســة وحمـــاية الاولاد . ان المدرسة هي مدرســـة حكومية ، وكل المؤسسات الحكوميـــة يشرف على حراستهـــا البوليس او الدفاع المدني (الهاجاه) . ونحن نعرف ان الطـــلاب اليهـود لم يطلب منهم ولا من اوليــاء أمورهم قرش وأحد لهذا الغرض .ونحن نرفض هذا التمييــز فنحن مواطنون يحق لنا ما يحق لغيرنا . لذلك أرفض دفع هذه الضريبة الجديدة التى يشتم منها رائحة التمييز الواضـــح . واذكركم ان وعودا سابقة كانت أعطيت لآباء الطلاب لنقل الطـــلاب بالباصات وتقديم وجبـــة غذاء وبناء مدرسة تتســـع لجميــــع الطلاب فاين التنفيذ ؟ اننا نعتبر هـــذه الضريبة غير قـانونية وهى حتى لو جمعت لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تستطيع انقـاذ ميزانية الدولـــة بل المنقذ الوحيد هو السـلام والانسحاب وحسن الجوار والاعتراف بحقــوق الغـير والســلام .

وفـــد أصحــــاب الاراضي في الرينة يرفضـــون مـــرور خطـوط الكهربـــاء في أراضيهـــم

الرينة — من حسن محمود —تلقى اصحاب الاراضي في الرينة اشعارات من شركة الكهرباء تطلب منهم الموافقة على مرور خطوط كهربائية علـى عرض سبعين مترا لتوصل الكهرباء الـــى الناصرة العليا ، ويعنى هذا انتزاع اراض لاهل البلدة ، قد سبق ان سمح اهالي القرية بمد خطين في أراضيهم ، وبقيت قريتهم دون كهرباء ، حتـــى هذا اليوم .

وبدارس الاهلون الامر ، والــــف اصحاب الاراضي لجنة لمراجعـــة المسؤولين في الشركة لابلاغهم رفـض مرور الخط في أراضيهم . ولكـــن الشركة عادت فاجابت بان مرور الخط مرتبط بربط القرية بشبكة الكهربـــاء القطرية . هذا مع العلم بان الشركة تسلمت قبل سنة مبلغ ربع مليون ليرة للبدء بايصال الكهرباء ، ولم تنـــص الاتفاقية على شرط كهذا .

ولكن اللجنة قررت ايفاد وفد مـــن الاخوان : محمد نمر ، نايف زيـدان صالح طيب ، هاني فاهوم ، وحســـن محمود الى الشركة . وفي صبـــاح ٥ — ٥— ٧٤ قابل الوفد المسؤولـين وقدم اليهم عريضة وقعها جميـــــع الاهلين ، واستدعت الشركة أعضـــاء المجلس المحلي واعلن المدير مراجعتـه عن ان لا علاقة لهذا الخط بربط القرية بالكهرباء ، ووعد ببدء العمل لمد القرية بالكهرباء خلال شهر .

وتحدث هاني الفاهوم وحسن محمود عن الاضرار والخسائر التي ستعرض لها أصحاب تلك الاراضي. واكدا ان اهالي البلد لا يعارضون مشاريـــــع التطوير . ولكن من حقهم الدفاع عـــن اراضيهم وحقوقهم ، وطالبـــا بالعدول الى تخطيط آخر معيد عن قرية الرينة.

ووعد المدير بتلبية مطالب الوفد وهي : البدء بالعمل لايصال الكهرباء الـــى القرية في خلال شهر ، والبحث عـــن تخطيط آخر لخط القوة الكهربائية .

استجوابـــات عن حوادث غـــير رياضيـــة

القدس — لمراسلنـــــا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي في ٧٤\٤\٢٢ استجوابا حول المبـاراة التي جرت بين فريق الطيبـة وفريق جبعات اولغـا . والتي عند انتهائهـا وفي اثنـاء مغـادرة الجمهور الملعب اطلق جنديان النـار من سيارة خصوصية .

وخلافا لمـا نشر استضاف فريق الطيبـة الفريق الضيف في دار المدرسة المجاورة ولـم يجر اي اعتداء عليه . وسأل النائب طوبي في استجوابه هل حققت الشرطة في الامر ومـا هي نتائج التحقيق .

كما وجه النائب طوبي الـى وزير الشرطـة استجوابـــا آخر في نفس التاريخ ، عـــن **حـادث الاعتـــداء على فريق الطيبة في اثنـــاء تباريه مع فريق جبعـات اولغـــا في ٧٣\١٢\٢٢ على ملعب مكابي الخضيرة اسفر عن جرح ثمانية اشخاص وتحطم زجـــــاج السيارات .**

كما قدم في التاريخ نفســه استجوابـــا اخر حول اعتداء حصل في ٧٤\٢\٢٣ ضــــد فريق الطيبـــة ومؤيديـه في مستوطنة بيت اليعزر أسفر عن الحاق الاضرار بالسيارات وجـــرح البعض . ووصلـت الشرطة بعد مغادرة فريـــق الطيبة .

ويســال توفيق طوبي وزير الشرطة هل قـامت الشرطـة بالتحقيق واتخذت الاجراءات اللازمـــة .

لمــــاذا لا تنشـــر وزارة الداخليـــــة التقرير الخـاص بأوضاع السلطـات العربيـــة ؟

القدس — لمراسلنــــــا البرلمـــــاني — **ألفـت وزارة** الداخلية في مطلع ١٩٧٢ لجنة برئـــاسة الدكتور **ســـامي** جرايسي من **كبـــار موظفي** وزارة **الشـؤون الاجتمـاعية** وعضوية **موظفـين في وزارة** الداخلية **وشخصيات يهوديـــة** وعربية بغية تقديم **دراسة عن** أوضـــاع **السلطات المحليـــــة** العربية .

وقبل شهور علم ان **اللجنة** انتهـت من **اعمالهـــا وانهت** تقريرها . ونشرت **« الانباء »** **وبعض الصحف اجـــزاء من التقرير ويستفاد مما نشر ان التقرير يعطي معلومـــات عن الاوضـــاع السيئة والتمييـــز الذي تعانيه هذه المجالس ، ولاسيمـــا في نـــاحية المنـــح الحكومية والتنظيم والبنــــاء والخدمات الصحية والتعليم .**

وفي هذا الصدد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الـــى وزير الداخليـــة ، يســأل عن سبب عدم نشر هـــذا التقرير حتـــى الان ، وهــــل الوزارة على استعداد لنشره ، وعــلى تنفيذ توصياته .

مساعدة في اختيــار المهنـة

يوجـد في بـانيفيزس . احدى مدن ليتوانيـــــــا السوفييتية صف مدرسى للارشاد المهني . ويساعد العاملون في هذا الصـــف خريجي المدرسة على اختيار مهنة مع الاخذ في الاعتبـار ميولهم وامكانياتهــــم واحتياجـات الاقتصـــاد الوطني . كما يقومون بعمل واسع النطاق بين المعلمين والتلاميذ والاباء والمنظمات العامة .

ويعطي الطبيب العامل في هذا الصف نصائحه اعتمادا على سجلات المدرســـة الطبية وملاحظاته الخاصة اخذا في الحسبان المزايـــا العضوية للطلاب .

وبمبادرة هذا الصـــف اقيم في ســـائـــر مدارس المدينة مجالس ارشاد مهنى تضم معلمين وآباء وأطباء .

وقد أقيمت مؤسســـات كهذه في كل مدن ليتوانيـــا الكبيرة .

(نوفوستى)



اعضـــاء المجلس المدرسي في المدرسة الثـانوية رقم ٢ في بانيفيزس يتحدثون مع الطلاب حول اختيار المهنة



تلامذة من المدرسة الثانوية رقم ٤ في بانيفيزس جاؤوا الى مصنـــع أكراس ليتعرفوا عن كثب على سير الانتـاج

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل داغر في النـاصـــــرة والخارج بوفاة المرحوم **فؤاد داغـــر**

خلية الروم للحزب الناصرة

● جميع آل رمضان بوفاة الشاب المأسوف على شبابه **زاهى بديع رمضان** الذي توفي في حـــادث اليم في الاسبوع الماضي

الحزب والشبيبة — الناصرة

● جميع آل الزهـــــر في الناصرة بوفاة المأسوف علـــى شبابه **مشيـــل الزهر** الذي توفي على اثر نوبة قلبية حادة . له الرحمة ولكم مـــن بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الناصرة

● الرفيق جبرائيل بشارة واخوته وجميع أفراد العائلة بوفاة المرحومة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدهـــا طول البقاء

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى

مثقفو الناصرة :

حل المجلس وتعيين ادارة سابقة خطرة

وموجهة ضد كرامة أهالي الناصرة ـ المخرج هو اجراء انتخابات فورية .

الناصرة ـ خاص بالاتحـــاد ـ أصدرت اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا في ٧ ـ ٥ حول استقالة رئيس البلدية ومحاولة فرض لجنـــة لادارة شؤون الناصرة ، اشارت فيه الى التناقض بين أسباب استقالة سيف الدين الزعبي وما زعمه في بيانه بتاريخ ٢٩ ـ ٣ ردا على بيان الجامعيين في حينه .

وجاء في البيان : أننـــا نـرى في استقالة السيد الزعبي من رئاســـة البلدية وتعيين لجنة لادارة بلديـــة الناصرة اعتداءا صارخا على حقوق شعب الناصرة في ادارة شؤون البلدية بواسطة ممثليه المنتخبين ، ومحاولة لاظهاره بمظهر الشعب القاصر الذي يحتاج الى وصاية ترعاه وترعى شؤونه من ناحية وتجاهلا لقرار وزير الداخلية نفسه حين أعلن في السابـــق أن الانتخابات للبلدية قـــد تقـــررت في ٩ ـ ١٢ ـ ٧٤ من الناحية الاخرى .

ويشير البيان الى أن الفســـاد والمحسوبية والفوضى في بلدية الناصرة معروفة لدى السلطة منذ فترة طويلة. ولكنها فطنت الان الى خطورة هـذا الوضع وتريد أن تتخذه وسيلة لحـــل المجلس البلدي وتعيين لجنة لفتـــرة طويلة حتى لا يتمكن أهالي الناصـرة من ممارسة حقهم في انتخاب ممثليهـم خشية ايصال أشخاص مخلصين الـى ادارة البلدية يرفضون أن يكونوا واجهة لسياسة الحكومة كما ترغب في اظهارها أمام الرأي العام ، كما فعلت الادارة السابقة .

ويقول البيان :

« اننا نرى في تعيين اللجنة سابقة خطرة وموجهة ضد كرامـــة أهالـي الناصرة ، بشكل خاص ، واستمرارا لسياسة الحكومة في اعتبارنا مواطنين من الدرجة الثانية وانتهاكا لحقوقنـــا المشروعة » .

ويناشد البيان أعضاء اللجنـــة المقترحة أسماؤهم أو الذين تتصل بهم وزارة الداخلية لتعيينهم في اللجنة أن يمتنعوا عن قبول المهمة هـــذه والا يساعدوا الحكومة في تنفيذ سياستهـا ومخططها وأن يستعملوا نفوذهـــم ومركزهم لدى وزارة الداخلية للاعلان عن انتخابات فورية الامر الوحيد الذي يشكل بديلا للافلاس الادبي والسياسي والمالي الذي وصلت اليه البلدية .

ويناشد البيان أهالي الناصرة للتعاون والتكاتف من أجل مقاومة تعيين لجنـــة تدير امور البلدية ومن أجل ايجـــاد أوسع جبهة تعمل ضمن برنامج مدروس لخوض انتخابات البلدية لتغيير الاوضاع الى الاحسن .

مجلس عمال حيفا يجتمع حسب التساهيل على أعين ((النـــاس))

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ انتخابه في أوائل ايلـــول الماضي اجتمع مجلس عمـال حيفا مرتين : كرس الاجتماع الاول لانتخاب هيئات المجلس وكان الاجتماع الثاني في ٧ ـ ٥ للبحث في سياسة الاجور لسنة ٧٤ ـ ١٩٧٥ ، باشتراك رئيس دائـــرة التنظيم المهنـــي ابراهموفيتش . ولكن هـــذا البحث جاء متأخرا وبعد فوات الاوان لان سياسة الاجـــور أقرت قبل أسبوعين في اللجنة التنفيذية في ٢٣ ـ ٤ . وحتى نواب المعراخ أنفسهم انتقدوا هذا الامر .

ومن المفـــروض ان تجري مشـــاورات بـين قيـــادة الهستدروت ولجان ومجـــالس العمال قبل البت في أمر كهذا . ولكن ، في هذه السنة ، وبالرغم من الوضع القاسي الذي يعاني منه العمال ، من ارتفاع جنوني في الاسعار وزيادة الضرائب ، تغاضت قيادة الهستدروت حتى عن تأخير عقد جلسات لمجالس العمال في أمكنة هامة مثـــل حيفا .

وحاول السيد ابراهموفيتش في أثناء النقاش تبرير سياسة اللجنة التنفيذية للهستـــدروت وعدم عقد جلسات لمجـــالس العمال والتغطية على تهـــادن الهستدروت في سياسة الاجور .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو المجلس الرفيق سـليم خوري فانتقد سياســــة الهستدروت اتجاه مجـــالس العمال كما انتقد مجلس عمال حيفا لتأخيره عقـــد الجلسة ، كما دعا المجلس الى اتخـــاذ ، وقف عادل وحازم من قضايا العمال والوقـــوف بجانبهم . وابرز في كلمته الارتباط الوثيق بين السياسة العامة للحكومة وسياسة الاجور اذ ان الوضع الاقتصادي المتفاقم هو نتيجة مباشرة لسياسة العـــــدوان والقوة .

ثم قدم اقتراحات كتلتنا التي سبق واقترحت في اجتمـــــاع اللجنة التنفيذية :

١ ـ ان تكون مدة اتفاقيات الاجور التي جرى توقيعهـــا سنة واحدة تنتهي في ٣١ ـ ١٢ ـ ٧٤ وتسري بشكل تراجعي من أول السنة الحالية .

٢ ـ رفع الاجـــور ٢٥٪ والاجور المنخفضة ٣٠٪ .

٣ ـ على ضوء ارتفـــاع جدول غلاء المعيشة عن ١٥٪ في الاشهر الثلاثة الاخـــيرة نطالب بدفع علاوة غلاء فورية كاملة ودفع علاوة غلاء كلمـــا ارتفع الجدول الى حد ١٥٠٠ ليرة شهريا .

٤ ـ تطالب كتلتنا باقرار حد أدنى للاجور ٧٥٠ ليـرة شهريا وبتخفيض الضرائـــب والرسوم على العاملين .

٥ ـ نطالـــب ان يعطى للنقابات المهنية الفرعية ، في اطار اتفاقيات الاجور العامة ، امكانية الحصول على مطالب اضافية .

اضمن حقك في الانتخابات للكنيست ال ـ ٩

تعرض وزارة الداخلية بين ٩ و ١٩ أيار الحالي قوائم بأسماء الذين لهم حق الانتخاب للكنيست ال ـ ٩ .

كل مواطن بلغ عمره في ٢ ـ ٨ ـ ٧٤ ثمانية عشر عاما أو اكثر يحق له ان يكون مسجلا في سجل الناخبين للكنيست ال ـ ٩ .

ونظرا للاوضاع السياسية القائمة في البلاد وامكانيـــة عقد انتخابات خلال العام المقبل ، لذا فمن المهم ان يضمن كل مواطن حقه في الانتخاب .

أيها الصديق ،

راجع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في مدينتك او قريتك وتأكد ان اسمك مدرجا في سجـــل الناخبين .

من لم يدرج اسمه في سجل الناخبين ، يحق له تقديم اعتراض لوزارة الداخلية على نموذج خاص .

آخر موعد لتقديم الاعتراضات ٢٨ ـ ٥ ـ ٧٤ .

الصحـــافة ((الحرة)) تواصل ـ بقيــة

والجدير بالذكر ان هـــذه الصحيفة ((الحرة)) جـــدا نشرت في مكان ضائع ، بدون عنوان وعلى اصغر رقعـة من صفحتها الثالثة (أمس) خبر قرار المحكمة العليا باستدعاء الوزيرين مع ان هذا القرار هو هام الى درجـــة قصوى ولم يصدر مثله منذ وقت طويل .

وكانت المحاميـــة فيلتسيا لانغر قد تقدمت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بطلب الى محكمـــة العدل العليـــا بالنيابة عن موكليها ـ محمود عبد عليان شقير ، غسان عبـــد الوهاب الخطيب ، محمد عباس عنـــد الحق ، خليل حجازي ، عادل البرغوتي ، سليمان النجاب ، حسني حـــداد ، عطـــا الله الرشماوي وعبد المجيد حمدان ـ فاصـــدرت المحكمة أمرا احترازيا ضد وزير الدفـــاع والشرطة ان عليهمـــا الحضور الى المحكمـــة وتبرير قرارهما بمنع اهالي الموقوفين ومحاميتهم من مقابلتهم وابراز اســـباب توقيفهم . كما انه على الوزيرين احضار الموقوفين الى المحكمة . وقد حددت الجلسة بيوم ١٣ الجاري .

وذكرت المحاميـــة لانغر في طلبها ان ([illegible]) لتها ومحاولـــة العوائل مقابله الموقوفين ذهبت ادراج الرياح ، وان هنـــاك معلومات عن ان الموقوفـــين يتعرضون للتعذيب في الزنازين .

واعلن اهالي الموقوفين ، في الطلب الذي قدمته محاميتهم الى محكمة العدل العليا ، انه لا يوجد اي سبب لاعتقـــال أبنـــائهم وان الاعتقالات هي انتقـــام سياسي منهم لانهم يحملون الآراء الشيوعية .

وعلمنا ان معظم المعتقلين تم توقيفهم اداريا لمدة ثلاثة اشهر ، وانه لا يجري اي تحقيق معهم . كذلك لم يجر اي تحقيق مـــع الشبان الخمسة من القـــدس الذين يدعي البوليس ان لهم علاقة بحادث مقتـــل السائق اليهودي في القدس . ومع ذلك يستمر توقيفهم في زنـــازين انفراديـــــة ويستمر بوليس الاحتلال ((النشيط)) في تزويد الصحف بالانبـــاء المختلقة عن علاقتهم المزعومة بالحادث .

هـــذا وابرزت الصحف العربية ، الصادرة في القدس ، بيـــان الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، الـــذي صدر هذا الاسبوع (نشرناه في عدد الثلاثاء) والذي يكشـــف النقاب عن الاهداف السياسية الرجعية لحمـــلة الاعتقالات هذه ، وان الكنيست ستبحث القضية بطلب من النائب ماير فلنر السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبينما تتعاظم حمـــلة الاحتجاج في الضفة المحتلـــة على هذه الاعتقالات السياسية التعسفية ، بـــدأت تتوارد الاخبار عن حملة احتجـــاج مماثلة تشنها الصحافة والقوى التقدمية في انحاء مختلفة من العـــالم .

النـــائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب حول وضـــع مدرســة عكـــا الثانويـــة

القـدس ـ لمراسلنـــا البرلمـــاني ـ قـدم النـــائب الشيوعي توفيق طوبي الـــى وزير المعارف استجوابا حـــول وضع مدرسة عكا الثانوية .

وكان استجوابه قائما عـــلى المذكـــرة التي وجهتهـــا الى الوزير والى هيئـــات اخرى لجنة اوليـــاء امـــور الطلاب في المدرسة المذكورة وفيهـــا تستعرض مشكلات المدرســـة والنواقص فيها . وذكر النائب الشيوعي انه تلقى نسخة عنها ، وأورد على سبيل المثـــال مـــا تعـــانيه المدرســـة من نقص في غرفهـــا ، والاضطرار الى استعمال الاكواخ المتداعيـــة لتكون صفوفـــا ، تطيـــر العواصف سقوفها ، وتتسرب مياه الامطـــار اليها ، ومن نقص في جهازهـــا التعليمي ، ورسائل الايضـــاح والكتب والمواد التقنية الاخرى ، وعن اوضاع النظافة السيئة .

ويســـأل النائب ت.طوبي الوزير هل تسلم هذه المذكرة ، ولماذا لم تبـــادر الوزارة الى تلافي هذا الوضع كيـــلا يزداد سوءا مع تعاقب الايام .

مدير قســـم الميـــاه في بلدية الناصرة يــوك

الناصرة ـ الاخبار تتوالى على البلديـــة بـاستمرار عن مواسير مياه مكسورة . وسيل المياه ينســـاب منها هـدرا ، وسكان الناصرة بالطبع هـــم في النهـــاية الذين سيدفعون الثمن . . . !

المواسير المكسورة موجودة في كل ناحية من انحاء المدينة . والسكان يرفعون شكواهم الى المســـؤولين دون جـــدوى ؛ وأفظـــع من كل ذلك ان بعض هذه المواسير مكسورة منذ ٦ اشهر وثمانية اشهر ، أليس هناك من يتحرك ؟ أليس هناك من يعاقب ؟

ولكن هذا القسم في البلدية يوك . . . . ولا يجيب !!

مشهد مثير وجديد في المحكمة العسكرية في نابلس

بقلـم : مراقب

شهدت باحة المحكمـــة العسكرية في نابلس في ٥ أيار مشهدا مثيرا ورهيبا ، كـــان بوسع كل من رأى الرجـــال والاطفال والنســـاء منهمريـــن صوب المحكمة العسكرية يظن ان هناك مظاهرة . ولقد شهد ذلك واحد ليس من ابناء البلد ، وسأل أهي مظاهرة ؟ فأجابه أحد الغلمان ممن كانوا هناك : ((تقريبا مظاهرة ، فاليـــوم يجلبون اخوتنا الى المحكمـــة وعددهم ٣١ وجئنا لرؤيتهم)) .

وامتلأت مقاعد المتهمين ، واتخذت المحكمة شكلا جديدا . اذ لم يسبق ان مثل أمامها في آن واحد ٣١ متهما .. مـــع اثنين لهما قضية اخرى . أي كان المجموع ٣٣ .

جيء بالمتهمين مكبلـــين بالاصفاد . وهم باكثرهـــم شبان . ويطلب أقاربهـــم ان يسمح لهم بالدخول . وتصيح الامهات والزوجات : « دعونا ندخل كي نرى أولادنا » .. أما الشرطي المكلف فيقـــول : «لا يسمح للاطفال ، ويستطيع الدخول الاب أو الام .. قرروا .. ولا مكان للاخوة » . ويصـــرخ الجمهور : « ماذا .. أليس لكم أولاد ؟ » وتتجه احـــدى الامهات الى المحامية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عـــن قسم من المتهمين قائلة : « يا فيليتسيا الســـت أما ، ألا تفهمين شعورنا ؟ » . وتعلن المحامية للمستشار القضـــائي انها لن تظهر في المحاكمة ما لم يسمح للامهات بالدخـــول . وقالت : « لتجر المحكمة دون اشتراكي » .. « أردتم اظهار قوتكم فجئتم بهذا العدد الكبير من المتهمين . اذن اهتمـــوا بأماكن كافية لعائلات المتهمين » ! وتسمع ضجة عند المدخـــل ويصرخ احد رجـــال حـــرس الحدود : « هذا ليس عملك فلا تتدخلي » . ويتشاور الضباط ، ويسمح لقسم من الامهـــات بالدخول ، ويبقى الاخرون في الخارج .

أما لائحة الاتهام فمن ١٣٨ بندا تشمل الانتساب الى فتح والجبهة الشعبية ، والتدرب على استعمال السلاح ، وعن التبليغ واتهامات مشابهـــة . واستمرت تلاوة اللائحة اكثر من ساعتين .

وينكر معظم المتهمين التهم المسندة اليهم وهم الذيـــن تمثلهم ف. لانجر ، أما الذين يمثلهم المحامي وصفي المصري فيعترفون .

وبين المتهمين شابتان مـــن نابلس ظهرت احداهمـــا في قفص الاتهام ، وأنكرت بدورها التهمة .

وتأجل موعد النظر في القضية الى موعد لم يتعـــين .

وقال احد المتهمين : « لا يدري احد ما قد يحدث هنا ؟ حتى تجدد المحاكمة » وتبسم سائر المتهمين ... وتناقلت شفاههم كلمة « برتغال » .

أما الجمهور خارج القاعة فلا يتفرق ، رغـــم الحرس المدجج بالسلاح . فلعله يحظى برؤيتهم .

كتلة (ركاح) في مؤتمر العاملات :

لا يجـــوز تفويـت الفرصـــة التـــاريخيـــة لاحـــلال السلام !

تل أبيب ـ خـــاص بالاتحاد ـ عقد مؤتمر العاملات الحادي عشر في تل ابيب بين ٥ ـ ٧ أيار الحالي . وقد ناضلت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) من اجـــل بحث شامل في قضايا السـلام والفقر والغلاء .

ولكن الاكثرية في قيـــادة مجلـــس العاملات عملت كل ما في وسعهـــا قبيل المؤتمر وأثناء انعقاده لمنع بحث شامل في القضايا الحيويـــة هذه . واكتفت الكثيرات بترديد كلمات عامـــة مثل ((كلنا نريد السلام)) و ((مـــن الممكن عمل المزيد ضـــد الفـــروق الاجتماعية)) . وكانت السيدة غولده مئير ضيفة الشرف في المؤتمر ، قـــد وضعت النغمة عندما أعلنت في افتتاح المؤتمر اذ تكلمت عن السلام قائلة : ((ان ثمن السلام هو كياننا نفســـه او وهم السلام)) وأما عن الفقر فقـــالت انها لم تسمع عن شيء كهذا . ونسج على هذا المنوال سكرتير الهستدروت العام السيد ميشل بقوله : ((في بلادنا من الصعب ان يكون غنى للغاية او فقر للغاية)) . وهاجمت ب . ايدلسون أولئك ((الذين يتشدقون كثيرا بارقام العائلات المحتاجة)) .

ولكن مندوبات كثيرات من كتل مختلفة ، وخصوصا من مدن التطوير ومن الاحيـــاء الفقيرة أعربن عن تذمرهن من التغطية المقصودة على الفقـــر كما ركزن على الغلاء المتفاقم .

وقد ناضلت كتلتنا المؤلفـــة من ٢٠ مندوبة من الشعبين من أجل ادخال القضايا الهامة في جدول الابحاث وقد طلبـــت الرفيقة تسيبوره شاروني من على المنبر ادراج النقاط التالية في الابحاث وهي : * العمل على انجاح مؤتمر جنيـــف للسلام * الفروق الاجتماعية والفقر * كبح جماح الغلاء .

ولم تكد كتلة حيروت تسمع بكلمة مؤتمر جنيف والقـــرار رقم ٢٤٢ حتى أخذت أعضاؤها بالتشويش وهجمت احداهـــن على المنصة وحاولت أخـــذ الميكروفون وبسبـــب الضجـــة التي أعقبت ذلك لم تتمكن تسيبورا شاروني من اكمال كلمتها .

وفي هذه الاثناء وزعـــت مندوبات كتلة « الاخـــوة » نشرات ضد الفـــروق الاجتماعية . فقوبلن بصيحات هستيرية من مندوبات الحيروت وبعض مندوبات المعـــراخ وفرقن لهن النشرات .

وصوت أكثرية مندوبـــات المؤتمر (معراخ وليكود) ضد مقترحات جدول الاعمال التي قدمتها كتلتا ركاح وموكيد .

وتطرقت الرفيقة تمـــار غوجانسكي في كلمتهـــا الى قضايا السلام والفقر والغلاء . ودعت الى الانسحاب مـــن الاراضي العربية المحتلـــة والاعتراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني المشروعـــة حسب قرارات الامم المتحـــدة والى انجاح مؤتمر جنيـــف للسلام .

كذلك دعت حايكة غروسمان (عضو كنيست من المعراخ ـ مبام) الى ايجاد لغة مشتركة مع الشعب العربي الفلسطيني وقالت ان مرتكبي مجـــزرة كريات شمونه لا يمثلون هـــذا الشعـــب . وقالت انه لاول مرة تلوح فرصة حل سياســـي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي . وحذرت ان حربا جديـــدة ستنشب اذا لم يحل هـــذا النزاع .

وبالرغم من الوقت المحدد المتاح للكتلة الشيوعية فقـــد تكلمت عدة رفيقات : فعالجت يوخيفد غونين مشاكل ومطالب العاملة المأجورة . كما تكلمت نجيبة غطاس عن التمييز ضد العاملات العربيات . وأمـــا سميرة خوري فتكلمت عـــن المسائل الاجتماعية للمـــرأة بشكل عام . في حـــين تكلمت روت لوبيتش ، رئيسة الكتلة ، عن أهداف وواجبات حركـــة العامـــلات . وأعربت باغه جفيش عن تحفظ الكتلـــة الشيوعيـــة مـــن تقريـــر السكرتاريا .

ومما يذكر ان احـــدى مندوبات المعراخ من بات يام اقترحت في اليوم الثاني للمؤتمر طرد الكتلة الشيوعية مـــن المؤتمر . فقاطعتها مندوبـــات الكتلة الشيوعية في حـــين حاولت رئيسة المؤتمـــر ب. ايدلسون معمعة القضية بدلا من ايقاف زميلتها عند حدها .

وفي الختام اتخذ المؤتمـــر قرارات كان بينها بعـــض القرارات الايجابية فمثلا قرر المؤتمر ان يكون عيد المرأة في آذار (مع انه لم يقر ان يكون في ٨ آذار كما هو متبع في كل العالم) . كذلك عين شهـــر حزيران للاحتفال بيوم الطفـــل العالمي (كذلك دون الاشارة الى أول حزيران اليوم المعترف به عالميا) .

كذلك اتخذت بعض القرارات لمصلحة النساء المتزوجـــات ومساواتهن بالازواج أمـــام القضاء .

بيان أهالي الجولان ـ بقيـــة

وقد جاءتنا رسالة من احد ابنـاء هضبة الجولان المحتلة يقول مرسلها انها لسان حال الشيخ والطفل من ابناء الجولان تعليقا على تصريح النائب جبر داهش معدي الذي قال ان سكان الجولان من الطائفة الدرزية يخافون الحكم السوري ويعلنون انضمـــامهم لدولة اسرائيل .

تقول الرسالة :

« ان سكان الجولان شرفـــاء .. وعرب .. ودم العروبـــة يسري في عروق الرضيع والشيخ على السواء . وهم شعب أصيل يحب الحريـــة والكرامـــة . ونـــاضلوا ولا يزالون يناضلون ضد الاستعمار صونا للشرف والكرامة . وقدموا الكثير من الضحايا في هذا السبيل . ولا يخافون مـــن حكم دولتهم الحقيقية سوريا .

اما اذا كان هناك نفر ممن باعوا كرامتهم وأصلهم وشرفهم وضميرهـم بعشرين من الفضة فنقول لهم : ان الذي يتنازل عن كرامته يصبح محتقرا عند شعبه وعند الاخرين ايضا . وان احدا لا يملك الحق ان يعلن باسمنـــا انضمام جولاننا الى اسرائيل . لقـــد أعلنا مرات عديدة . لكن الامر بلـــغ حدا خطيرا حينمـــا اصبح موضوع بحث في التلفزيون والاذاعة والكنيست وعلى صفحات الجرائد ، ان سكان الهضبة يحبذون الانضمام الى دولـــة اسرائيل !!

وكأنمـــا سكان الجولان يتطفلون ويطلبون بانضمامهم الى اسرائيـــل الحماية من الحكم السوري .

لذلك نقول من جديد للمسؤولين في الحكومة وللعملاء على الســـواء : اننا نرفض الاستعمار والظلم ونرفض ان يتكلم باسمنا عميل مشبوه . ولا نرضى باقل من الاستقلال وانسحاب الجيش الاسرائيلي وعودتنا الى الوطن الام ـ سوريـــا . فنحن لا يمكن ان نتخلـــى عن الوطن الام والوطن الام بدوره لا يمكن ان يتخلى عنا .

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفـــا

التجمع للسفر يـــوم السبت ، ١١ ـ ٥ ـ ٧٤ الى احتفال ذكرى النصر على النازية في غابـــة الجيش الاحمر ، الساعة السادسة صباحـــا ، في شـــارع الخوري ، ٢٥ .

الرجاء التدقيـــق في الموعد كي لا تضيـــع الفرصة الممتعة .

السفر بالباصات

رسائل القراء

العدالـــة يـا أهـل العدالـــة

تحت هذا العنوان كتبـــت الينا « فتاة عربية » محتجـــة على المعاملة التي يتعرض لها العرب في اسرائيل في الحيـــاة العامة بسبب جو التفرقـــة العنصرية الذي يسود البلاد ، وتروي حادثة جرت لطالبـــات عربيات في حيفا ذهبـــن الـــى احدى عيـــادات « صنـــدوق المرضى » . ووقفن في الدور ، وجاء دور احداهن ، فجـــاءت فتاتان يهوديتان ومنعتاها من الدخول . وعندما سالـــت مستغربة قالتا بوقاحة : لانك عربية والعـــرب قذرون . وحاولت الطالبة مناقشتهـــا بهدوء الا انهما هاجمتاهـــا صارختين : انتم ذبحتمونا في كريات شمونة أيهـــا العـــرب القذرون . وتدخلت طالبـــة اخرى لتفصل بينهن فاعتدين عليها ايضا وحدثت طوشـــة سرق خلالها من احـــدى الطالبات قلادة ذهبية تساوي ٢٠٠ ليرة .

واستدعي البوليس الذي لم يفعل شيئا ضد المعتديات .

عودة دافيد حنين

تل ابيب ـ عـــاد الى البلاد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الرفيق دافيـــد (ساشا) حينين ، عضـــو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بعـــد ان اشترك ممثلا عن الحزب في المؤتمـــر ال ١٣ لحزب الشعب العـــامل التقدمي (أكل) في قبرص .

توفيق زياد يضع قضية بلدية الناصرة امام الكنيست :

الحكومة مسؤولة فكيف يكون "حاميها حراميها"؟

الجامعيون العرب يطالبون من اخوانهم مقاطعة اللجنة المعينة للبلدية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتأكـد المؤامرة الحكومية على حق اهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي وبتأجيل اجراء الانتخابات البلدية الى أجل غير مسمى ، وجه النائب الشيوعي توفيق زياد الى رئاسة الكنيست طلبا ببحث هذه القضية في الكنيست بصورة مستعجلة .

والملاحظ ان صحافة البلاط الحاكم في اسرائيل اخذت في الآونة الاخيرة تتحدث بصراحة عن ان كل المؤامرة هي منع الانتخابات البلدية التي كان من المقرر اجراؤها في ٩—١٢ هذه السنة .

فقد نشرت هآرتس (أمس الخميس) انها علمت « من مصدر حكومي عال » ان انتخابات بلدية الناصرة «ستتاجل لسنة او سنتين ، وربما اكثر من ذلك » .. وبصراحة مذهلة قالت هآرتس ان الغرض هو تعيين سامي جرايسي رئيسا معينا للادارة الحكومية المعينة ومنحه السنوات الكافية (بدون مجلس منتخب) حتى يحقق « انجـازات » وحينئذ « يجربون حظهم ، هو واعضاء اللجنة المعينة ، في انتخابات قادمة سيرشحون انفسهم فيها » ...

ومما يثير الدم حقا ان « المصدر الحكومي العالي » أورد تعيين سامي جرايسي لرئاسة اللجنة المعينة « دليلا » على حسن نية الحكومة ورغبتها في « اعطاء مراكز عالية للمثقفين العرب » ، اي ان الحكومة « الرشيدة » تتوهم ان المثقفين العرب يرضون بحل مشكلتهم على حساب الحقوق الاولية لابناء شعبهم . أما الوظائف الحكومية العالية ، وهذا ما يطالب به المثقفون العرب ، فلا تزال الحكومة « الرشيدة » تصر على اقفال ابوابها في وجوه المثقفين العرب. ان حكاية « تعيين مثقفين عرب » في الناصرة على انقاض بلدية الناصرة المنتخبة هي فضيحة حكومية جديدة لا تنازل حكومي كما تريد ان تدعي هذه الحكومة .

اما رأي المثقفين العرب الحقيقي فقد اعلنته اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة ، في بيان اصدرته هذا الاسبوع (نشرنا عنه في هذا العدد) ، وفيه يعتبرون تعيين اللجنة وحل المجلس «استمرارا للسياسة الموضوعة والهادفة الى حرمان اهل الناصرة من ادارة أمورهم في بلديتهم » و « استمرارا لسياسة الحكومة في اعتبارنا مواطنين من الدرجة الثانية » ويناشدون « اعضاء اللجنة المقترحة (المعينة) ان لا يساعدوا الحكومة في تنفيذ سياستها ومخططها » .

واما النائب الشيوعي توفيق زياد فاعتبر قرار حل المجلس « مسا فظا بالحريات الدمقراطية وبحقوق اهالي النـاصرة وهو استمرار لسياسة الاضطهاد والتمييز ضد الناصرة وبلديتها وضد السلطات المحلية العربية الاخرى » . وأكد توفيق زياد ان الحكومة هي المسؤولة عما اصاب الناصرة وبلديتها ولذلك لا يمكن ان يكون « حراميها حاميها » ...

اعضاء السلطات المحلية العربية يطالبون بالمساواة في الهبات والخدمات

القدس — خاص بالاتحـاد — في الاجتماع القطري الذي عقد يومي ٧ — ٨ / ٥ في أبنية الامة في القدس وزع أعضاء السلطات المحلية العربية بيانا مطبوعا باللغة العبرية يضع أمام مئات المشتركين في الاجتماع وأمام وزير الداخلية نفسه الذي تسلم نسخة بيده ، أوضاع التمييز التي تعاني منها السلطات المحلية العربية من حيث ابقاء عشرات القرى العربية بدون مجالس محلية الى اليوم ، والتمييز في اعطاء الهبات والمشاكل التي يعاني منها التعليم في الوسط العربي.. من نقص خطير في غرف التدريس يعادل ٣٠٠٠ غرفة الى انعدام التغذية في المدارس وسوء التجهيز ، ناهيك عن اهمال الشبيبة العربية من حيث التشجيع الثقافي واقامة النوادي الثقافية والرياضية البلدية الى عدم انجاز الخرائط الهيكلية وأزمة السكن والبناء وغير ذلك من القضايا التي تعاني منها قرانا العربية .

وقد وقع على البيان رؤساء المجالس المحلية في كل من الرامة وطمرة وكفر ياسيف ومعليا وبيت جن وسخنين وبلدية شفا عمرو باسمهم وباسم رؤساء المجالس المحلية في كل من : أبو سنان وبركا ومجد الكروم وعبلين والبقيعة وأمر وحرنش والجش والمجلس المنطقي مركز الجليل .

ولدى البحث حول مشاكل الاسكان في الفرق التي تشكلت لذلك أثار الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا قضية أزمة السكن الخانقة التي يعاني منها سكان عكا القديمة وسكان معبراة نابليون ومئات الازواج الشبان في عكا ومشكلة التمييز ضد المواطنين العرب في قراهم حيث لا تقر الخرائط الهيكلية ل ٩٥ ٪ من القرى العربية وعدم اعطاء رخص البناء مما اوصل الى ٣٠٠٠ أمر هدم و ٢٤٠٠٠ قضية في المحاكم ضد أصحاب الابنية غير المرخصة .

وقال : ان مواطني اسرائيل يجب أن يعرفوا أن السلام هو الذي يحل كل هذه المشاكل الداخلية من حيث السكن والتعليم والثقافة اذ تحول الميزانيات الضخمة المخصصة لوزارة الدفاع الى وزارات الاسكان والتعليم والصحة الخ .. وانه يجب أن يصبح واضحا أن السلام لا يمكن أن يأتي مع الاحتلال وانه يجب أن نصل الى التعاون والتآخي اليهودي — العربي ليس في اسرائيل فقط وانما ضمن كل هذه المنطقة .

وكانت كلمة الرفيق رمزي خوري الوحيدة التي حظيت بتصفيق الحضور .

كذلك أثار الرفيق نديم موسى نائب رئيس مجلس أبو سنان المحلي قضية التمييز في الهبات التي تقدم للسلطات المحلية العربية وطالب بالمساواة في كل المجالات مما اضطر ممثل وزارة الداخلية مركز السلطات المحلية الى الرد على كلمته معوعد بالسير في طريق المساواة .

(أما النص الكامل لمذكرة رؤساء المجالس المحلية العربية التي وزعت في الاجتماع فسننشره في عدد قادم) .

طوليدانو .. ولا بلاش

قابل النواب العرب الثلاثة الذين التحقوا بقائمة التجمع بعد الانتخابات الاخيرة السيد رابين يوم الاربعاء الماضي ، وطالبوه بأن ينصب السيد طوليدانو مستشار رئيسة الوزراء لشؤون العربية في الوزارة المقبلة .. ومعلوم ان وزارة كهذه غير موجودة حتى الان .

وقد أجاب السيد رابين انه لم يصل بعد مرحلة اختيار الوزراء ، فقد كان همه منصبا على اقامة الائتلاف في الدرجة الاولى .

وكان النواب الثلاثة هؤلاء قد طالبوا السيدة غولدة مئير قبل استقالتها بأن تختار السيد سيف الدين الزعبي لهذه الوزارة .

وبعد ان قطعوا الرجاء أصبح أملهم معقودا على مجرد اقامة وزارة للشؤون العربية ، حتى لو شغلها يهودي كالسيد طوليدانو ، الا ان باب الرجاء يظل مفتوحا على وعسى ان يشغلها عربي في أحد الايام .

اعتـذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين **هاني ونادر الضاهر** رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

خلافـات داخل « الليكـود »

وجهت قيادة حزب الاحرار انتقادات شديدة لعضو الكنيست أريئيل شارون لمبادرته توحيد جميع كتل « الليكود » في هيئة سياسية واحدة . فاكثرية قيادة حزب الاحرار رفضت هذه الفكرة التي خلقت توترا في الحزب كما نشأت كتلة معارضة شديدة داخل فريق « الحيروت » في « الليكود » بقيادة عيزر وايزمن .

وهذه الكتلة تاخذ على الحزب عدم تأييده للانتقادات التي وجهها وايزمن في حينه لرابين ، مرشح حزب العمل لتاليف الحكومة .

وحذر بعض قادة « الليكود » بأن اقتراحات شارون قد تسبب الشقاق داخل صفوف الحركة . ويزعم مؤيدو شارون ان اقتراحه من شانه ان يزيد الاصوات الممنوحة للحزب ليتمكن من تسلم الحكم في الدولة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير قرار الحكومة برفع أجور المساكن

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست لطرح مسألة قرار الحكومة رفع اجور المساكن بما يتراوح ما بين ٤٠ — ١٢٢ ٪ ، الامر الذي يمس قرابة مئة الف ساكن ليسوا من أصحاب الدخل الكبير ، ومستأجري الحوانيت غير الاغنياء ، وممن ليس في وسعهم شراء مساكن او حوانيت .

ويطالب افراهام ليفنبراون أن تدارس الكنيست هذه القضية لتجد لها حلا عادلا .

الطيرة تحتفل بعيد الاول من أيـار

الطيرة — لمراسلنا :

في اجتماع شعبي كبير حضره المئات من ابناء الطيرة على اختلاف فئاتها الاجتماعية والشعبية ، عقد في الساحة العامة وفي تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الجمعة الموافق ٣\٥\٧٤ احتفال بمناسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي .

وما ان أتت الساعة المحددة حتى بدأت طبول وزمامير الشبيبة الشيوعية في العزف معلنة بدء الاحتفال وسط بحر من الاعلام الحمراء التي لفت المنصة . بعدها تكلم الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية للحزب ، ثم تلاه الرفيق محمد علي منصور سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة ، الذي قدم تحية الشبيبة ثم اتيح المجال للقائد الشعبي المرموق الرفيق توفيق زياد الذي تحدث باسهاب عن قضايا الساعة وأهمية التقاليد العمالية في أحياء اول أيار بالنسبة للمسيرة المظفرة لشعوب العالم نحو تحررها ومستقبلها الافضل .

وفي النهاية قدم الرفيق محمد عواد زجلية شعبية من أشعاره . هذا وقد قابل الجمهور بالحماس والتصفيق خطباء الاجتماع الذي انتهى بهتافات الامل في السلام والحرية والصداقة بين شعوب الدنيا كلها وفي طليعتها شعوب الاتحاد السوفياتي الجبار .

موسكو : لن يهدأ الوضع — بقيـة

يقوم على اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وبخصوص الفصل بين القوات أكد وزير الخارجية السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يؤيد سوريا في موقفها . وفي هذا الخصوص أكد الجانبان على ان الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة في طريق اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والتوصل الى حل شامل لقضية الشرق الاوسط .

هذا وكان غروميكو وكيسنجر قد اجتمعا في نيقوسيا ، يوم الثلاثاء الماضي وصدر عنهما بيان مقتضب جاء فيه ان « تبادل وجهات النظر كان مجديا » . وعاد كيسنجر بعد ذلك الى اسرائيل ومنها توجه اول امس الى دمشق ومن المنتظر ان يقوم بعدها بزيارة الرياض والقاهرة ويعود الى اسرائيل اليوم ، الجمعة .

ويظهر ان الامور لم تسر كما كان كيسنجر وحكام اسرائيل يشتهون . فان مظاهرات التعنت الاسرائيلي المدعومة بحملة الحيروت الهستيرية لم تؤثر على سوريا وعلى الاتحاد السوفياتي . لذلك بدأت الصحف هنا ، منذ أمس الخميس ، تتحدث عن ضرورة الجلاء عن مدينة القنيطرة السورية المحتلة وعن المواقع الاسرائيلية في جبل الشيخ وعن الهضاب المحيطة بالقنيطرة .

وعادت الدوائر الامريكية المرافقة لهنري كيسنجر تبدي بعض التفاؤل في امكانية الفصل بين القوات . وتبقى القضية الاساسية التي تصر عليها سوريا (ويؤيدها الاتحاد السوفياتي) بأن تكون اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من الانسحاب الاسرائيلي الكامل .

أجـور المساكن

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « معاريب » في ٦/٥/٧٤ خبرا عن اجتماع طارىء احتجاجي دعت اليه منظمة حماية المستأجر في القدس . وتطالب المنظمة الحكومة بعدم رفع أجور المساكن أبدا قبل انتهاء فترة رفع الاجور الاخيرة أي قبل ١/١٠/٧٤ ، واجور الحوانيت قبل ١/٤/٧٥ .

وقد أثار الموضوع النائب ابراهام ليفنبراون في استجواب الى وزير الاسكان وطلب اليه ان يجيب عما اذا كان مستعدا للاستجابة الى المطالب المذكورة ، وتعديل قانون الاستئجار ، ليستفيد ورثة المستأجرين من مبالغ الفاحيات .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

الميتة نفسها . ففي هذه الايام ، التي يخرج فيها الى الحرية شيوعيون في البرتغال قضوا في زنازين الطغيان حوالي نصف قرن ، يقوم عميان السياسة في اسرائيل بزج شيوعيين في اعماق السجون ويعلن زعيم اسمه بيغن ان الاحتلال الاسرائيلي باق « الى الابد » ..

فكما قلنا : لا يستطيع الرجعيون ان يتعلموا من التاريخ ، حتى ولا من التاريخ الذي نحتفل له اليوم . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ، يظل مشهد العلم الاحمر المنتصر خالدا في قلوبنا ، جيلا جيلا ولذلك نؤمن بحتمية انتصارنا نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ! اننا نواجه نزعات الرجعية المحتضرة بوحدة صف وبأشد اليقظة وفي الوقت نفسه نواجهها بثقة لا تتزعزع بالنصر .

لقد جاءنا ان بوليس القدس مشغول بمسح جدران القدس من شعار « سجونكم لا ترهبنا » . ولكن ، هذه هي الحقيقة لاننا لا ننسى هذا التاريخ !

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל — אביב — יפו
TEL — AVIV — JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ أغورا Al.Ittihad

14.5.1974 VOL 105/30 ٣٠/١٠٥ ، ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ١٤/٥/٧٤

هدم منزلين في القنيطرة .. يا رايح ..

بقعاثا — الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد — اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عملا اجراميا جديدا ، مؤخرا ، بهدمها منزلين في مدينة القنيطرة السورية ، ملك مواطنين من سكان بقعاثا في الهضبة المحتلة . وقد اثار عمل الهدم سخط الاهلين ، هنا ، واستهجانهم اذ ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقترفته في وقت تجري فيه المفاوضات المكثفة للتوصل الى اتفاق للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية ، يتضمن ، مؤكدا ، انسحابا اسرائيليا كاملا من مدينة القنيطرة . وعلم مراسلنا ان صاحبي المنزلين المهدومين رفعا بوساطة موكلتهما ، المحامية فليتسيا لانغر ، دعوى قضائية على وزير الدفاع ديان لتغريمه بدفع ٣٠٠ الف ليرة اسرائيلية لهما تعويضا عن هدم المنزلين .

إنفجار الغضب الشعبي ضد الاعتقالات السياسية!

هياج في المحكمة العليا ★ اعتصامات في نابلس ورام الله ★ عمال فلسطين يناشدون عمال العالم

القدس — لمراسلنا الخاص — على صخرة الغضب الشعبي العارم ، الذي ينتشر الان في القدس وجميع انحاء الضفة المحتلة ، تتناثر شظايا ، حملة الاكاذيب الدموية التي حاولت شرطة وصحف الاحتلال ان تلف بها حملة الاعتقالات السياسية الواسعة والتي تقوم بها ، منذ ١٥ يوما ، في القدس العربية وبقية انحاء الضفة المحتلة . اعتصامات نسوية في رام الله ونابلس ، الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة ، الشيخ سعد الدين العلمي أمين سر جمعية مجلس أمناء المعهد العربي بالقدس ، هياج عام في محكمة العدل العليا (أمس) — كل ذلك وغيره هو تعبير عن أروع وحدة صف مع الجبهة الوطنية الفلسطينية ومع المعتقلين من مؤيديها الامر الذي كان له رجع صدى عالمي يتسع باستمرار ابتداء من النداء الذي أصدره في الاسبوع الماضي الاتحاد العام لعمال فلسطين فاخذت تلبيه الصحف والاذاعات والقوى الوطنية والدمقراطية في جميع انحاء العالم .

التوجه الى الرأي العام المحلي والعالمي :

إعتصامات نسوية في نابلس ورام الله

الاتحاد العام لنقابات العمال يستنكر

نابلس — لمراسلنا الخاص — النضال الشعبي ضد الاعتقالات التعسفية والاضطهاد الوحشي في تصاعد مستمر . وموجة الاحتجاج في تصاعد مستمر . والنساء في نابلس ورام الله يعلن اضراب الجلوس . والنقابات العمالية ونقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والطلاب ترفع اصواتها احتجاجا على الاعتقال والتعذيب ودوس حقوق الانسان ، ومطالبته باطلاق سراح المعتقلين الذي مضى على اعتقالهم اكثر من ثلاثة اسابيع ، ومن بينهم الشخصيات العمالية والمعلمين والمهندسين والمحامين والاطباء ... ولم ترعو السلطات حتى عن اعتقال الفتيات في سن الرابعة عشرة .. ومن بين المعتقلين المهندس محمد بكر عبد الحق ، واخوه المقاول خلدون عبد الحق ، وعامل البناء جمال فريتخ والطبيب فرحان ناصر ابو ليل ، وعضو اتحاد النقابات خليل رشيد حجازي والمعلم محمود شقيرات ، والمهندس حسني حداد وغيرهم .

وتحولت قاعة بلدية نابلس امس الاول (الاحد) مسرحا لنضال النساء ضد الاحتلال ، حيث تجمع عشرات النساء من أمهات وزوجات واخوات وبنات المعتقلين ، فاعلن اضراب جلوس استمر حتى ساعات الظهر . وطلبت النساء ان يستقبل الحاكم العسكري وفدا عنهن لكن طلبهن لم يلب ، فاعددن رسالة احتجاج هذا نصها :

« في هذه الفترة التاريخية التي تمر بها شعوب هذه المنطقة ، وفي نفس الوقت الذي تسعى فيه شعوب هذه المنطقة لاجل السلام القائم على العدل واعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها ، في الوقت الذي يعترف فيه العالم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، في هذا الوقت بالذات تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات ضمت اعدادا كبيرة من مختلف قطاعات شعبنا المحتل .

ويتعرض هؤلاء المعتقلون الى شتى انواع التعذيب والحرمان ، خلافا لابسط القواعد الانسانية .

اننا اهالي المعتقلين وممثلي الهيئات المختلفة نستنكر حملة الاعتقالات ، ونطالبكم بالافراج عن جميع المعتقلين وايقاف المعاملة اللاانسانية التي يتعرض لها هؤلاء المعتقلون .

اننا نتوجه الى الرأي العام العالمي والمحلي لاجل التضامن مع معتقلي شعبنا . »

اضراب رام الله

وفي يوم السبت الماضي اعلن النساء في مدينة رام الله اضراب جلوس في دار بلدية رام الله ، ووقعن على رسالة احتجاج تطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . وقام وفد برئاسة رئيس البلدية وعضوية بعض اعضائها بمقابلة الحاكم العسكري وقدموا اليه رسالة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أوتيل في شرم الشيخ !

القدس — اذاع راديو اسرائيل ، اول أمس ، ان الحكومة الاسرائيلية قررت بناء فندق ضخم في شرم الشيخ المحتلة سيكلف ٦ ملايين ليرة وذلك « تشجيعا للسياحة والاستجمام في شرم الشيخ » ... فكيف يستقيم هذا المشروع ، بالاضافة الى الاستمرار في بناء مدينة « يميت » في مشارف رفح — مع القول ان « استعادة الاراضي المحتلة هو أمر مفروغ منه » ؟!

هياج الأهالي في المحكمة العليا!

النائب توفيق طوبي يتضامن معهم

القدس — لمراسل خاص — قرر قاضي محكمة العدل العليا في القدس صباح الاثنين ١٣—٥ (أمس) تأجيل النظر في طلب المحامية فيليتسيا لانجر حول اعتقال تسعة شيوعيين من المناطق المحتلة .

ومنذ ساعات الصباح المبكرة امتلأت ممرات محكمة العدل العليا في القدس بالعشرات من ابناء عائلات الموقوفين ، وممثلات المنظمات النسائية ، وراعي الطائفة الارثوذكسية في بيت ساحور ، ورئيس واعضاء المجلس البلدي .

ووفد الى المحكمة النائب الشيوعي توفيق طوبي ، فتحدث الى جمهور أقرباء المعتقلين ونقل اليهم احتجاج الحزب الشيوعي الاسرائيلي واستنكاره هذه الاعتقالات السياسية ، وحدثهم عن النشاط الذي تبذله مختلف الجهات الشعبية لاطلاق سراح المعتقلين ، وتضامن قوى السلام والدمقراطية مع نضالهم .

وجرى النظر في الطلب في مكتب القاضي كاهان بدلا من القاعة ، كيلا يتمكن أقرباء الموقوفين من سماع النقاش .

ويتلخص الطلب باصدار أمر موقت للسماح للمحامية ف. لانجر وأقارب المعتقلين بمقابلتهم .

وقال نائب محامي الدولة الدكتور حيشين : أمامنا شبكة مترامية الاطراف ، شبكة تآمر . والخطر ان يتصل بها أي شخص من الخارج ، لان الامر يتعلق بحياة الناس ، والقتل . وقال انه يريد في هذه اللحظة ان يقدم تفاصيل عن السلاح الذي وجد في سيارة في القدس وأسفر عن قتل السائق .

وقاطعته المحامية : هذا افتراء سافل ، أولا ، فالذين لهم علاقة بقضية السيارة ليسوا شيوعيين واقوالك هذه للتستر على الاعتقال والتعذيب الذي يعانيه المعتقلون . أنا احتج لعدم السماح للمحامي بمقابلة موكليه ، والزعم كانما سيقوم بنقل معلومات اليهم او أخذها منهم . هذا مس فظ بحقوق الانسان لا سابق له .

ولم يكن القاضي مستعدا لقبول أقوال نائب محامي الدولة ، دون تصريح ، الامر الذي لم يكن متوفرا لديه . لذلك أجل البحث في الطلب الى

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

نداء الى عمال العالم وجميع القوى الدمقراطية

بيروت — وجه الاتحاد العام لعمال فلسطين ، في الاسبوع الماضي ، نداء الى عمال العالم والى جميع القوى الدمقراطية داعيا الى استنكار حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في القدس والضفة الغربية المحتلة .

هذا وبدأت اذاعات وصحف الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وفي البلدان العربية وغيرها تشن حملة واسعة النطاق في شجب هذه الاعتقالات وفي المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا .



نساء وأمهات المعتقلين المعتصمات في بلدية نابلس

« قبضايات » بوليس الاحتلال يضربون بوحشية النساء والاطفال في مجدل شمس

مجدل شمس — لمراسلنا الخاص — قام « قبضايات » بوليس الاحتلال الاسرائيلي ، هنا يوم الخميس الماضي ، باعتداء وحشي ارعن على النساء العزل والاطفال والشيوخ من قرى مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا ، الذين حضروا لمشاهدة ٩ من اقربائهم الموقوفين في سجون الاحتلال وتجرى محاكمتهم منذ ثلاثة أسابيع .

وكان الاطفال والشيوخ والنساء تجمهروا خارج قاعة المحكمة لان البوليس لم يسمح لهم بالدخول الى القاعة فالمقاعد ملأى برجال « الشين بيت » الاسرائيلي — الشهود — و « المتفرجين » من جنود الاحتلال . وحين انتهاء المحاكمة اقترب النسوة والاطفال والشيوخ لمصافحة اقربائهم ، بعد ان خرجوا من قاعة المحكمة . ولكن لدهشتهم زج البوليس بالتسعة الموقوفين في السيارة الخاصة بهم والتي انطلقت في سرعة جنونية تدوس كل من صادفته أمامها . وقد قفز الاطفال والنسوة مرعوبين ، هربا من

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جلود في طريقه الى موسكو :

الاتحاد السوفييتي ، صديقنا ونصير حركات التحرر الوطني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تستعد العاصمة السوفياتية لاستقبال رئيس حكومة ليبيا ، عبد السلام جلود ، الذي من المنتظر ان يصل الى موسكو اليوم ، الثلاثاء .

ونشرت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية ، « تاس » ، نص التصريح الذي ادلى به عبد السلام جلود الى جريدة « الشعب » البيروتية يوم السبت الماضي . وفي هذا التصريح امتدح جلود الاتحاد السوفياتي وقال اننا نعتبره صديقنا بينما نعتبر الولايات المتحدة عدونا رقم واحد . وقال ان الاتحاد السوفياتي هو دولة صديقة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

هذا الاسبوع ، انتظروا تطورات حاسمة في قضية بدء الانسحاب الاسرائيلي من الهضبة

الاتحاد السوفياتي ماض في تنفيذ التزاماته

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أمام الصمود السوري (الذي يدعمه الاتحاد السوفييتي بكل حزم) لا يجد هنري كيسنجر أمامه من طريق (بعد ١٦ يوما من الحل والترحال والمناورة والضغوط) سوى « اقناع » حكام اسرائيل بأنه لا مفر لهم من التراجع الكيفي من اجل تحقيق « الفصل بين القوات » على جبهة الجولان .

هذا ما أصبح واضحا منذ مطلع هذا الاسبوع (الاحد) على أثر عودة هنري كيسنجر الى اسرائيل من دمشق معلنا انه « متفائل » .. وفي اسرائيل بداوا يتحدثون بصراحة انه لا مفر لهم من الانسحاب من مدينة القنيطرة السورية المحتلة ومن عدد من القرى السورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومن الهضاب المشرفة على القنيطرة الى الغرب . وذكرت الاذاعات ان سوريا تصر على انسحاب اسرائيل من قرية مجدل شمس الكبيرة .

ومع ذلك يصر الرسميون

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اليمين يهدد حكومة رابين العتيدة بالحرب الاهلية وبالتمردات

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب الموعد النهائي المحدد لتاليف حكومة جديدة ، تتفاقم حدة الصراع بين الكتل المتنافسة على الحكم داخل حزب العمل . فقد القت غولده مئير ، أمس الاول ، القفاز في وجه رابين ، المرشح لتاليف حكومة جديدة ، مهددة بالمطالبة باجراء مناقشة سياسية ، في مركز الحزب ، في حالة الموافقة على ضم كتلة « حركة حقوق المواطن » للحكومة .

وحجة مئير ان نشوء اغلبية « للحمائم » في الحكومة يؤدي الى تغيير سياسي ، والحقيقة هي ان تاليف حكومة اقلية (٥٨ مقعدا في الكنيست) من شأنها ان تخلق مصاعب داخل الائتلاف المزمع اقامته يجعله فريسة سهلة امام هجوم قوى اليمين المتطرف والقيادة التقليدية في « مطبخ » غولده مئير .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

هل يضطر نيكسون الى الاستقالة قريبا ؟!

واشنطن — تجمع وكالات الانباء ، هنا ، على أن معارضي الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون من الجمهوريين (حزب نيكسون) والديموقراطيين ، يشددون مؤخرا حملة الضغوط على نيكسون لحمله على الاستقالة من رياسة الجمهورية وتقديمه الى المحاكمة .

فقد ذكرت رويتر ، أمس الاثنين ، أن اعضاء الحزبين « الجمهوري » و« الديموقراطي » من الكونغرس الاميركي ، يجرون ، حاليا مباحثات بينهم خلف الكواليس ، لتاليف وفد من كبار قادة الحزبين لمقابلة نيكسون والطلب اليه أن يستقيل من منصبه .

وكان عدد من أعضاء الكونغرس الاميركي قد طالبوا نيكسون في الاسبوع الماضي بالاستقالة .

وفي هذه الاثناء تواصل اللجنة القضائية للكونغرس الاميركي سماع أشرطة التسجيل المتعلقة بقضية ووترغيت ، وهي التي بسببها وتحت

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سوريا تدعو الى مؤتمر قمة عربي

إجماع المنظمات على اقامة السلطة الوطنية

بيروت — اعلن كل من لبنان والكويت استعدادهما للاشتراك في مؤتمر القمة العربي الذي بدأت سوريا ، منذ الاسبوع الماضي ، المطالبة بعقده حالا . وكان الامين العام للجامعة العربية قد زار دمشق من أجل هذا الغرض . ومعروف ان القاهرة لا تزال تعارض في انعقاد مؤتمر القمة العربي تلافيا لما تبديه العديد من الدول العربية من معارضة شديدة لنهجها الاخير .

هذا وأنهى زعماء مختلف المنظمات الفلسطينية اجتماعا هاما كانوا عقدوه في بيروت في الاسبوع الماضي . وعلى اثر انتهاء الاجتماع أعلن زهير محسن ، قائد منظمة « الصاعقة » ان جميع المشتركين في الاجتماع اتفقوا على

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

القذافي للسادات :

أين « اخلاقيات القرية » ؟

القاهرة — حملت اذاعة القاهرة ، امس ، حملة شديدة على الرئيس الليبي معمر القذافي لانه اتهم أنور السادات بنكران الجميل .

فبعد ان قام رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، بمقابلة الرئيس المصري اول امس وذلك في محاولة تنقية الجو المتوتر بين الدولتين ، وردت برقية من معمر القذافي الى انور السادات جاء فيها « ان الازمة التي تجتازها بلدانا ليست ازمة دبلوماسية بل ازمة اخلاق » . واستشهد معمر القذافي بما يردده أنور السادات دائما من ضرورة « التمسك باخلاق القرية » — أي الوفاء والتسامح — وتساءل : « ولكن متى تنتصر أخلاقيات القرية » في مصر ؟

هذا وأعلنت اذاعة القاهرة ان الرئيس السادات لو كان علم بخبر هذه البرقية لرفض مقابلة عبد السلام جلود ، وان علاقات مصر بليبيا لم تتحسن بل لا تزال متوترة .

ويرى المراقبون ان القاهرة ، لتاكيد نهجها الجديد ، تحب ان تؤكد الان على ان علاقاتها بليبيا غير حسنة ..

"ضرب عصفورين بحجر واحد" !

هذا ما يريده زيد الرفاعي من حديث "الفصل بين القوات"

القدس — خاص بالاتحاد — لم يترك رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي ، هذا الاسبوع ، أي شك في موقف حكومته المعارض لاقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي ستجلو عنها اسرائيل . بل اوضح ، بالاضافة الى ذلك ، ما يريده من وراء « الفصل بين القوات » على الجبهة الاردنية الذي يصر على المطالبة به .

فقد اذاعت وسائل الاعلام الاردنية ، مساء الاحد ، الكلمة التي ألقاها زيد الرفاعي أمام وفد يزور عمان الان بقيادة بيير الجميل . وعاد رئيس الوزارة الاردنية الى تاكيد ما اعلنه الملك حسين ، في أول أيار ، حول رفض الاردن السماح للفلسطينيين باقامة سلطتهم الوطنية على أراضيهم التي ستجلو عنها اسرائيل .

وكشف زيد الرفاعي النقاب عن قيام مباحثات بين حكومته وحكومة اسرائيل وهنري كيسنجر تحت ستار « الفصل بين القوات » . وقال ان اسرائيل موافقة على عودة الادارة الاردنية الى المناطق التي ستجلو عنها بشرط أن تحتفظ اسرائيل بسلسلة من المواقع العسكرية على طول نهر الاردن

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

إننا نتهم!

ثلاثة اسابيع تكاد تمضي على اعتقال عشرات من الوطنيين التقدميين ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في الضفة الغربية المحتلة . ومع ذلك تصر سلطات الاحتلال الاسرائيلي على منع ذويهم ومحاميهم من زيارتهم . وفي الوقت نفسه تتسرب المعلومات ، من الزنازين ومن اهالي المعتقلين ، عن التعذيب الوحشي الذي يلقاه المعتقلون في غياهب السجون . لقد أهاج هذا العسف خواطر الرأي العام في المناطق المحتلة وفي اسرائيل والرأي العام العالمي . وبينما تظهر على جدران القدس شعارات ، « سجونكم لا ترهبنا » تتوجه الهيئات النقابية والنسوية والشخصيات الوطنية الفلسطينية ، في الارض المحتلة وخارجها ، الى الرأي العام العالمي ، الى العمال والى كل الناس الدمقراطيين ، أن يهبوا لنجدة اخوانهم المعتقلين الذين ربما تكون حياتهم تتعرض للخطر الان . ان هذا النداء موجه الينا أيضا ، الى العمال وكل الدمقراطيين في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، ان يتحملوا مسؤوليتهم السياسية ، الانسانية والوطنية ، وان يسمعوا أصواتهم حتى تخترق جدران الصمت الحكومية ، وحتى يدرك المسؤولون ، قبل فوات الوقت ، انهم يقترفون أثما لا بحق الحاضر فقط بل بحق المستقبل كله !

كلمة الاتحاد

ومرة أخرى تفشل في الامتحان تلك المفاهيم الصهيونية العنصرية ، المعادية للشيوعية وللعرب ، التي تكم أفواه الصحف « الحرة » في اسرائيل على مختلف احزابها الصهيونية . فباستثناء حزبنا الشيوعي وصحافته (وهذا واجبنا ومبدأنا وشرفنا) نجد ان الصحف « الحرة » في اسرائيل ، من عل همشمار ودافار حتى هآرتس وهاتسوفيه ، ماضية في تجاهل المأساة التي تحدث بين ظهرانيها وتهز شعبا بأسره بل تهز العالم أجمع . بدأت صحف الاحتلال الاسرائيلي ، هذه ، بترديد أكاذيب بوليس الاحتلال الدموية . فلما مضت الايام دون ان يستطيع هذا البوليس « الشاطر » ان يجلب اى معتقل أمام أية محكمة ، ولما انتشرت موجة الاحتجاج الشعبي على الاعتقالات في كل مكان ، التزمت هذه الصحافة « الحرة » جانب الصمت كما لو انها تعتقد ان مجرد قولها : « مالطة يوك » يزيل من الوجود مالطة !

ان الثمن ، الذي تدفعه هذه الصحف للتغطية على مباذل بوليس احتلالها ، هو ثمن فادح جدا اذا تمعن أصحابها ومحرروها في الامر مليا . انه وصمة عار في جبين كل ما تدعيه من دمقراطية وانسانية ومدنية وحب للسلام

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اننا مقتنعون ، انه كان من الممكن الوصول الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، ومنع سقوط المزيد من الضحايا ، لو وافقت الحكومة على الانسحاب من القنيطرة السورية وعن جبل الشيخ السوري مع تعيين اجراءات أمن تضمن وقف النار تحت مراقبة الامم المتحدة استعدادا لعقد مؤتمر جنيف لحل المشكلات الاساسية واحلال السلام المقيم والعادل . غير ان الحكومة تعنتت في مواقفها ، فنجمت من هنا مصاعب المفاوضات ، واستمرت المعارك ، ونشأ خطر اندلاع القتال الشامل .

وجاء في كلمة ماير فلنر : لقد اتبعت الحكومة في سياستها ما تمليه عليها كتلة « جاحال » وبعد ذلك كتلة «الليكود» اليمينية المتطرفة . ولقد عزلت هذه السياسة اسرائيل في العالم ، وأدت الى حرب تشرين مع كل مآسيها . ومن الضروري ان نبرز بايجابية ان في حزب العمل وهيئات سياسية أخرى أشخاصا يدركون ان قضية اسرائيل المركزية هي الحاجة الملحة الى تغيير السياسة .

ويزيد الليكود الان ضغطه ، والحكومة بدلا أن تدفع هجوم الليكود ، وبدلا من ان تقول للشعب حقيقة الوضع ، وبدلا من ان تجند الشعب للرد على الليكود الذى قد يجر اسرائيل الى حرب جديدة — انها بدلا من كل هذا ، توجد له الاعذار والمبررات وتتنازل له .

وسياسة حزب العمل والحكومة هي التي شقت الطريق أمام تقوى الليكود . ولاسفنا الشديد تستمر هذه السياسة التي تخلق الاوضاع المريحة لتقوية قوى اليمين المتطرف التي تعرض للخطر الجهود المبذولة لاجل السلام ، وتعرض الدمقراطية والحركة العاملة للخطر ، كذلك . واذا غير حزب العمل والقوى الاخرى في الحكومة السياسة الى سياسة سلام واقعية ، وتوجهت الى الشعب لادت خدمة كبرى للشعب الاسرائيلي والسلام والامن ، ولردت في الوقت نفسه كيد الليكود الى نحره وأضعفته .

وأكد ماير فلنر في كلمته على : ان ثمة امكانيات للوصول الى اتفاق لفصل القوات مع سوريا ، بل من الممكن بلوغ السلام في مؤتمر جنيف ، اذا اتبعت حكومة اسرائيل سياسة سلام ووافقت على الانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، مع ضمان أمن اسرائيل وسيادتها .

وأضاف ماير فلنر ان الليكود يحاول تضليل الشعب . وسياسته هي استمرار لسياسة الحكومة القديمة ، دون أدنى تغيير ، ويعني ذلك حربا اخرى ، والافا اخرى من الضحايا ، والمزيد من الخراب والدمار ، ومليارات أخرى على النفقات العسكرية ، وزيادة الاسعار والضرائب والمزيد من التضخم ، والفقر المدقع وتعمق الهوة الاجتماعية .

وعلى النقيض من ذلك فالانسحاب والسلام هو الامن وهو انقاذ حياة الشبان اليهود والعرب ، وهو توجيه مليارات الليرات نحو حل المشكلات الاجتماعية .

[illegible]

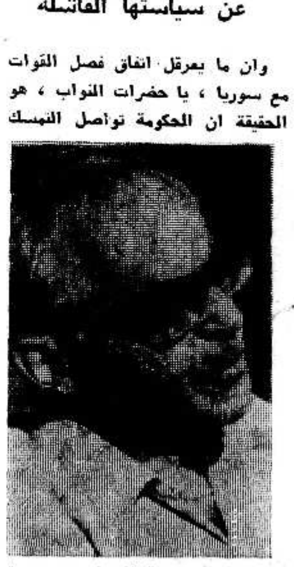
ماير فلنر : « لا تزال الحكومة تعيش في أوهام التوسع ودوس حقوق الشعب الفلسطيني مع أننا نعيش في الثلث الأخير من القرن العشرين وقد انهارت اخر امبراطورية استعمارية »

خطابه الهام في الكنيست يوم ٨ ايار الجاري

جميع القوى في الكنيست والشعب الى التكتل ضد التكتل اليميني المتطرف ، على أساس سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة السلام والواقعية السياسية ، والتحرر من الجمود والانسلاخ عن الواقع .

الحكومة لم تتخل عن سياستها الفاشلة

وان ما يعرقل اتفاق فصل القوات مع سوريا ، يا حضرات النواب ، هو الحقيقة ان الحكومة تواصل التمسك



بمفاهيمها الاساسية السياسية والعسكرية التي قادت الى حرب اكتوبر . وتواصل الحكومة سياسة المماطلة . والسؤال هل هذه المماطلة اذا كانت محاولة لكسب الزمن مفيدة او مضرة . اننا نقول انها مضرة جدا ومن شأنها ان تؤدي الى حرب شاملة جديدة . أما المسألة فهي ان الحكومة ليست واقعية ولا ترى سلفا انه في اطار التسوية السلمية يجب الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، مع ضمان حقوق اسرائيل وأمنها .

الحكومة لا تزال تعيش على الاوهام ، ولا تزال تفكر بالضم وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . والحكومة مستمرة في التمسك بالمقولة التي أفلست في حرب تشرين وهي ان الارض تمنح الامن . لقد بطلت هذه النظرية وليس بسبب قصور عسكري او فساد بل بسبب مسيرة ، لا يمكن منعها ، من تغيير تناسب القوى في المنطقة والعالم في غير صالح سياسة حكومة اسرائيل وحكومة واشنطن . ولصالح السلام واستقلال الشعوب .

وأثبتت الحياة نفسها ان السلام يعطي الامن . واننا نعيش يا سادتي في سنى السبعينات من القرن العشرين وليس التاسع عشر . والان ، اذ تتضعضع اخر الامبراطوريات في العالم ، البرتغال هل نظنون حقا انكم تستطيعون اقامة امبراطورية اسرائيلية والسيطرة على هضبة الجولان السورية ، وسيناء المصرية وغزة والضفة الغربية ، والقضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني ؟

سياسة السلام السوفييتية ومؤامرات كيسنجر

ان جزءا غير متجزىء من سياسة الحكومة يؤيده الليكود ، هو كراهية الاتحاد السوفييتي وتزييف سياسته . غير ان الوقائع تثبت ان للاتحاد السوفييتي هدفا واحدا لا غير : الدفاع عن حق الشعوب ، كل الشعوب ، وبلوغ السلام في منطقتنا . ماذا يطلب الاتحاد السوفييتي ؟ انه يطلب الاسراع في فصل القوات مع سوريا . ويطلب الاسراع في عقد مؤتمر جنيف من جديد ، والاسراع في احلال السلام ، وهو يحذر من مغبة المماطلة . والدعاية ضد الاتحاد السوفييتي قائمة على الكذب والاختلاق والاعلام المشوه المقصود . ويوميات موشه شاريت تثبت ذلك أيضا (تقوم يديعوت أحرونوت بنشر هذه المذكرات تباعا) .

وفي وسع لقاء جروميكو وكيسنجر اليوم ، بالنسبة الى الشرق الاوسط ، ان يسهم للخروج من الباب الموصود ، والاسراع في اتفاق فصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، وحقن الدماء . ولكن حيل وزير الخارجية الامريكية ، السيد كيسنجر ، التي يهدف الى ابتزاز تنازلات سياسية من الدول العربية في سياستها الخارجية باطالة وضع لا حرب ولا سلم . اذ لو كانت الولايات المتحدة معنية حقا باحلال السلام بسرعة ، لاوقفت اسرائيل منذ زمن بعيد أحابيلها ومماطلاتها .

وقبل شهور نشرت الصحف ان وزير الخارجية كيسنجر في لقائه مع زعماء صهيونيين نصح حكومة اسرائيل بتشديد موقفها ، حتى يتمكن من زيادة نفوذ الولايات المتحدة في الدول العربية ، واضعاف علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . ولهذه الاسباب الايديولوجية ، المعادية للشيوعية ، والرغبة بالضم الاقليمي بمساعدة الولايات المتحدة تشترك العناصر المقررة في الحكومة في هذه الاحابيل التي تتعارض والمصالح القومية الاسرائيلية ، ومصالح السلام والامن بين الشعوب .

الاستيطان في هضبة الجولان تحد

يقولون لنا اليوم ردا على كل ما ذكرناه : كيف يمكننا الغاء المستوطنات التي اقيمت في الجولان ؟ ان هذا لزعم غريب جدا . كان يجب من الاول عدم اقامة تلك المستوطنات . ولكن يجب ، لصالح السلام وصالح الرجال والنساء والاطفال وسلامتهم العمل على جميع نقاط السكن على هضبة الجولان . لان مجرد وجودها تحد سياسي وتعريض حياة الانسان للخطر في محاولة ضم أراضي سورية . حتى الجدال لا يحتفظ بكونسان من الله عز وعلا بالجولان . وهكذا اليس من الواضح انه يجب الانسحاب ، ضمن اطار السلام ، من جميع هضبة الجولان ، ومن سائر المناطق العربية ؟

لذلك فعناد الحكومة حول كل متر ، في اطار البدء بالانسحاب وفصل القوات هو السبب الاساسي لعدم التوصل الى الاتفاق حتى الان مع سوريا ولسقوط الضحايا .

احتجاج شديد على الاعتقالات السياسية في الضفة

ان ما يجري الان في شرقي القدس والضفة الغربية جميعها هو من قبيل السير على نفس الخط المتعنت . فهناك تجري اعتقالات سياسية جماهيرية ، وتعتقل الشخصيات الداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان القوى الوطنية الفلسطينية الدمقراطية ، وبضمنها الشيوعيون ، هي من أقامت الجبهة الوطنية الفلسطينية ، وهي المنظمة ذات الطابع التمثيلي ، التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

والاعتقالات السياسية الادارية والتعذيب الوحشي في السجون هي خرق لحقوق الانسان وميثاق جنيف ، وهي تخلق التوتر الخطير وتضر بالوسائل المتخذة لاحلال السلام . ويعتقل المعتقلون دون تهمة ولا محاكمة .

اننا نحتج بشدة على الاعتقالات السياسية ، وعلى الاكاذيب المتعمد نشرها بوسائل الاعلام للاساءة الى قوى التقدم والسلام في الضفة الغربية . ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين . ونطالب بوضع حد لتدخل سلطات الاحتلال الفظ في حياة الضفة الغربية السياسية ومحاولاتها لتفرض « ممثلا » من أنصار الحكم الهاشمي ومتملقي الاحتلال .

يمكن بلوغ السلام

أقيم في هذا الاسبوع استيطانان آخران في هضبة الجولان . فهل من المعقول انه في الوقت الذي تجري المفاوضات حول فصل القوات وتجري معها التحدي باقامة مستوطنات جديدة ؟ هذا الامر يذكرنا علنا بـ «وثيقة جليلي» التي أدت الى نتائج مفجعة . ويضاف الى هذا ما تقوم به الحكومة من تصعيد عسكري .

والى جانب ذلك نقول للكنيست وللشعب : ما زال الوقت غير متأخر ، ولا يزال من الممكن منع تدهور الوضع ، وأكثر من ذلك من الممكن الوصول الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، بل من الممكن ايضا الوصول الى السلام الفعلي بين اسرائيل والدول العربية ، وهذه مصلحة دولة اسرائيل العليا .

وملخص القول أيها السادة المحترمون ، نقترح اجراء بحث حول فصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، حتى توجه الكنيست الحكومة لتكف عن تعنتها على كل متر ، وليمكن الوصول بسرعة الى اتفاق وقف اطلاق النار، ووقف المعارك وسقوط الضحايا . السلام هو الامر الاهم بالنسبة لشعب اسرائيل ، وثمة امكانية للوصول الى السلام .



في الكنيست

كنا ضيوف المؤتمر السابع لكومسومول :

مؤتمر بناة الشيوعية

بقلم : وجيه سمعان

كانت درجة الحرارة حوالي الصفر عندما وصلنا ، الرفيق يورم غوجانسكي وأنا .. في العشرين من نيسان الى مطار موسكو الدولي كضيفين على المؤتمر السابع عشر للكومسومول وكممثلين لحركتنا .. وما ان نزلنا سلم الطائرة حتى قدمت لنا باقات الورد بعض الكومسوموليات اللواتي ترى في عيونهن الاتحاد السوفييتي العظيم بما يمثله من جمال وسعادة ، وتقرأ في وجوههن أهلا .. أهلا بكم ايها الضيوف ، أهلا بكم الى مؤتمر الملايين .

بقينا يومين وثلاث ليال بالكامل ونحن نتنشق عبير التحضير للمؤتمر .. وفود من سائر أنحاء الدنيا بدأت تصل الى العاصمة .. وتنتظر الحدث العتيد .. أين ما ذهبت ترى على الوجوه الكومسومول ، المؤتمر السابع عشر . موسكو تتحدث عنه .. لينينغراد تتحدث عنه .. كيف تتحدث عنه ، وكل أخوات موسكو تتحدث عنه .. وعواصم العالم كلها تتحدث عنه .

وما ان جاء الثالث والعشرون من نيسان ، وأزفت الساعة العاشرة منه ، حتى رأيت قاعة قصر المؤتمرات حقا ، وسبيقي ، المساعد الامين للحزب ، والرائد الاول له .. ففي خلال السنوات الثلاث التي أعقبت المؤتمر الرابع والعشرين ، أعطى الكومسومول حوالي مليون عضو من بين صفوفه للحزب .

واحتل مكانا بارزا في خطاب برجنيف ، الدور البارز الذي لعبه والذي يجب ان يلعبه الكومسومول في تنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبناء وتطور الاشتراكية التي هي بمثابة



الرفيق بروشوفيتس ، عضو سكرتيرية الكومسومول ، يستقبل الرفيقين غوجانسكي وسمعان في مطار موسكو

تضم بين الجناحين حوالي خمسة آلاف مندوب يمثلان طليعة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية .. من عمال وسوفخوزيين وكولخوزيين ، وتلاميذ مدارس وطلاب جامعات ، ومهندسين وعلماء ، وطيارين وطيارين كونيين ، وشعراء وأدباء ، وفنانين ورياضيين .. ومع كل هؤلاء ضيوف من (١٠٢) بلدا من بلدان العالم ، يمثلون ١٣٥ منظمة واتحادا للشباب .. وكذلك مئات الصحفيين السوفييت والاجانب .. ومع الجميع ، كان عشرات الملايين من السوفييت شيبا وشبابا يعيشون هذه اللحظات من خلال الراديو والتلفزيون . ست آلاف حنجرة تهتف : لينين ، الحزب ، الكومسومول ، عاش الحزب الشيوعي السوفييتي ، لينين معنا .

وفي هذا الجو الرائع ، في هذا الجو الذي تشعر فيه ان رأسك يطول عنان السماء ، دخل قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة الذين انتخبوا رئاسة للمؤتمر ، والهتاف هو الهتاف ذاته ، والانشودة ذاتها ، الحب اللامتناهي للينين ، للحزب ، للكومسومول ..

وما ان انتهت مراسيم [illegible] الكومسومول الى القاعة ، [illegible] انتخاب الهيئات الثابتة للمؤتمر حتى [illegible] الكلمة الى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .. [illegible] المؤتمر خطاب برجنيف ، [illegible] ١٢ الف يد ، بالحب [illegible] الذي تكنه الجيل السوفييتي [illegible] للحزب الشيوعي السوفييتي وقادته ..

لقد كانت كلمة برجنيف ، ملهمة ورائعة .. كانت عبارة عن ملحمة استعرض فيها مسيرة الكومسومول البطولية خلال نصف قرن .. وكيف حمل الكومسومول بشرف ، الاسم الجليل ، اسم اتحاد الشبيبة اللينيني .. ويستطرد قال :

« لقد عاد الى ذاكرتي وانا اطالع الكم صباي الكومسومولي الذي ترك [illegible] لسنوات عديدة شحنة من الطاقة والتفاؤل . وتذكرت مرشدي الاوائل واصدقائي الاوائل الذين اسعدني الحظ بان اتعلم معهم مبادىء العلم الجديد — علم الحياة والصراع الطبقي وبناء المجتمع الجديد » .

واستذكر الرفيق برجنيف حماسة وبسالة ابطال الخطة الخمسية الاولى حين كان تعداد الكومسومول لا يتجاوز الـ (٢٠٠) الف ، والمآثر البطولية التي اجترحها الكومسومول والشبيبة السوفييتية ابان الحرب الوطنية العظمى ، وكيف اهبت الشبيبة السوفييتية الوطن بلا حساب ،

« تشغل تربية الشباب بروح الاخلاق الشيوعية الجديدة التي تؤلف اساسها ، كما قال لينين « النضال من اجل ترسيخ الشيوعية واتمام بنائها » ، اهم مكانة في عمل الكومسومول وبحد تحقيق الوحدة اللينينية بتربية الشباب بروح الاخلاق الشيوعية في الوقت الحاضر اهمية كبيرة خاصة ونحن نعيش في مرحلة الاشتراكية المتطورة وبناء القاعدة المادية التكنيكية للمجتمع الشيوعي » — بهذه الكلمات الساطعة توجه برجنيف للمؤتمر .. وبهذه الروح اكد ان على الكومسومول تنشيط تربية الشباب بالوعاء اللامحدود لقضية الشيوعية ، بروح حب الوطن الاشتراكي والتضامن الاممي مع الكادحين في انحاء العالم اجمع .

وفي ختام خطابه ، تناول برجنيف الوضع الدولي وأشار الى « هجوم السلام » السوفييتي ، والنجاحات التي تحققت في هذا المجال ، هذه النجاحات التي تلهم الشبيبة السوفييتية ، وشبيبة البلدان الاخرى [illegible]

مرة ثانية الى المؤتمر واستمعوا الى تقرير اللجنة المركزية للكومسومول الذي القاه سكرتيرها الاول الرفيق تيفينيف تيجلينكوف ، والذي أبرز فيه النجاحات الرائعة للكومسومول منذ المؤتمر السادس عشر والمهام التي تنتصب أمام الكومسومول في المرحلة المقبلة .. كما لوحظ موقف الانتقاد الذاتي الشيوعي للتغلب على النواقص التي ما زالت تجابه هذه المنظمة الجماهيرية في مهامها التاريخية ..

وتجلى في خطاب تيجلينكوف : ان الشبيبة السوفييتية أمينة كل الامانة لمثل الشيوعية ، وهي تسير في الطليعة ، بجسارة وشرف ومسؤولية على الدرب لحل مشاكل الانتاج بالابداع وبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . لقد حقق اكثر من (١٩) مليون شاب المهام الانتاجية للعام الحالي قبل الموعد ، وان حوالي مائة الف شابة وشاب انهوا تحقيق مشروعاتهم الخمسية .. ١٥١ نالوا لقب بطل العمل الاشتراكي ، وأكثر من ١٢٠ الف شابة وشاب منحوا اوسمة تقديرية .

وأنهى الخطيب تقريره ، متعهدا باسم المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني أمام اللجنة المركزية للحزب ، والمكتب السياسي والسكرتير العام للحزب ان يلتف الكومسومول اكثر وأكثر حول الحزب . وان يمنح ، ومع كل الشبيبة السوفييتية ، كل قوتهم ، ومعارفهم ، وطاقتهم .. واذا دعت الحاجة حتى أنفسهم — من اجل انتصار الشيوعية .

ثم جاء دور المندوبين ، وابتدأ النقاش المسؤول جدا والواعي جدا .. لقد ناقش في جلسات المؤتمر العامة وفي لجانه الفرعية ٤٣٢ مندوبا .. لقد كانت كلمات المندوبين اوركسترا عمل .. كلهم تحدثوا بروح وقادة عن كيفية تنفيذ الخطة الخمسية القاعدة المادية — التكنيكية لبناء الشيوعية .. وهذا يتطلب حب العمل بلا حدود ، والدقة في تنظيم الانتاج واستيعاب كل منجزات التكنولوجيا والعلوم . ومن أهم المشاريع التي تنتظر الكومسومول هو المشاركة النشيطة في المشروع الضخم — مد خط السكة الحديدية بين « البايكال » و « آمور » الذي سيبلغ طوله ثلاثة آلاف كيلومتر .

التاسعة ، وعن بناء الاشتراكية المتطورة .. باجانوف : عامل الصلب والفولاذ بمصنع لينين في مدينة ماجنتسكا قال : ان الكومسوموليين لا يسحبون .. رئيس جماعة البناء في مقاطعة افغارا هتف : أليست هي السعادة ان نتقدم الى الامام ؟ أليست هي السعادة ان نعمر الارض التي لا يسكنها الانسان ؟.. لقد أزحنا الجبال وحركناها .. مندوب آخر ، عامل مناجم فحم يقول : على مدى خمسين سنة يشتغل لينين معنا .. عامل الشرف في منجمنا هو الرفيق ايليتش لينين .. نفذت الخطة الخمسية قبل سنة واليوم أعيش شهر يونيو من عام ٧٧ .. هدفي ان انفذ خطتين خمستين في خطة واحدة .. أعددنا تكتيكا جديدا سنضرب أرقاما قياسية أخرى .. ان كلامنا هو كلام صلب ، صلابة الفحم الذي نستخرجه ... مندوبة ، طالبة ثانوية تعلن : أعيش في قرية ، وأحب الناس في قريتي .. ان الدراسة الجيدة اليوم هي عبارة عن العمل الجيد غدا .. عليكم ان تعرفوا ان الشابات يتخلفن وراء الشباب .. وهكذا تتوالى انشودة العمل .. ويتعهد المندوبون باسم الكومسومول وباسم الشبيبة السوفييتية كلها انهم سيبقون عند حسن ظن الحزب والشعب .. سيكونون الفصيلة الصدامية حيث يطلب ان يكونوا ومهما قست الظروف .. سيجتاحون الاراضي البتر .. سينفذون المشروع الضخم ، مشروع بناء سكة الحديد بين البايكال وآمور وسيبنون هناك اول خيمة ، أول بيت وأول مدينة ..

وتجلت في كلمات المندوبين ، انسانية الانسان السوفييتي ، أمميته الرائعة .. ولعل السكرتير الاول للكومسومول بيلوروسيا جسد أحسن تجسيد ما أقول حين هتف : ان معركة فيتنام هي معركتنا .. ان معركة العرب هي معركتنا .. ان معركة تشيلي هي معركتنا .. اننا معكم أيها الاخوان في فيتنام .. اننا معكم ايها الاخوان العرب .. اننا معكم ايها الاخوان في تشيلي .. اننا معكم يا شبيبة كل البلدان !..

لقد تحول المؤتمر الى مظاهرة أممية رائعة ، وحيته جميع وفود حركات الشباب ، بما فيها وفد حركتنا .. وكان

— البقية على صفحة ٤ عمود ٦ —



الرفيق ليونيد برجنيف يحيي المؤتمر السابع عشر الكومسومول

مقال اميل حبيبي في « ازفستيا » السوفييتية

موسكو — لمراسلة الاتحاد — نشرت جريدة « ازفستيا » الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية بتاريخ ٥-٥-٧٤ مقالا الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » حول الوضع في اسرائيل في أعقاب حرب اكتوبر تحت عنوان : « اسرائيل : ازمة النهج القديم » . وقد وصف المقال بخطوط عريضة الجوانب الاقتصادية والسياسية لازمة الحكم في البلاد ، وأشار الى مطلب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بضرورة « اقامة حكومة سلام تستبعد منها العناصر التوسعية المتطرفة » .

الحكم بالسجن ٦ سنوات على الشبان الـ ١٠ المخطوفين

المخطوفون يرفضون التعاون مع المحكمة والاعتراف بصلاحيتها !

اللد — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد برئاسة المحامي ا. العريان ، في ٧-٥-١٩٧٤ احكامها ، بحق الشبان العشرة الذين اختطفوا اثناء الغزوة التي قام بها الجيش الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان ١٦/١٧ ايلول ١٩٧٢ ، بسجن كل واحد ست سنوات تدخل ضمنها احكام بين ٤ — ٥ سنوات على « جرائم » اخرى .

[illegible]

هذا والمعروف ان جميع المخطوفين رفضوا التعاون مع المحكمة ولم يجيبوا على اي سؤال ، بل اعلنوا بوساطة محاميهم انهم يقاطعون المحكمة ولا يعترفون بصلاحيتها لمحاكمتهم .

[illegible]



وشر البلية لا يضحك

« خليك أسد يا أسد »

المعذرة للرئيس حافظ الاسد . فلعنوان هذا الباب قصة سأرويها للقارىء اذا أمهلني . وقبل ان ابدأ ، أود ان استدرك وأقول ، ان القول « خليك أسد يا أسد » ، الذى اخترته عنوانا لهذه العجالة ، قد ورد فى خطاب للسيد يغئال الون ، نائب رئيسة الحكومة المستقيلة ولا أحد غيره .

اما المناسبة فكانت احتفال تقليدى يقيمه ألون فى حرش مستوطنة غينوسار ، للعرب واليهود ، بعد عيد الاستقلال . وعلى الرغم من زلزال اكتوبر ، فقد شمل الحفل ممثلين عن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وصفتهم الصحف « بالوجهاء » . ومن حسن حظهم ان الصحف لم تذكر اسم واحد منهم على الاقل لنهنئه على هذه الصفاقة .

المهم ، هو ان السيد ألون قد اعلن فى هذا اللقاء « اليهودى — العربى » وبحضور رئيس الدولة السيد افرايم كتسير ، ان اقتراحات اسرائيل لكيسنجر ، « هى أقصى تنازل ممكن » تقدمه حكومة اسرائيل لدمشق . بمعنى آخر انه بعد فصل القوات كفك على الضيعة !

وفى غمرة الحماس ، قال السيد الون أيضا ، وهنا بيت القصيد :

« لو كان هناك مكبر صوت يوصل كلماتى من هنا الى دمشق ، لقلت لجارنا ، الرئيس الاسد ، « خليك أسد » ، وتحلى بالشجاعة مثل الاسد ، لتبلغ بشعبك الى شاطىء السلامة ، وليس الاستمرار بالقتال الذى ينطوى على مآس جديدة » (معريب ١٠—٥—٧٤) .

ولما كان الرئيس الاسد ، لا يجيد قراءة اللغة العبرية ، على حد علمنا ، فبنقل هذه الاقوال الى العربية نكون أدينا للسيد الون خدمة ، بايصال رسالته ، على صفحات الاتحاد ، الى الرئيس الاسد . فربما كان من قراء الاتحاد مثلما كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى حياته .

وقد يكون السيد الون يجهل حقيقة مهمة هى ان كل الشعوب العربية تهتف اليوم للرئيس الاسد خليك أسد ، وليس حملا ، لان من كان حملا أكلته الذئاب .

وبالنسبة لكرم السيد الون ، بأن « ما قدمته حكومة اسرائيل لكيسنجر من اقتراحات لحكومة دمشق هو أقصى ما تستطيع تقديمه ، لا اكثر ولا أقل » ، نود ان نقول « بجبجها شوية » ، لان من يقبل مثل هذه الاقتراحات لا يكون أسدا بل اسفنكسا . والاسد اليوم ، هو ضمير الشعب السورى ، والشعب السورى هو الاسد الذى يريد أن يسترد عرينه ، فى الجولان ، كل الجولان . فيكون فى الارض سلام وفى الناس مسرة .

الزلزال الثانى .. !

حين كان المسؤولون منهمكون ، على قدم وساق ، بضم المناطق العربية المحتلة وبناء المستوطنات ، كانوا ، فى الوقت نفسه يصرحون ، بأن الباب مفتوح للمفاوضات ، **« كل شىء مطروح للمفاوضات حتى القدس » .**

وجاءت المفاوضات ، ولا تزال مستمرة حول المرحلة الاولى ، بفصل القوات . واذ بسكان المستوطنات فى الجولان يتظاهرون ضد الانسحاب . واذ برجال الفكر والادب والثقافة يعلنون اضرابات الصيام عن الطعام أمام دار رئيسة الحكومة احتجاجا على التنازلات فى الجولان لسوريا . واذا باجتماعات الليكود الشعبية التى يقيمون فيها الارض ويقعدونها ضد الانسحاب عن أى شبر أرض ، مطالبين بالمزيد من الاستيطان . واذا بيغئال الون يقول لشعبه وللعرب ان التنازل عن القنيطرة هو اقصى ما ستتنازل عنه حكومة اسرائيل .

ويبدو ان الجميع نسوا الزلزال ! وصاروا كلهم ديان . ديان الذى أعلن : **حيث يصل الاستيطان اليهودى فهناك تكون حدود اسرائيل !**

وحين جرى فصل القوات مع مصر ، توهم الكثيرون هنا بأنه آخر انسحاب . وفى أسوأ الحالات فان اسرائيل فى اعتقادهم قد تتراجع حتى ممرات متلة والجدى فقط ، محتفظة بآبار ابو روديس وشرم الشيخ وغزة . وكأن الزلزال لم يكن !

وانفجرت أزمة فصل القوات فى الجولان ، وطرحت على بساط البحث مسألة الانسحاب الشامل عن المناطق التى احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٦٧ .

شمعون بيرس يوهم نفسه وشعبه حين يقول :

« اننا مستعدون لاعطاء قسائم من الارض — مقابل قطعة سلام على الورق » . (معريب ١٠—٥—٧٤) .

ليس بضعة قسائم من الارض ، بل كل الارض المحتلة . هذا ما يريده العرب .

فاتفاق السلام الذى يفهمه العرب ويفهمه العالم كله معناه ضب سفنكات الاحتلال وعودة الفلاحين العرب الى أراضيهم وحقولهم التى استولى عليها المستوطنون .

ومن المهم جدا ان يدرك الذين يعارضون الانسحاب ان ليس امامهم الا الاستعداد لحرب جديدة .

واذا كان زلزال واحد لا يكفى ، فكل الادلائل تشير الى انه أمام تعنت المتطرفين دعاة الضم ، سيكون زلزال آخر لزحزحة اسرائيل عن الجولان مثلما زحزحها الزلزال الاول عن السويس .

فلا سلام بدون ان يضب حكام اسرائيل سفنكات الاحتلال .

صليبا خميس

شدوا وانضالكم يا بني معروف

بقلم : سلمان شحادة — الرامة

منذ ربع قرن ونيف وسياسة التدجيل والتمويه تلعب أدوارا مشينة فى تضليل بنى معروف من جهة والرأى العام فى اسرائيل والخارج من جهة أخرى ..

بالنسبة للمعروفيين دأبت السلطة على محاولة سلخهم عن ابناء أمتهم العربية العريقة وماضى الطائفة الدرزية القومى المجيد .. فتعمد الرسميون ذلك وركزوا على استعمال تعبير سخيف فى أحاديثهم وتصريحاتهم هو — الدروز والعرب — ليوهموا الدرزى البسيط بانه غير عربى وان الكرامة العربية لا تعنيه أبدا .. وليوحوا لاخواننا ابناء الطوائف العربية الاخرى بأن أخاهم الدرزى قد شذ وانحرف وتنكر لهم فعليهم ان يخشوه ولا يثقوا به او يأتمنوه ..

موظفو مكاتب التسجيل عملوا على تزييف الحقائق وسجلوا فى بطاقات الهوية للكثيرين من الدروز كلمة درزى مقابل كلمة القومية بدل كلمة عربي .. واعتقد بعض السذج انهم لا يستطيعون الاعتراض على ذلك او رفضه طالما انه كتب من قبل الموظف المحترم .. وتوهم البعض الاخر بأن هذا الشىء أمر تافه غير جدير بالاهتمام لانه لا يغير من الحقيقة شيئا ، ولذلك فلا ضرورة للمراجعة او الرفض .. وظن بعض الانتهازيين ان ذلك قد يفيدهم فى علاقاتهم وأشغالهم .. وأما بالنسبة للواعين من أبناء معروف فقد رفضوا ذلك التزييف بإباء وشمم واحتقروا تلك المحاولات والمحاولين ترسيخها معا .. وانى أذكر على سبيل المثال ان صديقا لى كان كلما ولد له طفل وأتته شهادة الميلاد وقد كتب فيها « درزى » كان هذا الصديق يعطل يوم عمل ويسافر الى عكا ويقف بالدور على باب مكتب التسجيل حتى يغير ما سجله الموظف فى الشهادة ..

نتيجة لتآمر المسؤولين الرسميين مع حفنة من العملاء الدروز المتزعمين فرض التجنيد الالزامى على الدروز رغم معارضتهم الشديدة للتجنيد منذ اللحظة الاولى وحتى يومنا هذا .. وكذلك تجاهلت السلطة حق الدروز الدينى فى عيدهم المبارك « عيد الفطر » فحرمت الموظفين من أبنائهم ، من التعطيل ايام العيد والاجتماع بذويهم فى هذه المناسبة الدينية وابتدع لهم عيد جديد أسموه « عيد النبى شعيب » ليعوضوا موظفينا أيام العطلة التى فقدوها بالنسبة لعيد الفطر وكأن قضية العيد هى قضية العطلة فقط ... ونحن بدورنا نؤكد انه لا يوجد لدى المعروفيين دينيا عيد باسم عيد النبى شعيب عليه السلام .. ولا توجد اية ذكرى مقدسة او مناسبة دينية فى الخامس والعشرين من نيسان .. ولتوضيح الحقيقة للجميع أقول ان الخامس والعشرين من نيسان بالنسبة للمعروفيين هو يوم عادى يجتمع فيه المعروفيون بناء على اتفاق تم فى عهد الانتداب البريطانى بين اخواننا شيوخ الدين فى سوريا ولبنان وفلسطين الذين كانوا يزورون المقام الشريف فى مواعيد مختلفة من السنة .. فلكى يتم التلاقى بين جميع الشيوخ من مختلف البلاد الشامية تعزيزا للاخوة الدينية والالفة والتعارف اتفق الشيوخ ان يكون الخامس والعشرون من نيسان موعدا محددا للزيارة دون الحاجة الى توجيه دعوات بهذا الخصوص ..

بعد قيام الدولة استغلت هذه المناسبة استغلالا سياسيا بشعا فتحولت هذه الزيارة الدينية الى مهرجان سياسى ، وأصبح يوم ٢٥ نيسان يوم تجديد « العهد » للزعامتين الدينية والزمنية فى البلاد ولتجديد الولاء للسلطة القائمة بشكل تظاهرى .. وأما بالنسبة لسيدنا شعيب عليه السلام فأصبح فى نظر الانتهازيين الوسيلة التى توصلهم الى أهدافهم .. ليس اكثر من ذلك .. ودليلى على ما أقول خطابات الكفر والنفاق التى تسمع فى رحاب المقام الشريف .. الامر الذى جعل معظم المعروفيين يقاطعون تلك الزيارة .. وأنا أحد أولئك المقاطعين طبعا ..

شكلت السلطة محكمة طائفية أسمتها المحكمة الدينية الدرزية تمشيا مع السياسة الرسمية التى تجاهلت حقيقة كون هذه المحاكم مذهبية وليست دينية ودليلى على ذلك المحاكم المذهبية الدرزية فى سوريا ولبنان ..

سلبت الاراضى الدرزية بنسبة عالية جدا لا أستطيع تحديد مساحتها ، كما سلبت أراضى اخواننا أبناء الطوائف العربية الاخرى ..

استهترت السلطة بمشاعرنا القومية معتمدة بذلك على حفنة من الانتهازيين القدامى والجدد من طلاب المراكز الكاذبة والجاه الموهوم القائم على النذالة والخنوع .

تذمر المعروفيون بسبب هذه الاوضاع .. ولهم الحق ان يتذمروا من الظلم والاضطهاد والاهانات طالما بقيت فيهم عروق تنبض بالحياة ونفوس تربت على الاباء والشمم .. تذمر الكتاب والشعراء والخطباء المعروفيون وأطلقوا تحذيراتهم المدوية فى كل مناسبة وجرت نقاشات فى كل مكان بين المعروفيين أنفسهم وبينهم وبين رجال السلطة .. ولكن السلطة تجاهلت كل ذلك الغليان فى أوساط الطائفة .. وكان الانتهازيون يوهمون السلطة ان لا قيمة لهذه المعارضة وما قيمة معارضة حلاق او بقال او عامل أو رجل عاجز تقدمت به السن و .. الخ .. حتى وقعت مأساة قريات شمونه .. المأساة المروعة والمؤسفة .. فقام الفوغائيون من زعران قريات شمونه وتصرفوا تصرفا همجيا وحشيا فاعتدوا على الشيوخ والنساء وحتى على الجنود الدروز الذين يعملون فى خدمتهم ، الجنود الذين حاولوا حماية المعتدى عليهم من أبناء طائفتهم ..

الانكى من كل ذلك اننا لم نشعر باهتمام الشرطة لحفظ الامن ، فقد كان عليها ان تعتقل المعتدين وتقدمهم للمحاكمة لينالوا العقوبة اللازمة لامثالهم .. كل ذلك مع أسباب اخرى كتصريحات بعض المسؤولين بشأن طرد العرب من البلاد بما فيهم الدروز العرب أثار حفيظة الدروز واستياءهم الامر الذى جعلهم يتظاهرون يوم ٢٥ نيسان فى ساحة مقام سيدنا شعيب عليه السلام على مشهد ومسمع السيد اسحاق رابين وزير العمل المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ..

ان التظاهر فى أعقاب هذه الاحداث وفى مثل هذه الاوضاع أمر طبيعى وضرورى جدا .. اذ انه وسيلة التعبير الفعالة عن رأى الجماهير .. ولكن ماذا حدث بعد تظاهر المعروفيين ؟.. لقد قامت الشرطة باعتقال البعض من ابناء الدروز فى طبريا وعلى الطرق وداهمت بيوت البعض الاخر فى الليل واعتقلتهم ..

اننا نستنكر اعتقال الشرطة لاشخاص حاولوا التعبير عن مشاعرنا وأمانينا خصوصا ان الاعتقال حدث بعد انتهاء كل شىء وهذا يدل على عدم قيام المتظاهرين بأعمال تهدد الامن العام الموجب اعتقالهم .. وانى اعتقد انه لو حصل ذلك لاعتقلتهم الشرطة فورا ..

ان عملية الاعتقال هذه زادت من استياء الجماهير العربية عامة والدرزية خاصة مما أدى الى كتابة عرائض الاحتجاج ضد هذا التصرف والمطالبة بالافراج عن المعتقلين فورا .

لقد حذر المعروفيون فى السابق السلطة والانتهازيين المتلاعبين بكرامتهم .. حذروهم على صفحات الصحف بأقلام كتابهم وفى اجتماعاتهم على ألسنة خطبائهم وشعرائهم اخلاصا للجميع .. ولكن ماذا كان نصيب المحذرين وكيف عاملتهم السلطة .. فصل المعلمون والموظفون والعاملون من اعمالهم وفرضت الاقامات الجبرية وحددت امكانيات التنقل والسفر بالنسبة لكثيرين منهم وطبقت ضدهم كل صنوف الملاحقات والقمع ..

والان أعود وأذكر المسؤولين الرسميين وحفنة الانتهازيين من المتزعمين الدروز .. أذكرهم وادعوهم الى الكف عن متابعة هذه السياسة الهزيلة التى ثبت عقمها وزيفها وأدت الى عكس ما رغبوا ، خوف ان تتعاظم النقمة التى قد تؤدى فى نهاية المطاف الى نتائج اسوأ مما حدث بكثير . وأهيب بالمسؤولين ان يفيقوا من غفوتهم ويفهموا ان لنا حقوقا مهضومة يجب ان نحصل عليها وان لنا مشاعر قومية يجب عليهم احترامها .

والى اخوتى المعروفيين اقول شددوا النضال ولا تترددوا وان الله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه .

بوليس السيد شلوموهيلل ولعبة العسكر والحرامية ..

بقلم : مندهش

تبددت هالة الجبروت التى كانت تطوق البوليس الاسرائيلى والشين بيت صاحب الذراع « التى تطولك حتى ولو اختبأت فى سابع البحور » .

وأصبح بوليس السيد شلوموهيلل ، وشين بيته ، أعجز من ولد فى لعبة عسكر وحرامية . اما أن تكون هذه هى الحقيقة أو أن يكون العذر — كما قال هارون الرشيد لابو النواس — أقبح من ذنب !

فاننى لا أجد تفسيرا ، غير هذين التفسيرين ، لما نشرته صحف البلاط الاسرائيلى بطبل وبزمر ، عن البوليس ، عن الشين بيت ، انه اضطر الى اطلاق سراح أبناء عائلة الجعبرى وغيرهم الذين اعتقلوا بتهمة اختطاف صاحب — « الفجر » — يوسف نصر — واغتياله واخفاء جثته . وأعلن البوليس الاسرائيلى المهيب أن « التحقيق وصل الى الباب المغلق » وانه عجز عن اقتفاء آثار المخطوف المغدور . ولذلك فالقضية قد اغلقت ..

ولما كان البوليس الاسرائيلى المهيب لا يزال « جبارا » ، والدليل على ذلك انه فى الوقت نفسه مستمر فى اعتقال عشرات الشبان والشابات فى القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية بعد ان كشف النقاب ، كشفا عبقريا — يا يمه ! — عن « الشبكة التى اقامها الحزب الشيوعى الاردنى باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، يبقى ان العذر — كما قال هارون الرشيد لابى النواس — أقبح من الذنب !

ما هى حكاية هارون الرشيد وأبو النواس ؟ هى حكاية شعبية قديمة ان أبو النواس طبطب على عجز هارون الرشيد وهو مار أمامه . فصاح الامير : ما هذا ؟ قال ابو النواس : المعذرة ، حسبتك الست زبيدة !

هذا هو العذر الذى هو أقبح من الذنب ..

وكانت هآرتس ذكرت ، ونقلت « الاتحاد » عنها ، ان محافل وزارة الدفاع الاسرائيلية — الجنرال ديان — تضغط على البوليس كى يطلق سراح أفراد عائلة الجعبرى وأن ينهى قضية التحقيق باختطاف يوسف نصر . والباقى مفهوم .

الا انه غير مفهوم من الذى وقع عجزه تحت طائلة الطبطبة . ونترك الجواب على هذا السؤال لوزير البوليس المهتم جدا بالمحافظة على هيبة سلطات الامن والنظام .

لقد ذهب يوسف نصر ضحية . وذهبت وربما تذهب ضحايا أخرى فى معمعان التآمر الرجعى الاحتلالى على مصير الشعب العربى الفلسطينى .

أما الان فالضحية الرئيسية هى هيبة هذا البوليس الذى أصبح من الصعب ان نفرق بين تصرفاته وتصرفات أولاد الحارة فى لعبة عسكر وحرامية . فأنعم وأكرم ، وعلى زيادة ..

الرفيق سخى جريس يثير قضايا النظافة والصحة فى رسالة الى مجلس جعتون

المزرعة — ارسل الرفيق سخى جريس ، عضو اللجنة المحلية فى قرية المزرعة ، الى مدير قسم الصحة فى مجلس جعتون المنطقى وكذلك الى مدير قسم الصحة فى بلدية عكا ، يطالبهم فيها بالعمل على معالجة قضية البعوض (القارص) والفئران مع بداية حلول الصيف والعمل على مكافحة هذه القضية ، لما تسببه من أضرار وازعاج للمواطنين .

وطالب الرفيق سخى جريس ، أيضا ، بوقف تدفق مجارى كيبوتس رجبا فى الوادى المجاور لقرية المزرعة والعمل على تنظيف الوادى من الاوساخ وتجفيفها وبرش مبيدات « القارص » ووضع السموم فى الاماكن اللازمة لقتل الجرذان ، ووضع صناديق للقمامة من أجل المحافظة على نظافة القرية العامة .

بيان هام لرؤساء المجالس المحلية العربية

الاتحاد — نشرنا فى العدد الماضى من الاتحاد خبرا عن أجتماع أعضاء السلطات المحلية العربية فى القدس وفيما يلى أهم ما جاء فى المذكرة التى وقعها بعض رؤساء المجالس المحلية العربية ووزعوها على المجتمعين .

لقد آن الاوان من أجل دعم قضايا السلام والتفاهم العربى اليهودى والعدل الاجتماعى ، أن يعطى الرأى العام السلطات المختصة آذانا صاغية لمشاكلنا والتى نلخصها فيما يلى :

١ — فى ٢٨ قرية (من أصل ١٠٤) لم يتعين حتى الان مجالس محلية ، كذلك فى ٣٥ مضرب بدو (من أصل ٤٥) . أن هذه الحالة لا يمكن أن تستمر هكذا .

٢ — تنال السلطات المحلية العربية ما بين ٤ — ١٠ ليرات للنفر بينما فى الوسط اليهودى تقبض السلطة بين ٧٠ — ١٢٥ ليرة للنفر . وبينما تغطى الحكومة عجز السلطات المحلية اليهودية المالى اما بالهبات أو القروض الطويلة الامد ، فان الوسط العربى لا يحظى بهذه المعاملة .

٣ — مشاكل ونواقص التعليم والثقافة والرياضة فى القرية العربية . فبالرغم من قانون التعليم الالزامى منذ ١٩٥٢ فان الوسط العربى ما زال بحاجة الى أكثر من ٣ آلاف غرفة تدريس ناهيك عن دور الحضانة والمدارس الثانوية والاعدادية والنقص الكبير فى المكتبات والمختبرات والاثاث ومستلزمات الرياضة .

٤ — لم تنجز لغاية الان أكثر الخرائط الهيكلية للسلطات المحلية العربية (أنجز ٦ خرائط فقط) كذلك فان سطح البناء فى القرية العربية ضيق ومحدود للغاية . لذلك يضطر الكثيرون الى اقامة أبنية غير مرخصة ويتعرضون لدفع الغرامات والعيش فى ظل أكثر من ٣ آلاف أمر هدم وأكثر من ٢٤ الف قضية أمام المحاكم . يضاف الى ذلك فان كثيرا من أراضي القرى العربية لم تضم الى نفوذ السلطات المحلية أو ضمت الى نفوذ سلطات محلية أخرى . وعليه نطالب بتوسيع سطح البناء وانجاز الخرائط الهيكلية وايقاف تنفيذ أوامر الهدم ، وادخال كافة أراضى المواطنين العرب الى نفوذ السلطات المحلية العربية .

٥ — أن دائرة المالية لا تحول الى السلطات المحلية العربية قسما كبيرا من ضرائب المال التى تجبيها لهذه السلطة . نطالب بالغاء هذا الحيف .

٦ — قسم كبير من القرى العربية لم يوصل بعد بشبكة الكهرباء وكذلك فان قسما كبيرا من الطرق فى الوسط العربى غير معبد .

٧ — المشاريع الصناعية قليلة جدا فى الوسط العربى . مما يضطر ٧٠٪ من العمال العرب القرويين الى السفر يوميا للعمل . نطالب باعلان قرانا العربية كمناطق تطوير نظرا لتأخرها العام ونقص مواردها .

ونسجل هنا أن نتائج أبحاث وتوصيات اللجنة الشعبية التى عينتها وزارة الداخلية لبحث أوضاع السلطات المحلية العربية جاءت مساندة ومثبتة للمشاكل والمطالب التى أوردناها اعلاه ، ولكن لاسفنا الشديد فان نتائج أبحاث تلك اللجنة وتوصياتها قد تم حجزها فى وزارة الداخلية كأحد أسرار تلك الوزارة . وعلمنا عنها بطريق غير مباشرة .

ولا يمكن حل مشاكل الوسط العربى دون احلال المساواة بينه وبين الوسط اليهودى . ونسجل بالتقدير أقوال سكرتير مركز السلطات المحلية فى ٢٣ — ٥ — ٧٣ أنه يعارض التمييز فى الخدمات المحلية على أساس الدين أو الطائفة أو القومية . أن المساواة فى الحقوق والتعامل المنصف مع الوسط العربى فى اسرائيل هى وسائل لتعميق التفاهم والاخوة العربية اليهودية ، وهذا مما يساهم فى خدمة قضية السلام فى كل المنطقة .

رؤساء المجالس المحلية فى قرى : الرامة ، طمره ، كفر ياسيف ، معليا ، بيت جن ، سخنين وبلدية شفا عمرو .

بأسم وبأسم رؤساء المجالس المحلية فى قرى : أبو سنان يركا ، مجد الكروم ، عبلين ، البقيعة ، المكر ، حرفيش ، الجش والمجلس المنطقى مركز الجليل .

حفلة كبرى للفن العربي ينظمها طلاب جامعة حيفا والتخنيون

حيفا — لمراسل الاتحاد — نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ولجنة الطلاب العرب فى معهد التخنيون حفلة مشتركة ، مساء الاثنين ٦\٥ ، فى احدى القاعات الكبرى فى التخنيون . وقد حضر الحفلة مئات الطلاب من المؤسستين الجامعيتين وكذلك مئات الشباب والشابات العرب ، من حيفا وعكا والناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف وغيرها . وقد افتتح الحفلة الاخ جوني جهشان **والاخ** رافع شحابري ، **ثم عاش الحضور ساعات طويلة مع الفن العربي الذي قدمه : المغني** سمير الحافظ . **المغني** نبيل شحادة ، فرقة عيلبون للفنون الشعبية بقيادة الاستاذ عطاالله شوفاني ، فرقة « المزاهر » الناصرية ، المغني الياس عوض ، وعدد من ذوي المواهب من التخنيون والجامعة الحيفاوية .

وقد تحولت الحفلة الى تقليد سنوي (فى الربيع) يؤكد فيه الطلاب الجامعيون تمسكهم بالغناء العربي والتراث العربي ، بشكل عام ، كما ان حضور المئات من خارج الجامعة يقوي صلة طلابنا العرب الجامعيين بابناء شعبهم ■ .

باكورة الاحتفالات بعيد أول أيار فى عارة وعرعرة

عرعرة — احتفلت قريتا عارة وعرعرة ولاول مرة فى تاريخهما بعيد العمال العالمى أول أيار وقد غصت الساحة العامة فى قرية عارة بالجمهور الغفير ، الذى حضر من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وقرى أخرى مجاورة وقد شوهدت النساء والفتيات باعداد كبيرة فى هذا الاحتفال أيضا .

افتتح الاحتفال الرفيق عدنان من أم الفحم وتبعه الرفيق محمود أبو واصل الذى أعلن انضمامه للحزب الشيوعى من على منصة الاحتفال . وتبعه المعلم الدمقراطى الرفيق مفيد صيداوى . ثم تحدث الرفيق محمود حسين اغبارية سكرتير الحزب الشيوعى فى أم الفحم وعضو المجلس البلدى . وقد كان من المقرر حضور شاعر الشعب سميح القاسم الا انه لم يحضر لظروف خاصة .

وتبع القاء الكلمات برنامج فنى رائع من فرق الشبيبة الشيوعية فى أم الفحم ومن ابناء الكادحين حيث قدمت اغنيتان لفيروز وتمثيلية عن محاكم الحكم العسكرى الاحتلالى فى الضفة الغربية المحتلة . وقد قوبل البرنامج الفنى بالتجاوب التام من الجمهور .

عاملات مصنع « بلنيت » فى الناصرة يتظاهرن احتجاجا على اغلاق المصنع

الناصرة — تظاهر هنا فى الاسبوع الماضى ١٢٥ عاملة يهودية وعربية من مصنع « بلنيت » ، أمام مبنى الهستدروت ، احتجاجا على قرار صاحب المصنع باغلاقه ، الامر الذى يتهدد بقذف العاملات والعمال الى سوق البطالة .

وكان صاحب المصنع ، المدعو بضمان حقهن فى الحصول على جرالس قد أعلن فى ١٩ نيسان الماضى عن قراره باغلاق المصنع وانه أبلغ المسؤولين فى الهستدروت بقراره . وقد أرسل العمال الى البيت . ولكنهم سرعان ما اكتشفوا ان صاحب المصنع اغتنم الفرصة وسحب كل ما وجد فى المصنع من آلات وقطع قماش ونقلها كلها الى مصنع آخر يقع فى كفركما . وأخذ معه كذلك بعض العاملات اليهوديات والعربيات ، من اللواتى كن يعملن فى مصنع «بلنيت» فى الناصرة ، للعمل فى المصنع الجديد ، فى كفركما .

وعلى اثر اكتشاف هذا التصرف التآمرى على مصير العاملات وحقوقهن قمن بمظاهرة غاضبة أمام مبنى الهستدروت وطالبن المسؤولين فيها بمساعدتهن على تحصيل اجرتهن ، عن شهرين ، لم يدفعها صاحب المصنع . وطالبت العاملات قيادة الهستدروت مكافآت مالية عن فترة تتراوح بين ٥ — ٧ سنوات وتحصيل الحقوق الاجتماعية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المعراخية لم تقم بدورها الاساسى فى الدفاع عن مصالح العاملات فى وجه تآمر صاحب المصنع ، كما ان هذه القيادة حاولت تفسيخ وحدة العاملات ، الا انها فشلت .

هذا وقد رفعت العاملات المتظاهرات المطالب العادلة التالية ، الى قيادة الهستدروت :

١ — وضع حد لاستهتار صاحب العمل بلقمة عيش العشرات من العاملات والعمال .

٢ — أن يدفع صاحب العمل الاجور المتأخرة والحقوق الاجتماعية كاملة والتعويضات .

٣ — ايجاد أماكن عمل مناسبة للمتضررين من اغلاق المصنع .

كنا ضيوف المؤتمر السابع عشر — بقية

اليوم الثانى من المؤتمر — يوم ٢٤ نيسان بمثابة مهرجان تضامنى رائع مع شبيبة العالم المكافحة .. والضيوف الاجانب ، عاشوا فى المساء اللقاءات التضامنية فى أنحاء موسكو .

والتحيات للمؤتمر ما أروعها .. لن أنس أبدا تحية الطلائع الذين يمثلون (٢٥) مليون زنبقة للمؤتمر .. انك ترى فيهم براعم الغد النير الفنى المطمئن السعيد .. مستقبل الاتحاد السوفييتى .. لقد سحت ، رغما عنى ، دموع الفرح ، وهم يحيون المؤتمر ، وتذكرت بغصة الواقع التعس للاطفال الذين يعيشون فى ظل غياب السلام وشراسة الاحتلال والحرب فى منطقتنا .. تذكرت الاطفال اليتامى من بين العرب ومن بين اليهود .. ولعنت فى قرارة نفسى ألف ألف مرة سياسة الحرب والعدوان ..

وتحيات الكومسومولين القدامى ، وأبطال العمل الاشتراكى ، وأبطال العمل الزراعى ، والاكاديميين والعلماء ، ورواد الفضاء ، والكتاب والفنانون ، والرياضيون ، وابطال الحرب الاهلية والوطنية ، وتحية جنود القوات المسلحة ، كانت فى مركز جلسة السبت الاحتفالية بمناسبة مرور خمسين عاما على تسمية الكومسومول باسم لينين ، وأظهرت بجلاء كيف ان جيل الكومسومول يتميز باحترام الجيل القديم والاستفادة من خبرته .. انها وحدة الاجيال فى الاتحاد السوفييتى ، والتوفيق التام بينها .. وذلك لا يمكن ان يكون الا فى بلد ، اقتلع فيه الاستغلال من جذوره ، ويبنى الحياة الجديدة .

وانتهى المؤتمر يوم السبت ، فى السابع والعشرين من نيسان ، وتوجه المؤتمرون الى جمهورياتهم ومناطقهم ليقفوا فى رأس ورشة العمل الشيوعي . وامانحن الوفود ، فتوزعنا فى ربوع الاتحاد السوفييتي ، وقد سافر رفيقى يورم الى ليننغراد بينما كان من حظى ان أذهب الى كييف الجميلة كييف الحديقة ، عاصمة جمهورية اوكرانيا ..

ورجعنا من موسكو ، بعدما نقلنا الحقيقة الى اكثر ما يمكن من الشباب السوفييتين عن حركتنا الامية ، وعن نضالها فى سبيل مصلحة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وضد العوز والبؤس الذى يطول اكثر من مائتى الف انسان فى بلادنا ، وعن التمييز الطائفى الذى يسود المجتمع الاسرائيلى ، وعن كفاحها من أجل الحريات الدمقراطية ، وضد التمييز القومي الجائر على جماهيرنا العربية .

ونقلنا كل الحقيقة عن نضالنا ، بقيادة حزبنا الشيوعي البطل ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ومن أجل الذهاب الى مؤتمر جنيف على أساس ان يتعهد حكام اسرائيل بتنفيذ مقررات مجلس الامن بالكامل ، هذه المقررات التى تضمن حقوق جميع الدول والشعوب فى منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

رجعنا ، ونحن ممتنون للكومسومول على دعوته لحركتنا الى مؤتمره السابع عشر .. وعندنا شحنة جديدة من الطاقة والحماس لمواصلة النضال وتوثيق عرى الصداقة بين حركتينا ، من أجل السلم والصداقة .. ولا يسعنى فى هذه المناسبة الا ان انقل من على صفحات « الاتحاد » السلامات والتحيات التى حملونا اياها ، الى كل رفيق وصديق ، الى كل أنصار السلام والمناضلين فى سبيل الحرية والسلام فى بلادنا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ محمد جودات رزق وعروسه

لمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* الصديق سليم جريس زريق بالمولودة الجديدة

« فادية »

الحزب — عيلبون

* سميرة وديب عابدى أجمل التهانى

بالمولودة الجديدة

* ابراهيم وندى عبد الهادى عودة بالمولود الجديد

« رضى »

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق أحمد واكد وزوجته **بالمولودة**

* الصديق حسن ابو شحادة وزوجته **بالمولودة**

اعضاء الحزب بالعجمى — يافا

* الرفيق محمد عاصلة وزوجته الرفيقة سهام سعدى بالمولودة البكر

« رانية »

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيقة سهام سعدى بالمولودة البكر

« رانية »

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الصديق كمال محمد بدران وعروسه تمام

لمناسبة الزواج

* الصديق محمد حسين حصارمة وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق حامد احمد حسن وزوجته هدية صلاح على بالمولودة الجديدة

« نسرين »

الشبيبة الشيوعية وخلية الاتحاد البعنة

من وثائق

لقاء القمة السوفياتي السوري

زيارة حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي ١١-١٦ نيسان ١٩٧٤

نقدم الى قرائنا الكرام ، على هذه الصفحة ، النص الكامل للبيان السوفييتي ـ السوري ، برجنيف حافظ الاسد ، الذى صدر على أثر لقاء القمة السوفييتي السوري فى أواسط نيسان الماضي ، وخطاب السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي فى مأدبة الغداء بالكرملين تكريما للرئيس السوري .

نص البيان المشترك السوفياتي السوري

قام الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى ، رئيس الجمهورية العربية السورية على رأس وفد حزبى وحكومى بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي من ١١ الى ١٦ نيسان ١٩٧٤ .

وقد أجرى الرئيس العربى السورى والوفد المرافق له محادثات مع ل.ى. برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ون. ف. بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي، ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وأ. ن. كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ، ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وغيرهم من رجال قيادة الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية .

وأثبت تبادل الآراء الذى جرى بشكل تفصيلى وبناء وفى جو من الصراحة والفهم المتبادل ، أثبت رغبة وسعى الجانبين الى التدعيم المتزايد والتطوير المطرد لعلاقات الصداقة والثقة المتبادلة القائمة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية وبين الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي وبين حزب البعث العربى الاشتراكى ، كما أظهرت هذه المحادثات تقارب مواقف البلدين من القضايا الهامة للحياة الدولية الراهنة والتطور الايجابى لتضامنهما فى النضال من أجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها الاجتماعى ومن أجل توطيد دعائم السلام العالمى .

الصداقة السوفييتية ـ العربية السورية وطيدة وراسخة

لقد اكتسب التعاون السوفييتي ـ العربى السورى خلال السنين الاخيرة طابعا واسعا وشاملا وهو يتطور على مستوى الدولة والحزب والمنظمات الاجتماعية ويشمل مجال السياسة والاقتصاد والثقافة كما يمتد كذلك الى مجالات الشؤون الدفاعية التى تتسم بأهمية خاصة معروفة بالنسبة للجمهورية العربية السورية فى ظروف العدوان الاسرائيلى المستمر ، ويعتقد الجانبان بأن الصداقة المتينة والتعاون الوثيق القائمين بين الشعبين السوفييتي والعربى السورى يتجاوبان مع المصالح الجوهرية للبلدين ويخدمان قضية تقرير السلام والامن الدوليين .

وأشار الجانبان بارتياح الى ان التعاون السوفييتي ـ العربى السورى الواسع فى بناء المنشآت والمشاريع الصناعية الكبيرة وخاصة فى مجال توليد الطاقة واستخراج النفط وخطوط السكك الحديدية والرى يشكل أهمية كبرى بالنسبة لانجاز خطط ومشاريع تنمية الجمهورية العربية السورية التى من شأنها تدعيم استقلالها الاقتصادى ورفع رفاهية شعب الجمهورية العربية السورية ، وفى هذا المجال يعتبر المجمع الكهرمائى على نهر الفرات من أهم المشاريع فى التعاون السوفييتي ـ العربى السورى .

آخذين بعين الاعتبار المستوى الرفيع للتعاون بين البلدين أعرب المشتركون فى المباحثات عن رغبتهم فى تحسين أشكال هذا التعاون الذى اثبت فعاليته وفى ايجاد الطرق الجديدة من اجل تطويره المتزايد ، ولهذا الغرض اتفق الجانبان على توقيع اتفاقية جديدة حول مواصلة تعزيز التعاون الاقتصادى والفنى ، وكذلك على بروتوكول حول التبادل التجارى لعام ١٩٧٤ كما بحث وحدد الجانبان التدابير التى تستهدف الاستمرار فى تدعيم القدرة الدفاعية للجمهورية العربية السورية .

وأعرب الجانبان عن ثقتهما فى ان برنامج التعاون الثقافى والعلمى بين البلدين لعامى ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ الموقع فى موسكو خلال الزيارة سيساعد على اطراد تعميق الصلات السوفييتية ـ العربية السورية فى مجالات الثقافة والعلوم والتعليم والفنون الجميلة والاذاعة والتلفزيون والسياحة والرياضة .

وسيعمل الطرفان على توسيع التعاون بين الحزب الشيوعى السوفييتي وحزب البعث العربى الاشتراكى وكذلك بين الهيئات الحكومية وبين المنظمات النقابية والشعبية والمنظمات النسائية وغيرها من المنظمات الجماهيرية فى البلدين وذلك من أجل خلق الظروف الملائمة لزيادة اطلاع جماهير كل من البلدين على منجزاتهما فى مختلف الميادين .

وأعرب المشتركون فى المحادثات عن ارتياحهم لخطة الاتصالات الحزبية بين الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي وحزب البعث العربى الاشتراكى لعام ١٩٧٤ والتى تم التوقيع عليها أثناء الزيارة .

وأكد الطرفان عزمهما على مواصلة المشاورات بينهما بصورة دورية نظرا للاهمية الكبرى للتعاون الوطيد فى المجال السياسى وتنسيق الجهود على الصعيد الدولى وذلك على مختلف المستويات وبغية البحث فى كافة القضايا الدولية الملحة والمسائل المتعلقة بآفاق التطور للعلاقات السوفييتية ـ العربية السورية ، وفى هذا المجال تكتسب الاتصالات الشخصية التى أصبحت تقليدية بين قادة البلدين أهمية خاصة فى ظروف حالة التوتر القائمة فى الشرق الاوسط من جراء استمرار العدوان الاسرائيلى .

سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط

أولى الجانبان اهتماما خاصا بآخر تطورات الموقف بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط .

أطلع الرئيس حافظ الاسد القادة السوفييت على ما قامت به الجمهورية العربية السورية وقواتها المسلحة خلال حرب تشرين ، وعبر الجانب السوفييتي عن تقديره لصمود القوات المسلحة العربية السورية فى هذه الحرب وعن اعجابه بشجاعة الشعب العربى السورى والتحامه صفا واحدا وراء قيادته ، الامر الذى أدى الى تحقيق مكاسب كبيرة ساهمت فى تعزيز مكانة الجمهورية العربية السورية على الصعيدين العربى والدولى وفى تدعيم مسيرتها فى طريق استعادة الاراضى العربية المحتلة ، وأعرب الجانب السورى عن تقديره للدعم الذى قدمه الاتحاد السوفييتي فى جميع المجالات والذى ساهم فى صمود الجمهورية العربية السورية أمام العدوان الاسرائيلى .

وتم استعراض الجهود والنشاطات القائمة من أجل التوصل الى سلام عادل ودائم فى منطقة الشرق الاوسط ، وركز الجانبان اهتمامهما على الوضع المتوتر القائم على الجبهة العربية السورية الناجم عن اعتداءات اسرائيل المستمرة الهادفة الى تكريس الاحتلال وضم الاراضى متحدية بذلك قرارات الامم المتحدة وارادة الرأى العام الدولى .

أكد الجانبان بحزم مرة أخرى بأن اقامة السلام الدائم والعادل فى الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

كما أكدا لدى البحث حول طرق حل النزاع فى الشرق الاوسط أن الاجراءات الجزئية التى يتم اتخاذها فى الوقت الحاضر لا تشمل المقومات الرئيسية الجوهرية لحل الازمة وان أية اتفاقية حول فصل القوات لا بد ان تكون جزءا لا يتجزأ من الحل العام لمشكلة الشرق الاوسط وخطوة فى اتجاه الحل الجذرى والشامل والذى من الضرورى ان يكون جوهره وأساسه انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، كما أكدا من جديد على أهمية مشاركة الاتحاد السوفييتي فى جميع المراحل وميادين الحل من أجل اقامة السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

أشار الجانبان بأن الوضع المتفجر القائم الان على الجبهة السورية يؤكد من جديد وأكثر من أى وقت مضى بأن تجاهل او تجاوز المبادىء الاساسية السالفة الذكر من شأنه أن يزيد خطورة حالة التفجر القائمة فى هذه المنطقة ويؤدى الى مضاعفات خطيرة .

ونظرا لظروف العدوان الاسرائيلى المستمر يؤكد الجانبان من جديد على أهمية تدعيم القدرة الدفاعية للجمهورية العربية السورية وحقها الثابت والمشروع لاستخدام جميع الوسائل الفعالة الرامية الى تحرير أراضيها المحتلة .

ويؤكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي نيابة عن الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي وعن الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي بأسره : ان الاتحاد السوفييتي سيستمر فى المستقبل فى تقديم الدعم الشامل لقضية العرب العادلة .

من أجل الامن العالمى وحرية الشعوب

يؤثر التغير المستمر فى الاونة الاخيرة لتوازن القوى فى صالح السلام والتقدم والتحرر الوطنى تأثيرا ايجابيا على الوضع الدولى ويخدم عملية تخفيف حدة التوتر فى العالم .

وان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية اذ يشجبان بحزم المحاولات التى تقوم بها قوى العدوان والرجعية بهدف تأزيم العلاقات بين الدول وتصعيد حدة التوتر يعلنان بصورة مهيبة انهما سيستمران فى بذل الجهود الضرورية الرامية الى محاربة سياسة القوى العدوانية التى تهدد قضية السلام وحرية الشعوب والى ازالة بؤرات التوتر الدولى والى توسيع عملية الانفراج الدولى .

وأشار المشتركون فى المباحثات الى ان عملية الانفراج الدولى الحالية تتفق ومصالح كافة الدول التى تتاح لها الفرصة لتوجيه طاقاتها الخلاقة الى مجال التطور الاقتصادى ورفع مستوى شعوبها المعاشى فى ظل السلام والامن وأكدوا على ضرورة شمول الانفراج الدولى لجميع مناطق التوتر فى العالم .

ويشير الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية الى الدور الهام الذى تلعبه حركة عدم الانحياز فى سياسة الدولية فى السنوات الاخيرة ، ويعلنان عن تقديرهما البالغ لنهج سياسة الدول الغير منحازة المعادى للامبريالية وأسعيها للمساهمة فى تخفيف حدة التوتر الدولى وتوطيد السلام . ويشير الجانبان بارتياح الى ان هذه الحقيقة قد وجدت تجسيدا لها فى قرارات مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذى عقد فى الجزائر ويقفان بحزم وثبات الى جانب حق الشعوب بالتمتع بثرواتها الطبيعية وبحقها فى ممارسة حقوقها الخاصة بالسيادةوبتحقيق تحولات اجتماعيةواقتصادية تقدمية . وفىهذا المجال يأمل الجانبان فى أن تساهم أعمالالدورة الخاصة للامم المتحدة بشأن المواد الاولية فى اقامة علاقات اقتصادية متكافئة بين جميع الدول .

ان تطور الاوضاع الدولية فى العالم يلائم مواصلة تعزيز العلاقات الودية بين البلدان الاشتراكية والدول الفتية ، تلك العلاقات التى تدعم نجاح هذه الدول فى سيرها على طريق الاستقلال والتحولات التقدمية .

وسيواصل الجانبان العمل بثبات وحزم من أجل تصفية الاستعمار تصفية نهائية وتامة وذلك تنفيذا للبيان الذى أقرته الجمعية العامة للامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة كما يتابعان نضالهما ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصرى . وأعلن الجانبان عن تضامنهما الكامل مع نضال شعوب أنغولا وموزامبيق وجنوب افريقيا وزيمبابوى وناميبيا من أجل الحرية والاستقلال الوطنى وعن تأييدهما لشعب جمهورية غينيا بيساو والذى لا يزال يكافح بتفان فى سبيل تحرير كامل وطنه .

هذا ويجدد الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية تضامنهما مع النضال العادل الذى يخوضه الشعب الفيتنامى فى سبيل تحقيق أهدافه الوطنية ، كما يؤيدان كل التأييد حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام الذى ينص على المطالبة بتنفيذ اتفاقية باريس حول فيتنام بدقة من قبل جميع الاطراف التى وقعت عليها كما يضمن المطالبة بتحقيق سلام عادل ووطيد وبالتوصل الى الوفاق الوطنى فى فيتنام الجنوبية ويعلن الجانبان من جديد تأييدهما لكفاح شعب كمبوديا من أجل الحرية والاستقلال ويرحبان بتكوين الحكومة الموقتة للوفاق الوطنى والمجلس الاستشارى السياسى الوطنى للاوس .

ان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية مصممان على العمل من أجل تدعيم أواصر الصداقة التى تربطهما وعلى تعزيز علاقاتهما بكل وسائل التعاون الواسع وفى كافة المجالات على أساس مبادىء الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الاراضى وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمساواة التامة .

ويعلن الجانبان بحزم عن تصميمها على مقاومة جميع المحاولات الرامية الى افساد او تخريب الصداقة السوفييتية ـ العربية السورية ، ويبذلان جهودهما من أجل تعزيز وتدعيم هذه الصداقة .

ان زيارة الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعثالعربى الاشتراكى ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، والمباحثات التى تمت خلال الزيارة تعتبران مساهمة من أجل مواصلة تطوير الصلات الودية والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية لخير شعوب البلدين وقضية السلام والحرية والتقدم .

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي
ل. ى. برجنيف

الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى
رئيس الجمهورية العربية السورية
حافظ الاسد

خطاب برجنيف : "بوسعكم الاعتماد على الاتحاد السوفياتي"

أيها الصديق العزيز حافظالاسد !
أيها الاصدقاء السوريونالاعزاء !
أيها الرفاق !

اننا نرحب من صميمقلوبنا فى موسكو بالرفيق حافظ الاسد الامين العاملحزب البعث العربى الاشتراكى ورئيس الجمهورية العربيةالسورية والشخصية السياسية البارزة فى العالمالعربى والوفد الحزبىالحكومى من سوريا الصديقة الذى يرأسه .

ان السوفييتيين يكنون مشاعر الاحترام العميق نحو الشعب السورى وقادته . وليست هذه أول مرة نلتقى فيها بصديقنا الرفيق حافظ الاسد كما ان لقاءاتنا تجرى باستمرار فى جو من الثقة والتفاهم . اننا نولى أهمية كبيرة لعلاقات الصداقة والاخوة القائمة بيننا ونرى فى الاتصالات المنتظمة بين القادة السوفييت والسوريين مظهرا هاما لصداقتنا التى تزداد رسوخا .

ان سوريا المستقلة دولة فتية لم يمض اكثر من ربع قرن على قيامها وقد اضطرت الجمهورية طول تلك الفترة الى خوض نضال عنيد من أجل تعزيز سيادتها ومواجهة دسائس الامبريالية والرجعية. وطيلة ذلك الوقت وقف الاتحاد السوفييتي عملا لا قولا الى جانبكم ، أيها الاصدقاء السوريون .

وكان ذلك عند فجر استقلال سوريا وفى الوقت الذى حاول الامبرياليون فيه خنق سوريا بالحصار الاقتصادى ، وفى أيام يونيو عام ١٩٦٧ ثم فى أثناء أحداث اكتوبر الماضى . ان بلادنا تقف الى جانبكم كذلك اليوم فى النضال من اجل اعادة الحقوق المشروعة للشعوب العربية والتسوية السياسية العادلة فى الشرق الاوسط .

ان السوفييت يشاركونكم السرور لما تحققه سوريا من النجاح فى الانجازاتوالتحولات الاجتماعية و الاقتصادية التقدمية بقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى . ويقدر السوفييتيون حق التقديرنشاط الجبهة الوطنية التقدمية الذى يدل على زيادة رسوخ الوحدة بين القوى المعادية للامبريالية وارتفاع دورها فى حياة البلاد الاجتماعية والسياسية .

وفى نفس الوقت الذى تعزز فيه استقلال سوريا كان تعاوننا يتطور وكانت الصداقة السوفييتية السورية تتوطد . هل هذا شىء عرضى ؟ كلا طبعا ان ذلك نتيجة لطبيعة علاقاتنا والاساس التى تقوم عليه . ان البلدان الاشتراكية التىتخلصت الى الابد من الظلم الاجتماعى والقومى ، والدول الفتية السائرة فى طريق الاستقلال والاتجاه التقدمى ، توحدها الاهداف المشتركة فيما يخص المسائل الجذرية للحياة الدولية المعاصرة . كما يوحدنا النضال ضد الامبريالية ويجمعنا الايمان بمثل التقدم الاجتماعى .

لقد أكتسب التعاون السوفييتي السورى الان طابعا واسعا ويتطور هذا التعاون على المستويات الحكومية والحزبية والاجتماعية ويشمل المجالين السياسي والاقتصادى.

لقد أصبحت المنشأة العملاقة على الفرات رمزا طيبا للتعاون بين الشعبين السورى والسوفييتي . فعلى ضفاف هذا النهر الذى كان ينبوعا حيا لاحدى الحضارات العربية يجرى الان انشاء طاقة صناعية سورية . ويبنى هناك مجمع كهرمائى له أهمية كبيرة لسوريا كلها . ويسرنا أن تحل هذه المسألة التاريخية للشعب السورى بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

لقد انتشر التعاون السوفييتي السورى فى مجال الدفاع أيضا . ان أهمية ذلك بالنسبة لسوريا أمر واضح ،فهى مضطرة الى الدفاع عن نفسها ضد العدوان .

لقد رحب فلاديمير اليتش لينين فى مستهل القرن الحالى بيقظة الشعوب التىاستعبدتها الامبريالية . وتنبأ بأن الوقت الذى تشترك فيه هذه الشعوب بنشاط فى تقرير مصائر البشرية جمعاء سوف يجىء . ونحن نعيش الان هذه الفترة . ان زيادة مكانة البلدان النامية ونمو نشاطهافىالشؤون العالمية من مميزات العلاقات الدولية الراهنة .

وهذه العملية تتدعم فى الاعوام الاخيرة كما يظهر . الامر الذى يساعد عليه بلا ريب الانفراج العام . واسترشادا بوصايا لينين كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يؤيد وسيؤيد فى المستقبل أيضا نضال الشعوب من أجل التحرر .

أيها الاصدقاء الاعزاء !

يجرى لقاؤنا فىلحظةخطرة. أن نضال الشعوب العربية الباسل وتضامن البلدانالعربية فى العمل وتأييدها الحازم من قبل الدول الاشتراكية وكافة القوى المحبة للسلام ، أن كل ذلك قد أدى الى أضعاف مواقع المعتدين وتبددت اسطورة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر . وبرهنت الشعوب العربية على أنها لن تسلم باحتلال أراضيها .

اننا جميعا نعرف قرارات مجلس الامن التى فتحت الطريق نحو تسوية النزاع من حيث جوهره . وقد عقد لاول مرة مؤتمر دولى ، وأقصد مؤتمر جنيف الذى يمكن بل يجب بذل الجهود فى اطاره للتوصل الى التسوية العادلة الوطيدة .

ولكن لا يمكن غض النظر عن أن الوضع لا يزال يهدد بالانفجار . ويستحيل أن يكون غير ذلك طالما ظلت الاسباب الرئيسية للتوتر باقية ، وطالما يستمر احتلال الاراضى العربية ولا تتم تصفية آثار العدوان الاسرائيلى وتأمين ضمانات وطيدة لامن جميع بلدان الشرق الاوسط .

يجب أن يكون ذلك واضحا للجميع فمن الخطر الان أن المعتدين وحماتهمقد يستطيعون فى ظروف انخفاض حدة التوتر الى حد ما ، القيام بمحاولة جديدة للهروب من حل القضية حلا جذريا شاملا فليس من من قبيل الصدف أن يجرى فى الفترة الاخيرة الترويج لما يمكن أن اسميه « بمشروعات بديلة » للتسوية فى الشرق الاوسط . ويدور الحديث فى الواقع حول استبدال التسوية العامة باتفاقيات « جزئية » مختلفة .

ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح وثابت . ان سياستنا كانت موجهة وستظل موجهة ضد العدوان ومن أجل تأييد الحقوق المشروعة للشعوب العربية . اننا نعمل لاقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط ويعنى ذلك سحب القوات الاسرائيلية منجميع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ وبعده وضمان أمن وسيادة كافة دول هذه المنطقة واحترام الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربى . اننا نتفق مع سوريا تماما بوجوب اعتبار أية اتفاقية بشأن فصل القوات جزءا من التسوية العامة فى الشرق الاوسط وخطوة فى طريق جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية جلاء تاما .

ان هذا الاتجاه نابع من موقفنا المبدئى ونحن نسير بدأب وحتى فى أثناء المباحثات مع الولايات المتحدة ، منسقين أعمالنا فيما يخص شؤون الشرق الاوسط مع أصدقائنا العرب . اننا نقدر التقاء رأينافى أهمية اشتراكالاتحاد السوفييتي فى الجهود الرامية الى اقامة سلام وطيد فى الشرق الاوسط فى جميعمراحلالتسوية وكافة مجالاتها .

اننا نقدر تقديرا عاليا سياسة القيادة السورية برئاسة الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى الرئيس حافظ الاسد التىتهدف الى تعزيز الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي وتطوير العلاقات بين حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى السوفييتي وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فان بوسعكم الاعتماد عليه . لقد عمل ولا يزال يعمل وسيعمل كل ما فى وسعه لتدعيم أواصر الاخوة مع الشعب السورى وتأييد نضال سوريا من أجل دعم استقلالها وتقدمها الاجتماعى .

اننا نعتقد أن أمام صداقتنا آفاقا جيدة . فالتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي وسوريا انما هو قاعدة وطيدة لتطوير هذه الصداقة وتعميقها .

أيها الاصدقاء السوريون الاعزاء ! لقد أكد الحديث الاول الذى جرى بيننا أن سوريا والاتحاد السوفييتي يجمع بينهما الموقف المشترك من أهم قضايا العصر وان عرى الصداقة السوفييتية السورية والتعاون بين البلدين ستتعزز لمصلحة شعبيهما ولما فيه خير السلام العالمى . ومن دواعى سرورنا أن يزور الوفد الحزبى الحكومى السورى والرفيق حافظ الاسد بعض مناطق بلادنا ويلتقوا بالمواطنين السوفييت ويطلعوا أكثر على حياتنا ، ويمكن أن تكونوا على ثقة من أنكم ستلقون فى كل مكان استقبال الاصدقاءالطيبين ورفاق النضال .



الزعيمان برجنيف والاسديتصافحان بعد توقيع البيانالمشترك السوفييتي ـ السورى

الحكم بالسجن ٦ سنوات ـ بقية

وسينشر هذا الحكم فى كل مكان ، وفى ذلك ما يسىء الى اسرائيل وسمعتها، ليس لانها تجرم أشخاصا اختطفوا وجلبوا بالقوة من دولة أخرى ضمن غزوة عسكرية عليها (العملية التى استنكرتها امم العالم ، وقتل فيها ١٥٠ مدنيا) بل لانها تزيد على ذلك عقوبات قاسية كما يطلب المدعى .

وتطرقت فيليتسيا لانجر الى الاوضاع السائدة فيما يتعلق والجيران العرب ، والجهود التى تبذل فى الشرق والغرب لاحلال السلام ، والتأكيد على ان مؤتمر جنيف لن ينعقد ان لم يدع اليه المثلون الرسميون للمنظمات الفلسطينية . والمثلون الرسميون هم مندوبو منظمة تحرير فلسطين التى يرئسها ياسر عرفات ، والتى ينتسب اليها ، كما قررت المحكمة ، العشرة الماثلون أمامها . وذكرت ان قادة هذه المنظمة مستعدون للجلوس مع اسرائيل للتباحث على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن المختلفة .

وأضافت انه فى هذه الايام يعلن قائد الجبهة الدمقراطية الشعبية نايف حواتمة بأنه يريد حوارا مع قوى السلام فى اسرائيل ، ويستنكر ياسر عرفات الاعمال الاستفزازية كخطف الطائرات وقتل الابرياء ، واستنكرا جريمة قرية شمونة ، وفى الوقت الذى يجتاز الجمهور الاسرائيلى « الزلزال » بعد حرب تشرين ، حذار على المحكمة ان تتجاهل ما قد تسببه احكامها. اذيجبان يتنصبامامهاوهى فى هذه الحال القلق على اسرائيل وشعبها ، والمستقبل الذى سيعيشان فيه مع الدول العربية وشعوبها . لذلك حذار ان تستجيب المحكمة لطلب الادعاء . لان هذه القضية التى تجرى بموجب قانون حظى باستهجان عالمى ، من شأنها ان تكون مقدمة للعلاقات الدولية ومن نتائجها المس بمواطنين اسرائيليين .

ثم تطرقت الى قضية أحد « المتهمين » وهو محمود احمد حواطى ، الذى أصبح لاجئا منذ كان فى الثانية من العمر (وهو من مواليد بيسان) فتنقل مع عائلته من مخيم لاجئين الى آخر ... « ان المحكمة لا تستطيع تجاهل مأساة شعب استمرت ٢٦ سنة .. وهل يستطيع أحد ان يتجاهل حقيقة هى ان هؤلاء الجالسين هنا ، ولا سيما الفلسطينيين منهم ، ما كانوا ليجلسوا هذه الجلسة لو كانت القضية محلولة .

وتساءلت المحامية : « من المسؤول عن ذلك » ؟ وأجابت : « المسؤولية بل كل الاتهام يقعان على حكومة اسرائيل التى ترفض منذ ٢٥ سنة متوالية قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ولا سيما المتعلقة برجوع اللاجئين » .

وطلبت لانجر الاكتفاء بالسنتين التى قضاها المخطوفون منذ ليلة الغزو حتى انتهاء المحكمة .

وشهد جلسات المحاكمة ممثل عن الصليب الاحمر .

وعلم مراسلنا ان المحامين الثلاثة ينوون استئناف الحكم .

الرياضة

يعدها :
ن • ترويش

في الدوري الممتـــاز

اسبوع دراماتيكي لفرق النيـــل
هـــدوء ما يسود قمـــة اللائحـــة

بعد ظهر يوم السبـت الماضي جرت مباريات الاسبوع الخامس والعشرين في مسابقة الدوري الممتاز .

وطبيعي أن تكون الاثـارة والحماس قد بلغا حديهمـا ، ونحن على بعد خمسة أسابيع فقط من النهاية ، أما في القمة أو في الذيل .

القمة في هدوء

هذا ويبدو أن معظم فــرق القمة أصبحت على يقـين أن بطولة الموسم في يد فريـق مكابي نتانيا الذي يتمتع بفارق خمس نقاط عن منافسيـه . وقد كان ذلك بعد أن أنهـت فرق القمة مبارياتها بالتعادل. فنتانيا تعادلت مع بنـي يهودا ١:١ وبنفس النتيجة انتهـت مباراة القمة بين مكابي تل أبيب وكفار سابا . وانضم فريـق بيتار القدس الى مجموعـة اندية ال ٣٠ نقطة بعـد فوزه على الخضيرة ٢ : ١ ، الامـر الذي أحرج موقف الفريـق المهزوم في منطقة الخطر .

استفاقة فرق الذيــل

ومع قرب نهاية الموســم أخذت معظم فرق الذيلتجمـع كل طاقاتها وتبذل كل مستطاع من أجل احراز الفوز أو النقطة على الاقل وقد تمثل ذلـك في ثلاث انتصارات رائعة لفـرق الذيل . كان من المفاجيء منها ذلك الذي حققـه هبوعيـل القدس على بطـل الدوري الماضي هكواح بهدفين لصفـر وعلىملعب الابطال . وقـد تألق في هذه المباراة قلب دفاع القدس على حسين عثمــان الذي كان السبب الرئيسي في فوز فريقه .

وفيحيفا ، استطاع مكابـي المحلي أن يتخلص من هـدف سجل في حقه على يد مهاجـم هبوعيـــل « الـــون » في « الدربي » وسجل هدفـين لينتزع الفوز بهدفين لهـدف ويعطي نفسه بصيصا آخـر من الامل للتخلص من مسألـة البقاء في الدوري الممتاز .

واستطاع هبوعيل تل أبيب هو الاخر ، من فرق منطقـة الخطر ، أن يصنع الفــوز على مكابي يافـا ٢ : صفر وليرتفع الى المرتبة الرابعـة عشرة .

ويبدو أن فريق بئر السبـع تد تخلص من منطقة الخطـر بعد فوزه على ملعبه ، علـى بيتار تل أبيب ٢ : صفر . ومن جهة اخرى ازداد وضع مكابي بيتح تكفا سوءا بعد خسارته في الدربي البلدي أمـــام هبوعيل ٢ : ١ .

وتد أصبح الوضع في القمة كما يلي :

١ ــ نتانيا ٣٥ نقطة
٢ ــ مكابي تل أبيب ٣٠ «
٣ ــ كفار سابا ٣٠ «
٤ ــ بيتار القدس ٣٠ «

أما أسفل القائمة :

١٢ ــ هبوعيل القدس ٢١ نقطة
١٣ ــ الخضيرة ٢١ «
١٤ ــ هبوعيل تل أبيب ١٩ «
١٥ ــ هكواح ١٩ «
١٦ ــ مكابي حيفا ١٧ «

الدرجـــة الاولـــى

خسارة مؤلمة لشباب الناصرة في نهريـــا

واجه هبوعيل شبـــاب الناصرة خسارة مؤلمة وقاسية في نهريا بأربعة أهداف مقابـل هدف واحد . وهبط الفريـق على اثرها الى المرتبة الثانيـة عشرة وأصبح قريبا جدا مـن منطقة الخطر . كلنا أمل ورجاء أن يحسن الشباب وضعهم في الاسابيع المقبلة .

وفي نفس القسم الشمالي لا يزال فريق عكا يحتل المرتبـة الاولى ويفارق أربع نقاط وذلك بعد تعادله مع هبوعيل نتانيـا ١:١ وفوز شمشون على قرية شمونة ٤ : صفر . وفي القسم الجنوبي خسر اول اللائحـة شعرايم مع فريق الذيل باتيام بهدف واحد لصفر ، بينما تغلب هبوعيل مرمورك على ديمونـا بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .

في الدرجـــة الثانيـــة

تعـادل لشبـــاب عكـا والطيبـــة

أنهى هبوعيل شباب عكـا مباراته البيتية ضد بيتار طبريا بالتعادل بهدفين لهدفين أحرز محمد كيال وجورج حزبـــون هدفي عكا .

وفي بنيامينا تعادل بيتـــار المحلي مع الطيبة بهدف لهدف . أحرز محمد بدران هدفالطيبة.

خسارة بيتية لكفر قاسم

وخسر هبوعيل كفر قاســم مباراته أمام كفار شليم بهدف واحد لصفر .

في الدرجة الثالثـــة

تعـــادل لمجدالكروم ومكابي شفاعمرو في المبـــاراة المركزيـــة

انتهى اللقاء الكبير بينمكابي شفاعمرو ومجد الكروم والذي جرى في حيفا بالتعادل بهدفين لكل منهما . أحرز صبحـــى بشناق هدفي شفا عمرو وسجل نصير مجذوب ونور أبو رمحين هدفي مجد الكروم .وأصبـــح للفريقين أمل كبير في الارتقـاء الى مباريات الاختيار .

احتفـــالات رياضيـــة لمناسبـــة مؤتمـــر الكومسومـــول اللينينـــي

في ١٨ ــ ٥ ــ ٧٤ .

قبيـــل انعقاد مؤتمـــر الكومسومول اللينيني وفياثنائه احتفلت فرق الشبيبة الشيوعية الرياضية في اسرائيل لهـــذه المناسبة بمهرجانات رياضيـة كبيرة .

وكتب الينا مراسلونا يصفون الالعاب الرياضية التي جـرت في مختلف الفروع . وشملـت الالعـاب مباريات في العـدو وكرة قدم. ومنها مهرجـــان الناصرة الذي اشتركت فيـه فرق من المنطقة .

وقد فاز فريق المشهد علـى فريق عرابة . كما فاز فريـق اكسالعلى فريق يافةالناصرة.

وبرز في العـــدو شكري الخطيب ففاز بالدرجـة الاولى في سباق المئة متر ، وسيمثـل المنطقة في المباراة القطرية مع سهيل بلال ، ووليد دراوشـة وعايد على صالح .

وفي ٤ ــ ٥ جرت مباراةبين فريق اكســال وفريق المشهد وهما الفـــائزان ، على ملعب اكسـال ، فـــاز فيهما فريق المشهد .

وسيمثل فريق المشهـــد وفريق شفا عمرو في المباريات القطرية لكرة القدم .وستجرى المباراة القطرية بين منتخـب منطقة الناصرة ومنطقة عكـا أما في المثلث فشملـــت المباريات تنس الطاولة ، بين ام الفحم وقلنسوة وفاز لاعبـا قلنسوة محمد يوسف وعمـر محمود . وفي المباراة بـــين الطيبة والطيرة تغلب فريـق الطيرة المكون مـــن عازم عازم ومحمد عبد اللـه عازم . وفي المباراة بين الطيرة وقلنســوة تغلب فريق قلنسوة عبد الهادى هدرة وشريف قاضي . وهكذا سيشترك في المباريات القطرية عبد الهادى هدرة وشريفقاضي وطالب فضيلة عن المنطقة .

وجرت مباريات في الشطرنـج هزم فيها لاعب الطيرة نبيـــل منصور لاعب الطيبة محمد عبد عازم .**وتولى التحكيم عـــزام عازم .**

أما في كرة القدم ففاز فريق ام الفحم وسيكون ممثل المنطقة في المباريات القطرية .

وفي سباق ١٠٠ متر فـــاز طالب فضيلـة وتلاه عبـــد الرحمن حاج يحيى من الطيبة، ونادي تايه من قلنسوة وزكي من ام الفحم . وفي مباريـــات الالف متر فاز فريق الطيرةالذى مثله طالب فضيلة أيضا وتلاه عبد القادر محمد حاج يحيـى منالطيبة ونادى تايه مـــن قلنسوة وزكى من ام الفحم .

فوز كشافة حيفا وسولم وجلجوليـــة

تغلب مكابي كشافة حيفـا على باقة الغربية ، بهدفـين لصفر في المباراة التي جـرت على ملعب نفيه شأنان . وفاز هبوعيل سولم على نين بأربعة أهداف لهدف . أحرز أهـداف سولم أحمد راضي ، محمـود يحيى ، داوود ديب وبديـع السعدى . وأحرز حسـن سعود هدف نين .

وتغلب هبوعيل جلجوليـة على يهودا بأربعة أهداف مقابل ثلاثة . أحرز منها نادر عودة ثلاثة أهداف وسجل الرابـع علي عودة .

بطولة العرب والشرق الاوسط والبحر المتوسط لكمـــال الاجســـام تنتهي في بيروت

اقيمت مساء الجمعة الماضي في بيروتبطولة العرب والشرق الاوسط والبحر المتوسط لكمال الاجسام باشتراك العديد مـن الدول العربية والاجنبية .

في الفئة القصيرة احتــل المصري محمد مكاوي المكـان الاول في البطولات الثلاث وكان العراقي طالب شهاب الثانـي في بطولة العرب والشــرق الأوسط واحتل السوري فاتح عبود المرتبة الثالثة في مسابقتي العرب والشرق الاوسط الثانية في بطولة البحر المتوسط بينما احتل اللبناني توفيق سعـــد المرتبة الثالثة في هذه المسابقة.

وفي الفئة المتوسطة جـاء العراقي عباس هنداوي الاول في مسابقتي العرب والشــرق الاوسط واحتل مكانه في بطولة البحر المتوسط السوري قاسم يزبك الذي كـــان الثاني في مسابقتي العرب والشـــرق الاوسط . واحتل المرتبـــة الثالثة في هاتين المسابقتـــين المصري محمـــد عاشور . والثالث بطولة البحر المتوسط اللبناني فايز جعجاع .

أما في الفئة الطويلة فكـان اللبناني محمد المولى الاول في المسابقات الثلاث وتبعـــه المصري الدولي جلال السيد. امـا العراقي طالب قيســي فقـــد احتــل المرتبـة الثالثة في مسابقتي العـــرب والشرق الاوسط واحتل مكانة ببطولة البحر المتوسط السوري فراس وادي . وقد تـــم اختيار عباس هنداوي بطــلا عاما لجميع الفئات . أمـــا بالنسبة لترتيب المنتخبات حسب النقاط ففي بطولـــة العرب حصلت مصر والعراق علـى (١٦) نقطة ولبنـــان (١٣) وسوريا (١٢) أما في بطولـة الشرق الاوسط فقد جمعـت مصر والعراق أيضا (١٦) ثم لبنان (١٣) نقطة ، سوريـــا ١٢ وفلسطين (٧) . وفي بطولة البحر المتوسط حصلت مصـــر على (١٧) نقطة ، سوريـــا (١٦) لبنان (١٥)، فلسطين (٧) وقبرص (٦) نقاط .

أول كأس أوروبي لفريق من ألمانيا الدمقراطية

حقق فريق «ماجد بورج » من ألمانيا الديموقراطيـة أول فوز لبلاده بأحـدى البطولات الاوروبية الثلاث التي تنظـم سنويا . وقد تم ذلكبعـــد تغلبهفي المباريات النهائيـــة لكأس كؤوس اوروبا علـــى حامله من الموسم الماضي نادى ميلانو الايطالي في المباراة التي جرت في روتردام بهولنـــدا بهدفين لصفر .

وقد كان الفريق الالماني هو الافضل معظم فترات المباراة ولم يكن فوزه تحصيل حاصل أو مفاجأة . وقد أحرز هدفـه الاول بواسطة أحد مدافعـي ميلانو « لانزي » الذي أحرز هدفا في مرماه .

وسجل الهدف الثانــي المهاجم زاجين قبيل النهايـة بربع ساعة .

وقد شاهد المباراة خمسة آلاف متفرج فقط .

لعنة من السماء •• أمحب

خلال المئة سنة الاخيرة كان سكان البلدة اولدهام يتمتعون بساعتهم على برج الكنيسة فهي لا تقـدم ولا تؤخر الا ما يقدر بدقيقة في كل يوم ، وقرع ناقوسهـا كان مضبوطا لدرجـــة مدهشة .

ولكن منذ أكثر من شهــر اختلت الساعـــة ، وتشوش مسيرة عقاربها وقرع ناقوسها، الامر الذى جعل أقدم ساعاتي في البلد يصعد برج الساعـة ليرى ماذا دهاها . فلم يجـد أي خلل . واجتمع أهالــي البلدة وتوصلوا الى أن لعنـة من السماء نزلت على الساعة، ولا بد من رشها بالماء المقدس.

من هنا وهناك

وذهب وفد منهم الى الكنيسة وقابل راعيها ، وأبدوا تخوفهم من لعنة حلت بالساعـــة ••• ورجوه أن يبدى رأيه ••

ضحك الكاهن ، وقال لهم: « الحب هو السبـــب » أن عواطف شاب وشابة هي التي تسبب هذا التشويـــش •• فالعاشقـــان وجدا في برج الساعة ملجأ لحبهما ••

وعندما تزوج مايك وباتريشا الشابين عادت الساعة تـدق دقاتها بانتظام .

في ليلـــة عرسهـــا

لاحـــظ الشرطي في حي في مدينة ميتس الفرنسيـــة ان سيارة جميلة تقف عنـد منزل وينزل منها عروسان .. كان ذلك عاديا . ولكن بعد أقل من ساعة سمع الشرطي صـــوت شجار ينبعث من شباك مفتوح .. وبعد دقائق أحس بشيء ثقيل يلقى مـــن النافذة ... والتفت فرأى العروس وقـــد سقطت في ذراعي الحارس .

لماذا أسلـــم

أشهر شاب في التاسعـــة عشرة مـــن عمره يدرس في المدرسة البحرية في الولايـات المتحدة ، أسلامه . وعندمـا سألوه عن سر ذلك ، قـــال انه يكره ان يستيقظ كل أحـد صباحا ليذهب الى الكنيسة .

ولكن هذا الشاب نـدم . لان المسؤول عن فرقتـــه في المدرسة يعرف أن المسلم يجب أن يصلي الفجر والاوقـــات الاربعة الاخرى ... لذلـــك كان يوقظه كل صبـــاح ليؤدى الفجر حاضرا ، ويوجهه نحـــو القبلة .

قطـــة غاليـــة

اضطرت شرطة ميامـــى بيتش في الولايات المتحدة الى استعمال قوة كبيرة من افرادها في خمس سيارات كبيرة للبحث عن قطة السيدة كوليـــت بارتس (٧٢ سنة) ، التـــى قالت أن في عنقها عقد باحجار كريمة وماس . وبعد بحـــث طويل استعملت خلاله المغريات لاجتذاب القطة ... أمكـــن القاء القبض عليها ، ولكن لـم يجدوا في عنقها أي عقد . ولما لم يظهر على وجه العجوز ما يتم عن تألمها لفقد العقـــد ، سئلت عن العقد ، قالت انها زعمت ذلك حتى تجد لهـــا الشرطة القطة العزيزة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* الصديق محمد جـــابر واخوانه وعمومافراد العائلة بوفاة الوالد **عبد الغني جابر**

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

* الصديق عبد العزيز حـــاج يحيى وعموم افراد العائلـــة بوفاة ابنكم ، المأسوف على شبابه **عماد** ، الذياختطفته يد المنون في حـــادث دهس مؤلم وهو في زهرة طفولته ، فله الرحمة ولكم من بعـــده الصبر وطول البقاء .

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الاصدقاء نيوراكلي وجابي وجميل بولس وجميع آل بولس بوفاة المرحوم **سبيرو ني بولس .**

الحزب والشبيبة ــ الناصرة

فهرست فريد للمخطوطات العربية

احرز مستشرقو لينينغراد مؤخرا نجاحا كبيرا اذ انهـوا العمل من وضع فهرست كامل لاكثر من عشرة آلاف مخطوطة عربية محفوظة في فـــرع لينينغراد من معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحـاد السوفييتي .

تمتلك خزائن كتب المعهـد اكبر مجموعة في بلادنـــا من المخطوطات العربية اذ يوجـد فيها ١٠٨٠٠ مخطوطة . وقد درس اكثر من جيل من العلماء المستعربين هذا الكنز الفريـد فتصور اية صعوبات كـــان عليهم ان يذللوهـا لفهم افكار المؤلف القديم . ولقـــد عكف فريق كبير منهم طيـــلة سبع سنوات على عمل دقيق مرهق لفحص هذه المجموعة فحصـا علميا حتى توصلوا أخيرا الى تصنيف المخطوطات العربيـــة ووضع فهارس لها .

وللمؤلفات الموصوفـــة في الفهرست أهمية علمية عظيمة فهي أغنى مرجـــع للمؤرخين والادباء وعلماء اللغة . وقسم الفهرست الى فصـــول : الدراساتالقرآنية . الروايات والاساطير . السير والتراجم . المؤلفات الادبية للقرونالوسطى .. المؤلفات التاريخيـــة . السياسيـــة . الفلسفة . الاخلاق . كما صنفت المعاجم والموسوعات والمؤلفـــات في المواضيـع العسكريـــة والرياضيات والعلوم والزراعة والجغرافيا والطب والحيوان والمعادن ووصف الآلات الفلكية وظواهر الطبيعة. ويوجد قسم خاص للكتب التي تقدم وصايا في الطبخ وللنصوص المخصصة للتنجيـــم والموسيقى ... وباختصـــار اوسع دائرة من المسائل التي تبين افكـــار ومعارف مؤلفي المخطوطـــات التي تحتفظ ببصمة الزمن . والطريف ان عددا من الآثـــار سبق ان نشرها العلمـــاء اللينينغراديون . ولكن اكثرية المخطوطات التي احتواهـــا الفهرست غير معروفـــة حتى الآن لدى طائفة محـدودة من العـــارفين ومن نماذج الزمن الغابر مثلا مخطوطات عريقة في القدم مكتوبة على الرق بالخط الكوفي . ويجدر بالذكر من بينها كتاب « فاكهة الخلفاء » وهو مجلد بديـــع الصنع من الحجم الكبير مكتوب بخـــط جيد وقد اطر المتن على كل صفحة باطـــار من الخطوط الملونـــة . وهو من تأليف ابن عربشاه وكان قد قضى فترة في الاسر وعاش مـــدة في بلاط تيمورلنـــك في سمرقند ... منها ايضا المخطوطة النـادرة التي تعتز بها خزانة لينينغراد وهي اقدم مخطوطـــة لديوان جرير . وقد كتب على هامشها تاريخ ١٠٢٨ . ومن النـوادر ايضا مجموعة شعرية مجهول صاحبها مصنوعة فيبغداد سنة ١٣٦٨ ، ويوجـــد في قسم « الفلسفة » مؤلفات تراثيـــة هامة يجدر ان نذكر بينهـــا مخطوطة « تهافت الفلاسفة » للامام الغزالي ويعود تاريخهـا الى القرن الثاني عشر .

ان أهميـــة هذا الفهرست العظيمة لا جدال فيها اذ انه الى جانب الوصف العلمي لكل مخطوطة باختصار يقـدم أهم المعلومات عن المؤلف وصاحبه وخصائص النص ومعلومـات ببليوغرافية . كمـــا زود الفهرستبأدلةتساعد الباحثين على الاهتداء الى ما ينشدون في هذه الكميـــة الضخمة من المخطوطات العربية .

وسعى واضعـو الفهرست الى الدقة المتناهية وواجههم عمل صعب جدا لا سيما وان كل مخطوطة أصل قائم بنفسه والمعتاد ان لا تتطـــابق حتى نسختان من مؤلف واحد فكان لا بد من التثبت من مطابقتهما والتحقيق عدة مرات والمقايسة بنشرات المكتبات السوفييتية أو الاجنبية .

وهكذا تغدو أثمن مواد كنز لينينغراد في متناول الباحثين بل وفي متناول كل من يعنى بمشاكل تاريخ وثقافة شعوب الشـرق العربي . ولا يقتصر ذلك على العلمـــاء المستعربين السوفييت بـــل يشمل المستشرقين من البلـــدان الاوروبية والدارسينمنالاقطار العربية . فبوسع هؤلاء بعـد الآن الاستفـادة من الفهرست للحصول على اجابات عن كل الاسئلة المتعلقة بمجموعـــة لينينغراد التي تتسم طبعـــا بأهمية كبيرة . ويعمل الآن في مكتبة المعهد الباحث السوري وهيب طنوس الـذي يستفيد من الفهرست لتأليف رسالـة حول كتاب أسامة بن منقـــذ «كتاب المنازل والديار» ويقدم معونة كبيرة لوهيب طنوس على هـــذا البحث المستعرب السوفييتي المعـــروف انس خالدوف صاحب مقدمـــة الفهرست ورئيس فريـــق العلماء واضعيه .

ويجـــدر ان نذكر أسماء العلماء الآخرين الذين بذلـوا جهدا كبيرا في وضع الفهرست وهم : غريازنيفيتش ، رئيس القسم العربي في معهـــد الاستشراق ، والعامـــلون في المعهد : بوغوليبوف وبويكـــر ونيكولايفـــا وبيوتروفسكي وبولشاكوف .

بوريس دانيوشيفسكي

عن « انباء موسكو

اوبرا للاطفال في جمهورية تاتاريـــا



عرضت على مسرح موسى جليل في مدينة قازان عاصمـــة تاتاريا السوفييتية أول اوبرا للاطفال ، « القطة الشريرة » وهي من وضع الملحنة الشابة لويزا خيرالدينوفا ، وهـــى تاتارية تخرجت من معهـــد الفنون وكانت هـــذه الاوبرا عملهـــا الذى قدمته للحصول على شهادتها .

وتعتمد خيرالدينوفا في قصة الاوبرا على قصة كلاسيكيـــة من الشعر التاتاري وضعهـــا هادى تيكتاش (الحجر الفرد) وهي تمثل الصراع بين الخيـر والشر . والصدق والكـــذب والظلم وتكون الغلبة للصدق.

والموسيقى في الاوبرا جديدة معاصرة معتمدة علـــى التراث القومي وتمتاز بحيويتهـــا وتعبيرها . وقد لقيت الاوبرا نجاحا باهرا جدا .

هذا وعرضت الاوبرا باللغة الروسية أيضا .

وجمهورية تاتاريا هـــى جمهورية سوفييتية تتمتـــع بالحكم الذاتي .

عن نوفوستي



رسالة في المسرح المصري

جرت في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي مناقشة رسالـــة موضوعها « الاتجاهاتالفكرية الفنيـــة في المسرح المصري المعاصر » . وصاحبة الرسالة تاتيـــانا بالتير مـــانتس وهي مستعربة سوفييتية وصحفيـــة سابقة عكفـــت على دراســـة الادب العربي والمسرح العربي المعاصرين . وتتبعت الباحثـــة الادب المسرحـــي المصـــري والمسرح المصري المعاصر ولا سيما بعد ثورة يوليو سنـــة ١٩٥٢ التي لعبت دورا هـــاما في ظهور المسرح المصـــري الجديد . ودرست المستعربة مستخدمة مواد غنيـــة تطور أدب أبرز الشخصيات الادبية والفنية في مصر الحديثة أمثال توفيق الحكيم وسعد الديـــن وهبة ويوسف إدريس ودور مسرحياتهم المكتوبـــة بروح المذهب الواقعي في تكويـــن الوعي الاجتماعي .

وأكد مناقشو الرسالـــة (الدكتور شرباتوف والدكتور بيليايف والاستـــاذ بشيروف) أن رسالة تاتيانا بالتيرمانتس مساهمة جدية في الدراســـات السوفييتية في الادب والمسرح.

هذا وقد منح المجلسالعلمي لمعهد الاستشراق بالاجمـــاع تاتيانا بالتيرمانتس الدرجـــة العلمية « مرشحة في علـــوم اللغة » .

خيول سوفييتيـــة للتصدير



بيع في آذار الماضي وفي سوقالخيول الاممي مئة حصان فيالثالثة وما فوق من العمـــر . وقد قضت هذه الخيول فتـــرةطويلة في التدريب والتمريـــنللسباق . وقـــد اشتراها ٤٥ شخصا من هولندا وفنلنـــده ،وألمانيا الاتحادية ، وايطاليـــاواليابان وغيرها .

جبال القدس تورق بورود الصداقة السوفييتية
اروع احتفال يهودي عربي باشتراك الضيوف السوفييت
بذكرى النصر على النازية - قسماً وعبرة !

القدس - لمراسلنا الخاص - تدفقت ارتال السيارات ، يوم السبت ١١ الجارى ، تحمل آلاف الرجال والنساء والاطفال ، من الجليل الاخضر فى الشمال حتى بئر السبع فى جنوب البلاد ، للاشتراك فى احتفال النصر على النازية ، الاحتفال الذى أصبح مظاهرة تقليدية سنوية رائعة للصداقة مع نصير الشعوب وحصن السلام والاشتراكية - الاتحاد السوفييتى والى مظاهرة تحذير وعبرة لكل أعداء السلام .

وما ان اقتربت الساعة من العاشرة صباحا حتى تدفق جمهور غفير الى مكان التجمع أمام النصب التذكارى القائم فى الغابة ، اجلالا لذكرى الجنود السوفييت الابطال الذين استشهدوا دفاعا عن وطنهم الاشتراكى فى الحرب العالمية الثانية وانقذوا الانسانية من الوحش النازى .

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالى الدكتور موشه بيرلمان رئيس المنظمة الاسرائيلية لمحاربى الهتلرية وضحايا النازية ، بكلمة قصيرة مؤثرة . ثم تقدم حملة الاكاليل لوضعها على النصب التذكارى ، وفى مقدمتهم اعضاء وفد الصداقة السوفييت ، الذين حضروا للاشتراك فى الاحتفال . وبين الاكاليل الكثيرة ، التى غطت النصب التذكارى بالورود الحمراء ، كانت أكاليل رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ولجنة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وسفارة رومانيا فى اسرائيل والمنظمة الاسرائيلية لمحاربى الهتلرية وضحايا النازية ، وحركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ولجنة السلام الاسرائيلية واتحاد اليسار الصهيونى الاشتراكى و « منظمة الشيوعيين الاسرائيليين » (جماعة استر فلنسكا) وفروع حركة الصداقة فى تل أبيب وحيفا والناصرة والطيبة وعكا والقدس وغيرها .

وبعد وضع الاكاليل توجه المحتفلون الى المنصة الرئيسية فى وسط الغابة ، حيث عقد الاجتماع الرئيسى . ووسط عاصفة من الهتاف والتصفيق بحياة الاتحاد السوفييتى وحياة الصداقة السوفييتية - الاسرائيلية ، اعتلى ضيوف الشرف المنصة يتقدمهم أعضاء الوفد السوفييتى ، البروفسور ايليا حليافيتش ، مدير جامعة لومونوسوف ومن أبطال معركة ستالينغراد والمخرج السينمائى الحائز على جائزة لينين ستانيسلاف يوسفوفيتش وأناتولى سميرنوف عضو ادارة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والروابط الثقافية مع البلدان الاجنبية ، وسفير رومانيا فى اسرائيل وأعضاء رئاسة حركة الصداقة وضيوف الاحتفال .

افتتح الاجتماع الاديب التقدمى الكبير ابى شاؤول ، رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى ، فحيا اعضاء الوفد السوفييتى والضيوف المحتفلين وأبرز أهمية الاحتفال بذكرى النصر على النازية وأكد ان نصر الشعوب السوفييتية كان نصرا للانسانية ولنا . وتحدث ابراهام ميلاميد سكرتير الحركة عن دور الاتحاد السوفييتى فى صيانة السلام العالمى وفى المنطقة . ثم أعطى عريف الحفلة يوسف الغازى ، عضو سكرتارية الحركة ، الكلمة لرئيس وفد الصداقة ، البروفسور حليافيتش (سننشر كلمته كاملة فى عدد الاتحاد القادم) . وحيا الاحتفال كذلك عضو الوفد ستانيسلاف يوسفوفيتش فأكد انه لم يتصور فى تلك الايام الصعبة من الحرب انه سيحتفل ، هنا فى جبال القدس ، بذكرى النصر على النازية . وذكر انه جلب هدية لحركة الصداقة ، فيلما سوفييتيا يعرض بطولات خمس من النساء السوفييتيات فى أثناء الحرب العالمية الثانية .

وألقى المحامى حنا نقارة ، عضو سكرتارية الحركة ، كلمة فى الاحتفال رحب فيها بالاصدقاء السوفييت ، الذين « تجشموا مشاق السفر ووفدوا من بلادهم العزيزة ليشتركوا معنا فى هذا الحشد الاحتفالى » (سننشر نص كلمته كاملا ، أيضا ، فى عدد الاتحاد القادم) . ثم قرئت التحيات الكتابية التى تلقتها حركة الصداقة . وأبرق المجتمعون كذلك بتحية حارة الى اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والروابط الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وبعد انتهاء الاجتماع الاحتفالى الحاشد قضى المحتفلون ساعات شيقة ممتعة فى حضن الطبيعة ، رقصوا فيها وغنوا وأنشدوا الاناشيد الكفاحية الثورية المتفائلة ، أناشيد السلام والصداقة . (اقرأ فى مكان آخر من الجريدة عن احتفال الشبيبة الشيوعية بذكرى النصر على النازية).



المحتفلون فى غابة الجيش الاحمر فى القدس

غولدمان : قريبا سينتهى تواضع العرب تجاه اسرائيل

تل ابيب - صرح الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المجلس اليهودى العالمى ، الى الصحفيين ، يوم الاحد الماضى ، بأنه على حكومة اسرائيل ان تكف عن مقايضة العرب على مستوطنة او مستوطنتين ، فى سبيل التوصل الى وفاق مع السوريين . وقال غولدمان ، انه يشارك بعض المراقبين رأيهم ان العرب خلال ٤ او ٥ سنوات سوف ينتهى تواضعهم فى مفاوضة اسرائيل . وأكد غولدمان على أمله فى استمرار الانفراج السوفييتى - الامريكى . وقال بدون هذا الانفراج تصبح الحرب حتمية فى الشرق الاوسط .

اعتقال خديجة عرقوب

القدس - خاص بالاتحاد - علم مراسلنا ، هنا ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت يوم الاثنين ٦ الجارى المرأة الشابة خديجة عرقوب من قرية دورا فى قضاء الخليل وأودعتها السجن . ولم يسمح بوليس الاحتلال لموكلتها ، المحامية لانغر بمقابلتها حتى الان .

وسبق ان كتبت « الاتحاد » مرات عديدة عن هذه المرأة الشابة ، التى اعتقلتها سلطات الاحتلال اكثر من مرة وتعرضت لابشع صنوف التعذيب والضغوط ، الا انها لم تنهزم . وحين لم يجد التعذيب ولم تنفع محاولات تلفيق التهم الباطلة ضدها عمد المحققون معها الى التلويح « بتهمة » الانتماء الى الحزب الشيوعى الاردنى ، الذى تحظر عمله سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

اعتقال شابين آخرين من عرابة

عرابة - لمراسلنا - داهم البوليس ، هنا فى منتصف ليلة الاحد الماضى ، بيت كل من الشاب محمود على قاسم نصار ومحمود نمر يوسف نصار ، وأجرى فيهما تفتيشا . ثم اعتقل البوليس الشابين وأوقفهما . ومن الجدير بالذكر ان البوليس اعتقل قبل اسبوعين ثلاثة شبان آخرين من القرية .

وزير الداخلية يقابل وفدا عن الكتلتين الشيوعيتين فى الكنيست وبلدية الناصرة

القدس - لمراسلنا البرلمانى - استقبل وزير الداخلية يوسف بورغ أمس الاثنين وفدا عن الكتلتين الشيوعيتين فى الكنيست وفى بلدية الناصرة مؤلفا من النائبين توفيق طوبى وتوفيق زياد ، وعضوى بلدية الناصرة غسان حبيب والدكتور رشيد سليم ، وذلك لتوضيح موقف الحزب الشيوعى من وضع بلدية الناصرة ومن مؤامرة حل المجلس المنتخب وتعيين لجنة معينة .

وطلب الوفد من الوزير عدم قبول توصية ما يسمى بلجنة التحقيق بحل المجلس المنتخب ، لان هذا من شأنه تعقيد وضع الناصرة وبلديتها .

وأوضحوا ان حل المجلس ليس المخرج من الازمة . وأعلن الوفد ان المخرج هو تغيير هذا التوجه . كما اقترحوا على الوزير تقديم موعد الانتخابات واجراءها حالا فى موعد معقول .

وبعد ان استمع الوزير الى أقوال الوفد أعلن ان أمامه توصية اتخذتها لجنة التحقيق « اياها » بالاجماع ، ولكنه سيفكر بالامر من وجهة نظر ضميرية .

احتفال الشبيبة الشيوعية بيوم النصر على النازية

من مراسل الاتحاد :

* اقيم مساء الجمعة ١٠-٥-٧٤ لقاء قطرى للشباب اليهود والعرب ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، للاحتفال بيوم النصر على النازية والاستماع الى تقرير من وفد حركتنا العائد من المؤتمر السابع عشر للكومسمول اللينينى . وقد وصل الى اللقاء آلاف الشباب اليهود والعرب من مختلف مناطق البلاد .

وقد افتتح اللقاء الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية الحركة . وقدم الرفيق هانس لبرخت تحية رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى الى حشود الشباب ، ثم قدم الرفيقان يورام غوجنسكى السكرتير العام للشبيبة ووجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة كلمتين تحدثا فيهما عن أعمال المؤتمر ال ١٧ للكومسمول والواقع السعيد الذى تعيش وتعمل وتناضل فى ظله جماهير الشباب فى الاتحاد السوفييتى .

جلود فى - بقية

وهو نصير حركات التحرر الوطنى ونصير نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلى . وقد قام من جانبه بتعزيز التيار السياسى الوطنى فى المنطقة .

وقال أن ليبيا حريصة على تعزيز أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتى وأنه سيعمل ، فى زيارته القادمة فى موسكو ، على توطيد أواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتى وعلى ازالة كل شائبة تشوب هذه العلاقات « لتزداد الصورة اشراقا » .

فى احتفال حيفا بالنصر على النازية وباشتراك الوفد السوفياتى الضيف
زعران يحاولون الاعتداء على اصدقاء الاتحاد السوفياتى
الشبيبة الساقمة تصد المعتدين

حيفا - لمراسلنا الخاص - أحيا فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى فى حيفا الذكرى التاسعة والعشرين للنصر على ألمانيا الهتلرية ، وذلك مساء يوم الاحد الماضى بحضور جمهور غفير من أصدقاء الاتحاد السوفييتى ووفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية غصت بهم قاعة نادى الاخوة فى حيفا .

وتكلم فى الحفل البروفسور كالمان التمان ، فرحب بالضيوف ، وحيا فى أشخاصهم الاتحاد السوفييتى الجبار صديق الشعوب الامين ، وتطرق فى كلمته الى حملات التحريض على الاتحاد السوفييتى التى تشنها السلطات وأجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية .

وتكلم أعضاء الوفد السوفييتى : نائب عميد جامعة لومومبا البروفسور ايليا حيليافيتش ، وعضو ادارة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية اناتولى فاسيلافيتش سميرنوف ، وفنان الشعب المخرج السينمائى ستانيسلاف يوسيفوفيتش ، فأكدوا الجهود التى يبذلها أصدقاء الاتحاد السوفييتى وأنصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل لاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . وأكدوا فى كلماتهم على استمرار الاتحاد السوفييتى فى سياسته وموقفه فى تأييد الشعوب فى نضالها لاجل تحررها وضمان السلام العالمى .

وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق والتقدير .

والجدير بالذكر انه قبل البدء بالاجتماع قام جماعة من الزعران ومعهم عدد من الجنود باللباس الرسمى ، ويقودهم شاويش ، بمحاولة اقتحام القاعة بالقوة قصد تخريب الاجتماع ، الا ان العاملين فى حركة الصداقة تصدوا لهم وتمكنوا من منعهم من تنفيذ نواياهم التخريبية .

واستمر المشاغبون فى أثناء الاجتماع ومعهم الجنود يزعقون زعيقا هستيريا ضد الاتحاد السوفييتى والعرب . والجدير بالذكر ان الشرطة أبلغت بالحادث ، ولكنها جاءت متأخرة ، وبدلا من اعتقال المعتدين ، اوقفت اثنين من عاملى حركة الصداقة بحجة انهما ضربا أحد المشاغبين وشجا رأسه .

ولا شك فى ان هذه المحاولة كانت منظمة قصد الاعتداء على الوفد السوفييتى ومنعه من اسماع سياسة الاتحاد السوفييتى ومواقفه .

وقضى الوفد الضيف جانبا من الليل بصحبة عدد من قادة حركة الصداقة والمثقفين ، فى أحاديث ودية عن الحياة الادبية والفنية فى اسرائيل والاتحاد السوفييتى والجهود المبذولة لتجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى .

هذا ما يريده زيد الرفاعى - بقية

(مشروع ألون القديم) . أما حكومته - قال - فقد رفضت هذا الشرط واصرت على انسحاب اسرائيل على طول نهر الاردن على اعتبار أن هذا الامر هو « فصل بين القوات » ..

وبالاضافة الى أن المقصود هنا هو اتفاق أردنى - اسرائيلى (بوساطة كيسنجر) لاعادة أقسام من الضفة الغربية الى السلطة الاردنية ولمنع قيام الدولة الفلسطينية ، فان الطلب الاردنى بتحقيق « الفصل بين القوات » على الجبهة الاردنية ايضا يتهدف امرا آخر وهو تأجيل تجديد مؤتمر السلام فى جنيف الى أجل غير مسمى !

فقد اعلن رئيس الوزارة الاردنية أنه متفق مع كيسنجر ، « ومع الاطراف العربية المعنية » أنه بعد التوصل الى اتفاقية الفصل فى الجولان « سيبدأ التركيز على فصل القوات على الجبهة الاردنية » .. أى أنه اذا تأجل مؤتمر جنيف أكثر من ستة أشهر بحجة « مباحثات الفصل » مع مصر ثم مع سوريا فان الرفاعى يتبرع بايجاد حجة جديدة لتأجيل جديد أى لتأجيل البحث فى صلب الموضوع - فى تحقيق السلام العادل والمستقر فى المنطقة القائم على الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وهكذا يتوهم زيد الرفاعى أنه ، هكذا وبكل بساطة ، يستطيع أن « يضرب عصفورين بحجر واحد » :

١ - اتفاق اردنى - اسرائيلى (بوساطة كيسنجر) على عودة الحكم الاردنى الى بعض أقسام الضفة الغربية ومنع الشعب العربى الفلسطينى من اقامة سلطته الوطنية ، و ٢ - تأجيل انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف الى أجل غير مسمى ..

وعلينا أن نلاحظ أن ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلى مؤخرا يتفق تمام الاتفاق مع مخططات زيد الرفاعى ..

قبضايات - بقية -

خطر الموت دوسا تحت عجلات السيارة المنطلقة فجرح قسم منهم . وفى الوقت ذاته اندفع « قبضايات » بوليس الاحتلال وانهالوا بالضرب الوحشى على النسوة والاطفال والشيوخ . وأصيبت ام احد الموقوفين ، رفيق الحلبى ، بجراح بالغة فى رأسها فسقطت على الارض .

ولقد رد أقرباء الموقوفين والجمهور المحتشد هناك بصيحات التنديد والغضب . وسرعان ما تحول الجمع الصغير من الاقرباء الساخطين الى تظاهرة كبيرة تندد بالاحتلال الاسرائيلى وتهتف فى وجه رجال الشرطة الاسرائيلية « لا توهموا انفسكم انكم تستطيعون النيل من صمودنا » .

انتظروا هذا الاسبوع - بقية

الاسرائيليون على تجاهل الشرط السورى الاساسى (والذى يدعمه الاتحاد السوفييتى) وهو ان تكون اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من الانسحاب الاسرائيلى من هضبة الجولان جميعا .

هذا وكانت الصحف السورية قد أعلنت ، صباح الاحد أول أمس ، ان ال ٢٤ ساعة القادمة ستكون حاسمة فاما الاتفاق واما توسيع رقعة القتال .

وكان هنرى كيسنجر قد زار السعودية زيارة خاطفة فى نهاية الاسبوع الماضى ثم توجه الى القاهرة حيث قابل الرئيس المصرى ثم عاد الى اسرائيل ومنها توجه الى دمشق . ومن المنتظر ان يعود الى دمشق اليوم ليحمل اليها ما استطاع الاتفاق عليه مع حكومة غولده مئير . ومن المنتظر ان يغادر المنطقة عائدا الى واشنطن يوم الجمعة القادم بعد ان يكون قد انتزع موافقة اسرائيلية على انسحابات اكثر عمقا فى هضبة الجولان .

وكانت الصحف هنا قد أعلنت ان الرئيس الامريكى نيكسون اتصل بغولده مئير عدة مرات حاثا اياها على « تنازلات » أخرى حرصا على مصلحة السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط . كذلك ألحت الدوائر الامريكية الى انه اذا لم يتم الاتفاق على فصل القوات مع سوريا فان الضغط الشعبى العربى سيزداد وهناك خطر بان تضطر الدول العربية المنتجة للنفط الى العودة الى استخدام سلاح النفط من جديد .

ولم تخف الاوساط الامريكية محاولتها تجنيد القاهرة والسعودية فى الضغط على سوريا كى تتراجع عن موقفها الصامد . حتى ان هذه الدوائر ادعت انها معنية بانقاذ وجه القاهرة من نيول اتفاق مع سوريا يضمن شروطا افضل من الشروط التى تحققت فى اتفاقية فصل القوات مع مصر . ولم يتورع « المراهق » احسان عبد القدوس فى اتهام الاتحاد السوفييتى انه هو الذى يضغط على حافظ الاسد لكى يصر على الصمود ! وقال احسان عبد القدوس انه يتأمل من حافظ الاسد ان يرفض « ضغوط » الاتحاد السوفييتى - أى يتأمل من سوريا التراجع ..

ولكن كل هذه الضغوط فشلت . فلم يعدم أمام حكومة نيكسون - كيسنجر من طريق سوى ان تتراجع هى نفسها ، فتتراجع اسرائيل منها . وذلك لان الحكومة الامريكية لا تستطيع طويلا التهرب من تنفيذ التزاماتها تجاه الاتحاد السوفييتى .

ويرى المراقبون ان اجتماع كيسنجر بوزير الخارجية السوفييتى غروميكو ، فى قبرص فى الاسبوع الماضى ، كان حاسما فى هذا المجال . فوزير الخارجية الامريكى فهم بكل وضوح انه اذا لم يتم الاتفاق مع سوريا حالا (وبالشروط التى ترضى بها سوريا) فان الاتحاد السوفييتى ماض فى تنفيذ تعهده بتحقيق السلام العادل والثابت فى المنطقة بموجب قرارات مجلس الامن .

ولذلك نستطيع ان ننتظر ، خلال هذا الاسبوع ، تطورات حاسمة فى قضية بدء الانسحاب الاسرائيلى من هضبة الجولان .

مياج الاهالى - بقية

يوم الخميس القادم .

وأربى عدد من كانوا ينتظرون صدور القرار فى ممرات المحكمة على المئة ، وعمهم الغضب عندما سمعوا افتراءات ممثل محامى الدولة على أولادهم ، وأعلنوا انهم لن يسكتوا الا عند اطلاق سراح ابنائهم . ومطالبتهم الرئيسية الان هو السماح للمحامية ولهم برؤية أولادهم ، لان الشائع لديهم ان أبناءهم يعانون التعذيب ولذلك يمنعون عن مشاهدتهم والاتصال بهم .

وطير الاقرباء البرقيات الى رئيسة الحكومة ، ووزيرى الدفاع والشرطة ، كما طيروا برقية الى الامم المتحدة ، تحتج على اعتقال ابنائهم .

ايها القارىء العزيز

ينشر اليوم الكوبون التاسع والاخير لحملة الجوائز ، التى أعلنت عنها « الاتحاد » باشراف مكتب الناصرة للدعاية .

*** قص الكوبون واسرع بارسال الكوبونات التسعة الى ص.ب : ١٠٤ - حيفا و ص.ب ١٤٨ - الناصرة كى يتسنى لك الاشتراك فى السحب .**

آخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٢٢-٥-١٩٧٤ .

هل يضطر - بقية

ستارها يتعرض نيكسون منذ قرابة عامين لحملة انتقادات شديدة . ومن المتوقع أن يستمع الى هذه الاشرطة ، خلال أيام الاسبوع الجارى ، أعضاء الكونغرس الامريكى . ويعتقد المراقبون فى العاصمة الامريكية ، انه على الرغم من ان نيكسون ما زال يتمتع بتأييد أوساط واسعة من حزبه ، الا انه من المتوقع جدا ان تدين اللجنة القضائية للكونغرس وأعضاء الكونغرس ، كذلك ، الرئيس نيكسون بعد الانتهاء من سماع الاشرطة . ويشير المراقبون ، بهذا الصدد ، الى ان أوساطا واسعة من معارضى نيكسون تتخذ من قضية ووترغيت ، قميص عثمان لمقاومة سياسة التعايش السلمى والانفراج الدولى ، التى اضطرت حكومة نيكسون فى السنوات الاخيرة الى القبول بها أساسا للعلاقات الدولية مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية أخرى ، بعد أن تغير ميزان القوى عالميا لصالح قوى الاشتراكية والسلام . ويتزعم هذه الاوساط فرسان الحرب الباردة وأكثر القوى رجعية فى الولايات المتحدة المرتبطة باحتكارات انتاج الاسلحة والمنتفعة مباشرة من استمرار التوتر الدولى وخطر الحروب والاوساط الاكثر تطرفا من الاحتكارات الصهيونية ، التى أشد ما يقلقها انتصار مبادىء التعايش السلمى فى العلاقات الدولية والانفراج الدولى .

سوريا تدعو - بقية

ضرورة اقامة سلطة وطنية فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال زهير محسن ان مؤتمر القمة العربى ، الذى تطالب سوريا بعقده ، سيبحث مسؤوليات الامة العربية فى المرحلة القادمة بما فى ذلك العودة الى استخدام سلاح النفط ودور مصر فى المعركة .

وامتدح زهير محسن صمود الجيش السورى والموقف السوفييتى الحازم .

اليمين يهدد - بقية

واستشراء اليمين المتطرف بالمظاهرات الهستيرية التى ينظمها الليكود أمام دار رئيسة الحكومة غولده مئير احتجاجا على الانسحاب من أى شبر أرض ، هو رد فعل المتطرفين بسبب انهيار مساعيهم لاقامة حكومة طوارىء قومية تضم الليكود .

وتعقد اليوم (الثلاثاء) جلسة مركز حزب العمل ، التى كانت مقررة ليوم الجمعة الماضى ، للبت نهائيا فى قضية تشكيل حكومة جديدة . وقد تبلور احتمالان : اما حكومة تستند الى (٦١) صوتا من التجمع والاحرار المستقلين وحركة حقوق المواطن ، واما حكومة أقلية (٥٨) صوتا بدون حركة حقوق المواطن . وهناك من الناحية الشكلية اغلبية فى مركز حزب العمل لكل من الاحتمالين .

اما بالنسبة لموقف حزب الاحرار المستقلين من الائتلاف الجديد ، فسوف يقرر مركز الحزب (اليوم) اذا كان سيوافق على الاشتراك فى حكومة لا تضم حركة حقوق المواطن ، التى كان الاحرار يشترطون اشراكها فى الحكومة .

غير ان مصادر كتلة راف وأحدوت هعفودا تؤكد ان الكتلتين تحتفظان بحق اختيار كل واحدة منهما وزرائها للحكومة الجديدة .

وينذر محرر صحيفة « يديعوت » الدكتور روزنبلوم ، بوق أوساط اليمين المتطرف ، بالويل والثبور اذا تجرأ رابين على تأليف حكومة أقلية ، تستند ، على حد زعمه ، على الاصوات العربية .. (اى كتلة النواب العراب المراخيين الثلاثة) . وتحت عنوان « حكومة أقلية معناها حرب اهلية » كتب مقالا افتتاحيا فى صحيفته يوم الجمعة الماضى ، أنذر فيه بنشوب حالة من الفوضى والاضطراب والمظاهرات والتمردات داخل الكنيست وخارجه مؤكدا ان هذا حتما ما سيقع اذا تألفت مثل هذه الحكومة . وكتب مهددا رابين : « من يزرع الريح يحصد العاصفة » ! وجاء فى منشورات الليكود ، أنهم يعتزمون تشديد حملتهم على الحكومة الجديدة تحت شعارات معارضة اى اتفاق لفصل القوات مع سوريا يقوم على الانسحاب من أى شبر من الارض .

ومن الجدير بالذكر ان رابين قد صرح بأن حكومته الجديدة ستتخذ خطوط المعراخ الاساسية ال - ١٤ ، التى تسير عليها الحكومة الحالية ، برنامجا للحكومة الجديدة فى مجال السياسة الخارجية والامن . ووفقا لهذه الخطوط أعلن رابين فى الاسبوع الماضى ان حكومته الجديدة سوف تتمسك بسياسة الحكومة فى الضفة الغربية وفقا لوثيقة غليلى ومشروع ألون .

احتمالات وأخطار

ومن المقرر ان يستطيع رابين الاعلان عن وزارته الجديدة غدا (الاربعاء) قبل الموعد المحدد لتقديم تقريره لرئيس الدولة يوم الجمعة القادم . وخلافا لما جاء فى الانباء بأن كتلة راف تشترط اسناد منصب وزير الدفاع الى شمعون بيرس ، فان قيادة هذه الكتلة لم تحدد موقفها النهائى بعد .

التوجه الى - بقية

الاحتجاج المذكورة . ووعد « بالنظر » فى أمر المعتقلين و « نقل الرسالة الى الجهات المختصة » .

نقابات العمال

ونشر الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة فى ١-٥-٧٤ نداء خاصا بتوقيع سكرتيره العام محمود غنام يعلن احتجاج الطبقة العاملة على الاعتقالات ، ويتوجه الى الاوساط العالمية المتنورة لاتخاذ الاجراءات اللازمة للتضامن مع النضال لاطلاق سراح المعتقلين ، وجاء فيه :

« الاتحاد العام لنقابات العمال فى الضفة الغربية يستنكر وبشدة حملة الاعتقالات التى ضمت عددا من القادة النقابيين فى جميع انحاء الضفة الغربية ، بما يتنافى والقوانين الدولية وميثاق حقوق الانسان . والاتحاد يطالب السلطات ، ويناشد الرأى العالمى بكافة قطاعاته بالعمل على الافراج عن كافة المعتقلين » .

سعد الدين العلمي

ووجه الشيخ سعد الدين العلمى ، أمين سر جمعية مجلس أمناء المعهد العربى الاردنى بالقدس ، مذكرة الى رئيسة الوزراء احتج فيها على حملة الاعتقالات ، وخصوصا على اعتقال الطلاب والطالبات ، وطالب باطلاق سراحهم .

كلمة الاتحاد - بقية

والتفاهم مع الجيران ، الخ !

الا يستقيم هذا الخرس مع حقيقة تباكيها على يهود سوريا والعراق والاتحاد السوفييتى ومع زعيقها مطالبة بالسماح لممثلى الصليب الاحمر بزيارة أسرى الحرب فى سوريا ؟ لماذا تنخرس وتنطرش حين يكون الطلب الانسانى البسيط موجها الى حكومتها ان تسمح لذوى المعتقلين الفلسطينيين بزيارتهم ؟

لقد كنا نتأمل ان يكون ما سفك من دم ، وما ذرف من دمع ، كافيا حتى يدرك حكام اسرائيل انهم لا يعيشون وحدهم فى هذا العالم وأنهم لا يستطيعون ان يتحدوا أبسط المفاهيم الانسانية وما تواضع عليه الناس وقوانينهم نفسها معتمدين على شطارتهم فى قلب الحقائق رأسا على عقب وعلى طول بالهم فى التضليل ، متوهمين انهم بذلك يستطيعون ان يفلتوا من عقاب التاريخ . كنا نتأمل ان يكون ذلك كافيا لاقناعهم بأن « لغة القوة » ، والاختطاف والاغتيال والسجون والتعذيب فى السجون ، لا يمكن ان تؤدى بأى شعب الى الاستسلام بل تؤجج ارادة كل شعب فى الحياة الحرة والآمنة ، لا تضمن أمنا بل المزيد من الكوارث وسفك الدماء .

اننا نتوجه الى الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل ، هذه التى خرجت مذهولة من كارثة حرب اكتوبر ، نتوجه الى رجال الفكر والعلم والصحافة والادب والفن ، الى جميع الذين يجب ان يتميزوا بالجرأة الانسانية وببعد النظر ، ان لا يصمتوا عما يحدث الان فى المناطق المحتلة وفى زنازين الاحتلال . لا تسمحوا لضمائركم بأن تتخدر بسموم الافتراءات البوليسية الدموية عن « الشبكات » و « المخربين » ، الخ . ان المعتقلين هم ممثلو شعب بأسره ، شعب هز العالم أجمع بقدرته التى لا نهاية لها على التضحية وبصموده الذى لم يعد حتى الزمن يستطيع أن يحده !

اعلان مناقصة

مجلس كفر ياسيف المحلي يعلن بهذا عن قبول عروض لبناء **محطة لرعاية الام والطفل** فى كفر ياسيف .

تقبل العروض فى مكتب المجلس خلال اوقات العمل العادية - من تاريخه وحتى ١٠\٦\١٩٧٤ .

يمكن لمن يرغب ان يطلع على شروط العمل والمناقصة والاشراف على مكان البناء وكذلك الحصول على كتاب لتقديم عرض للمناقصة من مكتب المجلس خلال اوقات العمل واثناء مدة تقديم العروض .

جميل خوري
رئيس المجلس

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ناصر عيسى جدعون

وذلك يوم السبت الموافق ١٨\٥\١٩٧٤ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

• الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ثلاثون عاما من عمر الاتحاد وشعبها

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة | AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 150 אג׳ الثمن ١٥٠ اغورة

17.5.1974 — ٧٤/٥/١٧ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ٣١/١



موسكو تشاركنا الاحتفال بعيد الاتحاد ال ٣٠

"برافدا" تحتفل بعيد شقيقتها "الاتحاد" ... و"انباء موسكو" و"تاس" وممثلو فيتنام الديمقراطية. الطلبة العرب والاسرائيليون في موسكو يشكرون "الاتحاد".

موسكو — تلفونيا ، من مراسلتنا الخاصة أيتل كلنجر — منذ صباح الاثنين (١٣ أيار) والوفود والمكالمات التلفونية تتوارد على مراسلتكم الخاصة هنا تحمل التحيات اليكم في عيد «الاتحاد الثلاثين» . ان موسكو ، أيضا ، تشارككم هذا العيد البهيج .

بدأ ذلك حين ظهرت صحيفة « برافدا » العريقة التي أنشأها لينين الخالد ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفيها مقال كبير في هذه المناسبة كتبه خاصا « ببرافدا » الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » .

وسرعان ما بدأت مختلف الهيئات والشخصيات الاتصال بمندوبتكم الخاصة هنا حاملة آيات التحية والاعجاب .

وعلى رأسهم ممثلو جمهورية فيتنام الدمقراطية الذين اعتذروا عن عدم تمكنهم من ارسال تحية مكتوبة بسبب تأخرهم في معرفة خبر الاحتفال وطلبوا ان انقل اليكم تحياتهم الشفوية .

والرفيق ستوباك المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » . ورئيس تحرير صحيفة « أنباء موسكو » .

وأجمل ما في الامر تحية وقعها ممثلو الطلاب من مختلف البلدان العربية ومن

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي

الى الاتحاد في عيد ميلادها ال ٣٠

الى أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وموظفيها ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم جميع اعضاء الحزب وأصدقائه ، تحييكم تحيات من القلب لمناسبة اكتمال ثلاثين سنة على ظهور « الاتحاد » ، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية .

عيد « الاتحاد » هو عيد الحزب ، عيد جميع المخلصين لافكار السلام والدمقراطية والتحرر القومي والاشتراكية في بلادنا .

أنشئت « الاتحاد » في سنة ١٩٤٤ . ومنذ أيامها الاولى دافعت مخلصة عن مصالح الشعب العامل ، وحملت مخلصة لواء التحرر الوطني من نير الحكم الكولونيالي البريطاني .

نشأت « الاتحاد » في أيام النضال التاريخي لقهر المانيا النازية ، والانتصار على الهتلرية . الذي أسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما حاسما في تحقيقه وذلك بتقديمه الضحايا الكثيرة ، فأنقذ الانسانية جمعاء من براثن الامبريالية البربرية ودشن مرحلة جديدة — أسمى — في المسيرة الثورية ، وأرسى الاساس لتحرر شعوب المستعمرات — ويضمنها شعوب الشرق الاوسط ، من الامبريالية ، وعجل في الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على مدى عالمي واسع . وأدركت الشعوب ان الاتحاد السوفييتي هو السند الرئيسي لنضال الشعوب في العالم أجمع لاجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وناضلت « الاتحاد » ضد الحكم الكولونيالي البريطاني الذي جعل من البلاد دولة شرطة . وبتآمره مع القيادة الصهيونية والزعماء العرب الرجعيين ، سعى الى نشر الكراهية بين الشعبين ، اليهودي والعربي ، ليضمن بأسلوب « فرق تسد » استمرار حكمه في فلسطين . وبعد ان اتخذت الجمعية العمومية في الامم المتحدة ، بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، قرارها التاريخي ببطلان الانتداب البريطاني وجلاء الجيش البريطاني عن البلاد واقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين ، عربية ويهودية — كشفت الاتحاد النقاب عن مؤامرات حكم الاضطهاد البريطاني الهادفة الى نسف تنفيذ القرار والاستمرار باستعباد الشعبين . وانتقمت سلطات الانتداب البريطاني من الاتحاد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

من زوهر يخ وبقية

الصحف الشيوعية الى اختهن العربية "الاتحاد"

الى هيئة تحرير «الاتحاد» ،

أيها الرفاق الاعزاء !

نرسل اليكم تحياتنا الرفاقية الحارة لمناسبة مرور ٣٠ سنة على ظهور « الاتحاد » .

هذا اليوم هو عيد كل الشيوعيين ، وكل الكادحين وكل أنصار السلام وأخوة الشعوب في اسرائيل ،

« فالاتحاد » في كل تاريخها كانت نضالا متواصلا لاجل الاهداف السامية : الاشتراكية في بلادنا ، وصالح الكادحين وسعادتهم ، والسلام العادل والمستقر في منطقتنا ، والاخوة الحقيقية ما بين شعبي هذه البلاد .

وتاريخ « الاتحاد » منذ صدور عددها الاول قبل ثلاثين سنة ، وحتى يومنا هذا — تاريخ نضالات هامة مجيدة على الحكم الكولونيالي البريطاني ، والحكم العسكري الذي اضطهد العرب ، وسلب أراضي عشرات الالوف من الفلاحين العرب ، واحتلال أجزاء من الدول العربية المجاورة ، واضطهاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي العرب في تلك المناطق ، ولاجل تحقيق حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني المشروعة على السواء .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

٣٠ عاما على "الاتحاد"

جريدتنا وحزبنا

بقلم : اميل حبيبي

ها نحن قد عشنا وشفنا فلذة كبدنا ، « الاتحاد » ، وهي تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين . ان ثلاثين عاما هي عمر جيل كامل . وكم من طفل بل ثلاثين عاما أصبح اليوم ذا خلف وخلف الخلف . وقد خلفنا ذرية صالحة ! قبل ثلاثين عاما فتحت « الاتحاد » عينيها ، لاول مرة ، على الحياة فلم تغمضهما أبدا . وحين كان الانتداب البريطاني يغلقها كنا نفتح عليه نشرات بديلة . فكان ، بذلك ، يفتح قبره ! فلما فعلها الحكم الذي خلفه لم نشعر بالفرق ، انغلاقا وانفتاحا . لقد ولدنا كي نبقى مثلما يبقى الشعب ، كل شعب ، ومشعلا ينير طريقه الى ذلك .

كلمة الاتحاد

في افتتاحية العدد الاول من « الاتحاد » ، في ١٤ أيار ١٩٤٤ ، أعلنا ان « الاتحاد » هي « جريدة العمال العرب ، اول جريدة تنطق بلسانهم ، جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن أمانيه . وان الناطق بلسان العمال العرب في فلسطين ناطق بلسان جماهير الشعب الكادحة » .. وهو كذلك . نحن أبناء طبقتنا العاملة ، شريحة من قلبها ولفيفة من جذورها . باسمها نقود الشعب وصلابتنا تجسيم لصلابتها وحكمتنا هي خلاصة تجربتها القاسية والغنية ممزوجة بتجربة الطبقة العاملة العالمية ومكتسباتها التاريخية — الشيوعية . حين ظهرت «الاتحاد» الى الوجود ، قبل ثلاثين عاما ، كانت طبقتنا العاملة غضة الاهاب ، طفلة تتعلم المشي لاول مرة . ومع ذلك احتضنت «الاتحاد» الشيوعية . ومن غزة في الجنوب حتى عكا في الشمال ، ومن الخليل والقدس حتى يافا وحيفا ، رأى العمال في الشيوعيين حزبهم وسموا «الاتحاد» «جريدتنا» ! أما اليوم ، وبعد اقسى واطول تجربة — ثلاثين عاما — فكل انسان يعترف ، الصديق والعدو على السواء — بأنه لولا قيادة الطبقة العاملة ، بصلابتها ومثابرتها وسخائها في البذل وحكمتها وبعد نظرها وطول أناتها وثقتها بالمستقبل بلا تهور وبلا تقهقر ، لما استطاع هذا الشعب أن يبقى

— البقية عل ص ٨ ع ٣ —

تحية الحزب الشيوعي العراقي الشقيق

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الأعزاء

يسعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أن تبعث لكم بتحياتها الحارة لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية .

منذ اليوم الاول لصدورها ، أيام الاحتلال البريطاني ، قامت « الاتحاد » بواجب هام في تجنيد جماهير الشعب في فلسطين ، ولا تزال ، في جميع مراحل النضال ضد الرجعية والصهيونية .

لقد كانت صحيفتكم المركزية ، ولا تزال ، سلاحا ايديولوجيا حادا في النضال الثوري لادخال الاممية البروليتارية الى صفوف العمال والكادحين العرب واليهود ، ومدافعا أمينا عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان موقف حزبكم ، ومواقف « الاتحاد » الاممية ازاء العدوان الاسرائيلي — الامبريالي في ١٩٥٦ و ١٩٦٧

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

من جريدة الشعب المقدسية الى زميلتها "الاتحاد"

آملين ان نلتقي جميعا في ظلال السلام العادل

« من عمر مديد مجيد نرجوه لها بلغت الرصيفة «الاتحاد» الغراء عامها الثلاثين كأشد ما تكون الرسالة الصحفية أمانة وعقيدة ، سجلت فيها هذه الاعوام لدار «الاتحاد» والمسؤولين عنها والمشرفين عليها ، مفخرة في تاريخ الصحافة الفلسطينية الحرة الجريئة ، وكانت صورة من صور الصمود العربي الفلسطيني في أروع ما يتمثل به وأصدق ما يقرب لكفاح الشعوب المنافحة تصميما واصرارا .

و «الاتحاد» ، التي واكبناها شبابا زمن الانتداب البريطاني الاسود على فلسطين ، كانت شوكة تدمي المستعمر وتغيظه ، كما هي اليوم غصة ، في العهد الاسرائيلي ، في حلوق الامبريالية والتوسعيين ، ولعل المشوار الطويل الذي قطعته «الاتحاد» في العهدين ، والمراس العسير في معاناة العنت والتعسف والاضطهاد والتمييز جعل من «الاتحاد» صخرة طالما تحطمت

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



جريمة "معلوت" الدموية

طعنة في ظهر النضال الفلسطيني العادل

حيفا — من مكتب الاتحاد — كان يوم الاربعاء ، أول أمس ، من أطول الايام الدموية المأساوية التى عبرت على بلاد الدم والدمع والمآسي — بلادنا « المقدسة » ..

ابتدأت احداثه المأساوية في ليلته حين أطلق فدائيون النار على سيارة كانت تحمل نساء عاملات من فسوطة عائدات من عملهن في قريات آتا فقتلت عاملة واحدة وجرح سبع عاملات .

ثم انتقل الفدائيون على ما يظهر ، وكانوا ثلاثة ، الى مستوطنة معلوت ، المتحدة مع القرية العربية ترشيحا . وفي الساعة الثالثة صباحا اقتحموا بيت يوسف كوهن فقتلوه هو وزوجته وابنه البالغ من العمر ٤ سنوات وجرحوا طفلة (٥ سنوات) ثم اقتحموا دار المدرسة في معلوت حيث كان نائما ما يزيد على مئة طالب وطالبة ثانويين من صفد مع مرشديهم . وأخذوهم رهائن بعد أن اطلقوا سراح بعض منهم لينقلوا الى السلطات الاسرائيلية شرط الفدائيين بأطلاق سراح ٢٣ فدائيا فلسطينيا معتقلا في اسرائيل مقابل اطلاق سراح الرهائن. كما أن عددا قليلا من الرهائن استطاع الافلات . كذلك سمح الفدائيون لطالب وطالبة بالخروج بسبب سوء حالتهما

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

تحية الزميلة المقدسية — « الفجر » —

ثلاثون شمعة في عمر الاتحاد

تحية كبيرة بعمر الثلاثين نرسلها للزميلة الاتحاد ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدورها ، تحية اكبار للطود الشامخ خلال ٣٠ عاما من النضال والكفاح ضد التعصب والعنصرية وتحية للكلمة الحرة الشريفة التي انطلقت رغما عن التعسف وفي وقت ندرت فيه الكلمة الشجاعة .

لقد خطت « الاتحاد » خطوة واسعة تجاوزت مراحل كبيرة عندما تحملت مسؤولياتها بكل شجاعة مدافعة عن حقوق الانسان العربي . و « الفجر » بعمرها اليانع تعتز بالاتحاد مدرسة صحفية رائدة بمبادئها وأسلوبها الذي تميز بمكافحة الظلم أينما كان . وفي الوقت الذي نعتز بالزميلة « الاتحاد » نتمنى لها ولاسرة التحرير دوام التوفيق والاستمرار في اداء الرسالة حتى تتحقق الاهداف المرجوة ويعم السلام أرجاء الارض .

« الفجر » — القدس

الى « الاتحاد » رفيقة الكفاح الرائدة !

● تحتفل جماهير شعبنا وحزبنا بالعيد الثلاثين لميلاد « الاتحاد » ، رافعة صوت الغضب الثوري من أعماق جماهير الكادحين — عمالا وفلاحين ومثقفين — متحدية في رسالتها التاريخية المجيدة كل أجهزة القمع والارهاب الصهيونية ، ناشرة لواء الاشتراكية والسلام وأخوة الشعوب رغم زوابع العنصرية والسلب والقتل .

شرف لنا ان تكون « الجديد » قد ولدت على معصم الاتحاد ورافقتها في مسيرة النضال الطبقي والقومي على مدرجة شمس الشعوب والسلام والاشتراكية والحرية .

كل الحب لك ، وكل الثقة بك ، وكل الامل فيك يا صوت الجماهير ، يا شقيقتنا ورفيقتنا « الاتحاد » ، وكل عيد وأنت بألف خير وألف نصر .

هيئة تحرير « الجديد »

تحية عمال وادارة مطبعة "الاتحاد"

عمال وادارة مطبعة « الاتحاد » ، القدامى والشباب الذين رافقوا « الاتحاد » ، صحيفة شعبهم الصامد خلال مسيرتها النضالية المظفرة ، والذين بذلوا كل جهد في الحر وفي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

من "برافدا" الى شقيقتها "الاتحاد" تحية تقدير وتضامن

رفاقنا الاعزاء :

هيئة تحرير جريدة « برافدا » تبعث بالتحيات الحارة للسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، جريدة الاتحاد ، لمناسبة عيدها الثلاثين .



لقد برهنت « الاتحاد » على انها الناطقة بلسان المصالح الطبقية للكادحين في البلاد بغض النظر عن انتسابهم القومي .

ان جريدتكم تقوم بنشاط من أجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق كل دول وشعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

وتحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنشر «الاتحاد» بشكل متواصل مثابر افكار السلام والدمقراطية والاشتراكية وتفضح الافتراءات والدعايات المختلقة والمعادية للسوفييت وتعمل من اجل تعزيز وحدة عمل كل القوى التقدمية في النضال ضد الاستعمار والكولونيالية والتمييز والرجعية .

وتتمنى هيئة تحرير «برافدا» لهيئة تحرير «الاتحاد» النجاحات المتواصلة في عملها النبيل لما فيه خير الكادحين ، لمصلحة انتصار افكار السلام والاشتراكية وصداقة الشعوب .

هيئة تحرير « برافدا »

العالم القديم المريض

بقلم الدكتور : وولف إيرليخ

العالم الرأسمالي يتغير ، فقد برزت فيه ظواهر جديدة لم تكن قبل عدد من السنين . ولكن مع هذا ، فان صفة المجتمع الرأسمالي الجوهرية وقوانينه الاساسية بقيت على حالها . فهو مجتمع يقوم على استغلال الانسان للانسان باسلوبه الخاص . وسائل الانتاج الاساسية لهذا المجتمع (الارض ، مواردالطبيعة ، الآلات) تخص فئة ضئيلة من الناس ـ اصحاب الرساميل ، اما جماهير الشعب ، فلا تملك وسائل الانتاج ، ولهذا فهي لا تستطيع ان تعمل ، ما دام هذا المجتمع قائما ، بدون ان تبيع قوة عملها التي تملكها من اصحاب رأس المال . هذه الجماهير تشكل الطبقة العاملة .

— ١ —

في العمل عند صاحب رأس المال ، ينتج العامل قيمة تزيد عن قيمة جهده (لانه ، في افضل الحالات ، يتقاضى اجور عمل) ، ولهذا فهو ينتج قيمة فائقة ، هي مصدر كل ارباح اصحاب الرأسمال . فالرأسماليون هم الذين يقررون ما يجب انتاجه ويقررون الكم والكيف والنوعية ـ فمقياسهم هو الربح .

ومهما يكن من أمر فان المجتمع الرأسمالي في كل تاريخه ـ من الرأسمالية الكلاسيكية للمجتمعات الحرة ، الى الرأسمالية الاحتكارية في فترة الامبريالية ، ومن الرأسمالية الاحتكارية الى رأسمالية الدولة الاحتكارية ـ فان الاساس الذى هو استغلال الطبقة العاملة وتراكم رأس المال بايدى الرأسماليين بقى على حاله .

وحين احتلت الرأسمالية ، في فترة الحرب العالمية الاولى ، الكرة الارضية كلها ، ولم يعد بوسعها ان تتوسع ، دخلت الرأسمالية في أزمتها العامة . وحين تقلص نشاطها اكثر بعد ثورة اكتوبر أيضا ، أخذت الازمة تتعمق اكثر . الرأسمالية ظلت مستغلة ومضطهدة (بالكسر) تطمح وتسعى الى الربح ، مع تضخيم هذه المميزات التي زادت صفتها الطفيلية بروزا . واتضح اكثر من ذى قبل ان على الرأسمالية ان تختفى عن مسرح التاريخ من أجل الانسانية وتقدمها . ولكن الرأسمالية لن تفعل ذلك مختارة وليس من السهل القضاء عليها .

٢ ـ أسس أزمة الرأسمالية هى بالدرجة الاولى نتيجة لتناقضاتها الداخلية ، هذه الازمة التى بدون فهم قوانين الرأسمالية الداخلية ، لا يمكن تفسير عمقها . فعمق الازمة نابع من التناقض الجذرى في عصرنا ، من التناقض بين الاشتراكية وبين الرأسمالية . فالاشتراكية اليوم تتحول أكثر فأكثر الى عنصر حاسم في العلاقات الدولية ، والتحول الكبير في صراع القوى في العالم لصالح الاشتراكية يؤثر تأثيرا كبيرا على كل ما يجرى في العالم ، بما في ذلك المجتمع الرأسمالى نفسه واقتصاده .

قوانين الرأسمالية الداخلية تتطلب التوسع المستمر ، خصوصا في مرحلة الرأسمالية الاخيرة ، التى هى الامبريالية .

فالعدوانية هى الصفة الجوهرية للرأسمالية ، والحرب هى الامر المميز لها في حل تناقضاتها الداخلية .

وعلى اثر التغيرات التى طرأت على ميزان القوى ، وعلى اثر سياسة السلام المثابرة التى تنتهجها الاقطار الاشتراكية ، وبالاساس الاتحاد السوفييتى ، وعلى اثر نجاحات سياسة التعايش السلمى بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ـ ضاق جدا مجال التوسع الامبريالى وقدراته العدوانية ، الامر الذى يقيد بصورة حاسمة حرية عمل القوانين الرأسمالية ، لمصلحة القضايا الحيوية لجميع الشعوب ، بما في ذلك الشعوب التى ما تزال تعيش تحت سيطرة الرأسمال ، كما ان هذا في الوقت نفسه ، يضع الرأسمالية في مواجهة مشاكل صعبة .

ان الرأسمالية ، التى تضعضعت مراكزها بسبب أزمتها العامة ، والمضطرة لان تحمى مواقعها من قوى التقدم ، لم تصبح أقل خطرا . فنحن لم نصل بعد الى النقطة التى بلغت فيها عملية الانفراج الدولى حدا لا رجوع عنه . فبسبب عجز الرأسمالية بالذات ، فان القوى الرجعية المتطرفة تحاول ان تزيد التوتر وان تحول دون تسوية النزاعات الدولية ، وأبرز مثل على ذلك اليوم هو الشرق الاوسط . ولذلك يجب تعميق أزمة الرأسمالية وتكتيل جبهة قوى السلام على الصعيدين القومى والعالمى .

فماذا عسى الرأسمالية في وقتنا ، ان تفعل ، في حين يقيد الوضع الجديد من نشاطها ؟ انها تحاول التكيف مع الوضع الجديد ، وهذا خطها المميز كما جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى في المؤتمر ال ٢٤ . ومحاولة التكيف في الاستراتيجية العالمية للامبريالية معروفة . وعلى الصعيد الاقتصادى يظهر هذا التكيف في : محاولة زيادة انتاجية العمل بواسطة التحسينات التكنولوجية في عملية الانتاج ، انتهاج أساليب جديدة للاستغلال ، كثيرا ما تكون مستترة خلف التعاون الاجتماعى ، والعلاقات الانسانية وأشكال أخرى من محاولات خلق المصالحة الطبقية . ومحاولة التأثير على التناقضات العنيفة في الاقتصاد الرأسمالى ـ تخفيف الازمة وخلق الانتعاش ، بزيادة توظيف الرساميل في البحوث وتسخير الاكتشافات العلمية بسرعة في عملية الانتاج ، وبتركيز الانتاج ومكننته ، وزيادة تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية . وكذلك محاولة تقوية الدمج بين الدول الرأسمالية المتطورة . والى جانب هذه الوسائل ، تتدخل الدولة بشكل متزايد في النضال الطبقى ، بما في ذلك المفاوضات بين ممثلى الطبقتين الرئيسيتين .

ويدخل في مجال التكيف أيضا التغييرات في المجال الايديولوجى . والمثل على ذلك انه بدل مقولة ان الرأسمالية هى نظام نموذجى خالد وان الاشتراكية لن تصمد في تجربة الواقع ، جاءت نظرية « التلاقى » ، التى يتحد بموجبها النظامان خلال تطورهما الاجتماعى ـ الاقتصادى بواسطة استغلال أفضل صفات النظامين : التخطيط الاشتراكى و « حرية » الرأسمالية .

ولكن من الخطأ الفاحش الاعتقاد بأن الرأسمالية هى ليست محدودة الامكانيات في محاولاتها التكيف مع الوضع الجديد . فهى تواجه في هذه الحالة حاجزين :

العقبة الاولى هى القوانين الموضوعية لتطور الرأسمالية نفسها . فكلما ازداد التدخل ، أى تدخل الدولة ، في الاقتصاد ، فان ذلك يشكل خرقا لهذه القوانين ، ويزيد حدة السلبيات والتناقضات . فاذا قامت الدولة البرجوازية بمساعدة الاحتكارات ، في ظروف الازمة الاقتصادية ، بمنع هبوط أسعار السلع ، بل بزيادتها ، فانها بذلك تقضى على عملية التصحيح الاقتصادى النسبية ، المميز للازمة ، وتضعف الانتعاش الاقتصادى . وهذه العملية تحمل في طياتها أسس أزمة جديدة ، فما تكاد تخرج من أزمة حتى تقع في أخرى .

والعقبة الثانية هى تعاظم قوة الشغيلة ، وخصوصا الطبقة العاملة ، هذه القوة النابعة ليس من النمو الكمى والارتقاء الكيفى وحسب ، بل من قوة تنظيم الاحزاب الشيوعية في أقطار رأسمالية كثيرة ، هذه الاحزاب التى توجه نضال الطبقة العاملة وتساعدها على استخدام استراتيجية وتكتيك صحيحين وناجعين . كما ان قوة الطبقة العاملة نابعة أيضا من التغيير الذى طرأ على تناسب القوى في العالم ، من جبروت المعسكر الاشتراكى ، ومن خوف البرجوازية من ثورة بروليتارية في بلادها .

مثل أول على ذلك : ليس في مقدور البرجوازية حين يصل النضال الطبقى درجة تهددها ان تنتقل اذا شاءت من الدمقراطية البرجوازية الى الفاشية . انها تستطيع فعل ذلك فقط ، حين تكون الطبقة العاملة ضعيفة ، مقسمة الصف وتفتقر الى الحزم .

مثل آخر على ذلك : في الماضى كان التضخم يقود حتما الى تسوىء وضع العاملين . الا ان هذا قد تغير اليوم . فاذا ناضل العمال بصفوف موحدة وبحزم واصرار ضد نتائج التضخم ، فباستطاعتهم ان يمنعوا المساس بحقوقهم ، وعمليا ففى اقطار معينة وفترات معينة نجح العمال في ذلك .

فضلا عن ذلك ، فان التغير في ميزان القوى ، وسياسة الانفراج الدولى ، التى ينتهجها المعسكر الاشتراكى ، يؤثر في مجالات أخرى :

توسيع التعاون في المجال الاقتصادى والعلمى ـ التكنولوجى ، الذى يجرى بفضل سياسة الاقطار الاشتراكية ، يؤثر مباشرة تأثيرا ايجابيا على أوضاع العاملين .

ان تعاون الاقطار الرأسمالية في مجال الاقتصاد مع الانظمة الاشتراكية الخالية من الازمات ، هو عامل ضد البطالة ويسهل بذلك عملية النضال الطبقى .

ان سياسة السلام السوفييتية تسهل أيضا مهمة نضال جماهير الشعب ضد السياسة العسكرية والفاشية . فهى تفضح أمام أعين الجماهير اكثر ، من ذى قبل ، التحريض المعادى للاتحاد السوفييتى بشأن « الخطر الاحمر » .

وفضلا عن ذلك كله ، فان المثل حول التطور الخالى من الازمات والمتقدم باستمرار في مجال الاقتصاد والمجتمع والثقافة والاخلاق في الاتحاد السوفييتى وأقطار اشتراكية أخرى ، تثبت بما لا يقبل الشك ، تفوق الاشتراكية على الرأسمالية ، وتعمق الوعى الطبقى للطبقة العاملة ، وتسهل نضالها لاجراء تحولات ثورية في في البنيان الاجتماعى ، في الاقطار الرأسمالية .

— ٣ —

هناك عامل آخر في تعميق أزمة المجتمع الرأسمالى واقتصاده ، هو تأزم العلاقات بين البلدان الاستعمارية وبين البلدان المتطورة . هذا التأزم الذى بلغ عناوين الصحف ، بسلاح النفط العربى .

ان مصدر المشكلة الاساسية لدى أقطار آسيا وافريقيا هو استغلالها طيلة مئات السنين على يد الرأسمالية . وقد اباد الاسلوب الكولونيالى جزءا كبيرا من شعوب بكاملها ، بواسطة تجارة الرقيق ، ونهب أراضى تلك الشعوب ، وجعل من تلك الاقطار مصادر لتزويده بالمواد الخام ، وألحق ضررا شديدا بثقافتها ، وأوقفت تطورها الاقتصادى ، وأتاح للبرجوازية في البلدان الواقعة تحت الاحتكارات بأن تثرى بجهود تلك البلدان وكنوزها . والارباح الاضافية التى حققتها الكولونيالية كانت هى بالذات مصدرا هاما للتركز الرأسمالى ، وخففت ، لمدة طويلة ، التناقضات الداخلية في الرأسمالية .

(البقية في العدد القادم)

تحية الحزب الشيوعى الفرنسى

أيها الرفاق الاعزاء

يبعث الحزب الشيوعى الفرنسى لكم بتحياته الحارة لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية .

ان المساهمة الجريئة للاتحاد في الكفاح المعادى للامبريالية ، من أجل الديموقراطية والتحولات الاشتراكية والسلام جعلها جديرة بالثقة في اسرائيل والشرق الاوسط والعالم .

وهذه الصحيفة التى ولدت في ١٩٤٤ كلسان حال اتحاد النقابات المهنية العربية في فلسطين طورت النضال في سبيل مصالح العاملين والنضال القومى ضد الانتداب الكولونيالى البريطانى ، ولهذا السبب بالذات لاحقتها السلطات الاستعمارية وأغلقتها في ١٩٤٨ .

ولكنها عادت للظهور من جديد في اكتوبر ١٩٤٨ كلسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الإسرائيلى باللغة العربية . ومنذ ذلك الحين وهى في طليعة الصفوف الاولى للمناضلين من أجل سياسة اسرائيلية غير مرتبطة بالاستعمار الامريكى ولا بالاحتكارات الدولية ، وضد سياسة الحرب والضم ، ومن أجل الاعتراف بحقوق اسرائيل والعرب وفي الدرجة الاولى اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، ومن أجل الديموقراطية وضد التمييز ضد العرب في اسرائيل ومن أجل تحقيق مطالب العمال ، جنبا الى جنب مع صحيفتكم باللغة العبرية زو هديرخ اللتين أسهمتا في نجاح حزبكم في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر ١٩٧٣ .

ومنذ حزيران ١٩٦٧ « والاتحاد » تشن نضالا لا هوادة فيه دفاعا عن المصالح الحقيقية للشعب في اسرائيل وعن الاممية البروليتارية ومن أجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة من نوفمبر ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ من أجل الجلاء عن المناطق المحتلة واحترام سيادة واستقلال كل دول المنطقة ، ومن أجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

بهذه المناسبة يعود الحزب الشيوعى الفرنسى ليعبر عن مشاعر التضامن الفعال الذى تربطه بحزبكم الشقيق ، واثقين أنه سيعالج الامور على أساس ايجاد ظروف مواتية في الشرق الاوسط ، لحل عادل وثابت يضمن مصالح الشعوب المعنية ومصالح الحركة المعادية للامبريالية كلها ومصالح السلام في العالم أجمع .

مع التحيات الاخوية

سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى

تحية « أونزري تسايت » ـ المانيا الاتحادية

أيها الرفاق الاعزاء !

بمناسبة الذكرى ال ـ ٣٠ لتأسيس جريدتكم نبعث لكم بتحياتنا القلبية ، تحيات الاخوة والتضامن .

واننا لنهنئكم على الكفاح المثابر الذي تخوضه جريدتكم تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل الحقوق الاجتماعية والسياسية للانسان العامل ومن اجل المساواة للاقلية العربية في اسرائيل ووضع حد لاعمال العدوان وانهاء سياسة التوسع التي تسلكها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضد الشعوب العربية ، ومن اجل تسوية سلمية وعادلة لقضية الشرق الاوسط على أساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ لانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة ومن اجل الاعتراف غير المشروط بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ان كفاحكم من اجل الصداقة اليهودية العربية على أساس المساواة في الحقوق ودعمكم للكفاح التحررى المناهض للامبريالية وسعيكم من أجل الوحدة مع قوى الكفاح التحرري المناهض للامبريالية . مع قوى السلام والاشتراكية في العالم وخاصة مع الاتحاد السوفياتي ـ أن كل هذا لمثال رائع للاممية البروليتارية والاخلاص لمبادىء ماركس وانجلز ولينين .

باسم كل الشيوعيين وقوى التقدم في جمهورية المانيا الاتحادية نتمنى للاتحاد ، الجريدة الكبرى الناطقة بالعربية ، المزيد من النجاح وآلاف القراء الجدد .

مع تحيات التضامن

عن هيئة تحرير « أونزري تسايت »
رئيس التحرير
جورج بوليكايت



الحلقة الخامسة عشرة [٣٠]

الاطاحة بالملكية الهاشمية في العراق
الحملة على الشيوعية وأزمة العلاقات العربية

بقلم : اميل توما

يصدر المقال الثانى من الحلقة الخامسة عشرة ويغطى حولية أيار ١٩٥٨ ـ أيار ١٩٥٩ والاتحاد تحتفل بعيدها الثلاثين وتستمد من تاريخها النضالى قوة ديناميكية لمتابعة مسيرتها وخدمة شعبها في نضاله من أجل الغد المشرق فتحية من أحد العاملين في حقوق تحريرها القدامى الى اولئك الذين يواصلون الدرب .

اتجاهان في حركة الوحدة العربية

في ايلول عام ١٩٥٨ ظهرت بوادر انشقاق في صفوف قيادة ثورة ١٤ تموز العراقية حين تم اعفاء أحد قادتها العقيد عبد السلام عارف .. آنذاك لاحظت صحيفة حزب العمل البولونى تريبونا لودو بروز اتجاهين في المحافل السياسية العراقية في قضية الوحدة العربية : الواحد ويمثله الحزب الشيوعى والحزب الوطنى الديموقراطى وهو في سبيل حريات ديموقراطية واسعة وحرية عمل كافة المنظمات السياسية التى تقاوم الامبريالية ، وفي سبيل اصلاحات اجتماعية عميقة وفي سبيل اتحاد فيدرالى مع الجمهورية العربية المتحدة على اعتبار أن تقسيم الامبريالية الشرق الادنى الى أقاليم أوجد أوضاعا مختلفة في الاقطار العربية وينبغى التغلب على هذه الاختلافات بالتدريج ، فالتسرع بالوحدة يؤدى الى تعقيدات ومشاكل منها اقتصادية ... وفضلا عن ذلك أن الاكراد وهم يمثلون ٢٠ ٪ من سكان العراق لا يميلون الى ذلك . كذلك يخلق الاتحاد الفيدرالى أوضاعا أفضل لحرية عمل الاحزاب الديموقراطية ـ والثانى ـ يمثله البعث وعناصر قومية اخرى ـ يطالب بوحدة اندماجية ثورية بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق . (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٨) .

وفي ٣ ايلول ١٩٥٨ أصدر الحزب الشيوعى العراقى بيانا ناقش فيه دعاة الوحدة الفورية الاندماجية ، بعد أن خرج النقاش حول هذا الموضوع خارج اطار جبهة الاتحاد الوطنى فأكد « أن الاتحاد الفيدرالى هو السبيل الوحيد الصحيح للعلاقة بين البلدان العربية المتحررة ، والذى يمكن بواسطته بناء نظام يأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة لكل بلد عربى متحرر الى جانب تحقيق هدفنا في الوحدة العربية المتحررة ».. (1) (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥٨) .

وفي الوقت ذاته نشر خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعى السورى مقالا في « الاخبار » اللبنانية أكد فيه على «أن حركة التحرر العربى وحركة الوحدة العربية تتحقق بالطرق الدمقراطية الحقيقية ويجب أن تقوم على اسس دمقراطية وعلى اعتبار الاوضاع الموضوعية التاريخية في كل قطر عربى » .. وأضاف في اطار ابرازه دور الاتحاد السوفييتى في العملية الثورية في العالم العربى « ولا مفر لنا من توثيق الصداقة أكثر فأكثر مع المعسكر الاشتراكى بقيادة الاتحاد السوفييتى اذا أردنا ان نحبط أخطار الاستعمار ونصون استقلالنا القومى ونتقدم بحركة التحرر الوطنى العربى الى أمام » ـ وفي نهاية مقاله عرض بكداش البنود التى أقرتها لجنة الحزب الشيوعى السورى لتكون قاعدة تمتين الوحدة بين مصر وسوريا في اطار الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن هذه البنود تنظيم الجمهورية على أساس اقليمين وبرلمانين يتعاونان تعاونا وثيقا في تطوير كل منهما والدولة الواحدة التى تجمعهما ..

ودعت البنود الاخرى الى اشاعة الحريات الدمقراطية وتنفيذ اصلاح زراعى شامل وصيانة اجور العمال والوقوف أمام الاستعمار وضد مؤامراته واحباطها . (الاتحاد ٢٣ كانون أول ١٩٥٨ و ٢٤ شباط ١٩٥٩) .

وانطلاقا من مفاهيمها البرجوازية الضيقة ورغبة منها في حرمان الطبقة العاملة والجماهير الشعبية من حق التنظيم الدمقراطى الحر من أجل الدفاع عن حقوقها الاقتصادية والاجتماعية اختارت قيادة الجمهورية العربية المتحدة ذكرى هزيمة العدوان الثلاثى في بور سعيد في كانون الاول ١٩٥٨ لتشن حملة على الشيوعية « ضد الصهيونية » (كذا) وعلى الشيوعيين اعداء القومية العربية والوحدة العربية . وكل ذلك لانهم حريصين على الوحدة العربية وعلى مهماتها في مقاومة الامبريالية وتحقيق التحولات الاجتماعية العميقة ، ودعوا الى أخذ الفروق الموضوعية في مختلف الاقطار العربية بعين الاعتبار وتمسكوا بالدمقراطية وحرية عمل الاحزاب المنظمات بوصفها سبيل تجنيد الجماهير في المعارك الوطنية والطبقية .



وسرعان ما انتقلت الحملة على الشيوعيين في الاقطار العربية الى مسارب معادية للاتحاد السوفييتى الذى أصبح بين ليلة وضحاها « امبريالية حمراء » !! والى الجمهورية العربية العراقية التى تاقت الى الاتحاد الفيدرالى مع الجمهورية العربية المتحدة وكان ذنبها أنها كفرت باملاء وحدة اندماجية كان من مآلها حل الاحزاب وحظر النشاط السياسى الحر والقضاء على الدمقراطية .

ولاحظت « الاتحاد » ، باشفاق على منجزات حركة التحرر القومى العربية وعلى الآفاق الرحبة أمامها ، أن حملة الرئيس المصرى عبد الناصر على الشيوعية والاتحاد السوفييتى والعراق ثغرة يمكن أن تتسرب الامبريالية منها لضرب قوى التحرر القومى الناشطة من أجل الوحدة العربية الكبرى (الاتحاد ٢٦ كانون الاول ١٩٥٨) .

واستيقظت قوى وطنية واسعة على خطورة هجوم قادة الجمهورية العربية المتحدة على الجمهورية العربية العراقية وفي المؤتمر الاقتصادى العربى حذر وزير الاقتصاد العراقى ابراهيم كبة من محاولة عزل العراق والتآمر الامبريالى عليه وتفسيخ عرى التضامن العربى واقترح تأليف لجنة عربية مشتركة لتنسيق سياسة المواد البترولية في العالم العربى كما حث على عدم تجاهل التباين في الاقطار العربية عند معالجة عملية الوحدة العربية (الاتحاد ٩ كانون الثانى ١٩٥٩) .

وفي القاهرة ارتفع صوت أحد قادة ثورة ٢٣ تموز (١٩٥٢) خالد محيى الدين فكتب في المساء : ان حملة معاداة العراق تخدم مصالح الاحتكارات الامريكية ودعا الى وقفها .. وتجاوب مع هذا النداء ممثلو الدول العربية في مجلس التضامن الاسيوى الافريقى فدعوا الى توطيد التضامن العربى للوقوف أمام الاستعمار ودسائسه .. (الاتحاد ١٧ شباط ١٩٥٩) .

وبعد حملة اعتقالات واسعة قامت بها سلطات الجمهورية العربية المتحدة شملت الشيوعيين والتقدميين في شباط ١٩٥٩ كتبت « الاتحاد » افتتاحية أكدت فيها أن مكافحة الشيوعية لا توحد الامة العربية بل تخدم الاستعمار ومشاريعه العدوانية (١٣ آذار ١٩٥٩) .. وعادت « الاتحاد» تحذر من هذه التطورات السلبية الخطيرة فكتبت افتتاحية اخرى جاء فيها : أمام قادة الجمهورية العربية المتحدة طريقان ، اما العودة الى الطريق الوطنى واما الانزلاق الى خدمة المستعمرين أعداء الشعوب العربية (٢٤ آذار ١٩٥٩) .

ومما زاد في خطورة الوضع أن قادة الجمهورية العربية احتضنوا تمرد قائد الموصل عبد الوهاب الشواف الذى حاول اجراء انقلاب مشبوه ضد الحكم المعادى للامبريالية في بغداد .. وقد جاء التمرد في أعقاب مظاهرة ربع مليون مواطن احتجوا على توقيع الولايات المتحدة معاهدات ثنائية عدوانية مع كل من ايران وتركيا وباكستان هدفها تطويق حركة التحرر القومى العربية (الاتحاد ١٠ آذار ١٩٥٩) .

وأدى اخفاق تمرد الشواف الى تشديد اتجاه قادة الجمهورية العربية المتحدة غير الدمقراطى فاسكتوا الاصوات العقلانية الشعبية في قطرهم ووصل الامر بهم الى ابعاد خالد محيى الدين عن رياسة تحرير صحيفة « المساء » اليومية ..

ولم يكن غريبا في مثل هذه الظروف أن تصفق الامبريالية والرجعية العربية لهذا التوجه وتحلم بتحويل قادة الجمهورية العربية عن طريقهم .. وكتبت نيوزويك الامريكية في هذه اللحظة : تقدمت الولايات المتحدة باقتراح سرى الى عبد الناصر يقوم على منحه مساعدات كبيرة اذا هو استمر بحملته المعادية للشيوعية (2) . (الاتحاد ٢٠ آذار ١٩٥٩) .

الاتحاد السوفييتى يقوم بدوره الاممى

ولم ينجرف الاتحاد السوفييتى وراء الاستفزاز بل كان حريصا على دوره الاممى ومهماته التاريخية في دعم الحركة القومية العربية التحررية .

ومنذ اللحظة الاولى حذر من مؤامرات الامبريالية التى هدفت الى تفسيخ وحدة الاقطار العربية والتفرقة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية العراقية (الاتحاد ٢٦ كانون الاول ١٩٥٨) كما حذر من حملة الدعاية الامبريالية الامريكية ، التى أرادت أن تتصيد في المياه العكرة وتزعم ، بقصد عزل الجمهورية العربية المتحدة عن الحركة القومية العربية العامة وعن المعسكر الاشتراكى ، انها غيرت سياستها تجاه العالم العربى . (٣٠ كانون الاول ١٩٥٨) .

ـ البقية على صفحة ٧ عمود ١ ـ

(1) نشرت « الاتحاد » هذا البيان بنصه في ١٦ ـ و ٢٣ و ٣٠ كانون الثانى ١٩٥٩ .

(2) بعد هذا نشرت نيوزويك ـ وكانت في ذلك تعرب عن آمالها وآمال الامبريالية : « ستجرى محاولة جديدة لخلع عبد الكريم قاسم خلال الاسبوعين القادمين . وينظم هذه المحاولة الموالون لعبد الناصر . وهذه الانباء تصدر عن محافل دبلوماسية صدقت في التنبؤ عن ثورة الموصل الطرح » (٣٠ ـ ٣ ـ ٥٩)

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

وثيقة جديدة تقدمها «الاتحاد» للرأي العام في الداخل والخارج

كشف التمييز العنصري في التشريع الإسرائيلي

دراسة قانونية بقلم النائب الشيوعي : توفيق طوبي

حين تقدمت الى الكنيست يوم ١٩ — ٧ — ١٩٧٢ بمشروع قانون لاقرار « البيان العالمى حول حقوق الانسان » حتى يصبح قانونا اسرائيليا يضمن شرعا حقوق المواطن ويحرم ، قانونا ، التمييز القومى ، رد وزير الخارجية آنذاك ، أبا ايبان ، رافضا الاقتراح وقائلا ما مفاده ان هذا الشعب الذى حافظ على كيانه بالتمسك بمبادىء العدالة والصدق ، والذى أعلن فى كتابه مبادىء احترام حقوق الانسان لن يخيب آمال الذين يتمنون له الخير بأن يبدي اهتماما دائما بضمان حقوق الانسان في دولته..

كلام مثالى متبجح كهذا سمعناه دوما منذ أن قامت الدولة واستفحل الاضطهاد القومي والتمييز العنصري فيها. وحكام هذه البلاد تنكروا منذ الايام الاولى لقيام اسرائيل ، لما أعلنوه فى « ميثاق الاستقلال » الذى جاء فيه أن دولة اسرائيل « ستقوم على اسس الحرية والعدل والسلام بهدى أنبياء اسرائيل ، وستقيم المساواة التامة فى الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها بدون تمييز دينى أو عنصرى أو جنسى وتضمن حرية الدين والضمير واللغة والتعليم والثقافة وتحافظ على الاماكن المقدسة لجميع الاديان وتكون أمينة على مبادىء ميثاق الامم المتحدة » .. وبالاضافة الى ذلك جاء فى « ميثاق الاستقلال » ، الذى وقعه جميع أعضاء مجلس الدولة فى ١٤ — ٥ — ١٩٤٨ : « اننا ندعو — وسط هذا الهجوم الدموى الذى نتعرض له منذ أشهر — أبناء الشعب العربى سكان دولة اسرائيل الى أن يحافظوا على السلام وأن يسهموا فى بناء الدولة على أساس المواطنة التامة والمتساوية وعلى أساس تمثيل ملائم فى جميع الهيئات الموقتة والدائمة » ..

هذه التصريحات حول المساواة وحقوق المواطن المتساوية ، لم تكن سوى ستار على سياسة تمييز واضطهاد قومى انتهجها حكام اسرائيل منذ قيام الدولة . ولا أقصد فى هذا المقال الى استعراض مظاهر التمييز والاضطهاد القومى اللاحق بالجماهير العربية فى اسرائيل فى مختلف نواحى الحياة والمجالات الاجتماعية والسياسية — الحكم العسكرى ومظالمه ، وتقييد حرية التنقل فى الوطن ، أعمال الترحيل والتشريد وعمليات مصادرة الارض والاجلاء عنها قهرا وعسفا ، والتمييز فى مجال العمل والتوظيف والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والشؤون البلدية والسكن والتمييز فى حق استعمال اللغة والاستهتار بالحقوق والمشاعر القومية والسلوك العنصرى تجاه المواطن العربى من قبل مختلف الاجهزة والهيئات . هذا سلوك ادارى يجد القيمون على تخطيطه وتشجيعه ألف حجة وذريعة لتبريره أو حتى لنكرانه كليا . ولا أدرى بماذا سيبرر القيمون على الحكم فى اسرائيل هذه « الظاهرة الغريبة » ، مثلا ، وهى أن تاريخ تجديد رخصة السواقة للمواطن اليهودى فى اسرائيل يقع دائما فى الاول من الشهر . وأما تاريخ تجديد رخصة السواقة للمواطن العربى فيقع دائما فى الخامس عشر من الشهر . فاذا ما كشف بوليس السير عن رخصة فلان من الناس ولاحظ أن تاريخ تجديد الرخصة يقع فى الخامس عشر من الشهر (من أى شهر) فيعرف حالا أن السائق الذى أمامه هو عربى دون حاجة للسؤال عن هويته ، أو لاى سؤال أو جواب ، ويقرر خطواته وتصرفاته تبعا لذلك .

ان ما يودى معالجته فى هذا المقال هو التمييز العنصرى فى التشريع الاسرائيلى . فطالما تباهى حكام هذه البلاد بأن اسرائيل هى حكومة شرع وقانون ويتساوى الجميع فيها أمام القانون دون فرق فى الجنس أو القومية أو الدين . ولكن الواقع يختلف تماما . فهناك عدد من القوانين الاساسية فى البلاد التى دون ذكر — يهودى أو عربى — تقوم على أساس التفرقة العنصرية أو على أساس التوجه العنصرى فى بناء ماهية دولة اسرائيل .

— ١ —
قوانين الجنسية

قانون العودة — ١٩٥٠ — يضع القاعدة الاساسية للبناء القومى لدولة اسرائيل ولاعطاء الانسان اليهودى فيها امتيازا خاصا بالهجرة اليها والتجنس الاوتوماتيكى بالجنسية الاسرائيلية . ويضع هذا القانون الاساسى قاعدة للتمييز القومى خاصة فى قوانين الجنسية بين المواطن اليهودى والمواطن العربى .

أقر قانون العودة سنة ١٩٥٠ فى الكنيست . ويحتوى هذا القانون على مواد خمس . فالمادة الاولى تقول : « كل يهودى هو صاحب حق فى الهجرة الى البلاد » .

والمادة الثانية تقول : « تكون الهجرة بموجب شهادة مهاجر ، وهى تمنح لكل يهودى عبر عن رغبته فى السكنى فى اسرائيل . ويستثنى من ذلك من عمل ضد الشعب اليهودى ومن يهدد صحة الجمهور أو أمن الدولة » .

والمادة الثالثة تقول : « كل يهودى جاء الى اسرائيل واعرب عن رغبته فى السكنى فى اسرائيل يحق له وهو فى اسرائيل الحصول على شهادة مهاجر » . والمادة الرابعة تقول : « ان كل يهودى هاجر الى البلاد قبل سن هذا القانون ، أو كل يهودى ولد فى هذه البلاد قبل سريان مفعول هذا القانون أو بعده ، يعتبر كما لو انه هاجر بموجب هذا القانون » .

وهكذا يأتى قانون العودة ليضع فى مركز المميز وصاحب الحق المطلق فى القدوم الى هذه البلاد والحصول على الجنسية الاسرائيلية كل انسان لمجرد كونه يهوديا . ولاستكمال الصورة جاء قانون الجنسية سنة ١٩٥٢ ليقول فى المادة الاولى والمادة الثانية أن الجنسية الاسرائيلية هى حق لكل مهاجر بموجب قانون العودة .

ولزيادة التمييز القومى ولتعميق الصفة العنصرية لقانون الجنسية أقرت الكنيست فى ١٧ — ٥ — ١٩٧١ تعديلا يمنح وزير الداخلية صلاحية منح الجنسية الاسرائيلية لكل من يحق له الهجرة الى اسرائيل بموجب قانون العودة حتى قبل قدومه الى اسرائيل . وقدم هذا التعديل عضو الكنيست بنيامين هاليفى من حزب حيروت بقصد منح الجنسية الاسرائيلية لاولئك الدعاة الصهيونيين فى الاتحاد السوفييتى حتى قبل مغادرتهم الاتحاد السوفييتى بقصد دعم نشاطهم الدعائى الصهيونى . وقانون الجنسية ١٩٥٢ لا يتضمن فى نصوصه أية اشارة الى « يهودى » أو الى « عربى » .

ولكن هذا القانون يفح بالعنصرية الكريهة لما فى مختلف بنوده ، والشروط التى يضعها للحصول على الجنسية الاسرائيلية ، من تفرقة واضحة وصريحة بين الذين يحصلون على الجنسية الاسرائيلية كحق مشروع دون اى قيد أو شرط (وهم القادمون الى اسرائيل بموجب قانون العودة — أى اليهود —) وبين خلق الله الاخرين — العرب — الذين لا يسميهم القانون ولكنه يضع أمام حصولهم على الجنسية الاسرائيلية البحور السبعة حتى اذا كانوا من مواليد البلاد أبا عن جد .

فبينما تمنح المواد ١ و ٢ ، من هذا القانون ، الجنسية الاسرائيلية كحق وبشكل اوتوماتيكى لكل يهودى لمجرد كونه يهوديا ، فالمواد ٣ و ٤ تضع العديد من الشروط أمام بقية المواطنين أى العرب ، للحصول على الجنسية . والمادة الثالثة لقانون الجنسية هى المادة الاساسية التى تنظم قضية الجنسية لغير اليهود . ونصها كما يلي :



(١) من كان قبل قيام الدولة فلسطينى الجنسية وليس باسرائيلى الجنسية حسب المادة ٢ (أى أنه ليس يهوديا ولا يحصل على الجنسية الاسرائيلية بموجب قانون العودة) فيكون اسرائيلى الجنسية اذا توفرت فيه الشروط التالية : (١) كان مسجلا فى ١ آذار ١٩٥٢ فى سجل السكان فى اسرائيل (أى قبل شهر من اقرار قانون الجنسية الاسرائيلية) . (٢) كان من سكان اسرائيل فى يوم اقرار هذا القانون . (٣) من يوم قيام الدولة حتى يوم اقرار هذا القانون كان فى اسرائيل أو فى منطقة أصبحت فيما بعد جزءا من اسرائيل بعد قيام الدولة أو دخل ، خلال هذه الفترة ، الى اسرائيل بشكل قانونى .

(ب) من ولد بعد قيام الدولة وفى يوم سريان مفعول هذا القانون كان من سكان اسرائيل ووالده أو والدته كانوا من أصحاب الجنسية الاسرائيلية بموجب المادة ٣ (أ) فيكون ذا جنسية اسرائيلية من يوم ولادته » ...

فهذا النص الجاف للقانون يخرج المواطنين العرب فى الدولة من حق الجنسية الاوتوماتيكية ويضع أمامهم مختلف الشروط التى تحرمهم حق الجنسية وتفرض عليهم ضرورة التجنس للحصول على الجنسية الاسرائيلية بموجب المادة ٥ . وعندئذ تمنح لهم ليس كحق بل حسب قرار من وزير الداخلية . فمعروف أنه خلال المرحلة التى تشملها المادة ٣ من القانون ، وهي فترة ١٩٤٨ و ١٩٥٢ ، كان أكثرية المواطنين العرب من أهالى هذه البلاد ، الفلسطينيي الجنسية ، قد انتقلوا وتحركوا من مكان الى مكان بتأثير الاحداث التى اجتاحت تلك المرحلة العصيبة من حياة البلاد . وحتى يعتبر المواطن العربى اسرائيلى الجنسية عليه هو أن يثبت أنه لم يغير مكان اقامته خلال هذه المدة . وعندما يتقدم مواطن عربى بطلب جواز سفر اسرائيلى عليه أن يثبت انه ليس هو ولا والده أو والدته غيروا مكان اقامتهم أو سافروا لمدة قصيرة خارج مكان اقامتهم خلال الفترة ١٩٤٨ — ١٩٥٢ .

والواقع اليوم هو أن أغلبية المواطنين العرب فى اسرائيل يعتبرون من قبل السلطات غير متجنسين بالجنسية الاسرائيلية حتى يثبتوا حقهم بذلك . واذا ما ولد طفل لابوين عربيين فى اسرائيل وأراد أهله الحصول على شهادة ولاده من وزارة الداخلية ، يجد أن باب الجنسية فى شهادة الولادة أبيض لا يسجل فيه أن المولود اسرائيلى الجنسية على اعتبار مسبق ثابت انه أولا ليس اسرائيلى الجنسية وعليه أن يثبت هو أو والداه ذلك حسب متطلبات قانون الجنسية .

وحتى عام ١٩٦٨ أكد البند الرابع لقانون الجنسية أنه « من ولد لاب أو لام اسرائيلى الجنسية يكون اسرائيلى الجنسية منذ ولادته » . ولكن نظرا لان الكثيرين من المواطنين العرب حسب المادة ٣ ليسوا باسرائيليي الجنسية ، فقد نشأ جيل كامل فى اسرائيل من الشباب العرب بعد قيام اسرائيل دون أن يكون لهم جنسية . فجاء تعديل ١٩٦٨ ليعطى هؤلاء الذين ولدوا فى اسرائيل بعد قيام الدولة حق الجنسية الاسرائيلية اذا طلبوا ذلك لدى وصولهم الى سن الـ ١٨ وحتى سن الـ ٢١ . ويحق لوزير الداخلية رفض الطلب اذا ادين الطالب بتهمة أمنية فى يوم من الايام . ويكفى أن يكون قد ادين بتهمة تخطى الحدود أو مخالفة قوانين الطوارىء الانتدابية بالنسبة لقيود التنقل حتى يمنع الوزير عنه الجنسية الاسرائيلية . ولكن السؤال الذى ساله النواب الشيوعيون لدى مناقشة هذا التعديل فى الكنيست كيف للشاب أن يعرف أن والديه اسرائيليي الجنسية أو لا ، واذا لم يتقدم الشاب بطلب للجنسية حتى سن الـ ٢١ فلماذا يخسر حقه فى الجنسية الاسرائيلية ؟

وقد عارضت الكتلة الشيوعية جميع القوانين المتعلقة بالجنسية الاسرائيلية معتبرة اياها قوانين تمييز عنصرى لا تقرها مبادىء المساواة وحقوق الانسان .

وقدمت الكتلة الشيوعية فى ٣٠—٦—١٩٧١ مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية بقصد ازالة جميع مظاهر التمييز ضد المواطنين العرب الا أن الكنيست ، بطلب من وزير الداخلية بورغ ، رفضت مشروع القانون الذى قدمته الكتلة الشيوعية الى الكنيست .

ان قوانين الجنسية الاسرائيلية هى مثل صارخ للتشريع العنصرى الذى يتعارض مع حقوق الانسان ومع الميثاق العالمى لحقوق الانسان الذى التزمت به اسرائيل أدبيا . حتى محكمة العدل العليا ، لدى سماعها طلب تثبيت الجنسية لرفيقنا جمال موسى سنة ١٩٦١ ، قالت فى قرارها رقم ٢٢٨ — ٦٠ ضد وزير الداخلية : أن الانظمة المتعلقة بجنسية المواطنين العرب « هى تفريق وتمييز لا أساس له ، بدون منطق وبدون رحمة » . ولكن هذا التشريع يبقى دمغة فى جبين النظام القائم فى اسرائيل .

— ٢ —
قوانين الاراضى فى اسرائيل

مجموعة اخرى من القوانين ، التى يبرز فيها التشريع العنصرى ، هى مجموعة القوانين الاسرائيلية التى تتعلق بالارض .

ان اجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم ، ومصادرتها واستبدال ملكيتها والاستيطان عليها ، هو من الاهداف الرئيسية للحركة الصهيونية مارستها بمختلف الطرق ، بالعنف وبمعاونة الاقطاعيين ، وبمعاونة سلطة الانتداب . ومع مجيء سلطة الدولة بعد قيام اسرائيل تعددت الاساليب من طرد تعسفي ومصادرة « قانونية » واستملاك مباشر . ولعب القانون والتشريع دورا هاما فى تنفيذ سياسة الاستيطان وسياسة اجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم .

ومن الانظمة والقوانين التي ورثتها حكومة اسرائيل عن حكومة الانتداب البريطاني ، والتي لعبت دورا بارزا فى سياسة سلب اراضي الفلاحين العرب ، كانت أنظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ . وقد لعبت المادة ١٢٥ منها دورا خاصا فى هذا المضمار ، وهي المادة التي بموجبها كانت السلطات العسكرية تعلن مناطق شاسعة مناطق مغلقة وخاصة اراضي القرى المتروكة والتي أجلي عنها سكانها مع انهم بقوا لاجئين فى اسرائيل نفسها . وعشرات هى القرى ، التي اصبح اهاليها «لاجئين» فى داخل اسرائيل ، قد أعلنت مناطق مغلقة ومنها : الغابسية (التي أجلي عنها اهاليها فى ٢٤—١—١٩٥٠) ، والمجيدل ، ومعلول — قرب الناصرة ، والدامون وميعار وشعب — قرب عكا ، ومؤخرا ضمت اقرث وكفر برعم الى قائمة المناطق المغلقة بموجب المادة ١٢٥ لمنع اهاليها من الوصول اليها بعد ان الغي قانون « انظمة الطوارىء (مناطق الامن) — ١٩٤٩ » .

وبموجب هذه المادة من انظمة الدفاع الانتدابية تعلن سلطات الحكم العسكري ، فى المناطق المحتلة اليوم — فى الضفة الغربية وقطاع غزة — مناطق واسعة مناطق مغلقة فتحرم على أهاليها الوصول اليها وتعدها بذلك للمصادرة والاستيطان .

الا ان المشرع الاسرائيلي اختلق سلسلة من القوانين الاسرائيلية التى حملت فى طيات نصوصها سياسة نهب الارض العنصرية . ومن اهم هذه القوانين :

(أ) قانون املاك الغائبين — ١٩٥٠ :

وهذا القانون جاء فى بداية الامر بشكل انظمة طوارىء (١٢—١٢—١٩٤٨) تحولت فيما بعد الى قانون — قانون أملاك الغائبين — ١٩٥٠ .

وحكومة اسرائيل بموجب هذا القانون استولت على ارزاق حوالي ٣٠٠ قرية متروكة فى اسرائيل واراض بمساحة تقدر بـ ٣ ملايين ونصف مليون الدونم . ومن هذه الاراضى ٨٠ ألف دونم من البيارات واكثر من ٢٠٠ ألف دونم مشجرة . اما الاملاك البلدية فتتضمن ٢٥٤٤١٦ مبنى فيها ٥٧٤٤٩٧ بيتا و ١٠٧٢٩ دكانا او محل مهنة او مصنع (الاحصائيات من كتاب الحكومة السنوي — ١٩٥٩ ص ٧٤ — ٧٥) .

الا ان هذا القانون لم يقتصر على اعلان اللاجئين ، الذين طردوا من البلاد او غادروها خارج حدود اسرائيل ، بغائبين توضع املاكهم تحت تصرف دولة اسرائيل . فقد تعدى ذلك الى ألوف المواطنين العرب الذين بقوا مواطنين فى دولة اسرائيل او الذين ضمت مناطقهم فيما بعد الى دولة اسرائيل . فقد عرّف القانون كلمة « غائب » بانه كل شخص فى اى وقت منذ ٢٩—١١—١٩٤٧ كان مواطنا فلسطينيا وترك مكان اقامته الاعتيادي فى فلسطين الى مكان خارج فلسطين قبل ١—٩—١٩٤٨ او الى مكان فى فلسطين كان تحت سيطرة قوى أرادت منع قيام اسرائيل .

وكل مدقق فى هذه الصيغة المطاطة يدرك ان هذا التعريف صيغ بحيث يشمل المناطق العربية التى ضمت الى اسرائيل بعد قيامها .. ومنها الجليل والمثلث ، والتي تشمل ألوف المواطنين الذين قبل ضم مناطق سكناهم الى اسرائيل كانوا يسافرون الى البلدان العربية المجاورة شرعا لقضاء حاجات مشروعة لهم ولعائلاتهم . وهذه الصيغة شملت آلاف المواطنين العرب فى اسرائيل الذين صدف وغادروا مكان اقامتهم لاعمالهم العادية او بفعل الاحداث التي تلت اعلان قرار التقسيم فى ٢٩—١١—١٩٤٧ وعادوا اليه قبل قيام اسرائيل أو بعده . فجميع هؤلاء ، وان كانوا مواطنين اسرائيليين يعتبرهم القانون « غائبين » .

والقانون يعطي القيم على املاك الغائبين ، بموجب المادة ٢٨ ، صلاحية اصدار تصريح يعلن بموجبه ان فلانا من الناس هو « غائب » ... ويكفي اصدار شهادة كهذه بأن فلانا من الناس غائب (ولو كان حاضرا ولا يشمله القانون) حتى يصبح غائبا وعليه ان يثبت العكس .

وبموجب هذا القانون اصبح ألوف القرويين العرب ، الذين أجلوا عن قراهم بسبب العمليات الحربية فى سنة ١٩٤٨ ولجاوا الى قرى مجاورة اصبحت فيما بعد ضمن اسرائيل ، اصبحوا « غائبين » بحكم هذا القانون ....

وبنود هذا القانون جردت أهالي المثلث ، الذين ضموا الى اسرائيل بموجب اتفاقية رودس فى ايار ١٩٤٩ ، من املاكهم التي كانت حكومة اسرائيل قد صادرتها ونقلتها الى المستوطنات اليهودية ... والحقيقة ان نصف الاراضي العربية التي صادرتها حكومة اسرائيل من المواطنين العرب فى اسرائيل (ويقدر مجموع هذه الاراضى التي صودرت من المواطنين الاسرائيليين العرب — سكان اسرائيل — على مدار الحكم الاسرائيلي بما يزيد عن ٦٥٠ ألف دونم) قد صودر من اهالي قرى المثلث — من أم الفحم حتى كفر قاسم .

ولم ينفع اهالي هذه القرى الاستناد الى المادة ٦ (٦) من اتفاقية الهدنة المعقودة بين حكومتي اسرائيل والاردن فى ٣—٤—١٩٤٩ . فعلى الرغم من ان هذا البند من الاتفاقية نص على انه : « فى كل مكان تتاثر فيه

— البقية على صفحة ٦ —

سكرتير مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، منذ تأسيسه ، يسجل تاريخ الحركة النقابية العربية في فلسطين :

الاتحاد صحيفة العمال العرب في فلسطين !

بقلم : سليم القاسم

*** اقترن اسم جريدة الاتحاد طيلة سني وجودها بحركة العمال النضالية فى هذه البلاد.. وحينما أنشئت قبل ثلاثين سنة ، كان العمال العرب فى فلسطين ، وقد نمت حركتهم النقابية واتسع نطاقها ، فى أشد الحاجة الى جريدة علنية ، تنطق بأسمهم ، وتعبر عن مصالحهم الحقيقية ، وتجند الرأي العام فى تأييد كفاحهم من اجل حقوقهم ، فجاء نشوء الاتحاد ملبيا لهذه الحاجة الملحة ، وقد اتخذوا منها منبرا رفعوا من على صفحاتها صوتهم ضد كل شكل من اشكال الاستغلال والاضطهاد .**

بدأت حركة العمال العرب النقابية فى فلسطين مسيرتها التنظيمية فى سنة ١٩٢٥ ، باقامة نقابة عمال السكك الحديدية ، التي اعتبرها فيما بعد قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية فى حيفا أساس الجمعية المذكورة .

فى سنوات الثلاثين ، نمت الحركة واتسع نشاطها ، وأقيم عدا جمعية العمال العربية الفلسطينية وبعض النقابات الاخرى فى حيفا ، المنظمات النقابية فى المدن الرئيسية كيافا والقدس ، وفى سنة ١٩٣٢ ، عقد فى حيفا مؤتمر عام لهذه المنظمات بغية توحيدها وانتخاب قيادة مركزية لها .

خلال تلك السنوات ، طرح امام هذه الحركة الفتية وقليلة الخبرة ، واجب النضال من اجل توفير العمل لطالبيه فى اوضاع البطالة المتفشية ، وتحقيق اجور وشروط عمل انسانية للعاملين الذين كانت أجورهم وشروط عملهم منخفضة جدا . ولقد واجهت فى عملها فى تلك الفترة مقاومة متعددة الجوانب ..

فسلطات الانتداب البريطاني كانت تضيق الخناق عليها ، وتلاحق العناصر التقدمية من شيوعيين وغير شيوعيين لشل نشاطهم فيها ، لكي يسهل عليها دس اعوانها فى قيادتها ، لحرفها عن أهدافها .

وقيادة حركة العمال اليهود الصهيونية ، كانت ترفع شعارها العنصري « احتلال العمل والعمل العبري » وتنظم فرق العمال اليهود المضللين لطرد العمال العرب من اعمالهم فى البيارات والمحاجر والبناء وغيرها ، الامر الذي كان يؤدي الى حدوث اصطدامات بين العمال اليهود والعرب . ومن الجدير بالذكر ان الشيوعيين ، على قلة عددهم ، نظموا فى تلك الايام فرقا لحماية العمال العرب ومنع طردهم من اعمالهم ، لانهم رأوا ان مصالح العمال الحقيقية هي فى وحدتهم وليست فى الاحتراب .

والرجعيون العرب كانوا يتنافسون فيما بينهم للسيطرة على هذه الحركة ، ويقاومون القوى التقدمية فيها ، ويعملون على توجيهها حسب مصالحهم وطمس صفتها الطبقية .

وقد بلغ تخريب حكومة الانتداب البريطاني ذروته بعد سنة ١٩٣٦ ، حيث اعتقلت بعض قادة هذه المنظمات ونشيطيها واغلقت مراكزها ، وبقيت هذه الحركة نتيجة لذلك معطلة حتى مطلع سنوات الاربعين .

مع نشوب الحرب العالمية الثانية وفى أثنائها ، ونتيجة لصعوبة المواصلات الخارجية ، جرى فى فلسطين تطوير لبعض الصناعات وذلك لسد حاجات الجيش البريطاني وحاجات سكان البلاد المحليين ، وقد أدى ذلك الى تركز ألوف العمال اليهود والعرب فى الاعمال الصناعية والخدمات العامة فى معسكرات الجيش البريطاني ، وفى السكك الحديدية ودائرة الاشغال العامة وغيرهما من دوائر الحكومة ، وفى شركات البترول ، وفى المواصلات ،



وفى الصناعة المحلية النامية ، وكان لا بد مع النمو الكبير فى عدد العمال العرب وتركزهم فى مختلف اماكن العمل من اعادة تنشيط حركتهم النقابية .

كانت فى تلك الايام ، آثار استمرار الاجراءات الارهابية التي قامت بها سلطات الانتداب ضد جمعيات العمال العرب ، ما تزال عالقة فى الاذهان ، ولكن حاجة العمال للتنظيم والنضال دفاعا عن حقوقهم ، كانت اقوى من كل ارهاب ، فتوجهوا بقيادة الشيوعيين الى قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية فى حيفا ، التى كانت قد اوقفت نشاطها تخوفا من غضب السلطات ، وطالبوها بفتح ابواب الجمعية لتنظيم العمال من مختلف قطاعات العمل ، وذهبوا بشكل تظاهري الى دار الجمعية ، وأزالوا بأيديهم الشمع الاحمر الذي ختمت به السلطات ابوابها ، واضطروا قيادتها المترددة الى الخروج من عزلتها ، واعقب ذلك اقامة فروع للجمعية فى مختلف المدن والقرى ، لانها كانت مسجلة حسب قانون الجمعيات العثماني ، كجمعية مركزية لها الحق ان تقيم لها فروعا بمجرد اعلام حاكم اللواء الذي يقع الفرع ضمن مسؤوليته دون الحاجة الى طلب خاص لتسجيل جمعية جديدة . كما أقيم فى تلك الفترة اتحاد نقابات العمال العرب فى حيفا ، وجمعية العمال العرب فى الناصرة ، كمنظمات غير تابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية فى حيفا .

فى تلك السنوات طرح امام الحركة النقابية العربية ، التي نمت نموا سريعا ، واجب النضال من اجل زيادة الاجور لمواجهة موجات الغلاء المتعاقبة ، ومن اجل تأمين بعض الحقوق الاجتماعية للعمال ، كالاجازة السنوية والاجازة المرضية ، والتعويض فى حالة الاصابة أثناء العمل ، والمكافأة عند الفصل من العمل ، ومنع الفصل التعسفي ، وقد شن العمال والموظفون بقيادة منظماتهم النقابية ، العديد من النضالات فى سبيل هذه الحقوق ، وقد عقدت نتيجة لهذه النضالات اتفاقيات عمل عديدة بين المنظمات النقابية واصحاب العمل تضمنت مكاسب لا يستهان بها لجمهور العمال .

وفى تلك السنوات قام العمال والموظفون فى دفاعهم عن حقوقهم باعلان الاضرابات ، اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : اضرابات عمال التنظيفات المتكررة فى بلديتي يافا والقدس فى سنتي ٤٣ — ١٩٤٥ ، واضرابات عمال المطاحن فى يافا ونابلس وبيت صفافا فى سنتي ٤٤ — ١٩٤٥ ، واضراب العمال اليهود والعرب فى معسكر المعرض فى شمال تل ابيب فى صيف سنة ١٩٤٥ ، وقد دام سبعة ايام وتخللته مظاهرات قام

— البقية على صفحة ٦ —



الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة — لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما

مكتب الادارة
درج الموارنة ٦٦
تلفون : ٣٩٩١
ص. ب : ١٠٤
حيفا

العدد الاول — السنة الاولى | الثمن ٢٠ ملا | ٢١ جمادي الاول ١٣٦٣ | الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض — «قرآن كريم»

جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا ، وانها لفتوحات مبينة تسير بنا حثيثا الى الامام وان النصر الذي نحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هي انه نصر عام يشمل الامة العرب في فلسطين ، ابناء اخوانهم في جميع الاقطار العربية خاصة ، وفي جميع اقطار الدنيا عامة ... معا ، وتشترك سوية في خلق عالم حر وسعيد ، تعيش فيه ...

الاونة ، بصدد تأليف مجلس عمالي عربي أعلى يمثل جميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين ، ويكون الممثل الرسمي للحركة العمالية العربية والمعبر الصادق عن امانيها وامالها ، والمنفذ القوى لقراراتها ومشاريعها ، وانا نؤمل بهذه الجريدة بين ايدينا ان نعمل الى خدمة النتيجة السامية في اقوى وقت ممكن ، وخصوصا في هذه الاونة التي يحاول فيها اعداء حركتنا العمالية العربية الطعن بقضيتنا وتشويهها ... والتفرقة بين صفوفها حتى يصبح في امكان هيئة مسؤولة كاللجنة التنفيذية لحزب العمال ...

تحية مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الى محرري « الاتحاد »
ايها الرفاق الاعزاء

ان محرري مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » يهنئون ، بحرارة ، « الاتحاد » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية بمناسبة عيدها الثلاثين .

اننا نقدر عاليا عمل « الاتحاد » النبيل ، اكثر الجرائد العربية انتشارا فى اسرائيل .. لقد دافعت « الاتحاد » منذ نشوئها عن مصالح الشعب العامل وكافحت من أجل الغاء الحكم البريطاني الاستعماري عن فلسطين .

ومنذ ظهورها فى سنة ١٩٤٨ ناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى كانت « الاتحاد » دائما فى طليعة النضال ضد السياسة العدوانية للاوساط الاسرائيلية الصهيونية الحاكمة ومن اجل مصالح الشعب العامل فى بلادكم .

ان انتهاج صحيفتكم الدائب للخط الاممي للاحزاب الشيوعية والعمالية وتطويره واخلاصها للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ونضالها الحازم ضد أعداء الشيوعية واعداء الاتحاد السوفييتي ، أكسبها احترام الشيوعيين فى مختلف بقاع العالم .

ونتمنى لكم فى المستقبل ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحا كبيرا فى كفاحكم من أجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الشيوعية
ك . زارادوف
رئيس التحرير

تحية الشقيقة « اونيتا » الايطاليه

أيها الرفاق الاعزاء

— بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس صحيفة الاتحاد ارسل لكم ، باسمى وباسم محررى « اونيتا » ، تحيات أخوة وتضامن ..

ومنذ صدور جريدتكم وأنتم تسهمون بقسط هام جدا فى نضال جماهير الشعب والكادحين ، عربا ويهود ، المكافحين من اجل التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

فى ايام حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ كانت صحيفتكم عنصرا هاما فى شرح وفضح الاهداف الرجعية والمطامع التوسعية لحكام اسرائيل .

وبموقفكم الاممي والقومي الصامد ابرزتم طريق الحل السلمي للنزاع المرتكز على قرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ كالحل الوحيد لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

مرة أخرى نحييكم متمنين لكم المزيد من النجاح فى عملكم الصحفي من اجل السلام وفى الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل الدمقراطية والتقدم والاشتراكية .

رئيس التحرير
الدو تورتوريلا

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

« الانجازات » والكافرون بالنعمة ..

لم يشأ الوزير ألون الا ان يشاركنا في الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على صحيفتنا الاتحاد . وهذا من حقه حيث ان ٢٦ عاما من هذا العمر ، أي ٨٧ بالمئة منه حتى الان ، قضيناه في دولة اسرائيل .

كان ذلك في معرض رده في الكنيست ، في ٨ الجاري، على النائبين أمنون لين (الذى هجر المباى وتلكد) ونائب وزير الاتصال الشيخ جبر معدى . وكانا يطالبان « بتحقيق المساواة » للدروز بضم قراهم المحتلة في هضبة الجولان الى دولة اسرائيل (نهائيا) !

فأكد نائب رئيسة الوزراء المستقيلة ، المستقيل ، ان حكومته ستضمن هذه «المساواة» . وأضاف الى ذلك سجلا حافلا مما حققته حكومته ، على مر ٢٦ عاما ، من « مساواة » لما يسميهم « أقليات » — الدروز والمسلمين والنصارى . فحكام اسرائيل ، بالاضافة الى اختلاط مفاهيم « الامة » في أذهانهم (من هو اليهودى ؟) ، يحبون النفخة الكذابة حتى ولو كانت فيما يختص بحالة الجو (يرصدون الجو من جبل الشيخ حتى شرم الشيخ في حوالى عشرة مواقع حتى يخال المستمع ان مساحة الدولة هى من القطب الشمالي حتى خط الاستواء) . وهكذا فيما يختص بالسكان : دولة وتحكم « أقليات » . وفي السنوات الاولى لقيام الدولة كانت هناك « وزارة أقليات » . والان ، في آخر الزمان (يعنى حتى بعد بدء زوال الاستعمار البرتغالى) هناك من يقترح انشاء « وزارة المناطق المدارة » ، أي « وزارة المستعمرات » ..

ثم أضاف الوزير ألون قائلا وهو يتباهى : « لقد حققنا أضخم الانجازات في مجال الاهتمام بأبناء الاقليات (كقولك : ولاد عرب !) ، انجازات في مجال تقدمهم وفيما أظهرناه من رحابة صدر تجاههم ، انجازات يستطيع ان يتعلم منها ويحتذيها كل مجتمع متعدد القوميات ، مثل المجتمعات في الولايات المتحدة وارلنده وافريقيا » ..

وهكذا شاركنا الوزير ألون (غير معزوم) باحتفالنا بمرور ٣٠ عاما على الاتحاد — ذكريات وعبرة ودرسا !

وقبل أن أشرح لكم مضمون هذه المشاركة أريد ان أذكركم ، ما دمنا في معرض الذكريات ، بما درج حكام اسرائيل على تسميته « انجازات » ادعوا أنهم حققوها للاقليات :

فحين سمحوا للعمال العرب ، قبل حوالى عشرين عاما ، بالانضمام الى الهستدروت انضماما شكليا ومقيدا ، أنشأت دافار افتتاحية أعلنت فيها ان هذا « الانجاز » هو الاول من نوعه في كل الشرق الاوسط ! ليش ؟ لان الامر البسيط والمفهوم بحد ذاته — وهو ان نقابات العمال يجب ان تكون مفتوحة لكل العمال بغض النظر عن القومية والجنس — هذا الامر المفهوم بحد ذاته (في كل الدنيا) هو « انجاز خارق — الاول من نوعه » في نظر فلاسفة الصهيونية في اسرائيل ..

و « انجازات » الحكومة ، على هذا المنوال ، لا تعد ولا تحصى : فالبيت ، الذى يبنيه مواطن عربى بدم قلبه ، تعتبره الحكومة « انجازا » لها وحسنة !

وقائمقام ، في احتفال وصول الماء الى كفر ياسيف قبل عدة سنوات ، تباهى بأن حكومته حققت للعرب ما لم تحققه امبراطوريتان — العثمانية والبريطانية ! ثم أشار الى أنتينات التلفزيون وقال : انظروا واشكروا ..

واذا لم يفرضوا على مواطن عربى منع التجول في وطنه يصرخون في وجهه : كيف تكفر بالنعمة ؟ واذا عينوه معلما صيروه عبدا !

فبأى « انجاز » يتباهى الوزير ألون على جنوب افريقيا وروديسيا ؟ الحقيقة ان لديه ما يتباهى به وما يدعوهم الى ان يحتذوا حذوه . ان ما « أنجزته » حكومات الوزير ألون ، فيما يختص بما يسميه « أبناء الاقليات » — أى السكان الاصليين في لغة حكام جنوب افريقيا وروديسيا — لم تستطع ان تنجزه حكومات العنصريين في افريقيا . وهذا « الانجاز » هو « النجاح » في تشريد الاغلبية الساحقة من أهل البلاد العرب . فيحق للوزير ألون أن يقول ان « انجازات » حكومته تستطيع ان تكون مثلا يحتذى أمام « المجتمعات المتعددة القوميات في افريقيا » ..

وحين لا يتحقق هذا « الانجاز » — كما لم يتحقق في المناطق المحتلة — حينئذ تزول الفروق بين ما يجرى في اسرائيل وما يجرى في روديسيا !

لقد كفرنا بهذه « النعمة » ٢٦ عاما . والحقيقة أنها ليست نقمة على العرب فقط بل على شعب اسرائيل نفسه . فهذه السياسة الغبية (في المدى البعيد) هى التى جعلت اسرائيل « تعيش لوحدها » في هذا الشرق . وحين نراجع ٣٠ عاما من عمر « الاتحاد » نجد اننا صدقنا في أمرين ، على الاقل : ان الشعوب لا تفنى وان حكومة تعتدى على حقوق شعب آخر تسىء الى مستقبل شعبها قبل كل شىء آخر . لقد تعلم الشعب العربى الفلسطينى مبادىء المساواة الحقيقية بين الشعوب خلال أقسى وأطول تجربة . وهكذا كانت تجربة شعب اسرائيل . فهلم نتعلم سوية فنحقق الانجاز الحقيقى في عمر الاتحاد المديد القادم .

(جهينــــة)

● همــوم ●

جو بوي

■ من كثرة ما نقت أجهزة الدعاية الاسرائيلية وقرقرت عن « اللاسامية » في الاتحاد السوفييتي صار بعض ضحايا مغسلة الدماغ يتحدثون وكأن ثورة اكتوبر ليست سوى ثورة على اخواننا اليهود ومن كثرة ما نقت تلك الاجهزة وقرقرت عن امريكا العالم الحر أمريكا الصداقة مع اليهود ، وأمريكا المحبة العميقةلاسرائيل صار مغسولو الدماغ يتحدثون وكأن « الانكل سام »الاميركى هو جدنا الاقدم« سام » ما غيره !

وللحقيقة التاريخية فقد ندت من حين لاخر صيحات داخل اسرائيل تحذر منظواهر ومظاهر اللاسامية الحقيقية في أمريكا ..

قبل أيام ، وفي ١٢ أيار على وجه التحديد ،نشرت«معريب» كبرى الصحف الاسرائيلية نبأ جديدا عن اللاسامية .. هذه المرة كانت التهمة موجهة الى أمريكا . وليس ذلك فحسب ، بل الى الرئيس نيكسون ذاته .. ومفاد الخبر أن نيكسون استعمل في أحاديثه المتصلة بفضيحة ووترغيت تعابير لا سامية من طراز « جوبوى ». « جوبوى » هذه تعنى « الولد اليهودى » وفي أمريكا السامية (نسبة الى العم سام) يعتبر هذا التعبير اهانة عنصرية .

لا بأس . أجهزة الدعاية الصهيونية تملك مقدارا كبيرا من « الذكاء » وهى ستعرف ، ولا شك ، كيف تكيل الصاع صاعين .. لا لامريكا ، ولا للسيد نيكسون بالطبع ، بل للاتحاد السوفييتى .. فلا تستغربوا اذا قرأتم غدا في احدى صحف اسرائيل أن ليونيد بريجنيف استعمل في احاديثه تعبيرا لا ساميا .. غير أنه تبقى أمام الدعاة الصهيونيين مهمة اخرى .. يبقى عليهم ان يفبركوا ووترغيت سوفييتية ! وماذا سيردهم ؟ عقلهم ؟!

وجع البطن

■ منذ ايام نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى ان افراد حاشية كيسنجر أصيبوا بوجع بطن وفقست معدهم ابان زيارتهم الاخيرة لسورية .. ويستطرد الخبر الهام فيؤكد ان افراد الحاشية الكيسنجرية تزودوا بالساندوتشات والماء من اسرائيل قبل رحيلهم الى السعودية ..

ورد هذا الخبر في اطار بارز ليقول للناس ان طعام العرب فاسد وان الامريكيين يفضلون الساندوتش الاسرائيلى على المائدة العربية ..

أولا ، نحن في انتظار استفتاء شعبى تجريه مغسلة الدماغ الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية لمعرفة رأى الشعب الامريكى في الساندوتش الاسرائيلى والمائدة العربية .

ثانيا ، نحن في انتظار دراسة عالمية عن النظافة (يستطيع صاحب الدراسة الاستناد على التقارير الاسرائيلية الرسمية التى نشرت أخيرا والتى تقول ان العاملين في المطابخ الاسرائيلية العمومية لا يعرفون اى اشراف طبى عليهم) .

ثالثا ، اذا كانت حاشية كيسنجر قد أصيبت بوجع بطن وفقست معدتها في دمشق ، فذلك ، ولا ريب ، لم ينجم عن الطعام الذى ازدرده الامريكيون هناك ، بل عن الكلام الصامد الجامد الذى سمعوه هناك .. والعقبى لحاشية الحاشية !

عائلة فلسطينية ..

■ نأخذ على سبيل المثال عائلة دردوك من نابلس ..

رب العائلة هو منيب دردوك . للاسف ، لا أعرف اسم ربة العائلة تلك الام الفلسطينية المجهولة . في العائلة خمسة أبناء :

فريد : قتله الجيش الاسرائيلى في نابلس عام ١٩٦٨ .

حمدى : فدائى في لبنان .

حسن : فدائى في سورية .

كمال : (١٨ سنة) معتقل في سجن نابلس .

جمال : (١٧ سنة) معتقل في سجن نابلس .

ويحكى ان « كمال » أقسم في عام ٦٨ ان ينتقم لدم أخيه . ويحكى ان شقيقه « جمال » أقسم على مساعدته . ويحكى ان « كمال » اعترف بأنه قتل الشاويش الاسرائيلى ايلى لوبو . ويحكى ان « جمال » اعترف بمساعدة أخيه .

كانت العائلة تملك فرنا ومنزلا في نابلس ..

الفرن أغلق وختم بالشمع الاحمر .

والمنزل .. « نسف بتهمة التعاون مع المخربين » .

دافع المحاميان حنا نقارة وعلى رافع عن كمال وجمال أمام احدى محاكم الاحتلال العسكرية . أما « لاهاى » فمشغولة بالربيع ..

عائلة فلسطينية ..

أما آن لهذا الفارس ان يترجل ؟!

سميح القاسم

سالم جبران

تحت هذه السنديانة

* الكاتب العربى الخالد مارون عبود — وهو ينحت لوحات أدبية في تمجيد كل ما هو جميل وشريف في حياة القرية اللبنانية — لم ينس أن يكتب مقالة ،فيها جمال الارض وعمقها وغناها ، عن ... سنديانة الضيعة ، تلك السنديانة التى تعلم في ظلها أولاد القرية ،جيلا بعد جيل .

تذكرت ذلك في هذه الايام ونحن نحتفل بالعيد السنوى الثلاثين لميلاد جريدة « الاتحاد » — هذه السنديانة التى تعلم في ظلها ، ويتعلم ، شعب بكامله !

حتى استنشق عبق تلك الايام الخوالى ، عدت هذا الشهر الى المجلدات الاولى لجريدة « الاتحاد » .. جريدة مطبوعة بشكل بسيط ومتواضع ، صغيرة الحجم ، بدون كليشيهات وبدون صور تقريبا .. ولكن كان في الجريدة ما هو أهم من كل هذا — حماس الشباب المقدسواستعداده للعمل المقدس في سبيل منع مأساة الشعب العربى الفلسطينى وضمان بقائه وسعادته ، فوق أرضه .. وفي مجلدات ما بعد ١٩٤٨ ، وجدت في ملامح « الاتحاد » ملامح ثائر شجاع يسير في قلب الادغال المليئة بالوحوش — أدغال التشريد والقهر والحكم العسكرى ونهب الارض ، ووحوش الاضطهاد القومى . وماذا لم يتعلم الشعب تحت سنديانة « الاتحاد » ؟! حين كان ليل النكبة يطفىء النور في العيون ، كانت « الاتحاد »تغذى ، بدم القلب ، شعلة الامل .. حين كان أصغر موظف حاكم عسكرى يركل بقدميه طوابير « العربوشيم » المطالبين بتصاريح الى أماكن العمل — كانت «الاتحاد » تزرع فيقلب هذه الطوابير الحقد المقدس على الارهاب والتصميم على رفضه .. وحين كانت الرياح الشرسة تحاول أن تقتلع الانسان العربى من أرضه ، كانت « الاتحاد » قوة أسطورية تغرز ،أعمق فأعمق ، جذور الانسان العربى في أرضه .. وحين كان مهاويس عنصريون يتصورون أن ينسى العربى هويته واصالته ولغته وثقافته ، حمت « الاتحاد » الحرف العربى والكلمة العربية .. وكواحد من الذين رأت عيونهم النور في أعماق ادغال مأساة الاضطهاد القومى ، اعترف — بشعور عميق من العرفان بالجميل — اننى تعلمت التاريخ العربى والادب العربى والاحترام لجذور شعبى وأغصانه وأثماره ، من « الاتحاد » وليس من المدارس اللوبرانية ! وحين أقول هذا ، فأنا شاهد أن جيلا بكامله من زملائى كان في عز أيام الامتحانات ، في عهد الدراسة الثانوية ، لا يتنازل عن عدد واحد من « الاتحاد » حفاظا على عدم خسارة أى درس من الدروس التى تقدم تحت هذه السنديانة المجيدة القوية . وحين لم يعد ظل «الاتحاد» كافيا لجلوس كل طالبى العلم ، قامت للاتحاد فروع جديدة — « الدرب » و « الجديد » و« الغد ».. وكان كل طالب للعلم يحس أن هذه الفروع هى من تلك السنديانة ، وكانت الفروع نفسها تشعر بشرف هذا الانتماء ..

لست من الذين ينظرون الى الماضى كما ينظر المسيحى المؤمن الى ايقونة .. ولكنى أهتم بالماضى بقدر ما يكون ذلك ضروريا لفهم الحضر ولتقريب المستقبل .. ولست أشك ، لحظة ، أن ما نراه اليوم في أوساط شعبنا وخصوصا الشباب ، من وعى ويقظة وكرامة وثقة بالنفس وتطلع شجاع الى التطور والتقدم وصمود في وجه العواصف الشرسة ، هو نتيجة مباشرة لتلك الدروس التى تلقتها أجيالنا ، جيلا بعد جيل ، ، تحت سنديانة « الاتحاد » . . ومن هنا فأن اعتزازنا بالثلاثين عاما التى طوتها « الاتحاد» هو اعتزاز بكل ما هو شريف وأصيل في شعبنا ، وهو ثقة حارة ومطمئنة أن المستقبل سيكون بلا اضطهاد وقهر وتشريد — تماما كما تتصوره « الاتحاد » .

وملاحظة أخيرة . .بقدر ما لا يمكن تجاهل الدور العظيم للسنديانة التي علمت شعبا بكامله ، فلا يمكن تجاهل ان الشعب قد سقى هذه السنديانة من دم قلبه وعرق جبينه. فقوتها من عطائه ، وفضلها عليه هو نتيجة لفضله عليها . . ولا مجال للمقارنة الحسابية هنا .. فالشعب والاتحاد والامل — ثالوث مقدس ، وهذا الثالوث لن يكون ثالوثا الا بأضلاعه الثلاثة .. وهذا الثالوث باق الى أبد الابدين ودهر الداهرين .. آمين !

* * *

على فين ...؟

يتوهم قادة الحكومة الاسرائيلية « الاذكياء » جدا جدا حتى عاشر جدا وقادة اليمين « الليكودى » من فرسان دير ياسين وقبية ودعاة « أرض اسرائيل التوراتية الكبرى » ، أن حيلهم القديمة — الجديدة ستنطلى على احد ، سواهم وان الاعيبهم — الخطرة — يمكن أن تنقذ سياستهم التوسعية المفلسة من مصيرها المحتوم !!

والا فكيف يمكن أن نفسر هذه الضجة « الكبرى » المفتعلة في الصحف الاسرائيلية « الحرة » وأجهزة الاعلام الاخرى الاكثر عصرية ونجاعة في تخدير الرأى العام «ولخبطته» — التلفزيون والراديو حول مصير مستوطنات الاحتلال في الهضبة السورية المحتلة ؟ وما معنى هذا الزعيق الهستيرى الذى يطلقه يوميا طلائعيو « الاستيطان الاحتلالى » ومن ادعوا — زورا — بأنهم رجال « فكر » ويا بئسه من فكر ، هذا الذى ينادون به ؟ ويكاد لا يمر يوم دون أن « تتحفنا » هذه الصحافة وهذه الاجهزة بأنباء « كفاح المستوطنين البيض » في الهضبة والضفة الغربية المحتلتين ضد « الخطر » المحدق ، خطر الانسحاب والتخلى — قسرا وليس عن طيب خاطر — عن سياسة الضم والاحتلال . وهل يمكن أن تقنع الحكومة أحدا بأن بوليسها الخبير بتفريق المظاهرات العمالية — اليهودية والعربية والمتمرن على قمع كفاح الاهلين العرب في المناطق المحتلة يقف عاجزا أمام مظاهرات واعتصام هذا النفر من مناوئى الإنسحاب نحو السلام ولا يقتلعهم من الشوارع فيتركهم يرقصون ويضجون على هواهم ؟ أم أن ذلك دليل على « الديموقراطية » الزائدة ، الديموقراطية المزيفة التى تسمح لمناوئى السلام بالتظاهر والاعتصام وبمطلق الحرية في حين أنها تزج في زنزانات الاحتلال بالعشرات من خيرة أبناء الشعب العربى الفلسطينى في القدس العربية ومدن الضفة الغربية وقراها ، لا لذنب اقترفوه سوى أنهم أحبوا ويحبون وطنهم وشعبهم ويدافعون جهارا عن حريتهما ويدعون الى السلام الحقيقى العادل بين كل الشعوب . والديموقراطية الحقة لا تتجزأ يا سادة !! وكيف يمكن أن نفسر ، أيضا ، ابتسامات الوزيرين ديان وبيرس (وغيرهما)العريضة « للمتظاهرين » أمام مبنى الحكومة وتأكيد قائد الاركان أن المستوطنات ستظل باقية ! ؟

ام أن كل هذا جزء من مخطط كامل مدروس يستهدف نسف كل امكانية سلام حقيقى ، في الوقت الذى يستمر فيه التفاوض لتحقيق أكبر ما يمكن من مكاسب اقليمية وسياسية !

ولكنه وهم خاطىء وخطير أيها « الاذكياء » ! فليس جديدا ما نشهده اليوم . وليس جديدة هذه المسرحية المضحكة المبكية .

لقد سبق وتظاهرتم جميعا في عام ١٩٥٦ ، عشية الانسحاب من سيناء المصرية وغزة الفلسطينية . تظاهرتم موحدين من « مبام » المتلبس بمسوح اليسار و « الاحدوت هعفودا » والمباى حتى الحيروت — كل الاحزاب الصهيونية وتباهيتم ، يومها ، أن « الامة » كلها موحدة وراء « مملكة سليمان » الجديدة ، التى ظن بنغوريون الراحل أنه أقامها وأعاد مجدها . وتهتم « زهوا » و« كبرياء » فلم يشذ عن هذه « الوحدة » المزعومة الا الشيوعيون اليهود والعرب .

ولكن الوضع تغير اليوم ، بعد أن تغير العالم كثيرا ، « فمبام » وليس « مبام » فقط وأوساط واسعة من اليسار الصهيونى لا يتظاهرون اليوم ضد الانسحاب بل من أجل الانسحاب — وان كان جزئيا — . لم نعد وحيدين . هذه هى الحقيقة . ونحن على يقين تام أن أوساطا واسعة من الشعب في اسرائيل ، ستدرك قريبا ، وقد بدأت فعلا تتحسس ذلك ، انه لا بديل للانسحاب التام نحو السلام المنشود . وهو ما تدركونه أنتم جيدا ويدركه السندباد الجديد ، الذى يقفز من عاصمة الى اخرى في محاولة شاقة ويائسة لانقاذ ما يمكن انقاذه من مصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة . وضحكته « للمتظاهرين » المحتشدين أمام مبنى رياسة الحكومة الا تدل على أنه فاهم الطابق وان كل هذه الضجة مفتعلة وانها لن تجدى شيئا فلا بد مما ليس منه بد . « فعلى مين » تريدون أن تواصلوا الضحك ؟ أم أنكم لا تزالون توهمون أنفسكم بأنه يمكن رتق ثوب الاحتلال الذى تمزق . « خيطوا بغير هذه المسلة » فليس ثمة ما ينقذ الاحتلال .

أبراهيم مالك



الرحيل — رسم ناريمان جمال — حيفا

كل عام وأنت في كل خير ...

لست أدري متى التقينا ولكن يوم اللقاء كان شفائي
يوم أدركت أن خوفي وهم وهراء يريده أعدائي
فحثثت الخطى مع الموكب الهادر في اتجاه شمس السماء
ظلت « الاتحاد » فيه النغم الحادي والشعب نبع الحداء
صنت فيها من الضياع لساني وتراثي ومطلبي ورجائي
وحفظت الضمير من غير بأس وخداع وشهوة ورياء
أيها العاملون في « الاتحاد » من قبل ومن بعد يوم لقائي
أعذروني ان كنت لا أملك اليوم قصيدا كل صاغ الوفاء
فغدا يستوي الشعب فوق عرش المصير فابشروا بالجزاء
اي قول أسوقه في يوم ميلادك الأغر غير عزائي
أنك النار تحرق الظلم ، والقبس الهادي ، وحي الفداء
في الثلاثين من عمرك المجيد ، المديد ، تقبلي أهدائي
كل عام وانت في كل خير وأماني الشعوب في العلياء

الطيرة ١١/٥/٧٤
غازي شبيطة

تحيات الأحزاب والصحف الشقيقة

تحية الشقيقة « رابوتنشيسكو ديلو » صحيفة الحزب الشيوعى البلغارى

أيها الرفاق الاعزاء

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور النسخة الاولى من « الاتحاد » ترسل هيئة تحرير « رابوتنشيسكوديلو » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى لكم أحر تحياتها .

لقد كانت صحيفتكم دائما ناطقا رسميا باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وان « الاتحاد » لتقف بحزم ضد السياسة العدوانية للاوساط الاسرائيلية الحاكمة وتناضل من أجل تحقيق قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، ومن أجل سيادة واستقلال جميع شعوب تلك المنطقة من العالم . لقد أصبحت جريدتكم أكثر الجرائد باللغة العربية انتشارا فى بلادكم لانها تكافح فى سبيل مصالح الاهلين العرب مشددة نضالها من أجل المساواة والديموقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى .

نتمنى للاتحاد أن تتابع كفاحها دفاعا عن الطبقة العاملة ضد الاحتكارات ، ومن أجل حقوق متساوية للاقلية العربية وفى سبيل تلاحم الحركة الشيوعية العالمية ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى .

فتقبلوا ، أيها الرفاق الاعزاء أخلص تمنياتنا لكم بالنجاح فى عملكم المثمر كممثلين لكفاح الشيوعين الاسرائيليين من أجل انتصار مبادىء الاممية وانتصار الافكار الماركسية اللينينية .

رئيس تحرير رابوتنشيسكوديلو
جورجى بوكوف

تحية « رودو برافو » صحيفة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى

أيها الرفاق الاعزاء

لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس صحيفتكم نبعث لكم أحر تحياتنا القلبية الرفاقية .

لقد مرت جريدتكم عبر فترة مجيدة حقا من الكفاح الثورى فى ظروف معقدة . ان صوتها ، صوت الحق الذى به وبصحف أخرى شقيقة يخاطب الحزب الشيوعى الجماهير فى اسرائيل ، وان نضالها المثابر من أجل حقوق الشعب العامل فى سبيل حقوق متساوية للاقلية العربية ومن أجل حل سلمى عادل وثابت للنزاع الشرق أوسطى ومن أجل التقدم والاشتراكية وضد الامبريالية ، كل هذا مثل رائع على الجهود ذات المبادىء للصحافة الشيوعية .

اننا نقدر عاليا اخلاص الاتحاد الثابت للتعاليم الماركسية ــ اللينينية وللاممية البروليتارية . ونتمنى لكم فى المستقبل المزيد من النجاحات اللامعة فى الطريق التى تسلكونها بمثابرة لصالح شعب اسرائيل والسلام الدائم فى الشرق الاوسط والتقدم الاجتماعى .

ميروسلاف
رئيس تحرير رودوبرافو ــ براغ

تحية سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى النمسا

أيها الرفاق الاعزاء

لمناسبة الذكرى ال ــ ٣٠ لتأسيس « الاتحاد » ،لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية وأطيب التمنيات بمزيد من النجاح فى كفاحكم من أجل المساواة للاهلين العرب ومن أجل السلام العادل والتقدم الاجتماعى فى بلدكم .

مع التحيات الاخوية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى النمسا .

تحية صحيفة الحزب الشيوعى الايسلندى

أيها الرفاق الاعزاء !

لمناسبة الذكرى السعيدة فى تاريخ « الاتحاد » النضالى ، ذكرى مرور ٣٠ عاما على تأسيس جريدتكم تبعث لكم « سوتسياليستافيلاغريكيافيكور » بأحر التحيات الكفاحية .

ان ٣٠ عاما من الكفاح ، الذى لا يكل ، فى جبهتكم الصعبة من أجل حقوق العاملين وانتصار الشيوعية لانجاز هام فى نضال الحركة الشيوعية العالمية .

نحن ندرك ان « الاتحاد » هى أكثر الصحف العربية انتشارا فى اسرائيل . ونحن لعلى اقتناع تام أن عمل الجريدة ساعد كثيرا فى احراز النجاح الكبير فى الانتخابات التى جرت فى ٣١ ــ ١٢ الماضى .

اننا نبعث « للاتحاد » وللشيوعيين الاسرائيليين بأحر التحيات الكفاحية ونتمنى لكم المزيد من النجاح فى النضال من اجل قضية الشيوعية .

عمال العالم اتحدوا !

عن « سوتسياليستا فيلاغ ريكيافيكور »
السكرتير فريدريك كيارال

أيام مع جريدة الشعب الكادح

بقلم : جهاد عقل ــ عرعرة

يوم التقيت جريدة الشعب الكادح لا يزال مخروطا فى ذاكرتى ولن يمحى منها والى الابد ، يومها كنت طالبا فى الثانوية . التقيت ببائعها فى الشارع فعرضها على ،اقتنيتها منه محاولا استطلاع مصدرها ومطالعة ما بها من أخبار سياسية واجتماعية ، لاحظت بعض الزملاء يتغامزون واذا بأحدهم يقول لى : « ليش اشتريت جريدة الشيوعية ، ما بدك تتوظف ؟ » . كان لهذا التساؤل وقع خاص فى نفسى لانى يومها لم أكن أعرف بعد ان الصحيفة التى أحملها هى « للشيوعية » والامر الثانى هو انى لم أفكر بالوظيفة بعد (كنت فى الصف العاشر)وأجبته على الفور قائلا : « ايش فيها ... ممنوع نقرأ جريدة .. وما دامت ممنوعة ما يغلقوها » . شعرت ساعتها أن اجابتى فيها نوع من التحدى لا لزميلى بل للافكار المجوجة التى يتناقلها بعض « ضعاف النفوس » حتى يومنا هذا . وما زالوا يخشون قراءة صحيفة تصدر فى البلاد وبصورة قانونية ومشروعة وينسون أن هذه الصحيفة قامت وتقوم على خدمتهم وخدمة أبناء هذا الشعب .

ولنعد الى العدد الاول من « الاتحاد » الذى وقع بين يدى . عدت الى غرفتى وبدأت قراءته . فالتهمته من اول كلمة الى آخر كلمة .

كان هذا أول عدد اقرأه من جريدة الشعب ... لكن العجيب انى لم أقرأ بعده أى عدد حتى سنة ١٩٦٨ (كان العدد الذى وقع بين يدى سنة ١٩٦٥) ... لا أدرى لماذا ؟! فأنا لم أبحث عن البائع مرة اخرى ولم يلتق هو بى أيضا .

فى أواخر ١٩٦٨ عدت الى مطالعة « الاتحاد » بصورة متقطعة من هنا عدد ومن هناك آخر .. لانها لم تصلنى بانتظام ويوم التقيت بثانى عدد من أعداد « الاتحاد » يوم مشهود فى حياتى ... كان يوم سبت من أواخر سنة ١٩٦٨ وقفت فيه أمام مكتبة « الشعب » فى الناصرة « أحملق فى الكتب » فوقع نظرى على الجريدة اياها .. « الاتحاد » و«يا عمال العالم اتحدوا » الكلمات الاولى التى قرأتها من العدد اياه ما زالت مختزنة فى ذاكرتى ... الله.. انها هى نفس الجريدة ... بل جريدة الشعب .. تقدمت الى صاحب المكتبة فنقدته ثمن العدد وأخذته مهرولا الى أقرب مطعم . بحثت فيها .. وتصفحت جميع صفحاتها الا انى جذبت الى « الاسبوعيات » .. ان لاسبوعيات جهينة وقع خاص فى نفسى فهى أحياء للقديم فى اطار حوادث الساعة التى تمر بنا .. أحياء للمثل الشعبى والطرفة العربية الاصيلة والحادثة السابقة التى تنطبق على حوادث اليوم .

منذ ذلك اليوم بحثت عن موزع جريدة الشعب فى القرية واتفقنا على أن تصلنى الاعداد بصورة دائمة . لكن الامر الجدير بالذكر هنا ليس وصول الاعداد بل كيفية وصولها حيث اشترطت على الموزع أن يلف الاعداد بورقة ما واحطت الامر بالسرية المبالغ فيها لانهم « أقنعونى » مرة بأن لديهم « وسائل حديثة تضبط بها حركاتك وسكناتك وحتى ما تهمس به فى اضغاث احلامك » (١) لا أدرى لماذا تصرفت هكذا يومها لكنى أقول هنا من على صفحات « الاتحاد » انها مجرد اضغاث أحلام وعدم وعى سياسى للظروف المحيطة بى وما أكثر أمثالى فى ذلك الوقت واليوم فى مجتمعنا ، وما دمنا نذكر « الاهمية » و« السرية » و.. و .. لا بد من ذكر انطباعات عن البعض الكثير الذى تبدو عليه علامات « معينة » حين اذكر له أن هذا القول أو الخبر قرأته فى « الاتحاد » فيسكت وكأن القول من « مصدر موثوق جدا » وهذا يثبت الثقة التى نالتها « الاتحاد » بين جماهير الشعب الكادح فهى أصبحت الجريدة المعبره عنه وعن أمانيه . ومن جهة اخرى يبدو عليه شعور « بخوف » لا أدرى سببه أهو نفس السبب الذى جعلنى أطلب من الموزع لف الجريدة التى يبعثها لى . ان كان هذا هو السبب فلا يسعنى الا القول لعلها أيضا حالة عابرة .

لقد عشت هذه الفترة ولا يسعنى الا القول بأنها « فترة عبور » من « الظلمة السياسية » وعدم الاكتراث واللا مبالاة الى الاهتمام بأحداث شعبنا وقضيتنا ومصيرنا ، حيث أن رسالة « الاتحاد » التى تحملها هى الاهتمام بقضية شعبنا ومصيره هى العمل على توعية الشعب الكادح والاخذ بيده واخراجه من الدياميس المظلمة الى النور والعلم ، فهى تقوم برسالة نبيلة ــ فى نظرى ــ حيث كانت من العوامل الاساسية التى ساعدت على حفظ تراثنا وأدبنا وشخصيتنا العربية الاصيلة فى الوقت الذى كانت تجابه فيه وسائل اعلام حديثة جدا تسير فى مجابهتها . فهذه رسالة من أسمى وأنبل الرسائل التى تؤديها صحيفة. وهناك ملاحظة اخرى جديرة بأن تذكر هنا وهى اللغة السليمة التى تكتب بها الاخبار والمقالات .. ولا يسعنى الا أن أشد على أيدى محرريها الذين لا شك يبذلون مجهودا فى سبيل صيانة سلامة اللغة التى تكتب بها صفحات «الاتحاد ».

ان لجريدة الشعب فضلا آخر علينا فهى تلم بأخبار قرانا ومدننا وتكتب لنا عن كل صغيرة وكبيرة تحدث فى القرى العربية فتساعد مساعدة جدية ومتينة على توطيد علاقاتنا مع بعضنا والشعور بهموم بعضنا البعض .

فى أوائل السبعينات كنت أتضايق من سوء طباعة « الاتحاد » وقلة عدد صفحاتها وعدم وضوح الصور . لكن كمواظب على قراءة « الاتحاد» ومترقب لكل تطور يحدث فيها أستطيع القول أن « ثورة صحفية » حدثت للاتحاد فهناك الزيادة فى عدد الصفحات وهناك الخطوط الجميلة تزخرف عناوين الاخبار وهناك الصور الواضحة وهناك .. وهناك.. من هنا كلى أمل بأن يستمر محررو جريدة الشعب مشوار « الثورة » لجريدتنا وأن تبقى فى عملية تطوير دائمة ، وعلى ذكر محررى « الاتحاد » لا بد من وقفة معهم ... لمحررى صحيفة الشعب أثر خاص فى نفسى .. كان يوما « رهيبا » حين قمت بزيارة لمكاتب «الاتحاد » . لهذا اليوم مكانة خاصة فى نفسى لانى التقيت بمن يقفون وراء « جريدة الشعب » . يومها دخلت الى المكاتب (القديمة)، يومها كانت مظاهرة فى القدس ضد الاقامات الجبرية المفروضة على معظم محررى الاتحاد وغيرهم من أبناء هذا الشعب الصامد ... وسألت أين يجلس رئيس التحرير (أميل حبيبى) ووجهونى الى مكتبه ، طرقت الباب فلم أسمع أى رد ... لكنى دخلت واذا به منهمك بالكتابة حتى أنه رد التحية وهو مستمر فى كتابته . جلست وتحدثنا (بعد أن انتهى من الكتابة) كان لذلك الحديث وقع خاص فى نفسى وساعتها عرفت من يقف من وراء صحيفة « الشعب الكادح » وخاصة من وراء « الاسبوعيات » التي لها وقع خاص فى نفسى . وتعرفت على بعض المحررين يومها .. انه مشوار لا ينسى يا محررى الاتحاد ، ان مشواركم هذا كان فى فترة من اصعب الفترات التى عبرت على شعبنا فى هذه البلاد ان كان داخلها أو خارجها .. فترة ٣٠ عاما وهى عمر اتحادنا تعتبر عصيبة جدا فى تاريخ أبناء شعبنا العربى الفلسطينى ... لقد سجلنا اسماءكم فى سجل الشرف لهذا الشعب ، السجل الذى سيحفظ فى قلب كل فلسطينى ، فلا يسعنى الا أن اهنئكم و«أحسدكم » على رسالتكم التى تحملتم فى سبيلها العذاب والمرارة ... لكن لا مرارة فى النضال من أجل الحق . من هنا واصلوا مشوار « صحيفة الشعب » واصلوا ..تطويرها ولكم تحياتنا .

١ ــ سعيد ابى النحس المتشائل ــ ثلاثية لاميل حبيبى ــ الجديد ، العدد ٢ ، شباط ١٩٧٢ ، صفحة ٣٧ .

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

إفقار الفقراء وإغناء الأغنياء ومنع تطور المجتمع العربي
هذا هو الخط الرسمي لسياسة الحكومة

بقلم: رمزي خوري

منذ ان قامت دولة اسرائيل استولت القيادة الصهيونية ، التي تمثل مصالح الرأسماليين والاحتكارات الاستعمارية ، على دفة الحكم في البلاد ، ومنذ ذلك الوقت سارت السياسة الحكومية الرسمية على خطين متوازيين : في الناحية اليهودية سياسة حماية مصالح الرأسماليين وتوجيه ميزانية الدولة لاغنائهم الى جانب زيادة الافقار النسبي للجماهير الكادحة وانقاص حصة العمال من « الكعكة القومية » بشكل مبرمج ومستمر ... وفي الناحية العربية سياسة سلب اراضي وسلب حقوق وتمييز واضطهاد قومي مبرمج ومستمر .

وقد سار هذا في اطار خدمة مصالح الاستعمار في منطقتنا وتنصيب اسرائيل حارسا لهذه المصالح بمختلف الوسائل التي تشمل ايضا الحرب السافرة التي تستهدف التوسع الصهيوني الاقليمي على حساب اراضي الدول العربية من جهة وضرب الانظمة التقدمية العربية التي تمردت على الاستعمار في محاولة لتطويعها وارجاعها الى حظيرته من الجهة الثانية .

لا يستهدف هذا المقال بحث سياسة الاستعمار وحكام اسرائيل في هذه المنطقة وانما الهدف منه تبيان نتائج هذه السياسة على جماهير الشعب اليهودي والعربي في هذه البلاد بالنسبة لاحوالهم ومستوى معيشتهم وما يرتبط بهذا من اوضاع السلطات المحلية .

✻ نظام ضرائب رجعي لا يمكّن السلطات المحلية من الحصول على ما هي بحاجة اليه من الاموال لتطوير الخدمات المطلوبة

منذ قيام الدولة والسلطات المحلية تسير على نظام للضرائب العامة موروث عن الانتداب البريطاني استهدف منذ ان وضع حماية الاغنياء واصحاب المداخيل الكبيرة – فهو يفرض الضريبة العامة على المسكن والغرف بغض النظر عن ما اذا كان المكلف مليونيرا أم عاملا بسيطا ذا عائلة كبيرة . وعلى الرغم من مطالبة الكتلة الشيوعية في الكنيست وفي السلطات المحلية منذ أوائل الخمسينات وكذلك تصريحات شخصيات حكومية مختلفة عن عدم عدالة هذا القانون لا تزال الحكومة تفرض على السلطات المحلية السير عليه . وقد اضطر وزير الداخلية الاسبق ، شبيرا ، في استعراض له للقضايا البلدية في لجنة الداخلية للكنيست سنة ١٩٥٠ ، اضطر للاعتراف بأن « الضرائب التي تفرضها البلدية طبقا لقانون البلديات لسنة ١٩٣٤ لا تتفق مع اوضاع المدن وحاجاتها المالية وهي غير عادلة اجتماعيا وموضوعيا » .

ولكن في السنوات الاخيرة وقد اصبح وضع السلطات المحلية المالي لا يطاق وقد تراكم عليها من الديون ما يزيد على ثلاثة آلاف مليون ليرة وهي تدفع حوالي ربع ميزانيتها سنويا تسديدا لما يستحق من هذه الديون من اقساط وفوائد ، وتقف



هذه السلطات سنويا لتستجدي الحكومة لسد العجز الذي أخذ يتزايد سنة بعد سنة « ويتوقع ان يصل العجز في السنة الجارية الى ٦٤٠ مليون ليرة من ميزانيات مجموعها ٢٩٢٥ مليون ليرة » (عل همشمار – ٨/٣/١٩٧٤) .

تجاه هذا الوضع الخانق أخذ كثيرون في السنوات الاخيرة يثبتون الشعار الذي رفعناه وطالبنا به منذ اكثر من عشرين سنة وهو ان تلغى جميع الضرائب البلدية وان تبنى الضرائب على اساس تصاعدي مع ضريبة الدخل وان تقوم الحكومة بجبايتها – وقد صار شيء كهذا في السنوات الاخيرة عندما أخذت الحكومة على عاتقها جباية ضريبة الملك البلدية . وعلى هذا يقول بنحاس ايلون ، رئيس مجلس السلطات المحلية :

« ماذا ستكون نتائج هذا التغيير ؟

١ – يدفع المواطن الضرائب البلدية مع سائر الضرائب الحكومية وتكون هذه الضرائب تصاعدية .

٢ – توفر السلطات المحلية قوة عمل كبيرة في جهازي الجباية والمحاسبة فتقل المصاريف وتوفر لتحسين الخدمات .

٣ – تتمكن السلطات المحلية من برمجة عملها سلفا ضمن ميزانية مبينة دون ان تضطر الى المماطلة السنوية مع الوزارات الحكومية ، دون خوف الفرق في الديون حيث يزداد دخل السلطات المحلية سنويا بشكل طبيعي مقابل زيادة دخل الدولة .

٤ – هذه الطريقة لا تضايق الحكومة وميزانيتها حيث ان الحكومة تمول معظم الخدمات البلدية على كل حال .

٥ – وأخيرا عندما ينفذ هذا الترتيب ويصبح ضمن القانون تنتهي الابحاث والنقاشات حول القضايا الحالية وحول زيادة الضرائب البلدية » (دافار – ٣٠/٨/٧٢) .

وفي السنة الاخيرة اضطرت الدائرة البلدية لحزب المعراخ الحاكم ان تطالب بتغيير طريقة الضرائب الحالية « وان ينفذ شمول الضرائب للسلطات المحلية ضمن ضرائب الدولة » (دافار – ١٠/٣/٧٣) . الا اننا نراقب كيف ان الحكومة تعالج هذا الموضوع ببطء السلحفاة وبحذر خوفا من المس بمصالح الرأسماليين والمليونيرين الاسرائيليين .

فها هو شراغا كنطور ، باسم كتلة المعراخ في بلدية تل ابيب ، يصرح لدى بحث الضريبة العامة : « ان أسلوب الضريبة الذي تقترحه بلدية تل ابيب هو رجعي بشكله ويجب ان تتوجه بحيث يكون عبء الضريبة حسب دخل المواطن وليس على اساس أمور ثابتة من الامتار المربعة » (دافار – ١١/٣/٧٤) .

اننا نتوجه الى بنحاس ايلون والى ممثلي المعراخ في البلديات الذين بدأوا يتجرأون على المطالبة بما طالبت به كتلتنا الشيوعية طوال العشرين سنة الماضية : ان حزبكم هو الذي يدير دفة الحكم فما الذي يمنعكم من تنفيذ ما تطالبون به ؟ ! ...

✻ سياسة الحكومة الموجهة نحو استمرار الاحتلال والتوتر والحرب لا توفر الميزانيات للسلطات المحلية لخدمة الجمهور

تحت عنوان « البلديات الصغيرة على حافة الافلاس » يقول ايلان جبرئيلي ، مركز القرى الصغيرة في مركز السلطات المحلية : « من أين نأتي بالمال ؟ ... اننا نعيش في يوكنعام ، بسكانها الاربعة آلاف ، على ميزانية سنوية من ثلاثة ملايين ونصف المليون ليرة . من هذا نجبي حوالي ربع مليون ليرة من الضرائب ثم يأتينا ٢٫٨ مليون ليرة من مخصصات وهبات حكومية مختلفة ، فيبقى عجز يقارب ٤٠٠ ألف ليرة نضطر لتغطيته بقروض مختلفة – ولكن من أين نسد القروض ؟! لا احد يدري» . (يديعوت – ١٥/٢/٧٢) .

الحقيقة انه لا توجد سلطة محلية واحدة في اسرائيل تستطيع ان تسدد ما تراكم عليها من ديون ، ولا حتى ما يستحق عليها من فوائد واقساط سنوية بدون مساعدة الحكومة .

لقد فرضت الحكومة على السلطات المحلية الصرف على خدمات حكومية كان على الحكومة واجب الصرف الكامل عليها مثل التعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية ، وجعلت الحكومة سياسة لها ان تبقى كل سلطة محلية بحاجة ماسة وحاسمة لما تقدمه لها من مساعدات ، تكون السلطة المحلية بدونها في حالة عجز وافلاس وانهيار تام ...

لقد كانت أبنية المدارس التي فرض على السلطات المحلية بناؤها ، بالقروض بدل المساعدات ، المصدر

البقية على صفحة ٧

التمييز القومي في التشريع الاسرائيلي – بقية

قرى لدى وضع خط الهدنة الجديد يحق لسكان هذه القرى التمتع بحقوقهم الكاملة – وتكون هذه الحقوق محمية – بالنسبة لاماكن سكنهم واملاكهم وحريتهم » ....

وحين قدم عدد من اهالي قرى المثلث دعوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد القيم على املاك الغائبين مدعين بطلان اعتبار املاكهم املاك غائبين ، معتمدين على اتفاقية الهدنة ، رفضت المحكمة دعواهم .. وثبتت محكمة العدل العليا (١٩٥٥) قرار المحكمة المركزية هذا مؤكدة : « ان هذه الاتفاقية (أي اتفاقية الهدنة) لا تخضع بتاتا لحكم المحاكم في الدولة » وبهذا غسلت يد المحاكم من هذا العدوان العنصري على حقوق المواطنين مرتكزة على قانون املاك الغائبين – ١٩٥٠ .

(ب) أنظمة الطوارىء (مناطق الامن) ١٩٤٩ : وبقيت هذه الانظمة سارية المفعول الى ان ألغيت مؤخرا في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ لانعدام الحاجة اليها . وكانت هذه الانظمة قد منحت وزير الدفاع صلاحية اعلان مناطق الحدود بعمق ١٠ ك.م مناطق أمن يحق لوزير الدفاع اجلاء سكانها عنها وابعادهم عن قراهم . ولم يستعمل هذا القانون طبعا الا ضد المواطنين العرب في اسرائيل . وابشع استعمال له كان اصدار الامر العسكري المشهور ، استنادا الى هذه الانظمة ، في ١–٩–٥١ الى اهالي قرية اقرث يأمرهم بالخروج من قريتهم . والغريب ان هذا الامر صدر بعد ان كان اهالي اقرث قد طردوا قبل سنتين من قريتهم ... ولكنه جاء لسد الطريق امام قرار محكمة العدل العليا التي اعلنت ، تلبية لدعوى اهالي اقرث (في ٢١–٧–١٩٥١) ، انه ليس هناك أي مانع قانوني لاعادة المدعين الى قراهم . ومعروف ان القرية هدمت بالطائرات في ليلة ٢٥–١٢–١٩٥١ (يوم عيد الميلاد المسيحي) !. واستمرت مأساة اهالي اقرث وغيرهم من المواطنين العرب ايضا بفعل هذه الانظمة وغيرها من القوانين العنصرية .

(ج) قانون استملاك الاراضي (تثبيت أعمال وتعويضات) ١٩٥٣ : وهذا من ابشع القوانين الاسرائيلية العنصرية وأهم حلقة في قوانين سلب الاراضي ونهبها من الفلاحين العرب . وفحوى هذا القانون انه يعطي وزير المالية صلاحية اصدار شهادة تؤكد ان ارضا ما لم تكن في حوزة صاحبها في ١–٤–١٩٥٢ وانه بين ١٤–٥–١٩٤٨ (أي يوم قيام الدولة) و ١–٤–١٩٥٢ استعملت او خصصت لحاجات التطوير او الامن وانها لا تزال مطلوبة لاحد هذه الاهداف . وما ان تصدر شهادة كهذه من وزير المالية حتى تنتقل هذه الارض الى ملكية ادارة التطوير التابعة للدولة لتنتقل فيما بعد الى حيازة المستوطنين اليهود .

وبعد سبعة اشهر من صدور هذا القانون صدرت « بالجملة » « شهادات » وزير المالية لتثبيت مصادرة اراضي ٢٥٠ قرية عربية في اسرائيل ... منها المتروك ومنها المأهول .... وتضمنت هذه الاملاك ، التي شملتها هذه « الشهادات » ، اراضي الغائبين فعلا واراضي العديد من المواطنين العرب الحاضرين في اسرائيل (حتى الذين لم يشملهم قانون املاك الغائبين) والذين جردوا بواسطة هذه الشهادات من ملكية اراضيهم . والغريب في أمر هذا القانون ، وهذه الشهادات ، انه حتى لو كانت « شهادة » الوزير تدعي معلومات غير صحيحة فلا يجوز للمتضرر المثول امام المحكمة لاثبات عدم صحة ما ادعاه سيادة الوزير في شهادته . وعلى سبيل المثال : لقد أصدر وزير المالية شهادات تتعلق باراضي عديدة تخص مواطنين عرب في اسرائيل ومنها من لم يكن مصادر بل كان لا يزال في استعمال اصحابها وكانوا يفلحونها ويزرعونها .... والقانون لم يقصد قط هذه الاراضي . ولكن شهادة الوزير كانت كافية حسب القانون لان تقلب النهار ليلا والنور ظلمة . وقد منعت المحاكم ، بموجب هذا القانون ، من النظر بادعاءات المتضررين الذين أرادوا ابطال شهادات وزير المالية على اعتبار انها غير صحيحة .

واما التعويضات التي أقرها هذا القانون ، مقابل الاراضي المصادرة ، فكانت قيمتها لا تتعدى قيمة الارض في ١–١–١٩٥٠ ... والليرة بليرة ... مع العلم بالمستوى المنخفض الذي كانت تتميز به اسعار الارض آنذاك في الفترة المباشرة لقيام دولة اسرائيل . وحتى اليوم لا تزال الاغلبية الساحقة من الفلاحين ، اصحاب هذه الاراضي او ورثتهم ، تعارض في قبول التعويضات وترفض التنازل عن حقها في ملكية اراضيها .

(د) قانون مرور الزمن – ١٩٥٨ : وقد جاء هذا القانون لرفع المدة الزمنية ، من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة ، التي تمنح المتصرف بارض للدولة وواضع اليد عليها حق الملكية . وبهذا التغيير في القانون حرم العديد من الفلاحين العرب ، الذين استصلحوا اراضي الدولة واستثمروها – كما كان متبعا سابقا ، حق ملكية الارض .. وأجلوا عنها وجردوا من حق ملكيتها على الرغم من مرور سنين طويلة على عملهم في الارض واستصلاحها وجعلها قابلة للانتاج الزراعي . وهذا القانون جاء مكملا لمساعي دائرة تسوية الاراضي التي تقوم بنشاط كبير في تجريد الفلاحين العرب من حقهم في اراضيهم .

(هـ) قانون تعديل قانون الاراضي (تحويل المتروكة) – ١٩٦٠ : جاء هذا القانون لاعطاء الحكومة صلاحية تحويل نوع الارض ، متروكة ، الى نوع آخر . والارض المتروكة ، وهي ملك عمومي للقرى ، كانت تسجل ايام الانتداب على اسم المندوب السامي نيابة عن القرية لانعدام وجود مجالس محلية تمثل القرى . ولكن حسب القانون ، الذي كان سائدا آنذاك ، لم يكن بالامكان استخدام هذه الاراضي لحاجات أخرى غير حاجات القرية . فجاء هذا التعديل ليعطي الحكومة صلاحية تحويل نوعية هذه الاراضي وبذلك تتمكن من نقلها من تصرف القرية الى حاجات أخرى – استيطانية مثلا . وكثيرا ما تنشأ اليوم نزاعات بين الحكومة والمجالس المحلية العربية على اراض كانت مسجلة باسم المندوب السامي على اعتبار انه قيم على مصالح القرية وكان عليه نقل هذه الاراضي الى المجالس المحلية حال قيامها . ولكن حكومة اسرائيل قد صفت الكثير من ملكيات القرى العربية العمومية بهذا الشكل مستهترة بحقوقها . والآن تجد المجالس المحلية العربية صعوبات جمة في ايجاد الارض لبناء المنشآت العامة للقرية مثل مدارس او غيرها .

(و) قانون الاراضي – ١٩٦٩ : وهذا قانون شامل عام جاء ليستبدل قوانين الاراضي القديمة بقانون حديث يتمشى من ناحية مع مقتضيات النظام الرأسمالي .. ولكنه تضمن عدة نصوص وبنود فيها الغمط الفاحش لحقوق المواطنين العرب وخصوصا لدى ابطال الانواع المختلفة من الاراضي المتعارف عليها منذ العهد العثماني – كالمتروكة والموات ...

فقد تضمن بندا ينص على ان ما بقي من الاراضي من نوع المتروكة ولم تغير نوعيتها بعد ، وهي غير مسجلة بعد على اسم المجالس المحلية ، تسجل حسب قانون الاراضي الجديد (١٩٦٩) على اسم الحكومة ويبقى للمجالس المحلية فقط الطرق والازقة داخل القرية .

وبابطال نوع الارض باسم «الموات»، أبطل القانون ايضا بالفعل ما كان قائما من حقوق لكل من استصلح هذه الاراضي ولم ينجح في تطويبها على اسمه . وهذا التعديل في القانون يضر بشكل خاص بحقوق بدو النقب الذين عملوا ، أبا عن جد ، واستصلحوا الارض الموات في النقب .

ومع ان حكومة الانتداب البريطاني اوقفت تسجيل هذه الاراضي على أسماء مستصلحيها سنة ١٩٢١ ، الا من كان يثبت انه كان يزرع هذه الارض قبل سنة ١٩٢١ ، او ان له حقوق بموجب قانون مرور الزمن (٢٠ سنة من استعمال الارض) ، كان يمكنه ان يسجل الارض على اسمه . فجاء قانون الاراضي ليبطل حتى هذا الحق الجزئي الذي كان قد بقي لالوف بدو النقب الذين يعانون الامرين الآن نتيجة هذا القانون وغيره من قوانين الاراضي العنصرية .

(ز) قانون الاستيطان الزراعي (تقييدات لاستعمال الارض الزراعية والماء) – ١٩٦٧ : وقد جاء هذا القانون ليمنع الفلاحين او العمال الزراعيين العرب من استئجار او ضمان او حتى العمل على اراضي المستوطنين اليهود . وعرض هذا القانون في القراءة الاولى على الكنيست في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٦ .

والقانون يقضي بتجريد المستوطن على « أرض الامة » من حقه في الارض التي اعطيت له ومن حقه في المياه اذا ما ثبت انه نقل حقوقه في الارض او في قسم منها الى غيره ، او رهن هذا الحق ، أو اذا اشرك غيره في الارض او في انتاجها او اذا سمح بايجاد حقوق مزارعة لغيره .

وهذا القانون لا يذكر في نصوصه لا « عربي » ولا « يهودي » ... وللتغطية جاء لدى تقديمه وشرحه ان الهدف منه هو الحفاظ على مبدأ « العمل الذاتي » و « منع الاستغلال » .... ولكن يظهر واضحا بطلان هذا الادعاء ويثبت الهدف العنصري من هذا القانون وهو منع الفلاح او المزارع العربي من العمل على الارض التي أجلي عنها والتي نقلت الى حيازة المستوطن اليهودي عندما يأتي القانون فيسمح للمستوطن ان يشرك معه في العمل على الارض من يقطن معه في نفس المستوطنة او من يوافق عليه وزير الزراعة .. أي ان القانون يسمح للمستوطن او الحائز على « ارض الامة » ان يشارك في العمل عليها مستوطنا يهوديا آخر ولكن ليس مواطنا عربيا .

وقد فضحت الصحف آنذاك ، لدى تقديم هذا القانون للقراءة الاولى في الكنيست ، النوايا الحقيقية لهذا القانون عندما نشرت الاخبار المفصلة عن « وباء » « العمل العربي على ارض الامة » وخطر عودة الفلاحين العرب الى الارض التي كان آباؤهم او كانوا هم يعملون عليها في الماضي . وفي تلك المرحلة انتشرت في المستوطنات اليهودية ظاهرة تأجير الارض او تضمينها للفلاحين العرب من القرى المجاورة مما اثار حفيظة العنصريين في ادارة اراضي اسرائيل وموظفي « كيرن كاييمت لاسرائيل » سابقا .

وعلى سبيل المثال نورد ما ظهر في « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي بتاريخ ١٤–١–١٩٦٦ من حديث مع نائب مدير اراضي اسرائيل ، الوني ، ومع مدير الكيرن كاييمت لاسرائيل ، المحامي بن – شيمش .. وكان عنوان المقال : «كيرن كاييمت لاسماعيل» ... ويستعرض هذا المقال الوضع الخطر في نظر اصحاب الحديث لان «الفلاحين العرب يعودون الى زراعة اراض صودرت منهم او أنقذت » ... وقال ألوني : « هناك مستوطنات وحتى كيبوتسات يُضَمِّنون بضمان ثان اراض صودرت او انقذت بمساعدة صناديق صهيونية ولكن دائما وجدت لهذه الصفقات مسارب واساليب تغطية تمنعنا من العمل ضدها » ...

واضاف : ان ما هو مطلوب « هو قانون واضح يسوي المشكلة » ...

ويأتي اصحاب هذا الحديث ، في جريدة « هآرتس » ، بالمثل الحي عن هذا الخطر الداهم على « اراضي الامة المنتقذة » .... فيقولون : « قبل ثلاثة وستين عاما بالضبط ناور احد رجال القانون بين بنود القانون العثماني .. قام محام تركي بصياغة اتفاقية بيع واستملاك بين وكيل البارون ادموند روتشيلد وبين فؤاد سعد ، صاحب اراض غني من عكا . (الحقيقة انه من حيفا – ت.ط.) . وامتلك البارون اراضي قرية المرارة لصالح المستوطنين اليهود وسموها على اسم زوج البارون – عدا . وحسب الاتفاقية التزم فؤاد سعد بطرد الفلاحين والافنان وبنقل الاراضي الى ايدي المستوطنين الجدد . ولم يتردد الاقطاعي العكي .. فقامت زمرة من المأجورين المسلحين بطرد المزارعين (العرب) من جبعات – عدا وحرقت بيوتهم . واليوم يعود ذرية هؤلاء المطرودين من الباب الخلفي كعمال مأجورين او كشركاء موقتين لاصحاب الارض الجدد » ..... وهكذا يجيء هذا القانون ليمنع مثلا ، بدون ذكر أسماء ، فلاحي كفر قرع من حق العمل على اراضي جبعات – عدا ، وليمنع العديد من الفلاحين العرب في المثلث وفي الجليل من حق العمل على اراضي المستوطنين حتى لا تعود قط لذاكرة هؤلاء ان آباءهم او اجدادهم كانوا يوما من الايام يزرعون نفس هذه الارض التي اصبح غيرهم أسيادها .

وفي ٣–٥–١٩٧١ نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية ان لجنة ، برئاسة القاضي مناحم ايلون ، تألفت بموجب قانون الاستيطان الزراعي – ١٩٦٧ – واستجابت لشكوى وزير الزراعة ونزعت يد المستوطن رحاميم شلالي من مستوطنة نيتساني – عوز (قرب طولكرم) عن ارضه لانه خالف القانون وضمَّن عشرة دونمات من ارضه لزرع البندورة الى عربي – الامر الذي يحظره القانون . وتقول الجريدة ان اللجنة القضائية لم تقبل ادعاء المستوطن رحاميم بانه « لن يعيدها » ولا قوله ان « الجميع يعملون هذا » .... وجاء هذا الحكم المستند على هذا القانون العنصري حتى يعتبر الغير وليعرفوا ان العربي الذي أبعد عن ارضه يجب الا يعود اليها من « الباب الخلفي » ....

– ٣ –

قوانين عنصرية – قاومناها ولن نقبل ببقائها

هناك قوانين أخرى في التشريع الاسرائيلي بالاضافة لهذه القوانين العنصرية المذكورة اعلاه والتي استهدفت مساندة عملية سلب ومصادرة واستملاك الارض من الفلاحين العرب لحاجات الحركة الصهيونية الاستيطانية في داخل اسرائيل نفسها . فهناك قانون الارض البور – ١٩٤٩ : وقانون وضع اليد على الارض في حالات الطوارىء – ١٩٤٩ ، وغيرها .

لقد قاوم الحزب الشيوعي في حينه كل تشريع تضمن تمييز عنصري ودعم لسياسة الاضطهاد القومي .. وجند الرأي العام في معارك دمقراطية شعبية ضد التشريع العنصري وضد السياسة المعادية للعرب التي ابتنته .

واذا ما نشمل اليوم في هذا الاستعراض مختلف القوانين الاسرائيلية المتضمنة تشريعا عنصريا ضد المواطنين العرب فذلك لتذكير الرأي العام الدمقراطي بهذا الواقع المر ، ولكشف القناع عن وضع قانوني يخالف حقوق الانسان والميثاق العالمي لحقوق الانسان ، ولمتابعة المعركة الشعبية الدمقراطية من اجل ابطال التشريع العنصري المعادي للجماهير العربية ، لضمان المساواة في الحقوق بين جميع مواطني البلاد يهود وعربا على السواء .

التمييز العنصري في التشريع الاسرائيلي – بقية

بها العمال بوحدة صف في تل ابيب ويافا ، واضراب العمال والموظفين العرب واليهود في قسم الهندسة في دائرة البريد في يافا وتل ابيب في شهر آب سنة ١٩٤٥ ، وقد اتسع هذا الاضراب فشمل زملاءهم في حيفا والقدس وغيرها ، وقد انتهى بعد اسبوع ، على أثر وعد من الدوائر المسؤولة بالعمل على تلبية مطالب المضربين ، ولكنها أخلت بوعدها فتجدد هذا الاضراب في شهر نيسان سنة ١٩٤٦ ، وشمل أغلبية عمال وموظفي دوائر الحكومة ، ودام ثلاثة اسابيع ، واضراب عمال وموظفي شركات البترول في سنة ١٩٤٦ ، واضراب عمال شركة بترول العراق في آذار سنة ١٩٤٧ ، الذي دام أسبوعين ، واضراب حوالي خمسين ألف عامل في معسكرات الجيش البريطاني اضرابا انذاريا ليوم كامل في ايار سنة ١٩٤٧ ..

في الوقت الذي حظيت فيه هذه الاضرابات بأوسع التأييد والتضامن من جماهير العمال في كافة انحاء البلاد ، هزت حكومة الانتداب البريطاني والرجعيتين اليهودية والعربية ، وخصوصا تلك التي كان يشترك فيها العاملون العرب واليهود بوحدة صف ، لانها كانت ضربة لسياسة « فرق تسد » التي مارسها المستعمرون البريطانيون طيلة سنوات حكمهم في هذه البلاد ، وجندوا الزعامة الصهيونية وعملاءهم من الرجعيين العرب لتعميق هذه السياسة المنكرة .

ولقد كان اضراب عمال وموظفي الدوائر الحكومية ابعد هذه الاضرابات أثرا واعظمها تأثيرا ، فراحت الصحف العبرية والعربية الناطقة باسم الاوساط الرجعية ، تهاجم المضربين ، وزعمت الصحف العبرية أنه اعلن بايحاء من الزعامة العربية ضد مصلحة اليهود ، وزعمت الصحف العربية بانه كان نصرا للزعامة الصهيونية ، فتصدت الاتحاد لحملة التحريض هذه ، فأكدت الاهمية التاريخية والطبقية لهذا الاضراب الذي ابرز التعاون بين العاملين العرب واليهود ضد عدوهم المشترك ومن اجل مطالبهم المشتركة ، وكتبت ما يلي « لم يؤثر على الاستعمار البريطاني منذ عهد الانتداب ، مؤثر فاق هذا الاضراب التاريخي العظيم ، فقد هدم قلاعه الحصينة التي بناها على عداء العرب واليهود ، وهز بوحدته الادارة المحلية ، التي شادها على سوء التفاهم والكراهية ما بين الموظفين والعمال » .

ومن القضايا التي واجهت الحركة النقابية العربية في تلك السنوات ، مكافحة سياسة التمييز في الاجور بين العمال اليهود والعرب في معسكرات الجيش البريطاني ، حيث كانت أجور العمال العرب اقل من أجور العمال اليهود على الرغم من قيامهم بنفس العمل . هذه السياسة التي واصلها المشغلون في اسرائيل بعد قيام الدولة .

ومن بين المطالب التي رفعتها الحركة النقابية العربية في فلسطين في تلك الفترة ، اعتراف الحكومة رسميا بمنظمات العمال النقابية ، وسن قوانين تؤمن حقوق العمال الاقتصادية والاجتماعية ، وقامت الاتحاد بواسطة ما كانت تنشره ، بدور كبير في الدعوة لتحقيق هذه المطالب .

ومع نمو هذه الحركة عدديا ، واتساع مسؤولياتها وتعاظم نشاطها ، برزت اهمية الدمقراطية في تنظيمها الداخلي ، وضرورة انتخاب قيادة مركزية تعمل على تمتين الوحدة الصحيحة لمنظمات العمال المنتشرة في مختلف المدن والقرى ، وتقود نضال العاملين قيادة ثورية صحيحة ، خصوصا وان اخر مؤتمر قطري للحركة كان قد عقد في سنة ١٩٣٢ ، وقد تغيرت الاوضاع كثيرا عما كانت عليه في ذلك الوقت ، الا ان قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا ، وقفوا معارضين لهذا المطلب ، وتشبثوا بمراكزهم معتبرين انفسهم اوصياء على هذه الحركة بدون منازع ، وهم في الحقيقة كانوا يعارضون هذا المطلب الدمقراطي الاولي ، لانهم ارادوا ان يفرضوا على الحركة خطهم الانتهازي ، هذا الخط الذي تجلى في مقاومتهم للشيوعيين ودورهم القيادي بين العمال بحجة مقاومة كل دعوة اجنبية ومنعها من التغلغل بين صفوف العمال العرب ، وفي مناداتهم بعدم انشغال العمال بالسياسة ووقف النشاط في هذا الميدان على نخبة مختارة من القادة الاكفاء الذين امتهنوا السياسة وبرعوا فيها حسب تعبيرهم ، وفي برنامجهم الاشتراكي الذي يعتبر الاصلاحية الطريق الوحيد للوصول الى الاشتراكية وينكر الثورة ، وفي موقفهم من أضرابات العمال واعتبارهم لها بأنها تلحق الضرر بالعمال انفسهم ، وأفضل منها اللجوء الى المفاوضات والمساومات مع اصحاب العمل ، وقد قادهم هذا الموقف الى مقاومة اضرابات عديدة ، اذكر منها مقاومتهم لاضراب عمال شركة بترول العراق في اذار سنة ١٩٤٧ ، وتجنيدهم بعض العناصر المضللة للقيام بأعمال تخريبية ضد الاضراب ، ونشاطهم لمنع عمال شركة التكرير من التضامن مع اخوانهم المضربين ، واذكر منها ايضا رفضهم التعاون مع مؤتمر العمال العرب لاعلان الاضراب الانذاري لعمال المعسكرات في ايار سنة ١٩٤٧ ، قد اضطر المؤتمر الى القيام وحده بالدعوة الى ذلك الاضراب ، ولبى جميع عمال المعسكرات بدون استثناء دعوته .

ان مواقفهم هذه كانت تعرقل نضال العمال الطبقي ، وتقلل من دورهم الكبير والاساسي في مكافحة الاستعمار ، لذلك أقيم مؤتمر العمال العرب في فلسطين في شهر آب من سنة ١٩٤٥ ، وقد ضم أغلبية فروع جمعية العمال العربية الفلسطينية في البلاد ، ونتيجة لتأسيس المؤتمر تعاظمت الدعوة للتنظيم الدمقراطي بين صفوف العمال الذين بقوا منظمين في جمعية العمال العربية الفلسطينية ، فأحرج موقف قيادتها واضطرت الى عقد مؤتمر في آب ١٩٤٦ ، ولكنه لم يغير من طبيعتها شيئا وتكشفت فيه كل ارائها الاصلاحية ومهادنتها لاصحاب العمل ومديري الدوائر والشركات .

ومنذ نشوئه رفع مؤتمر العمال العرب في فلسطين لواء الوحدة والتضامن بين العمال اليهود والعرب في البلاد ، في الكفاح من اجل حقوقهم الطبقية ، وضد اعدائهم المشتركين المستعمرين واعوانهم ، ومهتديا بتقاليد الطبقة العاملة الثورية وبمفاهيم الاشتراكية العلمية التي أرشدت قادته الشيوعيين ، وضع في دستوره « العمل على التعاون والتضامن بين جميع عمال فلسطين بغض النظر عن الجنس واللون والدين والمذهب السياسي » وكان كل الوقت أمينا على مبادىء التضامن الاممي للطبقة العاملة العالمية التي جسدها قيام الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، الذي كان لحركتنا النقابية العربية في فلسطين شرف الاشتراك في تأسيسه .

هذا مع العلم انه منذ بداية حركة العمال النقابية في بلادنا ، وقف قادة الهستدروت الصهيونيون ضد تحقيق الوحدة النقابية اليهودية – العربية ، ولم يتراجعوا عن هذا الموقف الا نتيجة لنضال طويل شنه العمال العرب في اسرائيل والقوى التقدمية بين العمال اليهود ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحتى بعد فتحهم ابواب الهستدروت للعمال العرب ، فانهم ما زالوا يميزون ضدهم في الحقوق التنظيمية وفي الخدمات الهستدروتية المختلفة ، الصحية والثقافية والرياضية والاقتصادية ، وقد ابقوا حتى اليوم الدائرة العربية في الهستدروت عنوانا لهذا التمييز ، التي ورثت اتحاد عمال اسرائيل ، الذي اقامته هذه القيادة منذ ايام الانتداب البريطاني ، لتضليل العمال اليهود الذين كانوا يتطلعون الى وحدة العمال بأن هذه الوحدة قائمة بواسطته ، ولتسخيره لتخريب تنظيم العمال العرب ، وشق وحدتهم ولتأييد الاهداف الصهيونية الرجعية ، ولكن لم يكتب له النجاح ، كما لا يمكن ان يكتب النجاح للدائرة العربية .

واصل المؤتمر عمله في تنظيم العمال العرب وقيادة نضالهم في فلسطين وبعد ذلك في اسرائيل حتى شهر حزيران من سنة ١٩٥٢ ، حين قرر في مؤتمره السادس حل نفسه ليفسح المجال امام العمال العرب للانضمام للتنظيم المهني الهستدروتي تمهيدا لضمهم الى الهستدروت بعضوية كاملة ، وقد اشترطت القيادة الهستدروتية في ذلك الوقت لتنفيذ قرارها بضم العمال العرب الى التنظيم المذكور ، انسحابهم من مؤتمر العمال العرب .

لم يجر عمل المؤتمر طيلة سني قيامه بسهولة ويسر ، على الرغم من انه كان يحظى بتقدير العمال واحترامهم ، بل واجه صعوبات عديدة ، وبعد انتهاء الانتداب اعلنت القيادة العربية الرجعية حله ، ولوحق قادته واعتقلوا على يد القوات المصرية والاردنية .

وفي اسرائيل تعرض الى ضغط شديد من اصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت المبائية ، ووصل هذا الضغط الى درجة قيام سلطات الحكم العسكري بمنعه من عقد مؤتمره الخامس في الناصرة في ايلول سنة ١٩٥٠ ، لم يعقد الا في نيسان سنة ١٩٥١ ، بعد حملة احتجاج وتضامن محلية وعالمية .

الا ان كل هذا الضغط لم يمنعه من قيادة جمهور العمال العرب في النضال ضد سياسة التمييز في الاجور وفي شروط العمل الاجتماعية ، وضد عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم التي كانت استمرارا للشعار العنصري « احتلال العمل والعمل العبري » ، ومن اجل المساواة التامة في حق العمل وفي الاجور وفي شروط العمل الاجتماعية وكذلك في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي واحكامها العسكرية ، وسلب اراضي الفلاحين العرب ، ومن اجل تعزيز اخوة الكادحين اليهود والعرب ووحدتهم الكفاحية من اجل المساواة والخبز والعمل والدمقراطية والسلام ، وقاد في هذا السبيل الاضرابات والمظاهرات ونظم الخلافات الصناعية ، وحقق للعمال العرب في هذه البلاد مكاسب لا يستهان بها .

وقد اعتمد في نشر كلمته طيلة سني وجوده على جريدة الاتحاد التي اتخذ منها منبرا لايصال صوته وسياسته الى اوسع الجماهير ، هذه الجريدة التي صدقت ما وعدت به في افتتاحية عددها الاول التي جاء فيها « تستوحي هذه الجريدة سياستها وخطتها من نضال العمال اليومي لتحسين احوالهم الاقتصادية ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي ، وسوف تكون خير اداة لتوحيد جهودهم وجمع كلمتهم ولم شملهم في وحدة كاملة شاملة مذللة جميع العقبات التي تقف في سبيلهم » .

لقد كانت هذه الجريدة طيلة الاعوام الثلاثين الماضية وستبقى سجلا لكفاح الطبقة العاملة عالميا ومحليا ، ومرشدا للكادحين العرب في بلادنا في نضالهم من اجل حقوقهم ومثقفا لهم تزودهم بتعاليم الاشتراكية العلمية – الماركسية اللينينية ، ومصباحا ينير لهم الطريق نحو مستقبل سعيد لا يستغل فيه الانسان اخاه الانسان .



الاعلام الفلسطينية فوق مدارس الظاهرية

بدأ جدار الصمت والاكاذيب ينهار

«دافار» تعترف: الاعتقالات «مانعة»! اعتقال والد لأنه لم يشِ بأولاده!!

القدس — لمراسلنا — بدأ ينهار جدار الصمت والاكاذيب، الذى أقامته سلطات الاحتلال وبوليسها وصحافتها للتغطية على حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة فى الضفة المحتلة . وفى الوقت نفسه تستمر وتتسع حملة الاعتقالات .

فعلى أثر ما جرى فى محكمة العدل العليا فى القدس يوم الاثنين الماضى (ونشرنا عنه فى عدد هـذا الثلاثاء) خرج نساء وأمهات واخوات المعتقلين، مصحوبات بممثلات المنظمات النسائيـة وقادة منظمات العمال والأبـــــاء الروحيين ، فى مظاهرة صامتـــــة فى شوارع القدس العبرية والهتاف يتعالى بالعربية : العدالة ! العدالة !

على أثر هذه المظاهرة الصامتة ، على أثر حضور النائب الشيــــوعى توفيق طوبى الى قاعة المحكمـــــة متضامنا ، وعلى أثر الاعتصامـــــات النسوية فى رام الله ونابلس وحملـــة الاحتجاج التى عمت انحاء القــــدس والضفة الغربية واشتركت فيهـــــا المجالس البلدية — على اثر ذلك كله ظهر فى « دافار » شبه الرسمية ، وفى مكان بارز من الصفحة الاولى يـــــوم الثلاثاء ١٤ الجارى ، مقالا اخباريـــا عن حملة الاعتقالات الاخيرة ، بقلــــم محررها ايهود يعارى ، اعترف فيه ان هذه الاعتقالات هى اعتقالات سياسية وموجهه ضد « الجبهة الوطنيـــــــة الفلسطينية » . واعترفت دافار انه لا توجد أية تهمة ضد المعتقلين وانمــا جرت الاعتقالات لان الشك تبادر الى أذهان السلطات ان الشيوعيين ، فى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، ربما سينتقلون من العمل السيـــاسى الى العمل العسكرى ، وان الاعتقـــالات جاءت « اجراء مانعا » او « رادعا ».

واعترفت دافار باتساع حملـــــة الاحتجاج على هذه الاعتقالات وذكرت ان الاهالى يعلنون ان ابناءهــــم المعتقلين يتعرضون للتعذيب الوحشى فى السجون .

هذا ونشرت جريدة « الشعـــب » الصادرة فى القدس العربية ، يـــومى الاثنين والثلاثاء ، تفصيلات وافية عن حملة الاحتجاج وعن استمــــــــرار الاعتقالات .

فبالاضافة الى ما كانت « الاتحاد » قد نشرت عنه فى العدد الماضى ، عقد مجلس بلدية بيت ساحور جلســـــة طارئة صباح يوم الاثنين وقرر ارسال البرقية التالية الى كل من الحـــاكم العسكرى للضفة الغربية والحاكـــم العسكرى لمنطقة بيت لحم ، هـــذا نصها :

« رئيس وأعضاء مجلس بلدية بيت ساحور يستنكرون بشدة حملـــــة الاعتقالات التى شملت عددا مـــــن ابنائنا فى الضفة والقطاع ويطالبـــون السلطات بالافراج عنهم فورا ووضـــع حد لمثل هذه الاعمال التى تتناف مـــع القوانين الدولية ومع ميثاق حقـــوق الانسان » .

كذلك وقع الســـادة والسيـــدات محفوظ رشماوى وصبحى الخطيـــب وعبد عليان شقير وعطاف عبد المجيد ونجلى الياس وعزام عبد الحق وليلى النجاب وماجد محمود خضر البرغوتى وسميرة خليل حجازى ، عن ابنائهـم التسعة الذين رفعت قضيتهم أمـــام محكمة العدل العليا — على عريضـــة وجهت الى كل من وزير الشرطة ووزير الدفاع والحاكم العسكرى العـــام والصليب الاحمر الدولى ولجنة حقوق الانسان ، طالبوا فيها المختصـــين « بالتدخل فى هذه القضية العادلـــة وعدم استمرار الاعتقالات التعسفيـــة التى تتنافى مع القوانين الدوليــــة لاطلاق سراح جميع المعتقلين فورا » .

كذلك نشرت « الشعب » عـــــن استمرار حملة الاعتقالات .

ومن ذلك اعتقالات واسعة فى بلدة الظاهرية بمحافظة الخليل شملت ستة مواطنين . وقامت السلطات ، خـــلال هذه العملية ، بانـــزال الاعــــلام الفلسطينية المرفوعة على عدد مـــن أسطحة المدارس والمتاجر فى البلدة .

وفى الخليل داهم رجال الامن بيوت عدد من المواطنين بينهم أربعة أشقاء هم محمد وخليل ورشيد ويعقوب عبد الرحيم الطويل ، وكذلك عزمى محمد الطويل .

كذلك جرت اعتقالات واسعـــة فى طولكرم .

ومن نابلس أبلغت جهات مسؤولـــة أهل المعتقل عباس عبد الحق بــــأن صحته قد ساءت ..

وأعلن موسى شحادة من شعفاط ، الذى يبلغ من العمــــر ٧٥ عاما ، الاضراب عن الطعام حتى يتم اطلاق سراحه .

والخبر المؤلم حقا هو ان الشيـــخ موسى شحادة قد جرى اعتقاله وذلك « لانه لم يبلغ عن أولاده أحمد ومحمد ومحمود المتهمين بالانتماء الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ..

موجة الاحتجاج على الاعتقالات

تعم البلديات والنقابات والهيئات الشعبية

سليمان النابلسي رئيس لجنة عمان للدفاع عن المعتقلين

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت «الشعب» (الاربعاء) انه تألفت فى العاصمة الاردنية لجنة من كبار الشخصيـــات للدفاع عن المعتقلين السياسيين فى الضفة المحتلة .

ويرئس اللجنة سليمان النابلسي ، رئيس الوزراء الاسبق . وتضــــم السادة: الشيخ عبد الحميد السائح، أمينا للسر ، وسليمان الحديــــدي وصالح رأفت واسماعيل محـــادين وعزت ابو الرب وعيسى مدانات وروحى الخطيب وحمدي مطر ونجيب الاحمد — اعضاء .

واصدرت اللجنة نداء الى الرأي العام شجبت فيه « عمليات القمـــع والارهاب وكل الاعمال التعسفية التى تمارس ضد أبناء شعبنا فى اقبيـــــة وسجون الاحتلال ونطالب بالكف عنها فورا » . واعلنت اللجنة : « اننـــا على ثقة بأن شعبنا فى المناطق المحتلة سيصمد فى وجـــــه حملة الاعتقالات الجديـــــــدة وسيجتازها وسيمنح القيادات الوطنية فى الارض المحتلـــة مزيدا من الثقة والدعم » .

كذلك نشرت «الشعب» ،اول امس، خبرا ضافيا عن اتساع موجـــــة الاحتجاج على « حمـــلات الاعتقالات الاخيرة التي امتدت من جنين شمالا حتى نهاية قطاع غزة جنوبا » .

فمن القدس أبرقت نقابة اصحاب المهن الهندسية (فرع الضفة الغربية) الى الحاكم العسكري العام محتجــة على حملة الاعتقالات الاخـــيرة التى شملت عضوين من اعضائهـــا ، المهندسين حسني حداد من بيت لحم ومحمد عباس عبد الحق من نابلس .

كذلك ارسلت لجنة اصحاب المهن والحرف بالقدس كتابا الى وزيـــر الشرطة احتجت فيـــه على الاعتقالات وخصوصا « اعتقال طالبات وطـــلاب لا تتجاوز اعمارهم ١٥ عاما . وقد مضى على اعتقالهم مدة طويلة » .

وفى بيت لحم قام عدد من أمهات وزوجات المعتقلين بزيارة رئيس بلدية بيت لحم ، الياس فريج ، الــذي وعدهم برفع الامر الى السلطات ..

وفى نابلس ارسل الموظفون والعمال فى قسم الهندسة فى بلديـــة نابلس برقية الى الحاكم العسكري العـــام طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين ومنهم زميلهم المهندس عباس عبد الحق حيث ان حالته الصحية سيئة .

كذلك اعد اطباء نابلس ونقابتهم العامة برقية يستنكرون فيهـــــا الاعتقالات الاخيرة التي شملت زميلهم الدكتور فرحات ابو ليل .

وفى حلحول ، قضاء الخليل ، بعث المجلس البلدي ببرقية شديدة اللهجة الى وزير الدفاع والحـــاكم العسكري العام .

ومن ناحية أخرى قرر قاضي صلح القدس ، يوم الثلاثاء ، تمديد توقيف كل من غسان طهبوب وزياد الحموري وماهر القدومي لمدة سبعة ايام أخرى. وهو ثالث توقيف يتعرضون له ...

---

٣٠ عاما مـــن حيـــاة — بقيـــــــة

وأكد الاتحاد السوفييتى مبدأ عدم التدخل فى شؤون الاقطار الاخرى الداخلية حين وقع فى كانون الاول عام ١٩٥٨ على اتفاق بناء السد العالى الذى وعد بمساعدة مصر على اقامته .. (الاتحاد ٣٠ كانون الاول ١٩٥٨)، كما وقع على اتفاق آخر تعهد بموجبه بانشاء أحواض سفن فى الاسكندرية (٢٠ كانون الثانى ١٩٥٩) .

وفى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى الواحد والعشرين الـــذى عقد فى كانون الثانى ١٩٥٩ ، وحدد برنامج التطور الاقتصادى الضخـــم فى الاتحاد السوفييتى ، لاحظ سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى الاول ن. خروشتشوف ان التهم الموجهة الى الشيوعيين فى العالم العـــــربى بانهم يعملون على اضعاف القوى الوطنية او تفريق صفوفها فى النضـــال ضد الامبريالية ، لا أساس لها من الصحة ، بل على العكس ، فهم أشد المناضلين ضد الامبريالية ومن السذاجة مقارنتهم بالصهيونية !! (الاتحاد كانون الثانى ١٩٥٩) .

وفى سبيل احباط المناورات الامبريالية كتبت « برافدا » — وفى ذلك جسمت موقف الصحافة السوفييتية — ان الجمهورية العربية المتحـــــدة تستطيع ، اذا ما تهددها الخطر الامبريالى ان تعتمد على الاتحـــــاد السوفييتى فى نضالها من أجل الاستقلال والسلام . (الاتحاد ٢١ شبـــاط ١٩٥٩) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

من أجل تقوية الحزب وتشديد كفاحة فى سبيل السلام العــادل والدمقراطية وحقوق العاملين

يوم السبت ١٩٧٤/٥/٢٥ الساعة التاسعة صباحا سيعقد

مؤتمر الحزب الشيوعي فى منطقة حيفـــا

وذلك فى مقر الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

جدول الاعمال :

- ★ تقرير لجنة المنطقة — الرفيق **جورج طوبي** — سكرتير المنطقة .
- ★ تقرير لجنة المراقبة المنطقية — الرفيق **عيسى حبيب** .
- ★ تحية اللجنة المركزية للحزب ، وتحيات ممثلي المناطق.
- ★ نقاش ، تلخيص ، قرارات وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نــاصر عيسى جدعون

وذلك يوم السبت الموافق ١٨/٥/١٩٧٤ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم لا اراكم اللــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

وزير الداخلية «صام وافطر على بصلة»:

قرر حل مجلس بلدية الناصرة ولكنه لم يجد غير الموظف كينيغ رئيساً

الناصرة — لمراسلنا الخاص — نشرت الصحف ، أول أمس ، ان وزير الداخلية بورغ اصدر أخيرا أمره بحل مجلس بلديـة الناصرة المنتخب وعين فى مكانه لجنة حكومية (موقتة) من موظفين أثنين همـــا متصرف اللواء الشمالي ، كينـــغ ، ومراقب السلطات المحليــــة بالمنطقة الشمالية ، اســـعد عزايزة . وجــــاء فى بعض الصحف ان الوزير اضطر الى ذلك بعد ان رفض الدكتـــور سامي جرايسي أن يتـــولى رئاسة اللجنـــة الحكوميـــة التصفوية .

وهكذا تجد حكومة الاضطهـــاد القومي ، فى تآمرهـــا على شعب الناصرة وحقوقه الاولية ، نفسهـــا فى عزلة تامة . لا تجد مواطنا شريفـــا من اهل الناصرة يتعاون معها فتضطر الى الظهور بسنحتها الحقيقية ، دون أية رتوش ، وتعيين المستر كينــــغ رئيسا للجنة الحكومية التصفوية !

وممـــا يلفت النظر ان وزيـــر الداخلية ، فى « حيثيـــات » قرار الحل اعلن انه « من المرغوب فيـــه ان تكون اللجنة المعينـــة مؤلفة من مســـتخدمي دولـــــة ليست عليهم ضغوط » . ومعنى هذا الكـــــلام بالعربي الفصيح انه يريد لجنـــــة حكومية ذليلة لا هم لهم سوى سلخ جلود المواطنين بأبهظ الضرائب ولعمليـــات الحجـــز البوليسي ، الخ . فمن الطبيعي ان يرفض أي مواطن مخلص للناصرة ولشعبها التعاون مع مثـــل هذه اللجنة .

ومن المضحك حقا ان « حيثيات » قرار وزير الداخلية تضمن اتهـــام المجلس البلدي بعدم القيام بواجباته وبالاهمال مع ان الرأي العام كلــه يعرف ، ومن زمان ، ان المهمـــل والمقصر هو الادارة التي فرضتهـــا حكومة وزير الداخلية على بلديـــة الناصرة فرضا ومن زلم وزيـــــر الداخلية وبقية صنـــائع احزاب الحكومة . هذه الحكومة هي نفسها التي فرضت على بلدية النـــاصرة سيف الدين الزعبي ، فى ائتـــلاف أرعن وجاهل مع زلم المفدال — حزب وزير الداخلية . هي نفسهـــــا التي حـــالت دون اكبر كتلـــــة فى (البلديـــة) منذ عـــام ١٩٥٤ ، الكتلـــة الشيوعيـــة ، والاشتراك فى ادارة البلدية وبذلك منعت ابنـــاء الشعب المتنـــورين والمخلصـــين من انقاذ البلدية من مؤامرات حكومـــة وزير الداخلية نفسه .

وأشد مبعثا على السخرية انه جاء فى « الحيثيات » ، ايضا ، انه تبين عدم امكانية اقـــامة ائتلاف جديد . مع ان القـــــاضي والذي يعلم ان الحكومة نفسها ، بشين بيتهـــــا وبوزرائها الشطار ، هي التي تهدد وترهب كل عضو بلدية يبدي ايـــة رغبة فى اقامة ائتلاف مع الشيوعيين .

اننا واثقون ان حل مجلس البلدية المنتخب وتعيين لجنة كينغ الحكومية التصفوية ، وما هو منتظر ان تكشف عن هذه اللجنة من فضائح ، كـــل ذلك يؤلف أغنى درس لشعب الناصرة — يكشف عن خيانة اعوان السلطـــة وغبائهم وانهم لا فى العير ولا فى النفير — وكل ذلك سيؤجج التصميـــــم الشعبي — القـــادر على كل شيء — على اجراء الانتخابات البلديـــة فى اسرع وقت ، انتخابات ستكنس والى الابـــد تلك الخشب المسنـــدة التي أكلها الدود وطلعت ريحتها نهائيا .

وظيفـة مربيـة فى حضـانة البشـــارة

تعلن لجنة المعارف الارثوذكسية فى الناصرة عن وظيفة شاغرة لمربية فى حضانة البشارة ، من تاريخ ١٥/٦/١٩٧٤ .

ترسل الطلبات مع الشهادات والمؤهلات الى لجنـــة المعارف الارثوذكسية فى الناصرة ص.ب ٣٨ .

تعطى الاولويــة لحاملات شهادة البجروت وخريجات دار المعلمات . وللخبرة في العمل .

اخر موعد لتقديم الطلبات يوم الجمعة فى ٣١/٥/١٩٧٤

لجنــة المعارف الارثوذكسية

النــاصرة

أيها القارىء العزيز

لقد نشر الكوبون التاسع والاخيـر فى ١٠—٥—٧٤ لحملة الجوائز ، التى أعلنت عنها « الاتحاد » باشراف مكتب الناصرة للدعايـــة .

● قص الكوبون وأسرع بارسال الكوبونات التسعـــة الى ص.ب : ١٠٤ — حيفا و ص.ب ١٤٨ — النـــاصرة كى يتسنى لك الاشتراك فى السحب .

آخر موعد لاستلام الكوبونات هو ٢٢—٥—١٩٧٤ .



ثلاثون عاما من عمر الاتحاد وطبقتها العاملة



الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أحداث معلوت الدامية

يجب التحقيق في عدم استهلاك جميع الامكانات لمنع الكارثة

تل أبيب — وزع الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان التالي على الصحف :

هزتنا جميعا مع الجمهور أخبار معلوت المؤلمة .

الاعتداء على المدنيين الابرياء ، والاحتفاظ بالاولاد رهائن ، وتعريض حياتهم للخطر ، أعمال اجرامية بشعة تستحق الاستنكار . وليس ثمة هدف يبرر الاعتداء على المدنيين الابرياء . لذا يجب ان تشجب هذه الاعمال وتستنكر مبدأيا . ولقد عارض الماركسيون اللينينيون ولا يزالون ، أساليب النضال غير الانسانية والمرفوضة ، أعمال الارهاب ضد المدنيين الابرياء تسبب بالغ الاضرار لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل حقوقه المشروعة ، ويؤذي قضية السلام .

اننا نستنكر الجريمة ونشارك العائلات المفجوعة احزانها ، متمنين الشفاء العاجل للمصابين . غير اننا مع هذا يجب الا ننسى ان هذه الكوارث تنمو على تربة استمرار احتلال المناطق المحتلة ، واستمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي بقي منذ أكثر من جيل في وضع لاجئين لا حقوق لهم ولا وطن !

ولكي يوضع حالا حد لسفك الدماء يجب التوصل دون تردد الى السلام العادل المستتب على أساس احترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل ، وفقا لقرارات مجلس الامن المعروفة .

واننا مع استنكار الجريمة ، نطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في أحداث معلوت ، اذ ثمة مآخذ كثيرة على الاعمال العسكرية التي قامت بها الحكومة ، وعدم استهلاك جميع الامكانات لمنع وقوع الكارثة بوساطة دول أبدت استعدادها لتقديم خدماتها .

اننا نحذر من الاعمال الانتقامية التي قد تمس مواطنين أبرياء في قرى لبنان ، كتلك التي حدثت في لبنان ، وقصف القرى من الجو بعد أحداث قرية شمونة الدامية . والحياة نفسها تؤكد ان أعمال الانتقام من الابرياء ، وهدم البيوت ، تصعب الوضع وتساعد الجماعات المتطرفة وتعود بالاضرار البالغة على السلام والامن .

اننا نحذر من أعمال غير مسؤولة قد يقوم بها بعض المهووسين ضد العمال والاهلين العرب الامنين .

كما اننا نستنكر الخبر الاستفزازي الذي نشرته بعض أجهزة الاعلام عن ان أحد المعتدين كان في الماضي عضو « ركح » . هذه كذبة سافلة رخيصة لا أساس لها من الصحة .

اننا ندعو الى الاستمرار في بذل الجهود والتعجيل للوصول الى اتفاق حول فصل القوات مع سوريا كخطوة نحو مؤتمر جنيف لينعقد بسرعة ، واحلال السلام العادل المستقر الذي يضع حدا لسفك الدماء .

١٦—٥—٧٤ .

الى « الاتحاد » في عيد ميلادها — بقية

بأن منعت الاتحاد عن الصدور في أوائل شباط ١٩٤٨ .

وجددت الاتحاد صدورها في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ في دولة اسرائيل لسانا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية . وواصلت الاتحاد التقاليد الثورية في اوضاع جديدة ، فناضلت لاجل استقلال اسرائيل استقلالا حقيقيا ، وضد ارتباطها وعبوديتها لدول الامبريالية ، ولا سيما الامبريالية الامريكية ، وضد سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي ولاجل حل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، تلك الحقوق التي حرم منها طول السنين ، والاعتراف بحقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل .

وناضلت « الاتحاد » لاجل حقوق العمال والفلاحين ، والمثقفين العاملين ، والشعب الكادح بأجمعه ، في سبيل المساواة للعرب في اسرائيل ، المعرضين للتمييز والضغط القومي ، وفي سبيل الاخوة الشعبية العربية اليهودية على أساس المساواة في الحقوق .

وناضلت « الاتحاد » لاجل تمتين وحدة الحركة الشيوعية العالمية في النضال ضد الامبريالية ولاجل السلام والدمقراطية ، والاستقلال القومي ، والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وناضلت « الاتحاد » ضد سياسة الاوساط الصهيونية الموالية للامبريالية الحاكمة في اسرائيل ، والتي بالتشاور مع الامبرياليين أقحمت ، اكثر من مرة ، الشرق الاوسط في أزمة خطيرة هددت السلام في العالم كله . وبالتآمر مع الامبريالية الفرنسية والبريطانية نظمت في ١٩٥٦ الحرب على مصر بغية القضاء على نظامها الوطني المناهض للامبريالية ، والتوسع الاقليمي . وفي حزيران ١٩٦٧ شنوا ، بالتآمر مع الامبريالية الامريكية ، حربا عدوانية لاسقاط النظامين المناهضين للامبريالية في مصر وسوريا ، وانزال ضربة قاصمة بحركة التحرر القومي العربية ، وتقوية المواقع الامبريالية في المنطقة ، والمس بعلاقات الصداقة بين الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي ، والوصول الى توسع اسرائيل اقليميا ، والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووجوده القومي . وكانت تلك الحرب حلقة هامة في استراتيجية الامبريالية العالمية ضد المسيرة الثورية المعاصرة نحو تحرر الشعوب القومي والاجتماعي .

ولقد أدت سياسة الاحتلال والضم الحكومية ، وعرقلة المساعي المبذولة لاجل السلام ، الى تأزم الوضع والى تعميق الازمة في منطقتنا والى نشوب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ مع كل كوارثها .

ولقد قامت الاتحاد ، في جميع هذه

الامتحانات القاسية والمصيرية ، بدور مشرف . وبتوجيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقفت « الاتحاد » في الصفوف الاولى من النضال ضد سياسة العدوان والضم التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وضد دور الجاندرمة في الشرق الاوسط الذي اتخذته لنفسها الامبريالية الامريكية ، وفي سبيل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة السلام والاستقلال القومي ، وفقا لمصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، ومن أجل احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسلامة جميع دول منطقتنا الاقليمية وقضية السلام والامن الدولي .

ناضلت « الاتحاد » لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) وقرار رقم ٣٣٨ (في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣) ، واحلال السلام العادل والمقيم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب في منطقتنا ، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وما بعدها ، واحترام سيادة جميع الدول في المنطقة وسلامتها الاقليمية وبضمنها اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتناضل « الاتحاد » لتجديد مؤتمر جنيف بسرعة ، لاجل احلال السلام العادل والمستقر .

أيها الرفاق الاعزاء !

« الاتحاد » هي أكثر الصحف انتشارا باللغة العربية في اسرائيل . وأصبحت منبر الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها مع جميع القوى الدمقراطية اليهودية لاجل المساواة في الحقوق والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي . وهذه ثمرة مباركة من ثمار سياستها الصحيحة المخلصة لافكار الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، ضد الكبت القومي والاستغلال الطبقي ، ولاجل السلام وحقوق جميع الشعوب وحرياتها ، ولاجل الدمقراطية والاشتراكية ، بروح التفاؤل والثقة بانتصار مثل الشيوعية .

عاشت «الاتحاد» لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية !

عاشت وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العربية اليهودية !

عاشت الاخوة اليهودية العربية على أساس المساواة !

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام ودمقراطية ومساواة وتقدم اجتماعي !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

مع التحيات الرفاقية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر

من « زو هديرخ » وبقية الصحف — بقية

وقفت « الاتحاد » دائما الى جانب جميع المضطهدين والمستغلين — العرب واليهود على سواء ، وناضلت لاجل حقوقهم ، وعبرت دائما عن مصالحهم العادلة .

« الاتحاد » صوت الكادحين ، والعمال والفلاحين ، والمثقفين العاملين العرب في بلادنا . لذا « فالاتحاد » هي جريدتهم المحبوبة ، جريدة الجماهير العربية في بلادنا وهي تحظى بتقدير الاوساط اليهودية الدمقراطية الواسعة .

وليس من قبيل المصادفة ان تنكل الحكومة بمحرري « الاتحاد » ومراسليها ، وتفرض عليهم منذ مدة طويلة ، تقييدات غير دمقراطية بأوامر اقامة اجبارية. وكثيرا ما اعتقلتهم وأوقفتهم .

اننا فخورون بأن جريدتنا «الاتحاد» باللغة العربية و « زو هديرخ » بالعبرية ، بصفتهما لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تناضلان لاجل الاهداف العادلة ذاتها ، وتعبران عن الحقيقة ذاتها ، وتثقفان الجماهير الشعبية العربية واليهودية في بلادنا على نفس الافكار والمبادئ . واننا نعمل ذلك لكوننا موجهين بروح الاممية السامية التي ترشد حزبنا ، والمعبرين المخلصين لسياسة حزبنا الصحيحة .

وتناضل صحفنا في هذه السنوات ضد الاحتلال وضد ملاحقة الاهلين في المناطق المحتلة ، وضد الاعتقالات والسجن والتعذيب الوحشي ، ونسف البيوت وطرد السكان .

اننا نناضل معا لاجل السلام العادل المقيم ، بتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

اننا نناضل ضد المس الفظ بمستوى حياة عائلات العاملين والغلاء الجامح والضرائب الباهظة .

فتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، طيب تمنياتنا ، في عيدكم — عيدنا ، بالمزيد من النجاحات الكثيرة في عملكم الهام ، لاجل المستقبل السعيد لشعبينا .

اننا نتمنى النجاحات الباهرة في نضالنا الهام لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفقا لسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

مع التحيات الرفاقية

باسم هيئة تحرير « زو هديرخ »
يهودا اونجر

باسم هيئة تحرير « دير فيج »
(بالايديش) شلومو بيكر

باسم هيئة تحرير « طوله اباتيا »
(بالبلغارية) ابرهام ملاميد

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تحية الحزب الشيوعي العراقي — بقية

و ١٩٧٣ لمثل يحتذى لنضال الشيوعيين الاسرائيليين في ظروف قاسية تسودها العنصرية والشوفينية المسعورة .

ان الشعوب العربية وأحزابها الثورية تعبر اليوم ، كما في الماضي ، عن مشاعر الشكر لهذه المواقف المبدئية .

أيها الرفاق الأعزاء

نحييكم مرة أخرى متمنين « للاتحاد » ، الصحيفة الشيوعية ، المزيد من النجاح وسنوات طويلة مثمرة تصبح فيها منبرا ديمقراطيا امميا يوحد نضال الكادحين العرب واليهود ضد العدو المشترك .

مع تحيات اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

جريدتنا وحزبنا — بقية

في وطنه ، وان يبقى مرفوع الرأس في وطنه ، وان تبقى قضيته العادلة حيه ، وان تحيا في ضمير الانسانية الحي . في قرانا تزغرد النساء بعد « آه — يي وكيف ننسى فضلكم يا شيوعيه » ! وحين سأل المذيع من التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، طلاب ثانوية الطيبه : من سيضمن لكم التعليم الجامعي ؟ أجابوا : « حزبنا » .. فأدرك انهم يعنون الحزب الشيوعي . فانهم اصبحوا يسمونه «حزبنا»!

ولا نذكر هذه الحقيقة في معرض الاعتزاز بالنفس بل اعتزازا بطبقتنا العاملة وبما قدمته من قيادة حكيمة ومخلصة لشعبها جعلته يخترق حقول الالغام ، على مدى ٢٦ عاما ، بأقل التكاليف ، وأنقذته من وحول الاستفزازات وتشويه السمعة والاعمال العاطفية الطائشة التي أراد مضطهدوه والدائسين على أبسط حقوقه وعلى مجرد وجوده ان يغرقوه في حمأتها . واذا حق للاتحاد — جريدتنا — ان تعتز بأمر فهو انها قامت بدور حاسم في هذا المضمار المقدس ، مضمار انقاذ الحركة العادلة من التلطيخ ورد سهام التحريض والدس الى صدور اصحابها ، منفذة بذلك التوجيهات والسياسة الحكمية جدا ، سياسة حزبها الشيوعي اليهودي العربي — حزبنا .

وما أحوجنا الى هذه الحقيقة خصوصا في هذه الايام التي يجد الشعب الصابر نفسه فيها اشبه بالظمآن ٢٦ عاما وقد اصبح على مرمى العصا من الماء . «طول عمره جحا بلا طاقية» — جاء في حكمة الشعب — فيستطيع ان ينتظر عدة ايام أخرى . ليست الثورية الحقيقية هي بالنضال « حتى القبر » ، بل الثورية الحقيقية هي بالنضال « حتى النصر » !

والنصر هو مستقبلنا الحتمي لاننا لا نعيش ونناضل في فراغ . فاذا استطاعت « الاتحاد » ، هي وشعبها ، ان تعيش ثلاثين عاما في جو من كبت الانفاس ، لا نحمل فيه اقلامنا بأيدينا بل قلوبنا على أيدينا ، فذلك لاننا ادركنا اننا لسنا « من ضيعة قليلة » بل نحن جزء لا يتجزأ من حركة الشعوب التحررية الجبارة في عصرنا والتي يقف على رأسها العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي . ولا نبالغ اذا قلنا انه لا يوجد شعب علمته تجربته المرة نفسها ضرورة التلاحم العضوي مع هذه الحركة ، وان غريزة البقاء نفسها تشده الى الاتحاد السوفييتي في صداقة أعز من الحياة نفسها ، كما تعلم شعبنا .

وكم من ليال عبرت علينا، في هذه السنوات الثلاثين، لما عسكرت الحلكة فيها هتفنا : هذا « آخر الليل » ! وتريد « الاتحاد » الآن ، في عيد ميلادها الثلاثين ، ان تسبقكم الى رؤية الفجر لانها تقف على قمة جبل — بعد طلعة ثلاثين عاما — قمة الفهم العميق ، الشيوعي ، لما يجري في شرقنا وفي عالمنا . ولذلك لا تهولنا حلكة آخر الليل لانها تسبق ، حتما ، ساعة الفجر .

الفجر الذي أعطينا حياتنا من أجل طلوعه وربينا أجيال الشعب مع الاعناق المشرئبة وهي تتطلع نحوه : فجر سلام الشعوب بحق الشعوب ، سلام لشعوب العالم بما فيها شعوبنا ، للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل ، لاولاد دير ياسين وكفر قاسم والسموع والعرقوب كما لاولاد قريات شمونة ومعلوت وفسوطة . وفيه تصبح معتقلات الاحتلال متاحف مثلما اصبحت قلعة بطرس وبولس في لينينغراد السوفييتية . ورهائن معتقلات اليوم سيرثون ارضهم . وأما وزراء اليوم فسيخجل من ذكرهم الورثة . وأخوة الشعوب الحقيقية التي توحد حزب الشيوعيين — حزبنا — ستصبح طبيعة العلاقات بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ونحن ، الذين لم ننشغل بالاحلام عن النضال في سبيل تحقيقها ، ثلاثين عاما ، نقول لكم ان هذا المستقبل ، بنا ، بالشعب وبأنصاره الجرارين ، سيتحقق لا محالة كما تحقق في ثلث الكرة الارضية . فعسى ان نسلم العلم الى مكملي المشوار على ارضية هذا الحلم . واننا لفاعلون .

من ٤٨ طالبا من مدرسة اورط في الناصرة تلقينا التحية التالية:

اذ تتم الاتحاد عامها الثلاثين من الصراعات الايديولوجية والسياسية والنقابية لصالح كادحي شعبنا ، نرجو ان تقبلوا أحر تحياتنا وتقديرنا . كما نهنئ من على صفحات جريدتكم الطبقة العاملة من شعبنا التي حافظت على الاتحاد ولا تزال تدعمها بكل الوسائل.

كما نبعث بتحياتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تسير الاتحاد بهدى سياستها الحكيمة .

تحية عمال وادارة مطبعة الاتحاد — بقية

البرد وأحيانا في ظروف قاسية ، لكي تصدر « الاتحاد » في موعدها المحدد وتصل الى الجماهير العربية ومن أجل ان تستمر في اداء مهمتها التاريخية — يتقدمون الى صحيفتهم « الاتحاد » ، والى هيئة التحرير ، والى الشعب الذي ناضلت وتناضل في سبيله ، بمناسبة بلوغها سن الثلاثين بأطيب التحيات وأحر التهاني وانهم لشديدو الفخر والاعتزاز بما قاموا به وبما أنجزوه خلال هذه المسيرة الطويلة حتى نمت «الاتحاد» وصلب عودها وأصبحت أمل شعب بأسره .

وهم اليوم يجددون العهد من جديد بعزم أشد وبتصميم لا يلين على مواصلة الدرب أبدا الى جانب « الاتحاد » حتى مطلع الفجر .

ادارة وعمال مطبعة « الاتحاد »

تحية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

نحن المحتفلون بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدعوة من خلية الحزب في مدينة كييف ، في الاتحاد السوفييتي ، بتاريخ ٦ نيسان ١٩٧٤ ، باشتراك المسؤولين السوفييت وممثلي الروابط الطلابية العربية والمنظمات الشيوعية العربية ، نبعث اليكم بأحر تهانينا بهذه المناسبة معبرين لكم عن تقديرنا الكبير بمواقف حزبكم الاممية . ونضاله ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي ومن أجل السلام العادل في الشرق الاوسط وحقوق الطبقة العاملة العربية — اليهودية في اسرائيل .

١١ نيسان ١٩٧٤ — خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف

من جريدة « الشعب » المقدسية — بقية

عليها احقاد الحاقدين ، كما خلق فيها مناعة لا تلين امام المؤامرات والحملات ، ولا تخضع ترغيبا ولا ترهيبا .

ونحسب ان «الاتحاد» في أعوامها المديدة المجيدة ، وفي كامل الصورة لمعاناة الانسان الفلسطيني المتطلع الى السلام القائم على الحق والعدل ، تعطي الدليل الذي ما بعده دليل على ان صحافة العقيدة صاحبة الرسالة هي التي تعيش وتحيا وتنمو ، في حين يذهب زبد اصحاب الصحف الصفراء ، صحف البلاط ، جفاء تذيبه رياح الحق والحقيقة .

واذا كانت السنون في الاعمار والاجيال تقاس بما يحقق أصحابها من انجازات وما يملأون به فراغها بكل ما يرفع الرأس والصوت بالحق ، فقد حقق اصحاب « الاتحاد » ، بما حفلت به اعوامها الثلاثون ، نصيبا وافرا وصفحة ناصعة في سجل التاريخ العربي الفلسطيني طارفا وتليدا .

و « الشعب » بالمناسبة السعيدة تتقدم من الزميلة «الاتحاد» بالتهنئة راجية لها وللاخوة العاملين فيها ، تحريرا وطباعة وادارة اطراد التقدم والفلاح آملين أن نلتقي جميعا في ظلال السلام العادل ، وعلى درب الكلمة الشريفة الشجاعة ، وقد حققت ما صدرت «الاتحاد» من أجله وعملت مجاهدة في سبيله » .

هيئة تحرير « الشعب » — القدس

جريمة معلوت الدموية — بقية

الصحية . ومنذ التاسعة صباحا ظلت وزارة السيدة مئير مجتمعة وتعطلت المفاوضات مع كيسنجر الذي استنكر الاعتداء على الاطفال والمدنيين وطالب بمعاقبة الفدائيين . كذلك تعطلت المفاوضات على تأليف حكومة رابين الجديدة . وفي ساعات الظهر أعلنت الوزارة انها وافقت على شروط الفدائيين وعلى أن يكون السفيرين الفرنسي والروماني (كما طلب الفدائيون) الواسطة لتنفيذ التبادل .

ولكن ، في الساعة ٥:٣٠ مساء قامت قوات الجيش بمهاجمة الفدائيين واستمرت المعركة ٦ دقائق أسفرت عن مقتل الفدائيين الثلاثة وعن مقتل ١٦ طالبا وطالبة وجرح ٦٨ وجنديين .وكان جندي آخر قد قتل قبل ذلك . وأعلنت رئيسة الوزراء أمام التلفزيون ،بعد ذلك ، أن الحكومة قررت تغيير قرارها السابق بعد أن تبين لها أن الفدائيين سينفذون تهديدهم في الساعة التي حددوها ، وهي السادسة مساء ، وانه لم يكن في طاقة البشر تنفيذ التبادل قبل هذا الموعد . وأعلنت السيدة مئير : « استطيع أن أتعهد بأن كل حكومة في اسرائيل ستبذل كل ما في مقدورها لكي تقطع كل الايدي التي ترتفع على ولد او بالغ في مستوطنة، في مدينة أو في قرية » . وأعلن الليكود أن « عمليات الانتقام لم تعد كافية » !

وفي اليوم نفسه أطلق جندي اسرائيلي الرصاص من رشاشه في الشارع أمام باب العامود في القدس معلنا أن عربيا حاول الاعتداء عليه بسكين . فأدى اطلاق الرصاص الى مقتل امرأة عربية وجرح رجل . كذلك اكتشف البوليس صواريخ كاتيوشا في القدس كانت معدة للانطلاق .

وأثارت جريمة الاعتداء على المدرسة وأخذ التلاميذ رهائن موجة عنيفة من الاستنكار في مختلف أنحاء العالم اشترك فيها قداسة البابا ورئيسة جمهورية ايطاليا والمرشحان لرئاسة فرنسا وغيرهم . واستغلها أعداء قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة أوسع استغلال ، خصوصا في الصحف الامريكية وفي اسرائيل . كذلك استغلها الليكود وغيره من مقاومي السلام العادل في اسرائيل فتعاظمت المطالبة بالتشدد في المفاوضة مع سوريا وكذلك المطالبة بتأليف « حكومة اتحاد قومي » في اسرائيل . واشتد الهجوم على مساعي تأليف حكومة رابين الجديدة . وينتشر في البلاد جو قاتم من الشوفينية المعادية للعرب .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، لا نتردد لحظة واحدة ، وكما نعلن دائما ، في استنكار هذه الجريمة التي لا يبررها أي شيء أبدا . ومهما تكن نوايا منظميها ومقترفيها فانها طعنة في ظهر النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني واساءة لا تغتفر لسمعته ولتقاليده الشريفة ، وهي تخدم مباشرة ، وكما رأينا ونرى ،جميع أعدائه وأعداء السلام العادل والمقيم. وكان من المفروض أن يستخلص جميع المسؤولين الفلسطينيين النتائج الصحيحة من المآسي وفشل عمليات مماثلة سابقة ، من أخذ الرياضيين الاسرائيليين رهائن في ميونخ فاختطاف طائرة سبينا في مطار اللد فمأساة قريات شمونة حتى يوم الاربعاء الدموي ، أول أمس !

واذ نشارك عائلات القتلى في مصابهم ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل ، فاننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل ألا ينجروا وراء تحريض تلك الاوساط الرجعية الاسرائيلية التي تريد ان تبلغ مآربها السوداء سابحة على موجة الدم البريء المسفوك وعلى موجة الحزن العارمة . ان هول المصاب يجعلنا ، على الاقل الان ، نستنكف عن تذكير هذه الاوساط الرجعية بالماضي البعيد والقريب . وقد لا يحتاجون الى التذكير . الا اننا نحب ان نؤكد أمرين مبدئيين : أولا — انه لا يمكن خدمة القضية العادلة بأساليب غير عادلة ، ونضال صاحب الحق لا يمكن ان يكون مجرد انتقام على قتل الابرياء بقتل الابرياء . وثانيا — ان كل حريص في اسرائيل حقا على أرواح البنين والبنات يجب ان يعمل على تجفيف مستنقع العداء بشمس السلام العادل الذي هو وصية كل ضحية بريئة الى الآباء والامهات والاجيال القادمة .

وأما الجو الشوفيني المعادي للعرب ، والذي يزداد كثافة وخطرا ، فنعتقد ان جميع العقلاء في اسرائيل يدركون ، ويجب ان يدركوا ، خطره على المستقبل كله ، وانه يجب الا يسمح باستمراره !

تنبيه واعتذار

نلفت النظر الى خطأين مطبعيين

* بقية مقال سليم القاسم على ص ٦ ع ٥ . وقع خطأ في عنوان البقية . فمعذرة .
* بقية مقال رمزي خوري على ص ١٥ وليس ٧ . فمعذرة .

اعتذار ووعد

نعتذر لاصدقاء «الاتحاد» الذين ضاقت صفحات هذا العدد الممتاز عن نشر تحياتهم وذكرياتهم . ونعدهم باننا سننشرها في الاعداد القادمة .

« الاتحاد »

موسكو تشاركنا — بقية —

اسرائيل ومن فيتنام ومن أقطار أخرى في العالم وأرسلوها اليكم وهي في الطريق الان .

وتكونون قد تلقيتم برقية مراسلتكم الخاصة في موسكو ، والرفيق نفتالي، في تحية « الاتحاد » في عيدها المجيد الذي ، كما ترون ، تشارك فيه قوى التقدم والتحرر والسلم في أنحاء مختلفة من العالم (تلقينا البرقية وشكرا — الاتحاد) .

صحيفة أصبح تاريخها تاريخ شعب وحياة جيل كامل

من ينبوع الماضي المشرق ينبثق المستقبل الشريف

بقلم : علي عاشور - حيفا

حين صدرت « الاتحاد » ، قبل ثلاثين عاما ، كانت الحرب العالمية الثانية قد أوشكت على الانتهاء ، وكان الجيش السوفياتي وجيوش الحلفاء ، تتقدم من نصر الى نصر ، وتطوق الوحش النازي في عقر داره .

في ذلك الوقت كنت في ريعان الشباب اتطلع الى المستقبل دون ان اعرف كيف سيكون ! كنت في قرارة نفسي ناقما ، أكره الانجليز وارى انهم منبع الشر وسبب البلاء ، وانهم سند الصهيونية وحماتها .

ومنذ ان تفتحت عيناي على الحياة ، هتفت اول ما هتفت ، مع الاف المتظاهرين في مدينة غزة ، ضد الانجليز .

ورأيت بأم عيني كيف يطلق الجنود الانجليز الرصاص على المتظاهرين . وخرجت مع الالوف المؤلفة من الناس ، من الجامع العمري الكبير ، وهم يحملون قتلاهم في مظاهرات صاخبة تهتف بسقوط الاستعمار والصهيونية .

ومع العشرات من الفتيان ، امثالي ، اشتركت في تقطيع اسلاك التلفون وحرق اعمدة الكهرباء ! وفي تفجير « القنابل » التي كنا نصنعها من الكلس !

كنت في الليل أطرب لازيز الرصاص الذي يطلقه الثوار على مراكز البوليس ، وتحشدات الجنود البريطانيين الذين كانوا قد احتلوا مدارسنا وتركونا نتسكع في الشوارع دون ادنى اهتمام بتعليمنا ومستقبلنا ، وأتذكر كيف كان هؤلاء الجنود يترنحون في الشوارع سكارى ويسالون المارة : « شفتي بنت ؟ » ! او يغنون باللغة العربية المكسرة : « يا عزيز عيني انا بدي اروح بلدي » !

واذكر كيف اضطررت ، وانا لم اتجاوز الثانية عشرة من عمري ان اشتغل في مطبخ نادي ليلي للضباط الانجليز : أغسل الصحون واتلصص على هؤلاء الضباط وهم يرتكبون الفحشاء والمنكر » مع من كانوا يسمونهن ممرضات من الانجليز وغير الانجليز .

.. وكرهت الانجليز وكل من يمت الى الانجليز بصلة . وكم كنت أطرب لكل هزيمة تحل بالانجليز . وكان يسعدني ان ارى عملاءهم وقد تجندلوا في الشوارع برصاص الثوار .

وعندما تخرجت من الكلية الرشيدية في القدس ، في نهاية عام ١٩٤٤ ، عينت معلما في مدينة خانيونس . وقد فكرت في متابعة دراستي في الجامعة عندما تتوفر لدي مصاريف الدراسة .

ولكنني لم أمض في عملي سوى سنة واحدة حتى توفي والدي . ووجدت نفسي المعيل الوحيد لوالدتي واخوتي الصغار ، وكان ذلك في نفس الفترة التي ارتفع فيها العلم السوفياتي الاحمر فوق الرايخستاغ في برلين .

وكنت قبل ان يرتفع العلم السوفياتي الاحمر فوق الرايخستاغ بعدة اشهر ، قد تعرفت على صحيفة الاتحاد . وكان موزعوها من اصدقائي الذين أعتز بصداقتهم ..

ومع ذلك ، ومن اجل الحقيقة والتاريخ أقول انني كنت ارفض ، بكل اباء وشمم ، ان اشتري منهم جريدة الاتحاد . فهي لم تكن في نظري سوى جريدة مؤيدة لحلفاء الانجليز !!

لم أكن في ذلك الوقت اعرف شيئا عن الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي اللهم الا ما تعلمناه في المدرسة عن ان الشيوعيين ملحدون واباحيون ويجبرون الناس على العمل بالسخرة !!

واذكر أن أحد أصدقائي ممن كانوا يوزعون الاتحاد تراهن امامي مع تاجر أقمشة معروف ، له شنب طويل ، على ان الاتحاد السوفياتي سينتصر قريبا على المانيا النازية ، ويرفع فوق الرايخستاغ العلم الاحمر . وقد رد عليه ذلك التاجر انه في تلك الحالة سيحلق شنبه . فضحك صديقي ، موزع الاتحاد ، واجاب ساخرا : اذن قريبا سنحتفل بحلق شنبك !

واعجبني تحدي صديقي موزع الاتحاد لذلك التاجر الغني وتمنيت ان اراه ذليلا بدون شنب ، ولو على حساب انتصار حلفاء الانجليز !

ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى كانت اعلام النصر على النازية تزين شوارع المدينة ، ونسيت ذلك التاجر ، صاحب الشنب الطويل ، فقد توفي والدي في ذلك الوقت ، ولم يخلف لي سوى هموم العائلة . واذكر انني قلت بعد ذلك بسنوات قليلة في قصيدة ترجمت الى الروسية ولغات اخرى عديدة اخاطب بها أمي :

**أماه ! لا أدرى أيدركني الاجل
وأموت مثل أبي وأدفن لم أنل
غير الشقاء وما عرفت سوى العمل
غيري تربى في الخمول وفي الكسل
ويعيش موفور الكرامة لا يذل
وأنا أكابد في الحياة وأستغل !**

وهكذا ، وفي لحظة واحدة انهارت امامي كل احلام المستقبل ولم أعد أفكر الا في ان اكون خير خلف لخير سلف !

ومن هنا بدأ التحول في مجرى تفكيري . واصبحت على استعداد لسماع كل ما كنت ارفض سماعه من قبل عن الشيوعية وما توفره للمعدمين أمثالي من حياة سعيدة ومستقبل مضمون .

وبدأت أقرأ « الاتحاد » .. أقرأ كل كلمة فيها .. استوعب ما أقوى على استيعابه ، وأسجل في ذكراتي ما لا اقبله وأرغب في مناقشته .

ومع ذلك بقيت أرفض ان اشتري من اصدقائي جريدة الاتحاد ، واشتريها من احدى المكتبات سرا ، وادعى أمامهم أنني لا اقرأها !

وفي يوم من الايام ، بعد منتصف سنة ١٩٤٥ ، ثار بيني وبين اصدقائي موزعي الاتحاد ، نقاش حاد على بعض الامور السياسية . ولاثبت لهم وجهة نظري ، رحت أقتبس من الاتحاد ما يدعم وجهة نظري .

ورأيت اصدقائي يتضاحكون . فتساءلت بعصبية عن سر ضحكهم . واجاب احدهم : هكذا اذن انت تقرأ الاتحاد ؟!

لقد وقعت في الفخ . وانكشف « عنادي » امامهم ، ولكنه ، على حد قولهم ، كان عنادا يدعو الى الاحترام .

منذ ذلك اليوم وجدت نفسي واحدا منهم وحملت الاتحاد اوزعها وابشر بمبادئها بين أصدقائي من المعلمين وغيرهم في خانيونس وغزة طيلة ثلاث سنوات ، تنقلت بعدها من سجن الى سجن ومن معتقل الى معتقل — في غزة وفي سيناء وفي اسرائيل — الى ان كتب علي ، اخيرا ، ان أعيش في اسرائيل ، وتلك قصة اخرى ربما أعود اليها في يوم من الايام .

. . . . .

هكذا تعرفت على « الاتحاد » التي انا الان احد محرريها ، ووصلت فيها الى منصب نائب رئيس التحرير .

وقد ذكرت ما ذكرت ، لا لاتحدث عن نفسي ، وانما لأؤكد أن « الاتحاد » كانت بالنسبة لي وللكثيرين امثالي ، المشعل الذي اضاء لنا السبيل وهدانا الى طريق المستقبل .

لم تكن الاتحاد مجرد صحيفة ، مثل كثير من الصحف السيارة التي كانت تصدر في تلك الايام .

انها كانت لسان حركة اقامها نفر من الشباب الشيوعي الثوري المناضل ضد الاستعمار والصهيونية . وتلك الحركة امتدت الى كل مدينة وقرية في فلسطين وصلت اليها جريدة الاتحاد ، كانت داعية ومحرضا على النضال ضد الاستعمار والصهيونية . وقد لعبت دورا اساسيا في تنظيم الطبقة العاملة الفلسطينية وتثقيفها على قيادة النضال . ولا اريد ان اتحدث بالتفصيل عن هذا الدور الذي قامت به الاتحاد . ولكني اكتفى بالقول انها انتشرت في منطقة الجنوب ، التي كنت احد ابنائها قبل قيام دولة اسرائيل ، انتشارا واسعا ، مثلما انتشرت في المناطق الاخرى ، من يافا شمالا حتى رفح جنوبا ، وكان لها الفضل الاول في اقامة منظمات ثورية مناضلة في كل مدينة وقرية ، وكانت صوت الجماهير الذي دوى عاليا في كثير من المؤتمرات والمهرجانات الشعبية المعادية للاستعمار والحركة الصهيونية ، واذكر على سبيل المثال مهرجان الالوف لسكان قرى الجنوب الذي انعقد في قرية اسدود ، والمؤتمر العشائري لجميع قبائل البدو في منطقة النقب الذي عقد في بئر السبع — هذه المؤتمرات والمهرجانات التي أرعبت الاستعمار وهزت كيانه من الصميم في فلسطين .

ان النكبة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في سنة ١٩٤٨ ، هي النكبة التي حلت بصحيفة « الاتحاد » ومحرريها وموزعيها وقرائها في كل مكان في فلسطين . فالكثيرون من هؤلاء قتلوا وسجنوا وعذبوا على أيدي جلاديهم في البلاد العربية وفي اسرائيل على حد سواء .



فعدو « الاتحاد » كان ولا يزال الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية . واذا كانت الاتحاد قد تمكنت من مواصلة الصدور في اسرائيل فذلك لان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي فضلت البقاء في وطنها ، على الرغم من كل أساليب الاضطهاد والتشريد التي تعرضت لها ، التفت حولها وحول الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اصبحت تعبر عنه .

ففي احلك الاوقات ، وعندما كانت المدن والقرى العربية في اسرائيل مطوقة بأسلاك الحكم العسكري ، وكان عشرات الالوف من ابنائها يقبعون في السجون والمعتقلات او يتعرضون الى عمليات القذف خارج الحدود ، كانت « الاتحاد » ، بدعم من الشيوعيين اليهود ، تخترق حواجز الاسلاك الشائكة وتصل الى كل بيت عربي ، لتدعو الى عدم اليأس والى النضال من اجل تحطيم اسلاك الحكم العسكري ، والى الاصرار على البقاء في ارض الوطن . وكان شعارها في ذلك الوقت : من الممكن تغيير الحال الى احسن منها مهما كانت الظروف والاحوال .

وبفضل الاتحاد والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باعضائه اليهود والعرب ، الذي تعبر عنه ، تحدت الجماهير العربية اسوار الحكم العسكري وعمليات التشريد والطرد من البيوت ومصادرة الاراضي وقصص البطولة في هذا المجال كثيرة ، يكفي ان اذكر ان النساء والاطفال ، في كثير من القرى تحدوا باجسادهم دبابات الجيش وسيارات البوليس وارتموا امام عجلاتها ، مطالبين بمنع قذف ازواجهن وابنائهم خلف الحدود .

وبفضل النضال الجماهيري ، الذي رفعت الاتحاد صوته عاليا ، تحطمت اسوار الحكم العسكري ، والغي الكثير من مظاهر التفرقة العنصرية . وعلى الرغم من ان الجماهير العربية في اسرائيل لا تزال تعاني من مختلف اشكال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، فلا احد يستطيع ان ينكر ان الجماهير العربية في اسرائيل ، منذ قيام الدولة حتى الان ، لم تطأطئ رأسها ابدا امام الكبت والارهاب ، وبقيت مرفوعة الرأس تدافع عن كرامتها وتعتز بقوميتها وبعروبتها وتصر على انها جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي اكسبها احترام الجماهير اليهودية واجبر حكام اسرائيل على ان يحسبوا لها الف حساب .

. . . . .

لقد أبت الاتحاد ، منذ صدورها ، ان تتخذ من القضية الفلسطينية مادة للعب بعواطف الجماهير بعكس ما فعلت الرجعية العربية وخاصة في سنة ١٩٤٨ .

في البداية دعت الاتحاد الى حل عادل لهذه القضية على اساس الاستقلال وانشاء دولة فلسطينية ديمقراطية ، آخذة بعين الاعتبار التطورات التي حصلت في العالم وضرورة تخطيط برنامج ديمقراطي يأخذ بعين الاعتبار حل قضية الشعب اليهودي الموجود في فلسطين . وقد رأت ان تصفية الانتداب عامة في فلسطين وجلاء الجيوش عنها هما شرطا التسوية العادلة المتوافقة مع مصالح الشعبين العربي واليهودي . ونادت باحالة قضية فلسطين الى الامم المتحدة لاخراجها من الطوق الامبريالي الانجلو — امريكي .

وكان واضحا ، في تلك الفترة ان السياسة الصهيونية تتميز بامرين : التمسك بالانتداب ومقاومة احالة قضية فلسطين الى الامم المتحدة من ناحية ، ومحاولة التحالف مع الامبريالية من ناحية ثانية .

وعندما اضطرت بريطانيا في نهاية الامر الى اللجوء الى الامم المتحدة كانت تعتقد ان المنظمة الدولية عاجزة عن تسوية القضية على اعتبار ان « تفاهم » العرب واليهود من اجل هذه التسوية

البقية على ص ١٦ ع ٣



تحيات الأحزاب والصحف الشقيقة

تحية الحزب الشيوعى الهندى

الى الرفيق رئيس تحرير الاتحاد
بواسطة اللجنة المركزيه للحزب الشيوعى الاسرائيلى
أيها الرفاق الاعزاء :

يبعث المجلس القومى للحزب الشيوعى الهندى بتحياته القلبية « للاتحاد » بمناسبة عيدها الثلاثين .

لقد كانت « الاتحاد » فى طليعة نضال عرب اسرائيل من أجل المساواة فى الحقوق للاقلية العربية وفى سبيل الصداقه اليهودية — العربية القائمة على المساواه ومن أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . ولقد ناضلت دفاعا عن حقوق العمال العرب المنسجمة مع مصالح العمال اليهود . ولقد حافظت بحزم على مبادىء الامميه البروليتاريه والماركسية — اللينينيه ، فى كل مناهجها ، وبشكل خاص ، فى تسوية ازمة العلاقات العربية — اليهودية . ولقد كانت بدون شك لسان حال الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن جدارة .

لقد كانت هذه مهمة بالغه الصعوبة ، تستلزم لا شجاعة كبيرةوحسب بل ايمانا عميقا بأن الوحدة العربية — اليهودية فى قضية الديمقراطية والاشتراكية ستحيا وستتغلب على القوى الشوفينية الاسرائيلية الهائلة التى تدعمها قوى الاستعمار الاميركى الاقوى بكثير .

اننا معجبون بما أبداه الرفاق العاملون فى « الاتحاد » من صلابة وقوة احتمال طيلة هذه المدة .

ان تصميما كهذا لا يمكن أن يغلب انه سيتكلل بالنصر لا محالة .

مع التحيات الحارة
س. راجسوارا راو
السكرتير العام للمجلس القومى للحزب الشيوعىالهندى
نيودلهى ٢٠ — ٣ — ١٩٧٤

تحية الحزب الشيوعى فى بنغلادش

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى
ايها الرفاق الاعزاء ،

سررنا جدا لعلمنا ان « الاتحاد » جريدة حزبكم باللغة العربية ستحتفل بعيدها الثلاثين فى منتصف أيار القادم . وبهذه المناسبة السعيدة نرسل تحياتنا الشيوعية الى « الاتحاد » والى الرفاق العاملين فيها .

« للاتحاد » تقاليد مجيدة فى الكفاح من أجل مصالح الشعب العامل كما فى الكفاح فى سبيل التحرر القومى من الحكم الاستعمارى . وأما دورها فى الكفاح من أجل حقوق الاقلية العربية وفى سبيل الصداقة بين الشعبين : العربى واليهودى على أساس المساواة فقد ترك فى نفوسنا أثرا عميقا . وان نهج « الاتحاد » فى اتباع سياسة لينينية قومية صحيفة ترتكز على الامية البروليتارية فى وجه الهجوم **الشوفينى المرير لهو مثل ملهم لنا جميعا نحن الذين نؤمن بأخوة الشعوب المضطهدة ووحدة الناس العاملين . وان نضال « الاتحاد » ضد الاوساط الصهيونية الدائرة فى فلك الاستعمار وكفاحها المستمر والباسل من أجل حل سلمى لازمة الشرق الاوسط طبقا لقرارات مجلس الامن ، قد لعب دورا كبيرا فى نمو قوى السلام فى الشرق الاوسط . و « الاتحاد » فى فضحها حملات الدس والتحريض التى شنتها الاوساط الصهيونية على الاتحاد السوفييتى وفى دعوتها للصداقة مع الاتحاد السوفييتى دافعت بذلك عن الحقوق والمصالح الاصيلة لشعبى اسرائيل .**

ونحن نتمنى للاتحاد المزيد من النجاحات فى كفاحها فى سبيل الامية البروليتارية ، ودفاعها عن مصالح الناس العادين يهود وعربا وفى نضالها ضد الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

داكا ١٨—٣—١٩٧٤

مع التحيات الاخوية
محمد فرهد
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعى فى بنغلادش

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفنزويلى

الى هيئة تحرير «الاتحاد»
بواسطة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفنزويلى وهيئة تحرير جريدته المركزية « تريبونا بوبيولار » ترسلان لكم التهانى الحارة ، بمناسبة العيد الثلاثين لجريدتكم «الاتحاد» الصوت القومى للامانى العادلة للبروليتاريا فى اسرائيل ، والتى عرفت كيف تقف وحيدة فى وجه الصهيونية ومؤامرات الامبريالية الامريكية .

ان دفاع « الاتحاد » خلال العقود الثلاثة الاخيرة عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى لهو مثال رائع للاممية البروليتارية ومثل يحتذى لكل الثوريين .

ونرسل لكم تحيات الشيوعيين الفنزويليين الاخوية متمنين العمر الطويل لجريدتكم والنجاح فى نضالكم ضد السياسة التوسعية للاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، من اجل السلام والاستقلال والاشتراكية ، مستقبل الطبقة العاملة ، ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

كركاس نيسان ١٩٧٤

هيسوس قاريا
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعى الفنزويلى

تحية « افريكان كومنست (الشيوعى الافريقى) مجلة الحزب الشيوعى فى جنوب أفريقيا

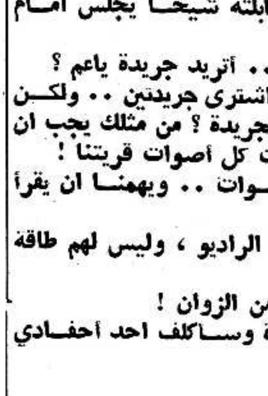
الى الرفيق رئيس تحرير الاتحاد
ايها الرفيق العزيز

يرسل الحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا أحر تحياته الاخوية الى رئيس تحرير وكادر جريدة « الاتحاد » ، لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية ، بمناسبة عيدها الثلاثين .

خلال الثلاثين عاما هذه ، حملت الاتحاد رسالة الحزب

البقية على صفحة ١٦ ع ١

صورة من نسيم أبو خيط



جريدة !.. « الاتحاد » يا اخوان

حينما هبطنا من السيارة ، حاملين الجريدة ، في احدى القرى ، كان اول من قابلته شيخا يجلس امام دكانه .

— جريدة !.. « الاتحاد » ! .. أتريد جريدة ياعم ؟

— انا لا أقرأ يا ولدى .. كنت اشترى جريدتين .. ولكن لماذا تلف وتتعب رجليك في بيع الجريدة ؟ من مثلك يجب ان يدفعوا له وهو نائم .. لقد احذت كل أصوات قريتنا !

— نحن لا نعمل من أجل الاصوات .. ويهمنا ان يقرأ الناس جريدتنا ..

— الناس يسمعون الاخبار من الراديو ، وليس لهم طاقة على قراءة الجريدة ..

— جريدتنا تنقي لهم الحب من الزوان !

— أهكذا ؟ اذن اعطني جريدة وساكلف احد أحفادي بقراءتها ..

ولما نقدني الثمن قال :

— ألا تشرب قهوة يا أستاذ ؟

يا أستاذ ؟! وتذكرت ، للحظة ، كيف كنت وانا فتى يافع أجري وراء باعة « الاتحاد » الذين كانوا يزورون قريتي والاحقهم بسؤال لم أعرف جوابه حتى صرت اوزع الجريدة بنفسي وهو : كم يدفعون لكم على الجريدة ؟ ! .. اليوم ينادون بائع الجريدة ب « الاستاذ » !!

— شكرا يا عم .. أريد ان أوزع الجريدة !

— واجب .. على خير يا ولدى ..

. . . .

جريدة .. « الاتحاد » يا شباب !

— أعطني هذا السرطان !

— السرطان ؟ ماذا تعني ؟

— انها حكاية .. فعندما بدأت قراءة « الاتحاد » ، استدعوني الى مركز الشرطة . وهناك قال لي المحقق بأن هذه الجريدة هي سرطان !

— لماذا لا تقولون هذا لمن يوزعونها ؟ — سألته .

— لقد أصيبوا بالداء ولا يمكن شفاؤهم !

— لماذا لا تعطلوا الجريدة ، اذن ؟

— نحن في بلاد ديمقراطية .. ولكل شيء آوان !

.. ولما لم أقتنع بحكاية السرطان هذه ، ولان جريدتكم لا تعجب المحقق ، فقد واظبت على قراءتها .. فاستدعوني مرة اخرى .. وأعادوا على مسمعي حكاية السرطان والديمقراطية .. ولكني مضيت في قراءة الجريدة ..

وفي المرة الثالثة ، حينما دعيت الى مركز الشرطة تأبطت « الاتحاد » وقصدتهم ..

— ما هذا ؟

— جريدة ، كما ترى !

— ولماذا جلبتها معك ؟

— كنت أقرأ بها ..

— ألا يعجبك قراءتها الا هنا ؟

وبسطتها على الطاولة .. فانتفض صائحا ، كأنما لسعه دبور :

— خذها من هنا !

.. يا الهي انها تخيفه !

— اسمع ، اغرب عن وجهي . لا اريد أن أراك مرة اخرى!

وكان صادقا . فلم يرني وجهه بعد هذه الحادثة !

. . . .

جريدة !.. « الاتحاد » يا اخوان ..

كيف دخلت الاتحاد الى قرى المثلث الشامخ :

لقاء ما بعد فراق

بقلم : عثمان أبو راس
الطيبه

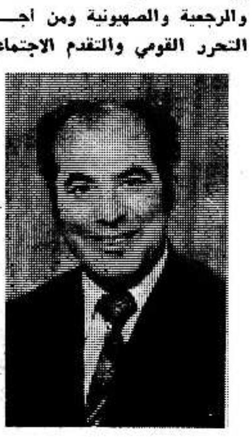
كان اول لقاء لي مع جريدة « الاتحاد » في أحد ايام ١٩٤٦ . رأيتها مع عامل من قريتنا كان يعمل في طولكرم . وقد حاول اذ ذاك ان يشرح بكلمات بسيطة ما هي جريدة « الاتحاد » وما هو الفرق بينها وبين الجرائد التي كانت تصدر في فلسطين آنذاك (الدفاع والشعب وفلسطين) .

وقد وقع شرحه من نفسي موقعا حسنا رغم ما اتسم به من بساطة . واذكر اني شعرت بحماسة للجريدة واعجاب بها ، فاخذتها منه وقرأتها . وبالطبع لم يكن اللقاء الاول ذا تأثير حاسم . ومرت الايام وأبعدتني عن ذلك العامل صديق « الاتحاد » . ولكن ظل عالقا في ذهني بعض التصورات والافكار عن الاشتراكية وحكم العمال والفقراء ومقاطع من قصائد وطنية وثورية .

وتتابعت الاحداث وأقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ثم جاءت احداث ٤٨ — ١٩٤٩ المعروفة . وتشرد الشعب العربي الفلسطيني في ايام معدودة وظهرت خيانة الرجعية العربية وانفضحت المؤامرة الثلاثية ضد العرب الفلسطينيين وبرز للعيان مدى السطحية وعدم النضوج الفكري اللذين سادا مجتمعنا في تلك الحقبة . كل هذا عمل على تأجيج نقمة عارمة في الاوساط الشعبية ومهد لانبثاق ثورة فكرية لدى أوساط واسعة من أبناء الشعوب العربية . وكان معظم الناس يحسون وكان صدمة ضربتهم وأيقظتهم من حلم ساذج على واقع عنيف مذهل . وكنت والكثيرون من أترابي من الناقمين الباحثين عن الحقيقة . ورحنا نعيد النظر بما كان معتبرا من المسلمات والبديهيات فاخذنا نكتشف الاكاذيب الهشة والسخيفة ، ومن جملة السخافات التي انطلت على الكثيرين آنذاك ، ان الشيوعيين العرب جواسيس « للهجشاه » ويطلقون رصاصات حمراء مضيئة من أجل ارشاد الطائرات الى امكنة المخيمات وثكنات الجيوش العربية . وان الانجليز غيروا من سياستهم واصبحوا يؤيدون العرب . وصار الجندي البريطاني يسهل على المناضلين العرب خطف سلاحه والهرب به . وان الروس بعثوا بنجدات الى اليهود للمحاربة الى جانبهم . وان للروس اجساما ضخمة ورؤوسا كبيرة . وانهم ابناء كيبوتسات لا يعرف الواحد منهم أباه ولا أمه ..

وذات ليلة من كانون ثاني ١٩٤٩ ناولني احدهم خلسة العدد الاول من جريدة المقاومة الشعبية التي اصدرتها عصبة التحرر الوطني وهمس محذرا . انها ممنوعة ولا ينبغي ان يراها احد في يدي وان على ان أعيدها بعد قراءتها .

مضيت الى البيت ، أشعلت القنديل ورحت أقرأ على ضوئه وأعيد ما أقرأ مرة اخرى . يصعب علي الان تصوير مشاعري آنذاك لكن يكفي ان أقول ان دموعي سالت لفرط التأثر . ولعلها كانت اكثر اللحظات تأثيرا على مجرى حياتي كله . أحسست اني وجدت نفسي ووجدت التيار الذي سأندفع معه الى الابد .. وقد اعجبت بتحليل الحوادث وتسلسلها منذ اعلان قرار التقسيم وكيف وافقت عصبة التحرر الوطني على قرار التقسيم ، الى الاحداث التي أدت الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني وخيانة الرجعية العربية ... ومؤامرات الحركة الصهيونية وارهابها الدامي ودورها في عملية تشريد الشعب العربي الفلسطيني . كما قرأت شرحا لمواقف الاستعمار الانجلو — امريكي ودوره في المؤامرة . وأثار اهتمامي تمييز الجريدة بين القيادة الصهيونية وبين جماهير الشعب اليهودي العاملة .. وكيف حددت مضمون الاعتراف بحق الشعب اليهودي بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وكيف ان المؤامرة الثلاثية منعت الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه . وفي ذلك العدد سمعت لاول مرة عن الاخوة العربية اليهودية ووحدة النضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ومن أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي .



لم أعد الجريدة لمصدرها الا بعد ان قرأها العديد من اصدقائي .. ومنذ ذلك الحين لم انقطع عن قراءة « المقاومة الشعبية » الا بعد ان حلت محلها « الاتحاد » .. وأخيرا حل الوقت الذي جاء فيه من قرر ان ينظم خلية سرية للحزب الشيوعي فكنت ومعظم افراد تلك الشلة من الاصدقاء اول المنضمين اليها . كان ذلك في صيف ١٩٤٩ . وبعد ان سلم المثلث الى اسرائيل بناء على اتفاقية رودس لم نلبث ان تعرفنا على «الاتحاد» من جديد . ورغم انها كانت جريدة علنية فقد كان محظورا علينا ، بفضل الحكم العسكري ، الاتصال بالاتحاد وتوزيعها ... كما كان محظورا تنظيم فرع للحزب الشيوعي . ولم يكن يسمح لاحد بمغادرة قريته الا بموجب تصاريح كانت تعطى فقط الى فئة قليلة من العملاء . ورغم كل ذلك فقد وصلت « الاتحاد » بانتظام الى الطيبة ومنها الى القرى المجاورة . واستمرت توزع سرا حتى معركة انتخابات الكنيست سنة ١٩٥١ حين قررت لجنة فرع الطيبة ان الوقت حان لتحدي الحكم العسكري وتوزيع « الاتحاد » علنا . وكان ان غضب الحاكم العسكري واعتقل البعض في محاولة يائسة للتخويف والارهاب .. ولكن ذلك لم يجده شيئا .. ولم يكن بامكان الحكم العسكري ان يستمر بفرض الحظر على جريدة مشروعة ازاء صمود موزعيها . ولكن جهاز القمع لم يتخل عن شتى أساليب المضايقة والارهاب ، من تفتيش استفزازي الى اعتقالات ادارية ، وتحريض الاهل وقطع سبل المعيشة . كذلك لم يتورع عن محاولات الافراء وشراء الضمائر . ولكن كل هذه الجهود ذهبت ادراج الرياح ازاء وعي وصمود الرفاق . وراح جهاز الحكم العسكري يحاول منع وصول « الاتحاد » الى القرية ولكننا كنا دائما نستنبط طريقة ذكية لتأمين وصولها . ولا تكاد تكتشف حتى نلجأ الى طريقة اخرى .

واذكر اني ذهبت ورفيقين آخرين ذات مرة الى مكان معين حيث كان من المفترض ان نجد رزمة الجريدة تحت زيتونة . وبينما كنا نبحث تحت الزيتونة مرت دورية من حرس الحدود فاشتبهوا بامرنا واستدعونا وفتشونا فعثروا في جيوبنا على بطاقاتنا الحزبية وسألونا ماذا نفعل ؟ قلنا كنا نمهد المكان لنجلس فيه ، وبعد مشاورة قصيرة تركونا وشأننا .

ولسنوات طويلة بقينا نوصل « الاتحاد » الى قرية الطيرة مشيا على الاقدام ، وفي كل الظروف ، حتى قام فيها فرع للحزب الشيوعي واشتد عوده واستلم الراية . وكانت تلك فترة غنية بالتجارب والاحداث والطرائف لا يتسع المجال لسردها ولكنها ستبقى لنا مصدر الهام وتشجيع .

وها أنتم ترون مدى الارتباط بين تاريخ شعبنا المعاصر وتاريخ جريدته « الاتحاد » .. وهكذا فان عيدها الثلاثين حدث نوليه اهتماما خاصا متمنين النجاح والنصر « للاتحاد » ولمبادىء « الاتحاد » .

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

نضال الاتحاد السوفياتي من اجل التعايش السلمي

بقلم : زاهي كركبي

أحرزت سياسة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة نجاحات هامة فى السنوات الاخيرة . وكان للمنظومة الاشتراكية العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم فى تحقيق هذه النجاحات ، بفضل سياستها السلمية المثابرة ، وانجازاتها الضخمة فى مختلف نواحي الحياة . وقد حدد ذلك الرفيق برجنيف فى خطابه أمام المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذى عقد فى موسكو فى اكتوبر ١٩٧٣ فقال فى مجرى كلمته :

« ونحن واثقون كل الثقة من ان الاتجاه الرئيسي فى تطور العلاقات الدولية الراهنة هو الانعطاف الجاري من « الحرب الباردة » الى الانفراج ، ومن المجابهة العسكرية الى توطيد الامن والى التعاون السلمي » .

وقال أيضا : « فالنضال ضد الحرب يقوم على أساس متين ، الا وهو جبروت قوى السلام والدمقراطية والحرية واستقلال الشعوب » .

ان انجازات سياسة التعايش السلمي تعود الى التغير الكبير المستمر فى توازن القوى العالمية لمصلحة قوى السلام وضد الاستعمار ، الامر الذى مكن قوى السلام هذه من لجم المستعمرين واجبارهم على التراجع فى جبهات مختلفة وقبول مبادىء التعايش السلمي ، وان لم يكن كليا وبشكل مثابر .

وأثارت هذه النجاحات لسياسة التعايش السلمي ، هجمات مسعورة من اليمين الاستعماري المتطرف والمغرق فى الرجعية والذى لا يريد أى انفراج فى التوتر الدولي ، وأيضا من اليسار المتطرف ولاسيما جماعة ماو تسي تونغ وأمثالهم الذين اتهموا الاتحاد السوفييتي بخيانة نضال الشعوب من أجل التحرر والاستقلال فى سبيل التوصل الى تفاهم وتقارب مع الولايات المتحدة . وهناك من يدعى ان سياسة التعايش السلمي هي بدعة جديدة فى السياسة السوفييتية .

التعايش السلمي ضرورة موضوعية

والحقيقة هى ان الاتحاد السوفييتي يعمل من أجل السلام وبكل قواه منذ اللحظة الاولى لانتصار ثورة اكتوبر . فالسلام هو الصفة الملازمة للاشتراكية ، بل بينما الحرب هى الصفة الملازمة للاستعمار . ولم يكن صدفة ان اول مرسوم أصدرته الدولة السوفييتية الفتية بعد انتصار ثورة اكتوبر هو « مرسوم السلام » وفيه نداء الى كل الدول ان توقف حالا الحرب (العالمية الاولى) التى يشكل استمرارها « أكبر جريمة ضد الانسانية » .

ووضع لينين الاساس النظرى لسياسة التعايش السلمي . ففى ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٢٠ قال انه قد بدأت فى التاريخ الانساني فترة « تعيش فيها دول اشتراكية ورأسمالية جنبا الى جنب » .

فالاشتراكية ستنتصر حتما فى كل الاقطار . ولكن هذا لن يتم فى وقت واحد بل خلال فترة تاريخية كاملة . وخلال هذه الفترة ستكون هناك دول اشتراكية ودول رأسمالية . أى ان دولا ذات انظمة اجتماعية مختلفة ستعيش جنبا الى جنب . والعلاقات الممكنة بينها أما علاقات حرب مستمرة أو علاقات من التعايش السلمي قائمة على عدم التدخل فى الشؤون الداخلية لاية دولة ، واحترام سيادتها ووحدتها الاقليمية واقامة علاقات اقتصادية وثقافية بينها ، وحل مختلف الخلافات التى قد تنشأ بينها من طريق المفاوضات ، وليس عن طريق القوة والحرب .

وليس للاتحاد السوفييتي او لاية دولة اشتراكية اخرى ، أية مشاريع للتوسع والاحتلال ونهب خيرات الشعوب ، لان كل هذا مناقض لطبيعة الاشتراكية التى تقضى كليا على كل أشكال الاضطهاد والاستغلال ، والبرهان على ذلك ان الاتحاد السوفييتي خلال ٥٧ عاما من قيامه لم يقم بالاعتداء على أى قطر ولم ينهب خيرات أى قطر ، بل انه يقوم بتقديم المساعدات الضخمة المتعددة الجوانب من عمل وانتاج عماله وفلاحيه ومثقفيه للاقطار الاخرى لمساعدتها على التقدم والتطور .

كما أن الاتحاد السوفييتي ، اعتمادا على مبادىء الماركسية — اللينينية ، يرفض فكرة تصدير الثورة بقوة السلاح ، لان الثورة فى اى قطر تكون نتيجة لنضوج الظروف الداخلية فى ذلك القطر ، ولكفاح كادحى ذلك القطر . وقد رفض لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر طلبات اليساريين المتطرفين فى البلاد والتروتسكيين بارسال قوات الجيش الاحمر للمساعدة على انتصار الثورة الاشتراكية فى أوروبا ، لان عملا كهذا ، كان سيؤدى الى القضاء على الدولة السوفييتية الفتية الضعيفة فى ذلك الوقت .

الا ان الاتحاد السوفييتي يعارض فى تصدير الثورة المضادة من قبل الاستعمار للقضاء على ثورات دمقراطية ام اشتراكية ، كما حدث فى هنغاريا عام ١٩١٩ ، وفى غواتيمالا عام ١٩٥٤ ، حيث لم يكن لدى الاتحاد السوفييتي فى حينه القوة الكافية لمنع المستعمرين من القضاء على الثورة فى هذين القطرين . الا ان الوضع تغير فى الاعوام الاخيرة ، بفضل ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وباقى اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية ، وكان فى مقدورها مثلا ان تحمى الاشتراكية فى كوبا من عدوان الاستعمار الامريكى المباشر .

ان رغبة الاتحاد السوفييتي فى السلام ومعارضته للحرب ، لا يعنى معارضته لكل أنواع الحروب . فهو يفرق بين حرب عادلة لصد العدوان ومن أجل التحرر الوطني وحرب عدوانية غير عادلة . ولذا وقف الاتحاد السوفييتي دائما الى جانب الشعوب المناضلة من أجل التحرر الوطني ولصد العدوان ، وقدم لها كل المساعدات الممكنة . وكل من يستعرض التاريخ الحديث — بعد الحرب العالمية الثانية — يستطيع ان يسجل قائمة طويلة من الشعوب والاقطار التى نالت تأييد الاتحاد السوفييتي القوى فى نضالها العادل من الجزائر الى فيتنام الى الشعوب العربية فى الشرق الاوسط الخ ... ولذا يعتبر الاتحاد السوفييتي بحق حصنا للسلام وحريات الشعوب واستقلالها .

وهناك عامل آخر لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وهو التقدير الكبير للانسان ولحياة الانسان . ان هذا نابع من انسانية الاشتراكية التى ترى فى « الانسان أثمن رأس مال فى الوجود » . ولذا فمن الطبيعي ان تعمل على انقاذ الانسان من ويلات الحروب التى يكون ضحاياها دائما وفى الاساس من ابناء العمال والفلاحين . وقال لينين : « اننا نعرف جيدا المآسى التى لا تصدق التى تجرها الحروب على العمال والفلاحين ، ولهذا السبب يجب ان يكون موقفنا من هذه القضية حذرا جدا » .

لقد أراد الاتحاد السوفييتي السلام ، ليتمكن من توجيه كل جهوده لبناء المجتمع الجديد — الاشتراكية . الا ان المستعمرين رفضوا ذلك وحاولوا أكثر من مرة القضاء على دولة العمال والفلاحين بقوة السلاح . فبعد فشل الحرب الاهلية بعد انتصار ثورة اكتوبر ارسلت الدول الاستعمارية جيوشها الى روسيا للقضاء على الدولة السوفييتية ، الا انها فشلت بفضل بطولة العمال والفلاحين الروس بقيادة الحزب الشيوعى البلشفى وعلى رأسه لينين . فاضطر المستعمرون الى التراجع ، ولكن لم يتنازلوا عن هذا الهدف .

وقد شجعوا هتلر والنازية وساعدوه على بناء آلته الحربية آملين ان يتوجه نحو الشرق ويقضى على الاتحاد السوفييتي . الا ان الامور ، كما هو معروف ، لم تجر وفقا لما أرادوا ، فتوجه هتلر فى هجومه اولا نحو الغرب وبعد ذلك ضد الاتحاد السوفييتي ، الذى تمكن من قصم ظهر القوات النازية بفضل بطولة الجيش السوفييتي وكل الشعب السوفييتي . وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية دولة عظمى تتمتع باحترام كبير لدى شعوب العالم .

ومرة اخرى ، حاول المستعمرون ، استغلال احتكارهم فى حينه للسلاح الذرى وجر العالم الى حرب عالمية ثالثة للقضاء على الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي وباقى الاقطار الاشتراكية الاخرى . وكانت دعوة تشرتشل فى فولتون عام ١٩٤٧ ، للهجوم على الاتحاد السوفييتي واستخدام السلاح الذرى ، هى بداية « الحرب الباردة » وتحضيرات الحرب المحمومة ، من سباق تسلح ، واقامة قواعد عسكرية فى مختلف انحاء العالم ، واقامة الاحلاف العدوانية كحلف الاطلسى وغيره ، وتحضير الجماهير فكريا لتقبل فكرة الهجوم على الاتحاد السوفييتي .

نضال الاتحاد السوفييتي من أجل السلام العالمي

اتخذت قضية السلام العالمي ، فى عصرنا ، فى ظل الاسلحة النووية المدمرة مضمونا جديدا وأهمية حاسمة . فهذه الاسلحة تهدد الانسانية جمعاء بدمار واسع يصعب تصوره فى حالة نشوب حرب عالمية ثالثة واستخدام هذه الاسلحة . ويكفى ذكر مثل القرية الاسبانية التى سقط فى أراضيها قنبلتان ذريتان من قاذفة قنابل امريكية قبل سنوات . ومع انه لم يحدث أى انفجار ذرى ، الا انه حدث تلوث ذرى فى حقول القرية نتيجة لانكسار غلاف القنبلتين الخارجي . وكتبت الصحف قبل أشهر قليلة تقريرا عن هذه القرية جاء فيه ان حقولها التى كانت معروفة بخصبها ، أصبحت جرداء قاحلة لا تعطى أية غلال وان وضعها هذا استمر آلاف السنين ، بينما أصيب ٩٠٪ من سكان القرية بمرض غريب هو المرض الذرى ، والكثيرون ماتوا بهذا المرض .

وجاء فى الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى موسكو عام ١٩٦٩ بهذا الشأن ما يلى : « ان الحلقة الرئيسية للنضال الموحد للقوى المعادية للامبريالية تبقى اليوم شأنها بالامس ، النضال من أجل السلم العالمي ، وضد خطر حرب حرارية نووية ، والابادة الجماعية التى ستؤدى اليها هذه الحرب .... ان الدفاع عن السلم مرتبط ارتباطا لا انفصام له بالنضال لاجل ان يفرض على الامبرياليين التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

لقد عمل الاتحاد السوفييتي دائما من أجل السلام والتعايش السلمي . واتبع دائما سياسة تمكن من توحيد كل القوى المحبة للسلام للنضال من أجل تحقيق هذا الهدف السامي .

وقام الاتحاد السوفييتي دائما بمختلف المبادرات فى المجال الدولي ، لاتخاذ خطوات تسهم فى توطيد السلام ، كاقرار اتفاقية لمنع نشر الاسلحة الذرية ، واتفاقية اخرى تمنع تخزين الاسلحة الذرية فى أعماق المحيطات والبحار وفى الفضاء الخارجي . وتجرى الان مفاوضات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لتحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية كخطوة اولى نحو تحديد التسلح .

لقد أقر المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعى السوفييتي برنامجا مفصلا لتوطيد السلام العالمي . ويعمل الاتحاد السوفييتي على تنفيذ هذا البرنامج بكل بنوده . وانجازات التعايش السلمي التى حققت فى العامين الاخيرين هى نتيجة لهذا النضال وعلى أساس هذا البرنامج .

الا ان الامر الاساسي الذى يجب ان يكون واضحا كل الوضوح ، هو ان هذه الانجازات للسلام والتعايش السلمي ، ليست نتيجة لتغير طبيعة الاستعمار . فالاستعمار كان وما زال وسيبقى دائما عدوانيا لان هذه هى طبيعته . واذا ما اضطر اليوم الى الموافقة على بعض مبادىء التعايش السلمي ، فذلك راجع الى ازدياد قوة وجبروت الاتحاد السوفييتي وباقي الاقطار الاشتراكية والى انجازاتهم فى أعمال البناء الاشتراكي ومختلف نواحي الحياة ، والى نضال كل القوى المحبة للسلام من أجل المحافظة على السلام العالمي . لقد تغير توازن القوى العالمي تغيرا جذريا لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام وضد مصلحة المستعمرين . وهذا ما اضطر نيكسون عند زيارته لموسكو فى ايار ١٩٧٢ الى القول : « ليس هناك من طريق اخرى غير طريق التعايش السلمي » ، وان عصر المواجهة قد انتهى وبدأ عصر المفاوضات ...

رد على المتهجمين

ان هجمات اليسار المتطرف والماويين على سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، واتهامهم له بالتخلي عن مصالح الشعوب فى سبيل التوصل الى اتفاق وتقارب مع الولايات المتحدة الامريكية ، هى تهجمات بعيدة كل البعد عن الواقع . فالاحداث العالمية وفى أجزاء مختلفة من العالم كفيتنام والشرق الاوسط ، تؤكد ان الاتحاد السوفييتي لم يضعف أبدا من مساعدته وتأييده لهما ، حتى بعد بدء التقارب من الولايات المتحدة . ومعروف ان الاتحاد السوفييتي قدم فى الاسابيع الاخيرة للعدوان الامريكى على فيتنام أنواعا جديدة من الصواريخ التى تمكن الشعب الفيتنامى بواسطتها من اسقاط عشرات طائرات «ب» ٥٢ الضخمة . وفى الشرق الاوسط قدم الاتحاد السوفييتي قبل وأثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنواعا جديدة من الاسلحة للشعوب العربية لعبت دورا حاسما فى سير ونتائج هذه الحرب ، وأظهرت كذب الدعايات التى حاولت أوساط رجعية فى العالم العربى نشرها ضد الاتحاد السوفييتي . وهذا يتفق تماما مع ما جاء فى خطاب الرفيق برجنيف فى المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعى السوفييتي :

« واننا لنعلن ان الاتحاد السوفييتي اذ ينهج بثبات سياسة السلام والصداقة بين الشعوب سيظل يناضل نضالا حازما ضد الامبريالية ويرد بحزم على دسائس المعتدين وأعمالهم التخريبية . وسنظل كسابق عهدنا نؤيد باستمرار نضال الشعوب من أجل الدمقراطية والتحرر الوطني والاشتراكية » .

أما ردنا على الادعاء القائل بأن التعايش السلمي يتطلب ايقاف النضال الطبقي والايديولوجي او انه على حساب النضال الطبقي ، فيكفى ان نذكر ما قاله لينين :

« ان الثورات لا تصنع حسب الطلب او الاتفاق . ومن الممكن ان نضيف ان الثورة والصراع الطبقى وحركات التحرر لا يمكن الغاؤها ايضا حسب الطلب او بالاتفاق . فليس هناك قوة على الارض بقادرة على ان ترد الى الوراء عملية تجدد الحياة الاجتماعية الحتمية . فحيثما وجد الاستعمار سيكون نضال من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما وجد الاستغلال سيكون نضال من اجل تحرير العمل . وحيثما وجد عدوان ، فسيكون هناك ردع له » .

ان كل توطيد للسلام وانجاز لمبادىء التعايش السلمي يخلق ظروفا أفضل للنضال من اجل التحرر الوطني ولتصفية العدوان ومن أجل الاشتراكية . وهذا الكلام يشمل أيضا أزمة الشرق الاوسط ، التى يخلق الانفراج الدولى أوضاعا أفضل لحلها . والاتحاد السوفييتي يبذل كل الجهود الممكنة لاحلال السلام العادل والدائم فى المنطقة .

لقد احرزت قضية السلام العالمي نجاحات هامة ، ولكن خطر حرب عالمية ثالثة ما زال قائما ، الامر الذى يتطلب اليقظة المستمرة من كل قوى السلام فى العالم . ولكن هناك ثقة بأن قضية السلام ستنتصر وسيهزم المستعمرون مثيرو الحروب لان « النضال ضد الحرب اليوم يقوم على أساس متين ، ألا وهو جبروت قوى السلام والدمقراطية والحرية واستقلال الشعوب » (برجنيف — المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام — موسكو ١٩٧٣) .

أمنا ”الاتحاد“

بقلم : ابو العفو ــ أم الفحم

لا احسبني مبالغا ايها القراء الاعزاء لدى اختياري هذا العنوان . وحينما اتذكر تلك الايام السوداء ، ايام الحكم العسكري البغيض ، أتصور « الاتحاد » أما نسند الى صدرها رؤوسنا المدماة ، ولم يكن غيرها من يحنو على الجرح ويكفكف دموع الامهات والزوجات لدى زجنا فى غياهب السجون والعدوان علينا ، لدفاعنا عن حقوق شعبنا ولانا رفضنا ان نكون كالايتام على مأدبة اللئام .

من الصعب تذكر كل ما مر بنا خلال حقبة ٢٨ سنة على معرفتنا بالاتحاد . ولكن المرء لا يمكن ان ينسى تلك الايام التي كان دخول الاتحاد الى قرانا من المحرمات وكيف كنا نبتكر الحيل باستمرار لايصالها .. ومرات كانت تقع فى أيدي الحاكم العسكري الذي يأمر بحرقها بشكل تظاهري ... وان دموع الفرح لتطفر من عيني حينما اتذكر اننا كنا نوزع عشرة أعداد أسبوعيا فى تلك الايام واليوم يقفز العدد الى ستين ضعفا .

لقد كان « للاتحاد » دور هام فى تنمية وتربية فرع حزبنا الشيوعي فى أم الفحم الذي تأسس فى ١٩٤٩ ، وفى تربية الجماهير بالروح الوطنية وحب السلام والاخوة الحقيقية .

ومن دواعي اغتباطي ان أبنائي الاربعة عشر ، بنين وبناتا ، يسهمون فى توزيع « الاتحاد » . وحتى أصغرهم ذو الثلاث سنوات يقلد أخوته فيتأبط جريدة او اكثر ويهتف بصوت طفولي « جليدي ... جليدي » واني لابتهج بهذا أيما ابتهاج . ولكل من اولادي ذكرياته الخاصة مع «الاتحاد» وسأسمح لنفسي باستعارة بعضها : ذات مرة ذهب عبد العزيز وكان عمره آنذاك عشر سنوات ليوصل الجريدة الى مشتركين فى قريتي عارة وكفر قرع . لقيه فى الطريق شخص لا يعرفه فانتهره : لمن تبيع الجريدة يا ولد ؟ وادرك الطفل ان هذا السؤال لا ينم عن البراءة فأجاب حالا : لفلان وفلان ، معطيا أسمي شخصين من اعوان السلطة المعروفين . ففهمهم الرجل «آه يا بناديق .. قاريين الدرس » . ومرة عاد وهو يكاد يطير من الفرح .. لقد ذهب ليعطي الجريدة الى احد القراء فرفضت الزوجة تقبلها . وفى الطريق التقى بالزوج فروى له كيف رفضت زوجته تقبل الجريدة ، قال القارىء « اسمع . ثاني مرة اذهب وارم الجريدة فى البيت واذا قالوا لك : سعيد مات ، اذهب وضع الجريدة فوقه » .

أكرهكم واحترمكم يا شيوعيين ..

هذه الكلمات قالها لي انسان مشبع بالافكار الرجعية من قرية عارة أثر نقاش عقيم معه . قال : أنا اعرف ان ثمن اعداد الجريدة التي تبيعونها فى عارة لا تكفي لسداد ثمن البنزين . وأنا اكرهكم لعدم اقتناعي برايكم واحترمكم لبعد نظركم وصبركم على الاحداث والاساءة ، ولتفاؤلكم الدائم وتفانيكم فى عملكم . فأجبته شكرا على احترامك لنا ولكنا لن نجزع لعدم محبتك لنا ..

فى شباط ١٩٥٧ قررت الحكومة محاكمة مرتكبي جريمة كفر قاسم سريا . وكان الحزب الشيوعي و «الاتحاد» قد فضحا خيوط الجريمة المنكرة مما اضطر الحكومة الى اعلان أسفها وتقديم مرتكبي الجريمة الى المحكمة . وتقرر ، بتوجيه الحزب ، ان يكون يوم اضراب واحتجاج لاجراء المحاكمة علنا ، وللكشف عن الرأس المدبر ومحاكمته لا الاكتفاء بمحاكمة منفذي الجريمة . وكان تجاوب الجماهير عارما . وفى عشية اليوم الموعود وجدتني مع ثمانية رفاق آخرين من أم الفحم والطيبة وباقة الغربية منفيين فى قرية «بيت جن» فى أعالي الجليل لشهر كامل بأمر من الحاكم العسكري . وسبقتنا حملة تحريض واشاعات تقول ان شيوعيين مسلمين يتهمون الدروز بقتل اهالي كفر قاسم . ولم يفل نفينا عزيمة الرفاق بل بالعكس تماما كان حافزا لهم لتشديد النضال وانجاح الاضراب . وفى بيت جن وصلتنا الاتحاد تحمل أنباء نجاح الاضراب وحملة الاستنكار الشعبية لنفينا التعسفي . ومن على صفحات الاتحاد نقلنا الى الرأي العام مظالم قرية « بيت جن » الدرزية . من سلب اراضي وتعسف جباة ضريبة الدخل واهمال السلطات لتلك القرية النائية وحرمانها من أي نوع من الخدمات . ونمت بيننا وبين الاهالي صداقة متينة ، ونزلنا على الرحب والسعة وكرم الضيافة المأثور عن بني معروف . ويسرنا اليوم ان نسمع عن نضال الشبيبة الدرزية ونعتز بأننا واياهم جزء لا يتجزأ من شعب واحد نجد فى الاتحاد لسان حالنا والمعبر عن آلامنا وآمالنا .

كانت سنة ١٩٥٨ سنة امتحان لحزبنا ولكل القوى الوطنية والدمقراطية . حاولت السلطات منع حزبنا من الاحتفال والتظاهر التقليدي فى اول ايار ، لتحول دون رفع شعارات الحزب السياسية ، واعتدت الشرطة على المتظاهرين فى الناصرة وأم الفحم وجرت اصطدامات تبعتها اعتقالات تعسفية واعتقل مئات من أبناء المثلث والجليل . وكنا نحو ٦٠ شابا فى مراكز التوقيف والاعتقال وتعرضنا للتعذيب ، وصدر ضدنا احكام بالسجن الاداري تراوحت بين ٦ شهور وسنتين . وظن الحاكم العسكري انه استراح من الاتحاد والشيوعيين لسنتين . ولكن خاب فأله . فلم يتوقف توزيع الاتحاد اطلاقا . حملها الصغار . وظهرت الشعارات على الجدران وحتى على باب مقر الحاكم العسكري : « كلنا شيوعيون يا طغاة » ، وكانت حملة تضامن يهودية — عربية واسعة لم تكن فى حساب الحكام .. تضامن مادي ومعنوي .

وفى السجن كان مطلبنا الاول ان تصلنا « الاتحاد » ، وبعد جدال مع الادارة وتهديد بالاضراب عن العمل والطعام «دخلت» الاتحاد الى السجن . وكانت الاتحاد تعطي وتأخذ ، تنقل الينا اخبار الخارج وتنقل الى الخارج اخبار السجن .. وكانت فرصة لتثقيف الرفاق وكانت الاتحاد هي المعلم . كما كانت عاملا هاما فى رفع معنويات السجناء الآخرين وخصوصا من كانوا يسمونهم متسللين فى حينه .

وصدف ان كنت فى حزيران ١٩٦٧ فى موسكو . وجدث ان كنت اجلس على مقعد فى احدى الحدائق اطالع «الاتحاد» حينما اقترب مني ثلاثة شبان سمر البشرة ، ووقفوا خلفي يحدقون فى الجريدة ويتهامسون « انه عربي » .. « ربما من لبنان » .. وبادرني أحدهم بالتحية وسأل : « من أين حضرة الاخ ؟ » من اسرائيل ، قلت . وفوجئوا واعتبروه مزاحا .. ولكني قلت : لا امزح .. أنا عربي شيوعي من اسرائيل . وبعد صعوبة وجهد وجدنا لغة مشتركة وجلسنا نتحدث بهدوء وأخذوا يتصفحون الجريدة واستهجنوا ان تصدر جريدة كهذه فى اسرائيل وكرروا الاسئلة : هل تطبع فى حيفا حقا ؟ وهل محررها عربي ؟ وطلبوا ان أهديهم الجريدة على شرف تعارفنا .. قال أحدهم : اسمع يا صديق لا بد من أخذ الجريدة . يجب ان نطلع أصدقاءنا فى السودان على نضال وتجربة الشيوعيين فى بلادكم . وقال آخر : « والله لآخذها معي الى السودان ولو كلفني الامر شق جلدي وحفظها تحته » .

فتحية لك يا أمنا «الاتحاد» بعيد ميلادك الثلاثين متمنيا لك عمرا مديدا وشبابا متجددا .

علمتنا ”الاتحاد“ حرفا فصرنا لها رفاقا !

بقلم : ابراهيم شكري ــ عرابة

عرفت عرابة « الاتحاد » منذ سنة ١٩٥٠ من خلال دفاعها عن الجماهير العربية ضد سياسة تطويق القرى العربية وقيود الحكم العسكري وحملات التفتيش التي كانت مسرحا لابشع الاعتداءات على عرب البلاد . وكان « للاتحاد » دورها فى فضح المسمى « شاويش سخنين » الذي نكل بأهالي الشاغور الجنوبي : عرابة وسخنين ودير حنا ، وتفنن فى استنباط وسائل الاهانة معطيا نفسه صلاحيات غير محدودة حتى وصل به الامر ان أدخل كلبه الجوامع .

فى هذا الجو تعرفت على جريدة « الاتحاد » . وأنا ، كسائر أهالي قريتي ، نكن لها حبا واحتراما عميقين لمواقفها المشرفة والجريئة دفاعا عن الاقلية العربية وضد نهب انتاج الفلاحين من الزيت ، ولدعمها كفاح القرويين ضد ضريبة المعارف التي سميت آنذاك ضريبة الرأس اذ كانت تفرض على كل حامل هوية بغض النظر غنيا كان أم فقيرا . وكانت تجمع بالقوة وبشكل تعسفي فيحشد الناس فى الساحة امام بيت المختار تحت أشعة الشمس اللاهبة ، ولا يسمح لاحد بمغادرة المكان الا بعد ان يدفع المطلوب منه .

فى هذه الظروف بالذات انشيء فرع للحزب الشيوعى فى عرابة . وأصبحت « الاتحاد » تعكس بصورة أفضل مشاكل القرية . وقام أعضاء الحزب بتنظيم مظاهرة ، وأضرب طلاب المدرسة ، واخترقت المظاهرة شوارع القرية تهتف ضد ضريبة الرأس وتطالب بالغائها الى جانب شعارات اخرى . وانتهت المظاهرة الى جامع القرية حيث انتخب المجتمعون لجنة أولياء أمور الطلاب ، بغرض مقابلة الحاكم العسكري لالغاء ضريبة الرأس تلك . وقام الحاكم العسكري وجهاز البوليس برد فعل مقابل فأرهبوا أعضاء الوفد ولفقوا دعوى ضد الشيوعيين واعتقلوا عددا منهم ، كنت أحدهم ، بأمر اداري من الحاكم العسكري لمدة ٢٠ يوما . ثم حكم علينا باثبات الوجود يوميا فى مركز بوليس مجد الكروم الذي يبعد ٣٦ كيلومترا ذهابا وايابا مع وجوب قضاء الليل فى البيوت . ولم تقصر « الاتحاد » فى الدفاع عنا وفى فضح ضريبة الرأس ، واخيرا اضطرت وزارة المعارف الى الغاء تلك الضريبة كليا .

بالطبع لا يمكن فى هذه العجالة سرد كل ما أسدته « الاتحاد » لنا ولقرانا .. لكن أذكر بشكل خاص يوم هبت جماهير عرابة تدافع عن حقها فى بناء البيوت على أرض الاباء والاجداد اثر هدم بيت ابراهيم الحلو سنة ١٩٥٧ . كانت « الاتحاد » أول من رفع صوت الاحتجاج ضد هدم البيوت . وفضحت مؤامرات ترحيلنا عن أراضينا وتشريدنا . ولا يمكن ان ننسى موقف « الاتحاد » ضد نهب اراضي « البطوف » فى ١٩٦٠ . فلا عجب اذا اصبح اهالي عرابة يرون فى « الاتحاد » جريدتهم التي غدت توزع فى القرية بشكل واسع وبدون منافس . ونحن نعترف « للاتحاد » بفضلها ، ونشكر لها مواقفها الدفاعية عن حقوقنا ومعالجتها لمشاكلنا ووقوفها بالمرصاد لكل من تسول له نفسه ان يعتدي على حقوق الشعب . وفى الايام الاخيرة تصدت الاتحاد لقرار وزير الداخلية التعسفي بحل مجلس عرابة المحلي المنتخب واعتبرت هذا القرار اعتداءا وانتقاما سياسيا من اهالي عرابة الذين يقفون ضد سياسة الحرب والاحتلال ويعطون لحزب جريدة « الاتحاد » ٧٨٪ من أصواتهم .

وانني ، باسم الشيوعيين فى عرابة ، وجميع الناس الطيبين الذين يكنون الاحترام للاتحاد وحزبها أتمنى للاتحاد بمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها تقدما باهرا ومزيدا من النجاحات لحزبنا الشيوعي . كما نأخذ على انفسنا عهدا ألا ندخر جهدا فى سبيل تطور « الاتحاد » وايصالها الى كل بيت فى عرابة .

تحية لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم أعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وألوف أصدقائه ومؤيديه فى منطقة الناصرة ، نحيي الاتحاد فى عيدها الثلاثين ، هذه الجريدة التي كانت منذ نشوئها وستبقى على طول المدى المدافع الجريء عن حقوق شعبنا القومية واليومية ، والمنبر العالي لجماهير الشعب فى نضالها من أجل هذه الحقوق ، والمعبر الصادق عن تطلعاتها للعيش بمساواة وحرية وسلام وكرامة فى أرض الوطن .

لجنة منطقة الناصرة

تحية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم مئات بل ألوف قراء « الاتحاد » فى المثلث نحيي « الاتحاد » من صميم القلب بعيدها ال ٣٠ متمنين لها حياة مديدة وتطورا مستمرا وازدهارا وان نحتفل باليوم الذي ستصدر فيه « الاتحاد » كجريدة يومية .

تستحق « الاتحاد » منا كل تحية قلبية لانها ثقفت جماهيرنا جيلا بعد جيل على طريق النضال على طريق الوعى الاشتراكي العلمي وابراز المهمة التاريخية للطبقة العاملة — مهمة التحول الثوري من عهود الاستغلال والعبودية الى طريق التحرر والنور والاشتراكية .

يعتز قراء « الاتحاد » بصحيفتهم التي ثقفتهم على الكرامة والعزة الطبقية والقومية .

اننا نتعهد بمواصلة السير مع « الاتحاد » وحزبها وان نزيد من توزيعها وتوثيق ارتباطها بأوسع الجماهير .

لجنة منطقة المثلث



العمال العرب يحتفلون "بالاتحاد"

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبنا

بقلم : جمال موسى

من دواعي الفخر والاعتزاز للطبقة العاملة العربية في هذا الوطن المكلوم ان تحتفل بالعيد الثلاثين لجريدة الاتحاد . ولا غرو فالاتحاد جريدة العمال وجماهير الشعب وعلمهم الطليعي في الكفاح البطولي الذي شنوه في هذه السنوات القاسية .

لقد ولدت الاتحاد في شهر العمال العالمي ، ايار الاحمر . ولدت على سواعد العمال المفتولة التي تشق الطريق نحو شمس الغد .

لقد كان مولد الاتحاد في سنوات النهوض الثوري للطبقة العاملة العربية الفلسطينية التي مرت على مراحل من القمع والاضطهاد .

لقد بدأ تنظيم العمال العرب في فلسطين منذ سنة ١٩٢٥ خاصة في مؤسسات السكك الحديدية ثم في مراكز العمل التي نشأت في الموانىء وفي شركة بترول العراق ، وفي المصانع والمشاغل الوطنية وغيرها . واستمر نمو الطبقة العاملة العربية الفلسطينية وتنظيمها وكفاحها في الصعود حتى سنوات ٣٦ ـ ١٩٣٩ ، مرحلة الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني ومن اجل الاستقلال . وساهمت الطبقة العاملة في هذه الانتفاضة الوطنية الهامة ، الامر الذي أثار حفيظة سلطات الانتداب البريطاني ، فقامت باقفال ابواب « جمعية العمال العربية الفلسطينية » (التي كانت النقابة العامة في حينه) وشمعتها بالشمع ، وبذلك حلت وقمعت تنظيم العمال العرب بشكل تعسفي . وكذلك كانت قوى الرجعية العربية الاقطاعية تضايق نقابات العمال العرب واحيانا تعتدي على قادتهم وتقتل منهم لتمنع قيام هذه القوة السياسية الوطنية ذات الصفة الخاصة ، الصفة الطبقية والصلابة في الكفاح ضد الاستعمار والاستغلال .

ومن الجهة الثالثة كانت القيادة الصهيونية ، خاصة في الهستدروت ، تضرب بمعولها جذور قيام وتنظيم العمال العرب ، عن طريق احتلال العمل ، والعمل العبري ، وطرد العمال العرب ، ثم عن طريق عرقلة تنظيمهم الحر والكفاحي وذلك بمحاولتها تنظيمهم في ما سمته «اتحاد عمال فلسطين» التابع للهستدروت والذي كان مجرد دمية عميلة للصهيونية . وعلى الرغم من كل هذا شق العمال العرب طريقهم الى امام .

ولكن في فجر الاربعينات بدأ نهوض ثوري جديد لم يسبق له مثيل ، للطبقة العاملة العربية الفلسطينية ، التي أخذ يتضاعف عددها، وتركزها في المدن الفلسطينية، في السكك الحديد والموانىء وشركة بترول العراق ومنشآت الجيش البريطاني وشركة تكرير البترول . والمكاتب والدوائر والمدارس الرسمية، وفي المصانع والمشاغل والحرف والدوائر الوطنية والاهلية مثل شركات صنع السجائر وسكب الحديد والمصابن والمطاحن والمناجر والمخابز والبلديات والمتاجر وغيرها .

وفورا اندفع العمال العرب ، وعلى الرغم من كل المصاعب والمؤامرات البريطانية والصهيونية ، الى الكفاح الطبقي واعادة التنظيم النقابي .. فاقاموا اللجان في اماكن العمل ، ونقابات المهنة الواحدة او فرع العمل الواحد . ويحق لي (كاتب هذه السطور) ان اعتز بذكرى تلك الايام وان انقل الى القراء والى العمال أبناء اليوم ، انني كنت بين العشرات من رفاقي الذين قادوا العمال ولجانهم ونقاباتهم ، الى مكاتب « جمعية العمال العربية الفلسطينية » حيث نزعنا الشمع عن ابوابها، واقتحمناها، واجتمعنا في داخلها ، واعلنا قيام التنظيم النقابي من جديد للطبقة العاملة العربية الفلسطينية وعلى أساس الارادة الحرة للعمال والموظفين الخ ... والكثيرون من هؤلاء الرفاق ما زالوا حتى يومنا هذا يحملون لواء الطبقة العاملة التي انجبتهم .

وفي سنة ١٩٤٥ ساهمت نقابات الطبقة العاملة العربية الفلسطينية في تأسيس اتحاد النقابات العالمي في مؤتمره الاول في باريس وثم في مؤتمره الثاني في لندن . وقبل شهر ذكر هذا الحدث الهام سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي بيير جنسواس في البيان المشترك مع النقابات المراكشية حيث أكد ان عمال فلسطين ساهموا في تأسيس الاتحاد العالمي . وهذه حقيقة مشرفة انه من كل العالم العربي الذي ساهم بهذا التاسيس هم عمال فلسطين وعمال لبنان وعمال العراق . نعم من حقكم ايها العمال أبناء اليوم ان تتعرفوا على تاريخ طبقتكم وتنظيمها النقابي وان تفاخروا به ، وان تربطوا الحاضر بالماضي ، فانتم لستم أيتاما ولا مضيعين ، امام غطرسة القيادة الصهيونية التي تستميت في سبيل اخفاء هذه الحقيقة التاريخية .

فقد جاء في كتاب المؤتمر ال ١٢ للهستدروت (الذي عقد في آذار الماضي) عن العمال العرب ما يلي بالحرف الواحد :

« لقد كان المجتمع العربي مبنيا على تقاليد متعفنة وحكم الحمائل وقيادة رجعية واقتصاد متاخر بكل معنى الكلمة » . وانه « للمرة الاولى في تاريخ العامل والفلاح العربي (ويجوز المكان الوحيد في ارجاء الشرق الاوسط) يرفع فيه العامل والفلاح العربي قامته من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ويلمس لاول مرة بانه في الهستدروت متساو بين متساوين » . ويضيف الكتاب : « الهستدروت التي تأسست في حينه للعناية بالعامل اليهودي عملت بحكمة عندما قامت بتنظيم العمال والفلاحين العرب مرحلة بعد مرحلة ...»

انني اترك الوقائع والتفاصيل عن تنظيم وكفاح العمال العرب في فلسطين للرفيق سليم القاسم الذي جاء عليها في مقاله المنشور في هذا العدد الخاص من الاتحاد ، وانتقل الى قضايا وكفاح العمال العرب في اسرائيل .

العمال العرب يصارعون الاضطهاد القومي

بناء على الاحصائيات الرسمية بلغ عدد المواطنين العرب في اسرائيل اربعمئة ألف نسمة وذلك في أواخر سنة ١٩٧٣ . وتقدر هذه الاحصائيات ان نصف السكان العرب هم فوق سن ال ١٤ سنة . وان قوة العمل حوالي مئة ألف انسان ، منهم سبعون بالمئة عمال بالاجرة ، أي حوالي سبعون ألف عامل عربي . وتقديري الشخصي انه يوجد حوالي مئة ألف عامل عربي بالاجرة في هذه الايام .

ويذكر تقرير لجنة جرايسي لشؤون السلطات المحلية ان سبعين بالمئة من سكان القرى العربية هم من العمال وعائلاتهم . ومما لا شك فيه ان هذا التقدير صحيح خاصة وان الحكومة صادرت ما يقرب من مليون دونم من اراضي المواطنين العرب وحولت اصحابها من فلاحين الى عمال ، وثم هناك اللاجئون الذين طردتهم الحكومة من عشرات القرى وصادرت اراضيهم وقد تحول هؤلاء ايضا الى عمال .

وهكذا فقد وجد العمال والموظفون العرب انفسهم وجها لوجه امام سياسة اضطهاد وتمييز بشعة . فبعد قيام الدولة حوصر العمال العرب في قراهم ومدنهم ومنعوا من الحركة الا باذن الحاكم العسكري وبهذا حرموا من العودة الى الاعمال التي



كانوا فيها والتي نشأت ، فمنع العمال العرب من العودة الى شركة تكرير البترول والى ميناء حيفا والى المصانع والمؤسسات ، والى البلديات والدوائر الحكومية وشبه الرسمية والتي كانوا يعملون فيها ايام الانتداب البريطاني ، حتى عودة المعلمين الى المدارس كان من خلال خرم الابرة . وهكذا فرض التجمد على العمال والموظفين العرب . وسادت البطالة القاسية وكادت تتحول الى مجاعة . ولم يسكت العمال العرب على هذه المعاملة العنصرية فقامت في أوائل الخمسينات مظاهرة ضخمة للعاطلين عن العمل في الناصرة واطلق عليها البوليس الرصاص . وتظاهر عمال البعنة وقرى الشاغور في عكا مخترقين حواجز الحكم العسكري والقي القبض عليهم جميعا وزجوا في التوقيف . وقامت مظاهرات مماثلة في مدينة عكا في سنة ١٩٤٩ ، ومظاهرات أخرى في مختلف المدن والقرى ، الامر الذي احرج سلطات الاضطهاد القومي . وكان ينظم ويدافع عن العمال العرب « مؤتمر العمال العرب » الذي واصل نشاطه بعد قيام اسرائيل وحتى سنة ١٩٥٢ . واتسع صدر الاتحاد لهذا الكفاح .. وأخذت السلطة تسمح بتشغيل العمال العرب في اعمال الزراعة والمحاجر والطرق والبناء وغيرها من الاعمال الموسمية والشاقة . ومنعت ذوي المهن من العمل في مهنهم . وتستمر هذه السياسة حتى الان حيث تقفل في وجوه العمال العرب المصانع والمؤسسات الكبيرة والرسمية وشبه الرسمية ، سوى ذلك القسم الذي تسرب الى اشغال الصناعة الصغيرة أو من دخلوا بعض مصانع المعلبات والنسيج وغيرها بسبب قلة الايدي العاملة اليهودية نتيجة للحروب في سنوات ٥٦ و ٦٧ و ١٩٧٣ من جهة ولكونها ايدي عاملة رخيصة من جهة أخرى .

ونتيجة لهذه السياسة تقدر نسبة العمال العرب في الزراعة والبناء والاشغال المشابهة وغير المهنية حوالي ستين بالمئة من العمال العرب ، بينما النسبة من العمال اليهود في هذه الاشغال هي ١٤ بالمئة . ونسبة الموظفين العرب هي اقل من ٢ بالمئة بينما نسبة السكان العرب هي ١٤ بالمئة . ولقد افصح لوبراني ، مستشار رئيس الحكومة ، في حينه ، عن هذه السياسة حيث قال ان السياسة المرسومة هي بقاء العمال العرب حطابين وسقاة ماء .

ولذلك فعدد الجامعيين العرب هو قليل جدا وهناك قرى كبيرة لا يوجد فيها جامعي واحد مع ان الحكومة تاخذ معظم شباب بعض هذه القرى الى الجندية الاجبارية .. وكثيرون هم الجامعيين الذين لا يستطيعون العمل في مهنهم وتسد في وجوههم ابواب الرزق ويطاردون بالتهم الامنية . وحتى التعليم الصناعي يكاد يكون معدوما فلا يوجد اية مدرسة صناعية في كل قرى الجليل الغربي ، وتوجد فقط مدرستا « عامال » في الناصرة والطيبة اللتان لا تتسعان الا لعدد قليل من الطلاب .

ولذلك فالشبيبة من سن ١٣ تقع تحت نير الاستغلال الفظ وساعات العمل الطويلة ، ودون شروط عمل ، وفي اعمال ليلية ، كما في المقاهي والمطاعم وغيرها من الخدمات .

وفي السنوات الاخيرة اتسع انضمام الفتيات والعاملات العربيات الى عملية الانتاج والعمل خاصة في صناعة النسيج والملابس والمعلبات والاغذية وفي الزراعة . وفي القرى العربية يوجد عدد من مشاغل الخياطة التابعة الى المصانع الكبيرة وهذه المشاغل تشغل العاملات بارخص الاجور ودون شروط عمل . واصبح عمل الفتاة العربية مصدر اثراء لاصحاب هذه المشاغل ، ولعدد من المتعهدين والمقاولين وسماسرة العمل وذلك دون رقيب او حسيب من قبل وزارة العمل او الهستدروت .

ولكن العمال العرب لم يستكينوا لهذا الضيم العنصري والطبقي وناضلوا ضده بمختلف الاشكال بما في ذلك الاضرابات والمظاهرات ، وانتزعوا حقوقهم في الاجور وشروط العمل المتساوية في كثير من اقسام وفروع واماكن العمل .. الا ان هذا التمييز لا يزال قائما ودعامته السياسة الرسمية التي يعامل بها العمال والمواطنون العرب .

السياسة العنصرية لقادة الهستدروت

وقد فرض الكبت والتمييز العنصري على العمال العرب في حقوق التنظيم النقابي . فالهستدروت التي هي المنظمة العامة للعمال اليهود والتي تسيطر بشكل مطلق على سوق العمل وعلاقات العمل ، رفضت قبول العمال العرب في صفوفها حتى سنة ١٩٦٠ ، وذلك بعد ان قبلت بعضهم الى صفوف النقابات المهنية فقط في سنة ١٩٥٤ . والهستدروت تتبع مع العمال العرب « استيعابهم في الهستدروت مرحلة بعد مرحلة » بفضل السياسة العنصرية التي تتبعها قيادتها وبقية الاحزاب البرجوازية والصهيونية .

ويفرض على العمال العرب ما يسمى بالدائرة العربية في الهستدروت مع شلة من الموظفين الذين يخدمون بالاساس الاحزاب الحاكمة . وهذه الدائرة تحول دون العمال العرب وممارسة كافة حقوقهم النقابية . فحتى الان يمنع العمال في القرى العربية من انتخاب مجالس عمال محلية لهم مع انهم في قرى كبيرة اشبه بالمدينة .

ويبلغ عدد المنظمين من العمال العرب في صفوف الهستدروت حوالي ٤٣ ألفا ، وذلك في سنة ١٩٧٣ ، ويعتبر كاعضاء في الهستدروت نساء الاعضاء وبهذا يصبح العدد حوالي ٧٠ ألفا ، واذا أضيف الاولاد فيكون عدد الانفس العربية في الهستدروت ١٨٢ ألفا أي ما يعادل ٣٨ بالمئة من السكان العرب في البلاد . وهناك حوالي ٤ آلاف شاب منظم في الشبيبة العاملة وهذا رقم ضئيل جدا بالنسبة لعدد الشبان العرب العمال .

والدائرة العربية للهستدروت تنشط أسميا في ٩٠ قرية عربية من أصل ١٢٠ قرية ومضارب البدو . ويوجد في القرى العربية وكذلك أسميا ٤١ ناديا عاما و ٣٣ ناديا نسائيا ، و١٤ فرعا للشبيبة العاملة ، و٤ مراكز لصناديق الضمان الاجتماعي ، و ٦٥ فريقا رياضيا ، و ٥١ عيادة طبية هستدروتية في حالة متدنية جدا

البقية على صفحة ١٤ ع ١

الى الرفاق اعضاء هيئة تحرير وادارة الاتحاد
الى الرفاق عمال مطبعة الاتحاد

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور الاتحاد نبعث اليكم بأحر التحيات النضالية متمنين لجريدتنا « الاتحاد » مواصلة مسيرتها المجيدة في رفع مشعل السلام والتحرر والمساواة والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا



لوحة للرسام مروان ابو الهيجا ـ طمرة

أوضاع المرأة العربية في اسرائيل

دار حديث كثير وندوات كثيرة عن وضع المرأة العربية في اسرائيل .. وكانت اتهامات كثيرة بأن المجتمع العربي طبع على تقاليد خاصة بتأخر المرأة .. اتهمت بأنها لا تحب التعليم لان تقاليدها لا تسمح لها بالاختلاط مع الشباب او الفتيان وانها لا تذهب للعمل الا مع الريس لانه جارها او قريبها او ابن بلدها . ولكن المرأة العربية كغيرها من النساء في العالم تحب التقدم وتسعى اليه لكي تضمن السعادة لعائلتها والمستقبل النير لاطفالها .

وقد تبين انه حيث تعطى لها الامكانية للتطور تتقدم وتبرز فدخلت المدرسة حينما فتحت وذهبت الى المصنع عندما أقيم . ورحبت بكل القوانين التي اعطتها بعض الحقوق مثل قانون التأمين والولادة وقانون التعليم الالزامي وقانون العمل المتساوي للاجر المتساوي ، وعملت من اجل تطوير نفسها وهي تناضل لكسب حقوقها ومطالبها الكثيرة .

بقلم : سميره خوري

ان المرأة العربية لا تعيش بمعزل عن باقي الشعب الذي تسلب حقوقه، فهي ورجلها يقعان فريسة الاضطهاد والاستغلال وما يعيق من تطورها يعيق تطور الرجل العربي ، لقد ذاقت واياه اصناف العذاب من الاضطهاد والتمييز وحياة الشقاء والكدح .. ان اكثرية السكان العرب يسكنون في القرى بنسبة ٥٧٫٢ في هذه القرى التي ما زالت متاخرة وتديرها سلطات محلية معينة .

الحكومة تتجاهل التناقض بين القيادات الاقطاعية وشبه الاقطاعية الامية المعتمدة على الطائفية والعائلية وبين مفاهيم الاجيال الصاعدة التي ترفض البقاء في العهد القديم ولكن الحكومة ، حتى تستطيع فرض سيطرتها وسياستها ، تبحث عن هذه العناصر الرجعية وتغذيها فهي اكثر العناصر اخلاصا لها للتستر على هذه السياسة والخنوع وعدم المطالبة بميزانيات التطوير وعليه فان اكثرية القرى العربية ما زالت دون مجالس محلية منتخبة لا بل تتدخل وتفرض سلطتها في الانتخابات حيث تجري لتبقي اعوانها الرجعيين في السلطات المحلية فهؤلاء يسكتون على اهمال قراهم ومدنهم ولا يطالبون بالمنح والقروض فحتى الان وبعد ست وعشرين سنة من قيام الدولة ما زالت القرى العربية وحتى الناصرة التي هي اكبر مركز لتجمع العرب تنال ١٠ ليرات للنفر الواحد بينما تأخذ القرى والمدن اليهودية من ٧٠ الى ١٢٠ ليرة للنفر الواحد .

وهكذا بقيت القرية العربية متأخرة ينقص العديد منها شبكات المياه واكثريتها الكهرباء ومنها القرى القريبة من الناصرة مثل عيلبون ١٦٠٠ نسمة ، الرينة ٤٤٥٠ ، دير حنا ٣٤٠٠ ، المشهد ٢٤١٠ ، عرابة ٦٤٠٠ ، كابول ٣٤١٠ ، عبلين ٤٤٠٠ ، سخنين ٨٤٥٠ . وتنقص القرى العربية الشوارع والارصفة والحدائق والمؤسسات وأبنية المدارس ، والمجاري والساحات المفتوحة ، بيوتها مكتظة وممراتها ضيقة وليس فيها مصانع او مشاغل ويعيش سكانها في ضائقة ان يكثر عدد الاولاد والاحداث بينما عدد العيلين قليل . ومعدل دخلهم قليل ، كما ان الارض التي كانت مصدر رزق الكثيرين اصبحت قليلة بالنسبة للسكان ، فنرى ان حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج قراها . كما ان المرأة العربية بدأت تخرج للعمل خارج اطار عائلتها وخارج قريتها بعد سلب الارض من تحت اقدامها . ونتيجة لمضايقة الفلاح العربي بسبب الخاسر في العمل وعدم الحصول على نفقات تغطية المصاريف للانتاج ، فقد اصبحوا عمالا ، خصوصا وان حاجة الصناعة والاحتكارات لايدي العمال الرخيصة ، جعلت المجتمع العربي يعتمد على العمل المأجور .

والمرأة العربية التي نزلت الى سوق العمل تعمل في ظروف قاسية لا شروط اجتماعية ولا تأمين فالفتيات يعملن في الزراعة وهن مستغلات بشكل بشع ، مستغلات من المشغل ومن واسطة التشغيل (الريس) .. ولا يوجد أي ضمان اجتماعي لهن ، حتى ضمانات ضد الاصابات ، والقسم الاخر من النساء العربيات يعملن في المشاغل المحلية في صناعة الملابس والجرابات وايضا باجور منخفضة ويشتغلن بالمقطوعية وتنقصهن الحماية . والقسم الثالث من العاملات العربيات وهن المسنات ويعملن في خدمة البيوت . ولهذا القسم من العاملات ليس هنالك أي تنظيم نقابي يحميهن ويطالب بحقوقهن . ومع انه نزل قسم من النساء الى العمل الا انه هنالك قوة كبيرة تطالب بالعمل وبشروط تساعدها للنزول في هذا المعترك من الحياة . ففي الوقت الذي فيه تشكل النساء ٣٠٪ من قوة العمل تشكل النساء العربيات ٩٪ وعددهن ٧٩٠٠ امرأة . ان عدم المساواة في الاجور وعدم وجود دور الحضانة يمنع من زيادة نسبة العاملات .. كما ان بعد اماكن العمل عن هذه القرى لا يشجع النساء على العمل وعلى الاخص المتزوجات وامهات الاطفال .

ومع ان هذه القرى فقدت صفاتها الزراعية ويجب النظر اليها كمدن ، لكنها تفتقر الى الاطارات والتنظيمات الاقتصادية كالتعاونيات والمؤسسات العامة والمشاغل وتقف في طريق التطور الحكومة والسلطات الخنوعة فلا توفر الخدمات الكافية ولا تضع برامج تطوير وتهمل المدارس والتعليم والصحة والزراعة والتطوير والمواصلات وفتح مجالات ثقافية ورياضية . ومن الطبيعي ان تظل المرأة متأخرة متخلفة في ظروف كهذه وعلى الاخص اذا كانت تدير هذه القرى ادارات رجعية تخدم حكومة الاضطهاد . وهي نفسها ما زالت تنظر الى المرأة تلك النظرة الرجعية والتي تقول بان مكان المرأة في المجتمع هو البيت وبأنها ضلع قاصر . وعليه فان من الضروري لتطور المجتمع العربي ان يجري تغييرات اساسية لرفع مستوى المدينة والقرية العربية عن طريق انتخاب مجالس محلية تقدمية دمقراطية، مجالس من الشباب الواعي ، من العمال والمثقفين ، وان تمد الحكومة هذه المجالس بالمساعدات والقروض كما تقدم للقرى والمدن اليهودية حتى تتمكن هذه المجالس من اصلاح الشوارع وادخال الكهرباء والماء وبناء المدارس والنوادي النسائية ودور الحضانة .

من المعروف ان التعليم هو الاساس في تطور كل مجتمع وقد اصبح مطلب التعليم المطلب الاول والاساسي لمجتمعنا العربي . ولكن قانون التعليم الالزامي لا يطبق بشكله الصحيح فالمدارس في حالة سيئة وبرامج التعليم متدنية . وقد كان مؤتمر الطلاب العرب الذي عقد قبل فترة وجيزة اكبر دليل على رغبة الجماهير العربية في رفع مستواها العلمي فقد عرى هذا المؤتمر سياسة التجهيل والعدمية القومية وكون نسبة ٤٠٪ من السكان العرب هم في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال وصفوف التاسع والعاشر يدل على الرغبة والاقبال والاستعداد للتعليم . ولكن نسبة ١٥٪ من الطلاب الثانويين ينهون المدارس الثانوية ونجاح ٢٠ ـ ٢٤٪ في امتحانات البجروت ومع ان السكان العرب ١٥٪ في البلاد ووجود ١٫٥٪ في الجامعات وحصة النساء في هذا المجال ١٫٥ في الالف طالبات عربيات يظهر التمييز الفاضح . وان ألوف الشابات والفتيات لا يجدن طريقهن للمستقبل وان دل هذا فلا يدل على جهل المرأة العربية وعدم وعيها بل يدل على سياسة الاضطهاد والتمييز التي تجعل من المرأة والرجل العربي حطابين وسقائي مياه وأكثر ما يدعو للقلق نسبة تفشي الامية بين النساء العربيات فمعدل سنوات الدراسة للنساء العربيات قبل ثلاث سنوات لم يزد عن سنة واحدة .

ومايعيق تطور المرأة العربية غير انعدام دور الحضانة وحدائق الاطفال الوضع الصحي المتردي والخطر ومع وجود مراكز صحية في اكثر القرى الا ان وزارة الصحة تشغل ٢١ عيادة من مجموع ٧٩ عيادة . اذ ان اكثرية القرى لا يعمل فيها طبيب او ممرضة ولا يوجد في اية قرية مركز اسعاف أولي يعدل ٢٤ ساعة وكل ١٥٠٠ طفل تحت رعاية ومسؤولية ممرضة واحدة والاحصائيات تدل ان الوفيات عند الاطفال العرب ٤١٫٨ في الالف بينما عند اليهود ١٨٫٩ في الالف . وان دلت هذه الارقام فلا تدل الا على سوء الوضع الصحي ، خصوصا وانه لا يوجد ولا مركز ولادة في اية قرية وتضطر النساء للسفر في اصعب الحالات لمدة ساعة او اكثر للوصول الى اقرب مستشفى .

ان المرأة العربية كباقي النساء تصبو الى حياة آمنة تفتح فيها مجالات العلم وتسود فيها الطمأنينة وتعطي لاولادها حياة تضمن فيها نموهم وعلمهم ومستقبلهم الزهر .

ولكن هذه الآمال ما زالت تصطدم بمشاكل عديدة فالمرأة في اسرائيل

البقية على صفحة ١٤ ع ٣

بودابست ٢٩\٤\١٩٧٤

ايها الرفاق اعضاء هيئة تحرير الاتحاد

تحية رفاقية وبعد

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور الاتحاد نرسل اليكم احر التحيات بهذه المناسبة الغالية والعزيزة علينا وعلى كل محبي السلام وكل أبناء شعبنا .

ايها الرفاق : ان هذه المناسبة عزيزة على قلوبنا نحن كشباب عشنا مع الاتحاد منذ وجودنا واصبحنا ندرك ، كم هي عزيزة علينا ، نحن الذين لم نر السلام ولا الحرية بل الحروب وسفك الدماء ولنا حظ كبير بأننا نرى الاشتراكية عن كثب في وطن الاشتراكية وكيف تؤمن الحرية والسلام وهذا ما يجعلنا نشدد العزم على النضال في سبيل تحقيق الحرية والسلام . فعلى هذا الطريق كانت وما زالت الاتحاد الدليل على الطريق من اجل الهدف المنشود .

ان الاتحاد هي صحيفة شعب أراد الحياة فعاشت ، وأغناها بمجده ونضاله وتراثه وخيرة قادته وكتابه .

اننا نفتخر بالاتحاد وبمبدأ الاتحاد ، ولقد قرانا باهتمام بالغ تاريخ الاتحاد مما نشر في صفحاتها ، فعرفنا في أي ظروف حملت شعلة النضال وفي أي ظروف ناضل جيلها ، وهذا مما يجعل منا أمناء على الرسالة الخالدة لرفاق خالدين كتبوا بنضالهم اشرف سجلات النضال .. هؤلاء الرفاق الذين بذلوا كل نفيس ، ورغم التحريض والسجن ناهيك عن الاضطهاد ، دائما صمدوا ، لانهم كانوا واثقين من المستقبل ، واثقين من صدق سياستهم ، وان ثمن تضحياتهم لا يذهب سدى ، وسوف يجنيه أبناؤهم واحفادهم ، ولذلك لم يفقدوا الامل . اننا نحني رؤوسنا لهم ، نحني رؤوسنا الى هذا الجيل الذي صنع الاتحاد ، الى هذا الجيل الذي واكب الاتحاد في نضالها ، الى هذا الجيل الذي موّل الاتحاد بماله ووقته ومعرفته ، الى هذا الجيل الذي حمل الاتحاد من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع حتى أصبحت الاتحاد جريدة كل بيت وكل عامل وفلاح ومثقف .

انها لمناسبة تاريخية فعلا ونتمنى ان نكون بينكم في ساعات احتفالاتكم بهذه المناسبة التاريخية .

ونحن هنا في جمهورية المجر الشعبية نقوم دائما بتوزيع الجريدة الى الطلبة الذين بدورهم يعتزون بالاتحاد وبخط الاتحاد المبدئي في النضال ضد سياسة العدوان والاحتلال من اجل السلام ضد سياسة الاضطهاد القومي ، من اجل حقوق العرب في اسرائيل من اجل اسرائيل أخرى ، اسرائيل السلام . وعلى شرف هذه المناسبة اقمنا يوم عمل دعما للاتحاد اشترك فيه العشرات من قراء الاتحاد وغيرهم ممن يكنون للاتحاد ولحزب الاتحاد كل الاحترام .

ونحن ايها الرفاق كجيل جديد يقرأ الاتحاد بشغف لان فيها الجواب على كل أسئلتنا ، نؤكد لكم يا جيل الاتحاد ان رؤوسكم ستظل مرفوعة لان خفض رؤوسكم معناه موت شعب ولكن شعبنا حي وسيبقى حيا ولكم في ذلك فضل لا يقدر .

عاشت الذكرى الثلاثين لتأسيس الاتحاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع جمهورية المجر الشعبية

أحد الجنود المجهولين

قصة

بقلم: حنا ابراهيم

حينما زعقت صفارت الانذار في صبيحة الاثنين، الخامس من حزيران ١٩٦٧ كان عزيز شهاب أحد الذين فوجئوا باعلان الحرب، رغم انه استمع، مساء السبت، الى بيان ألقاه سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا، في اجتماع طارئ، حلل فيه الوضع السياسي المتأزم، وحذر من اندلاع الحرب في غضون أيام معدودة. لم يكن عزيز بليدا. ولكن ذهنه شرد منذ اللحظة التي تكلم فيها الخطيب عن التجنيد. فهذا التجنيد الذي أوحى الى الكثيرين بوقوع مأساة عامة وشيكة، نظر اليه عزيز من زاوية شخصية. فقد أخبرته « ريتا » في ذلك النهار، بقلب حزين، انها استدعيت للجندية، وأبدت خشيتها من قرب نشوب الحرب مع العرب. وكان يكفي ان يحول شبح الحرب، وما يواكبه من تفاقم العنصرية، بينه وبين حبيبته حتى يوجس عزيز خيفة. وهو يحس تماما كم ستكون صعبة، في ظروف الهستيريا الحربية، امكانية اقترانه بفتاة يهودية. وهكذا كان يبدو عليه انه يجيد الاصغاء وهو ينظر الى شفتي السكرتير دون ان يعي في الحقيقة خطورة الموقف تماما. كان فكره مشغولا باستعادة ذكريات ذلك النهار الذي قضى سحابته مع حبيبته، وما فتئت شفتاه تتوهجان من اثر القبلات، ودبيب منعش حزين يتراكض في صدره كلما ذكر كيف كان يهصر خصرها فتميل عليه كصاحبة امرئ القيس.

ترك عزيز العمل وراح ينصت الى المذياع. ولم يلبث ان دخل في روعه ان القضية أعمق واخطر بكثير من مجرد احتمال حرمانه من حبيبته. ولبث فترة لا يدري ما ينبغي عمله. وأخيرا أنقذته من حيرته رسالة مطوية حملتها اليه بنت صغيرة تحتوي جملة واحدة: الرجاء حضورك حالا الى مكتب الجريدة.

افرخ روعه ويمم حالا شطر المكتب. كانت الشوارع شبه خالية، وأصحاب الحوانيت التي لم تغلق بعد يسرعون باغلاقها ويمضون الى بيوتهم لا يلوون على شيء.

عرج في طريقه على البيت فأخبرهم بوجهته ثم انطلق الى المكتب يخامره شعور من الزهو لان يكون ذا فائدة في وضع حرج كهذا. استقبله أحد المحررين بوجه مهموم. وسأله:

— من أين جئت؟

— من العمل الى البيت الى هنا مباشرة.

— أطلبك البوليس؟

— حتى الان، لا.

— حسنا.. لقد اعتقلوا اكثر اعضاء هيئة التحرير وثلاثة من عمال المطبعة ويلاحقون كثيرين آخرين. غدا الثلاثاء، ويجب ان تصدر الجريدة في حينها.

— بالطبع ستصدر في حينها.

ضحك المحرر وقال:

— كيف؟

— لا أعرف كيف. ولكني أريد أن أقول اني أوافقك. يجب ان تصدر.

— طيب.. اسمعني حتى النهاية.

قضية التحرير بالامكان حلها. لقد استدعينا رفيقين من أعضاء الكنيست ولكن المشكلة تنحصر الان في المطبعة، بعد اعتقال ثلاثة من عمالها. ويزيد الطين بله ان ابو الياس، عامل الطبع الرئيسي، مريض. ولا ندري ان كانوا اكتفوا او انهم سيعتقلون آخرين. المطلوب منك ان تذهب حالا الى المطبعة كمسؤول عن ادارة العمل.. لا تقاطعني. انا اعرف ان هذه ليست مهنتك. ولكن ليس أمامنا خيار ولا وقت نضيعه. جد بنفسك الطريقة الملائمة. شكرا سلفا، وأرجو لك التوفيق.

— أريد ان أسأل.

— لا تسأل.. اذهب الى المطبعة واسأل ما شئت. سأخبر العمال حالا بأنك قادم اليهم. وتناول التلفون.

وفي المطبعة الفى ثلاثة عمال متحلقين حول مذياع ملطخ بالحبر يستمعون بهدوء لا يعكره الا صوت المذيع وتكتكة خافتة تنبعث من ماكنة الصف التي لم يكلف العامل نفسه عناء ايقافها، كما لم يكلف، لا هو ولا الآخران أنفسهم عناء رد التحية. وحينما أخبرهم بمهمته قال أحدهم بعدم اكتراث مشوب بالسخرية:

— ايش يا أخينا، تطلع الجريدة باثنين!

فقال عزيز بجد وقد حصن نفسه سلفا ضد الصعوبات المنتظرة:

— أولا أنتم ثلاثة لا اثنان وأنا واحد، هذه أربعة.

ضحك العامل وقال ساخرا:

— « أولا، هذا لا يحسب » وأشار الى شاب طويل الشعر. « وانت هل تعرف ان تطبع؟ »

— لا.

— معك خاتم شبيك لبيك؟

— الان وقت مزاح يا رفيق؟

فرد العامل الآخر:

— ولكن بدون عمال، الجريدة لا تطبع يا رفيق، الا بواسطة خاتم شبيك لبيك. اسمعوا مني وأريحوا بالكم. هل هناك غير أخبار الحرب. وكل الناس حول الراديوات، لايش الجريدة؟

— غريب كيف يسأل عامل قديم مثلك مثل هذا السؤال. الا تعرف ماذا يعني توقف الجريدة في مثل هذا الظرف؟ لا يا رفاق الجريدة يجب ان تصدر في حينها، أي صباح الغد. وفطن عزيز الى انه يستعمل الكلمات التي سمعها قبل قليل من المحرر: ثم استأنف بلهجة الطف:

— يا رفاق نحن أمام تحد. هل تسمحون فعلا ان تحتجب الجريدة في هذا الوقت بالذات؟

لم يجب أحد. وراحوا يتفرسون في وجهه. قال:

— ما بالكم؟ صحيح انني لست عامل طباعة. ولكن تعالوا نتعاون يا رفاق ونكتشف طريقة ما. لا يمكن ان نخذل الحزب مهما كلفنا الامر.

وصمت فجأة. في الطريق راودته أفكار كثيرة مقنعة ليستثير بها حماسة عمال المطبعة ونخوتهم. ولكنها تبخرت الان تماما. فأخذ، بشكل تلقائي، يكثر من ترديد كلمة يا رفاق، واضعا فيها نبرة معينة كما لو كانت «افتح يا سمسم» في الاسطورة المشهورة.

أقفل العامل الاول المذياع وقال متمهلا:

— لو لم يكن ابو الياس مريضا لفكرنا بأن يعمل كل واحد نوبتين متتاليتين. لكن ابو الياس مريض والماكنة من عهد نوح. امامك مخرج واحد. اذا لم يكن ابو الياس في حالة يستطيع معها العمل فمن المستحيل اصدار الجريدة. خذ معك زجاجة كونياك واذهب اليه وجرب حظك.

تطوع العامل الآخر بارشاده الى بيت ابو الياس. وفكر عزيز بقلب مثقل كيف سيطلب الى رجل مريض ومتقدم في السن ان يقوم بعمل يصعب على الانسان السليم الشاب. وماذا لو كان مريضا لدرجة يستحيل معها العمل؟ هل تفشل المهمة؟ وفجأة خطرت له فكرة طريفة. اذا لم يكن في امكان ابو الياس ان يعمل فسيطلب اليه ان يعلمه وسيجرب هو ان يطبع الجريدة.. قد تتأخر.. ولكن ذلك أهون الشرين.

وفي بيت ابو الياس وبعد ان تحدثا قليلا عن الحرب واستمعا الى بعض الاذاعات تطرق الى صلب الموضوع. لم ينبس ابو الياس بكلمة ولكن زوجته لم تكد تعرف مقصد الزائر حتى تصدت مستنكرة:

— أما تخاف الله؟! شف حالته.

لم يرد عزيز عليها ولبث ينظر الى عيني أبو الياس النصف مغمضتين، فلاحظ ابتسامة باهتة تشيع في وجهه..

— الحق معها.. مالها الا الله وأنا.. على كل حال انت شايف.. مريض والشغل المطلوب مضاعف. وأخرج يدا معروقة من تحت اللحاف ومر بها على جبهته.

شعر عزيز بالرثاء له والشفقة عليه، واعتراه نوع من الخجل وهو يقارن بين جسمه المكتنز قوة وحيوية وجسم المريض النحيل الهرم. قال:

— ألا تستطيع ان تصل المطبعة وتعلمني الطباعة سآخذك بسيارة.

— هل سبق وعملت في مطبعة؟

— أبدا.

— لا تتعب نفسك اذن. لو كانت الماكنة اوتوماتيكية لهان الامر. ولكن هذه الماكنة بحاجة الى مران طويل. والمؤسف انني لا أستطيع الوقوف. ويبدو اني سأخذلكم في وقت الحزة واللزة.. ما العمل؟ ألا تستطيعون تدبير الامور بدوني؟

والتفت الى زوجته:

— يا امرأة اغلي القهوة للضيوف.

وانتظر حتى ابتعدت وهمس:

— قبل المغرب أكون عندكم. لكن لا تتحدث أمام المرأة.. مسكينة.. عندما أمرض تمرض أكثر مني، لقد سببت لها كثيرا من المتاعب.

— اذن سأرسل لك تكسي في حدود الخامسة مساء.

— وسنقول اني ذاهب الى الطبيب في أول الامر..

وبر ابو الياس بوعده.

ولم يضع عزيز الوقت في الانتظار. فصنع، بناء على اقتراح عامل التوضيب، مقعدا عاليا ليمكن ابو الياس من دزر الورق وهو جالس.

سار العمل في البدء سيرا حسنا. ولكن بعدما حل الظلام واضطروا الى اقفال الابواب والنوافذ طبقا لتعليمات التعتيم، أمسى الجو خانقا والحر لا يطاق. وكان ابو الياس يوقف ماكنة الطبع من حين الى آخر ليأخذ قسطا من الراحة.

ألح عزيز عليه ان يسمح له بتجريب نفسه في العمل. فوافق أخيرا بعد ان خفض سرعة الماكنة الى الحد الادنى. ولكن الامر عند التطبيق لم يكن بالسهولة التي أوهم عزيز بها نفسه وهو يراقب يد ابو الياس الخبيرة. وسرعان ما تسربت ورقة بين المحابر. فأوقف ابو الياس الماكنة، وجعل عزيز يفك المحابر وينظفها، الامر الذي استغرق نحو ثلث ساعة. علق ابو الياس بدون غضب:

— ألم أقل لك ان الامر أصعب مما تتصور.

— جئنا نكحلها فعميناها، قال عزيز منتقدا نفسه.

ورغم كل شيء انتهى طبع الصفحات الداخلية قبل منتصف الليل. وركب عامل التبويب، بمساعدة الموضب الطبعة الاخيرة وهيأها وانصرفا الى البيت منهكين.

وبدا الانهاك جليا على ابو الياس وصارت فترات استراحته تطول. وفي هذه الاثناء كان عزيز ينصت الى الاذاعات. استطاع، رغم تناقض الانباء، ان يلمس ان انهيارا حل بالجبهة المصرية. أقفل الراديو وحدث نفسه: المهم ألا يحدث انهيار على جبهته هو. المهم ان تصدر الجريدة كالعادة. فهل يستطيع زميله الصمود ام سينهار هو الآخر؟

وفي احدى فترات الاستراحة، وبينما كان عزيز يغلي الشاي سمع غمغمة خافتة من اتجاه ابو الياس، نظر بفزع اذ حسبه يهذي بفعل الحمى والمرض. واندفع اليه يسأله:

— أتتألم يا ابو الياس؟

— كالعادة.

— أتشعر بشيء.

— ليس المهم ما أشعر ولكن ما تشعر به المرأة. بالتأكيد انها لم تنم الليلة. مسكينة.. كم قلبها طيب وكم عانت بسببي وبسبب صحتي السيئة. لقد ابتليت بالتدخين والادمان على الشرب. وليس لدي الارادة لتركهما او ترك أحدهما. لاني ضعيف الارادة وهذه مصيبتي.

— كيف تقول ذلك؟ وعملك الليلة أليس دليلا على قوة الارادة؟

— على العكس.. هو أيضا اثبات لضعف ارادتي. السيجارة والزجاجة والجريدة هذه هي مظاهر ضعفي. لقد زاملتهم عمرا كاملا ولا أستطيع التخلي عن احداهن. هذه هي الاقانيم الثلاثة في حياتي. نصحوني بترك التدخين والشرب للمحافظة على صحتي. جربت فما أفلحت. قالوا: اترك المطبعة، الرصاص سام يتلف الرئات. قلت: اذا لم أترك الذي يعتبر تركه رجولة فكيف اترك طبع الجريدة التي رافقتها منذ نشأتها تقريبا، ووقعت في غرامها. ملايين النسخ مرت تحت يدي. شفتني قبل الظهر. كنت ادخن وأنا مريض. وهذا يضر بي، والعمل كذلك. لكن لماذا اسمح لنفسي بالتدخين وأمتنع عن العمل. أعرف ان هذا يقصر عمري. ولكن أليس من الافضل ان يقولوا قتله العمل من ان يقولوا قتلته السيجارة والقنينة؟.

وجاء عامل الرزم، وأخذت الرزم تتكون الواحدة بجانب الاخرى وعليها العناوين المعهودة: الناصرة، عكا، تل ابيب، الطيبة، ام الفحم، كفر ياسيف الخ.. وأخذ ينزاح حمل ثقيل عن كتفي عزيز.. مع الفجر تلفن المحرر مرة أخرى، يسأل كيف تسير الامور، بصوت متهدج ينم عن مدى قلقه من أخبار الحرب الدائرة. فأجابه عزيز بحيوية من ادى واجبه بشرف ان الامور تسير على ما يرام. ولعله حسب عزيزا يتمتع بأعصاب قوية.

ومع بزوغ الشمس مرت النسخة الاخيرة في الماكنة وسكنت الضجة. واستقبل عزيز، بابتسامة عريضة، ام الياس التي جاءت مبكرة تحمل الشاي والحليب وبيضتين مسلوقتين لزوجها. ولم تعرف عزيزا لما علا وجهه من بقع

— البقيــة على ص ١٣ —

من ديوان الحماسة لسميح القاسم

العيد عيدان..

من أين أنثر للثوار أزهاري
من فلّ تشرين، أم من ورد أيار؟
وأي صوت تزف اليوم حنجرتي
للزاحفين على ايقاع اعصار؟
العيد عيدان! عيد العابرين على
جسر الشعوب.. وعيد الساعد العاري
وشمس تشرين من أيار مطلعها
وشمس أيار، من فجر الدم الجاري
وما العبور الذي ذقنا حلاوته
الا هدية ثوار لثوار!
فهللوا لذراع أجزلت فكفت
وكبّروا لذراع الضارب الضاري
والجاحدون وفاء الاوفياء لهم
غداً عقاب وفيٌّ غير غدّار
أينكرون وعين الخلق شاهدة
ويكفرون وما قومي بكفار؟
تأبى العروبة أن تنهدّ رايتها
من السّماك الى مستنقع العار
وللعروبة وعد لن تخلّ به
أن تبعث الشرق حراً حصن أحرار!
والناكصون لامريكا، ترى نكصوا
الا لوحش بأنياب وأظفار؟
دمي يسيل لامريكا.. وفانتومها
على الخرائب والمحتلّ في الدار!
وكم شهيد تشج الارض صرخته:
الله أكبر! اني طالب ثاري!
فليخسأ الخائر اللاغي، وشهوته
بيع العروبة.. قنطاراً بدولار
يا شمس أيار، أخت الشمس رايتنا
مخضوبة بالدم الفوّار والنار
وحولها رفقة عزّت جحافلهم
بصوت لينين هذا الساطع الساري
الباذلون ولا من ولا صلف
والمفتدون غدا غضاً بأعمار!
يا شمس أيار، أقسمنا بكل يد
أن نغسل الدار من شرّ وأشرار
وربّة الدار لا قلب ولا بصر
ورهطها ثمل في رقصة الزار
ويا لها رقصة رعناء دامية
زمّارها الرعب في جرف الردى الهادي
أ«ربة الدار» أزهار الدماء زكت
رودي زهور الدم المسفوك، واشتاري
ألا تبعين بعض السلم بعض غد
بكل عمري يشرى.. انني الشاري
ناشدتك الله والشيطان سيدتي
الحرب والسلم في الميدان.. فاختاري!

(ايار ١٩٧٤)

هكذا تكلم العم هو!

مطلع الشمس! يا حبيب المطالع
ها هي الارض.. أعين ومسامع
يسجد الحرف لهفة وخشوعاً
والدموع الجذلى حديث المدامع
أيّ فجر هناك؟ فالناس قلب
يتنزى هوى، وقلب خاشع
أي فجر؟ سلوا الدماء كتاباً
كل سطر منه زمان شاسع
دفتاه جريمة وعقاب
يوم لا ينفع الجلاوز شافع
تلك فيتنام! صرخة الشرق دوّت
وتسامت على دويّ المدافع
و ((العم هو)) يتكلم: صلوا عليه وسلّموا
قال افهموني أيها الناس! انهضوا وتفتنموا!
في حقول الارز جلجل صوت:
كيف يجني الحصاد غير الزارع؟
يا عراة الابدان! هبّوا وذبّوا
عن ثراكم ورزقكم كل طامع!
فاذا الافق بضعة من جحيم
واذا الارض صحصح وزوابع
هي أفعى البحار دبّت وشبّت
أي ناب وأي سمّ ناقع!
هي أفعى البحار أم الافاعي
فكّها النتن في العوالم ذائع
معها الموت، قادماً من بعيد
وقريب، وزاحفاً في الشوارع
فتدفّق ميكونغ ناراً ونوراً
يا رسول الثوّار اني أبايع
حلفك الحق مبدءاً وضميراً
وسرايا لينين فاضرب ودافع
ضربةً ضربةً تشج سجوف
ويجلّي في الافق نجم ساطع
نجمنا الاحمر، استحيلي سماءً
يا جباه الشعوب، فالحلم واقع
و ((العم هو)) يتكلم: صلوا عليه وسلّموا
قال افهموني أيها الناس! انهضوا وتفتنموا!
أرّقيني فيتنام. فاللصّ صاح
في بلادي. وصاحب البيت هاجع
زلزليني وزلزلي ليل شعبي
وأقضّي بالنصر منا المضاجع
النواطير في بلادي نيام
فاشهدي ثعلب العناقيد راتع
والرجال الرجال ما بين نارين
دخيل وطاعن الظهر خانع!
أيها السائل السموات نصراً
عدة النصر شعبنا لا الصوامع
يوم يبني الغزاة حصناً حصيناً
أنت تبني كنائساً وجوامع
والمصلّي سدّوا عليه المصلّى
فاذا الله سيفه غير قاطع
و ((العم هو)) يتكلم: صلوا عليه وسلّموا
قال افهموني أيها الناس! انهضوا وتفتنموا!

(آذار ١٩٧١)

عزم المطارق والمناجل

هل في العوالم واقع وخيال
عجتم عليه فقال: لستُ أطالُ؟
يا صاعدين الى النهار على الدجى
دون النهار مفاوز وجبال
تتخبط الايام في أدغالها
وعلى خطاكم تفرج الادغال
يدكم عصا موسى. على ضرباتها
تلجُ الشعوب صراطها وتنال
فتقحّموا الصعب العصيب تقحّموا
بالراية الحمراء.. يا عمال!
عزم المطارق والمناجل عزمكم
فتقدموا. ما في الحياة محال
داءٌ زمان اللاعقين دماءكم
وبكم يداوى الداء وهو عضال
وبكم عجوز الارض تسند ظهرها
وبكم تطول وتقصر الآجال
فتقحموا الصعب العصيب تقحّموا
بالراية الحمراء.. يا عمال!
جرحي القديم الحيّ بعض جراحكم
وأواصر القربى منيّ ونضال
ولكم غنائي رقّة وتفجراً
فلتنتفض بغنائي الاجيال!
وليحشد الاعداء من أغلالهم
تتكسّرين عليّ يا أغلال!
أنا منشد العمال، منشد أمّتي
وطني الزنود وتلكم الاطلال
وطني دم القتلى ورجع هتافهم
وطني.. وجذرٌ راسخ ورجال
ويعز، يا أمّ القتيل، عليّ أن
تتفجعي، ويقهقه الانذال
ويعز، يا أمّ القتيل، عليّ أن
يختال فوق ترابنا المختال
لكنها حالٌ تحول فلا غد
الا وقد دال الطغاة وزالوا!
نحن العذاب المز والدم والردى
والشمس والاعصار والزلزال
من صوت لينين العظيم رعودنا
وبروقنا وسحابنا الهطّال
وسنقلب الدنيا على أعقابها
والعيش سعيٌ والكفاح سجال
فتقحّموا الصعب العصيب تقحّموا
بالراية الحمراء.. يا عمال!

(اكتوبر ١٩٧٠)

فكّ القيد!

رفّي على عنقي ودفّي في فمي
ودعي بلادي يا عصافير الدم
نفضت خيول الموت عن صهواتها
جيلاً على جيل، ولمّا تلجم
في كل فجر مأتم. لا ينطوي
حتى يعاجلنا المساء بمأتم
ورد الضحايا ليس يذبل عندنا
نحن الألى للموت ذبحاً ننتمي
صحف البنوك نعاتنا. ودياتنا
رتب على اكتاف قدمٍ أرقم
قتلى على قتلى. كأن بلادنا
قبرٌ كبير في تراب جهنّم
وطن السلام على الخنادق نازفٌ
والله في ظل المدافع يحتمي
والزاحفون على السنابل بالأظى
والصاعدون على الغد المتهدّم
باسم الضحايا يشهرون حرابهم
وأكفّهم ممدودة للمجرم!
وأنا الاسير فأي صوت أنتقي
لازازل الدنيا بقيدي المحكم
وطني عليّ محرّم وبعرفهم
كل المحرّم بات غير محرّم!
يا مشعل النيران، ان هي طوّحت
بالكرم، ما جدوى بقايا الحصرم
واذا بكت أمّ تفجّرٌ دمعها
من أمهات الارض مفغور الفم!
يا مشعل النيران، حسبك جثّة
تمتد من فجري لليلي المعتم
كفّ الحراب. وصكّ سيفك سكّةً
تنزُ الشموس على العذاب الاسحم
يا أيها الباكي ونصلك في دمي
صمتاً! ويا شفة العذاب تكلّمي
جرح اليهوديّ المعذّب لم يزل
جرحي.. ففكّ القيد واترك معصمي
أنا للسلام نواظري ومواسمي
وتشحّ أنت بنظرةٍ وبموسم!
يا شاتماً راياتنا، ونسيجها
شريان مقهور وصرخة معدم
راياتنا من كفّ لينين التي
هدمت زنازين الزمان المظلم
مسحت جراح الارض واصطفقت على
صرح الشعوب وزغردت في الانجم!
يا شاتماً وطن المغاوير الألى
أهووا بليل الرايخ في شفق الدم
جرح الملايين الذبيحة صارخ:
يا قلعة الاحياء دومي واسلمي!
من مبلغ المحتل ان حرابه
زبدٌ يذرّى في الهدير المرزم
من مبلغ المحتل كيف تحيله
عفناً يضجّ بأمسه المتجهّم
ان كان أنزل بالجيوش هزيمةً
فلدى الشعوب ارادة لم تهزم
والدهر دولابٌ. وكل جريمةٍ
ترتدّ طعنتها لنحر المجرم!

(حزيران ١٩٦٨)

القطار — قصة

بقلم : ديب عابدي

الاهداء

الى الرفاق
موزعي جريدة الاتحاد

الجريدة يا شاب ، جريدة الاتحاد .

هكذا تعرفت عليه لاول مرة ، كان يحمل تحت أبطه رزمة كبيرة من أعداد جريدة الاتحاد ، ويقف فى موقع هام على تقاطع طرق ، بامكانه منه أن يتصل بالمارة من جميع الاتجاهات ، القادم من شارع الوادى ، والذاهب الى شارع الخورى ومار يوحنا او الى شارع اللنبى ، شاب فى الثلاثين من عمره او أكثر ، مربوع القامة ، يكسو رأسه شعر أسود كثيف ، وله جبين ضيق ، وحاجبان كثيفان ، وعينان صغيرتان سوداوان غائرتان تحت جبهة بارزة ، وانف كالسهم ، وشاربان كثيفان ، النظرة الاولى منه ، قد توحى بالصرامة والشدة ، وتجعلك تعتقد انه لا يضحك الا نادرا ، هكذا يبدو للوهلة الاولى ، ثم يتغير الموقف تماما حين ينطق بالجملة الاولى ، تشعر انك أمام انسان طيب يحمل من المقومات ما يجعلك تعتقد أنك تعرفه منذ روح طويل من الزمن .

كان ذلك قبل عقدين أو أكثر من الزمن ، كنت وقتها لا أتعدى الرابعة عشرة من عمرى ، ولم أكن أعرف شيئا عن جريدة الاتحاد او عن الشيوعية ، لقد كانت طفولتى مأساة ورحيلا ، ترعرعت بالويلات والمصائب ، وشببت حين شبت النكبة ، هاجرنا من الوطن مرغمين الى بلاد الاحباب أكثر من عامين ، ثم رجعنا ثانية الى الوطن ، بعد ان تغير كل شىء ، وتغيرت معالم المدينة ، ولم يعد لنا بيت ، ولم يعد لنا أهل وأحباب .

ثم التفت ثانية الى الرجل الذى يبيع الجريدة ، لقد كان يندفع الى الناس بحماس بالغ ، عارضا عليهم الجريدة ، لا .. لا .. لا يمكن أن يكون مجرد بائع جريدة فقط .

ثم مرت فى مخيلتى صور شتى ، ورحت أتخيل أولاد حارتنا الذين كانوا يبيعون جريدة الدفاع وفلسطين . كانوا يصرخون بأعلى صوتهم، الدفاع الدفاع ... فلسطين على أوزان موسيقية مختلفة، ويركضون من زقاق الى زقاق ومن مقهى الى مقهى ، من أجل الحصول على قروش قليلة ، لكن هذا الرجل لا يمكن ان يكون بائع جريدة فقط ، انه يبدو أنيقا وشامخا، كانه صاحب هذه الجريدة .

أخذت الجريدة ، ورحت أقرأ العناوين ، لم أفهم شيئا ، كلمات اقرأها لاول مرة فى حياتى ، اشتراكية ، الاتحاد السوفييتى .

ثم مرت الايام .. وتقوت عرى الصداقة بينى وبين بائع الجريدة ، وأصبح لقاؤنا كل يوم جمعة ، وكنا نتحدث طويلا ..

— اسمع يا رفيق ، قالها أكثر من مرة . كنت أعتقد انه لا يعرف اسمى الصحيح او على الاصح انه نسى أسمى .

— عفوا يا يوسف اسمى (حسن) وليس (رفيق) .

لم أكن أعرف ان كلمة رفيق تطلق على أعضاء الحزب ، فالجميع رفاق تجمعهم قضية واحدة . وقد أحببت الكلمة ، ورحت أناديه : يا رفيق ، ولم يمض وقت طويل حتى أضحيت من الرفاق الذين يوزعون جريدة الاتحاد . وبعد فترة وجيزة من الزمن شعرت اننى أعرف أشياء كثيرة ، ورحت أقلد رفيقى بالكلام ، لقد كان فصيح اللسان ، يتكلم فى لهجة رزينة وكلمات فصيحة ، وانفتحت الحياة أمامى من مصراعيها ، وقرأت الكثير عن الكتب ، عن البطلة الشابة زويا ، وعن الشاب الثائر نقولاى استروفكسى « الفولاذ سقيناه » وعن الشاعر ناظم حكمت الذى تعلقت فى قوله حدا لا يوصف :

دعونى احترق فاستحيل الى رماد ، فان لم احترق أنا وتحترق انت ، ونحترق نحن ، فكيف سيخرج الى هذه الظلمات نور .

لقد كنت أرددها دائما ، حتى اضحت قطعة هامة من حياتى ، كنت أشعر بالنشوة والسعادة تعيشان فى أعماقى، وأحس أن تحولا ما جعلنى أعتقد اننى تحولت الى انسان من نوع آخر ، يفرح مع الناس اذا فرحوا ويبكى اذا بكوا ، لم اعد اشعر بالملل والفراغ ولو للحظة واحدة ، اننى أحيا كل دقيقة فى حياتى من أجل الوصول الى حياة افضل .

وأخيرا ، وجدت نفسى ادخل معترك الحياة مندفعا .

— أيه .. يا رفيق لا تخف ، سكت لحظة ، ثم أردف يقول : طبعا هذه أول مرة تخرج فيها بالليل لكتابة الشعارات ، لا بأس ستتعود على ذلك .

— نعم هذه أول مرة أخرج فيها ، الحقيقة لقد شعرت فى بادىء الامر بالخوف ، لكن الان ، لا شىء ، بدأت أحس بالارتياح .

كان الليل قد دخل فى الهزيع الثانى ، والدنيا كلها سواد فى سواد ، وسكون موحش يخيم على المكان ، وبعد فترة وجيزة من السير بين المصانع النائمة الهادئة فى الليل ، والزاخرة بالحياة والحركة عند بزوغ الفجر ، طردت الخوف نهائيا من مخيلتى ورحت أفكر أين نكتب الشعارات . لا بد من جدار بارز يطل على الشارع العام حتى يستطيع قراءتها أكبر عدد من الناس ، أخرجت الفرشاية من جيبى ، وأخرج الرفيق يوسف علبة الدهان ، ورحنا نبحث عن المكان المناسب ، وأخيرا ، جدار مصنع المطاط ..

— ما رايك يا رفيق ، سألت الرفيق يوسف .

— أيوه .. عظيم، خذ العلبة وابدأ أنت بالكتابة ، اكتب بالعبرية أيضا ، ثم أردف يقول — أنا ذاهب لاكشف لك الطريق ، وعندما تسمع صفيرا — هكذا ... وراح يصفر .

— قلت لهواضح — اذهب . وقبل ان يذهب قال : — لا ترتعش اكتب بخط واضح ، لا تنس بخط واضح .

ذهب الرفيق يوسف ، وبقيت وحدى اكتب على الحائط ، لقد نسيت الخوف ومضاعفاته ، ورحت أتخيل كيف سيقرأ غدا آلاف من العمال هذه الكلمات الحمراء « ليسقط الحكم العسكرى » « عاشت الاخوة اليهودية العربية » طبعا لن يعرف احد من الناس صاحب هذا الخط ، وقبل ان انهى الكلمة الاخيرة ، سمعت صفيرا ، وضعت العلبة والفرشاية جانبا ، واختبأت بين أغصان الاشجار المتشابكة، وبقيت متسمرا فى مكانى ، الى ان جاء رفيقى . سألته توا :

— ها ، ما الذى حصل ؟

قال : — لا — بسيطة لا تخف ، مرت سيارة بوليس ووقفت فجأة بجانب الشارع ، لكنهم ذهبوا .

— أتعتقد انهم لاحظونا ؟ — سألت .

— لا ، لا أعتقد ذلك ، ثم أردف يقول : — ألم تنته بعد من الكتابة ؟

— كلمة أخيرة وننتهى .

— حسنا ، اذهب وأكمل الكتابة ، ثم تخلص من الفرشاية والعلبة ، وسأنتظر هنا ، هيا أسرع .

وبعد وقت قصير ، كنا نمشى سويا فى الشارع ، الليل قد دخل على ما يبدو فى الهزيع الاخير ، ونسمات باردة تهب بين الحين والآخر ، والمسافة الى البيت لا تقل عن ساعة مشيا على الاقدام .

— هل كتبت الخط بوضوح؟

— ايه ، ولا يهمك ، ستقرأه غدا .



— هل ما زلت خائفا ؟

— لا . لا أبدا .

وفجأة وقفت سيارة بوليس بجانبنا .

— هيه ، ماذا تفعلان هنا ؟

— لا شىء ، ذاهبون الى البيت — أجابه رفيقى .

— أعرف انك تمشى على رجليك ولست نائما ، بل ماذا تفعلان هنا فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

— لقد تأخرنا فى السهرة ، وانقطعنا عن الباص ، فاضطررنا الى السير على الاقدام .

— عظيم جدا ، اصعدا الى السيارة ، الهوية ، بسرعة .

وصعدنا الى السيارة ، وناولت الهوية الى البوليس ، التقط الهويه ، ثم امسك بيدى وقال : هه . هه . ماذا دهان، هل انت دهان ، عظيم ، لقد فهمت ، انتم الذين اذا تتوسخون الجدران بسخافاتكم . حاولت ان اتكلم ، وحاول رفيقى ايضا .

— عبثا ، قالها البوليس لن يفيدكما شىء ، ستنامون فى السجن ، اذا لم تعترفا بكل شىء .

وفى غرفة التحقيق، او بالاحرى غرفة التعذيب ، انهال علينا الضرب من كل جانب ، كان لا يهمنى شىء ، لا يهمنى ان أتلقى المزيد من الضرب ، فقد كنت فى ربيع العمر ، أما الرفيق يوسف فكان قد اجتاز العقد الرابع من عمره ، كنت أنظر اليه بحسرة وألم ، لقد كان صامدا وصامتا ، لم يصرخ ، لم يقل أى شىء ، حتى لم يقل كلمة آخ . لقد كانت عيناه الصغيرتان السوداوان تلمعان كأنهما تحولتا الى شرارة نار . لا اعرف لماذا تذكرت فى هذه اللحظات كلمات الرفيق «اليوشا» (١) : « من الصعب أن تكون شيوعيا ، لكن ما أحسن ان تكون شيوعيا » ، ورددتها بينى وبين نفسى عدة مرات .

ومضت الليلة ، وبقينا فى السجن ثلاثة أيام ، وفى السجن كان الرفيق يوسف ، يحدثنى كثيرا عن النضال والتضحية ، وعن المظاهرات والاضرابات التى خاضها مع رفاقه القدامى ، وعن سجون الانتداب البريطانى ، ثم عن سجون اسرائيل ، وذكر لى مرارا رفاقا كانوا من خيرة المناضلين ، لكنهم اليوم خارج القطار .

— أى قطار ، ماذا تعنى خارج القطار . سألت

— يا رفيق ! الحزب هو كالقطار ، يسير دائما الى أمام حتى يصل الى المحطة الاخيرة، وفى أثناء هذه الرحلة الطويلة، يصعد ركاب وينزل آخرون ، منهم من تعب من سفر ، ومنهم من مل . ومن انتقل الى رحمته تعالى ، والبعض ينتقل الى صفوف الاعداء ، ورغم ذلك فالقطار يسير دائما الى الامام، عجلاته فى حركة دائمة، يتباطأ فى السير حينا ، ويسرع حينا آخر .

— فعلا انه تعبير جميل ، وضحكت ، وضحك الرفيق يوسف .

— اذا نحن من ركاب القطار .

— المهم أن تبقى فى القطار حتى النهاية ، هذه هى الحكمة وسكت ، وسكت أنا أيضا ، ثم دخلنا فى مواضيع شتى ، وخطرت على بالى خواطر كثيرة ، ثم تذكرت حادثة طريفة حدثت معى قبل عدة شهور عندما كنت أوزع جريدة الاتحاد بالحى ، ورحت ابتسم .

— اضحك وضحكنا ، هات ما عندك .

— لا . هى حكاية ظريفة خطرت على بالى ذكرتنى عندما كنت صبيا .

— عندما كنت أوزع الجريدة بالحى ، قرعت الباب ، واذا بولد صغير يفتح الباب وصرخ: يا أمى بياع الجريدة ، جاءت أمه وقالت : عيب يا ابنى لا تقل بياع الجريدة ، هذا عمو ، وفى الاسبوع القادم ، تكررت الحكاية . صرخ : يا امى جاء عمو بياع الجريدة .

وخرجنا من السجن ، ومضت الايام بسرعة ، وكرت عدة اعوام ، وكثرت المشاكل فى الدنيا ، وتغيرت اشياء كثيرة ، وصعد الى القطار ركاب جدد فى ربيع العمر ، ونزل ركاب تعبوا من طول المشوار ، كان



ذلك شيئا لا بد منه ، كأنه مرتبط بالحياة نفسها ، لكن الذي حز فى قلبي ، وترك أثرا عميقا فى نفسي ، أن أرى الرفيق يوسف ينزل من القطار ، هكذا ، ينزل من القطار ، بهذه السهولة ، لا اعرف السبب الحقيقي لذلك ، لكن مهما يكن السبب ، فقد تأثرت تأثرا شديدا ، أن أرى ذلك الانسان الذي تعرفت عليه لاول مرة ، فعرفني على الحياة لاول مرة وكان يحمل تحت ابطه رزمة كبيرة من جريدة الاتحاد ، ويقف فى ملتقى الطرق ، شامخا منتصبا كأنه صاحب هذه الجريدة .. وأذكر عينيه السوداوين اللامعتين كأنهما شعاع من أمل .

لقد تعلمت منه ان اكون انسانا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى .

لا بأس .. القطار ، لا بد وان يصل فى النهاية الى آخر المشوار . هكذا كان يقول دائما .

الاتحاد والادب

بقلم : عصام العباسي

ثلاثون عاما انقضت من عمر « الاتحاد » التي قالت عن نفسها قبل ثلاثين عاما ، فى عددها الاول انها فتح من فتوحات الطبقة العاملة .

وليس هذا الفتح فى انها كانت تخوض فى مشكلات الطبقة العاملة ، والقضايا السياسية على ضوء نبراسها الايديولوجي ، فقط ، بل كان لها دور كبير فى الحياة الادبية ، شعرها والقصة والبحث ، وعلى ضوء ذلك النبراس أيضا .

وفى هذه الثلاثين ، انجبت « الاتحاد » اقلاما صار لها دورها المرموق فى عالم الادب العربي . وفى هذه الثلاثين قدمت صفحات رائعة من الادب المهتدي بذلك النبراس الايديولوجي ، ونفضت التراب والغبار عن صفحات ناصعة من تراثنا الادبي ، وفولكلورنا الشعبي ، معبرة فى كل ذلك عن وجهة نظر طبقية .

والعمل الادبي الذي قامت به « الاتحاد » خلال هذه السنوات الطويلة ، يشكل جزءا كبيرا هاما من الادب العربي المعاصر ، وسيشكل ، مع سائر الاعمال الادبية العربية التقدمية بواكير مسيرة العصر الجديد من الادب العربي ، بعد العصور المتعاقبة .

قبل بضع سنوات أصدرت الدائرة العربية فى الجامعة الامريكية فى بيروت لمناسبة مرور قرن على نشوء تلك الجامعة ، كتابا عن الادب العربي فى تلك المرحلة ، اشترك فى اخراجه نخبة من اساتذة الادب العربي فيها ، وقدم الدكتور محمد يوسف نجم بحثا مستفيضا عن الادب اليساري العربي فى تلك المرحلة . وعلى الرغم من الروح غير الودية التى صاغ بها الدكتور نجم بحثه فاننا لا ننكر انه بذل جهدا لا يستهان به فى جمع ذلك الجانب من الادب ، الذي سيصبح لحمة الادب العربي وسداه فى مقبل الايام . نقول جهدا لا يستهان به ، لانه أتى على الادب التقدمي حين من الدهر تعرض رجالاته الى الاضطهاد والعنت ، وتعرض انتاجهم الى المصادرة والاتلاف والضياع بسبب عدم رضى ارباب السلطات فى البلاد العربية والمستعمر الذي تحت كنفه عملت تلك السلطات . عن ذلك الانتاج الذي كان أقل ما وصفوه به انه هدام او اباحي .

وطبيعي ألا ترضى الطبقات غير العاملة والاستعمار عن هذا الادب ، الذي اتخذ لنفسه مقولة ماركس الخالدة : « الفكرة حتى تصبح قوة يجب ان تتبناها الجماهير » . وليس أقوى من الادب وسيلة ليحشد الجماهير حول الفكرة الماركسية اللينينية — النظرية الثورية نظرية الطبقة العاملة فى نضالها الانظمة التي تفرض عليها الحرمان والاضطهاد والظلم ، لتهدمها وتحطمها . وتبني عالمها الجديد .

والاديب التقدمي ، ككل اديب غيره ، يعبر فى أدبه عن وجهة نظر طبقته . ولذلك فكل عمل أدبي هو سياسة ، له موقف فكري ، والفكرة او السياسة تلازم العمل الادبي ، ويلتزمها الاديب ، حتى فى تعبيره الجمالي .

كانت مهمة أدب « الاتحاد » ان ينقل الواقع ، بما فيه من صراعات وتناقضات ، وان يتطلع الى آفاق هذا الواقع فيرى المستقبل الذي يصبو اليه ويتمناه للشعب : فكان أدبها أدب نضال لاجل اوضاع جديدة أحسن ، ومستقبل جديد . ولم يكن شاعرها او أديبها فرديا ولا ذاتيا ، حتى ذاتيته وفرديته عبر عنهما من خلال المجموع ، ومن خلال رؤياه الخاصة عبر عن جماهير الشعب والطبقة التي يمثلها ، فهو أديب مع الناس ، وليس مطلا عليهم من البرج العاجي ولا من تحت المصباح الاخضر ، يحاول أن يستمع عن طاقته وتفكيره ونفسيته وموهبته بحثا عن الادب اليساري ويجند ذلك لاجل الفكرة التى يؤمن بها ، ويريد لها ان تتحول الى قوة . وهكذا كان اسهام « الاتحاد » فى ثلاثينها الاولى ، فى الحقل الادبي ليكون الادب العربي اداة تنوير ونضال ، واداة تحريض وتحريك . وكان أدبها أدبا يخلق فى الكادحين وابناء الشعب الشعور بقدرتهم على خلق الاجمل والانتصار على كل العقبات .

وكان جمال ادبنا العربي هنا ، فى ما تجلى فيه من روح النقمة على الاضطهاد والتمييز ، وامتفاط الحقوق وسلب الارض وتقييد الحريات ..

كان تعبيرا عن الواقع وحضا على تغيير هذا الواقع ،ونضالا على الحرب ولاجل السلام .

القاص والشاعر والباحث والفنان ممن اسهموا فى تزويد « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » بابداعهم ، اسهموا فى المعركة السياسية ، وساعدوا ولا يزالون على جعل الفكرة قوة .

والى جانب ما قدمته « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » من ابداع محلى كانت وساطة قيمة فى نقل الادب العربي الجديد النضالى الى القارىء هنا ، وتعريفه بالادب الثوري لدى مختلف الشعوب المناضلة للتحرر والانعتاق ، والادب التقدمي وآداب الدول الاشتراكية . واطلاعه على الجوانب الثورية فى تراثه القديم .

كانت مهمتنا فى الحقل الادبي ولا تزال ، النضال لاجل أدب جديد ، فى مضمونه وفى قدرته على طرح المشكلات بوضوح وأصالة . وتمكنت « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » من تنشئة شعراء وقصاصين صارت لهم مكانة مرموقة فى الادب العربي عامة . وأسهمت ، قدر طاقتها ، بفضل الحزب الشيوعي الذى تنطق باسمه ، أن تربي فى هؤلاء الشعراء ان يعوا واجبهم ودورهم فى معركة الشعب وطبقته العاملة ، ويتجندوا فى معركة الادب الجديد .

ثلاثون عاما انقضت من عمر الاتحاد ومعركتنا السياسية لا تزال محتدمة ، وكذلك يجب أن تكون معركتنا الادبية . والثلاثون على ضخامة ما أدته الإتحاد خلالها كانت كالبواكير . كأول الطريق ، وطريق الادب التقدمي ، فى العالم وفى بلادنا ، طويلة ولا تنتهي ولا تسكن ولا تراوح .. انها تطور مستمر .

أحد الجنود المجهولين — بقية

ولطخات . وحينما عرفته عاتبته :

— اهذا الطبيب الذى أخذت ابو الياس اليه ؟

شعر عزيز بالذنب وقال متلعثما :

— ألا ترين بربك انه الان أحسن منه البارحة ؟!

فتنهدت بأسى وقالت :

— لو تشوفه بعد ما يرجع الى البيت ، بأي حالة يصير . والمصيبة ان حالته تكون أسوأ اذا لم تصدر الجريدة اليوم . طول نهار البارحة وهو يهدس بهم الجريدة ، ومن سيطبعها ، ايش يقول الناس اذا لم تصدر الجريدة ثاني أيام الحرب ، ومن أين جاء هذا المرض اللعين فى هذا اليوم بالذات ..

وقاطعها زوجها مازحا :

— بالله ألست أستاهل كأس كونياك الان ؟

— شف وجهك فى المرآة ! تطلع من القبور احسن منك ..

ومع هذا تناولت من قعر الشبكة زجاجة كونياك صغيرة ودفعتها اليه بطيبة .

أخذ الزجاجة ورفعها امام عينيه ناظرا الى كمية الكونياك القليلة فيها وقال معترضا :

— ما هذا .. فقط كأس واحد ! ايش أشرب وأيش أسقى الناس ؟

فأسرع عزيز يقول :

— ولكني لا أشرب اطلاقا يا ابو الياس .

— متدين ؟

— لا .. لا أحب الكونياك ، ليس الا .

تأمل أبو الياس فى الزجاجة قليلا ثم اعادها الى زوجته .

— ما بالك ؟ اشرب !

— لن أشرب وحدى .

— اسم الله . كل عمرك تشرب وحدك ومع الناس على حد سوا .

لم يجب ابو الياس . أما هي فدست الزجاجة فى الشبكة دون ان يبدو انها مسرورة لامتناع زوجها عن الشرب . واقتربت منه ووضعت يدها على جبهته ، وسألت بقلق :

— كيف تشعر ؟

وأردفت ملقية على عزيز نظرة متهمة :

— حرارته مرتفعة .

وهنا رن جرس التلفون . رد عزيز على المتكلم . وعاد بعد قليل بوجه مشرق ، اذا جاز التعبير على وجهه الملطخ بالحبر ، قال :

— الرفيق توفيق يشكرك يا ابو الياس باسم الحزب ويقول لك لقد انقذت سمعتنا .

التزم ابو الياس الصمت . ولكن أساريره انفرجت . وراح عزيز يتغنى بالمأثرة الكبيرة التي اجترحها ابو الياس تلك الليلة غير تارك فرصة لام الياس للكلام . ولكنها حينما تكلمت فاجأته بتغيير لهجة الاتهام :

— لا يجوز التقصير مع الشيوعيين . فضلهم سابق .

— نعم ، نحن مقصرون . قال أبو الياس .

— مقصرين ؟ كيف ؟ سأل عزيز .

— مرة صدمتني سيارة . أخذوني الى المستشفى بين حي وميت وقد نزف مني دم كثير . هناك خاطني الاطباء ورقعوني بشكل او بآخر . ولكنهم طلبوا مني ، او الاصح من زوجتي ، ٢٣ وجبة دم . من أين تأتي بهذه الكمية الهائلة . ولم يكن شراؤها ايضا بالامر الميسور . ذهبت المرأة الى الرفيق اميل . قال لها : طيب سنرى . لم يقل لا ولم يقل نعم . ولكن فى اليوم التالي جاء الى المستشفى ثلاثون من اعضاء الحزب . وهناك نشب بينهم خلاف . لان سبعة منهم كان عليهم ان يعودوا كما جاؤوا . وبالطبع حلوا الخلاف فيما بينهم بشكل رفاقي . وذات يوم ، وقد تحسنت صحتي ، تقدم مني ابو الشاب الذي كان نائما فى السرير المجاور . قال : انا اعرف كل زعماء حزبكم تقريبا ، فهل تسمح ان اتعرف اليك ؟ قلت له : ولكني لست زعيما ولا يحزنون . ولكنه نسب ذلك الى تواضعي . اتدري لماذا حسبني زعيما ؟ لقد كان هو نفسه أحد زعماء الحزب الحاكم ، عضو كنيست ، طلبوا منه ٦ وجبات دم . لم يتقدم احد للتبرع بدمه . ودفع ثمن الدم غاليا . وحينما رأى ان ثلاثين يتقدمون لاعطائي ثلاثا وعشرين وجبة دم بهذا الشكل السخي حسبني زعيما . واستحيت ان اعترف اني حتى ذلك التاريخ لم اكن قد حصل لي شرف الانتماء الى الحزب . قلت له اني مجرد رفيق عادي . على اعتبار اني كنت أنوي ان انتسب الى الحزب حالا بعد ذلك . ولكنه أعترف فى النهاية قائلا ان حزبكم الشيوعي حزب عظيم .

......

هذه القصة رواها عزيز شهاب فى الاحتفال المكرس للذكرى الثلاثين لصدور الجريدة ، عندما طلب منه القاء كلمة . صبوا له قدح كونياك . قال : لا اشرب عادة . ولكن هذه مناسبة غير عادية . سأقترح نخبا . وقبل ذلك سأروي لكم قصته . وسرد هذه القصة واختتم بقوله :

« من المؤسف ان ابو الياس ، الجندي المجهول ، ليس بيننا بعد . لقد توقف قلبه عن الخفقان . ولكن الجريدة استمرت فى الصدور . فلنشرب نخب الاثنين معا » .

أبو سلمى
مرحبا بالرفاق

نشرتها الاتحاد فى ١٩ ايار ١٩٤٦

هتف القلب مرحبا بالرفاق — ما احيلى اللقاء بعد الفراق
يا رفاق التاريخ خلدتموه — وهو تاريخ ثورة وانعتاق
بالبطولات والمروءة والدمع — وحمر الفعال والاخلاق
ان حرية الشعوب عروس — تتجلى ليلا على العشاق
قد صدعتم صدر الليالي اليها وبذلتم لها كريم الصداق
أيها الثائرون فى العالم الرحب على الظالمين فى الآفاق
حطموا النير فهو من أثر الوحش على الارض واعصفوا بالوثاق
وامسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المهراق
اينما كنتم فنحن رفاق — وحدتنا حرية الاعناق
والتقينا على جناح الاعاصير وفوق اللظى وبيض الرقاق
فى الميادين والمعامل اخوانا — وفوق الربى وفى الاعماق
جمعتنا مبادىء وعهود — فالتقينا من قبل يوم التلاقي

أ. نوف
الى « الإتحاد » بنت الثلاثين

الى دوحة الاتحاد والاخاء
الى الدوحة بنت الثلاثين
الى الدوحة التي امتصت العذاب
حتى من شعيرات الجذور
الى الدوحة التي رشفت بركات الطل
زبرجدات خضراء فى ذروتها
الى الدوحة التي أنبتت أشتالا
مخصبات فى كل ناح
فى كلمات الأمل الاخضر
الى دوحة الاتحاد والاخاء
الى الدوحة القوية
كلنا اليوم اجلالا نقف
فعيدها عيدنا
ونرفع جذلين التحايا اليها
كضياء اللهب
الى الدوحة بنت الثلاثين
منارة الاتحاد والاخاء .

ترجمة أ. ج.

أيام مشرقة من تاريخ "الاتحاد"

بقلم : نجيب الفاهوم

اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ، أصدر الانتداب البريطاني عفوا عن جميع السجناء في فلسطين احتفاء بالنصر على النازية (غني عن القول ان الاتحاد السوفييتي كان القوة الحاسمة في تحقيق النصر) . وظلت بريطانيا أمينة لمبادئها الاستعمارية فاستثنت السجناء الوطنيين والديمقراطيين من العفو . وكان عددهم لا يتجاوز العشرات . فقرر هؤلاء الوطنيون اللجوء الى الاضراب عن الطعام . فأعلنوا اضرابا عن الطعام سمي في حينه « اضراب الموت » . وكان ذلك بقيادة رفيقنا فخري مرقة « أبو أسعد » . وقامت صحيفة « الاتحاد » ، قبل بدء الاضراب بتحضير الرأي العام في فلسطين والخارج ولفت الانتباه الى عدالة هذه المعركة التي قرر السجناء السياسيون خوضها . وقد كان لي شرف اسهام متواضع في هذه المعركة ، اذ أوكلت الي مهمة نقل اخبار المعركة من داخل أسوار سجن عكا المركزي الى الرفاق العاملين في الخارج الذين استطاعوا تجنيد القوى الوطنية في عكا للوقوف بجانب هؤلاء المناضلين . وتجاوبت المدينة وعقدنا اجتماعا شعبيا في ساحة جامع الجزار ، وسارت المظاهرات في شوارع المدينة . وفي اليوم الثالث أرسل الشيخ محمد علي الجعبري برقية الى الرفيق فخري مرقة يطلب اليه فيها انهاء الاضراب رغم انه لم يعط أي وعد بالتدخل لدى السلطات لحملها على شمل السجناء بالعفو العام . ومما يدعو الى الفخر والاعتزاز ان السجناء السياسيين في سجون القدس ونابلس انضموا الى الاضراب أيضا .

واذكر ان الرفيق فخري مرقة « أبو أسعد » كلفني بالرد على برقية الشيخ الجعبري . وقد تضمنت البرقية ما يلي : « سماحة الشيخ الجعبري — الخليل . نشكر عطفكم . الاستعمار حبب الينا الموت » . التوقيع — فخري مرقة .

وارسلت نسخا عن البرقية الى صحف الاتحاد وفلسطين والدفاع .

والهب صمود السجناء مشاعر الجماهير العربية والقوى الديمقراطية بشكل خاص . ونتيجة لهذا التأييد الواسع تحركت الهيئة العربية في حينه . ولكن رئيسها جمال الحسيني لم يكلف نفسه ، وربما لم يجرؤ على المجيء الى السجن وزيارة السجناء . بل كلف رئيس بلدية عكا اذ ذاك وطلب اليه زيارتهم ودعوتهم لحل الاضراب .

وكلفني الرفيق فخري مرقة بارسال البرقية التالية الى نقابة المحامين العرب في القدس :

« تأييدكم لنا يبعث فينا القوة والامل . سنهزم الاستعمار » .

وبالطبع أرسلت نسخ من البرقية الى جميع الصحف العربية في القدس .

ويمكن القول انه كان « للاتحاد » الدور الحاسم في حشد التأييد بين قطاعات الشعب كافة وقواه الوطنية .

وكعادته ، حاول الاستعمار تشويه الصورة اثر هذه الهبة العارمة والوحدة الوطنية الرائعة . وخرج الناطق الرسمي لحكومة الانتداب عن طوره واصدر بيانا رسميا أعلن فيه انه لا يوجد بين المضربين اي سجين سياسي وانما كلهم من المجرمين العاديين . وكان هدف حكومة الانتداب شق صفوف هذه الوحدة الوطنية واثارة البلبلة بين جماهير الشعب وتفسيخ هذا التضامن والتأييد الذي حظيت به قضية السجناء السياسيين .

ولكن يقظة قادة الاضراب فوتت على العدو مؤامراته الخسيسة . وتصدى فخري مرقة للمؤامرة ، وكلفني بايصال رده الى خارج السجن على شكل بيان الى الرأي العام : « نحن نتحداك ايها المستعمر . قل اين ألقت قواتك القبض علينا . لقد كنا في الجبال ونحن نمتشق السلاح نقاتل جيوشك دفاعا عن كرامتنا وكرامة شعبنا وحقه في الحرية والاستقلال » .

وامام هذا الصمود والاصرار وازاء التأييد الشامل تدخلت نقابة المحامين العرب ، وكلفت فرع النقابة في حيفا بالتوجه الى سجن عكا المركزي . وفعلا ذهب وفد من المحامين كان على رأسهم المحامي الديمقراطي حنا نقارة ، بعد ان أخذت النقابة وعدا من السكرتير العام لحكومة الانتداب باعادة النظر في قضية هؤلاء السجناء السياسيين . وبعد مقابلة وفد المحامين للسجناء صدر بيان الى الصحف ، شكر فيه السجناء هذا التأييد الواسع الذي حظيت به قضيتهم والتي انتهت بالانتصار على المستعمرين .

هذه صفحة مشرقة من نضال جريدتنا « الاتحاد » التي واكبتها منذ ميلادها . وفي هذه المناسبة لا يسعني الا ان أحني هامتي اجلالا لذكرى الرفاق الذين ناضلوا وضحوا في هذه الحقبة التاريخية .

واليوم انقضت الى غير رجعة الظروف التي كان فيها الاستعمار القوة المقررة في مصائر الشعوب واصبح لكف الشعوب ظفر وناب ، واصبحت منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي القوة المقررة في التاريخ المعاصر .

فاسمحوا ان أوجه كلمة الى الجيل الصاعد من ابناء شعبنا ان الحقوا بركب الشعوب السائرة الى أمام في طريق الغد الافضل .

صفحة من ذكريات صديق قديم

بقلم : محمد يوسف الشريدي

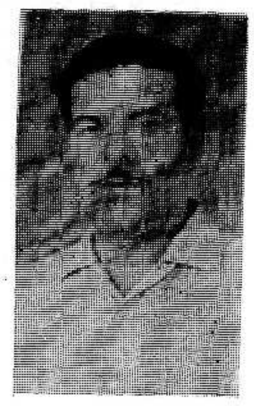
تعرفت الى الاتحاد لاول مرة في سنة ١٩٤٥ . ولكن لنعد قليلا الى الوراء ، الى سنة ١٩٣٧ ، وكنت يومها في الثامنة عشرة من العمر ، ذا شعور وطني متقد قادني الى الالتحاق بعدة هيئات وطنية . وكان ان تعرفت الى عدة صحف ومجلات مثل فلسطين والجامعة العربية والوحدة وغيرها من المجلات والصحف المصرية مثل الاهرام والاثنين والمصور وكنت ألمس ما فيها من تناقض في التعبير والاتجاه ونما في شعور بأنها تجارية أكثر منها سياسية مع انها كانت تورد بعض بالمقالات الوطنية المعادية للاستعمار ولكن طريقها لم تكن واضحة . فبعضها كان ينطق باسم الامير عبدالله آنذاك وتصوره وكأنه المنقذ الوحيد لابناء فلسطين والاردن . ومنها من كان ينطق باسم الملك فاروق وتظهره وكأنه خليفة المسلمين المنتظر . ومنها من كانت تتفاخر بملكية غازي وفيصل ونوري السعيد في العراق ومنها من كانت تعلق آمال العروبة والاسلام على ملك الحجاز عبد العزيز آل سعود او حتى الامام يحيى اليماني . واما الصحف الفلسطينية فكانت مشغولة في صراعها تأييدا للزعامات الفلسطينية العربية المتناحرة . فجريدة « الوحدة » كانت تنطق باسم الهيئة العربية العليا وترفع من شأن المفتي الحاج أمين الحسيني وجريدة « الدفاع » كانت تتكلم باسم معارضيه ، و « الجامعة العربية » كانت تميل الى تأييد الملك عبدالله ومشاريعه لتوحيد سوريا الكبرى . وكان القراء مبلبلين بين هذه الاتجاهات الكثيرة . وكانت صحف البلاط تتظاهر بتأييد الثورة الفلسطينية وتختلف على تركيب الزعامات التي كان الصراع على أشده بينها ، في حين كانت البلاد بأمس الحاجة الى زعامة مخلصة ذات تفكير سياسي حكيم ومبادىء ثورية وصحافة أمينة وجريئة .

وبقي الامر كذلك حتى نشبت الحرب العالمية الثانية وتبعثرت جهود الشعب الفلسطيني بعد ان تآكلته تناقضات زعمائه الذين توزعوا في مختلف عواصم البلدان العربية المجاورة يترقبون نتائج الحرب من بعيد ، منعزلين تماما عن الشعب العربي الفلسطيني . وكان لا بد للصحافة المحلية آنذاك ان تغير عناوينها وتقوم بدور جديد لتصريف بضاعتها . وانقسمت الى معسكرين . فبعضها رفع شعار تأييد النازية على اعتبار ان عدو عدوك هو صديقك ورأت في انتصار هتلر على الانجليز الطريق الوحيد لتحرر الشعب الفلسطيني من الاستعمار . وكانت هذه تتكلم باسم البرجوازية التي كان يقف على رأسها المفتي وهيئته العربية . بينما اخذت صحف أخرى ترفع شعار تأييد الاستعمار الغربي وتدعو العالم العربي للالتفاف حوله والتطوع في جيوشه . وعلى هذا انقسمت الزعامة التقليدية بينما وقف شعبنا العربي في دوامة يترقب الاحداث .

وفي خلال سنوات الحرب كنا نرى او نسمع من حين الى اخر عن نشرات توزع على الجمهور باسم عصبة التحرر الوطني تدعو الشعبين العربي واليهودي في فلسطين الى تأييد اضرابات العمال في شركة تكرير البترول ومعسكرات الجيش البريطاني والبريد والسكك الحديدية وغيرها .

في هذا الوقت التقيت « بالاتحاد » لاول مرة . واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه فقد أعجبت بعنوانها تحت الشعار الخالد « يا عمال العالم اتحدوا ! » وحالا شعرت ان هذه صحيفة من نوع جديد كليا ، وان ما تكتبه يختلف تماما عن المألوف مما كنت اطالعه في الصحف الاخرى . فكانت تطالب ، بجرأة ، بجلاء الاستعمار عن بلادنا وتستنكر النازية وتشجب الفاشية بدون هوادة ، كما كانت تفضح تصرفات الزعامة العربية وتسلط الضوء على شعاراتها الوطنية الخداعة . وفوق ذلك اخذت تعرف الجماهير على دولة العمال والفلاحين الاولى ، الاتحاد السوفييتي وتبرز انتصاراته في الحرب على النازية كانتصارات لجميع الشعوب ، وتدعو الشعوب الى خلع نير الاستعمار الذي خرج من الحرب متضعضعا . ودعت شعوب الشرق الاوسط ، خاصة ، الى النضال الثوري من اجل الاستقلال وتقرير المصير للشعبين العربي واليهودي في فلسطين .

كنت آنذاك اعمل في أحد معسكرات الجيش البريطاني في صنع الاحذية . وقررت أن أذهب في العطلة الاسبوعية الى حيفا للبحث عن جريدة « الاتحاد » التي صادفت مبادؤها هوى من نفسي .. وهكذا كثر ترددي الى حيفا واصبحت من اصدقاء الاتحاد وقرائها . ومنها عرفت معنى حق تقرير المصير للشعب



العربي الفلسطيني وان الجيش الاحمر هو جيش العمال والفلاحين في دولة من نوع جديد يحكمها الكادحون . وقرأت عن لينين وثورة اكتوبر المجيدة وبدأت افهم شيئا ما عن الاشتراكية . وكنت أشير على أصدقائي ومعارفي وزملائي بقراءة بعض المقالات فشاطروني الرأي فيها . ومن الاتحاد عرفت كيف اكره النازية التي ارتكبت من الجرائم الوحشية ما لا يمكن حصره ، وعرفت أن عداءها للاستعمار القديم : الانجليزي والفرنسي ، لم يكن أبدا من أجل تحرير الشعوب ، وانما صراع لصوص على غنيمة . وفهمت ايضا لماذا تنشب الحروب وما معنى الحروب الاستعمارية وفي المقابل ما معنى الحرب العادلة . وعن طريق الاتحاد تعرفنا لاول مرة في حياتنا على أهم المبادىء السامية ، مبدأ الاممية الذي ينعكس في شعار يا عمال العالم اتحدوا ، وفهمنا معنى دعم الاتحاد السوفييتي للشعوب المناضلة من اجل تحررها القومي وخاصة في شرقنا العربي ، ومعنى تأييده في الامم المتحدة لحق تقرير المصير لشعبي فلسطين .

وهكذا عرفت الخط السياسي الذي ينبغي ان اسير عليه . وقد بلغ بي الامر ان كنت انسخ فقرات من « الاتحاد » أستعين بها في النقاش مع الآخرين . اذ لا يخفى ان صحفا أخرى كانت تهاجم « الاتحاد » وتعتبرها معادية للقومية وتخدم سياسة أجنبية وتروج لمبادىء « هدامة » . ولكن « الاتحاد » عرفتني من هم اصدقاء الشعب ومن هم أعداؤه . ولا يمكن نسيان مواقفها المشرفة في اعقاب الحرب العالمية الثانية ودعوتها الى جلاء المستعمرين وللتحرر القومي وتقرير المصير ، وكيف كانت تناضل مع العمال في سبيل وحدتهم ورفع أجورهم وتحسين أوضاعهم . وحينما سعر الرجعيون والاستعمار الخلاف بين الشعبين وأخذت الصحف الرجعية ، من الجانبين ، تخرج من جلدها في التحريض على العداء وخاصة أثر المذابح الدموية التي كانت تقف وراءها أيد استعمارية كانت «الاتحاد» الوحيدة التي استنكرت هذه المجازر ودعت الشعبين الى التفاهم والتعقل وتحكيم المنطق السليم ومصلحة الشعبين المشتركة .

واضطررت الى العودة الى أم الفحم من حيفا عندما عمت الفوضى والاضطرابات . وهكذا انقطعت ، لظروف قاهرة ، عن الاتحاد لسنتين ، الى ان استولت السلطات الاسرائيلية على قرى المثلث في سنة ١٩٤٩ . ولكن ما تعلمته من « الاتحاد » ظل مطبوعا في ذهني وساعدني على اختيار طريق جديدة في النضال .

والتقيت من جديد بالاتحاد في ١٩٤٩ في اوضاع جديدة ولكن بنفس المبادىء السامية القديمة . وكانت عناوينها تصرخ بالكف عن الاضطهاد القومي وتطالب بالغاء الحكم العسكري وبعودة اللاجئين الفلسطينيين العرب الذين شردتهم السلطات الاسرائيلية عن قراهم واراضيهم . وكانت الاتحاد كعهدي بها ، جريئة في قول الحق ومهاجمة سياسة حكام اسرائيل العنصرية ، ومن جهة أخرى كانت ، ولا تزال ، تدعو الى الاخوة اليهودية — العربية .

ولكني في هذه المرة ، لم أرض لنفسي ان اكون مجرد قارىء محايد فتطوعت كمراسل لها في منطقتنا ولم ألبث ان قررت أن أعتنق مبادئها . وهكذا كنت من أوائل مؤسسي فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم وتحولت من مراسل متطوع سري الى موزع سري للجريدة . فقد كان الحكم العسكري يمنع توزيعها علنا في بادىء الامر . وأخذت على عاتقي ايصالها الى عدة قرى في المثلث الشمالي من «بئر السكة» غربا الى «سالم» شرقا ، وبالطبع كان الامر يتم سيرا على الاقدام . ولم يكن التعب شيئا يذكر لقاء الارتياح والسعادة اللذين يولدهما شعور القيام بالواجب .

و « الاتحاد » تستحق أكثر من هذا التعب فقد أصبح للفقراء والمظلومين في قرانا لاول مرة في الحياة ، صحيفة تنطق باسمهم وترفع قضاياهم وتعالج مشاكل المزارعين والفلاحين وتفضح تصرفات الحكام العسكريين التعسفية وتطالب بتشغيل العاطلين عن العمل وبزيادة أجور العاملين وتحسين اوضاع القرى العربية وتوسيع المدارس وتستنكر قوانين سلب الاراضي . وبالاختصار كانت تقف الى جانب المظلومين بكل معنى الكلمة وبكل قوتها . وأنا فخور بهذا التاريخ الحافل ويسعدني ان اتذكر تلك الايام رغم قساوتها . فبالطبع لم يكن الحكام العسكريون راضين عن «الاتحاد» او عنا وحاولوا كثيرا خلق المصاعب و«ضبطوا» الاتحاد أكثر من مرة وحرقوها وحاكوا مؤامرات كثيرة ضدي وضد باقي الرفاق وكان لي شرف قضاء فترات كثيرة وطويلة في السجون ، وكما قال الشاعر :

والسجن ما لم تغشه لدنية
شنعاء نعم المنزل المتودد

ولكن الجريدة بقيت توزع وتصل القراء رغم كل شيء وليس هذا وحسب بل هب قراؤها ملبين الدعاء لدعم « الاتحاد » ماليا لان جريدة الفقراء هي ايضا فقيرة ولو أنها غنية بهم .

وطوال هذا الوقت بقيت على صلة بالاتحاد . نفيت الى قرية برطعة فوجدت طريقها الي . وقضيت خمس سنوات ونصف السنة في السجون فلم تنقطع عني ، طبعا بعد اضراب عن الطعام وكفاح مثابر . وانه ليملؤني اعتزازا انها كانت تنقل اخبار السجون لمراسلها في السجن — محمد شريدي ..

لقد اصبحت اليوم في الخامسة والخمسين من العمر وقد ترعرع جيل كامل تربى على حب الاتحاد وكثر الرفاق وموزعو الاتحاد ولكني لا استطيع التخلي عن مسؤوليتي فما زلت اعتبر توزيع الاتحاد شرفا لا يمكنني التنازل عنه ، ولم انقطع عنه الا بسبب السجن أو النفي أما المرض فلم يستطع ان يقعدني مرة واحدة عن هذا الواجب السامي .

واسمحوا لي الان ان أحيي الاتحاد في عيدها الثلاثين متمنيا لها حياة أبدية في عالم اشتراكي يخفق فوقه علم العمال الاحمر . وأتمنى لهيئة تحريرها وادارتها وعمال مطبعتها المزيد من النجاح في سبيل أهداف حزبنا السامية .

ذكريات وتحيات

العمال العرب يحتفلون — بقية

على الغالب ، كذلك يوجد ١٦٥ جمعية تعاونية قسم منها على الورق وتعمل بالاساس في بعض مجالات الخدمات مثل تموين مياه الشرب ، او الحوانيت .

هناك الكثير من اوجه التمييز اللاحق بالعمال العرب التي لا استطيع ان آتي على جميعها . ومن البارز التحريض العنصري والملاحقة البوليسية ، واعتداءات العنصريين على العمال العرب بشكل تأباه النفس البشرية . وكم من مرة يهضم صاحب العمل حق العامل العربي ويبتلع جزءا من أجوره بمجرد الادعاء انه شتم الدولة . وآخر حوادث العدوان على العمال العرب بما فيهم الدروز ما وقع في شهر نيسان الماضي في كريات شمونه وطبريا وايلات وغيرها الامر الذي ادى الى توقفهم عن العمل .

استغلال كولونيالي لعمال المناطق المحتلة

واسرائيل تستغل عمال المناطق المحتلة على ابشع وجه سواء اكان في مناطقهم او كان في داخل اسرائيل ، حيث يعمل حوالي ٥٥ ألف عامل ، معظمهم يعمل في البناء والزراعة والخدمات والاشغال الشاقة الاخرى وفي حواشي الصناعة . ويخصم من أجر هؤلاء العمال حوالي الثلث تحت اسم صناديق الضمان الجماعي ، ويدفعون أجور سفر يومية باهظة بحيث يتبقى من أجورهم حوالي النصف . ويعملون بالاجور التي يفرضها صاحب العمل ودون شروط عمل مضافا الى هذا كله التحقير العنصري القذر . وكم من مرة وقع هؤلاء الاخوان ضحية العدوان الفاشم من قبل الشرطة والعنصريين ، وليس اسهل من ان يعتقلوا دون سبب ..

العمال العرب اقوى من العنصرية

ولكن جماهير العمال والموظفين والشبان العرب الذين يصلون بجحيم العنصرية والاضطهاد ، أقوى من الفولاذ بل اقوى من العنصرية والاستغلال فهم يعاركون مرفوعي الجبين ، أباة اشداء ، يحافظون على مكان عملهم ويحصلون قوت عيالهم بشرف . وهم قوة كفاحية لا يلين لها عود من اجل الحقوق اليومية والقومية ، واصبحوا قوة سياسية مقررة في المجتمع العربي في اسرائيل وفي الدولة الى جانب القوى اليهودية الدمقراطية ، التي تتضامن مع كفاحهم .

ومنذ فجر تنظيمهم رفع العمال العرب اعلام اول ايار والتضامن الاممي لعمال العالم . وفي عهد اسرائيل دفعوا ثمن الاحتفال باول ايار خاصة في سنة ١٩٥٨ في ساحات الناصرة ، واحتفظوا بيومهم المجيد كاحد اسلحة الكفاح الماضية .

والعمال العرب اول من قاوم الحكم العسكري ، واول من قاوم سلب الاراضي وهدم البيوت ، وهم في طليعة الكفاح من اجل تطوير القرية والمدينة العربية ، ومن اجل المساواة والسلام العادل ، وضد الحرب وضد التوسع .

وقد وثقوا بحزبهم الشيوعي وبجريدته الاتحاد والتفوا حوله واسلموه القيادة وعباوه بزخم الكفاح.

فمظاهرات اول ايار من معالم المسيرة اللامعة ، التي تنزل الى الساحات معظم الشعب .

وبالتصويت المباشر أثبتوا بشكل واقعي ان الحزب الشيوعي هو حزب الشعب ، وفرضوا على السلطة الغاشمة الائتلافات الدمقراطية باشتراك الشيوعيين في ادارة العدد الكبير من السلطات المحلية العربية التي يتسع نطاقها باستمرار .

والطبقة العاملة العربية الشابة التي تحتفل بالعيد الثلاثين للاتحاد ستغذي الاتحاد وترفعها على الاكف في المسيرة المظفرة حتى تعبر ظلام الاضطهاد وحروب التوسع ، والاستغلال ، الى نصر الاشتراكية والسلام واخوة الشعوب .

وضع المرأة العربية في اسرائيل — بقية

عامة تواجه الحرب والعدوان وسياسة العنف التي يسببها الارتباط بالاستعمار وبمشاريع خطرة في منطقتنا مما يفرض على الشعب عامة وعلى المرأة خاصة حياة مليئة بالمآسي مليئة بالقتل وسفك الدماء ، مليئة بالعداء والكراهية والحياة القلقة ، يضاف الى ذلك تهديد مستمر للقمة العيش النظيفة ، تهديد لراحة البال وحرمان النزهة والتعليم .

ان ارتباط الاوساط الحاكمة بالاستعمار مثل على الخيانة ضد مصالح المرأة والطبقات العاملة رجالا ونساء وشبانا ومن ينتهج سياسة عسكرية لا يمكن ان يكون أمينا على مصالح السكان والمواطنين بل يضطر على حساب لقمة خبزهم وعلمهم انتهاج هذه السياسة ، وطيلة الست وعشرين سنة الماضية عاشت المرأة الاسرائيلية يهودية وعربية حياة القلق والحروب والويلات ، وتعنتت الحكومة كل هذه السنوات ضد قرارات هيئة الامم ومجلس الامن واصرت على ابقاء اراضي الغير بحوزتها ناسفة كل القيم الاخلاقية والانسانية بالامعان بالمعاملة الوحشية للسكان في المناطق المحتلة من سجن وتعذيب في السجون ونسف البيوت وتسميم المزروعات وابعاد المواطنين ولم يكفها هذا بل خططت برنامج الاستيطان الجشع . ومن المؤسف ان الحكام لم يتعلموا من زلزال اكتوبر فجعلوا من هذه الاراضي مقابر ارضاء لشهوتهم التوسعية وخدمة لمصالح اسيادهم الامريكيين .

ومن الطبيعي ان يؤثر هذا الوضع تأثيرا كليا على حياة المرأة عامة والعربية خاصة فالميزانيات العسكرية الضخمة التي تبتلع القسم الاكبر من الميزانية تزيد الفقر وتردي حياة العاملين وعائلاتهم . وارتفاع الاسعار يؤثر بالاساس على المرأة الام وربة البيت .

والمرأة العربية تدرك كل هذه الامور وتعيها ولم تتخل في يوم من الايام طيلة الست وعشرين سنة الماضية عن النضال . فمنذ ان حلت المصيبة الكبرى بشعبنا العربي وانسلخ الجزء الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني بتشريده عن ارضه سنة ١٩٤٨ ادركت المرأة العربية ان جهلها وخمولها وعدم وعيها لا مكان لهم . فاتجهت الى ان تتبوأ مكانتها في المجتمع في مضمار الوعي القومي والطبقي . شمرت عن ساعد الجد واقتحمت المعارك جنبا الى جنب مع الرجل فبذلت قصوى ما لديها من الهمة والنشاط في سبيل التعاون الوثيق مع شقيقاتها وبقية أبناء شعبها لتحقيق الغاية السامية ، فنظمت صفوفها تحمل في نفسها ايمانا قويا بقدرتها على النهوض بالوطن باتزان وتقدم يتلاءم والتقاليد .

رأت المرأة العربية ان هنالك انقلابات ثقافية وتطورات تربوية طرأت على الاسس المتعامل بها والمتعارف عليها قديما وهذا التطور الحتمي الناتج من طبيعة سنة التطور والتغير . فلقد شد التقدم اساليب الاتصال والاعلام والتراسل بين مختلف العالم فلم تبق أمة في عزلتها وتأخرها . وعلى الاخص بعد ان حققت المرأة السوفييتية ما حققته من نجاح في حياتها يتبين لنساء شرقنا ان الامة التي تحتضن المرأة وترعاها في المجتمع وتستقبلها في حقل الخدمات الاجتماعية والثقافية فلا يقف في سبيل ثقتها ونهضتها عائق . وكثيرا ما تكون سببا يدفع المجتمع الى أمام في التقدم والرقي .

وعلى هذا استقبلت المرأة في شرقنا كل تطور في الحياة وساهمت مع الرجل في اداء جميع الواجبات والمسؤوليات ولقد كان للنهضة التي قامت بها المرأة الآسيوية وعلى الاخص الفيتنامية دور كبير في المجال السياسي في حركة التحرر من المستعمرين مما اعلى من شأنها واصبح يحسب لها الحساب . لقد عكس هذا التطور أثرا كبيرا على المرأة في بلادنا وعلى الاخص المرأة العربية التي تعلمت الكثير من مأساتها ففطنت الى مكانتها وفطنت الى ان في تاريخنا العربي القديم ادلة كثيرة على شهرة المرأة العربية في العلم والشعر والعمل والمجالات المختلفة في الحياة فلقد رافقت المرأة رجلها منذ قديم الزمن في كل الاسواق ، في الحقل في القطف ، في المعصرة ، وفي القتال ، وفي عصرنا ايضا كثيرات هن النساء العربيات الشهيرات اللواتي تسلمن مراكز هامة في مجتمعاتهن .

ولكن مرت فترة من الزمن كان من أراد ان يسيطر على شعبنا العربي فاتبع سياسة التفرقة لابعاد هذا النصف الهام من المجتمع وعمد الى حبسه في البيت والباسه الحجاب ولم يكن ذلك الا لكسر أحد اجنحة هذا المجتمع ومنع وحدة هذا الجسد من التحليق في اجواء التقدم والتطور وكسب الحقوق ، فالمستعمرون الذين طيلة المدة التي كانوا يسيطرون فيها على البلدان الآسيوية علموا شعبنا الاستهانة بالمرأة ونبذها ، حجبوها وحبسوها في البيت لتظل متخلفة ضعيفة ولا حول لها ولا طول .

ولكن التاريخ الفني سطرته المرأة الآسيوية والافريقية مع شعبها علم المستعمرين واعوانهم ان المرأة لا يستهان بأمرها ومن ضمن هؤلاء النساء المرأة العربية التي اتجهت الوجهة الصحيحة فاحتضنتها القوى التقدمية في هذه البلاد آنذاك وصحفها وعلى الاخص جريدة الاتحاد ، اخذت بيدها ورعتها . فكان للمرأة العربية نصيب وافر من التقدم الفكري فالفت الجمعيات النسائية ووحدت كلمتها وعرفت واجباتها في المجتمع واصبحت في صراع جبار بقلبها الطافح بالايمان بما تشعر من ضرورة التفاني في سبيل اعلاء كلمتها ورفع مطالبها ومطالب شعبها الى مستوى الكفاح . عملت لخلق الجيل الناشىء وحملته ارفع المعاني والاهداف في جميع النواحي العلمية والاخلاقية والاجتماعية والسياسية حتى اصبحت تسير مع هذه الاجيال الناشئة جنبا الى جنب في التظاهرات والاجتماعات بهتافات التضامن والمحافظة على الارض وارجاع الحق المسلوب وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني .

ادركت المرأة العربية في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ ان واجبها المقدس هو في الاشتراك بمعارك الشعب لرفع الاضطهاد القومي والكفاح ضد العدو اللدود الاستعمار واعوانه عدو كل الشعوب فتألفت سنة ١٩٤٩ جمعية النهضة النسائية التي قبلت آنذاك كعضو في اتحاد النساء العالمي وفي نفس تلك السنة تعرفت المرأة العربية في اسرائيل على أختها اليهودية في منظمة النساء التقدميات ونتيجة هذا التعارف واتفاق الهدف كانت الوحدة بين المنظمتين سنة ١٩٥١ في المؤتمر النسائي الذي عقد في حيفا ، ومنذ ذلك الحين تعمل النساء يهوديات وعربيات في حركة واحدة تحت لواء اتحاد النساء العالمي .

ومنذ ذلك الوقت لم تتوان النساء العربيات في هذه المنظمة عن النضال ، فعملن في مختلف القضايا اليومية والبلدية لتحسين وضع المدن والقرى العربية ، بجلب المياه والكهرباء اليها ، عملن لايجاد العمل لكل طالبيه وطالباته ولتحسين الاوضاع المعيشية ولرفع مستوى الحياة ، طالبن بتخفيض الاسعار ، بتعبيد الطرق وايجاد المراكز الصحية ورعايات الاطفال ، ولايجاد المدارس وتحسين اوضاعها ، عملت النساء ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الارض وضد الحكم العسكري ، لم تنس ولا مرة المطالب العادلة لشعبها فرفعت المطالبة بحق الشعب العربي الفلسطيني وحل قضيته حلا عادلا ، وثقفت حركة النساء هذه ، النساء العربيات على احترام حق الشعب اليهودي بقيام دولته ، وناضلت من اجل السلام العادل والثابت .

بكل الطرق والوسائل تجندت النساء لهذه الاهداف متحديات الارهاب والضغط السياسي والاقتصادي بالاجتماعات واللقاءات والمظاهرات والوفود والعرائض ، وما زالت تنطبع في عقول الكثيرات لقاءات الاخوة والصداقة بين النساء اليهوديات والعربيات هذه اللقاءات التي عززت الصداقة اليهودية — العربية . ولا غرو اذا رأينا ان مئات النساء العربيات ينتظمن في صفوف هذه الحركة ، والاحتفالات النسائية المنطقية ان كانت في عكا او المثلث او الناصرة ، والتي يشترك فيها آلاف النساء العربيات ، فهي اكبر دليل على وعي المرأة العربية لقضاياها ورغبتها في تغيير الحياة القاسية التي تعيشها ، ومساهمة النساء العربيات في الانتخابات الاخيرة واعطائهن ٦٠٪ من الاصوات للحزب الشيوعي في العديد من القرى العربية وفي الناصرة ما هو الا دليلا على نقمة المرأة العربية على حكام هذه البلاد وعلى سياستهم المهلكة ، واصرارها على الاستمرار في هذا الطريق الى ان تتحقق اهدافها ويتحقق السلام العادل والثابت المنشود .

الحق يعلو ولا يعلى عليه!

محمد أبو اصبع - الطيبة

واكبت « الاتحاد » مسيرة ربــع قرن . تعرفت عليها في ايام طفولتي ، وعرفتني على الطريق التي اوصلتني الى صفوف الحزب الشيوعي .

في سنتي ٥٠ – ١٩٥١ كان وصول « الاتحاد » الى قرى المثلث ، التي أخذت تتحسس طريقها الى الافكار الشيوعية ، صعبا للغاية . وكانت النسخ تنتقل من يد الى اخرى بسريــة وفي الغالب تحت جنح الظلام . وفي عــام ١٩٥٢ انتسبت الى الشبيبة الشيوعية . وكانت قيود الحــكم العسكري ونظــام التصاريح على اشدها . تركت قريتي ، سعيا وراء الرغيف ، مع نفر من رفاقي .. وفي حيفا ، وجد لنا مؤتمر العمال العرب عملا في كسارة « العيلوطي » على مـا اذكر .. واذ لم يكن لدي تصريح سفر كنت مضطرا الى الانقطاع عن القرية شهورا بكاملها . ولم تكن تصلنا اخبار العالم الا عن طريق « الاتحاد » .

وحينما اعلن عمال الكسارة والمحاجر الاضراب مطالبين بتحسين شروط عملهم أولت « الاتحاد » الاضراب أهميــة خاصة .. ونظمت اكتتابا ماليا في طول البلاد وعرضها للعمال المضربين . واستطاع العمال بتوجيــه الحزب الشيوعي احــراز الانتصار في اول اضراب لهم .. واضطر اصحاب العمل الى مفاوضة لجنة العمال التي كانت من الشيوعيين ، ونزلوا على رغبـات ومطالب العمال ..

وفي السنة التــالية عين في المثلث الجنوبي ضابط باسم « بلوم » اخذ على نفسه الانتقام من جماهير الطيبة التي أظهرت تــأييدا كبيرا للحزب الشيوعي ، فاطلق لنزواته العنان . وأعلنت الطيبة غضبتهــا وتظاهرت رجالا ونساء واطفالا ، واضرب طلاب المدارس . وكتبت الاتحاد خبرا تحت العنوان التالي : « الطيبة الطيبــة تتظاهر فتنزل الرعب في صفـــوف الرجعية » . وكان للمظــاهرة صدى هائل ، اضطر السلطات الى نقل هذا الضابط الى مكان اخر . وقيل فيما بعد انه اصيب بمس من الجنــون . وامــا جمــاهير الطيبــــة فتنفست الصعداء .

لقد ربت الاتحاد أجيالا ، وكتبت عن مشاكل الشعب وأمانيه ، لذلــك أحبهــا الشعب ، ووصلت الى قرى المثلث حتى النائية منهــا . ولم يكن قطع المسافات الطويلة مشيـــا ، واحيانا تحت الامطار ، ليحول دون وصولها الى حيث يجب ان تصل .

وأذكر مرة ، في احدى المعــارك الانتخابية ، اذ كان الحزب الشيوعي في الطيبة يسعى لاقامة فرع للحزب في الطيرة ، حملنا « الاتحاد » وتوجهنــا الى الطيرة مشيا ، حيث كان سيعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيـــق توفيق طوبي . وعند مدخل الطــيرة لحقت بنا سيارة ، وقفت بجانبنــا ودعانا السائق للصعود ، فركبنــا . عرفنا فيما بعد انه كان من رجـــال الاستخبارات . ولم نشعر الا ونحن امام جمهرة من حملة العصي المشرعة في وجوهنا . انزلنا الســائق من السيارة وانصرف . وعندهــا فقط فهمنا الحيلة . وهكذا وضعنــا مستقبلونا غير الرسميين امام احــد خيارين : اما العودة من حيث جئنــا او الاشتباك معهم في طوشة لا مصلحة لنا فيها . فاخترنــا الاول ، لكن بطريقتنا الخاصة . كانت « الاتحاد » موزعة الى رزم صغيرة مدسوسة تحت المعاطف اتقاء البلل وتحسبا مـــن الزعران . انصرفنــا متظــاهرين بالرجوع . وابتعدنا قليلا وانقسمنا الى فرقتين تدخل كل منهما القريــة من جهة معينة حسب خطة مرسومة . وهكذا دخلنا الطيرة واستقبلتنــا استقبالا مختلفا جماهيرها المحتشــدة استعدادا لاستقبال الرفيق توفيــق طوبي . وتهــافت النـــاس على « الاتحاد » فنفدت بسرعة . وبهـت زلم السلطة الذين ظنوا انهم طردونا عند مدخل القرية . ولم تجــدهم محاولتهم اليائسة لتخريب الاجتماع وكانت الشعــارات تزين الجدران وازداد الناس التفافا حول الحــزب .

وحين اتذكر تلك الايام أقول بكـل ثقة وطمئنان « الحق يعلو ولا يعلــى عليه » .

حب نعتز به

بقلم : محسن شرقية — بودابست

هنا في بودابست يقرأ كثيرون مــن الشباب « الاتحاد » او يطلعون عليها بشكل أو آخر . ولا يندر أن يــدور الحديث حول « الاتحاد » في حلقات او ندوات . وذات مرة ، وكان النقاش يتناول الاوضاع في الشرق الاوسط ، أبدى واحد اعجابه بالاتحاد قائلا : ما أروعها صحيفة ، فهي تعبر عن أماني الشعوب العربية وعن أماني الشعب العربي الفلسطيني افضل مما تفعلــه صحف في البلدان العربية . فقـــال آخر : انها أفضل صحيفة عربية تصل الى هنا . وهتف ثالث : حقا انهــا رائعة صحيفة « الاتحاد » هذه . وهي خير من يعبــر عن أماني الشعبيـــن اليهودي والعربي في اسرائيـــل . واردف : كم هو رائع « ماير فلنر » الذي تعرض للعدوان في الكنيســت الاسرائيلي . ثم وجه السؤال الى : أهنالك يهود شيوعيون بهذه الجــرأة والشجاعة ، يدافعون عن الحـــق العربي في عقر دار الشوفينيين ؟ . وبالطبع شرحت لهم ما أعرفه عـــن نضال رفاقنا اليهود وأمميتهم . وعندها ساورني شعور نقلني اليــكم ، الى الحياة التي تكتب عنها « الاتحــاد » معبرة عن الخط الاممي الذي ينتهجه حزبنا .

واني ليملؤني فخرا شعور الاحترام الذي ألمس كيف تكنه لجريدتنا فئات تتسع باطراد ، وينمو معها الاجلال لصحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي .

فقدما يا رفاق .. والعمر الطويــل لصحيفتنا التي ثقفت أجيــالا مـــن الشباب الواعي .

وعاشت الذكرى الثلاثون «للاتحاد».

تحيات وذكريات

تحيــــة من طلابنــا في تشيكوسلوفاكيــــا

في ٢٧–٤ عقد في براغ اجتماع عام للطلاب اعضــــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتقرر ارسال تحية « للاتحاد» لمرور ٣٠ عاما على صدورها . وحيا الطلاب اعضاء هيئة التحرير وعمال المطبعة وقراء « الاتحاد » وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل وتمنوا لحزبهم و « للاتحاد » المزيد من النجاحات في النضال ضد قوى العدوان ومن اجل السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط على أساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وتراس الاجتماع الرفيق احمد زياد وقدم الرفيق علي عاشور بيانا سياسيا . وألقى التقرير التنظيمي سكرتير المنظمة الرفيق يوسف مطانس .

"الاتحاد" عشيرة الصبا

بقلم : سليمان حلوه

كان ذلك في سنة ١٩٤٥ حين كنت طالبا في القســم الصنــاعي لمدرســة الايتــام (شنلر) في القدس . وكانت « الاتحــاد » آنذاك تطبع في مطبعــة المدرسة . وكنــا ، كطلاب ، نتردد الى المطبعة . هكذا ابتدأت معرفتي بجريدة « الاتحاد » — وأخذت أقرأها ، ومثلي فعل بعض الطلاب . ولم يمض وقت طويــل حتى اصبحنــا نتمــاثل مع خط الجريدة السيــاسي . ومرة دعينا الى اجتماع تكلم فيــه مندوبو عصبة التحرر الوطني الى مؤتمر النقابات العالمي . ولم نلبث ان عرفنا شيئا مــا عن منشــأ الجريــدة وكيفيــة تمويلها فشعرنا بالخجل لاننــا كنــا نقرأ الجريــدة بــدون مقابل . ورغم كوننا أيتــامــا جمعنا بعض القروش وعهدنــا الى احــد الزملاء ان يقــابل رئيس التحرير آنذاك ، الرفيق اميل حبيبي ، ويدفع له ذلك المبلغ الزهيد لقاء اطلاعنا على الجريدة .

وفي سنـــة ١٩٤٦ تــركت المدرسة وعملت في احـــد المعسكرات في كردانة ، حيث انتخبت عضوا في لجنة عمـــال المعسكرات التابعة لجمعيـــة العمال العرب الفلسطينيــة . وهنــاك ، وخلال الكفــاح الطبقي ، تعرفت الى عدد من الشيوعيين المعروفــين مثــل جمال موسى ونديم موسى . وفي عكا كنت أتردد الى مقــر رابطــة المثقفين العرب التي كانت تحت نفوذ عصبة التحرر الوطنــي . وكنت أشترك في توزيع « الاتحاد » بعد صــدور قرار الامــم المتحـدة الشهير بتقسيم فلسـطين . وشهدت الهجــوم الارعن الذي شنــه علينا بعض المحرضين متهمين ايانا بالخيانة لموافقتنــا على قرار التقسيم .

وبعد قيام الدولة كنت أحد أول موزعي « الاتحـــاد » في عكــا . وكنــا نثير ، على صفحاتها مشاكل الاهـــالي وطالبنا بانتخابات بلديـــة ديموقراطية . وقد كانت عكا القديمة بحالة يرثى لهــا ، في ظل الحكم العسكري واللجنــة المعينة ، وحتى البريد لم يكن هناك من يهتم به .. وقـــد كتبت « الاتحاد » يومها في هذا الصدد ساخرة تقول « الاغنية المصريــة تقول : البوسطجيــة اشــتكوا من كتر مراسيلي . ولكن اهــالي عكــا اشتكوا من قلة البوسطجية » .

وفضحنا المتاجرين بمصالح الاهالي مما دفع أحد العمــلاء الى الهجــوم على دكــاني في الســوق وتمزيق بعض نســخ من « الاتحاد » وجدها هناك ، وتصدى له عدد كبير من المارة ثم لقي جزاءه العادل .

والقي على عاتقي ايصــال الجريـدة الى الجليــل الغربي الذي كان آنذاك تحت السلطة العربية . وكان أحد أقــاربي يأتي من كفرياسيف ببيـــع الخضروات في عكا محملة على حمار له . وكنت أضع رزمــة من الجريدة تحت بردعــــة الحمار دون علمه وبالاتفاق مع بعض الرفاق في كفرياسيف .

ولم نستطع بالطبع عرض كـل مشاكل العرب آنــذاك فقد كانت الرقــابة العسكريـــة دقيقة ومقصها لا يســـمح الا بمقدار .

وانا اليوم فخور بهـــذه الاقلام التي دربتها « الاتحاد » لتحــافظ على تراثنـــا الادبي وكرامتنـــا القوميـــة وتقوي نضالنا الطبقي .

ربما بدأنا نشيخ ونهرم بعد ٢٩ عاما من مزاملة الاتحــاد ، أمــا الاتحاد ، عشيرة الصبا ، ستظل تنمو وتكبر وتستجمع قوة وتجدد شبابها جيلا بعد جيل الى مــا لا نهاية .

تحيــــة من غيـــاهب الســـجون

وصلتنا تحية من السجناء العرب في سجن المسكوبية في القدس يحيون فيها « الاتحاد » كمدافع جريء عن المظلومين والمضطهدين ومكافح حازم ضد الاحتلال ومن اجل حقــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعــة ومن اجل الســلام ويتمنون لها المزيد من التقدم والازدهار لمنــاسبة العيــد الثلاثين لصدورهــا .

اطيب تهانينا وتمنياتنا القلبية الحارة الى :

الاتحـــــــــــاد

والى محرريها وادارتها وجميع العاملين فيها وكافة قرائها الاعزاء

فالاتحاد المشعل الوهاج للحرية والسلام العـــادل والاشتراكية ، ولواء العمال والكفاح ودرع شعب بكامله ، صاقلة للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ولاخوة الشعوب والتضامن اليهودي — العربي .

اعضاء حزبنا وشبيبته واصدقائه يعتزون برفع الاتحاد على سواعدهم ونشرها بين الناس ، يروون شجرتها الخضراء ، وهم على العهد حتى شروق الشمس .

عمر مديد للاتحاد الغالية

لسان الشعب يعمر معه .

لجنة منطقة عــكا

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحيــة شـــابة .. الى « الاتحـــاد »

الشـــابة ، الـى الابـــد

الى هيئة تحرير « الاتحــاد » ،

أيهــا الرفــاق الاعزاء ،

باسم قراء « الغــد » و « عنيــان » مجلتي الشبيبــة الشيوعية ، يسرنا ان نقدم الى صحيفة حزبنا « الاتحاد » ، في عيدها السنوي الثلاثين ، تحية حب واعتزاز .

خلال السنوات الثلاثين الماضية ، كانت « الاتحــاد » نفيرا ساطعا للنضــال والصمود ، كانت المدافع الامــين بدون حدود ، عن مصالح جماهير الشعب ، وفي احلك سنوات المحن ظلت ترفع مشعل النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ضــد الاحتراب القومي وفي سبيل اخوة الشعوب . ويسرنــا ان نؤكد ، هنا ، ان قراء « الغد » وأوسع فئات الشبيبة العربية في اسرائيل ، تقرأ « الاتحاد » وتحبها وتدعمها ماليا ومعنويا . كمــا ان الآلاف من شبابنا يســاهمون في شرف توزيـــع « الاتحاد » .. ولا نبالغ اذ قلنا انه كان لجريدة « الاتحاد » دور أساسي في بلورة الشخصية الوطنية التقدمية للشبــاب العربي وحمايته من السقوط في مستنقع العدمية القومية ، وفتح عيونه على روح عصرنا ، حيث عــالم الاشتراكيـــة والحرية يكسب ، كل سنة ، مواقع جديدة ، في صدامــه التاريخي مع عــالم الاستغلال والحرب والظــلام . خــلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي أقسى سنوات النكبة ، دافعت « الاتحاد » عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وســلام الشعوب العــادل .

في العيد الثلاثين لجريدة « الاتحاد » نتمنى لكل الذين بجهود كبيرة يضمنون نجاح هذه الجريدة ، محررين وعمالا وموزعين وقراء مزيدا من القــوة والتقــدم في سبيل تقريب المستقبل الذي تصبح فيه كل عذاباتنا موضوعا للمؤرخين وكتــاب الروايات !.

هيئة تحرير « الغد » وهيئة تحرير « عنيان »

السيد توفيق طوبى المحترم ،

المحرر المسؤول لصحيفة الاتحاد — حيفا .

يسرني ان انتهز فرصة مرور ثلاثين عاما على صدور الاتحاد لابعث لكم بأطيب التهاني والتمنيات .

لقــد كنت ولا أزال من المهتمين بالنضــال العــادل والديمقراطي في اسرائيل . وكان في رأس اهتماماتي وضـــع الفلسطينيين في اسرائيل . وكنت أرى في صحيفتكم معبرا عن هذين الاهتمامين . لقد وجدت ، مع اصدقــائي في لندن ان صحيفتكم مملوءة بالاحداث التي تعطي صورة صــادقة عن النضــال من اجل تحقيق الحريات الديمقراطية والمســاواة ، ومحاربة الاضطهاد العنصري والديني . انني اهنئكم عــلى الموضوعية التي تحرصون عليها والتي أراها في تغطية الاتحاد الاخبار للاخبار بأسلوب علمي خال من الزخارف والصرعات البعيدة عن العقل .

انني باستمرار اجد دقة في تغطية صحيفتكم للاخبــار وخاصة من حيث مصدرها وتاريخها ، مما يساعد على أعطاء القاريء صورة واقعية .

انني أود من خلال هذه الرســالة ان أحيي الشبــاب والشابات العرب الفلسطينيين في أسرائيل . انني أرى فيكم صــورة معبرة عن صمــود الشعب الفلسطيني في وجه كل محاولات طمس وجوده وكيانه . كمــا انني أنحنــي باجلال لذكرى شهداء هذا الشعب ولبطولة منــاضليه . في هـــذه المنــاسبة احيي كل يهــودي اسرائيلي وقف ويقف بشجاعة مدافعا عن السـلام والحقوق الديمقراطية في اسرائيل . وفي هــذا المجال لا بد لي من ذكر اسماء مثـــل فيلتسيـــا لانغر والدكتور اسرائيل شاحاك وكل انسان شريف وشجــاع في اسرائيل .

لــكم ولكل قرائــكم واصدقــائكم أعمــق احترامي وتقديري . وأرجو لكم دوام النجــــاح .

المخـــلص

الدكتور محمد رضا مهدي — لندن

لنـدن ١٨\٤\١٩٧٤

افقار الفقراء واغناء الاغنيـــاء ومنــــع تطور المجتمـع العربـــي — بقية مقـــال رمزي خوري مــــن صفحة ٦

الرئيسي لتراكم الديون . « في بئر السبع أخذت البلدية في السنوات ال – ٢٣ الماضية منذ قيامها ٥٧ مليون ليرة من القروض ، منها ٢٨ مليون ليرة لابنية المدارس فقط » — من اقوال امين صندوق بلدية بئر السبع ، ابيجدور خط ، (هاتسوفيه – ٧٢/٧/١) .

هـــذه السياسة الحكومية جعلت السلطات المحلية تقف عـــاجزة عن معالجة القضايا الاجتماعية المتردية في المجتمع الاسرائيلي ، جعلتها عاجـــزة عن معالجة قضايا الفقر المدقع والسكن الغير انساني ، جعلتها عاجزة عـــن معالجة التمييز الطبقي والطــائفي والقومي الذي يحتدم وينخر في قلب المجتمع مؤديا الى تعاظم نسبة الاجرام والانحراف لدى الشبيبة .

ففي تقرير اللجنة التي اقامتهـــا الحكومــة في شباط ١٩٧١ لدراسة اوضاع انحرافات الشبيبة ان « ٢٣٠ ألف ولد وشاب في اسرائيل يعيشون حياة الفقر » وان « ٩٣ بالمئة من الاولاد والشبيبة المعوزة هم أبنــــاء عائلات آتية من بلدان آسيا وافريقيا . ان أبناء الطوائف الشرقية هم حوالي ٦٠ بالمئة من تلاميذ المدارس الابتدائية ، ولكن نسبتهم بين الحــائزين على الشهادات الجامعية هي ٣ بالمئــة فقط » (يديعوت – ٧٣/٦/٢٩) — والحديث في التقرير لا يشمل المواطنين العرب .

ان أوضاع الفقر والعيش الغــير مستوى معيشة متدني جدا وأوضاع سكن مزرية خطرة وغير انسانية . فها هو ميخا كنت ، مدير عام الشركة الحكومية – البلديـــة للاسكان في القدس يعلن حسب هآرتس ٦–١٢–٧٢ ان « ٧٠ ألف نفس ، تشكل ٢٥ بالمئة من سكان القدس ، يعيشون في ١٨ ألف مسكن غير صالح للسكن » .. ونائب رئيس بلدية تل ابيب ارينال عميعاد يقول ان « من بين ٣٨٥ ألف سكان تل ابيب يعيش حوالي ١٢٠ ألف تحت خط الفقر او بجانبه » (هآرتس – ٧٢/٢/٢١) . ونــائب رئيس بلدية اشدود يقول ان عنده « ألف عائلة من ٧ – ١٤ نفس تعيش في اوضاع سكن متردية » (معاريب – ٧٢/٢/١) .

ان اوضــاع الفقر والعيش الغير انساني لا تخفض مستوى التناسل وازديــاد السكان فالاحصائيات تثبت العكس تمامــا . واسعار المساكن والشيكونات الحديثة الباهظة جدا ، مع عدم تخصيص ميزانيات حكومية وبلدية لبناء مساكن شعبية باجور معقولة قـد انشأت في السنــوات العشر الاخيرة مشكلة عشرات الالوف من الازواج الشباب الذين استمروا في العيش لدى والديهم في الظروف الغير انسانية التي كبروا فيهــا ، والمشكلة تزداد تعقيدا مع توالـــد الاولاد ... وها هم يشعرون بالتمييز الفظ عندما يرون الوف العائــلات الجديدة ممن غررت بهم الدعايــة الصهيونية من المهاجرين السوفييت ينقلون مباشرة الى البيوت الحديثة بينما هم ينتظرون السنوات الطويلة في الدور ، وقد ينسوا من وصول الدور اليهم ...

ولذا تفاقم النضال العفوي للاحياء الفقيرة ونضال الازواج الشباب الذين أخذوا ينتظمون للنضال من اجــل الحصول على ابسط حق يطلبــه الانسان في عصرنا وهو حق العيش في بيت انساني مع عائلته .

ففي الاشهر التي سبقت حــرب اكتوبر الاخيرة كنا نرى يوميا ونقرأ في الصحف عن هذه النضالات التي اقدم في ما يلي أمثلة منها :

= « حـــوالي ٣٠ من الازواج الشباب ، معظمهم عندهم اطفال ، تظاهروا البارحة في مكتب رئيس بلدية اشكلون . وادعوا ان وزارة الاسكان ترفض تقديم المساكن المستحقة لهم رغم الوعود » (يديعوت ٣٠/١١/٧٢) .

= « في نهاية الاسبوع قامت في نيشر ، قرب حيفا ، مظاهرة من مئات يطالبون بمساكن للازواج الشباب ومساكن اوسع للعائلات كثيرة الاولاد» (يديعوت – ٧٢/٦/٢٠) .

= « عشرون شابا من بين الازواج الشباب الضربين امام مبنى بلديـة بئر السبع ، لطلب المســاكن ، اعتقلتهم الشرطـــة أمس ... » (معاريب – ٧٢/٤/١٨) .

= « عشـــرات الازواج الشباب تقتحم بيتا متعدد الشقق في هرتسليــا رغم مقاومة الشرطة ... » (عـــل همشمار – ٧٢/٦/١٨) .

= « ١٣ من الازواج الشباب دخلوا عنوة ، مساء البارحة ، بيتا متعدد المساكن في الحي ج في بئر السبع . وقد دخلوا أثر مظاهرة اشترك بهــا ٥٠ من الازواج الشباب الذين حملوا شعارات في احدها : « اولون للحرب — آخرون للسكن ... » (يديعوت – ٧٢/٧/١٢) .

= « ٢٥ عائلة من حي هاتكفــا اقتحموا بيتا متعدد الشقق في يافا..» (دافار – ٧٢/٥/٧) .

= « مئات سكان معبراة كريات حايم تظاهروا أمس في ساحة بلديــة حيفـــــا بطلب مساكن مناسبة » (يديعوت – ٧٢/٥/٢٤) .

= « قرابة مئة من النساء والاولاد اقتحموا بلدية عكا مطالبين اجلاءهم عن معبراة نابليــــون » (هآرتس – ٧٣/٨/٢٣) .

لقد كان انعدام المعالجة الحكومية لاوضاع الفقر والسكن احراجا كبيرا لمئات موظفي دوائر الشؤون الاجتماعية في البلاد الذين لم « يحصلوا على الميزانيات اللازمة لسد رمق مئــات الوف المحتاجين ، مما جعلهم يتعرضون للكثير من الاعتداءات في مكاتبهم .. ففي القــــدس اشتكى الموظفون الاجتماعيون لرئيس البلدية تيــدي كولك معلنين ان « عدم وجود ميزانية يعرضنا للاعتداء علينا » . وفي اجتماع العاملات الاجتماعيات للمدارس الذي عقد في أوائل ايلول ١٩٧٢ قـــال الدكتور يافي ، مدير قسم خدمـــة العائلة والطائفة ، ان « الميزانيــة لمساعدة الاولاد المحتاجين لهذه السنة في القدس ٢٥ الف ليرة بينما نحتاج الى ٢ – ٣ ملايين ليرة اذا أردنـــا الاستجابة للاحتياجات » (عـــل همشمار – ٧٢/٩/١٣) .

ففي اجتمـــاع ٥٠٠ من موظفي الشؤون الاجتماعية الذي انعقد في القدس يوم ٧٢/٦/٢٩ تقرر « اتخاذ اجراءات عنيفة لتحريك الحكومـة لكي تتوجه نحو حل اساسي للقضايا الاجتماعية » ... وقـــالوا « ان الحكومة تريد ان تستعملنا كمانعي هزات سقطات السلطة » (يديعوت – ٧٢/٦/٣٠) .

ونقرأ في معاريب في ٩–١١–٧٢ ان « موظفي دائرة الشؤون الاجتماعية في العاصمة يهددون باتخــاذ اجراءات بسبب انعدام امكانية مساعـــدة المحتاجين » .

وايضا في معاريب في ٢٩–١١–٧٢ نقرأ ان « دائرة الشؤون الاجتماعية لبلدية بني براك اوقفت توزيـــع المساعدات الاجتماعية المسماة «مساعدة بيتية» بعد ان تخطت كثيرا المبلغ المخصص لها لهذا البند لهذه السنة» .

ولم تنعـــدم ايضا التصريحات العنيفة من بعض السلطات المحلية ضد هذا الوضع المحرج الذي اوجدتها به الحكومة — فيصرح رئيس بلدية ريشون لتسيون معلنا انه « سيقف على رأس النضال ضد أزمة السكن اذا ما استمر وزير الاسكان في تجاهل طلباته » (يديعوت – ٧٢/٩/٢٦) .

وان مجلس اور يهودا « سيستقيل اذا لم يتسلم مساعدة مالية خلال أسبوعين » (عل همشمار ٧٢/٤/٦) .

ان هذا الاستعراض لاوضـــاع السلطات المحلية كان عــاما واشار بالاساس الى الوضـــع في السلطات المحلية اليهودية وهو يثبت صحـة ما حذر منه حزبنا طيلة السنوات الماضية من ان القاء الحكومة بعبء الصرف على الخدمات الحكومية على كاهل السلطات المحلية مع ابقــاء نظام الضرائب الحالي الذي يساوي بين الغني والفقير لا يمكن السلطات المحلية من الحصول على ما تحتــاج اليه من الاموال للخدمات البلدية التي ضمن صلاحياتها ومسؤولياتها وتجعلها تابعا ذليلا تقف على عتبات الوزارات الحكومية المختلفة للحصول على مـا تحتاج اليه لتأمين الحد الادنى من الخدمات التي يتردى مستواهــــا وينخفض سنة بعد اخرى .

امــا في السلطات المحليــة العربيــة فالازمة مضاعفة واكثر عمقا وتفوح منها رائحــة سوء النيــة والاضطهــــاد القـــومي !!

ان كل ما جاء عن اوضاع السلطات المحلية عامة ينطبق بشكل اعنف على الناحية العربية ، مضافا الى ذلك :

* ان ٢٩ قرية عربية من مجموع ١٠٤ قرى لا تزال محرومة من حقهــا باقامة سلطة محلية ترعى شؤونهــا — وقد وصلت الانسانية الى حافة الربع الاخير من القرن العشرين وقد ارتفع الانسان الى التجوال في الفضـــاء وفتت الذرة .

* واذا كنا قد استعرضنا بعض نضالات الازواج الشباب من اجـــل السكن ، الذي تعترف السلطة على الاقــل بحقهم في الحصول عليه — فان حق الحصول على السكن للازواج الشباب غير قائم وغــير معروف في الشارع العربي . وقد عرف الشارع العربي ست وعشرين سنة من اغتصاب الارض والتشريد من القرى بدل البناء والتطوير .

* لقد حرمت القرى العربية من معظم اراضيها ، وحيث اقيمت سلطة محلية لم يبسط نفوذها على اقسام كبيـــرة من الاراضي التي لا تزال بتصرف سكان القرية فتحرم من جباية الضرائب عن تلك الاراضي .

* ويعرقل تطور القرى العربية بحرمانها من اقرار الخرائط الهيكلية لها فمن مجموع ١٠٤ قرى عربيــــة حصلت ٦ منهــــا فقط على اقرار خرائطها الهيكلية مع ان هناك مجالس قدمت خرائطها للاقرار منذ سنوات عديدة وحتى منذ عشرين سنة . وهذا الامر يمنع اصـــدار رخص العمار ويضيق الخناق على القرى ممــــا اضطر عشرات الالوف من أبناء القرى العربية الى البناء بدون رخص ممــا يجر في اذياله محاكمات وغرامــــات باهظة وأوامر هدم تعسفية — وحسب احصاءات رسمية اصدرت المحـــاكم الاسرائيلية اكثر من ثلاثة آلاف أمر بالهدم لابنية عربية « غير مرخصة » كما ان هناك ٢٤ ألف قضية معلقة في المحاكم . وقد جرت عشرات حوادث هدم البيوت في القرى العربية بحجة البناء غير المرخص مما جعل هذا الامر سيفا مسلطا لارهاب المواطنين العرب .

* واما شبكات الكهرباء فتمد على حساب سكان القرى العربية مكلفـــة القرية مئات الالوف وحتى اللالاين من الليرات وكثيرا ما تكون القوة الكهربائية المعطاة غير كافية لحاجة جميع احياء القرية مما يستدعي دفع مئات ألوف أخرى لشركة الكهرباء — وهذا خلافــا لما هو عليه الحال في اية مستوطنة او قرية يهودية ، حيث لا يدفــع السكان تكاليف ايصال الكهرباء الى مستوطنتهم او قريتهم . وجـــدير بالذكر ان عددا كبيرا من القرى العربية لم تصلها الكهرباء لغاية اليوم .. وهكذا هو الحال بالنسبة لايصـــال شبكة الماء الى القرية العربية .

* وفي مجـــال التعليم لم تقم الحكومة لغاية اليوم بتقديم ما يلزم من وسائل لتنفيذ قانون التعـــليم الالزامي رغم مرور اكثر من عشرين سنة على سن هذا القانون — فالنقص لا يزال خطيرا في الغرف اللازمـــة للتعليم ويصل هذا النقص الى اكثر من ثلاثة آلاف غرفة في القرى العربية . هذا هو الاطار الخارجي البارز للعيان اذ ان النقص في الاجهزة الدراسية والاثاث ووسائل الايضاح والمختبرات وغرف الطبيعة ... الخ فهو مريع اذا ما قورن بالاوضاع في المدارس اليهودية . كما وان تقديم وجبات الطعام الى التلاميذ غير معمول به في المدارس العربية مع ان هذا قائم في كل مدرسة يهودية . اما المدارس الثانوية ففير كافية ابدا لاستيعاب الراغبين في التعلم وحيث وجـــدت المدارس الثانوية فمعظمها ذو اتجاه ادبي ولا تدرس بها الفروع العلمية على انواعها التي هي ضرورية للتخصص في الدراسات الجامعية العلمية فيما بعد — وهل من قبيل الصدفة ان نسبة الطلاب العرب في الجامعات لا يتجاوز واحدا ونصفا بالمئة بينمــا نسبة السكان العرب اكثر من ١٢ بالمئة ؟ ! .

* ان سياسة الافقار المتبعة بشكل مبرمج تجاه المواطنين العرب تبنتهــا الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة : سلبت الاراضي الزراعية . حرمت الاراضي القليلة المتبقية من مشاريع الري .. تركت المحصولات الزراعية العربية تحت رحمة الشركات الاحتكاريـــة والسماسرة حيث التمييز في الاسعار كالتبغ والزيتون والتوت البري ونوار الشمس ، ولا تعوض الحكومــــة الفلاحين في سنوات المحل .

* واذا تكلمنا عن انعدام دور الحضانة والعناية الصحية اللازمة للامهات والاطفــــال يكفي ان نذكر احصاءات وزارة الصحة عن وفيات الاطفال التي تبلغ ٤١،٨ بالالف عند العرب بينما هي ١٨،٩ بالالف عند اليهود .

* وبينمـــــا تدرس المؤسسات الحكومية حاجيات القرى والمستوطنات اليهودية لاماكن العمل للعمال فتقدم لها اللايين للتطوير وبناء المصـــانع لاستيعاب الايدي العاملة ، نجد قرانا العربية بدون مصادر للرزق وعشرات الوف العمال يسافرون يوميا عشرات الكيلومترات بعيدا عن اماكن سكنهم بحثا عن لقمة العيش ومنهم من يرجع الى بيته مرة في الاسبوع او الاسبوعين — وقد بلغت نسبة العمال العـــرب العاملين خارج قراهم اكثر من ٧٠ بالمئة من الايدي العاملة بالقرية ..

* ان قرانا العربية متعطشة للحاق بركب المدنية . فمواطنوها يرغبون في تجميل قراهم وتأمين مواصلاتها وبناء الشوارع والارصفة والنوادي والمكاتب العامة . ويريدون ان يروا قراهم نظيفة متطورة تتفتح بهـــا الحلقات الفكرية والثقافية والمحـــاضرات والتمثيل والموسيقى — ولكن الحكومة لا تريد لهم ذلك . فهي تحرم قرانا من المساعدات اللازمة لذلك والتي تقدم الى السلطات المحلية اليهوديـــة — فبينما الهبة الحكومية للسلطـــة المحلية اليهودية تتراوح بين ٨٠–١٢٠ ليرة للنفر نجدها للسلطة المحليـــة العربية لا تتجاوز ٤–١٥ ليرة للنفر . وبينما تمنع وزارة الداخلية ايـــة سلطة محلية عربية من ابقاء اي عجز في ميزانيتها نراها تسمح بملايـــين الليرات من العجز لدى السلطـــة المحلية اليهودية وتتبنى تسديد هذا العجز بالهبات والقروض . ومثالا على ذلك لنأخذ ميزانية بلدية عكا : في سنة ٧٤/٧٣ قدمت هبة حكومية ٢،٨ مليون ليرة ثم ٤،١٩ مليونا مساعدة لسد العجز . اما في ميزانية ٧٥/٧٤ فنجد الرقمين المذكورين وهما يقاربان السبعة ملايين وبالاضافة لذلك عجزا يقارب التسعة ملايين ليرة ستعمــل الحكومة على تسديده بالهبــــات والقروض .

ترى أين هذا من ميزانية بلديـــة الناصرة او ام الفحم او الطيبة او اية قرية عربية أخرى ؟ ! .

في مناسبات مختلفة وفي اجتماعات مركز السلطات المحلية طالب ممثلو السلطات المحلية العربية بايقــاف هذا التمييز والاجحاف اللاحـــق بمجالسهم وقراهم وطالبوا بالمساواة وبالهبات والقروض والمساعـــدات الحكومية مع السلطات المحليــــة اليهودية مما دعــا مركز السلطات المحلية الى تبني مبدأ المساواة خلال السنتين الماضيتين . وقد اضطر هذا الحكومة الى تأليف لجنة شعبية — حكوميــة — في شبــاط ١٩٧٢ برئاسة الدكتـــور سامي جرايسي لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربيـــة واعطاء التوصيات بشأنها . وقـــد أتمت هذه اللجنة عملهــــا وتقدمت بتقريرهـــا وتوصياتهـــا الى وزارة الداخلية منذ اواسط ١٩٧٣ . وقد كان هذا التقرير والتوصيات وثيقة اتهام ضد سياسة التمييز والافقــار والتجهيل ومنع التطور التي تتبعهـــا الحكومة تجاه السكان العرب . ولم تنشر الحكومة هذا التقرير الى اليوم ولكنه تسرب الى الصحف وقد نشرت جريدة الاتحاد ملخصا عنه في اعــداد سابقة مما أثار اوساطا واسعة من الرأي العام ودعا الكثيرين من رؤساء السلطات المحلية العربية الى المطالبة بنشر هذا التقرير والعمل بتوصياته ، ولا شك ان وزارة الداخليـــة تلعن الساعة التي تسرب بها هذا التقرير الى جريدة الاتحاد والى الرأي العام .

لقد ابرزت حرب تشرين للجماهير الاسرائيلية ان سياسة الاحتلال والقوة وسلب الحقوق والاستعلاء القومي لا يمكن ان تستمر في منطقتنا ويجب ان تصل الى نهايتها ....

ومثل هذا اصبح من الواضـــح ايضا ان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز والتجهيل تجـــاه المواطنين العرب في اسرائيل لن تصمد امـــام نضال الجماهير اليهودية والعربيـــة التي تتطلع الى حياة السلام والاخوة وبناء المستقبل السعيد .

فسياسة حكام اسرائيل هـــذه ، المعادية لمصالح الجماهير اليهوديـــة والعربية ، المعادية لمستقبل السلام والاخوة اليهودية — العربية في هذه البلاد وفي هذه المنطقة ، هـــــذه السياسة يجب ان تشل ... يجب أن تتوقف .

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

تحيات الأحزاب والصحف الشقيقة

(البقيـــة من الصفحـــة الاولى)

الشيوعى الاسرائيلى، ليس فقط الى كل زاوية فى اسرائيل وانما الى كل انحاء العالم العربى ، رافعة الى أعلى علـم التضامن الاخوى فى النضال المعادى للامبريالية ، كمـا عملت بداب من اجل الوحدة الشيوعية وانتصار قضيـة الاشتراكية فى الشرق الاوسط وفى الواقع فى العالم بأسره .

ونحن فى جنوب افريقيا التى تتعاون حكومتها بشكـل وثيق مع حكومة اسرائيل فى الخدمة غير الشريفـة للاستعمار الجديد وفى بسط النفوذ الاستعمارى باحتـلال واستغلال أراضى وشعوب افريقيا والعـالم العـربى ، نقاسمكم تماما الفخر بانجازاتكم الرائعة خلال الثلاثـين سنة هذه .

ان مسؤولية تحطيم المحور الاســرائيلى ـ الجنوب افريقى تقع على عاتق حزبينا اللذين عليهما تجنيد قـوى شعوبنا فى سبيل تحرير الشعوب العربية والافريقية .

اننا نحيى الشجاعة والتصميم اللذين تجليا فى صحيفتكم والهما شعبكم خلال هذه السنين القاسية والخطرة . لقد نذرنا أنفسنا للكفاح جنبا الى جنب معكم فى سبيل بناء عالم جديد ينتفى منه للابد استغلال الانسان للانسان أو امـة لامة او طبقة لطبقة ، وخلق عالم يمكن فيه لكل الشعـوب ان تتمتع بثمار الاستقلال والحرية فى ظل السلام والوئام .

مع التحيـــات

افريكـــان كـــومنست

(الشيـــوعى الافريقى)

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الارجنتينى

أيها الرفاق الاعزاء .

بمناسبة عيد جريدتكم الثلاثين نرسل لكم تحية أخويـة من الشيوعيين الارجنتينيين ، تحية تضامن فى نضالكم ضد الامبريالية ، ومن أجل السلام ، ضد العرقية والشوفينية من أجل الاشتراكية والديمقراطية ، هذا هو النضال الذى تشنه جريدتكم تحت قيادة لجنتكم المركزية .

الشيوعيون الارجنتينيون يقدرون عاليا كفاح « الاتحاد » الثورى دفاعا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى تحت راية الاممية البروليتارية والاخوة بين الامم ، وفى تجنيـد الجماهير ضد الكولونيالية ومن أجل التحرر القومى ، ضد السياسة الشوفينية للصهيونية وضد الرجعية العربيـة اللتين تتحدان فى خدمة المستعمر الاجنبى وحكام دولـة اسرائيل .

لقد ثابرت « الاتحاد » فى نضالها من أجل الصداقة بـين الطبقة العاملة اليهودية والعربية فى كفاحها الموحد من أجل وطن متحرر من الامبريالية وضد التمييز العنصرى ، ضـد سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية ، ومن أجـل تسوية القضية الفلسطينية المؤلمة ومن أجل اسرائيل تقدمية فى عائلة شعوب الشرق الاوسط السائرة نحو التحرر .

الشيوعيون الارجنتينيون يقدرون عاليا النضال الثورى المجيد الذى تشنه « الاتحاد » فى الظروف الصعبة مـن العدوان والشوفينية التى تخلقها السلطات الحاكمـة فى اسرائيل . ولا نشك أبدا أن هذا النضال تضطلع به أيضـا صحفكم باللغات الاخرى ، بدليل النجاحات التى أحرزهـا الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى حصل على زيادة مرموقة فى الانتخابات الاخيرة .

يبلغ عمر « الاتحاد » الثلاثين فى الظروف الجديدة التـى نشأت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفى ظل الافاق الجديدة نحو السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط . لا شـــك أن « الاتحاد » ستستمر ، تحت اشراف لجنتكم المركزيـــة ، فى نضالها ضد محاولات الامبريالية والصهيونية لتخريـــب المفاوضات المنوى اجراؤها ، وضد أية عرقلة للتعايـــش السلمى والتحرر القومى الذى تقوده الحركة الشيوعيـــة العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى العظيم . ان نضال الشيوعيين الاسرائيليين سيجد فى المستقبل ، كما فى الماضى كل التأييد والتضامن من الشيوعيين الارجنتينيين .

ج . ارنيدو الفارس

بأسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الارجنتينى

تحية حزب الوحــــدة الاشتراكية النيوزيلنــدى

ايها الرفاق الاعزاء ،

بشعور عميق من الثقة بالقاعدة الراسخة للامميـــة البروليتارية والماركسية اللينينية التى تهدى حزبكم فى وضع جد صعب نرسل أحر تهانينا بمناسبة العيد الثلاثـــين « للاتحاد » .

لقد سددت « الاتحاد » ، بوصفها لسان الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية ، خطى المناضلين فى سبيل السلام والاستقلال القومى فى الشرق الاوسط .

منذ أيام الحكم الكولونيالى البريطانى وجريدتكم تكافح فى سبيل هذه الاهداف لتستميل قلوب وعقول الجماهـــير الكادحة فى كلا الشعبين اليهودى والعربى على السواء .

ولقد أعلنت بجرأة ان قضايا الشعبين العربى واليهودى لا يمكن حلها على أساس قومى عنصرى وانما كجزء مـــن النضال الشامل ضد الامبريالية .

لقد كافحت « الاتحاد » دائما من أجل وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية وفى سبيل الصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

نحن واثقون ان صحيفتكم ستتابع النضال ضـــــد الامبريالية ، من أجل السلام والاستقلال القومى ، مـــن أجل الدمقراطية والاشتراكية ، بروح الاممية البروليتارية .

وبشعور رفاقى عميق من التضامن ، نحيى حزبكـــم بمناسبة العيد الثلاثين « للاتحاد » واثقين من انها ستتابع دورها النبيل فى المستقبل كما فى الماضى .

مع التحيات الاخويـــة

ج . أ . جـــاكسون

السكرتير العام

من ارمينيا السوفياتية ـ تحية الرفاق الأرمن الفلسطينيين القدامى

« كنا نوزع الاتحاد على عمال القدس وبيت لحم وبيت جالا » فى عام ١٩٤٥ أصدرت الاتحاد ملحقـــا باللغة الارمنية « ميوتيـــــون »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « نقل فؤادك حيث شئت من الهوى . ما الحب الا للحبيب الاول » : المشاعر الانسانية، التي تتفجر من بيت الشعر القديم هذا ، هي هي المداد الذي كتبت به رسالة التحيـــة التاليـــة التى وصلتنا من ارمينيا السوفييتية من رفاقنا الارمن الفلسطينيين القدامى .

باسم الرفاق الارمن الفلسطيتين القدامى الذين غادروا وطنهم الثانى الحبيب والغالي عليهم ، فلسطين ، قبل ٢٧ عاما ، ويعيشون الان فى وطنهم الام ، ارمينيا السوفييتية ، ننتهز هـــذه الفرصة لنبعث تمنيات مخلصة الى جميع الرفاق العمـال والمثقفين الذين ساهموا فى اصـــدار صحيفة « الاتحاد » التي دافعت بكل قواها عن مصالح العمال العرب فى فلسطين فى عهد الانتداب البريطاني ، وفضحت السياسة الاستعمارية التى ساهمت القيادة الصهيونية والرجعية العربية فى تنفيذها ، والتي أدت الى ماساة الشعب العـــربي الفلسطيني وتشريد اكثر أبنائه عن وطن اجدادهم .

واليوم تتابع « الاتحاد » نضالها بكل جراة تحت راية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي . وتفضح سياسة حكام اسرائيل الصهيونية التوسعية. وتعري سياسة حكومة اسرائيـــن العنصرية التي تهدم الالوف من بيوت العرب الابرياء وتطارد أبناء الشعب العربي وتعتقلهم بحجـــة « الامن » وتعذبهم فى السجون بشكل وحشي .. هذه السياسة التي يباركها الاستعمار الامريكي ويغض الطرف عنهـــا الملك حسين ، بهدف القضاء نهائيا على الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقوقه الشرعية فى تقرير مصيره واعادة جميع اراضيـــه المحتلة الى اصحابها الشرعيين .. هذه السياسة التي تهدف الولايات المتحدة من ورائها الى القضاء على الحركات التحررية الوطنية فى الشرق الاوسط وبشكل خاص النظامين التقدميين فى سوريا ومصر ، واحياء مصـــالح الاستعمار الامريكي فى المنطقة .

كان صدور « الاتحاد » فى سنة ١٩٤٤ حدثا هاما فى تاريخ الطبقـــة العاملة العربية فى فلسطين . يقول الرفيق مناويل شتركيان : منــذ صدور العدد الاول من « الاتحاد » حتى سنة ١٩٤٧ (حين غـــادرت فلسطين الى وطني ارمينيـــــــا السوفييتية) كنت موظفا فى دائرة الاشغال العامة ، وفى صباح كل يوم اثنين كنت اذهب الى عملي متابطا رزمة من اعداد « الاتحاد » كي اوزعها على قرائهـــا واصدقائها المنتظرين بفارغ صبر من عمال وموظفين من القدس وبيت لحم وبيت جالا . وفى « الاتحاد » كانوا يطالعون أنبـــاء الطبقة العاملة الفلسطينية ، وتحليل التطورات على الصعيد العالي بشكل علمي ، واخبار نضال عصبة التحرر الوطني فى فلســـطين . وبواسطتها تعرفوا على مجالات الحياة فى الاتحاد السوفييتي ، وانتصـــارات الجيش الاحمر على النازية الالمانية .

وبعد سنة وثلاثة اشهر على صدور « الاتحاد » قررنـــا ، نحن الارمن التقدميين فى فلسطين ، اصدار ملحق « للاتحاد » باللغة الارمنية يحمـــل الاسم نفسه (ميوتيون) أي «الاتحاد» . وبالفعل صدرت «ميوتيون» (الاتحاد) بالارمنية فى آب من سنة ١٩٤٥ .. وكان صدورها حدثا هاما فى تاريخ الارمن فى فلسطين ، اذ لم تكن لهم صحيفة تقدمية قبل ذلك . وقد لعبت « الاتحاد » الارمنية (ميوتيون) دورا هاما فى فضح الدعايات الاستعمارية واضاليل الرجعية الارمنية (الطشناق) المعادية للاتحاد السوفييتي .

فى سنوات الحرب العالمية الثانية ربـــط الطشناق الارمن مصيرهم بالنازية الالمانية ، لذلك كانوا يفرحون لانتصارات الجيوش الالمانية الموقتـة فى حربها الوحشية ضد الاتحـــاد السوفييتي ، وكانوا يمنون انفسهم بسقوط ستالينغراد وموسكو ودخول القطعان النازيـــة الى القفقاز ، ليستعيدوا السلطة التي فقدوها سنة ١٩٢٠ . ولكن الجيش الاحمر ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي بـــدد احلامهم الخرقاء هذه بالقضاء على النازية فى عقر دارها .

واليوم ، فى حين يحتفل الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي ، وسياسته السلام فى اسرائيل بمرور ٣٠ عـاما على صدور « الاتحاد » ، نحتفل نحن ايضا بعيد جريدتنا المحبوبة ، ونحن نتابع ، اليوم ايضا ، بدقة واهتمام عظيمين النضال البطولي للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وجميـــع محبي الحكيمة المنبثقة عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، الداعية الى حل أزمة الشرق الاوسط بطـــرق سلمية ، والمكافحة بكل حزم من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلت ســنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشـــعب العربي الفلسطيني بتقرير مصـيره بنفسه .

ولم يكن لفرحتنا حد حينما طالعنا فى « الاتحاد » عن نتائج الانتخابـات الاخيرة للكنيست التي فاز فيهـــا الحزب الشيوعي باربعة مقاعد .

مرة أخرى نبعث بتحياتنا الاخوية من ارمينيا السوفييتية بمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » ، ونتمنى لجميع الرفاق العاملين فيهـا حياة سعيدة وصحة فولاذية ليمارسوا واجباتهم المقدسة فى خدمة قضيـــة الاخوة بين الشعبين اليهودي والعربى وتقوية عرى الصداقة مع منظومـــة البلدان الاشتراكية وعلى رأسهـــا الاتحاد السوفييتي العظيم الصديق المخلص لجميع الشعوب المناضلة ضد لاستعمار والصهيونية والرجعيه ..

باسم الرفاق الارمن الفلسطينين القدامى القاطنين فى ارمينيا السوفييتية

باسم الرفاق الارمن القدمـــاء الفلسطينيين :

من حيفـا — جورج كربديان

من القدس — مناويل شتركيان

من يافـا — زاكين هاكيسيان

ذكريات وتحيات

فرخ البط عوام

بقلم : فوزي ضبيط — الرملة

فى هذه الايام التى تحتفل فيهـــا « الاتحاد » ونحتفل معها بعيد ميلادها الثلاثين تعود بى الذاكرة الى أيـــام تموز القائظ من صيف عام ١٩٤٨ حين احتل «جيش الدفاع الاسرائيلـــى » مدينتى اللد والرملة : وكيف اعتقـــل الشباب والرجال المدنيين ـ وكنـت أحدهم ـ واعتبرنـــا أسرى حرب . ووضعونا فى معتقل قرية اجليل التـــى شرد أهلوها ، قربشواطىء هرتسليا، وشددوا علينا الحراســـة ، دون أن ندرى من أمرنا شيئا ولا ماذا ينتظرنـــا من مصير مجهول . وبقينا أياما طويلة فريسة للذهول والرعب ونجبر علـــى القيام بمختلف أعمال السخرة .

وذات يوم ، بعد احتلال الجيـــش الاسرائيلى مناطق من سيناء ، جلبـــوا الى معتقل اجليل معتقلين سياسيـــين وجدهم الجيش الاسرائيلى فى سجـــن الجيش المصرى فى أبو عجيلة . بالطبع هذا علمنا به فيما بعد . ولكنا علمنـــا فى حينهأنهم أعتقلوا بسبب اعتناقهـــم المبادىء الشيوعية التى اعتبرهـــا معتقلوهم محرمة وهدامة الخ ..

وكان من الطبيعى أن نتعرف عليهـــم ونستمع الى أحاديثهم . واخذت آفاقنا تتسع وبدأنا نفهم شيئا ما .ثم أخـــذت ترد الينا أنباء مطالبة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الكنيست الإولىبالافراج عن جميع المعتقلين الموجودين فىمعتقلات اسرائيلية . يومها سمعنا لاول مرة عن الرفيق توفيق طوبى الذى تقدم بهـــذا الطلب . فاستبشرنا بقرب الفرج ولن أنسى ما حييت يوم تلقيت « الاتحاد » وقرأت فيهاذلك الخبر . وسرعان مـــا سرى النبأ بين المعتقلين كالنارفي الهشيم. وارتفعت معنوياتنا المنخفضة ،وشعرنا باننا لسنا مجرد اناس بائسين معزولين وان هناك اناسا شجعان شرفاء مـــن شعبنا يدافعون عن الضعفاء وياخذون بيد المغلوب على أمره ويرشدون الناس الى سواء السبيل .

ومنذ ذلك الحين تحمست لهـــذه الجريدة التى لم اسمع بها من قبـــل وشعرتكم كنا بحاجة لها لتساعدنـــا على فهم ما يجرى حولنا .

وبعد تسعة شهور من الاعتقـــال قضيناها فى البؤس والمعاناة وأعمـــال السخرة أفرج عنا . وعدت الى بلدى الرملة ، حيث صار فى مقدورى مطالعه «الاتحاد» بحرية . ولم ألبث أن أخذت أوزعها على معارف وأصدقائى ، ليس فى الرملة وحسب، بل فى اللدومحطتها. تلك أيام رائعه رغم كل شىء . بالطبع لم تكن طريقنا مفروشة بالورد . فقـد كان العمل محاطا بالمصاعب والعقبات والمضايقات التى لا تنتهى . وقد جـن جنون أجهزة السلطةالمعنية اذ انخرطت بعد رجوعى من المعتقل ، فى صفـــوف الحزب الشيوعى وأصبحـــت أوزع « الاتحاد » فى كل مكان رغم الوعيـد والوعود .. ابتدأوا بمحاولة ارهابى فطردتمن عملى . تحولت الى العمـــل الموسمى فى الزراعة . فلوحقتوفصلت من العمل من جديد . ولما لم يجـــد الضغط على حاولوا الوصول الـــى هدفهم عن تحريض والدى واثـــارة الخلاف البيتى . أرغموا أبـــى علـــى انزال لافتة مطعمه ، اذ كـــان يدعى « مطعم الإتحـــاد » وحظـــروا ، اعتباطا ، مطالعة « الاتحاد » داخل المطعم . وحاولوا كثيرا تدبير مؤامرات للاعتـــــداء على . ولكن ذلك زاد أصرارى وشجعنـــى . أن أخوتـــى الصغار تجندوا لمساعدتى فى توزيـــع الجريدة .

ولا يمكن ان أنسى ذات يوم عندمـــا دخلت البيت فاذا بى أسمع أمى تدافع عنى أمام نسوة جئن لزيارتها ورحـــن يعرضن بسلوكى « المعيب » وكـــان ليس لى عمل سوى توزيع «الاتحاد» على البيوت والمقاهى الامر الــــذى يعيب العائلة . ان لولدى مبدأ ووجهة والدتى بحدة : « أن هذا السلوك لا يعيب العائلة ويخجلها . وأجابـــت نظر . أسالكم ماذا تكتب الجريدة غير انها تطالب بحل مشاكلنا وتدافع عـــن حقوقنا وتفضح نوايا الحكومة تجـــاه العرب فى هذه البلاد ؟ ومشاكلنـــا ليست قليلة . ان ولدى يـــوزع الجريدة . ويقضى اكثر وقته يطالـع الكتب ولكن ابنك يا ام فلان يقضى أكثر وقته فى القمار واعمال الزعرنة ، أليس هذا شيئا معيبا ؟ ألا يخجل ان ترضى بكونه احد أعوان السلطـــــة التى صادرت بيتكم ؟ »

لا أستطيع وصف شعورى آنـــذاك حينما سمعت جواب أمى الذى أثلـــج صدرى . أذكر انى دعوت لها بطـــول العمر .

ومرت الايام .. وكبرت الاتحـــاد ونما معهـــــا الوعى الذى زرعته فى العقول . ولم تعد مكائد العملاء ترهب أحدا ، وأصبح « مطعم الاتحـــاد » مركزا لتوزيع « الاتحاد » وسائـــر منشورات الحزبالشيوعى الاسرائيلى. وعندما أرى اخوتى الذين شبـــوا وصاروا يوزعون الاتحاد بأمان وبدون معارضة بل بتشجيع من والدى تدمـــع عيناى غبطة وتاثرا . وحين يقـــرأ ولدى الصغير من الاتحاد بصوت عال على مسمع والدتى وباقى أفـــــراد العائلة يقول والدى ضاحكا : « فرخ البط عوام » .

تحيـــــة مؤتمر منطقة تل أبيب لحزبنـــــا

الى هيئة تحرير الاتحاد

أيها الرفاق الاعزاء

يبعث مؤتمر منطقة تل أبيب للحزب الشيوعى الاسرائيلي تحية شيوعية حارة الى هيئة تحرير « الاتحاد » بمناسبـــة مرور ٣٠عاما على صدورها .

وخلال السنين الماضية عبرت « الاتحاد » عن أمانـــى جماهير الشعب العامل فى بلادنا يهود وعرب وجندتهـــم فى النضال من أجل السلاموالديمقراطية ومن أجـــل الحقوق القومية لشعبى هذه البلاد ومن أجل الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتى ومن أجل الاشتراكية .

فبورك فى جريدة « الاتحاد » وكادر عامليهـــا وآلاف موزعيها الجديرين بالتشجيع والاكرام لقاء عملهم المخلص.

عن لجنة منطقة تل أبيب — عوزى بورشتاين

من ينبوع الماضى المشرق ـ بقيـــــة

مستحيل ، خاصة وان تصريحـــات القادة العرب التقليديين تركزت على شعار الدولة الفلسطينية العربيـــة ولم تأخذ بعين الاعتبار حقيقة التحول الديموغرافى الذى طرأ على البـــلاد او تؤكد طـــابع الدولـــة الديمقراطى المقترح . ولم يرتفع هؤلاء القـــادة ، بسبب مهادنتهم الامبريالية وماهيتهم الرجعيـــة ، الى مستوى الاحداث ويواجهوا الصهيونية التي استغلت الى اقصى حد الكـــارثة التي حلت بيهود اوروبـــا لاستدرار عطف الرأى العام على برامجها ومخططاتها .

وعلى ضوء هـــذا الواقـــع قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة فى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ انهـــــاء الانتداب وتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية حسب خرائط قررت سلفا وتدويل القدس وتعاون الدولتين اقتصاديا .

وكان ممثل الاتحاد السوفياتى ، فى ذلك الحين ، اندريه غروميكو ، قد أعلن قبل ذلك ، فى اجتماع الامم المتحدة الطارىء : أن الحل الامثـــل هو قيام دولة مستقلة فى فلسطين . اما اذا ظهر ان العلاقات السيئة بين اليهود والعرب تجعلـــه مستحيلا فلا مناص من التقسيم .

. . . . . .

لقد نادت صحيفة الاتحاد ، التي كانت تمثل عصبة التحرر الوطني ، فى ذلك الوقت (الشيوعيـــين العرب) الى قبول قرار التقسيـــم ليس على اساس انه الحل الامثل وانمـــا على اساس انه الحل الممكن الوحيد الذي يضمن حقـــــوق الشعب العربـــى الفلسطيني وكيانه المستقل فى وطنه ، ويحول دون حرب مدمرة بين الشعبين اليهودي والعربي . وحذرت الاتحاد سلفا ـ على اساس دراسة علميـــة واقعية ومفصلة للوضع فى فلسطين وفى المنطقة وفى العالم ـ من نتيجتهـــا التي يمكن ان تكون وبالا على الشعب الفلسطيني .

ووقع ما حذرت منه صحيفـــــة الاتحاد ، وقامت اسرائيل على رقعة اوسع من الرقعة التي أفردت لهـــا وأدى قيامها الى تشريد مئات الالوف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي حرم من حقه فى تقرير المصير . ونشأت فى اعقاب ذلك أزمة العلاقات بين دولة اسرائيل والدول العربية ، هذه الازمـــــة التي لا يزال يكتوي بنارها العالم العربي حتى الان .

. . . . . .

لا أريد ، فى هذه المناسبة ، ان استعرض بالتفصيل موقف الاتحاد من القضية الفلسطينية ، فموقفها من هذه القضية معروف ، ويستطيع كل من يريد الاطلاع عليه ان يعود الى مـــــواد مؤتمرات الحزب الشيوعى الاسرائيلي الذي اصبحت تنطق باسمه صحيفة الاتحاد ، وانمـــا اريد فقط التأكيد على حقيقة اساسية ، وهي ان الاتحـــــــاد والحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى تعبر عنه الاتحـــاد ، اخلصا ، منذ البداية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولم تغب عن بالهما مصلحـــة الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه العادلة لحظـــة واحدة ، تماما مثلمـــا لم تغب عن بالهما الحقوق العـــــادلة للشعب اليهودي الموجود فى فلسطين .

وقد اعلنـــا بصراحـــة ان حكـــام اسرائيل الذين يتنكرون لحقـــوق الشعب الفلسطيني هم اعداء الشعب اليهودي ولا تهمهم حياته ومستقبله بقدر ما تهمهم مصالح الاستعمـــار الذي يستغل النزاع الاســـرائيلي العربي طيلة الوقت للتدخل فى منطقة الشرق الاوسط فى سبيل اهدافـــه السيـــاسيـــة والاقتصـــــادية والاستراتيجية ويهيء بذلك التربـــة للعداء الشوفيني والتهديد الدائـــم للســـلام .

واعلنت الاتحاد برنامجها فى سبيل احلال السـلام بين اسرائيل والدول العربيـــة ـ وهو برنـــــامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بكل وضـــوح وبدون لف او دوران . وهذا البرنامج يقوم على أساس حق تقرير المصـــير للشعبين الاسرائيلى والعربى ، وهو لا يلقى ظلا من الشك على أى حـــق اساسي للشعبين ، برنامج يضع حلا عادلا للقضية القومية الاسرائيلية ـ العربية المعقدة جدا ، من خلال نظرة واقعية للظروف الخاصة التي تحيط بهذه المشكلة . انه برنامج لا يمنـــح أي امتياز لاحد الطرفـــين ولا يلحق أي غبن او تمييز لاي طرف . انـــه برنامج يبعث على الثقة المتبادلة ، وبوسعه ان يرص صفوف الطبقـــة العـــاملة والقوى الديمقراطيـــة فى اسرائيل وفى الاقطـــار العربيـــة فى النضـــال المشترك لتحقيق الهدف المشترك ، هدف تصفية الارتبـــاط بالاستعمار وتحقيق السلام وانتصار قضية التقدم .

. . . . . .

لقد اتهمت الاتحاد فى يوم من الايام بالخيانة لانها دعـــت الى قبول قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ . وقد أثبتت ان الخونة هم اولئك الذين حرضوا على رفض ذلك القرار وساهموا ، بذلـــك ، فى صنع المأساة التى لا يزال يعانى منها الشعب الفلسطيني حتى الان .

وقد بقي اولئك الخونة يحرضون على الاتحاد ، وعلى الشيوعيين فى كل مكان فى العالم العربي ، طول الوقت الذي كان فيه الشعب العربـــــي الفلسطيني بدون ممثلين حقيقيـــين يتكلمون باسمه ويعبرون عن مصالحه الحقيقية .

وعندمـــــا تمكن هذا الشعب من التعبير عن نفسه بحرية ، واصبحت له قيادة تعبر عن مصالحه الحقيقية رأينا كيف استطاع ان يفرض وجوده ويضطر العالم بـأسره الى الاعتراف بهذا الوجود .

واليـــوم نـــرى كيف ان الشعب العربي الفلسطيني يقترب كثيرا مـــن الحلول الواقعيـــة لقضيتـــه ، التي تضمن له استعادة كيـــانه وحقوقـــه المشروعة فى وطنه ، ويحوز على تأييد كل القوى الوطنيـــة والديموقراطية فى العـــالم وفى طليعتها الاتحـــــاد السوفياتي العظيم .

اننا نعيش فى عصر لا يمكن فيـــه القضــــاء على حق أي شعب مـــن الشعوب مهمـــا كان صغـــيرا . ونحن نقترب ، بسرعة ، من اليـــوم الذي تتحقق فيه ارادة الشعب العربـــى الفلسطيني . وعندما تتحقق هـــذه الارادة ـ ولا بد ان تتحقق ـ سيدرك هـــذا الشعب ، تمـــاما ، عظـــم التضحيات التي بذلتها الاتحـــــاد وحزب الاتحاد ، خلال ثلاثين عـــامـــا من اجل المحافظة على حقوقه وكيانه فى وطنه ، فى الوقت الذي تخلى فيه الكثيرون من ادعيـــاء الوطنيـــة عن الدفاع عن هذه الحقوق او اهملوها لفترة طويلة . وسيتاكد هذا الشعب تماما ان الاتحاد وحزب الاتحـــــاد حافظا على الامانة التي عهد بهـــا التاريخ اليهما ـ وهي ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين فضـــلوا البقاء فى وطنهم فى اســـرائيل ـ ولم يفرطا بها واستماتا فى الدفاع عنها فى اصعب الاوقات ، وبذلك ســـاهما بشكل عملي ومباشر فى ابراز قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واخير آمل ان يكون عيد الاتحاد الثلاثين فاتحة عهد جديد فى العلاقات بـــين الشعبين الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني تقوم على اساس الاحترام المتبادل والنضـــال من اجل الســـلام واخوة الشعوب والتقـــدم ومستقبلهما السعيد فى هذه البقعة من الشرق الاوسط .

أما كيف ستتطور هذه العلاقـــات بينهما ـ على هذا الاساس ـ فنتركه للمستقبل . ولا يهم الشـــكل الذي ستتخذه هذه العلاقات ما دام الهدف هو حياة الاخوة والمساواة والحيـــاة السعيدة لكلا الشعبين .

تحيـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكنـــدى

ايها الرفاق الاعزاء ،

نرجوا أن تتقبلوا التحيات الاخوية الحارة من الحـــزب الشيوعى الكندى وصحافة الطبقة العاملة الكندية بمناسبة العيد الثلاثين لصحيفتكم .

لقد تميزت الثلاثون سنة من وجود صحيفتكم بالنضال المثابر من أجل استقلال أسرائيل الحقيقى ، وضد تبعيتها للاستعمار ، الامريكى ، على وجه الخصوص ، ومن أجل تسوية القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية على أساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العـــربى الفلسطينى .

كما كانت صحيفتكم فى طليعة النضال من أجل المساواة فى الحقوق للاقلية العربية ومن اجل الصداقـــة العربية ـ الاسرائيلية على أسس المساواة .

وكانت منبرا وداعية مثابرة لوحدة العمل للحركـــــة الشيوعية العالمية وضد الاستعمار ، ومن أجل الســــلام والدمقراطية والاشتراكية وفى سبيل الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . وكافحت ضـــد الاطماع العدوانية والتوسعية للطبقة الحاكمة الاسرائيلية ومن اجل حل سياسي يرتكز على الانسحاب الاسرائيلى من كل المناطق العربية التى احتلت فى ١٩٦٧ ، واحتـــــرام استقلال وسيادة كل دول المنطقة ، بما فى ذلك اسرائيل ، ومن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان هذا لسجل تتجسد فيه الروح الوطنية والامميـــة الحقة يدعو الى الافتخار .

ونحن واثقون من ان مساعيكم النبيلة ستكتسب المزيد من المؤيدين لقضية السلام والاستقلال والدمقراطيـــه والاشتراكية .

ومع تحيتنا « للاتحاد » فى عيدها الثلاثين ، اسمحـــوا لنا ان نهنىء الحزب الشيوعى الاسرائيلى لكونه مصـــدر قوة « الاتحاد » فى نضالها المثابر الذى أخذ يؤتى ثماره .

مع التحيات الاخويـــة

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكندى

وليام كاشتان

السكرتير العـــام

تقرر البدء بالانسحاب الإسرائيلي [الحتمي] من الهضبة السورية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד מחיר 75 אג' Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

٢١/٥/٧٤ ، ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ٢١/٢ / ٣١

الصمود السوري واستعداد الاتحاد السوفياتي أن يعمل حتى وحده أجبرا كيسنجر (واسرائيل من ورائه) على الرضوخ لحكم التاريخ!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — ان ما تحاول الصحف الاسرائيلية اظهاره وكأنه « تطور مفاجىء » قد تنبأت به « الاتحاد » منذ اسبوع تماما (الثلاثاء ١٤—٥) وهو ان كيسنجر لن يستطيع ترك المنطقة الا بعد ان ينتزع (مكرها) « تنازلات » جذرية من اسرائيل ليتم الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ويكون ، بالفعل ، بدء الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الهضبة السورية المحتلة . وهكذا كان.

فبينما كان الاحتلاليون المتطرفون هنا يتوهمون أن مأساة معلوت قد أنقذتهم من كأس الانسحاب المر أعلن كيسنجر في نهاية الاسبوع الماضي ، أنه بتوجيهات من رئيسه نيكسون قد قدم الى حكام اسرائيل « آراءه الخاصة » حول الفصل بين القوات مع سوريا . فأصبح واضحا أن حكام اسرائيل ، على الرغم من كل المظاهرات التي نظموها ، لن يستطيعوا سوى اطاعة الاوامر الامريكية . وهكذا كان .

وعلى الاثر توجه هنري كيسنجر الى دمشق (يوم السبت) وفي جيبه الموافقة الاسرائيلية . فكان من الطبيعي ، بعد ذلك ، أن توافق سوريا على المقترحات التي ، في مضمونها ، هي التزام اسرائيلي — أمريكي (ولو تدريجي) بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة .

وفي اليوم نفسه عاد كيسنجر الى اسرائيل من دمشق بعد أن أعلن « بشكل درامي » أن السوريين وافقوا على آرائه وانه قرر البقاء في المنطقة حتى نهاية هذا الاسبوع .

والحقيقة انه لا توجد اية مفاجئة أو درامية في هذا التطور الذي كان يعرف حتميته كل العالمين ببواطن الامور . وحتى الصحف الامريكية وحكام اسرائيل كانوا يلمحون بحتميته.

ونحن في « الاتحاد » ، اشرنا أكثر من مرة الى الدوافع التي لن تترك أمام الامريكيين (والاسرائيليون من ورائهم) أية طريق سوى الرضوخ لحكم التاريخ الحتمي . فعلى رأس هذه الدوافع : الصمود السوري وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم .

فلم يعد سرا أن وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق اندريه جروميكو ، أنهم كيسنجر (في اجتماعهما في نيقوسيا قبل اسبوعين) أنه اما أن يقوم كيسنجر بالزام حكام اسرائيل بتنفيذ ما اتفق عليه مع الاتحاد السوفياتي واما أن يقوم الاتحاد السوفياتي — من جانبه ولوحده — بتنفيذ هذا الالتزام.

لقد ظل كيسنجر يراوغ وهو يعلم أن زمان المراوغة محدود جدا . وأراد

البقية على ص ٦ ع ٣



دمار في مخيم لاجئين — الى متى ؟

مراسل "تايمز" في لبنان:

الفلسطينيون يدفنون اطفالهم بصمت رهيب!

الطائرات الإسرائيلية تقصف مخيم النبطية وتقتل ٨ أطفال • لعنة الله على امريكا وعليكم جميعاً ....

حيفا — من مكاتب الاتحاد الخاص — ندد الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان ، صدر يوم الجمعة ١٧ الجاري بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتسبب عنها وقوع مئات الضحايا من المواطنين الابرياء ، بينهم النساء والاطفال وتدمير المساكن والمدارس .

واكد بيان الناطق الشيوعي انه يجب التنديد بهذا العمل الاجرامي والاحتجاج عليه بشدة . واضاف ان هذا العمل ليصب الزيت على النار ويلحق الاضرار بجهود السلام ويزيد التوتر في المنطقة .

وبعث النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، برسالة مستعجلة الى الكنيست يوم السبت الماضي يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واحداث معلوت المروعة . هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد استأنفت ، بعد ظهر امس الاول ، هجماتها على مخيمات الفلسطينيين في لبنان . فقد قامت مدمرة اسرائيلية واربعة زوارق حربية تحت حماية تشكيلات كثيفة من الطيران الاسرائيلي بقصف مخيم اللاجئين في الرشيدية جنوب مدينة صور . واسفر هذا الهجوم الجديد عن قتل سبعة اشخاص واصابة ١٥ آخرين .

وكانت القوات الاسرائيلية قد بدأت غاراتها على مراكز تجمعات الفلسطينيين بعد ظهر يوم الخميس الماضي وهاجمت الطائرات الاسرائيلية خلالها اكثر من ٨ مخيمات فلسطينية في لبنان والقت بقذائفها وصواريخها دون تمييز على المخيمات فقتلت في اليوم الاول اكثر من ٥٠ شخصا وجرحت العشرات ودمرت عددا من المباني والمنشآت .. وكان مخيما النبطية وعين الحلوة اكثر المخيمات تأثرا بالغارات الاسرائيلية ، ويقطنهما قرابة ٥٠ الف فلسطيني ..

ونشرت صحيفة التايمز اللندنية ، يوم الاحد اول امس ، تحقيقا رهيبا عما الحقه القصف الاسرائيلي الجوي في مخيم النبطية . فقد كتب مراسل الصحيفة ، بول مارتن ، الذي زار المخيم انه شاهد « عمال الانقاذ وهم ينتشلون جثة امرأة شابة وجثث اطفالها الاربعة الصغار من بين الانقاض . وكانت الجثث مشوهة لدرجة يصعب التعرف عليها . ولم يستطع احد التعرف على الجثث ولكن احد اللاجئين قال ان زوجها قتل في الغارة التي حدثت قبل ذلك بيوم واحد » ....

وقال مارتن : « لقد كان بيت هذه المرأة الشابة واحد من ستين بيتا دمرت بكاملها في الشارع الرئيسي للمخيم بعد ان قصفته الطائرات في ثلاث غارات متتالية .. وقد تم تدمير نصف المخيم الذي يحوي ٥ آلاف نسمة عن آخره » . وأكد مارتن بطلان ما يزعمه المسؤولون الاسرائيليون بأن الغارات استهدفت « اوكار المخربين » بقوله انه « لم يكن لتلك الغارات اية علاقة بمواقع رجال المنظمات » . واضاف قائلا : « لقد احصيت اربعين حفرة ضخمة خلفتها قنابل الطائرات التي تزن كل واحدة منها ألف رطل . وشاهدت جثث ثمانية اطفال قتلى تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٢ عاما بعد ان قصفت الطائرات مدرسة المخيم . ومن المتوقع ان يتم اخراج المزيد من الجثث من بين الانقاض . فقد بلغ عدد القتلى في هذا المخيم ٢٥ شخصا وعدد الجرحى ٦٠ شخصا » .

ووصف مارتن في تحقيقه المريع « نساء اللاجئين ذاهبة آيبة الى مقبرة المخيم لتدفن اطفالها وقتلاها بصمت رهيب ، فلم تكن هناك مظاهرات او احزان مكشوفة وانما كانت ترتسم على الوجوه علائم الفزع والهلع » .

« اما الرجال والنساء والاطفال الذين قتلوا في هذه الغارات فقد دفنوا على عجل في مقابر بائسة لم تعد اعدادا كافيا وكانت جثثهم تنقل على « حمالات » وضعت عليها زهور منظمة على شكل العلم الفلسطيني» .

وتحدث مراسل « التايمز » عن الغارات الاسرائيلية على هذا المخيم فقال : « لقد اغارت على هذا المخيم ٦ طائرات في الساعة الرابعة بعد الظهر حينما كانت الشوارع تكتظ بالجماهير وقد استمر القصف ١٠ دقائق ، ولما بدأ عمال الانقاذ ينتشلون القتلى من بين الانقاض قصفتهم الطائرات في الساعة الخامسة ثم قصفتهم للمرة الثالثة في السابعة الا ربعا صباحا » .

واورد المراسل ما قال له احد اللاجئين ، الذين شاهدهم يحملون فراشهم ويهربون مخلفين وراءهم البيوت المدمرة : « هذه هي المرة الثالثة التي تطاردنا فيها الطائرات

البقية على ص ٦ ع ١

أول هزيمة للهجوم اليميني المتطرف:

اكثرية ساحقة في مركز "العمل" ترفض حكومة مع الليكود

المفدال ، المعزول ، يعيب على رابين اعتماده على "اصوات عربية"

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — مني الهجوم الليكودي الصاخب على الحكم بهزيمة جدية حين رفض أعضاء مركز حزب « العمل » ، مساء أول أمس الاحد ، اقتراح اقامة حكومة « تكتل قومي » مع الليكود البيغيني ، رفضا حاسما . وفي جو التحريض اليميني الهستيري القائم والذي خرج عن طوره خصوصا بعد مأساة معلوت ، يمكن اعتبار قرار حزب « العمل » اشارة تدعو الى التفاؤل بالنسبة الى المستقبل .

فبأكثرية ٢٦٢ صوتا ، ضد ٤٨ وامتناع ٨ ، رفض مركز حزب « العمل » اقتراح اقامة «حكومة تكتل قومي ». وفي الوقت نفسه، وبأكثرية ٣٠٢ وضد ٣٦ وامتناع ٦ ، أقر مركز حزب « العمل » قرار انشاء حكومة جديدة برياسة يتسحاق رابين وباشتراك أحزاب المعراخ والليبراليين المستقلين وحزب شولاميت الوني « قائمة حقوق المواطن » . أي باستبعاد حزب « المتدينين » — المفدال — القومي المتعصب والذي يصر على حكومة باشتراك الليكود البيغيني .

وقد فاجأت هذه النتيجة أوساط اليمين المتطرف الذي ظل ، منذ أكثر من ثلاثة أسابيع ، يشن حملة شوفينية هستيرية في الشوارع ضد أي انسحاب من هضبة الجولان المحتلة ومن أجل اشتراكه في الحكم . وكان زبانية مناحم بيغن يعتقدون أن مأساة معلوت قد هدمت كل الحواجز في طريق صعودهم الى الحكم !

وتتأكد أهمية هذا القرار ، أيضا ، في أن مركز حزب « العمل » قرر قراره ضد ارادة زعمائه « التقليديين » وعلى رأسهم غولده مئير وموشي ديان (لم يحضرا الجلسة) والذين أرادوا منع قيام حكومة جديدة ليبقوا في الحكم بصفة « حكومة انتقالية » .

هذا وقام زعماء رافي في حزب « العمل » وعلى رأسهم سركيس وبن فورات ، بشن هجوم شديد على حكومة رابين العتيدة وهددوا بعدم التصويت لها في الكنيست .

أما زعماء « المفدال » فخرجوا عن طورهم وهم يهددون باسقاط الحكومة العتيدة . ولم يتورع زعيمهم ، وزير الداخلية بورغ ، عن مهاجمة حكومة رابين العتيدة «لانها تعتمد على أصوات نواب عرب » ..مع أن هذا الوزير المفدالي ، كما يعلم ، ربما كان هو — أو غيره من زملائه — قد وصل الى مقعد الكنيست بالاصوات التي ابتزها حزبه من الناخبين العرب ..

هذا ويبدأ المرشح لرياسة الوزارة الجديدة ، رابين ، في المشاورات من أجل اختيار وزرائه الذين من المؤكد أنه لن يكون بينهم لا غولدة مئير ولا موشي ديان . ومن المنتظر أن يفرغ ، يوم الجمعة القادم ، من هذه المشاورات فيقدم وزارته الجديدة الى الكنيست في مطلع الاسبوع القادم .

ولا يزال معارضو الحكومة الجديدة في قيادة حزب « العمل » — من الرافي ومن الزعماء التقليديين — يتأملون في أن ينجحوا في خلق المتاعب لرابين حين يشرع في اختيار وزرائه .

البقية على صفحة ٥ ع ٧

قادة الاتحاد السوفياتي في استقبال جلود:

برجنيف: السلام العادل بدون تأجيل

جلود: صداقتنا صداقة أبدية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — تتحول زيارة رئيس الحكومة الليبية هنا ، والتي بدأت منذ أسبوع، الى مظاهرة جبارة تعبيرا عن تعمق الصداقة العربية السوفييتية حتى لم تعد أية قوة تستطيع زعزعتها او منع امتدادها .

ويجري رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، اجتماعات على غاية من الاهمية ، وفي جو من أعمق الصداقة والتفاهم ، مع قادة الاتحاد السوفييتي وعلى رأسهم الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن .

وتبدي صحافة البلدان العربية اهتماما كبيرا وتقديرا عاليا لاهمية هذه الزيارة . حتى ان جريدة « الشعب » البيروتية كتبت ان نتائج هذه الزيارة تثبت ان « الصداقة العربية — السوفييتية أصبحت تؤتي أعظم الثمار في نضال الشعوب العربية الطويل والصعب » .

وفي ١٦ الجاري (الخميس) استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ضيفه الليبي الكبير . ونشرت «برافدا» (١٧—٥) بيانا صحفيا عن هذا الاجتماع جاء فيه ان الرفيق برجنيف أكد على أهمية تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط بدون تأجيل . واتفق الطرفان على التأكيد ان مفتاح التسوية في الشرق الاوسط هو جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد عبد السلام جلود ان الشعب الليبي يقدر تقديرا عاليا المساعدة الضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للدول العربية في نضالها ضد الامبريالية والعدوان .

ويوم الاربعاء الماضي ، ١٥ أيار ، أقامت الحكومة السوفييتية حفل غداء على شرف الضيف الليبي تكلم فيه رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، ورئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود .

كوسيجن :
لا سلام بالحلول الجزئية ..

واثنى الرفيق كوسيجن ، في تحيته ، على توطد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الليبية وقال : اننا مغتبطون لان أصدقاءنا الليبيين يقيمون علاقات ودية مع الاتحاد السوفييتي ويعتبرون الصداقة ما بيننا صداقة بين شعوب ثورية ، صداقة ثابتة وليست موقتة . وهي مرتبطة بكل مرحلة من مراحل تطور ليبيا .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية : ونحن ، في الاتحاد السوفييتي ، نشارك أصدقاءنا الليبيين في هذا التقدير . ولذا علينا ان نضع نصب أعيننا كل ما يوحد ما بيننا وليس ما يفرق ، خصوصا وان الموحد يتفوق على المفرق كثيرا .

وأضاف : فيما يتعلق بالمجال الايديولوجي فنحن ، أيضا ، لا نريد ان نفرض على أحد ايديولوجيتنا . فذلك يتعارض والماركسية اللينينية ولا داع له بعد أن أثبت التاريخ وأثبتت الحياة عدالة ايديولوجيتنا .

وقال : وأود ان أؤكد لكم ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي تأييد النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، تأييدا قويا لا يمكن فصله عن وجهات نظرنا الاساسية .

وقال : أما موقف الاتحاد السوفييتي فهو معروف . فان الاتحاد السوفييتي يستنكر العدوان الذي تؤيده الامبريالية في الخارج . ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ وما بعده ، وبدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكل اتفاق على الفصل بين القوات يجب أن يعتبر خطوة اولى نحو التسوية الشاملة تتبعها خطوة اخرى لتنفيذ القرارات المعروفة الصادرة عن

البقية على صفحة ٣ ع ٤



ألكسي كوسيغن مع عبد السلام جلود

انتخابات الرياسة الفرنسية:

فوز مرشح اليمين بفارق ضئيل!

باريس — أسفرت نتائج المرحلة الثانية لانتخابات الرياسة الفرنسية ، التي جرت هنا أول أمس الاحد ، عن تعاظم قوة جبهة اليسار الشيوعي — الاشتراكي ، لم تسجله من قبل ، على الرغم من أن مرشحها فرانسوا ميتران لم يفز بالاكثرية المطلوبة للفوز بالرياسة .

فقد نال ميتران ٤٩٫٣ ٪ من مجموع الاصوات الصحيحة في الانتخابات أي ما يقرب من نصف الاصوات . ونال مرشح الاحتكارات الفرنسية واليمين، جيسكار ديستانغ ٥٠٫٧ ٪ فقط ، أي بزيادة تقل عن ١٫٥٪ عما ناله ميتران. ويرى المراقبون الفرنسيون في هذا الفارق الضئيل جدا بين ديستانغ ، الذي سيصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية خلفا لبومبيدو ، وميتران ، نصرا كبيرا لمرشح اليسار . ويشيرون الى حقيقة أن هذه هي المرة الاولى منذ الحرب التي يتوحد فيها اليسار الفرنسي في جبهة موحدة قوية ويحرز هذا العدد الكبير من الاصوات . ويؤكد

البقية على ص ٦ ع ٢

وزيران شيوعيان في البرتغال

الحكومة الجديدة توقف القتال في المستعمرات

لشبونة — اقسم الجنرال دي سبينولا قائد الانقلاب العسكري في البرتغال ، والذي أطاح بالفاشية فيها ، اليمين القانوني في حفل انتخابه رئيسا للجمهورية يوم الخميس الماضي .

وقد ألف سبينولا حكومة الوحدة الوطنية الجديدة في البرتغال ، التي وعد بها . وطالبت باقامتها مختلف الاوساط السياسية والشعبية المناوئة للفاشية . وتضم هذه الحكومة وزيرين شيوعيين ، لاول مرة في تاريخ البرتغال أحدهما بسكرتير الحزب العام الرفيق الفارو كونهال ، ووزراء عن الحزب الاشتراكي وأحزاب الوسط والقوات المسلحة .

وأوكل سبينولا وزارة المستعمرات البرتغالية الى وزير اشتراكي ، بدأ فعلا بتنظيم الاتصال للتفاوض مع قادة جبهات تحرير انغولا وغينيا بيساو والموزامبيق . ومن المتوقع أن تبدأ المفاوضات بين الحكومة البرتغالية وممثلي جبهة تحرير انغولا في الاسبوع القادم في لندن .

وقد أعلنت الحكومة البرتغالية الجديدة عن وقف كل العمليات العسكرية في المستعمرات الافريقية الثلاث المذكورة لتمكن قادة الثوار فيها من التحرك بحرية وبحث مستقبل هذه البلدان .

رسالة من برجنيف الى السادات

السادات: "الرسالة ايجابية جداً وعلاقاتنا تتحسن باستمرار"

القاهرة — في اجتماع الوزارة المصرية ، أول أمس الاحد ، أعلن الرئيس المصري أنور السادات أن « رسالة ايجابية جدا » قد وصلت اليه هذا الاسبوع من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وانه قرر الرد عليها بسرعة . وقال الرئيس المصري أن « علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي تتحسن من يوم الى يوم».

مجلس اتحاد النساء العالمي في وارسو

وارسو — افتتح مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات أمس الاثنين (٢٠ — ٥) جلساته ، في العاصمة البولونية وستستمر أربعة أيام . وسيمثل اسرائيل في هذا المجلس الرفيقتان روت لوفتش وسميرة خوري باسم حركة النساء الدمقراطيات ،

البقية على ص ٦ ع ٤

أغزلي يا خفافيش الخراب

فقد بزغ الفجر

لو قلنا أن هذه الايام هي من أقسى الايام المجبولة بالدم وبالدمع وبالخراب ، التي مرت علينا في تاريخنا ، لجاء من يقول لنا : هذا كلام مكرر ومعاد ! فأيامنا كلها ، منذ حوالي نصف قرن ، مجبولة بالدم وبالدمع وبالخراب — من وادي الحوارث حتى دير ياسين ، ومن كفر قاسم حتى قبية ونحالين . فهل استطاعت هذه الهولاكية أن تزيل من الوجود « شبح » الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح كظل الانسان ملتصقا بالانسان ؟

اننا نسوق هذه الحقيقة المرتعشة ، كتائب الضمير ، الى حكام اسرائيل المفلسين الذين ، وقد أضاعوا الاتزان ، نراهم يتفوقون الان حتى على أنفسهم في غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . قال مناحم بيغن : « ان عمليات الانتقام لم تعد كافية » . وأكملت الفانتومات الاسرائيلية (الامريكية) حملته بغارات مستمرة على النساء والاطفال ، على المدارس ودور السكن المهزوزة في مخيمات اللاجئين ، غارات تحمل تحت أجنحة طائراتها كل شواهد الرغبة الجنونية في ازالة شعب بأسره من الوجود !

ونسوق هذه الحقيقة التاريخية ، ونسوق هذا الاتهام المهول ، الى كل انسان متعقل وبعيد النظر في اسرائيل أن لا يخفي رأسه في الرمل أمام هذا التدهور المميت الذي ينحدر فيه حكامه . ان قيام الصحف والاذاعات الاسرائيلية بأخفاء الجرائم البشعة ، التي ترتكب الان بحق مشردين عن وطنهم ربع قرن ، يجب الا يكون مخدرا لتهدئة أي ضمير حي لا ولا الحجة الوحشية أن قتل الاطفال والنساء هو « انتقام من قتل الاطفال والنساء » ! نحن الشيوعيين ، رفضنا بدون تردد ، ولا نزال نرفض ، كل تبرير لقتل عائلة آمنة في بيتها ولاخذ أولاد المدارس رهائن في معلوت . اكتفينا بهذا الشجب ولم نشأ ، توكيدا لموقفنا الصارم من هذه الجريمة ، أن نقول لحكام اسرائيل : اما أنتم فلا يحق لكم ، بماضيكم الذي يعرفه العالم أجمع ، أن تتباكوا على المدنيين والابرياء ! وها هم ، هؤلاء الحكام، يقولون ، بغاراتهم على مخيمات اللاجئين ، ما لم نشأ أن نقوله احتراما لموقفنا الانساني المبدئي !

ومع ذلك تبقى هذه الايام من أقسى الايام التي مرت علينا في تاريخنا المأساوي . والحقيقة هي اننا نحسبنا من قساوة الايام التي تسبق اضطرار هؤلاء الحكام الى الرضوخ لحكم الشعوب ، حكم التاريخ ، بالانسحاب عن

البقية على صفحة ٦ ع ٧

كلمة الاتحاد

اصابع الاتهام تشير الى القادة الاسرائيليين

بقلم : سمخاوى

أحداث معلوت الدموية المروعة ما زالت تهز الرأى العام الاسرائيلى فى عنف وتثير ردود فعل متباينة فى الرأى العام العالمى .

ففى حين يحمل الرأى العام العالمى التقدمى حكومة اسرائيل وقادة الجيش الاسرائيلى المسؤولية المباشرة والرئيسية لما حدث فى معلوت ويشجب الاسلوب الذى عالج فيه المسؤولون الاسرائيليون أحداث الاربعاء الدامى ، كما يشجب فى الوقت ذاته أخذ الاطفال كرهائن ويرفض هذا الطريق المغامر من الكفاح ، كما جاء فى بيان وكالة « تاس » السوفييتية للانباء فى نهاية الاسبوع الفائت تعقيبا على هذه الاحداث المروعة ، قامت أجهزة الاعلام والصحافة الامبريالية الحقودة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية وغيرها بتنظيم حملة رعناء هستيرية على كفاح الشعب العربى الفلسطينى وقضيته العادلة ، مستغلة أحداث معلوت فى محاولة ، مرفوضة ، لصبغ كفاح الفلسطينيين « بالارهاب » و « الدموية » .

وفى اسرائيل يواصل المسؤولون وأجهزة الاعلام الناطقة باسمهم مساعيهم للتستر على ما حدث فى معلوت فى ذلك اليوم من الاسبوع الماضى والتغطية على دورهم فى المأساة . ويسعون الى استغلال مشاعر الحزن الطبيعى للاهلين المنكوبين لتوجيه النقمة الى الخارج فيدفعون بطائراتهم (الاميركية الصنع) وسفنهم الحربية لتشن الغارات الاجرامية النكراء والفظيعة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان لتعيث فيها الدمار وتشيع القتل وتعمق ، بذلك ، خنادق الكراهية . وهم اذ يضطرون الى الموافقة على اقامة لجنة تحقيق فى ما حدث فى معلوت ، يشترطون أن تقتصر مثل هذه اللجنة ، اذا ما قامت ، على تقصى أمور هامشية ، ليست بذات أهمية . أما القضية الاساسية — مسلك الحكومة واعطاء الاوامر للجنود بمهاجمة المدرسة بحجة انه لم يكن ثمة خيار آخر (؟؟) — فيرفضون ان تنظر فيه أية لجنة تحقيق ، مهما كان نوعها او تركيبها .

ومنذ صبيحة الخميس الماضى انبرت « دافار » شبه الرسمية وصحف اخرى الى الدفاع عن مسلك الحكومة ، الذى أثار ولا يزال يثير تساؤلات عديدة ملحة فى اسرائيل والعالم . فقد كتبت تقول فى افتتاحية أنشأتها فى ١٦ الجارى : « مما لا شك فيه ان الحكومة استنفذت جميع الامكانيات السياسية للوساطة وكانت مستعدة للاجابة لمطالب المسلحين . ان اصدار الامر للقوة الاسرائيلية باقتحام المبنى لم يعط الا بعد ان بقى الخيار الوحيد بين الخطوة العسكرية وبين قيام المسلحين بتنفيذ تهديدهم ... » . واعتبرت « هآرتس » هذا القرار بأنه « كان قرارا صحيحا » . و « الذين اتخذوا هذا القرار تحلوا بجرأة أدبية تستحق التقدير » .

ولكن محاولات طمس القضية الاساسية والتستر على تصرف الحكومة ، الذى تسبب عنه سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا ، وهول الصدمة والحملة الهستيرية التى تشنها وسائل الاعلام و « الفزع الامنى » المتعمد ، كل هذا لن يمنع فى المستقبل من ظهور الحقيقة كاملة . وحتى الان بدأت أصوات ترتفع متهمة المسؤولين بالكذب واخفاء الحقيقة . واذا كان الاهلون القلقون فى يوم المأساة هاجموا ديان بشدة ولم ينقذه منهم الا رجال الشرطة ، وطالبوا المسؤولين بأن تفتدى الحكومة أبناءهم باطلاق سراح الفدائيين المطلوبين فقد تظاهر مئات من الشباب فى صفد يوم السبت الماضى متهمين ديان وغولده بعدم قول الحقيقة حول مفاوضات الحكومة مع الفدائيين .

وفى هذه المظاهرة تكلم الطالب فى جامعة « التخنيون » ، شلومو افيغادور ، فقال « ان ديان وغولده كذبا بقولهما انهما لم يعرفا الا بعد فوات الاوان ، ان كلمة السر سترسل الى السفير الفرنسى أو الرومانى فقط بعد وصول العشرين سجينا المطلق سراحهم الى قبرص » . وتساءل افيغادور لماذا لم تطلق الحكومة سراح اولئك السجناء ؟ ومن يحتاج اليهم ؟

وقد كشف السفير الفرنسى ، الذى طلب اليه ان يقوم بدور الوسيط فى المفاوضات ، عن التناقض فى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين . ونفى ان يكون صحيحا ما ادعته غولده مئير عن « كلمة السر » . وقال انه حتى حين تعقدت الامور وأصبح الوقت ملحا وضيقا منعه المسؤولون الاسرائيليون من التوجه الى الفدائيين الثلاثة للتفاوض معهم ، وادعوا ان الامر خطير ، كما انه لم يتمكن من مقابلة ديان ، الذى أشرف على العملية منذ الصباح الباكر وأعطى الاوامر بالهجوم ومقابلة الجنرال غور ، قائد الاركان العامة ، الذى كان فى معلوت فى ذلك اليوم ، أيضا.

ونشرت وكالة الانباء الرومانية تعليقا حول ما حدث فى معلوت أعربت فيه عن أسف الشعب الرومانى لان اسرائيل تسرعت فى الهجوم على المدرسة . ولمحت الوكالة الى ان السفير الرومانى وقع ضحية خدعة اسرائيلية . ففى حين تم الاتفاق عن طريق المفاوضات التى جرت بواسطة السفارة الرومانية فى كل من بيروت وتل أبيب على بعض الحلول وان اسرائيل وافقت على اطلاق سراح الفدائيين العرب قامت القوات المسلحة بمهاجمة بناية المدرسة .

ولكن هل كانت اسرائيل ، حقا ، على استعداد لاطلاق سراح السجناء العشرين العرب كما زعمت مئير وذلك لانقاذ التلاميذ المحتجزين ؟ كتبت « ليموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع « ان المستقبل هو الذى سيكشف لنا اذا كانت اسرائيل حقا أرادت قبول شروط الفدائيين او انها حاولت ، كما فعلت فى مناسبات سابقة ، تضليلهم » . غير ان ديان ، وزير الدفاع لم يتركنا ننتظر المستقبل ليكشف لنا عن نوايا الحكومة الاسرائيلية الحقيقية فى ذلك اليوم . فقد صرح فى بيت سوكولوف فى تل أبيب فى ١٦ الجارى انه « اذا كان يعتقد الارهابيون بأن فى امكانهم الحصول على ما يريدون ، دون ان يدفعوا أرواحهم ثمنا ، فسيعودون مرة أخرى » . وأضاف « ان الطريقة الوحيدة للتعامل معهم هى ان يكون واضحا انهم سيقتلون » . وعاد ديان الى نغمة « انه لم يكن هناك خيار آخر » ! كلام واضح هذا الذى يقوله ديان ، وهو الذى أوكل اليه مهمة « انقاذ » التلاميذ . فلم تكن ثمة أية نية ليس فقط فى اطلاق سراح السجناء مقابل اخلاء سبيل التلاميذ ، بل فى ترك الفدائيين الثلاثة يخرجون احياء .

فأيا نريد ان نصدق ديان ام مئير ؟ التى قالت « اننا لن نحارب من على رؤوس الاطفال » و « ان الحكومة قبلت باطلاق سراح السجناء (!) » . ان الماضى ليؤكد ان حكام اسرائيل لجأوا دائما الى الخديعة واعتبروا الامر نوعا من « الذكاء » العسكرى والسياسى . ولكن الابرياء هم الذين دفعوا فى كل مرة ثمن هذه الخديعة . هذا ما حدث فى ميونخ وقريات شمونه ومعلوت مؤخرا . وكان يمكن ان يحدث الامر المأساوى ذاته ، فى طائرة سيبنا . وهل يمكن ان يكون الامر على عكس ذلك ؟ والخديعة سيف ذو حدين . وتدرك أوساط واسعة من الشعب هنا هذه الحقيقة وان كانت ردود الفعل والتظاهرات فى أثناء تشييع جثمان الضحايا وبعدها تؤكد ان هذه الاوساط لم تستخلص بعد العبرة الصحيحة مما حدث . ولكن على الرغم من ذلك فان هذه الاوساط الشعبية والاهلين المنكوبين بشكل خاص أدركوا ويدركون بعفويتهم ان أصابع الاتهام تشير مباشرة الى ديان وغولدة مئير — ممثلى الحكومة والجيش — بأنهما لم يتخذا أى اجراء جدى عملى يؤكد الرغبة فى التوصل الى اتفاق مع الفدائيين واطلاق سراح التلاميذ المحتجزين .

وستدرك هذه الاوساط ما حذرنا منه دائما وأكدناه وهو ان القادة الاسرائيليين ، الذين يتبجحون بكرة وعشية بأن أقدس ما فى اسرائيل هو حياة الانسان الاسرائيلى ، لا يعيرون وزنا كبيرا لحياة الرهائن . ونحن لا نتهم القادة الاسرائيليين بذلك جزافا او تحاملا فان من ينتهج سياسة عدوانية توسعية ، هى المقامرة بعينها فى مصير البلاد ومستقبل شعبيها — اليهودى والعربى — لا يمكن ان يضع فى مقدمة حساباته حياة التلاميذ وصيانتها . ولسنا بحاجة الى انتظار المستقبل ليكشف لنا حقيقة ان ديان والقادة الاسرائيليين تصرفوا بمثل ما تصرفوا فى اليوم الدامى انطلاقا من اعتبارات استراتيجية فى حساباتهم المغامرة . وان ما يحدث فى داخل البلاد من هستيريا « أمنية » وهجوم أرعن على احتمالات السلام العادل فى المنطقة وعلى كل ما هو ايجابى من تطور فى أعقاب زلزال اكتوبر والغارات الدموية الاجرامية المستمرة على مخيمات اللاجئين لتكشف عن حقيقة الدوافع الباطنية لتصرف القادة الاسرائيليين فى معلوت وقبل معلوت .

ان ما حدث فى معلوت والهجوم البربرى على مخيمات اللاجئين فى لبنان ليؤكدان الاخطار الكبيرة الكامنة فى مواصلة قادة اسرائيل لسياستهم العدوانية التوسعية — سياسة الدفاع بكل ثمن عن الاحتلال والتنكر الاعمى لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . اذ لا يمكن الفصل بين ما حدث يوم الاربعاء الماضى وقبله وبعده عن استمرار الاحتلال واستمرار مأساة الفلسطينيين : السبب الرئيسى لكل هذه المصائب والمآسى المفجعة التى ألمت بشعبى هذه البلاد ولكل هذا الدم البرىء الذى يسفك بغزارة على جانبى الحدود . وان مصلحة الحياة ، مصلحة السلام والامن لتتطلب اقتلاع هذه السياسة العمياء وتغييرها جذريا . فهل تشكل أحداث هذا الاسبوع الدامى من أيار ناقوس الخطر الذى يقرع ويقرع محذرا ومنبها ؟ .

الحلقة الخامسة عشرة [٣٠]

الاطاحة بالملكية الهاشمية فى العراق الحملة على الشيوعية وأزمة العلاقات العربية

بقلم : اميل توما

ننشر فيما يلى الجزء الثانى والاخير من المقال الثانى من الحلقة الخامسة عشرة والـذى يغطى حولية أيار ١٩٥٨ — أيار ١٩٥٩ ..

القضية الفلسطينية وأطماع الصهيونية

لم تختف القضية الفلسطينية من الافق على الرغم من كافة التطورات العاصفة فى المنطقة .. وكان من أبرز الادلة على ذلك البيان السوفييتى — العربى الذى صدر فى أعقاب المباحثات التى أجراها الرئيس عبد الناصر مع الزعماء السوفييت فى موسكو فى أيار ١٩٥٨ ..

فقد جاء فى ذلك البيان : « وقد استعرضت الحكومتان قضية حقوق عرب فلسطين وطردهم من وطنهم واستعرضتا كذلك قضية خرق حقوق الانسان الناجم عن ذلك والخطر على السلام والامن فى تلك المنطقة . وتعرب الحكومتان عن تأييدهما التام لحقوق عرب فلسطين المشروعة » (الاتحاد ٢٧ أيار ١٩٥٨) .

وواصل الحزب الشيوعى فى اسرائيل نضاله فى هذا القطاع الحاسم وأكد فى مواقفه داخل البلاد وفى المؤتمرات الدولية على أن « فصم الارتباط بالمستعمرين والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى هما السبيل نحو السلام الاسرائيلى العربى ولاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل » (من خطاب ممثل الحزب فى مؤتمر السلام فى استكهولم الاتحاد ٢٥ تموز ١٩٥٨) .



ولهذا قاوم منح اسرائيل الاستعماريين ممرا جويا لنقل قواتهم الى الاردن وقاد المتظاهرين أمام السفارة الامريكية فى تل — أبيب تحت شعار ارفعوا أيديكم عن لبنان (٣) وعقد الاجتماعات الحاشدة فى حيفا ويافا والرملة لشجب معونة حكام اسرائيل المستعمرين فى اعتدائهم على الاردن وللمطالبة بسياسة صداقة مع الشعوب العربية .. (الاتحــاد ٢٢ تموز ١٩٥٨) .

وفى الكنيست وقف النواب الشيوعيون بصلابة أمام التحريض القومى المتعصب وهتفوا فى أكثر من مناسبة بما معناه « حذار من جر الشعب الى الهاوية . (٢٥ تموز ١٩٥٨) .

وازاء حمى الشوفينية التى أشاعها الحكام حول منجزات الحركة القومية العربية (قيام الجمهورية العربية المتحدة وثورة العراق) أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى قرارات استنكرت دعاية الحكومة المضللة ورفضتها وقررت « ليس ثمة مصلحة موضوعية لحركة الوحدة العربية المقاومة للاستعمار فى محاربة اسرائيل ، وليست هذه الحركة بل سياسة حكومة بن‌غوريون الموالية للاستعمار هى التى تشكل خطرا على اسرائيل. من قبية حتى قلقيلية ، ومن عدوان سيناء ومجزرة كفر قاسم حتى الممر الجوى لقوات الغزاة فى هذه الايام وتجاهل القضية الفلسطينية ومصير اللاجئين العرب — هذه هى طريق الالغام أمام اسرائيل ، طريق كراهية اسرائيل وعزلتها فى الشرق الاوسط والميدان الدولى » (الاتحــاد ٨ آب ١٩٥٨) .

وقدم حكام اسرائيل أمثلة جديدة على تعاونهم مع الامبريالية وحين ظهر انه لم يعد أمام الامبرياليين مناص من الانسحاب من الاردن ، هددوا بالتدخل لصيانة عرش الحسين والطغمة الرجعية .. فهذا كان مضمون تصريح بن‌غوريون لمراسل ساندى تايمس : « اذا تغير الوضع الراهن فى الاردن فمن الضرورى تجريد الضفة الغربية من السلاح وفرض رقابة بوليس دولى عليها » (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٨) .

وفسر مراسل هآرتس عاموس ايلون فى رسالته من واشنطن معنى هذا الكلام وارتباطه بالاستراتيجية الامريكية فكتب : تستخدم اسرائيل اسلوب دالس المشهور بالوصول الى‌شفا الحرب ودالس مسرور من ذلك وكان ارئيل غيناى مكاتب يديعوت أحرونوت أوضح فكتب أن دبلوماسى‌غربى (امريكى) قال اذا كان لا بد من سيناء ثانية فاعدوا الرأى العام العالمى .. وستكون النتائج أقل خطورة اذا أعلنتم أن الهدف من دخولكم الى الاردن تسليمه الى قوات الامم المتحدة . (الاتحاد ٤ تشرين الثانى١٩٥٨).

ومع التطلع الى احتلال الضفة الغربية واصلت اسرائيل زحفها المثابر للاستيلاء على المناطق المنزوعة السلاح فى الشمال وبذلك فجرت من جديد اصطدامات عسكرية مع سوريا خلال شهر تشرين الثانى ١٩٥٨ .. ولاحظ راديو بغداد ان الامبريالية الامريكية تقف وراء تلك السياسة وتريد ان تستغل حوادث الشمال لتبرير القيام باحتلال جديد .. (الاتحاد ١١ تشرين الثانى ١٩٥٨) .

ومن جديد أعرب حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية ودورهم فى المنطقة حين نشرت هآرتس فى ١٢ كانون الاول ١٩٥٨ حديث موشى ديان الذى كان يزيفه بن غوريون ليكون وريثه فى زعامة مباى والبلاد ..

قال ديان : انه يرى مهمة اسرائيل « فى هذا الجزء من العالم ان تكون صخرة تتحطم عليها أمواج القومية العربية .. حتى لو وافق العرب على دمج اسرائيل فى المنطقة فان هذا الامر لا يتلاءم مع وحدة الامة ومع فخرها بماضيها وبنجاحاتها ومع المثل التى وضعتها أمامها .. علينا واجب العيش فى عداء مستمر مع الجيران العرب وارغامهم على تغيير طبيعتهم » ..

وأضاف ان رغبته فى التوسع بل التوسع بسرعة كبيرة وهو يرى ذلك هدفا ايجابيا فليس هذا الامر تهديدا وانما تعبيرا عن قدرة الامة وأمانيها (الاتحاد ٢٣ كانون الاول ١٩٥٨) .

وجسمت حكومة اسرائيل هذا الموقف العام حين صوتت فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى جانب فرنسا ضد القرار الداعى الى منح الجزائر استقلالها (٤) . (٣٠ كانون الاول ١٩٥٨) .

والواقع ان رجعية حكام اسرائيل ونواياهم العدوانية المغامرة وصلت درجة الجنون .. وهذا ما ظهر فى بيان مباى لاعضائه الذى صدر فى ٥ آب ١٩٥٨ ..

ففى هذا البيان رفضوا اعادة اللاجئين .. وأعلنوا انهم ينتهجون سياسة تخويف العرب واتهموا الغرب بالتردد حيال سياسة عبد الناصر التوسعية (كذا) والتغلغل السوفييتى وانتقدوا بريطانيا وامريكا اللتين تبالغان فى الشك بأن كل توتر يقود الى اثارة حرب عالمية .. وأعلنوا « لا يمكن القيام برد فعل معاكس (للشيوعية العالمية) الا بالمخاطرة بحرب عالمية » . (الاتحاد ١٩ آب ١٩٥٨) .

البقية على صفحة ٤ع ٧

نوابنا يستجوبون

نوابنا فى الكنيست يطالبون ببحث عاجل لقضية اقامة مستوطنة فى القنيطرة ولتوصيات لجنة التحقيق فى بلدية الناصرة .. ويستجوبون الوزارة..

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب ابرهام لفنبراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية اقامة مستوطنة جديدة فى القنيطرة على جدول الابحاث . وفسر طلبه بقوله :

« لقد نشرت « دافار » فى ١٤—٥ خبرا مفاده ان مجموعة من مستوطنى هضبة الجولان وسهل الحولة استقروا أمس فى أحد أبنية القنيطرة . وأعلن انهم بهذا يضعون الاساس لمستوطنة جديدة فى هضبة الجولان .

ان اجراء كهذا فى هذه الايام بالذات ، اذ تجرى مفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، لهو تخريب أكيد لاحتمالات الوصول الى اتفاق مع سوريا فى حين ان احدى النقاط الجوهرية فى المفاوضات مع سوريا هى الانسحاب من القنيطرة . ومن شأن هذا ان يشدد من التوتر على الحدود الشمالية مما يؤدى الى انفجار شامل فى المنطقة .

من أجل منع هذا نقترح اجراء بحث عاجل وشامل فى الكنيست حول هذا الموضوع .

كذلك قدم النائب توفيق زياد الى رئاسة الكنيست طلبا بادراج توصيات لجنة التحقيق باقامة لجنة معينة لادارة بلدية الناصرة بشكل مستعجل فى جدول أبحاث الكنيست . وقال مفسرا :

« لقد أقام وزير الداخلية لجنة تحقيق لفحص أوضاع بلدية الناصرة . وقد أوصت اللجنة لدى وزير الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة واقامة لجنة معينة بدلا منه .

اننا نرى فى قرار لجنة التحقيق هذا تجاوزا على الدمقراطية وافتئاتا على حقوق أهالى الناصرة . وان أهداف هذا القرار هى منع اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة التى كان من المقرر اجراؤها فى كانون أول القادم ، وتبعا لذلك حرمان أهالى الناصرة من امكانية تغيير ادارة البلدية الفاشلة . ومن أجل منع هذا ، وقبل ان يقرر حضرة الوزير قبول توصيات لجنة التحقيق نقترح اجراء بحث عاجل وشامل فى الكنيست حول هذا الموضوع » .

ووجه النائب توفيق زياد الاستجواب التالى الى وزير الشرطة :

« لقد علمت ان المعتقل داود اسماعيل حكروش الموجود فى سجن « شطة » مصاب فى عاموده الفقرى ويشكو من ألم فى عينيه . بينما تجبره سلطات السجن على العمل مع علمها بحالته المرضية . ولانه لا يستطيع القيام بعمل صعب ينكلون به ويحيلونه الى السجن الانفرادى ويحرمونه من العلاج الطبى .

لقد اشتكى داود المذكور الى ادارة السجن . ولكنها تجاهلت شكواه فاضطر الى تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا وهناك تعهد مدير السجن بضمان العلاج الطبى له واعادة حقوقه له . ونظرا لهذا التعهد أبطل المعتقل دعواه .

ولكنهم بعد فترة قصيرة أوقفوا العلاج عنه وتنكر مدير السجن لكل تعهداته .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بالحادث المذكور أعلاه .

٢ — ما اذا كان يعرف ان العمل الذى تلقيه ادارة السجن على المعتقل هو حسب المقطوعية .

٣ — وما اذا كان هذا الامر معمولا به فى السجون .

٤ — وهل حضرة الوزير مستعد للعمل من اجل ضمان استئناف العلاج الطبى للمعتقل ؟ .

٥ — وما اذا كان مستعدا لاعطاء تعليماته لادارة السجن لايقاف التنكيل بهذا الاسير » .

وفى ١٥—٥ قدم النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون الاستجواب التالى الى وزير الثقافة :

« نشرت « معريب » فى ٣—٥ خبرا يعرض فيه كاتبه الى شكوى معلمة بوظيفة جزئية ، ومن جملة ما تشكو منه قولها : بالرغم من ان عدد ساعات عملى فى الشهر هو ثابت ومع انى لم أتغيب يوما واحدا خلال السنة أشهر عمل ولكنى استلمت ستة أجور مختلفة وناقصة.

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا وصل الى علمه شكاوى عن نواقص فى أجور المعلمين.

٢ — وكم شكوى من هذا النوع وصل الى علمه خلال السنة ، وما اذا جرى تحقيق وكم شكوى صادقة ؟

٣ — وما هى الاجراءات التى اتخذتها الوزارة من أجل منع نواقص او لخبطات أخرى فى أجور المعلمين ؟».

توفيق زياد يقول فى الكنيست :

الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربى يعانون كل ما يعانيه العرب من اضطهاد وتمييز

الكنيست — مراسل الاتحاد — أعلنت الكتلة الشيوعية امتناعها عن التصويت على اقتراح نائب رئيسة الحكومة يغئال ألون باحالة موضوع العلاقات الدرزية — اليهودية الى احدى لجان الكنيست ، الذى أثاره عضوا الكنيست أمنون لين (الليكود) وجبر معدى (معراخ) وذلك فى الثامن من أيار الجارى .

وفسر عضو الكنيست الشيوعى توفيق زياد امتناع كتلته عن التصويت قائلا ان الهدف من النقاش كان للتغطية على السياسة الرسمية ولتزوير الحقيقة عن موقف السلطات من السكان العرب فى البلاد . واتهم توفيق زياد هذه السياسة بأنها تتعارض مع مصالح هذا الجزء من الشعب العربى كما تتعارض مع التفاهم اليهودى — العربى . وأضاف ان هذه سياسة موضوعة يجرى تنفيذها بدقة منذ قيام الدولة .

وأضاف قائلا : « ان هذه السياسة هى المسؤولة عن الجو الشوفينى وشعور الكراهية المعادى للعرب ، وهى تهدد مصالح الشعبين ومستقبلهما . فالسلطات تتنكر للشخصية القومية للسكان العرب فى البلاد . وتواصل اعتبارهم أقليات وطوائف .. » .

وحين قال النائب الشيوعى ان السكان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربى وانهم يعانون نفس الاضطهاد والتمييز الذى يعانيه كل العرب ، قاطعه النائب جبر معدى قائلا : هذا ليس صحيح .

واستطرد النائب الشيوعى يرد على المقاطعات انه فضلا عن كل آلام هذا الجزء من الشعب العربى ، اضطر السكان الدروز الى دفع ضريبة دم نتيجة للتجنيد الاجبارى . وقال ان ما قام به الدروز فى احتفالات عيد النبى شعيب كان ردا على هذه السياسة وللمطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى وبتحقيق المساواة .

ولم يكف نائب الليكود ، أمنون لين، عن مقاطعة النائب توفيق زياد بأسئلة استفزازية مثل : هل انت مستعد للدفاع عن الدولة !؟

وفى ختام كلمته أكد توفيق زياد ان تحقيق التفاهم بين الشعبين ممكن فقط بتحقيق المساواة القومية ، وباجراء تغيير جذرى فى السياسة الرسمية .

المساعدات للافران العربية

كانت جريدة « الانباء » قد نشرت ان وزارة التجارة والصناعة ستدفع لاصحاب الافران فى الناصرة ٢٥٠ ليرة عن كل طن من الحنطة لصنع الخبز العربى ، وذلك لمنع زيادة أسعاره .

وعندما توجه أصحاب الافران العربية فى عكا وشفاعمرو وأماكن أخرى يطلبون ان يسرى ذلك عليهم أيضا رفضت وزارة الصناعة والتجارة الاستجابة لطلبهم .

وفى ٢١ آذار الماضى قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى الوزير ، يسأله فيه : هل الخبر فى « الانباء » صحيح ؟ وهل هو مستعد لاعادة النظر فى طلب أصحاب الافران ؟

ورد الوزير فى ١٣—٥—٧٤ على الاستجواب وقال ان الخبر كان صحيحا عند نشره ، ولكن حدثت أمور ، والوضع اليوم غيره أمس .

وانه تقرر اعطاء المعونات فقط لانتاج الخبز الذى يزن فوق ١٠٠ غرام وحسب الشروط التالية :

أن تكون للمخبز دفاتر حسابات منظمة وان يتعهد المخبز ببيع الخبز بالسعر الذى يقرر .

وأضاف ان الحكومة تعطى ٤٩٠ ليرة للطن من الطحين الابيض و ٥٥٠ ليرة للطن من الدقيق الاسود ، وتضاف ٥٠ ليرة أخرى للطن لقاء انتاج خبز أسود يزن الرغيف منه كيلو غراما .

قضية اختطاف الصحفى يوسف نصر وخدمات « ايجد » على شارع البعنة — دير الاسد

أحدثت قضية اختطاف الصحفى يوسف نصر صاحب الفجر ، ضجة كبيرة فى مختلف الاوساط . وفى آذار السابق قدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا فى الموضوع الى وزير الشرطة ، كما قدم فى الموضوع نفسه النائب يهودا شاعرى الى وزير الدفاع ، وفى نيسان الماضى رد شلومو هيلل على الاستجوابين جاء فيه : ان محرر الفجر خرج فى ليل ٥ — ٦ شباط من دار الجريدة فى القدس الشرقية ، ومنذ ذلك التاريخ اختفت آثاره . وان هيئة محققين خاصة تحقق فى ملابسات القضية . وان التحقيق لما ينته وهو مستمر بوتيرة أعلى .

وفى آذار الماضى رد وزير المواصلات على استجواب قدمه النائب توفيق طوبى فى شباط الماضى حول قطع « ايجد » خدماتها عن قرية البعنة ودير الاسد بحجة ان الطريق غير صالحة . وطلب من الوزير النظر فى القضية . وجاء فى الرد ان «ايجد» أبلغت سلطات وزارة المواصلات حول صعوبة الوصول الى القريتين ، وان استمرار تقديم الخدمات قد يعرض للاخطار الركاب . وقال ان وزارته طلبت من الاشغال العامة اصلاح الطريق فى أقرب وقت لتجديد المواصلات الى القريتين .

السلطات تسمح للسيدة رتيبة الباشر بالبقاء فى بلدها

نشرت « الاتحاد » فى عدد سابق عن استجواب قدمه النائب توفيق طوبى حول منع السلطات السماح للسيدة رتيبة الباشر من بيت ايبا المحتلة بالبقاء فى بلدها بعد وفاة زوجها وعدم وجود أحد من أقربائها خارج البلاد ، والاكتفاء بتصريح موقت عليها تجديده بين حين وآخر ، ولتجديده عليها الانتقال الى الجانب الاردنى على الجسر وتقديم طلب جديد الى السلطات الاسرائيلية .

وسأل توفيق طوبى وزير الدفاع : هل هو مستعد لاصدار تعليماته الى السلطات لتيسير أمر اقامة السيدة المذكورة مع ذويها فى قريتها ؟

وفى آذار الماضى رد وزير الدفاع ، انه ووفق على منح السيدة رتيبة تصريح دخول بموجب توحيد العائلات .

أخبار قديمة

* القاهرة — أسفر الاستفتاء على « ورقة اكتوبر » ، الذى جرى فى مصر يوم ١٥ أيار الجارى ، عن فوز هذه « الورقة » بتأييد ما يزيد على ٩٩ بالمئة من الناخبين . وقد أكد وزير الداخلية ، ممدوح سالم ، ان هذا التأييد لا يعنى البتة التخلى عن مبادىء ثورة ٢٣ تموز بل هو اعلان عن « التمسك بالنظام الاشتراكى وتجديد البيعة لمبادىء ٢٣ تموز » .

* بون — جرى يوم ١٦ أيار الجارى انتخاب القائد الاشتراكى الدمقراطى ، هيلموت شميت ، مستشارا لجمهورية ألمانيا الغربية خلفا لويلى براندت الذى استقال قبل أسبوعين . والمستشار الجديد كان يشغل منصب وزير المالية فى حكومة براندت . كذلك جرى تعيين هانز ديتريش غينشه وزيرا للخارجية فى الوزارة الجديدة .

* روما — أسفرت نتائج الاستفتاء الذى جرى فى ايطاليا على اباحة الطلاق يوم الاحد الماضى ، ١٢—٥ عن انتصار لقوى اليسار التى أيدت القانون وعلى رأسها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون والجمهوريون ومن الناحية الاخرى عن هزيمة لقوى اليمين المعارضة للطلاق، التى تمثلت فى حزب المسيحيين الدمقراطيين الحاكم والفاشيين والكنيسة الكاثوليكية .

أم الفحم تستقبل وفد الصداقة السوفييتى الشرطة لا تسمح باجتماع شعبى

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — استقبل جمهور كبير فى قافلة سيارات طويلة وفد الصداقة السوفييتى الذى قدم الى أم الفحم بدعوة من فرع حركة الصداقة فى القرية ، فى حين كان جمهور غفير يحتشد فى قاعة نادى فرع الحزب الشيوعى فى انتظار قدوم الوفد الضيف ، لان الشرطة امتنعت عن اصدار ترخيص باجتماع مكشوف .

وجرى استقبال أولى للوفد فى بيت الرفيق توفيق يوسف حيث قدمت المرطبات وتبودلت كلمات التعارف ، وألقى الرفيق محمود حسين كلمة عرض فيها ما تعانيه القرية من سياسة التمييز والاضطهاد القومى . وبعدها جرى الاحتفال الرسمى فى نادى الحزب الشيوعى حيث استقبل الوفد بعاصفة من التصفيق والهتاف . وافتتح الحفل الرفيق محمد الشريدى سكرتير فرع حركة الصداقة ، فاشاد بانجازات الاتحاد السوفييتى قاهر النازية . ثم تكلم رئيس الوفد الرفيق ايليا حليافيتش فأكد سياسة الاتحاد السوفييتى القائمة على مبدأ التعايش السلمى وحق تقرير المصير لكل الشعوب وقال ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكون بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . ثم انتقل الجميع الى بيت مصطفى أنيس حماد حيث أقيم حفل تبودلت فيه الانخاب والهدايا التذكارية ، وودع بعده الوفد بمثل ما استقبل به من حفاوة واكرام .

انتخابات لجنة الطلاب العرب فى التخنيون

حيفا — خاص بالاتحاد — جرت يوم الاربعاء ١٥—٥—١٩٧٤ انتخابات لجنة الطلاب العرب فى التخنيون للمرة الثانية ، باشتراك ٧١ طالبا وهم يشكلون حوالى ٨٠٪ من الطلاب العرب فى التخنيون . وكان قد عقد يوم الاربعاء ٨—٥—٧٤ اجتماع انتخابى بحثت فيه أعمال اللجنة السابقة وأجريت فيه بعض التعديلات على الدستور حيث تم الاتفاق على زيادة عدد أعضاء اللجنة من خمسة أعضاء الى سبعة ، وكذلك اضافة بند الى أهداف اللجنة يتعلق بقضايا المجتمع العربى فى البلاد .

وفيما يلى أسماء أعضاء اللجنة الجديدة :

رامز جرايسى ، أكرم زعبى ، اميل جريس ، يوسف الياس ، حسن شبلى ، هايل أبو غوش وزيد زيدان .

لقد جرت الانتخابات خلال يوم كامل فى جو من الهدوء والنظام التامين .

أهداف اللجنة :

١ — ايجاد اطار طلابى تتبلور فيه روح التعاون والالفة بين الطلاب الجامعيين فى المجالات الثقافية والاجتماعية .

٢ — توجيه وارشاد الطلاب الجدد والثانويين العرب فى نطاق دراستهم الجامعية وقبل البدء بها .

٣ — القيام بنشاطات اجتماعية وثقافية فى الوسط العربى .

٤ — التفاعل فى قضايا المجتمع العربى اليومية فى البلاد .

٥ — توفير فرصة للطلاب العرب لدعوة زملائهم الطلاب اليهود للاشتراك والتفاعل فى حفلاتهم وبرامجهم للتعرف على تراثهم وعاداتهم مما يزيد من امكانية التفاهم والاحترام المتبادل .

الشبيبة الشيوعية فى حيفا تحتفل بالصداقة مع الكومسومول

حيفا — لمراسلنا — عقدت الشبيبة الشيوعية ، هنا يوم الجمعة الماضى ، اجتماعا احتفاليا حضره جمهور غفير من الشابات والشبان لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول اللينينى .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم عاشور ، عضو لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية . وتحدث فيه الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة وعضو وفد الشبيبة الشيوعية الى مؤتمر الكومسومول السابع عشر . وفى نهاية الاجتماع تم ترفيع مجموعة من أعضاء أبناء الكادحين الى صفوف الشبيبة .

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

من حكايات واحداث الماضي

فى نهاية عام ١٩٤٣ عملت موظفا مدنيا فى ادارة سجن عكا المركزى الذى كان فى حينه اكبر سجون الانتداب فى فلسطين . وكان يعمل مراسلا فى ادارة السجن احد السجناء السياسيين من الشيوعيين القدامى فخرى مرقة (أبو أسعد) من سكان مدينة الخليل . كان ابو أسعد قبل دخوله السجن « اومباشى » فى شرطة فلسطين وعندما قامت الهبة الثورية فى فلسطين ضد الانتداب البريطانى فى سنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، انضم أبو أسعد بسلاحه الى الثائرين فى جبال القدس والخليل وبعدها القى عليه القبض وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان كاد يذهب الى حبل المشنقة .كان ابو أسعد انسانا مثقفا دمثا يحب شعبه ووطنه ويخلص له . توطدت العلاقة والصداقة بينى وبين فخرى واستمعت الى احاديثه الشيقة ولمس منى الميل نحو الافكار التقدمية الجديدة التى واكبت المرحلة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية . عندما بدأت المعركة الهجومية وعلى راسها الاتحاد السوفييتى للقضاء التام على قوى الظلام والطغاة اعداء البشرية المتمثلة فى حينه بالنازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية ، كان ابو اسعد هو الذى قاد خطواتى الاولى الى طريق الشيوعيين . واستمعت الى المحاضرات التى كانت تلقى فى مكتبة المرحوم الشيخ اسعد الشقيرى حيث كان يلتقى حاملو الافكار التقدمية . وفى أواسط عام ١٩٤٤ انضممت الى عصبة التحرر الوطنى (حركة الشيوعيين العرب فى حينه) ومن ثم الى رابطة المثقفين العرب فى عكا التى اصبحت سكرتيرا لها فى سنوات ١٩٤٧ — ١٩٤٨ . فى ذلك العهد كنت ونخبة من الرفاق الذين ما زال قسم منهم من الذين لم يغادروا البلاد ، أعضاء فى حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، كنا دائبى الدراسة للنظرية الماركسية اللينينية والمادية الدايلكتيكية والاقتصاد السياسى وكانت فى حينه كل المراجع تقريبا بالانجليزية ولكن كنا نجد متعة ونحن فى حلقات الدراسة ، نترجم ونفسر لبعضنا البعض ونستشير ذوى المعرفة القلائل فى ذلك الوقت . وكنا نوزع نشرات الحزب وفى مقدمتها جريدة «الاتحاد» التى كانت وما زالت تنير الطريق للمتطلعين الى المستقبل الافضل وتدعو الى وحدة صفوف الكادحين وتدعو الى وحدة الشعبين ضد سياسة التفرقة العنصرية وضد الاستعمار ، كانت الصحيفة العربية الوحيدة فى فلسطين التى نبهت الى المآسى المتوقعة من السياسة التى انتهجها الانتداب البريطانى مستعينا بالرجعية والاعوان من كلا الشعبين فى فلسطين حيث كان يستهدف الاستعمار البريطانى فى ذلك الوقت الابقاء على سلطانه ومراكزه فى البلاد باثارة النعرات الطائفية والعنصرية تلك السياسة التى اشتهر بها الاستعمار « سياسة فرق تسد » . وجنبا الى جنب مع عملنا فى ايصال كلمة الحزب الى الجماهير عن طريق جريدة الاتحاد عملنا فى الاندية العديدة التى كانت فى البلدة على اختلاف اتجاهاتها وعن طريق نادى الرابطة أقمنا مدرسة ليلية للاميين كبارا وصغارا وصفوفا متنوعة للطلاب الذين يرغبون فى الاستزادة من الدراسة لتقوية معرفتهم .

فى سنوات ١٩٤٦ — ١٩٤٨ قامت حملة شعبية لاطلاق سراح السجناء السياسيين الذين كان القسم الاكبر منهم موجودا فى سجن عكا المركزى وحكومة الانتداب فى حينه لم تكن تعطيهم صفة السجناء السياسيين بل كانت تعاملهم كباقى السجناء الآخرين لانها اعتبرت مشاركتهم فى الهبة الثورية ضد الاستعمار جريمة عادية اوقعت عليهم العقاب بموجبها . وفى حينه أعدم العشرات بهذه الحجة الواهية . بدأت هذه الحملة الشعبية بالعرائض والبرقيات من داخل السجن وخارجه وكانت جريدة الاتحاد فى طليعة الصحف التى عبرت عن عدالة قضية هؤلاء السجناء السياسيين وكانت تنشر بشكل دائم اخبارهم ومظالمهم . وبحكم عملى داخل السجن وعلاقتى المباشرة مع المسؤولين من السجناء عن المرافق المتعددة داخل السجن فقد تيسر لى ان أكون صلة وصل بين السجناء السياسيين داخل السجن وما بين العالم الخارجى وخصوصا مع صحافة حزبنا وعلى رأسها جريدة الاتحاد . كنت أوصل الى داخل السجن جريدة الاتحاد والنشرات الاخرى بشكل منظم ، كانت مئات الأيدى تتلقف جريدة الاتحاد اذ كان عدد السجناء يتراوح فى حينه بين ٨٠٠ — ١٠٠٠ سجين . وبقيادة أبو أسعد نظمت حلقة دراسية تقدمية داخل السجن أوصلت لها العديد من الكتب والنشرات وأصبح بين أيديهم مكتبة تقدمية كانت فى متناول يد كل فئات المساجين . لقد كان لجريدة الاتحاد ولهذه الحلقة فضل كبير فى منع وقوع العديد من الاحتكاكات الدامية بين السجناء العرب واليهود التى كان يسعى اليها عملاء السلطة وأعوانها من داخل السجن وخارجه ، وكنت أنا شخصيا فى كثير من الاحيان أنبه المسؤولين من السجناء اليهود والعرب الى مثل هذه الاخطار لتلافى وقوعها والعمل على تهدئة الخواطر عندما تحتد بعض المشاكل .

تطور نضال السجناء السياسيين فى سبيل اطلاق سراحهم الى اعلان الاضراب عن الطعام الذى استمر حوالى أسبوعين على ما أذكر وقد هز هذا الاضراب الرأى العام الذى كان لصحافة حزبنا وعلى رأسها جريدة الاتحاد الدور الرئيسى فى استنفار هذا الرأى . وتأييدا لمطالب السجناء السياسيين دعونا الى اجتماع جماهيرى ضخم فى ساحة جامع الجزار فى عكا انتهى بمظاهرة ضخمة مطالبة باطلاق سراحهم . ومما أذكره فى تلك الفترة ان مندوبين عن الهيئة العربية العليا من القدس التى كان يسيطر عليها جماعة « المفتى » قاموا بزيارة هؤلاء السجناء حيث كان استقبالهم بمظاهرة استنكارية نظرا لموقف قيادة هذه الهيئة المهادن لسلطات الانتداب والمعادى للقوى الدمقراطية والحركة



العمالية ، وأذكر عكس هذا الاستقبال عندما حضر وفد عصبة التحرر الوطنى وممثلو جريدة الاتحاد حيث جرت معهم مقابلة ودية .

فى آيار عام ١٩٤٨ كانت الاتحاد ستصدر بعددها الممتاز وكان على أن أنقل تحية السجناء السياسيين لتنشر فى هذا العدد ، طلبت من فخرى تحضير التحية وحصلت على صورة فوتوغرافية له ولاحد قادة السجناء السياسيين يحيى هواش الذى كانوا يدعونه بالشيخ ، وقام باعداد الصورة مصور السجن الخاص الذى كان صديقا لى . صدرت الاتحاد بعددها الممتاز وعلى الصفحة الاولى تحية السجناء السياسيين مع صورة « أبو أسعد » والشيخ ومن خلفهم تظهر غرفة مدير السجن . كان من المفروض ان أوصل الجريدة الى السجن يوم الاثنين صباحا . وفى يوم الاحد صباحا اتصل معى احد الزملاء من موظفى الادارة وأعلمنى بأن مدير السجون العام سيحضر غدا الاثنين للتحقيق فى كيفية تسرب صورة وتحية السجناء السياسيين الى جريدة الاتحاد ونصحنى بأن لا أحضر الجريدة للسجن ، ولكن شاءت الظروف والصدف ان تنتهى هذه المشكلة وان لا يتم التحقيق ففى بعد ظهر نفس يوم الاحد اقتحمت منظمة « الاتسل » أسوار السجن من فوق سطوح حمام الباشا الواقع جنوب السجن حيث نسفوا جدارا يؤدى الى داخل السجن فى الوقت الذى كانت فيه أبواب غرف السجن مفتوحة للفسحة فى ساحة السجن وذلك لتهريب أعضاء منظمتهم الذين كان لهم علم سابق بالخطة ، ألقيت قنابل الدخان والقنابل المسيلة للدموع وحدث ارتباك وفوضى داخل السجن أدى الى هروب جماعى للسجناء ، وكان من بينهم أبو أسعد الذى اختفى بضع ساعات فى البلدة غادرها بعد ذلك الى لبنان . وبهذه المناسبة أذكر انه قبل حادثة الهروب هذه كنت قد اجتمعت بالرفيق القائد فؤاد نصار لوضع خطة لتهريب ابو أسعد من السجن وتتلخص الخطة بتزويد أبا أسعد بلبس شرطى اضافى وأوراق ملائمة وان يخرج من السجن من أبوابه العادية أثناء مناوبة حراس أجانب .

ومن الحوادث التى لا أنساها المتعلقة بجريدة الاتحاد كانت غداة صدور قرار هيئة الامم المتحدة لحل القضية الفلسطينية فى حينه ، وطبعا صدرت الاتحاد وعلى صفحتها الاولى تأييدنا لقرارات الامم المتحدة باعتبارها أفضل الحلول فى ذلك العهد لايقاف سفك الدماء بين الشعبين وانهاء سلطة الانتداب البريطانى واعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين العربى واليهودى فى فلسطين . فى ذلك اليوم كنا مجتمعين فى بيت الرفيق سامى فليحان حيث رتبنا الجريدة ونزل بعض الرفاق لتوزيعها فى ساحة « اللومان » والسوق فى البلدة القديمة . فى تلك الساحة كان موجودا مكتب بادارة موسى النجمى وكان هذا المكتب بمثابة فرع للهيئة العربية العليا المفتوية ، وعندما وصل رفاقنا الى الساحة ومعهم الاتحاد ، قام بعض الشبان المهووسين المنقادين بشكل أعمى بالحركة المفتوية ، بالاعتداء على رفاقنا وتمزيق الاتحاد مدعين اننا وصحيفتنا أعوان لموسكو وأجراء للصهيونية والاستعمار . مرة أخرى وفى نفس الوقت نظمنا فرقة ثانية كنت أنا واحدا منها ونزلنا الى البلدة القديمة وفى ساحة « اللومان » بدأنا بتوزيع الاتحاد بجرأة وتحد ودخلت أنا الى مكتب موسى النجمى (الذى كانت علاقتى معه جيدة) ووضعت له جريدة الاتحاد على الطاولة وقلت له (أهذه هى الوطنية بالاعتداء على أخلص أبناء شعبكم لانهم يحملون الحقيقة) . وهنا تعود الى ذاكرتى حادثة : أثناء حملة الانتخابات البلدية الاولى فى عكا بعد قيام الدولة ، حيث أوفدنى الحزب للعمل هناك خلال الشهر الاخير من الحملة ، فقد فوجئت بأن بعض هؤلاء الذين بالامس وفى عهد الانتداب شاركوا أو تضامنوا فى الاعتداء على رفاقنا وصحيفة حزبنا « الاتحاد » (بحجة مهادنة الاستعمار والصهيونية وضد القومية العربية) ، ان أفرادا من نفس هؤلاء الذين بقوا فى البلدة قاموا بالتحريض ومحاولة الاعتداء على رفاقنا وصحافة حزبنا ، ولكن فى هذه المرة دفاعا عن أعوان الرجعية والاحزاب الصهيونية وضد الوطنيين الحقيقيين وصحافتهم الجريئة ، الذين لم تتغير مواقفهم المبدأية تجاه وطنهم وقوميتهم وتجاه أخوة الشعبين وحق كلاهما فى تقرير مصيره .

لقد كانت الاتحاد وما زالت منبر الاحرار ومنار الوطنيين الحقيقيين فى المسيرة النضالية نحو الغد المشرق غد الحرية والسلم وتآخى الشعوب ، غد الاشتراكية .

بشارة عبود — الناصرة

تحية من رفيق قديم

بقلم : تركى أبو داود — كفر كنا

كنا ثلاثة أصدقاء فى مقتبل العمر نسير فى « ساحة الخمرة » وبين أعمدة الكرمليت عندما التقينا بشاب يلبس قميصا أبيض وربطة عنق حمراء ، يفيض حيوية ونشاطا يوزع التحيات على الشباب العمال والمثقفين ويتأبط حزمة جرائد يعرضها على المارة مع ابتساماته العريضة . كان ذلك الشاب رفيقنا عصام العباسى . وان أنس فلا أنسى ذلك اليوم الذى طالعت فيه « الاتحاد » لاول مرة . ومن ذلك الحين ارتبطت حياتى بالاتحاد ارتباطا عضويا لا ينفصم . أما علاقتى برفاق « الاتحاد » فترجع فى الواقع الى ما قبل ذلك ، الى الاجتماع الاول لرابطة المثقفين العرب فى مدرسة مار يوحنا فى حيفا .

كان ذلك أيام الانتداب البريطانى وتجار الصحافة يملأون الاسواق . ولكن كان لنا مصل واق من أضاليل هذه الصحافة بما كانت تكتبه « الاتحاد » و « والغد » المقدسية و « الطريق » اللبنانية .

فى تلك الايام تعرفت الى رفاق النضال ، أذكر منهم على سبيل المثال : جمال موسى ونديم موسى ورمزى خورى وعيسى حبيب وكمال غطاس وحبيب زريق وفؤاد خورى ورشدى شاهين ونايف خشيبون وسعيد خشيبون .

كانت تلك أيام انتصارات الجيش الاحمر على النازية . وقد ربت فينا الاتحاد القدرة على رؤية طريق المستقبل ، كما ربت فينا روح النضال والتضحية .

وصدر قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ . وأيدته « الاتحاد » بحزم معتبرة اياه الحل الامثل آنذاك فى ظروف الانتداب والعداء الذى ولده بين الشعبين تساعده الرجعية من كلا الشعبين .

وكان أغلقت حكومة الانتداب «الاتحاد» لتضمن تحقيق المؤامرات الاستعمارية. ولكنها عادت للصدور فى أواخر سنة ١٩٤٨ وكان لى شرف حملها وتوزيعها وأن أكون من الرعيل الاول . ولا أزال أحظى بهذا الشرف .

وبالطبع لم يكن نيل هذا الشرف بدون ثمن وكما قال رفيقنا غوجانسكى : « ما أحسن ان تكون شيوعيا ولكن من الصعب ان تكون شيوعيا » . وقد لاحقتنا السلطات والقوى الرجعية المحلية ولم يكن أمامنا الا الصمود . ولقد فصلت من جهاز التعليم ولكنى واصلت المسيرة مع الاتحاد وحزبها اللذين ربيا جيلا بل أجيالا على النضال والصمود . ولقد عكست « الاتحاد » نضال جماهيرنا وقامت بدور المعلم والمنظم وروجت بنجاح لمبادىء الاخوة الحقيقية العربية — اليهودية القائمة على المساواة لا الخنوع والرياء ورفعت علم الاممية البروليتارية .

الالوف قرأوها . ومن بين كل الذين اشتركوا فى شرف بيعها لم يسقط أحد حتى الحضيض .

ذكريات كثيرة وجميلة وطريفة تربطنا بالاتحاد لا يتسنى لى ان آتى عليها فى هذه العجالة . والاتحاد تثير فينا ذكريات معينة مرتبطة بها فى قريتنا أشد الارتباط . فيوما الجمعة والثلاثاء من كل أسبوع لهما أهمية خاصة لان الاتحاد تصدر فيهما . وهذان اليومان مرتبطان بمشهد تعود عليه الناس فى قريتنا حتى أصبح جزءا من حياتهم . وهو منظر الرفيق صالح عبد القادر فى يومى الجمعة والثلاثاء ، على شارع القرية الرئيسى ينتقل من باص الى آخر ومن قارىء الى قارىء متأبطا حزمة من الاتحاد حتى لقد أصبحت الاتحاد ورفيقنا « أبو العبد » شيئين متلازمين فى كفر كنا .

لقد واكبنا الاتحاد ثلاثة عقود . وهذا ليس بالشىء القليل .

ومن أعماق قلبى أبعث للاتحاد

العشرات باعوا الاتحاد والمئات بل ومحرريها وحزبها تحيات رفيق قديم .

الى هيئة تحرير « الاتحاد »

باسم رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية ، وباسم قراء « الاتحاد » فى الطيرة ، نتقدم الى جريدتنا الغراء ، حزبا وعمالا وهيئة تحرير ، بأحر تهانينا النضالية بمناسبة العيد الثلاثين لميلاد هذا المعلم والمنظم والمجند : « الاتحاد » . متمنين للجريدة سعة الانتشار والرسوخ والتقدم . وللعاملين فيها الصحة والسعادة فى حياتهم الشخصية وعملهم اليومى ، ولحزبنا المزيد من الانجازات على طريق خدمة الشعب ونشر روح الاخوة والاممية والمساواة والسلام وبناء المستقبل الافضل .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الطيرة

صداقتنا صداقة
— بقية —

مجلس الامن .

وقال : ومن الضرورى تأكيد هذا الامر لانه اتضحت ، فى الآونة الاخيرة ، نوايا المعتدى الاسرائيلى والاوصياء عليه لاستبدال التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط بانصاف الاجراءات . وهدفهم من وراء ذلك ترك الانطباع بأن خفض التوتر فى الشرق الاوسط ممكن بدون التسوية العادلة الشاملة .

وأشار الرفيق كوسيجن الى أهمية ما صدر عن مشاورات دول حلف وارسو ، مؤخرا ، من تأييد للدول العربية فى نضالها من أجل السلام ولضمان تطورها الحر وتقدمها الاجتماعى والاقتصادى .

جلود : على طريق ناصر

ثم وقف الضيف الليبى ، رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ، وألقى كلمة مفعمة بمشاعر الود للاتحاد السوفييتى .

وجاء قوله : لقد أرسى الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، أسس الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية . ولقد أدت هذه الصداقة دورا هاما جدا فى تاريخ شعوب المنطقة . ومن الضرورى تعميق هذه الصداقة وتطويرها واغناؤها حتى يتعاظم ما تؤديه من دور هام جدا فى تطور العلاقات فى الشرق الاوسط .

وقال رئيس الحكومة الليبية انه يود ان يؤكد ، بكل جدية ومسؤولية ، على وجود ضغوط شديدة من القوى الامبريالية والرجعية على شعوب المنطقة .

ثم دعا جميع قوى التقدم والقوى الثورية الى الوقوف صفا واحدا وبحزم ضد هذه الضغوط التى تستهدف تصفية النجاحات التى أحرزتها قوى التقدم فى المنطقة بعد نضال طويل .

أول رسالة تنشرها الاتحاد عن قرى المثلث الجنوبي :

شعاع الاتحاد يضيء وسط الظلام الدامس

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

كان ذلك قبل ربع قرن تماما ، حينما ألحقت ، قرى المثلث بدولة اسرائيل ، على أثر توقيع هدنة رودس . ففى شهر أيار ١٩٤٩ ، وجدت قرى المثلث نفسها مطوقة بقيود الحكم العسكرى ، وتدار من قبل حاكم عسكرى وفرقة من الجنود المسلحين . وكما يتجمع الذباب على أكوام القمامة ، أخذ نفر من ضعاف النفوس ، والمرتزقة ، يتهافتون على خدمة السيد ، كما خدموا كل سيد جاء ثم ذهب . وقد حظر على أهالى القرى مغادرة قراهم الا بتصريح ، ولم يكن باستطاعة أحد الحصول على مثل هذا التصريح ، الا قلة ضئيلة جدا ، بعد أن ينالوا رضى الاعوان والمحاسيب ، هكذا وجدت قرى المثلث نفسها ، وقد صودرت معظم أراضيها ، مورد الرزق الوحيد ، وأهاليها بحاجة الى العمل ولا يجدونه ، يحاولون التفتيش عنه وعن لقمة الخبز لهم ولعيالهم ، فيمنعون من التنقل .

كيف وصلت الرسالة الاولى الى جريدة الشعب « الاتحاد »واخترقت أسلاك الحكم العسكرى ؟ !

كنا نحن الشيوعيين فى ذلك الوقت ، لا نتعدى عدد اصابع اليد الواحدة ، يراقبون حركاتنا وسكناتنا . وفى صباح أحد الايام من شهر حزيران ١٩٤٩ ورد الى مسامعنا من أحد أصدقائنا الفلاحين ، بأنه سمع أحد الجنود يخاطبه بالعربية ، وأنه بلغته وكلامه يختلف عن الاخرين المتعجرفين ، فهو يعلن أنه يحب كل الشعوب عربا ويهودا ، وأنه يتوق للسلام ويكره الحروب . وبالحس والبديهة عرف صديقنا الفلاح بأن هذا الجندى يختلف عن الاخرين ، وان مثل هذه الاقوال سمعها من أفواه الشيوعيين ، فلربما يكون هذا الجندى شيوعيا.

سرعان ما أخذنا نصعد الجبل المجاور للقرية برفقة صديقنا الفلاح ، نحو المنطقة التى يعسكر فيها الجنود ، وقد أعددنا رسالة وافية عن القيود التى تكبل قرانا ، عن مصادرة أراضى الفلاحين ، عن المظالم التى يتعرض لها السكان من قبل الحكم العسكرى وزلمه ، وبعد أن تعرفنا على الجندى ، وتبادلنا الاحاديث وعرفنا منه أنه صديق ومؤيد للحزب الشيوعى الاسرائيلى، سلمناه الرسالة ورجوناه ايصالها الى الحزب وصحفه، فوعد خيرا ، وهو بدوره أخذها سرا وأخفاها وسط طيات بزته العسكرية . ثم ودعناه عائدين الى القرية ، ولا ندرى ما سيكون مصير الرسالة .

كيف تأكدنا من وصول الرسالة ؟ رب أخ لك لم تلده امك !

وبعد مرور اسبوع على هذا الحادث ، ونحن جالسون مع الاصدقاء نتحادث ونتسلى بلعبة (الشيش بيش) ، اذا بأحد الاعوان المعروفين والمقربين للحاكم العسكرى ، يصيح بنا مهددا متوعدا ،مرغيا مزبدا ، يشتمنا بكل وقاحة ويصيح : (كيف تجرأون على ارسال أخبار كاذبة ومزيفة الى الصحف ؟ سوف نؤدبكم ونطردكم الى خارج الحدود ، أيها الشيوعيون ال ....) ، وقد أجبنا هذا المزيف بما يستحق ، على الرغم أن المسدس كان يتأرجح فى وسطه.

حينئذ تأكدنا من وصول الرسالة التى أخذها الجندى الصديق الصدوق ، وصافحنا بعضنا بعضا مهنئين على هذا الانتصار الهام . وبعد أيام قلائل وبالتغلب على شتى المصاعب ، استطعنا الحصول على خمسة أو ستة أعداد من الاتحاد ، واذا الرسالة ، تنشر بشكل واضح وبارز ، وعنوانها ما زلت أذكره حتى الان ، وهو :

أعوان الملك عبد الله بالامس ،هم أعوان بنغوريون اليوم

« الاتحاد » كالنجم الهادىء فى سماء الحكم العسكرى المظلم !

لقد كان لنشر هذا المقال ، مفعول النار فى الهشيم ، فأخذ الاصدقاء يتداولون الجرائد الخمسة ويقرأون المقال ، فيشعرون بأنهم ازدادوا قوة وبأسا ، وان الكلمات التى يطلقها الشيوعيون (الحالمون)فى قراهم ،عن التحرر والاشتراكية ومحو الاستغلال ، هى امور جدية ، ولها مؤيدون خارج قرانا ، ولها صحافة. وتأكدوا أن هنالك أيضا اناسا طيبين ، شيوعيين ، مناضلين من أبناء القومية السائدة ، من اليهود ، وهذا الامر زاد الاصدقاء صلابة ووعيا . ومنذ ذلك الحين وبالحاح من الاصدقاء ، أخذنا نقاوم كل الصعاب ونعمل على تذليلها من أجل الحصول على جريدة الاتحاد . وقد ساعد ذلك على التفاف عدد أكبر من الاصدقاء حولنا ، وبدون أن نحمل أو تصلنا البطاقات الحزبية ، شكلنا أول خلية حزبية فى الطيبة والمثلث الجنوبى . وهكذا قامت اعداد الاتحاد القليلة التى كانت تصلنا سرا ، خصوصا بعد نشر المقال قامت بدور كبير كمجند ومنظم للاصدقاء ، وللرفاق الاوائل فى الطيبة والمثلث الجنوبى .

الرسالة تتلوها رسائل ثم زيارات :

كان ذلك فى الشهر الثامن ١٩٤٩ ، بعد شهرين تقريبا من نشر الرسالة فى الاتحاد ، وجاءنا الخبر ، فشعرنا وكأن اسلاك وقيود الحكم العسكرىتتلاشى وتتحطم ، كما يشعر السجناء ويتنفسون الصعداء ويتنسمون نسيم الحرية ، عند تحطيم أسوار سجنهم ، وانطلاقهم الى الفضاء ، جاءنا الخبر وكان ذلك شعورنا . أخبرونا أن سيارة خصوصية دخلت قرية الطيبة ، وتفتش وتسأل عن الشيوعيين . وكانت تلك أول زيارة للرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبى فى اغسطس ١٩٤٩ ، وأول اتصال منظم وجدى لنا بالحزب وقيادته

ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع الصلة ولا الزيارات ، ولم تفارق الاتحاد جماهير الطيبة والمثلث وأصبحت جريدتهم ، كما هى جريدة كل العمال والفلاحين ، جريدة الجماهير .

(من الشرارة يندلع اللهيب) !

كل ذلك يذكرنا بكلمات معلم وقائد الطبقة العاملة ، الرفيق لينين ، وبتعاليمه الخالدة . هذه الكلمات المختصرة التى كتبها حينما صدرت صحيفة الايسكرا (الشرارة) . فدور صحيفة الحزب كمجند للجماهير ومنظم دقيق للثوريين ، وبدونها لا يمكن ولا بحال من الاحوال ، ربط الفرق الثورية والخلايا المنتشرة ، ثم ربطها فى خيط واحد وله مركز . كل ذلك شعرنا به فى ١٩٤٩ . فكنا عند نشر اى خبر أو مقال او احتجاج ، وعند وصول عدد من جريدة الاتحاد ، نشعر باننا قوة ، ويلتف أكثر فأكثر الاصدقاء والعمال حولنا ، وهذا الامر ما زال حتى اليوم حقيقة علمية ، على الرغم أن الاتحاد اليوم ، لا تصل بخمسة أعداد او عشرة بل تصل بأعداد ضخمة ولها مئات وآلاف القراء .

كل ذلك نذكره ونحن مقبلون للاحتفال بمرور ٣٠ سنة على تأسيس جريدتنا « الاتحاد » . اننا نفتخر ونرفع رؤوسنا عاليا ، نمجد كل من ساهم فى اخراج الاتحاد الى حيز الوجود ، كل من سطر فيها سطرا او حبر مقالا ، نحيى العمال الكادحين الذين يسهرون ويصفون حروف مطبعة الاتحاد ، ويكدون لاخراج كلمة النور ، كلمة الحق والعمل على نشرها على اوسع نطاق لجماهير الشعب . ومنذ صدورها ، ومنذ سنة ١٩٤٩ ووصول الاعداد الاولى الى قرى المثلث النائية ، حتى اليوم ، حيث تنتصر القضية التى تدافع عنها الاتحاد ، قضية الاشتراكية فى اربعة عشر قطرا ، وحتى الابد ، ستبقى الاتحاد والصحف الشيوعية ، منبرا للجماهير منظما لنضالها ولطلائعها ، تساهم فى وضع مداميك السلام العادل فى المنطقة ، وتهيئة التربة للخصب والانتاج ، لعهد النور والحرية ، للاشتراكية .

حضرة المحرر المسؤول فى «الاتحاد» السيد توفيق طوبى المحترم ،

تحية طيبة الى السيد ماير فلنر والى السيد أبو جهينة والى السيد صليبا خميس والى كل العاملين فى جريدتكم « الاتحاد » لمناسبة عيدها الثلاثين . اننى أوجه اليكم واليهم والى جميع قراء « الاتحاد » أحلى التمنيات القلبية الصادقة . وأقول لكم ان جريدتكم من بين جميع الصحف هى أفضل من يكتب ويدافع ويقول كلمة الحق . مذ طالعتها لاول مرة صرت انتظر صدورها بشوق . وأقول لكم ان جريدتكم لم تنل اعجابى وحدى فقط بل نالت اعجاب جميع معارفى وأصدقائى .

وعقبال ١٢٠ سنة للعاملين فى الاتحاد

أخوكم ابو اياد — القدس العربية

حضرة أعضاء هيئة تحرير الاتحاد المحترمين
تحية واحتراما وبعد ،

أتقدم ، باسمى وباسم رفاق الحزب الشيوعى فى دير حنا وقراء « الاتحاد » ، تحياتنا الحارة الى صحيفة الاتحاد والعاملين فيها ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدورها .

لقد عملت « الاتحاد » طوال ثلاثين عاما فى الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وناضلت ضد الاستعمار ورفعت عاليا علم الحرية ودافعت دائما عن المظلومين والمضطهدين، ووقفت باستمرار الى جانب حرية الشعوب فى شتى أنحاء العالم ، وفضحت عملاء الاستعمار والقوى الرجعية فى كل مكان من العالم ، وبشكل خاص ، فى بلادنا ، ووقفت فى وجه التحريض العنصرى مدافعة عن الجماهير العربية عن حقوقها القومية واليومية ، ورفعت عاليا علم الاخوة اليهودية — العربية بقيادة حزبنا الشيوعى الذى تنطق باسمه. ولا يمكن ان ننسى مواقف « الاتحاد » التى تعرفنا اليها فى أوائل الخمسينات . ونتمنى لها ولادارتها وهيئة تحريرها التوفيق والنجاح فى طريق الكفاح من أجل مصلحة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

محمود نمر دغش
سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى دير حنا

تحية « للاتحاد » فى عيدها الثلاثين

أمنا :

ليس أجمل لأي واحد من ابنائك ، ابناء هذا الشعب ، ان يقف ليعبر عما يجيش فى صدره ، مصداقا لما عرف به شعبنا من عرفان الجميل ، فكيف اذا كان هذا العرفان بالجميل لأعز أم عرفها وجودنا .

أكبرنا سنا ، يا أماه ، لا يتعدى العشرين عاما .. فلم نشهد ميلاد مأساة شعبنا الفلسطيني المنكوب عام ١٩٤٨ . منك عرفنا عن شعبنا ، وانت التي بعثت فينا حمية المظلوم لنرفع راية النضال . لم ننم ، يا أماه ، لانك لم تريدي لنا أن ننام . لم نصبح كما أرادوا لنا : عميان عراة أصماء لانك أرتينا السبيل القويم وألبستنا حلة الكفاح وأسمعتنا صوتك النبيل ، هذا الصوت الذي هدانا الى الطريق الحق .

وفوق ذلك كنت لنا نهلا عذبا فروينا ظمأنا الى المعرفة وأصبحنا بدورنا دعاة للحرية والاممية والنور .

أماه :..

قسما بكل ذرة تراب فى أرض هذا الوطن .
قسما بكل قطرة مطر مست تراب هذا الوطن .
قسما بكل قطرة دم نزفها شعبنا ..
قسما بكل آه ثاكل وأرملة ويتيم ..
لن ننام ، وشراع الحق حطام .

لقد علمتنا كيف نستمد من وجوه اطفالنا الحزينة العزم والقوة .. ولن نكون ناكري الجميل .. ونعم ما فعلت .. وستجنين ثمرة ما زرعته يداك فى هذا الجيل ازهارا يانعة باسمة خضراء .

لم نجد ، يا أمنا ، ما نقدمه لك هدية فى عيدك هذا غير هذه الكلمات فأقبليها هدية متواضعة من ابنائك .

أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية فى الرامة

تهانينا القلبية الى جريدة الاتحاد الغراء الى هيئة تحريرها وعمالها ، مراسليها وموزعيها وقراءها بمناسبة بلوغها الثلاثين .

الى الاتحاد التى حملت آمال شعبنا وآلامه فى جميع مراحل النضال فى هذه البلاد ، نتمنى لها الدوام والبقاء ما بقى شعبنا واننا على ثقة بأن شعبنا باق ما بقيت الحياة .

الجبهة الديموقراطية — عرابة

من هنا من عرعرة نهنىء باسم الاهالى وفرع الحزب الشيوعى فى القرية « الاتحاد » الجريدة التى عاشت مع شعبنا مدة ثلاثين سنة متوالية تكافح وتناضل من أجل السلام ومن أجل حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ومن أجل الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية .

نهنىء اتحادنا فى مستهل عقدها الرابع ونتمنى لها المزيد من التقدم والنجاح والانتشار .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى — عرعرة
فرع الشبيبة الشيوعية — عرعرة
خلية الفتيات — عرعرة

بعث ٤٣ طالبا من مدرسة طرعان التحية التالية :

لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور جريدتنا العزيزة ، « الاتحاد » ، المنبر الثورى الصادق والشجاع لشعبنا ، نبعث اليكم بتحياتنا مقدرين جهودكم واخلاصكم لقضايا الشعب ، مؤكدين العزم على مواصلة طريق « الاتحاد » تحت الوية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

وأرسل الينا ٤٠ طالبا من المدرسة الثانوية فى الطيبة التحية التالية :

نحن طلاب المدرسة الثانوية فى الطيبة نحيى جريدة « الاتحاد » لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها . اننا نحيى « الاتحاد » ونعتبرها المدافعة عن حقنا فى التعليم الثانوى والجامعى والمناضلة بلا كلل ضد سياسة التمييز ومن أجل مناهج علمية ، تشمل التعليم العربى والادب العربى ، من أجل ادخال التعليم العلمى فى مدارسنا الثانوية .

نتمنى للاتحاد عمرا مديدا فى حمل رسالتها السامية والمكافحة ، وشكرا .

وتلقينا رسالة موقعة من ٣٠ معلما وطالبا من مدرسة الطيرة الثانوية يحيون فيها الاتحاد وهذا نصها :

نحن الموقعين أدناه معلمين وطلابا من مدرسة الطيرة الثانوية نحيى جريدة الاتحاد ، صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها ، راجين لها دوام النجاح فى مهمتها النبيلة والى أمام والحق معكم . عاشت الاتحاد ، عاش محرروها ، عاشت الحرية وعاش السلام .

وبعث ٤٣ طالبا من مدرسة الطيرة التحية التالية :

نحن طلاب وطالبات مدرسة الطيرة نحيى جريدة « الاتحاد » ، جريدة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومحرريها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها ، راجين لها دوام النجاح .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور الاتحاد ودورها الطليعى فى الدفاع عن مصالح شعبنا وطبقته العاملة وفى مستوى وعى جماهيرنا السياسى والاجتماعى والوطنى يتقدم فرع الشبيبة الشيوعية فى دير حنا الى هيئة تحرير « الاتحاد » وقرائها الاعزاء بأحر التهانى آملين واثقين بأن « الاتحاد » ستواصل مسيرتها النضالية المشرفة واداء رسالتها .

وشر البلية لا يضحك

اسرائيـل والافـق التـاريخى !

الاحداث الدامية التى تجرى من حولنا ، وسخونة الحدود والازمة الوزارية ليست كلها الا انعكاسا لازمة سياسية ينعدم فيها الافق التاريخى .

فانعدام الافق التاريخى مصدر جميع الازمات التى تواجه نظام احكم فى اسرائيل .

وأول هذه الازمات هو صعوبة تحقيق السلام القائم على العدل فى الشرق الاوسط ، لان هذا السلام يصطدم مع الاهداف والمطامع الصهيونية التوسعية من جهة ، ومع مصالح الامبريالية الاحتكارية من جهة اخرى . وهذا السلام وحده اذا تحقق لم يعد فى مقدوره حل جميع مشاكل اسرائيل المعقدة ، كما هى اليوم ، اذا لم تجر اعادة تقييم للدور التاريخى لاسرائيل كأداة للسيطرة الامبريالية أولا ، واعادة النظر فى المفهوم الصهيونى للدولة ثانيا ، والتخلى عن نظرية اعتبار الشرق الاوسط العمق الاحتياطى للتوسع الصهيونى ، ثانيا .

وهذه الاركان الثلاثة للصهيونية السياسية ، المتمثلة فى نظام الحكم القائم فى اسرائيل ، قد زعزعها ، من الاساس ، زلزال اكتوبر ، وتوازن القوى الجديد ، فى الشرق الاوسط ، الذى عقب هذا الزلزال .

ولذلك أصبح السلام ،بمفهومه الصهيونى مهمة مستحيلة وبانعدام هذا السلام ينعدم الافق التاريخى أمام القوى الصهيونية كأداة للحكم .

وهذا التقدير تؤكده طبيعة الازمة الاولى ، التى هى أزمة العلاقات الاسرائيلية — العربية . هذه الازمة التى برزت بكل حدتها فى مفاوضات فصل القوات مع سوريا .

ويتلخص موقف حكام اسرائيل فى هذه الازمة أن التنازلات الطفيفة التى توافق اسرائيل على تقديمها لدمشق هى أقصى ما تستطيع تقديمه مقابل السلام . لان اسرائيل لم يسبق لها أن تخلت عن أرض عربية بعد أن احتلتها واستوطنتها واستصلحت أراضيها . فمثل هذا التنازل يشكل بداية انحسار المد الصهيونى فى المنطقة .

واذا كان منظرو الصهيونية يندبون ، اليوم ، ضياع فرصة تحقيق السلام الصهيونى ، فذلك لان الاقطار العربية وشعوبها قد رفضته . وأن هذه الشعوب جادة فى ارغام الصهيونية ، لاول مرة فى تاريخ وجودها فى الشرق الاوسط ، على التخلى عن أراض احتلتها .

ويتحدث دعاة الصهيونية اليوم ،صراحة، عن أن اسرائيل قد اضطرت الى التخلى عن مبدأ السلام ، لان السلام أصبح يعنى حتمية تخلى القيادة الصهيونية عن مطامعها التوسعية ومكاسبها الاقليمية .

ومن هنا ، نرى مفهومين مختلفين للسلام : «السلام» الصهيونى وسلام الشعوب القائم على العدل .

وكل كلام عن السلام لا يأخذ بعين الاعتبار أمرين : انهاء التوسع الصهيونى وابعاد خطره من جهة ، وايجاد حل يضمن حقوق شعب أقصته الصهيونية عن وطنه ، من جهة اخرى ، انما يقع ضحية ديماغوجية السلام الصهيونى ، الذى باطنه عدوان على الشعوب العربية .

والازمة الثانية هى ازمة الحكم التى فجرها أيضا اخفاق « السلام » الذى تريده اسرائيل .

فقد حطمت حرب اكتوبر نظرية التوسع الصهيونى، فى وقت وجدت فيه الدولة مؤسسة ومجتمعا ، نفسها غير مستعدة لهذا التطور . ولهذا فأزمة الحكم فى اسرائيل لا يمكن أن تكون **أزمة عابرة** .

القيادة الصهيونية مجبرة على التراجع ، وعلى تغيير قيم ومفاهيم نسفتها حرب اكتوبر ، على غير توقع حكام اسرائيل . ولكن المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل هى أسيرة سياساتها التى أدت الى حرق الجسور مع العالم العربى . وما لم يطرأ تغير جذرى فى السياسة الرسمية،فستطول أزمة الحكم وسيحتدم الصراع الداخلى. وما من شك فى أن خطر اليمين المتطرف هو خطر داهم . ونجاح قوى اليمين المتطرف ، لا يعنى الا تعميق الازمة الداخلية والا تعميق التوتر مع الاقطار العربية وربما الحاق ويلات جديدة بالمنطقة كلها وبشعب اسرائيل .

والازمة الثالثة هى أزمة اقتصادية . وأصبح من المشكوك فيه أن تستطيع الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية انقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية التى تتردى فيها . فأسرائيل تنفق على التسلح والامن أكثر من طاقتها بكثير مستنزفة جميع طاقاتها الاقتصادية .

« منذ سبتمبر ١٩٧٠ .. حتى يومنا هذا اشترينا وتلقينا من الولايات المتحدة أسلحة بقيمة ٦ مليارات دولار ، وأنفقنا فضلا عن ذلك ، مليار دولار ونصف المليار ، فى أقطار اخرى ، على شراء مواد لانتاج السلاح فى اسرائيل .» (وزير المالية سبير ، معريب ١٧ — ٥ — ٧٤) .

هذا يعنى أن اسرائيل اشترت أو حصلت على ما قيمته ٥٠ مليار ليره اسرائيلية من السلاح والعتاد ، بغض النظر عن نفقات الصيانة .

وليست هذه هى وحدها نفقات الامن فى اسرائيل . مقتضيات الحرب والامن الداخلى تكلف الدولة فوق طاقتها. كما تمتص نسبة عالية من القوى المنتجة فى الاقتصاد .

المسؤول عن المخصصات فى وزارة المالية السيد أرنون غفنى صرح بأنه تقرر تخصيص ١،٥ مليار ليرة لتعزيز وتجديد الدفاع المدنى . نصف مليار ليرة خصصت لبناء الملاجىء فى المدارس . وقد تم تخصيص ١٢٠ مليون ليرة ، دفعة اولى ، لاعمال مختلفة تتعلق ببناء الملاجىء وغيرها . (معريب ١٧ — ٥ — ٧٤) .

وجاء فى الاحصاءات أن احتياطى الدولة من العملة الصعبة أصبح دون الخط الاحمر ، وان العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية ازداد زيادة كبيرة .

أما التضخم فقد بلغ أشده . مدير بنك مزراحى الموحد،قال فى الاجتماع السنوى العام للبنك ،فى القدس ان:

« تصاعد جدول الغلاء بصورة منقطعة النظير ، وتوقع التخفيض ، تسببا فى تهريب الرساميل من البنوك والبحث عن مجالات اخرى لتوظيف هذه الرساميل أو ربطها بالدولار فى البنوك نفسها » .

وقال أن **التضخم وانخفاض الاحتياطى** من العملة الصعبة ، والزيادة المذهلة فى عجز ميزان المدفوعات، وتوقف الرغبة فى توظيف الرساميل ، وأخيرا عدم الثقة بالحكومة وبسياستها الاقتصادية ، وعدم قيام حكومة ثابتة حتى الان ، هى من أسباب تفاقم الازمة .

ان محاولة مداواة هذه الازمة بتخفيض قيمة الليرة ، لم تعد تفيد . ويحاول الوزير بنحاس سبير تخفيف ضائقة الحكم الاقتصادية بتجديد ضريبة «القرض الاختيارى » ، لجمع نصف مليار ليرة . ويقول أنه « يبتهل الى الله بأن يكون هذا القرض ، قرض الحرب الاخير الذى نفرضه ». وأضاف « . . . ان الحرب التى بدأت فى اكتوبر لم تنته بعد» .

فلا الحرب انتهت ، ولا الازمة انفرجت!وهل تستطيع أية حكومة اسرائيلية انقاذ البلاد من الازمات دون تغيير جذرى فى الخط السياسى العام للدولة ، يشمل موقفها من الشعب العربى الفلسطينى ، والعلاقات مع الاقطار العربية والارتباط العضوى بالامبريالية واحتكاراتها ؟

ان الذين يفكرون فى حل أزمات اسرائيل فى اطار النظام الحالى هم فقط اولئك الذين لا يطيب لهم العيش الا على ايقاع أصوات المدافع لانهم يفتقرون الى الافق التاريخى.

صليبا خميس

تحيات الأحزاب والصحف الشقيقة

تحية جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في برلين الغربية "دي فارهايت"

ايها الرفاق الاعزاء !

لمناسبة الذكرى ال — ٣٠ للاتحاد ، جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، ابعث اليكم باسم هيئة تحرير « دي فارهايت » ، جريدة حزب الوحدة الاشتراكي فى برلين الغربية ، وقرائها ، تحيات الكفاح الاخوية .

ومنذ تأسيس الاتحاد ، كجريدة لاتحاد نقابات العمال العرب فى فلسطين ، دافعت ومن اليوم الاول لصدورها بمثابرة عن مصالح الطبقة العاملة وضد مصالح أصحاب العمل والاجراءات الحكومية الاحتكارية . وبلا هوادة جسدت « الاتحاد » ، على الرغم من كل التمييز والملاحقات ، الصداقة اليهودية العربية القائمة على المساواة وناضلت ضد السلطات الصهيونية الموالية للامبريالية فى تل ابيب .

وفى الاوضاع الصعبة للحرب العدوانية ، التي قامت بها الاوساط الحاكمة فى تل ابيب والحرب النفسانية والتوتر والتحريض الارعن على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ترفع «الاتحاد» ، بجرأة ، عاليا علم الامية البروليتارية وتدافع عن حقوق الاقلية العربية وتفضح النهج العدواني للحكومة الاسرائيلية وتدعو للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وفى دعوتها الى تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ الصادر فى ٢٢–١١–٦٧ و ٣٣٨ الصادر فى ٢٢–١٠–٧٣ ، تطالب « الاتحاد » بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة وباحترام استقلال كل الدول فى المنطقة العربية وبضمنها اسرائيل وسيادة هذه الدول واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فى الذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » نعدكم ايها الرفاق الاعزاء، بالمزيد من التضامن الاخوي والتلاحم معكم فى كفاحكم ضد الامبريالية ومن اجل السلام فى الشرق الاوسط .

نحن ، فى برلين الغربية ، الذين نكافح فى اقرب نقطة تقع بين الامبريالية والاشتراكية وفى ظروف احتلال ، دفاعا عن المصالح السياسية والاجتماعية للانسان ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية ، ندرك جيدا كم هو صعب كفاحكم . ان صلابتكم وموقفكم المبدئي الماركسي اللينيني الراسخ ليملآننا غبطة . اننا نتمنى لكم نشاطا مثمرا لما فيه مصلحة السلام فى الشرق الاوسط وبروح الاخوة اليهودية العربية .

مع تحياتنا الكفاحية

هانس مـاله

رئيس تحرير **« دي فارهايت »**

تحية الحزب الاشتراكي الاسترالي

الى السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

أيها الرفيق العزيز :

بسرور بالغ يبعث الحزب الاشتراكي الاسترالي تحياته الاخوية وتهانئه وأحسن تمنياته لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ان صحيفة تؤمن بالماركسية اللينينية والامية البروليتارية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية لهى ذات أهمية حاسمة فى الكفاح ضد الامبريالية وايديولوجيتها ، وأيضا ضد الانتهازية اليمينية واليسارية على السواء فى حركة الطبقة العاملة . والاتحاد قامت بهذه المهمة .

لقد قاومت بحزم العداء للسوفييت الذى يوحد بين المستعمرين وكل الانحرافات التنقيحية وأبرزت دور الاتحاد السوفييتى المثابر فى الدفاع عن السلام والدمقراطية والاشتراكية ومن أجل الامية البروليتارية وتحرير جميع الشعوب .

ونشيد أيضا بنضال « الاتحاد » من أجل حقوق ومصالح الشعب العامل وضد الاحتكارات وسياسة حكومة اسرائيل الرجعية . وبموقفها من أجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وبشكل خاص ، كفاحها من أجل حقوق الاقلية القومية العربية ومن أجل الصداقة العربية — اليهودية على أساس المساواة .

نتمنى للاتحاد نجاحا متواصلا فى مسيرتها كما نتمنى النصر لكل القضايا النبيلة التى تناضل من أجلها .

مع التحيات الشيوعية الحارة

السكرتير العام للحزب الاشتراكى الاسترالى — بيتر سيمون

تحية الحزب الشيوعي في أورغواي

أيها الرفـاق الاعـزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى أورغواى نرسل لكم تحياتنا الحارة لمناسبة الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على صدور جريدتكم صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية . ٣٠ سنة من النضال المثابر من أجل حل عادل لقضية الشرق الاوسط .

واضح للعيان خط جريدتكم من أجل تحرير فلسطين والتخلص من السيطرة الكولونيالية البريطانية أولا ، ومن أجل تحرر اسرائيل من الخنوع للاستعمار الامريكى ، والان ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل وضد أطماعهم التوسعية ، ومن أجل الانسحاب من المناطق المحتلة ومن أجل حقوق الاقلية العربية وفى سبيل الاخوة العربية — اليهودية معبرين بذلك عن موقفكم الامى البروليتارى .

هذه تحية من أورغواى فى الوقت الذى يسيطر فى البلاد الحكم الديكتاتورى الذى حرم حزبنا من علنيته ومنع جريدتنا « ال بوبولار » . ونضالنا الحقيقى ضد الديكتاتورية يظهر فى جريدتنا « الرسالة الاسبوعية » التى يحررها الحزب الشيوعى .

اقبلوا أيها الرفاق بهذه المناسبة تهانئنا .

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى أورغواى — **انريكو رودريجيس**

تحية حزب "تودة" الايراني الشقيق

أيها الرفاق الاعزاء

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » لسان حال الحزب الشيوعى الاسرائيلى يسعدنا أن نبعث خلالكم الى كل القوى التقدمية ومحبى السلام فى اسرائيل تحياتنا القلبية الصادقة .

لقد تصدت « الاتحاد »دائما وبكل جرأة لسياسة الاوساط الحاكمة التوسعية الاسرائيلية ولمطامع هذه الاوساط فى الضم والتوسع . وفضحت مهمتهم كجندرمة للامبريالية الامريكية ، وأصبحت « الاتحاد » صوتا قويا للسلام والتضامن بين العمال اليهود والعرب .

ان حرب اكتوبر ومضاعفاتها أثبتت صدق خط الحزب الشيوعى الاسرائيلى وصحته ، الخط الذى تروج له وتدافع عنه بنجاح « الاتحاد » . ان صحيفتكم تقف فى طليعة النضال من أجل تنفيذ قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ومن أجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، واحترام سيادة كل دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان مواجهة عدو قاس ومراوغ فهو بالتأكيد نضال صعب . ولكن تبقى الحقيقة وهى أن سياسة حزبكم هى وحدها الصائبة .

لقد أظهرت الاحداث الاخيرة فى اسرائيل ان الاوساط الحاكمة التقليدية انثنت فى موقفها العنيد المتمنت وأخذت تواجه صعوبات لم تعهدها فى السابق. لقد عملت « الاتحاد » الكثير فى تعرية السياسة العدوانية فى الماضى . ونحن واثقون أنها ستفعل أكثر فى المستقبل .

اسمحوا لنا أن نتمنى لحزبكم ولصحيفتكم المزيد من النجاح فى نضالكم .

مع التحيات الاخوية

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب « توده» الايرانى .

تحية اسكنتيا صحيفة الحزب الشيوعي الروماني

الى « الاتحاد » لسان الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكح) ،

أيها الزملاء الاعزاء ،

أعضاء هيئة تحرير جريدة « اسكنتيا » لسان اللجنة **المركزية للحزب الشيوعى الرومانى يحيون جريدة «الاتحاد»** لبلوغها عامها الثلاثين .

اننا نتمنى لكم ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين نجاحات أكبر فى النضال العام لاجل مصالح الطبقة العاملة الحيوية بغض النظر عن الفروق القومية ، ولاجل السلام العادل والمستتب ومتمنين تضامن جميع العمال .

مع أرق التحيات

الكسندرو يونيسكو

رئيس التحرير

تحيـات المنظمـات الشقيقـة فى كييـف

الى الرفيق رئيس هيئة تحرير الاتحاد !

الرفاق اعضاء هيئة التحرير وعاملي الاتحاد !

بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور صحيفتكم العريقة نبعث اليكم تحياتنا الرفاقية والنضالية .

منذ صدورها وقفت صحيفتكم ، من جميع القضايا العالمية مواقف أممية مخلصة لا سيما من قضايا الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وفى الدفاع الثابت عن مصالح الطبقة العاملة والنضال ضد الاضطهاد القومي تجاه العرب فى اسرائيل .

اننا ، نحن الموقعين ادناه والموجودين فى وطن الاشتراكية الاول فى مدينة كييف ، نتعطش دائما لقراءة صحيفتكم التي تبعث فينا روح الصمود والثقة بالمستقبل ، وتجعلنا نحيا كل لحظة من لحظات نضال شعبنا العربي ونضال القوى التقدمية والدمقراطية فى اسرائيل التي يقف فى طليعتها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، المناضل الحازم ضد سياسة اسرائيل العدوانية ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمخلص دائما للطبقة العاملة فى اسرائيل .

ايهـا الرفاق !

ان هذه الذكرى عزيزة على كل الامميين وانصار الاشتراكية والحرية .

ان صحيفتكم، التي تربي الاجيال على النضال والصمود والروح الاممية كانت دائما نارا تحرق اعداء الشعوب ونورا يرشد الى طريق السلام ، طريق الامية والاشتراكية .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كييف
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني — كييف
منظمة الحزب الشيوعي الاردني — كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوداني — كييف
منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني — كييف
اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني — كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوري — كييف
منظمة الحزب الشيوعي العراقي — كييف

٣٠ عامـا من حيـاة — بقيـة

صفحة النضال الناصعة

التى سطرتها الجماهير العربية فى اسرائيل

احتفالا بأول أيار تظاهرت الجماهير العربية فى الناصرة وام الفحم .. وفى الحالتين حول البوليس البلدتين الى ساحة حرب واعتدى بوحشية بالغة على المتظاهرين .. وعلى الرغم من سقوط عشرات الجرحى استبسلت الجماهير فى الدفاع عن حقوقها وهتفت للحرية ولحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .. (الاتحاد ٢ و ٥ ايار ١٩٥٨) .

واستمر العدوان البوليسى بعد المظاهرتين باعتقالات جماعية دفعت الى السجون بأكثر من ٣٥٠ مواطنا عربيا بينهم عددا من قادة الحزب الشيوعى العرب والدمقراطيين النشيطين .

ولكن كما انشد الشاعر عصام العباسى فى تلك اللحظة — فضراوة العاتى علامة ضعفه — لم يردع الهجوم الجماهير بل زادها صلابة وحزما ..

وبحق لاحظت الاتحاد فى ١٣ ايار ١٩٥٨ ان السجن والنفى لا يحول دون تصاعد الكفاح .. فالعدوان البوليسى فى أيار نقل وحدة الصف بين الجماهير العربية الى حقيقة واقعة وفجر طاقتها ودفع رجالاتها الى اقامة الجبهة العربية (٥) فى مؤتمرين عقدا فى وقت واحد فى عكا والناصرة حين فرضت السلطات اقامات اجبارية على عدد كبير من الشخصيات العربية لتمنعها من الوصول الى المؤتمر المقرر فى عكا (الاتحاد ٨ تموز ١٩٥٨) .

وقرر المؤتمرون (او المؤتمر التأسيسى الذى انقسم الى قسمين) أهداف : المطالبة بحقوق الشعب العربى المشروعة وباعادة القرويين الى قراهم وبوقف سلب الاراضى المصادرة الى أصحابها وبالغاء الحكم العسكرى ورفع الاضطهاد القومى وبالغاء التمييز العنصرى بين المواطنين وتأمين المساواة فى جميع النواحى وباستعمال اللغة العربية فى جميع الدوائر وبعودة اللاجئين (الاتحاد ٨ تموز ١٩٥٨) .

كذلك قرر المؤتمر المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمحكومين واحتج على الاقامات الاجبارية وشكر الهيئات والمنظمات اليهودية التى وقفت الى جانب الشعب العربى فى اسرائيل .

ولجأت المحافل الحاكمة الى كافة الاساليب لتحطيم الجبهة فهددت أعضاءها ، ومنعت حركتهم بحرية ، وشنت حملة دعاية مغرضة عليها وحاولت بذر بذور الشقاق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين من أعضائها .. الا ان هذه الاساليب تحطمت وتحدت الجبهة الارهاب المحموم فأقامت فروعا لها فى الناصرة وحيفا والطيبة وعكا وكفر ياسيف والبعنة والرملة وغيرها .. كما نجحت فى تحطيم مؤامرة الصمت من حولها فعقدت المؤتمرات الصحفية وأصدرت النشرات وأوصلت مطالبها الى الكنيست عن طريق مقابلة هيئاتها وكتلها البرلمانية ..

وقام الحزب الشيوعى بدور كبير فى هذه المعركة فندد من على منبر الكنيست بالعدوان على متظاهرى أيار .. وبالاعتقالات الجماعية وبتهديد رجالات الجبهة الشعبية وطالب بالغاء الحكم العسكرى والمحاكم العسكرية والاضطهاد القومى .

وتجاوبت القوى التقدمية مع هذا النضال المثابر والصمود الصلب فتنادت الى الوقوف الى جانب الشعب العربى فى اسرائيل .

وكان من أوقع هذا التجاوب وأبعده أثرا توقيع اكثر من مئتى مثقف يهودى كبير على بيان شجبوا فيه الحكم العسكرى وناشدوا الجماهير بالوقوف معهم فى مطالبة الحكومة بانهاء التمييز العنصرى وتحقيق المساواة والغاء الحكم العسكرى (٨ آب ١٩٥٨).

وأثمر الكفاح واضطرت الحكومة الى اطلاق سراح عدد كبير من المعتقلين الا انها مع هذا حاكمت عدد آخر وبلغ عدد ضحايا الارهاب القضائى ٩٤ شخصا بينهم شيوخ فى السبعين ونسوة وفتيان (الاتحاد ٢٠ حزيران ١٩٥٨).

وهكذا سجلت الجماهير العربية فى معركة أول أيار وذيولها صفحة من أروع صفحاتها النضالية وأغنت تراث الجماهير العربية سياسيا وثقافيا(٦).

وفى هذا المناخ من الهجوم على الجماهير العربية والتحريض عليها أصدرت المحكمة قرارها بشأن مجرمى مجزرة أبناء كفر قاسم . وأبرز القرار ان ما حدث كان « مجزرة متواصلة منسقة » و « من الصعب تصور ظروف أقسى لقتل اناس عزل لا حول لهم » والقتل كان بدم بارد وعن سبق اصرار وتعمد ..

الا ان الاحكام لم تتوافق مع هذا التقدير فقد حكم القاضى بسجن ملينكى ١٧ سنة ودهان وعوفر ١٥ سنة والخمسة الاخرين ٧ سنوات ..

وظهر التمييز بصورة مفضوحة حين خفضت السلطات الاحكام عن ملينكى من ١٧ الى ١٤ سنة وعن دهان وعوفر من ١٥ الى ١٠ ورفضت العفو عن ضحايا الارهاب القضائى الذين تظاهروا دفاعا عن حقوقهم .. (الاتحاد ١٤ — ١٠ — ٥٨ و ٧ — ٤ — ٥٩) .

أما آمر الكتيبة شدمى الذى أصدر الاوامر التى أدت الى المجزرة فاكتفت المحكمة « بتوبيخه » وتغريمه عشر بروطات ! (الاتحاد ٢٧ شباط ١٩٥٩).

ومع أن معركة الجماهير العربية احتلت الصدارة فى هذه السنة الايارية فسائر الجماهير واصلت نضالها ضد سياسة الارهاب ، فأحبطت محاولة مباى ابعاد الشيوعيين عن اللجنة التنفيذية للهستدروت (١ تموز ١٩٥٨) ، وشددت كفاحها ضد الافقار والبطالة المتفاقمة ، (٧) الناجمة عن سياسة التسلح .. ففى ميزانية الدولة لعام ١٩٥٩ — ١٩٦٠ بلغت حصة وزارة الدفاع ٢٧ ٪ من ١٣١٠ ملايين ليرة مجموع الميزانية فى حين بلغت حصة كافة الخدمات الاجتماعية ١٦ ٪ (الاتحاد ٢ — ١ — ١٩٥٩).

(٣) آنذاك اعتدى البوليس البنغوريونى بفظاظة على المتظاهرين ولم يتورع عن اعتقال الجرحى من المتظاهرين .

(٤) انتقدت عل همشمار هذا الموقف وكتبت حتى دول مرتبطة مع الامبريالية مثل تركيا والفلبين امتنعت عن التصويت .

(٥) فى تشرين الاول ١٩٥٨ غيرت الجبهة اسمها وأصبحت الجبهة الشعبية لتتفادى تدخل السلطات التى زعمت ، اعتمادا على قانون عثمانى أن الجبهة ، التى قامت لتقاوم الاضطهاد القومى ، «عنصرية» !! كما عدلت قانونها بحيث أصبح من حق كل مواطن اسرائيلى يقر أهدافها الانتساب اليها . وظهر زيف مزاعم السلطات فى الواقع الاسرائيلى .. فالاحزاب الصهيونية والمنظمات النقابية والمهنية اقتصرت على اليهود ونصت على ذلك فى قوانينها .

(٦) فجرت المعركة فيضا من الشعر الثورى الذى أنشده عصام العباسى وتوفيق زياد ، حنا أبو حنا وآخرون .

(٧) حسب التقرير الرسمى وصل عدد المتعطلين ١٠،٤٣٠٠ أو ٢،٠٦ ٪ من مجموع العاملين (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٩) .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

من أجل تقوية الحزب وتشديد كفاحة فى سبيل السلام العادل والدمقراطية وحقوق العاملين

يوم السبت ٢٥\٥\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا سيعقد

مؤتمر الحزب الشيوعي فى منطقة حيفا

وذلك فى مقر الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

جدول الاعمال :

- ★ تقرير لجنة المنطقة — الرفيق **جورج طوبي** — سكرتير المنطقة .
- ★ تقرير لجنة المراقبة المنطقية — الرفيق **عيسى حبيب** .
- ★ تحية اللجنة المركزية للحزب ، وتحيات ممثلي المناطق.
- ★ نقاش ، تلخيص ، قرارات وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — قطاع عكا

يدعو جماهير الشباب الى المشاركة فى الاحتفال الشعبى لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول . وذلك يوم الخميس ٢٣—٥—٧٤ الساعة السادسة مساء فى نادى الاخوة فى عكا .

فى البرنامج : كلمة افتتاح يلقيها **زياد موسى** ، سكرتير القطاع

كلمة عضو وفد حركتنا الى مؤتمر الكومسومول .

الرفيق وجيه سمعـان

ويعرض فى الختام فيلم سوفييتى ناطق باللغة العربية . وتقدم ضيافة .



تهـــانينا

تهانينا الحارة الى الصديق فيصل ابو الهيجا وزوجته فى طمرة بمناسبة ولادة ابنهما

مصطفى

ابراهيم مالك ، نصوحي درويش ، وعودة الاشهب

※ الى الرفيق عبد الله سرحان وزوجته بالمولودة البكر « مـلاك »

لجنة منطقة الشبيبة — عكا

※ تهانينا القلبية للصديق تيسير زيدان **بمناسبة الزفاف** وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — عكا

للفن وفن

فرقة « كركلا » في الاتحاد السوفييتي

زارت « فرقة كركلا للرقص الشعبي اللبناني » الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من وزارة الثقافة .وتجولت الفرقة فيمختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، وقدمت ١٤ عرضا ، بدأتها في باكو عاصمة أذربيجان وشهد برنامجها ٣٥٠٠ شخص ، وقد اضطرت ادارة قاعة « الفيلهارمونيك » الى زيادة المقاعد ليتمكن الطلاب العرب من مشاهدة البرنامج .

ومن الجمهوريات التي زارتها الفرقة جمهوريتا تاجكستان ، وكازخستان وقدمت برنامجها على مسرح قصر لينين في كازخستان . وتعتبر قاعة هذا المسرح من أعظم قاعات المسارح في العالم فهي مجهزة بعقل الكتروني يترجم لغات الفرق التي تظهر عليه ترجمة مباشرة ، وهي مزودة بتجهيزات الاضاءة التي تزيد من روعة البرنامج المقدم على المسرح .

أما في طشقند عاصمة أوزبكستان فاستقبلت الفرقة استقبالا حافلا وحمل أهالي طشقند لوحة زيتية ضخمة لاعمدة بعلبك وهياكلها ، والاعلام السورية واللبنانية .

أما في أرمينيا فاستقبلت الفرقة استقبالا رائعا جدا نظرا للاواصر الوثيقة التي تربط شعب أرمينيا والشعوب العربية .

أما البرنامج الذي قدمته الفرقة فهو « اليوم — بكرة — أمبارح » .

وكانت كل حفلة تفتتح بكلمة يلقيها رئيس الفرقة محييا الشعوب السوفييتية والاتحاد السوفييتي الصديق العظيم . ويرئس هذه الفرقة عبد الحليم كركلا الذي يسعى مع مرافقيه في قيادة الفرقة الى احياء الفولكلور اللبناني والسوري بشكل خاص والعربي بشكل عام .





أفلام مصرية ناجحة تحظى بالاعجاب

في بيروت ناد اسمه : « النادي السينمائي العربي » وله مهمة معلنة واحدة تقديم الفيلم العربي الناجح ويتخذ من سينما بيروت مكانا لتقديم أفلامه المختارة . ولا يقتصر عمله على عرض الفيلم ، انما يقوم أعضاء النادي وهواة السينما بمناقشة الفيلم المعروض قصةوتمثيلاواخراجا .

ومن الافلام التي عرضت فيلم « الحرام » الذي يعتمد قصة الدكتور يوسف ادريس موضوعا وتقوم بدور البطولة فيه سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة . ولقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا في مهرجان « كان » في ايطاليا سنة١٩٦٨ وكتب النقاد الاجانب عنه أنه أحد الافلام العربية الواقعية ،

وتدور أحداثه في الريفالمصري ليحكي قصة امرأة متزوجة (فاتن حمامة)تضطر الى العمل في الارض مع عمال التراحيل لاعالة زوجها المريض وطفليها الصغيرين . يعتدي عليها أحد النواطير فتلد منه سفاحا يموت خنقا بين يديها دون قصد منها مما يقلب حياتها الى جحيم فلا تلبث أن تفارق الروح أمام نفس الشجرة الكبيرة حيث دفنت طفلها ، وتصبح الشجرة محجا للنساء .

يتحدث الفيلم من خلال هذه الحادثة — المأساة عن حياة أهل الريف ، بشكل عام ، وعمال التراحيل ، بشكل خاص ، العاملين بالاجرة عند الملاكين الكبار والمتنقلين من منطقة الى اخرى من أجل كسب لقمة العيش لهم ولعائلاتهم .

والفيلم من اخراج هنري بركات المخرجالمصريالمعروف.

ومن الافلام التي عرضت في بيروت فيلم « قضية ٦٨ » وهو مستمد من مسرحية للكاتب المصري التقدمي لطفي الخولي . ويعتبر هذا الفيلم فيلما سياسيا ، ونال اعجاب كل من شاهدوه . كما أن مناقشته في النادي بحضور الكاتب مؤلف قصته دلت على الاهتمام الكبير الذي حظي به، وذلك لوضوحه وبساطته ، وللدراسة العميقة للواقع الذي تعيشه مصر بعد هزيمة ٦٧ .

ولكن عن ماذا يتحدث الفيلم؟ انه يتحدث عن مصر بعد الهزيمة ، اتخذ المؤلفمن عمارة مشروخة يسكنها الناس ، رمزا لمصر ، ومن سكانها من يسعى الى تنبيه السكان الى خطر الشرخ وضرورة اصلاحه بشكل جذري (هدم العمارة واعادة بنائها من جديد) ومنهم من يسخر من ذلك ويعتبر أن الشرخ بسيط ويمكن اصلاحه من خلال سد الشقوق في الخارج . والصراع حول الموضوع ينتقل الىلجنة الحي (الاتحاد الاشتراكي العربي) التي يرئسها رجل متوسط العمر ، وهو مدرس محبوب ومحترم من الجميع (جمال عبد الناصر) يسعى للتوفيق بين المتصارعين وحل الامور بالتمسك بالصبر . وبسبب مواقف رئيس اللجنة المتعاطف مع الذين يريدون الاصلاح الحقيقي . وبسبب السدمات التي يتلقاها من « ممثلي القانون » . يسعى الفريق الاخر الذي يجمع التجار والرجعيين والانتهازيين للانقلاب عليه وانتخاب رئيس جديد للجنة . ولكن محاولتهم تبوء بالفشل أثر رفض أكثرية اللجنة ذلك . وخلال ذلك يأخذ الشرخ مداه وتنهار العمارة .

وعندما تأتي الشرطة لاعتقال رئيس اللجنة بسبب تطاوله على القانون ومسؤوليته عن انهيار العمارة يهتف تلامذته . وهم الجيل الطالع « ح نبنيها من جديد » .



الرياضة ..

يعدها : ن . درويش

في الدوري الممتاز مفاجآت ومفاجآت .. استفاقة رائعة لفرق النيل ، وتطورات في القمة

تضمن الاسبوع السادس والعشرين للدوري الممتاز والذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي عدة لقاءات هامة ومصيرية ، أحدها جرى في الخضيرة بين هبوعيل المحلي ومكابي حيفا ، ولقاء هكواح وهبوعيل بيتح تكفا ودربي تل أبيب .

ولم يكن أحد ، حتى من أكبر المتفائلين ، يتوقع ان يعود مكابي حيفا من الخضيرة وفي جعبته انتصار بثلاثة أهداف نظيفة . وقد وقع ذلك فعلا بعد ان انضم الى هجومه النجم « أجامي » .

وفي بيتح تكفا ، استفاق أيضا فريق هكواح ، الذي بدل مدربه ، وتغلب على هبوعيل المحلي بثلاثة أهداف لهدف واحد . أما مباراة دربي تل أبيب فقد انتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف .

تطورات في القمة

وقد أدى تعادل مكابي تل أبيب مع غريمه البلدي ، هبوعيل ، الى فقدانه المرتبة الثانية لصالح بيتار القدس الذي فاجأ كفار ساباعلى ملعب الاخير بفوز بهدفين لهدف واحد . أما مكابي نتانيا فلا يزال في القمة ولكن بفارق أربعنقاط نظرا لتعادلهالبيتيمع بئر السبع بدون أهداف .

أما باقي المباريات فقد انتهت جميعها بالتعادل . منها مثلا لقاء هبوعيل حيفا ومكابي بيتح تكفا وكان بدون أهداف . وهكذا كانت أيضا نتيجة مباراة هبوعيل القدس وبيتار تل أبيب . أما مباراة بني يهودا ويافا فقد انتهت بنتيجة ١ : ١ .

والجدير بالذكر انه في منتصف الاسبوع الماضي ، جرت مباريات الذهاب لمرحلة نصف النهائي لكأس الدولة . وفيها وقعت مفاجآتان . ففي القدس تغلب هبوعيل بيتح تكفا على بيتار المحلي ١ : صفر . وفي بلومفيلد تغلب هبوعيل حيفا على مكابي تل أبيب بنفس النتيجة .

وأصبحت قمة لائحة الدوري الان كما يلي :

١ — نتانيا ٣٦ نقطة
٢ — بيتار القدس ٣٢ نقطة
٣ — مكابي تل أبيب ٣١ نقطة
٤ — كفار سابا ٣٠ نقطة

أما في أسفل اللائحة فبقيت الفرق :

١٢ — هبوعيل القدس ٢٢نقطة
١٣ — هكواح ٢١ نقطة
١٤ — الخضيرة ٢١ نقطة
١٥ — هبوعيل تلأبيب ٢٠ «
١٦ — مكابي حيفا ١٩ نقطة

الدرجة الاولى
خسارة الناصرة تورط الفريق في المناطق الخطرة

لاقى هبوعيل شباب الناصرة خسارة مؤلمة وغير مفهومة في مباراته البيتية التي أقيمت في نهريا ، أمام هبوعيل هرتصلية بهدفين مقابل هدف واحد .

وقد أقيمت المباراة في نهريا، بعد عقاب فرضه اتحاد الكرة على الفريق . وبهذه الخسارة هبط الفريق الى المرتبة الرابعة عشرة .

وفي نفس القسم الشمالي لم تقم مباراة صفد وشمشون نظرا لاحداث معلوت الاخيرة . وتعادل فريقا عكا وطيرة الكرمل بدون أهداف . أما في القسم الجنوبي فقد تغلب مكابي شعرايم على بئر يعقوب بستة أهداف نظيفة .

الدرجة الثانية
خسارة للطيبة وكفر قاسم

خسر هبوعيل الطيبة مباراته ضد جبعات حاييم بأربعة أهداف لهدفين . أحرز هدفي الطيبة ابراهيم مصاروة وبديع بدران .

أما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر مباراته ضد هشكمسا رمات غان بهدفين مقابل لا شيء .

وتأجلت مباراة بيتار كريات شمونة مع شباب عكا .

الدرجة الثالثة
فوز رائع لمجد الكروم

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يحقق فوزا رائعا وكبيرا على بيتار تل حنان ، منافسه في القمة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . أحرز الاهداف يوسف ابو عطا وأحمد خلايلة .

اتحاد يافا — رمات هشارون

وفاز اتحاد شباب يافا على مجدرمات هشارون بثلاثة أهداف مقابل هدفين . سجل أهداف يافا خليل الاسمر وبيبر .

باقة الغربية — قيساريا

تغلب هبوعيل باقة الغربية على قيساريا بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز أهداف باقة تيسير عثامنة وسمير بيادسة وسعيد ابو مخ وعادل جعفر .

فوز الاخاء الناصرة على الرينة

وتغلب الاخاء الناصرة على الرينة بخمسة أهداف مقابل لا شيء . أحرز عبد السعدي ودياب سراحنه ورؤوف شمشوم أهداف الفوز .

سخنين تسجل ثمانية أهداف

وتمكن هبوعيل سخنين من تسجيل ثمانية أهداف في مرمى كفر ياسيف مقابل ثلاثة . أحرز أهداف سخنين علي سيد أحمد ، سالم ابو يونس ، فلاح غنايم ، خير غنامة وكمال غنايم .

« أنترخت فرانكفورت » يزور القاهرة

يزور القاهرة في الاسبوع القادم فريقانترخت فرانكفورت الالماني الغربي . ويلعب هناك ثلاث مباريات ، الاولى في السادس والعشرين من الشهر الجاري ضد الزمالك والثانيةفي الحادي والثلاثين من نفس الشهر ضد منتخب الزمالك والاوليمبي . ويكون اللقاء الثالث في الثاني من حزيران القادم ضد منتخب الزمالك والاسماعيلي .

هذا وتقرر أيضا ان تبدأ مباريات المرحلة الرباعية لمسابقة كأس العاشر من رمضان في السابع عشر من الشهر القادم .

فوز « بايرن ميونخ » بكأس أندية أوروبا

استطاع فريق « بايرن ميونخ » ان يفوز بكأس أندية أوروبا بعد ان سحق « اتلتيكو مدريد » في المباراة المعادة والتي جرت في بروكسل بأربعة أهداف مقابل لا شيء .

سبق ان انتهت المباراة الاولى بينهما بالتعادل بهدف لهدف بعد وقت اضافي . وسجل هدفي المباراة في آخر أربع دقائق منالوقت الاضافي. أما في المباراة الثانية فقد أظهر فريق « بايرن ميونخ » تفوقا ملموسا وواضحا وتمكن مهاجمه الماكر « مولر » من تسجيل هدفين وسجل « أولي هوناس » أيضا هدفين .

أول هزيمة للهجوم اليميني المتطرف — بقية

وكانت ضغوط شديدة قد وجهت الى رابين ، خصوصا بعد مأساة معلوت ، ليقبل باقامة « حكومة تكتل قومي » . الا انه رفض هذه الضغوط . وفي اجتماع مركز « العمل » — يوم الاحد — فسر رفضه هذا بأن قضية السعي من اجل التسوية السلمية مع العرب لا يمكن أن تقتصر على اتفاقيات الفصل بين القوات . فماذا سيكون موقف الليكود البيغيني حين تبدأ المفاوضات للتسوية الشاملة ؟ (وهذا اعتراف ضمني بأنه لا مناص للمزيد من الانسحابات من المناطق المحتلة خلال المباحثات حول التسوية الشاملة » .

ولكن يجب الا نفهم من هذا ان رابين مستعد لاجراء التغيير الجذري في السياسة الرسمية ، هذا التغيير الذي هو شرط أساسي لنجاح مساعي السلام العادل . ان هذه القضية لا تزال رهن المستقبل . اما الان فان حكومة رابين الجديدة ، وكما أعلن رابين نفسه ، ستقوم على اساس البرنامج الذي قامت عليه حكومة مئير — ديان المستقيلة .

وأخطر من كل شيء أن رابين لا يزال يربط السياسة الاسرائيلية الرسمية بعجلة المؤامرات الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر القومي العربية .

ففي اجتماع حزب « العمل » تباهى رابين بأنه سيواصل سياسة الحكومات السابقة — « السياسة التي استهدفت التوصل الى تسويات ثابتة واضعاف مركز الاتحاد السوفييتي في المنطقة » !!

فطريق النضال من أجل سياسة اسرائيلية رسمية تتلاءم مع الاوضاع الجديدة في شرقنا ، وتتخلى عن أوهام الماضي الكارثية ، لا يزال طويلا وعسيرا . الا ان هزيمة الهجوم اليميني المتطرف ، اضف اليها بوادر اتفاق عادل مع سوريا ، من شأنه ان يساعد على خلق جو اكثر عقلانية داخل اسرائيل .

الشعر الطويل

مسألة الشعر الطويل احدى المسائل التي صارت تشغل بال بعض أجهزة التعليم في مختلف الاقطار . ومن هذه الاجهزة جهاز التعليم في تاي به الذي أصدر تعليماته مؤخرا بأن قص الشعر بين الصبيان في المدارس العالية يجب أن يصبح كما يلي :

١ — ممنوع اطالةالشعر وارساله .

٢ — ممنوع اطالة الذقون والشوارب .

٣ — ممنوع ان يتعدى طول السالف القسم الاعلى من الاذن .

٤ — والشعر مهما يطل يجب الا يصل أكثر من منتصف الاذن .

أحترس !

شن البوليس السويدي حملة واسعة لتحذير الجمهور من النشالين . فقد علقت في البلاد كلها لافتات تقول : « احترس ! النشالون في كل مكان ! » وقد كتبت صحيفة « سكونسكا داغبلاديت » تقول ان الضغط العصبي والسرعة المحمومة قد أتاحا للنشالين ممارسة عملهم بدون أي عقاب ، ويزداد عدد السرقات التي يقوم بها النشالون بمقدار ستة بالمئة سنويا ، ويعتبر البوليس ان اللافتات الملونة المعلقة في الاماكن التيتلفت النظر ستذكر السويديين دوما بوجود الخطر المذكور .

من هنا وهناك

البقرة والدين

قال صاحب البار في بالسنبورج (المانيا الغربية) لهاين سين (فلاح في ٢٣ سنة من العمر) أن دينه للبار بلغ خمسمئة مارك ، فأما ان يسدد المبلغ ، او يجلب احدى بقراته السمان ، او انه سيبلغ الشرطة عنه .

وفي اليوم التالي جاء هاين يجر بقرته الى البار وأدخلها بين مقاعد رواده ووسط اندهاشهم . وصاح صاحب البقرة : ها أنا أتيتك بالبقرة .. انها لك وبها أسدد ديني .. كما طلبت .

واستدعى صاحب البار الشرطة ، وبعد أخذ ورد أعلن فيه هاين انه لا يملك مالا ليسد دينه ووجد في اقتراح صاحب البار حلا مناسبا . فهو يستطيع أن يستغني عن احدى بقراته .

ووسط هذه الضجة تنازل صاحب البار عن دينه ، وعن البقرة .. قائلا انه يفضل ذلك على أن يبقى البقرة في باره فيبتعد الرواد عنه .

ببغاء للرقابة

تلعب تسعة ببغاوات دور الرقابة في أحد معامل الادوية الطبية الهنغارية . فلهذه الطيور حساسية شديدة تجاه بخار مادة سامة تستعمل في المعمل لصنع المستحضرات . فاذا ظهرت في الجو أقل كمية من هذا البخار ارتفع صراخ الببغاوات .

ملايين مزيفة

اكتشف البوليس الايطالي والسويسري في الايام الاخيرة نشاط أكبر جماعة لتزييف النقود ، كانت تعمل في مختلف بلدان العالم .

وقد صادر البوليس في ثلاث سيارات كانت تتوجه من سويسرا الى ايطاليا والمانيا الغربية دولارات بلغت قيمتها الملايين وكيفية طبعها متقن لدرجة أن المجرمين استطاعوا تبديل كمية كبيرة منها في أحد البنوك السويسرية بعملات أخرى .

تراهم ملوا !

اعلنت شركة سياحة امريكية عن رحلتين في أوروبا .. رحلة استطلاعية في أوروبا . لزيارة عواصمها وآثارها التاريخية ومطاعمها الفاخرة وملاهيها .. ورحلة أخرى هدفها الجنس في أوروبا ، وتركزت برامجها حول البرامج الراقصة العارية ، وما يتعلق بهذا الموضوع .

ولشد ما كان استغراب منظمي الرحلتين ان حوالي ٢٩٠٠ تسجلوا للرحلة الرصينة . أما للرحلة الثانية فتسجل ٢٤١ شخصا فقط . ترى ملت امريكا الجنس ؟

الرجال والمرآة

كان اصحاب احد المحلات التجارية الكبيرة في ستوكهولم يفكرون طويلا في ايجاد وسيلة لجذب انتباه المارة . ووفقا لتوصية من علماء النفس وضعوا عند مدخل محلهم التجاري مرآة وفعلا أخذ المارة يتوقفون هناك أكثر ويدخلون المحل أكثر . واكتشف في سير التجربة أن عدد الرجال الذين كانوا يتوقفون أمام المرآة يبلغ ٧٧٨ شخصا من كل ألف بينما بلغعدد النساء ٤١٢ امرأة من كل الف .

صاحب الصورة

حملت الطبعة الاخيرة من دليل التليفونات في باريس أسماء مليون و ٣١٧ ألفا و ٨٣٨ من المشتركين في التليفونات وصورة فوتوغرافية واحدة لاحدهم. وهو لوئي بونيه . لقد دفع بونيه ثلاثة آلاف فرنك مقابل نشر صورته في الدليل . ودعاه الى هذه الخطوة انه يمارس التنبؤ بالمستقبل . غير ان الامور لا تسير كما يشتهي . ولذلك فقد قرر نشر صورته آملا في أن يساعده هذا الاعلان .

بناء يستمر ٩٠ عاما

منذ ما يزيد عن ٩٠ عاما وبناء كنيسة « سفرادا فاميليا » (العائلة المقدسة) في برشلونة (اسبانيا) لا يزال مستمرا .

لقد تم تشييد أربعة أبراج يبلغ ارتفاع كل منها مئة متر وأصبحت منذ وقت بعيد من الآثار التاريخية في المدينة . ورغم ذلك يشك أهالي المدينة في ان البناء سينتهي قبل الاعوام العشرة القادمة . وقد انفق حوالي ثلاثة مليارات بيسيته على البناء ولا يعلم أحد ماذا يجب انفاقه لانهاء تشييد هذه الكنيسة .

هواية جديدة

جمع برنارد كوتال من أهالي مدينة زيلينا — غورا البولونية أكثر من ألف شارة لفرق كرة القدم في جميع بلدان العالم تقريبا . وقد بدأ كوتال في جمع تلك الشارات في عام ١٩٦٩ وكانت شارة نادي « ترود » السوفييتي أول شارة حصل عليها .

اعتزل المصارعة

جاكي بالو كان معروفا باسم مستر تي في ، ومشهورا في أنحاء بريطانيا بأنه من أبطال المصارعة الحرة . وتفيد أخبار بريطانيا اليوم ان جاكي اعتزل المصارعة الحرة ، وهو الان يتمرن ليصبح راقص باليه .. وصار ينتعل حذاء الباليه الاحمر ، ويرقص الى جانب جميلات راقصات الباليه الانكليزيات .. ويقولون ان ابداعه في الباليه لا يقل عما اشتهر به في المصارعة .

ردود فعل عالمية ومحلية لحملة الاعتقالات في الضفة الغربية

حيفا — خاص بالاتحاد — تجاوب ممثلو الرأي العام العالمي مع النداء الذي أصدره الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة للتضامن مع النضال لاطلاق سراح المعتقلين من قادة نقابيين وشيوعيين .

فبالاضافة الى الاذاعات والصحف في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى التي شنت حملة واسعة في شجب هذه الاعتقالات فقد علمنا ، بواسطة برقية تلقاها النائب الشيوعي توفيق طوبي يوم الخميس الماضي من سكرتارية مجلس السلام العالمي تعلمه فيها أنها طيرت ، في اليوم نفسه البرقية التالية الى رئيسة حكومة اسرائيل :

« مجلس السلام العالمي ، الذي يمثل منظمات السلام في أكثر من مائة قطر ، يحتج بشدة على موجة الاعتقالات التعسفية الاخيرة في المناطق العربية المحتلة . اننا نطالب باحترام الحقوق الانسانية لاهالي المناطق العربية المحتلة وباطلاق سراح جميع المعتقلين » .

سكرتارية مجلس السلام العالمي

* كذلك أرسل ١٢ محاميا من الناصرة رسائل الى رئيسة الحكومة ووزراء العدل والدفاع والشرطة يحتجون فيها على اعتقال العشرات من ابناء وبنات القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة وزجهم في الزنازين وعزلهم ومنع محاميهم أو ذويهم من الاتصال بهم خلافا للقوانين المرعية في جميع الدول المتمدنة . ويصفون هذه الاجراءات بالارهاب السياسي ضد الجبهة الفلسطينية ومؤيديها بهدف منع اشتراك ممثلين حقيقيين للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ومنع اقامة السلطة الفلسطينية ، على الارض الفلسطينية ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية . وطالب المحامون بالغاء أوامر الاعتقالات الادارية وباطلاق سراح السجناء فورا .

ووقع الرسالة المحامون : عبد الحفيظ دراوشة ، سليم غريب ، عزت دراوشة ، عدنان عثامنة ، حسن نصار ، عزيز شحادة ، وليد الصالح ، صدقي عباس ، توفيق معمر ، نبيل عصفور ، ذياب خوري ومحمد سرحان .

* وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت طلبا الى محكمة العدل العليا باسم تسعة من المعتقلين ، لاستصدار أمر تمهيدي ضد وزيري الدفاع والشرطة ، من أجل السماح لوكيل المعتقلين وذويهم بمقابلتهم .

وقد ظهر المحامي عبد الحفيظ دراوشة أمام محكمة العدل العليا في ١٥ — ٥ في هذه القضية ولفت انتباه المحكمة الى خطورة السابقة التي قد تصدر عن المحكمة ، اذا هي استجابت الى طلب السلطات وحظرت عليهم مقابلة وكيلهم او ذويهم . وقال ان هذا لا يضر بالمعتقلين فقط وانما بكل من يعتقل في المستقبل كما يضر بالمحامي ولا يمكنه من تادية واجبه . ناهيك عن تناقضه مع القواعد الاساسية لحقوق الانسان مما يجعل الموقوف عرضة للتعذيب والبقاء تحت « رحمة » جلاديه ومعتقليه دون حسيب أو قريب .

وقد عارض ممثل النيابة الطلب وأعلن أنه لا يعارض في السماح لثلاثة فقط من المعتقلين بمقابلة محاميهم أو ذويهم بحجة أن ١٥ أيار اليوم الذي له معنى وأثر عليهم قد مر . وأما حجته بالنسبة لبقية الموقوفين الستة فهي خوفة من تسرب معلومات بواسطة المحامي أو ذويهم تفيد آخرين خارج السجن وتجعلهم يتدبرون أمرهم .

وأجلت المحكمة في حينه اعطاء القرار الى اليوم التالي . وفي ١٧—٥ قررت المحكمة رد طلب محامية المعتقلين ورفضت أن تقرر ما اذا كان تصرف النيابة باستعمالها الصلاحيات المعطاة لها حسب المادة ١١ من نظام الاسرى الذي أصدره الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة ، صحيحا أم لا . ولان الامر يتعلق بالاعتقاد فالمحكمة لا تستطيع أن تبحث فيما اذا كانت الاعتبارات التي جعلت السلطة المسؤولة تمنع المعتقلين من مقابلة محاميهم أو ذويهم خاضعة للانتقاد .

« شعب فلسطين باق » !
شعارات في الضفة المحتلة .

القدس — جاء في هآرتس (الجمعة) ، في خبر صغير لا يكاد يرى وبدون عنوان ، أن الشعارات الوطنية الفلسطينية ظهرت على الجدران في القدس ورام الله والبيرة ، في وقت واحد ، ومنها « شعب فلسطين باق » و« عاش نضال الشعب العربي الفلسطيني » . ونستطيع أن نضيف الى ذلك أن ظهور هذه الشعارات هو جزء ، على ما يظهر ، من المعركة الشعبية المتسعة ضد حملة الاعتقالات السياسية التعسفية في القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة .

شطب اسم ترشيحا
من مظاهر الهستيريا الشوفينية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — يظهر ان زعران « حيروت » يعتقدون ان مأساة معلوت تجيز لهم اطلاق كل ما اختبا في صدورهم من تثقيف شوفيني هستيري « حيروتي » معاد للعرب . واذا كان العداء العنصري الدموي ضد العرب ينتشر الان في كل مكان فعلينا ان نتصور الوضع الاليم الذي يكتنف أهالي ترشيحا العرب . فمعلوت هي جزء من مجلس محلي معلوت — ترشيحا الموحد . والحيروتيون طالبوا دائما بفصل معلوت عن القرية العربية ترشيحا ونظموا حملة هستيرية ضد قيام مخيمات صيفية مشتركة لاولاد معلوت وترشيحا .

والان أخبرتنا « هآرتس » (الجمعة) انه بعد حادث معلوت « هجم شبان محرضون على مكاتب المجلس المحلي في معلوت وطلبوا اسقاط العارضة الموجودة على باب مكتب نائب رئيس المجلس المحلي ، وهو عربي ، وعليها اسمه . وفقط بعد أن سلمت اليهم هذه العارضة هدأ غضبهم بعض الشيء . كذلك طالبوا بمحو اسم ترشيحا من لافتة اسم المجلس المحلي معلوت — ترشيحا » ..

وأضافت هآرتس ان « أكثرية أهالي ترشيحا لم يذهبوا الى أعمالهم ، أمس . وأكثريتهم التزموا بيوتهم وحتى انهم قللوا من التجوال في شوارع القرية » ..

وترشيحا ، كما هو معلوم ، كانت قبل عام ١٩٤٨ من أكبر القرى العربية في الجليل الاعلى . وفي أثناء حرب ١٩٤٨ هدم القسم الاكبر منها ولم يبق من أهاليها الا القلة . وبقيت خرائب الحرب ظاهرة حتى عدة سنوات مضت . ومعلوت (مثل الناصرة العليا) اقيمت على أراضيها . والان يعتقد الحيروتيون — الذين فاضت « انسانيتهم » مؤخرا ، انه يجب « شطب » البقية الباقية . وهكذا يكون « العدل » و « الانسانية » والا فلا ..

مجلس — بقية

ويشترك في المجلس بعد مقاطعة دامت ثماني سنوات وفد عن نساء المبام مكون من السيدتين ايما تلمي وبلهة نشري .

ويتضمن جدول أبحاث المجلس قضايا تتعلق بنضال نساء العالم كله لاجل حقوقهن والسلام . وسيخصص المجلس جانبا من أبحاثه للبحث في التحضيرات ليوم المرأة العالمي في سنة ١٩٧٥ ، ولمؤتمر نساء العالم الذي سيعقد في تلك السنة .

وهذا وخصص المجلس جلسة لذكرى رئيسته الراحلة هرتا كوسينين واستعراض مراحل نضالها ، خصوصا وهذا أول مجلس يعقد بعد وفاتها .

الصمود السوري — بقية

كيسنجر من وراء هذه المراوغة تشديد الضغط على سوريا وابتزاز تنازلات سياسية منها كما نجح في القاهرة (موقتا جدا) . ولذلك ترك للمعتدين الاسرائيليين العنان حتى يتشبثوا بمواقفهم غير العقلانية ويقوموا بالمظاهرات ضد الانسحاب ، الخ — تماما كالساحر الذي يبدأ باظهار كم صعب كسر البيضة باصبعين اثنين ، ثم يكسرها ..

الا أن تدهور الوضع ، بشكل خطير جدا ، بحجة أحداث معلوت — الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين في لبنان ، الامر الذي اضطر القاهرة الى الانذار بانها لا يمكن أن تقف مكتوفة الايدي ، أي الامر الذي أحرج موقف القاهرة وهدد كيسنجر بخسارة كل ما ربحه في القاهرة — أن تدهور الوضع أفهم كيسنجر ، على ما يظهر ، أن المراوغة ربما ستنقلب عليه وبسرعة .

لهذا جاءت « التعليمات الجديدة » من نيكسون الذي ، كما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، اخذ يتصل بالسيدة مئير يوميا تقريبا .

وبدأ وزراء حكومة السيدة مئير « يفسرون » اضطرارهم الى التراجع أنهم مضطرون الى ذلك « محافظة على المصالح الامريكية » واعترفوا أن البديل هو تدخل سوفياتي واسع النطاق ! وذكرنا ، في مكان آخر من هذا العدد ، أن المرشح لرياسة الحكومة الجديدة ، رابين ، « فسر » اضطرار حكومة مئير الى التراجع أن هذا الامر ضروري « لمنع تقوية النفوذ السوفياتي في المنطقة .. فهذا هو الخيار الذي وقف أمامه المستر كيسنجر فلم يكن أمامه سوى « اختيار أهون الشرين » بالنسبة له . أما حكام اسرائيل فهم في نهاية الامر وعلى الرغم من كل ما يتظاهرون به من جبروت وتعنت ، « حاج مطاوع » ..

والوضع الفعلي الان هو ما يلي : أن كيسنجر سافر ، أمس الاثنين ، الى دمشق مرة اخرى ومن المنتظر أن يعود الى اسرائيل في اليوم نفسه . كذلك من المنتظر أن يقوم بعدة زيارات اخرى في دمشق . ولن يترك المنطقة الا بعد أن يجرى توقيع اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا بالاحرف الاولى . وفي نهاية الاسبوع سيعود الى بلاده عن طريق القاهرة . ومن المنتظر أن تجرى مراسيم توقيع الاتفاقية نهائيا بين القادة العسكريين السوريين والاسرائيليين في جنيف وباشراف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خلال الاسبوعين القادمين .

وتمتلىء الصحف ، في هذه الايام ، بتفصيلات اتفاقية الفصل بين القوات . ونلاحظ أن الصحف الاسرائيلية تحاول أن « تدخل الشربة » للرأي العام جرعة جرعة .. ولذلك لا يمكن الاعتماد على ما تورده من « تفصيلات » مع أنه من الواضح أن اسرائيل ستجلو عن جزء كبير من هضبة الجولان بما فيها مدينة القنيطرة الكبيرة والتي سيعود اليها أهلها . كذلك سيعود الى المنطقة المحررة لا أقل من مئة ألف من أبناء المنطقة السوريين .

وبخصوص القضية الاساسية ، وهي اصرار سوريا (ومعها الاتحاد السوفياتي) على اعتبار اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي المحتلة ، فان الصحف الاسرائيلية تتهرب من التصريح بشيء حول هذا الامر ، مع أن التعهد السوفياتي — الامريكي لا يمكن التهرب منه . وتشير وكالات الانباء الى أن كيسنجر قد تعهد للسوريين ، مرة اخرى ، بهذا الامر .

وفي القاهرة ، يجتمع وزراء الخارجية والدفاع العرب لبحث الغارات الاسرائيلية على لبنان وما يجب أن يتخذ من خطوات لردعها وكذلك الخطوات القادمة بعد الفصل بين القوات مع سوريا — بما فيها استمرار الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ومن الهضبة السورية وتجديد جلسات مؤتمر السلام في جنيف .

ومن الملاحظ أن مكانة الاتحاد السوفياتي قد تعاظمت في البلاد حتى أن القاهرة عادت تؤكد ، من جديد ، على صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

التهديد بالقتل ... منتهى الافلاس

الرامة — خاص بالاتحاد — تلقى السيد عاصم خطيب عضو لجنة المبادرة الدرزية رسالة تهديد بالقتل يزعم مرسلها أن ما يسمى « باللجنة الداخلية » قررت « بعد اجتماعات دائمة » قتل عاصم الخطيب « واخفاءه عن وجه البسيطة أين ما يوجد في جميع انحاء اسرائيل » على حد تعبير الرسالة الدنيئة هذه .

وجدير بالذكر أن الشرطة كانت قد اوقفت السيد عاصم الخطيب بعد أحداث مزار النبي شعيب في ٢٥ نيسان الماضي وأطلقت سراحه بعد اسبوع من الاعتقال ، في محاولة يائسة لوقف موجة التذمر والاستنكار المتعاظمة بين أبناء الطائفة الدرزية العربية ازاء سياسة التجنيد والتفرقة والاضطهاد ودوس الحقوق التي يتعرض لها الدروز بصفتهم جزءا من الشعب العربي في هذه البلاد .

ولا حاجة للقول أن هذه التهديدات بالقتل تدل فقط على منتهى الافلاس والنذالة والخوف من مقارعة الحجة بالحجة . وقد مرت الحركات التقدمية على أكثر من هذا بكثير فلم يثنها عن سبيلها تهديد جبان ..

وعاصم خطيب ، في هذه القضية ، ليس مجرد فرد ، وانما ممثل حركة ، لم توجدها رغبة شخص ، وانما ظروف موضوعية ، ولا يمكن الغاء هذه الحركة الا بالقضاء أولا على السياسة التي استدعت وجودها .

وما هذه التهديدات الا شنشنة نعرفها من أخزم .

الانتخابات — بقية

المراقبون على أن ديستانغ لن يستطيع في رسم سياسته تجاهل موقف الشيوعيين والاشتراكيين الفرنسيين ، خاصة وأنهم يمثلون عمليا نصف الراي العام الفرنسي الرسمي . ولقد أعرب ديستانغ عن رغبته في التعاون مع أحزاب المعارضة وفتح عهد جديد معها واستشارتها في الامور الهامة .

هذا ودعا ممثلو النقابات الفرنسية ديستانغ الى تنفيذ تعهداته الاصلاحية في الحقل الاقتصادي التي تضمنها برنامجه الانتخابي .

الفلسطينيون يدفنون — بقية

احد كهول المخيم : « لقد اضطررنا الى ان نبني بيوتنا من جديد بعد كل غارة .... ولكننا سنعود ... ربما بعد اسبوع .. ربما بعد شهر .. ولكننا سنرجع بمشيئة الله » .

وعقب المراسل على مثل هذه الاعمال فقال انها تخلق جيلا ناقما متطرفا . وذكر انه حين علموا بانه بريطاني الجنسية هتفوا في وجهه : « لعنة الله عليك وعلى بلفور ... ولعنة الله على امريكا وعليكم جميعا » . وقدر المراسل ان عدد قتلى هذه الغارات يتراوح بين ١٦٠ الى ١٧٠ قتيلا وان مستشفيات صيدا وبيروت ملأى بالجرحى .

ومن بيروت بعث مراسل « برافدا » الاسرائيلية من مكان لآخر » . وقال السوفييتية تقريرا يوم السبت الماضي عن الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان أكد فيه « ان معظم ضحايا هذه الغارات هم من النساء والاطفال » . وفضح مراسل « برافدا » مزاعم المعتدين الاسرائيليين بان الغارات كانت تستهدف مراكز الفدائيين واشار الى تصريحات قائد الاركان الاسرائيلي ، غور ، عن ان هذه الغارات انتقامية . وقال ان هذه التصريحات تؤكد ان القادة الاسرائيليين يخططون للقيام باعمال ارهابية جديدة في شمال البلاد .

هذا ويعم السخط لبنان والعالم العربي والدول الاخرى على هذه الغارات ، التي تفوق في وحشيتها وبربريتها اية غارات اسرائيلية سابقة . وقد اتهم وزير الاعلام اللبناني اسرائيل بارتكاب مجزرة مدبرة في لبنان .. وصرح تقي الدين الصلح ، رئيس الحكومة اللبنانية ، ان بلاده ستقدم شكوى على هذا العدوان الى مجلس الامن .

وفي القاهرة حذرت وزارة الخارجية المصرية اسرائيل من مغبة هذه الغارات . وبعث محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، صباح الاحد ، امس الاول ، برقية الى فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، يدعو فيها الى وقف هذه الغارات التي قد تؤدي الى انفجار شامل في المنطقة .

واعربت الحكومة السورية عن تأييدها التام للبنان وعن استعدادها للتعاون معه على صد هذه الغارات . وفعلا قامت الطائرات السورية ، يوم السبت الماضي ، بمطاردة الطائرات الاسرائيلية المعتدية . وجاء في البلاغ السوري العسكري ان الطائرات الاسرائيلية ارغمت على الفرار وان احداها قد اسقطت .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

لماذا سكت الحكام دهرا ونطقوا كفرا ؟
شعب الناصرة لن يغفر للحكام المتغطرسين ولا لعملائهم الخنوعين

الناصرة — لمراسلنا — وزعت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة يوم السبت الماضي بيانا على المواطنين ، تحت العنوان أعلاه ، شرحت فيه مؤامرة السلطات على الناصرة التي تمثلت بحل المجلس البلدي بقرار من وزير الداخلية وتعيين لجنة لادارة البلدية برئاسة اللواء الشمالي « كنيج » وعضوية أحد موظفي مكتبه ، بعد ان فشلت في ايجاد متعاونين من أهالي الناصرة يقبلون بهذا الدور المشين . وأهاب البيان بجماهير الناصرة للوقوف وقفة رجل واحد من أجل ارغام السلطات على الغاء التعيين واحترام حقوق المواطنين واجراء انتخابات فورية .

وأشار البيان الى ان الشيوعيين كانوا قد فضحوا أهداف المؤامرة منذ اللحظة الاولى . فقد تأكدت السلطات من هزيمة عملائها في الانتخابات القادمة فعمدت الى تمثيلية « الحل » و « التحقيق » و « التعيين » لتجنب نفسها وعملاءها مرارة الهزيمة التي لا بد آتية . وشرح البيان كيف توالت فصول المهزلة بأن خرج عضوا المفدال من الائتلاف الخنوع ! ثم استقال سيف الدين الزعبي ! واعتكف الرئيس بالوكالة في بيته ! ثم انزوى كل واحد من أعضاء شلة الائتلاف من عملاء حزبي « العمل » و « المفدال » في بيته أيضا . ويرفض كل هؤلاء ان يلبوا أية دعوة من الدعوات المتكررة التي وجهها اليهم أعضاء البلدية الشيوعيون لعقد ولو جلسة واحدة للمجلس ! وذلك لكي يزودوا الوزير ، حسب الطلب ، بالحجة القانونية المطلوبة ، لحل المجلس وتعيين اللجنة .

وعاد البيان وأكد على ضرورة اجراء انتخابات فورية لتخليص الناصرة من هذه الاوضاع الشاذة .

هذا ويوقع مئات المواطنين في الناصرة على عرائض تستنكر بشدة حل المجلس البلدي وتطالب وزير الداخلية باجراء انتخابات بلدية في أسرع وقت ممكن .

قضية بلدية الناصرة في الكنيست

اعترفت رئاسة الكنيست بالطلب الذي تقدم به عضو الكنيست توفيق زياد لادراج موضوع قرار وزير الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة بصورة مستعجلة على جدول أعمال الكنيست .

وبناء عليه عين يوم الثلاثاء اليوم ، لبحث الموضوع .

هذا وكان عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد قد تقدم بطلبه المذكور في الاسبوع الماضي .

لا يسمحن لعناصر السوء بتعكير علاقات الجوار

ام الفحم — لمراسلنا — في أعقاب حادث معلوت قام عدد من العنصريين في مدينة الخضيرة بالاعتداء على بعض التجار والزبائن العرب في شركة « تنوفا » للخضار . وقد روى السيد حسني محمد اغبارية كيف اعتدي عليه وهوجم وضرب على رأسه من الخلف . فاستدار فرأى واحدا يضربه ويكيل له ولدينه ولكل العرب الشتائم ويتهمه بقتل الاطفال في معلوت . ولولا تدخل بعض العقلاء من موظفي الشركة اليهود لحدث ما لا تحمد عقباه .

وجدير بالذكر أن مدينة الخضيرة مركز لاكثر من عشرين قرية عربية ويؤمها يوميا ألوف العرب . لذلك نحذر من مغبة تسوىء العلاقات بين أبناء الشعبين ونلفت نظر المسؤولين في بلدية الخضيرة والشرطة الى ضرورة المحافظة على العلاقات الحسنة بين أبناء الشعبين ووضع حد للعنصريين والمشاغبين .

بيان الى الرأي العام والسلطات في اسرائيل
يشرح أوجاع المواطنين الدروز وظلاماتهم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يوقع عشرات المواطنين العرب — الدروز في هذه الايام على بيان موجه الى رياسة الحكومة والوزراء والدوائر الحكومية والى رياسة الكنيست والكتل البرلمانية والشخصيات المسؤولة والصحافة والرأي العام ، يشرحون فيه أوجاعهم وظلاماتهم في هذه البلاد .

ويشكو موقعو البيان من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي الذي يعانيه الشعب العربي في هذه البلاد ، عامة ، وأبناؤه الدروز بشكل خاص ، الامر الذي يبرز في التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز . ويؤكدون أن الهدف من فرض التجنيد الاجباري هو محاولة مقصودة لدق اسفين التفرقة بين أبناء الشعب الواحد .

وجاء في هذا البيان :

« ومع أن شكاوانا ومطالبنا لا تنحصر في الغاء التجنيد الاجباري والذي هو أهم مطالبنا كذلك لنا شكاوى ومطالب اخرى عديدة : أهمها سلب الاراضي .. فقد سلبت عشرات الوف الدونمات من أجود أراضينا .. حتى امتدت يد السلب والنهب الى أراضي أنبيائنا .. مثل أرض النبي شعيب والنبي سبلان عليهما السلام .

ان السلطة وأحزابها تتدخل بشكل مباشر وسافر وأحيانا عن طريق أعوانها بالشؤون الدينية الدرزية ، وتحول الاماكن المقدسة الى منابر للسياسة الظالمة ، الامر الذي يتنافى مع اصول ديننا وتقاليدنا وشرفنا .

ان هذه السياسة فرضت على قرانا التأخر في جميع المجالات .. اذ أن العديد من قرانا ما زالت تنقصها المدارس الكافية والملاعب والنوادي والصناعة المحلية والخرائط الهيكلية ورخص البناء وحتى الشوارع والمياه والكهرباء والمواصلات والصحة والزراعة والهبات والقروض والعمل الملائم الذي يحفظ راحة المواطن ومستقبله .

ان هذا الواقع المرير الذي تعيشه طائفتنا .. واستعدادها لتغيير هذا الواقع يدفعنا لان نتقدم بالمطالب التالية :

١ — الغاء الخدمة الاجبارية عن الشباب الدرزي ، وجعلها اختيارية لمن يشاء اسوة ببقية أبناء شعبنا العربي وهذا هو مطلب أكثرية أبناء الطائفة .

ونطلب تأمين التعليم الجامعي والمهني والعمل المناسب والسكن الانساني لشبابنا وخاصة الجنود المسرحين .

٢ — عدم التدخل في شؤوننا الدينية وأعيادنا وعدم تحويل الاماكن المقدسة الى منابر سياسية حزبية .

٣ — الكف عن مصادرة الاراضي ، واعادة ما صودر منها لاصحابه .

٤ — تقديم الهبات والمساعدات المالية والفنية اللازمة لتطوير قرانا » .

ويستصرخ موقعو البيان الرأي العام لمؤازرتهم من أجل تأمين وتحقيق هذه المطالب العادلة .

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء — المركز

تعلن بهذا أنه قد قدمت للجنة المحلية خارطة افراز باسم هاني سلامة ومحمد عبد المنان طيبي لمنطقة سكن « د » في بلوك ٨٠٦٦ بالطيبة رقمها ط م / ٥٣٨ وفيها تجاوز للقانون من حيث التساهل في مساحة القطعة « د »

كل من يهمه الامر ، سواء كان من أصحاب الارض أو يحمل صفة اخرى بخصوص الارض أو الابنية أو الاملاك الاخرى ، ويعتقد بأنه قد يتأثر من الخارطة المذكورة ، يمكنه الاطلاع على نسخها في مكاتب اللجنة المحلية في ساعات الدوام العادية وأن يقدم اعتراضا على الخارطة خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان .

ع . لالو
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

مواد بناء الطيبة لصاحبيها
لطفي وحسن فارس — الطيبة

يهنئون جريدة الاتحاد بعيدها الثلاثين ويشكرونها لنضالها البطولي من أجل تفاهم العرب واليهود ، ونضالها ضد الاحتلال ولحقوق الشعبين على السواء .

والى الامام يا جريدة العمال والفلاحين .

لطفي وحسن فارس — الطيبة

فلنر يندد بقتل الاطفال الابرياء
وقصف القرى والمدن اللبنانية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في نقاش بيان رئيسة الحكومة أمس الاثنين حول أحداث معلوت الدامية .

وقد استنكر ماير فلنر قتل الاطفال الابرياء ، وقال أن هذه الاعمال لا تعود الا بالضرر على نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

هذا واستنكر ماير فلنر قصف القرى والمدن اللبنانية من الجو والبحر الذي قامت به القوات الاسرائيلية في الايام الاخيرة فأدت الى مقتل الابرياء وأحداث الدمار والتخريب . وقال أن هذه الاعمال تعرقل على المساعي المبذولة لاحلال السلام في المنطقة .

وطالب ماير فلنر باقامة لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من جميع كتل الكنيست لتحقق فيما اذا اتخذت جميع الاجراءات الكافية لانقاذ حياة الاطفال ، واذا كان هناك فعلا ما يبرر القيام بالعمل العسكري .

كذلك دعا الى رد هجوم اليمين (الليكود) ومحاولته الاستفادة من هذه الاحداث الدامية في تأجيج الكراهية والخروج بمكسب سياسي .

احتجاج النساء الديموقراطيات

تل أبيب — بعثت حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل في ١٧ الجاري ، برسالة الى رئيسة الحكومة ، مئير ، ووزير الدفاع ، ديان ، تحتج فيها بشدة على الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان وتدعو الى وقف هذه الغارات الانتقامية الفظيعة والى العمل على الاسراع في الوصول الى اتفاق للفصل بين القوات والتقدم في محادثات جنيف للسلام .

وبعثت نسخة عن هذه الرسالة الى المسؤولين في معلوت . وكانت الحركة قد ارسلت في ١٦ الجاري الى مجلس صفد البلدي ومجلس معلوت تعرب عن تأثرها العميق لقتل الاطفال والمواطنين في معلوت وتطلب نقل تعازي عضوات الحركة الى أهالي الضحايا .

كلمة الاتحاد — بقية

كل أرض محتلة وبالاعتراف بكل حق قومي مشروع .

وهذا ما نراه جاريا في هذه الايام : ان هؤلاء الحكام الذين كانوا يتبخترون وكأنهم « دولة كبرى » ، يرون أنفسهم الان مضطرين الى العودة الى حجمهم الطبيعي ، فيضيع صوابهم . ان أشد خوفهم هو من شعبهم نفسه الذي سيطلب منهم كشف الحساب عن الضحايا التي تكبدها بأسم التوسع ، ولا توسع ، وبأسم الامن ، ولا أمن ! لذلك نراهم يحاولون اغراق شعبهم في حمأة من الهستيريا الحربية والشوفينية حتى لا يفطن اليهم . يرون ما ينتظرهم قريبا ، من انسحاب كامل ومن اعتراف حتمي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، فيغيرون على مخيمات اللاجئين لعل أجنحة الفانتومات تخفي بزوغ الفجر .

ولكن الفجر طالع لا محالة . فلا هم ، ولا حتى كيسنجر ونيكسون ، يستطيعون أن يؤجلوا طويلا تنفيذ ارادة الحق والسلام ، ارادة الشعوب . وكما أن هذه الهستيريا التي ينشرونها ، تحت أجنحة الفانتومات التي ينشرونها ، لم تستطع أن تؤخر طويلا ساعة الاتفاق العادل مع سوريا ، فانها لن تؤخر طويلا ساعة احالتهم على التقاعد في اسرائيل نفسها .

وخلال هذه الايام الحالكة السواد ، التي تسبق طلوع الفجر حتما ، من واجب قوى السلام اليهودية العربية ، في اسرائيل وفي البلدان العربية ، أن تتحلى بأشد اليقظة وبهدوء الاعصاب وبعدم الانجرار وراء استفزازات زعماء مفلسين لا يتورعون ، لو استطاعوا ، أن يغرقوا مستقبل السلام العادل في حمأة من دماء الشعوب المعنية .

ولكن زمنهم قد ولى الى غير رجعة . فليغربوا فان ذلك أفضل لشعبهم ولكل الشعوب .

قداس وجناز الاربعين

سيتم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أسعد جريس خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ — ٥ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الى الرفيق جبرائيل بشارة وعموم أفراد العائلة

نشارككم الحزن على وفاة الوالدة . لقد كانت اما لنا جميعا في أيام المنفى .

عثمان وعبد الكريم أبو راس — سليمان وشاكر وابرهيم عازم — محمد أبو اصبع — محمد حسين — لطفي فارس مصاروة .

هستيريا الفزع الامني تعصف بالقدس والجليل وحيفا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

٢٤\٥\١٩٧٤ ، ٣ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١\٣

اتفقت المنظمات على اقامة السلطة الفلسطينية

القاهرة – أعلن فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الدفاع العربي المشترك ، المنعقد حاليا في القاهرة ، ان جميع المنظمات الفلسطينية اتفقت على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على كل شبر من الارض الفلسطينية تنسحب عنه اسرائيل .

وجاء هذا القرار الهام بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها قيادات

– البقية على صفحة ٨ عمود ٦ –

نزول الجيش "لتهدئة الخواطر" في القدس

الجنرال الرابع ، "رياف" ، يكثر من الفزع العام!

حيفا – من مكتب الاتحاد – أصيبت العاصمة ، القدس ، أول أمس الاربعاء ، بفزع « أمني » شامل . فنزلت قوات الجيش وحرس الحدود الى الشوارع « تهدئة للخواطر » فزاد منظرها على الفزع فزعا فأقفل مدير احدى المدارس مدرسته وأعاد أولادها الى بيوتهم فحذا حذوه العديد من المدارس الاخرى ..

وهكذا تفرق مرتفعات جديدة موجة الفزع « الامني » التي عصفت بالبلاد منذ مجزرة معلوت ، هذه الموجة التي تسجل ابسط الحكومة المستقبلة واليمين المتطرف لاغراق مساعي التسوية السلمية العادلة ولانقاذ نفسها من حساب شعبها العسير .

واعتمادا على ما نشرته الصحف ، أمس الخميس ، تظهر الصورة القاتمة التالية :

في القدس

فمنذ ساعات الصباح الباكر ، يوم الاربعاء اول أمس ، انتشرت شائعات في القدس ان « فدائيين تغلغلوا داخل القدس العبرية » . فطلبت البلدية « تعزيز الحراسة » . فنزلت قوات من الجيش وحرس الحدود الى الشوارع « لتهدئة الخواطر » . وقامت بحراسة الاحياء السكنية والاماكن القريبة من دوائر الحكومة والابنية العامة .

ويظهر ان منظر هذه القوات قد ضاعف من توتر الخواطر . وقال رئيس البلدية ، تيدي كولك ، ان مدير احدى المدارس تسرع وسرح اولاد مدرسته وأقفل أبواب المدرسة . فلما رأى الاهالي هؤلاء الاولاد يعودون الى بيوتهم قاموا وأعادوا اولادهم من المدارس الاخرى . فاغلق العديد من المدارس في القدس أبوابه .. فاشتد القلق !

وفي الوقت نفسه بدأ البوليس ، ولكي يثبت للاهالي أن « عينه ساهرة » ، في الطنطنة بانه « اكتشف خلية تخريبية جديدة في القدس من ثلاثة اشخاص » . وأسند اليها تهمة قتل السائق اليهودي في القدس قبل عدة اسابيع . مع انه كان ، قبل ذلك ، قد أسند التهمة الى الشبان الثلاثة ، طهبوب والحمودي والقدومي ، الذين اعتقلهم (ولم يحاكمهم بالطبع) منذ ٢٤ نيسان الماضي .

وقامت قوات الامن بوضع الحواجز على مداخل القدس العبرية وأجرت تفتيشا على السيارات القادمة من القدس العربية ومن بقية المناطق المحتلة وصفته جريدة « جروسليم بوست » على انه « اشد ماجرى من تفتيش منذ سنوات » . وقالت ان صفوف السيارات امام حواجز التفتيش كانت طويلة وان ركابها تعرضوا لتفتيش بدني دقيق ..

وحاولت الصحف تبرير موجة الفزع في القدس بان جريدة « السفير » البيروتية نشرت خبرا بان « الفدائيين قرروا القيام بعمل خارق » وان اذاعة فلسطينية اعلنت ان « مواد متفجرة قد وضعت

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –



الاصبع على الزناد في حراسة « التعايش السلمي » في ذكرى مرور ٧ سنوات على « توحيد » القدس

الإنسحاب الكامل وحقوق عرب فلسطين

شرط سوريا للموافقة على فصل القوات!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – تخفي لعبة « التفاؤل والتشاؤم » ، التي يلعبها كيسنجر وصحف اسرائيل فيما يختص بمفاوضات الفصل بين القوات ، قضية أساسية وهي أن سوريا ترفض أي اجراء من شأنه تحويل الفصل بين القوات الى « حالة مستديمة » والى أجل غير مسمى ..

فبعد ان أكد كيسنجر ، قبل يومين فقط ، انه ينتظر توقيع الاتفاقية بالاحرف الاولى اليوم ، الجمعة ، عاد وأبدى « تشاؤمه » من امكانية تحقيق ذلك بسبب وجود خلافات عميقة بين سوريا واسرائيل فيما يختص بعدد قوات الامم المتحدة ، التي ستعسكر في المنطقة التي تفصل بين الفريقين ، وبسبب رفض سوريا تخفيض قواتها تخفيضا كبيرا على الخطوط ، الامر الذي تطالب به اسرائيل .

واما حقيقة الخلاف فهي ان سوريا تصر على مطالبها هذه حتى لاتصبح اتفاقية الفصل بين القوات أمرا ثابتا كما تحلم بذلك واشنطن واسرائيل . ومما يؤكد هذه النية ان الاذاعة الاسرائيلية اعلنت ان ناطقا باسم الوفد الامريكي أبلغها ان كيسنجر افهم الحكومة الاسرائيلية ان واشنطن لن تطلب من اسرائيل أية انسحابات اخرى بعد انسحابات الفصل بين القوات ..

وقد أثار هذا التصريح غضب الحكومة السورية فعادت وأكدت ، رسميا ، ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من اجراءات الانسحاب الاسرائيلي الكامل وارجاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك وجهت الحكومة السورية الاتهام الى حكومة اسرائيل انها هي المسؤولة عن تعثر المفاوضات .

وتصريح وسائل الاعلام الاسرائيلية بما يوشوشه كيسنجر ، في السر ، في آذان حكام اسرائيل ، قد أزعج هنري كيسنجر فاحتج على ذلك امام السيدة مئير التي وعدت باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع الصحف الاسرائيلية عن فضح هذه «الاسرار».

وفي الوقت نفسه برز الى العلن الموقف الحرج الذي تقفه واشنطن في هذه المفاوضات التي تبذل أقصى جهدها لتحقق فيها نجاحا لان البديل – كما ذكرنا سابقا – هو تدخل الاتحاد السوفياتي وضياع كل ما كسبه كيسنجر من نفوذ في مصر . فقد أعلن رسميا ان نيكسون اتصل بكيسنجر وطلب منه البقاء في المنطقة طول ما يستلزمه الامر من وقت . هذا وأعلن ان كيسنجر يأمل في ان ينهي مهمته حتى يوم الاحد القادم .

وفي حالة عدم النجاح ، الان ، في توقيع اتفاقية الفصل فان كيسنجر كان يتأمل ان تستمر المفاوضات ، ثم يجري التوقيع ، في واشنطن خلال الاسبوع او الاسبوعين القادمين . الا ان سوريا أعلنت رفضها لهذا المخطط . وتصر سوريا على توقيع الاتفاقية في جنيف وباشراف الرئيسين المشتركين لمؤتمر السلام : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . كذلك رفضت سوريا الاقتراح الامريكي بأن تكون امريكا هي المشرفة على وقف النار . وتصر سوريا على ان يكون الاشراف منوطا بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية او باشراف الامم المتحدة .

وتتضاءل آمل الرئيس الامريكي نيكسون ، في زيارة الشرق الاوسط « زيارة الفاتح » وهو في طريقه الى مؤتمر القمة في موسكو . كذلك تنهار بسرعة احلام الامبرياليين الامريكيين في ابعاد الاتحاد السوفياتي وفي استغلال الوضع في الشرق الاوسط من اجل استعادة النفوذ الامريكي المنهار في الشرق الاوسط .

واما الاتحاد السوفياتي ، فبفضل سياسته المبدئية المثابرة ، والمخلصة لقضية السلام العادل ، فانه يكسب اصدقاء جددا باستمرار ويفوت على الامبرياليين والرجعيين كل فرص استغلال الوضع . ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يترك امام المعتدين من خيار سوى الرضوخ ، ان عاجلا او آجلا ، لشروط السلام العادل .

نداء المعتقلين يهز العالم

استنكار عالمي لحملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

خاص بالاتحاد – لا تزال اصداء حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات في المناطق العربية المحتلة تتجاوب في انحاء مختلفة من العالم مثيرة احتجاج القوى التقدمية وتضامنا عالميا مع المعتقلين وأهدافهم العادلة .

ففي الاسبوع الماضي طير مجلس السلم العالمي برقية احتجاج الى حكومة اسرائيل طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين ، كما أصدر بيانا للرأي العام جاء فيه :

« ان موجة الاعتقالات هذه ، التي لم يسبق لها مثيل ، لم تحدث صدفة في وقت تحاول فيه قوى السلم والدمقراطية في العالم اجمع التوصل الى السلام والعدالة في الشرق الاوسط . وهي لا تشكل انتهاكا للمبادىء الاولية للدمقراطية وحقوق الانسان وحسب ، ولكنها تتسم بطابع سياسي محض ، تهدف من ورائه الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، تدعمها الامبريالية والرجعية الامريكية ، خنق كل صوت معاد لها ولمنع الشعب العربي الفلسطيني من التوصل الى حقوقه القومية المشروعة .

« وجدير بالذكر ان هؤلاء المعتقلين يطالبون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط .

« نظرا لهذا فان مجلس السلم العالمي يدعو جميع منظمات وقوى السلام للمطالبة باخلاء سبيل هؤلاء المعتقلين ، والى تنظيم حملات دفاع عن الحقوق الدمقراطية للشعب العربي في المناطق المحتلة ، بما في ذلك حق تقرير المصير ، ولمنع تدهور الوضع في المناطق المحتلة » .

واصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيانا خاصا عن موجة الاعتقالات والارهاب في المناطق العربية المحتلة ودعا منظمات العمال في العالم للاحتجاج على هذه الاعتقالات التعسفية وللمطالبة بالجلاء عن المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كذلك اصدر المكتب التنفيذي « للجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية » في بيروت بيانا ندد فيه بهذه الاعتقالات وبما يتعرض له المعتقلون من سوء معاملة وتعذيب . وتوجه الى الرأي العام العالمي ولجنة التحقيق الخاصة التابعة لهيئة الامم المتحدة والى منظمة التضامن الافرو – اسيوي ومجلس السلم العالمي والاتحاد النقابي العالمي واتحادات

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –

مخيم النبطية يشبه بلدا دمره زلزال

كوبنهاجن – اعترف مراقبو الامم المتحدة في تقرير ، رفعوه أمس الاول الى الامم المتحدة أن ٤٠ قتيلا سقطوا في مخيم اللاجئين الفلسطينيين – النبطية ، في لبنان .

وذكرت مصادر وكالة الغوث الدولية أن عدد القتلى ارتفع حتى أمس الاول الى ٤٨ قتيلا وبلغ عدد الجرحى ١٧٤ جريحا والمفقودين بلغ ٢٠ كما دمر ٦٠ ٪ من المنازل . واصيب ٢٠ ٪ المعطب .

وتقول الوكالة أن المخيم يأوي ٣٢٧٢ فلسطينيا وان منشآت الوكالة مثل مركز توزيع مخصصات الاغاثة والمركز الصحي ومركز التغذية قد دمرت عن آخرها .

وقال مراسلو الصحف السويديون الذين زاروا المخيم بعد أنّ قصفته الطائرات الاسرائيلية من الجو أنه يشبه بلدا دمره زلزال .

ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام والناطقين الرسميين في اسرائيل أكدوا أن الطائرات الاسرائيلية لم تكن قصف سوى « قيادات المخربين » و« مصانعهم » في مخيمات اللاجئين وليس بيوت المدنيين !! ولكن اتضح أن تلك القيادات وتلك المصانع لم تكن سوى أطفال وشيوخ ونساء .

ديان يؤيد الحرب على ظهور الأطفال

فلنر في الكنيست : المخرج الوحيد بالسلام العادل.

الكنيست – مراسل الاتحاد البرلماني – « الحرب على ظهر الاطفال » في معلوت ، تعرضت لانتقاد شديد في جلسة الكنيست في مطلع هذا الاسبوع ، خصوصا في وجه تصريحات وزير الدفاع ، موشه ديان ، الهستيرية بأنه يجب قتل الفدائيين وعدم الرضوخ لهم مهما تكن الضحايا . مأير فلنر يندد بجريمة قتل الاولاد البشعة ، ويفضح نوايا الحكومة باستخدام القوة بدل الرسائل الدبلوماسية لانقاذ الاولاد . النائب الشيوعي يندد أيضا بالغارات الوحشية على لبنان ويؤكد أن مأساة معلوت تحتم التوصل الى تحقيق السلام

(اقرأ من كلمة النائب فلنر في مكان الافتتاحية في هذا العدد) .

وفي أعقاب بيان رئيسة الحكومة عن الاحداث الدامية في معلوت ، جرى نقاش في الكنيست يوم الاثنين (٢٠–٥) تكلم فيه النائب الشيوعي مائير فلنر باسم الكتلة الشيوعية .

وكانت الكتلة الشيوعية ، في (١٨ – ٥) قد طالبت باجراء مناقشة برلمانية عاجلة حول « الاحداث الدامية في معلوت » ، وحول « الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان » .

وفي خطابها أمام الكنيست عادت رئيسة الحكومة على نفس روايتها بشأن تطور الاحداث التي جرت في ١٥ – ٥ تسترا على ما قام به الجنرال ديان ورددت تهديداتها للمنظمات الفدائية . كما أعلنت عن قيام لجنة للتحقيق في حوادث معلوت برئاسة الجنرال (الاحتياطي) عاموس حوريب دون أن يكون لهذه اللجنة حق التحقيق في العملية العسكرية التي أمر بها ديان .

وقد هيمنت على الكنيست الروح الشوفينية المتطرفة التي تجلت في الاجماع بين موقف رئيسة الحكومة واليمين المتطرف حول شن حرب لا هوادة فيها ضد المنظمات الفلسطينية حيثما وجدت . كما ارتفعت اصوات عديدة مطالبة بتطبيق عقوبة الاعدام ضد الفدائيين .

وحاولت رئيسة الحكومة في خطابها أمام الكنيست ، الدس على الاتحاد السوفييتي بانه يستغل العداء لاسرائيل لخدمة اغراضه . وهاجمت وسائل الاعلام السوفييتية لانها حملت اسرائيل قسطا من المسؤولية .

وتدخل ديان في النقاش بصورة أدهشت المراقبين . فقد أعلن بصورة هستيرية أنه يعارض اقامة أية لجنة تحقيق . وكان ديان يبدو عصبيا ومكمودا جدا حين تحدث عن جو المظاهرات والصراخ الذي يسود البلاد . وقال أن المتظاهرين بدأوا يعتدون على سيارات الجيش والبوليس قبل اجراء مناقشة جدية حول اسلوب العمل ضد

– البقية على صفحة ٨ عمود ٨ –

بيان مشترك ليبي – سوفييتي

موسكو – صدر ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان ليبي – سوفياتي مشترك وذلك بانتهاء الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، في موسكو استمرت خمسة أيام .

وجاء في البيان تأكيد الاتحاد السوفياتي وليبيا على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وأعلن الطرفان أنهما يعتبران حركة التحرر الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

بيغن على طريق السلف..

تل أبيب – خطب الزعيم الحيروتي مناحم بيغن ، في اجتماع هستيري هنا ، أول أمس ، محرضا ضد أي انسحاب من هضبة الجولان المحتلة وضد حكومة رابين العتيدة . فسار على طريق الذين سبقوه على هذا الطريق حتى النهاية ، أي لم ينس التحريض الارعن على الشيوعيين الاسرائيليين الذين أتهمهم ، هذا « الحر جدا » أنهم « عبيد موسكو » ولذلك لا يجوز لرابين – قال – أن يعتمد على أصواتهم ..

الشيوعيون يعارضون عقوبة الاعدام

توفيق طوبي : ليس بأعمال الانتقام ولا بالارهاب الحكومي على الشعب العربي الفلسطيني ولا بغارات الدمار ، ولا بأحكام الاعدام ، الطريق الى وقف سفك الدماء البريئة ، انما بالسلام العادل الذي يقر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – طلب النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست أمس الاول ، رفض اقتراحات النائب شمير (الليكود) والنائب شعاري (الاحرار المستقلون) بتطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل على أفراد المنظمات الفلسطينية ممن يقترفون أعمال القتل .

وهذان النائبان تقدما باقتراحهما لمنع تكرار حوادث مفجعة مثل حادث معلوت . واقترح وزير القضاء صادوق تحويل الموضوع الى لجنة القضاء والدستور في الكنيست لدراسته وتقديم المقترحات . واقر اقتراحه باصوات الائتلاف والليكود ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية التي طلبت شطب الموضوع من جدول اعمال الكنيست .

قال النائب طوبي : « أعتقد انه يوجد في الكنيست نواب من كتل اخرى لهم نفس موقفي . انهم يدركون ان الاقتراح بفرض عقوبة الموت ليس

– البقية على صفحة ٨ عمود ٧ –

توقع استقالة جولدا من الكنيست

رابين ينهي تأليف حكومته والزعامة القديمة تعرقل!

القدس – واصل اسحق رابين جهوده ، أمس ، لانهاء مهمة تأليف الوزارة الجديدة . ومن المتوقع ان يعلن عن تركيبها اليوم ، الا اذا تأجل عرضها على اللجنة المركزية لحزب العمل بسبب محادثات كيسنجر . وبات في حكم المؤكد ان وزارة الدفاع ستسلم الى شمعون بيرس من كتلة رافي . كما برزت خلافات شديدة مع كتلة احدوت هعفودا التي تصر على اناطة منصب وزير الدفاع بيغآل الون .

وكانت الاتصالات مستمرة ، طوال يوم أمس ، بين جماعة احدوت هعفودا ، الذين يطالبون بتخصيص وزارة الدفاع ليغآل ألون وبين رابين . ويصر جماعة احدوت هعفودا على معارضتهم في تعيين بيرس وزيرا للدفاع . وفي الوقت نفسه أعلن يغآل ألون عن معارضته الاشتراك في الحكومة الجديدة . والسبب الظاهر هو رفضه منصب وزارة الخارجية الذي يقترحه له رابين . وتبدي اوساط احدوت هعفودا انه على الرغم من الخلاف حول توزيع الحقائب الوزارية ، فانها ستصوت في الكنيست مؤيدة الحكومة الجديدة .

ويبدو ان « الصقور » في حزب العمل لم ينفكوا عن اثارة المصاعب امام رابين لتاليف حكومة جديدة ، بمحاولة اثارة أزمات داخل حزب العمل . الا ان هناك احتمالا بقبول سبير يشكل احد العقبات الرئيسية مع انه لا يزال يشترط اشتراك المفدال . ويرى المراقبون ان موقف سبير يشكل احد العقبات الرئيسية امام تأليف حكومة جديدة برئاسة رابين .

– البقية على صفحة ٨ عمود ٥ –

فلنر في الكنيست :

ليقف كل العقلاء في وجه هستيريا الليكود!

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من الخطاب الهام الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب مائير فلنر ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٥\٢٠) في النقاش على أحداث معلوت المأساوية .

كلمة الاتحاد

« هزنا كما هز الجمهور كله ، النبأ الرهيب من معلوت . ان مهاجمة مواطنين ابرياء ، وأخذ رهائن من الاولاد وتهديد حياتهم ، هي اعمال اجرامية يجب استنكارها والتنديد بها . فليس هنالك ما يبرر الهجوم على مواطنين ابرياء . وعلينا ان نشجب مبدئيا مثل هذه الاعمال . لقد عارض الماركسيون – اللينينيون دائما أساليب النضال غير الانسانية . فالارهاب ضد المدنيين والاولاد الابرياء يسيء اساءة شديدة للهدف الذي ترتكب باسمه ، وفي هذه الحالة تسيء الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك عائلات الضحايا مصابهم الاليم ...

ومع هذا لا يجوز ان ننسى ان مثل هذه المآسي تنبت على أرضية استمرار احتلال مناطق عربية ، واستمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يعاني اكثر من ربع قرن من حالة التشرد بدون حقوق وبدون وطن .

لذلك ، من اجل وضع حد لسفك الدماء ، يجب التوصل ، دون تأجيل ، الى سلام عادل ومقيم ، على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل ، وفقا للقرارات المعروفة لمجلس الامن .

كثيرون يعترضون على العملية العسكرية التي قامت بها الحكومة في معلوت ، ويحتجون على عدم استنفاد جميع الامكانيات لمنع الكارثة بمساعدة سفراء دول مثل فرنسا ورومانيا ، اللذين ابديا استعدادهما للتوسط . والسؤال الذي يدور على كل لسان : هل عملت الحكومة أقصى ما تستطيع لانقاذ الاولاد ؟ ممثلا فرنسا ورومانيا دحضا ، على الملأ ، صحة رواية حكومة اسرائيل بشأن احداث معلوت في ١٥ ايار . وهنالك علامات استفهام يضعها الجمهور .

وجنبا الى جنب ، مع استنكار الجريمة في معلوت نستنكر الازدواجية الاخلاقية . ان الاعتداء على الابرياء ، من نساء واطفال ، هي جريمة في كل مكان . والغارات التي قام بها سلاح الطيران والبحرية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .. أسفرت عن ضحايا كثيرة بين المدنيين الابرياء وبضمنهم نساء واطفال ، وأحدثت دمارا كبيرا . هذه

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

منظمة التحرير الفلسطينية تطلب

تعميق التضامن مع السوفيات ووقف الإنفتاح على الإمبريالية الأمريكية

بيروت – في مقال رئيسي ظهر في مجلة « فلسطين الثورة » ، أول أمس الاربعاء ، دعت منظمة التحرير الفلسطينية الدول والشعوب العربية الى « تعميق أواصر التحالف والتضامن الثوري مع الحركة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفياتي والاقلاع نهائيا عن سياسة التقارب والانفتاح على الامبريالية الامريكية » .

وأكدت « فلسطين الثورة » ، وهي الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أنه فقط على هذا السبيل من الممكن تحقيق نتائج حرب تشرين الاول « بتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» .

وعادت منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المقال الهام ، الى التأكيد على أن مهمة المجلس الوطني الفلسطيني الذي (سيعقد في القاهرة في أول حزيران القادم) هو «اقرار برنامج مرحلي يصون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويمكن هذا الشعب من ممارسة سيادته الوطنية على أراضيه المحررة »

ونددت « فلسطين الثورة » بسياسة النظام الاردني الذي يتآمر مع الامبريالية والصهيونية لتجديد اقتسام وطننا » . ودعت الدول العربية الى « الكف عن محاولات رد الاعتبار للنظام الاردني » .

المسؤولية عن مصير الشعب العربي الفلسطيني :

مسؤولية رهيبة

بقلم : اميل حبيبي

آن الاوان كي تكون مأساة معلوت ، في ١٥ أيار ، كافية لردم أخطر خندق سري يتسرب منه أعداء الشعب العربي الفلسطيني الى قلعة هذا الشعب الذي نال بصموده الطويل اعجاب العالم واعترافه وتأييده . ومن أعماق قلوبنا ، التي ضاقت بما اعتمل فيها من كظيم الغضب على سفاحي دير ياسين وكفر قاسم ، قبية ونحالين ، وماي لاي في الفيتنام وأخواتها ، وهم يتطاولون على قضية شعب مشرد ونبيح طول ربع قرن ننادي على كل الوطنيين والمسؤولين عن مصير هذا الشعب ، وهي مسؤولية رهيبة ، أن يمنعوا تكرار المأساة وان لا يسمحوا ، مهما تكن المبررات والنوايا ، بتقديم مثل هذه « الهدية » لاعدى أعداء شعبهم مرة أخرى !

ان من عاش ما عشناه ، نحن البقية الباقية في وطنها ، هو فقط الذي يستطيع ان يستوعب المأساة التي عشناها ، حوالي عشرين عاما ، ونحن نرى كيف ينجح حكام اسرائيل في تضليل أقسام واسعة من الرأي العام العالمي ، عن « داود الصغير المسكين » وعن « العرب الذين يريدون ان يلقوا باليهود في البحر » . وتأتيهم ، في هذا المضمار ، « هدايا عربية » وغب الطلب ! وفي الوقت نفسه ، وطول الوقت ، كانوا يلقون بالشعب العربي الفلسطيني في البحر وفي الصحراء ، ويهدمون قراه ويستولون على أراضيه ويتمددون ويتوسعون ويقيمون الممالك على خرائب شعب بأسره ثم يذهبون الى افريقيا مبشرين « بواحة الدمقراطية في صحراء الدكتاتوريات العربية » ، ويذهبون الى أوروبا يطالبونها بأن تعاونهم على ان يأخذوا من العرب ثأر الانسانية من النازية ! .

لقد مضى هذا العهد المأساوي الى غير رجعة . وكل بيت هدمه الاحتلال الاسرائيلي هدم حجرا آخر في بنيان هذه الكذبة الكبرى . والتجار المزاودون على قضية الشعب العربي الفلسطيني ألقاهم هذا الشعب في سلة المهملات . وحين استمعنا ، في الاسبوع الماضي ، من الاذاعة الاردنية ، الى « العين » اميل الغوري وهو يرفض اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية (بعد تحريرها) بحجة أنه لا يريد ان يتنازل عن « كل فلسطين » .. استمعنا الى صوت من القبر ! وفي اسرائيل نفسها تتغير الامور . والسيدة غولده مئير ، التي « لم تسمع بوجود شعب اسمه الشعب العربي الفلسطيني » ، لا يحب قادة حزبها الجدد ان يسمعوا بوجودها . لقد كسب الشعب العربي الفلسطيني اعتراف العالم بوجوده ، وبأنه قلب القضية ، وبحقه في الحياة وفي السيادة الوطنية ، بأفدح ثمن قدمه هذا الشعب خلال أطول نضال .

لذلك قلنا ان المسؤولية عن مصير هذا الشعب هي مسؤولية رهيبة تلزم المسؤولين بأشد الحكمة وبعد النظر والنظرة الشاملة . ولو كانت مصائر الشعوب تتقرر بالتمني لتمنينا ان يوضع مصير هذا الشعب في أيدي أبنائه الشيوعيين دون الاستهانة ، ولا بحال من الاحوال ، بالعديد من القيادات الوطنية التي تقف على رأس حركة هذا الشعب وباخلاصها وببعد نظرها . ولكن مصائر الشعوب لا تتقرر بالتمني بل بحركة الشعوب نفسها التي تزداد غنى ووعيا باغتنائها بالتجربة وباستيعاب هذه التجربة . وهذه هي الصفة البارزة لحركة الشعب العربي الفلسطيني .

ومن التجارب التي استوعبها هذا الشعب انه يضمن مكانه الذي يستحق تحت الشمس ، ويمنع أعداءه من تنفيذ اخطر مؤامراتهم ضده وهي مؤامرة ازالته من الوجود ، بمدى ما ينجح في المحافظة على كونه جزءا أساسيا من حركة التحرر الوطني العربية ، ككل ، وبمدى ما ينجح في اقامة أمتن العلاقات العضوية مع مجموع حركة التقدم الانسانية التي يقف الاتحاد السوفييتي على رأسها ، فان حركة التحرر الفلسطينية هي جزء هام من حركة التحرر العالمية .

ونحن نلاحظ ، بكل تفاؤل ، أن الاوساط المقررة في حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية قد استوعبت هاتين الحقيقتين المقررتين وانها تبذل من جهتها جهودا جدية في سبيل الحياة هذا . وهي نفسها تذكر ، بامتنان ، ما يقدمه الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية وكل قوى التقدم من دفاع عن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن تأييد وتضامن لا يستطيع حتى أعدى الاعداء أن يستخفوا به .

وعلينا أن نضيف الى ذلك ما نلاحظه من ادراك متزايد ، لدى أوساط وطنية فلسطينية واسعة ، لدور قوى السلام والتقدم داخل اسرائيل نفسها ، مع أن هذا الادراك لا يزال ، في العديد من الحالات ، يتخذ أشكالا من « اليسارية الصبيانية » والسطحية تحقق ، بالتالي ، عكس هدفها تماما .

بالطبع ان القضية هنا هي قضية سياسية أولا وآخرا . ومع ذلك يحدث أن تتخذ اجراءات ويجري القيام باعمال تتعارض ، بنتيجتها ، حتى مع السياسة الموضوعة . مثل حادث معلوت . وهو في رأيي أخطر الحوادث التي جلبت ضررا على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . لماذا ؟

لقد كان من المنتظر أن تكون كل القيادات الوطنية الفلسطينية قد أدركت ، بعد أقسى تجربة ، أن أعمال أخذ الرهائن وتعريض أرواح المدنيين للخطر و« شن الحرب على ظهور الاطفال » — كما قالت غولدة مئير ، هي امور لا تليق بأصحاب القضية العادلة وانما هي الاسلوب الذي يلتجيء اليه أعداء الشعوب المفلسين والذين يعرفون أنه لا مستقبل لهم ، ان في الفيتنام وان في الشرق العربي ..

والحقيقة أن القيادات الوطنية الفلسطينية قد أدركت هذا الامر ، وأن هذا الاسلوب يثير ضدها الرأي العام العالمي ويقدم لحكام اسرائيل ، والصهيونية والامبريالية الامريكية من ورائهم ، « هدايا من جهنم » لتشويه سمعة النضال الفلسطيني العادل ولمحاولة عزله ، من جديد ، عن الرأي العام العالمي . ولذلك قررت هذه القيادات التوقف عن هذا الاسلوب ، وشجبه ، فيما يختص بالمجال العالمي .

وبين يدي مقال نشره الباحث السوفييتي غلاديمير طرحوف في مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية (عدد ١١ — ٧٤) استعرض فيه أعمالا من هذا النوع قامت بها منظمة « ايلول الاسود » وأثبت فيه أنها جاءت تماما في الوقت المناسب ، ولكن لمن ؟ لحكام اسرائيل !

ومن الامثلة التي أوردها ما يلي : بعد أن قام حكام اسرائيل ، في ٢١ شباط ١٩٧٣ ، باسقاط طائرة الركاب الليبية وقتل أكثر من مئة من ركابها وقامت قيامة الرأي العام العالمي تطالب بفرض أقسى العقوبات على اسرائيل ، اذا بمنظمة « ايلول الاسود » تقوم ، في أول آذار أي بعد عشرة أيام فقط ، بالهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم وقتل ثلاثة من الدبلوماسيين الغربيين بعد أخذهم رهائن ! ضاعت جريمة حكام اسرائيل وانشغل العالم بشجب جريمة الخرطوم ..

في العاشر من آب ١٩٧٣ قام الطيران الاسرائيلي ، بأوامر موشي ديان ، باجبار طائرة ركاب لبنانية على الهبوط في أحد مطارات اسرائيل العسكرية . مجلس الامن قرر شجب هذه العملية بأجماع الاصوات . واذا بمنظمة « ايلول الاسود » ، في ١٣ آب أي بعد يومين فقط ، تقوم بخطف مواطن كندي رهينة مقابل اطلاق سراح رجالها المعتقلين في أثينا . وينشغل العالم بهذه القضية ..

وفي مطلع ايلول ١٩٧٣ ، وحين كان مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز مجتمعا في العاصمة الجزائرية وبحضور ياسر عرفات ، اذا بمنظمة « ايلول الاسود » في ٥ ايلول ، تعتدي على السفارة السعودية في باريس وتأخذ عددا من موظفيها رهائن . وقد هدد هذا العمل علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بالدول العربية وبدول عدم الانحياز ..

ووصل الباحث السوفياتي الى النتيجة التالية :

« كل ما تقوم اسرائيل بعمل عدواني جديد ضد جاراتها العربيات فتواجه بغضب الرأي العام العالمي واستنكاره وكلما تحسنت العلاقات بين حركة التحرر الفلسطينية مع قادة أقطار الشرق الاوسط ، اذا بالمنظمات المتطرفة تقترف أعمالا وحشية لا معنى لها تؤدي الى صرف أنظار الرأي العام العالمي والى الاساءة الى سمعة النضال العادل الذي يشنه الشعب الفلسطيني » .

واستشهد الباحث السوفياتي بالنتائج التي توصل اليها العديد من الصحف الغربية والعربية أيضا .

فصحيفة « اومانيتيه » الفرنسية كتبت : « ان هذه الاعمال تضر بالنضال الشرعي الذي تشنه الشعوب العربية ضررا هو من الوضوح بحيث من الممكن القول ان العمل هو عمل استفزازي » .

وصحيفة « فوان » الباريسية كتبت : « هناك تقدير ان وكلاء منظمة ايلول الاسود عملوا خلال صلة وثيقة مع الاوساط المتطرفة داخل المخابرات الاسرائيلية وان هذه الاوساط هي التي وجهتهم » .

وصحيفة « الصفا » البيروتية كتبت : « مؤامرات اسرائيلية تقف وراء كل عملية ارهابية يجري تنفيذها بالادعاء أنها من أجل قضية الفلسطينيين . والاشخاص ، الذين يشتركون في هذه العمليات ويعرضون للخطر حياتهم هم انفسهم وحياة الرهائن ، هناك شك بأنهم وكلاء للصهيونيين او ان المخابرات الاسرائيلية تستغلهم دون معرفتهم » .

بالطبع ، ليس من الضروري ان يكون هذا الشك صحيحا . ويجب الا نحمل المخابرات الاسرائيلية أكثر من طاقتها . ولكن النتيجة تبقى هي النتيجة . وهذا ما أدركه معظم المنظمات الفلسطينية فاعلنت رفضها لاسلوب خطف الطائرات وأخذ الرهائن في المجال العالمي .

بعد كل هذه التجربة المؤلمة ، وبعد كل هذا الوعي الصحيح ، جاءت عملية معلوت . ولذلك ، وبالاضافة الى هدر الارواح البريئة ، هزتنا من الاعماق .

ان ما هو صحيح في المجال العالمي ، في هذه القضية الحساسة ، هو أصح وأصح في مجال اسرائيل نفسها . فلا يحق للوطنيين الفلسطينيين ان يتجاهلوا ، ولا للحظة واحدة ، مدى حساسية هذا الامر لدى الرأي العام العالمي . وان تجاهل هذا الواقع ، في الماضي ، قد جر مآسي على الشعب العربي الفلسطيني . لقد تلقف حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية الامريكية « هدية » معلوت وهم في أمس الحاجة اليها واستنفذوها ويستنفذونها ، داخليا وخارجيا ، حتى الثمالة !

القضية هنا ليست في الرد : أنتم البادئون واقترفتم أشد منها ! ولا في الرد : انتم الذين لم توفروا أرواح أولادكم الذين أخذوا رهائن ! ان مجرد الالتجاء الى هذا الاسلوب هو عمل غير انساني ويدل على جهل تام بسياسة حكام اسرائيل الذين يقامرون على مستقبل شعبهم كله . ان المسؤولية عن مصير شعب كالشعب العربي الفلسطيني ، الذي ظل صابرا وصامدا ومناضلا أكثر من ربع قرن في أصعب الظروف ، لا يمكن أن تحقق بمثل هذه الاعمال المغامرة .

وأخطر ما في الامر توقيت هذه العملية : في وقت كان يصطرع فيه ضغطان شديدان : ضغط على حكومة نيكسون (على كيسنجر) ان ترضخ لالتزامات السلام العادل ، وضغط من المتطرفين في اسرائيل وفي الولايات المتحدة (الحركة الصهيونية) على كيسنجر ومن ثم على سوريا وبقية البلدان العربية لفرض حلول جزئية غير عادلة تقوم على بقاء الاحتلال الاسرائيلي .

كانت عملية معلوت « كلها منافع » للمتطرفين في اسرائيل داخليا وخارجيا : اشتدت المطالبة بعدم الانسحاب من هضبة الجولان ، والمطالبة بايصال الليكود الى الحكم ، وانتشرت في اسرائيل موجة من الشوفينية يراد تسليحها (الحرس المدني) . وقضية المعتقلين في المناطق المحتلة ، التي بدأت تحرك الرأي العام العالمي كله ، ضاعت في هذا المعمعان (ولو موقتا) . وفي الخارج تراجعت الولايات المتحدة عن الموقف الذي اضطرت اليه قبل عدة أسابيع في مجلس الامن وهو شجب الغارات الاسرائيلية على لبنان .

ولم ينس أعداء السلام والتفاهم العربي — الاسرائيلي ، في داخل اسرائيل ، ان يستغلوا ضد السلام وضد التفاهم ، وكذلك ضد الماركسية والشيوعية ، اعلان منظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي يقودها نايف حواتمة ، انها هي المسؤولة عن حادث معلوت . فقبل شهر فقط كانت دعوة نايف حواتمة نفسه الى التفاهم الاسرائيلي — العربي قد أثارت أشد القلق في أوساط المعتدين الاسرائيليين وموجة من التفاؤل في أوساط طلاب السلام الاسرائيليين .

في مقال الباحث السوفييتي ، الذي استشهدت به آنفا ، جاء القول ذو الدلالة العميقة التالي :

« ان هذه الاعمال من شأنها ، من ناحية موضوعية ، ان تؤدي فقط الى عرقلة المساعي المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ومن أجل تخفيف التوتر الدولي وحتى أنها تساعد على تنفيذ مشاريع تآمرية سرية . فمن يقف ، اذن ، وراء الارهابيين المتعصبين الذين كثيرا ما يضحون بحياتهم من أجل أهداف مشكوك فيها » ؟

مرة أخرى ليس من الضروري ان نحمل لا المخابرات الاسرائيلية ولا الامبريالية أكثر من طاقتها . وحركات الشعوب لم تؤثر فيها مخابرات أعدائها . والشعب العربي الفلسطيني أثبت أنه أقوى لا من مخابرات أعدائه فقط بل حتى من مشاريع الابادة التي حلموا بتنفيذها .

انما القضية ، في الاساس ، هي أنه لا تزال لدى قيادات وطنية فلسطينية نظرات سطحية للتغيرات العميقة من شأنها أن تفرض التراجع على الامبرياليين والمعتدين ، ومن شأنها ان تخلق كل الظروف المواتية لكي يستعيد الشعب العربي الفلسطيني ، وبحق نضاله المستديم ، حقوقه القومية المشروعة .

نعم ، اننا واثقون بأنه في مقدور الشعوب ان تفرض السلام العادل والمستقر ، وها نحن نؤكد : العادل ، في الشرق الاوسط !

اننا نعلم انه من الصعب ان نطلب الاتزان من شعب ظل ظمآن الى حريته القومية ٢٦ عاما وهو يرى الماء على بعد خطوات منه . من أجل ذلك لا تقولوا له : هذا سراب ! انه ليس سرابا بل ينبوع دفع ثمنه من ينابيع شرايينه وعيونه .

ولكننا نطلب هذا الامر من قياداته المسؤولة عن مصيره . فهي مسؤولية رهيبة !

ازفستيا السوفياتية :

عملية معلوت تخدم أعداء العرب

موسكو — « الاعتداء على المواطنين المسالمين لا يمكن ان يكون سلاحا من أسلحة النضال العادل حتى ولو جرى باسم أعدل قضية » — هذا ما أعلنته صحيفة الحكومة السوفييتية في تعليق ضاف عن أحداث معلوت الدامية نبهت فيه الاذهان الى ان هذه العملية تخدم أهداف حكام اسرائيل في مساعيهم لاضعاف التأييد العالمي الجبار لقضية العرب العادلة .

وفي الوقت نفسه حملت «ازفستيا» « الخيانة الاسرائيلية » مسؤولية مقتل ما يزيد على عشرين اسرائيليا وثلاثة فدائيين .

وقالت : مع انه لا يمكن تبرير حادث معلوت فيجب ألا نتجاهل مأساة الفلسطينيين الذين يعيشون لاجئين بعيدا عن وطنهم أكثر من جيل كامل .

وقالت ان هذه الحادثة جاءت في وقت يشتد فيه انزعاج حكام اسرائيل من تعاظم التأييد العالمي لقضية العرب العادلة . « ان حكام اسرائيل يحتاجون الى تشديد التوتر حتى يصبح كل شيء — في نظرهم — مباحا وكل ما يقترفونه ينالون الصفح عنه ، كما يتوهمون » .

الصحفيون الأجانب

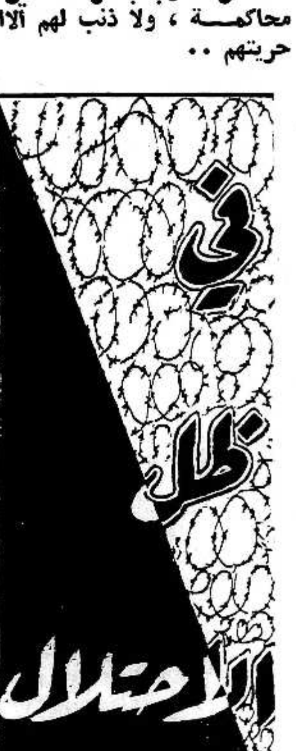
في اسرائيل ، ضربوا وأهينوا في معلوت

تل أبيب — وجهت منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، برقيات احتجاج الى وزراء البوليس والاعلام والدفاع جاء فيها انه « خلال ذلك اليوم في معلوت (١٥ أيار) قام البوليس وضباط الجيش بضرب العديد من المراسلين والمصورين الاجانب المرخصين ، وحطمت أدواتهم . صحفيون كثيرون رفسوا وضربوا ودفعوا وهددوا باطلاق الرصاص عليهم وضربوا بأعقاب البنادق وأهينوا » .

ولم يتهم الصحفيون الجمهور في معلوت بل اتهموا « هؤلاء المسؤولين عن قوات الامن الذين ما كان [illegible] ان يسمحوا بانهيار النظام . ولـ[illegible] يكتفوا بالسماح لرجالهم بهذه الاعتداءات بل اشتركوا هم أنفسهم أيضا في ضرب الصحفيين » ..

وقفة أبيين وأبيّات في وجه محتل أجنبي ظالم !

زار مراسلونا في هذه الايام نابلس ، واجروا مقابلات مع عدد من اقارب بعض المعتقلين القابعين في سجون نابلس بدون محاكمة ، ولا ذنب لهم الا اعتزازهم بأنهم لن يتنازلوا عن حريتهم ..



ومن الذين قابلهم مراسلونا طبيبة الاسنان الدكتورة فرهان ناصر ابو ليل زوج الدكتور ناصر ابو ليل (احد المعتقلين) وقالت في أثناء المقابلة :



الدكتور ناصر أبو ليل وزوجته وصغرى بناتهما

أمر اعتقال زوجي يشكل مرارة وصعوبة لابيه ولامه ولاخوانه والاطفال .. أما أنا ، في اوضاع الاحتلال ، فمستعدة لكل أمر .

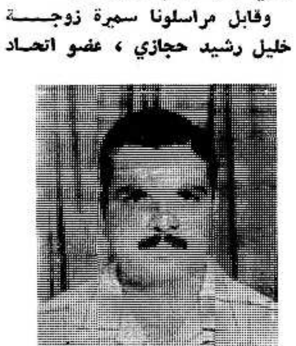
وتصف الدكتورة ابو ليل كيف اعتقل زوجها في ٢٣ نيسان فتقول : «كنت مريضة ذلك اليوم ، وقد منعني الطبيب من مغادرة فراشي ، وحوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل دخل ١٥ جنديا ، شاكي السلاح ، دارنا وأمروا زوجي بالاسراع بارتداء ملابسه .... وهم يقولون : « أمامنا عمل كثير ... علينا ان نعتقل نصف أهالي نابلس » .

وقالت الدكتورة فرهان ابو ليل انها لا تعرف سببا لاعتقال زوجها .. واضافت : « كل شخص معرض لان يعتقل ، فأنا مثلا اتحدث اليكم ، ومن يدري ؟ فقد اعتقل ...» وذكرت ان لها ثلاث بنات (احداهن في السادسة ، والثانية في الرابعة ، والثالثة لم تتعد بعد الثانية والنصف) وقد سألتها احداهن : « لماذا اعتقلت الشرطة أبي ؟ السجن للصوص فقط ! » فأجابتها : « ان اباك بطل » .

اما زوج المهندس عباس بكر عبد الحق (نائب مهندس بلدية نابلس ورئيس قسم التخطيط في البلدية) فقلقة لان زوجها مريض ، وأخبرها رئيس البلدية ان طبيبا زار زوجها في السجن ، ووجد وضعه مرضيا ، وهو مصاب بالسكري ، وأهل بيته قلقون عليه بسبب اوضاع السجن .

وقالت زوجته ارسولا : اقتحموا المنزل في ٤ ايار في الساعة الرابعة صباحا ، وكانوا عددا من رجال الجيش و « الش. ب. » واجروا في المنزل تفتيشا ولما لم يجدوا شيئا اعتقلوا زوجي ، دون اعطاء أي سبب لاعتقاله . وقد منعت من زيارته ، واحضار الملابس اليه ... ولعباس وارسولا ثلاثة أبناء اكبرهم في الحادية عشرة واصغرهم يبلغ العامين ، والام حامل . وعلمت الزوجة ان المعتقلين في السجن يعذبون وصحتهم ليست حسنة ، وخصوصا زوجها ، والقائد النقابي جمال فريتخ الذي عذب تعذيبا شديدا .

وقابل مراسلونا سميرة زوجة خليل رشيد حجازي ، عضو اتحاد



خليل رشيد حجازي

النقابات المهنية في الضفة ، وعضو الهيئة الادارية للاتحاد في نابلس ، وقالت : اعتقل بشكل فظ في الثالثة من صباح ٢٢ نيسان الماضي ، عندما دخل رجال حرس الحدود



عباس بكر عبد الحق

مشهرين أسلحتهم وارعبوا اطفالي الثلاثة . وقال احد رجال المخابرات اننا سنعلقه على المشنقة . وبعد ١٥ يوما من اعتقاله جاءتني رسالة من نائب الحاكم العسكري في رام الله يطلب فيها مقابلتي . وذهبت وهناك قابلني اربعة اشخاص ومجندة ، وسألوني ان كنت ارغب بمقابلة زوجي ، فقلت لهم : هذا أمر طبيعي. عندها انشق الباب ودخل زوجي ، ولكني لم استطع حتى السلام عليه ، لانهم في أقل من دقيقة سحبوه من ظهره واغلقوا الباب وراءه. واستطعت ان ألاحظ آثار التعذيب الشديد على وجهه . وبعد ذلك قال احد الاربعة : أنصحك بأن تطلقي زوجك ، لانه سيمضي فترة طويلة في السجن ... لا لانه شيوعي بل لانه مخرب ... فقلت لهم : « زوجي اعز علي من كل عالمكم » . كما سألوني لماذا لم احضر



خلدون بكر عبد الحق

اولادي معي ؟ فقلت لهم : « انهم سوف يرون اباهم عندما يصبح حرا». وقالوا لي : « انه لن يصبح حرا أبدا » ... فأجبتهم : « سيصبح حرا وستتحرر منكم » .. وقال لي : ان اعصابك قوية . وقد سألوا أمه ألا تريد ان ترى ابنها ، فأجابت : « لا أريد ، وسأراه عندما سيعود » .

والطريف ان المحقق هناك قال انها اختارت لابنتها اسم منال لا لانه مجرد اسم بل لانه ترجمة لاسم نادجده زوج لينين .

اما المقاول النابلسي خلدون بكر عبد الحق (له ولدان ويبلغ ٤٧ سنة من العمر) فقد اعتقل في ٢٣ نيسان الماضي ، وقد سبق ان اعتقل لمدة ١٢ يوما في أثناء حرب تشرين دون تحقيق . وقالت زوجته انها لا تعرف أي سبب لاعتقاله .

وتفيد اخبار الضفة الغربية ان اتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة قد ارسل احتجاجا الى الصحف على اعتقال خليل رشيد حجازي وغيره من النقابيين ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

قرية حفر — الهضبة السورية المحتلة — خاص بالاتحاد —

منذ سبعة اشهر وقوات الاحتلال الاسرائيلي تضرب حول قريتنا ، حفر ، التي احتلت في الحرب الاخيرة ، طوقا من العزلة وتفرض جوا من الارهاب وتسلط عملاء الاحتلال لينكلوا بالمواطنين العزل من السلاح .

وفي عصر الليلة التي سبقت احتلال القوات الاسرائيلية لقريتنا قامت هذه القوات بقصف القرية على الرغم من عدم وجود اية اهداف عسكرية فيها او حولها مما أدى الى تدمير عشرات البيوت وقتل الابرياء وجرح الكثيرين . ثم عمدت الى تصوير البيوت المهدومة وعرضها في التلفزيون زاعمة ان ذلك ناجم عن القصف السوري . ونحن نعلم ان بيت يوسف فياض حسون مثلا الذي عرضت انقاضه في التلفزيون الاسرائيلي تهدم من جراء قصف قريتنا عشية الاحتلال وليس بالقنابل السورية .

كذلك اطلقت قوات الاحتلال النار بعد دخولها قريتنا بدون ان تكون هناك اهداف عسكرية فقتلت فتيين : كرم الله خيال ونضال سليمان ركاب .

ثم فرض حصار على مواطني ثلاث قرى : حفر ، حرفا وحلس خلال هذه المدة مما صعب الى الحد الاقصى الحياة وكسب القوت على الاهالي . يضاف الى ذلك ان السلطة عمدت الى استجواب المواطنين لقهرهم واذلالهم بحجة الشك بوجود أسلحة لديهم . وقد تعرض كثيرون للتعذيب واعتقل اخرون لا يزالون في السجون حتى اليوم .

وفوق كل هذا حرم المواطنون من مزاولة اعمالهم في الحقول والكروم . كما يحرمون من التنقل والاتصال بسائر اهالي هضبة الجولان المحتلة منذ ١٩٦٧ باستثناء بعض ضعاف النفوس من متملقي السلطة وارتضوا بأن يكونوا عملاء لها .

اننا في هضاب الجولان ومرتفعات جبل الشيخ كل متكامل وان اراضينا اراضي عربية محتلة موقتا . ونحن نرفض كل مساومة على فصل اراضينا او أي جزء منها عن وطننا الام ، سوريا . ولا نقبل ، بأي شكل ، ان يتكلم باسمنا اشخاص معروفون بولائهم لحكومة اسرائيل ، ونرفض كل طلب للانضمام الى دولة الاحتلال . ونحن ننتظر اليوم الذي ترفرف فيه رايات السلام على ربوع الشرق الاوسط وتتحقق أماني الشعوب العادلة ويصل كل ذي حق الى حقه مما سيؤدي الى ازدهار منطقتنا واحلال الامن والطمأنينة في العالم .

مشهد أصبح عاديا في محاكم الاحتلال العسكرية

مشادة كلامية بين الدفاع والقضاة

نابلس — استأنفت المحكمة العسكرية في ٢٠ أيار الجاري النظر في قضية مقتل الرقيب الاسرائيلي ايلي لوفو والمتهم فيها ٩ شبان من نابلس لا يزالون رهن الاعتقال وفتاتان خرجتا بالكفالة .

واتسمت الجلسة منذ البدء بالعصبية والصخب . فقد نشبت مشادة وجلبة اشترك فيها الحرس والمساجين وأهل المعتقلين الذين طردوا من القاعة عنوة . ورفض رئيس المحكمة شكوى محامي الدفاع بسبب الاعتداء على موكله في القاعة ، بدعوى انه لم ير ذلك . وفيما كان أحد شهود الدفاع يدلي بشهادته انتهره رئيس المحكمة بانفعال : أنت كاذب ! مما أدى الى احتجاج المحامي على هذا التصرف غير القانوني . كذلك حدثت مشادة كلامية بين القاضي والمحامين على رافع وانطون جاسر عندما اعترضت النيابة على تقديم شهادات عن تعرض المتهمين للتعذيب . ولم يأخذ الرئيس برأي الدفاع . ونظرا لالحاح الشرطة عما اذا كان المحاميان حنا نقارة وعلى رافع دخلا نابلس بدون تصريح احتج المحاميان وهددا برفع الامر الى لجنة حقوق الانسان .

ولم تسمح المحكمة لذوي المساجين بتقديم أي شيء من الطعام اليهم رغم احتجاج المحامي جاسر باسم هيئة الدفاع عن ذلك . وحين طلب المحامي تسجيل ذلك أمام المحكمة عاد الرئيس ورفض الطلب .

ويذكر ان رئيس المحكمة هدد في بدء المحاكمة ، اثر نقاش مع المحامي على رافع الذي اعترض على سير المحكمة خلافا للقانون والنظام ، بقوله انه مستعد ان يدير الجلسة بدون دفاع اذا استمر الدفاع في المعارضة .

هذا وتميزت جلسة ٢١ أيار الجاري باحتداد النقاش بين الدفاع ورئيس المحكمة والذي بدأ عليه وكأن كل شيء جاهز ، ويجب عدم اضاعة وقت المحكمة . ولقد تأجل النظر في القضية الى أواسط تموز القادم .

الحلقة السادسة عشرة

بدء سنة تحرير القارة السوداء

بقلم: اميل توما

بهذه الحلقة ، التى تشمل سنة أيار ١٩٥٩ — ١٩٦٠ تدخل الاتحاد فى سنوات الستين الغنية باحداثها ..

الاتحاد السوفييتى يدشن غزو القمر

فى ١٥ أيار ١٩٥٩ زفت الاتحاد بشرى هبوط « لونيك » وهو يحمل علم الاشتراكية على سطح القمر وانه مأثرة تاريخية جديدة حققها الاتحاد السوفييتى ومهد بها لاقتحام الانسانية الفضاء الكونى .

والحق بهذه المأثرة مأثرة اضخم منها حين اطلق محطة كونية بدأت تدور حول القمر واستطاعت ان تنقل الى الارض صور السطح الاخر وتزود العلماء السوفييت بمعلومات حول مبنى القمر .. (٦ تشرين الاول ١٩٥٩ ...) .

واحدث هذا الانجاز ضجة هائلة فى الاوساط العلمية وصرح رئيس الجمعية الكونية البريطانية بحماس : من العسير أن نجد أوصافا نمدح بها نجاحات الاتحاد السوفييتى .

ولم يمارس الاتحاد السوفييتى « دبلوماسية قمرية » كما مارست الولايات المتحدة « دبلوماسية ذرية » حين انفردت باحتكار القنبلة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية وأرادت أن تستغل ذلك لاملاء شروطها على العالم بل شدد من حملته السياسية فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولى فدعا الى عقد مؤتمر اقطاب يبحث فى القضايا الملحة مثل نزع السلاح ومسألة برلين الغربية والامن الاوروبى ونجح فى خلق مناخ دولى اضطر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الموافقة على عقده فى النصف الثانى من أيار ١٩٦٠ ، واقترحت أن يكون حلقة من سلسلة مؤتمرات اقطاب تعقد بعد باريس فى موسكو ولندن وواشنطن (الاتحاد ٢٢ — ١٢ — ١٩٥٩) .

وساعدت على هذا التطور دبلوماسية الاتحاد السوفييتى النشيطة وتجلت فى سلسلة من الزيارات قام بها رئيس الوزراء السوفييتى آنذاك نيكيتا خروشتشوف الذى زار على التوالى الولايات المتحدة والهند واندونيسيا وفرنسا .

وجاء فى البيان المشترك الذى صدر فى أعقاب محادثات خروشتشوف والرئيس الامريكى د . ايزنهاور أن الطرفين حققا تقدما ملموسا .. واتفقا على أن كافة القضايا المختلف عليها تسوى ، لا عن طريق استخدام القوة بل عن طريق السلام والتفاوض .. (٢٩ ايلول ١٩٥٩) .

وبرزت مساهمة الاتحاد السوفييتى فى النضال من أجل توطيد السلام فى مقترحاته القديمة حول نزع السلاح واتلاف السلاح الذرى وتصفية القواعد العسكرية واقامة رقابة مشتركة وتحويل كافة الجهود نحو التطوير السلمي(١) كما برزت فى اجراءاته المنفردة فى ميدان تخفيض قواته مرة اخرى بتسريح ١،٢٠٠،٠٠٠ جندى . (الاتحاد كانون الثانى ١٩٦٠) .



واحبطت محاولات الرجعية زرع الشكوك بين الاتحاد السوفييتى والصين الشعبية فى هذا الشأن فقيادة الصين الشعبية رفضت ما أشاعته الصحافة الامريكية عن وجود خلاف بين الدولتين الاشتراكيتين بسبب تبادل الزيارات بين خروشتشوف وايزنهاور وكتبت أهم صحيفة صينية جيمنجيباو حول زيارة خروشتشوف فى الولايات المتحدة : هذه نتيجة هامة أحرزتها سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية المسالمة وهى حدث عظيم فى الحياة السياسية الدولية . (الاتحاد ١٤ آب ١٩٥٩) .

وبعد زيارته فى الصين الشعبية ومحادثاته مع قادتها فى تشرين الاول ١٩٥٩ كان فى وسع خروشتشوف أن يعلن : توثقت الصداقة الصينية السوفييتية فى النضال المشترك .. (الاتحاد ٦ تشرين الاول ١٩٥٩) .

وازاء كل هذا كان بديهيا أن تهتف الجماهير الفرنسية الغفيرة التى خرجت لاستقبال خروشتشوف حين وصل الى باريس « الاتحاد السوفييتى — سلام » .

ودحض الاتحاد السوفييتى تزييف الرجعية التى روجت أن مساعيه من أجل تخفيف التوتر الدولى وتحسين علاقاته مع الدول الغربية تقوم على حساب الدول الصغيرة أو النامية من ناحية والشعوب المكافحة من أجل تحررها من ناحية ثانية (٢) .. وبرهن على ذلك عمليا حين منح الهند قرضا بمبلغ مليارد ونصف مليارد روبل من أجل تطوير اقتصادها ومنح اندونيسيا قرضا بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار للغاية ذاتها .. كذلك وافق — على الرغم من طعون قادة الجمهورية العربية المتحدة — على تقديم مساعدته على بناء مصانع جديدة فى الاقليم المصرى (الاتحاد ١٨ كانون الاول ١٩٥٩ ..) وأقر ، بعد تدشين المرحلة الاولى من بناء السد وانكشاف مناورات الدول الغربية التى لوحت باستعدادها على تمويل المرحلة الثانية ، اتفاقا يوحد المرحلتين ويتم بناء السد العالى فى سبع سنوات بدل عشرة .

وواصل الاتحاد السوفييتى تاييده الشعب الجزائرى فى ثورته المسلحة من اجل التحرر وجسم سياسته المعادية للامبريالية حين وقف مندوبه فى مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى الثانى الذى عقد فى كونكرى عاصمة غينيا واعلن أن الاتحاد السوفييتى يؤيد بعزم مساعى اخواننا فى آسيا وأفريقيا من أجل التحرر ويعطف أشد العطف على آمالهم (الاتحاد ١٥ نيسان ١٩٦٠) .

يقظة شعوب أفريقيا

وبرهنت الاحداث على أن تخفيف حدة التوتر لا يضر بالشعوب المناضلة من أجل استقلالها بل على العكس يخدمها .

فالثورة الجزائرية بدأت تفرض نفسها على المجتمع الدولى وتزيد من عزلة الامبريالية الفرنسية التى أخفقت فى منع دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من بحث القضية الجزائرية .. وبفضل الكتلة الاسيوية الافريقية التى أصبحت تقوم بدور ايجابى على الصعيد الدولى ، أقرت الامم المتحدة قرارا يدعو الحكومتين الفرنسية والجزائرية الى الاسراع فى المفاوضات لتمكين الشعب الجزائرى من ممارسة حق تقرير المصير (٣) .

وانشل التضامن العالمى المتصاعد مع ثورة الجزائر مناورات فرنسا التى لوحت بمقترحات اجراء الاستفتاء وتقسيم الجزائر بين الجزائريين والمستوطنين الاوروبيين الكولونياليين .. وأعلن رئيس حكومة الجزائر فرحات عباس : لا يمكن اجراء الاستفتاء ومليون جندى وبوليس مزودين بالطائرات والدبابات على تربة البلاد (٢ تشرين الاول ١٩٥٩) .

وفى سبيل احباط محاولة تقطيع الجزائر أعلنت الحكومة الجزائرية مبدأ مساواة كافة سكان البلاد ودعت المستوطنين الى التعاون مع الحركة القومية على أساس : « لكم ما لنا وعليكم ما علينا » اذا اخترتم المواطنة فى الجزائر . (١٩ شباط ١٩٦٠) .

ولذلك لم يكن غريبا أن يعلن ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية ، بعد ضرب محاولة تمرد فاشى فى الجزائر ، قام به قائد المظليين ماسو ، وأراد أن ينطلق منه الى فرض نظام فاشى فى فرنسا ، : ستقوم دولة الجزائر أردنا أم لم نرد . (٤) .

وامتد النضال الثورى من الجزائر الى سائر انحاء القارة الافريقية ودوى الشعار : لتكن سنة ١٩٦٠ سنة تحرر افريقيا .. وكان قرار فرنسا اجراء تجربتها النووية الاولى فى الصحراء الجزائرية من عوامل تشديد مكافحة الامبريالية .

وفى آب ١٩٥٩ اجتمعت قيادة دول افريقيا المستقلة التسع فى عاصمة ليبيريا — منروفيا — وقررت مطالبة الامم المتحدة بوقف تجارب فرنسا النووية وحل مشكلة الجزائر وأعلنت أن قضايا افريقيا يجب أن تحتل مكان الصدارة فى دورة الامم المتحدة القادمة من أجل تنفيذ شعار : أيها المستعمرون اخرجوا من افريقيا . (الاتحاد ٧ آب ١٩٥٩) .

وفى عشية عام ١٩٦٠ فشلت الامبريالية البلجيكية فى تطويق الهبة الثورية فى الكونغو عن طريق اجراء انتخابات مزورة .. فقد قاطعت الجماهير الانتخابات وصعدت كفاحها (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) مما اضطر الحكومة البلجيكية الى اعلان قرارها بمنح البلاد استقلالها فى ٣٠ حزيران عام ١٩٦٠ (٢٩ كانون الثانى ١٩٦٠) .

وفى كانون الثانى ١٩٦٠ عقدت شعوب افريقيا مؤتمرها الثانى (٥) فى تونس باشتراك قادة الحركات القومية ومراقبين من الاتحاد السوفييتى والصين الشعبية والقوى الدمقراطية الامريكية وغيرهم . وقرر المؤتمر ، بعد ان لاحظ ان الفترة بين المؤتمر الاول والثانى شهدت استقلال غينيا وكميرون وقرار اعلان استقلال نيجيريا ، مقاومة التجارب النووية الفرنسية ودعوة المتطوعين للمشاركة فى ثورة الجزائر ، ومقاطعة افريقيا الجنوبية العنصرية ، وتشديد مكافحة الامبريالية لتصبح سنة ١٩٦٠ فعلا سنة تحرر افريقيا . (الاتحاد ٢٦ كانون الثانى و ٢ شباط ١٩٦٠) .

وجاء مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى الثانى الذى عقد فى كونكرى (عاصمة غينيا) بعد شهرين تقريبا مظاهرة كبرى أعربت عن وحدة شعوب آسيا وافريقيا فى مكافحة الامبريالية وتأكيدا لاهمية التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية التى تدعم هذا الكفاح . (الاتحاد ١٩ نيسان ١٩٦٠) .

وصدقت « أوبزرفر » البريطانية حين عقبت على جولة رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان فى عدد من المستعمرات البريطانية وكتبت : بعد ٣٠٠ سنة قارب عصر سيطرة أوروبا على افريقيا النهاية . (الاتحاد ٢٢ كانون الثانى ١٩٦٠) .

ولم يغير من هذا التطور ان فرنسا تحدت الرأى العام العالمى وفجرت جهازها النووى فى الصحراء الجزائرية فى شباط ١٩٦٠ .

الامبريالية بين اتجاهين

فى كانون الاول عام ١٩٥٩ بدأ الرئيس الامريكى أيزنهاور جولة فى عدد من الاقطار الاوروبية والشرق اوسطية والآسيوية . وخلال ذلك زار ايطاليا واسبانيا وتركيا وايران وباكستان والهند وغيرها .

ولاحظت « الاتحاد » ان اتجاهين يرافقان الرحلة : اتجاه يسير نحو استمرار الانفراج الدولى (٦) .. واتجاه يشدد الحرب الباردة (الاتحاد كانون الاول ١٩٥٩) .

وبهذا التقويم حددت « الاتحاد » عينيا ظروف الامبريالية الامريكية ، فمن الناحية الواحدة كانت مضطرة ، نتيجة رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها السياسى والاجتماعى ، الى التراجع عن سياسة مواقع القوة ، ومن الناحية الثانية لم تغير من طبيعتها فواصلت سياسة العدوان فى محاولة لتوطيد مواقعها القائمة ولاستعادة مواقعها المتداعية .

وهكذا أكدت الصحف اللبنانية والعربية ان جولة أيزنهاور فى ايران وتركيا والباكستان والتهويل بخطر « الشيوعية العالمية » هدفت الى تكثيف المؤامرات على حركات التحرر القومى العربية وعلى جمهورية العراق بشكل خاص كما هدفت الى تقوية التكتلات العسكرية العدوانية (الاتحاد ١٥ كانون الاول ١٩٥٩) .

والحقيقة ان جولة أيزنهاور كشفت ضعف الامبريالية الامريكية .. ولعل مظاهرات العداء التى استقبلت الرئيس الامريكى ، حتى فى اسبانيا الفاشية حيث تظاهر الطلاب وصرخوا : نكرهكم أيها الامريكيون ، هى التى دفعت ادلاى ستيفنسون (مرشح الحزب الدمقراطى للرئاسة) الى ان يقرر : اضطرار أيزنهاور الى القيام برحلته هذه يدل على مدى فشل الزعامة الامريكية .. فامريكا لم تعد مركز الثقل كدولة عالمية . (الاتحاد ١٥ كانون الاول ١٩٥٩) .

وانعكس هذا الامر فى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لدرجة دفعت مراسلة « دافار » فى واشنطن حنه زيمر الى الكتابة : « فى هذه الفترة لم تعد امريكا العامل الحاسم فى هيئة الامم المتحدة .. ففى الدورة الاخيرة وجد الغرب نفسه بين اقلية حيال اكثرية فى قضايا ليست قليلة » . (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) .

وأكد الرئيس أيزنهاور على صحة تقدير ستيفنسون حين بادر الى القيام بجولة فى اقطار امريكا اللاتينية فى شباط ١٩٦٠ ... فخلال هذه الجولة عزف معزوفته المعروفة : خطر الشيوعية الدولية وحاول تدعيم مواقع الامبريالية الامريكية فى النصف الثانى من القارة بهدف تشديد الحصار على كوبا السائرة فى طريق الاشتراكية .

ولكن هذه الجولة تحولة الى مظاهرة عدائية قارية واضطرت المحافل الحاكمة الموالية للامبريالية الامريكية الى استخدام كافة وسائل العنف (حتى القنابل مسيلة الدموع) فى سبيل قمع الوثبة الثورية فى الارجنتين وأوروغواى وغيرها ..

واتضح فى الوقت ذاته ان رحلة أيزنهاور لم تحقق احد اهدافها : التآمر لقلب نظام الحكم فى كوبا .. فلم يكن التآمر سهلا .. ومما صعبه وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب كوبا وتحطيمه الحصار الاقتصادي المضروب من حولها بشراء انتاجها من السكر والتبادل معها تجاريا .. (الاتحاد — ١٦ شباط ١٩٦٠) .

ولاحظت « الاتحاد » متانة موقف كوبا فكتبت : لن تتكرر مأساة جواتيمالا (٧) فى كوبا ، واكدت على ان نظامها يحظى بتأييد الجماهير خصوصا بعد ان بدأ القادة عملية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية .

ولكن عدوانية الولايات المتحدة ظهرت بعنفها فى الشرق الاقصى حيث بدأ تدخلها فى لاوس يشكل خطرا جسيما .. وفى اواسط آب ١٩٥٩ اتهمت جمهورية فيتنام الدمقراطية الامبريالية الامريكية بمسؤولية التوتر فى الهند الصينية وباعداد العدوان عليها .. (الاتحاد ١٥—٨—١٩٥٩) .

وعادت « الاتحاد » مرات على هذه القضية وكتبت فى اوقات مختلفة ان التدخل الامريكي العسكري فى لاوس يهدد السلام فى المنطقة .

وحين نشأت قضية الحدود بين الصين الشعبية والهند حذرت الصحف التقدمية من مخططات الامبريالية لتشديد الازمة وظهر ان الازمة فى طريق الزوال حين وصل رئيس وزراء الصين شو ان لاي الى دلهي الجديدة وبدأ فى اجراء البحث مع رئيس وزراء الهند : جواهر لال نهرو .. (الاتحاد — ٢٢ نيسان ١٩٦٠) .

ومع ان الظواهر العامة كانت توحي بأن اتجاه العقلانية والواقعية يزداد نفوذا فى محافل الحكم فى الولايات المتحدة إلا ان عنصر العدوانية طفا على السطح فى عشية مؤتمر الاقطاب واحدث اضطرابا فى الرأي العام العالمي .. واتخذ هذا العنصر صورة ارسال طائرات تجسس لتخترق الاجواء السوفييتية .

وفى اوائل أيار ، بعد ان أسقطت وسائل الدفاع الجوي السوفييتية طائرة امريكية من هذا النوع وقبضت على الطيار ، حذر خروشتشوف الولايات المتحدة الامريكية من مغبة اعمالها الاستفزازية واقترح طرح القضية على مجلس الامن .. (الاتحاد ٦—٥—١٩٦٠) .

وفى هذه الظروف أصيبت واشنطن برجّة وشاع فيها الاضطراب والفوضى خصوصا وان الطيار الامريكي المعتقل أعترف بتهمة التجسس .. (٦ و ١٠ أيار ١٩٦٠) .

استمرار الردة فى العالم العربى المشرقى

وواصل قادة الجمهورية العربية المتحدة حملتهم على الشيوعية والشيوعيين واعتقلوا خلال حزيران ١٩٥٩ أكثر من ألف مواطن بتهمة الشيوعية فى الاقليم المصري دون ان ينجحوا فى وقف نشاط الشيوعيين الذين وزعوا المناشير واصدروا « صوت الشعب » ومجلة «الوعي» و «صوت الفلاحين » .. وقد تحولت محاكمة قادة الشيوعيين فى الاسكندرية الى تظاهرة شعبية دوى فيها صوت الشعب العربي منددا بسياسة مهادنة الامبريالية والبطش بالحريات الدمقراطية (الاتحاد — ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ و ٢٧—١١—١٩٥٩) .

وفى سجون الاقليمين المصري والسوري تعرض الشيوعيون الى التعذيب الوحشي واغتيل عدد منهم .. ولهذا اعرب التقدميون عن قلقهم البالغ على حياة القائد الشيوعي المعروف فرج الله الحلو الذي اعتقلته السلطات فى الاقليم السورى .. ونمت حركة المطالبة باطلاق سراح هذا القائد على الصعيد العالمي بحيث تالفت لجنة دولية لهذا الغرض (الاتحاد — ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) .

واضطهاد الشيوعيين الذي رافقه تشجيع البرجوازية وقمع كفاح العاملين كان الوجه الداخلي لسياسة خارجية غير مثابرة فى مكافحة الاستعمار بل الاخطر تقوم على مغازلة الامبريالية الامريكية .

ولعل أفضل مثل على ذلك خطاب الرئيس المصرى جمال عبد الناصر فى ذكرى هزيمة العدوان الثلاثى فى بور سعيد .. فقد جاء فيه .. ان امريكا غيرت سياستها تجاه الجمهورية العربية المتحدة وهى تتبع معنا سياسة سلام وصداقة .. وان كانت قد عادتنا فى الماضى وغيرت سياستها الان فترحب بذلك (٨) (الاتحاد كانون الاول ١٩٥٩) .

وفى مثل هذه الظروف بدأت تظهر بوادر أزمة بين المحافل الحاكمة على أساس اقليمى فامتزاج القطرين رسميا لم يكن قد أدى الى امتزاج محافلهما الحاكمة .. وهكذا أصبح الاقليم السورى فى مطلع شباط ١٩٦٠ بدون وزراء سوريين بعد ان استقال وزراء البعث الذين كانوا العنصر الفعال الذى قاد الى وحدة مصر وسوريا . (الاتحاد ٩ و ١٦ شباط ١٩٦٠) .

ومع هذا حافظ قادة الجمهورية العربية المتحدة على علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الى حد كبير .. وفى أكثر من مناسبة قدر الرئيس عبد الناصر أهمية هذه الصداقة ودعا الى توطيدها .وقام الاتحاد السوفييتى بهدوء أعصابه بالدور الحاسم فى هذا الشأن فقد احترم اتفاقاته بشأن السد العالى بل عقد اتفاقات جديدة .

أما فى العراق فالى جانب الاصلاحات الدمقراطية الايجابية — اصدار قانون اتحاد الجمعيات الفلاحية العام الذى جاء ليوطد الاصلاح الزراعى ، وعقد مؤتمر اتحاد النقابات وترخيص الاحزاب — بدأت تظهر ملامح الردة فى نظام الحكم .. ولعل حوادث كركوك التى وقعت أثناء الاحتفال بذكرى ثورة تموز ١٩٥٨ كانت نقطة البداية .. وقد تلخصت هذه الحوادث باعتداء الرجعية على المحتفلين بحيث يكون ذلك البدء بتنفيذ مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم الا ان القوى التقدمية والجيش قمعت الاعتداء بعنف وشدة (٩) .. وقد لاحظت « الاتحاد » أن الرجعية تريد أن تستغل حوادث كركوك للايقاع بين الرئيس عبد الكريم قاسم والقوى الشعبية تمهيدا للقضاء على النظام الشعبى . (٣١ تموز ١٩٥٩) .

وبعد محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم الفاشلة (الاتحاد ٩ تشرين الاول ١٩٥٩)ازدادت اتجاهات الحكم السلبية واشتد التضييق على القوى التقدمية الثورية وخاصة الشيوعيين .. وهكذا مثلا حين أجازت الحكومة تأليف الاحزاب سمحت للحزب الوطنى الدمقراطى والحزب الدمقراطى الكردى ولزمرة داود الصايغ الذى طرده الحزب الشيوعى . وفى الوقت ذاته رفضت اجازة الحزب الشيوعى العراقى بحجة ان زمرة داود الصايغ هى الحزب .. ولا يجوز ان يكون حزبان باسم واحد .. ولكن الحقيقة ظهرت عادية حين رفضت اجازة حزب « اتحاد الشعب » الذى اختاره الشيوعيون الذين كانوا يصدرون « اتحاد الشعب » يوميا . (الاتحاد ١٢ و ٢٦ شباط ١٩٦٠) .

وفى آذار ١٩٦٠ قررت الاتحاد اعتمادا على المعطيات ان غيوم مؤامرة امبريالية رجعية تتلبد فى سماء العراق وأبرزت ان الرجعية الاقطاعية ترفع رأسها وتتسامح معها الحكومة لتعتدى على التقدميين وتصرع عددا منهم فى مختلف انحاء البلاد دون ان تحرك السلطة ساكنا ..

(فى العدد القادم قضية اللاجئين وتعامل اسرائيل العسكرى مع الدول العربية) .

(١) هذه المقترحات جاءت فى خطاب ن . خروشتشوف فى الجمعية العامة للامم المتحدة فى ايلول ١٩٥٩ (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥٩) .

(٢) آنذاك كتب احسان عبد القدوس الذى عاد الان الى التحريض على الاتحاد السوفييتى فى روز اليوسف أن الاتحاد السوفييتى سيتفق مع الولايات المتحدة على حساب الاقطار الصغيرة .. ورد راديو موسكو على ذلك فاذاع أن الاتحاد السوفييتى لن يتخلى عن مصالح الشعوب الصغيرة .

(٣) وفى هذه المناسبة ايضا صوتت اسرائيل الى جانب الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها التى عارضت فى القرار .. أما فرنسا فقاطعت البحث . (١١ كانون الاول ١٩٥٩) .

(٤) فى تلك اللحظة أضرب ٢٠ مليون عامل فرنسى تعبيرا عن تصميمهم على الحيلولة دون انقلاب فاشى . (الاتحاد ٢ شباط ١٩٦٠) .

(٥) عقد المؤتمر الاول فى أكرا فى كانون الاول عام ١٩٥٨ فى ظروف امتداد الثورة الجزائرية واشتداد تململ شعوب افريقيا .

(٦) بدأ أيزنهاور جولته بعد زيارة خروشتشوف فى الولايات المتحدة .

(٧) فى سنوات الخمسين وصلت الى الحكم فى جواتيمالا عناصر تقدمية انتهجت سياسة مستقلة وتصدت للاحتكارات الامريكية ولكن الامبريالية نجحت بتطويقها بتحريض الدول المجاورة عليها وساعدت عصابات تجمعت فى تلك الدول على غزو غواتيمالا واغراق نظامها التقدمي بحمام من الدم .

(٨) يكاد يكون هذا الكلام طبق الاصل مما يعلنه السادات فى هذه الايام وقد اكتشف عبد الناصر الحقيقة فيما بعد وعاد الى طريق النضال النشيط ضد الامبريالية الامريكية .

(٩) ظهر فيما بعد أن عناصر تقدمية غالت من ردها على العدوان ولذلك ارتكبت اخطاء استغلتها الرجعية .

(٨) يكاد يكون هذا الكلام طبق الاصل مما يعلنه السادات فى هذه الايام وقد اكتشف عبد الناصر الحقيقة فيما بعد وعاد الى طريق النضال النشيط ضد الامبريالية الامريكية ..

(٩) ظهر فيما بعد ان عناصر تقدمية غالت من ردها على العدوان ولذلك ارتكبت أخطاء استغلتها الرجعية .

إبعاد علي أمين من "الأهرام"

القاهرة — أفادت وكالات الانباء الاجنبية ان الحكومة المصرية قررت انهاء عمل علي آمين فى « الاهرام » وتعيينه هو وشقيقه التوأم ، مصطفى آمين رئيسين لتحرير « الاخبار » .

وجرى تعيين احمد بهاء الدين رئيسا لتحرير الاهرام خلفا لعلى أمين .

وتقرر نقل احسان عبد القدوس من رئاسة تحرير « أخبار اليوم » الى صحيفة « الاهرام » محررا وكاتبا فحسب .

كذلك تقرر تعيين صالح جودت رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة « دار الهلال » .

ومن المعروف ان تعيين علي أمين رئيسا لتحرير « الاهرام » خلفا لمحمد حسنين هيكل ، أثار فى وقته أشد المعارضة فى دار « الاهرام » ولدى الاوساط الشعبية .

ومما لا شك فيه ان هذه التنقلات الجديدة هي تعبير عن هذه المعارضة وهي دليل على فشل الاعلام المصري منذ تولاه علي امين ، الذي هو من ايتام الملك فاروق .

العالم القديم المريض

القسم الثاني من مقال الدكتور وولف ايرليخ

(نشرنا قسمه الاول فى العدد الممتاز — ١٧\٥)

ان الاستغلال الاضافى والارباح الاضافية ظلت مستمرة ايضا فى معظم بلدان اسيا وافريقيا بعد حصولها على استقلالها القومى . وقد تم استبدال السلطة السياسية والاستغلال الكولونيالى بالسلطة الاقتصادية والاستغلال النيوكولونيالى .

بصورة مستمرة ارتفعت أسعار البضائع التى صدرتها الاقطار الرأسمالية المتطورة وانخفضت أسعار البضائع التى صدرتها الاقطار النامية . وعلى سبيل المثال فبين عامى ١٩٦٢ — ١٩٧٢ ارتفع سعر البضائع الناجزة التى صدرتها المانيا الغربية الى الاقطار النامية بما يقارب الربع . وفى المدة نفسها انخفض سعر النفط بنسبة ٢٪ .

فى السنة الماضية حدث تحول فى هذا الموضوع . فبفضل وجود قوة البلدان الاشتراكية وبفضل الوحدة المتعاظمة بين الاقطار النامية ، فقد أخذت الاقطار النامية فى الحصول على أسعار أعلى مقابل خاماتها ، ولدينا المثال الكلاسيكى على ذلك ألا وهو النفط .

لقد كانت حرب اكتوبر بمثابة أساس اليقظة . صحيح ان أزمة الطاقة استغلت فى شتاء ١٩٧٢/١٩٧٣ على أيدى الاحتكارات الدولية من أجل تحقيق المزيد من الارباح الهائلة على حساب العاملين ، وعلى حساب البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، غير ان أزمة الطاقة عكست ثلاثة جوانب أخرى من الازمة العامة للرأسمالية :

● عكست ، أولا ، حقيقة انه فى الوضع العالمى الراهن ، لم يعد بمقدور الاستعمار ان يملى على الاقطار النامية الاسعار والشروط التجارية .

● عكست ، ثانيا ، بداية أزمة حقيقية فى النظام النيوكولونيالى ثم فقدان امكانية تقديم الرشوة لجزء من الطبقة العاملة عن طريق اعطاء « الامتيازات » واعاقة تطور الوعى البروليتارى .

● وعكست ، ثالثا ، حقيقة ان الرأسمالية ليست قادرة لمدة طويلة على تامين اللوازم الكافية لاقتصادها ، من المواد الخام .

فقط التطور المبرمج ، الذي يرى متطلبات المستقبل ، ويرى مصادر الطاقة واستغلالها حسب مقتضيات المجتمع ، فقط بهذه الامور تتاح الامكانية لتطوير مصادر طاقة جديدة من الناحية النوعية ، وكافية من الناحية الكمية ، بحيث تغطى التطلبات المتزايدة بسرعة . هذا لا يمكن تحقيقه فى اطار الرأسمالية ، انما يمكن تحقيقه فقط فى اطار التخطيط الاشتراكي والتكامل العالمى الاشتراكي ، بالشكل الذي اصبح مميزا اليوم لبلدان « مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل » .

٤ — من بين دلائل الأزمة العامة للاقتصاد الرأسمالي، نوضح هنا بشكل موسع، دلالة واحدة ، هي دلالة التضخم المالي البنيوي وازدياد غلاء المعيشة الناجم عنه .

ان بعض العلائم التي ميزت فى الماضي مرحلة معينة من الدائرة الاقتصادية ، اصبحت اليوم ظواهر دائمة .

على سبيل المثال ، كانت بارزة فى الازمة الاقتصادية العالمية فى سنوات ١٩٢٩/١٩٣٣ ، عملات غير مستقرة وحروب تجارية ، واشتداد هائل فى المنافسة فى أسواق العالم ، واتساع التناقضات فيما بين الدول الاستعمارية وبين نفسها . أما اليوم فان تلك الظواهر اصبحت دائمية ، الامر الذي يميز المرحلة الجديدة من الازمة العامة للرأسمالية .

وعلى العكس ، ففي اوقات سابقة كان التضخم المالي ظاهرة فى مرحلة الانتعاش الاقتصادي ، فى الدائرة (باستثناء التضخم الخاص الذي حدث فى البلدان المهزومة فى الحرب العالمية الاولى) .

اما اليوم ، فبصورة خاصة ، منذ أزمة فائض الانتاج فى الدائرة ، فى الولايات المتحدة اعوام ١٩٦٩/١٩٧١ ، يظهر التضخم المالي وارتفاع الاسعار كظاهرة دائمية . فى السنوات الاخيرة، ولا سيما فى الشهور الاخيرة ، نلاحظ تسارعا خاصا للتضخم المالي فى الاقطار الرأسمالية المتطورة . والارتفاع فى غلاء المعيشة بنسبة ١٠٪ فى العام ، أمر لم يكن قائما حتى عام ١٩٧٢ ، فى أي بلد رأسمالي متطور . فى بريطانيا وحدها ، بلغ الارتفاع خلال بضعة اشهر ، هذه القمة . فى عام ١٩٧٣ تجاوزت اليابان وبريطانيا وايطاليا وسويسرة نسبة ال ١٠٪ . وفى الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٤ انضمت اليها الولايات المتحدة وفرنسا وكندا . ويقدرون انه حتى نهاية العام فان جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ، او معظمها ، ستجتاز هذا الحد .

ان النسبة العالية بشكل خاص ، فى ارتفاع الاسعار فى اسرائيل (فى عام ١٩٧٣ زادت عن ٢٥٪) ، تعكس السياسة المغامرة والعدوانية التى تمارسها حكومة مئير . واذا نحن تمثلنا باقطار رأسمالية اخرى ، فان مقدار ٨٪ الى ١٠٪ هو الثمن الذي ندفعه مقابل وجود نظام رأسمالي فى بلادنا ، ومقابل ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالسوق الرأسمالية العالمية ، ثم اننا ندفع بنسب اعلى من هذه، مقابل الاحتلال والضم الاقليمي ، والعدوان .

ان العامل الاساسي فى التضخم المالي وارتفاع الاسعار فى المرحلة الجديدة من الازمة العامة للرأسمالية، هو نفقات الدولة الهائلة على الاحتكارات ، والاحتكار الرسمي ، وتلك النفقات من ثلاثة انواع ، بشكل خاص :

■ نفقات الدولة على سباق التسلح .

■ نفقات الدولة من جراء الاسعار من اجل الاحتكارات (تقرير مراقب الدولة الذي نشر قبل حين ، يشمل مادة كثيرة حول هذا الامر ، وكيف تقوم سياسة سبير الافراضية بتقديم السوبسيديا للاحتكارات فى اسرائيل).

■ نفقات الدولة من جراء الاسعار المرتفعة التي تفرضها احتكارات تزويد الدولة .

رغم الضرائب العالية ورغم المساعدات من الخارج ، فان الدولة البورجوازية لا تستطيع تحقيق دخل كاف لتغطية تلك النفقات . وبواسطة البنك المركزي تقوم الدولة بطباعة أوراق نقدية تفيض عن متطلبات النقص فى البضائع والخدمات . هذا الامر يؤدي حتما الى انخفاض قيمة النقد وارتفاع الاسعار . وما دامت الاحتكارات مسيطرة على الدولة ، فان الارتفاع الدائم والحثيث فى الاسعار ، يشكل ظاهرة دائمية فى الاقتصاد الرأسمالي .

ان السمسرة فى أجرة السكن تحتل مكانا خاصا فى ارتفاع الاسعار . أجرة السكن تبتلع جزءاكبيرا ومتزايدا من دخل العاملين . وكثيرون من العاملين يعيشون فى ظروف سكن دون مستوى الحد الادنى .

جرى ذكر الضرائب العالية . ان استغلال العمال يتم اليوم ليس فقط فى المصنع ، بالشكل الكلاسيكي القائم على سيلان القيمة الزائدة الى يدي صاحب رأس المال ، فبعد ذلك تبتز الدولة البورجوازية ، بصفتها ممثلة البورجوازية ، ولا سيما الاحتكارات ، تبتز قسما لا يستهان به من أجرة عمل العامل . عبء الضرائب الثقيل ، ايضا ، أصبح ظاهرة دائمية . واسرائيل ، كما يقولون ، تحتل القمة العالية فى هذا المجال .

كلمة عن البطالة . فى البلدان الرأسمالية المتطورة ، تنتمي اليوم البطالة ، ايضا ، والعمل المختصر (البطالة الجزئية) ، الى الظواهر الدائمة ، وليس فقط فى اطار الازمة الاقتصادية الدائرية . ان المجتمع الرأسمالي غير قادر على استغلال قوة عمل جميع العمال ، بكاملها . وهذا المجتمع مضطر لاطعام العاطلين عن العمل (بصورة مهينة) ، بينما العاملون هم الذين يطعمونه . لقد ازدادت البطالة من عام ١٩٦٩ حتى يناير ١٩٧٤ فى الولايات المتحدة الامريكية من ٢٤٨ مليون الى ٤٤٧ مليون ، وفى المانيا الغربية من ١٨٠ ألفا الى ٦٢٠ الفا ، وفى ايطاليا من ٦٦٠ الفا الى مليون . المتضرر بشكل خاص ، من البطالة ، هن النساء ، والشبان ، وابناء الاقليات : فى عام ١٩٧٣ كان فى الولايات المتحدة الامريكية بين الشبان الزنوج (اعمار ١٦ — ١٩) ٣٠،٤٤٪ عاطلين عن العمل . كما ان البطالة تضطر الكثيرين للهجرة : فمن ايطاليا ، فى سنوات ١٩٦٤ — ١٩٧٠ ، هاجر ٧ ملايين .

والفصل الجماعي عن العمل ، هو موضوع يومى فى الاقطار الرأسمالية المتطورة . ويتضرر من ذلك بشكل خاص العمال الاجانب . وفى اوروبا الغربية يقدرون انه فى هذا الربيع بالذات ، سيفقد مليون عامل اجنبى أماكن عملهم .

***

وهكذا فان الرأسمالية مريضة جدا . أزمتها العامة تعمقت ، وهي تشمل جميع مجالات الحياة . تحدثنا هنا عن جملة من المظاهر الاقتصادية ، ولم أتطرق البتة الى الازمة الثقافية ، والازمة الايديولوجية ، والازمة الاخلاقية .

ازاء ذلك ، يظهر العالم الاشتراكي ، عالما معافى ومتطورا . ليست فيه بطالة وليس فيه جوع . ليست فيه ازمة اقتصادية ، وليس فيه ارتفاع فى الاسعار ، ليست فيه سمسرة باجرة السكن ، وليس فيه ارتفاع فى الضرائب ، ليست فيه أزمة طاقة وليست فيه أزمة نقد ، ليس فيه الخوف من الغد ، بل الثقة بأن الغد سيكون أجمل من الحاضر .

ولكن فى الرأسمالية ، أيضا ، لا يخضع العمال والكادحون لمحاولة أصحاب رؤوس الاموال لنقل نتائج الازمة على عواتق العمال والكادحين ، دون مقاومة شديدة . انهم يناضلون فى معارك طبقية ضارية من أجل المحافظة على مستوى معيشتهم ، من اجل حماية حقوقهم الدمقراطية والنقابية ، ومن اجل تقليص نفوذ الاحتكارات .

فى أقطار رأسمالية عديدة ، مثل فرنسا وايطاليا واليابان ، تقوم كتائب العمال بحشد قواها فى مواجهة العدو الطبقي . وهم يتعلمون من معاركهم انهم اقوياء ، ما داموا متحدين .وهم يتعلمون من النموذج العظيم ، نموذج الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، ان الاشتراكية أفضل من الرأسمالية .

بنضالهم اليومي يدافع الكادحون عن حقوقهم . وبنضالهم الثوري ينجح ابناء الطبقة العاملة وحلفاؤهم ، فى سحق الرأسمالية الريضة ، وفى رفع المجتمع الى الشكل الاجتماعي الاعلى ، الى الاشتراكية .

أسبوعيات

« ثـــورة ثقافيـــة » ؟

الحرامية فى اسرائيل يجب ان يخافوا على أرواحهم . فقد استفاق أهالى الكولونية الالمانية ، بحيفا ، على حرامى عادي فقرروا أنه « مخرب » . ولما مسكه البوليس طلبوا من البوليس رميه بالرصاص أمام أعينهم « حالا وسريعا » ..

ولكن المسألة لا تدعو الى المزاح . فشاب عربى يسافر من كفر ياسيف الى حيفا يوميا ، بالباص ، جاءنى وقال : ماذا أفعل بشاربى فانهم ينظرون الى شزرا على اعتبار اننى « مخرب » !

وضرب الجنود الدروز قائم قاعد . ولذلك اجتمع زعماء الطائفة ، هذا الاسبوع ، فى مكتب نائب وزير الاتصـال ، الشيخ جبر معدى ، « لتلافى ما لا تحمد عقبـاه » . ومع ان الحر دهم أهل الناصرة فانهم لا يتجرأون على الإبتراد بمياه بحيرة طبريـا .

ويوم الاربعاء المشؤوم أطلق جندى اسرائيلى الرصاص على المارة فى أحد شوارع القدس العتيقة قائلا ان عربيا حاول نبحه بالسكين . فجرح عربيا وقتل امرأة عربية . وقـال البوليس انه ، بالطبع ، صادق . واعتقل العربى الجريح !

ولم يهدأ بال « القبضايات » فى معلوت الا بعـد ان تسلموا اليافطة المعلقة على مكتب النائب العـربى لرئيس مجلس محلى معلوت — ترشيحا ، ومزقوها اربا اربا .

وحين تستمع الى الاذاعـة وتقرأ الصحـف الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، تحسب انه مندلعة فى اسرائيل « ثورة ثقافية » . فان النداءات للانضمـام الى « الحـرس القومى » تنطلق من كل فج عميق . وتتبارى البلديات ، فيما بينها ، بعدد الذين انضموا الى « الحرس القومى » فيهـا . واعلن وزير البوليس انه يجب اعادة النظر فى قرار عدم اعدام « المخربين » وأنه سيقدم السلاح الى « كل قادر على حمل السلاح » من أعضاء « الحرس القومى » . واليقظة الامنيـة على أشدها . والزعيم بيغن يلقى الخطابـات الملتهبـة . والناس كلهم أصبحوا عيونا وآذانا . وصارت البلاد « قلعـة محاصرة » : كل واحد فيها وله دوره — فهناك الجيش وحرس الحدود والناحال والجدناع ، والان « الحرس القومى » — من المهد الى اللحد : مكانك عد !

فما هو دور عرب اسرائيل فى هذه « القلعة المحاصرة » ؟ ألا يحق لنا ان نتخوف ، ونحن المجربون ، من هذا الجو الثقيل خصوصا وان اعتبار عرب اسرائيل « رهائـن » و « كبش فداء » ليس أمرا جديدا ؟

فحين كانت تنتشر البطالة كان المسؤولون عن هـذه البطالة يحاولون تحويل نقمة اليهود العاطلين نحو العرب . فلماذا لا يحاول المسؤولون الاسرائيليون عن تهديد أمن اسرائيل ، بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر ، ان يحولـوا نقمة شعبهم عنهم الى العرب ؟

ان هذا الخطر هو خطر جدى ولكننا نعتقد ان المتعقلين فى اسرائيل أكثر واعقل من ان يسمحوا بجر اسرائيل ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية الى كارثة حقيقية .

ان الجو الهستيرى القائم يفرض علينا توجيه هـذا التحذير . ولكننا فى الوقت نفسه نؤكد على ان وقائع الحيـاة والتطورات الجارية تجعل من هذا الجو الهستيرى أمرا موقتا جدا ومفتعلا جدا ولن يدوم طويلا وسوف يجعل الشعب يقف وجها لوجه امام حكامه وزعمائه المفلسين دون أى حاجـز هستيرى .

فكل الدلائل تدل على ان المدافع ستصمت على جبهـة الجولان . وستبدأ اسرائيل بالانسحاب وسيعود مؤتمـر السلام فى جنيف الى الانعقاد . ولن يستطيع حكام اسرائيل التقليديون أن يخفوا الحقيقة ، طويلا ، عن شعبهم .

والدماء التى سفكت فى معلوت وفى مخيم الرشيديـة ، وغيره ، لن تذهب سدى . وكما ان الشعـب العربى الفلسطينى لن يسمح للمتطرفين من بينه ان يقدموا لحكام اسرائيل المعتدين مثل هذه « الهدية » مرة أخرى ، فان غضبة الانسانية كلها على الغارات الاسرائيلية على مخيمـات اللاجئين ستفتح عيون شعب اسرائيل على الهاوية التى يريد حكامه ان يقودوه اليها .

والعلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل ليست قضية اساسية بالنسبة الى المستقبل فقط ،بل لا يمكن الاستغناء عنها فى الحاضر أيضا . وليس طلاب السلام فقط الذين يفهمون انه يجب عدم المس بهذه العلاقات ، بل أصحاب الاعمال أيضـا الذين تتعطل اعمالهم ، وأرباحهم ، اذا تعطل العمال العرب . فمهاويس الزعيم بيغن يبنون هستيريتهم على رمـل متحرك وضد الواقع وضد التطور .

وعسى أن تعبر سحابة « الحرس القومى » الداكنة كما تعبر سحابة صيف . وعسى أن ننشغل ، قريبـا جدا ، فى النقاش الذى لا بد منه ، والآت حتما ، حول كيفية اعـادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وفى هذه الاثناء علينا ان نحذر الحاكمـين وان ندعـو المحكومين الى أشد اليقظة .

(جهينـــة)

الضفة الرابعة

• همـــوم •

دلات الجغرافيا منظمة تخريبية !

● حكام اسرائيل معهم حق .. العالم لا يأخـذ مشكلتهم الامنية بعـين الاعتبار . وانـا ، بصفتى مواطنا اسرائيليا صالحا ، رقـم هويتى ٠٢/٩٣٨٧ ، وبصفتى عربيا متسامحـا راقيا ، فقد رأيت مـن واجبى أن أفكر فى برنامـج واقعى لحماية أمن اسرائيل، بشكل يرضى اليسـار الغولدوى واليمين البيغينى، ويرضى رئيس تحرير يديعوت أحرونوت الدكتور روزنبلوم، ويرضى عزيـزى هنرى ، ويرضى العرب والراى العام العالمى .

برنامجى هـذا لا يرضى العرب فحسب ، بل هـو ضرورى لتطوير بلادهم من الناحية الزراعية ، لانـه سيحقق ثورة فى استصلاح الاراضى ، بتحويل العـالم العـربى كله والعـالم بأسره الى أرض زراعية من الدرجة الاولى ، وسيعفينا هذا المشروع من الحاجـة الى السد العالى وسـد الفرات وكل السدود ..

قبل عدوان حزيـران ١٩٦٧ كانت المستوطنـات الاسرائيلية فى سهل الحولة عرضة للقصف السـورى طيلة ٢٥ ساعة فى اليوم ، ونحن نعلم انه لم يكن مـن سبب لذلك القصف سوى ان السوريين ناس شريرون يحبون المدافع .

لم يكن مفر من احتـلال هضبة الجولان لحمايـة مستوطناتنا فى الحولة .

اليوم أصبحت لدينـا (بسبـب السوريـين) مستوطنات على هضبـة الجولان . ومن يجرؤ على القول بأننا نستطيع التنازل عن هضاب القنيطـرة ؟ قليلا من بعد النظـر الاستراتيجى ، وستفهمون ان تلك الهضاب ضروريـة لحماية مستوطناتنا .

عملنا كل شىء لنثبـت للعالم أن دولتنا اسرائيـل ميتة على السلام . واذا كنا قد لجأنا الى الغـارات الجوية على أعماق البـلاد المجاورة فلم يكن ذلك العمل الباهظ التكاليف ، الا لنفهم العرب حتى بالقوة اننـا راغبون فى التفاهم والسلام.

من أجل نشر فكرتنـا السلمية ، قد نضطـر لاحتلال غوطـة دمشق . آنذاك سيقصفنا السوريون الشريـرون من جبـل قاسيون ، ولن يكون امامنا مفر من احتلال جبـل قاسيون .

هل تقولون اننا قـوم نحب الاحتـلال ونسعى للتوسع ؟ انه افتـراء عنصرى . انهـا لاسامية واضحة . كل ما فى الامـر اننا نريد الامن لاسرائيل . يبقى عليكم أنتم ان تثبتـوا حسن نيتكم ، بتحويـل الجغرافيـا من منظمـة تخريبية الى واقع سلمى . كيف ؟ اسمعوا وعوا :

لو كانت لدى العـرب نوايا سليمة فى السابق لما احتفظوا بمرتفعـات الجولان . بدل الدبابـات السوفييتية كـان عليهم ان يستـوردوا الجرافـات والتراكتورات ، وكان عليهم ان يجرفوا مرتفعات الجولان بحيث نضمن سلامـة مستوطناتنـا من جهة ، ويستفيدون هم من سهول الجولان الزراعية بـدل مرتفعات الجـولان العسكرية .

ولماذا تحتاج سوريا تلال القنيطرة ؟ أليس ذلك دليلا على نواياها الشريـرة فى قصف مستوطناتنا ؟ يحكون كثيرا ويغنون كثيرا عن جبل قاسيون ولجبل قاسيون .. آهاها ! ماذا يقصـدون بذلك ؟ القصف . طبعـا القصف . اذا كانت لديهم نوايا حسنة فلا بد من جرف جبل قاسيون .

نحن نعرف جيدا موقف حكومة الهند وشعبها مـن دولتنا اسرائيل . نعـرف مدى تضامن الهند مـع العرب . ولما كان صديـق عدوى ، عدوى ، فيحق لنا أن نتساءل عن النوايـا الكامنة فى المحافظة علـى جبال هملايا .لا تستغربوا ! هؤلاء الهنود قوم غامضون، لكن فشـروا ، فلن يكونوا أذكى منا! فاذاكانت نواياهم سليمة ، يتحتم عليهـم ان يجرفوا جبال الهملايـا المخيفـة تلـك ، لأن مستوطناتنا لا يمكن ان تظل هدفا للقصف السورى ..

ما زال العالم يرتجـف بردا وغيظا من البربريـة العربية التى قطعت النفط عن أوروبـا وأمريكـا . ولأسفنا الشديد فقـد خنعت اوروبا للابتـزاز العربى . يا للعار ! اوروبا صديقتنا الحميمة تخنع بهذا الشكل المهين !

تقع جبال الالب فى اوروبا، ومن يضمن لنا ألا يستعمل السوريون جبال الالـب لقصف مستوطناتنا ؟ لنكن واقعيين ولنفهم بهـدوء مقتضيـات الامـن الاسرائيلى .. لا بد مـن جرف جبال الالب ! ومـا الضرر من ذلك ؟ ستكسب أوروبا مساحات زراعيـة تحسد عليها .

فى تشيكوسلوفاكيا جبال اسمها تترا . يزعـم التشيكوسلوفاكيـون ان تلك الجبال اقيمت لاهداف سياحية . على مين ؟ هذا الكلام لا يسـرب عندنا ! دولة شيوعية لا تضمر لنا مشاعر عدائية ؟ هل يعقل ذلك ؟ كفى هراء ، وكونوا واقعيين : أجرفوا جبـال تترا !

نصل الآن الى جبـال الاورال .. روسيـا ! ستالـين ! بريجنيـف ! غريتشكـو ! كوسيغـن ! روسيا ! الشيوعيـون ! كى. غى. بى. روسيـا ؟ من مثلنا يعرف نوايا روسيا؟ ومن مثلنا يعرف مـدى خطـورة جبـال الاورال بالنسبة لمستوطناتنـا ؟ ليذهب العزيـز كيسى الى الكرملين يبمح شمـو ! لا يكفى جرف جبال الاورال . أبدا . لا بد من ضمانـات امريكية وسلاح نـووى وصواريخ متعـددة الرؤوس . ثم انه مـن الافضل لنا الا تتحول جبال الاورال الى أرض زراعية. ليبـق هـؤلاء الروس محتاجين للقمح الامريكى . هذه ضمانة معقولة ! هـل لديكم شىء من حسن النية ؟ اذن افعلوا ما نقوله لكـم وسيتحقق السلام بـاذن الله ..

على عكس البرامـج الاخرى ، فان برنامجنـا يأخذ بالحسبان كـل الاعتبارات .. سيقـول قائل ان الجبال ضروريـة للنزهة والاستشفـاء والسياحة . نحن نعـرف ذلك جيدا .. وقد أعددنـا العـدة لكل الاحتمالات . واننا لعلى استعداد تـام لتحويل جبل الكرمل وجبال أورشليم القدس وجبـال النقب وجبل الشيـخ (بالاتفاق مع الهند طبعا) ، الى مناطق سياحية مـن الطراز الاول !

قليـلا من حسن النية ، فالسلام فى متناول ايدينا !

سميح القاسم

صورة

من نسيم أبو خيط

معلـــوت ..

الاذاعة والصحف الاسرائيلية :

سبع ساعات ونصف قبل الصفر : **بحثت الحكومـة أحداث « معلوت » ..**

ست سـاعـات ونصف قبل الصفر : **ابلغ المخربـون موافقتهم على وساطة السفير الفرنسى .. رئيسة الحكومـة أوعزت الى وزير الاعلام ، بيرس ، بأن يذيع فى الراديـو ان الحكومة طلبت وساطة السفير الفرنسى .**

ست ساعات قبل الصفر : **قررت الحكومة اطلاق سراح المخربين المطلوبين ، وبلغ السفير الفرنسى بالامر .**

اربع ساعات ونصف قبل الصفر : **بعد محادثة مـع المخربين طلب رئيس الاركان اذاعة بيان الحكومة بالراديو .. وأذيع بالفعل .**

ثلاث ساعات ونصف قبل الصفر : **وزير الخارجية يقرأ برقيـة من فرنسا الى سفارتها فى اسرائيل مرفقة ببرقيـة وردت من سفارتها فى دمشق .**

ساعتان ونصف قبل الصفر : **طلب السـفير الفرنسى السفر الى « معلوت » .. ووافقت رئيسة الحكومة .. ديان لم يستطع مقابلة السفير لان الاول كان مشغولا ..**

نصف ساعة قبل الصفر : **جاءت العملية .**

الصفر : **انتهت العملية وقتل المخربون !**

شريـط الانبـاء :

منذ الساعات الاولى توالت فرق الجيش واتخـذت مواقع لها من حول المدرسة فى « معلوت » .. وعلى الاسفلت انطلقت ، أو عادت ، سيارات الشرطة والجيش ..

فى ساعات الظهر كان أحد مصممى بناية المدرسة يدخل الى الاركان وبيده خريطة تبين مداخل المدرسة .

٣٥ دقيقة قبل الصفر : فتحت نار كثيفة كثيفة (صـوت الرشاشات يلعلع فى الشريط) ، ومن داخل البنايـة تـرد نار اوتوماتيكية .. رصاص الجنود « يقشر » حيطان المدرسة ويحطم زجاج النوافذ .. انفجار فى المدرسة .. صراخ فظيع يسمع من داخل المدرسة ..

فى غرفة مجاورة يسأل ديان الصحفيين : ألم تشاهدوا جثة المخرب الثالث ؟ ..

٦ دقائق فقط .. وانتهى كل شىء .. فقد قتـل المخربون !

من مستشفى نهاريا : **بلغنـى أن ادارة المستشفى وضعت فى حالة تأهب منذ الصباح الباكر .. ها قـد بـدأت تصل سيارات الاسعاف بالجرحى ..**

من مستشفى حيفا : **ادارة المستشفى متأهبـة منـذ الصباح ، فقد الغيت اجازات الاطباء والممرضات .. وصلت الان طائرة هليوكبتر تحمل الجرحى .. مات منهم سبعة .. عشرة ..**

من مستشفى صفد : **تأهب .. وصل الجرحى ..**

أصـــداء :

رئيسة الحكومة : **اليد التى تمتد الى مستوطناتنـا ستقطـع !**

العالم المتنور يستنكر الجريمة البشعة ويقدم التعـازى الى حكومة اسرائيل .. كيسنجر .. نيكسون ..

تاس : **ألاعيب حكومة اسرائيـل هى التى أدت الى وقوع الضحايا ..**

مراسل اذاعة لندن فى معلوت : **فى مراسيم دفن الضحايا كان من المقرر ان يتحدث رئيس الدولة وكبار رجـالات الحكومة ، ولكن المتظاهرين الذين كانوا ينادون بالثأر وجهوا الشتائم الى المسؤولين وأعربوا عن شكوكهم فيما اذا لـم يكن بالامكان تلافى وقوع ضحايا .. فألغى برنامج التأبين .**

١٥ ساعة بعد الصفر :

فى المحكمة قال كاتب العدل للمحامى العربى : أتـدرى ماذا يعنى هذا ؟ انه يعنى ان من حق جنودنا ان يقتحمـوا مدارسكم « ويحصدوا » أولادكم !

فى نتانيا ، أطارت لكمة الشاب الاول الكوفية والعقـال من على رأسه ، وطرحه الثانى على الارض وداس الثالـث على وجهه ، واعتقله الشرطى .

فى القدس ، قتل رشاش الجنـدى امرأة وجـرح آخرين فى عرض الشارع ، فى وضح النهار .

٢٢ سـاعة بعد الصفر :

الطائـرات الاسرائيلية تقصف مخيمات اللاجئين فى لبنان . وزير الدفاع اللبنانى يحصى المخيمات والقرى المقصوفة اللبنانية ومئات القتلى والجرحى ..

اسرائيل تحتج لدى مجلس الامن على أعمال الارهـاب اللبنـانية .

العالم المتنور قلق من أعمال العنف فى الشرق الاوسط !

اذا قلق روزنبلوم فالعالم بخير

حين يقلق الدكتور روزنبلوم ، رئيس تحرير « يديعـوت احرونوت » ، و « الروزنبلوميون » ومن لف لفهـم ، أعلم ان الدنيا فى خير .

ففى الاسبوع الماضى حين لم تجر الريـاح كما أراد قباطنة التكتل القومى اليمينى — الليكودى ، الديانى والمفدالى، الذى ينطق روزنبلوم باسمهم ، وبات من المؤكد ان أكثريـة حزب العمل قررت تخويل رابين تأليف حكومة بدون «الليكود» و « المفدال » وان ديان والجنرال (بلا جنرالسمو — على وزن وزير بلا وزارة) غولده مئير لن يكونا فى الحكومة المقبلة هاج روزنبلوم وماج . وهدد وتوعد . وأنذر رابين بحرب أهليـة !

ولم يخف روزنبلوم سبب غضبه وقلقه فحكومة بـدون « الليكود » والمفدال وغولده وديان يمكن ان تعنى بدايـة الانسحاب الى السلام ، الذى هو أشد ما يقلق روزنبلوم ومن ينطق باسمهم لادراكهم ان السلام يعنى انهيار الاحـلام التوسعية .

ولما حدث ما حدث فى معلوت وانطلقت أذرع المـوت الفانتومية تقتل الاطفال والنساء والرجال وتدمـر المدارس والمخيمات فى « أوكار المخربين » — مخيمات الفلسطينييـن المبعدين قسرا وعدوانا عن وطنهم — واصابـت البلاد حمى « الفزع الامني » ظن من ظن من « الروزنبلوميين » ان الفرصة سانحة وان « اللقمة أصبحت سائغة » وفى متنـاول اليد وان الطريق الى حكومة « التكتل الليكودى — الديانى — المفدالى » أصبحت أقصر من مرمى العصا .

ولكن حين خاب ظنهم وقررت اكثرية مركز حزب العمل تأليف حكومة بدون « الروزنبلوميين » استشاط الدكتور مـرة اخرى واعتبر القرار « تحديا » لمشاعر الشعب فى اسرائيـل ورغباته . ولم ينس روزنبلوم ان ينفث سمومه ، التي تنضح كراهية عنصرية ، فعاب على حزب العمل قراره « اقامـة حكومة اقلية (٦١ نائبا) تعتمد على اصوات النواب العـرب الثلاثة المعراخيين وتتحكم بالاكثرية اليهودية فى الكنيست » . وبما انه وقعت الواقعة ونفذ السهم لم يجد روزنبلوم مفرا من تقديم « نصائحه » الى رابين فحذره من ان يسيطر «الحمائم» و « الانهزاميون » على الحكومة ، وخاصة فى الوزارات الهامة جدا ، الدفاع والمالية والخارجية .

ولكن ليس هذا هو المصدر الوحيد لقلق روزنبلـوم . فأكثر ما كان يقلقه معركة انتخابات الرياسة الفرنسية . ولم يتنفس روزنبلوم الصعداء ولم تعد روحه اليه الا حين ظهرت نتائج هذه المعركة . و « ببركة المنقذ » أنقذت فرنسا مـن « الشيوعية المنفلتة من عقالها » على حد تعبيره . كتب يقول ، لا فض فوه : « لو ان متيران حالفه النجاح لما كان فى مقدوره الوقوف فى وجه صديقه مارشيه (سكرتير الحزب الشيـوعى الفرنسى — أ.م) ... وواضح ماذا كان سيكون مصير أوروبا لو ان حكومة باشتراك الشيوعيين تقوم فى فرنسا الى جانـب حكومة فى البرتغال يشترك فيها الشيوعيـون وايطاليـا « المتأرجحة » ... كل أوروبا كانت ستقع فى قبضة موسكو ». غير ان روزنبلوم تنفس الصعداء ، كما قلنا ، فشكـرا « للمنقذ » ، الذى « خلص الدمقراطية فى فرنسا والدمقراطية فى العالم والولايات المتحدة ، هذه الدمقراطيات ، التى كـانت على شفا الهاوية » !! واختتم روزنبلوم شكره الى « المنقذ » بقوله : « وربما ان هزيمة متيران أنقذت اسرائيل من سـوء أيضا ... » .

نحن لا يسعنا الا ان نتفهم مشاعر روزنبلوم وقلقـه ونستطيع ان نتصور أحاسيسه وهواجسه وقد بدأت تتبـدل الامور رأسا على عقب فى النصف الثانى من أوروبا ، النصف الذى ما زال يرزح تحت عبودية رأس المال . فماذا يظـل للروزنبلوميين غير فرانكو الجالس على كف عفريت واليونـان الفاشية التى لا بد وان تغرب عن مهد الدمقراطيـة الاول . ولكن بقى شىء يجب ان نهمسه فى أذنى الدكتور ان « المنقذ » الذى خلص « الدمقراطية » الامبريالية الاحتكارية المفلسة فى فرنسا (وخارج فرنسا) لم يزد عن ١٫٧٪ من أصـوات الناخبين . ومن لا يدقق الحساب جيدا ، لا بد ويخطـىء الحساب .

ابراهيم مـالك

سياسة « الإنفتاح » والثقافة المصرية

■ الشاعر الفاروقى المومياء صالح جودت ، صاحـب كلمات أغنية « الفن مين يعرفه الا الفاروق فى علاه » هو الان — بناء على مرسوم ساداتى انفتاحى ! — رئيس تحرير مجلة « الهلال » المصرية .

ونحن اذ نتذكر الدور المجيد الذى لعبته « الهـلال » ، خلال السنوات الاثنتين والثمانين الماضية ، فى بعث الثقافـة العربية ، تحت اشراف الزيدانييـن ، واذ نتذكر التجـدد والازدهار اللذين ميزا « الهلال » فى عهد الثورة ، وخصوصا حين رئس تحريرها الاستاذان كامل زهيرى ورجاء النقاش ، اذ نتذكر ذلك لا يمكننا الا ان نشعر بالالم الصارخ ، ونحن نرى صالح جودت يحول « الهلال » الى خرابة تعشعش فيهـا مختلف أنواع الافاعى والجرذان والحشرات الفكرية مـن مخلفات العهد الملكى المباد . لقد تحولت « الهلال » الى مجلة رجعية سياسيا ، رجعية ثقافيا ، معادية للفكر التقـدمى الانسانى تحت ستار التمسك بالقومية ، حاقدة على الثـورة الاجتماعية تحت ستار العودة الى القيم الدينية ، حاقدة على تيارات التجديد فى الادب تحت ستار الحـرص على التراث ، حاقدة على كل تاريخ مصر الناصرية ، انطلاقا من العقليـة الطبقية لمالكى الارض الكبار والرأسماليين الذين خلع عبـد الناصر أنيابهم المسمومة وجردهم من امتيـازاتهم الطبقية ، الاقتصادية والسياسية . باختصار : تبدو « الهلال » فى عهـد صالح جودت تعبيرا واضحا عن ردة فعل رجعية موتـورة حاقدة على كل ما جرى فى مصر من انجـازات وتغييرات .. وكل هذا مغلف — طبعا — بعبارات تمجيد طنانـة رنانة ، يكتبها صالح جودت ، بمناسبة وبدون مناسبة ، « للرئيـس المؤمن محمد أنور السادات » ..

وأنا أتعرض ، هنا ، لمحنة « الهلال » لانها نمـوذج مقلق ، الى حد صارخ ..ولكن كل الحياة الادبية — الثقافية فى مصر تتعرض ، الآن ، لخطر شديد ، بعد ان أعاد « الرئيـس المؤمن محمد أنور السادات » — تحت دعوى التسامح والعفو ونسيان الماضى — عددا من الرؤوس الرجعية الراسخـة فى رجعيتها ، مثل على أمين ومصطفى أمين وعشرات غيرهما ، الى مراكز قيادية فى أجهزة الاعلام ووزارة الثقافة . والـذى يطالع المجلات المصرية أو الصحف المصرية ، فى هذه الايام ، يشعر حالا ان الرجعيين الكهول يحاولون استعادة شبابهم ، فى حين اختفت من الصحف تلك الاسماء المضيئة فى حركـة الثقافة المصرية المعاصرة ، مثل محمود أمين العالم ، رجـاء النقاش ، أحمد عبد المعطى حجازى ، غالى شكرى ، ولطفى الخولى ، وعشرات الاسماء الاخرى لمفكرين وشعراء ربتهـم الثورة ويتفاعلون تفاعلا مخلصا مع خلجات الشعـب ومطامحه . والنشاط الادبى يبدو ، فى هذه الايام ، راكدا فى القاهرة ، بينما الاوساط المهتمة بالثقافة تواجه كل هذا الجو بالاحتجاج الصامت ، بسبـب فيض الدمقراطيـة الانفتاحية الساداتية .. وقد قدم صالح جودت اياه ، مثلا واضحا على صحة ما نقول ، فى عدد نيسان ١٩٧٤ من « الهلال » حـين اعترف ان نادى القصة قد نظم مهرجانا لتأبين أربعة كتّـاب ماتوا فى العام الماضى وهم : طه حسين ومحمود تيمور وعبـد الحميد جودة السحار وعزيز أباظة ، اشترك فى احيائـه الوزير — الاديب يوسف السباعى والدكتور حسين فـوزى والدكتورة سهير القلماوى وثروت أباظة وصالح جودت .. وكانت النتيجة أن عدد الذين حضروا المهرجان لم يتجاوز ... مئة شخص ، رغم الدعاية الشديدة لهذا الحفل الادبى . ماذا يستنتج صالح جودت من هذا الفشل الصارخ للمهرجـان ؟ « هل معنى ظاهرة حادث نادى القصة ان جيلنا الجديد زاهد فى الادب ان لم نقل انه زاهد فى الوفاء لذكرى الراحلين ؟ وهل معناها اننا دون غيرنا من الامم المتحضرة فى الاقبـال علـى الاستماع الى الاعلام ؟ » .

ان صالح جودت يحاول فى هذا الكلام ان يشكـك فى حضارية الشعب المصرى وفى وفائه لذكرى الراحلين ، وهـو مستعد ان يشتم الشعب ، «السوقة» ، « الرعاع » .. المهم ان يخفى الحقيقة وهى ان الشعب المصرى قرفان من زمـرة الكتّاب المرتزقة ، من أمثاله ، المفروضين فرضا على زعامـة الحياة الثقافية المصرية ، بينما يفرض ، بالمقابل ، حصـار قاس على الكتاب والشعراء والمفكرين والفنانين الملتزمـين بقضية الثورة وقوى الشعب العاملة . ان هذه الحـالة المرضية هى ثمرة تطبيق « سياسة الانفتاح » فى المجـال الثقافى أيضا — الانفتاح على ممثلى الامس الاستغـلالى البغيض . أليس هذا ، وحده ، كافيا لفتح العيون على حقيقة سياسة الانكماش الرجعى التى تسمى ، للمغالطة ، بسياسة الانفتاح ؟! ■ .

سالم جبران

«دمقراطية» الاحتلال تطحن كل ما تواضع عليه الناس .. مضى على توقيفهم شهر ، ويمددون التوقيف

بقـلم : « مندهـش »

لا حد ، على ما يظهر ، لما يمكن ان تقترفه « دمقراطية » الاحتلال فى ظل « واحـة الدمقراطية فى الشـرق الاوسط » . فلم تكتف محكمة العدل العليا الاسرائيلية برفض السماح لمحامى المعتقلـين ولذويهم بمقابلتهم ، بعد مضى حوالى الشهر على اعتقالهم ، بل قامت محكمة صلح القدس، هذا الاسبوع ، بتمديد مـدة توقيف ثلاثة من المعتقلـين للمرة الرابعة وبدون اسنـاد اية تهمة وبدون أى تحقيق .

وهؤلاء الثلاثة هم الشبان غسان طهبوب (٥ أيام اخرى) وزياد الحمورى (٧ أيـام أخرى) وماهر القدومى (١٠ أيام أخرى) . وقد مضى على توقيفهم شهر كامل (منذ ٢٤ نيسان الماضى) .

هذا فى القـدس . اما فى بقية انحاء الضفة المحتلـة فالمعتقلون موجـودون فى الاعتقال الادارى (بـدون محاكمة) لمدة ثلاثة أشهر .

ويذكر القراء ان البوليـس « الذكى » نشر فى الصحـف « انباء مفزعة » عن «الجرائم الدموية » التى ادعى ان هؤلاء الموقوفين والمعتقلين قـد اقترفوها . حتى ان محكمـة العدل العليا « قب شعرها » حين سمعت بهذه التهـم الفظيعة . وأما صحف اسرائيل « الحرة » فأصيبت بالهستيريا من هول « الجرائم » . ومع ذلك ها هو الشهر الاول يمضى على توقيفهم واعتقالهم دون ان يجرى معهم اى تحقيق ودون ان تسند اليهم أية تهمة . ان « واحـة الدمقراطيـة والانسانية والنظام والمدنية» ، هي مخلوق فريد فى نوعـه ، نسيج وحده ، لم يخلق مثلـه ولن يخلق ..



جائزة هـ. شتروك تمنح للرسام عبد عابدي



تقدم بلدية حيفا في كل سنة الى رسام من ابناء البلد جائزة تقديرية تحمل اسم هرمن شتروك أحد رسامي حيفا . وكانت الجائزة هذه السنة من نصيب الرسام عبد عابدي تقديرا لثلاثيته التي عرضها في معرض فناني حيفا . وقد تسلم الرسام عابدي الجائزة في حفل حضره بعض الفنانين والصحفيين وتولى تقديم الجائزة اليه رئيس البلدية السيد يوسف الموغي .

نظرة في أدب
تشيخوف الفنان الانسان
بقلم : ناجي ظاهر

يجب ان يحافظ الادب وفي كل الاحوال على سمة خاصة وطابع خاص لا بد له من المحافظة عليه .... الادب دائما بحاجة الى عنصر انساني ايجابي .. والادب ليس مجرد « صف كلام » وانما هو حياة واسعة ممتد بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

وليس هناك من حق يبرر ان ينفصم الكاتب او الاديب عن شخصيته انفصاما كليا .. فحتى الجنون ـ الذي قد يتسم به بعض الكتاب ، لا بد ان يوجد وراءه الكثير من الاسباب والمبررات الحياتية والفنية . والاديب بمثل هذا المعنى ، وبمثل هذه الحالة قد يبلغ الذروة التي يطمح اليها الكثير من الافاقين .. بعبارة اخرى الاديب لا يكون اديبا الا بقدر ما يعبر عن نفسه ـ كانسان يعيش بين الناس .. يتأثر او ينفعل بما يفعلونه حتى لو حدا ذلك به في بعض الاحيان الى هاوية ، مثل هاوية الجنون .

ادب تشيخوف ـ ملاحظة عابرة :

هذا الكلام اقوله واطيل في قوله ـ وانا اتحدث عن ادب تشيخوف وتشيخوف الاديب والانسان ... والمرء اذ يطيل في مثل هذا القول او الموضع ، لا بد له من ان يقرر ويرى من ناحية ثانية ، أن أدب تشيخوف امتاز أكثر ما امتاز ـ بمثل هذه المسحة الانسانية ، والشاعرية الشفافة ، لقد ارتفع تشيخوف بأدبه الى مستويات الفن ، فكانت القصة عنده ـ كما نلاحظ في قصته القصيرة الرائعة بولينكا ـ تعبر ، عن أزمة الانسان وعن آماله واحلامه ، وعن فقره ـ ان القصة عند تشيخوف لا تطمح الى أكثر من خلق حياة .. ان تشيخوف يهرب من الحياة ، من الألم والحزن والقلق الى خلق حياة أبعد وأجمل ، حياة حافلة بالآمال والاحلام .

والانسان هنا ـ ليس اكثر من ذبابة وقعت في شرك نصب صدفة ، ووجد صدفة ، وهذا الشرك يشبه بيت العنكبوت .

ان الفقر هو العدو الاكبر الذي يجب ان نعاديه ونرفع عليه الوية العصيان .

أراد تشيخوف دائما ان يعلي من شأن الانسانية ومن قدرها .

ومن الملاحظ ـ على ادب تشيخوف ، هذه المسحة الهادئة من الحزن الشفاف والغريب ، تشيخوف يعرف غربة الحزن وغرابته وعدميته، مع ذلك فأنت تراه يفتح له ذراعيه ، أحيانا مستقبلا واخرى مودعا بهدوء . « آن الآوان . ان احداثا هائلة تقترب منا ، ان عاصفة عنيفة تسير نحونا قدما ، انها تقترب منا ـ شيئا فشيئا وستنسف من مجتمعنا السأمة والكسل ، وعدم المبالاة والنفور من العمل .. » (من مسرحية الشقيقات الثلاث) .

البساطة والشاعرية هما السمتان المميزتان ـ في تشيخوف وفي أدبه .

في قصص تشيخوف نجد البساطة والابتسامة الهادئة.. انه حزن ولكنه شفاف رزين .

وتشيخوف لا يريد ان يهدم العالم وانما يريد ان يبنيه ، وهو لا يريد أن يكون أكثر مما هو عليه وانما هو يريد ان يكون أقل (لكي يحقق اكثر مما يتوقعه الاخرون) انه يريد ان يكون الطبيب الانسان الذي يعالج مرضاه آنا بالقليل من المال وفي الكثير ـ بدون مقابل .

هنا يرتفع تشيخوف .

هنا يصبح القول ـ فعلا .. والكلمة لا تصبح مجرد ابواق للدعاية ، وانما تصبح اكبر وأعظم من ذلك بكثير ، وقد كان الكثير من الفقراء يتوافدون الى بيته ـ اثر سماعهم ـ ببيع بعض اعماله لبعض الناشرين ، وقد كان هؤلاء يروجون لمنشوراتهم فيذهبون الى المبالغة بالدعاية حول ما يدفعونه لتشيخوف ـ وأنى ـ كما يقول البعض لتشيخوف ان ينكر بطبعه السمح وخلقه الحساس ما يقوم باختلاقه هؤلاء الناشرون .

هذا قليل من كثير عن شخصية تشيخوف وعن أدبه .. ويستطيع من يريد التوسع ـ في مثل هذه النقطة ان يعود الى أي كتاب عن تشيخوف ، فان مادة هذه الكتب الكثيرة التي وضعت عنه لم تحتو اكثر من هذه المعاني ، ولم تبلغ في أفضل ما بلغت اليه الى اكثر من تصوير هذه القيم والمثل الانسانية التي اختصها تشيخوف وأحبها ودافع عنها .

ولا اعرف أحدا من الذين كتبوا عنه او عرفوه ـ سواء عن قرب أم عن بعد ـ لم يحبه ، بل لم يتعشقه .

الرحلة الى « سخالين » أو الـذروة :

وقد بلغ الامر بتشيخوف ـ الانسان ، ان يقوم في سنة (١٨٩٠) برحلة الى جزيرة سخالين وهي جزيرة تقع في الطرف الاعلى للساحل الشرقي لسيبيريا ، وقد كانت هذه الجزيرة ، بمثابة المنفى او السجن الكبير الذي يعاني فيه الانسان ظلم أخيه الانسان وعسفه . وقد ذهب النقاد في تفسير هذه الرحلة التي ذاق تشيخوف ـ خلالها ، الكثير من الألم وعانى الكثير من الشظف والجوع والبرد ومواجهة الموت .

قال كورني تشوكوفسكي : مثلا . ان تشيخوف عمد الى القيام بهذه الرحلة للهرب ـ بعض الوقت من مهنته ، ككاتب عصري ناجح .

مهما يكن من أمر فان الذي لا ريب فيه ، هو ان الدافع الذي حدابه الى هذه الرحلة الخطرة ، لم يكن أكثر من هذا الدافع الانساني النبيل .. ولعل هذا ما كانت تعني اليه ماريا بافلوفنا ـ شقيقة تشيخوف حين قالت : كان أنطون بافلوفتش ، يسمع الكثير عن الحياة المريرة التي يكابد منها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في جزيرة سخالين ، كان الناس يحتجون ويتذمرون لما يعانيه هؤلاء الآدميون ، ولكن أحدا لم يقم بعمل من أجلهم .

ولم يفت بعض الكتاب التفنن في وصف هذه الرحلة ـ بيد ان كتاب تشيخوف عن جزيرة سخالين ، بقي ـ غير معروف وغير متداول بل وغير مشهور ، حتى بعد وفاة تشيخوف الى ان أعلن البروفسور تشيلنوف وهو حجة علمية : قائلا : « عندما يكون لدينا قسم للتوزيع الجغرافي في بلادنا ـ الاتحاد السوفييتي ـ وهو أمر نحتاج اليه أشد الاحتياج ، فان كتاب جزيرة سخالين ، سوف يكون ولا شك نموذجا لمثل هذه الاعمال .. »

بهذه الرحلة بلغ تشيخوف ذروة حياته كانسان واديب ، عاش وقضى من أجل خدمة الانسانية .

وكتاب جزيرة سخالين ـ في الواقع ـ ليس كتابا جغرافيا ـ وانما فيه من الجغرافيا ومن القصة والتاريخ ، ولو ذهبنا نورد مناقب هذا الكتاب ، لما انتهينا الى مثل هذا القدر اليسير ، ولكنا نريد هنا الى الحديث عن تشيخوف الانسان والفنان .

■ تشيخوف الفنان والانسان:

كان تشيخوف شخصا فاتنا متواضعا لطيف المعشر.. ويسرني ان اتحدث عنه ..

هذا ما قاله تولستوي .

واضاف تولستوي :

تشيخوف بوشكن روسيا في النثر .

اعود الى تشيخوف الانسان:

لم يكن تشيخوف ـ كما لمحنا ـ يريد الشهرة ولم يكن يرنو الى المجد الزائف ، لذا عاش ما عاش قانعا بما يناله ... مغتبطا بما يعطي .

ومن الحوادث التي تروى عنه ، نلاحظ انه كان يعطي اكثر مما يأخذ ، ولعل هذا يتضح في خطابه الى احد أصدقائه : كلفتني رحلتي الى جزيرة سخالين الكثير ، ويبدو انني يجب ان أعمل عشر سنين ـ وبجد ـ كي أسدد الديون التي انفقتها في هذه الرحلة .

كان تشيخوف يهرب من الاضواء .. وانت لو دخلت الى المسرح ـ الذي يستعد فيه الممثلون للقيام بتمثيل احدى مسرحياته لاستبعدت ان يكون هذا الرجل الذي آثر ان ينتحي المقاعد الخلفية او في الظل ـ هو تشيخوف .

لم يكن تشيخوف يريد ان يعلن اكثر مما يعرف ـ فقد لقي في حياته الكثير من الهزائم وحقق الكثير من الانتصارات ، وقد كان في جميع الاحوال ـ هذا التلميذ المجد والمخلص الذي يتعلم من الحياة ولا يحاول ان ينتقم منها .

اللهم ـ الا اذا اعتبرنا محاولته خلق حياة أخرى اكثر جدة وجمالا وثراءا ، انتقاما من هذه الحياة .

ومن الملاحظ ان الدرس الذي تلقاه تشيخوف من مدرسة الحياة .. ان يتأمل فيطيل وان يصغي فيحسن الاصغاء .. ولعل هذا ما يعكسه تشبث تشيخوف بتصوير الحالة والمزاج .. ان أدب تشيخوف ، كما اشرنا مليء بالملاحظات .. بيد ان هذه الملاحظات ليست اكثر من انعكاس لما احس تشيخوف ولما شاهد ورأى .

الامل بكل ما في الامل من احلام ، واليقظة بكل ما في اليقظة من حياة واشراق ، كل هذه الاشياء ، انما تعد من ـ الهوامش التي لا بد من ان يعتبرها القارىء او يأخذها بعين الاعتبار ـ حين يقبل على قراءة تشيخوف .

لقد عاش تشيخوف ما عاش كريما متواضعا ـ لينا ـ فاتنا كما قال تولستوي ، وقد كان عظيما ، وهو وان لم ينل حقه ـ كاملا حيا ، فقد ناله ميتا ، ولعل المرء يجد في هذا بعض العزاء .

النظام الالكتروني البصري « دلتا »

صنع علماء سيبريا نظاما الكترونيا بصريا لتبادل المعلومات مع العقل الالكتروني في لمحة البصر . ويمكن ان تصاغ تلك المعلومات في شكل رسومات هندسية وبيانات ورسوم عادية الى جانب الارقام .

ويرسم العامل بواسطة « القلم الضوئي » كل هذه المعلومات على شاشة الانبوبة الالكترونية الاشعاعية المماثلة لشاشة التليفيزيون العادي ويدخل الى العقل الالكتروني معلومات واوامر اضافية بالضغط على الازرار .

وتعمل المنظومة الجديدة التي اطلق عليها اسم « دلتا » اسرع مئات المرات مما تعمل أية منظومة اخرى للتعامل بين الانسان والعقل الالكتروني ، وتمكن مثلا من رؤية جزيئة من المادة التي يجب تركيبها ، او من متابعة طريق الالكترون في مسرع الجزيئات قبل بنائه .

ساعة من نوع جديد

وضع علماء المغنطيسية بجامعة الاورال طريقة تكنولوجية لصنع ومعالجة سبيكة تصمد لتقلبات الحرارة .

لقد لوحظ في القرن الماضي ان بعض السبائك من الحديد والنيكل لا تتمدد عند زيادة حرارتها .. ولا تستطيع الهندسة اللاسلكية وعلم الارصاد ولا صناعة الاجهزة القياسية الاستغناء عن مثل هذه السبائك . وقد صنعت ساعة دقيقة للغاية يحتفظ « قلبها » المصنوع من السبيكة المذكورة بعدد ذبذباته الدائم بغض النظر عن تغير الحرارة . ولا تملأ هذه الساعة الا مرة واحدة في العام .

عصام العباسي



يا اتحاد وهذا العيد معجزة مع القيود وقضبان القوانين!

القيت في احتفال « الاتحاد » بعامها الثلاثين

يا بنت أيار يا أخت التشارين
ميسي وشعبك في عام الثلاثين
قد صار عيدك يوماً من أوابده
يعزه مثل ذي قار وحطين
يهفو لصوتك من حنوا ومن وثقوا
والسائرون على درب القرابين
قد كنت فتحاً لاهل الكدح في بلدي
واليوم أنت دوي في الملايين

●

اسندت قلبي الى جذع ليسمعني
خفق الجذور وتحنان الرياحين
ادندن النغم الباكي وتصحبني
مع سحبة الأوف آهات الحساسين
ويوقظ الجبل المشتاق أخيلتي
وغفلة الدهر تغلي في شراييني
هل كان حلم قوافي الضاد مذ عرفت
نوح الرثاء وادماع التآبين
كأنما الشعر لم يعرف به غزل
ولم يطرب بأنغام وتلحين
هل كان حلم بنات الفكر نازلة
حبلى مصائب تنزو في فلسطين
وتصبح الدار غير الدار ، لا أبتي
اعلى العماد ، ولم تزدن بزيتون
فلا الاقي بها يوماً يفرحني
منذ الصليبي دهر من خماسين
لولا تفاؤل شعبي وانتفاضته
على الكوارث مرفوع العرانين
لولا صدورك والايام حالكة
وفي السطور تباشير البراكين
قد كنت حين انخماد الشم عاصفة
تزعزع الخزي لا تصبو الى لين
تفوح الامل العطري في أفق
نتن تمرغ في سم الثعابين
توري وتشعل في وهن الرماد لظى
شعباً « أبياً أبياً من أبيين »
ينمى الصمود اليه من مكارمه
« كلا » مدوية في وجه مأفون
صافي الاخاء جواد من منابته
لكنه « غير وقاف على الهون »
لا يعرف الكره الا كره طاغية
واهي الحقيقة مختل الموازين
ان قال سلما ، يقلها اليوم مقدرة
لا حبو منخذل في الخزي مرهون

●

يا اتحاد بشارات مبشرة
ما ينفع الناس يبقى في البساتين
علمت شعبك عن درب بلا عوج
ميسر لبلوغ القصد مأمون
علمته يوم عز الصحب وانقطعوا
وظل من غير معوان وماعون
عن أصدقاء وما منوا ولا اشترطوا
الا الصداقة تعلو في العناوين
الحاملين بعرق الجيد وعدهمو
الاوفياء .. وهم ثوار لينين

●

يا « اتحاد » وهذا العيد معجزة
مع القيود وقضبان القوانين
في كل سطر كتبت الحكم بينه
على المعيقين أشباه الفراعين
على الزمان فيغدو سجع هادلة
بلا شجون ولا أسباب تحزين
يمسي ويصبح في أيامه فرح
كيوم نيروز أو يوم الشعانين

بريد كشاجم

الى قرائنا الاعزاء

نتلقى رسائلكم ، وفيها محاولاتكم في الشعر والقصة والبحث احيانا . من هذه المحاولات ما هو ناجح ، ومنها ما ليس بالناجح . ومنها ما يحتاج الى مرور قلم المحرر عليه حتى يصبح اهلا للنشر.. ومنها ... ولكن على قرائنا اصحاب المحاولات ان يراعوا شروطا كثيرا ما أشرنا اليها .. وهي الاهتمام بوضوح الخط بحيث نستطيع قراءته .. والكتابة على وجه واحد من الورق ، وترك سطر تحت كل سطر مكتوب ليستفاد منه في تصليح المادة . والاهم من كل ذلك ان يذيل المرسل اسمه وعنوانه الصريحين ، حتى لو أراد ان ننشر رسالته باسم مستعار .

نعود ونكرر الى اننا سنبعد جانبا كل رسالة لا تصلنا حاملة كل هذه الشروط .

يا رايح عالبرتغال

أهزوجة شعبية (أغنية) القاها الرفيق محمد أبو اصبع في مهرجان اول ايار في الطيبة بمناسبة الانتصار على النظام الرجعي في البرتغال :

يا رايح عالبرتغال
للي ثاروا عالطغيان
يا رايح عالبرتغال
نيكسون زائد سلازار
يا صناع الحرية
فكوا قيود الفاشية
يا شبيبة لشبونة
حطوا أيديكم بأيدينا
يا شبيبة لشبونة
مع الحزب مشينا
نيرانك اول أيار
لظل أحدي بالاخبار
لن تستقر الاحوال
هيا نرفع الأعلام
لظل أحدي بأهل الدار
حتى نحقق السلام
وحتى يتم الاستقرار
ارفعوا الراية الحمرا
وحنا فجرنا الثورة
ومعنا السوفييت والفيتنام
ونحو الوحدة يا اخوان
في الشرق الاوسط في بركان
شرر الثورة بكل مكان

خذلي معك تحية
ودكوا عروش الرجعية
حيي لي قوى الثوار
ما حققوا الأمنية
في الأرض الافريقية
وابنوا نظام الاحرار
المستعمر ما بضنينا
نبني سلمنا الوضاء
للظلم ما ارتضينا
ما بنرجع الى الوراء
شمس تشرق في بلادي
واحمل مشعل ونادي
ما دام الظلم بوادي
هاتوا بيض الأيادي
رغم انف الأعادي
ونعمر البوادي
وابني السلم في بلادي
وصيحوا بوجه المعادي
ما بنعيش بانفراد
وبنغالادش بتنادي
ياالله هاتوا الأيادي
يعصف في ليل الطغيان
حتما واصل لبلادي

٧٤/٥/١

أول أيار في سجن نابلس

احتفل السجناء في سجن نابلس المركزي بأول أيار وأنشدوا هذه الاهزوجة :

يا اول أيار .. يا عيدنا — يا عيد العمال يا لالي
يا اول مسمار ثبتناه — في نعش الراسمال يالالي
من اجل انتصار قضيتنا — تعلقوا الأبطال يا لالي
على ايدين احرار طبقتنا — سحق الاستعمار يا لالي
عمال وفلاحين جمعتنا — راية فلسطين يا لالي
شرفا متفقين غايتنا — طرد المحتل يا لالي

استحضار روح جمال عبد الناصر

من بين المواد عندي موضوع عنوانه « حلم في صميم الواقع » بقلم أ.م. من الطيبة . ويدور حول استحضار روح جمال عبد الناصر ونقاشه مع السادات ..

اراد أ.م. ان يكون الموضوع قصة سياسية او سياسة في قصة . ولعله لو جرب ان يتجرد عن التقريرية في الحوار، لاستطاع ان يقدم مادة اجمل.

في الموضوع ما يبشر بمستقبل حسن ... ولكنه يحتاج الى تعب ... وفت خبز .

القصة الواقعية

لا ريب في اننا نختار من قصصنا ما هو قريب من واقعنا الذي نحياه ، ويحاول الكاتب بشكل من الاشكال ان يحرك في القارىء ما يهديه الى حل .

اما القصص الواقعي فعلا ، والذي يمس قريبا او بعيدا ، فنمسك عن نشره . كتب الينا أ.ب من الناصرة قصة قال انها واقعية ، ولكنها قصة حب عادية .. ولكنها صيغت بأسلوب اخباري ، بعيد كل البعد عن مقومات القصة ناهيك عما ألقاه في روعنا بأن القصة حدثت فعلا .

ننصح أ.ب من الناصرة ان يحاول كتابة القصة ، ولا بأس من أن يتخذ من حادث واقعي مادة قصته وحبكتها ، شريطة الا يؤذي احدا . لغته سليمة واسلوبه لا غبار عليه ...

*** الى ك.ن. كفرياسيف**

« ترك ضميره ليرضي سيده » قد تجد لها مكانا على هذه الصفحة . فطول روحك انها تحتاج الى شيء من « الرتوش » .

*** الى « ابو صخر »**

« وزقزق العصفور » حاولت ان تجعل منها شعرا . الفكرة حسنة . ولكن هناك اخطاء لغوية واخطاء وزن ، انتبه الى ذلك . وخطك يا « أبا صخر » يشوه وضوح المعاني . اظن انني لمحت اليك في مرة سابقة ان تجرب القصة ، فقد تنجح بها .

كلمات عن : (٣)
عارة شنارة
يكتبها : ابن الخطاف

يا حياتي عليه — يا مماتي عليه
واتقطعن رجلي — وانا داير عليه
في شوارع عارة — دورولي عليه

هذا مقطع من أغنية شعبية ترددها فتيات عارة وفتيانها تعبيرا منهن (في الأصل) عن اعجابهن بشباب قريتهن .

وقديما قال شيوخ القرية بأن كل المنطقة هابت من شدة بأس رجالها .. وقيل أيضا اذا لم تصدق فاذهب الى عارة .

أما الاطفال فيعبرون عن حبهم لقريتهم بقولهم « عارة شنارة » أي جميلة كالحجلة .

وهذا الحب العميق لشباب القرية وللأرض يصطدم كثيرا بخشونة عرفتها الكثير من قرانا .. يصطدم بالرصاص الذي يطلقه جنود المناورات ، ففي عارة ذبلت وذوت أكثر من زهرة بسبب هذه المناورات وجرح أكثر من شاب فمنهم من كان يرعى غنمه ومنهم من كان مكبا على كتبه ودفاتره وينهل العلم وهو يجلس على ثرى عارة .

وقد قال شاعر الشعب سميح صباغ قصيدة بعد مقتل الطالب الثانوي محمود توفيق ابو شيخة بعنوان « الشمس واقفة فوق عارة » جاء فيها :

« ها أنا أكشف عن نعش بصدري بينكم
فاحذروا أن تفزعوا أو أن تنوحوا
واصرخوا
أصواتكم أقوى من النار التي تغتال عارة
واحملوا صوت ضحاياها
وصدوا عن لياليها الكآبة
ساعد المجرم ممدود على هذى القرى ..
فارفعوا أصواتكم بشارة
تجتث أيديه المدماة الحقيرة
ان في أجسادكم عزماً وناراً
وبراكين أسى أقوى من النار
التي تغتال عارة »

وعارة أيضا الاخت التوأم لعرعرة ولكن لأمر في نفس يعقوب فصلت وهي اليوم باقية دون ناد .. ودون شارع .. ودون .. فالى متى يبقى هذا الوضع في عارة التى أطلق على اسمها الوادي الممتد من مشارف الخضيرة حتى اللجون فقيل **وادي عارة** .

وأنا أنادي أهالي عارة الشرفاء لا سيما الذين منحوا حزبهم الشيوعي ٥٢،٥٪ من أصواتهم في الانتخابات الاخيرة : أن طالبوا بصورة أكثر جدية بتصفية جميع النواقص وهي كثيرة من أجل ان تبقى « عارة شنارة » .

افتتاح مهرجان الافلام العالمي لاقطار آسيا وافريقيا

افتتح في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية مهرجان الافلام الدولي لاقطار اسيا وافريقيا ، وذلك يوم الاثنين ٥/٢٠ .ويشترك في المهرجان ٤٤ دولة ، وممثلو اليونسكو والامم المتحدة .

وقد عقد مدير المهرجان العام أ. عبد اللييف مؤتمرا صحفيا في ٥/١٧ في موسكو اعلن فيه ان هذا العدد من الدول لم يسبق له مثيل في مهرجانات طشقند السابقة . وهي ثلاثة حتى الان .

واضاف ان المهرجان سيكون لغرضين : الفن السينمائي من ناحية تقنية وتطور صناعة الافلام في مختلف أقطار اسيا وافريقيا . واشاد عبداللييف بالتطور في حقل صناعة السينما في اليابان والدول التي تخوض في هذا الميدان منذ عهد قريب .

ولن تجري في هذا المهرجان مباريات ولن توزع فيه جوائز كما هي الحال في المهرجانات العادية .

وحسب أنظمة المهرجان يحق لكل دولة ان تعرض في حفلات العرض الرسمية فيلما فنيا واحدا وآخر وثائقيا . وستعرض عدا الافلام في النطاق الرسمي ، عشرات الافلام في دور السينما في البلد .

وسيجري في المهرجان نقاش حول موضوع المهرجان : « السينما في خدمة السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب »

واضاف مدير المهرجان العام ان جمهورية اوزبكستان تحتفل بالعام الخمسين لتأسيسها . ولهذه المناسبة سيعرض في نطاق المهرجان افلام قديمة أعيد تصويرها .

هذا وسيتعرف المشتركون في المهرجان الى تطور جمهورية اوزبكستان وتقدمها .

جبال القدس تورق بورود الصداقة السوفياتية

اروع احتفال يهودي عربي باشتراك الضيوف السوفيات بذكرى النصر على النازية - قسماً وعبرة !

يوم السبت ١١ ايار الجاري احتفل أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، اليهود والعرب في اسرائيل بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر ، في جبال القدس .

وننشر فيما يلي كلمتي ، عميد جامعة لومونوسوف البروفسور حيليافيتش ، رئيس وفد الصداقة السوفياتي والمحامي حنا نقارة ، عضو سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، في ذلك الاجتماع الاحتفالي .

كلمة البروفسور حيليافيتش ، رئيس وفد الصداقة السوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ان اعبر باسم الوفد الى حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية عن شكرنا على ما وفرته لنا من امكانات لزيارة بلادكم ، الى جميع الوافدين الى هذا المهرجان ، وجميع قوى انصار السلام في اسرائيل تحيات الاوساط الشعبية السوفييتية .

قبل ٢٩ سنة وفي ٩ ايار ١٩٤٥ انتهت بالنصر الباهر حرب كبرى ، نصر احرزه الشعب السوفييتي ضد المانيا الهتلرية . ورفع جنود الجيش السوفييتي الابطال علم النصر فوق الرايخستاغ الفاشي . والغول الفاشي الذي ابتلع في سني الحرب ارواح الملايين من بني الانسان ، واغرق العالم في بحر طام من الدماء والمآسي التي لا تحتمل ، هذا الغول قهر في وكره . وكانت تلك الحرب اكبر ما عرفته الانسانية في تاريخها من الحروب ضراوة وشراسة .

والفاشست الذين فرضوا على الاتحاد السوفييتي الحرب ، قصدوا منها افناء الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . وزبانية هتلر لم يكونوا مسلحين بالسلاح المتطور وحسب ، انما ايضا بنظرية التفوق العنصري ، نظرية كره الانسان التي دعوا اليها ، فابادوا ابادة جسمانية الكثيرين من ابناء الامم المختلفة : الروس والروس البيض ، والاوكرانيين واليهود وغيرهم . ولم يعرف التاريخ ابادة شعوب من هذا النوع .

واسفرت الحرب عن مقتل ٢٠ مليونا من السوفييت . وعذب الغزاة الفاشست تعذيب الموت في داخل الاراضي السوفييتية التي احتلوها لفترة من الزمن ستة ملايين من المدنيين الابرياء من الرجال والنساء والاطفال . وعذب المزيد من الملايين في معسكرات الموت الهتلرية . ومثلا فقدت جمهورية روسيا البيضاء الاشتراكية السوفييتية واحدا من كل اربعة من ابنائها . وليس في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي من عائلة لم تصبها ضرر الحرب . ولا تزال حتى يومنا هذا يبكي الامهات والارامل واليتامى اعزاءهم الذين ضحوا بحياتهم لاجل كرامة الوطن السوفييتي وحريته واستقلاله ، ولاجل مستقبل الانسانية الزاهر .

وليس من نموذج عن أي ضرر مادي لم ينزله المعتدون الهتلريون باوطاننا . ولم يعرف التاريخ من قبل دمارا وبربرية كالدمار الذي انزله الهتلريون وبربريتهم . فلقد دمروا في بلادنا اكثر من ١٧٠٠ مدينة وبلدة ، واكثر من ٧٠ الف قرية ، وحرموا ٢٥ مليونا من الناس المأوى .

وعلى الرغم من الخسائر والهدم افلحت بلادنا في استغلال مميزات النظام الاشتراكي ، وجندت جميع مصادرها وثرواتها للنضال ضد العدوان الهتلري . وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب اقوى واعظم . وسحق الشعب السوفييتي وقواته المسلحة الجيش الفاشي الالماني ، مؤدين بذلك الدور الاساسي الاهم في هزم المانيا الهتلرية واذنابها ، وانقذوا شعوب اوروبا ، وليس اوروبا فحسب بل انقذوا الانسانية من مآسي « التسوية الجديدة » الهتلرية ومن « الامر الساخن » .

اننا نعرف ، كما تعرفون في اسرائيل ان اهالي فلسطين ما نجوا من زبانية رومل الا بفضل انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد ، كما يؤكد مؤتمر الحزب الاسرائيلي السادس عشر : « لم يفلح النازيون من الوصول الى فلسطين ، لان الجيش الاحمر السوفييتي نجح قبل الاوان ، قبل الساعة ١٢ من تحطيم مفاصل جيش هتلر في ستالينغراد ، وارغم جيش المانيا النازية الى ان ينقل بسرعة فائقة نجدات من شمالي افريقيا الى الجبهة السوفييتية » .

وتقوم دولتنا السوفييتية بنضال غير متوقف ومثابر ضد العدوان الامبريالي ، لاجل السلام والامن الدولي . الامر الاول الملقى علينا هو امر السلام الذي وضعه لينين . فشعاره الاول يقول : « السلام للشعوب » . ولقد اقترح مؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير ايليتش لينين قبل اكثر من خمسين سنة التعايش السلمي قاعدة تقوم عليها العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وهكذا يصبح التعايش السلمي كما نراه اليوم قاعدة للتعايش بين الدول.

ومكنت قوة الدول الاشتراكية ووحدتها من ان يكون هذا التحول في صالح السلام والاشتراكية ، وأوجدنا من حيث الكم تحركات ايجابية في المجال الدولي . وأمكن الوصول الى تغيرات محسوسة في خفض التوتر وتنقية الجو العالمي بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم الذي يؤديه بموجب برنامج أقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي عداد النجاحات الواضحة الآنفة الذكر يدخل انتصار الشعب الفيتنامي البطل الذي انتصر على العدوان الامبريالي ، بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي متعددة الاطراف .

ومن الامور المعبرة كثيرا ، ما جرى من تحرك ايجابي جدي في قضية تعزيز علاقات التعايش السلمي بين دول أوروبا ، القارة التي بدأت فيها الحربان العالميتان اللتان جرتا على العالم الكثير من العذاب . ولهذا تساعد المعاهدات والاتفاقات التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي ، والمانيا الدمقراطية والاقطار الاشتراكية الاخرى وبين المانيا الاتحادية ، كما تساعد أيضا المشاورات حول الامن والتعاون في أوروبا ، التي بدأت تترك آثارها الطيبة .

ان النجاحات المذكورة التي أحرزتها السياسة الخارجية التواقة للسلام في الاتحاد السوفييتي وأقطار المجموعة الاشتراكية تفتح امكانات غنية بالآمال امام الشعوب . وتتزايد الامكانات العملية لجعل هذا التحرك غير موقت ، ولتعزيز السلام ولضمانه لجميع شعوب العالم .

■

والى جانب ذلك ، فليس سرا ان الخطوات التي تهدف لازالة بؤر الحروب ، وتنقية الوضع الدولي ، تصطدم بمعارضة الاوساط الامبريالية المعتدية معارضة عنيدة ، وهي تريد تعطيل جميع السبل الى حل القضايا التي آن أوان قطافها ، ونسفها . وتزيف هذه الاوساط عن قصد سياسة الاتحاد السوفييتي وتفسر تفسيرا كاذبا مسيرة الاحداث في العالم ، مستخدمة « عمله » معاداة الاتحاد السوفييتي التي بليت .

غير ان جميع الشعب السوفييتي ، وشعوب المجموعة الاشتراكية ، والاكثرية الساحقة من سكان العالم تقف مؤيدة سياستنا الخارجية ، لان سياستنا تخدم اغراضا نبيلة هي تعزيز السلام والامن وتأمين الشروط اللازمة لتطور جميع الشعوب تطورا حرا ، وللتقدم الاجتماعي في جميع الاقطار . وجميع صافي الذهن يرون ان السياسة السوفييتية هي السياسة السلمية المثابرة والمبدأية .

وكل ما ذكرت آنفا يسري على موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط . وتشرح موقفنا المواثيق المتعلقة بالامر . وهو واضح . مضمونها ضمان السلام والامن لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة . وهنا المكان المناسب لذكر أقوال ليونيد ايليتش برجنيف في خطابه في المؤتمر العالمي لاجل السلام الذي عقد في موسكو : « اننا نؤيد بشدة كل ما يضمن السلام ، والامن وحصانة الحدود لجميع — وأعود وأؤكد : لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك باعطاء الضمانات المناسبة». اننا مقتنعون اكثر ما يكون الاقتناع بأن السلام والامن سينتصران في الشرق الاوسط فقط نتيجة للتسوية السلمية الاساسية الشاملة ، على ان تكون قائمة على قرارات مجلس الامن المعروفة . ومن المعروف انها تشمل جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وبعدها ، وتعترف بسيادة جميع الدول في الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل وسلامتها . والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

واننا لمسرورون بأن سياسة الاتحاد السوفييتي التواقة الى السلام تحظى بموافقة واعتراف جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، ومنها حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية . والاسرائيليون انصار السلام محقون بالتأكيد عندما يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي يؤدي واجبا حاسما في النضال لاجل السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

وتعمل حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عملا هاما ومجديا، وهي تضع أمام الشعب الاسرائيلي الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ، وسياسته الخارجية التواقة الى السلام . وهكذا تخدم حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية قضية تعزيز تفاهم شعبينا ، وقضية السلام .

واسمحوا لي ان أتمنى لحركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية النجاح في اعمالها المجيدة .





البروفسور حيليافيتش يلقي كلمته • وفي الصورة جانب من المحتفلين •

كلمة الاستاذ المحامي الرفيق حنا نقارة في احتفال النصر على النازية

ايها الاصدقاء السوفييت الكرام

ايها الحفل الكريم

اننا من هنا نرحب أجمل ترحيب باصدقائنا السوفييت الذين تجشموا مشاق السفر ووفدوا من بلادهم العزيزة ليشتركوا معنا في هذا الحشد الاحتفالي . نتمنى لهم طيب الاقامة بين ظهرانينا ونأمل أن تتوالى زياراتهم الينا لكي تتمتن الروابط بينهم وبيننا الى اضعاف ما هي عليه اليوم .

أيها الاخوان والاخوات ، يا اصدقاء الاتحاد السوفييتي ، نحتفل في هذا اليوم بمرور تسعة وعشرين عاما على الانتصار على الفاشية ونفعل ذلك في هذه الغابة كما فعلنا في السنوات الماضية وسنستمر في الاحتفال بهذه الذكرى لانها ذكرى خالدة على الزمن، معبرين بذلك عن تقديرنا العميق للدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي وجيشه المظفر في انقاذ البشرية من براثن الوحش النازي ومؤكدين بهذا الاحتفال صداقتنا الابدية للاتحاد السوفياتي العظيم ، صداقة لا تتزعزع لا بل تتوطد وتتعزز على مدى الايام ومرور الزمن .

أيها الحفل الكريم

ان كل يوم تدرك فيه الشعوب أكثر من ذي قبل أهمية هذا النصر التاريخي الذي أوجد انعطافا في سير الانسانية فأدى الى قيام مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي الجبار وفتح الطريق أمام جميع الشعوب المستعبدة والمستضعفة للتخلص من الاستعمار وتحقيق استقلالها وحريتها .

خلال تسعة وعشرين عاما ، وهذه فترة قصيرة جدا في حياة البشرية تمكنت عشرات الشعوب في أعقاب هذا النصر وبنتيجة هذا النصر من خلع النير الاستعماري وبلوغ الحرية والاستقلال. لم تعد القارة الافريقية القارة السوداء ولم تعد شعوب آسيا لقمة سائغة للنهب الامبريالي والاستغلال .

الكولونيالي الجشع .

ان الشعوب العربية من الخليج حتى الاطلسي تذكر بالامتنان والشكر المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي قدمتها اليها وتقدمها شعوب المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها مساعدات صديقنا العظيم الاتحاد السوفياتي الجبار . ان الاعتراف بالجميل ونحن شعب نعرف الجميل ونعترف به يوجب علينا في هذا الاحتفال أن نقدم شكرنا الخالص الى صديقنا الاتحاد السوفياتي وان نرفع صوتنا عاليا مستنكرين أصوات النشاز التي تصدر عن بعض الموتورين والمشككين والمحرضين . اننا شعب وفي نقيم العهد ونحفظ الود ونقدر الصديق الذي مد الينا يده وقت الضيق . فمهما حرض المحرضون والموتورون سيبقى سد أسوان وسد الفرات ومجمع الصلب في حلوان سدودا عالية صلبة تخر كل الموتورين والمشككين كناطح صخرة يوما ليوهنها ..... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل .

اننا نذكر وعلينا أن نذكر ونكرر دائما بكل أعجاب وتقدير المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعبين العربيين السوري واللبناني لتحقيق استقلالهما في سنة ١٩٤٦ وجلاء الجيوش الافرنسية والبريطانية عن أراضيهما .

نذكر بفخر المساعدات التي قدمها صديقنا الاتحاد السوفياتي لشعب الجزائر البطل في معركته التحررية منذ عام ١٩٥٥ وحتى تحقيق النصر وطرد المستعمرين الافرنسيين من وطنه.

نذكر بكل اعتزاز موقف الاتحاد السوفياتي من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

نذكر التأييد المطلق لشعب العراق البطل في ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وموقف الاتحاد السوفياتي الذي لم يتزعزع الى جانب الشعبين اللبناني والاردني عندما غزت القوات الاستعمارية الاميركية والبريطانية اراضيهما عام ١٩٥٨ حتى زال هذا الغزو الاستعماري .

نذكر الدعم المتواصل لثورة الشعب اليمني عام ١٩٦١ والتأييد الكلي لليمن الجنوبي في حربه التحررية الى أن حقق استقلاله وحريته .

نذكر موقف الاتحاد السوفياتي المتفاني في الدفاع ضد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ والمساعدات الجبارة التي قدمها الى مصر وسوريا والاردن لازالة آثار العدوان وتحرير أراضيها .

نذكر موقفه البطولي قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها وبعدها .

وأخيرا وليس آخرا نذكر تأييده وتضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاسترداد حقوقه المشروعة في وطنه .

ايها الحفل الكريم

هذه المواقف وهذا الدعم والتأييد هي جزء صغير من المساعدات الكبيرة والحاسمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي الجبار لشعوبنا وقضايانا ولن أعدد هنا كل المساعدات الاقتصادية ومئات المشاريع والمؤسسات التي مدها بخبرته وخبرائه ومعداته وأمواله في مختلف الاقطار العربية من مغربها الى مشرقها .

ايها الحفل الكريم

في هذا الاحتفال بيوم النصر نرسل من هنا بتحياتنا الاخوية وتضامننا مع الشعب الفيتنامي البطل والشعب الكمبودي المكافح في معاركهم التحررية.

نعلن تضامننا وتأييدنا للشعب التشيلي في نضاله البطولي ضد الطغمة الفاشية اجيرة الاستعمار الاميركي والرجعية .

ونرسل من هنا أيضا بتحياتنا الخالصة والحارة لشعب البرتغال الذي نفض الطغمة الفاشية عن كاهله وسار في طريق الدمقراطية والتقدم بعد ست وأربعين سنة من الكبت والاستعباد والاضطهاد والظلم ونقدم تضامننا وتأييدنا لشعوب موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو من أجل تحررهم التام واستقلالهم الناجز .

أيها الاصدقاء

ان الاوساط الحاكمة في بلدنا لا تريدان ترعوي ولا تريد أن تعتبر فهي لاتزال سائرة في سياستها البالية على الرغم من حرب اكتوبر ودروس حرب اكتوبر ولا تزال ترفض الانسحاب من المناطق المحتلة وتعرقل جميع الخطوات للتوصل الى حل سلمي.لا تزال تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وتعرض لذلك امن المنطقة وسلامتها للخطر .

اننا من هنا ندعو حكام بلادنا للتعقل والانسحاب الكلي والتام من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . عليهم أن يدركوا أنه بدون هذا الانسحاب وبدون هذا الاعتراف لن يتحقق أي سلام في منطقتنا . ان سياسة الضم والتوسع وفرض الاستسلام أصبحت سياسة مفلسة وعليهم أن يقلعوا عن هذه السياسة من أجل مستقبل جميع الشعوب في المنطقة .

أيها الاصدقاء

لولا التضحيات الغالية وملايين الارواح العزيزة التي قدمها صديقنا الاتحاد السوفياتي لما كان هذا النصر ولما نالت شعوبنا حريتها واستقلالها .

نحيي الابطال الذين قضوا على قوات العدوان في الجبهات المختلفة وواصلوا تقدمهم مقدمين أغلى التضحيات الى أن حرروا أرض الوطن وأقطار المعسكر الاشتراكي ودقوا العلم الاحمر علم اخوة الشعوب ، على قمة الريخستاج .

اننا نذكر في هذا الاحتفال بكل اخلاص وتقدير واحترام الشعب السوفياتي العظيم وقواته المسلحة ونرسل اليهم شكرنا وامتناننا وتحياتنا العاطرة اعترافا بالجميل وتقديرا للمحبة ونعلن ان الصداقة للاتحاد السوفياتي هي رمز الوطنية والاخلاص للشعب وتطلعاته وآماله .

عاشت الصداقة بين شعبينا والشعب السوفياتي العظيم .

عاشت حركة الصداقة بين بلادنا وبلاد السوفيات .



الاستاذ حنا نقاره يلقي كلمته



اعضاء وفد الصداقة السوفييتي ، من اليمين : أ. و. سميرنوف ، س. ي. روستوتشكي و أ. أ. حيليافيتش



امام النصب التذكاري

وفد الصداقة السوفييتي يغادر البلاد

تل أبيب — غادر البلاد في أواسط الاسبوع الاسبق وفد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي قام بزيارة اشترك خلالها في احتفالات النصر على الفاشية .

وعلى الرغم من موجة التحريض والعداء ، استطاع أصدقاء الاتحاد السوفييتي وأنصار السلام والدمقراطيون من التعبير عما يكنونه للاتحاد السوفييتي من محبة تعمر صدور الكثيرين من الاهلين من عرب ويهود .

وتجول الوفد السوفييتي في انحاء البلاد وزار المؤسسات العلمية والثقافية والفنية ، فزار جامعة تل ابيب واستقبله فيها نائب عميدها الدكتور أهرون دورون ، واستاذ العلوم السياسية فيها الدكتور عوود فيران والبروفسور موشه لازر عميد كلية الفنون واساتذة الرياضيات في الجامعة وتبادلوا الاحاديث العلمية والطرق المتبعة في ادارة الجامعات والكليات والقضايا الاكاديمية الاخرى.

واستقبلت استوديوهات هرتسلية السينمائية الوفد السوفييتي استقبالا حافلا . ورافقت الوفد مديرة الاستديوهات السيدة مرجون كلاوزنر ، واطلعتهم على انتاج الافلام التلفزيونية وحدثتهم عن مراحل تاسيس المؤسسة السينمائية . كما عرضت عليهم فيلما اسرائيليا ، وطلبت اليهم ان ينقلوا تحياتها الحارة الى اصدقائها من العاملين في حقل السينما .

ودعا يعقوب أجمون مدير نادي المسرح الضيوف الى زيارة ناديه وكان في استقبالهم الممثلون والممثلات والعاملون في حقل السينما والتمثيل والاخراج . وتولى الاجابة على أسئلة الفنانين المخرج السينمائي الضيف س. روستوتشكي ، وتحدث بشكل خاص عن فيلمه الذي أهداه الى حركة الصداقة وعنوانه « والفجر هادىء جدا » . وأبدى اعجابه بالحركة السينمائية في اسرائيل ، وقال صاحب الدعوة انه مستعد ان يقوم في هذا النادي بعرض أفلام سوفييتية بصورة منظمة اسبوعيا بغية البدء في شق الطريق الى التفاهم .

اهتمام الصحافة

وأبدت الصحافة الاسرائيلية اهتماما غير عادي بالوفد ، فاوردت أخباره منذ قدومه حتى مغادرته البلاد . كما استعرض اخباره الاذاعة والتلفزيون. اخباره الاذاعة والتلفزيون . والجدير بالذكر ان المقابلة التي أجريت مع المخرج السوفييتي لم تقدم على الاثر . كما ان بعض محرري البرامج في الاذاعة والتلفزيون ابدوا الرغبة في تقديم مقابلات مع اعضاء الوفد ولكن يدا من فوق منعت ذلك .

تهنئة

نهنىء الصديق المحامي **توفيق كتيله** بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد الكائن في بناية وقف الروم الكاثوليك قرب ايجد

المهندس
كميل فران

جوائز اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة تل أبيب - يافا

يعلن اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة تل بيب - يافا ان توزيع الجوائز انتهى في ٣١\٤ وفازت بطريق القرعة الارقام التالية :

٣٨٧ — ٥٨٩ — ١٧٢ — ١٦٧ — ٥٣٥ — ٨٥٠ — ٨٥٦ — ١٣٨ — ٨٢٥ — ٥٥٤ — ١٩ .

يستطيع اصحاب الارقام المذكورة الحصول على جوائزهم من الرفيق بيني في النادي في شارع هس رقم ٥ تل أبيب .

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تدعو الجمهور الكريم الى حضور الحفلة الموسيقية العربية التي ستقام في الجامعة ، وذلك يوم الثلاثاء ، ٢٨ أيار ١٩٧٤ ، في تمام السابعة مساء .

تقام الحفلة في بناية « بار شيرا » ، قرب بناية نفتالي .

وفي البرنامج موسيقى عربية مع أغان وكذلك عرض بعض الرقصات ، التي تقدمها فرقة بيت الكرمة .

مبروك

نهنىء الصديقين العزيزين رضا عزام من المسرح الناهض، والرسامة تيريز نصر لمناسبة **زفافهما** ونتمنى لهما السعادة والانتاج الفني والرفاء والبنين .

تهانينا الحارة الى

* الرفيقة مايا ياسين بالمولود الجديد

رياض

* الرفيق سهيل مطلق بالمولود الجديد **هيثم**

* الرفيق ظاهر زيداني بالمولودة الجديدة

رائدة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديموقراطية

* الرفيق جهاد ابو العسل ووالديه الرفيقين جريس وأولغا عسل بمناسبة حصوله على شهادة أم . أس في الهندسة الميكانيكية من دولة هنغاريا الاشتراكية

خلية حي اللاتين — الناصرة

* الصديق خالد ابراهيم ملك بالمولود الجديد

* الصديق ابراهيم اسعد ابو رخا بالمولود

محمد

* الرفيق محمد احمد عوض

بالزواج

* الرفيق عمر يوسف والرفيقة نظمية

بالمولود الجديد

* الرفيق محمد يوسف عبدالرحمن بالمولودة

كفاح

* الرفيق محمد يوسف عبد الفتاح

بالمولودة الجديدة

* الصديق أسامة حسين مصطفى بالمولودة

نائلة

الحزب الشيوعي والشبيبة — ام الفحم

اعــلان منــاقصة

مجلس كفر ياسيف المحلي يعلن بهذا عن قبول عروض لبناء **محطة لرعاية الام والطفل** في كفر ياسيف .

تقبل العروض في مكتب المجلس خلال اوقات العمل العادية — من تاريخه وحتى ١٠\٦\١٩٧٤ .

يمكن لمن يرغب ان يطلع على شروط العمل والمناقصة والاشراف على مكان البناء وكذلك الحصول على كتاب لتقديم عرض للمناقصة من مكتب المجلس خلال اوقات العمل وأثناء مدة تقديم العروض .

جميل خوري
رئيس المجلس

مدرسة لتعليم أصول الحلاقة

لمؤسسها : « كاتس »

التفاصيل عند « كاتس » — شارع يلاغ ٣١ — حيفا

تلفون : ٦٦٨٤٨

أول رعيل أطباء ومهندسين ينهون دراستهم في جمهورية المانيا الديموقراطية ويعودون هذا الصيف الى الوطن

المانيا الدمقراطية ـ خاص بالاتحاد ـ بمناسبة عيد اول ايار هذا العام قام رفاقنا في جمهورية المانيا الدمقراطية بعقد اجتماعهم السنوي ، وتم في هذا اللقاء التشاور حول قضاياهم ونقاش حول القضايا السياسية الملحة . وقد جرى وداع احتفالي لعدد من الرفاق الذين سوف يعودون الى الوطن في هذا الصيف . اننا نرجو لهؤلاء الرفاق النجاح التام في عملهم في ارض الوطن ، ونرجو ان يسهموا في نضال حزبنا بشكل فعال وتقديم جميع قدراتهم في خدمة الحزب والطبقة العاملة في اسرائيل .

من القرارات التي اتخذت في هذا اللقاء :

١ ـ بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور صحيفة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، صحيفة الاتحاد النصف أسبوعية ، نتقدم باحر التهاني لجميع العاملين في مطبعة الاتحاد التعاونية والى هيئة تحرير الاتحاد ، واننا نثمن عاليا الدور الذي لعبته وتلعبه صحيفتنا في توعية الجماهير العربية في اسرائيل في احلك ظروف ، وفي جو من الاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، ننتهز هذه الفرصة كي نعرب عن أملنا بان تصدر الاتحاد يوميا .

٢ ـ نتقدم باحر التهاني القلبية الى الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية ، وبالاخص نهنىء رفيقنا العزيز أسعد يوسف رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة . نرجو لهذه المجالس كل نجاح في خدمة قرانا العربية وخدمة الجماهير .

٣ ـ تحية من الصميم الى منظمة الطلاب الثانويين العرب ، ونرجو لهذه المنظمة كل نجاح وتقدم في الدفاع عن حقوق طلابنا ، والنضال من اجل تحسين برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية . اننا نعدهم بالدعم الكامل بكل خبراتنا السياسية والعلمية .

« رسالة ام الفحم »

ضريبة أملاك أو ضرب الملاكين وتصفية أملاكهم

ام الفحم ـ لمراسلنا الخاص ـ تلقى المئات من سكان ام الفحم (وربما غيرهم من سكان القرى المجاورة) ، اشعارات من دائرة ضريبة الارنونا تطالب بمبالغ خيالية عن املاكهم واراضيهم لا يمكن ولا يعقل سدادها عن السنة الحالية ، ناهيك عن السنوات القادمة . والاعجب هو تقدير اثمان الاملاك . فعندما يتعلق الامر بتصفية املاك عربي او مبادلتها او تثمينها بقصد دفع تعويض له فان كل الدوائر ذات العلاقة تضع سعرا للدونم لا يزيد عادة عن ٢٠٠ ليرة . اما عندما يتعلق الامر بضريبة الملك أو الارنونا فسعر الدونم عندئذ يثمن بعشرات ألوف الليرات . وتفرض ضريبة تزيد على انتاج الدونم وفي الارض الجبلية تزيد الضريبة حتى عن ثمن الدونم ذاته . ان جميع الاهالي يستنكرون هذا التقدير ويطالبون بالعمل حسب التقديرات القديمة .

حسم ١٠ ليرات من منحة الشؤون الاجتماعية للطلاب شطارة في غير موضعها

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لا يزال مديرا مدرستي أ ، ب ، في ام الفحم ، رغم استنكار المجلس المحلي وانذارات وزارة المعارف بعدم جباية اية مبالغ من الطلاب ، يواصلان الجمع . بل وتجري محاولة لاضفاء صفة الشرعية على هذا العمل بواسطة لجنة آباء طلاب .

نحن لا نتهم المديرين بسوء النية أبدا ، ولا نريد ان نناقش نواياهما . فليس هنالك اثنان في ام الفحم يختلفان حول ضرورة تطوير المدارس وازدهارها . ولكننا نعارض في الطريقة التي لجأ اليها . ان وزارة المعارف والسلطة المحلية هما العنوان الصحيح لطلب المساعدات للمدرسة ، وليس حسم مبلغ زهيد (١٠ ليرات) من منحة الشؤون الاجتماعية للطلاب الفقراء . ربما كان لسان حال المدير يقول : هذه منحة لم يكونوا موعودين بها ، فما ضر لو حسم منها ١٠ ليرات كتبرع ؟ لكن لماذا يكون التبرع مقتصرا على متسلمي اوراق المساعدة وعلى حساب سمك في بحر ؟ .

حسن جدا اشراك آباء الطلاب بواسطة لجنة في الاهتمام بشؤون المدرسة والطلاب . ولكن لجنة آباء منبثقة عن عشرين ولي أمر حضروا الاجتماع من اصل ٢٠٠ لا تمثل الاكثرية الساحقة . وما دام السيد المدير قد انتظر ١٢ سنة بدون لجنة آباء اما كان من الممكن تأجيل الاجتماع وعقده بشكل يضمن حضور اكثرية الآباء ؟ أم ان المقصود من وراء تشكيل لجنة آباء هو ضمان الموافقة وتبرير جباية العشر ليرات اياها ليس الا ؟..

ان اهالي ام الفحم لا يبخلون على أبنائهم .. ولكنهم يعتقدون ان هذه الطريقة غير مجدية وما هي الا شطارة في غير موضعها .

ارهاب فاشل

المغار ـ لمراسلنا ـ استدعي الرفيق سمير خوري الى مركز الشرطة في الناصرة يوم الثلاثاء ١٤ـ٥ـ١٩٧٤ « للتحقيق » .. وهناك احاط به أثنان من المحققين في احدى الغرف وراح احدهما يتهجم عليه بشكل استفزازي متهما اياه بالكذب والحقد على كل ما هو في اسرائيل وأخذ يهدده بان تصرفاته ستجلب له المتاعب والمشاكل .

ورفض الرفيق سمير هذه الاساليب المجوجة وافهم «المحققين» انه لن يحيد عن مبادئه ولن يخضع لاي تهديد او ارهاب .

والشباب هنا يستنكرون هذه التصرفات التعسفية ويطالبون بايقافها.

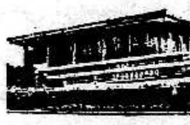
هل الاستفزاز من مستلزمات التفتيش ؟

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في صباح الاربعاء ١٥ـ٥ اوقف احد باصات العمال للتفتيش عند الجلمة ، كالعادة ، وطلب شرطي من جميع الركاب النزول ففعلوا . ولما لم يصعد احد للتفتيش قال احد العمال ، خالد اماره من كفر كنا ، للبوليس : اتفضل اصعد وفتش . فانتهره البوليس ، هذا مش شغلك ، هات هويتك .. واوقفه جانبا . واشار على العمال الآخرين باستئناف السفر .. ولكنهم رفضوا الذهاب بدون زميلهم . وهدد البوليس الوفد الذي تدخل من اجل خالد اماره ، فابدوا استعدادهم للذهاب الى الجلمة معه . وعندها اعاد البوليس الهوية الى العامل وصرف القضية .

لقد استنكر هذا التصرف العمال والمسافرون بما فيهم اليهود وأبدوا استياءهم من هذه التصرفات الاستفزازية التي لا تفيد الامن وتضر فقط بالعمال .

النائب توفيق زياد يندد بنهب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست بأكثرية الاصوات في الاسبوع الماضي قانونا جديدا (قراءة أولى) بفضح نوايا السلطة في الاستيلاء على أراض عربية جديدة في القدس العربية ومنطقتها والمناطق المحتلة الاخرى ، وداخل اسرائيل أيضا .



في الكنيست

وهدف القانون اقامة شراكات لشراء الارض العربية وبالتالي تحويلها الى ملكية سلطة الانشاء والتعمير الحكومية . وقد اعترف وزير العدلية الذي قدم القانون باسم الحكومة ان الهدف من القانون الجديد الذي جاء على شكل تعديل للقانون القديم من أيام الانتداب ، هو أيضا القيود التي وضعت أيام الانتداب البريطاني لتحديد انتقال الارض العربية الى المستوطنات اليهودية .

وفي النقاش الذي اشترك فيه عضو الكنيست توفيق زياد ، باسم الكتلة الشيوعية التي صوتت ضد مشروع القانون ، قال ان الوضع الذي كان سائدا يمنع مسجل الاراضي من قيام أية شراكة بتسجيل أرض على اسمها الا باذن خاص من المندوب السامي (وزير العدلية اليوم) ، وبهدف محدد هو اعدادها لاقامة أبنية عليها أو منشآت لاستعمالها الخاص فقط . ومشروع القانون الجديد جاء ليلغي التحديد .

وقال ان الهدف من الغاء هذا التحديد هو تشجيع التجارة بالارض الامر الذي يؤدي ، داخل اسرائيل ، الى رفع أسعارها التي هي خيالية ، وبالتالي يعقد أزمة السكن برفعه تكاليف البناء .

وندد توفيق زياد بسياسة نهب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل والاستيلاء عليها بواسطة قانون أملاك الغائبين وغيره وبواسطة ابتزاز صفقات اجبارية بثمن رمزي ، هي أشبه ما تكون بالتنازل عن طريق الضغط والتهديد . وقال ان السلطات تستهدف مواصلة هذا الاستيلاء على أراضي المواطنين العرب أيضا بواسطة تشجيع سماسرة وتجار أرض .

وهاجم توفيق زياد قرار الحكومة المسمى « بتوحيد القدس » والاستيلاء على مساحات شاسعة من القدس ومنطقتها بواسطة المصادرة وهدم أحياء بأكملها وطرد سكانها . وقال : « ان سكان المناطق المحتلة يرون في بيع الاراضي لسلطات الاحتلال خيانة قومية وخدمة لمخططات التوسع الاسرائيلية . وبتعديل القانون تريد الحكومة التحايل على هذا الوضع بشراء الارض بواسطة طرف ثالث يقوم بدوره بتحويلها الى سلطة الانشاء والتعمير الاسرائيلية . » .

وحذر توفيق زياد من الضرر الذي تجلبه هذه السياسة لمساعي السلام العادل في الشرق الاوسط واكد ان سكان القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة سيعرفون كيف يفشلون مشاريع الاستيلاء على ارضهم ، مهما تنوعت .

قانون عقود المقاولين يعطى المقاولين ميزات وأرباحا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في ١٣ـ٥ـ١٩٧٤ قانون عقود المقاولين في قراءته الاولى ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابرهام ليفنبراون ، فانتقد القانون ، لانه يمنح المقاولين امتيازات ، ويفسح امامهم المجال للتملص من مسؤولياتهم عن نواقص وعيوب في عمل تم الاتفاق عليه .

وقال ابرهام لفنبراون ان الحاجة هي الى قانون يحدد ارباح المقاولين ، ويعاقب بشدة من المقاولين من ينقض عقد الاتفاق . وان القانون المعروض يعطي ثغرة للمقاولين يستغلون بها القانون لصالحهم وضد المتفقين معهم للقيام بعمل ما .

وتركز ابرهام لفنبراون في مناقشته على مقاولات البناء ، واسعار المساكن وارتفاعها في كثير من المناطق فصارت تتراوح بين ٩٠ ـ ١٠٠ الف ليرة . والمشتري يدفع ٤٠ الف ليرة لقاء بناء الغرفة ، و٤٠ ألف ليرة ثمن ارض الغرفة ، و٢٠ ألف ليرة هو ربح المقاول .

واعلن لفنبراون ان لدى الكتلة الشيوعية تحفظات ستقدمها الى اللجنة .

ما وراء حملة الارهاب والاعتقالات في عرابة ؟

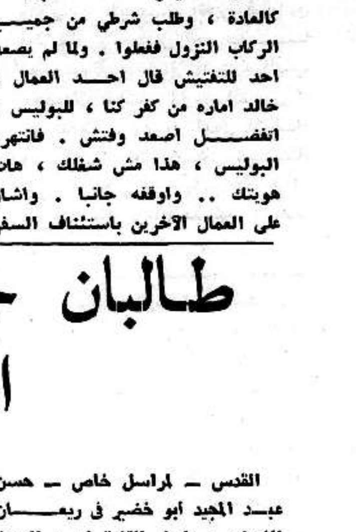
عرابة ـ لمراسلنا ـ اطلق البوليس هنا ، يوم الجمعة الماضي ، سراح الخمسة شباب من قرية عرابة الذين اعتقلهم البوليس قبل حوالي شهر . وكان البوليس قد قام بحملة اعتقالات منظمة ومدبرة لعدد من الشباب من آل نصار . ابتدأ فاعتقل توفيق يوسف نصار ثم تلاه بعد أسبوع اعتقال محمود مصطفى نصار وسعيد علي نصار . وفي مطلع هذا الاسبوع اعتقل محمود نمر نصار ومحمود علي نصار . ولم يمض على خروج الاخير من السجن اكثر من شهرين . وكان البوليس قد فرض عليه اقامة جبرية في عرابة وحظر عليه مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

ويوم الاحد الماضي اطلق سراح المعتقل الاول بدون توجيه اية تهمة له . وهؤلاء الشباب جميعا معروفون بحسن السيرة وهم منصرفون الى أعمالهم العادية . والاعتقاد السائد ان المقصود بكل العملية هو الارهاب وانها رد فعل يائس لنتائج الانتخابات الاخيرة في عرابة ، سيما والمعتقلون جميعهم من اصدقاء ومؤيدي الحزب الشيوعي . واهالي عرابة يحتجون على هذه الاعتقالات التعسفية ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين ويستنكرون ما يتعرضون له من تنكيل في السجن . فقد ذكر احد المعتقلين في أثناء احضاره للمحكمة لاستصدار أمر بالتوقيف ان شرطيا قال له : لا يوجد تهمة ضدك ولكن نريد تعذيبك واعتقالك وقذفك في الزنزانة حتى نحطم معنوياتك .

طالبان جامعيان يتعرضان للتعذيب اما لهذا الليل من آخر !

من وراء القضبان

القدس ـ لمراسل خاص ـ حسن عبد المجيد ابو خضير في ريعان الشباب ، طويل القامة أسمر الجبهة حاد النظرات ، طالب في جامعة بيروت العربية يدرس الجغرافيا في السنة الثانية وهو من سكان القدس العربية .



أوقفته سلطات الاحتلال بتاريخ ٢٢ـ٤ـ٧٤ ابان حملة الاعتقالات الاخيرة ، ومددت له التوقيف للمرة الثانية بتاريخ ٨ـ٥ـ٧٤ ولمدة ١٥ يوما آخر .

وحتى ذلك التاريخ منعت محاميته من مقابلته . وكانت المخابرات الاسرائيلية قد حققت معه خمس مرات . قابلته المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب بمكتبها وليد الفاهوم في سجن المسكوبية بالقدس . وروى لهما ما ذاق من صروف التعذيب والهوان والمهانة . ففي الفترة الاولى من اعتقاله قبع ستة أيام في الزنزانة لم ير خلالها النور ولا حتى وجوه المحققين . كانت هذه فترة « الترنيخ » تتم خلالها المرحلة الاولى من الاعتقال ـ الغرق في الهواجس والظلام ورطوبة الزنزانة . ثم تأتي بعدها المرحلة الثانية .. ويبدأ التحقيق وتقدم له أولا « واجبات الضيافة » ـ كاسين من الملح المركز المذاب بالماء .. وعليه ان يشرب الملح حتى الثمالة . بعد هذا يأتي دور الوجبات الساخنة ..

ـ قل انك شيوعي وعضو في الجبهة الوطنية !

ـ أنا لست عضوا في شيء . لم يحصل لي الشرف !

ـ اذن اخلع ملابسك !

ويقف حسن عاريا تماما أمام المحقق ابي جميل ، وتبدأ العلامة على الجانب الايمن من خده الثاني بالتضخم ثم الاضمحلال التدريجي . ويخيم الظلام . حسن أبو خضير لا يعي بعد ذلك شيئا .

لقد ضربه المحقق المذكور على عضوه التناسلي بعصا غليظة بيضاء اللون .

ويعود حسن ليرى نفسه مرة اخرى في الزنزانة . لا شيء معه الا الرائحة والالم وصورة العصا . لكنه ليس من النوع الذي يقول « الآخ » .

ويمر يوم ويعود المحقق ...

« أمك .. أبوك .. كل المبادىء .. اخلع ثيابك وسوف .. » . ويفعل حسن ما أمر به وينتصب عاريا أمام المحقق ، فيسأله الاخير :

ـ هل أنت شريف ؟

ـ أجل بنصفي الاعلى !

ـ سوف نصورك هكذا مع أمك ...

ـ افعل ما تشاء فانت القوي هذه المرة .

ويحتد المحقق وأصحابه وينزلون به ضربا .. ثم يجبرونه على ان يزمر ويمشي مثل السيارة .. « بيب بيب » ، فيفعل مرغما . لقد أرادوا له عبثا أن ينكسر ويتحطم !

تلك كانت ماساة الطالب الاول .. ولا ندري اذا ما كانت بعد مستمرة فهو لا زال رهن المعتقل . ولنعبر الى المأساة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ... ولا ندري أي رقم ..

اسمه عمر محمود عودة وهو من سكان القدس العربية أيضا وله من العمر أربعة وعشرون ربيعا . طالب في جامعة بيروت يدرس التجارة في السنة الاخيرة . ان أكثر ما يقلقه هو مصير الامتحانات ، لقد اقترب الموعد ، وهذا هو حصيلة الاربع سنوات بالنسبة اليه وشقا العمر بالنسبة لاهله .

وقابلته المحامية والمتدرب بمكتبها . كان ذلك بتاريخ ٢٢ـ٤ـ٧٤ .. أي بعد ستة أيام من اعتقاله وبحضور أحد المحققين . هكذا كان الشرط .. ألا يتكلما معه اثناء توقيفه على الوكالة . حينئذ لم يستطع امساك القلم مثل الناس . كان ابهامه أزرقا متورما وكانت نظراته شاردة راعشة لا ترتكز على شيء . وقابله المحاميان مرة ثانية بدون محققين . كان ذلك في ١ـ٥ـ٧٤ . وعلما منه انهم يحققون معه بالنسبة لابن عمه يعقوب العبيدي الذي لا يعرف مكان وجوده ، وبالنسبة لاخيه عبد الرحمن الذي يعتقدون انه عنصر جبهة شعبية . أما هو فتهمته انه عضو في منظمة معادية لا يدري عنها شيئا كما اسم يحددها المحققون ! منظمة معادية فقط ويكفي ذلك لاحتجازه رهن التحقيق والتعذيب أسبوعين ثم تجديد اعتقاله أسبوعين آخرين .

ويروي للمحامين ان المحققين ضربوه بعصا غليظة على رأسه ضربات متواصلة . تكرر ذلك خمس مرات .. ثم بعصا أقصر بنية اللون ضربوه على أنامله مضمومة . لقد أمروه بأن يتمدد عاريا على الارض ووضعوا له مادة على عضوه الجنسي ، قالوا له انها سوف تسبب له الحساسية ثم عليه ان يعترف والا فسوف يستعملون معه الصدمات الكهربائية .

ويذكر عمر أسماء المحققين الذين ضربوه على يديه بعصا طويلة غليظة بيضاء حوالي ٣٠ مرة ومن ثم على عضوه ، منهم ابو جميل وابو العبد.. ويستطرد ليقول انه خلال الاسبوع الاول من اعتقاله لم يستطع المشي من جراء الرفس في بطنه واجباره على النط بشكل متواصل . وقال له أبو جميل مرة :

ـ لقد كنت في بيروت .. واشتركت في المعارك فكم جنديا لبنانيا قتلت ؟

ـ لم أقتل ولم أشترك في شيء . ليس عندي ما أقول .

ولكن المحقق لم يكتف بذلك فواصل ضربه .

وأخيرا لا بد من توجيه بعض الاسئلة الى المسؤولين عن ابي جميل وابي العبد الى آخر القائمة السوداء ، الا يظنون ان كل صرخة عذاب تبعد التقارب بين الشعبين خصوصا في هذه المرحلة .. ثم لماذا يستمر التعذيب في سجون المناطق المحتلة خصوصا بعد مقابلة المتهمين للمحامي ؟ .

قطع المياه عن أم الفحم وفي هذا القيظ

في صباح ٢٠\٥\٧٤ ابلغ احد موظفي شركة مقوروت للمياه المجلس المحلي ان المياه ستقطع لعدة ايام عن القرية ، التي يقطنها ١٥ الف انسان ، بسبب عطل في مضخة المياه التابعة للشركة . ان هذا يعيد الى الاذهان الازمة التي حدثت في الصيف الماضي والتي طالب المجلس المحلي بتلافيها منذ ذلك اليوم بتركيب مضخة اضافية على البئر وضمان تزويد القرية بالمياه . والامر المقلق أن كل مراسلات المجلس بهذا الشأن لم تلق أذنا صاغية ولا جوابات شافية . ولخطورة الموقف عقد المجلس المحلي اجتماعا طارئا مساء ٢٠\٥ لبحث الموضوع ، حيث قرر ارسال رسائل انتقاد وشكوى على شركة «مقوروت» لعدم الوفاء بالتزاماتها ، واتباع سياسة اهمال تجاه قرية ام الفحم . والرسائل موجهة الى وزير الزراعة ، وزير الداخلية ، لجنة الداخلية في الكنيست ، المدير العام لشركة مقوروت ، مهندس مقوروت ، فرع مقوروت في العفولة ، مكتب المستشار في القدس وحاكم لواء حيفا . كما سافر وفد صباح ٢١ـ٥ـ٧٤ الى الخضيرة الى شركة المطافىء لتزويد السكان بالمياه موقتا وعلى حساب المجلس ، وتقرر ارسال وفد مؤلف من رئيس المجلس والسكرتير وعضو المجلس الرفيق محمود القاسم لمقابلة حاكم اللواء في حيفا لبحث الامر واتخاذ ترتيبات للمدى البعيد مثل حفر بئر ماء ، وبناء بركة خاصة بأم الفحم .

اعتصام نسائي في مكاتب الصليب الاحمر في القدس ✻ بيان للرأي العام العالمي وعريضة لوزير الشرطة من المعتصمات

القدس ـ اعتصمت عشرات من أمهات وأهالي المعتقلين ، من مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس احتجاجا على سياسة الاعتقال . واصدرن بيانا الى الرأي العام العالمي والمحلي جاء فيه :

« نحن المعتصمات اليوم في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس ومن خلفنا كافة الشعب الفلسطيني نعلن للرأي العام العالمي ان شعبنا في هذا الجزء المحتل من الوطن يتعرض منذ الاحتلال وحتى اليوم لموجة من القمع تهدف الى طمس الشخصية الفلسطينية وتمرير الحلول التي يريدها الاستعمار . وما موجة الاعتقالات الجماعية ومصادرة الاراضي والابعاد الا مظهرا من مظاهر السياسة التعسفية التي تنتهجها السلطات المحتلة في سبيل ذلك » .

وطالب البيان كافة المؤسسات العالمية والوطنية ، الانسانية والاجتماعية ، بالتدخل من اجل اطلاق سراح السجناء ، وطلب الى هيئة الصليب الاحمر الدولي بتشكيل لجنة للتحقيق في أوضاع المعتقلين كما طالب هذه الهيئات والمنظمات بالتدخل لدى سلطات الاحتلال لمعرفة أماكن وجود المعتقلين الذين لا يسمح لاهاليهم ولا لمحاميهم بالاتصال بهم .

وفي الوقت نفسه رفعت المعتصمات عريضة الى وزير الشرطة استنكرت فيها الاعتقالات الجماعية وطالبن بايقافها واطلاق سراح السجناء وبأن يحترم رجال الشرطة والتحقيق بنود الاتفاقيات الدولية في معاملة المعتقلين وان يسمح لذوي المعتقلين ولمحاميهم بزيارتهم والتحدث اليهم .

هذا وقد زار المعتصمات عضوا الكنيست الشيوعيان : ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد . ونقلا اليهن تحيات وتضامن الشيوعيين واصدقائهم العرب واليهود وتحيات انصار الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل الذين ينددون بشدة بحملة الاعتقالات الواسعة والارهابية التي غرضها كبت كفاح أهالي المناطق المحتلة في هذه المرحلة الهامة من أزمة الشرق الاوسط .

وقد أعلن عضوا الكنيست الشيوعيان ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أدرجت قضية الاعتقالات في جدول أعمال الكنيست وانها ستعمل جهدها على ايصال قضيتهم العادلة الى الرأي العام .

وقد استمعا الى النساء المعتصمات وشكاويهن المأساوية ومطالبهن في ايقاف حملة الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين فورا . وقد كان بارزا المعنويات العالية وروح الصمود التي لا تقهر التي تتمتع بها المعتصمات .

خديجة ابو عرقوب لا تزال موقوفة !

القدس ـ لا تزال خديجة ابو عرقوب موقوفة منذ (٦ـ٥ـ٧٤) ، وقد جدد توقيفها أمس الاول بدون معرفة محاميها وذويها ، ولا تزال في ملابسها منذ توقيفها ، ولا يسمح لها باستبدالها .

معتقلون مرضى محرومون من العلاج ! !

القدس ـ لا يزال المعتقلون يعانون في السجن (في المسكوبية) هنا .. والمرضى منهم محرومون من الحصول على الادوية اللازمة والمعالجة الطبية . ومن المرضى سليمان رشيد نجاب ، وهو مصاب بالسرطان ، لا يعطى الدواء اللازم ولا يجلب الطبيب لمعالجته ، على الرغم من مرور مدة طويلة على اعتقاله .

ومحمد عبد الغفور ابو غربية مريض بالسل ولا ينال اية عناية طبية ، وهو موقوف منذ اول ايار ، وقد عذب في السجن وضرب على مختلف أجزاء جسده ولا سيما أعضائه التناسلية .

هذا ويعتدي السجناء اليهود على الموقوفين السياسيين العرب على مرأى من رجال البوليس ، وهم يعمدون الى اذلالهم وخطف وسائل الطعام من بين أيديهم .

وفاة فاضلة

شيعت جماهير الناصرة الى مثواها الاخير المرحومة **رؤوفة الفاهوم** أرملة المرحوم ابراهيم الفاهوم ووالدة صديقنا العزيز المحامي وليد الفاهوم .

ويتقدم الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى المحامي وليد الفاهوم والى اخوته وعموم آل الفاهوم بوفاة الوالدة .

ونتقدم بأحر التعازي كذلك الى السيد محمد الفاهوم وأولاده وجميع آل الفاهوم بوفاة المرحومة

فخرية الفاهوم

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية الى

✻ كامل عويد وجميع آل عويد في عبلين والناصرة وخارج البلاد بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

معين كامل عويد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

آل جمال ـ حيفا

✻ آل اندريا ومسلم بوفاة المرحومة

ارملة صبحي أندريا

خلية حي اللاتين ـ الناصرة

✻ آل الحاج يحيى وعائلة الفقيد أحمد عبد الرازق حاج يحيى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه

يصادف يوم الاربعاء الموافق ٢٩\٥\١٩٧٤ ، ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه .

وسيقوم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بتنظيم مسيرة من مقره الى ضريح الرفيق حسن احياء لذكراه الطيبة ، وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور .

ان اعضاء الحزب واصدقاء الفقيد ومعارفه ، مدعوون للاشتراك في هذه المسيرة .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ فرع الناصرة ـ

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

توفيق موسى خميس

وذلك يوم السبت الموافق في ٧٤/٥/٢٥ ، الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

أرملة الفقيد **ماري خميس** وأبناؤه وأخوته وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور هذا القداس والجناز واعتبار الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أسعد جريس خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سيسيل يعقوب ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٥/٢٥ ، الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية في الرملة .

آل الفقيدة ، فايق ضبيط وأبناؤه وعموم آل ضبيط وآل فزع يدعون الاهل والاقارب والمعارف الى مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

النائب الشيوعي توفيق زياد يضع أمام الكنيست قضية الناصرة

«شعب الناصرة سيعرف كيف يرد على قرار الوزير»

القدس – لمراسلنا البرلماني – ندد النائب الشيوعي توفيق زياد أول أمس ، في الكنيست بقرار وزير الداخلية حل المجلس البلدي في الناصرة وهو القرار المعادي للديموقراطية ولمصالح الناصرة وبلديتها . وقال أن الهدف منه منع أهالي الناصرة من تحقيق رغبتهم في انتخاب ادارة ديموقراطية واحداث التغيير المطلوب .

وكان توفيق زياد يعرض على الكنيست طلب الكتلة الشيوعية اجراء بحث خاص حول قرار وزير الداخلية حل مجلس بلدية الناصرة المنتخب .

وأكد توفيق زياد في كلمته « أن وضع بلدية الناصرة ، الذي يتميز بادارة فاشلة ومعلولة وفساد واهمال وفوضى ودوس القانون والمحسوبيات ليس جديدا على حضرة الوزير . والكتلة الشيوعية كانت الوحيدة التي قدمت عددا من الشكاوى الخطية الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء وحتى مراقب الدولة . ولكن رسائلها كانت تلقى دائما آذانا مقفلة » . وأضاف قائلا : « أن السلطات كانت طيلة الوقت معنية بفرض ادارات كهذه ليسهل عليها تنفيذ مخططاتها في عرقلة تطور المدينة » .

وقال النائب الشيوعي توفيق زياد انه حسب تلك المخططات « بقيت الناصرة بدون خارطة هيكلية حتى اليوم وصودرت أراضيها وأخرجت حتى اقسام منها خارج منطقة البلدية فتقلصت الى نصف ما كانت عليه قبل قيام الدولة » . وذكر انه « لا يوجد في الناصرة حتى مصنع واحد جدير باسمه . ووضع الشوارع ، حتى الرئيسية منها ، مزر . ولا توجد في المدينة حدائق ومكتبة عامة واحدة ولا حياة ثقافية . كما لا توجد نواد عصرية أو أبنية كافية وملائمة للمدارس . وحالة السير والمواصلات فيها في الدرك الاسفل . هذا على الرغم من اسمها العالمي ومركزها السياحي .

وحمل توفيق زياد سياسة التمييز مسؤولية الوضع المزري والصعب الذي تعاني منه الناصرة . وبموجب هذه السياسة وفي سنوات « الحليب والعسل » ، أي سنوات الخير لا تزيد المنحة الحكومية المقدمة للناصرة عن ٢٠ ليرة سنويا للفرد الواحد ، بينما تزيد هذه المنحة في المدن اليهودية المشابهة عن ١٣٠ ليرة سنويا . وبموجب هذه السياسة ، أيضا ، فرضت السلطات خط ابعاد الشيوعيين الذين يشكلون أكبر كتلة في البلدية وأكثر الكتل نشاطا ومقدرة ، عن أي ائتلاف بلدي . وذلك نتيجة للحسابات الحزبية والسياسية الضيقة لاحزاب الاضطهاد القومي .

وطالب توفيق زياد بوضع حد لسياسة « القبضة الحديدية » و« القهر القومي » المنتهجة ضد الناصرة والسكان العرب والتي هي جزء من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع المفلسة . وقال أنه لا يمكن مواصلة هذه السياسة القديمة . وأكد أن سكان الناصرة سيعرفون كيف يردون على قرار الوزير . وثمن في كلمته عاليا ، الوحدة الشعبية الرائعة التي تجلت في الفترة الاخيرة . وأبرز دور الاكاديميين الديموقراطيين في الناصرة ، الذين يكافحون جنبا الى جنب مع الشيوعيين لاحداث التغيير الذي لا بد منه . وطالب بالغاء قرار الوزير ، الذي أساء استعمال صلاحيته في سبيل مصلحة حزبية وسياسية ضيقة وباجراء الانتخابات في موعدها في كانون أول القادم أو في موعد أقرب . واختتم كلمته بقوله أن أية ادارة مخلصة وناجعة يمكن أن تقوم ، فقط ، بالتعاون مع الشيوعيين .

وفي رده على كلمة الكتلة الشيوعية التي قدمها النائب توفيق زياد ، دافع الوزير عن قراره وطلب اسقاط الموضوع من جدول أعمال الكنيست . ولم يحظ اقتراح الكتلة الشيوعية باجراء بحث خاص حول الموضوع الا بأصوات أعضاء الكتلة الشيوعية .

الاعتداء على العرب في صفد وعكبرة

ومنعهم من مزاولة اعمالهم في صفد

الرامة – لمراسلنا الخاص – بينما كان ١٢ عاملا من أهالي الجش في المحطة المركزية في صفد ينتظرون الباص لينقلهم الى مساكنهم في قريتهم . وكان ذلك في يوم حادث معلوت المفجع ، قام نفر من أهالي صفد بالاعتداء عليهم ، وأسفر ذلك عن جرح منصور نمر ونقله الى المستشفى .

وبعد الانتهاء من دفن ضحايا معلوت في صفد توجه بعض الشبان اليهود تقلهم السيارات الى قرية « عكبرة » للاعتداء على أهاليها .

ولم تتمكن قوة البوليس من منعهم الا بمساعدة قوة كبيرة من الجيش .

وتفيد أخبار الجش أن البوليس يمنع قسما كبيرا من العمال من أبناء البلد من الوصول الى أعمالهم . كما يمنع الموظفين أيضا .

وقد أحدث الاعتداء على العمال العرب ومنعهم من مزاولة أعمالهم ، أشد الاستياء في المنطقة ، الامر الذي اضطر نائب رئيسة الحكومة يجئال آلون وسكرتير الهستدروت تنحمياس الى زيارة الجش يوم الاثنين ٢٠-٥-٧٤ وعقدا جلسة مع المجلس المحلي وطلبا من أعضائه والاهلين أن يتحلوا بالصبر ويتحملوا ويتفهموا ؟ !

ولكن من الذي يجب أن يفهم يا معالي الوزير !

الشيوعيون يعارضون عقوبة الاعدام – بقية

الرد على سفك الدماء المؤلم والمستمر . يجب عدم التنازل عن المبدأ الذي لا يزال ساريا في اسرائيل – عدم استعمال عقوبة الاعدام .

ويؤسفني ان هؤلاء النواب لم يتغلبوا على جو التحريض العنصري ولم يطالبوا بما تمليه عليهم ضمائرهم ، وهو اسقاط هذين الاقتراحين عن جدول الابحاث . ولذا أقوم انا بذلك واقترح اسقاط اقتراحي النائبين يهودا شاعري واسحق شمير .

عارضنا في الماضي انزال عقوبة الاعدام في اسرائيل في كل حالة واننا مستمرون في معارضتنا كل مطالبة بتغيير الوضع القائم . وموقفنا من اعمال الارهاب والعنف ضد المدنيين واضح ، وأوضحناه عدة مرات . واستنكرنا الاعمال الاجرامية كالاعتداء على أناس ابرياء يقوم بها المتطرفون بين الفلسطينيين ، من مثل أخذ الشبيبة المتعلمة البريئة رهائن وقتلهم » .

وقال النائب طوبي : « ان المزيد من الناس صاروا يدركون ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان الشعب العربي من حقوقه العادلة وتجاهل وجوده ، وسياسة القوة والعنف ازاء الشعوب العربية ، تشكل الارضية التي أنبتت هذه المآسي والويلات وتغذيها ، وتسبب هذه الدائرة التعيسة من سفك الدماء البريئة » .

وقال توفيق طوبي : « لذلك ليس بالانتقام الجماعي ، مثل قصف معسكرات اللاجئين في لبنان ، وقتل النساء والاطفال الابرياء ، وليس بالارهاب الرسمي ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وليس بهذه الوسائل يوضع حد لمآسي مثل مأساة قرية شمونة ومعلوت . وقصف مخيمات اللاجئين من الجو والبحر ، يزيد الكراهية والعداء ، ويدل على استمرار خط القوة والارهاب على الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نشارك آلام عائلات القتلى والضحايا الابرياء الذين قتلوا في معلوت . وليس من احد مثلنا معني بوضع حد لهذه المآسي ، التي تخيم على العلاقات ما بين الشعبين في هذه البلاد . وليس باعمال الانتقام ورد الفعل ، ولا بالتشفي بابناء الشعب العربي في اسرائيل ولا بانزال عقوبة الاعدام يوضع حد لهذه الويلات والمصائب .

وهذه الدعوة لاستعمال عقوبة الموت اليوم ، للرد على سلسلة سفك الدماء ، انها للتضليل ولابعاد الانتباه عن الطريق الحقيقية الصحيحة ، التي أثبتتها الوقائع والتي يجب السير فيها ، طريق السعي لكسر هذه السلسلة الدامية وبلوغ الشعبين السلام العادل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والانسحاب من المناطق المحتلة والانتقال من فصل القوات الى السلام المستقر والعادل ، بوساطة مؤتمر جنيف .

هذه هي الطريق وليس غيرها . لذلك نقترح الا تقبل هذه الدعوة لانزال عقوبة الاعدام ، وأن تسقط عن جدول أبحاث الكنيست » .

وقال النائب طوبي في نهاية الكلمة : « وبهذه المناسبة أود ان اقول اننا نعتقد أن أنظمة الطوارىء ١٩٤٥ نفسها التي تشكل قاعدة لفرض عقوبة الموت يجب أن تلغى . وكان يجب أن نعمل ذلك منذ سنوات عديدة »

ديان يؤيد الحرب – بقية –

المخربين .

وهاجم ديان دعاة تشديد الحراسة متسائلا : أية حراسة تريدون ان نقدم لانفسنا ؟ وأبدى قلقه من « الفزع الذي استحوذ علينا » ، وقال « ان هذا هو أكبر نجاح يحققه المخربون » . ووجه سؤاله الى أعضاء الكنيست : أتريدون أن نضع جنودا مسلحين فوق سطح كل مدرسة ، طوال الوقت» ؟ .

وكشف ديان في الكنيست عن موقفه المبدئي فقال أنه يرفض القرار الذي اتخذته الحكومة ولجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بشأن تحرير الرهائن مقابل اطلاق سراح الفدائيين . وأوضح ديان أنه لم يوافق قط على اطلاق سراح مخربين مقابل أية مبادلة مهما يكن الثمن .

وأكد ديان أن موقفه المبدئي أنه « يجب عدم السماح لاي مخرب أن يخرج حيا من هنا ، حتى ولو تطلب ذلك الضحايا من جانبنا » .

وكشفت مجلة هعولام هزيه ، أن القائد العام للقوات الاسرائيلية عارض خطة ديان بانقاذ الاولاد بالقوة . وكانت لجنة الخارجية والامن قد أوصت الحكومة بعمل كل المستطاع لمنع عملية عسكرية . وذكرت هعولام هزيه ، ايضا ، ان الوزير غليلي تلقى تحذيرات في ظهر ذلك اليوم الذي وقعت فيه المجزرة ، بعدم السماح لديان بأن يبدي « براعته » . ولكن ديان استطاع أن يحبط عملية المفاوضات مع الفدائيين فأسفرت خطته عن عملية سفك دماء رهيبة .

هاجم أريك شارون (الليكود) ، في كلمته ، موشه ديان وأتهمه بانه خرق قرار الحكومة بشأن المفاوضات مع الفدائيين في معلوت ، وأتهم ديان بانه لم ينفذ القرار الذي اتخذته الحكومة بايجاد تسوية لحادث معلوت بالطرق الدبلوماسية .

وفي الوقت نفسه دعا شارون الى شن حرب مبادرة واسعة النطاق ضد الفدائيين في كل مكان . هذا وطالب ممثلو الليكود بتأليف لجنة برلمانية وعارضوا اللجنة التي أعلنت غولدة مئير عن تأليفها .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا يتضمن التنديد بجريمة معلوت التي ارتكبها متطرفون فلسطينيون ضد مواطنين أبرياء وأولاد . وكذلك التنديد بالغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية مما أدى الى سقوط عدد من الضحايا البريئة بينها النساء والاطفال والشيوخ ، وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها أيضا ، لاقامة لجنة تحقيق برلمانية حول أحداث معلوت ، بما في ذلك التحقيق في قرار الحكومة استخدام القوة وعدم استنفاد جميع الامكانيات لتحرير الرهائن بطرق اخرى .

فلنر في الكنيست – بقية

جرائم وعلى كل من يعز عليهم السلام ان يندوا بها ويستنكروها .

يجب عمل كل المستطاع لوضع حد لسفك الدماء . وليس هناك طريق اضمن لذلك من تحقيق سلام عادل وثابت . لقد اثبتت خبرة ٢٦ سنة ان اساليب ديان هي التي تعقد القضية وتعرض اسرائيل للخطر . وهي التي تمهد السبيل لنشاط الجماعات المتطرفة مثل الذين ارتكبوا جريمة معلوت . وقد اثبتت الحياة نفسها انه لا امن بدون سلام ، وان المناطق الواسعة التي تسيطر عليها اسرائيل ، ليس أنها لم تزد الامن وحسب بل اضعفت هذا الامن من اساسه اكثر من أي وقت مضى . لهذا السبب ندعو الى مواصلة الجهود وتعزيزها لتحقيق اتفاق فصل القوات مع سوريا كخطوة نحو عقد اجتماع مؤتمر السلام في جنيف بسرعة لتحقيق سلام عادل وثابت يضع حدا لسفك الدماء الى الابد ..

وأود ان احذر من ظاهرتين خطرتين : الاولى ، ولسنا الوحيدين الذين نحذر منها ، وهي ظاهرة الاعتداء على المواطنين العرب في اسرائيل . كثيرون قد ابدوا تحفظهم من ذلك . ولكن هناك من يعمل على اثارة المشاعر من اجل الكسب السياسي حتى عن هذه الطريق .

والظاهرة الثانية التي نستنكرها هي اعمال الزعرنة ضد رئيس الدولة ونائب رئيسة الحكومة التي قام نفر من الزعران في صفد اثناء الجنازة . اعتقد انه علينا جميعا ان نندد بالزعرنة في الحياة السياسية ضد أي كان ومهما يكن ، ويجب ان نذكر اعمال الزعرنة التي سبقت وحذرنا ضد السكوت عنها » .

(وهنا ثارت ثائرة عضو الكنيست أمنون لين ، من الليكود ، دفاعا عن الزعران ، فتصدى له النواب الشيوعيون وأسكتوه) .

واستطرد ماير فلنر قائلا : « أود ، في ختام كلمتي ان احذر من استغلال الحوادث المأساوية في معلوت لاغراض سياسية مفضوحة مثل احياء شعارات : « حكومة ليكود » ، « تهويد الجليل » « الفصل (على طريقة التمييز في جنوب افريقيا) بين ترشيحا العربية ومعلوت اليهودية » ، وشعار « لن نسمح للمواطنين العرب ان يعملوا في صفد » . كل هذه الشعارات تحظى بابراز خاص في التلفزيون لمناسبة ما حدث .

ان هذا يجب ان يثير ليس قلق الشيوعيين وحسب بل قلق جميع الاوساط الاخرى .

وأود بهذه المناسبة ان اذكر ان وسائل الاعلام هي اكثر من اللازم تحت سيطرة الليكود ، وهذا خطر يهدد حركة العمال كلها .

كل انسان سليم الطوية يستطيع ادراك الخطر حين يرى ان اوساطا سياسية ، خصوصا الليكود ، تحاول تحقيق مكاسب سياسية من حوادث ما ساوية كالتي حدثت في معلوت – وهذا يكشف عن طبيعة هذا الحزب . ولكنني اقول انه لا يجوز ان نبقى سلبيين . كل من يرى ماذا يحدث في الشارع ، ومن يرى ماذا يحدث لوسائل الاعلام ، عليه ان يعمل من اجل حشد كل القوى التي لم تفقد اتزانها . والقوى التي تتحلى بالواقعية السياسية ، لاقامة جبهة موحدة امام خطر الليكود الذي يثير الغرائز . يجب تصور عمق الكارثة التي قد تحدثها اثارة الغرائز بالنسبة لدولة اسرائيل .

هيستريا الفزع « الامني » – بقية

في القدس » ..

في الجليل

وشددت الحراسة على مداخل الجليل ، التي تشترك فيها الهيلوكوبترات وفرق الجيش وحرس الحدود والبوليس و « الحرس المدني » وشددت الحراسة على المدارس والمؤسسات العامة والمصانع . وقالت « البوست » ان الاهالي يشاركون في هذه الحراسة .

وقالت ان مئات الجنود ، بمعاونة الهيلوكوبترات وفرق أمنية خاصة ، تمشط الجليل الغربي بحثا عن الفدائيين « الذين ربما عبروا من لبنان » . ومنطقة الحراسة الشديدة اتسعت حتى شملت منطقتي طبريا والناصرة .

حتى حيفا

واعلنت بلدية حيفا عن اتخاذ اجراءات حراسة أمنية مشددة في المدارس ، بما في ذلك اعداد حفر خاصة لتفجير الالغام ومخارج طوارىء وأجراس خطر .

وسيدخل المسؤولون عن المدارس الى غرف مدارسهم نصف ساعة قبل الموعد للتأكد من خلوها من أي خطر ..

حوانيت الاسلحة

وتحت عنوان ، « الشعب يمتشق السلاح » ، قالت هآرتس أمس ان الناس يقفون في صفوف طويلة امام حوانيت بيع الاسلحة لشراء الاسلحة الخاصة ، بما فيهم النساء « اللواتي يسكن في فيلات نائية » . والمختصون في هذه الحوانيت يقترحون على النساء مسدسات نسوية ملائمة ..

وقالت هآرتس ان ثمن السلاح الشخصي الخفيف من صنع امريكي يتروح الان بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ليرة للقطعة الواحدة .

الجنرال الرايح

وفي معلوت المنكوبة خطب الجنرال ديان في اجتماع ، لمناسبة مرور اسبوع على مجزرة معلوت ، خطابا صاخبا قوبل من اهالي معلوت بوجوم شديد ظهر على وجوههم التي نقلها التلفزيون الاسرائيلي .

وقالت « البوست » ان جمهورا صغيرا أحاط بالجنرال ديان ، وهو خارج من قاعة المجلس المحلي في معلوت ، وكان الجمهور يوجه نحوه « عبارات مهينة » ..

وقال الجنرال ديان ، في خطابه – كما جاء في الصحف – « السؤال الحقيقي الذي وضعته مجزرة الاسبوع الماضي ، والتي قام بها المخربون ، هي ما اذا كان اليهود سيستطيعون الاستمرار في المجيء الى اسرائيل وبناء الدولة ، او ان المخربين وجيوش سوريا ومصر ستجعل من غير الممكن ان نعيش هنا » . وأضاف : « ان هذه حرب علينا ان تقرر ما اذا كانت المنظمات الارهابية قادرة على ان تأخذ منا الارض وان تقضي على الدولة وان تحل محلها دولة فلسطينية . واما باقي مطالبهم فهي أمور جانبية » :

وهتف الجنرال : « لن يستطيع احد ان يجبر المهاجرين من العراق والمغرب واليمن واقطار أخرى على العودة الى هذه الاقطار وعلى ان يصبحوا ، مرة اخرى ، مشتتين » .

وهكذا يريد الجنرال الرايح ان يسعر أشنع موجة شوفينية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الذي لا يريد ان يشرد أحدا بل يريد ان ينهي مأساة تشريده التي استمرت ٢٦ عاما !

ان الجنرال ديان ، بهذا الكلام ، يريد ان يغرق ، في بحر من دم الصراع المستمر ، امكانية السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

قريبا جدا تصدر :

معزوفة القرن العشرين

و

صدى الايام

مجموعتا الدكتور الشاعر سليم مخولي

اعلان

نادي الروتاري في الناصرة، يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة، عن تاريخ الناصرة

يلقي قدس الاب سمعان نصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية ، محاضرة تاريخية موضوعها : تاريخ الناصرة القديم والحديث . وذلك يوم الخميس الموافق ٧٤/٥/٣٠ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

توقع استقالة غولدة مئير من الكنيست – بقية

وعلم أن غولدة مئير تعتزم الاستقالة من الكنيست قبل أن يقدم اسحق رابين حكومته الى الكنيست لمارضتها التصويت لحكومة تشترك فيها شولاميت ألوني .

ويعتقد المراقبون ان مئير ستستقيل من الكنيست بعد التوصل الى اتفاق للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية .

نداء المعتقلين – بقية

النساء والشباب والحقوقيين والى فروع هذه الاتحادات في كل بلد ، للقيام بحملة تنديد واسعة باعمال الاحتلال وللمطالبة بوضع حد لها وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ..

وعبر رئيس نقابة الصحافة في لبنان رياض طه عن تأثره ودعا الى اثارة حملة عربية وعالمية لانقاذ الصحفيين والكتاب العرب في الاراضي المحتلة .

اتفقت المنظمات – بقية

المنظمات الفلسطينية في بيروت ، في الاسبوعين الماضيين ، تمهيدا لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تقرر عقده في القاهرة في اول حزيران القادم .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع بالرئيس المصري انور السادات ، في الاسبوع الماضي ، تحضيرا لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . وعلى أثر هذا الاجتماع عادت القاهرة وأكدت التزامها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا لتحقيق السلام العادل والمقيم مع اسرائيل .

ايها القارىء العزيز

تسهيلا للقراء ولاعطاء فرصة اكبر قررنا تمديد موعد استلام «كوبونات» مسابقة « حملة الجوائز » ، التي تجري باشراف مكتب الناصرة للدعاية – بادارة لطفي مشعور حتى ٧٤/٥/٣١ . وسيكون هذا التاريخ هو الموعد الاخير .

ترسل « الكوبونات » الى ص.ب ١٤٨ – الناصرة او الى ص.ب ١٠٤ – حيفا .

قداس وجناز الاربعين



الناصرة – يقام في تمام الساعة الثامنة صباحا من يوم غد السبت في كنيسة اللاتين بالناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

جورج نعمة موسى سليم

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القداس راجين اعتبار هذه الكلمة دعوة خاصة لكل فرد منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל – אביב – יפו 19
TEL-AVIV-JAFFA P.P.

غروميكو في الشام لافهام الامريكيان انه لا مناص من احترام حقوق الفلسطينيين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٢٨—٥—٧٤ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١/٤ VOL 4/31 ، 28-5-1974

وزير الشرطة من يريده ؟

القدس — فاجأ وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، الرأى العام في اللحظة الاخيرة باعلانه انه يرفض الاشتراك في وزارة رابين العتيدة . وحجته ان « الطوائف الشرقية لم تنل مناصب جديرة بها » في الوزارة الجديدة . ويرى المراقبون في قرار الوزير هيلل محاولة اضافية من اوساط ديان والليكود لمنع قيام الحكومة الجديدة . والسؤال الان : من يريد هذا «الصقر» في الحكومة الجديدة ؟

حق الفلسطينيين في تحرير اراضيهم المحتلة
سوريا ترفض أي بحث مع كيسنجر في شأنه!

حيفا — من مكتب الاتحاد — رفضت الحكومة السورية رفضا قاطعا مجرد البحث في الطلب الامريكي — الاسرائيلي الاستفزازي ان تتعهد بمنع النشاط الفلسطيني من داخل أراضيها ! وأعلنت ان هذا الامر مرتبط بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وان كل بحث في هذا الشأن يجب ان يجري مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، وان بحثه مع الحكومة السورية هو « مضيعة للوقت » .. وأعلنت الحكومة السورية أنها دعت وزير الخارجية السوفييتي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق أندريه غروميكو ، لزيارة دمشق حالا . وقد وصل بالفعل مساء أمس وبدأ القيام بدوره المقرر .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي
تقرر: الوقوف في وجه محاولات منع قيام الحكومة الجديدة!

حيفا — خاص — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع عقدته هنا يوم الاحد أول أمس ، أن يعمل الحزب وكتلته في الكنيست على الوقوف في وجه المحاولات الرامية الى منع اقامة حكومة جديدة برياسة اسحاق رابين والتي تعتمد على تأييد ٦١ عضوا من أعضاء الكنيست .

وجاء في قرار اللجنة المركزية أن موقفها هذا يستهدف منع قيام حكومة طوارئ باشتراك الليكود اليميني المتطرف والتي من شأنها ، أن قامت ، أن تسد الطريق امام السلام وان تقود الى حرب جديدة والى القضاء على الحريات الدمقراطية والى الاعتداء على مصالح العاملين وحقوقهم . وايضا للحيلولة دون استمرار حكومة مئير — ديان التي اوصلت سياستها الى حرب اكتوبر والتي تعرقل مساعي السلام .

وقد اهتمت مصلحة الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون باذاعة هذا القرار في نشرات الانباء .

واجتماع اللجنة المركزية المذكور هو الثالث عشر . وقد عقد في مدينة حيفا يوم الاحد ، أول أمس ، باشتراك لجنة المراقبة المركزية . وتراس الاجتماع الرفيق توفيق زياد عضو اللجنة المركزية . وقدم فيه السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن « الوضع السياسي ومهمات الحزب » . وجرى النقاش على التقرير ثم اتخذ القرار الهام المذكور آنفا .

هذا وكان مقررا ان يقدم اسحاق رابين ، اليوم ، اسماء اعضاء حكومته الجديدة الى رئيس الدولة افرايم كتسير . وكان رابين حذر ، في آخر جلسة عقدتها قيادة حزب العمل وكتلته في الكنيست ، عشية عيد العنصرة العبري ، بانه قد يعلن تخليه عن تاليف الحكومة اذا لم تقر هيئات الحزب توزيع الحقائب الوزارية التي يقترحها هو .

وكان رابين قد مثل امام رئيس الدولة ، افرايم كتسير ، يوم الجمعة الماضي وابلغه عن نجاحه في تاليف حكومة ائتلافية جديدة من المعراخ والاحرار المستقلين وكتلة حقوق المواطن . وقد منحه الرئيس فرصة جديدة حتى يوم الثلاثاء (اليوم) ليتم توزيع الحقائب الوزارية وليعرض حكومته الجديدة على رئيس الدولة .

وكانت نشبت أزمة داخل حزب العمل ، على اثر تقديم رابين قائمة المرشحين للحكومة الجديدة ، خصوصا حول حقائب الخارجية والامن ونيابة رئيس الحكومة .

ويقترح رابين اسناد منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ليغآل الون ووزارة المالية لبنحاس سبير ، والدفاع لشمعون بيرس والاعلام لابا ابين .

وقد أحدث هذا التوزيع تمردا داخل كتلة المباي في حزب العمل ، احتجاجا على توزيع الحقائب الوزارية الاساسية بين أعضاء كتلتي أحدوت هعفودا ورافي . وتطالب كتلة المباي باسناد نيابة رئيس الوزراء الى ابا ابين . هذا ولا يزال سبير يعلن معارضته في الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وعلى الرغم من هذه المصاعب ،

— البقية على ص ٦ ع ١ —



الفلسطينيون لا يتنازلون عن صداقة السوفييات
ابراهيم بكر: الوفاق لم يعرقل الكفاح ضد الامبريالية!

بيروت — نشرت صحيفة « النهار » ، أول أمس ، رسالة من المحامي ابراهيم بكر ، الشخصية الفلسطينية المعروفة والذي كانت سلطات الاحتلال أبعدته من رام الله في عام ١٩٦٨ ، دافع فيها بشدة عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الرسالة ان « الوفاق » السوفياتي — الامريكي لم يعرقل على الاطلاق سير الكفاح ضد الامبريالية ، فلا ينبغي ، بحال من الاحوال ، أن يكون ذريعة يبرر بها انفتاح العالم العربي على أمريكا والتخلي عن صداقة الاتحاد السوفياتي .

وقال ابراهيم بكر « لولا المساعدات العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٧ لكانت الهزيمة الكاملة للعرب أمرا لا مفر منه ولا علاج له » .

وقال : « ان الموقف السوفياتي يماثل ، في كل الوجوه ، الموقف الرسمي للدول العربية التي لم تعد ترفض رفضا قاطعا وجود الكيان الاسرائيلي بل انها تستعد لان توقع معه على اتفاق للسلام » .

ولم ينف ابراهيم بكر امكانية اقامة علاقات مع الولايات المتحدة « على أساس المساواة » ، الا أن هذا الامر يتحقق — قال — بتشديد النضال ضد مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .

غريتشكو في الجزائر

الجزائر — وصل المارشال ، اندريه غريتشكو وزير الدفاع السوفياتي ، الى العاصمة الجزائرية أمس الاثنين ، في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام بدعوة من الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وكان في استقباله في المطار كبار قادة الدولة الجزائرية السياسيين والعسكريين . ووصفت وكالة الانباء السوفياتية ، تاس ، هذه الزيارة بأنها على غاية كبيرة من الاهمية وانها تؤكد عزم الاتحاد السوفياتي والجزائر على الصداقة والتعاون بين البلدين . وانها تعكس ، كذلك ، مدى التقدير الكبير الذي يكنه الاتحاد السوفياتي لحكومة وشعب جمهورية الجزائر ، التي تلعب دورا كبيرا وهاما بين دول مجموعة عدم الانحياز .

وذكرت الوكالة انه في الجزائر يعمل أكثر من ٦ الاف خبير وفني سوفياتي ، في مختلف حقول الانتاج والنشاط ، وان الاتحاد السوفياتي يقدم معونة كبرى للجزائر في بناء اقتصادها الوطني وقوتها الدفاعية .

وكشفت « تاس » النقاب عن أن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه غروميكو ، سيقوم في وقت لاحق من الشهر القادم ، حزيران ، بزيارة الى الجزائر لبحث تطوير العمل والتعاون بين البلدين .

تنصيب ديستانغ رئيسا لفرنسا

باريس — عهد الرئيس الفرنسي الجديد ، فاليري ديستانغ ، هنا ، أمس الاثنين ، الى جاك شيراك بتشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة .

وكان شيراك قد شغل منصب وزير الداخلية في حكومة بيير مسمير ، الذي قدم استقالة حكومته أمس تمهيدا لتشكيل حكومة فرنسية جديدة . وسبق ان شغل منصب وزير الزراعة .

هذا وقد احتفل أمس في العاصمة الفرنسية بتنصيب ديستانغ رئيسا لفرنسا .

ديان أمام حكم التاريخ
"أشعر وكأن عفريتا يركبني"..

تل أبيب — فشل الجنرال ديان ، فشلا ذريعا ، في حمل اعضاء كتلة « رافي » على معارضة قيام حكومة رابين الجديدة . وقال : « في أشد أحلامي سوادا لم أتصور قيام مثل هذا الائتلاف .. المعارض للطريق التي سرنا فيها حتى الان » ..

جاء هذا الفشل الذريع في الاجتماع الذي عقدته قيادة كتلة « رافي » في حزب « العمل » في نهاية الاسبوع الماضي . وكان الفرض منها اختيار وزيري الرافي في حكومة رابين الجديدة . وقد وقع الاختيار على الوزير بيرس (الذى سيصبح وزيرا للدفاع) وجاد يعقوبي الذى من المنتظر تعيينه وزيرا للاتصال .

وفي الاجتماع المذكور وقف الجنرال ديان وأعلن قائلا : « انني جدا جدا ضد الاشتراك في هذه الحكومة » . ولكنه أضاف : « وأما اذا قرر الرفاق الاشتراك في هذه الحكومة فسوف اذهب الى الكنيست وأصوت من أجل هذا الائتلاف وأنا أشعر وكأنما عفريت قد ركبني » (أنظر الصورة الكاريكاتورية) . وقال : « وفي أشد أحلامي سوادا لم أتصور قيام مثل هذا الائتلاف » .. وأوضح ديان سبب معارضته الشديدة في قيام الحكومة الجديدة . وهذا السبب ، على حد قوله ، هو ان « الانعطاف المنتظر (من قبل الحكومة الجديدة) هو حاد جدا بالنسبة الى . وبالنظر لما يجرى الان فانني ساضطر للتصويت في الكنيست من أجل ائتلاف ٦١ نائبا ، ائتلاف معارض للطريق التي سرنا بها حتى الان » ..

ولكن ، وعلى الرغم من هذه المعارضة الديانية الشديدة ، فقد صوتت أكثرية قيادة رافي — ٣٠ عضوا وعلى رأسهم بيرس ، من أجل الاشتراك في حكومة رابين الجديدة . ولم يصوت مع ديان ضد الاشتراك سوى سبعة أعضاء .

هذا ويستمر اليمين الاحتلالي المتطرف في تحريض الجنرال ديان على شق عصا الطاعة على حزبه وافشال حكومة رابين العتيدة . وانشأ الدكتور روزنبلوم احدى افتتاحياته الهستيرية في يديعوت أحرونوت (أول أمس) ناشد فيها ديان ان ينصب نفسه « زعيما ومنقذا » للامة وان يفرض على الكنيست ، فرضا ، قيام « حكومة طوارئ » باشتراك الليكود اليميني ..

العودة الى « شق الطرق الامنية »

القدس — أذاع صوت اسرائيل ، في أواخر الاسبوع الماضي ، نبأ باللغة العبرية جاء فيه ان سلطات الاحتلال جددت العمل في شق الطرق الامنية في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . وقال المذيع ان السلطات « تعوض » على أصحاب الاكواخ التي يجرى هدمها في خان يونس . و « أحيانا يقوم اللاجئون أنفسهم ببناء بيوت أخرى تحت اشراف دائرة الاشغال العامة » .

ومن الجدير بالذكر انه قبل سنة ونيف ، في أواخر ١٩٧٢ ، قامت سلطات الاحتلال بحملة واسعة لشق الطرق الامنية داخل مخيمات اللاجئين وأحيائهم الكبيرة في غزة ، كجزء من عملية « تخفيف السكان » في القطاع .

وقد شملت عملية « التخفيف » هذه ترحيل أعداد كبيرة من البدو من مواقعهم للاستيلاء على أراضيهم .

إجراءات أمن مشددة
حريق في مصنع "سولتام" للذخيرة

حيفا — خاص بالاتحاد — يسود شمال البلاد جو غير عادي من التوتر « الامني » نتيجة للاجراءات المشددة التي لم يسبق لها مثيل ، حتى في أيام الحروب السابقة ، التي اتخذتها قوات الامن في أعقاب حوادث معلوت المؤسفة ، ووسط الشاعات عن تسرب فدائيين فلسطينيين اجتازوا الحدود الشمالية .

وقد أقيمت مراكز تفتيش في مداخل المدن والمستوطنات وأصبح المسافرون والعمال مضطرين للانتظار وقتا كبيرا في أرتال طويلة من السيارات مما أضحى معه وصول العمال والطلاب والموظفين الى العمل متأخرين أمرا لا مفر منه في الغالب . كما تضرر العمل في الحقول والبساتين وخصوصا في المناطق القريبة من الحدود حيث توقف ، في الايام الاخيرة ، جنى المشمش والخروج الى الحقول .

وقد أجرت قوات الامن عمليات تمشيط واسعة في كل المنطقة . واستعين بطائرات الهيلوكبتر التي قامت بدوريات في النهار والليل على ضوء صواريخ اضاءة كاشفة . وجرى بحث دقيق في الادغال والمغاور بحثا عن الفدائيين المزعومين . وأطلقت النار على كل ما يثير الاشتباه . وأغلقت بعض الطرق بينما لم يسمح بالمرور في البعض الآخر الا لقوافل مع اجراء تفتيش شخصي دقيق .

هذا وتعطل التعليم في مدارس كثيرة ، وظهر رجال الامن المسلحون في مختلف الاماكن العامة والاسطحة . كما أمر رئيس الاركان بتوزيع الاسلحة على سكان المستوطنات في الجليل .

وفي القدس استمرت الدوريات المسلحة تجوب الشوارع ليل نهار وتحرس الاماكن العامة ، بشكل لم تعهده المدينة من قبل . واتخذت اجراءات مشددة أيضا على الجسور ومنع عبور السيارات بين العاشرة ليلا والثالثة صباحا ، كما منع سير السيارات في مثل هذا الوقت في نطاق ٢٠ كيلومترا في اتجاه الحدود من القدس .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مفاوضات الحرية لغينيا بيساو

لندن — واصل وزير خارجية البرتغال ، سوارس ، وممثل حكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة ، الميجور بيتر بيارس ، المفاوضات هنا أمس الاثنين والتي ابتدأت يوم الجمعة الماضي من أجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين قوات البرتغال وقوات تحرير جبهة غينيا بيساو ، تمهيدا لمنح غينيا الاستقلال الوطني التام .

وغينيا بيساو ، كما هو معلوم ، هي احدى المستعمرات البرتغالية الثلاث الرئيسية في افريقيا — موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو . ويكافح شعب غينيا بيساو الاستعمار البرتغالي منذ ١٣ عاما . وقد تمكنت قواته الوطنية الثورية من تحرير القسم الاكبر من اراضيه والحقت خسائر كبيرة بالقوات البرتغالية .. وفي العام الماضي اعلنت جبهة تحرير غينيا بيساو عن قيام حكومة ثورية موقتة لمواصلة الكفاح السياسي والعسكري حتى انجاز الاستقلال الوطني والفوز بالحرية .

هذا وقد انضم الى الوفد البرتغالي في المفاوضات ، أمس ، الوزير سانتوس المختص بشؤون المستعمرات البرتغالية في افريقيا . وأكد سانتوس ان رحلته الاستطلاعية الاخيرة الى موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو اكدت ضرورة منح شعوب هذه البلدان حقها في ادارة شؤونها بنفسها . وقال انه يأمل ان يشرع ممثلو جبهات التحرير في موزمبيق وانغولا في مفاوضات مماثلة مع الحكومة البرتغالية حول مصير هذين البلدين .

هستيريا في سايغون

سايغون — أعلنت حكومة جنوب الفيتنام العميلة أنها ألقت القبض على مساعد رئيس فيتنام الجنوبية «فانثيو» معلنة أنها اكتشفت انه « جاسوس شيوعي » ! والمتهم هو نيغوين نان نان من رجال الاقتصاد الكبار في سايغون . وأما تهمته الفعلية فهو أنه كان يقدم المساعدات المالية لثوار الفيتنام ..

وحدة شعبي فلسطين ولبنان في وجه الغارات الاسرائيلية

أبو ظبي — أعلن رئيس الوزارة اللبنانية تقي الدين الصلح ، الذى يزور امارات الخليج ، أن الغارات الاسرائيلية فشلت في تحطيم وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني . بل زادت هذه الغارات الوحشية من وحدة الشعبين وتماسكهما في وجه العدوان الاسرائيلي .

انكشاف أكاذيب بوليس الاحتلال
اطلاق سراح طهبوب والحموري والقدومي

القدس — خاص بالاتحاد — اطلق البوليس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح الشبان المقدسيين الثلاثة غسان طهبوب وزياد الحموري وماهر القدومي ، الذين مضى على اعتقالهم شهرا كاملا (منذ ٢٤ نيسان الماضي) ، ودون ان يستطيع اسناد اية تهمة ضدهم .

واما صحف الاحتلال الاسرائيلي ، التي اقامت القيامة على هؤلاء الشبان متهمة اياهم « بالقتل وبالتخريب » ، فانها صمتت صمت اهل القبور (وهي منهم) دون ان تتسع « حريتها » لتبليغ قرائها ان بوليسها كان كاذبا في كل تهمه وتحريضه .

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

المحامي نقارة يجتمع ببعض المعتقلين
أسماء المعتقلين في منطقة نابلس

القدس — لمراسلنا الخاص : قام المحامي حنا نقارة يوم الثلاثاء الماضي ٢١—٥—٧٤ بزيارة عدد من المعتقلين السياسيين اداريا من أبناء المنطقة المحتلة الوطنيين بناء على اذن خاص من محكمة العدل العليا . وجرت المقابلة في سجن الخليل . والتقى المحامي نقارة بكل من المهندس حسني حداد ، والمدرس عبد المجيد حمدان ، وعطا الله رشماوي ، وهم من منطقة بيت لحم . هذا ولا تزال سلطة الاحتلال تمنع المحامين والاقارب من مقابلة عدد كبير من المعتقلين السياسيين اداريا .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين السياسيين يتعرضون لتعذيب جسماني ونفساني . فقال عطا الله رشماوي للمحامي حنا نقارة انه بعد اعتقاله وضع ستة ايام متواصلة في الزنزانة معصوب العينين وتعرض خلالها للضرب والاهانة والتعذيب النفساني .

وعلم مراسلنا ان الذين اعتقلوا من نابلس خلال الموجة الاخيرة من الاعتقالات السياسية ، في الفترة بين ٢٢—٤—٧٤ و ٤—٥—٧٤ ، هم : خلدون بكر عبد الحق (اعتقل في ٢٢—٤—٧٤) ، الدكتور فرحان ناصر ابو الليل (٢٢—٤—٧٤) ، لبيب احمد فخر الدين (٢٢—٤—٧٤) ، عبد الباسط الخياط (٢٢—٤—٧٤) ، احمد الشيخ ديب وراجح غنيم وكلاهما من سلفيت اعتقلا ايضا في ٢٢—٤—٧٤ . وهؤلاء المعتقلون قد سمح لمحاميتهم فيليتسيا لانجر ولاهاليهم بزيارتهم . أما المعتقلون : محمد عباس بكر عبد الحق (اعتقل في ٤—٥—٧٤) ، عادل سعيد زاغا (٤—٥—٧٤) ، غسان عبد الوهاب الخطيب (٤—٥—٧٤) ، عادل قحاويش (٤—٥—٧٤) ، خليل رشيد حجازى (٢٢—٤—٧٤) ، جمال فريتخ (٢٢—٤—٧٤) — وجميعهم من نابلس ، ومحمد يوسف البغدادى من قلقيلية (٢٢—٤—٧٤) ، فهؤلاء جميعا لم يسمح بعد للمحامين وللاهل بزيارتهم .

وجميع هؤلاء المعتقلين موقوفون بأمر اداري دون توجيه اية تهمة لمدة ثلاثة أشهر .

وقد توجه المحاميان حنا نقارة وعلى رافع مرة أخرى بطلب خاص لمقابلة المعتقلين .

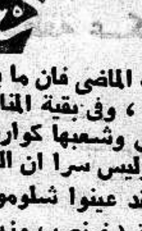
محكمة في عمان ضد السماسرة

عمان — قرر مجلس الوزراء الاردني أول أمس ، تشكيل محكمة خاصة تحاكم الذين يبيعون الاراضي للمحتلين الاسرائيليين في المناطق المحتلة . ويحق لهذه المحاكمة فرض عقوبة الاعدام .

هذا العسكري يجب أن يذهب

من « التطورات المفاجئة » ، التي تلقيناها بكل ارتياح ، هو قرار وزير الشرطة شلومو هيلل بعدم الاشتراك في حكومة رابين العتيدة . لقد أراد هذا « الصقر » الصغير أن يضع رجله بين أرجل زملائه الكبار الذين يريدون « فركشة » الحكومة الجديدة . فلم يقو الا على لفت الانظار اليه والى أنه « صقر » ، ومع الصقور يجب أن يغرب !

ولولا انه « وزير صغير » ، كما يعترف هو نفسه ، لكان الرأى العام قد أنتبه ، منذ زمان ، الى أنه من أشد المتحمسين لسياسة مئير — ديان والليكود ولكل سياسة لا ترى العرب الا من عدسة بندقية او من ثقب مفتاح زنزانة . ولم يكن صدفة انه حين كان الجنرال ديان « ملكا على المناطق المحتلة » كان هو « قواس » الملك ! وشوفينيته المعادية للعرب أعمق حتى من مصادر الكلام الشوفيني الذى كان يخرج من فمه بدون حساب . ولما كان «الصقور الكبار» مسؤولين عن كوارث الماضي فان ما يفعله هذا « الصقر الصغير » الان في القدس ، وفي بقية المناطق المحتلة ، من شأنه أن يجر على اسرائيل وشعبها كوارث أدهى وأمر .



وليس سرا ان الذين في أيديهم الحل والربط في هذه البلاد قد عينوا شلومو هيلل وزيرا لا احتراما للطوائف الشرقية (فمنصب وزير بوليس لا يدل على ذلك) بل بسبب ماضي هذا الوزير الضالع مع « الدوائر المخفية » . وقد تباهى بذلك اكثر من مرة .. ان المطالبة باحترام الطوائف الشرقية وباعطائهم ما يستحقون من مراكز في الدولة هي مطالبة مشروعة وعادلة ونحن ، الذين نئن ونتوجع من المصيبة نفسها ، نقف على رأس مؤيدى هذا الطلب . ولكن المساواة المطلوبة لا تتحقق بالباس اليهودي الشرقي ، او العربي ابن البلاد ، بزة البوليس او حرس الحدود . كذلك لا تتحقق بقيادة أمثال شلومو هيلل ولا بسياسة التوسع والعدوان والاضطهاد القومي التي يكون فيها هؤلاء ، قبل غيرهم ، طعام المدافع .

لا تزال حكومة رابين الجديدة رهن المستقبل . ولا يستطيع احد ان يحكم عليها ، من الان ، حكما مطلقا . ولكن تجمع كل ما هب ودب ، من القوى اليمينية المغرقة في الرجعية وفي التطرف الاحتلالي والشوفيني ، ضدها ولمنع قيامها يلزم قوى السلام والتعقل والتقدم ان تبذل أقصى جهدها لدحر هذا التجمع واعطاء هذه الحكومة الجديدة فرصة الحياة . وهذا ما قررته اللجنة المركزية لحزبنا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عشرة ايام في ربوع الاتحاد السوفياتي المضياف

بقلم : رمزي خوري

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قام وفد يمثل العاملين في السلطات المحليـــة في اسرائيل بزيارة للاتحاد السوفييتي ما بين ١٣ و ٢٣ نيسان المنصرم . وقد شرفني الحزب بان اكون على رأس هذا الوفد المكون من اربعـــة رفاق هم غسان حبيب عضو بلدية الناصرة ومحمود محاميد عضو مجلس معلي ام الفحم وتسيون صاروم رئيس دائرة المراقبة في بلدية تل ابيب وكاتب هذه السطور ، وقد زرنا كلا من موسكو ولينينغراد ويريفان .

لقد كان الهدف من الزيارة التعرف على الحيـاة السوفييتية والسلطات المحلية من وجهة نظر المقارنة لحياتنا في النظام الرأسمالي الذي نعيش في ظله في اسرائيل . الا انه من اليـــوم الاول اكتشفنا ان لا مجال للمقارنة بين ما نشاهده هناك وبين ما نعيشه هنا ولهذا فساكتفي بالحـديث عن بعض ما شاهدناه واذا رغب القارىء فليقم هو بعملية المقارنة على هواه ..

* في ١٤-٤-٧٤ زرنا احد قصور الطلائع العديدة في موسكو . وهو ليس من احدث القصور لانه بني في سنة ١٩٦٢ . بناء فخم وضخم على مساحة كبيرة . استقبلنا رئيس قسم الرياضة في القصر الرفيق برانوف في قاعة رحبة مزدانة جدرانها باعلام دول العالم على شكل ستائر تحيط بالقاعة وقد ذكر لنا مضيفنا انه يستقبلنا في قاعة الصداقة بين الشعوب .

يشترك في نشاط هذا القصر خمسة عشر الف طفل من مختلف الاعمار .. والنشاط في هذا القصر حسب رغبة الطفل وهوايته مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع ما بين الساعة ٣ – ٩ مساء لا اكثر من ساعتين في كل مرة . ويجري التسجيل للاطفال ما بـــين ٢٥-٨ لغاية ٢٥-٩ كل سنة ، فيقرر الطفل الهواية والفرق التي يشترك فيها حسبما يختار ما عدى فـرق الرقص والغناء التي تتطلب اجراء امتحان لذلك . كل مشترك يستطيع زيارة عشر حلقات يختار بعدهــــا الحلقة التي يشترك فيها . والاشتراك مجاني تماما . لقد كلف بناء هـــذا القصر ١.٧ ملايين روبل ، يعمل فيه ٨٠٠ موظف منهم المتخصصون ومنهم الطلاب والمعلمون المتقاعدون الـــذين يعملون تطوعا . عشرات عديدة من الهوايات من جمع الطوابع الى فنـــون الرقص والغناء والموسيقى الى تكنيك البيوت الى علم الفضــــاء وتصاميم الطائرات والصواريخ، من تعلم اللغات المختلفة الى الاتصال اللاسلكي ، ومن التصوير والرسم الى علم البيولوجيا حيث نجد تمساحا وحيوانات مختلفة – هوايات واشغال لا تخطر على بال..

هذا القصر هو مكمل لنشاط الطفل في المدرسة ، وميزانية القصر التي تزيد عن ١٦٥ مليون روبل سنويا من ميزانية التعليم ... وكل فرقة تشرف على مدى تقدم المشترك فيها في التعليم في المدرسة ومعظم العاملين في القصر هم من ذوي التعليم العالي والخبراء في التعليم . والمسابقات تجري ليس فقط في الرياضة والتفوق في النشاط في الفرقة وانما ايضا في مدى النجاح والاجتياز في المدرسة . ولهذا فالصلة بين قصر الطلائع والمدرسة وأوليـــاء أمور الاطفال وثيقة جدا ومستمرة ، اذ كثيرا ما يتصل الاب او الام تلفونيا مع القصر والقصر مع المسؤول في المدرسة للسؤال او لابـــداء بعض الملاحظات عن الطفل المشترك في احدى الحلقات ، هذا بالاضافة الى اقامـة الاجتماعات بين ادارة القصر واهالي الطلائع مرتين في السنة .

أثناء التجوال في القصر وصلنا قاعة واذا باجتماع احتفالي يقيمه الطلائع لثلاثة من الحائزين على لقب بطـل الاتحاد السوفييتي . كان بين هؤلاء الابطال رجل عسكري متقدم في السن قيل لنا انه الكولونيل جنرال بليكوف اول من قطع المسافة على طائرة من الاتحاد السوفييتي الى امريكا دون توقف في سنة ١٩٣٦ .

وفي احدى القاعات وجدنا اجهزة لتعلم الارسال اللاسلكي ومفاتيـــح للارسال بالمورس فوضعت يدي على احد المفاتيح واخذت ارسل اسمي باشارات مورس (وهذه هي مهنتي التي مارستها سنوات شبابي) واذا بمضيفنا يمسك طبشورا ويكتب أسمي على اللوح ملتقطا ما ارسلت مـــن اشارات بينما لم يخطر ببالي انـــه أستاذ في اللاسلكي وانـــه يستطيع الالتقاط باللغة الانكليزية . وهنـــا عرفنا ايضا ان مستقبلنا هو ايضـا مهندس راديو وانهم من هذه الغرفـة يتراسلون مع هواة اللاسلكي من جميع انحاء العـالم ....

في لينينغراد مدينــة لينين العظيم

في صباح ١٥-٤-١٩٧٤ وصلنـــا لينينغراد في القطار الذي يغـــادر موسكو في منتصف الليل . لن اتكلم عن الاستقبال والحفـــاوة وساقتصر الكلام على ما شاهدناه ...

استقبلنا الرفيق بيريوزوف سكرتير اللجنة التنفيذية لمجلس سوفيـــات لينينغراد في احدى القاعات الفخمة لقصر ماريا – مقر مجلس سوفيـــات لينينغراد – وهو من روائع البناء المزين بعمدان الرخام وصور رفائيل على الجدران ... حدثنا عن المدينة البطلة لينينغراد : سكانها ٤ ملايين و٢٠٠ الف . مركز صناعي وتجاري وعلمي . اكثر من مليون يعملون في المصانع . انتاج مصانع لينينغراد معروف في معظم بلدان العـالم . فيها ٤١ معهد للتعليم العالي يدرس فيها قرابة ٣٠٠ الف طالب بينهم طلاب من مئة دولة اجنبية (بينهم طبعا طلابنا من اسرائيل) . وثمة ٤٩ متحفا اكثرهـا معروف على النطاق العالمي كالهرميتاج والقصر الشتوي ومتحف البحرية ودراسة الشعوب ... انهـا مدينة عاملة ذات ثقافة عالية .

مجلس سوفيات لينينغراد يضـم ٦٥٤ نائبا ٥٨٪ منهم من عمال مصانع لينينغراد وبينهم اكثر من ١٦٠ من الشباب الذين لا يتجاوزون الثلاثين من العمر وعدد الرجال في مجلس السوفييت يزيد على النساء بعضوين فقط . ونسبة الشيوعيين في المجلس هي ٥٠٪ . مجلس السوفيات هـــو السلطة التشريعية وهو في نفس الوقت السلطة التنفيذية وهو يشرف على كل



أعضاء الوفد في الميدان المركزي ليريفان عاصمة جمهوريـــة أرمينيـــا السوفييتيـــة

المؤسسات والمعاهد والمصانع .... يشرف ويدير كل ما في هذه المدينـة العظيمة وينتخب المجلس لجنـــة تنفيذية قوامها ٢٥ من النواب لهـا رئيس وسكرتير ونواب للرئيس توزع عليهم صلاحيات الاشراف على مختلف مجالات العمل والنشاط والادارة .

ولينينغراد من اجمل مدن العـالم تقع على نهر النيفا الذي يصب فيه ٦٥ من القنوات والروافد التي تتخلل المدينة وتقوم على هذه الروافد ٣٦٦ من الجسور منهـــا ٢٢ تفتح لتمكن البواخر الكبيرة من المرور . شوارع المدينة وابنيتها وساحاتها آيات من الفن المعماري الجميل .

أثناء الحرب الوطنية ضد المانيـا النازية ، سنوات ١٩٤١ – ١٩٤٥ ، تحمل سكان لينينغراد المصـــاعب الهائلة ، ففي أثناء الحصار الهتلري للمدينة الذي استمر ٩٠٠ يوم اظهـر السكان من البطولات الخارقة ما حول لينينغراد الى قلعة لا يمكن اقتحامها. فقد صدرت الاوامر لقطعان هتــلر باحتلال المدينـــة وتدميرها عن بكرة أبيها . اكثر من ١٠٠ الف قنبلة شديدة الانفجار واكثر من ١٥٠ الف من قذائف المدفعيـــة الثقيلة القيت على المدينة الصامدة مما دمر حوالي ألف من المراكز الصناعية وعشرة آلاف من دور السكن واتلف اجهزة التدفئة المركزية وتزويد المياه ... ولـكن المدينة البطلة بقيت بعيدة عن منـال الاعـداء المهاجمين الذين خسروا في معركتهم مع لينينغراد مئات الالوف من جنودهم وضباطهم ... ولكن هذا الصمود البطولي كلف هذه المدينـة الخالدة مليون شهيد من الجنـــود والنساء والاطفـــال منهم ٦٣٢ ألف ماتوا من الجوع أثناء الحصار .... وقد منحت لينينغراد وسام المدينـــة البطلة ومدالية النجمة الذهبية لقاء هذه البطولة الاسطورية .

لقد أعيد بناء ما دمرته الحرب في لينينغراد وازداد سكانها من ٣ ملايين قبل الحرب الى ٤٫٢ مليون اليوم ، فالبناء يقـام بوتائر عالية اذ يبنى سنويا حوالي ٥٥ الف شقة سكن مع كل ما يستلزم هـــذا من المدارس والمستشفيات والنوادي وريـــاض الاطفال .

« نحن نعرف ماذا تعني الحرب النووية الحديثة بالنسبة للشعوب ، لذلك نحن نناضـــل لتحقيق برنامج السلام ولذلك نوجه كل نشاط الحزب والدولة » – بهذه الجملة للرفيـــق بريجنيف انهى الرفيق بيريوزوف كلمته عن مدينة لينينغراد الخالدة .

في مدينة لينين زار وفدنا عددا من الاماكن الهـامة والمنشآت استعرض بعضا منها :

في مصنع بنـــاء البيوت

في هذا المصنع يعمل ٥٣٠٠ عامل ، ١٢٪ منهم مهندسون وموظفون اداريون والباقي عمال ، وهو يحضر اقسام البيوت في المصنع حسب التصاميم التي تعد سلفا . هذا المصنع يبني القسم الذي فوق الارض من البيوت، اما ما تحت الارض من اساس ومجاري ومواسير مياه واسلاك غـــاز وتلفون وكهرباء وخلافه فمن اختصاص مصنع آخر . والمصنع لا يحضر البيوت فقط وانما يكون مسؤولا عن تركيبها في المكان المعد لذلك . ويجري تحسين طراز الشقق والمنافع من آن لآخر بما يناسب رغبات المواطنين وجمال البيوت كما تجري التحسينات في التجهيزات ورفع انتاجية العمل – ففي سنة ٧٣ كان البناء المكون من ٩ طوابق يحتوي على ٢١٦ شقة يبنى في ٦٥ يوما . اما اليوم فيبنى في ٣٥ يوما فقط . ويجري العمل في المصنع بثلاث دورات في اليوم . تتراوح اجور العمـــال بين ٧٠ – ٤٠٠ روبل في الشهر ، امـــا المعدل فهو ١٩٥ روبل . الاكل يقوم في مطعم المصنع ثلاث وجبات بروبـــل واحد – اما عمال الليل فيقدم لهم الاكل مجانا .

في المصنع مدرسة لاتقان المهنـــة لدى العمال ، وراتب العامل حسب درجته التي تعينهـــا لجنة فحص خاصة تعطي للعامل شهادة بدرجته . في الاتحاد السوفييتي ٣٢٠ مصنعا من هذا النوع تتبارى وتتبادل الخبرة. والبيوت التي يتم بناؤها تسلم الى مجلس السوفيات الذي يوزعهـــا مجانا على العائلات المحتاجة .

بعد الانتهاء من التجول في المصنع ذهبنا الى مكان يقام فيه احد هذه البيوت وهو بيت من ١٨ طابقا ، كان المصنع قد انتهى من تركيبه ، وتجري فيه عملية تركيب الابواب والشبابيك ومد مختلف الاسلاك والمصعـــــد الكهربائي ....

في احد الطوابق انهي العمل في بعض الشقق ووضع فيها عينات من أثاث صنع خصيصا بالوان مختلفة ليناسب كل شقة – أثاث للشقة من غرفة واحدة وآخر للشقة من غرفتين وغيره للشقة من ثلاث غرف ومن اربع غرف . ففي الشقة ذات الثلاث غرف تجد غرفة خاصة للاطفال مع أثاثها الكامل ، غرفة صالون ، مكتبة ، طاولة واربع كراسي ، غرفة نوم ، خزانة ملابس . في المطبخ خزانات ، غاز ، طاولة اكل وكراسي ، وفوق الغاز مباشرة جهاز «فيلتر» لامتصاص الروائح التي تصدر من الطبيخ ، هذا مع ثريات جميلة وحيطان مغطاة بالورق باجمل النقوش . ذهبنا الى الشقة ذات الغرفة الواحدة فاذا بها شقة مساحتها ٦٠ مترا مربعا فيها مطبخ ومنافع كاملة .

وقد اخذ احد اعضاء وفدنا يتفكرون كيف انه في بلادنا يحتاج الانسان الى ٦٠ – ١٠٠ الف ليرة للحصول على شقة من هذا النوع ، يحرق دم قلبه ليصل اليها ويستمر ولد ولده في دفع ما يتراكم عليه من ديون وفوائد وتغير في قيمة العملة ... بينمـا السكن في الاتحاد السوفييتي هو حق من حقوق المواطن يقدم له مجانا دون أي مقابل، فتدفع العائلة اجرة ١٢ كوبيك في الشهر للمتر المربع (بدون المنافع) – فتصل اجرة الشقة العادية ١٠ – ١٢ روبل في الشهر ، وهـذا يشمل الكهرباء والماء والتدفئة والغاز والتلفون .

لم يكن غريبا ان الشعار الـذي علقه المصنع على هذا البناء الـذي شاهدنا اقامته يقول : « ايها البناء – اجعـــل من الشقة سعادة لمن يسكنها » .

في بيت الخدمــات

في مجلس سوفيات لينينغراد ادارة خاصة للخدمات العامة تعمل عـلى تامين كل ما يخطر ببالك من الخدمات اللازمة للجمهور موزعة في ١٦٠٠ نقطة لتقديم هذه الخدمات على انواعها .. ولـــكن في السنوات الاخيرة يجري تركيز وتجميع عدد كبير من الخدمات المختلفة التي تقدم للجمهور في بيت واحد والهدف هو ان يجري تجميع وتركيز الخدمات في بناء واحد في كل حي .

زرنا احد هذه البيوت التي تقـدم الخدمات وهو بناء ضخم يتكون من عدة طوابق يقدم حوالي ٢٠٠ نوع من الخدمات المختلفه : تصليح مختلف الادوات المنزلية من غسالات وبرادات وماكنات خياطة الى تصليح ملابس واحذية وساعات وسكـــاكر ومكاوي وآلات موسيقية وحقائب الى غسيل وكي الملابس والحلاقة وصباغة الشعر وخياطة الملابس للرجال والنساء ... وكل ما قـــد يخطر على بالك من الخدمات التي تنجز باسعار رخيصة جدا تستهدف بالاساس ان تزيح عن كاهل العائلة الكثير من الامور التي تتعبها وتشغلها وتجعل ربـــة البيت بالاساس متحررة من كثير من الاعمال التي كانت تشغلها في بيتها . وفي هذا البيت تستطيع بخمس كوبيكات ان تبدل ساعتك التالفة بساعة جديدة .. تستطيع ان تستأجر عربة اطفال لطفلك الرضيع لمدة سنة ... تستطيع ان تستأجر مكنسة كهربائية بثـلاث كوبيكات لليوم .... تستطيع ان تستأجر برادا لثلاثة اشهر الصيف بـ ٨ – ١٢ روبلا . ويستطيع هاوي التصوير ان يحمض افلامه بيده في احد الاقسام . والثمن الذي يدفع مقابل الخدمة هو محدد وتعينه ادارة خاصة تابعة لمجلس سوفيات المدينة التي اصبح تحت اشرافها ثمانيـــة بيوت من هذا النوع . ويجري بنـاء بيت جديد مكون من ١١ طابقا على مساحة ١١ الف متر مربـــع ينتهي العمل به هذه السنة .

ان زيادة هذه البيوت وتوزيعها في مختلف انحاء المدينة ستجعل حيـاة العائلة مريحة اكثر وتوفر عليهـــا الكثير من المال ومن الوقت الـــذي تتفرغ فيه للتمتع بالحياة والراحة .

من لينينغراد سافر وفدنـــا الى مدينة يريفان عاصمة ارمينيـــا السوفييتية ليقضي في ربوعها اربعة ايام جميلة اطلع فيها على مختلف مجالات حياة هذا الشعب المضياف .

وهذا ما سأتحدث عنه في مقـــال قادم .

الاتحـــاد البرلمـاني الاوروبي : انســحاب اسـرائيل من المنــاطق المحتلــة أهم مـــا احتـــواه قـــرار مجلس الأمن ٢٤٢

بـاريس – الوكـالات – أعلنت اللجنة التنفيذية للاتحـــاد البرلمـاني الاوروبي ان انســحاب اسرائيل مـن الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ هو أهم ما احتوى عليـه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعد أساس اقرار السلام في الشرق الاوسط . وأكدت اللجنـة ان البحث عن تسوية عادلة ودائمـة في الشرق الاوسط يتطلب بالضرورة اشراك ممثلـين فلسطينيين في مؤتمر جنيف .

جاء ذلك في قرار اصدرته اللجنـة التنفيذية للاتحاد في اجتماع عقدتـه في باريس يوم الجمعة الماضي ودعت فيـه الى عقد مؤتمر للبرلمـــانيين الاوروبيـــين والعرب في بيروت او دمشق .

ليبيا : فقط الاتحاد السوفياتي يزودنا بالسلاح بلا شروط !

طرابلس الغرب – نشرت يـــوم الاربعاء الماضي جريدة « الفاتح » الليبية الرسمية « ان الاتحـــاد السوفييتي هو الدولة الوحيـدة ، التي تستطيع ان تزودنا بما نحتاجه من اسلحة واعتدة فنية وبكميـــات كبيرة بدون اية شروط سياسية او اقتصادية » .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تحسن كبير ملموس في العلاقات بين ليبيـــا والاتحـــاد السوفييتي ، انعكس في الزيارة الاخيرة الهامة التي قام بهـــا عبد السلام جلود رئيس الحكومـــة الليبية الى الاتحاد السوفييتي وفي المحادثات التي اجراها مع الزعمـــاء السوفييت ، بريجنيـــف وكوسيغن وبودغورني . وذكر ان الاتحـــاد السوفييتي تعهد بتقديم كل مـــا يلزم من الاسلحة لليبيا للدفاع عن استقلالها وأمنها .

حقيقة وجوهر المعونة الامريكية

بقلم : احمد سعد

يكتسب موضوع « المعونة » التي تقدمهـا الدول الامبريالية المتطورة وخاصة الولايات المتحدة الامريكيـة لدول العالم الثالث بشكل « هبات » – سوبسيديا ، وقروض مختلفة ، ومعونة عسكرية وغيرها اهمية خاصة ، وذلك نظرا للتمويه الذي يعمد اليه الساسة والاقتصاديون البرجوازيون في طمس جوهر وابعاد هذه المعونة ، والعمل على اظهارها وكانها عمل خير وانساني تقدم عليه الدول الامبريالية لمساعدة الـــدول ضعيفة التطور في التخلص من مشاكلهـــا وتخلفهـــا الاقتصادي والاجتماعي ، واظهارهـا من ناحية اخرى وكانها لا تختلف عن المساعـدات والمعونات النزيهة التي يقدمها الاتحـاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية لدول حركة التحرر الوطني .

ان واقع التطور التاريخي يثبت عدم صحة وديماغوغية كل هذه الاراء التي تحاول وضع الدول الاشتراكية والدول الامبريالية في شكل وجوهر علاقتهما بدول العـالم الثالث على مستوى واحد . «فالمعونة» الامبريالية لم تظهر الى الوجود الا بعد الحرب العالمية الثانية . وهذا ليس بصدفة ، فالظروف العالمية التي نشات وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية – نشوء المعسكر الاشتراكي الجبار وازديـــاد جبروت الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وعسكريا وفي شتى المجالات ، وارتفاع موجة حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي ادت الى نيل الاستقلال السياسي لاغلبية البلدان المستعمرة ، واختيار قسما منها لطريق التحولات الاقتصاديـة الاجتماعية العميقة الجذور ، كل ذلك اجبر الدول الامبريالية – الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيـا الغربية وغيرها على انتهاج سياسة استراتيجية ، وتاكتيك ملائمين لهـــذه الظروف الجديدة ، أي اتباع شتى الوسائل والطرق المختلفة ، المقنعة والغير مباشرة من اجل الحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجيـــة وضمان استمرارية استغلال واستثمار مستعمرات الامس ، التي حصلت على استقلالها السياسي . وهذا بالضبط ما نعنيه بالاستعمار الجديد ، الذي هو بالاساس استمرار لاســـتغلال البلـــدان المتاخرة اقتصاديا بطرق واشكال تتفق والظروف العالمية التي ذكرت سابقا . و« المعونة » الامبريالية تعتبر من الوسائل البارزة والهامـــة للاستعمار الجديد . فمن وراء هذه « المعونة » يهدف الامبرياليون تجريد حركة التحرر الوطني من مضمونهـــا التقدمي والاجتماعي وابقـــاء الدول المتحررة ضمن نطاق المنظومـــة الرأسمالية والحيلولة دون تمكينهـا من انتهاج خط التطور اللا رأسمالي وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

فبواسطة « المعونة » تمهد الدول الامبريالية عمليا الطريق لخلق احسن الظروف اللائمـــة لاستثمار رؤوس الاموال الاحتكارية الخاصة ، وخاصة للسيطرة على المواد الخام والهمـة استراتيجيا لصناعة الدول الامبريالية كالنفط والمعادن وغيرها ، هـــــذا بالاضافة الى ضمان اسواق للتصريف لتستقبل بضائع الدول الامبرياليـــة وباسعار عالية تدر على الاحتكارات الارباح الطائلة . فمن ناحية عملية ، من هي الدول التي تحظى غالبـــا « بالمعونة » الامبريالية ؟ لن تقدم الولايات المتحدة الامريكية والمانيـــا الغربية وغيرهما القروض والهبـــات والمساعدات العسكرية ؟ ان الاجابة على هذا السؤال تعطينا اوضح صورة عن الهدف الـــذي تبتغيه الدوائـــر الاستعمارية من وراء « المساعدات » ، انها تقدم في الاساس للانظمة الرجعية التي تتلاءم مصالحها الطبقية ومصالح الاستعمار في محاربة حركة التقـــدم والاشتراكية .

لهذا ليس من باب الصدفـــة تخصيص اكبر « المعونات » لحـــكام ايران والسعودية واسرائيل واليونان وتشيلي وغيرهم ، والتي بحـــكم رجعيتها ومواقعهـــا الاستراتيجية في وسط بحر حركة التحرر الوطني الهائج تقوم بافذر دور في خدمـــة الاستعمار والدفاع عن مصالحه .

اما بالنسبة لنوعية « المعونـــة » التي تقدمها الدول الامبريالية ، فان قسما منها يقدم بدون مقابل بشكل هبات وذلك لتثبيت الانظمة الرجعية واليمينية واعترافا من الدوائـــر الامبريالية بالخدمات التي تقدمها له هذه الانظمة ، والقسم الاكبر بشكل قروض طويلة وقصيرة الامد مع فوائد عالية نسبيا . وتوجه هذه القروض لا لتحسين ورفع شان اقتصاد الدول التي تتسلمها عن طريق استثمارهـا في الصناعة او الزراعة مثلا ، بـــل توجه غالبا الى الفروع الغير انتاجية في الاقتصاد كشق الطرق وبنـــاء الموانىء وغيرها ، او لشراء الاسلحة ، ولاستخراج المواد الخام ، أي انهـا في الاساس توجه لخلق انسب الظروف لعمل الاحتكارات في استخراج المواد الاولية وايصالها الى الـــــدول الامبريالية ، فمثلا في العربيـــة السعودية والكويت وايران بالرغم من انها تعتبر من اغنى الدول المنتجة للنفط الا انها تفتقر الى الصناعات البترولية والبتروكيماوية ، والامثلة على ذلك كثيرة ، والسبب واضح ، فليس من المعقول ان توافق الـدول الامبريالية على انتاج بضائع في هذه الدول تستطيع منافسة بضائــــع احتكاراتها ، ولهذا يخصص قسما كبيرا من القروض لشراء البضائع من الدول الامبريالية وباسعار عاليـــة تمليها الاحتكارات .

من هنا نرى بان العلاقة التي تربط الدول الامبريالية بالدول ضعيفـة التطور هي علاقات استغلالية. ونتيجة لشكل هذه العلاقة يزداد سوء حالة دول العالم الثالث التي تدخل في نطاق المنظومة الرأسمالية سنة بعد سنة ، وتزداد تبعيتهـــا للـــدول الامبريالية . ففي اقتصاد الـــدول الافريقية ما زالت الى اليوم حصة الانتاج الطبيعي تصل من ٢٠ – ٤٠ في المائة من مجمل الانتاج القومي ، وفي الزراعة مثلا يصل الانتاج الطبيعي الى ٧٠ في المائة وما زالت تستخدم في الزراعة الآلات والادوات البدائية ، بينما نجد ان الدول الامبرياليـــة تستخدم في اقتصادها انجازات الثورة التكنيكية العلمية الحديثة ، ولذلك ليس غريبا ان نجد في مجال الانتاج الصناعي مثلا ان انتاجية العمل في الدول الامبريالية المتطورة اكبر ب ٥ – ٦ مرات منها في الدول ضعيفـة التطور في آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية ، وفي الانتاج الزراعي اكثر من ٢٠ – ٢٥ مرة ، ونتيجة للتمييز وعدم التكافؤ في العلاقات التجارية هبطت حصة دول العالم الثالث في مجال التبادل التجاري من ٣٢٪ الى ١٩٫٨٪ في المدة من سنة ١٩٤٨ – ١٩٧٠ . ان كل المسؤولية في ذلك تقع على عاتق الدول الامبرياليـــة واحتكاراتها التي تسيطر على الاسواق وتتلاعب بالاسعار . ومقابل هـــذا النوع من العلاقات والتي تستند الى الاســـتغلال ونهب ثروات الشعوب بشتى الطرق تبرز علاقات اخـــرى تبنيها الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي مع الدول ضعيفة التطور ، علاقات تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل ، وتهدف الى تخليص الدول المتحررة من وضعها الاقتصادي الصعب ، ومساعدتها في التحرر من التبعية للدول الامبريالية، وذلك عن طريق المساعدة في بنــــاء القواعد الصناعية لهذه البلـــدان وتحويلها من بلدان زراعية متاخرة الى بلدان صناعية زراعية ، تستطيع ان تستغل مواردها الداخلية لما فيـــه مصلحة تطور اقتصادهـــا الوطني ومصلحة الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان .

ان احسن مثال على ذلك المساعدة السوفييتية لجمهورية مصر العربية ، والتي ساعدت الشعب المصري في خلق قاعدته الصناعية ، وفي بنـاء السد العالي الذي احدث ثورة في الزراعة المصرية . فمن طريق التاميمات وضرب مصالح البرجوازية المصرية والاجنبية صاحبة البنوك والمشاغل الكبيــرة وكذلك ضرب مواقع الاقطاع في الريف استطاع نظام الرئيس جمال عبـــد الناصر ان يضع حجر اساس التطــور اللا رأسمالي في مصر ، وبالمساعدات السوفييتية استطاع ان يوطد القطاع العام للدولة ، اي ملكية الدولـــة للمرافق الاقتصادية الهامـــة والمقررة وان يحسن من وضع اوسع الجماهير الشعبية وتوفير الخدمات الضرورية العامة كالتعليم الثانوي والجـامعي المجاني والصحة وغيرها . لذلك نفهم اليوم جيدا هذا الانتقاد الشديـد لسياسة الانفتاح الاقتصادي الجديدة في مصر ، أي فتح ابواب مصر امـام دخول رؤوس الاموال الاستثمارية الاحتكارية الخاصة . ان الانتقـاد لسياسة الانفتاح الاقتصادي لا ينطلق من التساؤل : هـــل على مصر ان تستورد رؤوس اموال اجنبية أم لا ؟ فنظام جمال عبد الناصر وغيره من الانظمة التقدمية لم يكونوا ضـــد استيراد رؤوس الاموال من الـــدول الامبريالية ، ولكن السؤال الى أي هدف ستستورد رؤوس الاموال هذه ؟ ولمصلحة من ستتوظف ؟ فعبد الناصر استغل رؤوس الاموال الامبريالية في توطيد الاقتصاد الوطني وفي زيادة فعالية ودور القطاع العام في الاقتصاد الوطني وفي تحسين ظروف حيـــاة اوسع الجماهير الشعبية .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

الشعب الفلسطيني مقيما ولاجئا

احصاءات تثبت أن ثاني مجموعة فلسطينية من حيث العدد ، موجودة في اسرائيل .

نيويورك – نشرت مجلة « تـــايم » الامريكية ، في عددهـــــا الاخير ، احصاءات اجمالية عن اماكن وجود الشعب العربي الفلسطيني بعد ٢٦ عاما من تشرده .

وظهر من هذه الاحصاءات ان اكبر مجموعة فلسطينية ، من حيث العدد، موجودة في الضفتين الغربية والشرقية للاردن (١٫٦ مليون نسمة منها ١٫٠ الف في المخيمات) . ويأتي بعدهـا العرب في اسرائيل (اكثر من ٤٠٠ الف نسمة) . ثم غزة (٣٥٠ الفا) ، فلبنان (٣٠٠ الف) ، فسوريـــا (١٦٠ الفا) ، فالكويت (٨٠ الفا)، فالعراق (٥٠ الفا) .

فيكون مجموع الشعب العـــربي الفلسطيني ، بحسب هـــــذه الاحصائيات ، حوالي ٣ ملايين نسمة.

تغيرات بالمـــراكز الصحفيـــة تعكس الصراع الـــداخلي في مصــــر

القاهرة – لا يزال الصراع الداخـــــلي في مصــر بين الحركـــة الجمـــاهيرية والبرجوازية الوطنية المستأثرة بالسلطة يتخذ مختلف الاشكال منذ حركة التصحيح المزعـوم وما تبعها من حركات طلابيــة وصدامات مع الفلاحين واقامة لجنة النظـــام وتغيـــرات في المراكز وعودة الى تغييرات من جديد كان اخرهـــا التغييرات الواسعة النطـاق في المراكـز الصحفية التي اجراهـــا الرئيس المصري أنور السادات في ادارات المؤسســـات الصحفية . ويبدو ان تعيـين علي امين المعروف المعـــادي للناصرية في تحرير الاهرام لقي معارضة شعبية شديدة حتى ان الجمهور تظاهر غاضبـــا في احدى دور السينما عندما علم بوجود علي أمين فيها ولم يهـــدأ حتى انســحب التوأم يلاحقه الخزي وهتـــــاف الشعب .

وقد عين الســـادات احمد بهـــاء الدين عضوا في مجلس مؤسســـــة الاهرام ورئيسا لتحرير الصحيفـــة ومشرفا على مركز الدراســـــات السياسية والمجلات التي تصدرهـــا مؤسسة « الاهرام » . وقد عمل احمد بهاء الدين محررا في مجلـــة « روز اليوسف » عـــام ١٩٥٢ . ثم أسس مجلة « صباح الخير » في سنـــة ٥٥ ورئس تحريرها . كمـــا رئس تحرير « اخبـــار اليـــوم » منذ ١٩٥٦ الى ١٩٦٩ ثـم رئس مجلس ادارة « دار الهلال » التي تصدر معظم المجـــلات الاسبوعية في مصر . ومن تموز ١٩٧١ عمل محررا في « الاهرام » . ومنــــذ ١٩٦٨ لا يزال يشغـــل منصب رئيس اتحاد الصحفيين العرب . وقد كـــان من جملة الكتاب الذين ابعدوا عـــن الصحافة خلال عام ١٩٧٣ اثنـــاء اضطرابات الطلبة وظلوا مبعدين حتى حرب اكتوبر حين صدر قرار اعادتهم جميعـــا .

كذلك عين الكاتب التقدمي المعروف عبدالرحمن الشرقاوي رئيسا لمجلس مؤسسة « روز اليوسف » . وامـــا احســان عبد القدوس رئيس تحرير روز اليوسف الســـابق فقد نقـــل كمحرر عادي في « الاهرام » .

ولكن الســـادات الذي استجاب للضغوط الشعبية الناقمة على اتجاه السلطات اليميني لم يستغن عـــن خدمات التوأمين أمـــين ، فعين علي أمين رئيسا لمجلس ادارة « اخبـــار اليوم » واخاه مصطفى رئيســــا لتحريرها . وبذلك اعادهما ســـالمين الى الصحيفة التي أنشآها وخدمـــا فيها فاروقا والطغمة الرجعيـــــة والمخابرات الاستعمارية . كذلك عين موسى صبري ، وهو ممن يـــكتبون « الاخ العزيز » للتوأمين أمين ، نائبا لرئيس مجلس ادارة « اخبار اليوم ». هذا وتقرر تعيين فؤاد ابراهيم المدير العام لمؤسسة الاهرام عضوا منتدبـــا في مجلس ادارتها وتعيين سيد ابـــو النجا مشرفـــا عامـــا على ادارتي مؤسستي التحرير والطبع ومؤسسة روز اليوسف بالاضافة الى اعماله .

كذلك نص قرار جمهـــوري على تشكيل ادارة مؤسســـة دار التحرير للطبع والنشر برئاسة مصطفى بهجت بدوي على ان يكون عبد الحميـــد حمروش عضوا منتدبا فيها .

حياة ابدية يا صحيفة شعب خالد

حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ كان يوما غير عادي في مكاتب جريدة ((الاتحـــاد)) ولعلها من المرات النـــادرة التي يغلب فيها جو العيـــد على الطابع العملي الجدي الذي يميز مكتب صحيفة ذات طاقم قليل العدد متشعب المسؤوليات ((كالاتحاد)) . لقد ظلت هيئة التحرير تعمل الى وقت متأخر من الليلة الفائتة لتحتفل في اليوم التالي ـ الجمعة ، السابع عشر من أيار بالذكرى الثلاثين لصدور ((الاتحـــاد)) بدون شعور مربك بتراكم عمل غير منجز .

جاء الجميع بلباس العيـــد . وكانت جميع الطاولات مزدانة بالزهور والورود . واخذ الرفيق اميـــل حبيبـــي ، رئيس التحرير ، يتلقى تحيات المايدة والقبلات . وجاء عمال « مطبعة الاتحاد » مشرقي الوجوه ، واثقين انه ، في هذه المرة ، لن يوجه اليهم انتقاد ما ، وشدوا على ايـدي بعض بشـعور رفـاقي . وأحس الجميـــع ، اكثر من اي وقت مضى ، بقوة الشعور الذي يشدهم ، بعضا الى بعض ، بل يشدهم الى مـلايين الشيوعيين والتقدميين في مختلف بقاع العالم .

واخذت أتصفح من جديد العـدد الممتاز من « الاتحاد » الذي كنت قد قرأت كل كلمة فيه . ورحت أطالع التحيـات التي وردتنا من الاحزاب والصحف الشقيقـة . ورحت أمر بنظري باعتزاز كبير على الاسمـاء ذات الدلالة الكبيرة : البرافـدا ، مجلة قضايا السـلم والاشتراكية . اونيتا ، رودوبرافو ، رابوتنتشيسكو ديلـو ، افريكـان كومونست ، سوسياليستا فيلاغ ريكيافيك ، سكانتيا ، دي فارهايت ، والاحزاب الشيوعية الشقيقـة : الفرنسي ، العراقي ، توده الايراني ، الهندي ، الفنزويلي ، الارجنتيني ، النمساوي ، والحزب الشيوعـي في بنغـلادش والحـزب الشيوعـي في اوروغواي والحزب الاشتراكي الاسترالي .

أستميح القراء عذرا ، وخصوصا اولئك الذين ربما يرون في هـذه التحيات المتماثلة شيئا رتيبا مكررا . ولكنما دام هذا هو راسمالنا فهل من المعقول أن نكره تراكم راس المال هذا ؟ وهذه المقاطع القصيرة والمتماثلة بالذات لتحمل في طياتها مالا تستطيع حمله أروع القصائد . فتحية قصيرة من البرافدا ، صحيفة حزب لينين العظيم ، تشعرك أن ملايين ، وأية ملايين ، تقف الى جانبك في نضالك المقدس لاجل السـلم والاشتراكيـة والمستقبل الافضل . وملايين اخـرى تشد على يدك تشعر بحرارة انفاسها من هذه الكلمات البسيطة المعبرة . وتشعر بالانتعاش . وقديما قالوا : « نفس الرجال يحيي الرجـال » . وليس اقل تشجيعا ومدعاة للاعتزاز مختلف التحيات الاخرى : تحيـات فروع الحزب وتحيات شخصيـات ومنظمات وعرائض تحيـة من مختلف المدارس ، نشر أقلهـا ولا يزال سائرها في ملف ضخم نحتفظ به كما يحتفظ المرء بشيء عزيز وثمين .

وكالعادة في الاعيـاد ، يمر الوقت سريعا . وتترك المكـاتب الجديدة لتذهب الى مسقط رأس « الاتحاد » في نادي درج الموارنـة حيث تقرر ان يجري الاحتفال بالذكرى الثلاثين لهذا الحدث الهام والسعيد . وهنـاك تشعر بانتعاش جديد . وتلتقي باجيال « الاتحاد » ، بالجيل القديم الذي يصدق عليه قول المثل : « والدهن في العتاقي » وجيل جديد يشـارك ويتاهب لاخذ دوره في حمل الرايـة . ومجرد اللقاء بقادة الحزب والمناضلين القدامى من الناصرة والجليل وعكا وحيفا والمثلث يدعو الى السعادة . ولا تكاد وتنتهي من مصافحة الرفـاق حتى ينطلق صوت الرفيق اميـل حبيبي مهيبا معلنا ابتداء الاجتمـاع الاحتفالي . قال : انـه لمن دواعي السـرور ان عددا من اوائل المحررين لا يزالون يعملون في « الاتحاد » وان الاجتماع التاريخي هذا يعقـد في المكان ذاته الذي شهد مولـد « الاتحاد » كما يسرنا ان المكان الذي طبع فيه العدد الاول من الاتحـاد سيكون المكان الذي يتناول فيه اليوم طعـام الفـداء المدعوون الى هـذا الاحتفال . واضاف ، ان الاتحـاد جريدة الشعب وما كان من الممكن ان تكون غير ذلك ، لقد كان عنوان العدد الاول الصـادر في ٤ ايـار ١٩٤٤ جريدتنا . وقد اخترنـا لعنوان افتتاحية عدد اليوم « جريدتنـا وحزبنا » فبدون حزبنا الذي تستمد منه « الاتحاد » العون والذي يستمد بدوره التاييد والدعم من الشعب ما كان من الممكن ان تستمر الصحيفـة في الصدور طوال ثلاثين عاما . وهكذا نستطيع القول ان صحيفتنا هـي صحيفة الشعب . لقد استطاع حزبنا بقيـادته الحكيمة والمخلصة تجنيب شعبنا كوارث وتضحيـات كثيرة . وشعبنا اليوم ليس باقل حاجة الى هذه القيادة الحكيمة والمخلصـة المتمثلة بالحزب الشيوعي منه في اى يوم مضى . لقد اخترنـا طريقـا قاسية . استطعنا ذلك بفضـل اخلاصنا للطبقة العاملة ، ولاننا اخذنا على انفسنا مسؤولية قيادة نضـال الشعب بكل قوانا وبرحابة صدر .

وليس سرا أن جماهير الشعب العربي الفلسطيني وأقسـامـا كبيرة من الشعوب العربيـة الاخرى عرفت عن طريق « الاتحاد » عن مواقف حزبنـا الجريئة المتحلية بالمسؤولية . لقد كان هذا في السنوات العصيبة ٤٧ ـ ٤٨ وحتى الان . وعلينا ان نذكر هذا ، وخصوصا في هذه الايام الصعبة التي نمر بها ، اقصد الاحداث الداميـة التي جرت في معلوت . نحن الشيوعيين نرفض بشكل مبدئي ومن منطلـق انساني ، وبدون مواربة او تستر ، هذه الطريق غير المشروعة وغـير الانسانية في سبيل اكثر الغايـات شرعية وانسانية . نحن نشعر بكـامل المسؤولية تجاه قضية شعبنـا العادلة ، ولا نريد لنضاله وتجاربه ان تذهب سدى . ونشعر بالمسؤولية تجاه مستقبل السلام العادل وعلينا ان نستخلص النتائج الصحيحة وأن نرى المخاطر المحدقة والمتربصة . ان حكومة اسرائيل تعرض مسـتقبل الشعب للخطر ، وهي تعتقد انهـا قادرة على اخضاع الشعب العربـي الفلسطيني بانزال ضربـات شديدة به . وهذه سياسة عنصرية ، تقتضي سقوط ضحايا في الجانبين . وفي هذه المرة سقطت ، لاسفنـا الشديد ، ضحايا من التلاميذ .

ولكن يسعدنا اننا في حزب يناضل ضد طريق الكوارث هذه ويدل بجرأة على المخرج الصحيح .

ووعد الرفيق اميل بالعمل الجاد على تلافي النواقص وتطوير الجريدة قائلا ان تطورها يعتمد بالاساس على الحزب وعمال المطبعـة وكلاهما لن يخذلنـا .

وحيا في ختام كلمته ذكرى الرفاق الذين حال الموت دونهم واكمـال المشوار كما حيا الذين فصلتنا عنـهم ظروف شاذة راجيا ان يجمعنا السلام قريبـا .

والقى تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي نيابة عن الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام الذي تخلف عن الاحتفال لاسباب صحية . فقال ان صدور « الاتحاد » قبل ثلاثين عامـا لاقى سرورا وتأييدا كبيرين في اوساط الشيوعيين اليهود . لقـد كانت « الاتحاد » طيلة ٣٠ سنة علما ومنـارا لجماهير الشعب . ويكمن مصدر قوتها في انها تعبر عن الحقيقة وعن المصالح الحقيقية للشعب . وقد اثبتت « الاتحاد » في الامتحانـات التاريخية الصعبـة في سنتي ٤٧ ـ ١٩٤٨ توجهها الاممي العميـق ، وعبرت ودافعت عن مصالح وحقوق شعبي البلاد . كما تكمن قوتها في انها تعبر عن نضـال وأمـاني شعبي البـلاد .

واشار الى نضال « الاتحاد » ضد الحكم العسكري وضد الاحتـلال الاسرائيلي واضطهاد اهالي المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل الذي يضمن حقوق كل شعوب المنطقـة ولقد حصنت « الاتحـاد » الشعب العربي الفلسطيني من اليـاس ازاء اضطهـاد السلطات .

واشـار الى الحوادث الاخيرة في معلوت فقال اننا نرفض كل ما مـن شانه ان يمس بطهارة ونقاوة النضال من اجل الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني . ولكن يجب ان نرى الخلفية وراء هذه الاحـداث التي تتجسد في سلب حقوق هـذا الشعب .

واختتم الرفيق دافيد حنين خطابه بتمني المزيد من النجـاحـات « للاتحاد » .

اما تحية الشقيقة « زو هديرخ » فقدمهـا الرفيق يهودا أونجر رئيس تحريرها وعضو اللجنة المركزيـة للحزب . فقال ان عيد « الاتحـاد » هو عيد لكل الحزب « ولزو هديرخ » أيضا . وتطرق الى المسؤوليـات الخاصة الملقاة على عـاتق الصحف الشيوعية لايصال كلمـة الحزب الى الجمـاهير الواسعـة في الظروف القاسية والمعقدة التي تسود الشرق الاوسط .

وتمنى للاتحاد ومحرريها المزيـد من النجاحـات . وقدم هدية راديـو ترانزستور باسم هيئـة تحرير « زو هديرخ » .

وتكلم بعده الرفيق اميل توما ومما جاء في كلمته : يعود تاريخ الصحافة في الشرق الاوسط الى ١٠٠ سنة وبذلك تحتل الاتحاد ٣٠ سنة من هـذه المسيرة . ولكن الاتحاد هي الصحيفة الشيوعية الوحيدة التي صدرت علنا واستمرت في الصدور فترة كهذه . فهي اذن طليعة الصحافة الشيوعية وطليعة الطبقة العاملة .

وفي معركتها اهتدت الاتحـاد باربعة معالم رئيسية :

١ ـ النضال ضد الامبريالية .

٢ ـ الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٧ ـ

تحيـة عربية من المانيـا الديمقراطية

تحيـة رفاقية وبعد ،

يسعدنا نحن الشيوعيين العرب في مدينة روستوك في جمهورية المانيـا الديمقراطية ان نبعث لكم لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » بأحر التمنيات القلبية . ان ما ينشر على صفحات هذه الجريدة لهو تعبير صـادق عن واقع الجماهير الكادحة من يهود وعرب في اسرائيل في نضالها ضد السياسة العنصرية ومن أجل السلام العادل ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه ، ليزيد ثقتنـا بالمستقبل .

ان النصر والغلبة للشعوب المناضلة .

عـاش السـلام العـادل .

عـاشت الأممية البروليتـارية .

شيوعيون عرب في روستوك

تحية ((فريق السلام)) لكرة القدم في دير حنا

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدور ((الاتحاد)) ودورهـا الطليعي في تثقيف جماهير شعبنا يتقدم ((فريق السـلام)) لكرة القدم في دير حنا بأحر التهاني لهيئة تحرير ((الاتحاد)) وقرائها الاعزاء ونشكر هيئة التحرير على تخصيص زاوية رياضية في الاتحاد ، آملين أن تستمر في مسيرتها النضالية .



اميل توما يلقي كلمتـه



الشاعر عصام العباسي يلقي قصيدته



الرفيق يهـودا أونجر رئيس تحرير ((زو هديرخ)) يصافح الرفيـق اميـل حبيبـي بعـد القـاء كلمتـه





صـور من الاحتفـال

تحية الى "الاتحاد"

من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى هيئة تحرير ((الاتحاد)) ،
ايها الرفاق الاعزاء ،

يسعد اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي باسمها وباسم كل رفاق الحركة ، يهود وعربا ، ان تبعث اليكم بأحر التحيـات والتهـاني بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لميلاد صحيفتنا المناضلة ، « الاتحاد » التي كانت دائما وستبقى صوت الحق والعدل ، صوت الحريـة والكرامة ، صوت النضال من اجل مستقبل انساني سعيد لشعبنا ولكل الشعوب . ويسرنا ان نعلن حقيقة هامة وهي ان الشباب العرب ، على اوسع نطاق ، يرون في « الاتحاد » معلما ومرشدا ، منها يستقون المعلومـات ، وبمساعدتهـا يكونون وجهة نظرهم ، وبارشادها يخوضون النضال العادل من اجل المساواة الحقيقية في مجالات التعلم والعمل . لقـد ربت « الاتحاد » مع بقية الصحف الشيوعية جماهير الشباب على مثل التقدم والاخوة والحرية ، ووقوف اوسع فئـات الشباب الى جانب حزبنـا في كل المعـارك هو قبل كل شيء بفضل السياسة الصحيحة لحزبنا ، ولكن ايضا ، والى حد بعيد ، بفضل انتشار نفوذ « الاتحاد » .

ونحن مع هذه التحيـة الرفـاقية ، نتعهـد ان تظل « الاتحاد » مرشدا سياسيا وفكريا اسـاسيـا لرفاقنـا ومؤيدينا ، ونتعهـد ان تعمل الشبيبـة الشيوعيـة ، بكل مناطقها وفروعها واعضائها ، كل مـا في المستطـاع لدعم « الاتحاد » وتوسيع انتشارها ، حيث ان انتشار « الاتحاد » هو انتصـار لقوى السـلام والاخـوة والحريـة ، وتقريب للمستقبل السعيد الذي تتطلع اليه جماهير الشباب ■■ .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

كلمـــات عن :
الاتحـــــاد
يكتبها : ابن الخطاف

أمور كثيرة جعلتني لا أكتب عن هذه الجريدة .. الشعب قبل مـدة رغم انني اكتب اليـوم (الجمعـة ٧٤\٥\١٧) ورغم انني كنت أقول لكل صديق ألقاه : ـ اكتب عن ذكرياتك للاتحاد .. فحرام ان تبقي شيئا في صدرك .. ولآخر اكتب يا اخي فهم سينشرون ذكرياتك حتى ولو كانت مذيلة باسم مستعار .. ولثالث الخوف لن يفيد .. وعيدها سيكون عيدا لهذا الشعب .

رغم كل هذا وجدتني انا نفسي اكتب وأمزق وأتردد فهذا لا يقال اليوم .. وذاك اتركـه ليختمر .. ومعظـم الاحيان كنت اعزف ابتعد عن الكتـابة مفضلا سمـاع الرجال الذين عاشوا ميلادها ويعيشون اليوم فتوتها .

ورغم قصر الفترة التي عرفت الاتحاد خلالها الا ان لي ذكريات كثيرة عن هذه ((السنديانة)) كما قال عنهـا الشاعر سالم جبران .

ولكن اقول لكم انني حتى هذه اللحظات التي أكتب بها عنها اجد نفسي عاجزا عن ايفاء هذه الصحيفة حقهـا لانها اكبر مني سنا واستطاعت ان تخدم هذا الشعب اكثر مما قدمت انا الشاب الذي ربته أمه .. فبكى غيـابهـا احيانا ، وبكى عدم مقدرته رؤيتها اخرى وبكى فرحة اللقاء بها او فرحة التجوال على صدرها وهي تحنو عليه تعطيه من عندها قوة وعزم ليقاوم اكثر الاعداء المتربصين لعرقلة نموه الطبيعي في ارضه . فالى الام .. الى الأخت .. الى الرفيقة المناضلة الى الاتحاد وكل يـد عملت من اجل نشرها بين جماهيرنا والى كل يد حاولت ان تمدها بمصباح اخر ليكبر الضوء وليكبر الحب والسـلام على هذه الارض .

تحية اكبار واعزاز مني ومن كل الجيل الذي ولد بعد النكبة وترعرع اثناء الحكم العسكري ويعيش شبابه في فترة أحتلال ارض عربية أخرى وعزاءه أن يعيش في عصر الاتحاد وفكر الاتحاد واتحاد قوى السلام في العالم .

تحية رفيق جزائري قديم وعزيز

* الرفيق محمود الاطرش (محمود المغربي) من قدامى اعضاء الحـزب الشيوعي الفلسطيني وقـادته . في مطلع الثلاثينات كان من قادة الحزب المركزيين البارزين ، ولفترة ممثـل الحزب في الكومنترن . وفي اواسـط الثلاثينات طردته سلطات الاستعمار البريطاني من البلاد هو وأخاه طاهر الذي كان ايضــا من الشيوعيين النشيطين البارزين ، بدعوى انهمـا « اجنبيين » من « رعايـا فرنسا الجزائريين » ، على الرغم من انهما كانا من سكان يافا . وكان والدهما قد هاجر واياهما الى فلسطين كغيره من الجزائريين الذين التجـأوا الى المشرق العربي هربا من اضطهـاد المستعمرين الفرنسيين . وهكذا كانت تفعل حكومة الانتداب بكل شيوعي يمكنها الادعـاء بانه غير فلسطيني الجنسية . وبقي محمود الاطرش في اوروبا مشردا ، حتى عاد الى الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية نشيطا في صفوف الحركة الشيوعية الجزائرية ، ولا يزال من شخصياتها البارزة .

و «الاتحاد» تشكر الرفيق محمود الاطرش لتحيته الرفاقية متمنية له المزيد من الاسهام المثمر في خدمـة قضيتنا المشتركة ـ قضية الاشتراكية واخوة الشعوب والسلام .

الى الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» الغراء

لمناسبة الـذكرى الثلاثين لتأسيس «الاتحاد» رأيت من واجبي كمناضل قـديم في صفوف الحركة العماليـة والشيوعية ، ناضل خـلال مرحلة طويلة في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني ، الادلاء بشهادتي ، عمـلا بما جاء في الآية الكريمة : « ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه . الآية » وابداء رأيي فيما تركتـه جريدتكم من تأثير في نفسي .

تعرفت على «الاتحاد» منذ عام ١٩٤٩ . ورايت في البدء لدى مطالعتي اياها انها خير مدافع ولا سيما عن جماهير الشعب العربي العاملـة والفلاحـين في اسرائيل ، بمقاومتها الشديدة لكافة انواع الاضطهاد القـومي والعنصري الصهيوني اللاحـق بتلك الجماهير ، وبمحاربتها لسائر اساليب الاستغلال الرأسمالي والنهب المنظم لاراضي الفلاحين العرب ونسف قراهم ومنازلهم .

لقد بدا لي انه لولا دفاعها المثابر والجريء ، وما تحملته من التضحيات في هذا السبيل لتمكن غـلاة الصهيونيين من توجيه ضربات اشد واقسى ، بغية القضاء على ما بقي من عرب فلسطين في اسرائيل ، تفـوق بشدتها وقساوتهـا عشرات المرات مذابح ديرياسين وكفر قاسم وغيرهما ، وذلك بفضحهـا وبشجبهـا لتلك الجرائم ، وبمساعدتها ولا سيما للجماهير العاملة العربية علـى تنظيم صفوفها لمقاومة الارهاب العنصري الصهيوني النـازل بهـا .

ورأيت في نفس الوقت في «الاتحاد» انها افضل عامل على الجمع والتآخي لا بين الشعبين العـاملين اليهودي والعربي في اسرائيل وحسب ، بل وبين كافة الشعوب العربية وخاصة المجاورة لاسرائيل ايضا .

ان جريدتكم سعت وتسعى منذ نشوئهـا على الدوام من اجل توطيد أسس سلم عادل يعطي كل شعوب المنطقة بمـا فيها الشعب العربي الفلسطيني حقها في تقرير مصيرها بنفسها ، وعدم التدخل في شؤونهـا الداخلية ، وحق كـل شعب منها في الحياة الحرة المستقلة ، كأضمن وسيلة لمحافظة شعب اسرائيل نفسه على كيانـه ودولته ، الامر الذي لم يفهمه القـادة والحكام الاسرائيليون الحاليون .

وخير شاهد على ذلك موقفها المبدئي الجريء من العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلـي على الاقطار العربية المجاورة . انها الجريدة الوحيدة باللغة العربية في اسرائيل التي تصـدت وتتصدى للعـدوان بشدة وحزم ، طالبة من حـكام اسرائيل تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة بحذافيرهـا ، ومنذرة اياهم من التمادي في سياستهم العدوانيـة التي لم تجر ، ولا سيما على شـعب اسرائيل ، الا اوخم العواقب .

ان « الاتحاد » هي الجريدة الوحيدة باللغة العربية ، التي أظهـرت لشـعب اسـرائيل حقيقة ما تقوم به الاقطـار الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفياتي الجبار من ادوار في سبيل توطيد أسس سـلم عادل ، ومـا تبذله من أقصى الجهود لتأمين مصير واستقرار كافة شعوب المنطقة ، بمـا فيهـا الشـعب العربـي الفلسـطيني وشعب اسرائيل نفسه ، وتمكينها من التخلص من حالـة التخلف الموروث ، ومن بناء حياتها وأزدهـارهـا على أسس سلمية ديمقراطية ، وان الاتحـاد السوفيتي أخلص وأوفى حليف للشعوب ضحيـة العدوان امبريـالي والصهيوني ، وانـه أقـوى مساعد لها في نضالهـا التحريري العادل وبنـاء مستقبلها .

اظهرت « الاتحاد » في نفس الوقت انها السـلاح الذي لا غنى عنه للطبقـة العـاملة والجماهير الشعبية الفقيرة ، في الدفـاع عن اجورهـا ومستوى معاشها الاقتصادي والثقافي ، ومقاومة الاستغلال الرأسمالي اللاانساني وهـذا الغلاء المتصاعد ، وتلك النفقات الحربية الباهظة ، التي تعود على الشركات الاحتكاريـة وكبار الرأسماليين الصهيونيين بالاربـاح الاسطورية ، من جهة ، وتورث الجمـاهير الشعبية العـاملة والفقيرة في اسرائيل البؤس والاذلال .

ولا عجب في ذلـك . لان « الاتحـاد » يسيرها حزب طليعي مبني على أسس الاممية البروليتـارية ـ الحزب الشـيوعي الاسرائيلي (ركح) الذي تخلص بانتهاجه الخطـة الماركسية ـ اللينينية من كافة العناصر المغامرة الشوفينيـة والانتهـازية . وقد اظهرت الانتخابات الاخيرة درجة قوته ومدى ارتبـاطه بالجماهير الشعبيـة العـاملة وبالاخص العربية . وعليه فقد أصبـح اليوم منارا تهتدي به الجماهير في نضالها للتخلص من ويلات الحـروب والقمـع الصهيوني العاتي ولاقرار سلم عادل يؤمن لها حياة شريفة ومستقبـلا سعيـدا . فهنيئـا لشعب اسرائيل العامل بحزبه (ركح) وبجريدته « الاتحاد »

محمود الاطرش

كيف عشقنا «الاتحاد»؟

ذكـريـات : جمـال موسـى

مبروك !.. أصبح لنـا جريدة !! « الاتحـاد » .. اسمعت ؟ أسمها « الاتحاد » نعم !! بشرى مفرحة تناقلهـا العمال باعتزاز . وسرعـان ما أصبح الاسم مألوفا وعزيزا لدى عمال المشاغل والمنشآت والمصانع في حيفا والمـدن الفلسطينية . وأحس العمال وكأنهم انتصـروا في معركة ، وكأنما ازدادوا قوة . وعبـق نسيم حرية منعش . واخـذ الشعور بالضعف والضيـاع يتلاشى .

كان ذلك في ربيع سنـة ١٩٤٤ . وكنا نحن أيضـا في ربيع العمر . وقد تركنـا مساقط رؤوسنا في القـرى المتعثرة على دروب الحياة . مئات وألوف العائلات زحفت بقضها وقضيضها الى حيفـا التى تدفقت فيها حياة جديدة . وفي المدينة ولدنا من جديـد وتعمدنا في زحمة العمـل ، وصهرنا الاحتشاد والشعـور بالاستغلال . وبدأنا نشعر بأن ثمة ما يوجد بيننا وأخذنـا نتعارف ونلتقي عشية مولـد « الاتحاد » في سنة ١٩٤٣ . وازددنا عددا . وكان بيننـا العامل والمثقف والمحـامى والشاعر والطالب . وكنا نلتقى في ردهات ذلك النادى العريق رقم ١٦ من درج الموارنـة في حيفا الذى دخل التاريـخ كمسقط رأس « الاتحـاد » ، ومركز للتنظيم الشيـوعى الجديد . وحين ادلهمت الايام وشن هجوم رجعى على حركة العمال اثر مقتل سامى طـه (سكرتير جمعية العمـال العربية الفلسطينية) دافعنـا عنه وصناه . ويوم ارغمنا على ترك حيفا سلمناه الى الايدى التى واصلت رفع العلـم . ويشاء القدر ان نحتفـل في النادى نفسه بالذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » .

كان مولد الاتحاد في ظروف مواتية امتزج فيها الفكـر الثورى بحركة العمال . وكانت الاتحاد تحمل لواء الفكـر الثورى وأصبح العمـال في بلادنا لاول مرة صحفييـن يكتبون للاتحاد . فالاتحـاد جريدة ولا ككل الجرائد . ولا تمت بصلة الى تلك الجرائـد التقليدية ذات اللون الواحـد الموالى للاسياد . وكانـت « الاتحاد » ثانى صحيفـة شيوعية في العالـم العربى ، فقد سبقتها شقيقتها « صوت الشعـب » السوريـة ـ اللبنانية . وشاء القـدر ان تكون « الاتحاد » أطول الجرائد الشيوعية في العالم العـربى عمرا .

وتعودنا على الاتحـاد وعشقناها . كان الاحد يـوم العطلة الاسبوعى . وكنـا نرتدى أفخر ملابسنا كأننـا ماضون الى عرس وننطلق الى النادى حيث نجد الاتحـاد كرغيف الخبز الخارج لتوه من الفرن . ويحمل الواحد رزمة كبيرة على الساعد الايسـر ، وننطلق في شوارع المدينـة نجوب المقاهى والمكاتـب والمتاجر والنوادى والبيوت ولا نترك زاوية تفلـت منا . وتتضاءل الرزم ويخف حملنـا ولكن كنا نرفض العودة ومـا زال معنا عدد واحد ونظـل ننشد : يا امنا لن نعودا ، حتى تنفد الجريدة .

جاء مولد « الاتحاد » مـع

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

روزنبلوم لا يفصلهم

لعبـــة شطرنـــج مصيريـــة ...

توزيع السلاح على القادرين على حمل السلاح ، وتجنيد المتطوعين للحرس المدني ، والمظاهرات الصاخبة ضد الانسحاب من الجولان ، وحواجز الطرق ، هذا ما تتركه وراءها حكومة غولدة مئير ـ ديان . ناهيك عن التضخم المالي والغلاء الفاحش ، والفوضى الاقتصادية التي تعم البلاد .

على هذه الخلفية ، ربما تقوم عندنا ، في هذه الايام حكومة جديدة ، بعد أن يكون كيسنجر قد انهى طوافه بين تل ابيب ودمشق والقاهرة .

اما تسليح السكان ، في الوقت الذي يتسع فيه نطاق المظاهرات الصاخبة ضد الانسحاب من المناطق المحتلة ، فذلك امر يدعو الى الدهشة ، خصوصا وان من يقوم بهذه التدابير هو حكومة موقتة ، تبذل اقصى جهدها لاحباط مساعي رابين بتأليف حكومة جديدة .

ومما تكتبه الصحف عن الاقبال على شراء السلاح لهو امر يدعو الى الدهشة ايضا . فطلبات الرخص لحمل السلاح ازدادت اضعافا مضاعفة في الايام الاخيرة ، من معدل ٥٥ طلبات لليوم الى ٢٥٠ طلبا لليوم .

وهذا يحدث كله في اوج ازمة سياسية ، ازمة حكم . وخلال حملة تقوم بها أقسام واسعة من وسائل الاعلام لاحباط مساعي رابين لتأليف حكومة جديدة .

فاذا استطاع رابين ، في نهاية الامر ان يتربع على كرسي الحكم ، فسوف يجد شعبا قد سلحته حكومة غولده مئير قبل ان تذهب الى البيت .

وشيء غريب هو ان تعمد حكومة الى تسليح فئات واسعة من الشعب ، في ظرف يعم فيه الغليان ، وترتفع فيه قبضات عناصر اليمين المتطرف ومعهم المثقفون ورجال الفكر ضد الانسحاب من المناطق المحتلة ، وضد كل من تسول له نفسه ان يوافق على الانسحاب ..

كل هذه التدابير بحجة محاربة الارهاب الفلسطيني . ويتحدث المتطرفون الان ، الذين ما انفكوا يدعون الى القضاء على الشعب الفلسطيني ، عن « النازية العربية »، مثل اصوات مناحم بيغن وموشه شمير ، من زعماء ارض اسرائيل الكبرى .

والسؤال هو ، بأي حق ادبي يستطيع هؤلاء ، ابطال مذابح دير ياسين وكفر قاسم وقبية وغيرها ان يتحدثوا عن « النازية العربية » ؟!.

وهل يجوز رمي شعب بأكمله بالنازية بجريرة اعمال تقوم بها فئات معينة صغيرة من الفلسطينيين ؟

ان ما يلفت النظر ما نشرته يديعوت احرونوت (٧٤\٥\٢٣) ، نقلا عن صحيفة ايفننغ ستاندرد البريطانية ، بأن « عمليات القتل » التي نشبت ، في العام الماضي ، ضد قادة المنظمات الفلسطينية في الخارج قد تتجدد في الايام القريبة القادمة .

فكتبت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر أمنية ان عملاء اسرائيليين ، في أماكن مختلفة من العالم ، قد تلقوا ، في هذه الايام ، اشارة البدء بتصفية قادة المنظمات الفلسطينية (يديعوت ٧٤\٥\٢٣) .

وهناك أصوات في اسرائيل تنادي بتبرير سياسة الارهاب . نفس الاصوات التي كانت البادئة في اعمال الارهاب والقتل الجماعي .

زعيم الليكود بيغن ، الذي يتحدث عن « النازية العربية » ينادي على رؤوس الاشهاد بتنظيم ارهاب مضـــاد .

ومحرر يديعوت احرونوت ، روزنبلوم ، يشيد بفضل المنظمات السرية اليهودية التي استطاعت في عهد الانتداب ، « ان تستخدم المنطق الذي يفهمه العرب » . وكانت نتيجة هذا الاسلوب على حد زعمه ، ان « فهمنا العرب » .

ويقترح محرر يديعوت ، في مقال افتتاحي (٧٤\٥\٢٤) استخدام اساليب الارهاب مرة اخرى ، بعد « ان خاننا المنطق اليهودي الفاضل ، وان نستعين ، مرة اخرى ، بالمنطق الذي قد لا يكون كله يهوديا ..؟ »

ويطالب روزنبلوم بتسليم السلطة ولو لمرة واحدة الى الاحزاب التي تعرف كيف تشن الحروب أفضل من حزب العمل .

ان القوى التي تعمل ضد السلام في الداخل لا تزال كبيرة النفوذ ، وشديدة الخطر .. وهي لا تنحصر في حزب واحد او فئة واحدة من الناس .

ان هذه القوى هي نتاج سياسة معينة وايديولوجية رجعية ربطت مصير الشعب والبلاد ربطا عضويا بالمصالح الامبريالية الاميركية في المنطقة .

واذا ما اضطرت الامبريالية ومن ورائها الرجعية الحاكمة الاسرائيلية الى تقديم بعض التنازلات ، فذلك لان الامبريالية الاميركية مضطرة الى ذلك اضطرارا في لعبة الشطرنج التي تلعبها مع الشعوب . هذه اللعبة الابدية الخالدة التي لا هم لمن يلعباها الا ان يقضي احدهما على الاخر .. سواء كان الذي يقوم باللعبة افرادا او أمما او مجموعات من الامم .. والنتيجة واحدة .. قضاء طرف على الطرف الاخر .

هذه هي لعبة الامبريالية الاميركية مع الشعوب . فأين تقف اميركا بالنسبة لنـــا ؟.

هذا هو السؤال الذي طرحه مراسل اذاعة القاهرة في واشنطن واجاب عليه بتأكيد التغير الاستراتيجي الذي طرأ على السياسة الاميركية ، فجعلها ، بين عشية وضحاها ، صديقة للعرب !!

وحين تتحدث القاهرة عن تغير استراتيجي في السياسة الاميركية ، يمتد الى ابعد من الدبلوماسية الرسمية ، فهذا الحديث ، انما ينم عن جهل طبيعة الامبريالية ومقاصدها العدوانية . ينم عن جهل في لعبة الشطرنج التي تلعبها الامبريالية مع الشعوب . اميركا مستعدة ان تضحي « بدفعة » او « ببندق » واحد من البنادق اسرائيليا كان أم غير اسرائيلي لكش « الملك » .

وقد أثبتت التجربة ان كفاح الشعوب كثيرا ما فرض على الامبريالية التراجع الكبير وليس مجرد التراجع الجزئي . ولكن هذا لا يعني ان الامبريالية تغير من طبيعتها نتيجة لهزيمة واحدة ، فتتحول من عدو الى صديق .

صحيح ان كفاح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب المصري قد فرض التراجع على امريكا . ولكن حتى لا نفقد الخيط في النظر الى الامور يجب الا ننسى ان الامبريالية تلعب مع الشعوب لعبة شطرنج .. ولكن ليس لعبة ودية .

صليبا خميس

محليات

هذه نتائج مجالس وزارة الداخلية المعينة

بقلم : عمر عوادي

اكثر من مرة حذر الشيوعيون .. ومعهم كل القوى التقدمية التي تحرص على مستقبل قرانا العربية من الطريق الذي تنتهجه وزارة الداخلية عندما تقرر بعد ضغط !! اقامة مجلس محلي في احدى قرانا العربية حيث تعتمد لا على الكفاءة بل على العائلية وتختار اكثر الاعوان واكثر خدام السلطة لتضعهم في اعلى مؤسسة ادارية في القرية العربية وهي السلطة المحلية ليعبثوا بمقدرات السكان وليرسخوا العائلية أكثر واكثر ولتشديد الخلاف داخل القرية الواحدة مما يعطل وقوف السكان بصف واحد والمطالبة باصرار لتحقيق المطالب والاحتياجات التي تحتاجها القرية .

وفي قرية عرعرة اصدر المجلس المنتخب (جميع القوائم فيه هي قوائم عائلية ، وقبل الانتخابات حاول جمع من الشباب المخلص خوض الانتخابات بقائمة غير عائلية مكافحة ولكن الاوساط الرجعية افشلتها في المهد) منشورا مطولا بين فيه الفساد الذي ساد المجلس المعين من قبل وزارة الداخلية ، وانا بدوري اقدم للقارىء اهم ما جاء في هذا المنشور ليس لانه يمثل ادانة لجميع اعضاء المجلس السابق بل لانه يدين وزارة الداخلية ليس اقل من ذلك ..

يقول المنشور ان هذه الحقائق نشرت « بعد انهاء فحصها من قبلنا ، أي من قبل ادارة المجلس الحالية ـ الكاتب) وقبل مراقب الدولة » ..

كتب المنشور عن مشروع الكهرباء :

(١) « لقد جبي من سكان القرية لمشروع الكهرباء حتى ١-٤-٧٤ مبلغ ٦١٣٠٠٠ الف ليرة وان مجموع ما دفع للشركة حتى التاريخ المذكور ٢٣٠ الف ليرة منها ٤٥ الف ليرة قرض من المالية وقد دفعت حسب التفاصيل التالية :

تاريخ	رقم الوصل	المبلغ ليرة
٧-١-٧٣	١٩٧٦	٥٥٠٠٠٠
١٥-١-٧٣	١١٢٢	٢٥٠٠٠٠
		من المالية
١٥-٢-٧٣	٢٣٥٧٩	٨٠٠٠٠٠
٢٨-٢-٧٣	٢٣٥٩٣	٥٠٠٠٠٠
٢٩-١-٧٤	١١٣٣	٢٠٠٠٠٠
المجموع		٢٣٠٠٠٠

اضافة على ذلك دفع ٣٠ الف ليرة عن ١٨ بيتا في الظهرات، اما بخصوص وادي القصب فقد جبي منها مبلغ ١٨٠٠٠ ليرة لمشروع الكهرباء لم يدفع منها للشركة اغورة واحدة . وقد صرفت على شؤون أخرى في المجلس .. ولم يقدم اي طلب لتزويد وادي القصب بالكهرباء » .

اما عن صندوق المجلس المحلي السابق (المعين) فقد جاء بالارقام ان « رصيد المجلس في بنك لئومي الخضيرة حتى تاريخ ٣٠-١٢-٧٤ مطرود بمبلغ ١٩٠٩٣٨ ليرة و٨٧ اغورة واثباتا على ذلك الشيك رقم ٢١٠ تاريخ ٢١-١-٧٤ المعطى للسيد عبد الحفيظ مرزوق (٢) على حساب مقاولة المدرسة طج ورجع ولا زال بيد السيد عبد الحفيظ مرزوق ، اما حسابنا في بنك السلطات المحلية الذي تدخل اليه الاموال من الهبات والمنح الحكومية وليست من الاموال الجبية من سكان القرية فرصيده حتى تاريخ ٢٠-٢-٧٤ : (٦٥١٠) ليرة ، وايضا البنك العربي في نفس التاريخ فرصيده ٢٦٨٣ ليرة و ٨٥ اغوره ، اما ديون المجلس على السكان فقد بلغت في ١-٤-٧٤ : ٢٠٠٠٠٠ الف ليرة » .

ويبين المنشور ان المجلس اقر في «جلسته رقم ٢٩ المؤرخة في ٢٦-٢-٧٤ زيادة الضرائب بنسبة ٣٣٪ » رغم ان الحكومة طلبت عدم رفع الضريبة . وانه دفع لسكرتير لجنة الانتخابات ، صبري ناطور ، ١٢٠٠ ليرة بدل ٨٠٠ ليرة ، وعند الدفع دفع له مبلغ ٢٥٦٠ ليرة » .

وقال المنشور ان رئيس المجلس المحلي تقاضى معاشا شهريا قدره ١٦٧٨ ليرة ، بينما كان رئيس مجلس ام الفحم يتقاضى (٧٠٠ ليرة في تلك الفترة) كما جاء في المنشور .

واخيرا هذه الحقائق لا تعني باي شكل من الاشكال موافقتنا على خطوات المجلس المحلي المنتخب بل اعتقد انه رغم حدوث بعض التحول الايجابي داخل المجلس الا انه ما زال غير قادر على فضح السياسة الرسمية لوزارة الداخلية والحكومة تجاه السلطات المحلية العربية واكبر دليل على ذلك ان المجلس المحلي المنتخب لم يشترك مع رؤساء المجالس المحلية العربية في قرية باقة الغربية مؤخرا ولم يوقع على المطالب التي قدمها رؤساء المجالس المحلية في اجتماعهم بالقدس . ونحن نطالب المجلس بان يشترك مع بقية المجالس المحلية العربية في النضال من اجل الحصول على حقوقها كاملة ومتساوية مع المجالس اليهودية داخل بلادنا .

---

١ ـ راجع الاتحاد ١٢-٤-١٩٧٤ صفحة ٧ .

٢ ـ هو عضو في المجلس المعين السابق والمجلس الحالي .

محليات

رسالة مفتوحة الى مجلس الفريديس المحلي

حضرات السادة رئيس واعضاء المجلس المحلي في الفريديس المحترمين

نحن الموقعين ادناه من اهالي الفريديس وسكان منطقة المشيد نتقدم اليكم بطلبنا هذا راجين من حضراتكم العمل على حل أزمة المياه المستعصية في هذه المنطقة منذ ١٩٦٧ ، وعلى اصلاح الطريق المؤدي الى هذه المنطقة قبل ان يصبح في خبر كان .

منذ سكنا في هذه المنطقة التي بنيت تحت اشراف وزارة الاسكان ونحن نعاني الصعوبات من قلة الماء فيها . ولقد اتصلنا مرات كثيرة بمجلسكم الموقر لحل هذه الازمة .. ولكن لم نلق آذانا صاغية ... واليوم بعد ان ازداد عدد سكان المنطقة هذه مع ازدياد صعوبة الحصول على المياه اصبحت بعض البيوت محرومة من الماء بينما يصل الماء لساعات معدودة خلال الاسبوع للبعض الآخر ، مع العلم انه توجد في منطقتنا مدرسة البلدة التي تضم ٥٠٠ طالب يعانون هم ايضا من قلة المياه .

لذلك نعود ونتقدم بهذا الطلب اليكم راجين العمل على انهاء هذه الازمة وايصال الماء الى المدرسة والى بيوتنا اسوة بباقي سكان البلدة ، واننا على اتم استعداد للتعاون مع مجلسكم داخل نطاق منطقتنا ولكم الشكر .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

محمد عبد الله الصالح
و ٢١ مواطنا من الفريديس ومنطقة المشيد

محليات

مصلحة عرابة

تقتضي الغاء أمر الوزير بحل المجلس

عرابة ـ لمراسلنا الخاص ـ بعد مرور ما يقارب الثلاثة اشهر على قرار حاكم لواء الشمال ووزير الداخلية التعسفي بحل المجلس المحلي المنتخب في عرابة وبتعيين لجنة ثلاثية من خارج القريه برئاسه اسعد عزايزه لادارة شؤون القرية ضد ارادتهم ورغبتهم ، جرى هذا الاسبوع تعيين رئيس جديد لهذه اللجنة المعينة هو السيد نزار الناشف

ومما يشير الى مدى استهتار السلطات بجماهير شعبنا ان تجري مثل هذه الامور في قرية عريقة كعرابة التي يزيد عدد سكانها عن سبعة آلاف نسمة ولدى ابنائها كل المؤهلات والمقدرة لادارة شؤونها . ومن الطبيعي ان يثير هذا غضبا عادلا لدى الاهالي فتجد اللجنة المعينة نفسها تعمل وسط مقاطعة تامة من الاهالي . وما محاولة التضليل المفتعلة من قبل السلطة ولجنتها المعينة بالاعلان عن « المساعدات الهائلة » التي ستقدم الى عرابة في ظل اللجنة المعينة الا محاولة مفضوحة وضحكا على الذقون . ان نظرة على الميزانية المضخمة التي اعلنت في جريدة « الانباء » قبل ايام تؤكد ان لا جديد في الهبات ولا في المساعدات . والاعلان عن بناء مدرسة من ١٨ غرفة (براكات) كما ظهر في الميزانية يثبت مدى التضليل الواضح . فبناء ١٨ براكة سيكلف مليونا ومئتي الف ليرة نصفها قروض والنصف الاخر هبة . أي ان البراكة الواحدة ستكلف القرية اكثر من ٦٠ الف ليرة بدون الفوائد المترتبة على القرض . فاين المساعدة اذن ؟ أليس هذا تضليلا واضحا ؟ اما عن مشروع الكهرباء فلم يرد في اعلان الميزانية شيء عن هذا المشروع الحيوي جدا والذي توقف تماما منذ ان اصدر الحاكم قراره التعسفي بحل المجلس .

اننا نعيد القول : لقد رأى اهالي عرابة في خطوة حاكم اللواء الشمالي بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة تصرفا فظا واجراءا سياسيا انتقاميا واعتداء على حقوقهم الدمقراطية .. وهم على ثقة تامة بأن قضايا عرابة ومصالحها لا يمكن ان يحلها بجد سوى ابنائها مهما غير حاكم اللواء وبدل . ويرون ان الحل الوحيد هو الغاء القرار التعسفي وافساح المجال لابناء عرابة ليديروا شؤونهم بانفسهم .

مامات حي وراءه مطالب !

مجلس طرعان يعيد الحي الى نصابه

طرعان ـ لمراسلنا الخاص ـ قرر مجلس طرعان المحلي في جلسته الاخيرة تأييد بيان رؤساء السلطات المحلية العرب الذي وزع في مؤتمر السلطات المحلية القطري في ٧-٨\٥\١٩٧٤ ، والمطالبة بتنفيذ ما جاء فيه من مقترحات اعتمادا على تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية .

كذلك ارسل المجلس كتابا الى حاكم اللواء الشمالي يطالب بالتعجيل في تصديق الميزانية العادية كما اقرها المجلس .

والجدير بالذكر ان المجلس استرد حقا هضم طيلة ٨ سنوات . ففي سنة ١٩٦٥ قامت محطة بريد « ايلانية » بالتزود بفتحة ماء من خط مياه القرية الخاص بدون اذن من المجلس، وبدون تركيب عداد مياه . وبعد مطالبة متكررة وطويلة رضيت بتركيب عداد ولكنها لم تدفع مقابل الاشتراك ولا ثمن الماء ومنعت بالتهديد موظفي المجلس من الدخول لقراءة العداد . حتى جاء المجلس الجديد ، وقرر ممارسة حقه فدخل موظفوه الى المكان وقراوا العداد وقطعوا الماء عن المحطة . وارسل الى المسؤولين اخطارا بوجوب دفع مبلغ معين ثمنا للمياه ودعاهم للتوقيع على اتفاق يحدد قيمة اشتراكهم حسب القانون. وبالفعل حضر المسؤولون حالا جلسة تفاهم ودفعوا ثمن الماء المتاخر واعطوا مهلة عشرين يوما لتوقيع اتفاق ، ينهي هذا الاستهتار الذي استمر ثمانية اعوام .

مهنـــدس وعريـــس

تهانينا القلبية الحارة للرفيق المهندس **محمود بدارنه** وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

والرفيق محمود ـ من عرابة البطوف الحمراء ـ كان قد انهى دراسته الجامعية (هندسة بناء) منذ سنة ونصف السنة ، في مدينة برنو ، وطيلة هذه الفترة ، كان يقوم بتدريبات وتطبيقات متعلقة بمهنته ، والآن وبعد ان أنهى مهمته في تشيكوسلوفاكيا ، سيعود للبلاد مع عروسه ، وبأسرع وقت ، ليأخذ مكانه الطبيعي بين جماهيرنا المناضلة .

تهانينا الحارة لعرابة البطلة بأبنها العائد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية براتسلافا ـ تشيكوسلوفاكيا

نفتخر بـــكم في اوروبـــا
نعتز بـــكم امـــام العـــالم

نعلن بهذا عن تضامننا الشديد ودعمنا الصلب لحركة الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل المتمثلة بمؤتمرها الاول (الذي عقد مؤخرا في مدينة الناصرة) وباللجنة القطرية المنبثقة عنه . وعلى الرغم من المسافات الشاسعة التي تفصلنا عن الوطن ، نحن على أتم استعداد لتقديم كل عون مستطاع ، والى الامام .

الطلاب الجامعيون العرب من اسرائيل
في تشيكوسلوفاكيا

دار الثقـافة ـ الاخـوة
٣٩ جـادة الكرمل ـ حيفـــا

يقدم ، يوم السبت ١-٦-١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء محاضرة حول :

تأثير الموسيقى العربية على الموسيقى الاوروبية

يلقيها : الاستاذ **دافيد كوهين**

المحاضرة بالعبرية ويتخللها نماذج

حيـاة أبدية يا صحيفـة ـ بقيـــة

٣ ـ الاخوة اليهودية ـ العربية .

٤ ـ الدفاع عن مصالح العاملين والمظلومين .

وساكتفي بذكر معركة واحدة من المعارك الكثيرة التي خاضتها الاتحاد . في سنة ١٩٥٨ حين اعتقل اكثر موزعي الاتحاد وعدد من محرريها وعمالها تجند نساء واطفال لتوزيع الاتحاد .

لقد اصبحت الاتحاد سجلا صادقا لمسيرة شعب . عندما احتفلت الاتحاد بعيدها ال ١٥ كتبت انها تستمر بالصدور وهي موقنة ان الطريق الى الاشتراكية اصبح اقصر . ويمكن اليوم القول ان الطريق اصبح اقصر بكثير .

واضاف : لا يمكن التعبير عن شعور الود والاحترام تجاه اولئك الذين ساهموا في اصدار الاتحاد . فلقد ساهم في اصدارها الجماهير .

وابدى اعتزازه بان قيادة الاتحاد لا تزال شابة تتمتع بالوعي والحكمة وثقة الشعب وهذا يجعلنا واثقين من المستقبل .

ثم القى الشاعر عصام العباسي قصيدة بهذه المناسبة نشرت في العدد الماضي من الاتحاد .

ثم انتقل المحتفلون الى مطعم في شارع الخوري حيث طبع العدد الاول من الاتحاد . وفي أثناء الغداء تبادل الرفاق الانخاب وتكلم بعض قدامى الحزب عن ذكرياتهم وفي مقدمتهم الرفيق توفيق طوبي وتلاه المحامي المشهور الرفيق حنا نقاره والرفاق وولف ايرليخ وعثمان ابو راس ورمزي خوري وحنا ابراهيم .

وعاد الرفاق مبكرين ليكون لهم شرف الاشتراك في توزيع هذا العدد الخاص من « الاتحاد » .

من نشاطات حركة النساء الديمقراطيات ـ منطقـة عكـا ـ في عيـد الطفـل العـالمي

عكا ـ لمراسلنا ـ قامت حركة النساء الديمقراطيات بعقد العديد من الاجتماعات على شرف عيد الطفل العالمي .

ففي عكا ، عقد اجتماع في نادي الاخوة تكلم فيه الرفيق الدكتور أنور عوض ، ، عن الام والعناية بالطفل ، وحضره عدد كبير من النساء .

كذلك تكلم الرفيق رمزي خوري (الذي زار الاتحاد السوفياتي مؤخرا) في اجتماع عقد في البعنة في نادي حسن بكري عن حياة الاطفال في البلدان الاشتراكية .

وفي قرية البقيعة : عقدت حركة النساء الديموقراطيات اجتماعا حضره عدد غفير من النساء ، وتكلم فيه ايضا الدكتور انور عوض عن الام وتربية الطفل :

هذا وعلمنا ان الحركة في سبيل عقد اجتماعات مماثلة على شرف المناسبة في قرى وفروع الحركة في المنطقة .

كيف عشقنـا « الاتحـاد » ؟ ـ بقيـــة

النهوض الثورى الواعى فى فلسطين . وأصبح صوت الطبقة العاملة مجلجلامسموعا. ودوى نداء الحرية والاستقلال أثر الانتصار السوفييتي التاريخى فى ستالنغراد . وكتب عمر فاخورى « الاتحاد السوفييتى حجر الزاوية » وتفتحت أعيننا على الاتحاد السوفييتى والشيوعيةوانتظمنا فى عصبة التحرر الوطنى . وانخرطنا فى الصميم من النضال الشعبى الطبقى والوطنى . ولعلها كانت سنوات نضال ذهبية . الا أن الاستعمار قطع علينا الطريق لاننا كنا فى طريق مؤامراته الجهنمية . وتصدت الاتحاد للجريمة التى أودت بشعب كامل . وطار صواب المتآمرين فأسرعوا وأغلقوا الاتحاد لاشهر قليلة ولكنها كانت كافية لتنفيذ الجريمة . وكنا بين الذين شردوا تحت وابل من الرصاص . وارغمنا على ترك بيتنا فى شارع ستانتون وخسرنا كل شىء . ولكن الاتحاد ظلت لنا ومعنا. وراحت تتصدى للكارثة وتلملم أطراف الضائعين والمبعثرين وتضرب جذورا قوية فى باطن الارض . ومرت أيام سأعود لذكراها يوما ما .

ووجدتنى ذات يوم «أسير حرب » اعتباطا فى معتقل عتليت . ومثلى كان الوف من أبناء جلدتى وعقيدتى . ولكننا لم نخفض الجبين ولم نفقد الامل لحظة . وكان لنا كفاح ضمن الاسوار الشائكة ، قصة شعب ، ستجد من يرويها فيما بعد . وفى المعتقل كانت أولى مجابهاتنا مع السلطة . وصمدنا ، وأثرنا بموقفنا المبدئى وأناشيدنا الثورية الامل فى نفوس أبناء شعبنا المعتقلين وحنق السلطات الغاشمة . وكانت أنغام الامهية ونشيد الحرية كثيرا ما تتردد فى المعتقل . ولجأت ادارة المعتقل الى تفريقنا وتوزيعنا بين عدة معتقلات ولجأنا بدورنا الى سلاح الاضراب عن الطعام . وبالطبع فليس للاضراب عن الطعام فاعلية تذكر اذا لم يعرف به الرأى العام . وجلسنا نكتب بقلم رصاص لا أذكر من أين حصلنا عليه ، وعلى ورق أصغر من كف اليد لا أذكر كيف أتانا « سبعون شيوعيا يضربون عن الطعام فى معتقل عتليت .. نرجو ممن يجد هذه الورقة أن ينقلها الى جريدة الاتحاد » .

وفى الصباح تناثرت عشرات ومئات من هذه البطاقات فى شوارع حيفا ، وعلى الطريق الى المعتقلات الاخرى . والتقطتها أيد امينة وأوصلتها الى الاتحاد ، ولم يبق الاضراب سرا . ودوت العاصفة . وظهرت عناوين كبيرة فى الاتحاد تدافع عن المعتقلين . وكانت مفاجأة صاعقة على الصعيدين الصحفى والرسمى .

لن استرسل فالحكاية طويلة . وكان أخيرا أن تحطمت قيود الاعتقال . ووجدنا أنفسنا من جديد فى مدننا وقرانا ولكن هذه المرة ، تحت قيود الحكم العسكرى الثقيلة . وأسهمت الاتحاد بدور هام فى تحطيم هذه القيود . وما زالت « الاتحاد » تضرب قيدا بعد قيد . ويدور الزمن . ونقطة الماء تحفر الصخر . ويشب الوليد عن الطوق . وينطوى ربع قرن كامل . وندخل فى عهد جديد . وتستمر الدرب صعدا وجيل الاتحاد يزرع زيتونة تلو اخرى ، جيل ثلاث مراحل : نهوض ـ صمود ـ نهوض . معادلة تقلق الطغاة. والاتحاد تروى الحكاية .. حكاية شعب .. ترويها للجد والحفيد حتى تشرق الشمس.

طوليدانو يحذر من الجو الشوفيني

"الوف العمال العرب لا يذهبون الى اعمالهم"

حيفا ـ في لقاء مع مراسل «عتيم» بحيفا حذر شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، من انتشار الجو الارهابي الشوفيني في البلاد وقال « ان الوف العمال العرب من جميع أنحاء البلاد ، يتخوفون من الذهاب الى أعمالهم، خوفا من الاعتداء عليهم » .

واعترف طوليدانو « أن عرب اسرائيل أعربوا ، تقريبا بالاجماع ، عن استنكارهم لجريمة القتل في معلوت وذلك لان هذا الاعتداء أصابهم ، هذه المرة ، في قدس أقداسهم ، وهو كرامتهم القومية » .

وقال : ولكن من الصعب على الجمهور العربي أن يوافق على تحويله الى كبش فداء كلما وقع اعتداء على سكان البلاد .

وقال ان موقف « قسم من السكان اليهود » من المواطنين العرب « يجلب ضررا لا يمكن تقديره .وذلك لانه يربط مصيرهم (أي عرب اسرائيل) بمصير المخربين » .

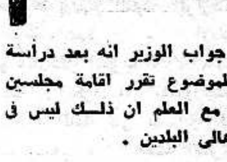
وقال أنه ستجرى ، قريبا ، «حملة تفسير بين السكان اليهود والعرب على السواء لتهدئة الخواطر » ..

نوابنا يستجوبون

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أجاب وزير الداخلية في الاسبوع الماضي على ثلاثة استجوابات قدمها اليه النائب توفيق طوبي في أواسط نيسان الماضي .

البعنة ودير الاسد

وكان الاستجواب الاول حول رفض وزارة الداخلية تلبية طلب البعنة ودير الاسد لاقامة مجلس محلي في كل منهما، وطلب الوزارة اقامة مجلس واحد مشترك للبلدين ، مع العلم أن الاهلين يرفضون ذلك ، وأثبتت التجربة في عارة وعرعرة فشل ذلك .



في الكنيست

وكان جواب الوزير انه بعد دراسة مجددة للموضوع تقرر اقامة مجلسين منفصلين مع العلم ان ذلك ليس في صالح أهالي البلدين .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير متى من الممكن اقامة المجلسين ؟ فاجاب انه لا يستطيع اعطاء الجواب الان .

اللغة العربيـــة

وعلى الاستجواب حول عدم استعمال اللغة العربية في المكاتبات بين البلديات والمجالس المحلية العربية، قال ان وزارة الداخلية تحاول قدر الامكان الرد على المراسلات باللغة العربية اذا كانت باللغة العربية . وان الرسائل الرسمية مثل رسائل التعين والرسائل الهامة التى تكتبها ادارة وزارة الداخلية الى المواطنين والمجالس المحلية العربية تكتب بالعبرية مع ترجمة الى العربية .

أما الاعلانات والدراسات والابحاث التى تقوم بها الوزارة وتوزع على المجالس المحلية العربية قال انها ستكون مكتوبة باللغة العربية .

وقال أيضا ان قسما كبيرا من النماذج والشهادات التى تستعملها دائرة التسجيل والهجرة وطلبات ترخيص البناء مترجمة الى العربية .

ووعد وزير الداخلية بتفحص كل أمر يخالف ما ذكر باهتمام .

تقرير المجالس المحلية

وأما جوابه على استجواب توفيق طوبى حول التقرير الذى أعده لوزارة الداخلية السيد دوف روزن عن البلديات لسنة ١٩٧٣ ، ولا يرد فيه أى ذكر عن البلديات والمجالس المحلية العربية . حتى ان واضع التقرير لا يورد في قائمة السلطات المحلية أى اسم لسلطة محلية عربية .

وكان جواب الوزير ان ليس في الامر أى تمييز ضد السلطات المحلية العربية لان التقرير المذكور هو تعديل للبحث الاول في سنة ١٩٦٨ ، والبحثان الاول والاخير أعدهما دوف روزن مدير قسم البلديات والمجالس المحلية اليهودية .

وقد اقترح السيد د. روزن كما قال الوزير على زملائه المتخصصين في شؤون البلديات والمجالس المحلية الخاصة بالاقليات اجراء أبحاث مثل بحثه تشمل جميع المجالس المحلية في البلاد .

الرياضة

يعدها :
ن . نرويش

في الـــدورى الممتــاز

دراما تقطع الانفاس في الدقائـــق الاخـــيرة من مباريـات الاسبوع السابـــع والعشريـــن . مكابي نتانيـا لم يتوج بعـــد ، ومكـــابي حيفـــا ، لـــم يفقـــد أمـــل البقـــاء

دراما . هكذا يمكننا ان نلخص مجمل مباريات الاسبوع السابع والعشرين والـــذى جرت مبارياته يوم السبـــت الماضي . فمع قرب خط النهاية، ازداد الحماس وارتفـــع بارومتر التوتر .

فكما ان الوضع في القمة لم يتضح نهائيا بعـــد ، مع ان مكابي نتانيا ثابت في مكانتـــه وقريب من هدفه ، كذلك فان الوضع في المناطق الخطرة في اللائحة ازداد توترا وتعقيدا .

وقد كانت العديد مـــن مباريات السبت ذات طابـــع خاص واهمية كبيرة لذا كانت نتائجها موضع اهتمام بالغ . ومنها ما كان في عداد الواقـــع والمعقول ومنها ما طرق باب المفاجآت ، الامر الـــذى زاد الصورة غموضا .

القمة في هدوء

فمكابي نتانيا الذى يتصدر اللائحة بفارق اربع نقاط ، لم يضمن فوزه بالبطولة بصورة نهائية . وكل ذلك بعد تعادله على ارضه مع كفار سابا بهدف لهدف . ولكن الفريق الذى عاد لينافسه ، هو مكابي تل ابيب الذى فاز على بني يهودا بهدف لصفر ، واستغل خســـارة بيتار القدس على ملعبه امـــام فريق هبوعيل تل ابيب ، الذى يعاني من الحرج في موقفه في منطقة الخطر بهدفين لهدف .

وقد رفع هذا الفوز فريـــق هبوعيل تل ابيب الى المرتبـــة الثالثة عشرة برصيد ٢٢ نقطة، كما هو الحال بالنسبة لبـــاقى الفرق في المراتب ١٤ و ١٥ .

بركـــان النيـــل

وقد توجهت الانظار هـــذا الاسبوع الى مباراتين هامتين في منطقة الخطر . اولاهـــا في بئر السبع بين هبوعيل ومكابى حيفا والثانية في رمات غان بين هكواح وهبوعيل الخضيرة .

وقد كانت معظم الاضـــواء مسلطة على مكابي حيفا الذى احرز ثلاثة انتصارات متوالية، وتطلع الى فوز رابع . وقـــد كان قاب قوسين او ادنى من تحقيق هدفه اذ سجل لـــه مهاجمه ادلر هدفا في الشوط الاول . الا ان ابناء بئر السبع تمكنوا من موازنـــة الكفة في الشوط الثاني ، بل احـــرزوا هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة . وقد يكون لهذا الهدف اثره في انتقال مكـــابى حيفا الى مباريات الاختيار مع أبطال الدرجة الاولى في نهايـــة الموسم .

وفي رمات غان تقدم هكواح بهدف لصفـــر . الا ان لاعبى الخضيرة سجلوا التعادل ثـــم تقدموا بهدفين لهدف . وقبيل النهاية بدقيقة استطاع هجوم هكواح ان يعيد نقطـــة الى رصيده ، الذى لا يحسد عليه هذا الموسم . ونتيجة كل ذلك سقط فريق الخضيرة الى المرتبة الخامسة عشرة ، وكذلـــك هكواح الى المرتبة الرابعـــة عشرة ولكل منهما ٢٢ نقطة كما ذكرنا .

وفي مباراة هامة اخـــرى جرت في بلومفيلد تعادل مكابي بيتح تكفا وهبوعيل القـــدس بهدفين لكل منهما ، بعـــد ان تقدم أبناء بيتح تكفا بهدفـــين لصفر سجلهما ابناء عائلـــة « زلتسر » اسحق وزئيف .

هذا وكانت هناك مباراتان اخريتان ، لم تؤثر نتائجها على شيء بالنسبة للقمة او الذيل . لذلك لم تكن موضع اهتمـــام خاص . ففي واحدة منهـــا استطاع هبوعيل حيفا ان يقلد فوزه على يافا في يافـــا بنفس النتيجة بهدفين لهدف . احرز « انجلندر » نجم حيفا الهـــدف الاول لفريقه (كما كـــان في اللقاء الاول) الا ان مهاجـــم يافا « بلوم » وازى الكفة . ثم احرز « بندت » هدف الفـــوز لحيفا . وتعادل بيتار تل أبيب وهبوعيل بيتح تكفا بهدف لكل منهما .

واصبح الوضـــع في القمـــة كما يلي :

١ — نتانيـــا ٣٧ نقطة
٢ — مكابى تل ابيب ٣٣ نقطة
٣ — بيتار القدس ٣٢ نقطة
٤ — كفار سابا ٣١ نقطة
٥ — هبوعيل بيتح تكفا ٣٠ «

اما أسفل اللائحة فهو :

١١— مكابي بيتح تكفا ٢٤ نقطة
١٢ — هبوعيل القدس ٢٣نقطة
١٣ هبوعيل تل أبيب ٢٢ نقطة
١٤ — هكواح ٢٢ نقطة
١٥ — الخضيـــرة ٢٢ نقطة
١٦ — مكابى حيفا ١٩ نقطة

في الدرجـــة الاولـــى

شبـــاب النـــاصرة في وضـــع حـــرج

اصبح وضع شبـــاب الناصرة حرجا جدا في اسفـــل لائحة الدرجة الاولى — القسم الشمالي — بعد خسارته أمام شمشون بهـــدف لصفـــر . فاستغل هذه الخسارة فريـــق مجدال هعيمق الذى تعـــادل مع عكا بدون اهداف وقفـــز الى المرتبة الرابعة عشـــرة ، وترك الشبـــاب يتهورون الى المرتبة الخامسة عشرة والتى يحق لصاحبها في نهاية الموسم ان يشترك في مباريـــات الاختيار .

وفي القســـم الجنوبى خسر الاول — شعرايم مع اشدود ١ : صفر وكذلك مرمورك امام نس صيونة بهدفين لهدف .

في الدرجـــة الثانيـــة

بشـــرى ســـارة يزفهـــا لنـــا شبـــاب عكـــا

حقق لنا هبوعيل شبـــاب عكا شيئا كنا نصبو اليه عـــلى مدى أيام طويلة في دورى هذا الموسم . فقد تمكن الفريـــق من الفوز على مكابى طبريـــا بثلاثة اهداف لهدف . احـــرز محمد كيال هدفـــين وداود عزات هدفا واحدا .

تعـــادل كفر قاسم وخسارة الطيبـــة

وعـــلى ملعب كفر قـــاسم تعادل هبوعيل المحلى مـــع « جبعتايم » بهدف لهـــدف . احرز محمد بدير هدف كفـــر قاسم .

اما هبوعيل الطيبة فقـــد خسر مباراتـــه مع « دوف نتانيا » بأربعة اهداف مقابـــل لا شيء .

في الدرجـــة الثالثـــة

كشافـــة حيفـــا والاخـــاء الناصرة الى مباريـــات الاختبـــار للارتقـــاء الى الدرجـــة الثانيـــة

ضمن فريقا كشافة حيفـــا والاخاء الناصرة صعودهما الى مباريات الاختبار في نهايـــة الموسم للارتقـــاء الى دورى الدرجة الثانية. . وقد تـــوج الفريقان فرصتهما هـــذه بانتصارات رائعة . ففي نفيه شأنان تغلب كشافة حيفا على « شاعر افرايم » بثمانيـــة أهداف مقابل لا شيء . احرز بولس ابراهيم ، شاربل مطر ونبيل سلباق كل منهم هدفين وأحرز الباقى هانى ابو حاطوم وجورج .

أما الاخاء — الناصرة فقد تغلب على بيتار الناصرة عليت بخمسة أهداف لهدف أحـــرز أهداف الفوز حسنى الزعبى ، دياب سراحنة ، عزمى نصار ، صلاح عمورى وتوفيـــق كيناني .

فـــوز رائـــع لمكـــابى شفاعمرو وشباب يافـــا

وفي شعب تغلب مكـــابى شفاعمرو على معلوت بثلاثـــة اهداف لهدف . احرز اهـــداف الفوز محمد سعيد ، زاهـــر خطيب وصبحى بشناق .

اما اتحاد شباب يافا فقد تغلب على جلجولية بأربعـــة أهداف لهدف واحد . أحـــرز خليل الاسمر وخليل سلامـــة كل منهما هدفين . وأحـــرز نادر عودة هدف جلجولية .

وتغلب هبوعيل شفاعمـــرو على عتليت بهدف لصفر سجله مروان عوكل .

منتخبات الكرة العالميـــة تواصـــل استعدادهـــا للمباريات النهائية لمسابقـــة كـــأس العـــالم

دخلت الاستعدادات النهائية للمباريات النهائية في مسابقة كأس العالم مراحلها الحاسمة، فأخذت معظم الدول تجـــرى البروفات النهائية ، والتـــى تتمثل بمباريات تمرينيـــة كى يعجم عود اللاعبين ويتـــم جمعهم كوحدة مترابطة .

ففي لندن تعـــادل منتخـــب انجلترا مع الارجنتين بهدفـــين لهدفين . احرز أهداف انجلترا « شانون » و «ورتينغتون » . وسجل هدفى الارجنتـــين « كامفاس » كان الثانى بضربة جزاء .

وفي مونتيفيديو تغلـــب منتخب الاورجواى على فريق « اتلتيكو مانيرو » من البرازيل بثلاثة أهداف لهدف واحـــد . حيث قدم لاعبو الاورجـــواى عرضا جذابا . وأحرز أهداف الفوز « مورانا » و « خـــوان ماسنيك » .

وفي ايطاليا خسر منتخـــب زائير أمام نادى « يوبانتوس » بهدفين لهدف بعد ان تـــدم الافارقة عرضا رائعا وهتفت لهم الجماهير طويلا . وكـــان لاعبو « زائير » قد تقدمـــوا بهدف لصفر سجله «بوانجا» . الا ان المهاجم الايطـــالى « سباجيورين » سجل هدفين لفريقه وانتزع الفوز .

تعـــادل في اللقـــاء الاولى في نهـــائى كـــأس الاتحـــاد الاوروبـــى

أقيم اللقاء الاول في نهـــائى كأس الاتحاد الاوروبى بـــين نادیی توتنهام الانجليـــزى و « فاينورد » الهولندى على ملعب الاول في لندن . وقـــد شاهده اكثر من ٤٦ ألـــف متفرج .

وانتهى اللقاء بالتعـــادل بهدفين لهدفين . بعد ان تقدم الانجليز بهدف لصفر سجلـــه قلب الدفاع « اينجلاند » . الا ان المهاجم الهولندى « فـــان هانحان» سجل هدف التعادل. ثم تقدم الانجليز مرة اخـــرى بعد ان سجل المدافع الهولندى « فندل » هدفا ذاتيا في مرماه. واستطاع الهولنـــدى « دى يونغ » ان ينتزع التعـــادل في اللحظات الاخيرة من المباراة .

وتقام مبـــاراة الـــرد في روتردام غدا .

نـــادى المحلـــة المصرى ينتقل الى دورى الثمانيـــة في مسابقـــة أنديـــة أفريقيـــا

استطاع نادى غزل المحلة، بدل دورى مصر بكرة القدم من الانتقال الى دورى الثمانيـــة لمسابقة أندية افريقيا ، وذلك على حساب نادى الهلال بطل الســـودان .

والحقيقة ان الفريـــق السودانى تمكن من الثـــأر لنفسه في مباراة الاياب والتى جرت في السابع عشر مـــن الشهر الجارى في أم درمـــان بنفس النتيجة التى خسر فيها في مصر — بأربعة اهـــداف لهدف ، وذلك بعد ان تقـــدم ابناء المحلة بهدف لصفـــر في الشوط الاول . ونتيجة لتعادل الفريقين في النتيجة ، حتى بعد الوقت الاضافى تقرر حســـم المباراة بضربات الجزاء فأحرز لاعبو المحلة أربعة أهدافمقابل هدفين سجلهما لاعبو الهلال . ويلعب المحلة في المرحلـــة القادمة مع الفائز من بطـــلى اثيوبيا وتنزانيا .



— ما رأيك ... هـــل نعـــلن فصل القـــوات ؟!

الفئران وجرس الخطر

قرع جرس الخطـــر في بنك في بلدة بروك فـــورت الامريكية عدة مرات خلال بضعة أسابيع ، وعندمـــا كانت الشرطة تخف الـــى صندوق البنك كانت تجـــد كل شيء فيها مـــن الاموال على حاله . وبعد تدقيـــق وتفتيش ظهر أن في البنـــك عائلة فئران ، وهى التـــى تدخل جهاز جرس الخطـــر وتجعل الشرطة تهرع ..

وقالت الشرطة ان الجبنة تساعد على « القاء القبض» على الفئران . وهكـــذا وضعوا قوالب من الجبن في جنبات البنك .. وفعلا لـــم يعد جرس الخطر يقرع.. ولكن فأرا واحدا لم يقع في « ذلك الفخ » .

من هنا وهناك

والجدير بالذكـــر أن الصحف في الولايات المتحدة كتبت بكثرة عن حادثـــة البنك وجرس الخطر فيه ، وكثرت الاقتراحـــات .. لابادة الفئران . وعلى هذا علق ظريـــف : يبـــدو أن الفئران قرأت هذه الصحف فازمعت قرارا ...

مزيف ممتاز

خرج ماريولينو باربولى من السجن في احدى مـــدن ايطاليا بعـــد أن قضى ١٦ سنة ,عقابا على تزييفـــه كميات من ورق النقـــد الايطالى من قيمة عشـــرة آلاف ليرته ، وأدخلهـــا في التداول ، وكان التزييـــف دقيقا وفنيا بحيث أمكـــن اكتشافه بعد مرور وقـــت طويل ، وبصعوبة تمكنـــت الشرطة من الاهتداء اليـــه وتقديمه الى المحاكمة ...

ولكن ما أن خرج مـــن السجن حتى عاد من جديد يزيف ولكن لوحات فنيـــة شهيرة ، وكانت لوحاتـــه المزيفة بالغة الدقة أكثر من تزييفه النقد . وتبـــاع الان لوحاته المزيفة في انحـــاء العالم .. ولكنه يكتـــب في اسفل الصورة انها مزيفـــة طبق الاصل .

يجبأن تعرفكيف تموت!

تكثر في سويسرا حوادث الطرق المفجعة ، وتضـــع الحكومة السويسرية قوائم بأسماء المطلوبين للشرطة ، وتنشرها في الصحف ونقاط البوليس ، والاذاعـــات والتلفزيون حتى يساعدهـــا الجمهور على الاهتداء اليهم وتقديمهم الى المحكمة .

والمهندس هـ.بيتر ارتكب حادثة دهس أضرت بأحـــد المارة . وأراد أن ينجو من العقاب ، فنشر في احـــدى الصحف اعلانا ينعى فيـــه نفسه،وهرب من سويسرا.

وظن بيتر أن الاعـــلان ينجيه من طائـــل القانون ، ولكنه وجد أن اسمه لا يزال يظهر في لائحة المجرمـــين المطلوبين ... ذلـــك لان السلطات السويسرية ، لا تعترف بموت أحد لم يصدر قاضى الوفيات قراره بدفنه.

وهكذا القى القبض على بيتر في اليوم التالى مـــن رجوعه ونزوله في أحـــد الفنادق .

حاسب دقيق جدا

تلقى أحد أهالى مجناتا من شركة الكهربـــاء فاتورة حساب بمبلغ .. و . مارك ... فرمى بالفاتورة في سل المهملات . وبعد أيام جاءه انذار بقطع التيار عنـــه ان هو لم يسدد الحســـاب . وبعد تفكير اهتدى الـــى طريقه .. أرســـل الى شركة الكهرباء شيكا بمبلغ ..و. مارك مع عبـــارة شكر ..



هل تعليمه العزف في مصلحته ؟!

ولما تأكد من أن التيار لا يزال متصلا استفسر عـــن هذه الاحجية .. فقيل له أن هذه العملية يقوم بهـــا الحاسب الالكترونى وهـــو دقيق جدا،يخرج الحسابات والفواتير ويتلقى الشيكات والمبالـــغ ، ويرســـل الوصولات .

نسيت الحبة !

عندما سئلت سيدة مـــن حيفا أمام القاضى في حيفـــا عن سبب اسراعهـــا في سياقة سيارتها يوم أوقفتها الشرطة ، أجابت : نسيـــت آخذ حبة منع الحمل ،لذلك أسرعت الى منزلى لاتناول واحدة .

الخدمات الطبية غالية في أمريكا

العناية الطبية في الولايات الطبية تكلف غاليا . وتقول الصحف أن المبيـــت في المستشفى يكلف مئة دولار يوميا . واذا استمر تزايد الاسعار على ما هو عليـــه اليوم فليس ببعيد أن يدفع المضطر الى المبيـــت في المستشفى ٥٠٠ دولار كل يوم .

وقد نشرت جريـــدة « فريدوم» — الحريـــة — الامريكية معلقة على ذلك: يكفى غلاء اجور الخدمات الطبية لان يزيد المريـــض على مرضه .

ضيـــف ...

اضطرت السيدة اميليا روبيال في احدى مـــدن المكسيك الى استدعاء ثلة من الشرطة ليساعدوهـــا على اخراج ضيف ثقيـــل ، قـــالت : كـــان اول الامر لطيفا وظريفا ، حتى أخذ يشرب .. لقد دخـــل عندما فتحت باب المنـــزل لانادى على كلبى ، وكـــان جميلا وساحرا .. ولكنـــه سرعان ما غطس في المـــاء المعد للاغتسال ، واخـــذ يمرغ يديه ووجهه بالعطور والكريمات ... ثم أخـــذ يرمى بالاشياء شذر مذر ، حتى أصاب النوافذ وهشم جهاز التلفزيون . حتـــى اضطررت الى استدعـــاء الشرطة ... جاءت خمسة من أفرادها وبمساعـــدة سبعة من أبناء العائلـــة والجيران أمكن القبـــض عليه .

وتقول الصحـــف : « أن الضيف كان قردا مـــن نوع وأصل مجهولين »

حاميهـــا ..

كان عمل وولف كريتسمان مخبرا بوليسيا لاحـــدى الصحف في ميونيخ — ومن جملة التقارير التى زود بها جريدته كان أكثر منعشرين حادثة سرقة بنوك .

وقبل أيام حكم علـــى وولف بالسجن لسنتـــين ونصف لانه ضبط وهـــو يحاول السطو على أحـــد البنوك .

نشـــاط مركز الاحـــداث التابـــع لمجلـــس الطائفـــة الارثوذكسيـــة

الناصرة — لمراسلنـــا الرياضي — لمجلس الطائفـــة الاورثوذكسية مركز احـــداث نشيط ، وهو يعد الان مـــع الفرقة الفنية للطائفة المارونية في الناصرة مغناة شعبيـــة تشرف على اعدادها لجنة من الجانبين ، عنوانها « عـــرس الناصرة » ويتولى ادارتهـــا الفنان مارون أشقر .

وفي أول أيار أقام المركـــز يوما رياضيا نالاعجاب كل من شهدوه ، فقد شمل مباريات في كرة القدم ، وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة اشترك فيها معظم فرق المركز ولاعبيه من فتيان وفتيات ، وفرقـــة تراسنطا الرياضية . واستمر اليوم من الصباح حتى الساعة الرابعة بعد الظهر .

كأس تخليد ذكرى خليل خـــورى

وكان بين الجـــوائز التى قدمها المجلس كأس خليـــل خوري فازت به فرق مركـــز الاحداث التى تفوقت في جميع المباريات . واهـــدى المجلس هذا الكأس تخليدا للرفيـــق خليل خورى الذى كان يشغل حتى وفاته منصب سكرتـــير مجلس الطائفة الاورثوذكسية.

تهانينا

الى الرفيـــق محمـــد الحداد تهانينـــا القلبيـــة الحـــارة لمناسبة بلوغك الخمسين .

نتمنى لك عمرا مديـــدا وسعيدا .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

تهانينا الحارة الى

* الاخ احمد حافظ ملحم وعروسه امينة **بالخطوبـــة** وعقبال الفرحة الكبرى .
* الصديـــق علي سليمان مصاروة وزوجته هدى بالمولود الجديد **اشرف**
* الصديق مصطفى ابـــو واصل وعروسه **بالزواج** والف مبروك .
* الصـــديق محمد حسن حبايب وعروسه آمنة **بالزواج** وألف مبروك .

الحزب والشبيبة — عارة وعرعرة

* الرفيق عبد المنان شبيطة وزوجته بالمولود الجديد

رانـــي

نتمنى لـــه حيـــاة سعيدة

* الصديق وليد محمـــد قاسم ياسين وعروسه وعمرا مديدا تحت رعايـــة والديه وفي ظل السلام

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الصديق العزيز نـــادر ابو الحاج وعروسه لمناسبة

الـــزواج

الحزب والشبيبة — الناصرة

نجيب الفاهوم وعائلته — الناصرة

* الصديق العزيـــز حسنى جرار وزوجته بالمولود الجديد

قصـــي

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيـــق حمـــدان يزبـــك وعروســه

بالخطـــوبـــة

الخلية الجنوبية للشبيبة — الناصرة

* الصديق عبد الرحمن صالح دراوشة وعروسه

بالـــزواج الســـعيد

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق عبدالله عبدالغني وعروسه بمناسبة

الـــزواج

* الرفيق عبدالله سرحـــان وزوجته بالمولودة البكر

مـــلاك

وألف مبـــروك

الشبيبة الشيوعية وخلية الاتحاد — البعنـــة

* الرفيقين عيسى وزويـــا جريس بالمولودة الجديدة

ميسون

الحزب والشبيبة — البعنة

نـــــدوة مستشرقين في جـــــامعة تل ابيب حـــول الاعتراف بحق تقريـــر المصـــير للفلســـطينيين

تل أبيب — اشترك الرفيقأميل توما عضو المكتـــبالسياسى للحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي والمستشـــرقمتتياهو بيلد في مناظرة أقامتهالجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب في الاسبوع الاول منأيار الجارى ، وتولى عرافتهارئيس لجنة الطلاب العـــرب رياض أنيس طالب القانون .

من أقوال اميل تومـــا

قال اميل توما في المناظرة ان النقطة الحاسمة الاولية لفهم القضيـــة الفلسطينية ، هى منذ جعلت المسيرة التاريخية البلاد لشعبين . وأبـــرز ثلاث فترات في التطور منذ ذلك الحين وحتى اليوم ، وعدد الاسبـــاب التى حالت دون قيام دولة فلسطينيـــة دمقراطية (في الفترة الاولى — حتى الحرب العالمية الثانية) والاسبـــاب التى تحت ستارها لم ينفذ قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، بأكمله — اقامة دولتين يهودية وعربية (في الفتـــرة الثانية — منذ اقامة الدولـــة وحتى حرب حزيران) .

وأكد أميل توما ان هذه الفتـــرة امتازت بعدم وجود حل للقضيـــة الفلسطينية . ولم تبذل دولة اسرائيل اية محاولة لحل هذه القضية .

وقال ان النزاع بين اسرائيل والدول العربية اندمج وتأثر بالنضـــال التاريخى العالمى بين المنظومـــة الاشتراكية وبين المنظومة الرأسمالية، وكانت الدول العربية تسير في اتجـــاه معاكس موال للامبريالية .

وأبرز اميل توما ان حرب حزيران (الفترة الثالثة) أوجدت اوضاعا جديدة بالتأكيد : وهى ان مصر وهى الدولة المقررة كانت مستعدة لقبول القـــرار ٢٤٢ والحل السلمى . أما حـــرب تشرين فلم يكن ليحال دون نشوبها . وهى غيرت الخريطة السياسيـــة في الشرق الاوسط وميزان القوى فيـــه وبتقلص التخلف التقنى اليوم لصالح العالم العربى .

واستعرض اميل توما ما تبع حرب تشرين ، وانعكاس تغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية على الشـــرق الاوسط . وتحدث عن القرار رقـــم ٣٣٨ الذى يؤكد على انسحـــاب اسرائيل وعلى حق تقرير المصـــير للشعب العربى الفلسطينى وعـــلى حقوق الجانبين .

وتحدث عن دور الامبريالية كأحـــد العوامل السلبية التى تعرقل الحـــل السلمى ، والتى تحاول استرجـــاع مواقعها التى فقدتها وتقوية ما تبقى ، وعن الرجعية العربية وعناصر الضم المتطرفة في اسرائيل ومواقف المنظمات العربية التى لا تريد الاعتـــراف باسرائيل .

من أقوال م. بيلـــد

أما الدكتور بيلد فيرى انه لم يكـــن قبل ١٩٦٧ أى أساس للاتصال البناء بين العرب ودولة اسرائيل .. وهذه الامكانيـــة نشأت بعـــد حـــرب حـــزيران . وابـــدى أسفه لان اسرائيل لم تستطع استغلال هذه الامكانية . وقال انه مـــن الضرورى ان يجرى تغير في هـــذه القضية قريبا ، لانه على اثر العلاقات بـــين الـــدول الكبـــرى والـــدول العربيـــة (باستثناء الاردن) أصبحت القضية الفلسطينية قضية مركزية . وبعد ان تتجـــدد أبحاث مؤتمر جنيف لا يمكن تجاهل ذلك وستسير الامور الى أمام . وتساءل أى حل يمكن الميل اليه او توقعـــه . ذلك لان في العالـــم العـــربى وجهتى نظر متعارضتين : الموقف المصرى ، الذى دل عليه قبول مصر وثيقـــة يارينغ (١٩٧١) . ومصر هى في سبيل تحقيق حقوق الشعب العربىالفلسطينى المشروعة . وذلك يعنى قيام دولـــة فلسطينية في الضفة والقطاع . ومنظمة تحرير فلسطين ، وهى المنظمة العليا، عارضت ذلك ، ثم جرى بعد ذلـــك نقاش ، ولا يزال يجرى ، حول موقف مصر . والموقف الاردنى الذى يعارض الموقف السابق ويعرض برنامجا آخـــر وهو ضم الضفة والقطاع تحت التاج الهاشمى مع ضمان الحكم الـــذاتى للفلسطينيين . ويرى بيلد ان احـــد هذين الموقفين يمكن ان يقوم . ولكن لا تتوفر الامكانية للتوفيق بين الموقفين .

ويقول بيلد ان في اسرائيل ميـــلا لقبول الموقف الاردنى ، لان الملـــك حسين حسب التقدير ، كما يبـــدو مستعد لابداء بعض التنـــازلات في المناطق . ولكن تقدير بيلـــد انه اذا اثيرت القضية الفلسطينية في مؤتمـــر جنيف فالحل الوحيد موجود في الموقف المصرى ، وقال انه يتأمل ان يطـــرأ على موقف حكومة اسرائيل تغيير ، لانه من غير الممكن اقامة دولة رغم أنـــف اسرائيل . وان النتائج عن نشـــوء تناقض ستكون فظيعة .

وقال بصدد التمثيل الفلسطينى في مؤتمر جنيف ، وعلاقة الدولـــة الفلسطينية ودولة اسرائيلان ذلـــك مرتبط بمن سيمثل الدولة الفلسطينية. ولا يستحسن بيلد ان تكون منظمـــة التحرير . لانه في ذلك سيكون للاتحاد السوفييتى امكانيات لموطىء قـــدم . و « على اسرائيل ان تبذل كل شـــىء لمنع التسرب السوفييتى » . هذا مع علم المحاضر ان للمنظمات الاخـــرى وجهة نظر أقل واقعية نحو اسرائيل ، ومع علمه ان الاتحاد السوفييتى عمل ويعمل لاقناع منظمة التحريـــر الفلسطينية ، كي تعترف بدولـــة اسرائيـــل وتسلك سياســـة واقعية ازاءها . ومع ذلك يدعـــو المحاضر الى محاربة التدخـــل السوفييتى ويراه واجب الساعـــة . وقال بيلد ان على اسرائيـــل اذا وافقت على اشتراك مندوبـــين فلسطينيين ان تسمح باجراء انتخابات في المناطق المحتلة تحت اشراف هيئـــة دولية . وهو يقترح السماح بنشـــاط سياسى في المناطق المحتلة .

هذا ووجه الحضور اسئلـــة الى المحاضرين وردا عليها بدورهما .

تتمـــات — تتمـــات — تتمـــات

انكشـــاف أكاذيـــب بوليـــس الاحتـــلال — بقيـــة

واما في بقية انحاء الضفة الغربية المحتلة فلا يزال العشرات من خيرة أبناء الشعب وبناته ، من شيوعيين وبقية انصار « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية » ، يقبعون في زنازين الاحتلال . ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض السماح للمحامين وللاقـــارب بزيارة العديد منهم. فان أبناء الشعب وبناته هؤلاء قد زجوا في السجن ، منذ اكثر من شهر ، بأوامر حبس ادارية لمدة ثلاثة اشهر ، أي بـــدون اية محاكمة او اسناد اية تهمة .

هذا ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطـــة طالب فيه بالمساواة بين اعضـــاء الكنيست في السماح لهم بزيـــارة معتقلين . واستشهد بسماح السلطات لنـــائبي الحيروت ، مناحيم بيغن وغيئولا كوهن ، بزيـــارة معتقلي المظاهرة اليمينية امام مقر رئيسة الوزراء ، التي نظمها المستوطنون في هضبة الجولان . وكان المذكوران قد زارا هؤلاء المعتقلين في الساعة ١٠،٣٠ من مساء الاحد ١٩ الجاري .

هذا وتتصاعد الحملة الشعبية ، في الخارج وفي داخل المناطق المحتلة ، المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووضع حد لموجة الارهاب السياسي المستعرة في المناطق المحتلة .

هذا وتؤكد الاذاعات العربية ان حملة الاعتقالات مستمرة وتتسع ، في الايام الاخيرة ، في الضفة وفي قطاع غزة المحتلين .

حقيقـــة وجـــوهر المعونـــة — بقيـــة

ويستميت واضعو سياسة الانفتاح الاقتصـــادي وبشكل ديماغوغي في الحديث عن القطاع الخاص والمحافظة عليـــه ، وذلك لتبرير سياستهم الاقتصادية لما فيه مصلحة البرجوازية المصرية والاحتكارات الاجنبية ، والتي تعتبر خطوة الى الوراء وهجوما جديدا على المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الشعب المصري . ومن الواضح جدا بأنـــه بالامكان تطوير القطاع العام وتحسين احوال الجماهير حتى بدون ان نمس القطاع الخاص ، وذلك عن طريق زيادة التوظيفات في القطاع العام ، وحتى يومنا هذا مـــا زال القطاع الخاص قائما في بعض الدول الاشتراكية كبولونيا والمانيـــا الشرقية ولو انه محصور في نطـــاق ضيق . لذلك لن ينطلي على احـــد هذا الهجوم اليميني على اضعـــاف القطاع العام وشل فعاليته ، ومن ثم فنحن متأكدون بان المكاسب التي حققها الشعب المصري بعماله وفلاحيه ومثقفيه نتيجة للتحولات الاقتصادية الاجتماعيـــة العميقة الجذور ستقف موضوعيا ضد الاستمرار في مثل هذه السياسة وافشالها .

وحدة النضال البلدي تتعزز وتتسع

اجتماع رؤساء ٩ مجالس محلية في منطقة الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اثر مشاورات دارت بين رؤساء مجالس محلية في منطقة الناصرة حول طريقة معالجة المشاكل المزمنة والمعقدة التي تجابه السلطات المحلية في منطقة الناصرة بشكل عام ، تم الاتفاق على عقد اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في منطقة الناصرة ، في عين ماهل ، على غرار الاجتماعين المماثلين اللذين عقدا في منطقتي الجليل والمثلث . وعقد الاجتماع يوم الجمعة ٥/٢٤ في بيت رئيس مجلس عين ماهل المحلي وحضره رؤساء تسعة مجالس محلية هي : عين ماهل ، الرينة ، عيلبون ، طرعان ، دبورية ، كفرمندا ، كفركنا ، المشهد ويافة الناصرة .

واستمر الاجتماع زهاء ثلاث ساعات وتحدث فيه الجميع مجمعين على انتقاد وزارة الداخلية التي لم تبد تجاوبا مع السلطات المحلية ولم تبد اهتماما بتحسين اوضاعها كما اعلنوا تذمرهم من تدخل المسؤولين في مكتب حاكم اللواء في شؤون الميزانيات وحذف بنود هامة منها دون الرجوع الى المجالس المحلية صاحبة الشأن او استشارتها ، هذا ناهيك عن تأخير تصديق الميزانيات مدة قد تصل ٨ اشهر او تزيد . وطالب المتكلمون بتخليص المجالس المحلية من الضائقة الاجل بفائدة قليلة ، لتمكينها من القيام بمشاريع هي في أمس الحاجة اليها ، مع تقديم منح مالية خاصة لحل أزمة غرف التدريس المتفاقمة عاما بعد عام وليصبح في الامكان فتح صفوف تاسعة وعاشرة في كل القرى ومدارس ثانوية في القرى الكبيرة لحل مشكلة استيعاب الطلاب الذين ينهون الصف التاسع .

واتخذت قرارات هامة بالاجماع سننشرها في العدد القادم .

محمد نفاع الى المؤتمر العالمي للصحفيين الشباب

حيفا – مكتب الاتحاد – غادر البلاد يوم الاحد الماضي (١٩–٥) الكاتب المعروف وعضو هيئة تحرير مجلة « الغد » الرفيق محمد نفاع في طريقه الى الاتحاد السوفييتي حيث سيشترك في المؤتمر العالمي للصحفيين الشباب . ويجري في هذا المؤتمر تدارس مشاكل الصحافة الشبابية ودور الكلمة المطبوعة في جذب الشباب الى النضال الاجتماعي والحركة الثورية .. كذلك ستنظم للمشتركين ، في نهاية المؤتمر ، جولات في الاتحاد السوفييتي للاطلاع على الحياة السوفييتية بشكل عام وقضايا الشباب بشكل خاص . هذا ، ويعقد هذا المؤتمر ، سنويا ، بدعوة من اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني .

الاعتراف بحقوق الفلسطينيين

في تظاهرة السلام في تل أبيب

تل ابيب – لمراسلنا – اشترك مئات في تظاهرة من اجل السلام في ٢٣ – ٥ لدى مدخل « هاكريا » في تل أبيب . ولقد قام بتنظيم هذا التحشد « اللجنة من اجل سلم عادل بين اسرائيل والاقطار العربية » التي اقيمت في أعقاب مؤتمر بولونيا (في ايطاليا) .

وقد احتل المتظاهرون قطاعا واسعا من الطريق بجانب بيت « بني بريت » في شارع كبلان ، ووزعوا نشرات باللغتين : العبرية والانجليزية زهاء ساعة .

ومن جملة ما جاء في هذه النشرات : «من أجل استئناف فوري لمؤتمرجنيف» ، « من أجل اتفاق فصل القوات مع سوريا » ، « لا أمن مع الضم » ، «لينفذ قرارا مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨» « قيام اسرائيل وأمنها – نعم ، الضم وسلب حقوق الآخرين – لا» ، «فقط تسوية سلمية عادلة تمنع حربا جديدة » ، « الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني اساس للسلام العادل » ، « حكومة تكتل قومي – تكتل لمنع السلام » ، « لتقم حكومة تنتهج سياسة سلام » ، « فظائع معلوت – لغم في طريق السلام » ، « أعمال الانتقام من المدنيين – لغم في طريق السلام » .

وقد شوهد بين المتظاهرين رؤساء اللجنة المنظمة وشخصيات شعبية أخرى مثل : ن. يلين مور ، ي. رفتن الدكتور و . ايرليخ ، الشاعر م . أبي شاؤول ، الدكتور اميل توما ، أ . بيلد ي. غوجانسكي ، والبروفيسور هـ . ابشتاين وآخرون .

وقد وزع على المارة والمشاهدين نشرات مع بيان اللجنة . كما دار حديث ونقاش بين المتظاهرين والجمهور.

اطلاق سراح الرفيقين المجنديين جمال فرهود ونايف مراد

بيت جن – لمراسلنا – أطلقت سلطات الجيش في يوم الاثنين الماضي (٢٠–٥–٧٤) سراح الرفيقين جمال فرهود من الرامة ونايف مراد من عين الاسد .

وكانت هذه السلطات قد اعتقلت هذين الرفيقين بتهمة توزيع منشور لجنة المبادرة الدرزية في قرية ساجور وذلك بعد المظاهرة التاريخية التي قام بها الشباب والزوار الدروز في احتفالات عيد النبي شعيب في حطين .

وقد أطلق سراحهما بعد ان قضيا ٢٢ يوما معتقلين في السجن العسكري . وكان قد حكم عليهما بالسجن الفعلي ٣٥ يوما وسنة واحدة مع وقف التنفيذ .

اللجنة المركزية – بقية

فان المراقبين يرون أن التلكؤ في تاليف الحكومة الجديدة سببه عدم التوصل الى اتفاق فصل القوات مع سوريا . وكما يبدو فان هناك اتفاقا داخل المعراخ وكتل الائتلاف الاخرى ، يضع على عاتق حكومة غولدة مئير الانتقالية أن توقع اتفاق فصل القوات مع سوريا وليس حكومة جديدة يرئسها رابين .

ومن المنتظر أن يتوجه رابين الى رئيس الدولة اليوم ليبلغه عن نتائج مساعيه لتاليف حكومة جديدة .

اجراءات أمن – بقية

حريق في « سولتام »

وأذاع الراديو ان حريقا شب في مصنع « سولتام » للذخيرة في يوكنعام ، يوم الاحد أول أمس . واضطر الاهالي المجاورون للمصنع ان ينزلوا الى الملاجىء . هذا وجرى اطفاء الحريق بالاستعانة بالهيلوكبترات ووسائل أخرى .

وبينما أعلنت المنظمات الفلسطينية مسؤوليتها عن الحادث فقد أعلنت السلطات الاسرائيلية المسؤولة انها لا تعتقد ان الحريق نجم من عمل تخريبي وانما حدث حريق في بعض المواد شديدة الحساسية .

المؤتمر الثالث لمنطقة عكا ، للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية في ٥/١٨ اجتماعها الدوري الذي ترأسه الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

واتخذت اللجنة قرارات منها : عقد المؤتمر الثالث لمنطقة عكا الحزبية عشية ويوم السبت ٥–٦/٧/٧٤ في عكا . ووجهت نداء الى فروع الحزب واعضائه في المنطقة لبذل المزيد من الجهود لانجاز المسابقة بين فروع المنطقة على شرف المؤتمر بتخطي الاهداف الخاصة بتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف وجمع التبرعات للحملة المالية المركزية وجعل المؤتمر خطوة جديدة للامام في طريق وتقوية الحزب الشيوعي .

أيها القارىء العزيز

تسهيلا للقراء ولاعطاء فرصة اكبر قررنا تمديد موعد استلام «الكوبونات» مسابقة « حملة الجوائز » ، التي تجري باشراف مكتب الناصرة للدعاية – بادارة لطفي مشعور حتى ٣١–٥–٧٤ . وسيكون هذا التاريخ هو الموعد الاخير .

ترسل « الكوبونات » الى ص.ب ١٤٨ – الناصرة او الى ص.ب ١٠٤ – حيفا .

– ينشر في «الاتحاد» نتائج السحب يوم الجمعة في ٧–٦–٧٤ .

احتفال كفر ياسيف بعيد « الاتحاد »

كفرياسيف – كانت كفرياسيف سباقة ، كعادتها ، فكانت الاولى التي احتفلت ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بعيد « الاتحاد » لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدورها .

واقيم الاحتفال في نادي الحزب الشيوعي الرحب في البلدة . واشترك فيه جمهور كبير من قراء « الاتحاد » . وافتتح الاحتفال عضو البلدية المحامي الرفيق محمد الحاج مشيدا بانتشار « الاتحاد » في كفرياسيف انتشارا كبيرا جدا . وذكر ان توزيع العدد الممتاز من «الاتحاد» ، في الذكرى الثلاثين ، قد ضرب كل الارقام القياسية التي تميزت بها كفرياسيف دائما .

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، الذي استعرض تاريخ « الاتحاد » الطويل والنضالي المشرف والذي اكسبها حب جماهير شعبها في كل مكان وتقدير قوى التقدم في العالم اجمع . وقال ان هذا التقدير هو تقدير لكم ولصمودكم .

هذا واقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفرياسيف حفل عشاء احتفالي لاعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها الذين اشتركوا في الاجتماع الاحتفالي . واقيم حفل العشاء في بيت الرفيق عبد رضا وهو واحد من اقدم موزعي الاتحاد . واشترك في الحفل ، عن الشبيبة الشيوعية ، الرفيقان نمر مرقس وأحمد سعد .

من أجل انجاح الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٤

٢٠٠ ألف ليرة من ١ حزيران حتى ٣١ ايلول ١٩٧٤

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ..
الى مؤيدي الحزب وكل انصار السلام ..

اننا نناشدكم العمل على انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٤ .

ان ريع هذه الحملة مكرس لتقوية كفاح الحزب في سبيل السلام العادل والثابت في منطقتنا وللدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين .

في الظروف القاسية والمعقدة السائدة في البلاد وفي المنطقة من الصعب المبالغة في أهمية نضال الحزب الشيوعي من اجل حقن الدماء ولضمان سلام عادل وثابت . لقد أثبتت الحياة نفسها ان الطريق السياسية التي أشار اليها حزبنا الشيوعي هي البديل الوحيد الحقيقي والعادل لسياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، التي ، برغم دروس حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، تواصل نفس الطريق التي من الممكن ان تؤدي الى انفجار جديد في منطقتنا .

وهكذا فان الدعم المادي لحزبنا هو من الاهمية بمكان ، حتى يستطيع ان يوصل الى جماهير الشعب صوت العقل ، صوت الاخوة اليهودية – العربية ، صوت السلام . ان صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهو مصدر نور وأمل في جو التعصب والكراهية وفي ايام سفك الدماء وخطر حرب عامة .

ان جماهير العاملين في بلادنا تعاني الامرين من الغلاء المتفاقم ، ومن نير الضرائب الثقيل وما يستتبع ذلك من انخفاض هائل في مستوى المعيشة . هذه نتيجة مباشرة لسياسة الاحتلال والحرب لحكومات اسرائيل المتعاقبة .

واذا استمرت هذه السياسة فسيزيد وضع جماهير الشعب سوءا في حين تزداد الارباح الفاحشة للرأسماليين الكبار .

لقد دافع حزبنا الشيوعي دائما وبحزم عن مصالح العاملين ، فاضحا الموقف الديماغوغي « لليكود » اليميني المتطرف ، ومعريا مواقف قادة « المعراخ » في الهستدروت ، الذين ، بدل ان يقفوا الى جانب العمال في نضالهم العادل ، يدافعون عن سياسة الحكومة المعادية للشعب ، ويعملون على تنفيذها على حساب لقمة جماهير الشعب .

ان كل دعم مادي لحزبنا يقوي من كفاحه في الدفاع عن حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ازاء الهجوم غير المتوقف من قبل كبار المتمولين والمشغلين والاوساط الحاكمة .

ايها الرفيق ، ايها الصديق ..

نحن واثقون انه في هذه السنة ، كما في الماضي ، سيبذل كل رفيق وصديق جهده من اجل ضمان انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) المالية لسنة ١٩٧٤ .

تبرع واجعل أصدقاءك يتبرعون ، وبذلك تسهم في النضال السامي من اجل السلام العادل والثابت ، من اجل اخوة الشعوب والدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين .

تل ابيب – أواخر ايار ١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

عجز كبير في الميزان التجاري واستفحال الغلاء .. هل تخفض الحكومة سعر الليرة الاسرائيلية ؟

حيفا – لمكاتبنا الخاص – تؤكد المعطيات الرسمية هنا ان العجز الكبير في الميزان التجاري الاسرائيلي استمر في الارتفاع خلال شهر نيسان الماضي واستمر كذلك مخزون بنك اسرائيل من العملة الاجنبية في الهبوط بشكل مثير للقلق . هذا في وقت يعم فيه الغلاء ويطم ، ويشمل كل الحاجيات والخدمات وتزداد ديون الدولة . ويدور الحديث عن احتمال تخفيض جديد لسعر الليرة الاسرائيلية تقرره حكومة مئير – سبير المستقيلة قبل تشكيل الحكومة الجديدة .

فبموجب المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ارتفع العجز التجاري في نيسان الماضي بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مع العجز الذى سجله ميزان اسرائيل التجاري في آذار هذا العام . وكانت التنبؤات الرسمية لوزارة المالية وبنك اسرائيل تتوقع انخفاضا في هذا العجز .

وتظهر هذه المعطيات ان العجز التجاري بلغ خلال الثلث الاول من عام ١٩٧٤ (٦٤٢) مليون دولار مقابل ٣٨٦ مليون دولار في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٣ . وبذا تكون الزيادة النسبية في العجز ٦٦٪ . ويشير المعلقون الاقتصاديون الى حقيقة وهي ان الاقتصاد الاسرائيلي ندر ان سجل مثل هذه الزيادة الكبيرة في عجز الميزان التجاري . ويربطون بين هذا العجز ونتائج حرب اكتوبر المدمرة على اقتصاديات اسرائيل . فقد كلفت هذه الحرب الاقتصاد الاسرائيلي ما يقرب من ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية ، القسم الاكبر منها بالعملة الصعبة .

ويتضح من ميزان «بنك اسرائيل» ان مخزون البنك من العملة الصعبة هبط في نيسان الماضي بما قيمته ٧٠ مليون دولار . ومنذ بداية العام الجاري بلغ الهبوط في مخزون العملة الصعبة ٢٣٠ مليون دولار .

ويظهر من هذا الميزان ان الحكومة واصلت في هذه الفترة أخذ السلفيات من البنك ، وهي عبارة عن أوراق مالية لا تغطية لها يتسبب عنها تفاقم التضخم المالي . ففي شهر نيسان وحده سحبت الحكومة من البنك قرابة ٦٥٠ مليون ليرة لتغطية نفقاتها وخاصة العسكرية منها .

وفي نيسان استمرت كذلك موجة الغلاء الجنونية في الارتفاع . فقد سجل جدول الغلاء للمستهلك خلال الفترة بين كانون الثاني ونيسان ١٩٧٤ ارتفاعا بلغ اكثر من ١٨٪ .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تلجأ الحكومة أيضا الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية في محاولة للتخفيف من حدة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات الاسرائيلي . ومن الواضح ان مثل هذا الاجراء معناه موجة غلاء جديدة .

والغريب ، الذى لم يعد غريبا ، ان الحكومة التى تعلن ليل نهار عن قلقها من تفاقم التضخم المالى وارتفاع الاسعار الجنونى ، ألغت كل مراقبة ولو اسمية على الاسعار . فلا رقيب ولا حسيب . والغلاء يشمل الالبسة والمأكولات والسكن والتنقليات والمواصلات والخدمات البريدية والهاتفية والخدمات عامة . كما ارتفعت أيضا الضرائب البلدية . وان ما يثير القلق هو ان الحكومة تخطط في هذه الايام لاعداد مشروع قانون ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة . وهى ضريبة غير مباشرة تسبب ارتفاعا شاملا في الاسعار .

حق الفلسطينيين في تحرير – بقية

جاء هذا الاعلان الحازم بعد ان « وحل » هنري كيسنجر في دمشق منذ أول أمس الاحد وأخذ يبذل جهودا مستميتة في آخر لحظة ، وبتوجيه من رئيسه نيكسون ، لضمان موافقة سوريا على اتفاقية الفصل بين القوات .

لقد أصبح واضحا ان حكومة نيكسون الامريكية الامبريالية تعلق آمالا عجيبة على نجاح هنري كيسنجر في مهمته الحالية . فلم يحدث في تاريخ الدول ، لا الكبرى ولا الصغرى ، ان يظل وزير الخارجية خارج بلاده شهرا كاملا . فما الذى أوصل أقوى دولة امبريالية في العالم – الولايات المتحدة – الى هذه المواصل ؟

ان الاسباب عديدة . ولكن يكفي ان نذكر الان ما هو واضح ومعروف منها وهو ان حكومة نيكسون ، بعد ان فرضت عليها الشعوب سياسة التعايش السلمي فرضا وبعد ان فشلت حروبها العدوانية في شرقي آسيا وفي الشرق الاوسط ، لم يعد في مقدورها ان تغامر باللجوء الى حرب عدوانية جديدة . فما بقي أمامها سوى ان تسلك هذا السبيل لانقاذ ما يمكن انقاذه من مراكزها المنهارة .

وتضع حكومة نيكسون يدها على قلبها خوفا على ما أحرزته من نجاح أولي (وموقت جدا) في مصر في حالة فشل المفاوضات مع سوريا على الفصل بين القوات الامر الذى لا يمكن ان يترك مصر ، ولا غيرها من البلدان العربية ، في معزل عن نتائجه الخطيرة .

خصوصا وان الاتحاد السوفييتي ماض ، بكل حزم ومبدئية ، في تأييد ضحايا العدوان الاسرائيلي وفي الاصرار على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي مصر على القيام بالتزاماته تجاه السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . ويعرف المعتدون الامريكيون والاسرائيليون انه قادر على تحقيق التزاماته .

وكان الرئيس الامريكي ، نيكسون ، يعد العدة لزيارة بلدان الشرق الاوسط في الشهر القادم . وكان من الضروري ان تتكلل مساعي مبعوثه كيسنجر بالنجاح حتى يدخل الى الشرق الاوسط « دخول الفاتح » .

ولكن « مصيبة » هؤلاء الامريكيين هي انهم لا يمكن ان يتخلوا برضاهم عن أهدافهم العدوانية ، وعلى رأسها دعم العدوان الاسرائيلي ولو بطرف خفي . أن « مصيبتهم » هي انهم يتوهمون انه بالمراوغة و « باللعب على الحبلين » يستطيعون ان يضحكوا على الشعوب العربية وان ينقذوا حكام اسرائيل من « كأس » الانسحاب التام المحتوم .

فاذا بهم يتقدمون الى سوريا هذا الشرط الاستفزازي – ان تتعهد بمنع نشاط الفلسطينيين من داخل اراضيها . وهو شرط استفزازي لان الهدف منه هو اثارة الخلاف بين سوريا والشعب العربي الفلسطيني وتشجيع اعوان الاستعمار في لبنان على ان يقترفوا ضد الفلسطينيين « مجزرة ايلول » جديدة كالتي اقترفها الملك حسين ايام « مبادرة روجرز » ..

فما قدروا ان ينالوا سوى فتح بركان القضية الفلسطينية على اتساع فوهته في وجوههم ووجوه اعوانهم في اسرائيل !

ونكتب هذا التعليق بينما لا يزال كيسنجر « موحل » في الشام . وتفيد الانباء انه من المنتظر ان يعود الى اسرائيل (أمس الاثنين) فيجتمع مرة اخيرة بحكام اسرائيل ثم يتوجه الى واشنطن عن طريق القاهرة .

ومهما تكن التطورات المباشرة فانه يتاكد الان ما قلناه : لا حلول جزئية «موقتة» ، الفصل بين القوات لا يمكن ان يكون « اخر انسحاب » كما اعلن الجنرال ديان في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في آخر الاسبوع الماضي .

لا يمكن تجاهل الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . لا سلام فعلي الا السلام العادل الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب الكلي وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . لا يمكن ابعاد الاتحاد السوفياتي ، نصير الشعوب وحصن السلام العادل الحصين ، عن قضية الشرق الاوسط . لن يستطيع المبعوثون الامريكيون ، مهما يفعلوا ، ان ينقذوا العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم او ان يرجعوا عجلة التاريخ الى وراء في الشرق الاوسط !

فعسى ان يفهم المتعقلون في اسرائيل هذه الحقائق ، فيسيروا ، بالفعل ، في طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي هو في مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل كما هو في مصلحة الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني .

شبيبة منطقة عكا تحتفل بشهر الصداقة

عكا – لمراسلنا – احتفلت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بشهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني ، باحتفال جرى في عكا في ٢٣–٥ ، تكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو وفد الحركة الى مؤتمر الكومسومول ال ١٧ الذى عقد في الشهر الماضي . وكان الرفيق زياد موسى قد افتتح الاحتفال مستعرضا البطولات والتضحيات التى قدمها الكومسومول خلال وجوده . وكان قد أقيم مهرجان رياضي في عكا على شرف هذه المناسبة في ١٨–٥ في لعبة البنج بونج . وفي الختام عرض فيلم سوفييتي عن المساعدات السوفييتية لجمهورية الصومال .

كما أرسل المحتفلون تحية الى « الاتحاد » لمناسبة عيدها الثلاثين .

كلمة الاتحاد – بقية

الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها يوم الاحد ، أول أمس .

ونحن لا نعيش في أوهام التمني ، ولا للحظة واحدة . فحتى لو قيض للحكومة الجديدة ان تقوم فلن تغير السياسة التقليدية الا اذا أرغمها الشعب على ذلك او أرغمتها التطورات الدولية حواليها ، والامران مرتبطان . ومع ذلك يدرك كل انسان الان ان أول ما يميز هذه الحكومة الجديدة أنها ، اذا قامت ، ستكون بدون غولده مئير وموشي ديان . ان منطق الامور ، وهذا ما نطالب به ، ان تكون ، أيضا بدون شلومو هيلل .

وان تكون بدون حملة الاعتقالات البوليسية السياسية المفضوحة والفاشلة في القدس وبقية المناطق المحتلة . اننا ننتظر ان تكون حكومة رابين الجديدة أول الحكومات في اسرائيل سيرا على طريق التعقل ، ولو الخطوة الاولى في هذا الطريق . وهذه الخطوة الاولى هي اطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا . لذلك قلنا : يجب ان يروح شلومو هيلل جنبا الى جنب مع موشي ديان ، وان لا يقف أحد في وجه رغبته « السامية » ..

يا حكام اسرائيل

اوقفوا حمى التحريض القومي الاهوج !
اسرعوا « بفك الارتباط » وبالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة .
نطالب باجراء انتخابات بلدية الناصرة حالا
يا جماهير شعبنا الابي !!
اشتركوا في الاجتماع الشعبي الهام الذى يعقده حزبكم الشيوعي مساء يوم السبت ١ – ٦ – ٧٤ في تمام الساعة الخامسة مساء في قاعة سينما الناصرة .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق توفيق زياد – عضو الكنيست
الرفيق غسان حبيب – سكرتير فرع الحزب في الناصرة
الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة – عضو بلدية الناصرة
الرفيق الدكتور رشيد سليم – عضو بلدية الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)
فرع الناصرة

حق الانتخاب للكنيست ال – ٩

آخر موعد – اليوم الثلاثاء ٢٨–٥–٧٤

أيها المواطن ، اذا لم تضمن حقك في الاقتراع فسارع الى تقديم الاعتراض اللازم .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

زاهي بديع رمضان

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١٩٧٤/٦/١ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل من الاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد



ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه

يصادف يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤/٥/٢٩ ، ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه .

وسيقوم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بتنظيم مسيرة من مقره الى ضريح الرفيق حسن احياء لذكراه الطيبة ، وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور .

ان اعضاء الحزب واصدقاء الفقيد ومعارفه ، مدعوون للاشتراك في هذه المسيرة .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة –

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اتفاقية الفصل مع سوريا خطوة نحو الانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad

٣١–٥–٧٤ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١/٥ VOL 5/31 ، 31-5-1974

موقف الماركسيين المصريين





بيان سوري سوفياتي : الخطوة التالية فورا

توقع الاعلان عن قيام السلطة الوطنية الفلسطينية

حيفا – لمحررنا السياسي – بعد ٣٢ يوما من أطول مهمة فى الخارج يقوم بها وزير خارجية دولة (كيسنجر) وافقت اسرائيل على شروط سوريا للفصل بين القوات بعد ان أستدعى الامر حرب أستنزاف دامية استمرت حوالى ثلاثة أشهر ، وحضور وزير خارجية الاتحاد السوفييتى بنفسه الى دمشق لافهام الامريكيين ان مجال المماطلة قد انتهى • وقام الرئيس الامريكى ، نيكسون ، بتوجيه بيان خاص من التلفزيون الى الامة الامريكية ، أول

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الكنيست تقر اتفاقية فصل القوات مع سوريا

توفيق طوبي : الاتفاقية خطوة نحو السلام العادل

القدس – لمراسل الاتحاد البرلمانى – أقرت الكنيست أمس ، اتفاق فصل القوات مع سوريا ، بعد الاستماع الى بيان غولده مئير ، رئيسة الحكومة الموقتة. واعترفت غولده مئير فى خطابها ان الاتفاق ليس اتفاق سلام بل خطوة نحو تحقيق السلام وفق قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ • وقد رحبت الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، مع كل قوى السلام فى اسرائيل والعالم ، بالاتفاق كخطوة اولى لتحقيق السلام المنشود العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الذى يضمن الحقوق المشروعة للدول والشعوب فى المنطقة وبضمنها الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى • واعلن النائب الشيوعى توفيق طوبى فى كلمته ان كتلته تصوت الى جانب اقرار هذا الاتفاق فى الكنيست (اقرأ ملخص كلمته فى مكان الافتتاحية) •

وذكرت رئيسة الحكومة ، ان الاتفاق ، الذى وزعت نسخة على اعضاء الكنيست ، لا يتضمن بنودا سرية . واعلنت ان وفدا عسكريا اسرائيليا قد توجه الى جنيف لتوقيع الاتفاق اليوم (الجمعة) .

وجاء فى البند الاخير لاتفاق السلام ، الذى قدمته غولده مئير ، أمس ، امام الكنيست ان هذا الاتفاق ليس اتفاق سلام ، بل خطوة فى طريق السلام العادل والثابت ، على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ .

وشن ريمالت وبيغن ، من قادة الليكود ، وغيرهما هجوما محموما على الاتفاق ، كما هاجما عودة المزارعين والسكان السوريين الى المناطق التى ستجلى عنها القوات الاسرائيلية . كما حاول اسحاق نافون من المعراخ ، الذى أيد الاتفاق ، ان يهدىء من روع المتطرفين بتأكيده ان اسرائيل لن تتخلى عن كل الجولان وان الاتفاق يساعد اسرائيل على الاستعداد اذا تعرضت لامتحان جديد .

ولهذا حذر النائب الشيوعى توفيق طوبى فى كلمته من نوايا العناصر المسؤولة فى الحكم التى تريد تحويل اتفاق فصل القوات الى أمر واقع جديد من أجل تكريس الاحتلال . كما حذر من الاستفزازات لنسف الاتفاق مما يدعو الى أشد اليقظة .

وكان نفر من مستوطنى الجولان قد تسرب الى مقاعد المستمعين فى الكنيست وبدأوا يهتفون قبل ان تنهى رئيسة الحكومة خطابها بهتافات معادية للاتفاق والانسحاب مما أضطر حرس الكنيست الى اخراجهم من القاعة .

هذا وقد استمر النقاش فى الكنيست الى ساعة متأخرة من ليلة أمس ، قبل اتخاذ القرار بالمصادقة على اتفاق فصل القوات مع سوريا .

وذكرت الانباء فى ساعة متأخرة أمس ، ان اسرائيل وسوريا قد طلبت الى منظمة الصليب الاحمر

– البقية على ص ٨ ع ٨ –



(لمناسبة اضطرار اسرائيل الى بدء الانسحاب من الهضبة ولمناسبة تاليف حكومة جديدة بدون ديان :) نهاية « صقر » (عن « الاخبار » اللبنانية)



غولده مئير والسادات بعد اتفاق الفصل فى الجولان

بنك إسرائيل يحذر من أخطار الغلاء على الإقتصاد الإسرائيلي

حيفا – لمكاتبنا الخاص – صرح محافظ بنك اسرائيل موشى زنبار ، انه اصبح من المتعذر على « الشعب اليهودى فى العالم » ان يغطى العجز الكبير فى ميزان اسرائيل التجارى ، وان اسرائيل ستضطر الى الاعتماد على « سخاء » الولايات المتحدة الامريكية اعتمادا كليا ولكنه لا يعلم اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة او قادرة على انقاذ اسرائيل من ورطتها المالية المتفاقمة بشكل مخيف .

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

أوقفوا نسف البيوت فى القدس المحتلة !

النائب زياد يستثير الكنيست

القدس – على أثر ما نشر فى الصحف عن نية الدوائر المختصة ان تنسف بيت عائلة ملاعبة ، فى شعفاط فى القدس المحتلة ، وذلك لان بعض أفراد هذه العائلة « مظنون فيهم بأنهم قتلوا السائق أفرجيل » ، وجه النائب الشيوعى توفيق زياد ، أمس ، طلبا عاجلا بوضع هذه القضية فى جدول أعمال الكنيست • ونبه النائب الشيوعى الاذهان الى ان هذا العمل « لا يشكل عملا معاديا للانسانية فقط بل يجلب أشد الضرر لمستقبل العلاقات بين الشعبين خصوصا فى هذه الايام التى يلاحظ فيها التقدم فى مساعي احراز السلام فى منطقتنا » •

سفينة سوفييتية الى القمر

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتي بنجاح ، أول أمس ، سفينة فضاء جديدة نحو القمر هي « لونا ٢٢ » • ويعتقد المطلعون انها ستهبط على سطح القمر وتقوم بابحاث على غاية الاهمية •

الحكومة الجديدة امام الكنيست – الاثنين :

تغيير في مجالات الأمن والسياسة الخارجية يتعهد به رئيس الوزارة الجديدة !

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – بعد صراع طويل داخل حزب العمل وخارجه نجح اسحاق رابين ، المرشح لرئاسة الحكومة ، فى عرض حكومته الجديدة على رئيس الدولة ، يوم الاربعاء الماضي • ويتكون الائتلاف الجديد من المعراخ والاحرار المستقلين ، وحركة حقوق المواطن • ويبلغ مجموع الحقائب الوزارية فى الحكومة الجديدة ٢١ • ولا تضم فى صفوفها كل من غولده مئير وموشه ديان وبنحاس سبير وابا ايبن وحاييم جباتي ، ووزراء المفدال الذين رفض حزبهم الاشتراك فى الحكومة الجديدة •

ويرى المراقبون فى نجاح اسحاق رابين بتاليف حكومة جديدة نصرا اوليا على قوى اليمين المتطرف والكتل المفرقة فى الرجعية التى شنت وما تزال تشن اوسع حملة تحريض لاحباط مساعي رابين وتاليف حكومة طوارىء قومية تضم الليكود . والصراع الذي احتدم داخل حزب العمل حول تاليف الحكومة يؤكد على عمق الازمة السياسية التى تسود هذا الحزب .

وسيكون يغال الون نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية فى الحكومة الجديدة ، واما وزارة الدفاع فسيتولاها شمعون بيرس .

رئيس الدولة

ولدى انتهاء رابين من مقابلة رئيس الدولة فاجأ رئيس الدولة مستمعيه بالاعلان عن رأيه الشخصي داعيا الى توسيع الائتلاف وضم قوى جديدة اليه « مساهمة فى تدعيم امن اسرائيل واقتصادها وتطورها . »

وهناك من يرى فى تصريح رئيس الدولة ، هذا ، تدخلا فى شؤون خارجة عن نطاق صلاحياته .

رابين : حكومة تغيير

وأجاب رابين ان هذه الحكومة ، التى يأمل فى ان يرئسها ، هى حكومة استمرار وتغيير فى آن واحد . استمرار – لانجازات حكومة غولده مئير . وتغيير – بالسعي لتغيير وجه الامور التي يمكن تغييرها فى مجالات الامن والسياسة الخارجية والشؤون الاجتماعية .

موقف الشيوعيين

هذا ومن المتوقع ان يقوم رابين بعرض حكومته الجديدة على الكنيست يوم الاثنين القادم .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) قد قررت ، فى اجتماعها يوم الاحد الماضي ، ان تقف « فى وجه المحاولات الرامية الى منع اقامة حكومة رابين الجديدة والتي تعتمد على ٦١ عضوا من اعضاء الكنيست » . واعلنت اللجنة المركزية ان موقفها هذا « يستهدف منع قيام حكومة طوارىء باشتراك الليكود اليميني المتطرف والتي من شأنها ، ان قامت ، ان تسد الطريق امام السلام وان تقود الى حرب جديدة والى القضاء على الحريات الديموقراطية والى الاعتداء على مصالح العاملين وحقوقهم ، وايضا للحيلولة دون استمرار حكومة مئير – ديان التى اوصلت سياستها الى حرب اكتوبر والتي تعرقل مساعي السلام » .

المبعدون الثمانية

يمثلون المناطق المحتلة في المجلس الوطني الفلسطيني

القدس – من المنتظر أن يقوم الزعماء الفلسطينيون الثمانية ، الذين أبعدهم الاحتلال الاسرائيلى من القدس والضفة الغربية فى نهاية السنة الماضية ، بتمثيل شعب المناطق المحتلة فى المجلس الوطنى الفلسطينى المزمع عقده فى أول حزيران (غدا السبت) فى القاهرة .

ولقد أصبح هذا الامر ضروريا بعد أن عادت سلطات الاحتلال الاسرائيلى وهددت كل من يشترك فى المجلس من أهالى المناطق المحتلة بعدم السماح له بالعودة الى بلاده .

ومن المعروف أن المبعدين الثمانية قاموا ، منذ ابعادهم ، بنشاط اعلامى كبير عالمى وعربى وكذلك نقلوا الى منظمة التحرير الفلسطينية ما أجمع عليه أهالى المناطق المحتلة من ضرورة اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضى الفلسطينية التى تجلو عنها اسرائيل .

وكانت سلطات الاحتلال قد أبعدتهم لدورهم القيادى فى اقامة « الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة» التى أصبحت الممثل المعترف به للشعب فى المناطق المحتلة . وأعلنت الجبهة الوطنية الفلسطينية أنها تعتبر نفسها جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

هذا وعلم أن منظمة التحرير الفلسطينية عينت أحد المبعدين الثمانية عضوا فى لجنة صياغة القرارات والبيانات التى سيبحثها المجلس الوطنى الفلسطينى .

وأنشأت صحيفة « الفجر » ، الصادرة فى القدس العربية ، افتتاحية أول أمس الاربعاء تحت عنوان « رب ضارة نافعة » جاء فيها أنه « على الرغم من الضرر الكبير الذى أصاب الثمانية نتيجة ابعادهم عن بيوتهم وعن أهلهم وأراضيهم ، فان النفع الذى أصاب شعبنا من ابعادهم هو أنهم يقومون بعمل مجيد فى الخارج » . وقالت « الفجر » : « ان شعبنا يعتبر عبد المحسن أبو ميزر وعبد الجواد صالح وعربى عواد وجريس قواس وضمين عوده ووليد قمحاوى ، صوته فى الخارج ، ويعتبرهم ممثلين لكافة القطاعات الوطنية » .



يوم الطفل العالمى

غدا ، السبت الاول من حزيران ، هو يوم الطفل العالمى • وتحتفل الانسانية التقدمية به مشددة النضال لمنع الحروب ولاحلال السلام العادل فى كل مكان ومن أجل ازالة آفات الفقر والاضطهاد • وأصدر اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ، لهذه المناسبة ، نداء انسانيا ملتهبا الى الامهات فى اسرائيل تحت عنوان « ماذا تعملين من أجل ايقاف الحرب كى لا يكون فى بلادنا طفل يتيم أو فقير » • وتقوم عضوات الاتحاد بتوزيعه فى كل مكان ، كما ينظم الاتحاد لقاءات ورحلات فى المناسبة • وجريدتنا « الاتحاد » والتى اوقفت كل حياتها على هذا النضال السامى نفسه ، تشارك امهاتنا بالاحتفال بهذا اليوم مصعدة المعركة المقدسة من أجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب •

(الاتحاد)

مستشار النمسا : القضية الفلسطينية مفتاح السلام

القاهرة – اعلن مستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، ان « القضية الفلسطينية لا تزال المفتاح للسلام فى الشرق الاوسط » .

جاء هذا التصريح فى معرض لقاء أجرته صحيفة « الاخبار » القاهرية مع المستشار النمساوي ونشرته اول أمس .

وقال برونو كرايسكي : « بعد توقيع اتفاق الفصل بين القوات مع سوريا ومصر يجب البدء حالا بمعالجة القضية الفلسطينية معالجة جدية .. ولا يمكن تصور بقاء الفلسطينيين مشردين ويعيشون فى الخيام . وعلى جميع الفرقاء فى قضية الشرق الاوسط ان يبحثوا قضية الفلسطينيين فان طلبهم اقامة دولة خاصة بهم هو طلب عادل تماما» .

وأبدى المستشار النمساوي اقتناعه بأن قادة اسرائيل الجدد يفهمون هذه الحقيقة وانهم اكثر تعقلا ممن سبقوهم .

انور السادات : صداقة الشعب السوفياتي العظيم ركيزة الشعوب الأساسية

موسكو – بينما احتفل الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا وصحافة ، يوم الاثنين الماضي ٢٧ أيار ، بمرور ثلاثة اعوام على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بينه وبين مصر (التي أبرمت فى ٢٧ ايار عام ١٩٧١) ، فقد حاولت وسائل الاعلام المصرية الرسمية تجاهل الامر ولكنها فشلت فى ذلك ..

فقد ارسل قادة الاتحاد السوفييتى – برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، برقية تحية فى المناسبة الى الرئيس المصري انور السادات جددوا فيها اعلان التضامن السوفييتي المبدئى والمثابر والجبار مع مصر وشعبها فى النضال ضد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي ومن اجل بناء الحياة الحرة الجديدة السعيدة .

فبعث الرئيس المصري ببرقية جوابية الى زعماء الاتحاد السوفييتى اذاعتها وسائل الاعلام المصرية اعترف فيها بأن « العلاقة بين البلدين تقوم على مبادىء المساواة والاحترام المتبادل » و « ان صداقة الشعب السوفييتي العظيم هي ركيزة أساسية من اجل الصالح المشترك للشعوب المحبة للسلام » .

وكانت الصحف السوفييتية قد أكدت ان الصداقة السوفييتية – المصرية هي أقوى واعمق وأثبت من ان تزعزعها مكايد الامبريالية والرجعية .

هذا وأخذ العديد من الصحف المصرية يشيد بالصداقة المصرية – السوفييتية التي اجتازت كل امتحان وتغلبت على جميع المؤامرات المعادية .

تيتو يحذر من العبث الاسرائيلى – الامريكى

بلغراد – فى افتتاح المؤتمر العاشر للشيوعيين اليوغسلافيين ، فى مطلع هذا الاسبوع ، حذر الرئيس تيتو من العبث الاسرائيلى – الامريكى بقرارات الامم المتحدة فيما يختص بنزاع الشرق الاوسط .

وقال : « لا ينبغى أن نسمح لاسرائيل بأن تعبث بقرارات الامم المتحدة عن طريق المماطلة والمناورة أو عن طريق الحلول الجزئية التى تستهدف استمرار احتلال الاراضى العربية » .

واوضح الرئيس اليوغسلافى أنه لا يمكن التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط الا عن طريق الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحق جميع دول وشعوب المنطقة فى السيادة والحياة بسلام وبحرية .

توفيق طوبي في الكنيست : الاتفاقية يجب ان تكون خطوة نحو السلام العادل

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلى ، ملخص الكلمة الهامة التى ألقاها النائب الشيوعى توفيق طوبى مساء أمس ، الخميس ، فى النقاش على اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا .

كلمة الاتحاد

بعد ان اعلن ترحيب الشيوعيين باتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا على اعتبار انها خطوة اولى نحو السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذى يضمن الحقوق العادلة لكل دول وشعوب المنطقة وبضمنها الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطينى هنأ النائب توفيق طوبى الاسرى الاسرائيليين والسوريين وهم فى طريق العودة الى احضان عائلاتهم .

وأبدى النائب الشيوعى سروره لقرب عودة اللاجئين السوريين الى مدنهم وقراهم وأراضيهم وبيوتهم فى الهضبة . وقال : « اننا نتأمل ان نسير ، منذ الآن وبسرعة ، فى طريق اتفاق السلام العادل والمستقر ، سلام يضع حدا نهائيا لسفك الدماء ، لليتم وللثكل وللترمل ويحقق الحرية والاطمئنان والعدل لجميع شعوب المنطقة » .

وهتف النائب توفيق طوبى ان اهمية الاتفاق مع سوريا ، وقبله مع مصر ، تتقرر لا بهذه النقطة التفصيلية او تلك بل اولا وقبل كل شىء بما اذا كان ، حقا ، خطوة أولى نحو السلام العادل والثابت بموجب قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

وحذر من اتجاهات أوساط فى حكومة اسرائيل التى ، مع قبولها للاتفاقية ، تريد تحويلها الى أمر واقع جديد يعطى نفسا للاستمرار فى الاحتلال الاسرائيلى فى سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، وللاستمرار فى تجاهل الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى .

واستنكر توفيق طوبى تصريح الوزير ديان أمام التلفزيون الاسرائيلى ، يوم السبت الماضى ، الذى قال فيه انه يعتبر هذا الاتفاق آخر اتفاق مع سوريا . « هذا التصريح هو استفزاز مقصود وهدفه افشال الاتفاق » .

وأكد توفيق طوبى ان الطريق الى السلام هو بالعمل على تجديد انعقاد مؤتمر جنيف حالا حيث يجب ان يجلس ممثلو كل الاطراف بما فيهم ممثلو الشعب العربى الفلسطينى .

وتهكم النائب الشيوعى على الحملة الهستيرية التى ينظمها رجال «الليكود» ضد الاتفاقية محاولين تخويف الجمهور من ان سوريا تطالب بانسحاب اسرائيل من كل الجولان . فقال : أهذا هو سر ؟ من الذى لا

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

باختصار

● بيروت – قالت «السفير» ان أهم اسباب الخلاف بين مصر وليبيا هو الموقف من الناصرية وشخص الرئيس الراحل عبد الناصر .

● القاهرة – اعلن محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية ، ان مؤتمر القمة العربي القادم سيعقد في الرباط (المغرب) خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول القادم .

● بيروت – ذكرت «الانوار» ان الوثائق الملحقة بمشروع اتفاقية فصل القوات ، السورية – الاسرائيلية ، تشير الى ان الفصل هو بداية للانسحاب الاسرائيلي الشامل والى اعتراف اسرائيل بضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

● نيويورك – اعلن ناطق رسمي باسم الامم المتحدة أن السكرتير العام للمنظمة ، كورت والدهايم ، سيتوجه الى بيروت يوم الاحد القادم (٢ حزيران) . ويتوجه الى دمشق يوم الثلاثاء . ومن المنتظر أن يقوم ، بعد ذلك بزيارة السودان ومنها يتوجه الى الصومال للاشتراك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في العاصمة السودانية .

● القدس – اذاع راديو اسرائيل ، هنا ، باللغة العبرية ، صباح أمس الخميس ، ان مراقبي الامم المتحدة ذكروا في تقرير لهم ، ان قوات اسرائيلية قامت هذا الاسبوع بتسييج منطقة في جنوب لبنان .. وان الجنود الاسرائيليين حذروا القرويين اللبنانيين من دخول هذه المنطقة الواقعة في اراضيهم والتي يعتقد ان الاسرائيليين زرعوها بالالغام .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قامت ظهر الاربعاء ، أمس الاول ، بغارة جديدة على مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان ومنطقة العرقوب .

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (١)

موقف الماركسيين المصريين من التطورات الاخيرة في سياسة القاهرة

(الاتحاد) – يسرنا ان نقدم في هذه السلسلة الجديدة أقساما واسعة من البحث الهام الذي اصدره الماركسيون المصريون بعد حرب اكتوبر الاخيرة (اصدروه بتاريخ ٢٧–١٢–٧٣) تحت عنوان « حرب اكتوبر وآفاق المستقبل » حللوا فيه تحليلا علميا التطورات الاخيرة في السياسة المصرية الرسمية وموقف الوطنيين التقدميين منها .

– ١ –
المغزى التاريخي لحرب ٦ اكتوبر

لقد كانت هزيمة يونيو ٦٧ الثمرة المريرة لسلبيات ونواقص ثورة ٢٣ يوليو الوطنية .. وكان نهوض ملايين العمال والفلاحين وابنائهم من المثقفين للاستمرار بالثورة والاستمرار في حرب الامبريالية والصهيونية والرجعية هو الثمرة الثورية لكل المنجزات الايجابية ، الوطنية والاجتماعية ، التي تحققت خلال تلك الثورة . ومنذ ذلك المساء العظيم في ٩ يونيو بدأت تتشكل من جديد الحركة الجماهيرية المستقلة لشعبنا العامل . ونكرر هنا ان هذه الحركة المستقلة التي طال حجبها ، ظلت تنمو وتتبلور عبر تحركات عمال حلوان فطلاب الجامعات في فبراير ٦٨ ثم نوفمبر ٦٨ ، ثم في اعتصامات عمال ٧١ ، وتحركات الفلاحين ، في انتخابات سنة ٧١ ، وبانتفاضات الجامعات ، في تحركات عمال القطاع الخاص سنة ٧٢ ، التي انخرطت فيها من بعد قوى المثقفين المهنيين . ثم أخيرا في عام ٧٣ الذي بلغ فيه الصراع ذروته واسفر عن انقسام حاد وخطير بين المحكومين ، تتقدمهم الحركة الجماهيرية المستقلة ، والحاكمين تتزعمهم شريحة معزولة من أشد فئات البرجوازية الوطنية المصرية تخلفا ويمينية وطفيلية .

ولم يكن ذلك الصراع ، الذي بلغ الذروة وأحدث ذلك الانقسام ، مجرد صراع على مطالب طبقية أو فئوية محدودة بقدر ما كان صراعا بين مفهومين وخطين للنضال الوطني والدمقراطي . مفهوم الحركة الجماهيرية وخطها المتمثل في التعبئة الدمقراطية الشاملة للشعب كله في نضال عسكري وسياسي واقتصادي وثقافي شامل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والتخلف ، يضع الامبريالية الامريكية مع المؤسسة العسكرية الصهيونية في موقع العدو الرئيسي الذي لا يستسلم الا بهزيمته ، ومفهوم الشرائح المنفردة بالسلطة السياسية وخطها المتمثل في العمل الدبلوماسي « المكثف » لكسب الامبريالية الامريكية في عملية ضغط سياسي على العدو الاسرائيلي ، بوسائل الاغراء والترغيب على حساب مكتسبات الشعب الاجتماعية في الداخل وتحالفاتنا الاستراتيجية مع حركة الثورة العالمية المعادية للامبريالية في الخارج .

ذلك ما كان جوهر الصراع ولبه . وحول هذا الجوهر دارت معارك الدمقراطية واقتصاد الحرب والتنظيم السياسي والتعبئة العسكرية والسياسية ، ومطالب الجماهير الشعبية .

ولعل وثيقتنا المعنونة « التغيير طريق التحرير » ، المنشورة في أوائل ديسمبر ١٩٧٢ والتي اشتملت على تحليل موضوعي شامل للوضع الداخلي وبرنامج عمل ، تقوم دليلا على هذه الحقيقة من ناحية ، وتعبر من ناحية أخرى عن حقيقة الخط السياسي الذي التزمنا به من بعد في نضالنا الجماهيري طوال عام ٧٣ .. سواء في تحركات الصحفيين او المهنيين أو الطلاب او النقابيين او الادباء والكتاب طوال الشتاء وأوائل الصيف .

لقد جاء في تلك الوثيقة ، تحت عنوان « طريقان ... الاستسلام ام النضال » ، تشخيص شامل لهذا الصراع الذي نشير اليه . ما ان وقعت هزيمة ٦٧ حتى برز أمام العرب اتجاهان أساسيان : فعملاء الاستعمار والرجعيون والفئات المحافظة واليمينية أخذت تنشر روح الاستسلام والهزيمة وتستغل الموقف الصعب في محاولة فرض سياسة استسلامية على العرب بدعوى ان لا فائدة من النضال وان العرب قد هزموا ولا بد لهم اذا أرادوا استرداد أراضيهم المحتلة من اللجوء الى أمريكا وطلب الصفح منها ، ولكي تضغط على اسرائيل في اتجاه الانسحاب من الاراضي المحتلة وقبول تسوية معقولة للموقف ، ونادى أصحاب هذا الاتجاه بضرورة العمل على استرضاء أمريكا واعادة ترتيب أوضاعنا الداخلية والخارجية على هذا الاساس .

وتستغل الرجعية العربية ميل القطاعات العليا والفئات اليمينية والمحافظة من البرجوازية الوطنية العربية الى التهادن مع الامبريالية خوفا على مصالحها الذاتية ، وعداءها لحركة الجماهير الثورية ، في كسب أجنحة متزايدة من تلك الفئات الى سياستها ، وفي التأثير بواسطتها على الموقف العربي العام الخ ..

كما تستغل نزوع الفئات الوسطى من البرجوازية الوطنية العربية ، وهي التي تسيطر على السلطة في عدد من البلدان العربية وفي مقدمتها مصر ، تستغل نزوع هذه الفئات الى التردد في النضال التحريري وعدم قدرتها على اتخاذ المواقف الحاسمة في الداخل والخارج وتذبذبها بين تيار الاستسلام وتيار النضال، كمظهر لتذبذبها بين قوى الثورة وأعدائها ، يستغل الاستعمار والرجعية كل ذلك في شل الحكومات الوطنية عن الحركة ، ومن ثم دفعها الى التحلل والانهيار لتخلي مكانها في الحكم للقوى الرجعية واليمينية والعناصر العميلة .

« وفي مواجهة تيار الاستسلام برز منذ اللحظة الاولى تيار الصمود والنضال الثوري في مواجهة الهزيمة ، ذلك التيار الذي حملت لواءه جماهير الشعب العامل في كل مكان من الارض العربية ، فمنذ ليل ٩ ، ١٠ يونيو عام ٦٧ اندفعت ملايين من أبناء الشعب العامل .... »

« ومنذ البداية الاولى ، أدركت الجماهير ان الحلقة الرئيسية في الموقف المصري العربي انما هي تحقيق هذا التغيير الجذري في أوضاع السلطة المصرية ، وفي اتجاهاتها وأساليبها في العمل . وهو التغيير الذي يكفل سد الطريق على اتجاهات اليأس والاستسلام ... الخ » .

وبرغم هذا التشخيص للصراع القائم في بلادنا فاننا لم نقع لحظة واحدة في الخطأ اليساري الصبياني الذي يصم السلطة بالخيانة الوطنية ويتبنى شعار اسقاطها . لم نقع في ذلك الخطأ ، حتى في اللحظات القاسية التي تعرض فيها زملاؤنا للسجون والمحاكمات الجائرة والاكراه البدني والقضايا الملفقة والمطاردة في الرزق.

ونستميح الزملاء عذرا أن نقتبس مرة أخرى من نفس الوثيقة تحت عنوان « طريق التغيير هو النضال الشعبي» :

« وهذا الضغط الجماهيري ينبغي ان يتخذ كل الاشكال الملائمة لظروفنا الراهنة ، وان يتجه نحو هدف موحد واضح هو اجبار السلطة على الاصغاء لصوت الجماهير وعلى النزول عند ارادتها .

وقد يتساءل البعض : أليس ذلك مرادفا للعمل على اسقاط الحكومة ؟ والجواب هو النفي ، اذ ان الضغط الجماهيري المطلوب لاجبار السلطة على التغيير شيء ، والاطاحة بهذه السلطة شيء آخر .

وفي ظروف بلادنا حيث تتربص القوى الاستعمارية والرجعية والانقلابية وحيث تتحين الفرص للوثوب الى السلطة يكون شعار اسقاط الحكومة شعارا خاطئا وخطيرا . اذ ان ذلك قد يؤدي الى خدمة تلك القوى المعادية . ويجب الا يغيب عن أذهاننا ان السلطة في مجموعها سلطة وطنية وان كانت برجوازية . ومن ثم فهي او قسم منها على الاقل جزء من الجبهة الوطنية . والتناقض بينها وبين القوى الشعبية ينبغي ان يحل في اطار التناقض الرئيسي بين الشعب في مجموعه وبين الاستعمار والصهيونية والرجعية .

ان الحلقة الرئيسية في التغيير المطلوب هي عزل العناصر والفئات اليمينية والمتهادنة من مواقع السلطة والتأثير سواء في جهاز الدولة أو في الاجهزة السياسية والاقتصادية ، أو أجهزة الثقافة والاعلام . ومن ثم ينبغي ان توجه اليها الضربة الاساسية بكل وضوح .

وخلال هذا يمكن حمل بعض العناصر المتواجدة في السلطة او القريبة منها على تأييد الحركة الجماهيرية أو الوقوف بينها وبين العناصر اليمينية موقف الحياد على الاقل . اذ انه يتعين على الحركة الثورية ان تدرك وجود التناقضات الفعلية داخل السلطة ، وأن تدرك ان قوة الحركة الجماهيرية وضغطها المتواصل كفيل بتحريك هذه التناقضات واستغلالها لصالح القوى الشعبية ».

وانطلاقا من هذا الفهم فقد ركزنا نيراننا على انفراد قسم من البرجوازية المصرية واستئثاره بالسلطة برغم التناقض الصارخ لهذا الموقف مع مقتضيات التعبئة الدمقراطية الشاملة لقوى الشعب وطاقاته في النضال الوطني التحريري الشامل . ولم نقع لحظة واحدة في مهاوى الذاتية والغرور الثوري برفع شعار الاسقاط في وقت لم تنجح فيه بعد في اقامة حزب الطبقة العاملة الثوري والجبهة الوطنية الدمقراطية .

ولقد وصلنا وسط معارك حامية الى يونيو ١٩٧٣ فاصدرنا وثيقتنا الرئيسية الثانية تحت عنوان : « تنظيم قوى الحركة الجماهيرية في جبهة وطنية دمقراطية » استعرضنا فيها كشف الحساب في ذلك الصراع المجيد من ديسمبر الى مايو ١٩٧٢ ثم حللنا مغزى التغييرات الوزارية في وقت « فرضت فيه الحركة الجماهيرية وجودها ورسخت مكانتها في المجتمع كمائق يصعب على اتجاهات الاستسلام والمهادنة والخيانة تخطيه ، وكبديل ثوري يبدأ في ترشيح نفسه للقيادة التي يزداد يوما بعد يوم عجز البرجوازية الحاكمة عن ممارستها » .

وانتهينا الى ضرورة « الجبهة الوطنية الدمقراطية » كبديل ثوري للاتحاد الاشتراكي يعمل تحت شعار « التعبئة الدمقراطية الشاملة للمعركة » باعتبارها المهمة الرئيسية في تلك الفترة ..

في تلك الوثيقة شخصنا بدقة أزمة الحكم التي تواجهها الفئات البرجوازية الحاكمة في السطور التالية في نهاية

« لم نقع لحظة واحدة في الخطأ اليساري الصبياني الذي يصم السلطة بالخيانة الوطنية ويتبنى شعار اسقاطها . لم نقع في ذلك الخطأ حتى في اللحظات القاسية التي تعرض فيها زملاؤنا للسجون والمحاكمات الجائرة والاكراه البدني والقضايا الملفقة والمطاردة في الرزق » .

كشف الحساب : « وكانت النتيجة في النهاية عزلة خانقة للسلطة التي وجدت نفسها في موقف لا يقوى على الدفاع عنه حتى انصارها والمنتفعون من ورائها .

وبلغت أزمة الحكم مازقا خطيرا .. وأصبح أمام البرجوازية المستأثرة بالسلطة خيار بين أمرين كلاهما مر .. اما ان تحكم بالحديد والنار ، فتفتح المعتقلات والسجون لكل معارض ، وتعلن الارهاب السافر فتكشف بذلك عن طبيعة معادية لكل ما رفعت من شعارات « التصحيح والشرعية » وتظهر بوجه أناني ديكتاتوري ، يلغي مبرر وجودها وقيامها الذي قدمته للجماهير ، واما أن تستجيب لضغط الحركة الجماهيرية وتنزل عند بعض مطالبها .. وهي تتصور ان هذا الطريق سيؤدي بها في النهاية الى التنازل عن الانفراد بالسلطة . حلان للمازق كلاهما صعب على الفئة البرجوازية الحاكمة بطبيعتها الطبقية .. » .

ولقد لفت السلطة ودارت كثيرا حول هذا المازق ، وحاولت أن تكسب الوقت دون اتخاذ قرار فيه ، مرة بالتغيير الوزاري ومرة أخرى بفتح الحوار . ولكن اعين الحركة الجماهيرية التي لم تغفل ، لم تترك لها سبيلا للفرار من اتخاذ القرار واختيار أحد السبيين . وامتد تأثير الحركة الجماهيرية بصورة أو أخرى الى القوات المسلحة ذاتها . وكان لا بد من قرار ..

ومن هنا بدأت السلطة محاولة الاقتراب والاستجابة الى بعض مطالب الحركة الجماهيرية . وكان خطاب ٢٨ سبتمبر ١٩٧٣ في ذكرى وفاة عبد الناصر .. ذلك الخطاب الذي بدأ بتأكيد المعركة التحريرية بوصفها المهمة الرئيسية الكبرى . ثم نفى عن السلطة ما وجه اليها من اتهامات من الحركة الجماهيرية بالانحراف عن خط التطور الاجتماعي الذي ارتضاه الشعب ، وانتهى الى الغاء قرارات لجنة النظام وحفظ قضايا الطلاب ودعوة المواطنين جميعا الى تقدير خطورة المرحلة التي يقبل عليها الوطن .

وبعد مضى ثمانية أيام على ذلك الخطاب ، كان قرار القتال «المفاجىء» في ٦ اكتوبر .

هل يجوز بعد هذا العرض ، الذي يعتمد على المتابعة الواعية للصراع الاجتماعي الاساسي في مصر ، ان نتناول قرار اكتوبر المجيد في معزل عن نشاط الحركة الجماهيرية ودورها الخطير في الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية ؟ .

اننا نقرر ، انطلاقا من هذا التحليل ، ان قرار اكتوبر ليس من صنع فرد أو حكومة، انما هو حصيلة صراع خاضته الحركة الجماهيرية المستقلة في مصر بدأب وشجاعة وواجهت في سبيله كل التضحيات التي تطلبها الصراع . انه انتصار لارادة الحركة الجماهيرية على ارادة الفئات المتهادنة والمترددة والمتذبذبة ، انتصار لخط الحركة الجماهيرية ، خط النضال التحرري الشامل على خط التفاهم والمساومة مع الامبريالية الامريكية .

ومن هنا نبعت القوة التوحيدية الساحرة للرصاصات الاولى من حرب اكتوبر . هذه القوة التوحيدية التي استطاعت في أيام قليلة أن تصهر فئات وطبقات شعبنا الوطنية كلها في وحدة وطنية مذهلة ، وأن تضم صفوف الجماهير العربية فالانظمة الوطنية العربية في ساحة القتال ، ثم تجذب اليها حتى حكومات الملوك العرب ، وتهيء بذلك جبهة جديدة هي جبهة حرب البترول .

لقد بدأ القتال ضد العدو الامبريالي ، المتجسد في قوات الاحتلال الاسرائيلية ، ووجدت الجماهير المصرية والعربية ضالتها المنشودة منذ ليل ٩ يونيو . وكان طبيعيا ان تنهض بكل ما تملك من طاقات ، وان تعطي بسخاء .

ان كل عامل واجه البوليس أو دخل السجن في الفترة الممتدة من يونيو ٦٧ الى اكتوبر ٧٣ ، وكل فلاح واجه الرصاص او النفي من بلدته ، وكل طالب سجن او ضرب ، وكل مثقف رفع عقيرته أو شرع قلمه للدفاع عن خط النضال وعن حق الشعب في ممارسته فدفع ثمن ذلك مطاردة أو حربا في الرزق أو سجنا .. ان كل هؤلاء ومعهم جماهير شعبنا العامل ، التي صمدت على خط النضال الشامل لا تحيد عنه ، هم الاصحاب الحقيقيون لقرار اكتوبر المجيد . وما كان أنور السادات والقيادة العامة للقوات المسلحة الا مستجيبين لنضالات هذه القوى ونازلين عند ارادتها ، بعد طول صمود واصرار من جانب هذه القوى.

من هنا كان موقفنا العملي منذ اللحظة الاولى . انه انتصار يجب احتضانه بكل الثقة والقوة أولا ، ثم تأكيده والمحافظة عليه . لم تعم عيوننا عن السلبيات والنواقص الكثيرة التي كان أخطرها خلو الميدان من حركة مقاومة شعبية ديموقراطية تحمي مؤخرة القوات المسلحة وتجعل الشعب كله في حالة تأهب للخطر . ولكننا أردنا أن نعالج السلبيات والنواقص خلال الحركة ، وليس بالكلام والتنبيه وحده.

ولقد كان التنبيه موجودا في ندائنا السياسي الاول في ٧ اكتوبر . ولكننا دعونا الزملاء الى العلاج العملي ، التدريب على الدفاع المدني ، التدريب على السلاح ، الانضمام الفوري للكتائب الموجودة ، العمل مع أي تنظيمات حكومية أو تابعة للاتحاد الاشتراكي ، استخدام كل مجال مفتوح وفتح مجالات جديدة لمشاركة الجماهير .. الخ ..

وبادرنا الى اصدار نداء ٧ اكتوبر ثم الى تحليل سريع للحدث في ١٠ اكتوبر ، ثم اصدار « الانتصار » ثم تقرير « وقف اطلاق النار » فالعدد الثاني من « الانتصار » .. كل هذا في فترة تقل عن الشهر الواحد .. وننقل هنا عن أحد الزملاء الذين كتبوا بروح موضوعية ثورية حقا : « أن الموقف السياسي العام الذي حملته الوثائق ازاء اندلاع القتال كان موقفا تاريخيا سليما بكل ما يعنيه ذلك من أبعاد . فحينما ينفجر التناقض الرئيسي مع الامبريالية العالمية ويصل الصراع ضدها الى ذروته فان البروليتاريين الحقيقيين ذوي الخبرة يتحتم عليهم أن يقفوا وبكل قواهم عند موقع هذا التناقض الرئيسي . حقا اذا كانت الاشكال الاخرى للصراع تحتمل اختلاف التقديرات بيننا ، فان هذا الشكل بالذات من أشكال الصراع ضد الامبريالية لا يحتمل التأويل في وضوحه ، وهكذا فان تأييدنا للقتال لم يحدث استنادا الى عاطفة أخلاقية، وانما حدث استنادا الى القوانين العلمية لحركة وتطور المجتمع » .

بعد هذا العرض نستطيع أن نقرر النقاط التالية :

١– ان المغزى التاريخي الاساسي لحرب اكتوبر هو أنها انتصار لخط الحركة الجماهيرية على خطوط واتجاهات اليمين البرجوازي ، انتصار لخط النضال الشامل ضد الامبريالية ، على خط المساومة والتهادن المؤدي الى الاستسلام . وهو انتصار دفعت الحركة الجماهيرية المصرية والعربية ثمنه بالفعل من أجل أن يتحقق .. ان كل تفسير لمغزى حرب اكتوبر بأنها مسرحية متفق عليها ، كما يدعي الاتجاه اليساري الصبياني ، لا ينطوي على انعدام الشعور الوطني فحسب ، ولكنه ينطوي فوق ذلك على اهدار اجرامي لنضالات الجماهير العربية وتضحياتها في سبيل اعتماد خط النضال الشامل كطريق للتحرير . وعلى طرف النقيض فان التفسير اليميني الذي يرى في حرب اكتوبر مبادرة من

– البقية على صفحة ٧ عمود ١ –



طريق الشعب : الجناح اليميني في الحركة الكردية ارتبط بالامبريالية والرجعية

بغداد – اوضحت صحيفة « طريق الشعب » اليومية الشيوعية ، في مقالها السابع عن مواقف الجناح اليميني في الحركة الكردية ان هذا الجناح قد ارتبط بالدوائر الامبريالية والرجعية ضد مصير الشعب العراقي بعربه واكراده .

وقالت « ان هذا الجناح فرط كليا بما كان يتظاهر به من علاقات مع الاوساط والقوى الصديقة في العالم . وعزز ارتباطه مع الاوساط والجهات الامبريالية والرجعية في المنطقة معتمدا اكثر فاكثر على المعونات من مال وسلاح التي يتلقاها منها لمحاربة الوضع التقدمي والجبهة الوطنية في العراق » .

واستعرضت الصحيفة مواقف هذا الجناح من قضية الجبهة الوطنية في العراق التي تضم حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي . وقالت ان الجناح اليميني المتسلط على قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني انذاك وقف موقفا سلبيا للغاية من الدعوات والمناشدات التي وجهت اليه لدخول الجبهة .

واشارت « طريق الشعب » الى ان الجناح اليميني عمد الى اختلاق وتعميق الخلافات مع الجبهة وقام بتأجيج روح العداء والحقد في صفوف انصاره ضد الوضع التقدمي وضد كل المنجزات والمكتسبات التقدمية الهامة بدعوى ان هذه المنجزات والمكتسبات كلها ، اعتبارا من معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي الى تاميم النفط الى قيام الجبهة الوطنية ، انما هي موجهة ضد الشعب الكردي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق صالح ياسين وزوجته مايا ياسين بالمولود البكر **رياض**
* الرفيق المهندس ابو فاعور في تشيكوسلوفاكيا لمناسبة زواجه السعيد ونأمل ان يكون زواجه مساعدا على عودته السريعة الى ارض الوطن .

الحزب والشبيبة – عرابة
* الرفيق احمد المغربي لمناسبة زواجه من الرفيقة غوينج المركزة للمختبر الطبي في المستشفى البلدي في يتس.

الطلاب الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا
* الصديقين الشقيقين جميل وجمال صالح العبد الله **بالخطوبة**
* الرفيق محمد الحاج وزوجته بالمولود البكر **احمد**
* الصديق سليم صالح سليمان بالمولود الجديد **شاكر**

خلية الصفافرة – الناصرة
* الصديق سعيد محمد دواهدي وزوجته بالمولود البكر **اشرف**
* الصديق فتحي عثمان وزوجته بالمولود البكر **اشرف**
* الصديق عاطف محمد ابو الهيجا وزوجته بالمولود البكر **روحي**
* الصديق فيصل ابو الهيجا وزوجته بالمولود البكر **مصطفى**

الحزب والشبيبة – طمرة
* الرفيق محمد احمد خضر والرفيق صبحية تاجي بالمولودة الجديدة .
* الرفيق محمد محمود موسى وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – ام الفحم
* الصديق نظيم عرفات عواودة وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق مبارك الشيخ اسماعيل وعروسه **بالزواج** الميمون .

الخلية الشرقية – كفر كنا
* الصديق حنا طعمة خوري وزوجته بالمولودة الجديدة .

الخلية الغربية – كفر كنا

من اجل انجاح الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧٤
٢٠٠ ألف ليرة من ١ حزيران حتى ٣١ ايلول

الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..
الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى مؤيدي الحزب وكل أنصار السلام ..

اننا نناشدكم العمل على انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٤ .

ان ريع هذه الحملة مكرس لتقوية كفاح الحزب في سبيل السلام العادل والثابت في منطقتنا وللدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين .

في الظروف القاسية والمعقدة السائدة في البلاد وفي المنطقة من الصعب المبالغة في أهمية نضال الحزب الشيوعي من اجل حقن الدماء ولضمان سلام عادل وثابت . لقد أثبتت الحياة نفسها ان الطريق السياسية التي أشار اليها حزبنا الشيوعي هي البديل الوحيد الحقيقي والعادل لسياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، التي ، برغم دروس حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، تواصل نفس الطريق التي من الممكن أن يؤدي الى انفجار جديد في منطقتنا .

وهكذا فان الدعم المادي لحزبنا هو من الاهمية بمكان حتى يستطيع أو يوصل الى جماهير الشعب صوت العقل، صوت الاخوة اليهودية – العربية ، صوت السلام . ان صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهو مصدر نور وأمل في جو التعصب والكراهية وفي أيام سفك الدماء وخطر حرب عامة .

ان جماهير العاملين في بلادنا تعاني الامرين من الغلاء المتفاقم ، ومن نير الضرائب الثقيل وما يستتبع ذلك من انخفاض هائل في مستوى المعيشة . هذه نتيجة مباشرة لسياسة الاحتلال والحرب لحكومات اسرائيل المتعاقبة .

واذا استمرت هذه السياسة فسيزيد وضع جماهير الشعب سوءا في حين تزداد الارباح الفاحشة للرأسماليين الكبار .

لقد دافع حزبنا الشيوعي دائما وبحزم عن مصالح العاملين ، فاضحا الموقف الديماغوغي « لليكود » اليميني المتطرف ، ومعريا مواقف قادة « المعراخ » في الهستدروت الذين ، بدل أن يقفوا الى جانب العمال في نضالهم العادل ، يدافعون عن سياسة الحكومة المعادية للشعب ، ويعملون على تنفيذها على حساب لقمة جماهير الشعب .

ان كل دعم مادي لحزبنا يقوي من كفاحه في الدفاع عن حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ازاء الهجوم غير المتوقف من قبل كبار المتمولين والمشغلين والاوساط الحاكمة .

ايها الرفيق، أيها الصديق ..
نحن واثقون أنه في هذه السنة ، كما في الماضي ، سيبذل كل رفيق وصديق جهده من أجل انجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) المالية لسنة ١٩٧٤ .
تبرع واجعل اصدقاءك يتبرعون ،وبذلك تسهم في النضال السامي من أجل السلام العادل والثابت ، من أجل اخوة الشعوب والدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين .

تل ابيب – اواخر ايار ١٩٧٤
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الحلقة السادسة عشرة (٣٢)

بدء سنة تحرير القارة السوداء

قضية اللاجئين وتعامل اسرائيل العسكري

تأزيم قضيـــة الملاحـــة فى قنـــاة السويس

فى ذكرى قيام دولة اسرائيل كتبت « الايكونوميست » البريطانية : لــو كان زعماء اسرائيل يفكرون جديا فى التعايش فى المستقبل مع الاقطار العربية المجاورة لابتدأوا بذلك مع الاقلية العربية (الاتحاد ١٩ أيار ١٩٥٩) .

والحقيقة ان حكام اسرائيل فى عام الاستقلال الحادى عشر لم يكتفــوا بتشديد الاضطهاد القومى الذى فرضوه على الاقلية العربية داخل اسرائيــل بل اكدوا رفضهم حقوق الشعب العربى الفلسطينى وصمدوا سياسة التعامل باللغة العسكرية مع الدول العربية المجاورة .

وهكذا افتعلوا ازمة حول قناة السويس حين ارسلوا سفينة دنماركيــة تحمل بضائع اسرائيلية لتمر فى القناة وهم يدركون ان مصر ستحتجزها ..

وقد لاحظت « الاتحاد » حالا هذا الامر وكتبت : قلنا دائما ان من حــق اسرائيل ان تتمتع بحرية الملاحة فى قناة السويس ولكننا قلنا أيضا ان هـــذا الحق جزء عضوى لا يتجزأ من حق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة الى وطنه ومن القضية الفلسطينية عامة . (٢٦ ايار ١٩٥٩) .

وهذا ما اعلنه المسؤولون فى الجمهورية العربية المتحدة فى مناسبـــات عديدة .. ومن هذا ما صرح به على صبرى وزير شؤون رئاسة الجمهوريـــة لوكالة انباء الشرق الاوسط وجاء فيه : ترى حكومة المتحدة نفسها مسؤولة — مع الدول العربية الاخرى عن المحافظة على حقوق الشعب العربى الفلسطينى ولا تستطيع انْ توافق على ان تمر فى قناة السويس بضائع اسرائيلية مصدرها الاموال العربية التى سلبتها اسرائيل من اصحابها الشرعيين . (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥٩) .



بقلم : اميل توما

وكان الرئيس جمال عبد الناصر واضحا تماما حين قال فى خطاب القـــاه فى رشيد فى ١٩ ايلول ١٩٥٩ ردا على تصريح وزير خارجية الولايات المتحـــدة تأييدا لموقف اسرائيل : حرية الملاحة مرتبط بارجاع حقوق عرب فلسطـــين وباعطاء اللاجئين حقهم فى العودة الى وطنهم . (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥٩) .

وعاد عبد الناصر وأبرز هذا الموقف فى مقابلة صحفية مع مكاتـــب اسوشيتد برس فقال : ان حكومته مستعدة للموافقة على تنفيذ قـــرارات الامم المتحدة بشان حرية الملاحة شريطة ان تنفذ اسرائيل قرارات الامـــم المتحدة بشان اللاجئين وقرار عام ١٩٤٧ . (١٣ تشرين الاول ١٩٥٩) .

ولكن المحافل الحاكمة الاسرائيلية انطلاقا من شعارها : « ولا لاجئ ولا شبر ارض » اهملت هذه المواقف ولوحت باللجوء الى العنف .. وفى هـــذا الصدد كتبت « لمرحاف » (١) ان من الواجب اتخاذ « اجراءات خارجــة عـــن النطاق الدبلوماسى » من أجل ضمان حق اسرائيل فى الملاحة فى قنــــاة السويس » . (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥٩) .

وفسر موشى ديان قصد لمرحاف (وهآرتس التى كتبت فى هذه الروح) فى مقال نشرته «دافار» فى ٢٤ تموز ١٩٥٩ دعا فيه الى الاستعداد على « اتخاذ خطوات لفرض ارادتنا فليس هناك احتمال لتسوية القضيـــة بالطـــرق السلمية » .

وكتب — وفى ذلك استبق الاحداث التى وقعـــت فى حرب حزيـــران ١٩٦٧ — « ان العمليات العسكرية يمكن ان تكون فى هذه الحالة على نوعين : الاول احتلال شبه جزيرة سيناء للوصول حتى السويس بهدف السيطرة عـــلى ضفتها الشرقية ، وبهذه الوسيلة تحويل السويس الى ممر دولى للملاحـــة تحده دولتان » ولكن « هذه الطريقة قائمة نظريا فقط فتغيير اقليمى كهذا يمكن تحقيقه فقط كجزء من سياسة عالمية ترغب فى تغيير البناء السياسى فى المنطقة حينما تتوفر الشروط لذلك » .

اما النوع الاخر ، اضاف ديان ، فهو « انتاج وسائل انتقام بالقرصنة وبالاضرار بالملاحة المصرية (ولربما ليس بالملاحة فقـــط) وان نفعل ذلك فى المكان والزمان الملائم لنا » (الاتحاد ٢٨ تموز ١٩٥٩) .

واستيقظت القوى التقدمية فى العالم على معانى تهديد ديـــان وأذاع راديو موسكو مؤكدا ان خطة احتلال شبه جزيرة سيناء يتلاءم مع الخطـــة الغربية لتغيير القوى السياسية فى المنطقة .

ولاحظ الراديو ان ديان فى مقاله أعلن انه يعرف نقطة الضعـــف فى الجمهوريةالعربية المتحدة وهىالمغازلة غير المرفوضة التى تقوم بها الولايات المتحدة واضعاف الوحدة العربية من جراء حملة معاداة الشيوعيـــة التى شنتها الجمهورية العربية المتحدة لابعادها عن أصدقائها الحقيقيين الذيـــن وقفوا الى جانبها فى صد العدوان الغربى — الاسرائيلى عليها . (العـــدد ذاته) .

ووصل الامر ، فى هذه الفترة ، الى درجة أعلن فيها يغآل الون زعيـــم احدوت هعفودا : « اما ان تكون قناة السويس مفتوحة للملاحة فى وجـــه الجميع او مغلقة فى وجه الجميع » . (الاتحاد ١٨ آب ١٩٥٩) .

بمعنى آخر خططت المحافل الاسرائيلية الحاكمة عدوانا جديدا عـــلى الجمهورية العربية المتحدة فى خدمة الامبريالية ..

الا ان هذا التخطيط العدوانى تبدد فى ظروف توازن القوى الدوليـــة والمنطقية .. ولكنه لم يمنع حكام اسرائيـــل من أن يفتشوا — سعيا وراء مطامعهم التوسعية — عن مسارب أخرى كان من البديهى ان تؤدى الى مجابهة حركة التحرر القومى العربية .. وهم فى ذلك يتعاونون مع الامبريالية من أجل توطيد مواقعها .

تحويـــل ميــــاه نهـــر الاردن

ووجد اولئك الحكام ميدانهم الجديد فى قضية توزيع مياه الاردن فجعلوها مرة اخرى تحتل مركزا من مراكز الصدارة فى سياستهم بل موقدا من مواقـــد التوتر فى المنطقة .

وفى عام ١٩٥٣ كانت هذه القضية محور محاولة امبريالية امريكية هدفت الى تحقيق السيطرة الاقتصادية على سوريا ولبنان والاردن بمساعـــدة اسرائيل .. فعلى أثر انفجار توتر على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريـــا ارسلت الولايات المتحدة مبعوثها جونستون ليضع مخططا يتم بموجبه توزيـــع مياه نهر الاردن على الاقطار الاربعة المعنية .. واتضح ان مخطط جونستون يجحف بحق الاقطار العربية ويرجح كفة اسرائيل كما انه يمنح الولايـــات المتحدة ، التى اقترحت المساهمة فى نفقات المشروع موقع الحسم والاملاء ..

ورفضت الاقطار العربية المخطط وصاغت الجامعة العربية مشروعـــا مقابلا رفضته اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة مما أدى الى تجميـــد الوضع ..

وخلال الفترة الممتدة بين عام ١٩٥٣ وعام ١٩٦٠ أدت تحرشـــات المحافل الاسرائيلية الحاكمة فى المنطقة المنزوعة السلاح فى الشمال واشغال التحويل الى اصطدامات دامية بين القوات الاسرائيلية والسورية استنفـــرت مجلس الامن الدولى لبحث الموضوع وادانة اسرائيل ودعوتها الى وقـــف نشاطها فى هذا الميدان ..

ولكن المحافل الاسرائيلية لم تتوقف فى أواخر عام ١٩٥٩ .. ولاحظـــت « الاتحاد » ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل والاردن على القيام باشغال التحويل كل فى قطاعها حسب مخطط جونستون (٨ كانون الاول ١٩٥٩) .

وفى هذا الاطار وقعت اصطدامات « الحدود » فى نهاية كانون الثـــانى ١٩٦٠ وقامت خلالها القوات الاسرائيلية بهجمة انتقامية على قرية التوافيـــق ودمرت خلالها خمسين بيتا .. (الاتحاد ٢ شباط ١٩٦٠) ..

وادانت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية — بغياب المندوب الاسرائيلى — الغزوة واعربت عن رغبتها فى ان تحجم اسرائيل عن أى اجراء يهدد وضـــع المنطقة المنزوعة السلاح وحقوق المواطنين العرب ..

حتى بعض الصحف الاسرائيلية مثل عل همشمار لم تقتنع بضرورة غزوة التوافيق (٣ شباط) واعلن زعيم الصهيونيين العموميين فى هبوكر ٢ شبـــاط ١٩٦٠ : بالنسبة للنتائج تكاد تكون « عملية التوافيق » سخيفة . (الاتحـــاد ٥ شباط ١٩٦٠) .

ولكن هذه الغزوة أعربت عن سياسة التعامل العسكرى مع الاقطـــار العربية التى اختطها حكام اسرائيل واعرب عنها موشى ديان الذى صرح آنذاك : سناخذ المياه من الاردن واذا اعترضت دولة عربية فسنستخدم الســـلاح . (الاتحاد) كانون الاول ١٩٥٩) .

وخلال هذا نبهت الكتلة الشيوعية الى خطورة هذا الخط العـــدوانى وطالبت فى الكنيست حكام اسرائيل بالكف عن الاعمال فى المنطقة المنزوعـــة السلاح واشغال تحويل مياه الاردن التى تقود الى التوتر على خطوط الهدنة فى الشمال . (الاتحاد ٢٦ شباط ١٩٦٠) .

بروز قضية اللاجئين بحدة على الصعيـــد الـــدولى

وفى جو اليقظة على الارتباط بين قضية الملاحة الاسرائيلية فى قنــــاة السويس ومشكلة اللاجئين ، وفى أوضاع ازدياد التوتر بين اسرائيـــــل والجمهورية العربية المتحدة باقليميها مصر وسوريا ونشاط اللاجئين من أجـــل الوصول الى حقوقهم تجول سكرتير عام الامم المتحدة داج همرشولد فى أقطار الشرق الاوسط ووضع تقريرا عالج فيه أسباب الازمة فى المنطقة واقتـــرح استيعاب اللاجئين فى الاعمال الانتاجية فى اطار مشاريع الانماء فى الاقطـــار العربية .. (٢٣—٦—٥٩) .

واستنفر التقرير غضب اللاجئين ونضالهم فعقدوا مؤتمرا احتجاجيا فى لبنان شجبوا فيه التقرير واعلنوا ١٢ تموز ١٩٥٩ يوم اضراب عن الطعـــام ليؤكدوا فيه رغبتهم فى العودة الى وطنهم ورفضهم أى مشروع يلغى ذلـــك الحق . (الاتحاد ٣٠ حزيران ١٩٥٩) .

وفى أوائل تموز ١٩٥٩ أضرب عن الطعام عشرات ألوف اللاجئين فى ١٦ مخيما فى لبنان احتجاجا على التقرير اياه وهتفوا بعزيمة لا تعـــرف المهاودة : « لا استيعاب .. لا استيطان بل عودة الى الاوطان » .. كما تظاهرت جماهير اللاجئين فى بيروت بصخب أشاع فى الاقطار العربية مناخا كفاحيا .. ولاحظت « الاتحاد » ان كفاح اللاجئين أحبط مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية.. فقد وجدت الحكومات العربية المتهادنة نفسها تساق سوقا الى رفض تقريـــر همرشولد (الاتحاد ٣ تموز ١٩٥٩) .

وهكذا رفض خبراء الدول العربية الذين اجتمعوا فى آب ١٩٥٩ التقرير (الاتحاد ١١ آب ١٩٥٩) وأرسلت الدول العربية بدون استثناء مذكرة بهذا المعنى الى هيئة الامم المتحدة . (١٣ تشرين الاول ١٩٥٩) .

ونتيجة لهذا قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى دورتها العادية بأكثرية ٨٠ صوتا دون معارضة تمديد وكالة غوث اللاجئين ، التى هـــددت المحافل الامبريالية بوقف أعمالها للضغط على اللاجئين واجبارهـــم على قبول مشاريع التوطين ، وبعثت لجنة التوفيق الدولية (٢) من أجل تنفيذ قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ بشان اللاجئين الذى يدعو الى اختيار اللاجئين بين العودة الى وطنهم أو قبول التعويض . (الاتحاد ١١ كانون الاول ١٩٥٩) .

وخلال المناقشة أكد مندوب الاتحاد السوفيتى ا. سوبوليف أن الطريق الوحيد لتسوية قضية اللاجئين العرب هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة لعـــام ١٩٤٨ .. وأضاف : كان من الممكن أن تختفى هذه القضية عن المسرح الدولى لولا أن اسرائيل ترفض بعناد تنفيذ أوامر الامم المتحدة ..

وعقبت « الاتحاد » على المناقشة فى الامم المتحدة فكتبت أنه يبرز عزلـــة اسرائيل دوليا .. ويكشف تآمر الامبريالية الامريكية فى الخفاء (الاتحـــاد ١ كانون الاول ١٩٥٩) .

ولكن حكام اسرائيل كانوا يواصلون سياسة سد الطريق أمام أية تسوية لقضية فلسطين . وذكرت «الاتحاد» الرأى العام بحقيقة السياسة الاسرائيلية حين أعادت الى الاذهان ما كتبته « هديم » (أصداء) مجلة هشومير هتسعير فى نيسان ١٩٥٧ :

« وقعت حرب سيناء قبل كل شىء ، خوفا من سلام يفرض مـــن الخارج فعلى نقيض التصريحات الرسمية فان الحرب لم تهدف الى استباق هجوم مصرى قريب بل بالاساس لمنع تسوية دولية غير مرغوب فيها » (الاتحاد ١٥ كانـــون الاول ١٩٥٩) .

ومع هذا انطلق صوت عقلانى من بين صفوف القادة الصهيونيين حـــين صرح ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية آنذاك : لا أساس متين لقيام اسرائيل بدون سلام مع جيرانها . (الاتحاد ١٦ حزيران ١٩٥٩) .

التحـــول نحـــو الامبرياليـــة الالمانيـــة وخدمـــة المصـــالح الاحتكارية فى افريقيـــا

فى ١٧ شباط ١٩٥٩ قدرت جروزلم بوست أن خلال السنوات التى انتهت فى تموز عام ١٩٥٩ بلغت المساعدة التى قدمتها الولايات المتحدة الى اسرائيل ٤٢٣ مليون دولار (مقابل مساعدات الدول العربية التى بلغت ٢١٣ مليـــون دولار) . (الاتحاد ٩ حزيران ١٩٥٩) .

ولكن هذا الرقم لم يعكس مدى العون الامريكى أو التسرب المالى الـــى اسرائيل .. فالولايات المتحدة كانت مصدر القروض السخية التى أوصلـــت ديون الدولة بسبب سياسةالمسكرة الى..٦٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٥٩ (٣). (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٩) ... كما أنها كانت مصدر الاستثمارات الاحتكارية فى اسرائيل التى بلغت خلال الاربع السنوات الاخيرة ١٥٠ مليون دولار و ١٥٠ مليون ليرة . (الاتحاد المصدر ذاته) .

ومع هذا ففى هذه الفترة بدأ التوجه الاسرائيلى نحو المانيا الغربيـــة لجعلها دعامة رئيسية فى مخططات حكام اسرائيل العدوانية فى المنطقة وملجـــأ — كما قال شمعون بيرس مدير وزارة الدفـــــاع آنذاك — « فى يوم زمهرير قارص » .

واتضح هذا الامر حين كشفت مجلة دير شبيغل الالمانية الغربيـــة أن حكومة بنغوريون تزود المانيا الغربية بالسلاح (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٩).. وصرح موشى ديان : يمكن اعتبار هذه الصفقة بمثابة التزام من المانيا الغربية نحو تطوير الاسلحة فى اسرائيل .. وهى تفتح الباب أمام اسرائيـــل لشراء أسلحة من المانيا الغربية (الاتحاد ٧ تموز ١٩٥٩) .

ونجح بنغوريون فى الفوز بتأييد أكثرية الكنيست (٥٧ صوتا مقابـــل ٤٥ وامتناع ٦) الا أن ذلك لم يمنع انفجار ازمة وزارية (بسبب معارضة مبـــام وأحدوت هعفودا) أدت الى استقالة الوزارة (الاتحاد ٣ و ٧ تموز ١٩٥٩) .

وسار التوجه نحو المانيا الغربية جنبا الى جنب مع اتساع نشاط المحافل الاسرائيلية الحاكمة فى أفريقيا الثائرة فى سبيل توطيد مواقع الامبريالية فى تلك القارة .

وهذا ما اعترف به شمعون بيرس حين صرح لمجلة صهيونيى فرنســـا « لى تر رتروفة » : « أن ما نعمله فى أفريقيا هو لصالح العالم الحر .. وان علاقاتنا مع أفريقيا واوروبا تتفق مع اتجاهات الدول الاوروبية فى أفريقيا » .. وأضاف : لا يتعارض عمل اسرائيل مع تاثير فرنسا بل هو يخدم هذا التأثير وتأثير الدول الغربية كلها ضد الاعمال الهدامة (أو الحركة القومية التحررية ا.ت) (الاتحاد ٢١ تموز ١٩٥٩) .

وظهر ملامح التعاون الامبريالى الاسرائيلى — فى سنة تحرير أفريقيا — فى تصريحات الياهو ايلات سفير اسرائيل فى بريطانيا الذى سهلت له السلطة الامبريالية زيارة كينيا وأوغندا وتنجنيقا وروديسيا : لان بريطانيا تدرك « ان توثيق العلاقات مع اسرائيل لا يتناقض أبدا مع مصالح بريطانيا » بـــل هـــو فى مصلحتها ومصلحة « العالم الحر» ! (الاتحاد ٨ — ايلول ١٩٥٩ نقلا عن مقال ا . منير فى « اومر ») .

بل أن بعثة صناعيين وماليين بلجيكيين زارت اسرائيل وجاء فى تقريرها : « اسرائيل ترى أن موقعها الجغرافى يمكنها من القيام بدور الجسر بين أوروبا وأفريقيا وآسيا . واشتراك رأسمال الدول الغربية وخبرتها ومساعدتهـــا التقنية فى انتاج البضائع فى اسرائيل يفيد تلك الدول ببيعهذهالبضاعة فىأسواق (أفريقيا وآسيا ا.ت) هى لاسباب اقتصادية وسياسية وجغرافية غير مفتوحة أمام تسرب الدول الغربية (٤)» (الاتحاد ٨ ايلول ١٩٥٩) .

أزمـــة سياسية واجتماعيـــة فى اسرائيـــل

وعمقت هذه السياسة أزمة الحكم فى اسرائيل ولم ينجح بنغوريون بعد استقالة وزارته فى تأليف وزارة جديدة ثانية تقرر اجراء انتخابات برلمانيـــة طارئة .

وخلال المعركة الانتخابية استخدمت الاحزاب الصهيونية ، فى مكافحتها الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى مثل سياسة السلام وبديلا لسياسة الحرب والعدوان ، حملة معاداة الشيوعية فى العالم العربى ، وتظاهرت ، فى سبيل سرقة الاصوات العربية بمبايعة القومية العربية وبز حزب مبام أقرانه فى هذا الميدان .

ولكن على الرغم من التضليل والرشوة والتهديد حافظ الحزب الشيوعى الى حد ما على قوته الجوهرية وأوصل ثلاثة نواب الى الكنيست .. ونال بين العرب ١١ ألف صوت وبقى أكبر قوة سياسية منظمة ...

وفى الناصرة والبعنة وكفر ياسيف وعيلبون ويافة الناصرة وشفا عمـــرو نال أكثر من ٢٥ ٪ من الاصوات (فتراوحت نسبته بين ٢٥ و ٤١ ٪) وحافظ على مكانه الاول (٥) . (الاتحاد ٦ تشرين الثانى ١٩٥٩) .

ولم تعكس نتائج الانتخابات مكانة الحزب الشيوعى فى النضال من أجل تسوية القضية الفلسطينية ومسألة العلاقات العربية الاسرائيلية من ناحيـــة ومن أجل حقوق الجماهير عامة والجماهير العربية خاصة .

فبرنامجه دعا الى المحافظة على الهدوء والاستعداد على الاتفاق حـــول سلام اسرائيلى — عربى ينص على الاعتراف المتبادل بالحقيقة التاريخية — أن فلسطين تحولت الى وطن الشعبين اليهودى والعربى — وعلـــى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى (الاتحاد ٤ آب ١٩٥٩) .

أما نشاطه فى الكنيست وخارجها فلم يتوقف .. وكان الحزب الوحيـــد الذى دعم الجبهة الشعبية التى عقدت فى تموز ١٩٥٩ ، على الرغم من ارهاب رجالها وفرض الاقامات الاجبارية عليهم ، مؤتمر الاراضى واللاجئين فى حيفـــا بحضور مندوبين من ٣٥ مدينة وقرية ..

وقد طالب هذا المؤتمر الذى كان صرخة داوية فى وجه المغتصبـــين والمضطهدين بالغاء الحكم العسكرى واحترام ميثاق حقوق الانسان وتحســـين التعليم العربى وخاصة اللغة العربية والقضاء على مظاهر الاضطهاد القومى واعادة الوقف الاسلامى الى أصحابه واستنكار تقرير همرشولد .. وقبل كل شىء اعادة القرويين الى قراهم المهجورة ووقف نهب الاراضى واعادة المصادر منها الى أصحابها (الاتحاد ٧ تموز ١٩٥٩) .

وقد أثارت الكتلة الشيوعية ارهاب رجال الجبهة فى الكنيست ونددت به (الاتحاد ١٧ تموز ١٩٥٩) كما عادت وطرحت قضية الغاء الحكم العسكرى على جدول اعمال الكنيست وبنشاطها فرضت على احزاب صهيونية ان تطرح القضية هى ايضا فى الهيئة التشريعية (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٩) ولم ينتهالم تنجح فى سعيها فعادت وطرحت الموضوع مرة اخرى بعد الانتخابات وتاليـــف بنغوريون وزارته الجديدة من مباى والمتدينيـــين ومبام واحدوت هعبودا . (الاتحاد ١٨ كانون الاول ١٩٥٩) . واعقبت ذلك بمعارضة قانون مناطق الامن الذى استخدمته السلطات لنهب الاراضى وحجز حرية المواطنـــين العرب (الاتحاد ٢٩ كانون الثانى ١٩٦٠) .

ومع أن الشيوعيين ، الذين وقفوا على قيادة النضال من اجل ادخـــال العمال العرب الى الهستدروت ، نجحوا فى هذا الميدان الا أن قيادة المنظمـــة النقابية شنت فى هذه الفترة حملة طرد العمال العرب من أماكن عملهم بحجـــة « عدم التنظيم » ! مما استنفر الشيوعيين الى تشديد النضال ضد احتـــلال العمل (العدد نفسه) .

ومن ابرز معارك الشيوعيين والجماهير العربية والقوى اليهوديـــة التقدمية معركة مكافحة تهويد الجليل . وقد تصاعدت هذه العملية فى هـــذه الفترة وتجسمت فى اعلان قرار الحكومة بناء بلدة يهودية على الاراضى العربية بالقرب من كرميئل على نسق « قرية الناصرة اليهودية » التى أصبحت تعـــرف فيما بعد بالناصرة العليا . (١١ حزيران ١٩٥٩) .

وانفجر فى الوقت ذاته غضب الطوائف اليهودية الشرقية التى تعرضت للتمييز الطائفى على شكل مظاهرات صاخبة فى حيفا (١٤ تموز ١٩٥٩) ، كما انعكست مرارة هذه الطائفة فى الدخول الى الانتخابات البرلمانية بست قوائم. (الاتحاد ١١ ايلول ١٩٥٩) .

ولم يكن من الممكن أن تتحسن أحوال العاملين من الشعبين ما دامـــت الحكومة تواصل سياسة العسكرة التى انعكست فى ميزانيـــة عام ١٩٦٠ — ١٩٦١ التى أفردت الى وزارة الحربية والبوليس ٤١ ٪ من مجموع مبالغهـــا التى بلغت ١٥٧٤ مليون ليرة بينما أفردت للخدمات الاجتماعية (بما فيهـــا الصحة والتعليم ١٧ ٪ (الاتحاد ١٩ شباط ١٩٦٠) .

ولهذا لم يكن غريبا أن يقرر تقرير لجنة التغذية أن بين ٣٠ و ٤٠ ٪ مـــن سكان البلاد يأكلون أقل من المعدل (مجلة وزارة الصحة الاتحاد ٢٩ ايلـــول ١٩٥٩) .. وكان من الواضح أن السكان العرب يؤلفون نسبة عالية مـــن هؤلاء فحسب الاحصاءات كان ٢٧ ٪ منهم (ومجموع الايدى العاملة ٥٠ الف) عاطلون كليا او جزئيا فى هذه الفترة .

---

١ — كانت تصدر لسان حال أحدوت هعفودا حتى توقفت بعد انضمـــام أحدوت هعفودا الى مباى .

(٢) اقترحت الولايات المتحدة احياء لجنة التوفيق التى تشترك فى عضويتها لاغراضها الامبريالية وقد عارضت الدول الاشتراكية وبعض الدول العربيـــة هذا الاقتراح الا أنه فاز بأكثرية ضئيلة هـــى ٥٤ صوتا وأصبح جزءا من القرار العام .

(٣) حسب احصاءات المحاسب العام فى وزارة المالية ازدادت ديـــون الدولة فى الفترة بين ١ — ٤ — ١٩٥٨ و ٣١ — ٣ —١٩٥٩ ، ٣٢٨ مليون ليرة و ٤٢مليون دولار .. ولكن هذه الارقام لم تعكس الحقيقة كاملة .

(٤) فى الوقت ذاته تقريبا زارت بعثة فرنسية مماثلة اسرائيل ووصلـــت الى النتائج ذاتها (المصدر ذاته) .

(٥) فاز الحزب ب ٢٦،١٨٧ صوتا تمثل ٢،٨٢ من مجموع الناخبين .

عِبَر ودروس من التجربة المفجعة بالشيلي

هل يستطيع الجيش الحياد .. وهل اصاب الطريق السلمي الفشل ؟

بعد الانقلاب الفاشي فى التشيلي واسقاط حكومة الوحدة الشعبيـــة واغراق البلاد فى أنهر من الـــدم واعتقـــال الآلاف من المواطنـــين طرحت قـــوى سيـــاسية عديدة تحليلات ودراسات عن الاسبـــاب التي أدت الى الانقلاب والاخطـــاء التي وقعت فيهـــا حكومـــة اليـنـــدي من أجل استخلاص العبر والدروس من تجربـــة السـنوات الثـــلاث لحكومـــة الوحـــدة الشعبيـــة والخروج باستنتاجات تفيد الثـــورة العـــالمية وتغني تجربتهـــا ونضـــالهـــا ضـــد الامبريـــاليـــة والبرجوازية ومن أجل بناء الاشتراكية .

بقلـــم : ميكويـــان
رئيس تحرير مجلـــة « امريكـــا اللاتينيـــة »
مـــوســـــــكو

« ان الاحداث التي تسم بطابعها تحولا فى بلاد بكاملها هي أســـهل التحليل بالرجوع بضع سنوات الى الوراء . لانه يكون بحوزتنا مزيد من المعلومات عن الاحداث كمـــا ان ردات الفعل الانعزالية تحل محلها المحاكمات العقلانية .

ولكن احداث تشيلي لا يمكنهـــا الانتظار . فهناك العديد من الوقائع الجوهرية لا شك فيها وهذه الاحداث هامة جدا للعالم اجمع وليس فقط لامبركا اللاتينية ولا يمكن تاجيلها الى ما بعد . هذه المأساة هي مأســـاة كبيرة وقد أراق فيها الجلادون الكثير من الدماء لدرجة انه من المستحيـــل حتى بعد بضع سنوات عديدة دراسة تاريخ ١١ ايلول ١٩٧٣ دون انفعـــال ودون حقد على السفاحين . ومـــن الصعب فى الحالة الراهنة الاحتفـــاظ ببرودة الدم حينما يثور الغضب فى القلب ولكن لا بد من ذلك .

تحليل الآراء

ولنحاول اولا تحليل الاراء التـــي أبديت من مختلف الجهات حـــول سياسة حكومة الوحدة الشعبيـــة . فرغم اختلاف النوايا والقـــدرة على اصدار احكام موضوعية من قبـــل المؤيدين والمستنكرين السياسيـــين ودرجة الاخلاص والجدية ، فان هذه الاراء يمكن تصنيفهـــا الى فئتـــين رئيسيتين : الاولى ، تعتبـــر ان حكومـــة الوحدة قد تسرعت وذهبت بعيدا . والاخرى ، ترى على العكس بانها انجزت ببطء متناه الاصلاحات ولم تناضل بحزم كاف ضد المعارضة اليمينية . وكما نرى فانهما وجهتـــا نظر متعارضتان تماما . ولكن الاراء المتطرفة نادرا ما تكون انعكاســـا كاملا للحقيقة .

ويبدو ان الامر هو كذلك فى حالتنا الراهنة . ويمكن ، بلا شك ، ايجاد تعليـــلات وحتى يمكن البحث على وقائع لدعم هذا الرأي . ولكن يجب فى الحقيقة الاخذ بعين الاعتبار مجموع الوقائع والتعليلات ، بما فى ذلك ما هو أقل « ملاءمة » منها لانصار وجهة النظر المتطرفة .

واذا كـــان الامر كذلـــك فيجب الاعتراف بأن الذين يعتقـــدون بأن سياسة اكثر حذرا وتدابير اكثـــر تدرجا كانت كفيلة بان لا تدفـــع بالبورجوازية الى التحرك ولا تثير تكالب الاميركيين المسعور ، وبالتالي ، كانت أتاحت تحاشي الانقـــلاب العسكري ، ان هؤلاء ايضا هـــم مضللون (بفتح اللام) . فلم يكـن هناك من وسيلة لردع البورجوازيـــة سوى التنكر والرجوع عن المنهـــاج الثوري واستبداله ببرنامج اصلاحـــي ضمن الحدود المقبولة من الطبقـــة المستغلة (بكسر الغين) .ولكن هـــل يمكن طلب مثل هذا الامر من احزاب ثورية وهل يمكن ان ينتظر منهـــا ان تتخلى عن منهاجها الذي اعلنته امام الشعب وأيدها فيه ومنح النصـــر للوحدة الشعبية ؟

افتراض واهم

ولا شك ان بعضفئات البورجوازية ولا سيما الفئة المتوسطة كان يمكن ان تتجذب الى الحكومة او على الاقل يمكن تحييدها . ولكن ، هـــــذه امور تفصيلية . ويبقى السؤال هو معرفة مـــا اذا كان قابلا للتحقيق فى ظروف تشيلي ؟

كما ان افتراض ان موقفا اكثـــر ليونة تجاه رأس المال الاميركي ودفع تعويض عن الممتلكات المؤممة ، كـــان سيوقف الجار القوي فى الشمـــال عن تخريب نشاط الوحدة الشعبية ، هو افتراض واهم .

ويكفي ان تتذكر مثال جمهوريـــة الدومنيكـــان . فخوان بوش لم يكن ماركسيا . ولم يكن الحزب الشيوعي مشتركا فى الائتلاف الحكومي . ولـــم يتخذ اي تدبير « متطرف » ضـــد الولايات المتحدة . ولكن مـــا الذي حصل ؟ هل حال ذلك دون العـــدوان الاميركي ؟ كلا . لانه منذ انتصـــار الثورة الكوبية تعلمت الامبرياليـــة الاميركية عدم انتظار مجرى الاحـــداث الخطرة جدا بالنسبة لهـــا . والان فلو كان بامكانها لقامت بضربـــة وقائية ، حتى فى الحالات التي يبـــدو فيها امكانية وقوع هذه الاحـــداث بعيدا جدا . هذا مع ملاحظة كـــون الاقلية المحلية والبورجوازية قـــد أبدت نفس الاتجاه خلال السنـــوات الماضية .

تجربة غولار وتوريس

واكبر دليل على ذلك تجربـــة غـــولار فى البرازيل وتوريـــس فى بوليفيا . كما يشهد على ذلك الموقف الراهن فى اميركـــا اللاتينية وحتى فى المكسيك . فقد تسربت أنباء عـــن محاولة مؤامرة ضد ايشفيريا بوصفه « رجلا يساريا خطرا » . واخـــيرا يشهد على ذلك تاريخ تشيلي . ولا يجب ان ننسى المؤامرات التي حصلت للحيلولة دون وصول الينـــدي الـــى الحكم ومنعه من القيام باي اصلاح . كما يجب ان لا ننسى ان الجنـــرال شنيدر قد قتل حتى قبل ان يتولى الرئيس سلطاته .

ومـــاذا عن رأي الذين هم « عـــلى يسار كل شيء » ؟ هل يمكن منـــع حدوث الانقلاب العسكري بهجـــوم اكثر حزما ضد المواقع السياسيـــة للبورجوازية ؟ لا شك انها تدابـــير تعني رفض مبدأ مراعاة قواعـــد الشرعية القائمة وادخال قواعـــد جديدة . من الاكيد انه لايمـــكن الاعتراض مبدئيا على هذه المقولـــة وخاصة بعدما رأينا الذي فعلتـــه الطغمة العسكرية بهذه الشرعيـــة . ولكن هل كان يمكن منع الانقـــلاب العسكري بذلك ؟ على العكس فقـــد كان ادعى الى الاسراع بالقيام به . وفى الظروف الخاصة للتشيلي كـــان الجيش يؤكد انه قوة محايدة وضامن للدستور ، بل الضـــامن الوحيد . وفى حالة العكس فانه لا يضمن شيئا وحتى حياده .

الطريق السلمي أم الطريق المسلح

فهل كان هناك فى الحقيقة حـــل للخروج من هذه الحلقة المفرغة ؟ انه سؤال حاسم .. فهل سيجيب عليه التاريخ وكيف ؟ لانه لو كان الجواب سلبا لنتج عن ذلك منطقيا ان الطريق السلمي للثورة مستحيل فى اميركـــا اللاتينية . والبعض يؤكد ذلك منـــذ الان .

ويبدو لنـــا انه لا يجوز التسرع فى الوصول الى مثل هذا الاستنتاج . فقبل كل شيء علمتنا التجـــارب باستمرار ان مجرى التاريخ هـــو أغنى بكثير من افتراضاتنا وتصوراتنا. كما وانه من المعروف ان الاخفـــاق لم يثبت حتى الان استحالة النصر . فالاسلوب المسلح قد مني بعـــدة هزائم قبل ان تتعـــلم الثـــورات كيف تنتصر . ولكن احداث تشيلي تؤدي كذلك الى سلسلة من الافكـــار الملموسة .

ان تجربة ثلاث سنوات قد اظهرت بوضوح ان الحكومة الشعبية لـــم تصل الى السلطة بالطرق السلمية فحسب ، بل انهـــا تمكنت ، وفى ظروف صعبة للغاية ، ظروف الدمار الاقتصادي نتيجة لاعمال التخريب من قبل القوى الداخليـــة والخارجية . وفى ظروف التضخم المـــالي وتدهور الاجور وتناقص فى منتجات الاستهلاك الرئيسية ، تمكنت من تحســـين وضعها السياسي على الصعيـــد الانتخابي . وفى الواقع فان المؤامرة قد نضجت وتوحدت جميع خصـــوم الوحدة الشعبية مباشرة بعـــد انتخابات اذار ١٩٧٣ التـــي أظهرت حصول ظاهرة غريبة غير مالوفـــة وهي ان حكومة التلافية اصبح الوضع الاقتصادي فى ظلها صعبا ، قد نالت من الاصوات اكثر مما نالته الاحزاب المؤتلفة قبل وصولها الى الحـــكم ، فضلا عن ان واحدا منها قـــد تـــرك الوحدة الشعبية قبل ذلك .

ومن الطبيعي ان يكون هذا الحدث قد صدم الذين لم يفهموا خلال مدة طويلة لماذا أيد الشعب السوفياتي ، خلال عشرات السنوات من التجارب القاسية ، حكومته تأييدا كاملا بلغ حد التضحيـــات البطولية . والذين لم يفهموا لماذا منـــح الفيتناميون ، الذين تحولت أرضهم كليا وخـــلال سنوات عديدة الى صحراء ، حكومتهم الشعبية تاييدهم البطـــل والذي لا مثيل له ، ولـــماذا يبني الكوبيون الذين لديهم ملابس اقل من ملابس الاميركيين السود ، بحماس مجتمعا جديدا بينما يحرق هؤلاء الاميركيون السود احيـــاء بكاملها ويواجهون رصاص جنود الحرس الوطني . ان امثال هذه التناقضات الظاهرية لا يمكن ان يفهمها الذين يقيســـون الكرامة الانسانية بعدد أوراق العملة، والعدالة بحجم البرادات والايمـــان بالمستقبل بقوة محركات سياراتهم .

حياد الجيش ؟ مستحيل

وهذا يعني انه رغم احداث تشيلي فان الطريق السلمي لم يستبعـــد نهائيا . ان هناك شيئا اخر هـــو المستحيل فما هو ؟

— البقية على صفحة ٧ —

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

«المغيطة»

في حديث طويل نشرته «الانباء» الحكومية يوم الجمعة الماضي (٢٤ — ٥) لف سيف الدين الزعبي ودار حتى وصل الى «المغيطة» . ومغيطة حامل وسام خدمة الدولة قبل قيامها حلمه أن يطويه التاريخ بعد أن يصبح وزيرا في اسرائيل . وهو يقترح لنفسه «وزارة الشؤون العربية»!! وتعرفون أنني ، في هذه الزاوية ، قد رشحته أكثر من مرة لتولي منصب وزاري في حكومة مئير — ديان ، لانه لا أحد احسن من أحد . أما بعد تآمره على وزير الداخلية المفدالي المتحل على حل مجلس الناصرة البلدي فاعتقد أنه لا يستحق حتى ولا هذا «الشرف» ..

وأما ما بقي من هذا الحديث فهو من باب «فش الغل» من المسؤولين لانهم لم يعينوه وزيرا . وبما أنهم نقضوا اتفاقهم معه ، على ما يظهر ، فقد قرر أن «يفضحهم» . فأخذ يكشف عن اهمال الحكومة المعيب للناصرة وبلديتها ، هذا الاهمال النابع من سياسة الاضطهاد القومي الحكومية ، وأخذ يردد التهم نفسها التي وجهها الشيوعيون والاكاديميون وغيرهم الى الحكومة .

واذا بسيف الدين الزعبي ، الذي «رافق مدينة الناصرة منذ الطفولة وتحمل عبء المسؤولية فيها منذ اليوم الاول لقيام الدولة .. وكان ذلك على حساب صحته وبيته .. وحافظ عليها وعلى اهلها كما يحافظ على بؤبؤ عينه» (وهذا نقطة من فيض الكويتب الذي أجرى الحديث) اذا بسيف الدين الزعبي يفطن ، بعد ٢٦ عاما من «تحمل المسؤولية» عن الناصرة ، أن «هذه المدينة تحتاج الى رعاية وعناية واهتمام . وحل المشكلة لا يأتي بحل المجلس البلدي وتعيين لجنة موظفين حكوميين بل أنه يتطلب معالجة جذرية وصحيحة تستند الى عناية خاصة ينفذها ويشرف عليها أشخاص تجري في عروقهم الناصرة ويعرفون تمام المعرفة مشاكل وآمال أهلها وتدعمهم امكانيات مالية كبيرة» ..

كيف لم «يفطن» سيف الدين الزعبي الى هذه الحقيقة الا في معرض زعله على الحكومة لانها لم تلبسه طقم وزير ؟ ولماذا استقتل ، في كل دورة لمنع «الاشخاص الذين تجري في عروقهم الناصرة ويعرفون تمام المعرفة مشاكل وآمال أهلها» من المساهمة في ادارة بلديتهم مع أن شعب الناصرة منحهم دائما ثقته الغالية ؟

من المعروف أن الشيوعيين حاولوا ، ولتفادي هذه المؤامرة الحكومية ، أن يشتركوا في ائتلافات بلدية حتى برياسة سيف الدين الزعبي . ولكنه في كل مرة أثبت أن الناصرة «التي يحافظ عليها وعلى أهلها كما يحافظ على بؤبؤ عينه» هي أهون عليه من ابتسامة أصفر حاكم عسكري .

ومع ذلك يبقى ماثلا السؤال التالي : هل يحق لاهل الناصرة أن يتصوروا أن يكون سيف الدين الزعبي قد تعلم من تجارب الماضي فأصبح عنصرا ايجابيا بالنسبة الى شعب الناصرة ؟ أن التاريخ يروي أمثلة على ذلك . ولكننا، فيما يختص بسيف الدين الزعبي ، لا ننصح شعب الناصرة بأن يلدغ من الحجر مرتين .

فقد أنهى سيف الدين الزعبي حديثه الطويل بنشيد الانشاد التالي الموجه الى حكومة اسرائيل : «فحكومة اسرائيل ، التي أنجزت الكثير وحققت المعجزات وحولت الصحاري الى جنات غناء لا تنقصها الامكانيات الكفيلة باخراج الناصرة من أزمتها .. والشروط لذلك هو أن يتخلص الذين يملكون الحل والربط من عقدة بحث هوامش الامور وأن يوجهوا جل عنايتهم لمعالجة جذور المشكلة» .

كيف ؟ المغيطة ! أي أن يعينوه وزيرا خصوصا بعد أن أدى لهم أكبر خدمة وهي حل مجلس الناصرة البلدي ..

وهكذا ترون أن شفاء سيف الدين الزعبي من ماضيه هو أمر ميئوس منه تماما . واذا كان لا يزال يتحدث عن «معجزات» حكومة اسرائيل وعن تحويلها «الصحاري الى جنات غناء» ، من مثل نهب اراضي الناصرة وغيرها وطرد بدو رفح وتسميم حقول عقربة ، وبعد ٢٦ عاما من منع اللاجئين المقيمين في اسرائيل على بعد مرمى العصا من قراهم المهدومة (الجنات الغناء) من العودة اليها والى أراضيهم المصادرة ، فاننا نعتقد أن حكومة كحكومة رابين ، اذا قامت ، لا تستطيع أن تحمله كما تحمل غولدة مئير وموشي ديان .

ان هذا الفصل في تاريخ الشعب العربي في اسرائيل قد مضى الى غير رجعة وطوى الى الابد . هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع سيف الدين الزعبي وأمثاله ، من زعماء «راح القط العب يا فار» أن يستوعبوها . اننا نفتح صفحة جديدة أكثر اشراقا ليس في الناصرة فقط ولكن في الناصرة قبل غيرها .

(جهينة)

---

* همـوم *

مدرسة للقتل!

● رجل أشعث ، خائد النظرات ، غدار ، يخفي في ثيابه خنجرا رهيبا ، لا تكاد تدير ظهرك حتى ينقض عليك بطعنة نجلاء ، متخلف ، تاس ، همجي ، هوايته القتل ، سادي ، قاتل اطفال ، جبان رعديد ، كذاب ، منافق ، قذر ، نظ ، ساخط ، لئيم ، حقود الخ ..

هذا هو النموذج الذي سعت الدعاية الصهيونية ، ولا تزال ، لطرحه أمام العالم المتحضر ، كنموذج للعربي .. فهو ليس جنديا وليس انسانا .

(في علم النفس ، اننا احيانا نحاول تطهير أنفسنا بواسطة تصريف عقدنا ودخائلنا وقذف الآخرين بها . واحيانا نفعل ذلك بقسوة وعنف ، كأننا ندفع عن انفسنا تهمة شديدة اللهجة ، سواء كانت التهمة حقيقية أم وهمية . هذه الحالة النفسية هي التي تدفعنا الى قتل طفل يذكرنا دائما بأبيه الذي قتلناه من قبل) .

دخان الحرائق في خط بارليف ينتفض رعبا وحزنا .. الاشتباكات العسكرية والدعائية على أشدها .. الى جانب حرب الصواريخ تدور حرب الوثائق .. وسائل الاعلام الاسرائيلية تقذف المصريين «بوثيقة» تزعم بها ان وزير الحربية المصري اصدر امرا يوميا للجيش بوجوب وشرعية قتل اليهود حتى ولو استسلموا .

شرقت الدعاية الاسرائيلية بهذه «الوثيقة» وغربت لتفضحنا بها بين الملأين الاعلى والادنى .

ثم كان ..

مجلة «هعولام هزيه» الاسرائيلية الليبرالية ، نشرت في ١٥—٥—٧٤ مقالا — فضيحة يثبت ان القيادة الدينية (الرابانوت) للجيش الاسرائيلي أصدرت كراسا توجيهيا يحض الجنود الاسرائيليين على قتل الغوييم (غير اليهود) وقتل العرب عسكريين ومدنيين على السواء .. ولوجه الدقة ، فان الكراس يدعو الى قتل المدنيين في حالة الاشتباه بأنهم قد يلحقون الضرر بالجيش الاسرائيلي في غزواته وهجماته .. أما هذا التحفظ الفضفاض فانه يلتغي كلية حين يؤكد الكراس السماوي الالهي الديني أنه لا يمكن الثقة بالعربي ابدا وايا كان . ونسبت المجلة الى تلك الكراسة الرسمية الفقرات التالية :

ج — حين تلتقي قواتنا بمدنيين ، في حرب او مطاردة ، أو غزوة ، فانه ما لم يكن هناك تقدير ملموس بأن هؤلاء المدنيين لا يستطيعون الحاق الضرر بقواتنا ، يصبح من المسموح به ، بل من الواجب ، حسب الشريعة ، قتل هؤلاء المدنيين .

د — لا يجوز في أية حال من الاحوال وضع الثقة في عربي ، حتى ولو خلق انطباعاً بانه متحضر .

هـ — حكم الذي يساعد العدو أو المخرب هو حكم العدو أو المخرب نفسه .. (أي القتل) .

الغريب في الامر ، ان هذه «الدراسة الدينية» بدأت بهذه العبارة الغريبة:

«ان الجيش الاسرائيلي معروف ومشهور بانه جيش يثقف جنوده على المحافظة الدقيقة ، على طهارة السلاح» .

لا بأس . فمن خلال التجربة والممارسة الطويلتين أصبح واضحاً لنا تماماً أن «طهارة السلاح» في عرف قادة اسرائيل هي شيء مختلف تماماً بل متناقض تماماً مع ما تعارف عليه العالم المتمدن والبشرية المعاصرة .

كالعادة ، وليؤكد واضع هذه التعاليم صحة تعاليمه ، فانه يقفز آلاف السنين الى الوراء ، غائصاً في أعماق التوراة وفهارسها وحواشيها ليعود بالحجة الدامغة المخرسة . لقد قال السلف الصالح : «طوف شبغوييم هروغ» .. أي «الجيد بين الاغيار ، هو القتيل» ..

غير أن واضع هذه التعاليم هو رجل علم ولا ريب ، وهو بعيد النظر ثاقب البصيرة ، لذلك فهو يقول بضرورة الامتناع عن قتل المدنيين في حالة معينة: حين يكون قتل المدنيين مسيئاً للهدف السياسي من الغزوة أو العملية العسكرية الاسرائيلية .. والبركة في أهداف حكام اسرائيل السياسية .

لقد سئل الرابي الاكبر للجيش الاسرائيلي ، الرابي بيرون ، حول هذه الكراسة وجاء جوابه تأكيداً على أن الدراسة التوراتية لا بد من أن تشمل مثل هذه الامور ، غير أن ايرادها اليوم لا يعني — على حد زعم الرابي الاكبر بيرون — الدعوة الى تطبيقها ، بل هي مسألة دراسية علمية لا غير ... ما شاء الله يا علم !

ليس سراً على أحد ، أو لم يعد سراً على أحد ، أن «التوجيه المعنوي» في اسرائيل قائم في الاساس على أخلاقيات ومفاهيم تبعد قروناً عديدة عن عصرنا الحديث .. هذه الحقيقة تعذبني شخصياً ، لا كعربي يواجهها مباشرة ، فحسب ، بل كانسان متحضر يعيش في عام ١٩٧٤ بعد الميلاد .

....

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ٢٣—٥—٧٤ نبأ يقول ان ثلاثة جنود متدينين من القيادة الدينية في منطقة تل أبيب جرموا باغواء فتاة قاصر ، وصدرت ضدهم أحكام قضائية .

سميح القاسم

«شبكة» يا عالم ؟!

المحامي عبد الحفيظ دراوشه

كان ما كان قبل أيام — في قاعة المحكمة العسكرية بنابلس المحتلة . وكان المحامي الرفيق حنا نقارة يدافع عن خمسة معتقلين في الموجة الاخيرة .

افتتحت الجلسة وأخذ المدعي العسكري يتلو لائحة الاتهام على مسمع من الجميع .. حتى بلغ القول : «انهم ينتمون الى شبكة تخريبية . وهذه الشبكة هي الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة» .

— البقية على صفحة ٧ —

جبل الشيخ

الذي قدسه الفينيقيون واصطاف عليه ملوك تبّع ماذا وراء المطامع الاسرائيلية فيه ؟

بقلم المحامي اللبناني ماير سعد — مرجعيون

بعد ان استولت اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ على سيناء والضفة الغربية من الاردن وهضبة الجولان في سوريا ، وتجاوزت الجولان الى السفوح السورية الجنوبية الشرقية من جبل الشيخ ، واحتلت قرى بانياس ومجدل شمس وجباثا الزيت ومزارع شبعا القائمة في هذه السفوح ، أخذت اسرائيل منذ ذلك الحين تستغل الحدود المتداخلة بين لبنان وسوريا هنالك ، لكي تعد العدة للتوسع على حساب لبنان في السفوح الغربية من الجبل . وهكذا ما زالت توالي الاعتداء على قرى العرقوب الواحدة بعد الاخرى من شبعا الى كفر شوبا وكفر حمام وراشيا الفخار وغيرها وتصعد هذه الاعتداءات لتشمل قرى منطقة حاصبيا وراشيا الوادي لغاية دير العشائر ، فجعلت الحياة في هذه البلدان والقرى جحيما وذلك بغية ان يهجرها أهلها في النتيجة ليتركوها قفرا . فتنبرى اسرائيل اذ ذاك لتنادي بتطبيق «المبدأ» الصهيوني «ارض بلا شعب لشعب بلا أرض» وتطمع بالاستيلاء عليه ممهدة الى ذلك بما تذيعه نشرتها الجوية عن الطقس كل يوم في جبل الشيخ كما لو كان أرضا اسرائيلية .

وتماديا في العدوان وسوء النية الذي تبيته ، فانها بعد قرار وقف اطلاق النار بالذات ، في تشرين الاول سنة ١٩٧٣ قامت بهجوم معاكس على القوات السورية لتكسب مواقع جديدة في جبل الشيخ وتركز على الاحتفاظ به في مؤتمر السلام باعتباره يشكل ما تسميه «الحدود الآمنة» الشمالية . واذا ما تمت لها هذه الصفقة تكون الصفقة الخاسرة الكبيرة لسوريا والكبرى بنوع خاص للبنان .

ولكن ما هو جبل الشيخ وما هي أهميته لترتبط ببقائه مرافقنا وحريتنا وحياتنا ؟

الجبل :

جبل الشيخ هو ذاته المعروف بجبل



آثار القصف الاسرائيلي في احدى قرى جنوب لبنان

حرمون . كان منذ ان كانت هذه الارض التي نعيش عليها والتي عاش عليها آباؤنا وأجدادنا منذ أن عمرها الانسان .

يقع على بعد خمسين كيلومترا من شاطىء البحر شرقا ، ويمتد من الجنوب الى الشمال بطول ستين كيلومترا وعرض ثلاثين . سفوحه الغربية تابعة للبنان ، وسفوحه الشرقية تابعة لسوريا . وان هذا الوضع الجغرافي مثبت في جميع خرائط «الاطلس» المعتمدة والمتداولة في العالم ومكرس عالميا وبوضوح لا يجعل سبيلا للبس والتفسير والمداورة .

وهو راسخ ازلي شامخ متعال الى ارتفاع ٢٨١٤ مترا فيلحق السماء بسموه وجلاله وتشرئب اليه الاعناق من لبنان وسوريا والاردن وفلسطين لتتمتع بجماله . من أعالي البحر غربا الى جوف الصحراء شرقا أينما اتجهت يطل عليك ، واني ابتعدت فكأنه يلحق بك !

أخذ الفينيقيون منذ اربعة آلاف سنة بسحر جماله وعذوبة مائه وهوائه ونعموا بفيض خيراته ، فاحبوه ووصل تعلقهم به لدرجة العبادة فقدسوه واعطوه اسم بعل من الهتهم هو بعل حرمون . واقاموا له هيكلا الى جانب الصخرة الكبيرة التي تكلل قمته ، ولا تزال آثاره ماثلة الى اليوم . وهو مبني من الحجر الازرق المدقوق دقة ناعمة تحاكي دقة «البوشارد» التي ما يزال البناؤون في لبنان يكررون دقها الى أيامنا ، كأنها استمرار للدقة الفينيقية القديمة . وقد أحاطوا الهيكل بسور مستدير من الحجر ذاته والدقة ذاتها ومن خرزات متساوية الاحجام يبلغ طول الواحدة منها نحوا من المتر ، وهي لدقة صنعها وضبط بنيانها بقيت متلاحمة في السور الا ما أفلت مع الزمن وبفعل عوامل الطبيعة . ويطلق أهل المنطقة على الهيكل والسور اسم قصر شبيب ، الذي تقول الاسطورة انه من ملوك تبع كان فيما مضى يأتي من اليمن ليمضي الصيف في القصر ؟!

وكان الفينيقيون يحجون اليه في أواخر الصيف من كل سنة بمواكب واحتفالات مهيبة ليقدموا له القرابين . وكانوا يفرغون في أرضه جرار الماء يحملونها اليه من البحر ايمانا منهم بنوال رضى الهم هذا فيستمر بتزويد الينابيع بالماء الى أواخر الخريف .

بالنظر لارتفاعه المتعالي وشكله الهرمي المتصاعد باطراد من الاودية السحيقة حتى القمة الشاهقة ، وبالنظر لانحرافه منفردا عن باقي الجبال اللبنانية ، فقد حبته الطبيعة مناظر خلابة خاصة به غاية بالروعة والجمال :

انه يكشف بقاع الاراضي اللبنانية والسورية والاردنية والفلسطينية . ويرى بوضوح من أعالي البحر وجزيرة قبرص ، وقمته العالية هي أول علامة عن اليابسة تبرز للبواخر الماخرة في البحر باتجاه الشاطىء اللبناني او الفلسطيني . ويرى من القدس وجبل عجلون ومن دمشق وسهول سوريا حتى بادية الشام ، وسهل البقاع حتى مدينة بعلبك ، لتواجهه في آخر المطاف باقي جبال لبنان من جبل الارز الى صنين وجبل الكنيسة وجبل الباروك والتومات .

ان الالوان العديدة التي تزين الجبل وتختلف وتتنوع باختلاف بقاعه تتغير وتتبدل في كل ساعة من ساعات النهار ، وأشد ما يلاحظ هذا التنوع والتبديل في الفترة التي تميل فيها الشمس الى المغيب فتتحول السمرة ، التي تتغلب على لون صخره وتربته ، الى البنفسجي فالاحمر فالخمري لتمحي جميعها بعد زوال الشمس ولا يبقى ظاهرا الا بياض ثلجه المتألق في الليالي المقمرة .

وكان حتى حرب ١٩٦٧ يكثر عدد السياح والزوار الذين يقصدونه من سائر الاقطار في أيام الصيف للنزهة والاستمتاع بمشاهدة «الدنيا» ، دنياه المستقلة الفريدة ، ليلا كان الوقت أم نهارا . ويختار الزوار موعد الزيارة في اليوم الذي يكون فيه البدر تما لكي يشاهدوا الفيلم العجيب الذي تعرضه الطبيعة هنالك كل شهر في مثل تلك الليلة . وليس لهذا الفيلم العجيب شبيه في مكان آخر من العالم: اذ في فترة المساء عندما يطل البدر من الافق وراء الصحراء والشمس في حينها تغطس لتغيب وراء البحر ، ترتسم عندها في الافق غربا صورة حية للجبل بشكله وبتمام هيكله وكامل امتداده جنوبا من زاويته المائلة على بانياس ، الى منحناه البعيد شمالا في دير العشائر مع ما تشمله هذه المسافة من تعاريج وتضاريس . وترتسم كذلك الصورة ذاتها في الافق شرقا كما لو ان الجبل ينقسم او يستحيل ثلاثة توائم متطابقة : واحد يرسو فوق البحر والآخر فوق الصحراء والثالث يبقى حيث هو .

ثلوجه وينابيعه وثرواته :

ان جبل الشيخ بالنظر لعلوه الشاهق وبرودة هوائه التي تتدنى عن الصفر فان كمية المطر التي تنزل عليه منذ أوائل الشتاء الى آخر موسم الامطار تتساقط جميعها ثلوجا تتراكم طبقات فوق طبقات على سطحه المترامي الاطراف لتشكل كمية هائلة لا حصر لها تتجمد عليه طيلة خمسة أشهر لتبدأ بعدها بذوبان بطيء يستمر أيام الصيف بكامله ، وذلك لان الذوبان يقتصر على ساعات الحر المحدودة من النهار ، لتعود المياه ذاتها التي تذوب في النهار الى التجمد من جديد في الليل ولا يضيع منها هدرا الا ما يتبخر تبخرا فقط والباقي بكامله تمتصه التربة والصخور ويتسرب الى الخزانات الجوفية لتنفجر ينابيع غزيرة على سائر جوانبه تتدفق انهارا وجداول تروي السهول والمروج فتفيض بالخيرات الزاخرة من الحبوب والخضار والفواكه المتنوعة التي تزيد عن حاجات المنطقة لتصدر الى جميع الجهات .

ومن الينابيع الهامة التي تغذيها الخزانات :

١ — نهر اللدان ويقع رأس نبعه في محلة تل القاضي من الاراضي السورية على بعد ثلاثة كيلومترات تقريبا جنوب بلدة بانياس وقد استولى عليه الاسرائيليون منذ حرب ١٩٤٨ .

ويقال ان السيد المسيح قد تعمد فيه بالذات .

٢ — نهر البانياسي وينبع الى جانب بلدة بانياس أيضا في الارض السورية المحتلة منذ ١٩٦٧ .

٣ — نهر الوزاني وينبع في طرف الحدود اللبنانية الجنوبية الشرقية غربي قرية الغجر السورية المحتلة .

٤ — نهر الحاصباني وينبع غربي مدينة حاصبيا ويروي المساحات الكبيرة القائمة في الاراضي المستوية من حوضه .

٥ — نبع الجوز في بلدة شبعا وينبع من علو ألف وخمسماية متر . وهو من أصقع الينابيع في لبنان ويزود بلدة شبعا بكاملها بمياه الشفة كما يروي قسما كبيرا من بساتينها في الشميس وجنعم ، وهي المشهورة بجودة الكرز والتفاح والخوخ والبطاطا .

٦ — عين المغارة في شبعا أيضا ، مياهها غزيرة جدا وهي التي تغذي مشروع جر مياه شبعا للشفة الذي يزود عدة قرى من منطقة حاصبيا ومنها مدينة حاصبيا وقرى راشيا الفخار والهبارية والفرديس والمجيدية وكوكبا .

ومن منطقة مرجعيون الجديدة والخيام وابل السقي والقليعة والخربة وبلاط ودبين والبويضة .

وبالاضافة الى الكمية المخصصة لمياه الشفة فان النبع يروي مساحة كبيرة من البساتين في شبعا والهبارية .

هذا عدا عن الينابيع العديدة الثانوية والصغيرة المنتشرة هنا وهناك في السفوح الشرقية بسوريا والسفوح الغربية بلبنان .

ثرواته : الاشجار والمراعي :

الى جانب ثرواته المائية التي هي مصدر ما ينتجه من حبوب وخضار وفواكه ، فان الجبل ، بامتداده الشاسع بسلاسله المتتابعة وجروده وهضابه وأوديته وما تحتويه من أشجار بعلية مثمرة وأشجار حرجية ونباتات وأعشاب ، فانه بذلك يشكل ثروة لا تقل أهمية عن الثروة المائية .

الاشجار المثمرة :

ان سفوح الجبل ومنحدراته وأوديته ملأى جميعها بالاشجار البعلية المثمرة كالزيتون والتين والكرمة .

فالتين والكرمة لا أهمية كبيرة لانتاجهما اذ انه لا يتعدى «قيظية» القرويين .

أما الزيتون فانه يكسو مساحات كبيرة واسعة فيعم أراضي حاصبيا وميمس والكفير وراشيا الفخار والفرديس وغيرها ولا يزال الاهلون ينشطون لغرس مئات النصوب في كل سنة بالرغم من حالة القلق والخطر التي يعيشونها . وتنتج المنطقة ، من زيته وثماره المشهورة بجودتها ، كميات كبيرة تفوق حاجة الاستهلاك المحلي ليصدر الى سائر المناطق والمدن اللبنانية .

— البقية على صفحة ٧ —

«عرب» الحكومة عرب ؟!

■ عملية تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل أصبحت عملية صعبة ومعقدة ، على ضوء التوازن الحزبي والضغوط السياسية والعقد والمصالح الشخصية .

وهذه العملية هي مسرحية مأسوية — هزلية طويلة .. ولانني لست ناقدا بل متفرجا عاديا فلن أتناول كل المسرحية بالنقد والتحليل من جميع الجوانب ، بل سأعلق على «بطل» واحد فقط من ابطال المسرحية وهو .. الشراشيح «العرب» أعوان الاحزاب الصهيونية ..

أثناء تشكيل حكومة غولده ، بعد الانتخابات العامة للكنيست ، سمعنا ، فجأة وبدون مقدمات ، ان سيف الدين الزعبي يطالب بتعيين وزير عربي في الحكومة ، وقال انه اذا استحق الليبراليون المستقلون — ولهم اربعة نواب — وزارتين فان النواب «العرب» الثلاثة يستحقون وزارة .. ونصف !!

ولم يخف سيف انه يرشح نفسه — طبعا — ليكون أول وزير «عربي» في حكومة اسرائيل . وفي اريحية أصيلة (ولا نقول أريحية عربية خوفا من الاحراج !) أعلن جبر داهش معدي انه مستعد ان يستقيل من نيابة وزارة الاتصالات ويبقى عضو كنيست حاف اذا كان ذلك ضروريا لايصال زميله وصديقه سيف الى منصب وزير في حكومة اسرائيل . وقالت الصحف ان غولده ، الامبراطورة وملكة الملوك قد تكرمت وأعلنت ان سيف الدين تقدم بطلبه متأخرا بعد ان تم توزيع الحقائب الوزارية ولم يعد ، ثمة ، مجال للتغيير والتبديل .

للساذج ، قد يبدو ان مطالبة سيف بوزارة ، تثبت ان النواب «العرب» ليسوا خداما خنوعين — بل يجرؤون على المطالبة بما لهم . ولكن «هآرتس» أقنعت حتى السذج ان الامور ليست كما تصور لهم سذاجتهم .. اذ ان مطالبة سيف بوزارة للعرب ، كان يقف وراءها الشيخ الحاج الخواجة ... شموئيل طوليدانو ، على أساس انه هو المرشح الطبيعي ليكون ... وزيرا على الاقليات ! أراد طوليدانو أن يترقى فحول أجسام أعوانه الى درج يصعد فوقه الى كرسي وزارة ، ولما وجد الباب مغلقا ودق فلم يفتحوا له ، مشى على أجسام أعوانه رجوعا الى موقعه الاصلي وقال للاعوان قوموا ، فقاموا ...

وسقطت حكومة الامبراطورة وملكة الملوك .. وكلف حزب «العمل» الوزير اسحاق رابين بتشكيل حكومة جديدة .. وكان من المفروض ، حال تكليف رابين ، ان يتصل به سيف ويقول له : أطلب اليك فاستجب وأرحم .. اننا نريد أن تعين وزيرا عربيا .. وأنا ، سيف الدين الزعبي على ضوء خدماتي قبل الدولة وبعدها وعلى ضوء مواهبي ، مناسب جدا لهذا المنصب ، وان يبرق جبر (تذكروا انه يشتغل في وزارة البرق والبريد والمواصلات والاتصالات !) مؤيدا زميله وصديقه ومباركا موقفه .. ولكن ، على ما يبدو ، لم يجد الحاج طوليدانو أي أمل ، ولو طفيفا جدا ، في النجاح في مسابقة الركض السريع نحو الكراسي الوزارية ، خصوصا وان الكراسي محدودة ، والمتسابقون كثر ، وأن أبطالا ذوي ميداليات مثل ديان وضعوا على الرف او في السلة بينما آخرون مثل ألون وايبن هناك خطر ان ينسقوا جانبا ويمنعوا من الاشتراك في المسابقة ..

وطالما ان الحاج طوليدانو لا يثق بوجود أي امكانية لاعطائه حقيبة وزارية تجعله قيما على «الاقليات» ، اذن ، لماذا يفوّع أعوانه «العرب» للمطالبة بحقيبة «عربية» في الوزارة ؟ طوليدانو فاهم وسيف فاهم .. اذن يجب السكوت خوفا من ان يتبنى العرب في اسرائيل هذا المطلب العادل ، وهو مشاركة العرب الحقيقية في الوزارة وفي كل المستويات الحكومية والهستدروتية وغيرها .. وعليه ، فقد سكت طوليدانو ، وسكت أعوانه ..

ربما أكون غلطان وغير متابع للاخبار .. فهل سمع أحدكم ، مؤخرا ، سيف الدين يتنحنح ، ويطالب بوزير عربي في حكومة اسرائيل ؟!

هذا جانب ، وأما الجانب الثاني ، فهو ان وزيرا في حكومة اسرائيل ، وربما تقيا «متدينا» اسمه يوسف بورغ عيَّر التجمع ورئيس الحكومة المكلف رابين ان الاكثرية الطفيفة جدا المضمونة في الكنيست ، للحكومة ، هي بفضل أصوات «العرب» .. اذن ، «العرب» هم الذين يرجحون الكفة لك يا رابين — يا بطل حرب الايام الستة — يا قاهر العرب !! .. وكأني بلسان حال بورغ يقول : يا تعس الحكومة اليهودية التي يضمن الثقة لها عرب غوى !

هذا الكلام ليس بصقة في وجه النواب «العرب» أعوان الحكومة ، فقط ، ولكنه بصقة في وجه كل عملاء حزب «المفدال» في المحيط العربي ، في وجه كل من صوت لهذا الحزب من بين العرب .. أما الذي يظن البصاق مطرا ، فمبروك على وجهه وأما الذي يحتد من هذه الاهانة فعليه أن يستخلص العبرة ، وبسرعة ...

الى هنا ، وبقيت النقطة الجوهرية ، من وجهة نظري كمواطن عربي ، من وجهة نظر شعبي .

من حق الحكومة أن تحتقر أعوانها «العرب» وأن تهينهم وأن تبصق في وجوههم اذا كان هؤلاء موافقين على ذلك، وطالما أن الاهانات والبصاق مسائل في اطار «العائلة» الواحدة . وصدقوني أنني لا أحزن ، أبدا ، حين أرى الحكومة تحتقر عبيدها العرب ، لانني أنا أيضا — لنقل هكذا — لا أحترمهم .. ولكنني أطلب من الحكومة ، بكل رجالاتها وهيئاتها وموظفيها — الا يغلطوا الغلطة المميتة فيعتقدوا أن «عرب» السلطة يمثلون العقلية العربية والروح العربية والنفسية العربية لان الاغبياء ، فقط ، يجهلون ، في هذه الايام أن «عرب» الحكومة ليسوا عربا ! ■ .

سالم جبران

ادب ، ثقافة ، فنون

ادب ، ثقافة ، فنون

الاحتفال بذكرى البخاري المئتين بعد الالف في الاتحاد السوفييتي

سيحتفل المسلمون السوفييت في العام الحالي بحدث كبير في حياتهم الدينية ، هو الذكرى المئتان بعد الالف حسب التقويم الهجري لميلاد مفكر آسيا الوسطى البارز ورجل الدين الامام البخاري .

وفي اللقاء الذي جرى منذ وقت غير بعيد بين رؤساء وممثلي الادارات الدينية الاربع لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا ، وما وراء القفقاس ، وكذلك شمال القفقاس — الهيئات الدينية الاقليمية التي توجه الحياة الروحية لمسلمي الاتحاد السوفييتي ، تم تشكيل لجنة تنظيمية لاجل الاعداد للاحتفال بهذه الذكرى . وقد ترأسها المفتي ضياء الدين باباخانوف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، اكبر ادارة دينية للمسلمين في الاتحاد السوفييتي . وفي حديث مع مراسل وكالة انباء نوفوستي ، تكلم عن الاعداد للاحتفالات المقبلة .

قال ضياء الدين باباخانوف : « اصبح من التقاليد الجيدة في الاتحاد السوفييتي الاحتفال بالمناسبات المشهودة في حياة اكبر مفكري ورجالات الدين والحضارة الاسلامية . ولم يمض وقت طويل مثلا ، على الاحتفال بذكرى ابن سيناء والفارابي وأبي ريحان البيروني . وفي هذا العام سنحتفل بذكرى الامام البخاري (الكامل ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري) الذي نقف من تراثه موقف الاحترام العميق » .

وتابع المفتي قائلا : « وهذا الرجل العظيم ولد في سنة ١٩٤ هجرية في بخارى ، وتوفي في سنة ٢٥٦ هجرية قرب سمرقند . وقد ادى في شبابه فريضة الحج الى مكة المكرمة ، حيث بدأ بجمع الحديث ، ومن ثمة تجول لهذا الهدف ، في الشرق العربي وايران وآسيا الوسطى . ودخلت اقوال النبي محمد وآراءه التي جمعها في « الجامع الصحيح » ، اهم مصدر التقليد والقانون والتاريخ الاسلامي ، والامام البخاري او لتراثه الروحي » .

وهذه المجموعة ، كما نوه ضياء الدين باباخانوف ، ترجمت الى الكثير من لغات العالم ، مثل التركية والفارسية والاوردو وغيرها .ويدرسها جميع رجال الدين المسلمين في العالم .

وكذلك ، ادى الامام البخاري قسطا بارزا في الدعوة الى الاسلام . واعماله كما يشهد التاريخ ، جمعت عشرات الالوف من المؤمنين » .

وتطرق ضياء الدين باباخانوف الى الاجراءات التي تنوي اللجنة التنظيمية القيام بها بمناسبة الذكرى المئتين بعد الالف لميلاد هذا المفكر من آسيا الوسطى ، واعلن يقول :

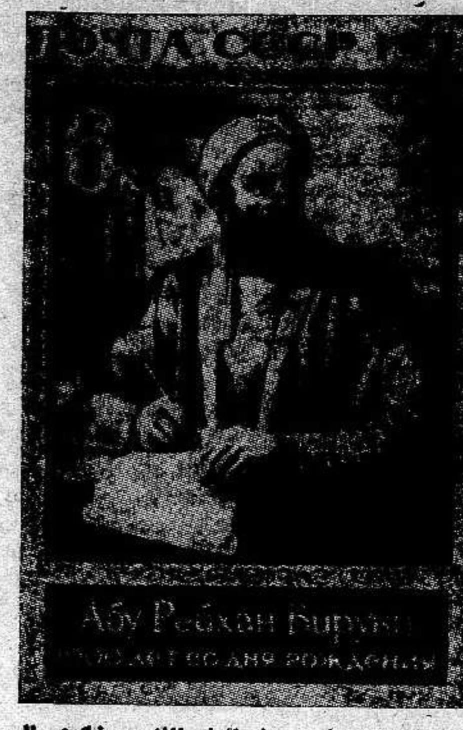
« من المقرر اجراء الاحتفالات المقبلة من ٢٠ ولغاية ٢٣ آب من هذا العام على ارض اوزبكستان . وفي البداية ستقام الصلاة في مسجد « الامام البخاري » الواقع في قرية خرتنغ قرب سمرقند ، حيث ضريح العالم . ومن ثمة يفتتح في طشقند مؤتمر علمي — ديني .

ان اللجنة التنظيمية ، كما أشار رئيسها ، تأمل في أن يستجيب لدعوتها الحضور الى وطن الامام ، بمناسبة الاحتفالات ، الكثير من الشخصيات الاسلامية في مختلف بلدان العالم ، ومن بينها الاقطار العربية . وخلال رحلتي التي تمت بها منذ وقت غير بعيد الى الاقطار العربية ، اقتنعت بذلك الاهتمام البعيد الذي يتجلى فيها بهذه المناسبة . وخلال احاديثي مع كبار رجال الدين ،مثل محمد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ، والقاضي احمد زبارة مفتي الجمهورية العربية اليمنية ، وأحمد عبد العزيز مبارك رئيس قضاة الامارات العربية المتحدة ، سمعت تقديرا رفيعا لشخصية

وأضاف المفتي قائلا : « وأخيرا سيعاد ، بمناسبة الاحتفالات ، اصدار جملة من مؤلفات هذا المفكر ، ولا سيما « الجامع الصحيح » وستصدر مجموعة من مؤلفات رجل الدين حول قضايا الآداب والاخلاق (الادب المفرد) وغير ذلك » .

وفي ختام الحديث مع مراسل نوفوستي ، قال ضياء الدين باباخانوف رئيس الدائرة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان : « ان مسلمي الاتحاد السوفييتي يتوقعون أن يكون الاحتفال بذكرى ميلاد الابن البارز لآسيا الوسطى حدثا كبيرا في العالم الاسلامي وسيساعد على توطيد عرى الرابطة الروحية بين المؤمنين والعلماء في مختلف البلدان » .

(نوفوستي)



احتفل الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بذكرى البيروني وأصدر طابعا تذكاريا خاصا .

يوم واحد في حياة خير ووردة

قصة

بقلم : نبيل عوده

— ابني يتزوج من كومة عظام ؟

هتف ابو الخير غير مصدق ما تسمعه أذناه ، فتراقص شارباه بقوة حتى كاد يهتز انفه . مسد شاربيه يمينا وشمالا ، ثم عصر انفه بين أصابعه وضغطه ليضمن استقراره في مكانه ، واستمر في نرفزته .

— جيل اعور ... ملعون ابوك وقت زفت .

مسح على كرشه المتكور كالقنفذ فوق ركبتيه ، ونظر شزرا نحو زوجته ام الخير . واضاف :

— ابنك خير واحد أخوت ، بنت عمه بتفصل ميت فلعوصه مثل ورده ، شيء يطفر ويفرقع العقل ، يلعن الاولاد والساعة اللي بيخلقوا فيها ... العرس يموت ويفطس ولا اسمح له يتزوجها ... ماذا اقول لاخي ؟ انا طالب له يد البنت من يوم ما كانوا صغار ...

— روّق دمك يا ابو الخير .

قالت أم الخير بلهجة الترجي ، وهي لا تعرف مخرجا من الورطة ، لقد فرحت لابنها باختياره ورده وزغردت له ، فأم ورده قريبتها من طرف امها .. ورأت بذلك خلاصا من الجاموسة ، ابنة عم خير ، لم تستطع مرة واحدة ان تتصور الجاموسة زوجة لابنها ... ولكنها لم تجرؤ على مصارحة أبي خير الذي يرى في الجاموسة ست الستات ، وعين المطلوب لسعادة ابنه خير ، بالمليح او بالعافية ...

والجاموسة هي جميلة كما سميت يوم خرجت من بطن امها الى الفانية ، ولكن لضخامتها ، ولوجهها الذي يشبه قاع البسطار في حدوده العامة ، ولبعض الهبل الذي تكتنزه في نافوخها... اسماها اهل البلد بالجاموسة ، وكانت كلما هلت طلعتها يغني لها الاولاد :

(طلعت يا ما احلى نورها شمس الشموسة)

(ياللا بينا نملا ونحلب لبن الجاموسة)

ويريدها ابو الخير زوجة لابنه ؟ الدنيا ما عادت بخير . خير يهيج ولا يتزوجها . وجع الرأس على الابواب ، وستدعم موقف خير ولو انفلق ابو الخير ....

***

— ورده ...

ناداها خير من وراء شجرة الزيتون . احمرت وجنتاها حتى صبغ الاحمرار جبينها.. واطمأنت عندما تأكدت ان أحدا غيرها لم يسمع نداءه . كان قلبها يخفق بسرعة وبقوة ، واحتاجت لمجهود ضخم حتى غيرت من اتجاهها ...

— طال المطال ، يا حلوة تعالي ...

أخذ بقبضته الخشنة يدها الطرية ، ورغبة جامحة مجنونة تعصف به لان يضمها ، حرق أسنانه ببعض وسيطر على اتزانه .

أخذ يتأمل اضطرابها .. ابتسامتها ، او ما تخيله خير ابتسامة... اطراقها وهدوءها العميق ، وطريقة وقوفها ...

انهى خير لحظات الصمت والتأمل بنبرات تمثيلية ضاحكة :

— سيدتي الجميلة ، يسرني ان ابلغك ان أمي الان ، وفي هذه اللحظات التاريخية من حياتي وحياتك ، تخاطب والدي حول رغبتي بالزواج منك ، وأؤكد لك سيدتي ...

صمت محتارا للحظات ، وزم شفتيه وقال مبتسما :

— نسيت ... !

— قلبي لا يحدثني بالخير..

— هذه أشياء تقولها كل فتاة ، ولا تتخلى عنها غير يوم الدخلة .

ابتسمت رغم الاضطراب المستمر الذي تعانيه ، خوفا من احد قد يراهما ...

كان شعور قوي يدفعها الى طرح مواقف التشاؤم ، وهي باطنيا تقصد ان تسمع تفاؤل خير ، عل تفاؤله الشديد يمحو تشاؤمها .

***

انتهى ابو الخير من تناول عشائه ، ونفس عن ضيقه بسيجارة أخذ يلفها ، وهو مستغرق في افكاره الفاضبة ، ثم وضعها بين شفتيه واشعلها .. اخذ نفسا عميقا وطويلا حاول به ان يمتص كل نرفزته وطفره ...

كان ابو الخير في الستين من عمره ، تزوج في حياته ثلاث مرات لا غير ، وهو يعرف الطالح من الصالح ، والمالح من الحلو ... عندما ابتداء يتزوج كان في السابعة عشرة من عمره . وايام زمان حلوة وبسيطة ، نقلوا له العروس الاولى على ظهر بغل من جنوب لبنان ، واستغرقت سيرة العرس يومين ... وهي قريبة له من طرف جدته... صحيح انه لم يخترها ، بل لم ير لها وجها قبل ان يقفل باب غرفته يوم الدخلة ... ورأى قفاها قبل وجهها ...

كانت عروسا شهية كالقشطة ، تملأ العين طولا وعرضا ، ثخينة كالبقرة الهولندية الحلوب ، وطرية كالية الخروف ، يذوب لحمها ذوبا بين ذراعيه . وكانت ست بيت مصونة ، وطباخة ناجحة ، ربت له كرشا وعلمته النهم ، ولكن بطنها اعجف لم تلد له وريثا ، فكان لا بد من ثانية.. فكانت لسوء حظه نحيفة مثل عنق الزرافة ، لا تحمله اذا عاشرها ... وتطقطق عظامها تحت ثقله ، فلم يتوفق معها ، عاف عظامها واهملها ، ثم طلقها ... وهو لا يريد لخير نفس المصير مع وردة . وكان ان توفق مع زوجته ام الخير .. بنت بلد أصيلة ، واقتنع بمبدأ « اللي تشوفه العين » فتوكل على الله ونظراته وتزوجها ... فكانت خصبة البطن معطاءه ، تلد له الذكر على راس الذكر ، عائلة رجال والحمد لله ... وعين الحسود فيها عود ... ومن يومها والدنيا بخير ، ولكن ملعون ابوه خير من حشا راسه بفكرة الزواج من ورده ؟ نحيله لا تملأ القلب ، عائلتها لا تتعدى اصابع اليدين ، بينما ابنة اخيه قدها مرتين ، طولا وعرضا ووزنا ؟! اخلاقها مدروسة وست بيت ، وفشرت ورده وعائلة ورده !

ولم ينتبه ابو الخير لنفسه الا والسيجارة تحرق اصابعه.

***

— ورده تأخرت .

— لا بأس عليها .

كان والدا ورده وأخوتها متحلقين حول صينية القهوة ، والاب كعادته هادىء سارح في همومه .. لا يعقد الاشياء .. وزوجته نقيض اصيل له ... تعمل من الحبة قبة ... عصبية المزاج حادة الصوت .

— جارتنا طلبت يد البنت لفهمي .

— أسالي ابنتك رأيها .

— انت أبوها والكلمة كلمتك ...

تحرك عن هدوئه شاعرا بالضيق :

— قلت الكلمة كلمتها وهاي كلمتي .

حبست غلها لوقت اكثر ملاءمة ، وصبت القهوة .

خاطب خير وردته :

— عندما اكون بقربك اتمنى ان لا يمر الوقت .

اجابته حالمة :

— أتمنى ان أسمع ذلك بعد زواجنا .

— افهم انك لا تثقي بي .. ها ...

ابتسمت ، وطأطأت رأسها:

— يعني ... نصف .. نصف .

— انا لا استطيع الا ان أثق بك تماما .

— يقولون ان الرجال اضعف من النساء ..

— تعالي نجرب من اقوى..

وحاول ان يأخذها لصدره ليريها قوة عضلاته ...

فهتفت متمنعة :

— لا .. لا أريد .. سأذهب .

— ابقي .. لن افعل شيئا.

— بعد قليل تظلم الدنيا .. ويفتقدني أهلي .

وانسلت بخفة ، ومكث خير في مكانه يحلم بالمستقبل وبورده بين ذراعيه .

ش . هيلسبرغ في بيت شاغال



يفتتح غدا السبت في قاعة بيت شاغال معرض الرسام ش . هيلسبرغ بعد انقطاع دام سنوات عديدة . وقد جاء في كلمة غرشون كنيسبل عنه :

« الرسام هيلسبرغ يشكل مظهرا خاصا بين رسامي البلاد ، فبعد اشتراكه بمعرضين اقامهما المتحف البلدي في الخمسينات والتي جنى فيها نجاحا وتقديرا كبيرين ، بفضل الحماسة المليئة بالحيوية والتفاؤل ، فقد انطوى طيلة المدة مغلقا الباب وراءه دون اعطاء الامكانيات لتتبع ما يجري .

غير ان انطواءه هذا ظهر الى الوجود بكامن القوة وبعناصر مفاجئة تؤكد ظاهرة خاصة بالفنون المحلية ، ولربما تكون فترة الانقطاع هذه حافزا في بناء الشخصية الفنية وصقلها والبحث عن الآفاق الجديدة التي يحتاج اليها الفنان دوما » .

هذا ومن المعروف عن الرسام هيلسبرغ انه اشترك في مهرجان موسكو للشباب سنة ١٩٥٦ في معرض الرسامين الاسرائيليين الشباب تحت شعار « من اجل السلم والصداقة » ونال تقديرا عاليا .

قلعة العطاء

شعر : مفلح طبعوني - الناصرة

أيار يا مناضلا يعانق النهار
لا يعرف المحال
تغيرت مواقع الرجال
تغيرت معالم المكان
تغير الزمان
وفجرنا يعانق الجبال
يضيء دربنا
يفتح الزهور للصباح

* * *

يا أيها الرفيق
الليل في مدينتي ممزقا يصيح
من الذي ينير من بعيد ؟
هذا المدى الرحيب .

* * *

يا سيد الثوار
الناس في مدينتي وفاء
لموسم الحصاد
وبينهم حبيبتي سؤال
يعانق الشفاه
ينتظر الجواب
من موسم الحصاد .
أيتها السماء
ماذا تقول نجمة المساء ؟
عن زهرة تدوسها الذئاب ؟؟.

* * *

يا فارسا جواده الربيع والأمل
وسرجه الصدور
يسابق الصدور
تجملت ملامح الوطن

* * *

يا قلعة تموج بالعطاء
وتقتل الجفاف
تلقي علينا شعلة الضياء
تحمي قلوبنا من الشقاء
ما عاد حبنا بلا غطاء
تبددت جحافل الظلام
تغير المطاف .

سافر قمر الدار

زياد شاهين من أبناء دالية الكرمل الشماء ، ومن مواليد ١٩٥٦ . ولا يزال طالبا في المدرسة الثانوية في حيفا .

قدم لنا في « **سافر قمر الدار** » باكورة من شعره . وفي عدد سابق نشرنا له في ملحقنا الادبي قطعة .

نتمنى لشاعرنا الشاب التقدم في مضمار الشعر ونختار من مجموعته « **سافر قمر الدار** » : المقطع العاشر من قطعته « نقوش وردية على وشاح فلاحة » :

حين يصير الموت خنجرا
يحمله كل جبان هنا ... فلاحتي
تقدر ان توقف الزمان
ونعترف لحظة
نحفر على جبينه :
الاسم : عربي
الدم : عربي
اللحم : عربي
المكان : عربي
الايمان : عربي
تقدر فلاحتي
ان تكون كل شيء هنا
أجل ... ان تكون كل شيء

في المكتبات

خواطر في كلمات

عندما يتفاعل الشعور مع القلب مع العقل تتكون الفكرة وتولد الطاقة والحرف والكلمة ،

وهكذا كان ...

كان ميلادا ما بعده ميلاد ، ولدت جريدة الاتحاد ، تحمل بين سطورها نقمة الشعب على الحاكم وتنهيدة المظلومين واصحاب الظهور الصامدة التي شوهتها سياط الجلادين .

ويوم انتصرت عيناي .. واستطاعت فك الغاز الحروف كانت أولى الصحف التي بين يدي جريدة الاتحاد ... لم أر أبي يوما يقرأ جريدة غير الاتحاد ... وجارنا كذلك . واذكر ان حبا خفيا اخذ طريقه الى قلبي.

واصبحت في تسابق الزمن مع الصحيفة ... احذ الحب يكبر والعينان تسرقان يوما بعد يوم كل حرف وكل جمله على صفحات الجريدة .

ويوما بعد يوم كانت تتحول هذه الكلمات الى جذور قوية داخل القلب ... وكانت تختزن بانتظار ساعة الصفر .

ساعة الصفر ... لم تفرغ وبقلبي الغضب داخل الصدر . واذكر ابي وأبناء جيلي كنا في دوامة من المرارة والالم والغضب . كنا نكره أعداءنا ، لكننا لم نعرف كيف نحدد من هم هؤلاء الاعداء .

وبعد المرحلة الدراسية انطلقنا الى شوارع الحياة .. كان من الصعب ان نجد عملا وفي رؤوسنا افكار لا تتلاءم واصحاب العمل . وانفرطت سبحة الاصدقاء ... هاجر البعض خارج الوطن الى غير رجعة ، ويئس البعض ورويدا رويدا صرنا أفرادا .

ومرت الايام القليلة لكنها كانت فترة ما قبل الساعة المحددة .

ومع ساعة الصفر رأيت نفسي وسط أولئك الذين بحثت عنهم طويلا .

ودارت الايام ... واذ بي ، ابن ذلك الجيل الذي ولد بعد مولد الاتحاد ، جيل سعيد .. جيل يحفر بنضاله تاريخ هذا البلد على صفحات الاتحاد وشقيقاتها .. جيل يؤازر باعتزاز هذه المرحلة الراهنة المصيرية في حياة هذا الشرق العريق .

اننا ، أبناء جيل الاستمرار ، الذي يساهم في تاريخ هذه المرحلة في التحول ، يسير على نفس الطريق التي بدأها رفاقنا وآباؤنا وأخوتنا قبل نصف قرن .

انها نفس الطريق ...

طريق تخترق وسط اصعب التضاريس واحلكها ، واقساها .. لكنها طريق ثابتة جميلة ستحمل كل الاطفال.

ان ذكرى الثلاثين لتأسيس الاتحاد ليس احتفال يوم او يومين .. بل حقبة من الزمن ... باقة ورد تضم ثلاثين وردة ... بأشواكها الدامية ... وبعطرها الزكي ولونها الاحمر الخالد .

وليس لنا ما نقوله ... الا ان نشد الايدي تضامنا وان نتكاتف وان نسير قدما مكملين ما بدأه اسلافنا ... فالطريق طويل .. ولا بد لذاك النهار ، الذي نريد ، الا ان يطلع .

نبيل عويضة

كي ...

شعر : سلمان مصالحة - المغار

الارض كفاح
أصوات الاطفال كفاح
هل تعرف ما دربك
يا صاح
......
نقتسم اليوم رغيف العيش
نقتسم اللقمة .. عن تصميم
نحترف الثورة في تشرين
فنجوع ونأكل مر العيش
كي تقتلع الاشواك الغربيه
من درب شموس الحريه
نحرث
نزرع في كانون البذره
كي تزهر
تثمر في نيسان الثورة
كي نحيا ..
الارض كفاح
اصوات الاطفال كفاح
فلتعرف ما دربك
يا صاح ..

حفلة سمفونية في الناصرة

الناصرة المدينة العربية في اسرائيل ، وهي تنام في الساعة السابعة من كل مساء . لانها تخلو من كل وسائل الترفيه الضرورية . ولا تتوفر فيها القاعات ولا المسارح ولا الهيئات التي تولي الناحية الثقافية والفنية اهتمامها .. كل ما في الناصرة داران للسينما ، ونواد نشاطها محدود جدا .

ولكن في الناصرة شبابا ، فيهم طموح ووعي . علمتهم تجربة السنين ان المسؤولين في الوزارات والهيئات الرسمية وشبه الرسمية يعملون وفق مخطط لابقاء عرب البلاد بعيدين حتى عن تراثهم ، ومنعزلين عن كل حياة فنية او ثقافية . ولقد تجاهلت تلك الجهات كل نشاط محلي في هذا المضمار ، ولم تحدد يد المساعدة والتشجيع .

ولكن الشباب الواعي في بلدنا قرر أن يأخذ زمام الامور بيديه معتمدا على دعم الجمهور وتأييده ومساعدته . وهكذا قام « المسرح الحديث » الذي صار معروفا في بلدنا وغيرها ، وصار الجمهور يراقب خطواته ويتلهف لكل نجاح يصيبه . والتمثيلية الاخيرة : « على جناح التبريزي وتابعه قفة » لقيت من النجاح ما فاق كل تصور .

ورأى « المسرح الحديث » وأنصاره الا يقتصر واجبه على العمل المسرحي ، بل التوجه الى توسيع رقعة نشاطه بحيث يتجند للعمل الفني في البلد لرفع المستوى الفني والاسهام قدر المستطاع بالحياة الفنية في البلد .

ومن باكورة أعماله في هذه الناحية استضافته الفرقة السيمفونية لاكاديمية الموسيقى في جامعة تل أبيب لاحياء حفلة سيمفونية ، وذلك يوم الخميس ٢٣ أيار .. وهكذا تمكنت الناصرة من الاستمتاع بباقة من الموسيقى العالمية والكلاسيكية لاول مرة في حياتها .

ولانه ليس في البلد مسرح يتسع لستين عازفا .. أحيت الفرقة حفلتها على مسرح سينما الناصرة ، وشهدها جمهور كبير قابل بالاعجاب والانصات الامر الذي جعل قائد الفرقة شالوم زيكليس يقول : « منذ فترة طويلة لم أشعر بمتعة كهذه التي شعرت بها هنا » .

أما القطع الموسيقية فكان اختيارها موفقا جدا ، تعمد القائمون على الفرقة ان تشمل المعزوفات مقطوعات تناسب الذوق الشرقي ، منها معزوفة « اعطني الناي وغن » ... اغنية جبران خليل جبران التي لحنها نجيب حنكش وغنتها فيروز ، وقد قدمتها الفرقة بتوزيع جديد وضعه الاستاذ في جامعة تل أبيب أ. هيلبرن .

وقاد الفرقة أيضا شاب من الناصرة يدرس الموسيقى في جامعة تل أبيب هو الموسيقار نبيل عزام ، الذي بدأ يتعلم الموسيقى منذ طفولته في الناصرة . وقد اشترك في تقديم عزف منفرد على الكمان . وكان لنبيل عزام دور هام في الاعداد لهذه الحفلة الناجحة .

وتجدر الاشارة هنا الى أن التلفزيون والاذاعة نقلا الحفلة في القسم العبري ... ويعلق من سمعوا المذيع وهو يقول : « نلتقي معكم هذه المرة في الناصرة القديمة لنتقدم .. » بأن الاذاعة والتلفزيون قدما هذه الحفلة وكأنها من ثمرات جهودهما ...

وختاما لا يسعنا الا أن نبارك « المسرح الحديث » متمنين له التقدم والنجاح ، والاكثار من ثماره الشهية .

اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة حيفا

المؤتمر يحيي «الاتحاد» في عيدها الثلاثين

حيفا – لمراسل خاص – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة حيفا مؤتمر المنطقة في دار الحزب صباح يوم السبت ٢٥ ايار ١٩٧٤ بحضور عدد كبير من الرفاق المندوبين ، وضيوف عن مناطق الحزب في انحاء البلاد .

وكانت القاعة مزدانة بالشعارات الداعية الى وقف الحرب ، والنضال لاجل السلام والدفاع عن حقوق الكادحين ، وكان بينها تحية للاتحاد في عيدها الثلاثين .

وفي الساعة التاسعة والنصف افتتحت الرفيقة تسيلا عرم الجلسة الاولى من المؤتمر فحيت الاعضاء والضيوف وطلبت الوقوف دقيقة لذكرى الرفاق الذين ماتوا في الفترة الاخيرة . واتت في كلمتها على الاوضاع التي تمر بها البلاد والمنطقة ، والدور الملقى على الرفاق في هذه المرحلة من النضال لاجل ضمان السلام والمستقبل الافضل .

تقرير المنطقة

وبعد انتخاب هيئات المؤتمر ورئاسته القى سكرتير المنطقة الرفيق جورج طوبي تقرير لجنة المنطقة السابقة عن السنتين السابقتين ، واستعرض في قسمه الاول الاوضاع السياسية في العالم والبلاد والشرق الاوسط ، والتغييرات التي اعترت العالم في هذه الفترة من الزمن ، والنضال العنيد الذي تشنه قوى السلام للتوصل الى جلاء القوات الاسرائيلية وضمان نجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل .

وبين اثر الاوضاع التي تمر بها البلاد على حياة الطبقة العاملة والنضال المرير الذي تشنه في سبيل تحسين حياتها وابعاد كابوس الحرب عنها .

اما القسم الثاني من البيان فكان عن عمل الحزب في المنطقة والناحية التنظيمية من حياته . وابرز الرفيق جورج طوبي النجاحات التي احرزها الحزب في الانتخابات المختلفة التي مرت بها البلاد في هذه الفترة ، والزيادة المحسوسة التي حظي بها الحزب في المنطقة ، واكد في تقريره على ضرورة تمتين الاتصال بالجماهير وتوسيع صفوف الحزب وزيادة انتشار صحفه ، وايصال كلمته الى اوسع الاوساط الشعبية .

وخصص في كلمته جانبا من نجاحات اتحاد الشبيبة الشيوعية في توسيع صفوفه وانتشار مجلته « الغد » .. كما تحدث عن المنظمات الدمقراطية التي يعمل فيها الحزب ، وعن المكاسب التي حققتها .

ولم يكتف التقرير بتعداد النجاحات ، بل تطرق الى ذكر ما اعتور طريق الحزب من نواقص وتقصير يجب التغلب عليها في المرحلة القادمة ، واكد على ضرورة ترفيع القيادات المحلية في خلايا الاحياء واماكن العمل .

كما وضع برنامج عمل للمستقبل .

والقى رئيس لجنة المراقبة في منطقة حيفا ، الرفيق عيسى حبيب ، تقريرا عن اعمال اللجنة ، فقدم بعض الاقتراحات العينية المتعلقة بالعمل التنظيمي في الحزب .

والقى الرفيق سليم خوري تحية الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا ، واعلن عن ترفيع فوج من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى صفوف الحزب ، ووسط عاصفة من التصفيق قامت اقدم رفيقة في الحزب ، الرفيقة بنينا فاينهاوس ، بتوزيع بطاقات العضوية على الفوج المترقي ، والقت كلمة في حث الشبيبة المترقية الى صفوف الحزب على الاستمرار في الطريق التي بداوها في صفوف الشبيبة ، في صفوف الحزب .

نقاش حي

وفتح باب النقاش . واشترك فيه عدد كبير من المندوبين ، مقدمين ملاحظاتهم حول التقرير ، مع اقتراحاتهم لتقوية العمل وتحسين النضال . وابدى المشتركون اهتماما خاصا بقضايا الطبقة العاملة والشبيبة والمثقفين .

وكان ممثلو لجان المناطق يلقون كلمات التحية باسم المناطق التي اوفدتهم ، ومنهم سليم القاسم عن الناصرة ، ماندل عن تل ابيب ، ومحمود الحصري عن المثلث ، ورفائيل قصاب عن منطقة السهل ، واحمد ابو شنب عن منطقة عكا .

واستقبل المؤتمر تحيات ممثلي المناطق للدخول في مباريات اشتراكية لزيادة توزيع الصحف وتوسيع صفوف الحزب .

كما قدم سكرتير هيئات الحزب في منطقة حيفا الاقساط من المبالغ التي سيجمعونها لحملة الحزب المالية .

وانتخب المؤتمر لجنة المراقبة في المنطقة كما انتخب لجنة منطقة حيفا الجديدة .

وفيما يلي القرارات التي اقرها المؤتمر بالاجماع :

١ – يتوجه المؤتمر الى حكومة اسرائيل لتكف عن تكديس العقبات في طريق المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، ولتقوم بالخطوات المطلوبة ليصبح بالامكان توقيع اتفاق فصل القوات مع سوريا في اسرع ما يمكن ليكون خطوة للاستمرار في محادثات جنيف والوصول الى السلام العادل والمقيم في منطقتنا بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٣٨ و ٢٤٢ .

٢ – يستنكر المؤتمر سفك الدماء في معلوت ، واخذ المتطرفين الفلسطينيين التلاميذ رهائن وقتلهم . ان هذه الاعمال تعود بالضرر الفادح على نضال الشعب العربي الفلسطيني ، وتساعد الحكام الاسرائيليين واوساط اليمين المتطرف في تأجيج الكراهية والشوفينية . ويستنكر المؤتمر الاعمال الانتقامية التي قام بها الجيش الاسرائيلي بقرار من الحكومة والقصف البري والجوي . فنتيجة هذا القصف تهدمت مئات البيوت ، وقتل مئات الناس بينهم الاطفال والنساء والعجزة . ان هذه الاعمال تزيد من الكراهية بين الشعوب وتعرقل السبيل الى السلام .

٣ – يدعو المؤتمر العمال وجماهير الشعب في حيفا الى تصعيد النضال ضد الغلاء المتفاقم ، واعباء الضرائب الباهظة ، والتضخم ، وهي نتائج السياسة الحكومية الاقتصادية والعامة .

٤ – يرسل المؤتمر تحيات التشجيع والتضامن الى لجان العمال التي انضمت الى المنظمة القطرية للجان العمال . ويدعو جميع العمال في منطقة حيفا الى الاشتراك في العمل المخصص لرفع الاجر الاساسي وتحسين شروط العمل وحرية النضال المهني .

٥ – يعلن المؤتمر تعاطفه ونضال العمال المضربين في مصانع الكابلات والاسلاك الكهربائية في خليج حيفا ويتمنى لنضالهم النجاح .

٦ – يتوجه المؤتمر الى الاوساط الديمقراطية كي تعمل مع حزبنا لاقامة جبهة ديمقراطية للرد على الهجوم اليميني والمحافظة على الحريات الديمقراطية .

٧ – يستنكر مؤتمر منطقة حيفا استنكارا شديدا الاعتقالات السياسية التي اجراها الحكم الاسرائيلي في القدس الشرقية والضفة . لقد اعتقل المئات من الشخصيات التقدمية والشيوعية والعاملين في الجبهة الوطنية الفلسطينية ، وضربوا وعذبوا بدون اية تهمة . اننا نطالب بوقف الاعتقال والتعذيب ، واخلاء سبيل جميع الموقوفين .

٨ – يحيي المؤتمر جريدة «الاتحاد» جريدة الحزب المركزية باللغة العربية في عيدها لمرور ٣٠ سنة على صدورها ويتمنى لها ولجميع العاملين فيها النجاح في عملهم الهام . ويدعو المؤتمر اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة في المنطقة ليعملوا على توسيع انتشار جريدة « الاتحاد » حتى يحملوا الى الاحتفال القطري بيوم الصحافة الشيوعية نتائج هامة .

٩ – يدعو المؤتمر جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى العمل لتنفيذ قرارات المؤتمر بنجاح لبلوغ الغايات السامية التي يصبو اليها حزبنا ، السلام واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وقام الرفيق توفيق طوبي مركز سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي بتلخيص النقاش الذي دار في المؤتمر . وشرح في كلمته موقف الحزب من المساعي التي تبذل حاليا لفصل القوات على الحدود السورية كما تطرق الى تقييم الاحداث الاخيرة في العالم العربي .

وتعرض الرفيق توفيق طوبي في كلمته الى المحاولات الجارية لتاليف الحكومة الجديدة وموقف الحزب منها .

اما فيما يتعلق بالقضايا التنظيمية التي اثيرت في المؤتمر فقد اشار الرفيق توفيق طوبي في تلخيصه الى كيفية حلها والتغلب على المصاعب التي تعترض عمل الحزب ونشاطه .

وبنشيد الاممية انفض المؤتمر وخرج الرفاق وهم اشد تصميما على مواصلة طريق النضال .

الى متى يا حكام اسرائيل ؟

جميلة درويش ام ... وكل ان تصور قلب ام تكتب عن ابنها الذي يتعرض للتنكيل وسوء المعاملة في زنزانة في احد سجون اسرائيل . [illegible]

[illegible]

القاتل : دولة الظلم ساعة ودولة الحق حتى قيام الساعة .

رسائل القراء

رسالة من القيادة

كتب الينا « ابن يركا » يقول : «وصلتني رسالة من القيادة حول تجنيدي للاحتياط . تقول :

١ – ارسلنا لك اكثر من مرة لكي تكون في الاحتياط . فلماذا لم تات ؟ سنحبسك سنة ان لم تات .

٢ – لقد عبرت الدولة مرحلة خطيرة جدا ، فاستدعيناك فلم تات وهذا غير قانوني . والسجن مفتوح لك في كيلو ٦ (اسم السجن المرسل) .

واما جوابي على هذه الرسالة فهو كما يلي :

١ – الخدمة العسكرية الاجبارية لنا غير قانونية لانها غير اخلاقية .

٢ – تقولون ان الدولة عبرت مرحلة خطيرة جدا . واما القول ان احتلال اراضي الغير بالقوة يؤدي الى مصائب ومتاعب وخراب بيوت . وانا عربي درزي ، لا اريد ابدا ومليون ابدا احتلال اراضي الغير . وعندنا وعند كل الناس وعند الله اشتهاء ملك الغير حرام فكم بالحري الاستيلاء عليه بالقوة ؟ » .

التجنيد

وكتب « ابن يركا » نفسه عن « التجنيد » فقال نحن الدروز العرب في اسرائيل يبلغ عددنا نحو ٣٥ الف نسمة . وشبابنا يؤخذون الى التجنيد الاجباري رغما عن ارادتهم . ولانهم غير مقتنعين بعدالة الاحتلال والاستيلاء على اراضي الغير (مع ان هذا الغير عرب ايضا) لذلك فهم يرفضون التجنيد . وقسم كبير منهم يهربون من التجنيد ولا ينامون في بيوتهم ، وقسم اخر يعتقل ويسجن بسبب رفضه التجنيد .

نحن اقلية صغيرة . والقوانين الاولية لا تلزم الاقليات بالتجنيد . واما « زعامتنا » التقليدية التي وافقت على التجنيد فلا يحق لها التكلم باسمنا . ونحن بدورنا لا نعترف بزعامة من هذا النوع .

ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة تفتح الطريق للسلام الدائم ولا يعود التجنيد مشكلة .

حتى م تستمر المماطلة والتسويف

● قرية معاوية كالعيس يقتلها الظما .. والماء فوق ظهورها محمول ! ●

معاوية – لمراسلنا – لا حاجة للحديث عن انعدام الخدمات العامة في قرية لم يصلها الماء . مثل قرية معاوية العربية في المثلث .

وكغيرهم من عباد الله رفض اهالي معاوية التخلف ويسعون الى تحسين أوضاعهم . فقاموا منذ اكثر من عام بتاليف جمعية للمياه واتصلوا بالهستدروت ووزارة الداخلية وشركة مكوروت من أجل تزويد القرية بالماء . ودفع الناس بحماس ما طلب منهم . ووافقت الجمعية على شروط شركة مكوروت بدون نقاش . وراحت تعمل على مد شبكة الانابيب الداخلية في القرية فانهتها قبل ٩ شهور . ولكن مكوروت لم تحرك ساكنا . وظلت تسوق وتماطل حتى نشبت حرب اكتوبر فاتخذتها ذريعة ومبررا لتاخير العمل . ثم تذرعت بفصل الامطار الذي يعيق العمل . وبعد انتهاء فصل الشتاء ، وبعد اتصالات متكررة ، قال مسؤول في الشركة بصريح العبارة ان الشركة لا تستطيع تنفيذ المشروع بالشروط القديمة وتطلب ٨٠ الف ليرة من الاهالي الذين كلفهم المشروع حتى الان أكثر من ٢٠٠ الف ليرة استدانوا أكثرها من البنوك . وهم يطلبون أن تحترم الشركة التزاماتها ويتوجهون الى السلطات المسؤولة طالبين الاهتمام بالامر واجبار « مكوروت » على تنفيذ تعهداتها .

تخاذل نقابة المعلمين

بقلم : معلم ديموقراطي

مشاكل المعلمين في هذه البلاد كثيرة ومتشعبة ولها اكثر من جانب ، هذا بصورة عامة [illegible]

[illegible] وتزداد يوما بعد يوم مما يؤثر بشكل مباشر في مستوى حياة المعلم الذي يعاني ايضا من ضآلة في الرواتب وخنوع مركز نقابة المعلمين لتبريرات وزارة المعارف !!

ومشكلة تأخر الرواتب قضية باتت مستفحلة وتبدو المرارة من هذا التأخير واضحة عندما تتحدث الى كل معلم عن هذا الامر . وكل الوعود التي وعدتها النقابة ذهبت ادراج الرياح حتى أن بعض المعلمين كاد ييأس من امكانية اصلاح الوضع المتفاقم خطورة !

وأمام المطالب المتعددة من قبل المعلمين بشتى الطرق ، الشخصية أحيانا والجماعية اخرى وأمام التذمر المزداد قامت ، دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية « بتعميم منشور موضوعه » تأخيرات الرواتب والاضراب الانذاري ! بتوقيع دان ليرنر مدير الدائرة (العربية طبعا !!) في تاريخ ٦ – ٥ – ١٩٧٤ .

والحقيقة أن هذا المنشور جاء ليتهرب من المطالب المتعددة للمعلمين أكثر مما جاء ليحل المشكلة حلا جذريا .

ونظرة فاحصة للمنشور تثبت ما قلناه تماما . ففي حين أن الفقرة الاولى تدعي « أنه طرأت في الاشهر الاخيرة بعض التاخيرات في دفع رواتب المعلمين نتيجة لحالة الطوارىء التي أعلنت في البلاد » ، فان الواقع هو ان التاخيرات كانت في معظم المدارس قبل حالة الطوارىء وبعد اعلان حالة الطوارىء حتى الان ازدادت هذه التاخيرات . هذا اذا تغاضينا عن المسبب لاعلان هذه الحالة !!

ولتخفيف المصيبة جاء في المنشور : « لقد شملت هذه التاخيرات ولا تزال أسرة المعلمين ، يهودا وعربا » .

فان كانت حالة الطوارىء قد أثرت فعلا في المدارس العبرية فان الوضع في المدارس العربية كان ولا يزال اسوأ من الوضع في المدارس اليهودية خاصة اذا علمنا ان قسم الحسابات يستعمل الحاسب الالكتروني للمدارس اليهودية بينما لا يستعمله في المدارس العربية !!

وطبيعي أن يبرز المنشور المشار اليه تخاذل النقابة في اتخاذ الاجراءات الحازمة لمنع هذا التاخر « وضع حالة الطوارىء » مع الاعتراف بأنها « طالبت الوزارة بتحسين الوضع وبدفع الرواتب في الموعد المحدد له حسب الاتفاقيات » . وأن هذه المطالبة « ذهبت أدراج الرياح وكانت بلا جدوى » !

وبدلا من أن تقوم النقابة باعلان الاضراب الشامل واتخاذ جميع الاجراءات القانونية من أجل الدفاع عن المعلمين راحت تعلن عن الاضراب الجزئي الانذاري !! المشروط ، والذي لا يمكن تسميته حتى باعلان اضراب انذاري لان « المنشور لا يعتبر اذنا نهائيا لاعلان الاضراب – هذا بالضبط ما جاء في المنشور – الا بعد اتصال مدراء المدارس بدائرة شؤون المعلمين العرب واخبارها بتأخر الرواتب ابتداء من يوم الاحد ١٢–٥–٧٤ !! » (هذا التاريخ عادة كما ذكرت هو التاريخ الذي تصل به الرواتب لمعظم المعلمين عن شهر نيسان !! وأعتقد أن هذا التاريخ هو بمثابة اعلان عدم اضراب حتى انذاري – الكاتب –) .

أما شروط ما يسمى بالاضراب الانذاري فهي كما يلي (وطبقا لما جاء في المنشور) :

١ – في حالة عدم وصول معاشات شهر نيسان حتى يوم الاحد الموافق ١٢–٥–٧٤ يعلن في المدارس التي لم تقبض الرواتب اضراب انذاري ابتداء من الساعة الثانية عشرة في ذلك اليوم (١٢–٥–٧٤) .

٢ – في حالة عدم وصول المعاشات حتى يوم الاثنين الموافق ١٣–٥–٧٤ يعلن في المدارس التي لم تقبض الراتب اضراب انذاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة في ذلك اليوم (١٣–٥–٧٤) .

٣ – في حالة عدم وصول المعاشات حتى يوم الثلاثاء الموافق ١٤–٥–٧٤ يعلن الاضراب في المدارس المناسبة (التشديد لي – ارجو من القارىء ان يلاحظ هنا التهرب التام من النضال من أجل مصلحة المعلم – الكاتب) ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في ذلك اليوم (١٤–٥–٧٤) .

من هنا نرى وكما اثبت سلفا ان ما يسمونه اضرابا هو مهزلة ومصاغ بشكل ! لذر الرماد في العيون ولاسكات الاصوات المعارضة بشدة لادارة نقابة المعلمين وخاصة قسمها العربي !!

ولكن معلمينا يعرفون جيدا ويفهمون جيدا ان هذا اضراب «بوك» وأن الواجب الآني هو قيام جبهة موحدة من جميع المدارس العربية واليهودية من أجل اجبار قيادة نقابة المعلمين على المدافعة الحقة عن حقوق المعلم العربي واليهودي ومن أجل اجبار نقابة المعلمين على المباشرة فورا باعلان الاضراب في كل مدرسة لا تصلها الرواتب حتى الخامس من الشهر التالي للشهر المنتهي وذلك دون الحاجة الى الرجوع لمركز النقابة بل اخبارها فقط بالامر من قبل المعلم المنتخب من قبل زملائه لتمثيلهم في الاتصالات مع فرع النقابة القريب .

مع طلاب جامعة تل ابيب العرب

لكننا عنيدون

أجرت مريم جليلي المحررة في الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة مع طالبة وطالب عربيين في جامعة تل أبيب اختارت لها عنوانا : «ان تكون طالبا عربيا » .

أما الطالبة فهي هيام ناصر من قرية الطيبة وتدرس الفيزياء وأما الطالب فهو علي الازهري ويدرس التاريخ .

وتقول هيام ناصر ان اسم عائلتها سبب لها مشاكل كثيرة . وانها اختارت هذا الموضوع نظرا للنقص الذي تعاني منه المدارس في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ، فهي تفكر ان تحترف التعليم حال انتهائها من دراستها الجامعية .

أما عن العلاقات بين الطلاب العرب واليهود فتقول انها لا تتعدى اطار



هيام ناصر

الدراسة في الجامعة ولم تدع ابدا الى أي احتفال اجتماعي او غيره . أما علي الازهري فيقول ان اكثر الطلاب اليهود لا يعرفون قضايا الطالب العربي ... والطالب العربي في نظرهم مثار شك ... كما انهم واقعون تحت تأثير الارتسام الايجابي عما تعطيه الحكومة للطالب العربي وهو ، اي الارتسام ، اكثر بكثير عن الواقع . واضاف ان الاحداث التي تمر بالبلاد تترك آثارها فيزداد التوتر في العلاقات . ولذا ينقطع الطلاب العرب عن المحاضرات في أمثال تلك الحالات . أما اذا انخفضت المعنويات بين الطلاب اليهود نشعر بما يشبه المقاطعة . حتى ان هناك قلة من المحاضرين ، وهم في الواقع قلة ، مصابون بهذه العدوى . أما اذا حدث شيء لصالح الجانب اليهودي فالفرح يشمل الطلاب وتشيع علاقات الازدراء بنا والاحتقار .

وسألت الصحفية عن سبب وجود لجنة خاصة بالطلاب العرب . فكان الجواب ان اللجنة تمثل فريقا من الطلاب هم ذوي أوضاع اجتماعية خاصة . واللجنة ليست سياسية بل تعتني في قضايا السكن والارشاد ومساعدة الطلاب العرب على التاقلم في الحياة الجامعية ، ومساعدتهم في اتصالاتهم مع الهيئات الجامعية .

وهناك سبب آخر ، هو ان للجاحل في لجنة الطلاب العامة ٦٠٪ وللتجمع ٤٠٪ . وصدف مرة ان طلبت الينا اللجنة ان نستنكر حادث طائرة سابينا لانهم تعودوا على ان العربي يستنكر أعمال جانب واحد . ولكننا لم نستجب ، مثلما لم تستنكر اللجنة سلب أراضي مشارف رفح وتسميم أراضي عقربة . حتى في قضية كفر برعم واقرث عندما جاءت لجنة القريتين وطلبت تضامن الطلاب اليهود كان الجواب : لا نريد ان نتدخل . اي عندما يصيب العرب غبن تبقى

وقال ان هناك اتجاها لشل اعمال اللجنة « حيادية » ...

هذه اللجنة . اذ عندما دعى اميل توما لالقاء محاضرة عن القضية الفلسطينية في نيسان الماضي ، لم يزود بالتصريح الذي يخوله مغادرة حيفا . كما ان هناك من الطلاب العرب من خافوا التوقيع على رسالة احتجاج في أثناء الاجتماع الذي عقد بدل المحاضرة المذكورة ، لان جهات معينة حذرت من التعاون معنا ، ولان السلطات غير معنية في ان نبدي وجهات نظرنا . أما قبيل الانتخابات الاخيرة فتوجهت الينا السلطات وعرضت علينا منحا دراسية لشراء الاصوات !

وهيئات الجامعة ليست معنية بهيئة لنا مستقلة . وكثيرا ما جرت محاولات انتهت بالفشل لادخال عضو « مطواع » في اللجنة العامة .

ويعطي على مثلا ... : « ذات يوم برز طالب عربي (ظهر انه من رجال السلطة) وأبدى نشاطا في اللجنة العامة ، محاولا خلق الانطباع انه يستطيع القيام بكل شيء وان بوسعه حل جميع القضايا .. وقد فشل .. واختفى ..

أما الطالب الذي يحاول ان يكون مخلصا للمهمة التي أوفد من أجلها في اللجنة المذكورة ، فلا يستطيع ، ويضطر الى الاستقالة .

وفي خلال النشاط الذي نقوم به نجد أقلية من الطلاب اليهود والمحاضرين يحاولون السباحة عكس التيار السائد في الجامعة ، فيهتمون بقضايانا ويعنون بتحسين العلاقات بين الطلاب اليهود والعرب .

وقالت هيام ان اللجنة العامة الحالية ليست معنية بهذا ، ولا بد من وجود هيئة خاصة يهمها ذلك .

وتحدثت هيام عن المصاعب التي لقيتها لتامين المسكن وغيره وتلقاها زميلاتها العربيات . فهيئات الجامعة لا توجه الطلاب الجدد . ولانه لم يؤمن لها مسكن في منازل الطلاب ،



علي الازهري

اضطرت الى الرجوع الى قريتها كل يوم .. مضطرة الى قضاء الوقت في انتظار موعد الباص في مكتبة الجامعة ، ولتستيقظ في الخامسة والنصف من صباح اليوم التالي لتتمكن من حضور المحاضرات في الثامنة صباحا .

وعندما تمكنت من تأمين مسكن لها عند عائلة يهودية مع زميلات عربيات ، كان لا بد من أن يضع أصحابه شروطا مشددة حتى نرفضها ونتراجع ، ولكننا قبلناها وعندها قال أصحاب الدار : لا بد من سؤال لجنة العمارة ... وكان الجواب سلبيا . وذكرت عن سبع محاولات لتامين المساكن ولكن دون جدوى .

وذكرت انها وعدت بمساعدتها في جزء من اجار المسكن الذي تقيم فيه مع زميلاتها ، ولكنها لم تحصل على أية مساعدة حتى الان .

وتحدث علي الازهري عن ما قدمه التلفزيون من صور عن الطلاب العرب في مساكن الجامعة ليظهر الدمقراطية .... والمساواة . ولكن الواقع ان عددا قليلا من المساكن مخصص للعرب .. وليت التلفزيون الاسرائيلي يصور مساكن الطلاب العرب المزرية في يافا ورمات غان .. حتى يعرف الجمهور المصاعب التي يعانيها الطلاب العرب . وقال ان الافضلية في توزيع المساكن في الجامعة هي للطلاب الاجانب وبعدهم اليهود وفي النهاية العرب ..

حتى في الدراسة الجامعية تمييز . ويقول على ان مبدأ « فرق تسد » سائد في الجامعة . والدخول الى الجامعات كما هي العادة في كل مكان ان تكون الافضلية فيه للمتفوق ، وليس لدينه او طائفته ، أما في الجامعة في تل أبيب فالدرزي مفضل عن المسلم أو المسيحي .. وبعد لاي خصص لكلية الطب اربعة أماكن للعرب حسب طوائفهم وليس حسب تفوقهم . فاذا وجد مثلا في سنة ما من طائفة واحدة اربعة متفوقين اكثر من تفوق ابناء الطوائف الاخرى فلا يحصل الا واحد منهم على المكان .

وكلية الاجتماع مغلقة تقريبا في وجه الطلاب العرب ، مع ان هذا الموضوع من الامور الحيوية للمجتمع العربي . وتقول هيام ان احدى زميلاتها تقدمت لدخول هذه الكلية ، واستدعيت لامتحان الدخول والمقابلة ، وعلى الرغم من النتائج الممتازة رفضوا طلبها ، ولكنها قالت : ليس من سبب لرفضي لديكم الا لانني عربية . وفي نهاية الامر قبلت .

وقال علي ان طالبا أراد دخول قسم الجغرافيا وحصل في الامتحان على ٩ علامات (علامة ممتازة) وأوصى المستشار في القسم بقبوله ، ولكن رئيسه اعترض . وهدد المستشار بالاستقالة ... وهكذا نقل الامر الى لجنة التعليم فكان جوابها ... لا بأس لكن نحتاج الى موافقة وزارة الدفاع . وبعد ان قامت وزارة الدفاع ببحث أوراقه (الامنية) ووجدت ان لا غبار عليه ، قبل في قسم الجغرافيا .

ومجال عمل الطالب لا يخلو من التمييز . هناك دائرة لتوزيع الاعمال على الطلاب ليستطيعوا الحصول على دخل يساعدهم في حياتهم ... وهي ترسل الطلاب العرب الى أماكن عمل ، واذا رفض الطالب العربي ، فليست الدائرة مذنبة .

وتقول هيام انها أرسلت الى قسم فهرست المكتبة لتعمل ، وبدأت تعمل ، وقال لها المدير ان خطها فعلا

– البقية على ص ٧ –

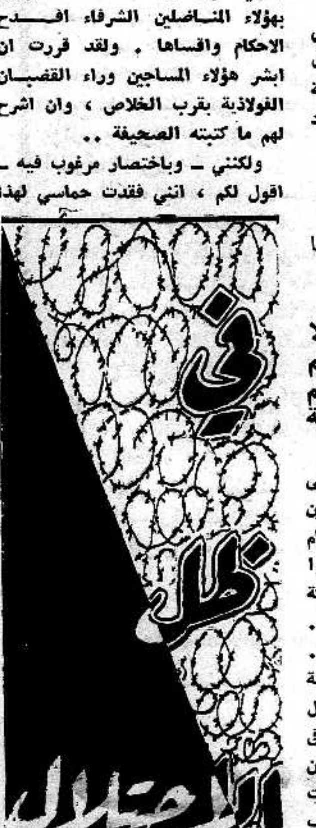
رسالة الهضبة السورية المحتلة

احاديث جولانية

بقلم : ابن الهضبة

عندما وصلت الى باحة السجن الكبير في الرملة ، ووقفت بين الاطفال والنساء انتظر دوري في الزيارة ، كانت تراودني فكرة استوحيتها مما قراته ذلك الصباح في الصحف عن فصل القوات بين سوريا واسرائيل ، ما يتعلق في اتفاق الفصل بتبادل الاسرى ، وقلت في نفسي : لا شك ان مساجين الجولان سيشملون في قائمة الاسرى السوريين ، كيف لا وهم مواطنون عربا سوريون قاموا بواجبهم الوطني على اكمل وجه حينما قدموا لمخابرات بلادهم كل المعلومات العسكرية القيمة التي جمعوها عن خط بارليف وسيناء والجبهة الاسرائيلية في الحرمون والجولان لان معظمهم كانوا عمالا في هذه الامكنة ، وقد اتضح كل هذا من خلال محاكماتهم القريبة العهد ، والتي انزل فيها القضاة العسكريون بهؤلاء المناضلين الشرفاء افدح الاحكام واقساها . ولقد قررت ان ابشر هؤلاء المساجين وراء القضبان الفولاذية بقرب الخلاص ، وان اشرح لهم ما كتبته الصحيفة ..

ولكنني – وباختصار مرغوب فيه – اقول لكم ، انني فقدت حماسي لهذا



الموضوع مباشرة بعد ان فتحته معهم ، لانهم لم يعيروا هذه الفكرة الاهتمام الذي توقعته ، وكأنهم لا يهمهم اذا بقوا في السجن مدة اطول ، بشرط ان يستمر الوطن على طريق الكفاح والنصر ، وان يحرر ان عاجلا او آجلا كل منطقة محتلة . ولقد فاطموني وسالوني باهتمام عن باقي البنود وعن خارطة الفصل ، وقال لي واحد منهم بتأثر يصعب نسيانه : « هل سنتحرر حقا يا فلان ؟ وهل سيعود علمنا الحبيب يرفرف فوق روابينا الشماء ؟ » . وقال لي آخر : « لا ، لا نريد ان نخرج من هذا السجن الصغير الى السجن الكبير ، اننا نريد الخروج الى الحرية ، الى أجواء الوطن المفعمة بالحرية والكرامة » ..

وعندئذ اندفعت الدماء الفرحة في جسدي وشعرت باعتزاز كبير بأبناء قرانا الصامدين هؤلاء ، وأكدت لهم بحماس ان فصل القوات ما هو الا مرحلة من مراحل نصرنا وهو اعزاز لسوريا واذلال لاعدائها .

وخلال هذه اللحظات ، سأل أحد السجناء الشبان زوجته التي وقفت ازاءه ، تفصل بينهما القضبان الظالمة : هل تسمعون القصف في القرية ؟ .. وسمعتها تجيبه : كيف لا ، في كل يوم نسمعه ، وقبل يومين سقطت بضع قذائف قرب القرية ..

وسألها : ألم تخافوا ، ألم تختبئوا ؟

فاجابته بعفوية صادقة : لم نخف ، بل صعدنا الى الاسطح ، نرقب القذائف بفرح وانتشاء ، انه رصاص سوري ، ان دويه قريب الى القلب ..

وقلت في نفسي : يا لله على هذه الثقة حتى بالرصاص السوري وهذا الشوق والاخلاص للوطن ..

وتساءلت بصمت : هل يمكن لقوة ما في هذا الوجود مهما بلغت قوتها وجبروتها ان تنال من صمود شعب كهذا ؟ شعب يرى الطريق بوضوح ويسير عليه بتصميم وايمان كهذا ؟

وتمنيت في تلك اللحظات لو ان قادة اسرائيل يسمعون هذا الكلام البسيط في قالبه ، الرائع في عمقه ، ليعرفوا مع من يديرون الرحى ، والى أي منقلب مروع يجرون شعبهم .

وبعد ان خلصت من تاملاتي تلك عدت احادث المساجين وكانوا يقفون ازائي وينظرون بعيون دافئة ذكية ، وقد ارتسمت على قسماتهم علامات الصلابة والنبل ، وكنت احس في حديثهم روحا رفاقية متفائلة .

وسالت عن رجل أسمر اللون كث الحاجبين متقد النظرات فقيل لي انه شكيب ابو جبل ابو الشهيد عزت ابو جبل الذي عانق ثرى بلاده على درب الحرية عندما انكشف امر الشبكة . ومن يرى شكيب يرى فيه المعنويات العالية جدا والثقة بالنفس .

اما ابنه يوسف الذي وقف الى جانبه ، فلقد بدا لي حالما كالشعراء يحدثك عن المستقبل والمجتمع الجديد الذي يراه للقرية خاصة وللوطن عامة . ويحدثك عما قرأ ، وهو يقرأ الكثير .

اما ذلك الرجل الناحل الجسد النير الفكر والقسمات ، والذي يفاجؤك بتحليلاته السياسية الحلاقة ، والتي يصعب على غير الخبير الملم ان يجاريه فيها ، فيبدو انه لم يبخل على المطالعة بالكثير من وقته ، ان اسمه احمد القضماني .

وينتقل بصري الى عارف ابو جبل وستندهش اذا اخبرتك انه يشكر عضلات محققيه وسوء التغذية وعسف الحياة في السجن على انهم ساعدوه على انقاص وزنه من ١١٠ كيلوغرامات الى ٧٥ كيلوغراما ، وهو ابن الخالة « أم عارف » والتي زجوا أبناءها الاربعة : عارف وعادل وهايل وفوزي داخل السجن ، وقد شكرت السلطات لانها تركت لها واحدا وهو جميل خارج السجن ......

وفي طرف قاعة الزيارات ، او بالاحرى « زنزانة الزيارات » رأيت شابين حسني الهيئة هما عصام الصفدي ويوسف شمس ، وقد روى لي الحاضرون عن الاعمال الباسلة التي قاما بها قبل مجيئهما الى السجن ، واحدى تهمهما هي التخطيط لاختطاف « ايلان » ضابط المخابرات في المنطقة ونقله الى سوريا .

وأخيرا وعندما خرجنا من السجن سارت الى جانبي فتاة حلوة في مقتبل العمر .. سألتها عن اسمها فقالت : أميره . وعلمت انها ابنة شكيب وأخت الشهيد عزت . فسالتها هل تتعلم ؟ فقالت : نعم . فسالتها اذا كانت ستتابع علمها ام ستتزوج في سن مبكرة كما هي العادة في القرى ؟ .. فاجابت بانها ستتابع تعليمها حتى في الجامعة ، ولكنها ستتزوج حينما يحين الوقت ولكن من سوري .

الكتلة الشيوعية تطلب التحقيق في ظروف وفاة عامل من غزة

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع يساله فيه عما اذا جرى تحقيق في ظروف موت احمد صالح مفتاح المشبوهة ، وهل جرى تعيين قاضي تحقيق لمعرفة اسباب الوفاة .

وجاء في الاستجواب انه « بلغني ان جثة المغدور (البالغ من العمر ٢٨ عاما ويحمل هوية صدرت عن السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة ويقطن في منطقة رام الله ويعمل في يافا) قد سلمت الى اهله في اواسط شهر ايار لدفنها في غزة . وابلغ أهل المتوفي انه مات نتيجة نوبة قلبية . غير ان ذويه اكتشفوا آثار عنف وثارت لديهم الشكوك انه مات قتيلا نتيجة استخدام العنف معه ، على أثر التوتر الذي ساد بعد حادثة معلوت » .

اذا كان لكل شيء نهاية ... فمتى تنتهي النواقص في مدرسة زلفة؟!

زلفة – لمراسلنا – اقيم مهرجان في ساحة مدرسة زلفة في ١٨ – ٥ احتفالا بفوز فريق كشاف المدرسة بكأس المثلث للكشاف لسنة ٧٤ . وحضر المهرجان جمهور غفير من اهالي القرية والمدعوين .

افتتح المهرجان مدرب الكشاف بكلمة تهنئة ثم تلاه مدير المدرسة منتهزا هذه الفرصة ليتكلم عن النواقص التي تعاني منها المدرسة . كما تقدم بكلمة مناسبة المسؤول عن الكشاف في المنطقة . وبعد عرض العاب كشفية وتقديم بعض الاغاني والرقصات والتمثيليات الفكاهية ، انهالت تبرعات الجمهور تشجيعا للفريق الكشفي ولمساعدته على سد احتياجاته .

اننا نعتقد أن تبرعات الجمهور ،مهما كانت ، لن تكفي لسد نواقص المدرسة، لذلك نتوجه الى وزارة المعارف لمد يد المساعدة لحل أزمة غرف التدريس وغيرها مما تعاني منه مدارسنا . كذلك نتقدم الى سلطة المعارف في القرية التي تقف بدور المتفرج للقيام بدورها . وهناك أشياء كثيرة بحاجة الى ان تعتنى وتهتم بها ، لن نسردها كلها لكن يكفي أن نقول أن زجاج بعض النوافذ محطم منذ الشتاء ولم يصلح حتى الان . أما اذا كانت هذه السلطة المحلية تشعر وكان الامر لا يعنيها فاننا نتوجه الى السلطات المعنية لتدارك الامر .. فهل يفيدنا هذا ؟ ..

« يميت » .. لا تموت ؟!

القدس – فيما كان الرأي العام مشدودا الى مفاوضات كيسنجر في دمشق ، واصبح واضحا انه لا مهرب من الانسحاب الكلي في نهاية الامر ، اذاع راديو اسرائيل هذا الاسبوع ان العمل قائم على قدم وساق في مدينة « يميت » الاستيطانية في مشارف رفح المحتلة وان بيوتا جديدة قد أقيمت هناك . فماذا تريد الاذاعة الاسرائيلية من وراء هذا الاعلان ؟ ان تؤكد لنا ان خروج الجنرال ديان من الحكومة لا يعني انتهاء ميراثه ؟ اننا نعرف ذلك .. ونحيل هذه المعرفة على الذين قرروا ، اعتمادا على وعود كيسنجر ، ان اعادة المناطق المحتلة اصبح أمرا « مفروغا منه » ..

تعزية

تعازينا القلبية الحارة للصديق كمال ناصر نصار ولجميع اخوانه واقاربه وآل نصار بوفاة المرحوم

علي ناصر نصار

الحزب والشبيبة – عرابة



تظاهرة أنصار السلام في تل أبيب تأييداً لانجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط

● لا يزال شارع يافة الناصرة مصدر خطر ●
● وفد من المجلس المحلى لحل المشكلة ●

يافة الناصرة – لمراسلنا – نظرا لاستمرار حوادث الدهس على الشارع العام المار بيافة الناصرة وما يسببه هذا الشارع وحركة المرور فيه من ازعاج لاهالي القرية ، ذهب وفد من المجلس المحلي ممثلا برئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف ونائب الرئيس السيد أمين عبدالله محمود غزالة وعضو المجلس السيد محمود جبر علي الصالح لمقابلة نائب المدير العام لدائرة الاشغال العمومية في تل ابيب .

وشرح الوفد الحوادث المتكررة الناجمة عن ضيق الشارع والتي ذهب ضحيتها كثيرون . وان المجلس المحلي طالب بحل هذه المشكلة بالرسائل والوفود بدون جدوى حتى الان . واقترح الوفد ان تقوم دائرة الاشغال بتوسيع الشارع . وبعد نقاش وعد نائب المدير العام ان يحضر هو ومهندس الدائرة لوضع علامات من اجل توسيع الشارع .

وفي هذا الاسبوع بالذات جرى حادث دهس في الشارع ذاته فارسل رئيس المجلس حالا رسالة الى نائب المدير يعلمه فيها بالحادث ويطلب منه الاسراع بالحضور مع المهندس لتنفيذ الوعد .

● لجنة للطلاب العرب في جامعة بار ايلان ●

تل أبيب – لمراسلنا – « ما حك جسمك مثل ظفرك » . هكذا كان لسان حال الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان حينما قرروا واجتمعوا وانتخبوا لجنة من أجل العمل على حل مشاكلهم ، وفي مقدمتها مشكلة السكن ومشكلة المساعدات للطلاب ذوى الدخل المحدود .

هذا بعد ان فشلت محاولات العلاج الاخرى سواء عن طريق تعيين مندوب للطلاب العرب في اتحاد الطلبه في الجامعة أو عن طريق اللجنة العامة للطلاب .

ومن المؤسف ان ادارة الجامعة رفضت اعطاء غرفة للطلاب ليعقدوا اجتماعهم فيها . فاجتمعوا في مبنى اتحاد الطلبة وقد حضر الاجتماع القسم الاكبر من الطلاب كما حضره رئيس اتحاد الطلبة العام في الجامعه الذى أبدى اعجابه بالفكرة ووعد بالمساعدة الممكنة . وقد انتخب ستة أعضاء من بين ١٣ مرشحا ، هم : جميل غرة ، فواز دعاس ، فرحات اغباريه ، صالح محاميد ، محمود صفار وآمنه خاسكيه .

قرارات اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة الناصرة .

الناصرة – لمراسلنا – كتبنا في العدد الاخير من « الاتحاد » عن اجتماع رؤساء المجالس العربية في منطقة الناصرة في عين ماهل في ٢٤ – ٥ وعما دار فيه من نقاش. وفيما يلي القرارات التى اتخذها هذا الاجتماع الهام :

١ – المساواة بالهبات ما بين المجالس اليهودية والعربية . وعدم ربط الهبة في الناحية العربية بالجباية .

٢ – تسديد العجز في ميزانيات المجالس المحلية العربية حسب توصيات ومقررات المجالس المحلية نفسها .

٣ – عدم تأخير المصادقة على الميزانيات المحلية المقترحة واقرارها في مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر .

٤ – تحرير المبالغ المخصصة للمجالس المحلية من مركز السلطات المحلية ووضعها مباشرة دون حجزها أو حسم جزء منها .

٥ – مطالبة وزارة المعارف بالعمل على سد احتياجات المدارس العربية بالقروض والهبات لانجاز مبان للمدارس ومختبرات .

٦ – تحويل كل ما يجبى من ضريبة الاملاك للمجالس المعنية .

٧ – العمل على انهاء الخرائط الهيكلية بعد استشارة المجالس المحلية صاحبة الشأن ، وذلك مما يتلاءم مع الظروف الموضوعية في القرى العربية .

٨ – اعتبار القرى العربية مناطق تطوير والعمل على تصنيفها .

٩ – نقل مكاتب لجنة التنظيم المحلية من طبريا واعادتها الى الناصرة مع تمثيل صحيح للمجالس العربية في هذه اللجنة .

١٠ – تأييد المذكرة التى قدمت باسم رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماع السلطات المحلية في القدس .

١١ – نشر تقرير لجنة جرايسى حول السلطات المحلية العربية والمطالبة بالعمل بموجب توصياتها .

١٢ – تأييد المساعى من أجل عقد مؤتمر قطرى لرؤساء المجالس العربية في البلاد .

١٣ – توسيع مسطحات القرى وترخيص الابنية غير المرخصة وتسجيل الاراضي المشاع في القرى على اسم السلطات المحلية.

١٤ – مطالبة الهستدروت بتقديم مساعدات من اجل تطوير الرياضة والثقافة .

١٥ – مطالبة وزارة الشؤون الاجتماعية بربط المستشفيات الاهلية في الناصرة ضمن صلاحياتها وقبول المرضى فيها .

١٦ – مطالبة وزارة الصحة بتحسين أوضاع القرى العربية الصحية في كافة المجالات .

هذا وانتخب الاجتماع لجنة لمتابعة العمل ونقل القرارات الى الجهات المختصة مؤلفة من السادة : محمد زيدان رئيس مجلس كفر مندا وراجح طاطور رئيس مجلس الرينة وأحمد مصالحة رئيس مجلس دبورية .

وتقرر أيضا عقد اجتماع دورى مرة كل ثلاثة أشهر واجراء اتصالات مع اللجان المنبثقة عن اجتماعى الجليل والمثلث لرؤساء السلطات المحلية من أجل تنسيق العمل نظرا لان قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية متماثلة .

توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الشرطة :

« نشر خبر في صحيفة « يديعوت احرونوت » من يوم ٢٠\٥ يفيد ان عضوي الكنيست مناحيم بيغن وغيئولا كوهن قاما في ١٩\٥ ، الساعة ١٠،٣٠ مساء ، بزيارة المعتقلين الذين احتجزتهم الشرطة في أعقاب تفريق مظاهرة مستوطنين من الجولان التي جرت بالقرب من مكتب رئيسة الحكومة . وأن عضوي الكنيست المذكورين زارا المعتقلين باذن من الضابط هاينس بريتنفلد .

اني أسأل :

١ – ما اذا كان الخبر صحيحا ؟

٢ – اذا كان ثمة ترتيب معمول به تسمح بموجبه الشرطة بزيارة موقوفين في ساعات الليل ؟

٣ – اذا كان الوزير مستعدا ان يضمن ان تعامل الشرطة على قدم المساواة طلبات مماثلة من اعضاء كنيست لزيارة معتقلين في التوقيف ؟ . »

لجنة جديدة للطلاب العرب في معهد التخنيون

جرت يوم الاربعاء (١٥–٥–٧٤) الانتخابات للجنة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا .. وقد انتخب الاخوان : رامز جرايسي ، اكرم زعبي ، اميل جريس ، زيد زيدان ، هايل ابو غوش ، يوسف الياس ، حسن شبلي .

ومن اهداف اللجنة :

١ – ايجاد اطار طلابي تتبلور فيه روح التعاون والالفة بين الطلاب الجامعيين في المجالات الثقافية والاجتماعية .

٢ – توجيه وارشاد الطلاب الجدد والثانويين العرب في نطاق دراستهم الجامعية وقبل البدء بها .

٣ – القيام بنشاطات اجتماعية وثقافية في الوسط العربي .

٤ – التفاعل مع القضايا اليومية للمجتمع العربي في البلاد .

٥ – توفير فرصة للطلاب العرب لدعوة زملائهم الطلاب اليهود للاشتراك والتفاعل في حفلاتهم وبرامجهم للتعرف على تراثهم وعاداتهم مما يزيد من امكانية التفاهم والاحترام المتبادل .

حادث مؤلم يودى بحياة عامل من طمرة



شيع أهالي قرية طمرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي جثمان المأسوف على شبابه ، العامل نايف حجازى ، الى مثواه الاخير ولما يتجاوز ال ٢٠ عاما . وقد خلف وراءه زوجته . ولقد توفي بينما كان يعمل في الدهان . ويبدو أنه كان يمارس عمله داخل بالون من المعدن أشبه بالغرفة المغلقة وقد انفجر هذا البالون .

ولقد عم الحزن والاسى كل من عرف هذا الشاب ، الذى عرف بسلوكه الطيب بين اصدقائه ومعارفه . وان ما يثير القلق هو أن مثل هذه الحوادث تتكرر باستمرار ويقع المزيد من الضحايا من العمال نتيجة للاهمال وعدم التشدد في مراعاة أنظمة الوقاية من اصابات العمل .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمرة بأحر التعازى الى زوجة المرحوم ووالديه وأهله وعموم آل حجازى بمصابهم الاليم . كما ويطالب الاهلون هنا بالتحقيق في الحادث .

« شبكة » يا عالم – بقية

وفتح المدعي العسكرى فاه ذهولا ولخمة من موجة الضحك العالي التى فقست في قاعة المحكمة الموقرة . وتوقف عن الكلام المباح ..

ومثله كان وضع القاضي في المحكمة العسكرية . وتوجه القاضي الى المحامى نقارة وهو يكظم غيظه ويقول : « قل لي، يا استاذ نقارة ، ما الذى يضحكك » ؟

فاجاب الاستاذ وهو مستمر في الضحك : « بربك ، يا سعادة القاضي ، الا تضحكك لائحة الاتهام عن الشبكة المذكورة؟ ففي لائحة اتهام من هذا الصنف يدخل شعب بأسره لا المتهمون الخمسة فقط ! ان الشبكة ، التى يشير اليها المدعى العسكرى لا تتسع لشعب كله حيتان ! واذا أراد المدعى العسكرى الدقة في لائحة الاتهام فعليه أن يدخل في الشبكة جميع أهالي المناطق المحتلة . أليس كذلك ؟ ومتى كانت مقاومة الاحتلال تهمة ؟ أو ليست التهمة هي في عدم مقاومة الاحتلال ؟ وهل جميع أهالي المناطق المحتلة ينتمون الى شبكة ؟ وأين هذه الشبكة التى تتسع لهم » ؟ ..

عاقل يسكت ومجنون يحكى !!

لكننا عنيدون – بقية

جميل ... ولكنها لاحظت ان المدير راى في عنقها سلسلة تحمل القرآن ومنذ ذلك الحين شعرت انه تغير ، ولم يعد خطى يعجبه ، وحدث ان وقعت في خطأ تافه فقال : انت لا تصلحين .

واضاف على ان افضلية العمل تعطى بالدرجة الاولى لمن أنهوا الخدمة العسكرية ، ولا سيما الضباط . ويقولون عن الاعمال الموزعة ، أنها ذات طابع أمني لذلك يصعب اعطاؤها للعرب . ومن طريف ما حدث في دائرة العمل ان سمح لشاب بالعمل في مكتبة الجامعة، لانهم ظنوا ان أسمه نيقولاى . ولكن عندما اكتشفوا ان أسمه نيقولا فصلوه .

ويروى على حادثة أخرى حدثت في العام الماضي وهى ان احدى مكتبات بضع ساعات . الجامعة احتاجت الى موظف ، واهتمت الموظفة المسؤولة لدى كل واحد بصورة شخصية دون ان تعمم ذلك ، ولما سئلت عن ذلك قالت : لا أستطيع ان أسمح ببقاء طالبات يهوديات وحدهن مع العرب في أثناء الليل . وعميد الجامعة عندما اعلم بذلك لم يعمل شيئا . وتكررت الحادثة في هذه السنة ولكنها زعمت هذه المرة ان في المكتبة موظفا قديما لا يحب العمل مع العرب .

وهكذا يضطر الطالب العربى في جامعة تل ابيب الى العمل في العمل الاسود والمتهك وفي الليل ، ويسبب له الامر المضايقات في دراسته .

وتقول هيام : لكن نحن عنيدون نريد ان نتعلم ، لنستغل معرفتنا للسير قدما بمجتمعنا . وسابدأ السنة القادمة بالتعليم في المدرسة الثانوية

جبل الشيخ – بقية

المراعى :

ان الجرود والاماكن الوعرة من الجبل تشكل مساحة كبيرة تفوق بكثير مساحة الارض القابلة للزراعة والتنصيب فيه . ولذلك تكثر فيه الاشجار الحرجية كالسنديان والملول والبقس والبطم والغار واللبنة والسحاق والعجرم والزعرور والكثير من النباتات العطرية الرائحة كالشيخ والزعفران والعيزقان والصعتر وغيرها من الاعشاب التى تفقس وتنمو مع ذوبان الجليد وانبعاث الحرارة في الارض .

وهذا ما يجعل الجبل يتسع للمراعى الكبيرة الخصبة التى تمتد من مقرنه الجنوبى الى مقرنه الشمالى وتمون قطعان الماشية العديدة وأخصها الماعز التى يربو عددها عن خمسين الف رأس تعتمد على اقتنائها وتربيتها قرى العرقوب وقرى حاصبيا وراشيا الوادى ويستفيد أصحابها من أثمان لحومها وألبانها وجلودها .

الحمر :

لقد اكتشف الحمر في وادى الحاصباني في العهد العثماني قبيل الحرب العالمية الاولى وهو مادة من مشتقات البترول تصنعها الطبيعة وتوجد بشكلها المتحجر الاسود اللماع أضراسا متفاوتة الحجم بين الصخور في جوف الارض .

وتستخرج بكميات صغيرة متناسبة مع طرق العمل البدائية . واننا لا نعلم عن وجهة استعماله شيئا يذكر الا ان ما يستخرج منه يصدر الى أوروبا .

ويقول الخبيرون به ان وجوده يشير الى وجود البترول ؟

أهمية الجبال السياحية والعسكرية :

بعد هذا التعريف الواقعى الموجز لجبل الشيخ وطبيعته وموقعه وما تتعرض له قراه من الاعتداءات الاسرائيلية المتتالية يمكننا الاقتناع في انها تسعى جاهدة للاستيلاء عليه وذلك لغايات أربع في نفسها وهى :

١ – أهمية مساحته وتبلغ في جزئيه اللبناني والسوري ألفا وثمانماية كيلومتر مربع لتلحقه بما اغتصبته من أراض عربية للتوسع والاعمار والاسكان واستغلال ثرواته .

٢ – أهمية مياهه : للشفة والكهرباء والري .

٣ – أهميته السياحية حيث تأمل في ان تنشىء في أرجائه الواسعة مراكز سياحية للاصطياف والاشتاء والتزلج وهى من أهم المواسم التى تعتمدها .

٤ – أهميته العسكرية او الاستراتيجية – كما يقولون – ولسنا خبراء بها لنتكلم عنها بما تستاهل وتستحق ، الا أنه لا يصعب على ذى عينين ، عندما ينظر الى ارتفاعه الشاهق وعظم مساحته وموقعه بين لبنان وسوريا كأسفين عريض يشق البلدين بطول ستين كيلو مترا وعرض ثلاثين ، ويشرف على الطرق الدولية الممتدة بين البلدين ويشرف على مياه الليطاني وسد القرعون الذى يزود لبنان وسوريا بالكهرباء ونعلق عليه الآمال الكبيرة بشبكة واسعة للري ، وهو حسب ما لدى اسرائيل من الاسلحة الهجومية المتطورة التى تجربها بنا يوما بعد يوم ، لا يصعب على من ينظر الى كل ذلك ويبصره ، ان يدرك بصورة لا تقبل الشك ان اسرائيل في حالة استيلائها على جبل الشيخ ستتحكم بلبنان وسوريا معا وتهدد بقاءهما بالذات . وندرك أيضا بأن بدعة « الحدود الآمنة » ليست الا حدودا عدوانية ضاغطة ستستعملها اسرائيل للسيطرة علينا والتحكم بنا أملا بزعزعة ايماننا بالتمسك بديارنا لتخرجنا منها وتحل محلنا كما أخرجت أشقاءنا الفلسطينيين وحلت محلهم .

الا ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ..

(عن «الاخبار» اللبنانية)

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل – بقية

فرد أو فئة طبقية ، لا ينطوى على الوعى الطبقي فحسب ، ولكنه ينطوي فوق ذلك على انكار للحركة الجماهيرية الثورية وتجاهل لدورها الاساسي في المرحلة التاريخية الراهنة.

٢ – ان الفهم السليم لهذا المغزى التاريخي يؤدى بالطبيعة الى الموقف العملى السليم ، لا بتأييد الحرب فحسب ، بل بالانخراط بالفعل في حركتها والنزول عند مقتضياتها وتنشيط الجماهير للقيام بواجباتها ، ونحن في مقدمتها ، مع ابقاء عين يقظة على النواقص والسلبيات تفهم حقيقة مصدرها الطبقي وتعمل على معالجتها والحد من أثرها في حدود التحالف الوطنى العام بين كل قوى الشعب .

وبنفس المنطق فان الفهم الخاص المنحرف للمغزى التاريخى للحرب يؤدى الى موقف نضالى ضار ومدمر ، سواء من اليسار بالانعزال عن الحركة الجماهيرية وفصم التحالف الوطنى ، أو من اليمين بالذيلية الكاملة للسلطة البرجوازية .

٣ – ان قرار الحرب لم يغير من الطبيعة الطبقية المزدوجة للبرجوازية الوطنية المصرية ، ولكنه يعنى أنها اختارت الاستجابة لاهم مطالب الحركة الجماهيرية الثورية مع تمسكها بل تشبثها بالانفراد بالقيادة مما يوقعها في تناقض اشد مع مرور الوقت . ذلك أن الحرب بما تحمله من مواجهة سافرة بالدم مع الامبريالية العالمية تحملها حملا ، شاءت أو أبت ، على التهدئة في صراعها مع الطبقات والقوى الشعبية ، ثم الانصياع شيئا فشيئا الى مطالب هذه الطبقات أو القوى.

ومن هذه الطبيعة المزدوجة ينبع سلوكها الذى يستبعد الجماهير تماما ، حتى يضطر الى ذلك في ٢٢ اكتوبر فينادى بانضمام الشعب الى القوات المسلحة .. كما تنبع كل النواقص الخطيرة في مجال تعبئة الحركة الشعبية أو في مجال ادارة الصراع سياسيا واعلاميا بصورة متخلفة وضارة .

ولقد نبهنا ، منذ تقريرنا عن ٦ اكتوبر ، الى هذه الطبيعة الطبقية . وقلنا أن علاقتنا بها يحكمها « تحالف وصراع » في نفس الوقت .

واذا كنا ننتقد اليوم لان جانب الصراع لم يكن بارزا في مطبوعاتنا ووثائقنا خلال الحرب .. فاننا نفسر ذلك بضرورات الحرب نفسها كحالة لا تسمح بأن يرتفع صوت الصراع على صوت التحالف .

ان الصراع خلال التحالف ضروري. ولكن فن ادارة الصراع يختلف حسب الظرف الملموس نفسه بكل ما يحمل من اعتبارات وملابسات محلية وعالمية في كل فترة زمنية معينة . ان الشيء الهام في كل الظروف هو احتفاظ الطبقة العاملة بمنبرها المستقل وايديولوجيتها الثورية في مجرى النضال الوطني .

(يتبع في عدد الثلاثاء القادم)

عبر ودروس من التجربة – بقية

لنتذكر احد مبادىء ميزان القوى الذي قام في تشيلي خلال ثلاث سنوات : حياد الجيش وضمانته للدستور . ومن الاكيد ان قادة الوحدة الشعبية يعرفون جيدا بان الجيش هو دوما جزء من المجتمع وكل ما ينتج عن ذلك أي الصراع الايديولوجي وتأييد الطبقات وصراع الاراء حول جميع القضايا التى تمس المجتمع . لذلك فان حياد الجيش هو ظاهرة نادرة وعابرة وغير ثابتة وخاصة في فترات تشعب الاهواء وتفاقم التناقضات . وحتى التقاليد والظروف القومية الخاصة لا يمكن ان تغير من ذلك شيئا .

واليوم وبعد مأساة الشرف وانتصار الجهل والانحطاط الفكري وبعد تصدع مفاهيم الوجدان والشرف ، والتي هي شعار انقلابات الطغمة العسكرية ، اصبح من الاكيد ان الجيش لا يبقى ولا يمكنه ان يبقى محايدا . وقطاعاته المفعمة بالوطنية والضباط والجنرالات التقدميون لا يمكنهم ولا يجوز لهم ان يبقوا فوق كل وحدة للجيش ، بل على العكس يمكنهم ويجب عليهم ان يناضلوا ضد عناصر اليمين داخل القوات المسلحة . ويمكنهم ويجب عليهم تأمين الدفاع عن الثورة التي انتصرت بالطرق السلمية . وبهذا الشرط يمكنه ان يحافظ على طابعها السلمي . وحينما يكون للثورة القوة للدفاع عن نفسها ، يصبح من الممكن ان لا تحتاج الى ذلك . ولكن اذا كانت بلا دفاع فان الثورة المضادة ستفعل كل شيء لصلبها وقتلها وارجاع البلاد الى الوراء والى ابعد حد ممكن . ولا تقف الثورة المعاكسة ولا تتورع عن شيء لاغراق البلاد بالدماء واثارة حرب افناء حقيقية ضد شعبها . ومن المؤكد انها لن تتوقف امام بعض التفاهات في نظرها امثال الشرعية او احترام الديمقراطية . ولكن ذلك موضوع اخر ودروس اخرى تلقننا اياها التجربة المأسوية لشعب تشيلي الشهيد » .

في ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيي أبو عيشه

يعيش الشيوعي بعد الممات
ويخلد في ذكره العاطر
على العهد نمضي ونقفو خطاك
على نور مبدئك الثائر



لقد ودعناك يا والدي قبل سنة ونفوسنا ترفض الاستسلام للحقيقة المرة ، ترفض التصديق بانك غادرتنا الى غير رجعة . وان دخلت هذه الحقيقة الى عقولنا فانك ستبقى خالدا في قلوبنا طال العمر أم قصر . ان تخليد ذكراك يفرض علينا مواصلة السير على درب الشيوعيين التي سرت عليها طوال اربعين عاما ، كما يتطلب منا تشديد الكفاح من أجل انتصار قضية السلم والاشتراكية التي آمنت بها وكافحت من أجلها .

انقضت سنة على فراقك لأولادك ورفاقك الذين يحسون بالفراغ الذي خلفه رحيلك .

لن ننسى يا أبي ما أوصيتنا به ان كونوا أوفياء لشعبكم .. وهانحن على هذه الطريق سائرون .

لقد تركت فراغا لا يعوض في حياة أسرتنا بعد ان كنت ملء السمع والبصر .

فالى روحك الطاهرة التي صعدت الى السماء تقية نقية ، والى نفسك المطمئنة التي رجعت الى باريها راضية مرضية نقول هنيئا أيتها الروح الطاهرة ، واخلدي أيتها النفس الأبية مع الأتقياء الصالحين .

عزاؤنا يا والدي انك عشت معنا ورحلت عنا شريف النفس مرفوع الرأس . قضيت عمرك مناضلا في صفوف الشرفاء الأوفياء . علمتنا منذ الصغر التفاني وحب الوطن والانسانية واحترام القيم .

ونحن نعاهدك ان نكمل المسيرة واننا على دربك سائرون .

بناتك

ليسمع الرأي العام في الداخل والخارج !

سليمان النجاب احد قادة الشعب العربي الفلسطيني

يقبع في زنزانة الاحتلال مقيد الرجلين كما في القرون الوسطى

رام الله – لمراسلنا – أخيرا ، وبعد اللتيا والتى ، وضجة قضائية وحملة ضغوط شعبية واحتجاجات عالمية ، سمح لمحامى المعتقلين من أبناء الضفة الغربية المحتلة فى سجن رام الله بزيارتهم ومقابلتهم ، أمس الاول ، وعددهم ١٦ معتقلا وقد تحدثوا عما تعرضوا له من تعذيب وسوء معاملة .

ولم يفاجأ أحد أو يذهل لحكايات التعذيب والضرب الوحشى وفرك الاماكن الحساسة من الجسم حتى تدمى .. اذ يبدو ان التعذيب فى سجون الاحتلال أصبح أمرا عاديا .. كذلك أصبح أمرا عاديا صمود المعتقلين واحتفاظهم بكرامتهم ازاء ابشع أنواع الضغط والتنكيل ..

سليمان رشيد النجاب الذى اعتقل بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعى والتنظيم المسلح ، ابن الاربعين عاما ، والذى جئ به الى المقابلة مكبلة يداه بالاصفاد ، يبدو ، رغم مرضه المزمن ، صلبا صامدا كالرصاص ، على حد تعبير الذين رأوه ، رغم انه مقضى عليه بالبقاء فى زنزانة ورجلاه مقيدتان بقيد قصير طوال الوقت . أوقفوه فى ٣٠–٤ بعد ان ظل مطاردا ٤ سنوات كاملة . وهو ينكر ، رغم التنكيل ، التهم المنسوبة اليه .

كذلك ينكر عادل محمود برغوتى ما اتهم به وينفى بشدة ما أشيع من أنه اعترف بما نسب اليه .

وهناك خمسة معتقلين اداريا لثلاثة أشهر تنتهى فى ١٢–٧ قابلهم المحامى هم : غسان ناصيف حرب ، تيسير رجب العرورى ، وهو معلم فيزياء فى كلية بير زيت ، وعدنان محمد داغر وحسين محمد فرح الطويل ومحمود عبد شقيرات ، وهذا الاخير كان أحد التسعة الذين تقدموا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر بالسماح لذويهم ولمحاميهم بزيارتهم .

أما عبد الله السريانى فمدة اعتقاله لستة أشهر .

كذلك قابل المحامى السجينين راغب حمدان البرغوتى وصلاح على زهران وكلاهما موقوف اداريا لثلاثة أشهر .

وقابل ايضا أربعة معتقلين رهن التحقيق اعتقلوا فى ٢٧–٤ وهم : خضر العالم وهو مريض قضى أسبوعين فى الزنزانة حيث منعوه من الذهاب للتبويل ، وبهجت الشعيبى وميسره الشعيبى حداد من دير غسان ، الذى هددوه بنسف بيته . ومحمود خرما من كفر عين مزارع له ٨ أولاد . وهؤلاء الاربعة معتقلون بتهمة العضوية فى الحزب الشيوعى . ومثلهم عبد الله سليمان عبد الله البغيرات الذى اعتقل قبل أربعة أسابيع من كفر مالك منطقة رام الله والذى نقل قبل أسبوعين من سجن رام الله حيث قضى أسبوعين فى زنزانة . والسلطات تنكر مكان وجوده . كذلك أنكروا وجود حسنى حداد وعطاالله الرشماوى اللذين طلب المحامى مقابلتهما .

وكان أكثر الذين قابلهم المحامى تعرضا للتعذيب أحمد سمارة من بيت عور التحتا – منطقة رام الله الذى اعتقل فى ٢٢–٤ بتهمة الشيوعية . وعايد عبد الله نمر حداد من رام الله ، ١٩ سنة ، الذى عذبوه بفرك أعضائه التناسلية وثدييه حتى سال الدم . كما تناوب ستة محققين على ضربه .

بيان سورى – سوفييتى – بقية

أمس الاربعاء ، مبشرا بموافقة سوريا واسرائيل . وعلق المراقبون الامريكيون على هذا البيان انه دليل على ادراك نيكسون ان الطريق الى موسكو يمر عبر تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

توقيع الاتفاقية

ومن المقرر ان يجرى توقيع الاتفاق ، رسميا ، اليوم ، الجمعة ، فى جنيف التى هى مقر مؤتمر السلام للشرق الاوسط . وستوقعه وفود عسكرية من سوريا واسرائيل باشتراك الوفد العسكرى المصرى المقيم فى جنيف وممثلين من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، فيتوقف اطلاق النار على جبهة الجولان لاول مرة منذ حوالى ثلاثة اشهر .

والمقرر ان يجرى تنفيذ الاتفاقية ، بجميع بنودها ، خلال ٢٠ يوما . ولكن ، مباشرة بعد توقيع الاتفاقية اليوم الجمعة ، وبعد ٢٤ ساعة من ذلك يبدأ تبادل الاسرى بين الطرفين على ان يجرى تبادل الاسرى الجرحى أولا ، أى ابتداء من يوم غد ، السبت . وستقوم طائرات الصليب الاحمر الدولى بالطيران من دمشق ومن اللد لهذا الغرض . ويجب ان ينتهى تبادل الاسرى خلال الايام الستة القادمة .

نصوص الاتفاقية

ولا يمكن الاعتماد على وسائل الاعلام الاسرائيلية فى معرفة النصوص الحقيقية والتفصيلية للاتفاقية ، وذلك لانها تحاول التخفيف من وقع التراجعات التى اضطرت اليها الحكومة الاسرائيلية .

ومع ذلك أصبحت معروفة البنود الاساسية :

١ – رفضت سوريا ان تتضمن الاتفاقية بندا (كالبند الموجود فى الاتفاقية مع مصر) يلزمها بمنع النشاط الفلسطينى من أراضيها . واضطرت اسرائيل الى الاكتفاء بتعهد امريكى بأن تقوم الولايات المتحدة بتأييد اسرائيل فى الامم المتحدة فى حالة قيام اسرائيل بغارات « انتقامية » ضد الفلسطينيين فى خارج الاراضى التى تظل تحت السيطرة الاسرائيلية !

٢ – نتيجة للاصرار السورى فقد وافقت اسرائيل مضطرة على ان تتضمن الاتفاقية بندا صريحا يعلن ان « سوريا واسرائيل لا تعتبران هذا الاتفاق اتفاقا للسلام النهائى بل خطوة اولى نحو السلام العادل والمستقر الذى يجب ان يقوم على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » . وهو القرار الذى أوقف القتال فى حرب تشرين الاخيرة واقره مجلس الامن على أثر التزام سوفييتى – امريكى بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ويذكر ان هذا البند فى الاتفاقية مع مصر قد صيغ بشكل آخر دون ذكر قرار ٣٣٨ بل اكتفى بالحديث عن « السلام العادل والمستقر فى اطار مؤتمر جنيف » .

هذا وقد عادت سوريا وكررت التأكيد انها فى اتفاقية الفصل لم تتنازل عن أى حق من حقوقها وعلى رأسها انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وفى مقابلة مع « الصياد » البيروتية عاد وزير الاعلام السورى ، أول أمس ، وأكد هذا الامر .

وأهم من كل ذلك البيان السورى – السوفييتى ، الذى صدر أول أمس وعلى أثر انتهاء مباحثات غروميكو فى دمشق ، وجاء فيه بالنص الصريح انه « بعد اتفاق فصل القوات يجب الشروع فورا فى اتخاذ كل الاجراءات لتحقيق الحل العام بموجب قرارات الامم المتحدة التى تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى » .

٣ – من المفهوم انه ستقوم منطقة عازلة بين القوات السورية والاسرائيلية تنسحب اسرائيل ، بموجبها ، من الجيب الذى احتلته فى حرب تشرين ومن مواقعها الجديدة على جبل الشيخ ومن مدينة القنيطرة ومن عدد من القرى السورية الكبيرة ومنها البطمية والاحمدية . وسوف تعود هذه المناطق الى سوريا ويعود اليها أهلوها – ٧٠ ألف نسمة .

والصحف اللبنانية تقدر ان الخطوط الاسرائيلية الجديدة ستكون فى نصف المساحة التى احتلتها فى هضبة الجولان فى حرب حزيران ١٩٦٧ . وسيعسكر فى المنطقة العازلة جنود من الامم المتحدة ، حتى ١٢٥٠ جنديا ، باسم « مراقبى الفصل بين القوات » لا « قوات الطوارئ الدولية » . وستعود السلطة السورية الى المنطقة العازلة .

زيارة جروميكو

وقد تمت الموافقة السورية على الاتفاقية فى أثناء وجود وزير الخارجية السوفييتى ، غروميكو ، فى دمشق . وكان غروميكو قد وصل الى العاصمة السورية ، بدعوة عاجلة من الرئيس السورى حافظ الاسد ، مساء يوم الاثنين الماضى . واجرى مباحثات مع حافظ الاسد ورئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها ، وكذلك مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وغادر غروميكو العاصمة السورية أمس الاربعاء بعد ان صدر بيان سورى – سوفييتى رسمى على غاية من الاهمية .

ففى هذا البيان أكدت الحكومتان السورية والسوفييتية انه بعد الاتفاق على الفصل يجب الشروع فورا فى اتخاذ كل الاجراءات لتحقيق الحل العام بموجب قرارات الامم المتحدة وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلى الكامل وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى . وجاء فى البيان ان سوريا تصر على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتى فى كل مراحل الحل وأنها لن تسمح لاية قوة بأن تمس الصداقة السورية – السوفييتية .

وأكدت « الصياد » البيروتية ان أهمية هذا البيان هو اعادة كل القضية الى اطار الالتزام السوفييتى – الامريكى الذى أنهى حرب تشرين والذى يلزم امريكا بالعمل على انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطينى . ومما يذكر ان أحد بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ يلزم اسرائيل بالشروع فى الانسحاب حال وقف اطلاق النار .

مؤتمر جنيف

وأصبح من المؤكد ، تقريبا ، ان تكون الخطوة الضرورية التالية هى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بعد ان توقف زهاء ثمانية أشهر . ويظهر ان كيسنجر قد بحث هذا الامر مع الفرقاء المعنيين . فقد أعلن أحد مرافقيه انه من المنتظر تجدد انعقاد مؤتمر جنيف فى مطلع تموز القادم .

القضية الفلسطينية

ومن الواضح ان سوريا لم توافق على الفصل بين القوات الا بعد ان اخذت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على ذلك (ياسر عرفات) . واتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا تضع على بساط البحث ، وبصورة مستعجلة ، القضية الفلسطينية ودورها فى مؤتمر السلام.

وسوف ينعقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى القاهرة ، فى أول حزيران القادم (الاحد) . ودلائل كثيرة تشير الى انه فى نية المنظمات الفلسطينية ان تعلن عن قيام السلطة الفلسطينية لتقطع الطريق على مؤامرات الملك حسين وحكام اسرائيل وامريكا . ويرى المراقبون فى العاصمة اللبنانية ان هذا الامر أصبح لا بد منه بعد نجاح سوريا فى وضع القضية الفلسطينية فى مقدمة قضايا السلام العادل فى أثناء مباحثات الفصل بين القوات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

جامعيو الناصرة يستنكرون الاعتقالات ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين حالا

الناصرة – لمراسلنا – بعث عشرات الاطباء والمحامين والمهندسين والمعلمين الثانويين برسائل الى كل من رئيسة الحكومة ووزراء الدفاع والشرطة والعدل يستنكرون فيها حملة الاعتقالات التعسفية فى المناطق العربية المحتلة وتعرضت لها العناصر الديموقراطية والشريفة من مواطني هذه المناطق ويطالبون سلطات الاحتلال بالكف عن مثل هذه الاعمال المنافية للمواثيق الدولية والانسانية والسماح لذويهم ومحاميهم بمقابلتهم وباطلاق سراحهم حالا ، فالاعتقالات سياسية ولا تخدم مصلحة التقارب بين الشعب فى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وتتعارض مع مساعي السلام .

المكر تحتفل بعيد « الاتحاد »

المكر – احتفل جمهور كبير من قراء « الاتحاد » ، هنا ، وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، يوم الاربعاء أمس الاول بعيد « الاتحاد » ، لمناسبة مرور ٣٠ عاما على صدورها .

جرى الاحتفال فى نادى الحزب فى القرية وافتتحه الرفيق أحمد الخطيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى المكر . فاستعرض دور « الاتحاد » فى الدفاع عن مصالح عمال وفلاحى قرية المكر ، خاصة فى أيام الظلام الدامس الرهيب ، التى أعقبت قيام الدولة . وذكر كيف ان « الاتحاد » وقفت الى جانب العمال ضد أنظمة الحكم العسكرى ، التى حاولت ان تمنعهم من السفر الى أماكن عملهم فى « بستان الجليل » ، المستوطنة اليهودية القريبة من المكر . وشرح كيف وصلت « الاتحاد » لاول مرة الى المكر فى عام ١٩٤٩ وكان يوزعها رفاق من كفر ياسيف وكيف ان قراء « الاتحاد » الاوائل قرروا ان تحملها أياد من المكر وتوزعها وما زالت توزعها .

ثم أعطيت الكلمة لرئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبى ، الذى استعرض تاريخ « الاتحاد » الطويل النضالى والمشرف ، هذا التاريخ الذى هو تاريخ شعب فى مرحلة عاصفة والذى أكسبها حب وتقدير جماهير شعبها وكل قوى التقدم فى العالم . واستعرض كذلك الوضع السياسى الراهن ، وان ما يجرى الان يمكن ان يكون مرحلة تحول فى تاريخ العلاقات الاسرائيلية – العربية وفى تاريخ القضية الفلسطينية العادلة يزداد فيها دور الشيوعيين وجريدة الاتحاد ووزن الجماهير العربية فى بلادنا .

ولدى انتهاء الاجتماع الاحتفالى أقام فرع الحزب الشيوعى فى المكر حفل عشاء احتفالى لاعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » فى بيت الرفيق صالح شعبان .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

زاهي بديع رمضان

وذلك فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١–٦–١٩٧٤ فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل من الاقارب والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

مسيرة الى ضريح الرفيق حسن ابو عيشه

الناصرة – مرت كطرفة عين ، اول أمس الاربعاء ، سنة على وفاة رفيقنا المحبوب ، ومن ابناء الرعيل الشيوعي الاول فى فلسطين ، حسن يحيى ابو عيشه ، الرفيق « فاروق » كما كان يعرف فى العهد السري الذي توفي فى الناصرة ، شيوعيا متفائلا ومبتسما ، يوم ٢٩ أيار ١٩٧٣ .

لقد جسم الرفيق فاروق ، فى صموده وتفاؤله وروحه المرحة وتغلبه على كل الضربات الرجعية ، كل الصفات الممتازة التي تتحلى بها الطبقة العاملة العربية فى هذه البلاد وكل تفاؤل الشيوعيين ومثابرتهم واخلاصهم لقضية الشعب العادلة .

ولهذه المناسبة الاليمة قام رفاقه واصدقاؤه وافراد عائلته ، من الناصرة وقراها وممثلو اللجنة المركزية وجريدة « الاتحاد » وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، بمسيرة صامتة مهيبة الى ضريحه تتقدمها اكاليل الزهور بدءا من مقر الحزب .

وعلى الضريح تليت آيات من القرآن الكريم . ثم تحدث الرفيق غسان حبيب ، سكرتير الحزب الشيوعي فى الناصرة ، عن « الرفيق فاروق » وتاريخ حياته النضالي الحافل منذ سنوات الثلاثين حتى يومه الاخير .

ثم وقف نجل الفقيد ، الرفيق سمير ابو عيشه ، وشكر الحزب والاصدقاء ، باسم العائلة ، على احياء ذكرى هذا الوالد البار . وأقسم انه هو وجميع افراد العائلة سيكملون ، فى داخل صفوف الحزب ، المشوار النضالي الذي بدأه والدهم .

وانفض الحفل المهيب بعد انشاد نشيد الاممية ، نشيد النضال الاخير .

كلمة الاتحاد – بقية

يعرف انه ليست الدول العربية فقط بل الامم المتحدة وكل دول العالم أصبحت تطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ، بموجب قرارات مجلس الامن ، وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فذلك هو الاساس الضرورى للسلام الثابت والعادل الذى يضمن ، أيضا ، حقوق اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية بدون اى ضم .

ووجه توفيق طوبى كلامه الى الحكومة الجديدة المنتظر قيامها والى كل أصحاب النظرة الواقعية ان يقرروا ماذا يريدون : السلام لاسرائيل ام الحرب الجديدة ، مجتمعا نيرا ام نظام الظلام والفاشية . فالذى يريد السلام مع العرب حقا عليه ان يقول للشعب بملء فيه ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى .

قفوا – هتف – فى وجه تلك العناصر التى تريد ان تتوقف عند اتفاقية فصل القوات وهى تعيش فى الوهم انها قادرة على ذلك . والا فانكم بايديكم انتم تعمقون الازمة الحالية وتساعدون على زيادة قوة الليكود اليمينى التواق الى الحروب .

ثم انتقل الى قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة فقال : « لا يمكن وقف النضال العادل ، الذى يشنه الشعب العربى الفلسطينى ، بالارهاب وبالقصف الوحشى وباعمال القمع ضد ابنائه الوطنيين . كذلك لا يمكن ذلك بالتذرع بالضمانات المكتوبة او الشفهية الممنوحة من قبل الولايات المتحدة . يجب حل قضيته المؤلمة واحترام حقه فى تقرير مصيره وضمان حقوق اللاجئين – هذه هى الطريق المضمونة الى السلام » .

وحذر النائب الشيوعي من المحاولات الجارية لاعطاء فضل الانفراج الجديد نحو السلام الى كيسنجر واعماله السحرية . فالحقيقة بعيدة كل البعد عن هذا الوصف . انما ما تحقق هو بفضل اماني الشعوب ونضالها من أجل السلام العادل . فهي التي ارغمت حكام واشنطن على التعاون الدولي مع الاتحاد السوفياتي لاجل تنفيذ قرارات مجلس الامن .

والحقيقة ان الامبرياليين يحاولون ، فى موقفهم الذي اضطروا اليه اضطرارا ان يجنوا المكاسب . وعلى الشعوب ان تقف بالمرصاد لهذه المحاولات الامبريالية التي من شانها ان تعرقل تحقيق السلام .

ووجه النائب الشيوعي النصح الى المسؤولين الاسرائيليين ان يكفوا عن جعل قضية السلام سلعة فى أيدي الامبرياليين الامريكيين وان يتوجهوا مباشرة الى الدول العربية فى جنيف وان يعلنوا بمحض رضاهم وبدون أى ضغط عن انهم مستعدون للتسوية التى لا مناص منها ، الامر الذي كان يجب ان يفعلوه منذ وقت طويل . ومن الافضل ، لكرامتهم ، ان يفعلوا ذلك الان .

ودعا كل المسؤولين ذوي النظرة الواقعية الى ان يوقفوا حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وان يدركوا دوره الحقيقي فى مساعيه المخلصة لتحقيق السلام . وقال : وان من لا يفهم الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي فى توقيع اتفاقية الفصل مع سوريا فهو اما انه لا يفهم شيئا او انه يخفي الحقيقة عن الشعب قصدا .

وعاد النائب الشيوعى وأكد ان اتفاقية الفصل يجب أن تكون خطوة اولى فحسب نحو السلام العادل والشامل .

وأنهى مؤكدا ان الكتلة الشيوعية ستصوت الى جانب اقتراح الموافقة على اتفاقية فصل القوات .

بنك اسرائيل – بقية

ولكن يجدر بنا هنا ان نشير الى حقيقة وهى ان تقرير «بنك اسرائيل» الحالى كالتقارير الكثيرة الاخرى التى نشرها البنك لا يتطرق الى المسبب الرئيسى للغلاء – وهى سياسة الحكومة التى تتميز بارتفاع النفقات العسكرية كل عام وباستمرار وبوتائر كبيرة وبتشديد الهجوم على مداخيل العاملين لانتزاع كل اغورا من جيوبهم بمختلف الوسائل الضرائبية وذلك لتغطية نفقاتها العسكرية المتعاظمة ، هذا فضلا عن استغلال التجار الكبار وأرباب المال وأصحاب الصناعة للوضع الراهن وزيادة أسعار منتجاتهم والخدمات العامة .

وكان « بنك اسرائيل » قد حذر فى تقريره السنوى لعام ١٩٧٣ ، الذى نشر أمس الخميس ، من أخطار استمرار التضخم المالى على الاستقرار الاقتصادى فى البلاد .

وأكد فى التقرير وجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة التضخم المالى والا فان الاسعار سترتفع بوتيرة لم يسبق ان عرفها الاقتصاد الاسرائيلى ، حتى فى الايام الاولى للدولة . وقال ان مكافحة التضخم المالى هى القضية المركزية الملتهبة الاولى ، التى يتوجب معالجتها والتغلب عليها . ونبه الى تلكؤ الحكومة وترددها فى اقرار الوسائل الاقتصادية لمكافحة التضخم المالى .

الكنيست تقر – بقية

الدولى ان تستعد لاجراء تبادل الاسرى بين الطرفين حسب الاتفاق .

كما اجتمع مجلس الامن ، مساء أمس ، بطلب من الولايات المتحدة لبحث مسألة ارسال قوات مراقبين دولية لمراقبة تنفيذ اتفاق فصل القوات بين الطرفين .

وقد أقرت الكنيست أمس اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا .

وصوت الى جانب القرار ٧٦ صوتا بما فيهم نواب الكتلة الشيوعية ، وصوت ضد الفصل ٣٦ عضوا من الليكود وامتنع ٣ أعضاء من كتلة المتدينين عن التصويت .

اوقفوا تعذيب قادة الشعب العربي الفلسطيني وابنائه في المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

אל-אתיחאד Al-Ittihad

الثلاثاء

٤/٦/٧٤ ، ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٢١/٦ 6/31 VOL 4-6-1974

امريكا تنفق ١٠٧ مليارات دولار على حرب فيتنام

واشنطن – صرح ليو اسبين ، العضو الدمقراطي في مجلس الكونغرس الامريكي بأن الولايات المتحدة انفقت ١٠٧،١ مليار دولار على الحرب في فيتنام .

صمود اسطوري أمام جلادين أقزام

برقية اتحاد نقابات العمال العالمي الى الحكومة الاسرائيلية

القدس – لمراسلنا الخاص – ان الانباء التي تتسرب من داخل سجون الاحتلال ، عما يتعرض له المعتقلون من تعذيب ، تقشعر لها الابدان ويندى لها جبين الانسانية خجلا .

ان صمود المعتقلين يثير حنقا وحشيا لدى جلاديهم الذين اصبح تعذيب الآخرين بالنسبة لهم ، كما يبدو ، هواية بحد ذاتها . والاخطر من هذا عدم الاكتراث الذي يبديه هؤلاء الجلادون أمام النقمة العارمة وموجة الاحتجاجات المحلية والعالمية على فظائعهم .

الضرب واللكم والركل والجلد أصبحت أمورا بسيطة نسبيا لما يبتدعونه من وسائل جديدة عملية ونفسية .. من الضرب على الاعضاء التناسلية وفرك حلمات الاثداء حتى تدمى وتعريض السجين للماء البارد أو الساخن الى توجيه الاهانات البذيئة والتهديد باحضار نساء المعتقلين لاغتصابهن أمام أعينهم ، الى نشر الشائعات الكاذبة عن انهيارات واعترافات مزعومة لقتل المعنوية وادخال اليأس الى نفوس المعتقلين .

في ٢٩–٥–٧٤ استطاع احد محامي المعتقلين زيارة سجن رام الله حيث قابل بعض المعتقلين . وهناك ، الى جانب روايات التعذيب والتنكيل تسمع وتلمس ، باعتزاز ، الصمود الذي تنطق به أعين المعتقلين وكل حركة من حركاتهم .

سليمان نجاب ، هذا الرجل الحقيقي ، الذي يكاد جسمه يتداعى لشدة التعذيب يحتفظ ببريق عينيه النفاذ وصفاء ذهنه ، اتهموه بانه المسؤول الاول في الحزب الشيوعي الاردني والثاني في الجبهة الوطنية والثالث في تنظيم مسلح مزعوم تابع للحزب والجبهة ... أما المعلومات

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –



اوقفوا التعذيب ! اطلقوا سراح المعتقلين !

المجلس الوطني الفلسطيني أمام مرحلة جديدة

تنسيق المواقف مع سوريا ومصر والاتحاد السوفياتي

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – في الساعة السادسة والنصف من مساء السبت الماضي (٢ حزيران) افتتح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، وفي العاصمة المصرية ، الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي يجمع المراقبون على أنها من أخطر الدورات التي عقدها برلمان الشعب العربي الفلسطيني حتى الان .

وتستقطب هذه الدورة ، التي لا تزال منعقدة في جلسات مقفلة ، اهتمام الرأي العالمي وخصوصا اهتمام جميع الاطراف المرتبطة بمساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

فقد نجح الصمود السوري ، المؤيد بضخم الدعم السوفييتي ، في جعل قضية تمثيل الفلسطينيين في مباحثات السلام قضية أساسية لا يمكن التهرب منها .

وكل متتبع لوسائل الاعلام الاسرائيلية يلاحظ حالا ان أشد ما يتخوف منه التوسعيون الاسرائيليون (ومعهم واشنطن والملك حسين) هو نجاح الفلسطينيين في فرض وجودهم على مؤتمر جنيف وعلى جميع المباحثات الجارية من أجل التسوية .

والاذاعة الاسرائيلية بحت صوتها وهي تصرخ « مؤكدة » ان المتطرفين في المجلس الوطني الفلسطيني لهم اليد الطولى وأنهم « سينجحون في اتخاذ قرار برفض الاشتراك في مؤتمر جنيف » ..

وأمس ، في الكنيست ، لم يستطع رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، رابين ، ان يتخلص من « العقدة الفلسطينية » وأكد ان حكومته ، أيضا ، ترفض اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وترفض قيام دولة فلسطينية الى جانب الاردن .

وأصبح معروفا ان هذا هو موقف الحكم الهاشمي في عمان . والحقيقة ان هذه هي « العقدة » التي لن يستطيع « النجار » كيسنجر ان يحلها . ولذلك فان حلم كيسنجر الاكبر هو أن يمتنع الفلسطينيون ، بقرار منهم أنفسهم ، عن الاشتراك في مؤتمر جنيف ..

ولكن دلائل كثيرة تدل على ان المنظمات الفلسطينية المقررة ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات ، متيقظة أمام مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ومع ذلك ، وليس سرا ، ان عنف مأساة الشعب العربي الفلسطيني وشمولها وطولها ، أضف اليها السياسة الرسمية الاسرائيلية الصهيونية التي ترفض مجرد الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، كان تربة طبيعية لظهور اتجاهات مغامرة في بعض منظمات الشعب العربي الفلسطيني . ولما كانت وحدة هذا الشعب وقيادته هي من الامور الاساسية ، باعتراف الجميع ، فقد قدمت هذه القيادة الى المجلس الوطني ، كما جاء في الصحف ، « ورقة عمل » اتفقت عليها ولكنها لم تدخل ، بالاضافة الى المواقف الصحيحة ، من مواقف من شانها ان تكون ركيزة في أيدي أعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين يستقتلون الان لمنعه من الاشتراك في مؤتمر جنيف .

ومن ناحية جاء في « ورقة العمل » اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على « النضال بكافة الوسائل المتوفرة لديها من أجل تحرير الاراضي الفلسطينية واقامة السلطة الوطنية المستقلة والمناضلة على أي جزء يتم تحريره من الاراضي الفلسطينية » ، و « النضال لاقامة وحدة نضالية بين الشعبين (الفلسطيني والاردني) وبين كافة قوى حركة التحرر العربي »

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

في الكنيست :

حكومة رابين الجديدة تجدد سياسة الافلاس

الشيوعيون يمتنعون عن التصويت لمنع صعود الليكود

القدس – لمراسلنا البرلماني الخاص – بعد نقاش دام اكثر من ست ساعات فازت حكومة رابين الجديدة ، مساء أمس باكثرية ضئيلة مقابل معارضة اليمين المتطرف من الليكود والمفدال . فلم ينفع رابين كل البيان الوزاري ، الذي القاه في مستهل الجلسة ، والذي اثار سخط اوساط السلام لما فيه من استمرار لسياسة مئير – ديان المهزومة على الرغم من كل ما حدث .

وتكلم في النقاش السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، فهاجم خطاب رابين ووصفه بأنه استمرار غير واقعي لسياسة مئير – ديان . وقال : ان الاستمرار الاعمى في هذا الطريق من شأنه ان يقود مرة اخرى ، الى الكوارث ، ومع ذلك اعلن ان الكتلة الشيوعية سوف تمتنع عن التصويت لتسد الطريق امام تسلط الليكود الذي سيكون أوخم عاقبة على مصير السلام والحريات الديموقراطية ، ولوضع حد لعهد حكومة مئير – ديان .

لاءات رابين

ويمكن تلخيص البيان الوزاري ، الذي القاه رئيس الحكومة الجديد رابين ، بما يلي :

مع انه وعد بان « نبحث عن طريق للتقدم نحو السلام على مراحل ، على أساس اتفاقات جزئية وتسويات تخلق الظروف لنمتحن فيها نوايا كل دولة عربية » ..

فانه وصف سياسة حكومته الجديدة بانها التربص – « الترقب لفحص اتفاقات الفصل ، وفحص مدى تنفيذ مصر وسوريا للاتفاقات » .

ولو اكتفى بذلك لقلنا ان الاحداث ستضطره الى السير في ذيل التطورات ، كما اصاب حكومة مئير . ولكنه لم يكتف بذلك بل عاد واكد تشبثه باللاءات الديانية المشهورة :

● لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ● لا موافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانب الاردن واسرائيل ● لا موافقة على اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف او مفاوضتهم ● لا انقطاع في الغارات على لبنان ● لا توقف في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ● لا سياسة مستقلة بل الغوص حتى النخاع في خدمة الامبريالية الامريكية .

فعلى أي شيء يبني اوهامه ، اذن ؟ على نجاح كيسنجر في مؤامراته : فقد اعلن انه ينتظر ان تستمر مصر في اتخاذ خطوات منفردة وفي عقد اتفاقات



منفردة مع اسرائيل .. كذلك اعلن انه مستعد لاجراء مفاوضات منفردة مع الاردن على حساب الشعب الفلسطيني ، سيادته وأرضه ! واما في الحقل الداخلي فلا يزال يتسأمل في عودة المفدال الى الوزارة ! كذلك اكثر الحديث عن « تقليص الفوارق » بين أفراد الشعب دون أن يتعرض الى سياسة الحرب التي أدت الى انتشار الفقر والغلاء .

فلنر : لا رجعة الى وراء !

اعلن النائب الشيوعي فلنر ، في كلمته ، انه على الرغم من صفة الحكومة التي لا تختلف سياستها عن سابقتها ، فلن نمد يدا لاسقاطها لان البديل يمكن ان يكون حكومة طوارئ مع الليكود تجر الكوارث . كما اننا لن نصوت جنبا الى جنب مع الليكود ضد الحكومة الجديدة ، بل نمتنع عن التصويت .

وأكد ماير فلنر في خطابه ، اننا سوف نستمر في معارضة السياسة التي تضمنتها الخطوط الاساسية القديمة – الجديدة ، لحكومة رابين . كما كنا في السابق فسوف نؤيد كل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

برقية برجنيف للأسد : بداية تحرير الاراضي العربية

اجتماع غروميكو وياسر عرفات

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا – في برقية تحية الى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، ان « اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل هي بداية تحرير الاراضي السورية من الاحتلال الاسرائيلي » .

وأضاف الزعيم السوفياتي ، في برقيته المرسلة بتاريخ ٣١ ايار الماضي ، ان هذه الخطوة الهامة جاءت « نتيجة للنضال البطولي الذي شنه الشعب السوري وهو يلقى التأييد المثابر من الاتحاد السوفياتي ومن دول صديقة اخرى » .

وأكد الرفيق برجنيف على أهمية « الموقف المشترك الذي وقفه الاتحاد السوفياتي وسوريا سوية على مدى مفاوضات فصل القوات ، موقف مشترك نابع من مصلحة تحقيق السلام في الشرق الاوسط » .

واضاف : « لقد اظهر شعب سوريا وقادته مبدئية في صمودهم دفاعا عن المصالح الوطنية لبلادهم . وان الالتزامات ، التي أدرجت في الاتفاقية ، تثبت ذلك » .

وعاد الزعيم السوفياتي الاول وأكد ، في برقيته ، ان « فصل القوات هو ، بالطبع ، مجرد خطوة في طريق التسوية النهائية لقضية الشرق الاوسط حيث تكون القضية الاساسية هي اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وكشف الزعيم السوفياتي النقاب عن الخطوة الفورية التالية ، قائلا : « بعد الانتهاء من الفصل بين القوات فانه يتوجب على مؤتمر السلام في جنيف ان يشرع حالا في بحث وحل جميع قضايا التسوية وبهدف ضمان الامن لجميع دول وشعوب المنطقة » .

وانهى ليونيد برجنيف برقيته مؤكدا ان « شعب سوريا يستطيع ان يكون متأكدا من ان الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب سوريا في المستقبل ايضا ، كما يقف الى جانب جميع الدول العربية الصديقة ، في النضال من اجل احقاق السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط » .

وفي مجلس الامن ، بتاريخ الاول من حزيران الجاري ، تكلم المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي في الامم المتحدة ، ي . مالك ، فابلغ مجلس الامن ، باسم حكومة الاتحاد السوفياتي ، ان « الاتحاد السوفياتي ، الذي اشترك في المساعي العديدة لتحقيق اتفاق على فصل القوات ، يقوم هذا الاتفاق تقويما ايجابيا . ويرى الاتحاد السوفياتي في الاتفاقية مجرد خطوة في الطريق لتحقيق الهدف الرئيسي وهو تحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي » .

هذا وابرزت الصحف السوفياتية اهمية الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو . وعلى وجه الخصوص أكدت على أهمية اللقاء الذي جرى بين غروميكو وياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء في البيان الصحفي الصادر على اثر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

سخط وغليان في القدس العربية

الاحتلال يهدم بيت عائلة الملاعبي

القدس – لمراسلنا الخاص – بموجة من الغضب الشعبي العادل وبرقيات الاحتجاج والسخط على جرائم الاحتلال والتظاهر وبالهتاف « فلسطين عربية » ... و « اخرجوا من هنا يا غزاة » رد المواطنون العرب في القدس والضفة الغربية المحتلة على الجريمة الجديدة ، التي اقترفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد أمس الاول – جريمة هدم بيت عائلة الملاعبي من القدس العربية .

وكان النائب الشيوعي ، توفيق زياد على اثر ما نشر في الصحف عن نية السلطات الاسرائيلية المختصة نسف هذا البيت ، قد استثار الكنيست يوم الخميس الماضي وأثار القضية في طلب عاجل لوضعها في جدول أعمال الكنيست لمنع نسف البيت المذكور ، الذي « لا يشكل عملا معاديا للانسانية فقط ، بل يجلب الضرر لمستقبل العلاقات بين الشعبين » . ولكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي تشهد في هذه الايام بداية انهيار أحلامها التوسعية ، رفضت الاستماع الى صوت العقل فارسلت ثلة من سلاح الهندسة ، تساندها قوة ضخمة من الشرطة والجيش ، لتنفيذ عملية الهدم .

ولقد اثار هذا العمل المنافي للعرف الانساني غضب واستنكار المواطنين العرب في القدس وشعفاط نتظاهروا مستنكرين الهدم ، في مكان الحادث ، وكانوا يهتفون : « فلسطين عربية » .. و « اغربوا عنا يا غزاة » .. وغير ذلك من الهتافات التي تندد بهذه الاساليب الوحشية .

وفي شعفاط ، حيث يقع البيت الذي هدمته جرافات الاحتلال ، اعتلى مواطنون مئذنة الجامع وهم يهتفون مرددين الله اكبر ... الله اكبر ... تعبيرا عن سخطهم الشديد على هذه العملية .

وكانت أوساط ومؤسسات شعبية واسعة في القدس والضفة الغربية مثل بلدية نابلس والغرفة التجارية فيها قد بعثت ببرقيات الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية والسلطات المختصة تناشد فيها بعدم هدم بيت الملاعبي .

هذا وقد اقدمت سلطات الاحتلال على هذه العملية الوحشية لان بعض أفراد عائلة ملاعبي « مظنون فيهم انهم قتلوا السائق افرجيل » . ولكن محاكم الاحتلال لم تثبت التهمة بعد كما ان اربعة من ابناء هذه العائلة المنكوبة ينكرون التهمة كليا ويلتزم ٣ آخرون الصمت .

المحاميان نقارة ورافع : المعتقلون يهتمون بقضايا شعبهم اكثر من اهتمامهم بما يتعرضون له

نابلس – لمراسلنا – سمح ، أمس الاول ، للمحاميين حنا نقارة وعلي رافع بمقابلة ٦ معتقلين سياسيين في سجن نابلس ، ٤ منهم معتقلون اداريا لثلاثة اشهر منذ ٤/٢٢ ، وهم : الدكتور فرحان ناصر ابو ليل (٣٩ سنة) وخلدون عبد الحق (٤٧ سنة) ولبيب احمد فخر الدين (٤٨ سنة) وراجع احمد سالم ابو غنيم .

وكان ممثل الصليب الاحمر قد زار هؤلاء المعتقلين في ٥/٢٤ ووعد بنقل مطالبهم للسلطات .

وتبين للمحامين انه لم يجر أي تحقيق مع المعتقلين ولم توجه اليهم تهم معينة ، مما يثبت انه اعتقال سياسي ليس الا . ولكن السلطات ترفض اعتبارهم معتقلين سياسيين وتزجهم مع السجناء العاديين .

كذلك قابل المحاميان غسان عبد الوهاب الخطيب (٢٠ عاما) وهو خريج ثانوية ، وعادل سعيد الزاغا (١٨) وهو طالب ثانوي . وكلاهما اعتقلا في ٥/٤ ، وهما موقوفان رهن المحاكمة . وتبين انهما تعرضا للتهديد والضرب والتنكيل .

ويفيد مراسلنا انه سمح للمحامين بمقابلة ٧ معتقلين اخرين اليوم ، الثلاثاء ، في سجن نابلس ، وهم : جمال فريتخ والمهندس محمد عباس بكر عبد الحق وخليل حجازي واحمد الشيخ ذيب ومحمد يوسف بغدادي وعبد الباسط خياط ولبيب قحاوش .

وجدير بالذكر ان المحامين رفضا وجود شرطي في اثناء المقابلة وأصرا على اخراجه .

ويبدو ان المعتقلين ، رغم ظروفهم القاسية ، يتمتعون ، بمعنويات عالية ويبدون اهتماما بقضايا شعبهم اكثر من اهتمامهم بقضاياهم الخاصة .

استفزاز دموي فاشي في ايطاليا

روما – عم السخط هنا أوسع الفئات الشعبية في ايطاليا على الجريمة الدموية المروعة ، التي ارتكبها الفاشيون الجدد ، صبيان موسيليني ، وذهب ضحيتها ٦ مواطنين من مناهضي الفاشية وجرح من جرائها ٢٤٠ شخصا .

فقد انفجرت في البلدة الايطالية ، بارشيا ، مساء الثلاثاء الماضي ، قنبلة موقوتة خبأها الفاشيون في سلة قمامة في ساحة البلدة ، حيث كان منعقدا اجتماع شعبي كبير لمناهضة الفاشية . وقد حدث الانفجار المروع في الدقائق الاخيرة قبيل انتهاء الاجتماع .

وفور ذيوع نبأ الجريمة دعت النقابات الايطالية الى اضراب عام شامل لمدة ٤ ساعات احتجاجا على هذه الجريمة ، التي تشكل تصعيدا خطيرا لنشاط الفاشيين الجدد ، الذين يرعبهم تصاعد قوة اليسار في ايطاليا وخاصة اتساع نفوذ الشيوعيين الايطاليين ونمو تأثيرهم بين مختلف الاوساط الشعبية .

ولقد ندد قادة الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي الدمقراطي في ايطاليا وقادة الحكومة الايطالية بهذه الجريمة الاستفزازية واعرب الفاتيكان عن أسفه لوقوع مثل هذه الاعمال العنيفة .

هذا وتواصل السلطات المختصة في ايطاليا التحقيق في الحادث الدموي المروع . ويعتقد المراقبون هنا ان هذا الاستفزاز الفاشي جزء من مخطط يميني شامل لاشاعة الفوضى والاضطراب في ايطاليا في محاولة للسيطرة على البلاد ومنع امكانية تحولات اجتماعية تقدمية عميقة في ايطاليا .

٧ سنين على حرب حزيران ١٩٦٧

قدما من فصل القوات الى السلام العادل والمستقر !

ليسقط الاحتلال والاضطهاد !

لنناضل في سبيل السلام والامن !

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

كلمة الاتحاد

سبع سنوات مضت منذ شنت حكومة اسرائيل ، بوحي امريكي وفي ٥ حزيران ١٩٦٧ ، الحرب العدوانية على مصر وسوريا ، لاسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في الاقطار العربية ، لتحقيق التوسع الاقليمي والقضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي .

وفي غمرة سكرة النصر العسكري ، نادى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الشيوعي الاسرائيلي في وجه العدوان ، وضد مؤامرة الامبريالية الامريكية والعاملين بامرتها في اسرائيل ، التي عرضت للخطر اسرائيل والشعوب العربية والسلام في العالم أجمع .

وفي غمرة سكرة النصر العسكري ، نادى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الشعب الاسرائيلي الى التنبه والواقعية ، والى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وحذر من النتائج الجلي بالاخطار التي تسفر عن السياسة المغامرة والتي تتبعها الاوساط الحاكمة .

وبرهنت الحياة نفسها ، ان استمرار الاحتلال يؤدي الى حرب جديدة ، وان الشعوب العربية والرأي العام العالمي لن تسلم ابدا بالاحتلال والقمع ، وانه مجرد وهم رجعي القول بان امن اسرائيل يقوم على انقاض الشعب العربي الفلسطيني واحتلال اجزاء من الدول العربية .

وبرهنت الحياة نفسها ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صدق في تقديراته ورأى الاحداث قبل وقوعها ، وانه لا اساس لمفاهيم حكومة اسرائيل السياسية والعسكرية ، لانها كانت منسلخة عن الواقع العالمي والشرق الاوسطي ، وهي ضد مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية . وسياسة الاحتلال والضم ، التي تتبعها الحكومة ، جرت حرب اكتوبر ١٩٧٣ مع كل ويلاتها .

ونتيجة للتغيير في تناسب القوى في العالم في صالح قوى السلام والاشتراكية ، التي يقف في مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الحرب والامبريالية ، ونتيجة لنضال الاتحاد السوفييتي المثابر دفاعا عن

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

مواقف مشهودة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة مرور ٧ سنوات على حرب حزيران

بقلم حنا ابراهيم

بعد صدور قرار التقسيم الشهير في ١٩٤٧ ، أصبح الموقف السياسي مدار حديث عامة الناس. وصدف أن تجادلت مع أحد العمال (الرفيق جمال موسى) الذي ما لبثت أن اكتشفت فيما بعد أنه من قادة عصبة التحرر الوطني (الشيوعية) المحظورة آنذاك . لم يكن لي موقف خاص بي وان كنت متأثرا الى حد ما بالاراء السائدة في ذلك الحين . ابتسمت هازئا لدى سماعي أفكاره التي بدت لي غريبة وتناقض المألوف تماما .. وقلت في نفسي لعله يهتدي بالمثل القائل « خالف تعرف ».. اذ أيعقل أن يكون هذا العامل الفقير الحال ذو التعليم الابتدائي على حق ، في حين تكون كل الزعامات التقليدية المتمرسة على باطل ؟

واثبتت لي التطورات السريعة وصلة الصداقة بجمال موسى ورفاقه سخف الاراء التي كنت احملها . وسرعان ما وجدت نفسي عضوا في أول تنظيم سري شيوعي في الجليل . ولا أزال أذكر الضجة الكبيرة التي أثارها توزيع منشور الاحزاب الشيوعية الشهير حول مؤامرة الاستعمار الكبرى في فلسطين والشرق الاوسط الداعي الى افشال مؤامرة الاستعمار وذلك بالقبول بقرار الامم المتحدة بالتقسيم وباعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين.

ولكنها لم تزد عن كونها ضجة أثارت اهتمام الناس دون أن تحركهم. كنا بضعة شبان متحمسين منظمين في بضعة خلايا صغيرة متناثرة في أنحاء الجليل . لم ترهبنا موجة الاعتقالات التي قامت بها سلطات جيش «الانقاذ » ضدنا والتهديد بالشنق . فقد كنا واثقين بصحة الخط الذي انتهجناه . وفي نفس الوقت كنا نشعر بعجزنا التام عن منع الكارثة التي كانت تلوح في الافق منذرة شعبنا بالتشريد والكوارث . وكانت معرفتنا هذه تؤلمنا. أذكر ليلة كنا نلعب الورق في احدى السهرات التي كنا ننظمها لغرض التحريض السياسي . واذا بواحد ضباط جيش الانقاذ يأتي في طلب أبي . فمضى معه . وعاد بعد أقل من ساعة فسأله جمال موسى أو رمزي خوري (لا أذكر) فقد كانا قائدي التنظيم السري ، عن الامر . فقال انه أوصل بسيارته ستة ضباط كبار من جيش الانقاذ الى مقر القيادة في مجد الكروم، وان رائحة المشروبات الروحية كانت تفوح منهم وان أحدهم أخبره أنهم كانوا في يركا . لم اعلق كبير اهمية على هذه المعلومات . ولكن الرفيقين جمال موسى ورمزي خوري قالا ان هذه زيارة غير عادية ولا بد أن وراء الاكمة ما وراءها وابديا تخوفهما من مؤامرة رجعية لتسليم الجليل للسلطات اليهودية . ولعل احدا من الموجودين لم يلق بالاً لاقوالهما ولعلي كنت الوحيد الذي آمن بها .

في الليلة التالية ، في اجتماع الخلية ، وضعت أمامنا مهمة واحدة كبيرة : الوقوف في وجه موجة الرحيل واقناع الناس بأية طريقة في البقاء في بيوتهم وعدم مغادرة الوطن . وطبعنا نشرة سرية على ماكنة ستانسل لهذا الغرض . ورغم ظروف عملنا الخطرة فقد سجلنا بعض النجاحات .

وكانت المأساة التي تعرفونها جيدا. وتعلم شعبنا شيئا في السياسة . ولكنه دفع ثمنا باهظا . وفتح عينيه على أشياء كثيرة ... منها الثقة بحكمة الشيوعيين وصواب الطريق التي يدعون اليها .

وتمر الايام .. وتحول الحزب الشيوعي من خلايا صغيرة سرية متناثرة الى حزب منظم متين الصلة بالجمهور يقول كلمته الجريئة والحكيمة على رأس السطح .

وفي الوقت نفسه شدد الاستعمارمن هجومه الرجعي على قوى التحرر في الشرق الاوسط مستغلا النجاحات التي حققتها الصهيونية والتفسخ في صفوف الدول العربية النامية ، مستهدفا قطع الطريق على قوى الحرية المتفتحة والمتمثلة آنذاك في النظامين التقدميين في مصر وسوريا .

وانبرى حزبنا الشيوعي بصحفه ونوابه ومنابره محذرا من مؤامرة خطيرة ذات ابعاد رهيبة . وطلعت « الاتحاد » بعنوان كبير في ١٩ أيار ١٩٦٧ « تطورات الموقف في الشرق الاوسط تنذر بانفجار عسكري شديد». وأصدرت اللجنة بيانا تحت عنوان « ليستتب الهدوء على الحدود » .

وكان الحزب الشيوعي يدرك تماما خطورة الموقف . وزاده حذرا وخشية مؤامرة المرتدين المنشقين من زمرة ميكونس وسنيه التي استهدفت جر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مواقف الاممية الثانية وتأييد سياسة حكومة اسرائيل واضفاء صفة الدفاع عن النفس على حربها التوسعية العدوانية . فشلت مؤامرة المرتدين ولكنهم نجحوا في شق الحزب واضعافه وفتح ثغرة للدعاية الصهيونية ووصم الشيوعيين العرب بالقومية والتطرف والشيوعيين اليهود بالعدمية القومية مما صعب على الحزب العمل في الناحية اليهودية .

وصمد الحزب .. فلم يكن أمامه الا أن يصمد .. بل شن هجوما معاكسا اذا صح التعبير .. واستمرت الاتحاد تحذر في كل عدد : «استمرار المناورات الاستعمارية يهدد بزيادة تدهور العلاقات الاسرائيلية العربية » (٢٣ أيار ٦٧) .. « لنوقف التدهور نحو الحرب ونحبط دسائس المستعمرين وننقذ السلام » (٢٦ أيار ٦٧).

وجاء في قرارات الدورة ال ١٥ للجنة المركزية للحزب في ١٨ — ١٩ أيار ٦٧:

« تقرر اللجنة المركزية بقلق أن التوتر في منطقتنا تفاقم تفاقما خطيرا . ولم يتهدد السلام مثل هذا الخطر الجدي من جانب الامبرياليين وأعوانهم منذ التحضيرات لحرب السويس سنة ١٩٥٦ .

ولقد صدر مؤخرا عن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول وعن القائد العام رابين تصريحات يتهددان فيها بعمل عسكري ضد سوريا .

وفي هذه الايام التي يسودها التوتر جدد العمل الزراعي في المناطق المتنازع عليها . ونشرت « يديعوت أحرونوت» في ١٩ — ٥ : « بالامس استؤنف العمل الزراعي في « أماكن حساسة » في منطقة الشمال . وقد تم حرث قطعة ال ٤٥٠ دونما قرب اشمورة التي جوبهت فلاحتها في الماضي بنار سورية. والسوريون أمس ، لم يعرقلوا العمل » .

وفي ٢٢ — ٥ حذر الرفيق ماير فلنر في الكنيست من مغبة سياسة التوتر والعدوان فقوطع خطابه في جو عاصف عدائي بشكل لم يسبق له مثيل .

وأصدر المكتب السياسي للحزب في ٤ حزيران بيانا حول تأليف حكومة التكتل القومي : اشكول — ديان — بيغن .

« ان اقامة حكومة اشكول — ديان — بيغن ، وضم الاوساط العسكرية المتطرفة والمعادية للعمال الى الحكومة، تشكل تحولا خطيرا نحو اليمين في كل جهاز الحياة السياسية في اسرائيل .

« وها نحن نحذر العاملين وسكان اسرائيل :

« فمع اقامة الحكومة الجديدة باشد ما تكون عليه من رجعية منذ قامت دولة اسرائيل ، ازدادبشكل خطير خطر المغامرة العسكرية خدمة للدول الاستعمارية ، واقصيت أكثر فأكثر امكانيات السلام الاسرائيلي — العربي وقربت دولة اسرائيل على شفا الهاوية » .

ونشبت حرب حزيران العدوانية .. ولم يتردد حزبنا لحظة في اعطائها صفتها الحقيقية وقالت الاتحاد في ١٦ — ٦ — ٦٧ .

«ان الحرب ليست أمرا قائمابذاته. ومن السخف التوهم انها مباطحة .. عقلية الزير وأبي زيد الهلالي لا تصلح في فهم الحروب في عصرنا . انما الحرب هي جزء من السياسة ،هي اداة من أدوات السياسة لا اكثر ولا اقل. »

وهكذا فلم تكن حرب حزيران الا حربا عدوانية شنتها الصهيونية الحاكمة على الدول العربية التقدمية خدمة لمصالح امبريالية وفي سبيل التوسع لتصبح اسرائيل أكثر قدرة على تنفيذ المخططات الاستعمارية ...

ومنذ وقف القتال ، بعد هزيمة الجيوش العربية ، أعلن حزبنا عن فشل أهداف حرب حزيران السياسية. فالانظمة العربية التقدمية لم تسقط بل زادترسوخا بدليل مظاهرات ٩، ١٠ حزيران في القاهرة . قال لنا البعض « أنتم ترشون على الموت سكرا » ثم ما لبثوا أن اقتنعوا بصدق سياستنا .

ولم يفقد الحزب الشيوعي لحظة ايمانه بان العدوان مقضي عليه بالفشل في عصر انتصار الشعوب والاشتراكية وأصدر شعاره الشهير«سلام الشعوب بحق الشعوب » .

ولم يجعل الحزب لليأس سبيلا الى نفوس الجماهير ، رغم جمود الموقف ومرور الايام وفسر تفسيرا علميا الفرق بين حربي ٥٦ و ٦٧ ، ووضع كل ثقله الى جانب تنفيذ قرار مجلس الامن الشهير رقم ٢٤٢ ، مرشدا الى الطريق الاصح والاسلم لتسوية الازمة في مصلحة كل أطراف النزاع.

وبدأت أوساط أخرى تفتح أعينها على الحقائق .. ففي ٤ — ٦ — ٦٨ اعترف بن غوريون في احتفال الكنيست بالذكرى العشرين لقيام الدولة ان وضع اسرائيل في الميدان الدولي لم يكن في يوم من الايام أسوأ مما هو عليه الان .

وقالت « الاتحاد » في ٤—٦—٦٨ :

« لقد اعلن حكام اسرائيل انهم بادروا الى الحرب لتحقيق الامن والسلام .

« وبرهنت احداث السنة الماضية ان السلام لم يتحقق والامن لم يستتب .

والمهم ليس الماضي فقط ، بل ما يلوح في الافق . لقد نشأت خلال هذه الفترة ظروف مواتية لتسوية الازمة! أقر مجلس الامن بالاجماع قرارا يحتوي على عناصر متكاملة لتسوية الازمة بحيث تجلو القوات المحتلة عن المناطق العربية وتلغى حالة الحرب وتتمتع دول المنطقة بحدود آمنة معترف بها ، وتسوى قضيتا الملاحة واللاجئين .

وأيدت هذا القرار مصر والاردن وتخلفت اسرائيل عن تأييده .

هذه فرصة ذهبية أمام اسرائيل فهي تستطيع اذا انتهزتها ان تكسب اعتراف الدول المجاورة واقعيا وعمليا وبذلك تعمق جذورها في المنطقة .

ولكن هذا الصوت المتزن المتحلي بالمسؤولية لم يكن ليروق في سمع العنصريين ودعاة التوسع والاحتلال . بل كانوا يعرفون سلفا موقف الحزب الشيوعي من العدوان . لذلك ارفقوا الحرب العدوانية بحملة اعتقالات واسعة ضد قادة ونشيطي الحزب الشيوعي ، وقيدت حركة الشيوعيين والتقدميين وأصدرت مئات أوامر الاقامات الجبرية على مناضلي الحزب وسط هجوم دعائي قذر ، أدى الى قيام أحد العنصريين المهووسين بمحاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ، يوم الاحد ١٥ — ١٠ — ٦٧ .

ولكن هذا كله لم يفت في عضد الشيوعيين ولم ينل من موقفهم المبدئي الصلب .

« أعداء الانسانية فقط — المفلسون كليا ، يتوهمون أنه حين يتكلم المدفع يصمت القلم» (اسبوعيات ١٦—٦—٦٧).

ولم يصمت الشيوعيون ولم يضيعوا الصواب . وببعد نظر شيوعي كتبت الاتحاد في ١٦ — ٦ — ٦٧ تحت عنوان ستروح السكرة وتأتي الفكرة .

« لقد كان للمتطرفين العسكريين في اسرائيل ما ارادوا . هتفوا « خلي السيف يقول » .. استولوا على كل فلسطين ، وعلى أراضي في مصر وسوريا .. أعادوا الحكم العسكري بكل «بهجته» والبوليس أعلن«الدمقراطية انتهت » . ويريدون أن يخرسوا بطبول الحرب والفتح والتوسع كلمة العقل . يريدون أن يوهموا شعبهم ان سياسة القوة والعدوان والبطش قد حققت أهدافها وضمنت لاسرائيل السلم والامن المنشودين ..

لقد قلناها قبل وقوع الواقعة .. وها نحن نقولها الان أيضا .. ويقيننا أن التطورات المقبلة ستثبت صحة كلمتنا هذه .

« ان الحرب العدوانية التوسعية لم تخدم أية مصلحة حقيقية عادلة لاسرائيل ، انما عمقت أزمتها وعزلتها الى أقصى حد . وان الارواح التي ازهقت لم تذهب لصيانة أمن اسرائيل بل في خدمة أبشع مخططات استعمارية عدوانية في هذه المنطقة » ..

وكتب الرفيق ماير فلنر في ٧—٦—٦٨:

« مرت سنة على حرب حزيران ، وهي فترة كافية لمحاسبة النفس . ان أمرا واحدا واضح للجميع في اسرائيل: الحرب لم تحل أية قضية ، وانما أزمت كل القضايا وشبح الحرب ما زال مخيما على رؤوسنا والضحايا تتساقط بدون انقطاع ، وميزانية الجيش تصل الى أرقام خيالية ، والاضطهاد في المناطق المحتلة يتزايد ويثير سخطا على الاحتلال في العالم كله » .

وفي غمار نشوة النصر ، وفيما كان الجنرال ديان ينتظر تلفونا بالاستسلام من الدول العربية كتب جهينة في اسبوعياته :

« حين اجتمعت الكنيست بعد حرب حزيران وعمدت حرب حزيران باسم « حرب الايام الستة » قلنا في الكنيست: ان هذا الاسم هو شؤم . لقد وقعت في أوروبا ، في القرون الوسطى ، حرب سماها التاريخ فيما بعد بحرب السنوات المائة » .

واستمر الحزب يحذر من خطورة استمرار وضع التوتر والاحتلال ، وما يجره على الاقتصاد من تضخم وارتفاع أسعار وزيادة ضرائب مقابل زيادة أرباح المتمولين ، ومدى ما يجره على الاخلاق العامة من تدمير واستهتار بالقيم والارواح مما يزيد الاجرام بين الشبيبة ويخلق أخطارا بالغة الخطورة على ما تبقى من الحريات الدمقراطية.

« لقد فشلت سياسة حكومة التكتل القومي كل الفشل .

« ولم يكن أمن اسرائيل أبدا مهتزا كما هو عليه الان » (بيان اللجنة المركزية في ٣ — ٦ — ٦٩).

ولم يترك الحزب مناسبة لم يعلن فيها « كفى سفك دماء » و«لينفذ قرار مجلس الامن » مشيرا الى أخطار الحرب المدمرة على الاقتصاد .

جاء في بيان اللجنة المركزية في ٥ — ٦ — ٧٠ ، « الانظمة المتقدمة في البلاد العربية التي نووا أن يسقطوها ليس انها لم تتداع فحسب ، بل تقوت وصقلت وقامت أنظمة تقدمية أخرى.

« وتحول الشعب الفلسطيني الذي تنكرت الحكومة لحقوقه بل لحق وجوده الى عامل سياسي هام في جميع المنطقة وفي المجال الدولي .

وميزان القوى العسكرى في منطقتنا بدأ يتغير في غير صالح اسرائيل . والمستقبل عقيم جدا » .

وفي اكتوبر ١٩٧٣ تبين كم هو صحيح ما حذر منه الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما تبين كم هي فاشلة سياسة ديان الذي قال فيحزيران سنة ١٩٦٨«السلام تضمنه الاماكن التي يقف فيها جيشنا » و« أن أهم انجاز للحرب هو ما هي خارطة اسرائيل » .

وها نحن ذا عشنا لنرى من جديد صواب سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحين نشير الى ذلك لانرمي الى الفخر والاعتزاز حين نقول :

اذا قالت حذام فصدقوها

فان القول ما قالت حذام

وانما نريد للشعب أن يؤمن بصحة وصدق هذه السياسة فهي تجنبه الكوارث وتقوده الى المستقبل الافضل.

ومن يعش يره .

نوابنا يستجوبون

كيف مات أحمد صالح مفتاح ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع جاء فيه :

بلغني ان الشرطة جلبت جثة احمد صالح مفتاح (في الثمامنة والثلاثين وصاحب هوية من غزة ويقيم فيمنطقة رام‌الله ويعمل في يافا) في اواسط شهر ايار الى ذويه لدفنها ، وقيل لهم انه مات نتيجة نوبة قلبية . غير ان ذويه رأوا على جسده علامات تدل على استعمال العنف معه ، بعد حوادث معلوت .

ويستجوب النائب طوبي وزير الدفاع سائلا هل جرى تحقيق رسمي في أسباب موت المذكور وما هي نتائج التحقيق . وهل نظر قاض في أسباب الموت .

متى تلبى مطالب أهالي شعب ؟

نشرت جريدة « الانباء » في ٢١—٥—٧٤ عن مقابلة تمت بين مستشار رئيسة الحكومة ووفد من اهالي شعب في (٢٠—٥—٧٤) وان المستشار اكد اهتمام اهالي القرية بانشاء مركز صحي عندهم .

وفي هذا الصدد قدم النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الصحة ، يسأل : هل نفذ هذا الطلب ، وان لم ينفذ فمتى ؟

هذا ووجه النائب زياد الى وزير الداخلية ، استجوابا حول اقامة مجلس محلي في القرية ، وتوسيع مساحة البناء في القرية ، ويسأل : هل سيقوم المجلس في هذه السنة ، والا فمتى ؟ وما هي مساحة القرية وما هي المساحة المعدة للبناء ، وهل هناك مشروع لبناء وحدات سكن كما يطالب اهالي القرية ومتى ؟

مجلس الرينة المحلي

في ٢٨—٩—١٩٦٨ عين وزير الداخلية مجلسا محليا في قرية الرينة . ومنذ ذلك التاريخ جرت في البلاد انتخابات للكنيست والمجالس المحلية في سنة ١٩٦٩ وفي سنة ١٩٧٣ .

والمجلس المعين لا يمثل الاهلين (كما دلت على ذلك الانتخابات التي جرت) ، كما فشل في حل قضايا القرية الاساسية .

ويسأل النائب توفيق زياد في استجوابه : ألا يظن الوزير انه آن الاوان لتعيين موعد لاجراء الانتخابات؟ واذا كان يظن ذلك ، فمتى ؟ وان كان لا يظن ، فلماذا ؟

أسبوع الكتاب العبري

في أوائل شهر أيار أقيم في اطار احتفالات الربيع ، اسبوع الكتاب العبري .

وفي هذا الموضوع سأل النائب توفيق زياد وزير الثقافة :

اذا كان على استعداد للتدخل من أجل تغيير الاسم من « اسبوع الكتاب العبري » الى « اسبوع الكتاب الاسرائيلي » وان تكون بين المعروضات مؤلفات اضافية من انتاج كتاب وفنانين يهود وعرب ؟

زيتون شعب

كانت جريدة « الانباء » نشرت في ٢١—٥—٧٤ خبرا بشأن لقاء تم في ٢٠—٥—٧٤ بين مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وبين وفد من قرية شعب .

وفي هذا اللقاء أوضح المستشار ان الحكومة معنية في تمكين سكان القرية من استئجار الاراضي وكروم الزيتون المحيطة بالقرية ، الامر الذي كان محظورا عليهم سابقا .

وفي هذا الشأن استجوب النائب الشيوعي توفيق زياد وزير الزراعة :

ما هي الاسباب التي جعلت المنع يسري حتى اليوم ؟ وما اذا ابتدأت وزارته في تنفيذ الغاء المنع هذه السنة واذا لم تبدأ وزارته في التنفيذ فمتى ؟

الطلاب العرب الجامعيون وتوزيع الشهادات

في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٢٩—٥—٧٤ جاء خبر عن توزيع الشهادات على ٨٥٠ متخرج من جامعة القدس .

سأل النائب الشيوعي توفيق زياد وزير الثقافة : ما هو تصنيف شهادات التخرج حسب المواضيع المختلفة ؟ وما هو عدد الطلاب العرب المتخرجين في كل موضوع ؟

اكتشاف عيارات نارية في احدى مدارس الطيبة

البوليس مطالب باكتشاف الأيدي الآثمة

الطيبة — لمراسلنا — اكتشفت في احدى مدارس الطيبة (مدرسة البخشة) رصاص وخراطيش . وقد استدعي البوليس حالا . وطلب الى الطلاب الانصراف الى بيوتهم . وحاول مراسل « الاتحاد » الاتصال بمدير المدرسة ومفتش المعارف ولكنهما رفضا مقابلته او الادلاء بأي حديث . وجدير بالذكر انه بعدما أشيع من ان احدفدائيي مجزرة معلوت هو من الطيبة ، تجري محاولات لنشر الذعر والارهاب في صفوف الطلاب والاهلين، بواسطة اشاعات لا تعدم من يروجها من عناصر السوء او ضعاف النفوس.

ان البوليس مطالب باكتشاف اليد الآثمة التي وضعت العيارات النارية في المدرسة لتنال العقاب ، كما يجب وضع حد لحملة الارهاب هذه .

احتفال بيوم الطفل العالمي

حيفا — تحت رعاية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة حيفا وباشتراك منظمة ابناء الكادحين أقيمت يوم السبت ١—٦—٧٤ حفلة كبيرة بمناسبة يوم الطفل العالمي .

افتتحت الحفلة بتحية للأولاد وبالاناشيد ، ثم قدم ابناء الكادحين برنامجا فنيا ضم الغناء والعزف . تلا ذلك برنامج خاص بالاطفال ، قدمه المخرج أرد فدر وباشتراك كافة الاولاد .

وفي نهاية الحفلة قدمت ممثلات عن اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقة حيفا تحية للاولاد ووزعت عليهم الحلويات كهدية رمزية في هذه المناسبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دير حنا

يدعو أعضاء الحزب والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق **رمزي خوري**

عن : « دستور الحزب وواجبات العضو وحقوقه ».

وذلك في تمام الساعة الخامسة من يوم السبت ٨—٦—٧٤ ، في نادي الحزب .

محليات

التخنيون يستضيف الدكتور اميل توما في محاضرة حول القضية الفلسطينية

بقلم مندوبنا الخاص

بدعوة من لجنة الطلاب العامة وفي « قاعة تشرشل » للمحاضرات ألقى الدكتور اميل توما ، يوم الاربعاء ٢٩ أيار ، محاضرة ضمن سلسلة المحاضرات التي يدعى اليها طلاب ومحاضرون ظهيرة يوم اربعاء وتدعى « محاضرة ظهيرة اربعاء».

بدأ الاستاذ اميل توما محاضرته باستعراض تاريخي مدعوم بالحقائق والوقائع لتطور القضية الفلسطينية، ذكر فيها الاسباب التي ادت الى فشل اقامة دولة دمقراطية ثنائية القومية قبل عام ١٩٤٨ . واهمها : الاستعمار البريطاني الذي جثم طويلا بانتدابه على صدر شعبي هذه البلاد — اليهودي والعربي ، الزعامة الصهيونية التي ارادت ان تكسب اكبر قدر من الاراضي والمساحة ، والزعامة الفلسطينية في ذلك الوقت التي لم تكن تعي الدور التاريخي الذي أسند اليها فراحت تعلن شعارات غير واقعية وغير مرغوب فيها على المستوى العالمي .

وشرح كيف انه نتيجة لفشل اقامة دولة فلسطينية دمقراطية تمخضت الحقائق التاريخية الآتية :

أ — قامت دولة اسرائيل علىمساحة اكبر من المساحة التي تقررت لها في قرار التقسيم .

ب — لم يمارس الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ج — الشعب العربي الفلسطيني تحول الى لاجئين يعيشون في الخيام مع الرغبة الجامحة في الرجوع الى وطن الآباء والاجداد .

د — امتداد الصراع الى ازمة علاقات بين الدول العربية واسرائيل. ونجمت عن الوضع تطورات متعاقبة منها : —

أ — السلطة الاسرائيلية لم تكن على استعداد لحل القضية او المساهمة في حلها . ووضعت جميع العراقيل امام كل من حاول ايجاد حل وفك النزاع . وعلى سبيل المثال ذكر الاستاذ اميل توما قضية دافيد بن غوريون مع موشه شاريت عام ١٩٥٦ حين عرقل بن غوريون مساعي شاريت. كما ذكر كيف ان الحكم في اسرائيل انتقد بشدة ورفض بعناد مشروع غولدمان بعد عام ١٩٦٧ نتيجة الهستيريا العسكرية والقوة الموهومة والتصلب الذي أدى الى المزيد من الدم والضحايا .

ب — اندماج اسرائيل في الاستراتيجية الاستعمارية ليس رغما عنها وانما بمحض ارادة زعامتها التي فتشت عن الاحلاف بدل حل القضية.

ج — نمو حركة التحرر القومي العربية وانجازاتها ودور اسرائيل في خدمة الامبريالية .

ثم تطرق الى الحديث عن حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ واشار الى ان الشيوعيين حذروا من وقوعها دائما « لان احتلال الاراضي لن يرد عليه الا بقوة السلاح خاصة بعد تبجح المنتصر ووهمه بانه القوة القادرة على كل شيء » . وذكر الدكتور اميل توما كيف ان حرب اكتوبر غيرت الخارطة السياسية ليس للشرق الاوسط فحسب وانما على المستوى العالمي .

ثم انتقل المحاضر الىشرح العراقيل والعقبات التي تقف في وجه حل عادل للقضية . واعرب الدكتور اميل توما عن التفاؤل العميق والجدي في الوصول الى تسوية للازمة على الرغم من العراقيل والعقبات .

وفي الختام توجه المحاضر الى الطلاب والاساتذة الذين استمعوا للمحاضرة وأكد ضرورة تغيير النهج السياسي الاسرائيلي لتمهيد الطريق امام سلام عادل .

ثم جاء دور الاسئلة ، وكانت عنيفة حادة لتتناسب مع حدة المحاضرة ووضوحها ، ومنها : —

أ — كيف يمكن للشعب العربي الفلسطيني بناء كيان ؟

الجواب : في الضفة والقطاع .

ب — تكلمت عن حلول للقضية فهل أنت ناطق او ممثل للشعب العربي الفلسطيني ؟

الجواب : الناطق الوحيد باسم الشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تم تأكيد ذلك في مؤتمر القمة العربي في الجزائر وكذلك في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير في لاهور .

ج — هل من حق للملك حسين في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ؟

الجواب : لا يوجد أي حق للملك حسين في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، والاهيه المفضوحة رفضها ويرفضها وسيرفضها الفلسطينيون .

د — ما هو الضمان بأن يقبل العرب العيش معنا بسلام؟ واذا تم سلام كيف تضمن عدم مهاجمتنا مرة أخرى ؟

الجواب : ان قضية عدم الثقة هي قضية متبادلة ، والعرب في الدول العربية يقولون نفس الكلام : كيف يمكن ان نعقد اتفاقية صلح مع دولة ادعى حكامها عشية آب ١٩٥٦ بأن وجهم نحو السلام ثم اشتركوا في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ؟ لقد دخلت القوات الاسرائيلية سيناء عندما كانت اجهزة الدمار الفرنسية والبريطانية تصب نيرانها على بور سعيد ومدن القناة الاخرى .

لكن الرغبة الحقيقية للعيش بسلام والتغيير الذي طرأ في وجهة النظر اليهودية والعربية على حد سواء هو وحده الضمان .

هـ — لماذا لا تحل الدول العربية قضية اللاجئين العرب؟ لقد طرد العرب ما لا يقل عن مليون يهودي من الدول العربية.

وهنا حدث ما لم يكن متوقعا .. لقد تقدم احد الطلاب اليهود ليجيب بنفسه بدل الاستاذ اميل توما على هذا السؤال — وقال :

ان المقارنة بين اللاجئين العرب والمهاجرين اليهود عمل غير سليم وغير صحيح . اللاجئون العرب تركوا ديارهم تحت التهديد والوعيد فاجبروا على ذلك ، ولكن المهاجرين اليهود جاءوا الى هذه البلاد تحت تأثير الدعاية الصهيونية .

فمثلا أنني تركت المغرب العربي (مراكش) بمحض ارادتي . وقبل وصولي الى اسرائيل كنت نشيطا هناك في تنظيم صهيوني . ورجع الطالب الى مكانه في القاعة وسط عاصفة من التصفيق الحاد من قبل الطلاب اليهود والعرب والمحاضرين الذين استمعوا للمحاضرة .

لقد تركت محاضرة الاستاذ اميل توما أثرا بالغا في نفوس المستمعين .

هذا وقد أقيمت حفلة غداء على شرف زيارة المحاضر للتخنيون حضرها عميد الطلاب في المعهد البروفيسور ابراهام روزين واعضاء لجنة الطلاب العامة ، وفيها وجهت الاسئلة للدكتور اميل توما حول جميع القضايا وخاصة قضية عرب اسرائيل ومسألة الاضطهاد القومي .

العمال العرب ليسوا رهائن لتكون «الدقة فيهم» كلما دق الكوز بالجرة

الطيبة — لمراسلنا — العمال العرب الذين يمضون الى اعمالهم يوميا في مختلف المصانع والمشاغل والمزارع يعيشون على اعصابهم بعد حوادث كريات شمونه ومعلوت ، من جراء الحملة الشوفينية المسعورة التي تذكي نارها عناصر متطرفة اعماها الحقد الاعمى على كل العرب ..

وكانما لا يكفي ما يتعرض له العمال العرب من تفتيشات دقيقة عند الحواجز وما تسببه من ازعاج وتأخير عن العمل حتى يتعرضون ايضا الى تحرشات العنصريين ...

وقد تعرض العديد من عمال الطيبة وغيرها الى الاعتداء عليهم ، الامر الذي يخلق شعورا بالمرارة وعدم الثقة ويخلق جوا لبس في مصلحة أبناء الشعبين على السواء .

قالت احدى العاملات في تنظيف قاعات جامعة رمات أبيب : كنا سبع عاملات نعمل في هذا المكان ... وعلى اثر هذه الحملة طلبوا الينا عدم المجيء الى العمل ، بحجة تخوفهم من العاملات العربيات وتحسبهم من اعمال « تخريبية » !

والعمال ، بالتالي ، يحملون السلطات مسؤولية ما تعرضوا وما قد يتعرضون له ، بسبب سياستها العدوانية والمنافية لروح الاخوة بين الشعوب .

فرع الحزب الشيوعي في عرعرة وعارة يطالب ببناء مدرسة ثانوية مستقلة

عرعرة وعارة — أصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا طالب فيه المسؤولين ببناء مدرسة ثانوية مستقلة ومجهزة بأحدث المختبرات اللازمة لمدرسة ثانوية وببناء الغرف الناقصة للمدرسة الاعدادية وشراء الادوات اللازمة لها . وكذلك اعطاء أهالي القريتين الحق الكامل في بناء المدارس اللازمة على أراضي القرية دون التوقيع على أي تنازل عن ملكية الاراضي .

ومما جاء في المنشور أيضا : «لقد أصدر المجلس المحلي في عرعرة مؤخرا منشورا جاء فيه بالحرف الواحد انه ، أي المجلس ، ينوي « اقامة ٨ غرف « ترومية » للمدرسة الاعدادية والثانوية » . ان هذه الحقيقة التي طالعنا بها منشور المجلس المحلي هي التي تقلقنا وتقلق جميع الاهالي والآباء معنافزيادةعلى الغرف«الترومية» الموجودة والتي تكون في الصيف ذات حرارة عالية جدا بينما تكون في الشتاء ثلاجات . وزيادة على ذلك ان ضم المدرستين الاعدادية والثانوية في منطقة بناء واحدة وفي هذه المساحة الصغيرة من الارض تضر كثيرا بطلابنا وبمدى استفادتهم من هذا الوضع ».

وفي نهايته قال المنشور : « ان مصلحة ابنائكم تقتضي تكاتفكم وسيركم يدا واحدة من اجل تحقيق الاهداف العادلة والصحيحة لابنائكم » .

رسائل القراء ..

كتاب مفتوح الى معالي وزير المعارف

احتراما وبعد ،

اسمح لي ان الفت نظر معاليكم الى اوضاع مدرسة الحرش الابتدائية في الحي الشرقي من الناصرة . ان نظرة واحدة الى هذه المدرسة تظهر الوضع المزري والسيء الذي يتعلم في ظله الطلاب . ففي هذه المدرسة التي تضم اكثر من ٣٠٠ طالب لا يوجد الا مرحاض واحد فقط . كذلك ليس للمدرسة ساحة ولذلك فالطلاب يمضون اوقات الفرص فيالشارع العام القريب من المدرسة والذي يوجد على مقربة من محطة للنفايات من الحي ، الامر الذي يسبب مضايقات للطلاب . مثل على ذلك ما جرى لابنتي رباب قاسم وعمرها ٨ سنوات . ففي ١٥—٥ وأثناء فرصة بين الدروس هجم احد الكلاب المجتمعة على اكوام القمامة بقرب المدرسة على ابنتي ورفيقاتها ، فهربن ركضا ووقعت ابنتي وجرحت يدها جرحا بليغا ونقلها احد الاساتذة الى المستشفى حيث قطبوا الجرح ١٥ قطبة .

سيدي الوزير ،

توجهت على أثر هذا الحادث الى مديرة المدرسة والى مفتش المعارف في منطقة الناصرة وكلاهما اجمعا على ان وضع المدرسة المذكورة لا يطاق وانها ليس فقط بحاجة الى بناء سور حول المدرسة والاهتمام بازالة اكوام القمامة وانما الى العمل على اقامة مدرسة حديثة حتى يطمئن كل أب على أبنائه الذين يذهبون الى المدرسة .

انني كأب ارجو معالي الوزير ان يهتم بالوضوع ويعمل على الاسراع ببناء مدرسة حديثة .

مع الاحترام

عاطف قاسم

ماذا عن مجلس يركا المحلي ؟

يركا — لمراسلنا — لنا ، والحمد لله ، مجلس محلي. انتقل مؤخرا الى عمارة أنيقة في وسط القرية . ونحن لا نريد أبدا ان يقول أحد عنه « يا شايف الزول، يا خائب الرجا » لذلك نرجو ان يثبت وجوده ويفعل شيئا ما مفيدا ، مثل تعبيد الشوارع وتنظيفها من الاوساخ ، وردم البركة التي تنبعث منها الروائح ، وحل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بين الحين والآخر . ناهيك عن مشاريع اخرى لها أهميتها ايضا مثل تصليح ملعب كرة القدم والعمل على فتح نواد ومكتبة وفرع للبنك وتوسيع الشوارع لتمكين الباص من الوصول الى وسط القرية الخ ...

نأمل الا يذهب كلامنا صرخة في واد .. آملين الا يكون عملنا تسجيل النواقص وحسب ..

تهنئة

الى رفيقنا صباح كنعان وزوجته بالمولود الجديد **نضال**

الحزب والشبيبة — يركا

لجنة منطقة تل أبيب — يافا تتقدم بأحر التهاني الى الرفيق محمد حداد من الرملة لبلوغه سن الخمسين وتتمنى له عمرا مديدا وحياة سعيدة .

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٢)

موقف الماركسيين المصريين من التطورات الاخيرة في سياسة القاهرة



حقائق أساسية

هناك عدد من الحقائق الاساسية السياسية الكبرى القت عليها حرب اكتوبر أسطع الاضواء .. منها حقائق اكدتها حرب اكتوبر او زادتها تأكيدا ، ومنها حقائق جديدة كشفت عنها هذه الحرب . أما تلك التي اكدتها فيمكن ايجازها فيما يلي :

١ — ان الانسان المصري العربي قادر على القتال دفاعا عن وطنه وذودا عن حريته ، وانه لم يكن هو مصدر الهزيمة في عام ١٩٦٧ ، وانما كان مصدرها تلك القيادات البرجوازية التي حرمته أن يمارس القتال اصلا بعد أن حرمته من قبل أي اعداد أو تدريب جاء على ما توفر من اسلحة. لقد أبدى هذا الانسان العربي الممثل في جيشي مصر وسوريا والمقاومة الفلسطينية قدرة فائقة لا على المواجهة الباسلة للعدد فحسب ، بل وعلى استيعاب تكنولوجيا الحرب الحديثة واستخدام أسلحتها المعقدة بكفاءة مشهودة كذلك .

ولسنا في حاجة الى تفصيل اكثر من هذا حول هذه الحقيقة التي اصبحت محل اعتراف حتى من أشد اعدائنا كراهية لنا .

٢ — ان القدرة على مقاومة العدو الامبريالي الصهيوني ترتبط ارتباطا لا انفصام له بمدى التطور الاجتماعي والسياسي واتجاه هذا التطور . لقد تعرضت لضربة ٦٧ ثلاث بلدان عربية. اثنتان منها من البلاد التي كسبت استقلالها الوطني وصفت السلطة الرجعية العميلة واختارت شعوبها طريق تطور مستقل ، مستندة الى تأييد ومساندة الحركة الثورية وفي مقدمتها النظام الاشتراكي العالمي . والبلد الثالث لا يزال يرزح تحت حكم رجعي ممالئ للامبريالية ويحتفظ بشعب بلاده في منطقة التبعية السياسية والتخلف الاجتماعي .

وليس مصادفة أن البلدين الاولين — رغم كل ما يدور في داخلها من صراعات بين المحافظة والتقدم ، واليمين واليسار — قد تمكنا في فترة زمنية من قبول التحدي الحضاري الذي يمثله العدو الامبريالي الصهيوني واعداد مجتمعيهما لقتال ذلك العدو ، والصمود في ذلك القتال .

ان الدور التاريخي المجيد الذي لعبه القطاع العام — والطبقة العاملة فيه بالتحديد — في اعداد البلاد للقتال، كان له سهم بارز في تحقيق منجزات حرب اكتوبر ، وكان محل تقدير عظيم من خيرة قادة القوات العسكرية .

٣ — ان الصداقة العربية السوفييتية كأبرز ملامح التضامن بين الثورة الوطنية والقومية العربية وبين حركة الثورة العالمية المعادية للاستعمار والامبريالية مبدأ استراتيجي ذو مغزى تاريخي للثورة العربية من حيث دورها العضوي الفعال الذي لا غنى عنه لاستمرار الثورة العربية وانتصارها . ومن هنا تظهر حقيقة أن الصداقة العربية السوفييتية ليست سياسة خارجية ناجحة لهذه الدولة أو تلك ، ولكنها جزء لا يتجزأ من استراتيجية الثورة العربية في عالمنا المعاصر ، مما يكسبها مضمونا وطنيا وقوميا فوق مضمونها الاممي العام . انها تجسيد للعلاقة العضوية بين الثورة العربية والثورة العالمية المعادية للامبريالية والتخلف. ان ثورتنا العربية جزء لا يتجزأ من هذه الثورة العالمية التي تشمل قوى الاشتراكية والتحرر الوطني في العالم. والعربي الذي لا يفهم هذه الحقيقة ويستوعبها استيعابا جديا ، لا يستطيع أن يكون قائدا وطنيا بحق .

لقد خابت — تحت نيران حرب اكتوبر — كل جهود الاعداء ومحاولات القوى اليمينية للتشكيك في قيمة الصداقة العربية السوفييتية . ومن خلال الثقة الكاملة التي اكتسبها الجندي المصري والسوري بسلاحه — الذي طالما شهر به اعداؤه — اكتسب الشعب كله ثقة كاملة في دور هذه الصداقة التاريخي . لقد سطعت تحت نيران المعارك حقيقة الصداقة السوفييتية العربية كشمس النهار ، ويصعب بعد الان اخفاء هذه الشمس أو انكارها ، مهما بلغت كفاءة الدعايات المعادية .

٤ — ان ميدان القتال المباشر ضد الامبريالية والصهيونية والتخلف ، ليس فقط أسلم مجالات تحقيق الوحدة العربية ولكنه فوق ذلك أسرعها وأقواها .. ان هذه الوحدة النضالية التي سارعت اليها خلال الساعات الاولى للقتال كل الانظمة الوطنية المتقدمة في الوطن العربي (الجزائر، العراق واليمن الديموقراطية) ثم لحقت بها ، مع استمرار القتال والصمود فيه ، حتى تلك النظم العربية الملكية التي ظلت محتفظة بصداقاتها التقليدية مع الولايات المتحدة ، هي أسلم وأقوى أشكال الوحدة التي شهدها الوطن العربي في مجرى نضاله الاستقلالي .

لقد دفعت معارك اكتوبر مسألة الوحدة العربية في النضال ضد الامبريالية أكثر مما دفعتها كل محاولات الوحدة الدستورية السابقة ، واقامت بين كل الجماهير العربية في مختلف أقطارها روحا من التآخي الحقيقي عجزت عنه كل الخطب والدساتير حتى الان .

٥ — ان النهوض الى النضال المباشر ضد العدو الامبريالي قد كسب لقضية الثورة العربية وسط حركة التحرر الوطني العالمية ووسط القوى المستنيرة في العالم كله ، اضعاف ما كسبته تلك القضية بالوسائل الدبلوماسية والسياسية والاعلامية . ان هذا الاستعراض العظيم لتضامن القارة الافريقية وتضامن قوى هائلة في القارات الخمس ، خلال أيام القتال ، كان مستحيل التحقيق في ظل سياسات التفاهم والتهادن واللهث وراء الحلول الامريكية .

٦ — ان سياسة الانفراج الدولي التي طالما ظلمت في مصر والبلاد العربية وسميت ظلما سياسة الوفاق ، قد أثبتت صحتها كسياسة ثورية نابعة من المبادئ اللينينية السامية في العلاقات الدولية . لقد ثبت بالتجربة العملية ، خلال النضال المباشر ، ان هذه السياسة تغل أيدي الدوائر الامبريالية العالمية بقدر ما تطلق أيدي وقوى الحركات الثورية . لقد استخدم الاتحاد السوفييتي بمهارة كل امكانيات الانفراج الدولي لتقييد حركة الدوائر الامبريالية الامريكية ضد شعوبنا ، وحملها حملا على تقبل قرارات المنظمات الدولية ، بينما أطلق لشعوبنا حرية الحركة الفعالة ضد العدو .

ولقد اثبتت التجربة العملية لتطورات حرب اكتوبر أن الاشتراكية العالمية قد اصبحت القوة الحاسمة الممسكة بزمام المبادرة ، في ظل سياسة الانفراج الدولي . وانها بالتالي أقدر على الانتصار والتقدم الى مستويات ثورية أعمق .

٧ — وأخيرا ، فان كل هذه الحقائق هي حقائق أساسية عامة ، أكدتها حرب اكتوبر بصورة حاسمة ، وقدمت في شأنها درجة من التثقيف السياسي للجماهير تعجز عنها مئات الكتب والمحاضرات .

بيد أن هناك قضية نظرية وسياسية في صميم استراتيجية المرحلة الثورية التي تجتازها الثورة المصرية والثورة العربية من ورائها ، قالت فيها تجربة هذه الحرب كلمة حاسمة . تلك هي قضية الطبيعة الطبقية لقيادة هذه الثورة في مرحلتها الجديدة التي تداخلت وتشابكت فيها مهام الثورة التحريرية الاجتماعية بمهام الثورة الوطنية والقومية .

لقد ظل منبرنا يكرر دون ملل ، أن ثمة تناقضا حقيقيا بين مقتضيات هذه المرحلة التاريخية في الثورة العربية وقواها الطبقية الفعلية من جانب ، وبين انفراد البرجوازية الوطنية — بل قسم أو شريحة واحدة منها في أغلب الاحوال — بالقيادة السياسية لهذه الثورة .

ولقد ظل منبرنا يكرر كذلك انه طالما بقي هذا التناقض دون حل ، أي طالما بقي هذا القسم أو ذاك من البرجوازية الوطنية أو حتى البرجوازية الوطنية كلها ، مستأثرا بالقيادة المنفردة للثورة ، عازلا قوى العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين عن الاسهام المباشر في تلك القيادة ، فستظل كافة مهام الثورة النضالية متعثرة بل مهددة بالانتكاس ، ذلك ان الطبيعة المزدوجة لهذه الفئة الطبقية، تلك الطبيعة التي تتسم بالتردد والتذبذب والميل الى المساومة والتفاهم مع العدو من ناحية ، والميل الدائب الى تقييد حركة القوى الجماهيرية وشلها من ناحية أخرى ، تلك الطبيعة الطبقية النابعة من الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهذه الفئة الطبقية والتي تجعلها بعيدة عن الحسم والثبات في معاداة الامبريالية بحكم الخشية الشديدة من انطلاق حركة الجماهير الشعبية وعلى رأسها الطبقة العاملة ، ستظل تفرض طابعها وسماتها على مسيرة الحركة الثورية وتعوق بذلك تحقيق انتصارات حاسمة .

لقد دلت حرب اكتوبر على حقيقة هامة وأساسية في صدد هذه القضية الاستراتيجية ، وهي حقيقة ذات وجهين ، الاول : ان البرجوازية الوطنية الحاكمة هي بالفعل فئة طبقية متعارضة المصالح مع الامبريالية ، وهي بالتالي فئة وطنية . لذلك استجابت أخيرا للنضال الجماهيري وقبلت بمبدأ النضال المسلح ، بعد أن استنفدت كل سياسات المساومة والتفاهم مع الامبريالية الامريكية ، ولم يعد أمامها مفر من التسليم بمطلب الجماهير في مسألة تحرير الارض .

الثاني : ان هذه الفئة التي حملت حملا على الحرب حاولت بكل ما تملك من قوة أن تضيق نطاق هذه الحرب وتحصرها في حدود حرب نظامية محدودة الافق تستهدف مجرد تنشيط العمل السياسي الدبلوماسي ، وتمنحها في نفس الوقت فرصة سياسية ذهبية في مواجهة الجماهير الشعبية لاطالة أمد نفوذها وانفرادها المستأثر بالقيادة السياسية . فهي قد حرمت القوات المسلحة من مؤخرتها الضرورية ، حين أعلنت الحرب دون تحضير مسبق وتعبئة جماهيرية مسبقة تكفل قيام حركة شاملة للمقاومة الشعبية تساند ، من الخلف ، تقدم القوات المسلحة الى الامام . أرادتها حرب جيوش ، فتعمدت استبعاد الجماهير الشعبية ومقاومتها المسلحة، حتى في تلك المناطق اللصيقة بالجبهة كمنطقتي القناة والشرقية . كانت تنظر الى آفاق ما بعد الحرب وتتصور أنها ستقدم لجماهير الشعب نصرا صنعته هي (هذه الفئة الطبقية) وحدها فتعزز بذلك مركزها السياسي. لذلك فقد قاومت بشدة وعرقلت انتظام الجماهير في المقاومة الشعبية بل حتى في المشاركة السياسية العملية ، حتى اليوم السابع عشر من القتال .

وحين اضطرت اضطرارا الى التسليم بمبدأ انضمام الشعب ، بعد تضخم الثغرة المعادية ، لم تأخذ هذا الامر على محمل الجد ، وأخذت تضيق النطاق على الجماهير العمالية والطلابية وجماهير الفلاحين التي تدفقت كالسيل تريد دورها في المعركة.

ومن الواضح اليوم ، لكل ذي عقل ، أن هذه الثغرة ما كان لها ان تنجح او تبلغ ما بلغت على الاقل ، لو كانت هناك في مدن القناة وعلى طول ضفتها الغربية وفي ريف الشرقية حركة مسلحة للجماهير الشعبية ، أو لو كان لدى فلاحي هذه المناطق أسلحة في أيديهم وتدريبات أولية على الدفاع عن النفس والارض .

وما زالت جماهيرنا حتى الان ، حتى بعد هذا الدرس البالغ الخطورة ، تعاني من نقص التدريب العسكري الجاد . بل ان الحكومة لم تعط هذه المسألة الهامة ، في بيانها الاخير أمام مجلس الشعب الا سطرين اثنين خلال الحديث عن نشاط وزارة الداخلية !!

وهكذا تؤكد تجربة الحرب مرة أخرى تلك الحقيقة الاستراتيجية الاساسية في ثورتنا ، حقيقة التناقض بين أفراد البرجوازية الوطنية بكل طبيعتها وسماتها التي أشرنا اليها بالقيادة السياسية ، وبين قدرة الثورة على التقدم وتحقيق انتصارات حاسمة على أعدائها .

لا نريد أن يتبادر الى ذهن أحد ان جماهيرنا الشعبية لم تسهم في الحرب .. فحقيقة الامر أنها أسهمت اسهاما أساسيا في كل تفاصيلها ، فوق أنها هي التي تحمل عبئها الاساسي في حياتها الاجتماعية والاقتصادية . غير ان هذه الجماهير قد فرضت اسهامها فرضا ، وبرغم مناوأة السلطة والقيادة السياسية البرجوازية .

هذه هي الحقائق السبع التي أكدتها حرب اكتوبر . فما هي الحقائق الجديدة التي ألقت تجربة هذه الحرب أضواء كاشفة عليها ، ودعتنا الى وضعها في الاعتبار ؟ .

لا شك ان مرور الزمن سيكشف لنا عن هذه الحقائق الجديدة بصورة كاملة .. ولكننا نشير الان الى ما اتضح لنا منها . ونشير بالتحديد الى حقيقة في حياتنا السياسية المصرية غاية في الاهمية ، وأخرى في المجال العربي ..

١ — أما الاولى ، فتتعلق بجيشنا المصري . ان هذا الجيش الذي حقق انتصارات مجيدة وخاض معارك كبيرة حقا بمقياس التاريخ العسكري البحت، واتقن الى حد كبير استخدام تكنولوجيا الحرب الحديثة ، ليس هو بالضبط جيشنا الذي خاض معارك ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ . ان ثمة تغييرا هاما وجوهريا في هذا الجيش ، في تركيبه الاجتماعي والثقافي ، وفي قوته العددية والنوعية ، وذلك موضوع دراسة منفصلة ، غير اننا نشير هنا الى نقاط أساسية محددة :

انه جيش مكون من ٨٠٠،٠٠٠

البقية على صفحة ٣ ع ٣

(ان الصداقة العربية السوفييتية كأبرز ملامح التضامن بين الثورة الوطنية والقومية العربية وبين حركة الثورة العالمية المعادية للاستعمار والامبريالية مبدأ استراتيجي ذو مغزى تاريخي للثورة العربية من حيث دورها العضوي الفعال الذي لا غنى عنه لاستمرار الثورة العربية وانتصارها . ومن هنا تظهر حقيقة ان الصداقة العربية السوفييتية ليست سياسة خارجية ناجحة لهذه الدولة أو تلك ، ولكنها جزء لا يتجزأ من استراتيجية الثورة العربية في عالمنا المعاصر ، مما يكسبها مضمونا وطنيا وقوميا فوق مضمونها الاممي العام) .

في العالم الاشتراكي

التعليم للجميع

ذكرت دوائر الاحصاء لدى مجلس التعاون الاقتصادي ان دول المنظومة الاشتراكية خصصت في العام الماضي في المتوسط أكثر من ٢٠٪ من موارد ميزانياتها القومية لاحتياجات التعليم.

والاهتمام بتعليم الكادحين الشامل هو دائما في مركز اهتمام الدول الاشتراكية . ومن عام لآخر تزداد الموارد المخصصة لبناء المدارس ، والجامعات ، وتحسين المستوى المادي للطلبة .

فمثلا ، خصصت حكومة كوبا الثورية حديثا حوالي ١٠٠ ألف منحة للدارسين في البلد . واليوم ينظر الى هذه الحقيقة كأمر عادي . بينما قبل ثورة ١٩٥٩ لم يحصل الطلبة الكوبيون على أية منحة ، بل على العكس كان عليهم ان يدفعوا من أجل التعليم المبالغ الطائلة . وفي تلك الاعوام تلقى ٢،٥٪ فقط من الشباب التعليم المتوسط ، وكان اكثر من مليون مواطن أميين . واليوم فقد محيت الامية تماما من كوبا .

وهناك مثال آخر . في منغوليا قبل الثورة الاشتراكية كان ٧،٠٪ فقط من مجموع السكان يعرفون القراءة والكتابة . والان يتلقى التعليم العالي فقط أكثر من ١١ الف شاب وفتاة في منغوليا .

ويخلق النظام الاجتماعي الاشتراكي كافة الظروف أمام الكادحين للاثراء الروحي ، للتطوير المنسق والشامل للذات . وتجري جميع أنواع التعليم في الدول الاشتراكية بالمجان . ويستطيع المواطن ، أيا كانت قوميته أو عقيدته الدينية وبصرف النظر عن حالته المادية او وضعه الاجتماعي ان يتلقى التعليم بالمجانية الكاملة .

« ان الاشتراكية وحدها هي القادرة على أن تمنح العلم والمعرفة للجميع » — تلك كلمات فتى من سورينام المنطقة التابعة لهولندا ، هو رينو جرانووست . ولقد تحدث فقال : « لقد سافرت الى هولندا لتعلم القراءة والكتابة . غير انهم لم يقبلوني في المدرسة لكوني زنجيا . فدرست في الحلقات المسائية . فكان كل دخلي من عملي كعامل في الميناء يذهب على التعليم . وكل ما يطاردني في هولندا — هو غلاء التعليم والاضطهاد العنصري ، والضياع . لقد زرت الاتحاد السوفييتي وآمنت بأن هذا الشعب يتيح حقا امكانية تلقي العلم حتى مراحله العليا » .

عن « نوفوستي »

ازدهار الصحافة السوفييتية

احتفل بيوم الصحافة بشكل واسع في الاتحاد السوفييتي في الخامس من أيار . وعقد في موسكو اجتماع حضره ممثلو الحزب والمنظمات الجماهيرية والعاملين في الصحافة ودور النشر ومؤسسات الطباعة وذلك في قاعة الاعمدة في دار النقابات .

طبقا لاحصائيات غير كاملة ، يصدر في الاتحاد السوفييتي ٧،٩٤٤ صحيفة — وطنية وجمهورية ونقابية وللشبيبة والاطفال — بما يزيد عن ٣٥٠،٠٠٠ مليون نسخة سنويا . وتوزع « البرافدا » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ١٠،٠٣٠،٠٠٠ نسخة يوميا بينما توزع « ترود » صحيفة النقابات ٧،٥٠٠،٠٠٠ وصحيفة الشباب « كومسومولسكايا برافدا » ٩،٤٤٥،٠٠٠ وصحيفة « حياة الريف » ٧،٧٠٠،٠٠٠ نسخة .

ومن بين ال ٦،٥٧٧ مجلة ونشرة فان « المرأة العاملة » أكثرها انتشارا (توزع ١٢،٦٠٠،٠٠٠) ومجلة « الصحة » (١١،٤٥٠،٠٠٠) و « المرأة الفلاحة » (٦،٤٠٠،٠٠٠) .

في سنة ١٩٧٣ أصدرت دور النشر السوفييتية ٨٠،١٧٩ كتابا وكراسة في ١،٥٠٠ مليون نسخة .

وقد بلغ ما طبع من مؤلفات لينين منذ ١٩١٨ ٤٤٧،٧٠٠،٠٠٠ نسخة ومن رسائله نحو ٩٠،٠٠٠ مليون بمعدل ٦٠،٠٠٠ لكل طبعة .

تهنئات

تهانينا القلبية الحارة الى
* الصديق العزيز رافع شحبرى وسامية قزموز لمناسبة **الخطوبة**
على ونهاد الخمرة
* الصديق عزيز محمد وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة — الطيبة
* الاخ سميح أبو ناصر وزوجته بالمولود الجديد **نزار**
* الاخ جميل على ملحم وعروسه **بالزواج**
* الاخ أحمد محمود ملحم **بالزواج**
الحزب والشبيبة عرعرة وعارة
* الصديق الاستاذ سليمان أشرف وعروسه **بالخطوبة**
خلية الصفافرة — الناصرة
* الرفيقين صالح وصبحية نعامنة بالمولود الجديد **لؤى**
الحزب والشبيبة — عرابة
* الصديق نادر أبو الحاج وعروسه سميرة **بالزواج**
* الصديق رافع شحبرى وعروسه **بالخطوبة**
خلية الاتحاد — الناصرة
* الرفيق العزيز جورج غريب وزوجته بالمولودة الجديدة **علا**
خلية اللاتين — الناصرة
الحزب — الناصرة
* ياسر جبالى وزوجته يهنئون الرفيق يحيى جبالى وزوجته ، مرشوقة في تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بالمولودة البكر « **ندى** » ولتنمو وتترعرع في ظل الاشتراكيه والسعادة « ونأمل زيارتكم لنا هذا الصيف » .

« نوفوستي » : الرجعية العربية عادت للتآمر وانتهى « حماسها الوطني » بعد خروجها من عزلتها !

موسكو — علقت وكالة « نوفوستي » على مشاركة الاوساط الرجعية العربية في نضال الشعوب العربية وقالت انها شاركت للخروج من عزلتها وانسحبت لاجهاض التحرك .

« ادت حرب تشرين الاول في الشرق الادنى والاحداث التي عقبتها الى نتائج ذات اهمية كبرى بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية . فقد اثبتت الشعوب العربية قدرتها على مقاومة القوى العدوانية والامبريالية اذ وجهت ضربات قوية الى الماكنة الحربية للمعتدين الاسرائيليين . وازدادت كثيرا مكانة الدول العربية في الميدان الدولي . واصبح ذلك ممكنا ، بدرجة كبيرة ، بفضل عمل سياسي كبير قام به ، ومساعدة متعددة الاشكال قدمها بصورة منتظمة ، أصدقاء العرب الاوفياء وحلفاؤهم ، البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .

واضطرت طائفة من دول اوروبا الغربية واسيا كانت تمارس في الماضي بنشاط سياسة موالية لاسرائيل ، اضطرت الى اعادة النظر ، بدرجة معينة ، بموقفها تجاه نزاع الشرق الادنى .

وعلى وجه التقريب فان كل افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى قد قطعت علاقاتها مع تل ابيب وانضمت الى جانب العرب .

تعزيز التضامن العربي

وكان اهم عامل ضمن نجاح البلدان العربية ، تعزيز التضامن العربي على اساس معاد للامبريالية ، الامر الذي تبلور في تشرين الاول وما بعد . ذلك لان نزاع الشرق الادنى قد اعتبر دائما بمثابة مجابهة بين اسرائيل والعالم العربي . لكن وضع الامور فيما يتعلق بالوحدة العربية لم يكن يؤمن ردا مشتركا فعالا على التوسع الصهيوني . وحدثت في الخريف والشتاء الماضيين تغييرات كبرى في هذا المجال . وتحول التضامن العربي ، الذي كان مجرد شعار في اكثر الاحيان ، الى قوة فعلية . ويشهد على ذلك بسطوع اشتراك وحدات قتالية لبلدان عربية عديدة في العمليات العسكرية على الجبهتين السورية والمصرية ، واللجوء الى « سلاح النفط » الذي أثبت فعاليته الشديدة .

القوى العربية المحافظة اشتركت للخروج من العزلة

والى جانب القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي ، التي ناضلت بشجاعة طوال هذه الاعوام ، اشتركت القوى المحافظة ايضا خلال عدة اشهر في المعركة من اجل تحرير الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وينبغي التأكيد بان هذه القوى قد اضطرت الى الاشتراك في النضال الوطني لانها ارادت بذلك بالذات الخروج من العزلة وان تستخدم في الوقت ذاته ، من اجل مصالحها ، تجربة ومكتسبات نضال الشعوب العربية خلال ٢٠ عاما واعطاء هذا النضال الاتجاه الذي يلائمها . وتثبت احداث الاونة الاخيرة في الشرق الادنى ذلك بشكل قاطع جدا .

وما برح المعتدي يحتل قسما ملحوظا من سيناء والارض السورية ، ويقوم كل يوم باستفزازات دموية في الجولان ، ويزرع الموت والدمار في لبنان ، ويتجاهل مسألة الاعتراف بحقوق الفلسطينيين ، في حين ان البعض في العالم العربي يعلنون منذ الان ان « النصر » قد تحقق .

وتتدفق من اميركا على اسرائيل الاسلحة التي ما زالت تقتل وتشوه العرب ، في حين ان بعض الاوساط النافذة تصنف منذ الان حماة المعتدي بين المدافعين عن العرب .

« وطنية » الاوساط المحافظة

وتثبت الوقائع ان « الحماس الوطني » للاوساط المحافظة العربية لم يدم سوى ٤ — ٥ اشهر . وبعد ان اصبحت لهذه الاوساط كلمة مسموعة في حل قضايا النضال الوطني ، وبعد ان اشتركت في الهجوم النفطي (الذي خفت حدته في الواقع عشية النجاح الحاسم) ، والتي استغلت مساهمتها المالية في الجهود العسكرية للبلدان العربية التي تواجه العدوان ، أخذت تضغط على حركة التحرر الوطني العربية وتفرض عليها منطق التسوية اللامبدئية وتحمل البلبلة الى صفوفها . وتبدل التسوية العادلة لازمة الشرق الادنى بمشاريع ممسوخة . ان احد الاهداف الاساسية للرجعية العربية والاوساط اليمينية ، المتحالفة اليوم معها ، هو اضعاف الروابط بين الشعوب العربية والحركة العالمية المعادية للامبريالية ، وفصل الشعوب العربية عن أصدقائها الاوفياء وحلفائها .

لقد عرضت اعمال الاوساط المحافظة والموالية للامبريالية الى الخطر ، نجاحات حركة التحرر الوطني التي تبلورت مؤخرا . فاذا نجحت هذه الاوساط في تحقيق مشاريعها ، سيشاهد ايضا تعقد كبير في حل المهمات العامة لهذه الحركة ، اي تحرير الاراضي العربية واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتقدم الاجتماعي في العالم العربي

ولكن هناك مجال للأمل بان الاتجاهات الوطنية السليمة في الشرق العربي ستتغلب في نهاية الامر على محاولات اولئك الذين يريدون حرف شعوب هذه المنطقة عن الطريق الواسع ، طريق التقدم والتحرر .

● العالم الرأسمالي يتآكل من الداخل
● ملايين العاطلين في أمريكا وبريطانيا
● الشركات الاحتكارية تبلع بعضها بعضا
● جبهة المعارك الطبقية تتسع وتتعمق

موسكو — « الهجوم الربيعي » للشعب العامل في البلدان الرأسمالية في أوجه . فقد كانت المعارك الطبقية ، هذه السنة ، ضارية بشكل خاص . لقد أصابت الحمى الاقتصاد الغربي : فما تكاد تظهر فترات موقتة من النشاط الصاخب وسائر أشكال الازدهارات الصغيرة حتى تخلي المكان الى الركود . والحروب التجارية والنقدية فيما بين البلاد الرأسمالية الرئيسية وتفاقم أزمة الطاقة وركض الاحتكارات وراء الارباح ، الامر الذي يضر بمصالحها نفسها وبمصالح البلدان الاجنبية ، كل هذا يقود الاقتصاد الغربي أكثر فأكثر الى الفوضى .

والانباء الواردة من الولايات المتحدة التي تثير الرعب ، حيث يستمر تحديد الانتاج الصناعي للشهر الرابع . ووتيرة التضخم ستزيد من سرعتها وتصبح هائلة في الخريف . وقد قال السناتور هنري في أحد الايام : ان الآفا من « الايدي الزائدة » ستضاف الى جيش العاطلين عن العمل ..

وترد تقارير من لندن عن استمرار اعلانات افلاس شركات متوسطة وصغيرة . وهنالك أكثر من ٦٠٠،٠٠٠ عاطل عن العمل في تلك البلاد . ولقد خفضت اعتمادات الاشغال العامة في اليابان للسنة المالية ١٩٧٤ ، وأعلنت أكثر من ألف شركة افلاسها في آذار فقط . وقد زادت أسعار الحاجيات الضرورية بشكل ملحوظ في كل البلدان الرأسمالية . وفي الوقت نفسه تعلن الاحتكارات الصناعية العملاقة كل ثلاثة أشهر عن زيادة في الارباح لم يسبق لها مثيل .

ويتصدى الشعب العامل لهجوم الاحتكارات ولسياسة السلطات المعادية للطبقة العاملة في ظروف تزايد الوحدة ونشاط الحركة الاضرابية .

أما محاولات البلدان الرأسمالية لوضع عبء المصاعب الاقتصادية على كاهل الشعب العامل فمقضي عليها بالفشل . والنضال ضد طغيان الاحتكارات يشن الان على مختلف الاصعدة : في البلدان المتطورة صناعيا كما في البلدان النامية على السواء .

وهذا النضال غير محدود بهجوم الشعب العامل المعاكس على الصعيد القومي فقد اتخذت خطوات في اتجاه الوحدة بين الاوساط النقابية على صعيد أممي وقومي . وقد طرح للبحث نشاط الاحتكارات الامبريالية في الجلسة الخاصة لهيئة الامم المتحدة . وقد شجب المندوبون ، الذين تكلموا بغضب ، سياسة أرباب العمل الدوليين اللصوصية .

وقد أخذت الشعوب ، في البلدان التي يسيطر فيها رأس المال ، تدرك بشكل اكثر وضوحا الحاجة للوحدة والنضال الحازم المبدئي من أجل شن هجوم معاكس فعال ضد المضطهدين والمستغلين .

كوفاليف — عن الازفستيا

مع المخرج السينمائي — بقية

أفلام قصصية ١٣٠ فيلما في السنة . ويقول ستانسلاف روستوتسكي انها ليست جميعها على مستوى جيد ، كما هي الحال في مختلف أنحاء العالم . ولكن البارز في هذا المجال هو ارتفاع المستوى الفني في الجمهوريات السوفييتية ولا سيما تلك التي تعتبر صناعة السينما فيها ناشئة بالنسبة الى صناعة السينما في موسكو ولينينغراد . وفي هذا المهرجان فاز بالجائزة الكبرى فيلم واسيلي شوكشين — المؤلف والمخرج والمصور والممثل الاول — وفاز بالجوائز الثلاث الاولى فيلم اوكرائني ، وفيلم جورجي وثالث قرغيزي .

أما آخر أعمال ستانسلاف روستوتسكي فهي اعداد سيناريو لقصة كتبها بنفسه عن كلب ، ويصف ذلك بأنه هو الاخر صراع بين الشر والخير ، ينتهي بانتصار الخير . انها قصة مستمدة من الواقع المحيط به ، وتبرز قضايا واقعية من الحياة .

هذا واننا نأمل أن نلتقي مع الفنان الانسان في أفلامه الجيدة ، والافلام السوفييتية الاخرى .

عن « زو هديرخ » بتصرف

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

بين الفصل والوصل

نستطيع ان نسجل ان اتفاق فك الاشتباك فى الجولان ، كان نتيجة اضخم عملية حوار عرفتها العلاقات اليهودية ـ العربية فى الشرق الاوسط ، منذ تسرب النشاط الصهيونى اليها . ومهما تكن نتائج هذا الحوار ، فقد أكد على طبيعة الطرف الصهيونى التوسعية . غير ان هذا الحوار ، تميز هذه المرة بظاهرتين **أولهما** : ان المفاوضات ، من أولها الى آخرها ، أجراها عن الطرف الاسرائيلى الشخصية الاولى ، للدولة الاعظم ، أمريكا . **وثانيهما** ان الطرفين صاغا أهدافهما بصورة واضحة ، أعربت فيها اسرائيل عن نواياها الحقيقية . وكانت المسألة بالنسبة لكيسنجر قضية « **مفاصلة** » مع سوريا ومع العرب . وكانت المسألة بالنسبة لسوريا ولكل الشعوب العربية ليست مجرد عملية فصل قوات ، بل **فرز** ورد الحقوق لاصحابها .

ولم تكن صدفة ، ان مشاعر الشعوب العربية ، فى جميع أقطارها كانت مع السوريين ، حين رفض السوريون ، مع الفارق الزمنى والتاريخى دعوة **مسيلمة الكذاب** العصرى « **لكم نصف الارض ولنا نصفها ...** » قرأت لاحد المفكرين الاسرائيليين ، البروفسور غرشون فايلر ، رئيس دائرة الفلسفة فى جامعة تل أبيب ، ان ادعاء الصهيونية على كل فلسطين **انما « يعود الى أسطورة دينية . هذه البلاد وُهبت لنا حسب المصادر ، جائزة على حسن السلوك . ويستخلص من ذلك ان الشعب المقيم فيها لا يقيم بقوة الحق . فالتشتت هو جزء من هذه الاسطورة . البلاد وُهبت لنا جائزة على حسن السلوك وأخذت منا لرداءة السلوك »** .

اذن يفهم من كلام البروفسور ان : **الله أعطى والله أخذ** . والحقيقة ان هذا البروفسور ، اعتمادا على الاسطورة الدينية عن « أرض الميعاد » ، أثبت زيف ادعاء الصهيونية الكذاب بكل الارض . ويبقى السؤال : هل تقتنع الصهيونية بما وهبه لهم العرب من أرضهم ليقيموا عليها دولتهم ؟

مفاوضات الفصل مع سوريا ، كشفت عن ان القيادة الصهيونية **لم تتعلم شيئا ولم تنس شيئا** .

فالدوائر الحاكمة فى اسرائيل لم تخف حقيقة أنها قبلت اتفاق الفصل بين القوات مكرهة لا مختارة . والشيء المهم هو انها فى هذا الاتفاق **لحست** جميع تصريحاتها بأن **هضبة الجولان** أصبحت جزءا لا يتجزأ من اسرائيل .

ومع هذا فلا نستطيع ان ننكر بأن أوساطا واسعة فى اسرائيل ، قد تقبلت القرار بفرح واغتباط . وكتبت الصحف ان الجنود ، فى جبهة الجولان قابلوا أنباء الاتفاق بالالعاب النارية ورفع الانخاب .

ولكن الذى يقلق ان الحكومة كعادتها ، أخفت عن الرأى العام حقيقة هذا الاتفاق . مع ان غولده مئير اعترفت فى خطابها أمام الكنيست بأن الاتفاق ليس اتفاق سلام ، الا أنها لم تقل للشعب ان السلام يتطلب الانسحاب الكلى من الجولان والمناطق العربية المحتلة الاخرى ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

« **دافار** » شبه الرسمية كتبت عن اتفاق فصل القوات مع سوريا « **ان التنازلات الاسرائيلية هى بالاساس فى المناطق التى جرى احتلالها فى حرب اكتوبر ، والتى اعتبرتها اسرائيل دائما أنه يمكن التفاوض عليها مقابل وقف اطلاق نار ثابت** » .

فهل كل الذى يريده حكام اسرائيل وقف اطلاق نار ثابت ؟ وهل المناطق التى احتلتها القوات الاسرائيلية فى حرب حزيران ١٩٦٧ ليست قابلة للتفاوض ؟

الواقع أنه من حق العرب وحدهم أن يقولوا هذا الكلام . فاسترداد العرب لمناطقهم المحتلة لا يمكن ان يكون مسألة للأخذ والعطاء ، أو للمفاصلة !

ولهذا السبب لا نستطيع ان نفهم ما ورد فى مقال صحيفة « عل همشمار » الافتتاحى ، يوم الخميس الماضى ، التى ذكرت بارتياح : « **ان اسرائيل لم تتخل عن أى واحدة من مستوطنات الجولان وأنها تسيطر على التلال الاستراتيجية الهامة حول القنيطرة** » ... وكانت « عل همشمار » قد كتبت فى ٢ــ٥ ، فى المرحلة الاولى لمحادثات فصل القوات : « **... حتى لو تبلور الاتجاه للجلاء عن القنيطرة ، فان اسرائيل طبعا لن تستطيع الانسحاب من التلال المحيطة بها والمهمة من الناحية الامنية للدفاع عن مستوطنات الجولان . وأكثر من هذا فان هضبة الجولان تختلف عن سيناء لان اسرائيل لا تستطيع قط ، مقابل اتفاق سلام ان « تنزل » منها . والسؤال الذى يطرح نفسه هو ماذا يبقى للمفاصلة ، فى المرحلة القادمة للمحادثات مع سوريا** » ؟!

والمأساة ان حكام اسرائيل ومؤسساتهم الحزبية ، ما يزالون يوهمون شعبهم ان السلام مع العرب يتحقق بالمفاصلة ، باعطاء العرب قسيمة أرض مقابل السلام !!

الم يضطر العرب الى خوض معركة رمضان لتحطيم نظرية المفاصلة . الم يصرح الرئيس السادات ان بناء مدينة يميت فى سيناء ، ووثيقة غليلى كانت من بين الاسباب التى ادت الى اندلاع حرب اكتوبر ؟!

وشر البلية ان حكام اسرائيل ، أعلنوا ، ساعات قبل توقيع اتفاق فصل القوات مع سوريا عن بدء نقل المستوطنين الى المساكن الجديدة التى تم انشاؤها فى « يميت » (!) .

الا يوحى توقيت هذه الخطوة ، افهام الدول العربية ان ما تنازلت عنه اسرائيل فى اتفاقى فصل القوات هو آخر تنازل ؟!

ديان قال هذا الكلام أيضا قبيل توقيع اتفاق فصل القوات مع سوريا .

أما وقد ذهب ديان وذهبت غولده وذهب أبا ايبن وبنحاس سبير ، فهل لنا ان نأمل ان يكون **فصل** القوات بداية عهد جديد يقلع فيه حكام اسرائيل عن نظرية **الوصل** مع أرضى العرب ، اى الحاق شبه الجزيرة العربية ب « سديه بوكر » مثلا ؟

رئيس الحكومة الجديدة **اسحاق رابين** ، قد تعهد ، على كل حال ، تحت ضغوط مختلفة ، بأنه سيرجع الى الناخبين قبل القيام « بتنازلات » فى « اليهودية والسامرة » (الضفة الغربية) .

ومعنى هذا ان حكام اسرائيل يستعدون لجولة جديدة من المماطلات والتسويف وشد الحبل لارغام الدول العربية على التسليم بالاحتلال الاسرائيلى .

ولكن متى كان **الاسمنت** الذى يصبه حكام اسرائيل فى المناطق المحتلة لخلق **الحقائق الجاهزة ، أقوى** من حقوق الشعوب ؟!

ان اكبر حقيقة برزت فى اتفاق القوات مع سوريا هى ان تنازلات اسرائيل لسوريا للتوصل الى الاتفاق ، كانت البديل لاندلاع حرب جديدة .

والنتيجة المشجعة هى ان **النقاش الداخلى** فى اسرائيل ، **بين أنصار الضم والانسحاب** ، أصبح الان الشغل الشاغل للجميع ، وان أصواتا كثيرة بدأت ترتفع مطالبة بالتخلى عن المناطق المحتلة وعن المستوطنات .

وهذا يؤكد انه لن يطول الوقت حتى **تذهب السكرة** ، سكرة حزيران ١٩٦٧ **وتعود فكرة اكتوبر ١٩٧٣** .

صليبا خميس

الثانويات العربية هل تحضر طلابها للدراسة الجامعية

* ميل الطلاب الثانويين العرب لمواصلة الدراسة فى الجامعات والمعاهد العليا هو ظاهرة ايجابية تثير الاحترام والتقدير .. فشبابنا الذين يدركون الدور الحاسم للعلم والثقافة ، فى عصر التخنولوجيا والعلوم ، يريدون اللحاق بركب العصر .. وهم يرون فى الدراسة الجامعية مدخلا طبيعيا للتطور الاجتماعى والاقتصادى ..

من الطلبة

ولكن هذا الميل وحده ، لا يكفى .. ونحن نرى أن نسبة عالية من المتقدمين لطلب الدراسة الجامعية لا يجتازون امتحانات الدخول ـ وما أكثرها ! ـ ولذلك يضطرون الى تأجيل الدراسة لسنة اضافية ، أو الى تأجيل الدراسة لسنة اضافية ، أو الدخول الى الصف التحضيرى الذى لا يفيد شيئا فى الواقع ، أو ييأسون ويعدلون عن الدراسة الجامعية !!

واذا حاولنا أن نفتش عن أسباب السقوط فى امتحانات الدخول للجامعة ومشاكل الطلاب العرب حتى بعد قبولهم للسنة الاولى ، لوجدناها تتركز فى العوامل التالية :

* لغة التدريس فى الجامعات والمعاهد العليا فى اسرائيل كما هو معروف ، هى اللغة العبرية .. ولا نشك أن مستوى اللغة العبرية فى الثانويات العربية لا يتجاوب اطلاقا مع حاجيات الدراسة الجامعية .. فى برنامج اللغة العبرية فى الثانويات العربية حصص كثيرة للتوراة والتلمود كما أن هنالك فيضا من الشعر خصوصا الشعر الصهيونى ، مثل شعر بياليك وغيره .. وهنالك تخطيط معقد لتدريس القواعد .. ولكن اذا سألنا : ما هو نصيب الانشاء والمحادثة فى برنامج اللغة العبرية وجدناه فى حدود الصفر.. ما هو نصيب لغة الصحافة والمقالات والابحاث فى البرنامج ؟ فى حدود الصفر ..من هنا نجد ظاهرة تعيسة : خريج الثانى عشر متبحر فى التوراة وعاجز عن قراءة جريدة ، يحلل بياليك وغير قادر على كتابة موضوع انشاء حول موضوع من الحياة .. ومن هنا لخمة الطلاب العرب الذين يحصلون على ٨ أو ٩ فى البجروت ، ثم يسقطون فى امتحان الدخول للجامعة ! .

* مستوى اللغة الانجليزية فى الثانويات العربية تعيس بشكل محزن .. كل المدارس العربية تتبع البرنامج « ب » المنخفض ، مع أنه حتى البرنامج « أ » منخفض ولا يتناسب مع متطلبات الجامعة .. واذا ذكرنا أن كل المراجع فى الجامعة ، تقريبا ، هى باللغة الانجليزية ، أدركنا أن الثانوية العربية لا تعد الطالب العربى للجامعة .. وان نسبة عالية تسقط فى امتحان الدخول للغة الانجليزية ، وحتى الذين ينجحون يواجهون صعوبات شتى ويعتمدون عادة ، على التلخيصات المترجمة !!

* هنالك نقص خطير فى الثانويات العربية بالبرامج الشاملة اللا منهجية .. الثانويات العربية لا تطلب من الطلاب ولا تحضرهم لكى يكون عندهم مستوى معين من الثقافة العامة والالمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية ، المطلوبة من مواطن النصف الثانى من القرن العشرين ..

* كل برنامج التعليم فى الثانويات العربية قائم على حشد المعلومات وليس على تربية المواطن القادر على التعامل مع المعلومات وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات بعقلية مفتوحة ومستقلة .. الطالب العربى فى الثانويات لا يطلب منه كتابة الوظائف التى تتطلب جمع المراجع ودراستها وتحليلها وهضمها والوصول الى مواقف ، بل يطلب منه أن يسهر حتى الارهاق تحضيرا للامتحانات .. بكلمة اخرى ، تعد المدارس ، عادة ، من طلابنا ماكنات حافظة وليس بشرا يسمعون ويقرأون ويفكرون ويستنتجون ويدافعون عن أفكارهم المستقلة !

* واذا اضفنا الى كل هذا أن الفروع العلمية ، فى الثانويات العربية شبه مشلولة ، وأن تعليم التاريخ العام وتاريخ العرب يدرس بشكل ميكانيكى لا يربى عند الطالب عقلية انتقادية ، واذا أضفنا الى كل هذا أن البيئة العربية لا تزال متخلفة اقتصاديا وثقافيا عن البيئة العامة فى البلاد ، ولا تنمى عادة الشخصية المستقلة للاجيال الناشئة ، اذا أخذنا كل هذا بعين الاعتبار ، وجدنا الاسباب الحقيقية لارتفاع نسبة السقوط فى امتحانات الدخول للجامعة .. والقضية المطروحة بكل حدة ، وبدون اى قابلية للمماطلة والتأجيل ، هى ضرورة نسف البرامج الحالية فى الثانويات نسفا شاملا ووضع برامج جديدة ـ فى كل المواضيع ـ تتناسب مع ضرورات الثقافة العامة ، ومع حاجيات الدراسة الجامعية .. واذا لم يجر ذلك فمن حقنا نحن الطلاب الجامعيين ومن حق كل قلق على مستقبل التعليم العربى أن يسأل : ترى هل هنالك من هو معنى أن يظل المستوى العام للثانويات العربية منخفضا ، وان لا يصل العرب الى مقاعد الدراسة الجامعية ؟!!

فلنتوجه الى الفروع العلمية رغم كل الصعوبات !

* تفيد مختلف الابحاث والدراسات الرسمية والجامعية ، أن هنالك اتجاها عاما ومثابرا بين الطلاب العرب للتوجه الى الفروع الاجتماعية والعلمية ، بينما كان الطلاب العرب يتدفقون فى السابق ، بأكثريتهم ، الى الفرع الادبى .

ونحن اذ نعتقد أن تحشد الطلاب العرب ، فى الماضى ، فى الفرع الادبى فى الجامعات ، كان نتيجة مباشرة لشلل الفرع العلمى فى الثانويات العربية ، نحب أن نؤكد أن اصرار الطلاب العرب الان على دخول الفروع العلمية والاجتماعية فى الجامعات ، هو دليل نضج الطلاب العرب وشعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعنا العربى وتطوره العلمى والحضارى .. ونحن ندعو من أعماق قلوبنا كل اخوتنا فى الثانويات أن يقبلوا التحدى بشجاعة ووعى وثقة بالنفس ، وندعوهم الى التوجه الى الفروع العلمية مثل الطب والكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والهندسة والميكانيكيات والرياضيات ، وكذلك الفروع الاجتماعية ، مع كل الاحترام للادب والادباء ، فاننا نقول وبكل صراحة : نحن بحاجة الى صياغة جديدة لشعبنا . بحيث نتشرب تماما بالتفكير العلمى والعقلية العلمية .. ففى هذا ضمانة أساسية لمستقبل شعبنا وتقدمه وازدهاره . *



لجنة الطلاب العرب جامعة حيفا

لجنة الطلاب العرب التخنيون حيفا

« الفزاعــة »

أصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بالاشتراك مع لجنة الطلاب العرب فى معهد التخنيون نشرة لمرة واحدة تحت اسم « الفزاعة » وتضم النشرة العديد من المقالات والمعالجات حول مشاكل الطلاب الجامعيين العرب وقضايا التعليم العربى ، ودور المثقفين فى معارك شعبنا الوطنية والاجتماعية .. ونحن اذ نحيى طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون على هذه المبادرة الطيبة ننشر ، فيما يلى ، قطعتين من « الفزاعة » .. ونستغل هذه المناسبة لندعو اخواننا أعضاء لجان الطلاب العرب فى الجامعات والطلاب العرب عموما ، الى عرض مشاكلهم وقضاياهم ومواقفهم على صفحات « الاتحاد » التى فتحت صدرها دائما وأبدا لكل مخلص مستعد للمشاركة فى معارك شعبنا من أجل المساواة والحرية والتقدم .

(هيئة تحرير « الاتحاد »)

« وشهد شاهـد مـن أهلـه » ..

شارون يتهم ديان بالمسؤولية عن ضياع الارواح فى معلوت

تل ابيب ـ فى مقابلة طويلة مع « يديعوت احرونوت » (٢٦\٥) وجه الزعيم الليكودي ، أريك شارون ، هجوما عنيفا ضد الجنرال ديان واتهمه ، بصورة لا تقبل التأويل ، بانه المسؤول عن ضياع الارواح فى معلوت .

ومع ان غرض أريك شارون من هذا الاتهام هو واضح ، فهو أشد تطرفا حتى من ديان ، ومن المفيد اطلاع القراء على اقواله على اعتبار « وشهد شاهد من أهله » ..

على السؤال التالي : « هل انت موافق على قرار الحكومة باطلاق سراح المخربين ؟ وما رأيك فى الشكل الذي جرى فيه تنفيذ القرار » ؟ أجاب أريك شارون : « حسب رأيي كان هناك هوة بين ما قررته الحكومة وبين ما نفذ فى مكان الحادث . لم يفعلوا كل ما يجب فعله .

« اقدم مثلا : كلهم كانوا يدركون القضية . وهي ان الوقت قصير جدا : فهل كان هنالك ما هو اكثر طبيعيا من ان يركزوا المخربين العشرين فى المطار والاستعداد لنقلهم جوا ؟ لقد كنت مقتنعا ان المخربين موجودون فى المطار واتضح لي انهم لم يجلبوا للمطار . ولم تكن هناك طائرة مستعدة للاقلاع ولم يكن هناك مخربون . وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر كان واضحا ان كلمة السر ستعطى حين يصل المخربون الى قبرص او سوريا . لنفترض ، للحظة ، انهم كانوا سيضللوننا ، ولكن القضية تدور هناك حول اولاد . والحديث يدور عن ٨٥ ولدا ! ولو جرى الحديث عن اناس واعين كبار لاختلفت الاعتبارات . ولكن فى هذا الحادث وبعد تردد وتفكير قاسيين قررت الحكومة اطلاق سراح المخربين . لان الامر متعلق ب ٨٥ ولدا . ولذا كان يجب التصرف بشكل آخر . كان يمكن ارسال المخربين فى الساعة الثالثة . فالمسافة لا تتعدى اكثر من ساعة طيران واحدة .

« حسب اعتقادي لم يعدوا كل ما يلزم فى هذا الموضوع . كان يجب التصرف بدون شطارة . حين يتعلق الامر بحياة الاولاد ـ لا مكان للشطارة . هناك قرار ـ يجب تنفيذه . فى مثل هذه الحالة يكون فى يدنا عشرون مخربا أقل . واذا كان السفير الفرنسي رغب فى التكلم اليهم ، كان من الواجب ان تتاح له هذه الامكانية . لقد كان على استعداد للمجازفة ـ فمن الذي منعه من ذلك ، ومهمة من ان يمنعه من ذلك ؟ لقد اراد ان يقابل قائد الاركان ووزير الدفاع . وكان عليهما ان يجدا متسعا من الوقت للتحدث معه . انا لا اعتقد انهم تخطوا قرار الحكومة ، انما لم يتصرفوا بموجب روح قرار الحكومة . ان ما اقوله هذا هو بالضبط ـ لم يتصرفوا بموجب روح قرار الحكومة . وهذا لا يعني انهم تجاوزوا القرار او انهم خادعوا . انا مقتنع انه كان بالامكان عمل اكثر مما عمل . انا لا اقبل الافتراض بان موت الاولاد فى معلوت من شانه ان يحول دون سقوط المزيد من القتلى فى المستقبل . فهل حال مقتل ال ـ ١٨ فى قريات شمونة من الاولاد والكبار دون سقوط قتلى فى معلوت ؟ كلا . » .

حرب أكتوبر وآفاق المستقبل (٢) ـ بقية

مقاتل .. وهذا جديد .

ومن بين هذا العدد عشرات الالوف من ذوى التعليم الجامعى والعالى ومئات الالوف من ذوى التعليم الجامعى والعالى ومئات الالوف من ذوى التعليم المتوسط أتموا تدريباتهم العسكرية خلال ست سنوات من التعايش مع مجموع الجنود العاديين وقادة الوحدات من الضباط . وهذا أيضا جديد تماما على تاريخ قواتنا المسلحة .

ولقد كان التعاون الوثيق بين جمال عبد الناصر والقادة الجدد الذين اختارهم بعد الهزيمة ، من جانب ، والخبراء والمستشارين والمدربين السوفييت من جانب آخر ، قد أسهم فى وضع أسس علمية للتدريب ولنظم العمل اليومية والاسبوعية والشهرية أتاحت لقواتنا هذه المستويات التدريبية العالية . ولقد حاول محمد صادق فيما بين أيار ٧١ واكتوبر ٧٢ ان يضعف هذه النظم ويرضى الانضباط العسكرى ، ولكن الاتجاه الوطنى أوقف هذه الردة وأعاد سيادة الانضباط . وبفضل هذه السياسة التى أسهم فيها السوفييت بجهد بشرى كبير الى جانب الاسلحة ، بنيت وتدعمت شبكة الصواريخ الاسطورية التى حمت أجواء مدننا وأوضاعنا الاقتصادية من غارات الاعداء .. ولا شك ان هذا الانضباط وهذه النظم العلمية للعمل العسكرى هى أيضا شيء جديد فى قواتنا المسلحة يميزها عن جيش الحروب السابقة .

التكوين الاجتماعى لجيش ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ كان تكوينا انفصاليا ، اذا جازت التسمية ، اى ضباط غالبيتهم من علية القوم من ابناء الاقطاع والرأسمالية الكبيرة ثم المتوسطة فى جيش ٦٧ .. هؤلاء فى قمة عالية بعيدة تماما عن الجندى . وفى القاع جنود من فقراء العمال والفلاحين .. وبين القمة والقاع لا توجد الا علامة واحدة هى علامة الامر والنهى الاقرب الى الاستعباد الشخصى منها الى الطاعة العسكرية الواعية .

أما جيش ١٩٧٣ فيختلف اختلافا جوهريا . فبرغم انه لم يجر تغيير جذرى فى التركيب الطبقى للضباط الكبار ، فان هناك تغيرا جوهريا فى صغار الضباط ومتوسطهم من الاحتياط ومن العاملين معا . ان عددا لا يستهان به من هؤلاء قد أصبحوا من أبناء الفلاحين او المثقفين او العمال . نضيف الى ذلك الظاهرة الاخطر ، وهى ان الجنود المتعلمين (فى مستويات تعليم مختلفة ، بما فيها التعليم العالى والجامعى) أصبحوا يشكلون ما يقرب من نصف القوات المسلحة ، مما يشيع وسط مجموع الجيش مناخا اجتماعيا وثقافيا مغايرا تماما لذلك المناخ السائد فى جيش ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ . ثم نضيف ان الغالب فى الطبيعة الاجتماعية لهؤلاء الجنود هو الانتساب الى الطبقات الوطنية الثورية : الفلاحين والمثقفين والعمال والفنيين وقلة من ابناء الرأسمالية الوسطى .

القمة والقاع هنا لا يمكن ان يكون بينهما انفصال مطلق .. وبينهما لا يمكن ان تكون العلاقة أمرا ونهيا أقرب الى الاستعباد الشخصى .

هذه الحقيقة يجب ان تدخل فى اعتبار النضال الاجتماعى المصرى . وستكون لها أبعاد اجتماعية وسياسية ذات مغزى كبير فى مستقبل شعبنا .

٢ ـ أما الحقيقة الاخرى فى المجال العربى التى ألقت عليها تجربة الحرب ضوءا ساطعا ، فهى امكانية تحريك المنطقة العربية كلها ضد الامبريالية فى ظروف معينة وبتوافر شروط معينة . وذلك برغم تباين الانظمة الاجتماعية وتفاوت مستويات التطور تباينا وتفاوتا شديدين . ان الحركة الثورية فى هذه الظروف ، وبهذه الشروط ، تصبح حركة مقتدرة لامة باكملها وتستطيع ان تغرى حتى أولئك الذين تحالفوا مع الاعداء ، ووضعوا فيهم آمالا كبارا منذ وقت طويل ، بالانسلاخ عنهم والبحث عن مكان لهم فى صفوفها او على مقربة منها .

وبدون التعلق باى أوهام فى هذا الصدد ، وبدون تناسى الحقيقة الطبقية لهذه القوى ، وبدون تناسى ان المصدر الاساسى والاول الذى مكن الحركة الثورية من توسيع نفوذها هو النضال الجسور لجماهير الطبقات الوطنية الاساسية وتضحياتها الحاسمة ، فان على الحركة الثورية ان ترحب باى قدر من التأييد يأتيها من هؤلاء ، مع ابقاء عين يقظة على حركتهم . بل عليها ان تحاول بدأب زيادة هذا القدر من التأييد والدعم بتعميق نفوذها اكثر وأكثر وسط الجماهير والقوى الاساسية فى النضال .

ومن هنا فان اى مناضل عربى ضد الامبريالية والصهيونية لا يستطيع ان ينظر بغير مبالاة الى حرب البترول التى أضيفت الى حرب اكتوبر كمعركة أساسية مكملة لها . انها بادرة مبشرة لنضال شامل ضد المصالح الامبريالية فى المنطقة كلها ، يمكن ان يكون لها أبعد الآثار الاجتماعية والسياسية وأعمقها فى مستقبل النضال الثورى فى هذه المنطقة من العالم ، وفى مستقبل نضال الشعوب فى ثورة التحرر الوطنى العالمية .

ومع ترحيبنا بحرب البترول ، فاننا نضع عينا يقظة حذرة من اتجاه رفع الاسعار بدون تمييز بين دول منطقة التحرر الوطنى ودول الاستعمار الغربى ، لما يحمله هذا الاتجاه من أخطار على التضامن الثورى بين الشعوب المناضلة ضد الامبريالية من ناحية ولما يؤدى اليه من أرباح لقسم من الامبريالية الامريكية وكسب لعملتها النقدية فى سوق المال العالمية . انه اتجاه نحذر منه ونعتبره فى خط مناقض لخط استخدام سلاح البترول استخداما تحريريا .

(يتبع فى عدد الجمعة القادم)

صورة

من نسيم ابو خيط

فى المقهى ، وثلاثتهم « يمزون » القهوة مع دخان السجائر ..

الاول : ولكن يا عالم ، يا ناس ، لكل شيء حدود ! ١٢ ألف ليرة غرامة فى المحكمة على بناء بيت غير مرخص ، وفى ارضي أنا ؟ لاني انتظرت على أعتابهم سنتين كاملتين ولم يعطوني الرخصة ؟ ماذا كانوا ينتظرون مني ؟ ان اوقف امتداد عمري وانتظر ؟ وماذا ؟ !! قال استصدار رخصة خلال ٤٠ يوما !!

لقد قلت له ، للقاضي ، تفضل حضرتك واطلب اليهم هذا .. فانا انتظرت ما فيه الكفاية ! أنتم لا تريدون اعطاءنا الرخص وتقاضوننا على اننا نبني بلا رخص .. تفضل حضرتك وقل لي : لو كنت مكاني ماذا تفعل ؟! أتنام وتتزوج فى الشارع ؟ !

الثاني : غريب ! لماذا هذا الرقم بالذات ؟ لقد فرضوا عليّ دفع ١٢ ألف ليرة ضريبة «تحسين» على القسيمة التي طلبت رخصة بناء عليها .. زيادة على رسوم وتكاليف الرخصة والخرائط التي بلغت ٣ آلاف ليرة حتى الآن ! ماذا يريدون ؟ ان نشتري ارضنا منهم ؟ ١٢ ألف ليرة على ٥٠٠ متر ؟ !

الثالث : لقد مررت بكل هذه المراحل ـ اعني دفعت «التحسين» والرسوم وحصلت على رخصة .. وما تبقى فى جيبي لا يكاد يلبي اجرة البناء .. حملت اوراقي وقصدت مكتب مبيع الاسمنت فى تل أبيب .. وبعد ساعات طويلة ، ومن خلال الزحام ، استطعت ان ابسطها أمام الموظف :

ـ ماذا تريد ؟

ـ ٥٠ طن اسمنت كما دوّن المهندس .

ـ آسف ، ليس لدينا اسمنت !

وفى هذه اللحظة طيّر احدهم ، من فوق رأسي ، اوراقه وناولها الى الموظف قائلا :

ـ داني .. لا استطيع الانتظار !

ـ متى تريد الاسمنت ؟ ـ سأله الموظف .

ـ غدا .

ـ غدا تصلك ١٠ اطنان ، وما تبقى بعد اسبوع ..

ـ ولكن ـ قلت للموظف ـ اريد ان ابني .. وهذه اوراقي ؟

ـ قلت لك ليس لدينا اسمنت !

ـ وهذا الذي أعطيته من فوق رأسي ؟

ـ لو ترى العمارة التي يبنيها هذا المقاول !

ـ ولكني لست مقاولا واريد بيتا اسكنه .. لا استطيع ان اشتريه من السوق ب ٥٠٠ بينما تبيعونه ب ٢٥٠ ليرة !

ـ تعال الى المكتب بعد شهرين ، وقد نبيعك !

ومن فوق رأسي طير اخر اوراقه .. فتناولها الموظف وقال : غدا .. فى ساعات الظهر ..

وعلى درجات السلم كان « المقاول » يتحدث مع احد ابناء قريتي الذين يتعاطون تجارة الاسمنت :

ـ قلت لك ألف ليرة على السيارة .. ولا ارضى بقرش واحد اقل من هذا المبلغ !!

فناوله الشيك !

اذن فقد بيع الاسمنت قبل ان يصل الى « عمارة » المقاول !

هممت بأن اعود الى الموظف .. ولكن ماذا اقول له ؟

.. أخت هالعيشة !

الفن وفن

مع المخرج السينمائي ستانسلاف روستوتسكي
الصراع بين الخير والشر في الفن السوفياتي

كان بين اعضاء الوفد السوفييتي الذى زار البلاد فى اواسط الشهر الماضى ، المخرج السينمائى فنان الشعب ستانيسلاف روستوتسكى .

ومن أحدث أعمال هذا المخرج « الفجر عندنا هادىء جدا » . وامتدحت الصحف السوفييتية ، والعاملون فى حقل النقد السينمائى فى الصحف العالمية ، هذا الفيلم الذى عرض فى أكثر من ٧٠ قطرا منها الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، ورشح صاحبه لجائزة لينين .

ويكاد المخرجون يجمعون على أن جمهور المتفرجين فى مختلف الاقطار كانوا يتابعون باهتمام كبير احداث الفيلم ومشاهده ، يسودهم الصمت ، وما أن تظهر على الشاشة كلمة « النهاية » حتى يشيع فى القاعات بكاء محبوس ، والعيون مغرورقات بالدموع .

أما قصة الفيلم فعن خمس فتيات — احداهن يهودية — يقعن الواحدة بعد الاخرى فى اثناء سلسلة من المعارك بين « ١٦ » من الجنود المظليين النازيين . وعقدة القصة : صراع يدور بين الفتيات الخمس — وهن من لم يسبق أن عرفن



المخرج السينمائى ستانسلاف روستوتسكى مهدى رسمه الى الاتحاد

الحب والسعادة — وبين الحرب . وهذا الصراع ضد الحرب — وهو وضع غير طبيعي فى حياة البشر — يساعد على التفاؤل ، وهكذا فهن فى هذا الفيلم ينتصرن على النازيين بروحهن ومعنوياتهن المدهشة ، قبل ان يحببن وقبل أن يلدن .

وينجح المخرج فى أن يصور فى فيلمه الصراع بين الخير والشر وبين آلة الجريمة والحرب ، ويصور انتصار الجيش السوفييتى على النازية .

هذا ملخص الفيلم وسيكون بوسع محبى الافلام الجيدة ولا سيما السوفييتية مشاهدة هذا الفيلم فى دور حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية فى البلاد ، وفى المناسبات التى ستحييها .

يقول روستوتسكى أنه من مواليد سنة ١٩٢٢ . وحسب الاحصاءات الرسمية لم يبق على قيد الحياة من مواليد سنى ٢١ و ٢٢ و ٢٣ اكثر من ١٣ ٪ وذلك بسبب الحرب . وبسبب ذلك « ما زلنا ، نحن الذين بقينا أحياء ، نتذكر تلك الحرب ومآسيها ، وما زال طابعها يسود معظم الافلام والتمثيليات . كان من نصيب المخرجين من ابناء ذلك الجيل ان يحيوا شبابهم فى معمان الحرب ، ويشاهدوا ويلاتها ، لذلك فليس غريبا أن تكثر فى بلادنا الافلام عن الحرب . غير أننى فى فيلمى الاخير اخترت هذه القصة وعقدتها لتأكدى من أن الارقام الكبيرة واسلحة الدمار الضخمة وفقدان عشرين مليونا من أبناء شعبنا لا تؤثر فى نفوس الناس . لذلك اخترت قضية الفرد فى الحرب .. وطبيعى أن فى الفتاة او المرأة فى الحرب الكثير من القوة ، ولعل مصير فرد مثلها فى الحرب اكثر تأثيرا على الناس فى أيامنا ، فيثير فيهم الحمية على هذا الوضع غير الطبيعى — الحرب — فى حياة الرجال ، فكم حريا ان يثير الحمية عليه فى حياة النساء والاطفال » .

ويناقش مخرجنا فى فيلمه هذا زملاءه فى الغرب ، الذين يقدمون أفلاما رائعة ولكنها متشائمة جدا ، انه يقدر مواهبهم وقدراتهم ويأخذ عليهم ما يشيع فى أفلامهم من يأس ، ويذكر على سبيل المثال « التانجو الاخير فى باريس » و « الجشع » الذى فاز بجائزة مهرجان كان ١٩٧٣ الكبرى . ويقول : « صحيح أن ضيق الافق واليأس يشيعان فى مجتمع الرخاء ، ولكن القضية هى كيف أن يغنى أبناء هذا المجتمع فكريا فلا يستولى عليهم اليأس ، ولا يرفعوا أيديهم . واعتقد أن هذا هو هدف الفن : منح الناس المحبة والجمال فى الحياة وفى المثل العليا » .

ويمتاز فنان الشعب السوفييتى الذى نحن فى الحديث عنه ، بثقافة واسعة ، وعين ثاقبة الرؤية ، وبأذن حسنة الانصات ، وسرعة خاطر ، الى جانب روح خفيفة مرحة . وهو يسير فى عمله على حد قول الحكيم الشرقى : « لا تخش عدوك فاكثر ما يفعله ان يخونك ويعقك . ولكن اخش ذلك الرجل غير المبالى ، فبسببه يجرى كل ما فى العالم من قتل ومن خيانة » .

وتمكن ستانسلاف روستوتسكى حتى الان من اخراج تسعة أفلام ناجحة . تتميز بأنها أفلام عصرية بكل ما تعنيه الكلمة . ذلك لان التقدم من الناحية التقنية فى ميدان السينما فى الاتحاد السوفييتى قطع شأوا بعيدا .

والعصرية هنا لا تعنى فقط الناحية التقنية ، بل تتعداها الى الفكرة أيضا ، ولا سيما فى تلك الافلام التى محور قصتها الحب .

ومن أفلامه فيلم « حتى يوم آخر » ويقول عنه من رأوه أن مخرجه يتمتع بكفاءة كبيرة عميقة فى القضايا النفسية ، لانه يصور الصراع بين الجمود والتحجر اللذين يتحولان الى غير انسانيين ، وبين الانسانية الشيوعية الحقيقية المتجددة والمنفتحة والخلاقة . وتدور قصته فى مدرسة بين طلاب الصفوف المنتهية بين التلاميذ والمعلمين . وليس موضوعها دروس الاداب أو التاريخ أو أية مواضيع اخرى فقط ، انما دروس الحياة وفهم السعادة .

وس . روستوتسكى من أصل بولونى . فقد نفى النظام القيصرى جده الى جبال الاورال بسبب نشاطه ضد النظام فى سبيل استقلال بولونيا — ثم انتقل الى موسكو .

وعندما كان مخرجنا فى الثالثة من عمره انتقلت عائلته الى موسكو ، وكان أبوه طبيبا . وكانت امنيته فى حداثته الهرب الى اسبانيا ليشترك فى النضال ضد فرانكو . كما تشوق الى دراسة فن السينما على يد **سرجى ايزنشتاين** كبير المخرجين السوفييت ، وتمكن من ذلك بشكل خصوصى بعد أن بدأ دراسته فى فرقة السينما فى قصر الطلائع . ثم درس فى المعهد العالى لفن السينما .. ولكن لم تجر الرياح كما اشتهت سفينته ، ففى ٢١ حزيران ١٩٤١ هاجم النازيون الاتحاد السوفييتى ، وفى ذلك اليوم بالضبط تجند س . روستوتسكى مع الملايين من شبيبة الاتحاد السوفييتى ، ممن كانت أمامهم طرق الحياة مفتوحة ، وتفعم الدينامية ارواحهم ، والاحلام نفوسهم ..

ويقول : « اشتركت فى المعارك ، واصبت فى سائر انحاء جسدى ، وفقدت فى احدى المعارك ساقى ، فى سنة ١٩٤٤ » . وفى هذا يقول :

« فى ١٩٤٢ استدعيت مع عدد من الموهوبين لنقوم باعمال مسرحية فى المجهود الحربى ، وفيما نحن جالسون مع لجنة خاصة ، اذ يقرع التلفون ، ونبلغ أن الجيش ابطل هذا المشروع وعلينا الرجوع الى الجبهة . وغضب رئيس لجنة الاختيار .. لكننى ابتسمت وقلت له : لا بأس يا رفيق .. سأعود اليك دون ساق ... وصدقت نبوءتى .. وبقى رئيس اللجنة اياه لا يستطيع رؤيتى مدة سنوات .. واذا صدف ورآنى على رصيف كان ينتقل الى رصيف آخر . اذ لم يكن ليتحمل رؤيتى أعرج » .

ويقول أيضا أنه لم يوفر على نفسه بهجة احتلال برلين فقد كان فيها يوم احتلتها القوات السوفييتية . ويؤكد المخرج أن أفلامه والافلام السوفييتية عموما ، على الرغم مما فيها من التحريض على الحرب ، وتصوير بشاعة الحرب العالمية الثانية ، فهى ليست ضد الشعب الالمانى .

ويعتز س . روستوتسكى بجنسيته السوفييتية . وفى ذلك يروى حادثة طريفة وقعت معه ، وهى « انه فى سنة ١٩٤١ تم الاتفاق بين الحكومة السوفييتية والحكومة البولونية الموقتة على أن ينتقل الجنود البولونيون الذين فى الجيش السوفييتى الى الجيش البولونى الموقت أما الضباط فكان لهم حق الاختيار واختار أبى وكان ضابطا طبيبا فاختار أن يكون تحت راية المطرقة والمنجل ، أما أنا فلم أكن أكثر من جندى نفر ، فنقلت الى العمل فى الحفريات .. ورآنى رفاقى السوفييت وأخذوا يسبون ويجدفون لحظى العاثر وتشاوروا فيما بينهم ، ثم أخذوا منى دفترى العسكرى ، وبعد مدة عادوا الى به وقد محيت كلمة « بولونى » وحل محلها كلمة « روسى » ولولا هؤلاء الرفاق لكنت اليوم أعمل خادما فى فندق فى لندن » ... ولقد قابلت فى لندن كثيرين ممن كانوا مثلى يعملون فى الفنادق أو المطاعم .

وقد سبق وقلنا ان افلامه عرضت فى كثير من دور العرض فى الشرق والغرب ، ولقد زار أكثر من ٤٠ قطرا . وفى لندن القى محاضرات خلال شهر ونصف عن كبير المخرجين السوفييت سرجى ايزنشتاين ، وهو الآن يزور الدانمرك ليقدم فيها محاضرات حول السينما السوفييتية . وقد رئس ستانيسلاف روستوتسكى لجنة التحكيم فى مهرجان تبليسى عاصمة جورجيا للافلام السوفييتية ، والجدير بالذكر أن الحركة السينمائية فى الاتحاد السوفييتى نشيطة جدا ، ويبلغ معدل نتاج

— البقية على صفحة ٣ —

فى جمهورية اوزبكستان السوفييتية نهضة سينمائية مباركة يقف فى رأسها المخرج كامل يارماتوف الذي بلغ السبعين وحصل على جوائز تقديرية ، ومكافئات رفيعة ، منها جائزة الالهة الذهبية تقديرا على اخراجه فيلم « ملحمة قلبين » . ومن أفلامه الجيدة « عاصفة فوق آسيا » و« فرسان الثورة » و « مصرع القنصل الاكلح » و« هدية الوطن » و « تقابل الاصدقاء من جديد » .

وقد زار هذا الفنان الكبير الهند واستقبل استقبالا حافلا تبارى خلاله النحاتون والرسامون على صنع تماثيله ورسم صوره . واطنبت الصحف الهندية على كامل يارماتوف وعن موهبته المعطاء .

ومنذ مدة منح المخرج الاوزبكى لقب بطل العمل الاشتراكى بقرار من مجلس رئاسة السوفييت الاعلى ، وهو ثالث من يمنح هذا اللقب فى أوزبكستان ، وهو نائب فى المجلس الاعلى فى مجلس الاوزبكستان الاعلى .

ومن مفاخر هذا الفنان انه زار الفيتنام ، واستقبله الزعيم الراحل هوشه مين ، واخبره وقتها أن الجنود الفيتناميين كانوا يشاهدون بأعجاب فيلم « عليشير نوائى » . كما عرضت أفلامه فى القاهرة ودمشق وبيروت وبغداد ، فلقيت النجاح الكبير .

ومن ميزات الفيلم الاوزبكى ، انه ذا محتوى اجتماعى كبير . ويعتبر كامل من منشدى الرومانطيقية الثورية ، فهو يرى الاحداث التاريخية من وجهة نظر العصر وروحه . ويقول المعلقون الاوزبكيون عن افلامه : « ان نبض حياتنا يتخلل كل أفلامه بجلاء » .

أما فيلمه « أمراة فى المجتمع » وهو السادس والعشرون من أفلامه فيتحدث عن مأساة رومانطيقية ، انه عن حياة الشاعرة الاوزبكية « نادرة » التى عاصرت بوشكين ، واستشهدت وهى تصارع الجهل والتخلف .



لقطة من « امراة فى المجتمع » — الفيلم السادس والعشرون الذى خصصه كامل يارماتوف للشاعرة الاوزبكية البارزة « نادرة » التى عاشت فى النصف الاول من القرن التاسع عشر .

من هنا وهناك

الاحصاء والطلاق

يبلغ الفرد الثامنة والعشرين من العمر ، وهو من اهالي ديسلدروف فى المانيا الاتحادية . وكانت حياته الزوجية سعيدة لا غبار عليها ، حتى ابتلى بهواية الاحصائيات فتنغصت حياته لدرجة طلبت زوجته الطلاق .

اما الاحصائيات التي هويها ، فهي ان يضع سجلات مرتبة عن السعرات الحرارية التي تلزم له ولزوجته كل يوم ، وما هي المواد التي توفر هذه السعرات . وكم ساعة يشتغل التلفزيون فى المنزل ، وعدد الكيلومترات التي تقطعها زوجته فى السيارة ، وعدد الكيلومترات التي يقطعها هو ..

وكان فى نهاية كل اسبوع يعرض امام زوجته نتائج احصائياته . ولم تطق الزوجة هذه الارقام ، فطلبت الطلاق . وحكمت المحكمة للزوجة ... وحسب الكل انه تعلم درسا صارما ولكن فاجأ القضاة بقوله : ان زواجه من زوجته طالبة الطلاق يزيد ١١٦ يوما عن زواجه الاول .

ديمتري والتلفون

تحاول مختلف الدول تشجيع الغجر على التمدين والاستقرار والكف عن حياة التنقل البدائية . وفى السويد تبذل الحكومة السويدية جهودا كبيرة فى هذا المضمار للغجر المقيمين فى اراضيها .

وحدث فى الاسبوع الماضي ان قطعت مصلحة التلفونات الخط التلفوني عن عائلة ديمتري الفجرية ، ذلك لان العائلة لم تكلف نفسها مؤونة دفع حسابها الشهري . وتدخلت وزارة الشؤون الاجتماعية فى الامر ، فقد رات فى تصرف مصلحة التلفونات خطرا يعرقل مشاريعها لتحويل هؤلاء البداة المتنقلين الى مقيمين . وبعد مفاوضات واخذ ورد تقرر اعادة الخط التلفوني الى عائلة ديمتري شريطة ان يستعمل الاقراص المعدنية لتشغيل الهاتف .

تزوج ضحيته

لم تكن ليندا ريس تعرف ان صديقها برتون بوجاتاش متزوجا ، كل ما كانت تعرفه عنه انه محام ناجح ووسيم الطلعة ، وعندما علمت انه متزوج هجرته ، وتزوجت من شاب اخر . فغضب برتون وقرر ان ينتقم فاستاجر اثنين من العالم الاسفل وطلب اليهما شراء نوع من الحامض والذهاب الى منزل صديقته ورش تلك المادة على وجهها ، لقاء ٣٠٠٠ دولار .

وفعل الاثنان فعلتهما ... واصيبت ليندا بالعمى ..

كان ذلك قبل ١٥ سنة . وقد القي القبض على المجرمين والمحامي برتون ، وحكم على كل منهم بالسجن . وكان نصيب برتون السجن ثلاثين سنة . ولكن السلطات خفضت عنه تلك المدة بسبب سلوكه الحسن . وفى الاسابيع الاخيرة أطلق سبيله ... وكان أول عمل عمله ان أعلن انه لا يزال يحب ليندا ويريد الزواج منها .

فاتنا ان نذكر ان زوجة برتون الاولى نجحت فى الحصول على حكم طلاقها عندما حكم على زوجها . وفى الاسبوع الماضي اعلنت ليندا موافقتها ، وكتبت الى السلطات ، تعلن غفرانها ، وتطلب رد اعتباره اليه واعادة رخصة المحاماة ليزاول عمله باحترام .

تكهنات « الاتحاد » فى مسابقة ال سبورتوتو

بناء على طلب العديد من قراء زاوية الرياضة نورد فيما يلي تكهناتنا حول مباريات الاسبوع القادم . نتمنى للمشتركين فى التكهنات الفوز .

١ — هبوعيل بئر السبع — مكابى تل أبيب ١ × ١
٢ — بيتار تل ابيب — هبوعيل تل ابيب ٢ ٢ ×
٣ — كفار سابا — مكابي يافا ١ × ×
٤ — هكواح — هبوعيل حيفا ١ × ٢
٥ — بني يهودا — بيتار القدس × × ×
٦ — مكابي بتح تكفا — الخضيرة × × ×
٧ — هبوعيل القدس — نتانيا ١ × ١
٨ — مكابي حيفا — هبوعيل بيتح تكفا ١ ١ ١
٩ — مكابي هرتسليا — مجدال هعيمق ١ ١ ×
١٠ — عكا — كريات آتا ١ ١ ١
١١ — طيرة الكرمل — طبريا ١ ١ ١
١٢ — هبوعيل يهود — مرمورك × ٢ ×
١٣ — هبوعيل اللد — نس تسيونا ١ × ٢

الرياضة

يعدها : ن. درويش

فى الدورى الممتاز بكرة القدم
أسبوع حافل بالاحداث ، والنتائج المفاجئة

اسبوعان فقط بقيا لنهاية الموسم الكروى الدورى . وكما قد أشرنا فى تعليقات سابقة فان الكفاح بين فرق القمة والذيل عنيف ، والمنافسة شديدة .

ورغم ذلك فان مباراة واحدة فقط ، من مباريات الاسبوع الثامن والعشرين انتهت بالتعادل ، بدون أهداف وكانت بين يافا وهبوعيل القدس . والنقطة التى حصل عليها ابناء القدس ساعدتهم على الهروب مسافة أخرى من منطقة الخطر .

هل تخلص هبوعيل تل أبيب من ورطته ؟

وعلى أرض بلومفيلد ، جرت مباراة الاسبوع ، بالنسبة لمنطقة الذيل . وكانت بين هبوعيل تل أبيب وهكواح . وقد ادى فريق هبوعيل افضل عروضه ، منذ سنين . وتألق من بينه النجم الاسمر « حازوم » الذى عانى موسما سيئا اجمالا ، وتمكن من احراز اربعة اهداف ليدفع بفريقه الى الفوز بخمسة أهداف ، وهى نتيجة لم تكن حتى فى أحلام أكثر المتفائلين .

وبهذا الفوز قفز هبوعيل تل ابيب الى المرتبة الثانية عشرة وحسن نسبة أهدافه .

وعاد مكابى حيفا هو الآخر الى انتصاراته . وتغلب على أرضه على فريق بنى يهودا بهدفين سجلهما النجم الهداف «اجامى» مقابل هدف واحد .

وأحرز هبوعيل الخضيرة هو الآخر نصرا هاما ومصيريا على بيتار تل أبيب بهدفين لهدف واحد . ويبدو ان فريق مكابى بيتح تكفا قد تخلص من منطقة الخطر بعد فوزه على كفار سابا بهدف لصفر فى كفار سابا .

هبوعيل حيفا نقمة مكابى تل أبيب

وفى بلومفيلد استطاع هبوعيل حيفا ان يتغلب مرة أخرى على مكابى تل أبيب بهدف لصفر سجله هداف الدورى « ألون » . وسيلتقى الفريقان اليوم (الثلاثاء) فى مباراة الاياب فى مرحلة نصف النهائية لمسابقة كأس الدولة . وقد فاز الحيفاويون فى المباراة الاولى أيضا .

وتغلب هبوعيل بيتح تكفا على مكابى نتانيا بهدف لصفر . واستغل ذلك فريق بيتار القدس الذى فاز على بئر السبع ١ : صفر أيضا واقترب من نتانيا الى فارق ثلاث نقاط ، مبعدا مكابى تل أبيب عن المرتبة الثانية .

واصبحت قمة الدورى كما يلى :

١ — نتانيا ٣٧ نقطة
٢ — بيتار القدس ٣٤ نقطة
٣ — مكابى تل أبيب ٣٣ نقطة
٤ — هبوعيل بيتح تكفا ٣٢ «
٥ — كفار سابا ٣١ نقطة

أما أسفل اللائحة :

١٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٤ نقطة
١٣ — هبوعيل القدس ٢٤ نقطة
١٤ — الخضيرة ٢٤ نقطة
١٥ — هكواح ٢٢ نقطة
١٦ — مكابى حيفا ٢١ نقطة

فى الدرجة الاولى

انتصار معنوى رائع لشباب الناصرة
فوز على رمات غان بهدفين لهدف

حقق شباب الناصرة لنا ، ما كنا نصبو اليه هذا السبت وتغلبوا على فريق القمة من رمات غان بهدفين لهدف واحد . وقد سجل النجم الهداف كايد أبو حمد هدفى الفوز . وكلنا أمل فى أن يتخلص الشباب من منطقة الخطر فى أقرب وقت .

وفى نفس القسم تعادل شمشون مع نهريا ١ : ١ وعكا مع مكابى هرتسلية بدون أهداف .

أما فى القسم الجنوبى فقد خسر الاول شعرايم أمام ريشون لتصيون بهدفين لصفر وفاز مرمورك على اللد ٤ : ١ .

الدرجة الثانية

فوز لكفر قاسم وشباب عكا

تغلب هبوعيل كفر قاسم على كريات أونو بهدف لصفر سجله عبد أنيس . وفاز هبوعيل شباب عكا اداريا على بيتار نهريا بهدفين لصفر .

أما هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته أمام العفولة بثلاثة أهداف مقابل لا شىء .

الدرجة الثالثة

انتقال فريق اتحاد يافا ، مجد الكروم ، كشافة حيفا والاخاء الناصرة الى مباريات الاختبار للارتقاء الى فرق الدرجة الثانية

تمكنت أربع فرق عربية من الدرجة الثالثة من احتلال المراتب الاولى فى مجموعتها ، لتضمن اشتراكها فى مباريات الاختبار للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

ففريق اتحاد شباب يافا فعل ذلك بعد فوز ساحق بثمانية أهداف لصفر على مكابى شمال تل أبيب . أحرز الاهداف احمد سكحفى ، فوزى ابو شميس ، خليل سلامة ، توفيق سمهورى وراقى .

أما مجد الكروم فقد تغلب على نفيه شأنان بهدفين سجلهما ابو عطا ونصير مجدوب مقابل هدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب مكابى كشافة حيفا على هبوعيل شفاعمرو . سجل بولس ابراهيم وهانى أبو حاطوم أهداف الكشاف . وسجل مروان عوكل هدف شفاعمرو .

أما الاخاء الناصرة فقد سجل رقما قياسيا من الاهداف فى مرمى نين اذ فاز عليه بـ ١١ اصابة مقابل لا شىء . سجل الاهداف : عزمى نصار ، توفيق كنانى ، نبيل برانسى ، رؤوف شمشوم ، جميل الحاج وذياب سراحنة .

« الزمالك القاهرى » (مطعم بلاعبين من الاسماعيلى) يرد اعتبار الكرة المصرية أمام اينترخت الالمانى

حل منذ اوائل الاسبوع الماضى نادى اينترخت الالمانى الغربى ضيفا على نادى الزمالك القاهرى . وقد لعب حتى ساعة اعداد هذه السطور مباراتين . كانت الاولى أمام الزمالك وجرت يوم الاحد من الاسبوع الماضى وفاز فيها الفريق الالمانى بخمسة اهداف لهدفين . بعد ان لعب الزمالك المطعم بلاعبين من الاسماعيلى مباراة لا يحسد عليها .

واحرز اهداف الفوز للالمان كراوت (٢) ، كالب ، هورباخ و « كرومب » بينما سجل أسامة خليل وفاروق جعفر هدفى الزمالك .

وعاد الفريقان ليلتقيا يوم الجمعة الماضى على استاد ناصر الدولى . وفى هذه المرة لعب الزمالك المقوى بأربعة لاعبين من الاسماعيلى ، مباراة نادرة ، لم تشهد ملاعب مصر مثيلا لها منذ مباراة الزمالك ووستهام . وفاز الزمالك بهدف لصفر سجله لاعب التقوية الاسماعيلى سيد عبد الرازق . وقد هتفت الجماهير الغفيرة طويلا للاعبى الزمالك والاسماعيلى الذين قدموا عرضا أخاذا وبديعا . وبقيت للفريق الضيف مباراة واحدة ضد الزمالك والاوليمبى السكندرى .

نادى « فاينورد » الهولندى يفوز بكأس الاتحاد الاوروبى لكرة القدم
فضيحة أخلاقية يقوم بها مشجعو توتنهام الانجليزى

استطاع نادى فاينورد الهولندى ان يحقق فوزه بكأس الاتحاد الاوروبى لكرة القدم ، بعد ان تغلب فى مباراة الاياب والتى جرت على استاد روتردام بهدفين لصفر على نادى توتنهام الانجليزى . وشاهد اللقاء ٦٥ ألف متفرج .

وسجل هدفى الفوز ديسنبرجن وراسل . وكانت المباراة الاولى قد انتهت بالتعادل بهدفين لكل منهما .

وقد ثار جمهور توتنهام الذى حضر المباراة ، بعد ان سجل الهدف الاول وقام حوالى ٢٠٠ منهم بضرب الجمهور الهولندى بالزجاجات الفارغة والعصى ، الامر الذى أدى الى جرح واصابة اكثر من ٢٥٠ متفرج منهم عدد من افراد البوليس .

وقد احتج الفريق الهولندى على هذا التصرف الى الاتحاد الاوروبى . ومن المتوقع ان ينال فريق توتنهام عقوبة قاسية .

التحضيرات النهائية لمسابقة كأس العالم

ما زالت معظم المنتخبات الكروية ، التى ضمنت اشتراكها فى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم ، والتى ستبدأ يوم الثالث عشر من حزيران الجارى على أرض المانيا الغربية ، تجرى الاستعدادات النهائية لخوض غمار المسابقة .

ففريق ألمانيا الدمقراطية استضاف منتخب انجلترا وتعادل معه بهدف لهدف . أحرز « شترايخ » هدف المانيا وسجل « شانون » لانجلترا .

وتغلب منتخب بولندا على منتخب الدورى المجرى بهدف لصفر سجله آدم موشيال .

وفى تل أبيب خسر المنتخب الاسترالى أمام منتخب اسرائيل بهدفين سجلهما « فايجنبويم » مقابل هدف واحد لاستراليا سجله « ماكاى » . وتغلب منتخب البرازيل على فريق « كايزرسلاوترن » من المانيا الغربية ٣ : ٢ سجل «ريلينو» و«فالدوميرو» أهداف البرازيل .

وخسر منتخب « زاينر » أمام فريق روما الايطالى بثلاثة أهداف مقابل لا شىء .

في الكنيست: الكتلة الشيوعية تدافع عن مزارعي التبغ العرب
النائب طوبي يدعوهم الى الوحدة والتنظيم

القدس — لمراسلنا البرلماني — أثار النائب الشيوعي، توفيق طوبي في الكنيست قضية زراعة الدخان وأسعاره وسياسة التمييز المجحفة التي تنتهجها الحكومة تجاه مزارعي الدخان العرب خدمة لمصالح شركات الدخان الاستغلالية الاحتكارية وذلك في جلسة الكنيست، التي عقدت في ال — ٢٩ من أيار الماضي لمناقشة أعمال وزارة الزراعة في اطار المناقشة العامة الجارية الان في الكنيست حول ميزانية الدولة.

في بداية كلمته تحدث النائب توفيق طوبي عن اجراءات الحكومة التنظيمية، التي اقرتها، في اذار الماضي، واستهدفت عمليا حل مجلس التبغ بعد ان اخذ المجلس في الفترة الاخيرة يثير مطالب مزارعي الدخان العادلة فيما يتعلق برفع اسعار منتجاتهم وتحسين ظروف تسويقها. وذكر ان مزارعي الدخان احتجوا بشدة واستنكروا قرار الحكومة بدمج مجلس التبغ مع مجلس الزيتون، الامر الذي يعني حل مجلس التبغ وفقدانه لاستقلاليته. وقد طالب المزارعون في حينه بالغاء هذا القرار وبالحفاظ على استقلالية مجلس التبغ آملين في ان يتمكن المجلس من الدفاع عن مصالحهم.

ثم أكد ان القضية الرئيسية لفرع زراعة الدخان ليست في عدم استقلالية مجلس الدخان انما الاسعار المنخفضة للدخان، التي تحددها الحكومة، والغبن الناجم عن ذلك والذي يتعرض له مزارعو الدخان، الذين هم في معظمهم مزارعون عرب. وقال ان مزارعي الدخان، الفلاحين العرب، يكدحون وابناء عائلاتهم ويشقون في زراعة الدخان، الا ان الربح الذي يجنونه لقاء كدحهم لا يساوي اجرة يوم عمل عادي في الزراعة.

واستطرد يقول ان « الخطية الكبيرة » التي اقترفها مجلس التبغ، وبسببه حل، هو ان المجلس اعترض على تحديد سعر كيلو الدخان الواحد ب ٦ ليرات، كما تقرر في السنة الماضية. فهذا السعر يعني تجويع مزارعي الدخان. واضاف ان «خطية» المجلس هي في انه اراد ان يبرهن لممثلي وزارة الزراعة، اعتمادا على ابحاث للعاملين في الوزارة، مثل السيد رفائيل شاهام، موظف وزارة الزراعة في الجليل، ان مزارع الدخان يجب ان ينال ١٢ ليرة مقابل كل كيلو واحد من الدخان حتى يتمكن من ضمان الحد الادنى من الدخل اللازم للمعيشة. لقد برهن ممثلو المزارعين اعتمادا على هذه الابحاث ان كل دونم يزرع دخانا، ومردوده بالمتوسط ٦٠ كيلو دخان، يتطلب ١٧ يوما ونصف اليوم وتكاليف انتاج بحوالي ١٦٥ ليرة. واذا حسبنا أن اجرة يوم عمل واحد في الزراعة، حاليا، هي ٣٢ ليرة يوميا نستنتج ان الحد الادنى من السعر الذي يجب ان يتقاضاه المزارع ١٢ ليرة كل كيلو واحد بالمتوسط.

وتحدث النائب طوبي عن تدهور زراعة الدخان فقال ان المسؤولين يلمحون اليوم لمزارعي الدخان انه سيدفع لهم، هذه السنة، ما يقارب ٩ ليرات للكيلو الواحد. وأكد ان هذا السعر المقترح لا يتضمن اى تعويض لائق للمزارعين العرب الذين يسوء وضعهم من عام لآخر. ولهذا فليس غريبا ان يتقلص عددهم باستمرار وان تتقلص مساحة الارض المزروعة دخانا. فقد تقلصت هذه المساحة من ٤٠ ألف دونم في الاعوام ١٩٦٥ — ٦٧ الى ١٣ ألف و ٥٠٠ دونم في السنة الماضية. وستقل هذه المساحة في السنة الحالية أيضا.

وفي عام ١٩٦٧ عمل ٤ آلاف مزارع عربي في زراعة الدخان وفي عام ١٩٧٣ عمل فقط ١٥٠٠ مزارع عربي. وبالمقابل ارتفع استيراد الدخان الشرقي والذي يبلغ اليوم مليون و ٢٠٠ الف كيلو في حين ان الانتاج المحلي لا يزيد عن ٩٠٠ الف كيلو.

وذكر النائب طوبي ان المقرر في سياسة الحكومة تجاه زراعة الدخان هو ضمان ارباح دسمة لشركات الدخان على حساب التخلي عن مصالح مزارعي الدخان ودافعي الضرائب عامة. واتهم وزارة المالية والمكتب الحكومي المسؤول عن تحديد اسعار الدخان بالتواطؤ مع الشركات في استغلال الفلاحين العرب. وأكد ان واجب الوزارة الوقوف الى جانب المزارعين.

ودعا المزارعين الى ان ينتظموا ويقيموا منظمة نقابية خاصة بهم تدافع عن مصالحهم والا فسيظلون فريسة لاستغلال شركات الدخان الكبرى وتخلي الحكومة عن مصالحهم.

واختتم توفيق طوبي كلمته مؤكدا انه خصص كلمته لقضايا مزارعي الدخان العرب للضائقة الكبيرة التي يعيشونها على الرغم من ان المزارعين العرب عامة، يعانون من سياسة التمييز في مجالات الاسعار وكميات المياه المقررة للري والحصول على رخص للزراعة والاعانات الحكومية لتطوير الزراعة العربية وقلة مساحة الارض العربية التي سلمت من المصادرة والنهب. وقال ان الفلاحين العرب يطالبون بتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة اخرى — سياسة مساواة في الحقوق والعناية بتطوير الزراعة والقرية العربيتين. وهذا هو مطلبنا ايضا.

اجتماع شعبي في الناصرة من فصل القوات الى اجراء الانتخابات

الناصرة — لمراسلنا — في مظاهرة اصرار على اجراء الانتخابات البلدية في أسرع وقت، تبرع كادحو الناصرة بمبلغ حوالي ١٤٥٠٠ ليرة لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، دفعة واحدة.

جرى هذا التبرع في نهاية اجتماع شعبي هام عقده الحزب الشيوعي في قاعة سينما « الناصرة » بعد ظهر السبت الماضي احتجاجا على قرار وزير الداخلية بحل المجلس البلدي ومطالبة باجراء الانتخابات البلدية في موعدها.

افتتح الاجتماع عضو البلدية المحامي عبد الحفيظ دراوشة منددا بقرار الحل.

ثم القى النائب الشيوعي توفيق زياد كلمة سياسية هامة استعرض فيها اتفاقية فصل القوات مع سوريا واهميتها على اعتبار أنها خطوة كبيرة نحو السلام العادل. وبين تصفيق الحضور وهتافاتهم أعلن النائب الشيوعي التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة وشجب ما يلاقونه من تعذيب وحشي وطالب باطلاق سراح أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته المخلصين هؤلاء.

ثم وقف سكرتير الحزب في الناصرة وقائد الكتلة الشيوعية في بلديتها، غسان حبيب، فالقى كلمة جامعة استعرض فيها نضال الشيوعيين ضد مؤامرات وزارة الداخلية وأعوان السلطة على بلدية الناصرة ومستقبل أهاليها. ودعا الى أوسع وحدة صف لانقاذ الناصرة من هذه المؤامرات المفضوحة.

وكانت كلمة الختام لعضو البلدية الشيوعي، الدكتور رشيد سليم، الذي اشاد بالنشاط الوحدوي الشعبي الذي يقوم به مثقفو الناصرة. وبدأ التبرع للحملة المالية فجمع منها في الاجتماع نفسه، المبلغ المذكور اعلاه وهو يساوي ٦٠ بالمئة من حصة الناصرة من هذه الحملة. فالى الامام.

الزعبي يسترحم ..

تل أبيب — قالت «هآرتس»، امس، ان سيف الدين الزعبي توجه الى الائتلاف الحكومي الجديد برئاسة رابين كي يعينه نائبا لوزير الداخلية.

وكانت رئيسة الوزراء السابقة، غولدة مئير، رفضت طلبه ان يعين وزيرا للداخلية. وعلى الرغم من «تنازل» سيف الدين الزعبي، الان، فان مصادر المعراخ تؤكد انه سيكون من المتعذر على رابين تعيينه نائبا لوزير الداخلية حيث ان هذه الوزارة « وقف » على حزب المتدينين.

ومع ذلك، وقبل ان يصبح « الفول في العدول » سارعت جريدة « الانباء » الحكومية الى « الهشت » بان السكان العرب « يعلقون اهمية » على هذا التعيين. ليش ؟ لان رئيس بلدية الناصرة السابق، الذي قضى على بلديته بالافلاس واشترك في مؤامرة حلها، « سيحول قرانا العربية الى جنائن » ..

محامية فلسطينية عن المحامية لانجر : مع أمثالها نعيش بسلام

لندن — اذاع راديو لندن، صباح السبت الماضي، مقابلة مع المحامية الفلسطينية عبير النجاني عن انطباعاتها عن المحامية الاسرائيلية فيلتسيا لانجر، التي كانت في لندن مؤخرا، فقالت : « مع أمثالها نستطيع أن نعيش بسلام ».

والمحامية الشيوعية الاسرائيلية المعروفة، فيلتسيا لانجر، زارت بريطانيا وفرنسا في الشهر الماضي، ايار، ضيفة على اللجنة البريطانية للسلام وللعدل في الشرق الاوسط. وعادت الى البلاد قبل عدة ايام.

وقال المذيع من راديو لندن ان الصحافة البريطانية ابدت اهتماما واسعا بالاجتماعات والمؤتمرات الصحفية التي عقدتها المحامية الاسرائيلية المعروفة بتخصصها بالدفاع عن المعتقلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل وعن مختلف ضحايا الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت الصحف البريطانية ان فيلتسيا لانجر تصدر الان كتابا ووثائق، بعنوان « شاهد عيان » عن المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة وعن التعذيب في سجون الاحتلال. وان هذا الكتاب سيصدر قريبا في اسرائيل باللغة العبرية، ثم سيصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية، وربما العربية.

دمشق — اذاع راديو دمشق، في الاسبوع الماضي، ان المحامية الشيوعية الاسرائيلية، فيلتسيا لانجر، عقدت مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفرنسية باريس كشفت فيه التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي. وان الصحف الفرنسية اهتمت اهتماما كبيرا بما اوردته المحامية الشيوعية الاسرائيلية من وقائع مؤلمة.

ماذا جرى للشاب فيصل كمال هيبي من كابول ؟

كابول — لمراسلنا الخاص — الشاب فيصل كمال هيبي البالغ من العمر ١٨ سنة من قرية كابول يعمل في حيفا وينام فيها.

وفي منتصف الاسبوع الماضي عاد الى بيته، في القرية، في حالة غير طبيعية وقد فقد الوعي. وحين رآه ابوه في هذه الحالة ارسله في الحال الى المستشفى حتى يعالج. وما زال يقاسي من ذلك حتى هذا اليوم.

وان ما يثير الشكوك والتساؤلات هو ان هذا الشاب كان يتفوه بكلمات، مفادها ان البوليس والشين — بيت داهموه في غرفته في حيفا وأشهروا عليه المسدسات. ويكشف التقرير الطبي الاولي ان الشاب المذكور يعاني من صدمة قاسية.

هذا ويطالب والد الشاب، وكل أهالي القرية، المسؤولين بالتحقيق في الحادث وبالكشف عن اسباب الصدمة التي المت بالشاب وبنشر نتائج هذا التحقيق.

انتخاب مراد قعدان نائبا لرئيس مجلس باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — انتخب المجلس المحلي، هنا في جلسته يوم الاحد امس الاول، السيد مراد قعدان خلفا لنائب الرئيس المستقيل، اسماعيل ابو مخ.

وفي هذه الجلسة شكر السيد قعدان اعضاء المجلس على انتخابه ودعا جميع الاعضاء الى ان يتناسوا التناحرات الشخصية والعائلية والى الوحدة في سبيل مصلحة القرية التي تضررت كثيرا بسبب اهمال الادارات السابقة لها. والى ان يعمل الجميع على تحقيق الهدف الذين انتخبوا من اجله.

تعذيب مواطن من القدس العربية

القدس — محمد سلمان عطوان (٥٥ سنة) وهو صاحب حانوت لتصليح الملابس في حي الصرافين في القدس العربية. وقد قامت شركة حيروت للمجاري باغلاق حانوته وهدمت المصطبة امامه.

وسبق ان كان محمد سلمان عطوان معتقلا لمدة شهر. وفي ٢٩ ايار الماضي استدعي الى التحقيق. وتجمع عليه أربعة محققين، ضربوه ضربا مبرحا وعذبوه تعذيبا شديدا، اذ كانوا يوقفونه ووجهه الى الحائط ويضربونه على قفا راسه، فيخبط جبينه بالجدار ويرتد راسه، كما أرغموه على حمل كرسي لمدة ساعة، وكرروا معه العملية، وكانوا يطلبون منه التعاون معهم، وكان يرفض بشدة. كما قاموا بقياس طوله مستعملين لاخافته الاسلاك الكهربائية ... ولكن، على حد قوله، كل أسلاك الكهرباء لا تكفي لقياس قامته.

وبسبب التعذيب أصيب بارتعاش في جسده. وقد استدعي مرة اخرى، ورفض ان يذهب الا بصحبة المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي المتمرن وليد الفاهوم.

طوباس تحتج على اتلاف مزروعاتها

القدس — لمراسلنا — وجه رئيس بلدية طوباس في الضفة المحتلة، هاشم صالح، برقية الى وزيري الدفاع والزراعة والقائد العسكري للضفة الغربية وحاكم جنين العسكري وحاكم اريحا العسكري، باسم عشرات المزارعين من منطقة طوباس، استنكر فيها قيام قوات الجيش الاسرائيلي باتلاف ما يزيد على الف دونم من الاراضي المزروعة بالحنطة والشعير. فقد اندلعت النيران فيها بسبب المناورات العسكرية في المنطقة. وطالب بوقف المناورات وتاليف لجنة تحقيق والتعويض على الاضرار.

صمود — بقية

التي حصلوا عليها منه فهي المسجلة في بطاقة هويته ! اي تعذيب لم يتعرض له سليمان .. الضرب حتى درجة الاغماء، صب الماء البارد، قيد قصير ملازم له يكبل رجليه ليل نهار، الضرب على الاعضاء التناسلية .. تناوب المحققين على تعذيبه مرات لا يمكن حصرها. والجلادون لا يريدون أن يقتنعوا بعبث التعذيب وعدم جدواه.

أما عادل البرغوتي، الذي يذكرك منظره بالبحر، بهدوئه وعمقه، فقد تعرض كسابقه لكل صنوف التعذيب، وثبت ان الاشاعة التي روجها المحققون عن اعترافه المزعوم لا اساس لها من الصحة ..

ولا تزال السلطات تنكر مكان وجود عبدالله البعيرات الذي أودع الزنزانة لاسبوعين في سجن رام الله ثم أخذوه الى مكان مجهول. ويقول زملاؤه انه فقد حاسة السمع لشدة ما ضربوه على طبلة أذنيه. وأما محمود خرما فاصيب بالطرش في اذنه اليمنى (فقط) من جراء الضرب ! ..

اما احمد محمد سمارة المعتقل منذ ٢٢—٤ بتهمة عضوية الحزب الشيوعي ومحاولة التدرب على السلاح فقد عذبوه على طريقة « وين الجنب الذي يوجعك » فقد كسر أنفه في حادثة طرق في الشهر الماضي. فضربوه على انفه وكسروه من جديد.

قال المحامي الذي قابل المعتقلين : فكرت بطريقة اشجع المعتقلين بها لعلمي بما يلاقونه من تنكيل ولكني وجدت انني انا الذي تشجعت لما لسته من اباثهم وصمودهم وثقتهم بعدالة قضيتهم.

ونحن نعرف ان سر صمود هؤلاء المعتقلين وقوة احتمالهم انما يعود الى شعور بالرباط المقدس الذي يربطهم بالقضية العادلة لشعبهم الذي يكافح لانهاء الاحتلال واحلال سلام عادل وثابت في هذه المنطقة من العالم، وما يحسونه من دعم وتاييد من مختلف القوى التقدمية في العالم التي تحتج بحزم على هذه الاعتقالات التعسفية وتطالب بوضع حد لها وللظروف التي دعت اليها.

فبالاضافة الى مجلس السلم العالمي ومختلف الهيئات العالمية فقد بعث الاتحاد العالمي للنقابات باحتجاج على هذه الاعتقالات وطالب حكومة اسرائيل باطلاق سراح المعتقلين.

ولعله من المفيد ان نذكر ان التاريخ لم يرو عن شعب جعله التنكيل يركع أمام جلاديه، ولكنه ملىء بالامثلة عن جلادين أدانتهم محاكم التاريخ.

ويبذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل جهد حتى يعرف شعب اسرائيل جرائم ترتكب باسمه بحجة « الامن » المزعوم وهي لا تخدم في الواقع الا أعداء السلام والامن.

حكومة رابين الجديدة — بقية

خطوة تدفع لقضية السلام والديموقراطية ومصالح العاملين الى امام.

وكان ماير فلنر، في مستهل خطابه هاجم بشدة السياسة التي اعلنها رابين، وقال انه لم يأت بجديد. فهو يضع امامنا للموافقة نفس السياسة ونفس الاتفاق الوزاري السابق.

واتهم ماير فلنر سياسة حكومة رابين بالمراوغة حين قال انها في الوقت الذي تتحدث فيه عن سلام عادل تعلن عكس ذلك بالخطوط الاساسية لسياسة تتناقض مع السلام الذي تتحدث عنه.

وهاجم مايرفلنر بشدة برنامج حكومة رابين في معارضة الانسحاب من المناطق المحتلة ومطالبته بحلول وسط وحدود دفاعية، وصفها الرفيق فلنر بانها البديل اللغوي للمطالبة بالضم الاقليمي.

وقال النائب الشيوعي ان حكومة رابين تعلن بعناد عن معارضتها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره، وافظع من ذلك ان رابين وحكومته يعودان الى المواقف المتطرفة بمعارضة اشراك ممثلين عن المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام.

وحذر الرفيق فلنر من ان هذه المواقف لا تؤدي الى سلام بل الى حرب اخرى، والى تعميق الهوة بين اسرائيل والدول العربية التي أبدت استعدادها للاعتراف باسرائيل وبسيادتها الاقليمية اذا هي انسحبت من المناطق العربية المحتلة واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية وبحق لاجئيه في العودة او قبول التعويض.

التصويت

بعد نقاش طويل دام ٦ ساعات، جرى التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة التي يراسها اسحاق رابين، ففازت الحكومة الجديدة ب ٦١ صوتا، هي اصوات المعراخ والليبراليين الاحرار وكتلة حقوق المواطن، وصوت ممثل قائمة موكيد. وصوت ضد الحكومة ٥١، هي اصوات الليكود والمفدال والجبهة الدينية التوراتية. وقد امتنع عن التصويت مردخاي بن فورات واعضاء القائمة الشيوعية الاربعة.

وابرزت وكالات الانباء والصحف، خلال الايام الاخيرة موقف الكتلة الشيوعية في التصويت، مما يؤكد على اهمية موقف المسؤولية الذي تقفه هذه الكتلة في النضال البرلماني ضد السياسات المغامرة المنافية لمصالح الشعب الحقيقية في اسرائيل.

برقية — بقية

هذا اللقاء، ان المحادثات بين غروميكو وياسر عرفات « كانت محادثات ودية حول التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا حول ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ».

ومن المعلوم ان مفاوضات تنفيذ الاتفاقية لا تزال جارية في جنيف منذ يوم السبت الماضي باشتراك الوفدين العسكريين السوري والاسرائيلي، والوفد المصري، ومندوبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقد تم تبادل الاسرى الجرحى ومن المنتظر ان يبدأ الانسحاب الاسرائيلي هذا الاسبوع.

وجاء من نيويورك ان مجلة « نيوز ويك » نشرت في عددها الاخير مقابلة مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، عاد وأكد فيها ان الاتفاقية هي خطوة نحو الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ورفض الاسد اعتبار الانسحابات الاسرائيلية « تنازلات » فانما اسرائيل تنسحب من أرض عربية وعليها تنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة. فاذا تم ذلك، واستعاد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة، فان « السلام العادل من الممكن ان يتحقق وسوف يتحقق » — قال.

وقال انه ليس امام اسرائيل « حتى تحافظ على صحتها » سوى ان تقوم بذلك. وأبدى أمله بان يكون حكام اسرائيل قد بدأوا يفهمون ذلك.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

ميشيل راجي الزهر

وذلك يوم السبت الموافق ٨—٦—١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة. فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

آل الفقيد

المجلس الوطني الفلسطيني — بقية

و « النضال من أجل تعزيز التضامن مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم العالمي لاحباط كافة المخططات الصهيونية والرجعية والامبريالية ». بالاضافة الى ذلك جاء في « ورقة العمل »، من ناحية أخرى، ان منظمة التحرير الفلسطينية « تعتبر أي خطوة تحررية تتم على انها حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجيتها لاقامة الدولة الدمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس المحلية الوطنية السابقة ». ورفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ « الذي يتجاهل الآمال الوطنية والقومية لشعبنا ويعتبر القضية الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين » ورفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس هذا القرار.

من الواضح ان صيغة « ورقة العمل » هذه جاءت للمحافظة على الوحدة الوطنية الفلسطينية. والمراقبون المحايدون يرون، حتى في هذه الصيغة، خطوة ايجابية الى أمام. وأن رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس قرار ٢٤٢ لا يعني رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس آخر. وكانت صحف البلاد العربية قد أشارت الى ان الجزائر تحاول أخذ قرار جديد في مجلس الامن يؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

والحقيقة، التي أشارت اليها الصحف السورية هي ان مؤتمر جنيف يعقد بموجب قرار ٣٣٨ والذي ينص على تحقيق السلام العادل والمستقر. وفي اطار هذا الامر — تحقيق السلام العادل والمستقر — يستطيع الشعب العربي الفلسطيني أن يشترك في مؤتمر جنيف دون أي حرج.

واما بخصوص الحديث عن «الدولة الدمقراطية »، الذي يتجاهل واقع قيام دولة اسرائيل في وقت يجب ان تتركز فيه كل الجهود ضد المؤامرة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني، فقد استغلته الصحافة الصهيونية في اسرائيل لكي « تتنفس الصعداء » متوهمة أنها ستنجح مرة أخرى في قلب الحقائق رأسا على عقب وفي التخلص من واجب الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة.

ولكنها تتنفس الصعداء قبل الاوان. لقد انشأ رئيس تحرير « الاهرام » الجديد، أحمد بهاء الدين، مقالا دعا فيه المجلس الوطني الفلسطيني الى اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية ونبهه الى انه يواجه « أقصى الامتحانات وانه يحكم بالحياة او الموت على قضية باسرها.. ولذلك اثره لعشرات السنين .. انه أقسى من قرار القتال ».

مما لا شك فيه ان القرارات التي ستتخذ ستكون تاريخية ومؤثرة جدا على مستقبل النضال، في هذه الفترة الانعطافية، من اجل مستقبل هذا الشعب وحقوقه العادلة. ولكن اى قرار، مهما يكن، لا يمكن ان « يحكم بالحياة او الموت على قضية باسرها » .. ويجب الا ننتظر اتخاذ قرارات « نظيفة ومثالية » مئة بالمئة. انما الامر هو في نهاية الامر رهن بالتطور.

والمجلس الوطني الفلسطيني لم ينته بعد. وهذا المجلس يبحث، بالاضافة الى « ورقة العمل »، في قضية هامة ومتفق عليها وهي « المساهمة في التحركات السلمية الجارية ».

وهناك أهمية كبرى لادراك القادة الفلسطينيين ضرورة وحدة النضال والتفاهم مع الدول العربية الوطنية (سوريا ومصر) فيما اتخذتاه من مواقف وما ستتخذانه ازاء مؤتمر جنيف، وتعزيز التضامن والتفاهم مع الاتحاد السوفييتي. وهذه القوى الثلاث تصر على عدم التحرك اى خطوة جديدة في اتجاه الحل السلمي الا باشراك الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك هناك أهمية كبيرة لاشتراك ممثلي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » في المجلس الوطني الفلسطيني — عبد المحسن ابو ميزر، عبد الجواد صالح، عربي عواد، جريس قواس، ضمين عودة ووليد قمحاوي.

اجتماع تظاهري لمناسبة ٥ حزيران

ايها الطالب العربي ندعوك لحضور الاجتماع التظاهري الذي يعقده الطلاب العرب في ساحة مدخل الجامعة العبرية (جبعات رام) لمناسبة الخامس من حزيران، وذلك يوم الاربعاء الساعة ٢ بعد الظهر.

لجنة الطلاب — القدس

كلمة الاتحاد — بقية

السلام والامن واستقلال الشعوب، ونتيجة لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية الامريكية وعزلتها حتى في الحلف الاطلسي — اضطرت الامبريالية الى اتباع تكتيك أكثر واقعية في المجال العالمي، وبضمنه الشرق الاوسط. وعلى هذا الاساس ونتيجة عن حرب اكتوبر ونتيجة عن المقاومة المتصاعدة في اسرائيل لسياسة الضم واستمرار سفك الدماء بدأ الانسحاب من المناطق المحتلة في مصر وسوريا بموجب اتفاقات فصل القوات وكخطوة أولى نحو التسوية السلمية العادلة بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في اطار مؤتمر جنيف.

وفي السنة السابعة لحرب حزيران بدأ الانسحاب من المناطق المحتلة وازدادت امكانات السلام. وعزلت حكومة مئير — ديان، ولكن لا يزال ثمة خطر من محاولة استمرار السياسة القديمة، التي من شأنها ان تنزل المزيد من الويلات بالشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء، وازدياد القمع في المناطق المحتلة.

ويلقى في غياهب السجون الشيوعيون والقادة النقابيون والمثقفون والوطنيون الآخرون، تعسفا ودون أية تهمة أو أية محاكمة.

وهدف هذا الارهاب هو تحطيم الحركة القومية الفلسطينية الدمقراطية في المناطق المحتلة التي تؤيد اشتراك ممثلين فلسطينيين في مؤتمر جنيف وتنفيذ قرار مجلس الامن. وفي السجون يعذبون تعذيبا وحشيا.

وتدعو اللجنة المركزية الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل الى الاحتجاج الشديد على التوقيف الاداري وتعذيب الشيوعيين والدمقراطيين وغيرهم في الضفة الغربية. وهذه الاعمال هي عراقيل في وجه الجهود المبذولة في سبيل السلام، ومن شأنها ان تزيد التوتر في المنطقة، وهي نقض فظ لميثاق جنيف، ودوس لحقوق الانسان.

لذلك تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الذكرى السابعة لحرب حزيران، جميع أنصار السلام، وذوي الواقعية السياسية والمسؤولية القومية ليظهروا التيقظ المتزايد، ويرصوا الصفوف بغض النظر على الفوارق الايديولوجية، كي يناضلوا نضالا يجدي، ويؤثروا على تطور الاحداث، ويضعوا حدا للاحتلال والقمع، ويمنعوا حربا اخرى، ويبلغوا السلام المنشود.

السلام ممكن بالتاكيد. ومن أجل ذلك يتحتم تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، وافساح المجال أمام تحقيق السلام العادل والمقيم القائم على احترام حقوق شعوب المنطقة ودولها.

والسلام العادل الواقعي يقوم على الاسس التالية :

★ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧.

★ الاعتراف بحق بقاء اسرائيل وجميع الدول في المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية.

★ احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، واحترام حقه، في تقرير مصيره، وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن والحصول على التعويض.

★ حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران.

وسترافق ترتيبات الامن التسوية السلمية، على شكل مناطق منزوعة السلاح، وادخال قوات الامم المتحدة في نقاط حدود معينة، ولا يبعدها عنها أي طرف على هواه، الى جانب ترتيبات اخرى يتم تعيينها.

وسيصحب التسوية السلمية وترتيبات الامن ضمانات مجلس الامن والدول الكبرى وبينها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

أمر الحياة اليوم — التقدم من اتفاقات فصل القوات نحو السلام العادل والمقيم، الذي يضع حدا والى الابد للنزاع في منطقتنا، ويفتح آفاقا جديدة أمام الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية.

يجب منع كل مماطلة وكل تأخير، وكل محاولة لفرض أمر واقع اقليمي جديد !

ليوضع حد للاحتلال — ليستتب السلام !

بالسلام وحده يتحقق الامن !

٣ حزيران ١٩٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל — אביב — יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لتكن السنة الأخيرة على الاحتلال آخر سنوات الدم ومأساة شعب فلسطين الصامد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

7-6-1974 VOL ' 7/31 ٣١\٧ ، ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ١٧ ، ٧٤\٦\٧

ثمن حرية شعب فلسطين

القاهرة – اوردت وكالات الانباء ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، اعلن في خطاب له امام المجلس الوطني الفلسطيني ، اول امس ، ان الشعب العربي الفلسطيني قد قدم ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ما لا يقل عن ٣٧ الف قتيل وجريح في نضاله من اجل حريته وحقوقه القومية .

كيف عبر الخامس من حزيران السابع على شعب بسبعة أرواح .

القدس – لمراسلنا الخاص – مثل شعار بريخت ، الذي لا يمحى ، عادت شعارات رفض الاحتلال وظهرت ، المرة تلو المرة ، في نابلس والقدس ورام الله وبير زيت وغيرها ، أول أمس في الذكرى السابعة لحرب حزيران والاحتلال ، على الرغم من دوريات الجيش والبوليس وحرس الحدود وقيامها بمحوها . وتصدت نابلس ، كرجل واحد ، لاستفزازات المتطرفين الاسرائيليين الذين حاولوا استيطان أراضي عقربة المسلوبة . وفي العالم العربي تحول هذا اليوم الى يوم النصر على الهزيمة وعلى اليأس ، الى يوم الثقة بأن سلام الشعوب العادل أصبح في متناول اليد .

في الارض المحتلة

فعلى الرغم من حالة الطوارىء التي اعلنتها قوات الاحتلال ، وحشد الدوريات المكتظة في شوارع القدس ونابلس وبقية المدن ونصب نقاط التفتيش ومنع التجول من العاشرة مساء الى الثالثة صباحا ، وعلى الرغم من قيام الحكام العسكريين بانذار رؤساء البلديات ومدراء المدارس والوجهاء ، فقد امتلأت شوارع القدس ونابلس ورام الله وبير زيت وغيرها بشعارات رفض الاحتلال واستنكار الاعتقالات والتعذيب والتاكيد على التضامن مع منظمة التحرير الفلسطيني . وكان البوليس يسرع الى مسح هذه الشعارات فتعود الى الظهور المرة تلو المرة مما اضطر « معاريب » الى ابداء دهشتها . وانتشرت المنشورات والنداءات ضد الاحتلال وفي التضامن مع « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ومع المعتقلين السياسيين . واظهرت الصحف الاسرائيلية دهشتها من أن الشعارات المعادية للاحتلال ظهرت حتى على سيارات ايجد في القدس العربية .

واعترفت الصحف الاسرائيلية ان العديد من اصحاب الحوانيت في القدس العربية اغلقوا ابواب حوانيتهم ، وان البوليس قام بوضع علاماته على ابواب الحوانيت المغلقة وقام بمظاهرات قوة لمنع اغلاق المزيد من الحوانيت .

وفي بير زيت اضرب طلاب الكلية اضرابا عاما وشاملا . وفي بيت ساحور قام شبان وطنيون ببناء نصب تذكاري للجندي العربي المجهول ووضعوا عليه اكاليل الزهور . وكل هذه المعلومات استقيناها من الصحف .

طلاب القدس العرب

وفي القدس الاسرائيلية لبى الطلاب العرب والعديد من الطلاب اليساريين اليهود نداء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وساروا في

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –



مؤتمر جنيف ملزم ببحث القضية الفلسطينية

المجلس الوطني الفلسطيني يتصدى للمؤامرة الامريكية الاسرائيلية الاردنية

حيفا : لمحرر الشؤون العربية – يزداد اقتناع المجلس الوطني الفلسطيني ، المنعقد في القاهرة منذ يوم السبت الماضي ، بضرورة الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام العادل في الشرق الاوسط .

وكان المجلس قد بحث « ورقة العمل » ذات النقاط العشر التي اتفقت عليها مختلف المنظمات الفلسطينية واستبعدت اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ باعتبار ان هذا القرار لا يذكر القضية الفلسطينية الا على انها « قضية لاجئين » .

ولكن خطاب رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، رابين ، والذي عاد واكد فيه على رفض اسرائيل اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وعلى رفض اسرائيل اقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة ، قد اقنع الكثيرين من المترددين ، عليها يظهر ، بضرورة الاصرار على اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

فقد القى محمود الخالدي كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني ، مباشرة بعد خطاب اسحق رابين ، اعلن فيه ان مسألة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف « تثير الاضطراب داخل الكيان الصهيوني وتؤدي الى القضاء على أوهامه » .

وكانت الصحف السورية قد أشارت الى حقيقة ان مؤتمر جنيف يعقد بموجب قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي ينص على تحقيق « السلام العادل والمستقر » ولذلك فقضية الشعب العربي الفلسطيني ، لا قضية اللاجئين فحسب ، هي في صلب اعمال مؤتمر جنيف .

وبخصوص الصيغة التي سيدعى الفلسطينيون بموجبها للاشتراك في مؤتمر جنيف ، والاقتراحات التي أسمعت لتعديل قرار ٢٤٢ بحيث يتضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، فقد ألمح رئيس الحكومة اللبنانية تقي الدين الصلح ، بعد اجتماعه بوزير الخارجية السورية هذا الاسبوع ، ان هناك محاولات جارية لكي تتضمن الدعوة ، التي سيوجهها رئيسا مؤتمر جنيف ، السوفييتي والامريكي ، الى الفلسطينيين فقرة تؤكد على ان مؤتمر جنيف عليه ان يبحث قضيتهم كاملة .

ويدرك القادة الفلسطينيون انه ليس صدفة أبدا عودة رئيس حكومة اسرائيل الى رفض اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، من جهة ، وتصريح رئيس حكومة الاردن ، أول أمس ، انه يعارض ، هو أيضا ، اشتراكهم . فقد أصبح واضحا انه لا يمكن تجديد انعقاد مؤتمر جنيف بدون تسوية قضية اشتراك الفلسطينيين فيه .

فقد عادت مصر وأكدت انها لن تعود الى مؤتمر جنيف الا باشتراك سوريا والفلسطينيين معها فيه . وموقف سوريا ، في هذا الاتجاه ، واضح جدا . وأما الاتحاد السوفييتي فمن المعروف انه يضع القضية الفلسطينية واشتراك الفلسطينيين في مباحثات السلام شرطا أساسيا لتحقيق السلام العادل والثابت .

وأكدت « الاخبار » القاهرية ، يوم الاثنين الفائت ، ان « القضية الفلسطينية ستحتل المركز الاول في مؤتمر جنيف وسوف تكون في مقدمة الموضوعات الاساسية التي سيبحثها هذا المؤتمر في مرحلته القادمة . وسوف يكون التصدي للقضية الفلسطينية في هذا المؤتمر ، ولاول مرة منذ عام ١٩٤٨ ، لا باعتبارها مشكلة لاجئين وانما باعتبارها قضية شعب له حقوقه » .

والسكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، لم يستطع تجاهل هذا الامر . فأكد ، في بدء جولته الحالية في الشرق الاوسط ، انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية .

وحتى جوزيف سيسكو ، مساعد كيسنجر ، اضطر الى الاعتراف بهذه الحقيقة التي أصبحت أشد سطوعا من الشمس في ساعات الظهر . ففي مقابلة له مع التلفزيون الامريكي أعلن : « لن تتحقق اية تسوية سلمية لا تأخذ بالاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني » . وحول ما اعلنه اسحق رابين من رفض تمثيل الفلسطينيين في جنيف قال : هذا سابق لاوانه . « وبخصوص تمثيل الفلسطينيين فان هذه مسألة عربية وعلى العرب ان يقرروا من يمثلهم في مؤتمر السلام » ..

ومع ذلك يجب الا نتوهم ان واشنطن قد رضخت للامر الفلسطيني الواقع . انما هي تحاول شق صفوف الفلسطينيين وترتيب اتفاقات اسرائيلية – اردنية ، على حسابهم ، قبل العودة الى مؤتمر جنيف .

ومما يدعو الى الاطمئنان هو ان القادة الفلسطينيين يدركون مضمون

– البقية على صفحة ٨ عمود ٢ –

بدأ الانسحاب الاسرائيلي من الهضبة
الاسرى الاسرائيليون : لن نحارب !

موسكو – لمراسلتنا اتيل كلنجر ، هاتفيا – انتهت في جنيف ، يوم أول أمس ، مباحثات تنفيذ اتفاقية الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية بنجاح . ويتم تبادل الاسرى . وبدء الانسحاب الاسرائيلي . وأكدت « برافدا » امس ، ان « الاحداث في الشرق الاوسط تسير في طريق الواقعية وستؤدي الى تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي » .

وابرزت الصحف السوفييتية ما نشرته صحيفة « الثورة » السورية انه بعد الانسحاب الاسرائيلي ، بموجب اتفاقية الفصل ، ستحرر أرض مساحتها ٦٦٣ كيلو مترا مربعا وستصبح دمشق بعيدة عن مصادر النيران الاسرائيلية .

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

لن تسكت سوريا
اذا استمرت اسرائيل بمهاجمة لبنان

بيروت – أكدت صحيفة « السفير » البيروتية ان وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، أبلغ الحكومة اللبنانية ان سوريا لن تسمح لاسرائيل بمواصلة الهجوم على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فيها .

وقالت ان عبد الحليم خدام أكد للمسؤولين اللبنانيين ان اتفاقية الفصل بين القوات تضع حدا للعمليات العسكرية على جبهة الجولان ولكنها لا تمنع سوريا من التصدي للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وكان وزير خارجية سوريا قد اجتمع بالرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية يوم الاثنين الماضي في بيروت . وعلى أثر هذا الاجتماع أدلى عبد الحليم خدام بتصريح للصحفيين أكد فيه ان « سوريا ستتابع كفاحها في كل المجالات وبكل الاساليب لتحقيق الهدف الستراتيجي الذي تعمل من أجله وهو استعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني » .

الجبهة الوطنية الفلسطينية :
« حلكة زنازين الاحتلال تزيدنا عشقا للحرية » !

القدس – لمراسلنا – في جميع أنحاء المناطق المحتلة تلقفت الجماهير ، بأشد الحماس ، نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » لمناسبة الخامس من حزيران ، والذي هتفت فيه الجبهة : « ان بطش الاحتلال لن يزيدنا الا صمودا . وحلكة زنازينه ستزيدنا عشقا للحرية وتفانيا من أجلها » .. « انها مناسبة لنعلن عن تضامننا والتحامنا مع اخوتنا وأبنائنا وبناتنا الذين يدفعون ضريبة الحرية في سجون الاحتلال « يا جماهير شعبنا الفلسطيني البطل : لن ترهبنا سجون الجبناء ولا زنازينهم ، ولن يثنينا عن مواصلة النضال هدم البيوت وتشريد أصحابها كما فعلوا مع عائلة الملاعبي المناضلة » .

٧ سنوات على حرب حزيران

« فبأي آلاء ربكما تكذبان ؟ »

كلمة الاتحاد

انقضت ، اول أمس ، السنة السابعة على حرب حزيران العدوانية التي شنها حكام اسرائيل ، بدعم الامبريالية الامريكية ، على البلدان العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . ولاول مرة ، منذ سبع سنين ، يتعذر على السيدة غولدة مئير التبجح بأنها لم تنسحب عن أي شبر من الارض العربية المحتلة . فليس يكفي انها اضطرت الى الانسحاب من القنطرة والقنيطرة ، تمهيدا للانسحاب التام ، بل اضطرت الى الانسحاب من المسرح السياسي نفسه . ومهما يتظاهر « الفارس » الامريكي بأنه لا يزال قابضا على « زمام » الموقف فان مجرد اضطراره الى تغيير خيوله في اسرائيل ، بقيام حكومة رابين الجديدة ، هو دليل على انه خائف من ان يفلت « الزمام » من يديه ..

وحتى أشد المكابرين لا يستطيع ان ينكر التغير الحاسم الذي وقع في نهاية السنة السابعة . فلا يضللنا ابدا استمرار حكام اسرائيل في عمليات القمع والهدم والاستيطان والتوسع في المناطق المحتلة . فبينما كانت هذه العمليات نابعة ، في الماضي ، من ثقتهم المتغطرسة والعمياء بقدرتهم ، وبقدرة « العزيز الامريكي » ، على الاحتفاظ بكل ما احتلوه من أرض ، فان ما يفعلونه الان انما هو صادر عن خوفهم الشديد من المصير « المكتوب على الحائط » . وحين يردد اسحاق رابين وعود سابقيه « بعدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران » ، وبرفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ، انما يثير الرثاء له حتى في أوساط اليمين . لقد اصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني تقف على أبواب حكام اسرائيل ، تدق عليها وتؤرق منامهم ، حتى رأيناهم ينزلقون في مهاوي أشد القمع والهدم والتعذيب الوحشي في المناطق المحتلة الذي يعري الاحتلال الاسرائيلي تماما ويقنع العالم ، أحسن من أفضل دعاية ، بأن لا مكان له في عالمنا المتحضر .

ولقد صدقت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة حين هتفت ، في بيانها الاخير لمناسبة هذه الذكرى : « ان اشتداد حلكة الليل تبشر بقرب طلوع النهار . وازدياد بطش المحتلين دليل على نرفزتهم وتخبطهم » .

– البقية على صفحة ٨ عمود ٤ –

عمال مصر يحتفلون بالمعاهدة المصرية السوفياتية
القادة السوفيات : معاهدة الصداقة عامل هام في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – تنشر الصحف السوفييتية ، في أمكنة بارزة ، أخبار الاحتفالات التي جرت في مصر وفي الاتحاد السوفييتي مؤخرا لمناسبة مرور ثلاثة أعوام على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي التي جرى توقيعها في ٢٧ أيار ١٩٧١ .

ووصفت الصحف ، الاجتماع الجماهيري الضخم ، الذي عقد في مقر نقابات العمال المصرية في القاهرة مساء ٢٦ أيار ، وشهده الوف العمال والنقابيين المصريين وأعلن فيه الخطباء ان عمال مصر وشعبها لن ينسوا أبدا المساعدة السوفييتية الضخمة التي قدمت الى الجيش المصري في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وفي الوقت نفسه أصدرت منظمة التضامن الآسيوي الافريقي ، من مقرها في القاهرة ، نداء في المناسبة أعلنت فيه ان « شعوب آسيا وافريقيا تقدر معاهدة الصداقة المصرية السوفييتية على أنها وثيقة سياسية من الدرجة الاولى في الاهمية وتؤثر تأثيرا ايجابيا على الوضع الدولي وخصوصا على الوضع في الشرق الاوسط » .

وكان قادة الاتحاد السوفييتي ، برجنيف وبودغورني وكوسيغن ، قد أبرقوا الى الرئيس المصري أنور السادات ببرقية تحية في هذه المناسبة جاء فيها ان « أحداث السنوات الاخيرة أثبتت ان المعاهدة تعبر عن المصالح الاساسية للشعبين السوفييتي والمصري وانها تؤلف عاملا هاما من عوامل النضال من أجل السلام الثابت في الشرق الاوسط وضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والقوى المعادية الاخرى ، ومن أجل سلام العالم ومن أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي » .

وأجاب الرئيس السادات على هذه البرقية ببرقية تحية وامتنان أعلن فيها ان « صداقة الشعب السوفييتي الكبير هي ركيزة أساسية للنضال دفاعا عن المصالح المشتركة للشعوب المحبة للسلام » .

السلطة الفلسطينية
جزء من معسكر الثورة

بيروت – اعلنت مجلة « فلسطين » الصادرة هنا باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الوطنية الفلسطينية ، المطلوب قيامها على الارض الفلسطينية المحررة ، ستكون ثمرة النضال الفلسطيني وليست هبة من الامبريالية ولا هي محاولة لافساد وتصفية الثورة . وهذه السلطة ستكون سلطة الشعب المناضل وقواه الثورية الوطنية الدمقراطية . وستتسم ، من ناحية قيادتها وطبيعة القوى التي تشكلها ، بالدمقراطية والتقدمية ومناهضة الامبريالية والصهيونية ومعاداة القوى الرجعية عميلة الامبريالية . وستكون جزءا لا يتجزأ من معسكر الثورة المعادي للامبريالية . وستقيم تحالفات مبدئية مع الحركة الثورية العالمية ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي تهدف الى تدعيم معسكر الثورة في مواجهة الامبريالية .

مـاير فلنر :

اوقفوا استفزاز المتطرفين !

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث واستنكار الهجوم الاستيطاني الذي جرى يوم الاربعاء على أراضي عقربة قضاء نابلس بقيادة نواب الليكود والمفدال – شارون وكوهن وهامر وبن مئير . وقال النائب الشيوعي ان هذا العمل هو عمل استفزازي ضد أهالي المناطق المحتلة ومن شأنه أن يؤدي الى سفك الدماء بين اليهود والعرب . وأخطر ما فيه أنه جاء في وقت توقيع اتفاقية فصل القوات التي تفتح الطريق أمام مؤتمر السلام في جنيف .

نيكسون في الشرق الاوسط

واشنطن – أذاع البيت الابيض الامريكي برنامج زيارة الرئيس نيكسون في الشرق الاوسط والتي ستستغرق سبعة أيام من ١٢ الى ١٨ الجاري . يبدأ بزيارة مصر يومي ١٢ و ١٣ فالسعودية ١٤ و ١٥ فسوريا ١٥ و ١٦ فاسرائيل ١٦ و ١٧ فالاردن ١٧ و ١٨ الجاري .

قمر القمر

موسكو – أصبحت سفينة الفضاء السوفياتية « لونا ٢٢ » ، التي أطلقها الاتحاد السوفياتي في ٢٩ أيار الماضي ، قمرا اصطناعيا يدور حول القمر الطبيعي . وبذلك نجح العلماء السوفيات في منح قمر الارض قمرا خاصا به . وهذا الانجاز يغني أبحاث الفضاء ومن شأنه ان يقود الى اكتشافات جديدة .

قرار استفزازي باستيطان الجولان

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية ، هذا الاسبوع ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست بقصد الغاء القرار الحكومي الاستفزازي بانشاء مدينة واربع مستوطنات جديدة في هضبة الجولان المحتلة . وأنذرت الكتلة الشيوعية بأن هذا القرار من شأنه « نسف الجهود المبذولة لتحقيق السلام مع سوريا » .

فـالدهـايم :

على الفلسطينيين أن يقرروا

تل أبيب – وصل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الى اسرائيل أول أمس الاربعاء . وذلك بعد أن زار بيروت فدمشق . وكان قد انتقل من دمشق الى مدينة القنيطرة عبر خطوط وقف النار الحالية ثم الى دمشق . وفي دمشق أبلغ الصحفيين انه على الفلسطينيين ان يتخذوا القرار الذي يوافقهم بخصوص الاشتراك في مؤتمر جنيف . ولكن هذا القرار يجب ان يتخذ قبل أن يبدأ مجلس الامن في مراجعة قرار ٢٤٢ .

تعزية بوفاة زعيم هنغاري

تل ابيب – ابرق الرفيق **ماير فلنر** ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى الحزب الشقيق الهنغاري على وفاة الرفيق **زولتان كوموتشين** ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشقيق . والفقيد هو واحد من ابرز القادة الشيوعيين في هنغاريا ووفاته المفاجئة هي خسارة للشعب الهنغاري ولحزبه وللحركة الشيوعية العالمية .

في الرد على خطاب العرش

الصوت صوت رابين واليد يد كيسنجر

بقلم : اميل حبيبي

كل انسان غير مصاب بالزكام السياسي يستطيع أن يشم رائحة هنري كيسنجر في « برنامج السلام » الذي عرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، اسحق رابين ، على الكنيست يوم الاثنين الماضي . ولولا الاحترام الواجب لرئيس حكومة ، خصوصا وهو طازة ، لقلنا : خلوا أسرارهم من المطالم !

فان الخطوات التالية ، بعد فصل القوات مع سوريا ، ستكون مبنية على أمرين اثنين ، في رأى اسحق رابين : اولا على ان « السلام والحرب متوقفان على مصر » ، وثانيا على اتفاق اسرائيل مع كل دولة عربية على حدة وذلك « لان القضايا المختلف عليها بين اسرائيل وبين كل واحدة من جاراتها هي قضايا تختلف الواحدة عن الاخرى » .

ولذلك فان اسحق رابين ينتظر أن يبدأ ، اولا وقبل كل شيء ، بمصر . قال : « فالمرحلة القادمة ، في الطريق الى السلام ، يجب أن تكون فيما بين مصر واسرائيل » .

فماذا يعرض على مصر ؟ انه يعرض عليها اختيار أحد أمرين : « الاول — الانتقال من وضع فصل القوات الى وضع السلام التعاهدي الذي ينص على انهاء الحرب نهائيا وتحقيق السلام الحقيقي بين شعبينا ودولتينا . والثاني — السير خطوة اخرى في الطريق الى السلام حيث تقوم مصر بالغاء حالة الحرب » .

ولما كانت الصحف الامريكية والاسرائيلية تبرر ، منذ حوالى الشهرين ، بان الخطوة التالية هي انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء فان علينا أن ننتظر ، تبعا لاقوال رابين المذكورة اعلاه ، محاولات امريكية لاقناع مصر باتخاذ خطوة منفردة جديدة وبأن تنهي حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء .

فماذا عن العلاقات مع سوريا ؟

ان رابين (قل : كيسنجر) يدرك ان الامر مع سوريا مختلف . ولذلك اعلن انه « بالنسبة الى سوريا .. لا مكان لمرحلة وسطية . فبعد أن نحقق تقدما آخر في التسوية مع المصريين فان القضية التالية التي ستظهر هي : « هل مستعدة سوريا أن توقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل » ؟

وهنا بالضبط ، في الحديث عن سوريا ، وجد اسحق رابين من الضروري أن يؤكد ان اسرائيل لن تتخلى عن أطماعها التوسعية ، ووضع أمله في « قادة الدول المجاورة ان يفهموا انه من حق اسرائيل أن تكون لها حدود صالحة للدفاع عنها . فحتى باتفاقيات سلام — قال — لن تعود اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » ..

ان احلام اسحق رابين (قل : كيسنجر) واضحة تماما : اتفاق منفرد جديد مع مصر (انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء مقابل قيام مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل) ثم وضع سوريا من جديد في موضع حرج ، عرضة لاشد الضغوط ، من اجل أن ترضى باتفاقية سلام مع اسرائيل تتخلى بها عن قسم كبير من أراضيها في هضبة الجولان . فاذا رفضت تتجمد حالة فصل القوات القائمة .

وفي هذه الاثناء يتأمل اسحق رابين (قل : كيسنجر) أن ينشغل في تسوية الخلافات مع الاردن ولبنان (الدولتين المجاورتين الباقيتين) .

اما الاردن فهو يدعو « حكومة الاردن الى المفاوضات حول القضايا التي بيننا » . وهو يطمئن التوسعيين المتطرفين في اسرائيل انه لن ينسحب عن أي شبر من أرض الضفة الغربية الا بعد اجراء استفتاء عام في اسرائيل (انتخابات) . وهو يشجع النظام الهاشمي على أن يسرع ويوقع اتفاقية السلام مع اسرائيل على أساس « المصلحة المشتركة » بينهما وهي تصفية الوجود الفلسطيني والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . قال اسحق رابين : « نحن نسعى نحو اتفاقية سلام مع الاردن ، اتفاقية تكون مبنية على أساس قيام دولتين مستقلتين : « اسرائيل وعاصمتها هي القدس الموحدة ، ودولة عربية الى الشرق من اسرائيل » (لولا الحياء لقال : الى الشرق من نهر الاردن ..) . واضاف : « وفي الدولة الاردنية — الفلسطينية المجاورة يستطيع العرب ، الاردنيون والفلسطينيون أن يحققوا هويتهم المستقلة في ظل السلام وعلاقات الجوار الحسنة مع اسرائيل . ان اسرائيل ترفض قيام دولة عربية منفصلة اخرى غربي نهر الاردن » !

وعلاقة اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني ستكون ، في حسابات اسحق رابين (قل : كيسنجر) ، ادهى وأمر .

فهو من لبنان لا يطلب شيئا سوى — انتبه : سوى ! — القيام بمذبحة ايلول لبنانية ضد شتات الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه في الخيام منذ ٢٦ عاما !

فالشعب العربي الفلسطيني ، في نظره ، ليس شعبا ذا وطن وصاحب حق في وطنه ، ككل الشعوب في أوطانها بل مجرد « مخربين » لا يتعامل معهم الا من وراء فوهة الرشاش ومن تحت الفانتوم . قال : « الجيش سيعمل ضد منظمات التخريب بمثابرة وبجرأة ، ويدنا ستطولهم في كل لحظة وفي كل مكان كما تقتضي الحال » .. أضاف : « حكومة اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمات الارهاب التي هدفها المعلن هو القضاء على دولة اسرائيل » .

فماذا بقي من مؤتمر جنيف للسلام ، في رأى رابين (قل : كيسنجر) ؟ ما على مؤتمر جنيف ، في رأيهما ، الا أن يكون قاعة دولية للتوقيع الرسمي على ما يتفق عليه حكام اسرائيل مع كل دولة عربية على حدة ، وتدريجيا ، كما جرى حتى الان . وبالطبع بدون الشعب العربي الفلسطيني . قال رابين (قال كيسنجر) : « مؤتمر جنيف وجد لاجراء مفاوضات بين الدول المرتبطة مباشرة بقضية السلام في الشرق الاوسط — مصر وسوريا والاردن ولبنان — وهي المجاورة لاسرائيل » . وأضاف : « اسرائيل ترفض دعوة ممثلين عن منظمات التخريب والارهاب ، لا بصفة أعضاء ولا بصفة مراقبين » ..

هذه هي المخططات الكيسنجرية بوضوح تام . ولكنها لن تتحقق . الا انني رأيت من الضروري نشرها حتى اذا اضطر كيسنجر ، أو غيره ، الى تعديلها ، وسيضطر ، لا يأتي هذا الزعيم العربي أو ذاك ويخنق أنفاس الشعوب العربية بالمديح الذي لا حدود له لكيسنجر و « معجزاته » الخ .



فلو ترك الامر « لعزيزي هنري » لفعل ما هو أفحش من برنامج اسحق رابين . ولكن الامر لم يعد متوقفا لا على كيسنجر ولا على اسحق رابين .

وحتى الزعيم الحيروتي ، مناحم بيغن ، ادرك هذا الامر . فتهكم على تأكيدات رابين أن « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

فبأية شعرة ، اذن ، يتعلق الفرقى من التوسعيين في اسرائيل ؟ انهم يتعلقون بشعرتين لا بشعرة واحدة : يتعلقون بما يحلمون به من تعزز النفوذ الامريكي في الشرق العربي ، ويتعلقون بما يحلمون به من انهيار الصداقة العربية — السوفياتية . وكلاهما شعرة واحدة وشعرة هوائية ادهى من خيط العنكبوت . وهاتان الشعرتان ظهرتا واضحتين في « برنامج السلام » الرابيني .

فقد عاد الى التأكيد على « المصالح المشتركة بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . وفي الوقت نفسه أتهم الاتحاد السوفياتي « بعرقلة مساعي السلام » . ليش ؟ لانه يقدم السلاح للدول العربية ضحية العدوان ولانه « لا يعترف بحق اسرائيل في حدود صالحة للدفاع عنها » أي لا يعترف « بحق اسرائيل » في الاحتلال والتوسع (ما شاء الله !!) . ولما كان قد شكر الولايات المتحدة على ما قدمته من سلاح لاسرائيل خصوصا في حرب اكتوبر ، واعتبرها بذلك « نصير السلام الاوحد » ، فمن تحصيل الحاصل القول ان الولايات المتحدة تعترف « بحق اسرائيل في حدود صالحة للدفاع عنها » .

لقد رأت كتلتنا الشيوعية في الكنيست كل هذه الحقائق . والناطق باسمها ، السكرتير العام لحزبنا الرفيق ماير فلنر ، عرى « برنامج السلام » الرابيني من ألفاظه الخداعة ، ونبه الشعب الى أن هذا الطريق لا يمكن أن يقود الى السلام بل من شأنه ، اذا استمر ، أن يقود الى كوارث جديدة . ويجب اعتبار تجارب الماضي وانه لا رجعة الى وراء ، ولن يستطيع رابين ، في آخر الزمان ، أن يصمد على ما عجز عن الصمود عليه الجنرال ديان وحكومته المنهارة . ولا سلام سوى سلام الشعوب الذي يلزم اسرائيل ، بدون أدنى شك أو تهرب ، بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

ولكي نسهم في فتح الطريق أمام التطورات الحتمية ، ولكي نمنع الرجوع الى وراء ، لا الى حكومة مئير — ديان ولا الى حكومة « الطوارىء القومية » باشتراك الليكود ، امتنعنا عن التصويت في جلسة الثقة ، بالحكومة الجديدة بانين تطلعاتنا على ثقتنا بأن شعب اسرائيل ، ايضا ، لن تذهب تجربته المأساوية سدى ، خصوصا منذ حرب حزيران ومنذ حرب اكتوبر ، وعلى ثقتنا بأن الشعوب العربية ، التي لم « تقنعها » هزيمة حرب حزيران بالاستسلام لا يمكن أن تقودها الى ذلك أية شطارة كيسنجرية خصوصا بعدما حققته في حرب اكتوبر ، ومع ثقتنا ، أخيرا وليس آخرا ، بأن الصداقة العربية — السوفياتية أصبحت كالهواء لنفس الانسان .

حين جرى اللقاء الاخير في واشنطن بين نيكسون وغولده مئير طلب نيكسون منها أن تعطى اسحق رابين المركز الذي يستحقه في حكومة اسرائيل . وكانت غولده مئير تعرف هذا الامر مسبقا . فهي التي هتفت في وجه اسحق رابين ، حين كان سفيرا لاسرائيل في واشنطن : هل أنت سفير لاسرائيل في واشنطن أم سفير واشنطن في اسرائيل ؟ وزعيم الحيروت مناحم بيغن أبدى دهشته ، في جلسة الثقة في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، من أن يكون الخلاف بين أبا ايبن واسحق رابين على تقدير « رغبة الولايات المتحدة » . فقد كان رابين يعتقد « أن الولايات المتحدة لا تعارض في تصعيد الحرب ضد مصر » . فكان الخلاف على مدى رغبة الولايات المتحدة في هذا التصعيد . وهذه الرغبة — باعتراف مناحم بيغن نفسه — قررت موقف اسرائيل « من الحرب ومن التصعيد » ..

كل هذا لم يعد « سرا أمنيا » بل أعلن في الكنيست وتتحدث عنه الصحافة العالمية . ولذلك لا تستطيع واشنطن أن تغسل يديها من المسؤولية عن « برنامج السلام » الرابيني . كذلك لا يستطيع أصدقاء كيسنجر أن يتهربوا من هذه الحقيقة .

وحرى بالمجلس الوطني الفلسطيني أن يأخذ هذه الحقيقة بالاعتبار وأن يفشل كل محاولة تريد أن تمنع اشتراكه في مؤتمر السلام العادل في جنيف .

هذه هي حكومة رابين الجديدة ، أكثر الحكومات الاسرائيلية اتكاءا على واشنطن وارتباطا بواشنطن ، تقدما وتراجعا . ولما كنا في مرحلة تراجعات واشنطن ، هذه التراجعات التي تفرضها على الشعوب فرضا ، فقد وجدنا أنه من الممكن اعطاء المجال للحكومة الجديدة ولتراجعاتها التي لا مناص منها .

حوليات الاتحاد

يوم الجمعة الماضي نشرنا الحلقة السادسة عشرة من حوليات الاتحاد .. وقررنا الاكتفاء بها في هذه المرحلة على اعتبار انها صورت مسيرة الاحداث التي واكبتها « الاتحاد » وتفاعلت معها حتى منتصف فترة عيدها الثلاثين .

هذا وقد قرر صاحبها اميل توما جمعها في كتاب يأمل أن يصدر قريبا . كما يفكر في اعداد تتمة لهذه الحوليات يصدرها مباشرة في كتاب .

اسحق رابين وحكومته الجديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد أن نالت حكومة رابين الجديدة ثقة الكنيست ، يوم الاثنين الماضي (٦١ مؤيدا مقابل ٥١ معارضا وامتناع النواب الشيوعيين الاربعة بالاضافة الى نائب الراكح بن فورات) ، بدأت عملها المعتاد متسلمة الوزارات المختلفة من وزارة مئير — ديان السابقة .

وبهذا خرج من الوزارة كل من غولده مئير وموشي ديان وبنحاس سبير وابا ايبن وغيرهم . والوزارة الجديدة هي ائتلاف من المعراخ (العمل ومبام) والليبراليين المستقلين وحركة حقوق المواطن (شولاميت الوني) .

وعلى الرغم من رفض المفدال الاشتراك في هذه الحكومة ، لاول مرة ، فقد تركت الوزارات التي احتلوها في السابق شاغرة على أمل ان يعودوا اليها وانيطت موقتا بعدد من الوزراء الحاليين . فوزارة الداخلية انيطت موقتا بوزير الشرطة ، ووزارة الاديان انيطت موقتا بوزير العدلية ، ووزارة الشؤون الاجتماعية انيطت موقتا بوزير الصحة .

وفيما يلي تركيب الوزارة الجديدة :

١ — **اسحاق رابين** — رئيس الحكومة .
٢ — **يغآل الون** — وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة .
٣ — **اهرون اوزين** — وزير الزراعة .
٤ — **شولاميت الوني** — وزيرة بلا وزارة .
٥ — **حاييم بارليف** — وزير التجارة والصناعة .
٦ — **موشه برعام** — وزير العمل .
٧ — **اسرائيل غليلي** — وزير بلا وزارة .
٨ — **جدعون هاوزنر** — وزير بلا وزارة .
٩ — **شلومو هيلل** — وزير البوليس (والداخلية موقتا) .
١٠ — **جاد يعقوبي** — وزير المواصلات .
١١ — **اهرون يريف** — وزير الاعلام .
١٢ — **ابراهم عوفر** — وزير الاسكان .
١٣ — **شمعون بيرس** — وزير الدفاع .
١٤ — **حاييم صدوق** — وزير القضاء (موقتا وزير الاديان) .
١٥ — **موشه كول** — وزير السياحة .
١٦ — **يهوشع ربينوفتش** — وزير المالية .
١٧ — **شلومو روزين** — وزير الاستيعاب .
١٨ — **فكتور شمطوف** — وزير الصحة (والشؤون الاجتماعية موقتا) .

اسحاق رابين

ورئيس الوزارة الجديدة ، اسحاق رابين ، يبلغ من العمر ٥٢ عاما . وهو خامس رئيس حكومة اسرائيلية . اول رئيس حكومة كان دافيد بن غوريون ، والثاني موشه شاريت ، والثالث ليفي اشكول ، والرابع غولده مئير . وشغل بن غوريون منصب رئيس حكومة بين ١٩٤٨ — ١٩٥٣ ، وبين ١٩٥٥ — ١٩٦٣ . وموشه شاريت بين ١٩٥٣ — ١٩٥٥ . وليفي اشكول بين ١٩٦٣ — ١٩٦٩ . وغولده مئير بين ١٩٦٩ — ١٩٧٣ .

ورابين كان قائد الاركان في حرب حزيران ١٩٦٧ ثم عين سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية . وبعد الانتخابات الاخيرة عين وزيرا للعمل .

٧ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

من الحرب الثالثة الى الحرب الرابعة

وحتى اتفاق فصل القوات — وماذا بعد ؟

بقلم توفيق طوبي

السنوات السبع فترة من الزمن قصيرة في تاريخ الشعوب . غير ان هذه السنوات السبع (١٩٦٧ — ١٩٧٤) كانت « غنية » جدا في تاريخ شعبينا غنية بالمعاناة والحزن ، والخراب والدمار ، والدماء والدموع . و « غنية » بالتجربة والدروس التاريخية ، و « غنية » بالتحولات السياسية والاجتماعية . و « غنية » بما شحن فيها من متفجرات ، من جهة ، وامكانات المستقبل الافضل من جهة ثانية .

سبع سنوات فقط انقضت على تلك الحرب « الناعمة الجميلة » غير ان التطور المذهل الذي حدث منذ نشوبها كان فيه ما يكفي ليبرهن كم كانت صحيحة المواقف الاساسية في حزبنا الشيوعي ، وما ليس صحيحا وغير عادل وما كان خطيرا في مواقف حكام اسرائيل .

أوهام باطلة

كم تبدو اليوم سخيفة اقوال وزير الخارجية السابق ابا ايبن ، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد حرب حزيران ٦٧ ، الاقوال التي دلت على تبجح حكام اسرائيل ونظرتهم السطحية ، لقد قال يومذاك : « اسرائيل تعيش اجمل الايام في تاريخها » . اما موشه ديان وزير الحربية آنذاك (وكلمة آنذاك ايضا من علائم التطور ذي المغزى الواسع) ، فقد عين في اقواله المتحدية ، اننا ننتظر اشارة تلفونية من القاهرة وعمان ، لتطلبا ما هي شروط السلام .. وفي ٦٧/١٢/٢٨ خطب رئيس الحكومة آنذاك ، ليفي اشكول في اجتماع شعبي في قريات موتسكين ولم يقل اقل او اكثر : « من يدري اننا اذا كنا سنبقى عشرين سنة أخرى ، او اكثر ، في حدود وقف اطلاق النار الطبيعية اكثر ، والاقوى والامتن ، وتعطينا نظرة أبعد الى المستقبل والمزيد من الامل الكبير . »

ومقابل جميع هذه الاقوال الفارغة المغامرة والخطيرة ، تسمع اليوم متزنة ومتعقلة اقوال رفيقنا ماير فلنر في الكنيست في ٦٧/٦/٥ ، يوم عارضت الكتلة الشيوعية وحدها ميزانية الحرب ووقفت بقوة في وجه الشوفينية والحماس الحربي ، وقال يومئذ : « لن تحل الحرب اية قضية من القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل والدول العربية . انها ستعمق قضايا اسرائيل وتسبب الضرر الذي لا يقدر لاسرائيل في المنطقة وفي المجال العالمي » . منذا الذي يستطيع ان يتجاهل صحة هذه الاقوال ، التي صارت وجهة كثيرين في الرأي العام في اسرائيل الذي يدرك جيدا ان حرب حزيران ليس انها لم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل بل زادتها تعقيدا ، وعمقت الكراهية وزادت من سفك الدماء وسببت نشوب حرب قاسية وضارية ، ضعضعت جميع فرضيات ربابنة الحكم الاساسية ، وفتحت الطريق امام تحولات جديدة في المجتمع وفي السياسة الاسرائيلية بامكانات ، لاجل السلام ، خلافا لكل حساباتهم وتوقعاتهم .

وحالا بعد حرب حزيران دل الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — في قرارات اللجنة المركزية في ٦٧/٦/٢٢ على الطريق التي يجب انتهاجها ، للخروج من الورطة الجديدة التي اوجدتها الحرب والاحتلال .

وجاء في قرارات اللجنة المركزية : « وتثبت التجربة الجديدة المرة انه يجب حل النزاع الاسرائيلي العربي فقط بطرق السلام والمفاوضات ، واحترام حقوق جميع الشعوب التي يتعلق بها الامر » . وجاء فيها أيضا : « لاجل سلامة اسرائيل ، وسلامة ابنائنا وبناتنا ومستقبلهم ، نطالب : بانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة . والانسحاب من المناطق المحتلة يجب أن يكون خطوة اولى ضرورية نحو خلق الجو الجديد ، ونحو المبادرة السلمية يمكنان حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا دائما ، على أساس الاعتراف بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني القومية » .

وجاء في القرار : « جميع اقتراحات حكام اسرائيل عن مفاوضات السلام في أوضاع استمرار الاحتلال الاسرائيلي في مصر وسوريا والاردن ، هي اقتراحات ديماغوغية لا أساس لها . وليست هذه الاقتراحات وفي جملتها الاقتراح باقامة حكم ذاتي او دولة حماية فلسطينية في المناطق المحتلة تهدف التسوية السلمية بل استمرار الاحتلال » .

ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تقوم في الاساس على المطالبة بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقوق اللاجئين ، اساسا للحل السلمي العادل والمقيم الذي يضمن اعتراف الدول العربية باستقلال اسرائيل وسيادتها — هذه المواقف انعكست في قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٢ وفي سائر قرارات الامم المتحدة التي صارت ذخرا للمجتمع الانساني اجمع في نضاله لاجل السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط .

رفض كل اقتراح للتسوية وتصعيد القمع

وامام اصرار حزبنا الشيوعي في مطالبته حكومة اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، قامت الحكومة بكل ما في وسعها لتعرقل تنفيذه ، وافسدت مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينغ ، كل ذلك عن اعتبارات مغامرة خاطئة بان استمرار الاحتلال سيخلق اوضاعا جديدة في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية ، وضد الانظمة المناهضة للامبريالية ، التي كان اسقاطها هدف الحرب ، وسيضعف العلاقات بين الدول العربية في المنطقة والاتحاد السوفييتي ، وسيساعد على فرض تسوية خنوع تخلد الاحتلال الاسرائيلي وتقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولعلها تقضي ايضا على كيانه القومي . وبالاعتماد على دعم الامبريالية الامريكية ، وعلى التفوق العسكري الموقت وبذل الجهود الكبيرة لخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة رفض حكام اسرائيل اقتراح الدول العربية ، وفي مقدمتها اقتراح مصر لعقد اتفاقات السلام على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واثبت وزراء مسؤولون في حكومة اسرائيل ان تصريحات الحكومة الشفاهية بانها تقبل قرار مجلس الامن كقاعدة للتفاوض والتسوية كانت بلا معنى ولا قصد .

فالوزير ديان ، الذي ادرك جيدا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعني انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اعلن عن هذا في ١٨-٦-١٩٦٨ في مقابلة كتلة حزب العمل في الكنيست بقوله : « انني اقترح الا نعلن ان اسرائيل تتقبل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ قاعدة لاي حل » .. ولا يزال من المذكور ، انه في ايام النضال لاجل موقف ايجابي تتخذه حكومة اسرائيل ازاء قرار مجلس الامن ، اعلنت قيادة « حيروت » التي كان مندوبها في الحكومة ، في بيان رسمي بتاريخ ٢٠-٦-٦٨ : « رفضت حكومة اسرائيل مرتين ، بصورة رسمية قرار مجلس الامن في ٢٩ تشرين الثاني » .

ومنذا لا يذكر تصريح وزير الحربية آنذاك م. ديان الى جريدة هآرتس بتاريخ ١٩-١-٦٨ عندما قال انه يعرف ان جمال عبد الناصر مستعد للوصول الى اتفاق معنا ، ويعلن وقف القتال معنا ، ويضمن الملاحة الحرة في مضائق ايلات ومن الممكن في السويس ايضا ، وبهذا « تحل القضية المصرية » اذا عدنا الى خط الرابع من حزيران . ولكنني بالتأكيد ضد هذا » .

لقد افشلت حكومة اسرائيل عن سبق اصرار مهمة ج. يارينغ ، الذي عمل لتنفيذ قرار مجلس الامن ، كل ذلك امام أجوبة مصر الايجابية على رسالته التي ارسلها في شباط ١٩٧١ ، حول استعدادها لاتفاق سلام مكتوب يعترف باسرائيل وبحقها في حدود آمنة ومعترف بها بموجب قرار مجلس الامن ، ردت حكومة اسرائيل باجوبة سلبية فيما يتعلق بضرورة الانسحاب وفقا لقرار مجلس الامن ، فجمدت بذلك جهود الامم المتحدة لاتفاق السلام .

وفي خلال جميع تلك الفترة نشر حكام اسرائيل شعارات دعائية عاقر حول « المفاوضات المباشرة » ، للتغطية على مشاريع الضم والاحتلال ، وصاروا يعطون من عندياتهم تفسيرات لقرار مجلس الامن . وبالاضافة الى ذلك صاروا يتكلمون بصراحة عن مشاريع الضم والتوسع الاقليمي .. فظهر « مشروع الون » ، وظهرت خرائط على اشكال والوان عن « اسرائيل الكبرى » وظهرت « النظرية غير المكتوبة » في حزب العمل التي تقرر ضم الجولان وقطاع غزة ، واجزاء من سيناء ، واجزاء كبيرة من الضفة ، والاردن كحد أمن والخ ... أما حقوق الشعب العربي الفلسطيني فبهر حزيران ١٩٦٧ عيون الحكام حتى فقدوا مجرد رؤية وجود شعب له حقوقه في وطنه في هذه البلاد ، لدرجة ان رئيسة الحكومة آنذاك ، جولده مئير ، طرحت السؤال : « من متى يوجد شعب عربي فلسطيني ؟ وما هو الكيان الفلسطيني ؟ » .

والى جانب ذلك تمت اجراءات تحد ، مثل ضم القدس خلافا للقرارات الواضحة التي صدرت في الامم المتحدة ، ومصادرة البيوت والاراضي ، وطرد الاهلين من اراضيهم والاستيطان في الجولان وغور الاردن والخليل وقطاع غزة وسيناء . وتزايدت اعمال القمع والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني فبدأوا بالقضاء على معسكرات اللاجئين ولا سيما في قطاع غزة ، وتشريدهم في كل حدب وصوب . فهدمت القرى ونسفت آلاف البيوت وهدمت . والقي بالآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني الى السجون وعذب الكثيرون بوحشية ، والكثيرون نفوا وطردوا من اوطانهم خلافا لحقوق الانسان الاولية ، وباشر حكام اسرائيل الاعمال الحربية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، كان من بينها قصف معسكرات اللاجئين من الجو ، والارهاب الرسمي في الشرق الاوسط ومختلف انحاء العالم ، كل ذلك لتحطيم معنويات هذا الشعب وقمع نضاله العادل .

غير ان الشعب العربي الفلسطيني ، ليس انه فقط لم يتحطم ، بل شمخ بقامته ، وعلى الرغم من الفظائع اعدائه ، وعلى الرغم من تفسخ قيادة حركته للتحرر الوطني واخطائها افشل المخططات .

وظن زعماء اسرائيل ، بتبجحهم ، وعدم استعدادهم لرؤية التغير المستمر في العالم والمنطقة ضد صالح الامبريالية لصالح الاشتراكية وقوى التحرر الوطني ، وبرفضهم العنيد الاعمى رؤية انهم ليسوا وحدهم « المقررين الذين يعينون الحقائق » ، بل نشأت في المنطقة وفي العالم حقائق جديدة لا تسمح باستمرار الاحتلال والاعتماد المغامر على الامبريالية الامريكية ، ظنوا ان في وسعهم ان يقرروا في مصير المنطقة .. وانهم باتخاذهم وثيقة جليلي التعيسة — المشروع الرسمي لاستعمار المناطق المحتلة — فبلغوا ذروة جديدة في توجههم المغامر وعماهم السياسي ، لدرجة انه في حزب العمل نفسه قام اشخاص حذروا بان الطريق بذلك تسد في وجه تفضيل السلام . غير ان ديان ، وكان يومها في اوج معركة انتخابات الكنيست التي كانت ستجري في تشرين الاول ١٩٧٣ ، قام في اجتماع في بئر السبع وقال : من يحتاج الى معاهدة سلام مع الدول العربية ؟ اننا نستطيع ان نقول بثقة انه لن تنشب اية حرب خلال السنوات العشر القريبة .... انها عشر بناء المدن والموانىء والمستوطنات الجديدة .

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن شعور بالمسؤولية الوطنية ، وعن اهتمام حقيقي بمصالح الشعبين ، عاد وأكد في كل مناسبة ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تردد ، والتوصل الى السلام الدائم والعادل . وعاد حزبنا في مؤتمره السابع عشر في حزيران ١٩٧٢ ليؤكد : « البديل الواقعي الماثل امامنا هو : اما السلام المستقر ، والعادل ، بدون ضم ، او استمرار الحرب التي قد تنزل الكارثة القومية على اسرائيل » .

ودعا المؤتمر السابع عشر « جميع انصار السلام في اسرائيل ليعملوا حتى تصبح الامكانية الاساسية لبلوغ السلام المستقر والعادل — حقيقة واقعة . ومن يعز عليه أمن اسرائيل وحياة أبنائها ، يجب ان يعمل لاجل السلام دون ضم ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا » .

خطوة أولى وهامة

ومني الامبرياليون الامريكيون الذين ساندوا سياسة القوة التي يتبعها حكام اسرائيل على اعتبارات مخطئة ، مفضلين بذلك مصالحهم اللصوصية في المنطقة ، وحكام اسرائيل ، بمساندة من الاوصياء عليهم وعرقلوا على كل امكانية لاجل السلام منذ حزيران ١٩٦٧ ، منوا بهزيمة ماحقة .

ولقد رفض الامبرياليون الامريكيون قبل حرب تشرين الاول ان يقوموا باية خطوات في المجال العالمي بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي ودول أخرى لاجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وذلك بسبب اعتبارات مخطئة ، وهي انه بتجميد الازمة والاستمرار في الاحتلال يجنون المكاسب . ولكنهم في أثناء الحرب اضطروا الى اتخاذ خطوات مشتركة مع الاتحاد السوفييتي ، في مجلس الامن وخارجه ، لاجل انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن في المناطق العربية .

واهتمام الولايات المتحدة هو الامتناع عن الاصطدام في الجبهات مع الاتحاد السوفييتي في أعقاب اشتداد الازمة التي نشبت في تشرين الاول ، وفشل حساباتها ، والخطر المتوقع لمواقعها في المنطقة ، ومحاولاتها التخلص من الازمة التي ارتطمت بها ازاء التطورات في العالم العربي مع نشوب الحرب — كل هذه الامور سببت تحركات امريكية منها تراكض كيسنجر — واضطرت حكومة اسرائيل الى تغيير خطواتها . ومع انه من الصحيح ان الامريكيين يحاولون في تحركاتهم الجديدة ان يجنوا المكاسب للسير قدما باهدافهم التي لم تتغير ، ولكنهم تحت ضغط نضال الشعوب في سبيل السلام العادل ، وضغط موقف الاتحاد السوفييتي المثابر لاجل السلام العادل والمستقر دون ضم ، توصلنا الى اتفاقات فصل القوات التي هي الخطوة الاولى نحو السلام القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ . انها بدء الانسحاب من المناطق المحتلة ، وهي الخطوات الاولى على الطريق الى السلام مع الدول العربية . ان هذا التطور الايجابي ، القائم على قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي أوقف الحرب ، واعد لمؤتمر جنيف ، ودل على الضرورة الملحة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ حالا واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويشكل انسحاب حكومة مئير — ديان انسحابا محسوسا عن الطريق المغامرة التي ادت الى الحرب .

لقد ادركت حكومة مئير — ديان ان لا مناص من القيام بهذه الخطوة في اتجاه تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، ولكنها بذلت جهودا كبيرة وحظيت بتأييد أمريكي لا بأس به لتجعل خطوتها الاولى ، صغيرة قدر الامكان ، ومكشوفة قدر الامكان أمام مناورات معارضي الانسحاب والتسوية العامة لعرقلة المساعي .

ومع ذلك كله يرى جميع انصار السلام في اتفاقات فصل القوات انجازا هاما لاجل قضية السلام . والشيوعيون ، مع جميع انصار السلام ، يحذرون من اخطار الجهود التي يبذلها المتطرفون الطامعون بالضم لجعل اتفاقات فصل القوات اتفاقا نهائيا ، كما يرتب لذلك م. ديان . ويدعو أنصار السلام في اسرائيل الى العمل كيلا تضع حكومة اسرائيل الجديدة العراقيل في سبيل تجدد أعمال مؤتمر جنيف ، لاجل التقدم من اتفاق فصل القوات الى السلام المقيم العادل .

ان الازمة الخطيرة التي تلازم الان المجتمع الاسرائيلي وحزب العمل — الحزب المسؤول عن سياسة حكومة مئير — ديان التي جرت اسرائيل لحرب اكتوبر ومصائبها — لهي تعبير عن السياسة المفلسة .

لقد أدت سياسة حكومة مئير — ديان — التي تلتقي في قاعدة مشتركة مع كل الاحزاب الصهيونية — الى تحولات مختلفة في المجتمع الاسرائيلي مليئة بالاحتمالات والاخطار .

اننا نشهد لدى جماعات كثيرة من أفراد الشعب — شباب ، عمال ومثقفين — بفقدان الثقة بالقيادة التي أوصلت الى حرب ١٩٦٧ ! ومنها الى حرب ١٩٧٣ . ففي الصحف والاجتماعات والاتصالات الداخلية وضحت خيبة الامل والمطالبة في التغيير . وأخيرا في شهر أيار ، ظهرت في مجلة طلاب التخنيون في حيفا مقالة كتبها « أيدى كفرى » بعنوان : « وكرهت الحرب » .

يقول أ. كفرى : « لقد طالبنا نحن ، مجموعة من الطلاب والمحاضرين من الجامعة والتخنيون ، بمعالجة المشاكل المتسببة من الواقع الجديد ، الواقع المتغير والمؤلم » .

وفي تلك المقالة ظهر اسم طالب ، داني ، قيل انه عندما وقف يتكلم كان يرتعد كله ، ولا يقوى على النطق .. ولكنه عندما انطلقت الكلمات من فمه كان من المستحيل ايقافه . وقد صرخ قائلا : « لقد كنت مهتما قبل الحرب بالسلام ولكن ليس دون مقابل . ووافقت تقريبا على كل الخطوات السياسية . كنت مطمئنا بانه لن يحدث لنا شيء في الوضع القائم . اذ انهم أفهموني عدة مرات وحتى في « الاحتياطي » ان لا احتمال أبدا للمصريين في العبور وهكذا ...

كنت كما أرادوا لي أن اكون ، كما علموني وثقفوني ! مقاتلا ومظليا .. هل هنالك أفضل من هذا ؟ أيدت نظرية ديان : « اليريدون سلاما ؟ فليرفعوا سماعة التلفون » . لقد قدرت هذا الانسان كثيرا ولكني اليوم أكره حتى الرمز اليه . اني أفهم انه سطحي ، فارغ ، ومدمر .. انه كورقة اللعب بدون قيمة » .

أقوال اسمعت من الالوف بعد حرب اكتوبر في اسرائيل . اقوال بسيطة ومميزة .

ولكن النقص في هذه التحولات الايجابية لدى الاكثرية الساحقة من الساخطين هو الاجابة على السؤال — ما البديل ، ما العمل وما الواجب ؟ من جانب واحد اثير النضال داخل حزب العمل لتغيير طريقة العمل واتجاه القيادة وتغييرها من اجل السلام . هذا مع كل النواقص التي لحقت الاستنتاجات المطلوبة ، بالتردد والتذبذب .

هذا الوضع ادى الى ابعاد غولدا مئير وديان وآخرين وقيام الحكومة الجديدة بقيادة رابين ولكن من الجانب الاخر ، نرى مضاعفة جهود الليكود اليميني المتطرف ، والمتطرفين داخل الاحزاب الدينية الذين استغلوا النقمة الجماهيرية ضد المصائب المتسببة عن حرب اكتوبر ، لصالح شوفينيتهم المفزعة ، بمعارضتهم الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن . وهم يعملون على احياء القوى الفاشية التي تهدد مستقبل المجتمع الاسرائيلي . ان سياسة حزب « العمل » منذ حزيران ١٩٦٧ هي التي خلقت هذه الفزاعة ، بتقوية القوى الفاشية .

هذه الاخطار الكبيرة يقف ضدها وبحزم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

— البقية على صفحة ٤ —

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٣)



نواصل نشر هذه السلسلة من الدراسة الماركسية بقلم المفكر المصرى أحمد عرابى المصرى . وقد ظهرت حلقتان فى العددين الاخيرين من الاتحاد : الاولى حول المغزى التاريخى لحرب اكتوبر والثانية عن الحقائق التى أكدتها أو خلقتها حرب اكتوبر .. وفى هذه الحلقة نتعرض للتطورات والنتائج التى نجمت عنها ..

تطورات ونتائج

* ما ان بدأت الحرب ، وتم العبور بانتصار رائع لقواتنا المسلحة حتى انطلقت الجماهير الشعبية فى كل مدن الجمهورية وقراها فى مساهمة نشطة وايجابية فى مهام الدفاع المدنى والشعبى وبدأت تدق بقوة على ابواب السلطة تطلب السلاح والتدريب العسكرى . وفى اقل من ثلاثة ايام بدت مصر كلها جيشا تواقا للقتال ، وتضاءلت أمام حركة الجماهير العظيمة كل الادعية السياسية للسلطة ، تلك الادعية التى لا ينقصها

تاريخه ، حقيقة تضامن الثورة الوطنية فى الجزائر مع شعبنا واسهام العراق بالرجال والعتاد والشهداء فى ساحة القتال واقتال اليمن الدمقراطى لباب المندب ، وهى لا شك مخاطرة فى ظروف دولة صغيرة جدا كاليمن الدمقراطى ، ولكنه اقدم عليها فقدم لنضالنا مساندة فعالة .

بعد هذا الاستعراض المظفر فى أكثر من أحد عشر يوما من القتال الشرس الذى صمدت فيه شعوب وجيوش مصر وسوريا وفلسطين والعراق

بالتنسيق مع حلفائنا السوفييت الحصول على قرار لوقف اطلاق النار ، مع اعتراف من جانب مجلس الامن بضرورة ربط هذا القرار بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن الذى يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

ومع قرار وقف اطلاق النار بدأت بعض الظواهر السلبية فى كلتا الجبهتين الداخلية والعربية . أما فى الجبهة

سوريا على قرار وقف اطلاق النار ، ليسحب قواته وعتاده من الجبهة .

اننا نقدر للعراق بصفة خاصة انه البلد العربى الشقيق الذى بادر منذ الايام الاولى بالمشاركة العسكرية الفعلية . لقد كان البلد العربى البترولى الوحيد الذى أمم المصالح البترولية الامريكية ، وكان البلد العربى الشقيق الوحيد الذى سقط له شهداء من الطيارين المقاتلين دون ان يذكر

المساندة السوفييتية . ولكن ها هى الايام تثبت ان الملوك والامراء انفسهم يوقعون على رسالة شكر للدول الاشتراكية كلها وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

ثم كيف نفسر هذه التغيرات التى أتت برجال معروفين بعدائهم للسوفييت الى مراكز السلطة السياسية والتحدث باسم البلاد ، فى أوج المعارك الحربية التى يقوم الاتحاد السوفييتى فيها بدور فعال بمساعدته

موقف الماركسيين المصريين من التطورات الاخيرة فى سياسة القاهرة

الا اشهار الافلاس لتزول تماما من الخريطة السياسية للبلاد .

ففى الحركة العمالية ، علا صوت العمال فى المصانع على صوت النقابيين الانتهازيين فى الحركة النقابية المصطنعة ، وعلى صوت لجان الاتحاد الاشتراكى الرسمية فى المصانع . وبادرت الجماهير الى النشاطات الضرورية دون توجيه من مؤسسات الدولة بل ورغما عنها .

وفى القرى نهضت جماهير الفلاحين تشرف على الدفاع المدنى وتتولى أمر التعبئة السياسية دون انتظار تنظيمات السلطة الرسمية . وفى العاصمة انخرط الوف من شباب الاحياء الذين كانوا يعافون حضور اجتماعات الاتحاد الاشتراكى ، فى لجان للدفاع المدنى ومساعدة أسر المحاربين والتدريب العسكرى وغيرها .

وأقامت نقابة الصحفيين مؤتمرا سياسيا ونظمت غرفة عمليات وأصدرت جريدة يومية للمعركة ، بينما انخرط المحامون والمهندسون فى نضالات المعركة بدون توصية من قياداتهم الرسمية التى خفت صوتها وظلت فى انتظار توجيهات الاتحاد الاشتراكى .

باختصار ، لقد نهضت مصر الشعب، مصر الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية فى النضال الشامل ، وفرضت نفسها على المعركة التى لم تكف السلطة وتنظيماتها الرسمية عن محاولة عزلها عنها .

ذلك هو التطور الاول والاساسى .

* منذ الايام الاولى انضم الى نضالنا المصرى السورى الفلسطينى بشكل واضح كل النفوذ العسكرى والسياسى للاسرة الاشتراكية العالمية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى العظيم.

وفى الوطن العربى سارعت الى تأييدنا ومساندتنا مساندة فعلية النظم الوطنية المتقدمة فى العراق والجزائر واليمن الدمقراطى .. كل حسب امكانياتها . ولا يستطيع شعبنا أن ينسى هذه الحقيقة الاساسية فى وقف اطلاق النار . وقد أمكن العراق الذى استند الى موافقة

والجزائر واليمن الدمقراطى ومن ورائها شعوب المنطقة العربية كلها بالاعجاب والمساندة والضغط على حكوماتها ، بدأت حركة الملوك والامراء الفعلية بقرارات خفض الانتاج البترولى عامة وحظره على الولايات المتحدة وهولندا لموقفهما السافر العداء للعرب . ومن المهم ان نعى هذا الترتيب الزمنى للاحداث ونحن نستعرض تطورات حرب اكتوبر ، لما لهذا الترتيب الزمنى من مغزى سياسى هام . فلولا انتصاراتنا فى جبهة القتال ما كانت حرب البترول .

بعد هذا كله ، وبعد حرب البترول بصفة خاصة ، بدأت دول أوروبا الغربية ، التى ظلت بعيدة عن تأييد نضالنا طوال الايام الاولى ، بما فيها فرنسا ، بدأت تعلن التأييد وتطالب اسرائيل بالانسحاب .

ان دول أوروبا الغربية ، لم تنتف عنها صفتها الامبريالية ، مهما بلغت التناقضات فى صفوفها . لكن ارتفاع مستويات نضالنا هو الكفيل بحملها على تقدير أهدافنا ، والكفيل كذلك بزيادة حدة التناقضات الداخلية فى جبهة الامبريالية العالمية .

وينطبق الامر نفسه على اليابان .

* فى السادس عشر من اكتوبر بدأت محاولة العدو فتح ثغرة للعبور الى الضفة الغربية . وفى الايام التالية ، وبسبب استهانة القيادة العسكرية والسياسية معا بهذه المحاولة أمكن للعدو أن ينجح فى فتحها ، ثم فى اقامة جسر ثابت الى الضفة الغربية مستهدفا احتلال منطقة كبيرة فى داخل البلاد ، ومتحملا فى سبيل ذلك خسائر فادحة فى الارواح والمعدات .

وبدأ القتال يتطور فى غير صالحنا بصورة مضطردة وخطيرة ، وأصبح على السلطة السياسية ان تسعى الى

الداخلية فقد أصيبت الفئات البرجوازية بذعر وتشاؤم مبالغ فيهما الى حد اليأس فى بعض الاحيان . وبرغم خطورة ما نجح العدو فى تحقيقه فى الدفرسوار ، فان ذلك لم يكن ليبرر الاضطراب والذعر اللذين أصابا فئات طبقية معينة ، والذى انعكس بوضوح على القيادات السياسية والعسكرية، مرة فى صورة المبالغة الشديدة وأخرى فى صورة التهوين الشديد ، وأخيرا بنشر اشاعات كاذبة وخرافية أحيانا عن عمليات اجهاز تقوم بها قوات الصاعقة . بل ان الاتجاه الايجابى الوحيد الذى ظهر خلال تلك الساعات العصيبة ، وهو النداء الرسمى الى انضمام المقاومة الشعبية الى القوات المسلحة ، لم ينفذ بالجدية والاهتمام الواجبين ، نتيجة لجو الاضطراب والذعر . لكن يجب ان نقرر ان جماهير العمال والفلاحين والطلاب انخرطت بالالوف بسرعة هائلة فى المقاومة الشعبية برغم كل نواقص التدريب والاعداد . وكانت معنوياتها العالية المماثلة لمعنويات الجنود وصغار الضباط فى الجيش هى القوة الكامنة وراء استعادة التماسك العسكرى والسياسى والجهد الجدى فيما بعد لاسترداد زمام الموقف .

مرة أخرى فرزت هذه المحنة قوى جبهتنا الوطنية الداخلية فرزا دقيقا وميزت بين تلك القوى الطبقية الثابتة والقوى والفئات المتذبذبة التى تذهب بها الانفعالات الوقتية كل مذهب . لقد أصرت القوى الشعبية على الاستمرار فى وضع قتالى وقدمت كل شىء فى سبيل هذا الاستمرار ، بينما سارعت الفئات البرجوازية الى التشاؤم ثم الى البحث من جديد على حلول تفاهمية تتعطف بها الامبريالية الامريكية بعد ان « تحركت القضية » .

اما فى الجبهة العربية فقد بدرت ظاهرتان سلبيتان : أولاهما ، موقف

حتى نبأ استشهادهم النبيل .

ولان ذلك كله كان موضع فخرنا ، بقدر ما كان موضع تجاهل من قوى الرجعية واليمين العربى كله ، فان خطوته بالانسحاب أولا ثم بمقاطعة مؤتمر القمة العربى ثانيا ، كانت نوعا من الاساءة البالغة الى هذا النظام الوطنى المتقدم والى القوى الوطنية الثورية فى كل بلد عربى .

الظاهرة السلبية الثانية فى الجبهة العربية هى موقف ليبيا بأكمله ــ والامر هنا يختلف اختلافا جذريا عن موقف الشقيق العراقى ــ ان سلوك معمر القذافى ومن ورائه الجمهورية الليبية ، منذ بدء القتال ، بل ومن قبل بدئه ، ثم خلال المعركة ، ثم بعد وقف اطلاق النار ، هو موقف لا يمكن

باختصار ، لقد نهضت مصر الشعب ، مصر الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية فى النضال الشامل وفرضت نفسها على المعركة التى لم تكف السلطة وتنظيماتها الرسمية عن محاولة عزلها عنها .

اغتفاره ، وهو الذى تشدق طويلا بقومية المعركة وبالناصرية وبمصر الحبيبة .

واذا كان مأخذنا على العراق هو مأخذ على خطأ فى السياسة والتاكتيك ، فان موقفنا ازاء السلوك الليبى الرسمى وازاء معمر القذافى بالذات أمر مختلف تماما . انه سلوك خطير ينبغى أن يدان فى وضح النهار .

يأتى بعد ذلك فى تطورات ما بعد وقف اطلاق النار ، أن نقول كلمة سريعة عن موقف حلفائنا ومواقف أعدائنا العملى ومواقف القوى الاجتماعية فى داخل البلاد ازاء كل منهما :

أما عن موقف الحلفاء وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى فان موقفه لم يتغير ، بل زاد مساندة ودعما لنا فى كافة المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية . ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتى قد واجه محنة الدفرسوار معنا بثبات عظيم ، كما لم يعد سرا مساعدته العسكرية المكثفة عدديا ونوعيا من بعد وانذاره الحاسم للولايات المتحدة بمحاربة اسرائيل اذا لم تلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، مما حمل الولايات المتحدة حملا على التدخل . أما فى مجلس الامن والمحافل الدولية فقد تبنى مطالبنا كاملة ، لا فى انسحاب القوات المحتلة فحسب ، بل وبالتحديد فى حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . ان الجهد السياسى الذى بذله الاتحاد السوفييتى فى المسألة الفلسطينية بعد حرب اكتوبر لنموذج للادراك الثورى العالى لاهداف الثورة العربية والتضامن الاخوى الفعال مع شعب حاولت الامبريالية والصهيونية والرجعية ، عبثا ، سحقه والقضاء على وجوده . ويدخل هذا الموقف وما صاحبه من جهد عملى مع رجال الثورة الفلسطينية ، فى صميم تاريخ الثورة العربية بأحرف من نور .

فماذا كان موقف القوى الاجتماعية فى بلادنا ازاء هذا كله ؟ .

أما الجماهير العاملة فى مصر والبلاد العربية فانه العرفان والتقدير لصداقة جربت فى نيران المعارك .

أما موقف القوى اليمينية من القوى البرجوازية الوطنية فهو لا يزال حتى الان ، وبرغم التجربة العملية ، هو الانكار او التجاهل حيث لا يجدى الانكار ، أو اخفاء الحقيقة حيث لا يجدى كلاهما . كانوا يتذرعون فى البداية بانهم لا يريدون ان يستفزوا الملوك والامراء بالحديث المعلن عن

العسكرية . وكيف نفسر هذا التجاهل الاعلامى العجيب للموقف السوفييتى بصورة تستفز الجماهير العادية التى تعرف حقيقة هذا الموقف ودوره . بل كيف نفسر بعض الشائعات الكاذبة التى تطلقها بين الحين والحين جماعات معينة فى البلاد ، للاساءة الى السوفييت ؟ ان موقف هذه الفئات البرجوازية اليمينية موقف نابع من طبيعتها الطبقية التى تفرض عليها ميلا لا مفر منه الى الاقتراب من الغرب الرأسمالى وعلى رأسه الامبريالية الامريكية ، وميلا لا مفر منه فى نفس الوقت الى انكار وتقييد دور الجماهير الشعبية فى الداخل وانكار وتقييد دور الحلفاء الطبيعيين لهذه الجماهير فى المجال الدولى .

والان ماذا عن موقف الاعداء الامبرياليين ؟

ان الامبريالية الامريكية الملطخة الايدى بدماء المقاتلين العرب ، والتى لجأت الى أشد أنواع التدخل المتاح لها لحماية اسرائيل من هزيمة محققة ، والتى خرجت على العالم بوقاحة لا مثيل لها فى يوم ٩ اكتوبر باقتراح عودة القوات المتحاربة الى حدود ٦ اكتوبر، والتى لم تقبل اقتران وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن الا مرغمة تحت ضغط نضالنا وضغط حلفائنا فى الرأى العام العالمى .. هذه الامبريالية لبست بسرعة مسوح الوسيط صانع السلام متمثلة فى شخص هنرى كيسنجر ... وسرعان ما نجحت أجهزة الاعلام الامبريالية فى ابراز صورة كيسنجر على الصفحات الاولى كالمرشح لصناعة السلام فى الشرق الاوسط حتى ينسى الناس ان هذا « الكيسنجر » ظل يبحث عن مختلف الوسائل لانقاذ العدو الاسرائيلى وقت ان اشتد الضغط عليه فى جبهات القتال .. وان الاتحاد السوفييتى هو الذى استدعى كيسنجر بمبادرة من جانبه ، وفرض عليه فرضا ان يحترم ارادة الرأى العام العالمى اذا شاء حقا ان يبحث عن فرص السلام .

لقد عملت أجهزة الاعلام الرجعية فى اتساق عجيب كى ينسى الناس أن الولايات المتحدة لم تتحرك نحو السلام ولم تعلن قبولها للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الا تحت ضغط حاسم من الاتحاد السوفييتى الذى أنذرها بمذكرة وصفها بعض أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى بالوحشية .. ونحن ابناء البلاد التى تناضل ضد الاستعمار من عشرات السنين نعرف ماذا يعنى هؤلاء الساسة «بالوحشية».

وتقدم كيسنجر مرتديا ثوب حمامة السلام الزائف . وبدأ جولاته .. يطلب الرئيس نيكسون من الكونغرس ٢٢٠٠ مليون دولار أسلحة ومساعدات لاسرائيل فيجيب الكونغرس بالموافقة على الفور مع اعتبار نصفه هبة لا ترد .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .

ويذهب موشه ديان الى واشنطن ، ويعود ليعلن ان أمريكا ستعطى اسرائيل حتى تقول هذه « كفى » .. وأنها ملتزمة بحماية اسرائيل مهما كانت الظروف .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .. تهدد الولايات المتحدة دول البترول العربية بأنها قد تلجأ الى اجراءات عسكرية اذا استمر موقف تلك الدول من تصدير البترول .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .

ونسيت تجربة حرب فيتنام وأساليب نيكسون وكيسنجر فى مفاوضات السلام ببعيدة ..

ولكن بماذا تفسر بعض فئات اليمين البرجوازى فى بلادنا موقفها وهى تلهث خلف كيسنجر ، تختار له الوزير الذى يلائم مزاجه وتعد له الاستقبالات وتقبل ببساطة شديدة ترتيباته التى يقترحهالوقف القتالفيما سمىبالبنود

البقية على صفحة ٦



طائرة ركاب جديدة فى المصنع
نموذج عن طائرة اليوشين ــ ٨٦
« نوفوستى »



المرصد الجوى التابع للمعهد السيبيرى لليونسفير والمجال المغناطيسى وتوزيع أمواج الراديو • وهو قائم على جبال «سايان» الشرقية على ارتفاع الفى متر فوق مستوى البحر
« نوفوستى »

عن جعفر النميرى الذى سبق غيره فى الانفتاح الاقتصادى

افلاس طريق التنمية «الرأسمالية» فى السودان

ديون لتسديد القروض • وقروض لتسديد الديون ••

(الاتحاد) ــ بتفاقم « الانفتاح الاقتصادى على الرساميل الاجنبية » فى مصر نجد الرئيس السودانى جعفر النميرى ، الذى علق عبد الخالق محجوب ورفاقه على أعواد المشانق لتحقيق هذا « الانفتاح » نفسه ، يغير أصدقاءه وأعداءه • فالقذافى الرئيس الليبى ، الذى خف لانقاذه من ثورة الشعب فى عام ١٩٧٢ ، يصبح عدوه الالد • والرئيس المصرى السادات ، الذى كانت العلاقة بينه وبين النميرى تنقطع قبل عدة أشهر ، أصبح « صديقه الحميم » • ماذا وراء هذه « التقلبات » • ولكنها ليست تقلبات فى الواقع بل نهج قديم لاعادة السودان الى حظيرة الرساميل الاستعمارية • هذا ما تحدثنا به صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعى العراقى فى المقال التحليلى التالى :

لقد أصدرت حكومة اللواء نميرى واستكملت كل التشريعات لفرض طريق التنمية الرأسمالية وسيطرة دوائر الاستعمار الحديث ، وبرزت فى كل مجالات النشاط الاقتصادى وفى الانتاج ، السمات المزمنة لازمة هذا الطريق .

فعلى الرغم من اعباء القروض الاجنبية المتبقية والبالغة ١٢٠ مليون من الجنيهات حتى الربع الاول من عام ١٩٧٢ ، وتراكم الاقساط والفوائد واجبة التسديد خلال السنوات الاربع القادمة ، دخلت السلطة فى اتفاقيات جديدة للقروض من المؤسسات الاستعمارية المالية كالبنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومن الدوائر الرجعية الحاكمة فى دول الجزيرة العربية المنتجة للبترول وقد بلغت هذه القروض فى عام ١٩٧٢ « ١٠٠ » مليون جنيه . يضاف اليها الان قروض جديدة ضخمة من الرجعية السعودية ــ ٢٠٠ مليون دولار ــ والكويتية ومن اليابان وألمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية لم تعلن اتفاقاتها ومبالغها وبقيت طي الكتمان حتى الان.

يتجه الجزء الاكبر من هذه القروض لتمويل واستيراد السلع الاستهلاكية ومشاريع الزراعة المزمع انشاؤها ، ويتجه بعضها الاخر لتسديد قروض قديمة حان موعد سدادها ، ولمقابلة احتياجات المصروفات الجارية والجزء الاصغر منها يتجه نحو انشاء صناعات خفيفة .

تجميد الاقتصاد الوطنى

هنا ، يلاحظ أن الاتجاه الاساسى لسياسة مؤسسات الاستعمار الحديث ــ كالبنك الدولى وملحقاته كما خبرناها منذ عام ١٩٥٦ ــ تتجه لاخضاع قسم الاقتصاد السودانى من بنوك وتجارة خارجية وغيرها لدوائر الاستعمار الجديد وتسخيرها لدفع التنمية الرأسمالية والاسراع بوتائرها فى الريف . وينتج عن هذه السياسة تجميد تطور الاقتصاد الوطنى فى اطار مصالح الاستعمار الحديث واستنزاف الثروة الوطنية وافقار جماهير الريف من القطاع الحديث وسلب جماهير القطاع التقليدى الحد الادنى الذى يوفره لهم الاقتصاد الطبيعى ، وسد الطريقامام امكانيات التطور للرأسمال الوطنى .

تتكشف طبيعة البرنامج الاقتصادي لسياسة التنمية الرأسمالية فى ــ التوصيات ــ التى قدمها صندوق النقد الدولى لحكومة ردة ٢٢ تموز بفرض ضريبة ٥ بالمائة على الواردات وفتح باب الاستيراد وتخفيض الجنيه السودانى بنسبة تتراوح بين ١٥ بالمائة الى ٢٥ بالمائة ، وتخفيض الميزانية العامة ، وفرض ضرائب جديدة ، وهى نفس ــ الوصية ــ التى بدأ بها نظام عبود أزمته الاقتصادية فى عام ١٩٥٩ .

ضرائب • • ضرائب ! !

وجاءت اجراءات ١٤ آذار ١٩٧٢ التى أعلنتها الحكومة تنفيذا لاوامر صندوق النقد الدولى . فرضت الدولة ضريبة تحويلية ترفع سعر الدولار بالنسبة للجنيه السودانى من ٣٤ قرشا الى ٤٠ قرشا ، وارتفع سعر الاسترلينى من ٨٤ قرشا الى ١٠٤ قرشا .

وبدأت الدولة بالضغط علىالميزانية بالاسلوب التقليدى الذى يحد من مصروفات الخدمات والمشاريع الانتاجية والنتيجة المباشرة لهذه السياسة هى تقليل العائد من الصادرات وارتفاع أسعار السلع المستوردة ، واضعاف القوة الشرائية وارتفاع أسعار السلع المنتجة محليا والخدمات .

وتعود الحالة الاقتصادية للدوامة التقليدية التى استحكمت منذ عام ١٩٥٧ ، أى تراكم الديون والقروض الاجنبية ، وتوجيه الجزء الاكبر من عائد التجارة الخارجية لتسديدها .

ثم فتح باب الاستيراد لتحصل الدولة على رسوم الجمارك التى تشكل ٨٥ بالمائة من ايرادات الميزانية العامة . وتفشل الدولة فى الحصول على هذه النسبة العالية بسبب ضعف القوة الشرائية فى الداخل وأزمة الانكماش والسيولة فى القطاع العام والخاص ، فتلجأ من جديد لاستنزاف موارد مشاريع

الدولة المخصصة للتنمية لتواجه بها المصروفات الجارية ، وترفع بذلك من نسبة استدانتها من النظام المصرفى ، فتتوقف مشاريع التنمية وينكمش الاستثمار ، وتعود من جديد لمزيد من القروض ، وهكذا تواصل الازمة الاقتصادية سيرها التقليدي من جديد بآثار أكثر عمقا وتدميرا .

فشلت كل الحكومات المتعاقبة فى التصدى لحل هذه الازمة بجدية ، وفشلت حكومة ٢٥ مايو ــ أيار ــ فشلا ذريعا فى ادعائها بانها المنقذ الوحيد القادر على حل هذه الازمة ، والتى ظلت ولا زالت تشكل المحور الاساسى للصراع الاجتماعى فى البلاد . وكان فشلها فى هذا الميدان ايذانا بفشلها فى كل ميدان آخر طرقته لتغيير وجه الحياة فى المجتمع السودانى على طريق «التغيير الديموقراطى » .

ان برنامج التنمية الحالى هو فى جوهره نفس برنامج الاصلاح اليمينى للتنمية الذى طرحته بعد ثورة اكتوبر قوى الرأسمالية فى الاحزاب اليمينية والتقليدية مع التعديلات التى يفرضها الاختلاف بين الديكتاتورية العسكرية والدكتاتورية المدنية . ولهذا ليس ثمة خلاف أو تناقض أساسى بين السلطة ونظامها وكل دوائر التنمية الرأسمالية فى البلاد .

فالدوائر اليمينية لا تملك حلا للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تعيشها البلاد . مما يفسر لماذا كانت القوى اليمينية قبل ٢٥ مايو ــ أيار ــ ١٩٦٩ تسير نحو الجمهورية الرئاسية والحزب الغالب او القيادة الموحدة لائتلاف الاحزاب لفرض طريق التنمية الرأسمالية وقهر الحركة الشعبية .

الحل : برنامج وطنى ديمقراطى

نلحظ من خلال ضغط الازمة الطاحنة التى تعيشها البلاد ، اتجاهات الفرز السياسى والاجتماعى الذى حدث فى قاعدة الاحزاب التقليدية وحتى احزاب



البرجوازية الكبيرة . فقد اتسعت دائرة الاقسام التى ترفض العودة للنظام القديم ، وترفض ايضا نظام الردة العموية، وتدرك مخاطر سياسة العداء للديموقراطية والشيوعية ومصادرة الحريات الاساسية وبين مجالات رأس المال الوطنى أخذت دوائر عديدة من الرأسمالية الوطنية ترفع صوتها ، بحكم تدهور مصالحها وتقترب من تفهم قضايا التغيير الاجتماعى. وتعلمت هذه الاقسام من رصيد تجاربها مع حكم عبود وانتكاسة ثورة اكتوبر ثم من سياسة الحركة الديمقراطية السودانية والحزب الشيوعى تجاه مصالحها فى ظل انقلاب ٢٥ مايو ٩٦٤ ــ والسياسة الخرقاء التى تبعث هذا الانقلاب ، وتعلمت أن البلاد يجب أن تسير فى طريق جديد . وعليه ، يصبح البرنامج الاقتصادى الوطنى الديمقراطى فى المدينة والريف وما يتفرع عنه من مطالب عاجلة للجماهير هو البند المؤهل لاستقطاب الجماهير وانقاذ البلاد من آثار التخلف والتبعية . ولن ينجح برنامج هذه السلطة أو قوى اليمين القديمة أو الحديثة فى انقاذ البلاد وسد احتياجات الجماهير وارضاء تطلعاتها المشروعة .

الحريق واحلام البلابل

للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن

الى الشهيد عبد الخالق محجوب

المنحنى

ايه يا طلق المحيا والحجى
ها أنا أرسف فى قاع السلاسل
والافاعي مثل أنياب الدجى
تنفث السم على وجه السنابل
هل مضى الصيف ؟ وقد لقنته
قصة الموت الذي قام يقاتل
وخريف العمر يصفر على
همهمات الريح فى الحور النوابل
عاود الروح أساها اطبقت
فى جدار الصمت آلام المفاصل !
ايه هل عدت الينا كالسنى
حين أرعبت أراجيح المقاصل
الجماهير اشرأبت والقنا
يستبيها الصوت ، والميدان حافل
يا صباح الخير كم اوحشتنا
يا مساء الخير تشجيك المنازل
ـ لم يعد للنبع غير المنحنى
أرهف القلب على نبض المناجل
ما المنايا ؟ انها اقدارنا
وامتداد البحر احضان البلابل
لا ألوم الليل والنجم هوى
يعتلي الفجر المتاريس ، الجنادل
أيها الشاعر ضوأت المشاعل
فانبثق صخراً ، وناراً ، وجداول

لقاء

مَنْ الطارق ؟
عبد الخالق !
يا أيادي الله قالوا ضعت من غير سرادق
أين أخفوا زهرة الليمون والعطر حدائق ؟
نصبوا للشمس أعواد المشانق
يا حبيبي تدلف الفرحة من سجن الشرانق
ورأيت القتلة مثل فئران الخنادق
وهدير المقصلة مثل افراح البيارق
كانت الخرطوم شعراً
يشعل الليل حرائق !

الصفحة الرابعة

همـــوم

خطوط بار ليف

● من اللسعات التى شاعت وذاعت فى اسرائيل بعد حرب حتمية التاريخ التى اسمها حرب رمضان او يوم الغفران ، تلك اللسعة التى تقول بتغيير كتابة اسم الجنرال بار ليف من « بار — ليف » (وتعنى بالعربية بار اللب ، او نقى السريرة) الى «بار ليف» . وحين سئلوا عن سبب هذا التغيير ، قالوا : لانه فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ طار الخط الذى على اسم بار ليف !

واليوم ، يهرج كثيرون من دعاة التوسع الصهيونى الاستعمارى ، مطالبين باقامة تحصينات فى كل مستعمرة صهيونية على الجولان .. ولا ريب فى أنهم يطلبون الشىء نفسه لمستعمراتهم الاخرى (معريب ٣—٦—٧٤ — الصفحة ٧) ، كما يطالبون بانشاء مستعمرات جديدة.

ولما كانت احلامهم كأحلام العصافير فانهم يطالبون برش مستعمراتهم على طول خطوط فصل القوات، الامر الذى سيفرض واقعا جديدا يحد من « مطامع » العرب الاقليمية على «أرض صهيون » .

المهابيل وحدهم ، يعتقدون أن حركة التحرير العربية توقفت عند خطوط فصل القوات . ثم انهم يخطئون اشد الخطأ اذا هم



احدى المتظاهرات والى جانبها كلبها « المدلل »

اعتقدوا ان حركة التحرير العربية تكره خطوط بارليف وتعارض فى اقامتها. على العكس ، ليكثر المحتلون من خطوطهم وليبلغوا كل شأو فى تنويعها وتطويرها ، فهى مادة جيدة لتمرين عضلات المحررين العرب .

لا ساميـــة !

● « بريطانيا تعامل الكلاب افضل مما يعامل الاتحاد السوفييتى اليهود » .. هذا الشعار السافل حملته ٣٥ امراة بريطانية فى تظاهرة تزعم انها من أجل يهود الاتحاد السوفييتى وفى مصلحتهم . وقد احضرت النساء المتظاهرات كلابهن المدللة للاشتراك معهن فى المظاهرة ، على قدم المساواة .. (معريب ٣—٦—٧٤) .

أستطيع ان اتصور المعاملة الممتعة المتبادلة بين السيدات البريطانيات المتظاهرات وكلابهن المدللة .. واننى لاعترف : كل انسان حر فى نفسه ، اما ان يجر المخلوقات البريئة (كالكلاب مثلا) الى عمليات سياسية غير مفهومة لها (اى للكلاب) فهذه مسألة يجب ان تغضب لها جمعية الرفق بالحيوان .. لا سيما وان هذه « العملية السياسية » قائمة على الكذب والافتراء والتحريض السام .

ثم انه شىء يزعزع البدن ان نجرى المقارنات بين الكلاب والبشر . انها لاسامية واضحة ونحن نندد بها بكل عنف ! (لا تكتفوا بالقاء نظرة عابرة على الصورة المرفقة .. تأملوها قليلا ، وستنددون معى باللاسامية الصارخة !)

قل لى من صديقك ..

● قبل ايام كنا مشغولين بنقاش مرير حول نص نداء الى شعوب المنطقة والعالم، يدعو به أدباء وشعراء عرب ويهود الى الخروج من حلقة الدم المفرغة التى نلوب فيها منذ ربع قرن ونيف .

وحين قيل لي ان الكتاب القومجيين من اخواننا اليهود رفضوا توقيع النداء أدركت ان فيه بصيصا من أمل حتى قبل أن أتأكد من مضمونه .

الثوب النظيف ، لن يظل نظيفا اذا لبسه الجسم القذر . والصديق القذر لا يمكن الا ان يلطخ صديقه ..

نحن نفهم ، أن تستنكر المقاومة الفلسطينية عملية معلوت والعمليات الارهابية الاسرائيلية ضد المدنيين العرب . ونفهم أن تستنكر هذا النوع من الارهاب الانظمة والمؤسسات النظيفة والانسانية .

ويسعدنا ان يقف الى جانبنا كل عنصر شريف نظيف . أما العصابة الدموية الفاشية فى تشيلى، وكلاب اليانكى فى كل مكان من العالم ، فلن يشرفنا قطعا تضامنهم معنا .

وانه لما يثير الدهشة (فى أحسن الاحوال) أن تنشر معريب (٣—٦—٧٤) نبأ بارزا عن استنكار جزارى التشيلى لعملية معلوت . تضامن هؤلاء القتلة المتوحشين اهانة شديدة لضحايا معلوت ولجميع الضحايا . واننى لأوثر أن اظل حيا ، والا يعتدى على حياتى معتد ، خوفا من أن يتضامن معى هؤلاء المتوحشون !

سميح القاسم

أسبوعيات

على الاجيال الحاضرة ، وهلمجرا ، أن تتذكر ولا تنسى ...

منذ حوالى الشهرين وصحيفة « معريب » المسائية تنشر تباعا كل يوم جمعة ، مذكرات موشى شاريت رئيس وزراء اسرائيل الثانى والذى توفى قبل عدة سنوات . ولا يزال قراء « الاتحاد » فى الداخل والخارج ، ينتظرون أن تبدأ جريدتهم فى استعراض هذه المذكرات التى كشف فيها كاتبها ، بشجاعة أحيانا ، عن أسرار الحكم البنغريونى والاساليب الديانية الدموية . اما انا فعلمت أن « الاتحاد » ستبدأ قريبا — قل:ان شاء اللــه — فى نشر هذا الاستعراض . فانتظروه !

ولما كانت بصلتى محروقة فقد اندفعت ، الان وهنا ، فى اطلاعكم على شىء يهمكم مباشرة مما جاء فى آخردفعة من هذه المذكرات نشرتها « معريب » يوم الجمعة الماضى ٣١ أيار .

عن أول انتخابات بلدية تجرى فى مدينة الناصرة العربية فى ظل دولة اسرائيل . جرت هذه الانتخابات فى مطلع عام ١٩٥٤ .

كتب رئيس وزراء اسرائيل (فى حينه) ، موشى شاريت ، فى يوميته بتاريخ ١٥ — ٤ — ٥٤ ، ما يلى :

« فى العاشرة مساء ، فى وزارة الدفاع فى الكرياه ، عقدنا اجتماع زملاء حول الوضع فى الناصرة بعد الانتخابات (البلدية) ... اشترك فيه يونا كيسى ، روبين بركات ، رفائيل بش ، هوجو بريمر (من هما ؟ — جهينة)والياهو أجاسى . رفضت الاقتراح المقدم بمحاولة الغاء الانتخابات عن طريق العوية قضائية — هذه خطوة خاسرة ، ثمنها أكثر من ربحها عدة مرات . ولكننى فضلت السعى الشديد من أجل اقامة ائتلاف بدون وضد الشيوعيين وبوضع أمين جرجورة — نصرانى ارثوذكسى — على راس البلدية » انتهى ..

أما ما حدث بعد ذلك فربما لا تعرفه الاجيال الحاضرة . ولكن الناصرة تعرفه ولا تنساه ومن الضرورى نقله الى الاجيال الحاضرة،وهلمجرا ،ليبقى ذخيرة وتوعية.

فيظهر أن المذكورين اعلاه « قبضوها صاغ » من موشى شاريت حين طلب منهم « السعى الشديد » .. فسرعان ما قام سيف الدين الزعبى (بالطبع هو الواجهة فقط) بحشد بعض السذج من انصاره (كان يا ما كان) فاعتدوا اعتداءا بلطجيا دمويا على أعضاء البلدية الشيوعيين الستة ، وكان على رأسهم الفقيدان فؤاد خورى وخليل خورى ، وهاجموا مسكن الرفيق الفقيد خليل خورى ، وهاجموا نادى الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وأحرقوا الاثاث وحطموا الالات الموسيقية التى كانت موجودة فيه . جرى هذا الاعتداء فجأة ودونما سبب ظاهر وبينما كان أعضاء البلدية الشيوعيون سائرون لوحدهم متوجهين الى دار البلدية للاشتراك فى جلسة المجلس البلدى التى كان عليها أن تنتخب رئيس البلدية .

وعلى الاجيال الحاضرة ، وهلمجرا ، أن تعرف أن الشيوعيين ، ومعهم كل الناس الشرفاء ، تصدوا لهذا الاعتداء البلطجى وعلموا المعتدين درسا لم ينسوه ولا يمكن أن ينسوه ، ومن فوق البلطجية كل « المسؤولين » الذين توهموا أن لحم الناصرة معروض للنهش . وبالطبع كلفنا رد المعتدين ثمنا باهظا من سجن ونفى وقطع أرزاق وما عشناه — فى ظل « واحة الدمقراطية » — زهاء ربع قرن .

ولم يكتف منفذو « السعى الشديد » بما فعلوه .فان الحكم العسكرى — القيم على أمن الدولة — أسرع ، وباسم الامن «المقدس» — الى نفى الفنان اسحق داود الذى كان العضو غير الشيوعى الوحيد فى الكتلة الشيوعية البلدية فى حينه . ولكن اسحق داود لم يتراجع . وحين وجد أن الحكم العسكرى لن يحل عنه استقال من البلدية وأعاد مقعده الى القائمة الشيوعية .

ولكن هذا « السعى الشديد » نجح فى ارهاب بعيه الاعضاء . فقام الائتلاف « المنشود » برياسة أمين جرجورة وبدون الشيوعيين . ومنذ ذلك الحين و « السعى الشديد» قائم على قدم وساق .

ربما لم يكن موشى شاريت يقصد بما سماه « السعى الشديد » ما قام به أصحاب الحل والربط الفعلى من اعتداءات بلطجيه . فان مذكرات شاريت مليئة بمظاهر دهشته من أعمال قام بها هؤلاء « المسؤولون » دون علمه. لقد مضى موشى شاريت . اما هؤلاء « المسؤولون » فما زالوا يعيثون فى أرضنا فسادا .

ولكننا ، على رأس شعب واع وماضى سلاح التجربة قد قلمنا الكثير من اظفارهم .

لقد مضى العهد الذى كانوا فيه ينجحون فى تنظيم الاعتداءات الدموية على اجتماعاتنا وعلى رفاقنا بحشد عدد من أبناء الشعب المضللين . فعليهم الان ، كى يقفوا فى وجه الشيوعيين ، ان يذبحوا « ديموقراطيتهم »وقوانينهم نفسها ، وأن يقفوا أمام الرأى العام مزلبطين .

كما فعلت وزارة الداخلية ، قبل اسبوعين حين التجأت الى « ملعوب قضائى » لحل مجلس الناصرة البلدى المنتخب . لقد التجأت الى هذا الاجراء نتيجة لافلاسها التام . وان مجرد وجود الموظف الحكومي كنيج رئيسا للجنة الحكومية المعينة لادارة شؤون الناصرة هو صنم عال لافلاس الحكومة وسياستها تجاه الناصرة وكل عرب اسرائيل . فلو استطاعت أن تبقى على رياسة سيف الدين الزعبى — « المسلم الارثوذكسى » — « بدون وضد الشيوعيين » ، ولو استطاعت أن تعين أحد أبناء الناصرة، بدلا من الموظف كنيج ، رئيسا للجنة المعينة ، لما تأخرت . ولكننا فرضنا عليها أن تتزلبط .

وأخيرا نذكر هؤلاء المسؤولين ، الذين زلبطهم الشعب فى الناصرة ، بالتحذير الذى وجهه موشى شاريت اليهم ، فى يوميته المذكورة اعلاه : « الغاء الانتخابات عن طريق العوية قضائية — هى خطوة خاسرة ، وثمنها أكبر من ربحها عدة مرات » ..

والايام أمامنا ..

(جهينة)

من يوم ليوم ..

حكومـــة على كف عفـــريت

هل يمكن اعتبار حكومة اسحاق رابين ، حكومة تغيير ؟ التغيير السياسى والاجتماعى العميـــق ، الذى وعد به فى خطابه لمناسبة تقديم حكومته الجديدة الى رئيس الدولة ؟ الواقع ان خطاب رابين ، أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضى، كان مخيبا لكل أمل . فقد أراد رابين أن يثبت لاترابه أنه صقر بين الصقور ، مثل غولده وديان وغليلى ، فوعد شعبه أن لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

أن لا مكان لدولة فلسطينية.

ان لا انسحاب من الضفة الغربية بدون استفتاء شعبى يرضي المتدينين وغيرهم من الصقور .

أن لا مفاوضات فى جنيف مع المنظمات الفلسطينية .

ان تمسك رابين بالخطوط السياسية القديمة ، التى قادت الى الزلزال ، يفقد حكومته القدرة على التغيير الذى يريده الشعب والقوى المتعقلة ، كما يضعف القاعدة الشعبية التى تستند اليها الحكومة .

ومن هنا يتبع ان نجاح رابين فى تاليف حكومة ، أو على الاصح ، نصف حكومة ، أو مشروع حكومة ، ليس الا نجاحا جزئيا . فرابين لا يزال ينتظر عودة المفدال الى الحكومة لاشغال المقاعد الوزارية الشاغرة المعدة لوزراء من هذا الحزب .

فحكومة جديدة ، ناقصة ، قررت السير على سياسة القيادة التقليدية التى خلعها الشعب ، لا تبشر بانتهاء أزمة الحكم السياسية التى جرت الكوارث على هذه البلاد .

ان سير الحكومة الجديدة، على خطوط سياسية أقرتها قيادة غولده مئير — ديان ، المهزومة ، هى بحكم المنطق ، تقوية لمواقف القيادة المعزولة واضعاف لموقف القيادة الجديدة .

ان نهج رابين ، يمهد الطريق مجددا أمام قوى اليمين المتطرف والصقور فى حزبه الذين يعملون على اسقاط هذه الحكومة بأقرب وقت ممكن .

غولده مئير هى الوحيدة ، من أفراد القيادة المتنحية ، التى أعربت عن تخليها عن كل مطمع فى الحكم فى المستقبل . فقد عقدت العزم على السفر الى النقب ، لتمضى باقى العمر فى الكيبوتس الذى تقيم به ابنتها .

بنحاس سبير سيتولى قيادة الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية العالمية ، التى ستكون له نقطة قفز قوية لاعادة الكرة .

ديان ، كما تدل جميع الظواهر ، يترقب الفرص ، حتى تحين اللحظة المواتية للقفز الى السلطة . فقد جاء على لسانه أنه لا يترك وزارة الدفاع للاهتمام بزراعة الزهور .

أما ابا ايبن ، « حمامة » الامس ، الكبيرة ، فسوف يتزعم المعسكر المعادى لرابين فى حزب العمل . وهؤلاء الثلاثة الاخيرون لم يلقوا سلاح المعركة .

والارض التي يقفون عليها ، هى سياستهم التى قرر رابين السير عليها . وكثيرون يعتقدون أن الربان الجديد ليس أفضل من يستطيع ان يقود السفينة القديمة التى تسلم قيادتها من أسلافه .

وفضلا عن الصقور فى حزب العمل الذينيتحينون الفرص ، هناك المعارضة اليمينية المتطرفة التى تجمع حولها ٥٤ صوتا فى الكنيست .

وهذا يخلق وضعا شاذا ، يجعل حكومة رابين تقف على كف عفريت .. فحتى لا تجد نفسها فجأة ذات أقلية فى الكنيست ، بسبب الاغلبية الضئيلة التى تتمتع بها ، على قيادة كتلة المعراخ فى الكنيست ان تحظر مرض أو سفر أى عضو من كتل الائتلاف الحكومى فى الكنيست. وهذا أمر صعب فى ظروف اسرائيل ، التى يعتبر فيها السفر الى الخارج من أهم وظائف اعضاء الحكومة والكنيست ...

على الرغم من كل هذا ، لا يمكن تجاهل حقيقة التغيير الذى طرأ ، ألا وهو انتهاء عهد غولده مئير — ديان . فالمتغيرات الكبيرة فى ظروف الشرق الاوسط وموازين القوى ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هي التي أدت الى سقوط حكومة غولدة مئير — ديان ، وقيام حكومة رابين .

والحقيقة الثانية هي ان حكومة رابين تستند الى قاعدة برلمانية تختلف نوعا ما عن القاعدة التي كانت تستند اليها حكومة مئير . فهناك قوى معروفة بمعارضتها لحكومة مئير منحت ثقتها لحكومة رابين ، وهناك قوى ، مثل الكتلة الشيوعية ، امتنعت عن التصويت ، لاعطاء حكومة رابين فرصة جديدة ولسد الطريق بالاساس أمام اليمين المتطرف المتمثل بالليكود ، ولوضع نهاية لعهد غولده مئير — ديان . وهذا التغيير الجزئى فى تناسب القوى فى الكنيست ، بمساندة تكتل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام خارج الكنيست ، قد يكون ذو أثر فعال ، فى فرض واقع جديد يضطر حكومة رابين ، الى التخلى عن الديانية ، لفتح عهد جديد فى سياسة اسرائيل .

ومن السابق لأوانه التكهن بالوجهة التى تنحو نحوها حكومة رابين ، فى ممارستها السياسية وتطبيقها للخطوط الاساسية المعلن عنها . فهى ما تزال كريشة فى مهب الريح، والسياسة التى اختارت السير عليها منذ البداية تضع مستقبلها فى كف عفريت ، اذا أبت التغيير وبسرعة . ومن يعش يره .

صليبا خميس

حرة براقش ان تجنى على نفسها

■ الصحفيون الاسرائيليون « المتخصصون فى الشؤون العربية » من « المستشرقين » حتى أولئك الذين تعلموا فك الحرف العربى فى العراق او مصر ، يجتهدون ، فى هذه الايام ، فى تحليل مزاج الجماهير العربية فى اسرائيل ، بعد حرب اكتوبر . وهؤلاء الصحفيون — ومعهم عدد من المواطنين العرب أيضا — ينسبون كل ما فى شعبنا من نشاط وحيوية الى استعادة الكرامة والثقة بالنفس فى أعقاب حرب اكتوبر .

وبدون ان أقلل ، اطلاقا ، من الآثار السياسية والنفسية بعيدة المدى لحرب اكتوبر ، على العرب فى اسرائيل ، فاننى أرى خطورة فى هذه النظرة المتطرفة التى تحاول ان ترى ، فى كل ما قبل اكتوبر ، ظلاما وفراغا ويأسا .

الحقيقة التى يكتشفها كل متفحص مدقق ، هى ان تفاعلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية عميقة جدا ، ولكن هادئة وتحت السطح ، قد فعلت مفعولها ، خلال كل السنوات الخمس والعشرين الماضية .. وكل ما فى الامر ان الترسبات قد تزايدت وجاءت لحظة ، تحول فيها الكم الى النوع . ومن هذه التفاعلات :

● انهيار البنية الاقتصادية — الاجتماعية الراكدة وشبه الاقطاعية ، بعد أن انتزع أخطبوط النهب أكثر الارض العربية، فتدفق عشرات الآلاف من العرب ، يوميا ، الى العمل المأجور ..

● الاهتزاز العنيف جدا للعصبيات الطائفية والعائلية ، اذ صارت الشراكة فى عذاب القهر والاستغلال والنقمة عليهما تخلق مفاهيم وقيم جديدة تزيح ، جانبا ، العصبيات القديمة .

● التطور الراسمالى فى اسرائيل ، ووضع العرب كأقلية، دفعا العمال العرب ، بجهود خارقة وبسرعة ، الى امتلاك المهارة المهنية ، ضمانا للعمل والمستقبل المعاشى .. وهكذا شهدنا نمو فئة ، متزايدة باستمرار ، من العمال الفنيين المهرة .

● خلال السنوات العشر الماضية — مجاراة لروح العصر وحاجاتالتطور الاقتصادى — ازداد بشكل عاصف اهتمام شعبنا العربى بالتقدم التعليمى .. لقد زادت شبكة المدارس الثانوية ، وصار الطلاب والطالبات فى الثانويات يعدون بعشرات الآلاف .. وزاد الاطباء والمحامون والمهندسون ، وزاد الطلاب الجامعيون ..

● خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، ازداد شعبنا هنا ، بأكثر من ٢٠٠٪ ، وبهذا ازداد شبابا — بالمعدل — من سنة الى سنة . والاجيال التى نمت وترعرعت فى ظل معركة الشعب ضد القهر القومي والاقتصادى والثقافى ، نمت أجيالا شابة ، شجاعة ، ذات ارادة وذات أحلام ..

● وانطلاقا من الاخلاص للحقيقة والمستقبل ، أنكر هنا ، وارتباطا بكل ما تقدم ، ان الحزب الشيوعى بقيادته وفروعه وأعضائه وصحفه ومناشيره واجتماعاته الشعبية ، قد قام بدور تاريخى حاسم لحماية هذا الشعب من السقوط فى مستنقع اليأس أو الاستسلام ، وكذلك من الانزلاق الى مهاوى المغامرات الفردية الطائشة ، وغذى فى صفوفه الاصرار على البقاء فى الوطن ، والاصرار على رفض القهر ، بوعى وجلد وتفاؤل ..

العوامل السابقة كانت تتفاعل ، بعضها ببعض ، وتعجل عملية النمو والتجدد لشعبنا .. وتعجل فى الوقت نفسه عزل « القيادات » التقليدية العفنة المستعدة لبيع الماضى والحاضر والمستقبل ببارودة صيد او زيارة من « خواجه » . ولان « الزعيم » والمختار وفساد الضريبة وسمسار الارض كانوا أدوات فى أيدى سياسة القمع ، فقد كفر الشعب بالحكومة وأجرائها العرب معا ، ومال الى البديل لكليهما معا — اليسار الوطنى .

من هنا ، فان ما نشاهده ، اليوم ، من صحوة وطنية وفكرية ، هو ثمرة مباشرة لزرع خمس وعشرين سنة من النضال المليء بالتضحيات والعذابات والصعوبات .. وهبة الاكاديميين فى الناصرة ، وتنادى الطلاب الثانويين والطلاب الجامعيين الى العمل ، والنشاطات الثقافية الشجاعة فى مجالات الادب والمسرح ، وتفتيش الاجيال العربية الطالعة عن تاريخها وتراثها وفولكلورها — كل ذلك هو علامات دخول هذا الشعب الى مرحلة جديدة — اعلى — من النضج والمسؤولية والاعتزاز بالنفس . وكل الدلائل تشير الى أن هذا الاتجاه سوف يتعزز ويتسارع من سنة الى اخرى ، بل من يوم الى آخر .

لماذا أقول كل هذا الكلام ؟ لكى أقول للحكومة وكل العاملين فيها ، انها حتى الان لا تتصور شعبنا على حقيقته .. تتصور وعيه نزوة ونضجه نرفزة وثقته بنفسه غرورا ، ومطالبته بحقوقه استجابة عاطفية لتحريض « المتطرفين » . والنتيجة الخاطئة التى تبنيها الحكومة على هذا التوجه الخاطيء هى : محاولة تغيير الاساليب بدون تغيير الهدف .. تغيير الخيول « الاقطاعية » الهرمة المفلسة المحتضرة ذات القمباز والحطة والعقال بخيول جديدة ، شابة ، « مثقفة » ذات البنطلون والربطة .. عرض فتات المائدة ، ٣٢ وظيفة شاغرة ، على كل المثقفين العرب ، حتى يتهافتوا ، فى منافسة دنيئة على هذه الوظائف ، بينما المطلب العادل والممكن هو استيعاب حقيقى للمثقفين العرب فى كل المجالات الحكومية والادارية والهستدروتية ، فى المحيط العربى ، والكف عن تنصيب بعض اليهود كأوصياء على العرب ..

*

نحن لا يمكننا فى ظل النظام الدمقراطى جدا جدا فى اسرائيل ، ان نفرض على الحكومة ان تتخلص من عقليتها الاستعمارية الاستعلائية تجاه العرب .. ولكننا نقول لها انها بسياستها هذه انما تحضر — بنجاح منقطع النظير — كل المقدمات الضرورية لفشلها .. وحرة براقش ان تجنى على نفسها !! ■ .

سالم جبران

رسالة تحية الى "الاتحاد" من أعماق الأرض المحتلة

من شعبنا الذي لم ننسه أبدًا فلم ينسنا أبدًا..

من هيئة تحرير « الاتحاد » — الان فقط ، وعلى الرغم من أعنف حملة اعتقال وتعذيب ضد الشيوعيين تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ حوالى الشهرين ، وصلت الى أيدينا التحية التى أرسلها رفاقنا الشيوعيون فى الضفة المحتلة الى جريدة « الاتحاد » لمناسبة احتفالها بمرور ثلاثين عاما على صدورها . وها نحن ننشر ، فيما يلى ، هذه التحية الاغلى من الحياة كاملة ، مقدمين ، مقابلها عرفانا ، أقدس قسم :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

يسرنا ،أيها الاعزاء ، ان نبعث اليكم بتهانينا الحارة بالعيد الثلاثين لجريدة « الاتحاد » المناضلة .

أن هذه الذكرى ، كما تعلمون ، عزيزة على الشيوعيين الفلسطينيين ومجموع الشيوعيين فى الحزب الشيوعى الاردنى . نفيها قبل عام ١٩٤٨ عمل وكتب عدد من قادة حزبنا ، ومن خلالها عرف العديد من مناضلى حزبنا طريقهم الى الحقيقة . ويسعدنا ان نسجل هنا ان المبادىء ، التى حملتها « الاتحاد » ودافعت عنها بشجاعة عبر أعوامها الثلاثين ، ظلت هى المبادىء ذاتها التى دافع ويدافع عنها حزبنا .. مسترشدين فى ذلك معا بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد حافظت « الاتحاد » بجدارة على وجهها الاممى فى وجه حملات الافتراء والتشكيك والاضطهاد ، وعبرت عن ذلك بصفتها لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العربية من خلال دفاعها المثابر عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره ، فضلا عن وقوفها الجرىء ضد النزعة التوسعية العدوانية للاوساط الحاكمة فى اسرائيل . كما وقفت « الاتحاد » مجسدة سياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى الشقيق ، ضد مختلف مظاهر الشوفينية والتمييز العنصرى والقومى . وناضلت بلا كلل من أجل حل عادل للنزاع فى المنطقة يضمن المصالح المشروعة لاطراف النزاع ، ويعيد الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ويحقق سلاما وطيدا يكون فى صالح جميع شعوب المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل .

ويسرنا ان نشير ، فى الذكرى الثلاثين لميلاد « الاتحاد » ، الى أن هذه السياسة التى عبرت عنها « الاتحاد » قد أخذت الحياة تؤكد صحتها والتطورات السياسية الجارية تحمل

— البقية على ص ٦ —

ادب ثقافة فنون

نداء من ادباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين

تل ابيب – اصدر عدد من الادباء والشعراء والمفكرين اليهود والعرب في اسرائيل النداء التالي الذي وزعوه على الصحف ووسائل الاعلام الاخرى هذا الاسبوع

نداء عاجـــل

الى شعوب المنطقـة والعالم ، الى حكوماتهـا والى الكتاب والمفكرين في المنطقـة والعـالم

- ضد الارهاب حيثما كان ومهمـاكان ، ضد الاعتداء على النساء والاطفال
- ضد نيل الاهداف السياسيـــةبالعنف .
- من اجل اعتراف شعوب المنطقةوحكوماتها بعضها ببعض .
- من اجل نشاط الكتاب والمفكرين في خدمة قضايا السلام في هذه المنطقـــة وفي العالم أجمع .

نحن الموقعين ادناه ، من الكتـاب العرب واليهود : مواطني اسرائيل ، اصحـاب آراء سيـاسية وغير سياسية متنوعة ومتضادة ، نتوجه بهذا الى شعوب المنطقة والعالم ، الى حكوماتها ، والى الكتاب والمفكرين في المنطقةوفي العـالم اجمـع للعمل معا وبصورة فردية ، على ايقاف جميـع اعمال الارهاب والعنف نهائيا ، ضد النساء والاطفال خاصة وضد السكان المدنيين عامة ، ونقرر :

* ان استعمال طرق الارهاب ، الشخصية او الجماعية ، في المنطقة او في العالم ، لنيل اهداف ايـا كان نوعها – يسقط عن صاحبه حق تمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليميـــة .

* انه لا يمكن لأية قضية من قضايا المنطقة ان تحل عـن طريق العنف او القتال . بل على العكس من ذلك : العنـف والقتال يسيئان الى حل قضايا المنطقة ، ويؤخران اي حل لها الى سنين طويلة ومحبطة .

* ان المنظمات المسلحة والحكومات ، في هذه المنطقة وفي العالم اجمع ، التي تقول بتمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليمية لشعوب او لجماعات قومية ، مناشدة بهذا ان تتخلى عن كل استعمـال للعنف ضـد المدنيين وان تتهيأ لمحادثـات سيـاسية . وبعـد ان تحقق المنظمـات والحكومات هذا الشرط – فان الاطراف مدعوة الى الاعتراف احدها بالاخر ولابتدار محادثات السـلام .

* ان على الحكومات والجيوش ، في المنطقـة وفي العـالم اجمع ، ان تحافظ على عدم الاعتداء على السكـان المدنيين . ودونما اعتبار التنفيذات العسكرية « النظيفة » قيمة بحـد ذاتها ، وادراكا بأن بعض الشر أهون من بعض ، يجب وضع

* ان هذه المنطقة تعاني من هستيريا سنين طويلة ، حيث اصبحت الاعمال التحتبشرية فيها جزءا لا يتجزأ منهـا . وهذه الهستيريا ناتجة – مما نتجت عنه – عن الصورة التـي تدار بها الشؤون السياسية في هذه المنطقة . وبشكل عـام يمكن وصف هذه الصورة بأنهـا عديمـة الوحي ، تفتقر الى القدرة المبدعة والى الجراة ، محافظة ومتهيبة ، على جانبي الحـــدود .

* ان الوسطـــاء من الخـارج ، مهمـا بلغت موهبتهم ونشاطهم ، لن يستطيعوا حل القضية بصورة جذرية ، بل سيحرزون أهدافا تمهيدية ومحدودة فقط . وحل القضية بصورة جذرية لن يبدأ الا حين يبتدر حوار مباشر وجوهـري بين الشعبين ، لوضع حد للنزاع الطويل واللاضروري هذا .

* ان هذا الحوار الجذري يمكن ان يبتدر اليه بالفعل ، بمعونة جماعة واحدة معينة ، على جانبي الحدود ، لا يزال تدخلها ، للأسف الشديد ، في شؤون ادارة المنطقة طفيفا وهامشيا : الكتاب والمثقفين العرب واليهود .

* أن على الكتاب والمفكرين في هذه المنطقـــة خاصة ان فاصل واضح وغير نسبي بين الاهداف المدنيـة والاهـداف العســكرية .

* ان الحكومات او الجيوش او المنظمات المسلحة،التيتقيم عن قصد اهدافا عسكرية وسط تجمعات السكان المدنيين ، مسؤولة بصورة مباشرة عن كل اصـابة تلحق بمدنييهـا ، بمستوى ليس دون مستوى مســؤولية اي قوة معـادية تستهدفها باصاباتها حيثما كانت .

* أن جميع حكومات المنطقة مدعوة الى الاعتراف بحـق جميع شعوب المنطقة ودولها في تقرير مصيرهـا وبحقهـا في العيش بسلام وامن – وفي مقدمة ذلك حق الشعب اليهودي في دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في دولته .

يستجيبوا لتلبية الدور الذي أعده لهم تاريخ هذه المنطقـة من العالم : ان يساعدوا السياسيين والعسكريين على جانبي الحدود في انتشال شعوبهم وبلادهم من هذا النزاع الطويل والمحبط ، والذي استهلك نفسه منذ مـدة طويلـة ، وان يسيروا بالمنطقة – بادراك تام لعمق النزاع ومركباته – نحو المستقبل الواعد المنتظر لها ايام السلام حضاريا وسياسيا واقتصـــاديـا .

* أن على حكومات المنطقة ان تساعد الكتاب والمفكرين ، افرادا وجماعات ، بالمبادرة لعقد لقاءات اسرائيلية عربية في دول محايدة ، لاعداد الخلفية السيكولوجية والمناخية – بعد فصل القوات – لنجاح مؤتمر جنيف .

* أن كل عمل مشترك للكتاب والمثقفين العرب واليهود داخل حدود اسرائيل ، هو خطوة اولى كبيرة الاهمية ، نحو التحقيق الآتي للأهداف المذكورة .

* أنه تنبغي الاشارة هنا الى أن هذا النداء هو وثيقـة عربية – يهودية مشتركة ، وعليه فانه لا يستطيع ان يكون ، في هذه المرحلة من وضع العلاقـات بين الشعبين ، وثيقـة مثالية من وجهة نظر اى طرف كان . وثمة مجال للامل في ان تزداد في المستقبل امكانية الوثائق المشتركة التي تستجيب اكثر لتطلعات الطرفين .

حنـا **ابراهيم**	محمد علي **طـه**
دافيد **أفيدان**	يهودا **عميحاي**
سميح **القاسم**	عاموس **عـوز**
عصام **العباسي**	يونـا **فولاخ**
أوري **برنشتاين**	يورام **كنيوك**
مناحم **بيري**	أبـا **كوفنر**
سالم **جبران**	شموئيل **موريه**
نزيه **خـير**	غبرئيل **موكيد**
سهام **داوود**	أهارون **ميفد**
زكي **درويش**	شلومو **نيتسان**
موشيه **دور**	شوليت **هارئيفن**
ساسون **سوميخ**	س . **يزهار**
دافيد **شاحم**	أفوت **يشورون**
ناتان **شاحم**	أ . ب . **يهوشواع**
انطون **شماس**	

يرجى من الكتاب والمفكرين – في اسرائيل وفي الدول العربية وفي العالم أجمع – الذين يودون الاعراب عن تجاوبهم مع هذا النداء او الانضمام اليه او المساعدة على نشره ، وكذلك ممن يود الاسهام في تمويل نشر هذا الاعلان في صحف اخرى ، في اسرائيل وخارجها – ان يتوجهوا الى :

دافيد افيدان ، ص.ب – ١١٤٢٨ ، تل ابيب

اخبار الادب والفن

صفحـات طبيـة

اهدانا الدكتور **فيليكس اجيون** ، الطبيب المعروف باسم « الدكتور المصري » ، نسخة من كتابه « صفحات طبية » ، وهو استعراض لاهم الامراض وطرق الوقاية منها.

والامراض التي يتطرق لها الطبيب في كتابه : الحصبة ، والانفلونزا ، والريقان ، والسكر ، وقرحة المعـــدة ، والجديري ، والعقم ، والسيلان ، والسعال الديكي ، والكوليرا ، وابو دغيم ، والروماتيزم ، وحب الشباب ، والربو وغيرها .

والكتاب سهل المأخذ ، أنيق الطباعة ، وضع فيـه الطبيب خبرته من خلال عمله الطويل في الطب ، في مصر وفي حيفا . والجدير بالذكر ان الدكتور ف. اجيون هو خريج جامعة القاهرة .

نهنىء الدكتور على كتابه ونتمنى له الرواج .

في المكتبات

الفـارس يترجـل

هذا هو اسم الكتاب الجديد الذي يصدره صديقنا الشاعر فوزي عبد الله ، وفي الواقع ان « الفارس يترجل » كتابان في كتاب . اما الكتاب الاول فهو حديث مستفيض عن الشعر المعاصر ومشاكله وقضاياه . أمـا الثاني فهـو مطولتـه « الفارس يترجل » المكونة من مشهدين .

ينحو الاستاذ فوزي عبد الله في « الفارس يترجل » منحى الشعر غير الموزون .. او كما يسميه منحى النثر الموسق . ذلك كما يقول : « ... فالشاعر العربي اليوم يبحث عن افضل الاطر ، وقد ينجح وقـد يفشل ، ليسجل تجربته التي يحياها في صدق من خلال الرؤية التي تفرض عليه انطلاقات معينة » .

ولا شك ان الموضوع جدير بالقراءة والدراسة وان مطولته تستحق المطالعة ، لنرى مدى نجاح شاعرنا في موسقة النثر .

ونختار من « الفارس يترجل » القطعة التالية :

أيهـا المسـافر الحائر
لا وقت لحزنك العظيم ،
لا وقت لحساب عسـير ،
المواقف مغبرة لا تقبل الغربـاء
وثيابك كالحة اضناها شوق ثرثار
أكمل روايتك ،
الدمن التي تسألك عبرة
تؤخر مسـيرتك أعوامـا
والجدران التي ما نسيت جذورها
باقية ، تصبو الى ايابك .
أيها المسـافر الحـائر
هل أعيتـك كل السبل ؟
هل طرقت كل الابواب ؟
لا تطرق باب السماء
اشدد النطاق على خاصرتك
عيناك عالقتان بالوهم العملاق
وفؤادك يشغله خفقان كاذب
هلا اكملت المشوار
لن تؤوب اطيارنا الزرقـاء
حتى يعود الصيف القائظ
فلا تتوقف ايها المسـافر الحائر

●

هذا ونأمل ان يكون لنا عود الى فوزي عبد الله وعمله الجديد .

وفـــاة محمـــود سيـــف الديـــن الايـــرانى

نعت أنبـــاء الاردن الكاتب الفلسـطيني المعروف محمود سيف الدين الايراني ، احـد أوائـــل كتـــاب القصة في فلسطين ، ومن مؤلفاتـــه مجموعته القصصيـــة « أول الشوط » .

وكان يعتبر من الكتــاب التقدميين ، ومن أعضـــاء « عصبة القلم » التي كـانت تضم الدكتور خليل البديري، وعبـد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، ورئيف خوري ، وعـارف العزوني وغيرهم .. وأصدرت في سنة ١٩٣٦ ملحقا أسبوعيا ادبيا لجريدة الدفاع اليافية .

واصدر في يافا مع عارف العزوني وزهدي السقا مجلـة « الفجر » الادبية ، التي ضمت حولها عـــددا من الكتـاب والشعراء التقدميين .

وآخر عمل اشغله الايراني كان رئاسة مجلس الفنـــون الاردني .

حياة

للشاعر الكوبي : فياض خميس

ترجمة : جمال راشد

فياض خميس ، من شعراء كوبـا المعاصرين ، من أب لبناني هاجر الى كوبا منذ زمن بعيـد .

أتود لو تكون هذه القصيدة
ظل زهر الليلك الذي يرمز الى ذكرى ينبوع
النهار الصافي الذي يغرق في ألمي ؟
أتود لو تتحدث هذه القصيدة فقط
هامسة في منتصف الاصيل حينما ينسل النوم
برائحة نسفه الىالاعشاب فيتمثلالموت بمخلوقات حية كثيرة؟
ولكن كما ترى ينجلي الربيع كانقشاع المحارة
وليس في قصيدتي زهر ليلك او عروق غافية
بيد ان صوت الواقع رهن يدي
بنفسي أتحرك .. بنفسي أعمل .. وبنفسي أنقل أشياء قديمة باخسة

وانصت الى انفاس رفاقي المقاتلين
وحين أدخن تولد حروف هذه القصيدة
وعندما تأخذ في النمو ... يغني الربيع في بلدي
لكنك تود فقط لو يتكلم صمتي
والآن تصرخ عظامي ولا يصرخ صوتي لوحده
واقول لك ان الليل جميل عند النافذة
واجمل منه في عرق الرجال الذين يناضلون في المشغل والخندق
وعندما تخترق فيهذه اللحظة نجمة ذات ذيلأبيض ظلمة العالم
ومع ذلك تتوقع ظل ليلكة تتهاوى على المساء من قصيدتي
سوف ترى فقط قبضتيالمطبقة تهوي وتزهر الحياة بكلنيرانها
في جميع اشعاري .

قصـــة روسيـة

حفلة تنكرية

بقـلم : أ. شيربنوفسـكى

ارتدت نورا فستانهـــا الجديد استعـــدادا للحفلـــة التنكرية . واختارت شكـــل الفراشة الذى لاءمها بشكـل رائع . ثم وضعت القناع على وجهها .

رغم ولع نورا بالرقص فلم يكن بامكانها اشباع هـــذه الرغبـــة الا مرة واحـدة في السنة .. وذلك في حفلة رأس السنة التنكرية ، وليس بدون قناع ، كي تخفى آثار حـــرق كبير في وجنتيها ، شاء لهـــا سوء حظها ان تصاب به منذ أربع سنوات . ومجمل القصة أنها ، بعد تخرجهـــا مـــن المدرسة ، عملت في مختبـــر احد المصانع . وفي احـــد الايام ، واذ كانت نورا وحيدة في المختبر ، اندلعت نـــار في بعض المواد السريعة الاشتعال .. لم تفقد الفتاة أعصابهـــا وراحت تحاول اخماد الحريق رابطة الجأش . وأخـــيرا سيطرت على النار وأطفأتها .. وانقذت المختبـــر من دمـــار محقق .

وكتبت الصحف في معظـم انحـاء البلاد عن المأثرة التي اجترحتها نورا . فامتدحتهـا وكالت لها الثناء . ولكن هذه البطولة جلبت لنورا شيئـــا آخر بالاضافـــة الى الصيـت الطائر ، ومختلف الالقاب التى اغدقتها عليها الصحف ، شيئا لا يزال يذكرها بذلك الحريـــق باستمرار وهو آثار حرق كبير شوه سحنتها وسبب لها كثيرا من الازعاج والشعور بالنقص.

ولم تكـد موجة المقالات في الصحف عن مأثرة نورا تنحسر حتى أخذت تتلقى رسائـــل لا عداد لها ، من مختلف انحـــاء البلاد ، كتب لها عمال وطلاب ومثقفون يحيونها على بسالتها وانقاذها المختبر الثمـــين .

ورويدا رويدا أخذت الرسـائل تقل حتى انقطعت تمامـــا في نهاية الامر ، ولكن ظل طالب مجهول باسم كورشنوف يداوم الكتابة اليها بعناد ومثابـــرة وكانت رسائله ممتعة ومليئـــة بالجدية والحيويـــة .. ورات نورا من اللياقة ان ترد عـــلى رسائله ..

ولكن كورشنوف اصر على التعارف مع نورا . وصـــارت دعواته تتواتر في كل رسالـــة يناشدها فيها موافاته في منتزه أو سينما . ولكن نورا كـــانت تخشى هذا اللقاء وتتحاشـــاه مختلقة شتى المعاذير . فـــلم تكن تعرف اى اثر ستتركه على صديقها تلك الندوب اللعينـــة في وجهها . لعله سيصـــاب بخيبة أمل كبيرة .. وقررت ان تمتنع عن لقائه رغم اصراره والحاحه الشديدين ، وكان أن توقفت عن الكتابة اليه كليا .

ومرت الايام ولاحقها شعور مزعج بالنقص وحـــب الانفراد والعزلة عن الناس . وأخذت تقلل من غشـــيان الامـــاكن العامة ، وأصبح نادرا ما تنزل ضيفة على أحد . أما الحفلات المسائية فتجنبتها تماما .

وكانت تعوض عن هـــذا الحرمـــان ، الى حـــد ما ، بالاشتراك بحفلة عيـــد رأس السنة التنكرية التقليديـــة ، مرة واحدة في السنـــة ، وفي مكان مختلف ، مفضلة الامكنة التى لا يعرفها فيها أحد .

وهكذا مرت أربع سنـــوات وتركت نورا المصنع والتحقت بالجامعة .



وفي تلك السنة اختارت ان تذهب الى حفلة تنكريـــة في معهد لم يسبق لها ان زارته .

....

تألقت قاعة المعهد بالاضواء المختلفة الالوان واتخذت مظهر العيد . وانتصب في وسطهـــا شجرة العيد الضخمـــــة التقليدية . وصدحت الموسيقى وامتلأت الامكنة بالراقصين : أزواجا وأفرادا .. حـــول الشجرة وبين الاعمدة ..

ووقف فكتور جانبا يرقـــب الراقصين ساهما مسنـــدا ظهره الى الحائط .

تقدم منه صديقـــه بوريس ووقف الى جانبه :

– يا للاسف – قـــال فكتور – لا ريـــب ان بـــين الراقصين كثيرات من الفتيات الجميلات . لكن ماذا يمكن ان يرى المرء خلف هذه الاقنعـــة السميكة ؟

– لا أهمية لذلك عندى .. سواء أكانت الفتاة جميلة أم لا .. المهم عندى هو قلبها . قال بوريس هذا بصوت عال لفت انتباه الراقصين والواقفين قريبا منهما . واستطرد بصوت أعلى عندما رأى فتاة تمـــر بجانبهما ، تبتسم له من تحت القناع :

– عندي الجوهر أفضـــل واهم من الشكل .

– يا بوريس انك تستعمل كلمات اطروحتك . يبدو انك حفظتها عن ظهر قلب ..

– لا .. أبدا .. انما أفكر هكذا أيضـا .. أجاب بوريس بوقار وجدية . وترك رفيقـــه ودعا الفتاة التى ابتسمت له للرقص .

اجتاز فكتور القاعة ووقـــف عند احدى النوافـــذ . وراح يفكر ويقول في نفســه : بوريس وأنا .. كم نحن مختلفان .. فبوريس يثير اعجاب الفتيات رغم موقفه السطحى وغـــير الجدى منهن . ولكنه مـــرح وأنيق وذو جسم رياضى .. أم لعل الشكل أهم بكثير مـــن الجوهر لدى الفتيات ؟

وفي هذه اللحظة تقدم منه بوريس قائلا :

– اتعرف ! لقد ظهـــرت في القاعة فتاة مجهولة في ثيـــاب فراشـــة . انها ترقص بشكـــل رائع ، وفتياتنا يلاحقونهـــا محاولين اكتشـــاف هويتها ، ولكنها تراوغ وترفض الاجابة بصراحة . انظـــر .. ها هى تمر بجانب ذلك العامـــود وتجتاز القاعة وهـــا هى ذى تقترب منا .

وكانت الفتاة تبتسم وعيناها الجميلتان تبرقـــان بســـرور وسعادة من تحت القنـــاع .. يا للابتسامـــة الرائعة التى تشرح الصدور !

– هيا بنا – قال بوريس – لا بد من التعارف معها . ولما لم يستجب فكتور وظل واقفا في مكانه ، جره صديقه من يـــده ومضى في اتجاه الفتاة الجميلة المجهولة المقتربة منهما .

وسرعان ما جرى التعارف. وفي الحقيقة انفـــرد بوريس وحده بالحديث بينما ســـار فكتور الى جانبه صامتا . كان بوريس يتكلم بطلاقة طيلـــة الوقت فتارة يسرد نكتة وتارة يتغزل بالفتاة ، وبردائهـــا الرائع ، وكثيرا ما كان يـــردد السؤال نفسه « تولى مـــن تكونينأيتها الحسناء المجهولة؟»

– ولماذا تعتقد أننى جميلة ؟ فأنت لم ترنى بدون قنـــاع . قالت الفتاة مبتسمة .

واحس فكتور في صوتها نبرة حزينة . ولكن بوريس أجـــاب على الفور :

– انى أرى عينيـــك وابتسامتك واسمع صوتـــك وأنا واثق تماما من أنـــك جميلة . وسأظل طيلة الوقت أفكر فيك . وانى على استعداد لعمل اى شيء في سبيلـــك . اطلبى شيئا مـا .. جربى !!

– عنبا .. أريد عنبا !

– أنك تمزحين .. أين أجد العنب في الشتاء ؟ وأنت تعرفين تماما انه ليس في المقصف هنا فقط بل في كل المدينة لا يمكـــن العثور على عنب !

ولكنى لا أحب الثرثارين .. وسأقضى السهرة كلها مع الذى يأتيني بالعنب .

لا ريب ان الفتاة تسخـــر منه ، ولعلها فهمت اى انسان هو . وابتسم فكتور لنفســـه لدى سماعه كلمات الفتـــاة . ولكن بوريس لم يلحظ ولم يفهم شيئا ، وانما استمر في تغزله السخيف بابتسامتها وعينيهـــا وقوامها .. وما عتم ان دعاها الى الرقص . وسرعان مـــا امتزجا في غمرة الراقصـــين بينما ظل فكتور وحيـــدا ، يراقب بشغف حركات الفتـــاة الرشيقة وهى ترقص بخفة . وراح بوريس يطنب في اطراء الفتاة من جديـــد ويهمس في أذنها :

– يبدو أنى واقع في هواك لا محالة . فهل تسمحين لـــى بالقاء نظرة واحدة على وجهك بدون قناع ؟

– لكن الا تخاف ؟

– انك تمزحين من جديد . قولى .. متى سنلتقى ثانية ..

– لن نلتقى ..

وبدا الاكتئاب على وجـــه بوريس وقال :

– يخيل الىالان ان مصيرينا مرتبطان . أنا واثق من هذا . فلدى لا أهمية للمظهر ، سواء أكانت الفتاة جميلـــة أم لا .. المهم هو عقلها وقلبها. الجوهر أهم من المظهر . هذا مـــا أومن به .

وراح بوريس يلحعلى الفتاة بالرجاء لتزيح عن وجههـــا النقاب .والفتاة تزداد عنادا .. ولكنها في النهاية رضخـــت لتوسلاته ووافقت على اماطة النقاب . ومضيا الى الـــرواق ووقفا بجانب احدى النوافذ ..

– انظر .. قالت .

وبهت بوريس لعدة دقائـــق ثم قال بلهجة تردد :

– لن أسحب كلامى .

– هـــل سترافقنى الى القاعة ؟

– بالتاكيد .. فقط انتظري لحظة ريثما أدفع ما يستحق علي في المقصف .

ومضى مسرعا ، بينما بقيت الفتاة وحيدة وهى واثقة مـــن أنه لن يعود . ولم يكن قد بقى حتى حلول العام الجديد أكثر من ربع سـاعة ، والفراشـــة وحيدة في الرواق البارد لـــدى النافذة .

وفجأة سمعت من يقول : « كل عام وانتم بخير » وبـــدا كأنما هى المقصودة بتحيـــة العيد ، واستدارت لتجـــد أمامها فكتور ، يرتدى معطفا ويحمل في يده .. عنقـــود عنب .

– خذى . هـــذا لك .. وارجو المعذرة على التأخر .. لم استطع التبكير أكثر .

– ولكنك الان ترانى بدون قناع .. انظر ، يمكنـــك أن تسترجع عنبك اذا شئت .

وراح فكتور يحدق فيهـــا باهتمام . وسأل فجـــأة بفرح ظاهر :

– ألست نورا ؟

– وكيف عرفت ذلـــك .. يسرنى أن نتعارف . وانخرطت الفتاة في البكاء .

– لقد راسلتك فترة مـــن الزمن.. أنا فكتور كورشنوف.

ولكنها استمرت مجهشة في البكاء .

– ألا تخجلـــين يا نورا .. حينما سمعت وقرأت عنك ، لم أتصورك هكذا .. لقد تخيلتك بطلة .. أية بطلة أنت وتخافين الدخول معى الى القاعة !

– أحقا تقول .. وابتسمت غير مصدقة .

– هات يدك .

وكانت يده دافئة وقوية .

مع انسان كهذا يمكـــن الدخول ليس الى القاعـــة وحسب وانما الى الحيـــاة نفسها .

ترجمها عن الروسية
حنا ابرهيم

صدرت الآن

رائعـة سميح القاسم الجديدة

الهي الهي لماذا قتلتني

« قصائد القاسم صارت أقل وثائقية وأكثر اقترابا من قلب الانسان المسحوق في كل مكان . والشاعر عرف اكثر من غيره كيف يجعل قضية الظلم في بلده وفي العالم واحدة ، وساعد هذا على تفتيق اشكال جديدة في التعبير . وان تأثره بالصورة والنفس اللوركاوين هو بسبب تشابه العـالمين لهذين الشاعرين » .

عصام محفوظ (النهار)

طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفـا
اطلبه من المكتبات ومن المؤلف
النـاصرة : المكتبة الشعبية
عكـــا : مكتبة السروجي

هديـــة بلغاريـــة للامم المتحـــدة

لا يعتبر مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك مجرد مركـز سياسى وادارى وتنظيمى للمنظمة العالمية اذ يحتوى هذا المبنى على متحف فريد من نوعه يضم آثارا فنية مرموقة . فيمكـــن هنا مشـاهدة تمثال النحات افغيرى فوتشيتيتش « نصنـــع المحاريث من السيوف » . وأثار الفن الكلاسيكى الرائعة مـــن اليونان وروما والمكسيك والبيرو ، ومعروضات فنية مـــن الانواع المختلفة لشعوب اوربا وأفريقيا وآسيا وأمريكـــا اللاتينية ، ولوحات لبيكاسو وشاغال وليجة .

وبين آثار الفن هذه هدية الحكومة البلغارية المتمثلـــة في قطعة من الرسوم الحائطية من كنيسة بويانا قرب صوفيا . وقد وضعت النسخة الرائعة للصورة المشهورة للملككالويان والملكة ديسيسلافا في ردهة مبنى هيئة الامم المتحدة الواقعـــة بين صالة الجمعية العامة وصالة مجلس الامن .

وفي أثناء الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة قال وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية بيتر ملادينوف : « ان الرســـوم الحائطية في كنيسة بويانا تعتبر من الاثار الهامة جدا للفـــن التصويرى البلغارى في القرون الوسطى . وقد بنيت كنيســـة بويانا خلال عام ١٢٥٩ على يد فنان مجهول واشتهرت فيمـــا بعد بحق بفضل صفاتها الفنية كأحدى تحف الفن الاوروبى من القرون الوسطى وهى تعتبر اسهاما قيما في كنز الثقافـــــة الانسانية .

أسهمت الاتحاد في تحويل قرانا الى قلاع صامدة!

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

بقلم : ابراهيم بيادسة ـ باقة الغربية

لقائي الاول مع جريدة « الاتحاد » كان في اواخر عام ١٩٤٦ ، وكان ذلك في شارع الناصرة بحيفا ، عندما التقيت بشابين انيقين فاجأني احدهم بيده الممدودة بالجريدة هامسا : « هل تريد قراءة جريدة العمال ؟ » وبدون تردد تناولت الجريدة ونقدته الثمن .

ورحت امر بنظرات خاطفة على عناوينها البارزة فبدت لي غريبة كل الغرابة عما اعتدت قراءته في الصحف الاخرى . وهذا ما جذبني للاسترسال في القراءة مع انني لم افهم الكثير مما قرات . ولم التق بالجريدة سوى مرتين او ثلاثة حتى نهاية الانتداب البريطاني ونزوحي من حيفا مع بقية النازحين الى مسقط راسي . والتقيت بالاتحاد ثانية في اواسط عام ١٩٥٤ ، عندما اخذت طلائع الرفاق من ام الفحم يزورون قريتنا لتوزيع الجريدة والاتصال بالسكان داعينهم للنضال ضد طغيان الحكم العسكري ، وعملائه من بقايا الاقطاعيين .

وكانت قريتنا حتى ذلك التاريخ شبه معزولة ، يخيم عليها طغيان الحكم العسكري ، الذي أوكل لعملائه من بقايا الاقطاعيين التحكم بمقدرات السكان . وكانوا يعيثون في القرية فسادا وامتهان كرامة ، فيفرضون على الكثيرين من العمال ، العمل في مزارعهم بدون مقابل وفي احسن الحالات باجور بخسة . وكان العديد من العمال يرسلون نسائهم محملات بالهدايا التي يقتطعونها من افواه اطفالهم لاستجداء نساء العملاء للحصول على تصاريح عمل لازواجهن .

وكنت انا شخصيا قد بلغ بي الياس مداه وفكرت باستحالة استمرار الحياة في ظل هذه القيود الطاغية وامتهان الكرامة ، خاصة بعد أن كنت قد دفعت ثمنا باهظا على مذبح هذا الطغيان ، وهي حياة طفلي الذي لفظ انفاسه الاخيرة بين يدي على درجات مكتب الحاكم العسكري بعد انتظار دام خمس ساعات للحصول على تصريح لنقله الى المستشفى . وكنت قد وصلت الى حد التفكير الجدي بترك وطني .

وفي هذه الفترة العصيبة من حياتي وحياة سكان قريتي كان لقائي الثاني بالاتحاد . وفي هذه المرة كانت قراءتي لها أكثر عمقا ، وسرعان ما احسست أن كل جملة بل كل كلمة قرأتها تعبر تعبيرا صادقا عن آلامي وآلام سكان قريتي .

ولم يمض اسبوعان على مواظبتي على قراءتها حتى شعرت بأن جرحي أخذ يندمل وصرت من موزعيها . وبذلك حصلت على شرف أول موزع للاتحاد في قريتي .

أول شيء تعلمته من الاتحاد هو ضرورة التمسك بأرض الوطن ومقارعة الظلم على ترابه حتى يهزم . وخلال فترة قصيرة أخذت مشاكل قريتنا تنعكس على صفحات الاتحاد شاجبة طغيان الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، داعية الجماهير لتوحيد صفوفهم ، وامتشاق السلاح الحاد ، سلاح جميع المستعبدين في الارض وعبر التاريخ ، سلاح النضال الجماهيري لتقطيع أوصال الطغيان .

وكانت هذه الاخبار بداية لتحطيم الحواجز التي أحاط بها الحاكم العسكري طغيانه وبطشه ، فاطلق أعوانه يجوبون طرقات القرية،يراقبون قراء الجريدة طارقين الابواب في الامسيات مهددين قراءها بويل الحاكم العسكري ان هم استمروا في قراءتها، و« بعفوه » و « رحمته » ان هم أقلعوا عن ذلك ولكن جميع هذه المحاولات لمنع انتشار الجريدة بين السكان تحطمت على صخرة صمود موزعيها ومثابرة الجريدة بفضح وشجب سياسة الاضطهاد القومي . وبفضل هذا الصمود وتوجيهات الجريدة انطلقت المظاهرة الاولى في تاريخ قريتنا،اشترك فيها مئات العمال بقيادة الشيوعيين هاتفين امام مكتب الحاكم العسكري بسقوط الحكم العسكري وقيود التنقل .

وكان لهذه المظاهرة أصداء واسعة في أوساط الحكم العسكري والرأي العام في البلاد . ومع ان البوليس اعتقل في حينه قادة المظاهرة من الشيوعيين الا ان الحاكم العسكري اضطر من الناحية الثانية الى اعطاء التصاريح لجميع عمال القرية . وكانت هذه المعركة التي خاضها عمال باقة ضد الحكم العسكري وقيود التنقل والتي التقت مع المعركة العامة التي خاضتها الجماهير العربية في بلادنا بقيادة الحزب الشيوعي وتوجيهات « الاتحاد » هي بداية نهاية هذا الحكم الطاغي .

وبهذا يكون للاتحاد الفضل الاول لتحويل قرانا من مزارع للحكم العسكري الى قلاع نضال زعزعت أسس سياسة الاضطهاد القومي .

منذ ذلك العهد التصقت بالاتحاد والحزب والذي تعمل بهديه التصاق الروح بالجسد فللاتحاد بثلاثينها ألف تحية من أعماق قلوبنا والى الامام يا سراجنا المنير ويا سلاحنا الحاد .

صورة

من نسيم ابو خيط

زوبعة ..

« في نفس اليوم الذي خلصت فيه قوات الامن رئيس الدولة ووزير التربية والتعليم من الجمهور الهادر ، أثناء مراسيم الجنازة في صفد ، تجمهر عشرات الشبان امام دار البلدية واحاطوا برئيس البلدية وبعض مساعديه الذين كانوا يقفون وظهورهم الى الحائط .. بينما وقف رجال الشرطة وحرس الحدود يراقبون ويحرسون من فوق الشرفات .

ـ سنذبح كل عربي يتجرأ على الظهور ! ـ صاح المتظاهرون .

ـ أين هم العرب ؟ ـ تساءل رئيس البلدية .

ـ انهم يشتغلون في الفنادق والمطاعم وفي كل مكان ـ أجابوا .

ـ الآن ، لا يوجد عرب ! ـ قال رئيس البلدية .

ـ انني أشتم رائحتهم ـ صاح احد قواد المظاهرة وهو يشير الى الشرفات حيث يقف ذوي القبعات الخضراء (حرس الحدود من الدروز والشركس) . » *

كلام في الصحف ..

« اذهبوا الى قريات شمونة ، الى صفد والى معلوت وانظروا اعمال العنف من قبل الغيورين على سلامة الجمهور ، التي لا تمت بأية صلة الى الحزن والالم والانذهال والعزلة السائدة هناك ..

في قريات شمونه وفي معلوت وصفد وأبيبيم وأماكن اخرى لم تظهر في عناوين الصحف ، يسري سم عمره كعمر الدولة .. السم الذى تغذيه مطالب عادلة لم تتحقق ، مطالب لم يصغ اليها أحد ، النواقص التى لم يهتم أحد بتوفيرها .. »

حوار ..

الصحفية الاسرائيلية : « قبل مذبحة معلوت بيوم واحد ، عرض التلفزيون الاسرائيلي شريطا عن وضع الاكاديميين العرب في اسرائيل ، واشتكى الطلاب العرب من الغبن في المعاملة . مثلا : صاحبة دار رفضت أن تؤجر لهم غرفة .. وهلم جرا .. وهم على حق ، فالمساواة ـ تعني مساواة في الحقوق والواجبات وفي العلاقة الانسانية .. ولكن من يطالب بالمساواة بدون تحفظ ، يجب أن يأتي ويداه نظيفتان ! ومن يطلب من الاخرين يجب ان يطلب من نفسه أيضا ، للأسف ، لم أر الاكاديميين العرب في نفس ذلك اليوم الطويل في معلوت ، ولم أسمع احتجاجهم فيما بعد !فلو جاء بعض مواطني اسرائيل العرب في صباح ذلك اليوم الى معلوت واقترحوا انفسهم كرهائن بدل الاولاد ، فانهم يضعون اللبنة الاولى في النضال من أجل السلام ! »

المواطن العربي :

ان كل المساواة التي تتحدثين عنها هي في أن التلفزيون الاسرائيلي تكرم وسمح للطلاب العرب بالحديث عن جانب صغير من التفرقة والتمييز الذي يلاحقهم في كل خطوة يخطونها .. ولكن يسأل السؤال : هل حلت مشكلتهم بمجرد عرض البرنامج ؟! ثم ان كل قضايا الطلاب وحتى برامج التعليم برمتها التي تحرم ابناءنا مجرد معرفة تاريخهم وتراثهم القومي ـ كل ذلك هو جانب واحد فقط من التمييز والتفرقة التي نعامل بها في هذه البلاد ! فهناك قضية نهب الارض والتشريد وهدم البيوت وسد ابواب العمل في وجه الخريجين .. والقائمة طويلة !! فهل السماح للطلاب بالشكوى عن جانب صغير مما يعانونه يمنحهم المساواة ، ويجب ان يأتوا بأيد نظيفة ؟!! وماذا ؟! يقترحون انفسهم كرهائن بدل الاولاد .. انها لفكرة ! ولكن ، حتى الاولاد انفسهم لم يمنعوا هجوم القوات الاسرائيلية على المدرسة ..

ـ ماذا تريد ان تقول ؟

ـ اسمعي : « كان يجب التصرف بدون شطارة .. فعندما يدور الحديث عن حياة أولاد ـ لا توجد شطارة .. واذا أراد السفير الفرنسي ان يتحدث معهم ، يجب ان تعطى له الامكانية .. انا لا أوافق على الفرضية القائلة بأن موت الاولاد في معلوت يوفر علينا العديد من القتلى في المستقبل . هل قتل الاولاد في قريات شمونة وفر علينا القتلى في معلوت ؟ »

ـ من قال هذا .. انه اتهام ..

ـ أريك شارون !

ـ شارون ؟! ماذا يريد ان يقول ؟

ـ ان روحه كانت في الزوبعة .. وان الزوبعة يجب ان تستمر الى .. حرب جديدة ، وانه يجب الاستعداد لها !

ـ هذا كثير .. كثير ..

* (الاقتباسات من صحيفة يديعوت احرونوت ٧٤/٥/٢٦)

تطورات ونتائج ـ بقية

السنة ، وتسلم له باعادة الاسرى دون ان تنسحب اسرائيل من شبر واحد من الارض المحتلة غربا او شرقا .. وتلتزم وتنفذ بالفعل كل ما علينا في البنود الستة ، لتمتنع اسرائيل عن تنفيذ الالتزام الوحيد الذى وضع لنا في تلك الترتيبات المشؤومة وهو الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

كيف تتفق مع عدوك ، أو حليف عدوك المتواطىء معه بعيدا عن حليفك الذى خاض معك المعركة السياسية والعسكرية ؟! ..

لا تفسير سوى الطبيعة الطبقية لهذه القوى التي يؤكد مسار حركة بلادنا التحريرية يوما بعد يوم ذلك التناقض الاستراتيجي الذى نكرره ونؤكده بين قوى الثورة ومرحلتها التاريخية ومهامها في هذه المرحلة وبين انفراد هذه الفئات بالقيادة السياسية .

مع تطور النضال تنضم حرب البترول بقوة متزايدة الى حرب اكتوبر وتشتد الدعوة الى مؤتمر قمة عربي يوحد الجربين تحت أهداف محددة واضحة . وتوجه الدعوة من مصر وسوريا لانعقاد المؤتمر في الجزائر . ويستجيب كل الملوك والرؤساء الا ملك واحد هو «الحسين» لانه يرفض اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ورئيس جمهورية ليبيا ورئيس العراق .

لنتأمل النتائج التي انتهى اليها هذا المؤتمر في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٣ لنتبين مدى البون الشاسع بين لقاء الحكومات العربية في ظروف الجزر الثورى .. ولقائها في ظروف مد عارم للنضال المعادى للامبريالية في المنطقة العربية .. ونقدر من جديد أبعاد التحرك المصرى السورى في ٦ اكتوبر .

هذه أول مرة في تاريخ النضال العربي ضد الصهيونية يوقع فيها حكام الدول العربية على وثيقة سياسية أملتها في واقع الامر التجربة النضالية للشعوب العربية . وأبرز معالم الوثيقة المعاني التالية :

أولا : ان سياسة اسرائيل جزء من الاستراتيجية العالمية للاستعمار والامبريالية .

« ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمي كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة » .

ثانيا : تواطؤ الامبريالية ، وبصفة خاصة الامريكية ، مع اسرائيل « ان اسرائيل لم تفتأ منذ ان سلبت حقوق الشعب الفلسطيني وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتمدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها لها خاصة من الولايات المتحدة » .

ثالثا : دور حرب اكتوبر في «تعاظم وعي الامة العربية » وحكوماتها بمسؤولياتها وامكانياتها المادية والبشرية » .

رابعا : اسرائيل في جبهة الاستعمار العالمي ، والعرب يستندون الى جبهة واسعة ترفض سياسة اسرائيل وتدينها ، تمتد في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحرير في العالم الثالث وفي البلدان الاشتراكية والرأى العام العالمي المستنير غير المتحيز .

خامسا : « ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع . ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان أية مشاورات جدية بناءة يجب ان تجرى في هذا النطاق (المشار اليه في البيان بانسحاب كامل من الاراضى المحتلة وباستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية الثابتة) وان الدول العربية مواصلة معركتها التحريرية مهما طال أمدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين » .

ثم يختتمون المؤتمر بتوجيه أربع نداءات الى العالم :

أولها : الى الدول الافريقية يقررون فيها انهم اتخذوا « اجراءات فعالة لتعزيز التضامن العربي الافريقي ، بينها دعم التعاون في المجال السياسي وقطع جميع العلاقات مع جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ، والحظر العام على تصدير النفط الى هذه الدول الثلاث مع اتخاذ اجراءات خاصة لمواصلة التموين الطبيعي للدول الافريقية بالبترول العربي ودعم وتوسيع التعاون الاقتصادى والثقافي مع هذه الدول » .

النداء الثاني وجه الى الدول الاشتراكية أكدوا فيه « اعتزازهم بالتأييد السياسي والدعم العسكرى والاقتصادى الذى قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

والنداء الثالث رسالة « تقدير لدول عدم الانحياز لتضامنها مع مصر وسوريا والاردن والشعب الفلسطيني » .

والرابع الى دول أوروبا الغربية « تطالبها بالعمل بجميع الوسائل على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة بما فيها القدس » .

ولسنا بحاجة الى وصف هذه النتائج التي تشرح نفسها بنفسها .. ولكن الشيء الهام هو ان نؤكد تلك الحقيقة الاساسية في الموقف كله .. وهي ان نهوض الجماهير العربية الى النضال الحاسم ضد التحالف الامبريالي الصهيوني هو صاحب الفضل الاول في هذه النتائج السياسية العظيمة . وان استمرار هذا النضال واشتداده هو الضمان الاساسي لدعم هذه النتائج والوصول بها الى أعلى المستويات في النضال ضد الامبريالية عامة في المنطقة وفي العالم .

(يتبع في العدد القادم)

نوابنا يستجوبون

الاعتقالات في عرابة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت الاتحاد في ايار الماضي عن الاعتقالات التي جرت في منتصف ايار ، وشملت توفيق نصار ومحمود مصطفى نصار وسعيد علي نصار ، ومحمود نمر نصار ومحمود علي نصار . وجاء في الخبر ان اعتقالهم يجري دون ان تستند الى هؤلاء الشبان اية تهمة .

وحول هذا الامر وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة استجوابا يستفسر عن سبب اعتقال هؤلاء الشبان .

ويضيف النائب طوبي انه كثر في الاونة الاخيرة اعتقال الشبان من عرابة ، ويخلى سبيلهم بعد فترة دون اسناد اية تهمة الى احدهم ، ويسأله اذا كان مستعدا للبحث والتاكد من انه ليس في ذلك اي ضغط على مواطنين لهم مواقفهم وآراؤهم السياسية التي لا تروق في عيون احزاب الحكومة .

وزير الشرطة : يرد على استجوابات النواب الشيوعيين الشرطة والاعتداءات على فريق الطيبة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في عدد سابق نشرت الاتحاد عن الاستجوابات التي قدمها النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة حول الاعتداء على فريق كرة القدم في الطيبة في ثلاث مباريات مع فرق يهودية ، كان قدمها في ٢٨ نيسان الماضي .

وفي ٢٢ ايار رد وزير الشرطة على هذه الاستجوابات .

والمعروف ان فريق الطيبة تبارى مع فريق جبعة اولغا على ملعب فريق مكابي في الخضيرة ، في ٧٣/١٢/٢٢ ، وفي اثناء المباراة اعتدي على فريق الطيبة وجمهور مؤيديه الذي رافقه ، كما تبارى في ٢٣ شباط ١٩٧٤ مع فريق بيت اليعزر ، واعتدى على الفريق ومؤيديه ، وأسفر الاعتداء الاول عن كسر نوافذ السيارة التي اقلت فريق الطيبة وجمهوره وجرح ثمانية لاعبين . واسفر الثاني كذلك عن اصابة بعض الضيوف بجراح وتهشم نوافذ السيارة . اما في المباراة التي جرت في الطيبة في ٦ نيسان الماضي مع فريق جبعة أولغا ، فقد اطلق جنديان من سيارة خصوصية النار ، بينما كان الجمهور يغادر الملعب .

ومع العلم ان فريق الطيبة احسن وفادة الفريق الضيف ولم يعتد على افراده احد .

وقال الوزير عن الحادثة الاولى ان بعض الاشخاص قدموا شكوى في شرطة الخضيرة ، التي اعدت قضية جنائية فيها شجار في مكان عمومي . وطلب النائب طوبي العمل على منع تكرر مثل هذا الاعتداء .

اما عن الاعتداء الثاني ، فقال ان الشرطة تلقت اشارة تلفونية من مجهولين تفيد عن شجار نشب في بيت اليعزر . وقد خفت دورية شرطة الى المكان ورأت عددا من السيارات يلاحقها جمهور من أبناء المكان ، ونصبت الشرطة حاجزا بين الجمهور والسيارات . ولكن احدا لم يقدم اية شكوى الى الشرطة .

اما عن الحادث فقال ان الجمهور هجم على سيارة الوفد الضيف وكان بين الركاب جندي في حيازته سلاح ناري اطلق منه النار لتخويف الجمهور .وباشرت الشرطة التحقيق ، وعرفت هوية الجندي . والاجراءات ضده مستمرة .

حول اطلاق شرطي النار على مدني في حيفا

أجاب وزير الشرطة في ٧٤/٥/٢٥ النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون على استجوابه حول ما نشرته هآرتس في ١٤ نيسان الماضي عن اطلاق شرطي النار على شاب في الثانية والعشرين قرب فندق « هيم هتيخون » في حيفا .

وقال الوزير في رده انه يعرف عن الحادث ، وان قائد الشرطة في المنطقة الشمالية عين ضابطا للتحقيق . واضاف ان التحقيق لم ينته ، ولذلك لا يمكن تعيين اتخاذ اجراءات ضد الشرطي مطلق النار .

وأكد الوزير ان في الشرطة أوامر مشددة تحدد الحالات التي يمكن فيها استعمال السلاح . لذلك فرجال الشرطة يلجأون الى أسلحتهم في حالة عدم توفر وسيلة الا استعمال السلاح .

رسالة تحية الى الاتحاد ـ بقية

ثمراتها . وهي تستقطب تأييد أوساط متزايدة بين الجماهير الفلسطينية والاسرائيلية .

فبينما تمنى بالفشل والعزلة سياسة قوى المغامرة والشوفينية والتوسع ، حيث تحمل الاحداث مزيدا من الادلة على عبثها وخطورة نتائجها على مصالح الجماهير العربية واليهودية على حد سواء ..

حملت الاتحاد ، انسجاما مع سياسة حزبكم الشقيق وتعبيرا عنها ، راية المعارضة للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ودأبت على التشهير بسياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال العسكرية في تلك المناطق .

وعلى الرغم من سريان سياسة القمع هذه على « الاتحاد » بمنعها من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة فانها كانت وما تزال تمارس تأثيرا معنويا ايجابيا في أوساط شعبنا ، وتمنحنا في الوقت ذاته ، الى جانب مزايا أخرى ، المزيد من الاعتزاز .

ونحن ، أيها الاعزاء ، مدينون لكم بكل هذا !

ويسعدنا ان نعبر لكم ، باسم جميع الشيوعيين والدمقراطيين في الاراضي المحتلة ، عن تمنياتنا القلبية بالمزيد والمزيد من النجاحات ، وبالعمر المديد « للاتحاد » الشيوعية التي حملت هذا الاسم بجدارة في كل لحظات سنواتها الثلاثين ، راجين ان تنقلوا لاسرة تحريرها أجمل تهانينا وتحياتنا .

قيادة فرع الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية

سبع سنوات على حرب حزيران ـ بقية

نحن الشيوعيين يقظون لهذه التحولات ولكل الاحتمالات والاخطار القائمة اليوم في المجتمع الاسرائيلي . ونحن نقدر التقدير الصحيح بأن ليس في استطاعة أية قوة في اسرائيل الوقوف أمام التطورات التاريخية التي تسير نحو تحقيق السلام العادل . نحن نقدر كم من المفروض الاسراع في الخطوات الايجابية لتقديم السلام لكي نبعد الويلات والضحايا عن قطع الطريق على القوى المغامرة والمتطرفة في الليكود اليميني وعزلهم وافشالهم .

من أجل هذا قام حزبنا الشيوعي ولا يزال بخطوات هدفها عزل « الليكود » المتطرف وافشال اقامة حكومة « تكتل قومي » ، التي يطالب بها الليكود ، والاحزاب المتدينة وحتى الصقور داخل حزب العمل من أجل هذا قام حزبنا الشيوعي ويقوم بخطوات لمساعدة القوى التي تطالب في التغيير داخل حزب العمل ، لان من شأن ذلك ان يقطع الطريق على الليكود اليميني الخطر وان يسرع في الخطوات والتحولات لصالح السلام العادل والثابت ، ومن أجل انجاح مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

لذا فقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا في اجتماعها الاخير العمل ضد محاولات افشال حكومة رابين المعتمدة على ٦١ عضو كنيست . ومن أجل التخلص السريع من حكومة غولده مئير ـ ديان بأسرع وقت ممكن ومن أجل منع قيام حكومة « تكتل قومي » .

بعد سبع سنوات حروب ، وسفك دماء وموت ، في السنة الثامنة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . بدأ السلام يلوح في الافق . لقد بدأ نضال شعوب المنطقة وحبها للسلام في خلق واقع جديد . ولكننا نحن الشيوعيين يقظون للالغام والاخطار التي ما زالت في الطريق .

من ايماننا بمصالح شعبينا في البلاد ، العربي واليهودي سنعمل بكل قوتنا بأن تنتصر احتمالات السلام على الاخطار . من أجل ان نصل بسرعة الى اليوم الذى نوقف به عد السنوات من حرب حزيران ، ومن أجل فتح صفحة جديدة من العلاقات بين شعوب المنطقة .. صفحة سلام بدلا من صفحة الحرب .

يوميات ... في مكتب الهويات

بقلم : فلسطيني من الضفة العربية المحتلة

ارجو الا يتبادر الى الذهن ، بعد قراءة العنوان ، انني من موظفي مكتب التسجيل . مع انني داومت على التردد الى المكتب المذكور مدة من الزمان اكثر من اكثر الموظفين تملقا وحماسة للعمل . ولم يبق بيني وبين الموظفين الا فرق بسيط يمكن ايجازه فيما يلي :

الموظف يجلس ويمدد رجليه بينما اقف على رجليّ . الموظف يشرب الشاي متلذذا في حين ازدرد ريقي حتى ينشف . يأتي الموظف الى المكتب بعدي ولكني أروح الى البيت بعده . يروح هو بقلب خالي من الهم ، كما



يبدو عليه ، في الوقت الذي اجر خطى مثقلة .

ومجمل القضية اني اضعت الهوية. فقدتها مع الحافظة التي لو كان فيها نقود لقلت سرقت . وان تكون بدون هوية في هذه الايام التي تكثر فيها الحواجز والتفتيشات ويطلب الى المرء ابراز هويته اكثر من مرة في اليوم ، ليس بالامر البسيط .

كان هذا في الاول من شهر تموز ، في المساء اذا شئت الدقة .

في صبيحة اليوم التالي اسرعت الى مركز البوليس وأنا موجس خيفة، فالمرء اليوم لا يعرف اية بدعة يمكن ان يجابهوه بها . قال لي الشرطي المسؤول : اذهب وقابل «ابو الفهد» فهو المسؤول . استفسرت عما يمكن ان يحدث لي . طمأنني بقوله انهم سيحققون معي ، ثم اذهب الى المحكمة لاقسم اليمين مدعما اقوالي بأني اضعت الهوية ، ثم يعطونني هوية جديدة . حمدت الله واسرعت لاقابل « ابو الفهد » . واقسمت اليمين المطلوب في المحكمة ، وانطلقت الى مكتب التسجيل فوجدته مغلقا . اذ كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهرا .

الثلاثاء ٢ تموز : الجو حار جدا واشعة الشمس تلهب الارض بسياط من نار . بلغت المكتب في الثامنة حيث يفترض ان يبدأ الدوام . وهناك شاهدت خطا طويلا متعرجا من البشر يبتدىء عند باب المكتب ويمتد على درج الطابق الثاني فدرج الطابق الاول وينتهي في مكان ما في الشارع العام ، حيث يقف شرطي للمحافظة على الدور والنظام ، أمرني بالوقوف في نهاية الخط فامتثلت .

كان المكتب لا يزال مغلقا والمفاتيح مع حضرة المدير الذي جاء يتهادى في الثامنة والنصف «محملا ربه جميله». وبعد ان امضى ربع ساعة في شرب القهوة سرى همس بأن المدير بدأ العمل فحمدنا الله .

تقدم الخط (الدور) بضع خطوات في خلال ساعتين . ثم جمدت الحركة تماما ، واحرقتنا اشعة الشمس .. وأخذ الناس يتململون ويتذمرون ويصرخون :

ـ الى متى نظل واقفين ؟ أالى ان يطلع الحمار على السلم ؟

ـ يا ناس .. حرام عليكم ! ... منذ اسبوع ولا عمل لي الا المداومة هنا من السادسة صباحا ولم احصل بعد على هذه الهوية الملعونة .

ـ أختي مريضة في عمان وأريد ان ازورها قبل ان تموت .

ـ الله يلعن التعليم وايامه .. لن استطيع الالتحاق بالجامعة في الوقت المعين .

ـ لقد اهانني البوليس لاني لا احمل هوية وهددني بالسجن اذا لم احصل عليها .

ـ ألم يبق علينا عمل الا الانتظار في هذا الدور اللعين ؟

ـ المدير يشرب شاي الساعة العاشرة خذوا انتم ايضا راحتكم . اجلسوا على الدرج .

ـ صارت روحي في مناخيري . انتظر الدور من السادسة وانتظر ... بينما يأتي واحد من « الجماعة » بعدي بساعات ويحصل على هوية بسرعة .

ومن حين الى آخر يجيب الشرطي

ـ ابو حسين ـ بالدور يا جماعة .. بالدور يا اخوان ..

ويعلو الهرج ، ويخرج الموظف يصرخ :

ـ ايش هذه الفوضى ؟ ناس همير بقر .. لا تعرفون النظام .. عرب .. لن تتعلموا النظام أبدا .. من لا يعجبه عملنا فلينصرف .. لا أريد ان اسمع صراخا ..

سألت عن عدد الموظفين فقيل لي : أثنان .. المدير وذلك الموظف .. عربيان يتقنان الصراخ في وجوه اخوانهم العرب اكثر من اتقان العمل. حلت الساعة الواحدة ونقص الخط ثمانية فقط . وفك الارتباط .

الاربعاء ٤ تموز : الجو حار كالامس او اسوأ ... بكرت كثيرا في المجيء . ولكني وجدت ان سبعة قد سبقوني . استبشرت خيرا . فالثامن تقريبا « مسوكر » .

وتكررت عملية الامس . ولكن الخط كان اطول قليلا .

مرت ساعة .. اثنتان .. ثلاث .. ونقص الخط اثنين فقط . ابتلت ثيابي بالعرق ولم يكن الاخرون في افضل من وضعي .. وسمعت من يقول :

ـ جاء المختار .. افتحوا الطريق للمختار .

ـ تفضل يا مختار !

ودخل المختار يحمل دستة أوراق . وخرج بعد نصف ساعة يحمل دستة هويات .

وارتفع صوت :

ـ افتحوا الطريق للسيد ... أهلا بالسيد ...

ـ تفضل يا سيد ...

والسيد هذا صديق للحكومة او ، كما يقولون ، ذنب حكومة .

ولم يكن حظه باقل من حظ المختار .

ـ دورنا يا ابو حسين !! عاملونا كما تعاملون المختار والسيد فلان ..

ويرد ابو حسين :

ـ بالدور يا جماعة .. النظام .. سيأخذ كل واحد نمرة . وستدخلون حسب النمر .

ـ اين هذه النمر ؟.

ـ اليوم خلصت .. الافضل ان تعودوا اليوم الى بيوتكم بدل الانتظار . قرب الوقت ينتهي .

ولكني صبرت ورابطت .. فقد كان امامي خمسة فقط . ثم اربعة .. فثلاثة ... فاثنان ... فواحد ... واعلنت الساعة الواحدة . و .. عدنا صفر اليدين .

الخميس ٥ تموز تكررت المأساة .

الجمعة ٦ تموز شرحه .

السبت ٧ تموز عطلة .

الاحد ٨ تموز المأساة تتكرر .

الاثنين ٩ تموز تكررت المأساة فاصبحت مهزلة .

. . . .

الاحد ١٥ تموز . اكتشفت ان النظام لا يحل مشكلة . فقررت اللجوء الى المدافشة والمدافعة على نسق « كل من ايده له ». وأفلحت في شق طريقي الى الباب . وكانت الارقام قد نفدت فلم ينلني غير التعب .

الاثنين ١٦ تموز . كررت عملية الامس . وحصلت هذه المرة على رقم . ودخلت غرفة الانتظار ، وانتظرت ان ينتهي عذابي بعد بضع دقائق . ومر الوقت سريعا هذه المرة . الواحدة الا ربعا ولم يأت دوري .

ـ أين الموظف ؟ أين ابو حسين ؟ دوري ! معي نمرة ! أين دوري ؟.

ـ دورك الان ... ادخل .

دخلت غرفة المدير مسرعا . ولكيلا أضيع الوقت الثمين قلت مسرعا :

ـ أضعت هويتي ، أخبرت البوليس ، أقسمت اليمين واليك الطلب ..

أجاب بخشونة :

ـ صورتين وخمسين ليرة ..

ـ تفضل ..

كتب لي وصلا وناولني اياه قائلا :

ـ ترجع بعد شهر ..

صعقت .. شهر ؟!.. هل انتظر شهرا آخر ، وازاحم وادافش واسمع السباب والشتائم !! هذا كثير ..

ومثلي كثير .. وقالوا من رأى مصيبة غيره هانت مصيبته .. لا أيها الاخوان .. هذا غير صحيح ..

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من اهالي الهضبة السورية المحتلة

مجدل شمس – الهضبة السورية المحتلة – بعث كل من نوال ومهنا الصفدي ، نيابة عن سكان الهضبة السورية المحتلة ، برقية الى مقر الامم المتحدة في جنيف ، حيث تجري حاليا مفاوضات فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية ، جاء فيها :

« نحن ممثلي عائلات المعتقلين السياسيين والموقوفين من هضبة الجولان المحتلة نطلب اليكم ان تنقلوا الى الوفد السوري لمحادثات فك الارتباط ادراج طلبنا اطلاق سراح اقربائنا السوريين من هضبة الجولان كجزء من اتفاقية فك الارتباط لكي يرجعوا الى بيوتهم وعائلاتهم » .

وسبق ان بعثت المحامية فيلتسيا لانغر رسالتين الاولى الى مؤتمر السلام في جنيف والثانية الى لجنة حقوق الانسان الدولية تطلب فيهما ضمن تبادل الاسرى اطلاق سراح موكليها من السجناء السياسيين من سكان الهضبة السورية المحتلة كجزء من اتفاق تبادل الاسرى بين سوريا واسرائيل وفق ما تقرر في عملية الفصل وعلى غرار عملية تبادل الاسرى التي اطلق بها سراح الشيخ كمال كنج من مجدل شمس .

هنا وذكرت صحيفة المحرر البيروتية ان الرئيس السوري حافظ الاسد يسعى لشمل رجال المنظمات الفلسطينية المعتقلين في اسرائيل ضمن تبادل الاسرى .

اعتداء عنصري على عامل من المكر

المكر – لمراسلنا – حينما كان العامل شبل عبد المنعم شبل من المكر عائدا من عمله مساء ٢٣/٥ مارا بعكا ، توجه الى احد الاكشاك في شارع « بن عمي » لشراء علبة سجائر . واذا بصوت يناديه « منمه ! » واقترب المنادي منه وبادره بالسؤال « من اي بلد انت ؟ » واذ استشف من لهجته الاستفزازية نوايا سيئة وعدوانية اجاب « من نهريا » تجنبا للاستفزاز . وقد تأكد انه احد المروكيين العنصريين . ولكن المستفز اصر على العامل ان يرافقه الى حرش قريب . ورفض شبل ذلك ، فبادره بلكمة على وجهه ، وحالا تجمع عدد من الزعران العنصريين وانهالوا على شبل ضربا ولكما الى ان ارتمى على الارض وتابعوا ضربه حتى ظنوا انه اغمي عليه . فتركوه . ولكنهم عادوا ولاحقوه بعدما رأوه يهرب .

اننا نستنكر هذا العدوان العنصري الذي ليس الاول من نوعه ونطالب المسؤولين بحزم بوضع حد لامثال هذه الاعتداءات بكل الوسائل ..

شبيبة يافة الناصرة تحتفل بشهر الكومسومول

يافة الناصرة – لمراسلنا – لبى عشرات الشباب دعوة الشبيبة الشيوعية في القرية للاحتفال بشهر الصداقة مع الكومسومول (شبيبة الاتحاد السوفييتي الشيوعية) .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق فارس علي سكرتير الفرع وتلاه الرفيق اسعد بدر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، مبينا دور الكومسومول في تربية الاجيال الناشئة على روح المبادئ اللينينية ومساعدته الفعالة في تنفيذ الخطة الخماسية التاسعة لدولته العظمى .

هذا وقد تبرع بهذه المناسبة الحضور بأيام عمل لمساعدة المجلس المحلي وائتلافه الواسع برئاسة الرفيق اسعد يوسف على تطوير القرية .

وفي نهاية الاحتفال عرضت صور عن مجالات التطور في الاتحاد السوفييتي ودور الكومسومول فيها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو سكان حيفا للاشتراك في

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٢–٦–١٩٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب بحيفا – شارع مار يوحنا – ٣٩ .

يتكلم فيه :

الدكتور **اميل توما**

حول :

الحكومة الجديدة ، هل من جديد ؟

اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل منطقة عكا

اجتماعات على شرف الاول من حزيران عيد الطفل العالمي

السبت ٨/٦/١٩٧٤

كفرياسيف السادسة مساء في نادي السلام يتكلم الدكتور **سليم مخولي** عن « الام وتربية الطفل »

الاحد ٩/٦/١٩٧٤

اجتماع منطقي

عكا العاشرة صباحا في نادي الاخوة في البرنامج : **كلمات ، سحب يانصيب ضيافة**

(الرجاء التقيد في الوقت لكي يمكن انهاء سحب اليانصيب مبكرا)

تأجيل الرحلة المنطقية

تعلن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، منطقة عكا عن تأجيل الرحلة المنطقية ، التي كان من المقرر تنظيمها على شرف الاول من حزيران يوم الطفل العالمي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع دير حنا

يدعو اعضاء الحزب والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق : **رمزي خوري**

عن : **« دستور الحزب وواجبات العضو وحقوقه »**

وذلك في تمام الساعة الخامسة من يوم السبت ٨–٦–٧٤ ، في نادي الحزب .

رسائل القراء

استفزاز بوليسي قذر

انا الموقع ادناه ابراهيم خطيب من قرية دير الاسد ، سافرت يوم السبت الموافق ٢٥/٤ برفقة صديق لي الى مدينة كرمئيل القريبة جدا من قريتنا لحضور فيلم سينما ، وفي فترة الاستراحة من عرض الفيلم ذهبت وصديقي الى الكيوسك القريب لشرب فنجان قهوة ، وما ان دخلنا حتى حضر الشاويش « ابو سرور » وطلب مني بطاقة الهوية ، مع العلم انه يعرف من انا ، ودون ان يسألني أي سؤال استاقني الى مركز البوليس في كرمئيل ، وفي المركز بدأ يشتمني بأوسخ الكلمات ويضربني . وأخذ يسألني مع من أعمل ؟ وبعد ان ذكرت لهمع من أعمل ومكان العمل ، « شلحني » الكندرة والكلسات وضربني ، وأخذ يصرخ أنت « فتح » ،والان دورك وسيجيء دور رفاقك في الشبيبة الشيوعية . وفي صبيحة يوم الاحد احضروني الى عكا وقطعوا لي ثلاثة أيام توقيف ، وفي يوم الاثنين ظهرا بدأ اثنان من مركز شرطة عكا بالتحقيق معي .

سألني المحقق عن اخر مرة طلعت الى الماحوز (منطقة جبلية قرب قريتنا) ، وعندما أجبته بأني منذ سنوات لم أذهب الى ذلك المكان ، زعم بأني سألت سائق التاكسي الذى أوصلني الى كرمئيل عن عدد أفراد الشرطة في مركز بوليس كرمئيل . وبعد أن بينت له كذب هذه التهمة وعدم صحتها ، بدأ يسألني ، ان كنت أعرف كل أعضاء رفاق الشبيبة الشيوعية في قريتنا ؟ وبان أدله عليهم ! بالطبع لم أرد على أسئلته الاستفزازية هذه ، وعندما لم يحقق ما أراد من اخافتي ومن تجنيدي ضد رفاق الدرب أخذ يشتمني – يا قذر يا وسخ ، نذل والخ . وخرجت يوم الثلاثاء حتى بدون كفالة مما يثبت الهدف من ايقافي . ولكن للمرة الالف لا يتعلم رجال البوليس و « الشين بيت » بأن كل هذه الاساليب لن تؤثر على عزم رفاق الشبيبة في نضالهم المشرف لما فيه مصلحة الشعب . واني اذ استنكر هذا الاستفزاز القذر ضدي أطالب بوقف مثل هذه الاعمال والملاحقات .

ابراهيم خطيب – دير الاسد

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق خضر عامر عميرات وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة الشيوعية – عرابة

* الرفيق عبدالله سرحان وزوجته بالمولود البكر

ملاك

* الرفيق عبدالله عبد الغني وعروسه لمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة الشيوعية – نحف

* الرفيق محمد عاصلة وزوجته الرفيقة سهام سعدي بالمولودة البكر

رانيه

حامد سعدي

كييف – الاتحاد السوفييتي

* الصديق العزيز محمد رجا شقور وعروسه بمناسبة

الزواج

نتمنى لهما حياة سعيدة .

* الرفيق محمود طه عبد الرحمن بمناسبة المولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – شعب

فوج جديد من خريجي الثانوية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – تسليم شهادات انهاء الدراسة الثانوية في حفل خاص تقليد معمول به في جميع المدارس الثانوية في الناصرة اللهم باستثناء الثانوية التابعة للبلدية ...

وفي ١–٦ اقامت المدرسة المعمدانية حفلها التقليدي في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، حضره الهيئة التدريسية واولياء الطلاب وعدد من المدعوين . افتتح بترنيمة انشدها الطلاب المتخرجون . ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ اميل نصير موجها نصائحه للخريجين ومهنئا ومتمنيا لهم التوفيق . ثم القى الطالب عزمي بشارة كلمة مناسبة باسم الخريجين . وبعده تكلم ضيف الحفل الدكتور بطرس ابو منه فوجه ارشادات مرب خبير واكد على ضرورة اتمام الدراسة في مراحل اعلى .

ووزعت في النهاية الشهادات على ٣٦ من طلاب الفرعين العلمي والادبي وهم : عزمي بشارة ، ميشيل زهر ، بشارة صباغ ، عادل نداف ، عدنان نداف ، هايجو ورملكنيان ، غادة سروجي ، لويس شمشوم ، وجيه نصير ، مروان زيبق ، رياض رزق ، بشارة شرش ، سهير خميس ، أحمد ابراهيم ، سهيل مساد ، سعيد أبو عبيد ، شاديه عاقله ، ردينه دبيني ، جانيت جرايسي ، رنده قعوار ، نادر جرايسي ، غسان سروجي ، وليد زريق ، غسان شحادة ، الياس رمضان ، عوني فار ، شهلا دحدح ، حنا جرايسي ، محمد زعبي ، عوني ملحم ، بادره رشيد ، انور حاج ، جريس قبعين ، طوني عطوه ، وليد عويد .

الحرب ...

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب شموئيل تمير استجوابا الى وزير الدفاع حول اكتشاف أشلاء ثلاثة جنود اسرائيليين في دبابات اسرائيلية محروقة وموضوعة في موقف من مواقف الجيش مع انه كان أعلن رسميا ان هؤلاء الجنود هم في عداد « المفقودين » .

اطلاق سراح الطالبين الجامعيين عمر عودة وحسن أبو خضر

القدس – لمراسلنا الخاص – افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هنا في نهاية الاسبوع الماضي ، عن الطالبين الجامعيين العربيين ، عمر عودة وحسن ابو خضر . وقد اعتقلا في ١٦ نيسان الماضي في اطار الاعتقالات الجماعية التعسفية عشية عيد الاستقلال وبعده .

ومن الجدير بالذكر ان « الاتحاد » سبق ونشرت عن التعذيب الوحشي والفظيع ، الذي تعرضا له في اثناء الاعتقال . ونتيجة لذلك نقل الطالب الجامعي ، عمر عودة ، الى المعالجة في مستشفى المقاصد ، في القدس العربية . وكان يعاني الاما شديدة في اطرافه ومعدته وبثورا تحت الابط ، تسببت عن ظروف الاعتقال الصعبة .

ويذكر في حينه ان الصحافة الاسرائيلية « الحرة » اقامت الدنيا واقعدتها ونسبت الى المعتقلين وغيرهما مختلف التهم « الامنية » . وها هي سلطات الاحتلال تضطر الى اطلاق سراحهما دون ان توجه اليهما اية تهمة .

نشاط للشبيبة الشيوعية في عكا وكفرياسيف

عكا – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولجنة طلاب منطقة عكا ، عقد يوم الخميس ٣٠/٥ ، اجتماع احتفالي للطلاب لمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، حضره حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة من المدارس الثانوية في منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال دباجة وتحدث بعده الرفيق زياد موسى عن سياسة التمييز تجاه المدارس العربية . وحث الطلاب على مواصلة النضال الذي رفعه المؤتمر العام للطلاب الثانويين العرب الذي عقد في الناصرة في نيسان الماضي الى مستوى جديد .

والقى الرفيق جمال موسى كلمة حلل فيها الاوضاع السياسية المحلية والعالمية . والقى بعده الشاعر سميح القاسم باقة من اشعاره الثورية ، ألهبت الحضور .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع شعبي لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني في ٣١/٥ ، حضره شباب من فروع الحركة في كفرياسيف وابو سنان وجديدة ويركا . وتكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو وفد الحركة الى مؤتمر الكومسومول السابع عشر ، فعرض انطباعاته عن المؤتمر ونجاحات الكومسومول في بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية .

وكان الرفيق احمد سعد ، سكرتير القطاع ، قد افتتح الاجتماع . وعرض فيلم سوفييتي عن نضال الشعب السوفييتي في السنوات الاولى من قيام النظام الاشتراكي .

معتقلو الضفة – بقية

نستطيع ان نقتلك او نجعلك مجنونا مدى الحياة أو ان نطردك الى الاردن. ولكن الطريق الاسهل بين يديك ان تعترف . فاجاب لا أعرف شيئا ولا شيء عندى أعترف به .

وهدده المحققون بهدم داره ولم يتورعوا عن تهديده بجعل زوجته تمارس البغاء . ولكنه أجابهم ان زوجتى شريفة وأشرف مما تظنون ولن تستطيعوا تنفيذ مآربكم . وبعد يومين حضر رجال الشرطة وقالوا له هل تريد ان ترى زوجتك ؟ فاجاب : لا يهمنى ذلك أبدا . فطلبوا اليه ان يلبس ملابسه ، وكان عاريا يواجه همجيتهم والتهم الوحشية . وقالوا ها نحن أحضرنا زوجتك لكى تراها ثم نبعثها مع ٤ جنود ليفعلوا بها ما يشاؤون . وحين ذهب لرؤيتها وكانت جالسة قرب جندية وأراد ان يصافحها أخرجوه في الحال من الغرفة .

وسبق ان نشرت « الاتحاد » ما تعرضت له هذه الزوجة الفلسطينية المناضلة الصابرة ، سميرة حجازى من تهديد بذيء يكشف عن أخلاقية المحققين والاحتلال البغيض الذى يدافعون عنه .

وروى خليل حجازى لمحاميه ، نقارة ورافع ، كيف نقلوه من رام الله في سيارة شرطة الحدود وعيناه معصوبتان بخرقة سوداء ويغطى راسه كيس الى حد الاختناق . وطيلة الطريق ظل جنود الاحتلال يركلونه ويرفسونه بارجلهم ويضربونه بقبضاتهم دون رحمة او وازع من ضمير ، الى ان وصل سجن المسكوبية في القدس .

وذكر خليل حجازى ان السجانين كانوا يمنعون عنه ماء الشرب في سجن المسكوبية . وانهم وضعوه بين موقوفين يهود حشاشين من العالم السفلى ، الذين كانوا يحرمونه حتى السويعات القليلة التى يستريح فيها من التعذيب . فقد اخترعوا طريقة جديدة في التعذيب ، لا ندرى ان كانت من ابتكارهم او أوحيت اليهم وذلك بان كانوا يضعون لفائف السجائر بين رجليه ويحرقونها .

وخلال ٢٠ يوما قضاها في سجن رام الله لم يسمحوا له بغسل وجهه ولو مرة واحدة . واذا طلب ان يقضى حاجته فقبل ان يخرجوه من غرفته كانوا يضربونه ويشتمونه باقذع الالفاظ .

ثم أعيد الى سجن نابلس الى « غرفته الانفرادية » . ومن هناك نقلوه الى جحيم التعذيب في أحد المعتقلات ، حيث زجوه في غرفة بحجم الثلاجة مرصوفة بالحصى النافر مثل الابر . وقد ارغموه على خلع ملابسه ونعليه وطلبوا اليه ان ينام على الحصى . ولم يقدموا له الا فتات الخبز . كما ارغموه على حمل كرسى ويداه مقيدتان بالحديد وطلبوا منه ان يقف على رجل واحدة ، ثم ينهالون عليه بالضرب ، واذا اضطر الى انزال رجله او وقع الكرسى واصلوا ضربه بشدة .

وبقى على هذا الحال في هذا المكان الى ان احضر للمقابلة صباح الثلاثاء الماضى . وحين جاء الجنود المجانون لاخذه طلب حجازى الى وكيله ان يستصرخا الرأى العام المحلى والعالمي لوضع حد لمثل هذه الاعمال الاجرامية الوحشية ولاطلاق سراح المعتقلين وقال حجازى انه لم يعد أمينا على حياته بعد كل ما عاناه من ألم وعذاب على أيدى سجانيه .

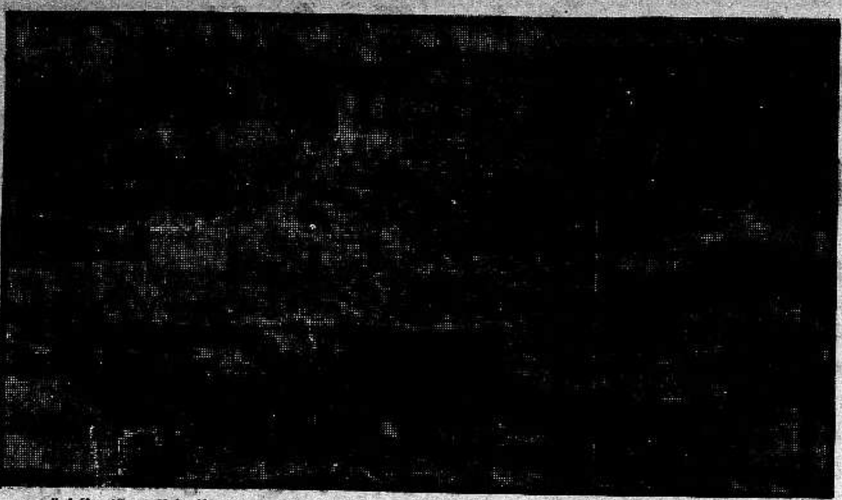
وتحدث محمد عباس عبد الحق لمحاميه ، اللذين يقابلهما لاول مرة عن التعذيب القاسى والفظيع ، الذى تعرض له . فحظه منه لم يقل عن حظ حجازى . ونتيجة للتعذيب تدهورت صحته بشكل خطير . قال : « نقلونى من نابلس الى معتقل عسكرى وهناك جعلونى أزحف على الحجارة النافرة كالسكاكين . وكان الجنود يركبون على اكتافى . ويضربوننى وأنا أحمل الكرسى . كما ضربونى فلقة بعصا غليظة . وقالوا انت حمار وعليك ان تسير على أربعة » .

ويقبع محمد عبد الحق حاليا في زنزانة ، لا تزيد مساحتها عن نصف مربع ، يستحيل النوم فيها . ويداه مكبلتان . وقد أطفأوا السجائر في جسمه . ولا تزال آثار بارزة . وأصيب بمرض في جلده نتيجة للظروف المريعة التى يعيشها في السجن.ومع أنه طلب ان يستدعوا طبيبا لمعالجته ، الا ان طلبه لم يلب .

وتحدث كذلك جمال فريتخ عن صنوف التعذيب الذى قاساه ويقاسيه فيسجون الاحتلال الاسرائيلى .

والجدير بالذكر أن أجل الامن المدعو « أبو على » والذى حضر المقابلة ، لم يحاول انكار التعذيب ، الذى جرى بحضوره على الغالب ، الا أنه شخصيا لم يمارس تعذيبهم مباشرة .

هذا وعلم مراسلنا أن المحاميين نقارة ورافع وعدا بدعوة اللجنة الاستشارية المختصة بقضايا المعتقلين الاداريين لعقد جلسة مستعجلة واثارة القضية ، لما فيها من خطورة بالغة على حياة المعتقلين وتجاوز خطير على الاعراف والمواثيق الدولية . وعلم أيضا أن المحامين قابلا في اليوم ذاته المعتقلين الدكتور فرحان أو ليل وخلدون عبد الحق ومحمد يوسف بغدادى (من قلقيلية) وأحمد ذيب دحدول (من سلفيت) وأحمد عبد الباسط خياط ، الذى يعمل مدرسا في مدرسة بورين الثانوية والطالب نبيل هاشم قحاوش من نابلس .



الكوخ الذي اقامته عائلة اللاعبي من شعفاط قرب انقاض منزلها ، الذي هدمته السلطات الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، وصادرت الارض التي كان المنزل قائما عليها .

الى « الاتحاد » الغراء

تحية النضال والصمود

يسرنا ان نتقدم باحر تهانينا القلبية الى اسرة « الاتحاد » لمناسبة بلوغها ال – ٣٠ عاما من الكفاح المشرف . لقد أثبتت « الاتحاد » اخلاصها في خدمة ابناء الشعبين المحبين للسلام والمناضلين ضد سياسة التوسع والعدوان والاضطهاد القومى ، وأثبتت انها خير نصير وأشرف منبر لابناء الشعب العربى الفلسطينى في هذه البلاد .

نتمنى مزيدا من النجاح والتقدم .

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

مسابقة قطرية في الرسم للاولاد حول : السلام في المنطقة

عضو في حركة «ابناء الكادحين» يفوز بالجائزة السادسة ..

حيفا – لمراسلنا الخاص – نظمت شركة « سونول » مسابقة بين الاولاد في اسرائيل ، في مجال الرسم ، حول موضوع « السلام في المنطقة » . وقد اشترك في المسابقة حوالي ٢٥٠٠ طالب وطالبة وقدموا حوالي اربعة آلاف لوحة . ومن الجدير بالذكر ان ٦٥٠ طالبا وطالبة عربية قد اشتركوا في هذه المسابقة ، مما يدل على تجاوب الاولاد العرب مع موضوع السلام .. وقد فاز بالجائزة السادسة في هذه المسابقة ، الرفيق بشير كركبي (حيفا) ، عضو منظمة ابناء الكادحين ، وهكذا كان من العشرة الاوائل بين كل المشتركين . وقد علمنا ان توزيع الجوائز سوف يتم في مهرجان احتفالي كبير في تل ابيب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية : ٢٠٠،٠٠٠ ليرة



وصلنا الى ٢٢،٩ بالمئة

منطقة الجنوب وصلت الى ٥٢،٥٪

المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
الجنوب	٤٠،٠٠٠	٢١،١٠٠	٥٢،٥
الناصرة	٥١،٠٠٠	١٥،٠٠٠	٢٩،٤
تل ابيب – يافا	٤٢،٠٠٠	١١،٣٤٥	٢٧،٠
حيفا	٢٠،٥٠٠	٤،٥٨٥	٢٢،٤
المثلث	٢٧،٠٠٠	٥،١٢٠	١٩،٠
عكا	٤١،٠٠٠	٧،٠٠٠	١٧،١
السهل	١١،٥٠٠	٦٠٠	٥،٢
القدس	٣،٠٠٠	—	—
متفرقات	—	١٢٦	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٤٥،٨٧٦	٢٢،٩

وصلت هذا الاسبوع المبالغ التالية :

الناصرة – ١٥،٠٠٠ ، تل ابيب – ٤،٩٠٠ ، بني براق – ٤٠٣ ، حيفا – ٣،٩٢٥ ، الطيرة – ٣،٧٢٠ ، عكا – ٣،٠٠٠ ، الرامة – ٢،٥٠٠ ، الطيبة – ١،٤٠٠ ، ابو سنان – ١،٢٠٠ ، رمات جان – ١،٠٥٠ ، رحوبوت – ٨٠٠ ، يافا – ٧٣٥ ، بات يام – ٦٣٠ ، نتانيا – ٦٠٠ ، بئر السبع – ٤٢٠ ، كريات آتا – ٤٠٠ ، غديرا – ٣٥٠ ، اشدود – ٣٠٠ ، البقيعة – ٣٠٠ ، كريوت – ٢٦٠ ، ريشون لصيون – ٢٣٠ ، متفرقات – ١٢٦ .

معتقلو الضفة يبلغون محاميهم عن أبشع ما عرف من تعذيب

بعد أن تعبت ايديهم هددوه: "سنقتلك كما قتلنا فريد الطشطوش"!

في عددها الماضي والاعداد السابقة نشرت « الاتحاد » ، مستصرخة الرأي العام التقدمي المحلي والعالمي وكل ذي ضمير ومن يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، نشرت بعض ماتسرب اليها من أنباء التعذيب الوحشي البربري ، الذي يتعرض له قادة الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية والضفة الغربية ، على ايدي السائبة ، الذين يصفون أنفسهم « بالمحققين » ، ولم يتركوا وسيلة من وسائل التعذيب التي عرفتها القرون الوسطى المظلمة ، الا ولجأوا اليها لانتزاع «افادات» من المعتقلين تمكنهم من « ادانتهم » وسجنهم . وقد أكدت هذه الانباء ان كل ما تفتقت عنه غرائز « المحققين » من وسائل تعذيب ، لم تنل من صمود اولئك القادة ، الابناء المخلصين لشعبهم ، ولم ترهبهم ، ولم تزدهم الا تعلقا بشعبهم وبوطنهم وبقضيتهم العادلة .

ويوم الثلاثاء الماضي تمكن المحاميان حنا نقارة وعلي رافع من زيارة تسعة من المعتقلين اداريا ، في سجن نابلس المحتلة . وعلى الرغم من احتجاجهما الشديد لم يتمكن المحاميان نقارة ورافع من مقابلة ٣ من التسعة على انفراد . فقد أصر رجل الامن المدعو « ابو علي » على البقاء في غرفة المقابلة حين اجتمع فيها المحاميان الى موكليهما خليل محمد حجازي وعمره ٣٨ عاما وهو متزوج وله ٣ اولاد ، وسبق ان حكم عليه النظام الملكي الهاشمي بالسجن ١٥ عاما ، قضى بعضا منها في زنزانات سجن الجفر الرهيب ، ومحمد عباس عبد الحق ، وعمره ٣٧ عاما ، متزوج وله ٣ اولاد أيضا ويعمل مهندسا في بلدية نابلس وقد تخرج من جامعتي القاهرة وبرلين الدمقراطية .

اما المعتقل الثالث الذي أصر رجل الامن « أبو علي » على حضور مقابلته مع وكيليه ، نقارة ورافع ، فهو عامل البناء جمال يوسف فريتخ من نابلس وعمره ٤١ سنة ، متزوج وله ٣ أولاد.

وقد علم ان مشادة حادة نشبت بين رجل الامن المذكور والمحاميين ، اللذين رفضا اجراء المقابلة مع موكليهما بحضوره . ولكن على الرغم من الظل الثقيل ، الذي تركه وجود « الابو علي » ، هذا ، على المقابلة فقد تكلموا جميعا ورووا كل ما تعرضوا له من تعذيب ومهانة ، لا يمكن السكوت عليهما ويحتم الضمير الانساني ادانتهما والتنديد الشديد بمقترفيهما . وسبق ان شجبت الانسانية المتنورة التقدمية مثل هذه الاعمال الاجرامية المنافية لكل عرف وخلق انسانيين .

كان أول المتكلمين العامل في مصنع « طبيلي » في نابلس ، خليل محمد حجازي ، وقد جرى التحقيق معه حول انتمائه الى الجبهة الوطنية وكونه عضوا في الجناح العسكري للحزب الشيوعي الاردني . ومنذ ٢٢ نيسان الماضي لم يقابل حجازي أحدا من محاميه أو اقربائه وأبناء عائلته . وقد ذكر ان « المحققين » انهالوا بالضرب المبرح عليه منذ اللحظات الاولى لاعتقاله ، في عمارة الحاكم العسكري . لقد ضربوه بالعصا على اعضائه التناسلية وبقية اعضاء جسمه الى ان كاد يغمى عليه .

وبعد ٣ أيام من التعذيب القاسي ، لم تجد نفعا ، نقلوه الى مركز الحاكم العسكري في رام الله ، حيث زج بالكثيرين من الوطنيين الفلسطينيين ، وصل في المساء فعروه وشبحوه في بكرة من يديه وضربوه طيلة الليل . وعادوا في الصباح يتفننون في أساليب جديدة. وحينما كان يغمى عليه ، كانوا يخرجونه الى باحة صغيرة أمام غرفة التعذيب ويرشون جسمه بالماء البارد.

وقال له المحققون لقد قتلنا فريز الطشطوش في سجن نابلس ونحن على استعداد لان نقتلك مثله اذا لم تعترف. ونود ابلاغك ان امامك ٤ طرق ، ثلاث منها بيدينا وواحدة بيدك . فنحن

ـ البقية على صفحة ٧ عمود ٥

الناصريون يطالبون بانتخابات فورية للبلديـــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يوقع المئات من أهالي الناصرة على عرائض الى وزير الداخلية يستنكرون فيها حل المجلس البلدي ويطالبون باجراء انتخابات بلدية ، حالا .

ولا يزال يسود الناصرة الغضب والاستنكار لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية بشكل خاص التي تواطأت على حل المجلس البلدي ، خوفا من نتائج الانتخابات المقبلة ، بعد فشل أعوان السلطة الفاضح في ادارة البلدية وتخوفهم من حساب الشعب في الانتخابات ، سيما وان الانتخابات البرلمانية الاخيرة أظهرت لهم في أي اتجاه تهب الريح .

وليس من الحكمة والعدالة في شيء أن لا تؤخذ رغبة أهالي الناصرة في ادارة شؤونهم بأنفسهم . والقوى الديموقراطية والمتنورة في البلاد تؤيدهم بضرورة اجراء انتخابات فورية للمجلس البلدي ، فليس هذا مجرد حق فقط وانما الناصريون أهل لها .

بدأ الانسحاب ـ بقية

كذلك أكدت الصحف السوفياتية على ما قرره مجلس الشعب السوري أن « الهدف النهائي هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الارض العربية وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وكتبت « برافدا » ، أمس ، أن هناك أهمية خاصة لموافقة قوى السلام الاسرائيلية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاتفاقية . ولكنها حذرت مما ظهر في خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، رابين ، من اصرار على مواصلة سياسة العدوان والاحتلال .

دمشق ـ أعلن الاسرى الاسرائيليون في سوريا للصحفيين ، قبل عودتهم الى بلادهم ، انهم لن يشتركوا في أية حرب اخرى وانهم يتأملون أن يتحقق السلام في الشرق الاوسط . وأثنوا على معاملة السلطات السورية لهم .

مؤتمر جنيف ملزم ببحث ـ بقيـــة

هذه المؤامرة الامبريالية . فمحمود الخالدي ، الذي استشهدنا بخطابه آنفا ، قال ، أيضا ، ان « المخطط الامريكي ـ الصهيوني يستهدف نسف الثورة من الداخل قبل دعوتها الى جنيف » . ومن تحصيل الحاصل القول ان خطاب اسحق رابين ، الذي دعا فيه الاردن الى مفاوضات تسوية على « الاساس المشترك » برفض قيام دولة فلسطينية مستقلة ، هو أيضا جزء من هذا المخطط الامريكي .

وبانكشاف كل هذه المؤامرات ، خصوصا « بفضل » خطاب اسحق رابين ، بدأت ترجح بشكل حاسم كفة القوى الفلسطينية الداعية الى الاشتراك في مؤتمر جنيف والى اقامة الدولة الفلسطينية . وتقف على رأس هذه القوى حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين والصاعقة . ومن المعروف ان الشيوعيين والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، التي يشتركون فيها ، تؤيد هذا الاتجاه تأييدا حازما ونشيطا . وجاء في الانباء الاخيرة من القاهرة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، نجح في أخذ قرار بضم قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى المجلس الوطني الفلسطيني .

كيف عبر الخامس من حزيران ـ بقيـــة

مظاهرة كبيرة داخل حرم الجامعة حاملين لافتات تدعو الى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووزعوا المنشورات في الاحتجاج على استمرار الاحتلال وعلى الاعتقالات وعلى تعذيب المعتقلين .

مسعورو الليكود والمفـــدال

ولم يشأ المتطرفون الاسرائيليون من ازلام الليكود والمفدال ، الا ان «يحتفلوا» على طريقتهم الخاصة بايام الاحتلال الاخيرة . فتسلل مئة منهم ، وعلى رأسهم اعضاء كنيست من الليكود والمفدال ، الى اراضي عقربة المسلوبة قرب نابلس محاولين اقامة مستعمرة احتلالية فيها .

وقد أثار هذا الاستفزاز اوسع موجة غضب في نابلس ومنطقتها . واحتشدت الجماهير الهائجة امام دار بلدية نابلس واعلن رئيس البلدية أن الشعب سيزحف على هؤلاء الاحتلاليين ويصطدم بهم مهما تكن النتائج .

وكانت النتيجة أن الحكم العسكري الاسرائيلي اضطر الى اخلاء هؤلاء المتطرفين قبل أن يحدث ما لا تحمد عقباه . وتم اخلاؤهم في الساعة العاشرة من مساء الاربعاء الخامس من حزيران .

في البلاد العربية

وفي البلدان العربية عبرت الذكرى السابعة على حرب حزيران بشعور من الثقة بقرب زوال الاحتلال وعودة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، شعور عبرت عنه « الاهرام » بقولها : « تمر الذكرى السابعة وقد غسلت الامة العربية أحزانها ورفعت رأسها بكبرياء » .

وقام الرئيس المصري ، أنور السادات ، بزيارة مواقع الجيش الثاني والثالث والكتائب الفلسطينية على القناة . وأعلن ان المعركة لن تنته الا بخروج آخر جندي أجنبي من الارض العربية وباعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. كذلك وعد مستمعيه بالاحتفال في السنة القادمة وقد تحققت هذه الاهداف .

وانشات صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية في هذه المناسبة حذرت فيها من « الحل الامريكي الصهيوني الذي يستهدف توجيه نتائج الحرب لصالح الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية»

كذلك انشات صحيفة « النداء » الشيوعية اليومية ، الصادرة في بيروت ، افتتاحية دعت فيها الى التصدي لليمين ولمحاولات أمريكا اعادة سيطرتها وتصفية المكاسب التقدمية واكدت ان حركة التحرر القومي العربية تشق طريقها الى امام وقادرة ، بمعاونة اصدقائها وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي ، ان تفرض سلام الشعوب العادل .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

ميشيل راجي الزهر

وذلك يوم السبت الموافق ٨-٦-١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة . فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اضراب عمال مصنع « الاسلاك الكهربائية » بحيفا
الكتلة الشيوعية تدعو عمال حيفا للتضامن معهم

حيفا ـ لمحررنا النقابي ـ يواصل مئات العمال ، من مصنع « الاسلاك الكهربائية »، الاضراب الذي بدأوه في الثامن من ايار الماضي، اي قبل شهر، احتجاجا على قرار ادارة المصنع التعسفي بفصل ٢١ عاملا عن العمل ، طالبوا برفع اجورهم .

وقد أعلن العمال المضربون في نشرة خاصة اصدروها ، سخطهم على توجه مدير المصنع المسيء للعاملين ، والذي لا يتيح لهم فرص التطور في مهمتهم وعملهم . ويعارض هذا المدير في رفع تدريج العاملين ، الامر الذي يحرمهم من امكانية تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . فمنذ عام ونصف العام ، مثلا لم يتقدم عمال الصيانة في سلم تدريج الاجور ولا يزالون يتقاضون اجورا وفق التدريج ، الذي كان يعمل به في أواسط عام ١٩٧٢ . وبعد نضال مثابر وشديد « تكرم » المدير وادارة المصنع ووافق على رفع تدريج ٣ عمال من ٢٥ عاملا بنصف درجة فقط . وحتى هذه الزيادة الزهيدة جدا عاد المدير وأبطلها .

وأكد العمال المضربون في نشرتهم المذكورة انهم اضربوا عن القيام بساعات عمل اضافية تحذيرا لادارة المصنع. فلم يكن من هذه الادارة الا ان ردت بفصل ال ٢١ عاملا المذكورين . وشرحوا في هذه النشرة صورة الاهانات والاعتداءات على كرامة العمال وحقوقهم الاجتماعية ، التي يتعرضون لها ويقاسونها .

وتمادت ادارة المصنع في تصرفها الاستفزازي واقدمت بعد مرور اسبوعين على الاضراب المشروع فأغلقت المصنع ، في محاولة للضغط على العمال وتهديدهم بفقدان مكان عملهم . وردا على هذا التمادي تظاهر عمال المصنع المضربون في ٣٠ ايار الماضي مخترقين شوارع حيفا الرئيسية ومطالبين السلطات المسؤولة بالتدخل لصالحهم وارغام ادارة المصنع على احترام حقوق العمال ومطالبهم . وفي اليوم التالي نظم العمال اضراب جلوس امام « بنك ديسكونت » ، صاحب المصنع .

هذا واصدرت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس عمال حيفا بيانا اعلنت فيه عن دعمها لكفاح العمال العادل وتأييدها لمطالبهم المشروعة . ودعت الكتلة الشيوعية قيادة الهستدروت الى الوقوف بحزم الى جانب العمال المضربين .

هذا ويتمتع اضراب عمال « الاسلاك الكهربائية » بتأييد مجلس عمال حيفا .

اشاعة تثير الفزع في قلوب اولياء التلاميذ في حيفا

حيفا ـ نشرت « هآرتس » يوم الاربعاء أمس الاول ، ان الفزع أصاب اولياء تلاميذ المدارس الثانوية والابتدائية وروضات الاطفال في حيفا ، فمنعوا ابناءهم من الذهاب الى المدارس وذلك على أثر كتاب بعث به مكتب المعارف الى مدراء هذه المدارس يحذرهم فيه من السيارات التي تدخل ساحات المدارس .

وذكرت الجريدة ان بلدية حيفا تلقت في نهاية الاسبوع الماضي نبأ مفاده ان « مخربين » سيسيطرون على احدى السيارات العسكرية ويقومون « بمهاجمة » مؤسسات التعليم في الشمال وحيفا ولذا فعلى المعلمين ان يحتاطوا للامر وان يزيدوا من يقظتهم!

ولما بلغ النبأ اباء التلاميذ اصابهم الفزع والهلع فحظروا على ابنائهم الذهاب الى المدارس .

كلمة الاتحاد ـ بقيـــة

فما من نظام بائد ، على مر التاريخ ، الا وذهب الى قبره على هذا الطريق . « يمنحنا الاحتلال فرصة ان نصبح أبطالا » ـ هذا هو رد المعذبين في المناطق المحتلة . وعلى هذا الطريق سارت كل الشعوب نحو حريتها .

تناقلت وكالات الانباء ما أعلن في المجلس الوطني الفلسطيني بالقاهرة عن مبلغ ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني من ضحايا منذ حزيران ـ ٣٧ الف قتيل وجريح ، وان ما قدمته الشعوب العربية ، مجتمعة خلال هذه السنوات ، يبلغ حوالي ٢٠٠ الف قتيل وجريح . ولن يستطيع ، حتى المتحجرون ، ان يهنئوا انفسهم بأن ما قدمه شعب اسرائيل هو أقل من هذا العدد مع انه في حرب اكتوبر لوحدها ، وبحسب الاحصاءات الرسمية ، قدم عشرة الاف قتيل وجريح. هذا هو الثمن الذي دفعته شعوبنا ، في السنوات السبع الاخيرة فقط ، مقابل الاطماع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . ان ثمنا مماثلا دفعته شعوب اخرى ، من الجزائر حتى الفيتنام ، قد كان كافيا لتحقيق حريتها وسلامها . وهو كاف ، وأكثر ، لتحقيق السلام العادل للشعوب العربية ولاسرائيل ، لتحقيق حرية الشعب العربي الفلسطيني ولتخليص شعب اسرائيل من عبودية الاستراتيجية الامبريالية الامريكية .

وليس صدفة أبدا ان يتم الاتفاق ، في جنيف ، على تنفيذ فصل القوات السورية ـ الاسرائيلية في يوم الذكرى السنوية السابعة لحرب حزيران ، يوم الاربعاء . فان هذه الاتفاقية ، باعتراف الجميع تفتح الطريق على رحبه امام تحقيق السلام العادل والثابت والمنشود . وهي ، اكثر مما سبقها ، تعبير صادق عما تحقق من تغيير حاسم .

وتخطىء حكومة رابين الجديدة خطأ مميتا اذا رضيت بأن تبقى أسيرة الدبلوماسية الامريكية : تتراجع اذا طلبت منها ذلك وتتعنت حتى تقبض الامبريالية الامريكية الثمن . هذا هو الطريق الكارثي نفسه الذي أنزل حكومة مئير ـ ديان عن خشبة المسرح . ان الطريق مفتوح على رحبه امام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل للتوجه مباشرة ، في مؤتمر السلام ، نحو الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني . اننا ندعو الى الاتعاظ من تجارب الماضي الكارثية . لقد أثبتت هذه التجارب انه لا مناص من التخلي عن كل الأطماع التوسعية ، ولا مناص من احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ لا طريق سوى سلام الشعوب ، بحق الشعوب !

لتكن السنة السابعة اخر سنوات الدم ومأساة الشعب العربي الفلسطيني . ولتكن السنة الثامنة أولى سنوات سلام الشعوب العادل .

تحية الى الرفيق عصام العباسي بمناسبة بلوغه سن الخمسين

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها والعاملون فيها يحيون الشاعر والاديب الرفيق عصام العباسي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » لمناسبة بلوغه سن الخمسين ، هذا الاسبوع ، ويتمنون له عمرا مديدا ونشاطا مثمرا مستمرا في مجال العمل الهام الذي يقوم به .

والرفيق عصام العباسي هو من أوائل الصحفيين الشيوعيين في البلاد ومن قدامى محرري جريدتنا «الاتحاد»، فالى الامام أيها الزميل العزيز .

(الاتحاد)

بيان لجنة حقوق الانسان والمواطن عن الاعتقالات الادارية وتعذيب المعتقلين

في الثاني والعشرين من نيسان العام الجاري أبتدىء بحملة اعتقالات في القدس الشرقية والضفة الغربية . المعتقلون هم شخصيات شعبية ، عمال ، قادة النقابات المهنية ، مثقفون وطلبة ، وجميعهم شخصيات معروفة بين الجمهور الفلسطيني .

لقد صدرت ضد الكثيرين منهم احكام ادارية (بموجب أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥) تتراوح بين ٣ و٦ شهور ودون ان توجه اليهم أية تهمة . ان اللجوء الى الاعتقال الاداري لهو اعتراف ببراءة المعتقلين .

وجاء في الصحف ان المعتقلين متهمون بالانتماء للحزب الشيوعي الاردني . ويعلن ان السلطات كانت على علم بذلك سابقا .

ومنعت السلطات لمدة طويلة افراد عائلات المعتقلين ومحاميهم من مقابلتهم ورؤيتهم في السجن . ولم يسمح بزيارة قسم منهم الا بعد التوجه الى المحكمة .

ولقد روى المعتقلون في احاديثهم الى محاميهم وابناء عائلاتهم انهم عذبوا بقسوة بالغة .

يا مواطني اسرائيل ! لا يمكن السكوت على ذلك !.

لجنة حقوق الانسان والمواطن

المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على ضرورة تعزيز التعاون والتضامن مع الاتحاد السوفياتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ أغورا

١١–٦–٧٤ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١/٨ ، 8/31 VOL 1974–6–11

ممثلو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة ينضمون الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – أنهى المجلس الوطنى الفلسطينى دورته المنعقدة فى القاهرة ، ظهر أمس الاول ، بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة برياسة ياسر عرفات وبقرارات مضمونها فتح الطريق الى اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف فى حالة ايجاد الصيغة الملائمة لبحث قضيتهم القومية • ورحب راديو موسكو باعادة انتخاب ياسر عرفات وأكد على حق الشعب العربى الفلسطينى فى الاصرار على ان تعالج قضيته على انها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين •

ومن المعروف دوليا ان الاتحاد السوفييتى يصر على تمثيل الشعب العربى الفلسطينى فى جميع مباحثات السلام وعلى رأس ذلك اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، على اعتبار انها الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب ، فى مؤتمر جنيف ، وعلى ان تبحث قضيتهم على انها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين •

وجدير بالذكر ، فى هذا المجال ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، أكد على هذا الامر فى خطابه

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

نداء إلى الأمم المتحدة وإلى الضمير العالمي: أوقفوا التعذيب الهمجي في سجون الاحتلال!

حيفا – لمكاتبنا الخاص – أثار المحاميان حنا نقارة وعلى رافع قضية التعذيب الوحشى ، الـذى يتعرض له أكثر من مئة من معتقلى الاحتلال الاسرائيلى فى القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة وذلك فى برقية بعثا بها الى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، حين كان فى القدس فى الاسبوع الماضى ، فى اطار رحلته الاستطلاعية الحالية الى عدد من عواصم الشرق الاوسط •

وطالب المحاميان نقارة ورافع فى هذه البرقية سكرتير الامم المتحدة بالتدخل الفورى لوقف أعمال التعذيب المستمرة واطلاق سراح المعتقلين . وجـاء فى البرقية :

« ننتهز فرصة زيارتكم لبلادنا لنرفع لكم شكوى موكلينا المعتقلين السياسيين فى سجون الاحتلال ومن بينهم الاطباء والمهندسون والمعلمون والنقابيـون والعمال والمثقفون . وكلهم سجنـاء سياسيون من نابلس وبيت لحم ورام الله ومن مناطق محتلة أخرى . وقـد اعتقلتهم سلطات الاحتلال اداريا وبينهم خلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو الليل وخليل حجازى وجمال فريتخ والمهندس محمد عباس عبد الحق وسليمان النجاب ومحمد ابو سعـده وعطا الله رشماوى ومحمود شقيرات والمعلم عبد المجيد حمدان والمهنـدس حسنى حداد . ولقد تعـرض هـؤلاء المعتقلون السياسيون لمختلف صنـوف العنف والتعذيب الوحشى . ونطلـب منكم ان تتدخلوا حالا وان تستعملـوا جهودكم الطيبة لاطلاق سراح المذكورين، هؤلاء وجميع زملائهم من السجنـاء السياسيين ووقف أعمال التعذيـب فورا » .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



الدون كيشوت نكسون وتابعه سانشو بانزا كيسنجر في طريقهما الى الشرق الاوسط

المتعقلون في "حزب العمل" يردون على رابين: "لا يمكن التهرب من القضية الفلسطينية"

حيفا – مكتب الاتحـاد –اثار الخط المنهجي ، الـذي اعلنه رئيس الحكومة الجديـد رابين فى الكنيست لدى تقديم حكومته الجديدة ، خيبة أمل وردود فعل سلبية فى اسرائيل والعالم وداخل حزب العمـل نفسه • فالسياسة القديمـة الجديدة التي اعلنها رابين من شأنها ان تقود بسرعة الـى الباب المسدود لتخريـب مساعي التسوية الشاملـة وأحباط مؤتمر جنيف للسلام•

ويؤخذ من جلسة الحكومة أمس الاول ، ان الحكومة قررت عـدم تغيير موقفها برفض اجراء اي تفاوض مع « المنظمات الارهابية » بـاي شكل كان . وأعلن بيرس ، وزير الدفاع امام رجال الصحافة الامريكيين ، فى تل ابيب ، هذا الاسبوع ان اسرائيـل لن تتفاوض على الاطلاق مع منظمـة التحرير الفلسطينية كما انها غـير متسرعة لعقد مباحثات مع الاردن فى الوقت الحاضر .

لقد وصفت صحيفـة « هآرتس » موقف الحكومة هذا بقولها : « هـذا الموقف الاسرائيلي ، الذي هــو تركة الحكومات السابقة ، قد تبنته ايضا الحكومة الجديده ، وسـوف تتمسك به بكل حـزم » .

واجرى اريه الياب ، عضـو الكنيست من حزب العمل ، مقابلـة صحفية مع معريب ، امس الاول ، قال فيها ان الحكومة الجديدة تعبـر عن تغيير ما ولكنه « طفيـف جدا » . وقال ايضا ان على هذه الحكومة ان تثبت نفسها ، « فالقضية الفلسطينية قائمة لا مجال للهرب منها .. » واكـد الياب «ان ساعة الحساب لهذه الحكومة آتية بسرعة ، ولايجوز لها أن تتسلى بالاوهام » ، وقال ايضا « ان الزمن لايعمل لمصلحتنا . فلا متسع من الوقت لدينا وليس هناك أمر واقع وعلينـا ان نبني الجسور بانفسنا ... وخلال بضعة شهور تضطر الحكومة الـى مواجهة القضية الفلسطينيـة – الاردنيـة ، وهى تحتاج الى الجرأة الكبيرة لمواجهة الشعب فى قضيـة مصيرية كهذه » .

ومن مظاهر التعبير عن خيبـة الامل من سياسة الحكومة الجديده النقاش المستمر فى الصحف وداخـل حزب العمل .

لقد ناقش عضو الكنيسـت ى. سريد ، الخطوط السياسيـة للحكومة فى الكنيست فقال ملمحـا بصورة واضحة عن انتقاده : « من يضمن ان تتحلى هذه الحكومة بحكمة

— البقيـة على ص ٦ ع ١ —

● تحية لحكومة جنوبى فيتنام الثورية من الحزب الشيوعى الاسرائيلي ●

تل ابيب – لمناسبة مرور خمس سنوات على أعلان الحكومة الثوريـة الموقتة فى جنوب الفيتنام (صادف فى ٦–٦–٧٤) ارسلت اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحيـة التالية :

« تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها القلبية لمناسبة الذكرى الخامسة لقيـام الحكومة الموقتة لجمهورية جنـوب الفيتنام . ولقد كان قيام الحكومة الثورية الموقتة حدثا هاما فى تاريخ شعب الفيتنام ونضاله ضـد الامبريالية . ولجنتنا المركزية متاكدة من ان الحكومة الموقتة ستحرز المزيد من النجاحات فى النضال لاجل تحرر شعب الفيتنام البطل السياسى والاجتماعي » .

سلطات الاحتلال تخفى مكان وجود سليمان النجاب

القدس – لمراسلنـا الخاص – نشرت الاتحاد فى عدد سابق عـن التعذيب الذى يلقاه المعتقلـون السياسيون فى سجون الاحتلال ، ولا سيما سليمان النجاب .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تخفى عن عائلة سليمان النجـاب ومحاميته مكان وجوده ،رغم مراجعاتهما المتعددة للجهات المختصة ، الامـر الذي أثار الشكوك والمخاوف عـلى مصيره .

هذا وعلمنا ان المحامية فيليتسيـا لانجر تنوى رفع قضية أمام محكمـة العدل العليا لتصدر أوامرهـا الـى الجهات المختصة لتفصح عن مكـان وجوده .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

موقفنا من زيارة نكسون

كلمة الاتحاد

ليس سرا ان رحلة الرئيس الامريكى نيكسـون فى الشرق الاوسط ، التى ستبدأ غـدا الاربعـاء هى « فى الطريق الى موسكو » ! حيث من المنتظر ان يصل اليها فى ٢٦ الجارى لعقد مؤتمر القمة الثنائى الثانى • ومما لـه دلالة كبيرة ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الـذى هاجم « الوفاق والعناق » أصبح الان من اشد المتحمسين لسياسة الانفراج الدولى وعارفى فضلها • ففى ظـل الانجازات التاريخية ، التى حققتها سياسة السـلام السوفييتية ، أصبح من الممكن ان ياتى نيكسون الى شعوب الشرق الاوسط متصاغرا بعد ان كان يأتيها مكابرا ومهددا •

ولم يعد فى مقـدور أى [illegible] وطنى صادق ان ينكر هذه [illegible] خصوصا بعد حرب [illegible] ١٩٧٣ فى الشـرق [illegible] ففى غمرة أقسى [illegible] عبرت عليه الشعوب [illegible] فى تاريخها الحديث [illegible] هذه الشعـوب ان سياسة التعايش السلمى السوفييتى لا تعنى ، كما ادعى أصحاب اليمين والمغالطون ، وقف الدعم السـوفييتى للشعوب صاحبة الحق بل تعنى أضخم الدعم السـوفييتى لكل شعب يحمل السلاح فى سبيل حريته ولصد العـدوان الاستعمارى •

ان الرئيس الامريكى ، الذى سيصافح مستقبليه فى البلاد العربية بيد عليها قفاز حريرى أبيض ، هو هو الذى ظل « يصافحهم » و « يصافح » اخوانهم فى الفيتنـام وفى غيرها طول حكمه ، بأيد تحمل قنابل الفانتوم والنابالم • ان مجرد هذا التغيير ، ولو أنه ظاهرى فحسب وأكره عليه اكراها ، هو انتصار لارادة الشعوب العربية – انتصـار للصداقة السوفييتية العربية التى اجتازت كل امتحان •

ولكن الامبريالية تظل امبريالية حتى حين تضطر الى ان تخلع ثوبا وتلبس ثوبا آخر • فحتى الصحف الامريكية لا تخفى هذه الحقيقة بل تتباهى بأن مهمة كيسنجـر فى الشرق الاوسط ، التى يأتى رئيسه نيكسون الان لدعمها ، انما هى اعادة النفوذ الامريكى الى البلدان العربيـة التى رفضته •

ان كل التغيير الذى حصل فى السياسة الامريكيـة هنا يتلخص فى أنه بعد ان فشلت فى تحقيق أهدافهـا العدوانية من وراء المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلى انتقلت ، منذ اكتوبر ، الى محاولة تحقيق هذه الاهـداف نفسها من وراء المقامرة على ورقة الانسحاب الاسرائيلى •

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

الأعلام السورية ترفرف فوق قرى الهضبة حتى قبل بدء الانسحاب الإسرائيلي

حضر – الهضبة السورية –خاص بالاتحاد –

منذ ظهرت بوادر الاتفـاق على فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية علـى جبهة الجولان وتاكد ان حضـر وقرى سورية اخـرى ستعود الى وطنها الام ، سوريـا والاهلون هنا لايخفون فرحتهم العارمة وغبطتهم لتخلصهم من الاحتلال الاسرائيلي ، الذي دام عدة شهور •

ومن ابرز مظاهر هذه الفرحـة ان شبانا من حضر قاموا فى الخامس من حزيران الجارى ، وقبل ان تبـدأ قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب، بزرع علمهم الحبيـب ذي الالـوان الاربعة ، على مبنى تسكنه قـوات الاحتلال الاسرائيلي . وحين استفاقت القرية السورية فى الصباح الباكـر من ذلك اليوم ورأت العلـم السوري يرفرف فوق المبنى هللت واستبشرت خيرا ، فقريبا ستطوى والى الابـد صفحة الاحتلال .

اما سلطات الاحتلال فقـد اغاظها مرأى العلم السوري يرفـرف زاهيا وقامت فى الحال بتطويق القرية واعتقلت العديدين من الاهـالي فى محاولة يائسة لارهابهم .

هذا والتقيت فى صبيحة ذلك اليوم، الخامس من حزيران بالشابة هالـة حسون من حضر . وروت لي انهـا فى طريقها الى مقابلة اخيها فى سجـن جنين فى الضفة الغربية المحـتلة . وقد اعتقلته سلطات الاحتـلال الاسرائيلي فى الايام الاولى لاحتـلال حضر وزجته هو وخمسة اخرون من ابناء القرية فى السجن ، حيـث يتعرضون لابشع صنوف العـذاب النفسي .

بدء رحلة نكسون الى الشرق الاوسط

واشنطن – بعد حفل وداع مسرحى على عشب البيـت الابيض ، ظهر أمس الاثنين ،طار الرئيس الامريكى نيكسون وبصحبته زوجته ووزيـر خارجيته كيسنجـر ، و١٢٠ صحفيا وتلفزيونيا ، الى النمسا التى سيبدأ منها ، صباح غـد الاربعاء ، زيارته الاستعراضية فى الشرق الاوسط – مصـر فالسعودية فسوريا فاسرائيل فالاردن •

وعلى الرغم مما تبذله آلة الاعـلام الامريكى الضخمة من مساع محمومـة لشد انتبـاه الرأى العام الامريكى نحو هذه الرحلة الاستعراضية ، بعيدا عن مشاكله الملحة ، فانها لا تستطيـع ان تخفى الاصوات الكثيرة التى ارتفعت تبدى الشكوك فى فائدة هذه الرحلـة خصوصا وانه من المنتظر ، اليوم ، ان تقرر المحكمة ما اذا كان نيكسون قد « أهان المحكمة » برفضه تسليـم التسجيلات العائدة الى فضيحـة ووترغيت .

وشن السناتور الزنجى ، بروكس ، هجوما على هذه الرحلة وقال انها من الممكن ان تسىء الى الانجـازات التى

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

من الصليب الاحمر السوفييتى الى الهلال الاحمر الفلسطينى

موسكو – لمراسلتنـا الخاصـة – قررت هيئـة الصليب الاحمر السوفييتى ، بالاشتراك مع لجنة السـلام السوفييتيـة ، ارسال ملابس وبطانيات وخيام وطعـام الى منظمة الهلال الاحمر الفلسطينى تعبيرا عن تضامن الشعـب السوفييتى مع النضال العادل الذى يشنه الشعب العـربى الفلسطينى •

« برافـدا » : حـذار من تجميـد مؤتمر جنيـف !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر – مع ان زيـارة نيكسون فى منطقة الشـرق الاوسط يمكن اعتبارها دليـلا على رغبة واشنطن فى تحقيق علاقات طبيعية مع العرب ، الا ان الخطر لا يزال قائما مـن توهم الامريكين والاسرائيليين انه فى مقدورهم تجميد الوضع من جديد •

هذا هو فحوى المقال الاسبـوعى بقلم المعلق السوفييتى أ. اورياطوف ، الذى نشرته برافدا يوم الاحد ، امس الاول .

وأشار أورياطوف الى خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلى الجديد ، رابين ، فى الكنيست ، فقال : « اننا نشعر بان خطر تجميد مؤتمر جنيف لا يزال قائما . ومن الان يؤكد حكام اسرائيل ، وخاصة رئيس الحكومة الجديد اسحق رابين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ ولن تجلس مع الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف » . ولذلـك ، قال ، فالقضية الان هى اجبار حكام اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة.

وعاد أورياطوف وكرر التأكيد انه يجب الاسراع فى تجديد انعقاد مؤتمـر

— البقيـة على ص ٦ ع ٦ —

البرتغال الجديدة تجدد العلاقات مع السوفيات النظام الجديد يكشف عن بشاعة الجرائم في موزمبيق

لشبونة – ذكرت وكـالة تـاس ، أمـس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي والبرتغـال قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما علـى مستوى سفارة ،وتعزيز العلاقات بين البلديـن على أساس مبادىء التعايش السلمى والحفاظ على المبادىء والاهداف التى نص عليهـا ميثاق الامم المتحدة .. ووصف مراقبون هذا البيان بأنه تعزيز للنظام البرتغالى الجديد .

وفى الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء « تانيوغ » اليوغوسلافية ان البرتغال ويوغوسلافيا قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بدرجـة سفارة ، وذلك اثر المحادثـات التى جرت فى لشبونة بين وزير خارجية البرتغـال الدكتور ماريو سوارين ومساعد وزير الخارجية اليوغوسلافية .

هذا ويستمر توطد النظام التقـدمى الجديد فى البرتغال الذى ينتهج سياسة تقدمية فى الداخل والخارج ، ضاربـا على أيدى أعمدة النظام القديـم وعملائهم ، فقد ورد فى الانباء مؤخـرا ان الجيش البرتغالى اعتقل فى موزمبيق ٢٠٠ من أفراد البوليس السياسى الذى جرى حله ويجرى اعتقال أفـراده بمعاونة ابناء الشعب . وبذلـك أخذت تخرج الى النور الفظائع المذهلة التى ارتكبت فى ظل النظام القديم ضد شعوب المستعمرات البرتغالية . وقبل أيام تحدث طفل من موزمبيق عـن نجاته من الموت باختفائه تحت كومـة من الجثث المحروقة . وكان الطفـل يتحدث الى لجنة من الامم المتحـدة للتحقيق فى مجازر البرتغاليـين فى موزمبيق . قال ان الجنود البرتغاليين أطلقوا النار على أهالى قرية شاوولا ووضعوا حشائش على الجثـث وأضرموا فيها النار . وتحدث كيف أنهم بقروا بطن امرأة حامل وقذفوا بجنينها الى النار . وقال انه فقد ٦ أخوة فى هذه المجزرة .

فالدهايم يصرح لمراسلنا: "اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف متوقف على قرارهم هم"

تل أبيب – لمندوبنا الخاص هانس ليبرخت – أجـاب الدكتور كورت فالدهـايم ،السكرتير العام للامم المتحدة ، على أسئلتى قائلا : « بخصوص اشتراك ممثلين فلسطينيين فى مؤتمر جنيف فاننا ننتظر مـا تقرره منظماتهم التى تبحث هذا الامر الان فى القاهـرة . ان اشتراكهم متوقف فقط على ما يتخذونه هم أنفسهم مـن قرارات بهذا الشأن)) .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة يرد على أسئلة الصحفيين ، وأنـا منهم ، فى اجتماع صحفى عقده قبيـل مغادرته اسرائيل فى ٦ حزيران الجارى.

وعلى سؤالى : متى ، فى رأيـه سيتجدد انعقاد مؤتمر جنيف ، أجـاب بما يلى :

« ان اتفاق الفصل بين القـوات الاسرائيلية والسورية هو اسهام هام فى جهود تحقيق السلام فى الشـرق الاوسط . وأنا أتأمل ان يفتح الباب

— البقيـة على ص ٦ ع ٦ —

بيان من هيئة تحرير "الاتحاد" حول النداء الذي أصدره عدد من الادباء اليهود والعرب

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت ، فى عدد يوم الجمعة الماضي ٧–٦–١٩٧٤ ، « نداء من أدباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين » دون ان تطلع عليه • واننا نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ممن ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء بدون ان يروه فى صيغته النهائية •

فالاتحاد التي شجبت جريمة معلوت واخذ شباب رهائن ، لا يمكن أن توافق على ما جاء فى النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى فى لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء •

كذلك لا يمكن ان توافق « الاتحاد » على فقرات إخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح •

اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم ايضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التي ظهرت فى النداء دون علمهم •

ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ •

لقد وقع هذا الخطأ المؤسف بسبب عدم التدقيق من قبل الذين وافقوا على هذا النداء لنشره فى الجريدة وفى ظل رغبة الشيوعيين المخلصة فى العمل المشترك ، اليهودي – العربي فى النضال من اجل السلام العـادل والثابت •

ونرجو ان يستخلص طـلاب التعاون المخلصون النتائج الصحيحة من وراء هذا الحادث المؤسف وان يعملوا على ان يكون هذا التعاون تعاونا مخلصا يخدم مصالح الشعبين وقضية السلام دون ان يستغلوا رغبـة الشيوعيين العميقة فى التعاون للحصول على مكاسب موقتة وضاره بقضية التفاهم بين الشعبين •

أخطر أزمة تهدد اقتصاديات إسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

من الصعب في هذه العجالة ان نلقي نظرة شاملة على أهم ما تضمنه تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ من معطيات رسمية عن الحالة الاقتصادية للبلاد في العام الماضي . ولكن نظرة اولى الى التقرير ، وهو المصدر الرئيسي الرسمي لدراسة الوضع الاقتصادي في البلاد تكشف عن استمرار تأثير سياسة عسكرة الاقتصاد وربط البلاد - اقتصاديا وسياسيا - بالاستراتيجية الشاملة للامبريالية ، على مجمل التطور الاقتصادي لاسرائيل . ففي عام ١٩٧٣ استمرت الاتجاهات السلبية للتطور الاقتصادي في التفاقم والتي حذرنا منها باستمرار واكدنا انها حصيلة السياسة الرسمية ، اولا وقبل كل شيء ويدون تغيير هذه السياسة لا يمكن مواجهة هذا الوضع الاقتصادي المتأزم . فقد استمر العجز الخطير في الميزانين التجاري والمدفوعات في الارتفاع ، حتى في الاشهر التسعة الاولى قبل الحرب . وواصل مؤشر الاسعار للمستهلك في القفز بوتيرة جنونية ، بلغ في نهاية السنة حدا خطيرا . وهبط معدل ارتفاع الدخل الوطني بصورة ملموسة . ولم يتوقف الهجوم المسعور على مستوى حياة الشعب العامل فبلغ العبء الضرائبي اوجا ، بات من الصعب تحمله ، ٦٢٪ من الدخل الوطني . وفي الوقت ذاته استمرت ارباح الرأسماليين في الارتفاع .

هبوط الدخل الوطني

يتضح من التقرير ان حرب اكتوبر الاخيرة سببت هبوطا ملحوظا في معدل ارتفاع الدخل الوطني لاسرائيل . فخلال الفترة بين اكتوبر وديسمبر ١٩٧٣ بلغ متوسط الزيادة في الدخل الوطني ٢٪ فقط بالمقارنة مع الزيادة التي سجلها الدخل الوطني في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . وهذه نسبة زيادة منخفضة جدا اذا ما قورنت بمعدلات السنوات الماضية ، حيث تراوحت الزيادة بالمتوسط بين ٦٪ و ١٠٪ سنويا . ولكن الدخل الوطني لم يسجل هبوطا فقط في الاشهر التي أعقبت الحرب ، بل في الاشهر التسعة الاولى من تلك السنة . ففي حين بلغ متوسط ارتفاع الدخل الوطني السنوي في العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ ١٠٪ لم يزد متوسط ارتفاع الدخل الوطني في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ عن ٨٪ .

ويسجل التقرير انخفاضا مماثلا في الفترة المذكورة ، اي الربع الاخير من ١٩٧٣ ، في مجمل الاستثمار المحلي (في الابنية والاجهزة ووسائط النقل وغيرها) ، بلغ ٢٠٪ بالاسعار الثابتة . ولو استثنينا الاستثمارات في السفن والطائرات لبلغ انخفاض الاستثمارات في هذه الفترة ٢٩٪ . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة في الفترة التي سجلت الاستثمارات فيها هذا الانخفاض الكبير ، قدمت لرجال الصناعة والمؤسسات الاقتصادية والمالية قروضا وهبات كبيرة لغرض الاستثمار ، فاين ذهبت هذه الاموال ، التي جبيت اصلا من دافع الضريبة ؟

اتساع العجز التجاري وارتفاع ديون الدولة

ويكشف التقرير عن ان العجز التجاري - بين مجمل الصادرات والواردات خلال سنة - المتسبب عن النفقات العسكرية المتزايدة ، استمر في الارتفاع في عام ١٩٧٣ . وقد ازداد هذا العجز بنسبة مقلقة ، ٦٢٪ . ويصل العجز في ميزان المدفوعات ، بذلك ، الى ارقام ضخمة . وازدادت كذلك ديون الدولة في السنة المذكورة ب ٤١٣ مليون دولار ، في حين ان هذه الديون ازدادت في عام ١٩٧٢ ب ١٥٠ مليون دولار . ومن المتوقع ان يزداد هذا الدين المتراكم في العام الجاري ١٩٧٤ ب ١٦٥ مليار دولار .

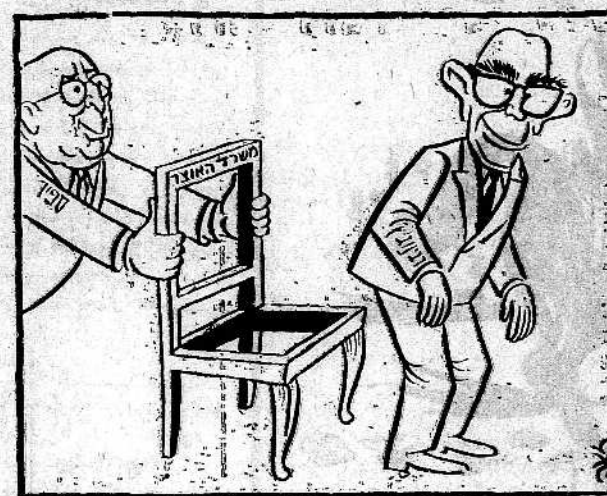
وكان ميزان « بنك اسرائيل » الاخير عن الثلث الاول للسنة الجارية ، ١٩٧٤ قد أكد ان العجز التجاري لاسرائيل واصل ارتفاعه ، كذلك ، بنسب عالية . فخلال اربعة اشهر ازداد العجز بنسبة ٦٦٪ وبلغت الزيادة في العجز ٦٤٢ مليون دولار مقابل ٣٨٦ مليون دولار في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٣ .

ونتيجة لاستمرار ارتفاع العجز المتسبب عن نفقات التسلح المتزايدة واضطرار الحكومة الى تمويل قسم كبير منه من مخزون البلاد من الارصدة بالعملة الصعبة سيستمر كذلك انخفاض هذا المخزون بحيث ان ما سيتبقى من هذه الارصدة لن يكفي لتمويل الاستيراد المتوقع في عام ١٩٧٥ لمدة شهرين .

ولقد صرح محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار في تعقيبه على هذا العجز الكبير في ميزان اسرائيل التجاري انه بلغ درجة خطرة أصبح فيها من المتعذر على « الشعب اليهودي » في العالم أن يغطي هذا العجز وان اسرائيل ستضطر الى الاعتماد على « كرم » الولايات المتحدة الامريكية اعتمادا كليا ولكنه ، أضاف ، انه لا يعلم اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة أو قادرة على انقاذ اسرائيل من ورطتها المتفاقمة بشكل مخيف .

ويكشف تقرير أعدته « دائرة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية » ، قدم للوزراء الاقتصاديين في الاسبوع الماضي ، ان العجز الحالي المخيف سيرتفع كذلك بوتائر مقلقة جدا في الاعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ . وسيبلغ العجز التجاري المتوقع في هذه السنوات ١٧ مليار دولار ، أكثر من نصفه متسبب عن النفقات الضخمة على التسلح وسياسة العدوان . ولتغطية هذا العجز ستضطر الحكومة الى استيراد أكثر من ٣ مليارات دولار ، بالمتوسط ، سنويا خلال هذه السنوات ، مليار دولار منها على شكل هبات . ومن الصعب ان نجد دولة واحدة في العالم تبيح لنفسها جراءة تحمل مثل هذا العجز والديون المتراكمة المتسببة عنه وفقط حكام عدموا كل مسؤولية يفعلون ذلك . فبموجب هذا التقرير سيبلغ دين الدولة في نهاية عام ١٩٧٨ ١٠ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار . ويزيد هذا الدين عن الدخل الوطني الكلي للدولة خلال عام واحد .

وتجدر هنا الملاحظة الى ان هذه التقديرات ، التي تؤكد ان حكام اسرائيل لا يفكرون أبدا في انتهاج سياسة سلام ، تضمن الامن الحقيقي لشعب اسرائيل وشعوب المنطقة ، انما مواصلة سياسة الاعتماد على القوة والتنافس الخطير على التسلح ، هذه التقديرات تقوم على ان الولايات المتحدة الامريكية والجاليات اليهودية الغنية في العالم ستواصل تقديم الاعانات المالية « بسخاء » يفوق « السخاء » الامريكي الذي شهدناه في أثناء الحرب الاخيرة وبعدها ، حين قدمت حكومة نيكسون - كيسنجر معونات مالية لاسرائيل ، قيمتها ٢٫٢٢٥ مليار دولار ، ١٫٥ مليار دولار منها على شكل منحة لمرة واحدة ، اي ان اسرائيل ليست في حاجة الى تسديدها . وتقوم كذلك على ان شعب اسرائيل سيتحمل « راضيا » استمرار هذا الوضع المتأزم والذي لا يحتمل ، وسيدفع كل ما يطلب اليه من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وعلى ان معدلات النمو الاقتصادي واتساع حجم الصادرات ستتحقق مؤكدا ولو بمعجزة ، في وقت تشتد فيه الازمات الاقتصادية في معظم البلدان الرأسمالية ويسود الغموض والمخاوف مجمل التطور الاقتصادي لهذه البلدان . ولكن كل هذه فرضيات لا تقوم على حسابات متينة ودقيقة ، ويشك حتى واضعو السياسة الاقتصادية الاسرائيلية في امكانية تحقيقها فعلا . ولذا فهم لا يخفون مخاوفهم من اخطار أزمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد الاسرائيلي ، اذا لم تنجح اسرائيل في تجنيد هذه المبالغ الضخمة من رؤوس الاموال في السنوات الخمس القادمة . ومهما عصروا جيوب الشعب العامل في اسرائيل بمكبس الضرائب الثقيل فانهم لن يغطوا هذا العجز وهذه الديون المتزايدة .



سبير يسلم رابينوفيتش ، الوزير الجديد « كرسي » الوزارة

انخفاض نصيب الاجور من الدخل الوطني

ان من الامور المثيرة التي يكشف عنها تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ هو الهبوط المستمر لنصيب الاجرة من الدخل الوطني ، اي توزيع الدخل الوطني بين العمل وراس المال . وهذا ما سنتطرق اليه في مقال قادم .

سلاح امريكي .. ضد من ؟

مشروع بعيد المدى لتزويد اسرائيل بأسلحة امريكية

واشنطن - يبدو أن كيسنجر لم يأخذ على محمل الجد ما قاله الرئيس السادات من أن أمريكا غيرت سياستها في الشرق الاوسط عندما اعلن في لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس أن أميركا وافقت على البحث في تزويد اسرائيل بأسلحة أميركية في نطاق مشروع تسليح بعيد المدى (لعشر سنوات حسب نيويورك تايمز) بدلا من الطريقة التقليدية السنوية .

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» استنادا الى مصادر دبلوماسية أن اسرائيل أعربت للدكتور كيسنجر خلال مفاوضات فك الاشتباك عن قلقها من اعادة أراضي لسوريا ومصر وأكدت الحاجة الى ضمان الخطط الاسرائيلية للامد البعيد لشراء المعدات العسكرية الاميركية .

وقالت الصحيفة أن الاتفاق حول هذا الموضوع قد تم شفويا ولكن من المحتمل أن يكون البلدان قد تبادلا وثائق خاصة بهذا الموضوع .

وأكد كيسنجر أن الولايات المتحدة أشد ما تكون حرصا على سلامة اسرائيل وأمنها بدليل منحها مساعدة اضافية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر أن موشى ديان وزير الدفاع السابق يقوم الان بزيارة للولايات المتحدة تحت اسم جمع التبرعات . وكان بنحاس سبير وزير المالية السابق قد زار الولايات المتحدة أيضا في مطلع الاسبوع الماضي وأجرى محادثات مع بعض الرسميين الاميركيين . ويعتقد أنه تقدم بطلبات للمساعدة العسكرية .

اتفاقية فصل القوات السورية الإسرائيلية (النص الكامل)

(الاتحاد) - نقدم ، فيما يلي ، النص الكامل لاتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل والتي وقعت في ٣١ أيار الماضي وتم الاتفاق على تنفيذها في جنيف يوم ٥ حزيران الجاري .

« اتفاقية بصدد فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية :

أ - تحافظ اسرائيل وسوريا بدقة على وقف النار في البر ، والبحر والجو . وتمتنعان ، اعتبارا من توقيع هذه الوثيقة ، عن كل عمل عسكري الواحدة ضد الاخرى ، وتنفذان قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

ب - تنفصل قوات اسرائيل وسوريا العسكرية وفقا للمبادىء التالية :

١ - تقف جميع القوات العسكرية الاسرائيلية الى الغرب من الخط المشار اليه بـ أ في الخريطة المرفقة ، باستثناء منطقة القنيطرة حيث توجد غربي الخط أ - ١ .

٢ - تبقى جميع المساحة شرقي الخط أ تحت ادارة سورية ، ويعود اليها جميع المواطنين السوريين .

٣ - تكون المساحة ، بين الخط أ وبين الخط المميز في الخريطة بانه الخط ب ، منطقة الفصل . وتوضع في هذه المساحة قوة من مراقبي الامم المتحدة على الفصل ، الذي يتم بموجب البروتوكول المرفق .

٤ - تقف جميع القوات العسكرية السورية شرقي الخط المشار اليه بـ (ب) في الخريطة المرفقة .

٥ - تقرر منطقتان متساويتان من حيث تحديد السلاح والقوات ، احداهما الى الغرب من الخط أ والثانية الى الشرق من خط ب ، كما اتفق اعلاه .

٦ - يسمح للسلاح الجوي في الجانبين بالعمل حتى خطوط كل من الجانبين ، دون أية عراقيل من الجانب الاخر .

ج - لا تعسكر في المنطقة ما بين الخط أ وبين الخط أ - ١ ، في الخريطة المرفقة ، قوات عسكرية .

د - يوقع هذا الاتفاق ، والخريطة المرفقة ، ممثلون عسكريون عن اسرائيل وعن سوريا في جنيف في موعد لا يتاخر عن ٣١ أيار ١٩٧٤ ، وفي فرقة العمل العسكري المصرية الاسرائيلية مؤتمر السلام في جنيف برعاية الامم المتحدة ، بعد أن ينضم مندوبون عسكريون سوريون الى هذه الفرقة وباشتراك ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وتخطيط الحدود الدقيق للخريطة المفصلة وبرنامج تنفيذ فصل القوات يتممها الممثلون العسكريون من سوريا واسرائيل ، في فرقة العمل العسكرية المصرية الاسرائيلية ، وهم يتفقون على مراحل العمل ، وتبدأ فرقة العمل العسكرية المبينة اعلاه أعمالها لهذا الغرض في جنيف برعاية الامم المتحدة خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق . وعليهم اتمام هذه المهمة خلال خمسة أيام . ويبدأ فصل القوات خلال ٢٤ ساعة بعد أن تنهي فرقة العمل العسكري مهمتها . ويتم فصل القوات في فترة لا تتاخر عن عشرين يوما بعد البدء به .

هـ - يراقب تعليمات المواد أ وب و ج رجال جهاز الامم المتحدة الذين يؤلفون قوات مراقبي الامم المتحدة لاغراض الفصل ، بموجب هذا الاتفاق .

و - خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق في جنيف ، يعاد جميع أسرى الحرب الجرحى الموجودين لدى الجانبين ، وفق مصادقة الصليب الاحمر . وفي صباح اليوم الذي يلي الانتهاء من مهمة فرقة العمل العسكرية يعاد باقي اسرى الحرب .

ز - تعاد جثث جميع الجنود الذين سقطوا ، الموجودة لدى كل جانب من الجانبين ، لتدفن في بلادها خلال عشرة أيام بعد توقيع هذا الاتفاق .

ح - ليس هذا الاتفاق اتفاق سلام انما يشكل خطوة نحو السلام العادل والمقيم على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

البروتوكول الملحق

بروتوكول الاتفاق حول الفصل بين قوات اسرائيل وبين قوات سوريا فيما يتعلق بقوة مراقبي الامم المتحدة لاغراض الفصل .

اسرائيل وسوريا توافقان على ان:

واجب قوة مراقبي الامم المتحدة لفرض الفصل بموجب هذا الاتفاق سيكون العمل باحسن ما لديها من جهود على قيام وقف اطلاق النار ومراقبة المحافظة عليها بدقة . وهي ستشرف على الاتفاق والبروتوكول المرفق به ، فيما يتعلق بمناطق الفصل والتحديد . وفي تنفيذها مهمتها ، تطبق قوانين سوريا وأنظمتها السارية بشكل عام ، ولا تعيق عمل الادارة المدنية المحلية . وتتمتع بحرية تامة في التنقل والاتصال والخدمات الاخرى اللازمة لها في مهمتها . وتكون مصونة ومسلحة باسلحة شخصية دفاعية ، وتستعملها لاغراض الدفاع الذاتي . ويكون عدد رجال قوات الامم المتحدة لفرض فصل القوات ١٢٥٠ . ويختارهم سكرتير عام الامم المتحدة ، بالتشاور مع الاطراف ، من بين الدول أعضاء الامم المتحدة غير الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

تقوم قوة الامم المتحدة ، لفرض الفصل ، بالمراقبة حسب الاتفاق ، وتقدم التقارير عن نتائجها الى الجانبين في مواعيد معينة ، لا تقل عن مرة كل ١٥ يوما أو حين يطلب ذلك أي من الطرفين . وعليه أن يقرر على الارض الخطوط المناسبة للمعطيات في الخريطة المرفقة بالاتفاق .

تؤيد اسرائيل وسوريا قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي عليه ان يؤلف قوة مراقبي الامم المتحدة لفرض الفصل ، كما نص عليه الاتفاق . والتفويض الاولى لهذه القوة يكون لستة شهور خاضعة للتجديد بقرار آخر من مجلس الامن .

محليات

حايك منديله

او الاقامات الجبرية من جديد

الطيبة - لمراسلنا - تلقى الرفيق محمد ابو اصبع من جديد أمرا موقعا باسم « يونا أفرات » القائد العسكري للمنطقة الوسطى يقضي بعدم تواجد الرفيق محمد في أية منطقة من الدولة أو المناطق المحتلة ، باستثناء منطقة السهل « هشرون » الا بموجب تصريح شخصي يمنحه ، بعد تقديم طلب ، الحاكم العسكري أو من ينوب عنه في مركز الشرطة القريب من المكان المحددة فيه اقامته .

وهذه هي السنة السادسة التي تقيد فيها حرية تنقل الرفيق محمد أبو أصبع نفس الجهاز الذي يتباكى على « الحرية المفقودة » في أمكنة كثيرة من العالم .

مزارعو التوت يريدون مياه اكثر

قلنسوة - لمراسلنا - وقع اكثر من خمسين من مزارعي التوت هنا عريضة موجهة الى المجلس المحلي في قلنسوة والى دائرة الزراعة يطالبون بزيادة كمية المياه المخصصة لري التوت ، وبتخصيص كميات أخرى من المياه لزراعة الخضروات .

وبما ان هؤلاء المزارعين يعتاشون فقط من الزراعة ولان زراعة التوت لا تستغرق كل أيام السنة ولا تقيم ، وحدها ، أودهم ، لذلك فهم يزرعون الخضروات أيضا . ولكنهم يعطون ماء فقط لزراعة التوت . لذلك يطالبون بكمية ماء اضافية مخصصة لزراعة الخضروات .

كذلك يطالبون بالمساواة مع الفلاحين اليهود بالنسبة لكمية المياه المعطاة ، وبالتسعيرة أيضا . فالفلاح اليهودي يدفع ١٢ أغورا ثمن المتر المكعب من الماء بينما يدفع المزارع العربي ٤٥ اغورا .

انتخاب لجنة عمال مصنع « آتا »

كفار آتا - لمراسلنا - جرت يوم الثلاثاء ٤-٦ انتخابات لجنة عمال مصنع « آتا » للنسيج ، حيث يعمل نحو الف عامل وعاملة في قسمين رئيسيين : الحياكة والنسيج . وفي قسم الحياكة حصل الرفيق ابراهيم فحماوي على ١٤٢ صوتا من اصل ٥٥٠ (٢٧٪) . أما في قسم النسيج فقد حصل الرفيق أسعد يوسف على ٩٥ صوتا من أصل ٣٥٠ (٢٩٪) . ومع ان أحدا من الرفيقين لم يفز بعضوية اللجنة الا انه يمكن اعتبار هذه النتيجة مشجعة اذا أخذنا بالاعتبار الضغوط التي توجه الى العمال في مثل هذه الانتخابات .

طلابنا في الخارج لا ينسون الوطن

وردتنا الرسالة التالية من رفاقنا الطلاب في المانيا الديموقراطية .

« الطلاب ، مبعوثو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديموقراطية ، يستنكرون ، بشدة ، حل مجلس بلدية الناصرة وتعيين لجنة حكومية بدلا منه . ان هذا العمل المنافي لابسط قواعد الديموقراطية لاهانة لشعب الناصرة الذي أثبت أنه على مستوى المسؤولية ، وتعبير عن خوف السلطات من اجراء انتخابات ديموقراطية في الناصرة ، التي ستقول لا للادارات العفنة التي تعاقبت على بلدية الناصرة .

اننا نطالب باجراء انتخابات ديموقراطية فورية . »

رسائل القراء

حضرة السيد رئيس تحرير « الاتحاد »

تحية وبعد

نشر في جريدتكم « الاتحاد » الصادرة في ٢٤ - ٥ - ٧٤ نبأ غير صحيح مفاده ان أخي منصور نمر منصور من الجش تعرض للاعتداء عليه من نفر من اهالي صفد ونقل الى المستشفى . وأني ، بصفتي اخاه ، أقول ان أخي لم يتعرض لاي اعتداء من سكان صفد .

وألفت نظركم الى أنه أدخل الى المستشفى بسبب لدغة أفعى في اصبعه . لذلك اطلب أن تنشروا هذا التصحيح في جريدة « الاتحاد » بالسرعة الممكنة وشكرا لكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سمعان نمر منصور

الجش - قضاء صفد .

المحامية فليتسيا لانجر تتحدث عن جولتها الاخيرة:

اهتمام عالمي بنضال قوى السلام الاسرائيلية وتضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين

حيفا - من مكتب الاتحاد - عادت الى البلاد المحامية الشيوعية فليتسيا لانجر بعد غياب دام اسبوعين قضتهما في بريطانيا وفرنسا ، وقدمت فيهما سلسلة من المحاضرات وعقدت مؤتمرات صحفية ولقاءات . وكانت زيارتها بدعوة من اللجنة البريطانية للسلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقامت الرفيقة لانجر بزيارة مكاتب « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، حيث تحدثت عن رحلتها وانطباعاتها .

فظهر ان محاضراتها ولقاءاتها أثارت اهتماما واسعا في أوساط أنصار السلام وجميع المهتمين بقضايا الشرق الاوسط خصوصا وأنها شاهد عيان على ما يجري من قمع في المناطق المحتلة وفي سجون الاحتلال .

وفي بريطانيا ألقت محاضرات في لندن وفي جامعة اكسفورد وعقدت مؤتمرا صحفيا واسعا ، واجتمعت ، في البرلمان البريطاني ، مع عدد من أعضاء المجلسين . وأجرت الصحيفتان « جارديان » و « مورننج ستار » (شيوعية) مقابلات معها . كذلك أجرت « ساندي تايمز » مقابلة صحفية معها تركزت حول التعذيب في سجون الاحتلال .

وفي العاصمة الفرنسية - باريس - استقبلتها الاوساط والصحف الدمقراطية بحفاوة بالغة . وأجرت لقاءات مع صحيفتي « لاموند » و « أومانيتيه » الشيوعية . وعقدت مؤتمرا صحفيا كان له صدى واسع في الصحافة الفرنسية . وألقت محاضرة في جامعة باريس . واشتركت في حفلة اختتام الاجتماع الخاص الذي عقده مجلس السلام العالمي في باريس لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس حركة السلام العالمية والتقت بالعديد من قادة حركات السلام في العالم ومنها البلدان العربية .

وفي كل مكان كان الموضوع الرئيسي هو حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في المناطق المحتلة وما يلقاه المعتقلون من تعذيب وحشي . وقالت : ان التضامن مع المعتقلين يتسع باستمرار في أوروبا وفي العالم أجمع .

وأبدى جميع الذين قابلوها اهتماما خاصا بنضال القوى الدمقراطية الاسرائيلية ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام العادل والمستقر . وحملوها تحيات الاعجاب والتضامن مع نضال الشيوعيين الاسرائيليين وجهودهم ، المشهورة عالميا ، من أجل تحقيق أخوة المساواة والحرية الحقيقية بين اليهود والعرب ، والدفاع الاممي البطولي الذي يقومون به عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

كذلك أبدت مختلف الاوساط الدمقراطية اهتماما كبيرا بالكتاب الوثائقي الذي ألفته الرفيقة فيلتسيا لانجر عن اوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال وعن المحاكم العسكرية . وفهمنا أنه سينشر ، قريبا ، بالعبرية وبالانجليزية وبالفرنسية وربما بالعربية أيضا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

يدعو

سكان حيفا للاشتراك في

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٢-٦-١٩٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب بحيفا - شارع مار يوحنا - ٣٩ .

يتكلم فيه :

الدكتور **اميل توما**

حول :

الحكومة الجديدة ، هل من جديد ؟

اجتماع نسائي في الطيرة

بهذا ندعوكن لحضور الاجتماع النسائي الذي يعقده فرع الطيرة لمنظمة الفتيات لمناسبة يوم الطفل العالمي . وذلك يوم الجمعة الموافق ١٤ - ٦-٧٤ الساعة السادسة مساء بحضور الرفيقة سميرة خوري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عدنان ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد

« مظهر »

نتمنى له حياة مديدة في ظل السلام

الحزب والشبيبة - عكا

* الصديق فاروق يوسف اليعقوب وزوجته بالمولود الجديد

« ابراهيم »

نتمنى له حياة مديدة في ظل والديه

الحزب - الناصرة

* الصديق حنا يوسف عيلبوني وزوجته بالمولودة الجديدة

« سوزان »

* الصديق عفيف اصليح وزوجته بالمولودة الجديدة

« نانسي »

الحزب - عيلبون

سوريا تكذب أنباء تعذيب الاسرى

دمشق - كذب ناطق رسمي سوري ، يوم الجمعة الماضي ، مزاعم الاسرى الاسرائيليين عن تجويعهم وضربهم بهراوات مطاطية في الاسر ...

وقال الناطق ان هذه الاتهامات ، التي قيلت على لسان الاسرى ، لا أساس لها من الصحة وانها اطلقت في محاولة للتغطية على سوء معاملة الاسرى السوريين الذين أعيدوا يوم الخميس الماضي .

واضاف : ان بعض الاسرى السوريين في حالة سيئة تستدعي بقاءهم شهورا في المستشفيات .

واعلن ، في معرض تفنيده مزاعم سوء معاملة الاسرى الاسرائيليين ، انه لدى الحكومة السورية فيلما وثائقيا عن مقابلات الاسرى الاسرائيليين مع ممثلي الصليب الاحمر الدولي في الاسر وتسجيلا لتصريحاتهم الحرة لممثلي الصحافة العالمية الذين زاروهم ، والتي قالوا فيها ان معاملتهم كانت حسنة ، وبالتأكيد فان احدا منهم لم يضرب ، اما القول بتجويعهم فتدحضه حقيقة ان اوزان اكثرهم قد زادت وهذا برهان على ان ما جرى هو العكس تماما .

نداء الامم - بقية

وعلم مراسلنا ان المحاميين نقارة ورافع بعثا بنسخ عن هذه البرقية الى كل من منظمة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية ومقرها في بروكسل ، العاصمة البلجيكية والى اتحاد نقابات العمال العالمي في براغ - تشيكوسلوفاكيا ومنظمة الصليب الاحمر الدولية في جنيف والى لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة .

وعلم ، كذلك ، ان المحاميين نقارة ورافع ومحامين دمقراطيين آخرين سيعملون على استصراخ الرأي العام المحلي والعالمي ومناشدته مطالبة حكام اسرائيل بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين من قادة الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية والضفة الغربية المحتلة وبوقف جميع اجراءات القمع التعسفية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال في هذه المناطق ..

فاشيو تشيلي يقتلون ٦٥ طبيبا! اجراءات ارهابية جديدة ضد المواطنين!

لندن - لقي مصرعه ٦٥ طبيبا بعد الانقلاب العسكري في التشيلي ، وقد أعدمت الطغمة العسكرية بعضا منهم ومات آخرون تحت التعذيب . كما زج ببضع مئات من الاطباء في السجون ويقبع كثيرون منهم في معسكرات الاعتقال .

وردت هذه المعطيات في رسالة فريق من الاطباء التشيليين الموجودين الان في المهجر في البيرو .

ونشرت الرسالة في المجلة الطبية « ورلد ميدسين » الصادرة في لندن .

ووصفت رسالة الاطباء طرق التعذيب التي استخدمت ضد الاطباء في تشيلي . وقد مرر الجلادون التيار الكهربائي عبر أجسامهم وخلعوا الاظافر من أيدي وأرجل ضحاياهم كما خلعوا أضراسهم وأجبروهم على الاكل من فضلاتهم ولذعوا جلدهم بأعقاب السجاير المشعلة واغتصبوا النساء .

وكتب أصحاب الرسالة انهم يوجهون هذه الرسالة الى جميع اطباء العالم بدعوة اظهار تضامنهم المهني ومطالبة الطغمة التشيلية باطلاق سراح الاطباء المعتقلين ووقف أعمال العنف والقسوة .

منع بعثة الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين

هذا وتحاول الطغمة العسكرية في التشيلي اخفاء حقائق المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها المعتقلون السياسيون عن الراي العام العالمي . ولم يسمح رئيس الطغمة الجنرال بينوتشيت لوفد الصليب الاحمر الدولي بزيارة معسكر الاعتقال في جزيرة دوسون حيث يعتقل لويس كورفالان الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي وغيره من الشخصيات السياسية ورجال الدولة في حكومة الوحدة الشعبية . وجاء في برقية بعث بها بينوتشيت الى غالوبين رئيس اللجنة التنفيذية للصليب الاحمر الدولي ان مثل هذا الحظر يسري على كافة المنظمات الدولية الاخرى التي يحاول ممثلوها زيارة معسكر اعتقال جزيرة دوسون .

تعزيات

تعازينا القلبية الحارة الى :

● الرفيق مفيد مهنا على وفاة **الجدة**

لجنة منطقة الشبيبة - عكا

● الصديق محمد رحيل وعائلته

بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب والشبيبة - شعب

● أولاد قاسم دادا والعائلة بوفاة الوالد المرحوم

قاسم دادا

الشبيبة الشيوعية - دير الاسد

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٤)

انتصار .. أم هزيمة ؟

كيف نصف النتائـــج التي تحققت حتى الان من حـــرب اكتوبر ؟

كيــف نشخص النتيجة ــ نصر أم هزيمة ؟ .. أم لا نصر ولا هزيمة؟ وبرغم البساطة التي يبدو فيها التساؤل ، فـــان للاجابة عليه أهمية نظريـــة وسياسية وعملية كبيرة .

لقد بلغ الذعر ببعض الاوســـاط البرجوازيـــة ، ذلـــك الذعـــر الذى اشرنا اليه فى الايام الممتدة مـــن ١٩ الى ٢٥ اكتوبر ، حدا من التشاؤم راوا معه اننا ازاء نكسة جديـــدة كنكسة ١٩٦٧ ، وان كل النصر الـــذى حققناه فى الأيام العشرة الاولى قـــد تبخر وتحول الى هزيمة بعد اختـــراق الدفرسوار . انهم يقولون ببساطـــة شديدة للاسف ، ان اسرائيـــل التى كانت تحتل الضفة الشرقية فحسب قد أضافت الضفة الغربية الى احتلالها . وإذا كانت قواتنا قد عبـــرت الى الشرق ، فان قوات العدو قد عبرت الى الغرب ودخلت فى اماكن تهدد منها مدن القنال والضفة الشرقية معـــا . ومنطقة الاحتلال هنا لا تقل كثيرا عـــن منطقة التحرير هناك !!

ومن السهولة بمكان ان ندين هـــذا الكلام على الفور ونعتبره نوعـــا مـــن دعايات الطابور الخامس وننفض ايدينا من مهمة تعمق أسباب ودوافـــع القائلين به ومراميهم الحقيقية . غيـــر اننا لن نفعل ذلك ، ونستريـــح ونعفى انفسنا .. ذلك ان هذه الشرائح مـــن الطبقة الوسطى فى البلاد تعبر عـــن حقيقة الخلفية الفكرية والسياســـية المستقرة فى أذهانهم : مبالغة فى تقدير قوة الامبريالية الامريكية ، سند العدو الرئيسى ، ومبالغة فى تقدير قوة العدو بالتالى ، ونقد يبلغ حد انعدام الثقـــة فى الشعب وفى القوى الاشتراكيـــة والتحررية ، حليف هذا الشعـــب ، والمبالغة تعكس اعجابا كامنـــا بالرأسمالية والامبريالية بقدر مـــا تعكس نص الثقة او انعدامها ، خوفا من الاشتراكية ومقتا لها .

لقد صدقوا انتصارات قواتنـــا فى العبور وفى تحطيم خط بار ليف بصعوبة شديدة ورغما عن ارادتهم . وحين حدث الاختراق المعادى وجدوا فرصتهـــم للسخرية والاستهزاء وتاكيد مفاهيمهم الفكرية المتخلفة المستقرة فى أذهانهم منذ أمد طويل . ولقد وجدت هـــذه الآراء رواجا ما بين اوساط برجوازية من أنصار النظام وأخرى مـــــن المعارضين له . والاولى والثانيـــة تتفقان فى الواقع وهو الخلفية الفكرية المعادية للجماهير وللاشتراكيـــة ، ولكنهما تختلفان فى المـــرمى .. فالاولى ترمى بهذه الآراء الى اطلاق يـــد السلطة فى البحث عن حل امريـــكى مؤسس على اليأس الكامل من تحقيق أى انتصار عسكرى جدى ، والثانيـــة ترمى الى حرمان السلطة من كســـب سياسى باسم الانتصـــار العسكرى . هذا الاتجاه مرفوض بشدة لـــدى الجماهير . وهو مفضوح وسافر الـــى حد كبير . ولا يستطيع ان يصمد كثيرا على ارض الواقع العملى أو فى ميدان الصراع الفكرى والسياسى .

ان الاتجاه الخطير حقا هو ذلـــك الذى يتزيا بزى العلمية والواقعيـــة والصراحة ويقدم اجابته على التساؤل بمصطلح سياسى جذاب ..

« لا نصر ولا هزيمة » . انـــه لا يستطيع ان يجترىء على الحقيقة وعلى الاحساس الشعبى العارم فيقول اننـــا هزمنا ، وهو لا يستطيع ايضا ان ينكر أن ثمة انتصارا حققه العدو وتركنا فى وضع عسكرى لا نستطيـــع ان ندعى فيه اننا حققنا نصرا . انه يعـــرض نفسه على الجماهير بخبث شديـــد ، مرتديا ثياب الواقعى الملتزم بالحقائق المادية . ولكنه فى واقع الامر صـــورة مهذبة ومتسمة بالذكاء من الاتجـــاه الاول . ان الذين أعجبهم مصطلـــح « لا حرب ولا سلم » سيعجبهم بالقطع هذا المصطلح الجديد بوصف الحـــالة الجديدة « لا نصر ولا هزيمة » . وهو يبدو مغريا بالفعل اذا سطحنـــا المسائل وقسناها بكمية الارض الجديدة التى احتلها العدو وكمية الارض التى حررها جنودنا أو اعتبرنا ان عبورنا القناة الى الشرق يقابله عبور العدو الى الغرب .. وهكذا .. ولكن هـــل تلك هى الحقيقة ؟ هل تلك هى الحقيقة حتى من الناحية العسكرية البحتة ؟ ثم هل هى الحقيقة من وجهة نظـــر جماهير شعبنا ومن وجهة نظر المقاتلين من الجنود والضباط ورجال المقاومة

الشعبية ؟ نحن لا ندعى العلـــم العسكرى ولكننـــا عشنا الحدث فى الواقع ورأينا ولمسنا الحقائق التالية :

أولا : عبرت قواتنا مانعا مائيـــا خطيرا وصفه نفس كتاب « اللانصـــر واللاهزيمة » هؤلاء بانه أخطر مانـــع مائى واجهه جيش فى التاريخ .

ثانيا : التحمت قواتنا فى معـــارك حامية مع قوات العدو ، بلغت حـــد الاشتباك بالسلاح الابيض فى بعـــض الحالات ، وهزمتها شر هزيمـــة ، واستولت على كافة النقاط الحصينة من الخط ، وعلى اغلبها وهى بحالتهـــا وبكامل معداتها ومنشآتها .

ثالثا : تغلبت هذه القوات عـــلى الساتر الترابى وهو المانع الثـــانى واقتحمت خط بار ــ ليف متخطية ذلك الساتر .

رابعا : تقدمت قواتنا فى سينـــاء وأسرت خلال تقدمها اعدادا كبيرة مـــن قوات العدو ، واستسلم بعضهـــا بكامل عتاده مثل اللواء المدرع ١٩٠ .

خامسا : حاول العدو ، كعادتـــه فى الحروب السابقة ، استخدام قواته الجوية ، فنجحت قواتنا الجويـــة ودفاعنا الجوى فى تأديبه وحرمانه من أية سيطرة جوية وانزلت به خسائـــر ما كان يتصورها أشد المتفائلين منا . وتلك ضربة ساحقة للعمود الفقرى فى جيش العدو .

سادسا : التحم المقاتل المصـــرى التحاما مباشرا وعلى نطاق واســـع لاول مرة بالمقاتل الاسرائيلى فوثـــق انه يفوق عدوه شجاعة وكفـــاءة ، او على الاقل ، لا يقل عنه . المهم ، ان الاسطورة قد تحطمـــت ، وان ممارسة القتال قد ملأت الجنـــدى المصرى بالثقة فى النفس وفى قدرتـــه على الانتصار . وذلك أخطر المكاسب. الحواجز الثلاثة الاولى التى تخطاهـــا الجندى المصرى حواجز مادية (المانع المائى ، الساتر الترابى ، خط بار ــ ليف) ، أما الحاجز الاخطر ، فقد كان الحاجز المعنوى زرع ــ للاســـف ــ زرعا فى نفوس الناس فى بلادنا ، لا من جانب اعلام العدو واعلام حلفائـــه الامبرياليين فحسب ، بل ومن جـــانب الكثير من أجهزة الاعلام البرجوازيـــة نفسها فى بلادنا ، وأحيانا من كتـــاب « اللانصر واللاهزيمة » أنفسهـــم . وذلك بالمبالغة الشديدة فى تصوير قيمة ونوع المساعدات العسكرية الامريكية، وفى قوة امريكا نفسها أولا ، والمبالغة فى تصوير قوة العدو الاسرائيـــلى وترديد قصة تفوقه الجوى الاسطورى ثانيا . وما زالت ترن فى آذاننا كلمات التسخيف التى قوبل بها الكتـــاب التقدميون فى مصر كلما تحدثوا عـــن المثل الفيتنـــامى فى مواجهـــة « التكنولوجيا » الامريكية والســـلاح الامريكى ، أو عن قدرتنا على «مناطحة الثور الامريكى » .

سابعا : حققت قواتنا نتيجـــة عسكرية هامة فى النهاية هى تحريـــر الضفة الشرقية كلها الى مساحـــات تتفاوت بين ١٢ ــ ١٨ كيلومترا داخـــل سيناء ، ولم يعد بينها وبين قـــوات الاحتلال الاسرائيلى أية حواجـــز طبيعية . وذلك فى فترة لا تزيد كثيـــرا عن الاسبوع . وبتضحيات لم يكن واحد فى مصر أو العالم يتصور أن تبلغ هذا القدر .

ثامنا : بمقياس الخسائر فى الارواح والعتاد ، فان كفتنا راجحة الى حـــد كبير . وبرغم ما قد يقال عن دقـــة البيانات والمعلومات فى هذه المسألة . ذلك اننا اذا أخذنا بتقديرات المخابرات الامريكية نفسها فستكون نسبـــة خسائر العدو فى الارواح فى أخـــف الحسابات ١ الى ٢٥٠ من سكـــان اسرائيل . وتلك نسبة شديدة الارتفاع فى حرب لم تدم أكثر من سبعة عشـــر يوما . هذا عدا ما عرفه العالم كلـــه من حقيقة خسائر اسرائيل فى العتـــاد البرى والبحرى والجوى .

تاسعا : وأخيرا فان نجاح العدو فى اختراق صفوفنا ، هو بالفعل تطـــور عسكرى خطير فى غير صالحنا . بيـــد انه فى التحليل الاخير لا يمكن ان يلغى كل ما حققناه ولا أن يشكل تهديـــدا خطيرا له الا فى حالة واحدة . هـــذه الحالة هى ان يصيبنا الذعـــر والاضطراب فى صفوفنا العسكريـــة والشعبية معا ، ونفقد الاتجاه (كما يقول ربان البحارة) .

فى هذه الحالة وحدها يمكن ان يشكل الاختراق تهديدا جديا لما تحقق مـــن انتصـــار . أما اذا تغلبنا على أى اضطراب ، وظلت قواتنا العسكريـــة متماسكة دائبة على الاحاطة بالعدو ، وظلت جماهيرنا الشعبية متماسكـــة محتفظة بمعنوياتها ، مقبلة بالالوف على التدريب العسكرى ، وتشكلت منهـــا حركة جادة ونشطة للمقاومة الشعبية، فان هذه القوات المعاديـــة يمكن ان تحصر وتوضع فى وضع يهدد مصيرهـــا هى ويجعلها رهينة عسكرية وسياسية ذات خطر فى ايدينا .

ومن هنا كانت خطورة الذعـــر والاضطراب اللذين سيطرا على فئات معينة فى البلاد . غير ان موقـــف الجماهير الشعبية الصامدة الواثقـــة بالنصر ، ورفضها القاطع أى تفريـــط فيما تحقق مهما كانت التضحيات ، ووقفة جنودنا وضباطنا البواسل الذين رفضوا ان يصيخوا السمع للنميمات الانهزامية فى تلك الايام والساعـــات العصيبة ، قد صانت موقفنا العسكرى من ذلك التهديد الخطر . وبرغـــم النواقص الخطرة فى جبهتنا الداخلية فان فى يدنا ان نحول الموقف شيئـــا فشيئا فى الاتجاه السليم .

اذا أضفنا الى كل ما سبق خسائر العدو على الجبهة السوريـــة ، وفى مؤخرته من جانب الثورة الفلسطينية ، ثم أضفنا كل الآثار السياسيـــة العظيمة لحرب اكتوبر ، وفى مقدمتهـــا حرب البترول ، ووحدة المنطقة العربية فى نضال حقيقى ضد الامبرياليـــة ، والامبريالية الامريكية بالذات ، أمكننا أن نرى حقيقة النصر الذى تحقق . وبرغم انه بالطبيـــع نصر جزئى بالنسبـــة للاهداف التحريريـــة النهائية للحرب ، فان من الاهمية بمكان أن نقرره ونؤكده لكى يتسنى لنا الانتقال الى معـــارك جديدة وانتصارات جديدة . وفى هـــذا الضوء نفسه ينبغى ان ننظر الـــى مصطلح « اللانصر واللاهزيمة » لنتبين مدى خطورته على مستقبل النضـــال التحريرى الشامل كله . ان الدوافـــع الى ابتداع هذه الفكرة الخبيثة هو ذاته دافع خبيث . انهم لا يريـــدون ان يصدقوا ان ابناء الفلاحين والعمـــال والشعب الكادح فى مصر قد حققوا كل هذا النجاح ، بل ولا يريدون لهـــذه الجماهير ان تصدق هذا وتثق به ، لان ذلك يحمل اخطر الدلالات للمستقبل . وذلك دافع ، وهم لا يريـــدون ان يصدقوا أيضا ان القوة التكنولوجيـــة الرهيبة للامبريالية الامريكية وبصورتها المصغرة فى المنطقة العربية يمكـــن ان تهزم على يد شعب بسيط واثق بنفسه ومستند الى التكنولوجيا والســـلاح الاشتراكيين .. وذلك دافع ثان ..

لكن خطورة هذه الفكرة لا تمكـــن فى الدافع اليها بقدر ما تكمن فى مرماهـــا السياسى .. ذلك ان اقناع الجماهير المصرية والعربية بانها لم تحقق نصرا ، برغم كل هذا الذى بذل ، وبرغم كـــل الجهود ، يؤدى بالقطع الى نتيجتيـــن سياسيتين خطيرتين . الاولى : انـــك لا تستطيع أن تدعو هذه الجماهير الى استئناف القتال .. وتلك نتيجـــة انهزامية واضحة . والثانية : انك



شئت أم أبيت ، انما تهيء الجماهيـــر نفسيا لقبول اية حلول وسط اعترافـــا بالامر الواقع .. « لقد انتظرتم اكثر من ست سنوات وضحيتم بآلاف الملايين من الجنيهات ، أيها العمال والفلاحون والشعب ، وجلبتم للجيش احدث مـــا يملك الاتحاد السوفييتى ، وتلقـــت القوات المسلحة تدريبات شاقة وبعثات عسكرية عليا ومتوسطة وفنية .. ثـــم استبسلتم فعبرتم الموانع الماديـــة المخيفة ، ومع ذلك ، لم تستطيعوا ان تقهروا العدو وان تحققوا نصرا . فماذا بالله تنتظرون .. أليس جديرا بكم ان تقبلوا أى حل ، ولو كان حلا أمريكيا اسرائيليا ؟!! » .

ذلك لسان الحال المنطقى لنظريـــة « اللانصر واللاهزيمة » .. وفيـــه بالتحديد يكمن خطر هذه الفكرة مهمـــا غلفت بأسانيد واقعية أو ايديولوجية . لذلك يرفض شعبنا هذه النظرة ويرفض المصطلح البليغ .

اننا انتصرنا فى الجزء الاول من حربنا .. ولذلك فنحـــن قادرون عـــلى استئنافهـــا والاستمـــرار فيها الى مدى لا يستطيع العدو أن يتحملـــه .

ولذلك فنحن لسنا عـــلى استعداد لقبول حل يقـــل ذرة واحدة عن قدرتنـــا الحقيقية . تماما كما لا نحلم بحلول تفوق طاقتنا .

نحن قد عرفنا حقيقة امكانياتنـــا وقوانا وامكانيات وقـــوى حلفائنا فى العالم ووثقنـــا بها . ورأينا فى نفس الوقت عدونا يتمزق فى جبهات القتال وفى احشائه الاجتماعية والاقتصاديـــة والسياسية داخل مجتمعه . ورأينـــا المؤسسة العسكرية التى طالما تغنت بقوتها ، حتى سلم الكثيرون بهـــا ، تشتبك فى صراعات حادة بين رجالهـــا وتنشر فضائحها على الملا .. ورأينـــا حلفاءها يعانون لاول مرة من أسلحتنا الاقتصادية بعد ان كنا نحن الذيـــن نعانى طوال تاريخنا من اسلحتهـــم الاقتصادية بما فيها من حرب التجويع فى عام ١٩٥٦ . وكل ذلك يحفزنا الى الاستمرار فى النضال حتى تتحقق لنا أهدافنا بتحرير أراضينا ، وباستعادة الشعب الفلسطينى حقه فى تقريـــر مصيره على أرضه .

(يتبع فى العـــدد القـــادم)

حين اجتاح الشعب الثائر قاعدة الظهران و«مدينة الامريكان» وأوقف ضخ البترول

فى السعودية بترول وبركان حركة شعبية ثورية تحت الأرض



عن «مملكة البترول» حيث بلغ عدد الذين قطعت أيديهم وأرجلهم من العمال والفلاحين والجنود اكثر من ٧٠ ألف انسان!

فى عملية التصفيات الحاليـــة ، المكاسب التى استطاعت الجماهير العربية فرضها فى أكثر من جبهة، تأخذ العربية السعودية ، موقعا هامـــا فى صفوف الردة ، لعله الموقع الاكثر أهمية ودفعا ، وعلى كافـــة المستويات ، وبكل الاشكال التى تستطيعها ، اعتبـــارا من الرشاوى السياسية لبعض الانظمـــة العربيـــة المترجرجة ، الى الدعم المادى والضغوط السياســـية لانظمة أخرى !

فما هى طبيعة الحكم فى هذا البلد العربى الذى يحتل مساحة كبيرة جدا من الوطن العربى والذى يمثل ــ رأس رمح الوجود الامبريالى فى هذا الجزء من العالم ؟

ان الصحافة الغربية ، الامريكية على وجه الخصوص ، حرصـــت ، بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، وخـــلال التظاهرة العربية ، بقطع البترول عن الولايات المتحدة الامريكية والحليفات التى وقفت مع اسرائيل ، حرصـــت هذه الصحافة على اضفاء هالة مـــن البطولة على رؤوس نظام السعودية . وبدأ التحرك السعـــودى يستقطب ، ليس فقط مجموع الانظمة الهزيلـــة للرجعية العربية الحاكمة فى الجنوب . انما أيضا بعض الانظمة القلقة عـــلى مصائرها ، تحت ضغط القـــوى الشعبية ، وحركـــة الطبقة العاملـــة العربية والتقدميين الثوريين .

ان نظرة سريعة الى تاريخ مملكـــة البترول فى الشرق الاوسط ــ السعودية ــ ضرورية أيضا ، لانارة الطريـــق أمام الانتظار :

فى عام ١٩٠١ هيأ الاستعمـــار البريطانى الملك عبد العزيز آل سعود الذى كان مقيما فى الكويت ، للقيـــام بدوره ، وقد امتد هذا الدعم طويلا.. لقد امتد حتى عام ١٩٣٢ حين استطاع بدعم مالى وعسكرى، الاستيلاء على معظم مناطق الجزيرة العربية ، التـــى أطلق عليها فى العام ذاته اســـم « السعودية ». وفى العام ذاته دفعت شركات البترول الامريكيـــة رشوة مغرية « للملك » جعلته يتخـــلى عـــن الراتب الشهرى الذى كان يتقاضـــاه من المخابرات الانجليزية (خمســـة آلاف جنيه استرلينى فى الشهر) . .

وهكذا فقد أخلى الاســـد البريطانى مكانه للثعلـــب الامريكى ! ومن ثم بدأت عملية الاستنزاف تحت راية شركـــة ارامكو الامريكيـــة ، وهو استنزاف لم يرحم أحدا مـــن المواطنين فى مملكة النفط هذه.

ان التشكيلات الحكومية القائمـــة فى السعودية تكشف عن طبيعة الحكم الاوتوقراطى لهذه المملكة « السعيدة » .. فالعائلة السعوديـــة التى بدأت صغيرة .. تزيد الان عن سبعة الاف « أمير » يتولون شؤون الدولـــة ، موزعين على مختلف المراتب ، وزراء ..ومتدرجين فى سلم الاجهزة التنفيذية المختلفة فى ظل التاج الملكى وتحت راية الشركات البترولية الامريكية !

ان الوجود الامريكى الـــذى يدعم بكل ما لديه من قـــوة، النظام الملكى السعودى ، لا بد له من ضحايا .. فحيثما يوجد النفط ، يحتاج الى ايد عاملة ، وحيث تكون اليد العاملة ، تولد الحركة العمالية ، ويولـــد التطلع الى المستقبل ، وتجـــد الانظمة الحاكمة ، التى تقـــف وراءها مخالب الشركـــات الاستعمارية الاحتكارية ، بكل ما لديها من اجهزة قمع ، تجد نفسها فى موضع الدفاع عـــن وجودها ، ويكون قانونها هـــو الشريعة الوحيدة لقمع أيـــة محاولة للاعتراض .

ففى « مملكة البترول » هذه بلغ عدد الذين قطعت ايديهم وأرجلهم من العمال والجنود وفئات اخرى من الشعب ، أكثر من ٧٠ ألف انسان ، منذ عـــام ١٩٠١ .. انه لرقم متواضع ! !

وما الذى يجـــرى بالضبـــط فى السعودية ؟

ان أول ميثاق لرابطة أبناء الجزيرة العربية فى الخارج والتى تشكلت عام ١٩٦٩ يلقى ضوءا على ما يدور هناك:

« ان تطورات عديدة وجذرية جرت فى اقطار كثيرة مـــن العالم ، غير أن السعودية ظلت متخلفة عن هـــذه التطورات بسبب الحكم الفردى المطلق، وغدت مرتعا خصبا للاحتكـــارات البترولية ومركزا ستراتيجيا للقواعد العسكرية .

مخفر أمامى لواشنطـــن

لقد ربطت السعوديـــة ، بالستراتيجية الامريكية ، وغدا الحكم العائلى الاوتوقراطى ، مخفرا أماميـــا للتحالـــف الرجعـــى ــ الامبريالـــى فى المنطقة العربية ، وجـــرى « التنسيق » على صعيدين ، أولهما انشاء المزيد من القواعد العسكرية واغـــراق الجيـــش السعـــودى « بالخبـــراء » العسكريين الامريكـــان .. وثانيهما التصدى لكل محاولة شعبية تستهـــدف التغييـــر الاجتماعى والسياسى للتركيب القائم فى « مملكة البترول » ! او فى المناطق المجاورة ــ كما حدث بالنسبة لليمن ، وكمـــا يحدث الان ضد جمهورية اليمن الدمقراطية ــ وبالتعاون مـــع أكثـــر الانظمة عراقـــة فى الرجعية .. (التعاون مـــع النظام الايرانى ضد ثـــورة الجنوب العربى) .

ان « الحضارة » الامريكية تدعم نظاما من أشد الانظمة فى العـــالم « حضـــارة » و « تقدمـــا » .. وهى تحبو تحت ظل سلطة ملكية مطلقة ، تخضع الشعب لحالة مـــن الاذلال والعبودية ، وتستثمره دون مقابل ، ولا تعتـــرف لاى مواطن بأى حق ، أخـــذت الحكم بـــ « السيف » .. فلا مكان اذن لاية مبادىء اخرى غير حكم « السيف » .

غير انها ــ السلطة ــ تحتاج الى دعم فكري ، واعلامى .. وقـــد استطاعت ان تدفع « مفكريها ! » الى محاصرة الافكار ، واستطاعـــت ان تشترى ، وهى مخزن لا ينضب للنقود، من يستطيع ان يدرأ عنها جرائرها ، من الصحفيين المرتزقة الذين يطلقـــون على اية محاولة تحررية اســـم « التخريب » الى بعض رجال الدين الذين يمضغون ــ « الالحاد » عنـــد أول مطالبة جماهيرية بالاصلاح !

يقول ميثاق الرابطة :

« ان الاسرة الحاكمة تفرض حصارا ثقافيا وسياســـيا على الشعب لتعزله عما يدور حوله فى المنطقة العربية وفى العالم، من حركـــة فكرية وثقافيـــة وسياسية ، تحرم كل أشكـــال التنظيم الجماعى ، فلا نقابات، ولا أحـــزاب ، ولا هيئـــات اجتماعية ، وتقضى بعنـــف هائل على كل بادرة عمـــل وطنى ، وينسحب هذا الموقف، ليس فقط على شتى أشكـــال التكتل الاجتماعى والسياسى ، بل على كل مظهر ثقـــافى او اجتماعى مهما كان بسيطا » .

ويشخص ميثاق رابطة ابناء الجزيرة فى الخارج الوضـــع المقـــرف فى السعودية :

« ان السلطة تفرض حالة مـــن الارهاب الوحشى المتصاعد فتطـــوق المدن والارياف بدورياتها المسلحة ، محققة بصورة عملية منع التجـــول الدائم .. » .

غير انه ، وخلال أبشع أنـــواع القسر والاضطهاد والاستغلال ، تتفتح مقاومة الشعب السعودى وتنمو ... ولقد وجدت الجماهير الكادحة تعبيرا عن ارادتها وتطلعاتها فى مختلف أشكال التنظيمات السياسية الوطنيـــة ، ونستطيع ان نشير الى أبرز هـــذه التنظيمات .

١ ــ جبهة الاصلاح الوطنى :

أول تنظيم سياسى فى المنطقـــة الشرقية تمخض عن «اللجنة العمالية» وقد بدأت نشاطها السياسى فى أواخر عام ١٩٥٣ على شكل رسالة مفتوحة وجهتها الى الملك سعود حذرته مـــن مغبة التمادى فى سياسة معـــاداة الشعب والخضوع لارادة شركـــة «أرامكو» فى اضطهاد الطبقة العاملة، ووضعت جملة من المطالب الوطنيـــة وقد وزعت هذه الرسالة على شكـــل « كراس » فى الداخل والخارج .

وفى عام ١٩٥٨ رأى أعضاء الجبهة ان الدعوة الى الاصلاح لم تعد تجدى مع نظام اقطاعى فردي فقررت وضـــع كلمة « التحرر » بدل الاصلاح لانطباقه مع اهداف الجبهة وتمشيا مع دستورها الذى وضع بشكله الكامل فى تلـــك السنة .

وفى عـــام ١٩٦١ تشكلـــت « منظمـــة الشيوعيـــين السعوديين » كتنظيم داخـــل الجبهة نفسها ومن عناصرهـــا المتقدمة فكريا وسياسيا .

وفى عام ١٩٦٤ دعت جبهة التحرر الوطنى اتحاد الشعب الدمقراطى فى عدن وجبهة التحرر الـــوطنى فى البحرين الى لقاء من أجل تكوين جبهة وطنية فتمخض ذلك اللقاء عن تشكيل اتحاد القوى الدمقراطية فى الجزيرة العربية من المنظمات الثلاث وقبلهـــا كانت الجبهة قد التقت بجماعة الامير طلال بعد خروجه من البلاد وتشكيلـــه جبهة النضال ضد حكم أسرته واتفق فى هذا اللقاء على توحيد الجبهتـــين تحت اسم « جبهة التحريـــر الوطنى العربية » وقد تبنت الجبهة الجديـــدة ميثاق جبهة التحرر الوطنى واعـــادة طبعه وتوزيعه .

٢ ــ أول حلقـــة بعثيـــة : تكونت أول حلقة بعثيـــة فى الظهران عام ١٩٥٨ ميثاقهـــا هو نفس ميثاق حزب البعـــث العربى الاشتراكى .

٣ ــ الجبهة الدمقراطية الشعبية: تكونت عام ١٩٦٥ وتحولت فى عـــام ١٩٧٠ الى الحـــزب الدمقـــراطى الشعبى فى الجزيرة العربيـــــة « السعودية » ، وقد أصدر هـــذا الحزب العدد الاول من نشرته الدورية السياسية فى أواخر عام ١٩٧٢ .

٤ ــ اتحاد شعب الجزيرة العربية : تكون عـــام ١٩٥٨ وأهدافه هى أهـــداف التيـــار الناصرى .

٥ ــ منظمة تحرير وسط الجزيـــرة العربية : لقد أجرت مجلة ــ الهدف ــ البيروتية فى ٢٨ شباط عام١٩٧٠ حوارا مع اثنين من قادة هذه المنظمة وقـــد ذكر بان اسم المنظمة اتخذ بعـــــد الهزيمة التى حلت بالعرب فى حزيران عام ١٩٦٧ وقبل ذلك كانت تحمـــل أسمـــــاء اخرى منها « منظمـــة الحجازيين الاحرار » الذى أطلق على المنظمة ــ كما يقولان ــ منذ حوالى ١٨ سنة ابان حركة الطلبة فى الحجاز، وتطورت هذه الى « اتحاد ابنـــاء الجزيرة العربية » الذى تطور بدوره الى « اتحاد شعـــب الجزيـــرة العربية » .. وقالا ايضا : وتقرر ان يكون هناك جناح عسكرى لهـــذه المنظمة وقد شكل هذا الجناح فعلا فى الرياض وشكلت قيادته وبدأ يأخذ مـــن أفراد التنظيم السابق للتدريب عـــلى الاساليب والوسائـــل العسكرية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت المنظمـــة تسعى لتحرير وسط الجزيرة العربية كله من الحكم السعودى الاوتوقراطى». أهداف المنظمة « تحقيق الثـــورة فى وسط الجزيرة العربية واقامـــة الجمهورية فيها » .

المنظمات الوطنية فى المنطقة الغربية :

١ ــ الجبهة الاشتراكيـــة لتحرير الجزيرة العربية ، وقد تكونت عام ١٩٦٣ .

٢ ــ الجبهة الشعبيـــة لتحرير الجزيرة العربية .

ولقد حاول النظام الرجعى السعودى ، الظهور داخل ثياب «قومية» عندما تفجرت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وأخذت أجهزة الاعلام السعودية ، وأجهـــزة الاعلام التى تغذيهـــا حكومـــة الرياض فى الخارج ــ فى لبنان بشكـــل خاص ــ تظهـــر السعودية كاحـــدى الـــدول العربية « الرائدة » فى الكفاح ضد الصهيونية والامبريالية ، كما أبرزت الملـــك السعودى « بطلا » قوميا ، عندما أعلنت السعودية ايقاف ضخ النفـــط للولايات المتحـــدة ، غير ان الوقائع تدحـــض هــــذه الافتراءات .

ولقد أصدر « اتحاد شعب الجزيرة العربيـــة » بيانـــا فى الرابع والعشريـــن من آذار ١٩٧٤ بعنوان « امريكا هى التى قطعت البترول ولم يقطعه حراس امريكا عن امريكـــا » جاء فيه :

ان أمريكا ممثلة بشركاتها الامبريالية الجشعة الحاكمة الفعلية للاســـرة السعودية المتحكمة بالارض وما فيها وما عليها هى التى قطعت البترول عن العرب دون ان يقف تدفق البتـــرول ساعة واحدة عن امريكا فى كـــل السنوات الماضية التى تعلن فيهـــا السعودية (انها أوقفت البترول) الا حينما فجره ابناء شعبنا فى ١٩٥٦ أيام العدوان الثلاثى على السويـــس وفى ١٩٦٦ و ١٩٦٧ فى أيام العـــدوان الاسرائيلى الامريكى الذى اشتركـــت السعودية بتحريض امريكا على القيام به فى ٥ حزيران ١٩٦٧ فنسفنا أنابيب البترول مرارا وتدفقت المظاهـــرات الشعبية والعمالية بانتفاضات هادرة ممسكة بثياب فيصل تطالبه بقطـــع البترول ، مقاطعة خطابه فى ساحـــة الملز بالرياض حينما أعلن فى خطابـــه متحديا شعور شعبنا وأمتنا العربيـــة بقوله : (انني جئت من أناس يحبونكم وتحبونهم جئت من بريطانيا وامريكا).. وكان ذلك فى يوم ٦ حزيـــران ١٩٦٧ والعدوان الامريكى الصهيونى ما زال يقتل ويدمر فى مصـــر وسوريـــا ، والسعودية تدعمه وتؤيده وترســـل بمرتزقتها فى نفس هذا اليوم لاحتلال « صعده » فى اليمن ... كما أمر فيصل وأخوته باعتقال المتظاهرين ، بـــل أمروا باطلاق الرصاص على المتظاهرين فى الظهران ، الذين اجتاحوا قاعـــدة الظهران ومدينة الامريكان (امريكان سيتى) فأحرقوا العديد من بيوتها .. وخلالها أعلن مكتب شركة أرامكو فى نيويورك يوم ٦ــ٦ــ١٩٦٧ (ان تدفق البترول قد توقف تماما فى مناطـــق الظهران نتيجة للتخريبات والمشاغبات التى وقعت فى هذه المناطق)

وذكر البيان الحقائـــق التالية :

- **ان البواخر الامريكيـــة والمستأجرة لامريكا لم يتوقـــف شحنها من رأس تنوره ، بل تضاعفت اعدادها .**
- **الامريكـــان فى شركـــة أرامكو هم الذين يقومـــون بأعمـــال البحث والتنقيب عن البترول واخراجه وتصفيتـــه وتصديره ونقله وتسويقه .. ولن يكون بمقـــدور الاســـرة السعودية أبرام او نقض أيـــة اتفاقية بدون موافقـــة شركة أرامكو وأعضـــاء مخابراتهـــا وأعضاء المخابرات الامريكية .**
- **ان القصد من الاعـــلان الكاذب عن قطع البترول عـــن امريكا هو رفع مكانة العمـــلاء السعوديين لدى المنتفعين بهم والمغفلين لتلهج بعض أجهـــزة الاعلام العربية بتمدهم .**
- لقد توقف إرسال البنزيـــن والزيت عن عدد من محطات البنزين فى الجزيرة العربية عدة أيام ــ فى أثناء وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، ولما تساءل الناس عن سبب هذا التوقف اخبروا (ان البترول مقطوع عن امريكا) ولما أجاب الناس على هذا الجـــواب السعودى بقولهم : « ولكننا لسنـــا امريكا .. ولسنا فى امريكا » أتاهـــم الجواب من بعض الساخرين يقول : (صحيح اننا لسنا فى امريكا .. لكـــن امريكا فينا !) .

أخيرا ، ان الحركة الوطنية التحررية فى السعودية تتابـــع طريقها ، من أجل التحرر وخلع نير الحكم القبلى الاوتوقراطى المستبد ، من أجل بناء مجتمع جديـــد متحرر مـــن نفـــوذ الامبريالية واحتكاراتهـــا الجشعة .

مظاهرات ضد الفاشستية فى الأوروغواي

بونس ايرس ــ الارجنتين ــ صحة الجنرال ليبرو سيرنى ، قائد الجبهـــة الدمقراطية فى الاروغواى والمعتقل منذ عشرة اشهر ، قد ساءت جدا مؤخرا. وتنطلق فى عاصمة الاروغواى مظاهرات شعبية تطالب باطلاق سراحه وبانقـــاذ حياته . هذا ما أذاعته على العالم الحركة الارجنتينية للتضامن مع شعوب أمريكا اللاتينية والمناهضة للامبريالية. وفقط بعد تعاظم الحركة الاحتجاجيـــة سمحت السلطـــات الفاشيـــة فى الاروغواى لزوجته وللجنة طبيـــة بزيارته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

- الصديق محمود دكناش وزوجته بالمولودة البكر « **عروق** »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الصديق محمد اسماعيل ابو اسماعيل بالمولود **عصام**
- الصديق لطفي سعيد مرعي بالمولود **رياض**
- الصديق كايد محمود شحادة بالمولود **مروان**

الحزب والشبيبة ـ المشهد

- الصديق عبد الرحمن هدهد وزوجته بالمولود **ال ١٤**

الخلية التحتا

للحزب الشيوعي ـ الطيبة

- الرفيق عبد الجبار المصري وزوجته بالمولود البكر « **روني** »
- الصديق مصطفى تلادي وزوجته بالمولودة الجديدة .
- الاصدقاء راضي وناجي عمر وعروسيهما **بالخطوبة**
- الصديق صبحي حسن جمعة وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

- الصديق جوزيف قموع وعروسه بمناسبة **الزواج**

الخلية الغربية

الحزب ـ كفر كنا

- الاخ رجب محيي الدين مصطفى وزوجته خولة

الخلية الشرقية

الحزب ـ كفر كنا

محليات

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

أخلاقية التوسعيين

في سنة ١٩٤٨ كتب عدد من المؤرخين انه لو تأخر قيام اسرائيل عشر سنوات لما قامت ابدا . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كتب المراقبون العسكريون في الولايات المتحدة انه لو تأخرت هذه الحرب سنتين أو ثلاثة لفقدت اسرائيل كل شيء ..

واعترف كثيرون من المسؤولين في اسرائيل ان حرب اكتوبر الاخيرة عرضت كيان الدولة كله للخطر .. خصوصا الايام الثلاثة الاولى من الحرب .

ومهما تكن نتائج الحرب الاخيرة ، من الناحية العسكرية ، فانها حسمت في قضية واحدة اساسية وجوهرية . فقد وضعت الحرب حدا للتوسع الصهيوني بالقوة ، لاول مرة في تاريخ الصراع الصهيوني — الامبريالي ضد حركة التحرر القومي العربية .

وهذا يعني ان مرحلة التراجعات العربية قد انتهت الى الابد بانبثاق الشخصية العربية الجديدة وانهيار نظرية التفوق التكنولوجي على العرب.

لقد اثبتت مفاوضات فك الاشتباك مع مصر ، وبنوع خاص ، مع سوريا، ان الدول العربية وشعوبها لن تقبل بالتنازل قيد انملة عن اراضيها وحقوقها المشروعة مهما « شرق حكام اسرائيل وغربوا » ، حتى لو كان تحت تصرفهم ....١ كيسنجر . فالصداقة السوفييتية — العربية أصبحت حجر الزاوية في صمود حركة التحرر ضد الهجوم الامبريالي — الصهيوني.

لقد اكدت الدول العربية ، على رغبتها الاكيدة في السلام العادل ، القائم على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والمناطق المحتلة . وهذا يضع الدول العربية المعادية للامبريالية على مستوى المسؤولية في صيانة السلام العالمي وحل الخلافات بالطرق السلمية .

واذا كان حكام اسرائيل يتوهمون ان مفاوضات جنيف للسلام يمكن تحويلها الى مفاوضات على مصير المناطق المحتلة ، فانهم بذلك يرتكبون خطأ كبيرا وخيم العواقب . فمفاوضات جنيف هي لتنفيذ قرارات مجلس الامن واجراء الترتيبات لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق الاعتراف المتبادل بحق اسرائيل وحقوق الشعوب العربية .

أما الذين يعارضون الانسحاب ، ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في المساهمة كطرف في مفاوضات السلام ، فانهم ، يعملون في الواقع ، على أحداث انفجار جديد في المنطقة في وقت ليس ببعيد عنا.

والقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، لا تزال تفكر بعقلية آبائها الاوائل. صحيح ان ديان قد اضطر الى اخلاء مقعده في الحكم ولكن الديانية لم تمت بعد .

فاستمرار الاستيطان الصهيوني وخلق الحقائق الجاهزة لا يزالان احد أسلحة التوسع الصهيوني ، حتى حين اخفق التوسع بقوة السلاح .

وليس صدفة انه ، جنبا الى جنب ، مع اتفاقات فصل القوات انهمك حكام اسرائيل في توسيع شبكة الاستيطان الصهيوني في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية .

فالعمل قائم « على قدم وساق » في بناء مدينة يميت في سيناء وبناء المستوطنات الجديدة في هضبة الجولان، والقيام بمحاولات لاستيطان قلب الضفة الغربية ، بعد زرع غور الاردن بالمستوطنات الجديدة بعد حرب حزيران .

وحيث توجد المستوطنات يطالب حكام اسرائيل بممرات اليها ، ومجال حيوي من الارض لاعاشتها وخطوط دفاعية عنها ، ومجال جوي لحمايتها لاستمرار الزحف الصهيوني في الاراضي العربية .

وتحاول الصهيونية أن تثير عطف الرأي العام العالمي على هذه المستوطنات « المسالمة » ، المغروسة أرضها وردا وعنبا ، كالواحات المورقة في صحراء مقفرة !!

أما دورون روزنبلوم ، فكتب في « هآرتس » (١٧–٥–٧٤) يصف لنا مستوطنتين في الجولان هما « مروم هجولان » و « عين زيوان » ليعطينا صورة مذهلة ، يقول :

عين زيوان تبدو كأنها معسكر جيش ، ممتلئة بالاستحكامات السوداء الكبيرة ، ومليئة بالملاجيء ، ومهملة تماما ، بدون طرقات . أما « مروم هجولان » فيقول عنها « ... على الرغم من المباني الكبيرة التي تثير الانطباع بأنها شيدت لتعمق جذورها في الارض — ليس فيها أي ظل لشجرة » . ويضيف .. « والان أيضا تتدفق ملايين الليرات ، بصورة محمومة ومستهجنة ، لزيادة التحصينات في الوقت الذي تسود فيه الشكوك حول مجرد بقائها هناك . وكأن في مقدور بنايات الاسمنت الكبيرة أن تقرر حقائق تاريخية ... »

وتحت عنوان « لا اوهام بأن الهدوء سيطول » **في الجولان ، كتبت معريب ٦ — ٦ — ٧٤ :**

« يجري البناء في مستوطنة مروم هجولان بسرعة مذهلة .. » **وتستطرد الصحيفة :**

« في المستوطنات الثلاثة في شمال الهضبة (مروم هجولان ، عين زيوان ، والروم) ، التي ستقترب منها الحدود أكثر ، بدأت عملية بناء الاستحكامات الكبيرة لاعداد هذه المستوطنات للاندماج في خط الدفاع القطري للجيش الاسرائيلي في الجولان . وتشمل هذه الاستعدادات بناء الاستحكامات الحصينة وشق ترع الاتصال ، واقامة جدران الامن والانارة ، وكذلك زود رجالها (الذي يبقون وقت الحرب ...) بأسلحة حديثة وأسلحة مضادة للدبابات ». (!)

هذه هي المستوطنات الجديدة ! صواريخ **بدل المحراث ، ودبابات بدل التراكتورات وأيضا** أطفال **يلعبون .. وملاجيء من الاسمنت المسلح للنوم تحت الارض .**

هذه هي اخلاقية التوسع الصهيوني ، وأخلاقية الذين يدافعون عن سياسة التوسع الاقليمي !

عدوان ١٩٦٧ تسبب في تشريد (٨٠) ألف نسمة من الهضبة السورية وأكثر من مليون نسمة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وحوالي المليون من الشعب المصري، بعد تدمير مدنهم وقراهم .

لقد تسببت حروب اسرائيل مع العرب بمئات آلاف الضحايا من القتلى والمشوهين .

ولا يزال العدوان مستمرا حتى بعد اتفاقات فصل القوات في شكل استيطان واعتداءات على العرب ، وخصوصا على سكان الضفة الغربية .

ان مئات المواطنين من الديموقراطيين وأنصار السلام العادل والشيوعيين في الضفة الغربية في السجون . وأذاقتهم ألوان التعذيب الوحشي حتى القتل ، هو استمرار لابشع جرائم الاحتلال القذرة .

اننا نتهم **حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة جديدة على الضفة الغربية بمحاولة القيام** بتصفية **جسدية للوطنيين المخلصين ليصفى الجو لهم وللامبريالية والرجعيين العرب بتنفيذ مخططاتهم ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ، ولتزوير ارادة سكان الضفة الغربية المحتلة في مؤتمر جنيف .**

ان مصلحة السلام تحتم **على كل القوى الشريفة في البلاد أن يرفعوا أصواتهم مدوية بالاحتجاج على بطش حكام اسرائيل** ومن أجل انقاذ أرواح المعتقلين السياسيين **في الضفة الغربية قبل فوات الاوان .**

صليبا خميس

شهدت ميلاد « الاتحاد »

بقلم : نديم موسى — أبو سنان

قبل صدور العدد الاول من « الاتحاد » بيوم واحد ، وبينما كنا ، زمرة من الاصدقاء ، في سهرة سمر ، اذ بالرفيق اميل حبيبي يدخل علينا بوجه مشرق ويقول بدون مقدمات : غدا تصدر « الاتحاد » .. وكانت لنا بشارة هامة ومفرحة في آن معا .. ولكنه استطرد يقول : الفرح لا يكفي .. نحن بحاجة الى من يوزعها . فاجبنا بلسان واحد : نحن لها .

ولم يكن لقاؤنا بالاتحاد من باب الصدفة فقد نشأنا في غمار حركة عمالية ناشئة كان من الطبيعي ان يفرض عليها الصراع الطبقي ضرورة البحث عن مقومات هذا الصراع .. وبالتالي كان ميلاد « الاتحاد » امرا طبيعيا والعالم يشهد انتصارات الجيش الاحمر الرائعة على النازية ، ابشع اشكال الاستعمار .

نزح والدنا الى حيفا سعيا وراء الرزق في سنة ١٩٣٤ ولم يلبث ان توفي فاضطررنا — اخي جمال وانا — الى دخول معترك العمل والحياة ولم نكد نتخطى سن الطفولة . وانتهى بنا المطاف الى العمل في أحد معسكرات الجيش البريطاني في الطيرة . وقد ولدت فينا ظروفنا القاسية وجو الثورة الفلسطينية وما رافقها من نمو المشاعر القومية مشاعر طبقية ووطنية حادة . ولم نكد نلمس الاستغلال البشع الذي كنا — نحن عمال المعسكرات — نتعرض له ، حتى اخذنا نبحث عن وسائل لتحسين اوضاعنا وظروف عملنا . وقادنا هذا الاهتمام الى البحث عن نقابة للعمال العرب سمعنا عن وجودها في حيفا باسم جمعية العمال العربية الفلسطينية . واقتضانا بحث يومين حتى وجدنا مقر المنظمة . وهناك قابلنا سكرتيرها سامي طه . ونتج عن ذلك تنظيم العمال ونشاط نقابي ادى الى اضرابات تمكن العمال على اثرها من تحقيق مكاسب لا باس بها .

وفي هذه الاثناء تعرفنا على الرفيق اميل حبيبي الذي جاء ليعمل كاتبا في المعسكر . ولم اكن يومها اعرف عن الشيوعية غير الصورة التي رسمتها الدعاية الغربية . ولذلك كنت أكره الشيوعية والشيوعيين ولا أثق بهم . ولهذا كنت كثيرا ما أدخل في نقاش حاد مع الرفيق اميل حبيبي . وكنت في بعض الاحيان اتجنب حتى اللقاء معه . ولكنه ظل بهدوء ومثابرة يشرح ويفسر لنا أمورا بدت لنا غريبة جدا ..

ومن خلال عملي النقابي أخذت تتكشف لي انهزامية سامي طه وارتباطاته بسلطات الجيش ، ومن جهة أخرى أخذت تتضح امام عيني صحة سياسة عصبة التحرر الوطني (أي الشيوعيين العرب) . ورويدا رويدا اصبحت مع اخي جمال وعدد من أصدقائنا من المؤيدين المتحمسين للعصبة . وصرنا ، في نضالنا وعملنا بين عمال المعسكرات نسترشد بتوجيهات قادة العصبة أمثال الرفاق اميل توما وفؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، وكسبنا بذلك احترام وثقة العمال .

وغدا ترددنا الى مقر العصبة أمرا عاديا . وهناك أخبرنا الرفيق اميل حبيبي أن العصبة تستعد لاصدار جريدة تنطق باسم العمال وتحمل اسم « الاتحاد » ففرحنا بذلك وصرنا ننتظر صدورها بشوق . وهكذا لم نفاجأ عندما اعلن لنا الرفيق اميل حبيبي خبر مولد « الاتحاد » عشية الرابع عشر من ايار ١٩٤٤ .

وفي اليوم التالي فوجيء الناس بعدد من الشباب أنيقي المظهر يتأبطون صحفا يعرضونها على الناس بشكل مهذب . وكان هذا مثار اهتمام الناس وفضولهم . فقد كان باعة الجرائد في تصورهم صبية يتراكضون ويصرخون باسم الجريدة في الشوارع .

ومن جملة الحوادث الطريفة التي لا ازال اذكرها والتي جرت في اليوم الاول اننا اقتربنا من رجل جالس على كرسي امام احد الدكاكين وعرضنا عليه ان يشتري « الاتحاد » فاعتذر بأسف ، لكونه أميا .. وأردف انه كان يسره ان يشتريها لو كان هنالك من يقرؤها له . فما كان من الرفيق جمال موسى الا ان ابدى استعداده لقراءة الصحيفة للرجل وتابعنا طريقنا بينما ظل هو يقرأ للرجل ويفسر له ويشرح بصبر عجيب .

وبعد مدة قصيرة من صدور « الاتحاد » تنظمنا جميعا كاعضاء في عصبة التحرر الوطني . ولم تلبث صفوف العصبة ان أخذت بالاتساع ومعها اتسع توزيع « الاتحاد » التي ساعدت بدورها على صقل الشيوعيين وتوسيع صفوفهم ونشر نفوذهم ..

وشنت « الاتحاد » حملة شعواء على الاستعمار البريطاني وعملت على فضح ألاعيبه ومؤامراته وفتحت عيون الشعب على الهوة التي كان يعمل على قذفه الى جوفها . ووصمته كالعدو الرئيسي ودعت الى التفاهم ، لا الاحتراب ، مع الشعب اليهودي والى توحيد الجهود لطرد المستعمر .

وبعد صدور قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى قبول القرار ، وحذرت من الانزلاق الى مسارب الاحتراب العنصري ، لان ذلك لا يفيد الا الاستعمار .. ونبهت جماهير الشعب من مؤامرات الاستعمار الرامية الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني .. فما كان من المستعمرين — من اجل انجاح مؤامرتهم ، الا التخلص من الناقوس الذي كان يقرع دائما منبها الشعب الى الخطر . وهكذا قامت سلطات الانتداب البريطاني باقفال جريدة الاتحاد .

نجح الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المتآمرة معهما في اثارة حرب دموية بين العرب واليهود .. ونجحوا في تشريد شعبنا العربي .

في اوائل سنة ١٩٤٨ ، وبعد ان نجح الاستعمار في مؤامراته الدموية ، خرجت من حيفا كما خرج الالوف من ابناء الشعب العربي الحيفاوي ، اي تحت وابل الرصاص والمدافع الرشاشة ، ولجأت الى قرية البعنة القائمة في الشاغور ، كما لجأ معي أخي جمال ورمزي خوري .

بعد ان تفرق شمل رفاق عصبة التحرر الوطني نتيجة لحرب سنة ١٩٤٨ ، انقطعنا تماما عن مركز الحزب في حيفا ، ولم يعد بيننا اي اتصال . وكانت المنطقة تقع تحت حكم جلاوزة القاوقجي ، الذين كانوا يعاملون السكان أسوأ معاملة .

كانت البعنة والمنطقة كلها لا تعرف شيئا عن الشيوعية والشيوعيين .. وكرفاق مخلصين لرسالة « الاتحاد » وحزبها ، بدأنا في تنظيم عملنا ، وأخذنا في بث مفاهيم ومبادىء حزبنا بين الناس ، وقمنا بالاتصال مع بعض الرفاق الذين قذفتهم الحرب الى قرى مختلفة مثل الرفاق : كمال غطاس وجميل غطاس في قرية الرامة ، وحبيب زريق في قرية عيلبون ، وجبرائيل بشارة في قرية ترشيحا ، والرفيق خليل خوري في قرية ابو سنان. وبالتعاون مع الرفاق المذكورين أخذنا في فضح سياسة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، ودعونا السكان الى توحيد صفوفهم والعمل على طرد القاوقجي وزمرته من البلاد من اجل ايقاف الحرب الدائرة بين العرب واليهود ، ومن اجل التفاهم بين الشعبين ، واقامة علاقات سلام وحسن جوار . ونظمنا توزيع بيان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية حول القضية الفلسطينية في منطقة الجليل الغربي .. ونتيجة لهذا النضال المثابر ، طوردنا بشدة من قبل عصابات القاوقجي واعتقل بعض الرفاق منهم حنا ابراهيم في البعنة وجبرائيل وانطوان بشارة في ترشيحا، لكن هذه المطاردة لم تفت في عضدنا بل زادنا الامر تصميما الامر الذي اكسبنا حب واحترام قسما كبيرا من شعبنا الامر الذي دفع عددا من الشباب المخلصين الى الالتفاف حول حزبنا المخلص .

في ٣٠–١–١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي المنطقة ، بعد ان سلمتها له عصابة القاوقجي .

عندما دخل الجيش الاسرائيلي المنطقة، قتل من قتل (بالدم البارد طبعا) ، وطرد النساء والاطفال والعجزة من بيوتهم الى سوريا ولبنان ... واعتقل الرجال واخذهم اسرى حرب ..... (وهكذا بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي اصبحنا بين عشية وضحاها أسرى حرب) ... وزج بنا في معتقل عتليت مع بقية الاسرى ، لننام على الشوك .

في داخل المعتقل لم نتوقف عن

— البقية على ص ٥ —

يعذبون الشيخ المسن عطوان لأنه أجّر غرفة لشيوعي من القدس العربية!

القدس — خاص بالاتحاد — محمد سلمان عطوان من سكان القدس العربية له من العمر ٥٦ عاما .. أوقفته سلطات الاحتلال بتاريخ ٢٩–٤–٧٤ . وبتاريخ ٨–٥–٧٤ قابلته في سجن المسكوبية المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم . حينئذ لم يكن قد حققوا معه . لقد كان منظره العام كما تنطق السنون في عمره ، لكن صحته لم تكن سيئة . ولم يقل له احد من المحققين شيئا سوى انه كان قد أجر غرفة في بيته لاحد الشيوعيين العرب من القدس الشرقية .



الشيخ عطوان يعالج في المستشفى

أطلقت السلطات سراحه بعد شهر من اعتقاله بدون تقديمه للمحاكمة . وقد تحدث للمحامية انه عذب بعد مقابلتها .. لقد كانت صحته متدهورة .. لكن ذلك لم يكف المحققين فقد استدعوه مرة أخرى للتحقيق معه ومن هنا بدأت مأساته بالالتهاب . فبعد هذا التحقيق اتى الى مكتب المحامية مرتعش اليدين والخاطر والنفس وتحدث عن تعذيبه ، فقال انه بعد وصوله الى مركز التحقيق بالمسكوبية بتاريخ ٢–٦–٧٤ أحاط به أربعة محققين .. وضربوه على جميع أنحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية اذ كانوا يوقفونه ووجهه الى الحائط ويضربونه على قفا رأسه ، فيخبط جبينه بالجدار ويرتد رأسه . كما أرغموه على حمل كرسي لمدة ثلث ساعة تقريبا وهددوه اذا ما أنزل الكرسي فسوف يضربونه على رأسه . كرروا معه هذه العملية حتى أغمي عليه . وبعد ان أفاق طرد من مكتب المخابرات طردا بعد ان سلم ورقة ليأتي ثانية. وأعيد عليه العرض بأن يكون جاسوسا لهم ... ورفض ذلك مرة أخرى .

وفي اليوم التالي لم يجرؤ على القدوم الى مكتب المخابرات لوحده فطلب من محاميته ان تصحبه . وبتاريخ ٣–٦–٧٤ اصطحبته المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم الى هناك حيث شرحت المحامية للضابط المسؤول وضع الرجل ومخاوفه حيال الضرب والتعذيب والمهانة .. ثم قالت ان مثل هذا سوف يعرض حياة رجل مثل محمد عطوان الى الخطر . وهنا أظهر الضابط تفهمه للموقف بعد ان رأى محمد بأم عينه .

في اليوم التالي ٤–٦–٧٤ أتى عطوان الى مكتب محاميته حيث كانت بيده دعوة اخرى الى المخابرات لصباح ذلك اليوم . كان بطيء الخطوات لا يقدر على ضم رجليه .. واستقبله سكرتير المكتب يونا سلمان واستفسر عن أمره فأجاب عطوان انه يعاني من نزيف في أعضائه الجنسية حيث انتفخت خصيتاه وقد أرى السكرتير مكان الالم .. كان الدم يسيل من عضوه الجنسي وهنا قرر عطوان الذهاب الى الطبيب . وكان ذلك ، فأشار عليه الطبيب ان ينام في المستشفى . وأدخل عطوان الى المستشفى الحكومي (الهوسبيس) في اليوم ذاته .

وفي ٥ — ٦ — ٧٤ زاره ممثلو الصليب الاحمر وكان من بينهم برنارد موساز الممثل المسؤول في القدس . وسوف تقدم المحامية شكوى الى وزير الشرطة والصليب الاحمر .

خطر التجهيل يتهدد مستقبل أبناء قلنسوة
الحزب الشيوعي في القرية
يدعو المجلس المحلي الى الاسراع في بناء مدرسة ثانوية للقرية

قلنسوة — لمراسلنا — منذ قيام الدولة وخريجو المدرسة الابتدائية في القرية يلتحقون بمدرستي الطيبة والطيرة الثانويتين . ولكن هاتين المدرستين لن تتمكنا هذه السنة من استيعاب التلاميذ من قلنسوة ومن غيرها ، الامر الذي يعني حرمان عشرات التلاميذ من مواصلة تحصيلهم الثانوي .

ولمواجهة هذا الخطر المحدق بمستقبل ابناء القرية ، الاجيال الشابة اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشورا دعا فيه المجلس المحلي في القرية الى الاسراع في اقامة مدرسة ثانوية .

ومما جاء في المنشور :

«اننا نعرف وكل ذي ضمير حي يعرف ان سياسة التجهيل والاضطهاد القومي والتمييز العنصري حاولت محالا ان تضع السدود أمام ابنائنا لتجعلهم حطابين وسقاة ماء . فاذا انتظرنا وزارة ان تبني لنا مدرسة ثانوية بدون مطالبة من المجلس المحلي وجماهير قلنسوة فهذا مجرد حلم فلذلك عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية تضمن مستقبل ابنائنا هو تماثل مع سياسة التجهيل . فمن اجل ان نمنع من هذه المؤامرات المدبرة لابنائنا علينا ان نسهر على مستقبلهم لكي نضمن لهم الظروف المريحة من اجل تعليمهم وهذا فقط ببناء مدرسة ثانوية في قريتنا .

«ان أولادنا أكبادنا يجب السهر على مستقبلهم وتعليمهم الثانوي . اننا نتوجه الى كل انسان مهددة مصلحة ابنائه ان يمد يد العون والمطالبة ببناء مدرسة ثانوية في القرية . نحن الشيوعيين طالبنا بهذا المطلب ولكن لا حياة لمن تنادي وآن الاوان لتلبية هذا المطلب الحيوي . فاذا كان المبرر لعدم وجود مدرسة ثانوية هو عدم وجود معلمين اكفاء فهذا باطل وهو ليس الا استمرار لسياسة التجهيل . وهنا يطرح السؤال : كيف يزداد عدد المعلمين في المدارس الثانوية الاخرى سنة عن سنة وماذا عن طلابنا الذين يتعلمون في الجامعات والذين ينهون دراستهم الجامعية بنجاح ولا يجدون محل عمل من قبل وزارة المعارف وهم أهل للقيام بهذا الدور اذا وجدت المدرسة الثانوية في قلنسوة ؟.

اننا نرفض هذه المبررات الغير معقولة وان دلت على شيء فهي تدل على خطة مرسومة بعدم بناء مدرسة ثانوية في قريتنا والطريق الوحيد هو بناء مدرسة ثانوية اولا ثم التفتيش عن معلمين أكفاء اذا هذا صحيح .

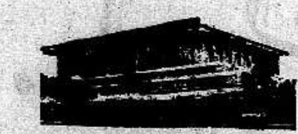
فلذلك نتوجه الى المجلس المحلي في قلنسوة سواء الائتلاف منه او المعارضة بصفته الممثل الشرعي لاهالي قريتنا بالتعاون مع جماهير قريتنا والعمل باسرع وقت على بناء مدرسة ثانوية . وهذا بمطالبة وزارة المعارف من اجل ان نضمن لابنائنا الاستمرار في تعليمهم الثانوي في بداية السنة الدراسية القادمة . وكذلك نتوجه الى جماهير قريتنا بان يرفعوا صوتهم عاليا امام السلطات المختصة ، لان قيام مدرسة ثانوية في قلنسوة هو حق اولي من حقوق جماهير قريتنا .

ودعا المنشور وزارة المعارف والسلطات المختصة الى تقديم العون اللازم والهبات للمجلس والقرية لاقامة هذه المدرسة الحيوية .

لفنبراون يدعو في الكنيست الى بناء مساكن شعبية وعدم زيادة أجور السكن والمباني التجارية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في جلستها المنعقدة في الخامس من حزيران ، قرار لجنة الاقتصاد الوزارية في ١٢–٥–٧٤ بزيادة اجور مباني السكن بنسبة ٣٩ ٪ ، والمباني التجارية بنسبة ١٣٢ ٪ .

اشترك في النقاش عضو الكنيست ابرهام لفنبراون مطالبا الكنيست بأن تستعمل سلطاتها الدستورية لابطال هذا القرار . وقد علل رفيقنا أسباب الابطال بقوله :



في الكنيست

« ان هذه الزيادة تضر بعشرات آلاف المستأجرين الذين بصعوبة يسدون رمق عائلاتهم وبصعوبة أكبر جمعوا مبالغ المفتاحية التي دفعوها عند تسلمهم هذه المباني . كما وان الكثيرين من مستأجري المباني التجارية ليسوا أغنياء.

فحسب احصائيات نشرت عن « مكتب السكن » في ١٩٧٣ نرى انه :

« في منتصف سنة ٧٣ كان هناك ١٢،٥٠٠ شخص في البلاد يملكون على الاقل دارا واحدة مخصصة للتأجير حسب قانون الساكن . وكان لديهم حوالي ٧٥ الف دار للايجار ، استأجرها ٦٩،٥٠٠ ساكن ، منهم ٤٢،٤٠٠ مستأجر للسكن و ٦٩،١٠٠ مستأجر للتجارة والاشغال الخاصة » .

لنطلع على وضع اولئك المستأجرين الاقتصادي وعلى معدل اعمارهم : ٣٧٪ من المستأجرين للسكن يبلغون من العمر ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩،٧٠٠ ليرة سنويا . و ٢٥٪ تتراوح أعمارهم بين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهم ١٣،١٠٠ ليرة سنويا .

اذن يبلغ عمر ٦٢٪ من المستأجرين ٥٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٦،٦٠٠ ليرة سنويا . ولدى ٢٥ ٪ من المستأجرين دخل بين ٦،٦٠٠ — ١٢،٠٠٠ ليرة وهذا يعني ان معدل الدخل السنوي ل ٥٤ ٪ منهم ١٢،٠٠٠ ليرة اى بين ٦٥٠ — الف ليرة شهريا .

وقد دفع ٨٠٪ من المستأجرين مفتاحية وقدرها ١٨،٠٠٠ ليرة للمباني السكنية و ٢٧،٦٠٠ ليرة للمباني التجارية .

هذا وتطرق الرفيق لفنبراون الى الزيادة الاخرى في الاجور التي سيتحملها المستأجرون غير المرتبطين « بمكتب السكن » . كما ولفت النظر الى الزيادة الكبيرة التي يفرضها مكتب « الهجرة والاستيعاب » على أجور دور السكن . وذكر بأن هذه الزيادة في الاجور جزء لا يتجزأ من الزيادة الرهيبة في أسعار جميع المواد .

وبين الرفيق لفنبراون ان حل هذه المشاكل لا يكون بزيادة أجور دور السكن والمباني التجارية بل ببناء « شركات السكن » لدور جديدة ، بايجار قليل ، على ان تدفع الحكومة الفارق في الاجرة .

وطالب ايضا بالاسراع في نقاش القرار وابطاله قبل انتهاء المدة المتاحة لمناقشته وهي ثلاثة أشهر يسري بعدها القانون ان لم يتم ابطاله .

نوابنا يستجوبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الزراعة :

أعلمت شركة « مكوروت » في ٢٠–٥ مجلس أم الفحم المحلي أنها ستقطع الماء بسبب عطل في المضخة التي تضخ الماء الى القرية . وقد نغص قطع الماء حياة القرية التي تضم أكثر من ١٥ الف نسمة .

الشيء نفسه حدث في السنة الماضية وسبب ازعاجا كبيرا للاهالي . وعاد ليتكرر هذه السنة ، رغم مراجعات المجلس المحلي المتكررة للشركة لشراء مضخة اضافية ولكن بدون جدوى . والاهالي يخشون من تكرار انقطاع الماء . وقد كتب المجلس المحلي الى وزير الزراعة يرجو تدخله .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — هل تسلمت وزارة الزراعة طلبا من مجلس أم الفحم المحلي بخصوص قطع الماء عن القرية ، وما اذا عالجت الوزارة هذا الموضوع ؟

٢ — ماذا تنوي وزارة الزراعة ان تفعل لاجبار شركة « مكوروت » على الوفاء بالتزاماتها تجاه القرية ولضمان وصول الماء الى أهالي أم الفحم .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الاستجوابات التالية في ٤ حزيران الحالي ، الاول الى وزير التجارة والصناعة .

نشر في « دافار » من يوم ٢–٥ الخبر التالي :

« هنالك في مدن التطوير اليوم نحو ٢٥٠ مصنعا . وسوف يقام في السنوات القادمة ٥٨٠ مصنعا آخر ، توفر ١٢،٠٠٠ مكان عمل — هذا ما كشفت عنه النقاب مصادر وزارة التجارة والصناعة . وقد اعتمدت الوزارة مبلغ ٣٥ مليون ليرة لاعداد أمكنة لاقامة أبنية المصانع » .

وأود أن أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان الخبر صحيحا ؟

٢ — في أية مدن أو مستوطنات ستقام تلك المصانع ؟

٣ — ما اذا كان ضمنها قرى أو مستوطنات عربية . ومن هي ؟ وان لم يكن فلم ؟ .

وكان الاستجواب الثاني لوزير الثقافة . وجاء فيه :

نشرت صحيفة « الانباء » في ٢٨–٥ خبرا مفاده ان مركز الارشاد في « رمات غان » قرر اقامة دورة دراسية من يومين لمائة من معلمات البساتين العربيات .

واني أسأل حضرة الوزير :

١ — ما هو عدد بساتين الاطفال العربية في البلاد ؟

٢ — وما هو العدد الاجمالي للطلاب الملتحقين بها ؟

٣ — وما هو عدد المعلمين والمعلمات الموظفين فيها ؟

٤ — وما هي نسبة هذه الاعداد المئوية من المجموع العام .

وقدم الاستجواب الثالث لوزير البوليس ، والذي جاء فيه :

لقد نشر في جريدة « القدس » الصادرة في القدس يوم ٢٢–٥ الخبر التالي :

قدم سائقو التكسي العرب عريضة الى وزير الشرطة ووزير المواصلات والى مفتش بوليس القدس ، يحتجون فيها على اعتداءات العنصريين اليهود عليهم وعلى سياراتهم ، مما ادى الى كسر زجاج عدد من السيارات ووقوع أضرار أخرى بها ، بسبب قذفها بالحجارة .

انني أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان يعلم بهذه العريضة وبصدق مضمونها .

٢ — واذا علم فما هي الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد منفذي هذه الاعمال ؟ هل أوقفوا ووجهت اليهم تهم ؟ وان لم يجر ذلك ، فلم ؟ وان جرى فهل نظرت المحكمة في القضايا وما هي الاحكام الصادرة فيها ؟

٣ — وهل حضرة الوزير مستعد لاتخاذ الخطوات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث في المستقبل ؟ .

وفي اليوم نفسه قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبران الاستجواب التالي الى وزير المواصلات :

طبقا لما نشر فقد قتل في حوادث الطرق في شهر واحد — نيسان — ٤٠ شخصا . وقد أصيب ٧ آلاف انسان في حوادث طرق خلال الاربعة اشهر الاولى من هذه السنة ، خرج ثلاثمائة منهم بعاهات دائمة طوال حياتهم .

وانني أسأل حضرة الوزير :

١ — هل صحيحة الارقام الواردة أعلاه ؟

٢ — وهل هنالك زيادة في عدد الحوادث وعدد القتلى فيها بالنسبة للسنة الماضية ؟

٣ — وما هي أسباب كثرة حوادث الطرق ؟

٤ — وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لتخفيض عدد الحوادث هذه والمصابين فيها ؟ .

العالم الذي نعيش

كيف صفيت الامية في الاتحاد السوفييتي ؟

لينين : « ينبغي لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة »
نظم ماياكوفسكي الالفباء في شكل اشعار ثورية

ان من ملاحم النضال العظيم للشعب السوفييتي تصميمه على تصفية الامية وتثقيف الشعب وتنويره بقوانين الدولة الجديدة رغم ظروف الحرب الاهلية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وما كان يعانيه الشعب السوفييتي من فقر ، ومن متاعب القتال دفاعا عن الثورة . لقد كان لينين ،وسط تلك الاعباء الجسيمة ، يؤكد للكادحين انه – في الوقت الحاضر ستصبح جميع معجزات التكنيك وجميع منجزات الثقافة في متناول الشعب . وعلى هذا الاساس كان من الضروري ان تكون الى جوار الثورة البروليتارية ثورة ثقافية ايضا .

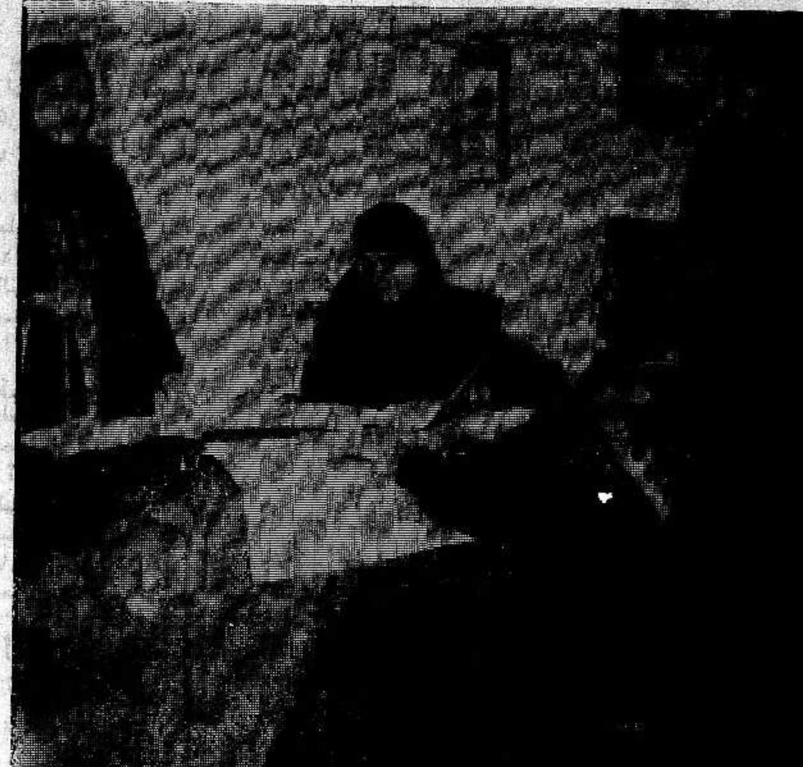
وكانت اولى الخطوات للثورة الثقافية هي تصفية الامية بين سكان البلاد ، ففي كانون الاول عام ١٩١٩ وقع فلاديمير ايليتش لينين مرسوما بشان تصفية الامية بين سكان جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية واسند عبء العمل بالدرجة الاولى الى كوادر الحزب والنقابات والمثقفين في ارجاء البلاد والى اتحاد الشبيبة الشيوعي ، ذلك باعتبار ان تصفية الامية عمل سياسي بالدرجة الاولى ايضا . لكن لماذا تصفية الامية اولا ؟ ذلك لان الشعب وفي نضاله دفاعا عن ثورة اكتوبر الاشتراكية كان متعطشا للمعرفة والى اخماد عذابات الماضي ومخاوفه وشكوكه ، الى جانب ان وسائل الانتاج وعلاقات الدولة الاشتراكية الجديدة تقوم على التكنيك والعلم الحديث فاصبح من الضروري رفع مستوى الفلاحين الثقافي والتكنيكي لتدعيم الزراعة التعاونية والنهوض بها وتدعيم الاقتصاد الاشتراكي وحمايته ، وكان على العمال ايضا ان يفهموا القوانين الجديدة والعلاقات الجديدة في الانتاج وان يفهموا التكنيك ويسدوا على اعداء الثورة الطريق حتى لا يعودوا بالشعب الى الوراء ، وحتى لا يخربوا مؤسسات الدولة واقتصادها .

لم يكن في برنامج الحكومة القيصرية تعليم الشعب ، وكان كبار الملاكين والراسماليين يعملون على ترسيخ الامية حتى بلغت في روسيا عام ١٨٩٧ (٧٦،٧٪) وبين النساء ٨٧،٦٪ ، لذلك اطلق لينين على وزارة التعليم القيصرية – وزارة التجهيل العام – . ونتيجة لما تسببت فيه هذه الوزارة وكبار الملاكين فقد ذللت ن.ق. كروبسكايا ، زوجة لينين ورفيقته ، جهودا فذة في تعليم الاميين وتثقيفهم سياسيا وفكريا عملا بما قاله

لينين :– الامي يقف خارج السياسة ، وينبغي البدء بتعليمه الالف باء – .

وبدات فصول الملحمة ، فقد حدد المرسوم اللينيني تصفية الامية بين المواطنين الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ الى ٥٠ سنة كما راعى المرسوم ايضا ان تهيء المصالح والهيئات والمزارع والمصانع الفرصة للاميين ليتعلموا دون ان يؤثر ذلك على اجورهم ، وقد دفع ذلك كافة العاملين الى الاسراع للانضمام الى مراكز تصفية الامية ، بل وساعد في تزايدها فامتدت مدارس وصفوف محو الامية الى النوادي والبيوت والمصانع والكنائس وفي كل مكان ، على الجدران وفي الشوارع وعلى الارصفة كتبت الشعارات الثورية التي تثير حماس المثقفين والمتطوعين للعمل وتجذب الاميين للدراسة مثل :– فلتسقط الامية – « الامية احتياطي اعداء الثورة » – « القراءة والكتابة سيف يقهر قوى الظلام » – « تصفية الامية قضية حيوية للشغيلة » .

ودخلت الى ميدان المعركة اجهزة الاعلام من اذاعة وسينما ومسرح ، وصدرت جرائد خاصة للاميين مثل – « مساعد التلميذ » و « جريدة الفلاحين المبتدئين في القراءة » و « جريدة التهجي » ، الى جانب اعداد الكادر القادر على تصفية الامية حيث أعدت لهم دورات خاصة وقد بلغت تلك الدورات ٨٠٠٠ دورة ، وكانت القرى تتنافس فيما بينها حتى تنتهي من تصفية الامية وتقام المهرجانات والاحتفالات بتطهير القرية من الامية والجهل،وكان المثقفون يذهبون الى القرى ويتنقلون بين واحدة واخرى يلقون المحاضرات وينقلون خبرة العمل في محو الامية من قرية الى قرية ، الى جانب ذلك فقد اعتمدت التجربة السوفييتية في محو الامية على اشراك العمال المتعلمين في تعليم الاميين ونقل الخبرة اليهم ، وكان هناك ربط لتعليم الاميين بمشاكل الحياة وقضايا الوطن .



الامية لم تكافح في الاتحاد السوفييتي فقط ، بل ان شعوبا صارت لها لغة مكتوبة بعد فترة كبيرة كانت محرومة من حروف تكتب بها لغتها ..

وقد واجهت العمل صعوبات امكن التغلب عليها وتتمثل في :–

أ – التمويل : وقد حدد المرسوم اللينيني كيفية توفير المواد اللازمة لمراكز تصفية الامية حيث يقول في البند السابع – دوائر التمويل ملزمة بان تؤمن حاجات المؤسسات التي تستهدف تصفية الامية وبأن تفضلها على المؤسسات الاخرى – .

وفي سنة ١٩٢٢ تكونت جمعية « فلتسقط الامية » لهذا الغرض وكان لينين من بين اعضائها البارزين وكانت لها فروع عديدة في المدن والقرى هدفها دراسة مشاكل مراكز تصفية الامية وتذليل الصعاب ، وفي عام ١٩٢٨ دعت « برافدا » الى انشاء صندوق لتصفية الامية ، ساهمت التعاونيات والنقابات والتبرعات في تكوين رصيده لتوفير الاضاءة والاقلام والاوراق واماكن الدرس والمقاعد .

ب – اعداء الثورة : كانت مقاومة كبار الملاكين والرأسماليين لتصفية الامية مقاومة شرسة.. فتصفية الامية تعني نهايتهم تماما وتعني ترسيخ اقدام السلطة الجديدة – سلطة الشعب – لذلك تولوا عملية تشويه القضية واثارة الشكوك والريبة من حولها واخيرا لجأوا الى العنف .. ففي مقاطعة التربة السوداء المركزية وقع عدد كبير من حوادث ضرب المعلمين ومحاولات اغتيال مصفي الامية وحرق مركز تصفية الامية وابادة الكتب .. وفي خريف ١٩٢٩ قام كبار الملاكين والرأسماليين بزهاء مائتي عمل اجرامي ضد المناضلين من اجل نشر الثقافة منها ٦٠ حادثا من حوادث الارهاب ، لكن الاصرار الدائم على تصفية مخلفات الماضي قطع الطريق على تلك المحاولات الشريرة لوقف حركة التعليم المتقدمة .

ج – تعليم المرأة : وهي من اهم الصعوبات التي واجهت حركة تصفية الامية في الاتحاد السوفييتي وقد كانت الامية بين النساء واسعة جدا، وكانت تواجه قضية تعليم المرأة التقاليد والاسرة.. وقد بذل الحزب دورا كبيرا من اجل ان تجد المراة فرصتها للتعلم عملا بقول لينين : « ينبغي لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة » ، ومن اجل توفير الوقت امام المرأة كانت هناك محاولات ناجحة منها ما قام به سكان حي باوفن بموسكو – تعاون سكان الحي وفتحوا ٦٧ روضة للاطفال و٢٧ ساحة للاطفال و٧٢ غرفة مسائية للاطفال لدى مراكز مكافحة الامية ، وكان الاطفال يوضعون تحت رعاية فتيان الطلائع وطلبة دور المعلمين الابتدائية ، كما جرى جمع كتب الاطفال واللعب ، وبذلك كانت الامهات يجدن الفرصة لحضور الدروس في مدارس مكافحة الامية .

ان اشتراك الكتاب والفنانين في تصفية الامية في الاتحاد السوفييتي يضيف الى الملحمة فصلا آخر ، فقد اشترك من الكتاب والشعراء كثيرون منهم – مكسيم غوركي وماياكوفسكي وسيرافيمو فيتش وديميان بيدني وبريوسوف ونيفيرون – وقد نظم ماياكوفسكي ، وهو من اعظم الشعراء السوفييت ، – الالفباء الروسية – في شكل اشعار ثورية ، وكان غوركي يزور مدارس الاميين ويتحدث اليهم عن الدراسة والكتاب والثورة الاشتراكية وأهمية الثقافة في مقاومة مخلفات الماضي والرجعية ، وكان غوركي صاحب فكرة ان تسجل للعاملات اللائي تعلمن القراءة والكتابة الاحاديث حول الثورة ، وما احدثه التعليم من تقدم في حياة الشعب (كما اقترح ببختريف بتنظيم مدارس متنقلة يعلم فيها معلمون يتنقلون بين القرى).

والى جانب تصفية الامية وتثقيف الشعب كانت حركة التعليم بمراحلها المختلفة تتخذ مسارا ثوريا يشمل عامة روسيا حتى لا يخرج الى المجتمع اميون جدد ، وقد كان هناك ايضا اهتمام بالقرية وذلك بأن تدخلها وسائل العلم والتكنيك والثقافة وان تكون في كل قرية مكتبة عامة هي من مستلزمات الحياة الجديدة حيث تتوفر الفرصة امام العمال والفلاحين لتوسيع مداركهم ووعيهم السياسي والثقافي ، وقد كان لفصائل الثقافة أثر كبير في ترسيخ هذه الحقيقة .

وخلال سنتي ١٩٣٦ – ١٩٣٧ اعلن الحزب ومجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفييتي انه تمت تصفية الامية تماما في الاتحاد السوفييتي ، وكانت الخطوة التالية ، وكما قال لينين من قبل : «ليس بكاف ان نصفي الامية – نحن بحاجة لرفع الثقافة الى درجة كبيرة » .. لذلك فقد اتيحت الفرصة امام الذين تعلموا من العمال والفلاحين في مراكز تصفية الامية دراسة الجغرافيا والحساب واللغة في مدارس اشباه الاميين والى ان يصلوا الى كليات العمال ويتخرج من بينهم الخبراء والعلماء ورجال الدولة .

الكسول المخترع

« الحاجة ام الاختراع » وهكذا في وسعك ان تصبح ان كنت في حاجة الى شيء بالحاح ، مخترعا تساعد غيرك من المحتاجين .

من هنا وهناك

اما البرت مارشمان من ميونيخ – المانيا الغربية فكان يحتاج الى شيء يوقظه من نومه ليزاول عمله في موعده دون تأخير . والساعة المنبهة التي اشتراها لم توقظه في الصباح مع ان رنينها كان قويا جدا ... كانت توقظ جميع الجيران ، ولا توقظه .

واستدعاه مدير العمل وانذره انه سيطرده من العمل ان استمر على تأخره . فان تأخره عن العمل كان يبلغ في كثير من الاحيان ثلاث او اربع ساعات . واستعمل البرت وسائل كثيرة ولكنها لم تساعده على الاستيقاظ المبكر . واخيرا اهتدى الى اختراع ... اخترع سريرا فريدا من نوعه ... يأخذ في الارتفاع من جانب من جانبيه عندما يحين وقت استيقاظه ، ويستمر في الارتفاع حتى يسقط النائم عليه . ولئلا يتضعضع جسده وضع فرشة من المطاط في الجهة التي يسقط اليها . وهكذا اخترع هذا الكسول اختراعا مفيدا .

المعادن « المعمرة »

ما اكثر الوسائل والاساليب التي يلجأ اليها الناس لوقاية المعادن والمزوجات المعدنية من الدمار ! يطلونها بالاصباغ وأصناف اللك والشرائح من معادن اخرى ومواد تركيبية . ولكن بقدر ما تزداد فعالية هذه الوسائل، بقدر ما يزداد بالطبع تعقدها وكلفتها .

افلا يمكن التوصل الى ان تقاوم المعادن ذاتها دمارها ؟

اكتشف العالمان توماشوف وتشيرنوفا من موسكو انه يمكن وقف الصدأ بادخال كميات ضئيلة من بعض المعادن في المزوجات . وفي هذه الحال ، تتشكل على السطح طبقة تقي من الدمار . وتتعاظم القدرة على مقاومة الصدأ عشرات ومئات المرات وحتى آلاف المرات . فان اضافة صغيرة من البالاديوم الى التيتانيوم تجعل هذا الاخير لا يخشى محلولا مكثفا من الحامض الكبريتي .

والاضافة ذاتها الى الفولاذ المخلوط بالكروم تزيد كثيرا من قدرة الفولاذ على المقاومة . واذا كان هذان المعدنان وكثير غيرهما من المعادن والمزوجات لم تصبح « ابدية » بعد ، فمن الان وصاعدا يمكن نعتها عن حق وصواب بالمعمرة .

طرائف وغرائب

مخترعو الدراجات

يبدو ان الدراجات التى اخترعها الحرفي القن الاورالي ارتامونوف في عام ١٨٠٠ لم تكن الاولى . فقد اتضح مؤخرا ان صموبلا ابراموف ، الاورالي مثله مثل ارتامونوف ، قد اخترع قبل ذلك ، منذ نحو ٢٠٠ سنة ، دراجة ثلاثية الدواليب ، سلمت بكليتها حتى ايامنا . ومن الطريف ان الاوراليين لا يزالون الى الان يخترعونها ، فلأمد قريب ، صنعوا في مدينة بيرم دراجة يمكن ان يستعملها الرجال والنساء، الكبار والاحداث ، ولهذا الغرض يكفي ضبط علو المقود والمقعد ناهيك عن ان الدراجة قابلة للطي للظهر .

شهدت ميلاد « الاتحاد » – بقية

النضال ضد الظلم والعدوان الجديد فقمنا باعلان اضراب عن الطعام لمدة خمسة ايام اشترك فيه ٧٥ معتقلا ، ونتيجة لنضالنا تحسنت ظروف اعتقالنا بعض الشيء .

وبعد مكوثنا في المعتقل ببرهة وجيزة اقامت سلطات المعتقل حفلة ترفيه (؟!) للمعتقلين بمناسبة لا اذكرها.. واستدعت الى المعتقل بعض الصحفيين اليهود . وبينما كنا مجتمعين مع الاسرى شاهدنا من بعيد احد الصحفيين يتسرق ويتنقل من أسير الى آخر كمن يسأل عن شيء ، ثم رأينا احد الاسرى يشير الى الرفيق رمزي خوري ، وعندما وصله سلم عليه وخفية دس في جيب الرفيق رمزي شيئا لم تتبينه ، وبعد انفضاض الاحتفال اسرعنا واجتمعنا في خيمتنا لنعرف هذا الشيء ، وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما مد الرفيق رمزي يده الى جيبه واخرج منها نسخة من جريدة الاتحاد . اذن الاتحاد تصدر من جديد . كم كان فرحنا عظيما . لقد عادت الاتحاد الى الحياة ... لم تستطع قوى الاستعمار والرجعية اطفاء نورها .. ان حزبنا يعمل .. اننا لسنا لوحدنا .. يا الله ما اجمل هذا وما احلاه .. وانقضضنا على « الاتحاد » نلتهم سطورها سطرا سطرا . ومنها علمنا بوحدة الشيوعيين اليهود والعرب، فكان فرحنا مضاعفا، ان رؤيتنا للاتحاد زادت ثقتنا بالنفس وشددت من عزائمنا .

بعد خروجنا من الاسر (... ؟) عدنا الى القرى التي اخذنا منها ، فوجدنا « الاتحاد » تصل الى تلك القرى وتوزع على الناس .. يوزعها شباب من الرفاق الجدد . لقد أثمر نضالنا أثناء احتلال القاوقجي .. وفروع حزبنا أخذت تنتشر من قرية الى آخرى .

ان الاحتلال الاسرائيلي لم يكن احتلالا للتحرير من عصبة القاوقجي بل كان احتلالا استيطانيا . لذلك اخذت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تعتقل الناس وتطردهم من قراهم وبيوتهم الى خارج الحدود ، لاخلائها من سكانها والاستيلاء عليها .

بدأ حزبنا من اليوم الاول يقاوم سياسة الظلم والعدوان الجديد .. وكانت « الاتحاد » وسيلته وسلاحه الهام في هذه المعركة .. فمن على صفحاتها كانت تنشر كل المظالم الموجهة ضد شعبنا من طرد ونهب واعتداءات مختلفة ، واخذت تدعو الجماهير للالتفاف حول الحزب ومقاومة الظلم .. واخذنا نوزعها في كل مكان ومن قرية الى قرية ، وفي كل الظروف ومهما كانت الاحوال. على مشعل النور ان يصل الى اكبر عدد ممكن من الناس . وعلى سبيل المثال اذكر الحادثة التالية : في شتاء عام ١٩٥٠ تساقطت ثلوج كثيرة في منطقة الشاغور وغطت الطرقات وانقطعت المواصلات تماما .. وكان على رفاق البعنة ان يوزعوا «الاتحاد» في مجد الكروم التي تبعد مسافة نصف ساعة مشيا على الاقدام .. وكان الثلج لا يزال يتساقط دون انقطاع . فما كان من بعض الرفاق الا ان لف « الاتحاد » تحت ابطه وذهبوا الى مجد الكروم بالرغم من معارضة أمهاتهم . وفي قرية مجد الكروم اخذ الرفاق يتنقلون من بيت الى بيت ، تحت الثلج ، وقد وزع ضعف ما كان يوزع عادة في القرية .

لقد اشتركت في توزيع « الاتحاد » في البعنة ودير الاسد ، في نحف ومجد الكروم ، في عكا وابو سنان . لقد ازداد عدد حاملي « الاتحاد » وموزعي مشعل النور والحرية ، وزاد من التفاف الجماهير العربية حول هذا الشعل وحاملي لواءه . ان الجماهير لا يمكن ان تخذل ابناءها الذين يضحون بكل غال ونفيس من اجل الدفاع عنها وحمايتها .

الرياضة

يعدها : ن. درويش

الغاء المباريات في الاسبوع الماضي

شلت الحركة الرياضية في ملاعب الكرة في البلاد يوم السبت الماضي ، بعد ان أصدر الاتحاد العام للكرة قرارا بالغاء جميع مباريات الكرة التى كان من المقرر ان تجرى في ذلك اليوم .

ويأتي هذا القرار بعد الاحداث الدموية التى شهدها استاد هبوعيل بيتح تكفا يوم الثلاثاء الماضى ، حيث كانت تجرى هناك مباراة الاياب لمرحلة النصف النهائي في مسابقة كأس الدولة بين هبوعيل بيتح تكفا وبيتار القدس . والمعروف ان فريق بيتح تكفا سبق ان تغلب في المباراة الاولى في القدس بهدف لصفر . لذلك كان على فريق بيتار ان يفوز ويفارق هدفين على الاقل ، حتى يصبح من حقه الاشتراك في المباراة النهائية .

وقد جرت أحداث المباراة منذ الدقائق الاولى وسط جو مشحون ارتفعت خلاله موجات الصراخ والشتائم . وأحرز هبوعيل بيتح تكفا هدفا آخر ليعزز تقدمه . الا ان فريق بيتار استفاق ، وعادت تدب الحياة في صفوفه وسجل هدفين ليفوز هو في نهاية الوقت الاصلى للمباراة بهدفين لهدف وليتعادل الفريقان في النقاط وفارق الاهداف . لذلك مدد الحكم الوقت بنصف ساعة . وخلاله أحرز فريق بيتح تكفا هدفين ليحول الفوز مرة أخرى الى صالحه بثلاثة أهداف لهدفين . وهنا لم يرق الوضع لجماهير بيتار الذين زحفوا الى ساحة الكفاح قبيل نهاية الوقت الاضافي بثلاث دقائق ، وحطموا ودمروا كل شىء واجههم واعتدوا بالضرب على لاعبي بيتح تكفا وجماهيرهم مستعملين قضبان الحديد ومواسير المياه والزجاج الفارغة وحتى السلاح . وقد أصيب العديد من اللاعبين والجماهير ، بينما فر المحكمون،دون أن يتعرضوا لاذى .

وكان من بين المصابين قائد شرطة بيتح تكفا الذى حضر المباراة وشرطيان آخران . وقد تعرض خمسة من لاعبى بيتح تكفا لاصابات بالغة ومباشرة في الرؤوس والوجوه ومختلف أجزاء أجسادهم .

وبعد ان قدم الحكم تقريره الى اتحاد الكرة استدعى فريق بيتار الى المحاكمة وقد أنزل في حقه عقابا صارما . اذ قرر حرمانه من اللعب على أرض ملعبه طوال النصف الاول من الموسم القادم . لا بل انه سيلعب مبارياته البيتية بعيدا عن القدس بمسافة ٥٠ كيلو مترا وبدون جمهور . وتقرر ايضا تغريمه بثلاثة آلاف ليرة عدا ونقدا وخسارة المباراة اداريا .

هذا وقد ألقت الشرطة القبض على لاعبين من بيتار القدس بتهمة اشتراكهما في الضرب وتشجيع الجماهير .

ونظرا لكل هذه الاحداث قرر اتحاد الكرة كما ذكرنا ايقاف جميع النشاط الكروى في البلاد يوم السبت وتأجيل مباريات الاسبوع التاسع والعشرين أسبوعا آخر ، اى الى يوم السبت القادم .

هذا وفي المباراة الثانية لمسابقة كأس الدولة ، في مرحلة نصف النهاية والتى جرت في كريات حايم ، تعادل هبوعيل حيفا ومكابى تل أبيب بدون اهداف . ونظرا لفوز الحيفاويين في اللقاء الاول اصبح من حقهم الاشتراك في المباراة النهائية ضد هبوعيل بيتح تكفا الذى منح فوزا اداريا في مباراته الموفقة .

خسارة شباب الناصرة

وفي مباراة مؤجلة جرت في نفس اليوم في كريات شمونه خسر هبوعيل شباب الناصرة أمام هبوعيل المحلى بهدفين لصفر واصبح وضعه حرجا في أسفل اللائحة . وما عليه الا ان يفوز في السبت القادم في نتانيا على بيتار ثم على نحليئل في الناصرة حتى يضمن لنفسه البقاء في الدرجة الاولى .

تحسن شباب عكا

اما هبوعيل شباب عكا فقد حقق لنا مفاجأة حلوة بتغلبه في كريات شمونه أيضا على بيتار المحلى بهدفين لهدف، وأصبح وضعه حسنا في منطقة الذيل وله كل الامل في البقاء ضمن دورى الدرجة الثانية .

وفي الدرجة الاولى ايضا تغلب شمشون على صفد بهدف لصفر واحتل المرتبة الثانية بفارق نقطتين عن الاول – عكا – وله مباراة معادة ضد طبريا .

اختتام المهرجان الرياضى القطرى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

الطيبة – (السبت ٩-٦-٧٤) – أقيم على ملعب الطيبة لكرة القدم المهرجان الرياضي الكبير الذي نظمته اللجنة الرياضية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وذلك ضمن الاحتفالات بشهر الكومسومول ، لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع عشر .

افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ضاهر ، ثم تحدث الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، عن اهمية المؤتمر السابع عشر للكومسومول وعن دور الشباب السوفييتي في بناء بلده ومساعدة الشعوب الاخرى .

نتائج المباريات النهائية

✻ في كرة الطاولة : فاز منتخب منطقة حيفا المكون من الرفيقين رزق عبيد وأنور جمال .

✻ في الشطرنج : فاز الرفيق ألبير يونان – منطقة حيفا .

✻ في مباريات العدو مسافة مائة متر فاز اللاعب طالب فضيلة – منطقة المثلث .

✻ في مباريات العدو مسافة ٥٠٠ متر مواصلات فاز منتخب منطقة الناصرة .

✻ وفي مباريات التصفية النهائية لكرة القدم – الجيل الكبير – كان الفوز حليف منطقة المثلث .

✻ وفي مباريات التصفية النهائية لكرة القدم – جيل صغير – فاز منتخب منطقة المثلث .

وفي نهاية المباريات وزعت الكؤوس على المناطق الفائزة ، واختتم المهرجان بتحدي بعض الفرق لبعض على ان يلتقوا مرة أخرى في مباريات ودية .

هذا والجدير بالذكر ان كافة المباريات سادها جو رائع من الروح الرفاقية والتفاهم التام .

مباريات كأس العالم في التلفزيون الاسرائيلى

تبدأ يوم الخميس القادم مباريات كأس العالم النهائية على ملاعب المانيا الغربية . وسيقوم التلفزيون الاسرائيلى بنقل ١٢ مباراة مباشرة من المانيا بواسطة القمر الاصطناعي . ويسرنا ان ننشر الى جماهير الكرة في البلاد أوقات اذاعة هذه المباريات .

١ – الخميس ١٣-٦-٧٤
الساعة الرابعة : الافتتاح ومباراة البرازيل – يوغوسلافيا .

٢ – الجمعة ١٤-٦-٧٤
الساعة الخامسة : المانيا الغربية – تشيلي .

٣ – السبت ١٥-٦-٧٤
الساعة الخامسة : أوروغواي – هولندا .

٤ – الثلاثاء ١٨-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصف : البرازيل – سكوتلاندا .

٥ – الاربعاء ١٩-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصف : ايطاليا – الارجنتين .

٦ – السبت ٢٢-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصف : المانيا الدمقراطية – المانيا الغربية .

٧ – الاحد ٢٣-٦-٧٤
الساعة الخامسة : السويد : الاورغواي .

٨ – الاربعاء ٢٦-٦-٧٤
الساعة الثامنة والنصف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

٩ – الاحد ٣٠-٦-٧٤
الساعة الخامسة : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١٠ – الاربعاء ٣-٧-٧٤
الساعة الثامنة والنصف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١١ – السبت ٦-٧-٧٤
الساعة الخامسة : مباراة المركز الثالث .

١٢ – الاحد ٧-٧-٧٤
الساعة الرابعة : مباراة النهاية وحفل الاختتام .

هذا وانهت معظم الفرق جميع مبارياتها الاستعدادية لخوض غمار مسابقة كأس العالم النهائية ، والتي ستبدأ يوم الخميس القادم .

ومن ضمن المباريات الاستعدادية التي جرت ،كانت تلك التي فازت بها انجلترا على بلغاريا بهدف لصفر في صوفيا. سجل الهدف المهاجم الشاب « ورتينغتون » ثم تعادل الانجليز مع يوغوسلافيا بهدفين لهدفين . سجل « تشانون » و « كيفان » هدفي انجلترا . وسجل « بتكوبتش » و «اوبلات» هدفي يوغوسلافيا.

وخسر منتخب سكوتلاندا أمام بلجيكا بهدفين لهدف . سجل هدفي بلجيكا الهداف المشهور « فان هيمست » . واحرز « جونستون » هدف سكوتلاندا . وتعادل منتخبا هولندا ورومانيا بدون أهداف .

وفي مباراة حبية دولية جرت في تونس تغلب منتخب تونس الوطني على منتخب العراق الوطني بهدفين مقابل هدف واحد .

أنباء رياضية متفرقة

■ في بطولة فرنسا الدولية في التنس والتي افتتحت في نهاية الاسبوع الماضي في باريس استطاع اللاعب المصري الدولى العملاق اسماعيل الشافعي ان يتغلب على منافسه المحترف الامريكي « بوب لوتس » بمجموعتين نظيفتين ٧ : ٥ و ٦ : ٢ .

■ في نطاق بطولة أوروبا برفع الاثقال تمكن الرباعان ديفيد ريجرت السوفييتي وأنطون نيكولوف البلغاري من تحطيم رقمين عالميين في وزن خفيف الثقيل . ففي مجموع الرفعات الثلاث جمع الاثنان ٣٨٥ كغم ، وحطما الرقم السابق بـ ٢،٥ كغم . أما « نيكولوف » فقد عادل الرقم السابق في رفعة الضغط ١٧٥ كغم .

■ تقرر بصورة نهائية عدم اشتراك اللاعب الدولي البرازيلي « كلودو ألدو » في مباريات منتخبه في مسابقة كأس العالم النهائية . وقد تم ذلك لاصابته ، اصابة قاسية في عضلات ساقه ، الامر الذي يتطلب فترة استجمام طويلة .

فريق « انترخت » الالمانى ينهى زيارته لجمهورية مصر العربية

اختتم فريق « انترخت » الالماني الغربي زيارته للقاهرة يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، حيث انهى مباراته الثالثة والاخيرة ضد تفاهم الزمالك والاوليمبي بالتعادل بدون أهداف . وجرت على استاد مدينة دمنهور وحضرها عشرون الفا . وقدم الفريقان عرضا جيدا ، مليئا بالكفاح وأضاع حسن شحاتة المهاجم الدولي الكبير أهدافا بالجملة. ومن جهة اخرى استطاع علي النجار حارس المرمى صد ضربة جزاء بنلتي في الدقائق الاخيرة بصورة مذهلة .

بطولات الشركات

هذا وافتتحت في الاسكندرية مباريات بطولة الشركات وفي حفل الافتتاح أقيمت مباراة لكرة القدم بين الوحيد منتخب الشركات وفريق المحلة . وقد استطاع فريق المحلة ان يتغلب بثلاثة أهداف لهدف واحد . سجل عماشه هدفين للمحلة وأحرز الثالث ابراهيم يوسف واحرز علي أبو جريشه هدف الشركات .

انتظروا موجة غلاء جنونية جديدة

الحكومة «تحارب» التضخم بزيادة إفقار العاملين!

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — بين الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها وزارة المالية لمواجهة العجز الكبير المتزايد في ميزان اسرائيل التجاري والذي بلغ في الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٧٤ الجاري ٦٦٪، كان القرار بالزام المستوردين وشركات الاستيراد بايداع ٢٠٪ من اثمان وارداتهم في «بنك اسرائيل» الحكومي. وتستهدف وزارة المالية من هذا القرار امتصاص ما يقرب من ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية واخراجها، لمدة عام، من التعامل النقدي، فتضمن بذلك، كما يعتقد مسؤولو الوزارة، تقليص كمية النقد المتوفرة في السوق (تقليل حدة التضخم المالي) والحد من امكانيات الاستيراد.

ولقد اجمع المعلقون الاقتصاديون منذ البداية على ان هذا القرار ليس الا بمثابة صب الزيت على نار الغلاء الفاحش الذي يتهدد ما تبقى من الاستقرار الاقتصادي في البلاد. اذ انه من الواضح ان المستوردين، كما اثبتت خبرة الماضي، سيضيفون ما يقابل هذا المبلغ المودع في البنك على سعر بضائعهم المستوردة وربما بنسبة اكبر، وليس ثمة من يراقبهم او يحاسبهم بعد ان الغت الحكومة كل رقابة على الاسعار. ولقد «اعترف» حاييم بار ليف، وزير التجارة والصناعة، في جلسة اللجنة الاقتصادية الوزارية التي انعقدت يوم الاحد أمس الاول، ان وفدا يمثل المستوردين حضر يطلب اليه الموافقة على تحميل المستهلك العادي ما يوازي هذه المبالغ المودعة، أي زيادة أسعار السلع المستوردة، بما يعادل نسبة الايداع.

ويبدو من تصريح بار ليف انه يشكل مقدمة لتمرير رغبة المستوردين، التي أشرنا اليها. وان ما يؤكد هذه المخاوف هو ان اللجنة الاقتصادية الوزارية رأت انه من غير المفضل الحسم فيمن سيتحمل أعباء هذا القرار: المستهلك أم المستورد؟ واكتفت بالموافقة على قرار وزارة المالية بالزام المستوردين ايداع ٢٠٪ من أثمان وارداتهم في البنك الحكومي.

هذا ومن المتوقع ان ترد اللجان العمالية في المراكز الصناعية ومجالس العمال برفض كل محاولة لتحميل المستهلكين، وهم في معظمهم من العاملين، أعباء القرار المذكور. وقد اضطرت اللجنة المركزة في الهستدروت الى بحث الموضوع واتخاذ قرار في اجتماعها الذي عقدته، أمس الاول، برفض كل ما يجر في أعقابه رفع أسعار السلع المستوردة والسلع عامة.

ولقد أوعزت اللجنة المركزة في الهستدروت الى ممثليها في لجنة الاسعار الشعبية برفض كل طلب يتقدم المستوردون به لزيادة أسعار سلعهم في اعقاب قرار الايداع المذكور.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع موسع:

شجب اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في المناطق المحتلة

اقرار برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٧٤/٧٥

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي ٨-٦-٧٤، اجتماعا موسعا في الناصرة، باشتراك سكرتاريات فروع الحزب في المنطقة، وقد ترأست الرفيقة سميرة خوري هذا الاجتماع، واشترك فيه باسم سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس.

تقدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة للاجتماع بيانا سياسيا وتنظيميا، تضمن تحليلا للتطورات السياسية الاخيرة، وتلخيصا لعمل الحزب في المنطقة خلال السنة الاخيرة، واشار الى نمو العضوية في الحزب خلال هذه السنة بمعدل ٨،٥٪ وزيادة مبيعات جريدة الاتحاد بمعدل ١٩٪ يوم الثلاثاء و ١٧،٥٪ يوم الجمعة، وبعد النقاش الذي اشترك فيه عشرون رفيقا اتخذت عدة قرارات من أهمها:

١ — شجب اجراءات القمع الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس العربية وبقية أنحاء الضفة الغربية المحتلة، التي تظهر بابشع صورها في اعتقالها للوطنيين المخلصين من شيوعيين ودمقراطيين وتعذيبهم في السجون، بغية كبت كفاح جماهير الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق، لانهاء الاحتلال ومن اجل تامين حق هذا الشعب العادل في تقرير مصيره بنفسه، والمطالبة بوقف هذه الاجراءات الظالمة واطلاق سراح المعتقلين فورا.

٢ — تحية لجان العمال في تل ابيب وحيفا التي تشن النضال لكبح جماح الغلاء ووقف الهجوم على مستوى معيشة العاملين، ومن اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وتجديد اتفاقيات العمل لهذه السنة. ودعوة جماهير العمال في المنطقة للتجند في هذا النضال. ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في هذا النضال.

٣ — استنكار اجراءات الاضطهاد القومي التي قامت بها وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي، هذا الحل الذي هو اعتداء فظ على ابسط الحقوق الدمقراطية لجماهير شعبنا.

ولقد اقر الاجتماع برنامج عمل الحزب في المنطقة لسنة ٧٤ — ٧٥، وقد شمل واجبات فروع الحزب واعضائه في مجالات النشاط السياسي والجماهيري والعمل النقابي والبلدي، وتقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة مبيعات صحفه.

الكهرباء تصل الى سخنين التي تعرف كيف «زمر بنيها»

سخنين — لمراسلنا — بعد مرور ستة وعشرين عاما على قيام دولة اسرائيل تم، في الاسبوع الماضي، ربط سخنين، القرية العربية ذات ال ١٤ الف نسمة، بالتيار الكهربائي العام. وبالفعل انيرت بضع عشرات من البيوت في الجهة الشرقية من البلدة.

ولم يكن هذا بدون تعب وعرق من شقاء بذله الاهالي والمجلس المحلي (الذى يشترك الشيوعيون في ائتلاف ادارته) لانجاز هذا المشروع الحيوي.

وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ٣.٥ مليون ليرة. وقد حصل المجلس المحلي على قرضين من وزارة التطوير وشركة الكهرباء قيمة كل منهما ٦٦٠ الف ليرة بفائدة ٦٪ لمدة ٤ سنوات. ويقبل الاهالي، بشكل منقطع النظير على دفع ما ترتب عليهم.

المتعقلون في حزب العمل — بقية

وواقعية اكثر في المبادىء السياسية الخارجية والداخلية»؟

ونشرت «دافار» مقالا في ٧/٦/١٩٧٤ بقلم يهوشع تدمر انتقدت فيه بصورة علنية خطاب رابين في الكنيست اثناء تقديم حكومته الجديدة.

وبرزت روح التذمر من هذه السياسة فجاء في المقال: «بالنسبة للقضية الحادة حول مستقبل العلاقات مع الاردن والفلسطينيين لم يقل رابين تقريبا شيئا جديدا ...»

ويضيف تدمر ان «رابين اكد بان اسرائيل ترفض دعوة ممثلين او مراقبين عن المنظمات الارهابية (اى منظمة تحرير فلسطين — المحرر) الى جنيف وانها ترفض اجراء اية مفاوضات معها.»

ويتهم صاحب المقال رئيس الحكومة رابين، بان «موقفه هذا وكذلك التصريح الصريح، بان اسرائيل لن تعود، حتى في اطار اتفاقية سلام، الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ — هما اللذان احتلا الصدارة في اذاعات العواصم العربية — قد جرى تفسيرهما كعودة الى اوج العناد الذي اتصفت به حكومة غولده مئير».

ويؤكد تدمر في مقاله حقيقة جوهرية وهي ان الجمود السياسي وانعدام مجال المناورة ... كل ذلك يعيدنا الى الامر الواقع التعيس الذى استمر ست سنوات حتى حرب يوم الغفران.»

ويطالب كاتب المقال الحكومة بانه «عليها الا تلتزم بمواقف جامدة» واكثر من ذلك انه «لاقيمة للتصريحات السلبية التي لاتحقق شيئا سوى تسخين الجو والاسلوب والعودة الى التهديدات الحربية! ويبدو ايضا ان التصريح القاطع بان اسرائيل لن تعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ليس في محله. فما الداعي الى العودة لاسلوب الشروط المسبقه، خصوصا حين تفهم العواصم العربية بانه ينطوى على نوايا الضم الواسع؟»

ويطالب كاتب المقال بالكف عن التصريحات الاستفزازية.

والموقف الذي يبديه كاتب هذا المقال وامثاله يعبر عن راى أوساط واسعة في حزب العمل وخارجه. فحكومة رابين ليست طليقه، فان ضغط اليمين المتطرف في الكنيست عليها يؤتي ثماره!

ان اوساط المعراخ والاحزاب الاخرى الذين ادركوا ان واجب الساعة هو سد الطريق امام الليكود اليميني المتطرف، عليهم ايضا ان يدركوا ان اتفاق فصل القوات ليس الا خطوة فقط، يجب الانتقال منها الى سياسة جديدة من اساسها.

فعلى اسرائيل ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، وان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، وكل موقف آخر معناه تضليل الشعب واغراقه في أوهام ماسوية.

الأكونومست: سياسة رابين تبعد السلام

نشرت مجلة الاكونومست البريطانية، المعروفة بعطفها على سياسة حكام اسرائيل، ان الخطوط الاساسية لحكومة رابين الجديده، خصوصا رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ورفض التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في جنيف، لا تقرب السلام بل تبعده.



• الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ممثلو الجبهة الوطنية — بقية

التاريخي في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في موسكو من ٢٥ — ٣١ اكتوبر ١٩٧٣، أي بعد حرب اكتوبر مباشرة. فأكد على ان قرار مجلس الامن ٢٤٢، حين يشير الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة «لمشكلة اللاجئين» فان معنى ذلك هو «ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

قضية قومية

هذا وكان المجلس الوطني الفلسطيني، وبعد مناقشات طويلة استمرت ثمانية أيام، قد أقر باغلبية ساحقة جدا النقاط العشر التي تضمنتها ورقة العمل والتي كانت اللجنة التنفيذية قد عرضتها على المجلس. وعلى الرغم من ان هذه القرارات تضمنت رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس قرار ٢٤٢ «الذي يتجاهل الآمال الوطنية والقومية لشعبنا ويعتبر القضية الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين» فان المراقبين يجمعون على ان هذا القرار يفتح الطريق لاشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف اذا وجدت صيغة أخرى خارج قرار ٢٤٢ وبالاضافة اليه.

وكان اللورد البريطاني كاردون، الذى وضع صيغة قرار ٢٤٢ في مجلس الامن، قد صرح لصحيفة «الحياة» البيروتية، في الاسبوع الماضي، بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يجب ان يعدل بحيث يشمل القضية الفلسطينية بالتفصيل.

كذلك أكد السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، ان الطريق مفتوح أمام الفلسطينيين للاشتراك في مؤتمر جنيف وان الامر منوط بهم وحدهم (اقرأ تصريحه الخاص في مكان آخر).

التآمر الامبريالي

وحتى واشنطن لا تستطيع ان تتنكر لهذا الحق. وكنا نشرنا، في «الاتحاد» يوم الجمعة الفائت، تصريحا لجوزيف سيسكو اعترف فيه بانه «لن تتحقق أية تسوية سلمية لا تأخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

الا ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون تفادى دعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف بطرق ملتوية وعلى راسها، كما أعلن المتناقشون في المجلس الوطني الفلسطيني، «نسف وحدة الفلسطينيين من الداخل» والتظاهر بانهم هم الذين يرفضون الاشتراك في مؤتمر جنيف، وكذلك عن طريق اتفاقات منفردة بين اسرائيل والاردن على حساب وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية.

الا ان المجلس الوطني الفلسطيني أثبت انه متنبه لهذه المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية فترك الباب مفتوحا أمام اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بشرط أن يبحث المؤتمر قضيتهم العادلة برمتها. وهذا من الممكن تحقيقه باشكال مختلفة خصوصا وان مصر وسوريا تؤكدان على ذلك ويقف معهما، بكل صلابة، احدى الدولتين الداعيتين للمؤتمر — الاتحاد السوفييتي. فسيكون من الصعب على الدولة الثانية — الولايات المتحدة — التهرب من هذا الامر.

السلطة الوطنية

ومع ان المجلس الوطني الفلسطيني عاد، في قراراته، وأكد على ان هدفه النهائي لا يزال اقامة الدولة الفلسطينية الواحدة، فانه اتخذ قرارات ايجابية وعلى راسها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل والاصرار على حق اللاجئين في العودة الى بلادهم وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتضامن بين الشعبين الفلسطيني والاردني وأوسع التنسيق مع سوريا ومصر و«تعزيز الروابط مع الدول الاشتراكية والحركات التحررية في العالم».

مع الاتحاد السوفييتي

وكان زهير محسن، رئيس منظمة «الصاعقة»، قد صرح لصحيفة «السفير» البيروتية: ان الحاجة ماسة الى تعزيز «التضامن الفعلي بين القوى الوطنية العربية، وهي سوريا ومصر والمنظمات الفلسطينية، من ناحية، والقوة الدولية الصديقة وهي الاتحاد السوفييتي».

الوحدة الوطنية

ومن أهم الانجازات، التي حققها المجلس الوطني الفلسطيني، هو توسيع الوحدة الوطنية الفلسطينية بضم اربعة شخصيات فلسطينية، من الذين أبعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة، الى اللجنة التنفيذية. وهم المحامي عبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح (رئيس بلدية البيرة) والدكتور وليد قمحاوي (وهم ممثلو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة) والقس ايليا خوري الذى كانت السلطات الإسرائيلية أبعدته من رام الله قبل عدة أعوام بعد اعتقاله.

وانتخب المجلس الوطني لجنة تنفيذية جديدة من ١٤ عضوا برياسة ياسر عرفات. وتضم اللجنة التنفيذية الجديدة كلا من ياسر عرفات وفاروق القدومي (فتح) وزهير محسن (الصاعقة) وياسر عبد ربه (الجبهة الدمقراطية الشعبية) وأحمد اليماني (الجبهة الشعبية) وعبد الوهاب الكيالي (جبهة التحرير العربية) وطلال ناجي (الجبهة الشعبية — القيادة العامة — التي تتمثل لاول مرة)، والمستقلون: محمد زهدى النشاشيبي وحامد ابو ستة وعبد العزيز الوجيه والقس ايليا خوري بالاضافة الى ممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة: عبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح والدكتور وليد قمحاوى.

هذا وانتخب الدكتور وليد قمحاوى رئيسا لمجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني.

واصدر المجلس الوطني الفلسطيني، في جلسته الختامية أمس الاول، قرارا بانتهاء ولاية المجلس الوطني وبتشكيل لجنة تحضيرية من مكتب الرياسة واللجنة التنفيذية ومن ترى الاستعانة بهم، لتشكيل المجلس الوطني الجديد «في أول فرصة ممكنة ومع مراعاة العلاقة الجبهوية مع فصائل المقاومة ومن ممثلي الشعب الفلسطيني والشخصيات الفلسطينية في مختلف التجمعات الفلسطينية».

كما يقضي القرار ببقاء المجلس الحالي قائما الى ان يجتمع المجلس الجديد.

ومن المعروف ان ولاية المجلس الوطني الفلسطيني مدتها ٣ سنوات. وقد تولى المجلس الحالي مسؤولياته في ٧-٧-٧١. وبذلك ينتهي تفويضه في ٧-٧-٧٤.

هدم بيت في طولكرم وصاحبه في الكويت

تل أبيب — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى، أمس الاول، بهدم المسكن الذى يسكنه أحد المعتقلين العرب من طولكرم، بتهمة القيام بأعمال تخريب في أماكن مختلفة في الضفة الغربية واسرائيل، والتحريض وحمل السلاح.

وذكرت «هآرتس»، التى أوردت النبأ، ان البيت ملك للشيخ عبدالله حمدان والذى يسكن في الكويت منذ عشرين عاما. ويستأجر الشاب المعتقل هذا البيت مع امه.

فهل يحق للسلطات «الدمقراطية» ان تهدم بيتا يعيش صاحبه منذ عشرين سنة في الكويت؟ وهل يحق لها هدم بيت لمتهم لم تثبت ادانته بعد؟ وحتى لو ثبتت ادانته فما شأن والدته وما شأن ما شيد الانسان وعمر؟.

سلطات الاحتلال — بقية

ويضف مراسلنا ان النائب الشيوعى توفيق زياد اتصل بوزير الشرطة في هذا الموضوع ووعده الوزير بالتحقيق بالامر.

قلنسوة تحتفل بعيد «الاتحاد» الثلاثين

قلنسوة — بعد كفرياسيف والمكر احتفل عشرات عمال وشباب القرية، هنا، يوم الجمعة الماضي، بالعيد الثلاثين للاتحاد.

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق عبد الرحيم غزاوي، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قلنسوة. ثم اعطيت الكلمة للرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» فتحدث عن تاريخ «الاتحاد»، الجريدة التي تجمع خبرة شعب وخبرة حركة وجيل كامل من نضال شعبنا في هذه البلاد. واستعرض الظروف الصعبة والقاسية التي عاشها الشعب العربي الفلسطيني منذ صدور «الاتحاد» وحتى هذا اليوم.

وبعد انتهاء الرفيق اميل حبيبي من القاء كلمته جرى نقاش سياسي، أكد المتناقشون خلاله أهمية الدور الكبير الذي تقوم به «الاتحاد» في شرح القضايا السياسية الملحة في الدفاع عن مصالح شعبنا وطبقته العاملة.

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي قدمت المرطبات للمحتفلين.

شجار مؤسف في كابول

كابول — لمراسلنا الخاص — وقع يوم الجمعة الماضي، هنا، شجار مؤسف بين أفراد من عائلتي الهيبي وطه. وقد جرح نتيجة لذلك بعض المتشاجرين.

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا، دعا فيه الطرفين والاهلين الى تهدئة الخواطر والى الابتعاد عن النزاعات الشخصية والتحلي بالتسامح وروح المحبة والوحدة للدفاع عن مصالح القرية في وجه سياسة الاضطهاد القومي، التي تعمل على ابقاء قرانا العربية متخلفة وتحرمها من كل امكانيات التطور.

اجتماع احتفالي للنساء الدمقراطيات في منطقة عكا

عكا: لمراسلنا — عقدت حركة النساء الديموقراطيات — منطقة عكا — اجتماعا احتفاليا اشترك فيه العديد من نساء المنطقة ومن جميع الفروع. خصوصا النساء اللواتي نشطن في توزيع بطاقات التبرع لليانصيب على شرف عيد الطفل العالمي.

وافتتحت ماري الياس الاجتماع فحيت المجتمعات وتحدثت عن المناسبة.

وقدمت سميرة خوري بيانا عن مؤتمر السلام في وارسو. كذلك قدمت سلوى موسى بيانا عن سير التبرع لليانصيب وحصة كل فرع من هذه التبرعات.

وقد جرى سحب بطاقات اليانصيب للمتبرعين، وفي نهاية الاجتماع قدمت ضيافة متواضعة.

وكذلك اتخذ الاجتماع قرار احتجاج على تعذيب المعتقلين في المناطق المحتله.

بدء رحلة — بقية

حققها هنرى كيسنجر في الشرق الاوسط.

وأخطر الشكوك هو ما أبدته «نيويورك تايمز»، أمس، التى قالت ان هذه الرحلة تثير آمالا كبيرة في نفوس العرب، من أصدقاء امريكا الجدد. ولما كان نيكسون «غير قادر» على — أى لا يريد — تحقيق هذه الآمال فان خيبة أملهم ستؤدى الى عكس ما يتوقعه الرئيس الامريكى.

ولم تخف «نيويورك تايمز» ما تقصده بهذا الكلام. بل قالت بصراحة ان نجاح كيسنجر في تحقيق انسحاب اسرائيلى جزئى قد أثار «الوهم» لدى العرب بأن امريكا ستحقق لهم الانسحاب الاسرائيلى الكامل!

وقالت «نيويورك تايمز» انه على الرغم من كل هذه الاستعراضات المسرحية فستاتى قريبا اللحظة التى يجب فيها انهاء «هذه الصفقة» وحينئذ — قالت — «سيصبح واضحا ان اسرائيل تريد ان تحافظ على سيطرتها على قسم من الاراضى المحتلة».

وأما في هذه الاثناء — وقبل مجيء هذه اللحظة — فالقاهرة تستعد لاستقبال نيكسون استقبال الفاتح، وتعلن انه من المنتظر ان يصرح تصريحات خطيرة، الخ.

وأما في اسرائيل فقد ارتفعت الاعلام الامريكية الى جانب اعلام اسرائيل فوق مقر رئيس الدولة في القدس، منذ أمس الاول الاحد، أى أسبوعا قبل وصول نيكسون الى اسرائيل. فمن المقرر ان يصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم.

وأكدت المصادر الاسرائيلية شبه الرسمية ان نيكسون، وهو في اسرائيل، سيعلن عن تقديم منحة جديدة لاسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتغطية ما بقى من نفقات «الجسر الجوى» الامريكى من أحدث وأضخم الاسلحة الامريكية التى أرسلت الى اسرائيل في حرب اكتوبر الاخيرة، وان وفدا عسكريا اسرائيليا كبيرا بقيادة وزير الدفاع الجديد، بيرس، سيتوجه الى واشنطن بعد ذلك لعقد صفقات أسلحة طويلة الامد.

برافدا — بقية

جنيف وان يدخل المؤتمر حالا، ودون أى تأجيل، في معالجة صلب القضية في الشرق الاوسط.

وأكد المعلق السوفييتى ان العرب اثبتوا انهم لن يسمحوا بتجميد القضية مرة أخرى.

فالدهايم يصرح — بقية

لتجديد مؤتمر السلام في جنيف».

وأما بخصوص متى سيتجدد انعقاد المؤتمر فقال: «هناك تقديرات مختلفة. فمن ناحية واحدة هناك آمال ورغبة في ان يكون هذا الامر في القريب. ولكن من الناحية الاخرى، هناك تفكير بضرورة الانتظار ورؤية كيف تتطور الامور بعد اتفاقيات فصل القوات. وهؤلاء يعتقدون انه من الضرورى القيام بتحضير دقيق حتى تستطيع مرحلة المؤتمر القادمة ان تتوصل الى حل شامل لكل القضية. وحتى الان لم يتخذ قرار في هذا الشان. وسوف يمضى وقت حتى يتجدد انعقاد المؤتمر. وأنا شخصيا لا أعتقد ان المؤتمر سيتجدد انعقاده في المستقبل القريب».

ومما له دلالة كبيرة ان صحف البلاط الاسرائيلى أهملت أجوبة السكرتير العام هذه لانها لا تريد لشعب اسرائيل ان يعرف ان القضية الفلسطينية أصبحت القضية الاولى وان مؤتمر جنيف، في مرحلته القادمة، ملزم ببحث هذه القضية.

هذا وكان أعلن من القاهرة ان حكومة مصر اقترحت تجديد عقد مؤتمر جنيف في شهر ايلول القادم، أى مباشرة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربى المقرر عقده في ذلك الشهر.

«الكيرين كييمت» ونهب الاراضي في الضفة المحتلة

تل أبيب — كشف مدير المؤسسة الصهيونية، «الكيرين كييمت»، النقاب عن ان مؤسسته تعمل في هذه الايام جاهدة «لشراء» عشرات الدونمات في غور الاردن من مؤسسات مختلفة وذلك في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل «هآرتس» ونشرتها الجريدة يوم الاربعاء الماضي.

ولم يذكر مدير هذه المؤسسة، التى كان لها قصب السبق في مصادرة مئات آلاف الدونمات من الفلاحين العرب في اسرائيل، لم يذكر اسم هذه المؤسسات، التى ستعقد مع «الكيرين كييمت» هذه الصفقة من بيع الاراضي العربية، التي تحتلها اسرائيل.

وأضاف قائلا انه على الرغم من قرار الحكومة الاردنية بمحاكمة بائعي الاراضي العرب للاسرائيليين، الا ان سماسرة الاراضي ما زالوا يعرضون مناطق واراضي للبيع.

وذكر ان «الكيرين كييمت» اشترت منذ حرب حزيران وبالتنسيق مع مدير أراضي اسرائيل حوالى ١٠ آلاف دونم في المنطقة الواقعة بين الخليل ورام الله.

واعترف ان مؤسسته لم تتمكن من «شراء» أراضي في قطاع غزة والهضبة السورية المحتلة.

نساء الحي الشرقي في الناصرة يستنكرن تعذيب المعتقلين في سجون الاحتلال

الناصرة — احتفلت عشرات نساء الحي الشرقي من الناصرة، هنا يوم الخميس الماضي، بيوم الطفل العالمي، تلبية لدعوة خلية اتحاد النساء الدمقراطيات في الحي.

ولقد تحدثت في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيقة نائلة زياد عن حياة الاطفال السعيدة للاطفال السعداء في الدول الاشتراكية وعن انطباعاتها عن الحياة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. ثم تحدثت الرفيقة أوديت نمر عن الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم. وأبرزت أهمية دور المراة في الكفاح من أجل السلام والحياة.

وقد اتخذت المجتمعات عددا من القرارات بينها شجب اعمال القمع والاعتقالات السياسية التعسفية، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين حالا واطلاق سراحهم.

كلمة الاتحاد — بقية

كان نيكسون وكيسنجر، قبل اكتوبر، يهددان مصر وسوريا بالعدوان الاسرائيلي كي ترضخا لارادة الامبريالية الامريكية. وهما الان يحاولان ان يبتزا من مصر وسوريا هذا الرضوخ نفسه مقابل ارجاع أراضيهما المحتلة، شبرا شبرا، وعلى سبيل المقايضة .. وأكثر من مرة اعترفت صحف البلاط الاسرائيلي بأن كيسنجر كان ينصح حكام اسرائيل بعدم الاسراع في التنازل عن مواقفهم المتعنتة. وكان يستغل هذا التعنت، الذى هو منظمه ومسانده، لكي يبتز المزيد من التنازلات من هذا البلد العربي او ذاك. ويقينا ان «فروسية» مناحم بيغن وغيره من المتطرفين في اسرائيل انما كانت، في مضمونها، جزءا من لعبة «الساحر» كيسنجر ..

ولا بأس من الاقرار بأن النجاحات الجزئية والاولية، التى حققها كيسنجر في القاهرة، قد شجعت الامبرياليين الامريكيين على التمادى في هذه اللعبة حتى جمدوا أمام جبل الصمود السوري، المؤيد بأضخم الدعم السوفييتي، فأخذ «سحرهم» يتعثر. ولا نعتقد ان نزول الرئيس الامريكي، بشحمه وبلحمه، الى هذا المعمعان الان في مقدوره ان ينقذ اللعبة من الانكشاف.

فنحن رحبنا باتفاقية فصل القوات مع مصر، ثم مع سوريا. ونرحب بكل خطوة تبعدنا عن الحرب وتقربنا من السلام العادل والثابت، سلام الشعوب بحق الشعوب. ولكن اضطرار الامريكيين الى بدء الانسحاب الاسرائيلي ليس منة منهم بل بفضل أطول وأثبت صمود، بضحايا لا حصر لها، في وجه العدوان الامريكي — الاسرائيلي. وان مستقبل الشعوب العربية، أو غيرها من الشعوب، لا يمكن ان يكون سلعة للمقايضة، لا ولا أوطان الشعوب. وهذا ما لا يستطيع الامبرياليون وكل الرجعيين ان يفهموه.

ان اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا، التى لم تقدم سوريا مقابلها أى تنازل لا داخلي ولا خارجي للامبريالية الامريكية، هي البرهان العملي الواضح على ان الشعوب العربية لا تحتاج الى أى تنازل للامبريالية كي تستعيد أراضيها المحتلة وحقوقها المهضومة.

وهذه الحقيقة تدعم صلابة الشعب المصري الذى تزداد مقاومته لكل اعتداء على منجزاته التقدمية الداخلية. ولن يكون من السهل أبدا، وبكل «سحر» كيسنجر وجولات نيكسون الاستعراضية، محو مكاسب عشرين عاما على طريق الاشتراكية في مصر. ويستطيع نيكسون ان يستعرض أمام الشعوب العربية، الان والان فقط، ابهته الامبراطورية. ولكن حين تصل قضية الشرق الاوسط الى مدارها، ان عاجلا أو آجلا، وتوضع على بساط البحث القضية الاساسية: انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، حينئذ ستنكشف هذه الابهة على حقيقتها ويتمخض «السحر» الكيسنجرى عن حقيقته الفأرية. وكل ذلك تدركه الشعوب العربية التى اثبتت، في أقسى الامتحانات، انها لا تتنازل لا عن أراضيها ولا عن حقوقها ولا عن أصدقائها الحقيقيين ولا عن مستقبلها الاشتراكي السعيد.

وأما في اسرائيل فان الحكام الجدد يجنون على شعبهم، وعلى أقدس أمانيه بالسلام وبالاطمئنان، اذا استمروا في دورهم القديم، دور الاداة الطيعة ووسيلة الضغط في أيدى الامبريالية الامريكية. نيكسون سيأتي وسيروح. وأما الشعوب العربية فباقية وعليهم ان يبنوا مستقبل اسرائيل بالتفاهم معها. وهذا الطريق مفتوح أمامهم على رحبه. وآن الاوان كي يعلموا، وبعد أطول مسيرة كارثية، انه لا طريق سواه.

ملايين طلاب العالم يستنكرون حملة الاعتقالات السياسية والتعذيب في سجون اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

١٤-٦-٧٤-٢٤٠٧٤ جمادى الاول ١٣٩٤-٢١/٩٠ 14-6-1974 VOL ' 9/31

طرابلس - احتفل الشعب العربي الليبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالذكرى الرابعة لاجلاء القوات الامريكية عن قواعدها في الارض العربية الليبية .

وجرى بهذه المناسبة احتفال بميدان الشهداء في طرابلس مساء امس حضره الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة رئيس الوزراء الليبي والعقيد ابو بكر يونس رئيس الاركان الليبي والرائد الخويلدي الحميدي وزير الداخلية الليبي .

اعترفوا بوجود سليمان النجاب واخفوا خديجة ابو عرقوب!
وفد بلدية رام الله يتحقق من تعذيب المعتقلين!

القدس - لمراسلنا الخاص - اضطرت سلطات الاحتلال ، بعد ضغوط وتدخلات عديدة ، الى الاعتراف بوجود سليمان النجاب في سجن رام الله وسمحت لزوجته ولمحاميته بمقابلته (المقابلة ستجرى اليوم) . ولكن ، وفي الوقت نفسه ، تلقت المحامية فيليتسيا لانجر رسالة من ادارة السجون تنكر فيها أي علم عن الشابة المعتقلة (للمرة الثالثة) خديجة أبو عرقوب من دورا قضاء الخليل .

طلاب العالم

وتتسع الحملة العالمية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ولايقاف تعذيبهم . فقد تلقت « الاتحاد » نسخة عن برقية أرسلتها سكرتارية اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي الى حكومة اسرائيل . وهذا نصها : « باسم ملايين طلاب العالم ندين بشدة موجة التعذيب والملاحقة والقمع ضد الوطنيين الفلسطينيين . نطالبكم بوضع حد لاعمال القمع وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباحترام حقوق الفلسطينيين القومية . ان ما تقومون به انما يعكس سياستكم التي تهدف الى تهديد جميع الجهود المبذولة للوصول الى السلام العادل في المنطقة » .

في اسرائيل

وفي اسرائيل يوسع الشيوعيون وبقية الدمقراطيين من حملة الاحتجاج على الاعتقالات وخصوصا على التعذيب الوحشي . وهم في هذا يواجهون جدارا من الصمت اللااخلاقي الذي اقامته صحف اسرائيل « الحرة » حول هذه القضية المشينة .

ففي النقاش على معاملة الاسرى الاسرائيليين في سوريا ، الذي جرى في الكنيست أمس الاول ، الاربعاء ، وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ، وجابه ادعاءات الحكومة حول تعذيب الاسرى في سوريا ، جابهها بوقائع التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين السياسيين العرب في زنازين الاحتلال . والملاحظ أن وزير الدفاع الجديد ، بيرس ، الذي رد على خطاب الرفيق فلنر ، لم يستطع أن ينفي وقائع هذا التعذيب الوحشي .

وتقوم عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية بحملة احتجاج واسعة على الاعتقالات والتعذيب ، محليا وعالميا . وتنشر في الصحف الاسرائيلية اعلانات مدفوعة الثمن تفضح فيها ما يجري في سجون الاحتلال من تعذيب . وفهمنا ان العصبة ستعقد قريبا مؤتمرا صحفيا قطريا يشترك فيه محامو المعتقلين .

- البقية على صفحة ٨ ع ٥ -



غروميكو يحذر :

اسرائيل لم تغير سياستها العدوانيه
السلام يحتاج الى نضال شديد

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا - في الحملة الانتخابية لمجلس السوفييت الاعلى ، الجارية الان في الاتحاد السوفييتي ، يبدي زعماء الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا بقضية الشرق الاوسط وكيفية تحقيق السلام العادل والثابت .

ويوم الاربعاء الماضي ، ١٢-٦ ، خطب رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيغن ، فأشار الى استمرار الانفراج في الوضع الدولي . فقال :

« لقد تحول الوضع في الفيتنام من حالة الحرب الى حالة محادثات حول السلام في جنوب شرقي اسيا . كما ان الحل السياسي لنزاع الشرق الاوسط سيكون مهمة مؤتمر السلام المنعقد في جنيف . وهذا الحل لا يمكن ان يتحقق دون اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة ودون تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وضمان أمن جميع دول المنطقة » .

غروميكو يحذر :

كذلك خطب الرفيق اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، فخصص جزءا كبيرا من كلمته لازمة الشرق الاوسط .

وقال ، فيما قال : « ان مهمتنا هي ان نقف مع الدول العربية في نضالها ضد سياسة التوسع الاسرائيلية - الامبريالية . ولا يمكن تجاهل دور الاتحاد السوفييتي في المساعي المبذولة لانهاء حالة التوتر في الشرق الاوسط » .

وقال : « ونحن ، الان ، تتابع طريقنا نحو تحقيق حل اساسي للازمة وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت . ولذا فانه لا يمكن الوقوف عند اتفاق فصل القوات بين سوريا ومصر واسرائيل . بل نعتبرها خطوة أولى في طريق السلام الشامل في الشرق الاوسط » .

وقال : « ومن أجل تحقيق السلام يجب اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون ذلك لا يتحقق السلام . وفقط السياسيين قصيري النظر هم الذين يتصورون غير ذلك » .

وقال : « وحتى الان لم تظهر اسرائيل نية في تغيير سياستها العدوانية وفي انتهاج سياسة سلام » .

وقال : « وبعد الخطوة الاولى التي تحققت - في فصل القوات - هناك حاجة للقيام بنضال شديد من أجل اتفاق حقيقي على حل أزمة الشرق الاوسط وأولا ، وقبل كل شيء ، في اطار مؤتمر جنيف للسلام » .

وفد حركة الصداقة في زيارة الاتحاد السوفييتي

موسكو - لمراسلتنا - وصل وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، الى العاصمة السوفييتية يوم الاربعاء أمس الاول ، في زيارة تستغرق عشرة أيام ، يزور خلالها موسكو ولينينغراد ويريفان ، عاصمة الجمهورية الارمنية السوفياتية .

ويحل الوفد ضيفا على « اتحاد حركات الصداقة والثقافة بين الدول » . ويتألف من آله هرشكوفيتش عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، رئيسة للوفد ، وميشيل جريس عضو رئاسة الحركة ، من حيفا ، ومناحم كاتسمان من تل أبيب ، وسعيد غرب

- البقية على صفحة ٨ ع ٦ -

بدء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي
المرحلة الاخيرة من فصل القوات في ٢٦ حزيران

حيفا - لمراسل الاتحاد - من المتوقع ان ينتهي في الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٤ حزيران خروج آخر جندي اسرائيلي من الزاوية الجنوبية الشرقية من الجيب في الجولان ، وستسلم المنطقة الى قوات الامم المتحدة التي ستسلمها بدورها الى سوريا في السادسة من صباح الغد السبت . وهذه الزاوية تشكل ٢٠٪ من المنطقة التي احتلت في حرب اكتوبر والمعروفة باسم « الجيب » . أما الباقي فسيعاد الى سوريا على مراحل لا تزيد عن عشرين يوما من يوم توقيع اتفاق فصل القوات ، كما ستعاد ثلاث مراكز على جبل الشيخ ومدينة القنيطرة ومقاطعة رفيد ، كل ذلك قبل السادس والعشرين من حزيران الجاري .

وتفيد مصادر الامم المتحدة المشرفة على عمليات الانسحاب ان الامور تسير دون مشاكل . ويقود قوات الامم المتحدة الليفتنانت جنرال انسيو سيلاسفيو (فنلندا) والبريجادير جنرال جونزالو بريستو (البيرو) . وقال سيلاسفيو في مؤتمر صحفي أن كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، طلب منه شخصيا الاشراف على كل الاجراءات الجارية في الجبهة السورية .

وبدأت القوات الاسرائيلية الانسحاب منذ امس الخميس . ويقدر الخبراء ان المراحل التي سيتم بها الانسحاب ستكون أربع مراحل .

وتم وصول ١٢٤٠ جنديا من قوات الامم المتحدة ، الذين سيرابطون في خط الفصل حين انتهاء فصل القوات .

هذا وتوجد في المكان لجنة مشتركة مكونة من عسكريين سوريين واسرائيليين الى جانب قوات الامم المتحدة للاشراف على الانسحاب .

فهمي الى موسكو

القاهرة - أعلن وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، أنه سيتوجه قريبا الى موسكو تمهيدا للقاء قمة بين الرئيس المصري أنور السادات وزعماء الاتحاد السوفياتي . ومن المنتظر أن تتم زيارة الوزير المصري في موسكو قبيل انعقاد مؤتمر القمة الثنائي الثالث - السوفييتي الامريكي ، والذي سيبدأ في ٢٧ هذا الشهر .

ملنر يهتف في الكنيست : اوقفوا التعذيب الهمجي

(الاتحاد) - ننشر ، فيما يلي ، نص الكلمة الشجاعة التي القاها في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) النائب ماير فلنر ، في أوج التحريض الهستيري على سوريا ، الذي قامت به أحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف بحجة « تعذيب الاسرى الاسرائيليين في سوريا » . لقد قلب النائب الشيوعي الشجاع القرب على رؤوس هؤلاء المحرضين وجابههم بما تقترف أيدي الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب همجي ضد المعتقلين من خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة . قال النائب الشيوعي :

الفرح الشعبي عم اسرائيل وسوريا على اثر اطلاق سراح الاسرى ورجوعهم الى احضان عائلاتهم وأصدقائهم . وكان تبادل الاسرى بفضل الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل وسوريا . الاتفاق أحيا الامال بالتقدم نحو السلام .

كلمة الاتحاد

والاتفاق كما هو معروف أقرته الكنيست بأكثرية ساحقة . فقد عارضته كتلة « ليكود » مع عدد من اعضاء الكنيست الاخرين . ولو قبل رأيهم لكان الاسرى لا يزالون اسرى ، ولاستمرت المعارك ، وسقطت الضحايا . ولعل المزيد من الاسرى كان يقع في الاسر ، ولازداد عناء الاسرى وشقاء عائلاتهم .

والان يأتي اولئك الذين صوتوا ضد الاتفاق الذي جعل من الممكن اعادة الاسرى ، اولئك الذين صوتوا ضد وقف اطلاق النار وضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، ويحاولون أن يجعلوا من قضية الاسرى وسيلة لتكديس رأس مال سياسي ، وليزيدوا من حدة التوتر وخلق جو معتكر قبيل تجديد مؤتمر السلام في جنيف . فلا تنجروا يا أعضاء الكنيست ، والحكومة ، وراء أحابيل « الليكود » الذي ، بتصويته ضد اتفاق فصل القوات ، انما اثبت أمام الشعب ما هي سياسته وما هي أهدافه .

كل انسان انسان يثور على معاملة الاسرى معاملة غير انسانية ، وعلى معاملة السجناء والموقوفين ، وعلى الاساليب الوحشية في التحقيق ، وعلى التعذيب . ويجب التحقيق في كل شكوى وكل اتهام ، ويجب استنكار كل خرق لميثاق جنيف ، وكل عمل فظيع ومس بالاسرى والسجناء والموقوفين .

لقد اقتبس الوزير بيرس ، في خطابه ، شيئا من ميثاق جنيف يتعلق بالاسرى ، والاقتباس صحيح . وبوسعي أن أضيف اقتباسا آخر يتعلق بالاسرى . فميثاق جنيف يمنع هدم المنازل في المنطقة المحتلة ، ويمنع طرد الاهلين من المناطق المحتلة ، ويضمن حقا اللاجئين بالرجوع . ولكن السؤال في هذا البحث هو : هل يجب استنكار التعذيب والاعمال الفظيعة ، اذا كانت بالفعل قد حدثت ، مع الاسرى الاسرائيليين فقط . وماذا بالنسبة للاسرى السوريين ؟ صحيح أن الحكومة تنكر ، ولكن لا تحل المشكلة

- البقية على صفحة ٨ ع ١ -

توفيق زياد - في الكنيست :

لن ينجح الزعيق عن « اضطهاد » يهود الاتحاد السوفياتي في اخفاء الاضطهاد الفعلي ضد الشعب العربي الفلسطيني!

القدس - لمراسلنا البرلماني - « ان هدف التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وكل زعيق الليكود « لانقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي ، هو انقاذ الليكود واليمين المتطرف من وضعه الصعب في أعقاب اتفاقيات فصل القوات . أن التطور الايجابي الذي جرى مؤخرا كان ضربة شديدة لسياسته الحربية ، وهو يحاول اليوم « تعويض » نفسه بواسطة هذا التحريض الرخيص » .

هذا ما أعلنه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، في النقاش في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول اقتراح زعيم الليكود مناحيم بيغن ، بأن تبحث الكنيست بصورة مستعجلة مسألة « انقاذ يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سوريا » بمناسبة زيارة نيكسون الى الشرق الاوسط » .

وقال عضو الكنيست توفيق زياد : أن هذا التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي هو « المساهمة الاسرائيلية » في الحرب الباردة التي يشنها المستعمرون والرجعية العالمية ضد الدولة السوفييتية من سياسة معسكر السلام والحرية .

وأشاد في كلمته بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في حل كل القضايا القومية بما في ذلك المتعلقة بالمواطنين اليهود على أساس المساواة التامة . كما أشاد بموقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط قائلا : « ان موقف الاتحاد السوفييتي من سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلي يتجاوب مع المصالح القومية الحقيقية للشعب في اسرائيل . ان كل من يبحث عن حلول للنزاع الاسرائيلي - العربي تكون معادية للاتحاد السوفييتي وضده من الافضل له أن يتخلص من وهمه هذا . لا توجد قضية ترتبط بمصالح الشعوب يمكن اليوم حلها حلا عادلا بدون وضد الاتحاد السوفييتي ومشاركته الفعالة » .

وأضاف : « لا داعي للقلق على يهود الاتحاد السوفييتي .. القلق هو على الشعب في اسرائيل الذي يقاسي الامرين من استمرار النزاع في منطقتنا ، ويدفع ثمن ذلك باهظا ، ويقاسي من الاستغلال والاضطهاد الطبقي والاجتماعي » .

وهاجم عضو الكنيست توفيق زياد محاولات الليكود تعكير المياه ، بهدف الاصطياد فيها ، وفي الاساس ، بواسطة تحريض العناصر المهووسة . ومحاولات الاستيطان الاخيرة في أراضي نابلس ، التي اشترك فيها عضوا الكنيست من الليكود : أريك شارون وغيئولا كوهن ، هي آخر شاهد على ذلك .

وكشف في كلمته عن نتائج سياسة القمع في المناطق المحتلة قائلا : « ان هدف هذا التحريض هو تحويل أنظار الرأي العام في اسرائيل والعالم عن السياسة الاسرائيلية الرسمية المنتهجة يوميا في المناطق المحتلة ، سياسة دوس الحقوق ونهب الاراضي وهدم البيوت والعقوبات الجماعية . ان الزعيق عن اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي لن ينجح في التستر على الاضطهاد الفعلي المنتهج ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعن التعذيب الهمجي ضد قادته المعترف بهم في سجون رام الله ونابلس والقدس وغيرها » .

وهاجم توفيق زياد محاولات التحريض القومي المعادي للعرب بحجة « وضع يهود سوريا » وقال : « ان مناحم بيغن وجوقته يراهنون ، كالعادة ، على حصان تشديد النزاع والكراهية بين الشعوب » .

واقترح عضو الكنيست توفيق زياد ، باسم الكتلة الشيوعية ، حذف اقتراح بيغن من جدول الاعمال . ولكن الكنيست أقرت اقتراح وزير الخارجية ألون ، بموافقة الليكود ، باحالة الاقتراح على لجنة الخارجية والامن.

توطد علاقات « البعث » العراقي بالحركة الشيوعية العالمية

موسكو - لمراسلتنا ايتل كلنجر بالهاتف - باشتراك مندوبين عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعن الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الاسيوية والافريقية ، وعن حركات التحرر الوطني افتتح صدام حسين ، نائب رئيس الحكومة العراقية ، في بغداد الاجتماع النظري الذي دعت اليه الجبهة الوطنية التقدمية العراقية بالتعاون مع مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وهي صحيفة الحركة الشيوعية العالمية .

وأكد صدام حسين ، في كلمة الافتتاح ، اهمية التعاون وتوطيد العلاقات مع الدول الاشتراكية وفي رأسها الاتحاد السوفييتي . وقال أن هذه الدول اقرب الدول الينا من حيث المبادىء والاهداف . أما الموضوع ، الذي ستدور حوله أبحاث الاجتماع ، فهو « الحلف بين الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني » .

ويشترك في الاجتماع وفد سوفييتي برئاسة س. ايماشيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في كازاخستان . ويتكون الوفد العراقي من ممثلي حزب البعث والحزب الشيوعي العراقيين ، ومندوبي الاحزاب والهيئات الشعبية الاخرى .

الزيارة النكسونية الاستعراضية مستمرة
ابتسامات للقاهرة - وهبات ضخمة لاسرائيل

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي - أسرع رئيس الوزارة الاسرائيلية الجديد ، اسحق رابين ، وأعلن رضاه التام عن تصريحات نيكسون في القاهرة وخصوصا عن « ازدياد عدد الدول العربية التي تستند على الولايات المتحدة » . وفي الوقت نفسه أعلن أنه سيتوجه الى مفاوضات السلام « من مراكز القوة » ..

وكان اسحق رابين يعلق ، لاول مرة ، على مظاهر الحفاوة التي استقبل بها الرئيس الامريكي نيكسون في القاهرة يوم الاربعاء الماضي . وقال اسحق رابين ، الذي كان يخطب في حفل في معهد وايزمن مساء أمس الاول الاربعاء ، انه لا يستبعد ظهور بعض الخلاف في وجهات النظر بينه وبين واشنطن نتيجة للتقارب الجديد بين واشنطن والقاهرة . ولكنه أبدى أمله في أن « تتفهم » القاهرة « حق اسرائيل في حدود قابلة للدفاع عنها . وهي ليست حدود الرابع من حزيران » .

أما في القاهرة فان الاستقبال الضخم ، الرسمي والشعبي ، الذي نظمته الحكومة لضيفها الامريكي ، لم يزحزح الرئيس الامريكي ولا خطوة واحدة عن السياسة الامريكية الامبريالية المهددة وهي التغلغل الاقتصادي والسياسي في مصر .

فعلى الرغم من تبادل المدائح بين السادات ونيكسون ، وعلى الرغم من أن السادات منح ضيفه وسام النيل ثم منح وسامين لكل من عقيلة نيكسون ووزير خارجيته ، وعلى الرغم من أن السادات نفسه أكد على أن القضية الاساسية الان هي القضية الفلسطينية ، فان نيكسون اكتفى بالقاء كلمة أعلن فيها أن هدف زيارته هو

- البقية على صفحة ٨ ع ٣ -

دمشق : الخطوة التالية انسحاب اسرائيل الى ما وراء القنيطرة

دمشق - أعلن عدنان طيارة ، رئيس الوفد السوري العسكري في محادثات جنيف ، أن الخطوة التالية ستكون انسحاب اسرائيل الى ما وراء القنيطرة في مساحة يتراوح عرضها بين ٨ و ٢٠ كيلومترا .

وأضاف اللواء عدنان طيارة ، في حديث نشرته « الحياة » البيروتية ، ان مؤتمر جنيف يعتبر عملية اخرى في اطار العمل لضمان انسحاب

- البقية على صفحة ٨ ع ٢ -

تحريض مسموم في الكنيست على سوريا
فلنر يجابه المحرضين بما يجري في زنازين الاحتلال

القدس - مراسل الاتحاد البرلماني - في النقاش التحريضي المحموم الذي جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء ، حول ما وصفته حكومة اسرائيل بتعذيب اسرى الحرب الاسرائيليين في سوريا ، أتهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر دوائر معينة في السلطة بأنها تحاول الحصول على ربح سياسي بمزايدات شوفينية الغرض منها تسخين الجو وتعكيره عشية تجدد محادثات جنيف للسلام . ونندد

- البقية على صفحة ٨ ع ٧ -

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الاولى

البحث عن عمل لصرف الأنظار عن مجزرة قبية!

عرض وتلخيص : صليبا خميس

مقدمـــة

تنشر الصحف منذ اكثر من شهر فصول من يوميات موشه شاريت ، الذى كان رئيسا لحكومة اسرائيل ووزيرا لخارجيتها . وهذه اليوميات ، الفريدة فى نوعها ، يجرى اعدادها للصدور فى كتاب خاص (*)

ففى اواخر ١٩٥٣ قرر موشه شاريت ان يدون يومياته « لاسجل للذاكرة شيئا من سيل الاحداث الصاخبة التى تتكون منها حياتى » .

وهذه اليوميات ، وهى السجل الشخصى الوحيد الذى تركه شاريت ، تسجل عددا من المواقف الحرجة التى اعترضت حياة هذا الزعيم الصهيونى الذى هاجر الى اسرائيل فى سن ال ـــ ١١ وقضى سنى حياته الاولى فى اسرائيل فى قرية فى جبال السامرة .

وفى هذه اليوميات يروى شاريت الاحداث التى مرت عليه فى الفترة التى ابتدأت منذ توليه رياسة الحكومة وانتهت بعزله منها نزولا عند رغبة بن غوريون عشية العدوان الثلاثى على السويس فى ١٩٥٦ .

وفى اليوميات يتحدث شاريت عن علاقاته المعقدة مع بن غوريون وغيره من قادة المباى ، عن الخلافات السياسية والعسكرية مع دافيد بن غوريون وموشه ديان ، وعن عدد من عمليات الانتقام ، و « فضيحة لافون » ، واستقالته من الحكومة .

وتبتدىء هذه اليوميات بخروج بن غوريون فى اجازة ، وتسلم موشه شاريت مهام رئيس حكومة بالوكالة ووزيرا للخارجية ، فى الوقت الذى كان فيه بنحاس لافون وزيرا للدفاع .

وليس الهدف من هذا العرض ليوميات شاريت ، هو التلخيص بل عرض بعض الاحداث والمواقف التى تكشف عن طابع النظام والتى لها دلالتها واثرها على ما تلى فترة شاريت من أحداث .



مطـــامع قديمــة فى سينـــــاء

٥٣/١٠/١٠

يقول شاريت فى الفصل الاول من يومياته :

« الرئيس (بن صفي ـ ص٠خ) كعادته اثار عددا من المسائل ذات طموح لا يعرف الحدود ـــ مثل هل لدينا امكانيات لاحتلال شبه جزيرة سيناء ؟ وأفضل من ذلك ، لو شن المصريون علينا هجوما نستطيع صده ونواصل الانطلاق لاحتلال قلب الصحراء . وأصيب الرئيس بخيبة أمل شديدة حينما قلت له ان المصريين لا يظهرون أية نية تسهل علينا مهمة الاحتلال هذه بواسطة استفزاز يقومون به بمبادرتهم ضدنا » .

بنـــاء ســـد فى الاراضى السوريـــــة

٥٣/١٠/١٣

يشير شاريت الى رسالة من كبير مراقبى الهدنة ، بنيكه ، يطلب فيها وقف العمل فورا الى أن يتم الحصول على موافقة سوريا . ويقول شاريت : « (الضربة المباشرة) ، فى الرسالة ، هى التنديد بهذا العمل الـــذى يتعارض مـــع تصريحاتنا ومع الامور التى وردت فى رسالتى ... فقد عملنا فى بداية الامر على قطعة أرض عربية .. ويستند بنيكه الـــى هذه الحقيقة كحجة أخرى لطلب وقف العمل . ويتضح مـــن هذه الفقرة انه لا يمكن الاعتماد على تعهداتنا حينما ثبت أننـــا لسنا مخلصين فى ذكر الوقائع على حقيقتها » .

« ان قضية قطعة الارض العربية تلك ، التى عملنا على اقامة السد فيها والتى كوّمنا فيها الاحجار ، هى فعـــلا قضية مشينة . فكم مرة سألت وكم مرة أقسموا لى بـــأن العمل لا يمس اطلاقا أرضا عربية . ولكن حـــين أبلغنى بنيكه ، فى وليمة غداء فى بيتى ، أنه ثبت له ان عملنا قـــد بدأ على قسيمة أرض عربية ، عدت وحققت مع (بروخ) عمير من شركة تاهال (للمياه الاسرائيلية ـــ المحـــرر) ، وعندئذ اعترف لى ان الامر صحيح . لا يمكن تقويم أعوجاج جماعتنا ! فقد فضحوا أمرى أمام العالم كله » .

جريمـــــة قبيـــــة

٥٣/١٠/١٤ :

يتحدث شاريت انه على أثر الخروج من اجتماع مـــع بنيكه الدنماركى ، لتسوية ازمة الارض المذكورة مع سوريا ومسألة قناة المياه القطرية ، « رافقنى ايلى لأفـــون وقال لى انهم على وشك القيام بعملية انتقام كرد على الاعتـــداءات الاخيرة التى وقعت فى منطقة الحدود الاردنية ، والتى أسفرت عن مقتل امرأة وطفليها فى يهود ... ويقول انه بعد العشاء (١٣ـــ١٠ـــ٥٣) جاء جدعون (رفائيل) وقال أمورا فى محلها عن القلق المبالغ فيه لاوبرى (ايبن) ، هذا القلق الذى انعكس فى برقياته (فهو يرى سير الاوضاع الامريكية والدولية ، ولكنه لا يرى سير الامور الاسرائيلية) » .

ومرة أخرى بالنسبة لجدعون : « فهو يعرف أن هناك تحضيرات للرد على قتل المرأة وطفليها فى يهود . وهـــا هى تعقد اليوم جلسة لجنة (الهدنة) الاردنيـــــة ، التى قـــررت التنديد الشديد بالجريمة . وحتى ممثلى الاردن صوتـــوا ، وكأنهم يؤيدون القرار ، وتعهدوا ببذل كل جهد لعدم تكرار مثل هذه الجرائم فى المستقبل . فهل من الحكمة ، فى مثل هـــذه الحالة ، ان نقوم برد انتقامى ، خصوصا واننا على نزاع مع الامم المتحدة فى الشمال والجنوب » ؟

٥٣/١٠/١٥ :

« جدعون وصف لى أحداث الليلة . حسب الانبـــاء الاولية التى أذاعها الطرف الآخر : هدم فى قرية واحدة فقط (قبية) حوالى ٣٠ بيتا . ان ردا بهذه الشدة وعلى هـــذا النطاق لم يحدث مثله قط حتى الان .. وأخيرا قررت ان أعلن فى جلسة الحكومة القريبة ان كل قرار للقيام بعمل انتقام يجب ان يخضع مسبقا لمصادقة لجنة الوزراء للخارجية والامن » .

« وسمعت فى اذاعة أنباء المساء تلخيصا لا بأس بـــه لمؤتمرى الصحفى ، وانتابتنى قشعريرة لسماع الوصـــف الذى قدمته اذاعة رام الله للدمار الذى أصاب تلك القرية العربية نتيجة نسف عشرات البيوت وسقوط عشـــرات القتلى » .

« ومع هذا ، أود ان أؤكد انه حين عارضت عمليـــة الانتقام فى تلك المرحلة **لم يخطر لى على بال أنه ستحدث مثـــل هذه المجزرة » .**

« الجيش الاسرائيلى تخبط كثيرا وطلب ان يعرف رأينا فى تفسير المسألة (قبية) ... وفى مشاورات أجراها الجيش مع وزارتنا اقترح بندور لفروس انه لم يكن ضلـــع للجيش فى العملية ، بل ان سكان الحدود ، الذين ثارت حفيظتهم عـــلى أعمال القتل الاخيرة ، قد تحركت لديهم غريزة الانتقام ، فقاموا كرجل واحد وفتكوا بجيرانهم ـــ هذه الرواية لا أساس لها من الصحة وتعرضنا للسخرية والهزء ، لانه كان من الوضح لكل انسان عادى ان للجيش ضلعا فى الحادث ...

وعلمت ، حسب ما أذاع راديو رام الله أنهم انتشلـــوا ٥٦ جثة ، حتى الان ، من تحت الانقاض » .

٥٣/١٠/١٧ : كرئيل (سلمون ، الملحق العســـكرى الاسرائيلى فى لندن) ، يتقدم بفكرة غايتها « صرف الانظار » . فقضية قبية من شأنها ان تجلل كل شىء بالسواد ان لم ننجح فى



شد الانظار نحو تحول حاد الزاوية . وهذا اختراعه : نقول للانجليز اننا على وشك استخدام حقنـــا فى قناة السويس بواسطة ارسال سفينة حربية . فيبدأون عندئذ يستعطفوننا كى نقلع عن ذلك ، ونحن ، من جهتنا ، نعلن انه من مصـــدر اعتبارنا الشديد لمصابهم ، ننزل عند رغبتهم ونحظى بتقديرهم . فقلت العكس هو الصحيح : اننا بهذا نغيظهم اكثر باظهـــار غريزة الانتقام الصبيانية التى تعتمل فى قلوبنـــا دون رادع . وحقيقة الامر هى بالنسبة لارسال سفينة عبر القنـــاة ، ان برنامجنا هو اجراء محاولة لارسال سفينة نفط ، تحمل علمـــا ليس اسرائيليا من البحر الاحمر الى حيفا ، وبعد ذلك ارسال سفينة أخرى ، بحمولة عادية ، من حيفا الى مومباسا تحمل علما اسرائيليا . أما فكرة ارسال سفينة حربية فهو عمـــل جنونى بحت » ..

ويختتم شاريت الفصل الاول من يومياته : « أرى انه يجب ان نقرر أن لجنة وزارية للخارجية والامـــن ، وليس الشين ـــ بيت وحده ، هى التى يجب ان تقر الاعمـــال الانتقامية . وهنا انتبه بن غوريون وطلـــب ان لا أطـــرح هذه النقطة الاخيرة على جلسة الحكومة وقال : من الافضل ان نتشاور أولا فى هيئة المنتخبين . واقترح ان نجتمع لهـــذا الغرض مساء . وهذا ما تم الاتفاق عليه » .

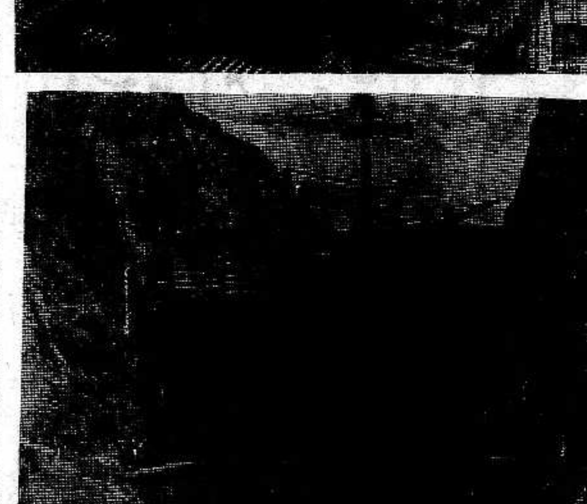
المحطـــة الكهرمائيـــة العملاقـــة على نهر نارين فى الاتحـــاد الســـوفييتى

العمل الان جار لبنـــاء محطة القوة الكهرمائيـــة فى توكتول على نهر نارين الـــذى يخترق جبال جمهوريـــة قيرغيزيا فى آسيا الوسطى . وستكون قدرة هذه المحطة فى الجزء الاول حسبمـــا هو مخطط ١٠٢ مليون كيلوواط . وسيولد الطاقة اربع مولـــدات قوة الواحد ٣٠٠ الف كيلوواط ، وبالتالى سيستعمل مولـــدان اخر حتى يصبـــح مجمـــوع القدرة ١٠٨ مليون كيلوواط .

وهذه المحطة هى الثالثـــة على نارين (الاثنتان الاوليان بدأتا العمل) .

وعلى العاملين فى بناء هذه المحطة ان يحلوا العديد مـــن المشاكل التى تسببها تضاريس المكان الذى يجرى فيه العمل . اذ من المستحيل اقامة رافعـــه فى الممر الضيق ذى الجـــدران المالسة حيث يبنى الســـد الذى سيبلغ ارتفاعـــه ٢١٥ مترا . ولذا استعيض عـــن الرافعات بسيارات شحن كبيرة





صورتان للمحطة الكهرمائية العملاقة على نهر نارين ..

وقرر المشرفون على هـــذا المشروع ان يباشر العمـــل بالمولدين فى تشريـــن الاول أى شهرين قبلما هو مقرر . كمـــا ارتفع منسوب الماء فى الســـد الرئيسى الى (١٤٠) مترا او الى ثلثى الارتفاع المخطـــط . وستسرب المياه فى القمر مـــع مياه الفيضان فى الصيف الـــى الحقول فى وادى فرغانة .

تعمل بذبذبة قوية .

والمشروع الجديد سيمكـــن من السيطرة على النهر وزيادة المساحة المروية بـــ ٤٠٠ الف هكتار . وسيصبح بمقدوره بعد الانتهاء منه توليـــد ٤٤٠٠٠ مليون كيلوواط سنويا مـــن الطاقة الكهربائية لتزود بهـــا آسيا الوسطى وقزاخستان .

عن « نوفوستى »

١٩٧٣ عام الارباح الدسمة وهبوط دخل العاملين

يؤكد « بنك اسرائيل » فى تقريره السنوى لعام١٩٧٣ ثلاث حقائق أساسية هامة فيما يتعلق بأسباب التضخم المالى وتفاقمه وتوزيع الدخل الناشىء عـــن مجمل النشاط الاقتصادى بين الاجرة ورأس المال ـــ أى بـــين العاملين الذين ينتجون بكدحهم وعرقهـــم وعقلهم هذا الدخل وبين الرأسماليين ، الذين تمكنهم ملكيتهم لوسائل الانتاج الرئيسية وطبيعة علاقـــات الانتاج الرأسمالية الاستغلالية من انتزاع الجـــزء الاكبر منه والاحتفاظ به .

بقـــلم : ابراهيم مـــــالك

ويمكن ان نوجز هذه الحقائـــــق الاساسية بما يلى :

١ ـــ التضخم المالى لم يتسبب عن زيادات الاجور ، التى نالها العاملون ، بفضل كفاحهم ، فى العام المـــاضى ، ١٩٧٢ وهو العام الذى يعالجه التقرير والاعوام التى سبقته (ص ٢٣ مـــن التقرير) .

٢ ـــ لقد استمرت حصة الاجـــرة من الناتج الوطنى فى الهبوط فى الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ، أى الفترة التى سبقت الحرب . ويسجل التقرير انه لوحظ منذ عام ١٩٧٠ وحتى هذا اليوم ميل واضح لانخفاض نصيب الاجور من الدخل الوطنى ، عـــلى الرغم من الزيادة الكمية فى عـــدد العاملين وارتفاع انتاجية العمـــل . وان كان لا يتضمن التقرير معطيات عن الربع الاخير من العام الماضى (فتـــرة ما بعد حرب اكتوبر) الا انه مـــن الواضح ان نصيب الاجور من مجمل الدخل الوطنى انخفض فى هذه الفترة بنسبة ملموسة ، هذا بالاضافة الـــى هبوط القيمة الحقيقية لمداخيل العاملين خلال هذه الفترة بفعل الضرائـــب الجديدة غير المباشرة وقرضى الحـــرب الإجبارى و « الاختيـــارى » ، التى فرضتها الحكومة لتغطية النفقـــات العسكرية الخيالية والتى تسببت عن حرب اكتوبر .

٣ ـــ فى الوقت الذى استمر فيـــه سياق انخفاض نصيب الاجـــرة من الدخل الوطنى وارتفاع نصيب رأس المال منه ، بالمقابل ، يسجل تقريـــر « بنك اسرائيل » حقيقة ارتفاع ربحية كل وحدة راسمال انتاجية بنسبـــة تتراوح بين ٨ و ٩٪ ، بالمتوسط ، من مجمل رأس المال الموظف .

فنحن وان سبق وأشرنا فى أكثر من مرة الى هذه الحقائق ، الا انهـــا تكتسب حاليا أهمية خاصـــة . فهى فضلا عن ان تقرير « بنك اسرائيل » ـــ المصدر الرسمى الرئيسى لدراســـات اتجاهات وتطور الاقتصاد فى اسرائيل ـــ هو الذى يؤكدها ، تجىء فى وقـــت يشتد فيه هجوم أرباب المال والعمـــل والحكومة على مداخيل العاملـــين ومستوى حيـــاتهم ومكاسبهـــم الاجتماعية . وفى وقت يصعد فيـــه العاملون فى مختلف قطاعات الانتـــاج والخدمات كفاحهم لتجديد عقود العمل الجماعية لعام ١٩٧٤ ، التى تحـــدد مستوى الاجور وعلاوات الغـــلاء وغيرها من شروط العمل .

زيادات الاجور ليســـت مصدر التضخم المـــالى

فى الصفحة ٢٣ من التقرير يبـــرز واضعوه انه « لم يطرأ فى هذه السنـــة أى تغير ذى شأن على نصيب الاجرة من الدخل الوطنى ، بحيث انه يجب علينا الا نرى فى زيادات الاجور فى عام ١٩٧٣ عاملا أساسيا للاسراع فى وتيرة تفاقم التضخم المالى » .

من منا لا يذكر تصريحات وزيـــر المالية السابق ، بنحـــاس سبير ، والمسؤولين الاخرين فى وزارة الماليـــة وزعماء اتحاد أصحاب الصناعـــة فى اسرائيل ـــ منظمة كبار الرأسماليين ـــ التى كانت كلها « تحذر » و « تنذر » مدعية ان كل زيادة فى الاجور ولـــو طفيفة ، يطالب بها العاملون ستؤدى الى استفحال التضخم المالى . وفى نيسان الماضى ، حين تجـــددت المفاوضات على تجديد عقود العمـــل الجماعية لعام ١٩٧٤ ، ذهب سبيـــر الى حد تهديد العاملين باستخدام مكبس الضرائب وبرفع أسعار السلـــع الحيوية الاساسية اذا تجاوزت مطالب العاملين « الزيادة » الزهيـــدة التى يقترحها الوزير عليهم . وها هـــو التقرير ينسف بصورة قاطعة هـــذه المزاعم .

وفى هذه الايام نشر مدير قســـم الدراسات الاقتصادية فى « بنـــك اسرائيل » ، تسفى زوسمان ، بحثـــا هاما عن سياسة الاجور الحكومية فى السنوات بـــين ١٩٦٠ و ١٩٧١ ، فى مجلة « الاقتصاد الفصلية » ، العدد (٨٠ ـــ ٨١) أكد فيه بالارقام وبشكل قاطع انه لم يكن لزيادات الاجـــور طيلة هذه السنوات ، التى يعالجها البحث ، أى اثر يذكر على مجـــرى تفاقم التضخم المالى . وقال زوسمان انه غالبا ما بولغ « بمكافحة » زيادة الاجور انطلاقا من تقديرات خاطئـــة لاسباب التضخم المالى وتفاقمه ومـــن الاعتقاد بان زيادات الاجور تؤثـــر فى زيادة التضخم المالى .

ومن الواضح ان المسألة ليســـت « تقديرات خاطئة » او « اعتقـــادا » مبالغا به انما سياسة وتوجـــه مدروسان . فالحكومة وهى احد كبار المشغلين من جهة والممثل الامـــين لمصالح البرجوازية من جهة ثانيـــة ، كانت تلجأ باستمرار الى التلويـــح ببعبع التضخم المالى لثنى العاملين عن كفاحهم العادل فى سبيل رفع أجورهم وتحسين اوضاعهم المعيشية . ولقـــد تحول التضخم المالى فى الحقيقة الـــى مصدر هام لزيادة أرباح الرأسماليـــين وتكديس الثروة على حساب قـــوت العاملين والى وسيلة اساسيـــة تستخدمها الدولة الرأسمالية فى اعادة توزيع الدخل الوطنى بين العمل ورأس المال فى صالح رأس المال . وكـــل اجراءات مقاومة خطر التضخم المالى الحكومية لم تعد الرغبة فى منـــع استفحاله ، خوفا من نتائجـــه الاجتماعية البعيدة . ولم تستهدف بأى حال تصفية مسبباته .

استمرار انخفاض نصيب الاجـــور من الدخـــل

صحيح ان التقرير لا يتضمـــن معطيات نهائية وكاملة عن نصيـــب الاجور من الدخل الوطنى فى العـــام الماضى ولكن مجرد التأكيد على انـــه « لم يطرأ عليه أى تغيير ذى شأن » يثبت استمرار انخفاض الاجور مـــن مجمل الدخل الناتج عن النشـــاط الاقتصادى . خاصة وانه انخفض فى السنوات التى سبقت . ففى حـــين بلغ نصيب الاجور من الدخل فى عـــام ١٩٧٠ ٦٠٫٥٪ انخفض فى عام ١٩٧١ الى ٥٩٫١٪ وفى عام ١٩٧٢ الـــى ٥٧٫٢٪ .

ويتضح من الحسابات الاساسيـــة الشاملة ان حصة الاجور فى عام ١٩٧٤ الجارى لن تزيد عن ٤٥٫٢٪ ، أى انها ستنخفض بصورة حادة الى أقل مـــن النصف . فالمسؤولون فى وزارة المالية يتوقعون الا تزيد التكاليف السنويـــة العامة ، هذه السنة ، المدفوعة على شكل أجرة ، عن ٢٢ مليار ليرة مـــن أصل ٤٩٫٢ مليار ليرة هى مجمـــل الانتاج الوطنى .

واذا كان المسؤولون يدعون اليـــوم صراحة الى تخفيض مستوى حيـــاة العاملين عن طريق تقليص الدخـــل المتبقى فى حوزتهم بعد مختلف اشكال الخصميات الضرائبية وغيرها ، مـــن الواضح ان نصيب الاجور من الدخـــل سيتأثر من جراء ذلك .

ومن جهة ثانية يكشف تقرير « بنك اسرائيل » عن ان السنة الماضية كانت مربحة جدا بالنسبة لارباب المـــال وأصحاب العمل والبنـــوك . ففى الصفحة (٢٥٣) يذكر التقريـــر الحقيقة التالية :

ـــ البقية على ص ٧ ع ١ ـــ

٥٠ عاماً على: الحزب الشيوعي اللبناني

بيروت ـ فى ٢٤ تشريـــن اول من هذا العام يكون الحزب الشيوعى اللبنانى الشقيق قد بلغ الخمسين من العمر . وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشقيق ان تجرى احتفـــالات لائقة بهذه الذكرى المجيدة . فأقرت بالاجماع برامـــج الاحتفال بالذكرى على ضـــوء تقرير قدمه الامين العـــام للحزب الرفيق نقولا شاوى ، وشكلت لجنة برئاسة الامـــين العام لتنفيذ هذا البرنامج ووجهت بهـــذه المناسبـــة نـــداء الى الشيوعيين استعرضت فيـــه الحتمية التاريخية لنشـــوء الحزب الشيوعى اللبنـــانى المتمسك بمبادىء الماركسية ـــ اللينينية ، وحددت فيه المواقف الوطنية والاممية للحزب تجاه مختلف القضايا ، وعرضـــت مسيرة الحزب فى مختلـــف المراحل تحت نار العدو الطبقى والملاحقة والقمع وما قدمه من تضحيات فى هذا السبيـــل المجيد وكيف تخلص الحزب من نتائج عبادة الفرد ـــ هـــذه الآفة الغريبة عن الماركسية ـــ اللينينية . وكيف أصبح قـــوة سياسية جماهيرية لها وزنهـــا الكبير فى حياة البلاد وفصيلـــة هامة من فصائل الحركـــة الشيوعية العالمية .

عـــال مناجـــم الذهـــب فى جنـــوب افريقيا يناضلـــــون لاجـــل رفـــع أجـــورهم

فلكوم ـــ جنوب افريقيا ـــ اصطدم آلاف العمال السود فى مناجم الذهب هارمونى مـــع رجال الشرطة وأسفر عـــن الاصطدام مقتل ثلاثة منهـــم واصابة سبعة بجراح ، كمـــا أصيب سبعة من رجـــال الشرطة بجروح .

وتقول وكـــالات الانباء ان هذه الانتفاضة العماليـــة فى مناجم الذهب هى أفظـــع انتفاضة فى جنوبى افريقيا منذ ١٩٧٣ يوم قتل ١١ عاملا أسود برصاص الشرطة .

وعلى الرغم من ان وكالات الانباء تنكر معرفتها الاسبـــاب التى أدت الى الاصطدام ، الا انها تعترف ان ادارة المناجـــم اجتمعت مع ممثلين عن العمال للتفاوض معهم حول مطالبهـــم برفع أجورهم . ومع ذلك فلا يزال القسم الاكبر من العمال وعددهم خمسة آلاف عامـــل يرفضون العودة الى العمـــل قبل تلبية مطالبهم **وتقديـــم** المسؤولين من الشرطـــة المحاكمة .

هذا وسبق ان قتل برصاص الشرطة قبل أكثر من اسبوعين عاملان من عمال منجم الذهب لوريان عندما فتحت النار على العمـــال المطالبين برفـــع أجورهم .

الســـوق المشتركـــة والعـــرب

بون ـ وافق مجلس وزراء السوق المشتركة الذى انعقد فى بون ـ المانيا الاتحاديـــة ـــ على تخويـــل هانس ديتـــرخ جنشار وزيـــر الخارجيـــة فى المانيا الاتحادية ليقوم بتزويد الدول العربية بالتفاصيل عن المقترحات التي قدمتها المجموعة الاوروبية للسير قدمـــا بالعلاقات مع العالم العربى .

وسيقدم الوزير الالمانـــى العربي التفاصيل فى مـــذكرة ، الى الدول العربية ، وسيطلب منها تعيين ممثلـــيها للبـــدء فى المباحثات .

بيان بسير الحملة المالية فى منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية من منطقة الناصرة حتى يوم الثلاثاء الماضي ١١\٦\٧٤ ، ٣٩٩٥١ ليرة ، وما يساوي ٧٨٫٣ فى المئة من الحصة المركزية و ٦٦٫٦ فى المئة من الهدف المنطقي ، وقد وصل هـــذا المبلغ من القطاعات والفروع على الوجه التالي :

١ ـــ قطـــاع الناصرة

الفـــرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	١٧٨٣٦	٨٩٫٢

٢ ـــ قطـــاع الخـــط

الفـــرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينه	٢٦٠٠	١٠٠
طرعـــان	٢٦٠٠	١٠٠
المشهد	٥٠٠	٨٣٫٣
اكسال	١٦١٥	٦٢
كفر كنا	١٣٠٠	٥٠
يافة	١٦٠٠	٤٥٫٧
مقيبلة وصندله	٢٠٠	٤٠
عيلوط	١٠٠	٤٠
سولم	١٠٠	٤٠
القطاع	١٠٦١٥	٧٠٫٧٪

٣ ـــ قطـــاع شفاعمرو

الفـــرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
كوكب	٢٠٠	١٠٠
طمرة	٢٤٠٠	٦٨٫٨
شفاعمرو	٢٠٥٠	٥١٫٢
شعب	٣٠٠	٥٠
عبلين	١٢٠٠	٣٦٫٣
كابول	٣٠٠	٢١٫٤
القطاع	٦٤٥٠	٤٩٪

٤ ـــ قطـــاع البطوف

الفـــرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
سخنين	٩٠٠	١٠٠
عرابة	٣٣٥٠	٥١٫٥
دير حنا	٦٠٠	٣٥٫٣
المغار	٢٠٠	١٤٫٣
عيلبون	ـــ	ـــ
القطاع	٥٠٥٠	٤٢٪

ان القطاع الاول هو قطاع الناصرة يليه قطاع الخط ، والفروع التي وصلت الى مئة فى المئة من حصتها هي فروع الرينة وطرعان وسخنين وكوكب التي قدمت للفروع الاخرى مثلا يحتذى ، اننا نحيي هذه الفروع ، كما نحيي فرع الناصرة الذي بتقدمه فى الحملة منذ البداية دفع المنطقة الى امام .

وهذا التقدم السريع فى جمع الحملة المالية ، يظهر الامكانيات الواسعة امام حزبنا واستعداد اعضاء الحزب والاصدقاء للتبرع من أجل تقويته . فقدما ايها الرفاق للحفاظ على المكانة المرموقة لمنطقتنا بين مناطق الحزب .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عدلـــه سليمان مرجيه بشارات

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ـــ٦ـــ٧٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى الناصرة

أهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الإعلان دعوة لجميع المعارف والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم اللـــــــه مكروها بعزيز .

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٥)

آفاق المستقبل

[illegible]

كي نستشرف آفاق المستقبل بعد تجربة حرب اكتوبر لا بد ان نبدأ بالقاء نظرة سريعة على الوضع الواقعي الحاضر .

القوات المسلحة المصرية والسورية في جبهات القتال ، يفرض عليها الوضع ان تكون على اهبة الاستعداد لحظة بلحظة بالرغم من وقف اطلاق النار . وتوجد كذلك قوات المقاومة الفلسطينية التي لم تتقيد بوقف اطلاق النار .. قوات من دول شقيقة كالجزائر وغيرها تشارك القوات المصرية بنفس الموقف .

في الجبهة الداخلية لم يتغير موقف السلطة السياسية الى الافضل بأي مقياس ، برغم الجهود العظيمة والتضحيات الدائمة والحماس المنقطع النظير من جانب الجماهير الشعبية التي أخذت على عاتقها – من تلقاء ذاتها – حماية الوحدة الوطنية ودعمها ، ورفضت الانصياع الى التيارات الخبيثة التي حاولت الدس والتفرقة باسم الدين او باسم الاختلافات العقائدية او تحت أي ستار آخر .

ان كل شيء في السلطة كما كان .. الاجهزة التنفيذية والاجهزة السياسية واجهزة الامن باساليبها التقليدية العتيقة .. وما زالت نفس العناصر التي طالما طالبت الحركة الجماهيرية بتنحيها تتمركز في المواقع الاساسية وكافة المجالات بدءا من الاعلام وانتهاء بمراكز قيادة الاقتصاد الوطني وتوجيهه .

وبينما زاد وتعزز تمثيل اليمين البرجوازي ذي الميول الامريكية في مواقع شديدة الاهمية في السلطة السياسية ، ظل عدد من الشيوعيين والمتهمين بالشيوعية مسجونين على ذمة قضايا لا يبدو لها اول ولا آخر.. وظل اولئك الذين شهرت بهم اجراءات النظام واسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي بلا رد اعتبار . وظل نبيل الهلالي المحامي التقدمي المعروف واديب ديمتري الكاتب السياسي ومحمد علي عامر الزعيم العمالي متحفظا عليهم في سجن القلعة دون توجيه اتهام . عشرات الفلاحين والمثقفين مبعدون عن قراهم بقرارات ادارية مفتقرة الى الشرعية . وظلت الرقابة على الصحف على ما هي عليه . وما زال كثير من الصحفيين الذين رفعت عنهم اجراءات هيئة النظام السيئة السمعة ، محرومين من القيام بواجبهم بحرية ، وما زالت الكتابة عن الاستعمار الامريكي موضع رقابة مدققة .. كل هذا والتيارات الدينية المتعصبة تتمتع بكامل الحرية في اثارة الضغائن وتقيم الدنيا وتقعدها اذا تقدم مثقف يدعو الى سيادة التفكير العلمي دون أدنى مساس بالقيم الدينية لشعبنا .. وليس الامر هنا امر دعوة الى الدين ، فذلك حق لا مراء فيه . والدين دافع عظيم من دوافع القتال من الحق والذود عن الوطن ، ولكن استغلال الدعوة الدينية والاستتار تحتها لنشر أراجيف ضارة بالوحدة الوطنية ، وبث الضغائن بين قوى الشعب العامل . ونتيجة لهذه العوامل وغيرها ، توقف تقريبا كل نشاط جماهيري في مجالات الدفاع المدني والدفاع الشعبي ومراكز التدريب والمقاومة الشعبية . اما النقابات والتنظيمات الجماهيرية الشرعية ، فقد أصبحت خواء فارغا ولافتات شكلية منعزلة عن جماهيرها . والنقابة المهنية الوحيدة التي تحاول التغلب على كل العقبات وتستمر في التواجد النشيط هي نقابة الصحفيين . اما النقابات المهنية الاخرى فهي في معزل حتى عن اعضائها . والقيم العظيمة التي بدأت تدخل حياتنا اليومية وتزدهر مع طلقات حرب اكتوبر تجبر الآن على التراجع لتحل محلها تلك السلبيات التي اصبحت روتينا يوميا للحياة قبل الحرب .

ان آخر تجربة لموقف السلطة من الدمقراطية بعد حرب اكتوبر هي انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعات والمعاهد . وهي تنضح بالعداء السافر والمفضوح للحركة الجماهيرية والعداء السافر بالتالي للوحدة الوطنية التي يراد لها ان تصبح مجرد شعار براق يستخدم ضد تحرك القوى الدمقراطية والتقدمية في المجتمع .

هذه حالة الجبهة الداخلية في الميدان السياسي ، أما في الميدان الاقتصادي والاجتماعي ، فان نغمات معاداة الاشتراكية والتأميم وحقوق وامتيازات القطاع الخاص (ويعنون به الرأسمالية الطفيلية بالتحديد) هي التي ترتفع في مجلس الشعب وفي اجتماعات القيادات الاقتصادية . أما مشاكل الجماهير الشعبية من الغلاء الفاحش الى الاجور الى نقص الخدمات الرهيب فلا تعيرها السلطة الا أدنى التفات ، وفي حدود الاضطرار .

وحين تتغلب الطبقة العاملة على نقص الايدي العاملة بحكم ظروف الحرب والمقاومة الشعبية ، بل تزيد الانتاج برغم ذلك بمقدار خمسة في المائة ، لا ترد كلمة في بيان الحكومة من هذا الموقف . وحين تحتدم في المدينة مشاكل السكر والارز والزيت فان تلك مسألة لا تستحق من الحكومة أن تجد في البحث عن حلول لها ، ولو بلغ معدل زيادة الاسعار في الذرة مثلا سبعين في المائة في بعض الحالات .

في المجال العربي ، لا تزال آثار حرب اكتوبر ، وفي مقدمتها حرب البترول والتضامن العربي الكبير تثبت فعاليتها ، وما زالت جماهير الشعوب العربية توجه أنظارها نحو مصر وسوريا بكل التأييد والمساندة .. وبرغم الموقف الليبي الذي عرضنا له من قبل ، وبرغم محاولات تبذلها جبهة الاعداء لتفكيك عرى التضامن العربي ، فان هذا التضامن يتدعم متغلبا على صعاب كثيرة ، من بينها هذا الاختلاف الاخير الذي بدأ في موقف مصر وسوريا ازاء محادثات مؤتمر جنيف . وما زالت دول البترول متماسكة ومستمرة في الضغوط على الولايات المتحدة وغيرها من حلفاء اسرائيل .

وفي المجال العالمي ، فان الموقف على ما عرضنا له من قبل من تضامن كل القوى الاشتراكية والتحرر الوطني والديمقراطية مع شعوبنا .

بعد هذه الخريطة التي رسمت على عجل للموقف السياسي .. كيف ننظر الى المستقبل ؟ اى اتجاه تسير حركتنا فيه ؟

تختلف الاجابة على هذا السؤال، وفقا لزاوية النظر الطبقية والايديولوجية . ان الفئات البرجوازية الوطنية والمنفردة بالسلطة السياسية قد قدمت اجابتها بالفعل بسلوكها السياسي العملي . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

« لقد حققنا بحرب اكتوبر هذه « تحريك» القضية في المجال الدولي . وبالاستعانة بهذه الحرب ، وبالنفوذ السياسي للاتحاد السوفييتي وبحرب البترول العربية ، حملنا أمريكا على أن تعطينا قدرا من اهتمامها وتضع مركزنا السياسي في داخل بلادنا في الاعتبار . وقد بدأت أمريكا بالفعل تغير نظرتها الينا ، وتطلب منا أن نستقبل هنري كيسنجر ، وتحاول بدء مفاوضات معنا . لقد جاءت الفرصة التي انتظرناها طويلا وعملنا من اجلها. فلنغتنمها على الفور ! . نعين اقرب الوزراء الى قلوب الامريكان ونوفده اليهم .. نستقبل هنري كيسنجر استقبال « الاصدقاء » ولو استفز ذلك مشاعر الجماهير الشعبية في البلاد ، ولنبد معه اقصى التساهل لنغريه بالتفاهم معنا . »

وهكذا وبمنطق السعي وراء حل أمريكي ، تريد البرجوازية أن تستثمر حصاد حدث ثوري عظيم اسهمت فيه تضحيات الشعب العامل وجهود القوى الاشتراكية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي بكل ثقله السياسي الدولي ومساعداته العسكرية الفعلية.

في هذا المنطق الاساسي يكمن تفسير المسلك الذي تسلكه البرجوازية منذ وقف اطلاق النار، وتفسير أساليبها ووسائلها ، التي أصبحت موضع انتقاد بعض الفئات المستنيرة من البرجوازية ذاتها .

أما نحن فاننا ننظر من زاوية طبقية وايديولوجية مختلفة ، بل مناقضة .. لقد كان المصدر الاساسي لنكسة ٦٧ هو نفس هذا التناقض الذي نكرر الاشارة اليه وهو انفراد البرجوازية الوطنية بالسلطة في مرحلة تشابكت فيها مهام الثورة الوطنية بمهام الثورة الاجتماعية تشابكا حتميا .

لقد تكلفت مصر للتغلب على آثار النكسة واعداد البلاد للقتال من جديد أكثر من عشرة آلاف مليون دولار ، طبقا لتصريح وزير الاقتصاد .. من الذي تحمل هذه المبالغ الخرافية ؟ أليست هي القوة المنتجة الاساسية .. العمال والفلاحون والجماهير الكادحة عموما من حساب قوتها ومعيشتها اليومية ومن حساب آمالها في التنمية والتصنيع والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ؟ .

كم سدا عاليا وكم مجمعا للحديد والصلب ، وكم مصنعا كان يمكن أن تقام بهذه المبالغ ؟ كم مليونا من الافدنة كان يمكن أن تستصلح وكم طنا من الاسمدة كان يمكن توفيره للايين الفلاحين وعمال الزراعة في البلاد ؟ .

الم يكن وقف التقدم الاجتماعي في كل من مصر وسوريا هو هدف الامبريالية والصهيونية من عدوان ٦٧؟.

والطبقة العاملة قد تعلمت مع كل القوى الوطنية المخلصة حقا ، أن طريق التحرير ، كطريق التنمية والتقدم الاجتماعي ، يمر عبر التحالف الوطني الديمقراطي الجاد بين قوى الشعب العاملة المنتجة في الداخل ، وعبر التحالف مع الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية والتقدمية والوطنية في الخارج .

وهي تعلم أن الولايات المتحدة الامريكية، رأس الامبريالية العالمية، هي العدو لكل تقدم اجتماعي في بلادنا وفي المنطقة العربية كلها . وان المؤسسة العسكرية الصهيونية هي في التحليل الاخير قاعدة تلك الامبريالية في المنطقة ، تحرس مصالحه وتناوئ مصالح شعوب المنطقة وتعرقل تقدمها وتطورها المستقل .

ومن هنا فان الطبقة العاملة تريد نضالا حاسما شاملا ينتهي الى حل حاسم ، لصالح الوطن ولصالح تقدمه الاجتماعي وتطوره الديموقراطي في اتجاه الاشتراكية .

البرجوازية تريد اختصار الطريق خوفا من النضال .. لذلك تسعى وراء حل أمريكي .. أي حل مليء بالتنازلات من صميم مكاسب شعبنا الثورية ومن آماله في مستقبل التطور الوطني .

والطبقة العاملة تريد اختصار الطريق رغبة في استئناف دورها العظيم في التنمية والتقدم الشاملين.. لذلك تسعى وراء حل ثوري يضمن لها فرصة استئناف دورها التقدمي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

هدف البرجوازية السياسي هو تدبير حل عاجل يتيح لها فرصة الاستمرار في الانفراد بالسلطة السياسية والاستمرار في كبح جماح الثورة التحريرية ذات الطابع الديمقراطي والاشتراكي في مصر وفي المنطقة العربية .. واسلوب نضالها هو العمل الدبلوماسي والسياسي لاستثمار التناقضات في علاقات القوى الدولية بمختلف أشكال المساومة والتهادن واقتناص الحلول الجزئية .

وهدف الطبقة العاملة .. هو استمرار النضال الثوري الشامل الذي يستهدف التحرر الوطني والاجتماعي معا ، ذلك النضال الذي يستمر بعد تحرير الارض المحتلة لينطلق الى آفاقه التاريخية في تحقيق تحول اجتماعي جذري نحو الاشتراكية الحقيقية . واسلوب نضالها هو التعبئة الشاملة لقوى الشعب في الداخل بمختلف اشكال النضال ، والتعبئة الشاملة لقوى الجماهير العربية التقدمية والوطنية والقومية في المنطقة كلها ، وقوى الحلفاء في العالم، في سبيل نصرة هذه الاهداف التحريرية.

ومن هنا فان البرجوازية قد تنظر الى محادثات السلام في مؤتمر جنيف كنهاية المطاف ، وتكتفي بالقدر الذي تم من النضال العسكري كاداة تحريك وتمارس لعبتها المفضلة في الضغط الدبلوماسي على السياسة الامريكية.

أما الطبقة العاملة والشعب العامل في مصر ، فان تجربته الذاتية مع قوى الامبريالية والصهيونية لا تتيح له أن يتعلق بالاوهام .

اننا لا نرفض مؤتمر جنيف .. ولا نرفض التسوية السياسية السلمية اذا كانت ستحقق لنا اهداف نضالنا الرئيسية في هذه الحرب .. وهي أهداف محدودة حقا .. الانسحاب من الارض المحتلة منذ حزيران ٦٧ ،وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه .

ولكننا لا نعتبر « مؤتمر جنيف »أو أية مؤتمرات دولية اخرى نهاية مطاف . مع أننا نعلم أن مؤتمر جنيف نفسه لم تقبله الامبريالية والصهيونية الا بعد قتال ضار .

ان كل أشكال الحلول السلمية ستنتهي الى حلول استسلامية ، أو مكاسب للعدو ، ما لم نكن في داخل بلادنا ، وفي ميادين القتال ، جبهة صلبة متماسكة مناضلة في كافة ميادين النضال العسكري والسياسي والاجتماعي والثقافي .

ذلك هو الضمان الوحيدلفرض حل ثوري حقيقي ..

ومرة اخرى نقول أن طريق التحرير يمر بالتغيير ، وان التغيير هو السبيل الى التعبئة اللازمة للتحرير .

وهكذا فلا بد من :

برنامج للتعبئة الشاملة

ان أخطر نواقص حرب اكتوبر هو قيامها على الجيش النظامي وحده. ولقد ثبت الان بالتجربة أن الحرب النظامية لا تغني عن حرب الشعب . وان تدريب وتسليح جيش نظامي ممتاز بهدف تحرير أرض الوطن لا يغني ، بل يفترض تدريب قوى الشعب كله وتسليحها ليصبح كل جزء من أرض الوطن محصنا ضد العدو .

والتعبئة في حروب التحرير تختلف عن التعبئة التقليدية للحروب النظامية، انها تعبئة تشمل كل جماهير الشعب وقواه وامكانياته في سبيل النصر . ان الشعب المدرب المسلح هو المؤخرة التي لا تقهر لجيش نظامي يحارب في سبيل تحرير الارض .

ولما كان الوضع في بلادنا اليوم ، بعيدا كل البعد عن هذه التعبئة الشاملة كما أسلفنا في عرضنا للموقف الداخلي. وكان هذا الوضع يحمل مخاطرة شديدة على الاهداف التي بذل الشعب والجيش في سبيلها تضحيات غالية، فانه لا بد من برنامج عاجل للتعبئة العسكرية والسياسية والاقتصادية تتبناه حركتنا الجماهيرية وتناضل في سبيل تحقيقه مهما كانت العقبات .

ان من يريد سلما مشرفا يجب ان يكون قادرا على خوض حرب منتصرة .



الاشتراكية تضمن الرخاء والرفاهية للجميع

المجتمع السوفياتي لا يعرف آفة الغلاء وتقلبات الاسعار !

حينما يدخل المشتري السوفييتي الى مخزن استهلاكي لبيع الاغذية كثيرا ما لا يخطر على باله حتى مجرد النظر الى بطاقات الاسعار وما حاجته الى النظر اذا كنت تعرفها عن ظهر قلب وهي ثابتة لم ترتفع على مدى سنين . ونحن نشتري اليوم الطحين والسكر والسمن النباتي والحليب واللبن والقشطة والجبن والفواكه والخضار والخبز والكثير من السكاكر والحلويات بنفس تلك الاسعار التي كانت عليها قبل عشر سنين .

بقلم : الكسندر ليناو

ومستقرة في الاتحاد السوفييتي ، ايضا ، أسعار البيع بالمفرق على السلع الصناعية . فأين يكمن سر هذا الاستقرار.؟ أنه يؤمن عن طريق كل السياق الاقتصادي للمجتمع الاشتراكي .,وتحدد هيئات رسمية خاصة الاسعار في جميع مخازن بيع الحاجيات سواء أكانت رسمية (تابعة للدولة) او تعاونية (علما بأن الخاصة منها لا اثر لها بالمرة في الاتحاد السوفييتي) على جميع السلع الغذائية والصناعية وليس بوسع أي أحد كان تغييرها على هواه .

ويودي ايراد هذا المثال . خلال عام ١٩٧٢ كانت الظروف المناخية في الاتحاد السوفييتي سيئة الى درجة نادرة الوقوع . وهبط المحصول الزراعي عن المستوى المتوقع . فما الذي حدث ؟ لم ترتفع أثمان المواد الغذائية في مخازن البيع التابعة للدولة حتى .ولا كبيكا واحدا . واستطاعت الدولة السوفييتية توزيع الموارد على نحو مرن بحيث لم يظهر عناء من جراء عبء النواقص الوقتية .

ومن الطبيعي ، كذلك ، ان أكثر المواد ثباتا في باب المصروفات من ميزانية كل عائلة سوفييتية هو ما ينفق على شراء المواد الغذائية واقتناء السلع الصناعية (ونعيد الى الاذهان انه في الاتحاد السوفييتي وحده تتولى الدولة على عاتقها حمل المؤونة عن مصاريف الخدمات الصحية والعلاج وجميع أنواع التعليم لانها جميعا مجانية بالنسبة للسكان) . غير ان هذه بالطبع ليست مصاريف الناس الوحيدة . فهم يذهبون الى دور السينما ويستخدمون وسائط الانتقال داخل المدن ، ويشهدون المباريات الرياضية ، ويقصدون المسارح ، ويحضرون الحفلات الفنية ويزورون المتاحف . وهم يدفعون الايجارات مقابل المسكن ومرافق الخدمات المنزلية ويزاولون السياحة والسفر وينتقلون الى الاماكن التي تتوفر لهم فيها وسائل وفرص الاستجمام . وفي أية حالة من هذه الحالات يلمس المواطن السوفييتي يوما اثر آخر وعاما فعاما استقرار الاسعار وثباتها وسر ذلك لا يخفى .

ومنذ ظهور مترو الانفاق في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٣٥ ظل ثمن التذكرة لركوبه في أي اتجاه وعلى مدى أية مسافة كانت على ما هو عليه ٥ كبيكات فقط . وسعر تذكرة الركوب في الترولي والباص والتراموای ووسائط النقل الاخرى ثابت كذلك ولم يتغير . والذين يشترون الكتب لا يصطدمون كذلك بمفاجأة « مباغتات » مالية . فاسعار الكتب في الاتحاد السوفييتي مستقرة وهي زهيدة . أما ادبيات الاطفال والكتب المدرسية فانها تباع بأثمان تقل عن كلفتها .

ولم تتغير كذلك أسعار التذاكر للدخول الى ملاعب المباريات الرياضية والمسارح والسينما وقاعات الحفلات الفنية والدفع لقاء الانتفاع من خدمات صالونات الحلاقة . ولا ترتفع أسعار الادوية من انتاج سوفييتي . والامر الهام على نحو خاص هو ان بدلات ايجار الشقق مستقرة وثابتة . وهذا الموضوع يستحق التحدث عنه على مزيد من التفصيل .

تبنى معظم المباني السكنية في الاتحاد السوفييتي على نفقة الاموال المخصصة من ميزانية الدولة . وينتقل السكان الجدد الى هذه البيوت دون ان يتحملوا أية مصاريف ناتجة عن كلفة البناء . وكل ما يترتب عليهم هو دفع القسط الشهري من بدل الايجار . ويحسب الايجار على أساس ١٣ – ١٦ كبيكا عن المتر المربع من مساحة أرضية السكن اي عدا المرافق والملحقات . علما بأن هذا السعر لم يتغير منذ عام ١٩٢٨ . وهذه الكبيكات المعدودة هي بحد ذاتها قليلة الدلالة بالنسبة للقارئ الاجنبي . ولكن اليكم ما تقوله الاحصاءات : بدل ايجارات الشقق ، الذي تدفعه كل عائلة سوفييتية لا يتجاوز نسبة ٤ – ٥ بالمائة من مجموع ميزانية العائلة . علما بأنه يدخل ضمن هذا الايجار الدفع عن كافة خدمات المرافق البيتية كالكهرباء والغاز والتدفئة بالغاز واسالة الماء الساخن والبارد . وتتولى الدولة السوفييتية على عاتقها نصيبا كبيرا من النفقات المرتبطة بالحفاظ على المساكن وصيانتها . وتوفر الشقق في الدور المزيد من اسباب الراحة وحسن التنظيم وسعة المساحة للمستأجرين . أما مستوى بدل الايجار عن الشقق فلا يزداد في قليل او كثير .

ويؤمن التطور الديناميكي الحثيث للاقتصاد السوفييتي مثل هذا الاطراد والمتانة في ما يسمى بالاقتصاد « العائلي » . بيد ان استقرار الظروف الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي لا يعني شيئا ما من عدم الحركة وانعدام التغير . فثمة تغيرات تحدث علما بانها جوهرية وكبيرة . ولكنها جميعا شأن ابرة البوصلة تتجه نحو اتجاه واحد فهي تؤشر دالة على نمو الرخاء والرفاهية لدى المواطنين .

أجل ان الاسعار في الاتحاد السوفييتي مستقرة من حيث الاساس. فاذا طرأ عليها تبدل فهو في العادة الى ناحية الانخفاض . وهكذا على مدى بضعة الاعوام الاخيرة رخصت في الاتحاد السوفييتي ماركات عديدة من أجهزة التلفزيون والغسالات الكهربائية والدراجات الهوائية والبخارية والساعات . وخفضت أيضا أسعار البيع بالمفرق على بعض سلع المواد الكيماوية المستخدمة في الاستعمالات المنزلية والحياتية وكذلك الملابس .

على ان المداخيل النقدية لدى المواطنين السوفييتيين ترتفع باطراد . وقد رسم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا واسعا للتطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السوفييتي خلال مرحلة السنوات الخمس التالية (١٩٧١ – ١٩٧٥) . وكان أحد البنود العديدة في هذا البرنامج : اعلاء المستوى المادي والثقافي لدى شتى الفئات الاجتماعية في المجتمع السوفييتي . وهذا البند يجري تنفيذه وفق المثابرة المقررة وضمن المواعيد المحددة . فقد زيدت رواتب عمال السكك الحديد والعاملين في المترو والمعلمين والاطباء والمربين والمربيات في المؤسسات الخاصة بالاطفال الذين لم يبلغوا سن التعليم المدرسي بعد . وعين نصاب للحد الادنى أكثر ارتفاعا بالنسبة لاجور العمل لكافة العمال والمستخدمين في مختلف فروع الاقتصاد الوطني . ورفع كذلك الحد الادنى لمخصصات التقاعد الى المحالين على المعاش نظرا لكبر السن . وزادت رواتب الدراسة لطلبة جميع المعاهد الدراسية السوفييتية العالية والثانوية الاختصاصية .

ومن حيث المجموع العام زادت المداخيل لدى ٥٤ مليون شخص من المواطنين السوفييتيين . ولا لزوم لان يكون المرء متخصصا في الاقتصاد لكي يدرك انه في ظروف استقرار اسعار البيع بالمفرق تعني أية زيادة الى ميزانية الاسرة تحسنا فعليا وواقعيا لمعيشتها .

عن « نوفوستي »

الحوار الذي لم يقصده – بقية

وثقته بعدالة قضيته وبأن احلك ساعات الليل هي التي تسبق طلوع الفجر . وقد اخفاه «المحققون» عن ذويه ومحاميه ، ربما حتى يبرأ من آثار « الحوار» .... وعادل البرغوثي وعبد الله البعيرات وجمال فريتيخ ومحمد سمارة والسلسلة طويلة جدا جدا ، طول المأساة .

والمعذرة ، اذا كنا نثير حنق السادة الحكام ، الذين يرفضون كل حوار مع الفلسطينيين ، بعرض بعض ما يدور من « حوار » في زنزانات الاحتلال وبكشفنا عن ان الضرب واللكم والركل والجلد اصبحت جزءا من «الحوار»، الذي يتخلله ، بين اللحظة والاخرى ، الضرب على الاعضاء التناسلية وفرك حلمات الاثداء حتى تدمى وتعريض السجين للماء البارد او الساخن وتوجيه الاهانات البذيئة والتهديد باحضار نساء المعتقلين لاغتصابهن امام أعينهم .

ونود أن نسأل السادة الحكام : أليس قصف مخيمات اللاجئين في لبنان وغيره نوعا من « الحوار » لاقناعهم « بالعدول » عن حقوقهم في وطنهم ؟ وتشريد عرب رفح المحتلة وتدمير مخيمات اللاجئين في غزة وتشريدهم للمرة الثانية وحشرهم في معسكرات جديدة ، تقيمها سلطات الاحتلال بذريعة الحفاظ على الامن ! أليس كل هذا «حوارا» مع الفلسطينيين ، «حوارا» كما تفهمونه ، ايها السادة ؟ وكذلك تسميم حقول عقربة تمهيدا لمصادرتها وابعاد الوطنيين عن بيوتهم واهليهم ؟ وهدم بيت عائلة اللاعبي في شعفاط على طريقة « أخذ الاخ بجريرة أخيه» ؟ ولكنه حوار عقيم وخطير .

لقد قلنا في البداية اننا لا نريد ان ننغص عليكم « افراح شهر العسل الوزاري » ... ولكن عظم المسؤولية وخطورتها يحتمان أن نؤكد لكم للمرة الـ ...... ان مثل هذا الحوار ليس فقط ان اصحاب القضية الحقيقيين – الفلسطينيين يرفضونه ويرفضه العقل والمنطق ، بل ويرفضه العالم النيّر المتحضر وبشدة ومن شأنه فقط ان يجلب الكوارث والويلات على شعوب المنطقة ، عامة . وهل يعتقد رابين وبيرس وغيرهما ممن يمسكون بدفة الامور هنا ، انهم « أوفر حظا » من حكام بلاد ، هي اشبه باسرائيل ، اضطروا في النهاية ، ولكن بعد ان دفع شعبهم ثمنا باهظا جدا ، الى اجراء الحوار مع « ارهابييهم » .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق اسعيد بشارات واخوانه بمناسبة افتتاح **محلهم الجديد لبيع مواد البناء** في يافة الناصرة .
خلية الاتحاد – الناصرة
رياض شحبري – الناصرة

* الرفيق جمال عامر وزوجته بالمولودة الجديدة

وفـاء

الحزب والشبيبة – البقيعة

* الصديق محمد صالح ابو خلف وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الاخوان عصام والياس سعيد بالمولودين الجديدين .
الحزب – الخلية الشرقية – كفر كنا

* الصديق عيسى خوري وزوجته أمل بمناسبة المولود الجديد **زياد**
الحزب – بئر السبع

* صلاح برانسي وعروسه **بالخطوبة**

* محمد فالح حبيب وعروسه **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة – الطيبة

٢٥ عاما على قيام حركة السلام العالمية

من باريس الى باريس

صفحات مجيدة في سجل النضال ضد الحروب الامبريالية وضد العدوان

– عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

في الشهر الماضي عقد مجلس السلام العالمي اجتماعا خاصا في باريس احتفالا بمرور ربع قرن على قيام حركة السلام العالمية الجبارة . لقد عقد المؤتمر التأسيسي لهذه الحركة في العاصمة الفرنسية – باريس – قبل ربع قرن ، في ٢٠ – ٢٥ نيسان ١٩٤٩ . ان العودة الى باريس كانت عبر اروع سجل من النضال في سبيل أسمى هدف .

(الاتحاد)

يتضمن تاريخ النضال من أجل السلام أحداثا لها دلالتها في تطور هذه الحركة الديموقراطية . ومن أمثال هذه الاحداث المؤتمر العالمي الاول للسلام الذي عقد منذ ربع قرن ، في ٢٠ – ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٤٩ في باريس وبراغ .

كان المشرفون على عقده هم المكتب العالمي لشغيلة الثقافة من أجل السلام ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، وشخصيات عامة من سبعة عشر بلدا .وفي النداء الذي وجهوه الى كل المنظمات الديموقراطية والمدافعين عن السلام ، حددوا الاسباب الملحة التي تدفع الى الدعوة لمثل هذا المؤتمر. فقرب نهاية الاربعينات بدأ سباق جامح للتسلح ، واقيمت القواعد العسكرية الامبريالية مهددة مستقبل الشعوب السلمي ، وظهرت مواقد الحرب في اجزاء مختلفة من العالم . ونشرت الدوائر العدوانية صراحة العداوة والكراهية والدعاية للحرب . واستهدف الامبرياليون الامريكيون « دحر الاشتراكية » في بلدان اوروبا الشرقية. وفي هذه الظروف كان من الامور الاساسية توحيد جميع قوى الشعب النشيطة للدفاع عن السلام .

وحظي النداء باستجابة حية في كل مكان . واتجه الى باريس أكثر من ٢٠٠٠ من المناضلين من أجل السلام من ٧٢ بلدا ، يمثلون المنظمات الوطنية والعالمية . وكانوا يمثلون بشكل تقريبي أكثر من ٦٠٠ مليون نسمة. بيد أن السلطات الفرنسية رفضت بروح « الحرب الباردة » السماح بدخول كثير من المندوبين ، ومن ثم لقوا ترحيبا في براغ . وقد وصف من حضروا الاجتماعات في العاصمة التشيكوسلوفاكية اجتماعهم بانه « جزء متمم لمؤتمر باريس » .

وبعث البروفسور فريدريك جوليوكوري رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في خطابه بتحذير خطير «لانصار الحرب» . فقال ان السلام لن يستجدى منهم ، بل سيفرض عليهم ، وقد أدرك جوليو كوري وزملاؤه تماما مدى تعقيد المهام الملقاة على عاتقهم . لقد قالوا ان شعبا بمفرده ، أو شخصية منعزلة لن يستطيعا حماية نفسيهما من خطر الحرب . ان الجهود الموحدة لشعوب كل البلدان هي وحدها التي تجعل تحقيق هذا الهدف ممكنا .

وأشار المشتركون في المؤتمر الى أخطر اتجاهين : اساءة تقدير قوى مثيري الحرب ، مما قد يؤدي الى السلبية ، أو المبالغة في امكانياتهم مما قد يؤدي الى التشاؤم . وعبر ممثلو الطبقة العاملة، والقادة النقابيون ، والاساتذة ، والكتاب والفنانون ورجال الكنيسة عن أرائهم حول أكثر الطرق فعالية لاستنهاض طبقات الشعب دفاعا عن السلام .

وأولى المؤتمر اهتماما خاصا لخطر الحرب الذرية . وأدرك أنصار السلام أنه لاحباط خطط الامبريالية الامريكية للسيطرة على العالم ، من الضروري فضح المخططات الاجرامية للمحرضين على الحرب الذرية ، وادانتهم بشدة. والبرهنة على أنه لا يمكن تخويف الناس ، في عصرنا ، عصر تغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية حتى بأكثر التهديدات شؤما .

وانتخبت الجمعية الشعبية ، كما سمي اجتماع باريس ، لجنة دائمة للمؤتمر العالمي للمناضلين من أجل السلام . وفي العام التالي أعيد تنظيمها وأصبحت مجلس السلام العالمي . وقام المجلس منذ ذلك الوقت بالتعاون الوثيق مع لجان السلام الوطنية بعمل مثمر في تعزيز الحركة المعادية للحرب وتوسيعها تنظيميا .

أن مجلس السلام العالمي والحركة التي قادها قد أضافت عدة صفحات مجيدة الى سجل النضال ضد الحروب الامبريالية والعدوان ، ومن أجل خلق مناخ عالمي صحي ، ومن أجل تطبيق مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويكفينا أن نتذكر الخمسمائة مليون توقيع التي جمعت على نداء استوكهولم في ١٩٥٠ والذي طالب بحظر الاسلحة الذرية ، وبخطوات لانهاء العدوان في كوريا ، ووقف الحروب الاستعمارية الفرنسية في الهند الصينية والجزائر ، وكذلك بالاحتجاجات الجماهيرية ضد العدوان الامريكي في فيتنام .

ولم يخف الامبرياليون حقدهم الشرس على النضال من أجل السلام. وحاولوا بوسائل عديدة كبت أو تشويه أهدافها ، واثارة الارتباك في صفوف الحركة . لقد وصفوها بأنها « عمل دعائي شيوعي » على الرغم من أن كل شخص غير متحيز يستطيع أن يرى أن هذه الحركة قد ضمت الشيوعيين والاشتراكيين الديموقراطيين ، والكاثوليك ، والليبراليين وممثلي الاحزاب والمجموعات السياسية الاخرى .

وخلال العقد الماضي ، حققت حركة السلام تقدما نوعيا هاما . وهي تزداد ارتباطا بنضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، في حين تنضم الى الحركة أقسام منظمة جديدة من الطبقة العاملة.وفي عام ١٩٧٢ عقد في بروكسل

– البقية على ص ٦ –

الصفحة الرابعة

حين .. أصبت الأرب في «ندجهم الطام» ...!!

● التوتر الشديد الذى يملأ الجو العام فى البلاد ، فى اعقاب الحادث ، كان شديد الانعكاس فى مكاتب جريـــدة « اليوم » اليومية السياسية المستقلة — الحكوميـــة الهستدروتية البوليسية الثين بيتية الخ ...

رئيس التحرير ، بكشرته الايرانية يعلن : يجـــب أن نعكس أولا وقبل كل شيء،استنكار أبناء المعوطيم للحادث. هذه مهمة وطنية ، ضرورية لنا فى الداخل والخارج .

وبينما كان رئيس التحرير لا يزال يقدم بيانه الافتتاحى فى الجلسة الطارئة لسكرتارية التحرير ، دخل القاعـــة أهرون ناتان رئيس هيئة الادارة فى الجريـــدة .. وأهرون ناتان هذا كان حتى ثلاث سنوات خلت رئيس قسم المباحث فى منطقة الشمال ، ويصر « المتطرفون » أنه لا يزال موظف مباحث وكل ما فى الامر انه انتقل من العمل فى قرى المعوطيم الى العمل فى مكاتب جريدة « اليوم » .

وما أن انتهى رئيس التحرير من القاء بيانـــه القصير حتى طلب أهرون ، باسم رتبته ، حق الكـــلام ، بصورة عاجلة .

— يجب أن تصدر الجريدة،غدا،بثماني صفحات .. لماذا ؟ لانه بعد اتصالاتى بحوالى ثلاثين مجلسا محليا و ١٨ شركة تأمين ونواب الوزراء وأعضاء الكنيست العرب و ٣ مصانع نسيج فى المحيط الاقلياتى و ٦ أصحاب كيوسكـــات فلافل بدون رخص ، تبين لى أن هناك مبادرة ، فى الوسط الاقلياتى ، لنشر اعلانات استنكار ، وطبعا على صفحـــات جريدتنا « اليوم » .

— اعلانات مدفوعة الاجرة ، طبعا ! — قال رئيـــس التحرير ..

— طبعا ، طبعا ..

— ويجب أن يكون واضحا من البداية أن صاحـــب الاعلان هو نفسه ملزم بالدفع .. فى الماضى كان المستشار يمطرنا بالاعلانات ويتعهد بالدفع ، ثم تموت المسألة .. الا يكفى أنه لا دخل من بيع الجريدة ويجب ان نخسر ثمـــن الاعلانات أيضا ؟

— طبعا .. والا كيف ؟ المواطن العربى لا يثبـــت اخلاصه لدولة اسرائيل الا اذا دفع ثمن الموقف الذى نعتقد انه يجب أن يعتقده ... !

وطلب أهرون ناتان من رئيس التحرير ترك الجلسة التي هي جلسة تحرير ولا حاجة لممثل الادارة فيهـــا . ودخل أهرون غرفته — قاعدته . وبدأ يتعامل مع التلفون، بينما فمه يتعامل مع السيجارة المشتعلة — المنطفئة ،بينما عيناه تبحلقان ، بشكل لا شعوري ، بصورة المغفور لهـــا الامبراطورة وملكة الملوك المنتصبة على الجدار المقابـــل لمكتبه . خلال ثلاث ساعات تمكن أهرون النشيط المخلـــص للدولة والامة أن يتصل بأكبر عدد ممكن من الجهـــات .. بعض رؤساء المجالس اجابوه بطيبة قلب تقليدية : « اللى بشوفو الخواجة هارون مناسب بكون مناسب » ، وبعض رؤساء المجالس حاولوا النقاش فأفهمهم أن الصوت صوت هارون والامر امر السلطة فقصر النقاش . وحتى الذيـــن حاولوا النقاش على السعر أعطاهم الجواب المفحم رئيس احد المجالس فى المثلث ، مثلا ، الذى لا يعرف أمجاد أهرون سال :

— كم يكلف الاعلان ؟

— حسب النص والمساحة .

— هل نحط نصا ونبعثه لكم تلفونيا ، العصر ؟

— لا .. الاستاذ مسعود الاموى يضع النص ..

وما أن سمع رئيس المجلس بأسم مسعود الامـــوى حتى عرف أن تلك هى أيضا ارادة الخواجة ألـــون ، ارادة الخواجة رئيس الحكومة ، ارادة دولة اسرائيل . وفى سبيل ارضاء دولة اسرائيل المئة ليرة اخت المئتين ليرة ..

*

هذا النشاط الميداني للسيد أهرون ناتان جرى خلال ثلاث ساعات من يوم الخميس .. ويوم الجمعة صباحا ، خرجت « اليوم » بعدد خاص من ثماني صفحات « يحمل موقف المجالس والهيئات والشخصيات والوجهاء ومشايخ البدو وأصحاب المصالح الاقتصادية فى المحيطين العربـــى والدرزي » .

وفى الساعة الثامنة من صباح الجمعة اتصـــل المستشار تلفونيا ، ليهنىء ، فقيل له أن أهرون ناتان لـــم يحضر ، بعد ، لانه تعب جدا وتوتر أمس .. فطلـــب المستشار نقل التحيات ، باسمه ، الى أهرون ، وطبعـــا الى كل أسرة « اليوم » على الانجـــاز الصحفي — الوطني — الامنى .. وقال انه أعطى توجيهاته بالنشر الموسع عن هذا العدد فى الاذاعة والتلفزيون والصحف العبريـــة . وفى الختام ، بلهجة العروس الخجول ، قال لرئيس التحرير : اقترح أن تجروا مقابلة مع مع مع ... معى . وكذلك مع وزير الشرطة ، حول مدى تجاوب المواطنين العرب مـــع المصلحة العليا للدولة،علىضوء العدد الخاص — وقد يكون مفيدا جدا أيضا ، مقابلة السكرتير الجديد لحزب العمل ، من قبيل تذكير الناس به ورفع معنوياته .. وفهم رئيـــس التحرير أن طلب المستشار لا يرد .

وفى عدد الاحد ، ظهرت فى « اليوم » ثلاث مقابلات مع صور وطنطنات وأجراس .. وفيما يلى مقتطفات مـــن المقابلات :

● المستشار : أن هذا التجاوب العفوى والسريـــع هو نتيجة مباشرة لتطور شبكة المجارى والمياه وتقـــدم الزراعة وارتفاع مستوى المعيشة وتطور التعليم فى المجالين العربى والدرزى ونتيجة لشعور المواطنين العرب أن هذه الدولة هى دولتهم اذا نادتهم يجب أن يلبوا ..

● وزير الجندرما : لا أشك ان هـــذا التجاوب هـــو مكسب للديمقراطية الاسرائيلية .. ففى دولتنا الدمقراطية لا يفرض أحد على سواه أن يقول غير ما يفكر ، كما هـــو الحال فى الدول المجاورة ذات الانظمة الدكتاتورية التـــى جاءت بعد انقلابات عسكرية ...

● السكرتير العام الجديد لحزب العمل : لقد أصبت الارب بهذه المواكف ، ندجهم الطام * واخلاسهم لدولتنا ، دولة اسرائيل ! ...

* يقصد « نضجهم التام » .

سالم جبران

اسبوعيات

تعـــال خـــذ مليـــون لـــيرة وادخـــل فى قفـــص كلـــب !

قام الصحفى عطاالله منصور بزيارة قرى الهضبـــة السورية المحتلة . ثم عاد ونشر مقالا فى هآرتس (الجمعة ٧ الجارى) وأنا أعتقد أنه لم يستطع نشره الا بعـــد أن « بهره » ببعض ما حققه الاحتلال الاسرائيلى من « عمران» وبالطبع لم يسمح له أولو الامر (موقتا) بزيارة مدينـــة القنيطره ، التى كان عدد سكانها قبل الاحتـــلال الاسرائيلى يزيد على خمسين الف نسمة ، بعد أن حولها « العمران » الاحتلالى الى خرائب و « مدينة أشباح » كما وصفتهـــا المحامية فيلتسيا لانجر التى زارتها .

ومع ذلك فهذا المقال ، حتى بعد أن مر على غربـــال « هآرتس » ، يكشف الحقيقة الانسانية الكبرى ، التي لا يعرفها ولا يفهمها حكام اسرائيل ، وهى حب الانسان لوطنه ولحرية وطنه .

قال عطا الله منصور ، فى هآرتس ، انه حين ذكـــر « المكاسب الاقتصادية » التى حققها الاحتلال الاسرائيلـــى أجابه شاب من مجدل شمس المحتلة : « تعال نعطيـــك مليون ليرة ونزجك فى قفص كلاب ، هل ترضى » ؟

وأجابه شاب آخر : نحن سوريون ويجـــب ان نعود الى سوريا وطننا !

وآخر : نحن لسنا من أجل الحرب . ولكننا نريـــد سلاما عادلا . وكل واحد يجب أن يرجع الى بلاده .. نحن سوريون وأنتم اسرائيليون ..

ووصف عطاالله منصور ، بتطويل ، مقابلته مـــع « زعيم » الدروز فى الجولان سليمان الكنج . وعطا اللـــه منصور نفسه وضع كلمة « زعيم » بين معترضتين بعـــد ان عرف حقيقة هذا « الزعيم » وقال أنهم « زعموه » بعـــد اعتقال ابن عمه كمال الكنج بتهمة « التجسس لحســـاب سوريا » ..

وأغدق « الزعيم »الاحتلالى آيات المديح على السلطة الاسرائيلية المحتلة . فلما سأله : ما الذى أساءك فى الحكم السورى وجعلك تفضل عليه الحكم الاسرائيلى ، قـــال « الزعيم » ان الحكم السورى هو حكم « ظالم » لانـــه صادر أراضى الاقطاعيين ،ومنها أراضى « الزعيم » ..

وأضاف « الزعيم » ان الحكم الاسرائيلى هو دمقراطى جدا . ولكن أهالى الهضبة غير متعوديـــن على هـــذه الدمقراطية ولذلك اضطر الحكم الاسرائيلى ، الدمقراطـــى الى اعتقال ٦٤ شابا وشيخا من مجدل شمس بتهمـــة « التجسس أو التخريب » . كذلك — قال — اعتقلـــوا وسجنوا حوالى مئة من أبناء الهضبة المحتلة ، بسبب عدم فهمهم للدمقراطية الاسرائيلية .

وكتب عطا الله منصور : وحين طلبت من الشبـــان الذين تحدثت معهم أن يردوا على أقوال الشيخ سليمـــان كنج ، ضحكوا وأجابوا : انه ليس « شيخـــا » بالمفهوم الدينى وليس مختارا ولا رئيس المجلس المحلى . بل واحد من أغنياء القرية ويقيم علاقات طيبة مع الحكم العسكرى. وهذا هو كل شيء .

وأضاف عطا الله منصور : وحين كانوا يجيبون هذا الجواب لم يحاولوا التستر ولم ينظروا حواليهم (خوفـــا) بل حتى انهم لم يتعبوا أنفسهم بالسؤال عن هوية ضيوفهم.

وقال : ان هذا الامر أقنعنى بأن السيد سليمان كنج، الذي تعرضه الصحف فى اسرائيل على انه زعيم طائفته فى الجولان ، لا يمثل الرأى العام الواسع هناك .

أما الرأى العام الواسع ، وباعتراف عطا اللهمنصور فيمثله اولئك الشبان الشجعان الذين قابلهم . وكان أحدهم يتحدث عن « جيشنا » . سأله : من هو « جيشنـــا » . فضحك واجاب : السورى طبعا ! وقال هذا الشـــاب ان اتفاقية الفصل بين القوات غير كافية ، « فجيشنا يجب أن يقف على حدودنا ، على الاردن » .

وشاب سورى آخر كان على علم بخطاب رئيـــس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، رابين : وهتف فى وجـــه عطا الله منصور : هل قرأت « خطاب العرش » الـــذى ألقاه رابين ؟ وابدى الشاب السورى احتجاجه على مـــا ورد فى هذا الخطاب من رفض الاعتراف بالشعب العربـــى الفلسطينى .

وأحسن عطا الله منصور حين لم يكتف بمقابلة أهالى الهضبة المحتلة . بل أنهى مقاله بما جرى له حين ذهب الى كيبوتس « مروم هجولان » وأراد التحدث مع سكانـــه . فكان جوابهم بتجهم : انه لا يحق لهم الكلام وأن الحديـــث موقوف على «الناطق» الرسمي باسمهم ، فقط.. وبذلك، وربما بدون قصد ، اجرى مقارنة — على الطبيعة — بين صراحة وشجاعة الواقعين تحت الاحتلال ، وثقتهم بأنفسهم وبقضيتهم العادلة ، وبين صمت المحتلين ، الذين لا يعرفون ما يقولون وما اذا كان هذا القول يرضى « حكومتهـــم » — دمقراطية اسرائيلية ، يا أخ ..

صوت من الماضي

التوأمان اللذان كان الدفاع عن الملك فاروق خبزهما

بينما يهتف الشعب: "يارب يامعين خلصنا من أولاد أمين"

تشهد مصر حاليا حملـــةصحفية خطيرة ضد جمال عبد الناصر والانجازات التى تحققت فى عهده . وفى المقابل تقوم فيها حملة استنكار واسعـــة لعودة « أمين اخوان » الى الحيـــاة السياسيةبعد أدانتهما بالعمالةلامريكا فى عهد عبـــد الناصر . وتروى الانباء عن متظاهريـــن فى القاهرة هتفوا « يا رب معين خلصنا من أولاد أمين » . وقد وزعت مجموعة مـــن الصحفيين الوطنيين فى مصـــر على مختلف المؤسســـات الصحفية وثيقة تاريخية تكشف الادوار التى لعبها كل من على ومصطفى أمين قبيل ثورة ٢٣تموز وبعدها .

وفيما يلى ننشر من هـــذه الوثيقة :

عاد مصطفى وعلى أمين بعـــد غيبة طويلة ، يبشران « بالحريـــة » ، التى نكست أعلامها بغيابهما . ففى عصر الديموقراطية وسيادة القانون ، وبعد نهاية «البطش والطغيـــان »، لا بد أن يرجعا ، وأن تنتصر الاقلام ذات الماضى « المجيد » .

ومن اللحظة الاولى بدأ على أمـــين يصفى حسابه وحساب شقيقه مـــع ثورة يوليو ..مستترا بكلمة«التصحيح» المطاطة ، ومؤكدا أن دور الاخويـــن فى الصحافة المصريـــة لن يكون الا استمرارا لدورهما القديم .

من الوفد الى الملك

بدأ مصطفى وعلى أمين حياتهمـــا فى صحافة الوفد . وكانا يفخران بأنهما ليسا من كتاب الحزب ، ولكن أبنـــاء بره لثورة ١٩١٩ ، تربيا فى بيـــت زعيمها سعد زغلول ، وتربطهما بـــه صلة القربى .

لكن هذا الارتباط بسعد زغلول لـــم يمنع أن يتحولا عن حزبه الى خصومه ومن اخلص واوقح اعـــوان السراي والملكية والانكليز وأحزاب الاقليـــة المعادية للشعب .

تولى مصطفى أمين رئاسة تحريـــر مجلة « الاثنين » التى كانت تصدر عن دار الهلال . وكانـــت هذه الدار مؤسسة الدعاية والاعلام لبريطانيـــا والحلفاء وقتها .. أيام الحرب العالمية الثانية . وتدعيما لها أقيم مبناها الحالى هدية من الحلفاء لاصحابهـــا . وبمجرد انتهاء الحرب أعلن الاخـــوان خروجهما رسميا على الوفد «بـــعد أن اكتشفا فساده » .وانتقلا بولائهما الى القيادة النظيفة الشريفة « لدى الملك». فهو سيد البلاد،ولا بد أن يلتف الجميع حوله ليحرر البلاد!

وأسس على ومصطفى أمـــين صحيفتهما « أخبار اليوم » داعيـــة لجلالة الملك فى صورته ودوره الجديد كمحرر للبلاد . وكان أول عمل كبـــير لهذه الصحيفة سلسلة التحقيقـــات بعنوان « لماذا ساءت العلاقات بـــين القصر والوفد » . وفيها يشرح مصطفى أمين ما لقيه الملك من ظلم وجحـــود لوطنيته على يد حزب الاغلبية الشعبية ورئيسه مصطفى النحاس .

فاروق « الوطنى الاول » !

ومما جاء فى هذه التحقيقات علـــى سبيل المثال :

«فى الاسبوع الاخير من شهر يوليو سنة ١٩٤٢ ، كتبت مقالا فى مجلـــة « الاثنين » أحيى فيها حضرة صاحـــب الجلالة الملك ، بمناسبة ذكرى توليـــه سلطته الدستورية ، وكان المقـــال عاديا ، وصفت فيه شعورى نحومليـــك البلاد ، وهو شعور كل مصرى .

« وكان طبيعيا أن يجيز الرقيـــب المقال ، فليس فيه انتقـــاد للوزارة ، وليس فيه مديح لخصم مـــن خصوم الوزارة ، وليس فيه مهاجمة لنائـــب وفدى ، وليس فيه شكوى من التموين أو مطالبة بالجلاء .. وهذه كلها كانت ممنوعات لا تجيز الرقابة نشرها بأمر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الحاكم العسكرى !

« ولكني دهشت عندما طلب رقيب المجلة عرض المقال على مدير الرقابة، وعندما حمل الاستاذ الشافعى البنا رقيب المجلات الاسبوعية ، مقالى الى رفعة الحاكم العسكرى ليعرض عليـــه هالني بعد ذلك أن علمت ان رفعتـــه أمر بأن يعرض عليه شخصيا ، كل ما أكتبه عن جلالة الملك !

« وفى اليوم التالى حضر الاستـــاذ الشافعى البنا يحمل المقال ، ويقـــول ان رفعة النحاس باشا أمضى الليـــل كله فى حذف وتعديل المقال ! .ورأيـــت المقال ، فاذا بأغلبه محذوف بخـــط صاحب المقام الرفيع !



« حذف رفعة الحاكم العسكرى قولى «أن الملك فتح قصره لكل الاحزاب وكل الزعماء ، فليس للملك حزب لان مصر كلها حزبه،وليس له رجال لان المصريين كلهم رجاله » !

« وحذف رفعة الحاكم العسكـــرى كل كلمة فيها اشادة بالملك ، أو أضاف اليها ، وحكومة جلالته . فاذا قلـــت مثلا ، أن الملك أظهر شجاعة فى حادثة العلمين ، أضاف نحاس باشا بخـــط يده — ان الملك وحكومة جلالته اظهرا شجاعة فى حادث العلمين— .. وهكذا كل كلمة ثناء ، أصر رفعة الحاكـــم العسكرى أن يكون له نصيب(بالنصف) فى المدح والثناء !

« وحذف الحاكم العسكرى أن الملك فـــاروق « ملك دستوري لا يرضى بالدستور بديلا ، وان الدستور لـــم يعطل فى عهده يوما واحدا » .

« لم أصدق أن صاحب المقـــام الرفيع مصطفى النحاس باشا تبلغ به الجراة ، ويبلغ به — الاستهتار — ولا أقول كلمة اخرى — فيحذف بيـــده التحية الموجهة الى ملك البلاد » .

(أخبار اليوم عدد ٤ بتاريـــخ ٣ ديسمبر ١٩٤٤) .

« وتحمل الملك فاروق كل هذا ، ولم ييأس يوما ، ولم يشك يومـــا ، لم ينس يوما انه الوطنى الاول وفى سبيل هذا الوطن يتحمل مصطفى النحاس .. ومن هم وراء مصطفى النحاس ! » .

(أخبار اليوم عدد ٥ بتاريـــخ ٩ ديسمبر ١٩٤٤) .

فرض مصطفى أمين نائبا فى البرلمان

وكافأت السراى مصطفى وعلى أمين على هذا الدور طبعا . ففرضـــت مصطفى أمين نائبا فى البرلمـــان فى انتخابات عام ١٩٤٤ عن دائرة شبـــرا الخيمة . وضغطت على طبيب من قادة الحركة النقابية هو حلمى عبد الشافى وأجبرته على التنحى لتضمـــن فرص الفوز لمصطفى أمين . ويقـــول حلمى عبد الشافى فى شهادته أمام محكمـــة الثورة ، أن ابراهيم عبد الهادى اتصل به وكان عنده مصطفى أمين وقال لـــه « أنت ساقط ساقط فى الانتخابـــات . واذا ما خرجتش من الانتخابات أنـــا حاوديك فى داهية .. فأحسن لـــك تخرج . الملك عاوز مصطفى أمين وعلى أمين بل وأصدقاء مصطفى أمين وعلى أمين » . واستدعاه حلمى حســين — وكان سائق الملك — وقال له « الملـــك بيطلب منك انك تتنازل فورا واذا ما كنتش حتتنـــازل فانت حتتضـــرب بالرصاص » . وقد روى حلمى عبـــد الشافى المؤامرات والضغوط التـــى تعرض لها ، وكان قد خطب فى دائرته الانتخابية فقال « ان الله نصر عبـــده وأذل مصطفى أمين وحده ، واذا كان مصطفىأمين يفخر بانه قواد فحلمى عبد الشافى يفخر بانه كان نصيرا للعمال» فقبض عليه هو وعدد مـــن أنصاره العمال وأرغم على التنازل (شهـــادة حلمى عبد الشافى فى محاكمة حلمـــى حسين أمـــام محكمـــة الثورة ٢٩—١٠—٥٣) .

الغوغاء .. والشيوعية

وفى تلك الايام كانت القضيـــة الاجتماعية قد بدأت تحتدم فى مصـــر ، جنبا الى جنب مع القضية الوطنية . وتعـــددت الاتجاهـــات والتيارات الاجتماعية والاشتراكية . فأصبح على الصحيفة الجديدة — دفاعا عن السلطة الاقطاعية الاستعمارية القائمة — أن تقوم بالدور الرئيسى فى مكافحة هـــذه التيارات، اما بتلويثها واتهامها، واما بتحويل اهتمام الشباب الى قصـــص الجنس والجريمة والمغامراتالرخيصة.

وفى هذا الاتجاه وضعت أخبار اليوم تقليد اتهام كل دعوة الـــى العـــدل الاجتماعى بالشيوعية ودافعت عـــن ارهاب صدقى وابراهيم عبد الهادى وسياسة الغرب بيد من حديـــد . ضرب « الغوغاء » كما أطلقت الجريدة على الشعب بمناسبة رفضـــه لمشروع معاهدة «صدقي — بيفن» الاستعمارية فقد كتبت تقول فى عددها رقم ١٠٧ عن هذه المعاهدة :

« .. وجاء صدقى باشا من فراش المرض والشيخوخة ، فاستطـــاع أن يحقق لنا الحلم — كله أو جله — وهو لا يدرى ان كان يموت دونه أو يعيش حتى يراه . جاءنا بمعاهدة تكفل لنـــا الجلاء وتعيد الينا وحدة الوادى تحت تاج الفاروق وتضم الاشلاء المبتورة الى الجسد المصدوع .

« جاءنا صدقى باشا بكل هـــذا ، فوقف التنابلة على حافة الحقـــل — ومنهم من كان يرقص فى الشوارع فرحا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ — وقفوا يقذفونه بالحجارة ،ويحاربونه بفلسفة النصوص ويطلبون من مصر ان ترفض ما أتى به صدقى باشا وترفع شكواها الى هيئة الامم المتحدة ... »

ثم تابعت فى مقال آخر عن شجاعة صدقى فى مواجهة الشعب المصرى : « لم يثنه صراخ الغوغاء عن المضى لتحقيق أهداف الوطن » .

لكن الانتفاضة الشعبية كانت أقوى فى النهاية . وعاد الوفد الى الحكم . واضطر الى الغـــاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتي السودان . كما سلم بان الكفاح الشعبى المسلح هو الطريـــق الى اجلاء المستعمر . وبدأ الفدائيون يهاجمون المعسكرات البريطانيـــة فى منطقة القناة . وهنا جندت « أخبـــار اليوم » نفسها فى حملة هستيرية ضـــد الوفد ، وضد الكفاح المسلح . واتهمت « الشيوعية » بانها وراء الانتفاضـــة المسلحة ضد الاحتلال .

وانتهت الحركـــة بحريق القاهرة . فالقت « أخبار اليوم » المسؤولية على الوفد . ورد الوفد فى احدى صحفه ، لكن صودرت الصحيفة .

فاروق « الفدائى الاول »

وبينما الحديث يتناثر عن دور الملك فى حريق القاهرة ، وعن الفدائيـــين الذين قبض على معظمهـــم وأودعوا السجن ، صدر العدد ٣٩٥ من أخبـــار اليوم (٣١ مايو ١٩٥٢) يعلن بمانشيت ضخم : « الملك فاروق يتكلم بالتليفون باسم قارىء مجهول . سر وطنى خطير يذاع للمرة الاولى . كيف تبرع الملـــك للفدائيين » .

وفى صفحة كاملة من أخبار اليـــوم تحدث مصطفى أمين عن الشخـــص المجهول الذى تحدث اليه تليفونيـــا عن « هؤلاء الفدائيين الذيـــن يفقدون حياتهم ومستقبلهم وشبابهم من أجـــل مصر » وعن رغبته فى أن يتبرع لكتائب التحرير بثلاثة آلاف جنيه ، وكيف أنـــه اكتشف فيما بعد أن هـــذا الوطنى العظيم المجهول هو جلالة الملـــك فاروق .. الفدائى الاول !

البحث عن دور جديد

وبعد هذا المقال بشهرين فقـــط ، وقعت ثورة يوليو . وانتهى النظـــام الملكى الذى عاش الاخوان يجاهـــدان عبثا فى الابقاء عليه . وكان لا بد لهمـــا من البحث عن دور جديد .

فماذا كان هذا الدور ؟

الحـــوار الـــذي لم يقصـــده رابـــين وبـــيرس

بقلـــم : سمخـــاوى

فى البيان الوزاري ، الذي ألقـــاه اسحق رابين ، رئيس الوزراء الجديد ، فى الكنيست ، يوم الاثنين الثالث من حزيران الجاري ، وعرض فيه برنامج حكومته الجديدة اعن رابين (مؤكدا انه «خير» خلف «لخير» سلف) : « ان اسرائيل ترفض دعوة ممثلين عن منظمـــات التخريب والارهاب ، لا بصفة اعضاء ولا بصفة مراقبين » ... وأضاف ان حكومته لن تجرى اى حوار مع الارهابيين !!

وهذا الاسبوع عاد شمعون بيرس ، وزير الدفـــاع الجديد ، وأكد ان اسرائيل ترفض كل حوار مـــع الارهابيين !!

وسبق ان أعرب عن مثل هذا الرأي ، الذي يكشف عن عمى سياسي خطير ، مسؤولون اسرائيليون اخرون ، عصفت ببعضهم ريح اكتوبر فلم يبـــق منهم الا الذكر «الحسن» والعبرة لمن لم يعتبر بعد . ولا حاجه لان يكون المرء ملما بكل معجم الصهيونية ، الذي يكشف عن اخلاقية واضعيه ، ليدرك ان كلمة الارهابيين مرادفة للفلسطينيين والعرب ، عامة ، فى مفهـــوم حكام اسرائيـــل ومنظري الصهيونية ! !

ونحن لا نريـــد هنا ان ننغص على رئيس الوزراء الجديد ووزير حربيته « افراح شهر العسل الوزاري » فنذكرهم بان التاريخ الحديث يعلم انمثل هذه التصريحات سرعان ما أثبت الواقع والاحداث انها لا تقوم على ارضية ثابتة .. وان مطلقيها اضطروا ، فى كل الحالات ، اذا أمد الله بعمرهم ، ان يلحسوها — مرغمين — ويقبلوا الحوار مع «الارهابيين» او ان يفسحوا المجال لغيرهم . والامثلة على ذلك كثيرة .

ولكن هل حقا ان حكام اسرائيل الجدد والقدامى لا يجرون اي حوار معالفلسطينيين ، المعذرة «الارهابيين»؟ والا فما معنى تاكيد رابين وقبله غولدا واشكول وبن غوريون : **« ان لا اعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة»** ، و **« ان لا شبر ارض ولا لاجىء »** ، و **« ان لا دولـــة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة »** . وغير ذلك من التصريحات التي جلبت على شـــعبي بلادنا الكوارث والحروب . أليست هذه شكلا من اشكال « الحوار » . ولكن من منطلقات الغطرسة ومواقع القوة ؟ . وهذا الذي يجري حاليا فى سجون الاحتلال «اللبرالي» ، أليس نوعا من «الحوار» الرابيني — البيرسي ؟ فها هم «المحققون» ، رسل رابين وبيرس والاحتلال فى المناطق العربية المحتلة ، «يحاورون» العامل خليل محمد حجازي ، من نابلس والمتزوج وله ٣ أولاد ، حول انتمائه السياسي وكونـــه عضوا فى الجناح العسكري للحزب الشيوعي الاردني ..

وحين يؤكد حجازي «للمحققين» وهو يواجه منذ ٢٢ نيسان الماضي ، عاريا ولكن صلب العود آلة التعذيب الهمجية ، انه لا يعمل فى السياسة ، وهو الذي خبر قساوة سجن « الجفر » الصحراوي فى اردن حسين بتهمة الشيوعية ، يرد جلادوه بصلف المحتل : **« لقد قتلنا فريز الطشطوش فى سجن نابلس . ونحن على استعداد لان نقتلك مثله اذا لم تعترف »** . ويواصـــل الجـــلادون «الحوار» : **« نود ابلاغك ان أمامك ٤ خيارات ، ٣ منها بيدينا وواحد منها بيدك . فنحن نستطيع ان نقتلك او ان نجعلك مجنونا مدى الحياة او ان نبعدك الى الاردن . ولكن الخيار الاسهل ، وهو بيدك ، ان تعترف »** .

ولكن حجازي الانسان الفلسطيني العامل يجيب قائلا : **« لا اعرف شيئا وليس عندي ما اعترف به »** .. فتعود الآلة الهمجية لتمارس وظيفتها «الحوارية» ... ويخاطب المحققون حجازي فى محاولة النيل منه نفسيا ، قائلين : **« سنهدم دارك ونجعل زوجتك تمارس البغاء»** . ثم يسألونه فى لحظات الضعف : **« هل تريد أن ترى زوجتك »** ؟ **« لا يهمني ذلك أبدا »** ، يجيب حجازي ... ويحضرونها الى السجن فعلا ، فيطلبون اليه ان يرتدي ملابسه ، وكان عاريا ، « ليقابلها » . وحين تلتقى عيون الزوج (الضحية) والزوجة الصابرة الصامدة يعـــلن «المحققون» بلهجة «المنتصر» : **« ها قد احضرنا زوجتك لكى تراها ثم نبعثها بعد ذلك مع جنود اربعة ليفعلوا بهـــا ما يشاؤون »** ! !

ولكن لنخل سبيل حجازي ولنصغ الى « حـــوار حضاري » آخر مع المهندس محمد عباس عبد الحق من نابلس ، وقد ارغموه على ان يزحف فوق ارض مرشوشة بالحجارة النافرة كالسكاكين ... والجنود المتحضرون يركبون على كتفيه ويضربونه بعصا غليظة وهم يقهقهون : **« أنت حمار وعليك ان تسير على اربع »** . ويزعقـــون : **« فلقة »** ... وينتهي « الحوار » **بزج محمد عباس عبد الحق فى زنزانة** ، طولها نصف متر وعرضها نصف متر ..

وسليمان النجاب ، الشخصية الوطنية الفلسطينية المرموقة ، الذي لم يحترم معذبوه وقار سنواته الخمسين وانه يمثل اصالة وصمود وضمير شعب يرفض هـــذا الشكل من الحوار .. أي تعذيب لم يتعرض له سليمان.. الضرب حتى درجة الاغماء ، صب الماء البارد ، قيد قصير يكبل رجليه ليل نهار والضرب على الاعضاء التناسلية ... وظل سليمان الرجل الحقيقي ، الذي يكاد جسمه يتداعى من شدة التعذيب ، ظل صامدا يحتفظ ببريـــق عينيـــه

— البقيـــة على صفحـــة ٣ —

بيان من هيئة تحرير «الاتحاد» حول النداء الذي أصدره عدد من الادباء اليهود والعرب

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت ، فى عدد يوم الجمعة الماضي ٧-٦-١٩٧٤ ، « نداء من أدباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين » دون ان تطلع عليه . وانما نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ممن ظهرت اسماؤهم تحت هذا النداء بدون ان يروه فى صيغته النهائية .

فالاتحاد التي شجبت جريمة معلوت وأخذ تلاميذ رهائن ، لا يمكن ان توافق على ما جاء فى النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى فى لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء .

كذلك لا يمكن ان توافق « الاتحاد » على فقرات اخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح .

اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم ايضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التي ظهرت فى النداء دون علمهم .

ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ .

لقد وقع هذا الخطأ المؤسف بسبب عدم التدقيق من قبل الذين وافقوا على هذا النداء والذين سمحوا بنشره فى الجريدة ، وفى ظل رغبة الشيوعيين المخلصة فى العمل المشترك ، اليهودي – العربي ، فى النضال من اجل السلام العادل والثابت .

ونرجو ان يستخلص طلاب التعاون المخلصون النتائج الصحيحة من وراء هذا الحادث المؤسف وان يعملوا على ان يكون هذا التعاون تعاونا مخلصا يخدم مصالح الشعبين وقضية السلام دون ان يستغلوا رغبة الشيوعيين العميقة فى التعاون للحصول على «مكاسب» موقتة وضارة بقضية التفاهم بين الشعوب .

ورقة بتوقيع لنين

هذه القصة المتواضعة ، حكتها لي امراة . وقعت حوادثها فى شتاء ١٩٢٠ عندما كانت المراة صبية ، ولم تكن تدعى انذاك – ماريا نيكولايفنا – بل – ماروسيا – .

لقد كانت ام – ماروسيا – تعلم اللغة الروسية فى مدرسة للطلبة الحمر . وعاشت هي وابنتها الصبية على الكفاف ، كما كان يعيش الاخرون انذاك .

كان عمل الام يوجب عليها ، احيانا ، زيارة مفوض الشعب لشؤون التربية ، فكانت تقابل هناك – ناديجدا كونستانتينوفنا كروبسكايا – . وفى احد الايام اصطحبت معها ابنتها ماروسيا . وبينما كانتا تقطعان الممر ، رأتا – ناديجدا كروبسكايا – متوجهة نحوهما ، حيث مرت بكلمة تحية ، والقت نظرة ذكية عليهما . – ونحن فى هذه الملابس الرديئة – تذكرت ماريا نيكولايفنا .

فى اليوم التالي ارسلت ناديجدا كونستانتينوفنا بطلب ام ماروسيا . « هل كانت تلك ابنتك معك البارحة » ؟ حينئذ اعطتها ورقة اسئلتها من دفترها الصغير ، واردفت – خذي هذه الورقة الى ما يسمى سابقا « مخازن ميور وميريليز » خذي ما تحتاجين اليه ، ولن يتطلب ذلك منك سوى طرقة قوية ، لانها مغلقة » . اخذت ام ماروسيا تحدق فى الورقة ، فلمحت توقيع لينين ، كلمات قليلة بخط يده ، وفي الاسفل توقيعه . بدات ناديجدا تبتسم لدهشة ام ماروسيا . « هيا انطلقي ، انطلقي الى ميور وميريليز » .

ثمة اشخاص واقفون هنا وهناك ولاشغال كثيرة فى هذا الممر ، لذلك لم تستطع ام ماروسيا ان تستفسر عن معنى كل هذا ، حيث كان يسيطر عليها الارتباك . ذهبت ام ماروسيا مصطحبة معها ابنتها وفعلت كما اخبرتها كروبسكايا .

كانت مخازن – ميور وميريليز – اكثر المخازن العامة ترفا فى موسكو قبل الثورة . ولا تزال بنايته فى – بتروفكا – منتصبة . وتدعى الان قسم المخازن الرئيسية .

وباستطاعتك ان تجد كل شيء هنالك . ومنذ الصباح يزدحم الناس فى طوابقه الاربعة ، كالنحل فى الخلية . ولكن فى ذلك اليوم القاسي المتجمد من سنة ١٩٢٠ عندما ذهبت ماروسيا وأمها الى هذه البناية ، كانت النوافذ مكتظة بدرع قاس من الثلج ، كل شيء كان مغلقا وصامتا ، ما عدا بابا ذا ممر ثلجي طرقتاه بخوف . فتح الباب رجل يرتدي سترة من جلد الخروف ، وقراب مسدسه فى حزامه . قرأ الورقة بتوقيع لينين ، ثم دعاهما للدخول . ليس هنالك ثمة ضوء كهربائي ، بل شعاع شاحب يتخلل النوافذ المكتظة بالثلج ، لقد كان الجو باردا ، اكثر برودة من الخارج . كانت اصوات ووقع اقدام الثلاثة ترجع الصدى بغرابة فى هذا الصندوق الطابوقي الكبير . رفوف فارغة لامتناهية تتسلق السقف ولكن ثمة اشياء على الرفوف السفلى نادرة ومدهشة ، اشياء ضرورية للعيش – معاطف من جلد الخروف – جزم طويلة من اللباد ، ملابس داخلية من القطن وحتى جزم طويلة من الجلد الحقيقي .

« ماذا ستأخذين ؟ » سأل الرجل والبخار يتصاعد ابيض من فمه وانفه . « لا اعلم » اجابت ام ماروسيا بارتباك – حسنا . الا يمكنني الحصول على سترة لابنتي – ؟

– الا تحتاجين الى واحدة لك ايضا – ؟

« آ .. ، لا استطيع أن اخذ اثنتين . استطيع ان اتدبر نفسي بطريقة او باخرى . ولكنها قد كبرت » .

« والان انصتي » قال الرجل – لقد ارسلك لينين الى هنا لانك خدمت الثورة ، فلك الحق فى الحصول على الملابس اللائمة لك ولابنتك ، خذي ماتحتاجين ، ولاتخجلي . الرفيق لينين يوافق على كل شيء . انه مدون هنا . وانه واثق انك لن تأخذي اكثر مما تحتاجين اليه . انظري ، هنا توقيع لينين بنفسه . التوقيع يعني انه يثق بك ..

«لا» همست الام .

هل تمتلك البنت خفا ؟

– ها .. قد رايت – قال الرجل « وانا متأكد انك ايضا لاتمتلكين خفا » .

مازالت ام ماروسيا مترددة ، مع ذلك ، فقد حسم الرجل الموقف بجلبه الاشياء بنفسه . فقد قذف بكومة من الملابس على الطاولة وبدأ يقلبها للتأكد من الحجم المناسب . اختار سترتي جلد خروف ، زوجين من الجزم الطويلة ، واربع قطع من الملابس الداخلية ، وبعدها قاس عدة ياردات من القماش . لقد كانت الملابس الداخلية رجالية ، صفراء كاللباس العسكري ، برباطات ، فليس هنالك ثمة ملابس داخلية نسائية .

« لاتعيري اهتماما » قال الرجل – يمكنك قصها ان كانت طويلة – بعدها أدرج المواد فى ورقة لينين ووقعت ام ماروسيا عليها وغادرت – مع السلامة ، وشكرا – قالت بينما كانت تهم بالمغادرة ، – حظا سعيدا – اجاب الرجل ، واغلق الباب .

وذهبتا سعيدتين الى البيت ، عبر بتروفكا المقفرة ، وثلجها المتكوم . بسترتين من جلد الخروف ، وبجزمتين من اللباد ، ذهبتا الى المستقبل .. انتهى اليوم الشتائي والغروب الوردي يحترق فوق موسكو ..

ترجمة خليل العاضدي
عن «طريق الشعب» البغدادية

أخبار الأدب والفن

١٧٥ سنة على ميلاد پوشكين

احتفل يوم الاحد الاول من حزيران الحالي فى الاتحاد السوفييتي بالذكرى الخامسة والسبعين بعد المئة لميلاد الكساندر بوشكين شاعر روسيا الكبير .

ويقوم الملايين من ابناء الشعب السوفييتي بزيارة الاماكن المرتبطة بحياة شاعرهم الخالد ، فى الاسبوع المخصص للاحتفال .



بيت الكساندر بوشكين

أما الاحتفال المركزي فكان فى هذه السنة فى قرية ميخايلوفسكى فى مقاطعة بسكوف التى نفى اليها الشاعر وأنجز فيها العديد من أعماله . وفى هذا المكان اجتمع كتاب وشعراء سوفييت واجانب ، وزاره مئة الف ممن قرأوا للشاعر ..

وقد تليت أشعاره فى ظلال الاحراج وقرب دير سفياتوغورسكى حيث دفن الشاعر ، كما ألقيت المحاضرات عنه .

وفى ٦ حزيران يوم ميلاد الشاعر أقيم الاحتفال الختامى ، بعد سلسلة من الاحتفالات فى مختلف الجمهوريات السوفييتية . وجرى الاحتفال الختامى على مسرح البولشوى .

هذا وصدرت طبعات جديدة من مؤلفاته . كما صدرت مجموعة كاملة من مؤلفاته فى ٥٠٠ الف نسخة ، عدا مؤلفاته المصورة بريش كبار الرسامين .

التراث والمجتمع

اهدتنا لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني وجمعية انعاش الاسرة – البيرة العدد الاول من المجلد الاول من مجلتها « التراث والمجتمع » .

والمجلة طافحة بمواد قيمة عن التراث الفلسطيني . وتقول هيئة التحرير فى مقدمة العدد: « ... قد تختلف مجلتنا هذه عن سائر المجلات التي عرفها القارىء ، وهي حتما مختلفة ، لانهما تستهدف استقصاء نواحي معينة من حياتنا قل من تعرض لها بالدراسة والبحث ، ولانها من ناحية أخرى تعتمد الدراسة المحققة فى كل الابحاث والمقالات التي ستحملها الى القارىء » .

نرجو للقائمين على اللجنة والمجلة اداء المهمة التي عاهدوا انفسهم على تحملها ، ونتمنى للمجلة الرواج .

دار حمزة

.. كان حمزه
واحدا من بلدتي كالاخرين
طيبا يأكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين

* * *

قال لي حين التقينا ذات يوم
وانا اخبط فى تيه الهزيمة :
اصمدي ، لاتضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها
نار الجريمة
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت

* * *

هذه الارض امرأة
فى الاخاديد وفى الارحام سر الخصب واحد
قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل
تنبت الشعب المقاتل

* * *

دارت الايام ، لم التق فيها بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد

٢

كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلدة امره :
« انسفوا الدار وشدوا .. ابنه فى غرفة التعذيب .. »
ألقى .. حاكم البلدة أمره . ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام !
طوق الجند مواشي الدار ، والافعى تلوت
وأتمت ببراعة
اكتمال الدائرة
وتعالت طرقات آمرة : « اتركوا الدار »
وجادوا بعطاء .. ساعة او بعض ساعة !؟

* * *

فتح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبر ...
ثم نادى : « يا فلسطين اطماني ...
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت »
وسرت فى عصب البلدة هزة
حينما رد الصدى صرخة حمزه
وطوى الدار خشوع وسكون
ساعة ، وارتفعت ثم هوت غرف الدار الشهيدة
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، ويطوي
فى ثناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات
غمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعيدة
. . .
امس ابصرت ابن عمي فى الطريق
يدفع الخطو على الدرب بعزم ويقين
لم يزل حمزة مرفوع الجبين !!

فدوى طوقان

«القاعدة والاستثناء» على مسرح المدرسة العمرية فى القدس
المسرح فى الضفة الغربية يحتاج الى الحشد القوى لانتشاله..!

فى عدد مضى حدثتنا « الاتحاد » عن فرقة بلالين المقدسية ، وعن نشاطها المسرحى فى القدس العربية والاعمال القيمة التى قدمتها ولا سيما عن تمثيلية «العتمة» التى اجاد أفراد الفرقة اداءها والمغزى القيم الذى تضمنته .

لاسباب موضوعية حينا ، وذاتية حينا ، لم تكن «الاتحاد» على اتصال دائم بنشاط الفرقة . ولكن الفرقة كانت تواصل نشاطها بشكل محترم ، يحظى باهتمام أهالى القدس والمدن والقرى الاخرى فى الضفة الغربية المحتلة ، لا سيما وان أفرادها هم من الشابات والشبان المثقفين ، ويتمتعون بمواهب طيبة ، مع أنه ليس بينهم من المحترفين احد سوى السيد فرنسوا ابو سالم ، المتخصص فى الاخراج من معاهد فرنسا .

ولكن المؤسف ان يدب الخلاف بين اعضاء الفرقة – لاسباب أقل ما توصف به انها تافهة ويمكن التغلب عليها – فتنقسم ، ويخرج عن بلالين فرقة بلا – لين بقيادة المخرج فرنسوا ابو سالم ..

وعزت الفرقة المتشعبة فى رسالة الى مشجعى الفن المسرحى فشل الفرقة المسرحية ، وعدم استمرارها فيما قطعته على نفسها الى .. « عدم ارتباط ومشاركة هذه الفرق مع الناس وارتباط ومشاركة الناس الفعلية لها » .

وقررت الفرقة الجديدة التغلب على ذلك بأن تقدم أعمالها المسرحية فى كل القرى بالامكانيات البسيطة التى تسمح بها الحياة فى القرية .

وجاء فى اعلانها المذكور :

ان اية فرقة ناجحة لا بد وان تكون لها دعامة تضمن استمرارها ، وقد تكون الدعامة حكومية ، او بالانتماء الى مؤسسة شعبية أو غير شعبية ، ونحن نجد ان دعامتنا الوحيدة هى الناس ، لذا رأينا ان نرتبط بالناس ونربطهم بنا بشكل أكثر عمقا وايجابية ، وذلك بدعوة الجميع للمساهمة فى دعمنا ...

وتعد الفرقة ، فى اعلانها ، بالقيام بنشاط مسرحى فى اوقات متقاربة ، خاص بأنصارها ، الى جانب نشاط عام يكون للانصار فيه امتياز مشاهدته بأسعار مخفضة .

وقدمت فرقة بلا – لين أيام الخميس والجمعة والسبت الماضية فى دار المدرسة العمرية فى القدس العربية نماذج عن أعمالها .

واختارت الفرقة مسرحية « الاستثناء والقاعدة » لبريخت لتكون النموذج الذى تقدمه .

وسبق التمثيلية تعريف بالفرقة قام به أعضاء من الفرقة .. وعلى الرغم من محاولتهم الابتكار لم يتوفقوا فى ذلك كثيرا .

أما مصطفى الكرد الذى غنى بعض الاغنيات ، وأراد ان تكون هادفة ، وعلى الرغم مما يتمتع به من موهبة ، فلقد أساء من حيث لم يرد ان يسيء .

أنشد لابراهيم طوقان « الثلاثاء الحمراء » – وهى التى ألقاها يوم ١٧ حزيران ١٩٢٩ ، يوم تنفيذ حكم الاعدام بثلاثة من العرب الذين اشتركوا فى الاضطرابات التى شملت البلاد فى تلك السنة – قال مصطفى فى تقديمه الاغنية ان لا فرق ما بين ١٩٢٩ واليوم ... كما قال فى اغنية اخرى يعارض فيها اغنية فيروز « يا ميت مسا » واستعمل المثل الشعبى فيها : عمر الاسى ما بينتسى ، تمنى مصطفى ان تنفتح الارض لتبتلع الشباب لانه نائم ..

اما انه لا فرق بين ١٩٢٩ و ١٩٧٤ وان الشباب نائم فأمران لا نوافق مصطفى عليهما . اذ لو كانت سنة ١٩٢٩ مثل ١٩٧٤ ، لكنا اليوم فى حال أحسن بكثير .. كما ان الشباب اليوم غير شباب الامس وعليه تعقد كبار الآمال ، فى خلق المستقبل الافضل .

ان مصطفى الكرد يستطيع ان يستغل طاقاته الفنية فى اشاعة الامل ، وحشد الطاقات للعمل ، ومحاربة اليأس والقنوط .

« الاستثناء والقاعدة »

كان من الذين شهدوا أعمال بلالين فى السابق وشهدوا «الاستثناء والقاعدة» من أحسوا بالفارق الكبير ، بين الماضى والحاضر ، وظهر لهم كأن الفرقة تبدأ من جديد بدلا من الاستمرار من قديم نال الاعجاب ، وظهر لهم ان عناصر قوية لم تشارك فى التمثيلية ، ولعلها لو شاركت لكانت « الاستثناء والقاعدة » أقوى .

أما قصة التمثيلية فهى عن السيد عرامكو ودليله وحماله ، وعرامكو هذا يريد اقامة مشروع كبير لاستخراج البترول ، ونرى دليله يرشده فى الطريق الوعر ، بينما الحمال يحمل الاحمال الثقيلة التى تشمل الآلات والخرائط والاجهزة لاجل المشروع . وعرامكو هذا فظ غليظ القلب ، خبيث ، يريد من دليله ان يكون قاسيا مع الحمال فينتهره ويضربه على الرغم من حمله الثقيل ، ويحاول رشوته كى يبقى معه ضد الحمال ، ولكن الدليل يشعر بشعور زميله وآلامه ، الامر الذى لا يرضى السيد عرامكو فيطرده بعد ان يدفع له تعويضه ، ولكن الدليل يرشد الحمال الى الطريق ويعطيه « مطرة ماء » لتعينه على الطريق الطويل فى الصحراء ..

وكان الحمال طوال الرحلة يمسح آثار الاقدام ، لئلا تدل اللصوص اليهما ، وهو أمر لا يعجب السيد عرامكو ويخشى ان يكون الحمال يسعى الى التخلص منه .. ثم يكتشف « المطرة » ويقول للحمال انه كان يود معاقبته وحرمانه من الماء ولكنه انسان فيقرر استعمال الماء مناصفة بينهما .. كما يتعرضان فى الطريق الى مصاعب كاجتياز نهر فاض ، ومجابهة العواصف ...

ويتذكر الحمال ان له «مطرة» ماء أخرى فيخرجها ، وتأبى انسانيته الا ان يشارك عرامكو بها . ويناديه ويلوح له بها من بعيد ، فيظهر عرامكو انه يريد ان يرميه بحجر ، فيلجأ الى مسدسه الذى طالما استعمله ليستحث الحمال على المسير ، ويطلق عليه عيارات نارية ترديه قتيلا .

ويحاكم عرامكو ...

عرامكو الغنى صاحب المشاريع يحاكم لانه قتل حمالا !؟ ويزعم ان الحمال أراد قتله بحجر ، ودفاعا عن النفس قتله بمسدسه ، ولكن يتضح ان الحمال انما كان يلوح « بمطرة » ماء ...

وتختلى المحكمة .. ويقوم رجل فى لباس عربى ليبرر عرامكو .. لانه لو مات عرامكو لضاعت مصالحه وأرباحه من وراء المشاريع التى سينشئها .

وتعود المحكمة ... لتقرر بعد استعراض ملابسات القضية ، ان القاعدة هى العين بالعين والسن بالسن ... اما الاستثناء ، وبموجبه تبرىء ساحة عرامكو ، فهو يكفى ان يظن عرامكو ان الحمال يريد قتله .

هذا باقتضاب هيكل القصة .

كان من بين من شهدوها من قال : لو عرف بريخت ان أحدا سيؤدى قصته على هذا النحو لما ألفها . اننا لا نتفق مع اصحاب هذا الراى ، فالفرقة ناشئة تبدأ من جديد ، وأمامها المستقبل الكبير وسيشتد عودها ، وستجيد وستبدع .

ولكن هناك اخطاء وقع فيها معظم الممثلين . منها تكلف عدم التكلف ، فكنا نرى بعض الممثلين يؤدون أدوارهم وظهورهم الى الجمهور ، ومنها المبالغة فى التكلف لدرجة الخروج عن شخصية الدور . وانخفاض أصوات بعضهم ، وسرعة بعضهم لدرجة صعبت على المشاهد استيعاب كثير من الجمل .

ومع اننا نتمنى للفرقة الجديدة بلا – لين كل تقدم ونجاح ، نتمنى ان يتغلب على أعضائها وأعضاء بلالين الام شعورهم بواجبهم السامي نحو أبناء بلادهم ، فيعملوا على ازالة آثار الخلاف ، والعمل الى اعادة حشد القوى فى وقت يسعى فيه دعاة السلام الى فصل القوات .

متفرج

منيب مخول
بلادي

جذوري تغور تغور تغور
بعيداً بعيداً ببطن الازل
مع السنديان ولدت قديماً
بارض الجليل ولما أزل
مع البطم فى منحنى « حيدر »
شربنا معاً ماء « عين العسل »
و « عين العوينة » فى قريتي
و « عين الجنان » و « عين الجمل »
مع الصخر فى قمة الجرمق
مع الترب فى كل واد وتل
خلاياي من نبت هذا الحمى
غذا جسدي خيره فاكتمل
وروحي تعطرها ريحه
تفوح بغصن رطيب خضل
وانشقني نفساً طيباً
وبادلني .. حبذاك البدل
تنفس من « ميجنا » قلتها
وبيت عتابا وأوف زجل
وتقسيم ناي شدوت به
وزفرة شبابة تشتعل
وآه محب كواه الهوى
وشكوى حبيب ونجوى غزل
ونخوة ذي همة « أبشروا »
اذا هم يوما بأمر فعل
وترديد اهزوجة الحاصدين
(يا مفمر يا حزين
هون دفنا لك دفين
شوك بلان وعذره
وقرصعنه ما تلين

***

منجلي يا منجلاه
راح للصايغ جلاه
منجلي يا بو الخراخش
منجلي فى القش طافش)
وترجيع كل اغاني العمل
انا يعربي رسا أصله
وطاول هامي سموا زحل
برغم العواصف ابقى هنا
ويشمخ أنفي شموخ الجبل
اذا الريح هبت على الراسيات
تروح الرياح وتبقى القلل
مع السنديان ولدت قديماً
بهذي البلاد ولما أزل
دمي من عناصر هذا الثرى
فاذ ما تحلل ترباً يحل
تراب بلادي معين حياتي
وبعض رفات جدودي الاول
بلادي بلادي فداك دمي
جراحي لعينيك احلى قبل

تحية الى توفيق زياد من كييف

نشرت مجلة « الاخبار » الاسبوعية ، الصادرة فى بيروت ، وفى باب « من القراء الى الاخبار » القصيدة التالية التي أرسلها جوهر الشريف من كييف (الاتحاد السوفييتي) مهداة الى رفيقنا الشاعر توفيق زياد :

منذ عشرين عاما

– مهداة الى توفيق زياد –

منذ عشرين عاما
وانا
فى ساحة النضال
أعمل فى الظلام
لاكسب لقمة الاطفال
لارفع راية العمال
منذ عشرين عاما
وانا – من اجلك –
يا بلادي اعمل .
مع الوف الكادحين
كي تصبحي اجمل
مزينة ،
بمطرقة ومنجل .
منذ عشرين عاما
وانا اكتب الاشعار
بالدم ... والدمع
لاخوتي الاحرار
المرابطين على خطوط النار
واغني لا ازال ...
اناشيدا ملؤها الحب والاصرار
منذ عشرين عاما
وانا اود يا وطني
أن اموت شهيدا
شهيدا اموت
مع الاخرين
لاحمي التراب المقدس
واحمي السحاب
واحمي شمس القدس
من وقع الغاصبين .
مع التحيات

جوهر الشريف
كييف (الاتحاد السوفييتي)

٣٠ عاما من عمر الاتحاد وشعبها

ذكريات مع الاتحاد

بقلم : فهيم زريق ـ عيلبون

تجاوزت الاربعين عاما ، ولكن حافزا لا يزال يتقطى يومى الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع لاستقبال «الاتحاد» وايصالها الى قرائها في عينا . حتى لقد اصبح هذا مع الاهتمام بايجاد قراء جدد لها جزءا من حياتي افكر به واخطط له عمدا او عفوا .

تعرفت الى « الاتحاد » منذ اوائل ١٩٥٠ . كنت يومها طالبا في مدرسة الناصرة الثانوية . انخرطت فى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية . وبحكم سكناى في حي اللاتين اشتركت مع رفاق آخرين بتوزيع الاتحاد في الحي . واخذت تتكون بيننا وبين القراء صلات اقرب الى الصداقة منها الى صلة البائع بالشارى . واصبحوا ينتظرون قدومنا كل يوم جمعة (كانت الجريدة اسبوعية) بفارغ الصبر . ولم نكن بحاجة الى برهان لنلمس ثقتهم المتزايدة « بالاتحاد » وحزبها وما يمثلانه فيهم من أمل في المستقبل رغم أوضاع اليأس واضطهاد الحكم العسكرى .

وكجزء من الشعب كنا نقاسى معه من سياسة الكبت والاضطهاد والطرد التى كان يقصد منها بوضوح سلب الاراضى العربية وتحويل ابناء الشعب العربى الى « حطابين وسقاة ماء » .

وكانت قريتنا « عيلبون » مثلا صارخا على معاملة السلطات لعرب البلاد . فقد قتل نحو ١٣ من خيرة شبابها بدم بارد برصاص الجنود في يوم احتلالها، امام اعين الاهالى وبقصد تخويفهم وطردهم من البلاد . وقد طرد أهالى قريتنا فعلا . ولكن « حب الوطن قتال » كما يقولون . فعادوا اليها متحدين كل المخاطر . ولم يكد اهالى القرية يثبتون حقهم فى البقاء في وطن الاباء حتى جوبهوا بخطر تجريدهم من الارض كلية .. وكانت معركة تحصيل حقوق خاضتها « الاتحاد » الى جانب أهالي عيلبون بجراة وحزم . وهكذا كانت معرفتي بالاتحاد جزءا من معرفة اهالي عيلبون بها . وكان من الطبيعى أن نجزيها حبا واحتراما ، ازدادا عمقا حينما رأينا انها تدافع عن شعب باسره وترشده الى سواء السبيل .

ولم البث أن انهيت المدرسة واصبح على ان أوصل « الاتحاد » ليس الى تلاميذ وزملاء وانما الى قرى بعيدة حيث لا فروع للحزب الشيوعى ولا طريق للسيارات . كنا شبابا وكان السير رياضة محببة .

وكان من الطبيعي ان يقاوم الحكم العسكرى واجراؤه بكل عنف انتشار « الاتحاد » والافكار التى تحملها . فلم يتركوا وسيلة لم يلجأوا اليها من التهديد الى تمزيق الجريدة واحيانا بالاعتداء الفعلي على موزعيها .

واذا كان فرع عيلبون من أوائل الفروع فى المنطقة فلم يكن من المستغرب أن يتلقى ضربات الحكم العسكرى واجرائه . لقد حاولوا بكل لؤم وحقد منع الافكار الشيوعية أو التقدمية من الانتشار وخنقها حيث وجدت . ابتداوا بالتحريض علينا وبالاعتداءات الفردية. ووصلت بهم النذالة المجرمة الى حد حرق بيتنا في منتصف احدى الليالى ، حيث كان ينام اربعة شباب : ضيفنا الصديق الياس خورى واخى لطفى وأنا واخى سهيل الذى توفى متأثرا بحروق شديدة . كان ذلك فى اكتوبر ١٩٥٢ . نجونا باعجوبة . اما ضيفنا فبقى في المستشفى شهورا عديدة يعانى من الم الحروق . اما اخى الاصغر سهيل ابن الخامسة عشر ربيعا فذهب ضحية تلك الجريمة البشعة النكراء .

لقد كان سهيل عضوا فى الشبيبة الشيوعية وحلم ايضا بالغد الافضل ، وكان مثلنا يحمل (الاتحاد) غير عارف أن الجريدة التى كان يتابطها برفق ويحتضنها بحب ستنشر قريبا قصيدة للشاعر حنا ابو حنا فى رثائه تقول :

سهيل !
أى زهر نضعه باجلال على مثواك ؟
وأى نصب خالد نقيم للشهيد
انها زهور نرويها دم قلوبنا المناضلة ..
وفى صدورنا بين الضلوع ذكراك !
سهيل .. لم يمت
كما قد يتوهم الغادرون المجرمون
هو حى فى القلوب
وهو شعلة تضىء سبيلنا
وشرارة تزيد من حقدنا
هو حى على كل شفة تهتف للسلام والحرية
حى فى كل شعب يحطم قيوده
وهو وردة نضيدة فى عقد الشهداء
ضحايا الاجرام الاستعبادى
هو حى ...
ترفرف روحه على سماء قريته
وعلى الرفاق .. تهيب بهم
لتحقيق الاهداف الغالية التى حلم بها ..
أما الايدى التى ارتكبت المأساة
فستجتث جميعا
ويلقى بها الى المستنقع الذى أسن
بالمستعبدين والطغاة الذين نالوا العقاب
سهيل .. !
ان معسكر الشعوب الذى أنت جزء منه
ماض الى النصر فى كل قطر
وأما الخائنون المجرمون فمنهزمون
ويوم الحساب قريب .. أكيد
كطلوع الفجر بعد عتمة الصبح الحالكة
وويل للغادرين ... من يوم الحساب .

وطلع الفجر .. الم يبزغ عند اخوتنا فى العراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبى وكوبا وغيرها ؟ أما المجرمون فقد نالوا العقاب وانه لعقاب عادل . وان معسكر الشعوب الذى سرنا معه ، يسير من نصر الى نصر وسيأتى يوم يوضع فيه حد للمآسى على جانبى الحدود .

فى ايلول ١٩٥٣ نفتنا سلطات الحكم العسكرى الى يافا لسنة كاملة . ولكن « الاتحاد » لم تبتعد عنا ولم تصمت ، وطرد صوتها اليأس وزرع الثقة فى نفوسنا ونفوس الكثيرين .

وانقضت السنة ولم أكد أستعيد حريتى حتى قضت على محكمة عسكرية بالسجن خمسة اشهر تعسفا وانتقاما ليس الا . وحتى فى السجن وجدت « الاتحاد » طريقها الينا . وكانت أجمل هدية يمكن لسجين أن يتلقاها . و « الاتحاد » ليست ورقة مكتوبة انها صوت الحزب الشيوعى ، صوت الشعب المكافح ضد الظلم وفى سبيل الغد الافضل .. وهذا يفسر ما تحظى به من حب فى هذا الجو المشحون بالشوفينية وأفكار الرجعية .

وتقوت « الاتحاد » واصبحت نصف اسبوعية وازدادت صفحاتها وتضاعف قراؤها واشتد ساعد الحزب الذى يصدرها . اما الحكم العسكرى فقد زال ونزل عن المسرح الكثيرون من الاجراء والمتنفعين . وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض وأما الزبد فيذهب جفاء .

ان تاريخ « الاتحاد » هو تاريخ شعب باسره ، وسيظل مصدر اعتزاز كبير لنا اننا رافقنا « الاتحاد » فترة طويلة من الزمن .

تحيـــة الحزب الشـــيوعي اليونـــاني

الى هيئة تحرير الاتحـاد
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب

رفاقنا الاعزاء ، تقبلوا منا التحيات التضامنية الحارة فى العيد الثلاثين « للاتحاد » .

ان الصحافة السرية فى اليونـــان ، وعلى رأسها صحيفتنا النضالية « ريزوسبا ستيس » التي تقف فى مقدمة صراع الشعب اليوناني لعزل الطغمة الفاشية العميلة لمخططات الامبريالية الامريكية ، تعرف جيدا الصعوبات التى تواجه اخوتنـا فى جريدة الاتحـــاد فى النضال لتوسيع القاعـــدة الشعبية للحزب الشيوعي الاسرائيلى وتطبيق خطه فى الدفاع عـن مصالح الطبقة العاملة فى اسرائيل ، وللازدهار الاقتصادي والاجتماعي والوطنى لكل الفئات الشعبية ولرص صفوف القوى المناضلة فى اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي الصهيونيـة التي تتبعها الحكومة ، وضد مخططات امريكا وعملائها فى شرق البحر المتوسط ، من اجل احترام الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

اننا نشكر ونقدر عاليا ، تضامن «الاتحاد» والقوى التقدمية فى اسرائيل مع كفاح الشعب اليوناني . املنا كبير فى تحقيق المزيد من الانتصارات لرسالتكم السامية .

٢٦-٤-١٩٧٤

هيئة تحرير جريدة « ريزوسباستيس »
لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني

قطـــار الى المستقبـــــل

بقلم : ن. أ. م. ـ مشرد من الجليل الغربى

لم اكن أسمع شيئا عـن الشيوعية فى زمن الانتـداب البريطانى . انما أذكر ان أناسا جاؤوا الى القريـة فى سنتى ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ يطلبون تأييدا لمنظمات عمالية ويسألون عـن كل من اشتغل فى معسكـرات الجيش البريطانى . وجـاء غيرهم بغرض مماثل ولم يكن الامر واضحا لاحد ولم يكن أحد يعرف عن اهداف وميول هذه المنظمات .

ولم تلبث ان نشبت حـرب ١٩٤٨ وانتهت بالشكل الـذى يعرفه الجميع . وطلبت قيادة جيش الدفاع الاسـرائيلى الى أهالى القرية النزوح عنها لمدة اسبوعين ، وبالفعل اضطررنا الى الرحيل الى الرامة غـير عارفين ما يخططون لنا مـن مصير . ولن اتطـرق الان الى مأساتنا فتلك قضية معروفـة تماما .

وفى الرامة قدر لنا ان نسكن بجوار اناس كانوا ، فى زمـن الانتداب ، أعضاء فى مؤتمـر العمال العرب وحافظوا عـلى صلاتهم النقابية . وكانوا ، من حين الى آخر ، يدعـون الى اجتماعات ، أتيح لى حضـور بعضها .

وذات يوم دعوا الى اجتماع شعبى فى ساحة الدار التى كنت اسكنها . وتكلم فى الاجتمـاع اميل حبيبى وحنا ابو حنا . كان عمرى آنذاك ست عشـرة سنة . وكانت اول مرة استمع فيها الى خطباء شيوعيين . وفى ذلك الوقت الذى كان فيـه الخوف مسيطرا على النـاس وعيونهم مقفلة جهلا كان اقل ما يوصف به كلام الشيوعيـون الجراة والصراحة .

وتكررت الاجتماعـات فى مناسبات مختلفة . ووجدتنى مدفوعا الى قراءة صحيفتهم « الاتحاد » . وفى تلك الايام كانت قراءة « الاتحـاد » أو الصلة بالشيوعيين تحتاج الى جرأة أيضا .

أذكر مرة انى حضـرت اجتماعا فى بيت أحد أصدقـاء الحزب الشيوعى . وكان اميل حبيبى خطيب الاجتماع . وكان يجلس على سرير حديـدى عتيق صدىء مقعر أكل الدهر عليه وشرب . وعندما كـان اميل حبيبى جالسا بدا صغيرا ونحيفا لا يكاد يبدو للعيان . ولكنه عندما بدأ يتكلم أخـذ يكبر فى عينى ويكبر حتى لم تعد الغرفة تتسـع له وبدا لى كالطود الراسخ تتضـاءل بجانبه العمالقة .

وكلاجىء مشرد كنت كثـير التجوال والتنقـل . ولكنـى وضعت نصب عينى ان اسـأل عن « الاتحاد » والشيوعيين فى أى بلد أذهب اليـه . أذكر ، مرة ، كنت فى معليا ، لـدى بعض الاقـارب ، ووجدتنى أشرح لهم ما أعرفـه عـن الشيوعيين فقال لى صاحـب البيت : « تسكت والا اجمـع أولاد الحارة عليك ؟ » . قلت له : « سيأتي يوم ، حتمـا ، وترى فى قريتك حزبا شيوعيا قويا » . وبالفعل تحقق هـذا القول بفضل وعى الجماهير ومثابرة الشيوعيين وصـدق سياستهم .

وانه لما يسرنى ويسعدنى اننى تعرفت الى « الاتحـاد » والشيوعيـين فى الوقـت المناسب ، وأتأمل من سائـر المظلومين والكادحين الا يقفوا فى المحطة يراقبون القطار ، بل ان يصعدوا اليه فليس غـير هذا القطار من يوصل الـى الغد الافضل الى السـلام والحرية والاشتراكية .

رســالة المكـــر

الاقربـــون أولـــى « بالمعـــروف » ..

لتعـــط مســـكان أو قسائـم بنـــاء للمحتاجـين من المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ أرسل عشرات من العمال والشباب عرائض الى وزير الاسكـان ووزير الزراعة والى دائـرة أراضى اسرائيل والى المجلس المحلى فى القرية يطالبون فيها بأن تتاح لهم الفرصة لامتلاك مساكن فى الوحدات التى تقيمها وزارة الاسكان فى القريـة (بقصد ترحيل عرب عكـا اليها) . كما طالبوا بأن تكون شروط الاقتناء مماثلة للشروط السارية المفعول لـــدى المواطنين اليهود .

ولما كانـت دائرة أراضى اسرائيل تمتلك عشـرات الدونمات المخصصة للبنـاء فى القرية فقد طالب العمـال باقطاعهم قسائم ملائمة للبناء بأسعار وشروط معقولـة ، لانهم لا يملكون أية قطعة ارض للبناء ولا يستطيعون شـراء قطعة كهذه نظرا للارتفـاع المذهل فى أسعار البناء .

انه لمطلب حق وعـادل وقديما قيل الاقربـون أولى بالمعروف ..

تضاعف ربح السماسـرة لا سعر القمح !

في هذه الايام يجمع الفلاحـون محصول القمح ويفكرون بتصريفـه . وكانت اجهزة الاعلام ، ومنها جريدة « الانباء » قد اعلنت ان الحكومـة رفعت او ضاعفت سعر القمح فى هذه السنة فاصبح سعر الطـن الواحد ٧٧٠ ليرة . ولكن الواقع العملى هـو ان الفلاح لا يستطيع ان يسوق منتوجه من القمح (الى مخازن الحكومة) الا عن طريق السماسرة وكبار التجار . وقد حدث أن اعيدت عدة سيـارات محملة بالقمح لاصحابها بحجة الرطوبة، بينما قبلت وأفرغت حمولات سيـارات اخرى من نفس القمح لانها ارسلت بواسطة كبار التجار . وكانما محـور الاهتمام هو كبار التجار وليـس الفلاحين . وظهر ان ما يدفع مقابـل الطن هو مبلغ ٧٠٠ ـ ٧٣٠ ليرة فاين مضاعفة السعر أما فرق ال ٤٠ ـ ٧٠ ليرة فتذهب الى جيوب السماسـرة . ولعل هذا يضاعـف أرباحهم وبذلـك تكون أجهزة الاعلام قد صدقت !

أهكذا تشجع حكومة « العمال » الانتاج والمنتجين ؟ وتطعم اتعابهـم للسماسرة ؟

اننا نعتقد ان الوقت قد حـان للتخلص من هذه الطفيليات وذلـك بانتخاب لجان زراعية للفلاحين العرب تدافع ، مع المجالس المحلية ، عـن مصالح الفلاحين ضد الاحتكـار والسمسرة وتهتم بمصالح المزارعين من تزويدهم بالاسمدة والبذور الى تصريف منتوجاتهم المختلفة .

وماذا بعد يا شركـة « أيجد » ويـا وزارة المواصـلات ؟!

منذ حرب اكتوبر وحركـة سير الباصات من القرية واليها مشوشة جدا . فقد خفضـت شركة « ايجد » طلعـات باصاتها الى القريـة الى النصف تقريبا ، الامر الـذى يسبب مشاكل للمسافرين من القرية واليها .

ورغم العرائض التى قدمها طلاب المدارس الثانويـة لتخصيص باص لنقلهم الـى مدارسهم ، ولو فى الصباح على الاقل ، ورغـم دعم المجلس المحلى لهذا المطلـب الا ان الطلب ظل عند الشركة « طبل عند أطرش » .

اذا كانت « ايجد » لكثرة ما تكدسـه من ارباح ، لا تتنـازل للاهتمام بقرية صغيرة ، فأين وزارة المواصـلات ؟ أم ان الامر لا يستدعى الاهتمام عندما يتعلق بعمال وطلاب عربا ؟ .

« خذوا عن الحجر حبة » أيها السادة !! .

الدكتور مى فى محاضـرة عن الام والطفـل

لبت عشرات النساء دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات فى المكر لسماع محاضـرة الدكتور محمد مى حـول الام وتربية الطفل وذلك على شرف الاول من حزيران يوم الطفـل العالمى .

افتتحت الاجتماع خديجـة دسوقى مرحبة بالحضـور وشارحة ظروف وأوضاع المرأة والطفل فى بلادنا فى ظل سياسة الاضطهاد والتمييز القوميـين بينما ينعم ملايين الاطفـال والامهات بحياة الرغـد والسعادة فى بلدان المنظومـة الاشتراكية .

ثم قدمت الدكتور محمد مى فألقى محاضرة شاملة عـن العناية بالام والطفل حـازت على استحسان الحاضـرات وشكرهن . وفى نهاية المحاضرة اجاب على أسئلة الحاضرات .

٢٥ عاما على قيـام حركـة ـ بقيـــة

اول مؤتمر للامن والتعاون الاوروبى ، الذى دفع بقوى جديدة فى هذا النضال. وتنمو حركة السلام فى البلدان النامية. وقد عقد فى باماكو فى عام ١٩٧٣ أول مؤتمر عالمى حول قضايا الامن والتعاون فى آسيا وقد حضره مندوبون مـن ٢٦ بلدا ، وكذلك ممثلون عن مجلـس السلام العالمى وغيره من المنظمـات العالمية .

وخلال هذه الاعوام الخمسـة والعشرين قطعت حركة السلام شوطا بعيدا وحققت نجاحات هامة بفضـل طبيعتها الجماهيرية ، وتصميمها وقدرتها على تقييم المهام والاهداف التى تدركها وتؤيدها أقسام واسعة من الناس .

وكان مؤتمر قوى السلام العالمى ، الذى عقد فى موسكو فى تشريـن الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، دفعة قوية جديدة للحركة . وقد اجتمع فى مؤتمر موسكو مندوبون عن ١١٠٠ هيئة وطنية تقريبا من ١٤٣ بلدا ، وأكثر من ١٢٠ منظمة عالمية . كما ساهم فيه بنشاط ممثلون عن الامم المتحدة ولجانها وأجهزتهـا المتخصصة . وسجل المؤتمر روعـة التقدم القوى والشجاع الذى حققتـه حركة المناضلين من أجل السلام خلال ربع قرن .

وقد وافق اجتماع مجلس السـلام العالمى الذى عقد فى صوفيا فى شبـاط (فبراير) ١٩٧٤ على وثيقة أساسية وهى دعوة الى « سـلام مستقر ديموقراطى وعادل » ، وكذلك علـى قرار حول الوضع فى فيتنـام ولاووس وكمبوديا والشرق الاوسط .

واليوم ، يرى ملايين المناضلين ضد الحرب أن مهمتهم هى ضمان سـلام مستقر وعادل وديموقراطى للبشريـة وجعل عملية الانفراج الدولى عمليـة لا يمكن الرجوع عنها .

اتحـــاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلـــى
منطقـة عكـــا ـ قطـــاع الشاغـــور

بمناسبة شهـر الصداقة مع الكومسومول ندعو شبـاب قرانا فى الشاغور لحضور الاحتفال الذى سيعقد يوم الجمعة ١٤ـ٦ـ٧٤ الساعة السابعة مساء فى نادى الشبيبـة فى البعنـة .

برنـامج الاحتفـال :

كلمة الافتتاح يقدمها الرفيق **نعمان حـداد**

كلمة عضو وفد حركتنا لمؤتمر الكومسومول يقدمهـا سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الرفيـق :

يـورام غوجانسـكى

فيلم سينمائى سوفييتى .

حين تعلن الصهيونيه إفلاسها

تعريب وتقديم : احسان القضمانى

كتبت الطالبة « ياعل كان » مؤخرا ، مقالا قيما فى الجريدة الرسمية الناطقة بلسان حال طلاب جامعة التخنيون فى حيفا « أبسيلون » ، وكان تحت عنـوان « من هو يهودى ؟ » وجاء فيه :

غلت الاغلبية الساحقة من الشعب فى اسرائيل ، غضبـا واستنكارا ، خلال فتـرة المداولات والاتصالات الحزبية الاخيرة ، التي مهدت لتأليف الحكومة التي قامت قبل نشر تقرير « أغرانات » ، ولقـد انصب جام الغضب علـى « الحزب الديني الصهيوني ـ المفدال » وتساءل الناس بضيق وتبرم « كيف تسول لهم أنفسهم الان ، وفى مثل الظـروف المصيرية ، أن يشغلونـا بسخافات ، مثل « من هـو يهودي » !؟ .

لقد بدت مسألة « من هـو يهودي » قديمة وباطلة ، ازاء الاستفسارات التي بدأ يطرحها كل انسان واع فى البلاد مثل : ماذا يخبىء لنا المستقبـل ؟ واي غد ينتظرنا؟وهل سنتمكن من الخروج من الوحل الـذى غصنا فيه ؟ وكيف ؟ ..

وبصورة بديهية ، يبـرز السؤال التالي : ما صلـة مسألة دينية منسية كهـذه ، مع قضايانا المصيرية ومشاكلنا الملتهبة التي تنتظر الحل ؟!

ولكننا لا نكاد نتمعن جيدا فى باطن الامور ، حتى تتكشف لنا صلة اكيدة مفادهـا : ان « المفدال » برغم كونه حزبـا وصوليا وانتهازيا ، يستغـل هذه المسألة ، للحصول علـى مكاسب وقتيه لنفسه ، فانه قد مس هنا قضية اساسيـة ومبدئية جدا ، تحمل بيـن طياتها مضمون دولة اسرائيل وخصائصها .

فما معنى هذا الكلام ؟!

ان بيان استقلال اسرائيل ، المعروف باسم « وثيقـة الاستقلال » ، لم يعلن عن قيام « دولة مستقلة » فى فلسطين، بل عن قيام « دولة يهودية فى ارض اسرائيل » كما أن كلمـة « استقلال » ، لم ترد مطلقـا ضمن « وثيقة الاستقلال » .

بـين « دولـة مستقلـه » و « دولة يهودية » كمصطلـح سياسي ، واجتماعي ،وقانوني بون شاسع جدا ، فالمصطلح الاول يعني : دولة مدنيـة لاتميز بـين مواطـن وآخر ، بموجب قوانينها على الاقل ، أما المصطلح الثاني فيعلن عـن قيام : دولة قومية ، مؤسسـة على التفرقة والتمييـز العنصري .

والتفرقة العنصرية،ليست موجهة بالضرورة ، ضد فرقة قومية واحدة ومضطهدة ، فى دولة متعددة القوميات ، بـل انها يمكن ان تكون ، تفرقـة لصالح فرقة قومية واحـدة ومميزة ، فى الوقت الذي تتمتع فيه هذه الفرقة ، بحقـوق قانونية ، وامتيازات دستورية لايجوز لباقي الفرق القوميـة فى الدولة ذاتها ، نيلها والتمتع بها . وهذا الاطار مـن التفرقة موجود هنا .

ولقد اعلنت وثيقة الاستقلال أن الدولة « ستقيم المسـاواة الكاملة ، فى الحقوق الاجتماعية والسياسية ، بين جميـع مواطنيها ، بدون فروق ديـن أو لو أو جنس » ولكنهـا امتنعت عن أن تضيف «بدون فروق قومية» .

وفى المنهاج الاساسي ،لاول وزارة قـامت جـاء ما يلى : « تمنح فى اسرائيل ، حقوق انتخابية عـامة ومتساويـة ، بدون فروق دين أو لـون أو جنس أو **قومية** »

اما فى « وثيقة الاستقلال » والتي تعبر عن روح الدولـة ، وليس عن مجرد أسلوب فـي توجه هذا الائتلاف الحكومـي او ذاك ، اقتطع مصطلـح « قومية » بالضبط ، فى المحل الذي يحكى فيه عن المساواة فى الحقوق الاجتماعيـة والسياسية .

● حق الانتخـاب ، بدون فروق قومية = نعم .

● مساواة كاملة فى الحقوق الاجتماعيـة والسياسيـة ، بدون فروق قومية = لا .

هذه هي ماهية الدولـة بموجب المفهـوم الصهيوني ، لان الصهيونية معناها ، تمييز وتفرقة سياسية ، بين اليهود وغير اليهود .

ليست هذه هي قوانيـن التفرقة كلها ، بل توجـد قوانين كثيرةاخرى ،فالاساس الصهيوني الموجود فى صلب القضية ، يقرر ان هدفـ الدولة ليس توفير معظـم الحقوق الطبيعية لمواطنيهـا فحسـب ، بـل جعلها اداة لخدمةوتقوية العنصر اليهودي فى العالم ، ومن اجل هـذه الغاية ، سـن ما يسمى بـ «قانون العودة» ،والذى ينص على انه « لكل يهودي الحـق فى « العودة » الى دولـة اسرائيل » .

ويظهر هنا ، انه لم يكتـف بكون المصطلح الكلامي ، بحد ذاته ، مؤسسا على ارضية التفرقه ، (لان اليهـودي لا يهاجر الى اسرائيل او منها اطلاقا ، وانما هو « يعـود » اليها ، و « يغترب » عنهـا) ، هذا بل ان القانون نفسـه، يثبت ويرسخ أسس التفرقـة بين اليهود وغير اليهود ، وذلك بوضعه كـل العراقيـل والصعوبات الشتى امـام غير اليهود الراغبين فـي المهاجرة الى اسرائيل ، وعند كل حالة هجرة ، يقيم تحقيقا خاصا واجراءات مطولـة ومعقدة ، فى حين انه بالنسبة لليهود ، يوجد قانون خاص ، يمنح اوتوماتيكيا ، جمهورا كاملا حق المهاجرة الـى الدولـة ، والحصول على كل التسهيلات والمساعدات الكثيرة ..

زد على هذا ، فان ما يصح على قانون الهجرة ، يصـح ايضا على قانون التجنـس بالجنسية الاسرائيلية ، التـي هـي وقـف علـى اليهـود ، والموصدة بوجه غيرهم ..

ومن بين غير اليهود ، صعب بصورة خاصة ، الوضـع المأساوي لابناء الشعب العربي الفلسطيني ، فالى جانـب « قانون العودة » الخاصـ باليهود ، توجد سياسـة اسرائيلية رسميـة وعلنية ، ترفض الاعتراف بحقـوق الفلسطينيين فى وطنهم ، مـن خلال رفض الاعتراف بحقوق اللاجئين من سني (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧) فى العودة الى داخـل اسرائيل والمناطق التي تحتلها وتسيطر عليها .

وحسب القوانين والسياسة الاسرائيلية ، يوجد ثلاثـة أنواع من البشر : اليهـود ، والذين هم غير يهود فحسب ، وفلسطينيون عرب .

أمـا « الوكالـة اليهودية » والتي هي المستملكة القانونية، لمعظم الاراضي التي وضعـت عليها يدها ، مقابل أثمـان دفعت فى البلاد ، فانها تستند الى دستور يحتوي على بنود مفعمة بالتفرقة الصارخة :

البنـد ـ د ـ فى دستـور الوكالة ، كما سن سنة ١٩٢٩، ينص على الآتي : « الارضـ ابتيعت كممتلكات يهودية .. وتبقى ملك الشعـب اليهودي غير قابل للنقل » .

ـ غير قابل للنقل ؟ لمن ؟

وفى كلمات اخرى : منـع بيع ارض للعرب .

البنـد ـ هـ ـ فى نفسـ الدستور يقرر :

« تشجع الوكالة استيطانا زراعيا كولونياليا ، مؤسسـا على تشغيل الايدي العاملـة اليهودية ، فى جميع المصالـح والمؤسسات التي تقيمهـا الوكالة ، أو تساهم فـي تنفيذها ، ويجب التأكيد على الاساس المبدئي فى الموضوع ، وهو تسيير المصالح اليهودية»

وفى كلمات اخرى : منـع تشغيل عرب ، فى مصالـح الوكالة او على أراضيها ، حتى فى حالة كونهم مواطنين فـي دولة اسرائيل .

هذه الفقرة معمول بها على الدوام فى دولة اسرائيل ، فكل رؤساء الوزارات ، من بـن غوريون وشريت الى اشكول وغولده مئير ، أصروا بعنـاد غير عادي ، على الاخذ بقاعدة منع تشغيل العرب فى الاقتصاد الفعلي ، وابعادهم عـن المصالح الجدية والحيوية ، وعلى تنفيذ واستمرار هـذه السياسة العنصرية .

وهم وان كانوا لم يستحسنوا ادخال بند الى قانون الدولة ، ينص على منع تشغيل المواطنين العرب ، فانهم انبروا فى حينه ـ وبكل قواهم ـ لادخال هذا البند الى دستور الوكالـة ، ولتنفيذه الفعلي .

وهذا يوضح لنا اكثر واكثر كيف يميز القانون فى اسرائيل، بين اليهود وغـير اليهـود . ولكن من جهة اخرى ـ ويـا للعجب ! ـ لم يحدث قـط فى ذلك الكيان العلماني المسمى « دولة اسرائيل » ان حـاول القانون ان يحدد بـذاته ، اي اطار علمانـي ، للمصطلح « يهودى » . ان هـذا لشىء مستحيل !! ..

ان الحل العلماني والليبرالى الوحيد ، الذي يمكن ان يكون لمسألة من هذا النوع ، هـو ان يتاح لكل فرد ان يختـار بصورة حرة ومستقلـة ، الجماعة القومية او الدينيـة التي يرغب فى الانتساب اليها، هذا اذا كان ولابد . ولكنـه من المستحيل تماما ان يتـرك لكل حق الاختيار والتقرير ، فى حين ان ذلك يمكن أن يكسبه او يحرمه من حقوق وامتيازات متعددة . وهنا يجب ان يتبلور تحديد قانونـي وموضوعي .

ومن جهة ثانية فـــان هذه المصطلحات الغامضة التي وردت ، لايمكن ان تحدد الا بواسطة معايير غامضة ، ومن هنا تدخل السلطات الدينيـة الى الصورة ، ولذلك نـرى ، انه ليس من قبيل الصدفـة فحسب ، أن تضع السلطات العلمانية فى دولة اسرائيـل ، كل ما يتعلق بتحديد الاحوال الشخصية من شؤون ، بأيدي السلطات الدينية ، وليسـت هذه مسألة مساومـات سياسيـة ، ومقايضـات ائتلافية لاغير ، كما يحـاول بعض الصهاينة «العلمانيين» أن يصوروا لانفسهم ، بل ان الحركة الصهيونية كحركـة علمانيـة ، عاجزة من خـلال «علمانيتها» عـن اعطاء تعريف يحدد « من هو يهودي » بحيث تضفي عليه صبغة المواطـن العادي فى الدولة ، وبنفـس الوقـت يحظى بامتيـازات حقوقية ، مسنـودة باحكـام دستورية وبنود قضائيـة صريحة ومحددة .

الصهيونيـة « العلمانية » مضطرة اذاً ، لاعطاءالسلطات الدينية حق البت فى موضـوع « من هو يهودي » لكـونها ـ بحد ذاتها ـ عاجزة كـل العجز ، عن اعطاء تحديـد علماني من عندها ، يتيـح تواجد تمييز عنصري لصالح اليهود فى دولة اسرائيل .

وانه لدجل ومحض ونفاق ، من قبل اولئك « الليبراليـين الطيبـين » و « الصهاينـة التقدميين » ، الذين يقـرون « قانون العودة » ونظريـة التفرقة ، ان يرفعوا عقيرتهم بالاحتجاج ضد ما يسمونـه « اكـراه ديـنـي » ، لان احتجاجاتهم هذه الموجهـة ضد ذلك « الاكراه الدينـي » ما جاءت لتستنكر وتندد بحقيقة وجود قوانين التمييز ، التـي تضع ـ بالضرورة ـ مواضيع البت فى القضايا «القوميـة» والمسائل «الدينية» فى ايـدي السلطات الدينية ، وانمـا هي موجهة ضد «تصلب» هذه السلطات .

وبكلمات بسيطة : فـــأن الليبراليـين والصهاينـة اليساريـين الموجوديـن فى الحكومة او خارجها ، يطلبون من « الحاخاميـة» ان يكونوا أكثر «مرونة» بخصوصـ تحديد يهودية الاناس الذيـن هم بالتحديد ليسوا عربـا، كما انهم ليسوا يهودا بموجب مفهوم أولئك « الحاخامية» .

بيد انه لعمل باطل ومتناقض: ان تضع ـ من الجهة الواحدةـ سلطات قانونية بأيـــدي الحاخامية ، ليبتوا فى قوميات الناس ، وأن تأتي من الجهـة الثانية وتطلـب منهم ان لا يتصرفوا دائما حسبما تمليه عليهم ضمائرهم وعقولهم .

ان كل من يريد دولـة علمانية وتقدمية عن حـق وحقيق ، يتساوى فيهـا مواطنوها ، ولاتكون فيها أية علاقة للقانون بديـن المواطن أو قوميته ، لامناص امامـه من أن ينبري للنضال ، ضـد النظرية والمبادىء ونظـام الحكم الصهيونـي بدساتيره وشرائعه ، ومن اجل فصـل مطلق للدين عن الدولة ، ومن اجل تغيير جذري وأساسي ، فى مضمون وشخصية هـذه الدولة ، وهذا يعني قلبهـا وتحويلها من دولة يهود فقط الى دولة كل مواطنيها ،

قلبها وتحويلها من دولـة

(البقية على ص ٧)

اضواء على نتائج الانتخابات الاخيرة للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج

بقلم : يوسف سلمان أسعد

بتاريخ ٤-٦-٧٤ جرت انتخابات للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج ، بعد أن مضى على انتخاب اللجنة السابقة ثلاث سنوات .. وكان يمكن ان تمر كغيرها من الانتخابات السابقة لولا بعض النقاط التي يجب شرحها للجميع بحيث يعرف كل منا اية نزاهة واية دمقراطية واكبت هذه الانتخابات والتي ان دلت على شيء فتدل على خوف اللجنة السابقة ومن يدعمها من ادارة أو مجلس عمال من وصول ممثلين حقيقيين للعمال الى اللجنة بحيث يمكنهم الدفاع عن حقوق زملائهم الشرعية .

ودافع آخر دفعني الى كتابة هذه السطور هو ما نشرته صحيفة «دافار» في صبيحة اليوم التالي للانتخابات في ٥-٤ وتباهي مراسلها بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » فشل في هذه الانتخابات .. اما كيف حصل ذلك فلم يذكر حضرته منه شيئا .

والذي يعرفه جميع العمال في المصنع ان هذه الانتخابات جرت على أساس الترشيح الشخصي وليس على الانتماء الحزبي او الدعاية الحزبية أو حتى المنشورات الحزبية .. واذا كنت انا المرشح الوحيد الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي وهذا شرف كبير لي فالاحظ ان الدعاية المضادة لم تكن موجهة لي شخصيا بقدر ما كانت موجهة ضد جميع المرشحين الذين يعتبرهم العمال الممثلين الحقيقيين لهم والمدافعين عن حقوقهم دون خوف أو وجل لو أتيح لهم ذلك .

واذا كان الصراع الدائم بين ادارة المصنع من ناحية والطبقة العاملة من ناحية اخرى هو العلاقة الطبيعية للنظام القائم في اسرائيل فقد تجلى هذا الصراع في الانتخابات الاخيرة وظهر بحدته وتكتله حيث انه مهما كانت النتيجة فقد ثبت لاصحاب الشان ان العمال « الذين يعرقون » يعرفون ماذا يريدون ولا ترهبهم تهديدات المسؤولين عنهم ولا انفعالهم وعصبيتهم .

واذا كان لنا نحن ثلاثتنا - المرشحين من قبل عمال الغزل .. والذين وجهت ضدهم التحريضات - اذا كان لنا ما نقوله ليسمعه كل من لا يزال يعتقد بصدق دمقراطية سلطات اسرائيل وحرصها على نزاهة الانتخابات - اية انتخابات - فهو كالآتي :

١ - لم يعط لنا الحق في الاقتراب من الصندوق وكذلك لم يعط هذا الحق لاى ممثل من قبلنا .

٢ - نحن نشك - ولدينا ما يعزز هذا الشك - في قائمة الناخبين المحضرة من قبل لجنة الانتخابات بحيث انها لا تطابق أصحاب حق الانتخاب بل تزيد عن ذلك بكثير .

٣ - في اثناء عملية الاقتراع تبين أن الكثيرين من أصحاب حق الانتخاب وجدوا اسمهم مشطوبا وان أحدا ما قد اقترع بدلا منهم .

٤ - مع انه يوجد للمسؤولين مرشح وحيد من قبلهم يمثلهم في لجنة العمال العامة ، فقد أعطى لهم حق الاقتراع في صندوق قسم الغزل بحيث أنهم اقترعوا لصالح مرشحي العمال الذين يريدونهم هم .

٥ - لم تختم المغلفات بختم لجنة الانتخابات .

٦ - أحضر الصندوق مشمعا ولم يشمع في المحل .

٧ - لم تقم لجنة الانتخابات بعد المغلفات لا قبل عملية الاقتراع ولا بعد الانتهاء من الاقتراع .. بحيث يتلاءم عدد المغلفات الموجودة داخل الصندوق وعدد الناخبين الذين انتخبوا .

٨ - بدون ادنى مسؤولية لم يتورع قسم من المسؤولين بالتوجه الى العمال وتهديدهم بالطرد اذا ما هم صوتوا لنا نحن الثلاثة .. ومنهم من كان يفعل هذا قرب الصندوق .

هذا بعض ما جرى من صراع على الاصوات يوم الانتخابات خلفا للخلفيات الكثيرة التي حدثت قبل ذلك . لكننا نعرف - وهم ايضا يعرفون ذلك جيدا - اننا الممثلون الحقيقيون للعمال مهما زيف المزيفون ومهما تباهوا بانهم أسقطوا الحزب الشيوعي .

لقد أرسلنا شكوى لنقابة عمال النسيج وأخرى لمجلس عمال حيفا ونامل ان يحقق في الامر ونطالب باعادة الانتخابات في فرع الغزل بحيث تكون انتخابات نزيهة تحت اشراف لجنة نزيهة .

المؤتمر الثالث لمنطقة عكا في اوائل تموز القادم

عكا - تستعد منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في منطقة عكا لعقد مؤتمرها الثالث ، الذي سيفتتح مساء يوم الجمعة ٥-٧-٧٤ في قاعة نادي « الاخوة » في عكا ويستمر يوم السبت ٦-٧-٧٤ بحضور ممثلين عن قيادة الحزب ولجنة المراقبة المركزية ومندوبي المناطق الحزبية الاخرى . وسيكون برنامج المؤتمر كما يلي :

١ - بيان لجنة المنطقة .
٢ - بيان لجنة المراقبة المنطقية .
٣ - ابحاث ، تلخيص وقرارات .
٤ - انتخاب الهيئات الجديدة للمنطقة .

حالة عرابة بعد المجلس المحلي

عرابة - لمراسلنا - ليس من شك لدى وطنيي عرابة بأن القرار التعسفي بحل المجلس المحلي لم يات لخدمة الاهالي ، كما زعم ، ولا غيرة على مصالح القرية . وهو لا يعدو كونه أسلوبا انتقاميا رخيصا من قرية رفضت وترفض الركوع أمام أصحاب سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ، ومحاولة يائسة لوقف المد الثوري في القرية ولابعاد الجماهير عن الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ولنلق نظرة سريعة على « انجازات » اللجنة المعينة : يتساءل المواطنون عن السبب في تجميد مشروع الكهرباء ، خصوصا وان حجة تجنيد عمال الشركة في الجيش لم تعد مقنعة بعد اتفاقيات فصل القوات . فهل ننتظر حتى يختلقوا حجة أخرى ؟

ومن المحزن ، وقد أضيء قسم من القرية بالكهرباء ، أن بعض الاهالي ، ممن لم تصلهم الكهرباء يبحثون عن مولدات للكهرباء مما يدل على فقدان الثقة باللجنة المعينة وبقدرتها على انجاز المشروع .

ثم ماذا بشأن تعبيد الشوارع ؟

فالاهالي لم ينتظروا خيرا من اللجنة المعينة ، وبدون مساعدتها ، كملوا تعبيد ثلاثة شوارع بطول كيلو متر ونصف. أما اللجنة فأعلنت عن مشاريع تعبيد شوارع في المستقبل يكلف الكيلو متر الواحد أكثر من ٨٠ ألف ليرة .

والاهالي يعرفون ان السنة الدراسية الجديدة ستبدأ بعد نحو شهرين ولم يحدث جديد يبشر بحل ازمة غرف التدريس ولا تزال السلطات تماطل في الموافقة على المساعدات لبناء مدارس .

أما بشأن زيادة الضرائب فلا يمكن اتهام اللجنة المعينة بالتقصير . أم أن زيادة الضرائب جاءت بدلا من القروض والهبات التي وعدت بها السلطات ؟

ان أهالي عرابة يطالبون باصرار بالاسراع في تنفيذ المشاريع التي كان المجلس المحلي قد أقرها وباشر بها . وفوق كل ذلك يطالبون بالغاء قرار الحل وباعادة مجلسهم المنتخب لهم .

محاولة مريبة لها دلالتها

عرابة - لمراسلنا - روى عامل من عرابة لمراسلنا ما جرى له قبل ايام : انهى عمله في ساعة متأخرة وراح ينتظر في محطة باصات الشيكبوست ، ويلوح لكل سيارة عابرة ، حتى وقفت سيارة تندر وقال السائق انه مسافر الى مستوطنة أحيهود (شارع عكا - صفد) .. فركب العامل في الصندوق اذ كان شاب آخر (بدا انه يهودي ايضا) يجلس الى جانب السائق . ولكن السيارة عندما وصلت مفرق الحلزون ، حيث كان ينبغي ان ينزل العامل وتستأنف السيارة سيرها شمالا ، لم تقف وانعطفت في الطريق المؤدي الى عرابة شرقا .. وظل العامل فيها ..

وعندما بلغت حرشا الى جانب الطريق قرب خزان الماء انعطفت في طريق ترابية .. فارتاب الشاب من تصرف السائق ورفيقه وسلوكهما هذا الطريق المقفر في الليل فقفز من السيارة واختفى بين الاشجار . فتوقفت السيارة وعادت ادراجها مما زاد في شكوكه وقوى اعتقاده بأن الشابين كانا ينويان به شرا .. لا سيما وان هذا الجو الشوفيني يجعل الاعتداء على العرب امرا غير مستبعد.

وما دامت القضية غير فردية فان السلطات تتحمل مسؤولية التربية والدعاية العنصريتين التي تشجع المتطرفين اليهود على الاعتداء على العرب وتجعل العربي غير آمن على نفسه في بلاده .

الشيوعيون في بلدية عكا يطالبون باقامة بيت للعجزة ودار للحضانة في عكا القديمة

عكا - لمراسلنا - في الاجتماع الاول للجنة الشؤون الاجتماعية في بلدية عكا ، استعرضت مدير الدائرة المذكورة مجالات عمل الدائرة ، ومنها تبين ان حصة المواطنين العرب من هذه المجالات الكثيرة تقارب الصفر .

وقد اشترك في الاجتماع المذكور عن الكتلة الشيوعية كل من يعقوب حجازي عضو اللجنة ، والرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس البلدي.

وفي كلمته باسم الكتلة الشيوعية استعرض الرفيق محمود ابو شنب اعمال الدائرة ، وابرز الاهمال في معالجة الكثير من القضايا التي تهم المواطنين العرب ، سكان عكا القديمة.

وانتقد عدم اهتمام البلدية والشؤون الاجتماعية باقامة بيت للعجزة بعد أن أقفل هذا البيت قبل أكثر من اربع سنوات بحجة سخيفة.

وطالب باعادة اقامة بيت للعجزة في عكا القديمة باشراف دائرة الشؤون الاجتماعية والبلدية ، وليس باشراف اية هيئة أخرى كما كان في السابق .

كما طالب ايضا باقامة دار للحضانة في عكا القديمة ، أسوة بالناحية اليهودية ، الامر الذي يساعد على تحسين مداخيل العائلات ذات الاطفال الصغار ، خصوصا مع وجود هذا الغلاء الفاحش .

اعتقالات في غزة

غزة - اعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من عشرة اشخاص من اهالي القطاع خلال الاسبوع المنصرم ، ضمن حملة واسعة من الاعتقال والتفتيش ، قامت بها قوات الامن في القطاع ، واكتشفت في اثنائها متفجرات واسلحة ومواد تخريبية اخرى .

وتقول سلطات الاحتلال انه جرت في الاونة الاخيرة محاولات للقيام باعمال مناهضة للاحتلال ولكنها افشلت قبل تنفيذها . وتضيف مصادر السلطات ان اعمال التفتيش تجري بصورة روتينية في القطاع لمنع تنظيم فرق مقاومة . وفي اثناء هذه الاعمال تعتقل السلطات اعدادا من المشتبه بهم ، ومنهم من يطلق سراحه بعد تحقيق يستغرق بضع ساعات ، ومنهم من يبقى بغية مواصلة التحقيق معه . ويجلب القليل منهم امام المحكمة .

وتفيد انباء غزة ان السلطات اخلت سبيل احد اقارب الامام هاشم الخازندار عضو بلدية غزة السابق بعد اعتقاله قبل شهرين واكتشاف فرقة تابعة لفتح ، ومخزن اسلحة . ولكن اخاه سيقدم الى المحاكمة مع آخرين . وهم كما اذيع في حينه المسؤولون عن القاء قنبلة على سيارة نائب قائد الشرطة السابق موشيه كرميلي عشية عيد الغفران .

انفجار في غزة

غزة - انفجرت عبوة ناسفة ليل يوم الاربعاء الماضي امام دار الادارة المدنية في غزة . وقد حطم الانفجار المدخل ، ولم تحدث اصابات في الارواح .

١٩٧٣ - عام الارباح - بقية

« حين نقيس التغير في ربحية كل وحدة انتاجية في الصناعة خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ يتضح انه طرأ ارتفاع على ربحية كل وحدة انتاجية بنسبة ٩٪ . وحين ننسب التغير في الربح الى التغير في مجمل رأس المال الموظف يتضح ان الزيادة بالنسبة لوحدة رأس مال موظفة هي ١٠٪ » .

يتضح اذن مما ذكر انه لم ترتفع في العام الماضي فقط نسبة الربح الى رأس المال الخاص الموظف بل نسبة الربح الى مجمل رأس المال . وكما هو معلوم ان راس المال الخاص أقل كثيرا من مجمل رأس المال الموظف . اي ان حجم الربح المطلق والنسبي ، الذي احرزته الصناعة في العام الماضي كان عاليا جدا . ويذكر التقرير ان الصناعة لم تحقق هذه النسبة العالية من الربح بعد سنوات كساد او انكماش اقتصادي ، انما بعد سنوات سمان أحرزت فيها الصناعة أرباحا دسمة . ففي عام ١٩٧١ ارتفع ربح كل وحدة انتاجية بنسبة ٨٪ و ١٩٧٢ ب ١٢٪ وفي العام الذي يتحدث عنه التقرير ب ١٣٪ . وسبق ان ذكرت تقارير رسمية أخرى ان سنوات الصفقة الشاملة ٦٨ و ٦٩ والتي حددت فيه الاجور كانت سنوات مربحة أيضا .

ونتيجة للزيادة المستمرة في الربحية تغيرت كذلك أيضا نسبة توزيع الدخل المنتج في الصناعة بين العمل ورأس المال . فبين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ انخفضت حصة العمل من هذا الدخل من ٥٤٪ الى ٤٦٪ . وبالمقابل ارتفعت حصة أرباح الراسماليين .

ومع ان التقرير لا يتضمن بيانات واضحة وكافية عن أرباح الصناعة والشركات والمتمولين الا ان بعض ما يتضمنه وما ينشر في الصحف كاف ليقدم لنا صورة أكيدة عن الزيادة في الاستغلال الذي يتعرض له العاملون . فكما هو معلوم يقاس الاستغلال بنسبة توزيع الدخل الوطني المنتج بين العمل ورأس المال . هذا بالاضافة الى ان حصة الاجور تتضمن عمليا الاجور العالية للموظفين الكبار في البنوك والشركات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة ، وهذه الفئة لا يمكن اعتبارها جزءا من الطبقة العاملة المستغلة (بالفتح) .

والحقيقة هي ان هذا التغير في نسبة توزيع الدخل بين العمل وراس المال هو حصيلة طبيعية ومنطقية لعلاقات الانتاج في المجتمع الراسمالي وهو حصيلة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنفذها الدولة الرأسمالية في خدمة طبقتها - البرجوازية .

(انتهى)

حين تعلن الصهيونية - بقية

« شاذة » ، و « حاملة الرسالة » ، الى دولة « سوية » وعادية ، والتي يتوخى ان ترتكز على افضل القيم والشيم الطبيعية لدى الانسان ، فوق كل اعتبارات وفروق تتصل بالدين والقومية أو بالعرق والجنس ....

تحول كهذا ، يشكل ايضا ، بحد ذاته ، خطوة باتجاه حل النزاع العربي الاسرائيلي، لانه طالما ان الاسرائيلي مقتنع ، عادة ، ان العرب لايبغون سوى القضاء عليه ، او طرده ، فأن العربي مقتنع كذلك ، ان المؤسسة الصهيونية ، بحكم طبيعتها ، هي عدوانية وتوسعية ، .

وهكذا فأن الاشتغال بالمسألة المسماة « من هو يهودى ؟ » تكشف مرة بعد مرة ، هوية الصهيونية التي تطمح الى تجميع الشعب اليهودي وتركيزه في فلسطين ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، ومن خلال حرب أزلية معه ، حرب لاتضمن مستقبلا زاهرا لاسرائيل وعلى الاخص بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

تعزيات

تعازينا القلبية الى :

✻ ابراهيم رمضان اجميل وأخوانه وأخواته والى عموم أفراد العائلة بوفاة **والدتكم** . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة - الطيبة

✻ محمد وخليل وحسن نصيرات والى اخوانهم وجميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل **عبد الله الخليل** ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة - الطيبة

✻ آل احمد سليمان بوفاة المرحوم **انيس عبد الرحمن سليمان** ، له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة - المشهد

رسائل القراء

رسالة السيد أسعد عرابي هذه ، ووضعه السكني ليست حالة شاذة في عكا القديمة :

اذ من المعروف انه يوجد في عكا القديمة عشرات الحالات المشابهة التي لم تحظ بمعالجة البلدية أو وزارة الاسكان بالرغم من خطورة أوضاعها .

صرخة أسعد عرابي هي موجة في بحر صرخات عشرات العائلات العربية في عكا القديمة التي تعيش أوضاعا خطيرة مماثلة .

ومن له اذن من المسؤولين ... فليسمع .. !!

حضرة رئيس الدولة المحترم
حضرة رئيس الحكومة »
حضرة وزير الاسكان »
حضرة وزير الصحة »
حضرة رئيس بلدية عكا »
حضرة مدير شركة عميدار »
الموضوع : -

الوضع السكني لي ولعائلتي

للمرة الثالثة أتوجه لحضرتكم موضحا وضعي ووضع عائلتي السكني ، آملا أن يحظى توجهي في هذه المرة بمعالجة تثمر نتائج ايجابية .

وها انا ذا أعود لشرح اوضاعي ، وهي كالآتي :-

انا متزوج واب لعشرة اولاد اكبرهم ولد سنة ١٩٥٩ وأصغرهم سنة ١٩٦٩ . منذ ان تزوجت وأنا أسكن في عقد واحد بعكا القديمة بدون مراحيض أو مطبخ . وفي الشتاء يعوم العقد بالماء ، وفي الصيف يمتلئ بالجرذان .

وهذه هي السنة الخامسة منذ ان ادرج العقد المذكور في قائمة البناء الخطر الذي سيهدم ، ولكن احدا لم يقترح على أي سكن بديل ، وحتى اليوم لم يعمل أحد شيئا لتحسين شروط المسكن .

أنا وأولادي نعيش في خطر حقيقي دائم ، حيث ان العقد الذي نعيش فيه قد يتداعى في أية لحظة ، ونقبر تحت الانقاض .

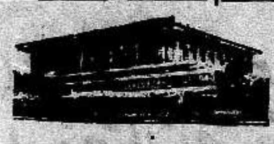
لقد توجهت الى بلدية عكا والى شركة عميدار مرات عديدة ، ولم يقترحوا على ابدا اى سكن بديل ملائم وانساني .

ان أجرتي كعامل عادي ، بالكاد تكفي لمتطلبات عائلتي الكبيرة ومن الطبيعي ان لا يتوفر لدى هذا المبلغ الخيالي المطلوب في هذه الايام للحصول على دار .

لم يبق لي والحالة هذه الا اسماع صرختي لجنابكم طالبا تدخلا سريعا لمنع مصيبة لا بد واقعة على عائلتي عاجلا أم آجلا .

كلي أمل ان لا تلاقي رسالتي هذه أذنا صماء كما كان في الماضي وان يجاب عليها بالايجاب في أقرب وقت ممكن .

مع الاحترام
أسعد عرابي
عكا القديمة ١٢٣/١٠



في الكنيست

٣٠٠٠ غرفة تدريس نقص في المدارس العربية

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي في الرابع من حزيران الجاري استجوابا الى وزير المعارف والثقافة يسأله فيه عن النقص الكبير في غرف التدريس اللازمة في المدارس العربية حيث يبلغ هذا النقص ٣٠٠٠ غرفة وعن الخطوات التي اتخذتها وزارته لتصفية هذا النقص .

مناورات عسكرية تتلف مزروعات طوباس

نشرت جريدة « الفجر » في مطلع حزيران خبرا عن الاحتجاج الذي أرسله رئيس بلدية طوباس السيد هاشم صالح ، باسم عشرات المزارعين في طوباس ، على اتلاف ألف دونم من الاراضي المزروعة بالقمح والشعير ، وذلك بسبب اندلاع النيران فيها بسبب المناورات العسكرية فيها .

وسأل النائب الشيوعي توفيق زياد وزير الدفاع اذا كان تلقى نسخة عن برقيات الاحتجاج ، وهل هو مستعد لاقامة لجنة تحقيق في أسباب الحريق ، ولاصدار أوامر بعدم اجراء المناورات في الاراضي الزراعية ، ولدفع التعويضات للمتضررين ؟

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تطالب بزيادة النظافة في عكا القديمة

عكا - لمراسلنا - في أول اجتماع للجنة الصحة البلدية، طالب الرفيقان صالح تيتي ومحمود أبو شنب بزيادة النظافة في عكا القديمة ، وخصوصا في الازقة ومن حيث ان الازقة او كثير منها في البلدة القديمة غير معبد ولا مبلط ، فقد طالبا بتبليط هذه الازقة لتسهيل تنظيفها .

كما وضع الرفيقان قضية خان الشونة وضرورة تنظيفه من أكوام الردم والزبالة ، واقامة حديقة أو ملعب للاطفال فيه ، كما طالبا بمعالجة أماكن تجميع الزبالة في عكا القديمة ، خصوصا قرب الميناء حيث يتذمر السكان من وجود براميل الزبالة ورائحتها المقيتة بالقرب من بيوتهم .

وأثارا أوضاع النظافة في معبراة نابليون ، والاشواك التي تحتل دونمات كثيرة حول المعبراة ، حيث تكثر الافاعي والعقارب .

وطالبا رئيس اللجنة القيام بجولة مع كل اللجنة في عكا الجديدة والقديمة .

هذا وقد وعد نائب رئيس البلدية ان يعالج قضية خان الشونة والمجاري كما وعد بتحديد موعد للقيام بجولة في المدينة .

مقتل شاب من حرفيش في ظروف غامضة

حرفيش - لمراسلنا - قتل يوم الجمعه (٧ - ٦) الشاب وهيب فارس من حرفيش بطلقه نارية وفي ظروف غامضه وهو ابن ٢٩ سنة واب لطفل واحد ، وذلك على طريق تشيكبوست حيفا ، اذ كان يسوق سيارته وكان راكبا معه « ترمب » جندي وفتاة يهوديان .

وقيل عن لسان مدير بوليس حيفا ان الحادث جرى « قضاء وقدرا »

وكان للشاب المغدور أخ اسمه نجيب فارس كان قد قتل ايضا قبل مدة في حيفا بطلقة نارية وفي ظروف غامضة ومماثلة . وفي حينه قيل انه انتحر !

ولوالدي القتيلين وللعائلة نقدم احر التعازي « ولهذا النظام القتال وللغدارين رب يجازي » كما يقول احد الشيوخ في حرفيش .

أمر هدم لبيت جندي مسرح من البقيعة

البقيعة - لمراسلنا - تلقى الجندي المسرح محمد قاسم مداح من البقيعة في الشهر الماضي امرا بهدم بيته الذي لايملك غيره ، واهالي البقيعة يستنكرون مثل هذا الامر البربري ويستفظعونه ، ولهذا ارسل المجلس المحلي رسائل بتاريخ ٦/٦/٧٤ الى دائرة التنظيم وحاكم اللواء ووزارة الداخلية وقائد الشمال وقائد الفرقة الدرزية وغيرهم يطالب برفع امر الهدم الجائر هذا ، وباعطاء رخصة بناء لهذا الانسان الفقير ، ولكل من يطلب رخصة بدلا من أوامر الهدم التي يقصد منها ارهاب السكان ، وليس تنظيم البناء بالمرة .

نوابنا يستجوبون

تحقيق استفزازي مع سمير خوري من الناصرة

استدعت الشرطة في الناصرة في ١٤-٥-٧٤ أحد أهالي الناصرة السيد سمير خوري للتحقيق . وقد هدده المحققان بشتى التهديدات ، وكان التحقيق حول آرائه السياسية .

ووجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة استجوابا في هذا الموضوع يسأله فيه عن أسباب استدعاء المذكور ، وكيف يحقق مع امرئ بسبب آرائه السياسية . كما يسأله أوليس استدعاء مواطن للتحقيق دون اسناد أية تهمة عملا غير قانوني تقوم به الشرطة ؟ .

مركز بلدي ومدرسة ثانوية لبلدة شلومي

وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في الاسبوع الماضي استجوابا الى وزير الاسكان يساله فيه عن الوقت اللازم لبناء مركز البلد في شلومي ، وهل هو مستعد للتعجيل في بنائه ، ولاعطاء تعليماته لانشاء قاعة أفراح فيه ؟

كما وجه استجوابا الى وزير المعارف حول اقامة مدرسة مهنية في شلومي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحملة المالية ٢٠٠،٠٠٠ ليرة



وصلنا الى ٤٢،٥ بالمئة

منطقة الناصرة تصل الى ٧٧،٣٪

المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥١،٠٠٠	٤٩،٤٤٥	٧٧،٣
الجنوب	٤،٠٠٠	٢،١٠٠	٥٢،٥
تل ابيب - يافا	٤٢،٠٠٠	١٦،٣٠٤	٣٨،٨
عكا	٤١،٠٠٠	١٤،١٥٠	٣٤،٥
حيفا	٢٠،٥٠٠	٥،٧٠٥	٢٧،٨
المثلث	٢٧،٠٠٠	٥،٢٢٠	١٩،٣
السهل	١١،٥٠٠	١،٦٤٥	١٤،٣
القدس	٣،٠٠٠	٣٢٠	١٠،٧
متفرقات	—	،١٢٦	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٨٥،٠١٥	٤٢،٥

تسلمنا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عرابة ٣،٠٣٥ - عكا ٣،٠٠٠ - الرامة ٣،٠٠٠ - الناصرة ٢،٦٦٣ - طرعان ٢،٠٦٠ - الرينة ٢،٠٦٠ - طمرة ٢،٠١٠ - شفاعمرو ٢،٠٠٥ - اكسال ١،٦١٥ - يافة الناصرة ١،٠٦٠ - تل ابيب ١،٤٤١ - كفركنا ١،٠٣٠ - يافا ١،٢٢٥ - عبلين ١،٠٢٠ - حيفا ١،٠٠٠ - سخنين ٩٠٠ - ابو سنان ٧٥٠ - حواون ٦٦٥ - بيتح تكفا ٦٣٠ - بني براق ٦١٠ - دير حنا ٦٠٠ - رمات غان ٥٠٠ - المشهد ٥٠٠ - بات يام ٤٠٠ - القدس ٣٢٠ - كابول ٣٠٠ - شعب ٣٠٠ - البقيعة ٣٠٠ - صندلة ومقيبلة ٢٠٠ - كوكب ٢٠٠ - المغار ٢٠٠ - هود هشارون ١٥٠ - نتانيا ١٣٠ - قريات آتا ١٢٠ - الرملة ١٠٨ - سولم ١٠٠ - عيلوط ١٠٠ - ترشيحا ١٠٠ - هرتصليا ٨٥ - الطيرة ٥٠ - الطيبة ٥٠ - تل - موند ٥٠ .

اصابت الحكومة (في الناصرة) ثم افطرت على بصلة (حبوشي)
طبخ لجنة معينة هزيلة لبلدية الناصرة في ظل فضيحة مالية جديدة!

الناصرة — لمراسلنا — في الوقت الذي يصول به حاكم اللواء الشمالي ((كينج)) ويجول محاولا ايهام الناصرة بانه ((مخلصها)) الجديد ، تجري عملية طبخ اللجنة البلدية المعينة .

ويعترض هذه العملية صعوبتان اساسيتان : اولاهما ، ان السلطات قد فشلت ، رغم اتصالاتها المكثفة ، في الضحك على ذقن أي عنصر دمقراطي يتمتع باحترام الراى العام ويقبل برياسة او عضوية اللجنة .. لان كل عنصر ، كهذا ، كان يشترط ان يضمن له تنفيذ عدد من الامور العينية التي من شانها حل بعض قضايا البلد الملتهبة ، وان تضمن السلطة له إجراء الانتخابات البلدية في موعدها في كانون الاول من هذا العام .. وهذا الامر يظهر من اسماء اعضاء اللجنة التي تنوي السلطة تعيينها وهم : حبوشي (موظف كبير في وزارة العمل) رئيسا للجنة ، وسعيد خليل ومحمود ارشيد الزعبي وانطون شاهين واسعد عزايزة وآخرون

والمعروف ان اصحاب هذه الاسماء نفر معزول لا في العير ولا في النفير ، وكلهم من جماعة السلطة ولا يتمتعون باية ثقة مهما ضؤلت من الراي العام.

وثاني تلك الصعوبات هي النزاع بين المراغ والمغدال . ففي حين يصر المغدال على ان يكون له عضوان من خمسة يصر المراغ على اعطائه اثنين من تسعة او اكثر ، الامر الذي يدل على صدق ما قاله الشيوعيون من ان هدف السلطات من حل المجلس لم يكن مصلحة الناصرة بل المصالح الحزبية والسياسية الضيقة لاحزاب السلطة .

هذا وتتكشف باستمرار فضائح جديدة في ادارة بلدية الناصرة ، آخرها ما نشرت عنه صحيفة «الجروزليم بوست» في عدد يوم الاربعاء ١٢-٦-٧٤ . فقد اكدت ان مقاولة مد انابيب في الناصرة قيمتها نصف مليون ليرة ، قد نفذت بشكل سيء . كما ان نوعية الانابيب المستعملة كانت دون مستوى شروط المقاولة (المناقصة) . وان هنالك اشتباها بان هذا لم يكن صدفة بل نتيجة لرشوة مسؤولين في الادارة . وقد طلب الى البوليس التحقيق في هذه الشبهات .

والسؤال الذي يساله اهالي الناصرة هو : هل سيعالج البوليس فعلا هذه القضية حتى النهاية ، أم ، كالعادة ، سيجري لفها كما لفت سابقاتها ؟؟

فلنر يهتف — بقية

بهذا . ففي سوريا ايضا ، كما نشرت الصحف ينكرون كل شيء من هذه الاتهامات .

لذلك نقترح ان تاتي الى المنطقة لجنة تحقيق من الامم المتحدة لتحقق في جميع الشكاوي ، من الجانبين . فالاتهامات متبادلة . وسوريا نشرت منذ البدء عن المعاملة السيئة التي تلقيها اسراها في اسرائيل ، وعن خرق ميثاق جنيف . مناحم يديد (ليكود) : أتصدق ذلك ؟

ماير فلنر : نشرت الحكومة الان ادعاءات معاكسة . يجب أن تحقق في جميع الشكاوى لجنة مناسبة من الامم المتحدة . وعلى الاطراف ان يراعوا ميثاق جنيف والعلاقات الانسانية تجاه الاسرى والسجناء والمعتقلين .

اما بخصوص البحث هنا فاني استحسن رفض جميع النظريات العنصرية التي جاءت على لسان بعض من تكلموا هنا عن « العقلية العربية التي تفهم فقط لغة القوة » وما الى ذلك . فلقد كان في اوروبا من تكلموا عن اليهود بهذه المقولة العنصرية . ومثلما اعارض العنصرية ضد اليهود ، ارفض بشدة العنصرية ضد العرب ، ولا داعي لاقحام تعبير مثل هذا عند الكلام في موضوع انساني وعن ضرورة مراعاة ميثاق جنيف .

حقا قال بعض من تكلموا هنا ان القضية ليست قضية اسرى ، هذا صحيح ...

امنون لين : تكلمنا عن عقلية النظام وليس عن عقلية العرب ...

ماير فلنر : ايها النائب لين ، تكلمت صراحة عن « عقلية عربية » ، احتج وارفض بانفة المقترحات البربرية التى عرضتها والابادة الجماعية التى تقترح اتباعها مع المدنيين والشعوب المجاورة . ان ما تقترحه عمل يزعزع . وآمل أن يرفض كثيرون اقتراحاتك لانها بربرية .

قلت ان ما قاله بعض من النواب عن أن القضية ليست فقط قضية اسرى ، بل قضية علاقة انسانية وقانونية بالنسبة للشبان عموما ، صحيح.

واود ان اورد حقيقة واحدة — وأنا مستعد أن اقدم حقائق اخرى امام رئيس الحكومة ، وأمام وزير الدفاع ، ووزير القضاء ، وأمام رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست — ولكن أورد حقيقة واحدة : عن موقوف اداري دون أية تهمة ودون محاكمة ،جيء به مكبلا بالحديد ليرى محاميه . لقد ضربوه طوال ايام اعتقاله حتى اغمي عليه بينما كانت يداه وساقاه مكبلات . وايقظوه بالماء البارد ، وعادوا يضربونه على أعضائه التناسلية وصدره وضربوه بالفلقة — على أخمص قدميه — المعروفة فى أيام العصور الوسطى . أورد هذه المرة الحقيقة المتعلقة بالمعتقل سليمان رشيد نجاب الذى حققوا معه حول أمر واحد : أهو زعيم الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية وهل هو احد زعماء الجبهة الوطنية الفلسطينية ، هذه الجبهة التى عبرت عن تاييدها قرار مجلس الامن ومؤتمر جنيف ، وهدفها احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية .

اتيت بحقيقة واحدة من بين حقائق اخرى كثيرة عن التعذيب ، وأنا مستعد لعرضها امام أوساط الحكومة والكنيست .

اننا نستطيع ، بكل مسوغ اخلاقى ومبدأى ، أن نستنكر أعمال التشفى ، والفظاعة ، لاننا نستنكر ذلك مهما تكن الجهة التى تحدث فيها . ولكن من يستنكر — اذا توفرت الادلة ، والحقائق — خرق ميثاق جنيف بالنسبة للاسرى الاسرائيليين وفى الوقت نفسه يريد التستر على الاعمال الفظيعة التى تجرى هنا — الا يسمى هذا تلونا ؟

ابراهام زلبرجر (معراخى) — صائحا بهستيرية — شيطان ماذا تفعل ؟ .... اخجل !

توفيق طوبى : أتعرف ماذا يجرى هنا ؟

زلبرجر : اخجلوا ...

توفيق طوبى : انا ادرى ماذا يجرى هنا . واذا كنت تدرى شيئا آخر فذلك اسوء .

وزير الدفاع بيرس : لم اسمعه يستنكر أعمال جريمة قرية شمونة!

ماير فلنر : سيدى وزير الدفاع ، اذا كنت توجه النقاش باتجاه منحط كهذا — فانى آسف لذلك جدا . واذا كان ذلك من الضرورى فانى انكر أن كتلتنا ، من فوق هذا المنبر ، استنكرت بشدة أعمال الاجرام فى معلوت وقرية شمونة .

وزير الدفاع : مدهش ..

ماير فلنر : ولكننا نستنكر قصف مخيمات اللاجئين فى لبنان الذى أدى « فقط » الى قتل النساء والاطفال ..

مناحم يديد (ليكود) : مشوه اسرائيلى !

ماير فلنر : هذا الزعيق سمعناه فى اقطار فيها جرت حكوماتها وزعماؤها الويلات على شعوبها .

(يديد يواصل صراخه الهستيرى) .

ماير فلنر : لا يمكن أن تكون أخلاقه مزدوجة .

أنا ضد التعذيب فى كل مكان اذا توفرت الاثباتات عليه .

امنون لين (ليكود) (ينضم الى صراخ زميله).

ماير فلنر : اقترح دعوة لجنة تحقيق من الامم المتحدة لتحقق فى شكاوى الطرفين . واقترح أن تجلب أمام الكنيست الحقائق عن التعذيب فى اسرائيل . ولقد قال النائب نفون رئيس لجنة الخارجية ، أن اللجنة دعت بعض الاسرى لتسمع منهم مباشرة ماذا جرى معهم . وذلك حسن . ولكن لماذا لا يستدعى أشخاص سياسيون قابعون فى السجون بصفة موقوفين اداريين فى الضفة الغربية أمام لجنة الخارجية والامن كى يرووا عما حدث معهم ، وكيف كان التصرف معهم . وبعد ذلك استخلصوا النتائج ! ولكن دون أن تعرفوا ودون أن تحققوا لا تستطيعون انكار ذلك ؟ اترى بالصراخ والمقاطعات تحلون القضية ؟ لن تحلوها هكذا . ولذا يجب وقف التعذيب واطلاق سراح الموقوفين السياسيين ...

اعتداء على قرية لبنانية

بيروت — أعلنت وكالات الانباء الاجنبية ان قرية لبنانية على الحدود مع اسرائيل ضربت بالمدافع ، بعد ظهر أمس ، ضربا شديدا فأصيبت بأضرار بالغة . ولكن الناطق العسكرى الرسمى فى اسرائيل أعلن أن « قواتنا لم تضرب اية قرية فى لبنان»..

دمشق — بقية

اسرائيل من جميع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ . وقال انه يعتقد ان مؤتمر جنيف سيجدد جلساته فى نهاية ايلول أو بداية تشرين الاول القادمين .

هذا ونشرت صحيفة « البعث » السورية افتتاحية أعلنت فيها أن اتفاقية فصل القوات ليست سلاما بل هدنة لا تتعارض مع استئناف القتال اذا اعتبر أحد الطرفين أن استئنافه فى مصلحته . وأضافت : أن الاتفاقية لن تمنع سوريا من خوض القتال مرة اخرى اذا ما لجأت اسرائيل الى المماطلة فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الزيارة — بقية

مزدوج : « العمل من أجل التقدم الاقتصادى للشعب المصرى ولبقية شعوب المنطقة ، والعمل من اجل تحقيق السلام الذى يجب أن يكون ثابتا وعادلا ومعقولا » ..

وهذا الخطر هو ما تنبهت اليه جماهير الشعب المصرى التى احتشدت لاستقبال الضيف الامريكى . فكانت تهتف : لا تنسوا الشعب العربى الفلسطينى !

وهذا الخطر هو ما اثار حماس اسحق رابين وفتح شهيته على استمرار التوسع .

وفى اسرائيل تستمر الاستعدادات، منذ يوم الاحد الماضى ، لاستقبال الرئيس الامريكى.وقد افرغ فندق الملك داود بالقدس ليصبح « البيت الابيض» لمدة يومين — من يوم الاحد القادم ، حين يصل الرئيس الامريكى ، حتى يوم الاثنين ثانى يوم ، حين يغادرها الى الاردن للالتقاء بالملك حسين .

وقد بلغت الجرأة بالاسرائيليين ، المسؤولين عن تنظيم الزيارة ، أنهم أدرجوا فيها برنامجا يقوم نيكسون ، بموجبه ، بزيارة « الاماكن المقدسة » — أى القدس المحتلة — و « حفلة شعبية » ينظمها رئيس بلدية القدس تدى كولك ويشترك فيها رجالات القدس العربية والضفة المحتلة « لاثبات نجاح التعايش السلمى » فى ظل الاحتلال . ولكن الضيوف الامريكان لم يتجرأوا على قبول هذا البرنامج المفضوح . فاضطر المسؤولون الاسرائيليون الى الغائه بحجة « مقتضيات الامن » !

وأما الامور الاساسية من وراء زيارة نيكسون فان المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين يتباهون بها : فالصحف الاسرائيلية والامريكية ملآنة هذه الايام ، بالتاكيد على أن الرئيس الامريكى سيعلن ،وهو فى اسرائيل، عن منح اسرائيل هبة جديدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار . وبذلك تسدد أمريكا ، هبة لاسرائيل ، تكاليف « الجسر الجوى الامريكى » الى اسرائيل من أضخم الاسلحة والذى بلغ مجموع تكاليفه ٢٢٠٠ مليون دولار كان الكنغرس الامريكى قد وهب منها ١٧٠٠ مليون دولار هدية لحكام اسرائيل .

وأمس ، الخميس ،طلعت(معاريب) بخبر على عرض صفحتها الاولى « تبشر فيه قراءها بان اسرائيل ستطلب من نيكسون تخصيص مبلغ ١٦٥ مليار دولار كل سنة ، ولمدة ٥ سنين ، هبة « اقتصادية وعسكرية » لاسرائيل !

وكان الرئيس نيكسون قد زار ، أمس الخميس ، مدينة الاسكندرية بصحبة مضيفه الرئيس المصرى . ولدى انتهاء المحادثات بينهما فى الاسكندرية قام نيكسون بابلاغ الصحفيين أن الرئيس السادات متفق معه على أن التسوية السلمية يجب أن تجرى على مراحل .

وكتب الصحفيون الامريكان ، المرافقون للرئيس نيكسون ، أن نيكسون والسادات يفضلان أن يمر بعض الوقت على تجديد انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف ، وانهما يعتقدان أنه من الممكن عقده فى الخريف القادم .وصرح نيكسون للصحفيين فى الاسكندرية انه ستجرى محادثات اضافية ، أمريكية — مصرية ، قبل تجديد انعقاد مؤتمر جنيف .

وفى الوقت نفسه من المعروف أن الاتحاد السوفييتى وسوريا ، ودول عربية اخرى ، تصر على الاسراع فى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف على أن تبحث فيه جميع القضايا وعلى رأسها القضية الفلسطينية وعدم انتظار مباحثات أمريكية مع كل دولة عربية على حدة .

فالنضال العربى ، وفى داخل مصر نفسها ، والعالمى لافشال مخططات الاستعباد والاستسلام ، الامريكية ، قائم على أشده . ومظاهر الحفاوة « الشعبية » بنيكسون فى القاهرة والاسكندرية هى مظاهر على السطح فقط . ومن الادلة على ذلك ما ذكرته صحف بيروت أن السلطات المصرية وضعت تحت رقابة دوائر الامن ٥٠٠ من كبار الموظفين والنقابيين والصحفيين والفلسطينيين طول مدة الزيارة النيكسونية .

ملايين طلاب العالم — بقية

كذلك توجهت العصبة الى الراى العام العالمى والى المنظمات العالمية المختصةطالبة توسيع الحملة العالميةضد الاعتقالات وضد التعذيب الوحشى .

وتقوم منظمات الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) فى مختلف المدن والقرى ، بتنظيم اعمال الاحتجاج الشعبية التظاهرية بالاضافة الى النشاط الاحتجاجى الواسع الذى يقوم به الطلاب والاكاديميون ورجال الفكر العرب واليهود فى اسرائيل .

وكانت الكتلة الشيوعية قد وضعت على بساط البحث فى الكنيست هذه القضية . الا أن وزير الدفاع لا يزال يتهرب من بحثها بحجة أنه « جديد فى الوظيفة » ..

وفى هذا الاسبوع وجهت كتلة الشيوعيين فى اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، جاء فيها أن الكتلة « ترى فى هذه الاعتقالات التعسفية محاولة لضرب القوى التقدمية وقوى أنصار السلام التى تدعو الى تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والى اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذى هو فى مصلحة جميع الشعوب » . وطلبت الكتلة من الهستدروت التدخل لاطلاق سراح المعتقلين .

كذلك وجهت الكتلة رسالة مماثلة الى وزير الدفاع الجديد ، شمعون بيرس .

بلدية رام الله

وجاءنا من رام الله أن الحكم العسكرى اضطر ، على اثر ضغوط شعبية ، للسماح لوفد عن بلدية رام الله ، مؤلف من رئيس البلدية كريم خلف ومن عضويها عبد النور جنحو وحرب حرب ، بزيارة المعتقلين فى رام الله برفقة الحاكم العسكرى .

وفى أثناء هذه الزيارة أخذ المعتقلون يتحدثون عما يلاقونه من ضرب وتعذيب. وتحدث المعتقل عبد الله السريانى عن هذا التعذيب . ولكى يشاهد الوفد العسكرى تلك المعاملة دعا أحد السجناء واسمه حمدان عايد الى أن يكشف عن جسمه . فخلع ثوبه فظهرت آثار الضرب واضحة على جسمه على مرأى أعضاء الوفد والحاكم العسكرى.

طلاب جامعة القدس العرب يحتفلون بعيد « الاتحاد »

القدس — لمراسلنا — فى قاعة كنيدى الرحبة ، وفى جو من الصداقة والثقة المتبادلة ، احتفل طلاب الجامعة العبرية العرب مساء يوم الثلاثاء الماضى ، بمرور ٣٠ عاما على صدور « الاتحاد » .

ورحب الطلاب ترحيبا حادا بضيفيهم — الرفيق اميل حبيبى رئيس تحرير الاتحاد ، وشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم محرر الجديد .

افتتح الاجتماع الحاشد الرفيق سهيل دياب عضو سكرتيرية الخلية الشيوعية فى الجامعة .ثم كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبى . ثم وقف الرفيق سميح القاسم والقى عددا من قصائده التى استعيدت مرات عديدة .

ثم وجه الطلاب عشرات الاسئلة الى الضيفين فجاوبا عليها . ثم عاد وقف الرفيق سميح القاسم والقى عددا على الجمهور ، والقى قصائد اخرى من شعره . وامام الالحاح الشديد وعدهم بالمجيء الى ندوة شعرية خاصة فى وقت قريب .

وفد — بقية

من الناصرة .

وفى موسكو قام الوفد بزيارة جامعة موسكو الشهيرة حيث استقبلهم فيها نائب عميد الجامعة البروفسور أ . حيليافيتش والذى زار البلاد فى أيار الماضى على رأس وفد الصداقة السوفياتى لاحتفالات النصر على النازية فى ٩ أيار الماضى . وزار الوفد كذلك قصر البالية الفاخر والشهير حيث تمتعوا بمشاهدة أحد عروض البالية الجميلة .

المحامية فلتسيا لانجر تتعرض لاستفزازات وتهديدات فاشية

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — منذ مدة والمحامية فيليتسيا لانجر المعروفة بنشاطها القضائى فى الدفاع عن ضحايا الاحتلال تتعرض لتهديدات واستفزازات تلفونية ورسائل تهديد . ومساء يوم الاربعاء قرع باب منزل المحامية وما ان فتح الباب حتى تقدم مجهول يحمل ضمة زهور ورافقه عدد آخر من الاشخاص، وعلى ضمة الزهور بطاقة كتب عليها « عماية ديناميت مع التمنيات بالنجاح » .. وأراد الزوار المجهولون دخول البيت رافضين أن يكشفوا عن هويتهم . وأخرجهم زوج المحامية لانجر من البيت . وما أن اعلم البوليس بالامر تلفونيا حتى أجاب فورا : لقد وصلنا تبليغ أن فى هذا العنوان — اى عنوان بيت المحامية — يوجد « مخربين » وأرسلت شرطة للتفتيش . وفى الواقع جاءت فرقة بوليس الى البناية التى تسكنها المحامية لانجر للتفتيش عن « مخربين » واحتجت المحامية فيليتسيا لانجر لدى ضابط البوليس على هذه الاستفزازات ضدها . وأعلمت فيما بعد أن الشرطة قامت باعتقال عدد من المشبوهين ممن كانوا يحومون حول المنزل .

وقام عضو الكنيست توفيق طوبى بالاتصال بالقيادة العامة للشرطة معلما اياها بالحادث وطالبا اتخاذ اجراءات فعالة لمنع أى اعتداءات ونشاطات ارهاب ضد المحامية فيليتسيا لانجر .

تحريض مسموم — بقية

فلنر ، فى الوقت نفسه ، باستمرار اعتقال الوطنيين والديموقراطيين من أبناء الضفة الغربية وتعذيبهم . وطالب فى ختام كلمته بدعوة لجنة دولية من الامم المتحدة للتحقيق فى شكاوى الاطراف حول معاملة الاسرى . (اقرأ ملخص كلمته الهامة فى مكان الافتتاحية .

ومن الجدير بالذكر أنه على أثر عودة الاسرى نشرت الصحف عددا من التقارير على لسان الاسرى العائدين عن حسن المعاملة . ويؤكد ذلك احتجاج عضو الكنيست من الليكود أمنون لين فى خطابه فى الكنيست ، على تقرير صادر عن مستشفى « شيبا » . وسأل أمنون لين ، « لماذا لم يجر تنسيق بين التقرير الصادر عن المستشفى المذكور والذى جاء فيه أن العناية بالاسرى فى سوريا كانت على ما يرام ، وبين الصراخ الذى نسمعه الان على هذا المنبر » .

وحقائق اخرى أثارت حفيظة هذا الليكودى المتطرف وهى أنه ولا هيئة دولية ولا حتى الصليب الاحمر الدولى اصدرت تقاريرا تؤيد مزاعم حكام اسرائيل .

وفى جو هستيرى تساءل تمير ، من الليكود ، وبدون أن ترف له عين ، وبدون أى حق أدبى ، كيف تصافح يد الرئيس نيكسون فى سوريا الذين أيديهم ملطخة بالدماء !!

وتحول النقاش الى هجوم شامل على أنظمة الحكم العربية فى سوريا والعراق ومصر .

وقبل التصويت قدم الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية اقتراحات الكتلة والتى تتالف من ٣ نقاط .

اقتراح الكتلة الشيوعية

١ — تعرب الكنيست برضى عن تبادل الاسرى الاسرائيليين والسوريين وعودتهم الى وطنهم وعائلاتهم ..

٢ — تقرر الكنيست دعوة لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة للتحقيق فى شكاوى حكومتى اسرائيل وسوريا حول تعذيب الاسرى ونقض ميثاق جنيف .

٣ — الكنيست تحث الحكومة للعمل على وضع حد لحالة النزاع والحرب فى المنطقة وللاسراع فى عقد مؤتمر جنيف لاقرار السلام العادل والثابت لمصلحة جميع شعوب هذه المنطقة .

ولم يصوت مع هذا الاقتراح سوى أعضاء الكتلة الشيوعية انفسهم . أما مئير بعيل ممثل حركة موكيد ، فقد انتقد مناقشة الموضوع فى الكنيست .

واتخذت الكنيست قرارا أيدته جميع الكتل ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية فقط ، تعرب فيه عن اشمئزازها وسخطها على « تعذيب الاسرى » . كما أوصت الكنيست باطلاع دول العالم والرأى العام على هذه « الجرائم » .

الى سجن كفار يونا

القدس — لمراسلنا الخاص — علمنا أن الشبان المعتقلين اداريا فى القدس حسين أبو غربية وفاروق السلفيتى ويعقوب فراح وكاريوس خليل توما ، قد نقلوا الى سجن كفار يونا . وأما محمد عبد العفو أبو غربية ، والذى يعانى من المرض ، فلا يزال مكان سجنه مجهولا . ولم يشاهده أهله منذ شهر ونصف الشهر . وهم قلقون عليه أشد القلق .

٢٨ هدية تقدم للفائزين فى حملة الجوائز





الرفيق يوسف صباغ — رئيس ادارة الاتحاد ، والسيد لطفى مشعور — صاحب مكتب « الناصرة » للدعاية يجريان السحب

جرى أول أمس بالناصرة سحب يانصيب على أسماء القراء الذين اشتركوا فى حملة الجوائز التى اعلن عنها مكتب «الناصرة» للدعاية والنشر وجريدة « الاتحاد » . وقد اقيم السحب بحضور السيد يوسف صباغ مدير ادارة « الاتحاد » والسيد لطفى مشعور مدير مكتب الدعاية والنشر وآخرين .

ويجدر بالذكر أن عدد المشتركين زاد عن الف قارىء من مختلف مدن وقرى الجليل والمثلث .

وجريدة « الاتحاد » ومكتب « الناصرة » للدعاية يعربان عن تقديرهما لاصحاب المحلات التجارية التى قدمت الجوائز ويشكران القراء الاعزاء لاشتراكهم فى الحملة ويعدانه باعادة مثل هذه الحملات فى المستقبل .

أما الفائزين فستصلهم رسائل خاصة حول الجائزة التى فازوا بها وحول كيفية استلامها :

وفيما يلى قائمة بأسماء الفائزين :

	الهدية	المحل
حنيف ابراهيم حنيف — سخنين	هدية ثمينة	صالون باريس
فرح عيسى سمعان — طرعان	أ — حذاء لطفل	أحذية سمير
ابراهيم بدارنه — عرابة البطوف	ب — حذاء لولد	احذية سمير
عامر زريق — سوق الروم الناصرة	أ — هدية لربة البيت	محلات جمبو
عدنان غنام — شارع الوادى ٣٥ حيفا	ب — قوارة ورد	محلات جمبو
عايد وديع خورى — عبلين	مطحنة قهوة كهربائية	شوقى مزبر
ناديا خورى ٢٥ / ١٣ عكا القديمة	هدية ثمينة للبيت	طنوس وسعد
الياس سمير نخلة — الرامة	طاقم ثريات لغرفة النوم	ثريات الناصرة
عايشة محمود عجاوى — ١٠٢٩ / بيتنا خاص الناصرة	حزام أمن للسيارات	طنوس ونجار
مارون خليل جمعة — شارع منصور ٣٠ حيفا	توستر	كهرباء الناصرة
سهيل رزق — ٩٠٢ / ١٠ الناصرة	أ — راديو ترانزستور	هانى ونادر ضاهر
جاكلين الياس ٤٥ / ١٠ عكا	ب — راديو ترانزستور	هانى ونادر ضاهر
اجينى شينى — الناصرة	أ — طقم عطور ثمين	صالون باريس
شريف خلايلة — يافة الناصرة	ب — قصة شعر وتجميل	صالون باريس
ابراهيم رافيديا — شارع ١١٤ الناصرة	أ — راديو ترانزستور	تصليل طون
ابراهيم أسعد — الرامة	ب — اسطوانة	تصليل طون
أريج نعمان عابد — ٧٠٨ / ١٨ الناصرة	هدية ثمينة	راديو اكسبرس
نعيم سلمان — الناصرة	كاميرا	فوتو اكسبرس
عاطف خالد صفية — كفر ياسيف	أ — بدلة لولد	بوتيك نعيم
ايهاب صقر — شارع قيسارية ٧ ب حيفا	ب — بدلة لبنت	بوتيك نعيم
رلا طنوس — ٩٠٢ / ٢ الناصرة	قلم شيفر	مكتب الدعاية للنشر
كريم زريق — يافا تل ابيب	» »	» »
سوسن رزق — ٩٠٢ / ١٠ الناصرة	» »	» »
برهان محمد يوسف شريدى — ام الفحم	» »	» »
أحمد بدران — شفرة ٨ حيفا	» »	» »
وائل خطيب — شارع قيسارية ٦ حيفا	» »	» »
شحادة حايك — الناصرة	» »	» »
الياس بولص معلم — عبلبون	» »	» »

استمرار تعذيب سليمان النجاب ورفاقه ـ فلنر وطوبي يبرقان الى رئيس الحكومة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

١٨/٦/٧٤ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١/١٠ 18-6-1974 VOL

اجتماع السادات
بومدين وعرفات

الاسكندرية ـ ما ان غادر الرئيس الامريكي نيكسون وحاشيته القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعه الماضي ، حتى توجه الرئيس الجزائري بومدين الى الاسكندريه حيث اجتمع بالرئيس المصري السادات عدة ساعات . ثم انضم اليهما رئيس منظمه التحرير الفلسطينيه ، ياسر عرفات الذي كان سافر الى ليبيا قبل وصول الرئيس الامريكي . ويعتقد المراقبون ان هذا الاجتماع هو تعبير عن القلق الذي تستشعره المحافل الوطنيه العربيه من تعاظم القاهرة بعيدا في علاقاتهـــا مع واسنطن .

اجتماعات احتجاجية في تل ابيب وتظاهرة في الناصرة
اعتقالات جديدة في القدس وأحكام قاسية في غزة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت السلطات بنقل اربعة من المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية الى مخيم صرفند . اما المعتقلون المنقولون فهم سليمان النجاب وعطاالله الرشماوي وحسني حداد ومحمد ابو غربية . والمعروف عن مخيم صرفند انه مركز من مراكز التعذيب .

برقية النائبين فلنر وطوبي

وعلم مراسلنا ان النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي طيرا برقية الى رئيس الحكومة ونسخا عنها الى وزير القضاء ووزير الدفاع ووزير الشرطة يطالبان فيها بوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا .

ويذكر النائبان ان سليمان النجاب وهو شخصية معروفة في الضفة الغربية موقوف منذ ٧٤/٤/٢٢ في سجن رام الله . وفي ٧٤/٥/٢٩ تمكنت المحامية ف. لانجر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

برجنيف في ختام حملة الانتخابات للسوفييت الأعلى:
بعد نصر الفيتنام يجب ان ينتصر السلام في الشرق الاوسط!

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،هاتفيا ـ يوم الجمعة الماضي ، وفي نهاية الحملة الانتخابية للسوفييت الاعلى (البرلمان السوفياتي) ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، خطابا أبرز فيه القضيتين الاساسيتين اللتين سيضعهما أمام الرئيس الامريكي نيكسون ، لدى بدء مؤتمر القمة الثاني في موسكو في ٢٧ الجاري ،وهما استكمال السلام في جنوب شرقي آسيا واحلال السلام العادل على أرض الشرق الاوسط .

قال الزعيم السوفييتي الاول :«ان الذي تشنه قوى السلام والاشتراكية، أحد الانجازات الكبرى للنضال النشيط هو ايقاف الحرب الضروس التي شنتها الامبريالية ضد شعب الفيتنام . فبالنصر تكلل النضال البطولي الذي خاضه شعب الفيتنام . وهذه النتيجة لها أهمية أساسية بالنسبة الى الوضع الدولي » .

وأضاف : « والان يجب انجاز الحل السياسي التام في جنوب شرقي آسيا».

ثم قال : « وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية تتطور الان علاقات دولية تخلق أوضاعا مريحة اكثر من السابق لتشديد النضال ضد الامبريالية ولاخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط » .

وقال : «لقد ابرمت اتفاقات الفصل القوات في منطقة شبه جزيرة سيناء وفي هضبة الجولان . ويجب اعتبار هذه الاتفاقات مجرد خطوات أولى . أما قضايا الحل الاساسية فستبحث في مؤتمر جنيف . المهمة صعبة جدا . ولكن من الممكن حلها فقط بتضافر جهود الدول المشتركة في مؤتمر جنيف».

ثم قال : « لقد قدم الاتحاد السوفييتي وسيستمر في تقديم ، كل جهد يستطيعه من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ان موقفنا تجاه الحل النهائي لازمة الشرق الاوسط معروف جيدا . ونحن موقنون أن التقدم في سبيل هذا الحل يخلق الشروط المريحة لتطور علاقاتنا مع جميع دول الشرق الاوسط .فيجب أن يحل السلام العادل والثابت ،أخيرا ، على أرض الشرق الاوسط ».



هذا وتمت ، يوم الاحد أمس الاول، انتخابات مجلس السوفييتات الاعلى حيث اشترك أكثر من ١٥٠ مليون سوفياتي ، أى ما يزيد على ٩٩٪ من أصحاب حق الانتخاب ، في هذه الانتخابات .

ويتألف مجلس السوفييت الاعلى من مجلسين هما : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويعود هذا التركيب الى تعدد القوميات التي تؤلف شعوب الاتحاد السوفييتي . وينتخب مجلس الاتحاد بنسبة نائب واحد عن ٣٠٠ ألف ناخب . ويبلغ عدد أعضائه ٧٦٧ نائبا . أما مجلس الاتحاد فان كل جمهورية اتحادية (عددها ١٥) تنتخب ٣٠ عضوا من أعضائه بغض النظر عن تعداد سكانها . وكل جمهورية ذات حكم ذاتي (عددها ٢٠) تنتخب ١١ عضوا . وكل منطقة ذات حكم ذاتي (عددها ٨)تنتخب ٥ أعضاء. وكل دائرة (عددها ١٠) تنتخب عضوا واحدا . فيكون المجموع ٧٥٠ نائبا .

وأفاد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية في موسكو أن الرفيق برجنيف، بعد أن أدلى بصوته أمس الاول الاحد ، صرح أمام الصحفيين الاجانب الذين تحلقوه أنه يتوقع ابرام اتفاقات « تجلب السعادة للشعوب » حين اجتماعه بالرئيس الامريكي نيكسون في ٢٧ حزيران الحالي .

وأضاف الرفيق برجنيف : انى متفائل وأتوقع التوصل الى اتفاقيات جديدة وجيدة مع الرئيس نيكسون ، بالرغم من التشاؤم الذى تبديه أوساط معينة، واذا شئتم الدقة ، أشخاص معينون في الولايات المتحدة . وقال أن هذه الاتفاقيات ستجعل الشعبين هنا وفي الولايات المتحدة سعيدين . ولكنه لم يشأ الدخول في التفاصيل وقال مازحا : أخشى أن يزعل منى الرئيس نيكسون اذا حدثتكم مسبقا عما سنبحث فيه .

النائب الشيوعي لفنبراون يحذر:
لا سلام بدون الفلسطينيين!
واما الوزير بيرس فيكرر المواقف الكارثية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تصريح وزير الدفاع الجديد ، شمعون بيرس ،لعدد من الصحفيين الاميركيين في ٩ حزيران الماضي والذي قال فيه ان حكومته « لا ترى في الفلسطينيين شريكا في مفاوضات سلام » كان موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في الحادي عشر الجاري ، الى الوزير المذكور .

واستفسر النائب الشيوعي ، لفنبراون في استجوابه عن صحة هذا التصريح ، الذي نشرته دافار في ٧٤/٤/١٠ وعما اذا كان يعتقد الوزير انه يمكن التوصل الى سلام في المنطقة دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني؟

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ



نيكسون طمن اسرائيل انه سيعطيها امثال الفرن الذري الذي أعطاه لمصر !

((العبوا يا أولاد واللعبة على أمكم)) !

كيسنجر يطالب دول اوروبا بوقف الاتصال المباشر مع العرب
الحلف الدنس بين الامبريالية والرجعية العربية
هو هدف واشنطن من التظاهر بتغيير سياستها

لندن ـ تحت عنوان ((كيسنجر يريد العالم العربي لنفسه)) نشرت الصحيفة البريطانية ((ايكونومست)) ، في الاسبوع الماضي ، مقالا كشفت فيه النقاب عن رسالة كان هنري كيسنجر قد ارسلها الى دول السوق الاوروبية التسع طلب منها ان توقف ((الحوار)) مع الدول العربية المنتجة للنفط ..

وليس سرا ان غرض الدول الاوروبية الغربية من هذا ((الحوار)) هو عقد الصفقات التجارية مع الدول العربية لتزويدها بالنفط دون الحاجة الى الارتباط بشركات النفط الامريكية صاحبة امتياز استخراج النفط في السعودية وغيرها من البلدان العربية، وتسويقه .

وكانت هذه الدول العربية قد بدأت في كسر طوق الشركات الامريكية في أثناء حرب اكتوبر الاخيرة حين اضطرت الى الاعلان عن وقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة بسبب التأييد الامريكي للعدوان الاسرائيلي . ففي ذلك الوقت أخذت فرنسا وبريطانيا وغيرهما في عقد صفقات استيراد النفط مباشرة مع الدول العربية وبدون حاجة الى وساطة شركات النفط الامريكية ، الامر الذي اغضب الشركات الامريكية ومبعوثها وزير الخارجية الامريكية ـ هنري كيسنجر .

والآن ، وبعد ان نجح هذا المبعوث الامريكي في التظاهر بان ((امريكا غيرت سياستها)) ، وبعد ان نجح في الغاء حظر البترول العربي عن بلاده ، فانه يريد ان يلغي حتى هذا الكسب الضئيل الذي حققته الدول العربية باتصالها المباشر بالدول الاوروبية المستوردة للنفط العربي .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

الانقلاب في صنعاء ـــ الى اين ؟

صنعاء ـ يظهر من تصريحات زعماء الانقلاب العسكري في اليمن الشمالي ،الذي جرى مساء يوم الخميس الماضي ، انه موجه ضد النظام الوطني التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب)وبالتفاهم مع السعودية والاردن .

ففي مساء الخميس الماضي قامت قيادة القوات المسلحة اليمنية (شمال) بتطويق مبنى الاذاعة في العاصمة صنعاء بالدبابات وبالسيارات المصفحة . وأغلقت المطارات . وأطاحت بنظام الحكم القائم والذى كان يرئسه القاضي الارياني . وشكلت مجلس قيادة من عشرة اعضاء برياسة العقيد محمد ابراهيم الحامدي ، الذي تولى السلطة في اليمن .

وأصدر محمد ابراهيم الحامدي ، بصفته رئيس الحكومة العسكرية الانقلابية ، قرارات على رأسها حل مجلس الشورى (البرلمان) ووقف العمل بالدستور اليمني .

ولكن أهداف الانقلاب تظهر بوضوح من زيارات مبعوثه الخاص ، رئيس أركان حرب اليمن الشمالية العقيد حسين المسوري ، الى بعض الدول العربية ، وتصريحاته .

فما ان وقع الانقلاب حتى قام هذا المبعوث العسكري اليمني بزيارة عمان عاصمة الاردن ، حيث اجتمع بالملك حسين الذى احتفى به حفاوة بالغة . وعلى أثر هذه الزيارة صرح هذا المبعوث ان القيادة اليمنية الجديدة « راغبة في دعم العلاقات الاخوية مع الاردن » ..

ثم قام بزيارة القاهرة ومنها الى الرياض في السعودية . ولم يتورع المسوري ، المذكور ، من الدفاع عن التدخل السعودي في اليمن . وقال : « ان للمملكة العربية السعودية الحق

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

عبد الفتاح اسماعيل :
الاشتراكية العلمية هي طريق الشعب اليمني

عدن : قال عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية (الجنوب)ان الاشتراكية العلمية هي طريق الشعب اليمني نحو بناء مجتمعه وحياته السعيدة .

جاء ذلك في محاضرة القاها في المحافظة الثالثة ودعا فيها الى وحدة فصائل العمل الوطني الديموقراطي لمجابهة مؤامرات الرجعية الامبريالية وتحقيق طموحاتها في التحرير والتقدم .

في موكب شعبي وبالزغاريد..
عاد القرويون السوريون الى قرى الهضبة

دمشق ـ الوكالات ـ نقلت وكالات الانباء هنا ان البهجة والسرور عمت الاف القرويين السوريين الذين عادوا الى قراهم يوم السبت الماضي ،التي شردتهم عنها القوات الاسرائيلية في حرب اكتوبر الماضي .

وقد نقل التلفزيون السوري « موكب العودة » ، الذي تقدمه وزير الدفاع السوري ، مصطفى طلاس وعدد من قادة الدولة والجيش في سوريا . وكان العائدون يهتفون بحياة الصمود العربي وتصميم الشعب السوري على تحرير كافة الاراضي المحتلة .

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت يوم الجمعة الماضي من مساحة ٧٠ كيلومتر مربع جنوب شرقي هضبة الجولان السوريه ، ضمن المرحلة الاولى لتنفيذ اتفاقية الفصل بين القوات .

هذا وقد صرح ضابط سوري لمجموعة من الصحفيين الذين زاروا المنطقة ، نقلا عن رجال المراقبة الدولية ـ ان القوات الاسرائيلية نسفت معظم بيوت القرويين السوريين وسرقتها ثم احرقت اراضيهم الزراعية .

وكانت صحيفة هآرتس قد ذكرت ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ٧٤/٦/١٦ بفخر يدعو للعجب ، بان القوات الاسرائيلية « نظفت » مدينة القنيطرة كليا . فقد نسفت كل البيوت ـ « لكي لا يسكنها الفدائيون ! » ودمرت كل الشوارع ـ « كي لا تعبرها الدبابات » ! وما ابقت منها سوى مسجدين وكنيسة ودار سينما وبعض المباني التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي لاغراضه الاحتلالية .

ويذكر ان المرحلة الاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي ستتم في الاسبوع القادم حيث ينتهي تنفيذ اتفاقية الفصل .

نيكسون في بيان امريكي اسرائيلي يكشف اوراقه
وكيسنجر يؤكد ((تمثيل)) الاردن للفلسطينيين !

ينهي الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، اليوم الثلاثاء ، رحلته الى الشرق الاوسط والتي استغرقت ٧ أيام ، زار خلالها كلا من مصر والسعودية وسوريا واسرائيل والاردن ـ محطته الاخيرة .

وقد اجرى الرئيس نيكسون ، مساء أمس الاثنين وصباح اليوم الثلاثاء ، محادثات مع الملك حسين والقادة الاردنين تناولت موقف الاردن من النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية بالذات وطلب الاردن توقيع اتفاقية للفصل بين القوات مع اسرائيل . وهي الاتفاقية التي تدعو الى عقدها الحكومة الاردنية مع اسرائيل وتستهدف من ورائها عودة النفوذ الهاشمي الى اجزاء من الضفة الغربية المحتلة « تتنازل » عنها اسرائيل ، ومنع قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وتناولت هذه المباحثات ، كذلك ، مسألة زيادة الدعم المالي والعسكري الاميركيين للاردن . وهو ما يعني منح هذا النظام العميل دورا اكبر في المخططات الاميركية الرامية الى الحفاظ على النفوذ الامبريالي الاميركي في الشرق الاوسط وضمان المصالح الاميركية ـ النفطية والاستراتيجية في هذا الجزء الهام والحيوي جدا من العالم. وهذا هو ما استهدفته في حقيقة الامر هذه الزيارة النيكسونية .

وكان نيكسون قد استقبل في عمان بحفاوة بالغة . وقد وصل اليها ، بعد ظهر امس الاثنين،قادما من اسرائيل حيث اجرى سلسلة من المحادثات،توجها ببيان اميركي اسرائيلي ، تتعهد بموجبه الحكومة الاميركية بتقديم العون المادي والعسكري والسياسي الشامل لاسرائيل للمدى البعيد . وبالمحافظة على « قدرة اسرائيل العسكرية لمنع الاعمال العدوانية » ، على حد ما جاء في هذا البيان .

وذكر البيان ان الرئيس نيكسون كرر التزامه « بضمان أمن اسرائيل للمدى البعيد في حدود آمنة » ، أي الحدود التوسعية التي يطالب بها

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

بانتهاء الزيارة النيكسونية
لا يمكن التهرب طويلا
من الدخول في صلب القضية !

بصدور البيان الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك ، أمس ، يتضح ما حذرنا منه دائما وهو أنه لا يمكن الركون الى (حسن نوايا) واشنطن في نزاع الشرق الاوسط حتى حين تضطر الامبريالية الامريكية الى بعض التراجع والى التظاهر بأنها « غيرت سياستها » . فبعد العبارات المطاطة وغير الملزمة ، التي أغدقها الرئيس الامريكي على العواصم العربية ، جاءت صيغة البيان الامريكي ـ الاسرائيلي دعما واضحا للعسكرية الاسرائيلية ولاطماع حكام اسرائيل في الارض العربية بأسم « الحدود الامنة » ولرفض حكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة بحجة أنه « منظمات ارهابية » ولما يدعيه حكام اسرائيل من (حق) مهاجمة الاقطار العربية التي تأوى اللاجئين الفلسطينيين .

وربما سيهنىء حكام اسرائيل أنفسهم على هذه « الانجازات » التي أخذوها من الرئيس الامريكي . أما الحقيقة المرة فيجب أن تثير القلق في نفوس الشعب الاسرائيلي لان هذه

كلمة الاتحاد

« الانجازات » [illegible] استمرار الامبريالية الامريكية ، ومن أجل أهدافها العدوانية الخاصة ، في المقامرة على مصير شعب اسرائيل ولابتزاز ما تستطيع ابتزازه من الدول العربية ،سياسيا واقتصاديا .

ومما يلفت النظر ، في البيان الامريكي ـ الاسرائيلي المشترك ، أن الفريقين اعتبرا طريق التسوية السلمية « طريقا طويلا » .. ففقط « الطريق الطويل » والملتوى والمضني هو ما يتلاءم مع مخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول ، بالتسويف والمماطلة ، ان تتهرب من تنفيذ التزاماتها للعرب . وبسياسة « المراحل » تريد أن تنال من الدول العربية،مقابل كل شبر أرض تعيده اليها من أراضيها المحتلة ، « أجرا » و « ثوابا » ..

وفي الوقت نفسه يتأمل المعتدون الامريكيون ، وحلفاؤهم الاسرائيليون المرتبطون بهم برباط الجسور الجوية أن يؤدي «الطريق الطويل» ، في مرحلة من مراحله قريبة او بعيدة ، الى انهيار الجبهات الداخلية العربية والى الاطاحة بالانظمة الوطنية التقدمية العربية والى عودة ليل الرجعية العربية معسكرا من جديد على العالم العربي ـ حينئذ تحقق الامبريالية الامريكية هدفها العدواني الرئيسي ويستعيد حكام اسرائيل « أمجادهم » التوسعية .

وارتفاع رأس الرجعية واليمين في مصر ، والانقلاب العسكري السعودي ـ الاردني في اليمن الشمالي ، ومحاولة الملك حسين العودة وتركيز أقدامه في قسم من الضفة الغربية بأسم « فصل القوات » ـ كل ذلك ، وغيره

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

دور رأس المال الامريكي في تطور أوضاع اسرائيل الاقتصادية

بقلم : احمد سعد

من الامور الهامة والتي ساعدت حرب تشرين على ابرازها وايضاحها هي حقيقة الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها اسرائيل . فقد وصل الامر الى درجة ان مدير « بنك اسرائيل » موشه زنبار في تعليقه على التقرير السنوي للبنك (يديعوت احرونوت ٣١-٤-٧٤) ليس فقط انه لم يستطع ان يخفي حقيقة الاوضاع وانما حذر كذلك من مغبة الاستمرار في التعايش مع هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة — مع العجز المتزايد في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الذي سجل عجزا لم يسبق له مثيل ، اذ ازداد بأكثر من ١٠٠٪ ، وازدياد حدة التضخم المالي ورفع الاسعار بمعدل اكثر من ١٨ بالمئة خلال اقل من خمسة اشهر اي منذ بداية هذه السنة . هذا بالاضافة الى التراكم المتزايد في الدين القومي الداخلي والخارجي ، ان كل ذلك قد يؤدي الى ازدياد التبعية الاقتصادية لاسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية . وحذر زنبار كذلك من امكانية الولايات المتحدة مستقبلا بتزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه لمتطلبات « أمنها » واقتصادها من أموال . خاصة وان الولايات المتحدة ، نفسها ، تمر كباقي الدول الامبريالية الاخرى بأزمات اقتصادية ، مالية نفطية وغيرها . وبناء على ذلك فهو يقترح اتخاذ عدة خطوات راديكالية — حسب قوله للخروج من هذا المأزق : ١ — العمل اكثر والاستهلاك اقل . ٢ — زيادة التصدير والعمل على تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وذلك لتحسين وضع ميزان المدفوعات . ٣ — تخفيض مستوى المعيشة ب ١٠٪ والرجوع لمستوى سنة ١٩٧٢ ، والتي حسب رايه ستوفر مبلغ ٣٢٠ مليون ليرة . ان خلاصة مقترحات سيادة المدير تعني شن هجوم جديد على مستوى حياة أوسع الجماهير الكادحة والحد من امكانية استهلاكها عن طريق رفع الاسعار على المواد الاستهلاكية والضرورية ، وزيادة الضرائب المباشرة والغير مباشرة . وكأن لهذه الجماهير الشعبية الواسعة هي المسؤولة عن تردي الاوضاع الاقتصادية . ان هذه الحلول والتي يعتبرها زنبار راديكالية ، لا تعدو في الواقع عن كونها مخرجا موقتا تستطيع بواسطته بعض الفئات البرجوازية الاسرائيلية ، التي ينتسب اليها سيادته ، ان تحافظ على قدسية أرباحها ومركزها الطبقي الاجتماعي والسياسي لفترة زمنية . ولكن لن تساعد ابدا الاقتصاد الاسرائيلي على ان يتخلص وبشكل جذري من مشاكله المستعصية والمزمنة .

ان زنبار لم يتطرق في تعليقه هذا الى القضية الجوهرية ، الى حقيقة الارتباط الوثيق ومنذ قيام الدولة برأس المال الاجنبي وخاصة الامريكي واثر ذلك على مجمل مجرى تطور اسرائيل الاقتصادي والسياسي .

ان بحث هذه المسالة بشكل منطقي لا بد وان يؤدي الى تحديد مكانة وموقع اسرائيل الحقيقي من خلال مجموعة العلاقات التي تربطها بمصادر تصدير رؤوس الاموال وأثر هذه العلاقة على المشاكل الاقتصادية المزمنة في اسرائيل .

فمن بين الدول الامبريالية المصدرة لرؤوس الاموال الى اسرائيل تحتل الولايات المتحدة مكان الصدارة . وحسب التقارير السنوية « لبنك اسرائيل » ان حصة الولايات المتحدة من رأس المال الصافي المصدر الى اسرائيل والذي بلغ سنة ١٩٤٩ — ١٩٧١ أكثر من ١٣ مليارد دولار ، تصل الى أكثر من ٥٠٪ . ويجب الاخذ بعين الاعتبار بأن هذه المعطيات ناقصة وذلك لان هذه التقارير تخفي ولا تدون الاحصائيات في ميزان المدفوعات والمتعلقة بالناحية العسكرية . ومن حيث تركيبه يتالف رأس المال الأمريكي : من راسمال حكومي مباشر يصدر الى اسرائيل عن طريق اتفاقيات توقع بين حكومتي البلدين وتستلمه اسرائيل بشكل « هبات » و « مساعدات » عسكرية وغيرها . وكذلك بشكل قروض مختلفة . وراسمال غير مباشر عن طريق المنظمات الصهيونية الامريكية البوندس وغيرها ، وذلك بجمع التبرعات وبيع قروض وسندات « الاستقلال » الاسرائيلية في السوق الامريكية . وأخيرا رأس المال الاحتكاري الخاص والموظف بشكل مباشر في الفروع الاقتصادية الاسرائيلية المختلفة . ان هذه الاجزاء الثلاثة المكونة لراس المال تظهر لنا العلاقة العضوية والوثيقة لحكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . فعن طريق رأس المال الامريكي الحكومي لم تكن النتيجة فقط ربط حكام اسرائيل بمخططات واشنطن السوداء ضد حركة التقدم العربية والعالمية ، بل كان له اكبر الاثر على اتجاهات تطور الاقتصاد الإسرائيلي كذلك . فابتلاع ميزانية العدوان العسكرية لاكثر من نصف ميزانية الدولة وشل قسم كبير من الايدي العاملة الشابة عكس أثره وبشكل عكسي على امكانية تطور الفروع المدنية ومن ثم على مستوى حياة أوسع الجماهير الشعبية . وزاد كذلك الارتباط عن طريق اخذ القروض من الولايات المتحدة . فمثلا في سنة ١٩٦٧ استلمت اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة قروضا بمبلغ ٤٢ مليون دولار بينما اخذت في سنة ١٩٧١ ٢٧٢ مليون دولار ، هذا بالاضافة الى القروض التي تجبيها المنظمات الصهيونية والتي ارتفعت من ١٧١ مليون دولار سنة ١٩٦٧ الى ١٨٥ مليون دولار سنة ١٩٧١ . وكل هذه القروض يستلزم تسديدها مع الفوائد العالية والتي تزيد على ٦٪ سنويا . لهذا ليست صدفة هذه الزيادة المتصاعدة في عجز ميزان المدفوعات ، العجز ارتفع من ٤٥٠ مليون دولار سنة ١٩٦٦ الى ١٥٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧١ ، وذلك نتيجة للنفقات العسكرية الباهظة والارتباط بالديون الخارجية والداخلية . كما وكان له اكبر الاثر في ازدياد حدة التضخم المالي وسوء حال الكادحين الذين يتحملون هذه الاعباء . بالاضافة الى ذلك لعبت القروض الامريكية والمساعدات الصهيونية دورا هاما في خدمة احتكاراتها وذلك ليس فقط بتحويل اسرائيل الى سوق ايجابي ومربح يستقبل باستمرار المعدات العسكرية ومختلف البضائع ، بل مهدت لذلك الطريق امام تغلغل رأس المال الاحتكاري الخاص الى مواقع حساسة ومؤثرة في الاقتصاد الاسرائيلي وفي جميع قطاعاته المترابطة : الحكومية والهستدروتية والخاصة . وقد ساعدت سياسة الحكومة الاقتصادية وقوانين التشجيع والتي لا يوجد لها مثيل في العالم من ان تزيد من ديناميته وفعاليته . ولقد وظفت الاحتكارات وأصحاب رؤوس الاموال الخاصة رؤوس أموالهم في مواقع اقتصادية لا تتعارض ومصالحهم الاحتكارية . ففي مجال الصناعة مثلا يحرص الاحتكاريون على عدم تطوير الصناعة المدنية الثقيلة كصناعة الآلات والماكنات وغيرها . وذلك لكي يبقى الاقتصاد الاسرائيلي بحاجة لاستيرادها وبعروض تمليها الاحتكارات ، ولذلك حتى اليوم الفروع المدنية المتطورة هي صناعة النسيج والصناعات الخفيفة وكذلك التي تتعلق بالانتاج الصناعي الذي يعتمد على الزراعة . أما في الصناعة الحربية فتظهر فعالية التوظيفات الخاصة ، وخاصة في تلك الفروع المرتبطة بالثورة العلمية التكنيكية الحديثة مثل الالكترونيكا والصناعات الكيماوية . والسبب في ذلك يرجع لقلة الكلفة في هذه الصناعات والارباح الهائلة والمتزايدة التي يجنيها اصحاب هذه الصناعات نتيجة للطلب الكبير عليها .

ولقد استطاع راس المال الاحتكاري الخاص بواسطة المشاركة وشراء أسهم شركات التوظيف والبنوك من ان يتسرب ويفرض سيطرته على العديد من الفروع الاقتصادية المختلفة ، فمثلا شركة « راسكو » الاحتكارية ، والتي يشترك في رأسمالها مستثمرون امريكيون تمتلك العديد من الشركات « البنات » في مجال البناء والتجارة وشراء الاراضي والخ ، وشركة « كلال » والتي تسيطر على صناعة النسيج يسيطر عليها اصحاب رؤوس أموال امريكية . والامثلة على ذلك كثيرة .

ان سيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وارتباط البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والمتوسطة به قد ادى الى عدم العدالة في التوزيع للدخل القومي الاسرائيلي . فالمعدل السنوي لحصة كل الذين يعملون بأجر من عمال وموظفين والخ من مجمل الدخل القومي من سنة ١٩٥٢ — ١٩٧٠ لم يتعدى ال ٥٨ في المائة . أي ان حصة الاسد كانت من نصيب الفئة القليلة عدديا من أرباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ، والذين يجنون الارباح الخيالية . فمثلا مصنع الالبسة روطكس ربح سنة ١٩٧٣ مليون ونصف ليرة ورفع سعر بضاعته ب ١٧٪ نتيجة للطلب الكبير من قبل الجيش . وفي السنة المالية السابقة والتي انتهت في ٣١-٣-٧٤ « كانت أرباح بنك تطوير الصناعة ٦٢،٥٪ ، شركة الاسكان والتطوير ٤٠ مليون ليرة (بزيادة ١٨٤٪) ، صناعة الطيران ١٨ مليون ليرة وغيرها » (هآرتس ١٥-٤-٧٤) .

الخلاصة من كل ذلك بأن المخرج الراديكالي لحل مشاكل اسرائيل الاقتصادية والمستعصية يتطلب التخلي وفصم الارتباط بالامبريالية الامريكية وانتهاج سياسة الاعتراف بحقوق الغير وانتهاج سياسة اقتصادية ترمي الى تخليص البلاد تدريجيا من التبعية الاقتصادية لرأس المال الاجنبي وتحد من جشع الطغمة المالية الاسرائيلية .

وثيقة هامة

تدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي

قدمها الدكتور شاحاك - رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي

وننشر فيما يلي نص الشهادة المقدمة الى اللجنة الخاصة بالمنظمات والحركات العالمية التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (الكونغرس) الاميركي .

لمناسبة التحقيق في موضوع « حماية المدنيين في نزاع الشرق الاوسط بموجب القانون الدولي » في ٤ نيسان ١٩٧٤ ، واشنطن .

وضع الشعب الفلسطيني في المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ من وجهة نظر ميثاق جنيف فيما يتعلق بحماية المدنيين في وقت الحرب ١٢ آب ١٩٤٩ .

يعتمد النص على نشرة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، جنيف تموز ١٩٥٠ ص ١٥٣ — ٢١٨ .

مقدمة

ساقتصر البحث على بعض نواحي الوضع حيث تعترف حكومة اسرائيل نفسها ، صراحة ، بالحقائق الواردة .

١ — معاقبة الابرياء — العقاب الجماعي ، بنسف أو تدمير البيوت

والمواد ذات الصلة من ميثاق جنيف .

المادة ٣٢

« توافق السلطات العليا للاطراف المتعاهدة على انه محظور على أي منهم اتخاذ اية اجراءات قد تؤدي الى تعذيب جسدي او افناء ناس تحت حمايتهم .

وهذا الحظر لا يقتصر فقط على القتل أو التعذيب او الجلد او التشويه او التجارب العلمية التي لا يقتضيها العلاج الطبي لانسان تشمله الحماية وانما يتعداها الى كل أنواع القسوة سواء استعملها المدنيون أو العسكريون .

المادة ٣٣

لا يجوز معاقبة اي انسان تحت الحماية لقاء جريمة لم يقترفها شخصيا . ويحظر كل أنواع العقوبات الجماعية وكذلك كل أساليب الارهاب والتخويف .

المادة ٥٣

يحظر على السلطة المحتلة تدمير أي ممتلكات شخصية تعود بشكل شخصي أو جماعي للافراد أو للدولة أو لهيئات عامة أخرى او لمنظمات اجتماعية او تعاونية ، الا حيث تقتضي الضرورة العسكرية القصوى تدميرا كهذا .

شرح :

حينما يعتقل بعض مواطني المناطق المحتلة تقرر السلطات بشكل تعسفي نسف البيت الذي كان يقطنه المعتقل (أو جعله غير قابل للسكنى) ويطرد من البيت كل الناس الساكنين فيه ، عادة بعد انذار قصير الامد ، بدون تهيئة مكان سكن آخر . واريد بشكل خاص أن أؤكد النقاط التالية :

أ — توقع هذه العقوبة القاسية على أناس بريئين تماما من أية جريمة ، حتى في أعين السلطات نفسها ، كما تظهر حقيقة عدم توجيه تهم لهم .

ب — كثيرون ، وفي الواقع أكثرية الناس المعاقبين بهذه الطريقة القاسية هم أناس عاجزون عن ارتكاب أية جريمة : أولاد وحتى أطفال ، مرضى وكبار السن والعجزة . وفي الحقيقة كلما كان الانسان أكثر براءة كلما شدد عقابه ، ولا أدل على ذلك من مصير طفل يلقى به الى قارعة الطريق .

ج — توقع العقوبة بدم بارد ، ليس فقط بدون «ضرورة قصوى» ، وانما عندما يكون الشخص المشتبه به نفسه في قبضة السلطات .

د — لا أحد يعرف لقاء أي نوع من التهم تنسف بيوت أهالي المشتبه بهم . لذلك فالعقوبة تعسفية تماما .

ه — وللمقارنة : لم يحدث أن نسفت بيوت أو دمرت ، في حوادث ارهاب أو غيره ارتكبها مواطنون اسرائيليون ، حتى ولا بيوت الذين تثبت ادانتهم .

و — تنفذ هذه العقوبة بعد انذار قصير الامد ، مهما كانت حالة الطقس سيئة ، مسببة بذلك آلاما جسدية هائلة .

ز — قد تحتوي البيوت المنسوفة عددا كبيرا من الناس نظرا لنظام « امتداد العائلة » المتبع في فلسطين . وهناك وقائع قذف فيها ثلاثون نسمة الى الشارع بنسف بيت واحد .

استنتاج :

هذا الاجراء الذي يمارسه الحكم العسكري للجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة يشكل خرقا واضحا للمواد ٣٢ ، ٣٣ و ٣٥ لميثاق جنيف الرابع . ويشكل ، بالاضافة الى ذلك ، اقسى عقوبة وحشية قاسية يتحمل وطأتها في الاساس أطفال ونساء ومسنون وعجزة . ولا يمكن الا ان تسبب ألما هائلا ، جسديا ونفسيا ، ليس فقط للعائلات المطرودة من بيوتها وانما لكل الشعب بأسره .

٢ — ابعاد الافراد أو طردهم

والمواد ذات الصلة من ميثاق جنيف الرابع (المدنيون) .

المادة ٤٩ (جزئيا)

« يحظر النقل الاجباري أو ابعاد اناس تحت الحماية في المناطق المحتلة ، بشكل فردي أو جماعي ، الى بلاد القوة المحتلة أو الى أية بلاد اخرى ، محتلة أو غير محتلة ، بغض النظر عن الدوافع .

شرح :

لا يزال يطرد ، بشكل تعسفي ، وباستمرار ، مثقفون وزعماء فلسطينيون من المناطق المحتلة ويبعدون الى الاردن . والشخص المطرود أو المبعد يكون عادة رب عائلة ، وبالنتيجة تتمزق العائلة .

وفي أكثر الحالات ، تمنع حتى الزيارات القصيرة بعد ابعاد كهذا .

ويجري الابعاد على النحو التالي :

يعتقل الاشخاص المنوى ابعادهم ، خلال الليل . ويعطون وقتا قصيرا جدا لحزم أمتعتهم وتمنع العائلة من الاتصال بمحام أو باي كان على الاطلاق . ثم يؤخذ هؤلاء الناس الى بقعة صحراوية جنوبي البحر الميت ، ويجبرون على عبور حدود الاردن . واذا توقفوا قرب الحدود تطلق عليهم النار حتى « يتحركوا » .

وأود أن أؤكد ، بشكل خاص ، النقاط التالية :

أ — تمزيق العائلات .

ب — توقيع العقوبة ، بشكل خاص ، بزعماء معروفين .

استنتاج :

ان هذا الاجراء الذي وافق عليه في ١٠ كانون أول جميع الوزراء الاسرائيليين بكل جدية ، وبدون أية معارضة أو امتناع يشكل خرقا واضحا للمادة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابع . وبما أنه يمارس في الاساس ، ضد زعماء معروفين للشعب الفلسطيني القاطن في المناطق المحتلة فانه يشكل ، فوق ذلك ، وسيلة جماعية لارهاب شعب بأسره وتخويفه .

٣ — الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة

والمادة ذات الدلالة من ميثاق جنيف الرابع (المدنيون) المادة ٤٩ (جزئيا)

« لا يجوز للقوة المحتلة أن تنقل اقساما من اهالي بلادها المدنيين الى المناطق التي تحتلها » .

شرح :

لقد أقامت الحكومة الاسرائيلية مستوطنات مدنية في المناطق المحتلة مثل :

كريات عربا (قرب الخليل) — الضفة الغربية ، يميت وعدة قرى — شمالي سيناء أو بيرا (شرم الشيخ) — جنوب سيناء ، أقسام من القدس الشرقية ، وغيرها .

وهذه المستوطنات تشكل نقل مدنيين اسرائيليين الى المناطق المحتلة .

فوق ذلك ، أود أن أؤكد النقاط الاضافية التالية :

أ — ان تلك المستوطنات (بالاضافة الى أنها خرق واضح لميثاق جنيف) مستوطنات عنصرية شوفينية . وهي (رسميا) مخصصة لليهود فقط وبدون استثناء — ونعني اولئك المعترف بهم رسميا كيهود في اسرائيل .

ب — جميع العناصر التالية من السكان لا يسمح لها بالعيش في اي من هذه المستوطنات .

١ — كل أهالي المناطق المحتلة ، مثلا : «لا يسمح لاي من سكان اورشليم ، ان لم يكن يهوديا ، أن يشتري أو يستاجر بشكل مشروع مسكنا في رمات — حزقيل أو في أي حي بني على أرض صودرت من سكان القدس العربية المحتلة .

٢ — كل مواطني اسرائيل وسكانها غير اليهود . فهذه ليست مستوطنات اسرائيلية وانما يهودية .

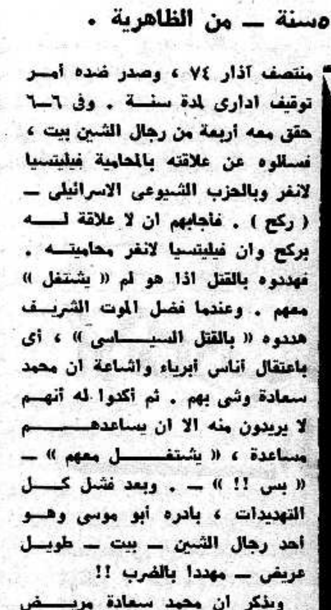
٣ — أي انسان في العالم ، ان لم يكن يهوديا . مثلا : ان مواطنا أمريكيا يريد السكن ، مثلا ، في كريات عربا ، يطلب منه أن يثبت انه يهودي . فان أثبت ذلك فلا يسمح له بالسكنى وحسب وانما يعطى مالا ومساعدة . أما اذا لم يكن يهوديا فلن يسمح له بالسكن في تلك المستوطنات .

ج — ان هذه المستوطنات تدخل العرقية والعنصرية في أبشع صورها الى أمكنة لم تكن تمارس فيها من قبل .

د — بادخال هذه العنصرية والعرقية فانهم يمارسون نوعا من الاضطهاد ضد أهالي المناطق المحتلة .

مر عيد الاستقلال ومرت ذكرى حرب حزيران ، ولكن الاعتقالات « الوقائية » لم تتوقف وما زالت جارية

القدس — لمراسلنا — وافق أخيرا ، مدير سجن الخليل ، على طلب المحامين ، فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة موكليهما معلم المدرسة عبد المجيد حمدان — ٣٥ سنة — من بيت لحم ومحمد سعادة — ٥٠ سنة — من الظاهرية .



وكان عبد المجيد قد اعتقل بتاريخ ٢٣-٤-٧٤ ، وصدر ضده أمر بالتوقيف الاداري لمدة ثلاثة اشهر ، مع انهم حتى الان لم يحققوا معه . كما تلقى عبد المجيد وهو أب لثلاثة أولاد ، أمرا بالفصل من العمل ، موقعا من ضابط التربية والتعليم في قيادة « يهودا والسامرة » .

أما محمد سعادة فقد اعتقل في منتصف آذار ٧٤ ، وصدر ضده أمر توقيف اداري لمدة سنة . وفي ٦-٦ حقق معه أربعة من رجال الشين بيت ، فسالوه عن علاقته بالمحامية فيليتسيا لانغر وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركح) . فاجابهم ان لا علاقة له بركح وان فيليتسيا لانغر محاميته . فهددوه بالقتل اذا هو لم « يشتغل » معهم . وعندما فضل الموت الشريف هددوه « بالقتل السياسي » ، أي باعتقال أناس أبرياء واشاعة ان محمد سعادة وشى بهم . ثم أكدوا له أنهم لا يريدون منه الا ان يساعدهم مساعدة ، « يشتغل معهم » — « بس !! » — . وبعد فشل كل التهديدات ، بادره أبو موسى وهو احد رجال الشين — بيت — طويل عريض — مهددا بالضرب !!

ويذكر ان محمد سعادة مريض بقرحة المعدة ، والازمة ولكن كل محاولاته لدى السلطات بتلقي العلاج ، باءت بالفشل .

هذا وقد قدم المحاميان طلبا آخر (قدم طلب سابق قبل ثلاثة أسابيع) لمقابلة كل من : زياد العزى ، فوزى محمد الدمامرة ، عودة محمد العواودة ويونس محمد الجبرين . وكان المحققون قد ضربوا يونس على أسنانه فاطاحوا بعدد منها كما وأدخلوا زجاجة في قفا زياد العزى الذي يقبع في الزنازين منذ ٤٥ يوما ، مما جعله عاجزا عن تحريك رجليه بصورة طبيعية .

خديجه ابو عرقوب

تتعرض ثانية للتعذيب الهمجي في سجون الاحتلال

لعل قراءنا لا يزالون يذكرون اسم خديجة أبو عرقوب من أهالي دورا ، التي بقيت موقوفة بموجب أمر اداري . ويذكر ما كتبناه عنها وعما لقيته من تعذيب .

خديجة أوقفت مرة أخرى في ٦ أيار الماضي . ومنذ ذلك التاريخ والسلطات تخفي مكان اعتقالها عن محاميتها ف. لانجر ولم ترها أمها العجوز الا مرة واحدة فقط . والغريب ان ادارة مصلحة السجون أجابت المحامية على احدى رسائلها : « لا توجد موقوفة بهذا الاسم في السجون الواقعة ضمن صلاحيتنا » . ولكن بعد جهد جهيد أمكن الاهتداء الى مكان وجودها في سجن القدس ، وأمكن المحامية ان تزورها في ١٣-٦-١٩٧٤ . وكانت في ذلك اليوم نحيلة ومنهكة . وقالت : « أمس فقط جيء بي من سجن غزة الذي بقيت في احدى زنزاناته أسبوعا . ولم يجدني قولي لهم اني مصابة بالروماتيزم ، فقد ضربوني على جميع أجزاء جسدي ضربا مبرحا شرسا » . (وكشفت خديجة عن مواضع في جسدها فيها علامات الضرب) وقالت ان الفتيات في السجن شاهدوا جسدها أزرق من شدة الضرب . وعندما ارادت خديجة ان ترى محاميتها مواضع أخرى منعها الشرطي . وقالت خديجة ان جوني الذي حقق معها هذه المرة هو الذي حقق معها في المرة السابقة ، ولكنه هذه المرة جلب عددا من جريدة « الاتحاد » فيه وصف عن تعذيبها في أثناء اعتقال خديجة السابق . وقال لها : « محاميتك وانت سوأتما أسمى في المجموع ... ولكن حتى ٦٠ محاميا لن يساعدوك وانت في أيدينا » ...

ولقد ضربها وهو يقول : روحي انت ومحاميتك الى روسيا ... وأمام سبعة محققين يحملقون فيها جردوها من ملابسها وابقوها في ملابسها الداخلية ، وطلبوا ان تدلي اليهم بمعلومات عن الجبهة الوطنية في الضفة . وهي لا تعرف عنها . وكانت خديجة منهكة ومتوجعة من الضربات ..

اما الشرطي فقطع على المحامية وخديجة المقابلة معلنا انتهاءها .

أين خديجة ؟ أين عبد الله ؟

خديجة أبو عرقوب ، فتاة باسلة ، إعتقلت للمرة الثانية في ٦-٥-٧٤ . وكانت المرة الاولى في أواخر ١٩٧٣ ثم اطلقوا سراحها دون محاكمة بعد الضجة التي أثيرت حولها والاجراءات والتوجهات التي قامت بها محاميتها لانغر .

وقد رفضت السلطات في بداية توقيف خديجة السماح لمحاميتها بمقابلتها وفي المرة الثانية — قيل — : « لا نعرف مكان وجودها » . كما وترفض السلطات السماح للمحامية بمقابلة موقوف آخر ، عبد الله البعيرات المعتقل منذ أكثر من شهر .

لذا ، فقد توجهت المحامية برسالة الى مكتب خدمات السجون العام ، لم تتلق عليها جوابا بعد ، وهي تفكر الان بالتوجه الى محكمة العدل العليا .

محليات

ملاكو أم الفحم يحتجون على تقديرات الارنونا الخيالية

أم الفحم — لمراسلنا — وقع مئات من أهالي أم الفحم عرائض أرسلوها الى وزير المالية واعضاء لجنة الداخلية في الكنيست ومدير دائرة ضريبة الاملاك في الخضيرة يحتجون فيها على الضرائب الباهظة جدا التي تطالبهم بها دائرة ضريبة الارنونا وفقا لتقديرات خيالية من جانب واحد . ويقولون في العريضة ان أكثرية أراضي وأملاك أم الفحم غير منتجة وفي أقصى الحالات لا يساوي انتاجها تلك الضريبة المذهلة المفروضة عليها . ويطالب موقعو العريضة ب :

١ — اعادة النظر في التقدير حسب القوانين السابقة وليس الطارئة والخاصة لنتائج الحرب الاخيرة .

٢ — اعتبار اثمان الارض والبيوت حسب السعر الحكومي والرسمي وليس بسعر الحاجة الملزمة والسوق السوداء ، وكذلك عمر الابنية وتكاليفها حسب سعر اقامتها في أم الفحم وليس مكانها في المدن .

٣ — ارسال موظف لمعالجة شؤون أم الفحم ومنطقتها في أم الفحم للتسهيل على السكان وليس جمع مئات الناس وتعطيلهم في الخضيرة باعداد كبيرة .

٤ — المطالبة بارسال كل المعاملات والتفصيلات باللغة العربية نظرا لان الاكثرية الساحقة من المكلفين يجهلون اللغة العبرية .

والعرب يعرفون جيدا ان أثمان أراضيهم ترتفع او تنخفض حسب مصلحة الحكومة . فحينما يتعلق الامر بدفع تعويضات عن أرض عربية مصادرة فلا يتعدى سعر الدونم أربعمائة ليرة وعند البدل ، يحسب دونم الحكومة بعشرين دونم للفلاح العربي .

محليات

أهالي الطيبة يرفضون حملات التشكيك الرجعية

الطيبة — لمراسلنا — نظم الحزب الشيوعي هنا ، حملة شرح واسعة للرد على حملة التحريض المسعورة والدعايات الكاذبة التي يروجها نفر ، تحت اسم « كتل المعارضة في المجلس المحلي — الطيبة » .

فقد أصدر الحزب منشورا وزع على الجماهير بمئات النسخ كما أصدرت ادارة المجلس الذي يشترك فيها الشيوعيون منشورا آخر ، للرد على المناشير التي وزعتها «المعارضة» ، والتي لا تتضمن الا التشكيك بمواقف الحزب والشتائم والهجوم الشخصي على ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة .

هذا وعقد الحزب ثلاثة اجتماعات شعبية ، في ثلاثة احياء مختلفة من البلدة . تكلم فيها الرفاق عبد الحميد أبو عبطة وعثمان أبو راس ، حول الامور السياسية ومشاكل المجلس المحلي . فاوضحا مواقف كتلتنا ومواقف الكتل الاخرى والفرق بينها ، ونضال كتلتنا الشيوعية المثابر في سبيل جبهة شعبية واسعة في المجلس لخدمة جماهير الطيبة ودعما لوحدتها في وجه المؤامرات الرجعية التي تحاك ضد المجلس وادارته الحالية .

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات القرارات الهامة التالية :

— استنكار الاعتقالات في المناطق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

— الالتفاف حول الحزب الشيوعي وكتلته في ادارة المجلس لنبذ المحاولات الرامية الى تفسيخ وحدة الطيبة .

رسائل القراء

وردتنا الرسالة التالية من الرفيق ابراهيم فحماوي :

« مقال « أضواء على نتائج الانتخابات الاخيرة للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج » في العدد الاخير من « الاتحاد » بقلم الرفيق يوسف اسعد سلمان أورد بعض الحقائق بشكل قد يؤدي الى التباس .. اذ يمكن ان يفهم منه انه كان مرشح شيوعي واحد في الانتخابات ، بينما ، في الواقع ، كان أثنان : الرفيق اسعد وانا . هو في قسم الغزل ، (لا الحياكة كما ورد خطأ في العدد ما قبل الاخير) ، وأنا في قسم النسيج . كما قد يبدو للقارىء ان المرشحين الحقيقيين هم ثلاثة فقط من قسم الغزل بينما كان هناك مرشحان آخران — أنا وصديق آخر — في قسم النسيج ، حيث حصلنا على كل أصوات العمال العرب تقريبا . ففي هذه الظروف المشحونة بالشوفينية يبدو ان العمال من اولاد عمومتنا لا يصوتون لمرشح عربي . وكان أملنا مرتكزا في قسم الغزل . ولكن الاسباب التي اوردها الرفيق يوسف اسعد في مقاله حالت دون فوزنا .

واخيرا اقبلوا احترامي مشفوعا بالتقدير والاعجاب » .

ابراهيم فحماوي

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق شحادة نجار لمناسبة زفاف كريمتيه **ليلى و اميمة** والى الرفيقة **ليلى نجار** وعريسها الصديق **اميل ارملي** لمناسبة **زفافهما** وبالرفاء والبنين

* الصديق حسن الملك وعروسه لمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٦)

المتغيرات في العالم وأثرها على مصر والعالم العربي : قضية الانفتاح الاقتصادي



[illegible] هو الفكر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي [illegible] الماركسية (وهي بعنوان : المتغيرات في العالم وآثارها على مصر والعالم العربي) وكنا نشرنا ، في ٥ حلقات ، القسم الاول من هذه الدراسة الماركسية التي صدرت بتوقيع احمد عرابي المصري ونالت الاستحسان في أوسع أوساط قراء «الاتحاد» ..

يظل يدور السؤال الاساسى : هل سياسة التعايش السلمى بين الاشتراكية والراسمالية ستكون مستقبلا في مصلحة بلدان العالم الثالث وفي مقدمتها مصر والبلدان العربية ؟ هل ستدعم نضالها من اجل التحرر الاجتماعى والاقتصادى ثم نضالها ضد العدوان ؟؟ .

لنبحث معا عن جواب محدد من خلال التعرف على حقائق العصر .

اولا : مع نهاية الحرب العالمية الثانية ضرب النظام الراسمالى العالمى في أضعف حلقاته ، ونجم عن ذلك قيام دمقراطيات شعبية في عدد من البلدان افضت الى نظم اجتماعية اشتراكية . وشكل ذلك ما عرف بمجموعة البلدان الاشتراكية او النظام الاشتراكى العالمى . ومن ثم لم تعد الامبريالية هى وحدها النظام العالمى السائد .

ثانيا : وفي نفس الوقت كانت هناك حلقات أخرى ضعيفة في النظام الامبريالى العالمى نشأت في عدد من المستعمرات نتيجة لهزيمة بعض القوى الامبريالية العاتية وهى المانيا وايطاليا واليابان وأسفر عن تعاظم حركات التحرير في بعض المستعمرات القديمة وحصول عدد من بلدانها على الاستقلال السياسى .

ثالثا : ولكن هذه الظواهر المتناثرة قد تحولت في الخمسينات الى ظاهرة تلتى من ناحية الاهمية التاريخية بعد اهمية ظهور النظام الاشتراكى العالمى وهى انهيار النظام الاستعمارى العالمى للامبريالية . حتى أنه في عام ١٩٦٠ وحده حصلت ١٩ دولة افريقية على استقلالها وأصبح بعد ذلك عدد البلدان التى حصلت على استقلالها السياسى ٥٠ بلدا ثم ارتفع الرقم بعد ذلك الى حوالى ٦٥ بلدا افريقيا وآسيويا . ولم يبق في العالم غير ٣٥ مليون شخص يعانون من القهر الاستعمارى .

رابعا : ولكن مع نهاية الخمسينات وبداية الستينات حدث تحول اساسى في حركة التحرير العالمية . فلقد تمتعت بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية باستقلال سياسى غير ان هذه البلدان ظلت من الناحية الاجتماعية والاقتصادية جزءا من النظام الامبريالى العالمى وخاضعة لاستغلال السوق الرأسمالى . وقد بلغت قيمة الفوائد التى فرضتها البلدان الرأسمالية على قروضها ، والارباح التى جنتها من استثمار أموالها في البلدان الحديثة الاستقلال سدس الانتاج القومى لهذه البلدان .

ولو أضفنا الى ذلك انه فيما بين عامى ٥٣ و ٦١ بلغ متوسط الزيادة في اسعار السلع المصنوعة التى صدرتها البلدان الرأسمالية الى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ١٠٪ ، بينما انخفضت اسعار المواد الاولية التى تصدرها هذه البلدان في نفس الفترة ما بين ٨ و ٩٪ الامر الذى أدى الى خسائر بلغت آلاف الملايين من الدولارات ، لادركنا مدى الاستغلال البشع الذى مارسته الامبريالية على هذه البلدان ، في ظل استقلالها السياسى ، ثم لادركنا الاهمية البالغة لتحقيق الاستقلال الاقتصادى والتحرر الاجتماعى كمهمة رئيسية وعاجلة تواجه هذه البلدان .

كذلك فان متوسط معدلات التنمية في هذه البلدان خلال الستينات لم يتجاوز ٤٪ . واذا استمرت المعدلات على هذه الوتيرة فان هذه البلدان ستحتاج ما بين ٨٠ و ١٠٠ عام حتى تصل الى المستوى الحالى للدول المتوسطة التطور صناعيا . وبمعنى آخر ستتسع بشكل خطير الفجوة بين البلدان المتقدمة صناعيا وبين البلدان الحديثة الاستقلال خلال السنوات القليلة القادمة .

ومثل هذه الاوضاع الخطيرة الناجمة عن تعرض البلدان المستقلة حديثا لاستغلال الرأسمالية العالمية قد فرضت على حركات التحرر النضال من اجل التحرر الاقتصادى والاجتماعى بتحقيق تغيرات اجتماعية واقتصادية جذرية للاسراع باقامة اقتصاد وطنى مستقل متنامى .

خامسا : ولقد توفر للنضال من أجل التحرر من وطأة السيطرة الشاملة للسوق الرأسمالية ظرف جديد وحاسم يساعد على نجاحه ، وهو وجود سوق عالمية اخرى تتصارع وتتناقض وتتبارى مع السوق الرأسمالية ، وهو السوق الاشتراكى الذى تقدم بلدانه قروضا بشروط افضل بكثير من شروط القروض الرأسمالية والذى يوفر خبرة علمية لزيادة انتاجية العمل ولاقامة صناعة وطنية تزداد بفضلها صادرات البلاد في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من السلع المصنوعة ، الامر الذى يجنبها الخسائر الناجمة عن اقتصاد صادراتها على المواد الاولية .

وبينما تقدم البلدان الرأسمالية قروضها على أساس مساندة شركات القطاع الخاص في البلدان الحديثة الاستقلال ، توثيقا لعلاقات هذه البلدان بالسوق الرأسمالية والنظام الامبريالى ، فان البلدان الاشتراكية تقدم قروضها وخبرتها أساسا للقطاع العام في هذه البلدان ، الذى يشكل الاساس المادى الحقيقى للاقتصاد الوطنى المستقل ، اضعافا لعلاقاته بالنظام الرأسمالى العالمى ، كما ان القطاع العام هو الهيكل الاقتصادى الوحيد القادر على توفير مدخرات كثيفة في البلدان الحديثة الاستقلال تسمح لها باقامة مشروعات ضخمة تاخذ بالنتائج الحديثة للعلم والتكنولوجيا التى لا يمكن تطبيقها الا في « المشروع الكبير » المستند الى رأس مال كبير .

ومن هنا أصبحت المباراة الاقتصادية بين النظام الاشتراكى العالمى والنظام الرأسمالى العالمى مسالة حاسمة بالنسبة لمستقبل نضال البلدان المستقلة حديثا ، ومن بينها مصر والبلدان العربية ، من أجل التحرر الاجتماعى والاقتصادى ومن أجل الاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية .

سادسا : غير ان التعايش السلمى بين الاشتراكية والرأسمالية هو المناخ الصالح لهزيمة الامبريالية في هذه المباراة الحاسمة .

والاشتراكية التى ألغت استغلال الانسان للانسان لا تصدر رؤوس أموال تملك بها شركات تنهب ثروات الشعوب وتستغل عمالها ، انما تقدم قروضها وخبراتها للبلدان الحديثة الاستقلال لمساعدتها على الاستمرار في النضال المشترك ضد النظام الامبريالى لتبادل المنفعة على أسس متساوية وعادلة .

من أجل ذلك يسهم الاتحاد السوفييتى في بناء ٧٠٠ مشروع زراعى وصناعى في البلدان المستقلة حديثا .. واذا أضفنا الى ذلك المشروعات الاجتماعية والتعليمية ثم أضفنا اليه ما تسهم به البلدان الاشتراكية الاخرى فان عدد المشاريع يصل الى حوالى ٢٥٠٠ مشروع .

ولكن هذه المشروعات قليلة جدا ازاء وطأة سيطرة الامبريالية على اقتصاديات هذه البلدان ، ثم هى قليلة جدا ازاء احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية الهائلة .. كذلك فان نصيب البلدان الاشتراكية في تجارة البلدان الناهضة لا يزال بالغ الانخفاض اذا ما قورن بنصيب البلدان الرأسمالية .

وانه لامر شاق ان نتصور تغيير هذا الميزان لصالح الاشتراكية وشعوب الشرق الا في ظل تعايش سلمى وفي ظل الخفض المستمر لميزانيات التسلح ، كي تضاف أموالها الى الاموال التى تنفق على تنمية الاقتصاد الاشتراكى، وتقدم المزيد والمزيد من المعونات والخبرات الى البلدان المستقلة حديثا ثم تتاح الفرص واسعة أمامها للتأثير على العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية لصالح الشعوب .

سابعا : وتضامن الاشتراكية مع حركة التحرير المتنامية لرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المستقلة حديثا في ظل المباراة السلمية بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى لا يستهدف تصفية علاقات هذه البلدان الاقتصادية والتجارية مع الدول الرأسمالية .. لان ذلك لن يتحقق الا بتصفية السوق الرأسمالية نفسها وتصفية الامبريالية ذاتها ، الامر الذى لن يتم الا بعد فترة تاريخية قد تطول . انما يستطيع خلق شروط تجارية واقتصادية في صالح البلدان المستقلة حديثا لم تكن لترضى بها الامبريالية من قبل .

ان أمريكا قد أنفقت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على التسلح اكثر من ألف ألف مليون دولار . وبسيادة التعايش السلمى بينها وبين الاشتراكية وبنزع السلاح التدريجى ثم الشامل سيطرح أمامها فائضا من رؤوس الاموال ليس عليها الا ان تستثمره في بناء علاقات اقتصادية وتجارية عادلة ومتساوية مع البلدان الاشتراكية والبلدان الحديثة الاستقلال ، بل ووفقا لشروط جديدة لم تكن لتقبلها من قبل ، والا حل الكساد والانهيار باقتصادها . ولعل هذا ما يفسر تحمس أمريكا البالغ في اقامة علاقات اقتصادية واسعة مع الاتحاد السوفييتى والصين اليوم بعد رفض وتمنع وإباء في الامس القريب .

وبمعنى آخر فان المباراة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية في ظل التعايش السلمى ستتيح للبلدان الحديثة الاستقلال ان تتعامل بشكل افضل يتفق مع مصالح شعوبها وبشروط متساوية وعادلة تساعد على تدعيم اقتصاد وطنى وعلى زيادة معدلات التنمية .

ثامنا : ولنحاول ان نطبق هذا الكلام على مصر :

في عام ١٩٥٦ امتنعت أمريكا والدول الرأسمالية الاخرى عن تقديم قروض لتنفيذ المرحلة الاولى للسد العالى الا بشروط تضر أبلغ الضرر بمصالح الاقتصاد المصرى . وهنا بادر الاتحاد السوفييتى بتقديم كافة القروض والخبرات لتنفيذ المشروع وبشروط عادلة تتفق مع مصالح الاقتصاد الوطنى لمصر .

وعندما نجحت الحكومة المصرية في تأميم قناة السويس فرضت الدول الامبريالية حصارا اقتصاديا على مصر ورفضت شراء القطن المصرى . وهنا بادرت البلدان الاشتراكية بشراء هذا القطن حتى أن صادرات القطن اليها بلغت ٨١٠٧٠٠ طن في عام ١٩٥٧ بعد أن كانت ١٠٠٣٠٠ طن في عام ١٩٥٥ .

ونتيجة لهذه المبادرة السوفييتية وغيرها تعدل موقف أمريكا في عهد الرئيس كنيدى حتى لا تفقد ما تبقى لها من نفوذ . ووافقت على تقديم جزء من فائض القمح الامريكى الى مصر بشروط ميسرة .

غير ان الموقف عاد مرة أخرى الى التأزم في خليفته الرئيس جونسون الذى اتخذ قرارا يقضى بوقف تصدير القمح الى مصر فجأة ، الامر الذى كاد يهدد الشعب المصرى بمجاعة حقيقية .. وهنا قررت الحكومة السوفييتية تحويل كل السفن التى كانت محملة بالقمح المصدر اليها الى الموانىء المصرية . ولم يشعر المواطن المصرى بأى أثر للاجراء الامريكى الغادر .

كذلك بادر الاتحاد السوفييتى بالاسهام الكبير في اقامة العديد من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية ، لعل من أخطرها كهربة الريف المصرى بكل آثاره الاقتصادية والاجتماعية على حياة الفلاح المصرى ، ثم انشاء مجمع الحديد والصلب في حلوان الذى يعتبر سدا عاليا ثانيا . وكان سداد القروض التى قدمت لتنفيذ بعض هذه المشروعات من فائض انتاجها ، ثم كانت كلها دعما للقطاع العام في الصناعة .

ولا شك أن نزع السلاح ونجاح سياسة التعايش السلمى سيمكنان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى من مضاعفة حجم المساعدات والخبرات والقروض لرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر بدرجة كبيرة . ولا شك أيضا أن هذه المبادرات الاشتراكية المتوقعة، ثم المباراة الاقتصادية التى ستقوم بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى في ظل التعايش السلمى ستفرض على البلدان الرأسمالية الاسهام بدورها في التنمية المصرية بشروط تتفق مع مصالح الشعب المصرى وتقبل وجود القطاع العام ودوره الإساسى في الاقتصاد القومى .

ومن هذه الزاوية الاساسية يمكن ان نحدد المفهوم الثورى لسياسة الانفتاح الاقتصادى المصرى على البلدان الرأسمالية . فشعار « الانفتاح الاقتصادى » الذى يتردد اليوم يمكن أن يتحقق بشروط الدول الرأسمالية ولحساب البرجوازية المصرية وذلك بدعم الشركات الخاصة الى الحد الذى يمكنها من الافلات من هيمنة القطاع العام ، الامر الذى يوثق علاقات الاقتصاد المصرى بالسوق الامبريالى العالمى .

غير ان شعار الانفتاح الاقتصادى على البلدان الرأسمالية يمكن ان يتم ثوريا لمصلحة الجماهير المصرية وقطاعها العام اذا أدركنا الظروف المواتية التى يوفرها نجاح سياسة التعايش السلمى لخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر .

تاسعا : وما ينطبق على مصر ينطبق كذلك على البلدان العربية كل على حدة ، ثم ينطبق عليها مجتمعة .

ذلك ان الثورة العلمية التكنولوجية تستلزم اقامة مشروعات صناعية وزراعية كبيرة تستند الى استثمارات ضخمة ، اذ لا يمكن ادخال الاساليب العلمية الحديثة الباهظة التكاليف على مشروعات صغيرة مما يفرض على البلدان الرأسمالية والاشتراكية خلق كيانات اقتصادية كبيرة تتجاوز حدود الاقتصاد القومى حتى تنشىء مشروعات اقتصادية تغطى أسواقها .

ويمكن للبلدان العربية ذات الانظمة الوطنية ، وهى مصر والعراق وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية أن توفر من العملات الصعبة سنويا أكثر من سبعة آلاف مليون من الدولارات وذلك بالاضافة الى العملات الوطنية غير القابلة للتحويل . وهذا الرصيد الهائل يسمح باقامة مشروعات صناعية وزراعية مشتركة وضخمة تستند الى قطاع عام متكامل في الاقتصاد وتأخذ بأساليب الثورة العلمية والتكنولوجية، كما ان مثل هذا المخطط المتقدم يشجب مزاعم البرجوازية المصرية حول حاجتها الى رؤوس أموال تستجلبها من البلدان الرأسمالية .

ومثل هذه المشروعات الجسورة والضرورية ستتحقق بنجاح في ظل تعايش سلمى يروع قوى العدوان الامبريالية عن أن توجه سهامها الى البلدان العربية ، ثم في ظل المباراة الاقتصادية السلمية بين الاشتراكية والرأسمالية التى تتيح للبلدان العربية المساعدات والخبرات الوفيرة من أجل اقامة مشروعاتها المرجوة .

ثم ان ذلك كله يشكل الاساس الاقتصادى المادى المتين للوحدة العربية الشاملة في المستقبل .

عاشرا : ومن ذلك كله نستخلص الحقائق التالية :

١ — ان تنامى نجاح سياسة التعايش السلمى سيوفر أسلم مناخ يسمح لمصر بتحقيق معدلات أعلى في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتدعيم القطاع العام في الصناعة والزراعة وتنفيذ كل البرنامج الذى رسمه « الميثاق » على خير وجه ، ومن أجل اقامة اقتصاد وطنى قوى ومستقل يأخذ بمناهج ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية ، ويتخلص مع الزمن من خناق العلاقات الاستغلالية للسوق الرأسمالى العالمى .

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

طريق جديدة الى مراكز البترول في سيبيريا



من المتوقع أن يبدأ في نهاية العام الحالى العمل في الطريق التجارى الجديدة التى توصل الى مراكز البترول في سيبيريا. وتم حتى الان انجاز ٦٠٠ كيلو متر من السكة الحديدية (انظر الصورة) التى تخترق الاحراج والمستنقعات وتمر في جسر حديدى ضخم عبر نهر ياغات اوب ، وسيبلغ طولها ٧٠٠ كيلو متر .

وكان الوصول الى المراكز المذكورة يتم بالطرق المائية أو الطرق الجوية ، والطريق الجديدة ستسهل على تطور الصناعة في شمال سيبيريا حيث يبقى النهر الرئيسى في الغرب محدودا بجدار جليدى لمدة ثمانية شهور في السنة .

عن « نوفوستي »

وثائق جديدة في سجل العلاقات السوفياتية - العربية

« الاتحاد » — جريا على عادتنا نقدم الى قرائنا الكرام ، فيما يلى ، وثائق جديدة في سجل العلاقات السوفياتية — العربية . وأهمية هذه الوثائق أنها لا تصنع التاريخ فحسب بل تقرر اتجاه المستقبل وماهية هذا المستقبل . (الاتحاد)

البرقيتان المتبادلتان بين ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد على أثر توقيع اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل

من ليونيد برجنيف الى حافظ الاسد :

الرئيس حافظ الاسد
الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى
رئيس الجمهورية العربية السورية

الرفيق العزيز حافظ الاسد !

اود أن اعبر نيابة عن زملائى في القيادة واصالة بنفسى عن الارتياح بسبب التوصل الى اتفاق حول فصل القوات السورية والاسرائيلية .

وبهذا الاتفاق ترسى بداية تحرير الارض السورية التى يحتلها المغتصبون الاسرائيليون وهو حصيلة كفاح الشعب السورى الباسل الذى يتمتع بدعم ثابت من الاتحاد السوفييتى والدول الصديقة لسوريا .

وانتهز الفرصة لاعرب عن الرضا من أن الاتحاد السوفييتى وسوريا قد عملا في هذه القضية وفي سير الاتصالات التى جرت عند اعداد الاتفاق على فصل القوات ، في صف واحد ومن مواقع موحدة استرشادا بمصالح الوصول الى سلم في الشرق الاوسط.

لقد أبدى شعب سوريا وقيادتها تمسكا بالمبدأ في الذود عن المصالح الوطنية الشرعية للبلاد . وتشهد على ذلك بالذات طبيعة الالتزامات المثبتة في الاتفاق .

وغنى عن البيان أن فصل القوات ليس سوى خطوة في الطريق نحو التسوية النهائية في الشرق الاوسط التى يجب أن يكون جوهرها انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

فعلى مؤتمر جنيف للسلام أن لا يضيع الوقت وأن ينتقل فور انتهاء فصل القوات السورية الاسرائيلية ، الى دراسة وحل كل مشاكل التسوية وذلك لضمان أمن مكفول لجميع دول وشعوب هذه المنطقة .

وبوسع الشعب السورى أن يطمئن الى أن الاتحاد السوفييتى سيواصل تقديم الدعم للجمهورية العربية السورية والدول العربية الصديقة الاخرى في النضال من أجل السلم العادل والمستتب في الشرق الاوسط .

ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعى السوفييتى .

من حافظ الاسد الى ليونيد برجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى
ليونيد ايليتش بريجنيف

أيها الصديق العزيز ليونيد بريجنيف ! لقد تلقيت بشكر وامتنان التهانى منكم ومن زملائكم في القيادة السوفييتية بمناسبة توقيع الاتفاقية حول الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية كخطوة على طريق بلوغ الاهداف التى حاربنا من أجلها في اكتوبر — تشرين الاول من أجل التوصل الى انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من الارافى العربية المحتلة وتامين حقوق شعب فلسطين . اننا نقدر تقديرا عاليا دعم الاتحاد السوفييتى وجميع البلدان الصديقة لنضالنا ونعرب عن ثقتنا من أن نضالنا من أجل تنفيذ قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ سيحصل في المرحلة التالية أيضا على نفس الدعم حتى يستتب سلم عادل في منطقتنا .

وبهذه المناسبة اريد أن أنقل أطيب التمنيات لكم ولزملائكم في القيادة ولشعوب الاتحاد السوفييتى الصديقة.

حافظ الاسد
الامين العام لحزب البعث
العربى الاشتراكى

البرقيتان المتبادلتان بين زعماء الاتحاد السوفياتي والرئيس السادات لمناسبة مرور ٣ سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون السوفياتية المصرية

من ليونيد برجنيف ونيكولاى بودغورنى والكسى كوسيغن الى الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية :

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية ، واصالة عن أنفسنا نبعث لكم ولشعب وحكومة جمهورية مصر العربية التهنئات القلبية والتمنيات الطيبة بمناسبة الذكرى الثالثة للتوقيع على الوثيقة التاريخية ، ونعنى بها معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

لقد ثبتت هذه المعاهدة المبادىء الاساسية للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية ورسمت الاتجاه الرئيسى للتعاون ذى النفع المتبادل بين بلدينا . وقد برهنت حوادث السنوات الثلاث الماضية على ان المعاهدة تتجاوب والمصالح الجذرية للشعبين السوفييتى والمصرى وانها عامل هام في النضال من أجل السلم الوطيد في الشرق الاوسط والكفاح ضد مكائد الامبريالية والصهيونية والقوى العدوة الاخرى وفي سبيل السلم الشامل والتحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى .

ونعرب عن ثقتنا بأن علاقات الود والتعاون بين الاتحاد السوفييتى ومصر ، هذه العلاقات المستندة الى أساس متين من المعاهدة السوفييتية المصرية ، معاهدة سنة ١٩٧١ ستواصل تطورها الناجح لخير شعبينا ولصالح احلال سلم عادل في الشرق الاوسط.

ليونيد بريجنيف نيكولاى بودغورنى
اليكسى كوسيغين

من محمد أنور السادات الى

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ل . ا . بريجنيف ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ن.ف .بودغورنى، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ا . ن كوسيغين .

أيها الرفيق والصديق ليونيد بريجنيف
أيها الرفيق والصديق نيكولاى بودغورنى
أيها الرفيق والصديق أليكسى كوسيغين

تسلمت مع الشكر البرقية التى بعثتم بها بمناسبة الذكرى الثالثة للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا . ويسرنى أن أعبر لكم وللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى ولهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وللحكومة السوفييتية عن امتناننا الصادق على المشاعر الطيبة التى وجهت الينا والتى تشهد على العناية الكبيرة بتوطيد العلاقات بين بلدينا وشعبينا وبتطورها لصالح التقدم والسلام في العالم كله .

ان الاسس التى يمكننا أن نبنى عليها تعاوننا المتبادل وتجربتنا البناءة الايجابية المشتركة تعكس العلاقات بين بلدينا هذه العلاقات القائمة على مبادىء التكافؤ والاحترام المتبادل والتعاون الدولى الامر الذى يساعد البشرية على مواجهة التحديات المتزايدة التى يقابلنا بها عصرنا .

لقد كنا نعتقد ولا نزال نعتقد بأن الصداقة مع الشعب السوفييتى العظيم ركن رئيسى لحماية المصالح المشتركة للشعوب المحبة للسلام . ونحن سعداء لان موقفكم هو على هذا النحو بالذات .

تقبلوا تمنياتنا الصادقة بالتوفيق لكم وللشعب السوفييتى الصديق .

محمد أنور السادات

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

الاهرام : قضية فلسطين أمام مؤتمر جنيف .

القاهرة — أكدت « الاهرام » أن قضية الشعب العربى الفلسطينى ستكون على رأس أبحاث مؤتمر جنيف لدى تجدد جلساته في ايلول القادم .

وذكرت أن الرئيس السادات أعرب عن ارتياحه للقرارات التى اتخذها المجلس الوطنى الفلسطينى ، وعلى رأسها تشكيل سلطة وطنية فلسطينية في الاراضى التى ستجلو عنها اسرائيل والاشتراك في مؤتمر جنيف بشرط تعديل القرار ٢٤٢ للحصول على ضمانات تتعلق ببحث الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع مع أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدى انتخابها في مطلع هذا الاسبوع ، وأكد أن « التزام مصر تجاه قضية فلسطين لا يمكن أن يكون موضع مناقشة » .

وقال : اننا ملتزمون بكم وبقضيتكم وسنتعامل مع الحقائق القائمة وتطورها في اتجاه أهدافنا مؤكدين أنكم مسؤولون وممثلون للارض وللانسان الفلسطينى.

وقال انه سيجتمع قريبا مع الرئيس الاسد ثم يعقب ذلك اجتماع تحضره مصر وسوريا وفلسطين والاردن .

هذا وجاء من الكويت أن أحد قادة « فتح » ، أبا مازن ، صرح أن المنظمات الفلسطينية مستعدة للاشتراك في مؤتمر قمة ، مصرى سورى أردنى فلسطينى ، بشرطين : اعتراف الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى ، والسماح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى قواعدها في غور الاردن.

ارتفاع سعر الليرة السورية

دمشق — أعلن مصدر مسؤول في مصرف سوريا المركزى أن سعر الليرة السورية ارتفع في سوق بيروت ، أمس الاول من ٦٢،٤٠ قرشا لبنانيا الى ٦٤،٨٤ قرشا .

وقال ان سبب تحسين سعر الليرة السورية مؤخرا هو ازدياد النشاط الاقتصادى السورى وازدياد الموارد المنظورة وغير المنظورة من العملات الاجنبية . وتوقع المصدر أن يستمر تحسن الليرة السورية خلال الفترة القادمة .

ومعروف أن سوريا توطد علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتى . وأن مشاريع اقتصادية ضخمة أنجزت وعدها في طور التنفيذ بمساعدة هذه الدول .

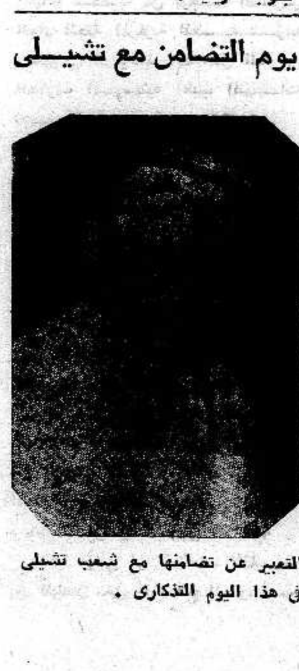
منظمة الدول الافريقية تندد باستمرار الاحتلال

نيروبى — ندد مجلس وزراء دول افريقيا باسرائيل تنديدا شديدا ، في اجتماعه يوم الثلاثاء ، بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلى لاراض عربية .

وقال نائب سكرتير المنظمة ، بيتر أونو ، في مؤتمر صحفى هنا ، ان مجلس الوزراء طلب الى لجنة صياغة القرارات اعداد قرار حول الشرق الاوسط للمطالبة بانسحاب اسرائيل وفقا لقرار مجلس الامن والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

وجاء في القرار أيضا قلق المجلس من الروابط الوثيقة التى تربط الصهيونيين في اسرائيل بالفاشيين في جنوب افريقيا .

يوم ميلاد بابلو نيرودا — يوم التضامن مع تشيلى



براغ — قررت سكرتارية مجلس السلام العالمى اعتبار يوم ميلاد بابلو نيرودا السبعينى (١٢-٧-١٩٧٤) الشاعر التشيلى التقدمى ، يوما عالميا ترفع فيه القوى الدمقراطية والمحبة للسلام صوتها عاليا في التضامن مع شعب تشيلى وقواه الدمقراطية ضد الطغمة الديكتاتورية الفاشيستية .

وقضى بابلو نيرودا ، الشاعر الدمقراطى العالمى ، نحبه في سانتياغو ، تشيلى ، في ٢٣-٩-٧٣ .

وسيعقد في باريس اجتماعا احتفاليا عالميا في يوم ميلاد بابلو نيرودا . ويدعو مجلس السلام العالمى القوى المحبة للسلام والدمقراطية الى التعبير عن تضامنها مع شعب تشيلى في هذا اليوم التذكارى .

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

لحزب الشيوعي الاردني

انشيء في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ وكان اسمه في البداية عصبة التحرر الوطني ، وهي منظمة كان معظم مؤسسيها أعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني . وأصبح اسمه الحزب الشيوعي الاردني في ايلول(سبتمبر)١٩٥١.

وأصبح الحزب يعمل منذ ١٩٤٨ في جو من الارهاب والاضطهاد ، وقد اتخذ هذا الجو طابعا وحشيا بصفة خاصة عندما صدر في سنة ١٩٥١ قانون مكافحة الشيوعية .

وعندما ازدادت قوة الحركة الديموقراطية المعادية للامبريالية في الاردن ، اثناء عدوان اسرائيل على البلدان العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، أطلق سراح جميع الشيوعيين الاردنيين المسجونين ، وتمكن الحزب الشيوعي الاردني من العمل كمنظمة شبه علنية .

وفي آب (اغسطس) ١٩٦٧ ، اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني برنامجا مرحليا يحدد الخطوط الاساسية للنضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ومقاومة الامبريالية والرجعية الداخلية . وينص البرنامج على أن المهمة الاساسية هي تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على تعبئة الشعب للنضال ضد العدوان الاسرائيلي .

وعقد في نيسان (ابريل) ١٩٧٠ كونفرنس للحزب أعاد تأكيد النقاط الرئيسية في البرنامج الانتقالي ، واعلن عن الربط بين النضال المسلح والنضال السياسي غير المسلح للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط . وقد وجه اهتماما كبيرا للعمل التنظيمي للحزب وانتخب لجانا قيادية جديدة .

وفي آب (اغسطس) ١٩٧٢ ، شكل الحزب الشيوعي الاردني مع القوى الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة ، وقام بدور قيادي في تكوين الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ، التي تقع على عاتقها مهمة قيادة نضال السكان في هذه الاراضي .

صحافة الحزب

– الجماهير ، صحيفة سرية تصدر مرة أو مرتين في الشهر وتوزع في الاردن .

– الوطن ، وهي صحيفة تصدر سرا مرة أو مرتين في الشهر وتوزع في المناطق المحتلة .

– الحقيقة ، وهي مجلة شهرية نظرية وسياسية ، تصدر سرا في طبعتين احداهما للاردن والثانية للمناطق المحتلة .

احزب الشعب في بناما

تأسس في سنة ١٩٣٠ بتوحيد المجموعات الشيوعية والجناح اليساري لحزب العمال ، الذي انفصل عن الحزب . وفي سنة ١٩٤٣ لم يعد الحزب — وكان يسمى الحزب الشيوعي في بناما — موجودا نتيجة للصراعات الداخلية . وفي السنة نفسها أدى توحيد المجموعات التي كانت تنتمي الى الحزب الشيوعي في بناما الى تكوين حزب الشعب في بناما .

وقد نجح الجناح الانتهازي في البداية أن يضفي على الحزب طابعا اصلاحيا . ولكن الانتهازيين هزموا في المؤتمر الثالث (١٩٥١) واعيدت المبادىء الماركسية — اللينينية لنشاط الحزب .

وتشكل الفروع (الخلايا والمجموعات) في المؤسسات او أماكن السكن — ضواحي المدن أو المناطق الريفية . والمجموعة فرع ينشأ عندما يمر الحزب بفترة نمو . وهي تضم الاعضاء الفعليين والمرشحين لعضوية الحزب . ويمكن من الناحية الفعلية تحويلها الى خلية . وفي الحزب اليوم مئات من الفروع من هذا النوع . وتتولى قيادة الفروع لجان ضواحي المدن واللجان المحلية في المناطق الريفية ، وتخضع للجان منطقية . وتوجد في المقاطعات الهامة لجان اقليمية (يجرى الان تكوين هيئات قيادية في كل المقاطعات الاخرى) .

والسلطة العليا في الحزب هي المؤتمر الوطني ، الذي ينعقد كل أربع سنوات طبقا للنظام الداخلي . وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ، وهي السلطة العليا في الحزب فيما بين فترات انعقاد المؤتمر . وتعين اللجنة المركزية لجنة للرقابة وشؤون الاعضاء ، ولجنة مالية وتدقيق .

وقد انعقد آخر مؤتمر للحزب ، وهو المؤتمر الخامس ، في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ . وأصدر هذا المؤتمر قرارا سياسيا وقرر وضع برنامج للحزب وتحويل حزب الشعب في بناما الى حزب جماهيري للطبقة العاملة وغيرها من الشغيلة . وأشار الى الحاجة الى الربط بين كل اشكال النضال الثوري وحدد الاجراءات اللازمة للقيام بعمل ايديولوجي أكثر فاعلية بين الجماهير .

وقد نما الحزب نموا كبيرا في الفترة الاخيرة .

ويصدر الحزب صحيفة شهرية هي يونيداد « الوحدة » . كما يصدر كذلك كتبا وكتيبات ونشرات اعلامية .

يقوم حزب الشعب في بناما بانشاء مدرسة دائمة لتدريب الكوادر . وينظم فصولا دراسية للكوادر الجديدة من أعضائه ويعقد ندوات وكونفرنسات. وقد ازداد ، في الاونة الاخيرة ، اهتمام أعضاء الحزب بالمطبوعات النظرية الماركسية — اللينينية .

(عن « مجلة السلم والاشتراكية »)

من مشاكل حي وادي النسناس التي عرضت على البلدية .. فهل من مجيب؟

حيفا — لمراسلنا — قابلت ، يوم الخميس ١٣ — ٦ ، لجنة المبادرة المؤلفة من أربعة أشخاص من سكان حي وادي النسناس في حيفا ، مدير دائرة شكاوى السكان في بلدية حيفا . وهي دائرة استحدثت مؤخرا في البلدية.

وقد طلبت لجنة المبادرة من مدير هذه الدائرة العمل على حل بعض المشاكل الملحة في حي وادي النسناس وهي :

١ — تعبيد الممر الواقع قرب مدرسة الاخوة .

٢ — توسيع شارع الخوري عند ما يسمى « بزاوية الموت » . وقد كانت البلدية هدمت بيتا هناك ولم تنفذ للان وعدها بهدم البيت الثاني لتوسيع الشارع وتفادي أخطار الدهس .

٣ — تصليح الممر المؤدي الى روضة الاطفال في شارع حداد رقم ٦ واقامة حاجز حديدي يحمي الاطفال لدى خروجهم الى الشارع .

٤ — تعبيد الساحة التابعة للوقف الكاثوليكي في شارع مار يوحنا رقم ١٢ حيث يكثر الغبار صيفا والوحل شتاءا.

٥ — اضافة أعمدة كهربائية في الاماكن التالية : شارع مار يوحنا ١٧، شارع الراهبات ١٧ ، شارع أمير ١٠، شارع الطفراني وشارع الحريري ٩ .

٦ — اقامة مكتب للبريد ، وتركيب هاتف عمومي في شارع الوادي .

٧ — أ) العمل على حل أزمة السكن

الشين — بيت يلاحق أعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — تحاول السلطات هنا معالجة جراح هزائمها عن طريق الاستمرار في ممارسة أساليبها القديمة ، في ملاحقة الشيوعيين وارهابهم أو رشوتهم،لابعادهم عن صفوف حزبهم الشيوعي الجرىء والامين .

فمنذ أسابيع عديدة ، والسلطات تسخر احد مرتزقتها من أقرباء الشاب بلال ناصر — عضو الشبيبة الشيوعية في الطيرة — في محاولة لابعاده عن صفوف الشبيبة الشيوعية . ولقد وصل بهم الامر حد اعتراض طريقه أثناء سفره وعرض الرشوة عليه ، والتعهد له بتنظيم مكان عمل دائم له وملائم ، ان هو وافق على مطالبهم. غير أن الرفيق بلال رفض عروضهم وطلب الى قريبه العميل بالكف عن هذه الوساطة الرخيصة والدنسة .

ويعتبر نشر هذا الخبر تحذيرا لامثال الوسيط « الشين — بيتي » وأسياده بضرورة الكف عن الالاعيب القذرة واستبدالها بتلبية المطالب اليومية والقومية العادلة للشباب والجماهير العربية ، أو أن شاؤوا ، بان يعملوا على الاهتمام بدراسة أسباب الفشل الذي أصاب سياسة أسيادهم في المرحلة الاخيرة . اننا مع رفيقنا بلال ناصر ، نطالب بايقاف هذه الملاحقات السمجة والمستمرة .

انتخاب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا — بفرح بالغ استقبلت اوساط واسعة من الاهلين ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، نبأ انتخاب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائبا لرئيس المجلس المحلي في الطيبة . وتم ، كذلك ، في هذه الجلسة انتخاب السيد مصطفى جابر نائبا آخر للرئيس .

وقد تم انتخاب نائبي الرئيس ، ابو عيطة وجابر ، طبقا لبرنامج الائتلاف الذي اتفقت عليه الكتل المؤتلفة في المجلس ، وبضمنها الكتلة الشيوعية . ولم يحضر هذه الجلسة من اعضاء المعارضة الا السيد عربي اجبارة والذي اعترض على انتخاب نائبي الرئيس .

ومن الجدير بالذكر ان قيام الائتلاف الدمقراطي في مجلس محلي الطيبة ، الذي يشترك فيه الشيوعيون ، أثار منذ البداية ، وما زال يثير ، قلق اعوان السلطة في البلدة والقوى التي لا تريد ان ترى الطيبة — البلدة العربية الكبيرة في المثلث — وقد اخذت أمورها بأيديها وبدأت ادارتها الدمقراطية تعمل على تنفيذ برنامج الائتلاف ، الذي يتضمن انجاز مختلف المشاريع الحيوية للبلدة وتطوير مستوى الخدمات البلدية ، الصحية والثقافية والاجتماعية . وتظهر المعارضة الرجعية في المجلس وخارجه مقاومة استفزازية لنشاط المجلس . فهي ، بالاضافة الى مقاطعتها لاعمال المجلس، تتآمر عليه من الخارج في محاولة لاسقاط الائتلاف القائم .

ولكن جماهير الطيبة الواعية لن تسمح لدعاة الشقاق والتناحر في المجلس وخارجه بتحقيق مخططاتهم . وستعرف كيف تدافع عن مجلسها ومصالح البلدة .

سجن أم ملحمة ؟ !

الخليل — خاص بالاتحاد — المحكمة والمحقق في شرطة الخليل العسكرية في الخليل تواصل أعمالها. وقاعتها دائمة الامتلاء ، فيضطر أقرباء المتهمين الى الانتظار خارج جدران المحكمة بفارغ الصبر .

ففي ٩ — ٦ — ٧٤ بدأت المحكمة العسكرية في الخليل بمحاكمة الشابين عبد الله محمد عبد العزيز عثامنة وحسن محمود زقوت البدوي ، وهما لاجئان من معسكر العروب الواقع قرب الخليل . وهما متهمان بالانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والتدرب العسكري وعدم منع حدوث مخالفة.

وتدافع عن المتهمين المحامية ف . لانجر ، وقد أنكرا التهمة ، ولهذا تأجلت القضية الى موعد آخر .

واستمرت في اليوم نفسه محاكمة محمد أبو عياش من الخليل الطالب في جامعة بيروت ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ونقل متفجرات الى المنطقة في حقيبة، جانبها الاسفل مزدوج .

وبدأت النيابة بتقديم شهودها منهم قائد منطقة جسر اللنبي ، ومدير أجهزة أشعة رنتجن على الجسر ، الذي استنطقه وأخذ افادته .

والجدير ذكره أن أحد القضاة سأل الضابط المسؤول عن ابطال المتفجرات بالاضافة الى أسئلة المحامية ، هل المتفجرات التي فكها كانت معدة للاستعمال ، فكان جواب الضابط سلبا .

وقدمت النيابة رأي دائرة المباحث الجنائية وقبلت المحكمة رأيها شريطة أن يستدعى الخبير الى الجلسة القادمة بناء على طلب الدفاع .

واشتكى المتهم عما لقيه من الضرب والتعذيب عند استنطاقه ، فطلبت المحامية استدعاء الشخصين اللذين يتذكرهما المتهم من بين الذين حققوا معه . وقد وصفهما المتهم ، وقال انه ضرب عند توقيفه في ٢٦ — ١١ — ٧٣ في سجن الخليل في قسم التحقيق الذي يسميه السجناء «بالملحمة» . ومن الاسماء التي أوردها المتهم جوني ، وأبو العبد وزاكي . وفي مكان مجهول عذبوه . وأبقوه ٤٣ يوما في الزنازين.

وتأجلت الدعوى الى ١٦ و ١٨ حزيران .

اسرة « الفجر » في رسالة الى معهد الصحافة الدولي : على اسرائيل أن تشكل لجنة قضائية وبرلمانية للتحقيق في قضية اختطاف يوسف نصر .

القدس — خاص بالاتحاد — أرسلت أسرة « الفجر » المقدسية ، وأسرة صاحبها المخطوف يوسف نصر ، برسالة الى معهد الصحافة الدولي ، ردا على برقية جوابية تشرح فيها كل تفاصيل وملابسات جريمة اختطاف يوسف نصر ، وتناشد المعهد أن يطالب اسرائيل « بتشكيل لجنة قضائية أو برلمانية خاصة ، يشترك فيها كمراقب، ممثل عن معهد الصحافة الدولي . ويجب أن يقدم اليها فريق التحقيق جميع الافادات والادلة التي لديه مع الاصرار على عدم اخفاء أو اتلاف أي قسم من هذه الافادات والادلة . ويكون من اختصاص اللجنة ايضا التحقيق في الطريقة التي عالجت بها الشرطة هذه القضية » .

ومن المعروف أن يوسف نصر ، اختطفه « مجهولون » في ٦ شباط ٧٤ ، من بيته في القدس العربية ولم تستطع قوى الامن الاسرائيلي « بكل جبروتها» القاء القبض عليهم .

وفي رسالة « الفجر »،يتهم مرسلوها السلطات الاسرائيلية بأنها « لم تكن معنية أبدا في الوصول الى الحقيقة ، خاصة ، وان هذه السلطات أطلقت سراح جميع المعتقلين المتهمين بجريمة الخطف الا واحدا ، مع أن هذا «الواحد» سبق واعترف بان قسما ممن اطلق سراحهم اشتركوا معه في الجريمة .

وكان قد اعترف أيضا أن واحدا من المتهمين المذكورين كلفه بالقيام في عملية الخطف واعطاه مفتاح غرفة صاحب الفجر وطلب اليه أن يختبىء في داخلها ليختطفه ويسلمه اليه » .

الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية تطلب بحث الاعتداءات على العمال العرب

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — وجهت كتلة « ركح » في اللجنة التنفيذية للنقابة العامة (الهستدروت) رسالة الى السكرتير العام ، ي . ميشيل جاء فيها :

« في الاسابيع الاخيرة حدثت بعض حوادث الاعتداء على العمال العرب في أماكن مختلفة من البلاد . فقد استغل بعض الشوفينيين الجرائم التي وقعت في قرية شمونة ومعلوت ليلقوا بالشبهات والاتهامات على العرب .

ان المس بالعمال العرب يشكل خطرا على العمل المشترك بين العمال اليهود والعرب ، ويتناقض ومصلحة النضال المشترك بين الفريقين لاجل السلام الذي يضمن حقوق جميع الشعوب » .

وتطلب الكتلة في رسالتها اجراء بحث في الموضوع في اللجنة التنفيذية .

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة جنوب النقب .

ريشون لتسيون — عقد هنا يوم السبت ، الاول من حزيران ، مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة جنوبي النقب . وسبق انعقاد المؤتمر بحث في خلايا الحزب المختلفة في المنطقة شمل الفترة السابقة منذ المؤتمر الماضي في ١٩٧١ .

وتحدث الرفاق في المؤتمر المذكور عن توسيع نشر صحافة الحزب ، وبشكل خاص النشرات المتعلقة بنضال الطبقة العاملة ، وعن ان تقوي المنطقة ، في خلال هذه الفترة ، تميز بانضمام رفاق جدد .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ، منها تعزيز خلايا الحزب بضم أعضاء جدد، وزيادة توسيع الصحف والمواد الحزبية ، والاهتمام بالدراسة الحزبية . وأبدى المؤتمر اهتمامه الخاص بالقصور والنواقص في العمل في المنطقة ، والعمل على تلافيها .

ولخص عضو المكتب السياسي ، الرفيق ساشا حنين أعمال المؤتمر . وانتهى المؤتمر بانتخاب هيئات الحزب في المنطقة .

سكان حي الشوفاني لا يريدون أن يكونوا كالهارب من « الدلف الى تحت المزراب »

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد من سكان حي الشوفاني يوم السبت (١—٦) بمقابلة عضو اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة أسعد عزايزة ،وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ القرار الواضح الذي أصدرته الادارة السابقة والذي ينص على تعبيد الشارع ، مطالبين بالبدء في تنفيذه حالا .

وأكد الوفد في مقابلته ، تلك ، على ان هنالك ميزانية مخصصة وخرائط صادق عليها حاكم اللواء الشمالي ورئيس اللجنة المعينة السيد كيننغ وانهم سيدفعون ٧٥٪ من تكاليف المشروع بموجب القانون ولكن على أقساط كما هو متبع . وبهذا لا تبقى أية حجة يتذرعون بها لعدم تعبيد الشارع . الا ان السيد عزايزة طالبهم بجمع ربع المبلغ المطلوب أي ...،٣٠ ليرة وبعدها يعرض المشروع للمناقصة . ومعنى ذلك تأخير تعبيد الشارع سنة أخرى وربما أكثر . وأثارت هذه الاجابة أعضاء الوفد الذين يدركون مدى خطورة هذا الشارع . فقد كسرت أيدي وأرجل العشرات من المارين فيه .

وتم الاتفاق في النهاية على عرض ملف الشارع على السيد كيننغ ، بحضور أحد أعضاء الوفد مع مهندس البلدية . ولكن حضرة الكيننغ رفض مقابلة عضو الوفد واكتفى بشرح المهندس وقرر جمع الاموال من السكان أولا .

رفض الوفد هذا الرد وطالب بمقابلة كيننغ ولكن هذا الاخير « لا يقابل الجمهور » حسب قول نديم بطحيش ، كاتب المدينة .

اننا نرفع صوتنا مع سكان الحي ونطالب ادارة كيننغ التي تتحمل المسؤولية عن فوضى الادارة السابقة واهمالها بالبدء فورا في تعبيد هذا الشارع الخطر . وبوقف التصرفات البيروقراطية برفض مقابلة الجمهور .

■ بدعوة من لجنة الطلاب العرب ●

ندوة في جامعة حيفا حول العلاقات بين الشعبين .

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت في جامعة حيفا يوم الخميس (١٣—٦) ندوة حول موضوع : « شعبان وبلاد واحدة » باشتراك الدكتور اميل توما المؤرخ والصحفي المعروف والدكتور بنحاس عوفر المحاضر في فرع الشرق الاوسط في جامعة حيفا وذلك بمبادرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا .

وقد عرض الدكتور عوفر ، بشكل مكثف ، وجهة النظر الصهيونية ، في حين قدم الدكتور توما تحليلا ماركسيا لجوهر الصهيونية وممارستها السياسية في فلسطين ، كما تعرض بالتفصيل للوضع الراهن للعلاقات الاسرائيلية — العربية مؤكدا أن انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وفسح المجال للشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره شرطان لا بد منهما للوصول الى السلام .. وقال : ان كل من يتحدث عن حل وسط ، يجب أن يذكر أن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هي حل وسط وهي أقصى تنازل ممكن أن يقبل به العرب ، حيث أن اسرائيل تضم مناطق كان مقررا أن تكون ضمن الدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم ١٩٤٧ .

وقد ساهم عدد كبير من الطلاب في الندوة في الملاحظات والاسئلة ، وكان شبه اجماع من المحاضرين والطلاب على ضرورة حل مبني على تقرير المصير للشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي ** .

احتفالات يوم الطفل العالمي في ام الفحم وعرعرة وعارة

ام الفحم — في الخامس من حزيران الجاري احتفلت نساء وفتيات القرية ، هنا ، بذكرى الاول من حزيران ، عيد الطفل العالمي .

افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة أمينة شبيطة فتكلمت عن الظروف التي تعيشها المرأة في القرية وأوضاع الاطفال ومشاكل الدراسة التي تواجه الاولاد الصغار . وألقت الرفيقة اوذيت نمر كلمة سياسية شاملة استعرضت فيها الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم .

ويوم الخميس الموافق ٧—٦—٧٤ عقد اجتماع احتفالي مماثل في عرعرة وعارة تحدثت فيه الرفيقتان أمينة شبيطة وسميرة خوري .

ويوم السبت الماضي (٩ — ٦) جرى لقاء جميل بين فتيات من ام الفحم وفتيات من عرعرة احتفالا بذكرى الاول من حزيران . وقد اعد الفتيات لهذا اللقاء أكلة « تبولة » لاقت استحسان جميع المشتركات .

حرب أكتوبر وآفاق المستقبل — بقية

٢— ان نجاح سياسة التعايش السلمي في ظل المباراة السلمية بين الاشتراكية والرأسمالية سيوفر أحسن الظروف لانفتاح الاقتصاد المصري على البلدان الرأسمالية ، بشروط تخدم مصالح الاقتصاد الوطني المصري ولا تعرقل التحرر الاجتماعي والاقتصادي ثم لا تسمح بنمو البرجوازية المصرية أو باستعادة ما فقدته من مصالح استغلالية أطاحت بها ثورة ٢٣ يوليو لصالح الجماهير .

٣ — ان نجاح سياسة التعايش السلمي هو المناخ المناسب لاقامة اقتصاد عربي مشترك قوي ، يستند على تكامل القطاع العام في البلدان العربية الوطنية مما يشكل أساسا ماديا قويا ومتقدما للوحدة العربية الشاملة .

٤ — ان نجاح سياسة التعايش السلمي في تنظيم العلاقات الاشتراكية ثم شاملا ، لن يضعف من تضامن الاشتراكية مع البلدان المستقلة حديثا ، بل بالعكس سيعمق ويوسع فاعلية هذا التضامن مع نضال حركة التحرير العالمية من أجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي .

٥ — ان تعاظم المباراة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية في ظل التعايش السلمي لن يغير من الطبيعة الاستغلالية للامبريالية ولكنه سيضعف من قدراتها على استغلال الشعوب ونهب ثرواتها .

٦ — وان ذلك كله سيمكن البلدان المستقلة حديثا ومن بينها مصر ، من سد الفجوة الواسعة التي تفصلها عن المستوى الصناعي والتكنيكي للبلدان المتطورة في أقرب وقت ممكن .

وتلك كلها انتصارات حاسمة وأساسية ستضيفها سياسة التعايش السلمي الى ما حققته مصر وغيرها من والرأسمالية ونزع السلاح تدريجيا بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

وثائق جديدة في سجل — بقية

بيان سوفياتي - جزائري مشترك
حول زيارة غريتشكو للجزائر من ٢٧ الى ٣١ أيار ١٩٧٤

تلبية لدعوة من مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائر الشعبية الديموقراطية ووزير الدفاع الوطني فيها العقيد هواري بومدين قام مارشال الاتحاد السوفييتي غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع السوفييتي بزيارة رسمية ودية للجزائر استمرت من ٢٧ الى ٣١ أيار عام ١٩٧٤ .

وقد نوقشت في سير المحادثات بين المارشال غريتشكو ورئيس مجلس الثورة بومدين مسائل العلاقات السوفييتية الجزائرية والتعاون العسكري كما تم تبادل الاراء في المسائل الدولية التي تهم الجانبين . وجرت المباحثات في جو من الود والتفاهم .

لقد قدم غريتشكو الى بومدين رسالة شخصية من برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كما نقل اليه من الحكومة السوفييتية أطيب التمنيات لجمهورية الجزائر شعبا وحكومة .

لقد تمكن المارشال غريتشكو أثناء زيارته من الاطلاع على ما تقوم به الجزائر من اجراءات اجتماعية واقتصادية وسياسية ترى الى ضمان التطور الاقتصادي المستقل واقامة مراقبة تامة على الثروات الطبيعية القومية وتعزيز سيادة البلاد ، وزار وزير الدفاع بعض المراكز العسكرية للقوات المسلحة الجزائرية .

وأعرب الجانبان في سير المباحثات عن الارتياح للعلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر القائمة على الثقة المتبادلة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وأكدا برضى ان العلاقات القائمة بين البلدين تتفق والمصالح الجذرية لشعبي الاتحاد السوفييتي والجزائر وتساهم في دعم السلام والامن العالمين .

لقد تأكد في سير تبادل الآراء في المسائل الدولية الملحة وحدة او تقارب مواقف الطرفين من أكثرية تلك القضايا وتضامنهما في النضال من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي والسلام وتعزيز الامن الدولي .

لقد وجه اهتمام خاص الى الوضع في الشرق الاوسط . وأكد الجانبان انه لا يمكن اقامة سلام وطيد عادل في المنطقة الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي التي تحتلها وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وقد استنكرا بحزم الدسائس التي تستمر قوى الامبريالية والصهيونية في القيام بها في تلك المنطقة وعبرا عن التأييد التام لنضال الشعوب العربية في سبيل حريتها واستقلالها . وقد قدر الجانب الجزائري تقديرا عاليا التضامن الفعال للاتحاد السوفييتي وغيره من دول الاسرة الاشتراكية مع شعوب البلدان العربية .

لقد أشير في سير المباحثات الى ان عملية الانفراج الدولي التي تجري الان ، تتجاوب مع مصالح جميع الدول والشعوب كما أكدا انه من الضروري ان تتخذ هذه العملية طابع عملية لا رجعة عنها .

وأعرب المارشال غريتشكو عن الامتنان الذي تضطلع به حركة عدم الانحياز واتجاهها المعادي للامبريالية وطموح الدول غير المنحازة الى المساهمة في تعزيز السلام والامن العامين .

وقد أعرب المارشال غريتشكو عن الامتنان للقادة الجزائريين على ما لقيه هو ومرافقوه من الضيافة والاستقبال الحار .

اسرائيل تنفق ٨ مليارات دولار على التسلح !

صرح وزير المالية يهوشع رابينوفتش أمام مراسلي الصحف الاقتصاديين في القدس ان اسرائيل ستنفق في السنوات الثلاث القادمة ، ٨ ملايين دولار على التسلح مقابل ٤٫٣ مليار دولار أنفقتها في السنوات الاربع الماضية منذ ١٩٧٠ . وأعلن ان اسرائيل ستطلب مساعدات اقتصادية كبيرة من الولايات المتحدة للسنوات الاربع القادمة .

وبشر الوزير رابينوفتش الجمهور بضرورة التقشف بحجة وضع اسرائيل الخاص . وقال انه فضلا عن عبء التسلح هناك ضغط حالة التضخم وازدياد العجز في ميزان المدفوعات الخارجية الذي اقترب من ٣ مليارات دولار . وأكد الوزير ان قانون الضريبة الزائدة سيجرى تطبيقه في مطلع السنة القادمة . ودعا الجمهور ان يعتاد على حياة اقتصادية صعبة .

المستخدمون الاداريون في المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة

تل أبيب — أعلن ممثلو اكثر من ٦ آلاف مستخدم اداري ، يعملون في المستشفيات الحكومية ، انهم سيعلنون الاضراب العام في الاول من تموز القادم ما لم تلب وزارة الصحة مطالبهم ، التي سبق ونص عليها اتفاق العمل الجماعي لعامي ١٩٧٢و١٩٧٣ .

وهو الاتفاق الذي تم التوصل اليه في حينه بين ممثلي المستخدمين الاداريين في المستشفيات الحكومية وممثلي وزارة الصحة . ويحتج المستخدمون الاداريون في هذه المستشفيات على المماطلة المستمرة ، التي يتميز بها موقف ممثلي الوزارة ، خاصة وانه قد مر عدة أشهر على موعد تلبية هذه المطالب . وهي تتلخص بدفع مخصصات لشراء ملابس عمل ومخصصات « مجازفة » لمن يعملون في مستشفيات الامراض العصبية وتعيين سلم تدريج جديد للاجور .

« المخلص » كيننج يستهين بأهل الناصرة لم يحضر أحد لمقابلة وفد تجار المفرق

الناصرة — طلبت نقابة تجار المفرق في الناصرة الى سكرتير البلدية نديم بطحيش، أن يعين موعدا رسميا ، لهم ، لمقابلة رئيس لجنة البلدية المعينة . وقد تم الاتفاق على ال — ١٠ من حزيران الجاري موعدا للمقابلة .

وحين حضر وفد عن النقابة في الموعد المحدد لمقابلة رئيس هذه اللجنة ، لم يحضر احد للاجتماع بالوفد وسماع مشاكلهم . وانتظر الوفد طويلا ولكن دون جدوى .. ثم توجه اعضاء الوفد الى السيد السكرتير وطلبوا اليه تعيين موعد جديد . وتم الاتفاق على ان يعودوا في اليوم التالي ... وفعلا حضروا ، كما كان متفقا .. ومرة أخرى انتظروا طويلا ولم يشرف احد .

هذا وأثار هذا التصرف والحنث بالمواعيد الرسمية ، دون ابداء أي عذر ، استهجان واستنكار اعضاء النقابة ، خاصة وان النقابة تواجه مشاكل حيوية متعلقة بمصلحة البقالين والمستهلكين من سكان المدينة .. ولا يمكن تأجيل هذه المشاكل ويتوجب حلها حالا . ويطالب اعضاء نقابة تجار المفرق في الناصرة رئيس اللجنة والمسؤولين بوضع حد لهذا الاستهتار بمصالح اعضاء النقابة والبقالين والمستهلكين .

بعثة يهودية — عربية لا تمثل الا نفسها

حيفا — مراسل الاتحاد — علمنا أن بعثة يهودية — عربية ستقوم بزيارة ألمانيا الغربية في الاسبوع القادم بدعوة من منظمة ألمانية « لتحسين العلاقات بين الشعوب ».

ونشرت صحيفة « الانباء » أنه من المتوقع أن يتكلم أعضاء البعثة أمام الجمهور الالماني ، عن العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل . ويضم الوفد المحامي جميل شلهوب عضو البلدية عن قائمة حزب العمل . والتجربة تؤكد أن مثل هذه الوفود لا تستطيع أن تمثل الا الموقف الاسرائيلي الرسمي وليس المؤسسات الشعبية .

صورة

من نسيم أبو خيط

— مجانين .. مهاويس !

علا صوته من المقعد الخلفي في الباص .. فكان كأنما ينادي على الواقفين بين المقاعد .

— هناك من يخطب في الباص ! — قال أحدهم .. واندفعنا، نحن الواقفين متحاشرين في الممر ..

رفعت قامتي فرأيته منفعلا يصرخ نحو زميله :

— ماذا ؟ ألا يكفي زلزال واحد ؟ ألم تكن ضحايا الحرب كافية ؟! انظر (وأشار الى صحيفة في يده) هذا ال روبنشتاين أيضا ! .. المثقف (ويشدد على الكلمات) عميد الجامعة .. ينفطر قلبه المسكين من جراء التعذيب الذي لاقاه جنودنا على أيدي السوريين .. ماذا يريدون ؟ ان يعكروا الجو من جديد ؟ نسف جنيف ؟! ألا يريدون السلام ؟!

— أليس هذا صحيحا .. ألم يعذبوا الاسرى ؟ — تدخل صوت من وراء ظهري !

— ولكن الصحيح أيضا ان الاسرى السوريين واللبنانيين تحدثوا عن التعذيب في سجوننا .. وان لجنة دولية أدانت أعمال القمع والتعذيب في سجون المناطق ! الا تقتل قذائف طائراتنا الاطفال والنساء وتهدم ..

— انه شيوعي ! — قرر الواقف ورائي ..

— شيوعي ؟! هكذا .. أتخيفني بهذا ؟ وما هي التهمة الثانية ؟ خائن ! أليس كذلك ؟ انا يا ابن ال ... قتل واحد من أبنائي في هذه الحرب الاخيرة ، ولا أريد ان يقتل الثاني وقد غدا في عمر الحرب !

توقف للحظة وتابع خطابه الاول :

— لماذا لا يجندوهم .. هؤلاء ال (مستهزئا) الادباء .. وال .. برفيسين وكل محمومي الرؤوس والعجائز في بلادنا ؟! ليذهبوا ، ليوم واحد ، تحت وابل القصف وليفطسوا هناك !

.. توقف مرة أخرى ، وعدل جلسته .. ثم انفتح مرة ثانية :

— أولادنا ، الجنود ، يشربون نخب ايقاف القتال وهناك من ينبح في الكنيست ويقول : انه ليوم أسود هذا اليوم ! .. أسود ابن ال ... وماذا يهمه ؟ انه يجلس هناك ويعد الضحايا .. ويتشدق بعبارات طنانة مزة مللنا تكرارها .. أقول لك .. لم نعد نقوى على دفع الثمن ! من منكم يريد الحرب ؟ قولوا !

— العرب يفرضونها علينا ! قال الصوت من ورائي ..

— ها أنت تردد هذا كالببغاء ! لتعلم بأننا نحن الذين نفرض عليهم الحرب . وكل الحروب ، فيما عدا هذه الاخيرة ، نحن الذين بدأناها .. وكانوا يحاربون بخسارة .. ونحن نحتل أرضهم بالمدفع ونقول هي أرضنا التي أورثنا الله اياها .. نقيم عليها المساكن والمستوطنات ونصيح بشعب الله : اين الطلائع الذين يعمرون ما أفسده البرابرة ؟! هاكم الارض والبيوت بالمجان ! حياة رابحة وتأمين ضد الخسائر ! وانت تقول انهم يفرضون علينا الحرب ! فعلا .. هؤلاء البدائيين ، لماذا لا يهيمون على وجوههم في الصحراء ؟

— انه ثاكل ولا يمكن التحدث معه ! — استنتج الصوت من ورائي .

— ولكن القضية ان الكثيرين يتحدثون مثله في هذه الايام — أجابه زميله .

— ولكن لماذا لا تقولون بأنه صادق ؟ سألت أنا ..

الرياضة ..

يعدها : ن. درويش

في الدوري الممتاز
مكابي نتانيا بطل الدوري لموسم الكرة الحالي لم يتقرر أي شيء بالنسبة لاسفل اللائحة

ضمن فريق مكابي نتانيا لنفسه بطولة الدوري الحالي لكرة القدم رغم خسارته في القدس امام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . وكان ذلك بعد خسارة منافسيه بيتار القدس ومكابي تل أبيب بنفس النتيجة ٢ : ١ . الاول لبني يهودا والثاني لبئر السبع .

اما بالنسبة لاسفل القائمة فلم يتقرر اى شيء ، نظرا للانتصارات التي حصلت عليها فرق هذه المنطقة . ففي حيفا فاز المكابي المحلي على هبوعيل بيتح تكفا ٤ : ٣ . وفي رمات غان فاز هكواح على هبوعيل حيفا بنتيجة ساحقة بستة أهداف لصفر . وتعادل بيتار تل أبيب وهبوعيل تل أبيب بهدف لهدف . وتعادل أيضا مكابي بيتح تكفا والخضيرة بدون اهداف . اما مكابي يافا فقد تغلب على كفار سابا بهدفين لهدف واحد . واصبح وضع اسفل اللائحة كما يلي :

		نقطة
١٢	هبوعيل القدس	٢٦
١٣	هبوعيل تل أبيب	٢٥
١٤	الخضيرة	٢٥
١٥	هكواح	٢٤
١٦	مكابي حيفا	٢٣

الدرجة الاولى
هبوعيل شباب الناصرة يحرز نقطة ثمينة في نتانيا أمام بيتار

حقق هبوعيل شباب الناصرة نتيجة هامة جدا في نتانيا أمام بيتار المحلي حيث تعادل معه بهدف لهدف . وبهذه النتيجة تقفز الى المرتبة الرابعة عشرة وله ٢٢ نقطة وله كل الامل في البقاء ضمن دوري الدرجة الاولى وعدم الاشتراك في مباريات الاختبار للهبوط الى دوري الدرجة الثانية ، شريطة فوزه في مباراته الاخيرة على نحليئيل في الناصرة .

فريق عكا يضمن اشتراكه

وفي نفس القسم الشمالي ضمن هبوعيل عكا اشتراكه في مباريات الاختبار للصعود الى دوري الدرجة الممتازة بعد فوزه على كريات آتا بهدف لصفر . ومن المتوقع ان يرافقه فريق شمشون الذي فاز على هبوعيل هرتصلية بأربعة أهداف نظيفة . ويكفيه التعادل في المباراة الاخيرة في مجدال هعيمق كي يحقق امله .

اما في القسم الجنوبي فمعروف ان فريق شعرايم ضمن لنفسه بطولة الموسم منذ مدة . وسيرافقه فريق مرمورك الذي تأجل تقرير أمره ، بعد توقف مباراته ضد يهود ، التي جرت في يهود وبعد ان أوقف الحكم المباراة ، لاصابة الحكم الجانبي في رأسه من حجارة الجمهور .

الدرجة الثانية
فوز درامي رائع لشباب عكا

حقق هبوعيل شباب عكا أروع وأثمن انتصار له هذا الموسم بتغلبه في عكا على مكابي كريات بياليك بأربعة أهداف مقابل ثلاثة . احرز محمد كيال قلب الهجوم وداود عزات كل منهما هدفين . وقد اصبح أمل شباب عكا كبيرا في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية هذا الموسم .

وفاز هبوعيل الطيبة اداريا على مكابي برديس حنه بهدفين لصفر . اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر مباراته ضد رمات هشارون بهدفين لهدف واحد سجله عبد القوى صرصور .

هبوعيل حيفا ينتزع كأس الدولة في اللحظات الاخيرة من الوقت الاضافي

١٥ الف متفرج ، اكتظت بهم مدرجات استاد بلومفيلد الرائع المنظر ، مساء الاربعاء الماضي ، جاءوا ليشهدوا المباراة النهائية في مسابقة كأس الدولة للموسم الحالي بين هبوعيل حيفا وهبوعيل بيتح تكفا .

والحق يقال ان الفريقين قدما مباراة ممتعة مليئة بالكفاح والنشاط ، يدفعهم الامل والرجاء الى تحقيق الفوز . وقد لوحظ بعض التفوق لفريق بيتح تكفا ، خاصة في الشوط الثاني من المباراة . الا ان الدقائق التسعين انتهت الى التعادل السلبي بدون أهداف.

وفي الوقت الاضافي عاد هبوعيل حيفا واظهر مقدرته ، التي برهن عليها في مباريات كثيرة هذا الموسم ورغم خروج محركه وقائده « انجلندر » ، الا ان خط الوسط فيه بقيادة « اينشى » و « ليفنتال » تمكن من اخذ زمام المبادرة ، وشن هجمات خطرة ، أثمرت عن هدف رائع سجل قبل نهاية الوقت الاضافي بدقيقتين . كان ذلك عندما سحب « اينشى » بالكرة ناحية اليمين . وقرب خط المرمى رفع كرة آخاذة الى داخل صندوق الجزاء ، فاندفع اليها لاعب الوسط «ليفشيتس» الذي انضم الى المباراة في الشوط الثاني ، وحلق في الهواء وصوبها برأسه قاتلة الى زاوية المرمى البعيدة كي يحصل الفريق الحيفاوي على الكأس للمرة الثالثة في تاريخه . وقد كان جديرا بها .

هل تجري المباريات الاولمبية في موسكو في سنة ١٩٨٠

في تشرين الاول القادم ستنعقد في فينا عاصمة النمسا الدورة الخامسة والسبعون للجنة الالعاب الاولمبية العالمية ، لتقرر مكان اجراء الدورة الثانية والعشرين من الالعاب الاولمبية (صيف سنة ١٩٨٠) ، وستكون المهمة الملقاة عليها الاختيار بين عاصمتين مقترحتين .

وتطالب لجنة الالعاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي بان تستضيف فرق الرياضة من انحاء العالم التي ستشترك في الدورة المذكورة .

وتقول الاوساط الرياضية في الاتحاد السوفييتي أنه لا توجد اية قضايا سياسية او اقتصادية ولا رياضية تحول دون اجراء المباريات الاولمبية في موسكو . وتضيف ان سلطات بلدية موسكو وهيئاتها الرياضية تدعمها الحكومة السوفييتية ستقدم كل ما بوسعها لتستطيع ضمان قيام أوضاع مريحة وممتعة لاجراء المباريات .

هذا وتعد اللجنة الاولمبية لاقامة ملاعب جديدة ومساكن وقرى اولمبية ، وتدبير أمر المواصلات للمشتركين في الدورة وترتيب البث من ساحات اللعب لجميع محطات التلفزيون والاذاعات ، وتأمين كل التسهيلات للصحفيين ، والسياح الذين سيؤمون البلاد في أثناء المباريات ، وسيقدم برنامجها الى الدورة الخامسة والسبعين المذكورة في فينا .

ووجه محرر «أنباء موسكو» أسئلة الى القائمين على اللجنة الدولية ، وبعض الصحفيين الرياضيين ، وتكاد تكون اجوبتهم متماثلة ومتفقة على ان موسكو هي خير مكان لاجراء الدورة الثانية والعشرين . ومن هذه الشخصيات رئيس اللجنة العالمية اللورد كيلانين ونائباه ويلي دوم (المانيا الاتحادية) وهرمان فان كاربيك (هولندا) ورئيس جمعية الصحف الرياضية العالمية فرانك تيلور (بريطانيا) ، وشخصيات رياضية بارزة من ممثلي مختلف قطاعات الرياضة .

والجدير بالذكر ان المباريات الرياضية الجامعية التي جرت في صيف ١٩٧٣ نالت اعجاب جميع من اشتركوا فيها ، نظرا للمستحدثات في عالم الرياضة التي توفرت في ملاعب الاتحاد السوفييتي .

التلفزيون والألعاب الأولمبية

من المعروف ان مباريات ميونيخ تمكن من مشاهدتها ثلث بني البشر ... على شاشة التلفزيون ... فقد كانت تقدم في أثناء المباريات ١٢ برنامجا عالميا تنقل جميعها من ميونيخ الى مختلف انحاء العالم ، أستعمل لنقلها جميع الامكانات المتوفرة .

والترتيبات الان تجري في مونتريال عاصمة كندا التي ستكون ساحة الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٧٦ ، لتأمين البث التلفزيوني والاذاعي ، وسيكون بوسع الاقطار المشتركة في المباريات ان تقيم محطات للبث على نوعيه .

اما في الاتحاد السوفييتي فبفضل تطور الاتصال بوساطة الاقمار الصناعية ، يتوقع المشرفون على الرياضة ان يتم حتى ١٩٨٠ استعمال الاقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر .

والصور التلفزيونية حتى الان كانت تنقل بعد تصويرها الى مختلف انحاء العالم بكل الوسائل المتوفرة . اما حتى ١٩٨٠ فقد يمكن ان يشاهد المرء المباريات رأسا من ساحة المباراة وهو في بيته . وسيحوج هذا الى اقامة مراكز تلفزيونية للالتقاط في عدة جهات من العالم بحيث تتمكن الدول المحيطة من المركز الاستفادة منه .

ان في الاتحاد السوفييتي اليوم ١٣٢ مركزا تلفزيونيا لكل مركز برنامجه الخاص ، كمايوجد ١٦٦ مركزا اذاعيا .

مباريات كأس العالم

WM 74

حفل راقص رائع يفتتح الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم العاشرة في فرانكفورت
مباراة الافتتاح بين البرازيل ويوغوسلافيا انتهت الى التعادل السلبي بدون أهداف ..

عرض برازيلي دون المستوى ، سنح الفرصة لليوغوسلافيين للسيطرة على مجريات المباراة ، دون احراز الاهداف

بعد يوم الخميس الماضي ، وعلى استاد مدينة فرانكفورت ، احتشد قرابة ٨٠ الف متفرج يتقدمهم عدد من الشخصيات المعروفة في عالم السياسة والرياضة ليشهدوا افتتاح مسابقة كأس العالم العاشرة في أدوارها النهائية .

وقد ابتدأ الحفل بدخول ممثلي الفن الشعبي للدول المشتركة ساحة الاستاد ، ثم اختفوا داخل كرات كبيرة الحجم ، انفتحت فيما بعد ، واحدة واحدة ليقدم الفنانون رقصاتهم الشعبية المعروفة . وبعدهم دخل ساحة الملعب ألفان من الاولاد والبنات من جميع مدارس فرانكفورت ليرسموا على ساحة الملعب الخضراء شعار مباريات كأس العالم .

وبعد انتهاء مراسيم حفل الافتتاح برز الى الميدان لاعبو البرازيل ويوغوسلافيا . والفريق البرازيلي ، حاز على البطولة ثلاث مرات لذلك يحتفظ هو بكأس «جيل ريميه» الى الابد وأما الكأس الجديدة فتعرف باسم كأس « الفيفا » (الاتحاد العالمي لكرة القدم) .

وقد ظهر الفريق البرازيلي بتركيب جديد ينقصه النجوم الكبار الذين منحوه الفوز في المسابقة الماضية امثال «بيليه» « توستاو » ، « جرسون » و « كارلوس البرتو » . زد على ذلك ان المنتخب البرازيلي ، خسر كذلك قبل بداية المسابقة بأسبوع أفضل لاعبي الوسط فيه « كلودو ألدو » نهائيا ، بعد ان أصيب بساقه اصابة بالغة .

أما منتخب يوغوسلافيا ، فكان بكامل تركيبه ، يتقدمهم أفضل جناح أيسر في العالم اليوم « دجايتش » ويضم كذلك نجوم الكرة المعروفين أمثال « بتكوبتش » و « اوبلاك » .

وقد بدأ الفريقان المباراة بشيء من التحفظ وجس النبض . وعلى غير عادته ، مال المنتخب البرازيلي الى اللعب الدفاعي ، متمسكا بالكرة في النصف الخاص به من الملعب . وربما كان ينوى سحب اللاعبين اليوغوسلاف من نصفهم الثاني ، كي يقوم بشن غارات مفاجئة مستغلا السرعة المدهشة التي يتمتع بها لاعبو الهجوم أمثال « جايرزينيو » ، « فالدوميرو » و « ليبينيه » . الا انه مع مرور الوقت بدأ الفريق البرازيلي يخيب الآمال ، لا بل انه أفلت زمام المبادرة في اللعب لصالح خط الوسط في منتخب يوغوسلافيا حيث تألق « اوبلاك » و « عظيموبتش » ، اللذان ملآ الملعب حركة وحيوية ، مستغلين يوما سيئا « لريبلينو » و « وباولو سزار » . ويبدو ان أرض الملعب المبتلة بالمطر الذي هطل حتى نهاية الشوط الاول ، كان سبب في الاقلال من مستوى اللعب البرازيلي .

وفي الشوط الثاني ، بدا وكأن الفريق البرازيلي قد ضاع من الملعب ، حيث بدت سيطرة اليوغوسلافيين واضحة . وضاع منهم هدفا أكيدا عندما تصدى قلب الهجوم « سورياك » لكرة مرفوعة داخل منطقة الحرام البرازيلية وصوبها برأسه ، فردتها عارضة المرمى . ثم مال الفريقان مرة اخرى الى اللعب الهادىء في منتصف الملعب وكأنهما قنعا بنتيجة التعادل السلبي التي قد تعود بالنفع على الفريقين معا . وكانت هذه المباراة ضمن المجموعة الثانية .

ويوم الجمعة أقيمت مباريات المجموعة الاولى والمباراة المتبقية للمجموعة الثانية . في المجموعة الاولى تغلب منتخب ألمانيا الغربية بشق النفس على منتخب تشيلي بهدف لصفر ، سجله المدافع الرائع « برايتنر » بتذيفة مباشرة صاروخية بعد ربع ساعة من بداية اللقاء ، ولعله كان باستطاعة الحارس التشيلي صدها ، لو انه أحسن الاسراع في الرد على الضربة .

وتغلب منتخب ألمانيا الدمقراطية على اوستراليا بهدفين لصفر ، سجلهما المهاجم الشاب « شترايخ » . وقد أظهر الاوستراليون مقدرة طيبة ، وقدموا بذلك مفاجأة لكل النقاد والمشاهدين .

أما المباراة الثانية في المجموعة الثانية فكانت بين سكوتلاندا وزائيرى وقد لعب الافارقة مباراة العمر بالنسبة لهم . وأضاع مهاجموهم فرصا نادرة ، ولو كانت لديهم الخبرة الكافية والتصويب الجيد ، لاحدثوا مفاجأة الدورة .

وقد سجل الاسكوتلانديون هدفين كان الاول منهما نادرا وجميلا . الا انني ، كالكثيرين غيري ، أشك في صحة الهدف الثاني الذي سجله «جوردان» من وضع تسلل واضح . وكان « لوريمر » هو الذي سجل الهدف الاول .

ويوم السبت أقيمت مباريات المجموعة الثالثة والرابعة . وحين كتابة هذه السطور كانت مباريات المجموعة الثالثة فقط قد انتهت . وفي واحدة منها لعبت هولندا واورغواي . وكما يقول المثل فقد لعب الهولنديون الكرة باللاعبين من اورغواي ، وسيطروا تماما على مجريات اللعب وتمكنوا من تسجيل هدفين مقابل لا شيء ، سجلها المهاجم « راف » الاول برأسه والثاني بقدمه .

وكانت المباراة الثانية بين السويد وبلغاريا وانتهت الى التعادل بدون أهداف . وقدم الفريقان ، وخاصة البلغار في الشوط الثاني عرضا رائعا ، لم يقدم مثله حتى الان في المسابقة .



مهرجان طشقند السينمائي

استغرق مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لاقطار آسيا وافريقيا عشرة أيام ، وانتهى في ٣٠ أيار الماضي بعد ان عرضت خلالها عشرات الافلام وجرت اللقاءات والجولات في جمهورية الاوزبكستان .

حضر المهرجان ٣١٣ ممثلا لبلدان آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا ، من بينهم فنانون مشهورون مثل المخرج الهندي مرينال سين ، والممثل الهندي راج كابور والمخرج النيجيري عماروغانوى ومخرجون وممثلون كبار من اليابان والباكستان والمانيا الدمقراطية والسنغال .. كما اشترك في المهرجان ٧٧ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأوروبا ، والامم المتحدة واليونسكو ، ومنظمة التحرير الفلسطينية .. وقدم للعرض ٨٣ فيلما روائيا و ٩٣ فيلما قصيرا .

ومن مميزات المهرجان عدم وجود مسابقة ولا هيئة تحكيم ، ولا جوائز ، بل جوائز تقديرية وشهادات اشتراك تقدمها هيئات ومنظمات وصحف .

وقد حصل عدد كبير من الافلام على جوائز وشهادات . فالى جانب الافلام الافريقية ، والنيجيرية والكامرونية ، التي حصلت على الجوائز والشهادات ، حازت الافلام العربية التالية على جوائز وشهادات : « الليل والقضبان » (مصر) والافلام الوثائقية اللبنانية والليبية ، و « دورية الى الشرق » (الجزائر) و « النفط ٧٢ » (العراق) والافلام السورية .

وقدمت منظمة التحرير الفلسطينية فيلم « لماذا نحمل السلاح » وحازت على جائزة وشهادة اتحاد السينمائيين في أوزبكستان .

وحصلت الممثلة النيجيرية زاليكوسولاى والاب كابور الهندي وابنه ريشي ، والممثلة التركية فاطمة غيرك ، والمخرج التشيلي سباستيان الاركون على جوائز تقديرية وشهادات .

وكان يرئس الوفد المصري محمد لمعي ، وقد تحدث عن الاتجاه الفكري في السينما المصرية وهو يتمثل في انعكاس نضال الشعوب ضد العدوان الامبريالي . واشترك في المهرجان المخرج التونسي عمار خليفة بفيلمه « الصراخ » المكرس للمرأة المناضلة في سبيل الثورة والتضامن . وتحدث عمار خليفة عما تعانيه السينما في تونس من مصاعب بسبب قلة دور السينما .. وأعلن انه يستطيع ان يقوم بأعماله لان الاتحاد السوفييتي يشترى أفلامه .

السينما الفلسطينية

استطاعت السينما الفلسطينية على الرغم من حداثتها من تقديم عشرين فيلما تصور نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه المشروعة . والجدير بالذكر ان جمعية السينما الفلسطينية تشترك لاول مرة في مهرجان طشقند .

أما الوفد الهندي فكان أكثر الوفود المشتركة تمثيلا . فقد قدم ١٠ أفلام هندية .

تمثيلية عن ايلول ١٩٧٠ في ألمانيا الديموقراطية



قدم المسرح الوطني في روستوك — المانيا الدمقراطية — مسرحية مكرسة للشعب العربي الفلسطيني . ومؤلف التمثيلية هو الكاتب راينر كيرندل ، وقد اسماها « جرش » ، وهي تدور حول احداث ايلول ١٩٧٠ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وقد لقيت التمثيلية أعجاب جمهور المتفرجين واشترك في تقديمها المسرح الوطني ونادي الصداقة الالمانية العربية في روستوك .

طبيب في بيت لحم يزرع اصابع اصطناعية

تمكن الدكتور احمد زعيتر الطبيب في مستشفى « جبل داود » في بيت لحم من اجراء عملية زراعة سلامى أصابع اصطناعية . وهذه أول عملية من نوعها في العالم العربي .

ودرس الدكتور زعيتر جراحة العظام في بريطانيا وعمل في مستشفياتها ، ثم عمل في ليبيا . ومنذ ١٩٧٠ يعمل في مستشفى بيت لحم .

والسلامى الاصطناعية من البلاستيك والبلاتين وتتحمل البقاء على حالة جيدة عشرين سنة ، ثم تستبدل بعدها .

يتبرع لنيكسون

وضع الرئيس نيكسون المالي ، والضرائب المتراكمة عليه اثارت العطف عليه .. وتفيد أنباء مصر التي وصلت الينا متأخرة جدا ان عمدة مصريا في احدى قرى الريف أشفق على الرئيس نيكسون وأرسل اليه مبلغ الف ليرة مصرية .. ليساعده على تسديد ديونه (تبلغ نصف مليون دولار) وأبدى العمدة أسفه الشديد لانه لا يستطيع ان يعطيه مبلغا أكبر ..

ولكن السفير الامريكي الجديد هاريمان ايليتس ، يشكره على « أريحيته » و « نخوته » ويبلغه تأثر نيكسون من عطفه ، واعتذاره عن تسلم المبلغ .

من هنا وهناك

« افتح » ....

نشرت جريدة « النداء » اللبنانية وهي لسان الحزب الشيوعي اللبناني في ٩ أيار الماضي بيانا أصدره أبناء القرى الامامية ، وهي القرى التي طالما تتعرض الى شراسة الغزوات الاسرائيلية ، وتتعرض كذلك الى حرمان أدنى سبل العيش والى التشرد والفقر بسبب اهمال السلطات اللبنانية تلك المناطق .

ونقتطف من البيان الفقرة التالية :

... اسمعوا الان ما يجري في قرانا الحدودية في منطقة مرج عيون . بالاضافة الى كل ما نعانيه تضاف مسرحية درامية جديدة تمثل على أرض قرانا الحبيبة .. ابطالها « كومندوس أسعدى » (نسبة الى كامل الاسعد) تحت شعار « افتح ... جيش دفاع اسرائيلي ... اين مخرب » ..

ويتحدث البيان عن اعتداء أزلام الاسعد على المواطنين ، ممن يعارضون « البيك » ، واصابتهم بجراح بالغة ، وذلك لاعادة الهيبة لسلطانه الذي بناه على القتال والتشريد . ويستعرض البيان حوادث حدثت ، ولا تزال تحدث باستمرار .

تجارة مريحة

تروج في الولايات المتحدة التجارة بالاشياء القديمة . وهي تجارة مريحة . ولكن مصادر الحصول على سلع نادرة محدودة جدا الامر الذي يدفع بأصحاب الاعمال الى انتاج أشياء مزيفة تقليدا للاشياء القديمة والى عقد صفقات غير شرعية مع المجرمين وتروح ضحية هؤلاء اللصوص المجموعات الخاصة والحكومية .

وقبل مدة قصيرة فتح لصوص مسلحون صناديق حديدية في متحف جامعة هارورد ونهبوا ٥٦٠٠ قطعة نقدية اغريقية ورومانية تعود الى القرون السابع — الرابع قبل الميلاد . وتقدر المفقودات بخمسة ملايين دولار . ويعتقد العلماء بان النقود لا تثمن من حيث قيمتها العلمية . وهذه ثانية حادثة سطو خلال هذه السنة على المتحف المذكور . فالهجمة الاولى للباحثين عن فريسة سهلة كلفت الجامعة ثماني قطع نقدية اغريقية قيمتها ٩٠ الف دولار .

عيد أنبوب الماء

احتفلت مدينة فروتسلافا البولونية بذكرى فريدة غير عادية بذكرى مرور ٧٠٠ سنة على منظومة انابيب الماء . ويمتد تاريخ انابيب الماء في فروتسلافا الى سنة ١٢٧٣ عندما منح الامير هنريك العادل الرابع هذه المدينة عددا من الامتيازات ومنها الحق في اخذ الماء من الانهار لانبوب الماء والخنادق الدفاعية .

وبقيت وثائق كثيرة مكنت المؤرخين من تحديد موقع وشكل انبوب الماء في القرون الوسطى وقد ورد أول ذكر له في سنة ١٣٨٦ ولكن المقصود بذلك منشآت اقدم . وطبيعي ان تعيين تاريخ دقيق للبدء ببناء المنشآت الاولى لانابيب الماء أمر متعذر ولذلك يستشهد أساسا لذلك بالامتيازات الممنوحة في سنة ١٢٧٣ .

الجنس في المدارس في اسرائيل

أجرى مكتب الديمغرافية (المتخصص بأبحاث تتعلق بالسكان) التابع لمكتب رئاسة الحكومة بحثا مستفيضا حول مشكلات الشبان .. ومنها مشكلة الجنس .. وجاء في التقرير عن ذلك البحث ان الاحداث في البلاد يمارسون العلاقات الجنسية ، ومنهم من يبدأون بها في سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة ، ويشير التقرير الى ان هذه الحقيقة التي ظهرت أمامه لم تكن كبيرة في الماضي كما هي اليوم ، والى انه على الرغم منها فان المعرفة الجنسية لا تزال على مستوى منخفض ومعظم من يتعاطونها لا يستعمل الطرق الوقائية .

وأظهر التقرير ان ٧٤٪ من الاولاد و ٧٢٪ من الفتيات بدأوا العلاقة الجنسية في الصف التاسع والصف العاشر بمجرد صداقة عادية أقرب الى البريئة دون علاقة فعلية ، أما في الصفوف المنتهية فارتفعت النسبة الى ٨٦٪ بين الذكور و ٩٠٪ بين الاناث في أشكال مختلفة من الاتصال الجنسي .

أما الاتصال الجنسي الكامل فكانت نسبته بين الصفار ٣٣٪ بين الذكور و ٥٪ بين الاناث . اما بين الكبار فكانت النسبة ٤١٪ بين الذكور و ١٦٪ بين الاناث .

وقد اثارت هذه النسبة غير المتوازية بين ممارسي الاتصال الجنسي بين الطالبات والطلاب التساؤل ... فاتضح ان الفتاة تمارس الاتصال الجنسي مع عدد من زملائها (بنسبة ٢٤٪ بين الصغيرات و ١٤٪ بين الكبيرات) . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ظهر ان التلاميذ كانوا يتصلون بالبغايا .. أو مع فتيات لسن من زميلاتهم .

ويشير التقرير الى ان الجهل في الامور الجنسية يكاد يكون مطبقا .. فلم يستطع معظم الفتيات من الاجابة على سؤال يتعلق بعلامات الحمل .

هذا ويدل التقرير الى ان نسبة العلاقات الجنسية في المدارس الزراعية هي أعلى نسبة بين الذكور اذ ان ٧٠٪ منهم يمارسونها ، بينما أعلى نسبة بين الاناث هي بين بنات الكيبوتسات حيث تبلغ النسبة ٢٠٪ منهن في الصف التاسع والعاشر بينما ترتفع الى ٤٢٪ في الصفوف المنتهية .

وتولى اعداد البحث والتقرير خبراء من الاطباء وأساتذة الجامعة والمتخصصون بالعلوم الاجتماعية والنفسية . ويرى المطلعون ان المواد التي يتضمنها التقرير ستفيد وزارة المعارف لاعداد برنامج وأساليب خاصة .

ارتفاع اسعار الاستهلاك في الاشهر الخمسة الاخيرة بنسبة لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي قبلا - ٢٢٪!

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — خلافا « لتوقعات » المسؤولين في وزارتي المالية والتجارة والصناعة ان حدة الغلاء المخيف ، الذي شهدناه في الربع الاول من العام الجاري ، « ستخف » تدريجيا ، فان مؤشر الغلاء للمستهلك استمر بالارتفاع خلال الشهرين الماضيين ، نيسان وأيار ، بنسبة مقلقة جدا ، بلغت أكثر من ٢،٧٪ شهريا .

فقد اكد التقرير الاخير لدائرة الاحصاء المركزية ، الذى نشر في نهاية الاسبوع الماضي ، ان مؤشر الاسعار للمستهلك استمر في الارتفاع في شهر ايار الماضي بنسبة عالية ، ٢،٧٪ . وكان المؤشر قد سجل ارتفاعا مماثلا في نيسان الماضي . وبذا يكون مؤشر الاسعار للمستهلك قد سجل ارتفاعا بلغ اكثر من ٢٢٪ خلال الاشهر الخمسة الاولى ، فقط من العام الجاري . اى ان الزيادة الوسطية لمؤشر الاسعار خلال هذه الفترة هي ٥٪ تقريبا . وهي نسبة لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي ابدا .

وتتخطى اكثر التوقعات الاقتصادية ، فيما يتعلق بارتفاع الاسعار سوادا . ولقد بات من المؤكد الان ان نسبة ارتفاع الاسعار في هذه السنة سيبلغ ضعف توقعات المسؤولين في وزارتي المالية والتجارة والصناعة وستصل الى ٦٠٪ تقريبا ، في حين ان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ تتوقع ارتفاعا في الاسعار لا يزيد عن ٣٠ ٪ .

ويجدر بنا ان نعيد الى الاذهان ان المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة والدولة ادعوا ، في مستهل هذا العام ، أن ارتفاع الاسعار المخيف في شباط الماضي تسبب عن قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا في حينه عن السلع الحيوية الرئيسية (السكر والارز والطحين والبيض والزيت وغيره) مع أن نسبة ارتفاع الاسعار في ذلك الشهر تجاوزت كثيرا تأثير القرار المذكور على مؤشر الاسعار . وحين استمر المؤشر في الارتفاع في آذار الماضي ، ايضا ، ادعى المسؤولون أن السبب في الارتفاع يعود الى التضخم المالي في الاسواق العالمية وتأثيره على السلع المستوردة وخاصة المواد الخام منها ، على الرغم من أن نسبة التضخم المالي في الاسواق العالمية لم يزد عن ربع معدله في اسرائيل . هذا ونفى المسؤولون في « بنك اسرائيل » في أكثر من مرة أى تأثير جدى للتضخم المالي في الاسواق العالمية (الرأسمالية) على ارتفاع الاسعار في اسرائيل . وفي محاولة لطمأنة العاملين ، وهم أكثر الفئات تضررا من الغلاء ولثنيهم عن الكفاح دفاعا عن مستوى معيشتهم ، بشرنا المسؤولون ، في الوزارتين المذكورتين ، أن مؤشر الغلاء لن يرتفع ابتداء من نيسان الماضي بأكثر من واحد بالمئة . ولكن معطيات نيسان اثبتت عدم صحة هذه « التوقعات » . فالتزم المسؤولون الصمت . وها هو تقرير دائرة الاحصاء عن ايار يثبت مرة اخرى انه لا اساس « لتوقعات » المسؤولين وان المؤشر استمر في الارتفاع بينما اكتفى المسؤولون مرة اخرى بالتزام الصمت .

ولا يعتقدن احد ان زمام الامر افلت من أيدى المسؤولين في الحكومة والدولة وانه لم يعد في مقدورهم كبح غول الغلاء . فان ما نشهده اليوم من انهيار كل رقابة على الاسعار ومن استمرار موجة الغلاء الشرسة في الارتفاع ليس الا نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة . فهي التى ألغت الرقابة على الاسعار وتركت الباب مفتوحا لرجال الاعمال واصحاب الصناعة والمقاولين والتجار الكبار كي يتلاعبوا بالاسعار ويحددوها على هواهم دون اى حسيب او رقيب . وهي التى ألغت السوبسيديا وفرضت مختلف الضرائب غير المباشرة وتهدد بفرض المزيد من الضرائب ، اذا « تجرأ » العاملون وطالبوا بزيادة اجورهم لمواجهة الغلاء . وهي التى تنفق مليارات الليرات الاسرائيلية على التسلح وخدمة لسياسة تكريس الاحتلال . وتقدم للمتمولين ورجال الصناعة مئات ملايين الليرات ، التى تجبيها من جيوب العاملين على شكل ضرائب ، منحا وقروضا بفوائد بخسة وشروط مريحة جدا ، أثارت حتى مدير « بنك اسرائيل » فاتهم الحكومة بتبذير أموال الشعب وحملها مسؤولية الوضع الاقتصادي .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تدعو الى تأييد كفاح العاملين لتحسين شروط العمل ورفع الاجور

الناصرة — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الخميس الماضي ١٣-٦-٧٤ ، وكانت الكتلة الشيوعية فيه قد طالبت بعقد هذه الجلسة لبحث الواجبات الملقاة عليه في النضال من أجل زيادة أجور العمال وتحسين شروط عملهم لمواجهة غول الغلاء الذى ينغص عيشهم ، وتأمين حقوق عمال وعاملات معملي « مفبيا » للكلسات و « بلانيت » للملابس اللذين أعلن افلاسهما وحاول أصحابهما التهرب من دفع الحقوق المطلوبة منهم لهؤلاء العمال والعاملات .. ومعالجة أزمة المساكن الخانقة في المدينة التى تقاسى عائلات العمال منها الامرين .

وقد قدمت سكرتارية المجلس « المعراخية » تقريرا للجلسة ، تضمن ما قامت به من مراسلات واتصالات مع هيئات الهستدروت العليا والدوائر الحكومية بخصوص هذه القضايا ، واعلنت انها تؤيد قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت حول الاجور ولا تستطيع تجاوزها .

وتكلم في هذه الجلسة باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فقال ان الحكومة التى تخصص الاموال الطائلة للنفقات العسكرية وتقلص مخصصات الخدمات العامة ، وتعمل على تأمين الارباح الطائلة لارباب المال والاعمال على حساب جهد العمال وخبز عيالهم ، وتمارس سياسة تمييز قومي ضد العرب في البلاد ، هي المسؤولة عن كل هذه المصاعب التى يعاني منها العمال اليهود والعرب . واكد ان قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت الاخيرة بخصوص الاجور لا تلبي حاجة العمال لمواجهة الغلاء المستشرى ، لذلك يشنون بواسطة لجانهم في اماكن العمل النضال من اجل حقوقهم .

وطلب من المجلس أن يعلن تأييده للجان العمال التى تناضل لكبح جماح الغلاء ، وتطالب بعقد اتفاقيات العمل ، التى تؤمن لهم زيادة اجورهم الاساسية بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ ، ورفع الحد الادنى من الاجور الى ٨٠٠ ليرة شهريا ، ودفع علاوة غلاء كاملة وحقيقية ، مع اجراء حسابها كل ثلاثة أشهر وليس كل ستة أشهر ، ورفع الحد الذى تدفع عنه العلاوة من الاجور الى الف وخمسماية ليرة شهريا . ودعا المجلس الى رفع صوته ضد كابوس الضرائب ومعارضة فرض أية ضريبة جديدة كقرض الامن « الاختياري » . وطلب كذلك بأن تتخذ كل الاجراءات لتأمين حقوق عمال وعاملات مصنعي « مفبيا » و « بلانيت » ، وان لا يكتفي المجلس بالمراسلات لمعالجة أزمة السكن الخانقة في الناصرة ، ومن أجل تحقيق مطالب العمال المتعلقة بهذه القضايا ، على المجلس ان ينظم لهم الاجتماعات ويجندهم في النضال .

وفي ختام الجلسة اتخذت القرارات التالية بالاجماع .

١ — مطالبة وزارة الاسكان ودائرة الاسكان الهستدروتية بازالة كل تمييز لاحق بهذه المدينة ، والقيام ببناء المساكن الشعبية الضرورية لحل هذه المشكلة ، وتقديم القروض اللازمة للعمال الذين يقومون ببناء مساكنهم الخاصة ، وعقد الاجتماعات لمقدمي الطلبات للحصول على مساكن وتنظيم الوفود من بينهم لمقابلة الدوائر الحكومية والهستدروتية المختصة .

٢ — مطالبة وزارة التجارة والصناعة بتخصيص الاموال الضرورية وتقديم المساعدات اللازمة لتطوير الناصرة وتصنيعها من اجل توفير العمل لعمالها وتجنبهم مشاق السفر والبحث عن العمل بعيدا عن عوائلهم .

٣ — معارضة فرض أية ضريبة تمس بدخل العمال وفي مقدمتها ضريبة ما يسمى بالضريبة الزائدة على القيمة .

٤ — مواصلة الجهود من اجل تأمين حقوق عمال وعاملات مصنعي « مفبيا » و « بلانيت » في العمل والشروط الاجتماعية .

أما بخصوص الاجور وعلاوة غلاء المعيشة ، فقد عارضت كتلة المعراخ ومعها ممثل الليبراليين المستقلين وممثل الليكود اقتراحات الكتلة الشيوعية ، وصوتوا مؤيدين لسياسة المعراخ الاقتصادية التى تتبناها الاكثرية في لجنة الهستدروت التنفيذية .

مجلس عمال حيفا يساند كفاح عمال أسلاك الكهرباء

حيفا — لمراسلنا النقابي — بدعوة من الكتلة الشيوعية عقد مجلس عمال حيفا ، يوم الثلاثاء ١١-٦ ، جلسة خاصة لبحث اضراب عمال أسلاك الكهرباء الذى دخل أسبوعه الخامس .

ومن المعروف ان عمال أسلاك الكهرباء أعلنوا اضرابهم ، بدعم من مجلس عمال حيفا ، بعد أن استنفدوا جميع الوسائل الاخرى لحل الخلاف بينهم وبين مدير المصنع الذى رفض بصلف ، جمع مطالب العمال .

وباعتراف سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، فان المجلس ، خلال أربع سنوات ، لم يدعم الا اضرابين فقط ، الاثنان في المصنع ذاته . وهذا يثبت ، ما أشرنا اليه دائما من بعد المجلس عن قضايا العمال ومشاكلهم ، من جهة ، ومدى ما يتعرض له عمال أسلاك الكهرباء من استغلال من جهة أخرى .

ومع افتتاح الجلسة أخذ ممثلو « الليكود » في المجلس بالتشويش والاستفزاز . وبدا أنهم حضروا بقصد تخريب الجلسة . فهم ، من ناحية طبقية ، يمثلون حزب الاغنياء لذلك يقفون دائما الى جانب أصحاب العمل . وهذا بالطبع أغاظ العمال المضربين الذين حضروا الجلسة وأعضاء لجان العمل التى أوفدت ممثليها تضامنا مع المضربين ، لذلك حاولوا ، في أثناء الجلسة ، اخراج ممثلي الليكود بالقوة من القاعة . وتوقفت الجلسة أكثر من ربع ساعة ريثما أمكن تهدئة العمال واستئناف الجلسة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سلفادور كوهين ، عضو المجلس ، فأكد مجددا دعم كتلتنا للعمال المضربين وضرورة وقوف المجلس الى جانبهم . وأعطى أرقاما تظهر الغبن اللاحق بهؤلاء العمال وتقاعس الهستدروت . فالعامل الذى يعمل منذ ١٥ عاما يتقاضى ٤،٣٦ ليرة للساعة . والعامل ذو ٢٥ عاما من الخدمة يتقاضى ٤،٤٢ ليرة للساعة . مع العلم أن أرباح المصنع في السنة الاخيرة بلغت ٣،٥ مليون ليرة . ومن المتوقع ان ترتفع الى ٨ ملايين ليرة في السنة الحالية ، أى بمعدل ١٠ آلاف ليرة ربحا مقابل كل عامل .

كما فضح الرفيق كوهين الصلف والتعسف اللذين يعامل بهما مدير المصنع العمال . وأهاب بالهستدروت لتقدم الدعم المعنوى والمادى للعمال المضربين ولتدفع أجرة كاملة لهم من صندوق الاضراب الذى تتكدس فيه ملايين الليرات .

كذلك أعرب ممثلو لجان العمال الذين حضروا الجلسة عن دعمهم المعنوى واستعدادهم للتبرع بيوم عمل كامل للمضربين .

وانتهت الجلسة باتخاذ قرار تضامن مع العمال ، وتقدير لموقفهم الشجاع ، وباصدار نداء الى جماهير العمال للتضامن معهم . وقد صوتت الى جانب القرار جميع كتل المجلس ما عدا كتلة « الليكود » .

عرابة تحتفل بعيد « الاتحـــاد »

عرابة — احتفلت هذه القرية البطوفية الكبيرة ، مساء يوم السبت الماضي ، بعيد « الاتحاد » الثلاثيني . ففي نادي الحزب الشيوعي احتشد عدد كبير من قراء « الاتحاد » في اجتماع احتفالي ترأسه الرفيق توفيق كناعنة وألقى فيه الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة باسم هيئة تحرير « الاتحاد » .

واستعاد توفيق كناعنة ذكريات اول عدد وصل الى قرية عرابة .. وكان في عام ١٩٥٠ . وذكريات النضال المليء بالتضحيات الذي خاضه كادحو عرابة وجريدة « الاتحاد » في ايديهم هاديا ومنظما .

وبعد الاجتماع اقامت لجنة الحزب المحلية حفل عشاء احتفالي اشترك فيه ، بالاضافة الى محرري « الاتحاد » ومدير ادارتها ، الرفاق اميل توما ومنعم جرجورة والمحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة .

في المكتبات :

((صدى الايام)) و ((معزوفة القرن العشرين))

مجموعتا شعر للدكتور الشاعر
سليم مخولي

يعقوب أمير يحتل مقعد مئير في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتل يعقوب أمير ، من كتلة أحدوت هعفودا في حزب العمل ، المقعد في الكنيست الذى أخلته غولدا مئير رئيسة الحكومة السابقة والتى قدمت استقالتها من الكنيست في الاسبوع الماضي .

وجاء في الانباء أن مركز حزب العمل قرر انتداب غولدا مئير لتمثيل الحزب في مؤتمر الاشتراكيين الديموقراطيين العالمي . وفي حالة رفضها سيرئس وفد اسرائيل رئيس الحكومة اسحاق رابين .

وكان قد نشر سابقا أن غولدة مئير تعتزم الاعتزال في احدى مستوطنات النقب مع ابنتها . وتساءل بعض المراقبين ، هل في نية غولدا مئير اقامة مركز قوة جديد على غرار « سدى بوكر » ؟

اجتمـــاعات احتجـاجيـة — بقيـة

من مقابلته . وبعد مراجعات عديدة تمكنت من مقابلته مرة اخرى في ٧٤/٦/١٤ ، وعرفت منه انه نقل بعد مقابلتها الى مخيم صرفند حيث عانى التعذيب والضرب المبرح ، وابدى لمحاميته تخوفه من تعرضه لسلسلة اخرى من التعذيب . وهو الان في سجن منعزل وحالته الصحية تثير القلق . أما التهمة الموجهة اليه فهى انه قائد الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ومن قادة الجبهة الشعبية الوطنية .

استمرار الاحتجاج

وفي ٧٤/٦/١٢ طبع الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في تل ابيب برقية الى وزير الدفاع يستنكر فيها المجتمعون اعتقال قادة الحزب الشيوعي الاردني والعناصر الدمقراطية الاخرى في الضفة الغربية .

وفي الناصرة تظاهر العشرات من أبناء المدينة وقرى منطقتها يوم السبت الماضي احتجاجا على اجراءات القمع التعسفية في المناطق العربية المحتلة . وقد رفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف هذه الاجراءات وكل أعمال التعذيب وبأطلاق سراح المعتقلين الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

رئيس بلدية نابلس يطالب بالافراج عن المعتقلين

وتفيد انباء نابلس ان رئيس بلديتها الحاج معزوز المصري اجتمع بالحاكم العسكري يوم الاحد الماضي ، واحتج على استمرار اعتقال المعتقلين وبينهم المهندسون والفتيات ، وتعرض صحتهم للامراض بسبب المدة الطويلة التي يقضونها في السجون . وقال الحاج معزوز المصري ان الاوضاع تسير في اتجاه السلام في هذه المنطقة ، وهي تتطلب الافراج عنهم .

معتقلون اخرون في القدس

وتفيد انباء القدس ان سلطات الاحتلال اعتقلت أربعة أشخاص هم : يحيى الجولاني ، سعيد القاق ، عبد جابر وعرابي البيطار وهو يقارب السبعين من العمر ، بتهمة الانتساب الى منظمات فلسطينية .

احكام في غزة

وفي غزة حكمت المحكمة العسكرية على سلمان محمد عمران بالسجن لمدة سبعة شهور ، وعلى حيدر الشيخ ذيب بسنتين وعلى محمد الفليان بسنة وستة شهور وكلهم بتهمة الاتصال بالمنظمات الفلسطينية .

مؤتمر صحفي تعقده عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن الى عقد ندوة صحفية في تل ابيب ، وذلك صباح اليوم الثلاثاء لبحث قضايا المعتقلين في المناطق المحتلة . وسنوافي قراءنا بتفاصيل الندوة في العدد القادم .

اعتقال مفتش العمل في الضفة المحتلة

نابلس — قامت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، باعتقال الحاج ابراهيم ابو مصطفى مفتش العمل والتدريب المهني في شمال الضفة المحتلة .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

هو « كشف حساب » المخطط الامريكى العدوانى في مرحلة اضطرار الامبريالية الامريكية الى بعض التراجع .

ولكن الصراع مستمر ، وعلى أشده : صراع بين قوى الحرية والسلام العادل والتقدم من جهة وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من جهة اخرى . ومما يبعث على التفاؤل أن قوى التقدم العربية واعية لمكنات التغلب على المخططات الامبرياليه وتستفيد منها فائدة كبرى . ان هذه القوى تعتمد على النتائج الايجابية لحرب تشرين وعلى المظاهر الايجابية الاساسية في الوضع الدولى والتى تتميز باضطرار الامبريالية الامريكية الى التراجع أمام سياسة السلام السوفياتية . ان هذه النتائج الايجابية وتلك المظاهر الايجابية هي التي فرضت على الامبرياليين الامريكيين ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، الالتزام بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والموافقة على عقد مؤتمر جنيف برياسة مزدوجة منهم ومن الاتحاد السوفياتي والتحرك للوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . ان قوى التقدم العربية تدرك أن واجبها الرئيسي ، في هذا المجال ، هو تطويق الامبريالية الامريكية وسد كل منافذ التهرب من تنفيذ ما اضطرت اليه من التزامات .

لذلك لم نر غضاضة في استقبال الرئيس الامريكى نيكسون ، ومن قبله وزير خارجيته كيسنجر . كذلك لم نر غضاضة في اتفاقيات فصل القوات بشرط ألا يكون فيها أى تنازل ، لا سياسى ولا اقتصادى ، أمام الامبريالية الامريكية ، وأى تنازل عن حقوق الشعوب العربية في أوطانها وعلى رأسها حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

واليوم تنتهى الزيارة النيكسونية الاستعراضية في عدد من دول الشرق الاوسط . ومنذ اليوم نستطيع أن نقول أن سيئات هذه الزيارة أكثر من حسناتها . ولكن شيئا واحدا أصبح واضحا وهو أن الشرق الاوسط بقى ، بعد هذه الزيارة ، كما كان قبلها . فمظاهر الحفاوة السطحية لم تحل أية مشكلة من مشاكله ولم تغير شيئا من مواقف الاطراف المتنازعة .

فقضايا النزاع الرئيسية ، التى لم يمسها هنرى كيسنجر من قريب أو من بعيد ، تهرب منها رئيسه نيكسون أيضا : قضايا انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ولكن الوطنيين العرب ، وطلاب السلام الحقيقى الاسرائيليين يدركون أن هناك « دولة كبرى » اخرى ، هى الدولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفياتى ، التى لا تلف ولا تدور حول هذه القضايا بل تصر على تحقيقها ، وبسرعة ، شرطا لتحقيق السلام العادل والمقيم . وبعد عشرة أيام فقط ، في ٢٧ الجارى ، سيصل الرئيس الامريكى نيكسون الى موسكو . وعليه أن يقدم كشف حساب أمام الزعماء السوفيات ، أمام الانسانية التواقة الى السلام ، عما أنجزه من التزاماته . فماذا سيقدم ؟ ان قرع الطبول ، مهما يطل ، لا يمكن أن يؤخر طويلا الدخول في صلب القضية . فقد آن الاوان ، قال الرفيق برجنيف ، كى يتحقق السلام العادل على أرض الشرق الاوسط .

كيسنجر — بقيـة

واكثر من ذلك : كتبت « ايكونومست » ، في مقالها المذكور ، ان كيسنجر يضغط على السعودية وغيرها كي تسمح للشركات الامريكية بزيادة استخراج النفط في البلاد العربية .. وبذلك تزداد ارباح هذه الشركات وتخف ضائقة النفط عن الولايات المتحدة الامريكية وتنجح الشركات الامريكية في استنفاد هذا المصدر الاساسي من الطاقة من البلاد العربية ، وفي اسرع وقت ، حتى تعود هذه البلاد « صحراء » تحت رحمة الامبريالية الامريكية . ومن المعروف أن ازدياد عائدات النفط ، من وراء زيادة الكمية المستخرجة ، لا يعود بالنفع على شعب السعودية او غيره بل يزيد في اثراء أمراء السعودية . والغرض منه ، ايضا ، تمكين هؤلاء الامراء من تسديد نفقات صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة للسعودية (٢٥٠ مليون دولار) التى عقدت لتمكين هؤلاء الامراء من ضرب ثورة ظفار والنظام التقدمي في اليمن الجنوبي .

وهكذا ، ومرة أخرى ، يصبح واضحا ان الحلف الدنس ، الذي يقيمه كيسنجر مع الرجعية العربية ، هو هدف الامبريالية الامريكية الرئيسي من ارتدائها جناحي حمامة سلام ومن تظاهرها بانها « غيرت سياستها » .

الانقــلاب في صنعـــاء — بقيــة

في ان تهتم بما يدور في اليمن الشمالية وان تهتم بسلامتها واستقرارها » . وقال : « ان القيادة اليمنية الجديدة تعتزم اقامة أقوى الروابط مع الاردن وقواته المسلحة » .

ووجه العقيد حسين المسوري هجوما شديدا ضد اليمن الدمقراطى (جنوب) وادعى انه « على الرغم من الرغبة التى طالما أعربت عنها اليمن الشمالية بشأن ايجاد أساس للتفاهم مع اليمن الجنوبية ، من أجل وضع حد للعمليات الهدامة ، فان حكومة عدن لم تبد أى رد فعل موات لمساعينا في هذا الشأن » ..

هذا ومن المعروف ان الحرب الاهلية بين اليمنين ، والتى غذتها السعودية والاردن ، كانت توقفت قبل أكثر من سنة بعد الاتفاق ، بوساطة الجزائر وليبيا والعراق ، على برنامج دمقراطى لتحقيق الوحدة بين اليمنين . وليس سرا ان حكام السعودية والاردن ، ومن ورائهم المستعمرون ، لم يعجبهم توقف الحرب الاهلية لا ولا اتفاقية الوحدة .

كذلك ليس سرا تدخل السعودية والاردن عسكريا ضد اليمن الجنوبى وضد ثوار امارات الخليج . ويظهر ان الرجعية السعودية والاردنية تتوهم ان الوقت ، الان ، مناسب للامعان في هذا التدخل وفي ضرب ثورة ظفار والنظام التقدمى في اليمن الجنوبى .

فمن الممكن أن نرى في انقلاب اليمن الشمالى الاخير خطوة أخرى في التآمر الامبريالى — الرجعى على حركة التحرر القومى العربية وعلى منجزاتها ومن اجل اعادة النفوذ الامبريالى والسيطرة الرجعية — اى خطوة اخرى في مخططات نيكسون — كيسنجر ضد حركة التحرر القومى والاجتماعى العربية ومنجزاتها .

نيكســون ، في بيــان — بقيــة

عمليا حكام اسرائيل . وللتأكيد على عزم الولايات المتحدة تنفيذ ضماناتها لاسرائيل فان « ممثلا من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية سيسافر قريبا الى واشنطن للتفاوض على التفاصيل الخاصة بالتجهيزات العسكرية الاميركية الطويلة الامد لاسرائيل » .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة واسرائيل ستوقعان في القريب العاجل اتفاقا للتعاون في مجال الطاقة النووية والتكنولوجيا الذرية ، تزود بموجبه الولايات المتحدة اسرائيل بالوقود النووي وبالمفاعلات والافران الذرية لتوليد الطاقة . كما سيبحث البلدان في وسائل تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالنفط والطاقة الذرية على الامد الطويل . وسيتم تبادل العلماء بين البلدين وتبادل الابحاث العلمية في حقول ابحاث الفضاء والذرة والطاقة وغيرها .

وفي حين اعرب رابين ، رئيس الوزارة الاسرائيلية ، في البيان عن تفهمه « للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى سلام على اساس قرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ » ، اكد نيكسون من جانبه ان تسوية الازمة يجب ان يستند « على ان لكل دولة الحق في العيش ضمن حدود آمنة وبمأمن من عدوان جماعات نظامية او غير نظامية ، تقوم به من وراء حدود دول اخرى » . ومن الواضح . كما اسلفنا ان هذا التأكيد النيكسوني يتلاءم عمليا ومطالب حكومة اسرائيل ، التي تتحدث عن « حدود آمنة » وتقصد في الحقيقة ابتلاع مناطق عربية بحجة الدفاع عن أمن اسرائيل . ويقدم كذلك المبرر لاعتداءات حكام اسرائيل على جاراتها من الدول العربية بحجة الدفاع عن « الامن » والرد على « عدوان » الجماعات غير المنظمة . والمقصود هنا رجال المقاومة الفلسطينية — (اقرأ كلمة « الاتحاد ») .

ووصف مراسل الاذاعة البريطانية في القدس البيان وجو الصداقة والود الذي تخلل محادثات نيكسون في اسرائيل ، بانهما يعكسان « الصداقة المستمرة بين اسرائيل واميركا ويقدمان صورة لقطرين يتعاونان في جميع الشؤون » .

كيسنجر : الاردن يمثل الفلسطينيين

هذا وعقد كيسنجر ، الذي رافق نيكسون في رحلته ، أمس الاثنين ، مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته اسرائيل نفى فيه الانباء ، التي نشرتها الصحف اللبنانية ، عن احتمال قيامه بالتفاوض مع الفلسطينيين . وحين سئل عن تمثيل الفلسطينيين واشتراكهم في مؤتمر جنيف قال « ان الاردن سيجد الطريقة التي سيمثل فيها الفلسطينيون » أي ان الامر سيترك للملك حسين كي يتحدث باسمهم ويقترح من يمثلهم . وهذا كما هو معلوم ، موقف الملك حسين وموقف اسرائيل . وتحدث كيسنجر عن ضرورة ان يتكيف حكام اسرائيل والوضع الجديد في المنطقة وان الامر قد يتطلب بعض الآلام ، مشيرا بذلك الى ضرورة ان يتنازل حكام اسرائيل عن بعض اطماعهم التوسعية ليسهل على الولايات المتحدة مواصلة تقربها من بعض الانظمة العربية ، وخاصة مصر .

ويبدو ان ملاحظة كيسنجر الاخيرة اثارت قلقا لدى الحكومة الاسرائيلية فسارع وزير الاعلام ، الجنرال أهرون يريف الى التأكيد على ان اسرائيل لم تصادف حتى الان ما يبرر التوجع منه وانه لم يمارس عليها أي ضغط في اثناء محادثات نيكسون مع القادة الاسرائيليين وان هذه المحادثات كانت عامة . وكرر يريف موقف حكومته من المفاوضات مع الفلسطينيين وقال ان لا مفاوضات مع « الارهابيين » وان اسرائيل ترفض قيام دولة فلسطينية بينها وبين الاردن ، لان مثل هذه الدولة تهدد امن اسرائيل ، على حد تعبيره . واختتم يريف قوله بان « على الاطراف المتنازعة اجراء تنازلات متبادلة » . ولكنه لم يفصح عن اية تنازلات يتحدث .

نيكسون في سوريا

وفي سوريا ، التي وصل اليها قادما من الرياض في السعودية يوم السبت الماضي ، اجرى الرئيس الاميركي سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وقد اتفق البلدان على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفراء ، اعتبارا من يوم الاحد ، اول أمس .

وفي لقاء اجراه الرئيسان السوري والاميركي مع الصحفيين يوم الاحد الماضي ، أكد الرئيس السوري ان بلاده مستعدة للتعاون مع اميركا من اجل ارساء القواعد الثابتة للسلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وقال ان اتفاقية الفصل تشكل جزءا لا يتجزأ من الحل الشامل للقضية ، ذلك الحل الذي لا يمكن ان يتم دون انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . واكد نيكسون ان الاتفاقية هي خطوة اولى نحو تحقيق العدل والسلام الدائم في الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ .

في مصـــر

وفي مصر ، التي زارها نيكسون بين ١٢ و ١٤ الجاري ، صدر في ختام الزيارة بيان مصري اميركي مشترك يعكس بجلاء سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي والعسكري ، التي ينادي بها الرئيس المصري ، السادات ، ورغبته في التقرب من الولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص . فالبيان يتحدث عن رغبة البلدين ، اميركا ومصر في تقوية علاقاتهما الثنائية وتدعيم هذه العلاقات وخاصة التجارية والمالية منها وعن تعميق الروابط الثقافية بينهما وتعزيز السياحة وتبادل العلماء والطلبة وتحسين المواصلات الجوية والبحرية بين البلدين . وسوف تشجع مصر والولايات المتحدة مزيدا من الاتصالات بين المسؤولين في مختلف فروع الحكومتين — التنفيذية والتشريعية والقضائية .

ويشير البيان الى ان الولايات المتحدة وافقت على دعم مصر ماليا — أي تقديم القروض الحكومية والخاصة — وانها على استعداد لبيع مفاعلات نووية ووقود نووي لاسرائيل لتوليد الطاقة الكهربائية ، على ان توفر مصر الضمانات لمراقبة عدم استخدام هذه المفاعلات في اغراض غير سلمية .

ويذكر البيان المصري الاميركي « ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يتوقف على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ويجب ان ياخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني وحق دول المنطقة في الوجود وان السلام يمكن تحقيقه عن طريق منهج للمفاوضات المتصلة طبقا لقرار رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ في اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

ومن الجدير ان نشير الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يضطر فيها الرئيس الاميركي نيكسون الى الاعتراف بالمصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في بيان رسمي فسبق ان أكد ذلك في بيان مؤتمر القمة السوفياتي الاميركي ، الذي انعقد في واشنطن في ١٨ حزيران ١٩٧٣ ، بين الزعيمين بريجنيف ونيكسون .

النـائب الشيوعي لغنبراون — بقيـة

وهل يعتقد انه يمكن تجدد محادثات جنيف بدون اشتراك ممثلين عن الشعب العربي الفلسطيني في هذه المحادثات ؟ وهل رفض اعتبار الفلسطينيين شريكا في محادثات السلام لا يصيب بالضرر مساعى احراز السلام في الشرق الاوسط ؟

ويذكر ان بيرس قال في تصريحه المذكور « ان اسرائيل ترفض التفاوض مع الفلسطينيين لانهم « ارهابيون » ، على حد تعبيره ، ولانهم يسعون الى تقوية النفوذ السوفياتى في المنطقة (!!) . وكرر بيرس كذلك الموقف المجوج لحكومة مئير — ديان ، الذي يتنكر على الفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وهو الموقف الذي يرفضه الفلسطينيون بشدة ويرون فيه تدخلا سياسيا فظا في شؤونهم واعتداء على حقهم في تقرير مصيرهم ، بانفسهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الغارات الاسرائيلية خط توكيدي احمر (بدم الفلسطينيين) تحت بنود المؤامرة على حقوق شعب فلسطين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة — Al-Ittihad — אל-איתיחאד

٢١/٦/٧٤ ، ١ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١١

منظمة التحرير الفلسطينية تعري بيان نكسون – رابين المشترك:

لم تعد الامبريالية تتحكم بمصير العالم بل تدير ما تبقى من مواقع الظلم في العالم

نكسون يمتدح الملك حسين على مجزرة ايلول ١٩٧٠ ضد الفلسطينيين!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — فى اللحظة التى وقف فيها الرئيس الامريكى نيكسون على درج طائرته الخاصة ، ولوح بيده مودعا مضيفه الملك حسين ومنهيا رحلة الايام السبعة الاستعراضية فى الشرق الاوسط ، هذا الثلاثاء ، جدد سلاح الجو الاسرائيلي غارات طائراته الفانتوم الامريكية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان • وبذلك وضع المعتدون الاسرائيليون خطا أحمر (من دم الفلسطينيين) تحت أحد البنود الرئيسية فى التفاهم الامريكى — الاسرائيلى — الاردنى ، الا وهو تحقيق التسوية على حساب الشعب العربى الفلسطينى ، وجودا وحقوقا ومستقبلا !

تجدد الغارات الاسرائيلية

فدقائق ، بعد الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ، أى فى اللحظة التى غادر فيها الرئيس الامريكى منطقة الشرق الاوسط كما ذكرت « هآرتس » متباهية ، بدأت طائرات سلاح الجو الاسرائيلى فى قصف مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان . وكررت غاراتها فى اليوم نفسه فى الساعة الثامنة مساء . وأعلنت المصادر اللبنانية أن ٣٦ طائرة اسرائيلية ، فانتوم وميراج وسكاي‌هوك اشتركت فى الغارة الاولى .

وفى اليوم التالى ، الاربعاء أمس الاول ، جددت الطائرات الاسرائيلية غاراتها منذ الصباح الباكر .

وامس الخميس ، وسعت من نطاق غاراتها حتى وصلت الى مشارف صور وصيدا . وتؤكد المصادر اللبنانية والاجنبية انه ذهب ضحية هذه الموجة الجديدة لا اقل من ٧٥ بين قتيل وجريح .

ونشرت الصحف ان متحدثا اسرائيليا رسميا اعلن ان هذه الغارات تدخل فى اطار السياسة المعلنة التى تقضى بمحاربة رجال المنظمات فى أى مكان يوجدون فيه .

— البقية على صفحة ٧ عمود ١ —



٨٣ منظمة سياسية وطلابية في العالم تتوجه الى الامم المتحدة احتجاجا على الاعتقالات. اجتماع طلابي ضخم في موسكو تضامنا مع المعتقلين!

موسكو — بالبريد — أصدرت ٨٣ منظمة سياسية وطلابية فى الاتحاد السوفياتى عريضة وجهتها الى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الامم المتحدة احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التى تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد الشيوعيين وبقية الوطنيين فى الاراضى المحتلة المناضلين تحت لواء الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل ازالة الاحتلال والحصول على حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة •

وجاء فى العريضة :

« نحن ، ممثلى المنظمات السياسية والطلابية فى الاتحاد السوفياتى نعلن عن احتجاجنا الشديد وسخطنا على الاعتقالات الجماعية المنظمة من قبل السلطات الصهيونية والموجهة ضد القوى الوطنية والتقدمية فى الاراضى المحتلة والمناضلة فى اطار الجبهة الوطنية الفلسطينية. ونطالب، بشدة، بالافراج الفورى عن كل المعتقلين وايقاف حملات الاضطهاد والتنكيل والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . اننا نعلن عن تضامننا مع الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من أجل الحصول على حقوقه العادلة وعلى راسها حقه فى تقرير مصيره بنفسه على ارضه تحت قيادة ممثله الوحيد والشرعى — منظمة التحرير الفلسطينية » .

هذا وكان قد عقد فى العاصمة السوفياتية ، يوم ١٢ — ٥ — ٧٤ ، اجتماع طلابى احتجاجى ضخم أصدر، فى نهايته ، بيانا احتجاجيا اعلن فيه :

« ان ارهاب المحتلين الجديد ليس الا انعكاس لتآمر سابق بين الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية يستهدف حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنعه من تقرير مصيره بحرية على أرض وطنه واقامة سلطته الوطنية عليها » وانهاه بالشعارات التالية : « الحرية للمناضلين الابطال المعتقلين فى سجون الصهيونية ! عاش نضال الجماهير الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ! الخزى والعار للصهيونيين وحماتهم الامبرياليين ، والهزيمة للمؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية » !

وفيما يلى أسماء المنظمات التى وقعت على العريضة الى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الامم المتحدة :

١ — رابطة طلبة الباراغواى .
٢ — منظمة الشبيبة الشيوعية البوليفية .
٣ — رابطة طلبة ريونيون .

— البقية على صفحة ٨ عمود ٣ —

ضجة اليمين على الفرن الذري لمصر — مفتعلة

الشيوعيون يطالبون اسرائيل بتوقيع معاهدة الحظر النووي!

رابين يتعلل بأن نكسون لم يطالب اسرائيل بالانسحاب

القدس — مراسل الاتحاد البرلمانى — الضجة التى افتعلتها أبواق الدعاية الرسمية والمعارضة اليمينية المتطرفة فى اسرائيل حول الاتفاق الاميركى — المصرى، بتزويد مصر بمفاعل ذرى لتوليد الطاقة الكهربائية لم تكن أكثر من مسرحية جرى تمثيلها فى الكنيست أمس الاول ، لايهام الشعوب العربية بحسن نوايا أمريكا تجاه العرب بل لانحيازها الى جانب العرب ! •

ففى يوم الاربعاء ناقشت الكنيست اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة تقدمت به كتلتا الليكود والمتدينين بسبب موقف الحكومة « الرخو » الذى اتخذته بشان المفاعل الذري الاميركى لمصر .

وفى بيان الحكومة الذى القاه اسحق رابين حول اقتراح نزع الثقة تحدث عن مكاسب الحكومة من زيارة نيكسون . ودعا رابين الى عدم نشر الفزع بين الجمهور كما اعترف بان اسرائيل لا تستطيع منع تطور الاقطار العربية تكنولوجيا ، وحتى لا تفسد اسرائيل على نيكسون مهمته فى الشرق الاوسط اعترف رابين أنه بالنسبة للمفاعل الذرى اختارت الحكومة التزام جانب الحذر فى تصريحاتها اثناء زيارته ، ونوه بانه لا ضرورة للخوض فى التفاصيل .

وأكد رابين أنه فى المحادثات الاسرائيلية — الامريكية لم يجر الحديث عن الانسحاب وأنه لم يكون هناك أى انسحاب ، حتى يجرى تقدم نحو السلام بصورة لا تقبل التأويل .

وفى التصويت على اقتراح نزع الثقة فازت الحكومة ب ٦٠ صوتا ضد ٥٠ . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت . وصوت ضد الحكومة الليكود والمفدال والجبهة الدينية .

وهاجم النائب الشيوعى توفيق طوبى ، فى الكلمة التى القاها باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، مواقف الليكود والمتطرفين فى معسكر الحكومة لمعارضتهم التوقيع على الميثاق الدولى لمنع نشر الاسلحة الذرية . وقال أنه فى سنة ١٩٦٨ قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست لالتزام الحكومة بالتوقيع على الاتفاق المذكور .

وندد توفيق طوبى بسياسة القوة التى اعلن عنها رابين وقال أن هذه السياسة لن تنقذ اسرائيل من الازمة.

وندد النائب توفيق طوبى ، بشدة ، بالغارات البربرية التى يقوم بها سلاح الجو الاسرائيلى على لبنان وعلى

— البقية على صفحة ٨ عمود ٢ —

توفيق طوبي:

لقد حذرناكم !

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من الكلمة الهامة التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، فى الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول خلال الضجة التي أثارها اليمين المتطرف على امكانية حصول مصر على فرن ذري • وذلك فى جلسة نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت به كتلتي الليكود والمفدال :

لا نستطيع ان نقول ان فى اقتراح نزع الثقة الذي تقدمت به الليكود والمفدال تعبيرا عن اهتمام مخلص ، بمنع تسرب السلاح الذري الى منطقتنا . كما ان فى ردود الوزراء وبعض الاوساط فى الحكومة حول الاتفاق الامريكي المصري على تزويد مصر بالفرن الذري والوقود الذري لتوليد الكهرباء ، كثيرا من التلون .

كلمة الاتحاد

ولا نتجاهل نحن الشيوعيين وجود امكانية تطور الامور الى السباق الذري فى منطقتنا ولا الاخطار المرتبطة به . والفرق بين موقفنا وبين موقف العسكريين المتلون ، ابتداء من الليكود وحتى أحلافه فى حزب العمل ، هو انهم يضجون بالصراخ فقط ضد امكان مصر التوصل الى وضع الاختيار العسكري الذري ، ولكنهم يتجاهلون ان حكومة اسرائيل تعمل فى هذا الاتجاه منذ ١٨ سنة ، بل انهم يبررون عملها هذا . وفى المقابل فاننا ، نحن الشيوعيين ، حذرنا دائما من اخطار ظهور السلاح الذري فى المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ومصر . ونبهنا الى ذلك وطلبنا ، دون هوادة ، عقد اتفاق دولي ومنطقي لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ، ومنع ظهوره فى منطقتنا . واننا نطلب ذلك بشدة واصرار اليوم ايضا .

ايها النواب .

كنا جد راغبين فى ان يتأكد جماهير الشعب فى اسرائيل بصحة اقوالنا وتحذيراتنا ، وليس فى اعقاب الويلات والكوارث . لقد حذرنا صباح مساء ، من خطر تجدد الحرب بسبب سياسة الحكومة . واثبتت وقائع الحياة ، اننا صدقنا ، وانه كان من الممكن منع حرب اكتوبر وويلاتها . والان نعود ونحذر من انه ليس من المتاخر منع كارثة سباق التسلح والسلاح الذري فى منطقتنا . ونقول بملء المسؤولية ان ذلك مرتبط اولا وقبل كل شيء بحكومة اسرائيل .

قبل سبع سنوات تقريبا ، فى ٧ آب ١٩٦٨ وضعت باسم كتلة « ركح » على جدول ابحاث الكنيست اقتراحا موضوعه : « اسرائيل وميثاق منع انتشار السلاح الذري » وقد كتبتنا فى هذا الاقتراح الكنيست بالزام حكومة اسرائيل بالتوقيع على هذا الميثاق ، الذي اتخذته الجمعية العمومية بمبادرة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا ، فى منتصف حزيران ١٩٦٨ . وفرضنا قيمة هذا

— البقية على صفحة ٨ عمود ٧ —

مذكرة الهيئة الاسلامية في القدس الى الرئيس الامريكي

السلام - بالانسحاب التام وبتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

اطلقوا سراح الوف المعتقلين واوقفوا الهدم والمصادرة والتشريد

القدس — لمراسلنا الخاص — وجهت الهيئة الاسلامية بالقدس ، يوم الاحد الماضى ، المذكرة الحازمة التالية الى الرئيس الامريكى نيكسون منتهزة فرصة وجوده فى هذه البلاد على اعتبار ما أعلنه عن أنه « رسول سلام » ويمكن ، مجازاً ، اعتبارها من قبيل « الاقربون أولى بالمعروف » على ضوء تعهده لحكام اسرائيل ان يعمل على « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتى من أزاهير الاشتراكية تلبية لمطالب العنصريين الذين يضربون عن الطعام (شكلا) أمام حائط المبكى فى القدس العربية المحتلة :

فخامة رئيس الولايات المتحدة بواسطة سعادة قنصل الولايات المتحدة الامريكية بالقدس العربية المحترم
الامريكية المحترم .

ان الهيئة الاسلامية فى القدس التى تجتمع اليوم ، ترى ان تنتهز فرصة زيارتكم لهذه البلاد العربية منذ الازل ، لتقديم لفخامتكم هذه المذكرة المختصرة لعلها تعبر عما يخالج كل فرد من الفلسطينيين العرب الذين قدر عليهم أن يقاسوا فى سبيل بلادهم ويتعرضوا للتشرد والقتل والسجن والتعذيب .

ان قضية الفلسطينيين العرب فى المناطق المحتلة ، التى نعرضها على فخامتكم آملين ان نجد فى فخامتكم نصيرا للعدل وعاملا فى سبيل عودة الحقوق الى اصحابها ، تتلخص باختصار فى المطالب التالية :

أ — انسحاب كامل ناجز عن جميع الاراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس العربية .

ب — تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن التى صدرت بشان القضية الفلسطينية .

ج — ايقاف الاعتداءات على المقدسات الاسلامية وخصوصا المسجدين ، الاقصى فى القدس الذى احرق جزء منه واعتدى عليه ولا تزال المحاولات تجرى لاحراقه والاعتداء عليه ، والحرم الابراهيمى فى الخليل

— البقية على صفحة ٢ عمود ٥ —

وزير الخارجية المصري:

على اسرائيل ان توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية..!

القاهرة — فى حديث نشرته « الاخبار » القاهرية رد وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، على الضجة التى تثيرها المحافل الاسرائيلية ضد حصول مصر على مواد ذرية من الولايات المتحدة بموجب اتفاق نيكسون — السادات •

وقال الوزير المصرى انه من الامور التى تنذر بالشر ان تكون اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، وهى المعاهدة الدولية التي وقعتها جميع دول العالم باستثناء اسرائيل والصين وفرنسا ودول اخرى .

وكانت مصر قد وقعت على هذه المعاهدة . ولكن اسماعيل فهمى أضاف ان مصر ستمتنع عن التصديق على هذا حتى تنضم اسرائيل الى المعاهدة.

واضاف الوزير المصرى أن مصر أكدت أن انضمام اسرائيل الى المعاهدة هو مطلب أساسى لاقرار سلام دائم وعادل فى المنطقة .

وكان الرئيس نيكسون ، وهو فى القاهرة ، قد تعهد بتوريد مفاعلات ذرية الى مصر من أجل توليد الكهرباء . [illegible] وقد أثارت المحافل الاسرائيلية والصهيونية ضجة كبرى ضد تزويد مصر بالمفاعلات الذرية للاغراض السلمية .

١٢٠ ألف بيت جديد سنويا فى الاتحاد السوفياتي

موسكو — كل سنة يبنى فى العاصمة السوفياتية ١٢٠ الف بيت جديد . وتثبت الاحصاءات انه فى السنوات الثلاث الماضية بنت موسكو من بيوت السكن اكثر مما كانت موسكو تضم من بيوت فى عام ١٩١٧. وازدادت المساحة السكنية بالنسبة الى الفرد حتى أصبحت ٨، ٩ المتر المربع (وذلك لا يشمل المطبخ والقاعة والحمام) ، ولا يزيد ايجار السكن فى الاتحاد السوفياتى على ٥ بالمئة من [illegible] الساكن. وايجار السكن يشمل ، ايضا ، الكهرباء والغاز والصيانة والضرائب البلدية .

الساحر كيسنجر يستمر في لعبته المفضلة على الحبلين!

ارتياح اسرائيلي من اغفال قرار ٢٤٢ في البيان المشترك

القدس — لملحقنا البرلمانى —
فى اجتماع خاص لكتلة المعراخ البرلمانية هذا الاسبوع ، أبدى وزير الاعلام الاسرائيلى ، أهرون يريف ، ارتياحه من البيان الامريكى المشترك وخصوصا لانه لم يذكر قرار مجلس الامن ٢٤٢ !

أما بخصوص ما جاء فى هذا البيان المشترك من تشجيع أمريكى مكشوف لاسرائيل أن تستمر فى سياسة القضاء على الشعب العربى الفلسطينى ، وجودا وحقوقا ، فلم يكن من الضرورى اظهار الارتياح الاسرائيلى بالكلام بعد أن « نطقت » الفانتومات الامريكية بغاراتها الاخيرة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان..



كذلك أعلن المسؤولون الاسرائيليون عن ارتياحهم لعدم ورود أى ذكر للشعب العربى الفلسطينى ولحقوقه فى البيان المشترك بين الملك حسين وضيفه نيكسون ، والذى صدر يوم الثلاثاء الماضى .

وكان وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، قد عقد مؤتمرا صحفيا فى فندق الملوك بالقدس ، يوم الاثنين الماضى (أى قبيل مغادرته اسرائيل) عاد فيه الى لعبته المفضلة وهى الرقص على الحبلين ولذلك سمى « ساحرا » ولقبه الرئيس المصرى أنور السادات بانه « صانع المعجزات » ..

فبعد أن امتدح « منجزات » الدبلوماسية الامريكية ، التى ، وبدون أن تتخلى عن صداقاتها القديمة مع اسرائيل ، تتحرك نحو مواقف جديدة ، وبعد أن دعا اسرائيل الى « اتخاذ قرارات ربما ستكون مؤلمة لها » ، انكر أية صلة له بالفلسطينيين بل قال انه ينصحهم بأن يعملوا تحت كنف الملك حسين وأن يحاولوا التعبير عن انفسهم عن طريق الملك حسين .

وبخصوص التوجه الى اسرائيل كى تنسحب من الاراضى المحتلة فقد أوضح وزير الخارجية الامريكى « الساحر » أن المطلوب ليس « أمرا جديدا » . بل قال :

« فى المحادثات السياسية القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل لم يجر الحديث عن خطوط الانسحاب » .

وأضاف : « واسرائيل دائما أعلنت أنه ليس فى نيتها الاحتفاظ بجميع المناطق المحتلة التى وقعت فى أيديها فى حرب الايام الستة » .

لذلك أبدى أهرون يريف ارتياحه لان قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، الذى ينص على عدم جواز ضم أراضى الغير بالقوة ، لم يدرج فى البيان المشترك الامريكى — الاسرائيلى .

هذا فى اسرائيل طبعا . اما فى مصر فقد ورد ذكر قرار ٢٤٢ فى البيان المشترك الامريكى — المصرى . وهذا هو « السحر » بعينه !

وحكام اسرائيل مندمجون فى هذا « السحر » حتى النهاية . ففى اجتماع كتلة المعراخ ، المذكور آنفا ، أعلن الزعيم المبانى موشى برعام انه

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

الاسد الى القاهرة وفهمي الى موسكو

القاهرة — وصل الى العاصمة المصرية ، أمس ، الرئيس السوري حافظ الاسد . ويجتمع بالرئيس المصري بعد ان اجتمع به كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين ورئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

واذاعت وكالات الانباء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، اعلن انه سيتوجه قريبا الى موسكو للاعداد لمؤتمر قمة بين السادات وزعماء الاتحاد السوفياتي فى موسكو بعد ان تلقى الرئيس المصري جوابا من الرفيق برجنيف يرحب فيها بلقاء السادات فى موسكو .

هذا وتؤكد المصادر المصرية ان القاهرة تبذل جهودها الان لعقد مؤتمر قمة عربي ، رباعي ، من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعلنت القاهرة انها ترفض مشاريع الملك حسين فى العودة الى الضفة .

وفاة المارشال جوكوف

موسكو — أذاعت وكالات الانباء خبر وفاة المارشال جورجي جوكوف يوم ١٨ الجاري عن ٧٧ عاما . والمارشال جوكوف كان وزير الدفاع السوفياتي الذي قاد القوات السوفياتية المسلحة فى اكتساح اخر معاقل النازية فى برلين عام ١٩٤٥ . والمارشال جوكوف يعتبر من أبرز القادة العسكريين السوفيات فى الحرب الوطنية العظمى ضد النازية . وهو الذي نظم الصمود السوفياتي فى وجه جحافل النازية وردها عن ابواب موسكو وظل يقود القوات السوفياتية حتى دخلت برلين .

من ذوي المعتقلين السياسيين الى الرأي العام الاسرائيلي

باسم ذكرى ملايين ضحايا النازية من اليهود ارفعوا أصواتكم ضد ما يتعرض له أبناؤنا من تعذيب!!

القدس — لمراسلنا الخاص — وجه ١١١ من النساء والرجال ، من ذوي المعتقلين السياسيين فى القدس العربية وبقية أنحاء الضفة المحتلة ، النداء التالي الى الرأي العام الاسرائيلي . وقد علمنا انه أرسل الى الصحف ومختلف الهيئات الشعبية فى اسرائيل :

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

وثائق العلاقات المصرية ـ الامريكية والاسرائيلية ـ الامريكية في المرحلة الجديدة

علاقات منفعة من جانب واحد (الامريكي) وتلوّن حربائي في مصلحة الامبريالية والعدوان!

الاتحاد ـ للتاريخ وللتنوير ننشر ، فيما يلى ، نص البيانين الامريكى المصرى والامريكى الاسرائيلى ، اللذين صدرا على اثر زيارة الرئيس الامريكى نيكسون فى البلدين ، الاول يوم الجمعة ، ١٤-٦-٧٤ والثانى يوم الاثنين ، ١٧-٦-٧٤ • ان مقارنة دقيقة بين صيغ البيانين لتكشف تلون الامبريالية الامريكية واستمرارها فى تأييد العدوان وفى التنكر لحقوق الشعوب وخصوصا حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة •

نص البيان الامريكى المصرى المشترك

ان الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقد أجريا مباحثات واسعة المدى حول الشؤون المتعلقة بالمصلحة المشتركة لبلديهما . ونظرا لادراكهما العميق للحاجة المستمرة لبناء صرح للسلام فى العالم وتحقيقهما لهذه الغاية ومن أجل السعى لاقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط واذ يهتديان برغبتهما فى اغتنام الفرصة التاريخية المتاحة امامهما لدعم العلاقات بين بلديهما على أوسع قاعدة بما يسهم فى رخاء المنطقة ككل ولا يكون موجها ضد اى من دولها او شعوبها او ضد دولة أخرى .

اتفقا على ان المبادىء التالية يجب أن تحكم العلاقات بين مصر والولايات المتحدة . ان العلاقات بين الامم مهما كانت نظمها الاقتصادية أو السياسية يجب ان تقوم على اهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة بما فيها حق كل دولة فى الوجود وفى الاستقلال والسيادة وحق كل دولة فى أن تختار وتطور بحرية نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام سلامة ووحدة اراضيها واستقلالها السياسى . ويجب على الامم أن تقيم علاقاتها مع بعضها البعض على أساس روح المساواة واحترام الحياة القومية لكل منها وسعيها من اجل تحقيق السعادة . وترى مصر والولايات المتحدة ان علاقتهما تقوم على أساس هذه المعتقدات .

ان السلام والتقدم فى الشرق الاوسط هما عنصران أساسيان لتأكيد السلام العالمى . ان سلاما عادلا ودائما يتوقف على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٦٧ ويجب أن يأخذ فى الاعتبار المصالح المشروعة لكل شعوب الشرق الاوسط بما فى ذلك الشعب الفلسطينى وحق دول المنطقة فى الوجود .

ان السلام يمكن تحقيقه عن طريق منهج للمفاوضات المتصلة طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر فى ٢٢ تشرين ١٩٧٣ فى اطار مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

واقرارا لهذه المبادىء فان حكومتى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية تضعان أمامهما المهام الاتية :

سوف تواصل الحكومتان المشاورات على جميع المستويات بما فى ذلك اجراء مشاورات بين رئيسيهما وسوف تدعمان تعاونهما الثنائى كلما كان الجهد المشترك او المتوازى كفيلا بان يخدم قضية السلام فى العالم وسوف يواصلان تعاونهما النشيط وسعيهما الدائب من أجل السلام فى الشرق الاوسط . وسوف تشجعان مزيدا من الاتصالات بين المسؤولين فى مختلف فروع الحكومتين .. التنفيذية والتشريعية والقضائية . بهدف تحسين التفاهم المتبادل لمؤسسات واغراض وأهداف كل من الطرفين .

وقد عقدنا العزم على تطوير علاقاتهما الثنائية على أساس روح من التقدير والاحترام والنفع المتبادل . وقد تحولت علاقاتهما فى العام الماضى من التباعد الى علاقة عمل بناءة وبناء على هذا الاساس فانهما يتحركان هذا العام نحو تحقيق علاقة صداقة وتعاون واسع .

وهما اذ ينظران الى التنمية الاقتصادية والعلاقات التجارية كعنصر جوهرى فى تقوية علاقاتهما الثنائية فسيسعيان لتدعيمها . ومن أجل هذه الغاية فسوف ييسران قيام المشروعات المشتركة والتعاونية بين المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية وسوف يشجعان تزايد التجارة بين البلدين . وتعتبران تشجيع التبادل والبحث المشترك فى المجالات العلمية والفنية هدفا مشتركا مهما وستتخذان الخطوات الملموسة المناسبة لهذا الغرض . وستعمقان الروابط الثقافية عن طريق تبادل العلماء والطلبة وغيرهم من رجال الثقافة فى البلدين . وستبذلان جهدا خاصا لتعزيز السياحة بين البلدين وزيادة الاتصالات الشخصية بين مواطنيهما . وستتخذان الاجراءات لتحسين المواصلات الجوية والبحرية بينهما وتسعيان لاقامة علاقات عمل واسعة المدى وستعهدان بالذات الى وزيرى خارجية كل منهما وسفيريهما واللجنة المشتركة للتعاون ولغيرهم من المسؤولين والهيئات والافراد والجماعات . حسب ملاءمة ذلك لتنفيذ الجوانب المختلفة للمبادىء الواردة اعلاه .

اتفقت الحكومتان على أن الاستعراض المكثف لمجالات التعاون الاقتصادى الذى قام به الرئيس السادات والرئيس نيكسون فى ١٢ يونيو يعتبر أول اجتماع للجنة التعاون المشترك التى أعلن قيامها فى ٣١ أيار مايو ١٩٧٤ .وسيرئس هذه اللجنة وزير خارجية الولايات المتحدة .ولهذه الغاية فقد قررتا أن تسيرا قدما وبسرعة فى المشاورات والتنسيق من أجل تحديد وتنفيذ البرامج التى يتفق على فائدتها المشتركة فى الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية .

وقد وافقت الولايات المتحدة على المساهمة فى دعم الهيكل المالى لمصر ولبدء هذه العملية فان وزير خزانة الولايات المتحدة السيد وليام سايمون سيزور مصر فى القريب العاجل لاجراء مباحثات على مستوى عال .

منذ بداية العصر الذرى نظرت الامم كلها الى الطاقة النووية كسلاح ذى حدين يتيح فرصا للتطبيق السلمى ولكنه يزيد من مخاطر الدمار النووى.

وقد جعلت الولايات المتحدة فى برامجها الدولية للتعاون تكنولوجيتها النووية فى متناول الدول الاخرى بشرط توفر ضمانات . وفى هذا النطاق ستبدأ الدولتان مباحثات لعقد اتفاق للتعاون فى مجال الطاقة النووية بضمانات متفق عليها .

وبعقد هذا الاتفاق ستكون الولايات المتحدة على استعداد لبيع مفاعلات نووية ووقود نووى لمصر . مما يمكن مصر فى أوائل الثمانينات من توليد كميات اضافية كبيرة من القوة الكهربائية تسد حاجاتها المتزايدة فى مجالات التنمية .

نص البيان الامريكى الاسرائيلى

« زار رئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون اسرائيل بين ١٦ و ١٧ حزيران ١٩٧٤ . وهى الزيارة الاولى التى يقوم بها رئيس امريكى فى اسرائيل . وهى ترمز الى العلاقات الخاصة ، والتراث المشترك والعلاقات الوثيقة والتاريخية القائمة منذ زمن بين الولايات المتحدة واسرائيل » .

بهذه العبارة يبتدىء البيان المشترك الامريكى الاسرائيلى .

وجاء فى البيان : « أجرى الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين محادثات شاملة وودية فى مواضيع ذات أهمية مشتركة للولايات المتحدة ولاسرائيل ، واستعرضا العلاقات الممتازة بين بلديهما . وبحثا فى جو من التفاهم المتبادل فى جهود الدولتين لبلوغ السلام العادل والمقيم ، الذى يمنح كل دولة فى المنطقة الامن ، وفى ضرورة انشاء تجمع سلام فى العالم . واشترك فى هذه المحادثات سكرتير الدولة فى الولايات المتحدة هنرى كيسنجر واعضاء فى حكومة اسرائيل .

« وأبدى رئيس الحكومة رابين تقدير اسرائيل لدور الولايات المتحدة البارز والمجدى فى السعى الى سلام بقيادة الرئيس نيكسون وبجهوده التى اعتمد عليها سكرتير الدولة كيسنجر فى جهوده غير المتوانية ، وأشار الى نية اسرائيل الاشتراك فى محادثات أخرى لاجل السلام ، بغية التوصل الى اتفاقات سلام مع جاراتها ، تمكن كل دولة من المحافظة على حقوقها المشروعة بكرامة وأمن .

ووافق الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين على انه من الضرورى لاجل ضمان السلام فى العالم ، التوصل الى السلام والتقدم فى الشرق الاوسط . ويمكن بلوغ السلام بوساطة مسيرة من التفاوض المستمر بين الاطراف ذات العلاقة ، وفقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ تشرين أول ١٩٧٣ .

ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على ضرورة العمل بشكل جدى للاسراع بالسلام بين اسرائيل والدول العربية . ووافقا على ان على الدول التى تعيش فى سلام ان تدير أمور علاقاتها وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة ، واعلانات الامم المتحدة حول مبادىء القانون الدولى بخصوص علاقات الصداقة والتعاون بين الدول ـ الاعلان الذى ينص على ان واجب كل دولة هو الامتناع عن تنظيم أو تشجيع تنظيم القوات غير النظامية او العصابات المسلحة او المرتزقة للدخول فى أراضى دولة أخرى . واستنكرا أعمال العنف والارهاب التى تسبب الخسائر فى أرواح الابرياء .

« وأبدى الرئيس ورئيس الحكومة سرورهما بالتعاون الوثيق الذى يميز العلاقات الحميمة بين بلديهما . ووافقا على ان يبذلا كل ما يمكن بذله لتوسيع هذه العلاقات وتعميقها بغية خدمة مصالح القطرين والسير بالسلام قدما .

« وعاد الرئيس نيكسون وأكد تعهدات الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل على المدى البعيد والتزامها بمبدأ ان لكل دولة حق الوجود فى حدود آمنة والسير قدما بمصالحها المشروعة بسلام .

وأبدى رئيس الحكومة رابين تقديره على المد العسكرى الامريكى لاسرائيل فى أثناء حرب تشرين وما بعدها . وأكد الرئيس نيكسون طابع علاقات المد العسكرى المستمر والطويل المدى بين الدولتين ، وكرر موقفه بأن تقوية كفاءة اسرائيل فى الدفاع عن نفسها أمر حيوى لمنع المزيد من أعمال الكراهية ، ولتوفير الاوضاع المؤدية الى التقدم نحو السلام . وسيصل وفد عن وزارة الدفاع الاسرائيلية قريبا الى واشنطن لوضع التفاصيل العملية المتعلقة بالمد العسكرى على المدى الطويل .

وأكد الرئيس نيكسون تأييد الولايات المتحدة القوى والمستمر لتطوير اسرائيل الاقتصادى . وأبدى رئيس الحكومة رابين شكر اسرائيل للولايات المتحدة على المساعدة المحسوسة التى قدمتها ولا سيما فى السنوات الاخيرة . ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على ان المساعدة الاقتصادية من الولايات المتحدة ستستمر فى المستقبل وستكون موضوع تخطيط طويل المدى بين حكومتيهما . وأكد الرئيس على انه وفقا لتخويل الكونغرس ستواصل الولايات المتحدة منح اسرائيل المساعدة الاقتصادية المحسوسة اللازمة لمساعدتها على تقليص النفقات الباهظة الاخرى الناجمة عن ضمان كفاءة اسرائيل العسكرية فى سبيل استتباب السلام .

« وفى المجال الاقتصادى أبرز الرئيس نيكسون ورئيس الحكومة رابين بالرضا علاقات العمل المجدى بين حكومتيهما على جميع المستويات ، وتعمق العلاقات بين اقتصادى الامتين . ووافقا على تقوية وتطوير اطار علاقتهما فى الطرفين .

« وسيكون الهدف الاول نشوء بناء أكثر استقرارا وأكثر تحديدا من المشاورات والتعاون . ويجريان ، حسب اقتضاء الحاجة لجانا خاصة ثنائية القومية . ويعترف الطرفان بأهمية استثمار الشركات الامريكية فى فى اسرائيل ، ونقل المعلومات العامة والمساعدة فى التسويق ، وتعاون الشركات الامريكية مع شركات اسرائيلية فى أعمال البحث والتطور . وتشجع حكومة الولايات المتحدة مبادرة المشاريع الامريكية والاستثمار الخاص فى اسرائيل ، ولا سيما ما يهدف الى زيادة النمو الاقتصادى ، وبضمنه مجالات الصناعة ، والقوة والسياحة . كما وافقا على تطوير المفاوضات حول الترتيبات العملية لتطبيق هذه السياسة ، وبضمنه منع الضرائب المضاعفة .

« واعلن الرئيس ورئيس الحكومة ان حكومتيهما ستتفاوضان حول الاتفاق على التعاون فى مجال الطاقة النووية ، والتكنولوجيا ، والحصول على الوقود من الولايات المتحدة ، ضمن ضمانات متفق عليها . ويأخذ هذا الاتفاق بالحسبان نية حكومة اسرائيل ان تشترى افران طاقة من الولايات المتحدة . وتؤمن هذه الافران مصادر أخرى للكهرباء او بديلة ، للاقتصاد الاسرائيلى المتطور بسرعة . وكخطوة مستعجلة ستتوصل اسرائيل والولايات المتحدة خلال شهر الى اتفاق موقت حول شراء اسرائيل وقود ذرى .

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٥ ـ



هز البطن أمام الرؤساء

مدارس القدس العربية ترفض استقبال نيكسون ولا شخصية فلسطينية طلبت الاجتماع بنيكسون

القدس ـ أفادت صحيفة « الشعب » ، فى افتتاحيتها أمس الاثنين ، ان أحدا من شخصيات الضفة المحتلة وقطاع غزة المحتل لم يطلب الاجتماع بالرئيس الامريكي نيكسون فى اثناء وجوده فى اسرائيل .

وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد ادعى ، مغالطة ، ان بعض الشخصيات الفلسطينية قد طلب مقابلة الرئيس الامريكي .

كذلك نشرت « الشعب » ، فى العدد نفسه ، ان مدراء المدارس العربية فى القدس العربية قد رفضوا بالاجماع طلب مدير المعارف العربية فى وزارة المعارف الاسرائيلية ارسال الطلاب العرب الى مشارف القدس للمشاركة فى استقبال الرئيس الامريكي .

نجوى فؤاد ترقص لنيكسون والملك فيصل يلبس له خاتما لا يقدر بثمن !

القدس ـ لمراسلنا ـ نشرت صحيفة « القدس » ، على مكان بارز من صفحتها الاولى ، صورة فوتوغرافية وصلتها بالراديو من القاهرة وتظهر فيها الراقصة المصرية نجوى فؤاد وهى « تخلع » راقصة رقصة البطن امام الرئيس الامريكى نيكسون وزوجته والرئيس المصرى السادات وزوجته وهنرى كيسنجر . والجميع كان يراقبها ضاحكا وهو « منسجم » .

ونشرت صحيفة « الشعب » ، أمس الاثنين ، وصفا للمادبة الملوكية التى أقامها الملك فيصل السعودى لضيفه الرئيس الامريكى نيكسون وزوجته . هذه المادبة التى وصفها الصحفيون الامريكان المرافقون انها كانت حسب تقاليد « ملوك الصحراء » . وأن مناسف اللحم والارز قدمت فى أطباق مرصعة بالجواهر . والامراء السعوديون تحلوا بالحلى الثمينة البراقة . وأحد الامراء لبس خواتم تقدر بمبلغ مليون دولار . اما الملك فيصل فلبس خاتما رؤى انه من الافضل عدم تخمين ثمنه لان فيه من الجواهر ما لا يقدر بثمن ..

[illegible] تجدد أعمال العنف في جزيرة قبرص [illegible] لتحويل الجزيرة الى قاعدة [illegible]

موسكو ـ نوفوستي ـ يكتسب الموقف فى قبرص وما حولها طابعا متوترا من جديد . فالجماعات السرية الارهابية التي تحرض من الخارج والتي كان يترأسها الى وقت غير بعيد الجنرال اليوناني غريفاس رفضت الاذعان الى نداء حكومة جمهورية قبرص برمي السلاح والاستفادة من العفو العام . وعلى العكس يعلن زعماء الارهابيين انهم عازمون على « الشروع بجولة جديدة من الارهاب والعنف » دون ان يتورعوا عن استخدام السلاح ضد السلطات الشرعية .

ان نشاط اتباع غريفاس قد اتخذ طابعا متحديا بشكل خاص فى المدة الاخيرة حينما اصبح معلوما ارسال عقيد يوناني من أثينا كزعيم جديد لمنظمة « ايوكا » الارهابية . وكما تشير الصحافة القبرصية فان اعداء وجود قبرص كدولة مستقلة ذات سيادة الذين يسعون الى الحاقها باليونان ينظرون الى هذا العمل كدعم مباشر من الاوساط الرجعية فى أثينا لنشاطهم التخريبى فى قبرص .

وتنتشر فى نيقوسيا باستمرار شائعات مفادها ان القوى الامبريالية الخارجية تسعى من وراء ظهر القبارصة الى التواطىء حول مصير الجزيرة اللاحق . ويطرح شعب قبرص هذا السؤال المعقول تماما :

والقبارصة الاتراك على حد سواء .

ان الاوساط المتطرفة فى أثينا تبذل كل امكانياتها لتغطية دعمها للعناصر التخريبية فى قبرص . ولكن السر ينكشف عاجلا او اجلا . اذ ان جريدة « اليتيا » الصادرة فى قبرص قد نشرت لتوها مواد تفضح مساهمة الضباط اليونانيين المباشرة فى العمليات الموجهة ضد حكومة مكاريوس . وكما هو معروف كان قد شكل فى قبرص فى حينه حرس مسلح للدفاع عن الجمهورية ضد خطر الاعتداء المسلح ، وجاء من اثينا لقيادته مجموعة من الضباط اليونانيين . وكان من المفروض ان يعمل هؤلاء الضباط لصلحة القبارصة وطبقا لارشادات حكومة قبرص . اما فى الواقع فان ممثلي القوات المسلحة

مكاريوس من جديد الى جريدة « فيغارو » الفرنسية فان الاكثرية المطلقة من القبارصة تقف بحزم الى جانب الحفاظ على قبرص كدولة ذات سيادة ومستقلة تتمتع بوحدتها الاقليمية وتعمل لاجل السلام . اذ ان « اليونانيين والاتراك قبارصة فى نهاية المطاف وسيجدون حلا للقضية » ، كما اعلن الرئيس .

لا يمكن لعواصم الناتو الا وان تعرف الميول السائدة لدى الشعب القبرصي وحكومة جمهورية قبرص . ولهذا فان اي تشجيع لمطالب « اينوزيس » التي يطرحها ارهابيو « ايوكا » او « تقسيم » الجزيرة بين اليونان وتركيا ، من اي مصدر كان ، لا يجوز ان ينظر اليها الا كتدخل فى الشؤون الداخلية للدولة القبرصية التي تتمتع بكامل حقوق العضوية فى الامم المتحدة .

على هذا النحو بالذات تقيم الصحافة القبرصية الوقائع الجديدة التي انتشرت على الملأ للتحركات التي كانت تجري وراء الكواليس حول المسالة القبرصية والتي كانت تقوم بها بعض بلدان الناتو الساعية الى ربط الجزيرة باي ثمن الى هذا الحلف ، وكذلك نشاط الضباط اليونانيين فى قبرص الذين يخلقون حالة من الارهاب والتخويف فى الحرس الوطني والذين يربون لدى مرؤوسيهم العداء تجاه الحكومة الشرعية وتجاه الرئيس مكاريوس .

ليس من الصواب بالطبع ان تعتقد ان الاوساط الرجعية فى اثينا هى لوحدها التي تسير يد المتآمرين فى الجزيرة . اذ ان خيوط المؤامرة تسير ابعد من ذلك حيث تؤدي الى مركز قيادة حلف شمال الاطلسي الذي تحلم اوساطه ذات المزاج الاكثر عدوانية منذ زمن بعيد بحرمان قبرص من استقلالها وتحويل أراضيها الى قاعدة عسكرية ـ استراتيجية على مقربة من البلدان الاشتراكية والعربية . وهذه الاوساط بالذات كانت تسعى فى حينها الى ان يكون « حل » المسالة القبرصية تحت وصاية الناتو . وحينما رفضت حكومة قبرص وشعبها تطلعاتها هذه أخذت الرجعية الامبريالية تشجع مخططات القضاء على جمهورية قبرص كدولة

مستقلة سواء بواسطة « اينوزيس » أو عن طريق تقسيم الجزيرة بين اليونان وتركيا . ولكن هذه الحسابات لم يقيض لها ان تتحقق .

وعندها وضعت فى المقام الاول من الصراع ضد حكومة قبرص وضد القوى الوطنية تلك المنظمات السرية الارهابية التي ينظر اليها القبارصة بحق كعميلة ماجورة لطغمة الناتو العسكرية . ووضع الارهابيون بالتواطؤ مع حماتهم الخارجيين مخطط « ابولون » المزعوم الذي ينص على القيام بقلب السلطة فى الجزيرة . ووضعت تحت تصرف المنظمات السرية كمية كبيرة من الاسلحة .وان ارسال الاسلحة بصورة سرية الى الجزيرة ما يزال مستمرا الى الان ، كما قالت جريدة « نيا » منذ ايام .

وتجاه التطور الخطير للاحداث فى الجزيرة تقوم حكومة مكاريوس معتمدة على ارادة الشعب ودعمه بجهود فعالة لاجل التسوية واعادة الوضع الى شكله الطبيعى فى قبرص ، وذلك لمصلحة سيادة الجمهورية واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وهذا هو الهدف الذى تسعى اليه ايضا المفاوضات الجارية حاليا داخل قبرص بين ممثلي القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك . والشعب القبرصى مفعم عزما على الدفاع عن حقه فى أن يكون سيد أرضه وصاحب السلطة الكاملة فيها وان يشل النشاط التخريبى للمنظمات الارهابية وان يحبط المخططات « لحل » القضية القبرصية التى يضعها وراء الكواليس أعداء حرية الجمهورية واستقلالها .

وهذا النهج لشعب وحكومة جمهورية قبرص يلقى تأييد الرأى العام المحب للسلام باسره . وانه لموقف مبدئي ثابت فى المسالة القبرصية ذلك الذى يقفه الاتحاد السوفييتى الذى يؤيد بكل الوسائل نضال القبارصة فى سبيل توطيد استقلال الجمهورية وسيادتها وسلامتها الاقليمية وفى سبيل ازالة القواعد الاجنبية على أراضيها ، وفى سبيل التسوية السلمية للمسائل المتنازع عليها ، وذلك لمصلحة جميع القبارصة ولمصلحة تعزيز قضية السلام فى شرقى البحر الابيض المتوسط .

نيقوسيا ـ اجتاحت الجزيرة القبرصية ، فى الاسبوع الماضي ، موجة جديدة من أعمال العنف التي تقوم بها القوى الرجعية المتطرفة من فلول الجنرال اليوناني الفاشي غريفاس . ففي ليماسول قتل السكرتير المحلي لنقابة المزارعين وجرح الرئيس السابق لقوة مكافحة الجرائم واصيب اخر بجراح لدى اطلاق الرصاص عليهم . ووقع هجوم مسلح على مركز الشرطة الرئيسي واحد المستشفيات الكبرى فى مدينة فماغوستا .

كيف يمكن بعد هذا فهم تصريحات السلطات الرسمية اليونانية بانها تقف الى جانب الحفاظ على الدولة القبرصية المستقلة ؟! او لن يكون من الاصح ان نقول كما تشير الصحف القبرصية ان تدخل الاوساط الاجنبية فى الشؤون الداخلية للجمهورية يهدف قبل كل شيء الى منع حكومة مكاريوس من انتهاج خط سلمي مستقل يتجاوب مع مصالح الشعب القبرصي باسره اي مع مصالح القبارصة اليونانيين

اليونانية ، كما تقول « اليتيا » ، قد نشروا فى الجزيرة نشاطا تخريبيا مكشوفا بكل صراحة ضد حكومة الرئيس مكاريوس . وتؤكد الجريدة قائلة : « اصبح من المعروف للجميع فى الوقت الحاضر ان الحرس الوطني قد غدا بفضل قيادته من الضباط القادمين من اليونان مركزا يقدم الدعم لاعداء الدولة » .

لقد اعلن قادة « ايوكا » ان هدفهم هو « اينوزيس » (اي ضم قبرص الى اليونان) . ولكن كما نوه الرئيس

مذكرة الهيئة الاسلامية فى القدس الى الرئيس ـ بقية

الذى حول الى كنيس رغم أنف المسلمين ورغم كثرة الاحتجاجات والصيحات والنداءات ورغم مخالفة ذلك لابسط قواعد العدالة والحقوق .

د ـ وقف الاعتداءات على الحريات العامة وزج الشباب فى السجون بمجرد الاشتباه وابقائهم فيها مدة طويلة دون محاكمة او تحقيق ، وفى كثير من الحالات دون أن يعرف أهلوهم أماكن احتجازهم او مصيرهم والافراج عن آلاف السجناء العرب الذين ما زالوا يرزحون فى السجون الاسرائيلية منذ احتلال هذه البلاد .

هـ ـ التوقف عن هدم البيوت ومصادرة الاراضى وانتزاع السكان العرب من بيوتهم واستبدالهم بسكان يهود وخصوصا فى مدينة القدس القديمة داخل السور ، واعادة هؤلاء السكان الى بيوتهم وتلك الاراضى الى أصحابها .

و ـ ايقاف الاستيلاء على الاراضى ومصادرتها فى القدس وغيرها من المناطق المحتلة واقامة المستعمرات عليها دون الالتفات الى حقوق أصحابها او الانصياع لما صدر عن هيئة الامم المتحدة أو مجلس الامن من قرارات .

ز ـ اعادة المبعدين الذين أبعدوا الى خارج البلاد لمجرد تعلقهم بوطنهم وتمسكهم بأرض آبائهم وأجدادهم .

ح ـ لهذا كله ، فاننا نلخص قضيتنا مرة أخرى باننا أصحاب حق ، نريد من أنصار العدل فى العالم ومن الضمير الانسانى ومن فخامتكم ان يتعاون الجميع فى سبيل اقامة سلام عادل تتحقق فيه مطالبنا الآنفة الذكر ، وتضمن فيه حقوق الشعب الفلسطينى وبعكس ذلك فاننا نؤكد لفخامتكم بان القضية لن تحل ، وان السلام لن يحل . حقق الله الآمال ، وهداكم لتكونوا عامل خير ونصير عدالة ورسول سلام .

راجين أن تقبلوا يا صاحب الفخامة تقديرنا واحترامنا .

(حلمى المحتسب)
رئيس الهيئة الاسلامية

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

ـ عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

الحزب الشيوعى الايرلندى

تشكل فى ايرلندا فى ١٩٢١ أولا . وخلال الوضع المعقد الذى أعقب الحرب الاهلية الايرلندية (١٩٢٢ ـ ١٩٢٣) ، وتقسيم الامبرياليين البريطانيين للجزيرة الى دولتين ، انحل الحزب . وكون اولئك الذين التزموا بالمواقع الماركسية ـ اللينينية فيما بعد مجموعات العمال الثورية الايرلندية ، بهدف اعادة تشكيل الحزب .

فى حزيران (يونيو ١٩٣٣) ، وفى ظروف شبه قانونية ، انعقد مؤتمر مجموعات العمال الثورية لاعادة تشكيل الحزب الشيوعى الايرلندى . وعمل الحزب الشيوعى الايرلندى فى كل انحاء البلاد حتى عام ١٩٤٠ . ومع تطور الحرب العالمية الثانية ، وخاصة بعد الهجوم النازى على الاتحاد السوفياتى ، احرز الحزب تقدما هاما فى ايرلندا الشمالية ، لكنه تقهقر فى الجنوب . وفى الشمال ، تطور الحزب كحزب شيوعى مستقل لايرلندا الشمالية وفى الجنوب عمل من ١٩٤٨ الى ١٩٦٢ ، كحزب منفصل أيضا باسم رابطة العمال الايرلنديين ، ثم حزب العمال الايرلندى .

وفى ١٥ آذار (مارس) ١٩٧٠ اعيد توحيد الحزب الشيوعى فى ايرلندا الشمالية وحزب العمال الايرلنديين فى مؤتمر غير عادى ، وشكلا الحزب الشيوعى الايرلندى . ووافق المؤتمر على دستور وبيان وانتخب لجنة تنفيذية وطنية . ونتيجة لهذا حققت الحركة الشيوعية الايرلندية فائدة هامة ، سواء من الناحية التنظيمية أو الايديولوجية .

للجنة التنفيذية سلطة شاملة بين مؤتمرين ، فى كل من جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية . ويتكون التنظيم الحزبى داخل الدولتين من لجنتى منطقتين .

يشكل العمال ٩٠ ٪ من عضوية الحزب الشيوعى الايرلندى وتتراوح أعمارهم بين ثلاثين وأربعين عاما .

ويتمتع الحزب بنفوذ كبير فى النقابات وهيئة الحقوق المدنية فى ايرلندا الشمالية . وبعض الاعضاء القياديين فى مؤتمر النقابات الايرلندى والمركز النقابى الوطنى الذى يشمل الدولتين وهيئة الحقوق المدنية فى ايرلندا الشمالية ، من بين قيادة الحزب . وينشط كثير من اعضاء الحزب الشيوعى الايرلندى فى لجان الاحياء النقابية ، وكمسؤولين فى الفرع ، وكممثلين نقابيين فى الورش الخ ، وكذلك فى منظمات عامة ومهنية اخرى .

وترتبط حركة شباب كونولي ، وهى اكبر وانشط منظمة شباب فى الجزيرة، بالحزب الشيوعى الايرلندى ارتباطا أخويا .

ويصدر الحزب صحيفة اسبوعية (الوحدة) ، فى بلفاست . وفى دبلن يصدر الصحيفة الاسبوعية « صوت العامل الايرلندى » ، والشهرية ، « الاشتراكى الايرلندى » . كما تصدر فى دبلن أيضا المجلة النظرية الفصلية « العرض الاشتراكى الايرلندى » .

الحزب الشيوعى الفلبينى

أسس فى ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٣٠ فى الذكرى السنوية « للنداء بالنتواك » (١) وأعلن فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٣٠ فى ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ وهو ما يعكس نظرة الحزب القومية ـ الاممية منذ ظهوره .

وخلال ثلاثة وأربعين عاما ، لم يكن الحزب قانونيا الا لما يزيد على ثمانية أعوام : عامان بعد تاسيسه ،وأربعة أعوام بعد أضفاء صفة الشرعية عليه فى ١٩٢٨ ، وأقل من عامين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وقد عقد الحزب أربعة مؤتمرات

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٥ ـ

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الثانية — الفصل الثاني

الكشف عن اخلاقية الحكام الصهيونيين في ضوء الوثائق

اعـــداد وعرض : صليبا خميـس

٥٣/١٠/١٨ :

يتحدث شاريت عن جلسة للحكومة جرت فيها مناقشة العمل في الشمال استعدادا للمناقشة في مجلس الامن (المقصود ، هو البدء في شق ترعة المياه القطرية) ، وجريمة قبية .. ويقول شاريت انه قدم بيانا في هذه الجلسة التي اشترك فيها بن غوريون وقدم ٣ اقتراحات : التوجه الى مجلس الامن باتهام شديد اللهجة للدول العربية وخصوصا الاردن . وقف العمل في الشمال استعدادا للمناقشة في مجلس الامن . اصدار بيان عن قبية « نعرب فيه عن الاسف لما حدث ، مع القاء المسؤولية ، في الوقت نفسه ، على الاردن » .

موشه شبيرا (من الصهيونيين العموميين ــ المحرر) رفض فكرة وقف العمل في الشمال وركز انتقاده الشديد على حادث قبيـــة .

وفي مجرى النقاش في الحكومة شجب شاريت الموقف من مسألة وقف العمل في الشمال واحتج على انعدام كل احساس عملي وفهم سيكولوجي للمازق الذي « وضعنا انفسنا فيه نتيجة التمرد على صلاحيات الامم المتحدة » . وكتب شاريت في يومياته :

« واخيرا اجبت على سؤال شبيرا برواية القضية كلها وحذرت من قضية قبية التي وضعتنا أمام العالم كله كجماعة متعطشة للدماء ، لا تتورع عن سفك دماء كثيرة دون رادع ، حتى لو أدى الامر الى نشوب حرب . وحــذرت من ان الوصمة التي التصقت بنا ، أمام أعين العالم ، بجريرة هذا العمل لن تمحى طوال سنين كثيرة » .

« وتقرر اصدار بيان حول قبية ، وكلف بن غوريون بصياغته ، فطالبت مرة أخرى بالاعراب عن الاسف . بن غوريون أصر بشدة على عدم الاعتراف بمسؤولية الجيش عن الحادث : سكان الحدود الذين نفد صبرهم نتيجة عدم توقف أعمال القتل ، هم الذين أصدروا حكمهم بأنفسهم ، في عملية التنكيل هذه . فكل سكان الحدود مدججون بالسلاح ، من جهة ، وكثيرون من المستوطنين هم جنود سابقون ، من جهة اخرى ــ فما الغرابة في أن يقوموا ويفعلوا ما فعلوا ؟ قلت ما من انسان في العالم يصدقنا ، واننا نجعل أنفسنا كذابين ومنافقين . ولكنني حرمت من المطالبة بجد باصدار بيان يعترف بأن الجيش الاسرائيلي هو الذي قام بهذا العمل » ..

وجاء في هذا الفصل من يوميات شاريت انه :

« تم الاتفاق على تقديم شكوى الى مجلس الامن على اساس لائحة طويلة من الشكاوى ــ تشبه لائحة اتهام لاسرائيل ضد الدول العربية . بن غوريون عارض ادخال ذنوب مصر في القائمة ووافقت معه . أولا ، لان لا داعي لاستثارة مصر ! فالافضل ان نبرز موقفنا الخاص منها . وثانيا ما الذي نشكيه ؟ فقد سمحوا « لفرنون » (سفينة) ان تمر (في القناة) ، وبالنسبة للنفط فلا نستطيع ان نثبت بأنهم اعترضوا سفينة ، لانه لم تجر أية محاولة لتمرير مثل هذه الحمولة (عبر القناة)

سياسة الانتقام وصلاحيات وزير الدفاع

ويواصل شاريت حديثه عن قضية قبية فيقول في المشاورات التي جرت في حلقة الوزراء الداخلية في الحكومة حول الموضوع الذي أثرته وجهت الدعوة أيضا لارغوب وأران وغيرهما ... طرحت القضية . فقلت مع أن هناك نوع خطير (المقصود نوع من العمليات ــ المحرر) ، الذي تجب دراسته دراسة عينية .. « ما هو اسلوب الرد الذي ننتهجه ، ما الذي يجب ان نرد عليه وما الذي يجب الا نرد عليه ، وكذلك توقيت الرد وهلمجرا » ! ولكن ليس هذا هو الوقت المناسب لمثل هذا البحث » .

وبعد ان يعترف شاريت بتخليه عن مناقشة سياسة الانتقام الاسرائيلية ، يبدي قلقه من انفراد وزير الدفاع باتخاذ القرارات المتعلقة بالعمليات العسكرية الاسرائيلية الانتقامية . والكشف عن هذه الحقيقة يلقي ضوءا على مدى الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها الجيش ووزارة الدفاع في تقرير أمور ، تترتب عليها مسألة الحرب والسلام في المنطقة ، ومجموع العلاقات الاسرائيلية ــ العربية .

فقد كتب شاريت في يومياته حول الصلاحية في اتخاذ القرارات العسكرية ، ان الامر العاجل هو الاسلوب المتبع في الحكومة . حسب الوضع القائم الصلاحية هي في يد وزير الدفاع . فماذا تسنى لي العلم بالامر سلفا ، اعترض عليه . واذا كانت القضية خطيرة اطلب عقد اجتماع وزاري . ولكن هذا الامر لم يكن ممكنا دائما ولذلك فاعتراضاتي تذهب أدراج الرياح . ومعنى هذا انه كانت تفرض حقائق مهلكة باعتقادي ــ في مجال السياسة الخارجية التي اعتبر مسؤول عنها وعن عواقبها ، مع اني كنت قد عارضت خلقها بنفسي ... » .

ويطالب شاريت باجراء تغيير يتضمن « تجريد وزير الدفاع من الصلاحية المطلقة في اتخاذ القرارات ومنح هذه الصلاحية الى لجنة » . أما بن غوريون ، الذي يبدو من يوميات شاريت بأنه كان من أشد المتحمسين للاعتداءات العسكرية فقط ، « رفض هذا الاقتراح ، وادعى أن هذا معناه ضمان التخلي عن الانتقام .. » .

٥٣/١٠/١٩ :

شبح جريمة قبيــة يطارد اسرائيل في الخـارج

بعد ان أخفق حكام اسرائيل في تبرير جريمة قبية ، يقول شاريت في يومياته انه دعا سفيره في لندن الياهو ايلات ، وطلب اليه ترويج الرواية التالية : « مجرد اننا في الايام الاولى من الحادث لم نستطع ان نحدد بصورة واضحة ماذا حدث في القرية المذكورة ، هو دليل لا يعدوه دليل على ان الحادث كان مفاجأة لنا ، فمر وقت حتى تبين لنا ما حدث . ولو كان الحادث حقا عملية مدبرة رسميا ، لكنا أعددنا رواية جاهزة للنشر » !!

أما الادعاء بأن المعتدين على قبية كانوا سكان مستوطنات الحدود ، فجنبا الى جنب ، مع نشر هذه الرواية ، كان يجب اتخاذ اجراءات عملية تقنع الاخرين بصحتها . ويضيف شاريت أن شبتاي روزن اقترح عليه مثلا ، « تطبيق قانون العقوبات الجماعية على مستوطنات الحدود او على الاقل التظاهر بتطبيقها . حتى كرتيئل قال لي انه يجب القيام باجراء تحقيق بوليسي في المنطقة ولو على عين الناس . ان تجاهل الخلفية النفسية ــ الواقعية في هذه القضية اثار القلق في نفسي » . ويمضي شاريت يقول :

« تذكرت انني نويت في جلسة الرفاق أمس ان أطلعهم بأنني توقفت عن اشغال منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة من يوم الاربعاء (١٤ــ١٠ــ٥٣) الماضي ، عشية عملية قبية بسبب العملية نفسها ــ ونسيت ان أفعل ذلك . ولهذا السبب أمليت رسالة قصيرة بهذا الموضوع الى الذين اشتركوا في الجلسة ، باستثناء بن غوريون ، وبنحاس لافون ، اللذين كانا يعلمان بالامر » .

بن غوريون يعلن في ١٩٥٣ ان سنة ١٩٥٦ سنة حرب

وجاء في يوميات شاريت ان بن غوريون تحدث في ١٠ جلسات للحكومة ، بصورة مطولة عن خطر الجولة الثانية ، عن تعاظم قوة العرب « وحدد ٣ أهداف في استعدادهم لمهاجمة اسرائيل : تعزيز الثقة بالنفس ، الاسلحة الحديثة وتوحيد القيادة العسكرية . وفي استطاعة العرب تحقيق هذه الاهداف الثلاثة في ١٩٥٦ » .

ويتحدث شاريت عن نشوء فكرته حول مشروع تعويضات اللاجئين فيقول :

« فكرت مجددا وأنا استمع الى تفسيرات بن غوريون أنه يجب ايجاد وسيلة ضد هذا الخطر بوسائل ليست عسكرية . ألا وهي العمل على ايجاد حلول لقضية اللاجئين بتقديم اقتراح جريء وعملي حول دفع تعويضات .. والعمل الدائب على تحسين العلاقات مع مصر » (!) .

ويكشف شاريت ، على أوضح وجه ، عن دور وزارة الخارجية الاسرائيلية في اختلاق الاكاذيب التي لم يكن هو نفسه يؤمن بها ، لتضليل الرأي العام العالمي . فيقول ، في يومياته ٥٣/١٠/٢٠ :

« أحضرت معي توجيها جديدا لكل بعثاتنا الدبلوماسية مضمونه هو لماذا يجب أن نلغي نهائيا كل فكرة حول معاقبة قرى الحدود التي اشتركت ، زعما ، في عملية قبية . انني أبذل حماسا كبيرا في تبرير عمل عارضته منذ البداية وثرت عليه بكل جوانحي وأفكاري » ..

ويواصل شاريت حديثه عن ورطة قبية ، وعن محاولات الحكومة غسل ايديها من الحادث فيقول :

« لافون وزير الدفاع ، قدم ، في جلسة الحكومة بيانا عن حادث قبية . فتعجبت او على الاصح دهشت ــ للهدوء والبرود اللذين ردد فيهما لافون رواية هجوم سكان مستوطنات الحدود (على قبية) .. » .

وفي النقاش الذي تلا البيان ، يعرب شاريت عن استغرابه لموقف ريفتن (من حزب المبام ، الذي انشق عن حزبه مؤخرا وأقام كتلة اشتراكية يسارية) . فريفتن هذا ، يقول شاريت ، الذي شجب حادث قبية ــ عارض اقتراحي بوقف العمل في الشمال ، في الاراضي السورية ، وأضاف شاريت ان ريفتن هذا ذهب الى الطعن بالحكومة متسائلا : « ما الذي حمل الحكومة على تقديم اقتراح بابلاغ بنيكه (رئيس المراقبين الدوليين الدنماركي) ، على وقف العمل موقتا ؟ » .

ويختتم شاريت هذا الفصل من يومياته :

« قلت لسبوره (زوجته) ، كنت أفضل الاستقالة على ان أقف أمام المذياع لاقول على مسامع الشعب في صهيون والعالم كله رواية مختلقة عما حدث في (قبية) . ولكن بن غوريون نفسه ، هو صاحب الرواية ، والمسؤول عن اذاعة البيان ، وقد قال ما قاله بثقة وبعدالة وصدق الامور التي قالها ، ولكن الذي حارت البرية فيه هو ضمير الانسان !!

عصبــة الدفـاع عن حقوق الانسان

حيفـــا

يوم الاحد ٧٤/٦/٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ ــ حيفا ، سيعقد **اجتمــاع شــعبي** حول :

الاعتقالات الادارية في الضفة الغربيـة

يتكلم في الاجتماع : **يوسف ابي ليه ، المحامية فليتسيا لانغر ، المحامي حنا نقارة ، البروفسور اسرائيل شاحق ، المحامي علي رافع .**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسـرائيلي ــ فرع الرينة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة

عن : **الوضع السياسي في العــالم والمنطقــة**

يقــدم المحاضرة النائب الشيوعي **توفيق زيـاد**

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢١ــ٦ــ٧٤ ، الساعة السابعة مساء في نادي الحزب . .

الدعوة عــامة

كتاب سوفياتي جديد عن الصهيونية والاحتلال

موسكو ــ اصدر معهد الاستشراق التابع للاكاديمية العلمية في الاتحاد السوفييتي ، بوساطة دار ناووكــا لاداب الشرق الاوسط ، مجموعة وثائق وشهادات ومقالات عن النظرية الصهيونية وعن سياسة الاحتلال والقمع في المناطق العربية المحتلة ، واسمها : مجموعة مقالات من الصحف التقدمية .

ومعظم مصادر مواد المجموعة من صحف اسرائيل الشيوعية ومنظمة حقوق المواطن والانسان في اسرائيل . وتشمل الفترة ١٩٦٧ ــ ١٩٧٢ . وتولى تحرير المجموعة ف. كيسليف و ن. اوليانكوف . وفيه ثلاثة فصول . ويضم الفصل الاول قرارات مؤتمري الحزب الشيوعي (ركح) ال ١٦ وال ١٧ حول القضية اليهودية والصهيونية والنضال ضد الصهيونية . وفيه ايضا قرار اللجنة المركزية في تشرين الاول ١٩٧٢ حول : « حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع » .

ويضم الفصل الثاني مجموعة من المقالات النظرية والاخبارية كتبها ماير فلنر : « التحريض على الاتحاد السوفييتي كارثة على شعبنا» ، وولف ايرلخ ــ « الصهيونية في النظرية والتطبيق » وتوفيق طوبي ــ « تعديل قانون المواطنة حجة أخرى للتحريض على الاتحاد السوفييتي » ، وروث لونيتش ــ « سياسة الطــرد الصهيونية » و ل. رون ــ « الظواهر الفاشية وجذورها » .

ويضم هذا الفصل ، بالاضافة الى ذلك ، مقالات لزعماء شيوعيين عالميين مثل بالم دات (بريطاني) وهايمان ليومر (الولايات المتحدة) وروبن سيني (أرجنتيني) وغيرهم .

أما الفصل الاخير فيضم أسانيد ومقتبسات مما نشر في الصحف الاسرائيلية المختلفة ، وهي جميعها عن الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وعن الضم . اما الصحف التي أخذت عنها هذه المواد فهي : « زو هديرخ » و « هآرتس » و « معريب » و « دافار » وغيرها ، مع ذكر تاريخ ظهورها .

وفي المجموعة مذكرات « منظمة حقوق المواطن والانسان » في اسرائيل الى الامم المتحدة ، بناء على تحقيقاتها في أعمال سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وتضمنت المجموعة في هذا الفصل فقرات من كراس صدر في دمشق عن أعمال القمع في المناطق المحتلة . وينتهي هذا الفصل برسالة اميتاي بن يهودا الاسرائيلي الى يهود الولايات المتحدة ، بعنوان : « ما الذي تصنعه اسرائيل مع الفلسطينيين » وهو منقول عن عدد لمجلة « انفورميشين بيبر » صدر في ٢٠ــ٩ــ٧٠ في شيكاغو .

الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق يستعد للاحتفال بيوبيله الخمسين

تاريخ تأسيسه هو ٢٤ تشرين اول ١٩٢٤
كيف أصبح حزب الشيوعيين اللبنانيين جماهيريا

الاتحاد ــ يستعد الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسه في خريف هذا العام . وأقرت لجنته المركزية برنامج الاحتفال بالذكرى وشكلت لجنة برئاسة أمين الحزب العام الرفيق نقولا شاوي ، لتنفيذ هذا البرنامج وقررت توجيه نداء الى الشيوعيين اللبنانيين استعرضت فيه مرحلة نشوء الحزب ومبادئه واستراتيجيته وآفاق كفاحه في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي في اطار الواقع الجديد للبنان والعالم .

وها نحن نوجز هذا النداء في النقاط الهامة التالية :

الحتميــة التاريخيــة لنشــوء الحــزب

ان نشوء الحزب الشيوعي اللبناني في ٢٤ تشرين أول ١٩٢٤ لم يكن نتيجة رغبة ذاتية لشخص ما ، أو جماعة ما ، بتجميع ناس وانصار ومصالح .. بل كان استجابة لضرورات موضوعية جديدة تتطلب نوعا جديدا من المكافحين ، واستجابة لبداية تكون الطبقة العاملة اللبنانية وبروزها كقوة اجتماعية متبلورة المصالح ، في ظروف انتقال الصراع الطبقي في البلاد الى مرحلة جديدة .

ومع نشوء الحزب الشيوعي لم يعد العمل السياسي حكرا لفئة ضيقة من ممثلي الطبقات المستثمرة واللائذين باعتاب المستعمرين . وأخذ العمل السياسي يخرج من اطار المناورات وراء الكواليس والاتفاقات أو التناقضات القومية ويتجه الى ميدان العمل الجماهيري .

حزب ماركسي لينيني من نــوع جــديد

انطلق الحزب الشيوعي اللبناني ، منذ نشوئه ، من مواقع التمسك بمبادئ الماركسية ــ اللينينية والاممية البروليتارية ، كسلاح لتفسير الواقع الاجتماعي ولتغييره باسم مصالح الكادحين . فكان الرائد الاول في نشر افكار الاشتراكية العلمية بين جماهير الشعب .

وفي ضوء هذه المبادئ التزم في مسيرته المجيدة بضرورة التضامن الكفاحي ، المعادي للاستعمار ، بين جميع الشعوب العربية ، من أجل تحررها الوطني ووحدتها القومية .

وكحزب طبقي مكافح تعرض لحقد قوى الاستعمار والرجعية التي شنت على الحزب أشرس حملات الافتراء والتشويه . كما شنت عليه ، في مراحل كثيرة ، حملات اضطهاد وقمع وحشي ، استشهد خلالها عشرات المناضلين وعلى رأسهم الرفيق فرج الله الحلو ، الامين العام للحزب . وعاني الالوف من التعذيب والسجون والنفي والاضطهاد .

ولكن دماء الشهداء لم تذهب هدرا ، لقد ماتوا ليعيش الحزب ويتفولذ وليتحرر الشعب والوطن . واصبح الحزب قوة سياسية جماهيرية لها وزنها الكبير في حياة البلاد .

مواقف وطنية في انسجام تام مع الامميــة

انطلاقا من مصالح الشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية ومصالح الحركة الثورية يحدد الحزب موقفه تجاه مختلف القضايا ..

* ترسيخ وحدة الكفاح بين فصائل الحركة الشيوعية والتضامن الاخوي مع حزب لينين العظيم الذي يسير في طليعة الحركة الثورية في عصرنا ، وتعزيز وتطوير التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ومع جميع حركات التحرر الوطني ضد الامبريالية وبقايا الاقطاعية .

* انطلاقا من الموقف الاممي يتصدى الحزب لجميع أشكال تشويهات الماركسية وتيارات التحريف ، اليمينية واليسارية على السواء . وبذلك أدان انحراف القادة الصينيين عن الماركسية ــ اللينينية وسلوكهم طريق التعصب القومي والمغامرة ، ويشجب كل عداء للاتحاد السوفييتي .

* النضال الدؤوب من اجل وحدة القوى الوطنية والتقدمية داخل لبنان وفي سائر البلاد العربية .

* التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاغتصاب الصهيوني وتقديم المساندة له بمختلف الاشكال .

* فضح الاتجاهات والعناصر اليمينية والرجعية التي أخذت ترفع رأسها مؤخرا في محاولة لدفع حركة التحرر الوطني العربية في طريق التنازل والتراجع أمام الهجمة الامبريالية الهادفة الى تصفية مكاسب الشعوب العربية وحرف مسيرتها عن طريق التحرر الكامل والتقدم الاجتماعي .

حزب من نوع جــديد ، يمارس الانتقاد الذاتي

ما كان الحزب الشيوعي اللبناني ليستطيع أن يمد جذوره عميقا ، ويتحول الى قوة سياسية كبيرة ، لولا حرصه الدائم على التمسك بالمبادئ الماركسية ــ اللينينية ، ونضاله

بيد ان الحزب خاض معركة طويلة للخلاص من عبادة الفرد ومن آثارها ورواسبها . فقدم ، في المؤتمر الثاني نقدا ذاتيا علميا . وجاء المؤتمر الثالث ليعمق اتجاه المؤتمر الثاني ويوسع مداه . وتدفقت حياة جديدة في شرايين الحزب واندفع مناضلوه نحو الانصهار الفعلي بقضايا الكادحين وقد تسلحوا بالمعرفة وبالوضوح الفكري

المستمر لتطهير صفوفه من جميع الانحرافات والتيارات المعادية .

لقد مر زمن عاني الحزب فيه مرارة الوقوع تحت وطأة عبادة الفرد ــ هذه الآفة الغريبة عن الماركسية ــ اللينينية ــ فانعزل الحزب عن الجماهير ، وأصيب بالبياس الفكري والنظري ، ومورست داخل الحزب أساليب تعتمد على مزاج الفرد وتضررت كثيرا العلاقات الديمقراطية بين هيئاته .

اقوى سلاح للحزب في معركة تحوله الى حزب جماهيري .

وبالفعل تعززت مكانة الحزب ونفوذه وانتزع علنيته في عام ١٩٧٠ وهو يوطدها باستمرار .

ثقة شيوعية بالمستقبل

ويهيب النداء بالشيوعيين لجعل هذه الذكرى المجيدة انطلاقة جديدة في تاريخ الحزب وعيدا لتعزيز الصلات وتوسيعها مع الطبقة العاملة وكل الكادحين ، ومهرجانا للمعرفة ولرفع المستوى الفكري والسياسي لجميع الرفاق ، وحافزا جديدا للعمل على تقوية التنظيم الداخلي وتعزيز الطاعة الحزبية وتوسيع صفوف الحزب ، استعدادا للمعارك الطبقية والوطنية من أجل توطيد الديمقراطية والدفاع عن مصالح الجماهير الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل تعزيز سيادة لبنان وأمن أبنائه ودعم نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

ونحن نتمنى ، من أعماق قلوبنا ، للحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، المزيد من النجاحات في نضاله المجيد في سبيل أهدافه السامية ، ونهتف معه :

* عاشت الذكرى الخمسون لحزب الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين : الحزب الشيوعي اللبناني !
* عاشت وحدة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي !
* عاش التضامن الاممي بين شغيلة العالم أجمع ، وعاشت الصداقة بين حركة التحرر الوطني العربية ومنظومة البلدان الاشتراكية وقوتها الاساسية الاتحاد السوفييتي العظيم !
* عاشت الماركسية ــ اللينينية : نظرية العالم الجديد ، وشباب الفكر البشري .



وسام الصداقة بين الشعوب للقائد الشيوعي اللبناني ارتين مادويان

موسكو ــ منحت رئاسة السوفييت الاعلى القائد الشيوعي اللبناني القديم ، الرفيق ارتين مادويان ، وسام الصداقة بين الشعوب . وذلك لمناسبة بلوغه السبعين من العمر في العاشر من نيسان الماضي .

والرفيق ارتين مادويان هو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . وكان من مؤسسي الحزب الشيوعي اللبناني في خريف عام ١٩٢٤ . وهو من الوجوه البارزة في الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط وفي العالم .

تهنئــات

تهانينا القلبية الى :

* الرفيقين ابراهيم شمشوم وحبيب زريق وزوجتيهما وعموم العائلة بالحفيد الاول **حبيب**

الحزب والشبيبة ــ عرابة

* الرفيقة ليلى نجار وعريسها **بالزواج السعيد**

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية عمال وادارة مطبعة «الاتحاد» في حيفا

* الصديق سمعان كيال وزوجته **بالمولودة** وألف مبروك

أعضاء الحزب بالعجمي ــ يافا

* الصديق العزيز موسى تيم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ عيلبون

رأي سوفياتي في اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل

انتصرت البسالة والصمود

موسكو ــ نشرت الصحف السوفييتية المقال التالي بقلم الصحافي السوفييتي جميل بشيروف الذي كان في دمشق مؤخرا :

عاشت دمشق أكثر من شهرين ونصف شهر وسكانها يسمعون دوما رعود طلقات المدفعية في منطقة مرتفعات الجولان الواقعة على مقربة نسبية من العاصمة . وكان يجري هناك صراع ضروس بين السوريين والاسرائيليين اشتركت فيه المدفعية والدبابات والطائرات . لقد كانت تلك حربا حقيقية فرضها الجانب الاسرائيلي على سوريا بغية تحسين مواقعه حينما بدأت المباحثات حول فصل القوات .

بقلم الصحفي السوفياتي : جميل بشيروف

لقد منعت القوات المسلحة السورية بفضل صمودها وقدرتها الكفاحية المشتدة وبطولتها وتفانيها ، المعتدي الاسرائيلي من التقدم خطوة واحدة . وبذلك تهيأت الظروف للفصل بين قوات الجانبين بلا اي حط من مصالح سوريا .

لقد أصبح اتفاق الفصل بين القوات واقعا وتدل بنوده ببلاغة على انه نجاح أحرزته الجمهورية العربية السورية وشعبها وجيشها وقادتها الذين ازدادت خبرتهم ومهارتهم في مثل هذا الوضع المعقد ازديادا كبيرا .

لقد أشار ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في برقيته الى حافظ الاسد الرئيس السوري تعبيرا عن ارتياح القيادة السوفييتية لهذا الاتفاق الى انه « بهذا الاتفاق ترسى بداية تحرير الارض السورية التي يحتلها المغتصبون الاسرائيليون . وهو حصيلة كفاح الشعب السوري الباسل الذي يتمتع بدعم ثابت من الاتحاد السوفييتي والدول الصديقة لسوريا .. »

ومضى برجنيف يقول : ان شعب سوريا وقيادته أبديا تمسكا بمبدأ الذود عن المصالح الوطنية الشرعية للبلدان ، وتشهد على ذلك بالذات طبيعة الالتزامات المثبتة في الاتفاق » .

ان جميع السوفييت والرأي العام العالمي التقدمي يشعرون بالارتياح ويعتبرون الفصل في نفس الوقت مجرد خطوة نحو التسوية في الشرق الاوسط .

وقد جاء في الحديث الذي أدلى به عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري للصحفيين في ٢ يونيو الحالي : « ان هناك فرقا كبيرا بين ما توصلنا اليه وما اقترح علينا . فينص الاتفاق على انسحاب الاسرائيليين وتقدم السوريين كما انه يقتضي تحرير جزء من أراضينا . ولكن ذلك ليس الا اتفاق وقف لاطلاق النار لا وقف الحرب » .

يدل النجاح الذي أحرزته سوريا على تلك الامكانيات الواقعية التي يمكن تحقيقها حينما تقف الشعوب والدول العربية مواقف موحدة وبجبهة موحدة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الصديقة لاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

وبهذا الصدد نريد ان نذكر بأحداث عام ١٩٤٦ حينما توجهت سوريا الى مجلس الامن مطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن أراضيها . وقد لقيت مطالبة الدول الفتية هذه تأييدا حاسما من قبل الاتحاد السوفييتي وأعلن ذلك ممثله في هيئة الامم المتحدة باسم كل القوى التقدمية في العالم . لقد لعب موقف الاتحاد السوفييتي لتأييد حركة التحرر الوطني للشعب السوري الصديق تأييدا مطلقا ، آنذاك دورا حاسما في أثناء المناقشة حول مطالبة سوريا في مجلس الامن . ففي ١٧ ابريل عام ١٩٤٦ انسحبت القوات الاجنبية من الاراضي السورية . وفي تاريخ العلاقات السوفييتية العربية امثلة عديدة من هذا النوع يعرفها العرب جيدا .

ان الح مهمة تواجه شعب سوريا والبلدان العربية الاخرى وتواجه كذلك حركة التحرر العربي كلها ، صاغها وزير الخارجية السوري في حديثه الصحفي المذكور آنفا . اذ قال : « ان مفهومنا الوحيد عن السلام هو تحقيق جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين العربي » .

ان حل هذه المسألة يتطلب الصبر والعناد واليقظة والنضوج السياسي الذي أثبته القادة السوريون والجبهة الوطنية التقدمية في سير النضال من أجل حل عادل لمسألة فصل القوات ومع ذلك ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار ان الاقتصاد السوري ينمو بسرعة ، وقدرة الجيش السوري تزداد من يوم الى آخر بفضل جهود الشعب السوري وبتعاونه مع الشعب السوفييتي وغيره من شعوب الدول الصديقة . ويجب زيادة هذه الجهود المشتركة اذ انها تضمن في نهاية الامر احباط كل استفزاز ومؤامرة وتكفل سلاما وطيدا عادلا .

يرى شعب سوريا الباسل والمحب للعمل آفاقا واقعية للتطور السلمي وكل ما يفسحه هذا التطور من امكانيات التقدم الاجتماعي الاقتصادي والثقافي . ينبغي بذل كل الجهود لكي لا تصبح هذه الآفاق سرابا . ويفرض ذلك العمل العنيد المستمر في جميع المجالات والايمان الثابت في حقيقة القضية المقدسة للحرية والاستقلال واليقظة في وجه دسائس العدو . وكل هذه الصفات متوفرة لدى الشعب السوري .

وقد جاء في برقية ليونيد برجنيف الى الرئيس حافظ الاسد التي ذكرناها في بداية حديثنا : « بوسع الشعب السوري ان يطمئن الى ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للجمهورية العربية السورية والدول العربية الصديقة الاخرى في النضال من أجل السلم العادل والمستتب في الشرق الاوسط » .

الصفحة الرابعة

تعالوا نتعرف على وطننا!

■ هذا الشهر ، كنت مسافرا مع صديق لى من الناصرة ، الى طمرة ، لزيارة صديق .. ومن حديث الى حديث ، تعرضنا لموضوع مدى معرفة شبابنا العربى الباقى فى الوطن لمعالم هذا الوطن .. وصمت صديقى قليلا ، كأنما هو يستعد لقول حقيقة قاسية او يصيغ فكرته فى صيغة نهائية دقيقة وقال :

— صدق أو لا تصدق .. هذه هى أول مرة فى حياتى أزور طمرة !

كل هذا ، بالرغم من ان صديقى قد انهى الثانوية منذ عدة سنوات ، ويتعلم فى الجامعة ، ويعمل ، وليس مغلقا فى بلده ، بل هو كثير التجوال فى البلاد . وصديقى هذا ، ليس ظاهرة شاذة ، فان مئات بل آلاف بل عشرات الآلاف من مواطنينا العرب لا يعرفون معالم وطنهم .. ولنسأل ، بصراحة : كم شابا من المثلث زار الجليل ؟ كم شابا من الجليل زار المثلث ؟ كم مواطن عربى زار بيت جن ، أو كفر قاسم أو الجش ؟ كم عربيا من الجليل زار الرملة ؟

ان الخطة التى وضعت بدقة منذ قيام دولة اسرائيل لم تكن تهدف ، فقط ، الى تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، بل ان أحد بنود هذه الخطة كان تحويلنا الى غرباء فى الوطن ، كان الهدف ان تنقطع الصلة العاطفية بيننا وبين التراب ، بيننا وبين الجبال ، بيننا وبين أزهار البر ، بيننا وبين روح الوطن . وكان درس الجغرافيا يساهم فى خلق هذه الجفوة الروحية ، وذلك حين يعلموننا ان صفد يجب ان تكون « صفاط » وان وادى عربة هو حتما « هعربا » ، وان جبال القدس هى جبال يهودا (مع مد الالف) وان عسقلان هى اشكلون ، الى آخر هذه القائمة التى يحفظها ، عن ظهر قلب ، مذيع دار الاذاعة من اورشليم القدس المتخصص بحالة الطقس !

لقد قامت أجيالنا العربية الطالعة ، خلال ربع قرن ، بأشجع عملية صمود وتحد لسياسة التفريغ القومى ، ولكن من المغالطة الادعاء بأن بصمات سياسة القهر الثقافى — الحضارى ليست بارزة على شخصيتنا ونفسيتنا .. ومع اليقظة القومية الرائعة التى نشهدها ، مع هذا الاهتمام الحار بتاريخنا الفلسطينى والعربى ، مع الاهتمام بأدبنا وتراثنا ، مع تفاعلنا بتيارات العصر السياسية والفكرية ، من الضرورى ان نقوم بعملية هامة للغاية وبسيطة للغاية وممتعة للغاية — وهى ان نتعرف على الوطن . فلنعرف السهل والجبل ، فلنساير كل نهر من النبع الى المصب ، فلنعرف كل انواع الزهر التى تنبت فى بلادنا ، فلنعرف انواع الاشجار التى تلون بالخضرة الابدية أرضنا الطيبة .. ومع كل هذا ، بل فوق كل هذا ، فلنعرف شعبنا . لا يكفي ان نحب شعبنا عاطفيا ونظريا ، بل من المهم ان نعرف شعبنا ونحس ، على الطبيعة ، بأحلامه وهمومه ، وان نتعمق فى عذاباته وصموده .. وهذا يمكن ان يتم بشكل منظم ، ويمكن أن يتم بشكل فردى .. وهذا ضرورى ، أيضا ، لانصهار المثلث بالجليل ، لتفاعل يافا (يافة القدس) مع الناصرة ، وشفاعمرو مع الرملة ، وعكا مع ام الفحم .. وهذا ضرورى لسحق اخر العقد المحلية او الطائفية او العائلية واعطاء أجيالنا شعورا سليما وواضحا وفعالا من الانتماء الى الشعب كله ، بدل الانتماء الى قريةمعينة او طائفة معينة او عائلة معينة أو الشعور بعدم الانتماء اطلاقا .

وهذا الاقتراح بحاجة الى التنفيذ باستمرار ، وطوال الوقت .. وفى آخر الامر ، فنحن ، كبشر ، بحاجة الى تغيير الهواء والرحلات والمشاوير . ان عملية التعارف هذه مع الوطن ، بكل غناه وكنوزه ، ضرورية جدا لترسيخ شعور تغلغلنا فى التراب ، عميقا عميقا ، كالسنديان .. ■ .

«التراث والمجتمع»

تجربة هامة يجب أن تستمر

وقع بين يدى العدد الاول من المجلة الفصلية «التراث والمجتمع » التى تصدرها « لجنة الابحاث الاجتماعية والتراث الشعبى الفلسطينى » و « جمعية انعاش الاسرة » فى البيرة . والمجلة عمل جدى ، عميق ورصين ، ولا يمكن استعراضها ونقدها فى ملاحظات عابرة ، وليس هذا هو هدفى الان . الذى اريد ان اقوله ، هو ان شبابنا الوطنى المثقف يقوم بعمل ، على أقصى غاية من الاهمية ، وهو يفتش عن جذورنا القومية والحضارية والفولكلورية . اننا بحاجة — خصوصا ازاء المحاولات العنصرية لتصوير شعبنا العربى الفلسطينى كشعب بلا مقومات وبلا جذور — الى صقل هويتنا ورفعها أمام العالم وضاءة مشرقة .. والشعب العربى الفلسطينى الذى تمزق وانتشر فى الدنيا انتشار أشعة الشمس ، بحاجة الى ان يتحد ليس فقط حول أهداف وطنية عادلة ، بل أيضا حول نفسية واحدة وتراث واحد وفولكلور واحد .. ولقد سحت الدموع من عينى وأنا اقرأ عن فولكلور الضفة الغربية فاذا بى اكتشف انه هو هو فولكلورنا فى الجليل ..

هذه ملاحظات عابرة .. وتحية حب وتقدير لكل من كتب وحرر وساهم فى اصدار « التراث والمجتمع » .. وان شعبا ينظر نظرة علمية متفحصة الى ماضيه هو شعب لا خوف على مستقبله ! ■ .

سالم جبران

أسبوعيات

زادوها

عرض التلفزيون الاسرائيلي فى اذاعته العبرية ، قبل اكثر من اسبوع ، لقاء مع خمسة من الشبان المثقفين العرب ، من ابناء الطائفة الدرزية تناول البحث فيه أوضاع جماهير الطائفة الدرزية التى ، على الرغم من أنها تؤدى ضريبة الدم ، فانها لا تختلف من حيث وطأة الاضطهاد القومى الذى تنوء تحته عن بقية الجماهير العربية فى اسرائيل .

ومع ان مواقف هؤلاء الشبان المثقفين اختلفت من السلطة الحاكمة ، بين الصمود والتردد والاتهام والاعتذار ، فانه حين وصل الامر الى « الحزة واللزة » وقفوا جميعا الموقف الصامد نفسه واتهموا السلطة باتباع سياسة الاضطهاد القومى ضد الجماهير الدرزية العربية كما تفعل مع بقية الجماهير العربية .

وكان موجودا فى هذه المقابلة ممثل مكتب المستشار « للشؤون العربية والدرزية » . وأراد ان يدافع عن سياسة التمييز بانها صادرة عن « احترام التقاليد الدرزية » . فاستشاط أحد الشبان غضبا من هذه الحجة المزيفة ، وأجابه : اذا كان شارباى كثيفين فهل هذا سبب كاف لاحالتى على مكتب « الاقليات » ؟!

وحين سألهم المذيع كيف يرتبون درزيتهم واسرائيليتهم وعروبتهم اختلفوا فى الترتيب ولكنهم أجمعوا جميعا على أنهم عرب .

ولكننى أردت ان أكتب لكم عن هذه المقابلة التلفزيونية لسبب اخر . وذلك ان المذيع وجه اليهم السؤال التالى . قال ما معناه : من المعروف ان ألوف الناخبين الدروز انتخبوا الشيوعيين (ركح) فى انتخابات الكنيست الاخيرة . ومن المعروف ان تصويتهم ليس لانهم يفهمون مبادىءالشيوعية بل هو مجرد احتجاج على ما يتذمرون منه . فما هو رأيكم ؟

وبعض هؤلاء الشبان أسرع وأجاب ان هذا التقدير صحيح حتى ان شابا من بينهم ثارت ثائرته ، وبحق ، على هذا التقدير واعتبره نظرة عنصرية متعالية الى الدروز والى العرب عموما . وقال غاضبا : ان بين جماهيرنا شبانا يفهمون المبادىء ويدافعون عنها باخلاص ويسيرون مع الشيوعيين عن وعى وتفهم . فكيف تتهم جماهيرنا بانها لا تفهم المبادىء ؟!

والحقيقة ان العنصريين اليهود كثيرا ما يرددون هذه « اللازمة » وهى ان العرب يؤيدون الشيوعية لا فهما واقتناعا بمبادئها بل على سبيل الاحتجاج او « التعبير عن المشاعر القومية » الخ . ويردد العنصريون هذا الكلام وهم أول الناس الذين لا يفهمون المبادىء اطلاقا ، وثقافتهم أقل كثيرا من ان تجعلهم قادرين على فهم المبادىء . والحقيقة ان جهلهم هو جهل مطبق ، وفى كثير من الاحيان : همجى !

لقد أعلن آباء الماركسية ، مرارا وتكرارا ، ان مبادىء الاشتراكية العلمية وضعت لاستعمال الطبقة العاملة استعمالا ثوريا . وهى فى متناول جماهير الشعب الواسعة . والحقيقة هى ان العمال يفهمون هذه المبادىء غريزيا — أى بحكم وضعهم الطبقى . وكثيرا ما نلاحظ ان الطبقة العاملة تفهم أمور الحياة وفلسفة الحياة الحقيقية بأعمق وبأسرع مما يفهمها مثقفو البرجوازية الذين تنحصر حياتهم فى ارضاء مستخدميهم وفى اقتناء سيارة أو فى فتح كيوسك .

ما هى أهداف الاشتراكية العلمية ؟ هدفها الرئيسى هو سعادة الانسان بحريته المطلقة من قيود الاستغلال والفقر والاضطهاد والجهل والخوف من البطالة والخوف على مستقبل أولاده وعائلته . ان نضالنا فى سبيل تحرير الشعب من الاضطهاد القومى ، أى فى سبيل المساواة وفى سبيل حق تقرير المصير للشعوب وفى سبيل الاستقلال ، أى نضالنا فى سبيل التحرر القومى ، هو جزء أساسى من نضالنا فى سبيل التحرر الاجتماعى ، وخطوة لا بد منها فى مسيرتنا نحو الاشتراكية .

كل هذا تفهمه جماهير الشعب الواسعة . تؤمن به الجماهير العربية فى اسرائيل كما تؤمن بحياتها . وشرف لها فى العالمين انها وجدت طريقها المضمون لتحقيق ذلك — طريق السير مع الشيوعيين الذين هذه هى مبادئهم ومستعدون ان يضحوا حتى بأرواحهم فى سبيلها .

وكل هذا لا يفهمه العنصريون الذين أعمتهم غطرستهم القومية حتى اصبحوا يتباهون بهذه الغطرسة وهم يحسبونها شطارة .

وأرذل ما فى الامر ان يتجرأ هؤلاء العنصريون على اتهام العرب فى اسرائيل بالتطرف القومى . ان هذه التهمة ، يا شطار ، تصلح بالنسبة الى أفراد وجماعات من الشعب المتسلط فى الدولة لا الشعب الذى يعانى ، منذ ٢٦ عاما ، أقسى وأطول اضطهاد قومى ولم يحقق حتى الان مجرد الحياة الآمنة فى بيته وفى قريته وفى ارضه وفى وطنه .

وهؤلاء العنصريون ، حين « يقررون » ان العرب لا ينتخبون الشيوعيين عن فهم لمبادئهم ، أنما يكشفون عن اغراقهم فى العنصرية وفى الغطرسة القومية المعادية للعرب .

فاذا كانوا يقصدون بمبادىء الشيوعية مبادىء الماركسية — اللينينية وفلسفة المادية التاريخية والديلكتيكية، الخ ، فان الجماهير العربية لا تختلف فى استيعابها للعلوم عن بقية الشعوب . وهل الملايين ، فى فرنسا وغيرها من دول العالم ، التى تنتخب الشيوعيين تختلف فى ذلك عن الجماهير العربية ؟ وهل ملايين الناس فى روسيا ، الذين ساروا وراء لينين وحزبه ودكوا قلاع القيصرية وقيود الاستغلال الرأسمالى ، قعدوا ودققوا فى فلسفة المادية التاريخية والديلكتيكية ، ام قاموا وثاروا تحت شعارات تحقيق السلام وتوزيع الارض والعمل ٨ ساعات ؟ بل قاموا وثاروا . فعم يتحدث هؤلاء العنصريون الجهلة سوى انهم يثبتون انهم ، بالاضافة الى جهلهم ، عنصريون متوحشون لا أمل فى شفائهم .

لقد كان من الضرورى ان استعمل هذه العبارات القاسية لانهم زادوها ..

(جهينة)

بقلم : سعاد خيرى

هذا النموذج

امرأة من ظفار الثائرة

٤٠٪ من جيش الثورة نساء

اختى الكادحة !

اليوم يا اختى اقدم لك نموذجا لامرأة مناضلة ، امرأة عربية من الخليج العربى .. ثائرة من ظفار : — أمل !

اتعلمين يا عزيزتى فى أية ظروف تناضل أمل والمئات من اخواتها ؟ . انها تعيش فى مجتمع حكم الاستعمار عليه بالتأخر المطلق ، اذ ما يزال يعيش على الرعى والانتاج الطبيعى ، رغم ارتباط بلاده بالسوق الرأسمالية العالمية . وتغشى الامية فيه جميع السكان تقريبا ، ويستغل الجهل والتعصب والتقاليد العشائرية ضد التحرر الوطنى بشكل عام ، وضد تحرر المرأة بشكل خاص . ويسخر الاستعمار الرجعية المحلية ، المتمثلة بعوائل السلاطين لتثبيت حكمهم الجائر واستغلالهم لخيرات البلاد الغنية بالنفط ، وموقعها الستراتيجى ، ومنطقتها الساحلية الشاسعة ..

ورغم كل ما بذله المستعمرون لاحكام طوق الاستغلال وكل ما استخدموه لغلق المنافذ على نور التحرر فان للتاريخ منطقه وخط سيره . فمنذ بداية الستينات بدات الحركة الوطنية تنظم صفوفها وتشن النضال العنيد ضد قوات الاحتلال ونظام السلطنات الرجعى العميل فى ظروف صعبة جدا .

قالت أمل : «لم تساهم المرأة عندنا فى الثورة قبل عام ١٩٦٨ لانها ، وهى البدوية والجاهلة التى تعمل فى المدينة فى البيت ، وفى القرية برعى الحيوانات ، لم تتح لها الظروف للمساهمة فى أى نشاطات احتجاجية ، ولكن بحكم ارتباطها العائلى ، فقد ساهمت فى تضميد الجراح ونقل السلاح والرسائل وقدمت بعض الخدمات الاخرى لرجال الثورة .

وبفعل امتزاج رجال الثورة وارتباطهم بتيارات الثورة العالمية المعادية للاستعمار وبفعل تجربتهم الخاصة ، توصلوا فى المؤتمر الثانى لجبهة تحرير الخليج المنعقد فى عام ١٩٦٨ الى قرارهم التاريخى : « ان تحرير المرأة ومساهمتها فى الثورة أمر ضرورى لانتصار الثورة » .

والتحقت (١٥) امرأة بالثوار كدفعة اولى مستفيدات من الظرف العائلى الملائم ، متحديات الضجة الرجعية المفتعلة ضد تحررهن .. واستبسلت المرأة فى النضال الثورى وحملت السلاح ، وقدمت التضحيات فى المعارك واستشهدت اثنتان من الدفعة الاولى ضاربتين أحسن الامثلة للمرأة الثائرة من أجل تحرر وطنها واسعاد شعبها . فانطلقت جماهير النساء وراء الكوكبة الاولى يغذين جيش الثورة حتى غدت نسبتهن أربعين بالمائة من هذا الجيش الباسل .

وحقق جيش الثورة بعد هذه الخطوة الجبارة ،انتصارات باهرة على قوى الاحتلال . ورغم لجوء الاستعمار البريطانى الى تشكيل جيش من المرتزقة من الاردنيين والايرانيين والبلوشيين ، ورغم اسناده العلنى المخجل من قبل حكام السعودية والحكم الملكى الاردنى ، استطاع جيش الثورة أن يحرر بعض المناطق الريفية ، ويشيد فيها قواعد الثورة ، لبنات المستقبل . وفى هذه المناطق يتمتع المواطن بالحياة الانسانية الحقة المتحررة من كل أشكال الاستغلال ، حيث يوجه كل شىء من اجل الثورة ... وفى هذا المجتمع الثورى الصغير مارست المرأة ، لاول مرة على نطاق العالم العربى، الحقوق الكاملة المتساوية للرجال فى جميع الميادين ، وشاركته فى جميع الاعمال .

وفى معسكرات التدريب حيث تتدرب المرأة الى جانب الرجل على حمل السلاح وتقوم بجميع أعباء حياة حرب الانصار .. اكتشفت المرأة بأن واجبها الطبيعى فى انجاب الاطفال ، يعيق مساهمتها الفعالة فى حمل السلاح ، الميدان الذى دخلته لاول مرة فى حياتها والذى تثبت فيه جدارتها ، وتعزز ثقتها بنفسها ، فأن مجرد ظهور علامات الحمل عليها يحرمها من هذا الميدان أى ينزع عنها السلاح حسب قوانين الثورة ..

واتخذت المرأة الثورية قرارات عفوية خاطئة فى البداية .. اذ امتنعت عن الزواج وعن انجاب الاطفال أو اخفاء مظاهر الحمل ، مما اضطر قيادة الثورة الى تنظيم هذه النواحى من الحياة .... وهكذا أثبتت المرأة شأنها عبر جميع مراحل التاريخ كما ذكر انجلز فى كتابه (أصل العائلة) ، بأنها العامل الفعال فى تنظيم حياة الانسان المثلى . فجاء نتيجة لذلك تشريع قانون منع تعدد الزوجات والحق المتساوى فى طلب الطلاق الذى لا يتم الا باتفاق الطرفين وتحديد مهر الزواج ليمنع بيع وشراء المرأة ، وقرار انشاء مدارس لتنشئة الاطفال منذ سن الخامسة حتى الثامنة عشر ، وايكال الاعمال الممكنة ضمن المعسكر للمرأة الحامل وامكانية تربية طفلها لمدة سنة لتقوم على تربيته بعد ذلك النساء المسنات فى المناطق المحررة حتى يبلغ الخامسة فيلحق بعد ذلك بمدرسة الثورة الابتدائية .

فالمرأة ، يا عزيزى ، اذا ما انطلقت فى النضال من أجل قضية شعبها ، وتحرر شعبها ، متى ما ربطت مصيرها بالقضايا الاجتماعية العامة فانها تستطيع فرض حريتها . وسوف لا يقف ضدها سوى أعداء شعبها الذين لو استنجدوا بكل قوى الظلام فى العالم لما استطاعوا اطفاء جذوة النضال التحررى .

(عن «طريق الشعب» العراقية)

من أم فلسطينية الى الرئيس نيكسون :

أنقذوا حياة ابني من التعذيب فى زنازين الاحتلال !

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي ارسلتها السيدة شفيقة حداد الى الرئيس الامريكي ، نيكسون ، تطلب منه التدخل لدى حكومة اسرائيل لاطلاق سراح ولدها ، المهندس حسني حداد من بيت لحم ، ولكف يد التعذيب الوحشي الذي يتعرض له فى سجون الاحتلال . وهو معتقل منذ ٢٣ نيسان الماضي من ضمن حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة . وفى المناسبة نذكران الرئيس الامريكي « أثبتت رحمته البالغة » فتعهد بالعمل على فتح ابواب هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي ، وان حكام اسرائيل لا يتركون منبرا يطأونه الا ويؤكدون « رحمتهم وانسانيتهم » . اما داخل بلادهم وداخل ما يحتلونه من اراضي الشعوب الاخرى ، فاسمعوا وعوا : والرسالة منقولة عن صحيفة « الفجر » المقدسية :

« بمناسبة المهمة السلمية التى تقومون بها فى الشرق الاوسط لايجاد حل عادل لمشاكلنا ، أنا سيدة مريضة أبلغ من العمر أكثر من سبعين عاما ، والدة أحد المعتقلين الفلسطينيين .

اننى يا سيادة الرئيس اعرض عليك قضية ولدى حسنى الياس حداد كمثل لما يعانيه الفلسطينيون تحت الاحتلال ، طالبين منكم التدخل بعدل .

فقدت زوجى منذ خمسة شهور ، وقبل شهرين ، وبعد منتصف ليلة ٢٣ نيسان انتزع ولدى من فراشه واعتقل بدون تهمة رسمية ضده ومرة واحدة بعد أسبوعين من اعتقاله سمح لمحاميه بزيارته بأمر من المحكمة العليا وبنفس الامر — يسمح لاهله بزيارته — ولكن السلطات رفضت الامر وبعدها لم يسمح لاحد ، لا محامية ولا اهله ولا الصليب الاحمر حتى بمقابلته .

والان بت أخشى أن يكون ولدى ميتا نظرا لحالة مشابهة وقعت فىالسجون الاسرائيلية — أو مدد توقيفه ولا يريدون لاحد أن يقابله حتى يتجنبوا الفضيحة.

ان الوحدة والخوف يعترياننى . ولذلك ارجو منك يا سيادة الرئيس أن تساعدنى حتى أحصل على أمر افراج أو على الاقل أن يسمحوا لى بزيارته وذلك طبقا لابسط الحقوق الانسانية وآمل أن يعامل ولدى بالمعتقلات الاسرائيلية بعدالة وانسانية فى الوقت الذى تتزايد فيه فرص السلام والتى بمبادرتك يا سيادة الرئيس تتقدم بخطوات ايجابية .

باخلاص — شفيقة حداد

نيكسون فى القاهرة ..

بقلم : نسيم ابو خيط

لن نتطرق هنا ، من قريب او بعيد ، الى السياسة .. وسنطلب الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، نيكسون ، ان يخلع حذاءه المنقوع بوحل مستنقعات الفيتنام وثيابه الملطخة بدماء ابناء واطفال ونساء شعب الفيتنام والشعوب العربية فى مصر وسوريا ولبنان والاردن — يخلعها ولو موقتا .. ونرافقه فى زيارته الى القاهرة ، وقد انتعل حذاء لامعا جدا وارتدى ثيابا نظيفة جدا ، واصطحب حاشية فخمة جدا تليق بدخولة الليلة الثانية بعد الالف ، ترويها شهرزاد على احفاد احفاده فيما بعد ..

قالت شهرزاد : ترجل الفارس من طيارته وداس على البساط الاحمر المفروش تحت اقدام الطائرة تحيط به الحاشية .. فهللت الوف الخلق التى كانت تنتظرطلعته وعلى رأسها رئيس مصر . ذلك ان اسلافه ، منذ أكثر من ربع قرن ، كانوا يترفعون ويستنكفون عن المجيء الى هذه البلاد الصحراوية الحارة .. اما هوفقد أطل ..

توقف الفارس للحظة منقبضا مفكرا : من أين كل هؤلاء ؟ لكأن قاذفاته لم تأخذ منهم احدا !! ولكنه سرعان ما بسط وجهه وابتسم ثغره وقد أدرك ان كل هؤلاء جيء بهم من اجله .. حتى انه تمنى لو يحملوا الى بلاده عند عودته ..

قالت شهرزاد : فى القاهرة ، حيث حل الفارس أهلا ، كان قد ترك الوزراء وزراتهم ، وقواد الجيش قياداتهم ، ونواب الرئيس وقادة الاتحاد الاشتراكي واعضاء السلك الدبلوماسي وكبار رجال الدولة — تركوا مراكزهم ومكاتبهم وهرعوا ، متوجهين برئيس الجمهورية لاستقبال الفارس وحاشيته الذين رابوا على ال ١٢٠ شخصا من الذكور والاناث . وأتم العمال وسكان المدينة الشطر الثاني من نوبة عملهم مصطفين فى المطار والشوارع يصفقون للضيف ويهتفون بحياته ، تحت لفح الشمس المحرقة ، تخللهم اقواس النصر وصور الفارس الجبارة ...

حياه رئيس مصر قائلا : انه ليوم عظيم !

فرد عليه الفارس : فعلا ، انه ليوم عظيم !

قال المضيف : يكاد يغمى على !

تمتم الفارس : لكأنى أنا الذى قلت هذا !

ثم كان منظرا رائعا مؤثرا : فقد وصلت ، اثناء ذلك ، مئات السيارات ، وعلى ظهرها مئات اخرين من الخلق وهي تهتف بحياة رئيس مصر ، بطل العبور !

وبعد تناول المرطبات ، استقل الفارس والمضيف سيارة مكشوفة محزمة برجال الامن ، تزحف زحفا وسط الجموع المحتشدة من المطار الى قصر الضيافة .. وكان الناس ينثرون الورود تحت اقدام الفارس ويحملون لافتات تقول : « نحن نصدق الفارس .. نحن نثق بالفارس » .

وامام الباب الداخلي لباحة القصر توقفت السيارة ، تحيط بها كوكبة من خيالة الحرس .. فترجل الراكبان وتبادلا كلمات الغزل المصفى ، فزغرد الناس فى الشوارع .. ولما كان لا بد من شرب الانخاب ، كما تقتضيه التقاليد فى ذلك العصر ، ولما كانت الكحول محرمة على المسلمين ، فقد رفعت كؤوس عصير الليمون !

قالت شهرزاد : بينما كان الفارس يركن للراحة فى تخت وثير فى قصر الضيافة ، انتفض كالملسوع وهب واقفا على قدميه ونظر الى حذائه .. فابتسم وهدأ . ذلك ان هاجسا شريرا ألم به ، للحظة ، ظن خلالها انه نسى ابدال نعليه !!

وبعد ساعتين من وصوله خطر للفارس انه اشتاق الى مضيفه فقام ، بعد ان اصطفت جموع الخلق بين القصرين ، قصره الذي يحل به ، وقصر مضيفه ، واعتلى وزوجه ظهر السيارة المكشوفة ، وسار بين الجموع والاعلام الى قصر المضيف .

قبل حفلة العشاء — قالت شهرزاد — التي أقيمت على شرف الفارس ، فى حدائق القصر الغناءة ، قلد الرئيس المضيف ، ضيفه الفارس ، قلادة النيل من الدرجة الممتازة . وعندما امتدت موائد الطعام ، امام اكثر من ٦٠٠ آكل ومحتفل من حاشية الطرفين ، ظهرت ، بين الموائد اكثر راقصات البطن شهرة فى مصر ، سهير زكي ، وقدمت رقصة خاصة ، وعن قرب ، من اجل « رئيس الولايات المتحدة » الفارس . وخلال حركات وتموجات جسمها اللدن — قالت شهرزاد — اقتربت الراقصة ، فيما بعد ، من وزيرهالاول ، كيسنجر ، وضاعفت من هز ردفيها ووضعت كفها فوق رأسه وخللت اصابعها بشعره ، بينما كانت ترنو اليه بنظرات تنطق بالاعجاب .. ولقد صفق الرئيس الفارس ، بحماس بالغ ، للراقصة التي انفلتت هزات بطنها من عقالها بشكل جنوني ، بينما لم تتحمس لهذا الزوجة ، باط .

وبعد حفلة العشاء تقدم الرئيس المضيف ، مبتسما هاشا ، من زوجة الرئيس الفارس ، باط ، وقلدها وشاح السلام ، وسط التصفيق العاصف ، قائلا : « انها قلادة تقدم فقط للنساء المبرزات اللواتي يؤدين خدمات هامة ، خاصة لمصر او للانسانية » .

— البقية على صفحة ٦ —

ادب ثقافة فنون

من دفتر الأحزان

شعر : نايف سليم

١ ـ الجرسـاية !!

كانت وفـاء
تنشر الغسيل
وشعرها الجميل ،
في الهوا يلوح .
وحين غاب ،
وجهها الصبوح
ونام شعرها الجميل
ظلت على « علاقة » الغسيل
جرساية تلوح .

٢ الزغلولة

كان الصباح ريح
والمسا مطر
وكان
مزرابنا يصيح :
مطر .. مطر ،
وريح .
وعشنا الأمين
ضعضعه ، خربه المطر
والريح .
يا لائمين :
« زغلولتي » لو « طيّرت » ،
ما كان قلبي انفطر .
لو كان ، لو .. تعرضت لأفدح الخطر
لو جنحها .. لو ظهرها انكسر ،
ما كان قلبي هكذا انفطر
لكنها يا ولداه انذبحت ...
كان الصباح ريح
والمسا مطر ...

٣ ثوب وفاء

ثوب « وفائي » ظل
اشياؤها الصغار
ـ يا ولداه ـ
فستانها المخمل
ما تدرته ، ظل !
يا حسرة في قلبنا تظل
منديلها فوق الجدار ، نار
من دون شعرها المرسل
ـ واسفاه ـ
لو ظل لي من مهجتي وفاء
لو ظل لي ، لو ظل ،
لو « خصلة » من شعرها المرسل

٤ الأمل الضائع

بنيتي وفاء
يا فلذة الكبد
يا حسرتي ماذا تفيد الآه ؟،
والأمل العريض
واحسرتاه ،
ضاع الى الابد !

قصة قصيرة

على الدرب يسير

يعرف ماجد ان « ابو ربيع » من أصحاب المدسات (أي ذنب بالعربي) ويتعامل مع الشين بيت في مركز عكا ونهاريا ، ومن عادته ان يطوف في الليل والنهار في القرية حتى يستنشق بعض الاخبار ولو كانت تافهة ، فحاسة الشم عنده قوية جدا واحيانا كان يساعده احد اولاده ، ويقوم هو الاخر بالشم ... فاذا توفاه الله يستطيع ان يرث الصنعة .

كانت صلة العلاقة بين ماجد واولاد « ابو ربيع » صلة الطائفة ، يبادلهم الزيارات من حين لاخر ... لم يكن ماجد يرتاب من « ابو ربيع » على اساس انه مستقيم وليس يساريا ، كما ان علاقة الطائفة لم تسمح له بأن يؤذي اخوته في الدين !

في احدى الزيارات طلب « ابو ربيع » من ماجد ان يساعده في نسخ بعض الاسماء من ابناء القرية من اللغة العربية الى العبرية فماجد يجيد اللغة العبرية نوعا ! فاندهش ماجد وتساءل عن المقصود بذلك وكان الرد :

ـ الشاويش (فلان) لا يعرف القراءة بالعربي .

ـ لكن اسماء من ؟

ـ لقد اصبح عندنا الكثير من الشيوعيين .

ـ الشيوعيين !؟... لكن في الانتخابات السابقة كان لهم فقط ١٥ صوتا

ـ والان اصبح كثيرا !؟.

ـ من قال لك ذلك وكيف علمت ؟

ـ لا تخف الارض والحيطان تسمع !...

احضر ابو ربيع ملفا منفوخا من كثرة الاوراق مربوطا بحزام مطاطي وما ان وضعه ابو ربيع على الطاولة حتى انقطع الحزام وتناثرت الاوراق هنا وهناك ... وفي هذه الاثناء قام ماجد بمساعدته في جمع الاوراق ، فاذا بعينه تقع على ورقة وكانت مسودة لرسالة موجهة الى الشاويش (فلان) وهي ابلاغ عن ثمانية شبان من القرية في نظر ابو ربيع قاموا بعمل زعرنة والقصود سرقة من دكان المستعمرة المجاورة .

استغرب ماجد ان يرى اسمه في المقدمة ويتلوه اسم اخيه الاصغر !! لم يقل ماجد شيئا حتى لا يشعره بذلك والان اتى « ابو ربيع » وهو يقول : ها هم اولاد الكلب وكان يحمل في يده ورقة طويلة تحتوي على اكثر من ٧٥ اسما ! واخذ ماجد الورقة وتصفح الاسماء وازداد استغرابه عندما تبين له ان اغلبية هذه الاسماء هم من حزب مبام ومباي وليس بينهم سوى خمسة قوميين وليسوا شيوعيين كما يدعي ابو ربيع والاكثر غرابة أن اسم ماجد كان رقم ١٥ !!

سجل ابو ربيع الاسماء قبل شهرين ونسي ان ماجد ورد اسمه في الجدول !

وعندها لم يستطيع ماجد ان يكتم غيظه وصاح قائلا :

ـ حتى انا شيوعي يا « ابو ربيع » ؟

ـ لا هذا من زمان لما كنا زعل ما تخافش

ـ الافضل ان نرجع كما كنا زعل يا عم ـ والسلام عليكم .

***

لم يكن ماجد شيوعيا . وكل ما يعرفه انهم ابطال تلاحقهم السلطات .. لانهم دائما يدافعون عن الحق . وعلى الرغم من انه لا يزيد على العشرين من عمره ، فلم يسبق ان قرا جريدة شيوعية ولا نشرة ولا كتابا يعرفه عن الشيوعية ومبادئها . اذ لم يكن في قريته فرع ، ولا رفيق ..

اما اليوم فهو في قرية مليئة بالشيوعيين ، وصار يعتز بانهم يعتبرونه صديقا عزيزا .. وهو الان يسير على الدرب ليصبح عضوا فعالا ..

والفضل يرجع الى « ابو ربيع » الذي اراد تجنيده على الشيوعيين ..

ابو نقولا ـ كفرياسيف

ولد الكاتب السوفياتي الاوزبكي الشهير عبد الله قهار عام ١٩٠٧ وصدرت اول مجموعة قصص له عام ١٩٣٣ ـ وكتب قهار عن رواسب الماضي في وعي الناس وعن الحياة السوفييتية الجديدة واصبح هذا الموضوع فيما بعد موضوعا اساسيا في ابداعه . وخلال الحرب كتب قهار عن بطولة الناس في المؤخرة وفي الجبهة . ومن ذلك قصصه « المغلف الازرق » و « النجمة الذهبية » و « بطل من دارداك » . وقد منح جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي على مسرحيته « في الارض الجديدة » (١٩٤٩) المكرسة للنمو الروحي عند المرأة الاوزبكية في فترة الحكم السوفييتي .

وقهار مترجم كبير أيضا . فقد عرف الاوزبكيين على مؤلفات بوشكين وتولستوي وغوركي وتشيخوف وغيرهم .

قصة

السرير

للكاتب عبد الله قهار

عاش غينادجان وزوجته فترة طويلة بلا أطفال .

ولكن بعد مضي سبع سنوات على زواجهما حملت زوجته ووضعت في الوقت المحدد صبيا قوي البنية وجميلا كالحمل الصغير .

وفاقت سعادة غينادجان كل وصف ـ وبدا له ان القرية



بأسرها قد شاركته سعادته . فحسب رأيه ، كان على كل انسان يدخل البيت ليهنئ الابوين ويقدم الهدايا للمولود الجديد أن يشعر بتلك الاحاسيس التي أحس بها ذلك الاب السعيد الى ابعد الحدود والذي سمع لاول مرة في حياته تلك الكلمة الحنون العذبة « اب » عندما بدأ يطلقها الناس عليه . مشى غينادجان عدة أيام دون أن يحس بالارض تحت قدميه لفرط سعادته وكأن روحه لم تتسع لهذه السعادة الكبيرة التي تتطلب منه عناية « أبوية » جديدة .. تلك العناية التي ولد الطفل الصغير من اجلها . ولهذا بالذات ، أخذ فرسا من اسطبل الكولخوز وسافر الى مركز المنطقة .

وكان « البازار » في ذلك اليوم خاصة يعج بالناس ، وقابل غينادجان مباشرة خمسة او ستة أشخاص من معارفه لكنه لم يطل الوقوف معهم وبعد أن انتقى سريرا متينا وجميلا ذا شبكة توجه سريعا عائدا الى البيت حيث لم يطق عنه بعدا .

كان اليوم كئيبا وباردا وقطع الجليد تتكسر على حافتي الطريق ، ووقفت الاشجار كالمكانس المبتورة الذنب واكفهر وجه السماء فبدت وكأنها غاضبة لانها لم تستطع أن تصب على الارض حتى ولو حفنة من الثلج . وبغض النظر عن الطقس الرديء غادر غينادجان والبشاشة تطفح على وجهه .

كان يمسك بالسرير على سرج الحصان ويستمع الى وقع حوافره المتتابع ، وصرير الرسن ، ويغني مقطعا من أغنية .

هيا ، يا حصاني ! هيا ....
أوصلني بسرعة ...
لقد أضاء حبي ..
كشعاع قمر في الليل ..

تابع الغناء حتى لاحت أمامه قرية باخت آباد الواقعة في طريقه . وبدت له القرية في دغشة المساء الذي اقبل كبقعة طويلة ممتدة لا يستطيع أن يميز فيها الانسان أي بيت .

وعندما أصبح آخر بيت في القرية خلف غينادجان وانفتح أمامه من جديد حقل تلفه عتمة الليل ، رفع رجل ، كان يجلس على حافة الطريق ، يده وصرخ بصوت فيه رعب واضطراب .

وفي تلك اللحظة انطلقت في القرية شاحنة ارتعش الحصان لدوى محركها فاندفع يعدو في الحقل .

لم يترك غينادجان السرير من يده للحظة ، انزاح السرير بعيدا عن ذلك المكان الذي كان فيه عندما صرخ الرجل الغريب .

لم يرغب غينادجان في العودة الى الوراء وتابع طريقه الى الامام لكن سروره استحال الى اضطراب لم يعرف سببه . وكان هلعه يزداد كلما ابتعد عن القرية ، وكف عن الغناء ، ولازم الصمت ، وأصبح يتطلع فيما حوله عابس الوجه .

وانتزعته من تأمله الحزين طلقة دوت في تلك اللحظة عندما أصبح بمحاذاة أشجار الحور المتراصفة على طرفي الطريق . وانتفض سرب من الغربان كان يجلس على أغصان الحور وأطلق نعيقا مدويا . ولعل غينادجان قد تذكر ، لهذا السبب ، تلك الصرخة الحادة التي اراد أن يوقفه بها الرجل الغريب لدى مغادرته القرية . وفهم الان سبب هلعه ، وتطلع الى الخلف الا انه لم ير شيئا بالطبع سوى الحقل المعتم .

هذا ما جعله يستغرق في تفكيره طيلة الوقت ... ولكن من هو هذا الرجل الذي أطلق الصيحة ، ولماذا كان يجلس قرب الطريق ؟ لعله كان شخصا مريضا ؟ أم عاجزا سرح من الجيش ؟ لعله طلب حمله الى البيت ؟ ولو كان الامر على هذا المنوال لكان تصرف غينادجان سيئا .

ادار غينادجان فرسه وانطلق عائدا الى الوراء .

وبعد نصف ساعة تقريبا بلغ مشارف القرية ولكن لم يكن ثمة احد هناك . ولم يستجب احد لنداء غينادجان .

عند ذلك قرر غينادجان أن عليه الان ان يعثر على الرجل العاجز ، حيث آمن الان ان ذلك الشخص الغريب كان عاجزا وكان ايمانه بذلك قويا حتى انه بدا لناظريه رجلا يرتدي معطفا يعرج متسكعا على الطريق . الا ان بعض الكولخوزيين الذين قابلهم في الطريق اجابوا على سؤاله : « ألم تروا جنديا أعرج ؟ » بالنفي .

رجع غينادجان مرة اخرى الى ذلك المكان الذي صدرت منه صيحة الرجل الغريب لكنه لم يجد هناك حيا ...

.. ووصل الى البيت قبل منتصف الليل بقليل . وسرعان ما لاحظت زوجته انه غاضب لامر ما حتى انها دون أن تتطلع الى السرير الجميل هبت منتصبة وراحت تسأله بقلق :

ـ آه ، ليتني اموت ! ... ماذا حدث معك ؟

ـ لا شيء ! ـ تمتم غينادجان مقطب الجبين ـ لقد تعبت قليلا وحسب . ورمقته زوجته غير واثقة مما قال ولم تفتح فاها بكلمة اخرى وراحت تعد العشاء . وخلال ذلك اعد غينادجان السرير الجديد للطفل . وبعد أن ارضعته امه احتل مكانه في السرير .

اضاء المصباح شعلته الاخيرة وعاد كل شيء في البيت الى سكونه . حلم غينادجان منذ فترة طويلة بتلك الساعة عندما يستلقي الطفل في سرير الى جانبه ... كان الطفل ذلك الامل المشرق له ولزوجته . وها قد حلت تلك الساعة وما على الاب الا أن يمد يده ليلامس الطفل الى جانبه . وعلى الرغم من هذا لم يشعر بالهدوء في نفسه وراوده النوم الا انه لم يستطع أن يغمض جفنيه وأحس بألم في قلبه وانتصب أمام عينيه في عتمة الليل وهدوئه رجل يرتدي معطفا ويتكئ على عصاه يهمس له لائما : « أهذه هي شفقتك على الناس ؟ » .

وكلما حاول غينادجان ان يتخلص من هذا الشبح المعذب كلما فشل في ذلك اكثر واكثر . وفي نهاية المطاف لم يعد يحتمل فنهض من فراشه واقترب من الرف وراح يبحث عن تبغ .

واصطدمت يده في العتمة بصينية سقطت على الارض فأصدرت دويا هائلا . واستيقظت زوجته من الضجيج وسألته وهي خائفة ماذا يفعل هناك . واجاب غينادجان انه يبحث عن تبغ . وكان النوم يسيطر على زوجته فلم تفهم وسألته ثانية لماذا يريد تبغا ؟

واجابها غينادجان بحدة :

ـ لماذا يحتاج الانسان الى تبغ ؟ ...

ـ بيد انك لا تدخن في الليل ... ولهذا اسألك ... ـ قالت الزوجة وقد بدت في صوتها علائم استياء ، حيث لم تر زوجها قط في مثل هذه الحالة ، ولم يتكلم معها زوجها ابدا بمثل تلك اللهجة الحادة .

ـ لعلك تتألم من شيء ما ؟ ـ سألته وقد رفعت جذعها في السرير مستندة الى المخدة .

ـ كلا . ـ أجاب غينادجان بعد أن تسنى له العثور على التبغ ولف سيجارة في العتمة .

وقف يدخن مديرا ظهره الى زوجته ثم اقترب من الفراش وجلس على حافته . كان بصيص السيجارة يضيء وجهه فلاحظت زوجته علائم الحزن عليه والحيرة الخفية والاكتئاب .

ولامست ذراعها ذراع زوجها وسألته بارتباك :

ـ ربما أساء اليك شخص ما ؟

ـ كلا . لم يسيء الي احد . ـ أجاب غينادجان بلا رغبة .

نهضت الزوجة وجلست الى جانبه واستندت على كتفه وبدأت تسأله ؟

ـ ولكن قل لي ، قل لي يا عزيزي ماذا حدث معك ؟..

لن اغفو حتى تقول لي ... فهم غينادجان أنه من العبث عليه أن يستمر في صمته وبدأ يحدثها بالتدريج في همس عما حدث في الطريق .

بث زوجته اضطرابه وبعد أن استمعت الى حديثه المتقطع بدأت تهدئ من روعه وهي تقول له انه أخطأ الظن وان هذا الشخص لا يمكن أن يكون مسرحا من الجيش ، حيث تخصص للمسرحين دائما سيارة تنقلهم . وفجأة لم تدرك الزوجة ما تقول وانتقلت من الهمس الى الحديث بصوت مرتفع وسألته باضطراب : هل تفحص المكان جيدا حيث جلس العاجز .

تنفس غينادجان الصعداء واعترف بأنه تفحص المكان وهو على ظهر فرسه . ضربت زوجته كفا بكف وصاحت : « أمن الممكن ان تكون مهملا الى هذا الحد ؟ » وقالت انه ربما انفتق جرح العاجز وفقد وعيه وسقط على الارض ولم يره غينادجان في العتمة .

قالت الزوجة هذا الكلام وهي مقتنعة وواثقة تماما حتى انه بدا لناظري غينادجان رجل يرتدي معطفا وقد ارتمى على الارض الباردة وهو يئن تحت وطأة الالم في عتمة الليل .

أرهبته هذه اللوحة فهب من فراشه وراح يرتدي ملابسه بسرعة وهو صامت . وحاولت زوجته أن توقفه لكنه لوح لها بيده فقط وركض مسرعا الى الشارع .

كان حارس اسطبل الكولخوز ناسيبالي ينام في غرفة الى جوار الاسطبل مخصصة للحراسة وايقظه غينادجان بصعوبة وطلب منه فرسا .

ـ الى اين تنوي الذهاب في مثل هذا الوقت ؟ ـ سأله الحارس وهو يحك رأسه .

وأجابه غينادجان بلحظة أن ابن عمه الذي توجه الى الجبهة قد وصل مساء امس الى البيت في اجازة لمدة يوم وهو يريد أن يراه .

هز الحارس رأسه بصمت وتوجه الى الاسطبل بسرعة وخرج بعد خمس دقائق والى جانبه جواد مسرج الصهوة .

ـ ولكن كن حذرا ... ـ قال وهو يتثاءب .

ظن غينادجان أن الحارس يطلب منه أن يكون حريصا على الجواد فراح يقسم له الايمان انه دائما حذر في الطريق .

ـ كلا ... ـ قاطعه الحارس ـ فأمس كدت تقع تحت السيارة ...

ـ أمس ؟ . سأل غينادجان ـ عم تتحدث ؟

ـ عن تلك الشاحنة التي كادت تدهسك عندما غادرت باخت أباد .

ـ من أين عرفت ذلك ؟ ـ سأل غينادجان مستغربا .

ـ من أين لي أن اعرف ؟ كرر الحارس . ـ لقد صحت فيك من الطريق أما أنت فلم تسمع ...

ـ كلا .. لقد عدلت ... شكرا لك .

... عاد الى البيت وهو ينادي :

ـ لم يكن هذا عاجزا ... كان هذا نداء ناسيبالي .. حارسنا ناسيبالي .

كانت زوجته ترضع الطفل فنهضت عندما سمعت صوته وقالت بغضب :

ـ لتبتلعك الارض ! ..

هدأ الزوجان بسرعة واقترب غينادجان من السرير ولامسه بكفه وقال بسرور :

ـ أرأيت ما أجمله ؟ . لم يكن في البازار افضل منه ... عليك أن تلدي وعلى أن أشتري ... هكذا ...

في السينما — الفيلم المصري على المشرحة

لا نحتاج الى ذاكرة لنتصور باحة واسعة ، مستديرة نسبيا ، وسلم يفضي منه الى الطابق الثاني ، ثم الى افريز جميل يقودنا الى غرفة البطلة . لقد دخلت توا ، وها هي تحتضن صورة حبيبها وتبكي . او نتذكر تلك البارات الغربية المزودة بقاعة للرقص الشرقي ، او غرفة الراقصة البطلة ـ خليط من مرايا وملابس . او ذلك الطريق الريفي الذي يربط مصر كلها « بعزبة » احدهم والعزبة هذه ماذا ننتظر منها ؟ اولئك الخدم المخلصين الذين تدمع عيونهم لمآسي (ابنائهم) اولاد الباشا . الساقية حيث الحب يزدهر .. الفلاحون حيث النشاط والبساطة والاخلاص التلقائي . هدوء ، راحة ، سذاجة ، وبنت قروية ، واخيرا بعيدا من هنا ، الى تلك المحلات الشعبية التي نراها صباحا ، في اول يوم للعيد ، اذ تعلو الصلوات والتسبيحات الدينية مع اصوات القبل والدعاءات والتبريكات .

ان الكاميرا ترتفع بنا الى سماء صافية ومنارة لتهبط منه الى المقهى ، ثم لترتفع قليلا ، بيت او بيتين في الطابق العلوي ، متقابلات بوجوه بلدية ، بكلام بلدي يخرج من فتحات الشبابيك البلدية ، ثم الفرن والجزار وبائع الفول والطعمية ، واخيرا ندخل في (الجد) ، لتبدأ مؤامرة تاجر الجملة على تجار المفرد الذين يقودهم شاب وسيم طيب . تبدأ المؤامرة بضربة موسيقية يرتجف القلب لها ، لتنقلب بعد دقائق على ضربات الطبلة .

هذه « البيئات الفيزيقية » تنضاف اليها سواحل البحر وهذه الاخيرة تمتلك ، اضافة الى جمالها ، قابلية الايفاء بوظائف متنوعة ، فهي أمكنة انتحار نموذجية لا تتم ابدا او غرق يصادفه تدخل المنقذ في اللحظة الحاسمة ، او هي امكنة استجمام لكاتب مشهور أعزب بدأ هذه بمشاهدة احدى « المعقدات » وهي تتأمل بحزن ارتطام الامواج الصاخبة بالصخور . ثم هناك الرجال الذين يذهبون الى الاسكندرية لمقابلة عشيقاتهم . او لقضاء اجازاتهم بعد صدمة عاطفية او سفر مفاجئ لتنقلب فيهم السيارات على الطريق الصحراوي ما بين القاهرة والاسكندرية ، وقد يصلون بالسلامة دون سبب ! ثم ان الاولاد بدأوا هذه الايام يذهبون الى الاسكندرية للصخب والشيطنة والسباحة مع بنات الذوات واخيرا ، وليس اخرا ، هناك البحر الاحمر المتخصصة سواحله الوعرة على مهربي الحشيش ومطاردات خفر السواحل .

السطح والباطن

هذه البيئة المزدوجة بين ما هو فيزيقي واجتماعي (وهذا التقسيم سينمائي) . كانت تفضي الواحدة على الاخرى بسهولة عجيبة داخل الديكورات والبلاتوهات تحت اضواء مسطحة جدا وكانت تظهر بالحاح عنيف في كافة (المواقف السينمائية) و (حياة الافلام) تقريبا . اذا اعتبرنا كل هذه مجرد بيئات مصرية شكلية ، او نوع من امكانية سينمائية ، وهذا في الحق لا يشير صعوبات كبيرة ، فان علينا ان نستفسر عن سبب ظهورها الدائم ضمن فكر ومفاهيم واحدة .

هناك شكل جد محدد من اشكال الوعي والطرح ، واشكال من العقد القصصية والسماجات والاغاني والسيناريوهات ، وعلى الجلة (بيئات) التفكير والحياة الاجتماعية بالمعنى الخارجي الخاص بالسطح ، وهناك ، من الجهة الاخرى ، الدوافع الداخلية والايديولوجيات الاجتماعية والسياسية التي تستخدم كل هذه (الصناعات) لبلوغ اهدافها الكاملة . اننا نعرف ـ وهذا ما سوف نوضحه ـ ان مناهج التفكير والعمل التي تدير الفلم المصري ، او تقف خلفه ، تنتمي الى مصادر اجتماعية متماثلة ومحددة نسبيا ، وهذا ما يجعل الحياة الداخلية (للافلمة) تدور في محور واحد في التحليل الاخير : ليست في مصر انواع متعددة من السينما ، هناك سينما واحدة ، وهذه الحقيقة لا تعني عدم وجود الاختلافات ، والافلام ذات الطابع (الفردي) او (الفلتات) ، انما هذا يعني بالضبط ـ بحدود معينة ـ ان غنى البيئة المصرية الحقيقية ، كواقع متحرك ومتناقض ، غير وارد حتى من وجهة النظر الوصفية والمحايدة .

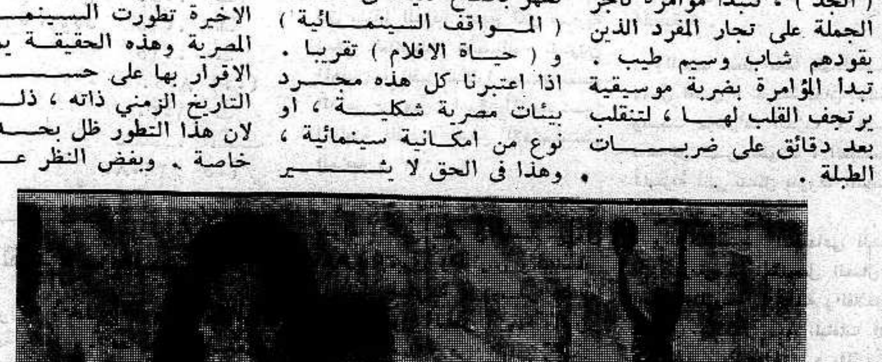
تطورات ونتائج

في غضون السنوات العشر الاخيرة تطورت السينما المصرية وهذه الحقيقة يمكن الاقرار بها على حساب التاريخ الزمني ذاته ، ذلك لان هذا التطور ظل بحدود خاصة ، وبغض النظر عن تطور التكنيك السينمائي ، فان اولئك (الشباب) الجدد الذين احسوا بتسطح السينما المصرية من حيث عرضها للحياة الانسانية والنفسية ارادوا اعطاء العمق الكافي ، فالتجأوا الى الموضوع السيكولوجي او الى الشكلات ذات الطابع السيكولوجي الاجتماعي ، مبتعدين ، بهذه الصورة او تلك عن سينما النماذج والكليشات . لكن محاولة هؤلاء كانت مجرد تشبهات ساذجة بالسيكولوجية الاميركية كما يعرضها الفلم الاميركي : انها خليط من عقدة بوليسية تنمو في بحر سيكولوجي معطى سلفا اما النماء فهو نماء العقدة وليس نماء الحياة السيكولوجية . لقد شاهدنا في هذا المجال العديد من (المعقدين !) الذين يفاجئوننا بأفعال تكتشف وراءها اسبابا تافهة وغير مقنعة .

المعروف ان السينما القديمة كانت قد عالجت الموضوع السيكولوجي ايضا ، فنحن نتذكر اولئك النسوة المرهفات الحس اللواتي يصبن بالشلل بعد حادث خطير ، ثم يشفين بعد حادث اخر ، وهو موضوع لا يختلف كثيرا عن موضوع اصابة الانسان بعمى فجائي او بصمم فجائي !

او تلك النسوة اللواتي تزوجن من رجال اعمال مشغولين : محامين ناجحين او اطباء مغرقين في اعمال الخير والشفقة على مرضاهم غير مبالين بمتطلبات حياتهم الزوجية . ان الزوجة تشعر بالاهمال فماذا تفعل ؟ تصرخ وتشكي وتصاب بعقدة .. تخون او تنهار او تعاقر الخمرة !

لا شيء في الواقع غير عدة افلام تعد بالاصابع . قسم منها انتهجها القطاع العام . والقسم الاخر (فلتات) تجريبية لا تشكل قاعدة متينة لانطلاقة جديدة . مع هذا ، فاننا اذا عزلنا تكنيكها المتطور قليلا ، نجد انها تعيش في دائرة الخوف البورجوازي الصغير ، وهذه الصفة الاخيرة ، هي الصفة الوحيدة التي تجعل منها ذات بناء ثوري في الظروف المصرية المعاصرة .



لقطة من فيلم لكمال الشيخ

مهووسون فاشست يحاولون الاعتداء على المحامية لانغر

فلنر يطلب الى وزير الشرطة التدخل لوقف أعمال العصابة الفاشية

تل ابيب — لمراسلنا — قامت جماعة من الزعران الفاشست تطلق على نفسها : ((ت. ن. ت.)) الاحرف الاولى لكلمات عبرية معناها : ((ارهاب ضد ارهاب)) بمحاولة الحاق الضرر بالمحامية فيليتسيا لانجر والاعتداء عليها .

وقد حدثت فيليتسيا لانجر مراسلنا عن الحادث فقالت انه في الساعة السابعة مساء جاء الى منزلها شاب وقدم باقة زهر مع بطاقة كتب عليها : « كي تنجح حملة ت .ن.ت» وفي الحال جاء اثنان اخران يحملان جهاز اتصال لاسلكيا ، وعرفا نفسيهما بانهما من رجال الحرس المدني . وزعما ان في المكان « تحركات مشبوهة » وعليهما ان يجريا تفتيشا في البيت ، وعندما رفضا اثبات هويتهما بناء على طلب المحامية وزوجها ،طردهما صاحبا البيت ، واتصلا بالشرطة في رمات غان بالهاتف، مبدين شكوكهما بأن في هذا الامر استفزازا خطيرا .

وقبل ان تبادر الشرطة الى مهمتها ، وصل شخص عرف نفسه بأنه ضابط في حرس الحدود وانه مساعد مفتش اسمه آخت ، واخذ باقة الزهور والبطاقة بحجة القيام بفحصها . واتصلت المحامية تلفونيا بالشرطة وبعدة مراكز شرطة واتضح ان ايا منها لم تتسلم اي تبليغ عن شكواها ولم يطلب احد منها مساعدتها ، وان الشرطة لا تعرف مساعد مفتش بهذا الاسم ، مع انه اتضح في اليوم التالي انه يوجد بالفعل شخص بهذا الاسم يعمل في جهاز حرس الحدود .

وبعد هذه الزيارة الغامضة . اتصل شخص مجهول تلفونيا عدة مرات — وتشك المحامية ان صوته يشبه صوت رجل حرس الحدود المذكور — وعرف نفسه بأنه الضابط شختر من شرطة رمات غان ، وطلب تفاصيل أخرى عن الحادث . وقد اثارت المحادثات التلفونية الشكوك عند المحامية وزوجها ، وبعد المراجعة اتضح ان احدا لم يتصل بهما من الشرطة . وعندما اتصل ذلك المجهول مرة أخرى قال له السيد لانجر زوج المحامية انه كذاب ولا يتكلم من الشرطة . وهنا اخذ الرجل يصرخ بالتلفون صراخا هستيريا ويهدد ويقول ان لم تكف المحامية عن الدفاع عن العرب فسيتخذون ضدها اجراءات فظيعة . .وسيجهزون عليها ، وغير ذلك من الاقوال ... وانه ليس وحيدا بل انه يمثل تلك المنظمة التي وزعت المناشير في مختلف أنحاء البلاد ...

وبعد وقت طويل وصلت سيارة الشرطة ، وأخذ أفرادها افادة أصحاب الدار . وفي اليوم التالي اوقفت الشرطة ثلاثة أشخاص .

وفي نفس تلك الليلة ابرق النائب الشيوعي ماير فلنر الى وزير الشرطة برقية جاء فيها :

« من عادة المحامية فيليتسيا لانجر ، عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان تدافع في محاكم جهاز الاحتلال الاسرائيلي عن الفلسطينيين والسجناء السياسيين ، واشتهرت في أنحاء العالم بسبب مواقفها الجريئة في المحاكم . والفت في الآونة الاخيرة كتابا عن تجربتها وخبرتها ، وفيه حقائق وتفاصيل مثيرة عن تصرفات سلطات الاحتلال ، وسيصدر قريبا في العبرية . وزارت المحامية لانجر فرنسا وبريطانيا بغية اصدار الكتاب بلغات أخرى ، ليحظى بانتشار واسع في أنحاء العالم . لذلك فظهورها في الاجتماعات والمقابلات الصحفية وغيرها اكسبها شهرة واسعة في هذين البلدين وغيرهما . ولذلك فمن المعقول ان هذه الحقائق بالاضافة الى نشاطها الرسمي المتعلق بالتنكيل بالشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية وجهت الزعران الفاشست في اقتراف ما اقترفوه .

هذا وأرسل النائب الشيوعي فلنر أيضا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست الى وزير الشرطة برقية اخرى جاء فيها :

« وجهت عصابة تسمي نفسها « ت . ن . ت » رسالة تهديد ضمن باقة زهر ، وانذارات تلفونية ، الى المحامية السيدة فيليتسيا لانجر من رمات غان .

ويهدد أفراد العصابة حياة المحامية ان لم تكف عن الدفاع عن العرب .

نرجو تدخلك السريع لوقف أعمال العصابة الفاشية » .

طرعان تحتفل بتخريج الفوج الاول من طلاب مدرستها الثانوية

طرعان — لمراسلنا — كان اليوم الثالث عشر من حزيران يوم سعد لقرية طرعان وسيدخل في تاريخ القرية على انه اليوم الذي احتفلت فيه القرية بتخرج الفوج الاول من طلاب مدرستها الثانوية . فقد قام رئيس المجلس المحلي بتوزيع الشهادات للخريجين والقى كلمة بهذه المناسبة تمنى فيها للطلاب مواصلة التحصيل والنجاح كما وعد ببذل كل الجهود لتوفير غرف الدراسة اللازمة وتجهيزها بمختبر لائق .

وكان مدير المدرسة السيد لطيف سلامة قد افتتح الاحتفال . وبعد الاشادة بانجازات المدرسة تطرق الى الصعوبات التي لا تزال تعاني منها ، كنقص الغرف والتجهيزات الضرورية وانعدام سور وحديقة للمدرسة وبقاء الباحة على حالتها القديمة مليئة بالصخور ، رغم ان وزارة المعارف والمجلس المحلي تعهدا بتقاسم تكاليف تسويتها . (علم مراسلنا ان الوزارة سحبت تعهدها) ...

وأهاب المدير بالاهالي ان يتعاونوا من اجل توفير ما تتطلبه مدرسة عصرية .

ثم القى الاستاذ جريس فضل ذبيات قصيدة بعنوان « اقبلوا للعلوم» نالت اعجاب وتقدير المحتفلين .

وافتتحت في النهاية حملة تبرعات لتجهيز صف علمي وتزويده بالمختبر ، فجمع مبلغ اربعة آلاف ليرة . وجرى سحب يانصيب نظمته المدرسة ووزعت جوائز . وبشعور من الثقة والاعتزاز انتقل البحث حول احتياجات المدرسة الى جلسة خاصة عقدها المجلس المحلي حالا اسفرت عن اقرار ميزانية تطوير غير عادية بقيمة مليون وتسعمائة الف ليرة خصص منها ١١٠ آلاف ليرة لاقامة الصف العلمي وتزويده بالمختبر . كما اقر المجلس الطلب من وزارة الداخلية المصادقة على مرسوم يمكن المجلس من جباية ضريبة الحرف والمهن في نطاق سلطة المجلس المحلي .

أنصفوا محمد زهدي مرندح

القدس — لمراسلنا — محمد زهدي مرندح من القدس العربية الشرقية ، صادرت الحكومة الاسرائيلية بيته الواقع في البلدة القديمة قبل خمس سنوات بدون ذنب جناه . وأخرجوه من بيته في منتصف احدى الليالي مع عائلته المكونة من ١٥ نفرا . وحطمت قوات الجيش أثاث المنزل . وفي الجملة حطموا مقعدا خاصا لوالدته المقعدة وآخر مماثلا لابنته المقعدة . ولم يدفعوا له اي تعويض عن البيت ولا عن الاضرار التي انزلها الجيش بالاثاث . هذا مع ان وزير الدفاع السابق موشه ديان صرح بانهم غير مذنبين .

ولا يزال محمد زهدي وعائلته بعيلين عن دارهم في مكان خارج القدس . وهم يطالبون باعادتهم الى بيتهم وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم .

جدول أجور عمال البناء والاشغال العامة

أصدرت سكرتارية مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت في ٧-٦-٧٤ جدولا بأجور عمال البناء والاشغال العامة المعدلة ، بالاتفاق مع مركز منظمات مقاولي البناء ، اعتبارا من أول أيار ١٩٧٤ . وأرسلت نسخا عنه الى أصحاب الاعمال والى ادارة صندوق الضمان الاجتماعي (كيرن بتوح) . ويسر ((الاتحاد)) ان تنشره لاطلاع العمال عليه :

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة الغلاء	الاجر الكلي	تعويض عن نيسان	مجموع الاجر
عامل بسيط	١٦،٤٦	١٧،٩٢	٣٤،٣٨	٠،٥٢	٣٤،٩٠
عامل ب	١٧،٥٦	١٩،١٢	٣٦،٦٨	٠،٥٢	٣٧،٢٠
ج	١٩،١٢	٢٠،٨٤	٣٩،٩٦	٠،٦٤	٤٠،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢١،٩٠	٤٢،١٠	٠،٦٠	٤٢،٧٠
أ	٢٢،٢٥	٢٣،٥٣	٤٥،٧٨	٠،٧٧	٤٦،٥٥
أ أ	٢٤،٠٨	٢٥،٠٣	٤٩،١١	٠،٧٤	٤٩،٨٥
أ أ أ	٢٦،٢٦	٢٦،٨٠	٥٣،٠٦	٠،٦٩	٥٣،٧٥
ممتاز	٢٧،٢٠	٢٧،٥١	٥٤،٧١	٠،٦٩	٥٥،٤٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٢٨،١٥	٥٨،٥٢	٠،٤٨	٥٩،٠٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٢٨،١٥	٦١،٧٥	٠،٤٠	٦٢،١٥

ملاحظات : بسبب ازدياد الغلاء وبعثرة وبعد أماكن البناء تدفع علاوة خمسين أغورا مقابل كل يوم عمل (تصل الى ليرتين مضافة الى العلاوة القديمة) . التعويض عن نيسان يظل ساري المفعول حتى آخر ١٩٧٤ .

تفاصيل النسبة المئوية ((للكيرن بيتواح)) (صندوق التامين) من تاريخ ١-٤-١٩٧٣

((الكيرن بيتواح)) وتقاعد عمال البناء والاشغال العامة

	صاحب العمل بالمئة	العضو بالمئة
صندوق — العطلة	٤	—
تتمة العطلة	١،٧٠	—
تعويض الاعياد	٣،٥٠	—
الزيادة عن الزوجة	١،٤٥	—
دفع علاوة اقدمية الصنعة وتأمين التقاعد لاقدمية الصنعة وللزوجة	٣،٢٥	٠،١
حقوق اضافية للمقاولين الفرديين الثابتين والدائميين	٢	—
تأمين لزيادة الاقدمية وتكملة العطلة من ايام المرضية	٠،٢٠	—
رسوم مرضية	٢،٥٠	—
تأمين دفع علاوة الاولاد — للايام المرضية	٠،١٠	—
استجمام	٢،٥٠	٠،٤
تعويض خاص في حالة الفصل عن العمل	٠،٥٠	—
مساعدات وقروض للعائلات الكثيرة الاولاد	٠،١٥	—
هبات للتعليم العالي والتكملة	٠،١٥	—
تقاعد شامل	٨،٥٠	٤،٠
تقاعد اعاقة مهنية ورعاية العامل	١،٣٠	—
	٣١،٨٠٪	٤،٤٥٪

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢\٦\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة



سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢\٦\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور بحيفا .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● افراد عائلة اغبارية في يافا بوفاة المرحوم

مصطفى اغبارية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب وأصدقاؤه بالعجمي — يافا

● الصديق خليل نابلسي وعائلته وانسبائه بوفاة المرحوم ، ولدهم ، المأسوف على شبابه

ابراهيم

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — حيفا

نيكسون في القاهرة — بقية

وردت السيدة باط ، متوردة الخدين ، قائلة ان خدماتها للانسانية ولمصر متواضعة جدا .. فقاطعها المضيف قائلا : ستأتي خدماتك وتزداد ..

ولما كان من المقرر — وتثاءبت شهرزاد — ان يزور الضيف الفارس ، مدينة الاسكندرية ، في اليوم التالي .. ولما كان الشاطىء والسكان في المدينة يعانون من الروائح الكريهة الصادرة عن طحالب وحشائش البحر التي تجمعت ، بكميات كبيرة ، على الشاطىء ، فقد جيء بألفي عامل لطمر هذه الحشائش بالرمل ورشها بالمواد الكيماوية ، لطرد الروائح ، ولو لبضع ساعات على الاقل ، يحل اثناءها الرئيس الفارس ، ضيفا على المدينة ..

وغفت شهرزاد .

احتجاج على الاعتقالات والتعذيب

البقيعة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي في البقيعة اجتماعا شعبيا حضره عشرات الشباب وتكلم فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١— الاحتجاج على الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

٢ — المطالبة بوقف التعذيب والمخالفات لحقوق الانسان في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

٣ — المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد لمثل هذا الانتقام السياسي المفضوح .

حركة النساء الديمقراطيات تطلب بحث الاعتقالات والتعذيب مع رئيس الدولة

تل أبيب — قدمت حركة النساء الدمقراطيات طلبا الى رئيس الدولة لاستقبال وفد يبحث معه قضايا الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها نقابيون ومثقفون وشخصيات شعبية وعمال وطلاب عربا من الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية ، هذا نصه :

حضرة رئيس دولة اسرائيل البروفسور افرايم كتسير المحترم ،

سيدنا المحترم

تسلمنا تقرير سكرتير « عصبة حقوق الانسان والمواطن » في ٩-٦-٧٤ ، الذي يحتوي على وقائع تثير الاهتمام والقلق عن إعتقالات وتعذيب يتعرض له نقابيون وشخصيات شعبية ومثقفون وعمال وطلاب عرب من الضفة الغربية والقدس الشرقية . وسمعنا من أفراد بعض العائلات ومن نساء امهات اطفال عن أوضاعهم القاسية وعما يعانونه من خوف على مصير اعزائهم الذين لا يتمكنون من زيارتهم ، وعن عائلات تكافح في ظروف معيشية صعبة لفقدان معيليها .

ان حركتنا التي لاسباب سياسية وانسانية تضع نصب عينيها ضمان احترام الانسان وحقوق المواطن ، تناضل ضد اي اضطهاد او ارهاب ضد الناس المكافحين من اجل الدمقراطية وحرية الشعوب بغض النظر عن معتقداتهم السياسية . ولا يمكننا ان نكون غير مباليات ازاء تعذيب الاسرى العزل ، وازاء معاناة عائلاتهم البريئة .

اننا نطلب من حضرة الرئيس استقبال وفد عن حركتنا ليسمع سيادته طلبنا للعمل من أجل وقف الاعتقالات التعسفية وأعمال التعذيب ، وللسماح لعائلات الاسرى بزيارتهم ولاطلاق سراح كل اولئك الذين توجد ضدهم دلائل اتهام .

نكون شاكرات اذا حظينا بجواب مع الاحترام

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي اجتماع احتفالي للنساء في الطيرة

الطيرة — بدعوة من خلية الفتيات لفرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة ، عقد يوم الجمعة ١٤-٦-٧٤ اجتماع احتفالي بمناسبة يوم الطفل العالمي . افتتحت الاحتفال الرفيقة صبحية منصور ، وقد القت الرفيقة سميرة خوري ، عضوة السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ، محاضرة عن الوضع السياسي في المنطقة والعالم .

وأكدت المحاضرة على أهمية الاحتفال بهذه المناسبة ، خاصة في هذه الظروف حيث يزداد النضال من أجل السلام في المنطقة .

وقد أسفر هذا الاجتماع عن افتتاح دورتين للفتيات في القرية : الاولى لمحو الامية بين النساء والثانية للخياطة والتطريز .

ها قد اطلعت بلدية حيفا على اوضاع حي وادي النسناس فهل ستتخذ الاجراءات المناسبة ؟

● المواطنون بحاجة الى تنفيذ مطالبهم وليس المواساة .

حيفا — لمراسلنا — قام شكاوي الجمهور في بلدية النظافة ومساعده ، بزيارة بناء على دعوة وفد لجنة عن كثب على احوال الخدمات يوم الثلاثاء الماضي ، مفوض حيفا ، يرافقه مدير قسم تفقدية لحي وادي النسناس، المبادرة في ٦\٣ ، للاطلاع المتردية فيه . (نشرنا خبرا الاتحاد) .

وشرح اعضاء لجنة المبادرة للوفد البلدي مشاكل الحي . وطالبوهم بحل هذه المشاكل فورا وليس مواساتهم بالوعود .

عن ذلك في العدد الماضي من

وكان مدير قسم النظافة قد تعرف في زيارة سابقة على كل المشاكل التي تهم السكان ، ووعد في حينه بالعمل على حلها . ولكن ما حصل عليه السكان كان بعض الاصلاحات الطفيفة مثل ، انارة مكانين وابعاد عربات النفايات عن سوق الخضار وبعض التحسينات في وضع النظافة .

وتدعو لجنة المبادرة المواطنين الى المحافظة على النظافة وعدم القاء النفايات في الشوارع والتعاون مع البلدية حتى لا تبقى لها اية ذريعة للمماطلة او الاخلال بالوعود . هذا بالاضافة الى اهمية النظافة وتفادي الغرامات التي لا تتوانى البلدية في فرضها على المواطنين .

وفد من اهالي عرابة يتظاهر امام المجلس مطالبا اللجنة المعينة بانجاز مشروع الكهرباء

عرابة — لمراسلنا — تجمعت جمهرة من الشباب هنا أمام بناية المجلس المحلي وقابل وفد عنهم رئيس اللجنة المعينة وطالبوه بالاسراع في انجاز مشروع الكهرباء ، الذي توقف العمل فيه منذ حل المجلس المحلي . ولما لم تسفر المقابلة عن شيء ايجابي طالب الوفد بارجاع الاموال الى اصحابها ما دامت اللجنة المعينة عاجزة .

والجدير بالذكر ان السلطات ، مستعينة باللجنة المعينة ، تسعى الى اثارة خلاف ودق اسفين ما بين الجبهة الديمقراطية في عرابة وآل نصار ، وذلك عن طريق تغيير تقسيم المناطق في القرية بالنسبة لمشروع الكهرباء ، مدعين ان هذا التقسيم أقر في عهد المجلس المحلي المنتخب وبذلك يضعون المسؤولية على الجبهة الديمقراطية . ولكن الجميع يعلمون ان اعضاء الكتلة الديمقراطية في المجلس مع وفد من نفس حي آل نصار ذهبوا الى شركة الكهرباء ووقعوا اتفاقية حول تقسيم المناطق . وان التغيير الجديد قصد به فقط دق اسفين بين الجبهة الدمقراطية وأهالي الحي من آل نصار .

وليست هذه اول مرة ينقلب فيها الدس الرخيص ويرتد الى نحور مدبريه .

تصحيح خطأ

جاءنا من فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ما يلي :

« في منشور أصدره فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، عالج فيه قضايا المدرسة والمجلس المحلي ، ورد ان المجلس المحلي انهى عمل معلمين في الثانوية هما : السيدان أحمد محاميد من ام الفحم ، واحسان سمارة من الطيرة ، لانهما يقومان بعمل جزئي ، وهما فاشلان .

وقد وردت كلمة «فاشلان» خطأ ، ونحن نأسف لوقوع مثل هذا الخطأ ونعتذر لهذين المعلمين . هذان المعلمان يقومان بالتدريس للسنة الاولى في الطيبة » .

أضخم اجتماع للمستاجرين في حيفا

حيفا — لمراسلنا — مع تفاقم أزمة السكن في البلاد ومع ارتفاع اجور السكن ، عمدت الحكومة السابقة الى اتخاذ قرار تلغى بموجبه حقوق المستاجر وتسمح لصاحب الملك بالتلاعب بالاجرة على هواه ، الامر الذي يتضرر منه كافة المستاجرين .

وازاء هذا القرار عقدت نقابة حماية حقوق المستاجر اجتماعا ضخما في قاعة « بيتنو » في حيفا بحضور المئات من المستأجرين وبحضور رئيس نقابة المستأجرين في حيفا ورئيسها في اسرائيل السيد أ . كونسمان .

وقد شن المتكلمون هجوما عنيفا على الحكومة السابقة ، وطالبوا الحكومة الحالية بعدم الغاء قانون حماية المستأجر .

كذلك طالبوا بعدم رفع الاجور وتحديد اجرة تتناسب مع وحدات السكن ومع الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستأجرين . ومما يجدر ذكره ان اكثرية المستأجرين هم من المسنين والارامل والعائلات ذات الدخل المنخفض .

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون نداء يناشدون فيه كافة المستأجرين الالتفاف حولهم لانجاح تظاهرتهم الاحتجاجية امام مبنى الكنيست في اواخر هذا الشهر .

تعزية

الى الاخ مخائيل فزع وعموم آل فزع وآل الوهاب وآل ضبيط نعزيكم بوفاة الفاضلة الوالدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الرملة

ارملة غسان الكنفاني تتسلم جائزة ((الشهيد))

براغ — احتفل يوم الثلاثاء الماضي بتسليم السيدة آني كنفاني ارملة الكاتب الشهير غسان كنفاني جائزة منظمة الصحفيين الدمقراطيين العالمية ، التي تحمل اسم ((الشهيد)) .

وتكلم في حفلة تسليم الجائزة سكرتير المنظمة العام جيري كوبكا ، وتقول وكالة الانباء ان جيري كوبكا قال في كلمته ان المنظمة تؤيد نضال الفدائيين ضد الاحتلال الاسرائيلي .

معلومات موجزة — بقية

خلال وجوده القانوني ، ومؤتمرا واحدا سريا في ١٩٧٣ . وقد عدل كل برنامج الحزب ودستوره اللذان صدرا في الاصل في ١٩٣١ ، مرتين ، مرة في ١٩٣٨ عندما اندمج كل من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي في الفلبين في حزب واحد ، ومرة ثانية في ١٩٧٣ ، بعد فرض الاحكام العرفية.

وحتى خلال فترات السرية والقهر نجح الحزب الشيوعي الفيلبيني في ان يعمل في المنظمات الجماهيرية القانونية ويقودها ، ونضالات العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين والشباب والنساء . كما ساهم في النضالات الانتخابية ، وفاز بعدة مواقع محلية في مجالات ذات تاثير هام قبل وبعد الحرب ، وبعدد قليل من المقاعد في المؤتمر الوطني . كما ساهم وقاد أيضا نضالات مسلحة أولا خلال الاحتلال الياباني ، عندما نظم الهوكا بالاهاب (الجيش الشعبي المعادي لليابان) وفي اثر الاحتلال الامريكي الجديد ، عندما شجع الامريكيون وأيدوا المتعاونون مع اليابان على قهر حركة التحرر الوطني النامية . وفي ذلك الوقت حاقت بالحزب خسائر ضخمة .

ونجح من صمدوا أمام الهزيمة في اعادة تنظيم الحزب وبدأوا يقودون من جديد الحركات الجماهيرية القانونية ، ونضالات العمال والفلاحين والطلبة . لكن نشاط الحزب أصبح اكثر صعوبة نتيجة التاكتيكات الانقسامية للماويين المحليين ، الذين شكلوا تنظيمهم الخاص . ووفرت أعمال الماويين المغامرة الذريعة لفرض الاحكام العرفية في ١٩٧٣ .

والوحدة الاساسية في الحزب هي النواة ، التي تنظم في المصانع وفي المزارع الكبرى والمدارس والجامعات والمكاتب الحكومية ، ووسائل الاعلام والسجون،وفي المناطق الريفية والمدن.

وأعلى سلطة هي المؤتمر الذي ينتخب اللجنة المركزية . وتنتخب اللجنة المركزية المكتب السياسي والسكرتارية ، التي توجه نشاطات الحزب في الفترة الواقعة بين اجتماعات اللجنة المركزية . وتختلف الاجهزة القيادية الوسيطة باختلاف الزمان والمكان .

ويدير الحزب الشيوعي الفليبيني مدارس حزبية وجماهيرية خلال وجوده القانوني وغير القانوني .

وقام الحزب بتوزيع المطبوعات الجماهيرية ، خلال فترة وجوده القانوني ، وبشكل غير منظم في ظروف السرية المطلقة . — وكانت صحيفته الجماهيرية الاولى « كالايان » (الحرية) تصدر بانتظام قبل الحرب العالمية الثانية . وخلال فترة الوجود القانوني القصيرة بعد الحرب أصدر «كاتبوسان» — التحرير . ومطبوعاته الاخيرة هي « عن الشيوعي » للتوزيع الجماهيري ، « والمنظم » ، وهي لاعضاء الحزب فقط . كما يصدر ايضا « النظرة العالمية » التي تعيد نشر مقالات من مجلة قضايا السلم والاشتراكية (الوقت) ، والمجلات النظرية للاحزاب الشقيقة .

الحزب الشيوعي البورتوريكي

أسس في ٢٣ ايلول (سبتمبر)١٩٣٤.

وأعلن البرنامج الذي أصدره المؤتمر الاول (١٩٣٤) أن الحزب هو قائد ومنظم حركة العمال الثورية المعادية للامبريالية . واقر المؤتمر الاستثنائي في ١٩٤٦ النظام الداخلي ووافق المؤتمر الرابع (١٩٥٤) على برنامج جديد .

يناضل الحزب ، الذي يعمل في جو من القمع والاضطهاد ، بثبات من أجل مطالب الشعب السياسية والاقتصادية ومن أجل الاستقلال الوطني ، والغاء الوضع الزائف ، « كومنولث » يتمتع بحكم ذاتي ملحق طوعا بالولايات المتحدة » .

والحزب منظم طبقا للمنطقة ، ومحل العمل ، تقودها لجان بلدية . وتنتخب مؤتمرات الحزب ، التي تعقد كل خمس سنوات ، اللجنة المركزية التي تشكل بدورها اللجنة السياسية .

والتركيب الاجتماعي للحزب البورتوريكي : يشكل العمال ذوو الياقات الزرقاء ٧٠ بالمئة والفلاحون ٥ بالمئة ، والعمال ذوو الياقات البيض ٢٠ بالمئة ، فئات اخرى ٥ بالمئة . وتشكل النساء ١٥ بالمئة من العضوية والشيوعيون اللذين تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما هم ٦٠ بالمئة .

وتوزع صحيفة الحزب اليومية «الشعب » ... ٣٠٠٠ نسخة . وتنظم تنظيمات الحزب فصولا دراسية لرفع مستوى الاعضاء الايديولوجي والنظري.

( ) نداء الى الانتفاضة ضد الحكم الاسباني ، والتي أطلقت بين برج بالنتواك في ١٨٦٦ — المحرر .

الى متى هذا التلاعب والاستهتار بحقوق العاملات؟

● لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي :

مع ان مشغل « شركة شحادة » في كفرياسيف (المرتبطة بشركة آتا) ينتج يوميا ١٠٠٠ – ١١٠٠ قميص يوميا ، الا ان عاملاته الاحدى والثمانين يشتغلن في أسوأ شروط عمل !

لقد التقيت ببعض عاملات هذا المشغل مؤخرا وروين لي امثلة عديدة عن استهتار صاحب المشغل وتلاعبه بحقوقهن وبمطالبهن ، وعن الحيل التي يسلكها ليحرمهن من حقوق اولية او ليسكت اصوات العاملات المحتجة على مماطلته . وفيما يلي نماذج على ذلك :

* احدى العاملات التي انهت عملها في المشغل (وهي من اقدم العاملات) طالبت بحقوقها عن سنوات عملها الاربعة . فكان جواب صاحب الشغل ان لها حقوقا عن السنتين الاخيرتين فقط ، لان اسم المشغل تغير من « مشغل الاناقة » الى مشغل « شركة شحادة » قبل سنتين ! وهو مسؤول فقط عن حقوقها في « شركة شحادة » !! وهذا مع العلم انه هو عمليا صاحب نفس الشركة التي غيرت اسمها .

* العاملات اللواتي في جيل الشبيبة (تحت سن الثامنة عشرة) يعملن كمية ساعات يومية واسبوعية تماما مثل العاملات العاديات . بينما القانون لا يسمح بتشغيلهن اكثر من ٧ ساعات يوميا و ٤٠ ساعة اسبوعيا .

* احدى الفتيات العاملات (في جيل الشبيبة) اخذت مؤخرا اجرة عن ٢٧ يوم عمل (يومان منها ايام عطلة واشتغلتهما) –١٩٥٠ ليرة فقط !!

* يسجل صاحب العمل على الورقة الرسمية للراتب (تلوش) ثلثي ايام العمل في الشهر (١٦ يوما بدلا من ٢٥) وذلك حتى يلطش قسما من الرسوم التي عليه دفعها عن كل عاملة الى التامين القومي او صندوق (مبطحيم) او غيره !!

* قبل ثلاثة اسابيع ذهب وفد كبير من عاملات المشغل الى مجلس عمال عكا للاحتجاج على هذه الاوضاع والمعاملة ، فقابلهن هناك السيد محمد شعبان بحضور مسؤولين اخرين . وقد طالب الوفد بتدخل الهستدروت للدفاع عن حقوق العاملات كما هو واجبها . كما طالب بايجاد لجنة عمل في المشغل لهذه الغاية . وانتخب الوفد ثلاث عاملات منه كلجنة موقتة . فوافق السيد شعبان ومن معه على هذا الاجراء وقالوا انهم سيبلغون صاحب المشغل بذلك .

وعندما عادت عاملات هذا الوفد الى المشغل استدعاهن صاحبه وعنفهن واخذ تواقيعهن (بالتهديد وبالتخجيل) على افادات لم يعرفن مضمونها !! (يظهر انها تتعارض مع شكاويهن عن سوء المعاملة والاستهتار بحقوقهن) !

*

هذه صورة مصغرة ، كما روتها لي العاملات من المشغل المذكور . واننا لنسأل : لماذا تسمح قيادة الهستدروت المراخية باستمرار هذا الوضع ؟! وكيف تسمح وزارة العمل بخرق قوانين العمل وبهذه الفظاظة ؟! أم ان هنالك ما يمنع تدخلهما لصالح العاملات ؟!

تقييد حرية غازي شبيطة للسنة الثامنة !!

الطيرة – قام البوليس هذا الاثنين ، بتبليغ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الرفيق غازي شبيطة من الطيرة ، بتمديد اقامته الجبرية للمرة الثامنة (٨ سنوات) ..

وغازي شبيطة هو العضو الشيوعي في لجنة المراقبة القطرية عن صندوق المرضى في الهستدروت . وقد رفض البوليس تبليغه امر الاقامة الجبرية خطيا .. ولكنه ابلغه انه لا يحق له الخروج من المنطقة التي توجد فيها قريته ، منطقة نتانيا هرتسليا ، بدون اذن عسكري . فلا يحق له التجول في بقية انحاء اسرائيل الا باذن عسكري ولمرة واحدة .

وبالطبع كذلك بالنسبة الى المناطق المحتلة . وتعيش الدمقراطية والرغبة في السلام مع الجيران العرب ، يا يعيش ..

مؤتمر صحفي حول التعذيب في زنازين الاحتلال – بقية

الدولة ، التي احتلت اراضيها . ولا يحق للمحتل تغيير القوانين ولا سن قوانين جديدة .

وقال المحامي نقارة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تخرق ميثاق جنيف باستهتار ووحشية . فهي بالاضافة الى مخالفة الاعراف الدولية بالاعتقال غير المشروع ، تعذب المعتقلين باشد ما عرف من وسائل التعذيب . ولا تسمح لمحاميهم بمقابلتهم الا بطلب خطي الى ادارة السجن والتي غالبا ما ترفضه ، فيضطرون الى التوجه الى محكمة العدل العليا التي تقرر في معظم الحالات ما يراه المدعي العسكري .

ثم تحدثت فيليتسيا لانغر ، وهي ايضا ، عضو رياسة لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بصفتها شاهد عيان على الاعتقالات الاخيرة في المناطق المحتلة . فقالت انها بعد خبرة سبع سنوات في قضايا محاكم الاحتلال الاسرائيلية ، اكتشفت ان هدف السلطات الاسرائيلية هو قمع كل معارضة للاحتلال ، حتى ولو كان التعبير عن هذه المعارضة بالطرق السياسية . فالشيوعيون مثلا – وهم كثرة بين المعتقلين – يعترفون بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ويطالبون بالحل السلمي للازمة . فهل هذه جريمة يعاقبون عليها بالاعتقال الاداري ولم يحقق مع غالبيتهم !! والتهم التي توجه لجميع المعتقلين – اذا حقق معهم ! – انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني او في الجبهة الوطنية الفلسطينية وكلاهما ، كما هو معروف ، تنظيم سياسي .

وبينت المحامية لانغر ان مكتبها يعالج قضايا ٤٠ – ٥٠ معتقلا حسب قانون « خاص » تعتقل بواسطته السلطات من تشاء دون اية تهمة ولمجرد « الشك » بامره ...

كما وقالت لانغر انها تلقى مصاعب جمة في العثور على مكان اعتقال موكليها . فسلطات السجون الاسرائيلية غالبا ما تدعي انه لايوجد لديها معتقلون .

وتطرقت المحامية لانغر الى ادعاء السلطات بانهم لا يسمحون بمقابلة المعتقلين بحجة الامن فاضحة هذا الادعاء بالمثل العيني التالي : « لقد طلبت رؤية بعض المعتقلين – فقط رؤيتهم – وبحضور كم ومن يريدون من رجال « الامن » ، ولكنهم رفضوا . والسبب واضح ، انهم يرفضون ان نقابل اي معتقل ، تكون علامات التعذيب واضحة على جسمه » .

وتابعت لانغر حديثها بوصف اساليب التعذيب التي « يقشعر لها البدن » والتي سبق وكتبت عنها « الاتحاد » .

واخيرا تحدث المحامي علي رافع عن سياسة السلطات الاسرائيلية وتوجهها نحو المحامين الذين يطلبون زيارة موكليهم فقال : « هنالك في كل سجن من سجون الاعتقال ، « لائحة سوداء » باسماء محامين «خطيرين» ، يحظر عليهم دخول السجون دون تصريح من ادارتها . وحتى بعد الحصول على تصاريح كهذه ، يماطل السجانون في احضار المعتقلين » .

وذكر المحامي علي رافع انه وزميله المحامي نقارة مثلا ، لايدخلون المناطق المحتلة الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري .

وردا على سؤال احد الصحفيين : « كيف يمكن لنا ان نصمت ازاء مثل هذه الاعمال – الاعتقال والتعذيب – مدة شهرين ؟! »

قال البروفسور شاحك : ان هدف المؤتمر هو ايصال قضية الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة الى الجمهور الاسرائيلي عن طريق وسائل الاعلام . وقال مخاطبا الصحفيين : « وهذا دوركم انتم .. ، لقد توجهنا نحن الى السكرتير العام للامم المتحدة في برقية نطالبه فيها بالتدخل لوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين ، ورسالة توجهت بها أم المعتقل حسني حداد الى نيكسون ورسالة مشابهة بعثتها اليه منظمة نساء فلسطينيات ، وها قد دعوناكم.. للقيام بدوركم . »

وكشف البروفسور شاحك النقاب في رده على سؤال اخر ، بان عدد المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال يبلغ حوالي ٤٠٠ شخص .

وسأل مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية الرسمية «عتيم» عن رد فعل قضاة المحاكم الاسرائيلية على قضايا التعذيب فاجابته المحامية فليتسيا لانغر : القاضي يضحك ملء شدقيه ... او يقول ان « هذه فنطازية عربية » ... او « هذا خيال شرقي » !!!

واختتم المؤتمر الشاعر العبري الديمقراطي المعروف ، ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن ، مردخاي ابي شاؤول بقوله : « يجب عليكم انتم يا رجال الصحافة والاعلام ، الوقوف الى جانب المعتقلين ... تحققوا مما قلناه من حقائق ... ؟ طالبوا ونحن معكم بتاليف لجنة تحقيق شعبية او قضائية لتقصي الامر » .

استمرار اعتقال الشاب مجيد الياس

شفاعمرو – يستمر اعتقال الشاب المثقف مجيد الياس منذ ان عاد الى بلدته من اوروبا قبل اكثر من اسبوع .

وعلمنا انه جرى توقيفه لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق .

وأبلغ البوليس محاميته ، فيليتسيا لانجر ، ان التحقيق يجري معه حول اتصالاته بشخصيات خارج البلاد . ويثير استمرار اعتقاله استياء عاما بين الاوساط الواسعة من اصدقائه .

الغارات الاسرائيلية خط توكيدي – بقية

السياسة المعلنة ..

« السياسة المعلنة » الاسرائيلية ، معروفة . وقد عاد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، رابين ، وجدد الاعلان عنها حين اعلن في « خطاب العرش » ، انه لا يعتبر الشعب الفلسطيني سوى « منظمات ارهابية غير نظامية » .

ولكن الذي يدعو الى الدهشة حقا هو أن وسائل الاعلام المصرية تحاول أن تتجاهل ما جاء في بيان نيكسون – رابين المشترك (الاثنين) من موافقة امريكية على هذه « السياسة المعلنة » .

ففي هذا البيان لم يأت اى ذكر للشعب العربي الفلسطيني ، الذي هو في صلب النزاع ، سوى الفقرات التالية عن « الارهاب » و « مكافحة الارهاب » :

« ان الرئيس (نيكسون) ورئيس الوزراء (رابين) اتفقا .. انه على كل الدول ، التي تعيش بسلام ، أن تنظم العلاقات فيما بينها .. على أساس اعلان الامم المتحدة عن مبادىء القانون الدولي بخصوص علاقات الصداقة والتعاون بين الدول – الاعلان الذي يقرر انه من واجب كل دولة ان تمتنع عن تنظيم أو تشجيع تنظيم قوات غير نظامية او عصابات مسلحة ، بما في ذلك المرتزقة ، بغرض التسلل الى أراضي دولة اخرى . وقد شجبا اعمال العنف والارهاب التي تؤدي الى ضياع أرواح اناس أبرياء » .

هكذا ، اذن .. ! فلا قضية شعب مشرد عن وطنه ٢٦ عاما ، ولا قضية حق تقرير مصير الذي هو حق معترف به للشعوب قبل وبعد « اعلان الامم المتحدة » ، ولا ما يحزنون ، بل « عصابات مسلحة » و « عنف وارهاب » و « تسلل » و « ضياع أرواح ابرياء » الخ .

واذا أرادت وسائل الاعلام المصرية تجاهل هذا التعهد الامريكي الجديد – القديم ، فقد جاء سلاح الجو الاسرائيلي ، بطائراته الامريكية الان ، ليزيل اى لبس او ابهام في الموضوع !

فهمي يتوعد ..

وبالطبع لا تستطيع القاهرة أن تتجاهل الغارات الاسرائيلية على لبنان كما تجاهلت النصوص المذكورة اعلاه في البيان المشترك ، نيكسون – رابين . فالغارات لا يمكن اخفاؤها عن الشعب المصري .

ولذلك نشر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بيانا رسميا حذر فيه اسرائيل من الاستمرار في الاغارة على لبنان . وقال أن مصر لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين امام استمرار هذه الغارات « التي من الممكن أن تحبط مساعي السلام المبذولة حاليا » . وقام وزير الخارجية المصري بمناشدة مجلس الامن « أن يوقف هذه الاعمال العدوانية الوحشية » ..

الشعب الفلسطيني متيقظ

أما الشعب العربي الفلسطيني فلم ينتظر شيئا آخر من وراء مخططات « السلام » الامريكية . فكانت منظمة التحرير الفلسطينية اول هيئة عربية مسؤولة تصدر بيانا رصينا في الرد على البيان المشترك ، الامريكي – الاسرائيلي ، تعرى فيه اهدافه العدوانية .

ففي مساء هذا الثلاثاء ، أي ثاني يوم على صدور البيان الامريكي – الاسرائيلي المشترك ، أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا رسميا ردت فيه على البيان الامريكي – الاسرائيلي.

وجاء في الرد الفلسطيني : « ان العبارات ، التي استعملها نيكسون وما تضمنتها من تعبيرات العنف والارهاب والارتزاق وازهاق الارواح البريئة ، انما تدل على ما تكنه الامبريالية من الحقد على اعدائها الحقيقيين في المنطقة وفي مقدمتهم الثورة الفلسطينية . ان هذا الحقد هو دليل على صحة مسيرة الثورة الفلسطينية والتزام شعبنا باهدافه الوطنية والقومية التي هي جزء لا يتجزأ من أحداث ونضال الانسانية جمعاء » .

واضاف البيان الفلسطيني : «اننا نؤكد للرئيس نيكسون أن الطول الامبريالية لن تمر لاننا نثق بانفسنا وبقدرة امتنا العربية على احباط كافة المشاريع الامبريالية والصهيونية آخذين بالاعتبار منجزات حركة التحرر العربي عبر نضالها الطويل الذى توج بالنتائج الايجابية لحرب تشرين . ان شعبنا بتضحياته وبمساندة الدول الاشتراكية وسائر الدول الصديقة في العالم ، فرض أوضاعا جديدة تمكنه من انتزاع المزيد من الانتصارات وليس التراجع امام ضغوط الامبريالية الامريكية . وما من قوة تستطيع قهر ارادة الشعب الفلسطيني الذى صمم على مواصلة نضاله العادل .. فقد سبق واثبتت شعوب الهند الصينية وغيرها ، بنضالها الطويل ، عجز الامبريالية الامريكية عن قهر ارادة الشعوب . ان الامبريالية لا تتحكم بمصير هذا العالم وانما تدير ما تبقى من مواقع الظلم في هذا العالم » .

الملك حسين يدلو بدلوه !

وبالطبع أسرع النظام الهاشمي في الاردن لضمان موقعه في المخطط الامريكي – الاسرائيلي .

فبعد أن اعتقل مئات الوطنيين الاردنيين والفلسطينيين في الضفة الشرقية ومنع اللاجئين الفلسطينيين من الخروج من مخيماتهم طول مدة وجود الرئيس الامريكي في عمان (الاثنين والثلاثاء) ، وبعد أن فشل في تنظيم « استقبال شعبي » للرئيس الامريكي ، ركز جهوده على اخذ وعد رسمي من نيكسون أن تؤيده الولايات المتحدة في مساعيه للعودة الى الضفة الغربية على انقاض حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ففي خطابه ، في المادبة الملوكية التى اقامها لضيفه الامريكي في أحد قصوره « الغامرة » ، هدد بافشال مساعي السلام اذا لم تعمل الولايات المتحدة على « فصل القوات » بين الاردن واسرائيل ، أى كي يضع الملك حسين « مسمار جحا » في الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي (مشروع آلون) .

وكم حاول الرئيس الامريكي ، نيكسون ، أن يلبي طلب مضيفه الملك . ولكنه يدرك أن الامر ليس متوقفا عليه وحده . فهناك الدول العربية ، وعلى رأسها سوريا ومصر ، التي لا يمكن أن توافق على هذه المكيدة المفضوحة . وقبل كل شيء هناك الاتحاد السوفياتي الذى لا تستطيع الولايات المتحدة التهرب من التزاماتها تجاهه . والاتحاد السوفياتي يضع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في المقام الاول .

لذلك اضطر الرئيس الامريكي ، في خطاب الرد ، أن يتهرب من التعهد الرسمي . الا انه – وهذا ما سمعته الشعوب العربية جمعاء – اغدق المديح بلا حدود على الملك حسين ، باسم « العالم الحر » على « رباطة جاشه » و « حكمته » و « اعتداله » خصوصا في عام ١٩٧٠ . والاشارة الى المذابح الرهيبة التي نظمت في الاردن في ذلك العام ضد الشعب العربي الفلسطيني !

وليس سرا ان تجديد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان انما المقصود منها اكراه السلطة اللبنانية على اقتراف مجزرة ايلولية في لبنان أيضا ضد الفلسطينيين ، كمجزرة ١٩٧٠ في الاردن .

ولكن المؤامرة الدموية هذه المرة لن تنجح لان الوضع تغير تغيرا جذريا ولان الشعوب العربية وكل قوى التحرر في العالم ، وعلى رأسها العالم الاشتراكي ، متيقظة أشد التيقظ لهذه المكيدة التى لم تعد سرا ولم يعد الامبرياليون الامريكيون ، ولا حلفاؤهم في اسرائيل أو في الاردن أو في لبنان ، من القوة بحيث يستطيعون تنفيذها .

وتبقى قضية الشعب العربي الفلسطيني ، أساس القضية العامة ، مشتعلة تستدعي الحل العادل السريع . ولا تستطيع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اللف والدوران حولها طويلا .

تحقيق « لطيف » مع عاصم الخطيب

الرامة – لمراسلنا – استدعى السيد عاصم خطيب ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، يوم ١٤–٦ الى مركز بوليس عكا « لمحادثة » مع الضابط هرمن ، حول عقد مؤتمر للدروز في مقام النبي «سبلان» . وراح الضابط يسأل بشكل لطيف عن الدوافع التى دفعت عاصم الى الاضطلاع بعمل لجنة المبادرة وراح ، من طرف خفي ، يحاول ثنيه عن هذه الطريق .

ولكن عاصم رفض التحدث في الموضوع وطلب من الضابط ألا يكرر مثل هذا الطلب . وحتى لو أنهم اعتقلوه فانه يجيب على الاسئلة فقط في المحكمة .

هذا وعلم مراسلنا بأن عملية التحقيق مع شباب دروز حول احداث مزار النبي شعيب لا تزال مستمرة . ولا تزال قائمة المطلوبين الى بوليس طبريا تطول .

بيوت عرب السواعد تهدم في الرامة
١٧ انسانا يمسون في العراء بدون مأوى

الرامة – لمراسلنا – قامت قوة كبيرة من البوليس بقيادة « رجال التنظيم » وبمرافقة عمال الهدم والعدة الكاملة بتنفيذ واحد من ثلاثة آلاف أمر هدم اصدرتها المحاكم في مختلف انحاء البلاد ضد مواطنين عرب . وكانت قرية الرامة ، في هذه المرة ، مسرحا لعملية الهدم . واما الدور فكان على بيت عوض عبد الله شحادة من عرب السواعد الذي اضطر الى ترك مسقط راسه في مضارب عرب السواعد ، لشدة ما تعرض له وقبيلته من ملاحقة وهدم ومضايقة وتهديد صريح بالترحيل ، واختار السكنى في قرية الرامة .. فبنى ثلاث براكات لتؤوى عائلته الكبيرة (١٧ نفرا) . كان ذلك قبل ست سنوات . ولكن لجنة التنظيم رفضت اعطاءه رخصة بناء . وكانت آخر حجة لها ان المكان يبعد عن الشارع العام أقل من مائة متر . ومعروف اولا ان هذا الشارع الوارد ذكره شق حديثا ، اي بعد ان قامت البراكات . وثانيا ان مجلس الرامة المحلي ، وغيره من مجالس المنطقة ، يرفضون تحديد مائة متر كشرط لاصدار رخص ، الامر الذي لا يطبق في اي مكان آخر في البلاد . وهذا يذكرنا بمصادرة ٩٢ مترا على طول قناة البطوف المارة بارض عربية ، في حين لم يسر الامر على الاراضي الاخرى ، بل جعلت تحت الارض ، لا مكشوفة ، كالحال في الاراضي العربية .

ومعروف ان السلطات هدمت بيتا في مجد الكروم في العام الماضي يملكه السيد محمود طه بنفس الحجة . (كان بعد البيت عن الشارع ٥٥ مترا) .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس ونائبه المحامي حبيب ابو حلو تدخلا لدى دائرة التنظيم في محاولة لمنع هدم بيت عوض شحادة .. ولكن بدون جدوى . فقد أصرت دائرة التنظيم على تنفيذ الامر . هكذا تطبق العدالة على العرب !!

لماذا لا يهتم ؟

الخليل – انهت المحكمة العسكرية هنا في ١٦–٦–٧٤ النظر في قضية محمد ابو عياش المتهم بعضوية « فتح » وبجلب سلاح عبر جسر « اللنبى » في حقيبة مزدوجة القاع صنعت خصيصا لهذا الغرض .

وطلب المدعى العام انزال العقوبة القصوى ، اى الحبس المؤبد ، « بسبب موجة الارهاب المرتفعة في الفترة الاخيرة ومن اجل ردع الاخرين » .

وطلبت محامية المتهم ، فيليتسيا لانغر ، من المحكمة ان تأخذ في الاعتبار ان المرحلة الراهنة تشير الى قرب انتهاء الاحتلال وتوحى بأمل احلال السلام . وان المتهم طالب في السنة الثالثة (اقتصاد) في جامعة بيروت .

ولكن المحكمة حكمت عليه بالحبس عشر سنوات . وتلقى عياش وابناء عائلته الحكم برباطة جأش ولم ينبسوا بكلمة .

وسأل جندى زميله : « ما باله لم يتأثر او يهتم ؟ »

فأجابه : « لعل لديه نفس التقدير الذى لدى محاميته ! » .

وثائق العلاقات المصرية – بقية

« وابدى رئيس الحكومة رابين بشكل خاص رأيه أنه يجب تأمين تزويد اسرائيل بالبترول والمواد الخام الحيوية على أساس متواصل . واقترح الرئيس نيكسون ان يتقابل ممثلون عن الولايات المتحدة واسرائيل قريبا حتى يبدأ الطرق لحل هذه القضية .

« واكد الرئيس ورئيس الحكومة كهدف هام متبادل ، على تشجيع العلاقات المثمرة القائمة بين الدولتين في المجال العلمي والتقني ، ويضمنه أبحاث الفضاء . وسيؤكد بشكل خاص على تبادل العلماء ورعاية المشاريع المشتركة .

« ووافق الرئيس ورئيس الحكومة على الاستمرار بعلاقات الثقافة القائمة وتطويرها ، بوساطة تبادل المثقفين والطلاب والفنانين ، والمعارض والزيارات المتبادلة والحفلات الموسيقية والثقافية الاخرى . وسترسل اسرائيل في المستقبل القريب الى الولايات المتحدة معرضا عن الآثار القديمة يصف تاريخ ارض التوراة . كما تزور الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية الولايات المتحدة لمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على قيام الولايات المتحدة .

« وابرز الرئيس ورئيس الحكومة بالرضا العدد الكبير من السياح من الولايات المتحدة ، ومن اسرائيل الذين يزورون كل بلد الآخر ، ووافقا على الاستمرار لتنمية هذه الحركة . ولهذا ستجدد الحكومتان المفاوضات حول الاتفاق الذى يمنح حق الهبوط لطائرات شركات الطيران الاسرائيلية الوطنية في المدن المركزية الاخرى في القارة الامريكية .. وتأييد حق هجرة جميع بنى البشر دون عراقيل وبضمنهم ابناء الاقليات اليهودية . واكد الرئيس ان الولايات المتحدة ستستمر في تقديم المساعدة الفعالة لدعم هذه المبادىء بكل طريق ممكنة .

« وكان الرئيس راضيا بشكل خاص على فرصة مقابلة رئيسة الحكومة السابقة غولده مئير ، التى يقدر جدا جرأتها وقدرتها السياسية وصبرها وفهمها . وأبدى قناعته من التعاون البناء بين الولايات المتحدة واسرائيل بقيادة رئيسة الحكومة غولده مئير الذى أوصل الى اتفاقات بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل ، بخصوص فصل القوات العسكرية.

« وأبدى الرئيس نيكسون والسيدة نيكسون ، لدى مغادرتهما البلاد تقديرهما العميق للاستقبال الحار الذى حظيا به في اسرائيل ، وتقديرهما لانجازات الشعب الاسرائيلي ، وتاثرا تأثرا عميقا من الشكل الذى تغلبت فيه اسرائيل بنجاح على القضايا الكبيرة في دمج مئات آلاف المهاجرين أصحاب الخلفيات والحضارات المختلفة . ومقتنعا بتصميم شعب جرىء على الحياة في سلام ، قدم الرئيس تعهده من جديد بتأييد شعب الولايات المتحدة .

« ووافق رئيس الحكومة والرئيس ان المحبة التى قوبل بها الرئيس عكست الصداقة المستمرة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، وتعهدا بالاستمرار في الجهود لتنمية هذه الصداقة وتقويتها . ولهذا الغرض دعا الرئيس رئيس الحكومة ليقوم باقرب ما يمكن بزيارة واشنطن » .

صيف حام لمحققى الشين بيت

ان صيف ١٩٧٤ حام لرجال « الشين بيت » الاسرائيليين . فالسجون تغص بمئات المعتقلين ، واكثريتهم من المعتبرين شيوعيين . ورجال الشين بيت يحققون معهم مستعملين كل وسائل التعذيب المألوفة في سجون الاحتلال ووسائل مستحدثة أيضا مضافا اليها الكره الاعمى للشيوعية .

ولقد نشرنا الكثير عن التعذيب الذى تعرض له العشرات من هؤلاء المعتقلين .

وفي ١٦–٦–٧٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر اربعة من موكليها الجدد من سجن الخليل وهم : يونس جبرين ، فايز دماره ، عوده العواوده من قرية الظاهرية قضاء الخليل وعيسى عمر من بيت جالا .

وقد روى الاربعة انهم اخذوا حالا بعد اعتقالهم في مطلع أيار للتحقيق في سجن رام الله حيث ضربوا بالعصي على كل انحاء اجسامهم وخصوصا على الاعضاء الجنسية ، كما علقوا من أيديهم . أما تهمتهم فهى الاشتباه بانتسابهم الى الجبهة القومية .

وأحد المعتقلين ، الياس عمر ، لا يزال مريضا ويداه ترتعشان . وقد روى ما يلى : فقط في أمس الاول أعادونى من معتقل صرفند ، حيث الضرب والتعذيب والاذلال هى الوجبات التى تقدم للسجين . كثيرون من المعتقلين الجدد يحالون الى سجن صرفند ثم تنقطع اخبارهم . وعندما يوجه سؤال الى ادارة السجون للاستفسار عن أحدهم يكون الجواب عادة : « السجين المذكور غير موجود في السجون المشمولة بصلاحياتنا » . وفي الواقع فان القوة العظمى التى تشمل صلاحيتها هذه السجون انما هى « الشين بيت » ، وهى التى بيدها التصرف بمصير السجين .

شيوعيو الناصرة يهنئون الرفيق عبد الحميد ابو عيطه لانتخابه نائبا لرئيس مجلس الطيبة المحلي

حيفا – مكتب الاتحاد – ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وشيوعيي المدينة وأصدقاء الحزب فيها ، الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، يهنئه فيها لمناسبة انتخابه نائبا لرئيس مجلس محلي الطيبة :

الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطه
الطيبة
تحية واحتراما وبعد ،

قرأنا بسرور بالغ على صفحات « الاتحاد » ، النبأ الطيب حول انتخابك مع زميلك السيد مصطفى جابر ، نائبين لرئيس مجلس محلي الطيبة . ونحن اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الذين دعونا دائما وبمنتهى الاخلاص الى تعاون الشيوعيين وكل المخلصين من أبناء مدينتنا في سبيل اقامة ادارات دمقراطية ، تعمل باخلاص على خدمة ابناء البلد الواحد مدركين ان في ذلك الطريق المضمون لدفع ناصرتنا ، وقرانا على طريق التقدم والازدهار ، نبعث اليكم شخصيا ، والى زميلك السيد مصطفى جابر ، والى الرئيس وجميع اعضاء الائتلاف ، باحر تهانينا القلبية بهذه المناسبة ، متمنين لكم جميعا توطيد وتمتين التعاون والتكاتف فيما بينكم ، آملين ان يقطف شعب الطيبة ثمار تعاونكم هذا اصلاحا وتطويرا وازدهارا ، على انقاض سياسة تفرقة الصف – والتمييز الحكومية الظالمة التي فرضت التخلف علينا طيلة ٢٦ سنة !

ونستطيع ان نؤكد لكم ايها الاخوة المحترمون ، انه لو استجاب اعضاء مجلس بلدية الناصرة الآخرون لرغبتنا في التعاون ، كما تفعلون انتم اليوم في الطيبة ، لما استطاع وزير الداخلية الاعتداء بهذا الشكل الفظ والمهين ، والمعادي للدمقراطية ، على مجلس الناصرة المنتخب ، وتعيين لجنة وصاية لمدة طويلة بقصد حرمان الناصريين من انتخاب مجلسهم البلدي وفي الموعد المحدد رسميا من قبل وزير الحل نفسه في ٩–١٢–١٩٧٤ ، وكل ذلك طبعا تخوفا من النتائج التي تنتظرهم في يوم الحساب !

واخيرا اسمحوا لنا ان ندعو لكم مرة أخرى بالتوفيق ، والنجاح ، سوية شيوعيين وكل المخلصين – في سبيل دفع الطيبة العزيزة على طريق التقدم والتطور والازدهار .

عن الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة
غسان حبيب

مؤتمر صحفي حول التعذيب في زنازين الاحتلال :
المحامون نقارة ولانغر ورانغ يسردون وقائع مذهلة
الكاتب ابي شاؤل والبرفسور شاحاك يحملون الصحفيين مسؤولية اخلاقية

تل ابيب – لمندوبنا الخاص– عقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، مؤتمراً صحفياً ، هنا يوم الثلاثاء الماضي (١٨\٦) ادلت فيه ببيان وافٍ عن الاعتقالات السياسية التعسفية ، التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية منذ شهرين وعن التعذيب الهمجي الذي يتعرض له المعتقلون السياسيون في سجون الاحتلال ، المنافي للاخلاق وللمواثيق الدولية وحقوق الانسان .

افتتح المؤتمر رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، البروفسور يسرائيل شاحاك ، بكلمة قصيرة قال فيها : ان هناك دينين على شكوى الانسان وتذمره ، الاول ان يحقق المسؤولون في شكواه والثاني ان تعمل وسائل الاعلام على اطلاع الراي العام بامره . وهذا هو ما نطلبه منكم وما دعوناكم من اجله .

ثم تحدث المحامي حنا نقاره ، عضو رئاسة اللجنة عن قضية الاعتقالات من الناحية القانونية . فاوضح للصحفيين ان القوانين التي تعتقل بموجبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مقاومي الاحتلال وخصومها السياسيين وتعذبهم وتطردهم من اراضيهم وبيوتهم وتهدم منازلهم وتحرق مزروعاتهم .. هي قوانين الانتداب البريطاني . وحسب هذه القوانين اعتقل القادة العرب واليهود في زمن الانتداب البريطاني وبينهم رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق موشي شريت . وبالاضافة الى ذلك فقد اثبت ، بشهادة محامين اردنيين في محكمة نابلس ان النظام الاردني ابطل هذه القوانين سنة ١٩٥١ ، واستبدلها بقانون الدفاع الاردني . ويقضي ميثاق جنيف ان تعمل الدولة المحتلة في الاراضي التي تحتلها بقوانين نظام

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

رؤساء السلطات المحلية العربية ينتخبون لجنة تنفيذية لمتابعة الكفاح

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد هنا ، يوم الاثنين ١٧ – ٦ اجتماع للجان المنطقية المنبثقة عن مؤتمرات رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي ومنطقتي الناصرة والمثلث من اجل تنسيق القرارات التي اتخذت في هذه المؤتمرات وتوحيدها بشكل مطالب عامة تطالب بتنفيذها جميع السلطات المحلية العربية في البلاد .

وقد اشترك في هذا الاجتماع رؤساء السلطات المحلية في الرامة وكفر ياسيف وطمرة ومعليا وشفا عمرو وعرعرة وجسر الزرقا وعسفيا وسخنين ودبورية وكفرمندا وام الفحم والرينة والطيبة .

وتحدث المشتركون عن المشاكل الصعبة التي تعاني منها القرية العربية والاوضاع المخجلة التي تتردى فيها واكدوا على اهمية توحيد الجهود واتخاذ الاجراءات الحاسمة الكفيلة بتحقيق مطالب السلطات المحلية حتى لو ادى الامر الى اضراب رؤساء السلطات المحلية وتظاهرهم امام الكنيست والمكاتب الحكومية .

واقر الاجتماع البيان الذي يلخص في الواقع قرارات اللجان المنطقية الثلاث واهمها :

* مساواة السلطات المحلية العربية باليهودية بالنسبة للهبات للفرد .
* تقديم المنح والقروض لبناء المدارس والمؤسسات العامة .
* تسجيل كل الاراضي التي كانت فيما مضى مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ثم استولت عليها دائرة اراضي اسرائيل ، على اسم السلطة المحلية للاستفادة منها للمشاريع العامة .
* اجراء تقدير جديد على تخمين دائرة المالية للاراضي والاملاك بقصد فرض الضرائب ، لان التقدير المتبع حتى الان خيالي ويرهق المالكين .
* تبني جميع القرارات التي اتخذت في مؤتمرات المناطق (سبق ونشرناها).

وانتخبت لجنة تنفيذية لمتابعة العمل في سبيل تحقيق هذه المطالب مؤلفة من تسعة رؤساء هم السادة : حنا مويس وزكي ذياب ومسعد قسيس وابراهيم نمر حسين وعبد الرحيم الحاج يحيى وجمال طربية واحمد مصالحة ومحمد مصطفى الحاج داود وشفيق أسعد .

وقرر الاجتماع الطلب الى وزير الداخلية ومركز السلطات المحلية الاعتراف رسميا بهذه اللجنة كممثلة للسلطات المحلية العربية والتعاون معها .

((الساحر)) كيسنجر – بقية

لا يوجد فرق بين موقف اسرائيل وموقف امريكا بخصوص ((الحدود الامنة)) . كذلك اعلن عن امتنانه للرئيس الامريكي لانه رفض التوقيع على بيان مشترك مع الرئيس الاسد حين اصر الرئيس السوري على وضع النقاط على الحروف بخصوص الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ريف انه لا يعرف سببا يدعو اسرائيل الى ((مواقف مؤلمة)) كالتي ذكرها هنري كيسنجر .

من ذوي المعتقلين – بقية

رغبنا ان نتوجه اليكم مباشرة بندائنا هذا بعد ان انقضى قرابة الشهرين على اعتقال اقاربنا ، في ٢٢-٤-٧٤ وبعد ذلك ، يدفعنا الامل في ان ذكرى ملايين الضحايا اليهود في ظل النازية البربرية التي رسخت في نفوس الكثيرين منكم مشاعر الكره والرفض لكل انواع التعسف والظلم .

لقد اعتقل اخواننا وازواجنا وآباؤنا اعتقالا احترازيا كما وصفته سلطات الحكم العسكري آنذاك بمناسبة الاعياد الاسرائيلية وحتى الان ما زالوا في السجن لم توجه لغالبيتهم اية تهمة .. وبعضهم كما اعلمنا محاميهم تعرض لتعذيب بشع جسدي ونفسي ولا يزال يتعرض ..

ومما يثير قلقنا هو حرماننا من زيارتهم رغم انقضاء المدة القانونية للتحقيق . وما زالت السلطات تخفي مكان وجود المعتقلين سليمان النجاب ومحمد ابو غربية وعبد الله البعيرات وحسني حداد وآخرين غيرهم . وتحاول سلطات الحكم العسكري ايهام الراي العام الاسرائيلي ، تبريرا لتصرفاتها التعسفية ، ان هؤلاء المعتقلين ((يشكلون منظمات تخريبية)) وهو تعبير تستخدمه هذه السلطات بدون تمييز .

اما الحقيقة فان هؤلاء المعتقلين ، كما تعرف سلطات الحكم العسكري ذاتها وكما تعلم الاوساط الدمقراطية في اسرائيل ، هم من انصار السلام العادل ومن المكافحين المثابرين ضد مختلف مظاهر التعصب القومي حيثما وجد .. ومن المؤيدين بثبات لحل نزاع الشرق الاوسط على اساس القرارات الدولية واحترام حق جميع شعوب المنطقة بالعيش ضمن حدود آمنة بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني

ومن هنا فاننا نعتبر اعتقالهم وتعرضهم للتعذيب وحرماننا من زيارتهم واخفاء مكان وجود عدد منهم لا يخدم قضية اقرار السلام العادل ويتعارض مع المطامح الحقيقية لشعوبنا فضلا عن تناقضه الصارخ مع الاقرار العالمي لحقوق الانسان .

من اجل هذا فاننا نتوجه بحرارة الى كل اولئك الذين يريدون ان ينتصر الحق والحكمة والواقعية في حل النزاع العربي – الاسرائيلي ، والامناء لمبادئ الدمقراطية والعدالة بدون تمييز على اساس العرق واللون ، الى هؤلاء نتوجه للتضامن معنا والاحتجاج على استمرار اعتقال اقاربنا وتعذيبهم والمطالبة بالافراج الفوري عنهم .

ضجة اليمين – بقية

مخيمات اللاجئين فيه التي تحمل الموت والدمار للابرياء والنساء والاطفال .

وقال ان هذه الغارات هي جزء من مؤامرة اسرائيلية – أمريكية – أردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

اما بالنسبة للتصويت فقد قال توفيق طوبي ان الكتلة الشيوعية لن تؤيد اقتراح الليكود والمفدال ، ليس لانها تثق بالحكومة ، بل لانها تريد ان تسد الطريق في وجه اليمين المغامر . (اقرا كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي مكان افتتاحية هذا العدد).

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الشيوعيون بالمرصاد لمحاولات طعن اضراب عمال أسلاك الكهرباء

حيفا – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، يوم الاحد ١٦ –٦ ، رسالة الى سكرتير مجلس عمال حيفا ، السيد اليعزر مولك جاء فيها :

((علم ممثل كتلتنا في المجلس ، الرفيق سلفادور كوهن ، مما نشر في الصحف ، ان السيدين مولك وشبيط اقترحا ايقاف اضراب عمال اسلاك الكهرباء .

وهذا الاقتراح يتنافى مع مصالح عمال اسلاك الكهرباء الذين بحثت قضيتهم في اجتماع مجلس عمال حيفا يوم ١١ – ٦ .))

وطالبت الكتلة الشيوعية :

١) بالاهتمام في التوصل الى اتفاق يضمن مصالح عمال اسلاك الكهرباء ويضع حدا للمماطلة .

٢) بالتضامن مع العمال المضربين وتوجيه الضغوط على اصحاب العمل عن طريق اضراب عام لعمال المصانع التابعة لبنك ديسكونت (مصنع اسلاك الكهرباء احد المصانع التابعة لبنك ديسكونت) .

ومن اجل هذا طالبت الكتلة الشيوعية بعقد اجتماع مستعجل لمجلس عمال حيفا .

٨٣ منظمة سياسية – بقية

٤ – رابطة الطلبة الهنديين .
٥ – رابطة الطلبة الغانيين .
٦ – اتحاد الطلبة الليبيين .
٧ – منظمة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا .
٨ – الاتحاد الوطني لطلبة عمان
٩ – منظمة الحزب الشيوعي السوري .
١٠ – اتحاد طلبة غينيا بيساو .
١١ – رابطة الطلبة السوريين .
١٢ – رابطة طلبة كولومبيا .
١٣ – منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي .
١٤ – اتحاد طلبة اثيوبيا .
١٥ – رابطة الطلبة التونسيين .
١٦ – رابطة طلبة بنغلاديش .
١٧ – اتحاد شبيبة كوستاريكا .
١٨ – اتحاد الشبيبة الديموقراطي (اليمن) .
١٩ – جبهة التحرير الوطني البحرانية .
٢٠ – منظمة الحزب الشعبي التقدمي في غيانا .
٢١ – اتحاد طلبة غامبيا .
٢٢ – اتحاد طلبة بنما .
٢٣ – منظمة جبهة التحرير الوطني (السعودية) .
٢٤ – منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٢٥ – رابطة طلبة رواندي .
٢٦ – رابطة الطلبة النيجيريين .
٢٧ – منظمة الحزب الشيوعي في باراغواي .
٢٨ – حزب اتحاد الشعب الديموقراطي (اليمن)
٢٩ – رابطة الطلبة السعوديين .
٣٠ – رابطة الطلبة العراقيين .
٣١ – منظمة الحزب الشيوعي في الدومنيكان.
٣٢ – رابطة طلبة سيراليون .
٣٣ – اتحاد طلبة الدومينيكان .
٣٤ – منظمة الشبيبة الشيوعية في بيرو .
٣٥ – رابطة طلبة الاكوادور .
٣٦ – منظمة حزب الشعب في بنما .
٣٧ – منظمة الشبيبة الشيوعية التشيلية .
٣٨ – اتحاد طلبة جنوب افريقيا .
٣٩ – اتحاد الطلبة الاردني .
٤٠ – منظمة حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (أكيل).
٤١ – اتحاد الطلبة القبارصة .
٤٢ – اتحاد الشعب الديموقراطي (اليمن) .
٤٣ – الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
٤٤ – رابطة الطلبة المكسيكيين .
٤٥ – اتحاد طلبة تشاد .
٤٦ – منظمة الجبهة الوطنية في تشاد .
٤٧ – منظمة الحزب الشيوعي العراقي .
٤٨ – رابطة طلبة غيانا .
٤٩ – رابطة طلبة سيرلانكا .
٥٠ – منظمة الحزب الشيوعي المكسيكي .
٥١ – رابطة طلبة ب . س . كا .
٥٢ – رابطة الطلبة البرازيليين .
٥٣ – منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٥٤ – رابطة الطلبة اللاوسيين .
٥٥ – رابطة طلبة نيبال .
٥٦ – اتحاد طلبة مالي .
٥٧ – رابطة الطلبة السودانيين .
٥٨ – اتحاد طلبة الصومال .
٥٩ – رابطة الطلبة اللبنانيين .
٦٠ – الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين .
٦١ – رابطة طلبة كينيا .
٦٢ – الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
٦٣ – رابطة الطلبة التنزانيين .
٦٤ – منظمة جبهة التحرير الاريترية .
٦٥ – منظمة الحزب الشيوعي السوداني .
٦٦ – منظمة شبيبة نيكاراجو .
٦٧ – رابطة طلبة توغو .
٦٨ – رابطة طلبة زائير .
٦٩ – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
٧٠ – رابطة طلبة اوغندا .
٧١ – اتحاد طلبة مدغشقر .
٧٢ – اتحاد طلبة هندوراس .
٧٣ – رابطة طلبة مالاغينيا .
٧٤ – رابطة طلبة فنزويلا .
٧٥ – لجنة المراة البرازيلية .
٧٦ – اتحاد النساء السودانيات .
٧٧ – رابطة طلبة تشيلي .
٧٨ – منظمة الفتيات الاردنيات .
٧٩ – رابطة طلبة الاوروغواي .
٨٠ – اتحاد طلبة النيجر .
٨١ – رابطة طلبة بيرو .
٨٢ – اتحاد طلبة نيبال .
٨٣ – الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

جنود يطوفون بيتا في دالية الكرمل بحثا عن صاحبه

دالية الكرمل – لمراسلنا الخاص – يوم الاثنين وحوالي الساعة الثالثة صباحا حضرت قوة من الجيش مزودة بكامل أسلحتها واقتحمت بيت السيد توفيق صالح حلبي للبحث عنه بحجة انه لم يستجب لدعوة الخدمة في الاحتياطي .

وقد طوق جنود البيت من جميع الجهات واخذ اخرون بضرب الباب بالارجل ، الامر الذي أثار الرعب في قلوب الاولاد ولم يرعو الجنود عن الاستهانة بحرمة النساء في البيت . وقد أزعج هذا التصرف الاهالي فتدخل فريق منهم على الفور وحضر الى مكان الحادث رئيس المجلس المحلي وعدد من شيوخ القرية فانسحبت قوة الجيش .

هذا ويستنكر الاهلون هذا التصرف المسيء لهذه القوة وينددون به ويطالبون بعدم تكراره .

صوت النائب الشيوعي افشل ملعوب يميني ..

القدس – لمراسلنا البرلماني– صوت النائب الشيوعي في لجنة الكنيست ، الرفيق ابرهام لفنبراون ، افشل ملعوبا برلمانيا قامت به المعارضة اليمينية (ليكود – مفدال) .

فقد استغلت المعارضة اليمينية ، قبل اسبوعين ، غياب عدد من نواب المعراخ عن جلسة الكنيست (كذلك كان النواب الشيوعيون غائبون في عمل آخر) فاسقطت قانون المراقبة على العملة الصعبة . وفي حينه طنطنت الصحف اليمينية لهذا ((النصر)) واعتبرته خطوة هامة نحو وصول الليكود الى الوزارة .

ولكن الحكومة عادت ، في الاسبوع الماضي ، وقدمت القانون من جديد الى الكنيست ونالت الاكثرية الضرورية لاقراره . الا ان المعارضة اليمينية استانفت امام لجنة الكنيست هذا التصرف الحكومي وارادت اعتباره غير قانوني . ولولا صوت النائب الشيوعي ، الرفيق لفنبراون ، في لجنة الكنيست لتعادلت الاصوات في اللجنة ولحدثت أزمة .

ومع أن الرفيق لفنبراون أعلن في اللجنة أن تصرف الحكومة هو غير دمقراطي (من حيث ارجاع قانون الى الكنيست بعد أن أسقطته الاغلبية ، وبدون اي تغيير) الا انه رأى ان الامر الاساسي الان هو احباط الاعيب اليمين الذي لا تهمه ، بالفعل ، التقاليد البرلمانية .

وهكذا ، ومرة اخرى ، يظهر ازدياد دور الكتلة الشيوعية في الكنيست الذي سيزداد ، اكثر فاكثر ، باستمرار التغيرات الحتمية .

اطلاق سراح مجيد الياس

شفاعمرو – اطلق البوليس سراح مجيد الياس ، يوم الاربعاء أمس الاول ، بدون توجيه أية تهمة اليه . وكان البوليس اعتقله قبل اسبوع لدى عودته الى البلاد من اوروبا .



قداس وجناز الاربعين

آل عويد في عبلين والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

معين كامل عويد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٦\٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ((البوست كارد)) ، المنشور اعلاه وعليه عنوان الزمرة العسكرية في تشيلي لارساله اليها ومطالبتها باطلاق سراح لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي (في الصورة) والسماح للرفيقة غلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي بمغادرة السفارة الهولندية في سانتياغو حيث التجات اليها على اثر الانقلاب العسكري الفاشي وما زالت متسترة فيها . يمكنك الحصول على هذه البطاقة من كل فروع الشبيبة الشيوعية واعضائها .

كلمة الاتحاد – بقية

الميثاق العالمي الواسع . وابدينا قلقنا من رفض حكومة اسرائيل التوقيع على هذا الميثاق . وحذرنا من الاخطار التي قد تتعرض اليها اسرائيل والمنطقة اذا لم تنضم اسرائيل الى ميثاق منع انتشار السلاح النووي . ووقائع الكنيست تثبت ذلك .

وقدرنا موقف وزير الخارجية يومذاك – ابا ايبن ، بانه خطير جدا ، عندما قام واقترح اسقاط الاقتراح عن جدول الابحاث ، ورفض طلبنا بان توقع اسرائيل على الميثاق لاعتبارات مزعومة تتعلق بامن اسرائيل وبتطور الابحاث العلمية . كان موقف حكومة اسرائيل آنذاك احمق ، وقصير النظر وفاقد المسؤولية الوطنية . وكان حلقة في سلسلة السياسة الفاسدة ، التي اثبت شهر تشرين الاول كم كان خطرها على اسرائيل كبيرا .

واذا استمرت حكومة اسرائيل اليوم ايضا في رفضها التوقيع على ميثاق منع انتشار السلاح النووي ، واذا رفضت الاشراف الدولي على الافران الذرية في اسرائيل ومصر فمن شان ذلك ان يجر المآسي على اسرائيل والمنطقة .

ومع ذلك فمن الممكن الحؤول دون الانزلاق الى الهاوية .

لقد وقعت مصر الميثاق الدولي لمنع انتشار السلاح النووي ، غير انها لما تصادق عليه . واعلن مندوبوها المخولون ان وجهتهم ليست الى سباق التسلح النووي ، وهم مستعدون على المصادقة عليه اذا فعلت اسرائيل ذلك وصادقت عليه ، وصارت تعمل لاجل تجريد المنطقة من السلاح النووي . ان من يزعق فقط ضد امكان ان تختار مصر انتاج السلاح النووي دون ان يطالب بمنع تسرب السلاح الذري الى جميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، ودون ان يطالب اسرائيل بالانضمام الى الميثاق ، مثلما فعلت مصر قبل ست سنوات ، تصبح دعوته فاقدة الجدية والاخلاص والاستقامة وتفتقر الى الاهتمام الحقيقي بسلامة الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية وأمنها .

ايها الاعضاء .

بالاضافة الى دعوتنا ، الملحة الى ان توقع الميثاق جميع الدول وبرأسها اسرائيل ومصر ، وتصادق عليه ، فان هذا النقاش يؤكد الاخطار الفظيعة القائمة بسبب استمرار الازمة الراهنة في منطقتنا ، واستمرار احتلال الاراضي العربية ، والاستمرار في تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . لذلك نعود ونؤكد ضرورة العمل السريع للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ومستقرة تنقذ شعوب المنطقة من التدهور الى حرب اخرى اكثر فتكا .

يا أعضاء الكنيست .

ان مقاصد الاوساط المتطرفة مشبوهة – سواء اكانت من الليكود والمفدال او في معسكر الحكومة ايضا – وذلك عندما يزيدون من لغطهم على امكانية وجود خطر السلاح النووي في ايدي مصر ، وليس لمنع تسربه الى المنطقة عموما ، بل لابقاء أمر اختيار السلاح النووي حكرا على اسرائيل .

ولقد حذرنا ونواصل التحذير من الطريق الخطرة ، طريق الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التي تتمسك بسياسة القوة ، والتي لا جدوى من ورائها في نهاية الامر لاسرائيل غير الاخطار المتزايدة .

ومن المؤسف ان رئيس الحكومة الجديد ، اسحق رابين ، لا يريد ان يتعلم من فشل سياسة الحكومة السابقة ، ويستمر في الكلام عن بلوغ السلام عن طريق القوة العسكرية ، ومن مراكز القوة بالاعتماد على الامبرياليين الامريكيين وتصعيد الارتباط بهم .

واننا بكل المسؤولية ، نقول للحكومة وللشعب في اسرائيل : انه ليس في وسع أي تعاظم عسكري ولا انفاق بلايين الدولارات على المزيد من الاسلحة التي ستحصلون عليها من منن حكومة الولايات المتحدة لقاء استغلال اسرائيل كي تبلغ الولايات المتحدة اهدافها الكولونيالية الجديدة في المنطقة ، وليس في مقدور اي اتفاقات عسكرية مع الولايات المتحدة وأي ارتباط اكثر خطرا مع الولايات المتحدة ان يضمن النجاح لسياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . انكم ستضطرون في نهاية الامر الى الوقوع تحت ضغط الولايات المتحدة نفسها عندما تكون مضطرة الى اخذ ارادة شعوب المنطقة وتوازن القوى الحقيقي في العالم بالاعتبار .

والحكومة تستمر بتعنت ، في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة اشتراك ممثليه المخولين في مؤتمر جنيف .

اننا نناضل ، مع قوى السلام الاخرى ، لتغيير هذه السياسة الحكومية . اذا كانت الحكومة تريد السلام عليها ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وبحقه في تقرير مصيره ، وبحق اللاجئين في اختيار الرجوع الى الوطن او الحصول على التعويض ، والموافقة على الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . هكذا يستتب السلام العادل والمستقر ، الذي يضمن الاعتراف باسرائيل ذات سيادة وبسلامتها الاقليمية – هذا ما يجب عمله بدلا من الهروع الى واشنطن ، والحصول على المزيد من الاسلحة والمزيد من الدولارات لاجل السلاح ، والتي لا تجلب الا الارباح لارباب مصانع الاسلحة والنفط في واشنطن والخسارة للشعب في اسرائيل .

وتواصل الحكومة الجديدة سياستها الفاسدة ، ولا يبرر العمل الاجرامي الذي حدث في كيبوتس شمير ، والذي استنكرناه ونستنكره ، قصف السلاح الجوي الاسرائيلي الهمجي على القرى ومعسكرات اللاجئين في لبنان ، والذي سبب الخسائر في الارواح بين المدنيين الابرياء والنساء والاطفال . وعمليات القصف هذه ، التي مضى عليها يومان ، متحدية الراي العام ، تستحق الشجب والاستنكار ، والجرائم ضد الشعب العربي الفلسطيني ايضا . ان كل هذا جزء من مؤامرة سياسية على الشعب العربي الفلسطيني التي اعطتها زيارة نيكسون الى اسرائيل والى الاردن دعما جديدا .

انذار سوفياتي رسمي: "مسؤولية تصعيد التوتر تقع كلها على عواتق القادة الاسرائيليين - حكومة اسرائيل"

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٥/٦/٧٤ ، ٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٢ 25-6-1974 VOL:31/12

"حكومة اسرائيل يجب ان يكون واضحا ان السلام لن يتحقق الا بالجلاء عن الاراضي العربية وبضمان الحقوق القومية الشرعية لشعب فلسطين"

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر - أصدرت الحكومة السوفييتية، بواسطة وكالة تاس الرسمية، انذارا صارما الى حكومة اسرائيل، أمس الاول، أعلنت فيه الوكالة « انها مخولة ان تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر في الشرق الاوسط بنية مبيتة، هذا التصعيد الذي يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة، يقع كله على عواتق القادة الاسرائيليين - حكومة اسرائيل » !

والاشارة هي الى سلسلة الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي كان آخرها، وأشدها عنفا، غارات يوم الخميس الماضي التي ذهب ضحيتها، بتقدير المراسلين الاجانب في بيروت، أكثر من ٣٠٠ قتيل واكثر من هذا العدد جرحى، أغلبهم من النساء والاطفال والمدنيين، وهدم عشرات المنازل.

وفيما يلي نص البيان السوفييتي الرسمي:

« يواصل المتطرفون الاسرائيليون تصعيد التوتر في الشرق الاوسط. وهذا ما يثبته حشد القوات الاسرائيلية على حدود لبنان وتوسيع اعتداءات القرصنة الاجرامية على أراضي هذه الدولة.

وتجرى غارات وحشية من الجو على المدن والقرى اللبنانية المسالمة وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين القائمة على الارض اللبنانية. والقوات البحرية الاسرائيلية، ضاربة عرض الحائط بكل ما نص عليه القانون الدولي، تغزو باستمرار مياه لبنان الاقليمية. والمدفعية الاسرائيلية قصفت، في الايام الماضية، بنيرانها منطقتي علما الشعب والناقورة. والقراصنة الاسرائيليون نسفوا مخيم اللاجئين الفلسطينيين في النبطية. ويلقون متفجرات بشكل لعب اطفال مقلدين وسائل المجرمين الهتلريين في أيام الحرب العالمية الثانية. وضحايا هذه الجرائم، التي يدوسون فيها دوسا مكشوفا على قرار مجلس الامن بخصوص وقف النار، هم اهالي لبنان والفلسطينيون المسالمون - أطفال ونساء وشيوخ.

وباطلة من أساسها محاولات قادة اسرائيل تبرير اعمال القرصنة هذه بانها رد على عمليات الفلسطينيين.

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

العدوانية الاسرائيلية - الأمريكية في أزمة! الانذاران السوفياتي والعربي يلجمان العدوان على الفلسطينيين

حيفا - لمحررنا السياسي - مع استمرار رابين وبيرس بالتهديد بمعاودة الهجوم على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أعلنت المحافل الاسرائيلية الرسمية ان اسرائيل « ستتوقف عن الغارات في الوقت الحاضر وتنتظر ماذا ستفعله لبنان » .. ويرى المراقبون ان هذا الموقف، على عدم وضوحه، هو نتيجة للذهول، الذي أصاب الاوساط العدوانية الاسرائيلية والامريكية، من ردود الفعل العنيفة السوفييتية والعربية والعالمية.

انذار سوفييتي

ونشرنا، في مكان آخر من هذه الصفحة، نص البيان السوفييتي الرسمي (تاس) في تحميل اسرائيل نتائج اعمالها العدوانية الجنونية الاخيرة ضد لبنان والفلسطينيين. ويجمع المراقبون على ان صيغة البيان الشديد تجعله انذارا سوفييتيا لا يستطيع كائن ان يتجاهله.

تضامن عربي رائع ..

وكان رد الفعل العربي الاجماعي، بما فيه رد الفعل داخل لبنان نفسها، أمرا أخطأ حسابه المعتدون الاسرائيليون والامريكيون الذين أوهموا انفسهم ان اتفاقيات « فصل القوات » قد فتحت الطريق أمامهم للتعامل العسكري مع لبنان لوحده ولاكراه لبنان على اقتراف مجزرة ضد الفلسطينيين كالتي اقترفها الملك حسين في الاردن.

لقد كان رد الفعل اللبناني على العكس تماما مما حلم المعتدون الاسرائيليون والامريكيون. ورئيس الحكومة اللبنانية، رياض الصلح، اجتمع حالا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى تحقيق أوسع التنسيق وأمتنه ضد الهجوم الاسرائيلي الوحشي الاخير والذي لا تخفى مقاصده على أحد.

واستدعى رئيس الحكومة اللبنانية سفراء الدول الخمس الكبرى وأطلعهم على خطورة الوضع. وعلى اثر هذا الاجتماع أصدرت الحكومة السوفييتية انذارها المذكور آنفا.

وأعلن الرئيس اللبناني، سليمان فرنجية، ان لبنان ستعمل في جبهة واحدة مع بقية الدول العربية ضد العدوان الاسرائيلي « لان هذه الاعمال العدوانية لا تمس لبنان لوحده ».

كذلك قررت الحكومة اللبنانية ارسال الرئيس اللبناني السابق، شارل الحلو، الى لندن وباريس وموسكو وواشنطن لوضع القضية، بكل خطورتها، امام دول العالم.

وكان الرئيس المصري، انور السادات، قد ارسل مذكرة مستعجلة الى الرئيس الامريكي نيكسون انذره فيها بانهيار « مبادرة السلام الامريكية » اذا لم تقم الولايات المتحدة بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان.

كذلك وجه رسالة الى الرئيس اللبناني، فرنجية، اعلن فيها ان

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

اعتصام قسري حتى النهاية في بيت ساحور: أبناؤنا يحتضرون فكيف تسكتون؟

القدس - لمراسلنا الخاص - بدأت حوالى مئة سيدة، من ذوي المعتقلين السياسيين، اعتصاما حتى النهاية في بلدية بيت ساحور. وأصدرن نداء رهيبا جاء فيه: « ان حياة ابنائنا في خطر. انهم يحتضرون. فهل تدخلتم، يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان، سواء في اسرائيل او على المستوى الدولي » ؟ !

وفيما يلي نص هذا النداء الرهيب الذي وقعته اكثر من ٥٠ امرأة من المعتصمات:

« اننا نحن الموقعين ادناه اقرباء وذوي المعتقلين السياسيين، في منطقة بيت لحم، والمعتصمين اليوم في قاعة بلدية بيت ساحور احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائنا، نطالب سلطات الاحتلال بما يلي:

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

"حمامة السلام" الامريكية تكشر عن انيابها... كيسنجر يطمئن السفير الاسرائيلي أن لا سلاح لمصر! جاء الاحتجاج الامريكي على الغارات... بعد انتهائها!!

واشنطن - مع ان حكومة نيكسون اضطرت، أمام احتجاج أنور السادات والرأي العام العالمي، الى ابداء انزعاجها من الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان ومخيمات اللاجئين، الا ان هذا « الانزعاج » جاء « بعد انتهاء هذه السلسلة من الغارات » ..

هذا ما اكده الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية أمام مراسل « يديعوت احرونوت » ونشرته هذه الصحيفة الاسرائيلية يوم الاحد امس الاول.

وكان الرئيس المصري قد ارسل مذكرة الى الرئيس الامريكي طالبه فيها بلجم الغارات الاسرائيلية على لبنان حرصا على نجاح « مبادرة السلام الامريكية ».

ولكن العجيب في الامر أنه حين قررت واشنطن ابداء التحذير قامت ووجهت هذا التحذير الى اسرائيل والى لبنان معا وبنفس اللهجة. فقد جاء في الصحف الامريكية أن مساعد وزير الخارجية الامريكية، ألفرد اترطون، استدعى كلا من السفير الاسرائيلي والسفير اللبناني وحذرهما من الخطر على وقف النار في الشرق الاوسط « اذا استمرت دائرة العنف التي ميزت الوضع في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي ». وطلب من اسرائيل

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

السادات يعترف: « امريكا لا تقف معنا »

نيويورك - اجرى الرئيس المصري، انور السادات، مقابلة اذاعية مع شبكة كولومبيا للتلفزيون الامريكي سي.بي.اس، تحدث فيها عن ضرورة اجراء محادثات اكثر عمقا بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين مصر وامريكا وبين الاقطار العربية نفسها بما في ذلك الفلسطينيين، قبل تجديد محادثات جنيف حول الشرق الاوسط. وحول السؤال: هل تتعارض العلاقات الامريكية - المصرية الجديدة مع العلاقات التقليدية بين امريكا واسرائيل ؟ اجاب السادات: « لم افترض لمرة

- البقية على ص ٦ ع ١ -

بيرس الى واشنطن لاضخم صفقة عسكرية "طريق السلام" الذي ترتأيه حكومة رابين - بيرس تحويل اسرائيل الى اكبر حاملة طائرات وصواريخ امريكية!



حيفا - لمحرر الشؤون الداخلية - أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس لدى وصوله الى واشنطن، أمس الاول، ان مشروع تسليح اسرائيل الذي يحمله يصل الى مبالغ « محترمة جدا ». وهذه أول مرة يتوجه فيها شمعون بيرس الى الولايات المتحدة بوصفه وزيرا للدفاع. وقد اجتمع فور وصوله الى وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر، واجتمع في اليوم التالي الى وزير الدفاع الامريكي.

وأذاعت شبكة التلفزيون الامريكية، سي. بي. اس، أمس، ان اسرائيل تطلب أسلحة بما قيمته ١٠ مليارات دولار. ويشمل برنامج الشراء هذا كل انواع العتاد - ابتداء من البنادق وانتهاءا بالصواريخ والطائرات.

ووصفت الدوائر السياسية الامريكية مشروع هذه الصفقة بانه أكبر مشروع تسلح في تاريخ دولة اسرائيل.

وعقبت صحيفة « معريب »، في عددها امس، على مفاوضات السلاح الاسرائيلية - الامريكية فكتبت انه على

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركح": الغارات الاسرائيلية جريمة ابادة الشعوب! ومرتبطة بمحادثات نكسون وكيسنجر في اسرائيل

تل أبيب - أدلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)، الرفيق ماير فلنر بالتصريح الصحفي التالي:

« ان غارات سلاح الجو الاسرائيلي المنظمة على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان لهي عمل همجي يصل حد جريمة ابادة الشعوب ازاء الشعب العربي الفلسطيني. ولم يكن من قبيل الصدفة ان هذه الغارات شنت حالا بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر في اسرائيل. ولا شك في انها عمل مبرمج سلفا كما ورد في تصريحات وزارة الخارجية الاسرائيلية. ان هذه مؤامرة سياسية اسرائيلية - امريكية - أردنية يقصد منها تصفية الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني ومنعه من نيل حقوقه وخصوصا حقه في تقرير المصير .. وهي محاولة، بوسائل أكثر همجية، لتحقيق الاهداف التي لم تستطع المجازر ضد الفلسطينيين في ١٩٧٠ و ١٩٧١ ان تحققها.

وليس من قبيل الصدفة أيضا انه قبل هذه الغارات الدموية على مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان، بوقت قصير، شنت حملة اعتقالات في الضفة الغربية ضد الوطنيين، نشيطي الجبهة القومية الفلسطينية في الضفة الغربية وخصوصا ضد الشيوعيين الاردنيين.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) يدين أعمال الحكومة الاسرائيلية الاجرامية هذه، التي من شأنها ان تعمق الهوة بين الشعبين، وتخرب مساعي السلام، وتشحن الجو، من جديد، بالمخاطر في الشرق الاوسط. وهذه الاعمال ضد الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تبريرها، هذه المرة، ولا

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

لقاء القمة الثالث خطوة جديدة الى الامام

كلمة الاتحاد

من المنتظر ان يبدأ في عاصمة الاشتراكية الاولى موسكو، يوم الخميس القادم ٢٧ حزيران الحالي، لقاء القمة الثالث بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ريتشارد نيكسون. وبهذا، وعلى الرغم من أشد المعارضة الرجعية، تصبح لقاءات القمة لقاءات دورية تتصف أكثر فأكثر، بصفة اللارجعة. فمؤتمر القمة الثنائي الاول عقد في موسكو في أيار ١٩٧٢. والثاني عقد في واشنطن في مطلع حزيران ١٩٧٣. وها هو المؤتمر الثالث يعقد في موسكو الآن، بعد مرور سنة على الثاني.

ويقينا ان واحدا من أهم الانجازات، التي تحققت، هو اقتناع شعوب العالم قاطبة تقريبا بالدور الايجابي الاساسي الذي تقوم به هذه المؤتمرات في تحقيق الانفراج الدولي وفي تعزيز السلام العالمي. وأهم أمر في هذا المجال هو اقتناع الشعوب، التي لا يزال عليها ان تتصدى للعدوان الاستعماري ولمؤامرات امبريالية الولايات المتحدة، ان سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي، التي تنتهجها دولة الاشتراكية العظمى، الاتحاد السوفييتي، لا تتعارض بتاتا مع نضالها التحرري ولا تقيد أيدي الاتحاد السوفييتي عن تقديم كل العون لها في نضالها العادل، ولا تعني بتاتا - كما حاول ان يوسوس المفرضون والمضللون والرجعيون - ان الاتحاد السوفييتي « سيضحي » بصداقته للشعوب المكافحة مقابل « التقارب » و « الوفاق » مع الولايات المتحدة، بل على العكس تماما فقد ادركت الشعوب، على أرضية أقسى وأشرف نضال، من شرقي آسيا حتى الشرق الاوسط، ان سياسة السلام السوفييتية انما تقيد المعتدين الامبرياليين وأعوانهم ولا تقيد الاتحاد السوفييتي، وان الانفراج الدولي يزيد من نفوذ الاتحاد السوفييتي ومن تأثيره على حل القضايا الدولية حلا عادلا وفي مصلحة الشعوب. فالتعايش السلمي الدولي لا ينسحب، بتاتا، على صراع الشعوب الحتمي ضد مستبديها ومستغليها والمتآمرين على أقدس أقداسها. انما التعايش السلمي الدولي هو أفضل الاطر لتسعير الكفاح المقدس ضد الاستعمار والامبريالية والرجعية حيث يلاقي هذا الكفاح، وفي هذا الاطار، كل الدعم الجبار من الاتحاد السوفييتي وبقية عالم الاشتراكية. وليس صدفة اننا نجد أنفسنا، عشية مؤتمر القمة

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

"مباراة العصر" يشاهدها مليار نسمة: فريق المانيا الدمقراطية يهزم المانيا الغربية

جول عالمي



هامبورغ - المانيا الغربية - مباراة كرة القدم الاولمبية بين فريقي المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية، والتي أراد الملفقون الغربيون استغلالها

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

موجة الاعتقالات السياسية تصل الى غزة

اعتقال ٤٠ شابا بتهمة الجبهة الفلسطينية

غزة - خاص بالاتحاد - منذ ١٠ ايام وسلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة شملت غزة ومخيمات اللاجئين فيها. وهذه الحملة البوليسية الاحتلالية هي امتداد لحملة الاعتقالات السياسية التي شملت الضفة المحتلة منذ شهرين. فالتهمة الموجهة الى المعتقلين هي الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة. ويقدر عدد المعتقلين حتى الآن باربعين شابا علمنا من بينهم اسماء فضل بورنو، مدرس في كلية الازهر بغزة، وسعيد غانم، سائق سيارة، ومفيد ابو رمضان خريج جامعي من المانيا الدمقراطية، وطلعت صفدي.

اليوم يتم الانسحاب من عاصمة الهضبة!

تل أبيب - من المتوقع ان تنفذ بعد ظهر اليوم المرحلة الرابعة والاخيرة في اتفاقية فصل القوات على الجبهة السورية. وتنسحب بذلك آخر القوات الاسرائيلية مخلية مدينة القنيطرة والرفيد وقمم جبل الشيخ التي احتلت في الحرب الاخيرة، مسلمة اياها لقوات المراقبة الدولية. وبعد ذلك بساعتين يعود السوريون الى الارض المحررة، الى

- البقية على ص ٦ ع ١ -

عودة وفد الصداقة

تل أبيب - لمراسلنا - وصل الى هنا أمس عائدا من موسكو، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. وكان الوفد قد غادر البلاد، قبل اسبوعين بناء على دعوة تلقتها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي من جمعيات الصداقة السوفييتية مع شعوب العالم. وكما يذكر تألف الوفد من: آلاه هرشكوفيتش - رئيسة ومشيل جريس ومناحم كاتسمان وسعيد عرب - أعضاء.

تقرير لجنة حوريب: الحكومة تخبطت في الظلام خلال حوادث معلوت!

القدس - لمراسلنا البرلماني - « لم يكن في حوزة الحكومة معلومات دقيقة حول ما يجري في معلوت حين اتخذت قرارها المصيري، باقتحام مبنى المدرسة لانقاذ التلاميذ الرهائن من أيادي المخربين ». هذا ما جاء في تقرير لجنة حوريب حول احداث معلوت الذي ناقشته الحكومة في جلستها، يوم الاحد.

وجاء في التقرير ايضا ان « الاتصال المشوش بين القدس ومعلوت في ذلك اليوم اثر تأثيرا سلبيا على قرار الحكومة ». هذه هي احدى النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق حول احداث معلوت.

ومن الجدير بالذكر انه في يوم

- البقية على ص ٦ ع ٤ -

ارمينيا : بين الماضي العريق والحاضر الاشتراكي

بقلم : رمزي خوري

* أرمينيا بين الماضي العريق والحاضر الاشتراكي

تقع أرمينيا السوفييتية على حدود الاتحاد السوفييتي مع تركيا ومع ايران ، وتقع يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا على بعد عشرين كيلومتر فقط من الحدود التركية . وصلنا مطار يريفان صباح ١٧-٤-٧٤ من لينينغراد التي غادرناها بالطائرة بعد منتصف الليل .

وفي الصباح ، بعد استراحة في فندق ارمينيا الفخم الذي نزلنا به طيلة مكوثنا في أرمينيا ، استقبلنا في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني الرفيق ماناسريان رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب ، مع حديث الترحيب الرفاقي وشرب الانخاب استرسل الرفيق ماناسريان محدثا عن وطنه ارمينيا :

انها احدى ١٥ جمهورية التي تكون الاتحاد السوفييتي . انها من البلدان العريقة في القدم التي يرتبط تاريخها مع تاريخ الشرق الاوسط . لقرون قبل الميلاد كانت هنا دولة اسمها « اورارتو » ازدهرت بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد . بعد ذلك قامت دولة ارمينيا في القرن الثاني قبل الميلاد وكانت أكبر وأقوى دول الشرق الاوسط اذ لفترة قصيرة شملت اقساما من سوريا ولبنان ووصلت حدودها حتى البحر الاحمر — الى ان هزمت في حرب مع الروم بدأت بعدها فترة نضال طويل من اجل قيام الشعب الارمني . جاء بعد ذلك المغول ثم أصعب مرحلة تحت نير السيطرة التركية . في القرن السادس عشر قسمت ارمينيا بين تركيا وفارس (ايران) وقاسى شعبها فترة من الاضطهاد الاجتماعي والديني المزدوج بسبب اعتناقه الدين المسيحي . في بداية القرن التاسع عشر دخل قسم من ارمينيا تحت السيطرة الروسية ، وهذا هو القسم القائمة عليه ارمينيا اليوم . أما القسم الباقي فبقي تحت السيطرة التركية لغاية اليوم . وقد ارتبط نضال الشعب الارمني بنضال الطبقة العاملة الروسية .

في سنة ١٩١٥ مرت على الشعب الارمني اقسى فترة في تاريخه من اضطهاد قومي ومذابح فظيعة وتشريد . قتل مليون ونصف في هذه المذابح وتشرد حوالي المليونين الى الاقطار المجاورة .... الى ان جاء الحكم السوفييتي . ففي ٢٩-١١-١٩٢٠ انتصرت الثورة الاشتراكية في أرمينيا بقيادة الحزب الشيوعي وأنقذ الشعب الارمني من المسيرة الطويلة من الاضطهاد والمذابح والابادة . تقوم ارمينيا اليوم على مسافة ٣٠ الف كيلومتر مربع والقسم الباقي والاكبر ضمن حدود تركيا ، ولكن ليس لدينا اي مطالب اقليمية لدى تركيا .

في سنة ١٩٢١ لدى الانتصار النهائي للثورة في ارمينيا بمساعدة أخوية ، اقتصادية وعسكرية ، من روسيا الشقيقة بدأت أرمينيا في بنائها الاقتصادي من نقطة الصفر تقريبا .

هنا بدأ الرفيق ماناسريان يقارن بين ما كانت عليه ارمينيا قبل الاشتراكية وبين ما هي عليه اليوم من تطور اقتصادي وثقافي هائل يضاهي أكثر البلاد الرأسمالية تطورا :

الامية التي كانت تشمل ٨٠٪ من سكان ارمينيا أصبحت في خبر كان منذ سنوات طويلة . مدينة يريفان العاصمة التي كانت تعد ٣٠ الف نسمة أصبحت اليوم مدينة عصرية بكل معنى الكلمة يسكنها ٨٥٠ الف نسمة من السكان . خلال ٥٠ سنة أصبحت ارمينيا من الجمهوريات السوفييتية المتطورة — ٧٠٪ من الدخل القومي يأتي من الصناعة . ٧٠٠ مصنع كبير من صناعات الكاوتشوك الصناعي والمواد الكيماوية المختلفة الى صناعة المكولات والخمور الى الصناعات الالكترونية والآلات الحاسبة التي تصدر الى عدد كبير من البلدان الاجنبية . وعلى الرغم من ان الطبيعة الجبلية لارمينيا لا تساعد على تطوير الزراعة ، حيث ان ٩٠٪ من مساحة ارمينيا ترتفع اكثر من الف متر فوق سطح البحر ، كما ان الانهار قليلة ، ولكن الزراعة ممكننة وتستفيد من القنوات العديدة التي تاخذ المياه العذبة من بحيرة سيفان الجميلة التي ترتفع حوالي الفي متر فوق سطح البحر ، وقد وصلت ارمينيا الى مستوى أكثر دول أوروبا الغربية تطورا في انتاج الكهرباء بالنسبة للفرد حيث ينتج ما يزيد على ٨ مليارات كيلووات ساعة ، وقد وصلت الكهرباء الى كل قرية ارمنية .

وقد وصل النظام الاشتراكي بارمينيا السوفييتية الى مستوى من الثقافة جعلها تسبق كل دول اوروبا الغربية بالنسبة لمعدل عدد الطلبة لكل الف من السكان ، ففي مدارس ارمينيا ٦٥٠ ألف تلميذ من سكان عددهم ٢٧٠ مليون نسمة وفيها ١٢ معهد للتعليم العالي بينها معهد بوليتكني ومعهد طبي ومعهد لتخريج المعلمين .. الخ . ولها أكاديمية علوم تحتوي على حوالي مئة منظمة للبحث العلمي ويرأس أكاديمية العلوم امبارتسوميان أحد أشهر علماء الفضاء ومراقبة النجوم في العالم . وفيها ١٣ مسرح بينها الاوبرا والباليه والدراما ...

وقبل الثورة الاشتراكية كان في ارمينيا كلها ٧٣ طبيبا ، أما اليوم فهي تسبق كل دول العالم بالنسبة للاطباء لكل ألف من السكان اذ يصل عدد الاطباء فيها الى ٧٥٠٠ طبيب . وليس سرا ان فريق أرمينيا لكرة القدم هو بطل الاتحاد السوفييتي لهذه اللعبة ...

هذه بعض الاشياء التي حدثنا عنها الرفيق ماناسريان في مكتبه في دار اللجنة المركزية .

والآن انتقل الى زيارات ومشاهدات الوفد في ارمينيا المضيافة .

* متحف الكتب والمخطوطات الارمنية الاثرية « ماتيناداران » الذي يحتوي على قرابة عشرة آلاف من المخطوطات الارمنية القديمة ومئة الف من السجلات والوثائق بلغات عديدة منها العربية والعبرية والجورجية والروسية واليونانية والفارسية وغيرها واقدم هذه المخطوطات يعود الى القرن الخامس بعد الميلاد ، أحدها هو كتاب عن تاريخ أرمينيا كتب منذ اكثر من ١٤ قرنا من الزمن ، وهنالك كتابان مشهوران هما العملاق والقزم ، فالعملاق عمره اكثر من سبعمائة وخمسين سنة ويزن ٣٤ كيلو غراما والقزم مفكرة عمرها اكثر من خمسمائة سنة وتزن ١٩ غراما ..... وكذلك كتاب هندسة لعلي بن سينا كتب بالعربية في سنة ١٦٢٦ .

والشعب الارمني يعتز كل الاعتزاز بالماتيناداران هذا المتحف الجامع الذي يخلد الثقافة الارمنية القديمة .

* النصب التذكاري للمليون ونصف من الارمن ضحايا مذابح ١٩١٥ — ١٩١٧ ، الذي يقع على احدى التلال المشرفة على يريفان — مسلة مرتفعة قرب جدار دائرة بداخله الشعلة الابدية تنبعث منه باستمرار موسيقى تصويرية لمأساة الشعب الارمني الفظيعة .... ومن هذا الموقع تظهر الاراضي التركية التي لا تبعد اكثر من عشرين كيلومترا ، وكذلك جبل ارارات الشامخ الذي يرتفع الى السماء أكثر من خمسة آلاف متر .

* في ١٨-٤ زرنا معرض الانجازات الارمنية حيث تعرض مختلف المصنوعات التي تنتج في مصانع أرمينيا السوفييتية وهو يقع على مسافة ٢٣٥ من الارض . طبعا لم يكن معنا ما يكفي من الوقت للتعرف على كل ما في المعرض ولكنا زرنا بيت معرض الصناعة ، وهو بناء مساحته تزيد على الفي متر مربع ، حيث شاهدنا انتاج صناعة الماكنات والاجهزة الكهربائية والكيماوية : مخارط ضخمة متطورة تقوم بخمس او ست عمليات مختلفة الى مخارط صغيرة للاعمال الدقيقة فماكنات للكبس وماكنات لقص صفائح الحديد وماكنات فرز ، ثم الصناعات الكهربائية — مولدات وترانسفورماتورات ومصاعد كهربائية ، وأسلاك كهربائية من اثخنها الى ادقها ، فراشات من البولاذ وفراشات ذات أسنان من الماس الاصطناعي لقص الحجارة ... حاسبات الكترونية تقوم ب ١٢٠٠٠ عملية في الثانية ، آلات قياس الكترونية مختلفة ، برادات صغيرة للسيارات ، ماكنات أشعة لازر (تستعمل لعلاج السرطان) ... وقيثارات وادوات موسيقية ... ثم الاقمشة المستخرجة من الغاز والنايلون وكذلك الخيوط الغير قابلة للاحتراق — الى الكاوتشوك ومستخرجات المطاط وكذلك سيارات صغيرة صنع ارمينيا



الاطفال يتدربون عمليا على تنظيم السير

وأجهزة لاسلكية وتلفونات وثريات من الكريستال ... الى الكنياك والخمور الارمنية المختلفة التي حصلت على عشرات الميداليات الذهبية من المعارض الدولية لجودتها . وتصدر أرمينيا منتجاتها الى سبعين دولة أجنبية . واذا ما عرفنا ان ارمينيا ما قبل الثورة الاشتراكية كانت تستورد حتى أبر الخياطة فاننا نستطيع ان نتصور ما جلبته الاشتراكية الى الشعب الارمني من تطور ورفاهية .

* مع الطفولة السعيدة في ظل الاشتراكية

في نفس اليوم ١٨-٤ زرنا روضة الاطفال رقم ١٥٩ في يريفان . تضم ٢٠٠ طفل اعمارهم بين ٣ أشهر الى ٧ سنوات . الاطفال مقسمون حسب أعمارهم الى ست فرق لكل فرقة مدرستان وعاملة للتنظيف ولكل فرقة نظام الوقت حسب العمر بين الرسم والرقص والرياضة وتعلم اللغة والتنزه . وتفتح الروضة أبوابها من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء ويقدم الاكل للاطفال ثلاث مرات في اليوم وينامون ساعة واحدة بعد الظهر ويبقى الاطفال الى ان يأتي أحد الاهل ويتسلم الطفل وينتظر أحد المعلمين في حالة تأخر الاهل لسبب ما.

في هذه الروضة مسرح للعرائس ومسرح للطفل وجهاز للسينما وجهاز كاميرا سينمائي يصور أفلاما عن حياة الاطفال أنفسهم ويعرضها لهم ، وكذلك أجهزة موسيقية مختلفة كبيانو ودفوف واكورديونات ولديهم اوركسترا من الاطفال . في الروضة قاعة للاحتفالات وللعروض السينمائية والمسرحية . وكل فرقة لها قطعة أرض تزرع فيها الزهور حول بناء الروضة . ويتعلم الاطفال قوانين السير على الطرق عمليا ، على طرق في ساحة الروضة مع سيارات صغيرة ورامزورات وبوليس السير في المقاطع . على جدران القاعات معرض لرسوم الاطفال وكذلك جريدة حائط لامهات الاطفال ... ويدفع أهل الطفل خمسة روبلات في الشهر بينما الطفل يكلف الدولة في هذه الروضة ٦٥ روبلا شهريا . وقد علمنا ان في يريفان ٣٢٠ روضة أطفال .

* في القرية التعاونية « دالار »

في ١٩ نيسان نزلنا ضيوفا على مجلس سوفييت المزرعة التعاونية « دالار » التي تقع في ضواحي يريفان ويسكنها قرابة الفين من السكان وهي احدى قريتين تعاونيتين متجاورتين بينهما الكثير من الاشياء المشتركة وعدد سكانهما معا يبلغ ٤٢١٤ نسمة . للقريتين مدرستان ثانويتان فيهما ١٠٥١ تلميذا ، يعلم فيهما ٨٨ معلما ومعلمة ، بينهم ٦٥ ذوو تعليم عال ولهما كلية تكنيكية فيها ٢٤٠ تلميذا . وفي كل من القريتين روضة أطفال وبيت ثقافة مع مكتبة عامة . مجلس السوفييت المحلي هو الحكم السوفييتي في القرية ويشرف على كل نواحي الحياة كالتعليم والثقافة والنظافة والزواج .... في كل قرية مركز طبي — طبيب ونائب طبيب وممرضتان — ولا حاجة لذكر ان العلاج الطبي مجاني تماما .. مساحة أراضي المزرعة ٥٠٠ دونم تحت الري مزروعة عنبا بالاساس ، وقد جمعوا في السنة الماضية ٨٦٠ كيلوغراما من الدونم الواحد . ولديهم ٥٥٠ رأس بقر و ١٣٠٠٠ دجاجة و ٢٠٠ خنزير . وبالاضافة الى ذلك لدى كل عائلة دونمان من الارض ، ملكا خاصا ، ينتجان طنين الى ثلاثة من العنب تبيعها للدولة بسعر ٤٠ كوبيكا للكيلو غرام . وتملك المزرعة ١٥ جرارا و ١٢ عربة نقل . ويوجد التلفزيون في كل بيت من بيوت القرية ويملك السكان ١٥٠ سيارة خصوصية . واذا ما رغبت عائلة جديدة في الانضمام الى المزرعة التعاونية والسكن في القرية فانها تعطى دونمين من الارض وتعطى قرضا بقيمة ٣٠٠٠ — ٥٠٠٠ روبل لبناء بيت خاص للسكن . وسن التقاعد للفلاحين التعاونيين هو ٥٥ سنة للرجل و ٥٠ سنة للمرأة تدفع من ميزانية الدولة حسب آخر أجرة كان يحصل عليها .

وقد أنهينا زيارتنا للقرية التعاونية على حفلة الغداء التي أقامتها لنا في بيتها رئيسة مجلس سوفييت القرية الرفيقة أروس خاتشاتوريان .

* لا شك انه من الصعب ان يذكر الانسان في مقال كهذا العديد من المشاهدات والانطباعات التي مرت بنا في أربعة أيام حافلة قضيناها في أرمينيا الاشتراكية ولكن مما لا ينسى اللقاء الجميل مع رفيقنا وشريك النضال جورج كرابديان الذي أصر ان يستضيفنا في بيته في آخر ليلة لنا في يريفان . فقد قضينا سهرة ممتعة معه ومع أفراد عائلته ومع عدد من الشيوعيين الارمن القدامى الذين عاشوا فترة من الزمن مع نضال الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان وفلسطين وهم الان مع عائلاتهم يبنون وطنهم الاشتراكي وقد عادوا اليه بعد عشرات السنين من التشرد . من هؤلاء الرفاق حملنا التحيات الى « الاتحاد » في عيدها الثلاثين والى من يعرفهم من قدامى الرفاق في حزبنا واني من هنا أيضا ارسل لهم أطيب التحيات الرفاقية وهنيئا لهم في وطنهم الاشتراكي .

مزارعو قلنسوة يحتجون على الاجحاف اللاحق بهم

النائب توفيق طوبي يجتمع بالمزارعين ويؤكد تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالبهم العادلة

قلنسوة — لمراسلنا — قام عضو الكنيست توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي بالاجتماع بعدد من مزارعي التوت في قلنسوة واستمع الى شكاويهم ومطاليبهم من وزارة الزراعة وشركة أجريسكو لتسويق التوت وتصديره .

وتبين من شكاوى المزارعين ان موسم هذه السنة كان موسم خسارة وأضرار جسيمة حلت بالفلاحين الذين ربطتهم شركة « أجريسكو » باتفاقيات في السنة الماضية لزراعة التوت وتسويقه عن طريقها .

وتبين أن الاسعار التي عينتها شركة أجريسكو بالاتفاقية التي عقدت في السنة الماضية في مطلع فصل الصيف كانت أسعارا بخسة للغاية نظرا للارتفاع الباهظ الذي طرأ منذ ذلك الحين على أسعار المواد الضرورية للانتاج (البلاستيك والزبل والمواد المبيدة والاقواس الخ ..) التي ارتفعت أسعارها بمعدل ١٥٠ — ٢٠٠ بالمائة هذا الى جانب ارتفاع تكاليف المعيشة الباهظة . أما سعر شراء التوت الذي عينته شركة أجريسكو فقد بقي دون تغيير مما سبب خسائر فادحة للمزارعين . وقال أحد الحضور في اللقاء أنه عمل وزوجته على دونمي أرض لانتاج التوت مدة عشرة أشهر متواصلة ساعات طويلة دون انقطاع. وأما الدخل الصافي الذي ضمنه له ولزوجته لم يزد على خمسة آلاف ليرة أي معدل ٢٥٠ ليرة لكل منهما شهريا وهذا كان دخلهما الوحيد .

الماء الشحيح والغالي

والمشكلة الثانية الجذرية التي يشكو منها المزارعون هي حصة الماء الضئيلة التي تعطى لهم . فحسب اوامر وزارة الزراعة يمكن لمزارع التوت الحصول عن طريق المجلس المحلي على ١٠٠٠ متر مكعب ماء للدونم الواحد فقط خلال سنة بسعر ١٥ أغورة للكوب الواحد ومع العلم أن زراعة دونم واحد بالتوت تحتاج حسب تقديرات وزارة الزراعة الرسمية الى ١٣٠٠ — ١٤٠٠ متر مكعب ماء للدونم الواحد واما ما هو مطلوب حقيقة فيصل الى ١٦٥٠ متر مكعب من الماء . ولكن اذا ما تعدى المزارع عن الالف متر مكعب ماء المسموح له باستهلاكها عندئذ يدفع ٧٥ أغورة لكل كوب ماء بدل ١٥ اغورة السعر الرسمي .

ويتذمر المزارعون أيضا من تصرفات شركة أجريسكو التعسفية التي كثيرا ما ترفض استلام شحنة بكاملها من المزارع اذا تبين ان حبة واحدة من التوت مخدوشة .. فيخسر كل تلك الشحنة وان كانت سليمة بكاملها وعندها تباع لتنوفا أو تعاد اليه ليبيعها للتجار الصقور بابخس الاثمان .

أموال المزارعين تمنع عنهم

ويتذمر مزارعو التوت من المعاملة المجحفة التي تعاملهم بها شركة التصدير اجريسكو اذ انها كثيرا ما تحجز الاموال العائدة للمزارعين لدى طلب تعسفي تقدمه ضريبة الدخل أو لدى ادعاء المجلس أو أي سلطة حكومية ان هنالك دينا على المزارع الفلاني حتى تحجز جميع الاموال العائدة اليه ... وحصل أن كثيرا من المزارعين لم يصلهم أي شيء من الاموال العائدة اليهم هذه السنة اذ انها حجزت لصالح ضريبة الدخل أو لسد ديون أو ضرائب للمجلس المحلي او أقساط للحكومة او للمجلس المحلي حتى قبل أن يستحق دفعها . فيكون المزارع قد عمل هو وأفراد عائلته ليلا نهارا خلال سنة كاملة ليدفع ضرائب واقساطا للحكومة والمجلس المحلي .

ويشكو المزارعون من ان شركة اجريسكو تقوم بحجز ٣ بالمائة من عوائدهم في جميع الحالات كسلفيات تدفع لضريبة الدخل على حساب الضريبة قبل ان يكون واضحا اذا ما كان على المزارع ان يدفع ضريبة او انه معفى منها .

وزارة الزراعة تمنع انتخاب لجنة ممثلة

وشركة اجريسكو ووزارة الزراعة يستغلون انعدام تنظيم المزارعين ويغذون الفرقة بينهم مستفيدين من ومعتمدين على بعض الاعوان القلائل. ويحرم المزارعون من حقهم في انتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عنهم . فاللجنة تعينها وزارة الزراعة في بداية الموسم من الاعوان والمتعاونين على الغالب . ويطالب المزارعون بحقهم في ان ينتخبوا هم بانفسهم لجنتهم لتمثلهم وتدافع عن حقوقهم .

ويضطر مزارعو التوت ان يدفعوا أيضا عشرين ليرة ضريبة للمجلس المحلي عن كل دونم توت يزرعونه وهذا بالاضافة الى الضريبة العادية بقيمة ٩٦٥٠ ليرة للدونم وفوق كل هذا يلزمونهم بدفع ضريبة اضافية بقيمة ٢٥ ليرة للدونم لتصليح الطرق الموصلة الى اراضيهم مع العلم انهم لايلمسون اي شيء من هذا المجهود للمحافظة على الطرق الزراعية لا بجلب الكركار ولا باساليب اخرى .

يطالبون بتنظيم مجاري لمياه الامطار

ومشاكل مزارعي التوت في قلنسوة كثيرة . فاغلب أراضي التوت هي في المنطقة الغربية الرملية التي استصلحت حديثا للزراعة ولكنها تتعرض لجرف المياه في الشتاء وكثيرا ما تسبب مياه الامطار الاضرار في الاراضي المنخفضة التي يجري اندفاع السيول نحوها ، وفي هذه الحالات كما هو في مختلف القرى والمستوطنات اليهودية تقوم وزارة الزراعة بانشاء الترع والمجاري لتنسيق جريان مياه الامطار . الا أن صرخات مزارعي قلنسوة حتى الان ذهبت سدى . وهم يطالبون وزارة الزراعة بالقيام حالا بخطوات سريعة لتجنيب اراضيهم الاضرار في فصل الشتاء القادم .

عبيد التوت ؟ !

ولاستصلاح هذه المنطقة التي لا تزرع الا بالري قام الاهالي بدفع ٥٠٠ ليرة عن كل دونم للمجلس المحلي لمد مواسير مياه الري الى هذه المنطقة ولا يزال اغلب المزارعين واصحاب هذه الاراضي يدفعون حصصهم حتى الان . الا أن ما يعتبره الفلاحون اجحافا بحقوقهم هو رفض شركة ماكوروت للمياه والمجلس المحلي اعطاء أي من الفلاحين حصصا من المياه بالسعر الرسمي الا اذا تعهدوا بزراعة الارض توتا وارتبطوا مع شركة اجريسكو باتفاقيات .

ويقول المزارعون هل كتب علينا ان نكون عبيدا للتوت ولشركة اجريسكو ليجنوا منا الارباح الفاحشة بتصدير التوت للخارج حتى نحظى باخذ حصتنا من المياه التي دفعنا ٥٠٠ ليرة لكل دونم لتوصلها الى اراضينا ؟ اننا نريد أن نتحرر من التوت وزراعة التوت التي اصبحت تسبب لنا الخسائر الباهظة الى جانب الاستغلال البشع لنا ولافراد عوائلنا ولكن وزارة الزراعة وميكوروت واجريسكو والمجلس المحلي الذي يأتمر باوامرهم يقولون لنا اما التوت والماء الشحيح أو ان تموتون والارض عطشا !!

ويبلغ عدد الذين ارتبطوا السنة الماضية بزراعة التوت في قلنسوة نحو ٣٥٠ مزارع وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من اهالي قلنسوة ارتبطوا بزراعة التوت التي احتلت في السنة الماضية ٧٣-٧٤ أكثر من ٩٥٠ دونم . وبلغ نمو زراعة التوت في الطيرة وقلنسوة حدا أصبحت معه هاتان القريتان تزودان تقريبا حوالي ٨٠ بالمائة من صادرات اسرائيل من التوت هذا الموسم .

ويقول مزارعو قلنسوة أن موسم ٧٢ — ٧٣ والموسم الذي سبقه جلب بعض الربح للمزارعين الذين ادخلوا هذه الزراعة بالاتفاق مع اجريسكو الى القرية .

وهذا دفع بعدد كبير من المزارعين للتحول الى زراعة التوت ولكن بقاء ثمنه كما كان قبل سنة والارتفاع الهائل في مصاريف الانتاج أنزل بهم ضربة موجعة جعلتهم يلعنون التوت والساعة التي ارتبطوا فيها مع شركة اجريسكو .

موجز المطاليب

وأما مطاليب مزارعي التوت اليوم فتتلخص فيما يلي :

١ — بزيادة سعر شرائه من قبل شركة اجريسكو بشكل يتناسب مع ارتفاع تكاليف الانتاج والمعيشة.

٢ — تأمين المواد الانتاجية كالبلاستيك والمواد المبيدة والاسمدة بأسعار رسمية على أن تقوم وزارة الزراعة بتزويدهم بها بالاسعار الرسمية كما تزود مزارعي الحمضيات .

٣ — وقف عمليات الحجز على عوائد المزارعين من شركة اجريسكو .

٤ — زيادة مخصصات المياه الى ١٦٥٠ متر مكعب للدونم بسعر ١٥ اغورة للمتر الواحد .

٥ — تحسين معاملة أجريسكو للمزارعين وعدم رفض الانتاج بشكل تعسفي والالتزام بدفع ثمن معقول للثمر الذي ترفضه شركة أجريسكو .

٦ — تمكين الفلاحين من انتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم .

سلاح المزارعين — النضال المنظم

وفي حديث عضو الكنيست توفيق طوبي مع المزارعين أكد لهم تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم من أجل مطاليبهم العادلة وانه سيقوم بتقديم عدة استجوابات لوزارة الزراعة والهيئات المختصة حول قضاياهم واثارتها في الكنيست .

ونبه توفيق طوبي المزارعين الى أن الطريق الامثل للحصول على حقوقهم هو طريق انتظامهم وتجندهم ووحدة صفهم والنضال المنظم من أجل حقوقهم العادلة .

وفد النساء الدمقراطيات يزور عائلات المعتقلين الاداريين

سلطات الاحتلال تواصل التنكيل بالمعتقلين السياسيين من ابناء الضفة الغربية

نابلس — لمراسلنا — مازالت حملة الاعتقالات الهمجية التي نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة تثير اشد مشاعر السخط والغضب العادل في نفوس الجماهير الديمقراطية في اسرائيل نفسها .

فقد قام وفد من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل يوم الخميس الماضي ١٣ حزيران بزيارة لعائلات المعتقلين ، معلنا استنكاره الشديد للاعتقالات الادارية ، ولاعمال التعذيب اللانسانية التي يعاني منها المعتقلون السياسيون العرب ، الرافضون للاحتلال ، والمطالبون بالسلام الثابت والعادل . فقد قامت سلطات الاحتلال كما هو معروف بحملة اعتقالات واسعة ، ضمت ما يقارب المئة وخمسين شخصية وطنية منتمية الى عدة فئات اجتماعية مختلفة من القدس العربية والضفة الغربية المحتلتين .

وقد اظهر الوفد بزيارته هذه الضرر البالغ للاعمال الاحتلالية الاضطهادية وخطرها على السلام العادل والثابت ، ومستقبل العلاقات بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني من ناحية ، وابرز ان حركة التضامن مع المعتقلين تزداد اتساعا بين القوى الديمقراطية في اسرائيل .

واستمع الوفد كذلك ، من افواه عائلات المعتقلين وذويهم ، الى وصف مروع لحملة الاعتقالات هذه ، التي نفذت باغلبيتها في ساعات منتصف الليل ، وسط نباح « رجال » جيش الاحتلال مشرعي السلاح وكأنهم في ساحة الوغى ، صارخين : « باننا سنعلقهم على المشانق » و « سننتهي منهم كلية » .

وتحدث قسم من اهالي المعتقلين ، الذين حظوا بزيارة اقربائهم المعتقلين عن اعمال التعذيب التي تعرض لها المساجين كاطفاء السجائر في صدور المعتقلين ، وضربهم بالعصي والى ما هنالك من الاساليب الهمجية التي تفتقت عنها اذهان المحتلين ..

اثر كل زيارة قام بها الوفد ، خرج اعضاؤه برأي واضح وعميق من ان هذه الاعمال المروعة تضر بدولة اسرائيل ، وتخرب مساعي السلام المبذولة الان ، وان هذه الاعمال لن تمنع باي حال من الاحوال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من النضال من اجل حقوقه المشروعة . لذا فان الوفد يعلن ان مهمة مواطني اسرائيل اليهود والعرب تتلخص في نشر وفضح اعمال السلطات من ملاحقات وتعذيب تقوم بها في المناطق المحتلة . لذلك علينا التحذير من النتائج الكارثية التي تنبع من هذه السياسة . ومن اجل السلام العادل والثابت فنحن مدعوون للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلوا بدون ذنب لمدة ثلاثة وستة اشهر .

أيتام موشه سنيه والعنصري روزنبلوم

● جماعة موشيه سنيه الانقسامية الصهيونية التي بصقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج صفوفه ، تيتمت مرتين : مرة حين نبذتها الحركة الشيوعية العالمية ومرة ثانية حين مات موشيه سنيه ..

وراحت هذه الزمرة الانقسامية تموت موتا بطيئا تنشل وتيبس وتنكمش ، مثل عجوز في التسعين .. ورغم هذا لم تعلن هذه الزمرة عن فنائها ، ولم يعلن المعنيون بوجودها عن حفل تأبيني لها ، على أمل أن تتحرك أو يدق قلبها ، في المناسبات شتما وتحريضا وافتراء على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، على الشعوب العربية وحركتها الوطنية ، وطبعا على الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .. وحتى لا تدفن في قبر النسيان ، فقد قررت جماعة سنيه أن تدفن نفسها في حركة اخرى يقودها مئير بعيل ، « الصهيوني الاشتراكي » .

وفي يوم الاربعاء الماضي (١٩ — ٦ — ٧٤) تحركت أطراف الزمرة الميتة وأعلنت عن نيتها في عقد مؤتمر في الصيف ، فأثار هذا الخبر الامل في قلوب كل الاحباب والاقارب الجالسين حول سرير الزمرة المحتضرة — وفي مقدمة هؤلاء هرتسل روزنبلوم (الالقاب المناسبة يضعها القراء) محرر « يديعوت أحرونوت » . كتب : « قرأنا عن خبر قرار المجموعة بعقد مؤتمرها في الصيف ، وقد شعرنا أن هذه مفاجأة طيبة .. فلنقل الحقيقة ، لقد عشنا طوال الوقت بشعور أن هذه المجموعة قد كفت عن الوجود بعد أن ابتلعها مئير بعيل .. وها قد تبين أن الامر ليس كذلك ! ان « ماكي » قائمة وموجودة ! وهذا الامر يفرح قلوب كل اولئك الذين يشعرون بالصداقة تجاهها ... وما أجمل أن نرى ماكي تستيقظ للحياة » .

نقلت هذا الاقتباس الطويل ، نسبيا ، ليس لاهمية هرتسل روزنبلوم ولا لاهمية الزمرة الميتة التي لن تعود الى الحياة أبدا ، ولكن لسبب آخر ، وهو لأؤكد أن الرجعية في أقبح صورها وأكثرها تطرفا وحقدا على الشيوعية مستعدة أن تبارك أي زمرة تحاول أن تحارب الشيوعية ، باسم الشيوعية ! .. ونحن لا نطلب من زمرة سنيه أن تستخلص العبرة ، فالاموات لا يستخلصون العبرة ، بل يتعفنون في قبر الاهمال والنسيان ..

ولكننا نحن ، قادرون على استخلاص العبرة ، أولا : أن كل من يقف ضد التاريخ يقذفه التاريخ في سلة المهملات. وثانيا : أن كل من يحظى بمديح الرجعية يجب ان يعيد النظر في مواقفه وأن يفتش عن أخطائه ليتخلص منها ، اذا كان مصرا على ربط مصيره بمعسكر التقدم ● .

سعيد أبو جابر

مليون طفل محرومون من التعليم في الولايات المتحدة



الضاحية السكنية « لاوزيني » التي ظهرت مؤخرا الى الوجود في فيلنوس عاصمة لتوانيا السوفييتية (على البلطيق) . لقد استغلت المساحة بشكل عقلاني وحسب بدقة تنظيم كل بناية وممر .

ذكرت صحيفة نيويورك تايمس ان اكثر من مليون طفل في الولايات المتحدة بعيدون عن نظام التعليم المدرسي من جراء التمييز العنصري او بسبب الاهمال التام بمصائرهم . وكتبت الصحيفة ان سوء المصير ينتظر صغار الامريكان الذين يكسب اولياء امورهم ما يقل عن النصاب الادنى الرسمي للمدى المقبول للعيش . وبموجب معطيات الدراسة التي اجراها مؤخرا مجلس الشيوخ يعاني ٨٠٠ الف تلميذ من نقص في التغذية الدائم .

وعلى نحو اسوأ من ذلك يتغذى الاطفال غير المنتمين الى المدرسة ، اذ انهم من عائلات اكثر فقرا .

وعدد مؤسسات الاطفال دون سن المدرسة او غير المنتظمين في المدارس بالولايات المتحدة يقل باطراد نظرا لان مخصصات السلطات الفدرالية والمحلية للانفاق عليها تتقلص باستمرار .

وهكذا ففي مدينة اتلانت بولاية جورجيا تحتاج عائلات ٥٠ الف طفل على الاقل الى أماكن في رياض الاطفال ودور الحضانة . وتخلص صحيفة نيويورك تايمس الى الاستنتاج « بان عالمنا (امريكا) ليس افضل مكان للاطفال الذين يذوقون مرارة مختلف اشكال التمييز » .

قمر سوفييتي جديد في سلسلة « قوزموس »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الجمعة الماضي قمرا صناعيا جديدا رقم ٦٦١ في سلسلة « قوزموس » للاقمار الصناعية .

وجاء في وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المركبة الفضائية الجديدة ستدور في فلك حول الارض اعلى نقطة فيه تبلغ ٥١٣ كيلومترا عن سطح الارض . ويدور القمر الجديد دورة واحدة في فلكه حول الارض كل ٩٥ دقيقة .

ووصفت وكالات الانباء الغربية ان صفات هذه الاقمار ومهماتها في غاية السرية .

المهمات الشائكة التي تواجه اليمن الدمقراطية الشعبية

بمناسبة الذكرى الخامسة لحركة ٢٢ حزيران التصحيحية فى اليمن الدمقراطية الجنوبية ننشر فى حلقتين مقتطفات من ملف أعدته الجبهة القومية فى اليمن الدمقراطية (نشرته مجلة ((الاخبار)) الاسبوعية اللبنانية) ، يستعرض المراحل التى مرت بها الثورة منذ انطلاقتها الاولى فى جبال ردفان ضد المستعمرين البريطانيين وأعوانهم الداخليين . كما يستعرض الازمات التى شهدتها الثورة وكيف جابهت التآمر الاستعماري والرجعى ،وخاصة السعودى ، لحرفها عن مسيرتها ، وكيف استطاع الجناح التقدمى فى الجبهة القومية أن يعزل الجناح اليمينى ويمضى قدما فى تعميق التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتعزيز التحالفات مع مختلف القوى الوطنية والتقدمية ،وكيف استطاعت أن تحقق العديد من المنجزات فى مختلف الميادين رغم الاستفزازات التى تعرضت وتتعرض لها من قبل حكام السعودية والمرتزقة .

أعداد : الجبهة القومية فى اليمن الدمقراطية

انطلقت الثورة فى اليمن الدمقراطية الشعبية فى الرابع عشر من اكتوبر عام ١٩٦٣ من قمم جبال ردفان لتعلن بداية الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وركائزه المتمثلة بالاقطاع والتجار المستوردين .

وخلال اربع سنوات من الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية فى الريف وفى قلب القاعدة البريطانية فى عدن ، وجد الاستعمار البريطاني نفسه أمام ثورة لا يمكن كبح جماحها واخمادها لانها كانت تتسم بالعنف الثورى المنظم ، خاض الشعب فيها ارقى اشكال النضال الوطنى ضد الوجود الاستعمارى ليسقط بذلك كل الاساليب السياسية التقليدية والدستورية والبرلمانية التى كان يكرسها الاستعمار البريطاني وعملاؤه لتمييع مجرى الثورة المسلحة .

ولقد تحددت هوية الثورة عقب انعقاد المؤتمر الاول لتنظيم الجبهة القومية فى حزيران ١٩٦٥ عند صدور الميثاق الوطنى الذى ظل دليلا نظريا للثورة حتى الاستقلال .

ونتيجة لذلك كان على الثورة ان تواجه جبهتين :

الاولى : الاستعمار البريطاني وركائزه من سلاطين وأمراء واقطاعيين .

الثانية : القوى الاكثر رجعية داخل الجبهة القومية نفسها والتى شاءت ظروف مرحلة التحرر الوطنى أن تتسرب الى داخلها . ذلك لتضمن الميثاق بعض القضايا التى لم تكن تتفق مع مصالح هذه القوى المنزعجة، رغم ان الميثاق مثل حدا ادنى لمطالب الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية فى الثورة والتغيير .

وتمكنت الثورة رغم المصاعب التى واجهتها من احراز النصر وتحقيق الاستقلال الوطنى فى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولم تكن الثورة تعتبر تحقيق الاستقلال السياسى الا بداية الطريق لمرحلة نضالية جديدة تستكمل فيها تحررها الاقتصادى لتحدث تحولات عميقة تمكن بالتالى من تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة .

بريطانيا : استقلال اليمن الجنوبى لن يصمد أكثر من ستة أشهر

وكان الاستعمار البريطاني يعتقد ان سياسته الاقتصادية التى أدت الى ايجاد اقتصاد طفيلى هزيل يرتكز أساسا على الخدمات ، ستحول دون طرده من اليمن او تعزيز نفوذه للبقاء فترة أطول ، معتقدا ان آلاف العمال اليمنيين المستخدمين فى أكبر قاعدة بريطانية فى الشرق الاوسط آنذاك فى عدن ، لن يضحوا بعملهم مقابل تحقيق الاستقلال والغاء القاعدة العسكرية . ولكن حسابات الاستعمار البريطاني كانت خاطئة ، فعاد ليراهن على احتياطيه فى الداخل : فى الجيش والامن والادارة الى جانب المراهنة على التركة الثقيلة التى خلفها ، ليتسنى له العودة مجددا لضمان بقاء مصالحه فى اليمن . وهو ما عبر عنه وزير الدولة البريطاني آنذاك بقوله : « ان بريطانيا ليست متخوفة من استقلال الجنوب لانه لن يصمد أكثر من ستة أشهر » .

لقد بنى الوزير البريطاني تصوراته هذه على عدة عوامل أهمها :

١ ــ الضعف الاقتصادى فى اليمن حيث لا تغطى الايرادات العامة سوى ثلث النفقات العامة .

٢ ــ وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه فى قيادة الجيش والامن العام ، بالاضافة الى العناصر اليمينية وبعض العناصر الاقطاعية التى دخلت فى آخر لحظة الى صفوف الجبهة القومية .

٣ ــ وجود مجموعة كبيرة من احتياطيه فى الاجهزة الادارية ، الى جانب السماسرة من البرجوازيين وكبار التجار الذين يمكنهم لعب دور فى احتواء الثورة والتخريب الاقتصادى للعودة بالاستعمار من جديد .

٤ ــ موقع اليمن الاستراتيجي والذى تحيط به دول ذات أنظمة رجعية كالسعودية واليمن الشمالى ونظام قابوس (مسقط وعمان) وتواجد الاساطيل البحرية الامريكية والبريطانية والاسرائيلية فى البحر الاحمر وبحر العرب .

وبعد احراز الاستقلال الوطنى كان من الطبيعى تماما ان تشهد الثورة صراعا ملموسا بين اتجاهين وهذا التناقض يعتبر امتدادا لمرحلة الكفاح التحررى المعادى للاستعمار القديم .

ففى مرحلة التحرر الوطنى ، ضمت الثورة الى صفوفها مختلف الفئات الطبقية والاجتماعية التى كانت ترى فى الاستعمار القديم تناقضا رئيسيا ينبغى ازاحته . ولما كانت قيادة الثورة قد وقعت تحت سيطرة عناصر البرجوازية الصغيرة المتفسخة ، وكذلك تحت احتياطى الاستعمار الجديد ، فقد كان من الطبيعى تماما ان تكون برامج الثورة ذات سمة برجوازية صغيرة صارخة ، تنسجم مع طموحات الاستعمار الجديد . وبنفس القدر كانت العناصر الثورية فى الجبهة القومية ذات الانتماء الطبقى الكادح تشعر بالخطر الذى بات يحيط بالثورة من جراء سيطرة القيادة اليمينية عليها . وكان برنامج يسار الجبهة القومية السياسى والاقتصادى والايديولوجى متناقضا تماما مع مصالح وبرنامج قيادة اليمين داخلها .

تفجير الصراع

وبسبب هذا التناقض داخل الجبهة القومية الذى لم يعد ثانويا بعد عملية التحرر من الاستعمار القديم جرت التطورات السياسية الكامنة فى الصدامات السلمية والمسلحة بين التيار التقدمى والتيار اليمينى بعد المؤتمر الرابع المنعقد فى زنجبار فى آذار ١٩٦٨ الذى تحددت فيه طبيعة الصراع وأبعاده بين التيارين .

لقد عمد التيار اليمينى الى اختراق اطار الشرعية الثورية ولجأ الى السلاح مستخدما فى ذلك اجهزة الدولة العسكرية من أجل حل التناقض القائم لصالحه بعد ان فشل فى حسمه وفى فرض ذلك الاتجاه فى المؤتمر الرابع . وكان انقلاب ٢٠ آذار الذى دبرته القيادات اليمينية العسكرية والمدنية بالتنسيق مع المخابرات الامريكية والبريطانية . وهو ما أشار اليه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية حين اعتقل مع عدد من أعضاء التيار التقدمى خلال هذا الانقلاب ، بأن الملحق العسكرى الامريكى فى عدن حينذاك كان خارجا من المعتقل وهو يضحك كأنه المنتصر مما يثبت اشتراك امريكا فى مؤامرة الانقلاب العسكرى الفاشل .

فشل الانقلاب الرجعى

ولكن استخدام القيادات اليمينية أسلوب الانقلاب العسكرى لم يمكنها من تحقيق أهدافها المطلوبة . فقد واصل التيار التقدمى داخل الجبهة القومية كفاحه الثورى بقصد تخليص الثورة من سيطرة القيادات اليمينية معتمدا فى كفاحه على قواعدها الكادحة وعلى جماهير الشعب العريضة ، ومستندا كذلك على الشرعية الثورية وعلى برامج المؤتمر الرابع وقراراته .

وبفعل اعتماد التيار التقدمى على الشرعية الثورية والدمقراطية التنظيمية فقد تمكن غداة ٢٢ حزيران ١٩٦٩ من حل التناقض الداخلى للثورة لصالح قوى التقدم والتطور ولصالح القضايا المصيرية للكادحين .

تصفية مواقع القيادات اليمينية

وكان على التيار التقدمى داخل الجبهة القومية ، لكى يهىء المناخ السياسى والطبقى لصالح التطور اللاحق للثورة وقوى الاشتراكية ، بعد خطوة ٢٢ حزيران مباشرة ، الاقدام على انتهاج خطوات ثورية حاسمة فى اطار الجبهة القومية وفى أجهزة الدولة العسكرية بهدف تصفية مواقع القيادات اليمينية نهائيا من جميع مواقع التأثير بما يضمن سير الثورة الى الامام بشكل ثابت . وتمكن من انجاز الخطوات الثورية التالية :

أولا : أقدمت الجبهة القومية على عملية فصل عناصر اليمين من بين صفوفها لتحمى الثورة بذلك من جميع الذين يريدون حرفها عن مسارها الطبقى .

ثانيا : القضاء التام على القيادة الفردية فى السلطة التى كانت تميل نحو تركيز جميع السلطات بيد رئيس الجمهورية ففصل رئيس الجمهورية وكذلك رئيس الوزراء من التنظيم القيادى والسلطة وتشكل على أنقاض ذلك مجلس رئاسة يعبر عن القيادة الجماعية للسلطة التنفيذية ويجسدها ويعمل على تنفيذ برامج وقرارات التنظيم على مستوى السلطة .

ثالثا : نقل شعارات وقرارات المؤتمر الرابع من حيز الشعارات النظرية الى حيز الممارسة والتطبيق ، حيث تمكن من تجنيد كل الطاقات الثورية للعمال والفلاحين وسائر الكادحين لتنفيذها .

رابعا : تغيير البنية الطبقية للمجتمع من خلال القضاء على شبه الاقطاع وحلفائه فى فى أجهزة الدولة ، وعلى تعزيز الجبهة الداخلية من خلال تقوية التحالف الطبقى للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين .

وحددت مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية بأنها مرحلة تحالف بين القوى الطبقية للعمال والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، وقضى بذلك تماما على كافة الافكار اليمينية التى كانت تحاول ان تحجب طبيعة الصراع الطبقى بعد عملية احراز الاستقلال الوطنى .

اعادة بناء مؤسسات السلطـــة

واستنادا الى قرارات المؤتمر الرابع للجبهة القومية فقد بدىء بتنفيذ الخطوات التالية بقصد اعادة ترتيب وبناء مؤسسات السلطة :

أ ــ تطهير الجيش والشرطة من جميع القيادات القديمة المتفسخة التى جرى اعدادها وتأهيلها فى عهد السيطرة الاستعمارية بقصد اخضاع أجهزة القمع المسلحة لارادة الثورة ومصالح الكادحين وفى سبيل تجنيدها للدفاع عن مصالحها الطبقية . وقضى كذلك على العقلية العسكرية التى كانت تنظر الى القوى العسكرية كقوى سياسية ثالثة تتحرك بدباباتها حسب أمزجتها ووعيها المغامر أحيانا لصالح هذه الفئة او تلك من الفئات المتصارعة على السلطة .

ب ــ تغيير قوانين أجهزة السلطة العسكرية والمدنية رأسا على عقب لتعبر عن ارادة العمال والفلاحين وسائر الكادحين من ناحية ولتكون أجهزة طبقية تحمى سلطتهم وتدافع عنها وتنفذ برامجهم الثورية من ناحية أخرى .

جـ ــ اعداد دستور يلبى طبيعة المرحلة الجديدة ، مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية .

وقد أصدرت الجبهة القومية الدستور ووضعته أمام الشعب لمناقشته وتعديله . وخلال عملية النقاش الجماهيرى اكتسب الدستور صفته الشعبية ، كما جرى اشباعه بمزيد من المقترحات والتعديلات المعبرة تماما عن أحاسيس ومشاكل جماهير الثورة .

وقد شكل دستور الثورة الوطنية الدمقراطية بداية ثورية جديدة لرفض أسس تنظيم المجتمع الاقطاعى الاستعمارى القديم بما يمثله من تشريعات وقوانين ، واعادة تنظيم المجتمع على أسس جديدة تتلاءم مع مصالح القوى الثورية المنتجة فى المجتمع وطموحاتها نحو خلق المجتمع اليمنى التقدمى الجديد . ان هذه البداية تجسدت فى تشكيل مجلس الشعب الاعلى كما تجسدت أيضا فى اقرار الترتيبات للعمل على تشكيل المجالس الشعبية الفرعية فى المحافظات عبر الانتخابات الجماهيرية، وفى تشكيل المحاكم الشعبية لمحاكمة القوى المعادية للثورة والتحالف الطبقى الدمقراطى .

العمل الوطنى الموحد

بذلت الجبهة القومية الجهود المتواصلة مع فصائل العمل الوطنى الدمقراطى من أجل ايجاد صيغة عمل وطنى موحد ، توحد جميع الطاقات الثورية ذات الانتماء الطبقى الكادح المؤمنة بايديولوجية الاشتراكية العلمية . وقد وضعت حدا نهائيا لذلك الشعار الذى كان سائدا والقائل بأن « كل الشعب جبهة قوية » لتضع بدلا عنه وتعمل على تجسيده شعار « وحدة القوى الطبقية المعادية للامبريالية والرجعية وشبه الاقطاع وجميع القوى اليمينية الانتهازية » وشعار « وحدة فصائل العمل الوطنى الدمقراطى المؤمنة بمصالح الشغيلة والكادحين والملتزمة بايديولوجية الاشتراكية العلمية » .

ولقد جاء هذا الشعار على انقاض القاعدة العدائية التى كانت أساس العلاقة مع الفصائل الوطنية الاخرى قبل خطوة ٢٢ حزيران ، والقائلة : بأن كل ما هو خارج الجبهة القومية يدخل فى تعداد قوى الثورة المضادة . وبذلك اكدت خطوة ٢٢ حزيران على انه قد يكون من هو خارج الجبهة القومية سندا للثورة ومدافعا عن مصالح وايديولوجية التحالف الطبقى كما انه ليس كل من هو داخل الجبهة القومية هو بالضرورة جندى مساند للثورة ولبرامجها واجراءاتها الثورية، ذلك لان تطور العملية الثورية سيوحد حتما وبالضرورة قوى وعناصر مؤيدة وأخرى معادية داخل اطار الثورة بجميع تعبيراتها السياسية حسب درجة حدة الصراع بين الشغيلة والكادحين من جهة وأعدائهم الطبقيين من جهة أخرى .

وهكذا جنبا الى جنب مع اشراك فصائل العمل الوطنى الدمقراطى فى السلطة التنفيذية (الحكومة) والسلطة التشريعية (مجلس الشعب الاعلى) فقد تمت وتتم الحوارات الدمقراطية معها بقصد الوصول الى صيغة عمل ايديولوجي وسياسى وتنظيمى واحد ، باعتبار ذلك يشكل أهم الشروط الذاتية لضمان سير العملية الثورية نحو أهدافها المنشودة : انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية كمرحلة انتقالية نحو الاشتراكية .

حقـــائق ينبغي أن تعرفهـــا عن الرفاهية الحقة فى الاتحاد السوفييتي

- ★ الاكثرية الساحقة من أبنية السكن فى مدن الاتحاد السوفييتي هي ملك للدولة . ولا تتجاوز الاجرة التي يدفعها المستأجرون ٥٪ من أجورهم .
- ★ مجموع الضرائب التي يدفعها المكلف السوفييتي لا تزيد عن ٨٪ من راتبه .
- ★ أجور السفر فى المواصلات العامة رخيصة جدا ، ولم ترتفع اطلاقا منذ عشرات السنين .
- ★ العلاج الطبي ، بما فى ذلك علاج الاسنان والاقامة فى المستشفيات مجاني تماما ..
- ★ الاسعار فى الاتحاد السوفييتي ثابتة ، لا غلاء ولا سمسرة . وأجرة العامل الحقيقية ترتفع ٥٪ كل سنة فى المتوسط .
- ★ التعليم للسنوات الاثني عشرة الاولى مجاني . وأما فى المدارس العليا والمعاهد والجامعات فيؤمن السكن المجاني للتلاميذ (حسب الطلب) واكثر الطلاب يتلقون منحا مالية.
- ★ متوسط طول أسبوع العمل ٣٩٫٩ ساعة .
- ★ انخفضت حوادث الطرق فى السنوات العشر الاخيرة بمقدار الثلث .
- ★ سجل آخر عاطل عن العمل قبل خمسين سنة . ومنذ ذاك لا يعرفون اطلاقا ما هي البطالة .
- ★ سن التقاعد فى الاتحاد السوفييتي هو سن ٦٠ للرجال و ٥٥ للنساء .
- ★ أما الذين يشتغلون فى أعمال جسمانية شاقة او العاملون فى ظروف ضارة بالصحة فيحالون الى التقاعد فى سن مبكرة اكثر .
- ★ راتب التقاعد تدفعه الدولة كاملا ، بدون أن يحسم من راتب العامل قرش واحد .
- ★ يستطيع أي متقاعد ، اذا شاء ، ان يستمر فى العمل ، كليا او جزئيا ، بدون ان يؤثر ذلك على حقوقه بالتقاعد بأي شكل .
- ★ تقوم الى جانب المصانع والمؤسسات بيوت حضانة وروضات اطفال مجانية ، على حساب المصنع ، تتمتع بعناية ممتازة تشمل العلاج الطبي .
- ★ يحتل الاتحاد السوفييتي المركز الاول فى العالم بالنسبة لرواد المسارح والحفلات والمكاتب والمتاحف .
- ★ يعيش فى الاتحاد السوفييتي أناس ينتسبون لمئة قومية . ولكن أحدا لا يعاني من التمييز القومي او الاضطهاد العنصري . فالكل يتمتعون بحقوق متساوية وفرص اقتصادية متساوية ويعامل الجميع على قدم المساواة .

البرازيل — مطامح إمبريالية ووكالة لصنع الانقلابات!

دور البرازيل الرجعى فى القارة اللاتينية يتزايد يوما أثر يوم . ونتذكر هنا تدخل البرازيل فى الدومينيكان عام ١٩٦٥ ، ودعمها لانقلاب بوليفيا ، واسنادها لقيام مختلف الدكتاتوريات العسكرية فى أقطار اخرى من أمريكا اللاتينية . ولا تتبع البرازيل خطى الولايات المتحدة فحسب ، بل تسعى لتحقيق غاياتها ومطامحها التوسعية الخاصة،وتحاول أن تفوق حليفاتها فى هذا المضمار .

ان الهدف الاستراتيجى للنظام العسكرى البرازيلى هو تحويل البرازيل الى قوة رأسمالية مسيطرة فى أمريكا اللاتينية فى مدى الخمس والعشرين سنة القادمة ، وفى سعى النظام لان يكون قوة كبرى يتوقع ان يتلقى الدعم والتشجيع من الولايات المتحدة . غير ان الامبريالية الامريكية تريد من البرازيل أن تكون نموذجا تابعا وسوقا للتوظيف ومصدرا لقوة العمل الرخيصة ، الى جانب كونها قوة عسكرية حليفة تساهم فى سحق حركات التحرر المعادية للامبريالية فى القارة اللاتينية .

وتحاول البرازيل ، فى المجال العسكرى ، أن تحصل على أسلحة نووية . وقد قام النظام بجمع العديد من الفيزياويين المختصين بالطاقة الذرية مع العديد من التكنيكيين فى حقول الذرة ، كما رفضت البرازيل توقيع معاهدة حظر استعمال الاسلحة النووية كمقدمة لذلك .

ان البرازيل اليوم أكبر قوة عسكرية فى أمريكا اللاتينية ، وقد جرى مؤخرا تقوية القطعات البحرية والقوات الجوية وتزويدها بأحدث المعدات الحربية كما سيتم استبدال الوحدات البحرية — ٦٥ وحدة — القديمة ب ١٢٧ سفينة حربية.وتجهزت البرازيل أيضا بمدمرات حديثة من فرنسا واستراليا مهمتها التمركز جنوب الاطلسى لتوثيق الروابط مع نظام جنوب أفريقيا العنصرية .

ويقول تقرير البعثة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة أن البرازيل هى من بلدان العالم التى نجد فيها أسوأ توزيع للدخل القومى . أن أوضاع الجماهير السيئة وبالاخص فى الشمال الشرقى من البلاد تفضح تماما خرافة التقدم . ان الحكومة الحالية التى يدعمها العسكريون قد فتحت الباب على مصراعيه لرأس المال الاجنبى لتقوم بتصنيع البلاد على حد زعمها .

ونذكر ، بلا ريب ، التعويضات التى دفعتها البرازيل لرؤوس الاموال الامريكية مقابل الخسائر التى سببتها الاحداث الثورية والتضخم المالى . وتسمح البرازيل للاحتكارات الاجنبية باستيراد مختلف البضائع باعفاء تام من الضرائب الجمركية . ولا عجب بعد ذلك ان نعرف ان الاستثمارات المباشرة قد بلغت ثلاثة آلاف مليون دولار عام ١٩٧١ . وتبلغ حصة الولايات المتحدة ٣٧٪ من هذه الاستثمارات . وحصة المانيا الغربية ١١ ٪ ، وحصة كندا ١٠ ٪ ، وبريطانيا ٩ ٪ وسويسرا ٦٪ و ٤٫٥ ٪ لكل من فرنسا واليابان .

(عن « طريق الشعب » العراقية)

السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي : تعميق الحريات الدمقراطية هو القضية الملحة حاليا!

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ

أجرى مراسل وكالة الانباء الهنغارية مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى الرفيق الفارو كونهال ، وقد نشرت هذه المقابلة جريدة ((نسفابادشاج)) الجريدة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى . ولاهمية هذه المقابلة ننشر فيما يلى نصها كاملا :

س : ما هو طابع التحول الذى جرى فى ٢٥ نيسان وكيف تطورت فى أعقابه أوضاع البلاد السياسية ؟

ج : لم يكن التحول فى ٢٥ نيسان عملا عسكريا ، انما كان نتيجة تطور حركة ديمقراطية بين القوات المسلحة. يجب أن نرى بهذه الحركة تعبيرا عن تحرك الشعب البرتغالى ضد الدكتاتورية الفاشية وضد الحروب الكولونيالية .

الحقيقة أن وضع السلطة الداخلية كان على غاية من الصعوبة وقد أثر هذا كثيرا على الضباط الكبار ، الا أن الروح الديموقراطية وتحقيق آمال وتطلعات الشعب البرتغالى هو الطابع المميز لاحداث ٢٥ نيسان .

لقد خرجت جماهير الشعب فى ٢٦ نيسان الى الشوارع ، فاكسبت النضال روحا جديدة مما ساعد على اقتلاع الفاشية وتحقيق الديمقراطية فى الحياة السياسية . لقد بينت مظاهرات أول أيار قوة الحركة الجماهيرية . وقد التحمت هذه القوة مع القوات المسلحة لتعميق الانجازات، التى تحققت منذ ٢٥ نيسان.

س : على أى أساس انضم الحزب الشيوعى البرتغالى للحكومة ؟

ج : لم يكن انضمامنا الى الحكومة فقط ، اعترافا بالدور النضالى الذى قمنا به خلال نصف قرن فحسب ، بل ويشكل اعترافا أساسيا بقوة الحزب وتأثيره ، والدور الذى لعبه من أجل الديموقراطية للشعب .

اليوم يدرك الجميع ، أنه بدون اشتراك الحزب الشيوعى البرتغالى النشيط لم يكن بالامكان تثبيت انتصار الخامس والعشرين من نيسان وقيادة النضال ضد الرجعية الفاشية . الامر الذى سيؤدى الى اجراء انتخابات حرة للهيئة التشريعية .

س : ما هى أهم المهمات التى تواجه الحزب ؟

ج : فى الوضع الحالى ، تتمثل مهمة حزبنا الاساسية فى خلق وتوسيع الحريات الديمقراطية وقطع الطريق على محاولات الفاشست وخلق برتغال تتلاءم وتطلعات الشعب .

لا شك فى أن هنالك مهمات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة ، الا أن الاهم هو ضمان الحريات الديمقراطية.

ان مستقبل بلادنا وشعبنا ــ لسنين عديدة ــ متعلق بامكانياتنا لتحقيق هذه الاهداف .

ونحن ، الشيوعيين ، نطبق هذه السياسة بين جماهير الشعب وفى الحكومة . اننا نستغل كل امكانيات النضال والعمل من أجل الوصول الى برتغال ديمقراطية ، متحررة من كل تبعية ومناصرة للسلام .

س : ما هو اتجاه الحزب الشيوعى البرتغالى نحو القوى السياسية الاخرى فى البرتغال ؟

ج : لانتصار الديمقراطية النهائى فى البرتغال ، مطلوب شرطان :

أ ــ وحدة العمال وجماهير الشعب والقوى الديمقراطية .

ب ــ وحدة هذه الحركة الدمقراطية مع حركة القوات المسلحة .

اننا لن نبخل بجهودنا لتقوية هذه الوحدة وتلك الجبهات . ولنا علاقات قوية مع القوى السياسية المختلفة فى البلاد ومع حركة القوات المسلحة .

س : ما هى الاخطار التى تواجهكم فى الوضع الراهن ؟

ج : هنالك أخطار ، طابعها اقتصادى وسياسى ، ولكن للاخطار الاقتصادية طابعا سياسيا أيضا . فثمة وضع خاص فى البرتغال . من جهة هنالك ائتلاف القوى الاجتماعية والسياسية التى تعمل لدعم النضال الديمقراطى فى البلاد . ومن جهة اخرى قوة المجموعات الاحتكارية الكبرى .

وما زالت هذه المجموعات المرتبطة بالامبريالية العالمية تسيطر على الحياة الاقتصادية . وبرنامج الحكومة لا يتضمن اجراء اصلاحات اقتصادية اجتماعية عميقة . ومعنى ذلك ، أنه يجب الاستمرار فى اشاعة الديمقراطية فى الحياة السياسية وفى الوقت ذاته الاخذ بالحسبان والحذر من أى رد فعل يقوم به أصحاب رأس المال .

سيستمر هذا الوضع الصعب حتى الانتخابات القادمة ، التى ستجرى بعد عدة أشهر .

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ، أن الفاشية والرجعية تسيطران على جزء هام من الحياة فى البرتغال يجب أن تكون يقظتنا ثورية وأن ننتهج سياسة علمية بالاشتراك مع القوى السياسية المختلفة .

ونحن نرى أن الشروط متوفرة للصمود أمام هذه الاخطار وازالتها من طريق الديمقراطية .

س : كيف وأين يرى شيوعيو البرتغال المستقبل ؟

ج : أنا متفائل جدا . فالحركة الشعبية قوية جدا ، وحركة القوات المسلحة ، صاحبة الامكانيات المادية والعسكرية ديمقراطية وتقدمية . لحزبنا الشيوعى جذور عميقة بين العمال وجماهير الشعب والحقائق تثبت ذلك يوما بعد يوم .

وفى النهاية ، أن تأييد العالم يشارك فى تقويتنا . وهنالك أسباب مريحة وكافية لكى نكون متفائلين .

معلومات عن الأحزاب الشيوعية

عن مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية))

الحـــزب الشـــيوعي الكـــوبي

أنشىء فى ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥ . وفى هذا اليوم ابلغ السكرتير الاول للحزب ، الرفيق فيدل كاسترو، اعضاء لجان الحزب وسكرتيري الفروع المجتمعين فى هافانا بقرارات الاجتماع التأسيسي للجنة المركزية ، ومن بينها قرار بتسمية الحزب باسم الحزب الشيوعي الكوبي .

وقد اشار المكتب السياسي التابع للجنة المركزية ، عند انشائه معهد تاريخ الحركة الشيوعية والثورة الاشتراكية فى كوبا ، الى أن الحركة الشيوعية فى البلاد تعود الى العشرينات . وأنشأت المجموعات الشيوعية التي كانت تعمل فى مختلف انحاء البلاد ، تحت تأثير ثورة اكتوبر فى روسيا ، أول حزب ماركسي لينيني فى كوبا ، وهو الحزب الشيوعي ، فى سنة ١٩٢٥ . وكان من بين مؤسسيه كارلوس بالينو . وقد انشأ هو وخوزيه مارتى فى سنة ١٨٩٢ الحزب الثوري الكوبي ، الذي ناضل فى سبيل الاستقلال الوطني والتحرر من الحكم الاستعماري الاسباني .

وهكذا، كان هنالك استمرار واتصال وثيق بين النضال فى سبيل الاستقلال فى تلك السنوات وبين ما تلا ذلك من الحصول على استقلال حقيقي حاسم . وكان هذا نتيجة للعمليات الظافرة التي قام بها الجيش الثائر بقيادة فيدل كاسترو . وفى اول كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ ، اطاحت الثورة بالطاغية الموالي للامبريالية ورفعت علم الاشتراكية والشيوعية فوق قارة امريكا اللاتينية .

وقد وصل اعضاء الحزب الشيوعى الكوبي فى اواخر سنة ١٩٧٣ الى ١٧٠٠٠٠ عضو .

وتشكل فروع الحزب فى المؤسسات والمكاتب على أساس مبدأ مكان العمل، كما تشكل اللجان القيادية على أساس المبدأ الاقليمي . وتوجد فى الحزب الآن ست لجان محافظات و ٥٩ لجنة منطقية و ٤١٦ لجنة فى البلديات (أو لجان اقسام) واكثر من ١٦٠٠٠ فرع.

ويسترشد الحزب بقواعد المركزية الدمقراطية والمبادىء التنظيمية اللينينية .

والسلطة العليا هي : بالنسبة للفرع ، الاجتماع العام ، وبالنسبة لمختلف اللجان الاقليمية ، الاجتماع العام للمندوبين ، وبالنسبة للحزب كله ، المؤتمر . وتنتخب الاجتماعات العامة والمؤتمرات الهيئات القيادية واللجان على كل المستويات وهذه بدورها تنتخب المكاتب .

وخمسة واربعون فى المئة من اعضاء الحزب تقل اعمارهم عن الخامسة والثلاثين ، وخمسة وعشرون فى المئة تلقوا تعليما ثانويا او تعليما جامعيا كاملا او ناقصا ، و ٥٥ فى المئة يتولون اعمالا فى مختلف مجالات الانتاج المادي . وتشكل النساء ١٣ فى المئة من اعضاء الحزب .

وعند تحديد الحزب لتكوينه ، فانه يمزج بين مبدأ الالتزام الاختياري وبين الانتقاء الدقيق الذي يشمل التعاون مع الجماهير . وعدد اعضاء الحزب صغير نسبيا ، ولكن ليس هذا هو حال مختلف المنظمات الجماهيرية التي يعتمد الحزب على مساندتها .. وتشمل هذه المنظمات اتحاد نقابات الشغيلة والاتحاد الوطني للفلاحين الصغار . وتضم لجان الدفاع عن الثورة واتحاد النساء الكوبيات اكثر من خمسة ملايين عضو .

صحافة الحزب : ((غرانما)) ، وهي الجريدة اليومية التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، ويبلغ توزيعها ٦٠٠٠٠٠ نسخة . ولكل مقاطعة ، فيما عدا مقاطعة هافانا ، جريدتها اليومية .. ففي مقاطعة بينار ديل ريو تصدر جريدة غيريليرو (حرب الانصار) وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفى ماتانزاس تصدر « غيرون » وتوزع ١٥٠٠٠ نسخة ، وفى لاس فيلاس تصدر فانغارديا (الطليعة) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة ، وفى كاماغوي تصدر اديلانتي (الى الامام) وتوزع ٢٥٠٠٠ نسخة . وتصدر مقاطعة اورينتي ثلاث صحف يومية : فى سانتياغو دي كوبا تصدر سييرا مايسترا وتوزع ٤٥٠٠٠ نسخة، وفى هولغيني تصدر أهورا (الان) وتوزع ١٠٠٠٠ نسخة ، وفى غوانتانامو تصدر فنتسيريموس (سننتصر) وتوزع ٤٥٠٠ نسخة .

وتوجد كذلك المجلة الشهرية التي تصدرها سكرتارية اللجنة المركزية ، وهي الييليتانتي كومينيستا (الشيوعي) التي تنشر مقالات عن خبرة الحزب والقضايا الايديولوجية والدعاية وغيرها من الامور . وهي توزع ١٥٠٠٠٠ نسخة .

وتصدر المنظمات الحزبية فى وزارة القوات المسلحة الثورية مجلة شهرية هي تراباخو بولوتيكو (العمل السياسي) .

وتصدر رابطة الشبيبة الشيوعية جريدة يومية هي خوفينتود ويلدى (الشباب الثائر) وتوزع ٢٠٠٠٠٠ نسخة .

الحـــزب الشيوعي البرتغـــالي يرســـخ قواعـــده بـــين العمـــال

لشبونة ــ تحاول المجموعات اليسارية من الماويين والتروتسكيين خلق حالة من الفوضى الاقتصادية والاضراب فى البرتغال المتحرر لخلق المصاعب امام الحكم الدمقراطى الثوري الجديد .

ويستغل هؤلاء المخربون ((اليساريون)) وضع الطبقة العاملة المزري الذى خلفه الحكم الفاشي لتنفيذ مخططاتهم.

فقد نشبت فى البلاد اضرابات عديدة ومزعجة ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي فى ايار الماضي ، كان الدافع لها أجور العمال البخسة ، وشملت الاضرابات مصانع عديدة . وحاولت الفئات المذكورة تحويل الاضرابات الى حركة شغب برفع شعارات يعجز الحكم الجديد عن تحقيقها حاليا ، مثل زيادة فى الاجور مئة بالمئة .

ولكن النظام الجديد احبط هذه المؤامرات ، بالتوصل الى اتفاق مع المضربين على زيادة أجورهم زيادة أولية تتناسب وطاقة الصناعة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان الفئات اليسارية المغامرة ، تقيم مراكزها خارج البرتغال ، فى المانيا الغربية وفرنسا .

وتدور شبهات كبيرة حول هذه الجماعات التي تذكرنا بالدور الذي لعبته فى تشيلي حيث تحول نضالها الى نضال ضد حكومة اييندي التقدمية وبهذا ساعدت مساعدة فعلية على تقوية الطغم الرجعية هناك .

وما زالت الحكومة الجديدة فى البرتغال ضعيفة ، وتركز نضالها فى محاربة قوى الرجعية الفاشية التى تحاول نسف الانجازات التي حققتها حكومة الانقلاب البرتغالية فى نيسان الماضي .. واعمال هؤلاء ((اليساريين)) تخرب هذه المساعي وتشكل خطرا جديا عليها .

ــ البقية على ص ٤ ع ٣ ــ

وشر البلية ما يضحك

الجنرال السمو بيرس

قال مذيع التلفزيون الاسرائيلي ليلة السبت الماضي والابتسامة العريضة تتراقص حول فمه ان طائراتنا اغارت يوم الخميس الماضي ، لمدة ساعة ونصف الساعة على قيادات «الارهابيين» ومطاراتهم وغرف عملياتهم ومواقعهم الامامية ونقاط ارتكازهم وتحشدات آلياتهم ومحطات رادارهم وورشهم واوكار صواريخهم ومحاور قواتهم في عدد من المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

وذكر المذيع ، بعد اليوم الثالث من الغارات ، ان الطيارين الاسرائيليين نفذوا الاوامر المشددة بعدم اصابة المدنيين ، وباتخاذ احتياطات اخرى مثل انتقاء « نوع الاسلحة » الملائمة ! واضاف المذيع ، طبعا باللغة العبرية ، ان اللبنانيين اذاعوا عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم النساء والاطفال ، الذين وصفهم المذيع بانهم كلهم من « المخربين » .

وتطلق الصحف الاسرائيلية « تحببا » على مخيمات اللاجئين في لبنان ، التي تقصفها طائرات الفانتوم الاسرائيلية اسم « فتحلاند » ، كقولك « ديزني لاند » لاغراء هواة المغامرة في الغرب ، من المسرحين او غيرهم للاشتراك في هذه العملية الرومانسية التي تقوم بها طائرات « نيكسون لاند » « وكسنسيمونجر » .

ومن الجدير بالذكر انه ما كان « العزيز » نيكسون يقفل راجعا الى مستنقعات ووترغيت في ١٧—٦—٧٤ حتى بدأت حكومة اسرائيل بغاراتها المركزة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، بعد أن تلقت الضوء الاخضر من الاخ نيكسون والعزيز كيسنجر . فقد نوه البيان الاسرائيلي — الاميركي باطلاق يد حكام اسرائيل في العمل ضد المنظمات الفلسطينية تحت شعار الدفاع عن النفس ، وهو الامر المؤسف الذى لم يفطن له من توقعوا حسن النية من رئيس بلاد العم سام .

ويعترف المسؤولون انه ليس لهذه الغارات علاقة بنشاطات الفدائيين الاخيرة . فهي ليست عملا انتقاميا وحسب ، بل هى كما كتبت « يديعوت أحرونوت » ، في مقال افتتاحي في ١٨—٦ : « بداية تحول ، هذه المرة ، في أسلوب حربنا ضد الارهاب ، من حيث أن عملنا لم تعد تمليه ضرورة « الرد » وحسب ، بل هو عبارة عن مبادرة ذاتية لقص جناح الارهاب من اساسه .. »

ولبنان ، تصفه « يديعوت أحرونوت » ، أنه « القاعدة الاخيرة » . فهو على حد قولها « الدولة الوحيدة بين جاراتها التى تستضيف الارهابيين الذين يعملون ضدنا . ولهذا يجب وضع حد لحرب من جهة واحدة ضدنا بتصفية القاعدة الاخيرة في العالم العربي » ..

اذا اضفنا الى هذا الكلام تصريحات المسؤولين ، خصوصا وزير الدفاع بيرس ، تتجلى أمامنا خطة حكومة رابين — بيرس بشن حرب تصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، مثل مذابح ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان شعار رابين : لا مفاوضات مع المخربين ، وشعار بيرس : لا حاجة لدولة جديدة في الشرق الاوسط — يعنيان نسف القاعدة لاقامة مثل هذه الدولة وتصفية الشعب الذى يرفضون التفاوض معه .

وزير الدفاع الجديد ، من مدرسة ديان ، حتى يستحق لقبه بجدارة ، يجب ان يشن حربا تكلله بالغار . ومثلنا الشعبي يقول « لكل جديد خلعه » !ويأمل بيرس في أن تكون خلعته ، سكان المخيمات في لبنان حتى يصبح « جنراليزمو » .

ويعدنا المسؤولون بأن هذه الغارات الاخيرة ،لن تكون الاخيرة . وان هذه المبادرة الاسرائيلية الجديدة « للسلام » ، بعد فك الاشتباك مع الاشقاء العرب ، لن تنحصر في استخدام الطيران وحسب . فقد أكد المذيع في التلفزيون الاسرائيلي على احتمال استخدام وسائل اخرى في البر والبحر فضلا عن الجو .

ويأمل حكام اسرائيل بأن يحققوا أهدافهم في هذه الحرب ، قبل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، لتحقيق « السلام » الذى يريده نيكسون ، بدون عرب فلسطين ، وعلى حساب عرب فلسطين ، خصوصا بعد اعتقال الكثير من الوطنيين من قادة الضفة الغربية المحتلة .

ولكن شعبا مثل الشعب العربي الفلسطيني الذى واجه ما لم يواجهه أى شعب ، لم يعد أمامه بديل للاختيار . فاما أن يكون الهة او حشرات . وقد اختار البديل الاول ، ولن يكون الهة أسطورة بل الهة تمشي على الارض وتصنع المعجزات وتطلع الشمس .

ولن يكون سلام على هذه الارض بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني لن يأتى حسنة من العم سام . كما أنه لن تستطيع أى اخت عربية أن تساند حقوق عرب فلسطين بأسلحة أمريكية ضد أسلحة أمريكية . فالاشقاء ، يصبحون بفضل الاسلحة الاميركية أعجز من أن يدافعوا عن أنفسهم ناهيك عن الدفاع عن لبنان أو مخيمات اللاجئين .

صليبا خميس

القرض « الاختيارى » اسما يتحول الى ضريبة

تل أبيب — يرفض المسؤولون في صندوق التامين (كيرن بيتواح) دفع رسوم العطلة الصيفية المستحقة للعمال ، اذا هم لم يدفعوا قسما منها لقرض الحرب « الاختيارى » !

وبهذا يخالف المسؤولون قوانين العطلة السنوية ويلزمون العمال بدفع ضريبة جديدة يسمونها « قرضا اختياريا » . يعارض اكثر العمال هذه الاجراءات ويتوجهون الى الصندوق ولكن المسؤولين لا يردون جوابا .

توجه بعض العمال للادارة المركزية في الصندوق ولمكتب العمل المسؤول عن تنفيذ قانون العطلة السنوية .

يطالب العمال بتحرير اموالهم المذكورة فهل من مجيب .

انتخاب سبير رئيسا للوكالة اليهودية

القدس — جرى يوم الثلاثاء الماضى ، انتخاب سبير رئيسا للمجلس التنفيذى الصهيوني ورئيسا للوكالة اليهودية . وقد تم هذا الانتخاب في مجلس الوكالة اليهودية الذى عقد في القدس .

ويرى المراقبون أن بنحاس سبير يعتزم استخدام الوكالة اليهودية مركز قوة لمواصلة نضاله من أجل السلطة . فقد كشفت أزمة الحكم أن القيادة التقليدية في اسرائيل لم تتخل عن مطامعها لاستعادة زمام الحكم .

اجتماع موسع (اكتيف) لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نحو انجازات جديدة في توسيع الصفوف وانتشار الصحافة الشيوعية .. استنكار حملة الاعتقالات التعسفية في المناطق المحتلة

الطيرة — لمراسلنا — انعقد يوم السبت ١٥ — ٦ — ٧٤ ، اجتماع موسع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حضره مندوبون من كل فروع المنطقة ، واشترك في الاجتماع عن مركز الحزب الرفيق توفيق طوبي ، وكذلك رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق وولف ايرليخ . وقد ترأس جلسات الاجتماع بالتوالي الرفاق عبد الحميد ابو عيطة ، محمود حسين ، غازي شبيطة اعضاء سكرتارية المنطقة .

تقدم البيان الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث وبعد ذلك جرى نقاش حيوي ، شمل الامور السياسية والتنظيمية ، اشترك فيه حوالي ٢٠ رفيقا . وساهم كذلك في النقاش وحيا الاجتماع الرفيق وولف ايرليخ . وبعد ان اجاب الرفيق عثمان ابو راس عن عدة اسئلة طرحها المتناقشون ، لخص الاجتماع الرفيق توفيق طوبي . وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة :

١ — استنكار حملة الاعتقالات التعسفية والتي شملت الشيوعيين والديمقراطيين في المناطق المحتلة ، والمطالبة بوقف تعذيبهم وباطلاق سراحهم فورا .

٢ — استنكار حل المجلس البلدي في الناصرة وكذلك المجلس المحلي في عرابة والمطالبة باحترام ارادة الجماهير العربية ، واجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة .

٣ — المطالبة بايقاف التمييز ضد المجالس المحلية العربية ومساواتها نسبيا فيما يختص بالهبات والمساعدات الحكومية كمثيلاتها من المجالس المحلية اليهودية .

٤— الاعلان عن المباراة بين فروع المنطقة لانجاح حملة الحزب المالية واحراز الانجازات في برنامج العمل ، وبالاساس توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية ، وتعميق التثقيف النظرى واستيعاب الرفاق الجدد .

٥— تحية فرع ام الفحم للانجازات التىاحرزها. وكذلك الاستعداد والتحضير للاحتفالات بمرور ٢٥ سنة على تأسيس فرعي ام الفحم والطيبة ، أول فروع الحزب في المثلث .

٦— تحية الطلاب والاكاديميين العرب ، والمطالبة بحقوقهم من أجل فتح أبواب الجامعات واستيعابهم فيها .

الحزب الشيوعي البرتغالي — بقية

لقد صادقت الحكومة على مطالب العمال العادلة وقررت ان يكون الحد الادنى للاجور ٣٣٠٠ اسكودو (١٤٢ دولار) اى بزيادة اجور ٥٠٪ . كما وجمدت الحكومة الاسعار وذلك لوقف التضخم المالي .

هذا وعقد الحزب الشيوعي عدة اجتماعات للعمال ، شرح فيها قادة الحزب وبينهم وزير العمل ، ان اية زيادة للاسعار اكثر مما تقرره الحكومة ستؤدي الى دمار الاقتصاد ، وهذا ما يريده الرجعيون ليكون وسيلة لرجوعهم الى الحكم . وحذر الحزب جماهير العمال من مغامرات اليساريين التي تسبب انشقاق وحدة العمال التي ما زالت في اول الطريق .

ان البروليتاريين الواعين من بين العمال يتوجهون الى اخوانهم العمال لكي لا ينجروا وراء اعمال قد تخدم مصالح بقايا رجال الحكم الفاشي .

ويوسع الحزب الشيوعي البرتغالي ، الذى انطلق للعمل العلني بعد كبت دام اكثر من اربعين سنة ، اعماله ويقوي مركزه بين العمال آخذا بعين الاعتبار الاخطار القائمة في البلاد .

وقد تكلم الرفيق « الفارو كونهال » سكرتير الحزب العام والوزير بلا وزارة ونائب رئيس الوزراء ، في عدة اجتماعات شعبية للعمال الشباب . كما عقد الحزب اجتماعه الشعبي الاول في ٢٥—٥—٧٤ وحضره ٨٠٠٠٠ شخص . وخطب فيه الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ، كارلوس بريتو ، وسيجو ماجرو . وافتتح الحزب مكتبا مركزيا في لشبونة وعدة نوادي فيها وفي مناطق اخرى .

واما « ابنتنا » لسان حال الحزب التي ، لظروف تقنية واقتصادية ، تصدر اسبوعيا ، فيطبع منها ٣٠٠ الف نسخة .

هذا وتجري المباحثات في لندن على منح الاستقلال للمستعمرات الافريقية وانهاء الحرب بين الطرفين . والمباحثات تسير في طريقها الى النهاية الايجابية . كذلك المباحثات في عاصمة زامبيا بين وزير خارجية البرتغال وممثل منظمة تحرير موزمبيق . مع ان هذه المباحثات لم تثمر بعد ، الا ان الطرفين متفقان على الوصول الى قرار اساسي حول مستقبل موزمبيق واستقلالها .

هل يزيد العنف الاحرار الا عنفوانا .. ؟!

تعذيب المعتقلين في سجون الاحتلال لا يزال مستمرا !

القدس العربية — خاص بالاتحاد — في يوم ١٨ — ٦—٧٤ رن جرس التلفون في كل من بيت المعتقل حسني حداد وبيت المعتقل عطاالله الرشماوى ومكتب المحامية فيليتسيا لانغر .

— هالو نتكلم من المخابرات .. تستطيعون مقابلة السيد حداد والسيد رشماوى غدا صباحا الساعة الثامنة في شرطة المسكوبية بالقدس .

وفي الوقت المعين توافد اهل المعتقلين ووليد الفاهوم من مكتب لانغر .. وكان الانتظار . ومن عادة الانتظار ان يطول ثلاث ساعات ! .. ولكن لا بأس .. فان فرصة اللقاء تنسى كل شيء ..

وكان اللقاء الاول بين حسني حداد ووالدته العجوز واخته التى استقبلته بالاحضان وبكلمات « أهلا بالبطل » فقد استعادت الى ذاكرتها تلك الايام الرهيبة التى كان فيها حسنى معتقلا في سجن « الجفر » الصحراوى . حيث قضى زهرة شبابه . انه الان في الاربعين يظهر وكانه أصغر من ذلك برغم التشتت والغربة ورطوبة السجون وذلك الشيب الذى وخط شعره .



لقد أوقفته سلطات الاحتلال ليلة ٢٢ — ٢٣ / ٤ / ٧٤ وضبطت لديه منشورات للحزب الشيوعي الاردني وللجبهة الوطنية وحوالى ٩ أعداد من صحيفة « فلسطين » — التى تصدر سرا في الضفة الغربية . تلك كانت جريمته .. .

نقل الى سجن الخليل مغمض العينين .. وتبين أن المحققين في واد وهو في واد آخر . انهم يحققون عن تنظيم مسلح تابع للحزب والجبهة وهو يتكلم عن الكفاح السياسى . وحين سالوه عن الجبهة الوطنية أجاب انها جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية مع وجود بعض الخلافات في الرأى ، والجبهة هى تنظيم سياسى يعمل على بلورة آراء الناس ، اظهار رأى الناس بالنسبة لمصير المنطقة التى لا بد أن يزول عنها كابوس الاحتلال . انها من اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومن أجل الدولة الفلسطينية .

وعندما سأله احد المحققين عمن يقف وراء الجبهة أو بعبارة أدق عن « أبى الجبهة » أجاب — « اوقفوا مطاردتها وسوف تعرفون ليس فقط اباها وانما اخاها وأعمامها وأخوالها وكل عائلتها » .

في سجن الخليل حقق معه أيضا الميجر زاكي . كان ذلك في الاسبوع الاول من أعتقاله ، وكان هنالك اتفاق جنتلماني : أن يأتى المحقق بالشخص الذى وشى بحسنى وأن لـه علاقة بتنظيم مسلح ، ويستمع المحقق لما يدور ، أما اذا تبين وجود التنظيم المسلح والعلاقة فليفعلوا به ما يشاؤون والا فالوعد كان اطلاق سراحه .

وتتالت الايام وطالب حسنى أكثر من مرة بتنفيذ الوعد . كان يتحداهم ولكنهم اجابوه : « ان مصلحة التحقيق تقتضى عدم مقابلة هذا الشخص أو اى شخص آخر » .

بعد ثلاثة أسابيع نقل حسنى الى مكان مجهول .يذكر انه معتقل عسكرى . هناك تم التعذيب او كما يقولون « أدخل دوره التعذيب » . لقد قضى ٢٣ يوما وهو مكبل اليدين حافي القدمين . كانوا يجبرونه على المشى على ركبتيه في ساحة المعتقل . وكان عليه بعدها أن يقف على رجل واحدة رافعا كرسيا . كان ذلك باستمرار ولمدة يومين انه يسمى هذا «بالوجبات» . كان يوضع أثر ذلك في زنزانه مساحتها متر مربع وارتفاعها متر ونصف وبعدها في زنزانه اخرى مفروشة بالحصى المدبب وهو حافي القدمين لا يستطيع فيها الحراك لضيقها . وابعادها (٦٠ × ٦٠ سم × متر ونصف) . استمر ذلك يومين بلا نوم والسلاسل في يديه ومن الخلف . لقد أطفأوا أعقاب السجائر بين أصابع قدمه اليمنى . وحين يسأل عن المحققين .. ينظر الى رجل المخابرات الجالس اثناء المقابلة ويقول انه لم ير من الذين عذبوه ففى « دورة التعذيب » كانوا يغطون رأسه بكيس أسود خانق .

لقد كان آخر « الدورة » قبل اسبوع من تاريخ المقابلة واما قبل يوم فقد اجروا معه محادثة ، قالوا له فيها انهم علموا من مصادر اخرى انه قبل حوالى الستة اشهر من اعتقاله عبر عن رأيه الصريح في الاعمال المسلحة . فيذكر وللامانة أنهم قالوا له أنه « كان هنالك سوء تفاهم بالنسبة لدخوله دورة التعذيب » . وبعد ... فحسنى معتقل اداريا الان ومنذ توقيفه ولمدة ثلاثة أشهر .

ويأتى دور المقابلة الثانية .. فيقفز طفل في الثانية على ظهر أبيه . الطفل جميل والاب عطاالله الرشماوى . وكانت زوجته وامه العجوز وأخواه .

لقد اعتقل عطاالله بتاريخ ٢٢—٤—٧٤ ومنذ الاسبوع الاول قدر أن يكون اعتقاله إداريا . وكان كما قدر . قبع ١٦ يوما في سجن الخليل منها ٥ أيام في السجن الانفرادى ولم يحققوا معه بتاتا . نقل بعد هذا الى سجن رام الله حيث حققوا معه حوالى الست ساعات بشكل متواصل عن أعمال عسكرية وعن تدبير مقابلة بين المعتقل عادل البرغوثي والمعتقل عيسى الياس عمرو . كل ذلك كان مجرد فرية . لقد ضربوه بالعصى وعلى أعضائه الجنسية . انه يذكر ذلك اليوم الرهيب (٩—٥—٧٤) وبعده تم نقله الى معتقل المسكوبية بالقدس حيث تم عزله لمدة يومين وبعده ادخل مع باقى المعتقلين اربعة أيام ولم يحققوا معه ثم وبتاريخ ٢١ — ٥ نقل الى سجن الخليل حيث بقى يوما واحدا بدون أى تحقيق ومن ثم الى زنازين مظلمة يعتقد أنها في سجن « البصة » بيبت لحم كذلك بدون تحقيق وبتاريخ ٢٦ — ٥ نقل الى المعتقل العسكرى المجهول حيث تم استجوابه مرة ثانية حول التنظيم المسلح المزعوم وعلاقته بعادل وعيسى .

هناك في السجن العسكرى تم تعذيبه ليلا ونهارا بنفس الاسلوب السابق .. زنزانة الحصى والوقوف على رجل واحدة مع حمل الكرسى والزحف على البطن في الساحة والكيس الاسود . لقد سبب له كل ذلك وجعا في معدته وأصبح يبرز دما . لقد ضرب على أخمصى قدميه ومن جراء ذلك انسلخ اظفران من قدميه . كان طوال الوقت في عزلة تامة وارهاب مستمر ومعاملة خشنة ويذكر أن الجيش هو الذى يدير المعتقل !

وحين تنتهى المقابلة يبدأ فصل آخر من فصول المأساة . الطفل لا يريد أن يفارق أباه . ويبدأ رجل المخابرات ذو النظارتين السوداوين الذى كان طوال الوقت يحث على انهاء المقابلة .وتبدأ الام باقناع الطفل .لكن عبثا . فابن السنتين لا يعرف الحدود ولا يريد شيئا سوى أن يبقى مع أبيه . الشوكالاته في الخارج لا تغريه ولا حتى البوظة .. ويتمرغ في الارض ويرجوه الاب قائلا ، عله يدرك : « بابا اذا لم تذهب فانهم سوف يضربوننى » ولكن هيهات للاطفال ان تعى وتدرك فيعلو صراخه ، وتغرورق الاعين بالدموع .

ابناء المرتفعات السورية المحتلة في انتظار ان يحل وثاقهم

كتب لنا « ابن الجولان » معلقا على الانسحاب الجزئي للقوات الاسرائيلية من المرتفعات السورية المحتلة وتحت العنوان اعلاه ما يلى :

« مرة اخرى ستشرق شمس الحرية ، شمس العروبة ، لتبدد الظلام الرهيب الذى أناخ بكلكله ردحا من الزمن على أرض الجولان الحبيبة .

بعد سنوات عديدة قضيناها في ظل الاحتلال الاسرائيلى لم ينسنا فيها الوطن الام ولم ننسه ، تعود سوريا الثورة لتسترد وتحرر قسما عزيزا من الجولان ، تعود الام لتحتضن ابنها ولتحميه من التشرد والضياع ، ولتنقذه من سياط جلاديه ، ستعود الام لتلتقى بابنائها الذين صبروا كثيرا ولم يفقدوا الامل وعانوا الاضطهاد والتنكيل وغشيت عيونهم بظلام السجون ، تلك السجون التى أثروها عن الوطن المحتل ، ولكنهم صمدوا للعذاب والبطش للمعاناة في الزنازين ، يأكلون الملح وتأكل المشاق أجسادهم ،فلم تفت في عضدهم ولم تقل عزيمتهم ولم يفقدوا ايمانهم بفجر الحرية .

ستعود سوريا ، الوطن الام ، يا أبناء الجولان الصامد وتعود الحرية ويعود علمنا العربى الحبيب ليخفق في سماء الجولان ، فوق أرضه وقراه .

لقد صمدنا ، وما من شك في أننا سنصمد الى النهاية . سنظل نكافح حتى يزول شبح الاحتلال . ونحن نسلك الطريق الذى شقه لنا المناضل الشيخ كمال أسعد كنج (أبو صالح) وسنسير على طريق الشهيد عزت شكيب أبو جبل . هذه الطريق الحافلة بالجهاد والتضحية .. لا .. لن يهون دم العروبة الذى يسرى في عروقنا .

ويسعدنا في هذه الايام ، وقد تحرر جزء من الوطن ، أن نعلن للشعب السورى وللحكومة السورية أننا في انتظار ذلك اليوم الذى نعود فيه الى أحضان الوطن الام وكلنا ثقة أن ذلك اليوم آت لا محالة .

القطاع الهستدروتى واتفاقيات العمل

تل أبيب — أقرت الاكثرية المعراخية في اللجنة التنفيذية للهستدروت سياسة الاجور لسنة ١٩٧٤ ، التى لا تتجاوب في الواقع مع متطلبات العمال الذين يعانون كثيرا من الغلاء وعبء الضرائب الثقيل . ولكن ينبغى أن نشير الى أن رجال الاعمال المعراخيين في الهستدروت لا يعملون شيئا في سبيل تنفيذ السياسة التى أقروها هم أنفسهم .

كان ينبغى أن توقع اتفاقيات العمل في أول كانون الثانى ثم تأجل ذلك الى أول نيسان . في حين تنقص قيمة علاوة الغلاء التى كان يجب أن يقبضها العمال مع مرور الايام بسبب التضخم والغلاء . وها قد صرنا في حزيران .. وبتأخر نصف سنة وقعت أكثرية اتفاقيات العمل في أكثر المرافق والفروع . والاموال التى كان يجب أن يقبضها العمال ظلت في جيوب أصحاب العمل لتزيد من أرباحهم على حساب العمال .

وكان على قيادة الهستدروت أن تجند جماهير العاملين لمنع هذه المماطلة ، ولكنها لم تفعل ذلك . وهكذا لم تنفذ قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ماذا عن الاقتصاد الهستدروتى ؟

كذلك فان القيمين على الاقتصاد الهستدروتى لم يهبوا لنجدة العمال بل تملصوا أيضا من تنفيذ مقررات اللجنة التنفيذية . فكما هو معروف ، كان عليهم أن يوقعوا على اتفاقيات العمل ، وبذلك يظهرون لكل العاملين الفرق بين الاقتصاد الهستدروتى والمستخدمين الرأسماليين . ومما لا شك فيه ، أن هذا ، لو تم ، لكان بمثابة ضغط على أصحاب الصناعة الاخرين ولارغمهم على التخلى عن مماطلتهم في توقيع اتفاقيات العمل .

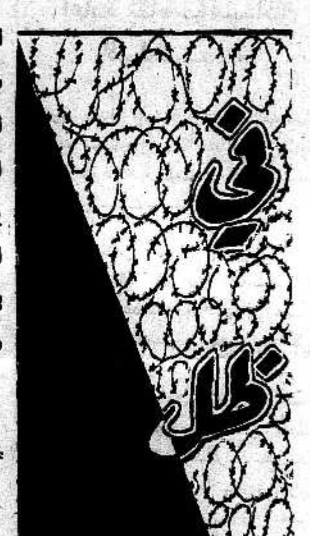
وكما يبدو من الجدول التالى فان نصيب الاقتصاد الهستدروتى من نسبة العاملين لا بأس به .

توزيع العمال لسنة ١٩٧٢

القطاع العام	٢٦٤٠٧	ألف
مشاريع غير مربحة	٤٩٠٦	»
اقتصاد عمالى	١٢٥٠٤	»
القطاع الخاص	٣٤٧٠٣	»
المجموع	٧٨٧٠٠	ألفا

وهكذا نرى أن الاقتصاد العمالى يشغل ما يساوى أكثر من ثلث العاملين في القطاع الخاص . واذا اضفنا الى ذلك العاملين في القطاع العام أصبح لدينا أكثر من نصف مجموع العاملين في البلاد . ولا شك أن توقيع اتفاقيات عمل في القطاعين : الهستدروتى والعام يشكل ضغطا يرغم القطاع الخاص على وضع حد للمماطلة .

ان على قيادة الهستدروت أن تهتم حالا بتوقيع اتفاقيات العمل والا تسمح للقيمين على الاقتصاد الهستدروتى أن يتصرفوا مثل المستخدمين الرأسماليين .



استدراك

(الاتحاد)— علمنا أن السيد محمود بيادسة رئيس مجلس محلي باقة الغربية اشترك في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في يافة الناصرة يوم الاثنين الماضي ٦\١٧ وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية المؤلفة من تسعة رؤساء .

لذلك اقتضى التنويه .

ومعذرة للسيد بيادسة .

اعتداء استفزازي على مواطن من أم الفحم

أنا سليمان ابراهيم اغبارية من سكان ام الفحم واعمل في تل أبيب حارسا .

ذهبت يوم الاحد ، في الاسبوع الماضي الى مستشفى تل — هشومير بقصد المعالجة . وبينما كنت انتظر دورى للطبيب ، لاحظ رجل « الشين بيت » ، المدعو شلومو مزراحى انني اقرا جريدة الاتحاد فقال لى بحنق « لماذا تقرا هذه الجريدة القذرة ؟ » فاجبته انني حر في ما اقراه ، وليس لك أن تمنعنى من ذلك . وعندها خرج واستدعى شرطيين ، على راسهما الشاويش شاهر . اقتادوني للسيارة التى نقلتني لشرطة اور يهودا . وفي داخل السيارة ، انهالوا على ضربا ولكما وشتائم بذيئة . وسألنى الشاويش : « لماذا لا تتعالج في روسيا وأنت تقرا جريدتهم ؟ » تقلته انني اسرائيلي والجريدة اسرائيلية وعلنية أيضا . وأنتم تتشدقون بالحرية في الرأى والكلام ! وزاد هذا الكلام من حنقهم فزادوا في الضرب والاهانة .

وكان لى شريك في هذا الضرب ، هو المدعو محمد كيوان من المناطق المحتلة ومعتقل بتهمة النوم في مكان عمله في ضواحي تل ابيب .

وبعد توقيف دام ٤٨ ساعة طلبوا منى كفيلين ولما لم اجد ساعتها سوى كفيل واحد ،قيل : « اذا لم تحضر الثانى عليك أن تدفع مئتى ليرة والا أعدناك للسجن » .

وأثناء الاعتقال طلب منى هذا الشاويش أن أعمل معهم في التجسس على شعبي وعندها — قال — لن تكون حاجة لمثل ما اتعرض له من المضايقات منذ سنوات ، خاصة وان هذه ليست المرة الاولى . فكثيرا ما ضايقونى . وتعرضت للطرد من العمل مرات عديدة .

عند الاعتقال ، وضعت في «الامانات» نظارتى ولما طلبت استعادتها عند خروجى قيل لى احضر فيما بعد لان الشاويش غائب . وحضرت فيما بعد وبعد .... عدة مرات ولكن دون جدوى . والانكى من ذلك انه في المرة الاخيرة قال لى الشرطى : « هذه النظارة مناسبة لى وليس لك ، ولن تعاد اليك . » ورفسنى برجله على بطني وطردني وانهال على بالشتائم وقال : « اذا لم يعجبك اذهب واشتك » . وها أنا أشكو هذه المعاملات الشاذة للرأى العام والمسؤولين واطالب بايقاف هذه المضايقات السمجة . واخيرا اطلب من أعضاء الكنيست الشيوعيين اثارة هذه المعاملة السيئة في الكنيست والصحافة .

وشكرا !

سليمان ابراهيم اغبارية

تصحيح خبر من المحامى على رافع — حيفا

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد الغراء المحترم

حيفا

تحية واحتراما وبعد .

من موقف التقدير للدور الذى تقوم به الاتحاد في سبيل الحق والعدل وخدمة الحقيقة التى هى نبراسنا جميعا اكتب هذه الرسالة .

قرأت الخبر الذى نشرتموه في الاتحاد يوم الجمعة ٢١ — ٦ — ٧٤ على الصفحة الثامنة حول المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة حقوق الانسان والمواطن في تل أبيب واشترك فيه الاستاذ يسرائيل شاحق والشاعر مردخاى أبى شاؤول والصحفى يوسف الغازى والمحاميان حنا نقارة وفولا لانغر وكاتب هذه السطور .

وربما التبس الامر على كاتب الخبر فنسب أقوالا قالها شخص الى شخص آخر وخصوصا بالنسبة الى أقوالى .

ولكن اهم من هذا هو أن الذى يقرأ ما اقتبسه مراسلكم عما قلته يظهر له أننى تحدثت فقط عن المحامين ومشاكلهم والعراقيل التى تضعها السلطات في طريقهم قبل أن تسمح لهم بمقابلة موكليهم ، ومع ما لهذا الامر من اهمية الا انه كان شيئا جانبيا بالنسبة لموضوع المؤتمر الصحفى الذى قلت فيه : انه من المؤلم ان شعبا بأسره — الشعب الفلسطيني — أصبح موضوعا للقصص والروايات — وقد اقتبست هذا الكلام صحيفة زو هديرخ في عددها يوم ١٩ — ٦ — ٧٤ — وعلى اسرائيل أن تعلم أن المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب في سجون الاحتلال هم من قادة هذا الشعب الذى بدون حصوله على حقوقه كاملة وأولها حقه في تقرير مصيره على أرض وطنه فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط . »

مع الشكر — المحامى على رافع — حيفا

الأجرة ليست وساما

اسم سليمان كنج في اكثر من سجل

بات يام — لمراسلنا — غرست بلدية بات يام خمسين شجرة في غابة القدس قعلى اسم سليمان كنج الذي يعتبرونه «زعيم » دروز هضبة الجولان وذلك « تقديرا » للجهود التي بذلها ويبذلها « الشيخ » سليمان في سبيل تعزيز أواصر الصداقة بين دروز الهضبة وسكان الدولة !!

هذا وعلم مراسلنا ان الكيرن كايميت (الصندوق القومي الاسرائيلي) قد منح سليمان كنج شهادة تقدير . وسجل اسمه في الكتاب الذهبي .

ويقول احد ابناء الهضبة ان اسم الشيخ سليمان كنج قد سجل ايضا في احد السجلات في وطنه الاصلي !.

« صوت العامل »

تصدر يوم الجمعة القادم ، النشرة النقابية ، « صوت العامل » . وهي تزخر بالمعالجات النقابية والاقتصادية والزراعية التي تهم العمال والفلاحين وجماهير الكادحين العرب . فأطلبوها من موزعي جريدة الاتحاد .

الدائرة النقابية المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرياضة

يعدها : ن. درويش

في الاسبوع الاخير للدوري الممتاز
مكابي نتانيا – بطل الدوري
مكابي حيفا وهكواح رمات غان ينتقلان الى مباريات الاختبار

مكابي نتانيا بطل الدوري لموسم ٧٤/٧٣ . مكابي حيفا وهكواح سيشتركان في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الاولى للبقاء في الدوري الممتاز او الاول . كل هذا تقرر في مباريات الاسبوع الاخير ، والذي جرت مبارياته يوم السبت الماضي . وفي اللحظات الاخيرة نجا من هذه الورطة فرق هبوعيل الخضيرة وتل ابيب والقدس .

ففي القدس فاز هبوعيل المحلي على مكابي حيفا ١ : صفر فنجا هو وسقط الضيوف من حيفا . وفي نتانيا ، فاز هبوعيل الخضيرة على البطل ٣ : ١ لينجو هو الاخر . وفي بلومفيلد تعادل هبوعيل تل ابيب ومكابي بيتح تكفا بدون اهداف . اما هكواح فرغم المحلي ، حامل الكأس من فوزه ٣ : ١ علي كفار سابا ، الا انه هبط كما ذكرنا الى مباريات الاختبار .

وفي حيفا تمكن هبوعيل الفوز على بيتار القدس ٢ : صفر ، وسجل الهدفين « الون » ليفوز بلقب هداف الدوري وله ١٥ هدف . وتغلب هبوعيل بئر السبع على يافا ٤ : ١ ومكابي تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا ٣ : ١ . وفاز بيتار تل ابيب على بني يهودا بثلاثة اهداف لهدفين .

واصبح الترتيب النهائي لفرق الدرجة الممتازة كما يلي :

		نقطة
١	نتانيا	٣٧
٢	مكابي تل ابيب	٣٥
٣	بيتار القدس	٣٤
٤	هبوعيل بيتح تكفا	٣٢
٥	بيتار تل ابيب	٣٢
٦	هبوعيل حيفا	٣٢
٧	بئر السبع	٣١
٨	كفار سابا	٣١
٩	مكابي يافا	٣٠
١٠	بني يهودا	٢٨
١١	هبوعيل القدس	٢٨
١٢	مكابي بيتح تكفا	٢٨
١٣	هبوعيل الخضيرة	٢٧
١٤	هبوعيل تل ابيب	٢٦
١٥	هكواح	٢٦
١٦	مكابي حيفا	٢٣

في الدرجة الاولى
هبوعل شباب الناصرة ينقذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار

أنقذ هبوعيل شباب الناصرة نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية بعد ان تغلب على أرض ملعبه على نحلئيل بأربعة أهداف مقابل هدفين . سجل اهداف الشباب عدنان المدني ، مجيد سلباق ، روحي خوري وكايد ابو حمد .

وانتقل فريقا مكابي هرتصلية ومجدال هعيمق من القسم الشمالي الى مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثانية . فقد خسر الاول أمام كريات آتا ٣ : صفر والثاني امام شمشون ٥ : ١ . وكان فريق شمشون قد ضمن لنفسه بهذا الفوز الاشتراك مع عكا من القسم الشمالي في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة .

اما من القسم الجنوبي فمعروف ان فريقي مرموريك وشعرايم قد ضمنا اشتراكهما في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الممتازة ، اما فرق هبوعيل الرملة ومكابي حولون فقد تم اشتراكها مع فرق الدرجة الثانية في مباريات الاختبار .

في الدرجة الثانية
هبوعيل شباب عكا ينقذ نفسه أيضا من مباريات الاختبار

استطاع هبوعيل شباب عكا انقاذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار مع فرق الدرجة الثالثة ، بعد ان تغلب في كفار روبين على هبوعيل المحلي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وقد سجل أهداف الفوز داود عزات ، يحيى حجازي ومحمد كيال .

وتغلب أيضا هبوعيل كفر قاسم على بيتار هرتصلية بثلاثة أهداف مقابل هدفين . أحرز أهداف الفوز محمد عبد الغافر ، عادل اسماعيل وعبد انيس ، واحتل الفريق من كفر قاسم المرتبة السابعة .

اما هبوعيل الطيبة فقد خسر مباراته ضد مكابي زخرون يعقوب .

العالم الذي نعيش فيه

مدينة للبيع

حملت جريدة (كاسبرستار تريبون) في ملحقها الاعلاني اعلانا بعرض مدينة للبيع اسم المدينة – ترولامونت – عدد سكانها حسب احصائية عام ١٩٧٠ (١٠٠٠) نسمة تقع على طريق سياحي وتعيش على السواح . تحتوي المدينة على محطتي بانزين ، فندق ، مخزنين وبار ، وكلها تعود لثري يدعى بوبي كنك – الذي قال بانه سيبيع المدينة بمبلغ ١٥٠ الف دولار لانها قليلة الارباح . وبقي مصرا على رأيه رغم احتجاجات السكان الذين يهمهم قبل غيرهم مصيرهم ومصير المدينة الصغيرة التي عاش فيها اجدادهم وابناؤهم .

الاستخبارات الامريكية تستخدم الكلاب للتجسس

وكالة الاستخبارات الامريكية صرفت مئات الآلاف من الدولارات في وضع اجهزة ارسال وتسجيل دقيقة على اجساد الكلاب التي تصاحب الناس اثناء تجوالهم وذلك لمجرد الانصات الى احاديث اصحاب هذه الكلاب خلال تجوالهم او جلساتهم مع اصدقائهم . هذه المعلومات اوردها فيكتور مارجيتي وجون مالك في كتابهما عن الوكالة الامريكية واساليبها في التجسس .

هنا يكفي

نائب الرئيس الامريكي سبيرو اغنيو الذي اجبر على الاستقالة في ١٠ تشرين الاول من العام الماضي ، أصر على استمرار حماية البوليس السري له . وقد بلغت تكاليف هذه الحماية الفيدرالية التي قام بها نحو عشرين مخبرا ، من ١٠ تشرين الاول الى ١٥ كانون الاول ، ٨٩،٠٠٠ دولار ، واخيرا ، وبعد الاعتراضات التي أثارها عدد من رجال الكونغرس ، وبعد تدخل المدعي العام ايلمر ب. ستانس ، اصدر وزير المالية جورج ب . هولتز قراره بانهاء حماية البوليس السري لنائب الرئيس السابق .

قصائد افريقية مناضلة

صدرت في تانزانيا مجموعة شعرية باسم (الامال المقدسة) وتتضمن قصائد شعرية للدكتور اوغسطينو نيتو احد قادة حركة تحرير انغولا .. تحمل هذه المجموعة الشعرية اسم (الامال المقدسة) وتتضمن قصائد تتغنى بنضال الشعب ضد الاستعمار البرتغالي .

* للفن فقط *

بعد فلمه الحائز على جائزتي أفلام فلسطين ومهرجان لايبزك
مانفريد فوسيه يصور

مانفريد فوسيه هو مسؤول جماعة (بروميثيوس الجديد) السينمائية التقدمية . وهي مجموعة متكاملة تنتج أفلاما وثائقية لتعرية النظام الرأسمالي . وقد سبق لهذه المجموعة ان قدمت في مهرجان فلسطين فلمين هما « المطاردة » عن النزعة النازية المعادية للشعب الفلسطيني بعد عملية ميونيخ ، فلم سياسي طويل باسم « أين تقع فلسطين » وهو وثيقة دفاع عن القضية الفلسطينية وآفاقها وفضح للنهج العدواني الصهيوني .

في أثناء مهرجان فلسطين للافلام الذي انعقد في العام الماضي صعد الى المنصة رجل الماني طويل القامة ليتسلم جائزته عن فلمه « صورة داخل اسرائيل » وقد دوت القاعة بالتصفيق حينما أعلن انه يتبرع بقيمة الجائزة الى المنظمات الفدائية وانه يكتفي بباقة الورد التي قدمت له . كان هذا (مانفريد فوسيه) مخرج فيلم « المطاردة » الذي برز كفيلم مميز ومهم ضمن الافلام التي عرضت في مهرجان أفلام فلسطين في العام الماضي والذي حاز على جائزة في مهرجان لايبزك الاخير .



حظي رواد مسرح نوفوسيبيرسك (غرب سيبيريا) بمشاهدة برنامج قدمه مروضا القرود السوفييتيان الشهيران فاندا وفالنتين ايفانوف الحائزان على جائزة المهرجان السادس العالمي للشبيبة وللطلاب .. ويقوم القردان بالسواقة والسير على الحبل والعاب الجمباز والتهريج ..

ان مانفريد فوسيه يعيش نفس المصاعب التي يعيشها بقية الشيوعيين في المانيا الغربية ، وان كامرته التي لا يتعب من حملها باستمرار هي وسيلته لفضح وتعرية العسف والاستغلال في النظام الرأسمالي في ألمانيا الغربية . لقد صنع حتى الان ثلاثين فلما وهي أفلام (قتالية) كما يسميها . وكشيوعي فانه يستطيع الا ان يقلب الصورة على وجهها الثاني عارضا اياها بعين الطبقة العاملة الالمانية . ان وضعية مانفريد في بلده الرأسمالي هي وضعية شاهد منتبه كليا للاضطهاد ، وبالطبع فان تنقله وهو يحمل كامرته ليصور (ما يؤمن به) يسبب له الكثير من المشاكل في مختلف البلدان التي يزورها .

لقد كان فلم مانفريد واحدا من أهم الافلام التي عرضت في المهرجان – لانه الوحيد – أو هكذا أظن – الذي صور داخل اسرائيل ، وهذا يعني أسقاما في الجانب الانشائي الذي يشكل نقطة الضعف الاساسية التي لازمت الافلام واعتماد الحياة اليومية لعرض الارهاب وليس (عن الذاكرة) فحسب .

حدثني مانفريد عن الطريقة التي دخل فيها اسرائيل بصحبة زوجته آلموت – محررة صحفية وتعمل معه في بعض أفلامه – يقول مانفريد :

– توجد جمعية دولية للرسامين الذين يرسمون بالفم لانهم فقدوا أذرعهم في الحرب العالمية الثانية . لقد عرفت بوجود ثلاثة رسامين من هؤلاء في اسرائيل فذهبت الى هناك بعد أن قدمت طلبا الى الجهات الاسرائيلية لعمل فلم عن هؤلاء . هناك التقيت ألمانية من ميونيخ ساعدتني على الحصول على تصريح بالتصوير . وكما تعرف فان قيمة أي صورة يمكن ان تتبدل عندما تحدد وجهة النظر التي تنظر اليها منها . وفي فلمنا ظهر (تعيين) اسرائيل أكثر اعوجاجا ، بل هو تلفيق بالاحرى .

● انت مرتبط بأماكن الصراع السياسي . هل مجيئك الى بغداد يتضمن مشروعا ما ؟

– أصور فلما عن الطبقة العاملة العراقية في حقول النفط . لقد صورت العمال في الرميلة والفاو وكركوك وتحدثت الى بعثيين وشيوعيين وعرب وأكراد . لقد أردت أن أنقل الى عمال المانيا الغربية رأي الطبقة العاملة العراقية بالتأميم ، أردت ان أعرض اللغة الامية في تفسير ما صاغته شركات الاحتكار الغربية على أنه (أزمة) . بعض العمال الغربيين خدعوا بهذه التقولات وكما تعرف فان الشركات زادت من سعر النفط بما يقرب من ٢٠٪ وصار المواطن الاوروبي يجلس في بيته يوم الاحد تاركا سيارته في الكراج بسبب ما قيل له عن (الازمة) . الفلم الذي اعمل فيه الان يوضح ان الازمة تفتعلها الشركات نفسها وان آمال العمال العراقيين وعمال المانيا الغربية تستغلها هذه الشركات بنفس القدرة ، أي ان الفلم مصنوع بالدرجة الاولى للعمال الغربيين والنقابات العمالية لغرض ايصال المعلومات الصحيحة اليهم .

● هل سيشتري تلفزيون المانيا الغربية فلما كهذا ؟

– لقد اشترت محطة تلفزيون محلية في المانيا الغربية فلمي السابق «أرض الميعاد» . هناك تقدميون ويساريون يشتغلون في التلفزيون ، وهؤلاء يبذلون جهدا في ايصال أفلامنا للجمهور . نأمل ان نتمكن من عرض فلمنا الحالي بعد انهائه .

● ومتى ينتهي ؟

– لقد جئت الى بغداد لتصوير آخر اللقطات وللتعرف بشكل دقيق على موقف العراق من مسألة الحظر عن امريكا وبعض البلدان الاسكندنافية . أعتقد أن تصوير الفلم سينتهي خلال أسبوعين .

● سمعت ان لك فلما آخر عن نفس الموضوع .

– أجل سأحاول ان أصور فلما عن الوضع في البلدان العربية التي تتعاون مع شركات النفط والمونوبولات . انه كما ترى الوجه الاخر للمسألة ، وبدونه لا يمكن التعرف بشكل كامل على الصورة .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

النفط ملك الشعب

« الدمقراطية » الاسرائيلية في التطبيق
تجديد الاقامة الجبرية لعدد من نشيطي الحزب الشيوعي

حيفا – مراسل الاتحاد – ابلغ بوليس العفولة الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمرا بتجديد فرض الاقامة الاجبارية عليه في منطقة يزرعيل لستة أشهر اخرى . ومن الجدير بالذكر أن الرفيق محمد لا يزال تحت الاقامة الجبرية منذ سنة ١٩٧١ .

وبلغنا انه في الاسابيع الاخيرة جددت السلطات أوامر الاقامة الجبرية لعدد من نشيطي الحزب الشيوعي ، محمد ابو اصبع من الطيبة ، وصالح عبد القادر من كفر كنا ، ومرشد سليم من عرابة وغيرهم .

حول "تطمينات" كيسنجر لحلف الاطلسي :
فرن ذري لمصر .. ام "مسمار جحا" امريكي

حيفا – مكتب الاتحاد –

تناقلت وكالات الانباء (تطمينات) قدمها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، أمام اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسي المنعقد حاليا في العاصمة الكندية ، اوتاوا ، عن حقيقة الفرن الذري الذي وعد نيكسون أن يقدمه لمصر وتكشف هذه « التطمينات » عن أن الامر قد يكون مجرد مهزلة .

فقد أعلن هنري كيسنجر ، الذي طار من اسرائيل الى كندا مباشرة للاشتراك في مؤتمر حلف الاطلسي ، أنه ستمر ٦ – ٨ سنوات ، على الاقل ، « حتى يقف الفرن الذري المصري على قاعدته » . أي ربما ستمر ١٠ سنوات ، « على الاقل » ، حتى يبدأ في الانتاج !

وكان الوعد بتقديم فرن ذري الى مصر هو ما قدر الرئيس الامريكي أن يقدمه لمصر « دلالة » على رغبة الولايات المتحدة في المساهمة في تصنيع مصر . وقيل أن الفرن الذرى الامريكي سيكون قادرا على انتاج الطاقة الكهربائية . ويظهر أن هذا الكلام مقصود به تقديم « شيء أمريكي » مقابل سد أسوان الهائل ، السد العالي ، الذي بناه الشعب المصري بمعاونة سخية من الاتحاد السوفياتي وعلى أساسه يجري الان ، وبمعونة الاتحاد السوفياتي ، ايصال الكهرباء الى جميع قرى مصر . كذلك فان المقصود بهذا « الشيء الامريكي » هو التغطية على رفض الولايات المتحدة في حينه ، مساعدة مصر على بناء السد العالي .

الا أنه يظهر ، من تطمينات الوزير الامريكي كيسنجر أمام زملائه في حلف الاطلسي ، أن الامر ربما يكون مجرد مهزلة أمريكية جديدة . فحتى اذا وافق الكونغرس الامريكي فلن يكون هذا الفرن جاهزا لتوليد الكهرباء قبل مرور عشر سنين !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذا « التطمين » . بل اضاف اليه «تطمينا» آخر . وهو أن الولايات المتحدة ستراقب تركيب الفرن الذرى في مصر واستخدامه منذ اللحظة الاولى وباستمرار . ومعنى هذه المراقبة كما عودتنا الامبريالية الامريكية ، هو التدخل الفعلي والواسع في الاقتصاد المصري وفي مجالات العلوم وغيرها في مصر ، أي « مسمار جحا » أمريكي ليس لعشر سنين فقط ، بل على طول . وكل ذلك بدون أية ضمانة أن تأتي منه أية فائدة صناعية – اقتصادية حقا .

ويذكرنا هذا الامر بالرئيس الامريكي للبنك الدولي ، يوجين بلاك ، الذي جاء الى مصر ، الى المرحوم جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٥٦ واشترط عليه ، لكي ينال مساعدة أمريكية لبناء السد العالي ، مراقبة أمريكية عامة . فطرده عبد الناصر من حضرته شر طردة !

من أين يحصل البرزاني على الاسلحة ؟

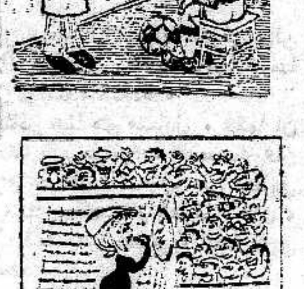
بغداد – ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الجيش العراقي استولى على مستودع كامل للاسلحة وللعتاد العسكري كان بحوزة أنصار الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني الذي رفض عرض الحكومة العراقية بالحكم الذاتي للاكراد داخل اطار الجمهورية ولا يزال يحارب القوات العراقية ، تدعمه قوى استعمارية ورجعية معينة تسعى لخلق المصاعب للحكومة العراقية التقدمية .

وقالت الوكالة : ان قسما كبيرا من هذه الاسلحة والعتاد من صنع اسرائيلي وامريكي وايراني وتحمل نجمة داود وشعار الاسد والشمس الايراني .

ولا حاجة للقول ان الذي يحصل على أسلحة من الاستعمار والصهيونية والرجعية يكون قد أثبت تماثله مع أهداف هذا الثالوث غير المقدس .









مايا تلاعب كبار لاعبي الشطرنج

تبلغ مايا خيبوردانيزدا الثالثة عشرة من العمر ، وهي من تبليسي عاصمة جورجيا . وهي اصغر حامل للقب حاذق في الشطرنج في الاتحاد السوفييتي بموجب قرار استثنائي اتخذته لجنة الثقافة والرياضة في الاتحاد السوفييتي اذ يمنح هذا اللقب لمن هم فوق الرابعة عشرة .

وعندما كانت في العاشرة من العمر كانت بطلة البنات في الشطرنج والخامسة بين بطلات النساء في تلك اللعبة .

وفازت مايا في السنة الماضية بالمدالية البرونزية بين بنات المدارس ، وبالمدالية الفضية في المباراة على كأس الاتحاد السوفييتي .

ولاعبت مايا اشهر لاعبي الشطرنج العالميين . واشتركت في المباراة بين فريقي يوغسلافيا والاتحاد السوفييتي .

عن نوفوستي

اغنياء العالم

اجرى المستشار الامريكي موريس فلدمان ، المتخصص بالعلاقات العامة ، بحثا حول من هم اغنياء العالم ووضع قائمة باسمائهم مرتبة حسب غنى كل واحد ...

ظهر له ان أغنى اغنياء العالم منذ ١٩٦٨ والى اليوم هو امير الكويت صباح الصباح ويليه البانكير الامريكي ريتشارد كينج ملسون ، وبعده عائلة دي فون من دولة دلفير الامريكية وصاحبة اكبر معمل كيماوي في العالم .. اما اليوناني أوناسيس ، زوج أرملة كندي فيحتل الدرجة التاسعة ، ويسبقه عدد من ملوك النفط ، والملكة الهولندية جوليا ، وعائلة روكفلر .

من هنا وهناك

سر جمال شعرها

« كريزي هورس » – وتعني الحصان المجنون – هو اسم ناد ليلي في باريس ... ومن راقصاته ستيلا باتشولي ... ويسميها زملاؤها وزميلاتها « ميس بترول » اي ملكة جمال النفط لانها جاءت من طهران .

وفي يوم ميلادها الحادي والعشرين اهديت قرص كعك على شكل محطة وقود . وقام ابوها حاكم عبادان سابقا بالتأمين على شعرها بمبلغ ٢٠٠ الف دولار (فطوله يبلغ ١١٠ سم) .

وتعزو الراقصة جمال شعرها الى الابخرة التي يصعدها البترول في بلادها ...

خدمة

اهتم مديرو النوادي الليلية في شيكاغو بظاهرة تزايد عدد السكارى الذين يقعون من فوق كراسي البار العالية فاتخذوا الاحتياطات اللازمة : واصبح الان مزودا بحزام أمان خاص . وكلما اسرف (الرواد) في الشراب فانهم يربطونهم في كراسيهم .

اضراب عن الكلام

اولدبيري – بريطانيا – اضرب عن الكلام (٦٠٠) مشرف ورئيس عمال وموظف كتابي باحد مصانع مدينة اولدبيري البريطانية ضمن حملة لهم للمطالبة بزيادة مدة عطلتهم السنوية الى (٥) اسابيع .

ولا يقبل هؤلاء سوى التعليمات التي ترد اليهم كتابة كما لا يردون عليها الا كتابة ايضا ..

وصف التعذيب الهمجي الذي يلقاه المعتقلون في رسالة من النواب الشيوعيين الى رئيس الوزراء

القدس — لمراسلنا البرلماني — مضى اكثر من ١٣ يوما على الرسالة التي وجهها الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية ، بتاريخ ٦ الجاري ، النواب الشيوعيون الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد مطالبين رئيس الوزراء ووزير العدلية بالتدخل لايقاف التعذيب الوحشي الذي يلقاه المعتقلون السياسيون في زنازين الاحتلال .

وعلمنا ان هذه الرسالة انما هي كتاب اسود يدين سلطات الاحتلال والحكومة المسؤولة عنها على ما يعانيه حوالي ١٥٠ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته من تعذيب منذ اعتقالهم قبل اكثر من شهرين ، في ٢٢ نيسان الماضي .

وذكر النواب الشيوعيون ، في رسالتهم الى رئيس الوزراء رابين والى وزير العدلية صدوق ، ان المعتقلين هم من القدس الشرقية ومن نابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله ومن قرى المنطقة ومن قلقيلية وطولكرم واماكن اخرى . و « التهمة » الوحيدة ضدهم انهم اعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية او انهم اعضاء في الحزب الشيوعي الاردني . وهم معتقلون اعتقالا اداريا بدون اية محاكمة ولمدة ثلاثة اشهر . وكل ذلك مع ان الجبهة الوطنية الفلسطينية هي منظمة سياسية تعبر عن اماني الشعب العربي الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وفي سبيل سلام عادل مع اسرائيل . والجبهة نشرت في الصحف ، وعلى رؤوس الاشهاد ، برنامجها المؤيد لاتفاقات فصل القوات والذي يدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسهام النشيط في مؤتمر جنيف من اجل تحقيق السلام العادل ، فكل «جريرة» هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم هي انهم عبروا عن رأيهم ضد الاحتلال ودافعوا عن حقوق شعبهم العربي الفلسطيني .

ولذلك — قال النواب الشيوعيون في رسالتهم الى رئيس الوزراء والى وزير العدلية — فمن الواضح ان هذه الاعتقالات انما هي اعتقالات سياسية . وتؤلف جزءا من مؤامرة سياسية هدفها تحطيم القوى التقدمية المحبة للسلام في الضفة الغربية ، هذه القوى التي تحظى بثقة الشعب العربي الفلسطيني بفضل نضالها السياسي من اجل السلام العادل والثابت بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول المعنية ، وبفضل دعوتها الى اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

والقسم الاكبر من هذه الرسالة خصصه النواب الشيوعيون لوصف ما يلقاه هؤلاء المعتقلون من تعذيب همجي .

ومن ذلك ما لقيه الشاب سليمان رشيد نجاب ، الذي « اتهموه » انه الشخصية الاولى في الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة والشخصية الثانية في الجبهة الوطنية الفلسطينية .. احضروه لمقابلة محاميه ورجلاه مكبلتان . وظلوا يعذبونه منذ اعتقاله في ٣٠ نيسان الماضي . كان « المحققون » يضربونه ضربا وحشيا وهو مقيد اليدين والرجلين حتى يفقد الوعي . ثم يرشون الماء البارد عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب . ضربوه على اعضائه التناسلية وعلى ظهره . والتجأوا الى « فلقة » القرون الوسطى . وهددهم تحطيمه .. فما افلحوا .

ومن ذلك ما اصاب احمد محمد سمارة ، من بيت عورتا التحتا قضاء رام الله ، الذي استمروا يعذبونه لعدة ايام متواصلة حتى حطموا انفه وتركوه يعاني آلاما مستديمة .

وعياد عبد الله نمر حداد من رام الله ، شاب صغير السن في ال ١٩ من عمره . قام عليه ستة « محققين » ظلوا يضربونه لعدة ايام متواصلة ، وعلى اعضائه التناسلية ، حتى فقد الرشد . وكان طول التعذيب مقيد اليدين .

وعبد الله سليمان بعيرات ، من كفر مالك منطقة رام الله ، وضعوه في زنزانة انفرادية طوال اسبوعين وظلوا يعذبونه حتى اصيب بالصمم . وبانقضاء الاسبوعين اخفوه ورفضت السلطات الابلاغ عن مكان وجوده .

وهذا ما اصاب عادل البرغوثي من رام الله ، وحيدر العالم الذي لم يسمحوا له بالخروج من الزنزانة حتى لقضاء حاجته .

واشد التعذيب كان من نصيب العامل خليل محمد حجازي من نابلس الذي بداوا في ضربه وتعذيبه منذ اعتقاله في مقر الحاكم العسكري في نابلس . ثم نقلوه الى مقر الحاكم العسكري في رام الله حيث استمروا في تعذيبه . وكلما كان يفقد الوعي كانوا يرشون الماء عليه حتى يعود الى رشده فيعودوا الى الضرب .. و «المحققون» قالوا له : «قتلنا فريز الطشطوش في سجن نابلس ونحن مستعدون ان نفعل الامر نفسه معك او تعترف » . وهددوا بنسف بيته . وفي الليالي كانوا يضعون الورق بين اصابع يديه ورجليه ثم يشعلون النار فيها . واكرهوه على الانبطاح عاريا على الحصى الحاد . ولم يسمحوا له سوى بالخبز طعاما .

وهذا ايضا ما اصاب مهندس بلدية نابلس ، محمد عباس عبد الحق ، الذي اجبره الجنود على الانحناء ثم ركبوا على كتفيه وحاولوا اهانته .. وضعوه في زنزانة انفرادية ضيقة واطفاوا اعقاب السجائر على جسمه العاري .

وانهى النواب الشيوعيون رسالتهم الى رئيس الوزراء ، رابين ، والى وزير العدلية ، صدوق ، قائلين : اننا مقتنعون بان قضية السلام والعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، وقضية احترام حقوق الانسان ، تستلزمان وضع الحد حالا لهذا التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين اعتقلوا اعتقالا اداريا . اننا ننتظر جوابكم .

ولكن ، حتى الان، لم يصل الجواب ولم يتوقف التعذيب ..

اليوم يتم — بقية

القنيطرة وضواحيها والرفيد ، ويرتفع عليها العلم السوري معلنا تحررها من الاحتلال وعودة السلطة السورية .

وستبدأ القوات السورية حالا بتنظيف المنطقة من الالغام تمهيدا لعودة المواطنين السوريين اليها .

وفي هذه الاثناء ، يبدأ الطرفان في تقليص قواتهما في قطاعين على جانبي المنطقة العازلة بعرض ١٠ كيلومترات، حيث يسمح لكل جانب بالاحتفاظ بستة آلاف عسكري و ٣٦ مدفعا من عيار ١٢٢ ملم و ٤٥ دبابة . وفيما يلي هذين القطاعين يسمح بوضع مزيد من المدافع و ٤٥٠ دبابة وعدد غير محدود من الجنود .

وقال ناطق بلسان قوات المراقبة الدولية انه لم يسجل اى خرق لوقف اطلاق النار في الجولان منذ توقيع الاتفاقية . وذكر الناطق ان عدد قوات المراقبة المرابطة حاليا في المنطقة العازلة بين سوريا واسرائيل يصل حاليا الى ١٢٠٧ معظمهم من النمسا وبيرو والسويد وبولونيا .

السادات يعترف : بقية

واحدة بان الولايات المتحدة تقف الى جانبنا . فالرئيس نيكسون قدم عونا لاسرائيل لم يقدم مثله احد من قبله . الشعب المصري يعلم ذلك » . ومن جهة ثانية قال السادات : « اننا نفهم ان الضمانات الامريكية لاسرائيل لا يمكن اعتبارها بالضبط تاييدا من واشنطن لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ... » ؟!

ونفى السادات امكانية اجراء مساومة مع اسرائيل على حدود ١٩٦٧ بقوله : « لن اقبل اية مساومة لان هذا معناه ضياع أراضي عربية ولن اقبل التفريط بشبر ارض واحد » .

وجاء في تصريحات السادات ايضا ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن تسوية هذه المشكلة الا بايجاد حل للقضية الفلسطينية . وقال ان لديه في ذهنه حلا لهذه القضية الا انه يفضل ان ياتي الفلسطينيون ويقولون كلمتهم في مؤتمر جنيف .

واشار السادات الى انه يتوقع عقد مؤتمر جنيف خلال شهر ايلول القادم . ونفى الانباء القائلة بانه سيزور موسكو . ولمح بان الرفيق ليونيد برجنيف هو الذي يتوقع ان يزور مصر .

السكرتير العام للحزب — بقية

حتى بشكل نظرى ، بانها رد فعل على أعمال المتطرفين الفلسطينيين التى راح ضحيتها مدنيون أبرياء فى قريات شمونه ومعلوت وشمير .

ونحن واثقون انه لا يمكن لاى أعمال وحشية ضد الشعب العربى الفلسطينى يقوم بها حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية وحكام الاردن ان تؤدى الى تصفية الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى ولا ان تحول دون نيله حقوقه القومية العادلة .

وكما حدث فى الماضى ، ستفشل هذه المرة ايضا هذه المؤامرات المجرمة . وبدون احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى لن يستتب سلام فى الشرق الاوسط ولن يكون أمن للشعوب .

ان الغارات المروعة على لبنان يقصد منها عرقلة التوصل الى السلام العادل والثابت .

كيسنجر يطمئن السفير — بقية

ومن لبنان « ضبط النفس » ..

وفي الوقت نفسه ، وعشية وصول وزير الدفاع الاسرائيلى الى واشنطن لاتمام أضخم الصفقات العسكرية الامريكية لاسرائيل ، قام وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، باستدعاء السفير الاسرائيلى ، سمحا دينتس ، وطمانه على أن الولايات المتحدة لا تفكر بتاتا ببيع الاسلحة الى مصر أو سوريا . ولم يكتف هنرى كيسنجر بهذا التعهد بل أصدره فى بيان باسم وزارة الخارجية الامريكية ونشرته الصحف فى أمريكا وفى اسرائيل .

هذا وعلم مراسل « هآرتس » (الاحد) فى واشنطن انه ستمضى سبع سنوات ، على الاقل ، قبل أن تبدأ الولايات المتحدة فى امداد مصر بالوقود الذرى . وأكدت الدوائر الحاكمة فى واشنطن أن الحكومة الامريكية تستطيع ، فى كل لحظة ، تأخير وصول الوقود الذرى الى مصر بل ومنعه عنها « اذا قام زعيم جديد لمصر يحمل آراء جديدة أو اذا تراجعت القاهرة عن استعدادها للتقدم نحو تسوية مع اسرائيل » . .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفياتى لم يضع ، ولا يمكن أن يضع ، مثل هذه الشروط الاذلالية للمساعدات النزيهة والفعلية التى قدمها ويقدمها لمصر على طول اكثر من عشرين عاما . فمبدأ علاقات الاتحاد السوفياتى مع أصدقائه تقوم على الحرص التام على عدم التدخل فى شؤونهم الداخلية.

اعتصام نسوى حتى — بقية

١ — توقيف التعذيب الوحشى الذى يلاقونه فى زنازين وسجون الاحتلال لعلمنا الاكيد بان حياة ابنائنا المعتقلين ، ومنهم عطاالله الرشماوى وحسنى حداد وعيسى عمرو اصبحت فى خطر شديد بعد ان اصبح واضحا للعالم اجمع انهم يتعرضون الان لابشع أساليب التعذيب الذى شاهدناه بانفسنا من قلع اظافر وطرش للاذنين ونزيف باطنى وضرب مبرح على الاعضاء التناسلية .

٢ — السماح للاطباء بمعاينتهم وتقديم العلاج اللازم لهم .

٣ — سرعة البت فى قضاياهم وذلك بتقديمهم للمحاكمة او اطلاق سراحهم فورا .

اننا نناشد كافة الجهات الانسانية ، ومنظمة الصليب الاحمر ، ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، وكل من يدافع عن حقوق الشعوب المضطهدة التدخل لوقف عمليات التعذيب الهمجية واطلاق سراح ابنائنا الابرياء الذين تتعرض حياتهم الان لخطر داهم .

ان حياة ابنائنا فى خطر . انهم يحتضرون . فهل تدخلتم يا من يعملون على الحفاظ على حقوق الانسان ، سواء فى اسرائيل او على المستوى الدولى ؟

لقد آلينا على أنفسنا ان نعتصم ونعتصم ونقوم بكل وسائل الاحتجاج حتى تستجاب مطالبنا ويتم وقف التعذيب والافراج عن كافة ابنائنا واخراجهم من السجن » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كلمة الاتحاد — بقية

الثالث ، فى غير حاجة الى الدفاع عن سياسة الاتحاد السوفييتى فى هذا المجال بعد ان أصبحت ، فى انتصار الفيتنام وفى حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط ، أوضح وأنصع من ان نحتاج الى أى دفاع . وويم الحق ان هؤلاء، الذين كانوا يتهكمون على سياسة الانفراج الدولى السوفييتية ، متهمينها بألقاب « الوفاق والعناق » مع الامبريالية وهم هم الذين انهرقوا فى « عناق » مخجل مع مبعوثى هذه الامبريالية ، لا يحبون ان نذكرهم الان ، بالطبع ، بما تسرعوا وألفوه من تهم باطلة . ان الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، تدرك ان الاتحاد السوفييتى هو دولة اشتراكية مبنية على مبادىء التضامن الاممى مع كل الشعوب المظلومة . ولم تفرط ولا يمكن ان تفرط ، أبد الدهر ، بهذه المبادىء السامية التى هى قلب الاشتراكية وضميره النابض والذى لا يتوقف .

ان انتصارات سياسة الانفراج الدولى هى حصيلة نضالات مضنية وطويلة اشتركت فيها الشعوب العربية بانتصاراتها كما اشتركت شعوب شرقى آسيا وشعوب أفريقيا وامريكا اللاتينية وكل شعوب الارض . ان تغير ميزان القوى الدولى لصالح الاشتراكية عالميا والانتصارات على الامبريالية التى حققتها الشعوب فى الجزائر وكوبا واليمن والعراق وليبيا ومصر وسوريا ، وغيرها من شعوب الارض وعلى رأسها شعب الفيتنام البطل — كل ذلك هو الذى أكره الامبريالية الامريكية وغيرها على الدخول فى التزامات معينة مع الاتحاد السوفييتى فى صالح حركة الشعوب التحررية .

هكذا نظرنا وننظر الى سياسة الانفراج الدولى والى مؤتمرات القمة : تسجيلا لما تحقق من مكاسب وبابا جديدا يفتح أمام الشعوب لتحقيق مكاسب جديدة .

وعلينا ان نرى ان التأثير هنا هو متبادل . فكما ان انتصارات الشعوب قادت الى مؤتمرات القمة فان مؤتمرات القمة من شأنها ان تساعد الشعوب على تحقيق انتصارات جديدة . هذا رايناه فى الفيتنام وعلينا ، الان ، ان نرى حركته المتبادلة فى التطورات المصيرية الجارية فى منطقتنا ، فى الشرق الاوسط .

ففي الشرق الاوسط ايضا ، وبسبب هذا التأثير المتبادل ، اضطرت الامبريالية الامريكية الى الدخول فى التزامات مع الاتحاد السوفياتي لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وستحاول الامبريالية دائما ان « تدير القرص لجانبها » وان تنسف الوضع الذي فرض عليها الالتزام . وحكام اسرائيل ، ان بالغارات على المخيمات الفلسطينية وان بما يفعلونه الان فى مناطق الفلسطينيين المحتلة ، وفى زنازين الاحتلال ، انما ينفذون هذه الرغبة الامبريالية بكل أمانة .

ولكن ، وعلى الرغم من هول ما يفعلون ، فان ما يفعلونه يظهر كخرابيش الدجاج امام انتصارات الشعوب التاريخية التي غيرت ميزان القوى وأكرهت الامبريالية على انتهاج سبيل الالتزامات تجاه الاتحاد السوفياتي .

وخلاصة الامر ان معركة الحرية ، معركة السلام العادل ، لا تزال مشتعلة وعلى أشدها . وتستدعي من الشعوب صاحبة الحق اشد اليقظة واوسع وحدة صف وتضامن مع ممثلها الجبار والمخلص فى مؤتمرات القمة — الاتحاد السوفياتي — حتى يكون نطقه معبرا عن اوسع جبهة وحتى يجد ممثل الامبريالية والصهيونية والرجعية والعدوان فى هذا المؤتمر انه منعزل وعليه ان يرضخ لارادة الشعوب . هذه هي القضية . وهذا هو الامل — المستقبل الحتمي .

تقرير لجنة حوريب — بقيـــة

الحادث ، اثناء المفاوضات مع الفدائيين فى معلوت ، حين كانت الحكومة تبحث فى الخطوات التى يجب اتخاذها لانقاذ ارواح التلاميذ ، كان فى معلوت وزير الدفاع السابق موشه ديان ووزير البوليس شلومو هيلل ، والقائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور . وغمزت « معريب » ، أمس ، انه حسب ما ورد فى كلمات الذين اشتركوا فى مناقشة التقرير فى جلسة الحكومة ، لم تتوفر لدى الحكومة المعلومات الكافية عن نوايا «المخربين»، وانه على الرغم من العمل الدبلوماسي بواسطة سفيري فرنسا ورومانيا ، فقد كانت « الحكومة تتخبط فى الظلام » !

وسوف تقدم الحكومة الى الكنيست بيانا ، هذا الاسبوع ، عن تقرير لجنة التحقيق كما ستجيز نشره فى اليوم نفسه بعد حذف مقاطع منه تتعلق بالامن . ومن المتوقع ان يتجدد الجدل حول مسؤولية الحكومة فى عدم حقن الدماء بتسوية الامر دبلوماسيا .

اين المعتقلون ؟
اليوم تنظر المحكمة العليا في طلب الكشف عن مكانهم !

القدس — لمراسلنا — يتقدم اليوم الثلاثاء ٧٤/٦/٢٤ عدد من المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة بطلب امر احترازى ضد وزيرى الدفاع والشرطة الى محكمة العدل العليا . للسماح لهم بمقابلة محاميهم باستمرار ، ووقف التعذيب الهمجى ضدهم واطلاق سراحهم .

وكان قسم منهم قد التقوا بمحاميهم فى بداية هذا الشهر ومنذ ذلك الحين ، اختفت معالمهم . وهم : سليمان نجاب ، خليل حجازي ، جمال فريتخ ، عادل البرغوثي ، حسنى حداد ، عطاالله رشماوى وغسان حرب .

هذا وقد قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا الى محكمة العدل العليا لمقابلتهم وذلك بعد ان رفضت دوائر وزيرى الشرطة والدفاع اعطاءها اى معلومات عن مكان وجودهم .

كما ولم تستطع المحامية ، بعد ، مقابلة المعتقلين عبدالله سليمان عدوان ومحمد ابو غربية بالرغم عن التوجهات العديدة . واخيرا تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا .

جماهير مجد الكروم الصامدة منعت تنفيذ أمر الهدم

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — ابلغت دائرة التنظيم صباح أمس مجلس مجد الكروم المحلى انها فى سبيل هدم دار سعيد عطوة ادريس فى الساعة ٧٫٣٠ صباحا . وانتشر الخبر فى القرية بسرعة هائلة . وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم وكذلك اصحاب السيارات وتجمهر مئات من الرجال والنساء والاولاد وتوجهوا الى دار سعيد عطوة ، لا بدافع الفضول ، وانما ليحولوا باجسادهم دون هدم الدار . واصطفت السيارات فى صف طويل امام الدار الواقعة فى الجانب الغربى من القرية . وضرب نطاق حول الدار من الاجساد البشرية المتراصة . واما الدار نفسها فغصت بالنساء والاولاد تحديا للهدم . وقد ذهلت الشرطة تماما لهذا المنظر فتحرشوا بشقيق صغير لصاحب الدار واعتقلوه وطلبوا تفريق السيارات .

واجتمع المجلس المحلى فاستنكر امر الهدم وتوجه بطلب الى دائرة التنظيم لالغائه ، وبطلب الى الشرطة بتصريح لعقد مظاهرة احتجاج .

وأفلح هذا التضامن والصمود فى اجبار السلطة على التراجع ، واستعيد البلدوزر الذى كان فى منتصف الطريق .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى . فقد صدر أمر بهدم الدار ذاتها فى العام الماضى . ومعروفة جيدا قصص أوامر الهدم بحجة البناء غير المرخص . ولكن اهالى مجد الكروم ، الذين ذاقوا مرارة هدم بيت احد ابنائهم ، محمود طه ، وقفوا سدا منيعا وانقذوا الدار من الهدم التام ، بعد ان هدم البلدوزر الحيطان .

وازاء هذا كله طلبت لجنة التنظيم من سعيد عطوة تحضير خرائط ودفع اجرة البلدوزر وغرامة ٨٥٠ ليرة . ولكن دائرة التنظيم عادت ورفضت المصادقة على الترخيص بحجة ان الدار تقع خارج مسطح القرية .

وكان ما كان فى الامس .

وفى الاسبوع الماضى هدمت دائرة التنظيم ثلاث براكات للمواطن عوض شحادة من الرامة .

ويجرى هذا فى الوقت الذى يجتمع فيه رؤساء السلطات المحلية العربية للمطالبة بوقف الاضطهاد والغاء أوامر الهدم هذه .

لعل أخبارا كهذه غنية عن التعليق !

مباراة العصر — بقيـــة —

سياسيا ضد الاشتراكية ، فسموها « مباراة العصر » ، انقلبت على عيونهم عماصا حين فاجا الفريق الاشتراكي (المانيا الدمقراطية) ال ٨٠ ألف مشاهد فى ستاد هامبورغ وحوالي مليار نسمة ، شاهدت المباراة على شبكات التلفزيون فى مختلف انحاء العالم ، بانتصار رائع (١ — ٠) مساء يوم السبت الماضي .

واضطر مدرب الفريق الالماني الغربي المهزوم الى الاعتراف بان الفريق الالماني الاشتراكي تميز على منافسه المهزوم « بالقدرة الجسمانية وبالروح الكفاحية الرائعة وبالانسجام التام بين افراده » — اي بالعمل الجماعي . كما اعترف بان تكتيك الفريق الاشتراكي كان محكما ومدروسا ومفاجئا .

هذا وتقف الفرق الاشتراكية — المانيا الدمقراطية ويوغوسلافيا وبولونيا — على راس الفرق الثماني التي نجحت فى الوصول الى الدورة قبل النهائية فى العاب كرة القدم الاولمبية التي تجرى فى المانيا الغربية. وبعدها تاتي كل من البرازيل والارجنتين والمانيا الغربية والسويد وهولنده . وفشلت ايطاليا وتشيلي وسكوتلنده وغيرها فى الوصول الى هذه الدورة .

بيرس الى واشنطن — بقيـــة

الرغم من ان الوزير بيرس امتنع عن ذكر التفاصيل ، الا انه يفهم من أقواله ان اسرائيل تطلب ان تتحمل الادارة الامريكية قسما كبيرا من برنامج تسليح اسرائيل الضخم ، فى السنوات القريبة القادمة . وهذا التقدير يتفق مع الوعود التي قطعها الرئيس نيكسون لاسرائيل.

السلام المسلح

وكان وزير الدفاع الاسرائيلى ، قد أعلن يوم الخميس الماضى ، عشية سفره الى واشنطن ان استعداد اسرائيل للحوار مع العالم العربى لا يمكن ان يحل محل بناء شبكة دفاع تستطيع ان تواجه تعاظم القوة التى يبنيها العرب !!

وقال ايضا ان اسرائيل فى حاجة الى مساعدة التكنولوجيا الغربية وخصوصا الامريكية . وزعم ان العرب يعتزمون انفاق ٣٠ مليار دولار فى المستقبل القريب على التسلح ، وذلك لتبرير أكبر صفقة عسكرية مع الولايات المتحدة تجعل من اسرائيل اثقل قاعدة فانتومات وصواريخ فى العالم ، خارج الولايات المتحدة .

ومن تصريحات بيرس فى واشنطن ايضا قوله انه من المهم ان تشعر الدول العربية بان اسرائيل قوية ، لانه بدون هذا الشعور من شانها ، اي الدول العربية ، ان تقوم باعتداءات خطيرة على اسرائيل !

وتبريرا لمشروع التسلح هذا ، قال بيرس انه قلق من تشديد اللهجة العربية فى الاسابيع الاخيرة ، وخصوصا مصر . وذكر ، فى الوقت الذى كانت فيه الطائرات الاسرائيلية تقصف لبنان، ان على الدول العربية ان تقرر فيما اذا كانت تنشد السلام ام استمرار التوتر .

واضاف بيرس انه فى زيارته ، التى تستغرق ٤ او ٥ ايام ، لن تتم كل عملية المفاوضات وانه من المفروض ان يتوجه وفد عسكرى اسرائيلى الى امريكا قريبا لمواصلة المفاوضات على شراء السلاح .

تقديم موعد الزيارة قبل سفر نيكسون لموسكو

قال شمعون بيرس ، فى مطار بن غوريون ، قبيل سفره لواشنطن : يهمنا ان ننفذ الاتفاقات التى توصلنا اليها مع الولايات المتحدة باقصى سرعة ممكنة ، ولذلك جرى تقديم موعد الزيارة بعد محادثة تلفونية مع وزارة الخارجية الامريكية ، بامل عقد صفقة السلاح قبل سفر الرئيس نيكسون الى موسكو ، خوفا من ان تغير امريكا رايها بعد لقاء القمة السوفييتي — الامريكى .

العدوانيـة الاسرائيلية — الامريكية — بقيـــة

مصر لا يمكن ان تتخلى عن تعهداتها للبنان وانها مستعدة ان ترسل كل ما تطلبه من اسلحة وجنود .

وهددت « الاخبار » القاهرية بان مصر ستحرك كل قواتها العسكرية ضد اسرائيل اذا استمرت الاخيرة فى مهاجمة لبنان . وكتبت الصحيفة القاهرية ان « طائرات مصر وجنودها وصواريخها جاهزة للبدء فى العمل كل لحظة » .

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان ياسر عرفات اجتمع فى دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وان الرئيس السوري استجاب لجميع طلبات المنظمات الفلسطينية بدون اى تحفظ وذلك لتعزيز مخيمات اللاجئين ضد الاعتداءات الاسرائيلية . وافاد الصحفيون الاجانب ان المقصود هو امداد الفلسطينيين بصواريخ سام السوفياتية — ارض جو .

وصرح الرئيس السوري امام وفد لبناني ، أمس الاول ، ان « سوريا » قر قرارها ، ان تتحمل المسؤولية الموضوعة على عواتقها تجاه لبنان . وان اسرائيل تعرف بوضوح ان سوريا لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين » .

كذلك اعلنت العراق وليبيا انهما مستعدان لدعم الفلسطينيين بكل ما لديهما من قوى . كذلك اعلنت الجزائر والكويت ودول عربية اخرى الامر نفسه . وحتى السعودية اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه انها تؤيد لبنان والشعب العربى الفلسطيني بدون اي تحفظ .

استنكار عالمي

ردود الفعل هذه ، وغيرها ، فاجأت المعتدين الاسرائيليين والامريكيين فاخذوا يحاولون التهرب ، ولو موقتا ، مما اقترفت ايديهم .

فصحيفة الفاتيكان الرسمية شجبت العدوان الاسرائيلي الوحشي بكل شدة واعلنت ان لا سلام بدون احترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني .

والسناتور الامريكي ، فولبرايت وهو رئيس لجنة الخارجية فى السينات الامريكي ، شجب بشدة الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان . وقال : لا يوجد لها اي مبرر . وتساءل : « هل حقا ان اسرائيل تريد السلام » ؟ وطالب حكومة نيكسون بشجب الغارات الاسرائيلية بكل شدة .

وابلغتنا مراسلتنا فى موسكو ، ايتل كلنجر ، ان اوسع الاوساط الرسمية والشعبية ، فى انحاء مختلفة من العالم ، قامت وشجبت الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فاتحاد نقابات العمال الفرنسي ، الذي يضم ملايين العمال ، واتحاد النساء الدمقراطي العالمي والنواب الشيوعيون فى البرلمان الايطالي — جميعا وغيرهم استنكر بشدة الغارات الاسرائيلية .

وفى البيان الخاص ، الذى اصدره اتحاد نقابات العمال فى فرنسا ، اعلن ملايين عمال فرنسا عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ومع القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل المناضلة ضد السياسة الرجعية العدوانية التي يتبعها حكام اسرائيل .

ذهول المعتدين

كل ذلك اضطر المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، المتآمرين على هذا العدوان صراحة (بنص البيان المشترك نيكسون — رابين) الى التراجع ولو موقتا .

لذلك اضطرت وزارة الخارجية الامريكية الى الطلب من السفير الاسرائيلي فى واشنطن ابلاغ حكومته انه عليها ان تتوقف عن هذه الغارات. واعترفت مصادر السفارة الاسرائيلية فى واشنطن ان هذا الطلب الامريكى قد فاجاها لانها كانت فاهمة ان الولايات المتحدة لن تحتج على الغارات ..

ورئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ووزير حربيته بيرس وغيرهما بدأوا يتظاهرون انهم اضطروا الى هذه الغارات اضطرارا . واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول قلب الامور رأسا على عقب . فهي ، الان ، تظهر انزعاجها من ردود الفعل العربية وتحاول اظهار هذه الردود العنيفة وكانها « دليل على سوء نية العرب » .. أي انها ، نظرا لوعود نيكسون الهوجاء ، كانت توهمت ان الدول العربية تستطيع ان تتركها حرة فى الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكن هذا التراجع الموقت لا يعني ، بتاتا ، ان حكام اسرائيل قد ثابوا الى رشدهم . انما هم اضطروا موقتا الى التراجع ، باضطرار اسيادهم الامريكان الى ذلك . فقد عاد رئيس الوزراء رابين وهدد ، فى افتتاح اللجنة التنفيذية الصهيونية فى القدس امس الاول ، ان « الحرب ضد الارهاب مستمرة .. واننا سنلتجىء الى كل الاجراءات الضرورية لضرب المخربين فى كل مكان وفى كل زمان نراهما مناسبين » . وعاد رئيس الوزراء « الجديد » وتباكى على العالم « الذي لا يفهمنا » ..

لحكومة اسرائيل يجب — بقيـــة

فالعالم كله يعرف ان اسرائيل هى التى تنفذ ، وطول السنين ، سياسة عدوانية من العنف والنهب ضد جيرانها العرب .

كذلك لا يمكن ان نتجاهل ان تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان يجرى بالضبط فى وقت تظهر فيه امكانيات افضل من السابق لتحقيق اتفاق لاحلال سلام عادل فى الشرق الاوسط . ويجب ان يكون واضحا للاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، ولحكومتها ، ان السلام فى المنطقة غير ممكن التحقيق بدون تحرير جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وبدون ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . ان الراى العام السوفييتى يدين بحزم الاعمال الوحشية التى يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد لبنان ويطالب بوقفها فورا .

وان وكالة تاس مخولة بأن تعلن ان كل المسؤولية عن تصعيد التوتر فى الشرق الاوسط ، بنية مبيتة ، هذا التصعيد الذى يهدد السلام وأمن جميع شعوب المنطقة ، تقع كلها على عواتق الزعماء الاسرائيليين ، وعلى حكومة اسرائيل » .

على أثر زيارة نيكسون !!

ونشرت « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، تقريرا عن الغارات لمراسلها فى بيروت أكد فيه ان الرأى العام اللبنانى مجمع على ربط الغارات الاسرائيلية مع زيارة الرئيس الامريكى نيكسون فى اسرائيل . فلا يمكن ان نتجاهل أنها جاءت مباشرة بعد انتهاء هذه الزيارة فى الشرق الاوسط .

وقال مراسل « برافدا » انه فقط فى غارة يوم ٢٠ الجارى قتل ٣٢ شخصا وجرح ١٥٠ اكثرهم من النساء والاطفال وهدم أكثر من ١٠٠ منزل ، والقيت قنابل نابالم .

مراسلتنا الخاصة في موسكو تتابع مؤتمر القمة الثالث الذي افتتح أمس في العاصمة السوفياتية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٨–٦–٧٤ ، ٨ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٣ VOL31/13 28–6–1974

الصحف السوفياتية تؤكد على ضرورة اخماد بؤر الحرب الباقية وعلى ضمان السلام العادل والوطيد وعلى منع الرجوع الى وراء!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — كنت بين مئات الصحفيين في مطار فونكوفو بموسكو حين هبطت طائرة الرئيس الامريكي نيكسون (وزوجته) في الساعة ٢،٥٥ من بعد ظهر الخميس (حسب توقيت موسكو) حيث جرى له استقبال رسمي كان على رأسه الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيغين . وسرعان ما توجه الرئيس الامريكي وحاشيته الى مقر سكنه في الكرملين . ومن المنتظر ان تكون بدأت ، في اليوم نفسه ، محادثات القمة.

وكان الرئيس الامريكي قد غادر واشنطن يوم الثلاثاء الماضي حيث توجه الى بروكسل واشترك في مؤتمر دول حلف الاطلسي ال ١٥ . ويوم الاربعاء وقع ، مع غيره من رؤساء هذه الدول ، على وثيقة العلاقات بينها . ويعتقد المراقبون ان واشنطن هي التي ارادت هذه المظاهرة عن « وحدة » دول حلف الاطلسي ، لتعزيز مركز نيكسون في مباحثاته في موسكو . كذلك أصبحت هناك ضرورة لهذه الوثيقة بعد ان اهتزت هذه « الوحدة » اهتزازا شديدا حين أعلنت واشنطن التعبئة الجزئية في قوتها المسلحة ، في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر في الشرق الاوسط ، دون ابلاغ حلفائها في الحلف ، الامر الذي اثار ثائرة هؤلاء الحلفاء .

كذلك يرى المراقبون ان زيارة نيكسون الاخيرة في الشرق الاوسط كان هدفها تعزيز مركزه في مباحثات موسكو . ويرى هؤلاء المراقبون ان هذه الزيارة لم تغير من واقع الامر شيئا وانه سيكون من الصعب على الرئيس الامريكي رفض الطلب السوفييتي بادراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة في البيان المشترك المنتظر صدوره عن محادثات القمة .

واجتماع القمة الحالي ، برجنيف — نيكسون ، هو اجتماع القمة الثالث بينهما . وكان الاول في موسكو في ايار ١٩٧٢ ، والثاني في واشنطن في اوائل حزيران ١٩٧٣ .

وكتبت برافدا ، امس ، انه نتيجة لمحادثات القمة السابقة نشأت القاعدة للتعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لما فيه مصلحة السلام العالمي . وقالت ان الوثائق التي دفعت ، وخصوصا مبادىء العلاقات بينهما والاتفاق على تفادي حرب ذرية ، كانت اسهاما كبيرا في قضية تقوية الامن الدولي والسلام العالمي .

وأضافت جريدة اللجنة المركزية

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

المؤتمر الاسلامي : لا تنازل عن القدس

كوالالمبور — انهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اجتماعاته أمس الاول بقرار مفاده انه لا يمكن تحقيق السلام بدون عودة السيادة العربية على القدس العربية . وشجب المؤتمر اجراءات الاحتلال الاسرائيلي التي استهدفت تهويد المدينة . واعلن ان هذه الاجراءات باطلة وملغية . وكان المؤتمر في جلسته الاولى ، قبل اسبوع ، قد ضم الى صفوفه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في المؤتمر .

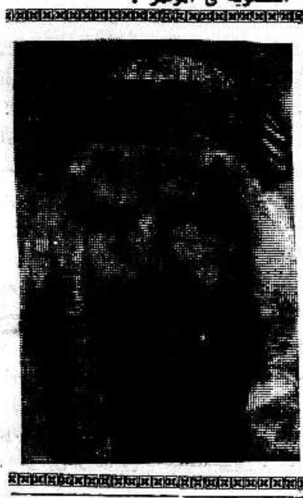
بينما يتحدث العالم عن السلام قائد الاركان الاسرائيلي يحلم بحرب الأزرار ويصر على "حق" البدء بالحرب..!

تل ابيب — في العدد الاخير من مجلة « بمحانيه » ظهرت تصريحات مهولة لقائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال غور ، أكد فيها ان اسرائيل ستضمن لنفسها ، في المستقبل ايضا ، امكانية البدء بالحرب ضد الدول العربية « اذا ما تكدر الجو » ..

وفي الوقت الذي يصر العالم فيه على التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط ، اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي ، في هذه التصريحات ، انه يرى السنوات القادمة سنوات من اضخم سباق التسلح مع الدول العربية حيث « سنواجه في المستقبل طائرات من الجيل الحديث جدا » ، وهو يعلن عن اطمئنانه على ان الجندي العربي لن يحسن استخدام أسلحة «الجيل الحديث جدا» بينما الجندي الاسرائيلي سيحسن استخدامها !

وستكون اسلحة المستقبل في الاساس ، في رأي قائد الاركان الاسرائيلي ، هي الصواريخ التي تنطلق بواسطة الضغط على «الازرار». وهذا — قال — « سيغير من وضع ساحة الصراع بين الشعبين » . وأكد القائد الاسرائيلي انه « علينا الا نصاب بالذهول امام حرب الازرار » .

وفي نهاية تصريحاته أكد قائد الاركان الاسرائيلية على ضرورة ان تحتفظ اسرائيل بامكانية البدء بالحرب اذا « تكدر الجو » .. وقال : « هذا مهم لنا ومهم للعالم » . وبالطبع فهو يقصد بكلمة « العالم » — عالم الامبريالية الامريكية ..



نابليون الثاني!!

نشرت مجلة نيوزويك الامريكية هذه الصورة للرئيس نيكسون مرتديا الكوفية والعقال في السعودية والى جانبها صورة أخرى يرتدي القبعة في صلاة يهودية بالقدس . وكان نابليون ، حين دخل مصر ، قد لبس العمامة ليحظى بتأييد ائمة الازهر . فقال احدهم : « أمة الكفر واحدة » !

نداء أقرباء المعتقلين يدوّي في الكنيست

مؤتمر عالمي في بيروت يفضح التعذيب . تقدير فلسطيني لدور الشيوعيين الاسرائيليين

حيفا — من مكتب الاتحاد — يظهر ، مما تلقيناه من صحف البلدان العربية ، أن حملة الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة تثير ردود فعل واسعة في الرأي العام العربي والعالمي . وتنشر صحف البلدان العربية ، بتوسع ، عن نضال الشيوعيين الاسرائيليين لاطلاق سراح المعتقلين . وتبدي الاوساط الفلسطينية ، الشعبية والمسؤولة ، تقديرا عاليا لدور الشيوعيين الاسرائيليين .

طوبي يقرأ نداء ذوي المعتقلين

وفي هذا الاسبوع وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي على منصة الكنيست وقرأ النداء المؤثر ، الذي وجهه ذوو المعتقلين الى الرأي العام الاسرائيلي (نشرناه في عدد يوم الجمعة الماضي) .

وقال النائب الشيوعي : ان الحكومة تشدد هجومها على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي على جبهتين — بالقصف الجوي الهمجي على مخيمات اللاجئين وبتصعيد حملة الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وحملة التعذيب في السجون . وطالب بايقاف هذا الارهاب الذي لن يكسر ظهر هذا الشعب المتمسك بحقوقه (اقرأ ملخصا كبيرا لخطابه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

عربي عواد في مؤتمر صحفي

وكان أحد قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، عربي عواد الذي أبعدته السلطات الاسرائيلية ضمن الزعماء الثمانية الذين ابعدوا مؤخرا ، قد عقد مؤتمرا صحفيا عالميا في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في بيروت . وكان الى جانبه مبعد آخر جريس قواس .

وتلا عربي عواد على الصحفيين العرب والاجانب بيانا صحفيا أصدرته الجبهة الوطنية بالارض المحتلة حول أهداف حملة الاعتقالات الاخيرة في المناطق المحتلة وما يجري من تعذيب في زنازين الاحتلال .

وأكد عربي عواد على أن هذه الاعتقالات موجهة ضد أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية وضد الشيوعيين خصوصا من بين أعضائها الذين يقومون بدور سياسي كبير في توحيد الصف .

وتلا عربي عواد اسماء المعتقلين في هذه الحملة وبين كيف أن أغلبهم كان قد قضى سنوات طويلة في سجون الاردن .

تقرير دور الشيوعيين الاسرائيليين

وأشاد عربي عواد بدور القوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ونشاطه الكبير ، الاسرائيلي والعالمي ، دفاعا عن المعتقلين .

هذا ونشرت « النداء » ، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي اللبناني ، وغيرها من الصحف ، في أمكنة بارزة ، البيان الذي كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) قد أصدره في استنكار حملة

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

ضحايا الانسحاب !

دمشق — اعلن ناطق عن الامم المتحدة ، هنا ، ان ٢٠ حتى ٣٠ سوريا ، بين عسكري ومدني ، قد قتلوا بفعل انفجار الغام منذ عودة السوريين الى المواقع والقرى التي اخلاها الاسرائيليون . وقال ان قضية الالغام ، التي تركها الاسرائيليون وراءهم ، هي قضية خطيرة ، وان الاسرائيليين خلفوا وراءهم الوف الالغام ، وانه توجد مساحات شاسعة مليئة بالالغام على امتداد عدة كيلومترات وبعمق ١٥٠ مترا ، وان جبل الشيخ مليء بالالغام وسيظل منطقة خطر لمدة ثلاث سنوات قادمة !.



عربي عواد يتحدث في المؤتمر الصحفي في بيروت عن حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

من ٧٥ ألف فلسطيني الى الرأي العام: اصرار على الحقوق الفلسطينية وعلى العودة!

بيروت — وجه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مذكرة الى الرأي العام العالمي ، وقعها ٧٥ الفا منهم ، أكدوا فيها على عدم التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الشرعية وعلى اصرارهم على العودة الى مدنهم وقراهم الاصلية وعلى رفض الاحتلال الاسرائيلي والوصاية الهاشمية وعلى مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهم وعلى التضامن مع الشعب في المناطق المحتلة . وارسلوا النص الاصلي للمذكرة ، وبتواقيعهم ، الى جامعة الدول العربية لتحفظ فيها وثيقة رسمية وتاريخية .

ولتاكيد هويتهم وحقوقهم وضعوا ، الى جانب كل توقيع ، اسم المدينة او القرية الفلسطينية التي كانت مسقط رأسهم .

وفيما يلي اسماء المدن والقرى التي ظهرت الى جانب التواقيع على هذه المذكرة التاريخية :

عكا ، بيت دجن ، سعسع ، فاره ، عرعره ، عين الزيتون ، جت ، حيفا ، جزور ، سحماتا ، هونين ، الدامون ، الضاهرية ، العريش ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السادات في رومانيا

بوخارست — يقوم الرئيس المصري أنور السادات بزيارة رسمية الى رومانيا ابتدأت أمس وتستغرق ٤ أيام ، بدعوة من الرئيس الروماني نيقولاي شاوشسكو . ويحتل موضوع العلاقات الاقتصادية صدر المحادثات بين الطرفين .

وكانت وزارة الخارجية الرومانية قد استدعت السفير الاسرائيلي لدى بوخارست ، أمس الاول ، وأبلغته احتجاج رومانيا على الغارات الاسرائيلية على لبنان محذرة ان من شأن هذه الغارات ان تهدد اتفاقات وقف اطلاق النار في المنطقة .

في البرتغال طرد واعتقال البوليس السري ..

لشبونة — أعلنت الحكومة الثورية البرتغالية عن طرد جميع أعضاء قوة البوليس السري البرتغالي — ما يقابله في اسرائيل « شين بيت » ، بعد ان زجت في السجون بالمئات منهم .

هونيكر في برقية لعرفات : قرارات المجلس الفلسطيني تدعم التحالف مع السوفييت

بيروت — تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية تهنئة من الرفيق اريك هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد (ألمانيا الشرقية) لمناسبة اعادة انتخاب عرفات رئيسا للجنة التنفيذية. وجاء في البرقية : « ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر سوف تشكل خطوة مهمة لدعم وحدة حركة التحرر الفلسطينية وسوف تدعم، أيضا ، التحالف مع كافة القوى التقدمية في العالم وعلى الاخص مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى » .

قائد الأركان في مؤتمره الصحفي: لعب بالنار.. أم النار نفسها..؟

أذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية ، في نشرتها الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الثانية من بعد ظهر أمس ، الخميس ، ان رئيس الاركان الاسرائيلي ، الجنرال غور ، أنهى لتوه مؤتمرا صحفيا في تل أبيب وجه فيه التهديد الى لبنان وحذره من الركون الى مساعدة مصرية بالصواريخ او بغيرها . وقال ان اسرائيل قادرة على هزم جيوش مصر وسوريا وحتى الاردن معها وان اسرائيل لن تتوقف عن ضرب ما سماه « قواعد المخربين » في لبنان . وأخطر ما جاء في تصريحات رئيس الاركان ، كما استمعنا اليها في الاذاعة ، هو توكيده على ان اسرائيل مصممة على البلدء بالقتال اذا توفرت الاوضاع السياسية المواتية

كلمة الاتحاد

لذلك واذا « لم يتقيد العرب باتفاقيات الفصل بين القوات » .

وأضاف المنيع ، وليس بدون دلالة ، ان الدوائر الرسمية الامريكية في واشنطن تعترف الان بأن « لهجة العرب ازدادت تصلبا في الايام الاخيرة » ..

ولا يسع قوى السلام في اسرائيل ، بعد تجاربها المتكررة ، الا ان تحمل هذه التصريحات على محمل الجدية البالغة وان تنبه الى ان هذا اللعب الخطير بالنار من شأنه ان يؤجج النار نفسها . فليس سرا انه توجد اوساط متنفذة جدا في اسرائيل لا تزال تتوهم انه في مقدورها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى زمان « العز » — عز الاحتلال وجنرالات الاحتلال والتوسع . وهذه الاوساط تتحين الفرصة لاستعادة ماضيها « التليد » . ولا تتورع عن خلق هذه الفرصة خلقا خصوصا وأنها منزعجة جدا من طريق السلام الذى انفتح أمام شعوب منطقتنا ولا تتورع عن ارتكاب الحماقات لعلها تنسف ما تحقق من خطوات على هذا الطريق .

وفي الوقت نفسه لا يسعنا ، وعلى ضوء تجاربنا المتكررة أيضا ، ان نتجاهل دور « الاسياد » الامريكيين في هذا اللعب الجديد والخطير بالنار . فيظهر ان واشنطن قد فوجئت بوحدة الصف العربي مع لبنان ومع الشعب العربي الفلسطيني حيث كانت قد توهمت ان « سحر » كيسنجر قد بعثر هذا الصف وتركها « حرة » في الاجهاز على الشعب العربي الفلسطيني وعلى هذا البلد العربي بعد ذاك البلد العربي ، وكل على حدة ..

اننا نشم من جديد رائحة اللعبة الامريكية الامبريالية

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

شلزنجر يشترط على مصر: ثمن الأسلحة.. نقدًا!

واشنطن — أعلن وزير الحربية الامريكي ، جيمس شلزنجر ، أمام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ ، ان الاتحاد السوفييتي زود سوريا مؤخرا بعدد كبير من طائرات ميج ٢٣ التي تبلغ سرعتها ٣٢ ألف كيلومتر في الساعة .

وقال انه منذ حرب اكتوبر زود الاتحاد السوفييتي الدول العربية بكميات كبيرة من الاسلحة الحديثة . وبفضل ذلك استعادت سوريا ما خسرته في حرب اكتوبر بل زادت قوتها العسكرية باسلحة جديدة وفي ضمنها طائرات ميج ٢٣ .

وقال ان العراق تزودت ، في المدة الاخيرة ، باسلحة سوفييتية حديثة ودقيقة جدا .

وقال وزير الحربية الامريكي انه يعتقد ان العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي قد تحسنت في المدة الاخيرة .

وبخصوص امكانية ارسال سلاح امريكي الى مصر فقد «طمأن» مستمعيه بان امريكا ، اذا وافقت على ذلك ، فلن ترضى الا ان تدفع مصر الثمن نقدا ..

شعب السودان عيل صبره ..

الخرطوم — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بيانا ، جرى توزيعه سرا في جميع انحاء السودان ، اكدت فيه ان الانفجارات الشعبية الاخيرة في السودان ، كنضالات عمال النسيج وعمال الادارة المركزية ، أصبحت الان الصفة الملازمة للحياة السياسية في السودان، خصوصا أمام تصاعد الغلاء والبطالة وقيام السلطة بحماية كبار الراسماليين والاحتكارات ، حتى أصبح الشعب السوداني يعلن ، في كل مكان ، انه « ما عادت الحياة تطاق » و « ما عاد لنا صبر » . ودعا البيان الى استخدام كل الوسائل النضالية لاسقاط نظام النميري .

من دمشق الى القنيطرة

أرتال العائدين الى عاصمة الجولان الرئيس السوري يزور العائلات الباقية

● دمشق — شهد يوم الاربعاء الماضي انهيار ليل الاحتلال ، الذى لف مدينة القنيطرة عاصمة الجولان السورية منذ أكثر من سبع سنين . فأمس الاول ، ومن الصباح الباكر بدأ السيل الدافق من المواطنين السوريين يصل بسيارات الشحن والسيارات الخاصة والباصات وسيارات الركاب ومشيا ، الى مدينة القنيطرة وكانت قوافل الشعب العائد تحمل اللافتات التى تزغرد للتحرير وتحيي الرئيس الاسد والجيش السوري والجبهة الوطنية التقدمية .. كما كانت اهازيج الشعب تشق عنان السماء ..

وفوق انقاض المدينة ، التى هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، كانت حلقات الدبكة تعلن ، وسط دموع الفرح ، أن الشعب السوري سوف يبني المدينة أجمل وأوسع وأقوى مما كانت ، كما سيبني كل الهضبة بعد تحريرها الكامل ..

وفي الساعة الواحدة تماما ، وصل الى القنيطرة موكب الرئيس حافظ الاسد يرافقه رئيس الحكومة ورئيس مجلس الشعب والوزراء وقادة الجبهة الوطنية التقدمية وقادة حزب البعث وقادة المنظمات الشعبية . وفي جو مهيب ، يختلط فيه الفرح والاعتزاز والامل ، ووسط سيل من باقات الزهور ، قبل الرئيس السوري العلم العربي السوري ثم رفعه فوق القنيطرة ليبقى الى الابد ، بينما نكس ، والى الابد ، علم الاحتلال . وقد تفقد الرئيس السوري بعد ذلك العائلات العربية الثماني التى بقيت في المدينة خلال كل السنوات السبع من الاحتلال .. وحيا صمودهم وتشبثهم بتراب الوطن وقال لاحدى العجائز التي بقيت وحيدة في المدينة : من واجب كل الامة العربية أن تتعلم من صمودكم

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

منظمة العمل الدولية تندد بالاحتلال الاسرائيلي

موسكو — لمراسلتنا — باكثرية ساحقة قررت منظمة العمل الدولية ، في مؤتمرها في الاسبوع الماضي ، التنديد الشديد باعمال الاحتلال الاسرائيلي ضد العرب وعلى رأس ذلك ، الاعتداء على حقوق الانسان والعمال في المناطق التي تحتلها اسرائيل . كذلك استنكرت المنظمة الدولية سياسة التمييز العنصري ضد العرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل . وتدعو المنظمة مجلسها الاداري ومديرها العام الى اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لوضع حد فوري لاعمال التمييز التي تمس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

بالمبالغة بقوة العرب العسكرية يبرر الوزير بيرس أضخم صفقة أمريكية!

واشنطن — يستمر وزير الامن الاسرائيلي الجديد ، بيرس ، في نشاطه في العاصمة الامريكية من اجل ضمان أضخم صفقة عسكرية امريكية لاسرائيل طول السنوات العشر القادمة . ومن أجل تبرير ذلك تقوم المصادر الامريكية بنشر تقديرات خيالية عن قدرة العرب العسكرية . وعلى رأس ذلك ان الدول العربية ، بعد عشر سنين ، ستصبح من القوة العسكرية ما يساوي قوة حلف الاطلسي العسكرية مجتمعة . والمعنى الفعلي لهذا الكلام هو ان الوزير بيرس يطلب من امريكا ان تحول القوة العسكرية الاسرائيلية الى ما يساوي القوة العسكرية لدول حلف الاطلسي مجتمعة بموجب الوعد الامريكي بالمحافظة على التوازن العسكري وهو الوعد الذي عاد وزير الحربية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

رابين يهدد بمواصلة العمليات العسكرية على لبنان!

ماير فلنر يندد بالاعتداء على نهاريا وبالغارات على لبنان ويتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة لتصفية الشعب العربي الفلسطيني!

القدس – مراسل الاتحاد البرلماني – ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان رئيس الحكومة حول حادث نهاريا الذى هدد فيه بتجديد الغارات على لبنان وبيانه السابق عن نتائج زيارة الرئيس الامريكى نيكسون لاسرائيل . وتكلم فى هذا النقاش عن الكتلة الشيوعية ، سكرتير الحزب الشيوعى ، النائب ماير فلنر الذى ندد بالاعتداء الدموى على الابرياء فى نهاريا وبالغارات الجوية المكثفة على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية مما أسفر عن قتل وجرح ٥٠٠ من الابرياء الذين أكثرهم من النساء والاطفال ، وأكد أن هذه الغارات كانت جزءا من مخطط أميركى – اسرائيلى – أردنى لتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، كما أتهم حكومة رابين ، بأن مواقفها المعادية للسلام قد اشتدت خطورة بعد زيارة الرئيس الاميركى الى اسرائيل . (اقرأ موجز خطاب ماير فلنر فى مكان آخر على هذه الصفحة) .

واتخذت الكنيست بصدد العدوان الدموى المؤسف الذى وقع فى نهاريا ، قرارا بالاجماع ، باستثناء الكتلة الشيوعية التى صوتت ضد القرار ، بضرورة مواصلة الحرب ضد المنظمات الفلسطينية . وجاء فى القرار ان الكنيست تؤكد أن « حق اسرائيل وواجبها فى الدفاع عن مواطنيها يلزمها بالعمل الدائم ضد منظمات المخربين وقواعدهم وضد الذين يساعدونهم لوضع حد نهائى لاعمالهم الاجرامية » .

وهذا القرار الذى فيه تهديد صريح للبنان يبرر مواصلة استخدام العنف لتصفية حق الشعب العربى الفلسطينى تحت ستار مقاومة الارهاب .

والقى رئيس الحكومة ، اسحق رابين التهمة ، هذه المرة ، على كل المنظمات الفلسطينية وليس المتطرفة منها ، كما كان الموقف فى السابق ، لتبرير مخطط ضرب المنظمات الفلسطينية كلها وعرقلة اشراكها فى مؤتمر جنيف للسلام . فقال أن « القتلة الذين جاؤوا الى نهاريا انما نفذوا أوامر فتح » .

رابين يهدد لبنان

وقال رابين موجها كلامه الى لبنان: « أن لبنان أصبحت قاعدة مركزية لنشاط منظمات الارهاب والتخريب . ولهذا يقع على لبنان كامل المسؤولية لمنع النشاط الفدائى الذى يتم اعداده وتنفيذه من الاراضى اللبنانية . واذا لم يفعل لبنان ذلك فانه يتحمل كل العواقب المترتبة عن الاعمال التخريبية التى تصدر عن أراضيه » . وكان رابين قد أعلن فى زيارته للجليل ، يوم حادث نهاريا أن على اسرائيل أن تستعد للحرب ، ولمواجهة العمل الفدائى .

والنقاش الذى تلا بيان رابين تناول مسألتين : مسألة الاعتداء الذى وقع على نهاريا وبيان رئيس الحكومة فى الاسبوع الماضى ، حول نتائج زيارة الرئيس الاميركى نيكسون الى اسرائيل . واتخذت الكنيست قرارين منفصلين الاول حول حادث نهاريا ويحمل لبنان وكل دولة عربية اخرى تقدم المساعدة للمنظمات وتستضيفهم مسؤولية النشاط الفدائى . كما حمل القرار حكومة لبنان بنوع خاص مسؤولية حادث نهاريا وأكد على واجب اسرائيل فى العمل الدائم ضد المنظمات الفدائية . وقد اتخذ هذا القرار بأغلبية ٧٣ صوتا ، ولم يعارضه سوى أعضاء الكتلة الشيوعية الاربعة – التى قدمت اقتراحا مستقلا بها هذا نصه:

اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص بيان رئيس الحكومة بشأن حادث نهاريا

١– تندد الكنيست بجريمة الاعتداء على المدنيين الابرياء .

٢– تندد الكنيست بالغارات على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية ، جريمة سببت مئات القتلى والجرحى من المدنيين الابرياء بينهم النساء والاطفال .

ألون : الجيش يعرض عضلاته

وتحدث نائب رئيس الحكومة ، يغآل ألون ، فقدم الى الكنيست رد الحكومة على النقاش السياسى ، موجها كلامه الى اريك شارون (ليكود) الذى اتهم الحكومة بالقصور ، ومعربا عن دهشته من تجاهل شارون لفعالية العمليات التى قام بها الجيش الاسرائيلى ضد « منشئات ، وقيادات وقواعد منظمات التخريب الارهابية فى لبنان » .

وحول زيارة الرئيس نيكسون ، قال ألون ، باسم الحكومة ، أن المتناقشين من المعارضة تجاهلوا تماما الامور الايجابية لهذه الزيارة والبيان المشترك الذى صدر فى أعقابها . وقال أن البيان لا يترك مجالا للشك فى استعداد الولايات المتحدة لتأييد اسرائيل فى مجالات مختلفة . وأشار أن لا دولة اخرى فى العالم «تدللنا» بمثل الدلال الذى نلقاه من أمريكا . ووصف البيان المشترك الاخير ، بانه أهم وثيقة مشتركة صدرت عن اسرائيل وأمريكا ».

مساومة بين الليكود والحكومة

وعند التصويت على بيان الحكومة ورد يغآل ألون جرت مساومة بين الحكومة والليكود حول اتخاذ قرار مشترك لتلخيص النقاش . وتم الاتفاق بين الطرفين على امتناع المعارضة اليمينية عن التصويت ، على التلخيص وهكذا أقرت الكنيست بيان الحكومة حول زيارة نيكسون وتهديد لبنان بامتناع المعارضة اليمينية عن التصويت . كما انه لم يجر عد الاصوات . ويرى

– البقية على صفحة ٧ عمود ٥ –

مقتطفات من الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، في الكنيست ، يوم ٢٥-٦-٧٤ ، فى النقاش حول بيان الحكومة عن نتيجة زيارة نيكسون لاسرائيل وحادث نهاريا

سياسة الحكومة زادت خطورة بعد زيارة نكسون!

استهل الرفيق ماير فلنر خطابه بمأساة الدم فى نهاريا (٢٥-٦-٧٤) فقال : كلنا نندد بالاعتداء على المواطنين الابرياء والاطفال ونشارك العائلات المكلومة حزنها ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ولكن السؤال ، ما هي النهاية ؟ كيف نضع حدا لحلقة الدم هذه ؟ الخبرة المرة للحروب وسفك الدماء ، اثبتت ان لا مخرج من هذه الحلقة المفرغة الا بحل القضايا الاساسية ، السياسية والقومية ، واحلال سلام عادل وثابت يضمن الحقوق لكل الشعوب والدول فى منطقتنا ، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطيني .

وقال ماير فلنر ان الحكومة الجديدة برئاسة اسحق رابين ، لم تستخلص النتائج الضرورية والحتمية . ان مواقفها واعمالها ، تثبت انها حكومة استمرار ، وليس حكومة تغيير ، على الرغم من الظروف المتغيرة ، فهى تتمسك بالمفاهيم السياسية والامنية القديمة ، وتصدر عن فرضية أفلست من زمان ، الا وهي ان القوة هي علاج لكل شيء .. وانه يجب المماطلة الى اقصى حد ، اذا استحالت امكانية منع الحل بتاتا ، امام الجهود المبذولة للسلام . وهذا المفهوم مبني على استمرار التنكر للوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة ، وعلى استمرار الضم الاقليمي وذلك بالاعتماد على السلاح والاموال الامريكية .

وأكد فلنر ان هذه السياسة هي سياسة مغامرة لا أمل فيها ، كما أثبتت ذلك حرب اكتوبر . فبموجب هذه السياسة شنت الغارات المكثفة على مخيمات اللاجئين والقرى فى لبنان . فقد تسببت هذه الغارات الاخيرة بقتل وجرح حوالي ٥٠٠ انسان ، اكثرهم من النساء والاطفال. كما حدث دمار كبير فى مساكن اللاجئين والسكان المدنين ، وقد ندد العالم كله بهذه الغارات ، التي جرت دون تمييز ، على لبنان ، كما تعرضت هذه الغارات للانتقاد من اوساط مختلفة فى اسرائيل .

وقد ثبت بدون شك ، ان حكومة رابين – بيرس ، تواصل نهجها بموجب مبدأ موشه ديان – « زفنغ وهذا كل شيء » ، أي (ضربة خاطفة قاضية وينتهي كل شيء) . ولكن كما فى الماضي ، فان هذه السياسة ، سياسة التعصب القومي الاعمى والعنف العسكري لا تنهي كل شيء ، مع الشعب العربي الفلسطيني .

واستطرد فلنر قائلا : الاحداث المأساوية فى نهاريا ، هى اثبات جديد بأن الغارات والقتل الجماعي للفلسطينيين ، انما توسع عملية سفك الدماء وتخريب مساعي السلام، ومن شأنها ان تجر الى حرب جديدة. هناك مهاويس ممن يقترحون احتلال لبنان . وغدا سيقترح من على شاكلتهم احتلال سوريا ومصر والعراق و .... و ... الى آخره .

واعلن الرفيق فلنر : اننا نحذر ونكرر التحذير ، بأن التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو سيف ذو حدين . فاذا قبل العالم المفهوم السياسي الذي تواصل السير عليه حكومة رابين والذي يبرر سلب حقوق الشعب العربي فى تقرير المصير ، حينئذ ، فمن شأن هذا المفهوم ان يضر ، مع الزمن ، بدولة اسرائيل نفسها . ولذلك فان النضال ضد سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو نضال وطني ، لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية ولضمان مستقبلها .

●

وقال ماير فلنر فى مناقشة بيان الحكومة حول نتائج زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى اسرائيل :

ان سياسة حكومة رابين التي تهدد المصالح القومية والامنية لاسرائيل اصبحت اشد خطورة بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون الى اسرائيل. وليس من قبيل الصدفة انه لا يوجد ذكر لمؤتمر السلام فى جنيف ، فى البيان المشترك الامريكي – الاسرائيلى الذي صدر اثر زيارة نيكسون .. هذا المؤتمر الذي بدونه لا يمكن تحقيق السلام . وليس صدفة ايضا ان الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وقرى لبنان ، جاءت فورا ، اثر انتهاء زيارة نيكسون فى اسرائيل . ان سلسلة الغارات هذه قد صادق عليها نيكسون وكيسنجر كجزء من مؤامرة امريكية – اسرائيلية – اردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فالنداء الحربائي ، الذي وجهه ممثل الخارجية الامريكية الى سفير اسرائيل فى واشنطن ، دينتس ، والى ممثل لبنان فى امريكا ، بضبط النفس ، قد صدر ، كما ذكرت الصحف ، بعد انتهاء سلسلة الغارات الاخيرة حسب البرنامج

– البقية على ص ٧ ع ٣ –

تحية فلنر فى « طريق الشعب »

موسكو – لمراسلنا – فى العدد الصادر بتاريخ ١٢ ايار الماضى نشرت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، نص التحية التى أرسلها الى الحزب العراقى الشقيق السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، ماير فلنر ، لمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى فى أواخر آذار الماضى . ونشرت الى الى جانب التحية صورة رفيقنا ماير فلنر .

فلنر الى وزير الخارجية : لماذا أهملتم ذكر مؤتمر جنيف ؟ هل ستنفذون قرار ٢٤٢ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابين ، هذا الاسبوع ، الى وزير الخارجية حول البيان الامريكي – الاسرائيلي المشترك .

وفى الاستجواب الاول تساءل النائب الشيوعي عن سبب اهمال ذكر مؤتمر جنيف للسلام فى البيان المشترك الامريكي – الاسرائيلي . فمن المسؤول عن عدم ذكر مؤتمر جنيف الذي هو فى صلب قضية السلام فى منطقتنا ؟ .

وأما فى الاستجواب الثاني فقد أشار النائب الشيوعي الى مباهاة وزير الاعلام ، اهرون يريف ، بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لم يرد ذكره فى البيان المشترك . ولذلك وجه النائب الشيوعي السؤال : هل حكومة اسرائيل موافقة على هذا القرار ومستعدة على تنفيذه ؟ .

في النقاش على ميزانية مكتب رئيس الحكومة

توفيق طوبي يندد في الكنيست بتعذيب السجناء السياسيين من الضفة الغربية ويطالب بالافراج عنهم

الخطاب يفضح مغزى وجود مكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاقليات كمظهر من مظاهر التمييز العنصري

القدس – لمراسلنا البرلماني – جرى يوم الثلاثاء الماضي ٥-٦-٧٤، نقاش فى الكنيست حول ميزانية مكتب رئيس الوزراء ، واشترك فيه عن الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق طوبي ، فتعرض فى حديثه الى الاعتقالات السياسية فى المناطق المحتلة مطالبا اعضاء الكنيست التدخل لاطلاق سراح المعتقلين.

كما تحدث الرفيق طوبي عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فقال ان مجرد وجود هذا المكتب هو دليل على السياسة العنصرية التي تتبعها الحكومة تجاه العرب فى اسرائيل .

الاعتقالات السياسية مؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

وجاء فى خطاب النائب الشيوعي :

منذ شهرين ، تقوم السلطات بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية المنتسبة الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

هذه الاعتقالات التي شملت اناسا معروفين ، ومهندسين ومعلمين، وعمالا صناعيين ، استهدفت ضرب حركة الشعب الفلسطيني المطالبة بحقوقه العادلة.. فى حين ان محاولة ضربها بل وحتى القضاء عليها تؤثر تأثيرا سلبيا على السلام العادل والعلاقات بين الشعبين.

ويظهر ان الحكومة تفضل ان يتحدث باسم الفلسطينيين فقط أولئك الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل .

فمنذ شهرين يستمر تعذيب هؤلاء المعتقلين تعذيبا وحشيا . وكانوا قبلها قد جربوا التعذيب نفسه فى سجون الملك حسين .

ان جريمة أولئك المعتقلين هي عملهم السياسي من اجل الغاء الاحتلال ومن اجل السلام العادل ، وحقوق شعبهم المشروعة .

وقد قدمنا مذكرة خاصة للسيد رابين مع تفاصيل «تقشعر لها الابدان» عما يلاقيه المعتقلون فى سجون : نابلس ، رام الله ، صرفند ... وقد روينا لرابين هذه الحقائق حسبما وردت الينا من محامي المعتقلين نقلا عن موكليهم .

والمعتقلون هم من الناس المعروفين . انهم الشيوعيون وفئات دمقراطية أخرى ممن يريدون السلام ، مثل : سليمان نجاب ، المهندس حسني حداد ، عطا الله رشماوي ، خليل حجازي ، المهندس عباس عبد الحق ، الصحفي محمد شقيرات ، محمد ابو غربية وغيرهم . ويعاني هؤلاء المعتقلون تنكيلا قاسيا مثل ضرب « الفلقات » والضرب على الاعضاء التناسلية ، وتقليع الاظافر وغيرها من اساليب التعذيب .

وليكن معروفا ، ان أي حديث عن « التخريب » او « المخربين » سوف لا يطمس حقيقة ان هؤلاء هم معتقلون سياسيون ، وهدف الاعتقالات هو كسر الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وضرب القوى المناضلة من اجل السلام والحرية .

اننا نطالب بوقف تعذيب المعتقلين السياسيين من أبناء المناطق المحتلة واطلاق سراحهم فورا ، بعد اكثر من شهري توقيف ، ودون اية تهمة .

لقد توجهت أكثر من مئة أم وأخت وزوجة لهؤلاء المعتقلين الى الرأي العام الاسرائيلي بواسطة الصحافة توجهيا مؤثرا ولكن الصحافة ووسائل الاعلام احاطت كل هذه القضية بالصمت المطبق .

اننا نتوجه الى اعضاء الكنيست من خلال ايماننا بالسلام ، واخوة الشعوب ، وحقوق الانسان ، ومستقبل شعبينا ، ان يهتموا بتخفيف آلام أولئك الامهات .

مكتب المستشار : شاهد على السياسة العنصرية

وجاء فى خطاب الرفيق توفيق طوبي :

هنالك دائرة فى مكتب رئيس الوزراء تسمى بمكتب « مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية » . ليس موضوع كلامي هو عن شخصية المستشار المحترم ، وانما أريد التحدث عن مجرد وجود مثل هذا المكتب .

ان وجود مثل هذا المكتب ، لا يدل ابدا على المساواة بين الشعبين فى هذه البلاد بل على العكس فهذا يؤكد سياسة التمييز القومي والعنصري الحكومية تجاه السكان العرب فى هذه البلاد .

اننا لا نطالب بالغاء هذه الدائرة وحسب بل نطالب بتنفيذ سياسة مساواة حقيقية تجاه العرب ، لا قولا بل فعلا. فى المدة الاخيرة ، عاد رئيس الحكومة وأكد ، ووزراء آخرين ، عدة مرات ، السياسة القديمة ، بما معناه ضرورة « تهويد الجليل » – ويدعمون هذا الشعار بتبريرات أمنية من قاموس الاصطلاحات القومية المتطرفة .

لقد عرف العرب هذا الشعار « تهويد الجليل » منذ السنوات الاولى لقيام الدولة ، وقد ارتبط هذا الشعار بطرد العرب من قراهم وتجريدهم من ارضهم .

شعارات كهذه هي ايضا ضد المساواة وتزرع شوكا جديدا فى طريق العلاقات بين الشعبين .

---

٢٢ حزيران : ٣٣ عاما على الهجوم الهتلري الالماني الغادر على الاتحاد السوفياتي

مارشال الاتحاد السوفياتي الكسندر فاسيليفسكي يروي احداث المعارك المصيرية في معركة ستالنغراد الخالدة التقى مليون جندي من كلا الطرفين!!

استعراض لكتاب "قضية العمر كله"

قضية العمر كله

حلت يوم ٢٢ حزيران الجاري ذكرى مرور ٣٣ عاما على يوم الهجوم الهتلري الالماني الغادر على الاتحاد السوفييتي فى الحرب العالمية الثانية . ولم تفقد احداث تلك السنين اليوم ايضا اهميتها بالنسبة لشعوب العالم كله وبالدرجة الاولى الشعب السوفييتي الذى حمل على كواهله العبء الاساسي للنضال ضد الفاشية الجرمانية . وهذا هو السبب فى كون القارىء السوفييتي استقبل بالاهتمام الكبير مذكرات احد كبار القادة العسكريين السوفييتيين مارشال الاتحاد السوفييتي الكساندر فاسيليفسكى .

وخلال أعوام الحرب الوطنية العظمى كان الكساندر فاسيليفسكى رئيسا لهيئة الاركان العامة للجيش السوفييتي ونائبا للقوميسار الشعبى للدفاع فى الاتحاد السوفييتي وعضو هيئة القيادة العامة العليا . وأصبح بعد الحرب من سنة ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ وزيرا للدفاع فى الاتحاد السوفييتي .

« قضية العمر كله » ذلك هو عنوان البحث الاساسي فى تاريخ الحرب الوطنية العظمى من تأليف المارشال الكساندر فاسيليفسكى . ويستفيد المؤلف من وثائق كثيرة العدد هى أوامر وتوجيهات هيئة القيادة السوفييتية وخطط ودراسات العمليات الحربية من قبل القادة العسكريين الهتلريين كثير منها لم تنشر مطبوعة بعد . واعتمادا عليها يعرض المارشال على القارىء تكوين رأى موضوعى بصدد دور الجيش السوفييتي أثناء الحرب العالمية الثانية والاهمية الاستراتيجية والسياسية لانتصاره بالنسبة الى مصائر ملايين الناس فى شتى بلدان العالم .

ويبين الكتاب أكبر معارك الجيش السوفييتي ضد قوات ألمانيا الفاشية ويشرح كيف اكتنزت القوات السوفييتية الخبرة من معركة لاخرى وكيف ترسخ عبر المعارك تفوق الاستراتيجية السوفييتية على استراتيجية مجلس الفيرماخت الهتلرى .

ويعير مؤلف الكتاب اهتمامه الاساسى الى ثلاث معارك حاسمة فى الحرب العالمية الثانية هى المعركة عند موسكو ومعركة ستالينغراد ومعركة كورسك .

فى خريف سنة ١٩٤١ تراجع الجيش السوفييتي تحت ضغط زخم قوات العدو المتفوقة من حدود الاتحاد السوفييتي الغربية حتى موسكو . وهنا وقف صامدا صمود المستميت . وكأنما اصطدمت ارتال دبابات الهتلريين الهاجمة على شكل أسهم لها هيئة الاسفين بدرع منيع لا يمكن اختراقه . وكما كتبت فى تلك الايام كثير من صحف العالم كان ذلك مفاجاة غير متوقعة ليس بالنسبة للعدو وحده وانما أيضا للمعقبين العسكريين فى مختلف البلدان . اذ ان حركة الزحف الطاغية من جانب الجيوش الهتلرية على أوروبا كانت قد خلقت اسطورة انها جبارة لا تقهر .

يقول المارشال فاسيليفسكى عن هذه الاشهر المتوترة : لقد جمعت هيئة القيادة العامة العليا القوات الاحتياطية فى قبضة موحدة وقامت بعمليات مشاغلة على الجبهات الاخرى . ودرست ادارة عملية للجبهة والمؤخرة وعملية التحضير الخفى للهجوم على العدو . وكانت المعركة حول موسكو عبارة عن ثلاثة أشهر من المعارك الطاحنة خلال فصلى الخريف والشتاء من سنتى ١٩٤١ و ١٩٤٢ اختتمت بهجوم الجيوش السوفييتية .

وكانت أول عملية هجومية ضخمة خلال الحرب الوطنية العظمى ذات أهمية استراتيجية تقوم بها القوات السوفييتية . وبنتيجتها تحطمت كتل العدو الضاربة حول موسكو وطردت نحو الغرب الى مسافة ١٠٠ كم وفى عدد من المواضع الى ٢٥٠ كم . وأزيل الخطر المباشر الذى كان يهدد موسكو . وانتزعت القوات السوفييتية زمام المبادرة الاستراتيجية من ايدى الخصم ولم تتح له تحقيق اى واحد من أهدافه الاستراتيجية المنصوص عليها فى خطة «بربروس» . وأساسها ، وهو نظرية الحرب الصاعقة ، منى بالاخفاق الذريع وأرغمت القيادة الفاشية على الانتقال الى الحرب المديدة. ولعب بذلك دورا لا يقدر فى تعزيز الائتلاف المناهض للهتلرية .

وفى خريف سنة ١٩٤٢ وشتاء سنة ١٩٤٣ على نهر الفولغا ، عند جدران مدينة ستالينغراد ، دارت معركة اخرى قررت ليس فقط نتيجة الحرب الوطنية وانما الحرب العالمية الثانية بأكملها .

سجلت معركة ستالينغراد فى تاريخ فن الحرب ايضا باعتبارها عملية حربية كلاسيكية فى تطويق قوات ضخمة للعدو والقضاء والاستيلاء عليها .

كتب المارشال فاسيليفسكى ان أصعب المهام ، وهى ارهاق قوات الخصم فى المعارك حول المدينة ، انيطت بالجيشين السوفييتيين الثانى والستين والرابع والستين . ولم يعرف تاريخ البشرية معارك على مثل هذا التوتر . وقد حارب على ستالينغراد زهاء المليونى شخص من كلا الطرفين . ودارت معارك ضارية على كل شارع وكل بناية وكل سلم . قال المارشال فاسيليفسكى انه بدا أحيانا انه لم يعد ثمة بعد أى مصدر تستمد منه القوة بغية الاندفاع فى هجوم معاكس وصد هجوم الدبابات والتصدى ليلا ونهارا لتلقى حمم النار والفولاذ . ولكن السوفييتين استطاعوا ان يجدوا لهم كلا من البسالة والصمود والقوة .

قام الهتلريون ، الذين زج بهم الى المعركة وتملكهم السعى الى الاستيلاء على المدينة ، بتركيز خيرة جيوشهم فى قطاع ضيق من الجبهة مغطين اجنحة جيوشهم بقوات حلفائهم . وقد اتاح ذلك بالذات للقيادة العامة السوفييتية القيام بصورة خفية بتركيز الجماعات الضاربة على جناحى العدو من الشمال والجنوب . وظل المدافعون عن المدينة طيلة ثلاثة أشهر يتلقون كل ضربات الهتلريين . وفى أوائل شباط (فبراير) عام ١٩٤٣ انتقل الجيش السوفييتي بضربة مباغتة من الجناحين حول ستالينغراد الى الهجوم المضاد وضرب طوقا من الحصار حول كتلة الفاشيين المهاجمة للمدينة . ووقع فى الاسر الجيش الهتلرى المحطم الذى كان تعداده يبلغ ٣٣٠ ألف فرد وعلى رأسه قائده الفيلدمارشال باولوس .

وحتى سنة ١٩٤٣ طهرت من الهتلريين مدينتا كييف وكوبان وحرر جزئيا جنوب روسيا . وأخذت القوات السوفييتية بعد هذا تطبق تجربة معارك ستالينغراد فى تطويق قوات العدو الضخمة والاستحواذ عليها فى كافة الاتجاهات . وسعيا الى استرداد الوضع السابق وانتزاع زمام المبادرة الاستراتيجية بدأت القوات الهتلرية تهيىء فى قطاعات بعينها من الجبهة السوفييتية – الالمانية جماعات ضاربة شديدة البطش لشن هجوم مضاد . كانت هيئة القيادة العامة الهتلرية تعير الاهتمام الرئيسى الى العملية فى منطقة « كورسكايا دوغا » (قوس كورسك) الواقعة فى وسط القسم الاوروبى من روسيا وأطلقت عليها الاسم الرمزى (القلعة) . وفى غضون فصلى الربيع والصيف من سنة ١٩٤٣ استدعيت الى هنا جيوش الدبابات المزودة بدبابات من أحدث التصاميم طراز « بانتيرا » (الفهد) و « تيغر » (النمر) و « فرديناند » . وضمت مجموعة القوات الهتلرية التى اشتركت فى عملية (القلعة) ٩٠٠ ألف شخص و ١٠ آلاف مدفع ميدان و ٢٠٠٠ طائرة و ٢٧٠٠ دبابة .

وتسنى للاستخبارات العسكرية السوفييتية الكشف فى الوقت المناسب عن نية العدو وحتى معرفة موعد هجوم الهتلريين فى هذه المنطقة وهو يوم ٦ حزيران (يونيو) .

وكتب مارشال الاتحاد السوفييتي الكساندر فاسيليفسكى المساهم بصورة مباشرة فى معركة كورسك ان القيادة العسكرية السوفييتية وجدت نفسها أمام الخيار بين احد أمرين : الهجوم او الدفاع ؟ وساعد على اتخاذ القرار الصائب الوحيد ، عقب اجراء التحليل الشامل للوضع الناشىء ، العمل الابداعى الجماعى من قبل القادة العسكريين وأفراد هيئات الاركان ذوى الحنكة والتجربة الذين تمرسوا خلال عامين من الحرب من الدرجة الجبهوية حتى القيادة العامة العليا . وتجلى ذلك القرار فى فكرة الدفاع المقصود . وقد حدد نائب القائد العام مارشال الاتحاد السوفييتي غيورغى جوكوف مثلا على هذا النحو ، خطة العمليات : « سيكون الامر أفضل لو اننا قمنا بارهاق العدو عن طريق دفاعنا ، نحطم دباباته ومن ثم نحرك قوات الاحتياط غير المنهكة منتقلين الى الهجوم العام الكاسح فنقضى نهائيا على كتلة الخصم الاساسية » .

وخلال ليلة يوم الخامس من حزيران (يونيو) بدأت أضخم معركة دبابات فى تاريخ الحرب العالمية الثانية . وقد استمرت زهاء الشهرين . واعترى الانهاك العدو فى اندفاعه سعيا الى اختراق خط دفاع القوات السوفييتية خلال المعارك العنيفة وزحزح متقهقرا تحت زخم الضربة المضادة من الجيوش المدرعة السوفييتية . وبلغت خسائر ألمانيا الفاشية فى معركة « القلعة » ٥٠٠ ألف جندى و ١٥٠٠ دبابة و ٣٠٠ مدفع ميدان وأكثر من ٣٥٠٠ طائرة حربية وبعد ان حرر الجيش السوفيتي مدينتى أوريول وكورسك الروسيتين قام بعملية الاختراق على قطاع واسع من الجبهة . وذلك أتاح امكانية التحقيق فيما بعد لتحرير الجديد من الاراضى السوفييتية التى سبق للهتلريين ان احتلوها من قبل فى حوض الدونباس والضفة اليسرى من اوكرانيا والقرم..

وكتب المارشال فاسيليفسكى يقول : « لم يقتصر الامر على كوننا قد ربحنا معركة كبرى بل اننا كبرنا وزدنا خبرة وتجربة فيها . لقد تعلمنا حدس نوايا العدو . وقد وجدنا لدينا ما يكفى من الارادة والعزم بل ورباطة الجأش وقوة الاعصاب لئلا نخطىء فى الحسبان وعدم الشروع فى العمليات القتالية قبل الاوان وعدم اتاحة فرصة زائدة للعدو . وأنجز على نحو موفق اعداد مهام الحركات الاستراتيجية . وبايجاز فان براعتنا فى قيادة المعارك عرضت ايضا طابعنا الابداعى وتفوقنا على أساتذة فن الحرب لدى القيادة العسكرية الفاشية ... » .

لقد كانت معركة « كورسكايا دوغا » بالنسبة للجيش الفاشى بداية النهاية وأول اندحاره التام .

من كتاب عن تاريخ حياة كيسنجر :

كيسنجر استقتل ليقيم « الجسر الجوي » مع اسرائيل بسرعة .. وزير الحربية الامريكي ينفي تهمة التلكؤ ..

نيويورك – يدور نقاش حاد ، فى الصحف الامريكية ، بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، وحربية الولايات المتحدة ، شلزنجر ، يظهر منه ان هنري كيسنجر ضغط ضغطا شديدا حتى أقام ، حالا ، الجسر الجوي الامريكي من اضخم الاسلحة الى اسرائيل فى حرب اكتوبر.

فقد بدأت الصحف الامريكية ، ومنها « تايم » و « نيويورك تايمز » فى نشر فصول من كتاب عن حياة هنري كيسنجر ونشاطه بقلم الصحفيين مرفين وبرنارد كالب .. وسوف يظهر الكتاب بكامله فى شهر تموز القادم .

ويظهر ، مما نشر حتى الان ، ان وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، تلكأ اربعة ايام حتى بدأ فى ارسال الاسلحة الامريكية، عبر الجسر الجوى الضخم ، الى اسرائيل فى حرب اكتوبر الماضي . وكيسنجر يتهم زميله شلزنجر بانه تخوف من ردود الفعل العربية ، وخصوصا من دول النفط العربية ، ولذلك تلكأ فى ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

ويؤكد ناشرا كتاب كيسنجر ان كيسنجر ضغط ضغطا شديدا حتى استطاع ان يوفر لاسرائيل اضخم الاسلحة عبر الجسر الجوي ، وحالا .

هذا واصدر وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، بيانا نفى فيه هذه التهمة وأكد ان التأخر ، ايام انما كان بسبب « الاجراءات البروقراطية » والتي تلزم بارسال الاسلحة عبر طائرات نقل مدنية فحسب . وأكد شلزنجر انه عمل كل جهده لالغاء هذا « الاجراء البروقراطي » .

واما هنري كيسنجر – « ساحر » العرب – فيصر على ان الفضل الاول هو له فى الاسراع باقامة الجسر الجوى الامريكي لاسرائيل فى حرب اكتوبر .

من يوميات موشه شاريت

الصراع على وريث بن غوريون ومؤتمر التنحي

اعداد وعرض : صليبا خميس

يروي موشه شاريت في الفصل الثالث من يومياته قصة الازمة التي نشبت في حزب عمال اسرائيل حين اعلن بن غوريون عن عزمه على الاستقالة والصراع الذي تلا ذلك حول من يرث بن غوريون.

يقول شاريت : « شاؤول (ابيغور) ، زوج اختي ، جاء يسمع مني عن استقالة بن غوريون .. وسألني اذا كنت اعتقد ان بن غوريون عازم فعلا على الاستقالة .. قلت نعم . ونحن الان في أوج معركة لمنع بن غوريون من الاستقالة » .

وقبل ان يشرح شاريت مخاوفه من استقالة بن غوريون يعود الى مسألة قبية ، فيقول :

ابيغور ـ المذكور ـ **« سألني اذا كنت على علم بتفاصيل حادث قبية ولماذا لم يخرجوا النساء والاطفال من بيوتهم** (اى قبل نسفها على رؤوس اصحابها ـ المحرر) اجبت انني لا اعرف التفاصيل . طلبت تقرير عمليات من القائد العام ، فوعدني به ولم يرسله . وحتى اليوم لم استلم هذا التقرير » .

١-١١-٥٣

يشير شاريت الى الحكم الذي صدر في براغ ضد اورن واورنشتين (اسرائيليين اعتقلا في تشيكوسلوفاكيا بتهمة التجسس ، وهما من قادة المبام ـ المحرر) والذي يقضي بسجن الاول ١٥ سنة والثاني بالسجن المؤبد . ويذكر شاريت انه ارسل توجيها الى السفارات الاسرائيلية حول كيفية شرح الحكم الصادر في براغ . والذي يلفت النظر ان شاريت يمر مر الكرام على هذه القضية ويذكر مقابلته مع زوجة اورن ، « المرأة الذكية الرابطة الجأش » ، دون ان يبدي رأيه في القضية او الاحكام ، وهي ان القيادة الصهيونية حينه اقامت الدنيا واقعدتها حول المحاكمة المذكورة .

يعود شاريت للحديث حول مرشح بن غوريون وعن الوريث لرياسة الحكومة فيقول ان مرشحه هو لافون للاسباب الثلاثة التالية : اذا اصبح رئيس حكومة فلا يكون وزيرا للدفاع ، (وكان شاريت يخشى تطرف لافون واندفاعه للحرب ضد العرب) ولمنصب وزير الدفاع اقترح نمير ، فاذا اصبح لافون رئيسا للحكومة ، فان ذلك يلجمه بدافع المسؤولية . وثالثا لان لافون اصغر من بن غوريون بـ ٢٠ سنة في حين ان المرشحين الاخرين اصغر منه بـ ١٠ سنوات واقل من ذلك .

ويواصل شاريت حديثه عن المرشح لرياسة الحكومة فيقول ان ارغوب ، سكرتير الحزب لم يوافقه على ترشيح لافون ، وقال ارغوب انه يرى من بين المرشحين الثلاثة لرياسة الحكومة واحدا فقط تتوفر فيه الصفات المطلوبة وهو شاريت . فأشكول تنقصه هذه الصفات ، وغولده مئير امرأة رائعة ولكن لا رأى شخصي لها . أما شاريت فقد رفض الاقتراح بأن يكون هو رئيسا للحكومة . كما رفض التخلي عن وزارة الخارجية . ويستطرد شاريت قائلا : **سألني أرغوب « هل يمكن اعتبار ابا ايبن بديلا لوزارة الخارجية » فقلت ، هو ذو اشراق تجاه الخارج ولكن لا جذور ولا وزن كبير له في الداخل ، وعدم عضويته في الحزب تسبب المصاعب.**

ويتحدث شاريت عن جلسة اللجنة السياسية للحزب في (٢ ـ ١١ ـ ٥٣) . وفي هذه الجلسة قرأ اسحق نافون رسالة استقالة بن غوريون لرئيس الدولة وأسباب الاستقالة . ثم قام بن غوريون طالبا حق الكلام فقال انه يود ان يقدم اقتراحاته لتسوية الامور : فاقترح ان يكون ليفي اشكول رئيسا للحكومة وبنحاس لافون وزيرا للدفاع .. ويقول شاريت انه بعد الاستماع الى اقتراحات بن غوريون قرر ألا يقدم اقتراحاته هو نفسه ـ فقد سبق السيف العزل كما قال .

ويتحدث شاريت ، باسهاب ، عن النقاش وخلافات الرأي حول من يرث بن غوريون وحول تضعضع الحزب اذا أصر بن غوريون على الاستقالة .

وحول معارضة ترشيح اشكول لرياسة الحكومة ، اعلن اشكول نفسه أن ترشيحه لمنصب رئيس الحكومة لم يرد في حسابه . ويصف شاريت المحاولات المتصلة التى قام بها قادة الحزب لثني بن غوريون عن عزمه .

وكانت النظرة الى بن غوريون أكثر من النظرة الى رئيس حكومة ، بل تحدثوا عنه كرمز ، وكقائد روحي .

فقد أعلن غوبرين انه **« لم يسبق في تاريخ اسرائيل أن اعظم رجال عصره ، من أيام موسى حتى يومنا ، يستقيل من منصبه كرسول للامة حسب ارادته هو » .**

ويقول شاريت أنه في غمرة النقاش حول استقالة بن غوريون قرر ان يتكلم . وكان من أشد دعاة بقاء بن غوريون في الحكومة . فاقترح شاريت أن يتسلم اشكول عددا من مهام رئيس الحكومة للتخفيف عنه ، وان شاريت نفسه يأخذ قسما من هذه المسؤوليات ، « فقط حتى لا ينسحب بن غوريون من الحكومة ويتخلى عن المسؤولية المركزية في الحزب وفي الائتلاف ، وحتى يبقى ناطقا باسم الدولة » .

ويستطرد شاريت ، في يومياته حول ازمة استقالة بن غوريون : « في رأيي أن كل سبب من شأنه أن يخلق البلبلة والفوضى ، يؤدي الى تسوىء الوضع والى تفاقم الازمة عند الرأى العام . ولكنى لم اجاهر بهذا الرأى . غولده مئير دافعت عن موقف المطالبين بالتأجيل (تأجيل الاستقالة) . وأخيرا تم التوصل الى تسوية وسط : تقرر مناشدة بن غوريون وعقد اجتماع يوم الاحد مساء (٧ـ١١ـ٥٣) ... وبهذا القرار فض اجتماع اللجنة المركزية » .

أما الاسباب الحقيقية للاستقالة ، كما يرويها دوبكين فتعود الى فائض التوتر الذى كان في الماضي بالمقارنة الى انعدام هذا التوتر في الحاضر !

« فليست هناك حرب يمكن افراغ كل طاقة النفس فيها ، ولا ينتظر نشوب نضال سياسي حاسم . فالدولة قد ركنت الى الحياة اليومية الرتيبة ، التى أساس المهمات فيها الجهد الاقتصادي ـ وهذا وضع لا يستطيع فيه شخص دينامي متوثب ، مثل بن غوريون ، ان يجد فيه مكانه ويشعر انه يؤدي واجبه » ...

ولم يذكر شاريت الدوافع الاخرى التى ادت الى استقالة بن غوريون ، والتى أشار اليها المراقبون في حينه . فالولايات المتحدة آنذاك ، لم تكن راضية كل الرضى عن بن غوريون لانه كان يحاول توزيع ولائه بين الدول العظمى وخصوصا فرنسا وبريطانيا فضلا عن الولايات المتحدة ، خصوصا بعد التحسن الذى طرأ على العلاقات مع بريطانيا ، هذا التحسن الذى انعكس في تلك الفترة ، برغبة بيفان بزيارة اسرائيل زيارة رسمية .

ومما كان يقلق شاريت ، في استقالة بن غوريون ، هو خشيته من تضعضع الائتلاف ، والاضطرار الى ادخال المبام اليه ، الامر الذى لم يكن يروق في أعين الامريكان حينئذ .

أمريكا : بن غوريون يورط اسرائيل .

١٠ ـ ١١ ـ ٥٣

وهناك اشارة الى صحة هذا التقدير في يوميات شاريت . قد اقتبس نبأ صحفيا جاء فيه :

« مراسل « جروزلم بوست » السياسي تأكد من أن اشكول هو المرشح الجدى الوحيد لرياسة الحكومة ، ويرى أن ترشيحه هو من علائم الزمن ، لان الاقتصاد الان هو الاساس » ...

ويستطرد شاريت قائلا :

« جاء شموئيل بندور لينقل لي الاصداء من سفارة الولايات المتحدة حول استقالة بن غوريون . المصدر هو ـ ابراموف ، رئيس جمعية الصداقة مع أمريكا الذى سمع هذه الاصداء من « راسل » . فهم (اى الامريكيون) يتتبعون بقلق عملية الترشيح . ان بن غوريون ، في نظرهم ، هو صاحب السياسة الدينامية والعدوانية التى تورط اسرائيل في صدامات مع الولايات المتحدة . أما شاريت فهو رمز للاتجاه المعتدل . وقلق أمريكا الاساسي هو الخوف من أن يكون لافون هو الوريث لبن غوريون ، لان مثل هذا التطور يزيد كثيرا من شدة الخطر العدواني .... وفضلا عن ذلك فان لافون هو عضو كيبوتس ، وهم يخشون أن يعمل على اشراك المبام في الحكومة اذا أصبح رئيسا لها . **وعاد « راسل » في حديثه هذا الى موضوع قبية وأثار الافكار** التالية : **لو كانت نية اسرائيل تصفية مركز بريطانيا في الاردن ، لن تجد عملا مدروسا أفضل من هذا (المقصود قبية ـ المحرر) .**

فقد أنزل حادث قبية ضربة قاصمة بانجلترا وقضى على كل ثقة بها . ربما كان الهجوم على قبية منطقيا ، لو كان هدف اسرائيل ضعضعة **الحكم القائم في الاردن ـ ومهما يكن من أمر فان النظام الاردني قائم على أرجل مهزوزة ، والعمل الشنيع في قبية يقضي على قدرته في أن يكون درعا واقيا من الفوضى الشاملة التى قد تعم الاردن اذا ما ثار سخط الفلسطينيين على حكومة عمان** . والنتيجة الاخرى ، التى قد تترتب على هذا العمل ، هي تجدد الصدامات السياسية . والضحية الاولى حينئذ لهذه الصدامات يكون غلوب (باشا) » .

*** ملاحظة : العناوين والعناوين الثانوية هي من وضع المحرر وليست في الاصل .**

« الاتحاد » تحيي « الفجر » بصدورها يوميا . « الفجر » ترد بان نكون اوفياء للاكثرية المسحوقة

القدس ـ انباؤنا ـ بمناسبة صدور الزميلة المقدسية « الفجر » يوميا ، منذ ١٠ حزيران الجاري ، ارسلت هيئة تحرير « الاتحاد » التحية التالية الى « الفجر » بتوقيع رئيس تحرير « الاتحاد » الزميل اميل حبيبي ، ونشرتها « الفجر » في عددها الصادر في ١٦ الجاري .

الى الزملاء محرري « الفجر » المقدسية .

يسرني لمناسبة صدور الزميلة « الفجر » يوميا ان ابعث اليكم ، والى عمالها وجماهير قرائها ، تحية [illegible] الكفاحي ، باسم هيئة تحرير « الاتحاد » وباسمي شخصيا ، في المعركة المشتركة من اجل انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الارض العربية المحتلة وعودة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل السلام العادل والثابت لجميع شعوب منطقتنا ودولها ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .

لقد واكبنا « الفجر » منذ ظهورها فرأينا ، في استمرارها على الحياة وفي نضوج سياستها ، احد الادلة على ان الشعب اقوى من جميع ظالميه ومضطهديه فيجد سلاحه النضالي وقمره المنير مهما يعسكر الظلام . فتذكرنا شعارنا القديم ، الذي رفعناه في أوج المأساة التي احاقت بشعبنا الباقي في وطنه صبرا وأملا : « من الممكن النضال في كل الظروف والاحوال ، وحتى في اصعب الظروف والاحوال » .

وتستحق « الفجر » ان يتضامن معها كل محبي الخير والدمقراطية الحقة خصوصا وانها اجتازت الامتحان المفجع الذي تمثل باختطاف صاحبها ومحررها المسؤول ـ تلك الجريمة التي لا تزال تهز ضمائر ذوي الضمائر في بلادنا وفي الخارج . وستبقى الى الابد وصمة عار في جبين مدعي الديمقراطية والانسانية وحرية الصحافة الذين يضربون عرض الحائط بكل هذه المثل السامية حين تهدد جرة قلم عروشهم النخرة !

ومن الدلائل المشجعة ان « الفجر » تتحول الى صحيفة يومية في الوقت الذي اصبح فيه ظاهرا للعيان التحول السياسي الجذري في منطقتنا وفي العالم نحو السلام العادل الذي طال انتظارنا له ونضالنا في سبيله . ومن الامور الايجابية ان « الفجر » ، ايضا ، ترى هذا الرأي وتدعو دعوتنا الى السير ، بجرأة وبحكمة وبوحدة صف ، في الطريق الذي شقه نضال الشعوب الدامي ، عبر صمود طويل وتضحيات غالية ، وفي ظل حلف الحياة والنصر مع عالم الاشتراكية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني ، نحو تحقيق السلام العادل والمقيم .

لا طريقنا ولا طريقكم مفروشتان بالورود وبالرياحين . فالرجعية المهزومة تزداد شراسة ، كالحيوان الجريح ، يأسا لا بأسا . هكذا ننظر الى حملة الاعتقالات السياسية العنيفة المستمرة منذ اكثر من شهرين ، والتي اوقعت تحت تعذيب القرون الوسطى بالعشرات من خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في القدس العربية وفي بقية انحاء الضفة المحتلة . ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، اليهودي ـ العربي ، مع صحفه وفي مختلف منابره بواجبه المقدس في حشد اوسع الاوساط الشعبية ، في الداخل والخارج ، لايقاف هذه الحملة الجنونية ولانقاذ اولئك الاخوان والاخوات مما يتعرضون له في زنازين الاحتلال .

ولكن طريقنا ، وطريقكم ، تفضي حتما ، كما افضت في كل مكان الى غد الشعوب النير ـ الى سلام الشعوب الحرة المتآخية والمتقدمة .

فتهانينا وتمنياتنا ان تستمر « الفجر » على هذا الطريق وان تصمد في وجه الارهاب والترغيب .

اميل حبيبي
رئيس تحرير الاتحاد

* * *

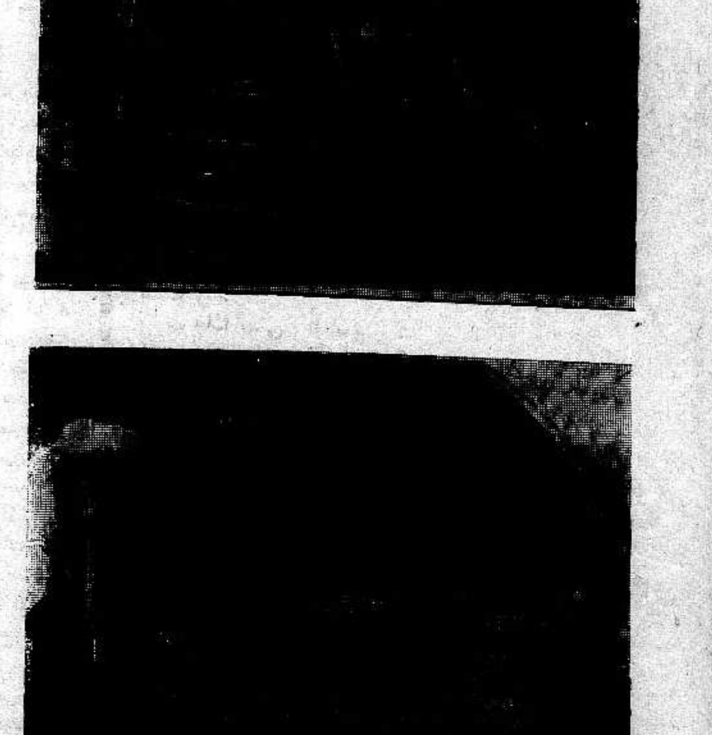
هذا وصدرت « الفجر » تحية « الاتحاد » بما يلي :

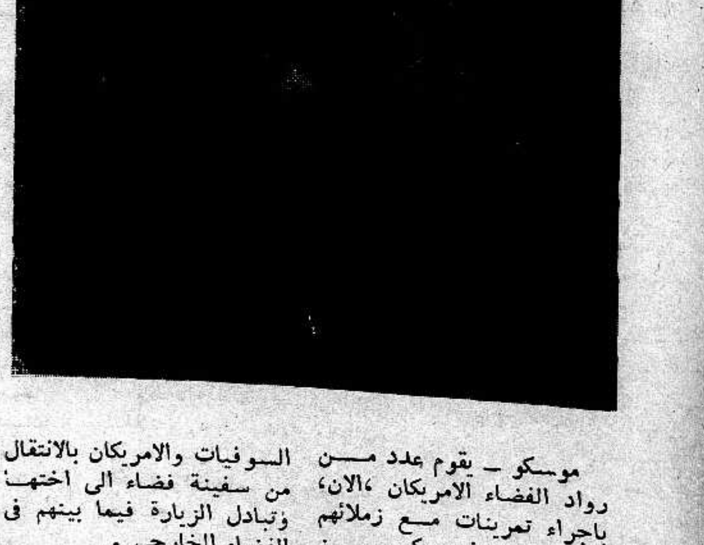
« باعتزاز كبير ، تلقت ـ الفجر ـ تحية الزميلة الاتحاد ، وانا اذ نشكر أسرة تحرير ـ الاتحاد ـ لنود ان نؤكد لها ، اننا سنكون اوفياء لشعبنا نحترم الكلمة ، ونسير على درب الشرفاء الذين سبقونا ، ونقتدي بهم ونحاول بقدر ما تسمح به ظروفنا ان نقتدي بهم .

ان لتحية ـ الاتحاد ـ ممثلة برئيس تحريرها ، وقعا عظيما في نفوسنا .. تبعث الثقة بنا ، وتزيد من التزامنا بقضايا امتنا وشعبنا .. ولهم منا عهدا ان نكون اوفياء للاكثرية المسحوقة الصامتة فيه » .

زيارات متبادلة في الفضاء الخارجي

في ١٩٧٥ سيقوم رواد الفضاء السوفيات والامريكان بالانتقال من سفينة الى اخرى





موسكو ـ يقوم عدد من رواد الفضاء الامريكان ، الان ، باجراء تمرينات مع زملائهم السوفيات في مركز التمرينات الفضائية السوفياتي على اسم يوري غغارين . وذلك من أجل القيام ، في عام ١٩٧٥ ، بطيران مشترك ـ السوفيات في سفينة الفضاء سيوز ، والامريكان في سفينة الفضاء ابولو .

وسوف يقوم رواد الفضاء السوفيات والامريكان بالانتقال من سفينة فضاء الى اختها وتبادل الزيارة فيما بينهم في الفضاء الخارجي .

والصورتان ، المرفقتان بهذا الكلام ، تظهران رواد فضاء سوفيات وهم يتمرنون في مركز التمرين السوفياتي على اسم يوري غغارين استعدادا لهذه الرحلة المدهشة .

المهمات المتشابكة التى تواجه اليمن الدمقراطية الشعبيه

نقدم ، فيما يلي ، الحلقة الثانية والاخيرة من الدراسة التى أعدتها الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية حول « المهمات المتشابكة التى تواجه اليمن الدمقراطية » . ونخصص هذه الحلقة على الحديث عن انجازات الثورة اليمنية في مجالات التثقيف السياسي وفي الميدان الزراعي الصناعي .

المدرسة الحزبية .. والتثقيف السياسي

انشئت المدرسة الحزبية التابعة للجنة المركزية للجبهة القومية قبل ثلاث سنوات وقد لعبت دورا حيويا في عملية التثقيف السياسي والايدولوجي للجبهة القومية . واستطاعت أن ترفع من الوعي السياسي والايديولوجي للاعضاء كما ساعدت بذلك على نشر الوعي الاشتراكي العلمي بين صفوف الجماهير الشعبية من خلال اجهزة ووسائل الاعلام المختلفة ، وأطلعتهم على مصادر هذه الاشتراكية وتجارب البلدان الاشتراكية في عصرنا الراهن.

وبهذا خطت الجبهة القومية خطوات ملموسة على طريق تصليب العمل التنظيمي وتطويره تطويرا فعالا . وبالرغم عن الخطوات الوئيدة التى تتطابق مع واقع قوى الانتاج في اليمن ودرجة تطورها الاقتصادي الضعيف ، وما يرافق ذلك من ضعف في تركيب الطبقة العاملة اليمنية من الناحية العددية والتنظيمية ، فقد حققت الجبهة القومية تقدما ملموسا في هذا الجانب .

خلال اربع سنوات فقط وبالذات بعد خطوة ٢٢ حزيران التصحيحية نقلت الثورة في اليمن الدمقراطية كافة الجماهير الى تطور جديد من العمل الثوري والنشاط الابداعي في المجتمع ، ورمت بكامل سلاحها في معترك النضال السياسي والطبقي بقصد تحرير المجتمع من هيمنة الاستقلال الاقطاعي والشبه رأسمالي . ويمكن القول أن هذه التحولات الثورية العميقة قد وفرت الضمانات الثابتة لحماية الثورة من أعدائها الامبرياليين والرجعيين ومؤامراتهم المستمرة . وفي نفس الوقت أبانت بكامل الوضوح القدرة الثورية الهائلة التى تختزنها الجماهير من أجل الدفاع عن ثورتها ومكاسبها .

ولم تكتف ثورة اليمن الدمقراطية باحداث تحولات ثورية لصالح الجماهير بل كانت تنظر الى ضرورة قيام تجربة صحيحة تعزز من مكانة قوى التحرر والتقدم في الساحة العربية وفي العالم.

وقد رسم المؤتمر العام الخامس للجبهة القومية (آذار ١٩٧٢) بوضوح ملامح الثورة في اليمن الدمقراطية وحدد موقع الثورة من عملية الصراع بين الاشتراكية والامبريالية وتبني ايديولوجية الاشتراكية العلمية واعتبار الثورة جزءا من حركة الثورة العالمية.

كل ذلك جعل ثورتنا هدفا من اهداف التآمر الامبريالي العالمي والرجعيات المحيطة باليمن . ويتركز الان اهتمام الامبرياليين والرجعيين في كيفية اسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الى حد لم يعد خافيا على أحد بسبب الموقع الاستراتيجي لهذا النظام الذى يعتبر مصدر تهديد للمصالح الاستراتيجية الاقتصادية للامبرياليين وخاصة بعد أن أصبحت منطقة الجزيرة والخليج أهم مصدر من مصادر الطاقة التى ستقرر مصير الاحتكارات في المستقبل القريب .

وكان على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وهو يواجه خطر التآمر الامبريالي الرجعي أن يلجأ الى تنظيم جماهير الشعب ويسلحها فكريا لكي تدافع عن ثورتها ومكاسبها ضد أى هجوم عدواني يقدم عليه اعداؤها في الداخل والخارج .

ولذلك فقد انشأت العديد من المنظمات الجماهيرية ذات المهمات الاجتماعية والسياسية والدفاعية ، منظمات الشباب والمليشيا الشعبية واتحادات الطلاب والعمال والمرأة .. واللجان الشعبية للدفاع ، وهي من أهم المنظمات الجماهيرية لانها تضم في اطارها صفوفا عريضة وواسعة من الجماهير ، يساهمون جميعا في الدفاع عن الثورة ومتابعة وملاحقة الاعداء والعناصر المشبوهة والمعروفة بعمالتها للرجعية والامبريالية .

انجازات الثورة في الميدان الزراعي

من أعظم الانجازات التى حققت بعد ٢٢ حزيران ١٩٦٩ ، تنفيذ الاصلاح الزراعي الديمقراطي ، الذى اعتمد في اسلوب تنفيذه على النضالات الثورية للفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين ، ووجه ضربة عميقة للعلاقات الاقطاعية العشائرية السابقة التى كان يقف على رأسها السلاطين والمشايخ وكبار الملاك .

وكان مجموع الاراضي المستولى عليها يقارب ٩٠،٠٠٠ فدان وزعت على حوالى ٢٠،٠٠٠ اسرة .

بعد قيام الانتفاضات الفلاحية لتنفيذ الاصلاح الزراعي ، تشكلت التعاونيات الزراعية الانتاجية في مختلف محافظات الجمهورية التى كانت نواة لتشكيل القطاع الحكومي في الريف . ثم شكلت محطات لتأجير الاليات الزراعية. ونتيجة للتوجه نحو تطوير الزراعة وتحديث أساليبها تم ايفاد ٨٨ متدربا الى الدول الاشتراكية . ونظمت دورات محلية قصيرة لعمال مزارع الدولة في مجال الهندسة والبستنة ولعدد من أعضاء التعاونيات الزراعية.

ويمكن القول أن الاصلاح الزراعي في اليمن الديمقراطية قد نفذ وبطريقة ثورية تختلف شكلا ومضمونا عن التطبيقات الشكلية التى جرت في بعض البلدان العربية والعالم الثالث .

الانجازات في ميدان الصناعة

بعد قيام الخطوة التصحيحية اتجهت الدولة الى تحرير الاقتصاد بوجه عام من السيطرة الاجنبية فأممت المصارف وشركات الملاحة والتأمين وتوزيع النفط وشركات تجارية أجنبية ومحلية اخرى . وبذلك برز القطاع العام الذى يشكل اللبنة الاولى في تحويل اقتصاد الخدمات الى اقتصاد انتاجي صناعي زراعي .

واعدت ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، خطة ثلاثية تستهدف البناء الاقتصادي والاجتماعي واجراء تغييرات ملموسة في تركيب الاقتصاد اليمني .

واستهدفت الخطة ، في جملة ما استهدفته ، ضرورة النجاح في :

١ ـ وقف تدهور الاقتصاد الوطني الناتج عن الظروف التى خلفها الاستعمار والحلف الاقطاعي مع كبار التجار .

٢ ـ العمل الجاد نحو خلق الاجهزة الكفوءة القادرة فعليا ، بالخبرة النظرية والتجربة العملية ، على قيادة اقتصاد وطني في المراحل اللاحقة لتطور الثورة اليمنية .

٣ ـ الاستمرار في زيادة وزن قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني .

٤ ـ الاهتمام الفعلي بتحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة في حدود امكانات وطاقات البلاد الاقتصادية والمادية .

٥ ـ تنامي وازدياد العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية مع المعسكر الاشتراكي ليساعد ذلك في تعزيز وقيام تحالف ثابت يمكن اليمن الدمقراطية من السير بثورتها الوطنية الدمقراطية .

وقد واجهت الخطة صعوبات في عامها الاول ٧١ ـ ٧٢ ، نظرا لنقص الكوادر الفنية في ادارة الصناعة ولحداثة هذا الجهاز ولعدم توفر التصاميم والدراسات الخاصة ببعض المشروعات. ولكن بالرغم عن ذلك فقد تم تنفيذ القسم الاكبر من المشاريع .

السياسة الخارجية لليمن الديمقراطي

منذ الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ وحتى قيام الخطوة التصحيحية في ٢٢ حزيران ١٩٦٩ وهي الفترة التى حكمت فيها القيادة اليمينية في الجبهة القومية ، سادت البلاد سياسة غير واضحة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي .

وبعد الخطوة التصحيحية ووضوح الخط الذى سارت عليه الجبهة القومية على الصعيد الداخلي انعكس ذلك على السياسة الخارجية لليمن ، حيث انتهجت سياسة واضحة تستند على خط ثوري يمثل سياسة العمال والفلاحين والجنود فاصبح الخط اكثر وضوحا .

وتنطلق اليمن الديمقراطية في سياستها الخارجية على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من القوى الثورية الاساسية الثلاث في عصرنا ، المعسكر الاشتراكي ، الحركة العمالية العالمية

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

مسؤولية العالم « الحر » ! عن موت مائة ألف شخص في أفريقيا

بقلم : روبر لاميورت

لاول مرة ينشر تقرير يتضمن الخسارة في أرواح سكان دول الساحل وهي « دول موريتانيا والسنغال والنيجر وفولتا العليا والتشاد بسبب القحط . لقد قامت احدى المؤسسات الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، مؤسسة كارنيجي بنشر تقرير مروع يدين الطريقة التى تم بموجبها تقديم مساعدة الولايات المتحدة ، والدول الغربية ، وحتى منظمة الامم المتحدة ، الى السكان المنكوبين . يشير هذا التقرير الى وفاة ١٠٠،٠٠٠ شخص جوعا وعطشا من سكان دول الساحل وذلك عام ١٩٧٣ فقط . ومما يجدر ذكره في هذا الصدد هو أن عدد الضحايا قد بلغ في الحبشة لوحدها ضعف عدد ضحايا أفريقيا الغربية .

ان القائمين بالتحقيق عن هذه المأساة البشرية من مؤسسة كارنيجي ينتقدون بعنف موقف الحكومة الفرنسية من هذه الكارثة . اذ ورد في التقرير أن ـ الفرنسيين الذين كانوا ولفترة طويلة السلطة السائدة في المنطقة وقريبين من سكانها قد ترددوا في عملية تقديم المساعدات . ـ ولم تسهم باريس ، حتى نهاية شهر آب عام ١٩٧٣ ، الا بسبعة ملايين من مجموع المساعدات العالمية الكلية البالغة ٧٦ مليون دولار بشكل مساعدات غذائية ، ومهما يكن من أمر فان المسؤولين يعتقدون بأن الفرنسيين لم يسهموا في عمليات الاسعاف والمساعدات هذه ، الا وفق شروطهم الخاصة وحسب ترتيبات ضمنت كليا مصالح فرنسا .

ان عدم الاكتراث النسبي الذى اتسم به موقف الحكومة الفرنسية قد أثار خلال الصيف الماضي انتقادات الصحافة والمعارضة البرلمانية في فرنسا .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الامريكية ، وحتى بالنسبة لهيئة الامم المتحدة ، فقد ذهب التقرير انف الذكر الى أن الموظفين البيروقراطيين قد بدوا غير مهيئين وغير قادرين على اتخاذ الاجراءات التى كان بامكانها أن تقلص أبعاد هذه المأساة .. أما الحكومة البريطانية فقد انتظرت أشهرا لتقديم مساهمتها البالغة ٣٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني .

وفي الوقت الذى كان فيه ايصال المواد الغذائية أمرا ضروريا ومستعجلا لسكان مهددين بالموت جوعا ، سحبت كل من الحكومة الالمانية الغربية والبلجيكية طائراتها التى كانتا قد وضعتاها تحت تصرف الدول الافريقية لكي تستخدمها في مناورات حلف شمال الاطلسي .

ان هذا التقرير لبيان اتهام خطير جاء مؤكدا للنداءات الصارخة التى وجهناها مرارا عديدة على صفحات هذه الجريدة .

ان هذه التذكرة لضرورية اليوم أكثر من أى وقت مضى ، لان الوضع أخذ يتفاقم سوءا . وسيكون عام ١٩٧٤ أكثر وبالا من عام ١٩٧٣ بالنسبة لسكان الدول الافريقية التى أصابها العطش . سيما وان المشاريع ـ ونحن لا زلنا في مرحلة اعداد مقترحات لانقاذ الالاف من الموت ـ ليست على مستوى الكارثة ولهذا كان من حقنا ان نبدي تخوفنا الشديد على مصير سكان النيجر حيث أصابت المجاعة مليونين من السكان ، وقيل أن نصفهم الى طريق الهلاك الحتمي . ان هذه المعلومات قد أفاد بها أحد مسؤولي الصليب الاحمر النرويجي الذى زار النيجر مؤخرا للتحقيق في كيفية ومدى تقديم المساعدات الى سكان هذه الدولة ، ودراسة ذلك موقعيا .

لقد اعلن ان ١٥٠،٠٠٠ شخص هلكوا في احدى التجمعات الريفية وذكر انه لم يبق منهم على قيد الحياة سوى الاشخاص الاكثر مقاومة . وقد مات في المناطق التى أصابتها المجاعة جميع الاطفال الذين هم دون سن الثانية . أما الاطفال الذين يولدون فيفارقون الحياة بعد ولادتهم فورا .

هذه هي وقائع حياة بعض الشعوب ولكن علينا أن لا ننتظر ثلاثة أشهر اخرى لكي نتدخل ونتحرك لتقديم مساعدات ، اذ ربما سيكون عند نهاية فصل الربيع القادم مليون ضحية اخرى بين سكان دول الساحل في القارة الافريقية . فليتحمل كل منا ، ومنذ هذه اللحظة ، مسؤوليته .

عن ـ لومانتيه ـ
جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي

الصفحة الرابعة

الشباب العرب: اليوم غير الأمس!

● لعل الرقم الناشف الذى يقول أن حوالى ٦٠٪ من العرب فى اسرائيل قد ولدوا بعد ١٩٤٨ ، لا يعكس ، تماما ، الصورة النابضة بالحيوية والنشاط والطموح لمجتمعنا العربى فى هذه البلاد .

اتيح لى ، فى الشهرين الاخيرين ، أن أزور عددا من قرانا العربية . ولقد رأيت كل قرية مثل خلية نحل ، تعج بالشباب والاولاد .. وهؤلاء الشباب — أكثر من الاجيال التى سبقتهم — يحسون احساسا شديدا بروح العصر ، يعرفون مجالات اهتمام الشباب فى العالم ويرفضون ، بشكل قاطع التسليم بحياة ناشفة تقذفهم الى سوق العمل الاسود محرومين من الفعاليات الثقافية والرياضية .

فى كل قرية ، تقريبا ، هناك فريق رياضى منظم وهناك عشرات الفرق للاحداث والاولاد ، فى شوارع الاحياء .

وهناك فى المراكز العربية الاساسية وفى عدد من القرى فرق مسرحية متطورة نسبيا أو مبتدئة ، ذات طموح وذات احلام وذات ... جيوب فارغة ، طبعا !

وهناك عدد من الفرق الموسيقية المنظمة التى تظهر فى الافراح ، وهناك عدد كبير من الشباب الهواة الذين يتعلمون الموسيقى فى المعاهد ويحلمون أن يصيروا موسيقيين .

وهناك شباب عرب ، بعد يوم العمل المرهق ، يذهبون الى الاندية الرياضية فى المدن (اليهودية طبعا) لتلقى التدريب الرياضى .

الشباب العرب يقرأون يوميا ، وبشكل واسع ، الجريدة الرياضية ، ويعرفون كل ما فى الدنيا من نشاطات رياضية، يعرفون ، بالتفصيل ، قوة مختلف الفرق العالمية وقصة حياة كل لاعب شهير . يقرأون ويتناقشون حول الافلام العالمية والنجوم العالمية والمسرح ، وهم يفعلون كل ذلك ، وهم يحسون بالعطش المقدس لتطور الحياة الثقافية والرياضية ، فى مجتمعنا العربى فى هذه الديار .

ان وجود حياة ثقافية .. رياضية غنية وفى متناول الاوساط الواسعة للشباب ، هو هدف بحد ذاته ، هو شرط لا بد منه لنمو شباب يكون شابا بروحه ومشاعره وأحاسيسه لا بسنه فقط وعضلاته التى تذوب أرباحا فى سوق العمل الرأسمالية ..

ولكن وجود هذه الحياة الثقافية الرياضية هو أيضا عنصر واق هام ينقذ الشباب من السقوط فى مهاوى المخدرات او الموت البطىء فى حلقات لعب الشدة أو التسكع الرخيص والمحزن فى الشوارع والزوايا !

وفى رأينا أن وضعنا الثقافى — الرياضى هو من التردى والتخلف بحيث يتطلب نشاطا عاما ومنظما للتغيير ، والشباب العرب ، بغض النظر عن اهتماماتهم وآرائهم السياسية ، يجب أن يكونوا القوة المبادرة لتحريك الرأى العام العربى كله، وتحريك الوزارات المعنية .

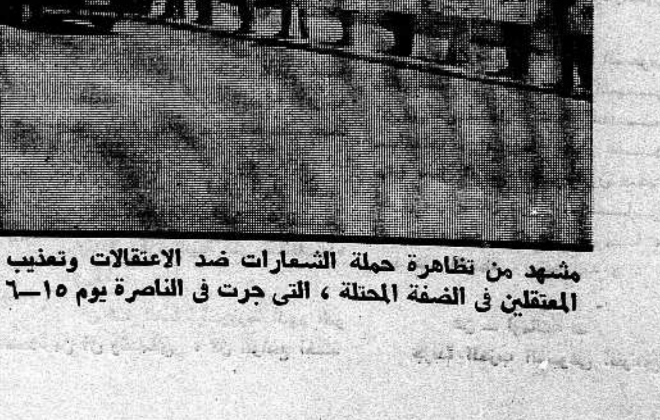
بامكان الشباب — وهم نسبة ضخمة من الناخبين فى كل مدينة أو قرية عربية — أن يجبروا المجالس المحلية على القيام بنشاط ما ..

وبامكان الشباب ، اذا كسبوا دعم المجالس المحلية العربية ، أن يكونوا قوة ضغط على الهستدروت فيجبروها أن تفتح النوادى المقفلة وتعسف الغبار عنها وتحولها ، فعلا ، الى نواد .. وأن يكونوا قوة ضغط على وزارة المعارف فيجبروها على تخصيص الميزانيات — وصرفها أيضا — على تحريك الحياة المسرحية — الفنائية — الرياضية فى مجتمعنا العربى .

لا توجد قوة ، على وجه الارض ، تجبر شبابنا على الاكتفاء بما كان « يكتفى » به الشباب العرب فى الخمسينات والستينات .. أن شبابنا الواثق بنفسه المعتز بذاته وبشعبه المتطلع الى المستقبل بثقة ، رغم كل تعاسة الحاضر — هو شباب قادر على أن ينتزع حقوقه البسيطة فى المجالات الثقافية والفنية والرياضية .. وهذا الجهاد لخلق حياة ثقافية — رياضية هو جزء لا يتجزأ من المعركة التى لم تنته بعد ، لافشال مخطط تحويلنا الى حطابين وسقاة ماء ، أو الى « زنوج » للمجتمع الاسرائيلى الابيض ..

أن شبابنا العربى المتلىء نشاطا وهمة وطموحا وطاقة ، يجب أن يتحرك لنيل حقوقه الشبابية ، ويجب أن يكون قوة الدفع الاساسية لشعبنا كله ، نحو الوعى والانطلاق ●

سالم جبران



مشهد من تظاهرة حملة الشعارات ضد الاعتقالات وتعذيب المعتقلين فى الضفة المحتلة ، التى جرت فى الناصرة يوم ١٥—٦

أسبوعيات

وتأتيك « الانباء » من « القدس »

لم نفاجأ بتسرع جريدة « الانباء » الحكومية وتوهمها ان ساعة الاجهاز على الشعب العربى الفلسطينى قد جاءت . فحكومتها ، من قبلها ، أصابها هذا الانهراق حين أضاء المستر نيكسون فى وجه غاراتها على مخيمات اللاجئين الضوء الاخضر . والحقيقة ان المستر نيكسون ، الذى أنطلى عليه سحر الساحر كيسنجر (من دهنه سقى له ..) كان رئيس المنهرقين .

الا اننا كنا ننتظر من صحيفة « القدس » ، التى تصدر مأساويا فى ظل الاحتلال الاسرائيلى ، ان تفكر مرتين قبل ان تقع فى الوقعة نفسها .

حدث هذا فى يوم واحد هو يوم الاحد الماضى ، فى « الانباء » وفى « القدس » معا . وكلاهما لم يرد لها أن تمر على خير بل جعلها ، فى افتتاحية ، فضيحة وعليها شهود !

وتفصيل الذى حدث هو ما يلى :

طلعت علينا « الانباء » الحكومية (الاحد ٢٣ حزيران) بافتتاحية ، تحت عنوان « التقصير اللبنانى » ، تباهت فيها بالجرائم التى هزت العالم أجمع مهددة بأن « اسرائيل لن تتخلى عن حقها فى ضرب قواعد المنظمات فى كل مكان » .

ولكن الامر الاساسى ، فى هذه الافتتاحية ، هو ثقة السيد يعقوب خزمة ، رئيس تحرير « الانباء » ، بأن الدول العربية ، وعلى رأسها مصر ، قد تخلت عن الشعب العربى الفلسطينى بعد ان بدأت تقيم علاقات حسنة مع نيكسون — كيسنجر ليمتد ، الملاك الحارس للعدوان الاسرائيلى .

فرك السيد يعقوب خزمة راحتى كفيه ارتياحا على الوهم « ان مصر تسير فى موضوع النزاع فى المنطقة فى طريق تتعارض وطريق المنظمات ، وان سوريا تسير فى هذا الموضوع بتردد ما وراء مصر » .. وهكذا — فى رأى هذا الذكى — أصبحت المنظمات الفلسطينية « تعرف ان عهدها قد مضى وانقضى » فما بقى أمام لبنان الان يكمل المشوار الدموى الذى ابتدأه حكام اسرائيل (دير ياسين) فالاردن (ايلول) . وذلك « لان كل شىء يدعو لبنان الى أخذ مقاديره بيده والتحرك نحو شاطىء السلامة وذلك بالتحرر من تبعية المنظمات الى الابد » . و « الى الابد » هنا واضحة المعالم — اى ازالة بقية الشعب العربى الفلسطينى من الوجود ..

لا نستطيع ان نلوم السيد يعقوب خزمة على توهمه ان « كل شىء » قد انتهى . هذا هو التنويم المغناطيسى ، على شاكلة داهش بك ايام زمان ، الذى قام به الساحر كيسنجر فوقع فيه « الوسيط » الاسرائيلى قبل ان يقع فيه جمهور المشاهدين . فظل يعقوب خزمة يغط فى النوم فى الوقت الذى استيقظ فيه نيكسون ، فرابين ، على زلزال التضامن العربى مع لبنان والفلسطينيين وصاعقة الانذار السوفييتى . فلنترك يعقوب خزمة يغط فى نومه ولننتقل الى جريدة « القدس » التى كنا ننتظر ان تنقذها وخزات الاحتلال من مفعول التنويم المغناطيسى المذكور أعلاه .

كان معلوما لدينا دائما التناقض المهول بين ذكاء الجماهير العربية الخارق وغباء الرجعية العربية الذى جعلها عجيبة العجايب بين رجعيات العالم العجيبة . ومع ذلك لم ننتظر من « القدس » ، فى افتتاحية يوم الاحد — أيضا — ٢٣ حزيران ، ان تشن هجومها بالضبط على أولئك الناس من أبناء شعبها الذين يتعرضون الان لاشد التعذيب الوحشى فى زنازين الاحتلال الاسرائيلى وبينما العالم كله — بما فيه الدول العربية التى تختبىء « القدس » وراءها — يهتز غضبا مما يحدث فى سجون المناطق المحتلة. هتفت أمهات المعتقلين ونسائهم ، المعتصمات فى بادية بيت ساحور : « ابناؤنا يحتضرون (فى السجون) فكيف تسكتون » ؟ ولكن « القدس » ، مع الاسف الشديد ، لم تسكت . لماذا ؟ لماذا ؟

ان الغباء وحده لا يبرر ما جاء فى افتتاحية «القدس» يوم الاحد الماضى ، تحت عنوان « فتات المائدة » ، من هجوم أرعن على القوى التقدمية الفلسطينية فى المناطق التى تحتلها اسرائيل .

ان الغباوة وحدها غير كافية لتبرير ما وجهته « القدس » من تهم التلون الى هذه القوى التقدمية لانها عارضت ، فى السابق ، شعار الدولة الفلسطينية وتؤيده الان . فحتى الطفل يعرف ان ثياب العرس المزركشة لا تصلح لنفس الفتاة الا حين تصبح عروسا وتذهب الى حفل الزفاف . لقد عارضت القوى التقدمية الفلسطينية شعار الدولة الفلسطينية فى وقت كان فيه هذا الشعار بديلا عن شعار تحرير المناطق المحتلة من الاحتلال الاسرائيلى ، وكان فيه هذا الشعار قاعدة « قانونية » لديمومة الاحتلال الاسرائيلى . أما الان فيصبح هذا الشعار قاعدة النضال الشعبى لجلاء الاحتلال الاسرائيلى ولاعادة الحقوق القومية العادلة للشعب العربى الفلسطينى فى نضال مرير ، كما يرى العالم كله الان ، ضد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الاردنية على هذا الشعب وعلى مجرد وجوده .

ولو اكتفت « القدس » بتوجيه اللوم الى القوى التقدمية الفلسطينية على تعدد مواقفها من المرحوم جمال عبد الناصر لقلنا ان « القدس » جاهلة بأن عبد الناصر نفسه هو الذى تعددت مواقفه . لقد كان عبد الناصر من الشموخ بحيث لم يجد غضاضة فى الاعتراف بأنه يتعلم من التجربة نفسها وبانه اخطأ . وبذلك تلافى الاخطاء . وشرف لقوى التقدم الفلسطينية انها ايدت المبادىء لا الاشخاص مع اعترافها التام بالقادة المخلصين الذين يسيرون مع شعوبهم .

ولكن «القدس» ، ومن مواقع الانين تحت جزمات الاحتلال ، لم تتورع عن فتح جراحات يأبى كل وطنى عربى الان فتحها ، من مثل القاء الكلام الاستفزازى التحريضى التالى ، ودون التفكير بالعواقب : « فى العراق .. ركبوا موجة المرحوم عبد الكريم قاسم .. وها هم اليوم يعودون الى فعلتهم اياها فيشنون حملات تشكيك وافتراءات ضد مصر والسادات وضد معركة البترول وفيصل بل وضد الدين » ..

هكذا اذن ، يا أيها الذين عاملناهم على أنهم ضحايا الاحتلال الاسرائيلى ، فاذا بهم يعتبرون هذا الاحتلال حماية لاجرا تحريض على وحدة الشعب الذى يئن تحت أثقال الاحتلال .

من المؤلم ان « القدس » وضعت نفسها ، بهذه الافتتاحية ، على قدم المساواة مع « الانباء » تحت اقدام الاحتلال .

فكيف وقعت هذه الوقعة ؟ لا يقع هذه الوقعات الا كل من يتوهم انه يعيش فى « حلة حكم » . فانا على تمام الثقة بأن ما اصاب « القدس » هو التنويم المغناطيسى الكيسنجرى — النكسونى الذى أصاب حكام اسرائيل و « الانباء » وربما الملك حسين ايضا . هؤلاء جميعا ، على ما يظهر ، قد توهموا ان « كل شىء » انتهى ، فعليهم ان يتراكضوا للاجهاز على الشعب العربى الفلسطينى حتى تحق لهم « فتات موائد » الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . فهل تستيقظ « القدس » من هذا السحر ؟ هذا رجاؤنا . أما الشعب فلا ينام ولا ينوم أبدا ..

جهينة

جنوب لبنان بين نار اسرائيل وبرود حكومة طوارئ بدون دفـاع...!

قصر البيك بقي سالما . وضرب قرية الطيبة .. كان مقصودا

أما الدولة فتسألنا عن هوياتنا فنفتش عنها بين الانقاض فلا نجدها!!

بقلم : خليل نعوس — محرر « الاخبار » البيروتية

تحت هذا العنوان الذى ينقط مرارة كتب خليل نعوس تحقيقا صحفيا فى مجلة الاخبار اللبنانية عن آثار الغارات الاسرائيلية المدمرة على جنوب لبنان فى الربيع الفائت .

والتحقيق اتهام صارخ لهمجية الاعتداءات الاسرائيلية التى تطلقها الشهوات التوسعية وادانة لسياسة التخاذل والاهمال الرسمية التى تتذرع بها حكومة لبنان « وهى تظن أنها بذلك تتقى شرور وغضب العدو الصهيونى المتربص بلبنان سوءا » .

وهى فوق هذا وذاك قصة شعب يتشبث بارض ضرب جذوره بعيدا فى احشائها ويعلن صموده للتجربة المرة كجواب مفحم على الفلسفة الانهزامية التى تنطلق من صالونات السياسيين والرسميين فى العاصمة اللبنانية تبريرا للتخاذل وعدم القدرة على رد الاعتداءات الاسرائيلية .

وقبل ان يسترسل الكاتب فى وصف آثار القصف والتدمير يروى عن المعنويات العالية والصمود الذى يميز فلاحى الجنوب ، وكيف يحتفل القرويون فى قرية « كفركلا » بالاعراس ، على بعد أمتار معدودة من « خط الموت » ، حيث تنصب اسرائيل مراكز مراقبة عسكرية على التلال المشرفة على الحدود وتتحكم بواسطتها ب ١٢ قرية لبنانية يعد سكانها اكثر من ٣٠ ألف نسمة . وتستطيع بسهولة ان تعزل هذه القرى عزلا تاما عن لبنان .

يقول ان اول قرية تضررت من العدوان كانت « الطيبة » ، بلدة رئيس مجلس النواب ، كامل الاسعد . وقد نسف الاسرائيليون فيها حيا بأكمله (١٤ منزلا) يقع على بعد أمتار من قصر « البيك » الذى لم يمسه الاسرائيليون بأذى .

وفسر أحد شباب البلدة الموقف بقوله انها محاولة خبيثة من جانب اسرائيل لتحريضنا على المقاومة الفلسطينية وربما اختاروا بلدة « البيك » بالذات لاعطائه مع نوابه حجة أقوى لمواصلة التحريض وبث روح العداء ضد الفلسطينيين بين أبناء الجنوب . ولكن خاب ظنهم ، فابناء القرية يعرفون من هو عدوهم .

ثم يصف ألم القرويين وهم يرون جنى العمر يتناثر مع حطام منازلهم . وها هو أحدهم يروى أحداث الليلة الرهيبة فيقول :

— « قرع الاسرائيليون الباب بقوة ، وحينما فتحنا لهم ، وجهوا رشاشاتهم الى صدور أطفالنا الستة ، وكذلك فعلوا مع عائلة شقيقى . ومنعونا من أخذ سيارتنا التى تشكل مورد رزقنا ، ونسفوا كل شىء .. نسفوا بيتنا الذى نعيش فيه منذ ٣١ عاما ، ولم يبق منه الا لوح من تنك قائم على خشبة بنيت تحته الان فى العراء » . وأردف يقول :

« لقد فقدنا كل شىء ، ولم يعد عندنا ما نلبس به الاطفال او نطعمهم .. بقينا ١٨ ساعة بدون



آثار ودماء

طعام . ثم حضر المسؤولون وقالوا : « الحمد لله انه لا توجد خسائر فى الارواح ، وسندفع لكم ٣٠٠ ليرة تعويضا ، وبعض الاغطية الصوفية » . وقد رفضنا ذلك » .

وقالت الزوجة :

« كنا نؤثث بيتنا بالتقسيط .. ومنذ شهرين اشترينا فرن غاز لم ننته بعد من تسديد أقساطه .. وقد تبخر كل شىء . وبعد ذلك يحاول المسؤولون التصدق علينا ببعض الليرات .. اننا نرفض هذه الحسنة ، ونرفض التسول على أبوابهم » .

ويقول قروى منكوب آخر :

« لقد شبعنا كلاما وصورا من الاذاعة والتلفزيون والجرائد .. نريد جيشا ودولة وحكومة تحمينا من العدوان . لقد كفرنا بكل الزعماء والنواب والمسؤولين . جاؤونا بالامس يحاولون تعزيتنا فرفضنا استقبالهم . اننا نبحث منذ الامس بين الانقاض عن قميص نلبسه او حذاء ننتعله او كسرة خبز نأكلها ، لان الاسرائيليين اخرجونا حفاة بملابس النوم .. وما زلنا منذ الامس بدون طعام . وعندما حضر المسؤولون طلبوا منا هوياتنا للتعويض علينا .. تصوروا ان كل شىء تبدد فى النزل ، ومع ذلك يصر حضرات المسؤولين على ان نبرز هوياتنا .. ونحن نبحث عنها بين الانقاض على غير طائل » ..

ولعل أغرب ما قيل فى تبرير تقاعس السلطة هو ما جاء على لسان النائب منيف الخطيب عندما قال لاهالى الطيبة المنكوبين : ليس فى اليد حيلة ، طالما ان الدولة عاجزة عن حماية القرى الامامية .. وجاءه الرد من بعض الاهالى : الدولة عاجزة عن حمايتنا بينما هى قادرة على قمع مزارعى التبغ والعمال والطلاب .. وسمع نائب المنطقة « المحترم » كلاما اقسى من ذلك وأشد ، مما اضطره الى الهرب سريعا ، واخبار « البيك » بما حدث .. وعندما جاء « البيك » لتهدئة النفوس الثائرة ، لم يستقبله أحد من سكان البلدة ، فذهب الى قصره للاطمئنان عليه ، وأمضى فيه وقتا قصيرا ثم قفل راجعا الى بيروت» .

وفى قرية بليدا قال احد المزارعين :

« بالامس جاء كامل بيك مع بعض نواب الجنوب وسألنا عن عدد المنازل التى نسفها الاسرائيليون ، فقلنا له : منزل واحد .. فاجاب كمن يستغرب الامر : منزل واحد فقط ؟! عندها قلنا له بشكل عفوى : وهل تريد أكثر ؟ فاجاب : لو كنت عارفا بذلك لنمت أمس هنا !! » .

وقال مزارع آخر من القرية ذاتها :

« منذ حرب تشرين الاول لم ينقطع القصف الاسرائيلى عن قريتنا «بليدا»، بعد حادث « كريات شمونه » سمعنا من الاذاعة توجيهات السلطة التى تقول : ان على كل مواطن اتخاذ الاحتياطات اللازمة وان كل مواطن يتحمل المسؤولية عن نفسه . وفهمنا من هذه التوجيهات ان الدولة غير مسؤولة ، وان علينا نحن تحمل المسؤولية وحماية أنفسنا بانفسنا . لم اعرف بماذا اجيب زوجتى واولادى



عروسة المخطوف اسماعيل على واقفة على انقاض منزلهما الزوجى

وتساؤلاتهم . فى الليل جاء الاسرائيليون ونسفوا بيت على داود فرحات وخطفوه مع ابنه وشقيقه » .

وقال آخر : «لقد عرض المسؤولون عن مجلس الجنوب اعطاء زوجة على فرحات مبلغ ٥٠٠ ليرة ، فرفضت باباء وشمم وقالت : كل ما أريده هو ان يعود زوجى وابنى وسلفى . وأردف يقول : لقد قطعنا الطريق على نواب المنطقة ورفضنا استقبالهم ، لاننا لا نرى وجوههم الا فى مناسبات كهذه .. للتعزية » .

وفى محيبيب قال رجل عجوز والغصة تعقد لسانه : لقد فقدت كل شىء : بيتى وزوجتى وابنتى واصبحت وحيدا فى هذه الدنيا . لقد أخرجونى بالقوة من البيت وحزموا يدى وأشاروا على ان اذهب بعيدا . فقلت لهم ان زوجتى وابنتى نائمان فى القرية ، فضربنى أحدهم بعقب البندقية وقال : انت كذاب وعميل للجيش .. روح من هون .. بكرا الجيش اللبنانى بيشيلهم من تحت الانقاض . لم تنفع توسلاتى ، ونسفوا البيت عليهما .

وقال مواطن آخر : كان بالامكان انقاذ الضحيتين لو توفرت فى قرانا وسائل الاسعاف الاولية . فحتى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى لم يحضر المسؤولون . وعندما حضروا قالوا انهم سمعوا الخبر من الاذاعة .

وتدخل مواطن آخر ليقول : عندما ينقطع بعض المتزلجين من ابناء الذوات فى فاريا ، فان الدولة تجند كل طائرات الهيلوكبتر الموجودة عندها لانقاذهم . أما عندنا فانهم يستكثرون علينا سيارة اسعاف لانقاذ من بقى فيه بعض الرمق .

ويقول مواطن رابع نسفوا بيته وبيوت أولاده الثمانية وقتلوا لهم ٨ بقرات : أين الرأى العام يرى بعينيه ويسمع باذنيه جرائم اسرائيل هذه .. منذ ٢٦ عاما ونحن نتلقى ضرب القنابل من جانب اسرائيل . والمسؤولون اللبنانيون يقولون لنا : اصمدوا ! فبماذا نصمد ؟ بدوابنا !.. أين السلطة ؟ نحن لا نعرف لها ولا للجيش وجها الا متى تعلق الامر بضربنا وتأديبنا خدمة لمصلحة شركة الريجى الاحتكارية ، ومصلحة الاقطاع السياسى الذى يسعى لاذلالنا واخضاعنا لنفوذه ومشيئته .

وفى عيثرون خطفوا العريس من فراش زوجته ونسفوا البيت وقالوا لزوجته : لن يعود الا بعد عودة الطيارين الاسرائيليين الاسيرين .

ويقول مواطن آخر من عيثرون : لقد دمروا المنزل واتلفوا الحقل ومعه تعب وانتاج السنة الماضية دون ان ندرى سببا لذلك . أما السلطة فلا نحس بوجودها الا عندما يتعلق الامر بتغريمنا لسبب او آخر .

« كامل الاسعد مر من هنا ليعزينا بخراب منازلنا وليقول لنا اننا مخطئون ، وان ضرب اسرائيل لنا هو نتيجة تحزبنا وتعاطينا السياسة ، ولاننا نحمى الفدائيين ونؤيهم فى بيوتنا. فقلنا له : هذه مزايدة ، وهذا تحريض لن نرضاه . فحاول أحد مرافقيه تأديبنا بسلاحه الحربى لاننا « تواقحنا » ورددنا على «البيك» !

وتقول احدى النساء من عيثرون : المسؤولون ينامون فى قصورهم ونحن نعيش فى حالة من الرعب الدائم وننتظر فى كل لحظة قدوم الكوماندوس الاسرائيلى او الغارات ووقوع ضحايا جديدة » .

— البقيـة على ص ٦ ع ٥ —

صورة

مـن نسيـم أبو خيـط

صدفـة !

صدفة انني دعيت الى مركز الشرطة فى يوم توقيع اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية فى جنيف .. والسبب واضح : تجديد تحديد اقامتي الجبرية ، فمنذ حرب حزيران وهذا التحديد يتجدد سنويا ويحظر علي دخول المناطق المحتلة .

ولما كان قانون الطوارىء « ديمقراطي » جدا ، فقد ألزم اصحابه بقراءة نص امر التحديد على مسمع من المقيد وبلغة يفهمها .. وعليه فقد سحب ضابط البوليس الامر الجديد واخذ يتلوه على مسمعي :

« ليكن فى علمك ان قائد قوات الجيش الاسرائيلي فى منطقة يهودا وشومرون ..

— انتظر .. هل تحظرون علي دخول شارع بن يهودا فى تل ابيب ؟

— لا .. منطقة يهودا وشومرون .. يعني الضفة الغربية !

— ولماذا لا تسمون الاسم باسمة ؟ !

— يا اخي هكذا ندعوها نحن .. وانا متأكد بانك تعرف هذا الاسم أيضا ؟

وتابـع :

« وقائد قوات الجيش فى قطاع غزة وشمال سيناء . كل واحد فى منطقته — يحظرون عليك دخول اي من هذه المناطق المذكورة . »

— آه .. لقد فهمت !

— ماذا فهمت ؟

— فهمت لماذا لم تحظروا علي دخول هضبة الجولان .. فانا وانتم نوقع اليوم معا ، كل فى موقعه ، على عدم دخول الهضبة !

— وانا فهمت !

— ماذا فهمت انت ايضا ؟

— انك طويل اللسان وتثير المشاكل ..

— انا اثير المشاكل ؟! انتم الذين خلقكم الله مشكلة للنـاس !

— ماذا تعني ب « انتم » ؟

— رجال الشرطة طبعا ..

نظر الي هازا رأسه وقال :

— وقع هنا .. فانا ادرك الان لماذا يحددون اقامتك !

يا آباءنا وابناءنا واساتذتنا : كل سنة دراسية وانتم بخير!

بقلم : ابن الخطـاف

قد ترى هذه الكلمات النور من على صفحات الاتحاد والسنة الدراسية ٧٣\٧٤ قد انتهت مبشرة بعطلة صيفية امتدادها الزمني شهري تموز وآب وذلك ليستعد الطلاب لسنة دراسية مقبلة هي ٧٤\٧٥ .

ان انتهاء سنة دراسية يعني اشياء كثيرة لمختلف الفئات التي لها علاقة بالتعليم بطريقة او بأخرى ، فعندنا مثلا أصبحت العطلة الصيفية بالنسبة للاباء **شرا** لابد منه وأقول « شر » لاننا بدانا نسمع من الاباء (أجت معايات الاولاد ومقارعتهم) والسؤال لماذا هذه النظرة السلبية من قبل الآباء ؟

الحقيقة انه ليس صدفة ان ينظر الآباء لفلذات أكبادهم هذه النظرة غير الصحيحة لان الاولاد والطلاب فى المحيط العربي محرومون من النشاطات الفعاله اثناء العطلة — من المخيمات الصيفية مثلا !! واذا وجدت مثل هذه المخيمات بقلة ، هنا أو هناك ، فالمستفيدون هم قلة لكثرة النفقات وعدم مقدرة الوالدين على تسديدها .

وخاصة هذا الصيف الذي يشهد موجة مجنونة من الغلاء ، زد على ذلك الهم الجديد الذى يواجه الوالدين لتوفير المال اللازم للابناء استعدادا للسنة القادمة **بشراء الكتب والادوات القرطاسية** التي ستكون حتما بأسعار خيالية .

كل هذا فى ظل قانون التعليم الالزامي !! والمجاني !!

طلاب المدارس الثانوية :

بالنسبة لطلاب مدارسنا الثانوية ، وخاصة طلاب الثاني عشر ، فالامر صعب جدا لنقصان الاستشارات التربوية والتوجيهية لهم ولان اماكن العمل المفتوحة امامهم هي اماكن العمل الاسود « قصاره وبناء » ... الخ فكم من

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

مع سميح القاسم في سربيته الجديدة

بقلم : حنا ابراهيم

لا أستهدف بهذه العجالة تقريظ الديوان الاخير لشاعرنا سميح القاسم او ما اطلق عليها اسم « سربية » « الهى .. الهى .. لماذا قتلتنى ؟ » . فسميح ليس من الشعـــراء المغمورين او المحدثين الذين هم بحاجة الى من يعرف بهم القراء . ولعله تبوأ درجة فى عالم الشعر لم يعد معها بحاجة الى مديح ليرتفع به ، كما لا يمكن للذم ان ينال منه . ومن جهة أخرى فان القراء انفسهم ليسوا بحاجة الى من يدلهم على ما يتحلى به سميح من شاعرية وخصوبة ، وقصائده من روعة .

اذن لست فى سبيل الحكم على سميح أو له . ولكنى اود ان اسوق بعض الملاحظات على أسلوبه الجديد الذى بلغ به الذروة فى « السربية » التى نحن بصددها .

والشاعر مهما عظم شأنه يظل بحاجة الى معرفة رأى الجمهور فى شعره ، فهو كالشجرة لا يستطيع ان يعطى ثمارا يانعة ان لم تأخذ جذوره الغذاء من باطن التربة التى يعيش عليها .

والقارىء ليس بحاجة الى من يقنعه بأن سميح القاسم لا يكتب لنفسه ولا للتسلية .. انه شاعر ملتزم ، يدين برأى واضح يروج له ، وينافح فى سبيل قضية مقدسة .. يحرض على الظلم والظالمين وينادى بالعدالة للمظلومين . وهو نفسه واحد من ابناء الشعب المظلوم . وهو ، كشيوعى ، يعرف جيدا وحدة المصير التى تربطه بأبناء شعبه وطبقته العاملة على نطاق شعبه وعلى الصعيد العالمى على السواء .

فلننظر فى انتاجه الجديد ، لنرى هل افلح فى التأثر بالشعب والتأثير فيه ؟

يتميز أسلوب سميح الجديد بالخصوبة وسعة الخيال والليونة والتناغم الداخلى . وهو يشبه شبها كبيرا نشيد الانشاد فى موسيقاه وعذوبته وانسيابه . ولكنك لو قرأت « سربيته » الجديدة وسألك سائل ان توجزها له لرأيت نفسك مضطرا الى العودة الى الكتاب . فأنت لا تزال متأثرا بموسيقى الالفاظ ، مأخوذا بالاجواء والصور التى يخلقها الشاعر ، ولكنك تحس كالمنتبه من حلم غامض ، لا يتذكره جيدا . ولكنه يحس فقط احساسا غامضا بلذة ما .

يتكلم سميح القاسم فى « السربية » بلسان شعبه العربى المنكوب ، فهل سأل نفسه : أيمكن لكل ابنــاء الشعـب ، والبسطاء منهم بشكل خاص (وهم الاكثرية) ان يفهموا عنه تماما ؟

ان سميح القاسم فى حواره الداخلى يدقق فى ابعاد المأساة التى ألمت بشعبه ، فيسكب حزنه بمرارة شاكية ، هذا الحزن الذى يأبى ان تخف حدته مع الايام ، انه كالجرح الذى ينكأ من جديد ، ولا يدع صاحبه يعتاد على الالم ، فيصرخ فى وجه العالم ، فى وجه الرياح الاربع والجهات الست . تؤلمه حقيقة ضعفه ، فيصرخ من جديد ، ويرفض ان يجلس على مائدة المفاوضات قبل ان يفضح العالم .

ثم يخاطب الاله الطيب الجبار القادر على كل شىء فيما عدا تخليصه من عذابه ، ذلك الاله القاسى المنتقم الذى يفتقد ذنوب الآباء فى الابناء ، فى الجيل الثالث والرابع . وبعد ان يقدم له لائحة هائلة من العذاب والمعاناة يظل غير مبال ، وجبريل يشاهده هاويا من حالق فلا يخف لنجدته ويخلص الى الطلب اليه ان :

اللهم لا أطلب قلبك
كف عنى يـدك
لا ثوابك ولا عقابك
لا يسرك ولا عسرك
أرتجت عدلك لغزا
وجعلت القسمة ضؤزى

ان رنة من الاسى والشكوى تنتظم السربية من أولها الى آخرها . ولعل سميح القاسم كان صادقا مع نفسه تماما . فهو قد كتب هذه « السربية » أو الجزء الاكبر منها على أقل تقدير فى ايلول من العام الماضى ، فى وقت لم يكن يبدو فيه على سطح الاحداث ما يبشر بخير كبير . وهو الى هذا وذاك ، يعيش فى محيط يلمس فيه كل يوم ألف مظهر للظلم والاضطهاد وسلب الحقوق . ويجب هنا ان نسجل ان سميح القاسم رهن الاحساس الى حد بعيد ، حتى ليكاد يحس بآلام شعبه شخصيا . ولعل ألم المعدة الذى يرافقه راجع الى عمق احساسه بما يعانيه هذا الشعب الذى ينتمى اليه ، والى تفاعله مع هذه الآلام . لذلك فهو شديد الحساسية ازاء العدل ، وهكذا فهو يكره النفاق ، الفردى والعالمى ، ويحمل عليه حملة شعواء ، ومع معرفته بألاعيب السياسيين وخداعهم ولكنه يخاطبهم بلسان الانسان العادى ، بالشعر المعروف :

فأما ان تكـون أخى بصـدق
فاعـرف منك غثى مـن سمينى
والا فاطرحنـى واتخـذنى
عـدوا أتقيـك وتتقينـى

والالم الذى يعانيه سميح بالنيابة عن شعبه حاد ومتنقل، لذلك فسميح ينتقل بك فى شطحات ، بسرعة انتقال الالم وحدته ، ولكى تجاريه عليك ان تتقمص شخصيته او الشخصية الشعبية العامة التى يتقمصها عندما يفكر بمأساة شعبه . ولعل عذوبة الموسيقى الداخلية هى التى تخفف عليك عناء اللحاق به واستجلاء الصور التى يرسمها بجلاء حينا وبغموض يكتنفه ضباب لفظى أحيانا .

ويبدو سميح القاسم فى سربيته الجديدة على قدر كبير من الجرأة . فهو يخرج على المألوف فى كثير من القضايا ، ابتداء من تسمية المجموعة . فهو قد اختار لها تعريفا من اختراعه . وقد يكون موفقا فى ادخال اصطلاح جديد على لغتنا الجميلة التى مرت بفترة طويلة من الركود .

ولعل سميح القاسم بثورته على القيود التقليدية فى الشعر (ليس تماما فهو يجيد النظم ايضا حسب الطريقة القديمة) يرد على الحرية التى يعطيها العدو الطبقى والسياسى لنفسه فى الاضطهاد والاستغلال والقمع . فما دام العدو يتفنن ويبتدع طرقا جديدة ويحسن من اساليبه ، فلماذا لا نقابله بالمثل حتى يمكن ان نكيل له الصاع صاعين ؟

اما هل تجاوز شاعرنا الحدود فى الابداع والاستحداث فمسألة تخضع للنقاش والاخذ والرد . ولعل الايام ستعطى الراى الصائب فيما بعد .

اذن لا يمكن القول ان سميح القاسم أخفق فيما ذهب اليه . ولكن هل حالفه التوفيق الذى يستحقه ازاء ما بذل من عناء ؟

مرة اخرى نقول : ان المطلوب من شاعر يتناسب طردا مع مكانته ورسوخ قدمه . ومكانة سميح القاسم تجعلنا نتشدد فى التطلب .

وليسمح لنا هنا أن نذكره بشىء يعرفه حق المعرفة .

ان الشعب المظلوم يعرف ان لمقارعة الظلم ثمنا يتردد الكثيرون فى دفعه احيانا . فالمرء يستمع الى خطيب أو يقرأ صحيفة ويلمس مدى ما يعانيه مع شعبه من الظلم . ومن الجهة الاخرى يرى ما يتربص بالمناضلين من عسف مضاعف واضطهاد مزدوج ، فيحجم مترددا ، خشية التنكيل والانتقام وقطع الارزاق . وهنا يأتى دور الشاعر ليحسم التردد مكملا بذلك عمل السياسى ، او يمهد له ، وذلك بشحنه المتردد بدفعة من الانفعال والغضب ، فينسى خوفه ويتخلص ، للحظة ، من تردده بين الخوف والثورة على الظلم وقبول التحدى . ويمكن قياس تأثير الشاعر بمدى ما ينجح فى جعل الانسان العادى المظلوم يتغلب على هذا التردد .

لذلك لا يستحسن أن يحلق الشاعر عاليا وبعيدا عن الجمهور الذى يكتب له . وينبغى ان يضع فى اعتباره وهو يفكر ويكتب ، لا الخاصة التى تتذوق الادب الرفيع ، او مستوى معينا ترتضيه مجلة ما أو اذاعة معينة وحسب ، وانما نفسية الانسان العادى ، التى هى بدورها ليست شيئا جامدا وانما متطور باستمرار ، يسهم الشاعر نفسه ، فى هندستها وتشييدها وصبها فى قوالب معينة .

وهكذا ترون انى لم أتعرض لمقاطع من السربية ، لانى انصح القارىء بقراءتها واعادة قراءتها فهى ذات طلاوة لا تفقدها بالتكرار .. ولكنى أعجبت بمقطع أود ابرازه :

لا بد لى أيها الالـه الطيب
لا بد لى من غرفة أكاشف فيها مواجعى
واحزان رهائن الحرب
لتكن مجـرد غرفة .
المهم أن تكفى لبعض التفكير فى القرحة الملحـاح
ولميلاد مرثية حافلة بفرغرات صباح مذبوح
لا بد لى من أربعة جدران وسقف ومصطبة
فى مدينـة الجبل الساحلى
حيث ترتفع عمارة شركة « صيم » للملاحة
فى تعايش سلمى تام
مع أنقاض مسجد مجاور مهـين
لم يبق منه سوى مئذنة متصدعة .
تعـال معى أيها الاله الطيب
نستأجر غرفة متواضعة فى ملكوتك الفخم
الشامل الشرق والغرب وما بينهما .
نقرع الجرس الكهربائى الطازج
المتطفل على منزل الحجر القديم
بأقواسه العربية الحميمة كأبط أم .
تشق الباب المستور بالفورمايكا
سيـدة أجنبية
ويهمس لى الروج الفاقع تحت ملاقط الشعر
« ايجار الغرفة ٢٠٠ ليرة !
أنت شـاب جميل ..
ايجار الغرفة ١٥٠ ليرة ،
لكننى آسفـة
لا أستطيع تأجير منزلى للعرب ! »
ومن هناك
من وهج الصحراء النابضة تحت الشمس وأبراج النفط
من هنـاك
تتهدج غمغمات الشاعر الحزين
مع الخماسين اللافحة :
« لـك يا منـازل فى القلـوب منـازل
أقفرت منها وهى منك أواهل »

والى اللقاء مع شاعرنا فى ابداع جديد .



افتحوا ابواب السجن
مروان ابو الهيجا — طمرة

فيليتسيا لانجر تصدر كتابا عن فظائع الاحتلال ومحاكمه باللغة العبرية

سيصدر قريبا باللغة العبرية كتاب عن مآسي الاحتلال الاسرائيلي فى المناطق العربية المحتلة ، وضعته المحامية المعروفة فيليتسيا لانجر التى تولت الدفاع عن العديد من أبناء المناطق المحتلة ومقاومى الاحتلال .

ويدور الكتاب حول ما شهدته المحامية بأم عينها فى سجون الاحتلال ومحاكمه ودوائره .

وهو لذلك سجل عن نضال المناطق المحتلة ، وعن مآسي الاحتلال وويلاته . وهو من الناحية العلمية يعتبر مرجعا قانونيا بالاحتلال والمواثيق الدولية ، مثل اعلان حقوق الانسان ، وميثاق لاهاي وجنيف .

وسبق ان نشرنا فى عدد سابق عن ان الكتاب سيصدر فى لغات اخرى عالمية فى الخارج ، فقد اشترت حق نشره دور نشر معروفة ، بغية نشره فى مختلف انحاء العالم .

ولاشك فى ان صدور هذا الكتاب باللغة العبرية سيساعد على تنوير قراء العبرية ولا سيما اليهود ، عن السياسة التي اتبعتها سلطات الاحتلال وحكومة اسرائيل فى المناطق المحتلة .

ادب ثقافة فنون

قصة عراقية

إرجع يا يوسف ... !

« أم مضاء » — امرأة عراقية ، تروى فيما يلى ذكرياتها عن ذلك الصباح الاغبر حين علق زبانية نورى السعيد على أعواد المشانق السكرتير العام للحزب الشيوعى العراقى ، يوسف سلمان يوسف ، ورفاقه ومنهم زكى بسيم . ننقل هذه الرواية ، التى تهز الصخر من « طريق الشعب » العراقية ..

من علاوى الحلة انطلقت المظاهرة . فى الشارع ركضت نسوة حافيات ، وكانت جلجلة المظاهرة تقرع فى رؤوسهن ، وكانت « الفوط » السود محلولة عن الرؤوس او تكاد لفرط «اللهوجة» والانشغال.. وكان ثمة شوارع مليئة بالسيارات والسابلة والحيوانات تفصل بين البشر وتضلهم ببعضهم ، وهواء متسخ لونه اسمر كالتراب ، وتوتر ، ولهفة مكتومة ، واعلانات سرية بانفجار قادم .

فى علاوى الحلة انطلقت المظاهرة .

يمسح الشارع صمت رهيب يمتص ضجيج الشعب اليومى للطريق العتيدة الممتدة فى الاربعينات بين السفارة الانكليزية فى مكانها القديم « بالكريمات » من جانب الكرخ، جسر مود ..

الشارع يبرق وتنهال الرعود . وبين ان يمسح التاريخ جفنيه لينظر ، يدخل الشعب أفواجا فيملأ مساحة السكون الكاذب ، ويكتفى الشارع بالهتاف والاعلام ، وتغطى خريطة العراق الدماء والشعارات .. والرصاص .

تهمس امرأة هالعة متوترة: "يضربون الطلاب بالرصاص ، يا نساء الجعيفر ، يضربون الشباب » .

يكبر الهمس ، الجعيفر تهتز . يهتز العراق ، تركض فوق الرؤوس أمهات بوجوه وحشية . من الفحامة ، من « الشواكة » تهرع نساء بوجوه متلوية من شدة الغضب فى أيديهن هراوات وأعواد قاسية معدة للاشعال فى التنور والواح خشبية كانت مساندا للسرر و « مساقفا » للبيوت .

تضرب الشرطة الطلاب بالرصاص ، فتهاجمهم ، نسوة كاسرات بضراوة ، أم يقتلون وليدها أمام عينيها ، الامهات صانعات الحياة . وعلى حافة الموت تدافع الحياة عن الحياة وتحمى أمهات العراق ، الوطن والمستقبل والابناء والحياة بحياتهن .

تروين عن « الوثبة » يا أم جاسم ، وأسألك عن الحزب والشيوعيين ودرب الخير الذى يحمل من السنوات اسم الاربعين ؟

تستعيد المرأة نفسها من « التاريخ » بمشقة . عين براقة بذكريات زاهية حارة اللهيب ، تنظر نحوى ، ترانى للمرة الاولى ، تبتسم ، تعقب قائلة : لاصلى اليه الى زكى بسيم وكل الشيوعيين .

ذلك الانسان الرؤوم ، الموظف الصغير فى اسالة الماء الكبير بقلب كبير ينبض بحب الفقراء والاطفال والوطن .

كان والده الحاج محمد بسيم يمتلك صيدلية فى منطقة قريبة من بيته (أمام دائرة الطابو حيث موقع السراى القديمة فى جديد حسن باشا) وكم رعى اطفالنا ذلك الشاب الطيب ابن الحاج الوقور ، وكان لهم فى غياب آبائهم أبا ، ولامهاتهم أخا حانيا يحمل الدواء والمسرة والامل العظيم .

لم أكن عضوا فى الحزب الشيوعى ، لكن الحزب كان بيتى وزوجى واطفالى ومشاغلى وهمسهم الدقيق فى الليالى ، وقلق انتظارهم اذ يغيبون فى مهمات ما لآماد طويلة . كان الحزب بالنسبة لى هؤلاء الرجال طيبو القلب الضاحكون على الدوام ، الذين يتجدثون الينا بحب وعطف ويغضبون لآلامنا ويعدوننا بمستقبل افضل .

عم كانوا يتحدثون ؟

كانوا يقولون ان الجياع لا يوجدون على الدوام ، وان الفقر ظلم وكفر يأباه الدين والاخلاق والمبادىء الانسانية ، وان الشيوعية منتزهات للاطفال كثيرة وطعام، ومدارس وثياب نظيفة وأدوية مجانية ، وان الشيوعية هى السعادة وراحة البال وهى العمل والنضال والاخلاص للواجب والتفانى والتضحية .

كنا جاهلات لا نفهم أشياء كثيرة تثير حماسهم وصدقهم ، فكنا نكتفى بالخجل والاصغاء . لكن زكى بسيم ورفاقه كانوا يصرخون فينا بعطف جبار ورقة عنيفة :

— انهضن أيتها النسوة ، ايتها المرأة الرفيقة ، أيتها الاخت الطيبة ، هبى معنا ولنضع سوية هذا الحلم الكبير، هذا المستقبل .

وكان الصوت يسرى فى نفوسنا . يوقظنا ، ويطلقنا ، فندور فى البيوت نوقظ النسوة بدورنا ونبث فى نفوسهن عزم الايمان ودعى المناضل وهمته.

● « أتذكر » — يتجدد صوت المرأة بطراوة الذكرى .

كنت أزهو بحملى الاول ، وانتظر أيام الوضع القريب حين زارنا رفيق زوجى الطيب الصديق العزيز زكى وسألنى آنذاك ان كنت اخترت للمولود اسما ..

— ليكن اسمها « رفيقة » ايتها الرفيقة ، و « يوسف » أن كان المولود ذكرا .

وسميت ابنتى البكر « رفيقة » ، وابنى الثانى « يوسف » .

● و « يوسف سلمان يوسف » يا ام رفيقة ؟

— أتذكر يوم استشهاده بوضوح هذه اللحظة كان الرجال والوجوه الطيبة قد غابت عن المدينة ، اختفى بعضها فى العمل السرى ورحل آخرون ومنهم زوجى الى حيث لا نـدرى . قال زوجى : سنعود ايتها المرأة فلا تيأسى ! وكنت اعلم ان الموت بالنسبة اليهم حدث عابر ، ونهاية بسيطة اروع منها بقاء الحزب وصموده ، فتملكنى الخوف والبؤس .

فى اليوم السابق لاعدام فهد رقدت المدينة كالميت لا تستطيع الحراك وكان الحزب يسكن البيوت ، والشرطة السرية تملأ الازقة والدروب وترصد السابلة وتحصى الانفاس .

والنسوة يبكين قرب مراقد الاطفال الخائفين المحبوسين فى الدور .

افلت ابنى يوسف من البيت وركض الى الشارع .

كنت خائفة فهرعت وراءه أصرخ بجنون : يا يوسف .

ظن الشرطى السرى الملازم لدارنا كالمظلة ، انى انادى يوسفا الشهيد . يوسفا البطل فأشار بيده الى الامام ساخرا وقال ، الا ترينه معلقا هناك لقد شنقوه هذا الصباح .

لم اكن ادرى انهم ارتكبوا جريمتهم بعد ، لم أصدق انهم يجرؤون على انتزاع الحياة من قلوب الرجال الشجعان .

بصعوبة نظرت حيث أشار الرجل ، كان البطل معلقا والمدينة ساجدة بخشوع تحت اقدامه ، والشوارع صامتة كمقبرة ، وفهد يتطلع الى الناس بشوق هادىء والسماء مكفهرة والوجوه مكفهرة والغضب والحقد يغلى تحت السكون المزيف ، وكان أحدهم يضربنى على رأسى فأترنح وأتداعى للسقوط وأتذكر زكى بسيم والاخرين فأجهش بالبكاء وتذكرت كلماتهم : « الدرب الذى عليه نسير طريق غير عادى ونهايته كالموت متوقعة وحاضرة » ومعى ظلت نظرة البطل الصامت العميقة الهادئة ، خالدة خلود ذكراهم المعطرة المجيدة ، حية كالحزب الذى بنوه بالتضحية والشهداء.

ام مضاء

الشاعر الروسى الكبير الكسندر بوشكين

شاعر عبر عن جوهر الشعب وروح العصر



النبي

شيدت لنفسى تمثالا ، لم تصنعه يدان ،
لن تكسو درب الشعب اليه أعشاب النسيان
وتسامى مرفوع الرأس ، أبيا ،
أعلى من نصب الاسكندر ، وسط الميدان .

كلا ، لن أفنى كلى .. روحى فى الشعر المكنون
ستعمر بعد رفاتى ، لن تبلى ،
سأظل شهيرا ما بقى ولو شاعر
يتغنى تحت القمر ... فى هذا الكون

سيجوب اسمى آفاق الروسيا العظمى
وسيذكرنى فيها كل قبيل :
حفيد السلاف الابى ، والفنلندى
والتونغوسى ابن الفلاة
وصديق السهوب ابن الكلميك .

وسيذكرنى الشعب طويلا بالعرفان
اذا أيقظت قيثارتى المشاعر النبيلة
وفى عصرى القاسى مجدت الحرية
ودعوت الى العطف على البؤساء

يا ربة شعرى غنى من وحى الله
لا تخشى من غضب ، لا تسعى للثناء
ولا تبالى بالمديح والهجاء
ولا تجادلى الاغبياء .

ضربت فى متاهة الصحراء
معذبا ، والروح ظامئة ،
وعند مفرق الدروب
أبصرت ساروفيم
كالحلم مس بالانامل الرقيقة
أهدابى الثقال ،
تفتحت مآقى العيون
كالنسر ساعة الفزع ،
ولمست يداه منى الاذنين
فجاش سمعى بالطنين والصخب
أصغيت لارتعاشة السماء
وخطرة الملاك فى السحب
ودبة الاسماك تحت الماء
ودفقة الحياة فى الكروم .
وأطبقت شفاهه على فمى
فانتزعت لسانى الثرثار
لسانى الكذوب ذا الاوزار
ودس بالاصابع الدامية الملطخة
لسان ثعبان حكيم
فى فمى المقرور .
بالسيف شق صدرى واقتلع
من جوفه المفغور قلبا يختلج
وفى مكانه القى بجمر مستعر ...
ممددا رقدت فى الصحراء
حتى سمعت صوت الله :
« قم يا نبى فانظر واستمع
انى نفخت فيك ارادتى ،
طف بالبحار والبلاد
الهب قلوب الناس بالكلام »

السجين

أنا فى الجب الرطب حبيس القضبان
نسر مغلول ربى فى الاسر
وتحت شباكى رفيقى الحزين
ينهش صيده ويبسط الجناح
ينهش لحظة ويرفع العينين نحوى
كأنما نحن على اتفاق
اقرأ فى العينين والصياح دعوة
كأنما يريد ان يقول : « هيا ننطلق !
نحن طيور حرة ، آن الاوان يا أخى
فلننطلق الى الجبال البيض خلف السحب
الى هناك ... حيث زرقة البحار ،
وحيث لا يجول غيرى .. والرياح .. »

ترجمة : ابو بكر يوسف
(عن أنباء موسكو)

اجتمــاع لجنــة منطقة عكــا الحزبيــة ومقرراتــه !

اوقفــوا حملــة التعذيب والاعتقــالات !

عكا – لمراسلنا – تحضيرا لمؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيفتتح يوم الخامس من شهر تموز القادم ، عقدت لجنة الحزب المنطقية اجتماعها يوم ١٩\٦\٧٤ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس. وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع . وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة البحث ولخص النقاش .

واقرت لجنة المنطقة ، في اجتماعها المذكور ، بيان لجنة المنطقة للمؤتمر الثالث . كما طالبت الحكومة باطلاق سراح السجناء السياسيين من قادة الكفاح الوطني في المناطق المحتلة ، وايقاف تعذيبهم ووضع حد لسياسة القمع في المناطق العربية المحتلة التي ينتهجها حكام اسرائيل .

كما اقرت لجنة المنطقة استنكار أوامر الاقامات الجبرية التي تفرض على عدد كبير من الاعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمطالبة بالغائها .

في احتفالات ٣٠ عاما على الاتحاد

استنكار للغارات ولتعذيب المعتقلين

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – احتفلت جماهير ثلاث قرى في الاسبوع الماضي ، بمرور ثلاثين عاما على صدور صحيفة الشعب – الاتحاد . وهذه القرى هي ابو سنان والطيرة وشفا عمرو . واجمع المحتفلون على استنكار موجة الاعتقالات السياسية الاخيرة في الضفة المحتلة وتعذيب المعتقلين . كما استنكروا الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين .

في ابو سنان

احتفل ابناء ابو سنان من عمال ومثقفين بعيد « الاتحاد » الثلاثين يوم الجمعة في ٢١ حزيران في جو من التفاؤل والثقة .

وافتتح الاجتماع الاحتفالي احد قدامى الشيوعيين الرفيق خليل خوري الذى عرف « الاتحاد » منذ صدورها ولم يتوقف عن توزيعها خلال الثلاثين السنة الماضية .. وفي كلمته توقف عند الظروف والاوضاع التى بدا يوزع فيها « الاتحاد » في أبو سنان وذكر أن التوزيع قفز من خمسة أعداد الى مئة .

والقى الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسى ومن اوائل محررى « الاتحاد » كلمة إكد فيها ان سر صمود الاتحاد يكمن في ارتباطها الوثيق بالجماهير وفي تجسيمها معاركها القومية واليومية في اطار الكفاح العام في اسرائيل من اجل تغيير سياسة الحكم جذريا في طريق تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاجتماع وزع رفاق الفرع المرطبات على المحتفلين .

في الطيرة

وفي طيرة المثلث جرى الاجتماع الاحتفالي مساء يوم الجمعة الماضي.

وافتتحه عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق فوزي شبيطة الذى استعاد تاريخ « الاتحاد » في الطيرة وفي المثلث عموما .

ثم القى رئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي كلمة استعرض فيها تاريخ الاتحاد والمعارك المصيرية التي خاضتها وتخوضها خصوصا الان .

واقام الفرع حفل عشاء على شرف عيد الاتحاد .

في شفا عمرو

وكان الاجتماع الاحتفالي في شفا عمرو في نادى الحزب الرحب في البلدة مساء يوم السبت الماضي حيث اشترك جمهور كبير من العمال والشباب .

وافتتح الاجتماع الاحتفالي سكرتير فرع الحزب الرفيق شفيق خورية فعدد الدور النضالي الذى قامت به الاتحاد في تاريخها الطويل بما في ذلك المعارك التى خاضتها الى جانب عمال شفاعمرو .

والقى رئيس تحرير الاتحاد، الرفيق اميل حبيبى ، كلمة جامعة عن تاريخ الاتحاد وعن القضايا المصيرية التى تجابهها الان مع حزبها وشعبها وحلل دوافع زيارة الرئيس الامريكى، نيكسون ، الاخيرة ونتائجها .

ثم اقام فرع الحزب حفل عشاء على شرف عيد الاتحاد الثلاثيني .

اللجنة التنفيذية للسلطات المحليــة العربيــة تواصــل العمــل

الرامة – لمراسلنا – عقدت اللجنة المكونة من ٩ رؤساء سلطات محلية ، التي انتخبت في اجتماع الرؤساء في ٩/١٧ في يافة الناصرة ، اجتماعا لها في ٢٣–٦ في بيت السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي . وبحثت في كيفية مواصلة العمل في سبيل الحصول على حقوق السلطات المحلية العربية . وقرر المجتمعون التوجه الى مركز السلطات المحلية لتامين دعمه لهم .

هذا وقد اشترك في الاجتماع حسني عبيد مدير الشؤون العربية في مركز السلطات المحلية .

وتقرر ان يعقد الاجتماع القادم في الطيبة في بيت رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم الحاج يحيى .

وفد الصحافيين الشيوعيين الى الاتحــاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد ، يوم الثلاثاء ، وفد الصحفيين الشيوعيين الاسرائيليين ، بطريق الجو ، متوجها الى الاتحاد السوفياتي بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ويتكون الوفد من الصحفيين يهودا لونفر رئيس تحرير « زو هديرخ » وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رئيسا ، وعضوية كل من عصام العباسي عضو هيئة تحرير الاتحاد ، شلومو يكر محرر « دير فوغ » ، (اربه) ، لفين عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » وابراهيم مغربي عضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تستنكر الاعتقــالات في المناطق المحتلــة وفي تشيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية هنا ، اجتماعها الدوري ، يوم الاثنين الماضي ٢٤–٦–٧٤ ، بحضور الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب ، الذي قدم بيانا وافيا عن الوضع السياسي . وتلاه الرفيق محمد نفاع ، سكرتير منطقة الشبيبة ، فقدم البيان التنظيمي وبرنامج العمل . وترأس الجلسة عضو سكرتارية المنطقة الرفيق احمد سعد ..

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

– استنكار الاعتقالات في الاراضي المحتلة ، التي تعرقل مساعي السلام ومؤتمر جنيف، والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

– المطالبة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان – سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي والسماح للرفيقة غلاديس مارين ، سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، بمغادرة تشيلي (ويذكر أنها موجودة في مبنى السفارة الهولندية هناك) .

– التجند للعمل على انجاح المؤتمر الثالث لمنطقة الحزب .

اجتماع احتجاجي في حيفا ضد الاعتقــالات في المنــاطق المحتلــة

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة حقوق الانسان والمواطن اجتماعا شعبيا ضخما في نادي الاخوة ، هنا ، يوم ٧٤/٦/٢٣ احتجاجا على موجة الاعتقالات الهمجية والتعذيب الوحشي التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ضد مقاومي الاحتلال السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم في الاجتماع كل من المحامين : فيلتسيا لانغر ، حنا نقارة وعلى رافع والبروفسور يسرائيل شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والسيد يوسف ابي ليا .

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية طالبوه فيها بوقف التعذيب فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين والقيام بتحقيق نزيه وغير متحيز .

الفــوج الســادس مــن خريجينــا في عيلبــون

عيلبون – لمراسلنا –

خرجت « كلية الجليل المسيحية » هنا يوم السبت الماضي الدفعة السادسة من الطلاب الثانويين ، والبالغ عددهم اثنين واربعين طالبا وطالبة ، في احتفال كبير وزعت خلاله شهادات التقدير للطلاب المتفوقين ، وقدمت المشاهد التمثيلية القصيرة والدبكات الشعبية والمرطبات.

وننشر فيما يلي أسماء الخريجين :

القسم الادبي :

ايليا سمعان ، باسمة نعامنة ، بشارة زريق ، جورجيت ريناوي ، حسناء خطيب ، حنة عبيد ، خليل خطيب ، رائد اشقر ، رسمية كناعنة ، زاكي نخلة ، سهيلة حسون ، صابر شبابطة ، صالح نجيدات ، عاهد خطيب ، عزات خلايلة ، عطاف حنا ، عمر خرانبة ، عمر صح، غالب خوري ، فريال زريق، فؤاد حايك ، فؤاد عزام ، لمياء رباح ، محمد لهواني ، محمد نعامنة ، محمد ياسين ، ميلاد سليمان ، ناصر سرور ، ناهدة سرور .

والقسم العلمي :

الياس شقور ، ايزابيل عيلبوني ، بثينة عباس، جريس سويد ، جودات خليفة ، رمزي زريق ، سلمان زرعيني، عفيف طنوس ، فؤاد زريق ، قاسم بدارنة ، محمد حمود ، موسى ابو شقارة ، نبيل صليح .

جبهــة وحــدة شفــاعمرو :

« سنجعل العمــل البلدى عملا جماهيريا شعبيــا »

شفاعمرو – لمراسلنا – أصدرت كتلة « جبهة وحدة شفاعمرو » في المجلس البلدى هنا ، في أوائل حزيران الحالى نشرة لمرة واحدة بعنوان « حق شفاعمرو » أطلعت فيها المواطنين على اهمال ادارة المجلس المحلى وتجاهلها لمصالح المواطنين وخدمتها « للسيد » على أكمل وجه . ونلك برفضها الاقتراحات العينية التى اقترحها ممثل الجبهة واقرارها زيادة الضرائب دون الاهتمام بمقدرة المواطنين وامكانياتهم .

وتتوجه « الجبهة » الى المواطنين بكلمة في مقدمة النشرة تقول فيها : « بعد تركيب البلدية بحسب نتائج الانتخابات الاخيرة وقيام الائتلاف الحالى تبين ان الابواب موصدة أمام اجراء اى حوار مع المعارضة ، وظهر ان ذلك مقصود ومبيت من قبل الائتلاف خلافا لكل عرف ، مما يصعب العمل الجماعي البناء الذي يؤدي في النهاية الى تحطيم التكتل الطائفي البغيض » .

كما وعدت « الجبهة » مواطني شفاعمرو بان تجعل من العمل البلدي عملا جماهيريا شعبيا من حق السكان معرفته والاطلاع عليه وان من واجب الجبهة القيام بهذا الدور المشرف .

الحــزب الشيوعــي الاسرائيلــي

لجنــة منطقــة البــطوف

يوم الاحـد ٣٠–٦–٧٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نـادى الحزب في ديرحنا .

استمـرار الـدورة التثقيفيـة

حول : اسس التنظيم اللينيني لحزب من نوع جديد

في بداية الاجتماع – نقاش حول المحاضرة السابقة

« صــوت العامــل »

تصدر اليــوم (الجمعــة) ، النشرة النقابية : « صوت العامل » . وهي تزخـر بالمعالجـات النقابيـة والاقتصادية والزراعية التي تهم العمال والفلاحين وجماهير الكادحين العرب . فاطلبوها من موزعي جريدة الاتحاد .

الدائرة النقابية المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنظمة الاسرائيلية لمنــاضلى الجبهــة المعــادية للهتلريــة وضحايــا النازيــة

تعقد اجتماعا شعبيا يوم الاحد ٣٠–٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة نادى الاخوة في حيفا جادة الكرمل ٣٩ حول :

انطباعــات رحلة الى المانيــا الدمقراطيــة

باشتراك اعضاء وفد المنظمة العائد من ألمانيا الدمقراطية

الحزب الشيــوعى الاسرائيــلى (ركــح)

فـــرع بـــات يـــام

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الاربعاء ٣–٧ الساعة الثامنة مساء في نادى الحزب في شارع انيليفيتش ٤

يلقى فيه الرفيق **ماير فلنر** محاضرة بعنوان :

كيــف نصــل الى الســـلام

الى اهـــالي عـــكا والقرى المجـــاورة

المسرح الحـــديث – النـــاصرة

يقدم : مسرحية « **علي جنـــاح التبريزي وتابعه قفه** » للكاتب المصري **الفرد فرج** . وذلك يوم الجمعة ٢٨\٦\٧٤ الساعة ٨ مساء ، على خشبة مسرح سينما « غان عيدن »

صـــدر حديثـــا :

كتـــاب صفحـــات طبيـــة

أول كتاب محلى من نوعه يبحث الامراض المنتشرة في بلادنا ، مع شرح واف لاسبابها واعراضها وطرق الوقاية منها . ومن تهمه صحته يجد في هذا الكتاب الارشادات والنصائح الطبية الكافية عن : مرض السكر – قرحة المعدة – الربو (الازمة) – الروماتيزم – (العصبى) – حب الشباب – الامراض الجنسية – الانفلونزا – الحصبة – مرض الريقان – الجدرى – العقم – الكوليرا – أبو دغيم – أمراض الغدة الدرقية وغيرها .

يطلب الكتاب من مؤلفه الدكتور فليكس أجيون المعروف بالدكتور المصرى – تلفون رقم ٨٢٩٩٨ – حيفا أو شارع الحنان رقم ٦ مركز الكرمل ، ويرسل اليه فورا عن طريق البريد – ثمن النسخة (١٠ ليرات) .

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت الى المحكمة الكنائسية في الناصرة ، مضبطة موقعة من الرئيس الروحي لطائفة الروم الارثوذكس في كفر كنا وبعض وجهاء الطائفة . فيها تعلن ان المرحوم سليمان ابراهيم سدران قد توفي في تاريخ ١٤\٨\١٩٦٨ عن زوجته سروه جريس خشيبون واولاده المتولدين منها وهم ندى ، فواز ، فوزي ، هدى ، مديحه ، ناديا وحنا وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

تعذيب القرون الوسطى ومحاكم التفتيش!

معتقلــو نــابلس يروون عــلى مسامــع محاميهــم وقائــع التعذيــب ...

طبيــب معتقــل يهتــف : « سأبقى طبيبــا ، انسانــا ، حتــى داخــل سجونكــم » !

القدس – لمراسلنا – قام المحاميان ، فليتسيا لانغر ووليد فاهوم بزيارة لسجن نابلس العسكري في العشرين من حزيران الجاري قابلا خلالها قسما آخر من المعتقلين السياسيين من ابناء الاراضي المحتلة وهم :

خلدون عبد الحق – ٤٧ عاما والمعتقل منذ ٢٢\٤\٧٤ اداريا لمدة ٣ اشهر ولم يحقق معه ابدا . ويذكر انه قضى ثماني سنوات في سجون عمان بالجفر قبل الاحتلال الاسرائيلي .

لبيب فخر الدين – وهو



ايضا لم يحققوا معه منذ اعتقاله . يقول لبيب : لقد فرقوا المعتقلين الاداريين عن المعتقلين المحكومين خوفا من النقاش السياسي بينهم اذا كانوا سوية .

وهذا ممنوع !

محمد عباس عبد الحق – وهو مهندس ومعتقل حسب البند ١١٣ لمدة ٦٠ يوما . وقد دعي في يوم مقابلته مع المحامين الى مقابلة مدير السجن الذي هدده بأنهم سيحطمونه اذا تكلم مع المعتقلين بالسياسة . كما وحقق معه المدير حول قرار – قيل ان المعتقلين اتخذوه – بأن يمتنعوا عن مقابلة المسؤولين في السجن بمبادرتهم الشخصية .

ويقول محمد عباس انه في ٤\٥\٧٤ ، نقل الى مكان غير معروف ، وهناك عذب عذابا شديدا .

الدكتور فرحان ابو ليل – طبيب من نابلس معتقل اداريا . يقول الدكتور انه دعي لمقابلة مدير السجن قبل ١٥ يوما من زيارة المحاميين له ودار بينهما الحديث التالي :

– دكتور فرحان ، اننا مستعدون لإعطائك سريرا في مستشفى السجن .

– ولكني لست مريضا !

– اعرف ذلك ، ولكنك ستتراح هناك اكثر .

– عفوا ، اني مستعد ان اعمل هناك طبيبا وابيت في الليل مع المعتقلين .

– لا .. وبالمناسبة ، اننا سنسمح لزوجتك بان تحضر لك بيجامة .

– اذا سمحتم لباقي المعتقلين فاني مستعد لقبولها.

– اني اقصدك انت فقط .

– ولكن لماذا ، هل البيجامة شيء خطر ، هل هي كلاشنكوف .

– اني احذرك، ان لا تتحدث بالسياسة مع المعتقلين ، كما وامنعك من ارشادهم طبيا فنحن لدينا ممرض للسجن .

– اني طبيب ، وهذه مهمتي الانسانية ، وسأبقى انسانا داخل اسوار سجونكم ايضا .

... وانتهت المقابلة ، ونقل الدكتور فرحان على اثرها الى قسم المعتقلين الاداريين .

عبد الباسط الخياط – اعزب ٣٨ سنة ومثقف . وتاريخه حافل بالسجون ، فقد اعتقل سنة ٦٦ في سجن الزرقاء في الاردن . كما واعتقل منذ الاحتلال الاسرائيلي ٣ مرات كان آخرها في نهاية نيسان اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

حصل عبد الباسط على شهادة ماجستير في الاقتصاد في معهد كارل ماركس في هنغاريا . وسيتقدم لامتحانات الدكتوراه في ايلول القادم ، الا ان السلطات تمنعه من الحصول على الكتب الدراسية اللازمة لدراسته .

غسان الخطيب – شاب في الثامنة عشرة . اعتقل في الرابع من ايار الماضي بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والحزب الشيوعي الاردني في الضفة ، وتوزيع المناشير لهما ، ولعدم وشايته باصدقائه الى ال – ش.ب. وهم : صالح عبد الرحمن واخوه مصباح وعادل الزاغة ونبيل فحاوش .

يقول غسان ان صديقه صالح ، نقل من سجن نابلس الى مكان غير معروف . (ويظهر ان هذا المكان غير المعروف ، مخيف ، وربما يكون هو نفسه المعتقل العسكري بجانب «باب الواد» او «اللطرون» او «النبي صالح») .

اما عن نفسه فيقول غسان انهم عذبوه في مركز شرطة نابلس فقد اطلقوا عليه وعلى زميله مصباح كلاب الشرطة ، فجرح كلاهما وخاصة مصباح الذي اصابه نزيف دم لمدة ثلاثة اسابيع .

مقال لفليتسيا لانجـر في التايمز اللندنيــة عـن حملة الاعتقالات الاخيرة في الضفــة

تل ابيب – خاص – نشرت صحيفة تايمز اللندنية واسعة الانتشار ، في عددها الصادر يوم ١٧ حزيران الجاري ، مقالا بقلم المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بعنوان « هل هذه هي طريق السلام بين اليهود والعرب ؟! »

وقد تعرضت كاتبة المقال الى سنوات الاحتلال السبع ، واعمال الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة .

وتحتل حملة الاعتقالات الاخيرة ضد الشيوعيين والقوى المتقدمة في الضفة الغربية وتعذيب السجناء ، مكانا خاصا في المقال .

وتبرز هيئة تحرير صحيفة تايمز ان كاتبة المقال هي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الصحافة الغربية كانت قد نشرت العديد من المقالات التي كتبتها فليتسيا لانغر ، ولكن الصحافة « الحرة » جدا (!) في اسرائيل جابهتها بصمت كصمت القبور .

كيبوتس للمتدينين في قطــاع غــزة

تل ابيب – نشرت هآرتس (الثلاثاء) أن الوزير جليلي – اياه – وافق على اقامة كيبوتس للمتدينين في منطقة غزة ، بين غزة وخان يونس . وأكدت الصحيفة انه سيبدأ باقامة الكيبوتس في هذه المنطقة المحتلة بعد مضي شهرين من اليوم .

المهمــات المتشابكــة – بقيــة

وحركة التحرر الوطني العربية والعالمية . فعلى صعيد العلاقات مع الدول العربية تقف اليمن الديمقراطية ضد الانظمة الرجعية ، وضد الاستعمار الصهيوني الاستيطاني والاحتكارات الراسمالية المستغلة باعتبار ذلك هدف أساسي مشترك لحركة التحرر الوطنية الدمقراطية العربية ، وباعتباره أيضا الطريق الثوري لتحقيق أهداف الشعب العربي في التحرر والدمقراطية والاشتراكية والوحدة.

وترى أن النضال من أجل تصفية القواعد العسكرية الاستعمارية والاحتكارات الراسمالية في الوطن العربي مرتبط بالنضال لاسقاط الانظمة العربية الرجعية المرتبطة بالاستعمار والاستعمار الجديد ومن ثم اسقاط النظام الاستعماري الاستيطاني الصهيوني . ومن هذا المنطلق تؤيد اليمن وتدعم الثورة الشعبية المسلحة في الخليج العربي وحركة المقاومة الفلسطينية في نضالهما ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

اما على صعيد العلاقات الدولية فتؤكد اليمن الديمقراطية أن المعسكر الاشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، والطبقة العمالية وحركة التحرر الوطني هي القوة الرئيسية المحركة للتاريخ في هذا العصر .

لذا فقد بادرت اليمن الديمقراطية الى الاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام والحكومة الشرعية الكمبودية ، بقيادة الامير سيهانوك .

وقد طورت اليمن الديمقراطية علاقاتها العامة والمبدئية وعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع كثير من البلدان وبالاخص مع البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم. وقدمت هذه الدول الكثير من الدعم المادي والسياسي والمعنوي ووقفت الى جانب قضية الشعب اليمني في نضاله العادل ضد الرجعية السعودية وركائزها الامبريالية التي تحاول أن تعيق مسيرة تطوره وتقدمه الاجتماعي.

ومن جهة اخرى فقد أيدت اليمن الدمقراطية نضال شعوب الهند الصينية ضد القوى الامبريالية والرجعية كما تقف بحزم مع شعوبها في تقرير مصيرها. وتقف الى جانب نضال شعوب أمريكا اللاتينية وفي مقدمتها نضال الشعب الكوبي وتدعم نضالات الشعوب الافريقية من أجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي وضد التفرقة العنصرية الاستعمارية في القارة .

وأخيرا فان ما يجرى في اليمن الديمقراطية من تقدم وتطور في الاطار العالمي لحركة التحرر الوطني ، يغدو أمرا مهما لكل التقدميين في العالم ، كما يغدو أمرا مقلقا للقوى الامبريالية والرجعية التي تعادي كل تحرر وتقدم، وتعمل على احتواء الشعوب وحرمانها من حريتها وحقها في بناء حياتها الجديدة آخذين بعين الاعتبار خبرة حركات التحرر الوطني في العالم ، ودروس التآمر الامبريالي لاسقاط الانظمة التحررية في عدد من البلدان بأشكال مختلفة .. لذلك فان الضمان الوحيد لاستمرار ثورة ١٤ تشرين الاول في اليمن الديمقراطية ، يكمن في التنظيم والتجنيد الواسع لجماهير الشعب .

جنوبى لبنان بين نار اسرائيل – بقيــة

أما حكام لبنان فيبررون تخاذلهم بالقول : بأن أهون الشرين ان نضحى بجزء من لبنان على التضحية بكل لبنان ! ..

ويتساءل الكاتب :

ولكن : هل المسألة على هذه الدرجة من القدرية الاستسلامية كما يصورها المسؤولون ، بحيث يتركون الجنوب وابناءه للمصير المفجع الذى ترسمه أطماع اسرائيل وتتحكم به اعتداءاتها المتكررة ؟ .

ويجيب : أبناء الجنوب أنفسهم أعطوا الجواب .. اعطوه بصمودهم وتمسكهم بأرضهم وعدم نزوحهم ، رغم كل المصائب والويلات التى يعانون منها ، اكانت من جانب اسرائيل أم من جانب السلطة اللبنانية التى لا تكتفى باهمال الجنوب وتكريس تخلفه وعدم القيام بأبسط واجباتها في الدفاع عن الوطن ، بل تمارس على ابناء الجنوب سياسة ارهابية سوداء ، خدمة للاقطاع السياسى وحماية لمواقع نفوذه المنهارة .

ولكن هذا الوضع العصيب لا يبعث على اليأس في اعتقاد الكاتب . وهو يشير الى ان ثقة اهل الجنوب بأنفسهم أقوى من سلاسل العبودية والتخلف التى تحاول شدهم الى الوراء .. الثقة بأنهم سيصمدون ، وسيغيرون ، مهما طال الزمن ، ذلك الليل الاسود الطويل ، بفجر مشع يبدد عفونة النظام المسؤول عن تخلفهم ، ويكنس كل بقايا الاقطاع السياسى المسبب لمآسيهم وآلامهم .

يــا آباءنــا وأبناءنــا – بقيــة

طالب بدات تسمعه يردد « يالله ياصبي شمر عن زنودك » هذا بعد قضائه ١٢ سنة على مقاعد الدراسة ، ناهيك عن القلق والحيرة النفسية نتيجة المستقبل الغامض الذي ينتظرهم .

المعلمون :

بالنسبة لهذا الكادر الذى يجابه ، أكثر من أية فئة اخرى ، الضغط والارهاب البوليسي خارج المدرسة ، وملاحقات لا تقل عن ذلك من بعض المفتشين الذين ما زالوا يعيشون بعقليات حميديه ! وينظرون للمعلم وكأنه ريشة في هذا المجتمع يتحكمون في مصيره وخاصة اذا كان من المغضوب عليهم من قبل جهاز الظلام ، داخل المدرسة .

فكم من مفتش يدخل لحضور درس عند معلم حتى دون ان يرى المدير (هذا ممنوع قانونيا) وكم من مفتش يقرر نقل فلان لانه جادله في موضوع ما .

اما عن الوضع الاقتصادي للمعلمين فحدث ولا حرج : المعاش طاير من يد المعلم بسبب الارتفاع بالاسعار .

المدارس :

وتنتهي هذه السنة ومدارسنا مازالت تئن تحت أزمة المختبرات والمكتبات وغرف التدريس والنقص في المعلمين الاكفاء وخاصة في المدارس الثانوية .

ولكن كان نضال لهذه الجماهير !!

على الرغم من هذه الاوضاع فأن جماهير طلابنا لم تسكت للحظة واحدة بل شددت النضال وخاصة طلاب المدارس الثانوية الذين عقدوا مؤتمرهم الاول في مدينة الناصرة في السادس من نيسان ١٩٧٤ مؤكدين أكثر من اى وقت مضى أنهم واعون لمصالحهم مدركون للمؤامرات ومخططات التجهيل التي تنفذها الاجهزة الحكومية بهذه الطريقة او تلك . ان انعقاد مؤتمر الثانويين في الناصرة خلال هذه السنة وقراراته سيكونان نبراسا لاجيالنا الثانوية القادمة ومعلما من معالم نضالنا الطلابي .

وعلى مستوى **لجان الآباء** شهدت هذه السنة نضالات لجان الاباء في عكا بصورة خاصة من اجل تحسين الوضع في المدرسة الثانوية الشاملة وفي ام الفحم ايضا شهدت مدارسها نضال الآباء من اجل عدم دفع « **التبرع** » لصالح الحرب .. وفي اماكن اخرى من مدننا وقرانا لم يسكت الآباء بل ناضلوا .

بالنسبة **للمعلمين** شهدت هذه السنة تحركات ايجابية من قبل المعلمين وازداد الامل بأن يفشل المعلمون العرب القوائم الخنوعة ! المرتبطة في المعراخ وكتلة المعراخ نفسها لعدم مدافعتها عن المعلم العربي ، والتمسك الاكيد بالقائمة التقدمية الديمقراطية الوحيدة في نقابة المعلمين وهي كتلة « التقدم » واعطاءها الفرصة من النجاح الاكيد للتمكن من النضال لجانب المعلم العربي الذي يعاني بصورة خاصة من ارهاب بوليسي وضغط سياسي .

لتكن هذه العطلة منطلقا لنضالات اقوى !!

انني أعلم مدى ما يعانيه المعلم والطالب والاب العربى من صعوبات جمة نتيجة سياسة القهر والاضطهاد القوميين التي تنتهجها الحكومة نحوه .

الا ان هذا الكبت وهذا الظلم يجب ان يثير فينا طاقات خلاقه مقاومة له وقادرة على افشاله . وهذا لن يأتي الا بطريق النضال المستمر خلال العطلة من قبل جميع الفئات التي لها علاقة بالتعليم سواء لجان الآباء او المعلمين او الطلاب . ان هذه العطلة هي المنطلق من اجل الاصرار على النضال وعدم التسليم بالامر الواقع .

هذه العطلة محطة لتجديد النشاط الطلابي من اجل المطالبة بحل قضاياهم العادلة .

هذه العطلة يجب أن تكون بالنسبة للاب كل اب محاسبة للنفس ماذا عمل لابنه ؟! والتفكير بأنجع الطرق النضالية لضمان مستقبل زاهر لولده ، واخيرا كل سنة دراسية وانتم بخير .

ابن الخطاف

١١٧ من رجالات الناصرة يتوجهون الى رئيس الحكومة

رجال دين واطباء ومهندسون ومحامون واساتذة وصيادلة وادباء وجامعيون يطالبون باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة - "تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه العرب : خطوة نحو السلام"

الناصرة - لمراسلنا - ارسل العشرات من مثقفي الناصرة رسالة الى كل من رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ، ووزير الداخلية بالوكالة شلوموهيلل ، يعلنون فيها رفضهم قرار وزير الداخلية السابق في حل مجلس الناصرة البلدي ، ويطالبون باجراء انتخابات فورية ، ((توصل المثلين الحقيقيين لشعب الناصرة الى البلدية ، كالطريق الوحيد لحل الازمة)) .

ويتساءل المثقفون في رسالتهم المذكورة : لماذا رفض الوزير اجراء انتخابات لبلدية الناصرة مع انتخابات الكنيست في ٣١-١٢-١٩٧٣ ، حسب طلبهم ، (الذي وجهوه في شهر آب سنة ١٩٧٣) وبعد كشف الحقائق التي توصلت اليها لجنة التحقيق ، والمعروفة للوزير ؟

كما ويعتقد المثقفون ، حسب ما جاء في الرسالة - انه في هذا الجو السائد الان ، والقلوب ترنو الى السلام العادل والثابت ، من المهم جدا ، وقبل كل شيء ، اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة ، تجاه المواطنين العرب وشعب الناصرة بالذات ، لان في ذلك خطوة كبيرة نحو تحقيق السلام المنشود .

ويختتم المثقفون رسالتهم بان المذكرات تشير الى انه توجد في الناصرة عناصر طيبة تهدف الى خدمة البلد وهي تستطيع ان تتحمل مسؤولياتها تجاه بلدتها وسكانها ، اذا تمكنت هذه العناصر من الوصول الى البلدية .

ويذكر ان المثقفين كانوا ارسلوا مذكرة مسهبة الى وزير الداخلية وغيره من الوزراء ، شرحوا فيها الاوضاع الصعبة التي تعاني منها الناصرة .

ووقع الرسالة الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية بالوكالة كل من :

رجال دين :

الاب فرج نخلة والقس رياح ابو العسل .

اطباء :

رشيد سليم ، باسم توما ، احمد ريناوي ، انيس كردوش ، عبد الله جمالية ، خالد دياب ، ياسين ابو اسعد ، حنا ابو نصار ، سمير معمر ، ماري حداد ، نصار فارس ونخلة بشارة .

محامون :

توفيق كتيلة ، فرج سلمان ، عدنان عثامنة ، عزات دراوشة ، سليم غريب ، عزيز شحادة ، عبد الرحمن الزعبي ، رايق جرجوره ، جسن نصار ، فاروق الزعبي ، عبد الحفيظ دراوشة ، صدقي عباس ، محمد سرحان ، وليد الصالح ، دياب خوري ووليد فاهوم .

معلمو مدارس ثانوية وحملة شهادات جامعية :

فوزي عبد الله ، دعيبس عبود اشقر ، جريس هاشول ، بشير اشقر ، اسكندر سرحان ، عبد اللطيف ناصر ، جورج نواطحة ، عيسى جرايسي ، حبيب حداد ، فؤاد عبد الله ، نصار نصار ، حبيب حزان ، اسعيد خميس ، اديب حزان ، حبيب خوري ، اميل عزام ، فاروق خوري ، تريز توما ، فريد ابو حنا ، جوزيف حلو ، نواف عواد ، بشارة سليم بشارة ، منير خوري ، عيسى غريب ، ايليا قبطي ، توما حاج ، يوسف نخلة ، نبيل حايك ، منذر غريب ، عبلة قعوار سالم ، مصباح رمضان ومها جبور .

مهندسون وهندسيون :

بشارة معمر ، سامي ابراهيم ، سمير قعوار ، مفلح طبعوني ، سهيل سابا ، ابرهيم حاج ، رفلة قندلفت ، مشيل ابو نوفل ، رافع شجبري ، محمد طه ، محمود طبعوني ، نبيل عبود ، عفو فاهوم ، طارق فاهوم ، هاني بشارة ، ماجد رباح ، سعيد دويري ، عدنان ابو خضرة ، عدنان خبيص وسهيل فرح .

صيادلة واصحاب صيدليات :

رياض رزق ، محمد زعبي ، اسكندر قندلفت ، سامي فرح ، اديب حاج ، صبحي الياس ، لطف حاج ، فيوليت خوري ومحمد مرعي .

مراقبو حسابات :

نمر ناصر ، اسعد خوري ، فهد صباغ ، ايلي شومر وعدنان فرح .

جامعيون آخرون :

موسى خميس ، سميح رزق ، سعيد عوض ، محمد ملحم ، لطفي مشعور ، عيسى لوباني ، ميلاد حنا ، سالم جبران ، ناصر ناصر ، شحادة خوري ، سهيل كسابري ، نبيل عزيز ، انطون فرح ، منذر قعوار ، انطوان سروجي ، وليد الحاج ، رويدة حداد ، ناديا خوري ، حنا سلمان ، يوهناس جهشان وسالم زريق .

شعب الناصرة لن يتنازل عن حقه في بلدية منتخبة !

ان تكنيس الشوارع ليس ((هجنة)) ...

بقلم : غسان حبيب
(رئيس الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة)

ما زالت سلطات الاضطهاد القومي المتعجرفة تحرم سكان الناصرة ، ظلما وعسفا من حقهم الاولي الطبيعي في انتخاب مجلسهم البلدي . فحتى هذا التاريخ لم يعين موعد واضح لانتخابات البلدية بعد ان قامت الحكومة بحل المجلس البلدي المنتخب وعينت حاكم اللواء رئيسا لادارة بلدية الناصرة . وذلك على الرغم من ان وزير الداخلية اصدر بيانا رسميا ، تحتفظ الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بنسخة رسمية عنه يعلن فيه ان الموعد الرسمي لانتخابات مجلس بلدية الناصرة هو في ٩-١٢-٧٤ . الا ان السلطات ، التي تتخبط في ورطتها مع شعب الناصرة الواعي ، والذي يقف بالمرصاد لكل اجراءاتها المستهترة به وبحقوقه ، وجدت نفسها في وضع البهدلة التامة ، فهي لا تعلن عن نيتها متى ستجرى الانتخابات ، وهي ايضا لا تعلن عن تشكيل ((لجنة وصاية)) تفرضها فرضا على سكان الناصرة كما طنطنت صحافتها ... ربما لانها معزولة كليا ولا تجد من يقبل من سكان الناصرة بهذه الاهانة لبلده ..

وتتعاظم النقمة العادلة في صدور الناصريين على اجراءات الحكومة هذه في الوقت الذي يستذكر السكان أيام زمان ، من زمن الانتداب البريطاني ، قبل قيام الدولة ، حين كانت الناصرة تتمتع بحقها في انتخاب مجلسها البلدي ...!

وفي هذه الاثناء تتعرض مدينة الناصرة وسكانها الى مجابهة ظروف معقدة وصعبة بسبب الازمة البلدية وسياسة الحكومة ((الدمقراطية)) . فرخص العمار ، المطلوبة من عشرات بل مئات السكان ، ما زالت معطلة تنتظر البت فيها من أيام الادارة السابقة . والادارة المعينة تماطل في اصدار الرخص ، بينما ايام الصيف تمر بسرعة وأسعار مواد العمار ترتفع بسرعة مذهلة . وهذا يسبب للسكان أشد المخاسر .

لقد أظهرت الادارة المعينة ، برئاسة حاكم لواء الشمال ، نشاطا في تنظيف شوارع المدينة ، وهو الامر البسيط جدا والاولي جدا الذى طالما طالب به سكان المدينة وفي مقدمتهم كتلة حزبهم الشيوعي في البلدية ، حتى انه ما ان ظهرت بعض شوارع المدينة نظيفة ، وجد اناس الامر ((هجنة)) بسبب أوضاع المدينة المتردية زمن الادارة السابقة ، مع ان الامر يجب ان يكون طبيعيا جدا في عصرنا ، وان لا يكون مقصورا على بعض شوارع المدينة الرئيسية بل كل شوارعها وأزقتها .

ولكن مهما يكن الامر فان أزمة الناصرة وبلديتها لن يحلهما تعيين كننغ رئيسا للجنة مفروضة على المدينة . ان الناصرة تشكو سياسة الاضطهاد والتمييز والحرمان الحكومية الظالمة منذ ٢٦ سنة ، وفي جميع الميادين . فهي ما زالت بدون خارطة هيكلية حتى هذا اليوم ، وتشرب مياه ملوثة من خزانات مياه مكشوفة معرضة لسقوط الحشرات والحيوانات فيها ، وتشكو النقص في بنايات المدارس الابتدائية والثانوية ، والشوارع والارصفة ، والمجاري ، والتخطيط ، والمشاريع الصناعية والتطويرية . ولن يحل مشاكل الناصرة الاساسية لا السيد كننغ ولا عزايزة المعينين ، ولا لجنة من الوجاهات او موظفي الحكومة الاخرين الذين تتوقع السلطة ان يقوموا بأدوارهم حسب مشيئة وسياسة الحكومة نفسها صاحبة هذه السياسة الظالمة بالذات .

لذلك فشعب الناصرة - من خبرته الغنية والطويلة يرى ان طريق الحل للازمة هو انتخابات للبلدية تجرى فورا وأبعد موعد لها هو ٩-١٢-٧٤ الذي سبق وعينه وزير الداخلية رسميا . يجب ان يتعاظم النضال ، بوحدة صف ، لاجبار الحكومة على تغيير سياستها الظالمة تجاه العرب والناصرة . ان في الناصرة شعبا حيا وواعيا . وفيها رجالات تستطيع باخلاص ان تتحمل المسؤولية وتدير شؤون المدينة لما فيه خير السكان جميعا .

سياسة الحكومة - بقية

الامريكي - الاسرائيلي ، وكان أمرا متفقا عليه .

وواصل فلنر خطابه قائلا : بهذه المناسبة ، كانت اقوال وزير الدفاع شمعون بيرس ، امام وفد الصحفيين الامريكيين الذين زاروا اسرائيل (قبل بضعة اسابيع) مثيرة جدا .. فقد قال : ان اسرائيل تعارض اقامة دولة فلسطينية ، لان مثل هذه الدولة قد تنتهج سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وتقام فيها قواعد للصواريخ السوفييتية الموجهة الى اسرائيل .

ان هذه الاقوال هي مزيج من الديماغوغية وانعدام المنطق .... وسأل فلنر بيرس ورئيس الحكومة : هل هما يشترطان لاقامة دولة فلسطينية فرض قيادة موالية لامريكا ، مثل حكومة اسرائيل ، ومزودة بصواريخ امريكية بدل السوفييتية ؟!

ورد فلنر على هذه الحجج قائلا : هنا اظهر وزير الدفاع الجديد ، شمعون بيرس ، الجوهر الايديولوجي - الطبقي الرجعي للسياسة الخارجية الرسمية الاسرائيلية . ان نقطة انطلاق هذه السياسة ، ليست المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل بل اندماج اسرائيل بالاستراتيجية العالمية للامبريالية الاميركية ضد الشيوعية ، وضد الاتحاد السوفييتي ، وضد حركة التحرر القومي العربية .

وقال النائب الشيوعي : من أجل تبرير هذه السياسة ، يقوم الناطقون باسم الحكومة والليكود المتطرف بتزوير سياسة الاتحاد السوفييتي نحو منطقتنا . ان تصريح الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في ١٥ تموز ١٩٧٤ بان ((التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط ، يخلق الظروف لتطوير علاقاتنا مع كل دول منطقة الشرق الاوسط)) ، يثبت مجددا بأن الاتحاد السوفييتي مستعد لاقامة علاقات طبيعية مع كل دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل . ان الذي يعرقل ولا يزال يعرقل هذه العلاقات ، انما هو سياسة الحرب والاحتلال . ولذلك فان الطريق الى احلال السلام هي أيضا الطريق لاقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل ودول اخرى كثيرة .

هذه هي مصلحة اسرائيلية حيوية من الدرجة الاولى . فضمانات دولية عملية لصيانة أمن اسرائيل وكل دول المنطقة باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى ، تحت اشراف الامم المتحدة ، هي ضمانات أقوى من كل الاسلحة الحديثة المتطورة . بكلمات اخرى ، يجب انتهاج سياسة حكيمة ، سياسة من مواقف العقل السليم وليس القوة الوهمية ، سياسة الواقعية السياسية والعدل ، وليس سياسة المغامرات الاستعمارية .

*

وندد فلنر بشدة بسياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي وقال ان الاعتماد الكلي على الامبريالية يهدد مرة اخرى مستقبل اسرائيل . فيجب تغيير هذه السياسة وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على أساس سياسة جديدة .

*

وحول تصريحات رابين ، في الجليل ، يوم الاثنين الماضي ، حول استعداد اسرائيل للحرب ، قال فلنر :

ان الاستعداد للحرب ، وتشديد سباق التسلح ، هذا هو ((الجديد)) ، في الخط السياسي لحكومة رابين . فهذه الحكومة مستعدة للسلام ولكن بشرط أن يختفي الفلسطينيون عن خارطة الشرق الاوسط والا يطالبوا بحقوق والا يشتركوا في مؤتمر جنيف ، وبشرط أن تضم اسرائيل اليها أكثر ما تستطيع من المناطق العربية وبشروط لا نهاية لها .

هذا هو هدف زيارة وزير الدفاع شمعون بيرس الى الولايات المتحدة ، بعد زيارة الرئيس نيكسون الى اسرائيل ! فهناك يدور الحديث عن زيادة سباق التسلح ، وتزويد اسرائيل باسلحة فتاكة بمبالغ اسطورية ، ٢ مليار دولار للسنة ، حتى سنة ١٩٨٠ . ومعنى هذا ١٠ مليارات ليرة اسرائيلية في السنة لنفقات التسلح . هذا هو الجنون . يجب وقف سباق التسلح وترميم الاقتصاد القومي وحل القضايا الاجتماعية المؤلمة . ولكن هذه الاهداف يمكن الوصول اليها بتحقيق السلام . وتحقيق السلام هذا ممكن ، ولكن على أساس ضمان الحقوق لكل الشعوب والدول في المنطقة .

وأشار فلنر الى : أن حكومة رابين ، مثل سابقاتها ، تتوهم أنها تستطيع ، بواسطة الضغوط العسكرية والتصريحات المتغطرسة والاعتماد على واشنطن ، أن تضم مناطق عربية ، وتضمن أمن اسرائيل على انقاض الشعب العربي الفلسطيني !

*

واختتم فلنر خطابه الهام هذا قائلا :

وأخيرا . اننا عملنا على سد الطريق أمام الليكود المتطرف لمنعه من الوصول الى الحكم ، ولمنع استمرار حكومة غولده مئير - ديان . ولذلك امتنعنا عن التصويت على اقامة حكومة رابين . ولكن كما أعلنا منذ البداية ، فاننا نعارض سياسة هذه الحكومة ، بسبب نهج هذه الحكومة الذى يشكل استمرارا لسياسة الحكومة السابقة . ولذلك فسوف نصوت اليوم ضد بيان رئيس الحكومة بشأن نتائج زيارة نيكسون في اسرائيل . ومع هذا سنعمل في المستقبل أيضا على سد الطريق أمام وصول الليكود الى الحكم . وكذلك سوف نؤيد في المستقبل كل خطوة لمصلحة السلام والديموقراطية وحقوق الكادحين .

*

رسالة أم الفحم

نواقص ومطالب ، فهل من مجيب ؟ !

ام الفحم - لمراسلنا - ما زالت عيادة ((صندوق المرضى)) - كوبات حوليم في القرية تعاني من النواقص العديدة كالنقص في الاطباء المتخصصين والمختبر لفحص الدم والبول ، وكعدم وجود الستائر في غرف الاطباء . وبالرغم من مطالبة الاعضاء المتواصلة بتلافي هذه النواقص ، وبالعمل على تحسين العيادة ، الا أن المسؤولين قد وضعوا ((في هذه الاذن عجينة ، وفي الاخرى طينة)) .

ان أعضاء كوبات حوليم في القرية يطالبون بايجاد الشراشف والستائر اللازمة وبزيادة عدد زيارات الاطباء والمرضين والادوية ، وكذلك بايجاد مختبر لفحص الدم والبول للتخفيف عن المرضى عناء مشقة السفر الى الخضيرة . فهل من مجيب ؟!

نادي الثقافة ((الاخوة)) - قسم الشباب

دعوة

يوم السبت ٢٩-٦-٧٤ الساعة الثامنة مساء في قاعة ((بيت المهندس)) شارع شبتاي ليفي ٢٤ حيفا ستقام

حفلة صيفية

في البرنامج :

- **موسيقى ، رقص وغناء**
- **عرض أزياء - صالون ((كيبرس))**
- **بوفيه .**

يجب التزود بدعوة - يمكن الحصول على الدعوات لدى أعضاء نادي ((الاخوة)) .

كتاب جديد (بالعبرية)

((الاممية الاشتراكية وظهور الكومنترن))

بقلم : **استر فلنسكا** اصدار : **((عام عوفيد))**

والكتاب يوضح الصراع ، الفكري والسياسي ، داخل حركة العمال العالمية ، عشية القرن العشرين وفي الربع الاول من هذا القرن ، بين التيارين الاساسيين في هذه الحركة - الثوري والاصلاحي - وفي مواجهة التحدي التاريخي الذي واجه الانسانية في الكفاح لمنع نشوب الحرب العالمية الاولى .

من الممكن الحصول على الكتاب ، بسعر مخفض هو **١٥ ليرة** ، وذلك بالاتصال ، كتابة او تلفونيا (**٨٢٢٤٥٨**) مع العنوان التالي : **فلنسكا - برايتشتاين** - شارع دك ٦ - قريات شالوم - تل ابيب .

((غيبور)) يركا غير قائم على خارطة قيادة الهستدروت المراخية !!

لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي :

ليست هذه هي المرة الاولى التي ننشر فيها عن وضع العاملات في مصنع غيبور في يركا ، الذي مضى على قيامه حوالي سنتين ونصف السنة اتسمت بالخصم وابتزاز اكثر ما يمكن من جهد العاملات لصالح اصحاب وادارة هذا المصنع .

لا يكفي هؤلاء كل وسائل الاستغلال المعروفة (من رفع المقطوعية - النورما - بين حين وآخر ، الى تشغيل الفتيات اللواتي في جيل الشبيبة كالعاملات الاخريات) فيعمدون الى أسلوب الخصم من عدد ساعات عمل العاملة او من منتوج عملها ، لقاء كل خطأ مهما كان ضئيلا . فاذا اخطأت عاملة في قسم المراقبة (ما يسمى بالعبرية - بكورت) بصندوق واحد ، يعيدونه اليها لتصلح الخطأ ويخصمون ايضا اربع ساعات من عملها !! (أي نصف يوم عمل !) .. واذا اخطأت عاملة من قسم الخياطة بخمسة عشر زوجا (من أصل ١٤٠٠ زوج المقطوعية اليومية - النورما) يخصمون عليها ٥٠ زوجا! ومثل هذا الخصم يجري في اقسام المصنع الباقية ايضا .

كما انه عندما ينقطع التيار الكهربائي او يحصل خراب تكنيكي ويتعطل العمل فتخصم ادارة المصنع مدة الانقطاع او الخراب من ساعات عمل العاملات وكأنهن هن المسؤولات عن ذلك !!

كل هذا التفنن في استغلال ونهب تعب العاملات ليس بجديد ، بل انه معروف للقيادة المراخية في الهستدروت وفي نقابة عمال وعاملات النسيج . كما انه معروف لهذه القيادة ان ادارة المصنع منعت حتى الان قيام لجنة عمل في المصنع تتبنى قضايا العاملات وتدافع عن حقوقهن . بل ان هذه الادارة تهدد العاملات بالفصل اذا تجرأن على المطالبة بذلك!

والسؤال الذي نوجهه الى القيادة المراخية المذكورة : هل هذا المصنع غير قائم على خارطة عملكم ؟! أم انه لا يعنيكم من أمر العاملات والعمال الا ما يدفعونه من رسوم نقابية ؟ !

ان هذه التساؤلات موجهة الى هذه القيادة ليس بخصوص مصنع غيبور ، يركا ، فقط ، بل وبالنسبة لمشاغل ومصانع أخرى في منطقة الجليل الغربي .

رسالة الناصرة

اتساع حركة الاحتجاج في الناصرة على حل المجلس البلدي وللمطالبة باجراء انتخابات في موعدها

الناصرة - لمراسلنا - ما زال المئات من سكان الناصرة ، عمالا وتجارا ومثقفين وحرفيين يوقعون على عرائض الاحتجاج المرسلة الى وزير الداخلية ، على حل المجلس البلدي وعدم اجراء الانتخابات البلدية في موعدها .

ويؤيد مواطنو الناصرة ، على اختلاف فئاتهم واتجاهاتهم السياسية ، فكرة اقامة جبهة مخلصة من جميع العناصر التي تعز عليها مصلحة البلدة ويسيئها وضع بلديتها المزري بسبب ما اوصلتها اليه الادارات الخنوعة السابقة وسياسة الحكومة المجحفة والعنصرية تجاه بلدية الناصرة وكل المجالس العربية في البلاد .

ويذكر ان الوزير حل المجلس وعين لجنة ((موقتة)) برياسة حاكم اللواء الشمالي كيننغ ، بعد فشله في ايجاد أي مواطن نصراوي مستعد لهذه ((الخدمة)) . ونشرت الاتحاد في عدد سابق عن لجنة اخرى يفكر المسؤولون في الوزارة في طبخها ، برياسة حبوشي وهو موظف كبير في وزارة العمل ، وعضوية بعض الاشخاص الذين لا هم في العير ولا في النفير وهم جماعة السلطة ولا يتمتعون بثقة الجمهور مهما تكن ضئيلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن امارة وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الصديق عدنان زريقي وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الصديق جميل كريم وزوجته بالمولود الجديد **صالح**

الحزب والشبيبة - كفر كنا

* الرفيق سالم الاطرش بمناسبة **الزواج**

لجنة منطقة عكا للشبيبة
اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عكا

* الرفيق محمود اشقر وزوجته بالمولود البكر **عزمي**
* الصديق سامي شريدي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة - ام الفحم

* الصديق معين عودة وزوجته نجية بالمولودة البكر **جيهان**

الحزب والشبيبة - حيفا

رابين يهدد - بقية

المراقبون في هذه المساومة بادرة جديدة في العلاقات بين الائتلاف الحكومي واليمين المتطرف .

وكما ذكرنا سابقا فقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد الاقتراحين ، وبالنسبة لتلخيص زيارة نيكسون والبيان المشترك قدمت الكتلة الشيوعية الاقتراح التالي الى الكنيست :

اقتراح الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش في الكنيست حول بيان رئيس الحكومة حول نتائج زيارة نيكسون

١ - ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة حول نتائج زيارة نيكسون في اسرائيل .

٢ - تقرر الكنيست ان الاتفاقات الاسرائيلية - الامريكية ، كما عبر عنها البيان المشترك ، تتعارض وقضية استقلال اسرائيل وتهدد بسباق تسلح يزيد التوتر في المنطقة .

٣ - تعرب الكنيست عن استيائها من اغفال البيان المشترك الامريكي - الاسرائيلي ذكر مؤتمر جنيف . والكنيست تقرر ان تلزم الحكومة بالعمل من اجل الاسراع في عقد مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

٤ - تقرر الكنيست ان على دولة أسرائيل ان توقع ، دون تأخير ، على الميثاق الدولي لحظر نشر الاسلحة الذرية .

اسرائيل توجه مذكرة الى مجلس الامن حول حادث نهاريا

وجهت حكومة اسرائيل مذكرة الى مجلس الامن ، حول حادث الاعتداء الذى وقع في نهاريا ، ليلة الثلاثاء الماضي ٢٥ - ٦ - ٧٤ ، والذى ذهب ضحيته امرأة وطفلان وجندى اسرائيلي وأيضا خمسة من الجرحى . وكان ناطق رسمى اسرائيلى قد ذكر أن المهاجمين قد جاؤوا من جهة البحر ، وان الحرس اكتشف نزولهم الى الشاطىء واشتبك معهم قبل أن يستطيعوا التوغل في البلدة .

رسائل القراء

أساور الشرف والكرامة

حيفا - من مكتب الاتحاد - كانت الاتحاد ، في ٣١ ايار ، قد نشرت رسالة الام الصابرة جميلة درويش ، والتي تحدثت فيها عن ((المعاملة الخاصة)) التي يلقاها ولدها سمير شفيق درويش في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وقد قامت السيدة جميلة درويش يوم السبت الماضي بزيارة ولدها ، الذي ((احضروه مكبلا بالسلاسل الحديدية على غير العادة ، رغم الفاصل الزجاجي الذي يفصل بيننا ، بالاضافة الى السجان الذي لم يفارقنا بتاتا)) . وتضيف الام الصابرة قائلة : ((ان احضار ولدي مكبلا بالحديد ، أساور الشرف والكرامة ، عملية رد على رسالتي اياها التي نشرت في الاتحاد ، ولكن العذاب سيزيد من تحدينا له ، حتى ولو حرمت كلية من رؤية ولدي)) .

رسالة معاوية

اهمال مقصود لقرية معاوية

لمراسل الاتحاد - تعاني قرية معاوية ، كباقي القرى العربية في اسرائيل ، من سياسة الاهمال الحكومية المقصودة . ويستمع اهالي القرية الى العديد من الوعود ، في فترة الانتخابات فقط ، ولكن بعد انتهاء الانتخابات ، واتمام عملية سلب الاصوات ، يعود كل شيء الى مكانه السابق في القرية . وكانت آخر حلقة في هذه المسرحية قبل ايام من انتخابات الهستدروت ، اذ بدأت جرافة بالعمل في شق وتعبيد الشارع . وما ان انتهت المعركة الانتخابية حتى اختفت جميع المعدات . ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم يلتفت المسؤولون الى القرية ولا الى الشارع .

ان اهالي معاوية يطالبون المسؤولين في وزارتي الداخلية والعمل بتعبيد الشارع - وطوله ستة كيلومترات - فورا كأقل ما يمكن فعله للاعتراف بوجود بشر في هذه القرية .

رسالة حيفا

عمال الاسلاك الكهربائية يقررون : مواصلة النضال حتى رضوخ اصحاب العمل

حيفا - لمراسلنا - قرر عمال الاسلاك الكهربائية المضربين منذ ٤٧ يوما ، هنا ، مواصلة اضرابهم الى حين تلبية مطالبهم العادلة . وكان ذلك في اجتماع ضخم عقده المضربون في قاعة الهستدروت - كريات يام - باشتراك عمال من مختلف المصانع ، الذين تضامنوا مع عمال الاسلاك الكهربائية في اضرابهم ومنذ بدايته . ومن الجدير ذكره ان سكرتير مجلس عمال حيفا تراجع عن تأييده للاضراب بعد ضغط اوساط السلطة واصحاب المصانع ، فطلب من المضربين انهاء اضرابهم ووعدهم بحل القضية خلال أسبوعين ! الا ان اقتراحه قوبل بالرفض الشديد وبأن ((هذه الوعود اصبحت قديمة)) .

كما هاجم المضربون موقف الحكومة المؤيد الى اقصى حد لاصحاب المصانع ، وطالبوا الهستدروت بتأييدهم وتحصيل حقوقهم .

رسالة كفركنا

اجتماع احتجاجي على الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة

كفر كنا - لمراسلنا - عقد **الحزب الشيوعي** ، هنا ، يوم **السبت الماضي** ، اجتماعا شعبيا لشرح الاوضاع السياسية في المنطقة ، وتحدث في الاجتماع الرفيق رمزي **خوري** ، سكرتير لجنة **المراقبة المركزية** ، فتعرض في كلمته الى سياسة **التوسع** والاحتلال ، وأعمال **القمع البربرية** التي ينتهجها حكام اسرائيل في **المناطق** العربية المحتلة .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج واستنكار الى رئيس الحكومة ، رابين ، يطالبون فيها بوقف تعذيب المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة واطلاق سراحهم فورا ، وبتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بالانسحاب التام وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره .

رسالة الطيبة

* ماذا وراء دعوة لجنة العمال المعينة الى الاجتماع؟ * وعي العمال يفشل المؤامرة فيؤيدون مقترحات الشيوعيين

الطيبة - لمراسلنا - المعروف انه بعد انتخابات مؤتمر **الهستدروت** ومجالس **العمال المحلية** ، تحل عادة اللجان المعينة وتجري اعادة تعيينها او تعيين مجالس عمال بدلا منها ، تمهيدا لاجراء انتخابات لمجالس العمال الجديدة وانتخابات مجالس عمال محلية .

وهكذا حدث مع لجنة عمال الطيبة سنة ١٩٦٩ . فاعيد تعيينها مرة اخرى من قبل قيادة الهستدروت المراخية ودائرتها العربية . وقيل على لسان سكرتير لجنة عمال الطيبة ، التي عينت بعد انتخابات ١٩٦٩ ، انها تعتبر منحلة بعد مؤتمر الهستدروت الثاني عشر . وانه سيجري تعيين مجلس عمال في الطيبة وانه لايمكن تعيين لجنة عمال اكثر من دورتين ؟

ويعرف القاصي والداني ان قيادة الهستدروت تتهرب من اجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية لانها تتهرب من حل مشاكل العمال العرب وتتهرب من تحقيق المساواة التامة لهم في كل مجالات الخدمات النقابية من صندوق المرضى وما دون ... وحساب عمال الطيبة مع قيادة الهستدروت كبير . والقائمة طويلة . ولذلك تتهرب قيادة الهستدروت من الاسراع في تشكيل مجلس عمال الطيبة .

ومع ذلك فقد دعيت لجنة عمال الطيبة المنحلة فجأة الى عقد جلسة يوم الاحد ٧٤/٦/١٩ لمعالجة الخلاف بين بعض موظفي المجلس المحلي والادارة . وبغض النظر عمن تعود عليه المسؤولية في هذه الخلافات ، وتاييدنا ، نحن الشيوعيين ، لمطالب الموظفين العادلة . الا ان دعوة اللجنة المنحلة للتدخل لم يكن بحسن نية ولا بقصد الدفاع عن مصالح الموظفين لوجه الله والعمل النقابي واخلاصا لحقوق الموظفين ، وانما لان الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي والذي يشترك فيه الشيوعيون ، لا يعجب قادة المراخ في السلطة ولا في قيادة الهستدروت العامة او المحلية . ولذلك فان الهدف من الدعوة لاجتماع اللجنة هو خلق المصاعب امام ادارة المجلس المحلي الحالية .

وبعد نقاش حاد وطويل اشترك فيه الكثير من الاعضاء اتضح الهدف من عقد الجلسة . ولكن اللجنة اقرت اقتراح الشيوعيين ، بان يعلن عن خلاف عمل بين الموظفين وادارة المجلس بعد ١٤ يوما من تاريخ انعقاد الجلسة اذا لم تستجب خلال هذه الفترة ادارة المجلس لطلب مقابلة وفد عن اللجنة وممثل الموظفين بقصد تسوية القضايا المختلف عليها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

فرع كفرياسيف

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي يتكلم فيه الدكتور **اميل توما** عضو المكتب السياسي للحزب حول **الاوضاع السياسية في البلاد والعالم** .

وذلك يوم الاثنين ١/٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام في كفرياسيف .

الدعوة عامة

اهمال يودي بحياة عامل

يافا - في ٢٤/٦ جرى حادث دهس مؤسف ذهب ضحيته العامل محمد هاشم البواب من حي العجمي بيافا (٤٧ سنة) . وكان المرحوم يعمل منذ سنوات طويلة في شركة للباصات في تل ابيب . ونتيجة للاهمال انفلتت فرامل احد الباصات التي وقف المرحوم قريبا منها اثناء عمله ، وقتل في الحال . اننا نحمل المسؤولين في الشركة مسؤولية هذا الاهمال ونرجو للفقيد الرحمة ولعائلة البواب الصبر والسلوان .

الكنيست تصادق على أضخم ميزانية للدولة ٣٥ ألف مليون ليره وزيادة

القدس ـ أقرت الكنيست ، فى الساعات الاولى من صباح أمس ، بأغلبية ٤٦ صوتاً مقابل ٤٣ صوتا ، ميزانية الدولة البالغة ٣٥،٣ مليار ليرة لسنة ١٩٧٤/١٩٧٥ • وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع الميزانية وامتنع ممثل حركة موكيد عن التصويت • وهذه الميزانية هى أضخم ميزانية عرفتها اسرائيل •

وكانت الكتلة الشيوعية قد عارضت مشروع الميزانية الجديدة التى جرت قراءتها الاولى فى الكنيست فى آذار الماضى ، لانها ميزانية تسلح وليست ميزانية سلام ، ولانها ترهق كاهل الجماهير الكادحة وتزيد اعتماد اسرائيل على الامبريالية الامريكية اعتمادا كليا .

ومن الجدير بالذكر ان ميزانية عام ١٩٧٣/١٩٧٤ الاخيرة كانت حوالى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . ويستفاد من لائحة المشتريات الاسرائيلية للسلاح الامريكى ان حصة الاسد فى الميزانية المعلنة سوف تكون لمقتضيات التسلح والجيش . هذا مع العلم بانه ليس معروفا حتى الان كم ستكون قيمة المشتريات العسكرية من امريكا على حساب الميزانية الحالية الجديدة .

سير الحملة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وصلنا الى ٦٨،٨٪



المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٥١٠،٠٠٠	٤٧٠،٧٢٤	٩٣،٦
عكا	٤١٠،٠٠٠	٣٦٠،٢١٥	٨٨،٣
الجنوب	٤٠،٠٠٠	٣٠،١٥٠	٧٨،٧
تل ابيب ـ يافا	٤٢٠،٠٠٠	٢٣٠،٣٣٨	٥٥،٦
القدس	٣٠،٠٠٠	١٠،٥٦٥	٥٢،٢
المثلث	٢٧٠،٠٠٠	١٢٠،٧٢٥	٤٧،١
حيفا	٢٠٠،٥٠٠	٨٠،٧٨٠	٤٢،٨
السهل	١١٠،٥٠٠	٣٠،٦٠٠	٣١،٣
متفرقات	—	٥٤٥	—
المجموع	٢٠٠٠،٠٠٠	١٣٧٠،٦٤٢	٦٨،٨

نساء الطيبة يحتفلن بيوم الطفل العالمى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات : ضد سياسة الحرب والعدوان ، وللانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولانجاح مؤتمر جنيف ! عقد هنا اجتماع نسائى واسع ، بدعوة من اتحاد النساء الديمقراطيات ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري والرفيقة يافة جبيش .

وقد استمع جمهور النساء والفتيات والعاملات باصغاء الى كلمات الخطيبتين اللتين نقلتا الى الحضور تحيات الامهات فى اسرائيل وتكلمتا عن دور المرأة فى النضال من اجل حياة سلام ومستقبل آمن وسعادة للاطفال فى بلادنا وفى العالم .

طرد ميكونس وانهيار المنشقين

تل أبيب ـ نشرت « دافار » ان جماعة « ماكى » ، التى انشقت عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى ١٩٦٥ ، قد قررت مؤخرا طرد شموئيل ميكونس من قيادتها . وتقول الانباء ان التفكك دب فى صفوف هذه الجماعة المنحرفة والمرتدة الى الصهيونية .

واعلن ميكونس للصحف انه لن يشترك فى مؤتمر هذه الجماعة ، الذى سيعقد فى الخريف تحت شعار حل « ماكى » والانضمام الى كتلة منير بعيل ـ موكيد . وقد حثت صحف الائتلاف فى الاسبوع الماضى ، هذه الجماعة على الصمود وابقاء اسمها الشيوعى ، حتى لا يخلى ميدان الشيوعية للحزب الشيوعى ركح ، وحده !!

تقديم ٢٢ مواطنا فى نابلس لمحاكمات عسكرية

نابلس ـ تبدأ فى مطلع تموز القادم ، محاكمة ١٩ شاب و ٣ شابات فى منطقة نابلس ، محاكمة عسكرية بتهمة اقامة تنظيم غير مشروع ، والاتصال مع عملاء معادين من خارج المنطقة وبالتدرب على السلاح .

وكانت المحكمة العسكرية قد نظرت فى تهم موجهة الى ٩ آخرين من زملاء المتهمين ال ـ ٢٢ وأصدرت ضدهم احكاما بالسجن لمدد مختلفة .

من ٧٥ ألف ـ بقية ـ

يافا ، فرادة ، ترشيحا ، الطنطوره ، الغابسية ، بيت نوبا ، بير السبع ، طبريا ، عكبرة ، صفورية ، بيت لحم ، نابلس ، سميرية ، غزة ، صفد ، ياقوق ، الخالصة ، الناصرة ، القدس ، البصيره ، بيت جبرين ، حطين ، المغار ، شفاعمرو ، المجدل ، الخليل ، نمرين ، الرأس الاحمر ، لوبيه ، البروة ، كفرمنده ، دبورية ، طولكرم ، رام الله ، الحولة ، الشجرة ، دير الاسد ، نحف ، عيلوط ، قلقيلية ، الشيخ داود ، ملاحة ، كفر كنا ، دير القاسي ، السموع ، طمرة ، ميرون ، خان يونس ، سمخ ، كفر سبت ، عمقة ، الصفصاف ، الطيبة ، جيوس ، الكساير ، صرفند ، الكابري ، كفربرعم ، دواره ، الجش ، بيسان ، قباطيه ، الجاعونه ، علما ، صالحة ، جنين ، يعبد ، المنشية ، دير ياسين ، بيريا ، عقدون ، ديشوم ، عرابة ، الطيرة ، كوكب ، دنون ، الزيب ، المالكية ، ام الفحم ، شعب ، كويكات ، حلحول .

ارتال العائدين

تتمة

الصمود ومن تشبثكم بالوطن مزيدا من التشبث بالوطن والاصرار على الحرية .

وقد أعطى الرئيس الاسد تصريحا لمراسل الاذاعة والتلفزيون السورى ، بهذه المناسبة المجيدة قال فيه : ان سوريا ستواصل الاستعداد لطرد العدو من كل الاراضى العربية المحتلة شبرا شبرا .. وأنا متفائل تماما بالنصر ، ومتفائل بالمستقبل . وقال : لقد تحقق حلمنا العزيز بتحرير القنيطرة بفضل بسالة الجندى السورى والعربى فى معركة تشرين وفى معركة الجولان ، وبفضل الصمود والتضحيات الغالية التى قدمها شعبنا دعما لجيشه وترسيخا لارادة التحرير .. وقال : ان هذه الجماهير التى زحفت الى القنيطرة لتقبل ثراها مع طلوع فجر التحرير هى الدعامة وهى الضمانة باستمرار النضال حتى التحرير الكامل لكل أرضنا العربية المحتلة .

يا رايح •••

وقد أذاع راديو دمشق قبل ذلك خبرا يفيد ان القوات الاسرائيلية قد دمرت ، قبل انسحابها ، معظم المبانى فى مدينة القنيطرة وكذلك النصب التذكارى عند مدخل المدينة . وقد ظل الدخان يتصاعد من البيوت المهدومة عدة ساعات .

تظاهرة واجتماع شعبى فى الطيبة تضامنا مع معتقلى المناطق المحتلة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بمناسبة مرور سبع سنوات على الحرب العدوانية واحتلال الاراضي العربية فى ١٩٦٧ نظم الحزب الشيوعي هنا حملة شعارات رفعها رفاق الحزب فى الشارع العام فى البلدة ومنها : افرجوا عن الشيوعيين والديمقراطيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ليوضع حد للتمييز القومي ضد المواطنين العرب ، لتقف حملة الاعتقالات والتعذيب فى المناطق المحتلة ، ليسقط الاعتداء على الحريات الديموقراطية ، كفى سفك دماء ، كفى ثكالى وأيتام يا حكومة رابين ، استمرار الاعتقالات عرقلة للسلام العادل ولمؤتمر جنيف ، لتقف الغارات الاجرامية على مخيمات اللاجئين ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام ! وقد توقف المارة وقرأوا هذه الشعارات النضالية وتحول هذا الامر الى اكتظاظ جماهيري تحول الى نادي الصداقة حيث عقد الاجتماع الشعبي بجو من الحماس ، وافتتح هذا الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع الذي ندد بحملة الاعتقالات والتعذيب التي يتعرض لها الشيوعيون والديموقراطيون فى المناطق العربية المحتلة لانهم يرفضون الاحتلال ويتمسكون بحقوق شعبهم المسلوبة .

ثم تكلم الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الذى حلل بوضوح تطورات الاوضاع السياسية فى المنطقة فى جميع المراحل التي مرت فيها وأكد على ضرورة اخذ التغير العالمي وفى المنطقة بالحسبان ، واهمية التضامن العربي وتوطيد الصداقة العربية السوفياتية التى بفضلها تحرز حركة التحرر العربى الوطنية مكاسبها الهامة وبرهن فى كلمته على فشل السياسة الاسرائيلية برغم المساعدات الامريكية ودعمها المتواصل . وقد قوطعت كلمته مرارا بالتصفيق . وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :ـ استنكار حملة الاعتقالات التعسفية والتعذيب الوحشي لابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . واستنكار الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين والمطالبة بايقافها حالا . واستنكار اوامر تحديد التنقل ضد الشيوعيين . ودعوة حكومة رابين للتعقل والعمل لانجاح مؤتمر جنيف كطريق لاستتباب السلام العادل .

أهكذا تعتنون بعرب يافا ؟

يافا ـ لمراسلنا ـ قامت بلدية تل ابيب يافا هذا الاسبوع والتى يرئسها الحيروتى لاهط ولاول مرة « بالتصدق » على عرب يافا ، وذلك بتوزيع الاجاص بسعر ليرتين ونصف الليرة للصندوق ، ولسنا بالطبع نعارض فى هذا . فهو أمر حسن ، هذا الذي تفعله البلدية بدل قذف هذه الفواكه الى المزابل كما جرت العادة فى كل موسم للمحافظة على اسعار الفواكه عالية . ولكننا لا نؤيد بل ونحتج على توزيعها للمحاسيب والاعوان فقط . ونحن نطالب بتوزيعها للمحتاجين من ذوي العائلات كثيرة الاولاد فى الدرجة الاولى . وليت هؤلاء المسؤولين فى البلدية يهتمون بوضع السكن المزري لعرب يافا ، ويكرسون اهتماما كافيا للنظافة فى الحي الذي يسكنونه وهو حي العجمي المهمل من كل عناية . ومن المعروف ان الوضع فى الحي يتدهور بتفشي المخدرات حيث تباع بشكل علني تقريبا . وكذلك تفشي الدعارة والقمار . والقصد واضح ، وهو افساد النشء الجديد وتحطيمه . ويقوم البوليس بارهاب العناصر المستقيمة لتحطيم معنوياتهم وتيئيسهم .

وليس توزيع الفواكه هذا لوجه العرب بل لسرقة اصواتهم خاصة وان الانتخابات قادمة لا ريب فيها .

نداء

تتمة

الاعتقالات السياسية الاخيرة فى الضفة المحتلة وفى فضح ما يجرى من تعذيب وحشى وفى استنكار الرأى العام العالمى للتضامن مع المعتقلين . وكانت وكالة أنباء « تاس » السوفييتية الرسمية قد عممت هذا البيان على جميع أنحاء العالم .

ونقلت الصحف العربية ما نشرته صحف بريطانيا وفرنسا ووكالة انباء « تاس » السوفييتية عن تصريحات المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، فيليتسيا لانجر ، فى المؤتمرات الصحفية والاجتماعات التى عقدتها فى بريطانيا وفرنسا وكشفت فيها عما يجرى فى المناطق المحتلة . كذلك نشرت ، فى أمكنة بارزة ، أخبارا عن المحاولة الاخيرة للاعتداء على هذه المحامية الشيوعية الاسرائيلية .

الازواج الشبان يتظاهرون أمام بلدية حيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ منعت قوات البوليس اول امس ، بالقوة ، محاولة عشرات الازواج الشابة من الدخول الى قاعة اجتماعات المجلس البلدي هنا ، حيث اجتمع المجلس اجتماعه الدوري .

وكان الازواج قد تظاهروا امام مبنى البلدية ضد التمييز الذى يتهدون البلدية باتباعه ازاءهم بعدم دفع السوبسيديا لبناء البيوت لهم ، بعد الغلاء الفاحش الذي لحق باسعارها .

حادث أليم

البعنة ـ لمراسلنا ـ شيع الالوف من اهالي البعنة ودير الاسد وعشرات القرى فى الجليل ، أمس الاول ، جثمان المرحوم غازي جريس ضو الى مثواه الاخير . وكان توفي فى طريقه الى مستشفى رمبام اثر نوبة قلبية اصابته فى مكان عمله فى حيفا ، وذلك ظهر يوم الثلاثاء ٦/٢٥ . وقد توفي المرحوم عن عمر يناهز ٤٥ عاما مخلفا زوجة وستة اولاد .

والحزب الشيوعي فى القرية يتقدم الى آل ضو عموما واقاربهم بأحر التعازي مواسيا فى مصابهم الاليم وراجيا لهم طول البقاء .

بالمبالغة بقوة ـ بقية

الامريكية، الان ، الى تجديده.

لقد قام الوزير الاسرائيلي بيرس بمقابلة زميله وزير الحربية الامريكية، شلزنجر . فاعلن هذا الاخير ان الولايات المتحدة ماضية فى تنفيذ تعهدها لاسرائيل بأن تحافظ ، ايضا خلال السنوات العشر القادمة ، على توازن القوى العسكري بين اسرايل من جهة وبين الدول العربية مجتمعة من الجهة الاخرى .

فماذا يطلب الوزير بيرس لتحقيق هذا « التوازن العسكري » ؟ راحت «المصادر الاسرائيلية» تنشر فى الصحف الامريكية ان « دول المواجهة العربية» ستصبح ، خلال السنوات العشر القادمة وبفضل ما يمدها به الاتحاد السوفييتي من احدث الاسلحة ، من القوة ما يساوي القوة العسكرية لدول حلف الاطلسي مجتمعة . وتؤكد « المصادر الاسرائيلية » ان ما سوف تستورده الدول العربية من أسلحة سوفييتية ، فى السنوات العشر القادمة ، ستبلغ قيمته ٣٠ الف مليون دولار (بالاسعار الحالية) ، وان مصر وسوريا والعراق استوردت أسلحة من الاتحاد السوفييتي، خلال السنوات العشر الماضية ، ما قيمته ١٥ الف مليون دولار ! وتؤكد هذه « المصادر الاسرائيلية » ان الاتحاد السوفييتي أمد مصر وسوريا مؤخرا بكميات كبيرة من الصواريخ ارض ـ ارض « فروغ » و « سكاد » ، وبطائرات ميج ٢٣ .

ومقابل ذلك يطلب الوزير بيرس ان تتعهد واشنطن بتحويل القوة العسكرية الاسرائيلية الى ما يساوي قوة دول حلف الاطلسي العسكرية مجتمعة ، بما فى ذلك مد اسرائيل باحدث وأضخم الطائرات الحربية الامريكية من نوع ف ـ ١٤ وف ـ ١٥ .

ومعروف ان ثمن طائرة ف ـ ١٤ الواحدة هو ٧٠ مليون ليرة اسرائيلية، وثمن طائرة ف ـ ١٥ هو ٥٠ مليون ليرة اسرائيلية .

مُسلِمو يافا يتجمهرون أمام المحكمة العليا بالقدس لاحباط مؤامرة الاستيلاء على أرض المقبرة!

يافا ـ لمراسلنا ـ قام جمهور كبير من مسلمي يافا ، رجالا ونساء (ملء باصين) ،بالسفر الى القدس قبل ثلاثة ايام ، وتجمعوا بشكل تظاهري أمام محكمة العدل العليا ، حيث كان من المقرر ان تنظر فى الاستئناف الذي قدمته ما تسمى « بلجنة الامناء الاسلامية » ، لابطال قرار محكمة تل أبيب المركزية الذي يقضي ، موقتا ، بوقف بيع ارض المقبرة الاسلامية المتبقية للطائفة فى يافا والتي يجري التآمر منذ سنوات على تصفيتها وبيع القسم السفلى (٤٠ دونما) منها لشركة بناء ،كمرحلة أولى ، على ان يباع القسم المتبقي من هذه الارض(٤١ دونما) ، حيث يدفن موتى الطائفة ، فيما بعد ، شريطة ان يباع للشركة نفسها، بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة !!

ولكن البوليس تصرف بشدة مع المحتجين ورفض ، بغلاظة ، السماح لوفد منهم بالدخول الى قاعة المحكمة، ولم يسمح لاحد حتى بالبقاء فى ساحة المحكمة ، مع انهم وقفوا بهدوء ولم يعطوا حجة للبوليس لطردهم ..

وعلم مراسلنا ان المحكمة العليا رفضت النظر فى هذا الاستئناف .. ويحاول المسؤولون اسكات الفضيحة البالغة حد الفضيحة لتمرير الصفقة بهدوء كما مررت غيرها . ومن جهة أخرى يحاول المسؤولون توجيه نقمة أبناء الطائفة نحو ما يسمى « بلجنة الامناء » الذين ليسوا فى الواقع سوى احجار شطرنج تحركهم السلطات التى فرضتهم فرضا على الطائفة دون ان يتمتعوا باي تاييد أو احترام .

ومعروف ان ارض المقبرة هو ملك خاص للطائفة فى يافا وليست تابعة للوقف الاسلامي الذي تنهبه السلطات وتتصرف به .

وبالاضافة الى السياسة الهادفة الى تجريد العرب من اراضيهم ، فان اسعار الارض المرتفعة جدا والارباح الخيالية من وراء هذه الصفقات المريبة ، تفسر استكلاب جهات كثيرة على التآمر لتصفية ارض هذه المقبرة .

ولكن أهالى يافا لبالمرصاد .

وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلى يجتمع برئيس تحرير جريدة « برافدا » السوفييتية

موسكو ـ تلفونيا من مراسلتنا ايتل كلنجر ـ وصل وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلى الى العاصمة السوفييتية يوم الاربعاء أمس الاول . فزار ، حال وصوله ، مكاتب جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى « برافدا » والتقى مع المسؤولين عن قسم آسيا وافريقيا فى الجريدة ف . اوبتينيكوف و ف. دمتشينكو ، المعلق السياسى المعروف والمختص بشؤون الشرق الاوسط ، كذلك زار الوفد مطبعة الجريدة .

ثم استقبل الوفد الرفيق م. زميانين ، رئيس تحرير الجريدة ورئيس ادارة نقابة الصحفيين السوفييتيين العام ، وجرت محادثات ودية بين المضيف وأعضاء الوفد تبودلت خلالها الآراء حول ظروف عمل كل جريدة .

وسيزور أعضاء الوفد ، وهم الرفاق يهودا اونغر ، عصام العباسى ،شلومو بيكر ، عاموس ليفين ، ابراهيم مالك ، بالاضافة الى موسكو مدينتى لينينغراد وطشقند .

مراسلتنا الخاصة ـ بقية

للحزب الشيوعى السوفييتى : ان الناس السوفياتيين ينظرون الى سياسة الرئيس نيكسون ، الداعية الى الاستمرار فى تخفيف التوتر الدولى والى تمتين العلاقات بين الدولتين ، النظرة التى تستحقها . وهم ينتظرون من القمة الجديدة ان تكون مرحلة هامة فى طريق المزيد من تحسين العلاقات بين الدولتين حتى تصبح هذه العلاقات عاملا ثابتا فى توطيد السلام .

وفى اليوم نفسه ، أمس ، كتبت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، انه لا بديل عن التعاون بين الشعبين الكبيرين اذا أردنا اقامة بنيان ثابت للسلام العالمى .

وأكدت « ازفستيا » على تصريح الرئيس الامريكى ، قبيل تركه واشنطن، والذى جاء فيه انه يأمل فى توطيد العلاقات المتبادلة بين الدولتين لمنع الاصطدام فى مناطق الازمات حيث هناك خطر التدهور الى نزاع بين الدولتين . كذلك أكدت على قوله انه يسعى الى تخفيف عبء السلاح الذرى عن الدولتين وعن العالم كله .

التوقيت الصيفى فى اسرائيل

القدس ـ قرر وزيرا المالية والتجارة والصناعة أول أمس ، ان تكون فترة التوقيت الصيفى من الساعة الثانية عشرة فى منتصف ليلة السبت ـ الاحد ٦ـ٧ـ٧٤ وحتى يوم ١٢ـ١٠ـ٧٤ . ففى الوقت المحدد لبدء التوقيت الصيفى تقدم عقارب الساعة من الثانية عشرة الى الساعة الواحدة .

والفائدة من هذا القرار هى الاقتصاد فى الوقود والكهرباء واستغلال اكبر وقت من ساعات النهار .

كلمة الاتحاد ـ بقية

المعهودة : لعبة ايصال الوضع « الى حافة الحرب » لعل هذا التهديد يفرض على هذه العاصمة العربية أو تلك ما تريده الامبريالية الامريكية لها من تراجع ومن استسلام • ومما له دلالة كبيرة ـ دلالة الافلاس الامريكى ـ ان أداة التهديد هذه لا تزال حكام اسرائيل على الرغم مما أصاب هذه الاداة فى الآونة الاخيرة •

ومن غير المستبعد ان يلجأ العسكريون المتطرفون فى اسرائيل ، بتأييد الذين يقفون وراءهم فى واشنطن ، الى هذا اللعب الخطير بالنار تماما فى الوقت الذى يبدأ فيه مؤتمر القمة السوفييتى ـ الامريكى فى موسكو ، هذا المؤتمر الذى يقاومه مجانين الحرب والعدوان بكل ما اوتوا من قوة • لقد توهم الرئيس الامريكى نيكسون انه سيذهب الى موسكو بعد ان وضع الدول العربية « فى جيبه » • فاذا التطورات الاخيرة تثبت عكس ذلك تماما • واذا بمظاهر الحفاوة الشعبية به ، فى هذا البلد العربى أو ذاك ، مجرد فقاقيع صابون أو « فرجة » •• فلن يستطيع ان يتهرب من الاصرار السوفييتى ، المدعوم من قبل كل الشعوب العربية وكل الرأى العام العالمى التقدمى ، على الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضرورة الانسحاب الاسرائيلى التام •

ومما لا شك فيه ان العسكريين المتطرفين فى اسرائيل ، والذين يقفون وراءهم فى واشنطن ، يدركون ما أسلفناه من حقائق • فهل ، بهذا اللعب بالنار ، يتوهمون انهم سيؤثرون على نتائج مؤتمر القمة ، أو انهم يريدون تأجيج النار قبل ان تفرقهم شلالات السلام ؟ ان من واجبنا التنبيه الى خطورة هذه اللعبة واثقين بأمرين : ان هذه القوى المعربدة هى أضعف من ان توقف العملية التاريخية الكبرى ، عملية الانفراج الدولى والسلام العادل فى الشرق الاوسط ، وان شعب اسرائيل نفسه لا يمكن ان يرضى بأن يظلوا يلعبون بمصيره هذه اللعبة الجنونية •

اعلان

فريق اخاء أبناء الناصرة

يدعوكم لمشاهدة اولى مباريات الاختبار للانتقال الى مستوى فرق الدرجة الثانية فى كرة القدم فى المباراة التى ستجرى ضد فريق هبوعيل يوكنعام . وذلك يوم السبت (غدا) فى تمام الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر على أرض ملعب مكابى الخضيرة .

السفر بسيارات خاصة من مقر جمعية الشبان المسيحية بالناصرة (واى. م. سى. ايه) فى تمام الساعة الواحدة بعد الظهر .

ان تشجيعكم ومؤازرتكم سترفع من معنويات الفريق الذى هو منكم واليكم .

شجعوا الرياضة ـ الادارة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الاتحاد السوفياتي يصر على إدراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني في بيان القمة المشترك

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

٢ – ٧ – ٧٤ ، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٤ / ٣١

برجنيف ونكسون يجتمعان في يالطه بالقرم قريبا من القصر الذي عقد فيه مؤتمر يالطه ١٩٤٥

موسكو – من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا – يستمر اجتماع الرئيسين برجنيف ونيكسون في مصيف اورندة بالقرم على بعد أقل من كيلو مترين عن القصر الذى عقد فيه ستالين وروزفلت وتشرتشل مؤتمر يالطة الشهير فى عام ١٩٤٥ فى نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويعلن الناطقون السوفييت والامريكان ان مؤتمر القمة الثالث ، والذى ابتدا منذ يوم الخميس الماضى فى موسكو ، يسير سيرا حسنا.

وقد تم حتى الان توقيع اربع اتفاقيات: ١ – اتفاقية التعاون فى مجال الطاقة (وقعها بودغورني ونيكسون) ، ٢ – اتفاقية التعاون فى مجال البناء (برجنيف ونيكسون) ، ٣ – اتفاقية التعاون فى مجال البحث العلمى وتطور القلب الاصطناعى (غروميكو وكيسنجر) و٤ – اتفاقية المساعدة والتعاون فى مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنيك لمدة عشر سنين (برجنيف ونيكسون) .

الا ان الصحفيين الامريكان المرافقين اكدوا أن اهم الاتفاقات لم توقع حتى الان وانه من المنتظر توقيعها فى نهاية المؤتمر ، غدا الاربعاء .

ومن المنتظر ان يخصص الزعيمان جزءا هاما من المؤتمر لقضايا الشرق الاوسط . وجاء من واشنطن ان نيكسون سيكون مضطرا لتلبية الطلب السوفياتي بادراج حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى البيان المشترك

البقية على صفحة ٦ ع ٧

ثمن التسلح الضخم: ضرائب جديدة وهبوط قيمة الليرة

الاعلان عن برنامج تقتير اقتصادي لامتصاص القوة الشرائية

احتمال البدء بتنفيذ البرنامج فجأة – صبيحة هذا اليوم!

حيفا – المحرر الاقتصادى – اخلت الحكومة بالوعود التى قطعتها بألا تزيد الضرائب هذه السنة. وذلك بإعلانها ، امس ، برنامج التقتير الاقتصادى الذى ينص على فرض ضرائب جديدة وتدابير اخرى « لامتصاص الزيادة فى الاجور » التى تقرر دفعها فى حزيران . وقامت بهذا بالتواطؤ مع قيادة الهستدروت . وميشل ، سكرتير الهستدروت ، يبرر هذا الهجوم الجديد على مستوى معيشة الكادحين بدعوى « مقتضيات الطوارىء » ، اى مقتضيات التسلح الضخمة . ويرى المراقبون أن برنامج التقتير الاقتصادى يثبت للطبقة العاملة مجددا ان لاسبيل أمامها سوى تصعيد النضال لحماية لقمة عيشها.

اليوم ؟ !

هذا ونشرت معريب ، امس ، أن قسما من بنود برنامج التقتير ، قد يبدأ تطبيقها اليوم ، بعد عودة رئيس الحكومة الى البلاد . وتتكهن الصحيفة ، فى أبرز خبر على صدر صفحتها الاولى ، أن ارتفاع الاسعار ربما يكون أكثر من التقديرات .

فزع شرائى

وتسود البلاد حالة فزع اقتصادى ، تنعكس فى التهافت على الحوانيت والمتاجر لشراء ما تيسر ، للتخلص من النقد ، خصوصا بعد افشاء سر البرنامج الاقتصادى الجديد .

ويزداد الطلب على البضائع المتوقع أن تزداد أسعارها مثل الادوات الكهربائية والسيارات ، وكذلك المشروبات الروحية والسجائر الاجنبية ، خصوصا بعد الشائعات القوية عن النية فى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار .

ويطالب اصحاب المخابز بزيادة جديدة فى سعر الخبز ، الذى ارتفعت أسعاره ، قبل ستة شهور فقط .

ضرائب ، ضرائب ..

اصدر وزير المالية ، يهوشع رابينوفتش ، امس ، بيانا اعرب فيه عن أسفه على افشاء سر برنامج التقتير قبل اقراره . وقال ان البرنامج بكامله سيذاع بعد مصادقة الحكومة عليه فى الايام القريبة القادمة .

البقية على صفحة ٦ ع ٥

يريف :

« مبادرة اسرائيلية » لضرب المنظمات !

اور يهودا – فى اجتماع لانتخابات المجلس المحلى فى اور يهودا ، عقده المعراخ يوم الاحد ، قال وزير الاعلام اهرون يريف ان اسرائيل تقوم « بمبادرة لضرب المخربين » .. وقال أن اسرائيل تعبر الان مرحلة مصيرية من الناحيتين السياسية والامنية .



لافتة أصدرها اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي من مركزه فى براغ ووزعها فى جميع انحاء العالم

الاحتلال يخاف حتى من المقابر...!!

خليل السالم شيوعي ابعده الاحتلال فلما توفي رفض الاحتلال دفنه في وطنه الحبيب!!

القدس – لمراسلنا – بتاريخ ٢٥ – ٦ – ٧٤ توفى فى عمان المناضل الوطنى الجسور والعضو البارز فى الحزب الشيوعى الاردنى ، خليل يعقوب سالم ، اثر نوبة قلبية حادة . وحين طالب ذوو الفقيد باحضار الجثة من عمان لتدفن فى مسقط رأسه فى بيت لحم رفضت السلطات المحتلة السماح بذلك على الرغم من احتجاج بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور .

وقد علم مراسلنا أن الموضوع وصل الى المكتب التنفيذى لوزير الدفاع الذى اصدر امرا بالرفض القاطع مما يتنافى مع ابسط قواعد الانسانية والعقل والاخلاق .

ومما هو جدير بالذكر ان الفقيد كان قد ابعد من وطنه عام ١٩٦٨ بعد اعتقال حوالى اربعة شهور . وكان قد قضى ٩ سنوات فى معتقل الجفر الصحراوى فى الاردن . واشترك فى معارك ايلول ومعارك جرش عام ١٩٧٠ ، فى وجه مؤامرة الملك حسين والامبريالية العالمية .

وبعد أن اعاده الملك حسين الى المعتقل افرج عنه ضمن العفو العام.



وقد توفى عن عمر يناهز ٤٩ عاما . وبسبب الرفض الاسرائيلى سيدفن الجثمان فى عمان غدا .

توفيق زياد : من المستحيل قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني!

(الاتحاد) – تنشر ، فيما يلي ، مقاطع من الكلمة ... التي القاها النائب الشيوعي توفيق زياد خلال النقاش على ميزانية وزارة البوليس ، فى الكنيست ٢٦ الماضي ، فى استنكار حملة الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين فى المناطق المحتلة :

« فى هذه الحملة اعتقل الكثيرون من القادة المعترف بهم للشعب العربي الفلسطيني ، بينهم شيوعيون ووطنيون ودمقراطيون كل « جريمتهم » هو وقفتهم ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ولقد وصلت حملة الاعتقالات هذه ذروة جديدة ... الاسبوعين الماضيين ... اعتقال حوالي ٤٠ مناضلا ...

... اطار الجبهة . ... هو صفتها السياسية . ... مستعدون لقبول حل سياسي للنزاع على اساس الحقوق القومية المشروعة للشعوب بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان هذه الاعتقالات هي جزء من المؤامرة ، التي تشتد مؤخرا ، ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى التخلص من الاحتلال وفى تقرير مصيره . ان تجربة سنوات الاحتلال السبع أثبتت انه من المستحيل قمع ذلك النضال العادل بواسطة تشديد الاضطهاد والاعتقالات واطلاق يد الشرطة السرية .

وهؤلاء المعتقلون يتعرضون لمعاملة وحشية : تعذيب همجي ، سجن انفرادي فى الزنازين ، ضرب على الاعضاء الجنسية ، اطفاء السجائر فى أبدانهم واخفاء مكان وجودهم عن عائلاتهم ومحاميهم ومنعهم من زيارتهم » .

النائب الليكودي يتسحاق موديعي : هل تتكلم عن سوريا ؟

توفيق زياد : « انني أتكلم عما يجري داخل سجونكم فى المناطق المحتلة – فى سجون رام الله والقدس ونابلس . اني أتكلم عما تقترفونه فى سجون الاحتلال .. وليكن معلوما ان مؤامرة الصمت ، التي تشترك فيها وسائل الاعلام والصحافة حول كل ما يجري داخل سجون الاحتلال لن تنجح فى اخفاء الحقائق عن الراي العام فى اسرائيل والعالم كله . فالعالم يعرف ، وسيعرف اكثر فأكثر ، الحقيقة عن هذه الجرائم البشعة التي يجب وضع حد لها » .

كلمة الاتحاد

مساعي التنسيق العربي لضمان تمثيل الشعب الفلسطيني

الغارات الاسرائيلية احدثت عكس ما اراده المعتدون!

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – يؤكد العديد من المصادر على أن جهودا مكثفة تبذل الان لتعزيز التضامن العربى والتنسيق بين الدول العربية فى مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف . وتؤكد الدوائر المصرية على أنها وافقت على تاجيل تجديد جلسات المؤتمر حتى الخريف القادم لكى تفسح المجال امام تحقيق هذا التنسيق العربى.

وفى المقابل يحاول المسؤولون الاسرائيليون (بتنسيق تام مع واشنطن) التعامل مع كل دولة عربية على حدة كما اعترفت « هآرتس » يوم الاحد وخارج مؤتمر جنيف . وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، قد الح الى رغبته فى أن تكون الخطوة التالية اتفاقا جزئيا منفردا جديدا مع مصر .

ويلاحظ المطلعون ان الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى لبنان قد اثارت الرأى العام العربى الى درجة اخافت الرجعيين والمتهادنين العرب مع واشنطن حتى لم يعد فى مقدورهم ، ولو الان ، الاستمرار فى مخططات التسويات الامريكية الانفرادية .

لقد حققت هذه الغارات العكس تماما مما انتظره منها حكام اسرائيل

البقية على صفحة ٦ ع ١

سليمان النجاب – صامدا كشعبه – يشكر الشيوعيين الاسرائيليين

القدس – لمراسلنا – بعد التوجه الى محكمة العدل العليا وبعد تدخل الكتلة الشيوعية سمحت سلطات الاحتلال للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بمقابلة الشاب سليمان النجاب المعتقل منذ شهر نيسان الماضى والذى ظلت سلطات السجون ترفض السماح بمقابلته منذ ٢٩ أيار الماضى .

وقد تمت المقابلة يوم ١٤ – ٦ فى سجن رام الله . فظهر سليمان النجاب ، على الرغم من شحوب وجهه ، شامخا بقامته الطويلة وابتسامة التحدى تعلو شفتيه .

وعلى الرغم من معارضة رجل الشين بيت ، الذى كان حاضرا المقابلة

البقية على صفحة ٦ ع ٧

بيان السادات – شاوشسكو: الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني!

بوخارست – على أثر انتهاء زيارة الرئيس المصرى فى رومانيا صدر ، يوم الاحد ، بيان مشترك من الرئيسين السادات وشاوشسكو ، أعلنت فيه رومانيا ، لاول مرة ، الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفى البيان أبدت رومانيا ومصر قلقهما العميق من أخطار الوضع فى الشرق الاوسط . ونبه الرئيسان الى أن استمرار احتلال الاراضى العربية يؤدى الى استمرار التوتر وخطر تجدد القتال .

ودعت الدولتان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ والى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى تحقيقا كاملا وبدون ابطاء . وطالبت الدولتان بضمانات دولية لحق جميع دول المنطقة فى الوجود ضمن حدود معترف بها دوليا .

وشجبت الدولتان ، بشدة ، الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى لبنان . وحذرتا من انه لا يمكن تحقيق السلام المستقر بدون تسوية القضية الفلسطينية . ودعت الدولتان الى اشتراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف للسلام واعلنتا عن اتفاق وجهات النظر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

البقية على صفحة ٦ ع ١

على ناصر :

ثوار ظفار أفشلوا مخططات ايران التوسعية

بغداد – وجه السيد على ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديموقراطية ، فى كلمة القاها فى مهرجان بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاقة الثورة المسلحة فى عمان اقيم فى المحافظة السادسة فى جمهورية اليمن الديموقراطية ، هجوما شديدا ضد النظام الايرانى . وقال انه يقوم بادوار قذرة .

واضاف : « ان ايران تسعى للتسلح المحموم وتكديس احدث الاسلحة لحماية القوى الرجعية وتأمين المصالح الامبريالية وضرب القوى الثورية » .

كما ندد كذلك بالغزو الايرانى للاراضى العربية فى عمان وقال : « ان المقاومة الصلبة التى واجهتها ايران ، من قبل ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى ، افشلت المخططات والاحلام التوسعية الايرانية .»

البقية على صفحة ٦ ع ٣

لاءات رابين في بريطانيا: لا انسحاب من الجولان ولا مفاوضة مع الفلسطينيين

لندن – افتتح رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، امس الاول ، جلسة المؤتمر الاشتراكى (« الاممية الاشتراكية ») المخصصة للشرق الاوسط . وتتحدث الصحف البريطانية ان مطار هيثرو تحول الى ثكنة عسكرية ضخمة ، بعد ان احتلته الآليات العسكرية ورجال الكومندو الانجليز لتامين سلامة الوفود المشتركة فى المؤتمر .. أما المنزل الصيفى لرئيس حكومة بريطانيا ، « تشكرز » الذى يعقد فيه المؤتمر ، فقد تحول الى قلعة محصنة تحيط به حلقة داخل حلقة من رجال الامن الانجليز.

واعلن رابين فى هذا المؤتمر ، انه لا يخشى ان يقدم نيكسون تنازلات كبيرة على حساب اسرائيل فى محادثات القمة فى موسكو . واضاف رابين انه باستطاعة اسرائيل ان تدافع عن نفسها عسكريا ودبلوماسيا . وهى ستواصل فعل ذلك .

ونفى رابين فى مؤتمر صحفي ، فى لندن ، ان يكون كيسنجر قد وجه ضغطا على اسرائيل لتوافق على فصل القوات . وقال ان الاتفاق

البقية على صفحة ٦ ع ٥

التفوق فى البحار للاتحاد السوفياتي

انابوليس – صرح اميرال الاسطول الامريكى ، زومفالت ، ان الولايات المتحدة قد فقدت تفوقها البحري ، وان التفوق الان للاتحاد السوفييتي .

والاميرال زومفالت ، هو القائد العام للعمليات البحرية . وادلى بتصريحه المذكور فى حفل اعتزاله منصبه معربا عن اعتقاده بان الاسطول الامريكي لم يعد سيد البحار امام الاسطول السوفييتي المتجدد والذي تتعاظم قوته ..

اعتقال « شبكة اسرائيلية » فى بيروت

بيروت – رفضت الشرطة اللبنانية التعليق على ما نشرته صحف بيروت ، أمس الاول ، عن أن قوات الامن اللبنانية القت القبض على ١٠ اشخاص ، ٧ رجال و٣ نساء ، متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل .

اتساع حركة الجيش في الحبشة

هل يفقد الامبراطور هيلاسيلاسي صلاحياته؟

اديس ابابا – افادت الوكالات ان الجيش الاثيوبى ، الذى استولى على الحكم فى البلاد فى أواخر الاسبوع الماضي ، يواصل حملة اعتقالاته لرجال الحكم من المدنيين والارستقراطية . واعلن الجيش ان اهداف حركته هى خدمة القيصر والشعب وتحسين الاوضاع فى اثيوبيا ومقاومة الفساد .

وجاء فى بيان عسكرى ان قوات الجيش تقوم باعتقال بعض اعضاء البرلمان والارستقراطيين فى مجلس

البقية على صفحة ٦ ع ٣

الوزارة تجتمع « اجتماعا أمنيا »

ألون يشيد بسخاء نيكسون !

القدس – عن الصحف – تحول اجتماع يوم الاحد الاسبوعي للوزارة الاسرائيلية الى اجتماع « اللجنة الوزارية لقضايا الامن » . أى ممنوع نشر شىء عما جرى فى هذه الجلسة.

وبغياب رابين فى بريطانيا تراس الجلسة نائبه الوزير الون . وبانتهاء الجلسة اصدر الوزير الون بيانا وجه فيه ، باسم الحكومة ، الشكر الى الرئيس الامريكى نيكسون على قراره ، فى نهاية الاسبوع ، باعطاء اسرائيل ٥٠٠ مليون دولار منحة جديدة لتغطية نفقات الجسر الجوى الامريكى الى اسرائيل فى حرب اكتوبر الماضية .

وقد بلغت تكاليف الاسلحة الامريكية ، التى ارسلت الى اسرائيل عبر هذا « الجسر » ، ٢٢٠٠ مليون دولار كان الرئيس الامريكي قد قرر ، سابقا ، اعتبار ١٠٠٠ مليون دولار منها منحة ، والان قرر ٥٠٠ مليون دولار منها منحة ايضا . واما الباقى ، وهو ٧٠٠ مليون دولار ، فقرر الرئيس الامريكى ان تدفعها اسرائيل بشكل قرض طويل الامد .

ومما له دلالة كبيرة أن الوزير الون ، فى بيانه ، اعتبر هذا السخاء الامريكى فى ارسال الاسلحة الى اسرائيل بدون ثمن على انه « من اجل زيادة امكانيات السلام فى المنطقة » .. اما عن اى سلام يتحدث الوزير الون فهذا ما يكشفه الجسر الجوى نفسه !!

واكد الوزير الون ان هذه المنحة الامريكية الجديدة انما هى الحلقة

البقية على صفحة ٢ ع ١

لا مفر لرابين أو نكسون من معالجة القضية الفلسطينية

أزمة السياسة الامريكية - الاسرائيلية تزداد حدة - على الرغم من المكاسب الجزئية التي حققتها .. وربما بسبب هذه المكاسب!!!

لم يعد في مقدور حكومة اسرائيل أن تخفى خيبة أملها من التطورات التى جاءت بعد اتفاقيتي فصل القوات . فقد كان المسؤولون الاسرائيليون مطمئنون حتى انهم جهروا بنواياهم على رؤوس الاشهاد . اقتنعوا أنفسهم (وربما كان هذا هو الاقتناع الامريكي) بان اتفاقات الفصل بين القوات ، اذا لم تكن اتفاقات ((نهائية)) فانها ستنقذهم من ((مصيبة)) الدخول فى الحل النهائي الى اجل غير مسمى . الا ان الاحداث جرت ، وبسرعة ، فى عكس هذه الحسابات واثبتت ان ما تنبانا به ، نحن الشيوعيين ، هو الصحيح بأنه لا توجد قوة ، بعد الان ، تستطيع ارجاع الوضع الى حالة الجمود .

بقلم : ...

ولذلك ، ابلغتنا الصحف فى نهاية الاسبوع » ان الوزارة الاسرائيلية قررت « اجراء بحث اساسي فى قضية العرب ضد الارهاب وضد منظمات الارهاب ، من اجل تقرير سياسة مغايرة فى هذا المجال » (هارتس ، الجمعة ٢٨ حزيران) .

وتعترف الاوساط الاسرائيلية الرسمية بان تطور الامور ، على عكس ما قدرت ، هو الذى استلزم هذا « البحث الاساسي » . فقد كان التقدير الاسرائيلي الرسمي ان تعتبر بعد فصل القوات ، « مرحلة استقرار » غير محدودة بزمن بحجة انه من الضروري « امتحان نوايا الدول العربية كشرط مسبق لمفاوضات جديدة من اجل تسويات فى جنيف او خارج مؤتمر جنيف » (المصدر نفسه) .

والحقيقة ان حكام اسرائيل التجاوا الى طريقتهم المعتادة فى « امتحان نوايا الدول العربية » . فاقبلوا على غاراتهم الوحشية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان وهم مطمئنون (بفضل التطمينات الكسنجرية - النكسونية) الى ان الدول العربية قد « تلاشت » بفعل السحر الكسنجري وابهة الزيارة النكسونية ووعود المساعدات الامريكية ، فلن تحرك ساكنا . فيستطيع حكام اسرائيل ، بالغارات ...

المكاسب الجزئية التى حققتها وربما بسبب هذه المكاسب . وهذه الحقيقة ، التى تظهر متناقضة لاول وهلة ، انما تعود الى استمرار المعتدين فى الاستخفاف بارادة الشعوب العربية وبمحاولة تجاهل التغير العميق فى ميزان القوى الذى حدث فى الشرق الاوسط وفى المجال العالمي .

ان هناك حقيقتين اساسيتين يجب ان يفهمهما حكام اسرائيل وان يأخذوهما فى حسابهم اذا ارادوا الخروج من ازمتهم السياسية الخانقة :

الحقيقة الاولى ان اية حكومة عربية ، مهما تحاول ، لا تستطيع ارجاع الوضع فى الشرق الاوسط الى حالة الجمود السابقة . ان الرأى العام العربي لن يسمح بذلك . ان السعي لاعادة الحالة الى جمودها السابق لن ينتهي الا بانفجار أشد تدميرا حتى من انفجار اكتوبر فى السنة الماضية . ولذلك يجب ان يكون واضحا ان كل الحريصين على صيانة السلام العالمي ، وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي ، لن يسمحوا ، هم ايضا ، باعادة الوضع الى حالة الجمود .

والحقيقة الثانية انه لا توجد حكومة عربية ولا اية زعامة عربية مسؤولة تستطيع أن تتهرب من واجب التضامن ...

مستقلة ومسالمة وغير عدوانية او توسعية . انما تتعارض مع مخططات الاستعباد الامبريالي والتوسع الصهيوني ونحن نلاحظ ، بتفاؤل ، ازدياد الاقتناع بهذه الحقيقة لدى اوساط شعبية وشخصيات عاقلة فى اسرائيل .

ان الخطوة التالية فى طريق السلام فى الشرق الاوسط هى معالجة قضية الشعب العربي الفلسطيني . لن يستطيع احد ان يتهرب من ذلك ، لا رابين فى اسرائيل ولا نيكسون امام قادة الاتحاد السوفييتي فى موسكو .

بالطبع نحن لا ننتظر من وزارة رابين ان تصل الى هذه النتيجة من « البحث الاساسي » الذى قررت اجراءه . وهذا امر مؤسف ومحفوف باشد المخاطر . ولكننا ننتظر ذلك من بعيدى النظر والساسة العقلاء فى اسرائيل . ننتظر ذلك من التطور الحتمي . ونعمل من اجل ذلك .

...

ان النفوذ الامريكي فى الشرق الاوسط هو اضعف وافقر من ان يفرط حتى بالمكاسب الطفيفة والموقتة التي حققها فى مصر . ولذلك كانت واشنطن مضطرة الى ان « تلحس » تأييدها للغارات الاسرائيلية ولو موقتا .

ولذلك وجدنا الوزارة الاسرائيلية مضطرة - كما ابلغتنا الصحف - الى التفتيش عن « وسائل اخرى » ، غير الغارات ، لمحاربة الشعب العربي الفلسطيني !!

اننا نريد ان نصل الى النتيجة التالية وهى ان أزمة السياسة الامريكية - الاسرائيلية فى الشرق الاوسط تزداد حدة على الرغم من ...

الوزارة تجتمع - بقيه

اخرى فى مجال الامدادات والمدفوعات المالية الامنية (الامريكية لاسرائيل) الضرورية جدا للدفاع عن اسرائيل » .

هذا وكان وزير الحربية شمعون بيرس ، الذى عاد فى الاسبوع الماضي من واشنطن بعد ان اجرى المفاوضات على اضخم صفقات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ، وعلى مدى السنوات العشر القادمة ... « البيان الامني » ... امس الاول .

ومن المنتظر ... الانعقاد يوم الار... اثر عودة رئيس... وسيبحث الاجتما... « قضايا أمنية » ...

فيتنام الثورة تشكر حزبنا

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - قام سفير الحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية ، فى موسكو ، بزيارة بيت مراسلتنا ، هنا ، وطلب منها ايصال شكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى فيتنام الجنوبية ، وشكر حكومته الثورية ، الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على برقية التهنئة التي كان حزبنا ارسلها لمناسبة مرور خمس سنين على قيام الحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية .

الرفيق علي عاشور يشترك في اجتماع لكتاب السلم والاشتراكية

براغ - لمراسلنا الخاص - تلفونيا - اشترك الرفيق علي عاشور ، ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى الاجتماع الذي عقده اتحاد كتاب السلم والاشتراكية فى العالم ، هنا ، فى الفترة بين ١٨ - ٧٤/٦/١٩ للبحث فى موضوع « طريقي العمل فى عصرنا » . وقد أكد المجتمعون على تجنيد القسم الاكبر من قوى السلم والاشتراكية فى النضال من اجل سيادة الطريق الفضلى وهي الاشتراكية على الطريق الامبريالية فى جميع عوامل تطور التاريخ .

هذا وقد اشترك فى الاجتماع ممثلون عن ٣٢ حزبا شيوعيا وعماليا فى العالم .

انتخاب رئيس النمسا

فينا - فاز الدكتور رودلف كي كشلاجر ، وزير الخارجية فى حكومة المستشار كرايسكي ، برئاسة الجمهورية النمساوية فى الانتخابات التي جرت امس الاول . وقد فاز ب ٥١،٠٧ بالمئة مقابل ٤٨،٢٣ نالها مرشح اليمين المعارض . واما الشيوعيون فقرروا وضع بطاقات بيضاء فكان عدد البطاقات البيضاء اكثر من مئة الف بطاقة . والرئيس الجديد هو مرشح حزب كرايسكي الاشتراكي مع انه ليس عضوا فى الحزب الاشتراكي .

وسام سوفييتي مصري على اسم جمال عبد الناصر

موسكو - لمراسلتنا ... - قدمت وكالة الانباء السوفييتية ، نوفوستي ، بالاشتراك مع وزارة الثقافة فى مصر ، هنا فى الاسبوع الماضي ، وسام عبد الناصر ، الى كل من محرر مجلة روز اليوسف المصرية عبد الرحمن الشرقاوي ، ورئيس قسم رقص الباليه فى المعهد العالي للموسيقى .

ويعطى هذا الوسام ، تشجيعا للمواطنين المصريين والسوفييت على تقوية اواصر الصداقة بين الشعبين .

طالب يهودي في جامعة التخنيون يصرخ: هل نختار الحياة ام الفناء؟

مقال في صحيفة اتحاد الطلبة يعبر عن ازمة الشبيبة الاسرائيلية

دعوة جريئة الى التآخي مع الشعب العربي الفلسطيني وتلبية مطالبه العادلة

تعريب وتقديم الطالب الجامعي احسان القضماني

كتب الطالب اليساري ، آرييه فنكلشتين ، فى ((ابسيلون)) صحيفة اتحاد طلاب جامعة التخنيون فى حيفا ، مقالا تحت عنوان ((مصادة لن تسقط ثانية)) ، ويرمز فيه الى قصة من التوراة ، عن قوم من اليهود ، اعتصموا داخل اسوار قلعة ((مصادة)) التاريخية ، فى حين احاطت بهم جيوش الرومان ، وضيقت عليهم الخناق ، وبعد ان طال الحصار ، ونفد ما كان بحوزتهم من ماء وزاد وذخيرة ، اتخذوا قرارا انتحاريا ، وقاموا بذبح بعضهم البعض .. الى ان فنوا عن بكرة ابيهم ، ولقد صارت هذه الحكاية المأساوية ، وسيلة تستعملها مؤسسات التربية الصهيونية ، ...

المجلد السابع - الكتاب الاول) .

ومن كل هذا نرى ان سياسة السلب الموجهة ضد الشعب العربي لم تلتصق عن طريق الصدفة باسلوب اقامة الكيان الصهيوني ، ...

هذا هو الواقع الذي عاش ست سنوات بين حزيران ٦٧ واكتوبر ٧٣ . ولقد اثر ايضا على عقلية الفئات اليسارية فى البلاد ، حتى انها باتت ترى دورها يقتصر على اتخاذ مواقف ادبية لا اكثر وادانة السلطات الصهيونية وسياستها التوسعية ، ...

ومن حرب الى حرب ..

ان المهمة الملقاة على عاتق كل انسان واعي فى هذه البلاد ، ما عادت مجرد مسألة اتخاذ موقف ادبي او وجداني ، بل اصبحت ملحة وضرورية ، وهي البحث عن كيفية الاهتداء الى السبيل الصحيح ، والعزوف عن هذه الطريق التي سرنا ...

« للقادمين الجدد » وان يقطنوا فى الاماكن التي يختارونها ، ولاولئك الذين يختارون البقاء فى اماكنهم نقدم تعويضات .

والشرط الاساسي لنجاح سياسة كهذه ، هو اعطاء الفلسطينيين ، حرية سياسية فى تقرير مستقبلهم بانفسهم .

ومع هذه الخطوة ، يرفق انسحاب كامل وجدي من المناطق المحتلة ، يبرهن للشعب العربي ان موسم التوسع الصهيوني قد انتهى واختفت اعقابه الى الابد .

وبنفس المقدار ، فانه بامكاننا تشجيع الخط المتطرف عند الفلسطينيين ، وذلك عن طريق استمرارنا بانتهاج السياسة التي اتبعناها حتى الان ، وهذا يعني ، فى ...

... ان ما ظهر فى الافق حتى الان لا يدعو الى التفاؤل بتاتا .

احسان القضماني

مؤلفات لكتاب وشعراء عرب باللغة الروسية

موسكو - يتعاظم اهتمام المواطنين السوفييت بالثروة الحضارية الزاخرة للشعوب العربية ، وبالحياة الثقافية المعاصرة وخاصة الادب . ويقبلون اقبالا واسعا على المؤلفات الادبية العربية الكلاسيكية وعلى نتاجات الشعراء والكتاب المعاصرين . وقد صدرت حديثا فى موسكو رواية « خمسة اصوات » للاديب العراقي غائب طعمة فرمان . وهي اول رواية عراقية تترجم الى اللغة الروسية . وتتناول الرواية المثقفين التقدميين العراقيين وبحثهم عن سبيل خاص بهم ، وتتابع عملية تكوينهم الروحي والمعنوي التي قادتهم الى معسكر النضال فى سبيل الحرية . كما تصور الرواية حياة العراق فى الخمسينيات وعشية ثورة تموز .

ومن الجدير بالذكر ان دار نشر « الادب الروائي » اصدرت مجموعة مترجمة ، فى العام الماضي ، من القصص المصرية لتوفيق الحكيم ومحمود تيمور الى جانب مؤلفات لعدد من الادباء الشباب .

وستصدر عما قريب رواية « قرية الزنبق » للاديب الجزائري علي بومهدي ، ومجموعة شعرية بعنوان « شعراء المغرب » ورواية « موسم الهجرة الى الشمال » للكاتب السوداني المعروف الطيب صالح و « حب تحت المطر » لنجيب محفوظ وغيرها .

وثائق · وثائق · وثائق

سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية المبدئية: مضمونها ونجاحاتها

نص القسم العالمي من خطاب ليونيد بريجنيف امام الناخبين السوفييت

"سياستنا تتجاوب تماماً مع مصالح كافة القوى الثورية والاماني الغالية لجميع الشعوب. وهذا خط طبقي اشتراكي واممي حقاً"

(الاتحاد) – كما عودنا قراءنا الكرام ننشر على هذه الصفحة وثيقتين هامتين . الاولى – نص القسم العالمي من التقرير الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، امام الناخبين السوفييت في موسكو بتاريخ ١٤ حزيران الماضي . والثانية – وثيقة هامة كانت صحيفة ((السفير)) البيروتية ، في عددها الصادر يوم ١٣ نيسان الماضي ، كشفت فيها عن الاجراءات الحازمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في حرب اكتوبر الاخيرة في العام الماضي لوقف العدوان الاسرائيلي – الامريكي على البلدان العربية . وكانت الصحف الشيوعية ، في لبنان ، والعراق ، قد اعادت نشر هذه الوثيقة .

ايها الرفاق ! شهدت الاعوام الاخيرة عمل الحزب النشيط والمكثف للغاية على الصعيد الخارجي . وانكم تفهمون دوافع ذلك العمل . فقد جعلنا الوضع في العالم ، والعناية بمصالح الشعب السوفييتي الحيوية وصيانة السلام على الارض ، مركز الجهود لحل المسائل الدولية الملحة .

تذكروا ماذا كان يواجهنا في المجال الدولي في الماضي غير البعيد نسبيا . كانت المعارك الضارية تجري في فيتنام . وكان الوضع في الشرق الاوسط يهدد بانفجارات خطرة . وكانت « الحرب الباردة » تضغط على وعي وحياة الشعوب . وما زالت العلاقات مع الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وكثير من الدول الكبيرة الاخرى في العالم الراسمالي متوترة .

لم يعتبر حزبنا ابدا مثل هذا الوضع حتميا او طبيعيا . وقيمنا ميزان القوى العام في العالم واستخلصنا منذ عدة اعوام استنتاجا بان هناك امكانية واقعية لاحداث تحول جذري في الوضع الدولي ، فدار الحديث حول التحول الى رحاب واسع من المناقشة البناءة حول القضايا المتراكمة وحلها . وقد تجسدت نوايا الحزب هذه وسياسته هذه بشكل عام في برنامج السلام الذي اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

ليس هناك اي سوفييتي لا يرى في هذا البرنامج تجسيدا لتطلعاته في مصير البلاد وحاضرها ومستقبلها . ان كل سوفييتي يكره الحرب وترتبط جميع مخططاتنا ومشاريعنا بصيانة السلام .

لقد دخل مرحلة الازدهار والنضوج أول جيل من السوفييت لم يكن من نصيبه المرور بطرق الحرب والمعاناة من أعبائها ومآسيها . واذا قلنا ببساطة ، فاننا نطمح ، ايها الرفاق ، الى أن لا يعلم اطفالنا واحفادنا ما هي الحرب . ومن أجل ذلك تقدم الحزب ببرنامج السلام وخاض نضالا من اجل جعل نظام العلاقات الدولية كله سليما .

ان نتائج جهودنا معروفة للجميع . ويتلخص الشيء الرئيسي في اننا نجحنا في توطيد اسس السلام وأمن الشعوب بشكل جدي واضعاف خطر الحرب النووية . ويصف السوفييت وكافة شعوب العالم ذلك بانه نجاح ذو أهمية تاريخية حقا .

الدول الاشتراكية

لقد جاءت التحولات الطيبة في الوضع الدولي نتيجة تأثير الاشتراكية في التطورات العالمية ونجاحاتها وقدرتها ومثالها . كما أنها نتيجة للسياسة الهادفة المتفق عليها التي تنتهجها أسرة البلدان الاشتراكية . ويمكن القول بثقة أن تنسيق جهود الدول الاشتراكية في المجال الخارجي لم يكن في أي وقت مضى – عميقا وفعالا مثلما كان في الاعوام الاخيرة . فكانت الدول الاشتراكية تعمل في مجال السياسة الخارجية باتصال مستمر وعلى أساس التفاهم التام . وكانت اللجنة المركزية لحزبنا توجه وستوجه في المستقبل أيضا الاهتمام الذي لا يكل الى تطوير التعاون مع الدول الشقيقة في جميع المجالات بما في ذلك العلاقات الدولية .

شرقي آسيا

لقد كان وقف الحرب العدوانية التي شنتها الامبريالية الاميركية في فيتنام من اكبر الانجازات في نضال قوى السلام والاشتراكية العنيدة . وتكلل النضال البطولي للشعب الفيتنامي بانتصار ذي اهمية مبدئية كبيرة . ومن المهم الان قيادة التسوية السياسية في جنوبي شرقي آسيا الى نهايتها .

الشرق الاوسط

وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وتغير الجو في العلاقات الدولية الى حد كبير ، نشأت ظروف ملائمة النضال ضد العدوان الامبريالي والقضاء على موقد الحرب في الشرق الاوسط ، فقد اتيح الوصول الى اتفاق بشأن فصل القوات في منطقتي شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان . وفي نفس الوقت يجب رؤية انه اتخذت الخطوات الاولى فقط وينبغي النظر في المسائل الرئيسية للتسوية في مؤتمر جنيف . وهذه المسالة معقدة للغاية ولا يمكن حلها الا بالجهود المشتركة للدول اعضاء المؤتمر .

ان الاتحاد السوفييتي يسهم بقسطه في حل هذه القضية . وموقفنا من التسوية النهائية لازمة الشرق الاوسط معروف جيدا وسيخلق التقدم في التسوية ظروفا لتطوير علاقاتنا مع جميع بلدان الشرق الاوسط . يجب أن ينتصر سلام وطيد عادل حقا في أراضي الشرق الاوسط في نهاية الامر !! اذن هناك كل الاساس للقول أن أهم نقطة من برنامج السلام الخاصة باخماد أخطر مواقد الحرب تتحقق بنجاح وتسنى التوصل الى أشياء كثيرة في اتجاهات اخرى لسياستنا الخارجية .

القارة الاوروبية

واذا أصبحت النزعة الى تخفيف التوتر الان ميزة سائدة في تطور الوضع فيلاحظ ذلك في اوروبا بوجه خاص . ويقال عنها الان بحق أنها قارة يمكن أن تصبح حلقة هامة في نظام العلاقات بين الدول ، يقوم على مبادىء التعايش السلمي والامن الفعال والتعاون المتكافىء .

لقد لعب اشتداد نزعات واقعية في سياسة فرنسا ثم ألمانيا الاتحادية دورا غير قليل في تغير الجو الاوروبي . والفضل الذي لا شك فيه في هذا المجال يعود الى زعماء سياسيين مثل دي غول وبومبيدو وبرانت والى القوى التي كانوا يستندون اليها . لقد استطاعوا ادراك أن نظام العلاقات الدولية القائم على اسس « الحرب الباردة » قد دخل مأزقا خطرا ، وانه يتناقض جذريا مع مصالح بلدانهم الوطنية .

وقد أدى سعيهم الى اقامة اتصالات بناءة بين الغرب والشرق الى رفع سمعة الدول التي مثلوها ، في مجال السياسة الاوروبية العالمية .

لقد شغل زعماء جدد الان مناصب قيادية في فرنسا والمانيا الاتحادية . ولكن الرئيس جيسكار داستين والمستشار شميدت قد أشارا في تصريحاتهما الاولى الى أنهما ينويان الاحتفاظ بما وضع زملاؤهما السابقون بداية له ومواصلته ، وتجد سياسة فرنسا والمانيا الغربية هذه تفهما في الاتحاد السوفييتي .

وقد سارت الان في اطار التعايش السلمي عشرات الدول الكبيرة والصغيرة التي لا تنضم الى الاحلاف العسكرية السياسية ، وتتوفر الامكانيات لتوسيع علاقاتنا مع ايطاليا الى حد جدي . وتتعاون مع فنلندا والبلدان الاسكندينافية والنمسا وغيرها من الدول جيدا . وظهرت دلائل التقدم في علاقاتنا مع بريطانيا .

ويجب تأييد وتطوير العملية التي بدأت لتحويل اوروبا الى منطقة سلام ثابت وتعاون مثمر بكل جهد ومن أجل ذلك ينبغي انهاء المؤتمر الاوروبي العام بنجاح . لقد تحقق عمل ملحوظ في هلسنكي وجنيف وتسنى البحث عن طريق حل عدد من المسائل المعقدة والهامة . ولكن يجب القول بصراحة أن وفود بعض البلدان تحاول تعقيد الوضع بتقديم هذا الاقتراح أو ذاك بما في ذلك عرض اقتراحات غير مقبولة سلفا أو تلك التي لا يجمعها أي جامع مع القضية .

ينبغي أن يتساءل اولئك الذين يتمسكون بسياسة التأجيل والمماطلة بينهم وبين أنفسهم : ما هو البديل اذن الذي يستطيعون اقتراحه لانهاء المؤتمر بنجاح . هل تقصدون العودة الى القديم ، الى التوتر في العلاقات بين الدول الذي تعبت منه شعوب اوروبا في سنى « الحرب الباردة » ؟ هل يفهم اولئك الرجال مدى المسؤولية التي تقع على عاتقهم عند تحول الامر الى هذا الاتجاه ؟ أن ذلك سيكون في تناقض مع المصالح الجذرية للشعوب التي تريد العيش في ظل الطمأنينة . ولذلك ننتظر من المؤتمر أن يتخذ قرارات ذات وزن تدعم السلام والامن في اوروبا اننا على اعتقاد بأنه يمكن اذا كان من المراد ايجاد حلول مفيدة ومناسبة للجميع تتعلق حقا بالمسائل التي لا تزال معلقة حتى الان . ومن أجل ذلك يجب أن يكون ثمة شيء واحد وهو الاحتفاظ بالاحساس ازاء الواقع والاسترشاد بعناية بمستقبل اوروبا السلمي . واننا على يقين ايضا من ان اهمية واحجام القضايا ، التي يعالجها المؤتمر ، تفرض ان يشترك في مرحلته النهائية رجال من أعلى المستويات .



الولايات المتحدة

لقد حدث تحول خطير في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهي من أهم الاحداث السياسية الخارجية في الاعوام الاخيرة . واسترشادا بقرارات المؤتمر الرابع والعشرين وقفنا موقفا مبدئيا من هذه المسالة آخذين بعين الإعتبار أهمية العلاقات السوفييتية الامريكية لصيانة السلام وتحسين الجو الدولي .

ان التقدم في هذا المجال واضح . فقد وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على وثائق ذات أهمية خارقة خاصة بأسس علاقاتنا وفقا لمبادىء التعايش السلمي ومنع الحرب النووية واتخاذ الخطوات الاولى في طريق تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وقد عقدت كذلك اتفاقيات بشأن التعاون ذي المنفعة المتبادلة في كثير من المجالات . لقد وضعت هذه الوثائق والاتفاقيات اساسا طيبا لا في المجال الدبلوماسي وحده بل كذلك في كثير من المجالات الاخرى واقصد الاوساط الاقتصادية للبلدين والعلماء ورجال الثقافة وممثلي الاوساط الاجتماعية . وقد زار كثير من اعضاء الكونغرس الامريكي البارزين الاتحاد السوفييتي . كما قام وفدنا البرلماني بدوره بزيارة الولايات المتحدة ولكل ذلك اهمية كبيرة لحل مسائل حاضر العلاقات السوفييتية الامريكية ومستقبلها على السواء .

لقاء القمة

وسيصل ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة ، كما تعلمون ، الى موسكو من جديد في وقت قريب . وسيجرى اللقاء الثالث بين القادة السوفييت والامريكان وهم ينتظرونه باهتمام مفهوم لا في بلدينا فحسب بل في العالم كله ايضا . ويمكن أن نرى في الصحف الاجنبية تقييمات متشائمة لنتائج محتملة للقاء موسكو . ولكننا على خلاف ذلك فانه يمكن ، بل ، يجب ، أن يستمر تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية . ولا ينوى احد طبعا حل المسائل غير الناضجة على عجل . ولكن لا يمكن التراوح في مكان واحد . وتقديرا لما حققناه لا نستطيع غض النظر عما تبقى من المصاعب والمشاكل . انها لا تزال موجودة . ولذلك فمن الاهم أن تستغل الامكانيات الموجودة اليوم للتقدم الى امام ، ويخص ذلك العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يخص علاقاتنا الاقتصادية معها . ولعل المسائل الهامة والمعقدة بوجه خاص لا تزال باقية في مجال تحديد سباق التسلح وتدور حولها مناقشة حادة .

ان الاوساط في الولايات المتحدة والبلدان الحليفة لها ، والتي تعارض

– البقية على صفحة ٥ –

بيوت القرويين في ظل الاشتراكية فيلات حقيقية مع كراج للسيارة الخصوصية

٢٠ بالمائة من تكاليفها على حساب القرية والباقي لعشرين سنة بدون فوائد او جدول غلاء!





موسكو – يقوم القرويون ، من اعضاء القرى التعاونية في الاتحاد السوفييتي ، ببناء بيوتهم الخاصة ، التي هي فيلات حقا ، اذا ارادوا ذلك وبالاضافة الى ما تقدمه الدولة لهم من مساكن بالايجار .

وفي قرية بيلفا الاستونية الاشتراكية – على بحر البلطيق ، تم مؤخرا بناء مئة مسكن خصوصي من هذا النوع .

وتبلغ تكاليف الفيلا الخصوصية الواحدة ١٥ الف روبل تدفع القرية التعاونية منها ٢٠ بالمئة ، والباقي يدفعه صاحب الفيلا على مدى عشرين عاما بدون اية فوائد ، ولا فرق اسعار عملة او جدول غلاء ، على الاطلاق .

ويتألف كل مسكن خصوصي من هذه المساكن « القروية » من ٤ – ٥ غرف بالاضافة الى الحمام ومكان الغسيل وكراج وفي بعض الاحيان « حمام تركي » .. وجميعها مربوط بشبكة التدفئة المركزية . وكل منها مصمم بحسب رغبة صاحبه .

والصورتان ، مع هذا الخبر ، تظهران بيتا من هذا النوع ، من الخارج ومن الداخل .

الوثيقة التي نشرتها صحيفة السفير عن موقف الاتحاد السوفياتي في حرب اكتوبر

"كانت طلائع القوات السوفياتية قد وصلت بالفعل الى القاهرة!"

حصلت « السفير » على وثيقة هامة تتضمن وجهة نظر الاتحاد السوفييتي فيما حدث خلال حرب تشرين . الوثيقة هي نص حديث لفلاديمير فينوغرادوف ، السفير السوفييتي السابق في القاهرة والذي عين المندوب السوفييتي في مؤتمر جنيف ، مع عدد من الشخصيات المصرية الرسمية والسياسية .

وقال فينوغرادوف :

« منذ يوم ٤ تشرين وحتى ٢٩ منه ، كنت أرى الرئيس السادات يوميا . وقطعت خلال تلك الايام الخمسة والعشرين اكثر من ١٢٠٠ كيلومتر ما بين السفارة السوفييتية ومقر الرئيس السادات . ولم تحدث طوال هذه الاتصالات أية مناقشات حادة ، أو اية خلافات من أي نوع كانت . ولم توجه اية ملاحظة نقدية تتعلق بالموقف السوفييتي .

قرار الحرب .. مصري

في يوم ٤ تشرين اخبرني الرئيس بقرار مصر انه لا طريق أمامها الان الا الحرب . وبالطبع لم يحدد الرئيس اليوم الذي اختاره لذلك مكتفيا بالقول بانه أمر منته . وطلب مني ابلاغ القيادة السوفييتية بالموقف وبالقرار وباحتياجات مصر العاجلة .

ونقلت الى موسكو رسالة الرئيس وطلبت الرد عليها . كان الرد ان قرار الحرب قرار مصري ، وان الاتحاد السوفييتي سيوفي بكل التزاماته ، وسيؤيد الحق العربي بكل الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية .

لقاء ما بعد العبور

وفي يوم ٦ تشرين ، وبعد نجاح القوات المصرية في اقتحام القناة ، وبدء الاستيلاء على مواقع خط بارليف ورفع العلم المصري على الضفة الشرقية ، كان لقائي مع الرئيس بالغ الحرارة والسعادة .

وفي هذا اللقاء ، أبلغت الرئيس السادات رسالة تلقيتها من موسكو ، مفادها ان الرئيس حافظ الاسد ، كان قد ابلغ القيادة السوفييتية – قبل بدء القتال بأيام – ان سوريا ومصر على وشك الدخول في مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل لتحقيق أهداف عسكرية محددة ، وان سوريا تريد من الاتحاد السوفييتي التحرك السريع للحصول على قرار دولي بوقف اطلاق النار خلال ٤٨ ساعة من بدء القتال ، لان الموقف سيكون عندئذ ملائما للعرب .

وقلت للرئيس السادات ان موسكو تسأله عن وجهة نظره في الطلب السوري . وطلب الرئيس السادات ابلاغ القادة السوفييت بأن الوقت ما زال مبكرا للتفكير في هذا الموضوع ، وانه سيتصل بالرئيس الاسد لاقناعه بذلك .

مسألة وقف اطلاق النار

في اليوم التالي ، تلقيت رسالة جديدة من موسكو بأن سوريا كررت طلبها ، وبأنها ترى ان الموقف العسكري وتحرير خط بارليف ملائم تماما للاهداف العربية ، وانها تطالب بوقف اطلاق النار ، وأن القيادة السوفييتية تطلب رأي الرئيس السادات في هذا الطلب الجديد .

وعندما نقلت هذه الرسالة الى الرئيس السادات ، أكد لي موقفه السابق ، وانه سيقنع الرئيس الاسد بالعدول عن طلبه .

كان الموقف العسكري في ذلك الوقت ممتازا في الجبهتين .

ودار حديث طويل بيننا حول الانتصارات العربية ، وكفاءة الاسلحة السوفييتية ، والصداقة بين بلدينا .

في يوم ٩ تشرين ، ونظرا للتركيز الاسرائيلي على الجبهة السورية ، نتيجة لقربها من الاراضي الاسرائيلية وتهديدها للعمق الاسرائيلي بصورة مباشرة ، ولعدم تطوير الهجوم على الجبهة المصرية ، بدأت الاوضاع في الجبهة السورية تتطور بصورة معاكسة للقوات العربية .

وطلبت سوريا من الاتحاد السوفييتي التدخل لتحقيق ايقاف فوري لاطلاق النار . ومرة أخرى سأل القادة السوفييت الرئيس السادات عن رأيه في الموقف . ولم يوافق الرئيس على الطلب السوري . وقال ان الموقف سيتحسن في سوريا بعد دخول القوات العراقية ، وتطوير الهجوم على الجبهة المصرية .

هدف الحرب .. محدود

وسأله القادة السوفييت عن الهدف المباشر المطلوب تحقيقه من هذه الحرب ، وهل هو التحرير الشامل للاراضي العربية المحتلة ؟

وأجاب الرئيس بأن الهدف عمل محدد لتغيير ميزان القوى ، العسكري والسياسي ، لصالح العرب ، ولهدم نظرية الامن الاسرائيلي ، ولتحريك جمود الازمة .

ونقلت للرئيس وجهة نظر القيادة السوفييتية في ان هذا الهدف قد تحقق بالفعل ، وان التفكير في طلب وقف اطلاق النار في هذه المرحلة يعد أمرا منطقيا ، ما دام الهدف قد تحقق ، وقبل ان تفيق اسرائيل من صدمة الهزيمة المفاجئة ، الا اذا كانت هناك نية لتحقيق اهداف اخرى اكبر .

تطوير الهجوم المصري جاء متأخرا

وقال الرئيس انه يريد استغلال الحجم الكبير للنجاح العسكري الذي تحقق على الجبهة المصرية لتطوير الهجوم والتقدم لاسترداد الممرات .

وصباح يوم ١٠ تشرين ، والقت القيادة السوفييتية ، وأكدت انه اذا كانت مصر تريد تطوير الهجوم لاسترداد الممرات فيجب أن يتم ذلك فورا دون ابطاء ، لان الفرصة المتاحة للاستفادة من نجاحات ٦ اكتوبر واستغلال المفاجأة الاستراتيجية ما زالت قائمة وان لم تكن لوقت طويل ، لان اجهزة الاستطلاع السوفييتية رصدت حشودا اسرائيلية ضخمة تستعد للعمل في الجبهة المصرية .

وقال الرئيس السادات انه يفضل الانتظار في المواقع الحالية ، وسحب القوات الاسرائيلية للهجوم ، واصطيادها في صحراء مكشوفة ، قبل التقدم لاسترداد الممرات .

ولم يبدأ تطوير الهجوم المصري الا يوم ١٤ تشرين .

الاختراق الاسرائيلي .. وطلب السادات وقف النار

وفي يوم ١٦ تشرين ، وبعد خطاب الرئيس السادات في مجلس الشعب ، وصل الى القاهرة في الساعة الخامسة الرفيق كوسيغن ، واجتمع مع الرئيس السادات عدة مرات .

وفي هذه الاجتماعات جرت دراسة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

وشر البلية لا يضحك

« هـل تنشب الحـرب » ؟

ما كادت طائرة الرئيس نيكسون تنقلع من مطار بن غوريون ، حتى اقلعت القاذفات الاسرائيلية تـدك القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين بصورة محمومة .

توقيت الغارات لم يكن صدفة ، بل جاء هذا التوقيت تاكيدا لحقيقة جديدة ومرحلة جديدة :

الانتقال من مرحلة فصل القوات الى مرحلة « يا بدر لا رحنا ولا جينا » .

البيان المشترك الاسرائيلي — الامريكي ، تجاهل بوقاحة قرارات مجلس الامن .. واعلن المسؤولون هنا رسميا (يغال الون في الكنيست) ان امريكا لم تحاول الزام اسرائيل بالانسحاب ، ولم يجر حديث مع نيكسون عن تنازلات اقليمية .

وهكذا ، بعد زيارة نيكسون ، بدات هنا حملة عنيفة في محاولة لتسخين الجو في المنطقة ، من جديد ، ولايهام الراي العام ان حربا خامسة لا بد منها .

فتحت عنوان « **هـل تنشب الحرب ؟** » ، كتبت هآرتس ، مقالا ، يوم الجمعة (٢٨-٦-٧٤) ، بقلم يوئيل ماركوس ، الذي يعرف عادة ما يقول ، جاء فيه :

« **تتكاثر الدلائل التي تشير الى احتمال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية . بينما الاوساط المطلعة تزداد اعتقادا بان الحرب لا يمكن منعها . المتفائلون يتحدثون عن امكانية الحرب خلال سنتين او ثلاث . اما المتشائمون فيتوقعون نشوبها في الربيع القادم** » .

ويقول ماركوس ، تعقيبا على هذه الاحتمالات التي اوردها انه « لا يجوز ان نتجاهل سلسلة من التطورات المقلقة في المنطقة التي يمكن اعتبارها « **عدا الى الوراء** » (نحو الصفر) باتجاه الحرب ، اكثر من اعتبارها باتجاه السلام » .

ويذكر كاتب المقال ، من هذه التطورات : التغيير في لهجة مصر مثل قول السادات ان الحرب ضد اسرائيل لن تتوقف حتى « نحرر آخر شبر من الارض وتعاد حقوق الفلسطينيين » . او « الوهم » لدى العرب بأنهم يستطيعون استعادة كل اراضيهم . والعامل الثاني ، الذي يشير اليه كاتب المقال ، هو المنظمات الفلسطينية ، سببا من اسباب تجدد الحرب .

ويختتم مقاله ، الذي يلقي ضوءا على تصريحات الجنرال غور ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، بما يلي :

« **بعد ان ذاقت اسرائيل طعم فقدان عنصر المفاجاة والمبادرة ، وبما انه من الصعب عليَّ الافتراض باننا سنسمح للعرب بان يفاجئونا في المئة السنة القادمة ، فمن الجائز جدا ان نواجه ، خلال سنة ، العقدة المعروفة : ما هي الاسباب التي تبرر الحرب وكيف نواجهها مع الاحتفاظ بالمبادرة وعنصر المفاجاة** » .

اذا اضفنا الى هذا الكلام المقال الافتتاحي في جريدة هآرتس « المعتدلة » تحت عنوان : « **على السادات الا يخطىء التقدير** » ، نستطيع ان ندرك الدوافع الحقيقية للحرب ومن يريد الحرب ! فالمقال الافتتاحي يؤكد ان التسوية النهائية لا يمكن ان تاتي على حساب « **انسحاب اسرائيلي كامل** » .. او قولها « ان العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لا تضمن لاسرائيل حدودا آمنة التي من حقنا ان نطالب بها حتى قبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ . اما ان باقي القرار فيسلب منا هذا الحق ، فذلك امر لا نسلم به » .

وتتهم هآرتس السادات بانه يضلل نفسه حين يقوم بتقدير موازين القوى في المنطقة ، « **وكأن دولة اسرائيل لا تستطيع المبادرة الى عمل عسكري** » (« **حين تكفهر السماء** ») **حسب أقوال القائد العام مردخاي غور**) .

لقد أعطى تصريح قائد القوات الاسرائيلية ، مردخاي غور ، الذي نشرته الصحف في ٢٨-٦-٧٤ ، وزنا للتكهنات حول امكانية نشوب حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

وبقي السؤال : من هو المعني بالحرب الآن ؟ العرب قانعون بتنفيذ قرارات مجلس الامن في مؤتمر جنيف للسلام . اسرائيل تعارض رسميا الانسحاب بموجب قرارات مجلس الامن ، وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولذلك فان التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني والقيام بعمل عربي مشترك لاحباط مؤامرة تصفية الكيان الفلسطيني ، التي بدأت بالغارات المركزة على مخيمات اللاجئين بعد فصل القوات ، يعتبره حكام اسرائيل مبررا لحرب جديدة .

فقد اعلن غور بصراحة ان اية مساعدة عسكرية تقدمها الدول العربية للبنان ، تفسرها اسرائيل بادخال لبنان في نطاق ساحة المعركة مع اسرائيل وتحويل لبنان الى جزء من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي في المنطقة .

ولكن ليس هذا كل شيء . فقد صرح غور ايضا بشأن حق المبادرة الذي هو حق اسرائيل في حرية اختيار طريق الحرب ايضا ، فقال موضحا : « **علينا ان نستعد ايضا في حالة اختيارنا توجيه الضربة الاولى . ولا جديد في هذا المجال . فالامر متعلق بالظروف ... فاحيانا تكون انت البادئ بتوجيه الضربة الاولى ، واحيانا بسبب اعتبارات سياسية ، لا تكون البادئ في توجيه الضربة الاولى ... ولا اكثر الحديث عن انا في الحرب الاخيرة لم نوجه الضربة الاولى ، كان علي ان اؤكد باننا نحتفظ لانفسنا بحق الاختيار** » ... !

وكان القائد العام الاسرائيلي : « **انا استخلصنا النتائج منذ يوم الغفران ، وانهينا استخلاص النتائج** » .

والسؤال هو اية نتائج ؟ ويجيب غور : « **انا منظمون جيدا ، ولدينا العتاد مثل الذي كان لدينا من قبل ، وفي عدد من المجالات اكثر من ذلك** » .

صفقة السلاح الامريكية — الاسرائيلية ، تجعل اسرائيل ترسانة حرب كبيرة في الشرق الاوسط ، اكبر مما كانت في السابق .. ومهما تكن دوافع امريكا ، أن كانت ابقاء اسرائيل رأس حربة ضد حركات التحرر ، وان كانت محاولة امريكية لحل ازمة إحتكارات السلاح الامريكية ، بعد انهاء الحرب في فيتنام ، فان النتيجة واحدة .. وهي ان السلاح في يد الموتورين يغريهم بالعدوان .

ومن هنا مصدر القلق الحقيقي على السلام .

صليبا خميس

٧٠٠ انسان يعانون العطش في عرب الشبلي

الناصرة — لمراسلنا — منذ اكثر من اسبوعين ومياه الشرب مقطوعة عن حي باكمله في قرية عرب الشبلي . هذا الحي الذى يبلغ عدد سكانه اكثر من ٧٠٠ نفر .

لقد توجه اهالي الحي المذكور الى شركة مكوروت في صفد ومكتب وزارة الزراعة في الناصرة .. وما من مجيب .. ولم يعملوا شيئا في سبيل حل هذه المشكلة الخطيرة .

الاطفال والنساء في الحي المذكور لا يجدون نقطة ماء واحدة للشرب في هذا الطقس الحار .

هذا وعلم مراسلنا ان السيد محمود حسن شبلي عضو لجنة المياه في القرية قد توجه برسائل مستعجلة لرئيس الحكومة ووزراء الداخلية والزراعة ومندوب شكاوى الجمهور ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طالبهم بالعمل السريع ومساعدة اهالي الحي المذكور وانقاذهم من هذا الوضع .

اننا نطالب السلطات بالعمل حالا على توفير المياه لسكان قرية عرب الشبلي ونقول لهم : الهذه الدرجة من الاهمال وصل بكم الامر تجاه قرانا العربية ؟ .

* مـاذا فعلتم من اجل مزارعي التوت ؟
* كم مرشدا زراعيا في الوسط العربي ؟
* متى اصبحت قراءة جريدة معينة مدعاة لتحقيق الشرطة ؟
* فرن يشغل ١٠٠ عامل مهدد بالاغلاق .. لـماذا ؟
* أليس استعمال السلاح الناري ممنوعا أثناء تنفيذ أوامر الهدم ؟..

نوابنـــا يستجوبـــون

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي الاستجواب التالي لوزير الزراعة يوم الخميس الماضي ٢٧/٦/٧٤ حول قضايا مزارعي التوت الارضي ، قال :

هناك عدة مشاكل يواجهها مزارعو التوت الارضي في البلاد منها :

— الزيادة الهائلة في اسعار المواد المستخدمة لعملية انتاج التوت الارضي والتي تتراوح بين ١٥ — ٢٠٠٪ . فالحكومة لم تعوض الفلاحين عن الخسارة الناتجة عن تلك الزيادة .

— يتذمر المزارعون في قلنسوة والطيرة من تصرف الوزارة تجاههم ، فهي تعين لجنة تمثلهم مرتبطة مع الوزارة في اتفاقيات تسويق انتاجهم من التوت الارضي .

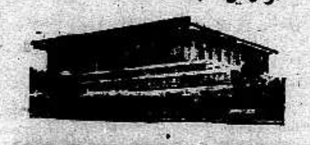
— يعاني مزارعو التوت الارضي في قلنسوة من خسائر كبيرة ناجمة عن فيضان مياه الامطار وبالرغم عن توجهات المزارعين العديدة الى الوزارة للعمل على تجفيف او تصريف المياه فلم يتلقوا جوابا حتى الان .

لذا فانني اسأل الوزير :

— ما الذي تنوي فعله وزارة الزراعة ، لكي تعوض المزارعين عن خسائرهم من زيادة الاسعار ، وما اذا كانت مستعدة لضمان تزويد المزارعين باحتياجاتهم باسعار ثابتة ومعقولة ؟

— لماذا تعين الوزارة لجنة تمثل المزارعين ولا تسمح لهم باختيار لجنة تمثلهم بانفسهم ؟.

— هل تعرف الوزارة بمشكلة تصريف مياه المطر في اراضي قلنسوة ؟ وهل هنالك خطة لتصريفها ؟ ما الخطوات التي ستتخذها الوزارة للاسراع في حل هذه المشكلة للمزارعين ؟.



في الكنيست

هذا ، وقد طلب الرفيق توفيق طوبي من رئاسة الكنيست ، ادراج موضوع « مشاكل مزارعي التوت الارضي وموقف شركة التسويق منهم» على جدول اعمالها .

حول المرشدين الزراعيين

كما وقدم النائب طوبي استجوابا اخر لوزير الزراعة ساله فيه :

— كم عدد المرشدين الزراعيين العاملين في الوسط العربي في اسرائيل ، وبكم زاد عددهم خلال السنوات الخمس الاخيرة ؟

— كم مرشدا يساعد مزارعي التوت الارضي ؟

— هل الوزير مستعد لاتخاذ خطوات من شانها زيادة عددهم ؟

— ماهي خطة الوزارة للعمل على زيادة المرشدين الزراعيين في الوسط العربي في اسرائيل ؟

حول اعتقال شاب من أم الفحم

واستجواب اخر قدمه الرفيق طوبي الى وزير الشرطة ، حول اعتقال الشاب سليمان ابراهيم اغبارية من ام الفحم اثناء انتظاره دوره ، في عيادة الفحص الطبي في مستشفى تل هشومير . وقد دار نقاش بينه وبين رجل الشين — بيت شلومو مزراحي ، لقراءته جريدة الاتحاد . (نشرت الاتحاد الحادث) .

وتساءل النائب طوبي :

— ما سبب اعتقال سليمان اغبارية يوم الاحد ١٦/٦/٧٤ ؟

— هل الوزير مستعد لفحص شكوى الشاب ؟

— لم يكن هذا اعتقالا غير قانوني ، وتصرفا شاذا من رجال الشرطة المرتبطين بالامر ؟

— ايحق لشرطي ان يحقق مع مواطن لقراءته جريدة معينة ؟

ما سبب اعتقال هشام ابو كشك ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق طوبي الاستجواب التالي لوزير الدفاع في جلسة الكنيست المنعقدة في ١٨ حزيران ١٩٧٤ .

تلقيت برقية من السيدة فاطمة ابو كشك تفيد بان زوجها هاشم ابو كشك اعتقل في ١٧/٥/٧٤ ولا يسمحون لها بزيارته . اني اسأل الوزير :

— ما هي اسباب الاعتقال ؟ ولماذا لا يسمحون لزوجته بمقابلته ؟ هل الوزير مستعد للتدخل للسماح لزوجة المعتقل ومحاميه واقربائه بمقابلته؟

لفنبراون يستجوب

اما الرفيق النائب ابرهام لفنبراون فقدم عده استجوابات كان اولها الى وزير التجارة والصناعة قال فيه :

لقد جاء في وسائل الاعلام عن الخطر من اغلاق فرن « كاتس » في خليج حيفا . ومن المعروف ان هذا الفرن يشغل اكثر من مئة عامل ويغطي جانبا كبيرا من كمية الخبز المطلوبة في حيفا وضواحيها .

وسأل :

١ — هل هنالك أساس لهذا الخبر ؟

٢ — ماهي الاسباب التي من اجلها يريد اصحاب الفرن اغلاقه ؟

٣ — ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة التجارة والصناعة من اجل استمرار العمل في هذا الفرن ؟

ووجه استجوابا الى وزير الاسكان قال فيه :

في مذكرة وصلت الى النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون من رئيس منظمة حماية المستاجر في القدس بتاريخ ٢٠/٦/٧٤ تتضمن ايضا شكواه من ان طلبه للاجتماع بالوزير قد رفض .

وسأل الوزير :

١ — هل وصله طلب رئيس منظمة بيوت، ومن اجل محاولة التوصل الى حماية المستاجر من القدس ؟

٢ — هل رفض هذا الطلب ، وما هي اسباب الرفض ؟

٣ — هل حضرة الوزير مستعد لاستقبال وفد من ممثلي منظمة حماية المستاجر للاستماع الى دعاويهم ؟

وورد في الاستجواب الثالث المقدم الى وزير الداخلية قوله :

في اثناء تنفيذ أمر هدم لمبنى في حي « ملحة » في القدس يوم الخميس ٢٠/٦/٧٤ جرى شجار بين سكان الحي وبين رجال الشرطة . وفي هذا الشجار جرح ٧ من رجال الشرطة واصيب احد المواطنين برصاصة في رجله ، اطلقها احد رجال البوليس .

وسأل :

١ — بعد ان تراجعت لجنة سكان الحي وصاحبة البيت عن شروط الاتفاق الذي اتفق عليه مع ممثلي البلدية بشان هدم المبنى — الم يكن من الممكن تاجيل تنفيذ امر الهدم لفتح المجال امام محاولة التباحث مرة اخرى مع صاحبة البيت ؟

٢ — هل الوزير على استعداد للتوجه الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية بطلب الامتناع قدر المستطاع عن مجابهة سكان الاحياء واصحاب البيوت في حالة اتخاذ قرار هدم اتفاق مع اصحاب البيوت ؟

وحول ذيول حادث الهدم هذا واصابة المواطن ناحوم خميس ؟ برصاصة اطلقها عليه احد رجال البوليس ، لانه استولى على التراكتور المعد للهدم وتسبب في الحاق ضرر بعامود كهربائي وسيارتين للشرطة ، سال النائب لفنبراون وزير الشرطة :

١ — ألم تكن هنالك امكانية اخرى لامساك المستولي على التراكتور المدعو ؟

٢ — هل استعمال سلاح ناري — الذي كان من الممكن ان يؤدي الى اصابة اكثر خطورة — كان في محله ؟

٣ — اليست هنالك تعليمات واضحة تمنع استعمال سلاح ناري في حالة تنفيذ اوامر هدم بيوت ؟ واذا لم تكن ، فهل حضرة الوزير على استعداد لاتخاذ تعليمات كهذه ؟

المفتاحيات

وردا على استجواب قدمه الرفيق لفنبراون الى وزير الشيكون ، يطالبه فيه بعدم زيادة ايجارات دور السكن ، وبتغيير قانون حماية المستاجر بحيث يحصل وريث المستاجر على حقوق المفتاحية للمستاجر الموروث ، اجاب الوزير على السؤال الاول ب : « لا » . وعلى السؤال الثاني قال الوزير ، ان القانون بهذا الخصوص يقضي بان يحصل الوريث على تلك الحقوق فقط اذا كانت له قرابة مع الموروث واذا كان يسكن معه . ولذا فلا يمكن تغيير القانون .

وردا على استجواب اخر قدمه الرفيق لفنبراون ، حول الاقتراح الذي ادرج في اجتماع لجنة المالية مع الجهات الاقتصادية المختصة ، والذي ينص على خصم ٤٠٠ مليون ليرة من الميزانية المخصصة لبناء مدارس وتوسيع المدارس الحالية ، قال الوزير :

لم يتخذ قرار في هذا الخصوص بل على العكس فان المبلغ المذكور ادرج في الميزانية للسنة المالية ١٩٧٤ ، وستستمر مشاريع الحكومة في بناء المدارس وتوسيعها .

توفيق زياد يستجوب عيادة في شعب في سنة ١٩٧٥ فقط

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الرفيق توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الصحة ، يساله فيه عن ميعاد تنفيذ وعده ببناء مركز طبي في قرية شعب . وكان رد الوزير ان المقصود بناء عيادة وليس مركز طبي ،وستفتح هذه العيادة حتى سنة ١٩٧٥ .

فزع عمومي امام شائعات تخفيض قيمة الليرة

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — تسود البلاد في هذه الايام ، موجة عارمة من اكتناز مواد التموين ، ومواد غذائية وحيوية اخرى ، بعد ان تسربت الى الجماهير شائعات عن قرب القيام بتخفيض جديد في قيمة الليرة الاسرائيلية ، يعقبه غلاء جديد .

وتعتمد هذه الشائعات ، على نية المسؤولين على زيادة ميزانية الدفاع بمبلغ يتراوح بين مليار ومليارى ليرة ، التي بشرت بها الصحف الاسرائيلية منذ عدة ايام ، مما جعل الناطق بلسان وزارة المالية يدحض كل شائعة عن تخفيض العملة او زيادة الاسعار بقوله : « صحيح اننا لاغراض الامن سنخصص ميزانية مليار — مليارى ليرة ، ولكننا لن نجمع هذا المبلغ عن طريق تخفيض العملة وزيادة الاسعار ، بل سنخصصه من ميزانية الدولة لاغراض اخرى » .

الوثيقة التي نشرتها — بقية

الموقف من جميع جوانبه .

وكان الاختراق الاسرائيلي للقوات المصرية شرقي القناة ، وبدء تسلل القوات الاسرائيلية غربي القناة ، قد اصبح أمرا واقعا .

وتم الاتفاق بين الرئيس السادات والرفيق كوسيغن على ان يبدأ الاتحاد السوفييتي اتصالات لوقف اطلاق النار . وقدر لهذه الاتصالات ان تستغرق فترة كافية تتمكن مصر خلالها من القضاء على التسلل والاختراق الاسرائيلي ، وتتمكن سوريا من القيام بهجوم مضاد في الجولان ، وحتى يتم وقف اطلاق النار والوضع ملائم للعرب مائة بالمئة .

« ميغ — ١٧ » و « الفانتوم »

وكان جو المحادثات وديا جدا .

وأنكر ان الرئيس السادات حكى لرئيس الوزراء السوفييتي عن الطائرة « الميغ — ١٧ » التى أسقطت طائرتي « فانتوم » في اشتباك واحد ، قائلا ان « الميغ — ١٧ » أثبتت انها افضل من « الفانتوم » .

واجابه الرفيق كوسيغن قائلا : لا ياسيادة الرئيس . ان الفانتوم متقدمة تكنيكيا على « الميغ — ١٧ » ، ولكن شجاعة الطيار المصرى الذى كان يقودها هى التى مكنت « الميغ — ١٧ » من التفوق على « الفانتوم » .

وعاد كوسيغن الى موسكو واستدعى كيسنجر . وبدأت الجهود من أجل وقف اطلاق النار .

سوريا كانت تحضر لهجوم مضاد

وفى فجر يوم ٢٠ تشرين ، وفى الساعة الثالثة صباحا بالضبط ، اتصل بى الرئيس السادات ، وطلب منى ابلاغ برجنيف رسالة عاجلة بالموقف ، ومطالبته بالتدخل لتحقيق الوقف الفورى لاطلاق النار . (وكما علمت بعد ذلك ، فان سوريا لم تكن تريد وقف اطلاق النار فى ذلك الوقت حيث انها كانت على وشك القيام بهجومها المضاد الكبير) .

واتصلت بموسكو . واخبرنى مدير المكتب ان الرفيق برجنيف ذهب الى فراشه منذ ساعة واحدة فقط ، وانه لا يستطيع ايقاظه . وطلبت منه ان يوقظه على مسؤوليتي . واخبرت برجنيف بالموقف كما شرحه الرئيس السادات ، وبطلبه .

وطمأننى الرفيق برجنيف .

سبع فرق سوفييتية للتدخل

وأصدر القادة السوفييت قرارا فوريا باعلان التعبئة الجزئية فى القوات السوفييتية ، وحشد سبع فرق عسكرية سوفييتية ، ووضعها على اهبة الاستعداد للسفر والقتال على الجبهة المصرية . بل ووصلت طلائعها بالفعل الى القاهرة » .

ووفقا للوثيقة ، ختم السيد فينوغرادوف حديثه مع عدد من الشخصيات المصرية الرسمية والسياسية ، قائلا :

وكلنا نعرف قصة الايام التالية ، والخزن الاسرائيلى لوقف اطلاق النار الاول ، والتهديد السوفييتى بالتدخل المنفرد عسكريا ، والاتصالات مع امريكا حتى تحقق وقف اطلاق النار النهائى فى ٢٦ اكتوبر .

قرارات خطيرة لم يحن الوقت لاذاعتها

ومضى فينوغرادوف يقول :

لقد حاولت ان احكى القصة كما شهدتها من موقعى فى القاهرة . ولم أخف شيئا ، الا بعض القرارات البالغة الخطورة التى اتخذها الاتحاد السوفييتى فى الفترة من ٢٣ الى ٢٥ شباط وتعرفها القيادة المصرية جيدا . ولم يحن الوقت — بعد — لاذاعتها ، رغم انها كافية وحدها ، دون اية تفاصيل اخرى ، ليعلم العرب المدى الذى وصل اليه الاتحاد السوفييتى فى تاييده لحركة التحرر الوطنى العربية .

وكل ما ارجوه — وأنا اغادر القاهرة — وكلى حرص على مصلحة الشعوب العربية والسوفييتية ، ان تفشل محاولات الوقيعة بيننا ، والتى ينساق اليها بعض الساسة العرب ، ولا تخدم الا مصالح الصهيونية والامبريالية الامريكية .

تهنئة

الى البروفسور **يسرائيل شاحك** تقديرنا وتهانينا الحارة لمناسبة حصولك على درجة الاستاذية « بروفسور » في الكيمياء في الجامعة العبرية — القدس .

المحامي حنا نقارة
المحامي علي رافع
يوسف الفازي

تهانينا الحارة الى :
* الصديق نعيم اشريم وزوجته بالمولود البكر
اميل
الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق كامل عبد الحليم جمعة وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق عبد الخطيب وزوجته السيدة بلكان بالمولود الجديد **محمد** والف مبروك .

اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي — يافا

* الاصدقاء :
صالح مصلح وعروسه مالكة **بالزواج**
محمد عباسي وزوجته بالمولود البكر
علاء
رمزي سعيد حامد وزوجته بالمولود البكر
طلعت

خلية الاتحاد — الناصرة

* الصديق العزيز بركات يوسف خليل وزوجته بالمولود الجديد
أيمن
الحزب —حيفا

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ..
فشل منع الكتلة الشيوعية من عرض اقتراحها الداعي الى التنديد بالتحريض والعدوان على العمال العرب . الكتلة الشيوعية طالبت بزيادة الاجور ولجم الغلاء والضرائب

لمراسلنا النقابي — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، صباح الخميس ٢٧-٦-٧٤ ، قام ميشل (سكرتير الهستدروت المراخي) وبشكل تعسفي فظ بمنع الرفيق يهوشع ايرفا من عرض اقتراح الكتلة الشيوعية (ركح) الذي يدعو اللجنة التنفيذية الى التنديد بالتحريض والعدوان الذي وجه الى العمال العرب على اثر احداث معلوت الدموية ، ويدعو الى منع تكرار مثل هذه المعاملة العنصرية والاضطهادية . وحاول ميشل التغطية على عمله المشين هذا بالتظاهر المصطنع بالتعاطف مع العمال العرب ، ولكنه اضطر الى السكوت امام مقاطعات اعضاء الكتلة الشيوعية الشديدة التي فضحت موقف ميشل المتنكر للعمال العرب ومنع ممثليهم الشيوعيين من رفع صوتهم الاحتجاجي من على منبر اللجنة التنفيذية .

وفي هذا الاجتماع قام الرفيق بنيامين غونين، العضو الشيوعي للجنة التنفيذية ، بالدفاع عن اضراب عمال مصنع الاسلاك الكهربائية في حيفا الذين تنكرت لمصالحهم القيادة المراخية للهستدروت في حيفا وتواطأت مع اصحاب العمل ضدهم ، كما تكلم الرفيق بنيامين عن سياسة الاجور واتفاقيات العمل التي تنفذها القيادة المراخية للهستدروت، وطالب بزيادة الاجور ولجم الغلاء وتخفيض الضرائب عن العاملين . وقال : اذا ما ذهبت الحكومة الى مؤتمر جنيف ونفذت قرارات مجلس الامن واحلت السلام العادل وتحولت عن السياسة العسكرية العدوانية ، فيمكن تحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الاعباء عن العاملين وزيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم .

وفي هذا الاجتماع اسقط المراخ باكثرية اصواته طلب كتلة الفهود السود بحث بيان لجنة كاتس الخاص بوضع الفاقة بين الاولاد والعائلات الفقيرة وايد طلب الفهود الكتلة الشيوعية وكتل المعارضة الدمقراطية بينما امتنعت كتلة « الليكود » ...

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب الجماهير

عكا لمراسلنا : * بناء على طلب من الرفيق رمزى خورى عضو بلدية عكا قررت لجنة المواصلات البلدية ، وبحضور ممثل شركة ايجد ادخال خط باصات الى عكا القديمة يربط بين الفنار ومحطة الباصات المركزية في عكا الجديدة .

* وبناء على طلب من الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا ، قررت لجنة المعارف البلدية ادخال المدرسة « ب » في مشروع تغذية الطفل ، وكذلك انتخب الرفيق المذكور عضوا في اللجنة التى تقرر بدل الاشتراك في المشروع .

* وباصرار من الرفيقين المذكورين قررت لجنة الثقافة والمعارف البلدية تخصيص مبلغ ٣٠ الف ليرة لتاثيث النادى البلدى في عكا القديمة ومبلغ ٧٠٠ الف ليرة للبدء في البناء في المدرسة الشاملة العربية .

* عشرات القضايا الفردية عمل الرفيقان المذكوران في المجلس البلدى ولجانه ودوائره المختلفة على حلها ، ويدعوان الجمهور العكي للتوجه اليهما بكل ما يتعلق بالقضايا البلدية وقضايا الشؤون الاجتماعية .

« ليلـة بيضـا »

لمراسلنا في عكا — في الاحتفال التقليدي الذي يجريه مركز الشبيبة العكي لانتخاب رئيس بلدية ونواب له من الشباب ، تكلم رئيس بلدية عكا « الزلمي » طويلا حول دور الشباب الصهيوني في اسرائيل وعكا ، ولم ينس ان يحثهم بعد ان لامهم على قلة الاهتمام بالتجند للحرس الوطني ..

وبعد انتخاب الرئيس ونوابه، طلب الرئيس «الولد» ان يجري نقاش حول عدم الاهتمام الذي تبديه الشبيبة بالسياسة .

فتحدث احداعضاء مجلس الشبيبة العكية وقال : ان الشباب بالكاد ينهي دراسته حتى يستدعونه الى الجيش ، وفي الجيش يضطهد الشاب فيمنع من التحدث بالسياسة او العمل فيها.

واما المطالبة بسن حكم الاعدام على الفدائيين والتي قدمت عريضة بشانها موقعة من الف طالب ، فاني استطيع القول ان ٢٠٠ — ٢٥٠ شابا وقعوها وهم مقتنعون بصحتها اما باقي الالف توقيع فقد وقع اصحابها لا لشيء الا لمجرد التوقيع او « لان ذلك لا يكلف نقودا » او حتى لا يتعرضوا للانتقاد من زملائهم .

وطلب الرفيق رمزي خوري حق الكلام فقال :

ان الشباب لا يهتم بالسياسة لان لديه خيبة أمل ومرارة من المسؤولين الذين لا يضعون امامه الا الحرب والقتل والتقتيل والاحتلال والغلاء ، ولانه لا يرى امامه آفاقا للسلام والاستقرار والهدوء .

ويجب ان تقال الحقيقة لهذا الشباب الذي يشعر بخيبة الامل والمرارة ويجب ان يثقف على الحقيقة. وكما يجب ان نستنكر قتل الابرياء في معلوت وكريات شمونه ونهاريا ، كذلك يجب ان نستنكر قتل المئات من النساء والاطفال الابرياء في مخيمات اللاجئين في لبنان .

وهناك شعب آخر يجب الاعتراف بحقوقه حتى نضمن اعترافه بحقوق الشعب اليهودي ، وآنئذ يكون بالامكان ، بل يجب ان يعيش جنبا الى جنب اليهود والعرب في هذه البلاد ، وفي المنطقة ، وينبغي ان يكون هناك احتراما متبادلا ، وان لا يكون الاعتماد على القوة ... في حل النزاعات ، ويجب ان لا نفرض على الشعب الاخر اي شكل من الحكم يريد.

وكذلك يجب ان يقال للشبيبة ان اسرائيل صغيرة ... وانها تعيش في بحر من العرب ، وان العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي في المنطقة لا ينبغي ان يحكمها منطق القوة التي يحاولون هنا تثقيف الشباب عليه ، اننا نشجب هذا المنطق من اية جهة كان .

عريضة المطالبة بتنفيذ حكم الاعدام والحقيقة التي قالها احد الشباب من ان هناك ٢٠٠ — ٢٥٠ شابا يعرفون ما يفعلون عندما وقعوا عليها والباقي بين ٧٥٠ — ٨٠٠ شابا وقعوها لمجرد التوقيع ، تشير بشكل قاطع الى خيبة الامل والمرارة لدى الشباب حيث لا يرون ان الحل يكمن بهذا القانون او ذاك .

ان الحل هو بالاعتراف بحق الفلسطينيين المشروع ، الى جانب الاعتراف بحق الشعب اليهودي .. وهذه الحقيقة هي التي تفتح الطريق الى السلام ، لا الحدود القابلة للدفاع ، ولا المطامع في هذه الارض او تلك .

ويجب التخلي عن نوع التفكير في الاحتلال ، وآنئذ يكون سلام ويكون هدوء واستقرار وهذه حقيقة يجب ان يعرفها الشباب ، اذ ان الحكام يحاولون اخفاءها عنهم وابعادهم عنها، لذلك يبعدوهم عن السياسة بالمرة ..

وكانت كلمة الرفيق رمزي خوري بمثابة القنبلة .. فانبرى للرد عليه والتحريض على العرب والشيوعيين كل من رئيس البلدية «الزلمي» ونوابه الفطاحل ، الذي قال احدهم : ان الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين هم ايضا « مخربون »... وصاح احدهم: وماذا بشان يهود سوريا ؟

وعاد الرفيق رمزي فوقف قائلا : اني اتحداكم في نقاش علني امام هذا الشباب في اي وقت ومكان تريدون .

فحظي مرة اخرى بتصفيق الشباب الذين كلهم كانوا من الشبيبة اليهودية كما هو مفهوم .

نساء الطيبة يحتفلن بيوم الطفل العالمي

الطيبة لمراسلنا — تحت شعارات : ضد سياسة الحرب والعدوان ،وللانسحاب من المناطق العربية المحتلة ولانجاح مؤتمر جنيف !

عقد هنا اجتماع نسائي واسع ، بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري والرفيقة يافة جبيش . وقد استمع جمهور النساء والفتيات والعاملات باصغاء الى كلمات الخطيبتين اللتين نقلتا الى الحضور تحيات الامهات في اسرائيل وتكلمتا عن دور المرأة في النضال من اجل حياة سلام ومستقبل آمن وسعادة للاطفال في بلادنا وفي العالم .

تعزية

تعازينا القلبية الى الاخ وليد البواب واخوانه وعموم آل البواب بوفاة المأسوف عليه

محمد البواب

الذي توفي على اثر حادث عمل
انا لله وانا اليه راجعون .

سميح ابو نادر

الرياضة

يعدها : ن. درويش

مباريات الاختبار في اسبوعها الاول

ابتدأت يوم السبت الماضي مباريات الاختبار لاختلاف الدرجات في الدوري الاسرائيلي ، ومباريات الاختبار هذه والتي تقرر اجراؤها نظرا لوضع الحرب الذي عاشته البلاد والذي [illegible] ، لكم الفريق التي تغرق من جراء الهبوط والصعود ... والبقاء اخيرا في نفس الدرجة التي لعب فيها الموسم كله .

وضمن هذه المباريات ، بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة وفرق الدرجة الاولى بقسميها ، لقيت ثلاث مباريات . اثنتان في بلومفيلد وواحدة في تل أبيب .

ففي بلومفيلد التقى في المباراة الاولى بطلا القسم الجنوبي للدرجة الاولى مكابي شعرايم و «مرمورك» والاثنان من رحوبوت . وانتهى الصراع العنيف بينهما بالتعادل ١ : ١ . ثم كان لقاء الفرق « الممتازة » هكواح ومكابي حيفا . وقد اسفرت احداثه عن فوز هكواح بهدفين لصفر سجلهما هداف الفريق « شهرباني » .

اما مباراة ثانيا فكانت بين بطلي القسم الشمالي للدرجة الاولى عكا وشمشون . وقد شهد الملعب مباراة عنيفة برز فيها فريق شمشون بكفاحه وجهده ، الامر الذي سهل مهمته للفوز بهدفين مقابل هدف واحد . وقد يكون لهذا الفوز اثره الكبير في انتقال الفريق وعودته الى الدرجة الممتازة والتي هبط منها في الموسم الماضي فقط .

بثلاثة اهداف مقابل هدفين سجلها نبيل شابا المعتاز . وتقام مباريات اليوم الثاني غدا الاربعاء . وتستمر ايضا يوم السبت فتقام مباريات اليوم الثالث .

لماذا هبط فريق «شباب عكا» الى مباريات الاختبار ؟

كنا قد كتبنا في الاسبوع الماضي ، وكنا واثقين من ذلك ، أن فريق شباب عكا بعد فوزه على كفار روبين ، قد انقذ نفسه من ورطة الاشتراك في مباريات الاختبار ولكن الصحف طالعتنا في بداية الاسبوع الماضي بخبر صادر عن اتحاد الكرة ينص على اعادة مباراة شباب عكا ضد بيتار نهريا . وكان الفريق العكي قد فاز اداريا بها بهدفين لصفر ، نظرا لعدم حضور فريق نهريا الى المباراة !

ترى لم قرر اتحاد الكرة اعادة المباراة ؟؟ وللمسؤولين انفسهم فقط الاجابة على هذا السؤال !!

وفي مباريات الاختبار كان من المفروض ان يكون لقاؤهم الاول ضد بيتار عكا . وهو من الدرجة الثانية ايضا . وكان قد انحل في منتصف الدوري . وبطبيعة الامر لم يحضر فريق بيتار الى المباراة فمنح الشباب فوزا اداريا بهدفين لصفر .

ترى هل يعود الاتحاد العام عن قراره حول مباراة نهاريا ؟؟ أم انه سيكتشف خطاه ويبقى الفوز لصالح الشباب ؟ هذا ما سنعرفه في الايام القليلة القادمة .

والتقى فريق مجد الكروم مع بيتار تل حنان على ملعب الناصرة العليا . وقد توقفت قبيل نهاية الشوط الاول . بعد أن رفض احد لاعبي تل حنان الانصياع لامر الحكم بطرده من اللعب لتعمده الخشونة . وكان فريق تل حنان متقدما بهدف لصفر .

اما فريق مكابي الاخاء الناصرة فقد تغلب على يكنعام بهدف واحد مقابل لا شيء . وسجل الهدف عزمي نصار . وامتاز حامي المرمى عادل عوده .

اما اتحاد شباب يافا فقد تعادل مع مكابي بات يام بهدفين لهدفين . سجل خليل سلامة وراقي هدفي اتحاد شباب يافا .

وخسر مكابي كشافة حيفا مباراته ضد بيتار جبعات اولغا

علي عثمان قلب دفاع هبوعيل القدس يختار كافضل لاعب في البلاد

اختير اللاعب العربي علي حسين عثمان والذي يلعب كقلب دفاع هبوعيل القدس من الدرجة الممتازة ، كافضل لاعب في الدوري الاسرائيلي هذا الموسم ، وذلك من قبل جريدة « معاريف » المسائية . وقد جمع علي عثمان ١٧٨ نقطة في المباريات الثلاثين التي اشترك فيها هذا الموسم . اما الجريدة الرياضية الرسمية في البلاد فقد اختارت علي عثمان كقلب دفاع منتخب الدوري في الموسم كله .

والحقيقة ان علي عثمان يستحق هذا التقدير ، حيث انه تحمل وحده تقريبا عبء الدفاع في فريقه هذا الموسم ، نظرا لتغيب زملائه الذين عانوا من اوضاع الحرب والخدمة العسكرية .

فمبروك يا علي ونتمنى لك كل التوفيق والتقدم !!

في مباريات كاس العالم

ابعاد الفريق الايطالي القوي عن المراحل المتقدمة

الفريق البولوني مفاجأة الدوري حتى الان

منتخب البرازيل ، هل سيحتفظ بلقبه كبطل العالم مرة اخرى ؟؟

انتهت يوم الاحد من الاسبوع الماضي مباريات المجموعات في مرحلتها الاولى للادوار النهائية في مسابقة كاس العالم ، والتي تدور احداثها على اراضي المانيا الغربية .

وقد وقعت أكثر من مفاجأة ، ضمن مباريات اليوم الاخير . وقد كانت اولاها ، عندما استطاع منتخب المانيا الديموقراطية أن يحطم جميع التوقعات ويكسر كل الامال ، ليتغلب على منتخب المانيا الغربية بهدف لصفر سجله المهاجم « شبير فاسر » في منتصف الشوط الثاني . وقد كان لاعبو المانيا الديموقراطية جديرين بالفوز واعترف منافسوهم بذلك ايضا .

وبعد ذلك تم ابعاد منتخب سكوتلاندا عن الادوار القادمة بعد تعادله مع يوغوسلافيا بهدف لهدف وفوز البرازيل على زئير ٣ : صفر .

وفي المجموعة الرابعة لعب منتخب بولندا مباراة العمر ضد ايطاليا . وقد فاز البولنديون ٢ : ١ ، الامر الذي سهل مهمة الارجنتين في الانتقال الى المراحل القادمة ، مستغلة خسارة الطليان وفوز منتخبها على هاييتي ٤ : ١ .

وفي المجموعة الثالثة ، ابعد المنتخب البلغاري بعد هزيمة غير متوقعة أمام هولندا بأربعة أهداف لهدف . واحتل مكانه منتخب السويد الذي لعب « الكرة » بالفريق من اورغواي وهزمه بثلاثة أهداف نظيفة .

ونظرا لهذه النتائج فقد صعدت المنتخبات الثمانية الاتية الى مرحلة نصف النهائي حيث قسمت الى مجموعتين الاولى وتضم المانيا الدمقراطية ، البرازيل ، هولندا والارجنتين والثانية تضم المانيا الغربية ، يوغوسلافيا ، السويد وبولندا . ويلعب أول كل مجموعة يوم الاحد القادم في المباراة النهائية . أما ثاني كل مجموعة فيلعبان على المرتبة الثالثة .

وقد اقيمت مباريات اليوم الاول لهاتين المجموعتين . في المجموعة الاولى فازت البرازيل على المانيا الديموقراطية بهدف لصفر في مباراة جيدة . وسجل هدف الفوز اللاعب الكبير « ويلينو » بضربة حرة في منتصف الشوط الثاني . أما منتخب هولندا فقد سحق منتخب الارجنتين بأربعة اهداف نظيفة . سجل منها المهاجم « كرويف » هدفين . وكان سببا في الهدفين الاخرين .

أما في المجموعة الثانية فقد تغلب منتخب المانيا الغربية على يوغوسلافيا بهدفين لصفر سجلهما « برايتنر » و « ميلر » بعد أن لعب اليوغوسلافيون مباراة هزيلة .

وتغلب المنتخب البولندي ، والذي منح بحق ، لقب مفاجأة البطولة ، تغلب على السويد بهدف لصفر سجله « لاتو » وتمكن الحارس البولندي « توماشيبسكي » من صد ضربة جزاء (بلتني) . ورغم الفوز لم يؤد البولونيون العرض المتوقع منهم .

منتخبات بولندا ، البرازيل ، المانيا الغربية وهولندا تضمن اشتراكها في مباريات المراكز الاولى

أقيمت بعد ظهر يوم الاحد الماضي مباريات اليوم الثاني للمجموعتين النهائيتين في دوري نصف النهائي لمسابقة كأس العالم .

في المجموعة الاولى تمكن منتخب البرازيل من الفوز على الارجنتين بهدفين لهدف واحد .. سجل « ريلينو » و «جايرزينيو» هدفي البرازيل . وسجل « برينديزي » هدف الارجنتين . وبهذه النتيجة ضمن البرازيليون اشتراكهم في المنافسة على المرتبة الاولى .

وفاز الهولنديون على منتخب المانيا الدمقراطية بهدفين لصفر سجلهما « نيسكنس » و « رنسنبريك » وبقي الهولنديون على راس المجموعة . وغدا سيكون اللقاء المرتقب بين هولندا والبرازيل لتحديد اول المجموعة والذي يحق له اللعب في المباراة النهائية .

اما في المجموعة الثانية ؛ فقد واصل المنتخب البولوني تقدمه ونجاحه وحقق فوزا خامسا متواليا ، وكان على يوغوسلافيا ، بهدفين لهدف واحد . سجل « داينا » و « لاتو » الهدفين ، بينما سجل « كاراسي » هدف يوغوسلافيا الوحيد . واحتل البولونيون المرتبة الثانية في المجموعة حتى الان .

ثم لعبت المانيا الغربية مع السويد . وقدم الفريقان مباراة العمر وقد فاجأ السويديون بمقدرتهم الرائعة ، وتمكنوا من تسجيل الهدف الاول في منتصف الشوط الاول بواسطة « اوستروم » بقذيفة رائعة . الا ان الالمان عادلوا النتيجة في مستهل الشوط الثاني بواسطة « اوبرات » ثم تقدموا عن طريق « بونهوف » .. ولكن « ساندبرج » السويدي تمكن من تعديل النتيجة مرة أخرى . فزاد الالمان ضغطهم وتمكنوا من تسجيل هدفين بواسطة «جرابوبسكي» و « هوناس» .

وتقام غدا المباراتان الهامتان لتحديد من سيلعب المباراة النهائية ، فكما ذكرنا ستلعب البرازيل مع هولندا وكذلك بولندا والمانيا الغربية .

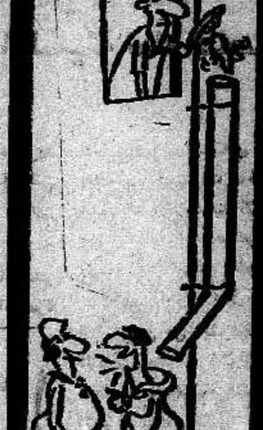
فيشر يتنازل عن تاج الشطرنج

نيس - فرنسا - تنازل بوبي فيشر بطل الشطرنج العالمي عن اللقب يوم الجمعة الماضي بسبب خلاف حول شروط مباراة البطولة الدولية في العام المقبل .

لقد طلب فيشر أن يعطى لقب البطولة للفائز الاول بعشر مباريات ووافق اتحاد الشطرنج على ذلك . ولكن في حين طلب الاتحاد تحديد المباريات ب ٣٦ ، يصر فيشر على عدم التحديد .

وقد هزم اقتراح فيشر ب ٣٥ صوتا مقابل ١٧ وامتناع ١١ .

وقد أرسل الاتحاد برقية الى فيشر في لوس انجلوس يطلب اليه اعادة النظر في قراره ، والدفاع عن لقبه حسب الشروط الحالية . كان ينبغي أن تجرى مباراة البطولة في حزيران القادم بين فيشر والفائز في مباراة بين اللاعبين الروسيين العظيمين : اناتولي كاربوف وفيكتور كورشنوي .



* افتتاح مسابقة تشايكوفسكي الخامسة في موسكو

* أضخم تظاهرة موسيقية وفنية في العالم

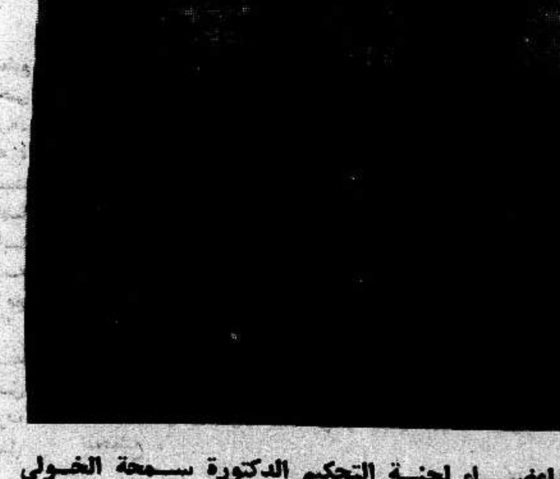
افتتحت في قصر المؤتمرات في موسكو قبل ايام مسابقة تشايكوفسكي الدولية الخامسة والتي ستستمر حتى الرابع من شهر تموز القادم ، ويشترك فيها ٢٨١ عازفا من ٣٧ بلدا من بينهم ما يربو على تسعين فنانا حصلوا على جوائز في مسابقات عالمية اخرى ، الامر الذي يدل على مستوى المسابقة الرفيع . هذا وكان عدد المشتركين في المسابقة الاولى التي جرت عام ١٩٥٨ ستة وستين شخصا من ٢٢ بلدا .

ويشارك ، لاول مرة ، في هذه المسابقة فنانون من مصر وايران وايرلندا وبنما وسلفادور . كما يشكل الوفد الامريكي ، الذي يربو عدد اعضائه على ٥٥ شخصا ، اضخم الوفود الزائرة . كما يشارك في المسابقة اكثر من مائة شخص من البلدان الاشتراكية .

ومن الجدير بالذكر ان الوفد الذي يمثل الاتحاد السوفياتي مكون من اربعين فنانا بينهم ١٥ من خريجي معاهد الكونسرفتوار في الجمهوريات القومية .

وقد بدأ عازفو البيانو والكمان والفيلونسيل والمغنون الشباب عروضهم في احسن قاعتين في موسكو وهما صالة الكونسرفتوار الكبرى وقاعة الاعمدة بدار النقابات . ومن المتوقع أن تشارك الفرقة السمفونية السوفياتية وفرق فلهارموني موسكو والراديو والتلفزيون بقيادة ديمتري كتياتيكو ويوري سيمونوف وفلاديمير فيدوسييف وارفيد يانسونس في الجولة الثالثة من المسابقة .

ويترأس هيئة تحكيم مسابقة البيانو الموسيقار السوفياتي المعروف اوتار تكتاكشفيلي ، ومسابقة الكمان دافيد اويستراخ والفيلونسيل دانيل شافران والغناء الكسندر شفشينكوف عميد كونسرفتوار موسكو . كما تضم هيئات التحكيم فنانين معروفين من ايطاليا ، بولونيا ، بلغاريا ، فرنسا ، كوبا ، الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفياتي ومن جمهورية مصر العربية .



من اعضاء لجنة التحكيم الدكتورة سمحة الخولي ودانيل شفران من الاتحاد السوفييتي

شاب اكبر من « أبيه »

يتندر اهالي مدينة تيبالا في شمال الهند بالحديث عن قصة طريفة جرت في بلدهم . فقد تزوجت ارملة عمرها ٤٢ سنة شابا في العشرين من عمره ، مع ان لها ولدين : شاب في ال ٢٣ من العمر وبنت في الحادية والعشرين . والطريف انهما شاركا امهما سرورها . وقال الابن في حديث الى احد الصحفيين : اعتقد انها تجربة ممتعة ان يكون لي « أب » اصغر مني سنا . وآمل ان اكون صديقا لابي . لكنه خجول بعض الشيء ، لذا فان التفاهم بيننا سيتطلب بعض الوقت ، كذلك ابدت البنت مشاعر طيبة مماثلة وقالت ان « أباها » سيساعدها على التحضير للامتحانات القادمة .

ترمس - قنبلة !

هرع رجال البوليس البريطاني وخبراء المتفجرات الى منزل هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا فيما قامت قوات اضافية اخرى بتطويق المنطقة اثر القاء سيارة مجهولة جسما على شكل اسطوانة بالقرب من المنزل .

وانهمك الخبراء في عملية ابطال مفعول المتفجرات الا انهم اعلنوا بعد دقائق ان الاسطوانة لم تكن سوى (ترمسا) صغيرا فيه بقية شاي .

اطلاقات خارج الهدف

انتهى موسم الصيد في ايطاليا بصيد من البشر يزيد على مثيله من الحيوانات فقد سجلت الاحصائيات حوادث الصيد التالية : خمسة صيادين قتلوا عن طريق الخطأ . اربعة منهم اصيبوا بطلقات صيادين اخرين وواحد اصابته بندقيته عندما كان مستندا عليها . وهناك حوالي ٨٠ شخصا جرحوا من جراء حوادث - الصيد - اغلبهم ليس لهم علاقة بالصيد ، انما جاؤوا للغابات للنزهة فقط !

من هنا وهناك



الفرق بين الوزير والجبل

سئل وزير الاعلام الاسرائيلي الجديد اهرون يريف : ما الفرق بين الوزير والجبل؟ فأجاب على الفور: كلما اقتربت من الجبل اكتشفت انه اكبر حجما من السابق ، وكلما اقتربت من الوزير اكتشفت انه اصغر حجما من السابق .

هل يخسر الزوجة أم الكلب ؟

احتار احد مواطني بون ، عاصمة المانيا الغربية ، عندما خيّرته زوجته بين الطلاق وبين ٣٠،٠٠٠ دولار . فقد دفع له احد أصدقائه هذا المبلغ ثمنا لكلب « نما وترعرع » في بيته ... ولكن الزوجة تصر على عدم بيع الكلب والا فسوف تطلقه .

كلام الليل ...

اغلقت عشر صبايا ، من سويسرا ، ناديهن الذي كن قد اقمنه قبل سنوات لمحاربة الحمل والولادة ... وذلك لان قسما منهن نقضن القوانين ... فقد ولدت نائبة رئيسة النادي توأمين ، واحدى المشتركات ولدت طفلا في حين تبين ان اربعا أخريات في الشهر الاخير من الحمل ...

وسام على اسم « حمار »

اقترح مدير احد نوادي بلجيكا الثقافية ان يطلق لقب « الحمار الذهبي » كوسام لمن يتفوه باتفه واسخف جملة . وعلى الفور قامت « لجنة الرفق بالحيوان » بحملة استنكار واسعة مدعية ان « الحمار » أسمى من أن يقدم وساما للهبل !

وعلق أحد الظرفاء على ذلك بقوله : اني اتوقع ان يفشل المعترضون في تجنيد أحد ضد الاقتراح كما اتوقع ان ينال الوسام نفس المدير الذي اقترحه .

خيبة أمل

اسبينا ، فتاة في العشرين من العمر ، المانية الجنسية ، ولدت طفلا غير شرعي ... وقد تقدم من اجل هذه الولادة شابان للمحكمة يدعي كل منهما انه ابو الطفل .. الا ان الفحص الطبي الذي اقرته المحكمة أثبت ان الطفل ليس بأبن احدهما . فخاب ظن الشابين اللذين حلما بالزواج من اسبينا البالغة الحسن والجمال .

سياسة الاتحاد السوفييتي - بقية

الانفراج الدولي ، تسعى الى تشديد سباق التسلح وتحاول القاء المسؤولية عن هذا السباق على عاتق الاتحاد السوفييتي . ولكن ذلك تشويه واضح للواقع . فربما ليس من الضروري ذكر الماضي في جميع الاحوال . ولكن هذه فرصة سانحة لمثل هذا التذكر . ان الوقائع المعروفة للجميع تدل على ان سباق التسلح والمنافسة في صنع اخطر انواع الاسلحة المبيدة بالجملة قد فرضا علينا . ولم نكن مبادرين في صنع القنابل الذرية والغواصات الحاملة للصواريخ الاستراتيجية والرؤوس الاسطوانية واشياء كثيرة اخرى .

اننا نعتبر ان الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بمسائل تحديد الاسلحة والمعقودة في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ قد شقت طريقا طيبا لهدف طيب ويجب مواصلة المسار في نفس الطريق .

اننا نريد ان تبدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، على أساس اتفاق متبادل ، اقصى ما يمكن من التحفظ فيما يخص توسيع تسلحهما وأن يصلا الى اتفاق يمكن من منع انشاء الاسلحة الاستراتيجية من أنواع جديدة وجديدة . واننا نستعد الان للاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تحديد تجارب الاسلحة النووية تحت الارض حتى ايقافها التام في مواعيد متفق عليها .

فاذا تمسكت الولايات المتحدة بما سجل في اتفاقياتنا من مبادىء الامن المتكافىء والتخلي عن محاولة الحصول على امتيازات انفرادية فانها سوف تجد في الاتحاد السوفييتي شريكا دقيقا ونشيطا في قضية هامة مثل تحديد وتخفيض الاسلحة الاستراتيجية .

اننا نريد ان تكون العلاقات السوفييتية الامريكية مستقرة بالفعل والا تتوقف على عوامل موقتة . كما اننا نسعى الى أن تطويرها المستمر سيظل مفيدا لبلدينا وللعالم اجمع .

اليابان

وتطرا تغيرات طيبة على العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان فقد أيد الجانبان ، في اثناء اللقاء مع تناكا رئيس وزراء اليابان في اكتوبر الماضي ، تحويلها الى مجرى التحسن بشكل عميق واجمعا على الراى بضرورة توسيع التعاون الاقتصادى الى حد كبير . فقد عقدت صفقات كبيرة مربحة للجانبين . وهناك آفاق طيبة للمستقبل ويمكن أن نامل في أن تتطور علاقات سوفييتية يابانية في المجال السياسي على شكل متواز . ونعتقد أن تطوير العلاقات السوفييتية اليابانية البناء يتجاوب مع احتياجات البلدين كما أنه يتجاوب مع مصالح السلام والامن في القارة الاسيوية .

الهند وأفغنستان وبنغلادش

ومن وجهة النظر هذه يتخذ أهمية كبيرة التعاون المثمر بين بلادنا من جهة والهند وافغانستان وبنغلاديش وغيرها من البلدان الاسيوية ، وقد شهدت الاعوام المنصرمة انجازات كبيرة في تطوير العلاقات مع تلك البلدان . ويمكن ان نقول نفس الشيء عن علاقات الاتحاد السوفييتي مع عدد من الدول العربية وكثير من بلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية .

الارجنتين

وتتحسن علاقاتنا مع الارجنتين . فقد دعونا الرئيس بيرون لزيارة الاتحاد السوفييتي وقبلت تلك الدعوة . وأظن ان هذه الزيارة والمباحثات المقبلة وتطوير الاتصالات السياسية والاقتصادية بين بلدينا سوف تخدم مصالح الشعبين .

لا رجعة

والخلاصة ايها الرفاق . بدأ في الاعوام الاخيرة تغير أشياء كثيرة في العالم . ولكن لا يمكن الوقوف هنا عند منتصف الطريق فيجب ان يصبح الانفراج عاملا لا رجعة عنه . واننا سنناضل من اجل ذلك .

وندعو كذلك لاضافة الانفراج في المجال العسكرى الى تخفيف التوتر في المجال السياسى فقد عقد عدد من الاتفاقيات الدولية كما هو معلوم في مجال تحديد الاسلحة وربما كان الوضع بدونها اخطر اليوم . ولكن لم يتسن مع الاسف ايقاف سباق التسلح .

الدفاع السوفييتي

وفي مثل هذه الظروف تستمر اللجنة المركزية والهيئات القيادية لدولتنا في توجيه اهتمام لا يكل لزيادة قدرة وطننا الاشتراكي الدفاعية . وأستطيع ان اؤكد لكم ، أيها الرفاق ان دفاعنا متين وسيكون في المستقبل أيضا على ما يجب من المستوى .

وفي نفس الوقت نناضل بلا كلل وملل من أجل تقدم فعلي في مجال نزع السلاح . ويقول أنصار سباق التسلح أن تحديد الاسلحة ، وعلاوة على ذلك تخفيضها ، يعنى المخاطرة . ولكن مواصلة تكديس الاسلحة بلا حد انما هى مخاطرة أشد بكثير . وانطلاقا من ذلك ، ندعو ، من جديد وجديد ، جميع الدول والحكومات لوضع حد لسباق التسلح والشروع في السير نحو الهدف العظيم وهو نزع السلاح العام التام .

وادراكا لتعقد حل هذه المسألة الهائلة ، من حيث احجامها نستعد لقبول اجراءات جزئية لتحديد الاسلحة وتخفيضها . ويعين ذلك موقفنا في المباحثات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في أوروبا الوسطى اننا نعتبر ان هناك امكانية للحصول على نتائج ملموسة أولى في هذا المجال اذا ابديت الارادة الطيبة طبعا من قبل جميع المشتركين في المباحثات .

لا تنازلات

ان العامل المهام لتثبيت التغيرات السياسية الايجابية على الصعيد الدولى وانشاء أساس مادى لسلام وطيد يكمن في تطوير العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية . ويتفق ذلك ومصالح جميع الدول كما يتجاوب مع مصالح الشعوب . ولكن في الغرب أوساط تأمل في المساومة من أجل تنازلات سياسية وايديولوجية منا مقابل مثل هذه العلاقات . هذا عمل عابث .

اننا نسعى الى ان تستطيع كل دولة ، وفق شروط متكافئة ومفيدة ، صد أى خرق لسيادتها وأى تدخل في شئونها الداخلية وتستطيع ان تشترك في تقسيم العمل الدولي . ويساعد ذلك على التقدم العام في تطوير الروابط الاقتصادية العالمية التي تتزايد أهميتها باستمرار .

أنصار السلام

وهناك عامل آخر اتخذ اهمية قصوى في النضال من أجل تثبيت التحولات الايجابية في العلاقات الدولية وهو تنشيط أوساط الرأى العام الواسعة . ان سياسة الانفراج تكتسب في عصرنا قاعدة جماهيرية في الحقيقة . وسنبدى عنايتنا الدائمة في المستقبل أيضا لتسوية الاتصالات مع الاوساط الاجتماعية في البلدان الاخرى وتطوير العلاقات على المستوى البرلماني والنقابي وغيرهما وتوسيع جبهة أنصار السلام .

الصراع ليس سهلا

ليست هناك اية بوادر لان يكون الصراع من اجل انتصار الواقعية والصواب في العلاقات الدولية سهلا . فان الاستيلاء على أى موقع في الطريق نحو سلام وطيد يتم نتيجة معركة واصطدام حاد باكثر الاوساط الامبريالية رجعية وعملائها . ويحتدم الصراع بين ممثلي القوى العدوانية وأنصار الواقعية في جميع البلدان البرجوازية بالفعل ومهما كانت حدة الاشكال التي يجري فيها هذا الصراع فاننا على ثقة في ان المستقبل ليس لانصار الحرب الباردة ولا للذين يريدون دفع الشعوب الى هاوية الحرب .

الشذوذ الصيني

وتعمل قيادة جمهورية الصين الشعبية خلافا للتغيرات الايجابية التي تطرا على الصعيد الدولي . فتنفخ في الهيستريا الشوفينية العسكرية في داخل البلاد وتخضع سياستها الخارجية لمهمة مكافحة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتبيح المحاولات الرامية الى احباط الانفراج . وقد ادى الامر ، في الآونة الاخيرة ، بقيادة جمهورية الصين الشعبية الى تكتلها السافر مع ممثلي الرجعية المتطرفة مثل الطغمة التشيلية وزعماء الجناح اليميني للبرجوازية الامبريالية في بريطانيا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وغيرها من البلدان . وتفضح هذه الاعمال بتبلغ من اية أقوال حقيقة سياسة بكين .

أما علاقاتنا مع الصين فاننا سنرد في المستقبل أيضا على الافتراء المعادى للاتحاد السوفييتي وسنحرس مصالح دولتنا وأمننا بثبات . وفي نفس الوقت نظل من انصار تسوية العلاقات مع الصين واعادة الصداقة مع الشعب الصيني العظيم على أساس متين من الاممية البروليتارية . وبعبارة اخرى سنتمسك فيما يخص هذه المسألة الهامة بخط المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا .

الانتصار حتمى

أيها الرفاق ، ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتي ولجنتنا المركزية مفعمة بالعناية العميقة بخير الشعب السوفييتي وفي نفس الوقت فان هذه السياسة تتجاوب تماما مع مصالح كافة القوى الثورية والاماني الغالية لجميع الشعوب وهذا خط طبقي اشتراكى وأممى حقا .

ان البشرية تعيش الان مرحلة عاصفة من تاريخها . وتعمل بمزيد من الحزم والعزم القوى والطبقات والاحزاب المناضلة في سبيل التقدم الاجتماعى وضد سلطة الرأسمال الكبير وقوى الرجعية . وان طرق هذا النضال معقدة . فيجرى تبديل الحكومات والاحكام بأخرى في اشكال مختلفة ويثمر عن نتائج مختلفة للشعب الكادح . هكذا ما حدث في التاريخ دوما . اننا نعلم مثال تشيلى حيث نجحت الرجعية والفاشية في الانتصار موقتا . ولكننا نرى في نفس الوقت مثال البرتغال حيث تاخذ القوى الدمقراطية زمام الحكم بايديها بعد نصف قرن من السيطرة الفاشية ، تلك القوى التى تعبر عن مصالح الفئات الواسعة من الشعب . ان أحداث البرتغال تقع في الاتجاه العام للتطور الاجتماعي . فلا ريب في ان انتصار قوى الدمقراطية والتقدم لا مفر منه .

الحركة الشيوعية العالمية

اسمحوا لي أيها الرفاق بان أعبر من على هذا المنبر باسم الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي الذى يبلغ عدد اعضائه ١٥ مليون شخص وباسم شعبنا كله عن الامتنان العميق لشيوعيي جميع البلدان المناضلين بنكران ذات من أجل مستقبل نير للبشرية . ونوجه أولى كلماتنا من التاييد والاخاء الى رفيقينا العزيزين لويس كورفالان ورودني اريسميندى اللذين يرزحان في سجون الرجعية . اننا معكما ايها الاصدقاء واننا لن ننسى ، كما وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل اطلاق سراحكما .

ان الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتي شارك في حل المسائل المشتركة المواجهة للحركة الشيوعية واننا نعى ذلك بمسؤولية عالية . ويرى حزبنا من واجبه المقدس المساعدة على رفع سمعة الحركة العظيمة التي تمثل اكثر القوى السياسية نفوذا في النضال العالمي من أجل الاشتراكية والسلام والحرية الوطنية والاجتماعية .

(العناوين الصغيرة من وضع هيئة تحرير « الاتحاد ») .

افلاس حكومي أمام وعي ووحدة شعب الناصرة!

وزير الداخلية يعيّن زلم سيف الدين الزعبي "لجنة بلدية"

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ واخيرا « نطق » وزير الشرطة ، بصفته وزير الداخلية فى الوكالة ، وأعلن يوم الجمعة الماضي عن تعيين بضعة من زلم سيف الدين الزعبي « لجنة بلدية » فى الناصرة . وبهذا أثبت افلاس الحكومة ، التى لم تجد ناصريا ذا حيثية يتعاون معها ، وكشفت الحكومة ـ ايضا ـ عن نواياها السيئة تجاه الناصرة وشعبها .

اما اللجنة ، التي عينها وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، فتتالف من المفتش فى وزارة المعارف علي حيدر ، رئيسا ، ومن القائمقام نزار الناشف ، نائبا له ، ومن زلم سيف الدين الزعبي سعيد خليل ومحمود ارشيد الزعبي وانطوان شاهين ، اعضاء !

لقد اثار هذا التعيين الهزيل سخط مختلف الاوساط فى الناصرة واستهزاء جماهير الشعب على هذا التعيين الذى كشف بشكل نهائي سوء نوايا الحكومة تجاه الناصرة وبطلان ادعائها بانها ، بهذه الاجراءات التعسفية ، انما تريد انقاذ بلدية الناصرة من الازمة التى زجتها فيها ادارة سيف الدين الزعبي المفلسة .

وتعبيرا عن سخط الجماهير أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ، هذا الحزب الذي نال حوالي ٦٠ بالمئة من اصوات ناخبي الناصرة فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، بيانا تحت شعار : « ستعرف الناصرة البطلة كيف تسقط اللجنة الكسيحة »!

وحيى الحزب ، فى هذا النداء ، « الكثيرين من الشرفاء الذين رفضوا التعيين بعد ان تكشفت لهم نوايا الحكومة الحقيقية عندما رفضت الالتزام امامهم بشيء ورفضت قبول شروطهم التي أرادوا من ورائها حل بعض مشاكل الناصرة المعقدة . فهل يمكن ، بعد هذا ، الثقة بهذه اللجنة التي قبلت التعيين على بياض » ؟!

وأهاب الحزب بشعب الناصرة ، « دفاعا عن كرامته وحقوقه ومستقبله وسمعته العالية ، ان يرد بكل الطرق المناسبة . ان هذه الصفاقة الحكومية ليست الا استفزازا وتحديا سافرا لارادته واصراره الرائع على ممارسة حقه فى انتخاب مجلس مخلص وامين . وشعب الناصرة الواعي والموحد كله والذى لم ولن يحني راسه ، سيمضي حتى النهاية فى معركته العادلة ، التى قرر ان يربحها وسيربحها !

لتقف وقفة رجل واحد فى وجه هذه اللجنة الكسيحة لاسقاطها ولاجبار السلطات على اجراء الانتخابات !

الشيوعيون يطالبون بالغاء أنظمة الطوارىء

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ فى النقاش على مشروع تمديد انظمة الطوارىء الانتدابية ١٩٤٥ ، طالب الرفيق لفنبراون بالغاء هذه الانظمة واستبدالها بقوانين جديدة ، تتلاءم ومصالح المواطنين ، وتحافظ على الديمقراطية وباقى حقوقهم .

وقال : ان تمديد فترة حكم الانظمة الانتدابية ، والتى يميزها المساس بقسم من سكان الدولة ، لا يساعد على المساواة بين الحقوق لجميع المواطنين .

وتعرض الرفيق لفنبراون الى نقاش اعضاء الكنيست شوبال وبن مئير (الليكود والمفدال) ، وقال ، انني ابارك نقاشهم فى رفض تمديد انظمة الطوارىء ولكني كنت اود لو اسمع اعتراضهم على تنفيذها .

الفلاحون العرب بين اهمال السلطة وتحكم الشركات!

حيفا ـ لمحررنا النقابي ـ يعانى الفلاحون العرب فى أثناء تصريفهم لموسم القمح الان ، من عمليات نهب تقوم بها الشركات الاحتكارية فى البلاد . فالمعروف ان الحكومة حددت سعر الطن الواحد من القمح بمبلغ لا يقل عن ٧٧٠ ليرة . الا أن الشركات بدورها حددت السعر للطن الواحد بمبلغ ٧٣٧ ليرة ، مع عملية خصم ١٥٪ هذا بالاضافة لاجرة السيارة ، الامر الذى يؤدى الى هبوط سعر الطن الى ٦٠٠ ليرة ، مع العلم أن ثمن الطن الواحد من الدقيق فى الاسواق لا يقل عن الف ليرة .

وهكذا يقع الفلاحون بين اهمال السلطات فى المراقبة من ناحية وبين تحكم الشركات بالاسعار من ناحية اخرى . لهذا يطالب الفلاحون العرب السلطات بالقيام بواجبها فى حمايتهم من استغلال الشركات الشنيع لهم .

« هشومير هتصعير » يقرر اقامة كيبوتس « غشور » فى الجولان

تل أبيب ـ قررت حركة الكيبوتس القطري ، التابعة لهشومير هتصعير ، اقامة كيبوتس (مبامي) فى جنوب الجولان المحتل .

ومن الجدير بالذكر ان فكرة مواصلة اقامة الكيبوتسات فى الجولان ، قد أثارت نقاشا حادا داخل حركة الكيبوتسات المبامية . وقد صوت الى جانب الاقتراح ٢٠٠ مندوب وعارضه ١٠٠ .

اما يعقوب حزان ، احد الاباء الروحيين للمبام ، فقد زعم انه « لا مجال التراجع فى الجولان حتى لا نهدد المستوطنات هناك ، وانه من المستحب خلق الحقائق الناجزة فى « غشور » حتى بعد فصل القوات»(!)

وقد انتقدت حركة الشباب الكيبوتسية فكرة اقامة الكيبوتس الجديد ، والموقع المخصص له .

أتساع حركة الجيش ـ بقية

العرش . ويعتبر هذا المجلس ، المؤلف من ١٢ عضوا ، « البرلمان الداخلى » لامبراطور الحبشة ، هيلا سيلاسى . وذكرت مصادر عسكرية أن بين المعتقلين وزير الدفاع الجنرال أبيبى والراس كاسا ، رئيس مجلس التاج ، والراس سيلاشي وهو مستشار مقرب من الامبراطور وواحد من اقوى الاشخاص نفوذا فى البلاد .

وتفسر البيانات أن حركة الجيش هذه هى نتيجة لتقاعس الحكومة عن تنفيذ عملية اصلاح المؤسسات الحكومية وحل مشكلة الجفاف والقضاء على الفساد واقامة ملكية دستورية .

وكانت الحكومة قد تعهدت بتنفيذ هذا الاصلاح حين تسلم اندلكا ماكونين ، وهو ارستقراطي ، الحكم من الادارة السابقة التى ظلت تتولى شؤون الحكم ١٠ سنوات . والتى استقالت بعد حركة قام بها الجيش فى شهر شباط الماضى .

ويتوقع المراقبون أن يفقد الامبراطور صلاحيات الحكم ، مع بقائه فى راس الحكم بصفة شكلية . كما تطالب قوات الجيش بمحاكمة جميع المسؤولين السابقين المتهمين بالفساد ، كشرط لاعادة الحياة المدنية الى حالتها الطبيعية فى البلاد .

التهديد بزيادة ضرائب السلطات المحلية

تل أبيب ـ صرح رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، أن السلطات المحلية ستضطر الى زيادة الضرائب اذا لم تتلق تعويضا من الحكومة عن النفقات الاضافية التى تكبدتها هذه المجالس بسبب اتفاقات الاجور الجديدة .

وقال : ان اتفاقات الاجور الجديدة تكلف السلطات المحلية نفقات اضافية بمبلغ ٦٨٠ مليون ليرة . وتكهن ايلون بان الزيادة فى الضرائب ، اذا ما اضطرت المجالس البلدية الى فرضها ، قد تبلغ ٥٠ بالمئة . وذكر ، من الاسباب الاخرى لهذه الزيادة ، العجز المستمر فى ميزانيات المجالس المحلية .

رسالة عرابة

تجديد الاقامة الجبرية على عمر سعدى

عرابة ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الشرطة يوم ٢٥ ـ ٦ بتبليغ الرفيق عمر سعدى امرا « بوليسيا » يقضى بتجديد الاقامة الجبرية عليه لمدة ستة اشهر اخرى فى حدود منطقة عكا .

ويتجدد هذا الامر منذ أربع سنوات مضت . الا أن الشرطة نشطت فى هذه المرة ، اذ ابلغت الرفيق عمر سعدى بالامر قبل انتهاء مدة الامر السابق بأربع وعشرين ساعة كاملة .

تقديرات خيالية للضريبة ·· وحملة احتجاج

عرابة ـ لمراسلنا ـ اثارت تقديرات المسؤولين الخيالية فى ضريبة الارنونة ، والتى وصلت الى مبلغ ٢٥٠ الف ليرة فى بعض الاحيان ، اثارت احتجاجا عارما هنا بعد ان تكشف للاهالى ان المسؤولين يتجاوزون القانون اذ انهم يقدرون الضريبة المفروضة على الاراضى المشجرة وكأنها أراضى للبناء .

واحتج اهالى عرابة والقرى المجاورة بشدة على هذه التقديرات الخيالية ، وقاموا بارسال رسائل بهذا المعنى للدوائر المسؤولة . وتجرى الان حملة واسعة لارسال العرائض الاحتجاجية بهذا المعنى .

على ناصر : ـ بقية

وحذر اتحادا طلبة وشباب اليمن الديموقراطية من المحاولات الامبريالية لاجهاض مكاسب حركة التحرر الوطنى العربية ، واستعادة الهيمنة الرجعية على الوطن العربى .

واضاف الاتحادان أن المنطقة العربية تشهد محاولات محمومة ومكثفة لتحويل الانجازات التى حققتها حرب تشرين الى أوراق رابحة بيد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

اجتماع جماهيرى فى بغداد

وعلم من بغداد ، ان المجلس الوطنى للسلام والتضامن فى العراق دعا الى اجتماع جماهيرى بمناسبة الذكرى التاسعة لبدء الحركة التحررية فى منطقة الخليج العربى .

وأكد كل من عزيز شريف ، الامين العام للمجلس الوطنى للسلام والتضامن فى العراق ، ونعيم حداد أمين سر الجبهة القومية والوطنية التقدمية فى العراق وعضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى ، وعبد الرزاق الصافى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، أكدوا فى كلماتهم على النجاحات الهامة التى حققتها حركات التحرر فى عمان ومناطق اخرى فى نضالها ضد الامبريالية والقوى الرجعية .

فيلم وثائقى

كما عرض بهذه المناسبة أيضا فيلم وثائقى فى مقر وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » فى بغداد . واستمر عرض الفيلم لمدة سبعين دقيقة ، عددت خلالها الانتصارات التى حققتها قوات جيش التحرير الشعبى والميليشيا الشعبية والجماهير فى ظفار وتلاحمها الرائع ، الذى ساهم بدحر حملات المرتزقة والانتصارات عليها .

وعكست عشرات الصور حملات محو الامية والتثقيف الثورى ، والتعاون الاجتماعى من أجل تأمين استمرارية الثورة ضد القوى العميلة المدعومة من الامبريالية والرجعية فى الخليج العربى .

بيان السادات ـ شاوشيسكو ـ بقية

هذا وتوجه الرئيس المصرى ، أمس الاول ، الى صوفيا عاصمة بلغاريا الاشتراكية حيث كان فى استقباله الرئيس البلغارى الرفيق تودور جفكوف .

تتمة

ثمن التسلح الضخم

ويتألف البرنامج من ٣ مبادىء أساسية :

اولها ـ تخفيض المخصصات فى الميزانية المكرسة لتمويل نفقات معينة فى الاقتصاد ، لم يرد ذكرها . فقد وردت الاشارة فقط الى تقليص مشاريع البناء للشؤون العامة ، مع العلم سلفا بأن هذا البرنامج سيصطدم بعقبات كبيرة من حيث التنفيذ .

وثانيها ـ فرض ضريبة عامة ، مع زيادة فى الضرائب على « الفئات الاحسن حالا » . أما بالنسبة للضريبة العامة ، التى تشمل الجميع ، فقد تعمد الحكومة الى تجديد القرض الالزامى الذى الغى فى نيسان ١٩٧٤ ، او اتخاذ تدابير لامتصاص علاوة الغلاء .. أما بالنسبة لزيادة الضرائب على الفئات المتمولة فقد جاء فى التعليقات أن اضافة هذا البند هو لارضاء الهستدروت والفوز بموافقتها على المشروع .

ويشمل هذا البند فرض ضريبة ملك جديدة على الاملاك ، مقدارها ٥ بالمئة . وهى ضريبة لمرة واحدة . وهذه الضريبة تفرض على الاملاك التى تبلغ قيمتها ، فى اكتوبر ١٩٧٤ ، ٣٠٠ الف ليرة فما فوق .

برنامج التقتير الاقتصادى ، بحجة المصاعب التى يعانيها الاقتصاد (!)

أما البند الثالث فيتضمن تسهيلات لارضاء المصدرين ، بتخفيض الاستيراد وبزيادة الضرائب على الواردات ب ٥ بالمئة . وهناك حديث عن تعويض المصدرين ، باتخاذ خطوات لتحفيز التصدير .

وعلى الرغم من تأكيدات الحكومة بعدم اجراء تخفيض فى قيمة الليرة ، يرى المراقبون أن وزير المالية ينفذ عمليا سياسة التخفيض وذلك بوضع اسعار مختلفة لليرة : سعر خاص لها بالنسبة للاستيراد ، وسعر خاص بالنسبة للتصدير .

ومن المتوقع أن تصادق اللجنة الوزارية الاقتصادية والحكومة ، نهائيا ، على مشروع وزير المالية للتقتير الاقتصادى فى الايام القريبة القادمة للمباشرة بتطبيق هذا المشروع فورا .

قيادة الهستدروت تبرر المشروع

صرح سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، أمس الاول ، أنه يستحيل تطبيق برنامج اقتصادى فعال بدون آلام . وجاء قوله أيضا ، أن الغرض من البرنامج الاقتصادى لحالة الطوارىء هو حشد موارد اكبر من الفئات المتمركزة اقتصاديا ، بالاساس من المستقلين . وليس هذا الكلام ، كما هو معلوم ، الا ذر الرماد فى العيون . ولكن الذى اتضح من تصريح ميشل هو أن البرنامج الاقتصادى سيواجه معارضة شديدة من بعض الكتل الهستدروتية .

الحكومة تلحس وعودها

ومن الجدير بالذكر أن اتفاق الاجور ، الذى جرى توقيعه قبل اسبوعين بين الحكومة والهستدروت ، يتضمن بندا تلتزم فيه الحكومة بعدم زيادة الضرائب قبل انتهاء مدة الاتفاق . غير أن تصريحات سكرتير الهستدروت ، وتقديرات المراقبين ، تشير الى أن قيادة الهستدروت تبدى استعدادا لدعم

تتمة

لاءات رابين فى بريطانيا

النهائي تم بموافقتنا وليس بضغط من الولايات المتحدة .

ولا يزال رابين يحلم بمفاوضات منفردة ، مرحلية ، ابتداء مع مصر . فقال ان جنيف هي الاطار فقط لهذه المحادثات . فاذا ارادوا نجاح المحادثات حقا ، فمن المحتم اجراء المحادثات على اساس ثنائي بين الاطراف . واحد الشروط للتقدم فى هذه المحادثات هو أن تكون على اساس المراحل .

لا مكان لدولة فلسطينية

وصرح رابين ، فى حديث ادلى به لمحرر مجلة « نيوز ويك » الصحفى المشهور ، بورشغريف انه لا مكان لدولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل . واضاف ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع حكومة شرعية فقط . وان حكومته ترفض التفاوض مع الفلسطينيين فى محادثات السلام فى جنيف . وردا على سؤال لمراسل نيوزويك ، اجاب رابين ، ان حكومته ترفض التفاوض مع الفلسطينيين حتى لو وافقوا على تعايش سلمي مع اسرائيل فى اطار دولة فلسطينية فى الضفة . واكد انه لامكان لدولة جديدة بين اسرائيل والاردن .

وقال رابين ايضا ان الحدود بين اسرائيل والاردن تقرر فقط بالمفاوضات وانه سوف يجري استفتاء الشعب فى اسرائيل قبل الاتفاق على اية « تنازلات » اقليمية فى الضفة الغربية .

اسرائيل لن تعيد الجولان

وقال رابين ان « اسرائيل لاتستطيع اعادة هضبة الجولان لسوريا ، حتى ضمن اتفاق سلام نهائي» . ان ذلك يشكل على حد زعمه ، «مجازفة كبرى» ، حتى ولو كانت جزءا من اتفاق سلام ، لان اعادتها تشكل تهديدا استراتيجيا دائما لاسرائيل . كما اعلن رابين رفضه لاقتراح تجريد الجولان من السلاح مع بقائه تحت سيادة سوريا .

وكان رابين فى مستهل حديثه الصحفي قد هدد بمواصلة العمل العسكري ضد لبنان ، لضرب الفدائيين فى كل مكان وفى كل زمان !

تتمة

مساعى التنسيق

والولايات المتحدة . وظهر هذا الامر ، قبل كل شىء ، فيما يختص بالتضامن العربى الاجماعى مع الشعب العربى الفلسطينى . ولذلك رأينا أن مساعى التنسيق العربى تدور الان حول ضرورة تمثيل الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف للسلام ، وتمثيله عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية . ومن أجل تحقيق هذا الامر تبذل المساعى العربية الان لزحزحة الملك حسين عن موقفه المنكر للشعب العربى الفلسطينى ولحقوقه ولممثليه الشرعيين ، الموقف الذى ترفضه جميع الدول العربية .

وكان وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، قد قام بزيارة الاردن فى الاسبوع الماضى حيث اجتمع بالملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس السورى ، حافظ الاسد .

وتعتقد صحيفة « السفير » البيروتية أن هذه الزيارة هى جزء من الجهود التى تبذلها سوريا (ومصر أيضا) من أجل عقد مؤتمر قمة عربى رباعى ـ سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وصرح رئيس الحكومة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعى ، أنه تم ، فى مباحثاته مع زميله السورى ، « تنسيق الموقف بصدد الوضع فى المنطقة » .

وفى الوقت نفسه يصر رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، على عدم التفاوض مع ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية (فى مؤتمر جنيف) الا اذا كانوا جزءا من الوفد الاردنى ..

ويزداد عدد الدول العربية التى تعلن عن استعدادها أن ترسل قواتها الى لبنان لحمايتها من الغارات الاسرائيلية . فحتى حكومة الاردن أعلنت ، الان ، عن هذا الاستعداد . وكانت مصر وسوريا ودول عربية اخرى قد أعلنت عن هذا الامر .

الا أن لبنان يؤخر اتخاذ موقف واضح فى هذا الاتجاه منتظرا ما سيحققه الاتحاد السوفييتى فى اجتماع القمة فى موسكو ـ برجنيف ونيكسون . ولذلك طلب لبنان تأجيل انعقاد مجلس الدفاع العربى الى يوم الاربعاء ، غدا ، بعد أن كان مقررا عقده يوم الاثنين ـ أمس .

وعادت « الجمهورية » القاهرية وانذرت اسرائيل كي لا تجدد غاراتها على لبنان . واعلنت أن مصر لن تسمح ابدا لاسرائيل باستغلال اتفاقيات الفصل بين القوات من اجل توجيه الضربات ضد لبنان . وحذرت من « ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية سيقود الى حرب خامسة » .

كذلك تتجه مساعى التنسيق العربى نحو تحسين العلاقات بين مصر والعراق . وكتبت « روز اليوسف » القاهرية ان الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، بحث هذا الامر مع نائب الرئيس العراقى ، صدام حسين ، خلال زيارته فى الجزائر فى الاسبوع الماضى .

كذلك قالت ان الرئيس انور السادات قرر ارسال مساعده ، سيد مرعى ، الى بغداد فى الاسبوع القادم للاجتماع بالرئيس العراقى احمد حسن البكر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مؤتمر منطقة عكا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركاح"

تحت شعارات الكفاح من اجل :

- ★ ايقاف سفك الدماء
- ★ تحقيق السلام العادل
- ★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة
- ★ الدفاع عن مصالح العاملين
- ★ المساواة للمواطنين العرب
- ★ توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٥ـ٧ـ١٩٧٤ ، فى قاعة سينما بستان فى عكا القديمة .

برنامج المؤتمر :

- ـ كلمة الافتتاح : نمر مرقس
- ـ بيان لجنة المنطقة : جمال موسى
- ـ كلمة اللجنة المركزية : الدكتور اميل توما
- ـ تحية الشبيبة الشيوعية : محمد نفاع
- ـ تحيات من المناطق الشقيقة
- ـ تحية الشعر : سميح القاسم

ايها العمال والشباب ، يا جماهير الشعب !
شاركوا فى هذا المهرجان
وحدوا صفوفكم
شددوا الكفاح العادل وقووا حزبكم الشيوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة عكا

آخر خبر !

وفاة بيرون ـ زوجته تصبح رئيسة

بوينس ايرس ـ توفى فى العاصمة الارجنتينية ، مساء امس الاثنين ، خوان بيرون عن ٧٩ عاما بعد مرض لم يمهله طويلا . وتسلمت زوجته ، ايزابيلا ، رئاسة جمهورية الارجنتين .

وبيرون ، رئيس الحزب البيروني ، كان عاد الى الارجنتين فى السنة الماضية بعد نفى دام حوالى ٢٠ عاما . وانتخب رئيسا للجمهورية وانتخبت زوجته نائبة له .

برجنيف ونيكسون ـ بقية

الذى يصدر عن المؤتمر .

وكانت رياسة السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفياتي قد اقامت ، فى القصر الكبير بالكرملين يوم ٢٥ الماضى ، مأدبة غداء على شرف الضيف الامريكى وحاشيته . والقى الرفيق برجنيف كلمة فى المأدبة قال فيها : ان الهدف الرئيسى من تطور العلاقات بين البلدين هو ضمان السلام الثابت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وقال : « أن كل ما يتحقق فى هذا السبيل سيلقى مباركة الاجيال القادمة . ولكن ، اذا لم يتحقق هذا الهدف فان كل ما تحقق فى مجال العلاقات المتبادلة من الممكن ان يفقد اهميته » .

وأجاب الرئيس نيكسون واعدا باستمرار العمل على تحسين العلاقات بين الدولتين العظميين حتى تتسم هذه العلاقات بصفة اللارجعة الى وراء .

هذا ومن المنتظر أن يتوجه الزعيمان الى مدينة مينسك ، عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفياتية ، التى تحتفل فى هذه الايام بمرور ٣٠ عاما على تحررها من ربقة الاحتلال الهتلرى ، فى الحرب العالمية الثانية . كذلك من المنتظر ان ينهى الرئيس الامريكى زيارته غدا الاربعاء ، ويطير مباشرة الى واشنطن حيث يلقى بيانا عن مباحثاته على الامة الامريكية .

سليمان النجاب ـ بقية

ابلغ سليمان النجاب محاميته ان تعذيبه مستمر . وحاول الكشف على آثار التعذيب فى رجليه الا ان رجال الشين بيت منعه من ذلك .

واعلن سليمان النجاب أن التهمة التى يوجهونها اليه هى انه قائد فى الحزب الشيوعى وفى الجبهة الوطنية الفلسطينية وانه مسؤول عن اعمال عنف . وقال : ولكننى رفضت الكلام وقلت لهم اننى سأتكلم فقط فى المحكمة . فاجابوا انهم لن يقدمونى الى محكمة ..

وقد اسمعت المحامية الشيوعية احتجاجها الشديد على استمرار التعذيب . وقالت ان امثال سليمان النجاب يجب الا يكونوا فى السجن بل هم الذين علينا ان نتفاوض معهم على تحقيق السلام العادل . وحين دخل مدير السجن الى مكان المقابلة قامت المحامية بتحميله مسؤولية اى اذى يصيب سليمان النجاب نتيجة لوضعه الصحى المتدهور .

وانهى سليمان النجاب هذه المقابلة المؤثرة بتوجيه الشكر الى الشيوعيين الاسرائيليين قائلا : انكم الوجه الاخر لشعبكم ونحن موقنون بانتصار السلام العادل .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة الفروع فى المنطقة لجمع اثمان الصحف .

وذلك يوم السبت فى ٦ـ٧ـ٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاموال لتسهيل مهمته .

قداس وجناز

يحتفل فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦ـ٧ـ١٩٧٤ فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحومة

لوريس فرح خوري
ارملة المرحوم جورج خوري

وذلك لمرور اربعين يوما على وفاتها . فأهل الفقيدة فى الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ارملة المرحوم يوسف شيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٦ـ٧ـ١٩٧٤ الساعة السادسة مساء فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للجميع .

آل الفقيدة

البيان السوفياتي الامريكي المشترك يؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad אל-אתיחאד

٥-٧-٧٤ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٥/ ٣١ 5.7.1974 VOL 15/31

برجنيف ونيكسون يتفقان على ضرورة تجديد مؤتمر جنيف سريعاً
اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يبحث في المؤتمر نفسه.

موسكو – لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،هاتفيا – بانتهاء مؤتمر القمة الثالث ، يوم الاربعاء الماضى ، صدر بيان مشترك (برجنيف – نيكسون)اضطرت فيه الولايات المتحدة ، بخصوص أزمة الشرق الاوسط ، الى الموافقة على ٣ امور أساسية:الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، التعهد بتجديد مؤتمر السلام فى جنيف « فى أقرب وقت ممكن » وأن يبحث مؤتمر جنيف ، حين يتجدد انعقاده،فى مسالة اشتراك الشعب العربى الفلسطينىفيه •

الشرق الاوسط

وفيما يلى ما جاء حول قضية الشرق الاوسط فى البيان المشترك :

« أكد الطرفان على انهما يعتبران ابعاد خطر الحرب والتوتر فى الشرق الاوسط على أنه المهمة الاولى والملحة.

ولكى يتحقق السلام العادل والثابت لا مناص من تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨. كما يجب أن تؤخذ فى الحساب مصالح جميع شعوب المنطقة وبضمنها حق الشعب العربى الفلسطينى وحق كل دول المنطقة فى الوجود .

وتعتبر الدولتان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى بصفتهما من رياسة مؤتمر السلام فى جنيف ، أنه من المهم تجديد عمل المؤتمر فى أقرب وقت ممكن ، وانه على المؤتمر أن يبحث فى موضوع اشتراك آخرين من منطقة الشرق الاوسط فيه . أن الهدف الاساسى لمؤتمر السلام فى جنيف ، والذى ستشترك الدولتانفى تحقيقه ، هو تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – على الاستمرار فى الاتصالات بينهما لتنسيق جهود الدولتين فى تحقيق اتفاق السلام فى الشرق الاوسط » .

تحول جذرى

وجاء فى بيان برجنيف – نيكسون المشترك أن الدولتين تؤكدان ،بارتياح تام ، انه نتيجة لجهودهما المشتركة فقد تم ، فى فترة قصيرة من الزمن ، تحول جذرى فى العلاقات بين البلدين فى اتجاه السلام والعمل المشترك الواسع لفائدة شعوب البلدين والانسانية جمعاء .

أهمية اللقاءات

وأشار البيان المشترك الى أهمية لقاءات القمة ، بين قادة الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة ، فى تطوير العلاقات ، تطويرا ناجحا ، بين البلدين . ان هذه اللقاءات تدخل الان فى نطاق التطبيق الدائم .

ويؤكد الطرفان عزمهما على الاستمرار فى بناء العلاقات السوفييتية – الامريكية على أساس التعايش السلمى والامن المتبادل وبالاعتماد على الاتفاقات التى وقعت بين الطرفين وبالتقيد بالالتزامات الناتجة عنها .

تخفيض التسلح

ويقرر الطرفان الاستمرار فىجهودهما المشتركة – وبالاشتراك مع دول اخرى يهمهما الامر وحسب الحاجة – لابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التى تجر وراءها التزود بالسلاح الذرى أو أى سلاح ابادة آخر . ومن شان هذه الجهود أن تؤدى ، فى النهاية ، الى تحديد سباق التسلح ومن ثم وقفه ، وبالتالى سيؤدى هذا الامر الى نبذ عام للسلاح تحت المراقبة الدولية ، والقضاء على مصادر التوتر العالمية والنزاعات العسكرية ، وتعزيز الجهود للحد من انتشار التوتر فى العالم .

وقد تم الاتفاق بين الدولتين انه ، على اثر الاتفاقية الموقتة بتحديد السلاح الاستراتيجى الهجومى ، يجب أن يتم الاتفاق الجديد على تحديد هذا السلاح، من حيث الكمية والكيفية ، حتى عام ١٩٨٥ . وانه يجب الوصول الى هذا الاتفاق فى أقرب وقت ممكن وقبل انتهاء مدة الاتفاق الموقت .

وستجدد بعثتا الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة محادثاتهما فى جنيف فى وقت قريب ، اعتمادا على نتائج محادثات القمة الحالية .

ويقدر الجانبان انه توجد امكانية لتحديد جديد فى تطوير شبكات الدفاع ضد الصواريخ .

ووقع الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة على اتفاقية لتحديد التجارب النووية فى باطن الارض والتى تنص على وقف التجارب الزائدة عن الكمية المتفق عليها ،وقفا كاملا ابتداء من ٣١ – ٣ – ٧٦ ، وتخفيض باقى التجارب النووية فى باطن الارض الى اقصى حد ممكن .



الانفراج الدولى

ويعرب الطرفان عن ارتياحهما الى أن الاتجاهفىتطور العلاقات الدوليةهو نحو ازالة التوتر ونحو اقامة علاقات سلام وتعاون مشترك وفى مصلحة الصداقة المتبادلة .

وان الجانبين مقتنعان بأن انتهاء مشاورات الامن والتعاون فى اوروبا ، بنجاح ، كان حدثا هاما فى تعزيز السلام . ويعتبران أنه لتعزيز الامن فى اوروبا يجب تنفيف حدة التوتر العسكرية جنبا الى جنب مع تخفيف حدة التوتر السياسية .

اتفاقات جديدة

وكان زعماء البلدين ، خلال المؤتمر، قد وقعا على عدد من المعاهدات والاتفاقات وعلى رأسها : معاهدة لتحديد شبكات الدفاع المضادة للصواريخ . فاتفق الطرفان على اقامة شبكة واحدة لكل منهما .

ووقع الطرفان على اتفاقية لتحديد التجارب النووية فى باطن الارض . وتنص على ان يتبادل المختصون من الجانبين المعلومات لمراقبة تنفيذ الاتفاقية اعتمادا على الوسائل المحلية المتوفرة لكل طرف .

كذلك وقعا على تعهد مشترك باتخاذ الاجراءات لمنع أى تشويه للطبيعة من

البقية على صفحة ٨ ع ٤

المطالبة بنقل غسان حرب الى المستشفى

رام الله – قام رئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ونائبه الفرد كشك، وعضو البلدية حرب حرب ، بمقابلة الحاكم العسكري محتجين على تعذيب المعتقلين السياسيين وخصوصا ما يلقاه ابن رام الله غسان حرب من معاملة سيئة . وقد قام الوفد البلدي الكبير بمقابلة الحاكم العسكري على أثر ما شاهدته زوجة غسان حرب حين زارته فوجدته فى حالة صحية متدهورة . وقد قامت زوجته بتقديم الاحتجاج الى الصليب الاحمر الدولي مطالبة بنقله الى المستشفى .

المعارضة اليمينية راضية عن برنامج الضرائب والغلاء
الشيوعيون يرفضون برنامج الحكومة ويطالبون بدفع علاوة الغلاء

القدس – مراسل الاتحاد البرلمانى – ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، الاربعاء ، بيان الحكومة حول السياسة الاقتصادية الجديدة الذى قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش ، مبشرا فيه جماهير الشعب الكادح بشد الاحزمة ، بحجة كبح التضخم الاقتصادى • وقد أقرت الكنيست برنامج الحكومة ب ٥٢ صوتا ، بمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها وممثل موكيد •

وقال وزير المالية أنه بسبب التضخم المالى المتفاقم تعتزم الحكومة بموجب برنامجها المقترح ، تقليص ميزانية التطوير وتخفيض نطاق العمار وخصوصا فى المبانى العامة ، وفرض قرض حرب بنسبة ٣ بالمئة وزيادة الجمارك على الواردات بنسبة ١٠ بالمئة ، وخصم نصف علاوة الغلاء المقرر دفعها للعمال ابتداء من ١ – ٧ – ٧٤، وفقا لاتفاقات العمل الجديدة .

وحاول الوزير رابينوفتش التستر على صفة هذا البرنامج المعادى للعمال، والذى عبئه الاساسى يقع على أكتافهم. فاكثر الحديث بديماغوجية «اشتراكية» لا تخلو من السخرية الشديدة ، مثل قوله أن التضخم يضر ، بالدرجة الاولى ، بالفئات الدنيا ، ولذلك فان التدابير التى تتخذها الحكومة لكبح التضخم ، تقود الى تحسين وضع هذه الفئات فى المجتمع !!

والجدير بالذكر أن « المعارضة » اليمينية المتطرفة – الليكود والمفدال واغودات اسرائيل – التى القى ممثلوها قبل التصويت خطابات نارية ضد سياسة الحكومة – امتنعت عن التصويت . وهكذا كشفت هذه « المعارضة » عن طبيعتها الطبقية البرجوازية المعادية لمصالح الطبقة العاملة ، فى خدمة الراسمال الكبير .

البرنامج الاقتصادى برنامج حرب

واشترك فى النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست ، ابرهام ليفنبراون فقال : أن البرنامج الاقتصادى الجديد ، الذى قدمته الحكومة لاقراره فى الكنيست ، لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل الاقتصاد ، ولن يكبح التضخم ، ولن يساعد على تقليص العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية ، ما دامت الحكومة تواصل

البقية على صفحة ٨ ع ١

كل شيء عن برنامج الطوارئ الاقتصادي
سلب علاوة الغلاء / زيادة ضرائب / تقليص البناء / إفقار

حيفا – لمحررنا الاقتصادى – أعلن وزير المالية ي ٠ رابينوفتش فى اللجنة الوزارية المالية ان الدولة لم تواجه قط خطرا اقتصاديا مثل الذى تواجهه فى هذه الايام • وقال مدير وزارة التجارة والصناعة ان هدف « برنامج كبح التضخم » هو استتباب الاقتصاد الذى زعزعت أركانه الحرب • اما النتائج المترتبة على هذا البرنامج ، كما يراها وزير التجارة والصناعة ، فهى ضرورة الاستيلاء على علاوة الغلاء لصالح صندوق الدولة• ويتكهن الوزراء الاقتصاديون ان الاسعار ستزيد فى ١٩٧٤ ب ٣ بالمئة • ويلوحون ببرنامج تقشف أشد •

ويتضح من التقارير أن زلزال اكتوبر ، وبرنامج التسلح الضخم الذى لم تعرف اسرائيل ولا المنطقة له مثيلا ، هما السبب فى اعلان الحكومة عن « برنامج طوارئ اقتصادى » ، يهدف بالاساس الى :

* سلب علاوة الغلاء من العمال خلال سنة كاملة .
* زيادة الضرائب .
* تقليص مشاريع البناء العامة (مدارس ، مستشفيات ، رياض أطفال) وتقليص الخدمات الاجتماعية.
* زيادة الضائقة الاقتصادية وضرب القوة الشرائية وتخفيض مستوى المعيشة .

وكل هذه التدابير جاءت لتمويل برامج التسلح التى تبتلع ٥٠ بالمئة

البقية على صفحة ٨ ع ٥

النواب الشيوعيون يحطمون مؤامرة الصمت
جلسة صاخبة في الكنيست حول تعذيب المعتقلين

القدس – مراسل الاتحاد البرلمانى – فى جلسة صاخبة للكنيست ، صباح يوم الثلاثاء الماضى ، قدم النائب الشيوعى، الرفيق ماير فلنر ، اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، حول الاعتقالات الادارية وأساليب التعذيب الوحشية ضد المعتقلين والتى هدفها سلب حرية قادة وطنيين من ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية والقدس الشرقية وتحطيم ارادتهم •

وقال ماير فلنر ، فى تفسير هذا الاقتراح ، ان هؤلاء القادة والشخصيات ، من شيوعيين ووطنيين، هم من المتطلعين الى حرية شعبهم والى السلام العادل .

وندد ماير فلنر بمؤامرة الصمت التى لجأت اليها وسائل الاعلام فى قضية الاعتقالات والتعذيب ، والقى مسؤولية ذلك على الحكومة التى تتنكر ، على المكشوف ، للحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن فلنر ، ان صوت الاحتجاج على الاعتقالات والتعذيب هو قضية تهم كل أصحاب الضمائر فى اسرائيل .

وناشد الكنيست ان تناقش هذا الموضوع وتقرر وقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، باوامر ادارية ، فورا . واقترح النائب الشيوعى أيضا تشكيل لجنة تابعة للكنيست ، مؤلفة من ممثلى جميع الكتل لتبدا ، حالا ، التحقيق فى الشكاوى عن التعذيب . (نشرنا معظم هذه الكلمة الجريئة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وزير الدفاع يتجاهل الحقائق

ثم وقف وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فاعترف ، فى رده على اقتراح الكتلة الشيوعية ، بحقيقة الاعتقالات

البقية على صفحة ٨ ع ٣

قضايا التعذيب امام المحكمة العليا
القضاة يلومون السلطات على اخفاء المعتقلين

القدس – ابدت محكمة العدل العليا استياءها الشديد من محاولات اخفاء المعتقلين السياسيين فى الضفة المحتلة عن محاميتهم ، فليتسيا لانجر، وقال القاضي زوسمان ان هذا الامر هو « مس خطير بحقوق الانسان » ..

جرى ذلك فى محكمة العدل العليا ، صباح الثلاثاء الماضي ، التي تالفت من القاضي زوسمان ، رئيسا ، وعضوية القاضيين ، فيتكون وآشر ، للنظر فى القضية التي رفعتها المحامية الشيوعية ، باسم ذوي المعتقلين – سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وعادل البرغوتي وحسني حداد وعبد الله الرشماوي وغسان حرب وعبد الله البقيرات ومحمد ابو غربية – بشأن السماح لمحاميتهم ، لانجر، بمقابلتهم ومعرفة مكان وجودهم والكف عن تعذيبهم .

وحاول المدعي الحكومي العام ، حشين ، الادعاء انه لا توجد مشكلة فى قيام المحامية بمقابلة موكليها وانه ارسل اليها كتابا ، قبل يوم ، فى هذا المعنى . فتساءل القاضي فيتكون: ان ظاهرة السماح للمحامية بمقابلة موكليها قبل موعد المحكمة العليا ، بايام معدودة اصبحت شائعة .. وثمة سؤال : هل التوجه الى المحكمة العليا هو الطريق دائما ؟ !

كذلك ادعى المدعي الحكومي العام، ولتبرير اخفاء المعتقلين حجازي وفريتخ، انه حصل « سوء تفاهم » وكانا فى « السجن العسكري فى مكان ما » حين اعلموا محاميتهما بانهما موجودان فى سجن نابلس .. حينئذ قال رئيس المحكمة ، القاضي زوسمان : لماذا لم تعلموا المحامية عن هذا الامر قبل سفرها الى نابلس ؟ انتم ملزمون بذلك والشرطة ملزمة بافساح المجال أمام المحامي كي يقوم بمهنته .. ان فى مثل هذا مسا بحق المتهم فى الدفاع .. كان على مدير سجن نابلس ان يهتم بحقوق المواطن.. كان عليه الاتصال بالحاكم العسكري واعلام المحامية .. ان ما حدث هو مؤسف ..

« ابلغ » ما جرى على لسان المدعى الحكومي العام هو ادعاؤه ان رجل الشين بيت منع المعتقل سليمان النجاب من رفع ساق بنطلونه حتى تشاهد المحامية آثار التعذيب على ساقه ، انه منع سليمان النجاب لانه

البقية على صفحة ٧ ع ٢

المؤامرة : مفاوضات منفردة مع مصر ..

واشنطن – علم هنا ان الرئيس نيكسون ارسل مذكرة خاصة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، اجمل فيها ما جرى الاتفاق عليه بينهما فى اثناء لقائهما الاخير فى القدس . وعلم ان الرئيس الامريكى اكد ، فى هذه المذكرة ، ان واشنطن ترى أن تكون الخطوة التالية فى تسوية أزمة الشرق الاوسط هي مفاوضات اسرائيلية منفردة جديدة مع مصر .. هذا واعلن فى واشنطن ان مذكرة مماثلة ارسلت الى الرئيس المصري انور السادات .

نتائج مؤتمر القمة أكبر من المعتدين الإسرائيليين

بعد أن انتهى مؤتمر القمة السوفياتى – الامريكى الثالث،بنجاح لايستطيع أحد انكاره ، وبعد أن اضطر الرئيس نيكسون ، فى هذا المؤتمر ، الى تضمين البيان المشترك نصوصا أكثر وضوحا لشروط السلام العادل فى الشرق الاوسط ، نرى وسائل الاعلام الاسرائيلية (الصحافة) تحاول أن تعزى نفسها بأن نيكسون « رفض التوقيع على اتفاقيات على حساب اصدقاء أمريكا » . ان هذا الكلام هو مجرد تلاعب بالالفاظ من قبيل خداع النفس ولستر عورة السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة .

ان الاتحاد السوفياتى لم يطلب ولن يطلب من واشنطن التوقيع على اتفاقات « على حساب » أصدقاء أمريكا علما بأنه لا أحد يعتبر الاعتداء على الفيتنام ، أو على الدول العربية ، من « حساب » أصدقاء أمريكا .

كلمة الاتحاد

ولكن القضية اخطر من أن تنتهى بهذا اللعب الساذج بالالفاظ . وان المسؤولين الاسرائيليين يدركون ، ولو فى قرارة نفوسهم ، أن قرارات مؤتمر القمة السوفياتى – الامريكى (البيان المشترك) من شأنها أن تزعزع من الاساس مخططاتهم وحساباتهم التى حرضهم عليها المستر هنرى كيسنجر .

لقد كانوا يحسبون انهم يستطيعون أن يؤجلوا مؤتمر السلام فى جنيف الى اجل غير مسمى . وكانوا يريدون لهذا المؤتمر أن يكون مجرد ختم « يبصم » على ما يتفقون عليه انفراديا مع هذه الدولة العربية أو تلك ، اتفاقات جزئية وجانبية ولا تمس صميم الموضوع . ومن المذهل أن هذه لا تزال هى مخططات المسؤولين الاسرائيليين (رابين ، مثلا) . وتاتينا الانباء أن نيكسون أيضا – ولكن قبل ذهابه الى موسكو – كان لا يزال يفكر بهذا التفكير .

لقد جاء البيان المشترك ، السوفياتى – الامريكى – ليقطع دابر هذه الاوهام الرجعية وليؤكد على أمرين أساسيين : أولا – أن مؤتمر جنيف للسلام يجب أن يعقد فى أسرع وقت ممكن ، وثانيا – أن هذا المؤتمر يجب أن يبحث القضية الاساسية ، قضية تحقيق السلام العادل والثابت ، اى انه يجب الا يكتفى ببحث القضايا الجزئية والجانبية كما توهم حكام اسرائيل وواشنطن .

وتعزى وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها بأن « حكومة اسرائيل كانت على علم » بأن البيان المشترك سيتضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى. كذلك تعزى نفسها بأن كيسنجر قد صرح بأن واشنطن لم تغير موقفها من الفلسطينيين .

كل ذلك هو من قبيل خداع النفس . فالمسالة لم تعد متوقفة على ما يريده كيسنجر أو ما تعلمه حكومة اسرائيل. اننا ننصح المسؤولين الاسرائيليين أن يفهموا ، وبعمق ، ما يجرى فى عالمنا والامور الموضوعية – التى فرضها نضال الشعوب ، بما فيها الشعوب العربية ، وتعاظم جبروت الاتحاد السوفياتى – التى تجعل الانفراج الدولى أمرا لا رجعة فيه .

البقية على صفحة ٨ ع ١

إجتماع اللجنة المركزية – الحزب الشيوعي الإسرائيلي
سياسة القوة ، قصيرة النظر ، فشلت وستفشل في المستقبل أيضاً

تل أبيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) دورتها ال ١٤ فى يومى ٢٨ و ٢٩ حزيران الماضى فى تل أبيب باشتراك لجنة المراقبة المركزية • وترأس الدورة عضو المكتب السياسى ، الرفيق اميل توما • وقدم الرفيق توفيق طوبى ، مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسى – تقريرا عن مهمات الحزب ونشاطه فى الفترة الحالية ، جرى بعده نقاش وقام الرفيق المقرر باجماله• وأقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال • وأقرت قرارات نشرنا منها ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، القرار « حول حكومة رابين والنضال من أجل السلام وحقوق العاملين » والذى جاء فيه ان سياسة القوة ، التى لا تزال حكومة رابين تصر على السير فيها ، قد فشلت • وستفشل فى المستقبل أيضا •

رائدا فضاء سوفياتيان فى طريقهما الى المحطة السوفياتية

موسكو – رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل بافل بوبوفتش والكابتن يوري ارديوخن ، هما الان فى طريقهما الى محطة الفضاء السوفييتية « سليوت ٣ » ، التي تدور حول الارض منذ عدة أسابيع • وقد تم اطلاقها ، صباح أمس ، فى سفينة الفضاء « سيوز ١٤ » ومن قاعدة الفضاء السوفييتية فى مركز آسيا •

إنذار بمعاودة القتال
في مجلس الدفاع العربي المشترك

القاهرة – فى اجتماع مجلس الدفاع العربى المشترك (وزراء الدفاع والخارجية) المنعقد منذ يوم الاربعاء الماضى ، أمس الاول ،أكد رئيس الوزارة اللبنانية ، تقى الدين الصلح ، أن لبنان متضامن مع الفلسطينيين و « لن نسمح للمؤامرة الصهيونية أن تضرب اسفينا فى صفوف الاشقاء العرب » •

ومجلس الدفاع العربى المشترك يعقد فى القاهرة ، منذ أمس الاول ، جلسات مقفلة بطلب من الكويت وبرياسة وزير خارجيتها ، أحمد الجابر . ومن المنتظر أن ينهى أعماله خلال يومين . والقضية الوحيدة على جدول أعماله هى « حماية الشعب الفلسطينى واللبنانى » .

ويشترك فى المجلس وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فاروق القدومى . وأكد فاروق القدومى أن الشعب العربى الفلسطينى سيواصل نضاله حتى تحقيق أهدافه العادلة . ورفض أن يكون هذا النضال هو سبب الاعتداءات الاسرائيلية وقال ان

البقية على صفحة ٨ ع ٣

عرفات يمتدح الانذار السوفياتى

بيروت – فى برقية الى لجنة التضامن الاسيوى الافريقى السوفييتية امتدح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الانذار السوفييتى الحازم الذى كان الاتحاد السوفييتى وجهه الى حكام اسرائيل على أثر الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين فى لبنان . وقال عرفات ، فى برقيته : ان الموقف السوفييتى الحازم من الغارات ومن السياسة العدوانية الاسرائيلية ، مصحوبا باحاسيس شعوب الاتحاد السوفييتى العظيم ، انما هو سلاح جبار فى أيدى الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من أجل الحرية والسلام . وقال : ان تضامننا قادر على مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية وكافة القوى المعادية للشعوب وقادر على تحقيق الانتصار لضمان أمن الانسان ورفاهية البشرية .

فى بيان السادات – جفكوف:

ضرورة أشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف

صوفيا – بانتهاء زيارة الرئيس المصرى أنور السادات فى بلغاريا ، يوم الثلاثاء الماضى ، صدر فى صوفيا وفى القاهرة فى وقت واحد بيان مشترك من الرئيسين السادات وجفكوف حذرت فيه الدولتان من أن « الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تشكل عقبة خطيرة فى وجه الجهود المبذولة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط ، وانها من الممكن أن تؤدى الى تجدد الاصطدامات العسكرية » . وقال الزعيمان ، فى بيانهما ، ان اتفاقيات فصل القوات هى مجرد خطوة اولى نحو السلام العادل والشامل فى المنطقة . وأكدت الدولتان على اهمية انعقاد مؤتمر جنيف فى اسرع وقت « وضرورة أن تشترك فيه ، اشتراكا كاملا ومستقلا ، منظمة التحرير الفلسطينية التى هى الممثل الوحيد والشرعى للشعب العربى الفلسطينى».

اذا شطبتم هذا الموضوع من جدول الابحاث دون تحقيق فسيكون هذا اليوم يوما اسود في تاريخ الكنيست

(«الاتحاد») — تنشر، فيما يلي، معظم الكلمة الحارة والجريئة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) — النائب ماير فلنر — في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في معرض طلبه من الكنيست بحث الاعتقالات السياسية الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين.

منذ شهر نيسان الماضي، تواصل السلطات المحتلة في القدس والضفة الغربية ... من شيوعيين وقوى تقدمية اخرى، ممن يؤمنون بالحرية والسلام مع اسرائيل ... ان المعتقلين وبينهم ... وقادة عمال واطباء ومهندسون ومعلمون وطلاب جامعات، جرى اعتقالهم بأوامر ادارية بموجب انظمة الطوارىء ١٩٤٥ بدون تهمة او محاكمة. ويواجه المعتقلون تعذيبا بربريا يشكل خطرا على حياتهم. وهنالك من قتل خلال التعذيب، في زنازين الاحتلال ...

وهنالك قصص كثيرة عن التعذيب استطيع ابرازها امام اللجنة:

اولا — سليمان نجاب، ٤٠ سنة، اعتقل في ٢٠-٤-٧٤ في القدس. ظل تحت التعذيب المستمر ١٥ يوما لم ير النور خلال كل هذه المدة، كانت عيناه معصوبتين وربطت رجله الى باب الزنزانة الحديدي بسلسلة طولها ٣٠ سم، كي لا يستطيع الوقوف او النوم، وجرى تعذيبه غالبا وهو عاري الجسد، وضرب بعصا طويلة في اماكن حساسة جدا من جسده، وكانوا يربطونه الى كرسي وهو عاري الجسد ويداه مربوطتان بسلاسل ...

بصراحة انهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولة مستقلة له، ليست مكان دولة اسرائيل، بل الى جانبها.

واتهم ماير فلنر الحكومة بانها لا تعترف الا بالمتطرفين عن الشعب الفلسطيني الذين يأتمرون بأوامر الغير، وتعلن بعنف الى مؤتمر جنيف. وانهم يحضرون لحرب جديدة ولن يوافقوا، حتى ضمن اتفاقية سلام، على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ...

... سياسية اخرى في اسرائيل ترفض هذه السياسة، التي ليس انها لن تجلب السلام فقط، بل، ايضا، تمهد لحرب جديدة.

وواصل فلنر خطابه قائلا: لقد بذلت الحكومة جهدها، خلال اكثر من شهرين، لمنع وسائل الاعلام والصحافة من نشر حقيقة الاعتقالات والتعذيب. وقد مضى وقت طويل قبل ان يسمحوا فيه لاهالي المعتقلين حتى من معرفة مكان وجود ابنائهم. ومضى وقت طويل قبل ان يستطيع محامو المعتقلين مقابلة موكليهم، بامر من محكمة العدل العليا.

وقال فلنر: ان بحث هذا الموضوع ...

ولخص فلنر خطابه قائلا: ان تدخل السلطات في الحياة السياسية في الضفة الغربية وباقي المناطق المحتلة، هي الاعتقالات الادارية والتعذيب، هي نقض فاضح لحقوق الانسان وميثاق جنيف وتخريب لجهود السلام. ولكي تحقق تقدما في طريق السلام.

واقترح فلنر على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع، لكي تقرر اتخاذ قرار للتحقيق الفوري في هذه الحقائق، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين فورا، وتوقف ... وتطالب بوقف التعذيب وتأمر باطلاق سراح جميع المعتقلين دون تأجيل. واقترح ايضا تشكيل لجنة من الكنيست، تمثل جميع الكتل. هذا الاقتراح اذا اسقط من جدول الابحاث دون اي تحقيق، سيكون هذا يوما اسودا في تاريخ الكنيست، ولهذا فاني اتوجه الى ضمير اعضاء الكنيست.

بيرس: هذا كذب وتحريض، وقد رفضت محكمة العدل العليا هذا الادعاء.

ورد فلنر على افتراء الوزير فقال: اني اعلن انني فحصت قرار المحكمة وليس فيه شيء مما ادعاه الوزير بيرس. فالمحكمة لم تقرر عدم وجود التعذيب الا انها قررت: ان الشكاوى في هذا الموضوع لا تقدم الى المحكمة بل الى البوليس.

حول حكومة رابين والنضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تنظر اللجنة المركزية بقلق، الى استمرار سياسة حكومة رابين الجديدة على نهج السياسة السابقة لحكومة غولدا — ديان. هذه السياسة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر، وحكمت طريق السلام، وبدل العمل على تحقيق السلام العادل والثابت في مؤتمر جنيف، تضع حكومة رابين العقبات، بمساندة من الحكومة الامريكية، امام طريق السلام.

وعلى اثر زيارة نيكسون للمنطقة بادرت الحكومة الاسرائيلية الى سياسة تسلح ضخم وخطير، بتمويل من الولايات المتحدة، وعلى حساب لقمة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل، وبالاصرار على سياسة مراكز القوة ...

ان تصريحات رئيس الحكومة بانه على اسرائيل ... المفاوضة من مركز القوة والاستعداد للحرب القادمة، والتصريح الاستفزازي الذي صرحه قائد الاركان، ... من الممكن «أن تبادر اسرائيل بحرب جديدة»، وتهديد وزير الاعلام يريف باحتلال جنوب لبنان — كل هذه التصريحات تهدد خطرا للشعوب العربية، وتخريب جدي على مساعي السلام. ان هذه المواقف والتصريحات الاستفزازية، المقرونة باصرار الحكومة على سياسة الضم الاقليمي، وتعنتها في عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، من شأنها ان تفشل مساعي السلام وان تجر المنطقة، مرة اخرى، الى حرب.

وتستنكر اللجنة المركزية القصف الوحشي الذي قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى قرى في لبنان، الذي ادى الى وقوع ضحايا كثيرة من السكان المدنيين، وخاصة من الاطفال والنساء. كما وتستنكر اللجنة المركزية تعاظم القمع في المناطق المحتلة وحملة الاعتقالات السياسية والتعذيب ... ضد نشيطي الجبهة الوطنية الفلسطينية وضد ... شيوعيين ووطنيين آخرين، وتستهدف سلطات الاحتلال من وراء هذه الاعتقالات السياسية الادارية، ومن وراء التعذيب الوحشي، تحطيم القوى التقدمية في الاراضي ... هذه القوى المتطلعة الى الحرية والسلام العادل ... قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في اطار مؤتمر جنيف. ان الغارات الاجرامية على لبنان والقمع المتزايد في ...

تعقيبا

الحلقة الرابعة (الفصل الرابع)

من يوميات موشيه شاريت

بداية الصراع بين بن غوريون وشاريت

اعداد وعرض: صليبا خميس

١١/١١/١٩٥٣

احتلت مسألة استقالة بن غوريون من رياسة الحكومة جانبا محترما في يوميات شاريت. وكانت النظرة السائدة في قيادة المباي، ان استقالة بن غوريون تهدد وحدة الحزب والامة. ولا يخفي شاريت انه كان هناك ايضا من يرغب في استقالة بن غوريون. وتأتي يوميات شاريت كيفما اتفق، وفقا للتطورات والاحداث اليومية، ولذلك من الطبيعي ان لا تربط بينها وحدة الموضوع. ومن خلال هذه اليوميات تكشف حقائق جديدة، جديدة على الاقل بالنسبة للقارىء، لانها لم تكن معروفة قبل نشر هذه اليوميات. وهذه الحقائق تلقي ضوءا جديدا على احداث كان لها اثر كبير على تطور الصراع في الشرق الاوسط، وعلى جوهر السياسة الاسرائيلية، وعلى الصراع المستتر على الحكم في اسرائيل، خصوصا في هذه الفترة من حياة اسرائيل التي يتحدث عنها شاريت.

يقول شاريت انه، في جلسة مركز الحزب في التاريخ المذكور، التي كانت مقررة لمناقشة موضوع المرشح الذي سيرث بن غوريون في رياسة الحكومة، تلقى برقية عاجلة في بداية الجلسة من اوفري (ابا ايبن) يطلب فيها ان تنفصل حكومة اسرائيل من عملية قبية.

يقول شاريت ان ايبن «**لم يكتف بالاعراب عن الاسف عن حادث قبية كما جاء في بيان رئيس الحكومة المذاع**».

ومن الجدير بالذكر ان بن غوريون اذاع بيانا زعم فيه ان سكان المستوطنات على الحدود هم الذين نفذوا جريمة قبية كرد فعل دافعه السخط، ورفض الاعتراف بأن الاعتداء على قبية كان عملية عسكرية منظمة كما يعترف شاريت.

وواصل شاريت سرد محتويات البرقية فيقول ان ايبن **«يطلب تفويضا ليقول امورا اكثر صراحة وذات مغزى بعيد الاثر — امورا تتضمن عمليا «تنصلا» من عملية قبية وان تكون بمثابة تعهد بالا تعود اسرائيل مطلقا الى مثل هذه الاعمال. وفي هذه البرقية يجد اوفري (ايبن) الشجاعة ليقول ان بيان رئيس الحكومة لم يتميز لا بالجراة الادبية ولا بالصراحة وان قلائل الذين آمنوا بأقواله».**

وهذه البرقية لا تكشف فقط عن اخلاقية الحكم الصهيوني في اسرائيل، بل تتحدث عن ابعاد هذه الاخلاقية على مستقبل اسرائيل. فقد جاء في ختام البرقية: **«ان تنديدا شعبيا (في الامم المتحدة) على عملية قبية من شأنه ان يوجه ضربة اجنبية جدا الى مستقبل مركزنا الدولي. وان الطريق الوحيد لتخفيف القرار** (قرار الامم المتحدة) **هو استباقه بتصريح منا لا نكتفي فيه بالاعراب عن الاسف على ما حدث في قبية بل استنكار العمل من اساسه».**

ومن الجدير بالذكر ان هذا الخط قد فشل، وقد انتصر خط «الانتقام» و«الحرب الرادعة» في سياسة حكومات اسرائيل التي تعاقبت على الحكم.

ويقول شاريت انه عرض البرقية على بن غوريون، فكان رده سلسلة انفجارات دونت على ذيل البرقية، منها ان «**ايبن يكون وليا**» اذا تصور ان تنصلا من العملية تخفف من حدة القرار، الخ...

وحرر شاريت برقية جوابية الى ايبن وتتضمن تعليمات صارمة عن عدم الحاجة الى بيان آخر — «**واضفت اليه بنوع خاص انه لا يجوز باي حال من الاحوال قول امور تعني شجب سياسة الانتقام سلفا — ولكن، لاول مرة، ضمنت بيانا رسميا، امورا تنفق ومشاعري حول التنصل من عملية**

قبية كما حدثت». وطلب شاريت ... دون الكلام ... يقول: هناك اساس للاعتقاد وهو ان اثر عملية قبية، اي استعدادنا للقتل، سيبقى منقوشا بلا شك في الذاكرة.

علم الدولة والنشيد الوطني

ومن الامور التي يذكرها شاريت في يومياته ان الصهيونيين العموميين، في حينه، طالبوا بالغاء علم الدولة والنشيد القومي، ولم يذكر شاريت البديل الذي اقترحه الصهيونيين العموميين، في حينه، طالبوا بالغاء علم الدولة دوافع طالبوا بتغيير العلم والنشيد القومي ...

لماذا لم يرشح شاريت نفسه لرياسة الحكومة؟

١٧/١١/١٩٥٣

يقول شاريت انه كان يجب ان يكون المرشح الطبيعي لرياسة الحكومة خلفا لبن غوريون، فقد كان الشخصية الثانية في البلاد والحكومة، امل الذي منعه من ترشيح نفسه:

١ — «العائق الاول هو معارضة بن غوريون الصريحة لترشيحي. وبهذا الشأن ارتكب بن غوريون خطأ كبيرا».

٢ — ان بن غوريون اقترح مرشحا آخر لم يصادق عليه الحزب، «ومن هنا انتشر هذا النبأ في العالم كله». ...

ويتحدث شاريت بعد ... عن محاولة بن غوريون الحط من قدره، ومع هذا فقد اتهم رفاقه ان لا معنى الآن لطلبهم منه ان يوافق على ترشيح نفسه لرياسة الحكومة. ويضيف شاريت:

وفجأة قلت للزملاء: لماذا لا يكون ... لافون رئيسا للحكومة؟ فأنا انظر بقلق عميق الى المرحلة التي ... تطور علاقاتي معه. ان مواهبه خطرة اذا لم تكبحها المسؤولية. فهو يجتاز مرحلة تطرف راديكالي نحو الداخل والخارج، الامر الذي من شأنه ان يقود الى صدام حاد ... اصبحت انا رئيسا للحكومة، خصوصا وانه ... سلطتي الادبية ..

«وقلت ان اشتراك المبام في الحكم الآن يخلق لنا مشاكل صعبة جدا في علاقاتنا مع الولايات المتحدة، ولكن ربما نستطيع، ببذل جهد خاص، ان تتدبر الامر».

ولكن شاريت، بعد اعادة تفكير، يتراجع عن ترشيح لافون، ويسأل تمير رأيه في غولده، فيقول تمير ان غولده مستعدة لان تكون رئيسة حكومة.

اما ماذا بشأن بن غوريون، بعد الاستقالة، هل سيعود الى الحكم ام لا. يورد شاريت بعض الآراء بأن بن غوريون، مثل تشرشل، ربما فكر في العودة الى الحكم بعد سنتين. وفي حديث له مع يعقوب هرتسوغ يقول انه (هرتسوغ) قلق جدا لتطور بن غوريون الروحي... فقد قال يعقوب انه بقدر ما استطاع ان يفهم من بن غوريون، هو عزمه على ان يضع كتابا حول نظرياته عن اليهودية يعارض فيه فرضية اساسية من فرضيات «احاد هعام» بأن فلسفة الحياة اليهودية هي البحث عن العدالة، ليثبت ان مبدأ الرحمة في اليهودية لا يقل اهمية عن العدل...»

وهذه النظرة، التي اراد بن غوريون ان ينقلها الى الاجيال القادمة، تتفق طبعا مع وجهة نظر بن غوريون في ان مبدأ الرحمة كثيرا ما يتناقض مع مبدأ العدالة. وبهذه النظرية اراد بن غوريون، في نظرنا، ان يبرر كثيرا من الاعمال التي ارتكبها حكام اسرائيل والتي تتعارض مع مبدأ العدالة، مع نظرة «احاد هعام». وهذه النظرة احدثت، في حينه، ضجة في اوساط الفكر في البلاد، وتحتاج الى معالجة خاصة، لا مكان لها في هذه المطالعة ليوميات شاريت.

صحيفة الحزب الشيوعي الكندي تندد بالاعتقالات وتشيد بنضال الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والاردني ضدها

كندا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الكندي «كانديان تربيون» في ١٢-٥ خبرا عن حملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وتنديد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني بهذه الحملة التعسفية التي يقصد منها اخماد المطالب العادلة لعرب فلسطين واطالة امد الاحتلال غير المشروع للاراضي العربية.

وتقول الصحيفة انه «بينما تعمد جوقة الصحف ووكالات الانباء في العالم الاستعماري الى اساءة تفسير موجة العنف في الشرق الاوسط بقصد اثارة مشاعر معادية للعرب، فانها تخفي العدوان والعنف المزمنين اللذين يميزان سياسة حكومة اسرائيل الهادفة الى القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

كما اوردت الصحيفة نصوصا من بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونبأ طلب الكتلة الشيوعية في البرلمان البحث المستعجل حول حملة الاعتقالات هذه.

المانيا الدمقراطية والسورب

تعيش في المانيا الدمقراطية، في منطقة كوتبوس اقلية قومية، هي السورب.

وتتمتع هذه القومية بكل حقوقها القومية، وتدرس لغتها في مدارسها. وتهتم وزارة الثقافة في المانيا الدمقراطية في تشجيع الطلاب على التوسع في لغتهم والتمكن منها. وقد اجريت مؤخرا مباراة بين مئة طالب من طلاب المدارس الثانوية من هذه القومية في اختبار معلوماتهم في لغتهم. واشترك في اعداد هذه المباراة منظمة الشبيبة الالمانية الحرة، والاتحاد السوربي. وتجرى هذه المباراة مرة كل سنة.

اما التدريس في هذه اللغة فاجباري في المدارس التي يكثر فيها التلاميذ من ابنائها، وهو اختياري في بعض المدارس.

والجدير بالذكر ان هذه القومية هي الاقلية القومية الوحيدة في المانيا الدمقراطية، وتتبع المجموعة السلافية من القوميات.

وفد الصحافة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا الخاص ... وصل وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلي الى لينينغراد يوم الاثنين ١-٧-٧٤ في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وكان الوفد قد ...

كما زار الوفد مكاتب تحرير جريدة «برافدا فاستوكا» المحلية وجريدة «سوفيتسكي اوزباكستانوف»، ومنظمة الكتاب الاوزباكستانيين واحد كولخوزات طشقند ...

وسام لينين لسكرتير الحزب الشيوعي الهندي

موسكو — منح مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وسام لينين للسكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ...

خرائب القنيطرة امام الدبلوماسيين

القنيطرة — استدعت السلطات السورية ٣٠ دبلوماسيا ليشاهدوا بأم اعينهم خرائب مدينة القنيطرة التي ...

وثائق . وثائق . وثائق . وثائق . وثائق . وثائق . وثـ

احزاب شيوعية عربية في تقييم الوضع في الشرق الاوسط وفي بلادها
اللبناني والاردني والسوداني والعراقي —

الحزب الشيوعي اللبناني

يجب عدم السماح برد الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية

بيروت — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني دورة كاملة خلال شهر نيسان ١٩٧٤ . وقد كرست الدورة لبحث شامل سياسي وتنظيمي لعمل الحزب بمناسبة مرور سنتين على عقد مؤتمره الثالث . وقدم المكتب السياسي في هذه الدورة تقارير عن الوضع السياسي الداخلي ، وعن الوضع التنظيمي والمالي للحزب . كما قدم الرفيق نقولا شاوي الامين العام للحزب ، تقريرا عن برنامج الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني . وقد ناقشت اللجنة المركزية هذه التقارير ، كما ناقشت المهمات التي يواجهها الحزب على سائر الاصعدة بعد سنتين من النضال الدؤوب لوضع قرارات المؤتمر الثالث موضع التنفيذ . واقرت بالاجماع التقارير والاقتراحات حول المهمات الجديدة ، كما اقرت برنامج الاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب وشكلت لجنة برئاسة الامين العام للحزب لتنفيذ هذا البرنامج ، وقررت توجيه نداء الى الشيوعيين للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

واصدرت الدورة قرارا سياسيا يحلل الوضع السياسي الراهن ، العالمي والعربي والداخلي ، ويطرح المهمات التي تواجه القوى التقدمية اللبنانية والعربية . وعلى الصعيد العربي ركز القرار على تشديد النضال لفرض الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي للاتجاهات الاستسلامية والحل الامريكي ، بتعزيز وحدة القوى التقدمية العربية وتعزيز الصداقة العربية السوفييتية . وعلى الصعيد الداخلي شدد القرار على اهمية تعزيز تعاون القوى التقدمية لتوطيد الحريات والدفاع عن حقوق العمال والفئات الشعبية والتصدي لاتجاهات قمعها . وننشر ، فيما يلي ، القسم عن ((الوضع العربي)) في التقرير :

(الاتحاد) — ننشر ، على هذه الصفحة ، اقساما وافية من تقارير سياسية اصدرتها مؤخرا اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من لبنان والاردن والسودان . كذلك اخترنا من ((طريق الشعب)) — وهي الصحيفة اليومية المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، هزلية سياسية تنشرها الصحيفة في زاوية ((خير الكلام)) . فقد رايناها معبرة ، تعبيرا جميلا ، عن وضع سياسي معين في مصر .

لاحظت اللجنة المركزية ، لدى تطرقها الى بحث الوضع العربي ، بان الهجمة الامبريالية التي اتخذت طابع العدوان المباشر في حزيران ١٩٦٧ ، قد استمرت باشكال متنوعة ، وبانها نجحت ، رغم النتائج الايجابية التي اسفرت عنها حرب تشرين الوطنية ، وبنتيجة تعزز مواقع الاجنحة اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية ، ومن خلال الانحراف في نهج بعض القيادات العربية ، في تحقيق جملة من الاهداف التي عجزت عن تحقيقها في المرحلة السابقة ، رغم الهزيمة .

وترى اللجنة المركزية ان القضية التي تجابه حركة التحرر العربي قد تجاوزت معالجة الثغرات التي كانت تعاني منها ، لتصبح قضية التصدي لمرحلة جديدة حققت فيها الاجنحة اليمينية مكاسب هامة ، تجلت في نهج كامل للتراجع عن معظم المواقف والمكتسبات التي انتزعتها خلال نضالها الطويل في المراحل السابقة .

وقد شددت اللجنة المركزية على ان الازمة التي تعاني منها حركة التحرر الوطني العربية تكمن اساسا في الطبيعة الاجتماعية للقوى التي انفردت بالقيادة في هذه الحركة ، وقد تجلى ذلك بنوع خاص في عدم قدرتها على خوض نضال شاق حاسم طويل النفس ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، وفي ازدواجيتها وترددها وتذبذبها وخوفها من الجماهير الشعبية والطبقة العاملة خاصة ، وغياب الحريات الدمقراطية ، وقد كان ذلك في اساس عجز تلك القيادات عن حسم الصراع الداخلي مع اليمين الرجعي ومع التآمر الامبريالي ، في اساس العجز عن السير في طريق حماية وتعميق التحولات الاجتماعية ، الامر الذي مكن القوى اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية وخارجها من تحقيق مكاسب هامة على طريق تأمين سيطرة اليمين الكاملة على السلطة في اكبر بلد عربي ، مصر ، والانطلاق من ذلك لتحقيق ردة كاملة في الداخل ، وتسليط اليمين على مقدرات الوضع في الوطن العربي .

وتبدو سيطرة اليمين وثيقة الارتباط بالمخطط الامريكي الحالي لاعادة ترتيب الوضع في المنطقة ، بهدف ضمان مصالح الامبريالية الامريكية الستراتيجية السياسية والاقتصادية والنفطية خاصة .

وقد احتلت الرجعية النفطية العربية ، ولا سيما السعودية ، وتحتل ، دورا هاما مساعدا في تنفيذ هذا المخطط ، وذلك عن طريق عملها لتعزيز مواقع اليمين في الاقطار العربية التي تحققت فيها تحولات تقدمية ، تمهيدا لضرب هذه التحولات والارتداد الكامل عن كل ما هو تقدمي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

من هذه الزاوية يجري تقييم المساعي المحمومة التي بذلت لكي لا تكون حرب اكتوبر انتصارا حاسما للعرب على الصعيدين السياسي والعسكري . ومن هذه الزاوية يجري تقييم المساعي التي بذلت ولا تزال من اجل طمس المضمون الاساسي للانتصار الذي تحقق خلال معارك اكتوبر ، وطمس دور القوى الاساسية التي حققته في الداخل ، ودور الراي العام الشعبي في غرض التضامن العربي الذي برز لاول مرة على هذا المستوى ، بحيث غرض مشاركة عربية فعالة في القتال وفي التدابير النفطية الهامة ، وفي طمس دور المساعدات السوفييتية الضخمة التي سبقت الحرب واستمرت خلالها وبعدها ، وبالتالي خلق المناخ الملائم لكي يقطف اليمين ثمار الحرب والانتصار ويوظفها في توطيد سلطته ، والارتداد عن النهج الوطني والتقدمي واعادة

— البقية على صفحة ٦ —

الحزب الشيوعي الاردني

يدعو لقيام حكم وطني في الاردن
واقامة دولة وطنية فلسطينية في الاراضي التي تجلو اسرائيل عنها

عمان — ناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في دورتها في شهر ايار الماضي ، المهام المطروحة امام الحزب والحركة الوطنية ، واقرت وثيقة هامة دعت فيها لاقامة حكم وطني متحرر ولدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة . وفيما يلي عرضا لهذه المهام كما نشرتها ((الجماهير)) لسان الحزب الشيوعي الاردني ..

في تحليلها للوضع القائم ، لاحظت الوثيقة ان اعاقة تطور الاردن يعود لارتباطه بالامبريالية ، واشارت لأثر السيطرة الاستعمارية على اقتصاد البلاد ، واشارت الى العجز الزمن بالموازنة وامتصاص اجهزة الدولة لحوالي الثلث ، واشارت الى مصادرة الحريات الدمقراطية وانتهاج سياسة تمييز اقليمي ضد الشعب العربي الفلسطيني . واستعرضت النضالات الشعبية التي قادها الحزب لتخليص الاردن من التبعية الاستعمارية . وانتقلت الحديث عن نضال الحزب بعد حزيران ١٩٦٧ ان في الارض المحتلة او في الضفة الشرقية .

ماذا غيرت حرب أوكتوبر ؟

وتوقفت الوثيقة عند حرب اوكتوبر الوطنية التحررية ولاحظت ان هذه الحرب غيرت نسبيا نسبة توازن القوى لصالح حركة التحرر العربية ، وان هذه تستطيع اذا وحدت قواها ووقفت تحالفاتها مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وناضلت بحزم ضد الامبريالية والصهيونية ان تلجم المعتدين الاسرائيليين وحماتهم ، واضافت ان اسرائيل والامبريالية ، التي فرضت عليهم التراجعات ، يحاولون الان الاستفادة من القوى الرجعية العربية والاوساط اليمينية في حركة التحرر من اجل تصفية النتائج الهامة لحرب اوكتوبر .

المهام المطروحة

قالت الوثيقة انه اذا كان الحزب لا يطرح سوى مهام وطنية فلانه ياخذ بالحسبان الظروف الملموسة كوجود الاحتلال واستمرار التبعية وغياب الحريات وتشويه الحياة الدستورية . واضافت ان الحزب ، في طرحه للمهام الراهنة ، يرى ان التناقض هو بين

— البقية على صفحة ٦ —

الحزب الشيوعي السوداني

ازمة ثقة شعبية بنظام النميري

الخرطوم — تزداد في السودان ، يوما بعد يوم ، عزلة ((نظام النميري)) المهزوز ، أمام تصاعد التحرك العمالي الكبير في أوساط عمال النسيج والادارة المركزية والطلاب . هذا التحرك الذي أظهر مدى فشل سياسة النظام القائم في امتصاص نقمة الشعب من ناحية ، ووصوله الى الباب المسدود من ناحية اخرى .

وقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني ، مؤخرا ، بيانا هاما تعرض فيه الى مهام ومطالب القوى الثورية والى التحركات المطلبية التي اصبحت رافدا جديدا ، يصب في المجرى العام للحركة الشعبية المتسعة التي توحدت اهدافها في الامور التالية : —

★ الرفض الشامل للسياسة الاقتصادية ، والغلاء الطاحن والتشريد والفصل التعسفي وانتشار البطالة .

★ رفض الدولة البوليسية وحكم الفرد وما تفرع عنها من قوانين وتشريعات صادرت كل الحقوق الديموقراطية وفي مقدمتها دستور تقنين الردة ، وقانون أمن الدولة ، وقانون ممارسة الحقوق السياسية ، وقانون نقابات العمل لسنة ١٩٧١ ولائحة تنظيم النقابات لسنة ١٩٧٢ ، وقانون التحقيق الجنائي ووصاية الاتحاد الاشتراكي .

★ طلب الجماهير العاجل بتوفير السلع الضرورية لها وتركيز الاسعار وتخفيض الضرائب .

★ حل أزمة التعليم وفتح الجامعة وارجاع كل الطلاب ، وحرية اتحاداتهم الديمقراطية .

★ اطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين .

★ ارجاع المشردين الى العمل .

ويتعرض البيان الى أزمة الثقة التي يعاني منها النظام بشتى تنظيماته السياسية والاقتصادية ، خصوصا وان سبعين بالمائة من ميزانية الدولة تذهب للصرف على اجهزة القمع والامن المتضخمة في الجيش والشرطة والمخابرات ، وكذلك الصرف البذخي على كبار رجال الدولة واحتفالات الترف ، وعصابات الاتانيا ، في حين تعتصر السلطة خمسة وستين بالمائة من دخل ميزانيتها عن طريق الضرائب المجبية من الكادحين .

ويدعو البيان الى تعميق وحدة الجماهير ، وتقوية تنظيماتها لتتمكن من تحدي وتخطي تشريعات السلطة وقوانينها الفاشية ، واسترداد حقوق الجماهير الديمقراطية الحيوية ، وتنظيماتها النقابية والمهنية .

قراءة في مجلة الكواكب

العدد ١١٨٢

رئيس التحرير : فكري اباظة
نائب رئيس التحرير : صالح جودت

اما سنة المجلة فهي الخامسة والعشرون قطعت منها ثلاثا في رعاية ملكية سامية ثم تحولت الى رعاية النظام الجمهوري ..

مهمة المجلة نشر الوعي الفني عبر الاتصال بالميادين الفنية المعتادة :

السينما المصرية ، الملاهي الليلية ، بيوت الممثلين والممثلات .

والمجلة لا تتدخل في السياسة وانما تحاول كجزء من رسالتها ابعاد الناس عنها — اعني عن السياسة — اخذة بايديهم نحو مناهل الفن المشار اليها اعلاه . ولهذا السبب فهي تلقى التعضيد من اوساط سياسية كثيرة في الداخل والخارج ويكمن هنا احد اسرار ديمومتها الطويلة الى حد انها قطعت ربع قرن ، وهو عمر طويل في حساب الصحافة العربية ..

ولنعد الان الى العدد الذي بين ايدينا

في الغلاف : يطالع القارىء عناوين الموضوعات الرئيسية :

— نجاة مشغولة جدا بامنيتها الجديدة

ماذا يفعل نور بعيدا عن بوسي ؟

وتبحث عن امنية نجاة فتقرأ انها تريد ان تغني في القدس . يعني ذلك ان نجاة تحلم — اسوة بغيرها — بتحرير المدينة المقدسة من الاحتلال الصهيوني ولكن على طريقتها الخاصة .

وقد سبقها الى التعبير عن هذا الحلم ملك السعودية فيصل ال سعود والملك السعودي لا يحسن الغناء ولذلك فلا نتوقع منه ان يفكر بتحرير المدينة على طريقة نجاة . لقد وقف الرجل عند حدود اختصاصه فقال انه يريد أن يصلي في القدس . وبصرف النظر عن اختلاف الوسيلة فان كلا من نجاة والملك ينطلق من منطلق واحد هو حب فلسطين والعمل على تحريرها .

وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لاتقر لهم بذاكا ..

وتنقلت بين الصفحات من صورة الى صورة بتصاميم ووضعيات تثير الفضول وقد اعجبتني بوجه خاص تلك المانشيتات العريضة ذات اللون البراق التي تقول مثلا .. عاوزين راجل يغني .. قلب نبيلة في بيروت وعملها في القاهرة .. متى يلعلع سمير .. الكواكب تتنبا لك ومن هذا الحقل عرفت لاول مرة ان نجاة الصغيرة من مواليد برج الاسد ..

وفي الصفحة ١١ صورة للمغنية هدى فريد حاسرة الثوب . ولا اتذكر اني شاهدت مثيلا لهذه الصورة الا في فلم فرنسي اعتبر في حينه من الافلام الخليعة جدا وثارت حوله ضجة كبيرة . مع العلم ان الصورة الاخيرة تنشر في بلد يرفع حكامه شعار الدين والتقوى ويحرصون على (التقاليد !) . وفي الصفحة نفسها قرأت هذا العنوان : حديث تلفزيوني مع شاه ايران .. وهو كما تقول المجلة اول حديث تلفزيوني مصري مع الشاه الذي نشرت له صورة حديثة اسفل صورة المغنية هدى . وفي الصفحة ٣٤ صورة اخرى لاحدى الممثلات المصريات يمنعني الحياء من وصفها للقارىء .

وبسبب عناية مجلة الكواكب بالامثال والحكم التوجيهية فقد ختمت هذا العدد ببعض الحكم التي تقول انها بقلم القراء . احدى الحكم تقول : في حياة كل رجل ثلاث نساء، امرأة يحبها وثانية تحبه وثالثة يتزوجها . الحكمة الاخرى تؤكد ما يلي : الحب هو النجم المتالق الذي يجذبك اليه ، والزواج هو الحفرة التي تسقط فيها وانت تنظر الى ذلك النجم ..

واخيرا عزيزي القارىء !

هذا نموذج حي من صحافة مصر في هذه الايام ، كما في الايام الخوالي ، تستطيع ان تقف منه على مدى الانحدار الفكري والخلقي لنظام سياسي سائر في طريق الانفتاح على كل شيء .. اجل على كل شيء الا على الشعب وقضاياه .. لسبب بسيط وهو انه نظام لا يملك قضية وهو من هنا نظام مفتوح الذراعين بلا حدود قادر على احتضان الف صالح جودت والف فكري اباظة ولكنه عاجز كل العجز ان يحتضن هدفا شريفا ..

هادي العلوي

عن « طريق الشعب » البغدادية

سبعة قرون من الاحتلال شطرت البلاد الى نصفين
ايرلندا اول مستعمرة بريطانية

انوار كاشفة

يعود تاريخ احتلال ايرلندا الى سبعة قرون خلت . وهي كما قال ماركس أول مستعمرة انكليزية فعلا . وتعرضت ، شأن كل مستعمرة ، الى تشويه بنيتها الداخلية واعاقة تطورها الطبيعي ، فمصادرات الاراضي ونزع ملكيات العديد من الايرلنديين ، كانت الممارسة اليومية للاحتلال ، اقطاعيا كان أم برجوازيا . وفي فترة نهوض البرجوازية الانكليزية واستيلائها على السلطة بقيادة كرومويل ، أضحت ايرلندا سوق التصريف الاساسي ، وحرمت ، بقوة الحراب ، من أن تخلق تجارتها او تطور حرفها البدائية اليدوية الى مستوى المانيفكتوره . لقد كانت البرجوازية الانكليزية تنظر بخوف الى احتمال تطور ايرلندا الذي قد يخلق منها منافسا خطيرا لمصنع العالم وتاجره الاول :

بريطانيا القرن التاسع عشر . ومنذ عام ١٨٠١ فرض قانون الاتحاد على ايرلندا وتم الحاقها نهائيا بانكلترا . وقد تخلل تاريخ الاحتلال انتفاضات وثورات لفلاحي وحرفيي ومزارعي ايرلندا ، الذين كانوا خاضعين للنهب الامبريالي . ولعل ملاحظات انجلز تلخص مجمل الوضع :

— لقد اعيق تقدم ايرلندا — لعدة قرون — بفعل الغزو البريطاني ، واضحى الايرلنديون خارجين على القانون في بلادهم ، واحيلوا الى امة من المنبوذين . — وفي معرض تعليقه على أعمال الارهاب الايرلندية سخر انجلز من فكرة — تحرير ايرلندا عن طريق حرق دكان خياط لندني ! —

★ حق تقرير المصير :

من — منافع — الاحتلال البريطاني لايرلندا ، الازدهار الكبير الذي عم بريطانيا ، والفقر المدقع الذي تمرغت فيه ايرلندا . واتضحت فوائد الحاق ايرلندا بالامبراطورية البريطانية بموت مليون فلاح ايرلندي اثر موجات المجاعة الكبرى ، وانخفاض سكان ايرلندا من ٨ ملايين وربع الى خمسة ملايين ونصف في ظرف عشرين عاما ، اما الان فان نفوس ايرلندا الشمالية — المستعمرة — لا يزيد عن مليون ونصف ونفوس جمهورية ايرلندا — المستقلة — يناهز ثلاثة ملايين وربع . ان الهجرة والبطالة وأزمات السكن المستمرة حالة شبه مستديمة .

منذ القرن التاسع سعت حركة الطبقة العاملة البريطانية الى دعم مطلب حق تقرير المصير لايرلندا . ونذكر في هذا المجال جهود ماركس وانجلز للدفاع عن حرية ايرلندا وحقها في تقرير المصير منذ أواسط القرن الماضي .

ان الثورات والانتفاضات الجماهيرية قد تكللت في خوض حرب التحرير ١٩٢١ — ١٩٢٢ ورضوخ بريطانيا لمشيئة الايرلنديين في تأسيس دولة في ظل الحماية البريطانية بقيادة الحزب القومي . وقد استطاعت بريطانيا الامبريالية عزل المقاطعات الشمالية — وعددها ستة مقاطعات — وابقائها مستعمرة تابعة تعرف اليوم ب : ايرلندا الشمالية .

اما المقاطعات الجنوبية الست والعشرون فقد استقلت واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني . واستطاعت بفضل زخم الحركة الجماهيرية أن تعلن ايرلندا جمهورية مستقلة عام ١٩٤٩ وتخرج من الكومنولث البريطاني وتطالب بعودة المقاطعات الشمالية — ايرلندا الشمالية — .

★ البناء الداخلي :

في مستهل استقلال جمهورية ايرلندا كانت كما ذكرنا آنفا مجرد مزرعة لتصدير اللحوم والمحاصيل الزراعية لبريطانيا ، وتفتقر الى أي شكل من اشكال الصناعة او التطور الصناعي . ان سوء الاوضاع كان يدفع بالكثيرين الى الهجرة صوب كندا وبريطانيا . وتدفقت رؤوس الاموال . جاء الكنديون ليساهموا في تطوير الصناعات المتجمية والتعدين .

وطورت مصادر الطاقة الكهربائية . وبسبب تدني مستوى رأس المال المحلي فقد تولت الدولة انشاء وتمويل الكثير من المشروعات الملحقة بها :

النقل ، السكر ، الكهرباء ، مؤسسات الراديو والتلفزيون . ان ايرلندا بلد صناعي ، عقاري ، برجوازي تشغل الصناعة ٣٤ ٪ من انتاجه والزراعة ٢٠ ٪ اما الخدمات فلها الحصة الباقية ٤٦ ٪ . ان المصالح الغربية تحتل باستثماراتها معظم المرافق الاقتصادية ولبريطانيا بالطبع حصة الاسد .

ويحكم ايرلندا اليوم الحزب المتحد وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية .

★ مشكلة ايرلندا الشمالية :

تشكل ايرلندا الشمالية ١/ ٦ جزيرة ايرلندا . ولعل ابرز ما يعرفه القارىء هو العداء التقليدي — الذي غالبا ما تؤكد عليه اجهزة الاعلام البرجوازية — بين الكاثوليك — الاقلية — والبروتستانت — الاكثرية — . الغريب في الامر أن يوجد مثل هذا التناحر الطائفي في بلد اوروبي — والاوروبية هنا مرادفة للتقدم — . غير أن ما يفوت الكثيرين هو الجوهر السياسي للصراعات التي تتنكر في جلباب طائفي .

لقد سعت الامبريالية البريطانية قبيل استقلال جمهورية ايرلندا الى خلق عناصر محلية — فئات أو طبقات — موالية لها . ولم تجد خيرا من ملاك الارض البروتستانت المتركزين في الجزء الشمالي من ايرلندا ، والذين يمثلهم الحزب الاتحادي الذي يعتبر امتدادا لحزب المحافظين البريطاني .

وقد نجح هذا الحزب المؤيد للتعاون مع الامبريالية البريطانية في توحيد عناصر طبقية متنافرة تحت لواء التعصب الديني — قمع — الاقلية الكاثوليكية .

★ برلمان وديمقراطية مزيفة :

لما كانت ايرلندا جزء ملحق ببريطانيا فان لها الحق في انتخاب ١٢ عضوا في مجلس العموم البريطاني . وللمنطقة نوع من الحكم الذاتي : برلمان خاص مؤلف من مجلس عموم ومجلس لوردات لتسيير الشؤون الداخلية : الشرطة ، التعليم ، الخدمات الاجتماعية .

أما شؤون القوات المسلحة والقوات الخارجية والضرائب والجمارك فانها من اختصاص مجلس العموم البريطاني .

ان الحزب الاتحادي الحاكم — امتداد حزب المحافظين في ايرلندا الشمالية — كما ذكرنا يحاول تأجيج الخلافات الطائفية واعطاء نوع من الامتيازات للبروتستانت بغية شق الحركة العمالية والجماهيرية عموما .

الا أن اعمال العنف والقمع الوحشي الذي شهدته ايرلندا الشمالية على يد الحزب الاتحادي الحاكم ادت الى خلق اوضاع صعبة ووضعت حكومة المحافظين — حكومة هيث — في وضع عسير حيث كان ذلك يشكل عائقا في طريق تعزيز التعاون بين الراسمال البريطاني وبين الجمهورية الايرلندية التي تمتلك بريطانيا فيها استثمارات ضخمة . ولهذا تخلى المحافظون عن حلفائهم في ايرلندا الشمالية — الحزب الاتحادي — ارضاء لجمهورية ايرلندا وتملصا من مسؤولية حوادث العنف ، وحاولوا خلق قوة ثالثة بديلة عن الحزب الاتحادي اليميني وعن الحركة العمالية اليسارية .

وهكذا حلت لندن البرلمان الايرلندي وأرسلت ٣٠٠ الف جندي ، وفرض بذلك الحكم العسكري المباشر عام ١٩٧٢ . واجريت الانتخابات فجاءت نتيجتها معاكسة لامال هيث ومحافظيه .

ان انقسام الطبقة العاملة بالشكل الطائفي المعروف والذي دام زهاء قرن من الزمان في سبيله للانهيار ، بعد انشطار حزب الاتحاد ، وتصاعد الهجوم البريطاني واتساع السخط الجماهيري على الظروف الحالية .

ان الحزب الشيوعي الايرلندي يناضل الان وسط ظروف عسيرة للغاية ضد المغامرة — اليسارية — والاعتماد المطلق على العنف — الجيش الجمهوري السري — وضد اليمين المستعد للدخول في صفقة مع الامبريالية البريطانية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

الذكـــاء الغبي

يتوهم جهاز الظلام في اسرائيل انه ذكي . فيعشق ذكاءه . فيكرره المرة تلو المرة حتى ينقلب غباء مستطيرا .

وهذا ما فعله الناطق غير الرسمي (والغير ، هنا ، هي من باب الذكاء المذكور آنفا) المدعو ايهود يعاري الذي خربش مقالا في دافار (الثلاثاء ٢ تموز) تحت عنوان « تعاون خطير » لوّح فيه في وجوهنا بتهمة اننا ، اي الشيوعيين ، نتعاون مع الشيوعيين ومع « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الضفة المحتلة . فهددنا بالويل وبالثبور وبتهبيــط السما فوق رؤوسنا ..

صدر هذا المقال ، «الدمقراطي» ، «الحر المستقل» صحافيا في واحة الدمقراطية والانسانية والمدنية في الشرق الاوسط المتباكية على مصير يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا والعراق وزمبابوي ، في صبيحة اليوم نفسه – الثلاثاء – الذي ستبحث فيه الكنيست ، بعد تأجيلات عدة ، في اقتراح الكتلة الشيوعية حول ما يجري من اعتقــال وتعذيب للمعتقلين في المناطق المحتلة .

الذكاء الفارط هنا هو ان يسرع الجهاز اياه ويتهمنا قبل ان نتهمه ، ويزعق علينا قبل ان نزعق عليه حتى يتوهم الرأي العام ان الزعيق ليس من شدة الوجع بل من احتراق الدم على « امن » الدولة ! اي ان هذا الذكاء الفارط يتلخص في اللعبة الصبيانية القديمة : « ضربني وبكى . سبقني واشتكى » ..

اما الغباء المستطير فهو في ما يلي : اولا – انه سها عن بال هؤلاء الاذكياء انهم التجأوا الى هذه اللعبة اكثر من مرة حتى لم تعد تذهل احدا . واذكر ، على سبيل المثال ، حين وقف وزير الدفاع العظيم السابق ، الجنــرال ديان ، في الكنيست ليرد على طلب كتلتنا الشيوعية بحث أوامر الاقامة الجبرية التي فضحت «الدمقراطية الديانية» اسرائيليا وعالميا . فلم يكن من هذا الجنرال الهانيبالي غير التحايل المكشوف على المستمعين والتهرب من الرد باتهام الشيوعيين الاسرائيليين انهم باركوا قرار عبد الناصر ، قبل حرب حزيران ، بسحب قوات الطوارىء الدولية ! فغلى دم اعضاء الكنيست الاوادم واخلوا يتصارخون مطالبين بالغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين ، وحسبوا انهم اغرقوا فضيحة أوامر الاقامة الجبرية في هذا الوحل . وخرجوا مبسوطين .

وقد يكون هذا هو مخطط الجهاز بالنسبة الى بحث الاعتقالات والتعذيب ، في الضفة المحتلة ، في الكنيست يوم الثلاثاء . ولذلك استكتبوا ايهود يعاري ما كتب في دافار على اعتبار ان مصائر الافراد والشعوب هي مجرد لعبة صبيانية .

وثانيا – ان ما كتبه ايهود يعاري هو اعتراف بانه لم يعد في مقدور السلطة الاستمرار في القاء ستار الصمت على حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة التي هزت العالم كله . فتعبيرا عن هول الفضيحة استكتبت السلطة ايهود يعاريها الاعتراف الغاضب التالي : « بدون مساعدة ركاح ما كانت حملة الاعتقالات ضد نشيطي الجبهة (الجبهة الوطنية الفلسطينية) لتتحول الى موضوع بحث عمومي لــدى الجمهور » . هذه ، اذن ، هي «جريمة» ركاح . ولا استطيع ، على الرغم من انني غير ساذج ، الا ان اتساءل : ما هي جريمة رجال الفكر والدمقراطيــة والسلام وأخوة الشعوب ، الآخرين ، الذين وضعوا في آذانهم وضمائرهم لغافات القطن الابيض فتظاهروا بالصمم ولم نسمع أصواتهم حتى الآن في الاحتجاج على ما يجري في سجون الاحتلال ؟ ! أين المتفجرة انسانيتهم على شعب بيافرا ومجاعات الحبشة وتعــذيب الاسرى في سوريا ، هل ضمائرهم من مطاط تنفخ غب الطلب وتنفس غب الطلب ؟

لقد قرأت مقال ايهود يعاري وأعدت قراءته . فوجدت أمرا بارزا واحدا وهو انه لا ينفي ما يصيب المعتقلــين من تعذيب وحشي . بل كل هجومه علينا ، نحن الشيوعيين ، هو اننا ندعو شرفاء الناس ، اليهــود والعرب والانجليز والامريكان والروس وكل الدنيا ، الى رفع الصوت في استنكار هذا التعذيب . لقد حملنا ونحمل ، يا ايهود يعاري ، ٢٦ عاما حملنا ونحمل . فاشتم وزوّر وهدد ! فسوف نحمل . ولكننا لن نسكت على تعذيب أسير في سجن وعلى الالتجاء الى « فلقات » القرون الوسطى . اننا لا نعتقد ان هذا واجب شيوعي صرف بل هو واجب انساني ، واجب كل انسان له أم وله ولد ، واجب الانسان الذي يجب ان يدافــع عن انسانيته غير الحيوانية هي قبل غيرها .

وثالثا – ان التهم التي يلصقها بنا ايهود يعاري والذين فوقه تشير الى جهل الذين فوقه بابسط العلاقات الانسانية الطبيعية ناهيك عن علاقات التضامن الاممي بين الشعوب ، تضامن الاخوة والسلام العادل ، التي هي مبدأ حياتنا نحن الشيوعيين تجاه كل شعب يتعرض للعدوان – من اسرائيل حتى تشيلي ، ومن تشيلي حتى البنغال . فلماذا ، باسم الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قرر العالم كله انه الى زوال قريب ، يطلب الجهاز منا ان نصمت ؟

كتب يعاري ، وهو لا يعرف ما يكتب : « في الناصرة وأماكن أخرى تجرأ ركاح على تنظيم مظاهرات احتجــاج واجتماعات للتضامن مع نضال المعتقلين » . انه يهددنا بهذه « الجرأة » . ومع ذلك لم يجرأ ، على الرغم من كل شجاعته التهديدية ان يبلغ قراءه ان مثل هذه المظاهرات والاحتجاجات قد جرت ايضا في الاماكن اليهودية ، في تل ابيب وبيتح تكفا وحيفا وغيرها .

نحن لا نستهين بما يكمن وراء التهديدات البوليسية التي جــاءت في مقال ايهود يعاري . ان من يحسن الظن بالجهاز هو الاحمق فقط . ولكننا نريــد ان نحسن الظن بالعقلاء من المسؤولين ان يعيدوا قراءة مذكرات المرحــوم شاريت وان يستخلصوا النتائج الايجابية من تجارب الماضي الفضائحية وان لا يسمحوا للجهاز بحرية التصرف من فوق رؤوسهم .

من هم هؤلاء العقلاء ؟ انهم أولئك الذين بدأوا يدركون ، ولو في قرارة نفوسهم ، انهم قريبا سيجلسون على مــائدة واحدة – مائدة جنيف – مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني : اندادا متساوين على صعيد السلام العادل لا سجانــين و « محققين » في زنزانة احتلال ، ويحملون اقلامهم وعقولهم لا حبال « الفلقات » .

اما عرب اسرائيل فلم يغب هذا الامل عن عيونهم لحظة واحدة ، عبر ٢٦ عاما . ومن أجل ذلك تحملوا وصبروا وصابروا . وعبرت عليهم أيام أشد عنتا – هل تريدون ان نعيد عليكم ذكراها ، ونتائجها ؟ – فما فقدوا الامل . فكيف تثنيهم ، الآن ، الآن يا عالم ، خشخشات هذا التهديد ؟ – ان مجرد التفكير بتحقيق هذا الامر ، الآن ، هو الذكاء الغبي .

لقد قلنا لكم ، من اليوم الاول ، ان هذا الشعب هو جسر السلام . قلنا لكم : ان هذا الحزب ، اليهودي العربي ، هو جسر التفاهم مع الشعوب العربية . يقينا انكم ترون الآن اننا كنا على حق . فمن يفزع من هذه الحقيقة سوى اعــداء السلام ؟

مرة أخرى نقول للعقلاء : لا تسمحوا بوضع الالغام تحت هذا الجسر او ذاك الجسر . فسوف تكونون في أمس الحاجة اليهما لعبور الترعة نحو نبع السلام . اما هذا الجسر فقد أثبت انه أقوى من النسف . واما ذاك الجسر فقد قام ليبقى .

جهينة

ميكرفون .. حتى الصباح !

■ – الو .. واحد .. اثنين .. ثلاثة ! هذه الكلمات التجريبية نسمعها بصوت عال جدا من سمّاعة الميكرفون المركب في دار العريس ، في ساعات العصر او حــوالي الغياب . وبعدها تعاد هذه الكلمات عدة مرات ، ثم نسمع صياح اولاد يتدافشون نحو الميكرفون لقول شيء مــا ، اي شيء ، في الميكرفون ، مثل « عاليّه عاليه عالعين يــا ملاّيه » او « اخي حسني شنو هذا ؟ » او « حسوّنتي ، رجاءً » الى آخر الكلمات والجمل الرائجــة ، بفضل التلفزيون .

وتبدأ الحفلة وتبدأ الزغاريد .. وأحيانا تسمع البلد كلها ، بفضل الميكرفون ، صوت امرأة تقول لابنها « ولك يا مقصوف الرقبة ، روح شوف اخوك اذا كان هو فايق» .

كل هذا ، ولم يصل المطربون الرسميون بعد .. وحــين يصلون ويجلسون ويتنحنحون ويدوزنون تكون الساعة قد قاربت التاسعة . ويبدأ الغناء والرقص والدبكة والزغاريد ويستمر ساعات طويلة . تصير الساعة العاشرة والصيحة ماشية ، وتصير الساعة الحادية عشرة والصيحة ماشية وتصير الثانية عشرة والصيحة ماشية .. وبعد هذا ، حين ينتهي الحفل ، يكون قد بدأ الذبح والسلخ والطبخ ، ويجب أن تتسلى النسوة . وطالما ان الميكرفون مركب وجاهز اذن من الممكن وضع المسجل او الراديو امام الميكرفون . باختصار ، تمر الليلة بطولها وعرضها والحارة بكاملها ، بل البلد بكاملها مفروض عليها – رغم أنفها – ان تسهر وان تستمع الى الاغنيات والنحنحات والرقصــات والزغاريد والنقاشات الشخصية جدا بين الناس الذين يتحلقون قريبا من الميكرفون . والطرب والسهر مفروضان على أنــاس فقــدوا انسانا عزيزا في الاسبوع الماضي ، ومفروضان على اناس عادوا من الشغل منهكين مرهقين ومفروضان على أناس من المفروض ان يستيقظوا ، مبكرا ، للذهاب الى العمل !

* * *

بارك الله في البيت الذي يخرج منه بيت .. وبارك الله في كل عمارة تقوم .. وبارك الله في كل طفل يولــد لشعبنا .. ولكن هذا شيء وازعاج قرية بكاملها ، طول الليل ، شيء آخر . أعرف ان بعض الناس سيرون في هذا الكلام مسا بمشاعر الآخرين وان آخرين سيقولون : الحق معك ولكن من الممكن عدم اثارة الموضوع . ولكن لماذا لا يرى الآخرون في كلامي هنا ، مطالبة مخلصة لاخــذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار ؟

نحن شعب حار المشاعر عميق التضامن والترابط .. ولكننا شعب يعمل كل ما في وسعه ليصير شعبا عصريا .. ومن واجبنا ان نصبح عصريين في كل مفاهيمنا وعاداتنــا وتصرفاتنا . ان كل التقدم الاقتصادي والثقافي يظــل ناقصا اذا لم يرافقه تقدم اجتماعي ، تقدم في موقفنــا الاجتماعي العام ، بكل تفاصيله ودقائقه ، سيرا نحو حياة عصرية ، نعرف فيها قيمة الوقت ، وقيمة العمل ، وقيمة الفهم الدقيق . ان ارضاء مشاعرنا لا يمكن ولا يجوز ان يكون على حساب مشاعر الآخرين ، نحن بحاجة الى التخلص من القبلية بكل مظاهرها الاجتماعية ، ومن الفردية القبلية العفوية ، المتخبطة ، وغير العقلانية .

ان مسالة الضجة طول الليل في الاعراس هي مثل فقط لعشرات الظواهر في حياتنا الاجتماعية التي نحن بحاجة ماسة الى اعادة النظر فيها . ان كل واحد منا يجب أن يبدأ بنفسه من جهة ، ويجب ان يؤثر على غيره من جهة أخرى ، في سبيل اعادة نظر شاملة وشجاعة في نمط حياتنا الاجتماعية ، اعادة نظر لا تتنكر للجذور الصالحة ، ولكن تكون من الشجاعة بحيث تقتلع كل الاغصــان اليابسة ، والمشلولة ، وغير الضرورية ! ■■

سالم جبران

هناك رفيما بقي محتلاً من الهضبة!
مجدل شمس تنتظر القنيطرة
ومحاكم الاحتلال لا تستطيع ان تنتظر ..

بقلــم : شاهد عيان

كان يوم الثلاثاء المــاضي ، ٢٥–٦–٧٤ ، يوما تاريخيا ..

فقد تسلم السوريون مدينتهــم القنيطرة من قوات الاحتــلال الاسرائيلية ... اتفاقيــة الفصل بين القوات في آخـــر مراحل تنفيذها ... القوات الاسرائيلية تجلو عن قمة جبل الشيخ .. وهناك ، على سفح الجبل تقع مدينة مجدل شمس السورية ، تنتظر دورهــا في العودة الى كنف الام .. سوريا .

في ذلك اليوم ، صاح الجنــدي الحاجب « محكمة » .. فوقف في قفص الاتهام كل من : هايل ابو جبل ، محمد مرعي ، رفيق الحلبي ، جميل بطحيش ، عبد الله القيش ، اسعد الولي وصالح فرحات . تهمتهم نقــل معلومات للاستخبارات السوريــة وحيازة السلاح .

في الخارج – يقف طابور طويل من النساء والرجال والاولاد ممن لم يسمح لهم بالدخول الى قاعة المحكمة .

دعت النيابة العسكرية شــهود الادعاء ، وهم كثرة ، فادلوا – بعد حلف اليمين ! – بالشهادة « المثالية » عن « اخلاق المحققين وتصرفاتهم اللينة والدمقراطية تجاه المعتقلين » . ولكن المعتقلين دحضوا ادعاءات شــهود النيابة . فقد وقف هايل يتحــدث كشاهد الدفاع فذكر انه لم يغتسل مدة ٧٥ يوما منذ اعتقاله وانه قضى ٨٢ يوما في الزنزانة دون السماح له بتغيير ملابسه . كما اعلن هايل انــه من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة وضد الاحتلال .. وانه مواطن سوري يعيش على ارض سورية .. « لم اكن في شبكة تجسس ولم تقم شبكة من هذا النوع ، فالقضية قضية خدمة للوطن » .

ثم تحدث محمد مرعي فقال ان آثار التعذيب ما زالت واضحة على جسمه ، ورأسه وعينه اليمنى ... وبالنسبة للتهمة قال ان هذه علاقــة مواطن ببلاده .

وقد اعترف جميل بطحيش وعبــد الله القيش بتسليم السلطات السورية معلومات غير عسكرية وبحيازة السلاح . وجميل ، معلم سابق ، وعبد الله تاجر دمرت املاكه ثم هــدم بيته . وكان الاخير في مدينة القنيطرة . وقد تحدث عن مرضه – التضخم الرئوي – والذي يعاني منه منذ اعتقاله . وحاول المدعي اثبات تلقي عبد الله للعــلاج الطبي اللازم . الا ان المتهم اجاب بان العلاج يتلخص فقط بالحبوب المهدئة للآلام ، وانه بحاجة الى عملية جراحية عاجلة .

وابرز المدعي شهادة طبية يدعي فيها ان العملية الجراحية ليــست قضية عاجلة .

وهنا تقدم الدكتور انور عوض ، من الرامة ، والذي احضره الدفاع ، لتقديم شهادته . وكان قد فحص المتهم المريض اثناء وجوده في سجن الرملة ، فذكر ان رأي طبيب السجن في الرملة متفق مع رأيه بان « هذا المرض يعرض حياة السجين الى الخطر » واضاف : « واني اقدم شهادتي هنا انطلاقا من واجبي كطبيب ، ورأيي واقعي ، والذي يلعب الدور الاساسي في تكوين رأيي هو رغبتي في مساعدة انسان مريض لكونه انسانا ، بغض النظر عن انتمائه القومي » .

وكمـــا يظهر تقبلت المحكمة رأي الدكتور انور عوض . ثم لخص المدعي اتهاماته ، التي تقطر كراهية ، هــذه الاتهامات السطحيــة والتي تتلخص بالمطالبة بسجن المتهمين لعدة سنوات من تاريخ القرار ، أي عدم ادخال السنة والاشهر الثلاثة ، منــذ التوقيف ، في الحكم . واضاف ان مرض عبد الله ليس حقيقيا ، واذا كان صحيحا ان عبد الله مريض فان العناية الطبية في السجن افضل منها في قرية المتهم بقعاثا ...

وقد رد الدفاع على هذا التعالي القومي الرد المناسب . وطــالبت محامية الدفاع ، فليتسيا لانجر ، بتخفيف الحكم على كل المتهمين .

وبعد استراحة حكمت المحكمة على جميل بطحيش بالسجن لاربع سنوات منها ثمانية عشر شهرا سجنا فعليا ، وعلى عبد الله بالسجن لخمس سنوات منها عشرين شهرا سجنا فعليا .

وقد حاولت الجماهير المتجمعة ، منذ ساعات الصبــاح الباكر وحتى الساعة السادسة مساء تقريبا ، رؤية الساجين .. ولكن الشرطة تدخلت في الامر مانعة اياهم من ذلك بالضرب ذات اليمين وذات اليسار . وسرعان ما حضر مساجين آخرون : غسان كحلوتي ، احمد خطر ، سليم حلبي ، نديم قضماني وفندي سمارة . وقــد تدخلت المحامية لانجر عندما ضربت الشرطة المعتقل غسان كحلوتي قائلة : « ان هذا اعتقال ارهابي » فاجاب الحاكم الضابط اكسلرود : ليس لك الحق بالتدخل ، واذا نطقت بكلمــة اخرى ستجدين نفسك معهم ....

– تفضل وافعــل ذلك . ليس بامكانك الهرب من هذه الغلطة .

– الغلطة ستكون غلطتك .

– لا . ان لي الشرف في الدفــاع عن اللاحقين بلا ذنب .

واستمر التجمهر . كمــا توجهت المحامية الى مندوب الصليب الاحمر الدولي ، الذي كان حاضرا ، بشكوى حول معاملة الشرطة لاهالي المعتقلين ، وحول الاعتقالات الارهابية .

وتاجل النظر في القضية ليــوم ٢٣ تموز الجاري .

وزير دفاع بدوى

بقلم : عمر سعدى

الحفل التقليدى ، الــــذى تنظمه فرقة اقتفاء الاثـــر في الجيش الاسرائيلى في منطقـــة الجنوب ، جرى هذه السنــة في قلب مدينة بئر السبع قبــل اسبوعين . وقد تميز ، عمــا سبقه مــن احتفالات بحضور المئات العديدة من الشبـــاب البدو من الذين خدموا ومـــا زالوا يخدمون في هذه الفرقة . كذلك حضره قائد منطقــــة الجنوب الجنرال ابرهام اودن الملقب « برن » فأشاد بخدمة هذه الفرقة وبالجنود البـــدو كما وحضر الحفل جمهور كبير من شيوخ البدو ومن بينهــم الشيخ البدوى عوده أبو معمر . وفي سياق حديث الاطراء لــم يجد حضرة الجنرال ما يقدمه من الوعود ، أو ما يهديــــه للذين انهوا الخدمة العسكرية من شباب البدو – كالسمـــاح لهم ببناء مساكنهم على أرض آبائهم وأجدادهم أو بتشييــد المدارس أو تطوير حياة البدو أو السمـــاح لهم بالانخراط في الاعمال المريحة والملائمـــة ، سوى الاكتفاء بالانعام علــى حضرة الشيخ عوده أبو معمر بشعار الفرقة وبلقب وزيـــر دفاع البدو – واذا كان تواجد البدو في هذا الحفل هو دلالـــة « اخوة المقاتلين في الصحراء » كما تباهى الجنرال فقد كـــان اجدر بالسلطات أن تعبــــر عــــن هذه الروح في مجالات اخرى ، واقل ما يقال بايقاف هدم بيوت هؤلاء « المقاتلين » البدو من النقب ومن عـــرب السواعد وعرب الهيب . واذا كان هناك اخاء فاخاء من جانب واحد – لا يكفى ولا مجـــال للتفاخر بذلك . فاخاء مـــن جانب العرب فقط ، هو وصمة عار في جبين أصحاب هـــذه السياسة .

حديقة حيوانــات في بيتــه ..





في باكو ، عاصمة اذربيجان السوفييتية ، تقطن عائلـــة البيولوجي الكســــندر تشيجودايف الـذي لا يربي الكلاب والقطط بل الثعـــابين والتماسيح والسحالي النادرة ، الخ ... لقد اقام حديقـــة حيوانات حقيقية في بيته تزداد اغتناء باستمرار . والعجيب ان هذه العائلـــة السوفييتية (زوجته مغنية في اوبرا باكو) تقيم علاقات صداقة مدهشة ومتبادلة مع سكان هـــذه الحديقة .

والصورتان ، أعـــلاه ، تظهران الكسندر تشيجودايف وهو يدلل أصدقـــاءه . في الصورة الاولى : هكذا يظهر هذا الثعبان مودته لصديقـــه الكسندر . وفي الثانيـــة : الكسندر يلاعب تمساحيـــه الصغيرين المدللين .

صــــورة

من نسيم ابو خيـط

نهاريا

– ما رأيك ، هل يرد جيش الدفاع على عملية نهاريا ؟
– طبعا طبعا .. سيدمر اوكار المخربين في لبنان !
– لا أظن .. فهذه العملية لم تلق رواجا كالذي لاقتــه العمليات في قريات شمونه ومعلوت .. وحتى الضجة التي أثيرت حول عملية كيبوتس شمير ..
– أي رواج وأية ضجة ؟ أنظر الى اعمدة الصحف عندنا والى برامج التلفزيون ..
– في الخارج كانت تدور ضجة من نوع آخر ..
– أية ضجة ؟
– يقولون بأن القصف على معسكرات المخربين أزهق ارواح الكثيرين هناك ..
– ليزهق ! وماذا ينتظرون وهم لا يمنعون المخربين من دخول أراضينا ؟
– لقد بدأ العرب يثرثرون ويتوعدون من جديد .. والسفير الامريكي تحدث مع وزير الخارجية ورئيس الحكومة !
– السفير الامريكي ؟! ماذا يريد هذا ايضا .. أنحن حجارة شطرنج في يده : اضربوا، نضرب ! لا تضربوا، لا نضرب!!
– بفارق صغير .. اننا نتحرك بالومأ !
– ولماذا لا يومئوا وقد قتل المخربون امرأة وطفليها في نهاريا ؟
– ولكن كيف حدث ذلك ؟ فقد اكتفى التلفزيون بعرض البداية والنهاية فقط !
– اية بداية ونهاية .. لقد اشتبه بهم الحرس المدني .. وعندما حاول ان يوقفهم هربوا والتجأوا الى العمارة رقم ١٩ .. تصــور لو لم يكتشفهم الحرس لكانوا التجأوا الى مدرسه وأيزمن هناك ..
– يلتجئون الى المدرسة في الليل ؟
– وينتظرون حتى تمتلىء في النهــار ..
– دخلوا العمارة رقم ١٩ .. وبعد ؟
– هرعت في أثرهم قوات الشرطة والجيش وطوقت الدار وسلطت الاضواء وعدسات التلفزيون من حولها .. وهناك في الطابق الاول ، خطر لاحدهم ان يهرب وعائلته من النافذة .. فربط كل من زوجته وابنه وابنته ودلاهم الى عشب الحديقة .. وهناك قتلهم مخرب كان ، على ما يظهر ، يكمن في الحديقة ..
– في الحديقة ؟! كيف ؟ فقد دخل المخربون الى العمارة !
– والى السطح وفي كل مكان ! هل تعرف ماذا يفعل المخرب؟!
– ولكن الدار كانت محاطة بقوات الامن والاضواء .. الا يجوز انهم قتلوا على أيدي ......
– لا تكمل !
– لن أكمل .. وبعد ذلك ؟
– اقتحم جنودنا العمارة وقتلوا المخربين !
– والذي في الحديقة ؟
– لا ادري ، لعله دخل وقتــل هنــاك !

في ذكرى الاربعين

وليد فاهوم

(الاتحاد) كان ينبغي ان تنشر هذه القطعة في عدد الجمعة الماضي . ولكنها وصلتنا متأخرة ، فمعذرة لوليـــد الفاهوم .

اليوم اذكرها .. وفي كــل يوم ، فكيف ينسى الانســـان امه . وتاريخ ٢٨–٦–٧٤ هو ذكرى الاربعين لوفاتها . وتلك تثير بي الشجن واللوعـــة والاغتراب والثــورة . وامــا الثلاثة الاول لذاتي واما الثورة فللجميع .

كانت امراة ثائرة . وكانت جميلة تحب هدأة الليل والسهر مع الجيران والقهوة ولفافـــة التبغ : فلا أشهى ولا أروع من الجلوس معها وسماع حديثها . لقد ذهبت وما زال الحديـــث والصمت الذى كانت تجيـده كما تجيد الكلام . خبرت منهــا الكهولة وروعة تشرين في عينيها وحلاوة العسل . فكانت أما .. والدنيا أم .

قلت كانت ثائرة ، وذكرى الموت ذاتية ، واما البكاء فمن الله واما النياحـــة فمـــن الشيطان .. وأما أفضل السبل الى البكاء فهى الوســـادة . وهنا لا بد من وقفة عند اقدام اربعين يوم خلت .

بهذه الخلجات وهـــذه العجالة لا ابغى التحليل وانما طرح مشكلة . انها ظاهـــرة عادات وتقاليد الموت ، التـى أفقدت الموت رهبته وأفرغــت أساس التقاليد من مضمونــه الاجتماعى . يجتمع النـــاس في بيت أهل الفقيـــد .. وفي اجتماعهم تعبير عن المواساة .

– البقية على صفحة ٥ ع ٣ –

قضية فلسطين والاستشراق السوفييتي

منذ ربع قرن وقضية فلسطين ، التي تعتبر من أكثر القضايا الدولية حدة وتعقدا ، لا تزال تلفت انظار الراى العام العالمى . وتظل محور ازمة الشرق الاوسط التى لا يمكن حلها بلا تقرير مصير شعب فلسطين العربي بشكل عادل .

لقد اسرع الوضع الناشيء نتيجة النزاع العربى الاسرائيلى فى نمو النشاط السياسى لشعب فلسطين العربي وساعد على النهوض بوعيه الوطنى . وقد انعكس ذلك فى توسيع نضال الفدائيين من قبل حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن اجل حقوق شعبها الوطنية وقد طرحت فى الوقت الحاضر المسالة الخاصة بتعيين طرق لتلبية المطالب الوطنية لشعب فلسطين العربى .

كانت قضية فلسطين ولا تزال موضوعا للدراسة العميقة فى معاهد الاستشراق للابحاث العلمية ومن الادلة على ذلك الندوة العلمية التى اجريت فى ابريل الماضى فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى موضوع « حركة المقاومة الفلسطينية فى المرحلة الراهنة » . لقد وجه معظم الاهتمام فى تلك الندوة لبحث الطرق الصالحة لحل قضية فلسطين على ضوء ما يظهر من بوادر التسوية السياسية للنزاع العربى الاسرائيلى .

وقد اشير فى كثير من المحاضرات التى القيت فى الندوة الى أن الاوساط الرجعية العربية تحاول احباط التقارب المستمر بين حركة المقاومة الفلسطينية والجناح اليسارى من حركة التحرر الوطنى العربية وتجريد برنامج المقاومة الفلسطينية من جوهرها التقدمى المعادى للامبريالية .

ومن جهة اخرى يحاول حكام اسرائيل كما كانوا سابقا متمسكين باتجاههم التوسعى ومتجاهلين لشرعية الحقوق الفلسطينية لشعب فلسطين ، يحاولون بكل قواهم القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . فيقصف السلاح الجوى الاسرائيلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقنابل بانتظام . ولا يقتصرون على اعمال الارهاب هذه بل يلجأون أكثر فاكثر الى اغتيال الزعماء الفلسطينيين البارزين وشكلوا لهذا الغرض فرقا تخريبية خاصة تعمل خارج الشرق الاوسط . ومن أجل التشهير بالحركة أمام الراى العام العالمى حاولت الحكومة الاسرائيلية مرارا من أن تلقى عليها المسؤولية عن مغامرات الاشخاص الذين يزعمون بأنهم اعضاء حركة المقاومة . ومن الواضح أن اسرائيل ترغب باتهام حركة المقاومة الفلسطينية بانها تقوم باعمال ارهابية ، لاثارة الشك فى حقها فى تمثيل الشعب الفلسطينى وبالتالى الاشتراك فى تسوية نزاع الشرق الاوسط .

لقد أشار المشتركون فى الندوة الى أن حركة المقاومة قد تعززت فى سير صياغتها التنظيمية واكتسبت سمعة بين جماهير شعب فلسطين وتحولت الى عامل هام على الصعيد السياسي فى العالم العربى . وقد اشير عند تحليل موقف الجماهير الفلسطينية من الحركة وتأييدها لنشاطها بكل أشكاله ، الى أن حركة المقاومة الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد لشعب فلسطين العربي . ونلاحظ أن العالم يميل اكثر فأكثر فى الوقت الحاضر الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .

وقد أشار كثير من المشتركين فى الندوة فى خطبهم الى ظهور نزعات هامة جديدة فى تطور حركة المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٧٣ ومما نبهوا اليه أنه أخذ يشتد فى منظمة تحرير فلسطين اتجاه والتعى يعترف بقرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بمسائل أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وقد أشار المشتركون فى الندوة الى أن قيادة حركة المقاومة الفلسطينية تعمل بدأب من أجل اقامة اتصالات وثيقة مع الحركات التقدمية فى العالم كله وتسعى الى توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية الى أقصى حده . وهى تعتبر أن علاقاتها الودية مع المعسكر الاشتراكى انما هى أهم اتجاه لسياستها . فقد صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى حديث أدلى به منذ وقت غير بعيد ، بأن النجاحات السياسية التى حققتها حركة المقاومة على الصعيد الدولى فى الاونة الاخيرة قد أصبحت ممكنة بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتى وغيره من البلدان الاشتراكية .

هذا وكانت الندوة المنعقدة فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم ، مناسبة لاجمال نتائج بحث مختلف النواحى لنشاط حركة المقاومة الفلسطينية فى المرحلة الراهنة ، فى المؤسسات العلمية بموسكو ، كما أنها طرحت مسائل فى هذا الموضوع يجب أن يعالجها المستشرقون السوفييت بانتباه كبير وعمق خاص قبل كل شيء نظرا لما للقضية الفلسطينية من أهمية والحاح فى الوقت الحاضر .

يفغيني ليبيديف

رئيس قسم البلدان العربية لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى .

عن « انباء موسكو »

مقطع من قصيدة حزينة

شعر : محمد حمزة غنايم

عشقتك منذ الطفولة روح اغتراب
تؤرق جرحي
وتصلب فيك ارتداء السقوط ، دبيب المشاعر
غفوت بقربك ،
وجهي تلاشى ،
تجمّد فيك عذابا يفسر حزني
يسل شعاع انصهارك فينا
حنيناً وشوقاً ، ...
تنوشك هذي ذئاب الزمـان ،
فلا تخـافي ، ...
قبابك تنكأ طعم انهياري
ليورق فينا نزيفاً مكابر .
وعيتك ، رشوا بدربك زيف المعـاني
بحضني حملتك
سرنـا ،
تحدق فينا مياه الوجوه
وتنعف – قالوا – بصدرك صمت المقابر .
الشعب اسمك ، واسمك مجدي !
وفـاؤك حبي
ولامك تطوي ارتعاش الجبـاه
وسينك تسري بدمي حيـاة
لو ان الحياة ، لفجرك هذا ، قطار مسافر .
تجف حروفك ، ماتت جذورك ، قالوا –
وغابت سماؤك ،
يوقظ حزني انشطارك هذا .
برحمك ضاعت اصول عروقي
وضلت دمائي بفجرك انت ،
فانت الصليب ، وانت المسيح ،
ستحويك ايضـا ،
ظلال المحـاجر .

مجموعة قصصية لتوفيق زياد صدرت فى بغداد

قرانا فى صحيفة «طريق الشعب» اليومية ، وهي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، اعلانات عن صدور مجموعة قصص فولكلورية لرفيقنا الشاعر توفيق زياد ، بعنوان « حال الدنيا » .

اول معجم جغرافى عربى حديث

انتهى مجمع اللغة العربية فى القاهرة من اعداد اول معجم جغرافي حديث يقع فى ثلاثمائة صفحة ويضم خمسمائة مصطلح علمي .

ويعتبر هذا المعجم خطوة هامة فى تعريب التعليم الجامعى . وقد قامت باعداده مجموعة من خبراء لجنة المجمع الجغرافي فى العاصمة المصرية .

عـدوان ماجـد

متى تأتي

عباءة أهلنا فى الريح مطوية
وعدنا نرفع الرايات فى الدنيا
وجدي خلف بسمته رأى المصباح
فحطم صوته المدهون بالرؤيا .
تبعناكم ، تبعنا الليلة الحيرى
وجدي خلف بسمته رأى القبرا
فجاء يحطم المرآة خوفا أن يرى وجهي
فيكفر مرة اخرى .

* * *

الى قلبي ستدنيكم خطى الاوهام
خطى أخرى لاهل الخير من ماتوا مع الايام
فقوموا الصبح كي نرحل
وراء الغيم أحمل عنكم العارا
وراء الغيم اسمع صوتكم يشدو
وراء الغيم عانقت الرياح لكم
وراء الغيم اتبعكم ،
ولن ينجو من الانهار قطرة ماء
متـى تمضون كالغرباء
متـى تمضون كالغرباء

* * *

ساقتل وارث الدنيا
واقرع بابه الموصود اصلبه
واهجر امه الحيرى وارعبه
اشاهد عمره الباقي قبيل الارض
وراء الليلة الحيرى أرد البغض
ويبقى رغم كل الليل لي قيثار
ارافقكم من الميناء حتى الدار
نجوس على دروب الارض نعرفها
ونذكر اننا كنا هنا يوما .

* * *

متـى تأتي
الى الاسوار مع بوق ومع ذكرى
تبعثر ريح اعدائي ترى صمتي
فيتبعك الذي عندي
متـى تأتي
تضحي جديك المهزوم فى حراء
وتنزل ارض اجدادي تروم الماء
حنان القلب مهدي الى الصحراء
وخيمتنا بظل الامس تعرفها
وراعينا وراء الموت والاشياء
متـى تأتي ؟

فى ذكرى – بقيـة

فيه مثلما فى تجربة الفرح ذلك العنصر الاناني والرابطة الاجتماعية . فالانسان لا يستطيع ان يحزن لوحده ولا يخلو له ان يفرح لوحده أيضا . ذلك بحكم الضرورة والحاجة والغريزة . الحيوان يتكوم على بعضه عندما يداهمه خطر ما . الموت خطر .. فكيف بالانسان .

نأتى الى اليوم التالى . ومن عادة الناس صنع المآدب . كان الهدف منها اطعام الفقير والمسكين ثم اصبحت مسادة للتفاخر واظهار الكرم الحاتمى ! حتى ولو كان فى ذلك ارهاق مادى ومعنوى لاهل الفقيد . وتكون النتيجة ان يتصدر علية القوم المأدبة وأما الفقير فمكانه معروف .. غرفة صغيرة فى أقصى اركان المنزل . هذه صدقة مرفوضة عند العابد والمعبود .

ثم تأتى الايام التالية والمراسيم الاخرى مثل « فك الوحدة » – (المقصود وحدة الميت .. فالنساء يذهبن الى القبور ثلاثة أيام متتالية فى الصباح الباكر . ذلكم كى لا يبقى الميت وحده او لا يشعر بالوحدة) ومثل « الخمسان » او زيارة القبور يوم الخميس لتوزيع الحلوى والكعك والخبز بحليب والمال .. فكلما كان الفقيد غاليا كلما كانت الكميات أكثر والقهوة والدخان اوفر والتحدث الى حجارة القبور بصوت أعلى .

يحكى عن عمر بن الخطاب انه نزل مرة بدرته (كرباجه) على رؤوس نسوة اعتدن زيارة القبور . فأين انت يا عمر ؟ او اين أضعف الايمان ؟

وهنالك حديث أورده على سبيل الالتفات . والحق انه جاء على سبيل التفريق لا التعميم .. اذ يقول النبى العربى : « لعن الله اليهود والنصارى ، جعلوا قبور أنبياءهم مساجد » – أى أمكنة عبادة .

ولنرجع لتلك التقاليد والتى لم تنزل لا فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى القرآن فما أنزل الله بها من سلطان . وانما هى آفات اجتماعية لا بد لهما من أن تزول . فلنبدأ !

وثمة اقتراح – وقد فات أمى ان توصى وان كانت تكره تلك العادات – الا يمكن الاختصار فى مثل هذه المواقف والتبرع بتلك المبالغ الطائلة التي تصرف هباء منثورا الى مشروع خيرى .. اى مشروع يعود بالفائدة على الجميع سواء كان ذلك على الصعيد الدينى او القومى او الانسانى ؟

مـن الشعر البلغـارى

لو أني أقدر

لو اني اقدر ان ابكـي
لارقت جميع آلامي ،
وهمت على وجهي ،
وشعري يرف كشعلة .

■ ● ■

لو اني اقدر ان اجـرف
السخـط الانساني كله
والبغض كله –
لاطعمتها النـار .

■ ● ■

لو اني أملك عصا سحرية
لصيرت جميع الاشرار
بشـرا طيبين
وكسرت قيود العبودية
وعزلت خلية السرطان
وحبستها فى قمقم
همـي وكل الاحزان
وشفيت كل جرح

■ ● ■

لو اني اقدر ان اخترق
كاشعـة لامرئيـة
كـل قلب وروح
لطردت الكراهيـة والشر
وجعلت كل امـرىء يفهم
أن قـد خلق الانسان
للحب والخيـر !
لـو أني أقـدر ،
لـو أني أقـدر ..

انمـا الحيـاة صـراع

نختار الابيات التالية من قصيدة القاها الاستاذ جريس فضل ذبيات فى تخرج اول فوج من مدرسة طرعان الثانوية . مع تهنئتنا للمتخرجين .

أيـه يـا أخوتي ويـا اخـواتي
يـا بصيص الآمـال فوق النجـاد
يـا شموعـا على دروب خطانـا
تبعث النـور هـاديـا فى البـلاد
يـا شبـابا محققـاً للأمـانـي
يـا كفـاحـاً لنيـل خير مراد
أقبلـوا للعلـوم نهـلاً وجـودوا
بالـذي تعلمـون فى كـل نـاد

●

توجـوهـا بكل خلق حميـد
ينهل الطيب من عيـون الرشـاد
وانصروا حقكم وعيشـوا كرامـا
وارفضوا الضيم واثبتـوا فى الجلاد
وأصمـدوا ! انمـا الحيـاة صراع
بين فجـر السنا وليـل السـواد
غالبـوهـا للخير حتـى نـراه
ينزع الشـر من قلـوب العبـاد

قصتي من أربع لوحات

خرجت من العتمة الى الضوء مباشرة

بقلم : نبيل عوده

اللوحة الاولى : الهروب قبل الفجر

عرس تشرين ما زال فى القمم ، فماذا تقول الحية الرقطاء عن أغنياتي المصطفة حروفها نيرانا وسط الجليد الابدي ؟ جئتكم من قلب العالم المليء بأحدث وسائط النقل . ركبت المترو والطائرة والصاروخ ، سرقت كل الالحان الخطرة من الاوراس وكوبا وكمبوديا وفيتنام لاقدمها لطفل فقد أباه ، وبات ينتسب الى خيمة مختفية فى ظل بناية الامم المتحدة المتعددة الطوابق ، ليضع على اوزانها أغانيه وينشرها فى العرس الكبير المتوثب كالنمر فى أرجاء القمم البيضاء التي لم تعد رصينة ، حيث يعاد هناك تطريز الشرف الذي أصيب جانب من جوانبه بشلل موقت . وامس فقط التقيت جنديا عائدا من هناك ، فاعترف لي :

– كما يربي انسان عنزة
ليوم العيد
تربي الام طفلهـا
ليوم الحرب .

وقد اخبرته بانني :

– عندما اقضي ليلة مع زوجة ضابط
اهرب قبل الفجر
حتى لا اتهم مع ضوء الفجر
بدخول منطقة عسكرية !

فلماذا لا تفعلون نفس الشيء ؟

فسأل ، ولم يكن فهم قصدي :

– ماذا نفعل ؟

أجبت :

– الهرب قبل الفجر .

عبس وقال :

– نحن الاقوون والاعلون ، كنا وسنبقى ..

فشرحت له أنا المواطن الذي لا تشمله الخدمة العسكرية ، كيف انني :

– تعلمت كل فنون الحرب
من البيانات العسكرية .
واصبحت خبيرا بالهجومات الفجائية
وتدمير الطائرات ..
وعبور الحواجز المائية ...

فقاطعني يائسا من حماقتي :

– لا يطولني الا وجع الراس
من كلماتك المنصوبة كالفخ .

فعاودت المحاولة معه :

– ماذا لو سقط ألف قتيل آخر ؟

صمت طويلا طويلا ... وبان التأثر والقلق على محياه ، وأخيرا قال بلا اكتراث :

– وماذا ؟
– وماذا لو باعت العجوز غياراتها لشراء طائرة نفاثة جديدة ؟
– وماذا ؟
– سيسقط آلاف القتلى .

فاستمر على عدم اكتراثه ، وشاركني استطرادي :

– وتنشأ مجموعة أخرى من الاغاني الوطنية
ويظهر نجوم السينما والمسرح والاذاعة
والتلفزيون والصالونات والامم المتحدة
والجبهة ...
وكلها أمور لتسلية الجنود .

فقلت بفراغ صبر :

– وتشتم مغنية مجنونة أم العرب
ويتأخر موسم التزلج سنة أخرى .
وينزل الثلج على ارواح الجنود فى الصحراء

فغضب واتهمني بالعداء للدولة . فبينت له تناقضاته .. من جهة كرهه للموت ، ومن جهة أخرى رفضه الهرب وغموض رؤيته المستقبلية . فغضب أشد الغضب ، وشتمني ثم طردني . لم اشعر بالاهانة ، بل بالرضا التام لاني قلت الحق : او بالرضا على الحق الذي فى قولي . وراقني موقفي وأحببته ، وملأني بالنشوة ، وفى تلك الليلة سجلت فى مذكراتي :

– « خرجت الى الضوء مباشرة .
كانت العتمة تحتل حتى الذرات الجوية
ومع ذلك رأيت طريقي واضحة ! »

فكيف استطيع بعد اليوم الاحتفاظ بالرؤية لي وحدي ؟ !

اللوحة الثانية : الى بعض العرب

اذا عطشتم اشربوا النفط
واذا جعتم كلوا الرمل
واذا زاركم «عزيزي ...» ارقصوا السامبا
ولكن ،
على رؤوسنا ان تبقى عالية مرفوعه
كي لا نعجل برفع رؤوسكم على اعواد المشانق

اللوحة الثالثة : منذ انشدت لمجدك فيروز

لماذا انطوى نصف الحسام ؟ فأنا يا شآم المجد تعذبني حكايا الماضي وتطبيقاته . وتتخلى عنى كل العصافير التي غردت قبل موسمها ، وفى الافق يلوح سحب السنونو الاسود كالشؤم . وافيق كل يوم على نعيق البوم ، فأقفل أذني . فرغم كل شيء .. ما زال نصف الحسام يرقص لعرس تشرين حتى بات صعبا علي أن أرى النصف المنطوي . ولكني لن أنساه فى خضم رحلات «عزيزي ...» السندباد الجديد . ويقول الرواة يا شآم انك اصبحت كل الحسام . وقد سميت طفلي « نصف حسام » تكريما لك يا شآم . فمنذ انشدت لمجدك فيروز وانا اركع لك كل يوم ركعتين ، واحدة عند الفجر ، وأخرى عند العصر .

الحق الحق اقول لكم .
عرس تشرين ما زال ،
وسيبقى ...
حتى يزف الشعب لارضه .
فيـا شآم ،
لك مني قلبي ودمي .

اللوحة الرابعة : نقسم ان لا يكون

انشد كومبارس الاطفال والنساء والشيوخ والشبان المشوهين ، لحنا تراجيديا . وقد ارتدوا أسمالا رثة قذرة ، وبان البؤس هزيلا أمامهم :

– ضعنا فى كل دروب الارض
اجتزنا كل معـابر الموت
تمزقنا ونثرتنا الريح ..

أخذ الضوء يتغير بسرعة هائلة ، فتعبت عيناي ، فاغمضتهما ، وفى الحلم سمعت صوتا وصدى ، ولم افهم حتى اليوم سر التناقض بين الصوت والصدى . واليكم حلمي :

الصوت : صرنا لوحة فى متحف
الصدى : صرنـا لونا ...
الصوت : صرنا كلمة مسموعة
الصدى : صرنـا صوتا ...
الصوت : صرنا كلمة مكتوبة
الصدى : صرنـا حرفـا .

ونسيت الباقي ، ولم احدث العرافين بحلمي حتى لا يسخروا مني . وقد سادني توتر شديد وكآبة خانقة ، لم يخلصني منها الا نشيد الرجال المتقدمين من كل الاطراف عبر كل البلاد ، فى كثافة لا نهائية ونهاية لا ترى :

– وليكن ...
اليوم قبل الغـد
والآن قبـل بعد
لنرفع لواء الشمس
ولنخطو نحو العودة
ولندفع ثمن العودة
دماً يمتزج بالنهر
حباً يجمعنا بالارض .

وقد فاتني سماع بقية النشيد بسبب ضجيج الطائرات وزعيق « السامات » المضادة . فى المساء بحثت عن خبر يذيعه الراديو والتلفزيون فلم اسمع الا الاعلانين التجاريين التاليين :

الاعلان الاول

هلموا يا كل الشعراء والكتاب
يا شحاذي الكلمه ...
اشحذوا لنا جسرا وكلمة
جسرا يروي للاجيال ...
وقع الاقدام الزاحفة نحو الغد
وكلمة نطرزها على لواء العودة
الزاحف فوق الهامـات
المتقدمة نحو الغد .

الاعلان الثاني

هلموا يا اطفالاً
باتوا أمس بلا طعام
شيلوا بنـادقكم الموروثه
عن آبـاء شهداء
فقد حان الوقت
ولواؤنا مشتاق للايـدي
والارض يقتلها شوق للساعد
المنفي وراء النهر
ووراء الصخر
ووراء الصحراء

ولم يذكروا شيئا عن الاجرة . وقد شعرت ببعض الخوف والقلق ، فصليت للشمس فى عز الظهيرة وللقمر والنجوم فى الليل . ولم يخطف خوفي ويخلصني من قلقي الا صوتك المعروف يا شآم ، القادم عبر عرس تشرين ، يقول ، ولوقع قوله رنين :

– وليكن ...
فأسوأ مما كـان
نقسم ، أن لا يكون !

الطقس عـام ٢٠٠٠ كيف سيكون ؟
١٩٩٩ سيكون جافا و ٢٠٠٠ « لطيفـا »

موسكو – تاس – توصل العلماء السوفيات لاول مرة فى العالم الى التنبؤ بشكل علمي دقيق بحالة الظروف الطبيعية – الجفاف والفيضانات – حتى عام ٢٠٠٠ . وتمكنوا من ان يحددوا مسبقا مواعيد حدوثها خلال فترة الستة والعشرين عاما القادمة فى المنطقة المتاخمة للفولغا والاراضي المنخفضة عند سواحل بحر قزوين .

ووفقا لتنبؤاتهم فان عام ١٩٩٩ بشكل خاص سيكون عام جفاف اما عام ٢٠٠٠ فسيكون متميزا بمناخ لطيف .

كيف يصير التنبؤ ؟

وقال البروفسور فالنتين نيستيروف رئيس المختبر السيبيرنيتيكي للطبيعة الحية التابع للاكاديمية الزراعية فى موسكو لمراسل « تاس » اناتولي شابوفالوف ما يلي :

« لقد تم التوصل الي هذه التنبؤات اعتمادا على الطريقة التي وضعها علماؤنا . وجرى اعداد التنبؤ لفترة طويلة بوضع الظروف الطبيعية بالاسلوب التالي : قبل كل شيء قام العلماء بمراجعة مصادر الارشيف والاعمال الادبية وبحثوا فيها عن المعلومات الموثوق بها التي تصور تغيرات الظروف الطبيعية على كوكبنا خلال القرون الاخيرة . ومن المصادر الموضوعية ايضا مقارنة هذه المعلومات التاريخية بالاتجاهات ، اي التغييرات الحاصلة فى الظروف الطبيعية المنعكسة فى دوائر النمو السنوية التي تلاحظ فى مقاطع سيقان الاشجار . كما اخذ بعين الاعتبار ايضا تحديد تاثير قوى المد للقمر والشمس على الظروف الطبيعية .

وتعطينا دراسة الدوائر السنوية فى مقاطع سيقان الاشجار النامية حاليا المعلومات لفترة حوالي مائة عام تقريبا . اما فى بعض انواع الاشجار المعمرة اكثر مثل شجرة السكوية الجبارة فتعطينا لفترة تصل الى ٢٠٠٠ عام . وبواسطة سيقان الاشجار الباقية حتى فى الماء او فى قاع مستنقعات الترف وجذوع اشجار البلوط والصنوبر وغيرها يمكن ان نعرف كيف تغيرت الظروف الطبيعية خلال عدة الاف من السنين . ان دراسة مثل هذه التسجيلات الطبيعية وبالاخص الدراسة الرياضية وتعميمها باستخدام الحاسبات الالكترونية قد اتاحت كشف الظواهر المتكررة فى الطبيعة وطابعها . ويقول البروفسور فالنتين نيستيروف أن العلماء السوفيات قد وضعوا اعتمادا على ذلك منحنى حسابيا لكيفية تعاقب سنوات الجفاف والرطوبة خلال الالف عام الاخيرة وطابقوه بمنحنى اخر مماثل جرى رسمه وفقا للمعطيات الماخوذة من المخطوطات القديمة والمصادر الارشيفية والادبية . وقد تطابق المنحنيان كليا تقريبا .

دورات فـاعلية الشمس

وقد أظهرت « الاتجاهات » أن ما يسمى بدورات فاعلية الشمس خلال احدى عشرة سنة ليست سوى القيم المتوسطة لها خلال المائة او المائتي عام الاخيرة . وفى الواقع ان هذه الدوائر ذات فترات زمنية مختلفة تتراوح من ٧ الى ١٧ سنة وهي تتوقف بشكل خاص على تقارب وابتعاد الكواكب عن بعضها البعض وعلى احوالها . وبالتالي فان الاختلافات بين مراكز الشذوذ الطبيعي يتراوح فى بعض الاحيان بين هذه القيم » .

ويقول فالنتين نيستيروف « وعموما فان حساب العوامل الطبيعية المؤثرة خلال فترة طويلة ودراسة المعلومات الكثيرة المتعلقة بالوراثة وحدوث موجات توالد الاجسام الضارة قد ادت الى وضع جدول دقيق للغاية يحدد اعوام الجفاف حتى عام ٢٠٠٠ . ويشهد التطبيق العملي بصحة تنبؤ العلماء السوفيات ، وعلى الاخص الجفاف الذي حدث فى عام ١٩٧٢ وكان قد جرى التنبؤ بحدوثه فى هذه المناطق منذ عام ١٩٦٩ » .

زيادة ميزانية الشرطه لزيادة عدد السجون والمعتقلين

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جلسة عادية لمناقشة ميزانية وزارة الشرطة . واشترك في النقاش ، ممثلا للكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد ، الذي هاجم في كلمته الزيادة الكبيرة التي حدثت في ميزانية الشرطة . وهذه الزيادة تبلغ ١١٤ مليون ليرة أي بزيادة ٤٧٪ عما كانت عليه في العام الماضي فاصبحت الان ٣٧٨ مليون ليرة . وشرح مسببات هذه الزيادة قائلا انها أولا : تعود الى الزيادة في بند الشرطة ٦١ مليون ليرة .

ثانيا : الى بناء سجون جديدة منها سجن جديد في « عطارون » للنساء والشباب على مساحة ٢١ دونما تبلغ تكاليفه ٩٥٠ الف ليرة ، وتوسيع سجن الياجور وتكاليفه تقدر بمليون و ٧٠٠ الف ليرة ، وبناء جناح جديد في سجن الرملة والذي يكلف ٧٢٥ الف ليرة ، وكذلك بناء سجن جديد للشبيبة في « اوفاكيم » بمبلغ ٨٨١ الف ليرة .

ثالثا : الزيادة المنتظرة في عدد السجناء خصوصا من المناطق المحتلة الذي سيصل حسب تقدير الوزارة الى ٢٥٠٠ سجين بدلا من ٢٢٥٠ اليوم ، الامر الذي يفضح نوايا السلطات في تشديد سياسة القمع في المناطق المحتلة .

وكان الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست قد هاجم في كلمته الملتهبة حملة الاعتقالات التي وصلت الى ذروة جديدة في الاسبوعين الماضيين . هذا وكانت الاتحاد قد نشرتها في العدد الماضي .

الحزب الشيوعى اللبنانى — بقيـــة

الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية ، والتشهير بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ومن جهة ثانية اكدت اللجنة المركزية على الاهمية التاريخية لحرب تشرين الوطنية من حيث انها اعادت ثقة الانسان العربي بنفسه وسلاحه وجسدت وحدة المصير العربي من خلال الوحدة القتالية وابرزت اهمية استخدام سلاح النفط في المعركة وفرضت استخدامه فعلا ، واكدت بوضوح أمام الجماهير الواسعة على هوية كل من الصديق والعدو .. واوجدت مزيدا من الامكانيات لتحقيق حل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني . يضاف الى كل ذلك الهزة العميقة التي احدثتها في داخل المجتمع الاسرائيلي ، والعزلة التي اسهمت في فرضها ضد الدعايات الصهيونية الامبريالية المعادية .

لقد كان واضحا أمام الجميع ان حرب تشرين كان بامكانها ان تصل لنتائج اكثر ايجابية بكثير لولا مواقف التمييع عسكريا وسياسيا ، التي اتخذتها القيادة المصرية ، قبل الحرب واثناءها وبعدها . وهي حتى في نتائجها تلك قد خلقت شروطا كان ينبغي الاستفادة منها لفرض تنازلات جدية على العدو الصهيوني وحليفته الامبريالية الامريكية .

ان اوساطا واسعة جدا من الراى العام العربي تدرك هذه المعطيات والحقائق ، ومن هنا مصدر المصاعب التي يحاول اليمين العربي تجاوزها والتغلب عليها ، والتي ستتفاقم كلما أمعن السير في طريق الاستسلام أمام الضغوط الامريكية .

تؤكد ذلك موجة الاستياء التي آثارتها في كل انحاء الوطن العربي ، التنازلات المصرية في اتفاق فك الارتباط ، نظرا للمخاطر التي تنجم عنها لعدم ارتباطها بالتعهد المعلن بالجلاء الشامل عن الاراضي المصرية المحتلة أولا ، ولانها تضع سوريا في ظروف بالغة الصعوبة والخطورة حيث أصبحت تواجه العدو الاسرائيلي منفردة ، وكذلك لانها أفقدت الشعب الفلسطيني عاملا بالغ الاهمية في نضاله من أجل انتزاع حقوقه .

وتحيي اللجنة المركزية الصمود السوري في وجه العدوان المباشر وفي وجه الضغوط المتعددة المصادر والاشكال ، معتبرة ذلك تجسيدا لارادة الجماهير في سوريا وسائر ارجاء الوطن العربي في تحرير الاراضي المحتلة كاملة وضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامن الشيوعيين اللبنانيين الكامل مع كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، مؤكدة على ان هذا الشعب ، من خلال ممثليه الشرعيين هو المرجع الاول والاخير الصالح لاتخاذ القرار حول مصيره ومصير أرضه ووطنه ومصير ثورته والاشكال التي يمكن ان تتخذها في الظروف العربية الجديدة .

وتعتبر اللجنة المركزية ان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة حدث هام يعكس تعاظم كفاحية الشعب الفلسطيني وتصميمه على طرد المحتلين وعدم السماح بعودة الضفة الغربية الى العرش الهاشمي وبالتالي اقامة سلطة وطنية فلسطينية على الجزء المحرر من أرض فلسطين بامكانها ان تشكل قاعدة نضالية من أجل متابعة المعركة لتحقيق كامل الاهداف والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وترى اللجنة المركزية ان مرحلة المواجهة الحادة ضد المخططات الامبريالية والرجعية تطرح بالحاح مسالة تعبئة كافة القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية على امتداد الوطن العربي ، وعلى وجه التحديد ، الاحزاب الشيوعية والقومية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية والانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ، والقوى الشعبية والتقدمية في مصر المتمسكة بالتراث التقدمي للناصرية والداعية الى الحفاظ عليه وتطويره ، وسائر القوى والفئات التي تلتقي على هذا النهج . ان كل هذه القوى مدعوة لتشكيل جبهة موحدة تقوم على أساس التصدي للهجمة الامبريالية ولسياسة المساومة والتراجعات ، ومتابعة النضال من أجل التحرر الوطني الكامل والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وقد قيمت اللجنة المركزية تقييما كبيرا التدابير التي اتخذتها سوريا والجزائر والعراق وليبيا في ميدان استعادة الثروات النفطية من أيدى الاحتكارات العالمية ، كما حيت اللجنة المركزية النجاحات التي حققها الحكم التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية في مجال التحولات التقدمية في الداخل وفي التصدي لكافة أشكال الغزو والتآمر الرجعيين الامبرياليين .

وترى اللجنة المركزية في اقرار قانون الحكم الذاتي للاكراد في العراق خطوة تقدمية للحكم الوطني في العراق ، تطبيقا لبيان ١١ آذار الذي ينص على الحل السلمي والدمقراطي للمسألة الكردية .

وأكدت اللجنة المركزية ، المواقف المبدئية التي تضمنها برنامج الحزب من قضية الوحدة العربية بوصفها هدفا أساسيا من أهداف النضال التحررى والتقدمي العربي . وشددت اللجنة المركزية على ان القاعدة السليمة لقيام وحدة عربية قابلة للحياة والنمو والاستقطاب هو اعتمادها على أساس جماهيري دمقراطي تقدمي معاد للامبريالية .

وتوقفت اللجنة المركزية عند بحث المهمات الكبيرة الملقاة على عاتق الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية في المرحلة الراهنة وبنوع خاص بالنسبة لمستقبل تطور الوضع في حركة التحرر الوطني العربية . وشددت على اهمية تطوير التنسيق ووحدة العمل بين الاحزاب الشيوعية ، وعلى توظيف كل الطاقات من أجل توسيع وتعميق التعاون بين الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية المعادية للامبريالية ، وعلى ضرورة رفع مستوى مساهمة الشيوعيين المباشرة والفعالة في نضال الشعوب العربية وفي قيادة هذا النضال .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اسهاما منها في العمل من أجل تحديد أسس مشتركة لنضال الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية ، ترى انطلاقا من قناعاتها ان يتركز نضال القوى المعادية للامبريالية في الوطن العربي حول القضايا الاساسية التي يمكن تلخيصها بالاتي :

— الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتصدي بكل الامكانيات والوسائل للاتجاهات الاستسلامية العاملة من أجل فرض الحل الامريكي في المنطقة . ويتطلب ذلك بصورة ملحة وفورية ، دعم الصمود السوري كمظهر من مظاهر رفض الاستسلام ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ضد كافة اشكال التآمر ومخططات التصفية ومحاولات الاحتواء ، ومساندة نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه في تقرير مصيره بنفسه بما في ذلك حقه في اقامة سلطة وطنية على الاجزاء المكن تحريرها من أرض فلسطين . وتصعيد النضال ضد الاحتكارات البترولية وصولا الى تاميم كافة الثروات النفطية ووضعها في خدمة الانماء والتطور العربيين . ولتحقيق ذلك ترى اللجنة المركزية ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الشيوعيين والقوميين التقدميين في جبهة تقدمية على صعيد الاقطار العربية وعلى الصعيد العربي العام ، وتعزيز الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي الصديق ، وفضح حملات الدس والتشكيك التي تقترن بالمساعي المفضوحة من أجل اعادة الاعتبار للامبريالية الامريكية .

مؤتمر منطقة عكا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركاح"

تحت شعارات الكفاح من أجل :

★ ايقاف سفك الدماء

★ تحقيق السلام العادل

★ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

★ الدفاع عن مصالح العاملين

★ المساواة للمواطنين العرب

★ توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٥—٧—١٩٧٤ ، في قاعة سينما بستان في عكا القديمة .

برنامج المؤتمر :

— كلمة الافتتاح : نمر مرقس

— بيان لجنة المنطقة : جمال موسى

— كلمة اللجنة المركزية : الدكتور اميل توما والرفيق يشوعا ايرغا

— تحية الشبيبة الشيوعية : محمد نفاع

— تحيات من المناطق الشقيقة

— تحية الشعر : سميح القاسم

أيها العمال والشباب ، يا جماهير الشعب !
شاركوا في هذا المهرجان
وحدوا صفوفكم
شددوا الكفاح العادل وقووا حزبكم الشيوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة عكا

الحـزب الشيوعى الاردني — بقيـــة

الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وحركتهما الوطنية من جهة وبين التحالف الامبريالي — الصهيوني وحكام تل ابيب والقوى الرجعية المحلية من جهة أخرى . وهكذا حددت الوثيقة المهام كما يلي :

★ في مجال النضال لازالة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، دعت لتعبئة كافة طاقات البلاد والعمل مع الدول العربية المتحررة لتحرير الارض ، والى التعاون الوثيق مع الجبهة الوطنية بالارض المحتلة ومع منظمة التحرير الفلسطينية والسماح لحركة المقاومة بالعودة الى الاردن والتعاون معها في مقاومة الاحتلال .

★ في مجال القضية الفلسطينية ، دعت الوثيقة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني والتعاون معها والكف عن سياسة التمييز الاقليمي والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولة وطنية مستقلة على الاراضي التي تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

★ الحريات الدمقراطية ، وهنا استعرضت الوثيقة ما عانت منه جماهير الاردن من اضطهاد وارهاب ، ودعت الحكم المتحرر لاطلاق الحريات الدمقراطية للشعب ، والغاء كافة الانظمة التي تقيد هذه الحريات او تعرقلها او تنتقص منها .

★ وتناولت الوثيقة ، في نقاط أخرى ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فدعت للتحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبريالية مذكرة بتجربة الـ ١٩٥٦ ابان الحكم الوطني ، ودعت لخطوات اقتصادية كان تستثمر الدولة الثروات الطبيعية وكان تمتلك اكثر من ٥١٪ من أسهم مختلف المؤسسات والى تقليل الضرائب غير المباشرة وتطبيق الضريبة التصاعدية ، ودعت للاعتراف بحق العمال في النشاط السياسي بدون شروط والى تكوين النقابات وتوفير الضمانات الصحية والاجتماعية .

وبالنسبة للقوات المسلحة دعت لاعادة بناء الجيش على أسس وطنية وعصرية وتسليحه باسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتي وتطهيره من العناصر الفاسدة والمشبوهة . وركزت ايضا على عملية اعادة بناء اجهزة الدولة .

وعن القضية الزراعية ، دعت لتحديد الحد الاقصى للملكية وتوزيع الفائض على فقراء الفلاحين وصغارهم واستصلاح اراضي الدولة وتقديم المساعدات للفلاحين .

واستعرضت الوثيقة وضع المرأة ودعت للاعتناء بقضايا التعليم والثقافة والفكر .

★ وعن الوحدة العربية لاحظت ان اهم الشروط لقيام وحدة عربية حقيقية هي ان تتم بشكل دمقراطي حقيقي وان تنسجم مع مضمون العصر الراهن ، والانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

مهمات الحزب في الارض المحتلـــة

أكـدت الوثيقة على ان الحزب سيواصل العمل لتوطيد الجبهة الوطنية الفلسطينية ولتوسيع صفوفها وبناء قواعد لها في مختلف انحاء البلاد ومقاومة نهب الاراضي واستغلال العمال العرب ومقاومة الغلاء .

واضافت ان الجبهة الوطنية استطاعت ان تبلور الهدفين الرئيسيين للشعب العربي الفلسطيني في الوقت الراهن وهما : طرد الغزاة وتحرير الارض ، واسترداد الحقوق واقامة دولة وطنية مستقلة ، ولاحظت ان هناك اتجاها مماثلا داخل منظمة التحرير .

ودعت لتعزيز التعاون بين الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان ذلك يجب ان ينعكس في كافة مؤسسات الشعب العربي الفلسطيني ، في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي .

ودعت لدمج نضال الشعب الفلسطيني في تيار واحد مع حركة التحرر الوطني العربية والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية وضد الاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطني العربية وضد اي حل استسلامي لازمة الشرق الاوسط وكذلك للدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية .

وكانت النقطة الاخرة ، في المهام ، الدعوة لسياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة ولاقامة علاقات افضل مع البلدان الاشتراكية وتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

تهنئــــة

الى الصديقين عبد الغني وصالح السروجي
تهنئاتي القلبية وتمنياتي بالنجاح بمناسبة افتتاح
مكتبـــة السروجي

عصام خوري

تعزيات

الحزب والشبيبة — فرع المشهد

احر التعازي نتقدم بها الى

آل بشناق
وآل ضاهر

في البلاد العربية واسرائيل
بوفاة المرحومة
سعاد بشناق ضاهر

الحزب الشيوعي والشبيبة — الناصرة

تعازينا الى الصديق فايز محمد كريم وابراهيم محمد كريم وعموم آل كريم بوفاة الوالدة .

عن دور الهستدروت في القـــدس العربيـــة

(الاتحاد) ننشر فيما يلي ، وبدون تعليق ، نص رسالة الاستقالة التي قدمها السيد عبيد علي عيسى ، أحد العمال الذين ظلمهم المعراج ووضعهم في نقابة عمال البناء في القدس .

وقد بعث السيد عبيد بنسخ من الاستقالة الى عدة صحف .

الموضوع : تقديم استقالة من عضوية نقابة عمال البناء في القدس وذلك يرجع للاسباب الاتية : —

١ — الفصل التعسفي الذي تقوم به الشركات الاسرائيلية وعلى راسها شركة سوليل بونيه الهستدروتية ضد العمال العرب .

٢ — عدم اعطاء العامل العربي حقه الشرعي المنصوص عليه في جميع القوانين العمالية في العالم اجمع في ابداء رايه والتمتع بحقه النقابي .

٣ — اللامبالاة وتجميد قضايا العمال العرب في الدوائر الهستدروتية ورمى اللوم على العامل العربي في كل النزاعات التي تنشب والتي يقومون بها مع المؤسسات التي يعملون فيها .

٤ — تسكير جميع الابواب في وجه العامل العربي ضد الحياة الحرة والشريفة لكسب قوته اليومي ورغيف خبزه ويأتي باب مكتب العمل في شرقي القدس في مقدمة هذه الابواب .

٥ — ان موافقتي مبدئيا في قائمة حزب التجمع كمرشح في نقابة عمال البناء عن عمال البناء العرب في شرقي القدس كان هدفي منه ان اقوم بمساعدة اولاد بلدي وحل مشاكلهم العمالية وبعد ان اتضح لي وثبت فعلا عدم تمكني من تقديم اية مساعدة وعون للعمال العرب في هذه النقابة او حل اى مشكلة من مشاكلهم العمالية وفصلهم التعسفي واكل حقوقهم وتواطؤ النقابات مع اصحاب العمل ضد العمال العرب واستغلال اسمي كنقابي لدعاية سياسية بين عرب شرقي القدس في نشرات اخبار البلدية ومنشورات هستدروتية ونشرات اخبارية اذاعية لا ارضى عنه ولا من اجله كنت عضوا في هذه النقابة لذلك ولهذه الاسباب اقدم لكم استقالتي وشكرا .

عبيد علي عيسى
(ابو فيصل)

نسخة الى :
مجلس عمال شرقي القدس .
مجلس الهستدروت في القدس .
رئيس الدائرة العربية في الهستدروت
سكرتير عمال البناء في القدس .
سكرتير عمال البناء في اسرائيل .
رئيس بلدية القدس .
جريدة الشعب في القدس .
جريدة الانباء في القدس
جريدة الاتحاد في حيفا

رسالـــة المكـــر

كوبات حوليم واحتياجـــات الاعضـــاء
يجـب معالجة قضية المواصلات بسرعـــة

المكر — لمراسل الاتحاد —

واخيرا ونتيجة لمطالبة العمال، التي امتدت سنين ، استجاب المسؤولون عن كوبات حوليم لتلك المطالبة وافتتحوا عيادة لاربعة أيام في الاسبوع .

اننا نعتبر هذا مكسبا حققه العمال بفضل كفاحهم ومثابرتهم . ورغم الحاجة الملحة الى تحسين وضع العيادة بأن يحضر الطبيب يوميا وان يحضر للعيادة طبيب أطفال ولو لثلاثة أيام اسبوعيا في البداية الا اننا نعتقد انه من الخطأ المطالبة الفردية التي ظهرت من البعض بأن لا يبقوا تابعين لعيادة القرية . اننا نهيب بجماهير أعضاء كوبات حوليم أن يتوحدوا حول المطلب العادل بتحسين أوضاع العيادة وليس المطالبة بالرجوع الى عيادة عكا، فافتتاح عيادة كوبات حوليم في القرية كان حصيلة نضالهم الدؤوب والمثابر .

المواصلات للقرية :

واخيرا تلقى الطلاب الثانويون الذين يدرسون خارج القرية في كفر ياسيف وعكا نسخة من رسالة القرى والموجهة الى المسؤول عن المواصلات في حيفا والشمال بخصوص بحث طلب الطلاب بتخصيص باص لنقلهم في الصباح الى مدارسهم .

ومع أن السنة الدراسية قد انتهت الا أن المطلوب هو أن لا يستمر الاستهتار بقضية مواصلات الطلاب بعد الان .

كما أنه يطلب اعادة تسيير الباصات الى القرية ومنها كما كان عليه الوضع قبل حرب اكتوبر وبشكل خاص باص السابعة والنصف صباحا وباص الواحدة بعد الظهر . وقد علمنا أن المجلس المحلي قد بعث برسالة الى المسؤولين يطالب فيها باعادة تسيير باص الساعة الواحدة .

ان قضية المواصلات من القرية واليها بعد انقطاع هذين الباصين وسواهما أصبحت لا تطاق والاهلون يطالبون بتسيير هذين الباصين وسائر الباصات كما كان عليه الوضع قبل حرب

المسؤول عن المواصلات في اكتوبر .

في المكـــر وطرعـــان يستنكرون الاعتقـــالات والتعذيـــب في المناطق المحتلة

المكر — لمراسل الاتحاد — لبى عشرات العمال والشباب دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا لاجتماع سياسي افتتحه الرفيق أحمد الخطيب يوم ٢٧ — ٦ — ٧٤ وتكلم فيه الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية شارحا الاوضاع السياسية في المنطقة وفي العالم ومحللا الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وما تعانيه جماهير الكادحين من الضائقة الاقتصادية بسبب سياسة الحرب والعدوان منددا بالاعتقالات والتعذيب في سجون الاحتلال ضد الشيوعيين والتقدميين في الضفة والقطاع . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : —

١ — استنكار تعذيب المعتقلين السياسيين من الضفة وقطاع غزة في سجون الاحتلال الاسرائيلي والمطالبة باطلاق سراحهم لانهم ينادون بتنفيذ قرار مجلس الامن من سنة ١٩٦٧ ومن اجل حل مشكلة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

٢ — استنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية وآخر مثال عليها محاولة هدم بيت في قرية مجد الكروم في الاسبوع الماضي .

٣ — المطالبة بالغاء القيود المفروضة على تنقل الشيوعيين والتقدميين من عرب اسرائيل .

٤ — استنكار الارهاب الدموى الذى تقترفه الطغمة العسكرية في تشيلي ضد الشيوعيين والقوى التقدمية هناك والمطالبة باطلاق سراح الرفاق الشيوعيين وعلى رأسهم سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

طرعان — لمراسلنا — فتيات طرعان يستنكرون تعذيب الشيوعيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ، ويطالبن بوضع حد لتعذيب وقتل المناضلين من اجل الحرية في التشيلي . تحت هذين الشعارين عقد اجتماع في طرعان بتاريخ ٢٨—٦—١٩٧٤ تكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر عن الظروف القاسية التي يتعرض لها المعتقلون ، وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

رسالة من الجولان

في ظل الاحتلال الزائل

حيفا — تلقينا رسالة من « احد ابناء هضبة الجولان المحتلة » تحت العنوان اعلاه جاء فيها ما يلي :

« اكتب هذه الرسالة وقلبي ممزق لما عاناه شعبي من نير الاحتلال الذي دام اكثر من سبع سنوات . وساحاول ، بايجاز ، ان اعرض ما لقيناه من عسف سلطات الاحتلال .

● قامت سلطات الاحتلال ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، باعتقالات واسعة النطاق بين ابناء شعبنا ، وبتعذيب عدد كبير منهم ، بحجة انهم يحرضون الشعب ضد الاحتلال وعدم التعاون معه في جميع الميادين .

● اخذت سلطات الاحتلال منذ البدء بتغيير مناهج التعليم في المدارس ، وفصلت المعلمين الاكفاء لانهم رفضوا التعاون مع « الشين بيت » واصبحت شهادة « الشين بيت » اكثر اهمية من شهادة التعليم .

● ومن جهة اخرى لجأت سلطات الاحتلال الى مختلف اساليب التضليل وغسل الادمغة مثل اقامة مجالس محلية ونواد ثقافية تابعة للهستدروت (والشين بيت) ، ونواد رياضية ، والقاء محاضرات عن معالم اسرائيل وعن الهستدروت نفسها وعرض افلام عن الحياة في اسرائيل واقامة حفلات ترفيهية وتبادل الزيارات وفتح مشاغل للفتيات للتطريز والسجاد (لم تلبث ان اقفلت) . كل ذلك بقصد تحسين الاحتلال في اعين الناس .

● ولكن السلطات لم تكن تتساهل مع مقاومي الاحتلال او كارهيه . وسحبت ختم المختار لانه رفض الرضوخ لاساليب المحتلين واهدافهم الرامية الى تكريس الاحتلال وتشويه سمعة الشعب الصامد ، وتغيير الطابع العربي الاصيل لابناء القرى المحتلة في هضبة الجولان .

● منعت سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الذهاب الى سوريا لاكمال تحصيلهم العلمي اسوة باخوانهم في الضفة والقطاع المحتلين ، الا بشرط عدم عودتهم بعد اكمال تعليمهم (كانما يؤمنون بخلود الاحتلال !) . وبذلك حرم الكثيرون من طلابنا الموهوبين من نعمة اكمال تعليمهم .

● الحقت سلطات الاحتلال دمارا كبيرا باراضينا الزراعية والمغروسة باشجار الفواكه . اذ شقت الطرق العريضة والطويلة فخربت اكثر من ١٥٠٠ دونم من البساتين . كل ذلك الامن ، وعلى حساب شعبنا الفقير المعتمد في معيشته على الزراعة بشكل اساسي .

● لم تراع هذه السلطات مشاعر الاهالي ، اذ اقامت نقطة عسكرية على تل صغير في قلب مجدل شمس ، حيث توجد مقبرة . وعند شق الطريق اليها جرفوا جزءا من المقبرة وبعثرت عظام الموتى بدون احترام .

● ضخت السلطات المحتلة مياه بركة « سعدة » بدعوى « ان لا احد يستعملها » واسالتها الى الاراضي الزراعية التي اقامت عليها مستعمرات في اراضينا المحتلة . وحفرت ترع ومدت مواسير وتخرب نتيجة لذلك نحو ٥٠٠ دونم من اراضينا المغروسة . وحرم على الاهالي الزراعة وشق طرق للسيارات فوق هذه الانابيب .

عند بدء هذا المشروع وعدت السلطات سكان القرى بدفع تعويضات وتقديم مياه لهم لري اراضيهم .. وعند الانتهاء من المشروع تنكرت لوعودها بل انكرت انها وعدت اصلا بشيء كهذا بدليل ان ليس لدى الاهالي وثائق خطية تثبت صدور وعد من هذا القبيل !!

اما الحقيقة فلا تكمن في وجود الوثائق او عدمها وانما هي مجرد ضغط اقتصادي على اناس يرفضون فكرة الاحتلال اصلا .

زيـــادة اجور التعليـــم العـــالى ب ٦٠٪

حيفا — لمحررنا النقابي — بشرت صحيفة هآرتس ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٢ — ٧ — ٧٤ بزيادة اجور التعليم العالي أكثر من ٦٠ ٪ . (من ١٠٨٠ ليرة في في سنة ١٩٧٣ الى ١٧٤٠ هذه السنة) .

وتنسب الجريدة هذه الزيادة الى تقرير لجنة «اغرنات» ، التي أوصت بملائمة اجور التعليم العالي مع جدول الغلاء في شهر ايار الماضي .

وتضيف جريدة هآرتس ، بأنه اذا لم تتقرر هذه الزيادة « فستضطر » الحكومة الى دفع ٣٥ مليون ليرة تعويضا للجامعات .

من هنا ، يظهر انه يعز على الحكومة دفع هذا المبلغ ، الذى اذا قارناه بالمبالغ المخصصة لما يسمى «بالامن» ، يكاد يكون صفرا على الشمال!

اجتماع حاشــد في كفر ياسيـف
يستنكر أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد في نادى السلام مساء يوم الاثنين الماضى اجتماع شعبي حاشد تحدث فيه الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسى للحزب .

افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو لجنة الفرع ، فقدم خطيب الاجتماع الذى تحدث عن التطورات والظروف السياسية العالمية والشرق أوسطية والداخلية ، وأكد أهمية كفاح الجماهير في اسرائيل ودور الحزب الشيوعى من أجل السلام العادل .

وفي نهاية الاجتماع تلا عريف الاجتماع نص رسالة موجهة من المجتمعين الى رئيس الحكومة ، يستنكرون فيها أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة ، ويطالبون الحكومة بايقاف هذه الاعمال وبالتوجه الجدى الى مؤتمر جنيف والسلام العادل .

وقد وافق المجتمعون بحماس على هذه الرسالة. ثم تكلم الرفيق المحامى محمد الحاج الذى شرح للجمهور أهمية الدعم المالي للحزب الشيوعى ودعا الجمهور الى تقديم التبرعات لانجاح حملة الحزب المالية . وقد بلغت التبرعات في هذا الاجتماع خمسة آلاف ليرة .

وانتهى الاجتماع بنداء من عريفه الى الجمهور المحتشد للاشتراك في افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

فرض الاقامـــة الاجباريـــة على
الرفيقـــين سخى جريس وزياد موسى

عكا — قام بوليس نهاريا في ١ — ٧ — ٧٤ بابلاغ الرفيق سخى جريس أمرا يقضي بتحديد اقامته في منطقة عكا ولمدة ستة أشهر .

كما كان بوليس عكا قد أبلغ الرفيق زياد موسى من عكا أمرا مماثلا ولمدة ثلاثة أشهر .

لجنـــة المزرعـــة تقرر : لا تنـــازل عـــن
أرض المختـــار في القرية لايـــة دائرة كانت

المزرعة — لمراسلنا — اجتمعت اللجنة المحلية لقرية المزرعة في مساء ٢٩ — ٦ — ٧٤ وبحثت اهداف دائرة الاملاك المتروكة ومجلس جعتون في الاستيلاء على ارض القرية المسجلة باسم المختار او المندوب السامى منذ العصر التركى .

وأخذت قرارا حاسما ، باجماع الاصوات ، بعدم التنازل عن هذه القسائم وتشديد مطالبتها بحل مشكلة العمار في القرية واصدار رخص للساكنين على القسائم ملك القرية منذ أكثر من ستة وعشرين سنة .

اشترك في الجلسة السادة محمد حجازى ، رئيس اللجنة ، الاستاذ أحمد آغا ، وديع حداد عضو المجلس القطرى جعتون ، فوزى عوض والرفيق سخى جريس . اما الاخوان عمر رستم ومرعى أصلان ، اللذان لم يحضرا الاجتماع بسبب انشغالهما فهما متعاطفان مع قرار اللجنة .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جبران أمين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة
« وداد »

* الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة
« نـــوال »

* الرفيق نعيم عبيد وزوجته وردة بالمولودة الجديدة
« رلى »

الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق المحامي سليم غريب وزوجته نادرة غريب بالمولودة البكر
« سحـر »
نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

الحزب — الناصرة

* الصديقه خديجة عبد القادر حسن بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات — فرع المشهد

* الرفيق صالح سليم نعامنة وزوجته الرفيقة صبحية نعامنة

بالمولود الجديد

* الصديق اسماعيل على عاصلة وزوجته

بمناسبة الزواج

* الرفيق يوسف عاصلة وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — عرابة

في الكنيست: توفيق زياد يعرض قضايا ومطالب القرية العربية

منذ قيام الدولة لم تصدر السلطات اية رخصة عمار في قرية شعب!

ابادة اكثر من ١٠٠٠ دونم مزروعات في اراضي طوبا بسبب المناورات

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه اذا كانت الحكومة مستعدة لتعويض الفلاحين عن اتلاف مزروعاتهم ؟

وفي ختام كلمته قال عضو الكنيست ودفع التعويض للفلاحين ؟

توفيق زياد ان وزارة الداخلية ، من بين كل الوزارات ، هي التي في يدها مفتاح تطور القرى العربية وطالب باجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية تجاه السكان العرب.

سير الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٨٥،٥ بالمئة في نهاية حزيران

منطقة عكا في المقدمة : ١٣٧،٨ بالمئة



المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠	٥٦٤٤٣	١٣٧،٨
الناصرة	٥١٠٠٠	٤٨٨٩٣	٩٥،٩
الجنوب	٤٠٠٠	٣١٥٠	٧٨،٨
القدس	٣٠٠٠	٢١١٥	٧٠،٥
المثلث	٢٧٠٠٠	١٧٧٩٠	٦٥،٩
حيفا	٢٠٥٠٠	١٢٦٨٠	٦١،٩
تل ابيب – يافا	٤٢٠٠٠	٢٥٢١٩	٦٠،٠
السهل	١١٥٠٠	٤١٩٠	٣٦،٤
متفرقات		٩٤٥	
المجموع	٢٠٠٠٠٠	١٧١٠٦٢	٨٥،٥

استلمنا هذا الاسبوع المبالغ التالية من فروع الحزب :

كفر ياسيف – ٦٥٠٠ ، البعنة – ٣٢٧٠ ، حيفا – ٢٤٧٥ ، الرامة – ٣٠٠٠ ، الطيبة – ٢٣٠٠ ، ام الفحم – ١٥،٢٠ ، عكا – ٢٠٠٠ ، ابو سنان – ١٢٠٠ ، الناصرة – ١٠٦٩ ، البقيعة – ١٠٠٠ ، بيت جن – ١٠٠٠ ، المكر – ٩٦٥ ، تل ابيب – ٧٠٠ ، القدس – ٥٥٠ ، رمات غان – ٥٢٠ ، بركا – ٥٠٠ ، الطيرة – ٤٠٠ ، بيتح تكفا – ٣٩٠ ، كريات آتا – ٣٥٥ ، باقة الغربية – ٣٥٠ ، بات يام – ٣٢١ ، يافا – ٢١٥ ، فسوطة – ٢٠٠ ، معليا – ٢٠٠ ، كريوت – ١٧٠ ، اور يهودا – ١٥٠ ، شعب – ١٠٠ ، حولون – ٨٠ ، هود هشارون – ٥٠ ، الرملة ٤٥ .

نادي الثقافة «الاخوة» – قسم الشباب

ستقام ندوة حول «الطريق نحو السلام» يوم الاربعاء ١٠–٧–٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ – حيفا .

باشتراك :

ابرهام ليفنبراون ، جبرئيل موكيد ، اليكس مشيتي وداني بيتر

تدير الندوة : تسبورة شاروني

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – قطاع الناصرة والخط

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة التي يقدمها :

الرفيق الدكتور اميل توما

حول : القضية الفلسطينية

وذلك يوم الخميس ١١–٧–٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري في الناصرة .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اجتماعات شعبية

ليطلق سراح المعتقلين الاداريين

ليتوقف تعذيب المعتقلين

الجمعة ٧٤/٧/١٥

شعب – زاهي كركبي – الساعة ٦ مساء

السبت ٧٤/٧/١٦

باقة الغربية – فليتسيا لانغر – الساعة ٥ مساء

بئر السبع – ابراهام ملاميد – الساعة ٧ مساء

تل – ابيب – بنيامين ستنبسر – الساعة ١١ قبل الظهر

كفر كنا – اميل حبيبي – الساعة ٥،٣٠ مساء

يافة الناصرة – توفيق زياد – الساعة ٦،٣٠ مساء

لجان العمال في تل ابيب تتنادى للنضال ضد البرنامج الاقتصادي

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – دعت اللجنة التحضيرية للجان العمال في منطقة تل ابيب ، اثر اعلان برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد ، الى عقد اجتماع للجان العمال يوم الثلاثاء القادم الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في رمات غان ، من اجل النضال ضد الغلاء وزيادة الضرائب ، وضد برنامج الحكومة الاقتصادي .

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا ووفود الجليل والمثلث والمناطق المحتلة جثمان آل طه الى مثواه الاخير

المرحوم سليم خليل طه

عن عمر يناهز الثمانين عاما . والحزب الشيوعي في كفر كنا يشارك آل طه في احزانهم ويطلب له الرحمة والرضوان ولهم الصبر والسلوان .

قلق شعبي في الناصرة من تركيب اللجنة التي عينتها الحكومة

الخطر على زيادة الضرائب البلدية



الناصرة – لمراسلنا – يعم القلق الشعبي مدينة الناصرة من خطر زيادة الضرائب البلدية ، والحجز البوليسي ، على اثر معرفة التركيب الهزيل للجنة البلدية الحكومية التي عينتها الحكومة في الاسبوع الماضي .

... البلدية اذا لم تسرع الحكومة بمد يد العون المالي لها ، يزداد الخطر من زيادة الضرائب البلدية على اهل الناصرة ، وان لجنة حكومية معينة ، وبهذا التركيب الهزيل ، ستوجه هجومها ضد جماهير الشعب ولن تتورع عن الالتجاء الى البوليس والى الحجز البوليسي .

ولذلك تجد هذه اللجنة الحكومية المعينة نفسها معزولة كل العزلة عن اهل الناصرة ، وقد اثار استهزاء الناصرة ما نشرته جريدة «الانباء» الحكومية ، يوم ٣٠ حزيران الماضي ...

في محاكم الاحتلال

تلخيص الحملة المالية حتى آخر حزيران في منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥٥٠٠	٤٤٠٠	٨٠
ام الفحم	٨٥٠٠	٥٧٤٠	٦٧،٥
باقة الغربية	١٥٠٠	١٣٥٠	٩٠
الطيبة	٨٥٠٠	٤٧٥٠	٥٦
[illegible]	٣٠٠٠	١٥٥٠	٥١،٦
[illegible]	٢٠٠٠	—	—
كفر قرع	١٥٠٠	—	—
[illegible]	٥٠٠	—	—
[illegible]	٥٠٠	—	—
المجموع	٣١٥٠٠	١٧٧٩٠	٥٦،٥

من حصة المنطقة

انتخابات مجلس الطلاب في جامعة حيفا: تقدم لقائمتي اليسار

■ من مراسل الاتحاد – جرت في الاسبوع الماضي الانتخابات العامة لمجلس الطلاب في جامعة حيفا . وقد اشتركت في الانتخابات قائمة «يحداف» (جاحال + حزب العمل) ، قائمة «تلسافتنا» المؤلفة في الاساس من ابناء الكيبوتسات ، قائمة «حقوق الطالب» المائلة الى حركة شوليت الوني ، قائمة «اوفيك» اليسارية ، وقائمة «المساواة» التي شكلتها لجنة الطلاب العرب .

لقد عمل الطلاب العرب قبل الانتخابات ، ويشعرون بالمسؤولية – على اقامة جبهة يهودية – عربية واسعة تضم كل انصار السلام العادل ، رافضي التوسع الاقليمي ، والمعنيين بعلاقات احترام وصداقة بين ابناء كلا الشعبين ...

٣٨ مندوبا من اصل ٤٠ ، بينما انجحت قائمة اوفيك عضوين . ومنع التحريض العنصري المكشوف على العرب امكانية ايصال اي مرشح عربي الى مجلس الطلاب .. ولكن هذا ليس كل الحقيقة .. فقد نالت قائمة «المساواة» وقائمة «اوفيك» ٢٥٪ من الاصوات ، ولكن طريقة تقسيم المقاعد منعت تمثيلهما بنفس هذه النسبة .

لقد ثبت ، خلال معركة الانتخابات وبعدها مباشرة ، ان المصلحة الطلابية والمصلحة ...

رسالة طرعان

أساليب بالية لا تخيف احدا ولكنها تقرر الجميع

طرعان – لمراسلنا – بينما كان عمال شركة الكهرباء يعملون صباح يوم الجمعة ٢٨–٦ بنقل عامود كهرباء منصوب في ارض مواطن من ...

... سعيد بدر من فوق ارضهم . ولتفادي النزاع قررت الشركة نقل العامود من ارضهم . ومع ذلك قام النفر المذكور بهذا الاستفزاز الشين .

مهرجان رياضي على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي

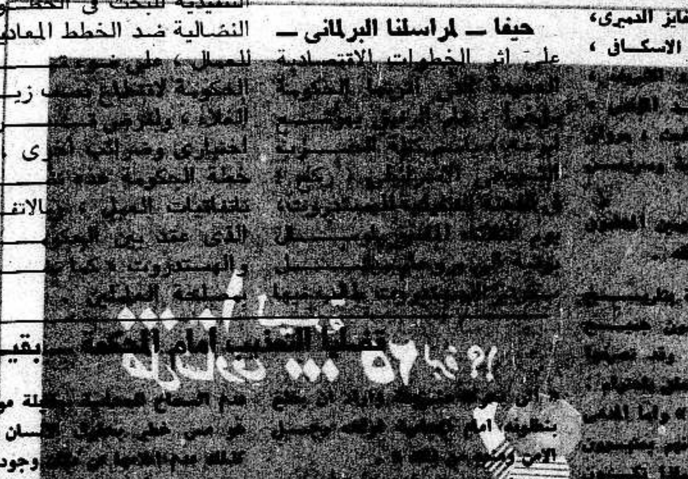
كفر ياسيف – لمراسلنا – اقيم على ملعب كفر ياسيف مهرجان رياضي على شرف انعقاد المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت اشراف ... ياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ... وفي مباراة شيقة فاز فريق ابو سنان ... المباراة توجه اللاعبون وجمهور المشاهدين ... في كفر ياسيف فخطب فيهم الرفيق ... الروح الرياضية وشجب التمييز ... نواحي الحياة والرياضية بشكل ... الفريق الفائز . وتكلم بعده ... جمعية الرياضي .

ثم قدمت الفقرة الثانية من البرنامج ، وهي عبارة عن عرض ملاكمة بين اعضاء من فريق ... نالت اعجاب الجمهور واستحسانه .

تعليق «الفجر»

وقد امتدحت صحيفة «الفجر» المقدسية ، في عددها الصادر امس ، الخميس ، مواقف قضاة المحكمة العليا ، وقالت : «لقد جاءت اقوال القضاة لتدعم مواقف ... اسرائيليون شرفاء ... في الضفة الغربية ... في المحكمة تبين الوجه الشريف للقضاء ، من ناحية ... رغم اراجيف كل ... كل الشرفاء اليهود ... هذه الاحتفالات والذين ... التقدمي الانساني بين ... في اسرائيل .

وانا لنتساءل : هل ستذكر الصحافة الاسرائيلية لقرائها تفاصيل ما دار في المحكمة ام تكتفي – على احسن الفروض – باراد الخبر مختتمة ... قد تم رده ... و «... تبلغ زميلتها «الفجر» ... حتى «... الفروض» اهملته الصحافة الاسرائيلية التي لا حدود للحرية التي تتمتع بها .. »





حول حكومة رابين – بقية

كما وأن سباق التسلح الجديد ، الذى تزاوله حكومة رابين ، وتبعية اسرائيل الاقتصادية والسياسية لامريكا ، على ارضية استمرار سياسة الضم ، كل ذلك يصيب اسرائيل باضرار اقتصادية كبيرة ويؤدى الى انخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

وتواصل حكومة رابين اتباع سياسة تخدم رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية الكبيرة ، وتستمر في العمل ضد مصالح العاملين وجماهير الشعب ، ومن ثم تساعد ، بذلك ، هجوم اليمين المتطرف على الحكم .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى جماهير العمال ، والى جميع العاملين ، أن يوحدوا صفوفهم في النضال من اجل زيادة الاجور وضد استفحال الغلاء ، ومن اجل دفع علاوة غلاء معيشة كاملة وضد فرض ضرائب جديدة على جمهور العاملين وباقى افراد الشعب .

الوكالة اليهودية تعود الى تهويد الجليل . فهل بقيت ارض لم تنهب ؟!

مخطط لبناء ٤٠ مستوطنة جديدة في الجليل والجولان والخليل ورفح ..

تل أبيب — عن وكالة عتيم ، عن صحف أمس الخميس ، أن مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، مار يحيئيل ادموني ، أعلن في خطابه امام المؤتمر الزراعي (الهستدروت) أمس الاول عن مشروع مكثف « لتهويد الجليل » لمدة ٥ سنين يجرى خلالها توطين ١٥ الف عائلة يهودية في الجليل ..

وتبقى ان نتساءل : هل بقيت ارض في الجليل لم تصادر ؟ وقبل ان نهنئ هابانا « اجلالا واكبارا » لهذه « الديمقراطية » التي لا تتورع عن وضع هذه المخططات العنصرية منذ العشرين ، قبل ان تفعل ذلك بشرعناتها ، بشرتها الصحف الاسرائيلية ، ان مار ادموني هذا اكد ان مشروع « تهويد الجليل » انما هو جزء من مشروع ضخم يشتمل على بناء ٤٠ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة . وهكذا نرى ان مار ادموني يعتبر الجليل ، ايضا ، منطقة محتلة ويجعله في مشاريع استيطان (احتلال) المناطق المحتلة . وبموجب مشروع الوكالة اليهودية ، كما صرح به مار ادموني ، ستقام ٧ — ٩ مستوطنات في هضبة الجولان .. و ٢ — ٤ مستوطنات في غور الاردن و ٩ — ١٠ مستوطنات في شارع رفح ومستوطنة جديدة في جبال الخليل و ٦ — ٧ مستوطنات في الجليل الخ .

ويحق المرء ان يتساءل : على ماذا يعتمد هؤلاء التوسعيون والمتصهيون في مشاريعهم الاحتلالية هذه ؟ الا يوجد بين المسؤولين شجاعا واحدا يفهم هؤلاء المغامرين ان العودة الى « مشروع جليلي » ، الذي ادى الى زلزال اكتوبر ، هو كارثة حقيقية لن يسمح بها لا العالم ولا الناس العقلاء في اسرائيل ..

بلدية القدس تهدم بيتا في سلوان

اثار استنكار والغضب يعم المواطنين

القدس — لمراسلنا — في وقت مبكر جدا من صباح الثلاثاء الماضي ، وتحت جنح الظلام ، قامت قوة كبيرة من رجال الشرطة بتطويق قرية سلوان في ضواحي القدس ، وراحت جرافتين ضخمتين تهدمان بيت المواطن عيسى محمد كراعين ، بالحجة المعهودة — البناء غير المرخص . ومن شر البلية ان البوليس تبجح بان عملية الهدم تمت بشكل لم يلحق ضررا بأي منزل آخر مجاور .

ولكي تضمن الشرطة « الهدوء » اثناء عملية الهدم قامت باعتقال صاحب الدار وثمانية آخرين ، عندما ذهب السيد عيسى بصحبة عدد من وجهاء سلوان لتقديم طلب الى المسؤولين في بلدية القدس القدس لتأجيل الهدم ، يوم الاثنين الماضي ، وذلك بناء على طلب احد المسؤولين في البلدية تسمى رون ، ولكي يضفي البوليس على عمله طابع الشرعية وتنفيذ القوانين ، فانه وجه الى صاحب البيت والمعتقلين معه تهمة مهاجمة الشرطة والتصرف الفوضوى في مكان عام .

ونذكر المعتقلون ، الذين اطلق سراحهم يوم الثلاثاء ، اى بعد تنفيذ عملية الهدم ، ان رجال الشرطة ضربوهم داخل السيارة وركلوهم بأرجلهم . وكذلك استقبلهم في المسكوبية عدد كبير من الشرطة بالضرب واللكم وتوجيه الاهانات . وقد جرح احدهم ، موسى محمود كراعين (٥٠ سنة) بشكل اضطروا لنقله الى المستشفى .

وقد اثارت عملية الهدم والاعتقال استنكارا شديدا بين اهالي سلوان الذين يعتقدون ان بلدية القدس تنوى تنفيذ مخططها بالقضاء على حيهم بحجة البحث عن الاثار العبرية واقامة الحدائق العامة .

كلمة الاتحاد — بقية

ولذلك ، صرح كيسنجر ام لم يصرح ، تضمن البيان المشترك ، السوفياتي — الامريكي — اعترافا واضحا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان السلام العادل والثابت لا يمكن تحقيقه بدون ضمان هذه الحقوق .

ان الاتحاد السوفياتي ، كما هو معلوم ، لا يتردد في التاكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وفي الاصرار على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر جنيف . هذا هو موقف جميع الدول الاشتراكية كما ظهر ، مجددا ، في البيان المشترك البلغاري — المصري .

ونحن نفهم انه لم يكن من السهل على الرئيس الامريكي الاعتراف بصراحة بهذه الامور الاساسية . ولكنه لم يستطيع التهرب من مجرد البحث وفي مؤتمر جنيف ، في اشتراك الشعب العربي الفلسطيني . ونستطيع ان نتخيل منذ الان ، خصوصا اذا تلقت الدول العربية وحدة الموقف فيما بينها ، كم سيكون من الصعب على المستر كيسنجر ، وبالتالي على مندوبي اسرائيل ، رفض هذا الامر في مؤتمر جنيف .

ولم يعد سرا أن المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين يحاولون نسف مؤتمر جنيف قبل تجديد انعقاده . وهذا هو احد الاهداف الرئيسية للغارات على لبنان ولما يجرى في المناطق المحتلة والمشاريع الاستيطان الجديدة ، الشبيهة بمشروع جليلي الذى ادى الى حرب اكتوبر .

ولكنه من الاسلم لحكام اسرائيل أن يتعلموا من تجارب الماضي وأن يفهموا أن قطار العدوان قد فاتهم تاريخيا وأن العوامل التى قادت الى مؤتمر القمة ، الى الانفراج الدولي ، وما يطلقه هذا المؤتمر من عوامل وقوى جديدة — كل ذلك هو أقوى من أحلام صباهم العدوانية . لقد بدأ الاسياد الامريكيون يعترفون بذلك ، ولو جرا . فمتى يفهم المسؤولون الاسرائيليون هذا الواقع الجديد ويسيرون على نهجه قبل أن يصيبهم ، على الاقل ، ما اصاب شان كاى شيك ؟

غدا — السبت ٦ — ٤ — ٧٤ الساعة ٨ مساء

أمسية صيفية ساهرة على شاطىء سيرونيت — طبريا (طريق الحمامات)

تحييها فرقة الجواهر المعروفة ونخبة ممتازة من مطربى وفنانى الناصرة .

(يمكن شراء التذاكر في مكتب الناصرة للدعاية والنشر — بناية ايجد ، أو على بوابة الشاطىء المذكور في نفس الامسية).

المعارضة اليمينية راضية بقية

السياسة القديمة للحكومات السابقة.

وقال النائب ليفنبراون : انه ما دامت الحكومة تعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وتعارض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة ، فان حكومة اسرائيل تضطر الى زيادة نفقاتها العسكرية بمليارات كثيرة . وهذا هو السبب في التضخم ، وفي زيادة اعتماد اسرائيل على اصحاب الرساميل الامريكيين وعلى حكومة الولايات المتحدة .

وقال ليفنبراون : ان هذه السياسة هى التى تسببت في نشوء الوضع السىء الذى يتردى فيه الاقتصاد . فالعجز في ميزان المدفوعات الخارجية زاد ، من مليار دولار في ١٩٧٢ الى اكثر من ٣ مليارات دولار في ١٩٧٤ . أما القروض بالعملة الصعبة فقد بلغت ٦ مليارات دولار ، وهناك افتراض بان هذه القروض ستبلغ ١٤،٢ مليار دولار في ١٩٧٨ . وأبرز ليفنبراون ضخامة الغلاء الذى تفاقم منذ ١٩٧١ ب ٩٩ بالمئة ، وقال ، أن خصم نصف علاوة الغلاء هو ظلم للعمال وخرق لاتفاقات العمل الجماعية التى وقعها وزير المالية وممثلو اصحاب العمل والهستدروت .

واكد الخطيب أن جمهور العمال لا يستطيع أن يوافق ، ولن يوافق ، على هذا الظلم . ان زيادة قرض الحرب ، من ٨ بالمئة الى ٢٠ بالمئة ، وزيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة ، وغيرها من التدابير الجديدة ، ستؤدى الى زيادة الاسعار مما يزيد العبء على الفئات الدنيا والمتوسطة ، ويقلل من قيمة دخلهم .

وتساءل النائب الشيوعي قائلا : لم أسمع أن البرنامج الجديد يلغى الاعفاءات من الضرائب عن أصحاب الرساميل والمصانع المصادق عليها (التى تتلقى مساعدات حكومية). كما أن البرنامج لا يوقف المنح والامتيازات المنوحة لاصحاب الرساميل . ومقابل هذا تفرض الحكومة ضرائب جديدة على العمال ، وتطلب اليهم التنازل عن علاوة الغلاء ليساهموا في ترميم الاقتصاد . اما اصحاب الرساميل فلا تمسهم الحكومة !

والى جانب الضرائب على الواردات هناك اقتراح في البرنامج لزيادة الهبات التى تقدمها الحكومة للمصدرين ، لتشجيع التصدير ، ب ١٠ بالمئة ...

واتهم ليفنبراون الحكومة بتخفيض ميزانيات حيوية مثل البناء (تقليص بناء المستشفيات ، رياض الاطفال والمدارس) ... وقال لا يمكن الفصل بين السياسة والاقتصاد . فاذا ارادت الحكومة حل مشاكل الاقتصاد هناك ضرورة لتغيير سياستها تغييرا جذريا . فبدل سياسة تكريس الاحتلال واختيار طريق الحرب ، يجب انتهاج سياسة تخلق الظروف لتحقيق السلام وتجديد محادثات جنيف لتنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان سياسة سلام هى التى تضمن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وتحويل هذه النفقات للتطوير وترميم الاقتصاد والخدمات العامة . فسياسة السلام هى وحدها التى تضمن الامن والرخاء لسكان اسرائيل .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها ، لتلخيص النقاش على بيان وزير المالية ، دعت فيه الى رفض البرنامج الاقتصادى الجديد ، والى دفع علاوة الغلاء كاملة ابتداء من ١ — ٧ — ٧٤ .

كما دعت ، في اقتراحها ، الى ترميم الاقتصاد بانتهاج سياسة سلام لتخفيض النفقات العسكرية الضخمة التى هى السبب الرئيسى للتضخم المالى .

انذار بمعاودة القتال — بقية

الصهيونية « ستجد دائما مبررا للاعتداء على لبنان » .

واعلن الوفد السورى أن سوريا مستعدة لمعاودة القتال حالا اذا ما تكررت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

كذلك أعلن كل من مصر والجزائر والكويت والمغرب عن استعدادهم لتقديم كل دعم ضرورى للدفاع اللبناني.

واعلن وزير الحربية المصرى ، الفريق احمد اسماعيل على ، أن مصر مستعدة « أن تذهب حتى النهاية في الدفاع عن الحق العربي في كل مكان » .

هذا وعلم أن منظمة التحرير الفلسطينية قدمت مذكرة الى المجلس يتضمن أربعة مطالب : ١ — توفير أجهزة الدفاع الضرورية لمخيمات اللاجئين في لبنان ، ٢ — استعمال سلاح البترول مجددا ، ٣ — تأمين الاموال اللازمة لتعزيز أوضاع المخيمات والتى تقدر بحوالى ٤٠ مليون ليرة لبنانية ، و٤ — عدم تقيد مصر وسوريا باتفاقيات الفصل بين القوات في حالة تكرر الغارات الاسرائيلية على لبنان والمخيمات .

وفي الوقت نفسه تصر الصحف البيروتية على أن القوات الاسرائيلية لا تزال تتجمع بالقرب من الحدود اللبنانية تمهيدا للقيام بهجوم واسع على جنوب لبنان .

اليوم صدرت :

الغد

النواب الشيوعيون — بقية

السياسية . ولكنه زعم ان المقصودين هم ٩٠٠ شخصا ثلثهم من الشيوعيين !

ونفى الوزير ، بصلف ، مسالة التعذيب محاولا التستر وراء قرار محكمة العدل العليا (الصادر يوم الاثنين) زاعما ان المحكمة نفت مسالة التعذيب .

ويقول مراسلنا أن المحكمة لم تقرر أنه لم يكن هناك تعذيب ، انما قالت في قرارها أن شكاوى من هذا النوع من واجب الدفاع أن يقدمها الى البوليس وليس الى المحكمة العليا . وقد أكد فلنر هذه الحقيقة في الكنيست في تصريح شخصى ، بعد رد الوزير ، ليفند فيها أقواله .

وتحدث الوزير بيرس عن حوادث الاخلال بالامن في الضفة الغربية في الفترة الاخيرة وحاول بصورة مصطنعة ربط ذلك بالاعتقالات ، مخفيا حقيقة الاعتقالات الادارية .

وكان رد الوزير كله تهربا من التهم التى وجهها النائب الشيوعي ماير فلنر الى السلطات ، مما اضطر النواب الشيوعيين الى مقاطعته عدة مرات وهو يتكلم .

التصويت

وفي ختام النقاش صوت ، مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية ، النواب الشيوعيون الاربعة فقط وامتنع مئير بعيل ، من حركة موكيد ، عن التصويت وأما كتل الكنيست الاخرى من الحكومة ومن المعارضة اليمينية فصوتت ضد الاقتراح . واقترح مئير بعيل تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن فلم يفز اقتراحه الا ب ٧ أصوات هى أصوات الشيوعيين ، وكتلة حقوق المواطن وصوت بعيل نفسه .

ويقول مراسلنا أن رئيس الجلسة ، عضو الكنيست بن صيون كيشت ، (ليكود) هدد بانه سوف ينظر في مسالة تقديم شكوى ضد النائب الشيوعى فلنر على ما اسماه « تجاوز الحدود » .

اسمنت ، حديد
ادوات صيني
مواسير
وكافة مواد ولوازم البناء المحلية والمستوردة
بأسعار مغرية للمواطنين والتجار

في **مواد بناء الناصرة**
عودة الله وعمايك
مدخل الناصرة من حيفا
تلفون ٦٥/٥٤٦٤٩

الناصرة — دعاية

كل شىء عن برنامج — بقية

من ميزانية الدولة ، في حين ان النفقات العسكرية لدول اوروبا لا تزيد عن ٤ الى ٥ بالمئة من ميزانيتها ، حسب الاحصائيات المعلنة .

وتحذير وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، ببرنامج تقشف ، يشير الى أن التدابير التى اقرتها الحكومة والكنيست هى مرحلة اولى ، من تدابير الطوارىء الاقتصادية . وهذه التدابير تزيد حدة عن برنامج « الميتون » الاقتصادى (« الاعتدال ») لسنة ١٩٦٦ عشية حرب حزيران .

البنود الاساسية في برنامج الطوارىء الاقتصادى

* مصادرة علاوة الغلاء الجديدة البالغة ٢٠ بالمئة من أول ١—٧—٧٤ . وعلى أساس البرنامج يتقاضى العامل نصف العلاوة والنصف الثانى يحوله صاحب العمل مباشرة الى الحكومة .

* فرض ضريبة تشغيل — كل صاحب عمل يدفع ضريبة تبلغ ٥ بالمئة من الاجر الاساسى للعامل الذى يشتغل عنده .

* زيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة (فضلا عن ال ٢٥ بالمئة المفروضة حتى الان على الواردات)— أى زيادة البضائع المستوردة ب ٤٢ أغورة لكل دولار ، وهذا يؤدى الى انخفاض فعلى في قيمة الليرة لمقتضيات الاستيراد ، فيصبح سعر الدولار لهذا الغرض ٥،٠٧ . مما يعنى زيادة أسعار كل المواد المستوردة وخصوصا المواد الخام .

* زيادة ضريبة الملك — بفرض ضريبة اضافية بنسبة ٥ بالمئة من قيمة الملك . وهذه الضريبة تفرض على جميع أنواع الممتلكات الخاضعة للضريبة (دور وسيارات وغيرها) باستثناء البيوت الخاصة التى يسكنها أصحابها .

* زيادة قرض الحرب الاجبارى ب ١ — ٣ بالمئة . حتى الان كان يدفع هذا القرض صاحب العمل بنسبة تتراوح بين ٧ — ١٧ بالمئة حسب الدخل . وقد فرضت هذه الضريبة بعد فشل الحكومة في جمع الاموال المطلوبة من القرض الاجبارى .

* فرض قرض حرب على ضريبة التحسين أيضا — كان قرض الحرب الاجبارى ، مفروضا حتى اليوم ، على مدفوعات ضريبة الدخل والارباح ، وسوف يفرض بموجب البرنامج الجديد ، بنسبة ٣ بالمئة ، على ضريبة التحسين (المفروضة على الفرق بين سعر الملك حين شرائه ووقت بيعه) .

* زيادة محفزات التصدير . قررت الحكومة زيادة المدفوعات للمصدرين ب ١٠ بالمئة . وهذا ، الى جانب الضريبة الاضافية على الواردات ، يشكل تخفيضا فعليا بدل اعلان تخفيض قيمة الليرة رسميا .

* نقل مخصصات من ميزانيات عادية الى الميزانية العسكرية — لمقتضيات بناء الملاجىء واقامة السياج على الحدود ولدفع زيادة الاجور . والميزانيات المقرر تخفيضها هي بالاساس ميزانية البناء .

* حظر بناء دور تزيد مساحتها عن ١١٠ امتار مربعة ، لمدة سنة كاملة .

* الفوائد على الاعتمادات والقروض الموجهة تزيد ب ٢ الى ٣ بالمئة . تتراوح الفائدة اليوم على القروض الموجهة ، أى على الاعتمادات لاصحاب الرساميل الموظفة ، حسب برنامج التطوير وتشجيع الرأسمال ، بين ٦،٥ الى ١٢ بالمئة .

قيادة الهستدروت موافقة مبدئيا

أعلنت قيادة الهستدروت تجندها للبرنامج الاقتصادى الجديد ، بما في ذلك زيادة الضرائب . ومع هذا فقد قررت اللجنة المركزية في الهستدروت رفض البند المتعلق بمصادرة نصف علاوة الغلاء . وحجتها في ذلك أن مصادرة العلاوة يفرغ اتفاقات الاجور من مضمونها . فيضطر العمال الى المطالبة بزيادة الاجور الاساسية .

اعلان

تشكيلة رائعة من بلاط الارض وبلاط الطرق انتاج حيفا ، تجدونها لدى **سهيل ماهلي** قرب بيت الهستدروت ، فرانك سيناترا — الناصرة .

*** شروط البيع سهلة جدا * التسليم بسرعة ***

*** الدفع نقدا وبأقساط شهرية ***

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

صالون باريس

بادارة السيدة جورجيت سيبانى

الناصرة قرب البلدية تلفون ٥٥١٢١

يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص الشعر الجديدة التى تفتتح بعد أسابيع قليلة . تعطى خلال الدورة دروس نظرية وعملية في قص الشعر والصباغة والموديلات والتجعيد .

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة الصالون كل يوم من الساعة ٩ صباحا الى ٥ مساء .

البيان السوفييتي — الامريكي — بقية

جراء نشاطات عسكرية .

هذا بالاضافة الى ما وقعاه من اتفاقات في بداية المؤتمر وعلى رأسها اتفاقية المساعدة والتعاون في مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنيك لمدة عشر سنين .

استبعاد شبح الحرب

والرأى السائد ، بين الصحفيين الذين رافقوا مؤتمر القمة ، أن المحادثات التى جرت بين زعماء الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، والاتفاقات الموقعة ، قد ساهمت مساهمة جديدة في مساعى نزع السلاح وفي افراج الحرب ، عمليا ، من علاقات الدول فيما بينها وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى.

ويشير المعلقون الى الاهمية الخاصة لاتفاق المساعدة والتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والتكنيكية ، الذى سيوسع قاعدة العمل المشترك بين الدولتين ولامد طويل .

سياسة السلام السوفييتية

ويجب التاكيد على انه لنتائج لقاء القمة الحالى أهمية خاصة من حيث تنفيذ برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، والذى يلقى التاييد الواسع في أوساط العالم الاشتراكى وانصار السلام والانسانية جمعاء .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الفروع في المنطقة لجمع اثمان الصحف .

وذلك يوم السبت في ٦—٧—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاموال لتسهيل مهمته .

هدايا ١٠٠٠ ليرة ! للعرائس
اللاتى يشترين جهازاتهن من :
* صالون باريس للعرائس
بادارة الياس سيباني — السوق
* صالون باريس .
بادارة جورجيت سيباني
مقابل بلدية الناصرة / تلفون ٥٥١٢١
عدا عن التنزيلات والهدايا الكبيرة العادية

معروض للبيع في الناصرة

* مطعم في منطقة الكراجات — المنطقة الصناعية الجديدة لصاحبه ايلى ثابرى .

* قطعة ارض مساحتها ٥٤٠ م مربع في منطقة « العمارة » .

المراجعة في المحل او بواسطة تلفون ٥٤١٠٢ في المساء .



الناصرة — دعاية





قداس وجناز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦—٧—١٩٧٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحومة

لوريس فرح خوري
ارملة المرحوم جورج خوري

وذلك لمرور اربعين يوما على وفاتها . فأهل الفقيدة في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل جهشان واقرباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **بيبه يوسف سروجي جهشان**
ارملة المرحوم خليل جهشان

وذلك يوم السبت ٦\٧\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا ، في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قلق إسرائيلي من الإلتزامات التي اضطر نكسون أن يلتزم بها أمام الإتحاد السوفياتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

٩-٧-١٩٧٤ ، ١٩ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٢١/١٦

ازدياد الاقتناع بأنه لا مهرب من مواجهة القضية الفلسطينية
كيسنجر يتخوف من رد الفعل السوفياتي على تسليح إسرائيل

حيفا – لمحررنا السياسي – منذ صدور البيان السوفييتي – الامريكي المشترك فى الاسبوع الماضى، والذى اضطر نيكسون الى اعتبار مصالح الشعب العربى الفلسطينى الشرعية والى التأكيد على واجب مؤتمر جنيف بمعالجة القضية العامة لا القضايا الفرعية ، وحكومة اسرائيل تعقد الاجتماع تلو الاجتماع « لدراسة » هذا البيان ونتائجه ·· وفى الوقت نفسه تتسع الاوساط الاسرائيلية ، بما فيها داخل حزب العمل نفسه ، التى بدأت تعترف بأنه لا مهرب من مواجهة القضية الفلسطينية ·

الخوف من الاتحاد السوفييتى

مرة اخرى ، وكما حدث فى نهاية حرب اكتوبر ، يضطر الامريكيون الى الاعتراف امام زملائهم الاسرائيليين بأنهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا دور الاتحاد السوفييتى فى أزمة الشرق الاوسط . وأنهم ، اذا لم يتخذوا موقفا « معتدلا » فانهم سيخسرون امام الاتحاد السوفييتى كل ما كسبوه من نفوذ فى مصر وبعض البلدان العربية .

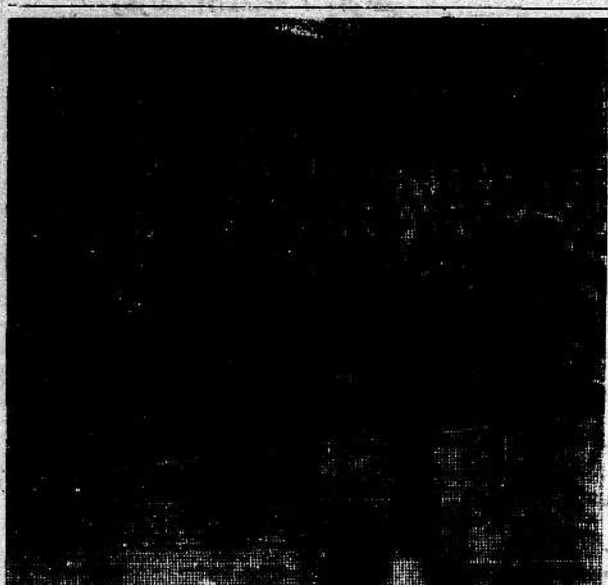
وهذا الكلام هو تقريبا بالضبط ما قاله وزير الخارجية هنرى كيسنجر لوزير الدفاع الاسرائيلى ، بيرس ، حين طلب منه الاخير اضخم الامدادات العسكرية لاسرائيل . لقد قال له هنرى كيسنجر انه لو فعلت واشنطن ذلك لكانت ستخسر ما كسبته من نفوذ فى مصر وسيقوم الاتحاد السوفييتى « باغراق » مصر بالاسلحة السوفييتية فى مقابل ذلك .

وجاءت هذه « الاعترافات » فى خبر نشرته هآرتس (امس الاول) لمراسلها الخاص فى واشنطن . ومنه يظهر ان هنرى كيسنجر يجد صعوبة بالغة فى تلبية مطالب اسرائيل بكميات هائلة من الاسلحة . ومع ذلك – قال المراسل – فان الوزير بيرس خرج راضيا من اجتماعه بكيسنجر ..

تخبط اسرائيلى – امريكى

وهذا ، الذى أوردناه آنفا ، هو

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –



الرئيس نيكسون ، فى معية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، يستعرض حرس الشرف السوفييتي لدى نزوله فى مطار موسكو ليبدأ لقاء القمة .

لم يعد من الممكن تجاهل جبروت الاشتراكية

احرار العمال يلزم الهستدروت بالدفاع عن علاوة الغلاء
المعراخ والليكود والمتدينون يتفقون على تأييد برنامج الافقار الحكومي
الشيوعيون يهيبون بالعمال ان يقفوا صفا واحدا ضد موجة الغلاء.

تل أبيب – لمحرر الاتحاد النقابى – فى اجتماع خاص عقدته اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هنا يوم الاحد أمس الاول ، لبحث عزم الحكومة على سلب العاملين نصف ما يستحقونه من علاوة الغلاء ، ابتداء من مستهل تموز الجارى ، قررت اللجنة بالاجماع رفض التنازل عن نصف العلاوة المستحقة ومطالبة الحكومة بأن يدفع أصحاب العمل والمشغلون هذه العلاوة كاملة ·

وقد تكلم فى هذا الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشوع ايرغا فاكد ان الشيوعيين يعارضون بشدة برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد ويرفضون كل محاولة للمس بعلاوة الغلاء ويطالبون بدفعها كاملة . كما طالب بزيادة الاجور عامة بنسبة ٢٠٪ وبدفع كامل العلاوة المستحقة فعلا وبشكل تراجعى ، اعتبارا من اول السنة ، على ان تدفع هذه العلاوة كلما ارتفع جدول الغلاء ب ٣ نقاط وان تدفع عن ١٥٠ ليرة كحد أدنى للاجرة الشهرية .

ودعا ايرغا المسؤولين فى الحكومة الى كبح الغلاء وعدم السماح بزيادة أسعار الحاجيات والخدمات وتخفيض الضرائب على العاملين والغاء ما يسمى بقرض الحرب وعدم فرض ضريبة القيمة الزائدة ، التي تنوى الحكومة اقرارها . وقال ايرغا ان الكتلة الشيوعية عارضت منذ البداية فرض مثل هذه الضريبة ، ذات الطابع الاجتماعى المعادى للفئات الشعبية ، عامة ، وللعاملين بشكل خاص . ودعا العمال فى البلاد ، ومن على منصة اللجنة التنفيذية ، الى تشديد النضال للخروج من الضائقة الاقتصادية ، التي يعانون منها ، والى التقدم بمطالبهم الاقتصادية والاجتماعية الى المسؤولين ردا على الغلاء المستشرى .

وقال ايرغا ان الكتلة الشيوعية دعت وتدعو الى ضرورة تغيير سياسة الحكومة الاساسية واستبدالها بسياسة سلام ، والانتقال من مرحلة فصل القوات الى مفاوضات سلام على أساس تنفيذ مقررات مجلس الامن ووضع حد للحروب وتحويل الاموال التى تنفق على التسلح والحرب الى تصفية الفقر والضائقة الاقتصادية وتحسين الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وبناء المساكن الشعبية .

وفى حين قررت اللجنة التنفيذية ، بالاجماع ، رفض قرار الحكومة بسلب العاملين نصف علاوة الغلاء المستحقة ، وافقت اللجنة بأكثريتها « المعراخية » – « الليكودية » – « المتدينة » على مقترحات اللجنة المركزة للهستدروت التى تعنى فى الحقيقة الموافقة على برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد ،

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

عرفات الى موسكو فى نهاية الشهر

بيروت – ذكرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتى فى نهاية الشهر الحالى . وبعدها يزور يوغوسلافيا . هذا واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تقوم الان بحملة اعلامية واسعة فى النطاق العربى والدولى وان وفودا فلسطينية ستقوم بزيارة عدد من العواصم العربية والاجنبية الصديقة .

بودغورنى الى الصومال

مقديشو – وصل الى العاصمة الصومالية ، امس ، الرئيس السوفييتى بودغورنى فى زيارة رسمية الى الجمهورية الصومالية التقدمية التي احتفلت ، فى مطلع هذا الشهر ، بالذكرى ال ١٤ لاستقلالها . وأحرز الشعب الصومالى خلال الاعوام المنصرمة ، وبمساعدة سخية من الاتحاد السوفييتى ، نجاحات باهرة فى شتى الميادين . وتم تأميم عدد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما تولت الدولة الاشراف على البنوك وشركات الملاحة وانتاج الكهرباء .

ارفعوا ايديكم عن سليمان النجاب ورفاقه
اضراب جلوس فى القدس / اجتماع بتل ابيب / حملة تضامن عالمية

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتسع وتعلو ، فى الداخل والخارج ، حملة الاحتجاج على استمرار اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين فى المناطق المحتلة وما يلاقونه من تعذيب وحشى · اضراب جلوس تعلنه أمهات وزوجات المعتقلين فى مكاتب الصليب الاحمر بالقدس وتنضم اليه ممثلات المنظمات النسوية · اجتماع احتجاجى صاخب بتل أبيب · اذاعات الاتحاد السوفييتى والصحف الشيوعية فى أوروبا الغربية تنظم أوسع حملة احتجاج · ان جدار الصمت ، الذى حاولت سلطات الاحتلال القاءه حول هذه القضية يتبدد ويصبح أنوارا كاشفة على فضيحة اسرائيلية عالمية ··

اضراب جلوس فى القدس

أعلن حوالى مئة امرأة من زوجات المعتقلين السياسيين وأمهاتهم اضراب جلوس فى مكاتب الصليب الاحمر فى القدس العربية . ورفع المضربات شعارات منها : « ارفعوا ايديكم عن سليمان النجاب » و « كفوا عن تعذيب المعتقلين » .

وانضم الى المضربات ممثلات عن المنظمات النسوية فى رام الله وبيت لحم . وهن يطالبن باطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا . وقام البروفسور اسحاق شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل بزيارة المضربات ، وأعرب عن تضامنه معهن فى مطالبهن .

هذا وأرسلت المحامية فيليتسيا لانجر يوم الجمعة ٥-٧-٧٤ ، بعد المقابلة التى أجرتها فى اليوم السابق مع موكليها حسنى حداد وعطاالله رشماوى ، رسالة تفصل فيها ما لقياه من تعذيب فى أثناء التحقيق معهما فى السجن .

وتطالب ف. لانجر الوزير باجراء فحص طبى للمعتقلين المذكورين وبالتحقيق فى شكواهما ، وايفائها بالنتائج .

فى تل أبيب

بدعوة من مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية اليهودية عقد ، هنا أول أمس ، الاحد ، فى قاعة بيت سوكولوف ، اجتماع كبير للاحتجاج على موجة الاعتقالات التعسفية فى القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية المحتلة الاخرى وقراها وعلى التعذيب الوحشى الذى يتعرض

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اطلاق سراح أبو جوده

بيروت – عاد رئيس تحرير « النهار » ، مشيل ابو جوده ، ظهر أمس الاثنين ، الى بيته سالما بعد ان قام مسلحون باختطافه من سيارته قبل خمسة ايام . وكانت الاوساط الرجعية والعميلة قد حاولت اتهام الفلسطينيين باختطافه الا ان المنظمات الفلسطينية قامت بدور رئيسى فى الكشف عن مختطفيه .

البيان المشترك السوفياتي – الامريكي
تنشره الاتحاد بنصه الكامل في العدد القادم – الجمعة – ١٢ الجاري

((المقاومة الفلسطينية قوة لا يستطيع احد تجاهلها))

بيروت – أصدر المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى بيانا خاصا بصدد الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى مخيمات الفلسطينيين حمل فيه البيان الامريكى – الاسرائيلى المشترك مسؤولية هذه الاعتداءات .

وجاء فى بيان الشيوعيين اللبنانيين أن « التصريحات ، التى أدلى بها نيكسون فى اسرائيل ، هى أبشع استهتار بقضايا الشعوب ونضالها فى سبيل تقرير مصيرها ، وأوقح تحريض ضد المقاومة الفلسطينية التى وصف نكسون مناضليها بانهم مرتزقة ».

وأكد بيان الشيوعيين اللبنانيين على « أن محاولات التصفية الاسرائيلية تصطدم بالعقبة الكأداء التى فرضها الشعب العربى الفلسطينى بقتاله وتضحياته ونضاله المختلف الاشكال ، وهى أن المقاومة الفلسطينية قوة لم يعد باستطاعة احد تجاهلها ، لها دورها الكبير فى صنع التطورات والاحداث فى المنطقة . وتحظى بدعم كبير من الجماهير العربية وقواها التقدمية والوطنية ، وبدعم حازم من الاتحاد السوفييتى والقوى التقدمية العالمية » .

سفن سوفييتية تنظف خليج السويس

القاهرة – تقوم ست سفن سوفييتية تحمل احدث الاجهزة بتنظيف خليج السويس ، الطرف الجنوبى لقناة السويس ، من الالغام ومختلف العوائق . ويقوم الاتحاد السوفييتى بهذا العمل تبرعا وبدون مقابل ..

وعلم ان الاختصاصيين السوفييت ، الذين يقومون بهذه العملية الواسعة ، كانوا فى حينه قد نظفوا مساحات شاسعة من اراضي الجزائر من الالغام التي خلفها المستعمرون الفرنسيون .

الشيوعيون اللبنانيون يشيدون بالتضامن العربي مع لبنان ومع الفلسطينيين

بيروت – أشاد نبيل هادى ، فى صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، بالتضامن العربى الشامل مع لبنان ومع الفلسطينيين أمام الغارات الاسرائيلية الاخيرة .

وقال : « حتى ولو كان بعض العروض العربية بمثابة كلمات للاستهلاك المحلى او للمزايدة على اللبنانين والفلسطينيين ، فان هنالك واقعا اوجدته الجماهير الفلسطينية بتضحياتها وبشهدائها ، وأوجدته الجيوش والجماهير العربية بحرب تشرين وبعدها من المعارك . وهذا الواقع لم يعد بامكان بعض الانظمة العربية ان تتجاهله مهما تبلغ درجة محدودية نظرتها الى الحرب والسلام ، ومهما يرتفع مستوى صداقتها مع الامريكين ، ومهما تنزعج الاذاعة اللبنانية من تصريح رئيس الحكومة تقى الدين الصلح ، الى حد حذف المقطع الذى أعلن فيه ان البيان الاسرائيلى – الامريكى المشترك كان بمثابة « الضوء الاخضر » للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان » ..

تنسيق الدفاع عن لبنان والفلسطينيين

القاهرة – اعلن هنا ان قادة الجيوش العربية سيجتمعون فى الحادى والعشرين من هذا الشهر فى مقر الجامعة العربية لتطبيق القرارات السرية التي اتخذها مجلس الدفاع العربي المشترك ، فى الاسبوع الماضى ، للدفاع عن لبنان والفلسطينيين فى حالة تجدد الغارات الاسرائيلية . واضافت مصادر الجامعة العربية ان مصر وحركة المنظمات الفلسطينية قررتا اجراء اتصالات مستمرة بينهما حول الوضع فى جنوب لبنان .

فالدهايم :
((صعقت مما رأيت فى القنيطرة)) !
مؤتمر جنيف فى الخريف القادم

جنيف – اجاب السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، على سؤال حول انطباعاته عما رآه فى منطقة فصل القوات فى الجولان ، فقال : « صعقت مما رأت عيناي فى مدينة القنيطرة – الخراب والمآسى التي لا تزال قائمة فى ظل هذا النزاع » ..

وكان السكرتير العام يتحدث فى مؤتمر صحفي هنا ، يوم الخميس الماضي ، على اثر زيارة قام بها فى منطقة الجولان السورية .

وأبدى السكرتير العام « تفاؤلا متحفظا » تجاه انعقاد مؤتمر جنيف قريبا . وقال انه ينتظر انعقاده فى الخريف القادم . وقال « انه من الواضح ان اتفاقيات الفصل بين القوات ، التي جرى توقيعها ، ليست كافية لتمهيد الطريق نحو تسوية القضية » .

صديق الصين الجديد : السناتور جاكسون !

واشنطن – اعلن السناتور الامريكي الرجعي جاكسون ، لدى عودته يوم الاحد من زيارة للصين استغرقت أسبوعا ، ان نقاط الخلاف بينه وبين زعماء الصين « ليست كبيرة » .. وجاكسون ، المعروف عنه انه من اشد معارضي التقارب مع الاتحاد السوفييتي ومن اشد مؤيدي الصهيونية ، استغل هذه الزيارة للتحريض على تحسين العلاقات الامريكية – السوفييتية ، وطالب حكومة نيكسون ان « تتعلم » من تجربة العلاقات الصينية – السوفييتية !! وأشاد جاكسون بعلاقات الصداقة الشخصية التي اقامها مع رئيس الحكومة الصينية ، شو ان لاي ، الموجود حاليا فى المستشفى .

وفاة مفتى القدس الاسبق

بيروت – جرى أمس الاول تشييع جثمان مفتى القدس الاسبق ، الحاج امين الحسيني الى مقبرة الشهداء فى بيروت . وكان قد توفى يوم الخميس الماضى . وقام رؤساء الدول العربية بتعزية ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بوفاته .

سوريا تحذر من المماطلة الاسرائيلية
ايطاليا تدعم الحق الفلسطيني دعما كاملا

دمشق – حذرت سوريا من المماطلة الاسرائيلية · وأكدت ان توقيع اتفاقية الفصل بين القوات « لن يقف حائلا أبدا أمام تضامن سوريا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني » ·

جاء هذا التأكيد فى اقوال معاون وزير الخارجية السوري ، محمد زكريا اسماعيل ، خلال اللقاء مع الوفد البرلماني الايطالي الذي يزور سوريا حاليا .

وقال المسؤول السوري ان سوريا قبلت المشاركة فى مؤتمر جنيف على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

هذا ، وكان الوفد البرلماني الايطالى قد التقى ، يوم الجمعة الماضي فى بيروت ، برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . واعلن الوفد الايطالي ان الشعب الايطالى يقف موقف الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني . وأكد الوفد ان هذا الدعم اصبح الان دعما سياسيا كاملا.

وسام الصداقة لعزيز محمد

بغداد – منحت هيئة رياسة السوفيات الاعلى وسام الصداقة بين الشعوب للرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقى ، لمناسبة بلوغه عامه الخمسين ولقاء خدماته التى أسداها للحركة الشيوعية واسهامه النشيط فى نضال التحرر الوطنى ولقاء الخدمات الكبيرة فى تعزيز الصداقة بين شعبى الاتحاد السوفياتى والجمهورية العراقية . ونشرت « برافدا » ، فى هذه المناسبة (مطلع الشهر) مقالا اشادت فيه بنضال الحزب الشيوعى العراقى « الذى يساعد على تلاحم القوى القومية ، الوطنية . وكذلك على تحقيق نهج حزب البعث العربى الاشتراكى فى تقارب العراق مع بلدان المنظومة الاشتراكية » . وأشادت بالدعم الذى يقدمه الحزب لنضال الشعب الكردى من أجل حقوقه القومية . وأضافت : « ان الحزب الشيوعى العراقى يخوض ، بصدد هذه القضية ، نضالا عنيدا ضد الشوفينية والفطرسة القومية من جهة وضد نزعات التعصب والانعزال القومى من جهة اخرى » .

كونهال :
البرتغال لن تكون تشيلي ثانية

بون – قال الفارو كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى ، انه من غير المحتمل حدوث انقلاب يمينى فى البرتغال على غرار ما حدث فى تشيلى على الرغم من استمرار الخطر اليمينى . وأضاف ، فى مقابلة مع مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، انه ليس بمقدور اى شخص تعطيل انتصار الدمقراطية فى البرتغال . وأعرب عن تفاؤله لنتيجة المباحثات مع حركات التحرر الافريقية .

رائدا الفضاء السوفياتيان يعملان داخل المحطة الكونية

موسكو – تاس – منذ يوم الجمعة الماضي ورائدا الفضاء السوفياتيان ، بافل بوبوفتش ويوري ارتيوخين ، موجودان داخل محطة الفضاء السوفييتية « سليوت ٣ » التي تدور حول الارض منذ ٢٥ حزيران الماضي . وكانا قد انطلقا ، صباح يوم الخميس الماضي ، على متن سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٤ » متوجهين الى المحطة الكونية .

وحتى يوم الاحد الماضي يكونان قد دارا بالمحطة الكونية ٤٠ دورة حول الارض . وهما يعلنان ان معنوياتهما

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

مصير القدس فى لقاء البابا وكيسنجر

الفاتيكان – أعلنت مصادر الفاتيكان انه فى المقابلة التى جرت بين قداسة البابا بولس السادس ووزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، يوم السبت الماضى ، أبدى قداسة البابا استنكاره للغارات الاسرائيلية على لبنان وطلب تحقيق « حل عادل » لقضية القدس . ولدى انتهاء المقابلة أعلن كيسنجر ان المرحلة القادمة فى (فى مساعى السلام بالشرق الاوسط) هى « باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف فيه » .

الحـ طوليدانو ...... لنتقذي العرب من مثل هذا الصديق

تبدى وسائل الاعلام العربية اهتماما زائدا بتصريحات « المستشار » طوليدانو التى ألقاها ، فى نهاية الاسبوع ، أمام الاذاعة الاسرائيلية . أما نحن فقد قرأنا عنها فى الصحف الاسرائيلية التى اختارت لها عنوانا قوله « عناصر قومية تسيطر على القرية العربية » . وأضاف المستشار انه « من الضرورى كبح هذه العناصر » . وسوف يتبجح المستشار بأن « نواياه طيبة » وبأنه أبرز « خطر العناصر القومية » حتى يدفع الحكومة الى الاهتمام باستيعاب « حوالى ٢٠ الف خريج جامعة عربى و ٦٠ الف شاب عربى من خريجى الثانويات » الذين « سيعملون فى البناء ، فى الكراجات ، فى اعمال سوداء اخرى » . فقد قال : « من الضرورى الاهتمام باستيعابهم . فان فى ذلك مصلحة سياسية » الى آخر الكلام المعهود من « أصدقاء » العرب هؤلاء الذين لم نفتقدهم ٢٦ عاما فما غيروا شيئا وما تغيرنا ..

كلمة الاتحاد

لذلك قلنا ان اهتمام وسائل الاعلام العربى بتصريحات المستشار هو اهتمام زائد عن اللزوم . فالمستشار لم يكتشف شيئا جديدا – « بعد حرب اكتوبر » – كما اوهم نفسه فأوهمهم . وحين يتحدث المستشار عن « العناصر القومية العربية التى يجب كبحها » فكل واحد يعرف انه يقصد بذلك كل القوى الوطنية العربية الشريفة فى اسرائيل ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، التى رفضت ، طول ٢٦ عاما – لا منذ حرب اكتوبر فقط – احناء الرأس أمام القومية العنصرية الصهيونية ، العدوانية والتوسعية ، التى سيطرت على الحكم فى اسرائيل منذ قيامها . ان الجماهير العربية فى اسرائيل بقيت فى وطنها وصمدت صمودا شريفا وعادلا فى وطنها لجميع هجمات التشريد وسلب الارض والتمييع والتجهيل . كل ذلك حصل قبل ان نسمع بطوليدانو وقبل ان يسمع بنا . فحتى فى السنوات الاولى على قيام اسرائيل تحسر أحد الزعماء الصهيونيين على فشل مخطط « تنظيف » البلاد من اهلها العرب . فقال كلمته المشهورة : « لم ننتظر بقاء عرب فى هذه البلاد » .. وقبل المستشار طوليدانو ، بعدة مستشارين ، قال المستشار لوبرانى متحسرا ، فى سنوات الخمسين ، انه « كنا ننتظر تحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائى ماء » .. كذلك قام لوبرانى باسترحام ذوى السلطة فى اسرائيل « ان يستوعبوا الشبيبة العربية » .. فلم يستوعبوها . ان مجرد البحث عن صداقة العرب بالتلويح أمام اليهود « بخطر القومية

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اسرائيل دولة بلا دستور – ٢٦ عاما

فلما اقترحوا دستوراً جاء عنصرياً ... وغير ديموقراطي

بقلم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون

(الاتحاد) — اسرائيل هى دولة لا تزال ، حتى الان ، بدون دستور أساسى • وهذا الوضع الشاذ ، الذى عارضه الشيوعيون وكل الدمقراطيين ، قد أطلق الاجراءات العنصرية والعدوانية والمعادية للشعب كل كل عقال • وبعد صراعات طويلة قامت لجنة الدستور فى الكنيست ، فى ١٨ حزيران الماضى ، بتقديم مشروع دستور فجاء المشروع عنصريا وغير دمقراطى — اقرأ ، فيما يلى ، كلمة النائب الشيوعى الايضاحية والتى ألقاها فى أثناء النقاش •

بالرغم عن انقضاء ٢٦ عاما على قيام الدولة ، لا نزال بدون دستور ثابت وكامل يحدد ويؤمن حقوق الانسان وحرياته الاساسية • والواقع انه ما زالت قوانين الطوارىء الانتدابية » ، والتى تمنح الحكومة سلطات غير محدودة ، سارية المفعول فى اسرائيل •

وبغياب الدستور تقوم الكنيست ، وهى السلطة التشريعية فى الدولة ، عمليا ، وحسب تشريع عادى ، وباغلبية عادية ، بسن قوانين فيها مساس بحقوق المواطن ، ومن هنا اهمية سن دستور مكتوب يحدد ويؤمن عمليا حقوق وحريات كل مواطن فى اسرائيل .

ان عرض مشروع القانون ، الذى تممته اللجنة الفرعية التابعة للجنة الدستور للقراءة الاولى ، هو بحد ذاته خطوة ايجابية . ولكن هذا لا يكفى . ان مشروع القانون عام جدا ، ومن الممكن العثور فى بنوده على تحديدات متناقضة . فكل البنود تستند عمليا الى تنفيذ القوانين القائمة . وهذه القوانين ، التى تحد وتكبل حرية الفرد وحقوقه ، يجب ابطالها . والا فاية فائدة يجلبها القانون الجديد ؟! ولناخذ على سبيل المثال البند الثاني (ب) والذي جاء فيه : «لا تفرقة بين انسان وآخر على أساس العنصر ، الجنس ، القومية ، الطائفة ، مكان الولادة ، الدين ، الاعتقاد ، الوضع الاجتماعى ، الانتماء التنظيمى او السياسى » . الى هنا ، هذا النص هو ايجابى مبدئيا . ولكنه غير كاف لانه عام . ولا يحوى بنودا فرعية تضمن تنفيذه فعلا . واذكر لكم بندا مشابها من الدستور الايطالى . البند الرابع يقول : « لكل المواطنين نفس الكرامة الاجتماعية . وكلهم متساوون أمام القانون بدون تفرقة فى الجنس ، العنصر ، اللغة ، الدين ، الرأى السياسى ، والظروف الشخصية والاجتماعية ... وعلى الجمهورية أن تزيل جميع العوائق الاقتصادية والاجتماعية التى تقلص عمليا الحرية والمساواة بين المواطنين ، وتؤخر بهذه الطريقة التطور الكامل للشخصية الانسانية واشتراك كل العاملين ، بنجاعة ، فى المؤسسات الحكومية ، الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد » . هذا فى الدستور الايطالى .

لا وجود لدينا لمثل هذه البنود ، التى تؤمن التنفيذ العملى للدستور ، والتى تخلق الظروف القانونية لتنفيذ بنود القانون . لا وجود للقوانين المقيدة لايدى السلطة ، لمنع التمييز الطبقى والدينى ، ولمنع الاكراه الدينى والاضطهاد السياسى . ليس فقط لا وجود لاى ذكر او اشارة لكل ذلك ، بل هناك البند (ج) مثلا ، الذى تحوى فقراته تمييزا واضحا ضد من هم غير يهود . فالفقرة (أ) تقول : « اننا لا نرى فى ما جاء فى البند الفرعى (ب) مساسا بقانون العودة أو قانون الجنسية ، او بجميع الانظمة المتعلقة بمنح الحقوق والواجبات أو الوظائف العامة حسب الجنسية الاسرائيلية .

صيغة الفقرة (ب) من نفس البند تقول : « ان ما ذكر فى البند الفرعى (ب) لا يمس أى من انظمة القانون التى تؤكد الحقوق والواجبات ،والكفاءة لسكان الدولة باشغال الوظائف ، أو تمس بأى من انظمة القانون التابعة من ماهية دولة اسرائيل كدولة يهودية » .

الوزيرة شولميت الونى — على هذا اوافق ، أنت على حق . ابرهام لفنبراون — هذا يظهر ما هو القصد . ماذا كنا لنقول لو أنه فى دولة اخرى رفضوا اعطاء بعض الوظائف المعينة لمواطنين معينين ، فقط لكونهم يهود ؟! بينما الحديث يجرى عن حقوق الانسان والمواطن .

وفى البند الفرعى (ج)،بكلتا فقرتيه، هناك تناقض مبدئى فى سياسة الحكومة بشكل عام : بين سياستها تجاه المواطنين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد بشكل خاص ، وبين الاهداف المعلنة للقانون . ان الحرية والديموقراطية لا تتجزأ . فى دولة واحدة لا يمكن وجود مواطنين على درجات مختلفة ا، ب ، ج . واوضاع العرب ، مواطنى دولة اسرائيل ، وابناء الطوائف الشرقية تثبت وجود مواطنين ذوى درجات مختلفة فى الدولة .

ان البند الفرعى (ج) يتعارض مع ماهية القانون ، ولذا نقترح ابطاله بكلتا فقرتيه .

ليس بامكانى الحديث ، بحدود الوقت المعطى لى ، عن جميع فقرات القانون. واريد فقط الحديث عن بعض البنود . البند ٤ (أ) يقول : « لكل انسان الحق للتمتع بالحرية الشخصية ، ولا يجوز سلب او تحديد هذه الحرية بالسجن ، بالاعتقال ، بالنفى أو بالطرد ، أو بتسليمه لدولة اخرى ، وغير ذلك ، الا حسب القانون ، والاجراءات المثبتة فيه » . فى هذا البند كما فى جميع بنود القانون الذى نناقشه اليوم ، هناك تناقض بين النص والتفسير فى البند . أن القانون، والاجراءات الثابتة فى القانون السارى فى اسرائيل ، تسمح بسجن واعتقال ونفى وطرد أفراد تتهمهم الوحيد انهم يرفضون أو يعارضون النظام القائم . ان حملة الاعتقالاتوالسجن الاخيرة فى القدس الشرقية والضفة الغربية ، الى الاردن ، كل هذا يثبت الواقع القائم فى اسرائيل والقانون المقترح لم يوضع للتغيير بل لتكريس هذا الوضع .

البند الخامس (أ) يقول : « لكل انسان حق التنقل فى البلاد ، وله الحق فى اختيار مكان سكناه فيها ، أو الخروج منها ، ولا يجوز تقييد هذا الحق الا حسب القانون » .كيف يبدو هذا البند فى الواقع ، حيث هناك مواطنون اسرائيليون كثيرون محرومون من حرية التنقل فى وطنهم ، باوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهم من القواد العسكريين فى مناطقهم ، حسب أنظمة الطوارىء الانتدابية ؟ ! فهناك أعضاء عرب فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وأعضاء مجالس محلية وبلدية ، وأعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ،ومحررو الصحف الشيوعية ، باللغة العربية، وقادة الشبيبة الشيوعية فى اسرائيل، كل هؤلاء محددو الاقامة ، حسب هذه الانظمة ، ولا يستطيعون مغادرةأماكن سكنهم بدون اذون خاصة من الشرطة. لا وجود لاية تهمة ضد مستلمى أوامر الاقامات الجبرية هذه . ولم يخالفوا القانون . فاية حقوق للانسان هذه ؟! وأية حقوق للمواطن ؟ !

بالنسبة « للحرية فى تعيين مكان السكن » — لا أعلم حسب اى قانون يمنع اهالى الناصرة من اختيار مكان سكناهم فى الناصرة العليا ، أو فى بناء بيوت فى قطعة أرض تخصهم فى الناصرة العليا أو فى مناطق اخرى من الجليل، أو حسب أى قانون لا يسمح لسكان قريتى كفر برعم واقرث بالعودة الى قريتيهما ، بينما الفقرة المذكورة فى القانون تتحدث عن حرية اختيار مكان السكن . هنا المسالة ليست مسالة اختيار ، انما مصادرة الحق فى السكن فى أماكن سكناهم . أو هدم البيوت ، كما حدث لبيت فى حى شعفاط بالقدس . الحديث يجرى حول بيت سبعة افراد فيه متهمون بقتل سائق التاكسى .

طول الوقت الذى يستند فيه الدستور عندنا على القوانين السارية، ولا يبطل قوانين الطوارىء ، وانظمة الدفاع ، فلا مجال لتطبيق قانون حقوق الانسان بصورة عملية ، وسيبقى حبرا على ورق . فى حادث البيت فى حى شعفاط فى القدس أطلق سراح أربعة أشخاص من أصل سبعة ، وبرئوا من كل تهمة ، ويسكن فى هذا البيت ٣٢ نفرا . كيف تتفق حقوق الانسان مع العقاب الجماعى هذا ؟ ! وهناك أمثلة مماثلة لا حصر لها . لتصحيح هذا الظلم ، نقترح حذف الاضافة « لا يقيد هذا الحق ، الا حسب القانون » .

البند ١١ هو اكثر البنود المميزة للتناقضات فى القانون المقترح . البند ١١ (أ) يقول : « لكل انسان الحق فى التعبير عن آرائه ، نشرها ، توزيعها وايصالها للاخرين . وأيضا لنشر وعرض وتوزيع معلومات وأبحاث وانتاج علمى أدبى وفنى ، اماشفهيا أو كتابيا ، أو بجميع أشكال الاعلام».

ولكن جاء البند ١١ (ب) ليقول : « لا يقيد أى حق من هذه الحقوق ، الا حسب القانون الذى وضع ليؤمن النظام الديموقراطى ، والمحافظة على أمن الدولة وسلامة الجمهور ، والمحافظة على الاخلاق ولمنع تدنيس الدين ، وللمحافظة على حقوق الاخرين واحترام القانون » .

كل التحديدات الموجودة فى البند ١١ (ب) هى عامة جدا ويمكن تفسيرها على عدة وجوه .

احدى التحديدات فى القانون هى « للمحافظة على أمن الدولة وسلامة الجمهور » . هذا التحديد عام ، وتستغله الحكومة . فباسم الامن ممكن عمل كل شىء . ممكن فرض الضرائب الباهظة على العمال وجماهير الشعب فى الوقت الذى يسمح فيه للمقاولين وللرأسماليين جنى الارباح. وممكن فرض أوامر الاقامات الجبرية على عمال مضربين . كل هذا باسم الامن .

باسم الامن يطبقون أنظمة الدفاع البريطانية منذ عام ١٩٤٥ ، والتى وصفها وزير القضاء السابق ، يعقوب شمشون شبيرا ، كقوانين « لن يعترف بها الدستور فى دولة ديموقراطية » . يجب الغاء صلاحيات السلطات بسجن واعتقال ونفى ومصادرة حق حرية التنقل من مواطنى اسرائيل بدون محاكمة .

التناقضات فى القانون المقترح نابعة من الرغبة فى الاستمرار بالمحافظة على الاحتلال وتكريسه . فلكى نتمكن من ضمان حقوق الانسان والمواطن والمحافظة عليها للجميع ، يجب وضع حد للاحتلال ،لان شعب يضطهد شعبا آخر لا يمكنه ان يكون هو نفسه حرا .

في مصر

القاهرة — نشرت الصحف المصرية نص قانون الاستثمارات الجديد كما وافق عليه مجلس الشعب . وبرغم أن المذكرة المرفقة بالقانون تقول أن مصر — لا تزال ملتزمة التزاما كاملا بالتمسك بقوانينها الثورية — فان القانون الجديد هو ضربة فى الصميم لتلك القوانين التى صدرت فى عهد الرئيس

قانون الاستثمارات المصري الجديد
يجرد عمال مصر من المكاسب التي حققتها التشريعات الناصرية

جمال عبد الناصر والتى كانت اساسا تشريعيا للاشتراكية الخاصة التى تبناها نظام عبد الناصر .

وقد قال جمال الناظر ، عضو هيئة التعاون الاقتصادى العربى والاجنبى وأحد الذين صاغوا هذا القانون ، أن هذا القانون سيغير الصورة السياسية والاقتصادية لمصر لفترة طويلة من الزمن .



عبد العزيز حجازي

ومن وجهة نظر العامل المصرى فان اخطر مافىهذا القانونانه يعفىالشركات التى تقوم بمشروعات جديدة برأسمال أجنبى فى مصر من الالتزام بالقوانين التى كانت تشكل أهم مكاسب حصل عليها العمال المصريون طوال السنوات العشرين الماضية .

— فهو يعفيها من أشراك العمال فى مجالس الادارة .

— وهو يعفيها من التقيد بالحد الادنى لاجور العمال الذى تحدده القوانين المصرية وهو فى حد ذاته هزيل جدا — ٩ جنيهات زيدت مؤخرا الى ١٢ جنيها — .

— كما يعفيها من توزيع نسبة ١٠ بالمائة من الارباح على العاملين .

— ويعفيها من الالتزام بقانون الضمان الاجتماعى .

وهناك امتيازات اخرى منحها القانون لرؤوس الاموال الاجنبية ، مثل اعفائها من شرط تملك المصريين لواحد وخمسين فى المائة من اسهمها ، ومن مشاركة المصريين فى مجالس ادارتها واعفائها من الضرائب لمدة السنين (الخمس الاولى)واعفائها من الضرائب على ما تستورده من آلات ومعدات بالاضافة الى حرية الابداع والسحب والتحويل للخارج بالعملات الصعبة ، دون أية رقابة أو قيود .

وكان هذا القانون قد طرح للمناقشة عدة مرات فى مجلس الوزراء لادخال تعديلات عليه فى اتجاه مزيد من التيسير على رؤوس الاموال الاجنبية . وكانت آخر تعديلات ادخلت عليه هى الخاصة بالاعفاء من الشروط المتعلقة بالعمال والاجور والارباح ، بعد تشكيل الوزارة الجديدة ، التى تولى فيها الدكتور عبد العزيز حجازى منصب النائب الاول لرئيس الوزراء .

وقد أوردت وكالة الاسوشيتدبرس الامريكية تعليقا لاحد رجال الاعمال المصريين ، يدافع فيه عن هذا القانون، قال فيه : — من الذى يقبل أن ياتى لمصر ليقيم فيها مشروعا اقتصاديا ويقبل فى نفس الوقت أن يسمعمن أحد العمال أو أحد المصريين فى مجلس الادارة نصيحة بالكيفية التى يجب عليه أنيدير عمله بها ؟ —

وقال جمال الناظر أن الرئيس السادات بدا يوقف سياسة التاميم ومصادرة الممتلكات منذ تولى السلطة عام ١٩٧٠ ، وبذلك ازال اكبر عقبة كانت تخيف المستثمرين الاجانب ، الا أن الناظر اعرب عن شكه فى أن يسارع رأس المال الاجنبى بالتدفق على مصر. فقال يوم الاثنين الماضى أن الوقت ما زال مبكرا للحكم على ما اذا كان رأس المال العربى والاجنبى ، الذى تخوف طويلا من مصر ، سيبدا فى التدفق عليها .

ويبدو أن الناظر كان يمهد بذلك الى احتمال اجراء تعديلات جديدة على هذا القانون ، اذا لم ينجح فى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية والعربية بشكل كاف .

ومن المعروف أنه مع الارتفاع السريع وبمعدلات كبيرة فى الاسعار ، وفى تكاليف المعيشة ، كان هناك الحاح من كل الاوساط الشعبية والمتوسطة المصرية من أجل زيادة الرواتب والاجور واعانة الغلاء . ولكن مجلس الشعب رفض مرتين اقتراحا بذلك ، وكذلك رفضه الرئيس السادات مكتفيا بان اعلن فى أول أيار الماضى عن رفع الحد الادنى للاجور من ٩ جنيهات الى ١٢ جنيها . وهو الحد الادنى الذى يعفى القانون الجديد ، المشاريع والشركات الاجنبية من التقيد به .

عروبة الدروز

كان هذا موضوع المحاضرة التى ألقاها السيد عاصم الخطيب ، عضو لجنة المبادرة الدرزية فى نادي «أبناء البلد» المستقل فىأم الفحم مساء السبت ٦ — ٧ ، واستمع اليها جمهور كبير من أبناء القرية . وأبرز المحاضر بالبراهين التاريخية الدامغة أن الدروز هم جزء لا يتجزأ من الامة العربية وأن محاولة فصلهم عن قوميتهم الاصيلة ان هى الا مكيدة سياسية من قبيل فرقتسد . وقد أبدى أبناء المثلث اهتماما بالغا بهذا اللقاء . فمن المعروف ان القرى الدرزية تقع فى شمالى البلاد بعيدة عن المثلث الذى يتشوق أبناؤه الى معرفة الحقائق من مصادرها عن أخوانهم الدروز .

وأشار المحاضر الى ان الذين يتكلمون بأسم الدروز فى مختلف أجهزة الاعلام فى البلاد ليسو الممثلين الحقيقيين للدروز وتعرض الى الاحداث التى جرت فى مزار النبى شعيب فى نيسان الماضى والتى أبرزت الوجه الحقيقى النقى للشباب الدروز وأكدت على حقيقة لا يمكن اخفاؤها طويلا وهى أن الدروز جزء من الامة العربية ويرفضون أن يكونوا كرباجا بأيدى السلطات لان مصيرهم مربوط مباشرة مع مصير سائر الامة العربية . فان سياسة الاضطهاد وسلب الاراضى والغلاء لم تنسهم من فضلها وهم يعانون من نفس ما يعانيه سائر الشعب فى البلاد . وأشار المحاضر الى أن الذى يظلم أهالى ام الفحم والطيبة هو نفسه الذى يظلم أهالى بيت جن ويركا فمن الطبيعى أن تنشأ وحدة العمل والنضال بالاضافة الى وحدة اللغة والقومية والمصير .

ورد المحاضر على أسئلة واستفسارات الحضور . واستمر هذا اللقاء الشيق ، والاول من نوعه ، زهاء الساعتين .

صفحات من كتاب سيصدر قريباً

بقلم : سميح القاسم

من فمك أدينك

(يشمل الكتاب قراءات فى وثائق صهيونية هامة .. من قبل قيام اسرائيل ، حتى نقطة التحول فى حرب اكتوبر ١٩٧٣)

انسان فى مواجهة الدبابة !

● فى غمرة الحرب : كان الانطباع الذي خلقته الدعاية الاسرائيلية حول نشاط المغاوير (الكوماندوز) على الجبهة الجنوبية ، ان الفشل الذريع كان نصيب جميع محاولات الانزال التي قامت بها وحدات المغاوير . وكانت الدعاية الاسرائيلية تربط بشكل مباشر بين أسم الجنرال الشاذلي وبين تلك الوحدات ، مؤكدة ان الشاذلي كان قد اشرف شخصيا على تأسيس تلك الوحدات واعدادها للقتال .

غير ان مؤلفي « وثيقة الفساد » يسجلون للمغاوير عمليات لا يمكن وصفها بالفشل :

« فى الساعات الاولى من نهار يوم الاحد ، حين كانت الدبابات الاولى ، من احدى وحدات المدرعات ، مندفعة الى الجبهة الجنوبية ، اصطدمت بكمين كبير ، من رجال الكوماندو المصريين • سمح هؤلاء لقوات القيادة ، التي سارت فى الطليعة ، ان تمر بسلام • وفقط حين وصلتهم الدبابات فتحوا عليها النيران المضادة للدبابات • منذ الصلية الاولى أصيب عدد من الدبابات بقذائف البازوكا التي انطلقت من مدى قصير • جنود الوحدة الاوائل سقطوا قبل وصولم الجبهة • وقد روى أحد القادة عن الاصطدام بكمين الكوماندو : « لقد عملوا كالمنتحرين • خرجوا لمواجهتنا من بعد امتار معدودة ، صوبوا بازوكاتهم نحو الدبابات ولم يخافوا شيئا • بعد كل صلية نار كانوا يتدحرجون ، تحت المجلات تماما ، ثم يستترون بين النباتات على جانب الطريق ويعبئون البازوكات لصلية نار اخرى » • ورغم ان القسم الاكبر من رجال الكوماندو أصيبوا فى الحال ، فان رفاقهم لم يركنوا للفرار ، بل واصلوا معركة اشغال ، معركة انتحارية ، مع الدبابات ، وكانهم حزموا الامر على التضحية بحياتهم ، على ألا تمر الدبابات ... »

لم يكن سرا بالنسبة للجيش الاسرائيلي ان الجيش المصري مزود بصواريخ «ساجر» المضادة للدبابات ، غير ان المفاجأة كانت تكمن فى جهل الجيش الاسرائيلي أساليب القتال السوفييتية بهذه الصواريخ .

كما ان صواريخ « سام ٦ » ، التي تتحرك على متون السيارات او المجنزرات ، وصواريخ « سام ٧ » التي تحمل على الكتف كالبازوكا ، ادت دورا رئيسيا فى المعركة المضادة للطائرات . ليس من عادة اسرائيل ان تعلن عن خسائرها فى الطيران ، غير ان صحيفة « أفييشن ويك » الامريكية ، المتخصصة فى شؤون الطيران ، زعمت ان أسرائيل فقدت فى الحرب ١١٥ طائرة من كافة الانواع التي تملكها ، وان هذه الكمية تساوي ١٨٪ من سلاح الطيران الاسرائيلي . ونحن لا نعرف مدى دقة هذه الاحصائية ، التي وان لم تصدر عن اسرائيل فقد صدرت عن مجلة لا يمكن اعتبارها مصدرا رسميا او نموذجا للموضوعية .

كذلك الامر بالنسبة لخسائر اسرائيل فى الدبابات . كل ما نشر حول هذه الخسائر ليس سوى تقديرات من مصادر غير دقيقة الاطلاع او غير أهل للثقة .

وتبقى بعد كل ذلك الظاهرة الجديدة فى تاريخ منطقتنا : الانسان العربي الذي يواجه الدبابة الاسرائيلية منتصبا مشحونا برغبة الفداء على الا تمر تلك الدبابة الغريبة الغازية.

ماذا حدث لديان؟

● من الطبيعي ان يبحث الرأي العام الاسرائيلي عن تفسير للنكسة الكبيرة الاولى فى تاريخه .. ذلك التاريخ القصير والمليء « بالامجاد العسكرية » .. ومن الطبيعي ان تدور جميع التفسيرات والتبريرات حول التفسير الحقيقي دون ان تدركه .

باستثناء الشيوعيين وبعض الاوساط والعناصر الدمقراطية الواعية ، فان الاغلبية الساحقة من سكان اسرائيل لم تضع أصبعها على موطن الداء الاساسي الكامن فى سياسة الفطرسة العسكرية والعدوان التوسعي والتنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه الشرعي .

من هنا فقد كثرت وتنوعت التبريرات الواهية من طراز « كلنا مسؤولون » .. « الروس هم المذنبون » .. « الاستخبارات هي المذنبة » .. وهلمجرا ..

— البقية على ص ٥ —

تبعية اسرائيل لامريكا اقتصاديا وعسكريا

من أين المليارات لاقتناء السلاح؟

بقلم : تمار غوجانسكي

يحتوى البيان المشترك ، الذى وقعه رئيس الولايات المتحدة الامريكية نيكسون أثناء زيارته فى أسرائيل ، بين ما يحتويه ،بنودا تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والعسكرية ، بين اسرائيل والولايات المتحدة • وأهم هذه البنود ثلاثة : —

● موافقة أمريكا المبدئية على تزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد العسكرى فى اتفاقية طويلة الامد . (فى الماضى كانت الاتفاقية سارية المفعول لسنة واحدة فقط يجرى تجديدها) .

● تأمين المساعدة الاقتصادية لاسرائيل فى اطار الاتفاقيات ذات المدى البعيد ، وقبل كل شىء ، لتمويل المشتريات العسكرية الاسرائيلية فى الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

● التزام اسرائيلى بايجاد الظروف المريحة أكثر لتوظيف رؤوس الاموال الامريكية الخاصة واعلان امريكى بتشجيع أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين لتوظيف أموالهم فى اسرائيل.

وفى هذا المقال ساحاول تحليل البندين الاولين ومفهومها . وهما البندان المتصلان بتزويد السلاح وتمويله .

المصاريف العسكرية والتمويل الامريكي حتى ٧٣

ليس ما تقدمه أمريكا لاسرائيل من طائرات حربية ، ودبابات وصواريخ وذخيرة عسكرية اخرى بظاهرة جديدة. بل حدثتفىهذا الامر،بعد عدوانحزيران ١٩٦٧ ، طفرة وذلك حين قرر النظام الامريكى (وقتها بزعامة الرئيس جونسون) السماح بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .وعبر تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ،والذخيرة العسكرية الاخرى ، عن خط السياسة الامريكية التى رأت بقوة أسرائيل العسكرية اداة مفيدة فى صراعها ضد حركة التحرر الوطنى العربية من أجل ترميم المواقع الامريكية فى المنطقة . كما كان محاولة لتخريب العلاقات الاقتصادية والعسكرية التى تقوت بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى .

كم كان ثمن مشتريات اسرائيل العسكرية من خارج البلاد فى السنوات الاخيرة ؟ ! اذا كانت اسرائيل ، حتى حرب حزيران ، قد حصلت على سلاح من الولايات المتحدة مباشرة بمبلغ اربعين مليون دولار فى السنة ، فقد تصاعد المبلغ ، فى سنوات ما بعد الحرب ، الى مئات ملايين الدولارات سنويا ، وفى ١٩٧٣ ،سنة حرب اكتوبر ، وصل الى مليار وربع المليار من الدولارات .

جدول رقم ١

الاستيراد العسكرى الاسرائيلى من أمريكا بملايين الدولارات

السنة	
١٩٦٧	٢٨٣
١٩٦٨	٢٤٩
١٩٦٩	٣٣٤
١٩٧٠	٦٢٤
١٩٧١	٥٥٥
١٩٧٢	٤٩٠
١٩٧٣	١،٢٥٣

(المصدر تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٧٤ صفحة ٤٤) .

فالزيادة فى كمية السلاح الامريكى المرسل لاسرائيل ، فى نوعيته ، وأيضا ارتفاع أثمان القطع العسكرية — كل ذلك ادى الى قفزة مدوخة فى كمية المبالغ المطلوبة لتمويل الاستيراد العسكرى من الخارج كما يثبت ذلك الجدول اعلاه .

من أين جندت هذه المبالغ ؟ ! اكتفت اسرائيل ، فى المرحلة الاولى ، بالاموال التي جبيت وبقروض مختلفة. ولكن هذه المصادر لم تعد كافية حين بدأت حكومة اسرائيل باقتناء الفانتوم الامريكى (أثر حرب الاستنزاف وضرب العمق المصرى التى بدات فى يناير كانون ثانى ١٩٧٠). واخذ النظام الامريكى ، الذى استمر بسياسته « من مراكز القوة » تجاه العالم العربى بتزويد اسرائيل بسلاح متعدد الانواع، وقام بتغطية التكاليف تغطية مباشرة عن طريق الهبات والقروض .

جدول ٢ —

التغطية الامريكية للمشتريات العسكرية الاسرائيلية (بملايين الدولارات)

	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
هبات الحكومة الامريكية	—	٦٠	٩١٢
قروض مباشرة للمشتريات العسكرية الاسرائيلية	٢٥٨	٢٥٢	٣٠٠
المجموع	٢٥٨	٣١٢	١،٢١٢

(المصدر ميزانية الدولة لعام١٩٧٤).

أضف الى ذلك أن التغطية «النقدية» الامريكية ذهب أقل من نصفها فقط ، فى عام ١٩٧١ لتغطية المشتريات العسكرية الاسرائيلية بالدولارات (المبينة فى الجدول رقم ١) . أما التغطية المالية الامريكية فى عام ١٩٧٣ فذهبت باغلبيتها لتغطية المشتريات العسكرية .

من كل ما قيل نصل الى النتيجة التالية وهى أن الارتباط العسكرى (تزويد السلاح والتجهيزات العسكرية) والمالى (تمويل هذا الاستيراد) لاسرائيل من الولايات المتحدة ، قد تحول الى خط مقرر فى العلاقات السياسية والعسكرية بين الدولتين . هذا الارتباط هو المفتاح لفهم امكانيات السياسة الامريكية فى المنطقة ، المنفذة على أيدى حكومة اسرائيل ، حتى عندما تتطلب هذه الامكانيات تغييرات تكتيكية فى هذه السياسة أو حتى فى تغييرات شخصية فى تركيب الحكومة.

مفهوم « البشارة » فى البيان المشترك

والان ، لنعد الى بيان نيكسون — رابين المشترك .

بماذا «يبشر»هذا البيانفيما يختص بتزويد التجهيزات العسكرية وتمويلها؟!

لا يوضح البيان القضايا الجانبية ، انما يوضح القضايا المبدئية . فالنظام الامريكى مستعد ، ولاول مرة فى تاريخ العلاقات بين الدولتين ، لتزويد اسرائيل بالسلاح ولتمويل هذا التصدير فى اطار اتفاقيات لمدى بعيد (٣ — ٤ سنوات) .

وهنا تجدر الاشارة الى أن أمر الاتفاقيات طويلة المدى هى تجربة اسرائيلية لتحصل من أمريكا على ما حصلت عليه الدول العربية من الاتحاد السوفياتى نتيجة لمواقفه وسياسته المبدئية ، ولكون الحكومة السوفييتية تتبع اسلوب اتفاقيات بعيدة المدى فى المجالات الاقتصادية التكنيكوالعسكرية. وبالمقابل اعتادت الولايات المتحدة على اتباع الاتفاقيات لسنة واحدة ، الامر الذى يمكنها من الضغط من جديد على «صديقاتها »المرتبطات بها .

طبعا فان موافقة نظام نيكسون على التوقيع على اتفاقيات طويلة المدى ، ليست عملية تقليد للاسلوب السوفياتى فى العلاقات الخارجية . ولهذه الاتفاقيات تأثيرات مضاعفة .

أولا — لانها جاءت لزيادة ارتباط اسرائيل أكثر فاكثر بالولايات المتحدة .

ثانيا — فى هذه الاتفاقيات تعبر الولايات المتحدة عن قرارها بالاستمرار فى تزويد اسرائيل بسلاح كثير ، الامر الذى يظهر كاحتياط وكبديل عسكرى فيما اذا لم تنجح الخطط الامريكية الاخيرة فى المنطقة ، وكثمن مقابل «التنازلات » الاسرائيلية فى المستقبل . يظهر من ذلك أن الولايات المتحدة لم تتنازل عن توجهها المبدئى ، الذى يرى فى اسرائيل اداة يجب استعمالها فى الوقت المطلوب لتهديد جاراتها . وترى حكومة اسرائيل ، من جهتها فى هذه الاتفاقيات ضمانا لتحقيق سياسة الضم والاستيطان التى لم تتنازل عنها بعد ، بالرغم عن الانسحاب الجزئى فى اطار اتفاقيات الفصل بين القوات .

وعادت صحيفة « دافار » ، فى مقالها الافتتاحى من يوم ١٦—٦—٧٤، وأكدت « لاصدقائنا الامريكيين » « أن التأييد السياسى والاستيراد العسكرى، والمساعدة الاقتصادية أصبحت اليوم وحدة واحدة ، وجميع أجزائها حيوية. ان أى مساس فى احداها ستنقص كثيرا من باقى المساعدة الايجابية وتمس بمقدرات قيام اسرائيل » .

انظروا الى أين وصلنا ! اذا انقصت الولايات المتحدة كمية الاسلحة أو الدولارات ، عندها يبرز الخطر على « مقدرات قيام اسرائيل »، فى الحقيقة هذا تلخيص « جميل » لدولة احتفلت بربع قرن على قيامها .

المليارات التى تطلبها اسرائيل

اذا لم يتحدث البيان المشترك عن التفصيلات ، فاننا نسمع من وزير المالية ، يهوشع ربينوفيتش (دافار — ١٢ — ٦ — ١٩٧٤) ، الامور التالية : —

تهدف حكومة اسرائيل ، فى السنوات الاربع القادمة (١٩٧٤ — ١٩٧٧) ، الى حيازة تجهيزات عسكرية بمقدار ٨ مليارات دولار (مقابل ٤،٣ مليارد دولار صرفت فى السنوات الاربع الماضية ٧٠—٧٣)؟.كيف تريد الحكومة تمويل استيراد هذا السلاح الذي يزيد بمقدار ضعفى الاستيراد العسكرى (الرسمى) فى السنوات ٦٧ — ٧٣ بما فيه حرب حزيران ٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ ؟

حسب آراء المعلقين الاقتصاديين فان خطةالتمويل الاسرائيلية هى كالتالى:—

صرفت اسرائيل من ال ٢،٢ مليارد دولار ، المبلغ الذى سيسمح به نيكسون لمساعدة اسرائيل بعد حرب اكتوبر ٧٣ ، صرفت ١،٢ مليارد دولار . ومن هنا يبقى مليارد دولار .

وافق مجلس الشيوخ الامريكى على مساعدة عسكرية سنوية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . وتصل هذه المساعدة خلال أربع سنوات الى ٣ ملياردات دولار .

من هنا ، وحسب الخطة الاسرائيلية، يمول النظام الامريكى اسرائيل بتجهيزات عسكرية بمقدار ٥،٢ مليارد دولار على مدى اربع سنوات ، أو بمقدار ١،٣ مليارد سنويا . يعنى أن اسرائيل تنتظر أن تقوم الولايات المتحدة بتمويل مصاريفها — اى مصاريفاسرائيل العسكرية — بمستوى مصاريف حرب اكتوبر (اذا لم يزد)، أي بمقدار أربعة أضعاف ما وصلت اليه المصاريف فى ال ٧٢ (انظر الجدول رقم ٢) . وتقصد اسرائيل جمع ال

— البقية على ص ٥ عمود ٨ —

٣٠ عاما على الثورة الاشتراكية في بلغاريا

انطلاقة تساوي مئات السنين من التقدم الطبيعي

بقلم : علي عاشور

عندما تلقيت الدعوة من الحزب الشيوعي البلغاري الشقيق للاشتراك في زيارة معبقية أعضاء مجلس تحرير « قضايا السلم والاشتراكية »، لمدة عشرة أيام ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، تقبلت الدعوة بكل سرور . فأنا أعتبر بلغاريا المثل الكلاسيكي، بعد الاتحاد السوفييتي ، على نجاحات الاشتراكية .

فبلغاريا ، هذا البلد الذى كان قبل ثلاثين عاما ، من أكثر بلدان أوروبا تخلفا ، ولم يعرف عنه العالم سوى القليل ، هو اليوم في طليعة البلدان المتطورة في أوروبا .

وقد تحقق هذا النجاح بفضل الثورة الاشتراكية التى قادها الحزب الشيوعى البلغارى الشقيق بقيادة الزعيم الراحل جورجي ديمتروف ، وزملائه في السلاح ، الذين تابعوا بعده مسيرة الثورة وعلى رأسهم الرفيق جيفكوف .

لقد دشنت الثورة الاشتراكية في بلغاريا مرحلة جديدة في تاريخ الشعب البلغارى . وكانت بمثابة انطلاقة جديدة لم يسبق لها مثيل في طريق التقدم الذى أحرزه هذا الشعب ، بعد أن تحرر من الحكم العثماني البغيض والذى دام حوالى ٥٠٠ عام .

انها انطلاقة تساوى مئات السنين من التقدم الذى أحرزته الشعوب الاخرى في ظل النظام الرأسمالي والانظمة الاستغلالية الاخرى .

ومن لا يعرف تاريخ الشعب البلغارى لا يمكنه ان يقدر ، بشكل صحيح ، مدى النجاحات التى تحققت في بلغاريا في ظل الحكم الاشتراكي .

لقد عانى هذا الشعب ، خلال تاريخه الطويل ، من المآسي ما لم يعانه شعب آخر . لقد فرض عليه الاتراك نظام العبودية وكانوا يسبون نساءه وفتياته ويبيعوهن ، جوارى ، في أسواق الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف .

ولم يستكن الشعب البلغارى للحكم العثماني الاستبدادى . وحاول التخلص منه بكثير من الثورات . الا ان هذه الثورات كان يقضى عليها بوحشية ، بالحديد والنار والدم .

والمذابح التى نظمها الاتراك ضد الشعب البلغارى لا تعد ولا تحصى . وقتل فيها الملايين من الرجال والنساء والاطفال .

وقد اثارت هذه المذابح ضمير العالم . وتطوعت قوى كثيرة لمساعدة الشعب البلغارى ولانقاذه من المأساة .

وكان الشعب الروسى في طليعة هذه القوى . وتشهد جبال « شيبكا » على ما قدمه الشعب الروسى من ضحايا لانقاذ الشعب البلغارى الذبيح من براثن الوحش الاستعمارى التركى . ففوق هذه الجبال ، وعلى سفوحها ، اختلط الدم الروسى مع الدم البلغارى وكون قاعدة الصداقة الابدية بين الشعبين .

٢٠ الف قتيل من الروس والبلغار سقطوا فوق جبال « شيبكا » وعلى سفوحها من أجل تحرير بلغاريا من الحكم العثماني البغيض .

واليوم ينتصب على جبل « شيبكا » أروع تمثال لهذه الصداقة . وتحول هذا الجبل الاشم الى مزار يؤمه عشرات الالوف من البشر ، في كل عام ، من مختلف أنحاء العالم ليشهدوا رمز أعظم رابطة للصداقة بين الشعبين — رابطة الدم .

ومن هنا يمكن ان نفهم عمق الصداقة التى تربط اليوم بين الشعبين : السوفييتي والبلغارى ، هذه الصداقة التى عززتها الثورة الاشتراكية في بلغاريا ، قبل ثلاثين عاما ، كما عملت على تعزيزها من قبل الثورة الاشتراكية في روسيا .

**

خلال الايام العشرة التى أمضيناها في بلغاريا ، استمعنا الى محاضرات وتقارير قيمة من قادة الحزب الشيوعى البلغارى عن مدى التقدم الذى احرزه الشعب البلغارى ، خلال ثلاثين عاما بعد الثورة الاشتراكية .

ولا شك ان هذه التقارير مفيدة جدا لمن يريد ان يتخصص في دراسة تقدم بلغاريا بعد الثورة الاشتراكية . ولكنى ، كصحفي ، اترك هذه التقارير لمن يريدها من المتخصصين . وأكتفى بما أعرفه أنا شخصيا وما رأيته بأم عيني .

قلت ان الشعب البلغارى عانى خلال تاريخه الطويل ما عانى . وقد انعكست مأساته حتى على أغانيه الشعبية الكثيرة ، التى هى في معظمها اغاني حزينة . وهذا طبيعى بالنسبة لشعب لم يعرف الحرية الحقيقية الا بعد الثورة الاشتراكية ، قبل ثلاثين عاما .

حتى بعد ان تحرر الشعب البلغارى من الحكم العثماني ، بقى عشرات السنين يرزح تحت حكم الاستغلال الملكى شبه الاقطاعى .

وأثناء الحرب العالمية الثانية تعاون الحكم الفاشى في بلغاريا مع ألمانيا النازية وتعهد بتزويد جيوشها بالاغذية اللازمة ، فدمر ، من جملة ما دمر ، حقول الازهار التى كانت تستخدم لانتاج أحسن العطور التى اشتهرت بها بلغاريا لتحل محلها حقول البطاطا .

ولكن الشعب البلغارى بقيادة حزبه الشيوعى ، وعلى رأسه الرفيق ديمتروف ، قاوم بشدة الحكم الفاشى في بلغاريا بقوة السلاح . وتشكلت فرق الانصار في كل مدينة وقرية . وقام الانصار بأعظم البطولات وقدموا الكثير من الضحايا ، وبينهم أبطال عظام ، اقام لهم الشعب البلغارى ، بعد الثورة الاشتراكية ، النصب والتماثيل تخليدا لذكراهم .

لقد حشدت الملكية الفاشية في بلغاريا ، في شتاء ١٩٤٤ ، أكثر من ١٠٠ الف رجل من قوات الجيش والبوليس في محاولة للقضاء على حركة الانصار . ولكن هذه المحاولة فشلت ولم تحقق سوى القليل من النجاح .

مئات من الانصار قتلوا او اعتقلوا . قرى بكاملها نهبت أو أحرقت تماما اعتقادا بأن الانصار كانوا يختبئون فيها .

وعندما دخلت الجيوش السوفييتية الى بلغاريا لتحريرها من الحكم الرجعي الفاشى وفلول هتلر ، استقبل الشعب البلغارى الجيش السوفييتي المظفر بمظاهرات التأييد الحماسية ، وجعل من ٩ ايلول من كل عام ، وهو اليوم الذى دخلت فيه الجيوش السوفييتية الاراضى البلغارية ، عيدا وطنيا من أهم أعياد بلغاريا ، وكان هذا اليوم أول يوم من ايام الثورة الاشتراكية .

وقد أشار مرة الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية الى هذا اليوم بقوله : « ان ثورة ٩ ايلول ١٩٤٤ ، في تطورها الطبيعى ، كانت في جوهرها تكرارا لثورة اكتوبر العظمى . انها كانت استمرارا لفكرة ثورة اكتوبر في ظروف بلادنا . انها كانت جزءا ومظهرا لانتقال العالم الواسع العظيم من الرأسمالية الى الاشتراكية » .

**

في اليوم الثانى من وصولنا الى بلغاريا شهدنا احتفالات الالفباء البلغارية . وهى احتفالات رائعة ورثها الشعب البلغارى عن آبائه منذ عشرات السنين .

في هذه الاحتفالات ، التى تنتصب في صوفيا أمام ضريح الرفيق الراحل جيورجي ديمتروف ، تتمثل صورة الشعب البلغارى بأسره : برجاله ونسائه وأطفاله ، وبكل الانتصارات الثقافية التى حققها .

وترفع في هذه الاحتفالات صور العظماء من أبناء الشعب البلغارى ، الذين بفضلهم استطاعت بلغاريا ، على الرغم من كل المآسي التى عانتها، ان تحتفظ بلغتها وثقافتها وتقاليدها القومية .

انهم عظماء حقا ، لانهم يمثلون ، في عصرهم ، الشخصية البلغارية المنتصرة على عهود الذل والابادة والاستعباد .

**

ان ثلاثين عاما في حياة الشعوب هى فترة قصيرة جدا . ولكن بلغاريا استطاعت ، خلال هذه الفترة ، وبفضل الثورة الاشتراكية التى قادها الحزب الشيوعى البلغارى ، ان تحقق المعجزات .

من كان يتصور ان شعبا فقيرا ، معظمه من الفلاحين ، عانى ما عانى من البؤس والحرمان ، ان يقفز ، خلال ثلاثين عاما ، الى ما هو عليه الان من التقدم والرقى .

لقد لعب المؤتمر الخامس للحزب الشيوعى البلغارى ، الذى عقد في سنة ١٩٤٨ ، دورا كبيرا في وضع الاقتصاد الوطنى على أسس اشتراكية . وأولا ، وقبل كل شيء ، تطوير الصناعة التى هى قاعدة الانتاج الاشتراكي الواسع . في ذلك الوقت أعلن جيورجي ديمتروف ، الابن العظيم للشعب البلغارى : « يتوجب علينا بالضرورة ان ننجز خلال مدة تتراوح بين ١٥ الى ٢٠ عاما ، عن طريق تصنيع البلاد وكهربتها ومكننة زراعتها ما انجزته الشعوب خلال قرن من الزمان تحت مختلف الظروف » .

لقد أصبحت هذه الكلمات برنامج الحزب الشيوعى البلغارى وكل الشعب في مسيرته لبناء المجتمع الاشتراكى . وقد أنجزت بلغاريا هذه المهمة بكل نجاح .

والان يسير الشعب البلغارى على أساس البرنامج الذى وضعه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى البلغارى ، وهو وضع القاعدة المادية المتينة للانتقال الى المجتمع الشيوعى .

وعلى أساس هذا البرنامج — الذى هو برنامج واقعى تماما — ستبدأ بلغاريا مرحلة الشيوعية في سنة ١٩٩٠ .

والشعب البلغارى ، بكل شيوعييه وطبقته العاملة البطلة وفلاحيه التعاونيين وعماله الزراعيين ومثقفيه ونسائه وشبابه ، يعمل الان بحماس، بقيادة حزبه الشيوعى ، على انجاز هذا البرنامج الذى يبدأ بمشروع السنوات الخمس السادس .

وسيكون انجاز مشروع السنوات الخمس السادس خطوة الى الامام في بناء مجتمع متقدم وفي رفع المستوى العام لحياة الشعب البلغارى .

**

وحتى ندرك مدى نجاحات الاشتراكية في بلغاريا يكفى ان نذكر بعض الارقام :

* ارتفع الانتاج الصناعى ، منذ ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٧٣ ، بمقدار ٢٣ مرة .

* في سنة ١٩٣٩ كانت بلغاريا تنتج من الكهرباء ٢١٦ مليون كيلو فقط . ولكنها في سنة ١٩٧٣ أصبحت تنتج ٢١٩٥٢ مليون كيلوواط .

* في سنة ١٩٤٨ كانت تنتج ٤٢٦٦ ألف طن من الفحم فأصبحت تنتج في سنة ١٩٧٣ ٢٨٨١٩ الف طن .

* كان انتاج الفولاذ في سنة ١٩٤٨ خمسة آلاف طن فقط فأصبح في سنة ١٩٧٣ هو ٤٤٢ مليون طن .

* وكان انتاج الحديد في سنة ١٩٤٨ هو ١٩ ألف طن فأصبح في سنة ١٩٧٣ هو ٢٧٧٤ ألف طن .

* في سنة ١٩٣٩ كان انتاج الاسمنت ٠٤٢ مليون طن فأصبح في سنة ١٩٧٣ هو ٤٤٢ مليون طن .

* ومن المنسوجات القطنية كانت تنتج في سنة ١٩٣٩ ما مقداره ٣٤٤١ مليون متر فأصبحت في سنة ١٩٧٣ تنتج ٣٣٦٤١ مليون متر .

* ومن المنسوجات الصوفية كانت تنتج ٥٣ مليون متر في سنة ١٩٣٩ فأصبحت تنتج ٣٠٤٢ مليون متر في سنة ١٩٧٣ .

* ومن اللحوم ومنتجاتها من ٥٤٤٨ ألف طن في سنة ١٩٣٩ الى ٣٩٠٤٢ ألف طن في سنة ١٩٧٣ .

* ومن معلبات اللحم والسمك والفواكه والخضار من ١٠٤٨ الف طن في سنة ١٩٣٩ الى ٦٢٧٤٩ ألف طن سنة ١٩٧٣ .

* ومن الجبن من ١٣٤٣ ألف طن في سنة ١٩٣٩ الى ٦٩٤٧ ألف طن سنة ١٩٧٣ .

* ومن الجبنة الصفراء من ٣٤٥ ألف طن في سنة ١٩٣٩ الى ١٤٤٩ ألف طن في سنة ١٩٧٣ .

* وبينما كانت قيمة ما تصدره بلغاريا للخارج في سنة ١٩٣٩ تساوى ٦٣٤٤ مليون ليفا ، فقد بلغت قيمة صادراتها في سنة ١٩٧٣ ما يساوي ٣١٩٦٤٤ مليون ليفا .

* بينما كانت المزارع في بلغاريا عبارة عن قطع صغيرة من الارض منفصلة الواحدة عن الاخرى وتحرث بالاسلوب القديم ، فان ما يميز بلغاريا اليوم هو المزارع التعاونية والحكومية الضخمة التى تقوم على آلاف الهكتارات من الارض . واليوم يوجد في بلغاريا أكثر من ١١٠ الف تراكتور ومخزون ضخم من الآلات الزراعية التى تعمل في الحقول الخصبة . وقد ارتفعت على هذا الاساس كمية الانتاج الزراعى . وأصبح الهكتار الواحد من الارض يغل ٣٧٠٠ كيلوغرام من القمح و ٤٠٠٠ كيلوغرام من الذرة .

**

ان من أهم المنشآت الصناعية التى زرناها هى منشآت الصناعة الكيماوية بالقرب من مدينة « دفنيا » ، وهى رابع منشأة من هذا النوع في بلغاريا . وهى تنتج الاسمدة الضرورية للزراعة وكذلك مواد الخام الضرورية للصناعة الكيماوية نفسها ، مثل منتجات الصودا ، وأكسيد النتريك والكبريت والنشادر والكلور والسللولوز .

وتقع مدينة « دفنيا » قريبا من ميناء فارنا على البحر الاسود . وقد تم ربط المنشآت الكيماوية الموجودة فيها بقناة الى الميناء يبلغ طولها عدة كيلومترات .. وهذه المنشآت على وشك الانتهاء .

وتعتبر منشآت الصناعة الكيماوية في « دفنيا » وخاصة منشأة انتاج الصودا المكلسة من اكبر المنشآت من هذا النوع في العالم . وقد بنيت بجهود مشتركة من بلغاريا وهنغاريا والاتحاد السوفييتي . ومنتجاتها تكفى لسد حاجات هذه البلدان الثلاث .

**

لا أريد ان أتحدث عن كل ما شاهدناه من تقدم عظيم يثير الاعجاب ، خلال زيارتنا القصيرة في بلغاريا : الصناعة الضخمة ، الزراعة المتطورة ، التقدم العلمى والفنى والثقافي ، أماكن الراحة الكثيرة المنتشرة على شواطىء البحر الاسود او فوق الجبال الشامخة ، حياة السعادة والرخاء التى يعيشها الشعب ، والتى هى أشبه بحياة الجنة بالمقارنة الى الحياة قبل ٣٠ عاما ، فهذه أمور تحتاج الى مجلدات ضخمة وقد أصبحت معروفة ولا تحتاج الى تكرار .

يكفى ان أقول ان الشعب البلغارى ، عندما ينظر الى وراء عبر طريقه التاريخى ويرى ما تحقق في بلاده من انجازات ، يشعر بالاعتزاز ويتطلع الى امام بثقة كاملة الى المستقبل . انها طريق المشقات والانتصارات التى احرزها بقيادة الحزب الشيوعى ، بالتعاون الاخوى الوثيق فكرة وعملا مع الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعى ومع البلدان الاشتراكية الاخرى .

فتحياتنا الاخوية الحارة الى الشعب البلغارى وحزبه الشيوعى المجيد . والى الامام نحو انتصارات جديدة .

الاتجاهات الفاشية في امريكا اللاتينية

في الاورغواي ، ينحدر النظام القائم بسرعة فائقة نحو الفاشية . فالانقلاب الذي قامت به الحكومة نفسها ، وحل البرلمان ، وحظر نشاط الاحزاب اليسارية والنقابات العمالية ، وقمع الصحف المعارضة واعتقال وسجن واغتيال اعضاء المنظمات الثورية ، هي مجتمعة خطوات على هذه الطريق .

ويقوم الامبرياليون (اليانكي) « بتشذيب » الطريق وتسهيل الامور من باب المزيد من السرعة واليسر لانهم بعد كل شيء ، أول من يستفيد من هذا الوضع .



ان التحول الرجعي في الاورغواي ، مؤشر جديد للستراتيجية الامبريالية الراهنة في امريكا اللاتينية ، وهي ليست ظاهرة منعزلة على اية حال . فبعد الانقلاب الدامي في تشيلي ، اندفع الامبرياليون في هجوم رجعي مضاد في هذا الجزء من الكرة الارضية لتوطيد سيطرتهم على شعوبه .

ويسهم الاولغارشيون الامبرياليون في تحطيم المؤسسات البرجوازية الدمقراطية في الاقطار الخاضعة لسيطرتهم — النيوكولونيالية — لانهم يعتبرونها اداة لا يمكن الاعتماد عليها ، فضلا عن خطورتها على وجودهم غير المرغوب فيه من قبل شعوب المنطقة كلها .

ان المسرح السياسي في امريكا اللاتينية يتميز اليوم بهذا الهجوم الامبريالي الرجعي المضاد .

وفي هذا الهجوم ، ينال رأس المال الاحتكاري الامريكي دعم الاولغارشيات المحلية الموالية، كما تجلى ذلك كاوضح ما يكون في الانقلاب الفاشي في تشيلي .

ان الفاشية التشيلية نتاج رهيب لزواج سري . (الوالد) فيه هو السيد الامريكي ، و (الام) هي البرجوازية التشيلية . ويستخدم الابوان هذا (الوحش) لمواجهة كل الاخطار المتوقعة الناجمة عن الارهاب الفاشي ضد الشعب في تشيلي .

ان واجبهم يحتم عليهم منع تشيلي من مغادرة فلك اليانكي وسيطرته ، والتحول من مدار الاستعمار الجديد الى دولة مستقلة ذات سيادة ، وعلى تشيلي الالتزام بموقعها كعضو ضعيف في نظام الاستغلال والاستثمار الذي ترئسه الولايات المتحدة الامريكية ، والا .... !

وكان الجواب اوضح من ان يحتاج الى توضيح بعد ، وما انقلاب تشيلي الا الجواب الامريكي السافر على الطموح « المضجر » « المخيف » الذي كان لحكومة الوحدة الشعبية وعلى الولاء « اللا قومي » للبرجوازية والقوات المسلحة الخائنة التي داست باقدامها الشرعية البرجوازية — الدمقراطية .

انها فاشية العبيد .. فاشية الامعات التي تخدم المصالح الاجنبية ، وهذا النظام هو النسخة المطلوبة لمواجهة تنامي الوعي الثوري للشعب ، أولا بالنسبة لرأس المال الاحتكاري الامريكي ، الذي يرغب في مواصلة الاحتفاظ بما يملكه الآن من موارد طبيعية ضخمة في التشيلي ، وثانيا بالنسبة للطبقة الحاكمة المحلية التي تنال مكاسب «مغرية» جراء هذا الاستغلال . انها حالة نموذجية للفاشية العسكرية ، تقترب من تلك التي اقامها الامبرياليون الالمان والايطاليون خلال الحرب العالمية الثانية، في اسبانيا وهنغاريا ورومانيا وشعوب البلقان الاخرى قبل الحرب العالمية الثانية .

وعلى هدى الانقلاب الفاشي في تشيلي ، تحاول القوى الرجعية في الاقطار الاخرى ان تسير ، كما في مثال الاورغواي . وفي الارجنتين تقترف القوى اليمينية المتطرفة جرائم فاشية « نموذجية » وتحاول الرجعية في بيرو ، وقد أثارت التغيرات الجارية هناك حفيظتها ، نقل « المثال » الى بلادها .

لكن الاولغارشية الحاكمة ، بلجوئها الى هذه الاعمال المتطرفة الارهابية ، تزيد الهوة التي تفصلها عن شعوبها وتسفر عن لا وطنيتها وجوهرها الرجعي . وفي الواقع ، فانها لم تحتمل حتى ادعاءاتها هي بالحفاظ على الدمقراطية البرجوازية، وسرعان ما اسقطتها حيث شكلت في تشيلي خطرا عليها .

وكلما وجدت هذه الحكومات الدكتاتورية نفسها ابعد من ان تحقق أهدافها الانانية ، اندفعت اكثر في الطريق الوحيد الذي يبقى امامها ، طريق الارهاب والقمع والفاشية .

ولمواجهة ذلك ، ينبغي تطوير وحدة الشعب ومقاومته الكفاحية البطولية من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

ان فاشية الامعات العبيد في بلدان امريكا اللاتينية ستؤدي الى القضاء عليهم ، وانهائهم كقوة سياسية آخر الامر ...

(عن «طريق الشعب» العراقية)

الصحافة التقدمية في اوروبا الغربية تستنكر الاعتقالات

مقال المحامية لانجر في "تايمز" يوزع في الامم المتحدة .

حيفا — من مكتب الاتحاد — اتصلت بنا هيئة تحرير « اومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، لتتزود بالمزيد من أنباء الاعتقالات السياسية في الضفة المحتلة وما يجرى من تعذيب .

ونشرت « معاريب » ، في الاسبوع الماضى ، أن مقال المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، الذى ظهر مؤخرا في « تايمز » اللندنية عن الاعتقالات والتعذيب ، في المناطق المحتلة ، قد جرى توزيعه على أعضاء الامم المتحدة كوثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة.

وكان المندوب السورى ، حسام الكيلانى ، قد توجه الى السكرتير العام للامم المتحدة وطلب منه أن يوزع هذا المقال وثيقة رسمية .

ونشرنا ، في العدد الماضى ، ما نشرته صحيفة الحزب الشيوعى الكندى عن هذه القضية .

كذلك تقوم صحيفة الحزب الشيوعى في ألمانيا الغربية بنشر الكثير من أنباء الاعتقالات والتعذيب وتبرز بيانات الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى الاردنى حول هذا الامر .

وصحيفة حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى (ألمانيا الديمقراطية)«نويس دويتشلاند » تشارك مشاركة فعالة وبارزة في المعركة لاطلاق سراح المعتقلين ولايقاف تعذيبهم في سجون الاحتلال .

الندوة العلمية العالمية في بغداد — تؤكد على الاهمية الحاسمة للصداقة السوفييتية

بغداد — انهت أعمالها الندوة العلمية العالمية التي عقدت في بغداد ، بتنظيم من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق وبالتعاون مع مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واصدرت بيانا صحفيا أكدت فيه أهمية عقد لقاءات بين ممثلي الاحزاب الشيوعية والاحزاب التقدمية والوطنية في تبادل تجارب النضال ضد الامبريالية وفي سبيل اجراء تحولات اجتماعية عميقة ومواصلة توحيد الاجزاء المكونة للجبهة العالمية الموحدة المعادية للامبريالية .

وكانت الندوة قد كرست جل وقتها لدراسة التحالف بين النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر الوطني .

وجاء في البيان الصحفي « ان الندوة انتقدت انتقادا شديدا مختلف المفاهيم التي تنفي الوحدة بين بلدان المنظومة الاشتراكية وقوى التحرر الوطني في نضالها ضد الامبريالية ، والتي تقلل من الدور الطليعي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي . كما ثمنت الندوة التطوير المتواصل للعلاقات بين البلدان الاشتراكية والعراق . ودعت الى توسيع وتطوير العلاقات بين البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني في العالم لتعزيز نضال الشعوب ضد الامبريالية ومؤامراتها ، وأدانت بشدة الاستعمار والانظمة العنصرية في افريقيا ، واشادت بالنضال الدامي الذى يخوضه الافارقة من اجل حريتهم واستقلالهم » .

هذا وقد تحدث في الندوة الفكرية مندوبو حوالي عشرين حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف البلدان وكذلك مندوبو منظمات حركات التحرر الوطني . وأكد الخطباء في كلماتهم على انه لا يمكن قيام الاستقلال الوطني الحقيقي في الظروف الراهنة بدون التحالف الوطيد بين الدول النامية والمتحررة والبلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

برقيتان للبكر وصدام حسين

ووجه المشاركون في الندوة برقيتين الى الرئيس البكر وصدام حسين أكدوا فيهما تضامنهم مع الشعب العراقي . كما حيوا تأميم الثروات النفطية وقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وعقد معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، والخطوات الايجابية في حل المسألة الكردية .

لقاء مع عزيز محمد

كما جرى لقاء بين وفد مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» والرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، الذي أثنى بدوره على الدور الهام الذي قامت به هذه الندوة .

خوان بيرون عن حياته

بونس ايرس — توفي في الفاتح من تموز رئيس الارجنتين الجنرال خوان دومينكو بيرون ، الرجل الذي علقت عليه التجمعات البيرونية الآمال واعتقدت انه منقذ الارجنتين من أزماتها المتواصلة .

ولد خوان بيرون في الثامن من تشرين الاول عام ١٨٩٥ في مدينة لوبوس الواقعة في سهول الباباس الشهيرة . وظهر اسمه على مسرح الارجنتين السياسي للمرة الاولى أثر انقلاب عسكري في عام ١٩٤٣ . وتمكن من استلام السلطة منذ ١٩٤٦ — ١٩٥١ في انتخابات الرئاسة . الا ان انقلابا عسكريا ابعده عن البلاد في عام ١٩٥٥ . وقضى ١٨ عاما منفيا ومتنقلا من بلد الى آخر . الا ان مؤيديه نجحوا في التكتل ، الى ان ألف بنفسه ائتلافا باسم جبهة حزب العدالة . لكنه لم يتمكن من الاشتراك في الانتخابات للرئاسة عندما عاد في تشرين الثاني سنة ١٩٧٢ لمدة شهر واحد . وارتكزت السلطة في حينه على نص بند في القانون يحرمه من ذلك .

ومن الجدير بالذكر انه تسلم السلطة في عام ١٩٧٣ بعد عودته الى الارجنتين كلية . وقد تزوج بيرون ثلاث مرات ، واستلمت زوجته الاخيرة ايزابيلا السلطة قبل وفاته بيوم واحد .

ويعلق المراقبون السياسيون على الاوضاع في الارجنتين بعد وفاة بيرون بقولهم — ان بيرون لم يتمكن خلال الفترة الاخيرة من استلامه السلطة من انقاذ البلاد من أزماتها المتواصلة ، لكنه قام ببعض الاصلاحات . ولن تتمكن زوجته من النجاح الا اذا اتخذت خطوات دمقراطية اكثر عمقا لانقاذ البلاد من أزمتها .

الرئيس البرتغالي يعلن حق المستعمرات البرتغالية بتقرير مصيرها

لشبونة — عرض الرئيس البرتغالي انتونيو دي سبينولا على مستعمرات البرتغال في افريقيا حق تقرير المصير الذي قال انه ينطوي على الحق في الاستقلال السياسي . واضاف : « ان الاستقلال السياسي لا يقوم الا نتيجة لتقرير مصير حقيقي ، الامر الذي يتطلب جوا مريحا لعمل المؤسسات الدمقراطية بحرية ودقة » .

وكان وزير خارجية البرتغال ، ماريو سواريس ، قد اعلن انه وافق على اقتراح تقدم به الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر بنقل المفاوضات «حول وقف العمليات العسكرية في غينيا بيساو » الى الجزائر . وصرح للصحفيين انه سيترأس الوفد البرتغالي في المفاوضات مع الحزب الافريقي التي اختتمت جولتها الاولى في لندن .

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات التمهيدية التي عقدت في لوساكا بين ممثلي الحكومة البرتغالية وجبهة تحرير موزمبيق ، حول مستقبل هذه الارض الافريقية ، قد انتهت . وعاد على أثرها وزير خارجية البرتغال الى بلاده لاطلاع حكومته على نتائج هذه المفاوضات .

كذلك اعلن في لشبونه عن تشكيل لجنة خاصة باعداد مشروع قانون حول اجراء الانتخابات العامة برئاسة جوزيه مافاليايش غورينيو رئيس تحرير صحيفة « ريبوبليكا » .

مقتل والدة مارتن لوثر كينغ

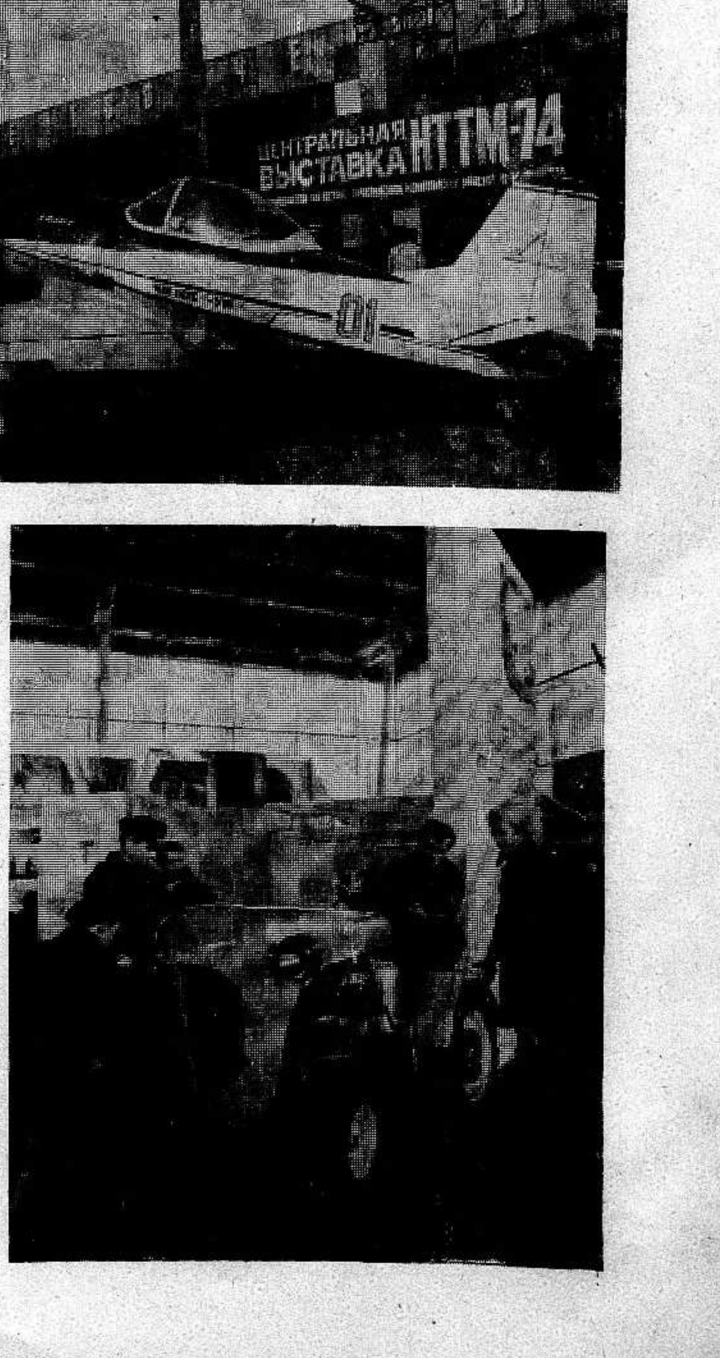
اطلنطا — لاقت مصرعها ، يوم الاحد قبل اسبوعين ، والدة الدكتور مارتن لوثر كنغ ، المناضل العنيد من أجل حقوق الزنوج في امريكا ، والذي قتل في الرابع من نيسان عام ١٩٦٨ . وكانت والدة الزعيم الراحل قد قتلت عن عمر يناهز السبعين عاما على يد شاب زنجي في الواحدة والعشرين من العمر بطلقات نارية من مسدسين أثناء حضورها لقداس ديني في كنيسة البلدة المعمدانية . كما قتل الى جانبها رجل آخر وجرحت امرأة أخرى .

وقد صرخ القاتل ، ماركوس تسنود من اوهايو ، بعد ان ألقي القبض عليه : « لا تمسوني ، لا تضربوني ، هذا ما فعلته بي الحرب » ... ويعتقد ان القاتل مصاب في عقله .



معرض المخترعين الشباب في موسكو

يعرض ، على ارض المعرض الاقتصادى في موسكو، معرض عن الاختراعات والانجازات العلمية والصناعية التى حققها الشباب — طلاب المعاهد الثانوية وعمال شباب في مختلف المؤسسات الصناعية . والصورة ، أعلاه، لطائرة رياضية صممها وصنعها طلاب معهد الطيران في موسكو . وقوة محركها ٣٦٠ حصانا . والصورة الى اليسار لتراكتور صغير من صنع طلاب معهد ثانوى .



وشر البلية لا يضحك

طوارئ في طوارئ

لم يعد هناك شيء في اسرائيل ليس في حالة طوارئ. وفي الاسبوع الماضي دخل الاقتصاد الاسرائيلي ، حالة **طوارئ** جديدة ، باعلان التدابير الاقتصادية الجديدة ، لحالة **الطوارئ** .

واغرب ما في هذه التدابير الاقتصادية هو تسميتها «برنامج اقتصادي جديد » ، لحالة الطوارئ . فكلمة **برنامج** ، دون شك تضفي على التدابير شيئا من الاحترام، للتغطية على صفتها الحقيقية ، لان كل ما في هذه التدابير هو « تشليح » الطبقة العاملة ، بالاعتداء على اجورها ، وسحقها بضرائب جديدة .

أما صفة « **جديد** » للبرنامج ، فهي للتمويه على **العدو** . هي عبارة عن **كاموفلاج** اقتصادي ، حتى لا يتوهم **العدو** ، انها سياسة قديمة معروفة ، مثل حالة الطوارئ، او مثل **أوامر الاقامة الجبرية** ، او مثل سياسة الحكومات السابقة في الهجوم على مستوى معيشة العمال وفرض الضرائب الجديدة . وهي جديدة لانها ليست مثل «الميتون » الاقتصادي لسنة ١٩٦٦ ، لان « **الميتون** » كان يعني التقشف ، أما البرنامج الجديد لكبح التضخم ، فهو برنامج **شد الاحزمة** ، من الدرجة الاولى .

والسؤال هو هل بمجرد اعتبار **البرنامج الاقتصادي الجديد** ،برنامج طوارئ ، يمكن **انقاذ** الاقتصاد الاسرائيلي؟ وهل لحالة الطوارئ هذه أن تزول يوما من الايام !

مما لا شك فيه أن الاقتصاد الاسرائيلي قد تدهور نحو ازمة خانقة . ولكن السبب في ذلك لا **يعود** الى ارتفاع مستوى المعيشة ، أو ازدياد القوة الشرائية ، او ازدياد الاسعار في الاسواق العالمية . بل ان اسباب ذلك **تعود** اولا الى زلزال اكتوبر والى سياسة القوة التي ينتهجها حكام اسرائيل تجاه الدول العربية والتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وما دامت هذه السياسة على حالها ، فسوف تواجه ازمات اشد واعنف . أزمات سياسية وأزمات اقتصادية واجتماعية .

ان برامج التسلح الضخم ، الذي لم تعرف له اسرائيل مثيلا كفيل بتشديد خناق الازمة الى حرب اقتصادية مكشوفة في **الداخل** ضد الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، **وحرب اقتصادية** رهيبة مع **الدول العربية** لم يعد في مقدور الحركة الصهيونية والامبريالية التصدي لها بعد أن اكتشفت الشعوب العربية ودولها المتحررة مصدر قوتها .

وقد وضع حكام اسرائيل لانفسهم ، في هذا الصراع، مقاييس لم يعد يقوون على الصمود بها . فهم يتحدثون عن الاحتفاظ بمستوى معيشة **اوروبي** . وهم جادون في هذا الحديث ، ولكن السؤال هل يستطيعون بعد اليوم تحقيق مثل هذا المستوى الا في مجال واحد هو مجال التسلح . ان مستوى انفاق حكام اسرائيل على التسلح يفوق المستوى الاوروبي الان . وهذا هو ما استطاع حكام اسرائيل تحقيقه .

اوروبا تنفق حاليا ٤ الى ٥ بالمائة من ميزانياتها على التسلح في حين تنفق اسرائيل أكثر من ٥٠ بالمائة من ميزانيتها العامة على التسلح . أما كيف يستطيع حكام اسرائيل تحقيق مستوى معيشة اوروبي ، في بلد يفتقر الى الموارد ولا يستورد الا السلاح ، فذلك أمره عجيب .

ويزعم المسؤولون ، في اسرائيل ، لتبرير سياسة سباق التسلح المهلكة ، بأن العرب سينفقون في السنوات القليلة القادمة ، ٣٠ مليار دولار على السلاح . فسأن صح هذا الادعاء أم لم يصح ، فذلك يعني أن حكام اسرائيل يفرضون على المنطقة سباقا للتسلح ، بشرائهم كميات ضخمة من الاسلحة الحديثة من الولايات المتحدة ، ذكرت الوكالات انها تقارب ١٠ مليارات دولار ، في السنوات الاربع او الخمس القادمة .

والسؤال هو هل تخرج اسرائيل رابحة في هذا السباق ؟ !

ان المحافظة على موازين القوى بين اسرائيل والعالم العربي ، أصبحت عملية شبه مستحيلة ، لان هذه الموازنة لا تقتصر على **السلاح** . فهناك **الطاقات البشرية والموارد ، والصناعة والتكنولوجيا والعمق الاستراتيجي ، والروح المعنوية ، والتضامن** بين الشعوب العربية والقوى المحبة للسلام في العالم ، وأخيرا **التوازن الدولي** ، الذي هو ليس في صالح حكام اسرائيل والامبريالية الاميركية .

فهل تستطيع اسرائيل ان تحقق هذا **التفوق** على العالم العربي في جميع هذه المجالات ! !

انها حماقة **دونكشوتية** لمن يتصور أن اسرائيل ، التي لا تملك سوى ما يقوله لها العم سام ، تقوى على مواجهة الدول العربية التي تملك اعظم مصادر الطاقة وأضخم الرساميل .

ان اية حرب قادمة يفكر فيها حكام اسرائيل ، الذين يحتفظون لانفسهم بحق اختيار طريق الحرب ، ستكون نتائجها مدمرة ، عشرات الاضعاف أكثر من نتائج الحروب التي سبقتها ، لبهاظة نفقات مثل هذه الحرب اذا نشبت ، خصوصا وأن لا حرب تستطيع أن تضمن لاسرائيل نصرا سياسيا يحقق لها مطامعها في المنطقة .

والحماقة الثانية ، هي الوهم بأنه يمكن ، بعد الان، المحافظة على مستوى معيشة اوروبي،في ظروف اقتصادية كالتي تجتاح اسرائيل ، حتى لو بلغت المساعدات الاميركية في السنوات الاربع القادمة ١٧ مليار دولار ، التي يطمع بالحصول عليها هؤلاء الحكام .

ان **مستوى معيشة اوروبي** ضروري جدا جدا لاسرائيل ، لتأمين الهجرة الى الداخل والحيلولة دون الهجرة الى **الخارج** .

لقد اثبتت نتائج الهجرة انه بدون الاغراء الاقتصادي **تموت** محفزات الهجرة الى اسرائيل . وهيهات ان يستطيع حكام اسرائيل تقديم مثل هذا الاغراء في المستقبل ، ببرنامجهم الاقتصادي الجديد ، دون ان يخلقوا احترابا طبقيا في الداخل .

والسؤال الذي يدور في خلد كل انسان ، اليوم ، هو : ماذا ستكون نتائج البرنامج الاقتصادي المهزوز اذا اخفق هذا البرنامج ؟ وماذا ستكون نتائج التسلح الضخم على الاقتصاد الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي ؟ وهل المخرج من هذه الاوضاع هو بفرض حالة طوارئ جديدة على كل الحياة في اسرائيل ، التي تعيش في حالة طوارئ منذ البدء ؟ .

صليبا خميس

صحيفة طلاب الجامعة العبرية تستنكر تعذيب المعتقلين

بروفسوريون يهود يعقدون اجتماعا ضد الاعتقالات في الضفة

القدس – لمراسلنا – الحملة التي يشنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) بلا هوادة ضد الاعتقالات السياسية التعسفية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة ، أخذت تحرك أوساطا يهودية اسرائيلية واسعة . فلن يكون في وسع سلطات الاحتلال ، بعد اليوم، الاستمرار في اخفاء الحقائق المخجلة عن الجمهور الاسرائيلي.

ومن ذلك الاعلان الذي نشرته « هآرتس » ، ٣ الجاري ، عن أن مجموعة من الشخصيات ستعقد اجتماعا احتجاجيا ، تحت شعار « ليلغ الاعتقال الاداري أو ليقدم المعتقلون للمحكمة » . وذلك يوم ٧ تموز الجاري في الساعة الثامنة والنصف مساء في قاعة بيت سوكولوف في شارع كابلن ٤ بتل أبيب .

وسيترأس الاجتماع المحامي ناتان يلين مور . وسيشترك فيه البروفسوريون : فالترغراب ، مريون موشكاط ، دانيال عمير وشاؤول بوغل . كذلك سيشترك فيه الكاتب يوسف غليلي والشاعر يبي .

طلاب الجامعة العبرية

وأهم تطور في هذا الشأن هو الحملة التي بدأت تشنها صحيفة «بي هآتون » صحيفة طلاب الجامعة العبرية بالقدس ضد الاعتقالات الادارية وتعذيب المعتقلين .

ففي عددها الاخير نشرت ، في مكان بارز ، ما كانت « زو هديرخ » الشيوعية قد أوردته من معلومات عن الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة ، خصوصا ما يصيب سليمان النجاب من تعذيب .

وأوردت هيئة تحرير « بي هآتون » مقدمة لهذه الاخبار ذكرت فيها أنها حاولت الاتصال بالمسؤولين ، فكانوا يحيلونها من واحد الى واحد . واحد المسؤولين تحاشى الرد قائلا : « هذه قضية سياسية حساسة » .. واحالها على وزارة الدفاع . ورفض الناطق بلسان وزارة الدفاع الادلاء بأي تصريح حول الامر – مما اثار هيئة التحرير ،وبحق، فأنشأت افتتاحية بقلم جدعون عشت ، وتحت عنوان « تعذيب في اسرائيل » استنكر فيه محاولة السلطات تجاهل ما ينشر في اسرائيل وفي العالم .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا – بتاريخ ٣ – ٧ مثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس ٣١ متهما . وغصت القاعة تماما . فلم يحدث أن مثل عدد كهذا من المتهمين مرة واحدة . وقد سمح لاثنين فقط من ذوي كل متهم بحضور الجلسة . واذ أخذ الحضور يلوحون للمتهمين بالسلام تضايق رجال الشرطة وهددوا باعادة تكبيل الايدي اذا استمر السلام .

ومما يميز هذه المجموعة من المتهمين اتهام أفرادها بالانتماء الى منظمتين مختلفتين : فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ويدافع عن ٨ من المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر وعن واحد المحامي خمدان وعن الباقين المحامي المصري .

كان يوما طويلا وشاقا – استمرت المحاكمة زهاء ثماني ساعات . وحوالي الخامسة مساء صدرت أحكام ضد ١٩ متهما . فكانت كما يلي :

الاسم	السجن الفعلي (شهرا)	مع وقف التنفيذ (شهرا)
وليد ضوالحه	١٥	١٥
زكريا الحاج احمد	٨	١٠
سهيل مقبول	١٨	٣٠
كمال مقبول	١٢	١٢
فايز حبيه	٨	١٠
محمد عثمان	٧	٧
محمد ابو سعده	٧	٧
مهدي الصاحب	٨	٨
عماد الجاموس	١٤	١٠

رياء المصري	٧	٧
محمد عمران	٧	٧
احمد عوده	٨	٦
سامي العمد	٧	٧
حسان حبوب	١٨	١٨
محمد كليونه	٧	٧
نبيل عميره	١٨	١٨
نادرة الاسطى	٨	الاف ليرة
هناء البسطامي	٨	
وئام التمام	غرامة ١٥٠٠ ليرة	

وعلم مراسلنا ان محاكمة الباقين تأجلت الى موعد لم يحدد . ومنهم نادر العفوري المتهم الرئيسي الذي تنسب اليه ١٦ تهمة . وقد تعرض أثناء التحقيق الى تعذيب وحشي ، فارغم على شرب كوبين من بصاق المحققين فكاد يتقيأ امعاءه . وقد ضرب رقما قياسيا في الحبس الانفرادي اذ قضى قرابة ١١٠ ايام في زنازين مختلف سجون نابلس والخليل ورام الله ... وقد عذبه المحققون بشكل خاص .. فادخلوا في قفاه بضعة قرون من الفلفل ، وضربوه ، تحت الثلج ، على اعضائه التناسلية وهو عار ... لقد عذبوه بشكل اضطر معه ، الى « الاعتراف » ، تفاديا للتعذيب ، باشياء لا وجود لها . وحين فتشوا المكان المشار اليه ولم يعثروا على شيء فعادوا الى تعذيبه بشكل اقسى لانه « كذب » عليهم .

وفوق كل هذا فقد هدموا بيته لانه متهم بالانتساب الى الجبهة الشعبية ، وتولي مسؤولية القطاع الشمالي في الضفة الغربية !

أبنـــاء الهضبـــة :

نحن أسرى حرب .. ولا تجوز محاكمتنـــا

القدس – لمراسلنا – عقدت في مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة يوم الاثنين الاسبق ١ – ٧ – ٧٤ ، الجلسة الاخيرة من محاكمة الشبان : عمر علي حسين فلاحي وصباح محمد خلف من العراق ، ورمضان ...يب شاهين وتوفيق محمد حانجي من سوريا ، بتهمة « التسلل » المسلح هضبة الجولان في ٢٦ – ٤ – ٧٤ .

وقد رفض « المتهمون » الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليهم ، لاقتناعهم بعدم شرعية المحكمة . وقد تحدثت باسمهم المحامية فيليتسيا لانغر فقالت: ان « المتهمين » ، اسرى حرب ، ولا يحق للمحكمة البت في أمرهم او اتهامهم باية جنحة قانونية ، حسب ميثاق جنيف ، خاصة وان « المتهمين » قدموا للجولان بالزي العسكري السوري لجمع المعلومات ، وهم أولا وأخيرا جنود . وتابعت المحامية لانغر : وحتى لو كانوا أعضاء في المنظمات الفلسطينية ..» ، فقاطعها القاضي قائلا : « سيدتي قصدت المنظمات التخريبية ، أليس كذلك ؟ ! »، فأكدت المحامية ، بل أني أعني ما اقول ، المنظمات الفلسطينية ، فالعالم كله يعترف بهم اليوم ، وكثيرون في اسرائيل كذلك . لذا ، فان كونهم أعضاء المنظمات الفلسطينية – كما ادعت النيابة – يعتبرون حسب ميثاق جنيف (الذي يقضي باعتبار أعضاء المنظمات المعارضة اسرى حرب)يعتبرون اسرى حرب .

وقد رفضت المحكمة أقوال المحامية وقضت بالسجن على عمر فلاحي ١٢ عاما ، وعلى كل من الثلاثة الاخرين ١٠ سنوات ، اعتمادا على أقوال النيابة .

المحامية لانغر تطالب بتوفير جو انساني للمعتقلين

القدس – لمراسلنا – أرسلت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الخميس الماضي ٤ – ٧ – ٧٤ ، رسالة مفصلة الى مدير البوليس ، تسرد فيها قصص التعذيب الوحشي لخمسة من المعتقلين السياسيين يعانون من الامراض في سجون الاحتلال . (نشرت في الاتحاد) .

وتطالب المحامية ، في ختام رسالتها، وزير البوليس بأن يعمل على نقل المعتقلين من السجن الانفرادي – في الزنازين – الى مكان توقيف ،بالشروط القانونية والتي لا تتعرض فيها صحتهم للخطر . كما وتطالب المحامية باجراء فحص طبي فورا لاولئك المعتقلين الذين اشتكوا للمحامية عن ظروف اعتقالهم وطلبت أن يطلعها الوزير على نتائج تحقيقه في هذا الامر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ١٠\٧\١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

ستقدم محاضرة تثقيفية للرفاق والاصدقاء حول :

التعايش السلمي في المرحلة الحالية على ضوء لقاء القمة الثالث في موسكو

المحاضر : الرفيق صليبا خميس

يعقد فرع البقيعة اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد الاتحاد الثلاثين .

يوم الاحد ١٥ – ٧ – ١٩٧٤ الساعة السادسة مساء.

يتكلم فيه الرفيق الدكتور **اميل توما**

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق فهيم زريق وزوجته بالمولودة الجديدة « مي »

الحزب والشبيبة – عيلبون

* الصديق لطفي صالح العبد الله وزوجته بالمولود البكر « **صالح** » متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

خلية الصفافره – الناصرة

رسالـــة داليـــة الكرمـــل

وضـــع لا يحتمـــل

دالية الكرمل – لمراسلنا – منذ سنوات وسكان الاحياء المرتفعة في دالية الكرمل يعانون من مشكلة انقطاع المياه عن بيوتهم أكثر ساعات اليوم . اذ تصل في وقت متأخر من الليل وتنقطع قبل انبلاج الفجر .

وفي هذه الايام زادت الحالة سوءا ، فاصبحت المياه تنقطع لعدة أيام متوالية . وحتى عندما تصل ، تكون ضعيفة جدا .

وكان المواطنون دائما يقابلون رؤساء المجلس المحلي المتعاقبين . وكان كل واحد يحاول التنصل من المسؤولية بشكل او آخر واضعا اللوم على غيره . وتكون النتيجة وعودا تظل وعودا . ولكن الوضع لم يعد يحتمل . فهل دالية الكرمل في صحراء قاحلة يا سادة ؟

اننا نأمل من المسؤولين ومن المجلس المحلي أن يضعوا هذه القضية الهامة في مركز الاهتمام،فهذه المشكلة، في نظرنا ، غير مستعصية على الحل .

التعيين سابقة خطيرة واهانة للناصريين

الجامعيون ابناء الناصرة والعاملون فيها يرفضون بشدة تعيين لجنة وصاية ويطالبون باصرار باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة .

١٢٢ جامعيا ومعلما ثانويا وطبيبا ومهندسا ومحاميا يرسلون برسائل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعبرون فيها عن نقمتهم على تعيين لجنة وصاية ويذكرون بأن « ذلك التعيين يعد سابقة خطرة موجهة ضد كرامة سكان الناصرة بشكل خاص واستمرارا لسياسة الحكومة في اعتبارنا مواطنين من الدرجة الثانية وانتهاكا لحقوقنا المشروعة » . « اننا نرى ان البديل الوحيد هو اجراء انتخابات فورية توصل المثلين الحقيقيين لشعب الناصرة الى البلدية ليمارس هؤلاء صلاحياتهم حسب القانون » . وقد وقع الرسائل الاكثرية الساحقة من الجامعيين الناصريين ، وهم :

جامعيون ومعلمون ثانويون

١ – حبيب حزان ، ٢ – تريز توما ، ٣ – عبلة سالم قعوار ، ٤ – نادية شحادة خوري ، ٥ – موسى خميس ، ٦ – سميح رزق ، ٧ – فريد ابو حنا، ٨ – سعيد عوض سالم ، ٩ – ناصر وديع ناصر ، ١٠ – حبيب اوراسيو خوري ، ١١ – سهيل كسابري ، ١٢– محمد ملحم ، ١٣ – نصار نصار ، ١٤ – لطفي مشعور ، ١٥ – روبيرت حداد ، ١٦ – فاروق خوري ، ١٧ – سالم زريق ، ١٨ – مها جبور ، ١٩ – نبيل عبود ، ٢٠ – يوسف نخلة ، ٢١ – جوزيف حلو ، ٢٢ – الاب فرج نخلة ، ٢٣ – انطون فرح ، ٢٤ – نبيل حايك ، ٢٥ – فوزي عبد الله ، ٢٦ – حنا سلمان ، ٢٧ – منذر غريب ، ٢٨ – القس رياح ابو العسل، ٢٩ – اميل عزام ، ٣٠ – مصباح رمضان ، ٣١ – رافع شحبري ، ٣٢– اديب حزان ، ٣٣ – عيسى لوباني ، ٣٤ – انطون سروجي ، ٣٥ – منذر قعوار ، ٣٦ – فؤاد عبد الله ، ٣٧ – عيسى جرايسي ، ٣٨ – ميلاد حنا ميلاد ، ٣٩ – جورج نواطحه ، ٤٠ – محمد طه ، ٤١ – عيسى غريب ، ٤٢– ايليا قبطي ، ٤٣ – عبد اللطيف ناصر، ٤٤ – اسكندر سرحان ، ٤٥ – بشير اشقر ، ٤٦ – جريس هشول ، ٤٧ – توما حاج ، ٤٨ – سالم جبران ، ٤٩ – نواف عواد ، ٥٠ – منير خوري، ٥١ – بشارة بشارة ، ٥٢ – اسعيد خميس ، ٥٣ – خالد الزعبي .

هندسيون

٥٤ – هاني بشارة ، ٥٥ – ماجد رياح ، ٥٦ – مفلح طبعوني ، ٥٧ – نادية ابو اسعد ، ٥٨ – سعيد ادويري ، ٥٩ – عدنان ابو خضرة ، ٦٠ – عنان خبيص .

صيادلة واصحاب صيدليات

٦١ – رياض رزق ، ٦٢ – محمد زعبي ، ٦٣ – اسكندر قندلفت ، ٦٤ – سامي فرح، ٦٥ – محمد مرعي، ٦٦ – صبحي الياس ، ٦٧ – لطف حاج ، ٦٨ – فيوليت خوري ، ٦٩ – اديب حاج ، ٧٠ – ابراهيم خوري .

مراقبو حسابات

٧١ – ايلي شومر ، ٧٢ – اسعد خوري ، ٧٣ – فهد صباغ ، ٧٤ – نمر ناصر رواشده .

مهندسون

٧٥ – ايلي نخلة ، ٧٦ – بشارة معمر ، ٧٧ – سامي ابراهيم ، ٧٨ – محمود طبعوني ، ٧٩ – وليد حاج ، ٨٠ – مشيل ابو نوفل ، ٨١ – حبيب حداد ، ٨٢ – عدنان فرح ، ٨٣ – رفلة قندلفت ، ٨٤ – سهيل فرح ، ٨٥ – توفيق حداد ، ٨٦ – دعيبس عبود ، ٨٧ – عفو فاهوم ، ٨٨ – طارق فاهوم ، ٨٩ – سمير قعوار ، ٩٠ – ابراهيم معمر ، ٩١ – سهيل سابا .

محامون

٩٢ – رايق جرجوره ، ٩٣ – توفيق كتيله ، ٩٤ – فرج سلمان ، ٩٥ – عدنان عثامنه ، ٩٦ – عزات دراوشه ، ٩٧ – عزيز شحادة ، ٩٨ – سليم غريب ، ٩٩ – نبيل عصفور ، ١٠٠ – حسن نصار ، ١٠١ – فاروق زعبي ، ١٠٢ – عبد الحفيظ دراوشه ، ١٠٣– صدقي عباس ، ١٠٤ – وليد فاهوم ، ١٠٥ – محمد سرحان ، ١٠٦ – زهير سعد ، ١٠٧ – دياب خوري ، ١٠٨ – وليد الصالح ، ١٠٩ – عبد الرحمن الزعبي .

أطبـــاء

١١٠ – ماري مشعور حداد ، ١١١– باسم توما ، ١١٢ – احمد ريناوي ، ١١٣ – شحادة حاج ، ١١٤ – عبد الله جماليه ، ١١٥ – خالد دياب ، ١١٦ – ياسين ابو اسعد ، ١١٧ – سمير معمر ، ١١٨ – نخلة بشارة ، ١١٩ – فارس نصار ، ١٢٠ – حنا ابو نصار ، ١٢١ – انيس كردوش ، ١٢٢ – رشيد سليم .



(الاتحاد) – قرأنا في عدد نيسان ١٩٧٤ من صحيفة « الجماهير » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني السرية ، ما يلي :

استنكارا للحملة الظالمة التي تشنها القوى الرجعية والمشبوهة واليمينية في مصر على القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وعلى المنجزات التاريخية الهامة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمت بقيادته الفذة ، وشجبا لحملة التشكيك والافتراء ضد صديق العرب الاكبر والاوفى الاتحاد السوفييتي العظيم ، وجهت القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية والهيئات المهنية والنقابية رسالة للرئيس المصري انور السادات هذا نصها :

سيادة الرئيس انور السادات المحترم

نحن الموقعين ادناه ، من سياسيين ومفكرين وكتاب وأدباء ومهنيين ونقابيين ، نود ان نعبر لسيادتكم عن شديد قلقنا وسخطنا على الحملة الظالمة التي تشنها طغمة من الموتورين والمفلسين والمشبوهين والعملاء على الابن العظيم للشعب المصري والامة العربية ، القائد الخالد جمال عبد الناصر ، الذي كرس حياته كلها لخدمة قضية التحرر والتقدم للشعب المصري والامة العربية ، والذي قاد ثورة ٢٣ يوليو المجيدة وطورها ، وابرز الوجه العربي الاصيل للشعب المصري ، ورفع راية الوحدة العربية عالية خفاقة ، وحول مصر الى قلعة لحركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية .

ومما يزيد في قلقنا ان هذه الحملة الظالمة لا تستهدف القائد الراحل جمال عبد الناصر وحسب ، بل وجميع المنجزات والتحولات الكبرى والتقدمية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي حققها الشعب المصري في عهد جمال عبد الناصر وتحت قيادته .

كما ان هذه الحملة الظالمة تقترن بحملة دس وافتراء على الصرح الشامخ للصداقة العربية – السوفييتية الذي كان للقائد الراحل جمال عبد الناصر الفضل الكبير في بنائه واعلائه .

واسمحوا لنا يا سيادة الرئيس ان نسألكم لمصلحة من تشن هذه الحملة الظالمة على الزعيم الخالد ، وعلى منجزات ثورة ٢٣ يوليو ، وعلى الصداقة العربية – السوفييتية ، خصوصا في هذا الوقت بالذات ، حيث يشتد التآمر الامريكي – الصهيوني على حركة التحرر الوطني العربية ، وحيث ما تزال اسرائيل الباغية تحتل اجزاء كبيرة من التراب العربي العزيز ، وحيث تصعد اعتداءاتها واستفزازاتها المسلحة ضد سورية الباسلة وحركة المقاومة الفلسطينية الشجاعة .

اننا باسم الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن نتوجه اليكم يا سيادة الرئيس طالبين بأن تضعوا حدا لهذه الحملة الظالمة ، وان تنزلوا العقاب الصارم بتلك الطغمة المارقة .

وفي الختام نرجو يا سيادة الرئيس ان تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

فلاحو طمره وعبلين وشفاعمرو يهبون للدفاع عن مصالحهم

طمرة – لمراسلنا – شركات الخضروات المعلبة مثل كل الاحتكارات تحاول أن « تأكل على النيعين » بمعنى أنها تحقق ارباحها بزيادة أسعار مصنوعاتها من جهة وتخفيض أسعار مشترياتها من الخضروات ، يساعدها في ذلك نفر من السماسرة والوسطاء . أما دائرة الزراعة التي يدخل ضمن نطاق اختصاصها مساعدة الفلاحين على تسويق منتوجاتهم فانها تتجاهل ما يتعرض له الفلاحون من غبن ، ولو قلنا تجهل لكان الأمر أسوأ .

مقارنة بسيطة مع اسعار العام الماضي ترينا المشكلة الجدية التي يعاني منها زارعو الخضراوات : كان سعر الصندوق من الخيار (اكسترا) ١٨ ليرة في العام الماضي بلغ ٢٢ ليرة في نهاية الموسم . وسعره اليوم ١٥ ليرة فقط كما بيع مساء الثلاثاء ٢ – ٧ . ومن جهة اخرى ارتفعت اسعار الاسمدة والمبيدات والادوية بشكل هائل . فارتفع سعر الشوال من السماد من ٢٥ ليرة في العام الماضي الى ٥٥ ليرة اليوم ...

هذه الامور اثارت نقمة الفلاحين في عبلين وطمرة وشفا عمرو . وتظاهر فلاحو عبلين وارغموا التجار على عدم تخفيض الاسعار وهددوا بالامتناع عن تسليم الخيار . وعلى الاثر عقد فلاحو القرى الثلاث اجتماعا صباح ٣ – ٧ في سهل طمرة . افتتح الاجتماع الاب عواد عوده عواد خوري عبلين ودعا الى الاتحاد والتعاون لقطع الطريق على جشع وتآمر الشركات الاحتكارية ، وفند حجة تخفيض سعر الخيار بدعوى كثرة انتاجه . وطالب بان يعطى للفلاحين تحديد السعر وليس للتجار ولمصانع المعلبات، فالفلاحون هم الذين يحسون على جلودهم بالغلاء وارتفاع اسعار الاسمدة والمبيدات .

وتوصل المجتمعون الى قرار تجديد سعر صندوق الخيار ب ٢٠ ليرة كحد أدنى ، وانتخبت لجنة من ١١ عضوا لتمثل الفلاحين وتتابع العمل في سبيل صيانة حقولهم ومصالحهم .

قرارات مؤتمر منطقة عكا الثالث

١ – استنكار **استمرار** حكومة رابين على نهج سابقتها بعرقلة الوصول **الى حل عادل** للنزاع الاسرائيلي – العربي ، عن طريق تنفيذ **قرارات مجلس الامن** .

٢ – استنكار **استمرار** الحكومة في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وفي الاعتداءات البربرية على مخيمات مشرديه في لبنان وفي الاعتقالات الادارية والتعذيب الهمجي ضد اخلص أبنائه في المناطق المحتلة واعلان الاسف العميق على الضحايا البريئة التي تسقط على جانبي الحدود، مع شجب عمليات الفدائيين المغامرة التي يسقط ضحيتها أبرياء وتسيء الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني نفسه ، مع أنها تنبت على خلفية الاحتلال ومحاولة تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٣ – استنكار السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة التي تمثل نهبا اضافيا للقمة عيش الجماهير الكادحة لصالح اصحاب الاعمال والشركات والمليونيريين على مختلف أحزابهم.

٤ – استنكار مواصلة الحكومة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ، هذه السياسة التي تمس كل نواحي حياة هذه الجماهير وتتجسد بشكل ساطع في تطور أنظمة الطوارئ الانتدابية تجاه نشطاء سياسيين من ابنائها وفي التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية وتجاه متطلبات المدن والقرى العربية للتطور.

٥ – استنكار الحلقة الجديدة في مشروعات تهويد الجليل الذي أعلنت عنها مؤخرا الوكالة اليهودية والتي تعني بالنسبة للجماهير العربية في الجليل وعلى ضوء تجاربها الماضية – مصادرة ما تبقى بيدها من أرض .

وعلى ضوء ما تقدم يقرر المؤتمر أيضا :

١) مطالبة الحكومة بالتوجه الجدي الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن للتوصل الى السلام العادل الثابت .

٢) مطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض،وبتغيير نهجها الحالي تجاه جماهيره وممثليه في المناطق المحتلة وفي مخيمات مشرديه الى نهج يمهد الطريق للتفاهم وللسلام مع هذا الشعب على أساس سلام الشعوب بحق الشعوب .

٣) مطالبة الحكومة بايقاف التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون اداريا من قادة هذا الشعب في المناطق المحتلة وباطلاق سراحهم فورا .

٤) مطالبة الحكومة بالكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والغاء انظمة الطوارئ الانتدابية .

انتهاج سياسة مساواة وتقديم المساعدات المادية اللازمة لتطوير قراها ومدنها ومساواة سلطاتها المحلية بمثيلاتها في الناحية اليهودية ان كان بتوسيع صلاحياتها او في مجال الهبات والمساعدات .

٥) مطالبة الحكومة أن تغير سياستها الاقتصادية وان تبنيها على أهداف سلمية وعلى ضوء متطلبات الحاجات الحيوية للجماهير الشعبية وان تلجم الغلاء وتقدم المساعدات الكاملة واللازمة لتخفيض اسعار المواد الحيوية لجماهير الشعب ، وان تحمل الفئات القادرة عبء الضرائب ، وأن تدفع اجور العاملين مع كامل علاوة الغلاء .

٦) مطالبة الحكومة بالغاء مشروع الوكالة اليهودية الجديد لتهويد الجليل ، على حساب الجماهير العربية ، الذي يسيء اذا نفذ ، الى العلاقة بين **الشعبين في هذه البلاد** .

الرياضة

يعدها :
ن. درويش

في مباريات الاختبار في البلاد
هل يبقى هكواح في الدرجة الممتازة ؟ ومن يرافقه مكابي حيفا ام شمشون ؟

اقيمت يوم الاربعاء الماضي مباريات «اليوم الثاني» للقاءات الاختبار بين فرق الدوري الاسرائيلي على مختلف درجاتها .

ففي مباريات فرق الدرجة الممتازة والاولى ، يبدو ان فريق هكواح سيبقى مع فرق الدرجة الممتازة . وذلك بعد ان سجل فوزا ثانيا متواليا على عكا بثلاثة اهداف لهدفين . وقد حاكاه في ذلك، فريق شمشون الذي فاز على شعرايم بهدفين لصفر. اما فريق مكابي حيفا فقد احرز فوزه الاول وكان على مرمورك بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وسجل « ادلر » هدف الفوز قبيل النهاية بخمس دقائق .

ولذلك يبدو ان الصراع لاحتلال المركز الثاني بين شمشون ومكابي حيفا .

اما بالنسبة للفرق العربية التي تحاول البقاء او الصعود الى الدرجة الثانية فقد حصل بعض التطور والتحسن على بعضها . ففريق شباب عكا تعادل بدون اهداف مع مكابي «حتصور» وتعادل ايضا هبوعيل مجد الكروم مع عين حرود بهدف لهدف . سجل نصير مجدوب هدف مجد الكروم . وسبق ان منح فريق مجد الكروم فوزا اداريا في مباراته المتوقفة مع بيتار تل حنان ، الا ان محكمة اتحاد الكرة خصمت نقطة من رصيد الفريق .

وتمكن مكابي كشافة حيفا من تسجيل اول نصر ، حيث تغلب على يكنعام بهدف لصفر سجله «يوسف يونا» . وتغلب ايضا مكابي الاخاء الناصرة على بنيامينا بهدفين لصفر سجلهما توفيق كيناني .

اما اتحاد شباب يافا فقد هزم امام رامات هشارون بثلاثة اهداف لهدفين سجلهما احمد سكحفي ورافي

مباريات السبت

ويوم السبت اقيمت مباريات اليوم الثالث . وفيها استطاع فريق هكواح ان يضمن لنفسه بصورة شبه نهائية بقاءه ضمن فرق الدوري الممتاز . فقد تمكن من سحق فريق مكابي شعرايم بستة اهداف مقابل لا شيء . وسجل منها نجم الفريق « شهرباني » اربعة اهداف .

اما مكابي حيفا ، فقد خسر بصورة غير متوقعة امام هبوعيل عكا بهدف لصفر . وكذلك خسر فريق شمشون مباراته ضد مرمورك بهدفين للا شيء ايضا .

اما من الفرق العربية في الدرجة الثالثة والتي تحاول الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، فقد تغلب فريق مجد الكروم على شباب عكا بهدف لصفر ، سجله احمد خلايله . وخسر اتحاد شباب يافا امام « غني هتكفا » بخمسة اهداف لهدفين . وتوقفت مباراة كشافة حيفا مع بنيامينا .

بطل التنس المصري اسماعيل الشافعي يصنع المفاجآت في بطولة ويمبلدون

بعد ان تغلب على بطل المانيا الغربية ، في نطاق الجولات الاولى لبطولة «ويمبلدون» العالمية للتنس : التقى البطل المصري المحترف اسماعيل الشافعي مع بطل السويد الصاعد الفتى «بايورن بورج» ، والذي صنع المعجزات في عالم التنس ، وفاز ببطولات عديدة . وتمكن الشافعي بمقدرة رائعة من سحق الشاب السويدي بثلاث مجموعات نظيفة ٦:٢ ، ٦:٣ ، ٦:١ .

وبعدها تقابل الشافعي مع المصنف رقم ١٢ ، الاسباني اورانتس . ومرة اخرى قدم المصري مباراة رائعة وفاز بها بثلاث مجموعات لواحدة ٦:٤ ، ٣:٦ ، ٦:٣ و ٧:٥ .

وفي دوري الثمانية لعب الشافعي مع عملاق التنس الامريكي ستان سميث ، احد ابطال «ويمبلدون» السابقين . ولم يعمد الشافعي هذه المرة ليتغلب ، الا انه قدم مباراة جبارة ، ارهقته في النهاية ، ليفوز «سميث» بصعوبة بالغة بثلاث مجموعات لواحدة : ٩:٨ ، ٧:٥ ، ٦:٨ و ٧:٥ .

كرة السلة



آخر نتائج مباريات كأس العالم

فاز فريق المانيا الغربية بكرة القدم أول أمس الاحد ، بكأس العالم ، بعد تغلبه على الفريق الهولندى بهدفين مقابل هدف واحد . وأحرز الاهداف الالمانية بريتنر (في الدقيقة ٢٥ — بضربة جزاء ١١ مترا) واللاعب الممتاز ميلر (في الدقيقة ٤٣) ، أما هدف هولندا فقد أحرزه اللاعب نيسكنس في الدقيقة الاولى لافتتاح المباراة .

وبهذا تكون هولندا قد احتلت المرتبة الثانية ،وبولونيا المرتبة الثالثة يليها فريق البرازيل في المرتبة الرابعة .

ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها المانيا الغربية بكأس العالم ، وكانت أول مرة في مباريات سنة ١٩٥٤ لكأس العالم .

واتسمت مباريات هذه السنة لكأس العالم بظهور فريقين سيعتبران في صفوف الفرق القوية في العالم هما هولندا و بولونيا بينما هبطت قوة فريق بريطانيا الذى فاز بكأس العالم سنة ١٩٦٦ وحافظ في باقي المباريات على المرتبة الثالثة أو الرابعة . لكنه في مباريات هذه السنة فشل حتى في الوصول الى الفرق الستة عشرة الاولى للاختبار . كما وفشل الفريق الايطالى هذه المرة في الوصول الى التصفية النهائية ، وهو الحائز على بطولة كأس العالم لمرتين متتاليتين في سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٨ ، والذى احتل المرتبة الثانية في مباريات كأس العالم السابقة سنة ١٩٧٠ في المكسيك .



هذا وقد تقرر اجراء مباريات كأس العالم القادمة ، في سنة ١٩٧٨ في بيونس آيرس عاصمة الارجنتين .

جدول الفرق الحائزة على كأس العالم منذ بدايته

سنة	بلد الفريق
١٩٣٠	الاورغواى
١٩٣٤	ايطاليا
١٩٣٨	ايطاليا
١٩٥٠	الاورغواى
١٩٥٤	المانيا الغربية
١٩٥٨	البرازيل
١٩٦٢	البرازيل
١٩٦٦	انجلترا
١٩٧٠	البرازيل
١٩٧٤	المانيا الغربية

مكابي تل ابيب للمرة الخامسة عشرة — بطل الدورى الممتاز

انتهت في الاسبوع الماضى ، مباريات الدوري الممتاز العشرين ، في كرة السلة في البلاد . وقد فاز فريق مكابى تل أبيب وللمرة الثالثة على التوالى ، خلال السنوات الاربع الماضية ، ببطولة الدورى الممتاز وللمرة الخامسة عشرة في تاريخ مباريات كرة السلة .

وفي هذه السنة كان فوزه في المباريات ال ٢٢ للدورى دون أية خسارة أو تعادل .

ويلى مكابى تل أبيب في المكان الثانى من قائمة فرق الدورى الممتاز فريق مكابى رمات — غان الذي صعد الى فرق الدورى الممتاز من الدرجة الاولى ، هذه السنة فقط .

وسيمثل هذان الفريقان بالاضافة الى فريقين آخرين — هبوعيل جبيات جور وهبوعيل رمات غان — اسرائيل في مباريات كأس اوروبا لكرة السلة في شهر ايلول القادم .

أما في نطاق دورى الدرجة الاولى لكرة السلة فقد فاز في المرتبة الاولى في المنطقة الشمالية فريق مكابى حيفا الذى سيعود الى فرق الدرجة الممتازة ، بعد غيبة سنة كاملة .

وفي المنطقة الجنوبية ما زالت النتائج غير واضحة وذلك لنقص عدة مباريات لدى أكثر فرق الدورى .

في مباريات كأس العالم
البرازيل — ((آوت))
حكم المباراة أثار اعصاب البرازيليين الذين لعبوا دون المستوى
هولندا — المانيا الغربية في المباراة النهائية

يوم الاربعاء الماضى ، اصيب عالم الكرة الحلوة ، بخيبة امل شديدة بعد ان فشل منتخب البرازيل في الصعود الى المباراة النهائية . وقد يكون السبب الاول والمباشر في ذلك حكم المباراة ، الالماني الغربي « تشنشر » الذي تحيز بصورة واضحة لصالح هولندا ، الامر الذي ادى بالفريق البرازيلي الى اتخاذ شتى الوسائل كي ينجح في هذه المباراة .

وقبل ان يمر النصف الاول من الشوط الاول انذر الحكم ثلاثة لاعبين من البرازيل « بالبطاقة الصفراء » ، بحجة تعمد الخشونة . مع ان لاعبى هولندا هم الذين بدأوا بالخشونة .

والصحيح ان الفريق البرازيلي ، لم يقدم العرض المتوقع منه . مع انه هاجم معظم فترات الشوط الاول واضاع ثلاث فرص نادرة لتسجيل الاهداف ، لا بل ان الحكم « زاد الطين بله » عندما تغاضى عن ضربة جزاء « بنلتى » على الاقل .

وفي الشوط الثاني سجل الهولنديون هدفين بواسطة «نيسكنس» «وكرويف» بعد اخطاء دفاعية . ثم طرد الحكم قلب الدفاع البرازيلي الكبير « لويس بريرا » .

وفي المباراة الهامة الثانية ، تغلب منتخب المانيا الغربية على بولندا بهدف لصفر ، سجله « ميلر » قبيل النهاية بربع ساعة .

وقد لعب البولونيون مباراة العمر ، وتألقوا في الشوط الاول واضاعوا اهدافا بالجملة . وكان مهاجمهم « جادوحه » افضل لاعب في الساحة . ولولا سوء احوال الملعب لفاز البولونيون بسهولة .

وفي المباريات الاخرى فاز منتخب السويد على يوغسلافيا بهدفين لهدف واحد . سجل « اوستروم » « وتورستسون» هدفي السويد وسجل «سورياك» هدف يوغسلافيا .

وتعادل منتخب المانيا الديموقراطية مع الارجنتين بهدف لهدف سجل «شترايخ» هدف المانيا واحرز «هاوزمان» هدف الارجنتين .

ويوم السبت جرت مباراة المركز الثالث وكان طرفاها البرازيل وبولندا . وقد تمكن المنتخب البولوني المفاجيء من انتزاع النصر بهدف لصفر سجله هداف الدورة « لاتو » في منتصف الشوط الثاني . وهكذا احتلت بولندا المرتبة الثالثة والبرازيل المرتبة الرابعة .

في القاهرة
خسارة الزمالك امام الترسانه تؤجل تتويجه بطلا للدورة الثلاثية لكأس العاشر من رمضان

ضمن الدورة الثلاثية للمسابقة النهائية لبطولة العاشر من رمضان لعبت الترسانة والاتحاد في القاهرة يوم الاثنين الاسبق . وقد انتهى اللقاء الى تعادلهما بهدف لهدف ، سجل الجارم هدف الاتحاد وسجل الشاذلي للترسانه .

ثم لعبت الترسانه يوم الجمعة الماضى مع الزمالك . وكان التعادل يكفي للزمالك ليفوز ببطولة الدورة . الا انه نزل الى المباراة بدون نصف التركيب الاول : محمد توفيق ، ياسين مصطفى ، نوح آدم ، طارق غنيم ، عمر النور ، علي خليل ، وممدوح البرديسي . بينما لعبت الترسانه بكامل نجومها عدا الحملاوي وابو العز .

ورغم ان الزمالك لعب مباراة جيدة ، الا انه خسر المباراة بهدف لصفر سجله للترسانه ايهاب الكيلاني . ولذلك تأجل تقرير البطل الى يوم الخميس القادم حيث يلعب الزمالك مع الاتحاد في الاسكندرية . وفي هذه المرة ايضا يكفي التعادل للزمالك ، حيث يصبح رصيده خمس نقاط ايضا كما للترسانه ولكني اظن انه يجب عليه ان يلعب للفوز حتى يفوز .

لمنع الغش

من الاسبوع الماضى صارت بطاقات يانصيب ((هبايس)) تباع دون فتح العقب المرفق اليها .. ويجرى السحب عليه في السحب العادى .. بعدما كانت العادة أن يفتح العقب عند الشراء واذا فاز رقمه بأية جائزة يقبض المشترى الجائزة على الفور .

وأعلنت الهيئة المشرفة على السحب المذكور أن أحد الاشخاص اكتشف طريقة يعرف بوساطتها الارقام الفائزة في العقب (الزوتو) .. وقد استدعته الهيئة المذكورة وفحصت مقدرته في عشرين حالة .. نجح في ١٧ منها وفشل في اثنتين ولم يعرف في ثالثة .

ولمنع ((الغش)) قررت هيئة اليانصيب اتباع هذه الطريقة ..



مباراة ((قبل))

اشترك ١١ زوجا — ذكورا واناثا في شومبورغ في الولايات المتحدة في ٨ حزيران الماضى في مباراة تقبيل . . . وذلك لقطع قصب السبق — في الماضى كانت مدة اطول قبلة ١٠٠ ساعة . . .

لم تصلنا بعد نتائج هذه المباراة . . .

ماذا كان يفضل ؟ !

كاري جرانت ممثل هوليوود احتفل قبل أسابيع بميلاده السبعين . وقال في الحفلة : تزوجت في حياتي أربع نساء . . . ورزقت بنتا واحدة فقط . ولعلي أكون أسعد لو تزوجت واحدة ورزقت بأربع بنات .

أين السينتات ؟ !

من المشاكل التى تجابه الخزينة الامريكية اليوم هو النقص المحسوس في العملة النحاسية ذات السينت الواحد . . .

وانشغل بال الاوساط المختصة وبعد جهد جهيد اتضح أن أسعار النحاس ارتفعت بشكل لا يطاق ، وصار أسهل جمع السينتات واذابتها من الحصول على النحاس .

وهنا أصدرت الحكومة الامريكية قانونا يعاقب من يجمع السينتات ويذيبها .. بالسجن أو الغرامة أو بالعقوبتين معا .

في مهرجان الموسيقى العالمية

كونشرتو «مصرع ادونيس»



من أعمال الموسيقار اللبناني عبد الغني شعبان سيعزف في مهرجان الموسيقى العالمية في بودابست في هذا الشهر .

وعبد الغني شعبان هو قائد اوركسترا الكونسرفتوار اللبناني الشرقية. اما « مصرع ادونيس » فمستوحاة من التاريخ الفينيقي في لبنان ، وتمتاز بروحها الشرقية ويشترك في المهرجان بأعمالهم عدد من الموسيقيين العالميين .

فيلم روسي فرنسي

تم الاتفاق في موسكو بين الهيئة الاتحادية العامة لسوفييتفلم والاستوديو السينمائى موسفيلم وبين الشركة الفرنسية ((فيرمانين فيلم برودكسيون)) لانتاج فيلم روائي موسيقي .

وسيضع سيناريو الفيلم المخرج الفرنسى جاك ديمي وسيقوم باخراجه ، وسيضع الحانه الموسيقار ميشيل ليجران .

والاسم الموقت للفيلم هو ((انوشكا)) ، وستصور مشاهده في موسكو ولينينغراد وباريس . ويتقاسم البطولة والتمثيل ممثلون سوفييت وفرنسيون ، وفرقة الباليه الكلاسي وفرقة الرقصات الشعبية.

من فمك أدينك — بقية

أما مؤلفو «وثيقة الفساد» فقد اختاروا كبش فداء طالما سمنه القوم ودللوه وتعبدوا له .

موشيه ديان .. الجنرال موشيه ديان .. ديان الذى اقترن اسمه بكل الغطرسة العسكرية الاسرائيلية من أولها الى آخرها ..

ماذا يقولون عنه في كتابهم هذا ؟

((خلق موشيه ديان لنفسه ، في العالم وفي اسرائيل ، صورة عبقري عسكري . غير ان الخبراء العسكريين والمفكرين العسكريين الذين عاشروه يعرفون ان ديان ، في الواقع ، هو متوسط الغاية ، ويفتقر لبعد النظر في تفكيره العسكري)) . (يتبع في العدد القادم)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
قطاع الناصرة والخط

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة التى يقدمها :

الرفيق الدكتور اميل توما
حول : **القضية الفلسطينية**

وذلك يوم الخميس ١١—٧—٧٤ الساعة السابعة مساء في نادى الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خورى في الناصرة .

الدعوة عامة

فيلم (سربيكو)
يفضح النظام الاميركي .. رغما عنه

فيلم اميركي جديد ينضم الى سلسلة الافلام الاميركية الواقعية . انه « سربيكو » الذي يعرض حاليا .

والفيلم الذى اخرجه سيدنى لوميت وقام ببطولته آل باسينو ووضع موسيقاه التصويرية ميكيس ثيودوراكيس يطرح قضية سبق ان عولجت في السينما الاميركية والفرنسية والايطالية وهى : عالم الشرطة السرية .

ومن بين تلك الافلام التى شاهدناها في السنتين الماضيتين فيلم « رجل فوق الشبهات » لجان ماريا فولنتي و« الرجل الاشقر ذو الحذاء الاسود » لبيار ريشار .

وبينما يفضح «رجل فوق الشبهات » تحول جهاز الشرطة السرية الى ((مافيا)) جديدة ، يكشف ((الرجل الاشقر ..)) عن الصراعات والتصفيات الجسدية التى تلجأ اليها مراكز القوى داخل



آل باسينو

الجهاز للسيطرة عليه. أما ((سربيكو)) فيتحدث عن الفساد الذى ينخر جهاز الشرطة والامن الاميركى . والطريف أن الافلام الثلاثة هذه التى أخرجت في فترات متباعدة يكمل بعضها البعض ، اذ ان الفساد يؤدي الى ظهور ((مافيا)) فوق الشبهات تؤدى الى اقامة مراكز قوى تتصارع ويصفى بعضها البعض من أجل السيطرة .

فرانكى ، أو ((بابو)) كما يسميه أصدقاؤه ، أميركى من أصل ايطالى كانت امنيته منذ الصغر الدخول الى جهاز الامن لمكافحة الجريمة والسرقات والتهريب . كان يؤمن بأن هذا العمل يتطلب اناسا شرفاء وامناء هم نموذج للمواطن الذى يعمل بصمت من أجل خدمة المواطن الاميركى . يدخل السلك ويبدأ العمل واذ به يشعر أنه يعيش في عالم آخر بعيد عن هذه الشعارات ، ويتعاطى مع اناس لا يهتمون الا بمصالحهم الذاتية . يكتشف فرانكى أن الفريق الذى يعمل معه بدلا من أن يكافح الخارجين عن القانون يفرض الخوة عليهم كشرط لعدم اعتقالهم ولتيسير امورهم . وفي نهاية كل شهر يكلف ثلاثة من الشرطة لجمع الخوة وتوزيعها على أعضاء الفريق . الا أن فرانكى يرفض قبض الرشوة رغم اصرار زملائه . وهذا الرفض يسبب له كراهية العاملين معه الى حد الرغبة بالتخلص منه .

ويعتقد هو في البداية أن أمر الرشوة يقتصر على الدائرة التى يعمل فيها . . ولانه يؤمن بشعارات النزاهة والشرف يقوم بابلاغ رؤسائه بالامر .. ولكن أحدا لا يتحرك ! يتصل سرا ، وبواسطة صديق له ، بضابط أعلى من رؤسائه لايصال المعلومات الى المفوض العام فيطلب منه انتظار . . اشارة منه . وتمضى أشهر وأشهر والاشارة لا تعطى . عند ذلك ، وأثر نصيحة صديقه ، يسعى لمقابلة المحافظ .. ولكن المحافظ بدوره يتهرب منه . وخلال فترة الانتظار هذه يصاب فرانكى بصدمات معنوية شديدة وخيبات أمل. كان يكتشف أكثر فأكثر أن الفساد ليس مقتصرا على دائرته وانما يشمل جميع الدوائر الاخرى .. بل يشمل جهاز الشرطة كله من أصغر شخص الى أكبر شخص ،الى درجة أن محافظ الولاية بدأ متواطئا مع المرتشين . أخيرا تتالف لجنة تحقيق سرية وتحاول اقناعه بأن عددا قليلا من الشرطين يرتشون وان القضية هى ضمن هذه الحدود . وينقل فرانكى الى دائرة اخرى الا أن كراهية الشرطين تلاحقه لانه أصبح ((مشموسا)) بأنه لا ((يقبض)). وهناك يصبح صديقا للمفتش الذى يشاطره آراءه . وخلال احدى عمليات المداهمة يكتشف فرانكى والمفتش اسلوبا جديدا ((متطورا)) لجباية الخوة من الخارجين على القانون ويقوم بالمهمة متقاعدون في الشرطة . وبهذه الطريقة لا يتورط فريق الدائرة بأى شبهة حول قبضهم للرشوة..

وأخيرا ، وبعد أن أصم المحافظ والمفوض وجميع المسؤولين آذانهم وتجاهلوا الفساد المستشرى في جهاز الشرطة ، يلجأ الثلاثة :فرانكى وصديقه والمفتش الى احدى كبريات الصحف . وفي اليوم التالي تنفجر الفضيحة ويضطر المحافظ الى تشكيل لجنة تحقيق علنية . عند ذلك ، وبعد أن ينقل فرانكى الى قسم مكافحة المخدرات ، وهو أخطر قسم في الشرطة ، يتآمر عليه زملاؤه فلا يهبون الى نجدته خلال مداهمة أحد المنازل فيصاب في وجهه برصاص المهربين . الرصاصة لم تكن قاتلة الا أنها سببت له شللا جزئيا احيل على أثرها الى التقاعد بعد تقليده شارة الشرطة الذهبية . ورغم أن فرانكى كان يتوقع أن يقتاله احد زملائه ، وقد ذكر ذلك أمام لجنة التحقيق السرية عدة مرات ، الا أن كلامه كان لا يؤخذ على محمل الجد. ولذلك فعندما اعطى الشارة الذهبية رفضها باصرار لانه لم يعد يؤمن بما تمثله هذه الشارة وان عاد وقبلها على مضض . ونرى فرانكى في نهاية الفيلم يختار الهجرة للعيش بعيدا عن بلده .

قد يبدو أن الفيلم لا يريد أن يتعدى هدف فضح احدى مؤسسات المجتمع الرأسمالى الاميركى ، أو أنه لم يستخدم هذه المؤسسة كنموذج أو رمز للنظام الرأسمالى . وقد يبدو ذلك صحيحا . الا أنه يحق لنا أن نستنتج من الفيلم أن الفساد الذى ينخر أخطر مؤسسة في المجتمع ، والتى أهم واجباتها مكافحة الفساد، يعنى أن يلقى المؤسسات مفسودة لان الرأس فيها مفسود .

نتذكر هنا قصة ذات مغزى روتها صديقة فرانكى عن ملك كان محبوبا من رعيته . وفي ذات يوم تشرب الرعية من بئر فيها ماء مفسود فتجن وتطالب الملك بالاستقالة لانه أصبح في نظرها ملكا مجنونا لا يفهمها. عندها يشرب الملك من البئر فيجن هو الاخر .. ويعود محبوبا من رعيته كما في الماضى . . .

تبعية أسرائيل — بقية

٢٫٨ مليار الباقية عن طريق تجنيد الجباية ، وقروض التطوير ، وقروض من بنوك فردية من خارج البلاد واخرى.

حتى الان لم ينشر أى شيء عن رد الفعل الامريكى ، ولكن يعتقد أن الخطة التى ذكرت مقدما ، لا تدور في فراغ ، بل تمت بعض الاتصالات حول هذه الامور بين الحكومتين .

يجب الاشارة هنا الى انه ليس شرطا ، عندما نتحدث عن التمويل الامريكى ، أن يقصد من ذلك الهبات، بل على العكس :

فواضح أن قسما كبيرا من التمويل الامريكى ، أن لم يكن اغلبيته ، هو بصورة قروض ، تزيد من دين اسرائيل الذى يثقل على ميزان المدفوعات . وبهذا تتعمق أكثر فأكثر تبعية اسرائيل.

وأما حول تأثير المصاريف العسكرية على علاقات اسرائيل الخارجية فسنتحدث عنه في الحلقة القادمة .

* مبلغ ٤٫٣ مليار دولار هو أكثر ب ١٫٤ مليار دولار من اجمال الاستيراد العسكرى في السنوات المذكورة في تقرير بنك اسرائيل (انظر الجدول رقم ١) . هذه الفوارق بين المبالغ تثبت مجددا حقيقة ما تستحقه من ((ثقة)) المنشورات الرسمية حول المصاريف العسكرية في الداخل وفي الخارج .

منطقة جديرة بالحزب الذي تحمل اسمه

٦٥ شيوعيا جديدا و ٧١٠٠٠ ليرة ، تقدمة مؤتمر منطقة عكا الثالث

عكا – لمراسلنا – افتتح مؤتمر منطقة عكا الثالث اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء الجمعة ٥/٧ في سينما « بستان » بعكا . وكان كل شيء ، منذ البداية ، يوحي بالجدية والحيوية ، ويشير الى مدى الجهد والعناية المبذولين ، من ترتيب القاعة وتزيينها بالشعارات الى تزويد كل مندوب بملف يحوي بيان لجنة المنطقة وبرنامج عمل المؤتمر وقلما وقرطاسية ، الى وصول المندوبين والوفود في الوقت المحدد وافتتاح الجلسة الاحتفالية في موعدها المقرر بالضبط، الى تنظيم توزيع الزهور على رئاسة الاجتماع خلال فرع الطبول بعد كلمة الافتتاح .

واعتلت قيادة المنطقة وممثلو اللجنة المركزية ولجان المناطق الشقيقة منصة الرئاسة . وبلهجة جدية افتتح الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ، الجلسة الاولى للمؤتمر . فحيا المندوبين والحضور وتعرض بايجاز الى الاوضاع السياسية في اسرائيل والعالم التي يكافح فيها حزبنا الشيوعي من اجل السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

ثم وقف الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة ليعرض باعتزاز انجازات هذه المنطقة الفتية . ويقول بعض الرفاق القدامى في انفسهم: ليس اليوم شبيها بالبارحة .. وتعود بهم الذاكرة الى ٢٠ سنة خلت ، يوم قررت اللجنة المركزية للحزب اقامة منطقة مستقلة لعكا وقراها . وعقد المؤتمر الاول . وكان متواضعا جدا،

ووقف الرفيق جمال موسى نفسه ، سكرتير المنطقة ، ليقدم التقرير . ولم يكن في التقرير ما يرضي او يدعو للاعتزاز . ولم يكن لدى الرفيق جمال تعزية الا شعوره بصمود رفاقه القليلي العدد . وعندما صدر قرار بالغاء المنطقة وتقسيمها بين منطقتي حيفا والناصرة ، لم يفاجأ احد وراوه قرارا طبيعيا . اما اليوم فشتان بين الوقفين !.. تقدم في كافة المجالات – ٦٥ عضوا جديدا خلال ٦ اشهر .. اما الحملة المالية فما لبث الرقم يقفز طوال مدة انعقاد المؤتمر حتى استقر في نهايته على ٧٠٫٩٩٥ ليرة او ما يساوي ١٧٣٫١٪ ، وزيادة في مبيعات الصحف وارتفاع في عدد الاصوات التي نالها الحزب في الانتخابات المختلفة .

وبلغة الارقام ، كانت الزيادة منذ المؤتمر الماضي كما يلي

العضوية		٦٠٪
الاتحاد	عدد الثلاثاء	٦١٫٥٪
	عدد الجمعة	٤١٫٥٪
الجديد		٣٧٪
الغد		٣٤٫٨٪

اما الشبيبة الشيوعية فقد ضاعفت صفوفها .

واعلن عن فوز فرع كفر ياسيف في المباراة الرفاقية بين الفروع وفوز فرع البعنة بالمرتبة الثانية .

وتكلم بعده الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي فعرض صورة واضحة للتناقضات الدولية وسياسة الوفاق ولتوازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط وآفاق تطور المستقبل . كما تكلم عن آثار حرب اكتوبر على السياسة والايديولوجيا والاقتصاد في اسرائيل وعن البرنامج الاقتصادي الجديد . ثم تكلم عن خط الحزب لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وندد بحملة الاعتقالات والتعذيب التي يتعرض لها نشيطو الجبهة الوطنية في المناطق العربية المحتلة .

وحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية الرفيق يهوشوع ايرفا فندد بسياسة حكومة رابين التي تتبع سياسة مغامرة تدمر الاقتصاد وتشكل خطرا على السلام . وقال ان افضل سلاح لضمان سلامة اسرائيل وامنها هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم قدم تحية الشبيبة الشيوعية سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع ، وسط تظاهرة رفع اعلام وقرع الطبول ، استقبلها الجمهور بحماس منقطع النظير .

وبعد ذلك استمع المجتمعون ، باهتمام كبير ، الى تحية المنطقة الام، الناصرة ، التي القاها الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية، فعبر عن اعتزاز الاب (منطقة الناصرة) الذي يسره ان يكون له ابن ناجح (منطقة عكا) ، ويسره اكثر ان يبزه هذا الابن .

وكان لتحية لجنة منطقة المثلث الشقيقة وقع خاص ، القاها الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية ، فذكر الحضور بالايام التي استضافت قرى عكا رفاق المثلث الذين نفاهم الحكم العسكري في اوائل الخمسينات .

وحينما قام الرفيق احمد ابو شب ليقدم تقريرا عن سير الحملة المالية ، انهالت التبرعات ، بالمئات والالوف فاضطر الى تاجيل تقديم فيها الى نهاية الجلسة . وقد بلغ فيما بعد ان المبلغ وصل ٧٠٫٩٩٥ ليرة .

واستقبل الحاضرون الشاعر سميح القاسم بعاصفة من التصفيق ، فالقى قصيدة وفرض عليه الجمهور ان يشفعها بقصيدة اخرى .

وانتهت الجلسة قبل الوقت المحدد لها سلفا بخمس دقائق .

واستؤنفت اعمال المؤتمر في صبيحة اليوم التالي في قاعة نادي « الاخوة » في عكا ، عبر ثلاث جلسات استغرقت النهار كله . ترأس الجلسة الاولى الرفيق احمد ابو شب ، وقدم فيها الرفيق جمال موسى بيان لجنة المنطقة . والقى الرفيق موشي زيسر عضو اللجنة المركزية تحية لجنة منطقة تل ابيب، وفي الجلسة الثانية التي تراسها الرفيق احمد بكري القى الرفيق سخي جريس رئيس لجنة المراقبة المنطقية تقرير لجنته . كما استمع المندوبون الى تحية لجنة منطقة حيفا التي القتها الرفيقة القديمة العزيزة بنينا فاينهاوس . ثم استمر النقاش الى الجلسة الثالثة والاخيرة التي ترأسها الرفيق يوسف شحاده .

وبعد الاستماع الى التلخيص الذي اجمل فيه الرفيق جمال موسى النقاش والى ملاحظات سياسية من الرفيق اميل توما جرت انتخابات لجنة المراقبة ولجنة المنطقة الجديدتين .

وبعد الموافقة على القرارات السياسية – تجدها على الصفحة الرابعة – أنهى المؤتمر اعماله بنشيد الاممية .

الشبيبة الشيوعية في حيفا في مؤتمرها المنطقي تستعرض مكاسبها ونجاحاتها

حيفا – لمراسلنا الخاص – في جو من الحماس والثقة والتفاؤل الشيوعي عقدت منطقة حيفا ، لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مؤتمرالمنطقة ، وذلك في يوم السبت الماضي ٦–٧–٧٤ ، في قاعةنادي المؤتمر في حيفا .

وفي جلسة الافتتاح قدم الرفيق وجيه سمعان ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا عن عمل لجنة المنطقة بين مؤتمرين ، عالج فيه مكاسب المنطقة ونجاحاتها ، وتطرق الى النواقص والصعوبات في عمل المنطقة والطرق للتغلب عليها . كما تناول فيه الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وقدم برنامج عمل جديد حتى نهاية السنة الحالية .

واستقبل مندوبو المؤتمر ، بعاصفة من التصفيق والحماس ، تحية منطقة حيفا الحزبية التي القاها الرفيق أمين عبيد عضو لجنة منطقة الحزب في حيفا . وأبرزت تحية الحزب أهمية عمل الشبيبة وكفاحها الى جانب الحزب .

وبروح من المسؤولية التامة ناقش المندوبون كافة القضايا التي طرحت امام المؤتمر . وبعد انتخاب لجنة المنطقة الجديدة والتلخيص ، اقر المؤتمر عدة قرارات منها :

١ – استنكار حملة الاعتقالات والتعذيب وعمليات البطش والتنكيل في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين .

٢ – استنكار سياسة الاستفزاز التي تتبعها الشرطة ضد رفاق الحزب والشبيبة ، والمطالبة بالغاء اوامر تحديد التنقل والاقامات الجبرية .

٣ – التنديد بسياسة الحكومة عامة وبسياستها الاقتصادية الجديدة التي تستهدف افقار العاملين وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية . والتوجه الى جمهور الشباب للتجند في صف واحد تحت قيادة حزبنا الشيوعي ، ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة لكافة شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

٤ – تحية لشعب تشيلي البطل ، والمطالبة باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي كورفلان ، وكافة المعتقلين السياسيين .

٥ – تحية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية والتعهد بتنفيذ كل الاعمال التي يضعها الحزب على عاتقنا .

بيان عن الحملة المالية لمنطقة عكا لغاية ٦–٧–٧٤

بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء ، بلغت منطقتنا ٧١٫٢٢٠ أي ١٧٣٫٧ ٪ قطريا ، و ١٢٩٫٤٤ ٪ منطقيا . وبذلك تفوقت على بقية مناطق الحزب الاخرى .

وكل التقدير لفرع الرامة ، الذى تفوق بشكل بارز في جمع ودفع الحملة المالية اذ بلغ المجموع ١٦٫٩٨٠ أى ٢٨٣ ٪ من حصته .

وكذلك فرع عكا الذى وصل الى ١٦٠٠٠ ألف ليرة أى ١٦٠ ٪ من حصته .وكذلك بقية الفروع التى تخطت ال ١٠٠ ٪ من حصتها مثل كفر ياسيف وأبو سنان .

أما بالنسبة للمنطقة فالوضع كما يلى :

قطاع عكا

عكا	١٦٠٠٠	١٦٠ ٪
المزرعة	٣٠٠٠	١٠٠ ٪
المكر	٢٢٠٠	٨١٫٥ ٪
نهاريا	٤٠٠	٨٠ ٪

قطاع الشاغور

الرامة	١٦٩٨٠	٢٨٣ ٪
نحف	٦٤٠	٩١٫٤ ٪
البعنة	٤١٠٠	٦٨٫٢ ٪

قطاع كفر ياسيف

كفر ياسيف	١٣٠٠٠	١٣٠ ٪
أبو سنان	٦٨٥٠	١١٤٫١ ٪
يركا	٧٠٠	٧٠ ٪
جديدة	٨٠٠	٦١٫٥ ٪

قطاع الشمال

بيت جن	١٠٠٠	١٠٠ ٪
البقيعة	٣٦٠٠	٩١٫٤ ٪
فسوطة	٤٠٠	٨٠ ٪
ترشيحا	١٠٠٠	٦٦٫٦ ٪
معليا	٦٥٠	٦٥ ٪

السلطات تمنع الرفيق غازي شبيطة من السفر الى عكا في مهمة حزبية

الطيرة – لمراسلنا – انتدبت لجنة منطقة المثلث الحزبية الرفيق غازي شبيطة ليمثلها في مؤتمر منطقة عكا الثالث . ولما كان مقيدا بأمر عسكري تقدم الى الشرطة بطلب تصريح بالسفر الى عكا . في ٤–٧–٧٤ ابلغته شرطة كفار سابا ان طلبه موافق عليه ...

وفي صبيحة الجمعة ذهب لاستلام التصريح ففوجىء باشتراط البوليس عودته الى منطقة سكناه قبل الثامنة مساء . (المؤتمر افتتح في السابعة مساء) . ورفض الرفيق غازي شبيطة الموافقة على هذا الشرط واحتج على ذلك . ولكن بوليس « المهمات الخاصة » رفض السماح له بالمبيت في عكا . ورفض الرفيق غازي استلام التصريح المشروط واعلن احتجاجه على هذا السلوك الذي يعتبره وسيلة ضغط سياسي رخيصة .

اننا نستنكر هذه الالاعيب والاستهتار بحرية المواطنين ونطالب بالغاء هذه القيود ووضع حد لهذه الضغوط السياسية الفاشلة .

اجتماع احتجاجي في كفر كنا ضد الاعتقالات والتعذيب

كفر كنا – لمراسلنا – في اجتماع شعبي ، عقده الحزب الشيوعي هنا بعد ظهر يوم السبت الماضي ، اعلنت جماهير هذه القرية الجليلية عن استنكارها الشديد للاعتقالات السياسية الادارية ولتعذيب المعتقلين في الضفة المحتلة .

وطالب المجتمعون باطلاق سراح المعتقلين فورا . ودعوا حكومة اسرائيل الى السير الجدي نحو السلام العادل في المنطقة والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

كما استنكروا موجة الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة الجديدة . وطالبوا بدفع علاوة الغلاء كاملة للعمال .

هذا وكان سكرتير الحزب في البلدة ، الرفيق حنا اسعد خشيبون، قد افتتح هذا الاجتماع الاحتجاجي. والقى فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، كلمة حول التطورات الاخيرة في قضية الشرق الاوسط على أثر مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي .

نادي الثقافة « الاخوة » – قسم الشباب

ستقام ندوة حول : « **الطريق نحو السلام** » يوم الاربعاء ١٩٧٤/٧/١٠ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » – جادة الكرمل ٣٩ – حيفا ، باشتراك :

ابراهام لفنبراون ، جبرئيل موكيد ، الكس مسيس ، وداني بيتر

تدير الندوة : **تسبورا شاروني**

الدعوة عامة

مرة اخرى نحذر من مغبة الاعتداءات والنزاعات

طرعان – لمراسلنا – وقع، صباح يوم السبت الماضي ، اعتداء جديد ، هنا ، على رفيقنا أسعد بدر ، تسبب له بجرح كبير في رأسه وجروح أخرى في وجهه ، مما استدعى نقله الى المستشفى للمعالجة. وكان على رأس المعتدين هذه المرة ، عبد المعطى العدوى .

كما وسبق ان وقع اعتداء آخر قبل ذلك باسبوع ، على الرفيق المذكور وأخيه سعيد بدر ، سكرتير الحزب الشيوعي في قرية طرعان وعضو مجلسها المحلى ، وعائلتهما .

وقد أثار هذا الاعتداء الجديد ، استنكار الرأى العام وتقديرا للشيوعيين الذين تحلوا بضبط النفس . كما وزار عدد من الوفود الرفيق المعتدى عليه في المستشفى ثم في بيته .

ومن الجدير بالذكر ، ان هذه الاعتداءات على الرفيقين سعيد وأسعد بدر تتكرر منذ عدة أشهر . وعلم مراسلنا ان هناك مساع لمنع تدهور الموقف ، ووضع حد لهذه الاعتداءات، الامر الذى هو في مصلحة القرية ومصلحة تفاهم أهليها . لان استمرار هذه الاعتداءات يفسخ وحدة أهالى القرية ويوقع أشد الاضرار بمصالحها وبمصالح تطورها ، ويخلق وضعا خطيرا لا يستفيد منه أحد غير أعداء شعبنا ومضطهديه . ويرغب الرأى العام في نجاح هذه المساعى لوضع حد للاعتداءات .

تتمة — ارفعوا أيديكم عن

له المعتقلون الوطنيون الفلسطينيون في زنزانات واقبية سجون الاحتلال الاسرائيلي .

تراس الاجتماع وافتتحه المحامى يلين مور . وتكلم فيه الاساتذة الجامعيون دانييل عميت وشاؤول فوجل وماريون موشكات والمحامى يهوشع بيتنر والرفيق يوسف جاليلي والشاعر بيبي .

وفي ختام هذا الاجتماع ، الذى تميز باتساع وتنوع الاوساط السياسية والشعبية المشتركة فيه وببروز الشباب بين الحضور ، اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج الشديد على الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية ومطالبة الكنيست باقامة لجنة تحقيق شعبية مستقلة للتحقيق في الاعتقالات والتعذيب الذى يتعرض له المعتقلون .

في باريس

نشرت « اومانيتيه » ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية ، في عددها الصادر في ١–٧–٧٤ ، مقالا ضافيا امتد على ثلاثة اعمدة بقلم الصحفى المعروف جاك كوبار ، المتخصص بشؤون الشرق الاوسط ، جعل عنوانه : « حياة الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية – في خطر » .

ويتحدث كوبار عن لقاءاته مع سليمان رشيد نجاب وغيره من الشيوعيين الذين زارهم مؤخرا في البلاد وسألهم عن سبب ملاحقة سلطات الاحتلال لهم فكان جوابهم : لسنا ، نحن الشيوعيين ، ضد الحل بالطرق السلمية ، ولكننا ضد الخضوع والخنوع . ونرى ان الوسيلة الى الحل السلمى هى تصعيد قوة حركة التحرر الوطنى التى نشكل منها جزءا لا ينفصل . ولقد اعلن الحزب الشيوعى ، مرارا ، تاييده تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ دون الغاء حقوق الشعب العربى الفلسطينى » .

ويستعرض صاحب المقال ، في تفصيل ، الاعتقالات الاخيرة والتعذيب في اثناء التحقيق مع المعتقلين السياسيين . ويورد عن المذكرة التى ارسلها النواب الشيوعيون الى رئيس الدولة ووزير الشرطة .

ويخلص المقال ، الذى صدر في حلقتين ، الى القول : « ان السلطات تريد ان تحطم معنويات القوى الواقعية والمتعقلة في الحركة الفلسطينية وتفرض على الفلسطينيين تمثيلا لا يرتضونه ، حسب اهوائها واهواء الملك حسين . ولكن جهودها – كما باءت في الماضى – ستبوء بالفشل هذه المرة » .

في لندن

أفردت جريدة « مورنينج ستار » البريطانية ، وهى لسان الحزب الشيوعى البريطانى ، مقالا كبيرا عن الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى . وأتت على محاولة الاعتداء على منزل المحامية فيليتسيا لانجر لمواقفها أمام محاكم الاحتلال في الدفاع عن المعتقلين السياسيين ومقاومى الاحتلال .

وفي مكان آخر أوردت خبرا بارزا عن الاستجوابات التى قدمها النائب ماير فلنر في الكنيست الى وزير الدفاع ووزير الشرطة ، وردود الوزيرين عليها .

في الاتحاد السوفييتي

اذاعت اذاعة محطة السلام والتقدم السوفييتية ، في اذاعاتها بمختلف اللغات ، وبضمنها اللغة العبرية ، اخبارا عن اعتقال الشخصيات التقدمية في الضفة الغربية وبينها زعماء الحزب الشيوعى الاردنى ، وعن تعذيبهم الوحشى في اثناء التحقيق معهم . كما اذاعت تعليقات سياسية حول الموضوع .

في المانيا

ونشرت جريدة الحزب الشيوعى الالمانى « أونزر تسايت » في ٢٦–٦–٧٤ مقالا حول تعذيب المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلى ونشرت النص الكامل لنداء أقارب المعتقلين السياسيين الى الراى العام الاسرائيلى . كما أشارت الى ما أصدرته عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل من مواد بهذا الصدد .

رائدا الفضاء – بقية

مرتفعة وصحتهما على ما يرام . ويقومان بمختلف التجارب والدراسات بما في ذلك حالة الاجواء الارضية . كذلك يقومان بدراسات طبية وعلى رأسها حالة الدورة الدموية في جسم الانسان في اوضاع انعدام الجاذبية .

اعتذار

تعتذر « الاتحاد » عن الخطأ المطبعي الذى ظهر في العدد الماضى (الجمعة ٥–٧) في خبر البحث الذى جرى في الكنيست حول معتقلى المناطق المحتلة. فعدد المعتقلين ، كما أورده وزير الدفاع بيرس ، في رده هو ٩٠ معتقلا لا ٩٠٠ كما ورد في خبر « الاتحاد » خطأ .

(الاتحاد)

تتمة — ازدياد الاقتناع بانه لا مهرب

مثل واحد على الورطة التى تورطت بها السياسة الامريكية – الاسرائيلية في الشرق الاوسط خصوصا منذ الغارات الاسرائيلية على لبنان ، التى أحدثت أوسع رد فعل في العالم العربى وفي العالم أجمع ، وخصوصا ، أيضا ، منذ ان اضطر الرئيس الامريكى نيكسون الى ادراج القضية الفلسطينية في بيانه المشترك مع الرفيق برجنيف .

لقد اخذت حكومة رابين تعقد الاجتماع الوزارى وراء الآخر « للبحث في أنسب الطرق للرد على عملية الفدائيين في نهاريا » – أى للعدوان على لبنان – حتى صدر البيان السوفييتى – الامريكى المشترك فانتقلت الى عقد الاجتماعات الوزارية « للبحث في نتائج البيان المشترك » !!

اجتماع في حزب العمل

وفي الوقت نفسه تتسع الاوساط الاسرائيلية التى بدأت تجهر بالدعوة الى احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى والى اعتبار حل قضيته أساسا لكل تسوية سلمية ثابتة .

وآخر مثل على ذلك الاجتماع الواسع الذي عقدته « الجماعة الفكرية» في حزب العمل ، يوم السبت الماضي ، في قاعة بيت بيرل بتل ابيب. وتتالف هذه « الجماعة » من اعضاء كنيست ورجال فكر وبروفسورين وقادة شبيبة في حزب العمل . وكانت تالفت نتيجة لزلزال اكتوبر .

واشترك في هذا الاجتماع اعضاء وقادة في حزب العمل من جميع انحاء البلاد . ووجه المتناقشون انتقادا شديدا ، الى رئيس الحكومة ، رابين ، على تصريحاته الاخيرة التي وصفها احد المشتركين ، تسفي كيسي ، بانها « اغلقت جميع الابواب امام الفلسطينيين » .

وهاجم المتناقشون استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة واعتبروه منافيا لتصريحات الحكومة عن رغبتها في التوصل الى السلام .

وقال مايك دوطن ، من القدس ، انه « بايدينا اقمنا مستوطنات في الجولان التي من الممكن ان تنسف كل تسوية » .

ومتناقش آخر من القدس ، اسمه يجال ، قال انه لا يمكن التحدث عن القدس الموحدة «بدون ان نعطي رأينا حول ضمان السيادة لسكانها العرب».

وظهر في هذا الاجتماع شبه اجماع على ضرورة اعتبار الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية في هذه البلاد .

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا أساسيا اعلنوا فيه ان « دولة اسرائيل يجب ان تلتزم بواقع انه لليهود وللعرب الفلسطينيين حق شرعي على اراضي فلسطين . وان التقسيم الاقليمي هو المخرج الصحيح الممكن في هذه الاوضاع » .

ومع ذلك فانهم ضمنوا هذا البيان الاساسي فقرة مفادها ان « اسرائيل تعلن ، من جهتها ، عن استعدادها للتفاوض على اتفاق اقليمي تنازلي كبير حول الاراضي التي احتلتها في حرب الايام الستة . وفي مقابل ذلك تطلب تصريحا عربيا وفلسطينيا بالاعتراف المبدئي بسيادة اسرائيل وبحدودها بما في ذلك تعديلات حدود متفق عليها والتي تلبي ضرورات امن اسرائيل » ..

أي ان هؤلاء الاشخاص في حزب العمل ، حتى بعد ان بدأوا يعترفون بالواقع ، لم يستطيعوا التخلص كليا من الاطماع الصهيونية التوسعية التي تقف عقبة رئيسية امام تحقيق السلام العادل .

الون ويافتس

ومما يشير الى المصاعب التي تعانيها حكومة اسرائيل ذلك الاجتماع الذي عقدته عصبة الصداقة بين اسرائيل وامريكا في تل ابيب (السبت) . وتكلم فيه السناتور الامريكي الرجعي والمالىء للصهيونية يعقوب يافتس ، ووزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون .

لقد اضطر يافتس ، على الرغم من حماسه في تأييد العدوان الاسرائيلي ، الى تحضير الاذهان في اسرائيل الى انه « في الاشهر القادمة سيكون من الضروري اتخاذ قرارات عديدة صعبة ، في اسرائيل وفي امريكا » .. واعتذر هذا السناتور الامريكي عن ان الولايات المتحدة « مضطرة الى ان تاخذ في الحساب القضية الصعبة ، قضية الفلسطينيين » .

واما الوزير الاسرائيلي ، الون ، فاحتج على ذلك قائلا ان « العودة الى حدود ١٩٦٧ ، هكذا وبدون شيء ، هي بمثابة دعوة الى الكارثة».

وفاة فاضل

شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة يوم الاحد ٧–٧–٧٤ جثمان المرحوم **ابراهيم حنيف زبيدات** الذي توفي على أثر اصابته بحادث طرق منذ أسبوعين وتوفي متأثرا بجراحه. والحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين يشاركون الرفاق حنيف ابراهيم واخوانه مصابهم الاليم ويرجون لهم الصبر والسلوان .

كلمة الاتحاد – بقية

العربية » هو من نفس عملة ذوى الاضطهاد القومى ولن يحل أية مشكلة بل سيعمق المشاكل القائمة .

وحتى لا نترك المستشار لوبرانى مثل مصيفة الفور ، لا من هنا ولا من هناك ، فاننا نريد ان نوضح له الامر الجديد منذ اكتوبر لدى الاوساط العربية في اسرائيل ، أى ما يسميه « القرية العربية » . هذا الامر الجديد هو افلاس سياسة حكومة المستشار تجاه العرب افلاسا تاما . فهذه السياسة اعتمدت دائما على الحكم العسكرى والبطش الارهابى ، وعلى من يسمون « الوجهاء » ، في تزوير ارادة الجماهير العربية وفي التظاهر أمام الرأى العام اليهودى بأن هذه السياسة الحكومية قد جعلت العرب « مثل الغنم » لا مشكلة ولا ما يحزنون ولا داع لاى تغيير ولاى احترام لوجود هذه الجماهير ولحقوقها الاولية والانسانية ، على الاقل !

هذه السياسة العقيمة لم تعد « تقطع » في الجماهير العربية . وهذا الامر أصبح واضحا على أوسع نطاق . وما أصاب أزلام السلطة في الناصرة وفي العديد من القرى العربية هو القاسم المشترك الاعظم الان . ان طوليدانو يحاول ان ينقذ هذه السياسة المفلسة وان ينقذ معها ، بالطبع ، « مشورته » . ولكن هيهات . وعسى ان يدرك العقلاء في السلطة هذه الحقيقة وانه لا يمكن ارتداء المعاطف الثقيلة في الصيف . وقد جاء الصيف ..

ومن المؤسف انه حتى الان لا نسمع صوت العقلاء في السلطة . بل نلاحظ محاولات حكومية لتسعير الهجوم على الشيوعيين ، وعلى رأس ذلك تجديد أوامر الاقامة الجبرية . ان مجرد القول ان هذا مؤسف لا يقنع أحدا . ولكن عسى ان تقنعهم تجربة ٢٦ عاما مع هذا الشعب ، ومع هذا الحزب ، فاذا لم يقنعهم ذلك فعسى ان يقتنعوا من المكتوب على جدار المستقبل القريب !

لقد قدنا هذا الشعب قيادة مخلصة وحكيمة وطويلة النفس في طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . وكان لا بد مما ليس منه بد . ولذلك فان من يفتش عن حلول وهمية بالرجوع الى حكايات « الكبح » و « الاستيعاب » انما يضحك على نفسه ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح اللجنة المركزية

يوم السبت ٧٤/٧/١٣ الساعة ١٠ صباحا ، في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفا ، يعقد اجتماع قطري حول :

الوضع السياسي وواجبات الحزب

تحت الشعارات :

★ **لتوسيع صفوف الحزب ، لزيادة توزيع الصحف الشيوعية**
★ **ليسقط سباق التسلح ونهب الكادحين**
★ **لتتوقف سياسة الاستمرار ، لنناضل من أجل سياسة جديدة للسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .**
★ **لتتوقف الاعتقالات واعمال التعذيب ، وليطلق سراح السجناء السياسيين في المناطق المحتلة .**

كلمة الافتتاح : **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي
المحاضر : **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا

الدخول وفقا لدعوات شخصية فقط .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحومة



وداد نخلة قندلفت
زوجة شفيق قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٧/١٣ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اصرار العمال يلزم – بقية

برنامج افقار العاملين وفرض ضرائب جديدة عليهم وسلبهم علاوة الغلاء . وبذا تكشف قيادة الهستدروت المراخية ، مرة اخرى ، عن تواطؤها الشديد مع سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجماهير العاملين ومصالحهم الاولية . وفي الاقتراع الخاص على مقررات اللجنة المركزة المذكورة صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه المقررات ولم تمتنع عن التصويت كما ورد في بعض الصحف ، تشويها لموقف الكتلة الشيوعية .

الحكومة تواصل التآمر على علاوة الغلاء

هذا ونشرت « دافار » ، أمس الاثنين ، ان الحكومة تبحث في وسائل جديدة لامتصاص ما يقارب من ٦٠٠ مليون ليرة في اطار برنامجها الاقتصادى الجديد ، بعد ان تأكد لها ان العاملين والهستدروت سيرفضون بشدة كل محاولة للمس بعلاوة الغلاء المستحقة .

ويتضح ، مما نشرته « دافار » ، ان الحكومة لم تتخل عن عزمها سلب العاملين نصف ما يستحقونه من علاوة الغلاء . فوزارة المالية تبحث في امكانية فرض قرض الزامى خاص على علاوة الغلاء ، أى سلب قسم منها تحت اسم القرض الالزامى . هذا بالاضافة الى سن قرض الزامى جديد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

نزع الثقة بحكومة رابين احتجاجا على الاعتداء الاخير على لبنان الشيوعيون يعرضون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad

١٢-٧-٧٤ ، ٢٢ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٧ 12.7.1974 VOL 17/31

اليمين المعارض يهرع لنجدة حكومة رابين!
النائب الشيوعي فلنر: لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني!

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة متوترة للكنيست، صباح الاربعاء أمس الاول، عرض السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقتراح نزع الثقة بحكومة رابين بسبب العدوان الاخير على لبنان واستمرار اعتقال وتعذيب الموقوفين السياسيين. فلم يكن من المعارضة اليمينية الا ان كشفت مجددا عن هويتها وهرعت بقضها وقضيضها لنجدة حكومة رابين فصوتت بالثقة بها مدافعة عن «حقنا بالدفاع الذاتي»..

فلنر: هذا استفزاز!

وكانت الكتلة الشيوعية قررت اقتراح نزع الثقة بالحكومة على أثر العدوان الذي قامت به الطائرات الاسرائيلية على الشواطىء اللبنانية، يوم ٨-٧، واسفر عن اغراق ثلاثين سفينة صيد لبنانية والحاق الاضرار بالممتلكات وبالمدنيين.

وقال النائب الشيوعي، فلنر، ان هذا العمل هو استفزاز وذروة جديدة في تصعيد الحرب (اقرأ القسم الاكبر من كلمته الهامة في مكان الافتتاحية من هذا العدد).

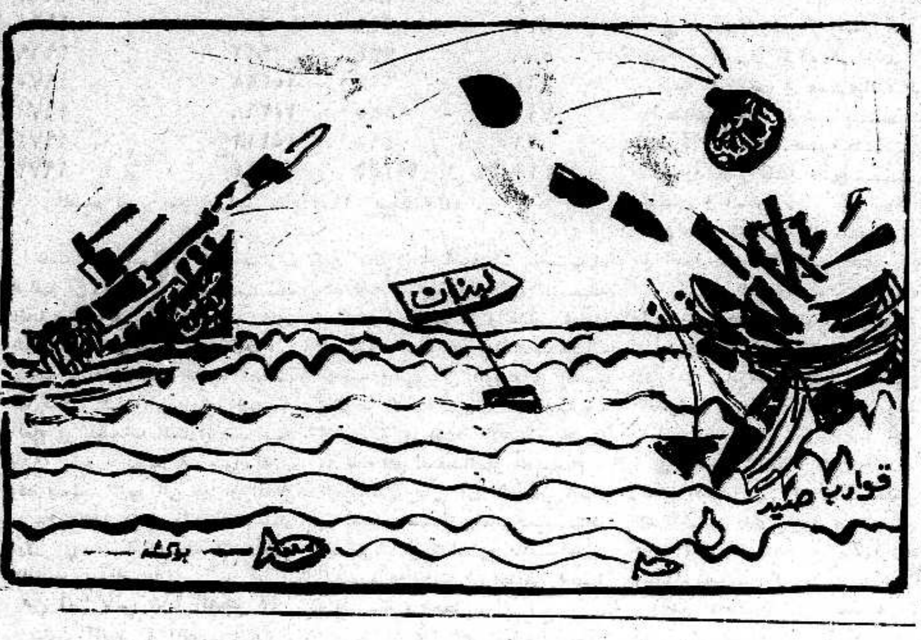
التبرير الرابيني

وتكلم باسم الليكود والمفدال والجبهة التوراتية النائب الليكودي هوروفتس فلم يتورع عن مهاجمة الكتلة الشيوعية «التي تعترض على حقنا في الدفاع الذاتي». وصاح: ان الحرب واقعة لا محالة!

واما النائب بعيل فقد شجب العدوان الاخير على اعتبار انه لا جدوى منه. ولكنه حين التصويت أعلن انه لا يشترك في التصويت..

ورد رئيس الحكومة، رابين، على اقتراح الكتلة الشيوعية داعيا المعارضة اليمينية الى منح حكومته الثقة. وبرر العدوان الاخير بانه جاء «وفقا لاوثق المعلومات المتوفرة لدينا» بان المنظمات الفلسطينية كانت ستستعمل الطرق البحرية في تنفيذ مهماتها..

وفي التصويت على الاقتراح الشيوعي بنزع الثقة بالحكومة صوت ٨٥ أعضاء الائتلاف والمعارضة اليمينية الى جانب الحكومة. ولم يصوت لنزع الثقة سوى النواب الشيوعيين الاربعة. اما النائب بعيل فامتنع. وكذلك امتنعت عن التصويت مارشه فريدمان من كتلة حقوق الانسان.



حكومة رابين [واشنطن] تضطر الى الاعتراف "بالقضية الفلسطينية"!
ولكنها (واشنطن) لا تزال تحلم بالملك حسين منقذا ومصفيا للقضية الفلسطينية..

حيفا – للمحرر السياسي – ستضطر حكومة رابين قريبا الى تغيير سياستها من القضية الفلسطينية، ولو شكلا. وذلك لفشل المخططات الامريكية بازاحة القضية الفلسطينية عن طريق التسويات بين اسرائيل والدول العربية، الامر الذي يضطر واشنطن الى البحث عن وسائط «لاستيعاب» القضية الفلسطينية ولتصفيتها بما يتلاءم ومصلحة واشنطن وأصدقائها في الاردن وفي اسرائيل.



مفلسان يسندان مفلسا
(مع الاعتذار للمثل الشعبي)
«شطارة» امريكية

اما التغيير الاسرائيلي المرتقب فقد كشف عنه النقاب محرر «هآرتس» السياسي، ماتي جولان، أمس، وقال انه يستهدف اصدار بيان اسرائيلي رسمي بالاعتراف «بالشخصية الفلسطينية».

ولكن هذا الاعتراف، كما أكد ماتي جولان، لا يعني بتاتا الموافقة على اشتراك وفد فلسطيني مستقل او اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. فان الوزراء الاسرائيليين مجمعون على رفض هذا الامر.

ويفسرون بواعث هذا التغيير الاسرائيلي الشكلي المرتقب بقلق واشنطن من تزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية، عربيا وعالميا، الامر الذي سيضطرها الى الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. ولذلك توجه واشنطن الان «النصح» الى حكومة رابين أن تتعاون مع حكومة الاردن على ايجاد تسوية لقضية الفلسطينيين خارج نطاق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وخارج نطاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وكشف ماتي جولان النقاب عن أن واشنطن تنصح حكومة رابين بالاسراع باجراء مفاوضات «فصل القوات» مع الاردن. ولتلافي غضب القاهرة فان واشنطن تقترح اجراء مفاوضات اسرائيلية مع الاردن ومصر في آن واحد.

«الامل» بالملك حسين!

ولذلك تحاول حكومة رابين، الان، اجراء تعديلات في سياستها تتلاءم مع مواقف الاردن التي ظاهرها الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وباطنها التنكر لحقوقه القومية المشروعة.

وقال ماتي جولان أن حكومة رابين تفضل أن يكون تمثيل «الشخصية الفلسطينية» جزءا من التمثيل الاردني، أي تماما كما اقترح الملك حسين.

البديل: زعامة رجعية!

ومع ان ماتي جولان لم يفصح عما سيكون عليه الموقف الاسرائيلي في حالة عدم تحقيق هذا «الامر المفضل» عليها وعلى واشنطن، فمن الواضح ان حكومة اسرائيل – ومنذ الان – تحاول ايجاد البديل بأن تفرض على الشعب العربي الفلسطيني، بمعاونة امريكا والاردن، زعامة فلسطينية رجعية واستسلامية. وهذا هو ما يفسر حملة الاعتقالات التي يجريها الاحتلال الاسرائيلي ضد القوى الوطنية الصادقة في المناطق المحتلة.

يقظة عربية عامة

هذا، بالطبع، هو ما تخططه واشنطن مع حكام اسرائيل والاردن. ولكن، كما فشلت مخططاتهم السابقة، فكل الدلائل تدل على ان هذا المخطط الاخير سيفشل أيضا.

فالشعوب العربية، كما أثبتت هبتها الاجماعية ضد الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين، متيقظة ضد كل مؤامرة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية العادلة.

ونشرت صحيفة «اليوم» البيروتية ان «الجبهة العربية المشاركة في النضال الفلسطيني» قد اجتمعت هذا الاسبوع في بيروت حيث استمعت الى تقرير من ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، أعلن فيه أن الشعب الفلسطيني متنبه لهذه المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الاردنية.

دور الاتحاد السوفييتي المقرر

ولا أحد يستطيع ان ينكر دور الاتحاد السوفييتي، المتزايد النشاط، لاحباط هذه المؤامرة ولضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ممثلا شرعيا معترفا به للشعب العربي الفلسطيني.

ولتأكيد هذا الدور وجه الاتحاد السوفييتي دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة موسكو. وأعلن ان هذه الزيارة ستتم قريبا.

ولا يخفى على أحد ان التخبط الامريكي، الذي تبعه هذا التخبط الاسرائيلي، جاء بعد حدوث أمرين أساسيين: الاول – فشل الغارات الاسرائيلية على لبنان في عزل القضية الفلسطينية عربيا وعالميا، والثاني – اضطرار الرئيس الامريكي نيكسون، في البيان المشترك مع الرفيق برجنيف، الى الاعتراف بالقضية الفلسطينية والى الموافقة على بحث اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف والى الموافقة على ان واجب مؤتمر جنيف عدم الاكتفاء بالقضايا الجزئية بل عليه تحقيق الحل العادل الكامل. (اقرأ نص البيان

– البقية على ص ٨ ع ١ –

المعتقلون السياسيون في الجلمة صامدون صمود الجبال!
الاتحاد الدولي للمحامين الديمقراطيين يثير القضية على النطاق الدولي.
اجتماع ضخم بالجامعة في القدس باشتراك توفيق زياد والبروفسور شاحاك.

القدس – لمراسلنا – لا تزال حملة التضامن مع المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية المحتلة، والاحتجاج على تعذيبهم والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها، تتسع مثيرة أصداء وردود فعل محلية وعالمية.

ففي القدس قامت أمهات وزوجات وبنات عدد من المعتقلين بالاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي احتجاجا على استمرار الاعتقالات. وزار النساء المعتصمات، تضامنا معهن رئيس عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية البروفسور شاحاك والمحامية فيليتسيا لانغر ومندوبات عن حركة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات. وقابل وفد من المعتصمات المسؤولين في مقر الصليب الاحمر وشرحن اوضاع رجالهن داخل السجون الاسرائيلية وسلمن عريضة موجهة الى رئيس الوزراء اعربن فيها عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات. واشرن الى ما يتعرض له المعتقلون من تعذيب يدمر صحتهم. وأعلن اعتصامهن مطالبات باطلاق سراح المعتقلين واعادة المبعدين، حتى تستجاب هذه المطالب.

وقد أثار اعتصام النساء رد فعل تضامني واسع في مختلف انحاء العالم فاذاعت عنه محطات الاذاعة العربية اخبارا ضافية في مختلف نشراتها الاخبارية كما نشرته على العالم محطات الاذاعة السوفييتية بعدة لغات.

وعقد اجتماع احتجاجي في بيت سوكولوف في تل ابيب (نشرنا نبأ عنه في العدد الماضي).

وفي بروكسل اصدر الاتحاد الدولي للمحامين الدمقراطيين بيانا اذيع في بروكسل اعلن فيه احتجاجه ضد السلطات الاسرائيلية لمواصلتها اعتقال المواطنين الفلسطينيين وتعذيبهم. واشار بيان الاتحاد الى انه منذ اكثر من شهرين زجت السلطات الاسرائيلية بمئات الفلسطينيين من مختلف الاتجاهات في السجون بالاضافة الى نحو اربعة آلاف مواطن اعتقلوا سابقا.

وفي القدس عقدت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا واسعا حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون. وتكلم في الاجتماع البروفسور شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان وعضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد. وقد تلقت رئاسة

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

رئيس بلدية نابلس ورجالاتها

نابلس – توجه رئيس بلدية نابلس، الحاج معزوز المصري، ورجالات المدينة، الى السلطات الاسرائيلية والى الهيئات الدولية مطالبين التدخل لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين ووقف تعذيبهم.

جفكوف وسالم ربيع

صوفيا – بانتهاء زيارة رئيس جمهورية اليمن الشعبية، سالم ربيع علي، في بلغاريا صدر بيان مشترك بتوقيعه وبتوقيع الرئيس البلغاري جفكوف أكدت فيه بلغاريا الاشتراكية مجددا على ضرورة اعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة. وقال الرفيق جفكوف ان بلغاريا، التي هي جزء من المنظومة الاشتراكية، هي حليف امين للامة العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية.

١٦ نائبا بريطانيا يحيون المحامية لانغر على مواقفها الجريئة امام محاكم الاحتلال

القدس – لمراسلنا – ارسل ستة عشر نائبا في البرلمان البريطاني رسالة الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر يحيونها فيها على المواقف الجريئة المبدئية امام محاكم الاحتلال الاسرائيلية دفاعا عن المعتقلين السياسيين والوطنيين العرب في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل.

وجاء في الرسالة ان النواب المذكورين اقترحوا، في رسالة الى البرلمان البريطاني، ان يقرر البرلمان ارسال تحية الى المحامية المحترمة فيليتسيا لانغر، على دفاعها الشجاع عن العرب الموقوفين في فلسطين بتهم سياسية. ويهنىء البرلمان المحامية الشجاعة، كذلك، على احتجاجها الشعبي ضد تعذيب هؤلاء الموقوفين بيد الشرطة الاسرائيلية واستخباراتها، وعلى الدفاع عن حقوق الانسان التي لم تؤخذ بعين الاعتبار في المحاكم الاسرائيلية.

ويستنكر النواب، في رسالتهم، الهجوم الذي قام به عدد من الزعران على بيت المحامية قبل اسبوعين.

ووقع على هذه الرسالة النواب البريطانيون التالية أسماؤهم: اندريه فولدز، دافيد واتكنز،

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اغتيال طالب فلسطيني بأمريكا

بيروت – دفن في مقبرة عين الحلوة بضواحي صيدا، أمس، جثمان الطالب الفلسطيني أحمد حسن عباس الاسدي الذي اغتاله «مجهولون» يوم السبت الماضي وهو يتناول غداءه في أحد المطاعم في ولاية متشجان في الولايات المتحدة. والمغدور هو شاب في الخامسة والعشرين من عمره، سنة أولى طب في الجامعة في هذه الولاية الامريكية. وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية، وفا، انه هوجم عدة مرات (قبل حادث اغتياله) في محاولة وضع حد لنشاطه في خدمة القضية الفلسطينية.

٥٠ ألف دولار لبركة سباحة نيكسون

واشنطن – يتضمن تقرير لجنة التحقيق في فضيحة ووترغيت، والذي على اساسه يطلب اعضاء في الكنغرس الامريكي اقالة الرئيس نيكسون من منصبه، اثباتات على ان ٥٠ الف دولار، من الاموال التي تبرع بها انصار الحزب الجمهوري لمعركة نيكسون الانتخابية، قد استولى عليها نيكسون لشؤونه الخاصة وانفقها على اقامة بركة سباحة في بيته الصيفي في فلوريدا.

بودغورني في الصومال

مقديشو – اعلن الرئيس السوفييتي بودغورني، الذي يزور الصومال حاليا، في بيان مشترك مع الرئيس الصومالي ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني هما الشرطان الاساسيان لاقرار السلام الدائم في الشرق الاوسط.

برجنيف يدعو عرفات رسميا
لبنان مرتاح للموقف السوفياتي

بيروت – أعلنت وكالة الانباء الفلسطينية، وفا، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى رسالة جوابية هامة من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف.

ومع ان الوكالة الفلسطينية لم تنشر محتويات هذه الرسالة السوفييتية الرسمية الا انها قالت ان الزعيم السوفييتي الكبير أكد فيها دعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه القومية العادلة، كما جدد برجنيف دعوته لياسر عرفات ان يزور الاتحاد السوفييتي.

وعلم من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا تدارست فيه رسالة الرفيق برجنيف وزيارة ياسر عرفات القريبة الى موسكو.

وفي الوقت نفسه أعلن مصدر لبناني رسمي ان الرئيس اللبناني، سليمان فرنجية، أبلغ مجلس الوزراء، أمس الاول، بفحوى الرد الذي تلقاه من السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف. وهو رد على رسالة كان الرئيس اللبناني قد وجهها اليه أثناء انعقاد مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي الاخير في موسكو.

ومع أن المصدر اللبناني لم يفصح عن مضمون الرد السوفييتي الا انه أعلن ان مجلس الوزراء اللبناني أعرب

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

حكم الدم الشاهنشاهي!

طهران – نفذ في ايران، صباح أمس الاول، حكم الاعدام بحق ثلاثة من الوطنيين الايرانيين. ويبلغ عدد الذين اعدموا في ايران، منذ ٤ سنوات، ١٤٣ وطنيا..

النائب الشيوعي ماير فلنر:
هذه حكومة استمرار السياسة الكارثية

(الاتحاد) – نقدم، فيما يلي، أهم ما جاء في كلمة الرفيق النائب ماير فلنر التي طرح فيها، في الكنيست يوم الاربعاء، عدم الثقة بحكومة رابين على اثر الاعتداء على الشواطىء اللبنانية:

ان العمل العدواني الاخير، الذي قامت به الحكومة ضد الشواطىء اللبنانية وسفن الصيد، قد أطفح الكيل. ان الحكومة تعمل، بصورة مبرمجة، ضد السلام والدمقراطية وضد مصالح العاملين وجماهير الشعب.

فبدلا من السعي للانتقال من اتفاقيات الفصل مع مصر وسوريا الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام العادل والمستقر – تعمل هذه الحكومة على تأزيم الوضع في المنطقة والتحضير لمواجهة عسكرية جديدة متوهمة انها تستطيع ان تملي شروطها على الدول العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني.

كلمة الاتحاد

ان هجوم القرصنة على مراسي سفن الصيد في الموانىء اللبنانية، الذي أدى الى اغراق عشرات سفن صيد السمك، هو ذروة جديدة في التصعيد الحربي والاستفزاز.

والحكومة، باعمالها هذه، من شأنها ان توصل الى وضع تهب فيه مصر وسوريا الى الدفاع عن سيادة لبنان وعن حياة سكانه وحياة اللاجئين الفلسطينيين.

اننا نستنكر، بشدة، هذا الهجوم البربري الذي هو استمرار للقصف الاجرامي الاهوج على مخيمات اللاجئين وعلى القرى في لبنان الذي أدى الى مصرع مئات الابرياء ولا سيما النساء والاطفال.

ان شأن هذه الاعمال ان تقوي العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين التي استنكرنا جميعا اعمالها الاجرامية في قريات شمونه وغيرها.

ولا نرى في الاعتداءات على لبنان مجرد صدفة. بل هي حلقة في سلسلة سياسة عدوانية تزداد تعنتا وتعرقل الجهود المبذولة لاحلال السلام. حتى ان وزير الاعلام، يريف، هدد علنا، في مقابلة مع جريدة الجيش «بمحانيه»، بان اسرائيل قد تبادر الى شن حرب «مانعة».. على الدول العربية!

وفي مقابلة مع المجلة الامريكية «نيوزويك»، في نهاية حزيران، اصر رئيس الحكومة، رابين، على الضم الاقليمي. وعاد الى لاءاته الثلاثة بخصوص الشعب العربي الفلسطيني: لا – لحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، لا – للمفاوضة مع ممثلي هذا الشعب المخولين ولاشتراك وفده في مؤتمر جنيف، ولا – لحق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في التنظيم والعمل السياسيين.

ولكن، ليس في وسع أي قصف وحشي على مخيمات اللاجئين ان يقضي على وجود الشعب العربي الفلسطيني. انما فقط الاعتراف بحقوق

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

تبعية اسرائيل لامريكا اقتصاديا وعسكريا (٢)

تطور مقلق في ميزان المدفوعات

بقلم : تمار جوجانسكي

تثير تبعية اسرائيل لامريكا القلق حتى فى اوساط معينة داخل المعراخ الحاكم فى البلاد . ومثالا على ذلك ، ما صرح به ، ليس من فترة طويلة ، عضو الكنيست يسرائيل كارجمان ، رئيس لجنة المالية فى الكنيست من « اننا اعتدنا على التاييد الخارجي لمساعدتنا ، بدون ان ناخذ بعين الاعتبار المخاطر السياسية القائمة فى تبعيتنا الاقتصاديــة لامريكا » . ان استيراد رؤوس الاموال بمبالغ ضخمــة الى اسرائيل ، والمرتبطة بشروط التبعية ، يعمق هذه التبعية ، ويزيد من الفجوة القائمة بين المصاريف فى الخارج وبين المدخول . وهذا ـ حسب تعبير عضو الكنيست يسرائيل كارجمان « يجبرنا على تجنيد رأس مال بمقدار ٤،٥ مليارد دولار سنويا ، فى الوقت الذي ننجح فيه بتجنيد مبلغ ١،٧ مليارد دولارا فقط» (دافار ١٢ـ٦) .

لنبحث ، كيف تظهر تبعية اسرائيل فى مرآة ميزان المدفوعات والديون بالنقد الاجنبي .

العجز فى الحساب الجـاري

(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق العربيـة المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٣ صفحة ٤٤ .

عانت دولة اسرائيل طوال سنوات قيامها من العجز فى الحســاب الجاري* ولكن معطيات الجـدول تثبت ، انه فى السنوات الاخيرة ، حدثت فى هذا المجال ظاهرة كميــة لها دلالات كيفية . ازداد العجـز العام فى الحساب الجاري منذ عـام ١٩٦٧ بصورة متسارعة ومتواصلة . وقد وصلت الامور الى حد ان العجز فى عام ١٩٧٣ وصل الى ٢،٥ مليار دولار اي خمسة اضعاف العجـز بالمقارنة مع عام ١٩٦٧ .

من اين يأتي هذا العجز ؟!

يتكون العجز فى الحساب الجاري من عنصرين اساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية (والذي كلـه مساهم فى العجز) والفائض فـى استيراد المنتوجات والخدمـات المدنية ونظرة الى الوضع فى السبع سنوات الاخيرة نرى ، ان المصاريف العسكرية فى العملة الاجنبية تحتل من ثلث الى نصف العجز العــام ، الامر الذي يعني ان التقليص الحاد فى اقتناء السلاح والمنتوجــات العسكرية من الخارج بامكـانه ، وبصورة مقررة ، ان يخفض قيمـة (او كمية) العجز .

واذا كان هذا الامر صحيحا فى نهاية عام ١٩٦٠ ، فهو الان اكثر صحــة خصوصا حين تصل كمية استيــراد الاسلحة من الخارج الى ١،٢٥ مليار دولار .

من هنا يظهر ، انه بدون تخفيض ملموس لاقتناء السلاح مـــن الخارج ، فان كل حل آخر ، تحاول الحكومة البحث عنه وايجاده ، سيكون ذا تاثير ضعيف هامشي فقط علــى كمية العجز ، وخبرة السنــوات الاخيرة تثبت ذلك مجددا .

ان فرع العجز المدني مركب باغلبيته من العجز التجاري* اي مـــن الفارق بين استيراد اسرائيـــل للمنتوجات وبين تصدير اسرائيـــل للمنتوجات .

لماذا تضخم العجز التجاري فـى السنوات الاخيرة ، ولماذا قفز فـى سنة ١٩٧٣ الى قمة جديدة ؟!

هناك عدة اسباب للعجز التجاري:

● بسبب الارتفاع فى اسعار المواد الخام فى السوق الراسمالي العالمى ، وبسبب الانخفاض فى مستوى النشاط الاقتصادي للدول الراسماليــة المتطورة ، كل هذا صعب علـــى المصدرين الاسرائيليين تسويـــق بضاعتهم فى الخارج .

● قطع العلاقات الدبلوماسيــة مع الدول الافريقية الذي اغلق امام اسرائيل تصريف مواد هامة (وحسب ما ذكرته صحيفة يديعوت احرونوت ، ٤/١٤ فقد حدث انخفاض بنسبــة ٤٧٪ من صادرات المصانـــع الالكترونية ، و١٠٪ من صـــادرات مصانع الصلب) .

● بسبب الاسباب المذكورة اعلاه ، وعقب الحرب زاد التصديـــر الاسرائيلي فى عام ١٩٧٣ (باسعار جارية) بنسبة ٢٧٪ ، بينمـا زاد استيراد اسرائيل بنسبة ٤٥٪ .

وتقدر الاوسـاط الرسميـة ، ان العجز سيزداد فى هذه السنة بشكل حاد ويصل الى ٣،٢ مليار دولار .

ماهي مفاهيم عجز بهـــذه الكمية ؟!

ان زيادة العجز التجاري مـــن ٨٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٢ الـى ١،٥ مليار دولار فى عام ١٩٧٣ ، اي مايقارب الضعفين ، وضع الاقتصاد والنظام الاسرائيليين امام مشكلــة بدون مقدمات . لاثبات هـــذه المشكلة سنقتبس من اقوال المطلقين الاقتصاديين . كتب ش . اورليـــخ (هآرتس ٢٥ ـ ٣ ـ ٧٤) : ـ « ان هذا مفهوم جديد ، يختلف كلية عن مفاهيم المشاكل السابقــة . ظهور تضخم كهذا فى العجز يطـرح مشاكل جديدة . عجز بهذا التضخم يقلق ايضا دول كبرى . الكل يعلم الوضع الاقتصادي القاسي الـذي تعاني منه بريطانيا صاحبة الازمة المعروفة بميـزان النقـد العالمي . وهكذا ، بكم تلخص العجز القلـق هذا فى عام ١٩٧٣ ؟! يتوضح ، انه فى هذه السنة وصل الى ٢،٧ مليار دولار . اي اكبر من العجز المتوقع فى اسرائيل فى عام ١٩٧٤» .

القارنة مع ما يجري فى العالـم تعلم ، ان الاستيراد الاسرائيلـــى يزيد باربعة اضعاف عن حجـــم الاستيراد فى مصر ، التي يزيد عدد سكانها بعشرة اضعاف عن عـــدد سكان اسرائيل ، ويزيد حجـــم الاستيراد الاسرائيلي ب ٥٠٪ عـــن حجمه فى الهند التي يصل تعـــداد سكانها الى ٥٥٠ مليون انسان .

لماذا يشكل العجز فى عـام ١٩٧٣ وبمقدار ٢،٥ مليار دولار مشكلـــة قاسية ؟! لانه ، لايمكن تغطيـــة عجز كهذا حتى فى حالة مضاعفـــة المداخيل المتوقعة من التصديـــر فى حينه ، لاننا مضطرون لتغطيـــة العجز فى نفس السنة ـ ان كـــان

البقية على صفحــه ٧ ع ٣

صفحات من كتاب سيصدر قريبا

من فمك أدينك

بقلم : سميح القاسم

نقدم هنا مزيدا من المعلومات الوثائقية المثيرة التى فجرتها حرب اكتوبر فى ما فجرته من أسرار وأساطير!

مــاذا حــدث لديــان؟

● من الطبيعي ان يبحث الراي العام الاسرائيلي عن تفسير للنكسة الكبيرة الاولى فى تاريخه .. ذلك التاريخ القصير والمليء « بالامجاد العسكرية » .. ومن الطبيعي ان تدور جميع التفسيرات والتبريرات حول التفسير الحقيقى دون ان تدركه .

باستثناء الشيوعيين وبعض الاوساط والعنــاصر الدمقراطية الواعية ، فان الاغلبية الساحقة من سكان اسرائيل لم تضع أصبعها على موطن الداء الاساسي الكامن فى سياسة الغطرسة العسكرية والعدوان التوسعي والتنــكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى وطنه الشرعي .

من هنا فقد كثرت وتنوعت التبريرات الواهية من طراز « كلنــا مسؤولون » .. « الروس هم المذنبــون » .. « الاستخبارات هي المذنبة » .. وهلمجرا ..

أما مؤلفو «وثيقة الفساد» فقد اختاروا كبش فداء طالما سمّنه القوم ودللوه وتعبدوا له .

موشيه ديان .. الجنرال موشيه ديان .. ديان الذي اقترن اسمه بكل الغطرسة العسكرية الاسرائيلية من أولهـا الى آخرها ..

ماذا يقولون عنه فى كتابهم هذا ؟

« خلق موشيه ديان لنفسه ، فى العالم وفى اسرائيل ، صورة عبقري عسكري . غير ان الخبــراء العسكريين والمفكرين العسكريين الذين عاشروه يعرفون ان ديان ، فى الواقع ، هو متوسط للغاية ، ويفتقر لبعد النظر فى تفكيره العسكرى » .

ومن ثم يفندون تصريحاته بأن الجيش الاسرائيلي كان على اهبة الاستعداد للحرب ، ويزعمون أن العكس هــو الصحيح . ويؤكدون « **ان الجيش الاسرائيلي ، او جزء منه على الاقل ، لم يكن مستعدا لنوع الحرب التي أملاها عليــه العدو ، لا سيما العدو المصري** » .

ويرى المؤلفون ان غلطة ديان التراجيدية هي فى انه كان يتمتع بنفوذ ، مبالغ فيه ، على الحكومــة وعلى التقديرات الاستراتيجية .

لقد أخطأ ديان حين قدّر ان الجيش الاسرائيلي سينتصر على العرب بسهولة ، اذا ما نشبت الحرب على احـــدى الجبهتين او على الجبهتين معا .

وحده ، ومع كثيرين غيره ، أسهم ديان فى خلق اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي يستطيع ان يقوم باية عملية عسكرية وفى اي وقت شاء .. الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر .. غير ان ديان لم يتحقق مما اذا كانت هناك تغطية كافية فى الواقع ، لهذه الاسطورة العجيبة .

نذكر الكلام الكثير الذي قيل عن « **انهيار اعصاب ديان** » فى أثناء القتال ، وعن « فقدانه القدرة على تسيير **الامور** » .. ويورد المؤلفون نموذجا على تخبطات ديان .

استطاع الجنود الاسرائيليون ، المتحصنون فى احــد المواقع جنوبي القناة ، ان يصمدوا خمسة ايام . رغم ذلك كان على الجنرال ديان ان يبت فى أمرهم حين بلغ الموقف ساعة حرجة . غير ان ديان تخبط كثيرا حتى توصل الى قرار عجيب بالفعل .. لقد طلب ديان من قائد الموقع ، وهو ضابط شاب فى الثالثة والعشرين من العمر ، ان يقرر بنفسه .. وقد قرر ذلك الضابط الشاب ان يستسلم وجنوده . وقد عقب على ذلك أحد الجنود بقوله : « **أي وزير دفاع هو هذا** ، الذي يترك حسما مصيريا الى هذا الحد ، فى يدي قــائد صغير فى الثالثة والعشرين من العمر ، فقط من أجل الا يتحمل هو نفسه مسؤولية ما سيحدث ؟ » .

فى حرب رمضان عاد ديان الى حجمه الطبيعي . وقــد دلت الاستفتاءات الشعبية على مدى انهيار هذه « الاسطورة » التى اسمها ديان .

فى حزيران ١٩٧٠ دل استفتاء شعبى فى اسرائيل على أن ٩١ ٪ من سكان اسرائيل يرون فى ديان الزعيم الاكثر شعبية . فى كانون الثانى ١٩٧٢ اعتبر ٩٥ ٪ ،من الذين شملهــم الاستفتاء ، أن موشيه ديان هو أحسن وزير دفاع .

فى تشرين الثانى ١٩٧٣ دلت الاحصائيات على أن ٣٦ ٪ فقط يريدون أن يستمر ديان فى وظيفته وزيرا للدفاع .. و ٢ ٪ فقط أيدوا ترشيح ديان لرئاسة الحكومة .

وسقط القناع ..
وانتهت الاسطورة ..

المعرفــة والمــوت

■ فى الصفحات الاخيرة من الكتاب ، يعلـــن المؤلفون مرارتهم الشديدة من الرقابة العسكرية التى لا تسمح للجمهور الا بمعرفة المكاسب التى تحققها اسرائيل . أما الخسائـــر فلا تصح معرفتها :

« حتى يومنا هذا ، تستطيع وسائل الاتصـــال فى اسرائيل أن تقدم التقارير للجمهور عن النجاحات والمكاسب وحدها . منع مشدد مفروض على نشر الفشل والاخطــاء والهزائم » .

ويسجل المؤلفون أقوال أحد الجنود الذين نزلوا عـــن جبل الشيخ بعد احدى المعارك :

« عندنا مسموح أن نموت ـ أما أن نعرفه ،فممنوع»!

ما زلنا نذكر تلك التصريحات المتغطرسة التى أطلقهــا ديان والعزار : « سنضربهم بالشلاليت » ـ ديـــان .. أو « سنكسر عظامهم » ـ العزار ..

ويسخر المؤلفون من مثل هذه التصريحات التى تناقض الواقع على الجبهة .. ثم يقدمون تعليقا ساخرا من أحـــد الجنود الذين كانوا يسمعون اذاعة اسرائيل وهى تلعلـــع من حين لاخر : « قواتنا تسحق العدو ! » .. قال ذلك الجندى : «**من الصعب قليلا أن تسحق العدو بينما أنت تسافر الـــى الوراء !**» .

اما فيما بعد .. حين صمتت المدافع، وتكلمت عرائس الالهام ، فقد أصدر الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد كراسا ضمنه عددا كبيرا من التقارير والمقالات والانباء والحقائق التى نشرت فى الصحافة الاجنبية ، لكنها اخفيت عن القارىء الاسرائيلى..

لا ريب فى أن هذه المواد كانت ستعتبر كنزا معرفيا ثمينا لو جاءت فى أوانها ، غير أننا نأخذ بالمثل العبرى القائـــل : « أن يأتى متأخرا خير من الا يأتى أبدا ! »

وفيما يلى نقدم لقرائنا بعضا من تلـــك المواد التى اخفيت عنه فى حينها .. وانه لبعض يدل على الكل ، ولا يغني عنه !

روح جديدة فى الجيش السوري

(« يبدأون بصورة جيدةوينتهون بصورة رديئة » ، هذا ما قاله دبلوماسى بريطانى فى عمان ، متنبئا بأن التقدم السورى سينهار عاجلا . « فى نهاية الامر ، فانهم ينكسرون » ، قـــال ضابط اسرائيلى ، كما جاء فى « جروزليم بوست » . غـــير أن السوريين لم ينهاروا .فى يوم الاثنين حاربوا بكل عنـــف . وبدأت القيادة الاسرائيلية تقلق ازاء هذه الروح الجديدة ... ... وبينما كانت الدعاية الاسرائيلية تزعم أنه فى يوم الاثنـــين تم تدمير القطــــاع المركزى من التقـــدم السورى ، فان الاسرائيليين لم يتقدموا فى ذلك اليوم تقدما ذا دلالة .

من تقرير أعدته طواقم صحفية مشتركة من « ساندي تايمز » ـ لندن ، و « فولتفوخة » ـ زوريخ .)

البقية على صفحــه ٧ ع ١

من يوميات موشه شاريت

الحلقة الخامسة (الفصل الخامس)

شاريت يكشف عن نوايا اسرائيل احتلال ايلات والتوسع شمالا

عرض وتحليل : صليبا خميس

٥٣\١١\٢١

كرس شاريت قسما كبيرا من هذا الفصل لمقال نشرته « يديعوت أحرونوت » عن مقابلة أجراها برليانت مراســل نيويورك تايمز مع بن غوريون جاء فيها أن « **بن غوريون وصف القادمين الجدد كجماعــة مـــن اللصوص والمحتالــين** » . وقد اثار هذا المقال ، فى حينه ضجة كبيرة فى البلاد وبين قادة يهود الولايات المتحدة .

وينتقل شاريت الى الحديث عن القطيعة التى حدثـــت بينه وبين بن غوريون فى سنة ١٩٤٣ .

مفاوضات شاريت مع ابن سعود

يقول شاريت ، على اثر معارضة بن غوريون ترشيحه لرياسة الحكومة انه ، أى شاريت ، شرح لنمير عن تنكيل بن غوريون به فى سنة ١٩٤٣ ، وكان ذلك لمناسبة « **سفرى مـــن لندن الى نيويورك تلبية لدعوة وايزمن ، وذلك لانقاذ القضية الصهيونية من الفخ الذى نصبته وزارة الخارجية الامريكيــة (انتدابنا للمفاوضات مع ابن سعود) والذى كاد وايزمــن وناحوم غولدمان ان يسقطا فيه** » . فى ذلك الوقت كـــان بن غوريون يقاطع وايزمن مقاطعة تامة ، فقد استاء استيـــاء عميقا نتيجة موقف وايزمن منه فى امريكــــا ، كما رأى فى استجابتى لوايزمن خيانة له وانحيازا الى صف اعدائـــه الالداء . بيرل كتسنلسون والحزب أيدانى وسافرت . ولـــم يشأ بن غوريون ان يغفر لى ذلك » .. ويستطرد شاريت فى وصف سلوك بن غوريون الفظ نحوه ، حتى ينتقل فى يومياته الى جلسة المكتب السياسى « المصيرية » التى عقدها حـــزب « المباى » للبت فى المرشح لرياسة الحكومة الذى سيخلف بن غوريون .

المرشح الوحيــد ـ شاريت

يقول شاريت انه كان على غولده مئير ان تتكلم فى هذه الجلسة ، ولكنها فى اللحظة الاخيرة غيرت رأيها ، ولم يكن فى ذلك «كرم أخلاق زائد من جهتها» . ويستطرد شاريت ان «ارغوب اقترح التصويت على ترشيحى . ورفع الجميع أيديهم . ولم يصوت احد ضدى ولم يمتنع أحد عن التصويت » .. ويصف شاريت رد الفعل لهذا التصويت فيقول تلقيت رسالة من **بـــن آشر** ذكر فيها ان اقتراح بن غوريون الاول (ترشيح اشكول) كان عبارة عن « اغتصاب لمشاعر الجمهور » . وتلقيت رسالة من دوبكين بأن « التصويت بالاجماع لم يكن صدفة ، فكـــل الموجودين هنا يعرفون ان هذه هى ارادة الحركة كلها » .

شاريت والاحزاب الاخرى

يكشف شاريت فى يومياته من حين الى حين عن موقفه من مختلف الاحزاب ، الذى يعكس ميوله اليمينية والتزامـــه نحو الولايات المتحدة . ففى معرض المفاوضات مع الصهيونيين العموميين (الذين اتحدوا فيما بعد مع التقدميين وشكلـــوا الحزب الليبرالى) حول الاشتراك فى الائتلاف . ومن الجدير بالذكر انه كان من بين مطالب العموميين الحاق ادارة مناطق الحكم العسكرى (أى المناطق العربية فى اسرائيل) بـــوزارة الداخلية ..

يقول شاريت ان اشكول فاجأ كثيرين بيأســـه مـــن استمرار التعاون مع « العموميين » وبطلبـــه السعى الى التحالف مع « **المبام** » . غولدا مئير رفضت عقد اتفاق مـــع « المبام » . وكثيرون طلبوا ودعوا الى اعـــداد الحـــزب للانتخابات ، حتى لا يظن « العموميون » ان الخـــوف مـــن الانتخابات يضطرنا الى تقديم تنازلات لهم . وذكر شاريـــت انه فى ختام النقاش « قلت انه على الرغم من كل الحـــرص بعدم تجاوز اطار الاتفاق القائم ... علينا الا نضل السبيـــل باحتمال قيام ائتلاف ثابت بدون العموميين : فلنذكر كيف كان وضع الائتلاف المصغر ونزن كم يكلفنا الان اعتمادنا مجـــددا على المتدينين . **أما بالنسبة « للمبام » فان التفكير باشراكهـم ممكن فقط بالاضافة الى « العموميين » ، ولكن لا بديل لهـــم بأي حال من الاحوال** » . ومن الجدير بالذكر ان شاريت أشار مرة فى يومياته الى ان اشراك « المبام » فى الحكم لا يروق فى أعين الولايات المتحدة .

ـ الفصــل الســـادس ـ

باستطاعتنا اقتحــام ايلات بالقوة

يتحدث شاريت عن خطاب ألقاه فى الضباط والجنود فى قريات حاييم (١٥ـ٣ـ٥٤) ويعرب عن دهشته من نشـــر الصحف لهذا الخطاب ، الذى لم يكن شاريت يرغب فى نشره .

وكتب شاريت فى (١٧ـ٣ـ٥٤) ان الخطاب كان موجها للجنود وليس للنشر . وكتب أيضا : « **قلت فى الخطاب ، انه من حيث قوتنا الفعلية لم تكن هناك أسباب لمنعنا من شـــق طريقنا الى ايلات بالقوة (حين أغلق المصريـــون المضائق) ، ومن اتمام ترعة بنات يعقوب (على الحدود الشمالية مـــع سوريا ـ المحرر) ، ولكننا امتنعنا عن ذلك حتى الان ، بسبب المضاعفات الدولية التى قد يحدثها مثل هذا العمل ونتائجـــه المضرة بالنسبة لمركزنا !** » .

جريمة تل العقـــارب

وكتب شاريت فى ١٧ـ٣ـ٥٤ انه تلقى محادثة تلفونية من القائد العام حول باص مسافرين تعرض الى هجوم مـــن كمين فى طريق عودته من ايلات قرب تل العقارب ، وان هناك قتلى وجرحى . ويقول ايضا انه وردت انباء اضافية عـــن الحادث أثناء اجتماع اللجنة الوزارية فى المساء حول مأساة تل العقارب . فالقائد العام الذى حضر الجلسة المذكورة قدم تقريرا جاء فيه : ان هناك عشرة قتلى . وبناء على اقتـــراح الوزراء توجه شاريت الى بئر السبع للوقوف على الحادث .

ويقول شاريت باقتضاب انه جرى تقصى للاثر بمساعدة كلاب الاثر وباشتراك مراقبين عن الامم المتحدة . وحســـب التقارير التى تلقاها اثناء وجوده قرب الحادث ، تم العثـــور على آثار أقدام فى اتجاهين ، احدهما سار من الشرق الى مكان الحادث والآخر سار من مكان الحادث فى اتجاه الغرب . هذا كل ما أورده شاريت عن الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الهدنـــة الاسرائيلية ـ الاردنية لم تقبل الادعاء الاسرائيلى حول الحادث ، بينمـــا قبلت بيان الحكومة الاردنية بأنه ليس لها ضلع فى الحادث وان الفاعلين لم يأتوا من الاردن !

ويقول شاريت انه اثر عودته من بئر السبع دعا القيادة (السياسية) للمشاورات . « **وكان رأى الجميع ان عمـــل**

البقية على صفحــه ٧ ع ٤

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر وحارس المصالح الامبريالية

فى الفترة الاخيرة تمردت البحرية الاثيوبيــة فى ميناء مصوع الواقع فى القسم الجنوبى من البحر الاحمر ، وتعرض النظام الاثيوبى الرجعى الاقطاعى الى هجوم من قبل الشعب والجيش وحركة التحرير الوطنى الاريترية . جرى هذا فى وقت يتوجه فيه بلدمجاور ، وهو الصومال ، نحو انجاز مهام المرحلــة الوطنية الدمقراطية .

وقد أقامت البحرية الفرنسيــة فى مينـــاءجيبوتى (فى الصومال الفرنسية المحتلة) قيادتهـــا العسكرية التى ستغطى منطقة واسعة تمتد مـــن الخليج العربى الى القطب الجنوبى ، معززة بذلـــك القاعدة الجوية فى هذه الرقعة (الصومال الفرنسية)التى لا تزال تحت السيطرة الفرنسية .



ميناء العرب الوحيد

تبدا قناة السويس من ميناء بورسعيد ولكنها تنتهى عنـــد مضيق المندب حيث لا يفصـــل الساحل العربى عن الساحل الافريقى سوى مسافـــة تبلغ ١٢ ميلا بحريا . ان غلق قناة السويس بغلق مضيق بـــاب المندب له تأثير استراتيجـــى كبير . ان جيبوتى هى المينـــاء الوحيد للسوق الاوروبيـــة المشتركة ، بل وهى مينـــاء الغرب الوحيد على طريق قناة السويس وعلى امتداد ساحل افريقيا الشرقية وحتـــى رأس الرجاء الصالح .

ان نظرة عابرة على الخارطة الافريقية تتيح للمرء أن يدرك مدى أهميــــة « جيبوتى » الاستراتيجية من حيث موقعها على طريق البترول والمحيـــط الهندى وطريق رأس الرجـــاء الصالح ، الى جانب أهميتهـــا لطريق قناة السويس فى حالة اعادة فتحها ، او فى حالــــة استخدام أنابيب النفط عـــبر سيناء او صحراء النقب الذى بوشر به فعلا .

ان مخططى السياســـة الامبريالية يشعرون بالقلـــق ازاء تطورات الاوضاع فى هذه المنطقة من العالم حيـــث اصيبت خطط نيكسون بالفشل الذريع . فجمهورية اليمـــن الديموقراطية الشعبيةوميناؤها عدن المقابل لميناء جيبوتـــى ، مستمرة ، رغم الاستفزازات والتهديدات ، فى بناء اقتصادها على أساس اشتراكى .

أما فى شمال اليمن فالصراع بين القوى الوطنية والقـــوى الرجعية قائم على قدم وساق يضاف الى ذلك أن حـــرب تشرين الماضى قد أرغمـــت حكام العربية السعودية على الابتعاد عن الالتزام حرفيـــا بتوجيهات الامبرياليـــة . فالسعودية هى الحلقـــة الرئيسية فى السلسلـــة الامبريالية فى المنطقة التـــى تربط بين ايران واثيوبيا . من هنا تأتى اهمية الدور الـــذى تلعبه اثيوبيا فى المنطقة .



جندرمة البحر الاحمر

اذا لقـــب شاه ايران ب « جندرمة الخليج » فـــان امبراطور الحبشة هيلاسيلاسى يستحق ، دون ريب ، لقـــب «جندرمة البحر الاحمر » . لقد حدد امبراطور الحبشة الخطوط الرئيسية لسياسته ، وذلك فى الرسالة التى بعث بها الى جورج بومبيدو فى ١٥ ايلول

البقية على صفحــه ٧ ع ٦

النص الكامل للبيان السوفياتي الامريكي المشترك

الاتحاد — ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان السوفياتي الامريكي المشترك الذى تم التوقيع عليه خلال الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس الولايات المتحدة الامريكية، ريتشارد نيكسون بين ٢٧ حزيران و٣ تموز ١٩٧٤ ونص الكلمة التى القاها الرفيق ليونيد بريجنيف فى المأدبة التى أقامتها هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية يوم ٢٧ حزيران الماضى تكريما للرئيس نيكسون وعقيلته وكذلك نص كلمة الرئيس نيكسون الجوابية. وسننشر فى أعداد لاحقة النصوص المتبقية للوثائق السوفييتية الامريكية المشتركة التى تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة.





وفقا للاتفاق حول اجراء لقاءات سوفييتية أمريكية منتظمة على اعلى مستوى وبناء على الدعوة التى وجهت أثناء زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ل. بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية فى يونيو — حزيران عام ١٩٧٣ قام رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون تصحبه قرينته بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية من ٢٧ يونيو — حزيران حتى ٣ يوليو — تموز عام ١٩٧٤.

واثناء زيارة الرئيس نيكسون حل بالاضافة الى موسكو فى مينسك والساحل الجنوبى للقرم.

وجرى بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة الامريكية تبادل شامل ومفيد للاراء حول وجهات النظر الرئيسية فى العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية، وحول الوضع الدولى الراهن.

وقاد المباحثات من الجانب السوفييتى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي بريجنيف ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي كوسيغين ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو.

ورافق رئيس الولايات المتحدة الامريكية وشارك فى المباحثات المستشار الحكومى للولايات المتحدة الامريكية ومعاون الرئيس فى شؤون الامن القومى هنرى كيسينجر.

واشترك ايضا فى المباحثات، عن الجانب السوفييتي:

سفير الاتحاد السوفييتي فى الولايات المتحدة الامريكية دوبرينين ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الكساندروف والمدير العام لوكالة تاس زامياتين وعضو ادارة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى كورنيينكو.

وعن الجانب الامريكي:

سفير الولايات المتحدة الامريكية فى الاتحاد السوفييتى وولتر ستيسل ومساعد الرئيس الكساندر هايغ ومساعد الرئيس والسكرتير الصحفى رونالد زيغلير ونائب مساعد الرئيس فى شؤون الامن القومى برينت سكوكروفت ومستشار وزارة الخارجية فى الولايات المتحدة الامريكية هيلموت سونينفيلدت ونائب المستشار الحكومى للولايات المتحدة الامريكية للشؤون الاوروبية آرثر هارتمان.

وجرت المباحثات فى جو عملى وبناء للغاية وتميزت بسعى الطرفين المشترك لتعزيز التفاهم المتبادل لاحقا والثقة والتعاون السلمى بينهما وبرغبتهما فى الاسهام فى توطيد الامن الدولى والسلم العام.

— ١ —

التقدم نحو تحسين العلاقات الامريكية السوفياتية

وبعد ان بحث الجانبان بالتفصيل تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى الفترة التى انقضت منذ لقاء القمة السوفييتى الامريكى فى مايو ١٩٧٣ اشارا بارتياح الى انه بفضل جهودهما المشتركة النشطة امكن خلال هذه الفترة القصيرة ايجاد تحول جذرى فى هذه العلاقات فى الاتجاه نحو السلام والتعاون الواسع المتبادل المنفعة لما فيه مصلحة شعوب كلا البلدين والبشرية بأسرها.

وفى هذا الصدد اكد الجانبان على الاهمية الخاصة التى تتسم بها بالنسبة لتطوير العلاقات المثمر بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية لقاءات قادتهما على مستوى القمة، هذه اللقاءات التى تتحول الى ممارسة مستتبة. ان هذه اللقاءات تتيح امكانية مناقشة وحل القضايا المبدئية والهامة ذات الطابع الثنائى بفعالية وروح المسؤولية والاسهام بنصيب مشترك فى تسوية المشاكل الدولية التى تمس مصالح البلدين.

ويحيى الجانبان اقامة الاتصالات الرسمية بين مجلس السوفييت الاعلى والكونغرس الامريكى وسيشجع الجانبان مواصلة تنمية مثل هذه الاتصالات معتبرين انها تستطيع ان تلعب دورا هاما.

واكد الجانبان عزمهما المشترك على مواصلة اعادة بناء العلاقات السوفييتية الامريكية بنشاط على اساس التعايش السلمى والامن المتساوى ومع المراعاة الدقيقة لروح ونص الاتفاقيات الموقع عليها بين البلدين والتعهدات التى اخذها الجانبان على نفسيهما حسب تلك الاتفاقيات. وفى هذا الصدد اشير من جديد الى الاهمية الاساسية لما اقر نتيجة للقائى القمة فى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ من وثائق مشتركة وبالدرجة الاولى اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة واتفاقية تجنب الحرب النووية ومعاهدة الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات فى مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية.

ان الجانبين على اقتناع عميق بالضرورة الملحة لجعل عملية تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية عملية لارجعة فيها. ويعتبران انه نتيجة لجهودهما نشأت امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف. وسوف يفتح ذلك آفاقا جديدة لتعاون واسع متبادل المنفعة ولتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتى والامريكى، ويساعد بذلك على حل كثير من القضايا الملحة التى يواجهها العالم.

واسترشادا بهذه المبادىء السامية قرر الجانبان ان يواصلا دون كلل بذل الجهود المشتركة — وفى حالة الضرورة بالتعاون مع البلدان الاخرى المعنية وبالدرجة الاولى فى مجالات هامة للغاية مثل:

— ابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التى تؤدى الى استخدام الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل.

— الحد من سباق التسلح وايقافه فى خاتمة المطاف وخاصة الاسلحة الاستراتيجية واضعين فى الاعتبار كهدف نهائى التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية مناسبة.

— المساعدة على ازالة مصادر التوتر الدولى والنزاعات الحربية.

— ترسيخ عملية الانفراج ونشرها لتشمل العالم أجمع.

— تطوير تعاون واسع متبادل المنفعة فى الميادين التجارية — الاقتصادية والعلمية — التكنيكية والثقافية على اساس مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية، مع مراعاة المساعدة على نمو الفهم المتبادل والثقة بين شعبى البلدين.

وبناء عليه راى الجانبان خلال لقاء القمة هذا انه من الممكن اتخاذ خطوات بناءة جديدة، لن تدفع فى رايهما تطور العلاقات السوفييتية الامريكية الى الامام فحسب، بل ستعتبر اسهاما حاسما فى تعزيز السلام العالمى وتوسيع التعاون الدولى.

٢ — مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضايا نزع السلاح الاخرى

لقد استعرض الجانبان من جديد بانتباه ميدان علاقاتهما المتبادلة كله، والمرتبط بتجنب الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية. وتوصلا الى رأى واحد، وهو أن الاتفاقيات الاساسية الموقعة فيما بينهما فى هذا الميدان، ما زالت وسائل فعالة للتحسين التام للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع الدولى بمجمله. وسوف ينفذ الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بدقة التعهدات التى نصت عليها هذه الاتفاقيات.

وبحث الجانبان بعناية اثناء المباحثات جميع جوانب مشكلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتوصلا الى انه ينبغى أن تتبع الاتفاقية الموقتة حول بعض الاجراءات فى مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية، اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية. وقد اتفقا على أن مثل هذه الاتفاقية ينبغى أن تشمل الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٥، وأن تمس سواء القيود الكمية أم الكيفية واتفقا على ان اعداد مثل هذه الاتفاقية ينبغى أن يتم فى اقرب وقت ممكن، وقبل انتهاء أمد الاتفاقية الموقتة.

ويجمع الجانبان على انه من شأن مثل هذه الاتفاقية أن تستجيب لا لمصالح الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فحسب، بل ومصالح مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى والسلام العالمى. وسوف يستأنف وفدا الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة المباحثات فى جنيف فى المستقبل العاجل على اساس التعليمات المنبثقة من مناقشة هذه المشكلة خلال المباحثات السوفييتية الامريكية فى لقاء القمة.

ومراعاة للعلاقة المتبادلة بين تطور الانواع الهجومية والدفاعية للاسلحة الاستراتيجية، واشادة بالتنفيذ الناجح للمعاهدة الموقعة بين الجانبين فى مايو ١٩٧٢ حول الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ، راى الجانبان أنه من المفيد وضع قيود اضافية على اقامة مثل هذه النظم ولهذا الغرض وقعا بروتوكولا ملحقا بمعاهدة عام ١٩٧٢، يراعى تخفيض مناطق توزيع نظم الدفاع المضاد للصواريخ الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين كانت المعاهدة المشار اليها تسمح بهما لكل من الجانبين.

وفى الوقت نفسه وقع بروتوكولان، سميا « القواعد المنظمة للتغيير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية » و « القواعد المنظمة للتغيير والفك أو التدمير والابلاغ عنها بالنسبة لنظم الدفاع المضاد وعناصرها ». وقد اعدت هذين البروتوكولين اللجنة الاستشارية الدائمة التى اسست لمساعدة تنفيذ اهداف وصيغ المعاهدة والاتفاقية الموقتة الموقعتين فى ٢٦ مايو ١٩٧٢.

واكد الجانبان على الاهمية الجدية التى يوليها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لتنفيذ أية اجراءات اخرى ممكنة، سواء على أساس ثنائى او متعدد الاطراف، فى مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح.

واذ اشار الجانبان الى الاهمية التاريخية لمعاهدة حظر التجارب النووية فى الجو والفضاء الخارجى وتحت البحر التى وقعت فى موسكو عام ١٩٦٣ واشترك فيها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أعربا عن تأييدهما لان يصبح حظر التجارب النووية شاملا.

ورغبة منهما فى المساعدة على تحقيق هذا الهدف عقد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة كخطوة هامة فى هذا الاتجاه معاهدة حول الحد من تجارب الاسلحة النووية تحت الارض تراعى وقفا تاما ابتداءا من ٣١ مارس ١٩٧٦ لتجارب مثل هذه الاسلحة بأعلى من الحد المعين للقدرة والحد من التجارب الاخرى تحت الارض الى أقل عدد.

واكد الجانبان على الاهمية الكبيرة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. واذ اكد الجانبان من جديد نيتهما المشتركة على مراعاة التعهدات التى اخذاها على عاتقهما حسب هذه الاتفاقية بما فى ذلك المادة السادسة فقد أعربا عن تأييدهما لمواصلة زيادة فعاليتها.

كذلك وقع الجانبان على بيان مشترك ينادى فيه الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية بأكثر الاجراءات الممكنة فعالية والرامية الى استبعاد اخطار استخدام وسائل التأثير على البيئة الطبيعية فى الاغراض الحربية.

واكد الجانبان اهتمامهما المشترك باتفاقية دولية فعالة يكون من شأنها ان تلغى من ترسانات الدول سلاحا خطيرا للتدمير الشامل مثل الاسلحة الكيميائية. ورغبة منهما فى المساعدة على تحقيق أسرع تقدم فى هذا الاتجاه اتفق الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية على بحث مسألة المبادرة المشتركة فى لجنة نزع السلاح بخصوص عقد اتفاقية دولية كخطوة اولى تمس استخدام اخطر الوسائل الكيميائية القاتلة فى الحرب.

والجانبان على يقين من أن تلك الخطوات الجديدة الهامة التى اتخذاها وينويان اتخاذها فى مجال الحد من التسلح وكذلك الجهود المقبلة فى اتجاه نزع السلاح سوف تساعد على الانفراج الدولى وستكون اسهاما ملموسا فى حل المهمة التاريخية الا وهى الغاء الحرب من حياة المجتمع البشرى وبالتالى ضمان السلام العالمى.

وقد اكد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة من جديد أن عقد مؤتمر دولى لنزع السلاح فى الوقت المناسب يمكن أن يلعب دورا ايجابيا فى هذه العملية.

— ٣ —

التقدم فى حل المشاكل الدولية

نوقشت خلال اللقاء مناقشة تفصيلية المشاكل الدولية الرئيسية.

واعرب كلا الجانبين عن ارتياحهما لواقع أن الانفراج وتعزيز السلام وتطوير التعاون المتبادل المنفعة تصبح الملامح المميزة أكثر فأكثر لتطور الوضع الدولى.

وينطلق الجانبان فى ذلك من أن الحركة السائرة قدما نحو تحسين الوضع الدولى لا تحدث من تلقاء نفسها بل تتطلب بذلا للجهود نشيطا وهادفا لتخطى المصاعب المتخلفة عن الماضى.

ان الهدف الاول لجميع الدول والشعوب ينبغى أن يصبح ضمان أمن وطيد على أساس فردى وجماعى فى جميع أنحاء العالم والاستبعاد السريع والتام للنزاعات الدولية ومصادر التوتر القائمة وتجنب نشوب الجديد منها.

ويعتبر الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة نصيرين للتعاون الاقتصادى الواسع والمثمر بين جميع الدول الكبيرة منها والصغيرة على اسس من المساواة الكاملة والفائدة المتبادلة.

ويؤكد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة عزمهما على المساعدة — كل منهما على حدة وبالتعاون معا — على تنفيذ جميع هذه المهام.

اوروبـــا

بعد أن ناقش الجانبان تطور الوضع فى اوروبا منذ آخر لقاء قمة سوفييتى امريكى، اشارا بارتياح الى التحولات الملموسة اللاحقة على طريق ارساء علاقات سلام مضمونة وحسن جوار وتعاون فى القارة الاوروبية.

ويحيى الجانبان الاسهام الضخم الذى يقدمه فى هذه العملية المفيدة مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا.

واذ يشيد الجانبان بالعمل الهام الذى انجزه المؤتمر فى كثير من القضايا الهامة، فانهما يعتبران ان هذا التقدم يشير الى انه فى ختام المرحلة الحالية للمؤتمر سوف يجرى الاتفاق على وثائق ذات اهمية دولية كبيرة، تعبر عن عزم الدول الاعضاء على بناء علاقاتها المتبادلة على أساس راسخ متفق عليه جماعيا. وسوف يبذل الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الاعضاء الاخرين كل ما فى وسعهما لايجاد حلول للقضايا المعلقة تناسب الجميع.

واعرب الجانبان عن ثقتهما بان انهاء أعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى بنجاح سيكون حدثا بارزا يتفق ومصالح ارساء سلام وطيد. وانطلاقا من ذلك ايد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أن تعقد المرحلة الختامية للمؤتمر فى أقرب وقت وكذلك ينطلق الجانبان من أن نتائج المباحثات ستسمح باختتام أعمال المؤتمر على مستوى القمة الامر الذى من شأنه أن يتفق والاهمية التاريخية للمؤتمر بالنسبة لمستقبل اوروبا ويضفى على قراراته هيبة كبيرة.

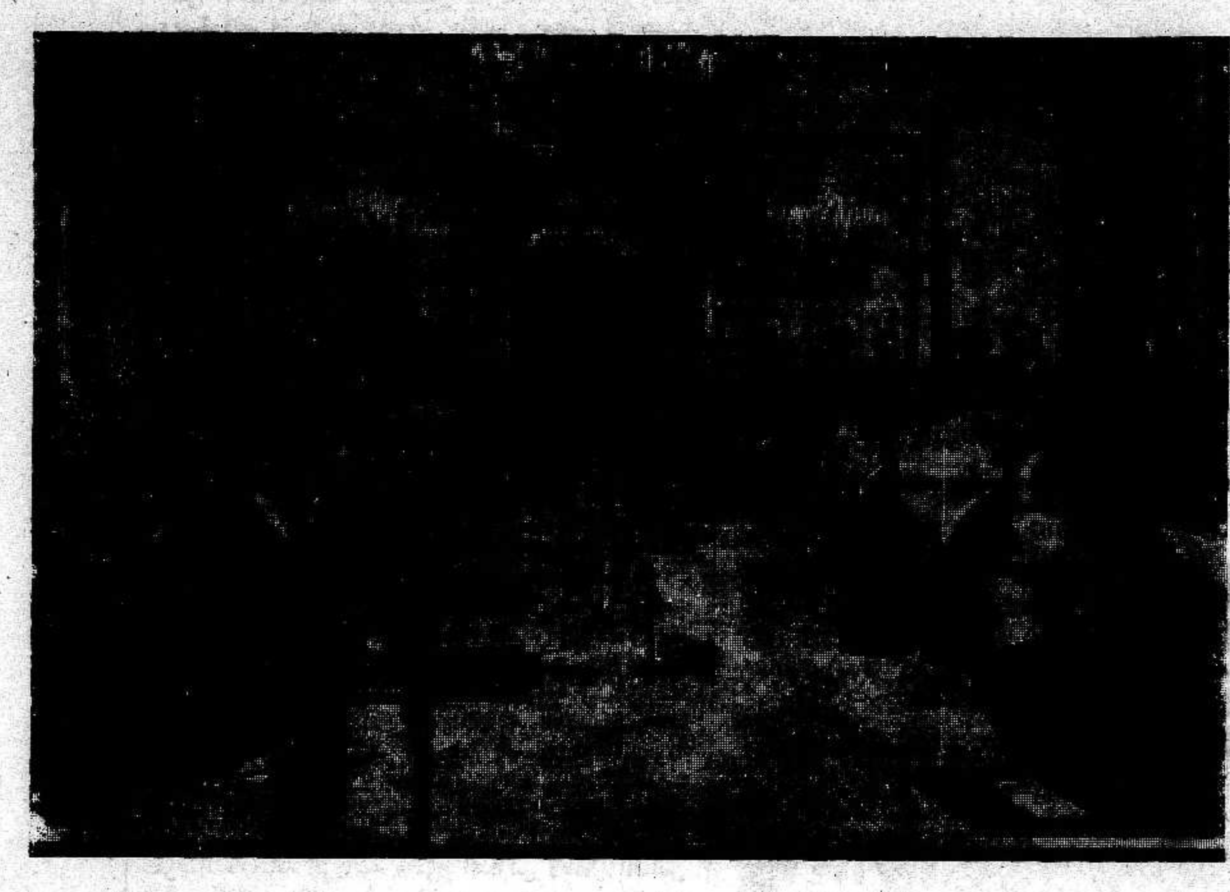
واشاد الطرفان من جديد بما تتسم به المعاهدات والاتفاقيات التى عقدت فى السنوات الاخيرة بين الدول الاوروبية ذات النظم الاجتماعية المختلفة من اهمية لا تتضاءل أبدا.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لقبول جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية فى هيئة الامم المتحدة.

كذلك فقد أكد الجانبان أن الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٧١ ينبغى أن تواصل لعب دور أساسى فى تأمين الاستقرار والانفراج فى أوروبا. ان التنفيذ الدقيق والدؤوب لهذه الاتفاقية من جانب جميع الاطراف هو شرط ضرورى فى نظر الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة للحفاظ على الثقة المتبادلة والاستقرار فى وسط اوروبا وتدعيمها.

ويرى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية أنه ينبغى لتعزيز الاستقرار والامن فى اوروبا أن تواكب الانفراج السياسى فى هذه القارة اجراءات انفراج حربى. وهما فى هذا الصدد يوليان اهمية كبيرة للمباحثات التى يشتركان فيها حول الخفض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وما يتصل بذلك من اجراءات فى وسط اوروبا واعرب الجانبان عن املهما بأن تؤدى هذه المباحثات الى التوصل الى قرارات محددة تضمن عدم الحاق ضرر بأمن أى طرف وعدم السماح بتفوق حربى من طرف واحد.

— البقية على ص ٦ عمود ١ —



بريجنيف فى مأدبة تكريم نيكسون

الشعوب تتطلع الى من يضمن لها السلام

اقامت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية مأدبة فى قصر الكرملين الكبير يوم ٢٧ يونيو تكريما لرئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون وعقيلته.

وحضر المأدبة مع الرئيس رجال الدولة الاميركان المرافقون له.

وقد ألقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى كلمة فى المأدبة هذا نصها:

السيد الرئيس المحترم !
السيدة نيكسون المحترمة !
أيتها السيدات أيها السادة !
أيها الرفاق !

يسرنا أن نرحب مرة اخرى هنا فى الكرملين بضيوف الاتحاد السوفييتى رئيس الولايات المتحدة الامريكية والسيدة نيكسون وكذلك رجال دولة الولايات المتحدة الامريكية المرافقين للرئيس.

هذا هو اللقاء الثالث بين قادة بلدينا خلال السنتين ونيف اللتين انقضتا على ذلك الوقت عندما ارتسمت فى العلاقات السوفييتية الامريكية انعطافة جذرية نحو تقويم وتطوير التعاون السلمى.

ولقد تقدمنا خطوات ملحوظة على اساس متين من الاتفاقيات الاساسية المعروفة للعالم كله والتى تم التوقيع عليها فى عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣.

وربما لم تكن الصلات والعلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية فى شتى مجالات العمل السياسى والاقتصادى والثقافى، نشيطة يوما ما كما هى عليه اليوم. فالان يسافر الوف الناس سنويا من أمريكا الى الاتحاد السوفييتى ومن الاتحاد السوفييتى الى أمريكا.

وغدت ظواهر مألوفة زيارات الوزراء المتبادلة وصلات رجال الاعمال ولقاءات رجال العلم والاجتماع وحفلات الفنانين من البلدين وتنظيم المعارض المختلفة ورحلات السائحين، وتنظم الصلات البرلمانية. وقد سرنا أن نرحب فى الاتحاد السوفييتى باعضاء مجلس الشيوخ والنواب من كلا الحزبين الكبيرين فى الولايات المتحدة الامريكية. وقد زار أميركا مؤخرا وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى.

ويتقوى كذلك الاساس المادى لعلاقاتنا الطيبة. فقد ازداد التداول التجارى خلال السنتين الماضيتين بضع مرات وعقدت حملة من الصفقات الكبيرة الطويلة الاجل. ومع ذلك نعرف نحن جميعا انه أمامنا عمل كثير آخر سواء بمعنى اضفاء مزيد من التوازن والاستقرار على الصلات الاقتصادية، أو بمعنى ترسيخ مبادىء التكافؤ واحترام مصالح الطرف الاخر فى هذا الميدان من العلاقات ترسيخا واضحا.

ولا يجوز اغفال الاشارة الى اولئك الاشخاص ذوى النظرة البعيدة من ممثلى دنيا الاعمال فى الولايات المتحدة الامريكية الذين ادركوا ادراكا صحيحا طابع النفع المتبادل الذى يتسم به تطور الصلات الاقتصادية بين بلدينا، وقيمتها لكلا شعبينا والذين يؤيدون بنشاط خط حكومتهم فى هذه القضية.

غير أن القسط الاكبر الذى نستطيع نحن، رجال دولتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى العقد الثامن من القرن العشرين، أن نسهم به فى قضية تقوية رخاء وسعادة شعبينا والبشرية بأسرها، هو بلا شك تقليل ومن ثم ابعاد احتمال الحرب بين دولتينا ابعادا تاما.

فان تأمين سلم مستتب بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية هو المهمة الرئيسية فى تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية. وما انفك قادة البلدين يولون اهتماما لا يضعف لمعالجتها. وان كل ما استطعنا فعله من الامور النافعة فى هذا الصدد ستذكرنا به الاجيال القادمة بالعرفان أما اذ لم نستطع حل هذه المهمة فان كل المنجزات الاخرى فى تطوير العلاقات المتبادلة قد تفقد قيمتها.

ان اللقاء السوفييتى الامريكى الجديد « على مستوى القمة »، كما يقال

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

خطاب ريتشارد نيكسون

وألقى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون الكلمة التالية ردا على كلمة الزعيم السوفييتى ل. بريجنيف

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بريجنيف.

الرئيس المحترم لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى بودغورنى !

رئيس مجلس الوزراء السوفييتى المحترم كوسيغين !

أيها القادة المحترمون للاتحاد السوفييتى !

أحب أن أعبر لكم أيها السيد السكرتير العام باسم جميع الضيوف الامريكان الحاضرين هنا عن الامتنان المخلص لا على الحفاوة التى لقيناها فحسب بل كذلك على كلمات الصداقة الحارة التى توجهتم بها الينا. انى لمسرور جدا اذ اتمكن اثناء زيارتى هذه للاتحاد السوفييتى من رؤية اكثر مما رأيته سابقا وآمل فى أن تستطيعوا حينما تزورون الولايات المتحدة الامريكية من جديد الاطلاع على بلادنا بشكل أفضل.

من حسن حظنا جميعا اننا نحضر لحظة ذات اهمية تاريخية هائلة. فمنذ عامين بدأنا العملية التى ادت الى تحسن العلاقات بين أقوى دولتين فى العالم بشكل قاطع. وخلال هذين العامين تقدمنا من المجابهة الى التعايش السلمى والتعاون.

ورغم وجود مشاكل عديدة بيننا ينبغى بحثها تثير النجاحات التى تحققت الى اليوم أملا طيبا فى التقدم المستمر فى سير اللقاء الثالث الحالى.

ولتقييم ما تحقق من التقدم يكفى أن نتذكر أنه عقد فى العامين السابقين بيننا من الاتفاقيات ما يزيد عدده عما عقد خلال تاريخ العلاقات بين بلدينا قبل ذلك.

من المهم جدا الاشارة الى طابع هذه الاتفاقيات. فقد كان بعضها الى حد ما نتيجة لاهتمام البلدين بتجنب الحرب. وكانت رغبة الجانبين هذه فى اجتناب الحرب هى التى دفعتنا الى البدء فى اجراء عملية الحد من التسلح النووى. وفى عام ١٩٧٢ وصلنا الى اتفاق ووقعنا على الاتفاقية التاريخية بمنع الحرب النووية. ولكن ذلك ليس الا جانبا من جوانب الاتفاقيات المعقودة. ان بلدينا يسعيان الى السلام ولكنهما يريدان سلاما يعنى أكثر من مجرد حالة عدم وجود الحرب. اننا نطمح الى السلام لان السلام يمكن أن يضمن التقدم لشعوب بلدينا.

ولذلك تماما توصلنا الى الاتفاق بعقد عدد من الاتفاقيات الخاصة بمجال التقدم السلمى. ان عددها لكثير جدا حين نذكرها ولكنها تشمل كافة مجال العمل الانسانى مثل الصحة والعلم والبيئة المحيطة والبحث السلمى للفضاء الكونى والزراعة. ويمكن اضافة مجالات عديدة اخرى الى ذلك. غير أن كل هذه الاتفاقيات تعنى قبل كل شىء أن شعبينا يهتمان الان حيويا باقامة سلام انطلاقا من المواقف الايجابية.

وعلينا ان نعمل كثيرا لعقد اتفاقيات جديدة تمكننا من تخفيف عبء التسلح والتقليل من امكانية نشوب حرب. ولكن يجب أن نتقدم أكثر ونضمن وضعا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

عـــــدواك ..

ليس سرا ان سياسة « الانفتاح » في مصر ، والتي يتباهى الرئيس المصري بأنها بدأت منذ حركته «التصحيحية» في ١٥ ايار ١٩٧١ – أي بعد ستة اشهر على وفاة عبد الناصر – تلقى ، على أقل تقدير ، الشك والقلق من لدن اوسع الاوساط الشعبية والقوى الوطنية في البلدان العربية بما فيها مصر نفسها .

ولذلك تضطر وسائل الاعلام المصري الى الدفاع عن هذه السياسة بشن هجوم عام على معارضيها . ويتسم هـــذا الهجوم ، في معظم الاحيـــان ، بالمغالطات التي هي ديدن المتراجعين عن النهج الثوري .

ومع اننا ، في هذه الصحيفة (الاتحاد) التي تصدر في اسرائيل ، ندرك ان واجبنا الاهم هو الانشغال «بالذي عندنا». وهو ، كما تعلمون ، قد عم وطم . الا ان الاذاعة المصرية لها شعبية مفهومة في بلادنا . فنكون مضطرين الى مقارعتهـــا الحجة بالحجة احتراما لوعي جماهيرنا اولا .

ومن ذلك تعليق المذيع المصري – العدوي – الذي اذاعه « صوت العرب » من القاهرة بعد نشرة الاخبار في الساعـــة الثامنة من مساء الاثنين الماضي . فللمرة الالف – على الاقل – نرى المعلقين المصريين مضطرين الى الدفـــاع عن سياسة « الانفتاح » . ولكن الامور ، من تعليق الى تعليق ، لا تقف في مكان واحد . واذا بالعدوي ، هذه المرة ، يؤكد على ان « الانفتاح » الاقتصادي – على رؤوس الاموال الاجنبية – لا يمكن أن ينجح الا اذا صحبه « انفتاح » سياسي – اي على حكومات رؤوس الاموال الاجنبية . والقضية الان هي ، كما هو معروف ، « الانفتاح » السياسي على الولايات المتحدة الامريكية !

وصاح العدوي بما معناه : لماذا ، ايها الاشتراكيون العرب ، تجيزون للاتحاد السوفييتي ان ينفتح سياسيا على الولايات المتحدة كي ينفتح اقتصاديا عليها ، ولا تجيزون لمصر هذا الامر نفسه ؟ هذه ، كما ترون ، هي الحجـــة الرئيسية التي يحاول اصحاب الانفتاح على الولايات المتحدة في مصر ان يبرروا بها سياستهم المثيرة للشك والقلق والمذهل ، حقا ، ان العدوي هذه المرة لم يكتف باتهام الاتحاد السوفييتي « بالانفتاح السياسي » على الولايات المتحدة بل عاد الى معزوفة « العناق بين العملاقين » ..

لقد ادركنا ، في هذه الصحيفة ، من اوائل الذين انتبهوا الى ما يختفي وراء تهمة « الوفاق والعناق » التي وجهها الرئيس المصري ضد الاتحاد السوفييتي مباشرة بعد مؤتمر القمة الثنائي الثاني في حزيران ١٩٧٣ . فمع ان أنور السادات هاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بالتخلي عن قضايا العرب العادلة في سبيل « العناق » مع الولايات المتحدة ، فقد رأينا – ومنذ ذلك الوقت – ان هذه التهمة انما هي ذريعة تتذرع بها القيادة المصرية لانتهاج سياسة العناق الفعلي – وكما حدث – مع المستر هنري كيسنجر وعلى اعتبار : ومن ساواك بنفسه مـا ظلم ..

وللرد على هذه المغالطة اورد ما يلي :

اولا : ان سياسة « الانفتاح » المصرية ، وباعتراف انور السادات نفسه ، بدأت قبل ان يعقد اول مؤتمر قمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . بدأت ، باعتراف انور السادات ، منذ « الحركة التصحيحية » التي قام بها بعد وفاة عبد الناصر . فهي غير مرتبطة بما يدعيه من « انفتاح بين العملاقين » .

ثانيا : كان من المفروض الا تستمر اجهزة الاعلام المصرية في الانجرار الى هذه الحجة خصوصا بعد ما حدث في حرب اكتوبر ١٩٧٣ – اي بعد صدور تهمة « العناق » بثلاثة أشهر – بعد ان لم يتوان الاتحاد السوفييتي عن تقديم الدعم الهائل والحاسم لمصر ولسوريا حتى امام التهديد الامريكي بحرب عالمية . فكيف تستقيم هذه الوقائع مع التهمة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي بانه « ينفتح سياسيا » – ايضا ! – على الولايات المتحدة ؟

وثالثا : ان تعبير « الوفاق الدولي » هو من عندنات الاعلام المصري فحسب ولا يعبر عن واقع الانفراج الدولي في العلاقات السوفييتية الامريكية الذي يسعى الاتحاد السوفييتي من اجل تحقيقه لصالح الانسانية كلها والذي تضطر الامبرياليون الامريكيون الى قبوله كارهين بعد ان اصبحوا اضعف من ان يستمروا في سياسة « المواجهة الدولية » . ومن التجني على كل الواقع الدولي اتهام الاتحاد السوفييتي بأي انفتاح سياسي على الامبريالية او الرأسمالية العالمية التي لا تزال وستبقى العدو اللدود للاشتراكية ولحركة العمال ولحركة التحرر القومي . أما مساعي تنمية التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فهو امر تضطر اليه الامبريالية الامريكية اضطرارا امام ازمتها الاقتصادية الداخلية المتفاقمة ، وهو امر في مصلحة الاتحاد السوفييتي وشعوبه [illegible] بحيث تزداد امكانية الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة السخية والنزيهة لاصدقائه .

ان الاشتراكيين المصريين – كما قرأنا في السلسلة التي نشرتها « الاتحاد » قبل عدة اسابيع – لا يعارضون « الانفتاح الاقتصادي » المصري بحد ذاته ما يكون متكافئا وغير مشروط بشروط استعبادية سياسية او اقتصادية ، [illegible] القطاع العام ولا يؤدي الى عودة السيطرة للبرجوازية المصرية الكبيرة والاستغلالية .

وهنا بيت القصيد : ان الوضع الدولي الجديد ، بما فيه التأثيرات الايجابية الهامة لحرب اكتوبر ، تجعل من الممكن فرض تعاون متكافئ مع الولايات المتحدة وغيرها بدون الحاجة الى اية تنازلات سياسية او اقتصادية .

فمثلا كان من الممكن ، ولا يزال ممكنا ، ان تحقق مصر مكاسب وطنية ، اكبر بكثير من اتفاقية فصل القوات ، بدون الحاجة الى ارضاء امريكا سياسيا بما جرى من تعديل في وزارة الخارجية المصرية او باعادة علي ومصطفى امين الى الحلبة السياسية ، وبدون الحاجة الى التهافت على تدليل هنري كيسنجر واستقبال نيكسون .

كذلك كان من الممكن ، ولا يزال ممكنا ، الاستعانة بقروض امريكية او بالخبرة الامريكية دون الحاجة الى فتح الطريق لعودة الرأسمالية المصرية الاستغلالية – صديقة امريكا – الى السلطة ، وبدون الحاجة الى سن تشريعات تمس بالقطاع العام وتسيء الى حقوق العمال المصريين المكتسبة وتضمن اوفر الارباح – على حساب الشعب المصري – لرؤوس الاموال الاجنبية .

فالقضية ، اذن ، هي قضية طبقية : لمصلحة من هذا « الانفتاح » ؟ – لمصلحة شعب مصر وتطوره الاشتراكي اللاحق ام لمصلحة حفنة من الرأسماليين المصريين الذين طالما حلموا « بعودة الروح » وعودة تقاليد البذخ والليالي الحمراء ، والرطن بالامريكاني ، على حساب ملايين مصر التي ذاقت زمن ناصر ، حكم الحرية والكرامة ؟ هذه هي القضية . انها قضية مصرية داخلية . وشعب مصر هو ، في الداخل ، قمين بتسويتها لمصلحته ولمصلحة استمراره في « المشوار » الحتمي .

وقبل الشتيمة – المغالطة – بالاتحاد السوفييتي من الضروري ، على الاقل ، ان لا يبقى اي قطاع خاص في مصر وان تتسنم الطبقة العاملة المصرية مقاليد الحكم وان يجري الحجز على بقايا الاقطاعيين المصريين لا ان نزوجهم بناتنا ..

(جهينـــة)

عشر سنـــوات من البطولـــة اليوميـــة

■ هذا الشهر ، تموز ، تكون قد مرّت عشر سنوات على اطلاق الرصاصة الاولى للثورة الوطنية المسلحة في عُمان والخليج العربي .

واذا كانت اخبار تلك الثورة الرائعة ليست ماثلة ، بقوة وسطوع ، في الوجدان العربي العام ، فان « الفضل » في ذلك يعود الى اجهزة الاعلام الرسمية العربية المشغولة حتى أذنيها بتغطية اخبـــار تشريفات الرؤساء والملوك وصلواتهم ورحلاتهم وأعراس بناتهم ، بحيث لا تجـــد الوقت الكافي لاطلاع الانسان العربي على تفاصيل كافية عن تلك الثورة البطلة التي تشكل اعمق وانضج ظـاهرة ثورية في الوطن العربي كله ، بعد انتصار الثورة الشعبية في اليمن الشعبية .

ولعلني لا ابالغ ولا اتجنّى اذا قلت ان بعض الاوساط الحاكمة في العالم العربي تخاف ان تقول كل الحقيقة عن ثورة عمان وظفار والبحرين لانها ترى فيها ظاهرة متطرفة يمكن ان تشكل خطرا ، للمدى البعيد ، ليس على السلاطين والملوك المتعفنين فقط ، من امثال قابوس وفيصل ، بل خطرا ايضا على الوطنيين اليمينيين الذين أصيبت عيونهم اليمنى بالحَـــول من كثرة ما يبصبصون على عشيقهم الجديد ، هنري كيسنجر !

ولكن مالي ولهذه الشجون الجانبية .. وهذا المقال هدفه ، بكل اعتزاز وبكل تواضع ، ان يكون مقالا احتفاليا ، ان يكون باقة ورد تنثر تحت اقدام الابطال المجهولين ، مقاتلي جبهة تحرير عُمان والخليج !

ان الشعب البسيط ، المسحوق تمامـــا من الفقر والبؤس والامية والتخلف ، والذي يعاني من عسف وارهاب اوحش من عسف وارهاب القرون الوسطى – هذا الشعب هو القوة الدافعة للثورة .. والحقد المقدس على الاستعمار يختلط عنده بالحقد على السلاطين ، بالحقد على الاقطاع ، بالحقد على البنية القبلية البدائية .. والبديل لكل هذا هو الثورة العاصفة المطهّرة .. ان شبابا بسيطا واميّاً ولكن ثوريا واعيا ، يصارع الرجعية السلاطينية المدعومة من فيصل السعودية وشاه ايران والطائرات البريطانية والخبراء العسكريين الامريكيين .. وهذا الشباب تمكن ان يحرر مناطق اساسية من البلاد . وهناك في المناطق المحررة تقوم التعاونيات الزراعية وتقوم المدارس لاطفال المقاتلين وتقوم المدارس الليلية لمحو الامية حيث يجلس المقاتلون طلابـــا ، وتقوم المدارس السياسية حيث تثقف الكوادر القيادية لثورة قوية وناضجة . وفي ليل العذاب الرهيب ، يعانق الانسان العربي في الخليج فجر الثورة ، وفي جعبته كراريس من مؤلفـــات ماركس وانجلز ولينين وكاسترو وجيفارا .. وفي اكثر من مزرعة في المناطق المحررة تقف امرأة او فتاة ، في مركز القيادة ، حيث ان الثورة الساعية الى التحرير الشامل للشعب حوّلت النساء من ضلوع قاصرة ، الى ضلوع كاسرة – الى محاربات في جيش الشعب .

لقد أتيح لي ان اقرأ البرنامج الوطني لجبهة تحرير عُمان والخليج العربي .. واقول ، بكل ثقة ، انه يتميز بالنضج الثوري ، بالوضوح ، بالفهم الساطع لمجرى التاريخ وقوانين التاريخ ، بالادراك الذي لا « ضباب » فيه لحقيقة توازن القوى في عصرنا وماهية القوة المتصارعة – يعرف المقاتلون ، في جبال عُمان وظفار والبحرين ، ان السلاح الذي في أيديهم أنتجته مصانع الطبقـــة العاملة المنتصرة والحاكمة في العالم الاشتراكي ، وان النابالم الذي ترشه الطائرات المعادية فوقهم ، من الجو ، هو نابالم امريكي ، نابالم استعماري ، نابالم رأسمالي !

* * *

لقد أتيح لي ، في المهرجان العالمي العاشر للشباب ، الذي عقد في برلين الدمقراطية ، في الصيف الماضي ، ان أرى شباب شعبنا ، من ظفـــار وعُمان والبحرين وهم يسيرون باعتزاز وراء العلم الوطني للثورة .. وجوه مثل القهوة المحمّصة ولكنها وجوه مضيئة ، باشة ، متفائلة .. وحين كانت اقدامهم تهز الشارع العام بين تصفيق عشرات الالوف ، كنت افكر ان هذه الاقدام نفسها ، اقدام الشعب الجائع العاري الحافي ، سوف تسير فوق جثة النظـام السلاطيني العفن وسوف تكنس من فوق ترابها الوطني ، تماما ، كل قاذورات « الحضارة » الاستعمارية مصاصة دماء الشعوب .

* * *

لقد استمرت ثورة الجزائر سنين طوالا ، وانتصرت . واستمرت ثورة اليمن الجنوبي سنين طوالا ، وانتصرت . وليس بعيدا اليوم الذي نرقص فيه في الشوارع احتفالا بانتصار ثورات العرب في ظفار وعُمان والبحرين .. وهذا سوف يشد الزنّار الثوري حول النظـــــام الفاسد في السعودية ، وسوف يعطي عمقا ثوريا وبعدا ثوريا لمجموع الثورة العربية .. وعليه فمن حقنا ان نتطلع الى المستقبل ونحن نقول قولة ناظم حكمت الشهيرة : ان اجمل الايام يوم لم يأت ، بعد ! ■■ .

سالم جبران

لمناسبـــة مرور عشـــر سنـــوات على ثورة ظفـــار والخليـــج العربـــي

طفـــول – شهيدة من ظفار

بطلة بارزت يوم عيدها طائرات الانجليز

« في ٨ آذار ١٩٧١ وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساء قامت طائرتان من سلاح الجو الملكي البريطاني بقصف مركز على احد مواقع جيش التحرير الشعبي . وقد تصدت لهـــا وســـائل دفاعنـــا الارضي واشتبكت معها لمـــدة خمس دقائق لاذت بعدها طـــائرات العدو بالفرار . وقد شوهدت النيران تندلع من احدى هاتين الطائرتين .

ومن جانبنا استشهد الرفيق سالم سعيد مستهيل والرفيقة طفول سهل مطيع » .



هذا ما تضمنه البلاغ رقم ٤٦ عن قيادة جيش التحرير في ظفار .

كانت طفول في الثالثة عشرة عندما انضمت الى الثورة في جبال ظفار عام ١٩٦٨ وعبرت بذلك عن وعي مبكر . وفي مقابلة مع احد الصحفيين ، الذين زاروا المنطقة المحررة عام ١٩٧٠ ، قالت طفول انها من بنات المنطقـــة الغربية وأسرتها من الرعاة وقـــد انضمت الى الجبهة وسط معارضـــة شديدة من أسرتها ودخلت في بادىء الامر الى صفوف الميليشيا . وفي العام الاول من انضمامها شاركت في الدفاع عن مدينة شعبوت عندمـــا تعرضت للغزو حيث دارت معركـــة استمرت اربعا وعشرين ساعة .

كانت طفول لا تجيد العربية الحديثة ولغتها الاصلية هي « الحميرية » لهجة الشمر السائدة . ثم تعلمتها كتابة في مكافحة الامية التابعـــة للجبهة وتكلمتها من خلال الاحتكاك مـــع الرفاق .

تعتقد طفول ان المرأة يمكنها ان تقوم بكل ما يقوم بـــه الرجل وهي ترد معارضة بعض العوائل لمشاركة بناتهم في الثورة الى الخوف من وقوعهن في الاسر وما ينجم عن ذلك من محاذير . ولكنها تقول ان هذا ليس مبررا كافيا لمنع المرأة من القيام بواجبها وقد بدأ الناس يتخلصون من هذه الافكار .

وحول مسائل الزواج ترى طفول ان المرأة يجب ان لا تطلب المال من الرجل . فالمفروض انها تتزوج الرجل الـــذي تريده ولا ضرورة لان تاخذ او ياخذ اهلها المال مقابل ذلك . ان المرأة ليست حيوانا يعرض للبيع والشراء . على ان طفول ترى ان على المنـاضلة عدم التورط في الزواج وانما يجب تأجيله الى ما بعد انتصار الثورة لان الزواج في ظروف النضال الحرجة قد يؤثر على دورها فيه .

افكار تعلمتها المناضلة الصغيرة في ساحة الكفاح الثوري حيث تتحـــول الكمية المهملة الى انسان فاعل ، الى مقاتل من طراز خاص يتصدى بجرأة نادرة لقوات العدو المزودة باحـــدث منجزات تكنولوجيا العدوان .

وواصلت طفول نشاطها الثـــوري المسلح في صفوف جيش التحرير طوال ثلاث سنوات ونصف السنة .

وكانت البطلة طفول في السابعـــة عشرة من عمرها عندما نالت شرف الشهادة وهي تصب نيران مدفعهـــا المضاد على طائرات العدو . وقـــدمت بذلك مثالا رائدا للروح الكفاحيـــة للمرأة الواعيـــة . وقد صـــادف استشهادها مع يوم المرأة العالمي ٨ آذار . واذا كان الناس يحتفلـــون بالمناسبات كلا على شاكلته فان طفول قد احتفلت بيومها وهي تبارز طائرات الانكليز وكانت هدية العيد دمها الطاهر الغزير ينساب على سهول ظفار من اجل ان ينعم الملايين بعصر جديد لا تسفك فيه الدماء ، يسوده التحرير والتقدم والسلام .

(عن «طريق الشعب» – بغداد)

صـــورة

من نسيم ابو خيـــط

الطبيبة الاولى في القريـــة

ترددت الام طويلا قبل ان تركب السيارة وتسافر مع اولادها وزوجها الى المطار ، لاستقبال ابنتها العائدة من احدى جامعات الاتحاد السوفييتي .. ولم تخف قلقها : ماذا لو يعتقلونها في المطار كما اعتقلوا شاهر ؟ !

حتى جو المرح الذي شاع ، منذ بضعة ايام في البيت ، ورافق العائلة في السيارة لم يستطع ان يزيل وجومها ، او يوقف تمتمات تسبيحها خلال الطريـــق من البيت الى المطار .. وفي المنعطف نحو المطار ، امام حاجز رجال حرس الحدود ، علا تسبيح الام .. فنهرها احد اولادها ، بينما اصطفت السيارة للتفتيش :

– ما هي حاجة الدعاء المسموع ؟! ألم تقولي بأن آذان الله اقوى من الالكترون تلتقط كل ترنيمة يهفو بها قلب المؤمن ؟

فضج الجميع ضاحكين .. أما الشرطي فقد واصل عمله ودس مرآته بين العجلات وفي عب الموتور .. ثم سأل ، بعربية مفهومة ، عن سبب التبكير في القدوم مع ان موعد الطائرة لم يحن بعد .

– عملنا حساب حواجزكم .. – اجابه الابن البكر ..

– هكذا !! – قال ذلك وازاح الحـــاجز ، فاندفعت السيارة تتابع طريقها ..

***

انفتح باب المطار الزجاجي من تلقاء نفسه ، بمجرد ان داس اصغر ابناء العائلة على عتبته المطاطية ، فدخلوا الى القاعة العريضة ، دون ان يثيروا ريبة الشرطي الواقف بالباب ، اذ لم يحملوا سوى هدومهم التي على ابدانهم . وهناك ، في القاعة ، كانت بعض العائلات والشبان العرب قد سبقوهم الى التجوال ، ذهابا وايابا على امتداد القاعة .

– ما هذا ؟! – قال رب العائلة وهو يحمل بضع كاسات من البوظة – تشليح ؟! تقشيط ؟! كنت اشتري بثمنها كيلو لحم للعيال !!

قبل موعد وصول الطائرة بنصف ساعة كان رهط المستقبلين العرب قد صعد الى سطح المطار ..

– الطائرة القادمة من قبرص ستهبط عما قليل ! – اعلنت الموظفة من مكبر الصوت .

قفز الاولاد وقفزت معهم ام حميدة ، المرأة المسنة ، وأخذت تعدو حيث يعدون ، جيئة وذهابا خلف زجـاج الشرفة الذي يغطي الواجهة المطلة على مهبط الطائرات .. ثم فطنت الى انها يجب ان تشرب جرعة من الماء البارد خشية الاغماء من فرحة اللقاء ..

– أأنت مسرورة الى هذا الحد ؟ – سألتها أم البنت .

– ابني يعود وفي جيبه شهادة دكتور ! انه اول طبيب في قريتنـــا !

وهبطت الطائرة ، وسارت بعيدا عن الانظار .. فتدافع المستقبلون على الدرج عائدين الى قاعة المطار .. وهناك تحاشروا وراء الزجاج الذي يفصل المستقبلين عن القادمين ..

– ها هي حميدة يا أمي !

– وأختي هناك تلبس القميص الاحمر !

ومن وراء الزجاج أخذت تخف زحمة المستقبلين ، ولم يبق سوى العرب تقريبا ..

على الرصيف امام باب خروج العائدين ، تجرأت أم البنت وعبرت حواجز الممر ووقفت ، مع الآخرين ، بمحاذاة البـــاب ..

– أهلا احمد .. كيف الحال ؟ .. والتفتيش ؟ ألم يزلبطوكم ؟ – انهالت الاسئلة على اول الخارجين .

– ما معنى يزلبطونا ؟

– ان يتفرجوا عليكم وأنتم عراة !

– يا ساتر .. يا لطيف .. – تمتمت أم البنت .

– آآه .. لم يفعلوها هذه المرة .. فقد اصبحت القضية الامنية لا تصيب العرب وحدهم .. والتفتيش الدقيق يجري في الطائرة نفسها !!

– الحمد لله .. تنهدت أم البنت بارتياح .

***

في القرية ، عج البيت بالبنات والنسوة اللواتي تقاطرن ليسلمن على الطبيبة الموعودة ..

– ما هذا .. انحن في عرس ؟ – تندر الاب مع البنات .

– بل اكبر من عرس .. انها الطبيبة الاولى الموعودة في المثلث : صنعت في الاتحـــاد السوفييتي !

وضحك الجميع .. بما فيهم الام التي شمّرت عن ساعديها لتعد العشاء !

نـــادي « الاخـــوة » الثقـــافي – حيفـــا

جـــادة الكرمـــل ٣٩

نتشرف بدعوة حضرتكم الى لقاء احتفالي لمناسبة تقديم جائزة هـ. شتروك للرسام **عبد عابـــدي**

وذلك يوم السبت ١٣–٧–٧٤ الساعة ٨ مساء

خطباء الحفـــل :

الرسام **غرشون كنيسبل** ، **دبوره سمحوني** ، **خليل ريان**

مع الاحترام

اللجنة الثقافيـــة

نـــادي الاخـــوة الثقـــافي

٣٩ جـــادة الكرمـــل – حيفا

اللجنـــة الثقافيـــة في نـــادي الاخـــوة

تدعوكـــم الى الاشتـــراك في نـــدوة حـــول :

« الجنس والمجتمـــع العربي »

الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ١٦–٧–١٩٧٤

يتكلم في النـــدوة :

الاب الياس شقور ، سعاد قرمان ، الدكتور اميل توما ، محمد الميعـــاري وسميح رزق

يدير الندوة : **الدكتور رمزي أسعد**

ويشترك الجمهور بتوجيه الاسئلة .

سنة جديدة في الوطن الدامس . من مجموعة شعرية لنيرودا .



اللوحات للرسام التشيلي خوسيه فانتورلي

يوم التضامن مع شعب التشيلي البطل

يوم ميلاد بابلو نيرودا السبعين

يصادف اليوم الجمعة ١٢ تموز الذكرى السبعين لميلاد الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا الذي أزهقت روحه الطغمة الفاشية في التشيلي . وقرر مجلس السلام العالمي اعتبار يوم ميلاده يوم تضامن مع شعب التشيلي وأحراره القابعين في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها .

والاتحاد اسهاما منها في التضامن مع شعب التشيلي تخصص جانبا من ملحقها الادبي في ذكرى ميلاد هذا الشاعر الكبير ..

سطور من حياة بابلو نيرودا

ولد نيفتالي ريكاردو رايس بازولتو في ١٢ تموز ١٩٠٤ . أما أسمه بابلو نيرودا فهو اسمه الشعري الذي وقع قصائده به .

حصل في السادسة عشرة من عمره على اجازة في التعليم الفرنسي . وفي السابعة عشرة أصدر مجموعته الاولى .

ومنذ عام ١٩٢٧ أشغل مناصب دبلوماسية منها منصب قنصل التشيلي في الهند ورانغون وسيلان وجاوا وبيونس ايريس .

وانتسب الى الحزب الشيوعي التشيلي منذ ١٩٣٦ ..

وفي سنة ١٩٤٤ فاز بعضوية مجلس الشيوخ في قائمة الحزب الشيوعي ..

ومنذ انتسابه الى الحزب الشيوعي وهو يخوض نضالا سياسيا ... ومما يؤثر عنه في أثناء عضويته في مجلس الشيوخ انه ألقى خطابا عنيفا في مجلس الشيوخ ندد فيه بدكتاتورية غونزاليس فيديلا .. في سنة ١٩٤٨ ، فصدر أمر باعتقاله فاختفى ، وفي أثناء تخفيه كتب ملحمته الكبرى « النشيد الشامل » .



نيرودا في شبابه بريشة فنتر

وفي سنة ١٩٤٩ زادت الدكتاتورية السوداء من ملاحقته ، فغادر التشيلي سرا ، واجتاز جبال الانديس الشاهقة ليصل الى باريس ويشترك في المؤتمر الاول لانصار السلام العالمي . وقد انتخب عضوا في مجلس السلام العالمي . واشترك في الاتحاد السوفييتي بالذكرى المئة والخمسين لميلاد بوشكين .. وقام برحلة في جمهوريات الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الاشتراكية .

ويقي بابلو نيرودا حتى وصول الجبهة الشعبية الى الحكم في ١٩٧٠ مطاردا ، وعندما تولت الجبهة الحكم عينته سفير التشيلي في باريس .

وفي سنة ١٩٧١ حصل على جائزة نوبل .

أهم انتاجاته

« اسبانيا في القلب » ، « النشيد الشامل » ، «انشودة ستالينغراد » ، «عشرون قصيدة حب وأغنية واحدة يائسة » ، « قصائد الغضب والآلام » ، « أسفار » ، ومسرحية واحدة « تألق جواكان موريتا ومصرعه » .

حتى في قبره يزعجهم

ادلى فولوديا تويتلبويم عضو الهيئة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الشيلي بتصريح الى وكالة تاس قال فيه ان الطغمة العسكرية الفاشية تواصل ارتكاب الجرائم ضد البشرية . وقد كان نقل رفات الشاعر الشيلي العظيم بابلو نيرودا الحائز على جائزة نوبل من مقبرته الى مكان مجهول بدون علم وموافقة ارملته جريمة بشعة همجية اخرى وازدراء بالانسان والحضارة . واشار تويتلبويم الى ان الطغمة اتخذت هذه الخطوة لاعتبارات سياسية فهي تبذل قصارى الجهود لحرمان الشيليين من امكانية تبجيل ذكرى الشاعر وزيارة قبره وتلاوة اشعار عنده تندد بالارهاب الدموي في البلد . ان الطغمة الفاشية لم تكتف بمطاردة الاحياء فاخذت تلاحق الموتى الذين كان الشاعر بابلو نيرودا واحدا منهم الى جانب الرئيس اليندي الذي استشهد ابان العصيان .

ودعا تويتلبويم الادباء وجميع رجال الثقافة والفن في العالم الى رفع اصواتهم احتجاجا على هذه الجريمة الجديدة التي تشكل ازدراء بذكرى بابلو نيرودا وامتهانا للبشرية جمعاء .



الارض اسمها خوان للرسام نفسه (وهي اسم مجموعة لنيرودا)

سميح القاسم

من اجل قاعدة سليمة للتعاون

لا نذيع سرا حين نعلن ، بأسف ، أن الشك والتخوف وعدم الثقة كانت دائما ولا تزال من أبرز السمات المميزة لواقع العلاقات العربية اليهودية في بلادنا . ولا نذيع سرا حين نعلن أن الادباء الشيوعيين والديمقراطيين الوطنيين من ابناء الشعبين قاموا بعدة نشاطات مشتركة آملين أن يفلحوا في مد جسر على الهاوية ، يكون وسيلة حقيقية لتبادل وجهات النظر والتقريب بين الافكار والضمائر والقلوب .

غير ان الامور لا تسير دائما كما ينبغي . وما حدث اخيرا يمكن أعتباره نموذجا للخطأ وخيبة الامل . و« ما حدث أخيرا » الذى نعنيه هنا ، هو ذلك « النداء العاجل » الذى نشر في بعض الصحف المحلية حاملا أسماء عدد كبير من الادباء والشعراء اليهود والعرب المعروفين .

لذلك « النداء »حكاية أرجو أن أوجزها في سطور .

يوم قررت نقابة الادباء العبريين في اسرائيل عدم قبول الادباء العرب في صفوفها ، اشمأز كل الدمقراطيين من قرارها العنصري المشين ، وبلغ الاحتجاج لدى عدد من الادباء اليهود أن خرجوا من النقابة المذكورة وأعلنوا نيتهم في تشكيل نقابة جديدة مفتوحة الابواب أمام ادباء جميع القوميات واللغات الموجودة في اسرائيل .

في حينه أثنينا على هذا الموقف الشجاع وأعلنا استعدادنا للتعاون مع هؤلاء الزملاء الدمقراطيين .

وتواترت الاحداث وكان ما كان في كريات شمونة ومعلوت ــ المستوطنة الجديدة قرب ترشيحا .

اتصل بنا هؤلاء الزملاء وقالوا أنهم يتعرضون لضغوط شديدة واتهامات بأنهم « عملاء للعرب وللحزب الشيوعي (ركح) ، وطلبوا منا أن نوافقهم على اصدار منشور أو نداء مشترك يدعو جميع الاطراف للامتناع عن المساس بالمدنيين . بعد أيام عرضوا علينا نصا للنداء رفضناه فورا لانه يتحدث عن معلوت دون مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاهداف المدنية العربية الاخرى ، ولانه يشتمل على نصوص متغطرسة ومهينة،مثل دعوة المنظمات الفلسطينية الى القاء سلاحها . قلنا لهم : لندع أولا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي ، والى الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، ومن ثم نكون على استعداد لدعوة الجيش الاسرائيلي والمنظمات الفلسطينية معا لالقاء السلاح ، حين يكون العدل قد تحقق ، ولا يكون مبرر لحمل السلاح .

وظهرت الصيغة التى ظهرت . ولانها فضفاضة ورديئة فقد سهلت على ذوى النوايا السيئة في أجهزة الدعاية الاسرائيلية مهمة تشويه أهدافنا وقلب نوايانا رأسا على عقب .

اتصلنا بزملائنا أصحاب المبادرة وطلبنا منهم أن ينشروا معنا ايضاحا عاجلا نرد به على التشويهات والتضليلات التى تتنافى تماما مع أهدافنا وآرائنا ومبادئنا .

لاسفنا الشديد ، فقد رفض أصحاب المبادرة طلبنا .. ومن ثم لم يكن أمامنا سوى سحب اسمائنا من النداء، لاننا لا يمكن أن نقبل باستغلال اخلاصنا لقضية السلام العادل ، ورغبتنا في التعاون البناء ، لتمرير الاكاذيب الدعائية الاسرائيلية الرسمية ، ولطمس نوايانا الحقيقية في التفاهم .

عدة دروس تعلمناها من هذا الحادث . ومن أهمها أن الوضوح الذى يتفق عليه شخصان لا غير ، خير من التعمية التى يتفق عليها العشرات .

ومن أهم تلك الدروس ، أيضا ، أن النية السليمة وحدها لا تكفي في النشاطات المشتركة ، فلا بد من اليقظة.

نحن آسفون جدا لما حدث ، وسنكون أشد أسفا اذا نحن لم نجد السبيل الى الحوار المتكافىء الايجابي والى التعاون القائم على قاعدة متينة من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة وحسن النية المتبادل .

باقة من اشعار نيرودا

من « النشيد الشامل »

اكتب للشعب ولو كان لا يستطيع اليوم
ان يقرأ شعري اليوم بعيونه الفلاحية
سوف يأتي وقت يزعزع فيه
بيت من شعري
الهواء الذي تنفست نسيمه في حياتي
ويبلغ غناء النسيم مسامع الفلاح والعامل
ويبتسم عامل المنجم وهو يحطم الحجارة
ويمسح الشغيل العرق عن جبينه
ويرى الصياد بصورة افضل
تألق السمكة مفرفرة ، تلهب راحتيه .
وعامل الآلة ، عل وجهه الآن
يفوح منه عبير الصابون ، سينظر الى
قصائدي
وربما سيقول الجميع : « لقد كان لنا رفيقا »
ذلك يكفيني ، وهذا هو التاج الذي اريده ..

ـ ١ ـ

الشعب المظفر

قلبي في هذه المعمعة
شعبي سينتصر . كل الشعوب
ستنتصر واحدا بعد الآخر .
هذه الاوجاع
ستفصح عن نفسها كمناديل
من اجل
امتصاص كل تلك الدموع المهرقة
من حفرات الصحراء ، من القبور
على محطات الشهادة الانسانية .
فلقد قرب زمن النصر
الذي ، بفضل الحقد ، لن ترتجف
يدا العقاب .
من اجل الساعة
تحل عند ساعتها ، عند اللحظة النقية ،
والشعب يملأ الشوارع الخاوية
برحابته البضة والقوية .
ها هو هنا ، من اجل ذاك الزمن ، حناني كله
لقد عرفتموه . ولا راية لي سواه .

ـ ٢ ـ

كيف تولد الرايات

كذا كانت راياتنا دوما .
طرزها الشعب بكل حنانه ،
بكل آلامه ، خاط قطعها
دق النجمة بيده الحارة .
واقتطع من قميص ، او من السماء ،
زرقة لنجمة الوطن .
وقطرة قطرة ، كان يولد اللون الاحمر .

قوى هائلة

اكتب في الشمس النيرة
في الشارع الغارق في الزحمة
والمد في أوجه
في مكان استطيع فيه ان اغني
وفقط الليل القادم يستوقفني
ولكن ، حينما يفاجئني
استعيد الفضاء
والملم اشباحا تكفيني مدة طويلة .

وتنمو غلال الليل السوداء
بينما عيناي تجوبان المرؤج
وهكذا من شمس الى شمس
اصنع المفاتيح .
وفي الظلام ابحث عن الاقفال
وامضي افتح الابواب المحطمة للبحر
لكيما يملأ الخزائن بزبده .
ولا اتعب من الغدو والرواح
ولا الموت القاسي كالصخر
يستطيع ايقافي
فانا لست تعبا من البقاء ولامن الزوال .

ومرات تحيرني اصول الاشياء
اهو من ابي ام من امي ام من الجبال
ورثت ديوني للجماد ؟
أم لعلها من الخيوط الدقيقة
المنبعثة من بحر ملتهب ؟
بيد أني أعرف
اني اسير من اجل السير نفسه
واني اغني .. لاني اغني .. لاني أغني

وما من سبيل لتفسير ما يجري
عندما اغمض عيني وأترنح
كما لو كان يتجاذبني تياران تحت الماء
الواحد يحملني بين اغصانه نحو موتي
بينما يغني الآخر ليجعلني أغني .
وهكذا فأنا مجبول من العدم .
وحين يعصف اليم بصخور الشاطىء
بموجات متلاحقة مالحة بيضاء القمم
جارفة الحجارة في انحسارها الغاسل
يفتح كل ما في الموت المحيق بي
نافذة في للحياة
وبانتفاضة حية ، استمر في النوم
وأمشي في الظل
في وضح النهار .

قصة عراقية قصيرة

الاشياء

بقلم : حامد الهيتي

فتحت عينيها ، وانتبهت أخيرا ..

كانت الظلمة داخل الكوخ تثقل على نفسها . مدت يدها وتلمست باناملها شعر اخيها الصغير . « ذات مرة داست وسط الظلام على اصبعه الصغيرة .. وتعجبت من انه لم يصرخ في ذات الوقت » .

فجأة نهضت من مكانها واتجهت الى الرف . بحثت في الظل عن علبة الكبريت وحين عثرت عليها.. انزلت الفانوس واشعلته . اخرجت دفتر الانشاء من صندوقها الخشبي الصغير . وضعته امامها وتمددت قبالته على الارض . تصفحت اوراق الدفتر ، وحيثما اطل عليها الموضوع ، توقفت عن الحركة : « اكتبي رسالة الى صديقة » . ارادت ان تغلق الدفتر :

ــ ولكن المعلمة ..

انزاح بصرها الى الارض بجانب الجدار واستقر على «اليشماغ»* الوسخ . كان ابوها نائما يصدر شخيرا دفعها في الاخير الى سحب نظراتها المتشككة ودفنها في البياض المفروش على اوراق الدفتر : « اكتبي رسالة الى صديقة » تنهدت ... اجتاحتها رغبة في اغلاق الدفتر وتمزيقه في حين داهمها صوت المعلمة : « ــ غدا .. يجب ان يكون الموضوع كاملا ومكتوبا في الدفتر » .

كانت هادئة ، ولكنها ظلت تشعر بأن الخوف متلبس فيها تماما : « اكتبي رسالة الى ... » تنهدت ... ثمة شيء في احشائها يمور ... ويتحرك .

القلم .. الاب المريض .. الفانوس .. شعر اخيها الكث، وكل الاشياء حولها في الكوخ كانت غامضة موحشة وهي تبحث في ذهنها عن صديقة . طفرت الى مخيلتها صورة مشوشة لوجه ــ نورية ــ صديقتها التي تكبرها بسنوات ثلاث . « اكتبي رسالة .. » ابتسمت. ارادت ان تكتب: ــ ولكن (نورية) لا تعرف القراءة . اخفضت عينيها . كانت في الوحدة انذاك . كأن خجلا كبيرا يسحب نفسه ويتوغل فيها بقوة .

كان ذهنها عاريا ... والظلمة الضئيلة بجانبها تمسح عن وجهها بعضا من ملامح الطفولة .

ثانية .. ابتسمت،وتوقفت عند قرارها . امسكت القلم ، كتبت في السطر الاول :

« معلمتي العزيزة :

منذ ثلاثة ايام ... وابي لم يخرج الى عمله كعادته كل يوم بسبب مرض لايعرف اسمه حول وجهه الى لون اصفر كصندوقي الخشبي » .

توقفت اصابعها . نظرت الى الفانوس .. ثم الى ابيها. ارادت ان تتذكر شيئا ما، واذ يئست تساءلت مع نفسها :

ــ كم الساعة الان ؟

اغمضت عينيها . وعندما فتحتها من جديد ، كانت اصابعها قد كتبت في الدفتر:

« معلمتي العزيزة :

نحن بحاجة الى خبز »

(عن « طريق الشعب » ــ بغداد)

* كلمة فارسية تعني « الستار »

من خلف القضبان

بتهون

بتهون من بعد الصبر بتهون
اسم الصبر باسم الفرج مقرون
يا مريتي ان سألتك بنتي
قولي لها بيد الظلم مرهون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا مريتي ان سألتك بنتي
يا ميمتي ان سألتك خيتي
قولي لهم زنزانتي بيتي
ليلي نهاري بروحتي وجيتي
لحظة ما بتغيبوش عن العيون
بتهون من بعد الصبر بتهون
صورتكم بعيني ليل نهار
مش بس انتو ،كل الطفال الصغار
من اجلهم مهما جرالي وصار
وراح غذى أولادى بحب الثار
راح أزرع دروب العتم اقمار
بالغنا ، بالزفات بالاشعار
وراح أبذر حقول السمع افكار
وراح غذى أولادى بحب الثار
وراح أسكب البنزين فوق النار
حتى أرى البركان شب وفار
وقبل احترق أحرق قلب نيرون
بتهون من بعد الصبر بتهون
يا حاملة اسمي ان بعدي طال
عندي وصية الك عالاطفال
لا تركني للعم او للخال
دربيهم عالثبات وعالكمال
اياكي يمشوا طريق الانحلال
بدى تحليهم بأخلاق الرجال
وتخلقي منهم للوطن أبطال
وبنفوسهم أزرعي بغض الاحتلال
وعلميهم حمل رايات النضال
وكيف يقتحموا المصاعب ولهوال
تا يحصلوا ع حقنا المغبون
غصب عن المتعجرف المجنون
بتهون من بعد الصبر بتهون

نشرة احصائية للمركز الوثائقي للمسرح العراقي

اصدر المركز الوثائقي للمسرح التابع لمديرية المسارح والفنون الشعبية في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما ، في العراق نشرته الاحصائية الثانية ، جاء فيها :

١ ــ بلغ عدد النصوص المسرحية العراقية المتوفرة في المركز (١٩٨) نصا ، بينها ثلاث مسرحيات مخطوطة نادرة من تاليف الكاتب العراقي القس (حنا حبش) ومؤرخة سنة ١٨٨٠ م .

٢ــ اودعت الى المركز الفي صورة فوتوغرافية لمقالات صحفية عن المسرح العراقي .

٣ ــ اهديت للمركز مجموعة من الوثائق والنصوص المسرحية من السادة : كاظم نعمة التميمي وجورج يوسف شماني وعائلة المرحوم ايليا داوود عبود والشيخ عبد الواحد باش اعيان وفرقة مسرح اليوم .

٤ ــ يتهيأ المركز لاقامة معرض للوثائق المسرحية ضمن احتفالات القطر بيوم المسرح العالمي .

وصدرت عن المركز نشرة فصلية .

الشعب يسميه تحببا ــ لوتشو ــ

فيلم وثائقي عن حياة لويس كارفالان وأحداث تشيلي !

موسكو ــ قامت وحدة افلام « اكران » للتلفزيون السوفييتي مؤخرا بعرض فيلم وثائقي عن حياة لويس كارفالان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي باسم « يسمونه لوتشو » . وتظهر صورة كارفالان على الشاشة ومعها كلماته : « اني احب الحرية ، ولكنني لا أخشى السجن ، ان ضميري صاف ، وأنا احب الحياة، ولكنني لا اخشى الموت اذا كان علي ان اموت في سبيل قضيتنا المشتركة».

وقد ولد لويس كارفالان في بلدة صغيرة في جنوب تشيلي ، وكان والده مدرسا في مدارس الريف ، ووالدته من أسرة مزارعين . والتحق بالحزب الشيوعي وهو في السابعة عشرة من العمر ، وعانى من الاعتقال والتعذيب والنفي والطاردة ، كما تولى رئاسة تحرير صحيفة « ال سيغلو » الشيوعية لمدة عشر سنوات . ومنذ عام ١٩٥٨ وهو يحتل مركز السكرتير العام للحزب الشيوعي . وانتخبته الجماهير الكادحة في عام ١٩٦١ عضوا في مجلس الشيوخ .

ويقدم الفيلم استعراضا تسجيليا لمؤامرات الخونة واستيلاء الجنرالات على السلطة . كما جمع مؤلفا الفيلم وهما الصحافي ف. شراجين والمخرج أ. كميت بعناية جميع فقرات النشرات الاخبارية السينمائية التاحة عن لويس كارفالان واستخدماها في تكوين فيلم من انجازات ونكسات حكومة الوحدة الشعبية، وعن دور الشيوعيين التشيليين في الكفاح من اجل حياة جديدة .

**

ويكتسب الفيلم اهمية خاصة اثر اعلان الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي عن تقديم لويس كارفالان لمحكمة « أمن الدولة » ، الامر الذي يهدد حياته بالخطر . ولكن مهما طغى القتلون وتجبروا فلا بد لهذا الليل من آخر .

ديرحنا قلعة الجليل الغزلي ـ مثل صارخ لسياسة التمييز والاجحاف القوميين

لمراسل الاتحاد في دير حنا محمود نمر دغش

زار عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، يوم السبت ٦\٧\٧٤ ، قرية دير حنا وقام بجولة واجتمع مع عدد من المواطنين واستمع الى ما تشكو منه القرية وأهاليها من مشاكل وقضايا ملحة ومنها قضية الكهرباء والمياه وترخيص البنــاء والمناورات واضرارها .

السلطة تماطل في اقامة مجلس محلي

وقرية دير حنا يقطنها حوالي اربعة آلاف نسمة جلهم من الكــادحين ، العمال المأجورين ، والمزارعين الذين يعيشون من كدحهم . ومشاكلهم مع السلطة ، كاخوانهم في القرى العربية ، كثيرة الا ان سياسة الاضطهاد القومي تحرمهم حتى وسائل الدفــاع عن حقوقهم ومن النضال المنظم من اجل تقدم قريتهم. وقد مرت سنوات عديدة تكررت فيها وعود وزارة الداخليــة باقامة مجلس محلي . الا ان مصاعب السلطة مع اعوانها وعدم نجاحها في ايجاد مجلس مطواع من الاعوان ورفض السلطة ترك اهالي القرية ينتخبون مجلسهم المحلي ، حرم ، حتى الان القرية من قيام سلطة محلية ممثلــة تهتم بشؤون القرية . ويصر الاهلون على الاسراع في اقامة المجلس المحلي عن طريق الانتخاب واذا ما اقيــم مجلس معين لاول مرة ، فليكن تمثيل القوى السياسية في القرية علــى اساس نتائج انتخابات الكنيست .

٦ آلاف ليرة يدفعها المواطن لادخال الكهرباء الى بيته

وشرح توفيق دغش ، عضو الهيئة الادارية لجمعية الكهرباء التعاونيــة (جمعية الشعاع) ، مصاعب ايصال الكهرباء للقرية .

ولانعدام وجود مجلس محلي اقــام الاهلون جمعية تعاونية لايصــــال الكهرباء . وقد تاسست الجمعية بعد مجهودات كبيرة في مطــلع ١٩٧٢ . وانضم للجمعية ٣٨٠ عضوا يمثلــون ٤٨٠ وحدة سكن . وحتى يتوفــر راس المال لتنفيذ المشروع ، اتفــق الاعضاء على ان يدفع كل مساهم مبلغ ١٠٠ ليرة شهريا لتامين المطلوب لايصال الكهرباء ، وبدأ الجمع منذ شبــاط ١٩٧٢ ، والاعضاء يدفعون اقساطهم الشهرية ... وماطلت شركة الكهرباء في الاستجابة لادارة الجمعية في عقــد اتفاق وحتى في تقديم اقتراح لتنفيــذ المشروع .

وارتفعت الاسعار وبقيت الشركــة تماطـــل سنتين الى ان تعطفت على القرية وقبلت تقــديم عرض ليكون قاعدة للاتفاق فجاء رقما قياسيــا في التكاليف الباهظة ايضا بفضل ارتفاع الاسعار الكبير . فالمشروع الـــذي تقدمت الان به الشركة سيكلف الجمعية التعاونية ٢،١ مليون ليرة مرتبطــة بارتفاع الاسعار ... وحسب ما هو متبع يتحمل الاهلون جميع التكاليف.. اما الحكومة فكل ماتفعله هو اعطــاء قرض بنكي يغطي ٣٠٪ من تكاليــف المشروع مع فائدة باهظة . واشترطت الشركة علــى الجمعية التعاونيــة ان يجري توقيع الاتفاقية عندما تقبــض الشركة نقــدا ربع قيمــة المشروع اى حوالي ٥٥٠ الف ليرة . ووعدت شركة الكهرباء ببدء العمل في الشهر الثامن من ١٩٧٤ ولكن بدون ان تلتزم بمدة لانهاء المشروع وهناك كل الخوف مــن الماطلة والتسويف الذي سيكلفــ ايصال الكهرباء للوحدة السكنيــــة الواحدة مبلغ ستة الاف ليرة (!) يدفعها المواطن عدا ونقدا .. ويقولون بعد ذلك ... المواطنون العـــرب لايدفعون ضرائب!! ومع ذلك فالجمعية تسأل متى ستوقع الشركة علــــى الاتفاق وكم من الــوقت سيستغــرق العمل لايصال الكهرباء بعد هـــذه الماطلة والتسويف !؟؟

مدرسة من ١٣ غرفة بلا مراحيض ولا مياه ولا ملعب

وتكلم حسين عبد سليمان عـــن المدرسة واوضاعها المزرية . والحقيقة ان هناك مدرستين ، مدرسه أ للحارة الشرقية ومدرسه ب للحارة الغربية. والماساة في مدرسة (أ) التي تتألف من ١٣ غرفة متناثرة يبعد بعضها عن بعض حتى ٥٠٠ متر احيانا ... وهذه المدرسه او مجموعة الغرف ، واكثرها مستأجر ، تنعدم فيهــا المراحيض والمياه . واما ملعب التلاميذ فهــو الشارع .

وتضم المدرسة (أ) ٤٥٠ تلميـــذا من مجموع ١٢٠٠ تلميذ في القريــــة كلها . وعدد الصفوف اكثر من عــدد الغرف فيضطر عدد من الصفــوف الى التعــلم بالتناوب (الشيفت) ويضطر عدد من الصفوف الـــى الانتقال من غرفة الى غرفة بين الحصة والحصة ، مما يضيع وقت الصــف والمعلم والتلاميذ في السير علـــى الطرقات . وعلى التلاميذ لــدى تبديل المعلمين ان ينتظروا المعلم مدة طويلة ليصل من صف الى اخر لــدى تغيير الحصة . وصفوف مدرسة أ هي من بستان الاطفال حتى الصفــــ الخامس ، ينتقلون بعدها الـــى مدرسة ب التي لها مبنى خـــاص بهـــا .

وعلى اثر مساع عديدة قام بهـــا اهالي القرية ولجنة المعارف في القرية لتغيير وضع مدرسة (أ) المزري جرى اتفاق مع وزارة المعارف ، يقـــوم الاهلون بموجبه بجمع مبلغ ما من المال تضيف عليـــه الوزارة قيمة ١٢٠ الف ليرة لبناء مدرسة حديثــة جديدة . وجمع الاهلون ٣٥ الف ليرة وانتظروا مبادرة وزارة المعارف حتى مطلع السنة الدراسية ١٩٧٣ ، فجاءت الوزارة لتقول ليس هنـــاك ميزانية فلنبن « براكيات حديثة » بدل المدرسة موقتا . وهكذا بنيــت اربعــة صفوف من « البراكــات » بدون اية خدمات صحية بدل المدرسة الحديثة . ووعدت وزارة المعـــارف القرية ببناء المدرسة الحديثة حتــى سنة ١٩٧٤ وانها خصصت لذلــك ربع مليون ليرة .

واما الان فقد انتهت السنــــة الدراسية ٧٣ ـ ٧٤ وقـــــد اعلمت وزارة المعارف لجنة المعارف في القرية ان بناء المدرسة لن تسمح بـــه الميزانية الجديدة ولذلك سيقدمـون مساعدة ٤ براكـــــات اخـــرى . وبعد مدة خففوها الى براكتين اثنتين. ويسأل البعض هل سيأتي موظفــو وزارة المعارف ليقولــوا ان وزارة المعارف لن تتمكن حتى من تقديـــم هاتين البراكتين هذه السنة ؟ وماذا سيكون مصير الاولاد الجــدد الذين سينضمون في السنة الجديدة الى مقاعد الدراسة ؟ هــذا امــر غير معروف ، لكنه يشغل بال اهــــل القرية !

ويطالب اهل القرية وزارة المعارف بالوفاء بوعودها وبناء المدرسة الجديدة المطلوبة بالحاح !

الماء ... الماء ... ثمن باهظ .. وغرامات فوق ذلك

وتكلم عن مشكلة المياه محمـــود دغش .

تأسست جمعية تعاونية «الزهراء» منذ ١٩٦٤ . وخصصت لهـــا شركة ميكوروت حسب قرار ادارة ميـــاه اسرائيل ٣٤ الف متر مكعب مـــن المياه منها ٤٠٠،٠٠٠ متر للري فقط ـ بسعر ١٥ اغوراه لمياه الري و٣٠ اغوراه لمياه الشرب والاستعمال البيتي . هذا مع العلم ان قريتي عرابه وسخنين حصلتا على نسبة ٤٦٪ من كميـــة المياه المخصصة لحاجات الــري . الا ان حجة وزارة الزراعة لاعطاء هذه النسبة الضئيلة من المياه للـــري (اي بالسعر المخفض) انه كانت قد اقيمت جمعية تعاونية للري خصيصا . الا ان هذه الجمعية لم تقم ابـــدا بالفعل وبقيت القرية محرومة مـــن حصتها من مياه الري . وهكـــذا كانت تصل كمية المياه المستهلكة فعلا من قبل دير حنا في السنوات الماضية ٧٥ الف متر مكعب اي اكثر مـــن ٤٠ الف متر مكعب زيادة عن الحصة المقررة الامر الذي يفرض على الجمعية التعاونية دفع ١٠ اغوراه غرامـــه لكل متر مكعب من المياه يستهلــك زيادة عن الحصة المقرره ، هذا مع العلم ان جمعية الزهراء التعاونيــة كانت تعطي مدرسة القرية (لــري بستان المدرسة الزراعي) ١٠ آلاف متر مكعب سنويا مجانا على حســاب الجمعية وكذلك مقابر البلــــدة وحاجات عمومية أخرى .

وبعد المطالبة والالحاح وافقــت وزارة الزراعة على رفع المخصــص من المياه للجمعية الى ٨٠ الفــ متر مكعب الا ان المخصص للـــري سيكون فقط ١٢ الف متر مكعب . وقد فرضت وزارة الزراعـــة على الجمعية التعاونية دفع مفتاحيـــة مقابل زيادة الحصة المخصصة بقيمة ١،٥٥٤ ليرة مقابل كل الف متـــر مكعب اضافي . وهذا يعني انه كــان على الجمعية ان تدفع حوالي ٧٠ الف ليرة دفعة واحدة كمفتاحيـــة للسماح لها بالحصول على الحصـــة الاضافية . وقد دفعت الجمعية هذا المبلغ الباهظ من صندوق الاحتياطي الذي كانت قد اقامته لتجديد شبكة المياه في القرية تجمع لديها خـلال ١٠ سنوات .

ولم يبق لديها اكثر مــن (٢٠) الف ليرة ستذهب بها حالا الصيانـــه ولن يبقى شيء الشبكة الجديدة .

الا ان مطلب جمعية المياه التعاونيه هو زيادة مخصصات المياه المعــدة للري اسوة بالقرى المجاورة التـــي كانت تحصل على معدل ٤٦٪ للـــري من مجموع حصتها من المياه .

وهذا المطلب ضروري لتاميـــن حاجات القرية من مياه الري التــي تكلف نصف ثمن المياه البيتيــة . ونتيجة هذا الوضع وبفضل الغرامات الباهظة التي توضع على الجمعيـــة تضطر الجمعية الى تحصيل ليــره واحدة ثمن المتر المكعب من الاهلين مما يثقل كاهلهم ولكنه يعرض الجمعيــة ايضا الى وضع صعب للغاية يقترب من الافلاس .

والمطلـــوب ان تتدخــــل وزارة الزراعة بسرعة للتجاوب مـــــع مطالب جمعية المياه العادله .

المناورات وارواح المواطنين

وتكلم حسن فضل خطيب حـــول اخطار المناورات العسكرية التي تجري في المنطقة المجاورة لدير حنا وسخنين وعرابه وعرب السواعد ، بشكل دائم تقريبا وتعرض ارواح المواطنين للخطر. وذكر الاخ حسن انه في ١٩٧٤/٣/٢٧ كان يقف في باب منزله داخل القرية واذا برصاصة تصيب رجله والصدفة المحضة فقط انقذت حياته .

وهذه ليست المرة الاولى فاخوه فضيل كان قد اصيب سنة ١٩٦٧ في رقبته ايضا برصـــاص الجنـــود الاسرائيليين الذين يقومون بالمناورات في المناطق التي كان الجيش قد صادرها للقيام بمناوراته وتدريبه .

وبيوت دير حنا تتعرض دومـــا لرصاص الجنود اثناء مناوراتهم ويشعر اهالي دير حنا ان هناك مخططـــا لوضعهم باستمرار في ظروف تكون فيها حياتهم معرضة للخطر .

والى جانب تعرض ارواح النـاس للخطر فهناك ايضا الارض الزراعيـة المتاخمة لمنطقة المناورات والتـــي على الفلاحين الذين يعملون فيهـا ان يمتنعوا عن العمل في مرحلة المناورات.. واما المناورات فلا تتوقف على مــدار السنة الامر الــذي يعرض اصحاب هذه الاراضي المتاخمة لمنطقــــة المناورات الى خسائر كبيرة لتعذر العمل فيها . وكثيرا ما خرب انتاج الارض لعدم تمكن الفلاحين مـــن الوصول اليه والعمل في الارض .

والاسبوع الماضي شهدت سخنين ضحية جديدة من المناورات . فبينما كان الشاب الراعي قاسم صبحـــي حسن الزبيدات (١٤ سنه) يرعى غنمه في مراعي سخنين واذا بعبـــوة من المتفجرات تنفجر بين يديه فتشوهه وينقل الى المستشفى متاثرا بجــراح عديدة . ولا شك ان هذه العبوات هي من مخلفات الجيش اثنـــاء المناورات التي يقوم بها .

ان اهالي دير حنا ومعهم اهالـــي سخنين وعرابة يطــالبون بايقــاف المناورات العسكرية في هذه المنطقـة الماهولة وعدم الضرب مباشرة في اتجاه القرى الماهولة بالسكان .

حرمان رخص العمار وغرامات بقيمة ٣،٢٠٠ ليرة

دير حنا ، مثلها مثل غيرها مــن القرى العربية ، تضيق على سكانها.. منطقة العمار المحدودة . وتعمــل وزارة الداخلية على تضييق الخناق على القرى العربية ، تعارضـــــ توسيع مسطح القرية الرخص فيــه البناء . اما الارض فقليلة ويضطــر الاهلون الى بناء مساكنهم علـــى ارضهم القريبة من القرية .

وقد بني عدة مواطنين قبل سنة ١٩٦٧ وبعدها ١١ بيتا جنوبـــي القرية ، منع ثلاثة منهم من اكمــال البناء وقدموا للمحاكمة وحكم على كل منهم بغرامة ٣،٢٠٠ ليرة ، ولايزال واحد منهم يسكن براكة والثانـــي يسكن مع اخيه . وقد فعل هؤلاء كل ما طلب اليهم عمله ولكن اللجنـــة اللوائية في الناصرة رفضت اعطــاء رخص بحجة ان المنطقـــــة خارج مسطح القريـــة اما لمـــاذا لا يوسعون مسطح القرية ومن يمنعهم من ذلك فامر يصعب هضمه .. وقد كتب هؤلاء المواطنون الى وزيـــر الداخلية وحاكم اللواء ومستشـــار رئيس الحكومة . وطلبوا تعيين مقابلة لوفد منهم مع حاكم اللواء ولكـــن دون جدوى .

الشباب في حاجة الى ملعب للريـــاضة

واثار عدد من الشباب قضيـــة افتقار القـرية الى ملعـب رياضي . فهناك فرق كرة قدم التي لا تجد لهـا ملعبا للتدريب واللعب وتضطر الى السفر الى قرى مجاورة متكلفـــة الايجار السنوي الباهظ ومصاريف السفر . وقد طالبوا الهستدروت وادارة املاك الــدولة بتخصيصـــ قطعة ارض ومساعدتهم على اعدادهـا لتكون ملعبا ولكن لا حياة لمـــن تنادي .

الكتلة الشيوعية الى جانب اهالي دير حنا في مطاليبهم العادلة

واعلن توفيق طوبي باسم الكتلـــة الشيوعية في الكنيست عن تضامنـــه مع اهالي دير حنا في نضالهم مـــن اجل مطاليبهم العادله ، ووعد بـــان تقوم الكتلة الشيوعية بعدة خطوات في البرلمان ـ استجوابات وغيرهـا ـ لاثارة قضايا الاهلين الملحة ومساعدتهم على التوصل الى حقوقهم المهدوره . ولكنه اكد لهم ما يدركونه هم انفسهم ايضا بخبرتهم ان الطريق نحـــو تحقيق مطالبهم وارغام السلطة على التجاوب مع هذه المطاليب العادلـــة هي طريق وحدة صفهم ورفع صوتهم ونضالهم من اجل هذه الحقوق .

النص الكامـــــل للبيـــان ـ بقيـــة

الشـــرق الاوســـــط

يعتبر الجانبان أن ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوســـــط مهمة أولية من حيث أهميتها والحاحها وأن البديل الوحيد للوضع الحالى انما هو التوصل على أساس قرار رقم ٣٣٨ لمجلس الامن الى تسوية سلميـــــة عادلة ووطيدة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعـــوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطينى ، وحق كافة دول المنطقـــة في الوجود .

ان الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيـــف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط يعتبران من الافضل أن تستأنف أعمال هـــذا المؤتمر بأسرع وقت ممكن وذلك مع العلم أن المؤتمـــــر ينبغـــى عليـــــه أن يبحـــث المسألـــــة الخاصـــة بحضور مشتركـــــين آخرين من منطقة الشرق الاوسط ويرى الجانبان أن الهدف الرئيسى لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام والذى سيساعدان على بلوغه بكل جهودهما، انما هو اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

وقد تم الاتفاق على استمرار الاتصالات الوثيقة بين الاتحاد السوفييتـــى والولايات المتحدة من أجل تنسيق جهود البلدين في اتجاه التسوية السلميــــة في الشرق الاوسط .

الهنـــد الصينيـــــة

أكد الجانبان أن الوضع في الهند الصينية أخذ في التحسن بدرجة معينة .

وخلال تبادل الاراء حول الوضع في فيتنام أشار الجانبان الى أنه لا يمكن صيانة ودعم السلام والاستقرار في هذه المنطقة الا على أساس مراعاة جميع الاطراف بنود اتفاقية باريس المؤرخة في ٢٧ يناير عام ١٩٧٣ ووثيقة المؤتمـــر الدولى الخاص بفيتنام المؤرخة في ٢ مارس عام ١٩٧٣ ، بكل دقة .

أما بالنسبة للاوس فقد اشير الـــى التقدم في تسوية الوضع نتيجــــة تشكيل هيئات السلطة الائتلافية هناك . ودعا الجانبان كذلك الى تحقيـــق الاتفاقيات ذات الشأن بدقة .

كما أشار الجانبان الى ضرورة حل مسألة كمبوديا حلا عادلا وفى أسرع وقت ممكن على أساس احترام حقوق الشعب الكمبودى في السيادة والتطور الحر والمستقل دون أى تدخل من الخارج .

تعزيــــز دور هيئـــة الامم المتحــــدة

يعير الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة الى هيئة الامم المتحدة كأداة لحفظ السلام والامن وتطوير التعاون الدولى ، وأكدا مـــن جديد عزمهما على مواصلة بذل الجهود من أجل زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة بقدر ما يمكن بما في ذلك عملها في مجال صيانة السلام على أســـاس المراعاة التامة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

— ٤ —

العلاقات الاقتصادية التجارية

اعير اهتمام كبير في أثناء اللقاء لبحث حالة العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية في مجال التجارة والاقتصاد وآفاقهما . .

وأكد الجانبان أنهما يعتبران توسيع وتعميق الروابط المتبادلة المنفعة في هذا المجال على أساس التكافؤ وعدم التفرقة ، جزءا هاما من القاعدة التى تبنى عليها العلاقات السوفييتية الامريكية بمجملها . ان زيادة حجم العلاقـــات التجارية الاقتصادية باستمرار زيادة تتفق وقدرة كل من البلدين تدعم هــــذه القاعدة وتخدم مصالح الشعبين السوفييتى والامريكى .

وقد أكد الجانبان بارتياح أن العلاقات التجارية الاقتصادية السوفييتية الامريكية ظلت منذ لقاء القمة السابق تتطور في خط صاعد بوجه عام . وقـــد تجسد ذلك ـ ضمن ما تجسد ـ في نمو التبادل التجارى بين البلدين الـــذى بلغت قيمته في عام ١٩٧٣ ، ١،٥ مليار دولار . وقد اشير كذلك الى أن هنـــاك آفاقا ملائمة للتفوق على ما نص عليه البيان السوفييتي الامريكى المشتـــرك المؤرخ في ٢٤ يونيو عام ١٩٧٣ من بلوغ قيمة التجارة كلها خلال فترة الاعـــوام الثلاثة التى تقع بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٥ الى ٢ ـ ٣ مليار دولار . وتظـــل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالتجارة جهازا فعالا للمساعدة على نمو العلاقات الاقتصادية على نطاق واسع .

لقد أشار الجانبان الى تحقيق بعض التقدم في تنظيم التعاون الطويـــل الامد بين الشركات الامريكية والمؤسسات السوفييتية بالنسبة لتنفيذ المشاريع الضخمة بما في ذلك تلك التى تنفذ على أساس تعادلى . انهما على ثقة في أن يكون هذا التعاون عاملا هاما في تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بـــين البلدين . وقد اتفق الجانبان على تشجيع عقد اتفاقيات معينة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والامريكية ووضعها موضع التنفيذ .

وأخذا بعين الاعتبار التقدم في عدد من المشاريع الملموسة بما في ذلـــك صنع سيارات الشحن وبناء مركز تجارى وانتاج الاسمدة الكيميائية اكـــــد الجانبان امكانية عقد صفقات معينة في مجالات اخرى تهم الجانبان مثل صناعة السيلولوز والورق والاخشاب وميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديديـــة والغاز الطبيعى وبناء الماكينات وكذلك استخراج ومعالجة المعادن التى يحتاج انتاجها الى كميات كبيرة من الطاقة .

لقد أشار الجانبان الى تطوير الاتصالات والروابط المثمرة بين الاوساط الاقتصادية في البلدين ، الامر الذى لعب دورا ايجابيا فيه تحقيـــق القرارات المتخذة في لقاء القمة السابق بافتتاح بعثة تجارية للاتحاد السوفييتى في واشنطن ووكالة تجارية للولايات المتحدة في موسكو وكذلك بتأسيس المجلس التجارى الاقتصادى الامريكى السوفييتى ، وأعربا عن الرغبة في مواصلة خلـــــق ظروف ملائمة لتنمية العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتـــى والولايات المتحدة بنجاح .

وأكد الجانبان اهتمامهما بجعل الاتفاقية السوفييتية الامريكية المعقودة في اكتوبر عام ١٩٧٢ سارية المفعول في أسرع وقت ممكن .

وبغية المساعدة على توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وقـــــع الجانبان اتفاقية طويلة الامد بشأن المساعدة على التعاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . ويعتبران أن التحقيـــق المستمر للتعاون الذى تنص عليه هذه الاتفاقية ، خلال عشرة أعوام سيكـــون عاملا هاما لتدعيم العلاقات الثنائية ككل وسيكون لخير شعبى البلدين .

واذ بحث الطرفان سير تنفيذ اتفاقية بعض مسائل الملاحة البحرية الموقعة في اكتوبر ـ تشرين الاول عام ١٩٧٢ لمدة ثلاث سنوات ، آخذين بعين الاعتبار الخبرة التى حصلا عليها ، فانهما أعربا عن رغبتهما في عقد اتفاقية جديدة في هذا المجال قبل انتهاء مدة الاتفاقية السابقة . وستبدأ المباحثات حول هـــذه الاتفاقية في العام الجارى .

٥ ـ تقدم في نواح أخرى من العلاقات الثنائية

وأشار الطرفان لدى بحثهما سير تنفيـــذ الاتفاقيات حول التعاون ، المعقودة عام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ، الى العمل المفيد الذى قامت به اللجــــان السوفييتية الامريكية المشتركة وفرق الاعمال في نطاق هذه الاتفاقيات بالنسبة لمسألة اقامة اتصالات منتظمة وتعاون بين المنظمات العلمية والتكنيكية ، وبين العلماء ورجال الثقافة في كلا البلدين .

وأشار الطرفان بارتياح الى أن توحيد جهود الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية في مثل هذه المجالات من التعاون كعلم الطب والصحة وحماية وتحسين الوسط المحيط بالانسان والعلم والتكنيك ودراسة الفضاء الكونـــى ومحيطات العالم واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، والزراعـــة والمواصلات ، سيخلق ممهدات لحل سريع لعدد من المشاكل العلميـــــة ـ التكنيكية الملحة والمعقدة التى تجابه البشرية .

وان مثل هذا التعاون سيسهم مساهمة جوهرية في تطوير بناء العلاقات السوفييتية الامريكية وسيضفى عليها محتوى ايجابيا أكثر تحديدا .

وسيسعى الطرفان لتوسيع وتعميق التعاون العلمى ـ التكنيكى والتبادل الثقافى على أساس الاتفاقيات المعقودة بينهما .

وبأعتمادها على الخبرة الايجابية في قضية التعاون العلمى ـ التكنيكـــى وسعيا منهما الى ضمان تقدم لاحق في هذا المجال الهام من علاقاتهما المتبادلة قرر الطرفان نشر هذا التعاون على النواحى الجديدة التالية :

الطاقـــــة

ان الطرفين اذ أخذا باعتبارهما حاجة الصناعة والمواصلات وغيرهمـــا من فروع الاقتصاد في كل من البلدين المتزايدة الى الطاقة ، ومـــن ثم ضرورة تقوية التعاون العلمى التكنيكى في أعداد طرق مثلى لاستخدام الموارد التقليدية للطاقة والحصول على موارد جديدة وكذلك المساعدة على فهم برامج ومشاكل الطاقة لكلا البلدين ، فقد عقدا اتفاقية حول التعاون في مجال الطاقة . وتعتبر اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى ستشكل لهذا الهدف مسؤولة عـــن تنفيذ هذه الاتفاقية .

بناء المساكن وغيرها من أشكال البنــــاء

وقع الطرفان اتفاقية حول التعاون في مجال بناء المساكن وغيرها مـــن أشكال البناء . وتهدف هذه الاتفاقية الى المساعدة على حل مشترك للقضايا المتعلقة بالاساليب العصرية لبناء المساكن وغيرها من أشكال البناء في مثل هذه الاتجاهات كزيادة متانة وجودة المبانى وتخطيط وانشاء مدن جديدة والبنـــاء في المناطق المعرضة للزلازل والمناطق ذات الظروف المناخية القاسية . ولتحقيق هذه الاتفاقية ستشكل لجنة سوفييتية أمريكية مشتركة للتعاون في مجال بنـــاء المساكن وغيرها من أشكال البناء والتى ستحدد برامج عملية معينة .

وبهدف ضمان أمن أكبر لحياة الناس الذين يعيشون في المناطق المعرضة للهزات الارضية ، وافق الطرفان على القيام كمرحلة أولية بتحقيق برنامـــج دراسات مشتركة لاهداف زيادة متانة المبانى وغيرها من المنشآت في هـــذه المناطق ، وخاصة دراسة مشكلة تأثير الهزات الارضية على المساكن المبنية من القطع المركبة الجاهزة .

دراســـــات في مشكلة القلب الصناعى

خلال تحقيق البرامج المشتركة في مجال علم الطب والصحة توصل علماء وخبراء البلدين الى نتيجة حول ضرورة تركيز الجهود لاهداف حل واحدة مـــن أضخم مشاكل علم الطب المعاصر وأكثرها انسانية الا وهى خلق القلـــــب الصناعى . واذ أخذ الطرفان باعتبارهما التعقيد النظرى والتكنيكى الكبيـــر للاعمال القائمة عقد الطرفان اتفاقية خاصة بهذه المسألة وستأخذ على عاتقها المسؤولية عن تحقيق هذا المشروع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركـــة للتعاون في مجال الصحة .

التعاون في مجال الفضــــــاء

أعرب الطرفان عن ارتياحهما لسير الاستعدادات بنجاح لتنفيذ أول تحليق سوفييتى امريكى مشترك الى الفضاء لسفينتى « سويوز » و« أبوللو » الذى حدد له عام ١٩٧٥ ، والذى ينص على التحامهما في الفضاء وانتقال رواد كـــل سفينة الى الاخرى . وطبقا للاتفاقيات السارية المفعول يتحقق تعاون مثمـــر أيضا في عدد من الفروع الاخرى المتعلقة بدراسة الفضاء الكونى .

واذ يولى الطرفان أهمية كبيرة للتعاون السوفييتى الامريكى اللاحـــق في دراسة الفضاء للاغراض السلمية بما فيها قضية وضع نظم لضمان أمن تحليق الانسان في الفضاء واذ أخذا بعين الاعتبار الرغبة في تعزيز الخبرة في هـــــذا المجال ، اتفقا على متابعة دراسة امكانيات المشاريع المشتركة اللاحقة بعد تحقيق التحليق الفضائى السوفييتى الامريكى المشترك الذى حدد موعـــده في يوليو ـ تموز عام ١٩٧٥ .

مواصلات المستقبــــــل

ان الطرفين اذا اعترفا بأهمية تطوير وسائل مواصلات المستقبل اتفقـــا على أن نظم مواصلات المستقبل السريعة على سطح الارض بما فيها القطـــار الذى يسير على أساس الجاذبية المغناطيسية والتى يمكن أن تضمـــن أشكالا اقتصادية وفعالة من أشكال المواصلات انما تعتبر مجالا مرغوبا وجديدا للنشاط المشترك . وستشكل فرقة عملية لاعداد برنامج مشترك للتعاون في الدراسات الخاصة بهذا المجال وفقا لاتفاقية عام ١٩٧٣ حول التعاون في مجال المواصلات في اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالمواصلات الـــذى سينعقد خريف هذا العام .

حماية البيئة المحيطـــــة

ان الطرفين اذ أبديا رغبتهما في توسيع التعاون في قضية حماية البيئـــة المحيطة الذى تحقق بشكل ناجح في نطاق الاتفاقية المعقودة بين الاتحـــــاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية في مايو ـ أيار عام ١٩٧٢ والمساهمة في تنفيذ البرنامج الدولى « الانسان والبايوسفير » الذى تم بمبادرة منظمـــة الامم المتحدة لشؤون التعليم والعلم والثقافة (يونيسكو) اتفقا على تخصيص مناطق طبيعية معينة في بلديهما لحفظ الانواع القيمة من عالم النبات والحيوان ونظم ايكولوجية واجراء دراسات علمية ضرورية للنشاط الاكثر فعالية للانسان في حماية البيئة المحيطة العالمية . وسيجرى العمل لتحقيق هذا المشروع وفقا لاهداف برنامج اليونيسكو المشار اليه آنفا من قبل اللجنة السوفييتيـــــة الامريكية المختلطة التى شكلت مسبقا للتعاون في مجال حماية البيئة المحيطة .

التبـــــادل الثقافى

ان الطرفين اذ أخذا بعين الاعتبار أهمية التبادل الثقافى كوسيلة لتحسين الفهم المتبادل عبرا عن ارتياحهما للاتفاق بين وزارة الثقافة في الاتحـــــاد السوفييتى ومتحف ميتروبوليتين في نيويورك حول تبادل أضخم مجموعـــات الاعمال الفنية .

وسيجرى تبادل المجموعات هذا وفقا للاتفاقية العامـــة حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يونيو ـ حزيران عام ١٩٧٣ والتى وافـــق الطرفان بموجبها على المساعدة في تبادل المعارض بين متاحف البلدين .

افتتـــــاح قنصليات جديــــدة

ان الطرفين اذا أخذا بعين الاعتبار التطور الكبير للعلاقات بين الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة وأهمية التوسيع اللاحق للعلاقات القنصلية على أساس الاتفاقية القنصلية السوفييتية الامريكية ، واذ أعربا عن رغبتهمـــا في المساعدة على تطوير التجارة والسياحة والتعاون بينهما في مختلف المجالات اتفقا على افتتاح قنصليات اضافية عامة في مدينتين أو ثلاث مدن لكل طرف .

وكخطوة اولى تم التوصل الى اتفاق مبدئى حول افتتاح قنصلية عامـــة للاتحاد السوفييتى في نيويورك وقنصلية عامة للولايات المتحدة في كييف وذلك في نفس الوقت . وستجرى المباحثات لاهداف تحقيق هذا الاتفاق في وقت عاجل.

* * *

ويقدر الطرفان تقديرا عاليا الطابع الصريح والبناء والنتائج المثمـــرة للمباحثات التى جرت بينهما اثناء الزيارة الحالية . وهما مقتنعان أن هــــذه النتائج تعتبر مرحلة جديدة هامة على طريق تحسين العلاقات بين الاتحـــــاد السوفييتى والولايات المتحدة لخير شعوب كلا البلدين ومساهمة هامـــــة في جهودهما لتعزيز السلم العام والامن .

وان الطرفين اذ أشارا من جديد بهذا الصدد الى الاهمية الفائقة والفائدة العملية الكبيرة للقاءات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة فقد أكــــدا اتفاقهما على أجرائها على أساس منتظم وكذلك في الحالات التى يعتبرانهـــا ضرورية لمناقشة وحل المسائل العاجلة .وأعرب الطرفان أيضا عن استعدادهما لمواصلة الاتصالات والمشاورات الفعالة والوثيقة . ودعا رئيـــس الولايات المتحدة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بريجنيـــف لزيارة الولايات المتحدة الامريكية زيارة رسمية في عام ١٩٧٥ . وقد قبلت هذه الدعوة بسرور .

موسكو ٣ يوليو ـ تموز عام ١٩٧٤

ل . بريجنيف	ر . نيكسون
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي	رئيس الولايات المتحدة الامريكية

برجنيف في مأدبـــــة تكريم ـ بقيـــة

عادة الان ، لهو خطوة جديدة في القضية الكبرى التى بدأناها سوية معكم أيها السيد الرئيس قبل عامين ، والتى نحن عازمون عزما أكيدا على المضى قدما بها لانها تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبى كلا البلدين ومع مصالح الســـلام الشامل .

وتبين الوقائع أن التقدم في هذا الطريق يتطلب جهودا وأحيانا غير قليلة. فان انفراج التوتر في العلاقات السوفييتية الامريكية ، كما في العلاقات الدولية عموما أيضا ، يواجه مقاومة نشيطة بقدر لا يستهان به .

لا أجدنى بحاجة الى الافاضة في الحديث عن هذا الموضوع لان ضيوفنا الاميركان على علم أفضل منا وأكثر منا باولئك الذين يقفون ضـــد الانفراج الدولى ،ويسعون الى شد احزمة سباق التسلح والرجوع الى اساليب واخلاق زمن « الحرب الباردة » واود فقط أن اعبر عن ايمانى الراسخ بان سياســـة أمثال هؤلاء الرجال ، أدركوا أنفسهم ذلك أم لم يدركوه ، لا يجمعها أى جامع بمصالح الشعوب بل الاحرى أن هذه السياسة تشهد على عزوف أنصارهـــا أو عجزهم عن النظر بعين يقظة الى واقع عالمنا المعاصر .

بيد أننا مقتنعون بأن الشعوب تساند من يتطلع الى أن يضمن مستقبلها السلمي والحياة الامنة للملايين من البشر ، لا من يزرع البغضاء والريبة .

ونحن لهذا بالذات نعتقد بان ذلك الخير الذى تسنى تحقيقه في العلاقات السوفييتية الامريكية خلال السنتين الاخيرتين لن يمكن شطبه ، لا سيما وان تحسين هذه العلاقات أبرز فضائله وأكد في التطبيق الى حد كبير فائدته لكـــلا الطرفين وللعالم بأسره .

والواجب الان ، كما نفهمه ، يتلخص في تثبيت النجاح الذى احرزنــــاه والمضى شوطا أبعد على النهج العام الذى اخترناه معا .

هاقد بدأت الجولة الثالثة من المفاوضات السوفييتية الامريكية علـــى مستوى القمة . وعلينا أن نبحث في آن واحد مواصلة تطوير العلاقات الثنائية وجملة من المشاكل الدولية . ومع أن لدينا وجهات نظر مختلفة حول عدد من المسائل ، سنظل نبحث ـ وأظن أن ذلك لن يكون بلا جدوى ـ عـــن طرق منسقة نحو مواصلة توطيد السلم والتعاون ذى النفع المشترك .

يمكن ، كما أظن ، القول على وجه التحديد أن مفاوضاتنا ستجـــرى بروح عملية وبناءة ونحن من جهتنا نعرب عن أملنا بأن يكون لقاؤنا هذه المرة أيضا مثمرا مثل اللقائين السابقين في موسكو وواشنطون .

أيها السيد الرئيس المحترم !

آمل أن يكون مقامكم ومقام السيدة نيكسون طيبا على أرض موسكـــو في مقر الكرملين المعروف لديكم . وينتظركم الساحل الجنوبى للقرم حيث يستجم ويستشفى على البحر الاسود سنويا مئات الالوف بل الملايين من عمال بلادنـــا وفلاحيها وموظفيها وآمل أن يعجبكم القرم . ونحن نحبه . ومن جانبى سيسرنى أن اقى بقدر ما من الكرم الذى لقيته في الصيف الماضى على ساحل المحيـــط الهادى في سان كليمينت . واعتقد أن الظروف في القرم لن تكون أقل راحـــة لمحادثات هادئة ومثمرة . وآمل كذلك بأن تكون ممتعة لكم أيها السيد الرئيس الرحلة الى عاصمة بيلوروسيا السوفييتية مدينة مينسك البطلة . ولقد منحت العاصمة البيلوروسية هذا اللقب الرفيع لقاء مأثرتها الكفاحية الباهـــرة في سنوات النضال المشترك معكم ضد المعتدين الهتلريين .

وكان بودنا طبعا ، لو شاهدتم في الاتحاد السوفييتى أكثر من ذلك ولو تجولتم بالبلاد . ولكن بحكم انكم لا تستطيعون مد أجل زيارتكم اطول مـــن المقرر فانه بودى أن أتمنى أن تكون على الاقل أكثر فائدة ومتعة .

اسمحوا لى بان ارفع نخب صحة رئيس الولايات المتحدة الامريكية السيد ريتشارد نيكسون والسيدة باتريتسيا نيكسون .

نخب صحة جميع الضيوف الاميركان الحاضرين هنا .

نخب السلم والصداقة بين شعبى الاتحاد السوفييتى والولايـــــات المتحدة الامريكية .

نخب السلم الوطيد في العالم كله .

خطــــاب ريتشارد نيكسون ـ بقيـــة

يجعل كل انسان في بلدينا يهتم بالسلام اهتماما حيويا . لانه بمثل هــــذه الطريقة فقط تستطيع دولتان من نظامين سياسيين مختلفين تطوير علاقـــات بينهما لن ترجع الى الوراء في المستقبل . واظن انه يجدر بان نذكر هنـــا كيف وضعت اتفاقياتنا . لقد أصبحت ممكنة نتيجة علاقات شخصية خاصـــة نشأت بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الولايات المتحدة الامريكية وهذه العلاقات الشخصية تمتد الى غيرهما مـــن القادة الكبار لدولتينا .

يقال أحيانا أن أية اتفاقية أو معاهدة يمكن اعتبارها حسنة بالقدر الذى تكون فيه ارادة المشتركين فيها مصممة على مراعاتها ، ولكن نظرا للعلاقات القائمة بيننا فلا شك أبدا في ارادتنا لمراعاة الاتفاقيات الموقع عليها والطموح الى عقد اتفاقيات جديدة .

واظن اننا نستطيع القول بكل ثقة أن هذه العلاقات الجديدة القائمـــة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة تتمتع بتأييد أكثرية الناس في الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

وتتساءل بينك وبين نفسك وأنت تلقى نظرة الى الامام : كيف ستصـــف الشعوب في المستقبل دور ونشاط قادة بلدينا ؟ ففى أحوال كثيرة للغاية كـــان التاريخ في الماضى يصف الدول التى كانت تقوم بالعدوان والغزو بأنها كبرى . ولكننا معكم نكتب الان تاريخا يظهر أن بلدينا وقادتهما كانوا يسعون الى ان يكتسب البلدان عظمة ليس بفضل ما توصلا اليه عن طريق الغزو بل بفضـــل ما توصلا اليه في الطريق نحو السلام ولا يمكن دون التعاون بين هاتين الدولتين العظيمتين من العالم وقادتهما وشعبيهما اقامة سلام وطيد في العالم كله .

اظن أن كل ما توصلنا اليه نتيجة اللقائين السابقين وكل ما سنتوصـــل اليه نتيجة هذا اللقاء ولقاءات جديدة سيكون مساهمة تاريخية ودليلا على ان دولتينا تريدان الاحتفاظ بعظمتهما عن طريق ضمان السلام والعلاقات السلمية. فليبق مثل هذا التراث للاجيال القادمة .

ولذلك اقترح أن يرفع الجميع كاس صحة السكرتير العام وصحة زملائه والسلام بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والسلام لجميـــع الشعوب على الارض ، السلام الذى تستطيع دولتانا الاسهام بقسط ايجابى عظيم في تعزيزه .

الا تذكرنا "اضربوهم" ب "احصدوهم" ؟

- ● ماذا يكمن وراء اعتداء فريق بنيامينا على فريق مكابي كشافة حيفا العربي ؟
- ● حين سال لاعبو فريق بنيامينا الحكم : بماذا نساعدك ؟ اجابهم : اضربوهم ! .
- ● قال حكم المباراة : لا يحق للسود النصر ! .....
- ● كيف وجدت العصي والحجارة فجاة في أيدي المعتدين ؟
- ● أحد المنظمين في الملعب يمسك بلاعب عربي ليتمكن المعتدون من ضربه .

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – كان ذلك بعد ظهر يوم السبت ٦–٧–٧٤ وعلى ملعب مكابي الخضيرة حين التقى فريقا مكابي كشافة حيفا وفريق بنيامينا .

وبعد ان احرز فريق مكابي كشافة حيفا هدفا لصالحه في النصف الاول من المباراة بدا لاعبو بنيامينا بتهديد لاعبي الكشافة العرب وبضربهم على ارجلهم اثناء سير المباراة .

في الجولة الثانية وفي الدقيقة ال ٦٠ كان هناك تسلل لفريق بنيامينا ضد فريق كشافة حيفا وقد اعلن ذلك المراقب الجانبي للمباراة غير ان الحكم، الذي وجد في تلك اللحظة في منتصف الملعب ، اعطى اشارة المتابعة وكانت نتيجة التسلل هدفا لصالح فريق بنيامينا .

وتجاهل حكم المباراة كانت ظاهرة اخرى من ظواهر التمييز واللامبالاة .

واستمرت المباراة واخذت اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته في ازدياد، ولم يكتف اللاعبون بذلك بل راحوا يشتمون اللاعبين العرب :

– الله يهودي وليس عربي ، والنصر لنا .

– لن نسمح لكم ايها السود بالفوز.

– لن تنالوا فوزا في بلادنا .

وفي هذا الجو من الاستفزاز والعنصرية حذر ونبه لاعبو فريق كشافة حيفا الحكم ، بان واجبه يحتم عليه اتخاذ اجراء ما ضد فريق بنيامينا ، غير ان الحكم لم يبد اي اهتمام .

وبالفعل قام احد لاعبي فريق بنيامينا بضرب اللاعب علي ، من فريق كشافة حيفا ، على وجهه وادماه ، ولم يبال حكم المباراة بما حدث .

وازدادت تحرشات افراد فريق بنيامينا فتدخل اللاعب نبيل من فريق مكابي كشافة حيفا للحد من الجو الشوفيني العنصري فاعتدي عليه ، وحين اضطر للدفاع عن نفسه ورد الاعتداء تدخل الحكم وحول الكرة من خط ال١٦ عند فريق بنيامينا واعتبرها ضربة جزاء لصالح بنيامينا ضد فريق الكشافة ، مع العلم ان القانون يحدد بانه يحق لحكم المباراة في هذه الحالة انذار اللاعب او طرده ، فقط ..

وكانت نتيجة ضربة الجزاء غير العادلة ، هدفا اضافيا لفريق بنيامينا . ولم يكتف الحكم بهذا الاجراء غير القانوني فاخرج اللاعب نبيل من المباراة وتجاهل كل اعتداءات فريق بنيامينا واستفزازاته . وبعد هذا الحادث بدقائق اعتدي ، اثناء المباراة ، على اللاعب بولس .. غير ان الحكم رفض الالتفات للمعتدى عليه . ولدى الحاح بولس على اتخاذ اجراء ضد لاعبي فريق بنيامينا قرر الحكم اخراج اللاعب بولس نفسه من اللعب .

وادى هذا التصرف الى احتدام النقاش ، وفجاة ، انقض بعض لاعبي فريق بنيامينا ضربا على حارس المرمى الحيفاوي . وضرب آخرون اللاعب الياس شحادة بحجر على رأسه نقل على اثرها الى المستشفى ، كما اصيب بالعصي والحجارة اللاعبون : ادوار خشيبون ، شاربل مطر ، هاني سلامة ، الياس يونس . ولم ينته الامر عند هذا الحد بل هاجم بعض لاعبي فريق بنيامينا مدرب الفريق الحيفاوي سمير فرهود .

هل وراء الاعتداء ... خطة !!

من المعروف ان فريق مكابي كشافة حيفا من الفرق التي شقت طريقها وبسرعة بين فرق الدرجة الرابعة والدرجة الثالثة . وفي هذا الموسم دخل الفريق ٢٦ مباراة فاز ب ١٩ ، وخسر أثنتين وتعادل في خمس مباريات.

والمباريات الحالية هي مباريات الاختبار بين الفريق الاول من كل درجة والفريقين الاخيرين من الدرجة الاعلى. وبما ان فريق مكابي كشافة حيفا يقف على رأس فرق الدرجة الثالثة ، ومبارياته تكللت اكثريتها بالنجاح بات من المؤكد صعوده الى فرق الدرجة الثانية . ويظهر ان صعود فريق عربي الى الدرجة الثانية لا يرضي اصحاب العقول الشوفينية والعنصرية من لاعبين وحكام ومسؤولين.

شهود عيان

واكد شهود العيان ، وهم ليسوا فقط من العرب ، بل من اليهود ايضا، ان شيئا ما وراء الاعتداء . ففريق مكابي كشافة حيفا لعب وبصورة رائعة والحكم تجاهل كل استفزازات فريق بنيامينا الذي امتاز بالاعتداء المتعمد اثناء المباراة .

ومن بين شهود العيان هؤلاء حكم المباراة التي تلت مباراة بنيامينا ومكابي كشافة حيفا ، ويدعى افرايم مطولوفيتش الذي اكد انالامر بالنسبة له ليس كون الفريق يهوديا ام عربيا بل سير المباراة ، وانه لاحظ ان المسؤولية فيما حدث تقع على عاتق فريق بنيامينا وعلى حكم المباراة .. واعلن انه على استعداد للادلاءبشهادته في المحكمة الرياضية التي ستعقد قريبا ، والتي تعتمد في الاساس على تقرير حكم المباراة .

وقال احد موجهي المباراة : ان المباراة بنتيجتها سيئة ، يجب ان تكون لصالح فريق مكابي كشافة حيفا والمسؤول الاول عما جرى هو حكم المباراة نفسه ، لتجاهله التعمد لتصرفات فريق بنيامينا واعتداءاته وتحرشاته .

كذلك اعلن الحكم «رحاميم معاديه» احد المسؤولين عن التنظيم في اتحاد كرة القدم بانه على استعداد لاعطاء تقرير امام المحكمة الرياضية يؤكد فيه حسن سلوك الفريق الحيفاوي .

ومما يجدر ذكره ان بعض مسؤولي التنظيم وبعض رجال كرة القدم بما فيهم لاعبون في الفريق الحيفاوي قالوا :

ان لاعبي فريق بنيامينا سالوا حكم المباراة ، حين احتدم النقاش اثناء المباراة ، بماذا تريد مساعدتنا فاجابهم : اضربوهم ! ....

وهذه ليست هي المرة الاولى التي يتعرض لها فريق عربي للضرب والاعتداء والاهانات من قبل فرق يهودية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يشوه فيها حكم المباراة والصحافة ، أمثال « سبورت » – الرياضة – ، موقف الفرق العربية .

ان الامر الملح هو اقامة لجنة تحقيق نزيهة ، من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، تحقق في الحادث وتوجه العقاب الى العنوان الصحيح .

((تحقيقات)) استفزازية حقيرة تثير الاشمئزاز .. ولن تثير الخوف !

عينات من الاسئلة التي يقدمها المحققون البوليسيون لرفاقنا اعضاء الشبيبة الشيوعية ...

■ **حيفا – لمراسل الاتحاد – دعت الشرطة في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، رفيقا آخر ((للتحقيق)) معه وهو الرفيق مصطفى نحولي . ومما يثير أشد الاشمئزاز انه لا تهم اطلاقا ولا شبهات .. وكل ما في الامر هو محاولات هزيلة ودنيئة للتخويف ... ومن الاسئلة التي وجهت الى الرفيق ما يلي :**

● لماذا تأتي الى نادي الشبيبة الشيوعية ؟ ● من هم أصحابك ؟ ● من هم أعضاء الحزب والشبيبة في حيفا ؟ ● هل عندك قطع سلاح مرخصة او ... غير مرخصة ؟

● هل تراسل احدا من الاصدقاء او الاقارب في الخارج ؟

وبكل وقاحة طلب المحقق من الرفيق صورة شخصية .. لماذا ؟ لكي تضاف الى الملف الشخصي في مكتب البوليس !!

وقال المحقق للرفيق : ان معك أمرا بمنع دخول المناطق العربية المحتلة ، ومع هذا ، اذا انتقلت للعمل في داخل اسرائيل، ولكن خارج حيفا ؛ عليك ابلاغنا بهذا .. كيف وعلى اي أساس ؟ هل يظن البوليس ان الدنيا بلا قوانين ، بحيث يتغطرس ويطلب كل ما يخطر على باله ؟ وقد اختتم المحقق « تحقيقه » الخطير بأن سأل رفيقنا اذا كان احد من اقاربه يعمل مع ..... الحكومة ! ! .

●

هذه الاسئلة نفسها ، تقريبا ، تتكرر في تحقيقات البوليس و «الشين بيت» مع اعضاء الشبيبة الشيوعية ، من مختلف المناطق .. وهي تدل على أمرين : دناءة الاساليب البوليسية وخوف السلطات من تزايد نفوذ وشعبية حركة الشبيبة الشيوعية المناضلة.. وشبيبتنا التي تمرست في النضال وتعمدت في معمعان الكفاح الشريف وتتمسك بمبادئها وقيمها وسياستها ، اقوى دائما من كل ارهاب .. وسوف تتسع حركتنا وتقوى وتعمق جذورها ، رغم كل المحاولات اليائسة لشرطة « الدولة الدمقراطية الاولى في الشرق الاوسط » !! .

هكذا يتصرف المحتلون .. اما الذرائع فمتوفره ..

يافا – لمراسلنا – حدثني من أثق به بما يلي :

« العامل رفيق جبر ابو مذكور (١٩ سنة) من مخيم البريج في غزة ، يعمل حارسا ليليا في منطقة تل أبيب ،اعتقله بوليس رمات غان قبل اسبوعين بتهمة « النوم » بدون تصريح . وفي التحقيق نسبوا اليه تهمة اخرى وهي « قراءة « الاتحاد » ونقلها الى قطاع غزة » . واذ علم أهلوه بالامر جاؤوا للعمل على اخراجه بالكفالة . الوالد ضرير والأم مسنة ، جاءا مع الاخوات . وسمح لهم برؤيته من خلف الزجاج وهو مكبل بالقيود ، وعلامات الضرب والتعذيب بادية عليه . فقال لهم ان المحققين طلبوا اليه التعاون معهم ضد شعبه فرفض بالطبع ، واذ سمع الشرطي كلامه اعلن انتهاء المقابلة وطلب الى رجل الهاغا اخراجهم . ولكنهم احتجوا على معاملة ابنهم فاخرجوهم بالقوة مما أدى الى تمزيق ثياب اخت المعتقل سمية ونزف دم من صدرها وانفها . وقال رفيق ان الشاويش المكنى « ابو صالح » اشترك في تعذيبه تحت اشراف الضابطين بيرتس وشمعون . وانهم هددوا بنسف بيت العائلة .

ولكن سمية ، التى اخذوها الى مستشفى « اخيلوف » ، استطاعت أن تقول لاخيها رفيق « اصمد .. عش شريفا ومت كذلك،واياك ان تخنع!» .

وبلغنا ان احد اخوة رفيق قد اعتقل ايضا .

ومن المصدر نفسه استقينا الاخبار التالية ..

اعتقل البوليس الشاب عبد الجبار جرادات (١٤سنة) من قرية سيلة الحارثية (قضاء جنين) بتهمة تنظيم مظاهرات ضد الاحتلال ! . ثم طرد من البلاد ، وبقيت امه العجوز بدون معيل او سند .

كما علمنا أن قوات الاحتلال هدمت ثلاثة بيوت في قرية اليامون (قضاء جنين)واعتقلت ١٧ من شبابها واحتجزت ١٢ آخرين للتحقيق .

مسلحون زعران يعتدون على عمال عرب من سخنين ويسلبونهم اموالهم .

تل أبيب – لمراسلنا – قام أربعة مسلحين مجهوليين بالاعتداء في منتصف ليلة ٤–٥ تموز الجارى على مجموعة من العمال العرب من سخنين يعملون في تل أبيب وسلبهم ١٧٢٢ ليرة بعد تهديدهم بالقتل اذا لم يسلموا ما معهم من المال . واخذوا ملابس العمال ورموها على بعد حوالى مائة متر من مكان سكناهم ، ثم فروا هاربين .

وفورا ، اتصل العمال بالبوليس فقدم الى مكان الحادث ليستطلع الامر ! الا انه لم يجر اى تحقيق .

ثم غادر المكان قائلا : اذا اردتم ان تقدموا شكوى فتفضلوا غدا الى مركز الشرطة . ولكن في صبيحة اليوم التالى ، نصحهم مدير العمل بعدم تقديم شكوى للشرطة بقوله انها لن تساعدهم. فأضرب العمال عن العمل مطالبين ب :

– دفع المبلغ المسروق ، ١٧٢٢ ليرة .

– تعيين حارس مسلح لحماية العمال .

– تركيب جرس كهربائى خاص يوصل مكان نوم العمال بالشرطة مباشرة .

– تصليح أبواب الغرفة ، لكى يتسنى للعمال اغلاقها من الداخل .

– دفع يوم الاضراب للعمال كيوم عمل عادى .

وقد وافق مدير العمل على جميع مطالب العمال ، ووعدهم بتحقيقها بأسرع وقت ممكن .

رسالة عارة وعرعرة

لماذا لا تعبد وزارة العمل شارع

عاره – لمراسلنا – جمع المواطنون ، هنا ، مبلغا من المال من بعضهم وقاموا « بترقيع » الشارع بدون اية مساعدة حكومية . ويتساءل الاهالي : لماذا لاتقوم الوزارات المختصة بتصليح الشارع اصلاحا جذريا ؟ ام ان الانتخابات بعيدة وهم غير محتاجين لاهالي عاره الان ؟

وكان فرع الحزب الشيوعى في القرية قد عالج المشاكل التي تجابه القرية وخصوصا مشكلة تصليح الشارع اكثر من مرة ومن خلال صحفه ومنابره .

احتفال بانتهاء السنة الدراسية

عرعره – لمراسلنا – اقام فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليالمناسبة انتهاء السنة الدراسية دعا اليه طلاب المدرسة فوق الابتدائية في القرية والطلاب من القرى المجاورة الذين يتلقون العلم في مدرسة القرية . وقد تكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي الاستاذ مفيد صيداوي والاستاذ عبد المنان شبيطه ، فتحدثا عن قضايا التعليم العربي في البلاد ، ودعيا الطلاب الى الوحدة والاهتمام بمستقبلهم.

من فمك ادينك – بقية

النموذج الفيتنامي

(على حد قول القيادة المصرية العليا ، فقد تم اختراق خط بار ليف خلال ست ساعات) . على الفور ، امتلأت الطرق المؤدية الى القناة بوسائط النقل التي تدفقت بها الامدادات المصرية – وتنقلت الصواريخ أماما .

« ان الضفة الشرقية ، على طول خط بارليف ، تبدو وكأنها ورشة جبارة من اعمال الخدمات العامة » – هذا ما قاله مراسل امريكي عاد لتوه من جولة على الضفة الشرقية .

في اوساط عسكرية في القاهرة ، قالوا « ان اسرائيل تخلفت ، هذه المرة ، بحرب واحدة . لقد حاربت على غرار حرب ١٩٦٧، دون ان تتعلم الدروس من الحرب «الطازجة» – في فيتنام . لم يقدّر الاسرائيليون معنى الصواريخ التي تقصقص اجنحة سلاح الجو . كان هناك من تساءلوا عن سبب امتناع مصر عن اطلاق طائرات الميغ التي لديها . لم تكن حاجة لذلك . صواريخ «سام» تصيب طائرات العدو ، دون تسبيب الخسائر لسلاحنا الجوي » .

الجيش الثاني ، الذي انتشر على طول حوالي ١٠٠ كيلومتر ، وفي عمق يتراوح بين ١٢ – ١٧ كم ، وفي مواضع معينة ، حتى ٢٠ كم ، كان مظللا بمظلة من الصواريخ ، واعتمد اسلوب « المدحلة » الروسي . لم يحاول القيام بعمليات اختراق عنيفة ، او عمليات خطرة . لقد تحركت دباباتهم الى الامام ببطء ، في خط كثيف وبسرعة موحدة ، باتجاه تلال سيناء الاستراتيجية .

لقد حاول الاسرائيليون ، طبعا ، ان يهدموا ، في الساعات الاولى ، الجسور الاحد عشر . لكنهم فشلوا . نصف الدزينة من المراقبين الاجانب الذين سمح لهم بالعبور الى الضفة الشرقية ، في الاسبوع الاول من الحرب ، كانوا متفقين على ان الاسرائيليين لم ينجحوا في تدمير الجسور المصرية . وفي القاهرة يتساءلون : لو كانت الجسور قد هدمت ، فكيف كان من الجائز تدفيق الامدادات الكبيرة الى الضفة الشرقية ؟ لقد أثبت النجاح المصري ، ولاول مرة ، محدودية نجاعة سلاح الجو الاسرائيلي .

بقلم بيير ماكن – ((فيغارو)) **(يتبع)**

من يوميات موشه شاريت – بقية

انتقام اسرائيلى ، كرد على هذه الجريمة يطمس تأثير الحادث . والافضل لنا ان نستخدم حادث تل العقارب لشن هجوم سياسى على الدول الكبرى حتى تقوم بالضغط على الاردن لمنع تكرار مثل هذا الحادث)) .

ولكن كان هناك من طالب بالانتقام وبغزو الاردن .

١٩–٢–٥٤

ويستطرد شاريت حديثه عن تل العقارب فيقول : في صبيحة اليوم ((**سجلت في مكتب وزارة الخارجية** ، بيانى حول تل العقارب للتلفزيون ، وذلك لارساله بالطائرة الى الولايات المتحدة لبثه هناك .

ثم اجتمعت لجنة الخارجية والامن ، في مكتب وزارة الخارجية ، وفي هذه الجلسة دعا اسحق بن أهرون الى غزو الاردن ((للقبض)) على القتلة)) .. ويقول شاريت انه بعد ذلك استقبلت بنيكيه (رئيس هيئة مراقبى الامم المتحدة) ... في مكتب رئيس الحكومة ... فأعرب بنيكيه عن أسفه على سقوط الضحايا . ولما جلسنا أفرغت على رأس الدنمركى اتهاماتى الساخطة على جرائم الاردن ، وطلبت ان يسافر فورا الى عمان ، قائلا له ان لا نظام يحترم نفسه يقبل باستمرار هذا الوضع ..

* *

(في الحلقة القادمة ، موقف شاريت من استغلال الانقلاب في سوريا لتصحيح الحدود الشمالية) .

تبعية اسرائيل لامريكا – بقية

هذا عن طريق التبرعات والهبات، او عن طريق القروض من دولوبنوك اجنبية .

تمويل العجز – كيف ؟!

ما الذي تنوي حكومة اسرائيل عمله لتغطية (لتمويل) العجز المتوقع في عام ١٩٧٤ ؟

حسب التنبؤات الرسمية ، المذكورة في نشرة «ميزانية الدولة» ، سيصل حجم العجز العام في عام ١٩٧٤ الى ٣٫٣ مليار دولار . وتتوقع اسرائيل الحصول على ١٫٨ مليار دولار عن طريق الهبات الامريكية ، جباية التبرعات ، تعويضات من المانيا الغربية ومن مصادر اخرى . ومن اين يمكن الحصول على ١٫٥ مليار دولار الباقية ؟! تريد الحكومة فرض قروض بقيمة ٨٠٠ مليون دولار وال ٧٠٠ مليون دولار الباقية تكون على حساب الزيادات في العملة الاجنبية .

وماذا سيكون في عام ١٩٧٥ ؟!حتى وان تحققت خطة وزارة المالية ، فسيكون حجم النقد الاجنبي في اسرائيل بقيمة ٨٥٠ مليون دولار ، المبلغ الكافي للاستيراد لمدة ثلاثة اشهر فقط . اي ان المبلغ الذي لايمكن الحصول عليه كهبات ،ستضطر اسرائيل لاخذه كقروض .

وماهو الضمان ان حكومة اسرائيل ستتمكن من جمع المساعدات والهبات ؟! ان هذا مرتبط ، قبل كل شيء ،بقيمة هبات الحكم الامريكي ، وحول هذا جرى الحديث في المقال السابق . وماذا عن التبرعات ؟! هذا ، كما يتضح مرتبط بكمية ،، الدم . وحسب تعبير ش. ارليخ : –

« لا تسمع من افواه المعالجين لهذا الامر في حكومة اسرائيل ، اومن افواه المنظمات العامة ، كلمات المواساة . ان الارتباط بين سيل الاموال اليهودية وبين كمية الدماء المراقة هو عضوي تام . عندما تزداد حرارة الحرب تزداد كمية الاموال المجباة .عندما تهدأالمعارك ، تنخفض .فورا اخلاقية التبرع ، والحصول على سندات القرض لحكومة اسرائيل » . (هآرتس ٤/٢٩) .

لايعني الامر ان الانخفاض في « كمية الدماء المراقة » غير مرغوب فيه في اسرائيل . على العكس ، ان انخفاض حدة التوتر ، والتقدم الى السلام ، والذى عن طريقه يمكن التخفيض الهام في حجم الاستيراد العسكري – كل هذا هي الطريق المطلوبة والممكنة لتقليل العجز ، ولتقليص التبعية .

نوقعات عظيمة ولكن يوجد مخرج .

من كل ماقيل يتضح امر واحد : ان اسرائيل متواجدة امام تضخم كبير في ديونها بالعملة الاجنبية ،ومن هنا سياتي امر اعادة هذه المبالغ سنويا ، وتسديد القروض ودفع الفائدة .

ان ديون اسرائيل الوطنية وصلت الى اربع مليار دولار في عام ١٩٧٢ وازدادت الى خمسة مليارات في عام ١٩٧٣ ويتوقع في عام ١٩٧٤ انتضخم لتصل الى ٥٫٧ مليار دولار .

ستعيد اسرائيل في عام ١٩٧٤ ، والى عناوين اجنبية ، قروضا قيمتها ٤٥٠ مليون دولار ، وستدفع فائدة بحجم ٢٨٠ مليون دولار – اي ان حجم اعادة الديون والفائدة سيصل الى ٧٣٠ مليون دولار اي ما قيمته ٣٫٥ مليار ليره اسرائيلية (حسب السعر الواقعي – الحقيقي – لليرة الاسرائيلية) وهذا المبلغ هو اكثر من ١٠٪ من ميزانية الدولة لهذا العام .

ان وضع ميزان المدفوعات واستيراد الاموال لاسرائيل يثير افكارا عميقة ، تشير الى تعميق تبعية اسرائيل المالية لرأس المال العالمي ، وقبل كل شيء ، لرأس المال الامريكى .. بدون تغييرات كيفية في اتجاه السلام ، وبدون خطوات عملية لقطع الارتباط بالولايات المتحدة ، بدون البحث عن طرق للاتصال التجاري ذيتوعية جديدة – بدون كل هذا ستعمق اسرائيل تبعيتها باوراق «البنكنوت» الامريكية الخضراء ، وستزداد مشاكل اسرائيل في علاقاتها الاقتصادية الخارجية .

* الحساب الجاري مكون من الحساب التجاري (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكري وهكذا) . ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجاري ، تحركات النقد .

** في السنوات ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ و ١٩٧٠ (لوحظ) سجل عجز صغير في حساب الخدمات (ما عدا الاستيراد العسكري) وفي سنوات ١٩٧١ – ١٩٧٣ سجل فائض بقيمة ١٧٠ مليون دولار سنويا في البند حسب المتوسط .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق زريق وفايزة زريق بالمولودة **نجوى**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق نعيم عبيد وزوجته بالمولودة **رلى**

* الى الصديق جبران أمين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة **هدى**

* الى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة **نوال**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق محمد عوض مروان وزوجته بالمولود الجديد **نزيه**

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الرفيقين **كريم حبيب و أسعد شقور** لمناسبة التخرج . نتمنى لهما النجاح في شق طريقهما في الحياة ، ملتزمين بخدمة مصالح شعبهما والطبقة العاملة .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق محمود قرطام وعروسه انصاف بمناسبة **الزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – شفا عمرو

* الى الصديق على محمد حجازى بمناسبة المولود الجديد **((محمد))**

* الى الصديق محمود محمد مراد بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – طمرة

تهنئة

الى الرفيق الدكتور **عيسى نقولا**

أحر التحيات وأطيب التمنيات بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن .

الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

نتقدم بأحر التهانى الى صديقنا المحامى **كامل الناصر** بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عمارة الكنج – ساحة الكراجات .

اعـلان

اثيوبيا جندرمة البحر الاحمر – بقية

١٩٧٢ . اذ جاء فيها **((لا تستطيع الحبشة أن تسمح بأن تترك جيبوتى تسقط بأيدى الثوريين كما حدث لميناء عدن وتتحول الى قاعدة استراتيجية روسية أو صينية ! ..)) .**

والحقيقة اذا كان الامر يتعلق بقاعدة عسكرية ستراتيجية فهناك واحدة هى القاعدة الامريكية في كالنيو التى تضم ٤٠٠٠ جندى وتقع بالقرب من مدينة اسمرة في الحبشة أو على وجه الدقة في اريتريا . ذلك لان النظام الاقطاعى والرجعى الاثيوبى (وهذه النعوت لا تنفى وجود بعض التطور الرأسمالى سيما الاجنبى منه) قد تنازل عن هذه القاعدة الاريترية الى الولايات المتحدة الامريكية متحديا بذلك ومتجاهلا قرارات هيئة الامم المتحدة وأمانى الشعب الاريتيرى الذى تميزه لغته وتاريخه وعاداته عن الشعب الاثيوبى .

ولهذا كان على حكومة الامبراطور أن تواجهه في أريتيريا ثورة وطنية ، بقيادة جبهة التحرير الاريتيرية ، اندلعت في اول ايلول ١٩٦٠ . أى قبل ضم أريتيريا بعام . ومنذ ذلك الحين خيم الارهاب والقمع على أريتيريا بفضل مساعدة الولايات المتحدة . وقد استطاعت جبهة التحرير أن تحرر مناطق من أريتيريا التى يسودها الحكم الاستثنائى العسكرى الذى أعلن في كانون أول عام ١٩٧٠ .

وقد واجهت القوات الاثيوبية في المناطق الشرقية من اثيوبيا (في هود واوكادل) حركة شعبية صومالية .

لقد تم الحاق هذه المنطقة باثيوبيا بموجب معاهدة ١٨٩٧ و ١٩٤٦ التى أبرمتها السلطة الاستعمارية الانكليزية ووافقت بموجبها على وضع هذه المنطقة تحت سيطرة الحبشة خلافا لرغبة سكانها .

ويمكن أن نضيف الى أن هذا « الجندرمة » يستمد قوته من جيش يبلغ تعداده (٦٠،٠٠٠) رجل ومن المساعدات العسكرية التى يقدمها له الاستعمار . ان هذا الجندرمة رجل مريض. لقد اعتبر مؤتمر الامم المتحدة للتطور أن اثيوبيا هى من بين مجموعة ٢٥ بلدا **اعتبرت أفقر الدول في العالم .**

واثيوبيا هى بلد المجاعة ، حيث مات جوعا مئات الالوف من السكان خلال الاشهر القليلة الماضية . وتتميز أديس أبابا العاصمة الامبراطورية ، بالاف الاكواخ التى بنيت من الطين والتصدير (التنك) وبوجود جيش من العاطلين والطلبة المطرودين من جامعتهم بسبب نضالهم الوطنى ضد النظام الرجعى المتخلف .

على الجانب الاخر من الحدود

« عجيب أمر هذا البلد الذى استولى فيه العسكريون على السلطة الا أن رواتبهم هى أقل ما يدفع من رواتب . وفيه أيضا محاولة لجعل السياسة تتماشى مع المبادىء الماركسية . لقد رأينا ، عشية وصول الوفود الاجنبية ، المراة الاولى ، زوجة رئيس الجمهورية ، وهى تنظف زجاج شبابيك فندق جينا)) .

هذا ما جاء في الرسالة التى بعث بها مراسل جريدة « الفيغارو » الباريسية في ١٦ آذار ١٩٧٣ من العاصمة الصومالية مقاديشو .

وقد اضطر المراسل الى ابراز ما يميز الصومال عن اثيوبيا بالرغم من ان الصومال يعتبر ، حسب وثائق هيئة الامم المتحدة ، من مجموعة الدول ال ٢٥ التى هى اكثر البلدان فقرا في العالم .

وأضاف مراسل الفيغارو « وطبيعى أن بمقدور النفوس الكئيبة أن تبتسم » ..

((الا أننا ، وفي العاصمة مقاديشو ، عندما نذكر الاستعمار وصراع الطبقات والاشتراكية فان ذلك ليس مجرد ترديد عبارات أو أهازيج بل ندرك هنا محتوى ومعنى هذه العبارات)) وكتب المراسل ((ومنذ ٢١ تشرين الاول ١٩٦٩ ، وهو تاريخ وصول الرئيس زياد الى السلطة ، بدأت حملة كبيرة في جميع أنحاء الصومال لتعليم القراءة والكتابة لسكان البلد الذين ترك الاستعمار ٩٠ ٪ منهم اميين . ولا يمر اسبوع هنا دون افتتاح مستوصف أو مركز صحى أو سوق أو بناية سكنية في منطقة من المناطق)) .

وقبل ستة اشهر قدم روبرلامبورت تقريرا مسهبا لجريدة ((لومانيتيه)) عن الجهود العظيمة التى يبذلها الشعب الصومالى للخروج من حالة التأخر والتخلف وبناء بلد حديث . وفي المقابلة التى أجراها مراسل لومانيتيه مع الرئيس الصومالى ، حدد الرئيس الخطوط العريضة للسياسة التى تنتهجها حكومته قائلا : « بالنسبة لنا ليس هناك سوى اشتراكية واحدة هى الاشتراكية العلمية . واننى لمقتنع بأنها السبيل الوحيد لتطوير الصومال . » .

ان هذه السياسة وصداقة ومساعدة الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية والتضامن الفعال مع كوبا وجمهورية فيتنام الديمقراطية والدول الاخرى المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والتقدم الاجتماعى ، كل هذا قد أجج حقد أوساط الاستعمار الجديد والامبريالية على هذه الجمهورية الفتية .

أما حقد النظام الاثيوبى فقد دفعه الى ارسال أكثر من عشرة آلاف جندى من قواته المسلحة الى أوكادن الواقعة على الحدود الاثيوبية الصومالية ، وذلك بدفع من الامبريالية الامريكية . والشىء الذى يدعو للخوف والتوجس هو تكرر الاعتداءات على السكان الصوماليين في أوكادن، وحوادث الحدود ، واخيرا الاهمية الستراتيجية لهذه المنطقة التى ازدادت بعد اكتشاف البترول فيها .

ان تطورات الشرق الاوسط الاخيرة ، وتضامن الدول العربية والافريقية ، ودور منظمة الوحدة الافريقية هى عوامل ايجابية تساعد على تطور الوضع في هذه المنطقة من افريقيا . ولهذا **اضطر النظام الاثيوبى الى ابعاد قسم من الخبراء الاسرائيليين الذين يقومون بتدريب الجيش الاثيوبى ، هذا الجيش الذى أصبح ، كما برهنت الحوادث الاخيرة ، منقسما تتنازعه حركات ذات طابع قومى واحتجاجى مما زعزع القاعدة الاساسية التى يستند اليها النظام الاقطاعى الاثيوبى . انها لبداية النهاية لهذا الليل الطويل الذى يخيم على اثيوبيا منذ عشرات السنين .**

توفيق زياد : ضحايا الغارات الاسرائيلية ليس دمهم اقل احمرارا !!

الجنرال ديان يدافع بانفعال ، عن مغامرته الدموية في معلوت !

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين ، حول تقرير لجنة حوريب ، للتحقيق في حادث معلوت ، الذي وقع في ١٥ ايار الماضي . وقد منعت الحكومة نشر اقسام من البيان لاسباب زعمت انها « امنية — فنية » . اشترك في هذا النقاش باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد .

وجاء في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد : اننا عارضنا ، منذ البداية ، تشكيل لجنة حوريب ، لانها لن تكون موضوعية في عرض ما جرى في معلوت ، وفي استخلاص النتائج وتعيين المسؤولية . وطالبنا بلجنة تحقيق برلمانية من جميع الكتل .

وقال توفيق زياد في خطابه : اللجنة تجاهلت في تقريرها ان تجيب على القضية المركزية — الم يكن من الممكن انقاذ الرهائن لولا العملية العسكرية التي قام بها الجيش ، اي بطرق المفاوضات السلمية ؟

واستطرد النائب الشيوعي يقول : اللجنة لم تحدد المسؤولية الشخصية لوزير الدفاع السابق ، موشه ديان . فوزير الدفاع السابق خدع الحكومة. والحكومة ، للدفاع عن نفسها ، خدعت الشعب .

وانتقد الرفيق توفيق زياد منع نشر اجزاء من التقرير ، وتساءل : ماذا تريد الحكومة ان تخفي ؟ [illegible]

وهاجم توفيق زياد سياسة الحكومة والتصريحات الاخيرة لرابين ، وقال : اننا نحذر من كل تخريب للتقدم الجزئي والمهم الذي تم في اتجاه السلام في منطقتنا . واضاف : اننا نحذر من كل تخريب لمؤتمر جنيف وكل محاولة لتفجيره قبل ان ينعقد مجددا . ونحذر من كل النوايا للاستمرار في نفس السياسة التي لم تجلب غير الكوارث . فحتى الان رأينا الاستمرار ولم نر التغيير . ودعا الى تغيير هذه السياسة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

واختتم خطابه قائلا : ان الشعب لن يغفر لقيادته اذا استمرت في اضاعة فرص السلام التاريخية .

وابرز ما جاء في تقرير لجنة حوريب ان :

● الحكومة كانت تصلها معلومات ناقصة وغير دقيقة ، لان رسائل الفدائيين لم تعرض عليها ، ومضمونها لم يصل الى مسامع الحكومة .

● لو كان لدى الحكومة علم برسائل الفدائيين ، في وقت مبكر ، كان بامكانها اختيار السبيل الذي كان يجب انتهاجه بوقت مبكر ايضا .

● وزير الدفاع ورئيس الاركان لم يعيرا الرسائل المكتوبة اي اهتمام بل اهتما بالمفاوضات الشفوية .

وحاول رابين ، في خطابه في الكنيست ، طمس معالم المسؤولية عن حادث معلوت . فزعم ان الحادث ، الذي حققت فيه اللجنة ، جرى في عهد الحكومة السابقة ولكن اللجنة قدمته للحكومة الحالية ، ولذلك ترى هذه الحكومة ان اساس مهمتها ليس البحث عما جرى في الماضي ، بل استخلاص النتائج من تقرير اللجنة .

وكرر موشه ديان ، في النقاش ، مبداه المعروف . فتكلم بانفعال شديد وغضب قائلا : من الخطأ الشديد تلبية مطالب الفدائيين الذين يتخذون الاولاد رهائن لهم . وزعم في كلمته انه كانت هناك امكانية قتل الفدائيين الثلاثة بواسطة القناصة وانه طلب اذنا بتنفيذ هذه العملية .

واعترف ديان ان الحكومة كانت قد قررت مبادلة الرهائن بعشرين سجينا من الفدائيين . ولكنه زعم ان الفدائيين كانوا يغيرون مطالبهم . واعترف ايضا انه عارض مبدئيا مسالة المبادلة مثل التي حدثت بعد اختطاف طائرة اسرائيلية الى الجزائر .

اما رد رئيس الحكومة على النقاش حول تقرير معلوت ، وتلخيص النقاش فسيتم في اقرب جلسة للكنيست .

بعد جلسة طارئة دعت اليها الكتلة الشيوعية

استقال رئيس بلدية عكا وبعثر أسلافه الرجعي !

بن شوشان الذي هدد بالانتحار مع عائلته يفرض على البلدية حقوقه .

عكا — لمراسلنا — يتسحق بن شوشان مواطن من عكا ، اعتصم صبيحة الاربعاء ، أمس الاول ، في حجرة في الطابق العلوي في بناية بلدية عكا معزوجه واولاده الثلاثة ومعه صفائح نفط ومزودا بسلاح ، وانذر انه اذا لم تحل قضيته حتى الساعة الخامسة من مساء نفس اليوم ، فانه سيشعل النار في الغرفة ، ويحرق نفسه وزوجته واولادهما .

اما قضيته فهي انه كان يملك دكانا لبيع الدجاج ومعطه في عكا الجديدة . وقد اقفلت البلدية ووزارة الصحة دكانه بحجة انه غير مكتمل الشروط الصحية ، وذلك قبل ١٤ شهرا . وقام بن شوشان باعلان الاضراب امام بناية البلدية مدة تزيد على الشهرين مطالبا باعادة فتح الدكان (نشرنا عنه في حينه) . ولما لم يصل الى حل مرض مع ادارة البلدية لجا الى هذا الاعتصام الاخير .

وتجمعت سيارات الاطفاء والبوليس وجمهور غفير من الناس منذ ساعات الصباح امام البناية واعين الجميع مصوبة نحو نافذة الغرفة حيث يعتصم بن شوشان وعائلته . وتمر الدقائق ويزداد التوتر .

وتقدمت الكتلة الشيوعية في البلدية برسالة الى رئيس المجلس طلبت فيها عقد جلسة طارئة للمجلس .

وعقدت الجلسة في الساعة ١٢ ظهرا في جو مشحون بالتوتر وتوقع حدوث ماساة اذا لم تجد الادارة حلا عاجلا . وراح رئيس البلدية ، بعد ان اضطر الى جعل الجلسة مفتوحة للجمهور ، يعرض تفاصيل قضية بن شوشان . وتكلم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية فقال انه كان من الممكن حل قضية بن شوشان قبل ان تصل الى هذه الدرجة من التازم . وطلب من البلدية ان تعيد النظر في موقفها من أجل انقاذ عائلة من هلاك محقق .

واقترح ان توافق البلدية على اعادة الدكان لبن شوشان وان تتعهد بالتوجه الى وزارة الصحة برسالة او بوفد من المجلس لكي تسهل الوزارة الامر امام بن شوشان .

وايد الاقتراح ممثل الشرطة الذي كان حاضرا كما أيده العديد من أعضاء البلدية من مختلف الكتل بما فيها كتلة المعراخ التي تتولى الادارة . وعندما رأى رئيس البلدية هذا الامر أعلن أنه يؤيد أي اقتراح يوافق عليه المجلس ، ولكنه يستقيل من رئاسة البلدية (لانه يعرف ماذا ينتظره غدا ، على حد قوله) . وهكذا اقر المجلس البلدي بالاجماع هذا الحل لمشكلة بن شوشان .

ويقول مراسلنا ان مشكلة بن شوشان كانت القشة التي قصمت ظهر الجمل . فان المشاكل الكثيرة التي يعاني منها المواطنون والتي فشلت الادارة في ايجاد حلول لها جعلت قضية صغيرة كهذه تهدم ادارة البلدية .

وقد دعت الكتلة الشيوعية ، حالا بعد الانتخابات ، الى اقامة ائتلاف واسع يعمل على حل مشاكل عكا العديدة لمصلحة جميع السكان . ولكن « المعراخ » الذي يحتكر ادارة البلدية، منذ نشوئها ، رفض هذا التوجه .

وما زالت أزمة المساكن للازواج الشبان ومشكلة « معبرات » نابليون ومعضلات المساكن الخطرة في عكا القديمة ، وقضايا المدارس العربية والنظافة والمجاري والاضاءة ، وعشرات المشاكل الاخرى ، تنتظر ، عبثا ، الحل .

هذا ، وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا يدعو الى اقامة ائتلاف واسع يعمل لما فيه مصلحة جميع السكان .

انجاز كبير في حملة الحزب الشيوعي المالية :

١٠١٫٣ بالمئة

اللجنة المركزية للحزب تحيي منطقة عكا لنجاحها الكبير وبلوغها ١٧٣٫٨٪ ، كما تحيي منطقتي الناصرة والجنوب لبلوغهما ١١٠٫٧٪ و ١٠٠٫٦٩٪ على التوالي .

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٠٠٠٠	٧١٢٧٠	١٧٣٫٨
الناصرة	٥١٠٠٠٠	٥٦٤٥٠	١١٠٫٧
الجنوب	٤٠٠٠٠	٤٠٠٢٥	١٠٠٫٦٩
القدس	٣٠٠٠٠	٢٧٦٥	٩٢٫٢
المثلث	٢٧٠٠٠٠	١٩٢٣٥	٧١٫٠
تل ابيب — يافا	٤٢٠٠٠٠	٢٩٣٨٤	٧٠٫٠
حيفا	٢٠٠٠٠٠	١٤٣٥٣	٧٠٫٠
السهل	١١٥٠٠	٤٤٨٢	٣٩٫٠
متفرقات	—	٥٤٥	—
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٢٠٢٥١٩	١٠١٫٣

استلمنا ، هذا الاسبوع ، المبالغ الآتية :

٧٥٥٧ — منطقة الناصرة ، ٤٩٨٠ — الرامة ، ٣٠٠٠٠ — عكا ، ٢٢٥٥ — تل ابيب ، ١٦٥٠ — ابو سنان ، ١٥٥٠ — حيفا ، ١٢٤٥ — أم الفحم ، ١٠٠٠ — كفر ياسيف ، ٩٠٠ — الزرعة ، ٦٥٥ — يافا ، ٦٥٠ — القدس ، ٦٠٠ — البقيعة ، ٥٠٠ — ترشيحا ، ٤٥٠ — جديدة ، ٤٥٠ — رحوبوت ، ٤٠٥ — بات يام ، ٤٠٠ — البعنة ، ٣٥٠ — نهاريا ، ٣٢٥ — حولون ، ٣٠٠ — معليا ، ٢٩٢ — بيتح تكفا ، ٢٧٠ — رمات غان ، ٢٢٥ — بني براك ، ٢٠٠ — قلنسوة ، ٢٠٠ — المكر ، ٢٠٠ — يركا ، ٦٨٥ — بئر السبع ، ١٧٠ — جديره ، ١٦٠ — نحف ، ١٠٠ — فسوطة ، ١٠٠ — كريوت ، ٨٠ — ريشون لتسيون ، ٢٢ — كريات آتا ، ٢٠ — اللد .

حادث مروع يودي بحياة الشاب هاني نصره

كفر ياسيف — بقلوب مفجوعة ملؤها الحزن والاسى شيعت جماهير كفرياسيف وابو سنان ويركا وقرى الجليل وعكا والناصرة وقضاها يوم الثلاثاء الماضي (٧\٩) جثمان واحد من انبل شباب كفر ياسيف ، العامل الشيوعي المأسوف على شبابه

هاني يوسف نصره



وتقدم موكب الجنازة المهيب الآباء الروحيون وشيوخ القرية والقرى المجاورة وقادة الحزب الشيوعي والشبيبة وقارعو الطبول من اعضاء الشبيبة .

وكانت يد المنون القاسية اختطفته في حادث طرق مروع وقع مساء الاثنين الماضي ، ولما يتجاوز ال — ٢٢ ربيعا . ولقد ترك موته المفاجيء والقاسي الالم والحزن الشديدين في نفوس والديه وأعمامه وأخوته وعموم أقاربه وجميع اهالي القرية والقرى المجاورة ومعارفه وأصدقائه وزملائه في العمل ورفاقه في الحزب والشبيبة .

واذ يرى اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف ان المصاب مصابهم وان الفقيد فقيدهم يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيق العزيز يوسف اندراوس ، والد الفقيد ، والام الثاكل وعموم الاخوة والاعمام والاقارب راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .



كلمة الاتحاد — بقية

هذا الشعب مع الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ يتحقق السلام بين اسرائيل والشعوب العربية ويضمن الاعتراف بدولة اسرائيل ، والامن .

لذلك ، لاجل أمن اسرائيل وسلامها، لمنع حرب جديدة حتى لا تفوت فرصة السلام التاريخية القائمة — نطرح عدم الثقة بالحكومة .

ونطرح عدم الثقة بالحكومة بسبب سياسة سباق التسلح الجنوني التي تتبعها وتؤدي الى تخفيض مستوى معيشة الشعب ، والى فرض الضرائب الباهظة الجديدة ، والى ارتفاع الاسعار الجامح بصورة لم يسبق لها مثيل ، والى اغتناء القلة اغتناء فاحشا مقابل افقار الاكثرية !

نطرح عدم الثقة بالحكومة التي رمت بقادة الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم في المناطق المحتلة ، وبينهم الشيوعيون ، في السجون دون محاكمة او تهمة ، وتعذبهم تعذيبا وحشيا .

نطرح عدم الثقة بالحكومة التي بدأت ، في الاسبوع الماضي ، حملة ملاحقة جديدة ضد حزبنا الشيوعي ، وجددت أوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل على زعماء نشيطين في حزبنا بين العرب .

لذلك ، ومن اجل صيانة الدمقراطية وحقوق الانسان ، نطرح عدم الثقة بالحكومة ، مشيرين الى مظاهر يجب ان تثير اشد القلق مثل العرض الذي عرضه وزير الدفاع على الجنرال (في الاحتياط) النائب شارون للرجوع الى الجيش — وحسب اخبار الصحف — لتنظيم عصابات « متطوعين » للقيام باغتيال زعماء الفلسطينيين في الدول المجاورة وفي اوروبا !

اننا نعرف ان سياسة الحكومة خيبت آمال كثيرين في حزب العمل واوساط شعبية علقت عليها الآمال في تغيير السياسة القديمة الى سياسة اكثر واقعية تخرج شعبنا من دائرة الحروب والدماء وتحقق السلام المرتقب .

غير ان الوقائع تثبت ، حتى الان ، ان هذه الحكومة هي حكومة استمرار في جميع المجالات . ولا جديد فيها سوى انها حكومة اضعف . والحكومة الاضعف تحاول التظاهر بالقوة فتؤجج النار التي من شانها ان تجر اوخم العواقب .

اننا ندعو اولئك الاعضاء في حزب العمل ، في المبام وفي اوساط المتدينين والليبراليين المستقلين وحركة حقوق الانسان ، الذين يفهمون وضع اسرائيل على حقيقته والاخطار من استمرار السياسة الراهنة، الا يكونوا سلبيين . والى اولئك الوزراء غير الراضين نقول : ان سلبيتكم ستجعلكم مسؤولين مسؤولية جماعية !

ولعل من بينكم من يكتب مذكرات قد تنشر بعد عشرين سنة ، كما تنشر اليوم مذكرات شاريت . ولكن ، بعد عشرين سنة قد يكون الوقت متاخرا .

اننا ندعو جميع ذوي الواقعية السياسية والمسؤولية الوطنية الى الوحدة والظهور بجرأة ضد سياسة الحكومة والليكود اليميني المتطرف — بنزع الثقة بالحكومة !

افلاس بنك اسرائيلي جديد ٠٠ الحكومة تغطي افلاسه على حساب دافع الضرائب

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — « بنك اسرائيل بريطانيا » يعلن الافلاس وسط بحر من الشائعات حول فضيحة مالية وسياسية جديدة . و « بنك اسرائيل » الحكومي ، الذي يشتم انه متورط في هذه الفضيحة ، يسرع و « ببركة » من حكومة الافقار والضرائب فيضع يده على ما تبقى من ممتلكات البنك المنهار ويعلن عن تعهده بتسديد ما على هذا البنك من ديون والتزامات مالية للمتمولين الاجانب والمحليين . المعطيات الاولية تؤكد ان خسارة البنك المذكور تزيد عن ١٠٠ مليون دولار سيغطيها « بنك اسرائيل » مما تبتزه وزارة المالية والحكومة من جيوب العاملين على شكل ضرائب وقروض حرب .

ففي صبيحة يوم الاثنين الماضي كشف محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبار ، ولاول مرة ، عن حقيقة تورط « بنك اسرائيل بريطانيا » بمشاكل مالية تتهدده بالافلاس . وذكر المحافظ ان مفاوضات جرت مؤخرا بين وكلاء البنك في اسرائيل والمسؤولين في « بنك العمال » و « وبنك همزراحي » لشراء البنك المذكور . الا ان هذه البنك المالية تزيد كثيرا عما كشف عنه هذه المفاوضات تعثرت واتضح ان التزامات تقرير « بنك اسرائيل بريطانيا » . ولذا فقد قرر « بنك اسرائيل » مصادرة ممتلكات البنك وتصفيتها وتسديد هذه الالتزامات . أي ان يتعهد البنك بدفع ما على البنك المنهار من ديون والتزامات مالية . وبالطبع من الاموال التي تجبيها الحكومة ووزارة المالية على شكل ضرائب من جيوب العاملين . ويقدر المراقبون هذه الديون والالتزامات باكثر من ١٠٠ مليون دولار ، أو ما يعادل حوالي ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وهكذا ففي حين تشدد الحكومة من هجومها على قوت العاملين وتسن الضرائب الجديدة وقروض الحرب وتتآمر حتى على علاوة الغلاء وتبحث حاليا عن وسائل جديدة لامتصاص ٩٠٠ مليون ليرة وتصادق على رفع أسعار السلع والخدمات باستمرار ، تسرع هذه الحكومة المفلسة وتقرر عن طريق بنكها « بنك اسرائيل » التعهد بتغطية مثل هذه الخسارة الباهظة — نصف مليار ليرة، ولمن ؟ للمتمولين — أي لاصحاب الملايين الذين أودعوا أموالهم في بنك ، تشير كل الدلائل الى ان نشاطه المصرفي تميز بالمضاربات المالية والاحابيل والتلاعب . وليست هذه هي المرة الاولى ، التي تهب فيها الحكومة « لنجدة » المتمولين واعادة كل اغورا أودعوها في بنك او شركة يعلن اصحابها الافلاس . و « بنك اسرائيل بريطانيا » هو سادس بنك يعلن الافلاس في اسرائيل ودافع الضرائب هو الذي تحمل ويتحمل نتائج هذا الافلاس . أما أصحاب هذه البنوك فلم يقدموا حتى للمحاكمات الصورية على الرغم من ثبوت الرشوة والتلاعب بأموال البنك .

ويتضح مما تنشره الصحف ان « بنك اسرائيل » ، وربما كذلك وزير المالية الاسبق سبير ، متورطان في هذه الفضيحة المالية الجديدة التي لما يكشف النقاب عن ابعادها .

المعتقلون السياسيون — بقية

الاجتماع برقيات تاييد من ١٨ منظمة طلابية ومن العديد من الشخصيات والمؤسسات العالمية مثل اتحاد الطلبة في بريطانيا واتحادات طلابية أخرى في فرنسا وسويسرا ومن البروفسور ماكسيم رودنسون من جامعة السوربون في باريس ، يحتجون فيها كذلك على المعاملة التي يلقاها المعتقلون السياسيون مثل سليمان النجاب وخليل حجازي . ودعا المتحدثون في الاجتماع للعمل من أجل اثارة الراي العام الاسرائيلي ضد الاعتقالات وما تنطوي عليه المعاملة داخل السجون .

وجاء من عمان ان نقيب المحامين الاردنيين ، سليمان الحديدي ، ندد بحملة الاعتقالات ، التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة ، واعلن ان النقابة ارسلت مذكرات الاحتجاج الى جميع المنظمات الدولية والانسانية.

وقام المحاميان حنا نقاره وعلي رافع ، أمس الاول ، بزيارة عدد من المعتقلين السياسيين ، في مركز توقيف « الجلمة » . وتمكنا من مقابلة خلدون عبد الحق وخليل حجازي وجمال فريتخ وسليمان النجاب . وعلم المحاميان ان معتقلين آخرين موجودون في الجلمة ، بينهم عطا الله رشماوي ومحمد ابو غربية وعادل برغوتي وغسان حرب وحسني حداد .

وكالعادة حضر المقابلة رجل مخابرات يكنى « ابو جميل » الذي أصر ان يدور الحديث عن احوال المعتقلين ومعاملتهم فقط وليس عن التحقيق بدعوى انه لم ينته بعد . واحتج المحاميان على هذا التقييد ، فالموضوع الرئيسي هو التحقيق ، اذ كيف يمكنهما المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حين يتوجهان الى اللجنة الاستشارية الخاصة بسماع مظالم المعتقلين الاداريين اذا لم يعرفا عما جرى في التحقيق ؟

ومع ذلك فقد علم ان التحقيق يدور حول دور الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية والجبهة الوطنية الفلسطينية وصلتها بالعمليات العسكرية وقضايا الاسلحة .

ومن الجدير بالذكر ان جميع المعتقلين نفوا نفيا قاطعا ان تكون لهم صلة بأي عمل غير سياسي .

وقال خلدون بكر عبد الحق ، المعتقل منذ ٢٣—٤—٧٤ ، انهم لم يحققوا معه الا بعد ان نقل الى معتقل عسكري في ٢٠—٦ . وقال ان عائلته لا تعرف عنه شيئا ولم يزره احد غير المحامين منذ اعتقاله . وتحدث عن التعذيب الفظيع الذي تعرض له . ولاحظ المحاميان ان صحته متدهورة .

كذلك تكلم خليل حجازي عن الضرب والتعذيب الذي تعرض له ، بالاضافة الى التجويع وسكب الماء على الرأس حينما يطلب ماء لاطفاء عطشه . وقد قضى معظم الوقت عاريا في زنزانة ضيقة مرصوفة بالحصى . ولم يتورعوا عن وضع مادة حارقة على اعضائه التناسلية .

اما جمال فريتخ فلا يزال يشعر بآلام في قفصه الصدري ويكاد يفقد السمع لكثرة ما تلقى من الضرب .

واما سليمان النجاب الذي اصبحت قصة تعذيبه معروفة تماما فتكلم عن شعور المعتقلين بجدوى الحملة العالمية لاطلاق سراحهم ووقف تعذيبهم . واعرب عن الثقة بتصعيدها واستمرارها حتى يطلق سراحهم لان اعتقالهم لا مبرر له ، فان احدا منهم لم يوقع على أي اقرار او اعتراف .

ووجه المعتقلون تحياتهم الى جميع المتضامنين معهم والى عائلاتهم واصدقائهم الكثيرين مطمئنين ان التعذيب فشل تماما في تحطيم معنوياتهم .

---

١٦ نائبا

روجر ستوت ، كولن جاكسون ، روبرت ادواردز ، كرستوفر ماهيو ، دينيس شينر ، وليم ولسون ، س. ج. ثورن ، ر. س. ميتشل ، السيد نيونيس ، السيد كراير ، سدني بدويل ، فرانك هولي ، وليم مولوي و روي هوغس .

بيان منطقة الناصرة عن الحملة المالية

على الرغم من هجمة الحكام الشرسة على مستوى معيشة الجماهير الشعبية ، فان تبرعات الرفاق والاصدقاء السخية تصل بكرم وباستمرار الى صندوق الحملة المالية في منطقة الناصرة .

فتحية حارة ونضالية الى فروع وخلايا الحزب وجماهير الاصدقاء على هذه الوقفة الواعية والبذل لحزبهم الذي لا ولن يبخل بتضحية .

وللفروع والخلايا التي تجاوزت اهدافها نقول هيا الى المزيد من الدفع والجمع !

والى الذين ما زالوا على الطريق نقول بادروا والحقوا بموكب من تقدمكم !

شعبنا واع وطيب وكريم فلنتوجه اليه بكل ثقة .

وتبرعاته هي عنوان صموده ، وتمسكه بحقوقه وبحزبه .

لجنة منطقة الناصره للحزب الشيوعي الاسرائيلي

القطاع	المبلغ	النسبة
قطاع الناصرة	٢٥٫٣٨٦٫٠٠	١٢٧٪
قطاع الخط	١٤٫٩٢٠٫٠٠	٩٩٪
قطاع شفاعمرو	٩٫١٨٠٫٠٠	٦٤٪
قطاع البطوف	١٣٫١٩٩٫٠٠	١١٠٪
المجموع	٦٢٫٦٨٥٫٠٠	١٢١٪ للحصة المركزية
		١٠٤٪ بالنسبة للمنطقة

حكومة رابين — بقية

المشترك على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

التعلق بخيوط العنكبوت

ويجمع المراقبون في واشنطن ان الرئيس الامريكي قلق جدا على مصير المكاسب الجزئية التي حققتها السياسة الامريكية في مصر وغيرها . فهو يحاول تثبيت هذه المكاسب من جهة . ومن جهة اخرى يحاول الحصول على مكاسب جديدة لتحسين سمعته داخل امريكا نفسها ، هذه السمعة التي تصل الان الى الحضيض نتيجة لما تكشفت عنه قضية ووترغيت من فضائح جديدة .

وهو يأمل في ان يتم اتفاق بين الاردن واسرائيل يستطيع ان يظهره أمام الشعب الامريكي وكانما هو « صانع المعجزات » كوزيره كيسنجر ..

لا بديل عن الحل العادل

ولكن ، وعلى الرغم من كل الاخطار في الطريق ، فنحن نعتقد ان حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) لن يستطيعوا طويلا ، لا هم ولا الملك حسين ، الوقوف عند مجرد الاعتراف « بالشخصية الفلسطينية » . فان وعي الشعوب العربية وتضامنها التام مع الشعب العربي الفلسطيني وموقف الاتحاد السوفييتي الواضح والحازم — كل ذلك سيشق الطريق ، عنوة ، نحو الرضوخ لارادة الحق والتاريخ — ارادة الشعوب ، والسير بالشعب العربي الفلسطيني نحو تحقيق حقوقه الوطنية الشرعية العادلة ، نحو السلام العادل والمقيم ، سلام الشعوب بحق الشعوب، الذي دفع هذا الشعب في سبيله أغلى ثمن .

برجنيف — بقية

عن ارتياحه التام لمضمون هذا الرد الذي يتعلق بالموقف الناجم عن الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان وجه انذارا شديد اللهجة الى اسرائيل حول هذه الغارات . وحيا الاتحاد السوفييتي تضامن اللبنانيين والفلسطينيين ، الامر الذي أفشل أغراض العدوان الاسرائيلي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

انقلاب عسكري دموي في قبرص بهدف تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية ضد حركات التحرر بالشرق الاوسط!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٦ – ٧ – ٧٤ ، ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٨ / ٣١ 16.7.1974 VOL 18/3

شعب قبرص يتصدى لدبابات الحرس الوطني!

تضارب الانباء حول مصير الرئيس الاسقف مكاريوس.

لندن – من الاذاعات – بدأ راديو نيقوسيا اذاعته ، صباح أمس الاثنين ، معلنا : ((هنا اذاعة الجمهورية القبرصية الهيلينية)) . وبدأ في اذاعة البيانات العسكرية عن انقلاب عسكري أجرته قيادة ((الحرس القومي)) في الجزيرة ، الذي يسيطر عليه ضباط يونانيون من اليونان . وبذلك بدأ الفاشيون في اليونان بتنفيذ المؤامرة الخطيرة التي حذر منها الرئيس مكاريوس والشيوعيون القبرصيون – مؤامرة تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي ضد حركات التحرر في الشرق الاوسط .

وعلى الرغم من ادعاء المتمردين أنهم يسيطرون على الوضع في جميع انحاء الجزيرة الا أن الصحفيين الاجانب نجحوا في ابلاغ العالم الخارجي بأن المقاومة الشعبية للانقلاب مستعرة في العاصمة نيقوسيا وفي المدن الرئيسية الاخرى: لارنكا وفاماغوستا وليماسول . وان أهالي العاصمة يتصدون ببسالة لدبابات ((الحرس القومي)) .

وفي أنباء اخرى ان النيران لا تزال مشتعلة في قصر الرئيس الاسقف مكاريوس الذي تضاربت الانباء حول مصيره . وجاء في نبأ من مصادر أتراك قبرص أن الرئيس مكاريوس حي يرزق وأنه موجود لدى قوات الامم المتحدة في الجزيرة .

واعلن المتمردون انهم عينوا المدعو نيكوس سمسون رئيسا للحكومة . وهو صاحب جريدة رجعي مرتبط بالجنرالات الذين يحكمون اليونان .



ويثير الانقلاب العسكري في قبرص ردود فعل عنيفة في انحاء مختلفة من العالم . وجاء من تركيا ان الحكومة التركية اعلنت حالة الطوارىء في الجيش التركي . وان امرا مشابها جرى في الجيش اليوناني .

وجاء هذا الانقلاب الرجعي الدموي بعد فترة من التوتر ، الذي تصاعد مؤخرا ، بين الحكومة القبرصية وحكومة جنرالات حلف الاطلسي في اليونان . وكان الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس قد انذر بأن حكومة اليونان الفاشية هي التي تنظم عمليات منظمة ((ايوكا)) الفاشية الخارجة على القانون وانها تحرك ((الحرس القومي)) في مؤامرة للقضاء على استقلال قبرص وضمها الى اليونان . وكان الرئيس مكاريوس قد بدأ حملة تطهير بين قيادة ((الحرس القومي)) وخفض مدة الخدمة فيه من ٢٤ شهرا الى ١٤ شهرا .

هذا وجاء في وقت متأخر امس ، من استكهولم ان وزارة الخارجية

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

موجة جديدة من الغلاء تعم مختلف الحاجيات

زيادة كبيرة في اسعار السجاير المحلية • فرض اجباري جديد على العاملين والمستقلين!

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – واصلت الحكومة في نهاية الاسبوع الماضي تنفيذ ما يسمى ((بالبرنامج الاقتصادي الجديد)) والذي يعكس اشد الهجوم الحكومي الاحتكاري على مداخيل العاملين ولقمة عيش اطفالهم وعائلاتهم . فقد قررت صباح الاحد امس الاول رفع اسعار معظم انواع السجاير بنسبة تصل الى ١٥٪ وزيادة اسعار العديد من السلع بنسب تصل الى ٣٠٪ . وسبق ان قررت يوم الجمعة الماضي فرض قرض حرب جديد بنسبة ٣٪ يجبى من العاملين والمستقلين ، بالاضافة الى قرض الحرب الذي اقرته الحكومة مؤخرا وبنسبة ٣٪ ايضا .

وبموجب قرار الحكومة برفع اسعار السجاير المحلية اعتبارا من امس الاول ستصبح اسعار علب السجاير ، التي تقرر رفع سعرها كما يلي :

دوبك فلتر ١٦٥ ليرة بدلا من ١٤٠. ليرة
رويال ١٧٠. ليرة بدلا من ١٥٠. ليرة
شرتون ٢ ليرة بدلا من ١٧٠. ليرة
تايم ٢١٠. ليرة بدلا من ١٨٠. ليرة
برودوي ٢٦٥. ليرة بدلا من ٢٤١. ليرة

هذا وسبق ان ارتفعت اسعار السجاير المستوردة قبل اسبوع واحد فقط على اثر قرار الحكومة زيادة الرسوم الجمركية على الواردات في اطار «البرنامج الاقتصادي الجديد» .

وفي الوقت ذاته صادقت لجنة الاسعار شبه الحكومية على زيادة اسعار الادوات المنزلية من الالومنيوم بنسبة ٢٣٪ ومنتجات البوظة بنسبة ٧ – ١٠٪ والسجاد بنسبة ١٣٢٥٪ .

وقررت كذلك رفع اسعار العطور ومواد التجميل ومنتجات الدهان وغيرها .

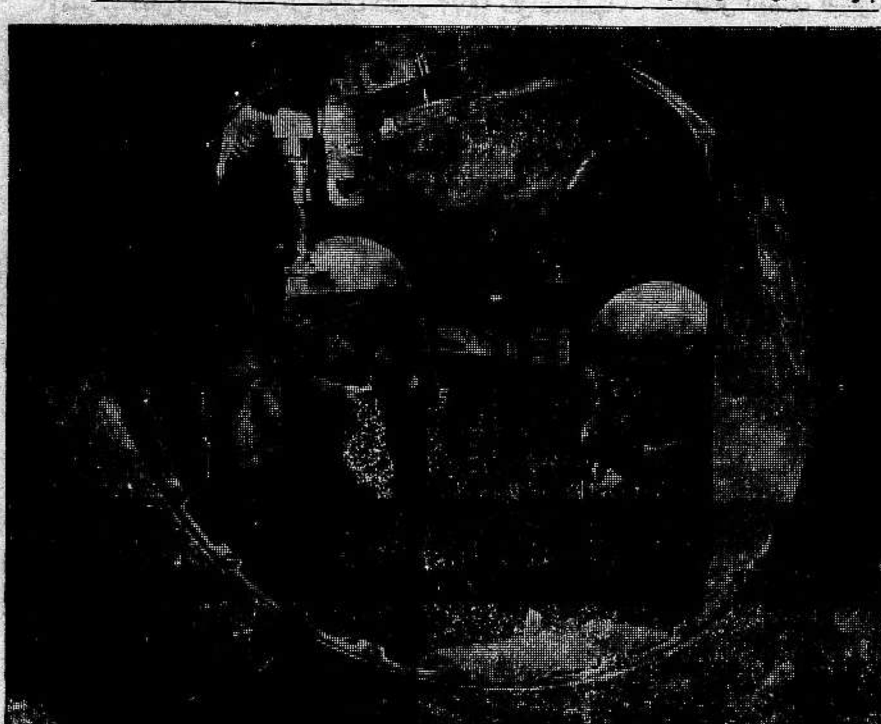
وفي حين تؤكد المعطيات الرسمية ان جدول الغلاء للمستهلك سجل في النصف الاول من العام الجاري ، ١٩٧٤ ، ارتفاعا بلغ ٣٠٪ فان من المؤكد ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الجديدة ستسبب ارتفاعا مماثلا في الجدول خلال الاشهر القليلة المقبلة وربما يزيد عن ٣٠ ٪ .

ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية ان يضمن قرار الحكومة برفع اسعار السجاير المحلية دخلا للحكومة ، قيمته ٤٥ مليون ليرة .

هذا وكانت الحكومة قد قررت ، يوم الجمعة الماضي ، تخويل وزارة المالية فرض قرض حرب جديد اجباري (ثان) بنسبة ٣٪ يجبى من العاملين والمستقلين . والهدف من فرضي الحرب المذكورين امتصاص ٦٠٠ مليون ليرة حتى نهاية السنة المالية الجارية . وكلاهما لعشرة اعوام وبفائدة بخسة جدا ، ٣٪ سنويا .

وان ما يؤكد طابع السياسة الاقتصادية الحكومية المعادي للعاملين ان الحكومة قررت فرض القرض الثاني على الدخل من الاجرة الخاضعة للضريبة – اي من العاملين ومن المستقلين واعفت الشركات الاحتكارية منه . اضف الى ذلك ان الحكومة قررت فرض هذا القرض بعد ان رفضت الهستدروت ، تحت ضغط العاملين ، قبول قرار الحكومة سلب العاملين نصف علاوة الغلاء المستحقة ابتداء من تموز الجاري . وبهذا تكون عمليا قد نفذت تآمرها على علاوة الغلاء وانتزعت ٣٪ من اجرة العاملين ، على شكل قرض اجباري .

وفي الوقت الذي اعفت فيه الحكومة والشركات من دفع هذا القرض قدمت الحكومة تنازلات جديدة لارباب العمل . فقد رأى ((البرنامج الاقتصادي الجديد)) وجوب فرض ضريبة على ارباب العمل ورجال الصناعة بنسبة ٥٪ من الاجرة التي يدفعونها للعاملين . الا ان الحكومة وافقت على استبدال الضريبة بقرض اجباري ، على ان تكون نسبة القرض ٣٪ وليس ٥٪ . ومع ان الصناعيين اعربوا عن ارتياحهم لهذا القرار الا انهم يواصلون الضغط على الحكومة لارغامها على تقديم المزيد من التسهيلات المالية لهم .



قائد سفينة الفضاء ((سيوز – ١٤)) بافل بابوفيتش (من اليسار) ومهندس السفينة الفضائية يوري ارتيوخين في قمرة السفينة .

تقي الدين الصلح في القنيطرة

بيروت – من المنتظر ان يقوم رئيس وزراء لبنان ، تقي الدين الصلح ، بزيارة مدينة القنيطرة السورية ، اليوم الثلاثاء . وذلك على رأس وفد رسمي يضم عددا من الوزراء اللبنانيين .

لجنة تحقيق في تعذيب المعتقلين السياسيين
تطالب بها حركة السلام والامن" الاسرائيلية

تل ابيب – اصدر مجلس ((حركة السلام والامن)) البيان التالي ووزعه على الصحف ، مطالبا باقامة لجنة مستقلة للتحقيق في حملة الاعتقالات والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في المناطق المحتلة :

ان مجلس ((حركة السلام وامن)) ليشعر بقلق بالغ ازاء انباء الاعتقالات الادارية التي جرت في الاشهر الاخيرة بين اوساط اهالي القدس الشرقية والضفة الغربية المحوبة – حسب شكاوى اهاليهم – بالعنف والتعذيب تجاه المعتقلين .

لذلك فالمجلس يتوجه الى وزير القضاء لتشكيل لجنة مستقلة لتحقق في الشكاوى المذكورة انفا وتقدم استنتاجاتها لاطلاع الجمهور .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) حول الاحداث في قبرص

تل ابيب – اذاع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاثنين البيان التالي حول الاحداث في قبرص :

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه واحتجاجه على محاولة الانقلاب الفاشي في قبرص خدمة للزمرة العسكرية الفاشية الحاكمة في اليونان والاستخبارات السرية في حلف الناتو . ان المتآمرين الفاشيين في قبرص ومن وراءهم ليعملون على تصفية استقلال قبرص ودوس حرية الشعب القبرصي الملتف حول الحكومة الديموقراطية للرئيس مكاريوس .

ويندد المكتب السياسي بالمتآمرين الفاشيين في قبرص ومن يقف من ورائهم من المعنيين بتعقيد الوضع والمس بمساعي السلام في الشرق الاوسط وتحويل الجزيرة الى قاعدة للمكائد والمؤامرات الامبريالية ضد استقلال الشعوب في الشرق الاوسط وفي منطقة البحر المتوسط .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليتوجه الى كل القوى والشخصيات الديموقراطية في اسرائيل لرفع صوت الاحتجاج والسخط على المتآمرين الفاشيين في قبرص ومن وراؤهم والتعبير عن التضامن مع شعب قبرص المحب للحرية ومع حكومته الديموقراطية الشرعية والطلب الى الكنيست وحكومة اسرائيل التعبير عن التضامن مع الشعب القبرصي في صالح الحرية واستقلال كل

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

جزيرة الحرية

جزيرة الحرية – هكذا يسمى شعب قبرص الشقيق جزيرته الجميلة ، ويحافظ عليها ، أبدا ، جزيرة للحرية . واليوم يشاء الامبرياليون من وراء المحيط أن يمتحنوا صلابة هذا الشعب الصغير في عدده والكبير في شممه . ولكن هذا الشعب لا يقف وحيدا في صموده الرائع امام الانقلاب العسكري الاطلسي . فالانسانية التقدمية كلها معه وعلى رأسها عالم بقضه وقضيضه ، عالم جبار ، هو عالم الاشتراكية !

ونحن الجيران ، الذين تربطنا بهذا الشعب وبأبنائه الشيوعيين أمتن روابط الجوار والاخوة والتاريخ والمصير المشترك ، نتابع باشد اللهفة والقلق الانباء المتضاربة والغامضة من قبرص . ونقف بكل جوارحنا مع شعبها الشجاع موقنين أنه ، في النهاية سينتصر .

كلمة الاتحاد

ولكن لا غموض البتة في أهداف جنرالات حلف الاطلسي اليونانيين الذين نظموا هذا الانقلاب الدموي . فبعد أن حولوا وطنهم ، اليونان ، الى قاعدة فاشية عسكرية لحلف الاطلسي يحاولون الان ضم جزيرة الحرية الى بلادهم لكي يقدموها ، مجبولة بدماء الشعب القبرصي ، هدية الى العسكريين الامبرياليين الامريكان فيحولوها الى قاعدة عسكرية ((حاملة طائرات غير قابلة للغرق)) ضد حركات التحرر في الشرق الاوسط ، خصوصا ضد الشرق العربي – ايران في الشرق وقبرص في الغرب !

وليس من قبيل الصدفة أبدا أن المخابرات الامبريالية الامريكية قامت بتنظيم الانقلاب العسكري الفاشي في اليونان ، في عام ١٩٦٧ ، في الوقت نفسه التي بدأت فيه بتنفيذ أخطر مؤامرة على حركات التحرر الوطني العربية – العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ !

ولكن الامور تغيرت الان تغيرا جذريا . ان محاولة الانقلاب الفاشية في قبرص الان ، التي تحركها الاصابع نفسها ، هي محاولة امبريالية مكشوفة لايجاد البديل عما فقدته الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط نتيجة لانهيار مؤامرة عدوان حزيران ١٩٦٧ !

ويخطىء المتآمرون الفاشيون اذا توهموا انهم يستطيعون أن يعيدوا في قبرص مأساة تشيلي . فقبرص ليست ((بعيدة)) ، كما يتوهمون ، عن حدود العالم الاشتراكي الذي لا يستطيع حتى مجانين الامبريالية ، أن

البقية على صفحة ٦ ع ٤

بلاغ عن الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركح"

حيفا – خاص – تحت شعارات – ((ليسقط سباق التسلح ونهب الكادحين . لتتوقف سياسة الاستمرار . لنناضل من أجل سياسة جديدة نحو السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . لتتوقف الاعتقالات وأعمال التعذيب وليطلق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة)) – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا قطريا في مدينة حيفا يوم السبت الماضي ١٣ – ٧ – ٧٤ .

واشترك في الاجتماع ، علاوة على أعضاء اللجنة المركزية ، اعضاء لجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وسكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، واعضاء هيئات تحرير الصحف والمجلات الحزبية .

افتتح الجلسة الاولى الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، التقرير عن ((الوضع السياسي وواجبات الحزب)) .

وافتتح الجلسة الثانية وقادها الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

اشترك في النقاش حول التقرير ٢٥ رفيقا من أعضاء اللجنة المركزية وسكرتيرية المناطق ونشيطين آخرين من مناطق الحزب وصحف الحزب .

ولخص النقاش كل من الرفيقين توفيق طوبي وماير فلنر – السكرتير العام للحزب .

وفي نهاية الاجتماع تقرر توجيه نداء الى جماهير الشعب (نشرناه كاملا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واختتم الاجتماع القطري بنشيد الاممية .

رابين يتباهى امام الامريكان :
قوة اسرائيل اضطرت العرب الى التوجه نحو واشنطن

واشنطن – في مقابلة تلفزيونية مع شبكة اي.بي.سي الاميركية ، يوم السبت الماضي ، تباهى اسحق رابين انه ((بسبب قوة اسرائيل نرى العرب يتوجهون نحو واشنطن)) ..

وكان واضحا أن رابين يتوجه الى أشد الاوساط رجعية في الولايات المتحدة طالبا أن تدعمه في مواقفه ضد اي تراجعات تضطر اليها حكومة نيكسون .

فحين سألوه عن قضية ((تدويل القدس)) قال ان هذا معناه ((اننا نجلب الروس الى القدس)) ..

ورفض ((اعادة تقسيم القدس)) مصرا على بقائها ، كلها ، عاصمة لاسرائيل . بل رفض حتى اعطاء الاقسام العربية من القدس ((ادارة مدنية)) . وعاد الى الحديث عن منح أصحاب الاديان حق ادارة معابدهم ، فحسب!

وعاد الى تهديد لبنان مؤكدا أن ((اسرائيل لن تتخلى عن ضرب المخربين في قواعدهم)) .

وتهرب من السؤال حول ضرورة مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني



قائلا أنه لا يتصور أن تقدم اسرائيل على مفاوضة ((الذين يدعون الى

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

الون وجليلي منزعجان من موقف رومانيا !!

القدس – اعلن وزير الخارجية ، يغال الون ، ان وزارته ابلغت حكومة رومانيا ((دهشتها وانزعاجها)) مما جاء في البيان المشترك ، الذي وقعه الرئيسان الروماني والمصري ، عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعن تأييد اقامة دولة فلسطينية . وقال الون : ((ان موقف رومانيا لا يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط)) . وكان الون يجيب على تساؤل احتجاجي من زميله الوزير جليلي اياه في اجتماع الوزارة أمس الاول .

الاتحاد السوفياتي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا !

كيسنجر يستعد لجولة ثانية وسوريا تهدد باستئناف القتال اذا لم يحصل تقدم!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – المساعي الامريكية لاجراء تسويات اسرائيلية – عربية خارج مؤتمر جنيف تصطدم بالاصرار السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف حالا . هذا بعض ما افضى به وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، للسفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينيتس ، يوم الجمعة الماضي .

وهذه الحقيقة تفسر التخبط الملحوظ في المواقف الامريكية ، وتبعا لذلك : الاسرائيلية ، منذ انتهاء مؤتمر القمة السوفييتي – الامريكي .

فقد افادت المصادر الاسرائيلية في واشنطن أن ((الحركة التالية)) ، التي لا يزال كيسنجر يحلم بالقيام بها ، وباتفاق تام مع رئيس الوزارة الاسرائيلية رابين ، هي اجراء مفاوضات اسرائيلية – مصرية منفردة من أجل انسحاب اسرائيلي آخر في صحراء سيناء . وفي الوقت نفسه يطلب الامريكيون من الملك حسين ((التذرع بالصبر)) . الا أن كيسنجر أفهم السفير الاسرائيلي أن هذه ((الحركة التالية)) تصطدم بالاصرار السوفياتي على أن تكون الخطوة التالية هي استئناف مؤتمر جنيف والشروع في بحث القضية الفلسطينية .

واعترف المراقبون الاسرائيليون أن الاتحاد السوفياتي ((قادر على أن يفرض استئناف مؤتمر جنيف)) .

ويظهر أن القيادة المصرية متخوفة من الاسراع في الموافقة على ((حركة كيسنجر التالية)) وذلك أمام التهديد السوري باستئناف القتال اذا لم يجر في الاشهر القادمة ، أي تقدم في مساعي حل القضية الفلسطينية .

فقد نشر محرر ((نيوزويك)) الامريكية ، ارنو دى – بور شجريف (المعروف باتصالاته الوثيقة بقادة الدول العربية) أن حافظ الاسد أبلغ الاردنيين أن سوريا ستستأنف القتال اذا لم يجر تقدم جدي ، خلال المدة القادمة ، في قضية الانسحاب الاسرائيلي الفعلي وفي قضية الشعب العربي الفلسطيني . وقال بورشجريف أن سوريا ، حينئذ ، ستطلب من الامم المتحدة سحب قواتها من الهضبة .

ولذلك صرح الرئيس المصري ، انور السادات ، أمام صحفيين دنمركيين في نهاية الاسبوع الماضي أن معالجة مفتاح النزاع في الشرق الاوسط – وهو القضية الفلسطينية – أهم بكثير من أي انسحاب آخر في صحراء سيناء .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وزير المالية الامريكي في القاهرة :
ليبرالية الاقتصاد المصري هي الشرط الامريكي
لتدفق القروض ورؤوس الاموال الامريكية

القاهرة – منذ مطلع هذا الاسبوع ووزير المالية الامريكي ، وليم سيمون ، يجرى لقاءات مع الوزارة المصرية وصفتها وكالة يونايتد برس الامريكية بأنها ((بحث عن وسائط لتحقيق ليبرالية الاقتصاد المصرى – خطوة أولى نحو تدفق الاستثمارات الجديدة على الدولة)) – اي على مصر ..

وأولى خطوات هذه ((الليبرالية)) اتفاق القاهرة وواشنطن على تاليف لجنة مشتركة لتخمين ((الاضرار)) التي أصابت رأسماليين امريكان في مصر من جراء قوانين التأميم التي صدرت زمن عبد الناصر . واعلن ان القاهرة وواشنطن كانتا ، في وقت سابق ، قد وقعتا على اتفاقية بهذا الخصوص ..

ولا توجد هناك أمور غامضة حول هذه ((الليبرالية)) المقصودة . فان المسؤولين المصريين قد اعلنوا صراحة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

نـــــــداء

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

الذي عقد في حيفا يوم السبت الماضي ١٣ الجاري

لابعاد شبح الحرب ، مرة والى الابـــد !
كي لا تضيع فرصة السلام التاريخيـــة !
لحـــل القضيـــة الفلسطينيـــة حـــلا عـــادلا !
لوقـف سبـاق التسلـح واثاره المدمـرة !
لدفع الديمقراطية ولمجابهة الحركات المعادية !

الـــى العاملين ،
الى الشبـــاب ،
الى النساء والامهـــات ،
الى كل مواطني اسرائيل ، اليهود والعرب ،
ايهـــا الاخوات والاخوة !

أيام مصيرية تمر الان على اسرائيل . فمن جهة قائمـــة امكانية تاريخية ملأى بالامل في السلام وابعاد شبح الحرب مرة والى الابد . ومن جهة ثانية هناك خطر رهيب لحرب جديـــدة أكثر دمارا من سابقاتها .

من المسؤول عن استمرار خطر الحرب ، حتى بعد ان نفذت اتفاقيات فصل القوات مع مصر وسوريا ؟

يتحمل مسؤولية ذلك حكومة اسرائيل ، حكومة رابين — بيرس التي تواصل تبني المواقف السياسية والعسكرية لحكومة مئير — ديان والتي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ بكل مصائبها.

انه لمن الممكن احراز سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية بالتنفيذ المخلص والكلي لقرارات مجلس الامن، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، التي قبلت بها الدول العربية المجاورة مصر وسوريا والاردن ولبنان . وتتعاظم أكثر فأكثر الاتجاهـــات الواقعية في أوساط منظمة التحرير الفلسطينية . وهناك احتمال ان يشترك ممثلوها في مؤتمر جنيف الى جانب ممثلي الـــدول العربية ودولة اسرائيل .

ان حكومة اسرائيل تواصل وضع الالغام الخطيرة جدا في الطريق الى السلام وذلك بالمطالبة بضم مناطق عربية احتلت في حزيران ١٩٦٧ وبالتنكر للحقوق الوطنية للشعب العـــربي الفلسطيني ومن خلال الاعتماد على الاسلحة والاموال الاميركية وخدمة للاهداف الابتزازية لالهة السلاح والنفط الاميركيـــة . اذن فخطر حرب جديدة قائـــم ليـــس لان ثمـــة مـــن يهدد وجود اسرائيل أو امنها ، بل لان الاوساط الحـــاكمة في اسرائيل تريد ان توصل الى خراب الشعب العربي الفلسطيني وتطمع في التوسع الاقليمي .

ان الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدعو كل ذوي المسؤولية الوطنية للنضال الموحد المثابر من أجـــل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية من أجل ان ينعقد حـــالا مؤتمر جنيف وان ينجح في احلال السلام بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢و٣٣٨ واحترام حقوق كل الشعـــوب والدول في الشرق الاوسط .

وتبرهن مرة اخرى تلخيصات مؤتمر القمـــة السوفييتي الاميركي ، الذي انعقد في موسكو ، أنه ليس في مقدور حكام واشنطن ، الذين يعتمد عليهم حكام اسرائيل ، ان يغيروا مسار التاريخ في منطقتنا وان يحولوا دون تقدم قضية السلام وتوطيد استقلال الشعوب .

ان المهمة العليا والعاجلة لكل انسان ذي ضمـــير في اسرائيل هي ان يناضل ليوضع حد لتخريب الحكومة عـــلى مساعي السلام ومن اجل تفادي حرب جديدة والمساهمة في احلال سلام عادل وثابت .

لنحل دون سقوط آلاف الشبان الصغار ! لنمنع ثكـــل وترمل وتيتم آلاف الآباء والامهات والابناء !

سيعمل حزبنا الشيوعي كل ما في وسعه لتشديد النضال من أجل تغيير السياسة الرسمية ومن أجل منع وقوع الحرب واحلال السلام ، سيعمل كل ما في قواه لقيام جبهة ســـلام واسعة بعيدا عن الفروق الايديولوجية والسياســـية لانقـــاذ شعبنا من أهوال حرب جديدة وكيلا يعرف أبناؤنا بعد الحرب الدموية ، ولاجل السلام .

ويعرب الاجتماع القطري عن احتجاجه الشديد عـــلى أعمال القصف البربرية ضد مخيمات اللاجئين والقرى في لبنان وعلى الاعمال العدوانية ضد دولة لبنان وعلى عملية القرصنة التي اغرق خلالها عشرات قوارب الصيد في موانئ لبنان .

ويعرب الاجتماع كذلك عن استنكاره الشديد للاعتقالات السياسية التعسفية ولاعمال التعذيب التي يتعرض لهـــا الشيوعيون وقادة فلسطينيون آخرون في المناطق المحتلة ويطالب باطلاق سراحهم حـــالا .

ويندد الاجتماع بسياسة الحكومة التي تستهدف بوسائل العنف والارهاب تصفية الوجود القومي للشعـــب العربي الفلسطيني . فبدون الحل العادل للقضيـــة الفلسطينيـــة وبدون اعتراف اسرائيل بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وبحقه في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة ، اذا أراد ذلك ، في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ والتي على اسرائيل ان تنسحب منها ، وبدون حل عادل لقضية اللاجئين طبقا لقرارات

— البقيـــة على ص ٥ ع ٥ —

صفحات من كتاب سيصدر قريبا

من فمك أدينك

بقلم : سميح القاسم

(الحلقة الاخيرة من الكتاب المثير الماثل للطبع !)

اسرائيل : أطباء نفسانيون في الجبهة

(« قالوا لي انني سأحارب دبابات . آلات . فجـــأة رأيت مئات الجنود أمامي . مشاة مصريون ، لم اطلق النـــار من قبل على هدف حي . قلت لنفسي : لست مؤهلا . ولكـــن ان أنا لم أقتلهم ، فسأقتل اسرائيل . ولهذا أطلقت عليهـــم النار » ... يعقوب ، ابن ١٩ سنة ، ممدد في فراش المرض ويتمتم : « قتلت ... أصدقائي أيضا — انهم أموات... »

أمس كان يحارب بدبابته في سيناء . منذ اصيب نقل الى المؤخرة : خمس ساعات بالهيليكوبتر ، بالطائرة ، بالامبولانس، حتى مستشفى تل هشومير ، على مقربة من تل أبيب . حـــين عاد اليه وعيه ، أدهشه أن رأى قرب رأسه الطبيبة النفسانية السيدة س .

في الجبهة يوجد طبيب نفساني واحد لكل كتيبة . انـــه يستمع لاقوال الجنود : واحد ، اصيب بالجنون مـــن دوي القذائف . آخر ، أصيب بالانهيار من قلة النوم .

في المستشفى قالت لي السيدة س : « أنا طبيبـــة نفسانية في المؤخرة . أنا من أولئك الذين يرافقون المصابـــين بجراح بالغة ، ضحايا الصدمة النفسانية ، حتى عودتهم الـــى الحياة الاجتماعية العادية » .

يحاول الاطباء النفسانيون ان يعودوا الجرحى ، عـــلى فقدان يد ، رجل ، عين ، والحروق الفظيعة . وهم يجرون اللقاءات بين مشوهي الحروب السابقة ومشوهي وجرحـــى حرب يوم الغفران » .

بقلم : اليزابيث شميلا — «الاكسبرس» .)

التكنولوجيا العسكرية السوفييتية

(أشد عدو مميت تواجهه اسرائيل في حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ ، هو — التكنولوجيا العسكرية السوفييتية . القذائف والصواريخ التي أنتجها الاتحاد السوفييتي سببت معظـــم الخسائر في الطائرات والدبابات ، التي منيت بها اسرائيل حتى الان .

بعض تلك الاسلحة معروف لاسرائيل . طائراتهـــا اصطدمت من قبل بصواريخ أرض — جو من طراز سام ٢ ذات الانطلاق العالي ، وسام ٣ ذات الانطلاق المنخفض . كان هذا في حرب الاستنزاف سنة ٧٠ / ١٩٦٩ . هذه المرة ووجـــه الاسرائيليون بصاروخ سام ٦ — وهو صـــاروخ سوفييتي حديث الى درجة انه لم يسبق أن استعمل في المعارك . وكمـــا يقول المعلق العسكري البريطاني ادوارد لوتواك ، فان لـــدى الجيش الاحمر كمية محدودة من سام ٦ . هـــذا الصاروخ دقيق جدا ، وقد أسقـــط حوالى ٧٠ فانتوم وسكايهوك في الاسبوع الاول من الحرب .

لدى الاستخبارات الغربية معلومات ضئيلة جدا عـــن سام ٦ ، ولكن يسود الاعتقاد بأنه ليس لدى الولايات المتحدة سلاح مشابه لهذا السلاح . يطلق الصاروخ من ناقلة زحافة سريعة الحركة ، وله جهاز توجيه أكثر دقة ، من جهـــاز صاروخ « هوك » الاميركي (هو سلاح الدفـــاع الجوي الاساسي عند اسرائيل .. س ١٠) . يستطيع سام ٦ اصابة الطائرة ابتداء من ارتفاع سطح الارض تقريبا ، حتى ارتفاع ١٢ كم . هذا الصاروخ يستعمل الرادار لاكتشاف الطائـــرة المعادية ، منذ اطلاقه وحتى اصابة الهدف تمر ثوان قليلة فقط.

الصاروخ السوفييتي المضاد للدبابات ، من طراز سنابر (سنابر هي التسمية الغربية لهذا الصاروخ — س١٠) آلـــم المدرعات الاسرائيلية ، بمدى ما أصاب سلاح الجو الاسرائيلي من سام ٦ .

لصاروخ سنابر مدى ١،٥ كيلو متر تقريبا ، وهو يوجه الى الهدف بواسطة الجندي الذي يطلقه ، وبواسطة هـــداف (ما يسمى عندنا « قمحة » — س ١٠) ، وسلك كهربائـــي يتدلى من الصاروخ . هذا السلاح سبب معظم الخسائـــر في الدبابات الاسرائيلية ...

مجلة « تايم » الاميركية ٢٢ — ١٠ — ١٩٧٣)

صواريخ

حرب رمضان ، كانت هي الحرب الالكترونية الاولى في التاريخ ، ومنذ معركة ستالينغراد السوفييتية لم يعرف العالم معركة في ضخامة وشراسة معركة « العبور العربي » .

في هذه المعركة ترددت أسماء عديدة لصواريخ مهلكة ، نقلت الحروب الى مرحلة جديدة أو عهد جديد هو « عهـــد الصواريخ » . فيما يلي بعض المعلومات عن بعض الصواريخ التي ترددت أسماؤها في حربنا الرهيبة :

سام ٢ : صاروخ أرض — جو سوفييتي ، غطى عمليات العبور على طول القناة، مداه ٣٥ كم . موجه بواسطة لاسلكي.

سام ٣ : صاروخ أرض — جو سوفييتي ، ينقل الـــى الجبهة على شاحنة مـــن طراز زيل — ١٥٧ . طوله ٦،٤٢ م ، يستطيع بلوغ ارتفاع ١٥ كم في خط عمودي .

سام ٦ : هو أخطر الصواريخ . سريع الانتقـــال ، يحمل على زحافة مدرعة من طراز ف . ت ٧٦ . كل ناقلـــة تحمل ٣ صواريخ . مدى هذا الصاروخ ٣٠ كم .

هوك : صاروخ أرض — جو أميركي . السلاح الاساسي في الدفاع الجوي الاسرائيلي وفي حلف الاطلنطي . مداه ١٠٠ الى ٣٠٠٠٠ قدم .

فروغ : هو الاسم الذي أطلقه الاميركيون على صاروخ أرض — أرض سوفييتي . هذا الاسم مكون مـــن الحروف الاولى للكلمات الانجليزية التي تعني « قنيفة حرة على وجـــه الارض » . مثل صاروخ « هونست جون » الاميركي ، يتحرك هذا الصاروخ بقوة قذيفة ، في منطلق حر (غير موجه) .

هناك عدة نماذج من صاروخ فروغ . « فروغ ١ » مداه ٢٤ كم . فروغ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ مداها ٥٠ كم . أما « فروغ ٧» الذي زودت به مصر في ٧١ / ١٩٧٠ — ولا شك أنه أعطـــى لسوريا ايضا — فانه قادر على اصابة أهداف على بعد ٧،٥ الى ٩٢ كم . هو صاروخ ذو مرحلة واحدة ، يتحرك بالوقود المكثف .

« فروغ » موجود في الاساس في الدول الاعضاء في حلف وارسو ، بما فيها ألمانيا الشرقية .

شوهد لاول مرة في العرض العسكري السوفييتي عام ١٩٦٥ .

جميع نماذج « فروغ » هي أسلحة حديثة قادرة على حمل رؤوس مدمرة ذرية تكتيكية ، وكذلك رؤوس حرارية — ذرية . الرأس المدمر التقليدي لهذه الصواريخ يزن ٥٠٠ كغم .

« فروغ » هو صاروخ مميت ، من أبرز صفاته قدرتـــه على الحركة السريعة تحمله شاحنة قبيحة ذات ست عجلات .

ان صواريخ أرض — جو الحديثة ، موجهة الى أهدافها بواسطة أجهزة الكترونية دقيقة جدا ، وفي الواقع فانها لا يمكن ان تخطئ . وفي الواقع ايضا ، ان السلاح المضاد للطائرات يستطيع في هذه الايام أن يكنس السماء من طائرات العدو .

— البقيـــة على ص ٥ ع ١ —

حزب توده يكشف خطايا سياسة التسلح والاطماع التوسعية للشاه الايراني

ما الذي يحدث في ايران

صدرت عن حزب تودة نشرة اخبارية تكشف مايجري في ايران : نفقات التسلح ، التدخل في عمـــان وبلوجستان ، المؤامرات التي تحاك ضد العـــراق . ولاهمية ما ورد في هذه النشرة نقدم هنا نص الترجمة الكاملة لها .

تبديد الثروات الوطنيـــة في التسلـــح :

مع ان الازمة الناجمة عن الاعتداء الاسرائيلي على البلدان العربية لـــم تنته بعد ، فان أزمة جديـــدة تنتشر في منطقة الخليج ، أزمة تشعلهـــا السياسة التوسعية العدوانيـــة للحكومة الايرانية . ان قسما كبيرا من الدخل القومي الايراني يبدد اليوم على النفقات العسكرية . ويجري بناء عدد من القواعد الاستراتيجية العسكرية : قواعد جوية وبحرية باشراف خبـــراء عسكريين من الولايات المتحدة وبلدان اخرى اعضاء في حلف الاطلسي ، تاتي المانيا الاتحادية من ضمنها . وبدلا من تكريس هذه المصادر المالية الجديـــدة للحاجات الاقتصادية والاجتماعيـــة الملحة ، ينغمس نظام الشاه في سباق للتسلح لم تشهد له البلاد مثيلا مـــن قبل .

قبل عشر سنوات كانت الميزانيـــة العسكرية لا تتجاوز (١٠) بلايـــين ريال . في حين بلغت في السنة الماضية (١٠٠) بليون ريال .



وفي الشهرين الماضيين كشفـــت الصحف والاخبار عن سلسلة مشتريات عسكرية جديدة باهظة التكاليف . فقد اشترت ايران من الولايات المتحدة ٣٠ طائرة حربية من طراز « ١٤ أ — ف » بكلفة ٩٠٠ مليون دولار ، و ١٥٠ دبابة من طراز النمر ١٥٠ — ١ — ٥ — ف و ٥٣ قاذفة قنابل ١٥ ف ومقاتـــلات قاذفة كلفتها الف مليون دولار .

ولتقوية النظام الدفاعي الايـــراني ستذهب ٨٠٠ مليون جنيه استرليني الى انكلترا . وفي السنة الماضية ذهبت ١٥٠ مليون جنيه استرليني الى انكلترا لتغطية نفقات شراء ٧٠٠ دبابة مـــن نوع شيفتن .

وبلغت حصة الولايات المتحدة ألفي مليون دولار لقاء تجهيزها ايران بقائمة طويلة من الاسلحة المعقدة .

ان أزمة الطاقة الاخيرة قد منحـــت الشاه فرصة جديدة لتوسيع قدراتـــه في شراء أسلحة جديدة . وفي جميـــع مفاوضاته مع البلدان الصناعيـــة المستهلكة للنفط كان هدفه الاســـاسي مقايضة البترول بالاسلحة .

وقبل فترة وجيزة ، قام الشاه بعقد سلسلة من الاتفاقيات مع الاحتكارات في ألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا لهذا الغرض .

أهداف السياسة العسكرية للشـــــاه

ان السياسة العسكرية للشاه جزء من السياسة العامة للامبرياليـــة ، والامبريالية الاميركية على وجـــه الخصوص ، في الخليج وخليج عمـــان ومنطقة المحيط الهندي . ويمكن تلخيص الاهداف العامة كالاتي :

١ — قمع أية حركة معاديـــة للكولونيالية في هذه المنطقة وبالاخص في ايران .

٢ — حماية المصالح الاقتصاديـــة والستراتيجية في المنطقة .

٣ — دعم الحكومـــات الرجعية ، والتدخل المباشر عند الاقتضـــاء ، لحمايتها .

٤ — تزويد صناعات الاسلحـــة الامبريالية بأسواق جديدة .

٥ — التآمر على الانظمة التقدمية بهدف اسقاطها .

٦ ارضاء سياسة « التفـــوق والعظمة » للشاهنشاهية والدوائـــر الايرانية الحاكمة .

٧ — التغلغل الاقتصادي والمـــالي والسياسي والعسكري في سلطنـــات الخليج كممثل للبرجوازية الكبـــيرة الايرانية والاحتكارات الرأسماليـــة الامبريالية .

ان الدوائر الامبرياليـــة لا تخفي حقيقة كون السياسة العسكرية الايرانية تسير بالتوافق مع أهدافها العامة .

التدخل العسكري في بلوجستان وسلطنـــة عمـــان :

● أرسل النظام الايراني ، منـــذ فترة ، وحداته المقاتلة الى بلديـــن مجاورين . ومن المعروف منذ أمـــد بعيد ان العلاقة بين حكومة باكستان المركزية والحكومة المحلية لبلوجستان الباكستانية متوترة تمامـــا . ففي الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٧٠ حقق حزب عوامي نصرا كاسحا ، وحصل على ١٢ مقعدا من مجموع ١٨ مقعدا مخصصا للبرلمان المحلي لبلوجستان . وكان مطلب الحكم الذاتي الكامـــل لبلوجستان الباكستانية هو القضيـــة الاساسية في الحملة الانتخابية ، وقد تصرف حزب عوامي كبطل للحكـــم الذاتي .

وفي عام ١٩٧٣ ، وبعد سلسلة مـــن حوادث العنف في بلوجستان ، قامـــت الحكومة المركزية الباكستانية باقالـــة الحكومة المحلية لبلوجستان ، ووضعت المنطقة تحت اشرافها المباشر . ورد شعب بلوجستان بقيادة حزب عوامي على قرار الحكومة المركزية بثـــورة مسلحة . ولضمان دعم واسنـــاد حكومة الشاه هرع الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الى طهـــران . وبعد المحادثات مع بوتو ، أعلـــن الشاه صراحة ان حكومته لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ، ازاء ما يجري في باكستان . وأكد على ان الجيـــش الايراني سوف يحتل بلوجستـــان ان اقتضت الضرورة . وبعد هذا الاجتماع وقيام سلسلة من الاتصالات بـــين الحكومتين ، صعدت السلطـــات

— البقيـــة على ص ٥ ع ٣ —

اليمن الشمالية

اصابع السعودية في انقلاب اليمن

اذا لم يكن انقلاب اليمـــن الشمالية مفاجئا لاحد ، عـــلى حد تعبير معظم الصحـــف والمجلات التقدمية والوطنية ، بل وحتى الرجعية منها ، فان أول ما يثير الانتباه والغرابة في هذا الانقلاب ، هو البيـــان الرسمي السعودي الـــذي أصدرته السلطات في مملكـــة القرون الوسطى بعد وقـــوع الانقلاب مباشرة .

فقد أعلن البيان ان السعودية لن تتدخل في الشؤون الداخلية لليمن ولن تسمح (وهذا هـــو الاهم) لاحد بالتدخل . وأن ما جرى ليس انقلابا !! بل تغيير داخلي .

ان السعودية التي لم تنقطع عن التدخل في شؤون اليمـــن لحظة واحدة منذ الاطاحـــة بالامام البدر ، تعلـــن الان في ورع وتقى أنها تقرر العكس . يبدو أن السعوديين قد تعلموا فن الدبلوماسية البرجوازيـــة الذي يقوم على الحكمة القائلة: ان الانسان قد تعلم النطـــق ليخفي أفكاره .

ممالك داخـــل الجمهورية الواحدة :

منذ الاطاحة بنظام الامامة الرجعي ، عام ١٩٦٢ ، واليمن منقسمـــة الى معسكرين كبيرين متصارعين . ويعرف الجميع بلا ريب الحرب الاهلية التـــي دامت سنوات طوال . وقد ساعد على استمرارها طبيعة المجتمع القبلي ، والتخلف المقيت ووعورة الطـــرق والمواصلات ، وتدني المستـــوى الاقتصادي للبلد مما يجعل السلطات ، أيا كانت ، عاجزة عن تمويل تكاليـــف حرب طويلة دون معونة خارجية .

الصراع في اليمن لا يقوم طمعـــا في ثرواتها فهي فقيرة ، بل لاهميتهـــا بالنسبة للاستراتيجية الامبرياليـــة في منطقة الجنوب العربي ، نظرا لمحاذاتها لليمن الدمقراطية وقربها من مداخـــل البحر الاحمر . وقد أوكل للسعودية مهمة تدريب المرتزقة وتمويلهم . وكان لها ممثلوها الرسميون في السلطـــة اليمنية أمثال الحجري وعبد اللـــه الاحمر . وكانت السعودية تحتفـــظ بمناطق نفوذ داخل اليمن مثل مناطق : مأرب وصرواح وصعدة . والنفوذ هنا ليس في حدود شراء شيوخ القبائل بـــل يمتد الى التعامل بالعملة السعوديـــة والاستقلال شبه التام عن السلطـــة المركزية .

ولم يكن للرجعية اليمنية — حليفة السعودية — تكتل قبلي وحسب بـــل تنظيمات سياسية مثل «تجمع المشايخ» و « منظمة سبأ » الارهابية وتكتـــلات أخرى . ولعل خير ما يعبر عن النفوذ السعودي تلك الاشاعة التي تقول ان السعودية تدفع لليمن « معونات » على شكل أقساط شهرية وأخيرا أقســـاط « نصف شهرية » .

عـــودة الاقطـــاع

كان أمام ثورة ١٩٦٢ مهمة تحطيـــم القاعدة الاقتصادية للاقطاع بعد ازاحته من السلطة السياسية ، الا ان ظروف الحرب الاهلية ، وعدم نضج الحركة الوطنية وتشتتها وضعفها ، قـــاد بالضرورة الى تربع الشيوخ الاقطاعيين من جديد على سدة الحكم . وظلـــت الصراعات السائدة تأخذ طابـــع « انقلابات في القصر » بازاحة هـــذا الوجه من قبل ذاك ، واستبدال هذه المجموعة بتلك . وظلت التيـــارات اليمينية والرجعية المكشوفة ، والمستقلة التي تتذبذب بين هذا القطب وذاك ، ظلت هذه التيارات شبه متعايشة في توازن قلق سرعان ما كان يتعـــرض للسقوط .

ازاحـــة الحجري :

تعتبر القوى الوطنية في اليمـــن الشمالية ان الحجري هو عميـــل السعودية رقم واحد . وقد تبوأ مركز رئيس الوزراء وعضوية المجلـــس الجمهوري بفضل الضغوط السعودية، وكان يتمتع بدعم التجمعات القبليـــة الرجعية في المناطق التي أشرنا اليها : صعدة وصرواح ومارب . ويقـــف الحجري مع مجموعة من العسكريـــين على رأس الداعين الى ضرب اليمـــن الدمقراطية وشن حملات الارهـــاب والتصفية ضد الحركة الوطنية . وقد جرت ازاحته بعد مناورات عديدة قام بها القاضي الايرياني . سبقت عملية الازاحة احتلال منطقة صعدة ، ثـــم ضرب القبائل الموالية للحجـــري وللسعودية في مارب وصرواح . أعقبها تشكيل الوزارة برئاســـة حسن مكي ، الذي نظرت الحركة الوطنية الى مجيئه بشيء من الارتياح ، في حين أعلنت القوى الرجعية وتحالف المشايـــخ انـــه : شيوعي !!

وقد بدأ مكي جولة في امارات الخليج والكويت بحثا عن موارد مالية . وكان الهدف من وراء ذلك محاولة للخروج من أسر النفوذ السعودي ، والتفاوض مع اليمن الدمقراطية بغية وقف الاقتتال الذي تسعى الاوساط الرجعيـــة والامبريالية الى استثارته بأي ثمن .

الانقـــلاب :

ان العقيد ابراهيم الحمدي ، كمـــا تقول المصادر المطلعة ، معروف بعدائه الشديد لليمن الدمقراطية ، وانـــه يشرف على الجنـــاح العســـكري « تحالف المشايخ » المشهور برجعيته. وقد جاء الانقلاب ليحسم عـــدم الاستقرار الذي اتسمت به التجمعات العشائرية وليضع السلطة بيـــد العسكريين . فالمطلوب في اليمن نظام حكم قوي يتولى تصفية الحركة الوطنية التي طرحت مطاليبها بوضوح (الحريات الدمقراطية ، الوحدة مع اليمـــن الدمقراطية ، الاصـــلاح الزراعي ، تطوير اقتصاد البلد .. الخ) وضرب النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية . ويتضح ذلك ليس من التقدير السياسي العام فقط ، بل من الاجـــراءات التي اتخذها الانقلابيون .

فعلى الصعيد الداخلي قامت سلطات الانقلاب بحل القيادة العامة للقـــوات المسلحة لابعاد كل القوى المعارضة ، كما جرى تعليق الدستور ، وحـــل المجلس الجمهوري الذي كان يتزعمـــه الايرياني ، وبضم بعض العناصـــر المعتدلة . أما مجلس الشورى فقـــد تم الاكتفاء بتجميده . وصرح قـــائد الانقلاب ان التجميد لا يعني اجـــراء انتخابات جديدة لاختيار أعضاء مجلس الشورى .

وقد فسر المراقبون هذا التصريح بانه تمهيد لعودة الشيخ الاحمر .

ولضمان تأييد الادارات الحكوميـــة وملاكات الجيش قام مجلس القيـــادة بزيادة رواتب الموظفين في مؤسســـات الدولة . أما الجيش فقد فاز بامتيازات أكثر : زيادة الرواتب وانشاء ادارة خاصة لاسر الشهداء والمشوهين .

وعلى الصعيد العربي تحرك مجلس القيادة في اليمن على نطاق واســـع وأرسل مبعوثيه الى رؤساء وملـــوك الاقطار العربية لضمان تأييد عـــربي واسع ، وتطمين القلق المشروع ازاء مستقبل الوضع على الحدود بين اليمن الشمالية والدمقراطية الذي يتوقـــع جميع المراقبين ان يشهد حالة مـــن التوتر قريبا بعد ايجاد المبـــررات الكافية لذلك ، والتي بدأت بوادرها تلوح بالتصريحات الرسمية في اليمـــن الشمالية والتي تقول باكتشاف مخططات تآمرية لاحد الاحزاب المرتبطة باحدى الدول العربية .

ان أمام القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية في اليمن الشمالية مهمـــة عاجلة وأساسية تتلخص في توحيـــد صفوفها . فهي لا تزال دون مستوى اللقاء الاستراتيجي . واتفاقها الجزئي لا يقلل من ضرورة قيام جبهة وطنيـــة دمقراطية واسعة لمواجهة التحـــولات اليمينية — الرجعية المكشوفة وسـد الطريق عليها .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)



تقيم عائلة بيربروف في باكو عاصمة ازربيجان ، وهي تتألف من الابوين وطفلة في التاسعـــة وطفل في السابعة والجـــدة . ورب العائلة مهندس معماري متقاعد ، وكان لديه أسد يحيا في بيته . وقد مات الاســـد ، وحزنت العائلة عليه كثيرا . ولكن حديقة الحيوان في كازان أهدتها ، شبلا عمره شهـــرونصف أطلقت عليه اسم الملك الثاني .. وبعد سنة صـــار الاسد يزن ١٦٠ كيلوغرامـــا وطوله مترا ونصفا .. وتربى على اللطف والوداعة .

ولا بد للملك من ملكة لذلك أهدتـــه حديقة الحيوان لبوءة اسمها سيمبا .. وعمرهـــا تسعة شهور وسر الاســـد بملكته الجديدة وسرت العائلة بها .. فالاسد ولبوءته يلاعبان الطفلين وأفراد العائلـــة .. والصورة أعلاه دليل على ذلك.

ثورة الـ«١٤» من تموز – مرحلة جديدة في تاريخ العراق المعاصر

الاتحاد – يوم الاحد امس الاول ، ال –١٤ من تموز الجاري صادف ذكرى غالية ، ذكرى عزيزة على قلـــوب الثوريين والوطنيين التقدميين في العالم العربي والعراق بشكل خاص والعالم اجمع . فقد احتفل شعب العراق بذكـــرى ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ المظفرة ، الثورة التـــي على الرغم من النكسات والمصاعب التي اعقبتها ، سجلـــت تحولا عظيما في تاريخ العراق المعاصر وكانت تتويجا للنضال البطولي الشاق والمرير الذي خاضه العمال والفلاحـــون والمثقفون والحرفيون والطلبة من عرب واكراد . فقـــد اسقطت ثورة ال – ١٤ من تموز ١٩٥٨ النظام الملكـــي الرجعي العميل نظام فيصل – نوري السعيد وقوضـــت السيطرة العسكرية والسياسية للاستعمار بانسحـــاب عراق الثورة من حلف بغداد المقيت والغاء العلاقات الثنائية، ذات الطابع العبودي ، مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة واقامة علاقات التمثيل الدبلوماسي والصداقة والتعـــاون المتبادل في المجالات المختلفة مع الاتحاد السوفياتي والـــدول الاشتراكية الاخرى واتباع سياسة التضامن والتعاضـــد مع حركة التحرر العربي العالمي .

ولقد لعب الشيوعيون العراقيون دورا هاما جدا وحاسما في اعداد الشعب للثورة وفي قيادة كادحي العراق في المعارك الوطنية والطبقية التي مهدت الطريق لانتصار الثـــورة وفي المعارك التي اعقبت ثورة ١٤ تموز الخالدة . وان حاولـــت بعض العناصر القومية من البرجوازية الصغيرة ، التـــي استأثرت بالسلطة بعد الانتكاسة التي حدثت في عـــراق الثورة ، استبعاد الشيوعيين وحتى العمل على تصفيـــة كوادرهم تنظيميا وجسديا ، فقد اثبتت احداث السنوات الماضية بشكل قاطع انه لايمكن مواصلة الثورة الوطنيـــة الديموقراطية حتى النهاية بدون الشيوعيين . ويشـــارك اليوم الشيوعيون العراقيون – رفاق فهد وحازم وصـــارم ورفاق سلام عادل في تقرير مصير العراق ووضع الاســـاس لمستقبله الحر والسعيد . وفي ال – ٢٩ من آذار الماضـــي احتفل الشيوعيون العراقيون بالذكرى ال – ٤٠ لتأسيـــس الحزب الشيوعي العراقي . وفي هذه المناسبة الخالـــدة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بيانا هاما تضمن السجل الحافل لتاريخ الشيوعيين العراقيين ، الـــذي هو في الحقيقة تاريخ كفاح شعب العراق المجيد في واحدة من اروع فترات حياته واقساها واكثرها دينامية واغناهـــا كفاحية . ويسر «الاتحاد» ان تنشر هذا البيان الهـــام ملخصا ، وكذلك القصيدة العصماء لشاعر العرب الاكبـــر محمد مهدي الجواهري التي القاها في الحفل الحاشد احتفالا بعيد الحزب الشيوعي العراقي المجيد في «قاعة الخلـــد» الخلابة في بغداد .

٤٠ عاما من الكفــاح البطولي المظفر

من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العــراقى بمناسبة العيـــد الاربعين لتأسيـــس الحـــزب

ان ظهور الحزب الشيوعى العراقى منذ أربعين عاما كان ضرورة موضوعية تاريخية عكست تطور حركة الطبقة العاملة العراقية وجسدت مصالحهـــا وأهدافها ونضالها ضد أعدائها الطبقيين .

وفى لهيب المعارك الطبقية والوطنية والقومية للطبقة العاملة ولشعبنـــا العراقى برزت الى المقدمة ضرورة وجود حزبنا الشيوعى وبنائه وتسليحـــه بالنظرية العلمية ، الماركسية – اللينينية ، ومبادىء الامية البروليتارية .

وناضل الحزب طيلة تاريخه فى سبيل نقاوة الشيوعية العلمية وتثقيـــف الطبقة العاملة والجماهير الكادحة بتعاليمها الهادية . وبذل مؤسس الحـــزب الرفيق الخالد يوسف سلمان (فهد) والشيوعيون الاوائل جهودا مفعمـــة بنكران الذات لترسيخها فى الحزب والاستنارة بنظرتها الثورية فى جميع مراحل النضال لرسم اصوب البرامج والخطط الاستراتيجية والتكتيكية . والحـــزب الشيوعى العراقى باعتباره أحد فصائل الحركة الشيوعية العالمية ، دافـــع بثبات وأمانة منذ تأسيسه عن وحدتها المبدئية على أساس الماركسيـــة – اللينينية والامية البروليتارية . وناضل بحزم فى صفوفها لصيانة أثمن منجزات حركة الطبقة العاملة العالمية ، الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكيـــة العالمية وثبت فى وجدان الشيوعيين العراقيين مبادىء الامية البروليتاريـــة كتعبير عن وطنية الشيوعيين العراقيين الصادقة التى تتناقض كليا مـــع التعصب القومى . واعتبر نضال الشيوعيين لانجاز المهام الوطنية وتفانيهـــم فى سبيل ذلك معيارا لامية الشيوعيين . وأظهر التلاحم والترابط المبدئى بـــين اهداف ومهام الحزب على الصعيد الوطنى وأهداف ومهام الحركة الشيوعية العالمية ، وتمسك حزبنا على الدوام بمهمة الدفاع عن طليعة الحركة الشيوعية العالمية ، الحزب الشيوعى السوفياتى ، حزب لينين ، كمقياس لا يخطىء لامية الشيوعيين . ويرى حزبنا ان العداء للسوفييت هو شكل من أشكال العـــداء للشيوعية .

وخلال الاعوام الاربعين جسد الحزب الشيوعى العراقى وحدة النضال الوطنى والطبقى للطبقة العاملة . ووضع ميثاقه الاول فى سنة ١٩٤٤ الـــذى صاغ فيه الاهداف الوطنية والديمقراطية الملحة وفى سنة ١٩٤٥ عقد مؤتمره الاول الذى أقر الميثاق الوطنى والنظام الداخلى للحزب وفى ايلول ١٩٥٦ أقر المجلس الحزبى الثانى (الكونغرس) خطة الحزب السياسية « فى سبيـــل التحرر الوطنى والقومى » التى كانت تطويرا جديدا لاهداف الحزب الوطنية والقومية والاجتماعية فى ضوء الظروف الجديدة ، وصاغ المهمات لتطوير حياة الحزب الداخلية ، وكرس المجلس الحزبى الثالث فى كانون الاول ١٩٦٧ لصيانة وحدة الحزب وتعزيزها ، وصيانة مبادئه وخطه السياسى من محاولات التخريب الايديولوجى والانشقاق . وفى ايلول سنة ١٩٧٠ عقد مؤتمره الوطنى الثانـــى الذى اقر فيه برنامجه الجديد فى سبيل انجاز الثورة الوطنية الديمقراطيـــة والانتقال للثورة الاشتراكية .

فى طليعة الحركة الوطنية التحررية لشعب العــراق

ومنذ بداية نشاطه احتل الحزب بثبات مكانا طليعيا فى الحركة الوطنيـــة التحررية لشعبنا العراقى وأصبح فى مجرى النضال البطولى حزبا سياسيـــا جماهيريا . وخاض الشيوعيون منذ تأسيس حزبهم نضالا لا هوادة فيـــه ضد الاستعمار والنظام الملكى العميل والدكتاتورية الرجعية المتعاقبة .. وفى سبيل الاستقلال الوطنى الناجز والمصالح الاساسية للجماهير الكادحة . . ومن اجل السلم والديموقراطية والتقدم الاجتماعى . وقام الحزب بالتعاون مـــع الاحزاب الوطنية الاخرى بتنظيم حركة شعبية واسعة ضد الاتفاقيات الجائرة التى فرضها الاستعماريون على العراق وضد القواعد الحربية الاجنبيـــة فى أراضى البلاد ، ومارس الحزب حتى فى المراحل الاولى من نشوئه تأثيـــرا كبيرا فى الحركة العمالية والوطنية . وساهم الشيوعيون فى قيادة الاضرابات التى انفجرت فى المشاريع العمالية الكبرى .

وقد ناضل الحزب من أجل الغاء القوانين والتشريعات الجائرة بحـــق الكادحين وضد الاستغلال الطبقى الاجنبى والمحلى للعمال . وفى سبيل تحسين ظروف عملهم ورفع مستوى حياتهم المعاشية وحقهم فى تأسيس نقاباتهم واختيار قيادتها بحرية وبعيدا عن التدخل والاضطهاد وركز فى نضاله لتحقيق وحـــدة الحركة النقابية وتعزيز ارتباطها التضامنى مع الحركة العمالية العربيـــة والعالمية واقرار حق العمال فى العمل ، واطلاق حق الاضراب ، وتحريـــم الفصل الكيفى والتعسفى للعمال ومنع اهانتهم ومعالجة البطالة كظاهـــرة تخلف اقتصادى كولونيالى وكظاهرة اجتماعية رأسمالية ، وتوفير العمـــل للعاطلين وضمان العيش الكريم لهم ولعوائلهم .

وواجه الحزب على الدوام مهمة الدفاع بحزم عن الحريات الديمقراطية. وكان نشاطه السرى فى ظل انعدام أبسط الحقوق والتشريعات الديمقراطيـــة تجسيدا حيا لمعاناة الشعب وشغيلة البلاد فناضل الحزب على مر السنين من اجل انتزاع الحريات الديمقراطية واقامة المؤسسات القانونية والتشريعيـــة التى تكفل تطبيقها وحمايتها . وفى مجرى هذا النضال ثقف الحزب الجماهير الشعبية الواسعة بشعارات المطالبة بحرياتها وحقوقها ، وتصدر نضالاتهـــا من أجل الغاء الاجهزة والدوائر والمؤسسات الرجعية المتمرسة بقمع الشعب وتعذيب المناضلين وتسليط الارهاب ضدهم . وعبر هذا الكفاح الجماهيـــرى الواسع ، بلور الحزب وصاغ اصوب الشعارات السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية الكفيلة بتعبئة قوى الشغيلة والطبقة العاملة والجماهير الشعبية فظهرت بينها شعارات ومفاهيم ... الاشتراكية والاصلاح الزراعى ، والفلاح أخو الفلاح وعدوهما الاقطاع ، والامبريالية عدونا الرئيسى ، الامميـــة البروليتارية ، الاخوة العربية الكردية ، الجبهة الوطنية الموحدة ، الصداقة العراقية السوفياتية ..

واستقطب الشيوعيون والديمقراطيون الثوريون مختلف فئات الشعـــب فى منظمات جماهيرية ديمقراطية مدافعة عن مصالحهم .. نقابات العمـــال .. اتحادات الطلبة .. رابطة المرأة .. الشبيبة الديمقراطية ، الجمعيـــات الفلاحيـــة ، الجمعيـــات المهنيـــة ، حـــزب التحـــرر الـــوطنى ، عصبـــة مكافحـــة الصهيونيـــة . واصبحـــت هـــذه التجمعات الجماهيرية ادوات ثورية فعالة فى قيادة النضال الوطنى ضـــد الاستعمار والنظام الملكى والصهيونية ، ومن اجل حريات وحقوق الشعب . وكان تنشيط الكفاح الجماهيرى وتوسيعه مهمة حيوية فى نضال الحـــزب والشيوعيين العراقيين . وقد لعب هذا الكفاح دورا اساسيا فى انتزاع العديد من المكاسب وفرض التنازلات على الحكومات الرجعية والعميلة .

وسعى الحزب بثبات لتحويل النضالات الجماهيرية الواسعة الى أداة ثورية فعالة لتعزيز التعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية وتنضيج ظروف عملها المشترك وتحالفها الكفاحى المتين فى جبهة وطنية موحدة . وفى سبيل جـــذب أوساط شعبية جديدة الى ميدان العمل الوطنى والثورى النشيط والـــذى من شأنه تعزيز مواقع ومكانة الحركة الوطنية الثورية وزعزعة هيبة وسيطرة

> **وفى لهيب هذه المعارك الوطنية والطبقيـــة ... برزت الى المقدمة المهمة الرئيسية فى عصرنـــا ... مهمة أعداد الطبقة العاملة للنهوض بمسؤولياتهـــا التاريخية التى أصبح انجازها متعذرا بدون ايجـــاد حزب للطبقة العاملة مسلح بنظرية الاشتراكيـــة العلمية ، الماركسية اللينينية وبالمبادىء الامميـــة البروليتارية ، حزب من طراز جديد ، ثورى بثبات ، ليكون طليعتها ومرشدها ، فكان الحزب الشيوعـــى**

السلطات العميلة والرجعية والدكتاتورية وعزلها ، وتهيئة الاجواء الملائمـــة لاسقاطها وانتزاع حريات الشعب وحقوقه وممارسته لسلطته الديمقراطية .

لقد ظل الشيوعيون العراقيون امناء لوصايا حزبهم تجاه الحركة الوطنية وأحزابها ، والذى تجسد فى الشعار الثورى الذى صاغه فهد « قووا تنظيـــم حزبكم . قووا تنظيم الحركة الوطنية » . واعتبر الشيوعيون رعاية هـــذه الوصية الثورية وتطبيقها عاملا هاما فى انتصار الحركة الثورية . وأبدى حزبنا فى المراحل الكفاحية المختلفة ، وبأساليب متنوعة ، الاشكال الممكنة للدعـــم والمساعـــدة للاحـــزاب الوطنية الصديقة . وثـــمن نشـــوء أى حزب وطنى باعتباره ظاهرة ايجابية فى الحياة السياسية وقوة جديدة للحركة الوطنيـــة . وكرس الشيوعيون جانبا هاما من نضالهم لتعزيز مكانة الاحزاب الوطنيـــة واستمراريتها والعمل لنقل تجربتهم وخبرتهم الى كوادرها ومناضليها وتوثيق روابط العمل الكفاحى المشترك معها وايجاد الصيغ المناسبة لاستقطاب طاقات جميع فصائل الحركة الوطنية فى مجرى الكفاح الوطنى المشترك .

ان طبيعة النضال الوطنى والمهمات المعقدة الكبرى التى تجابه البلاد ، والخصائص الطبقية للمجتمع العراقى ، جعل الشيوعيين العراقيين يشخصون منذ وقت مبكر من نضالهم احدى أهم الادوات الثورية فى نضال الشعـــب العراقى ، الجبهة الوطنية الموحدة . وقد أدرك الحزب منذ البداية أن وجود طبقات متمايزة فى الاهداف والمصالح والافكار لا ينفى أبدا وجود نقاط التقـــاء رئيسية ومشتركة بين الاحزاب الوطنية . وانطلاقا من هذه الحقيقة رفع الحزب شعارات الجبهة الوطنية الموحدة ضد الاستعمار وعملائه ، وأصبح هـــذا الشعار ملازما لمسيرة حزبنا باعتباره الوسيلة المضمونة لتجنيد طاقات الطبقات والفئات الوطنية فى النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية . وتميـــز كفاح شعبنا دوما وخاصة أيام المحن الوطنية الكبرى بتلاحم جميع قواه الوطنية وتظافر جهودها وارتبطت أكبر المنجزات الوطنية والقومية وملاحم الشعـــب بوجود التحالف بين الاحزاب الوطنية وكانت أعظم هذه الانتصارات ثورة ١٤ تموز – ١٩٥٨ – التى جاءت فى أعقاب تشكيل جبهة الاتحاد الوطنى . وقـــد طرح الحزب بالاقتران مع الاوضاع السياسية الملموسة أشكال مختلفة للتنسيق والتعاون بين الاحزاب الوطنية . وقد أثبتت التجربة عبر مختلف أشكـــال التحالف وفى مراحل حاسمة من الكفاح صواب شعار الجبهة وثوريتـــه . واكتسب جماهيرية واسعة وأصبح منذ زمن بعيد شعار الحركة الوطنيـــة والحركة الجماهيرية الديمقراطية وقد تحول شعار الجبهة ، هذه الايام الـــى واقع ملموس منذ أن تم الاتفاق بين حزبنا وحزب البعث العربى الاشتراكـــى وانبثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية . وتحقق انعطاف كبير فى المسيرة التاريخية لانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية . ان الجبهة الوطنيـــة والقومية التقدمية هى انعطاف هام وتحول فى العلاقات الكفاحية الجبهويـــة بين أحزاب الشعب الوطنية التى ارتبطت بميثاق للعمل الوطنى تضمن عـــددا كبيرا من أهداف ثورتنا الوطنية الديمقراطية ، ونظمت علاقاتها بقواعد للعمل الجبهوى .

واهتم الحزب بالقضية الزراعية والنضال ضد الاقطاع كقضية أساسيـــة من قضايا الثورة الديمقراطية وكرس اهتماما كبيرا للحركة الفلاحية ، وتحرير الفلاحين من العبودية الاقطاعية والقبلية ومن الجهل والامية والاستغـــلال الطبقى ومن الفاقة المهدرة لكرامة الانسان . وتحت شعار الارض للفلاح قاد حزبنا نضال الفلاحين فى سبيل اصلاح زراعى جذرى وشامل وضمان حريـــة التنظيم الفلاحى . ونظم أوسع تجمعات جماهيرية فلاحية فى الجمعيات الفلاحية وساند انتفاضات الفلاحين البطولية ضد الاقطاع والحكومات الرجعية فى ربيع ١٩٣٥ وانتفاضة فلاحى آل أزيرج عام ١٩٥٢ وانتفاضة فلاحى دزهئى فى أربيل عام ١٩٥٢ وفى الشامية عام ١٩٥٤ وريف الفرات الاوسط عشية ثورة تمـــوز ١٩٥٨ .

وناضل الحزب فى ظروف التخلف الاجتماعى والقهر السياسى لتحريـــر المرأة من العبودية وتحريرها اقتصاديا وادخالها فى ميدان الانتاج الاجتماعـــى وضمان مساواتها بالرجل من حيث مستوى الاجور ومن أجل معاملتها كانسان، وكافح الافكار الرجعية التى تكرس اذلال المرأة وعبوديتها . وعمل على تعبئة الجماهير النسائية فى مختلف أشكال التنظيم وزجها فى الحركة التحررية مـــن أجل حريتها وضمان حقوقها ومساواتها بالرجل وحماية الامومة والطفولـــة وتمتعها بحقوقها السياسية وناضل ضد كافة أشكال التمييز والقوانين الرجعية الموجهة ضدها ومنها التى تبيح هدر دمها .

وركز الحزب اهتماما كبيرا بالطلبة والشبيبة الكادحة مستقبل شعبنـــا الطالع ، وناضل فى سبيل توحيد صفوفهم فى حركة ديمقراطية جماهيرية ورفع الشعور بالمسؤولية عندهم ازاء مصائر الشعب والوطن ومعالجة مشاكلهـــم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتمكينهم من استخدام طاقاتهم الخلاقـــة فى النضال الثورى وبناء المجتمع الجديد .

الحـــزب يدافع بحماس وجـــرأة عن الحقوق القوميـــة لاكراد العـــراق

ان حزبنا الشيوعى الذى نشأ على أسس ومبادىء الماركسيـــة – اللينينية والاممية البروليتارية غدا التجسيد الحى لوحدة النضال الوطنـــى والطبقى للعمال والفلاحين ووحدة نضال – القوميتين العربية والكرديـــة والاقليات القومية ، وتبنى بحماس وجرأة منذ تأسيسه قضية شعبنا الكردى ودافع دائما بكل ثبات عن حقوقه القومية وصاغ شعاراته الثورية .



الرفيق عزيز محمد سكرتير الحزب الشيوعى العراقـــى

ففى ربيع ١٩٣٥ أى بعد سنة من تأسيسه ، دافع الحزب عن الانتفاضات المسلحة فى أرياف كردستان وصاغ أهدافها الاساسية فى بيانات طبعت ســـرا ووزعت على نطاق واسع . وفى الميثاق الوطنى الاول صاغ الحزب « الحقوق القومية للاكراد والاقليات القومية » وأكد تقرير الكونفرنس الحزبى الثانى فى ايلول ١٩٥٦ على حقوق القومية الكردية وطموحها المشروع فى تامين الاستقلال الذاتى لكردستان العراق وفق اتحاد كفاحى أخوى يفتح أمام الشعب الكردى طريق التحرر الشامل والوحدة القومية للامة الكردية بأسرها ورفع الحـــزب راية التآخى والكفاح المشترك مع شقيقتها الكبرى القومية العربيـــة . وفى السنوات اللاحقة وخصوصا مع تعاظم الحركة القومية الكردية عالج الحزب فى عشرات البيانات وفى صحافته السرية والعلنية وفى اجتماعاته ونضالاتـــه الجماهيرية وفى الندوات العالمية ، المسألة الكردية بالاستناد الى مبادئـــه الاممية . ونظم الشيوعيون أوسع حركة جماهيرية شعبية ضد اضطهـــاد الشعب الكردى وفى سبيل احلال السلام فى كردستان وحل المسألة الكردية ، على اسس ديموقراطية . وأكد على أن أعداء الديمقراطية من الاكراد ليسوا اقل خطرا على الشعب الكردى من أعدائه غير الاكراد . وكان حزبنا يربط دوما بين واجباته تجاه قضايا الشعوب العربية وواجباته تجاه قضية الشعـــب الكردى ، وقد برهن تاريخ الحركة الوطنية الديمقراطية فى بلادنـــا على ان طريق الكفاح المشترك والجبهة الموحدة واشاعة الديمقراطية هو الطريـــق لتحقيق الحقوق القومية للشعب الكردى بوصفها جزءا من حقوق وأهـــداف شعبنا العراقى .

وقد أقر برنامج حزبنا بحق القومية الكردية فى تقرير المصير وأكد علـــى نضال الحزب من أجل تعزيز التآخى والتضامن الكفاحى بين الجماهير مـــن العرب والاكراد والاقليات ، منطلقا فى ذلك من مبادىء الاخـــوة الامميـــة بين شغيلة العراق على اختلاف قومياتهم وطوائفهم وأديانهم ، واضعـــا المصالح الطبقية والوطنية العليا للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة فـــوق سائر الاعتبارات والمصالح . وقد ساهم الشيوعيون فى الدفاع عن الحقـــوق القومية المشروعة للشعب الكردى وضد حملات التنكيل والاضطهاد التـــى تعرضت لها الجماهير الكردية الكادحة . وقد دعم حزبنا بيان ١١ آذار ١٩٧٠ بكل قواه وهو اليوم يواصل النضال فى سبيل تطبيق الحكم الذاتى لكردستان العراق على اسس ديمقراطية ولمصلحة الجماهير الشعبية .

واتخذ حزبنا موقفا مبدئيا من مسالة الوحدة العربية باعتبارها حق للعرب فى تقرير مصيرهم بانفسهم ، وحدد سياسته بشأنها من الواقع العربى الملموس بكل تعقيداته وتناقضاته . واعتبر تعزيز التضامن بين الشعوب العربيـــة الطريق المؤدى الى وحدة قومية ديمقراطية تقوم على مناهضة الاستعمـــار والرجعية والصهيونية وتهدف الى تحقيق الرفاه والتقدم للجماهير الكادحـــة وتستند الى قوى السلم والديمقراطية والتحرر والاشتراكية فى العالم . وأكد على أن أى تحديد للموقف ازاء قضية الوحدة العربية لا بد أن يبدأ فى تشخيص أعداء حركة التحرر والوحدة العربية الذين هم الاستعمار والصهيونيـــة والانظمة والطبقات الرجعية والعميلة فى البلاد العربية وفى المنطقة . وقـــد نظم الحزب فى فترات مختلفة التظاهرات والحملات الجماهيرية تضامنا مـــع الشعوب العربية التى كانت تتعرض للعدوان الاستعمارى والاضطهـــاد الرجعى .

تعـــاظم الثقـــة بامكانية انجـــاز الثـــورة الوطنيـــة الديمقراطيـــة

ان حزبنا وهو يستقبل الذكرى الاربعين لتأسيسه ينظر باعتزاز الـــى المسيرة الظافرة التى سلكتها حركتنا الثورية والمنجزات الكبرى التى حققتها . ويزداد ثقة بامكانيات شعبنا وطبقتنا العاملة بانجاز المهمات التى تواجههـــا حركتنا الثورية – بفصائلها التقدمية كافة . وانجاز مهمات الثورة الوطنيـــة الديمقراطية والانتقال للثورة الاشتراكية .

ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وهى مكسب عظيم من مكاســـب نضال شعبنا ، تنتظر منكم أيها الرفاق والاصدقاء نضالا دائبا وصبورا لتوطيدها وتعزيزها وجعلها أداة فعالة لتعميق المسيرة الثورية التقدمية لبلادنا ، ولصد المؤامرات الرجعية – الامبريالية الهادفة الى نسف مكاسب شعبنا الثوريـــة ولترسيخ الاخوة الكفاحية بين الاحزاب والقوى الوطنية والقومية كافـــة ، ولتعميق التحولات الاجتماعية الديمقراطية .

ان انجاز الحل السلمى الديمقراطى للمسألة الكردية ، يتطلب تظافـــر كل الجهود الخيرة جهود كل الوطنيين المخلصين – بعثيين وبارتيين وشيوعيين وديمقراطيين مستقلين وقوميين تقدميين لتطبيق الحكم الذاتى – . وعلينا نحن الشيوعيين أن نسهم بكل ما نملك من طاقة وجهد فى تحقيق هذا المطمح النبيل لشعبنا الكردى وشعبنا العراقى كله .

ان نضال شعبنا الطويل ، والمبادرات الجريئة للحكم الوطنى التقدمـــى الذى يقوده حزب البعث العربى الاشتراكى قد حققت لشعبنا مكاسب هامـــة على طريق أكبر تحرير ثرواته النفطية من براثن الاحتكـــارات الامبريالية ووفرت امكانات أكبر للنضال من أجل انتشال الجماهير الكادحة من شعبنا من مهاوى البؤس والجهل والفاقة . والارتفاع بمستوى حياتها المادى والثقافى . فلنسهم بابداع فى تحقيق هذه المهمة النبيلة مهمة تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعيـــة شاملة والعمل على تحسين ظروف الانتاج والمعيشة للمنتجين الحقيقيـــين للثروات المادية وبالعمل على زيادة الانتاج .

ان علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وبقيـــة البلدان الاشتراكية التى ناضل حزبنا من أجلها دوما ، اصبحت اليوم سمة تتميـــز بها سياسة بلادنا الخارجية وحققت انعطافا هاما بعقد معاهدة الصداقـــة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى . انها مكسب عظيم من مكاسب شعبنـــا فلنعمل من أجل توطيد هذه العلاقات وترسيخها وتطويرها لانها ركيزة أساسية من ركائز نضال شعبنا فى سبيل صيانة منجزاته التقدمية وتعميقها .

ان حركة التحرر العربية حققت نجاحات كبيرة ضد الامبريالية والرجعية

البقيه على صفحه ٤ ع ٣

سلاما عيد النضال

لشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري



سلاما : وفى يقظتي والمنام — وفى كل ساع وفى كل عام
تهادى طيوف الهداة الضخـــام
تطايح هاما على أثـــر هـــام
سلاما : وما انفك وقد الضرام
مـــن الدم يشخص حيـــا امامـــي
سلاما : وفى كل ما أستعيد — من الذكريات وما استفيد
مـــن العبر الموحيـــات الـــدوامى
احس دبيبا لهـــا فـــي عظامـــي

* * *

سلاما : ومنذ العصور الخوالي — مناخضر حقل بسمر الفلال
ومذ حكمت ســـادة فى الموالـــى
تنسمت الارض ريـــح النضـــال
زهت بالشريد رؤوس الجبـــال
وتاه الثـــرى بالدمـــاء الغوالـــي
ودقت مسامير خجلي عطاشى — بكف المسيح فطارت رشاشا
بقايـــا دم للعصـــور التوالـــي
تخضب بالمجد هـــام الرجـــال

* * *

سلاما : وراحت ركاما ركاما — تمد البطولات هاما فهاما
وتلقي علـــى كل درب امامـــا
تحاذر منهـــا الطغـــاة انتقامـــا
وترهب مـــن طيفـــه ما اقامـــا
نظاما يبدل منـــه النظامـــا
سلاما : وراحت تثور العظام — ويعصف بالعاصفات الركام
ويشمخ فى كـــل جيـــل امـــام
يمد البطولات هـــاما فهامـــا
وينفخ فى كـــل روح ضرامـــا
سلاما : وراحت شعوب تثوب — ويزحف غضبان حق سليب
ســـلاما : وبالـــدم ضـــوت دروب
بهـــا راح يتلو صليبـــا صليـــب
سلاما : وما انفك نـــوء يصوب
مـــن الدم يخضب منـــه الجديب
سلاما : ولم تأل تنمو زروع — عليهن يتلو الصريع الصريع
سلاما : ونعم الحصـــاد الوثـــوب
ونعم المثاب ، ونعم المثيـــب
سلاما : ودوى صراع عنيد — به السادة استبسلت والعبيد
سلاما : وراحت تصـــب القيـــود
ويحمر فرط الحيـــاء الحديـــد
وتفرى لتغدو سياطـــا جلـــود
ويطرق فى الغـــاب خزيـــان عود
تحت المشانق منه اعتسافا — تدلي عليهن هيفا لطافـــا
من الصيد فى كل صبـــح قـــدود
بهن مـــن الفجـــر يخـــزى عمود

سلاما : والقى النضال الرحالا — بارض بها الدم يسقي الرمالا
بحيث تجد الرياح انتقـــالا
تهز الجنوب وتذكي الشمـــالا
وحيث تحب الحياة الجـــدالا
يصارع فيها الحقيق الخيـــالا
سلاما : وفى «دجلة» والفرات — مخاض الصعاليك، مهوى الشراة
اناخ النضال يجر النضـــالا
ويبدل ما اسطاع بالحال حـــالا

* * *

سلاما : ومن دجلة والفرات — ومن حفر اصق دور السراة
ومن رحم الازم المعســـرات
ومن حبك العقد الموغـــرات
تحدر فى حقب خيـــرات
مغاوير فـــي مشيـــة مـــزدراة
كماة يخيفون موتا يخيف — وراحت عليهم تلاقي الصفوف
وعـــادت تنصب كالنيـــرات
شموخا جباه الحفـــاة العـــراة

* * *

حماة النضال : وجيل يفور — على محور من شموس يدور
يسير ويعرف ايـــن المصيـــر
لـــه الف نجـــم بنجـــم يفـــور
سيملي ارادته اذ يثـــور
سيحرث ارضا أباديد بورا — ويطلع روضا عليها نضيرا
على مثلها لن تعيـــش الشـــرور
ولكن يعيش القمين الجديـــر

* * *

سلاما : وفى كل جيل وجيل — ستلقى قداح بكف المجيل
سلاما : وفيما تذيـــع العصـــور
ستنعش منهـــا الشفاه العطـــور

وشر البلية لا يضحك

أبو جلده .. وديان

مرة اخرى يثار ذكر « ابو جلده » ، في الكنيست ، اثناء النقاش ، في الاسبوع الماضي ، حول تقرير لجنة حوريب للتحقيق في حوادث معلوت التي جرت في ١٥ ايار الماضي .

ففي هذا النقاش تحدث مئير بعيل ، ممثل كتلة موكيد ، فاستشهد بقول المرحوم ليفي اشكول ، الذي وصف فيه موشه ديان بأن له سمات « ابو جلده » . وما ان قال بعيل هذا الكلام حتى قامت الكنيست وقعدت .

وانتهت الضجة في الكنيست ، فقط بعد ان امر رئيس الجلسة بشطب اشارة بعيل عن ابي جلده وديان من بروتوكول الكنيست . ولعل رئيس الجلسة بهذا العمل انصف الطرفين . انصف ديان وانصف ابا جلده . فالرأي السائد في الدوائر الصهيونية هو ان ابا جلده كان « قاطع طرق » لا اكثر ولا اقل !

ابو جلده والعرميط ، ربطوا الطرق تربيط ...
وطيروا للانجليز البرانيط .

وابو جلده ، هي الكنية التي عرف بها مصطفى محمود من قرية طمون ، في قضاء نابلس الذي حارب الانجليز في الثلاثينات . وقلائل جدا من ابناء هذا الجيل الذين سمعوا عن ابي جلده ، او الذين يعرفون شيئا عن تاريخ هذه الفترة من حياة فلسطين وصراع الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني والغزو الصهيوني .

اما العرميط ، فكان رفيق « ابو جلده » في السلاح ، وربما تعرف احدهما الى الاخر في السجن ، واعدما معا في سنة ١٩٣٣ . وهناك كثير من الفولكلور الشعبي ، عن « مغامرات » « ابو جلده » ، ومن المؤسف ان ضاع اكثره ولم يفطن احد لتدوين شيء منه سوى النزر اليسير .

ولنترك التشبيه جانبا ، لانه ضرب من ضروب التجني ، على تاريخ شعبنا ، ولنعد الى وراء زهاء نصف قرن ، الى انتفاضات الشعب العربي الفلسطيني ، التي انبتت ابا جلده ورفاقه ومن تلاهم مثل « القسام » ، من طلائع المكافحين ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين . لقد كانت انتفاضات ١٩٢٢ و ١٩٢٩ و ١٩٣٣ ، عبارة عن انتفاضات فلاحية عربية لمواجهة الغزو الصهيوني للارض ولمقاومة الاستعمار البريطاني في فلسطين . مؤرخو هذه الانتفاضات من صهيونيين واستعماريين وصفوها تارة ب «حوادث » وطورا «اضطرابات» او «شغب» . وعلى خلفية هذه الانتفاضات ظهرت حركة ابو جلده ، للنضال المسلح ضد الانجليز .

وقصة « ابو جلده » هي من قصص البطولات الشعبية الكثيرة التي اهملناها زمنا طويلا . وعلى الرغم من البعد الزمني ، فهي لاتزال جزءا لا يتجزأ من تاريخ هذه البلاد . فكيف يجوز اهمالها .

لقد ظهر في صفوفنا كثير من الجامعيين والباحثين الشباب ، الذي يقع على عاتقهم ، تحقيق هذا التاريخ ورد اعتباره ، وتنقيته من التشويه والتزوير الذي لحق به على يد المؤرخين المغرضين .

ان حياة ابا جلده ، تصلح لان تكون تاريخا ، وتصلح لان تكون قصة من أروع قصص البطولات ، فيمكن ان تكون قصة روبنسون كروزو العرب ، ويمكن ان تكون مسرحية رائعة ، للذين يبحثون عن مواضيع مسرحية . واذا ظهر بيننا من يستطيع ان يكتب مسرحية عن الجزار ، فعلام لم يفكر أحد لكتابة مسرحية عن أبي جلده ؟ !

اني استحث همم الشباب ، الذين يبحثون عن الحقيقة ، وعن تاريخ شعبهم المضيء ان يتناولوا هذا التاريخ بجد واهتمام .

« أبا أحي ماير » ، كتب خلال الاربعينات كتابا عن أبي جلده اسمه بالعبرية «ميومانو شل حفير يشيفا» اي (من يوميات طالب مدرسه دينية) يتحدث فيه عن ابي جلده . ومابر كاتب معروف في اسرائيل وكان من المعجبين جدا بابي جلده ، وكتابه محفوظ في مكتبة الجامعة العبرية . وهناك صحف فلسطين عن تلك الفترة وهي محفوظة أيضا في مكتبات اسرائيل كالجامعة والوكالة اليهودية . وهناك المنشورات المتفرقة ، والباحث قد يستطيع العثور على ملف محاكمة أبي جلده والعرميط . وهناك القصص المحفوظة في صدور الذين عايشوا تلك الاحداث . لقد كتب الرفيق توفيق زياد نبذة عن حياة ابي جلده ، في سلسلة مقالاته المنشورة في الجديد في اواخر ١٩٧٢ ، تحت عنوان « حبر على ورق » ، يجد فيها من يرغب في الاهتمام بهذا الموضوع بعض التنوير .

اني في كلمتي هذه ابحث عن باحث او مجموعة من الباحثين ، « ليسوا من علماء المشرق ... » ، بل ممن هم على استعداد لوضع دراسة علمية وثائقية لهذه الفترة من تاريخ شعبهم . واود ان اقول ان هذا الموضوع هو عملية تحقيق صعبة وشائكه . ولكن ما احوجنا الى مثل هذه الدراسات الجدية .

ولا استطيع ان انكر ان عددا من الباحثين قد تناولوا الفترة المذكورة بالبحث . واخص بالذكر منهم الرفيق اميل توما ، في سلسلة مقالاته عن القضية الفلسطينية ودراسات اخرى . ولكننا الان في حاجة الى المزيد من التخصص والتحليل لتدوين تاريخ فترة حافلة باحداث كان لهما اثر على مجرى التطورات في منطقة الشرق الاوسط في الفترة التي نعيشها الان .

صليبا خميس

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

الرفيق وليد دحابره وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الاصدقاء : على وسالم خطيب وعروسيهما بمناسبة **الزفاف**

تهانينا الى الصديق « محمد على حمود » وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — دير حنا

* الصديق العزيز المهندس عبد الحفيظ جبالى ، بافتتاح مكتبه الجديد ، متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور في بلده وفي المنطقة .

* الصديق عبد الكريم جابر وعروسه **بالزفاف**

* الصديق على محمود عازم وعروسه **بالزفاف**

* الصديق عبد الرحمن جبالي وعروسه

بالزواج

* الصديق مصطفى ابو ربيع وعروسه **بالزفاف**

* الصديق زياد سعيد مصاروة وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق على سعيد برانسى وعروسه **بالزفاف**

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الصديق فتحى عبود وزوجته بالمولود الجديد « سامر »

خلية الاتحاد — الناصرة

* الصديق سعيد ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة « فداء »

خلايا الشرقية — الناصرة

* الصديق عمر عبد الله ملحم وعروسه **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة — عارة وعرعرة

شخصيات يهودية مرموقة تندد بالاعتقالات وتشجب التعذيب

تل أبيب — في عدد يوم الثلاثاء الماضي نشرنا خبرا عن الاجتماع الذى عقد في دار الصحفيين في تل ابيب للاحتجاج على الاعتقالات التعسفية في المناطق المحتلة .

واليوم نقدم بعض التفصيل عن الاجتماع المذكور كما وافانا به مراسلنا .

لقد تميز الاجتماع بالجمهور من مختلف الاتجاهات ومن عناصر الشبيبة ، الذى اشترك فيه .

افتتح الاجتماع ناتان يلين مورفجاء في كلمته أن الاجتماع يعقد للاحتجاج على اعتقال قرابة ١٥٠ شخصا من الضفة الغربية والقدس الشرقية ، وشجب في كلمته مزاعم السلطات بان بين المعتقلين من ينتسبون الى «جماعات تقوم بأعمال معادية » وقال انها حجة فارغة ، اذ لو كانت الامور كذلك فعلام لا يقدمون الى المحاكمة .

وقال ناتان يلين مور أن التاريخ يعلم ، ان ملاحقة الاقليات تتهدد بالخطر الاكثرية . واضاف أن الموقوفين اليوم هم اولئك الذين كانوا تحت الملاحقة في أيام حكم حسين ، ولذلك فسبب هذه الاعتقالات يرجع الى خشية السلطات الاسرائيلية أن تعارض هذه الشخصيات حتى في المستقبل نظام حسين ، وترفض التوصل الى أى حل من وراء ظهر الشعب العربي الفلسطيني .

وتكلم يوسف جليلى فاورد بعض التفاصيل عن حملة الاعتقالات ، في الضفة الغربية والقدس الشرقية ، التى بدأت منذ ٢٢ نيسان الماضى . وقال ان هؤلاء يناضلون في سبيل الحرية ولاجل التسوية السلمية مع دولة اسرائيل ، واستعرض في كلمته تعذيب المعتقلين ، والشقاء الذى تتردى فيه عائلات المعتقلين والمضايقات التى يتعرض لها المحامون ، عند محاولتهم معرفة مصيرهم . وأكد الخطيب أن التحقيق يجرى مع الموقوفين على أرائهم السياسية ونشاطهم . وتلا ى . جليلى رسالة ١١١ امرأة من نساء المعتقلين الموجهة الى الرأى العام الاسرائيلى .

وتكلم البروفسور دانيال عميت فقال انه منذ شهر أيار تصل الاخبار عن الاعتقالات والتعذيب ، وانه عرف عن تلك الاعتقالات وما صحبها عن طريق « زو هديرخ » ، وأضاف أن أسئلة هيئة تحرير جريدة الطلاب « بى هآتون » (اقرأ خبرا منفردا) في هذا الصدد اصطدمت بتملص المسؤولين في وزارة الدفاع والحكم العسكرى وتهربهم .

وجاء في كلمته انه توصل الى ثلاث استنتاجات هى ان الاعتقالات محاولة لمعالجة القضايا السياسية بالاساليب البوليسية ولذا فهى عنف مباشر ، وان التعذيب هو نتيجة المعالجة البوليسية للتيقظ السياسى ، وان الاعتقالات هى مرحلة جديدة من المعركة التى تشنها السلطات في المناطق المحتلة على كل شكل من أشكال النضال السياسى .

وأضاف أن الحكم العسكرى يرى خطرا في كل تنظيم في المناطق ، ويحاول أن يزعم أن ليس للفلسطينيين تمثيل سياسى بل تمثيل يتبنى العنف ، ولذلك فلا يمكن على حد زعمه التفاوض معهم .

وأبرز البروفسور عميت أن الضفة الغربية صارت — حقل صيد حرا لكبار وزارة الدفاع التى يوجد فيها اليوم رجال موشه ديان . وتوجه الى اسحق رابين ليقوم بتفحص ما يجرى في المناطق المحتلة . وفي ختام كلمته قال : أن اسرائيل تحتاج الى توجه ايجابى نحو الاقسام المعتدلة بين الفلسطينيين .

وتكلم البروفسور شاؤول بوجال فطرح السؤال : لماذا يعقد هذا الاجتماع للاحتجاج على جور الاعتقالات في الضفة وليس على أى جور آخر في العالم . وأجاب على السؤال بنفسه فقال : «اننا كمواطنين اسرائيليين من واجبنا أن نتنصل من أعمال الحكم العسكري الاسرائيلي . وانه من الاسهل القيام بمظاهرات تسر لها الحكومة . ولكن اذا كان في وسع اجتماع كهذا أن يزعج السلطات ويجعلها تفكر مرتين فذلك يكفى » . وأضاف « اننا لا ندرى اذا كانت الاعتقالات من هذا القبيل ستنزلق وتنتقل الى الجمهور الذى يضرون به» .

وأبرز أن الجمهور يقف أمام تسوية ، ولكن الخوف يأكل صدره كيلا تجرف المياه المرة المتراكمة كل اتفاق .«ولذلك نؤمن أننا سنصل الى تسوية ، وهذا العمل الاحتجاجى هام . » .

وفوجىء الجمهور بظهور المحامى ى . بيفزنر الذى تكلم باسم منظمة انتحلت اسما يتعلق بحقوق الانسان ولم يسبق أن أحس أحد بوجودها ، وأخذ يختلق الحجج لتبرير الاعتقال التعسفى ، والتستر على أعمال السلطات محاولا الاعتماد على ميثاق حقوق الانسان .

وقال الكاتب مردخاى أبى شاؤول ردا على سؤال عن بفزنر هذا « انني من مؤسسي عصبة حقوق الانسان والمواطن منذ ١٩٣٥ ولم يسبق أن سمعت عن أى نشاط للمحامى بفزنر في حقل الدفاع عن حقوق الانسان» .

وفوجىء الاجتماع بالبروفسور م . بوشكات الذي حاول ، مثل بفزنر ، أن يضلل ويتستر على السلطات وتمادى حتى درجة مهاجمة الاتحاد السوفييتي ...

ولكن الجمهور في القاعة قابل بالاستياء كلام هذين الخطيبين .

ووصل الى الاجتماع العديد من البرقيات ورسائل التأييد من اساتذة جامعات ونواب ، وكتاب وصحفيين وفنانين عرفنا منهم : النائب اهرون كوهن ، البروفسور عقيبا سيمون ، النائبة مرشا فريدمان ، البروفسور اسحق دينتسجر والنائب ماير بعيل ، ويورام كانيوك والبروفسور يوسف نويمان والكس مسيس ، والدكتور جبرائيل موكيد والدكتور يوسف سادان والدكتور انبل والدكتور يهودا ملتسار والكاتب ا . ب . يهوشع ، والصحفى اورى افنيرى ، والدكتور شموئيل أمير والدكتور أبيشاي مرجليت ونيفا لنير ، والصحفي شراجا هارجيل ، والمؤرخ أهرون كوهن ويعقوب حن ، وتمار بيلج وشعياهو ليبوفيتش والدكتور عوفر كابليوك .

والقى الشاعر يبي قصيدة السلم والحرب .

واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على الاعتقالات ومحاولة تبريرها بدعوى أن للمعتقلين علاقة بأعمال معادية . واتخذ الاجتماع قرارا آخر يطالب الكنيست بتأليف لجنة تحقيق تحقق في الاعتقالات الادارية والتعذيب في السجون .

صحيفة « اتحاد الطلاب » تكتشف الحقيقة عن تعذيب المعتقلين

نشرت « بى هآتون » لسان اتحاد الطلاب في ١ — ٧ — ٧٤ مقالا تحت عنوان : « تعذيب في اسرائيل » بقلم عضو هيئة تحريرها جدعون عيشت ، أورد فيه مقتطفات من مقال نشره يوسف الغازى في الشقيقة « زوهديرخ» في ١٢ — ٦ — ٧٤ بعنوان : « هكذا عذبوا سليمان النجاب » .

ويقول عيشت « ... وحالا بعد أن قرأناها (مواد زو هديرخ) وذهلنا من فحواها ، قررت هيئة التحرير التوجه الى السلطات بغية أستطلاعها حقيقة الامور والحصول على جواب ، فتوجهنا صباح يوم الاربعاء (٧٤/٦/٢٦) الى مساعد وزير الشرطة ب . لشم . وحولنا مكتب السيد لشم الى الناطق بلسان الشرطة الضابط ن . بوشامى ، ولم يكن السيد بوشامى في مكتبه ، وهناك قيل لنا أن الموضوع لا يدخل في عداد عمل الشرطة بل في مسؤولية قيادة جبال القدس والسامرة . واتصلنا هناك بالناطق . ولم يكن موجودا . فتحدثنا مع حايا التى قيل لنا أنها مساعدة الناطق . ذكرنا لها الخطوط العامة لما جاء في المقتطفات وطلبنا اليها أن تعرف : أ) لماذا سليمان النجاب موقوف ؟ ب) ولماذا يحتفظ به بموجب أنظمة الطوارىء ؟ ج) لماذا لم يجلب س . النجاب أمام المحكمة بعد اعتقاله ؟ د) هل التفاصيل الواردة في المقال وخصوصا ما يتعلق منها بالتعذيب صحيحة ؟ ه) هل يسمح بمقابلة س. النجاب لاجل استيضاح الامور ؟ووعدت مساعدة الناطق باعطاء جواب حتى يوم الجمعة ٢٨ — ٦ — ٧٤ صباحا . وبعد مزيد من الاستيضاح من ناطق قيادة القدس والسامرة قيل لنا « أن الموضوع دقيق وسياسى لذلك فنحن لا نعنى به . والرجاء الاتصال بوزارة الدفاع » .

وفي يوم الجمعة ٢٨ — ٦ — ٧٤ اتصلنا بالسيد ن . لفىء الناطق ، وأخبرناه عن سير الامور المذكورة آنفا . فزعم السيد لفىء أنه لا يعرف شيئا عن الموضوع ولم يسمع بأسم س . النجاب . وأضاف قائلا « أن المعلومات اعطيت الى أبناء عائلة الموقوف في المنطقة التى أوقف فيها . ومن الممكن أن تعطى معلومات الى الصحف أيضا » . أما نحن فلم نحصل على شيء وعلى القارىء أن يحكم .

ونشرت « بى هآتون » في العدد نفسه على الصفحة الاولى مقالا افتتاحيا تحت عنوان « تعذيب في اسرائيل » جاء فيه : « على الصفحة الثانية من هذا العدد مقال حول التعذيب في اسرائيل. والمقال مستمد من «زوهديرخ» لسان ركح . أما عن تسلسل الامور فيما يتعلق بالموضوع فيمكن الاطلاع عليه في المقدمة .

« أما جواب السلطات على نشر الحقائق في المقال فغريب ويثير الدهشة. فلقد وصف ناطق قيادة القدس والسامرة الامر بأنه « دقيق وسياسى» ولذلك فهو يحولنا الى ناطق وزارة الدفاع . وأما الاخير فيزعم أنه لا يعرف شيئا عن الموضوع . والمهم في الموضوع هو طابعه السياسى . ولعل مساعدة ناطق القدس والسامرة قالت أن الموضوع سياسى فيما يتعلق بالرأى العام ولكنها لم تقصد ذلك أبدا. ولكن اذا كان اعتقال سليمان النجاب غير سياسى فعلام حولتنى الى ناطق وزارة الدفاع ؟

« واكثر من ذلك..زعم ناطق وزارة الدفاع ن . لفىء أنه « لا يعرف شيئا عن ذلك » . والمقال نشر قبل أسبوعين في « زو هديرخ » ويبدو أن من واجب ناطق وزارة الدفاع أن يرد على مقالات من هذا القبيل والتى تتهم سلطات الامن بتعذيب المعتقلين ، وبالاعتقال التعسفى وما الى ذلك . أما الحقائق التى لم يكلف الناطق نفسه مؤونة دحض ما كتب عنها أو التطرق اليها ، فليس أنها تثير الشك في ادانة واجبه فقط ، بل تزيد من وزن ما جاء في المقال (مقال زو هديرخ) وتكسبه الثقة » .

ثورة ال ١٤ من تموز — بقية

ومع ذلك فانها ما زالت تعانى من ضغوط الامبريالية والرجعية ، والقوى اليمينية الهادفة الى نسف مكاسبها ومن ضعف الروابط الكفاحية بين فصائلها الوطنية التقدمية والثورية . فلنعمل لتعزيز هذه الروابط وتنسيق العمل بين كل الفصائل المعادية للامبريالية لاحباط المؤامرات الامبريالية والرجعية ومنع القوى اليمينية من حرف الحركة التحررية عن مسارها التقدمى . ومن أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وابداء المساعدة الفعالة للشعب العربى الفلسطينى المناضل من أجل ضمان حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه .

أيها الرفاق والاخوان ...

في الذكرى الاربعين لتأسيس حزبكم الشيوعى المجيد ،

لننحنى اجلالا أمام ذكرى شهداء الحزب والشعب والحركة الوطنية :فهد وزكى بسيم وحسين محمد الشبيبى وسلام عادل وجمال الحيدرى ومئات غيرهم من قادة وكوادر وأعضاء وأنصار حزبنا ممن استشهدوا وهم يخوضون المعارك البطولية في ميادين الكفاح الثورى في المعارك الوطنية والقومية والطبقية التى خاض غمارها الحزب في مدن العراق وارياقه ضد المستعمرين والعملاء والحكومات الرجعية والدكتاتورية وفي سبيل وطن حر وشعب سعيد .

وبهذه المناسبة تحيى اللجنة المركزية الطبقة العاملة العراقية وجميع شغيلة اليد والفكر وتحيى جميع رفاق الحزب وكل الذين أسهموا ، في الماضى والحاضر ، في بنائه وقدموا التضحيات من أجل ذلك .

أيها الرفاق يا أبناء شعبنا العظيم ...

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى تدعوكم للنضال النشيط في سبيل :

● صيانة وتعزيز الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ضمانة النصر .
● ترسيخ وتعميق المسيرة الثورية لبلادنا لانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال للثورة الاشتراكية .
● تعزيز الاخوة الكفاحية بين قواعد الاحزاب الوطنية وجماهيرها الاداة الفعالة لتعميق الجبهة الوطنية وترسيخها ولمواصلة المسيرة الثورية للبلاد وتطويرها .
● تطبيق الحكم الذاتى لشعبنا الكردى في العراق .
● تعزيز الاخوة العربية الكردية والاقليات القومية ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية .
● تعزيز تحالف العمال والفلاحين .
● تعبئة الشعب واطلاق مبادراته الخلاقة لحماية المنجزات التقدمية ودحر مؤامرات الامبريالية وأعوانها .
● النضال من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى على أرضه .
● صيانة المنجزات التقدمية لحركة التحرر العربى واسناد نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر والديمقراطية والوحدة القومية والاشتراكية.
● تعميق الصداقة والتحالف الكفاحى مع دول المنظومة الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفياتى .
● اسناد نضال الشعوب في سبيل الاستقلال الوطنى والديمقراطية والتقدم الاجتماعى والسلم .
● دعم نضال الطبقة العاملة في سبيل القضاء على الاستغلال وبناء الاشتراكية .

آذار — ١٩٧٤

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى

نوابنا يستجوبون

هل عوض على أصحاب الحوانيت المنوى هدمها ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — نشرت جريدة هآرتس في ٢ — ٧ — ٧٤ خبرا مفاده أن نائب رئيس بلدية القدس م . بنبنيشتى قال : أن مفتشى البلدية سيقومون بتنفيذ الامر الصادر بهدم شبكة من الحوانيت في شرقى القدس في الساعة الرابعة صباحا ، اذا لم يحدث أى تغيير في اللحظة الاخيرة .

وفي نفس اليوم وجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية يسأله فيه عن أية اعتبارات صدر الامر بهدم تلك الشبكة من الحوانيت . وهل اعطى أصحاب الحوانيت حق اختيار المكان الذين يريدون اقامة حوانيتهم فيه ، وما هى الاقتراحات المعروضة . واذا أعطوا ذلك الحق فماذا كان جوابهم ، وما هى اقتراحاتهم . وهل أعطوا الوقت الكافى للتوصل الى اتفاق مع بلدية القدس حول حلول اخرى في حالة عدم امكان الغاء الامر المذكور .

ما معنى الحديث عن أخذ زمام المبادرة لشن الحرب ؟

من المعروف أن رئيس الاركان العامة الجنرال مردخاى جور أدلى بتصريح الى محررى مجلة الجيش « بمحانيه » ، أحدث ضجة في مختلف الاوساط المحلية والعالمية ، بسبب قوله : « اننا مضطرون الى أن نحفظ لانفسنا حق أخذ زمام المبادرة الى شن الحرب اذ ما تلبدت السماء بالغيوم . هذا مهم لنا ومهم للعالم ، ومهم لاعدائنا الذين عرفوا أن أخذ زمام المبادرة بشن الحرب وتطور الامور لا يزال متوفرا » .

وقد سأل ابرهام ليفنبراون وزير الدفاع في استجواب هل من واجبات رئيس الاركان الادلاء بتصريحات كهذه ، وهل هذا التصريح يتفق وموقف الحكومة . وهل الحديث عن أخذ زمام المبادرة بشن الحرب ينذر بتغير موقف حكومة اسرائيل . وهل الوزير مستعد لاصدار تعليماته الى رئيس الاركان ليمتنع عن الادلاء بالتصريحات السياسية .

هل تفضل الحكومة « الجولان » على السلام؟

والمعروف أن « نيوز ويك »الامريكية نشرت تفاصيل مقابلة أجراها مراسلها مع رئيس الحكومة قال في أثنائها : « حتى في اطار السلام النهائى لا تستطيع اسرائيل اعادة هضبة الجولان الى سوريا » .

وحول هذه الاقوال وجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا الى رئيس الحكومة يسأله :

هل ما نشر صحيح ؟ أوليس يتعارض وموافقة حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، ويشكل عقبة في سبيل الجهود التى بذلت للتقدم من فصل القوات الى تجديد محادثات السلام في جنيف . وهل يحمل رئيس الوزراء فكرة بلوغ السلام دون الانسحاب من هضبة الجولان . واذا كان لا يحمل هذه الفكرة تراه يفضل هضبة الجولان على السلام .

وختم النائب أسئلته بالسؤال : الا يتعارض هذا الموقف وتصريحاته في الكنيست بتاريخ ٣ — ٦ — ٧٤ وهى أن هدف الحكومة خلال السنوات الاربع القادمة هو السعى لبلوغ السلام الدائم مع كل دولة من الدول المجاورة ؟

ما العائق أمام ربط بيت سعيد بدر بالكهرباء؟ وكم عدد العاملين العرب في الاذاعة ؟

وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية ذكر فيه أن الرفيق سعيد بدر من طرعان لا يزال ينتظر منذ شهور عديدة وصل بيته بشبكة الكهرباء مع أنه نفذ كل الالتزامات المطلوبة منه في حين وصلت البيوت المجاورة جميعها بالتيار الكهربائى . وسأل الوزير عن السبب الذى عاق وصل بيت سعيد بدر بالشبكة الكهربائية وعما اذا كان الوزير مستعدا للطلب الى شركة الكهرباء بتنفيذ هذا الامر في المستقبل القريب ونضع حدا لما يعانيه هذا المواطن من ضرر .

كما قدم الرفيق توفيق زياد استجوابا آخر الى وزير الاتصال بناء على الاعلان الذى نشرته في « يديعوت أحرونوت » مصلحة الاذاعة عن افتتاح دورة لاعداد محررى أخبار وكتاب ومعلقين لقسم الاذاعة باللغة العربية. وكان أحد شروط القبول كما جاء في الاعلان « يقبل المرشحون بعد انهاء الخدمة في الجيش حتى سن الثلاثين » .

وسأل :

١ — ألا يعتقد حضرة الوزير أنه بحسب هذا الشرط فان امكانية القبول للدورة تتاح لنسبة ضئيلة جدا من العرب لان الاكثرية الساحقة من أبناء الشعب العربى في البلاد لا يذهبون للجندية .

٢ — وما اذا كان حضرة الوزير مستعدا لالغاء شرط القبول هذا .

٣ — وما هو العدد الاجمالى للعاملين في قسم الاذاعة باللغة العبرية وعدد العاملين في قسم اللغة العربية وما هو عدد العرب بينهم .

ما قيمة المنح المعطاة لبلدية الناصرة ؟

وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا آخر الى وزير الداخلية في ١—٧ قال فيه ان المدير العام لوزارة الداخلية كوبرسكى صرح في حديث أذيع يوم ٣٠ — ٦ في نطاق خبر عن اللجنة المعينة لادارة شؤون الناصرة ، أن المساعدة المالية التى قدمت الى بلدية الناصرة في السنتين الاخيرتين (٧٣/٧٢ — ٧٣ /٧٤) بلغت تسعة ملايين ليرة .وسأل ما اذا كان هذا الرقم صحيحا والا ، فما هو الرقم الصحيح . ولماذا استعمل المدير العام تعبير « مساعدة » وما هو حجم المساعدة التى تلقتها كل من بلديتى عكا وطبريا في تينك السنتين ، وما هو حجم المساعدة التى تلقتها بلدية الناصرة في سنوات ٧٠/٧١/ ،٧٢/٧١، ٧٤/٧٣ وما هو الرقم المقابل لبلديتى عكا وطبريا في السنوات نفسها . وما هو مبلغ القروض التى اعطيت لكل من البلديات الثلاث المذكورة في هذه السنوات الاربع .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق حنيف زبيدات واخوانه وعبد الله محمد وجميع الاقارب لوفاة الوالد المرحوم **ابراهيم حنيف**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

محمد جبر قسوم وعائلته — عبلين

● عموم آل عمورى بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **جورج لبيب عمورى**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● آل الحاج عوض وآل جفالى — صفورية لوفاة عميدهم **ابراهيم الحاج عوض**
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

● الرفيقين حنيف ابراهيم زبيدات وعبد الله زبيدات وجميع الاخوان والاقارب بوفاة المرحوم **الوالد**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — عرابة

● آل كيوان وحمولة المحاميد في أم الفحم بوفاة **توفيق قاسم محاميد**
له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — أم الفحم

الى الرفيق على أبو الحوف وجميع آل ابو الحوف بوفاة المأسوف على شبابها .
عفاف
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة — دير حنا

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا احد ابنائها المخلصين المرحوم **سليمان عيسى ابو داوود** الى مقره الاخير .
والحزب الشيوعي في كفر كنا يشارك اهل الفقيد باحزانهم . ويطلب له الرحمه ولاهله الصبر والسلوان .

الكتلة الشيوعية تطلب وضع «اعلان وزير الاعلام عن احتلال جنوب لبنان » على جدول البحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الى رئاسة الكنيست بطلب مستعجل لادراج « اعلان وزير الاعلام حول احتلال جنوب لبنان » على جدول اعمال الكنيست. وفسر طلبه بقوله : ان وزير الاعلام صرح في مقابلة اذيعت من راديو اسرائيل ليلة السبت ٦/٢٨ قائلا : لست واثقا من ان احتلال جنوب لبنان يحل كل المشاكل . ولكن لا شك في انه من وجهة نظر عسكرية واعتبارات عسكرية صرفه يمكن ان يكون هذا اجراء جديرا بالاعتبار في حربنا ضد « المخربين » .

ان اعلانا كهذا صادرا عن وزير كبير في الحكومة لهي دعوة لاحتلال جنوب لبنان . وان سياسة العمليات العسكرية هذه في اراضي لبنان ضد السكان الابرياء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لاعتداء فظ على الشعب العربي الفلسطيني بقصد منع ممثلي هذا الشعب ، بكل الوسائل ، من الاشتراك في محادثات جنيف . وهذه السياسة تضر باحتمالات السلام ، لانه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية لن يكون سلام في الشرق الاوسط .

يضاف الى هذا فان المس بسيادة لبنان قد يؤدي الى انفجار عام في المنطقة لايمكن التنبؤ بمداه او نتائجه .

من أجل الحيلولة دون ذلك فاننا نطلب بحثا سريعا في الكنيست لهذا الموضوع .

ما هى سياسة الحكومة ازاء السلاح الذرى ؟

ووجه النائب الشيوعى توفيق طوبى الأسئلة التالية الى وزير الخارجية .

١ — لماذا تمتنع حكومة اسرائيل حتى اليوم عن التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية؟

٢ — حيال تعهد وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى ، الذى قال أن بلاده مستعدة للعمل في سبيل منع وصول السلاح الذرى الى أية دولة في المنطقة ، وهى ، لاجل ذلك ، مستعدة للمصادقة على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية التى سبق ووقعتها في سنة ١٩٦٨ بشرط أن تصادق عليها اسرائيل أيضا وتوقع عليها . ألا تنوى حكومة اسرائيل ، حيال هذا التحذير أن تغير من موقفها وتوقع على هذه المعاهدة وتصادق عليها ؟ .

٣ — وما هى سياسة حكومة اسرائيل ازاء وقوع السلاح الذرى في أيدى دول المنطقة ؟

النساء الديمقراطيات ينددن بالبرنامج الاقتصادى الجديد

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية منظمة النساء الدمقراطيات برسائل مستعجلة الى الهيئة المركزية للبقالين والى منظمة المستهلكين معلنة احتجاجها على البرنامج الاقتصادى الجديد الذى يتضرر منه بشكل خاص العائلات الضعيفة الامكانيات والكثيرة الاولاد ، وطالبت بالعمل على تجنيد منظمات النساء ضد الغلاء وفرض الضرائب الاضافية وضد مؤامرة سلب علاوة الغلاء من العاملين .

كما طالبت الكتلة الشيوعية في مجلس العاملات بعقد جلسة مستعجلة للسكرتاريا القطرية من أجل مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد الذى يضر بالعمال والعاملات وربات البيوت .

أصحاب أراضى « وادى السلاق » في بيت ساحور يحتجون على مصادرة أراضيهم

بيت لحم — قدم أصحاب الاراضى الواقعة في « وادى السلاق » في مدينة بيت ساحور مذكرة الى الحاكم العسكرى لمنطقة بيت لحم والى رؤساء بلديات بيت ساحور وبيت لحم وبيت جالا يحتجون فيها على قرار مصادرة أراضيهم . وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت هذه الاراضى بقصد تأجيرها للبلديات الثلاث المذكورة لاقامة محرقة للنفايات عليها .

ويقول أصحاب الاراضى عنها أنها من أخصب أراضى بيت ساحور التى تزرع بمختلف أنواع الخضروات . لذلك يستنكرون هذا الاجراء ويطالبون بارجاع هذه الاراضى اليهم . اذ ما معنى مصادرة أراضى زراعية خصبة لاقامة محرقة نفايات ، في حين يمكن انشاء هذه المحرقة في أمكنة أخرى ؟ .

الرياضة

يعدها : ن· درويش

فرقنا العربية في مباريات الاختبار

مكابي الاخاء الناصره الى فرق الدرجة الثانية .

بات واضحا الان ، ان فريق مكابي الاخاء الناصره، يتمتع بكل الامال والاحتمالات فى الصعود الى فرق الدرجة الثانية . وذلك لتفوقه فـي مباريات الاختبار . وكـانـت مباراته الاخيرة مع فريـق كشافة حيفا ، تؤكد اكثـر فاكثر صعوده الى فرق الدرجة الثانية ، اذ كانت النتيجة لصالحه ، ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وقـد احرز اهداف الاخاء كـل من ، نبيل برانسي ، عبد الزعبي وهدف آخر ، ذاتي ، لدفاع الكشافة . اما هـدف حيفا فقد سجله اللاعب الياس شحاده .

واحرز هبوعيل شباب عكا اول فوز له وكان علـى بيتار تل حنان باربعـة اهداف مقابل هدفين . سجل اهداف عكا كل من يحيـى حجازي ، محمود ظريـف ، زهير بهلول ومحمد كيال لكل منهم هدف .

أما فريق هبوعيل مجـد الكروم فقد تعادل مع مكابـي حتصور بهدف واحد لكـل منهما سجله لصالح مجـد الكروم اللاعب نصير مجدوب. ان هذا التعادل حسب اعتقادنا غير ايجابى وقد يسبب « أوجاع رأس عديدة » لفريق أبنـاء مجد الكروم . ففى حالـة فوز شباب عكا على عـين حرود ، وفوز مكابى حتصور علـى بيتار تل حنان — وهو أمـر محتمل جدا — فان فريق مجد الكروم سيخسر احتمـال صعوده الى فرق الدرجـة الثانيـة ، لا بل وسيبقـى فى فرق الدرجة الثالثة . اننـا نتأمل لفريق مجد الكروم ، أن يراوده الحظ ، والحظ فقط فى هذه المرة ، ليصعد الى فـرق الدرجة الثانية .

كما بات مؤكدا ، وللاسـف الشديد ، بقاء فريقى مكابـى كشافة حيفا واتحاد شباب يافا ضمن فرق الدرجة الثالثـة .

وكل ما نستطيع قوله الـى الفريقين ، أن استمـروا فى تفوقكم للدورى القادم والـى مباريات الاختبار فى السنـة القادمة ، نأمل ان تحققـوا الانتصارات فالصعود الى فرق الدرجة الثانية .

أرقام عالمية فى بطولة المانيا الديمقراطية فى السباحة

فى المانيا الديمقراطية تتقدم الرياضة بصورة مذهلـة . ويرجع كل ذلك الى الرعايـة الخاصة التى يمنحها النظـام الاشتراكى هناك لكل مــن يمارس الرياضة .

فى بطولة السباحة ، تمكنت سباحتان من تحطيم الارقـام العالمية . ففى سباق ال ٢٠٠ متر صدر ، تمكنت السباحـة « آن كاترين شوق » مــن تحطيم الرقم ، اذ تطعـت المسافة فى دقيقتين ، ٣٧ ثانية و ٨٩ بالمئة من الثانية محطمة الرقم السابق ب ٥٦ بالمائة من الثانية . والمسجل بأسـم الامريكية كول .

أما الرقم الثانى فقد حطم فى سباق ال ٢٠٠ متر ظهر . وقد كانت تلك السباحـة العظيمة « ريختر » والتـى قطعت المسافة بدقيقتين و١٨ ثانية واربعة اعشار . والجدير ذكره أن « ريختر » هـى فى الخامسة عشرة من عمرها .

وتحمل سباحات المانيـا الديمقراطية الان الارقام العالمية فى سباقات السباحة الحرة ، الظهر ، الصدر ، الفراشـة والمتنوع الفردى .

الرياضيون السوفيات يتغلبون على الامريكيين فى اللقاء السنوى بينهم

كل سنة يلتقى منتخب مـن الرياضيين السوفييت والامريكيين فى منافسات بينهما تجرى كل سنة فى احدى الدولتين .

واللقاء هذه السنة كـان فى مدينة « وورهام » مــن ولاية « كارولينا » الشمالية . وقد تمكن الرياضيون السوفيات من الفوز ب ١٨٩ نقطة مقابل ١٧٥ .

بين الرجال فاز الامريكيون ١١٧ : ١٠٢ وبين النساء فاز السوفييت ب ٩٠ نقطة مقابل ٦٧ .

وفى هذه المنافسة تمكنت العداءة السوفييتية العظيمـة « لوديملا بريجينا » مــن تحطيم الرقم العالمى فى سباق ال ٣٠٠٠ م . فقد قطعـت المسافـة خلال ثمانى دقائـق و ٥٢ ثانية و٧ أعشار الثانية، محطمة الرقم السابق بثلاثـة أعشار الثانية .

هذا وفى سباق ال ١٠٠ م عدوا للرجال لم يشترك بطـل العالم فى هذا السباق السوفييتى « بورزوف » لاصابته . الا انه اشترك فى اليوم الثانى بسباق ال ٢٠٠ متر ولكنه احتـل المرتبة الثالثة فقط ولكن بفارق ٣ بالمائة من الثانية عن الاول .

فى مباريات الاختبار فى البلاد
هكواح وشمشون يبقيان فى الدرجة الممتازة
مكابى حيفا يهبط الى الدرجة الاولى

اقيمت يوم السبت الماضى مباريات الاسبوع الرابع ضمن لقاءات الاختبار بين مختلف الفرق فى كل الدرجات من اجل تقرير صعود وهبوط الفرق .

ففى مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الممتازة أو البقاء فى الدرجة الاولى ، تقررت أكثر النتائج .

فريق هكواح بقى ضمــن فرق الدرجة الممتازة بعـد أن سجل فوزه الرابع على التوالى، وكان على مرمورك بهدفيـن لصفر . وأصبح كل الامـل لفريق شمشون أن يصعد هو الاخر الى فرق الدرجة الممتازة ذلك ، بعد أن تأكد هبـوط مكابى حيفا الى الدرجة الاولى.

ففى اللقاء الهام بينهما فـاز شمشون بهدفين لصفر وهناك ثمة أمل لفريق هبوعيل عكـا الذى فاز على شعرايم ٤ : ٣ . ويتمثل هذا الامل بفارق ثلاثة أهداف بين عكـا ومرمورك وخسارة شمشون أمـام هكواح رمات غان .

أما بالنسبة لفرق الدرجـة الاولى فقد تأكد بقاء مكابـى هرتصلية ضمنها وصعـود مكابى الخضيرة معها مــن القسم الشمالى . أما فى القسم الجنوبى فلا يزال الصراع عنيفا وهناك أمل لاربـع فرق فى الصعود مع أن أفضلها لبيتار يافا ، كفار شلم وهبوعيـل الرملة .



محمد على : سأعتزل الملاكمة بعد مباراة فورمـان

صرح محمد على ، البطـل العالمى السابق للوزن الثقيل فى الملاكمة انه سيعتزل اللعبـة بعد لقائه مع البطـل الحالى جورج فورمـان — والمعروف ان البطلين سيلتقيان فى المباراة المنتظرة يوم الثالث والعشرين من ايلول القادم فى كينشاسـا عاصمة زائير .

وقد شرح محمد على قراره أنه فى سنة (٣٢ سنة) يحتاج الى الاكثار من تمارينه كى يكون فى لياقة مناسبة .

وبعـد ،

أسلفنا ان ما قدمناه ، ما هو الا الجزء الذى يدل عـلى الكل ، دون أن يغنى عنه ..

ويبقى جل القصد ان نلقى مزيدا من الضوء على الصورة القاتمة التى نعيش فى دوامة ألوانها الداكنة ، صائحـين بالشمس : أيتها الحبيبة المنتظرة ، أما آن لنا ان نترجل عـن صليب الليل ؟!

مــن فمك أدينــك — بقيـــة

الصواريخ المصريـة

ولدت الصواريـخ المصرية أرض — أرض فى عـام ١٩٦٢ . وهى صواريخ ذات مرحلة واحدة وتعمل بالوقـود السائل . خبراء مصريون تخصصوا فى الاتحـاد السوفييتى حتى تطور مصر الصواريخ بعيدة المدى .

لدى مصر ثلاثة أنواع من الصواريخ :

١ — الظافر : يستطيع حمل متفجرات زنتها نصف طن الى مدى ٣٧٥ كم تقريبا . يمكن اطلاق هذا الصاروخ من ناقلـة متحركـة .

٢ — القاهر : هو أكبر الصواريخ المصرية . ذو مرحلتـين ويستطيع بلوغ ٦٠٠ كم .

٣ — الرائد : أصغر سنا من سابقيه . يستطيع ان يحمل طنا من المتفجرات الى مدى ٧٠٠ كم تقريبا .

فى الاستعراضات العسكرية عرضت مصر صــاروخ « القاهر » الذى يبلغ طوله حوالى ١٢ مترا وقطره حـوالى ١٢٠ سم . لدى مصر حوالى ١٠٠ صاروخ من هذا النوع .

■ ايكونوميست — لاورور — فـرانس سوار — دى تسايت — ديلى ميرور ■

أخطـأت أسرائيـل فى تقديـر سوريـة

الجنرال بوئى ، مدير معهد الدراسات العليا للامــن القومى فى فرنسا ، أجرى معه التلفزيون الفرنسى مقابلة بعد عودته من دمشق . فى تلك المقابلة قال الجنرال بوئى أن خطأ اسرائيل كان فى استخفافها فى تقدير الجيش السورى . يمتاز هذا الجيش بتشغيل السلاح الحديث . ولم يدخر الروس شيئا فى تزويدهم الجيش السورى ، صواريخ سام المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للدبابات جبت ضريبة ثقيلة من قـوات الجنرال ديان . لقد دقق السوريون فى عدم الكشف عــن صواريخهم حين كانت الطائرات الاسرائيلية تخترق مجالهـم الجوى قبل الحرب . والاسرائيليون الذين اصطدموا بهـذه الصواريخ ، فوجئوا بالقتال الجديد الذى فرض عليهم ..

فرانس سوار ١٧—١٠—٧٣

نبوءة شارون !

فى نيسان ١٩٧٣ قابل طاقم من محررى « آرمد فورسز جورنال » ، الجنرال أريئيل (أريك) شارون ، الذى كان آنذاك قائد المنطقة الجنوبية .

قال لهم الجنرال شارون : « قد لا تكون القناة خط سلام، ولكنها خط نستطيع فيه أن نحول دون نشوب الحـرب . أن السبب الوحيد الذى يدفع الدول الى شن الحـرب ، هو — تخوف تلك الدول من أن يهاجموها ، أو اعتقادها بأنها قادرة على تحقيق النصر . فى هذا الخط ، لا أمل للمصريين بالانتصار . وخط القناة ، تستطيع اسرائيل ان تحتفظ به بقوات صغيرة » .

بكل هذه المنجهية ، وبكل قصر النظر هذا تحـدث الجنرال شارون آنذاك .. أما اليوم ، فلا شك فى أن لديه رأيا آخر . هل آراؤه الجديدة أكثر ذكاء ومعقولية ؟ نشك فى ذلك . فالنبرة ذاتها التى أوصلت اسرائيل الى ما أوصلتها اليـه فى حرب رمضان — حرب حتمية التاريخ ، النبرة ذاتها عادت من جديد .. ونحن نراقب فيضانها يوما بعد يوم . غير ان التاريخ لا يمكن ان ترسم مساره هذه النبرة او تلك ، المنطلقة من أفواه جنرالات مصابين باستلاب واحباط ممضين .

مـا الـــذى يحـــدث فى ايران — بقيـــة

العسكرية الايرانية نشاطها فى المناطق الباكستانية المجاورة .

وفى حزيران ١٩٧٣ عقد اجتمـاع حلف السنتو فى طهران وأعار اهتماما خاصا (لمخاطر) تنامى الحركة الثورية فى باكستان وعمان . ووافق الاجتمـاع على قمع هاتين الحركتين . وأنيـط بايران ، بوصفها « جندرمة » المنطقة ، ان تقوم باتخاذ الخطوات اللازمة بهذا الاتجاه. وفى تشرين الثانى ١٩٧٣ كشفت صحيفة « لوموند ديلوماتيـك » ، فى مقال لها ، سلسلة من الوقائع المتعلقة بالتورط العسكرى الايرانى فى أحداث الباكستان . وكشف كاتب المقـال ان لوكلاء المخابرات الايرانية (سافاك) علاقات وثيقة بضباط الامـــن الباكستانيين . وقد أقام مبعوثـو (السافاك) مقر قيادتهم فى « بـالاس اوتيل » فى الكويت . ويتجـول العسكريون الايرانيون فى منطقـة بلوجستان بملابس مدنيـة . الا ان الشعب البلوجستانى يستطيع ان يميز بـين السواح العاديـين وبـين العسكريـين الايرانيـين . ويتساءل كاتب المقال الفرنسى بعدئذ : « هل ستتحول بلوجستان الى بنغلاديش جديدة ؟ » .

ان الاوساط الرسمية فى طهران لا تخفى عزمها على بناء القواعـد العسكرية قرب الحدود الباكستانية . وتماشيا مع هذه السياسة العدوانية قررت الحكومة الايرانية ان تقيم قاعدة بحرية حديثة فى منطقة شاه — بهـار قرب الحدود الباكستانية . وتبلـغ تكاليف هذه القاعدة زهاء (٦٠٠) مليون دولار . ومن الحقائق المعروفة ان هدف الحكومة الايرانية هو استخدام هذه القاعدة الضخمة ضد الحركة الوطنية فى بلوجستان .

التـآمر على العراق

شهدت منطقة الحدود الايرانية — العراقية فى السنوات الاخيرة صدامات دامية بين وحدات الجيش العـراقى ووحدات الجيش الايرانى . وليس فى نيتنا هنا دراسة الصدامات الحدودية على نحو موسع .. ولكن لا يمكن لاى انسان ان ينكر ان السلطات الايرانية متورطة فى عدد كبير من المؤامرات التى تستهدف الاطاحة بالنظام الوطنى الحالى فى العراق .

ولا يخفى على أحد ان هناك عددا كبيرا من الخبراء العسكريين الايرانيين يعملون فى كردستان العراق ولم يكتفوا بتدريب القبائل الكردية ، بل فعلـوا ما بوسعهم لتخريب العلاقات بين الاكراد والحكومة العراقية المركزية . وقـد اندلع القتال فى شباط الماضى ، وعبأت السلطات الايرانية مدفعيتها ودباباتها وطائراتها على الحدود، ووقع العشرات من القتلى والجرحى . وقد رفع العراق القضية الى مجلس الامن وطالب باجراء تحقيق فى منطقة الحدود . وبالطبع لم يوافق الجانب الايرانى على ذلـك . وكان من الواضح أن الحكومـة الايرانية تريد التقليل من أهميـة الحوادث وكانت تدرك تماما أن التحقيق من جانب مجلس الامن لـن يكون لصالحها .

وقد شجب حزب تودة الايرانى وكل القوى الوطنية والتقدمية ، شجبت السياسة العسكرية التوسعية لنظام الشاه ، وفضحت الطبيعة الحقيقيـة للمغامرات العسكرية التى يقوم بهـا حكام ايران الحاليين .

ان الشعب الايرانى يتوق الـى العيش بسلام مع جيرانه ، ويعـرف أن السياسة العدوانية التوسعيـة لنظام الشاه سوف تؤدى لا محالة ، الى نتائج مدمرة تحيق بالبلاد .

ولتفادى خطر عواقب المستقبـل المدمرة ، لا بد من مكافحة النظـام الحالى . ان النضال الجماهيرى المشترك هو وحده الكفيل بارغام النظام الحالى على اتباع سياسة مسالمة .

فوز منتخب ألمانيا الغربية بكأس العالم

قد لا يذكر اللقاء النهائى فى بطولة كأس العالم ، والتـى انتهت فى الاسبوع الماضى كلقاء كرة القدم مــن حيـث المستوى والفن والكرة الاصيلة. الا انه سيبقى خالدا كاحـد اللقاءات الفريدة فى نوعهـا ، أحداثها ، مجرياتها وطابعها .

وكلنا يعرف أن المبـاراة النهائية جمعت بين المنتخب المضيف — ألمانيا الغربيـة ومنتخب هولندا المفاجـىء ، الذى كان حديـث الدورة ، والذى وصل الى ما وصـل اليه بفضل مجموعة متناهمـة مـن اللاعبين لعبـوا بالجماعية المطلوبـة — معتمدة على التفاهم الاعمى واللياقة الخارقة ، وكذلك الى قيادة « كرويف » أحد نجـوم اللعبة الكبار فى عالمنا — اليوم.

وقد اختلفت الاراء حـول الفائز قبل المباراة . فالذيـن رشحوا هولندا اعتمدوا علـى عروضهم الجيدة طوال الدورة. وعلى كل ما ذكرناه سابقا من مميزات هذا الفريق . أمـا الذين تمسكوا بالفريق الالمانى فقد اعتمدوا على الاسمـاء العظيمة التى تكون المنتخب وعلى التطور الايجابـى الذى حل بأداء الفريق فى المباريـات الاخيرة (وخاصة ضـد هولندا) وكذلك على الجماهير التى لا تترك سبيلا من أجـل رفع معنويات اللاعبـين طوال دقائق المباراة . وعندما حانت ساعة الصفر ، ترك كل شىء للاثنين وعشرين لاعبا ، كـى يبرهنوا على جدارتهم .

وقبل أن يبدأ أى فريـق بعرض ما عنده من مواهـب ، كان الفريق الهولندى قد حصل على جائزة معنوية غير عادية، عندما احتسب الحكم الانجليزى الممتاز « تيلور » ضربة جـزاء « بلنتى » بعد أن عرقل المهاجم « كرويف » داخل منطقة الجزاء. استغل « نيسكنس » الفرصة ودفع فريقه الى أعلى قمـم السعادة فسجل هدف التقدم.

الا أن ذلك ويا للكرة ، دفع الالمان الى جمع شتاتهـم ومحاصرتهم للهولنديين بصورة مرهقة حتى انتهت الساعـة الاولى بشن الجناح الايسـر السريع « هولزنبين » هجمـة مفاجئة من مركزه وعندمـا تسلل الى منطقة الجـزاء وأصبح المرمى فى متناول قدمه اعترض سبيله مدافع هولندى فعرقله . وهذا كانت ضربـة الجزاء الثانية — ولكن لصالح الالمان .

وقد وقعت مهمة تنفيذهـا على عاتق المدافـع الايسر « برايتنر » الذى يملك أعصابا حديدية ، وسجل هدفين قبـل ذلك للالمان ، كان لكل واحـد منهما اهميته الخاصـة . وفى هذه المرة أيضا كان برايتنـر يؤدى مهمته باخلاص . فصوب كرة زاحفة انطلقت لرؤيتهـا تدخل الشباك حناجر خمسين ألف ألمانى فى الاستاد الاولمبى فى ميونخ .

واستمر الالمان فى ضغطهم مستغلين بلبلة فى الدفـاع الهولندى الذى بدا وكأنه أضاع زمام المبادرة .

وتألق فى هذه اللحظـات الجناح الايمن « جرابوبسكى » الذى اخترق الدفاع المرة تلـو الاخرى وكذلك لاعب الوسط، « بونهوف » الدينامو الذى لا يكل .

وقبيل نهاية الشـوط الاول بدقيقتين ، تقدم « بونهـوف » نفسه بالكرة ناحية الجنـاح الايمن واخترق الدفاع وعنـد خط المرمى مرر كرة عرضية ، كان فى استقبالها كالعـادة ، القاذف المقاتل « مولر » الذى لا يعرف اضاعة مثل هـذه الفرص . فاستغل لحظة كان مراقبه فيها بعيدا عنها وأوقف الكرة بيسراه وحولها بيمنـاه أرضية زاحفة على يمـين الحارس المفاجأ الذى لم يحرك لها ساكنا . وربما كان مدافعه « كرول » قد شد عليه النافذة لرؤية مجرى الكرة . وهنـا تقدم الالمان بهدفين لهدف .

وفى الشوط الثانى ، لم يكن فى يد الهولنديين سوى فتـح اللعب . فهاجموا من البداية. وحاصروا الالمان فى منتصـف ملعبهم . وصوبوا كرات قاتلة تألق بها الحارس الممتاز « ماير » الذى انكشف فى أحلى وأروع أيامه وصد عددا من الاهداف بمعجزة . وربما كان الحـظ الى جانبه أيضا .

وعندما أطلق الحكم الممتاز صافرة النهاية . كان اللاعبون الالمان يرقصون فى الملعب ولا تعرف للفرحة عندهم حدود . ولهم الحق فى ذلك ، فهم أبطال العالم . وصعد الفريق الالمانى يتقدم قيصرهم ، الكابتـن « باكنباور » واستلم الكأس ، « كأس الفيفا » (الكـأس الجديدة لبطولة العالم) . وكان أول لاعب يرفعها .

والحقيقة أن الالمان استحقوا الفوز فى هذه المباراة . فقـد لعبوا طوال المباراة من أجـل الفوز ، والفوز فقط . وقـد عرفوا كيف يحققوه .

نداء الاجتماع القطرى — بقيـــة

الامم المتحدة ، بدون هذا لن يحرز السلام العادل والدائم ، الذى فى أمس الحاجة له شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ليقم السلام على أساس الاحترام المتبادل لحقوق كل شعوب المنطقة ودولها، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى!

ان أمـن اسرائيـل ليس فى سياسة القمـع والضم وليس فى سباق التسلح ، انما فى السلام العـادل والثابـت .

لقد أوصل سباق التسلح الجديد ، الذى بادرت اليـه حكومة اسرائيل بتشجيع أصحاب المليارات من رجال شبكـة صناعة الاسلحة فى الولايات المتحدة — الراغبين فى الحصول على الارباح بالمليارات — أوصل الى ان تشن الحكومة وأرباب المال هجوما جديدا على أجرة الانسان العامل ومستـوى حياته . ان ارتفاع الاسعار بنسبة عشرات بالمئة خلال أشهر معدودة وعبء الضرائب الثقيل الملقى على كاهل العامليـن وجماهير الشعب الى جانب ازدياد غنى مجموعة صغيرة مـن أرباب المال ، الذين يتمتعون بأرباح الحرب والمضاربـات بالاراضى والاعمال المصرفية — ان كل هذا لهو حصيلة سياسة الحكومة الاقتصادية ، السياسة المعادية للسلام وقضايـا العاملين والتى هى فى صالح أرباب المال فى اسرائيل والاحتكاريين الاميركيين .

ان الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ليدعو الطبقة العاملة وجمهور العاملين الى الكفاح ضد الاحكـام الجديدة التى تضمنها البرنامج الاقتصادى الجديد للحكومة ومن أجل كبح ارتفاع الاسعار والضرائب وزيادة لائقـة للاجور والدفاع عن مستوى الحياة .

ويعرب الاجتماع القطرى عن احتجاجه الشديد عـلى الملاحقات المتزايدة التى تمارسها حكومة رابين — بيرس — ألون ضد قادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ونشيطيه بـين الاهلين العرب وذلك بتجديد أنظمة تقييد حرية الحركة اعتمادا على الانظمة الكولونيالية البريطانية مـن عام ١٩٤٥ والتى لا تزال سارية المفعول فى اسرائيل .

لقد تكشفت السياسة ، التى تسلكها حكومة رابـين ، أمام أعين الجميع بأنها سياسة معادية للسلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

انه لضرورة حيوية لشعب اسرائيل النضال من أجـل تغيير سياسة الحكومة وصد هجوم « الليكـود » اليمينـى المتطرف على السلطة وتجنيد قوى جديدة فى المعركة من أجل سياسة سلام جديدة فى اسرائيل والدمقراطية والتقـدم الاجتماعى .

ويدين الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى الاسرائيلـى أعمال القتل والقمع التى تقترفها الزمرة العسكرية الفاشيـة الحاكمة فى تشيلى ويطالب باطلاق سراح السكرتير العـام للحزب الشيوعى فى تشيلى ، الرفيق لويس كورفلان ، حالا ، وكل الدمقراطيين المسجونين فى تشيلى ، ويتمنى للشعـب التشيلى الظفر فى كفاحه واستعادة السلطة الدمقراطيـة الشرعية .

ويعرب الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى الاسرائيلى كذلك عن احتجاجه الشديد على مطاردة القوى الدمقراطيـة التى تمارسها الزمرة العسكرية ، التى اغتصبت السلطـة فى أوروغواى . ويطالب الاجتماع باطلاق سراح ، حالا ، السكرتير الاول للحزب الشيوعى فى اوروغواى ، الرفيـق رودنـى أريسمندى وكل الديمقراطيين المسجونين ويعرب عن تضامنه مع كفاح شعب اوروغواى لاستعادة الحريات الديمقراطية .

حيفا — ١٣/٧/٧٤

العالم الذي ...

مدينة الذهب الاسود وسط البحيرة : حلم يتحقق

قبل ربع قرن .. كـان وجود مدينة فى البحر ، حلمـا يداعب خيال الحالمين . ولكن فى عام ١٩٤٩ جرى فى بحـر قزوين .. حفر أول بئر نفـط تجريبية فى العالم فى وسـط البحر وضعت بداية لاستغلال حقول النفط صناعيـا ، والتى تعرف بـ « النيفتيانيه كامنى » . وقد شيدت اليوم هنا مدينـة حقيقية مزودة بكل شىء شأن المدن القائمة على اليابسة : ففيها شوارع وأرصفـة ومستودعات وصالونات حلاقة وقصر ثقافة وساحات رياضية ومطاعم وحمامات ومغاسل . والجديد هو ان المدينة باكملها تقف على دعائم من الفولاذ ، ويتنفس البحر تحت شوارعها ومنازلها ..

وهناك مركز آخر لحقـول نفط جديدة تحمل اسم ناريمان ناريمانوف — وهو عبارة عـن جزيرة بوللا التى تحيط بهـا أبراج النفط الباسقة فـوق البحر . وسوف تتحول هـذه الجزيرة الى مدينة جديدة .

وأعماق بحر قزوين تكتنـز بكميات هائلة من النفط ، لذلك تشق الدعائم الفولاذية طريقها وتوغل فى البحر حاملة أبـراج الحفر .

ان ظروف العمل فى البحـر أكثر صعوبة منها عـلى اليابسـة . ولكن توجـد فى الحقيقة افضليات اخـرى . فبالنسبة لصحة العمال هناك أهمية بالغة لكون هواء البحر غير ملوث بالغبار والغازات . كما ان النفط الذى يستخرج من الآبار البحرية لا يحتوى عـلى الكبريتات الهيدروجينيـة والغازات التى تنفث فى الهواء تتطاير بسرعة كبيرة .

ويمكن ازالة النفايات والنفط العالق بالساحات والقناطـر بسهولة باستخدام المياه وهذا يعنى ان بخار النفط والميـاه الصناعية تختلط بالهواء بكميات ضئيلة جدا .

وقد تمت دراسة كافـة العوامل التى تصعب أعمـال رجال النفط فى البحر ويحتمل ان تؤثر تأثيرا سيئا عـلى صحتهم .. عبر بحوث ومراقبة شاملة أجراها الاطباء وعلماء الفسيولوجيا فى حقول النفـط البحرية . كما اتخذت اجراءات كثيرة بموجب توصياتهم لتحسين ظروف العمل وتهيئة أسبـاب الاستجمام للعاملين .

ظروف ملائمـة للعمل

فقبل كل شىء جرى تخفيض ساعات العمل فى الحقـول البعيدة عن الشاطىء . فاذا كانت نوبة الحفر تعمل ١٢—١٣ يوما فى السابق فانها تعمل ١٠ أيام فقط وتأخذ فترة استراحة على الشاطىء تبلغ ٥—٦ أيام.

ويتناول العاملون وجبـات طعام بسعرات حرارية وضعت وفق الاسس العلمية . فتنوع الاغذية وكميتها تختار وفقـا لنوع العمل وخصائصه . كما ان تنظيم التغذية وتوفير المياه العذبة الجيدة يتم باشـراف المراقبين الصحيين حيث تقع على عاتقهم مسؤولية المحافظة على صحة رجال النفط .

ويمكن الحصول فيها عـلى كافة أنواع الخدمات الطبية . كما ان كل القادمين الجـدد يدعون لاجـراء فحص طبى تمهيدى لهم . وهناك جـدول عام لاجراء الفحوص الوقائية التى تتيح اكتشاف الاعـراض المرضيـة قبل استفحالهـا وعلاجها فى وقت مبكر . وقد زودت القناطر بمراكز طبية او صحية . أما الجماعات العاملة فى جزر النفط فتحصل عـلى الخدمات الطبية من الوحدات الصحية المتحركة .

وتوجد فى الحقول ايضـا وحدة للاسعاف الطبى السريع.

سيقلعون لك اسنانـك وانت غارق فى النوم

توصل العلماء السوفييت الى جهاز مبتكر يساعد الاطباء فى مختلف المجالات .

فكرة الاختراع اوحى بهـا الى الطبيب اوفتشينيكوف .. زوار عيادته لطب الاسنان . فكل واحد منهم كان يخشى من الالم الذى لا يمكن تلافيه لدى معالجة الاسنان ، وتعقيـد وسائل وطرق التخدير المتبعة.

ان جهاز اوفتشينيكوف عبارة عن صندوق صغير ، وكسـوة خارجية من الخشب مدهونـة بلون أخضر لامع . وعلى زواياه أربعة مصابيح . وخلال عمـل الجهاز ، تشتغل هذه المصابيح. وعلاوة على ذلك ، تدور اربعة الواح مختلفة الالوان .

واستعمال الجهـاز فى المؤسسات العلاجية يبسـط ويسرع الطرق القائمة للتنويم ويمكن من استعمال التنويم على نطاق واسع ، حتى بالنسبـة لاولئك الاطباء القليلى الخبرة بفن التنويم . ويمكن بواسطة عدة اجهزة ، اجراء جلسـات جماعية للتنويـم (لغاية ٥٠ شخصا واكثر) .

ديمقراطية على « الاخر »

فى زيارته الاخـيرة للمنطقة ، برفقـة الرئيس نيكسون ، اجتمع كيسنجر، فى وقت فراغ ، مع وزيـر الخارجيـة الاسرائيـلى « الجديد » يغآل الـون . وهذا ألون ، يؤمن بمبـدأ الاستفادة من السيـد ، فسأله :

من هنا وهناك

— عزيزى هنرى ، كـم يبلغ مرتب موظف الدولـة الامريكى ؟

— حوالى ٣٠٠٠ دولار .

— وكم يبلغ مصروفه ؟

— حوالى ٢٥٠٠ دولار .

— وكيف يتصرف بالباقى؟

— أوه .. عزيزى ألون، ان دولتنا دمقراطيـة ولا نحب التدخل فى الامـور الشخصية للموظفـين .. ولكن قل لى أنت ، كم يبلغ مرتب موظف الدولـة الاسرائيلى ؟

— حوالى ١٥٠٠ ليرة .

— وكم يبلغ مصروفـه منها ؟

— حوالى ٢٠٠٠ ليرة .

— ولكن من أين يجمـع الباقى ؟

— أوه عزيزى هنرى ، ان دولتنا دمقراطيـة ولا نتدخل فى الامور الشخصية.

خـير تعمـل ، شر تلقـى ...

قام العالم الفيزيـائى الايطالى لويجى بتصميـم ساعة منبه جديـدة ، التى بدلا من رنين الجرس تطلق صوت احب النـاس على النائم ، فتوقظه .

وكان قد عمل عدة أشهر فى هذا الاختـراع . واول ساعة منبه صممها العـالم الايطالى كانت بصوتـه ، وقد قرر ان يقدمها هديـة لزوجته . وزيـادة فى الدمقراطية ، سأل العـالم زوجته اى صوت تحب ان يوقظهـا كل صباح لكى يسجله فى السـاعة التى سيقدمها لها كهدية . ولكنه صعق عندما طلبت صوت احد أبناء الجيران .

هات .. يا صناعـة أطفـال

علق احـد الساخريـن السياسيين فى بريطانيا على تقليص أيام عمل عمـال المناجم الى ثلاثة أيام بقوله، ان هذا الاجراء جاء لمصلحة زيادة عدد السكـان فى البلاد . ويعلل المعلـق الساخر موقفه بأنه نتيجـة لهذا التقليص فسيضطـر العامل قضاء معظم ساعات اليوم فى البيـت . ولان برامج التلفزيون فى بريطانيا تحددت هى الاخـرى حتى الساعة العاشرة والنصف ، فسيضطر عمال المناجم الى الايـواء فى فراشهـم فى العاشرة والنصف !؟

مئات المتظاهرين امام الكنيست احتجاجا على الاعتقالات والتعذيب

بين المتظاهرين: النواب الشيوعيون وامهات ونساء المعتقلين

القدس – لمراسلنا البرلماني – تظاهر يوم امس ، الاثنين ، المئات من المواطنين اليهود والعرب امام مبنى الكنيست ، في مظاهرة احتجاجية ضد الاعتقالات الادارية لابناء المناطق المحتلة ، وتضامنا مع [illegible] ، بدعوة من لجنة حقوق الانسان والمواطن .

وحمل جمهور المتظاهرين ، يرفع الشعارات المختلفة ويرددون هتافات باللغات العربية والعبرية والانجليزية ، ومنها :

– لتلغ الاعتقالات الادارية دون محاكمة .

– لتتوقف الاعتقالات السياسية .

– ليطلق سراح سليمان نجاب ورفاقه .

– ليوضع حد للتعذيب .

– لتقم لجنة تحقيق شعبية لا حزبية .

وقد ظهر بين المتظاهرين ، أعضاء الكنيست الشيوعيين ، وقسم من اهالي المعتقلين من النساء والامهات ومجموعة من اعضاء كيبوتس « كيرن شالوم » .

وفي بداية المظاهرة ، وقف احد نشيطي لجنة حقوق الانسان والمواطن خطيبا بين المتظاهرين فاستنكر في حديثه الاعتقالات والتعذيب وطالب باطلاق سراح المعتقلين كما وخطب احد المتظاهرين باللغة العربية مؤكدا ما قال سابقه .

طلاب ، شهود عيان ، خلال مجزرة معلوت يؤكدون :

الفدائيون لم يفكروا ، بتاتا ، بقتل الطلاب الرهائن !

تل أبيب – كتب مراسل « يديعوت أحرونوت » في الجليل ، أمس الاثنين ، أن تلاميذ المدرسة الثانوية البلدية الدينية في صفد ، الذين احتجزوا في معلوت في ١٥ أيار الماضي أكدوا له أن تقرير « لجنة حوريب » لتقصي ما حدث في معلوت تنقصه الكثير من التفاصيل والحقائق وان العديد من التفاصيل التي تضمنها ليست دقيقة . وقد أعرب له الطلاب عن مرارتهم الشديدة لان اللجنة لم تحقق معهم ولم تبحث معهم فيما حدث في ذلك اليوم .

وقال المراسل أن مرجليت ملكه ، ممثلة الطلاب ، ذكرت له أنها صعقت حين قرأت في الصحف في الاسبوع الماضي أن اللجنة مشرفة على انهاء عملها وانها ستقدم قريبا تقريرها الى رئيس الحكومة . وقالت مرجليت انها اتصلت حالا بسكرتير اللجنة وطلبت اليه أن يدعوها لتدلي بشهادتها . ولكنها تلقت ردا على رسالتها بعد بضعة أيام جاء فيه أن اللجنة أنهت عملها ولن تستمع الى شهادات الطلاب .

وأفاد مراسل « يديعوت احرونوت » أن الطلاب اكدوا له ، خلافا لما جاء في تقرير « لجنة حوريب » ، أن الفدائيين الثلاثة لم ينووا تنفيذ انذارهم وتفجير المدرسة وقتل الاولاد في الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم . وقال الطلاب ان الفدائيين وعدوا باطالة أمد الانذار لساعتين ، أي حتى الثامنة مساء .

وذكرت الطالبة بنينا موتسن ، التي جرحت في تلك العملية ، أن الفدائيين « قالوا أن علينا الا نقلق فحتى اذا لم تطلق اسرائيل سراح الفدائيين المعتقلين في اسرائيل في السادسة مساء سيمدد الفدائيون فترة الانذار » . وأضافت الطالبة بلكه انه حين سألتهم عن السبب في عدم اعلان نيتهم على تمديد فترة الانذار اجابوها انهم سيحتفظون بذلك سرا حتى الدقائق الاخيرة لتدرك الحكومة أن المسألة جدية !!

وقال الطلاب ، أيضا ، أنهم صعقوا حين رأوا الجنود الاسرائيليين يقتحمون المدرسة بشكل مفاجئ . وان اقتحام الجنود الاسرائيليين المدرسة أصاب الفدائيين بالذعر فأخذوا يطلقون النار في كل الاتجاهات وهم يشتمون لانهم خدعوا . وأضاف أنهم لم يستعدوا لمثل هذه العملية خاصة وان نشرة أنباء الساعة الثانية بعد الظهر أفادت أن الحكومة تنوي اطلاق سراح الفدائيين العرب المعتقلين .

وكشف الطلاب النقاب عن أن أحد الطلاب ، واسمه يعقوب قبلة هو الذي قطع الخيط الموصل والمادة المتفجرة وليس الجنود الاسرائيليون الذين اقتحموا البناية – كما نشرت الصحف في حينه . وقد قتل ذلك الطالب في يوم الحادث .

ويذكر أن الجنرال ديان ، وزير الدفاع السابق ، والقادة العسكريين الآخرين الذين وضعوا خطة اقتحام المدرسة وأشرفوا على تنفيذها ، بنوا خطتهم المغامرة تلك ودفاعهم عنها على الزعم بانه لم يكن ثمة مخرج آخر وان الفدائيين عازمون على تنفيذ الانذار وانهم لن يوافقوا على تمديد فترته .

الاخوة الملاعبي يجلبون الى المحكمة

مكبلين بالاغلال وسط حراسة مشددة

القدس – لمراسلنا – بدأت محكمة الجنايات في القدس ، صباح أمس الاول ، النظر في قضية الاخوة : زكي الملاعبي (٢٢ سنة) وزهير (٢٠) ورياض (١٦) المتهمين بقتل سائق سيارة أجرة اسرائيلية ، صيون ابرجيل ، من القدس ولغم سيارته .

وقد جيء بالاخوة الثلاثة الى المحكمة وسط حراسة مشددة ، وأرجلهم وايديهم مكبلة بالقيود ، وآثار الاعياء بادية على وجوههم ، تنطق بما لاقوه على أيدي المحققين من سوء معاملة . وقد كان رياض ، الاصغر ، مرهقا بشكل لم يستطع معه الوقوف أمام المحكمة الا بكل مشقة وصعوبة .

وحينما سئل زهير عما اذا كان مذنبا أم لا ، قام محامي الدفاع ، ونفى التهم الموجهة الى الاشقاء الثلاثة ، وطلب تأجيل المحاكمة ، وعرض رياض على طبيب نفساني لاقرار ما اذا كان يستطيع المثول أمام المحكمة وما اذا كان بحاجة الى دخول مستشفى .

وتأجلت المحكمة الى موعد لم يحدد .

ومن المعروف ان أربعة أشقاء آخرين للمتهمين اخلي سبيلهم بعد أن لم تتوفر أدلة لاتهامهم ، وذلك بعد توقيف وتحقيق وسوء معاملة وصلت الى حد نسف دار العائلة في شعفاط قبل نحو شهرين .

وعلم أن الاخوة الثلاثة سيقدمون أيضا الى محكمة عسكرية بتهمة « الانتماء الى منظمات غير قانونية وحيازة اسلحة ومتفجرات » .

الاتحاد السوفياتي – بقية

وأمام الاصرار السوفياتي والسوري تجد واشنطن نفسها مضطرة الى الاسراع في « التحرك » قبل تأزم الوضع من جديد في المنطقة .

فقد أعلن في واشنطن ان هنري كيسنجر سيبدأ قريبا مفاوضات مجددة مع وزراء خارجية اسرائيل ومصر والاردن وسوريا في واشنطن . وسيبدأ السلسلة الجديدة من المفاوضات وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون ، الذي من المنتظر ان يصل الى واشنطن في ٢٨ الجاري . وبعد ذلك ، في أواسط آب ، يصل وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي . وبعده رئيس وزراء الاردن ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي . ثم مندوب كبير عن الحكومة السورية .

وفي الوقت نفسه تجري لقاءات عربية عديدة من أجل تنسيق المواقف . وتتجه هذه اللقاءات ، في الاساس ، لاقناع الملك حسين بالموافقة على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ومن المنتظر ان يصل الملك حسين الى الاسكندرية ، اليوم الثلاثاء ، للاجتماع بالرئيس المصري أنور السادات . وجاء في الاعلان الرسمي المصري عن هذه الزيارة أن البحث سيدور خلالها حول مؤتمر جنيف والعلاقة بين الاردن والمنظمات الفلسطينية .

واذاعت وكالات الانباء أنه لتلافي المعارضة الاردنية هناك اقتراح بأن تؤلف الدول العربية مجتمعة وفدا عربيا واحدا الى مؤتمر جنيف يضم ، بالاضافة الى مصر وسوريا والاردن ، ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وأما المسؤولون الاسرائيليون فلم يعودوا يستطيعون أن يخفوا تخبطهم : تارة يعلنون أنهم سيعيدون النظر في موقفهم من الفلسطينيين ، وتارة يعلنون أنهم لن يغيروا موقفهم .

وآخر مثال على ذلك تصريح وزير الاعلام ، الجنرال يريف ، أمام الاذاعة الاسرائيلية العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل مستعدة لمفاوضة الفلسطينيين بشرط أن يعترفوا بقيام اسرائيل وان يغيروا ميثاقهم الوطني . ويظهر أن هذا التصريح قد أثار ثائرة الوزير جليلي ، اياه . فوجه ، في اجتماع الوزارة أمس الاول ، الاحد ، سؤالا حول هذا التصريح .

وعلى الاثر طلب رئيس الوزراء ، رابين ، من زملائه الامتناع عن اي تصريح بخصوص القضية الفلسطينية مؤكدا انه ، حتى الان ، لم يجر اي تعديل في الموقف الاسرائيلي الرسمي . ووعد زملاءه بان تجري الوزارة بحثا في هذا الامر خلال ٧ – ١٠ الايام القادمة !

ومن ناحية اخرى جاء من واشنطن ان الامريكيين والاسرائيليين ، في حالة اضطرارهم الى مفاوضة الفلسطينيين ، يفضلون ان يفاوضوا « قيادة » فلسطينية اخرى غير منظمة التحرير الفلسطينية . ويذكرون ، على سبيل المثال : حكمت المصري من نابلس وانور نسيبه من القدس .

ومما يشير الى تضييق الخناق على التحركات الامريكية والاسرائيلية ما ظهر في « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، من مقال شديد اللهجة (٧/١٤) اتهمت فيه اسرائيل بالاستهانة بما جاء في بيان برجنيف – نيكسون الاخير وبانها صعدت من استفزازاتها ضد الدول العربية ، الامر « الذي يهدد باندلاع نار حرب عامة في الشرق الاوسط من جديد » ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الدائرة المركزية

للتثقيف السياسي – الفكري

دورة قطرية

افتتاح الدورة – الساعة ١٠ من صباح يوم السبت في نادي الشبيبة في الناصرة .

المحاضرة الاولى : المحاضر : **الرفيق توفيق طوبي**
حول : **أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية**

المحاضرة الثانية : المحاضر : **الرفيق اميل توما**
حول : **حركة التحرر الوطني في المرحلة الراهنة**
وذلك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحد ٢١–٧–٧٤

المحاضرة الثالثة : المحاضر ، **الرفيق زاهي كركبي**
حول : **الازمة الفكرية – السياسية – الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل بعد حرب اكتوبر**
وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الثلاثاء ٢٣–٧–٧٤

المحاضرة الرابعة : المحاضر : **الرفيق وولف ارليخ**
حول : **المرحلة الجديدة في الازمة الاقتصادية للرأسمالية**
وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الخميس ٢٥–٧–٧٤

اختتام الدورة – الساعة ٣ بعد ظهر يوم الجمعة ٢٦–٧–٧٤

مركز الدورة : **الرفيق زاهي كركبي**

ملاحظة – ستعقد دورة مشابهة باللغة العبرية في تل أبيب في نفس الوقت ومركز الدورة فيها – **الرفيق وولف ارليخ**

– سيكون الباب مفتوحا لرفاق الحزب والشبيبة لحضور الدورة كمستمعين ، لسماع المحاضرات .

وزير المالية الامريكي – بقية

أنهم اتخذوا الاجراءات لتأمين أرباح وفيرة للاستثمارات الامريكية في مصر بما في ذلك الحرية التامة في نقل هذه الارباح الى الخارج ! وكان قد صدر قانون يضمن رؤوس الاموال الاجنبية من « خطر » التأميم ويعفي الاستثمارات الاجنبية من واجب منح العمال المصريين ما يمنحه اياهم القانون من حقوق !

هذا ، واجرى وزير المالية الامريكية مباحثات مع عبد العزيز حجازي ، نائب رئيس الوزراء ، ومع وزير النفط المصري احمد هلال . وعلى أثر اللقاء الاخير أبدى الوزير الامريكي تفاؤله بقرب قيام الدول العربية بتخفيض سعر النفط الخام ..

أما نائب رئيس الوزراء المصري ، الدكتور عبد العزيز حجازي ، فأعلن ان مصر مهتمة بأخذ المساعدة الامريكية لتنفيذ مشاريع تطوير الزراعة على « أسس عصرية » . وكذلك أخذ مساعدات امريكية لاعادة بناء مدن القناة والتي سيكلف اعادة بنائها حوالي ٣،٣ مليار دولار ، كما قال .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان عرض مساهمته السخية ، وبدون مقابل ، لاعادة بناء مدن القناة التي تضررت من القصف الاسرائيلي الذي قامت به طائرات الفانتوم الامريكية ..

هذا واعلن في القاهرة أن البنك الدولي « الامريكي » وافق على زيادة قروضه لمصر من ٢٠ مليون دولار في السابق الى ٢٠٠ مليون دولار الان على ان يذهب أكثرها لتحسين خطوط السكة الحديدة وجعلها « عصرية » ..

كذلك أعلن وزير المالية الامريكي أن مصر ستنال مساعدات في ضمن المشروع الامريكي المسمى « الغذاء من اجل السلام » ..

ومن المنتظر أن يتوجه وزير المالية الامريكي ، اليوم الثلاثاء ، الى اسرائيل حيث يجري مفاوضات مماثلة مع حكومة رابين ، ومنها يتوجه الى السعودية فالكويت ، وربما الاردن .

وفي الوقت نفسه تؤكد وكالات الانباء الامريكية أن مصر معنية بعقد صفقات أسلحة مع الولايات المتحدة ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA

كلمة الاتحاد – بقية

يتجاهلوا وجوده وتأثيره .

ونذكر الان أن الاتحاد السوفييتي ، قبل سنة بالضبط ، كان أنذر حكومة الفاشست في اليونان والقيمين عليها في واشنطن أنه لا يمكن أن يقف مكتوف الايدي اذا جرى الاعتداء على استقلال قبرص الموجودة بالقرب من حدود الاتحاد السوفياتي . ان الجنرالات الفاشيين في اليونان ، والقيمين عليهم في واشنطن ، انما يرتكبون حماقة دموية ومغامرة جنونية بما أقدموا عليه في قبرص – الامر الذي سيكون له أوخم العواقب عليهم هم قبل غيرهم .

ومرة اخرى نرى الاخطار الجدية تقرع على أبواب شرقنا . ونرى كيف لا يتورع الرجعيون وأسيادهم الامبرياليون عن اقتراف أشد الجرائم وحشية وعن الاقدام على أخطر المغامرات في سبيل الحفاظ على مصالحهم الاستعبادية الدنسة .

ان ما يجرى الان في قبرص يجب أن يوقظ ، على على أشد اليقظة ووحدة الصف ، جميع قوى السلام والتقدم والدمقراطية في بلادنا وفي البلاد العربية . يجب أن يكون درسا ، قبل فوات الاوان ، للذين يريدون أن يحسنوا الظن بالامبريالية الامريكية وبوعودها الخلابة وبما تتظاهر به من صداقة ورغبة في صنع السلام . ان الامبريالية عقرب لا يتردد عن لسع أصدقائه ..

انقلاب عسكري – بقية

السويدية تلقت برقية من قائد الوحدة السويدية في قوات الامم المتحدة العاملة في قبرص ان الرئيس مكاريوس حي يرزق وموجود لدى قوات الامم المتحدة وانه توجه الى الامم المتحدة لكي تقوم قواتها في قبرص بقمع التمرد الفاشي .

كذلك اذاع راديو باتوس ، في قبرص ، الذي تسيطر عليه حكومة الرئيس مكاريوس الشرعية ان مطار نيقوسيا وغالبية ابنية الحكومة هي في ايدي الحكومة الشرعية .

لنعارض سلب علاوة الغلاء ! لنعارض المشروع الاقتصادي الجديد

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد هنا ، صبيحة الاحد الماضي ، قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا لوضع موجة الغلاء الجديدة على جدول البحث . وتكلم في هذا الصدد الرفيق بنيامين غونين ، فندد بالغلاء المتصاعد باستمرار وبالضرائب الجديدة وبالبرنامج الاقتصادي الجديد . وطلب ان تتجاوب الهستدروت مع مطالب العاملين ومصالحهم .

ووعد يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام ببحث الموضوع في اجتماع مقبل .

ثم جرى بحث الميزانية . وتكلم الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية ، فعارض في الميزانية وشجب السياسة المعادية للعمال التي تتبعها الحكومة ، ودعا الهستدروت الى نصرة العمال . (سننشر نص كلمته في عدد قادم)

ولم ينته البحث في تلك الجلسة فارجيء الى جلسة قادمة .

دعوة مجلس عمال الناصرة الى الانعقاد

الناصرة – لمراسلنا – بعثت الكتلة الشيوعية ، أمس الاول ، برسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة ، طالبت فيها بدعوة مجلس عمال الناصرة لاجتماع مستعجل للبحث في :

١ – هجوم الحكومة الجديد على مستوى معيشة العاملين عامة والاخطار التي تتهدد العمال العرب خاصة .

٢ – الخطوات اللازم اتخاذها لتنظيم نضال عمال الناصرة ضد هذه السياسة ودفاعا عن حقوقهم .

بيان الحزب – بقية

شعوب المنطقة وفي صالح السلام . ١٥ – ٧ – ٧٤

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست اثارت قضية محاولة الانقلاب في طلب مستعجل الى الكنيست مساء امس الاثنين ، دعت فيه الحكومة والكنيست الى التضامن مع شعب قبرص وحكومته الشرعية .

رابين – بقية

القضاء على اسرائيل وقتلة من نوع جزاري مستوطنات في الجليل » ..

كذلك تهرب من ضرورة الانسحاب عن جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ مرددا الحجة الفارغة أن « حدود ١٩٦٧ غير قابلة للدفاع عنها » . ولكنه أضاف : « وربما ، هنا وهناك ، لا تكون حاجة لاي تعديل في الحدود » .

أئتلاف مجلس عبلين المحلي يرفض تقويم الاعوجاج

حتى بعد طلب وزارة الداخلية ! فعلى ايش يستندون ؟

عبلين – لمراسلنا – تلقى الرفيق نصري المر عضو مجلس عبلين المحلي من جبهة عبلين الديمقراطية ، رد وزير الداخلية في ٥ – ٧ على رسالته التي رفعها اليه بتاريخ ١ – ٤ محتجا فيها على توزيع المعاشات على أعضاء الائتلاف ، وحرمان جبهة عبلين الديمقراطية من حقها في التمثيل في لجان المجلس .

ومعروف أن الائتلاف الحالي في مجلس عبلين المحلي اقر في جلسة المجلس الثانية انتخاب خمسة نواب للرئيس يتقاضى اثنان منهم راتبا رسميا واثنان آخران يرضيهما رئيس المجلس بشكل أو آخر وأما الخامس فيتقاضى نصف راتب باعتباره (محاسبا) على أعين الناس .

وجاء في رد وزير الداخلية أنه يجب عقد جلسة للمجلس المحلي بتاريخ ٦ – ٧ – ٧٤ لالغاء قرار توزيع المعاشات لنواب الرئيس ولاقرار اعطاء جبهة عبلين الدمقراطية حقها في التمثيل في كل لجان المجلس المحلي .

ولكن المجلس المحلي ، اعتقادا منه انه يضع رجله على « صلاب » باستناده على أجهزة الظلام ، لم ينفذ للان طلب وزارة الداخلية .

وأهالي عبلين يتساءلون هل ستكون وزارة الداخلية جادة فترغم المجلس المحلي على احترام طلبها أم انها لن « تكسر بخاطر » جماعتها وتكتفي بالرد رفعا للعتب ؟

اننا نطالب ، مرة اخرى ، بعدم السكوت على التجاوزات التي يرتكبها ائتلاف مجلس عبلين المحلي ، ونتوقع أن يبادر المسؤولون الى اصلاح الامور .

الحكومة تقرر رسميا ، اقامة « الحرس المدني » ..

القدس – اقرت الوزارة الاسرائيلية رسميا ، في اجتماعها امس الاول ، اقامة ما يسمى « الحرس المدني » وفوضت وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، باصدار مراسيم الطوارئ الخاصة بهذا الامر .

واعلن وزير البوليس ان الحكومة خصصت لاقامة هذا الحرس مبلغ ٦،٧ مليون ليرة و٢،٥ مليون ليرة للانفاقات الجارية ومثل هذه المبالغ للبلديات التي تقيم مثل هذا الحرس .

وقال وزير البوليس انه حتى الان تطوع في الحرس المدني ١٣ الف شخص وانه من المنتظر ان يصل هذا الرقم ، قريبا ، الى ٣٠ الف متطوع .

وقال ان اساس هذا الحرس سيتألف من المحرزين من الخدمة الاجبارية لاسباب مختلفة ومن اشخاص متنوعين وكذلك من اوساط الاحتياط الذين ينقلون الى الحرس من الجيش . وقال ان الحرس سيقبل في صفوفه النساء وربما ايضا الشبان من ابناء ال ١٧ اي قبل تجنيدهم في الجيش .

الهضبة المحتلة

اعتقالات في مجدل شمس وبقعاتا

مجدل شمس – اذاع راديو دمشق ان ثلاثة من شبان مجدل شمس اجتازوا الحدود الحالية الى سوريا . وهم كاميليا ابو جبل وسليم ابو جبل واحسان ابرهيم .

وصرحت كاميليا ابو جبل من راديو دمشق بأن سبب مغادرتها الوطن هو الاضطهاد والظروف التي لا تطاق التي يفرضها المحتلون على المواطنين الاحرار ، ورغبتها في شرح صمود سكان الهضبة وعدم رضوخهم للعدوان والاكراه .

وقامت قوات البوليس الاسرائيلي مؤخرا باعتقال عدد من المواطنين في قريتي مجدل شمس وبقعاتا .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ابراهيم خليل نابلسي



وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ – ٧ – ١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

واشنطن تكشف عن وجهها القبيح وتتآمر لانقاذ الانقلابيين الفاشست في قبرص من العزلة المطبقة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٩/٧/٧٤ – ٢٩ جمادى الثانية ١٣٩٤ – ١٩/٣١–٣١/١٩ VOL. 19.7.1974

اساطيل امريكا وبريطانيا واليونان وتركيا تواجه بعضها البعض!

قلق عالمي من عواقب الانقلاب الفاشي الدموي في جزيرة قبرص.

حيفا – لمحررنا السياسي – لم تستطع الحكومة الامريكية ، ولما يمض سوى أربعة أيام على الانقلاب الدموى الفاشى فى قبرص ، الا أن تكشف عن سحنتها القبيحة وتبدأ مناوراتها ، أمام غضب العالم أجمع ، لتثبيت الحكم الفاشى فى الجزيرة ولتحضير الاذهان للاعتراف به •

فقد أعلنت « نيويورك تايمز » ، أمس الخميس ، أن حكومة نيكسون تستعد للاعتراف بالانقلابيين الفاشست فى قبرص وأن وزير الخارجية الامريكية، هنرى كيسنجر ، رفض مقترحات الاستمرار فى الاعتراف بالاسقف مكاريوس .

وقالت « نيويورك تايمز » ان هنرى كيسنجر نظر دائما نظرة سلبية الى الاسقف مكاريوس وكان يعتبره « فيدل كاسترو البحر الابيض المتوسط » ..

وبينما كانت دول العالم تهرع للتضامن مع الاسقف مكاريوس وللاعلان عن شجبها الانقلاب الدموى الفاشى ، الذى قام به ضباط يونانيون تابعون لحلف الاطلسى ، اذا بالسفير الامريكى فى نيقوسيا يستقبل أحد الانقلابيين الذى نصب نفسه « وزيرا لخارجية »قبرص.

وتبعا لهذا الموقف الامريكى الوقح بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، وعلى رأسها الاذاعة ، تركض مستبقة الاحداث فى تحمسها لنجاح الانقلاب الفاشى فى جزيرة قبرص .

ومع ذلك فان الامور ، لا فى قبرص نفسها ولا فى العالم حواليها ، لا تسير كما خطط المتآمرون فى أثينا وواشنطن.

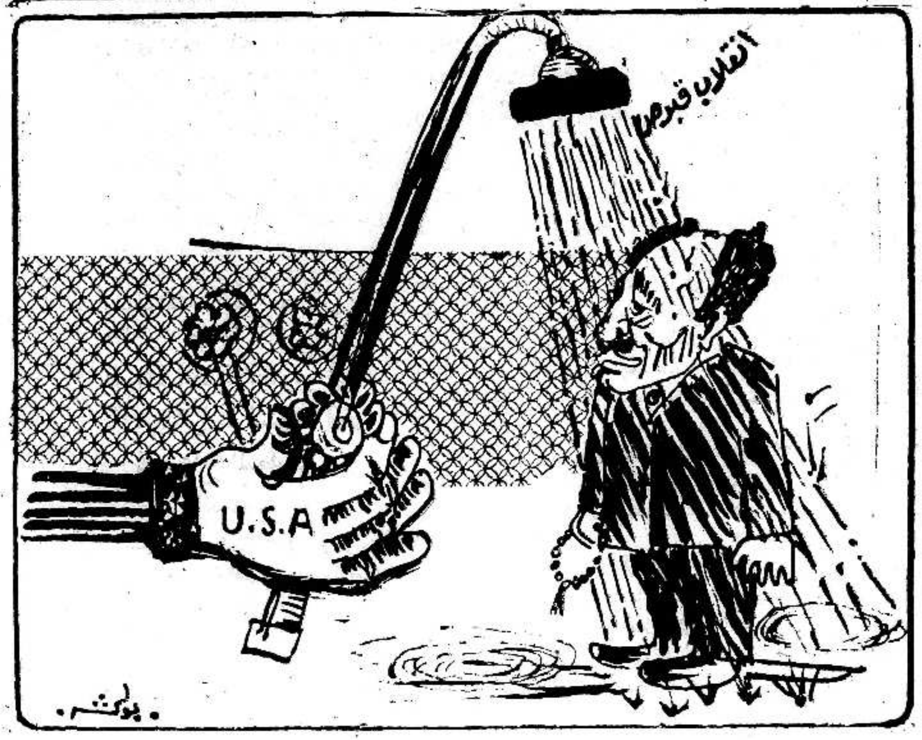
فلا تزال وكالات الانباء تتحدث عن المقاومة الباسلة التى ابداها شعب قبرص الشجاع ، ولا يزال يبديها . وجاء من أثينا أنه قتل ، فى اليوم الاول للانقلاب ، اكثر من ٣٠٠ من رجال الحرس القومى ومن الشعب القبرصى المقاوم .

وتحدث شاهد عيان وصل من ليماسول أمس الى ميناء حيفا أن جماهير الشعب كانت مستمرة فى مقاومة الانقلابيين بكل ما وصل الى أيديها من سلاح وانها كانت تطلق الرصاص من النوافذ والاسطحة على دبابات الحرس القومى .

وظل الرئيس القبرصى ، الاسقف مكاريوس ، يذيع من راديو مدينة بافوس ، التى ظلت تقاوم وهى محاصرة لمدة ثلاثة أيام . وحين استطاع الانقلابيون نسف محطة الاذاعة نجح الاسقف مكاريوس فى الخروج من الجزيرة الى مالطه ومنها توجه الى بريطانيا . وتوجه ، أمس ، الى مقر الامم المتحدة حيث من المنتظر أن يلقى كلمة فى جلسة مجلس الامن المنعقدة لبحث الازمة القبرصية .

وفى العالم : أذاعت حكومة الاتحاد السوفياتي بيانا رسميا شديد اللهجة

البقية على صفحة ٨ ع ٧



رابين ينتظر الملك حسين. فهل يستطيع؟

استمرار التآمر الامريكي الاسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني



القدس – لمراسلنا الخاص – على الرغم من أن وزارة رابين قررت تخصيص جلستها يوم الاحد القادم للبحث فى موقفها من القضية الفلسطينية فان الاتجاه الغالب عليها هو عدم اتخاذ أي قرار بهذا الشان لحين عودة وزير الخارجية ، يغال الون ، من مباحثاته فى واشنطن التي ستبدأ فى ٢٨ الشهر الحالي •

أي ، ومرة اخرى ، فالموقف الاسرائيلي متوقف على رغبات واشنطن . وتتحدث الصحف الاسرائيلية ، بصراحة عن ان واشنطن « تشجع » اسرائيل على الاسراع فى بدء مفاوضات مع الملك حسين خوفا من ان تضطر اسرائيل فى النهاية ، الى الجلوس فى مؤتمر جنيف وجها لوجه امام الشعب العربي الفلسطيني •

قرار الوزارة

فقد كانت وزارة رابين قد قررت ، فى الاسبوع الماضى ، ان تجري فى جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم (٢١ الجاري) البحث الذي وعدت به حول موقفها من القضية الفلسطينية . ومما يلفت النظر ان الوزيرين برس ويعقوبي (من جماعة ديان ، صوتا ضد هذا القرار بينما كان وزير الاحدوت عفودا ، جليلي اياه ، من بين المتنعين ..

نحو الملك حسين

ويظهر ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية فى هذه الايام ، ان الميل لدى الدوائر الحاكمة الاسرائيلية هو نحو التفاهم مع الملك حسين على نوع من الحل يعيده الى قسم من الضفة الغربية المحتلة . واعترفت يديعوت احرونوت (الاربعاء) انهذه هي الان رغبة واشنطن التي تجد صعوبة كبيرة فى التهرب مما اتفقت عليه مع الاتحاد السوفياتى فى اثناء مؤتمر القمة الاخير .



وكانت الصحف قد اعترفت ان اتصالات جدية كانت جرت ، قبل عدة اشهر ، مع الملك حسين فى هذا الشان . ولكنها توقفت ربما بطلب من واشنطن لافساح المجال امام استمرار المفاوضات مع مصر وسوريا .

اما الاتفاق مع الملك حسين فقد اعلنت الصحف الاسرائيلية انه سيجري على اساس ضمان « حدود آمنة » لاسرائيل ، وان هذه « الحدود الامنة » هي نهر الاردن (أى بموجب مشروع ألون القديم) .

وتعلن هذه الصحف ان كل ما

البقية على صفحة ٨ ع ١

كلنجر فى البلاد

تل أبيب – عادت الى البلاد ، فى الاسبوع الماضى ، الرفيقة ايتل كلنجر مراسلة زو هديرخ والاتحاد فى موسكو . وذلك لقضاء العطلة الصيفية .

تعاظم المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

مظاهرة واصطدام بالشرطة في تل أبيب • اعتصام في بيت جالا.

بيان الحزب الشيوعي الفرنسي • "تاس" تعمم خطاب الرفيق ماير فلنر.

القدس – لمراسلنا الخاص – بعد ٤ أيام تمضى ثلاثة أشهر على حملة الاعتقالات السياسية وما رافقها من تعذيب المعتقلين، فى الضفة المحتلة دون اطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة. ولكن كل يوم آخر يمضى على هذه الفضيحة يزيد من التضامن مع المعتقلين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى العالم الخارجى .

مظاهرة واصطدام فى تل أبيب

ففى تل أبيب يوم الاربعاء ، أمس الاول ، تظاهر العشرات من شبان وشابات الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) وحركة اليسار الجديد(سيح) أمام مبنى وزارة الدفاع فى تل أبيب مطالبين باطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم للمحاكمة .

وكان المتظاهرون يرفعون الشعارات ويهتفون : اطلقوا سراح المعتقلين أو قدموهم الى المحاكمة ! القمع فى الضفة تخريب على السلام ! لتلغ أنظمة الطوارىء الانتدابية !

وكان المتظاهرون قدموا طلبا للتصريح بالمظاهرة . الا أن السلطات رفضت ذلك بل تمادت وأرسلت قوات الشرطة لقمع المظاهرة .

فما أن وصل المتظاهرون الى مبنى وزارة الدفاع حتى قام العشرات من رجال الشرطة بالهجوم على المظاهرة (ويظهر أنهم كانوا مستعدين لذلك). واعتقلوا ٢١ من المتظاهرين ثم اطلقوا سراحهم فى المساء بعد اتهامهم .

اعتصام فى بيت جالا

وفى اليوم نفسه ، الاربعاء ، اعتصم أكثر من خمسين من امهات المعتقلين

البقية على صفحة ٨ ع ٢

منع التجول فى أسمرا

اسمرا – اريتريا – فرضت السلطات العسكرية الحبشية ، هنا ، نظام منع التجول اعتبارا من أمس الاول والى أمد غير مسمى . ولم تفسر هذه السلطات الاسباب التى دفعتها الى اتخاذ هذا القرار الا أن المراقبين السياسيين فى الحبشة يربطون بين أمر منع التجول واتساع نشاط جبهة تحرير اريتريا فى الاسابيع الاخيرة . فكما هو معلوم تشن جبهة تحرير اريتريا منذ سنوات كفاحا بطوليا للاستقلال والانفصال عن الحبشة التى ضمت اليها بعد الحرب العالمية الثانية خلافا لارادة الاريتريين .

وقد تمكنت جبهة تحرير اريتريا من تحرير ثلاثة أرباع المناطق الاريترية وتفرض الحكم الشعبى الوطنى فى المناطق المحررة . ويتمتع كفاح الجبهة بتايد الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى والدول العربية والافريقية التقدمية ويحظى بعطف أوساط واسعة تقدمية فى العالم .

وزارة جديدة فى البرتغال

الفرنسية

الشيوعيون يشتركون فى الحكومة

لشبونة – اعلن الرئيس البرتغالى الجنرال ، انطونيو سبينولا ، فى بيان اذاعه من الراديو والتلفزيون أمس الاول اسماء اعضاء الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي شكلها الكولونيل فاسكو جونكالفس . وتضم الوزارة الجديدة ١٦ وزيرا من بين القوات المسلحة واحزاب الوسط اليساري والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . ولقد تسنم الرفيق الفارو كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي منصب وزير بلا وزارة ، كما كان فى الوزارة السابقة . هذا وصرح رئيس الوزراء الجديد ان المهمة الرئيسية التي تواجه حكومته داخليا هي تعميق الديموقراطية والدفاع عنها وتمكين الشعب من اختيار ممثليه فى السلطة فى المستقبل القريب عن طريق الانتخابات الحرة . ويعتقد المراقبون ان ضم ٨ وزراء من الجيش الى الوزارة الجديدة سيمكنها من اتخاذ خطوات اكثر حزما وقوة فيما يتعلق بتسوية مشكلة المستعمرات البرتغالية فى افريقيا – موزمبيق ، انغولا وغينيا بيساو – التي تطالب شعوبها بالاستقلال وتصفية الحكم البرتغالى الكولونيالي فى اراضيها .

صدى احداث قبرص في شرقنا:

قلق عربي ولهفة إسرائيلية..

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – بينما أجمعت الدول العربية على تأييد الرئيس القبرصى الشرعى ، الاسقف مكاريوس ، وأبدت قلقها الشديد على أمنها من نتائج الانقلاب الفاشى الامبريالى هناك ، وجدنا وسائل الاعلام الاسرائيلية – خصوصا دار الاذاعة الاسرائيلية – تستبق الاحداث تلهفا على انتصار هذا الانقلاب الفاشى ..

فقد أصدر الرئيس المصرى ، أنور السادات ، بيانين رسميين . الاول ، على اثر الانقلاب الفاشى مباشرة ، أبدى فيه قلقه الشديد من نتائج هذه المؤامرة . والثانى ، بعد نجاح الاسقف مكاريوس بالخروج من الجزيرة ، هنأه فيه على السلامة وطالب باعادة الحكومة الشرعية الى قبرص .

البقية على صفحة ٨ ع ٥

مساعي التنسيق العربي:

عرفات الى مصر بعد الملك حسين.

مجلس الدفاع العربي المشترك – السبت

القاهرة – من المنتظر ان يكون صدر ، مساء أمس ، بيان مشترك عن محادثات السادات والملك حسين بشأن القضية الفلسطينية والموقف العربى الموحد فى مؤتمر جنيف •

وكانت « النهار » البيروتية قد نشرت ان السادات يسعى لاقناع الملك حسين بالموافقة على صيغة جديدة لتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف . وهى تأليف وفد عربى موحد الى المؤتمر من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأعلن فى القاهرة أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيصل اليوم الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس المصرى . وياسر عرفات موجود حاليا فى طرابلس بليبيا .

هذا وسوف يبدأ مجلس الدفاع العربى المشترك ، غدا السبت، اجتماعاته فى القاهرة لوضع خطة عربية مشتركة .

اضراب عام فى ايطاليا!

روما – بدأ عمال ايطاليا ، منذ صباح أمس الخميس ، اضرابا عاما ضد سياسة « التقشف » الحكومية . وسيستمر الاضراب حتى ٢٤ هذا الشهر .

الدرس..

شعب صغير مجاور ، هو شعب قبرص ، يعبر على أقسى امتحان دموى فى تاريخه . وكل أحرار العالم وشرفائه يتنادون للدفاع عنه ولانقاذه من مجزرة فاشية تشيلية جديدة . فأين يقف الحكم « الدمقراطى » فى اسرائيل المجاورة من الامتحان الدموى الذى تعبر عليه الدمقراطية فى جزيرة قبرص المجاورة ؟ اننا نرى أين يقف مما تذيعه أبواق هذا الحكم ، وعلى رأسها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين ، هذه الابواق التى تكاد تفقد عقلها من شدة تحمسها لنجاح الانقلابيين الفاشيين . فنتساءل : ألى هذه الدرجة قصر النظر السياسى الذى رماهم به حقدهم الاعمى على كل حركة تقدمية ؟ !

كم صديقا وكم فرصة تاريخية فوتوا بسبب قصر نظرهم السياسي المؤهل . ولكن المسألة لا تقتصر على قصر النظر بل على ارتباط عضوى – طبقى وسياسى وفكرى – بقوى الامس البائدة والتى ، على الرغم من أنها تتظاهر باستعادة الشباب ، هنا وهناك وموقتا ، لا يمكن أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

فلا فى تشيلى انتهت القضية . فكم بالحرى فى جزيرة الحرية التى لا يحوطها البحر فقط بل بحر العالم أجمع !

كلمة الاتحاد

وربما يفرك المستر كيسنجر كفيه سرورا الان على ما حققه من كسب أولى فى قبرص . ولكن الثمن سيكون غاليا جدا . لقد حقق الامبرياليون الامريكيون كسبا فى حرب حزيران ١٩٦٧ . ولكن الثمن كان غاليا جدا حتى كادوا أن يفقدوا كل ما بقى لهم من نفوذ فى العالم العربى . وفى اكتوبر من العام الماضى ، حين أقام المستر نيكسون جسره الجوى الضخم مع اسرائيل كاد الامر أن يحطم حلف الاطلسى كله . وماذا نرى الان ؟ نرى أساطيل هذا الحلف ودوله تتحرك فى مواجهة الواحدة الاخرى ، والواحدة ضد الاخرى . فما شاء الله على هذا الحلف ومصيره !

وأكثر من ذلك : لقد بذل المستر نيكسون ولا يزال يبذل كل ما اوتى من سحر كيسنجرى لكى يحافظ على ما حققه فى مصر من مكاسب طفيفة . والان ، وبعد أن أقدمت الامبريالية الامريكية ، على هذا الغدر فى قبرص ، نرى أن المتهافتين على السحر الكيسنجرى فى مصر ، وفى غيرها ، مضطرون الى وضع أيديهم على قلوبهم والى التفكير جديا بما لا يتورع صديقهم الامريكى الجديد من اقترافه ضدهم اذا حانت الفرصة . ان جميع دول عدم الانحياز وأقطاب عدم الانحياز مضطرون الان الى أعادة النظر فيما تسرب اليهم من أوهام حول « حياد » أمريكا . هذا هو الثمن الذى تدفعه الامبريالية الامريكية ، فورا ..

وأما الاثمان اللاحقة فيحفظها لها شعب تشيلى وشعب قبرص !

بمعارضة الكتلة الشيوعية و"٤" من مبام

الكنيست تقر بحث إقتراح لليكود إستفزازي

بتوسيع الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة.

القدس – لمراسلنا البرلمانى – أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء (١٧ – ٧) بأكثرية الاصوات، بحث الاقتراح الاستفزازى الخطير الذى قدمه زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، فى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست وفيه يطلب بحث موضوع زيادة الاستيطان فى المناطق المحتلة •

وتكلم فى الرد على الاقتراح باسم الحكومة الوزير جليلى فحبذ بحث الموضوع وقال انه فى خط الحكومة السياسى ، واقترح اثارته فى الكنيست.

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر فشجب الاقتراح وطلب شطب من جدول اعمال الكنيست ، وهاجم الحكومة بشدة لخنوعها أمام استفزازات الليكود ولتعريضها السلام للخطر (النص الكامل لكلمة م.فلنر فى العدد القادم) .

وحدث فى أثناء التصويت مفاجأة فقد صوت الى جانب الاقتراح الشيوعى أعضاء الكنيست من المبام الذين كانوا فى القاعة وهم : روبين ، وافرات ، ويودين وجولدبراين ، وتغيب ماير بعيل (موكيد) عن الجلسة .

مصاب آل بيادسة

فى موكب مهيب وبقلوب طافحة بالحزن والاسى شيعت جماهير باقة الغربية ووفود قرى المثلث جثمان أطفال ثلاثة من باقة الغربية وبيت لحم وقد اختطفتهم يد المنون غرقا يوم الاحد الماضى . والثلاثة هم بنيه ابن الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة (١٤ عاما) وابنة أخيه هدى يوسف بيادسة (١١ عاما) وابن شقيقته عطية حسين غانم (١٣ عاما ومن بيت لحم) . وهيئة تحرير « الاتحاد » وادارة الاتحاد ، اللتان هزهما النبأ المفجع والاليم لتتقدمان الى الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة وجميع عائلة بيادسة فى باقة الغربية وخارجها بأحر التعازى بهذا المصاب الاليم ، آملين أن يتحملوا المصاب المفجع بالصبر والسلوان .

القاسم وغونين

ضيفان على النقابات

تل ابيب – غادر الرفيقان سليم القاسم وبنيامين غونين ، عضوا المكتب السياسي للحزب واللجنة التنفيذية فى الهستدروت البلاد يوم الاربعاء ، أمس الاول ، متوجهين الى باريس لاجراء مفاوضات مع رياسة وادارة النقابات الفرنسية « سي • جي • تي » والاطلاع على ظروف واشكال عمل النقابات الفرنسية وتبادل الخبر –

البقية على صفحة ٨ ع ٥

وزير المالية الأمريكي

في مصر – بنوك امريكية لشراء الحليب المجفف!

في اسرائيل – تعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – بينما أثبت وزير المالية الامريكى ، فى الاتفاقيات التى عقدها مع الحكومة المصرية هذا الاسبوع ، صدق المثل « ان الاناء بما فيه ينضح» ، فقد أثبت فى اسرائيل، التى يزورها الان مثلا آخر وهو « أن الطيور على أشكالها تقع » ..

ففى مصر ، التى أنهى زيارته فيها هذا الثلاثاء متوجها الى اسرائيل ، عقد مع عبد العزيز حجازى اتفاقية « تأمين وتشجيع الاستثمارات الامريكية فى مصر » على حساب الايدى العاملة المصرية وخيرات الشعب المصرى .

واتفق الطرفان ، ولاول مرة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى فجرها جمال عبد الناصر ، على فتح فروع فى مصر لاربعة بنوك أمريكية .

وكل ذلك مقابل قرض أمريكى لمصر بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار توزع كالاتى – ١٧٥ مليون دولار لتعمير وإعادة اسكان مدن القناة التى هدمتها طائرات الفانتوم الامريكية ، والباقى تشترى فيه مصر من أمريكا مواد غذائية مثل الحليب المجفف ..

كذلك اتفق الطرفان على اقامة مشاريع أمريكية – مصرية رأسمالية مشتركة .. ويكفى ان نذكر أن كل المساعدة السوفياتية الاقتصادية الهائلة لمصر ذهبت لبناء القاعدة الصناعية القومية لمصر الحديثة بدون أى حديث عن « مشاريع مشتركة » أو عن

البقية على صفحة ٨ ع ٣

يوم الاربعاء القادم تظاهرة

عمالية في تل ابيب احتجاجا على الغلاء

تل ابيب – دعت لجنة المبادرة القطرية التي تمثل عشرات اللجان العمالية فى البلاد الى التظاهر فى الساعة ال – ١١ من صبيحة يوم الاربعاء القادم ، ٢٤/٧ ، امام مقر وزارة المالية فى تل ابيب ، احتجاجا على الغلاء المستشري وارتفاع الضرائب والهجوم الحكومي الاحتكاري على مداخيل العاملين ولقمة عيشهم .

وستعقد هذه اللجنة اجتماعا لها يوم الاحد القادم فى رمات غان للاعداد لهذه التظاهرة العمالية والتي يتوقع ان تكون الرد الاول – قطريا – على ما يسمى بالبرنامج الاقتصادي الجديد –

البقية على صفحة ٨ ع ٧

محاضرة الرفيق توفيق طوبي حول الوضع السياسي التي القاها في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٣-٧-١٩٧٤ في حيفا

للكفاح في سبيل سياسة سلام، الديمقراطية والتقدم الاجتماعي

الاحداث التي جرت في اسرائيل وفي المنطقة ، وفي المجال العالمي منذ الاجتماع القطري في آذار ١٩٧٣ أثبتت بصورة مقنعة على أكثر ما يكون الاقناع صحة سياسة حزبنا الشيوعي .

والاحداث الاساسية في اسرائيل والمنطقة التي تدل على ذلك هي :

- حرب اكتوبر ونتائجها ،
- سقوط سياسة القوة الاسرائيلية ،
- انعقاد مؤتمر جنيف ،
- سقوط حكومة غولده مئير ،
- اتفاقا فصل القوات مع مصر وسوريا .

ولم يكن لهذه التطورات ان تحدث منفصلة عما يجري في المجال العالمي : استمرار تعزيز التعايش السلمي وتقوى امكانات منع حرب عالمية ثالثة، واستمرار انهيار المنظومة الكولونيالية، مثلما برز ذلك في سقوط الامبراطورية الكولونيالية — النظام الفاشي في البرتغال — واستمرار تقوى قوى الاشتراكية والتحرر القومي في العالم. وهكذا فان جميع هذه التحولات تعزز صدق طريق حزبنا وتفتح امامه امكانات حسنة ، وأمام قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي التي نناضل في سبيلها .

لقاء القمة السوفييتي — الامريكي — اسهام آخر في نجاح التعايش السلمي

اسهم مؤتمر القمة الثالث في موسكو والذي عقد في اواخر حزيران وأوائل تموز ، اسهاما هاما آخر في دعم التعايش السلمي في العالم ، وتقوية التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في صالح قضية السلام والامن في العالم . وسوف يساعد دون شك ، على اخماد بؤر الحرب حتى في المناطق الخطيرة في الشرق الاوسط . فلقد أورد البيان المشترك ، انه تم الخلوص الى خطوات عملية لتقوية السلام والامن في أوروبا ، والتعجيل في عقد مؤتمر أمن أوروبا ، وتنفيذ الاتفاقات العالمية في قضية الهند الصينية . كما كان في جملة ما اتفق عليه اتخاذ الخطوات لتنسيق الجهود ، بغية التوصل الى حل سلمي وعادل في الشرق الاوسط .

وأبرز البيان المشترك في تلخيصه ان **« الجانبين مقتنعان اقتناعا عميقا بالضرورة الملحة لجعل مسيرة تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية مسيرة لا رجعة عنها . وهما يقدران انه نتيجة للجهود برزت امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف » ..**

هذه مرحلة جديدة في الجهود لمنع حرب عالمية ثالثة ، الامر الذي سيطبع بطابعه مجموعة العلاقات الدولية لصالح الاشتراكية والتحرر القومي .

وهناك من يعللون نجاح مؤتمر القمة وتوقيع الاتفاقات الجديدة الامريكية السوفييتية لضعف نيكسون ، الناجم عن قضية ووترغيت وعن رغبته بابراز النجاحات . غير ان السبب الاساسي الحقيقي لنجاح سياسة التعايش السلمي هو ضعف الامبريالية المستمر، والازمات الاقتصادية والاجتماعية المستولية عليها ، وضعف قدرتها السياسية والعسكرية على اتباع سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ، والسبب الحقيقي كامن في تقوية الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية .

وأنصار السلام والتقدم الاجتماعي في اسرائيل مع جميع شعوب العالم يرحبون بنتائج مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي ، لان تعزيز التعايش السلمي لا يقلص امكانات نشوب حرب عالمية فتاكة ويسير الى أمام بقضية السلام في الشرق الاوسط فحسب ، بل يفتح الآفاق الجديدة أمام شعوب الكون ، وأمام قوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني نحو انجازات جديدة .

هذه مسيرة صعبة ومعقدة ، لان الامر في الاساس ليس تعاونا بين « عشيقين » ، بل لان النضال لاجل التعايش بسلام وتعزيزه هو شكل آخر من النضال الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية ، والصراع بين نظامين متعارضين ، انه نضال تتقوى فيه الاشتراكية وتتعاظم مع حلفائها — حركة التحرر الوطني — ويرغم الامبريالية على التراجع خطوة وراء خطوة ، في صراع متعدد الجوانب ، حتى تصنع الشعوب التي تعيش في النظام الرأسمالي — بفضل هذه التحولات — التغير الثوري ، وتنتصر قضية الاشتراكية في العالم أجمع .

هذا هو هدف التطور الذي ثبت في خلال السنتين الاخيرتين .

ففي فترة التعايش توصلت شعوب شبه القارة الهندية الى انتصارها الزاهر على الامبريالية الامريكية .

وانها لحقيقة ان الولايات المتحدة في فترة استقرار التعايش السلمي انسحبت من الهند الصينية ، فخرجت قواتها ، وبدات تطورات ايجابية في الفيتنام ، وكمبوديا ولاوس .

وفي فترة تقوية التعايش السلمي عقد مؤتمر جنيف في أعقاب حرب اكتوبر ، وتم اتفاقا فصل القوات بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل ، اللذان كانا بمثابة بدء الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وانفتاح الطريق امام امكان القضاء على ازمة الشرق الاوسط الخطيرة قضاء جذريا ، وأمام السلام العادل والمستقر في صالح شعوب العالم .

وجها المناورات الامبريالية الامريكية

ولم يات هذا التطور من تلقائه ، بل عبر نضال ضد الامبريالية ، التي ، من جهة ضعفت فاضطرت الى التراجع بتاثير التغيرات في غير صالحها في المجال العالمي والشرق الاوسط ، غير انها ، من جهة أخرى ، تواصل العمل في الاوضاع الجديدة بغية حصولها على أغراضها في اغتصاب الشعوب .

ودلت زيارة نيكسون في منطقة الشرق الاوسط ، التي سبقت زيارته موسكو ، على وضع الامبريالية الامريكية على وجهيه .

فالولايات المتحدة التي اضطرت في اكتوبر ١٩٧٣ الى التعهد بانهاء وضع الاحتلال الاسرائيلي والى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، اضطرت الى ان تعطي تاييدها قرار ٣٣٨ وعقد مؤتمر السلام في جنيف (تحت ضغط القوى في العالم والمنطقة التي تطورت ضد صالح سياسة القوى الموالية للامبريالية) ، عملت في الوقت نفسه وخلال الشهور الاخيرة على المماطلة في تنفيذ اتفاقات دولية ، كي يمكن تنفيذها بشكل يقوي مصالحها في المنطقة .

ولقد عمل الامبرياليون الامريكيون في هذا الاتجاه مستمسرين بسياسة القوة والاحتلال ، ولكن مع البحث عن طرق لاستعادة مواقفهم في العالم العربي وترميمها ، بمساعدة قوى اليمين في حركة التحرر القومي العربية وقوى الرجعية العربية .

لذلك أثار كيسنجر سياسة بلوغ السلام على مراحل ، ولذلك يحاول حكام الولايات المتحدة تاخير مؤتمر جنيف ، ولذلك هم يحاولون السعي الى تسوية دون اشراك الاتحاد السوفييتي .

والامبرياليون الامريكيون بوعدهم الاستمرار بانسحاب القوات الاسرائيلية يسعون الى ان يتم الانسحاب الاسرائيلي على مراحل ، وهم يأملون من ذلك ان يحصلوا من الدول العربية على مكاسب سياسية واقتصادية لقاء كل مرحلة ، ملوحين بالمساعدات الاقتصادية ومعتمدين على نشاط أوساط اليمين والرجعية العربية ، وكل ذلك دون التنازل عن تأييد حكام اسرائيل وسياستهم المعتمدة على القوة تأييدا شاملا .

وتصطدم مشاريع الامبريالية الامريكية بمقاومة القوى المناوئة للامبريالية في الشعوب العربية التي تصر على تنفيذ القرار ٣٣٨ بوساطة مؤتمر جنيف ، باشتراك الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار انه أمر حيوي لضمان الوصول الى اتفاق وتسوية يحترمان ويضمنان حقوق جميع الشعوب في المنطقة .

والاتفاق على فصل القوات في سوريا هو نتيجة واضحة من نتائج هذا النضال ضد وجهي النشاط الامريكي الخطرين في المنطقة .

وخلافا لنشاط الامبرياليين الامريكيين وجهودهم الخطيرة في الشرق الاوسط التي دلت عليها زيارة نيكسون في دول الشرق الاوسط (تجاهل مؤتمر جنيف تجاهلا تاما في البيان المشترك مع حكومة اسرائيل ، والشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة) اضطر نيكسون في البيان السوفييتي الامريكي الى الاعلان ان القضاء على خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط هو الواجب الاول من حيث أهميته ، والبديل الوحيد له هو التسوية السلمية على أساس قرار ٣٣٨ ، وان هذه التسوية يجب ان تاخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة. وعاد البيان المشترك وأكد على ان الجانبين بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف يقدران ان من المهم ان ينعقد المؤتمر في اقرب وقت ويبحث في امر اشتراك آخرين من الشرق الاوسط في المؤتمر ... والتلميح الى الفلسطينيين واضح .

وستحاول الولايات المتحدة العمل على طرقها ، كما عملت في السابق ، على الرغم من هذا البيان المشترك .

ولكن لا شك في أن موسكو أرغمت الولايات المتحدة على تقوية تعهدها العمل وفقا للقرار ٣٣٨ ، وهذا مصدر مرارة نائب رئيس الحكومة الون الذي أبدى قلقه من الفصل المتعلق بالشرق الاوسط في البيان المشترك .

أما كيسنجر فاضطر ، بعد زيارته موسكو مع نيكسون ، الى الاعلان في مجلس حلف الاطلسي انه « ان أعطيت اسرائيل كل الاسلحة التي تريدها فان في ذلك ما يعيد الدول العربية الى موسكو » .

وفي هذا التصريح ينعكس ضغط الاتحاد السوفييتي ليوضع سد أمام أي تدهور خطر في المنطقة نتيجة لسباق التسلح الجنوني الذي باشرت به حكومة اسرائيل لدى زيارة نيكسون. ويجب التاكيد على ان الوضع الدولي ، وسياسة التعايش السلمي، ونفوذ الاتحاد السوفييتي ونضال شعوب المنطقة ، كل هذا يرغم الولايات المتحدة على التراجع رغم انفها عن مواقفها . ويقدر مجرى التطورات والخطوات منذ حرب اكتوبر ، التي زادت من امكانات السلام . ولن يكون في وسع مناورات حكام اسرائيل والمتطرفين الامبرياليين في الوقوف في وجه تطورات تعصف بكل حساباتهم ومشاريعهم المغامرة .

« الخيار الاسرائيلي » لحكومة الولايات المتحدة ضد الاقطار العربية

لذلك فان خطوات حكومة اسرائيل الاخيرة خطرة ومغامرة جدا — وهي البدء بسباق التسلح الضخم الجديد ، والتظاهر بمواقف القوة أمام الدول العربية وأمام الشعب العربي الفلسطيني . وهذه السياسة التي تؤيدها حكومة الولايات المتحدة وتخدم سياستها في العالم وفي المنطقة ، تؤدي الى ارتباط اسرائيل المتزايد بالولايات المتحدة في كل المجالات .

واذا كانت « دافار » تكتب في ١٢—٧—٧٤ ان كل تقليل في الدعم الاقتصادي الامريكي لاسرائيل من شأنه ان يضعضع قيام الدولة ، بعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل ، فاننا نستطيع ان نرى فقط الهوة التي يحفرها هذا الارتباط في مستقبل اسرائيل .

ولقد وصل تعميق الارتباط بالولايات المتحدة درجة صار التقرير في مسالة « من هو يهودي » يجب ان يتم في الولايات المتحدة وليس في اسرائيل .

وقبيل زيارة نيكسون كتبت الصحف الاسرائيلية عن ان معاهدة عسكرية ستوقع بين البلدين . واذا كان الحديث بعد الزيارة يجري حول التعهد الامريكي بمد اسرائيل بالاسلحة على مدى بعيد ، بمبلغ ١٠ مليارات دولار **خلال خمس سنوات ، فان ذلك يشبه** معاهدة عسكرية . وهو صفقة رابحة لارباب السلاح الامريكين .

واذا لم يوفق الحكام الامريكيون بالوسائل الدبلوماسية وبالتلويح بمشروع الحل على مراحل ، الى بلوغ اغراضهم الاقتصادية في البلاد العربية ، فانهم ، كما يبدو ، سيصبون الى تحويل سياسة القوة والتهديد بالسوط الاسرائيلية التي عبر عنها رئيس الاركان بشأن اسرائيل لم تتنازل عن اختيارها أخذ زمام المبادرة بشن الحرب .

ونشهد في هذا الوضع تضعضع سياسة القوة الاسرائيلية ، وذلك عندما يعود رئيس الحكومة رابين الى اقوال جولدة مئير ويؤكد : « اننا سنقوم بالمفاوضات من مراكز القوة » ، بل بدأ يتحدث ايضا عن الاستعداد لحرب جديدة .

اننا نستنكر بشدة هذه المواقف المغامرة ، التي ادت في السابق الى حرب اكتوبر والتي من شأنها ان تؤدي الى حرب افتك ، ستتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية نتائجها .

واذا لم يكن حكام اسرائيل يرغبون التعلم من الدرس ان سياسة القوة والاعتماد على الامبريالية ماحلا قضية وما اوصلا الى اية نتائج فاننا ندعو جماهير الشعب بكل المسؤولية كي تضع حدا لهذه السياسة المغامرة التي لا نتائج منها .

مؤامرات متجددة للقضاء على حقوق الفلسطينيين

زيارة نيكسون لاسرائيل « بشرت » بمؤامرة جديدة يقوم بها حكام الولايات المتحدة الامريكية وحكام الاردن واسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني .

والتصريحات المتجددة لرئيس الحكومة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وضد حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي على اسرائيل أن تنسحب منها : اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني تحت شعار مكافحة الارهاب .. والقصف البربري لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، والاستمرار في الاعتداء على لبنان — كل هذا العدوان المتجدد ضد الشعب العربي الفلسطيني يحاول أن يؤمن مصالح الشوفينيين القوميين للاوساط الحاكمة في اسرائيل وتتناسق تناسقا جيدا مع مخططات الامريكيين في المنطقة .

وفي الوقت الذي اضطر فيه نيكسون أثناء زيارته لمصر ، الى ذكر الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في البيان المشترك ، لم يقل أي شيء عن هذه الحقوق أثناء زيارته في اسرائيل والاردن . وحتى الان لا تريد حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن تتعهد بشيء مرتبط بالقضية الفلسطينية ... وستعين موقفها ، على الاغلب ، بما يتلاءم مع التطورات في العالم العربي ، وفي داخل الحركة الفلسطينية نفسها .

وحديث الوزير بيرس ، من انه لا يريد دولة فلسطينية تتواجد فيها الصواريخ السوفييتية تشير الى الصلة بين رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني من قبل حكام اسرائيل وبين خدمته الاستراتيجية الامريكية العالمية، وتشير الى مقاومة حكام واشنطن واسرائيل لجوهر حركة التحرر الفلسطينية المناهض للاستعمار ،والى محاولاتهم المتواصلة لاحلال تغيرات رجعية في داخلها . لان مصدر القلق ليست الصواريخ السوفييتية ، انما سياسة حركة التحرر الفلسطينية المعادية للامبريالية .

هذا ما يرمي اليه اعلان الحرب المتجددة على الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا ما يعنيه القصف البربري لمخيمات اللاجئين في لبنان ، القصف الذي ادناه وحذرنا من النتائج الخطيرة المترتبة على تجدده .

ان هذا العدوان العنيف الان على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان وبعد اتفاقيات فك ارتباط القوات مع مصر وسوريا ، هو أيضا عدوان واستفزاز خطر ضد امكانيات السلام التي ظهرت في منطقتنا .

وكجزء من حربهم على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ،وعلى حركته المعادية للامبريالية ، ضاعفت السلطات الاسرائيلية من حملة القمع في المناطق المحتلة ، ومن كفاحهم القاسي ضد الجبهة القومية الفلسطينيةوقادتها، بما فيهم نشيطون شيوعيون معروفون . ان لهذا الهجوم على القوى التقدمية والمحبة للسلام دلالات سياسية عميقة. لان هذه القوى تؤيد مؤتمر جنيف ، وتؤيد الحلول المبنية على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

حكومة اسرائيل تعمل ، كما يظهر ، على أن لا تمثل قوى السلام والواقعية السياسية الشعب العربي الفلسطيني، بل أن يمثله المتطرفون ، الذين يتحدثون باسلوب قريات شمونه ، ولا يريدون الاعتراف بحقوق شعب اسرائيل في دولة مستقلة .

اننا نندد بالاعتقالات السياسية وبالتعذيب القاسي ، ونطالب بالحرية للوطنيين الفلسطينيين محبي السلام ، سليمان النجاب ورفاقه .

ان خطة حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية المذكورة ضد الشعب العربي الفلسطيني خطرة ، وبامكانها عرقلة محاولات احراز سلام في المنطقة. ولن تسمح الشعوب العربية وقوى السلام المعادية للامبريالية بتمرير هذه المؤامرات الامبريالية ونجاحها . وهذه الخطة تضر بمصالح شعب اسرائيل الحقيقية وبالسلام .

مصلحة السلام تتطلب تنشيط عقد مؤتمر جنيف ، بمشاركة ممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية ، وعن طريق المحادثات للوصول الى حل شامل ، بتنفيذ قرار ٣٣٨ وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكل طريق اخرى عداها هي طريق افشال السلام وتجديد الحرب .

ومن الجدير ذكره ، ان المجلس الفلسطيني في مؤتمره في القاهرة ، قد اتخذ قرارات تضمن له التواجد والمشاركة بمؤتمر جنيف حسب شروط معينة ، ووافق على اقامة سلطة قومية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل . ان هذا الامر يعطي منفذا لامور أكثر ايجابية . ولكن الرفض الاسرائيلي الصارم لجميع حقوق الفلسطينيين ، لاقامة دولته ،ولتواجده في جنيف ،وأيضا لحقوق اللاجئين ، يساعد فقط على استمرار الازمة . ان عودة المؤتمر الفلسطيني لخطة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العامة كهدف استراتيجي فيه تمسك بمواقف لم تثبت نفسها وصحتها ، وهي فقط تحد من تقدم الحركة الفلسطينية نحو مواقف صحيحة تمكنها من زيادة تاثيرها ، ولتبديد الرجعية العربية والمحتلين الاسرائيليين .

أما بخصوص أعمال كقريات شمونه ومعلوت ، شمير ونهاريا ، فقد قلنا فيها كلمتنا ، ونحن نستمر ، مبدئيا ، في التنديد بهذه الصورة المجرمة للعمل والتي يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء ، كاسلوب للنضال ، حتى ولو كان عادلا. ولكننا سنتحدث دائما عن مصدر سفك الدماء المحزن وعن الطريق لوقف سفك الدم ، وهو حل عادل شامل يتلخص في حل قضية الفلسطينيين العادلة .

وفي كل ردودنا هذه علينا أن نكون يقظين لجميع جوانب القضية .

ونشير الى فشل مواقف حكومة اسرائيل من الفلسطينيين ، والى عزلتها المتصاعدة في العالم ، قرارات المؤتمر الدولي لقضايا قانون البحار المنعقد الان في فنزويلا ، الذي منح منظمة التحرير الفلسطينية حق التمثيل بالرغم من رفض حكومة اسرائيل .

ان موقف حكومة اسرائيل السلبي من الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يلقى الرفض المتواصل والمتصاعد حتى في صفوف الجمهور الاسرائيلي .

حتى في أوساط الحكومة نفسها هناك من يطالب بسياسة اخرى ، وبالاعتراف بما يسمى بالشخصية الفلسطينية .

فقط موقف آخر — يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة— فقط مثل هذا الموقف بامكانه ان ينجح وأن يتمتع بمساندة جميع الشعوب .

أكثر من مرة سئلنا : ماذا يعني تحديد : الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولدينا اجابة واضحة : انسحاب اسرائيلي لحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، حق الفلسطينيين في تقرير المصير ، واقامة دولتهم في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل ، اذا رغبوا في ذلك ، وحل مشكلة اللاجئين حسب القرارات المكررة لهيئة الامم المتحدة .

طوال الوقت الذي ترفض فيه حكومة اسرائيل ذلك ، تبعد السلام وتشق الطريق أمام حرب جديدة .

موقفنا من الحكومة الجديدة:

بعد حرب اكتوبر ونتائجها التي جاءت عقب افلاس سياسة القوة والضم لحكومة مئير — ديان ، تفتحت آفاق وامكانيات جديدة لنتائج ايجابية. ولكن زاد أيضا ضغط اليمين المتطرف للحد من هذه النتائج ، وللوصول الى السلطة لافشال امكانات السلام الجديدة .

وفي هذا الوضع رأينا أنه من واجبنا ان نضع كل وزن حزبنا وكتلتنا في الكنيست من أجل أهداف ثلاثة في هذا المضمار : —

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

من يوميات موشه شاريت — الحلقه السادسة — الفصل السادس

رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية يقرر : قتلة ركاب باص تل العقارب ليسوا كلهم عرب

اعداد وتلخيص : صليبا خميس

٢١—٣—١٩٥٤

يواصل شاريت حديثه عن جريمة **تل العقارب**،فكتب أن آخر الانباء عن عملية اقتفاء الاثر تقول ان آثار الفاعلين اتجهت الى بعد ١٠ كيلومترات من حدود الاردن واختفت بسبب طبيعة الارض الصخرية في المنطقة . ومن النقطة التي اختفت فيها الاثار هناك ممر ضيق عميق واحد يوصل الى الحدود وعلى جانبيه الصخور . **الجيش الاسرائيلي أرسل ثلاثة من العرب للتجسس في تل صافي ، القرية المواجهة لسدوم . وهؤلاء عادوا بتقرير قالوا فيه انهم شاهدوا عصابة من ٨ الى ١٠ أشخاص تجتاز الحدود غربا وانهم عرفوا أسماء ثلاثة منهم من سكان القرية (!) .**

ويواصل شاريت حديثه عن جريمة تل العقارب ، فيقول ان الحكومة قررت ، في حينه ، التوجه الى الدول الكبرى بطلب عقد مجلس الامن ، مثلما فعلوا في حادث قبية . وكذلك قررت الحكومة انه اذا قررت لجنة الهدنة — بامتناع الرئيس — عدم ادانة الاردن لانعدام الاثباتات القاطعة ، **نعلن انسحابنا من اللجنة .**

ويستطرد شاريت في يومياته قائلا :

كانت الآراء متفقة حول انتهاج هذه الخطوات الحازمة ... ولكن سريعا ما ظهرت الخلافات في وجهات النظر ، حول مراحل العمل القادمة . لافون دعا الى توجيه ضربة انتقامية . ويقول شاريت ان رأيه هو ان رد الفعل هذا لن يكون سوى مظاهرة ويجب ان نعرف كيف نخرج منه بكرامة ...

وتحت ضغط الحيروت ، وافقت الحكومة على اجراء نقاش في الكنيست حول حادث تل العقارب . ويقول شاريت انه قبل ان يقدم بيانه الى الكنيست اجتمع في ٢٣—٣—٥٤ الى موشه سنيه واستر فلنسكا (من قادة ماكى) اللذين زاراه في البيت ، ليطلبا تأشيرات دخول لثلاث ضيفات سوفييتيات ، دعين الى « مؤتمر النساء الدمقراطيات » في حيفا ... ويضيف شاريت انه بعد مشاورات مع عدد من وزرائه لم يجد مناصا من الموافقة على منح التأشيرات .

وبعد هذه المقابلة انتقل شاريت الى جلسة لجنة الخارجية والامن ، في الكنيست حيث وصله التقرير عن نتائج اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية المشتركة . **(المو) هاتشتصون (رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية قرر أن ليس لديه أساسا كافيا لتحديد المسؤولية في حادث تل العقارب ، وبقي الامر غامضا . وقال في تلخيصه ان افادات الذين بقوا على قيد الحياة تثبت أن ليس كل الفاعلين عربا . وقد قرر وفدنا الانسحاب من اللجنة وفقا للتعليمات التي تلقاها مسبقا .**

ويعود شاريت الى الحديث عن استر فلنسكا ، ولعلها أعجبته ، فيقول سألتها ، حين عادت اليه ، ماذا أغرى فتاة يهودية مثلها ، طيبة القلب ، ان تعتنق نظرية حمقاء اسمها الشيوعية ؟ فبدأت تلقي على مسمعي ، بكل جدية ، محاضرة ماركسية — لينينية . فأوقفتها فورا وقلت هذه هي المعضلة وليست الجواب . فلم تفهم ..

٢٤—٣—٥٤ :

قدم شاريت بيانه كرئيس حكومة للكنيست ، حول حادث تل العقارب . ودعا بيغن في النقاش الى شن حرب جديدة ، دون أن يقول ذلك صراحة . ويصف شاريت غيره من المتناقشين فيقول ان يونا كيسه تورط بهجوم ، لا لزوم له مطلقا ، على الاتحاد السوفييتي ، وحدث في هذه الجلسة أيضا ان الوزير برنشتين ، (من الصهيونيين العموميين) فاجأ شاريت بأن قال ان الحكومة قررت هذه المرة ، التزام ضبط النفس . ويعرب شاريت عن استيائه من هذا التصريح الذي فيه **اعترافبأن عمليات الانتقام هي بقرار حكومي .**

ويتحدث شاريت باسهاب عن الورطة السياسية التي نشبت أثر خطابه ، أمام الجنود والضباط في قريات حاييم (في ١٧—٣—٥٤) الذي قال فيه **« من حيث قوتنا الفعلية ليس هناك ما يمنعنا من شق الطريق الى ايلات (حين أغلق المصريون المضائق) ومن انجاز قناة بنات يعقوب ، وأننا امتنعنا عن فعل ذلك حتى الان لتقديرنا للعواقب الدولية التي قد يحدثها مثل هذا العمل ، والتي من شأنها ان تقود الى نتائج وخيمة بالنسبة لمركزنا .**

فقد أحدث هذا التصريح الذي لم يكن مقصودا للنشر أزمة في العلاقات بينه وبين بن غوريون . ويعود شاريت الى الحديث عن هذه المسألة في رسالة وجهها الى بن غوريون يفسر فيها ظروف التصريح الذي أدلى به أمام الجنود ، فيقول: قبل هذا الحادث حين اجتمعنا في بيتك بتل أبيب ، تناولت طعام الغداء في بيت فيرا وايزمان في رحوبوت . وبنحاس لافون كان هناك أيضا . وأثناء الغداء ، وصلت الانباء الاولى عن التمرد في سوريا (المظاهرات الوطنية التي أطاحت بنظام الشيشكلي ، وقيام حكومة وطنية) .

وعلى الاثر بدأ بنحاس لافون في اقناعي بأن هذه هي فرصة مواتية لان نستولي على عدد من المناطق داخل الحدود السورية (هذا كان اقتراحه فورا بعد الانباء الاولية — وبعد يومين اقترح ان نكتفي بالقليل وان ندخل المناطق المنزوعة فقط) . عارضت هذا . فحثني على ذلك ، فقلت ها نحن سوف نجتمع في سدي بوكر ، يوم السبت ونتشاور هناك مع بن غوريون .

ويتحدث شاريت ، عن مقال كتبه بن غوريون ، بعد الاجتماع المذكور ، يؤكد فيهعلى **عدم الاعتماد على الامم المتحدة بأن تحمينا ، بل على قوتنا وحدها فقط .** ويتساءل شاريت اذا لم نعتمد على الامم المتحدة لحمايتنا من العرب ، **هل نستطيع أن نبادر الى عمل عسكري ضد العرب دون أن نأخذ بعين الاعتبار وجود الامم المتحدة ؟ هذا هو السؤال ، الذي لا جواب عليه في (مقال بن غوريون) في دافار .**

ويقول شاريت أنه وصلت معلومات مفاجئه عن محاولة للحكومة البريطانية للتوسط بيننا وبين الاردن . فقد توجهت لندن الى عمان بدعوة لعقد مؤتمر مع اسرائيل في لندن ، برياسة بريطانيا ، من أجل التسوية . فرأيت في ذلك اشتياقا الى مؤتمرات المائدة المستديرة من عهد تشمبرلين ، حين كانت بريطانيا هي صاحبة النفوذ في **البلاد العربية** وفي اسرائيل معا.

٢٧ — ٣ — ٧٤

ويضيف شاريت ، يبدو أن **الاردن رفضت اقتراح** بريطانيا ، وان انطوني ايدن قال لالياهو ايلات أن **المقربين منه** اقترحوا عليه فكرة التوسط ، ولكنه يرى من **الضروري أن** يستجيب لطلبنا ويدعو الى عقد مجلس الامن (بشأن **تل** العقارب) . وفي الوقت نفسه وردت برقية من أبا ايبن بأن لا أمل في عقد مجلس الامن — لان أمريكا تعارض ذلك خوفا من استخدام السوفييت حق النقض .

مذبحة نحالين

ويتحدث شاريت عن حادث اعتداء على غفيرين اسرائيليين في قرية كسلون في الممر الى القدس . فقتل أحدهما وجرح الاخر . **وقد طلب الى أن اصادق على عملية انتقام « محدودة »** بحجة أن التسامح على هذا العمل أيضا معناه التخلي كليا عن هذا القطاع . فوافقت ...

٢٦ — ٣ — ٥٤

حين توجهت الى مكتب رئيس الحكومة ، أبلغني اسحق (نافون) **أن راديو رام الله أذاع في الساعة ٧،٣٠ تقريرا مثيرا عن هجوم اسرائيلي كبير على قرية نحالين ، في ضواحي بيت لحم . وأن هناك ١٠ قتلى وعدد كبير من الجرحى ، واخفاق محاولة نسف بيوت بما فيها مسجد القرية . فقلت لاسحق أن يتصل هاتفيا فورا بوزارة الدفاع في تل أبيب ويسأل ما عندهم .**

وفي رسالة الى بن غوريون ، كتب شاريت : **في الفترة القصيرة التي انقضت منذ أن استقلت أنت ، جرت عدة أعمال لم أوافق عليها وضد ارادتي ولم أحتج عليها ، بل صادقت على تدابير مسايرة لرأي الاخرين ، لم أكن لاصادق عليها لو كنت الحكم الوحيد فيها .**

(في الحلقة القادمة يتحدث شاريت عن محاولة بن غوريون القيام بعملية لتحويل لبنان الى جمهورية مسيحية ، وعن معارضة شاريت لهذه المحاولة) .

تهنئة لحزب الشعب الثوري المنغولي

أرسل الرفيق ماير فلنر برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي :

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم ، وتحيي من خلالكم الشعب المنغولي لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة الشعب المنغولي المجيدة ، متمنية لكم المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية لما فيه مصلحة الشعب والمزيد من تقوية وحدة العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

كذلك أرسل الرفيق ماير فلنر برقية تهنئة الى الرفيق كورت باخمان رئيس الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية ألمانيا الاتحادية :

أيها الرفيق العزيز باخمان :

نهنئك من كل قلوبنا في عيد ميلادك الستين ولتقليدك اوسمة رفيعة من السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومن جمهورية المانيا الدمقراطية. اننا نتمنى لك عمرا طويلا وصحة وعملا مثمرا في سبيل مصلحة الطبقة العاملة الالمانية والعالمية والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

وأرسل الرفيق ماير فلنر برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي معزيا بوفاة المارشال جوكوف . هذا نصها :

اننا نعبر عن عمق تعازينا وحزننا لوفاة المارشال ج . ك . جوكوف ، بطل الانتصار الذي لا ينسى ، على المانيا النازية ، وأحد البناة والقادة البارزين للجيش السوفييتي ، درع العالم الاشتراكي وكل قوى السلام . كما نعبر عن اسفنا لهذه الخسارة الكبيرة للشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

احداث قبرص تؤكد:

حلف الاطلسي اداة الامبريالية في الشرق الاوسط

منذ فترة غير بعيدة احتفل حلف شمال الاطلنطي العسكري بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشائه. وفي الواقع فقد مر هذا اليوبيل بشكل غير ملحوظ . ولم تكن هنالك أية أسباب للاحتفال به . فقد أظهرت السنوات الخمس والعشرون لوجود حلف شمال الاطلنطي بصورة رائعة ان الاهداف الرئيسية التي انشىء من أجل تنفيذها « حلف الاطلنطي » غير ممكنة التحقيق . ولم يتيسر للحلف ان « يصفي » الاشتراكية ، التي عززت ، على العكس ، مواقعها . و « سياسة القوة » التي أصبح حلف شمال الاطلنطي احدى أدواتها الرئيسية قد فشلت في وجه القوة المتزايدة للمنظومة الاشتراكية . وفي ظروف الانفراج الدولي ازدادت الصعوبات القائمة أمام « الحلفاء الاطلنطيين » في وضع وتطبيق سياسة موحدة . وفي مرحلة اشتداد نزاع الشرق الاوسط فشلت السياسة التي نهجها هذا الحلف .

والازمة التي تتعرض لها العلاقات بين الشركاء في حلف الاطلنطي ، والتي اشتدت اثناء أحداث الشرق الاوسط — ليست من الظواهر العرضية . فقد انعكست فيها العمليات العميقة المرتبطة باشتداد التناقضات بين الدول الامبريالية وبأزمة سياسة الحلف الاستعمارية في ظروف الانفراج الدولي .

ولكن لا يجوز لنا ان نستعجل في الاستنتاج بأن حلف شمال الاطلنطي قد استنفد عدوانيته ولم يعد يهدد قضية السلم والحركات الثورية وحركات التحرر الوطني . فرؤساء حلف شمال الاطلنطي يحاولون بجميع جهودهم ان يتغلبوا على الازمة التي يعانيها حلفهم وان يحولوا دون الانفراج الدولي . وفي أواخر شهر أيار (مايو) اجتمع في مقر قيادة الحلف ببروكسل رؤساء أركان ١٣ بلدا منضما للمنظمة الحربية لهذا الحلف . وبحث هؤلاء الرؤساء المشاريع الحربية والنفقات الحربية في السبعينات . ومن المعروف ان لونس السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطي وغيره من الرؤساء يقفون دائما الى جانب مواصلة الركض وراء التسلح ويدعون الى « الانفاق بسخاء على التسليح » .

والطريف ان احدى المسائل الرئيسية في جدول أعمال هذا الاجتماع كانت مسألة الشرق الاوسط وخاصة تحليل العمليات الحربية التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، وهذا طبعا ليس مجرد صدفة أبدا . ولنتذكر بعض الوقائع : ان الاوساط الحربية لحلف شمال الاطلنطي كانت أول من أبدى رد فعله على انفجار الحرب في الشرق الاوسط في شهر اكتوبر .

وكتبت نشرة حلف شمال الاطلنطي — « نوفيل اطلنطيك » حينئذ تقول : « ان حلف شمال الاطلنطي يراقب بانتباه كبير الحالة » . ولمحت الهيئات القيادية لحلف شمال الاطلنطي ببروكسل على صفحات هذه النشرة انها تريد ان تتلقى معلومات واسعة النطاق من الدوائر الدبلوماسية الخاصة بالبلدان المشتركة في حلف شمال الاطلنطي ومن دوائر استخباراتها عن تطور الاحداث في الشرق الاوسط . أما الاهتمام الذي تبديه هيئات الحلف بالوضع في الشرق الاوسط فهو مفهوم للغاية .

ان اسرائيل قد اكتسبت منذ وقت بعيد أهمية كبرى في مشاريع حلف شمال الاطلنطي . وأكدت المجلة الامريكية « اير فورس أند سبايس دايجيست » ان « اسرائيل ظهرت كأحد الحلفاء غير الرسميين والمخلصين لحلف شمال الاطلنطي » ، وذلك بحق ، مع ان العلم الاسرائيلي لا يرفرف على السواري في مقر قيادة الحلف ولا يوجد اسم اسرائيل بين أسماء الدول التي هي أعضاء في هذا الحلف . ولكن السياسة الاسرائيلية الخارجية والحربية مرتبطة في الواقع ارتباطا وثيقا بسياسة حلف شمال الاطلنطي العامة .

أما أهمية اسرائيل بالنسبة الى الحلف فهي تحدد بعدد كبير من العوامل وبينها حالتها الاستراتيجية في القسم الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط . وأشار الجنرال (غودبايستر) القائد العام للقوات المسلحة لحلف شمال الاطلنطي في أوروبا بهذه المناسبة الى « ان حوض البحر الابيض المتوسط يحتفظ بأهميته الاستراتيجية والاقتصادية الكبرى » .

ومنذ أيام انتهت هنا المناورات العادية التي قام بها الحلف والتي سمتها جريدة « ديلي تلغراف » الانكليزية بـ « المناورات التي لم يعرف لها مثيل من حيث سعة نطاقها وعدد المشتركين فيها » .

ويتضح أكثر فأكثر ان القدرة الحربية لحلف شمال الاطلنطي في البحر الابيض المتوسط موجهة ضد حركة التحرر الوطني وضد التغيرات التقدمية الثورية في الشرق الاوسط وفي شمال أفريقيا . ويثير نضال الشعوب العربية في سبيل تحررها من تبعيتها الاقتصادية للشركات الاحتكارية الاجنبية سخط وحنق الاخطبوطات الامبريالية . ومما أثار خوف أوساط الحلف كثيرا فرض الحظر على توريد البترول ، لان بلدان حلف شمال الاطلنطي تحصل على ثلاثة أرباع ما تحتاجه من وقود من الشرق الاوسط ، وذلك يحدد مساعيها الى فرض رقابتها بهذه الدرجة او تلك ، ومهما كلف الامر ، على مصادر البترول في البلدان العربية . والسياسة العدوانية التي تنهجها اسرائيل والتي من شأنها ان تصرف أنظار الشعوب العربية عن التغيرات التقدمية وعن الهجوم على الشركات الامبريالية هي في مصلحة حلف شمال الاطلنطي .

وان حلف شمال الاطلنطي — وليد الامبريالية وجهاز « الحرب الباردة » كان ولا يزال أكثر التكتلات عدوانية ، ومركزا لتنسيق سياسة الدول الرأسمالية وتنفيذ هذه السياسة في صالح طبقاتها الحاكمة المشترك ومن أجل صيانة النظام الرأسمالي كله . ولذلك لا يزال الحلف مركزا لجذب جميع القوى الرجعية وأنصار المجابهة والتوتر الدولي و « الحرب الباردة » وأعداء الانظمة التقدمية في بلدان « العالم الثالث » أي جميع القوى المناهضة للحركة الثورية ولحركة التحرر الوطني .

(عن نوفوستي)

علي يعتة : على حكام المغرب ان يعملوا على تحرير اراضينا من الاستعمار الاسباني

الاتحاد — ما زالت اسبانيا فرانكو الفاشية تحتل أقساما واسعة من الاراضي المغربية . وتقمع السلطات الفاشية بالنار والحديد حركة المقاومة النامية في هذه المناطق ضد الاحتلال الاسباني الاجنبي . وعلى الرغم من أعمال القمع والارهاب والاحابيل المختلفة ، التي تمارسها السلطات الاسبانية الفاشية يشتد ويتصاعد الكفاح الوطني في هذه المناطق . ومؤخرا اعربت الحكومة الاسبانية في مدريد عن ((قلقها)) لتعاظم الكفاح الوطني المناهض لاستمرار الاحتلال الاسباني وحاولت ان تحمل الحكومة المغربية مسؤولية تزايد نشاط القوى الوطنية في المناطق التي تحتلها . هذا وقد رفع علي يعته السكرتير العام لحزب التحرر والاشتراكية في المغرب المذكرة التالية الى المسؤولين في الحكومة المغربية يشرح فيها موقف حزبه من مواصلة اسبانيا لاحتلال مناطق واسعة من الاراضي المغربية ويدعو فيها المسؤولين الى الكف عن مغازلة الاستعماريين الاسبان والى تشديد الكفاح لتحرير الاراضي المغربية من سيطرة الاستعمار الاسباني :

ان لنا موقفا واضحا وثابتا من قضية المناطق المغربية التي يحتلها الاستعمار الاسباني ، موقفا بيناه بتفصيل في مناسبات عدة ، داخل البلاد وخارجها ، سواء في صحفنا وبياناتنا ، او في احاديثنا مع كل من تشغل باله هذه القضية . ويتلخص موقفنا هذا في الانسحاب الفوري والكامل لسلطات الاحتلال عن اراضينا المحتلة ، وهي وادي الذهب ، والساقية الحمراء ، وسبتة ، ومليليا ، والجزر الجعفرية ، وارجاعها بدون قيد او شرط الى حوزة الوطن المستقل .

ولقد ساهمنا بقدر المستطاع في الدفاع عن هذه القضية الوطنية المقدسة ، مجتهدين في تعبئة الجماهير الشعبية المغربية ، ومنظمين لكفاحاتها وملتمسين مساندة اوسع الاوساط الدولية .

هذا ، وانه ليؤلمنا جدا ان نرى الجهود التي بذلها ويبذلها المغرب لاسترجاع حقوقه المشروعة تظل دون بلوغ الهدف المنشود .

تحد صارخ

ثم ان سلوك اسبانيا نفسه كان ، وما زال ، يؤكد بان بقاء اراضينا تحت قبضة الاستعمار الاسباني يشكل تحديا صارخا لبلادنا ، واحتقارا لا مثيل له لكرامة مواطنينا ، وضررا ماحقا بمصالحنا . ذلك ان اسبانيا دأبت على الاستهزاء بشعورنا وسمعتنا ، عن طريق تصريحاتها ودعاياتها ، وممارساتها المنحطة والاستغلالية ، معرضة اراضينا برا وبحرا ، الى استنزاف ثرواتها الغنية .

واذا ما نجح المحتلون في تنفيذ مخططهم ، وفصل جنوبنا نهائيا عن الوطن ، وتحويله الى دويلة مصطنعة خاضعة لمشيئتهم ، فسيكون ذلك بمثابة طامة كبرى بالنسبة لبلادنا ، التي ستصبح — لا قدر الله — مطوقة ومهددة بأكبر الاخطار .

احداث البرتغال تقلق اسبانيا

بالاضافة الى هذه المعطيات ، تأتي الاحداث الاخيرة التي عرفتها البرتغال ، نتيجة الحركة العسكرية والشعبية التي اطاحت بالدكتاتورية الفاشية ، وما يمكن ان تمارسه هذه الاحداث من مؤثرات ايجابية على المستعمرات البرتغالية وكل اطراف المنطقة . ومن المنتظر ان تعرف الوضعية في البرتغال تطورا ملحوظا قد يؤدي في النهاية الى الاعتراف باستقلال انغولا وغينيا بيساو والموزامبيق . ويرجع كفة هذا الاتجاه مساهمة القوى الديمقراطية في حكومة لشبونة ، ومن بينها الحزب الشيوعي البرتغالي ، والكفاح البطولي والصمود الرائع اللذان اظهرتهما شعوب المستعمرات البرتغالية ، واللذان مكناها من تحرير اجزاء شاسعة من ترابها المحتل .

واذا كان الاستعمار الاسباني قد أبدى قلقه مما حدث في البرتغال ، ويراقب الامور بعصبية بينة ، فانه يأبى الا ان يواصل تعصبه الاخرق ، منتهجا اسلوبين خبيثين : اسلوب القمع والارهاب العسكريين ضد المواطنين المغاربة في الجزء المحتل ، واسلوب الديماغوغية والتلاعب الديبلوماسي في الحقل الدولي . وطبعا فان سلوك بعض الاشقاء ، في هذا الصدد ، يزيده اصرارا ، ويعطيه امكانيات اوفر للتناور ، وتمديد هيمنته على اراضينا .

لقد فتحت ثغرة كبيرة ، ولا شك ، في اخر قلاع الاستعمار الكلاسيكي الهرم بافريقيا . وهذا يفرض على المغرب ان يأخذ بنظر الاعتبار هذه الاوضاع الجديدة ، التي هي في صالحه ، فيلجأ الى اتخاذ مبادرات حاسمة في مستوى القضية ، ليرغم الاستعمار الاسباني على الرحيل فورا وبلا اية شروط .

رفض الاستفتاء

وهذا الموقف يفترض نبذ فكرة الاستفتاء حول تقرير المصير ، التي تقول بها حكومة مدريد الاستعمارية نفسها ، تلك الفكرة التي نشرت البلبلة في الرأي العام الخارجي ، واضفت على قضيتنا المقدسة غموضا لا يتصور حجمه ، دفع كثيرا من الدول الصديقة والقوى التقدمية في العالم الى ان تعلن مرارا انها غير مستعدة لتذهب ابعد مما ذهبت اليه الحكومة المغربية ، التي تكتفي بالقول بالاستفتاء هي ايضا .

لقد آن الاوان ليكف المغرب نهائيا عن مجاملة اسبانيا . فقد اثبتت التجارب الطويلة ان حكام مدريد لا يقابلون عواطف المغرب ازاءهم بعواطف مماثلة ، وان سلوكهم هذا يملي عليه تغيير علاقاته معهم ، وتحويلها الى علاقات تحريرية قائمة على الحزم والشهامة . وانه لمن الواجب ان نستعمل اليوم ، في هذه الظروف الجديدة ، كل الوسائل الناجعة التي تضمن لنا استعادة ترابنا المحتل ، وان اقتضى الحال اللجوء الى العنف ضد الاستعمار ، وهو اعنف مشروع ، سبق لنا ان استعملناه بذكاء ونجاح ، طوال تاريخنا العريق ، لضمان استقلالنا ، واحترام سيادتنا ، واسترجاع اراضينا المغتصبة ، ان الجيش المغربي كان دائما جيشا شجاعا . وما ابداه في الحروب التي خاضها ، وخاصة في حرب اكتوبر الاخيرة ، من اقدام وبطولة ، وروح تضحية ، ليؤكد بانه قادر على الاتيان بالمعجزات والمآثر الاسطورية في الجهاد من اجل تطهير ارض الوطن من رجس الاستعمار .

دعم الثوار المغاربة

ومن جهة اخرى ، ينبغي ان تمنح جميع المساعدات اللازمة للمجاهدين المغاربة الذين يكافحون بامكانياتهم القليلة المحتلين من داخل المناطق المغتصبة . وفي نفس الوقت يجب فتح حملة وطنية واسعة للتطوع في صفوف المواطنين ، وخصوصا الشبان ، وتسهيل السبل لهم للالتحاق بميدان الشرف ، وتنسيق الكفاح مع فرق الانصار الموجودة الان في عين المكان .

كل هذا يجب ان يتم في اطار التعبئة العامة للشعب المغربي ، واعداد البلاد اعدادا كاملا لهذا المصير ، الذي لا مفر منه . وتكتسي مسألة الوحدة للقوى الوطنية ، بجميع فصائلها ، اهمية بالغة ، ومستعجلة ، وضرورية ، لانجاح حملة تجنيد البلاد والشعب ، من أجل تحقيق النصر النهائي على الاعداء المتعجرفين .

وجنبا مع كل هذا ، على المغرب ان يعيد النظر في سياسته الاعلامية نحو القضية الحاسمة ، ويعوض هذه السياسة باخرى جديدة ، ترمي الى تنوير الرأي العام الدولي ، واقناعه بعدالة قضية المغرب . واذا ما لعب المغرب دوره بحزم وعقلانية في هذا المجال ، فلا شك ان فئات واسعة ستهب للتضامن معه ومؤازرته . وفي هذا الصدد ، نجدد مطالبتنا برفع المنع عن كتابنا المعنون بـ « الصحراء الغربية المغربية » ، ذلك المنع الذي صدر منذ سنة ، والذي لا يعتمد على اي اساس صحيح .

ان افول نجم الاستعمار الاسباني عن الصحراء المغربية ، اصبح على الابواب . واملنا هو ان تعرف بلادنا كيف تستفيد من الظروف الجديدة ، لتمحو عن جبينها عار الاحتلال .

ارفعوا ايديكم عن المناضل رودني اريسمندي!

النظام الفاشي في الاورغواي يعاني عزلة خانقة

شهدت سنة ١٩٧٣ ((حملة صليبية)) ضد الحركة الشيوعية والديمقراطية في أمريكا اللاتينية حققت نجاحات موقتة في تشيلي وبوليفيا والبارغواي والاوروغواي ، مع اشتداد الحملة في البرازيل ، وبروز محاولات مماثلة في الارجنتين وفنزويلا وبنما وبيرو التي تتمتع الحركة الديمقراطية والتقدمية



فيها بالحرية ضمن اطر الديمقراطية البرجوازية .
ان البنتاغون الامريكي ، يصاب بالذعر من أدنى تحول ديمقراطي ، ويسارع مليئا بالخوف والتوجس الى الاستعانة بالطغمة المالية والعسكرية التي ترعرعت في ظله أنظمة دكتاتورية فاشية تتولى تقليم أظافر الحركة الوطنية الديمقراطية والتقدمية والغاء الحريات الديمقراطية البرجوازية التي تحقق الحركة في ظلها منجزات عديدة تمهد ان آجلا أو عاجلا الى السير في طريق انجاز مهمات التحرر الوطني الديمقراطي .



✻ انقلاب الاورغواي

جاء الرئيس الحالي الجنرال بوردابري الى السلطة اثر انتخابات آذار ١٩٧٢ . وكانت الاورغواي تتميز بتقاليدها الديمقراطية العريقة طوال عشرات السنين ، وقد حافظت على هذه التقاليد لان الحزبان البرجوازيان التقليديان (حزب بلانكو وحزب كولورادو) قد تقاسما السلطة أمدا طويلا ، الا أن الجبهة الموحدة التي تشكلت عام ١٩٧١ بفضل الجهود المتواصلة التي بذلها الحزب الشيوعي قد حازت على نفوذ واسع وشقت طريقها الى المراكز الرئيسية وحطمت احتكار الاحزاب التقليدية للنفوذ السياسي ، وقبل هذا التاريخ كان ميزان القوى بين الحركة الديمقراطية والتقدمية وبين الاوليغاركية الحاكمة متوازنان الا أن رجحان كفة القوى التقدمية ، وتوسع النقابات العمالية التي تتمتع بتنظيم صلب وقوي أدى الى اثارة المخاوف في أوساط الاوليغاركية الحاكمة . وقد جاءت الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة ، واتساع موجة الاضرابات والمظاهرات العمالية والديمقراطية نذيرا بأفلاس النظام ، مما دعا الرئيس بوردابري الى الاستعانة بالطغمة العسكرية لحل البرلمان واقامة دكتاتورية عسكرية مقيتة تولت حل الاحزاب المعارضة وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، وحل النقابات العمالية التي يحظى الشيوعيون فيها بالمراكز القيادية وضرب الحريات الديمقراطية الدستورية عرض الحائط هذا الى جانب اجراءات القمع الفاشية المعروفة : سجن ، ملاحقة ، اغتيال ، غلق الصحف .. الخ .

✻ محاولات ترميم فاشلة:

حاول نظام بوردابري الدكتاتوري تأسيس حركة نقابية يمينية بديلة الا أنها فشلت فشلا ذريعا اذ أسفرت الانتخابات عن فوز الشيوعيين والديمقراطيين بالمراكز القيادية أكثر مما كان عليه الحال قبل الانقلاب ، ورغم اجراءات القمع أعلنت الطبقة العاملة عن استنكارها بأضرابات متواصلة وفي الاول من أيار الماضي شهدت شوارع مونتفيديو مظاهرات صاخبة احتفالا بعيد العمال واحتجاجا على النظام الديكتاتوري .

ان الحزب الشيوعي في الاورغواي هو واحد من أهم الاحزاب الشيوعية وأفضلها تنظيما في أمريكا اللاتينية وقد تمكن من تجميع القوى الديمقراطية في جبهة موحدة شكلت احدى القوى الرئيسية الثلاث في الانتخابات السابقة للانقلاب . وهذا يفسر لنا شراسة الاجراءات التي قام بها النظام . وقد تعرض الرفيق رودني أريسمندي الى الاعتقال منذ العام الماضي وقد جرى اطلاق سراحه لفترة قصيرة اثر حملات التضامن العالمية الواسعة ، الا أن النظام الدكتاتوري أعاد اعتقاله مجددا وزج بالجنرال المتقاعد سرجيني الذي يعتبر من أبرز زعماء الجبهة الموحدة في السجن . أن التذمر والسخط لا يشملان الطبقة العاملة والطلاب ، بل يتعداه الى مجموعات معينة من الضباط .

وقد أوضح الحزب الشيوعي في الاورغواي في تحليله للوضع في البلاد أن مستقبل الاورغواي والمخرج الواقعي الوحيد يكمن في توحيد جميع القوى الديمقراطية بما في ذلك القسم الوطني من القوات المسلحة . أن أهداف الطغمة الحالية واضحة ، ولكنها ستمنى بالفشل حتما .

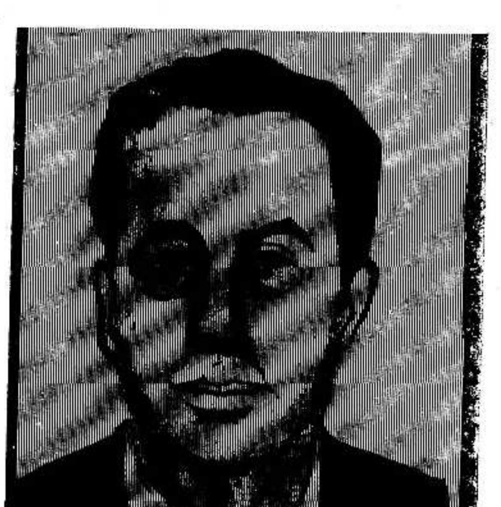
✻ أطلقوا سراح المناضل الشيوعي أريسمندي :

ان رودني أريسمندي اسم معروف عند جميع مناضلي القارة ، ويعتبر رمزا للتفاني في النضال من أجل الحرية واستقلال الشعوب . وقد انضم الرفيق أريسمندي للحزب الشيوعي عام ١٩٣١ وسرعان ما أصبح عام ١٩٣٧ رئيسا لمنظمة الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا في اللجنة المركزية . وتعرض للسجن والملاحقات مرات عديدة . وقد كرس أريسمندي نفسه لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وناضل نضالا صلبا من أجل قضية الحزب ووحدته أمام جميع الانحرافات وكان هذا هو سبب انتخابه عام ١٩٥٥ سكرتيرا أولا للجنة المركزية .

ان هذا الوطني الاممي الان وراء القضبان . ولقد أثار اعتقال الرفيق أريسمندي موجة من السخط في أوساط القوى التقدمية في العالم .

ان السلطة الديكتاتورية تحكم على نفسها ، باتخاذها مثل هذه الاجراءات ، بالعزلة داخليا وخارجيا ، فحركة التضامن مع ضحايا الديكتاتوريات الفاشية تعم القارتين ولن ترضى القوى الديمقراطية والتقدمية بالفاشية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



الرفيق رودني أريسمندي ، السكرتير الع[ام] للحزب الشيوعي في أوروغواي



تحية من وراء البحار

رفاقي المحترمين :

السلام عليكم وعلى جميع اسرة جريدة الاتحاد لمناسبة مرور ثلاثين سنة على اصدارها .

عاودتني ذكريات ميلاد جريدة الاتحاد

عندما رأيت صورة الشاعر عصام العباسي يلقي قصيدة لمناسبة العيد الثلاثين ((للاتحاد)) . وتذكرت المرة الاولى التي اشتريت فيها عددا من ((الاتحاد)) . كان ذلك سنة ١٩٤٤ ، كنت في دكاني في شارع الموارنة ، رأيت شابا أنيق المظهر حاملا رزمة جرائد للبيع .. قلت في نفسي : لا بد أنه في حاجة ماسة دفعته الى التكسب من بيع الجرائد ، على كل حال ، الشغل ((مش عيب)) . فلاتحسن عليه بشراء جريدة والعوض على الله . اذ لم أكن من المغرمين بقراءة الصحف .

ناديته: من فضلك يا أخ .. هات جريدة . وبعد أن دفعت له الثمن قلت له : كلما مررت من هنا عرج على الدكان لاشترى عددا . ثم سألته : هل هي مربحة هذه الشغلة ؟ فحسب علمي كانت الاشغال والوظائف متوفرة في ذلك الوقت . وأما بيع الجرائد فعمل كان يقوم به الاولاد الصغار فقط ! .. ودهشت عندما قال لي : انه يوزعها بدون مقابل وأن الهدف ليس التكسب وانما توعية الشعب الفلسطيني وتبصيره بالاعيب الاستعمار البريطاني ومكائده في المنطقة. ولاعترف أنني خجلت من نفسي وتغيرت نظرتي اليه . سألته عن اسمه ، قال عصام العباسي ، واعتذر هو بدوره عن عدم عرضه الجريدة علي ظنا منه أني ، كارمني ، لا أحسن القراءة العربية . ومنذ ذلك الوقت توطدت صلتي بالاتحاد عن طريقه . وبعد أن حسبت في بادىء الامر أنني أتحسن عليه بشراء الجريدة أيقنت بالتالي أنه هو الذي أحسن الي والى كثيرين غيري . وأنا لا أزال أعتقد أنه لو كان الشعب الفلسطيني في ذلك الزمان على ما هو عليه اليوم من الوعي والادراك لما تحققت مؤامرات الاستعمار ولما تشرد الشعب العربي الفلسطيني.

وبعد ذلك تعرفت الى الرفاق أميل حبيبي واميل توما وتوفيق طوبي وبعض الرفاق من موزعي الاتحاد . وأنا أشعر بامتنان نحو الجميع فهم ساهموا في خلق جيل من الشباب الواعي الذي يعرف المصلحة العامة . وأنا أستطيع أن أتصور ثقل العبء الملقى على أكتافهم ومسؤولياتهم الكبيرة في الدفاع عن السلام وحقوق الشعوب الامر الذي يوفر على شعوب المنطقة — الكثير من الضحايا والخسائر المادية .

بعدما كنت أسكن قرب مكان ولادة ((الاتحاد)) وتصلني ((طازة)) فانها الان تقطع آلاف الكيلو مترات عبر المحيطات لتصلني ، اذن فالاتحاد لم تخسر قارئا . وكي لا تحسب الرفيقة اولغا طوبي انها خسرت متبرعا فانني أرسل اليكم تبرعا متواضعا نحو ٧ جنيهات استرلينية مع التحيات لها وللرفيق توفيق طوبي شخصيا .

وسلام خاص للشاعر سميح القاسم الذي نقرأ قصائده في مجلة تقدمية تصدر في الخليج العربي .

وسلام لكل قراء الاتحاد وخصوصا لاصدقائي في مختلف أنحاء البلاد .

منصور دمردجيان

تحية زميل

ايها الاصدقاء الاعزاء

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور جريدتكم ، أرجو أن تتقبلوا تحياتي الرفاقية الصادقة ، اعرابا عن اعجابي العميق بهذه السنين الطويلة من النضال المخلص من اجل قضايا السلام والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي في اسرائيل .

ان جهودكم المبدئية المثابرة المتصفة بنكران الذات ، من أجل تقوية التضامن العمالي اليهودي — العربي ، في سبيل النضال من أجل سلم دائم في المنطقة ، يرتكز على الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن أجل مستقبل اشتراكي للجميع .

ان كفاحكم هذا كان بمثابة نبراس في الظلام وفر التشجيع والارشاد المفتقدين للشعب العربي الذي يعيش في ظروف قاسية .

ومع تهنئتي لكم على ماضيكم ومنجزاتكم ، أتمنى لكم المزيد من النجاح في خدمة المصالح الحقيقية لشعبي البلاد ، في سبيل مستقبل أفضل .

ع . فولين
مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية

تحيات من الجيل الصاعد

لكل طائفة عيد تحتفل به دون مشاركة طائفة اخرى ولكن عيد صحيفتي المفضلة جمع شمل جميع الطوائف على مائدة المحبة والتهاني . واني أبعث « للاتحاد » بهذه السطور التي تحمل أحر شكري لكل من ساهم في تثقيف جيلنا الجديد . ولي اقتراحات أرجو تنفيذها اذا أمكن :

أولا : تخصيص بعض الاعمدة للمقالات العلمية على نمط علم الفلك من اعداد علي عاشور .

ثانيا : تخصيص زاوية للاسئلة والاجوبة تجيب فيها الاتحاد على الاسئلة واستفسارات القراء المختلفة .

باخلاص . أخوكم رياض أبو رعد — ١٤ سنة

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

شجر الصبار والشعب الصابر وصبر أيوب ..

تذكرون أن الصحيفة اللندنية « تايمز » كانت نشرت مقالا بقلم المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر عما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من آثام في المناطق المحتلة ، عن هدم البيوت والاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) وعن تعذيب المعتقلين .

وتذكرون أن الوفد السوري في الامم المتحدة طبع هذا المقال ووزعه على الدول أعضاء الامم المتحدة بعد أن اعتبره وثيقة رسمية .

فكيف يسكت الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الذكي والمتحذلق ، عن ذلك ؟ بالطبع لم يسكت .

ففي الاسبوع الماضي قرأنا في الصحف أن الوفد الاسرائيلي وزع على أعضاء الامم المتحدة « وثيقة رسمية مضادة » هي عبارة عن رسالة تفنيد أرسلها المدعو يورام دانشتين،الذي يسمي نفسه رئيس الفرع الاسرائيلي لمنظمة « العفو » الدولية ، الى صحيفة « تايمز » نفسها.

وفيما يلي ما قرأناه من هذا « التفنيد » :

قال دانشتين ان مسألة تعذيب المعتقلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل هي مناقضة للواقع . « فاذا كانت اسرائيل تعذب المواطنين فلماذا يقوم آلاف العرب بقطع الجسور لقضاء اجازاتهم في الضفة الغربية وغزة » ؟

وجوابي على هذا التفنيد أنه استخفاف بعقول القراء، من جهة ، ودليل على أن المستر دانشتين متجرد من كل شعور بحب الوطن والاهل . وليس سرا ما يتعرض له القادمون عبر الجسور من عنت وتفتيش وزلبطة وانتظار تحت حر الشمس . ومع ذلك يظلون يقطعون الجسور الى وطنهم وأهلهم .

وهذه الحجة ، التي التجأ اليها المستر دانشتين ، تذكرني بحجة التجأ اليها وزير دفاع اسرائيلي أسبق حين جابهناه في الكنيست بوقائع الاضطهاد القومي العنيف الذي يصيب العرب في اسرائيل . فسرعان ما أجاب،وهو يحسب أنه جابها : لو كان كلامكم صحيحا فلماذا يلح اللاجئون العرب في الخارج على العودة الى اسرائيل ؟ ! فأجبنا هذا الوزير الكوزموبوليتي : ذلك لانك لا تعرف حب الوطن ما معناه ! فأطبق صمتا ..

ونعود الى المستر دانشتين . نفى أن يكون الاحتلال الاسرائيلي قد هدم ١٨ الف بيت ، كما أوردت المحامية لانجر في مقالها . وتساءل ، بشطارة : لو كان قول لانجر صحيحا فان الضفة الغربية ستبدو وكأنها خارجة من عاصفة هوجاء ..

وجوابي على هذا التفنيد أن المؤرخ والمدقق ،المرحوم عارف العارف ، أحصى حتى وفاته ، قبل أكثر من سنة ، حوالي هذا الرقم من البيوت المهدومة .

ولمعلومية المستر دانشتين فاننا يجب أن ندخل في سجل البيوت المهدومة بيوت قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي لم يبق فيها حجر على حجر وشردت سلطات الاحتلال ٢٠ الف أهليها عن بكرة أبيهم .

وقرى الجفتلك في غور الاردن بعشرين ألف أهليها أيضا ، ودساكر اللاجئين في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل ، التي هدمت من أجل انشاء «الشوارع الامنية» الخ . ونعتقد أننا حين نفعل ذلك سيزيد رقم البيوت المهدومة على ١٨ ألف بيت . وسيظل هذا الرقم أضيق من أن يحتوي مأساة البدو والفلاحين في أراضي رفح ، الذين ردمت آبارهم ، وحقول عقربة التي سممت ..

ولكن المستر دانشتين ، على ما يظهر ، يعتمد أكثر من اللزوم على جرارات الهدم ومداحل الاسفلت لاخفاء معالم الجريمة . فالاحتلال الاسرائيلي ، مثلا ،أجرى فوق قرى عمواس ويالو وبيت نوبا مداحل الاسفلت حتى حول ما كان قرى مزدهرة ومدارس وحدائق الى شوارع أسفلتية عريضة تنهبها عجلات سيارات السياح الامريكان وهم راضون عما أنجزه « أولادهم » من مدنية ..

فاذا سأل سائلهم عن قبر مهجور أو سلسلة حجرية يتيمة أجابه الدليل : بقايا رومية أو بقايا بيزنطية . والدولة تحافظ على الاثار التاريخية !! والحقيقة أن هذا هو الجواب الذي سمعته ، قبل عشرين عاما ، من دليل عن بقايا قرية المجيدل العربية على طلعة الناصرة !

وخوفي على شجر الصبار وأنا أفشي السر التالي : أنه حيث تجد هذا الشجر باقيا ، وهو عنيد جدا ، قل : هنا كانت قرية عربية ..

فهناك أشياء — لمعلومية المستر دانشتين — لا تستطيع أية عاصفة مدمرة أن تقتلعها : شجر الصبار والشعب الصابر ، وصبر أيوب .

ومع ذلك يستطيع كل من في عينيه نظر أن يرى آثار العاصفة الاحتلالية — في عيون الناس !

مثقفون... لتشرفنا

* خلال عهود طويلة من الزمان ، كانت غربة عميقة بين المثقفين والشعب ، وهذا الامر صحيح بالنسبة لكل الشعوب ، ولشعبنا العربي أيضا .

لم يكن يصل الى مستوى عال من الثقافة الا أبناء الطبقات العليا ، وكانت وجهة هؤلاء المثقفين أن يكونوا جزء من البنية الوظائفية — الثقافية العليا للمجتمع . وما داموا هكذا ، فلماذا لا يشعر الشعب بالغربة العميقة تجاههم ؟ لقد صدق النقاد الذين قالوا أن الشعب قد أنتج أدبه الخاص به ، بالعامية ، في عهد الانحطاط تعبيرا عن شعوره أن الادب الفصيح المتسكع ، بذل ، تحت أعتاب الحاكمين لا يعبر عنه ، ولذا فهو بحاجة الى أدبه الخاص به الذي يعبر عن طموحه الانساني الى العدل والخير والطمأنينة والسعادة ..

وفي قرننا العشرين العاصف ، حين تغير كل شيء تغير المثقفون أيضا .. أن الشعب الفقير المضطهد المعذب، العاري ، الحافي ، لم يعد يقبل الا أن يضمن لابنائه العلم والتقدم . من هنا ، فان المثقفين كفئة ، قد تغيروا في المجتمع المعاصر تغيرا جوهريا .. صاروا — موضوعيا — جزء لا يتجزأ من القوى الثورية التي تقاوم الاستغلال والظلم والقهر وتندفع نحو التغيير الانساني الشامل ..

واذا كان هذا صحيحا عموما في المجتمع الانساني المعاصر ، فانه صحيح ، بشكل خاص ، في مجتمعنا العربي في اسرائيل،حيث لا اقطاع ولا برجوازية كبيرة أو متوسطة، وحيث شعبنا كله ، « بفضل » سياسة نهب الارض وسد امكانيات التطور ، أصبح شعبا كادحا ، بكل ما لهذه الكلمة من معنى محدد . عندنا أطباء لا يزال آباؤهم يكدحون عمالا ، وعندنا محامون آباؤهم بناؤون وحجارون ، وعندنا مهندسون يعمل أهلهم طول النهار ، في الارض .. وعندنا طلاب جامعات يعتزون بأنهم ولدوا في الحصاد وترعرعوا تحت الزيتون والتين في حواكير القرية .. ومن ظواهر العافية في شعبنا أن أبناءه المثقفين ، خصوصا في هذه الايام ، يحسون بالحب الغامر للفولكلور ، للاغنية ، للحكاية الشعبية ، لجو حياتنا الشعبية الحارة ، يحسون بالحب للشعب — المنبع والمصب ، البداية المحددة والافق اللامحدود !

ولكني أسأل ، وبكل اخلاص وبكل حرارة : هل يترجم المثقفون العرب في هذه البلاد مشاعرهم الحارة تجاه شعبهم الى مشاريع محددة ، عينية ، لتطوير هذا الشعب معاشيا وحضاريا ، ثقافيا واجتماعيا ؟ هل نعي ، بما فيه الكفاية ، خطر الكلمات الحارة ، المجردة ، غير الملزمة شيئا محددا ؟

يخيل لي أن الاكاديميين في الناصرة ، قد ساروا في الاتجاه السليم ، حين انتقلوا من مجال الكلمات الحارة ، العامة ، الى العمل المحدد .. وذلك حين قرروا العمل لتنظيف بلدية الناصرة من الفساد والفوضى والرشوة والمحسوبية ، والعمل على اقامة مجتمع عصري في المدينة واقامة بلدية عصرية وخدمات عصرية .. ولا يقولن أحد أن الحكومة قد فرطت كل الطابق . ان عزل الحكومة الاضطهادية لاعوانها المفلسين واعترافها بافلاسهم هو مكسب أولي لكل الشعب في الناصرة ، وهو مكسب مباشر لهبة المثقفين الذين أسمعوا الحكومة ، المصابة بالطرش أن هذا الشعب قد هب ولن ينام ! ..

ان انغماس المثقفين في الشؤون اليومية للحارة والحي ، للقرية والمدينة ، لشؤون النظافة والماء والكهرباء ووضع المدرسة ومستوى الخدمات الصحية في صندوق المرضى هو واجب طبيعي من جهة ، وهو ضروري لكي يتخلص المثقفون من التحليق في الشؤون العظمى مع الانسلاخ عن الواقع المعاش ..

ان قيام نشاط واسع ومنظم للمثقفين في الناصرة فيما يتعلق بوضع البلدية في المدينة هو أمر هام .. ولكن يجب أن يتسع بحيث يشمل الاهتمام بالحياة الثقافية والاجتماعية العامة ، وتنظيم المحاضرات والندوات وحلقات التوعية .. ولست غارقا في الاحلام اذا قلت أن بامكان المثقفين في كل قرانا أن يكونوا نواة حية لنشاط ثقافي — اجتماعي عام لتطهير مجتمعنا من مختلف الظواهر الرجعية القبيحة ،من عائلية وطائفية واقطاع فكري وتحجر وانغلاق وعصبية اجتماعية ودينية ..

وكل المثقفين العرب في هذه البلاد ، على نطاق قطري ، يجب أن يكونوا قوة أساسية جدا في عملية الانبعاث الشامل لشعبنا ، عملية استعادة ثقته بنفسه وتخلصه من العقد ، عملية اعادة بناء أنفسنا بناء حيا متفتحا ، غنيا ، نابضا بالاعتزاز والامل .. وهذا كله يلزمنا بفتح عدة جبهات ، نثبت لسلطات الاضطهاد فيها أن ما كان لا يمكن أن يستمر — نريد تغييرا جوهريا في بنية التعليم وماهية التعليم ، نريد تقدما في الخدمات الثقافية والصحية ، نريد تطورا غير مخنوق لقرانا ، نريد الحرية والكرامة اللتين تتعارضان تعارضا صارخا مع القهر وانعدام المساواة .

ان الشعب الذي علم أبناءه بثمن باهظ من عرق الجبين ودم القلب ، من حقه أن ينتظر من المثقفين أن يكونوا قوة ذات قيم وذات طاقة تقف في الصفوف الاولى من سعيه الى التقدم .. واذا كان الشعب قد قال خلال قرون — بسخرية ومرارة — عبارة « مثقفون — تشرفنا » فان بامكان المثقفين أن يجعلوه يقول « مثقفون — تشرفنا » بكل حب ، وبكل اعتزاز .. وكل الامر متعلق بكم ، يا مثقفون! * *

سالم جبران

كم ملاكا يقف على راس ابرة ..؟

أنتم يا ناس ، في أيش والعربستيون في اسرائيل في أيش ! انتم تتساءلون : متى ستضطر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بالامر الواقع والى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ، والعربستيون الاسرائيليون مشغولون بلغة المنشور الذي ألقته الطائرات الاسرائيلية في غارتها الاخيرة على سفن الصيد اللبنانية .

ابتدأ الامر في الصحف ووصل الامر ، الان ، الى الكنيست : كل يهاجم وزارة الدفاع ودائرة الاستخبارات الحربية على لغة المنشور العربية الركيكة وعلى أنه جاء بخط اليد لا بالطابعة .

وكان الذي فجر حكاية هذا « الاهمال — المحدال » الجديد هو المدعو عودد زراي الذي نشر مقالا « دراسيا عميقا » في هآرتس (الجمعة ١٢ — ٧) حاول أن يثبت فيه — لعله طالب قربي — أنه متبحر باللغة العربية وبقواعدها وبمفرداتها . فعاب على وزارة الدفاع ركاكة الصيغة في المنشور وأنها تبدأ بصيغة المفرد ثم تتحول الى صيغة الجمع ، الخ ، وأن هذا الامر لن يقنع لا صياد السمك اللبناني ولا المثقف اللبناني .

وسرعان ما تحمس نائب حزب « العمل » ، يوسي سريد، وهب مدافعا عن كرامة الاستخبارات الاسرائيلية التي مرغها هذا المنشور في الوحل وطالب ، اعتمادا على مقال البحر عودد زرأي ، من الوزير اجراء أدق تحقيق في الامر حتى لا تتكرر هذه الفضيحة القومية ..

والان ، وقبل أن أهب لنجدة وزارة الدفاع وأقول لشانئيها : ماذا تنتظرون من هذه الوزارة المسكينة وماذا تستطيع الماشطة أن تفعل بالشعر العكش ، أرى لزاما علي أن ادافع أيضا عن كاتبي المنشور حيث لم أجد فيه ، لا لغة ولا كتابة ، أي خطأ يستحق الذكر . أما التحول من صيغة المفرد الى صيغة الجمع فهو لغة عربية صحيحة بدليل أن المدعو عودد زرأي لا يعرف ذلك لان بحره باللغة العربية هو ، كالعادة ، مجرد سطحية مستنقع آسن ..

وبعد ، ألا يدل هذا النقاش على صيغة منشور بالعربية، تلقيه طائرات مغيرة مع ما تلقيه من نابالم،أنه عهر وعجرفة قومية الى درجة الغباء ؟ !

صيغة المنشور لا تقنع الصيادين العرب ؟ من قال لكم ذلك ؟ هل نسيتم أن واسطة الاقناع الاساسية كانت قنابل النابالم ؟ فحين يتكلم السيف كيف تلومون القلم ؟

ان الفضيحة الحقيقية هي فضيحة هؤلاء واولئك الذين يتوهمون أنهم يستطيعون أن يرشوا على الموت سكرا وأن يطعموا الاطفال المشردين حبات شوكولاته . ان مجرد القاء منشور بمصاحبة قنابل النابالم هو أمر يجب أن يثير انسانية كل انسان .

أما انشغال العربستيين في اسرائيل بقواعد اللغة وبمفرداتها ، في منشور ألقته الطائرات الاسرائيلية المغيرة على سفن الصيد اللبنانية ، فانه يذكرني بما كنا تعلمناه في المدرسة عن آخر أيام بيزنطية وكيف كان علماؤها يتجادلون : كم ملاكا يقف على رأس ابرة ..

(مندهش)

هجائية لمرتد

للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن

الساقان كمثل الكركي
والضرس كلوح التين الشوكي
العينان بلون الطمث الحربائي
حيضي أيتها الامعاء نبيذا ، وسعيرا !
لن يرجع هذا الامس المغترب ، المقترب ، النائي
هل يخرج فار من مصيدة أو طير من شرك ؟
ها صرت حقيرا ، ووزيرا ، وسفيرا
وخلعت الياقوت ، الورد ، لبست الدركي !

* * *

السابلة يدوسون حذائي ، ربطة عنقي
فيغيم دخان في الافق !
والفجر البركان .. رأيت لظاه بعيني الحربائية
كتلا غطت شمس الصيف ، هتافات لا مرئية !
هل يسبح وجه مدينتنا في بحر العرق !
السابلة ، الغبش ، مرايا العورة والشيئية
اشتعلوا في نار الحقد الطبقي !
يأتون مع الكأس الاولى
فأحاورهم بالمنطق واللفظ اللبق
الدنيا لا تهذر ، الثمها عرضا أو طولا
فانتظروا تاريكم في شط الشفق !
قالوا شيعناك ، وودعناك شقيا مخبولا
تهتز ظلال ، وتدور حبال تلتف على العنق
يا ويح القاتل مفضوحا ، مطروحا ، مقتولا
في القاع وحيدا .. يتمرغ في طين الغرق

* * *

ياهذا الميت .. تمد يديك الى الغوث
لم يبق لديك سوى دم الطمث
شهد الله بأنا لا نحقد ، لكنا نرثي !

معاهدة الحد من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية

نواصل فيما يلي نشر نصوص وثائق مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الذي انعقد بين ٢٧ حزيران و٣ تموز الجاري . وكنا نشرنا في عدد الجمعة الماضي النص الكامل للبيان السوفييتي الامريكي المشترك .

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المتفق على تسميتهما فيما يلي بالجانبين ،

انطلاقا من اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية الموقع عليها في ٢٩ مايو عام ١٩٧٢ ،

وبغية المساعدة على أهداف المعاهدة الخاصة بالحد من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ الموقع عليها في ٢٦ مايو عام ١٩٧٢ ، المتفق على تسميتها فيما يلي بالمعاهدة ،

وتأكيدا لاعتقادهما بأن القيام باجراءات جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية سيساعد على تعزيز السلام والامن العالميين .

وانطلاقا من أن الحد المستمر من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ سيخلق ظروفا أكثر ملائمة لاستكمال وضع اتفاقية دائمة بشأن القيام باجراءات أكثر تكاملا للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ،

اتفقا على ما يلي .

المادة ١

١ — سيقتصر كل من الجانبين في كل لحظة معينة على توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصرها في منطقة واحدة من المنطقتين المشار اليهما في المادة ٣ من المعاهدة ولن يتمتع طبيعيا بحقه في توزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في المنطقة الثانية من منطقتي توزيع النظام المسموح بهما وفقا للمادة الثالثة من المعاهدة باستثناء حالة تبديل احدى المنطقتين المسموح بهما بالاخرى وفقا للمادة الثانية من هذا البروتوكول .

٢ — وبناء عليه عدا ما تسمح به المادة الثانية من البروتوكول الحالي لن يوزع الاتحاد السوفييتي نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة وزعت فيها منطلقات للصواريخ البلستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة ولن توزع الولايات المتحدة نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتهما كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة .

المادة ٢

١ — سيتمتع كل من الجانبين بحق فك نظام الدفاع المضاد للصواريخ الخاص به أو عناصره أو اتلافه في المنطقة التي وزع فيها في الوقت الحاضر وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة اخرى تسمح بها المادة الثالثة من المعاهدة بشرط أن يتم الابلاغ عن ذلك قبل بداية البناء وذلك وفقا للاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة خلال عام ، يبدأ من ٣ اكتوبر عام ١٩٧٧ ، وينتهي في ٢ اكتوبر عام ١٩٧٨ ، أو في أثناء أية سنة اخرى تبدأ بعد انتهاء كل حقبة تالية بخمسة أعوام وذلك مع العلم أنه يجب أن تكون تلك السنة سنة البحث الدوري للمعاهدة كما تنص على ذلك المادة ١٤ منها . ولا يمكن التمتع بهذا الحق الا مرة واحدة .

٢ — وبناء على ذلك في حالة مثل هذا الابلاغ يتمتع الاتحاد السوفييتي بحق فك أو اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره الموزعة في المنطقة التي يقع وسطها في عاصمته . وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة تقع فيها منطلقات الصواريخ البلستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة أما الولايات المتحدة الامريكية فسوف تتمتع بحق فك أو اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره في منطقة مرابطة منطلقات الصواريخ البلستية العابرة القارات وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة .

٣ — يجب أن يتم فك أو اتلاف أو توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصرها والابلاغ عن ذلك وفقا للمادة الثامنة من المعاهدة الخاصة بالدفاع المضاد للصواريخ والاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة .

المادة ٣

تظل الحقوق والتعهدات التي تعينها المعاهدة سارية المفعول ويجب أن يتمسك بها الجانبان عدا ما يغيره هذا البروتوكول ومن بينه أن توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره داخل منطقة مختارة يجب أن يبقى محدودا بالمستويات والمتطلبات التي تعينها المعاهدة .

المادة ٤

يجب ابرام هذا البروتوكول وفقا للاصول الدستورية من قبل كلا الجانبين وسيصبح ساري المفعول في يوم تبادل وثائق الابرام وسيعتبر بعد ذلك جزءا لا يتجزأ من المعاهدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو من نسختين كل منهما باللغة الروسية والانكليزية ولكل من النصين نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية	عن الولايات المتحدة الامريكية
ل.بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .	ر . نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

* همـوم *

صوت سيِّده !

* مهما أغرب الدهر وأعجب ، فلن تبلغ بي السخرية مبلغا أصبح فيه بين قراء « جريدة الانباء » المثابرين ، ذلك لانه يعز علي أن أرى لغتنا الجميلة رازحة تحت كل هذا العبء القاصم ، من المذلة والمهانة ، ولانه يحز في نفسي أن أرى الكلمة — البدء مسحوبة من شعرها في أزقة السبي .

بيد أنه يحدث أحيانا أن تعتريني نوبة مازوكية فأمد أصابع متقززة الى الوريقة الكريهة ، فأرى الى أي حد هو الشبه الكبير بين «الانباء» وأمها « اليوم » المقبورة في مزبلة التاريخ .

من الملامح المميزة لشعبنا المعذب الصامد في اسرائيل ، سخريته الذكية اللاذعة من كل ما يقيئه آخر الزمان .

شعبنا هذا ابتكر أسماء أكثر مطابقة وواقعية لاشياء غريبة على الواقع ، تسمي صحفا ، على ذمة المجاز . فأنت تسمع شعبنا وهو يتحدث عن « البوم » و «العنبا» و «الشرج» و« المغساد » ، ولا ريب في أنك تدرك ما يعنيه الشعب بهذه الالفاظ الغريبة العجيبة كآخر الزمان تماما !

الثلاثاء ١٦ — ٧ — ١٩٧٤ — الصفحة الثانية من « الانباء » ، نبأ يفيد : اعتقال شبان لتهربهم من الخدمة العسكرية . عكا — اعتقلت شرطة منطقة الجليل في أواخر الاسبوع الماضي ١٧ شابا من منطقة عكا بسبب عدم مثولهم للخدمة العسكرية . وغالبية هؤلاء الشبان هم من أبناء الطائفة الدرزية وكان من بينهم ١٣ شابا من قرية يركا ، وشابان من أبو سنان وشاب من جولس وشاب من عكا . وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .. (!)

في التاريخ اليهودي المعاصر ، هناك لفظة مرة هي « الانوسيم » . الانوسيم تعني « المغتصبين » ، وهي تعني أولئك اليهود الاندلسيين الذى اجبروا على التنصر أسوة بالاعداد الكبيرة من العرب . وقد أشرنا في ظرف سابق الى أن حال العرب الدروز في أسرائيل ومصيبتهم في التجنيد الاكراهي القسري ، أشبه بحال العرب — المسلمين واليهود — في أواخر العهد الاندلسي .

والتاريخ يعيد نفسه مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة :

المأساة — تجرعنا كأسها في الاندلس ، وما بعدها .
والمهزلة — نتجرع كأسها اليوم .

« وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد » .. فليهنأ عساكر السلطان بنصرهم الحقير على أصحاب الوطن — الفرارية !

« من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » .. حتى هذا المثل الذليل لا ينطبق على حال بني معروف أحفاد يعرب، فالسلطان يأكل خبزهم وترابهم ولحمهم .. ويكرههم من بعد على أن يشهروا سيفه ..

ليس ..
ما هي الا حال تحول ..

* *

● الصفحة السادسة من ورقة السم ذاتها .. « ٣٥ مليون دولار منحة من روسيا للحزب الشيوعي البرتغالي ».

أما المصدر الموثوق لهذا الخبر الموثوق ، فليس سوى مجلة نيوزويك الامريكية اياها .

لم يعد سرا أن الوحش الرأسمالي الاستعماري يرمي من حين لحين بحفنة كبيرة من دولاراته ومشتقاتها على كلاب صيده ورقيقه وجواريه المدعوين — على ذمة المجاز أيضا — صحافة وصحفيين .

غير أن الوحش الرأسمالي الاستعماري لا يلقي بكنوزه الى عبيده ، عبثا ومجانا . طبعا لا ، فهو يرفق كل ورقة نقدية بكذبة يحمل العبيد والمرتزقة والمرشوون في أبواق الدعاية المحلية والعالمية مهمة نشرها وترويجها .

من أشهر تلك الاكاذيب ، الاكذوبة الحقيرة المعروفة التي تزعم أن الاتحاد السوفييتي « يدفع لاتباعه » في العالم ..

يعلم مبتدعو هذه الكذبة حق العلم ان العلاقات بين الاحزاب الشيوعية وبضمنها وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي هي أسمى وأنبل وأشرف من أن يطالها باطل الاعداء التافهين المنهارين حتما والى الابد . غير أن مبدأ « اكذب لتعيش » هو مبدأ أساسي في الايديولوجيات السافلة على اختلاف أسمائها وأصنافها ، والتي تحور وتدور في الفلك النتن الغارب فلك مصاصي الدماء والقتلة والغزاة البرابرة .

الشعب السوفييتي العظيم معروف للقاصي والداني بأنه يقتسم رغيفه ويقتر على نفسه ما دام في العالم معذبون رازحون تحت ليل الوحوش البرابرة مصاصي الدماء الغزاة وكلاب صيدهم .

ولكن الاتحاد السوفييتي لا يقدم مساعداته السخية لهذا الحزب أو ذاك ولهذا النظام أو ذاك . انه يقدم مساعداته السخية المشكورة للشعوب المقهورة وجماهيرها المستيقظة على شمس الحرية والاشتراكية .

ومهما يكن من أمر ، فالولادة مصحوبة بالالم والنصر محفوف بالهموم ، والشمس لا بد مشرقة .

سميح القاسم

عبد الله البردوني
شاعر الثورة اليمانية

نقدم الى قرائنا على هـذه الصفحة لمحة عن شاعر الثورة اليمانية عبد اللـه البردونى ، مع اثنتين من قصائده .

وقد اشتهر البردونى خارج بلاده بقصيدته التى ألقاها فى مهرجان الموصل فى ذكرى « أبى تمام » ، واختار لها عنوان : « ابو تمام وعروبة اليوم » . وذلك فى سنة ١٩٧١ ، واحدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية والسياسية لما تتمتع به من مضمون معاد للامبريالية ولسهولتها وجزالة ألفاظها .

ولد شيخ الشعراء اليمنيين سنة ١٩٢٩ فى قرية البردون بلواء صنعاء . فقد بصره وهو فى الخامسة بسبب اصابته بالجدرى هذا الوبال المسلط على الريف اليمنى . ولكن البردونى نجح فى اكمال الدراسة وصار معلما للادب العربى ثم مذيعا ومشرفا على البرامج الثقافية باذاعة صنعاء .



ويقول لى البردونى هذا الانسان العجيب بنشاطه وحيويته : بذلت جهودا كثيرة لاشق طريقى فى الحياة . اليمنى مثال العميان العرب المشهورين : بشار بن برد وابى العلاء المعرى وطه حسين وصالح عبد القدوس وابى الحصر الحصرى .

ودخل البردونى دنيا الادب كشاعر يغنى للشعب . وصورت قصائده الاخرى مآسى الريف اليمنى وآلام وآمال الفلاحين ويقول : لقد جعلنى شاعرا احساسى الدائم بما يعانيه الفلاحون فى مصائبهم وعذاباتهم وتشربى بفن الشعب . والجدير بالذكر ان الادب الشفاهى الشعبى أكثر الاشكال انتشارا فى اليمن ولهذا ترى البردونى يستخدم تقاليد وأساليب الشعر الغنائى الشعبى وهو يعتقد بأن الشعر المقفى القريب من الاسلوب الغنائى يمكن ان يغدو شكلا من الفن شعبيا وجماهيريا حقا ، وهو ما يحتاج اليه الشعب اليمنى الان اشد الحاجة ... بعد ان دخل مرحلة نمو ثقافى مع بداية التحولات الثورية الجذرية فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

قصيدة الهدهد

والموضوع الرئيسى لدى البردونى هو مصير الشعب اليمنى الذى تجرع ببسالة ثلاثة آلاف سنة الغصص والويلات ، ففى قصيدة الهدهد السادس (سنة ١٩٧٣) يتحدث الشاعر عن الشقاء الذى صبه على الشعب الغزاة : الفرس والاحباش فى الزمن الغابر والترك فى القرون الوسطى والانجليز فى العصر الحديث ويحذر الشعب من « الهدهد السادس » (١٩٧٣) الذى يتأهب للانقضاض عليه وتجريعه كؤوسا اكثر مرارة اذا لم يرص الشعب صفوفه فى النضال بحزم دفاعا عن حريته .

وفى مقطوعة « الا انا وبلادى » (١٩٦٩) يتغنى الشاعر بوطنه ويعلن اخلاصه المطلق له وقلقه على مصيره .

وسبق ان نشر البردونى أربع مجاميع شعرية هى : « من أرض بلقيس » (القاهرة ١٩٦٢) و « فى طريق الفجر » (بيروت ١٩٦٧) و « مدينة الغد » (بيروت ١٩٧٠) و « لعينى ام بلقيس » (بغداد ١٩٧٣) وهو يعد الان للطبع مجموعة جديدة بعنوان « قبل الطريق » .

انعقد فى عدن فى مستهل هذه السنة المؤتمر التأسيسى لاتحاد الكتاب والادباء اليمنيين حيث انتخب عبد الله البردونى رئيسا للاتحاد . وكان المؤتمر حدثا كبيرا فى الحياة الثقافية فى اليمن . فقد ضم كل كتاب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية وفتح آفاقا جديدة لتطور الادب اليمنى التقدمى . ويتطلع عبد الله البردونى بتفاؤل الى مستقبل الادب اليمنى ولا سيما الشعر القريب الى روح الشعب والعصر .

وقد كتبت جريدة « ١٤ اكتوبر » العدنية عن البردونى فى عددها يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٧٤ فقالت : وشعر البردونى يجسد صوت الثائر اليمنى الذى يحتج بصرامة على المظالم الاجتماعية والممارسات السياسية الخاطئة ويحمل على كتفيه متاعب المهاجر اليمنى فى شتى بقاع الارض ، ينقل كافة أحاسيسه وتطلعاته الينا فى صور آخاذة وتركيب بارع ، ويرفع فى الوجوه صوتا غاضبا وحازما من أجل الغد المأمول لانسان اليمن الطيب الذى عانى طويلا ولا يزال يعانى صنوف القهر والعذاب والغربة ويطمح الى عالم الرخاء والتقدم والسلام .

فيتالى ناؤمكين
دكتور فى فلسفة علوم التاريخ
عدن ١٩٧٤
(عن «أنباء موسكو»)

من أحـدث أشعار عبد الله البردونى

أغنيـة مـن خشـب

لماذا العدو القصى اقترب
لان الفراغ اشتهى الامتلاء
لان الملقن والـلاعبين
لماذا استشاط زحام الرماد
لان أبا ــ لهب لم يمت
فقام الدخان مكان الضياء
لان الرياح اشترت اوجها
واقعت لها قلب فاشية
عجوز تئن بعصر الجليد
لماذا الذى كان ما زال يأتى
لان الوجوه استحالت ظهورا
لان المغنى أحب كثيرا
تفل العواسج فى كل آن
لماذا لماذا ركام يمر
ولا شىء غير جدار يقوم
وتحكى أعاجيب من أدبروا
ولم يمض شىء يسمى غريبا
لان الصباح دجى والدجى
فلا الصدق يبدو كصدق ولا
لماذا ويمحو السؤال السؤال
ويضنى المغنى يديه وفاه
فتمضى القوارب مقلوبة
ويصحو الفرام يرى انه

لان القريب الحبيب اغترب
بشىء فجاء سوى المرتقب
ونظارة العرض هم من كتب
تذكر اعراقه فاضطرب
وكل الذى مات ضوء اللهب
له ألف رأس وألف ذنب
رجالية والغبار انتخب
ووجه عليه سمات العرب
وتلبس آخر ما يختلب
لان الذى سوف يأتى ذهب
تفتش عن لونها المغتصب
كثيرا ولم يدر ماذا أحب
فتفرى وتعرض غير الطلب
ركام يلى دون ادنى سبب
بوجهى وثان يعد الركب
وجاؤوا شبابيك «بئر العزب»
ولم يأت شىء يسمى عجب
ضحى ليس يدرى لماذا غرب
أجاد أكاذيبه من كذب
وينسى الجواب اسمه واللقب
وشىء يجامد حسن الطرب
وتأتى وينسى المحيط الصخب
على ظهر أغنية من خشب

أما هذه القصيدة فقد قيل انه اقتيد من المنصة الى السجن حال انتهائه من القائها :

الغـزو مـن الداخـل

فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه ان تدرى
وهل تدرين يا صنعا — من المستعمر السرى
غزاة لا أشاهدهم — وسيف الغزو فى صدرى
فقد يأتون فى تبغ — سجائر لونها يغرى
وفى أهداب عين من — مناديل الهوى القهرى
وفى سروال استاذ — وتحت عمامة المقرى
وفى أقراص منع الحمل — فى أنبوبة الحبر
ويختبئون فى جلدى — وينسلون من شعرى
وفوق وجوههم وجهى — وتحت خيولهم ظهرى
غزاة اليوم كالطاعون — مخفيا ويستشرى
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه أن تدرى

■ ■

يمانيون فى المنفى — ومنفيون فى اليمن
جنوبيون فى صنعا — شماليون فى عدن
لماذا نحن يا مربع — ويا منفى بلا وطن ؟
بلا حلم بلا ذكرى — بلا سلوى بلا حزن
يمانيون يا أروى — ويا سيف بن ذى يزن
ولكنا بزعمكما — بلا يمن بلا يمن
بلا ماض بلا آت — بلا سر بلا علن
أيا صنعا متى تأتين من تابوتك العفن ؟
أتسألنى .. ؟ أتدرى فات قبل مجيئه زمنى ؟
متى آتى ؟ ألا تدرى الى أين انتهت سفنى ؟
لقد عادت من الاتى — الى تاريخها الوثنى
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه أن تدرى

■ ■

شعار اليوم يا مولاى — نحن نبات أخصابك
وباسم الله جل الله — نحسو كأس أنخابك
أمير النفط نحن يداك — نحن أحد أنيابك
ونحن القادة العطشى — الى فضلات أكوابك
ومسؤولون فى صنعا — وفراشون فى بابك
لقد جئنا نجر الشعب — الى أعتاب أعتابك
ونأتى كلما تهوى — نمسح نعل حجابك
نعم يا سيد الاذناب — انا خير أذنابك
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه ان تدرى

صنعاء : ١٥ــ١١ــ١٩٧٣

احتفال فى نادى الاخوة فى حيفا لمناسبة حصول عبد عابدى على جائزة شتروك

بحضور جمهرة من الفنانين والادباء والشعراء والمثقفين احتفل نادى الاخوة الثقافى فى حيفا بعد ظهر السبت الماضى بمناسبة حصول الفنان عبد عابدى على جائزة بلدية حيفا للرسامين والنحاتين (جائزة شتروك) .



وافتتحت الحفلة سكرتيرة اللجنة الثقافية يوخيفد غونين ، وتكلمت الفنانة دبوره سمحونى فأعربت باسمها وبأسم الفنانين الحيفاويين عن تقدير عمل بلدية حيفا فى منح الجائزة لعبد عابدى ابن حيفا .

ثم تكلم الرسام جرشون كنسبل مستشار بلدية حيفا الفنى ، فتحدث عن عبد عابدى الرسام وعن دراسته الفنية العالية فى درسدن وتأثره بالمدارس المعاصرة ، ولكنه مع ذلك لم ينسلخ عن مجتمعه وعن شعبه وهذا من مميزات أعماله .

وكان آخر المتكلمين الرسام خليل ريان فهنأ عبد على جائزته وتمنى له التقدم فى مضمار الفن واداء الرسالة التى يحملها .

وفى نهاية الحفلة قام الرسام عبد عابدى فشكر للخطباء كلماتهم ، وقال أنه تخصص بالرسم الجدرانى ، ولكنه يرسم الاسود والابيض ، متأثرا بالجو الاسود الحاد المحيط به ببياض ساطع .



الفزع ــ لوحة جديدة لعبد عابدى

مسرح الجماعة
تجربة جديدة فى المسرح الانكليزى

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدى فى المجتمعات الرأسمالية يعانى عزلة موحشة عن جمهوره الحقيقى ، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لا يمارسه سوى المقتدرين ماديا على دفع ثمن التذاكر الباهظ ومعظم هؤلاء ينتسبون الى نمط « المتفرجين » الذين يتعاملون مع المسرح كما لو كان جزءا من برنامج التسلية اليومى ومظهرا من مظاهر الزيف الاجتماعى . هذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقى أخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين وأهداف الاعمال المسرحية الجديدة التى تظهر فى المسرح الغربى بكثرة دون ان تخرج فى خطها العام عن التسلية البحتة لكى تتناسب ومتطلبات جمهوره (المتفرج) .

وفى محاولة جريئة لكسر طوق هذه العزلة والوصول الى الجماهير التى تستطيع ان تمنح المسرح علاقته الحيوية الفاعلة بالمجتمع ، جرى فى لندن مؤخرا تجمع لعدد من الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة تحت اسم « مسرح الجماعة » . وأعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من أجل التغيير السياسى والاجتماعى خارج أطر المسرح التجارى التقليدى . وقد وصفت جريدة الحزب الشيوعى البريطانى « مورننغ ستار » ظهور مسرح الجماعة بأنه ، من أكثر التطورات اثارة فى المسرح الانكليزى .

ومسرح الجماعة هو مصطلح عام لا فرقة مسرحية واحدة ، تندرج تحت لوائه الفكرى مجموعة **من الفرق ذات الالتزامات السياسية** والاجتماعية المتنوعة **يجمعها** التوجه التقدمى فى **الفن** المسرحى وتضم فى صفوفها « مسرح اليسار » وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافة الى فرق مسرحية أخرى **معروفة مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائى) وغيرها .**

وقبل فترة وجيزة عقد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين وحضره حوالى خمسين فنانا يمثلون أكثر من عشرين فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكرية والاجتماعية لمسرح الجماعة وهى طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدمية فى المسرح وخلق علاقة وثيقة بجمهور مسرحى جديد يختلف كل الاختلاف عن جمهور المسرح التجارى التقليدى . وستقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية للطبقة العاملة فتتوجه فى جولات داخل المعامل والاحياء العمالية والنقابات والاجتماعات السياسية والنوادى الاجتماعية وغيرها .

سيرانودى برجراك فى كوميديا موسيقية

مسرحية ادمون روستان الشهيرة «سيرانودى برجراك» ستتحول الى كوميديا موسيقية . ويقوم بهذا العمل الموسيقار الاذربيجانى كارا كارييف ــ فنان شعوب الاتحاد السوفييتى ، والحائز على جائزة لينين .

ويقول كارا كارييف حول عمله الجديد : كنت دائما أومن ، مثل غيرى من الموسيقيين بأن هناك جدارا غير منظور يفصل بين الموسيقى الخفيفة والجادة . وفى عملى الجديد حاولت ان ألغى هذا الجدار فجعلت الكوميديا والخفة عملا جديا مدروسا .

من مرايا العصر

على مبعدة مائة ميل من نايروبى عاصمة كينيا ، تأسست تعاونية زراعية منذ اعوام . وليس ثمة غرابة فى الامر ، انما الامر الذى يستدعى الاهتمام ، هو ان المشرفين على التعاونية درسوا اولا ، رواية شولوخوف ــ الارض البكر حرثناها ــ ، معتبرين اياها دليل عمل لتأسيس التعاونية .

وفى فيتنام يتحدث الناس عن ــ عملية شولوخوف ــ والتى تتلخص فى ان قوة من المقاتلين استطاعت الحصول على نسخة من ــ الارض البكر حرثناها ــ .. وظلت هذه النسخة تنتقل من فصيل الى آخر .. يقرؤها المقاتلون ، فى الليل ، بصوت مرتفع . ثم حدثت معركة استولى فيها العدو على وثائق القيادة ، وكان من بينها نسخة الرواية المذكورة . ذلك اليوم عقد اجتماع تقرر فيه القيام بعملية لاستعادة الرواية مهما بلغ الثمن . وفى اشتباك عنيف اكتسح المقاتلون الفيتناميون العدو ، وكان من بين ما غنموه تلك النسخة العزيزة من **ــ الارض البكر حرثناها ــ .**

مسرحية « أغنية من التشيلى »

الصراع الناشب بين قوى الخير والدمقراطية فى التشيلى وبين الطغمة الفاشية قدمه المخرج العراقى جواد الاسدى فى مسرحية « أغنية من التشيلى » .

ولهذا الغرض قام المخرج الاسدى بتجميع مجموعة من القصائد لبابلو نيرودا وناظم حكمت ، وركز نهاية المسرحية حول مصرع بابلو نيرودا مستلهما ذلك من رائعته « النشيد الشامل » . التى قام بتلحين احدى اغنياتها الفنان العراقى كولب حمزة وفيها يقول :

القمر التشيلى يقبل وجه الليل
نجوم حمر تتراقص
تسبح فوق الليل
يمضى الليل ...
وحكايات تغدو أكبر
يمضى الليل ...
ينمو فينا الفرج الاخضر ...

وتتوالى المشاهد فى المسرحية .. يد تعزف ، أياد مكبلة ، ورأس طفل ، ودماء مرسومة فوق قطعة قماش ... وينطلق الغناء متهاديا ..

وعندما تصل المسرحية الى مشهد تشييع بابلو نيرودا يصرخ الجميع :

انا قادمون يا تشيلى ..

●

هذا وقدمت المسرحية فى الاسبوع المخصص للتضامن مع شعب التشيلى فى العراق .

●

تشيلى ، تشيلى ، تشيلى

تكريما لبابلو نيرودا وتضامنا مع شعب تشيلى صدرت فى فرنسا مجموعة شعرية تضم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة لشعراء عالميين تقدميين مثل رفائيل البرتى وأراغون وجان مرسيانك ، وجوزيف ديلتهيه ، وماكس وبون فوشيه ورؤول بيريث . وسيرصد ريع هذه المجموعة لنصرة شعب التشيلى ..

يوميات مولود فرعون

نشرت فى الاتحاد السوفييتى مؤخرا يوميات الكاتب الجزائرى مولود فرعون ، هذه اليوميات التى ظل فرعون يخفيها طيلة حرب التحرير الجزائرية . « لقد كتبت أشياء كثيرة عن الثورة الجزائرية ، حتى ليظن المرء ان المسألة قد استنفدت لكن موهبة مولود فرعون لا تقدم فقط صورا واقعية عن أيام حرب التحرير الصعبة ، وانما تناقش وتحلل أيضا ، وتشير الى تلك المعاناة الصعبة التى عاناها الكاتب .

يعترف فرعون فى يومياته بأن فى نفسه شيئا فرنسيا ، وشيئا قبائليا ، وهذا الاعتراف يعبر عن اصالة فنان كبير وجد نفسه فى حرب دامية .

لم يعش مولود فرعون ليرى انتصار شعبه . فلقد قتلته منظمة الجيش السرى الفرنسى ، لكنه خلف وراءه وثيقة انسانية مقلقة ... ينبض كل سطر منها بادانة القمع .. هكذا كتبت مجلة ــ الادب السوفييتى ــ .

محاضرة
قصة قصيرة
بقلم : شريف ابو صابر

همس سعيد فى اذن زميله (ملخو) :

ــ ما رأيك فيما يقول ؟

هز ملخو كتفيه بعدم اكتراث ظاهر ولم ينبس بكلمة . فمنذ ان جمعهم مدير الشركة فى ساحة المصنع الواسعة ، وحضرة المحاضر يخطب ويخطب وكأنه يقذفهم بالحجارة ، أو هذا ما أحس به سعيد على الاقل :

ــ يا حضرات انتم العمال قلب الدولة النابض ، بل انتم عمادها وعليكم تقع مسؤولية كبيرة .. كبيرة جدا .

ويترك سعيد ذاك الخطيب اللوذعى يصف ما يحلو له من كلام ليسبح هو فى خيالاته التى لا تنتهى .. يبدو ان المسألة نارطة من أولها ، وفيها ضحك على الذقون .. قال له : قنطار مسك فى ذقنك . أجابه كثرته مشلله .. تجارب سعيد الكثيرة ، لدغاته ، وعثراته جعلته يعرف الجوزة الفارغة من المليانة .. جعلته يعرف طعم الصنارة من أول نظرة .. ترى ماذا يريد هذا الرجل الذى يتكلم ويلف ويدور وكأنه شريط مسجل ؟؟ لعله يفاجئهم بخبر سار : كأن يخبرهم عن زيادة فى الاجور مثلا ، او تخفيض فى ساعات العمل ؟ يا ليت ! .

... لا يمكنكم أيها الاخوان ان تتصوروا ما توفره الحكومة لكم من خدمات لا تحصى .. وما دامت الحياة أخذا وعطاء ، هه ؟ أخذ وعطاء ، فقد جاء دوركم أيها السادة .. مدوا يد العون لنا أيها السادة المحترمون .

ويعود سعيد ليهمس فى اذن (ملخو) :

ــ والان .. ما رأيك ؟ ألا تسمع ؟

ــ الحقيقة زودها ..

قالها ملخو بمرارة وقد امتقع وجهه غضبا . أى نوع من البشر ذاك الرجل ؟ انه يتكلم ويتكلم بلا رادع من خجل .. وأغرب ما فى الامر أنه يبتسم ..

... والان قبل ان يسأل سائل لماذا يجب علينا ان نمد يد العون للحكومة ، ما دامت هذه لا تتورع عن أخذ ما تراه مناسبا من أجور الموظفين والعمال ؟ قبل ان يسأل مثل هذا السؤال أقول ان مصروفات الحكومة كثيرة ، كثيرة جدا .. انها فوق تصور العقل البشرى .. فمن أجل ان نحافظ على وجودنا فوق أرض اسرائيل الكبرى علينا ان نشترى الكثير .. أعطيكم مثالا بسيطا جدا ، بثمن طائرة مقاتلة أيها السادة يمكن بناء قرية ، ونحن بحاجة الى طائرات ...

اللعنة ! عليك اللعنة يا سعيد البؤس والشقاء .. سنوات العمر تمضى وأنت تمنى النفس ببيت صغير يؤويك أنت وعائلتك فلا تجنى سوى الوهم .. أنت تركض ورغيف العيش يكرج أمامك وهيهات ان تمسك به وتراه بين يديك !

وهذا البهلوان يريدك ان تمد يد العون ليشترى الطائرات المقاتلة تطير نصف ساعة وتسقط شعلة من دخان .. جميل جدا .. انت تحلم ببيت صغير وهيهات ان يتحقق حلمك وهم يقامرون بالملايين ..

... وأقدم لكم مثالا آخر ، ان ما تحتاج اليه الدولة لبناء سفينة يكفى لبناء مدينة .. تصوروا يا حضرات .. مدينة !!

يا كافر !؟ رفقا بأرواحنا وحياة أبيك ، واذا لم يكن لك أب على قيد الحياة فوحياة رحمته !! والدى العجوز خلع جميع أسنانه ولا يزال يأكل على النيرة وقصر ذات اليد أطال انتظاره فعتب على لاهمالى اياه فى شيخوخته وحزنت وبكيت أنا عليه وعلى نفسى ..

وينتبه سعيد لحركة صدرت عن حضرة المحاضر .. كان يقف رافعا يده الى أعلى كمن يطلق النار من مسدس ..

... لا شك فى أنكم سمعتم طلقة نارية ! هه !؟ طك .. طك .. طاخ !! ان كل طلقة تعادل رغيفا من الخبز الابيض .. هه ؟! الابيض . فتصوروا أيها السادة ، كم تكون خسارة الحكومة فى تمرين واحد تقوم به فرقة من فرق جيشنا العظيم .. والجيش كما تعلمون بحاجة ماسة الى التدريب المتواصل حتى يقوم بالواجب تجاه الاعداء ..

ــ يمكنكم ان توفروا كل هذه الملايين على أنفسكم وعلينا بشىء اسمه السلام !! قالها (ملخو) بمرارة بينما ضحك سعيد .. ضحك حتى دمعت عيناه .... والان أيها السادة أعرفتم لماذا نناشدكم مد يد العون ؟؟

ثم نظر الى المدير نظرة خاطفة وعاد يقول : ولكى لا اخفى عليكم شيئا اخبركم بأنه كان بامكاننا ان نرتب ذلك مع مدير الشركة ونأخذ ما نشاء من رواتبكم ، ولكن كما تعلمون نحن فى نظام دمقراطى مئة بالمئة وليس من اللياقة فى شىء عدم أخذ موافقتكم ...

وهز المدير رأسه عدة مرات مؤكدا ما قاله حضرة المحاضر .. وبهزة الرأس هذه انتهى كل شىء ..

ملعون أبو الحياة .. قرض الامن .. وقرض الحرب ، والقرض الالزامى الاختيارى ووو ... الى آخر القائمة .. وماذا يبقى لك أنت أيها المسكين ؟ غير الجوع والعرى والاحلام الضائعة ؟ قديما ، كان أجدادنا يجمعون ما تجود به النفوس لرجل ابتلى بجريمة ، معتقدين أنهم يصنعون بذلك احسانا ، ناسين انهم يشجعون الاجرام والمجرمين .. وها نحن الان ، بماذا نختلف عنهم ؟ كانوا ، هم على الاقل ، أحرارا فى ما يدفعون وما يصنعون ، وأنتم أيها التعساء ماذا ستفعلون ؟؟

ومن خلال همهمة العمال والهرج والمرج ، همس سعيد فى أذن زميله ملخو وللمرة الثالثة :

ــ ها ؟! ما رأيك ؟

ــ رأيى مثل رأيك تماما .. ولكن صه .. عليك ان تفهم أيها الاحمق ، انهم هنا وبحجة الامن يستطيعون ان يجردوك من ملابسك هذه .. أفهمت ؟؟

ولم يكن باديا على سعيد أنه فهم شيئا .. فقد اندس بين العمال وهو ممسك ببنطلونه بكلتا يديه يتلفت يمينا ويسارا ! من يدرى ربما يأتون ليجردوه من ملابسه أيضا !!

«خمسة اصوات» فى فيلم

تجرى الاستعدادات الاخيرة فى العراق للبدء فى اخراج قصة « خمسة أصوات » للكاتب العراقى غائب طعمة فرمان فى فيلم سينمائى . وسيقوم باخراجه المخرج العراقى يوسف جرجيس حمد . والجدير بالذكر ان الرواية المذكورة ترجمت الى الروسية وصدرت مؤخرا فى الاتحاد السوفييتى .

معرض الحضارة العربية

تهتم جامعة الدول العربية بالاعداد لمعرض متجول عن الحضارة العربية ، والغرض من ذلك تعريف العالم عن الحضارة العربية فى مختلف مراحلها . وسيضم المعرض أعمال الفنانين العرب .

النائب الشيوعى توفيق زياد :

اسرائيل تضرب الرقم القياسى عالميا فى عدد السجناء والموقوفين

٣ آلاف سجين ومعتقل من المناطق المحتله

القدس — لمراسلنا — اشترك النائب الشيوعى توفيق زياد فى مناقشة تقرير وزير الشرطة حول أعمال وزارته (١١—٧) ، فاعلن معارضة الكتلة الشيوعية لسياسة وزارة الشرطة المنافية للدمقراطية ، ودور الشرطة فى المحافظة على مصالح البرجوازية الكبيرة ، ذلك الدور الذى تؤديه الشرطة باخلاص ويبرز فى تحطيم نضال العمال واضراباتهم ومظاهراتهم وقمع النضال لاجل الدمقراطية .

وتركز توفيق زياد فى كلمته حول الوضع فى السجون . ومما قاله : لا شك فى ان عدد السجون والسجناء فى اسرائيل والمناطق المحتلة هو عدد عال بالنسبة لعدد السكان . وحسب تقرير مصلحة السجون السنوى ١٩٧٤ يقبع فى السجون الاسرائيلية ٢١٠٦ سجناء منهم ٦٤١ عربيا اى ٣١٪ .

ومن اهالى المناطق المحتلة بلغ عدد السجناء ٢٤١٦ يقبعون فى ١١ سجنا فى نابلس والخليل ورام الله وجنين وطولكرم وغزة وكفر يونا وبئر السبع وعسقلان والرملة ونفى ترتسا . وبينهم ١٨٥٢ صدرت بحقهم أحكام و ٥٥٨ موقوفا ومعتقلا اداريا . واذا أضفنا الى هذا العدد من زج بهم فى السجون منذ أول السنة ، وأكثر من ١٥٠ من معتقلى الجبهة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يصل العدد الى ٣٠٠٠ . وبالاضافة الى السجون التى بنيت فى السنوات الاخيرة تنوى الشرطة بناء سجون جديدة وأجنحة جديدة .

وتطرق النائب زياد الى ما يلقاه السجناء فى السجون الاسرائيلية من تعذيب وضرب وسجن انفرادى واذلال، واخفاء مكان وجود السجناء عن اقاربهم ومحاميهم ، واعتداء السجناء العنصريين اليهود عليهم دون ان تتخذ الشرطة أى اجراء .. يضاف الى ذلك تكليف السجناء المحكومين على جرائم اقترفوها ليكونوا سجانين على العرب من المناطق المحتلة .

وقال الرفيق زياد ان هذا قليل من كثير يميز السجون الاسرائيلية ، وهو يستصرخ كل ذى ضمير . فالسجون فى المناطق المحتلة تعج بما لا يعد ولا يحصى من أخبار تعذيب السجناء ...

وقال توفيق زياد : « لا أعرف أسماء جميع من لقوا حتفهم فى أثناء التحقيق ولكنى أتذكر اسم فريز طشطوش وأنور الشخشير ومؤيد حبش . ولا أعرف أسماء جميع من اصبحوا ذوى عاهة جسمانية او نفسانية . ولكنني أتذكر اسم عبد المطلب ابو رميلة وبدر دعنه . اما القائمة الكاملة فلا ريب فى ان سيادة وزير الشرطة ووزير الدفاع يعرفانها . » .

وذكر توفيق زياد ما تسلكه الشرطة من أساليب تعتبر استخفافا وازدراء بالسجناء فترغمهم على بناء سجونهم بأيديهم ، وعلى العمل لاجل المجهود الحربى كصنع شبكات تمويه — مخالفة بذلك كل القيم الانسانية والعرف الدولى .

وطالب توفيق زياد بوضع حد لاساليب التحقيق فى الشرطة . واستشهد بمقال نشره دافيد ليفائى ، أحد كبار المحاضرين فى كلية القانون والخبير فى القضاء الجنائى ، فى مجلة « هبراقليط » — المحامى — مجلة غرفة المحامين ، وفيه يؤكد ان أساليب الشرطة غير انسانية وان أساليب التحقيق البوليسى فى جميع مراحلها حتى مثول المتهم أمام المحكمة هى أشبه بتعذيب محاكم التفتيش . ويقول ليفائى أيضا ان المتهمين يجابهون محققى الشرطة وحدهم ، ولا توجد أية هيئة عليا تراقب طرق التحقيق ، والمحققون أنفسهم هم المعنيون بالمحافظة على قواعد اللعبة . وان الشرطة تجرى تحقيقها فى غرف مغلقة فى وجه الجمهور والصحافة والاقارب . وحتى المحامى لا يجد أى سبيل الى الاماكن التى يجرى فيها التحقيق .

وقال توفيق زياد : « أساليب محاكم التفتيش » ليس تحريضا من « ركح » بل هو قول بحاثة فى القانون محترم . واذا كان هذا ما يقال عن التحقيق مع السجناء اليهود فكيف الحال مع التحقيق مع العرب من المناطق المحتلة ؟

وأعاد النائب توفيق زياد الى الاذهان ما قاله وزير الشرطة فى ٢ تموز الماضى ، عندما زيف من على منصة الكنيست أحكام محكمة العدل العليا التى نظرت فى التماس سليمان النجاب ورفاقه فى اليوم السابق . فقد عرض الوزير الامر كانما المحكمة نظرت فى قضايا التعذيب وحكمت بانه لم يكن ثمة تعذيب . والحقيقة ان الالتماس انما قدم لغرض السماح لمحامية الموقوفين بزيارتهم . ورفضت المحكمة الالتماس لان الشرطة سمحت للمحامية قبل يومين من موعد المحاكمة بزيارة موكليها . غير ان المحكمة أبدت تذمرها الشديد من محاولات اخفاء السجناء عن محاميهم وقال القاضى زوسمان ان مسا خطيرا بحقوق الانسان يجرى ، والمسؤولون عنه يجب ان يعاقبوا . واستعاد زياد ما قاله القضاة الاخرون فى هذا الصدد . وأضاف : « ان المحكمة لم تحكم بانه لم يجر أى تعذيب ، كما أراد وزير الدفاع ان يفهم أعضاء الكنيست . وقال فى ذلك اليوم ان الشرطة لا تعتقل ولا تعاقب اشخاصا لمواقفهم السياسية ، بل على أعمال القتل والتخريب . »

وقال توفيق زياد : ان سليمان النجاب وحسنى حداد ورفاقهما شيوعيون وتقدميون وفعالون فى الجبهة وليسوا قتلة ولا مجرمين بل هم مناضلون لاجل حقوق شعبهم والسلام العادل . انهم سجناء الحرية . وعرضهم مجرد مجرمين وليس معتقلين سياسيين تزييف للحقيقة وللتاريخ ...

وقال توفيق زياد : ان الامر الفظيع هنا هو ان السلطات توجه الضربة بالضبط الى هؤلاء الزعماء فى الجبهة الفلسطينية المناضلين لاجل التسوية السلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وفى هذا ما يدل على ان الحكومة معنية باستمرار سيطرة المواقف المتطرفة فى القيادة الفلسطينية، لان تلك المواقف تساعدها على الاستمرار فى تنكرها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . وهى تخاف كل موقف فلسطينى معتدل يأخذ بالحسبان حق الشعب اليهودى فى دولته خوفا غريبا .

وشجب زياد جدار الصمت الذى أقامته السلطات وأجهزة الاتصال حول الاعتقالات ، وقال عنه انه اليوم يتهاوى ، وان الشخصيات الشعبية الاسرائيلية والاوساط المختلفة بدافع من ضمائرها وقلقها على المصالح الوطنية ترفع صوتها ضد هذه الاعتقالات والتعذيب . وان الحكومة لا تستطيع دائما ان تتجاهل الحقيقة : ان حل القضية الفلسطينية على أساس حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . والامبريالية نفسها فى هذه الايام تجد نفسها مرغمة ان تأخذ هذه الحقيقة بالحسبان .

واقترح توفيق زياد اقامة لجنة برلمانية للتحقيق فى شكاوى المعتقلين عن التعذيب ، ووقف التعذيب والاعتقالات واحترام حقوق السجناء .

المستوردون العرب يحتجون على قرض الاستيراد الالزامى .

نابلس — لمراسلنا — احتج التجار المستوردون من نابلس لدى وزير المالية فى ٢٩ — ٦ على اعادة فرض قرض الاستيراد الالزامى عن السلع المستوردة عبر الموانىء البحرية بقيمة ٢٠ بالمائة لمدة اثنى عشر شهرا .

وذكروا فى عريضتهم أن ذلك سيلحق الضرر بمختلف القطاعات الشعبية لاسباب كثيرة منها :

١ — أكثر المستوردين يقترضون النقد الذى يتجرون به بالفائدة .

٢ — فى حالة استلام المستورد كشوفات ٣ — ٤ شحنات فان دفع ٢٠ ٪ عن كل منها يفقده القسم الاكبر من النقد الذى يتجر به لسنة كاملة .

٣ — وفى حالة كهذه قد يتوقف المستورد عن الاستيراد بسبب عجزه المالى .

٤ — ومن الناحية الاخرى تتضرر الدولة لما تفقده من الرسوم الجمركية فى حالة توقف الاستيراد .

٥ — وفى هذه الاثناء سيفقد الكثير من السلع الاستهلاكية وترتفع الاسعار وتنشط السوق السوداء . وهذا يضر بالاقتصاد بشكل عام ، فى وقت ترتفع فيه تكاليف المعيشة باستمرار ويزداد الغلاء .

وطالب التجار الوزير بتدارك الامر واعادة النظر فى هذا القرض والفائدة.

وأرسلت نسخ عن العريضة الى الغرف التجارية فى الضفة الغربية المحتلة .

٣ مراكز لتصحيح امتحانات البجروت

القدس — افتتحت وزارة المعارف والثقافة ، مراكز لتصحيح أوراق امتحانات البجروت فى القدس وتل‌ابيب وحيفا ، بقصد تسهيل عملية التصحيح والاسراع فى أصدار النتائج .ويعمل فى هذه المراكز التي تستمر فى العمل حوالي اسبوعين عشرات المعلمين من مختلف المدارس الثانوية العبرية والعربية على السواء .

ويتوقع ان تظهر النتائج فى مطلع شهر آب القادم .

اللجنة الاقتصادية تطلب تأجيل جباية غرامات المياه

القدس — طلبت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، الى ادارة مصلحة المياه ، تأجيل جباية الغرامات التى فرضتها على الذين تجاوزوا الحد المقرر من المياه المحدد للصرف ، وذلك الى ما بعد البحث فى تقرير مصلحة المياه . كما طلبت اللجنة الاقتصادية عدم قطع الماء ، فى هذه الاثناء ، بسبب عدم دفع الغرامات . وقد اتخذت اللجنة هذه القرارات لتمكين اللجنة المالية التابعة للكنيست من اقرار تعديلات فى نظام مصلحة المياه بخصوص الغرامات على صرف المياه « الزائد » .

واما ما دعا اللجنة الاقتصادية الى اتخاذ مثل هذا القرار فهو الازمة الناجمة عن الحاجة للمياه وتحديد امكانيات صرف المياه. ويشعر المزارعون العرب بحدة هذه الازمة بشكل خاص ، ولا سيما مزارعو التوت فى المثلث . وقد لجات مصلحة المياه الى فرض غرامات باهظة على ما يسمونه بالصرف الزائد ، بلغت نحو مئة مليون ليره ، منها ٦٢ مليون عن السنوات ٦٨ — ٧٢ ، ونحو ٤٠ مليون عن سنة ٧٤/٧٣ (حتى ٣١ حزيران ٧٤) فقط .

وزعم مدير مصلحة المياه ، انه نظرا للاستغلال الكامل لاحتياطات المياه فى البلاد ، فانه سيكون من الضروري تقليص مياه الري ، فى السنوات القريبة ، بما يساوي ٣٠ — ٤٠ مليون متر مكعب للعام .

وقال انه ما لم تفرض غرامات مشددة على المخالفين فسيختل توزيع المياه بشكل يتضرر منه بالدرجة الاولى ، المستوطنات الضعيفة .

حزب العمل فى حيفا مفلس ؟! ..

حيفا — اعلن سكرتير منطقة حيفا لحزب « العمل » الحاكم ، النائب المراخي فرتمان ، ان وضع حزبه المالي هو خطير جدا منذ الانتخابات الماضية وان الديون على الحزب فى حيفا فقط قد بلغت ٨٠٠ الف ليرة . وقال . « لن اندهش اذا قطعوا عنا الماء والكهرباء » ..

وكان هذا السكرتير يرد على الاتهامات بانه شل عمل حزب « العمل » فى حيفا وانه عليه ان يستقيل . وقال انه لن يستقيل ابدا ..

الفوج الاول من خريجى الثانوية فى أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — أقيم احتفال ، برعاية المجلس المحلي ، وباشتراك جمهور كبير من اهالي القرية ، بعد ظهر السبت ٧/١٣، احتفاء بتخريج الفوج الاول من طلاب المدرسة الثانوية فى ام الفحم .

افتتح الاحتفال الاستاذ محمد فريد محاجنة . وكان مدير المدرسة الاستاذ فاروق سعد اول المتكلمين . فاشاد بالجهود التي بذلها اهالي ام الفحم فى سبيل اقامة مدرسة ثانوية وتذليل الصعوبات التى اعترضتهم حتى تحقق الامل . كما نوه باهتمام المجلس المحلى الذى خصص مبلغا كبيرا من المال لشراء مختبر واقامة فرع علمي . كذلك اشار الى افتقار المدرسة للبناء المناسب ، وتطرق الى افاق التعليم . وتكلم بعده رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى داوود فاشاد بجهود المعلمين وتوجه الى الطلاب ليكونوا عند حسن الظن بهم . وتكلم بعده ايضا رئيس لجنة المعارف السيد محمد كيوان فانتقد وزارة المعارف بعدم تخصيص اموال كافية لبناء مدارس هذه السنة ، مع العلم ان ام الفحم تعاني اكثر من غيرها ، من أزمة نقص غرف التدريس .

وباسم الخريجين تكلم كل من عايدة شريف وعبد الناصر ابرهيم .

ثم وزع رئيس المجلس الشهادات على الخريجين مصافحا ومهنئا .

تهانينا للجميع .. والى الامام ..

فى محاكم الاحتلال

الخليل — لمراسل خاص — بتاريخ ٩ — ٧ — ٧٤ مثل أمام المحكمة العسكرية فى الخليل كل من عبدالله ابرهيم غنيمات وخليل عدوان ومحمود البرادية .

كانت تهمة الاول حيازة بندقية وباغتين من الخرطوش . وكانت هذه الاشياء مدفونة فى جدار قرب بيته منذ سنة ١٩٦٧ . وقد علاها الصدأ ولم تعد صالحة للاستعمال .

ولكن المحكمة قالت أنه كان يتوجب على المتهم ابلاغ الشرطة لا الانتظار ست سنوات لحين اعتقاله .

وحكمت عليه المحكمة بالحبس سنة واحدة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ « آخذه بعين الاعتبار وضعه العائلي»، اذ أنه يعيل ثمانية أنفار . وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

أما المتهمان الاخران فاستمرت محاكمتهما ، وسيصدر القرار فى وقت لاحق . وتهمتهما هى الانتساب « لفتح » وحيازة سلاح ويدافع عنهما المحامى المصرى .

غزة — قضت محكمة عسكرية فى غزة ، فى مطلع الاسبوع ، بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على ثلاثة شبان هم محمد صالح الركوعي وخالد عبد الرحمن مطر وفاروق محمد سلامة ابو حسن . وقد أدانتهم المحكمة « بالعضوية فى منظمة غير مشروعة » هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبالقيام بعمليات مسلحة ضد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وقتل مواطنين بحجة تعاونهما مع سلطات الاحتلال .

واستغرقت القضية ٣٠ جلسة شهد فيها ٧٠ شاهدا .



مطالب المعتقلين أمام لجنة الاستئناف

نابلس — لمراسلنا — عقدت لجنة الاستئناف على الاعتقالات الادارية جلسة فى سجن نابلس فى ٧\١٤ . ومثل أمامها المعتقلون : زياد حرزالله وعدنان التيري وهاني سعيد وغانم ابو زلط وبسام شخشير . وتكلم باسم اثنين منهم المحامي وصفي المصري .

كما مثل امام اللجنة كل من المعتقلين : محمد سعادة ، حمد دحدول ، راجح غنيم ومحمد بغدادي . وهم متهمون بانهم شيوعيون . وقد دافعت عنهم المعتقلين فليتسيا لانغر التى انتقدت طريقة عمل اللجنة بوصفها غير ديمقراطية من اساسها . فالمعتقلون لا يعرفون ضد ماذا يدافعون . ففى وضع كهذا ليس ثمة اية ادعاءات قانونية . وقالت : ان الاعتقال هو اعتقال سياسي وهكذا سيكون الادعاء سياسيا . والمعتقلون يتهمون بكونهم شيوعيين . وهذه هي تهمتهم الوحيدة . وفى زماننا هذا يعتقل الشيوعيون فى الدول الفاشية فقط . واضافت : ان اعتقال اناس كهؤلاء ، يؤمنون بالتعايش معنا ، هي جريمة ضد شعبنا ومستقبلنا . والرأي العام الاسرائيلي وفى المناطق المحتلة لن يقبل بمثل هذه الاعتقالات . وقد اخذ يرفع صوته ، وسيسخر من ذلك .

وطلب المعتقلون من اللجنة اطلاق سراحهم فورا أو أحالتهم للمحاكمة .

فى باقة الغربية

اجتماع احتجاجى على الاعتقالات والتعذيب

باقة الغربية — لمراسلنا — تحت هذا الشعار عقد فرع الحزب الشيوعي فى باقة الغربية اجتماعا احتجاجيا يوم السبت ٧\٦ ، ضد حملة الاعتقالات والتنكيل التى يتعرض لها خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

واستمع المئات فى القاعة وخارجها للكلمة المؤثرة التي القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . فروت على مسامع الجمهور ، قصصا بدت وكأنها مقتبسة من الاساطير ، عن اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون . واهابت بالجمهور ليحتج على هذه الاعمال .

وكان الرفيق ابرهيم بيادسة قد افتتح الاجتماع . واتخذ فى الختام قرار يستنكر الاعتقالات والتعذيب ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

طوشه فى مكتب التجنيد بعد ان لم يعد التجنيد نزهة

تل ابيب — نشرت صحيفة « الجروزلم بوست » فى ٧\١٥ ان البوليس اعتقل أبوين وابنهما البالغ ٢٨ من العمر ، بتهمة أحداث شغب فى مكتب التجنيد فى تل هشومير ومهاجمة الجنود والشرطة العسكرية والبوليس المدني فى المكان .

ومجمل القصة ان ثلاثتهم جاؤوا الى مكتب التجنيد المذكور ، فى صبيحة يوم الاحد الماضي ، ليقدموا طلبا لاعفاء الابن من التجنيد بسبب حاجة العائلة الماسة الى مساعدته المادية . وحينما جوبهوا بالرفض ، وقيل لهم أن لا بد من تجنيد الابن ثارت ثائرتهم . ولم يتمكن الجنود من تهدئتهم ، فاستعانوا بالشرطة العسكرية التي استدعت بدورها البوليس المدني الذى استعمل الغاز المسيل للدموع لالقاء القبض عليهم .

تخفيض الحكم على محكومين لان البوليس ضربهما

القدس — خفضت المحكمة العليا ، يوم الجمعة الماضي ، الحكمين الصادرين بحق شابين ، أدينا فى محكمة مركزية ، بمحاولة اغتصاب ، لان البوليس اعترف بانهما ضربا قبل اعترافهما .

وكان احد المحققين فى مركز بوليس كفار سابا هو الذي اعترف باستعمال العنف ضد الشابين اللذين اتهما بمحاولة اغتصاب متطوعتين اجنبيتين .

وخفضت المحكمة الحكم من ثلاث سنوات وسنتين ونصف الى سنتين لكل منهما .

ودعت المحكمة ، المؤلفة من ثلاثة قضاة الى التحقيق فى معاملة البوليس للمتهمين ، وقالت : أن أعمال البوليس هذه التى ظهرت للنور فى اثناء المحاكمة تستلزم التحقيق واتخاذ الاجراءات المناسبة . وأمرت المحكمة بارسال نسخة عن القرار الى مفتش البوليس العام .

طلابنا فى ألمانيا الدمقراطية يندون بحملة الاعتقالات

تلقينا الرسالة التالية من الطلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون فى معاهد المانيا الديمقراطية :

تحية رفاقية وبعد

قرأنا فى «الاتحاد» و «زو هديرخ» عن حملة الاعتقالات الواسعة فى المناطق المحتلة . ولقد تلقينا هذا الخبر باستنكار شديد لتصرف سلطات الاحتلال . ان هذا التصرف ليس بجديد ، ولكن الا يدرك حكام بلادنا ان مثل هذه التصرفات لن تقرب السلام ! ان استمرارهم فى استغلال قوانين الاستعمار البريطاني لعام ١٩٤٥ بهذا الشكل لهو دليل قاطع على افلاس هذه السياسة العمياء ذات الافق الضيق.

اننا نضم صوتنا الى اصوات الالوف داخل البلاد مستنكرين ومنددين بهذه الاعتقالات التعسفية ضد القوى الديمقراطية المناهضة الاحتلال ، مطالبين الحكومة الجديدة باخلاء سبيلهم فى اقرب وقت ،وبالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ كي يستتب السلام فى المنطقة .

عاش نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

اتحاد الطلبة الاردنى فى أوروبا يدعو لتشديد النضال ويحتج على الاعتقالات والتعذيب

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية — اصدر كل من اتحاد الطلبة الاردني فى اوروبا وفروع اتحاد الطلبة فى تشيكوسلوفاكيا بيانا موجها الى جماهير الطلاب حللا فيه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره فى الظروف الجديدة من توازن القوى العالمي والمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

واشادا بنضال الشعب العربى الفلسطيني ، هذا النضال الذى انتزع اعترافا عربيا وعالميا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وجعل الجماهير فى المناطق المحتلة تلتف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية وخطها السياسى الصائب ، مفشلة كل محاولة لتزييف ارادة الشعب او عزله عن قيادته الشرعية ، الامر الذي « أفقد سلطات الاحتلال صوابها فقامت بحملة اعتقالات وتنكيل واسعة ضد الجبهة وعناصرها . » .

ووجه البيانان نداء الى كل القوى والعناصر الوطنية والتقدمية لترفع صوتها تضامنا مع هذا الكفاح البطولي ومع المعتقلين فى سجون الاحتلال ، والى قطع الطريق على المناورات الامريكية وفضح اليمين العربى المتخاذل وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وأعلن البيانان ، بتحد ، أن حملة الاعتقالات هذه دليل على تعاظم دور الجبهة الوطنية وعلى تمثيلها الحقيقي لارادة كافة قطاعات الشعب المناضلة . « هذه الفصائل التى وصلت درجة من الاتساع والتنظيم بحيث لا يمكن تصفيتها الا بتصفية كل شعبنا وهذا مستحيل » .

انهام مصرى لاسرائيل بتسريب المخدرات

القاهرة — اعلنت وكالة الشرق الاوسط للانباء يوم السبت الماضي ، ان خفر السواحل المصرية ضبط اربعة اطنان من المخدرات تقدر قيمتها بخمسة ملايين جنيه مصري . وذكرت ان رئيس الخفر اتهم اسرائيل « بتسويق » هذه البضاعة الخطرة وانها حثت المهربين على تهريب كميات هائلة من المخدرات عبر البحر الابيض المتوسط الى « سيدي براني » قرب الساحل الليبي .

زيادة مخصصات الشيخوخة

القدس — اعلنت رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ان زيادة ستطرأ على مخصصات الشيخوخة فى البلاد بحيث يصبح المبلغ الشهري الذي يتقاضاه المسن حوالي ربع معدل الاجور الشهرية فى البلاد . وسيصبح المبلغ الذي يتسلمه الفرد شهريا ٣٨٤ ليرة بدلا من ٢٩٢، وذلك اعتبارا من الشهر الجاري .



نوابنا يستجوبون

*** هل تنيرون شوارع عسقلان ؟ * متى تدخل الكهرباء بيوتا فى شفاعمرو * لماذا يحظر دفن خليل السالم فى مسقط رأسه * أيصبح لشفاعمرو ملعب كرة قدم ؟**

هل تنيرون شوارع عسقلان ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — حدث فى ملتقى طرق فى مركز مدينة عسقلان فى الساعة ١١٫٣٠ من صباح الثلاثاء ٢ — ٧ — ٧٤ حادث اصطدام ذهب ضحيته شابان من البلد .

وفى اليوم التالى وجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه هل أجرى أى تحقيق فى الحادث ، ثم أو ليس عدم وجود مصباح يرشد السابلة هو السبب لهذا الحادث .

وأشار النائب الشيوعى الى شكاوى أهالى البلد ومطالبتهم المستمرة بتركيب المصباح المذكور ، وهل الوزير مستعد للاهتمام بذلك الامر .

متى تصل الكهرباء بيوتا فى شفا عمرو ؟

كما وجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية يسأل عن سبب عدم ربط خطوط الكهرباء بعدد من منازل شفا عمرو .

والمعروف أن شفا عمرو مرتبطة بالشبكة الكهربائية القطرية منذ ثلاث سنوات .

لماذا يحظر دفن خليل السالم فى مسقط رأسه ؟

وقدم النائب الشيوعى توفيق زياد الى وزير الدفاع استجوابا حول التصريح بدفن المرحوم خليل السالم فى مسقط رأسه — بيت لحم .

والمرحوم من أهالى بيت لحم وتوفى فى عمان فى ٢٥ — ٦ — ٧٤ ، حيث كان يقيم بعد طرد السلطات له فى سنة ١٩٦٨ بسبب نشاطه فى الحزب الشيوعى الاردنى . وقد طالب ذووه وزارة الدفاع بالسماح بنقل جثمانه الى بلده ، ولكنها رفضت . ويسأل توفيق زياد — الوزير عن سبب رفض الوزارة ذلك ، وهل يخشى الوزير أن تتحول جنازته الى مظاهرة . وهل حضرته مستعد لاعادة النظر فى الطلب ، وعدم تكرار مثل هذا الامر .

ملعب كرة قدم لشباب شفا عمرو

كذلك وجه النائب الشيوعى توفيق زياد الى وزير المعارف استجوابا حول اقامة ملعب لكرة القدم فى شفاعمرو ، على ضوء المقابلة الصحفية التى أجرتها جريدة « الانباء » مع رئيس بلدية شفا عمرو وفيها يقول أن البلد تفتقر الى ملعب . وقد اختيرت قطعة أرض لهذا الغرض ، وخصصت البلدية مبلغ ٣٥ ألف ليرة . ولكن ادارة أراضى اسرائيل ترفض تأجير الارض .

ويسأل النائب الشيوعى هل الوزير مستعد لبحث هذا الامر وتأمين الملعب لشباب شفا عمرو ؟

رئيس بلدية عكا يلحس استقالته

عكا — لمراسلنا — فى اجتماع طارىء مشحون بالتوتر ، عقد مساء الاحد ١٤ — ٧ ، قرر مجلس بلدية عكا اعتبار الجلسة السابقة التى بحثت قضية بن شوشان « يوم الاربعاء الماضى » غير قانونية ، وبالتالى ، اعتبار القرار الذى اتخذ فيها ، قرارا لاغيا .. وذلك بأصوات المعراخ وكتلة بن شوشان (١٢ صوتا) ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وممثل « جاحال » .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية فى المجلس اعتبار الجلسة الحالية غير قانونية ، لان رئيسا مستقيلا يترأسها. كما طلبت أن يعتبر قرار المجلس السابق ، الذى اتخذ بالاجماع ، سارى المفعول .

وقد قرأ رئيس البلدية برقية من وزارة الداخلية بتوقيع حاكم لواء الشمال ، كيننغ ، تقول :ان الجلسة، اياها ،غير قانونية ،لانه لم تجر الدعوة لها قبل موعد انعقادها باربع وعشرين ساعة ، حسب القانون .

هذا وكان المعراخ قد مارس ضغطا على موظفى البلدية لاعلان اضراب احتجاجى مطالبين بعودة رئيس البلدية وبالغاء القرار بخصوص بن شوشان.

ومن خلال تلخيص أبحاث الجلسة ، وللتستر على فشل المعراخ فى حل مشاكل المدينة ، راح الرئيس يحرض بشكل سافر على الكتلة الشيوعية .

وهكذا عاد ولحس استقالته .

سكرتير « الحرس الفتى » فى حزب العمل يحذر من الفاشية فى اسرائيل

تل ابيب — كتب « يحئيل ليكط » سكرتير « الحرس الفتي » التابع لحزب العمل مقالا ، نشر فى مجلة « أوت » فى ٦\٢٠ حول « هل ثمة خطر على الديمقراطية الاسرائيلية ومن اين ؟ »

وحلل يحئيل ليكط فى مقالته انعدام الرد الرادع على تصرفات عضو الكنيست أريك شارون (التى وصفها بالتصرفات الفاشية) ورأى فى ذلك قصورا فاضحا ومقلقا للغاية.

وكتب مفسرا :

« انه مقلق — لانه لم تثر اعتراضات جماهيرية على الفلسفة التي تحرك تصرفات اريك شارون . فوفقا لهذه الفلسفة يجوز خرق القوانين ومحاولة استعمال العنف خلافا للقانون ، لدى بروز مصلحة قومية عليا (كالاستيطان فى نابلس). حتى انه يصح تحريض الجيش على التمرد ، ودعوة الجنود لنقض التعليمات التي صدرت لمنع تصرفات كهذه ، بدعوى ان هذه التعليمات لا اخلاقية .

« ان الفلسفة التى تميز بين قوانين الدولة و « قانون الشعب » لهي فلسفة فاشية كلاسيكية »

ويستطرد :

« لقد كان فى كل مجموعة تدعي الوعي الديمقراطي عضو برلمان يشجع المواطنين على خرق القوانين ويدعو الجنود للتمرد على التعليمات الصادرة اليهم ، ملخصا بذلك سيرته السياسية..وهو يضيف ايضا الى ذلك انه « ملك اسرائيل».. ولماذا لا يشعر بذلك اذا كانت المقاومة بهذا الضعف ؟ »

والشيء الهام فى مقال يحئيل هو الدعوة للنضال ضد خطر الفاشية فى البلاد .وهو ينهي مقاله قائلا :

« الازمة الاقتصادية ، التدهور الاجتماعى،الضعف البرلماني والحزبى، الوهن الايديولوجي ، التسامح ازاء الحركات المعادية للديمقراطية — كل هذه كانت دائما بوادر قيام الانظمة الفاشية . وان وقائع كهذه تثير القلق على مصير الديمقراطية فى اسرائيل فى الوقت الحاضر . وفى حين يوجد انسان يوصف بانه «ملك اسرائيل » ويتصرف كما لو كان كذلك بالفعل ، فيتوجب على كل من يدعوه داعي الديمقراطية ان ينفض النوم عن عينيه ويهب للنضال قبل فوات الاوان » .

رسائل القراء

هل ارتداء المايوه من شروط قبول المرشدات ؟

من عدنان الجمل من عكا تلقينا رسالة يقول فيها :

لي ابنتان : الاولى انهت الثاني عشر وانهت الثانية الحادي عشر هذا الصيف . وفى ٨ — ٦تقدمتا الي قسم الشباب فى بلدية عكا بطلب لتعملا مرشدتين فى المخيم السنوي . وحينما سلمت الصغرى النموذج الى « المعلم والكاتب » مرشد خلايلي قال لها : فى العام الماضي رفضت أختك أمينة ارتداء المايوه فهل انت مثلها ام لا ؟ فأجابته : اذا كان لا بد من ذلك فبعد اذن من ابي . وعندما اعلمتني بذلك توجهت الى السيد شموئيل كهانا المسؤول عن المخيمات فقال ان ارتداء المايوه ليس ضروريا ولا علاقة لذلك بقبول المرشدات .

وتبين لي اخيرا ان ابنتي لم تقبلا . وعندما سالت السيد مرشد خلايلي عن السبب ، قال : ان ابنتك لم تنجح فى العام الماضي فى الارشاد ! وهي تعلم السبب .

فهل افهم من هذا ان عدم ارتدائها للمايوه هو السبب ؟

ارجو ان تكون الاجابة على سؤالي بالتحقيق فى الموضوع بشكل جدي .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

الحاكم العسكري ينذر ويهدد ويحلم بوقف عجلة التاريخ!

بقلم ابن الهضبة

ارسل حاكم الهضبة السورية المحتلة العسكري ، قبل اسبوع ، دعوات شبه الزامية ، الى حوالي مائة رجل ممن يعتبرهم « وجهاء » بلدة مجدل شمس المحتلة . والدعوة بقصد اسماعهم محاضرة ، في مقر الحكم العسكري ، قيل انها تتعلق بمصير البلدة ، وبمستقبل العلاقات بين السلطات والناس ، يلقيها الحاكم العسكري نفسه .

وغني عن القول ان احرار الهضبة ، خريجي سجن الرملة ، ومن يعتبرهم الحكم العسكري « مشاغبين » لا يدعون الى مثل هذه الاجتماعات ، وهم محرومون من الاستمتاع « بفاكهة الحقوق السياسية » والاستماع الى المحاضرات التي « يتكرم » المحتلون بالقائها .

ومن الجدير بالذكر انه لم يلب الدعوة اكثر من اثني عشر من ضعاف النفوس والمرتزقة . ولدى المدخل كان يجلس الشاويش « حاييم » ممسكا بقائمة المدعوين فيشطب على اسم كل من يدخل القاعة .

وقبل الحديث عن فحوى المحاضرة ، لا باس ان نذكر ان قاعة الاجتماعات هذه تقع في ما يسمى بمقر الحكم العسكري في البلدة . والبناء شيد ايام الحكم الوطني ليكون مستشفى على رابية مشرفة على سهل اخضر فسيح تضطجع وراءه البلدة الهاجعة على صدر الجبل الاشم . وفوق ذلك اصبح البناء مقرا للبوليس ومحكمة يساق اليها احرار الهضبة مكبلين بالسلاسل والقيود .

واخيرا ابتدا حضرة الحاكم كلامه منبها الى انه لم يات ليناقش احدا ، او ليستمع الى احد ، بل ليملي على المدعوين بضعة ايضاحات ، يرى انها بحاجة للشرح ، لتكون جلية ومفهومة للقاصي والداني من ابناء الهضبة . وطلب منهم ان يعلم الحاضر الغائب .

ونوجز ما قاله فيما يلي :

* تلاحظ السلطات ان الجفاء وعدم الاقبال الذي يسود العلاقات بين الاهالي والسلطات يزداد يوما بعد يوم . وكمثال على ذلك ، امتناع الناس عن التقدم باية طلبات للحكومة لانجاز اصلاحيات او مشاريع في المنطقة . ومعنى ذلك انهم لا يرتجون خيرا من السلطات ولا يعولون على عونهما .

* كما تلاحظ السلطات بقلق وغضب ازدياد التحريض وكثرة المحرضين . وترى ان هذا تجاوز الحد ، وبات من الصعب السكوت عليه والتسامح فيه .

* لا تخفي السلطات عدم ارتياحها وامتعاضها الشديدين من التجاوب الذي يبديه بعض الناس للنداءات التي يبثها راديو دمشق ، واطراءاته « للمعارضين والمحرضين » .

* ان السلطات حكيمة ومقتدرة ، ولم يعص عليها ابدا ايجاد حل لكل هذه المشاكل ، دفعة واحدة . وعلى هذا الاساس ، فان سيادة الحاكم ، يقترح على كل الخيالين والمتوهمين ان يطرحوا من رؤوسهم موال الحنين الى الحرية والى سوريا ، لان ذلك عبث باطل ، لا يستند ، على حد قوله ، الى حقائق او مواثيق .. فاسرائيل لا تنوي الانسحاب او التراجع شبرا واحدا عما هو في حوزتها من الهضبة ، في المستقبل القريب ، ولا على المدى البعيد . ومن لا يصدق هذا الكلام ، فما عليه الا ان يتجول في انحاء الهضبة ، ليرى بام عينيه الانشاءات والمستوطنات التي اقيمت والمنوي اقامتها .

* اما اصحاب الرؤوس القاسية ، الذين يصرون على « معارضتنا » والتشكيك في « اهدافنا النبيلة » ، فوعد عطوفته بان يفتح الطريق امامهم الى سوريا ، وبازالة العراقيل من امامهم ، وتسهيل الرحيل عليهم ، ويتكرم عليهم بحفاوة الوداع .

* بناء على ما تقدم ، يتوجب على الحاضرين ان ينصحوا كل انسان بابطال القيل والقال ، « وترك المشاكل والابتعاد عن السياسة » ، والا فالويل والثبور ، وسوء العاقبة والتنكيل ..

. . . .

يمكن اطالة التعليق على هذا الخطاب . وكذلك يمكن الاكتفاء بجملة واحدة : الحاكم العسكري وسلطات الاحتلال في واد ، واهل الهضبة المحتلة في واد اخر .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا الخاص – قررت المحكمة العسكرية هنا ، في جلستها يوم ١١\٧\١٩٧٤ ، تأجيل محاكمة علي محمود سليمان أعمر من سكان نابلس ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية وحيازة السلاح والمتفجرات ومحاولة استعماله .

وقد بدأت المحكمة اولى جلساتها قبل حوالي سنة . اما تاجيل هذه الجلسة الاخيرة فكان ، بعد ان تذكر المدعي العسكري انه سبق وحكم على المتهم مرة بالسجن مع وقف التنفيذ .

فدخل على الحكام يخبرهم ذلك وهم في ساعة التداول للبت في حكم المتهم . وبالرغم من اعتراض المحامية على تصرف الادعاء الا ان الحكام وافقوا على تأجيل الجلسة حتى يتسنى للمدعي العام العسكري ان يجلب مستنداته !

ويقول المتهم : لقد حكم علي ، سنة ١٩٦٨ ، بالسجن لمدة عشر سنوات ، بسبب عودتي الى وطني ، وقد تلقيت العفو بعد اربع سنوات من سجني ، فهل يجب فتح « الدفاتر القديمة » ، كوسيلة للضغط علي !

المطالبة في الناصرة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنتي قطاعي الناصرة والخط الحزبيتين ألقى الرفيق الدكتور أميل توما محاضرة قيمة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » . وقد استمع الى المحاضرة واشترك في النقاش عليها العشرات من شباب الناصرة وقرى قطاع الخط .

وفي ختام المحاضرة قرر المجتمعون مطالبة الحكومة بوقف أعمال التعذيب في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ووقف الغارات والاعتداءات الهمجية على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان والعمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

من خلف القضبان

نابلس – لمراسلنا – سجن نابلس ممتلىء تماما . والنزلاء الجدد متهمون بالانتساب للجبهة القومية أو للحزب الشيوعي الاردني . وجميعهم معتقلون اداريا .

وفي ٧\٧ جرت مقابلة بين عدد من المعتقلين وبين محاميتهم ف. لانغر . والمحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، حضرها : محمد بغدادي وهشام صبري واحمد دحدول وراجح ابو غنيم وصالح عبد الرحمن وعادل زازه وهشام ابو كشك .

وعرف ان المحققين كانوا سألوا هشام ابو كشك عن خلايا الجبهة القومية في الضفة فأجابهم : « لست اعرف شيئا عن خلايا الجبهة القومية . ولكن الشعب في الضفة الغربية كله جبهة قومية » . فقال المحققون ساخرين : « لن نسمح للشيوعيين بتولي الحكم في الضفة » فأجاب ابو كشك : « الجبهة ليست من الشيوعيين فقط . وكما سبق وقلت لكم ، ان الشعب كله ينتظم في صفوفها . والشعب وحده هو الذي يستطيع ان يقرر من يمثله . واما انتم ، ايها المحتلون ، فليس لكم صلاحية التدخل في هذا الامر » .

وابو كشك كسائر المعتقلين لم يدل بشيء في التحقيق ، والاعتقال ليس شيئا جديدا عليهم فقد قضوا عدة سنوات في سجون الملك حسين .

ويقول ابو كشك : « اذا اخذوني للمحكمة فسوف افضح كل التعذيب الذي عرضوا شعبي له . لا .. ليس في نيتي ان اخضع لقوانين الاضطهاد الاحتلالية . وكل مافعلته هو نضال سياسي صرف » .

الفوج الاول من الاطباء خريجي جامعة لينينغراد

في هذه الايام عاد الى الوطن ، بعد انهاء فترة دراسة دامت ثماني سنوات ، اول دفعة من المتخرجين في الاتحاد السوفييتي . وبهذه المناسبة السعيدة نتوجه الى الرفاق : **درور ايرغا ، محمد بكري ، نقولا دلة ، حسن متاني وعيسى نقولا** الذين انهوا دراستهم وفترة التمرين في معهد الطب ، بأحر التهاني ، راجين لهم المزيد من النجاحات في عملهم لما فيه خير شعبنا وحزبنا العزيزين .

أهالي عارة وعرعرة يستنكرون الاعتقالات الادارية

عرعرة – لمراسلنا – وقع الكثيرون من الاهالي هنا على عرائض وجهت الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، استنكارا واحتجاجا على حملات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها الشرفاء من ابناء المناطق العربية المحتلة .

ووقع الاهالي ايضا على بطاقات بريدية أصدرها اتحاد الشبيبة الشيوعية مطالبة باطلاق سراح المعتقلين في تشيلي وخصوصا لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

اعتقلوا لانهم يرفضون الخدمة العسكرية

عكا – اعتقلت شرطة منطقة الجليل في اواخر الاسبوع الماضي ١٣ شابا من قرية يركا وشابين من ابو سنان وشابا من جولس (وجميعهم من ابناء الطائفة الدرزية) بسبب تملصهم من الخدمة العسكرية . واقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .

تجديد تحديد حرية التنقل للرفيق محمد سعيد أسدي

دير الاسد – تلقى الرفيق محمد سعيد يونس أسدي امرا من الشرطة يحظر عليه بموجبه الذهاب الى المناطق المحتلة بدون تصريح . وكان الرفيق محمد قد تلقى امرا مماثلا في العام الماضي .

فاجعة اليمة

غرق ٣ أطفال من باقة الغربية ،

في صباح ١٤\تموز\٧٤ ، اغرقت امواج اليم العاتية ثلاثة اطفال من افراد عائلة الرفيق ابراهيم بيادسة ، بينما كانوا يتنزهون على شاطىء « مخمورت » بين الخضيره ونتانيا ، في منطقة سياحة عمومية يوجد فيها منقذ .

لقد ترك الرفيق ابراهيم الاطفال على شاطىء البحر لفترة قصيرة من الزمن ، اراد ان يصرف خلالها بعض شؤونه ، وان يشتري للاولاد بعض الحاجيات ، بعد ان تعهدوا له بالا ينزلوا الى البحر قبل حضوره ، وبعد ان رأى المنقذ فوق منظرته ورأى مئات تلاميذ المدارس الذين قدموا للسباحة في نفس المكان . ولما عاد الرفيق ابراهيم الى حيث الاولاد وجد ان ثلاثة منهم قد نقلوا الى المستشفى في حالة خطيرة وان الرابع ، ما زال يجري البحث عنه في عب اليم .

وكانت النتيجة ان ابن الرفيق ابراهيم بيادسة ١٤ عاما وابنة اخيه هدى يوسف بيادسة ، ١١ سنة ، وابن اخته عطيه ، ١٣ سنة ، (من بيت لحم وضيف عند الرفيق ابراهيم) توفوا ، وامكن انقاذ ابنته الصغيره ، ١٠ سنوات .

وقد شيع الاطفال الى مثواهم الاخير في موكب مهيب اشترك فيه أهالي باقة ووفود قرى المثلث ، وتقدم الموكب تلاميذ مدرسة باقة .

ووضعت على القبور اكاليل زهور قدمها تلاميذ باقة ومنظمات الحزب والشبيبة في منطقة المثلث . واشترك في التشييع عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وممثلو منطقتي الناصرة والمثلث للحزب الشيوعي .

اننا اذ نطالب بالتحقيق عن كشف مدى اهمال المنقذ وما يتحمل من مسؤولية في غرق هذه الزهرات البريئة ، نتقدم باحر التعازي الى الرفيق ابراهيم وعموم افراد العائلة واقارب الفرقى ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين والاف المؤيدين من كل قرى المثلث ، آملين ان يتحملوا المصاب الفاجع بالصبر والتجلد .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ١٠\٧ ، على الطالب الجامعي صقر محمد حسن حماد من قرية الناقوره – قضاء نابلس – بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف وبفترة سجن مماثلة مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة « فتح » والتدرب على السلاح وعدم الاخبار وحيازة مواد متفجرة . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته بتاريخ ٣١\١٠\١٩٧٣ اثناء اجتيازه جسر « دامية » الى الضفة الغربية . وضبطت في حوزته ثماني صواعق كانت مخبأة في علاقة ثياب خشبيه . وحينما ذكر المدعي العام هذا في المحكمة ، علق القاضي ، رئيس المحكمة قائلا : أن هذه طريقة قديمة يعرفها منذ ثلاثين عاما .

ودافعت عن صقر المحامية ف. لانغر .

كذلك اصدرت المحكمة حكما مماثلا وفي نفس اليوم وبالتهم ذاتها على طالب جامعي آخر هو حسن عبد الله شتيوي الذي دافع عنه المحامي احمد مصاروة .

للكفاح في سبيل سياسة – بقية

ا – التسبب في ذهاب حكومة مئير – ديان ، وسياستها المغامرة .

ب – الحد من هجوم اليمين الليكودى المتطرف ، ومنع وصوله الى السلطة .

جـ – تشجيع خطوات وقوى أكثر واقعية ، وأقل تطرفا ، في تجمع القوى السياسية في اسرائيل .

ونقدر أن نلخص ، أن حزبنا الشيوعى الاسرائيلى كان له دور لا ينكر في النضال الجماهيرى والبرلمانى الذى أدى الى سقوط حكومة مئير – ديان ، والى الحد من هجوم الليكود اليمينى المتطرف لاقامة حكومة « وحدة قومية » .

من أجل هذه الاهداف ، اتخذنا عدة خطوات برلمانية تمكن من اقامة حكومة رابين الجديدة التى أعلنت عن نفسها حكومة استمرار وتغيير .

لقد ثمنا ، بدون أية اوهام ، الحكومة الجديدة اثناء تقدمها ، وانتقدناها ، وحذرنا من استمرار السياسة القديمة .

وبالرغم من كل ذلك ، عملنا وناضلنا للتأثير ، بأمل أن يحدث تغيير ايجابى .

أردنا أن نعطى الفرصة والامكانية للصراع الداخلى في حزب العمل ، من أجل تطور نحو السلام . وانطلاقا من رغبتنا في دفع هذه الاهداف ، امتنعنا عن التصويت في الكنيست أثناء اقامة الحكومة . وبهذه الروح تصرفت كتلتنا في الكنيست طوال المدة الاخيرة .

وقلنا الى جانب ذلك ، أننا سنصوت ضد كل خطوات الحكومة ومواقفها المعادية لمصلحة السلام ، ولحقوق العاملين والديمقراطية . وهكذا تصرفنا في عدة قضايا .

واتضح مع الوقت أن حكومة رابين تتصرف بعدم مسؤولية قومية ، عبر زيادة تبعيتها للولايات المتحدة الامريكية ، وتمسكها اكثر بسياسة الضم . هذه الحكومة بدأت تظهر ، أكثر فأكثر ، متمسكة بسياسة الاستمرار للحكومة السابقة . والمظاهر الواضحة لذلك :–

■ سباق التسلح المتزايد والخطر .

● زيادة التبعية اقتصاديا ،سياسيا وعسكريا للولايات المتحدة الامريكية .

● تصريحات رابين بالاستمرار في سياسة الضم ، القوة والحرب . والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

● تصريحات رئيس الاركان ووزير الاعلام العدوانية .

● اعلان الحرب على الشعب العربى الفلسطينى : القصف البربرى لمخيمات اللاجئين .

● العمل القرصنى ضد شواطىء لبنان .

● محاولة اعادة اريك شارون – رجل الليكود – الى الجيش .

● القمع المتصاعد في المناطق المحتلة ، حملات اعتقال وتعذيب ضد قوى وطنية محبة للسلام .

● الخطة الاقتصادية الجديدة المعادية لجماهير الشعب .

● تجديد أوامر تحديد حرية التنقل ضد نشيطين في صفوف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى . وبدأ الليكود في التعبير عن تأييد السياسة الاساسية للحكومة المتعلقة بقضية العلاقات العربية – الاسرائيلية ، والسياسة الاقتصادية .

سنستمر في الوقوف أمام الهجوم الليكودى اليمينى ، على الرغم من انه بدأت تظهر انشقاقات معينة في داخله . كما اننا لا نتجاهل استمرار الصراع في داخل معسكر « العمل » و « المعراخ » .

هذه التطورات التى أدت الى ان نقترح عدم الثقة في الحكومة .

تصويت حزبنا الى جانب عدم الثقة بالحكومة ، هى أيضا اشارة انذار للقوى الحريصة حقا على التغيير ، لتعمل بلا كلل ، لان تمسك الحكومة بمواقفها المذكورة يقوى الليكود ، من ناحية ، وقد يؤدى الى حرب جديدة من ناحية اخرى . علينا ان نجند الرأى العام ضد هذه السياسة الخطرة .

من أجل الدفاع عن المصالح اليومية لجماهير الشعب

سيستمر حزبنا الشيوعى الاسرائيلى في التأكيد لقوى السلام ، القوى المتفهمة لكون السلام ممكنا فقط بدون ضم ، على مسؤوليتها في العمل المشترك المرصوص في جبهة سلام ، ضد سياسة الضم وتجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، ضد سياسة الحرب . ويدعو حزبنا الشيوعى جميع قوى السلام هذه ، للتغلب على توجهها التكتلى وعلى توجهها المعادى للشيوعية الموجود داخل صفوفها ، من أجل اقامة جبهة سلام موحدة . هذا هو واجب الساعة . ويمد حزبنا الشيوعى يده المخلصة للوصول الى هذا الهدف .

خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة هى نتيجة مباشرة لسياسة سباق التسلح ، لسياسة الاحتلال ، فقد جلبت معها ضرائب جديدة على جماهير الشعب ، وغلاء جديد ، وتقليص في الخدمات الحيوية . وفي هذا الوقت لا تعمل قيادة الهستدروت على تجنيد الجماهير العاملة للنضال ضد هذه الاعتداءات الصارخة . وفي الوقت الذى تمارس فيه الحكومة سياسة متطرفة وحادة ضد جمهور العاملين ، تقوم بمنح المساعدات الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال .

علينا ، على جميع أعضاء الحزب وتنظيماته زيادة النشاط في الشرح لمقاومة هذه السياسة المعادية للشعب ، ومن أجل تنظيم عمليات الاستنكار ، وتصعيد حملة المطالبة بزيادة أجور العاملين .

*

وفي القسم الثانى من محاضرته ، قدم الرفيق توفيق طوبى بيانا باسم اللجنة المركزية حول نشاطات الحزب وتنظيماته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* محمد ابو ريا وحسن ديب بدارنه وعروسيهما بمناسبة الزواج

فبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة – سخنين

* الى الصديق وائل عبد المجيد فاهوم

بالزواج

وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق عوض عبدالله كسابري وعائلته بمناسبة زفاف ولدهم

يعقوب

الحزب – خلية اللاتين – الناصرة

عتاب وانتقاد لشركة تكسيات الطيبة

الطيبة – كتب لنا مواطن من الطيبة يعتب على شركة تكسيات الطيبة التى حظيت في البدء ، بعطف جمهور المسافرين ونظمت السفر على خط الطيبة – نتانيا بشكل مقبول . ولكن بعد ان وزعت تكسياتها على خط كفار سابا اصبح المسافر ، وخصوصا بعد انتهاء يوم العمل مضطرا للانتظار اكثر من ساعة كاملة . ويهيب المواطن بالشركة للالتفات الى هذه النواقص والعمل على تلافيها .

زيارة لمعتقلي « الجلمة »

الجلمة – لمراسلنا – زار المحاميان حنا نقارة وعلي رافع يوم الاثنين الماضي ، اربعة من المعتقلين الاداريين في سجن « الجلمه » . وهم : سليمان النجاب وغسان حرب وعادل محمود برغوتي ومحمد ابو غربية .

ومن الجدير بالذكر ان غسان حرب حائز على درجة ماجستير في التخطيط الاقتصادي من جامعة لومومبا في موسكو ، وكان يعد اطروحة لنيل الدكتوراه . وقد شرح للمحامين عما لقيه في المعتقل العسكري .

اما عادل برغوتي (٤٤ عاما) فقد اعتقل في ٣/١٣ وفرض عليه الاعتقال الادارى لسنة كاملة . وقد رفضت لجنة الاعتراضات طلبه باطلاق سراحه ، وكان قد ظهر امامها في ٤/١٤ . وعلم ان ادارة السجن سمحت له باستقبال عائلته .

اما محمد ابو غربية فلايزال يعاني آلام في نواحي مختلفة من جسمه ويطلب ان يتاح له العلاج الطبي اللازم .

وعلم المحاميان ان مطالب المعتقلين في الجلمه يمكن تلخيصها فيما يلي :

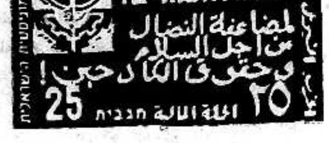
١ – توفير العلاج الطبي .

٢ – ادخال كتب مطالعة وصحف ومجلات .

٣ – الغاء السجن الانفرادي .

٤ – السماح لهم بالخروج الى الفسحة اليومية لتعريض اجسادهم لاشعة الشمس .

٥ – السماح لعائلاتهم بزيارتهم مرة في الاسبوع كما تنص على ذلك الانظمة .



الناصرة

السكرتارية	٣٤٠٠،—	٩٧٪	الروم	١٠٠٠،—	٦٧٪
النمساوى	٦٠٥٠،—	٢٤٢٪	الشوفانى	١١٠٠،—	٦٥٪
العرقية	٨٤٥٠،—	٥٣٪	اللاتين	١٦١٦—	٩٠٪
الجنوبية	٤٧٢٠،—	١٥٧٪	شيكون	١٣٠٥٠،—	٨٧٪
شرقية أ	٢٠٠٠،—	١٠٠٪	شرقية	٩٧٥٠،—	٥٧٪
المسلخ	٨٧٠،—	٨٧٪	صفافرة	٧٧٠،—	٥٠٪
النسوية	٩٩٥٠،—	٩٩٪	الاتحاد	٢٠٠،—	٢٠٪
				٢٥٨٤٦٠،—	

الخط

يافة	٢١٧٠،—	٧٠٪	الرينة	٣١٠٠،—	١١٩٪
كفر كنا	٢٦٠٠،—	١٠٠٪	المشهد	٥٠٠،—	٨٣٪
طرعان	٢٦٠٠،—	١٠٠٪	اكسال	٣٥٠٠،—	١٣٤٪
عيلوط	١٠٠،—	٤٠٪	سولم	١٠٠،—	٤٠٪
مقيبلة / صندلة	٢٥٠،—	٥٠٪			
				١٤٩٢٠،—	

قطاع شفاعمرو

شفاعمرو	٢٥٠٠٠،	٦٦٪	عبلين	٢٥٢٥٠،—	٧٦٪
طمرة	٢٤٠٠،—	٦٨٪	كابول	١١٥٠،—	٨٢٪
شعب	٣٥٠،—	٥٨٪	كوكب	٢٠٠،—	١٠٠٪
				٩١٨٠،—	

البطوف

سخنين	٢٩٠٠،—	٣٢٢٪	عرابة	٧٥٠٠،—	١١٥٪
دير حنا	١١٧٩٠،—	٧٣٪	المغار	٧٥٠،—	٥٨٪
عيلبون	٨٧٠،—	٥٨٪			
				١٣،١٩٩٠،—	
			المجموع	٦٢١٤٥٠،—	

بالنسبة للحصة المركزية ١٢٤٪ بالنسبة للحصة المنطقية ١٠٥٪

الإجتماع الاول للجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية : العمل على اقامة اتحاد طلاب المدارس الثانوية العربية في اسرائيل .

الناصرة — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب اجتماعها الاول ، يوم الاثنين ١٥ — ٧ ، في النادي الارثونكسي في الناصرة ٠ومن المعروف أن هذه اللجنة انتخبت في المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب الذى انعقد في الناصرة في ٦ — ٤ — ٧٤ ٠

واقرت اللجنة الخطوط العريضة لنشاطاتها واتخذت قرارات هامة نوجزها بما يلي :

١ — تعمل اللجنة بوحي شعارات المؤتمر القطري الاول للطلاب وقراراته :

أ) من اجل تغيير جذري في برامج التعليم الثانوي .

ب) من اجل تطوير التعليم العربي في البلاد .

ج) من اجل المساواة التامة بين المدارس العربية واليهودية .

٢ — دعوة اللجنة الشعبية (التي ساعدت على انعقاد مؤتمر الطلاب الاول) للتعاون مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .

٣ — اقرار البنود الاتية كاساس لعمل اللجنة في السنة الدراسية القادمة :

أ) اقامة اتحاد طلاب المدارس الثانوية العربية كاطار قانوني وتنظيمي للعمل الطلابي .

ب) المطالبة بتخفيض اقساط الدراسة ، واعفاء القسم الاكبر من الطلاب من دفع الاقساط الدراسية .

ج) القيام بدراسات جدية وجذرية لمناهج التعليم واوضاع المدارس العربية الثانوية من قبل اللجنة الشعبية وبالتعاون مع لجان الطلاب العرب في الجامعات ، واستخلاص النتائج من هذه الدراسات لاصلاح النواقص .

د) كسب تأييد الهيئات التدريسية وادارات المدارس والتعاون معها .

هـ) التوجه الى مثقفي شعبنا واولياء امور الطلاب لدعم اللجنة معنويا وماديا ، في حملة التبرعات التي ستبدأ في اول آب القادم .

و) اصدار منشور يوزع على طلاب المدارس الثانوية في الاسبوع الاول من السنة الدراسية الجديدة .

ز) التوجه الى المدارس التي لم يتم تمثيلها في اللجنة بعد لارسال ممثليها بالتنسيق مع اللجنة .

وتم انتخاب لجنة تنفيذية من ١١ عضوا من اللجنة القطرية العامة ، كما انتخب رئيس للجنة ونائب للرئيس .

واتخذت اللجنة قرارا بالاحتجاج على الضغوط التي توجهها السلطات الى بعض اعضاء اللجنة للانسحاب منها . واجمعت على ضرورة الصمود وأهميته .

تخفيض الحكم تخفيضا كبيرا عن ليفنه وليرمان

محكمة الاستئناف تطلب التحقيق في المعاملة التي لقيها ليفنه

القدس — لمراسلنا — برأت محكمة العدل العليا يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، ساحة الشابين رامي ليفنه ومالي ليرمان من تهمة « علاقة مع جاسوس اجنبي » ، في جلسة الاستئناف على قرار المحكمة المركزية في حيفا في ٢٤ — ٦ — ٧٤ . وقد خفضت المحكمة الحكم على رامي ليفنه من ١٠ سنوات الى ٤ سنوات وعلى مالي ليرمان من ٧ سنوات الى سنتين . وذلك على تهمة عدم ابلاغ الشرطة بمعلومات « تمنع من القيام بجرائم » — حسب القانون — بعد لقائهما مع رجل فلسطيني من منظمة فتح . كما وأمر القاضي الرئيسي ح.كوهين ، بالتحقيق في شكوى رامي ليفنه حول الضرب والتعذيب الذي تلقاه وزملاء اخرون خلال التحقيق ، واذا ثبتت مسؤولية المحققين بهذا الموضوع فيجب تقديمهم للمحاكمة .

ويأتي قرار محكمة العدل العليا رافضا الادعاءات غير الصحيحة والتي روجتها الصحف المحلية مثل تسمية المتهمين ب « شبكة التجسس والتخريب » . وقد بينت المحامية فيليتسيا لانغر ، في سياق مرافعتها ، مدى تأثير هذه الشائعات على سير محاكمة المذكورين في المحكمة المركزية في حيفا والتي أدت الى الحكم عليهما ذلك الحكم السابق المبالغ فيه . كما وقدم القضاة بعض الملاحظات في سياق محكمة الاستئناف ، تأييدا لانتقادات المحامية ، وفي بعض الاحيان وافقوها على حججها . فقد جاء مثلا ، في قرار المحكمة ، انه حتى ولو اجتمع المتهمون مع رجل اجنبي ، وفرضنا أنه جاسوس ، فقد رفضوا اقتراحاته التي عرضها عليهم .

وفاة نجل رئيس بلدية البيرة المبعد

سلطات الاحتلال ترفض السماح بدفنه في وطنه

البيرة — الوفود الجماهيرية من مختلف جهات الضفة والقطاع تتوافد الى دار عبد الجواد عطا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية البيرة وأحد الزعماء الثمانية الذين أبعدتهم سلطات الاحتلال ، للتعزية بنجله الشاب ماهر عبد الجواد صالح الذى لقى حتفه في بيروت يوم الاثنين الماضي .

كما طفحت الصحف في المناطق المحتلة بالتعزيات التى وجهها رؤساء البلديات والهيئات والمنظمات الشعبية في نعي الشاب الفقيد .

وطلبت بلدية البيرة من السلطات السماح بنقل جثمان الفقيد ليدفن في مسقط رأسه ، واتصلت في هذا الخصوص بالجهات العليا . ولكن السلطات اشترطت على البلدية أن تجلب من السلطات اللبنانية شهادة باسباب الوفاة ، وان يكون للسلطات على الجسر حق فتح النعش وفحص الجثمان وأن تتعهد البلدية بأن تسير الجنازة بهدوء .

غير أن جريدة يديعوت أحرونوت في عددها الصادر أمس تقول أن سلطات الاحتلال العسكرية رفضت طلب بلدية البيرة .

وتفيد أنباء بيروت أن جثمان الفقيد شيع الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في احتفال مهيب .

رابين ينتظر الملك حسين — بقية

يطالب به الملك حسين الان ، وباسم « الفصل بين القوات » هو عودة الادارة المدنية الاردنية الى مدينة اريحا .

لماذا انقطعت المفاوضات مع المفدال

ويرى بعض المراقبين ان انقطاع مفاوضات المراخ مع المفدال (لارجاعه الى الائتلاف الحاكم) ، وبعد ان كادت تنتهي بنجاح ، لايعود فقط الى الخلاف حول « من هو يهودي » بل يعود ، سياسيا قبل كل شيء ، الى اصرار المفدال على عدم التخلي عن أى شبر من الضفة الغربية المحتلة على اعتبار أنها «ارض الاجداد» ..

وهذه الحقيقة اعترف بها احد زعماء المفدال (النائب رفائيل) امام التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء، حين اعلن عن ان المسؤولين عن فشل المفاوضات مع حزبه هم اولئك « الذين ليس لديهم اية فرامل في انحدارهم نحو التنازلات»..

لتحريض الملك حسين

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان هذا التحمس الاسرائيلي لمفاوضة الملك حسين يجيء في الوقت نفسه الذي تجري فيه محاولات عربية جديدة (الان في مصر) لاقناع الملك حسين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

فان الغرض من هذا الحماس الاسرائيلي ، ايضا ، هو تحريض الملك حسين حتى يرفض العروض العربية على اعتبار انه « مضمون » من جهة اسرائيل ..

ولذلك عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية هذا الاسبوع وأكد انه يرفض مفاوضة الفلسطينيين حتى ولو كانوا جزءا من الوفد الاردني ، وان اسرائيل صامدة على موقفها في ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يأتي فقط عن طريق الاردن !

الامبريالي ، الذي جرى هذا الاسبوع في قبرص ، والذي تعرف الدول العربية ان واشنطن مسؤولة عنه وانه موجه ضد مصالح وامن الدول العربية ، قد زاد من يقظة الدول العربية ومن تخوفها مما تحيكه لها واشنطن من مؤامرات في الخفاء.

٢٤ اكتوبر ..

ولذلك بدأنا نسمع من وسائل الاعلام الاسرائيلية حديثا اخر الان ومفاده ان الوقت يمضي بسرعة وانه على اسرائيل ان تقوم بعمل ما قبل حلول يوم ٢٤ اكتوبر القادم الذي هو يوم انتهاء المدة القانونية المقررة لبقاء قوات الطوارىء الدولية في سيناء (بموجب اتفاقية فصل القوات مع مصر) ، وبعده بشهر تنتهي المدة المقررة لبقاء قوات الامم المتحدة الخاصة في هضبة الجولان (بموجب اتفاقية الفصل مع سوريا) .

وتحدثت هآرتس (الاربعاء) عن قلق الدوائر المسؤولة في اسرائيل من مرور الوقت ، ومن المساعي التي تبذلها سوريا لتوسيع الجبهة العربية المواجهة بحيث تضم العراق والاردن ، ومن اصرار سوريا ومصر على بحث القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

ويظهر مما نشرته هآرتس ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة (وبموافقة واشنطن طبعا) لا تزال تحلم بتلافي هذا الوضع الخطر عن طريق امرين : مفاوضات مع الملك حسين ومفاوضات منفردة جديدة مصر على انسحاب اسرائيلي اخر من سيناء مقابل اعلان مصر انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

الا ان تصريحات الرئيس المصري انور السادات ، امام التلفزيون البريطاني هذا الاسبوع ، تستبعد تحقيق هذا الحلم الاسرائيلي — الامريكي . فقد أكد الرئيس المصري ان القضية الاساسية هي القضية الفلسطينية وان حلها هو اهم من سيناء ومن هضبة الجولان وحتى من مدينة القدس .

وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تخوفها من ان ترفض مصر وسوريا (عن طريق قرار في مجلس الامن) تمديد فترة بقاء القوات التابعة للامم المتحدة في اراضيهما .

وبالطبع تستمر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الحديث المكرر ، والماساوي ، عن الاستعداد لجولة حربية قادمة .

الموقف العربي

ولا تخفي وسائل الاعلام الاسرائيلية قلقها الشديد من الاجماع العربي على امرين : اولا — ان تكون الخطوة التالية هي معالجة القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وثانيا رفض العودة الى وضع الجمود والى تعليق التسوية الى ما لا نهاية .

فعلى الرغم من تعمق التورط المصري في الوعود الامريكية وفي الهجوم الاقتصادي الامريكي على البلدان العربية ، فلا مصر ولاغيرها من البلدان العربية تستطيع أن تتجاهل القضية الفلسطينية . وشعوبها لن تسمح لها باغراق القضية من جديد في بحر المفاوضات والمساومات .

وتتحدث الصحف الاسرائيلية الان، بصراحة ، عن ان الرئيس الامريكي نيكسون كان مضطرا الى التزامات واضحة تجاه زعماء الاتحاد السوفياتي، في مؤتمر القمة ، بخصوص القضية الفلسطينية واستئناف مؤتمر جنيف فورا .

وهذا ، بالطبع ، تعرفه الدول العربية وتعتمد عليه اعتمادا رئيسيا في اصرارها على موقفها .

اضف الى ذلك أن الغدر

وزير المالية الامريكي — بقية

« تشجيع وضمان استثمارات » ..

وما أن وطئت قدما وزير المالية الامريكي ، المستر وليم سايمون ، أرض مطار بن غوريون « اللد » في اسرائيل حتى خلع جاكته وشعر أنه في بيته وابلغ الصحفيين ، الذين تحوطوه ، قائلا : « اننا نتعهد بأن نساعدكم بكل الطرق الممكنة وبتقديم الهبات ، الامر الذى ميز علاقاتنا في السابق ، هذه العلاقات التى وصلت الاوج في زيارة رئيسنا في بلادكم » .

وأضاف ، بحماس ودون اهتمام بردود الفعل المصرية ، قائلا : « اننا نقف الان على عتبة مرحلة جديدة في علاقاتنا ، الامر الذي ظهر في البيان المشترك بين نيكسون ورابين . فان هذا البيان وضع الخطوط لعدد من النشاطات التى يجب تنفيذها والتى تشتمل على مجموعة واسعة تتصل بالقضايا العسكرية والمالية والثقافية والتجارية والعلمية » ..

والباقي معلوم !

يوم الاربعاء القادم — بقية

برنامج افقار العاملين وزيادة سباق التسلح .

ولقد اصدرت هذه اللجنة بيانا وزعته على المراكز العمالية الرئيسية في مختلف انحاء البلاد ، دعت فيه العاملين الى « مقاومة سياسة وزارة المالية الاقتصادية التي تستهدف سلب العاملين قوتهم اليومي » . وأكد البيان ان وزارة المالية كانت الاولى التي نقضت عقود العمل الجماعية وتعهداتها بعدم زيادة الاسعار وفرض ضرائب جديدة . وناشد البيان العاملين ان يتوجهوا وفودا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ومطالبتها برفض قانون قرض الحرب الذي اقرته الحكومة مؤخرا بنسبة ٣٪ . ودعا العاملين كذلك الى المطالبة بدفع علاوة غلاء في تشرين الاول القادم بالاضافة الى علاوة الغلاء المستحقة في تموز الجاري والمطالبة بزيادة في الاجور قيمتها ٢٥٪ وتعيين الحد الادنى للاجور ب ١٠٠٠ ليرة للعامل المبتدىء و ٨٠٠ ليرة للشاب العامل وكبح جماح الاسعار ورفض ضريبة القيمة الزائدة التي تزمع الحكومة فرضها في بداية السنة القادمة .

مصرون على الاستيطان في منطقة نابلس

القدس — في مقابلة مع وزير الدفاع ، قبل ثلاثة ايام ، تلقى العنصريون ، الذين حاولوا الاستيطان قبل مدة بالقرب من مدينة نابلس ، وعدا من وزير الدفاع ان يضع امام الحكومة اقتراحا في ان ينقلوا مشروعهم الاستيطاني الى مكان يبعد ١٤ كيلومترا عن مدينة نابلس ..

ولكن وزير الدفاع قال لهم أن الافضلية الان هي لاقامة المستوطنات في مشارف رفح وغور الاردن ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

صدى أحداث قبرص — بقية

كذلك أصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا شديد اللهجة أبدت فيه قلقها من نتائج الانقلاب على السلام في العالم والمنطقة وطالبت باعادة الحكم الدمقراطي الشرعي الى قبرص.

وبيان مماثل أصدره وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، باسم الرئيس الجزائري هواري بومدين .

كذلك صدرت بيانات مماثلة عن العراق والكويت واليمن الدمقراطية وغيرها من الدول العربية .

أما معلقو الاذاعة الاسرائيلية فيكادون يخرجون من جلودهم تحمسا للانقلاب الفاشي . ولا تكتم الاذاعة الاسرائيلية سرورها من ان واشنطن ستعترف بالانقلابيين الفاشست قريبا وان السفير الامريكي في نيقوسيا قد اجتمع بوزير خارجية الانقلابيين .

ويذكر القراء ان حكومة اسرائيل كانت ، مع الولايات المتحدة من أوائل الحكومات القليلة في العالم التي اعترفت بالنظام الفاشي في تشيلي .

أساطيل أمريكا وبريطانيا — بقية

في شجب الانقلاب وفي اعتباره تدخلا فظا من قبل اليونان وحلف الاطلسي وحملت حكومة أثينا ومن وراءها مسؤولية العواقب الوخيمة المترتبة عن هذا العدوان . وأعلن الاتحاد السوفياتي أنه يقف مع حكومة قبرص الشرعية برئاسة الرئيس مكاريوس وسيقف دائما مع الديمقراطيين في قبرص .

وأمام هذا البيان السوفياتي ، وما ينطوي عليه من أنذار واضح ، لم تستطع حكومات الغرب الوقوف على الحياد . وأعلنت الحكومة البريطانية أنها ستقف مع الاسقف مكاريوس وحكومته الشرعية ، وطلبت من حكومة أثينا أن تسحب ضباطها الذين هم المسؤولون عن تنظيم الانقلاب الدموى. فمن المعروف أن اليونان وضعت على رأس الحرس القومى في قبرص أكثر من ٦٥٠ ضابطا من ضباطها هم الذين نظموا الانقلاب حين طلب منهم الرئيس القبرصي مغادرة الجزيرة .

وأما الحكومة التركية فقد حشدت أكثر من ٥٠ ألف جندى وضابط من قواتها على السواحل الجنوبية لتركيا في مواجهة جزيرة قبرص . وبدأت قطاعاتها البحرية في التحرك نحو الجزيرة معلنة أنها ستضطر الى التدخل اذا لم تقم الحكومة البريطانية باستعمال قواتها الموجودة في الجزيرة لاعادة الحكومة الشرعية الى السلطة.

وفي المقابل تتحرك أساطيل دول حلف الاطلسي في اتجاه الجزيرة ، وكل اسطول وله مآربه التى تناقض الاخرى — أساطيل تركيا واليونان وبريطانيا والاسطول السادس الامريكى .

وبدعوة من السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ابتدأ مجلس الامن منذ مساء الاثنين الماضى ، أى في يوم الانقلاب نفسه ، جلسات خاصة لبحث الوضع المتأزم في قبرص . ومن المنتظر أن يكون عقد ، مساء أمس، جلسة اخرى استمع فيها الى كلمة الرئيس القبرصى مكاريوس .

وتبدى دول عدم الانحياز ،وخصوصا الدول العربية ، قلقا بالغا من عواقب الانقلاب الفاشى في قبرص على أمنها . وتجرى مفاوضات لاتخاذ قرار في مجلس الامن يدين الانقلابيين ويطلب من اليونان استرجاع ضباطها ويقرر عودة الحكومة الشرعية الى الحكم في قبرص والحفاظ على استقلال قبرص.

وفي الوقت نفسه يقوم جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكى ، بزيارة لندن ثم أثينا وأنقرة، في محاولة ضغط لانقاذ الانقلابيين .

وتهدد الحكومة التركية أنه اذا لم توجد قوة تستطيع تنفيذ قرار مجلس الامن فأنها مزمعة على التدخل لا محالة .

القاسم وغونين ضيفان — بقية

والمعلومات في العمل النقابي . ويزور الرفيقان القاسم وغونين النقابات الفرنسية « سي٠جي٠تي » بناء على دعوة من لجنة العلاقات الخارجية لهذه النقابات .

تتعاظم المطالبة — بقية

وزوجاتهم في مبني بلدية بيت جالا احتجاجا على الاعتقالات الادارية ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم الى المحاكمة فورا .

وأجرت النساء المعتقلات مقابلة مع رئيس البلدية وقدمن له مذكرة ، بتوقيعاتهن ، موجهة الى رئيس وزراء اسرائيل عن طريق الحاكم العسكرى لمنطقة بيت لحم .

الحزب الشيوعى الفرنسى

باريس — « لتتوقف حالا حملة الاعتقالات والتعذيب ضد الوطنيين الفلسطينيين » — هذا هو عنوان البيان الذى أصدرته ، هذا الاسبوع، سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى احتجاجا على الاعتقالات السياسية في المناطق العربية المحتلة واستنكارا لتعذيب المعتقلين .

وقام وفد عن الحزب الشيوعى الفرنسى ، قوامه الرفيقان بيير جاكو ، عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان، وايلي مينو ، عضو دائرة العلاقات الخارجية في الحزب ، مذكرة احتجاجية الى السفارة الاسرائيليةفي باريس جاء فيها : ان كل الناس ، الذين يعز عليهم السلام العادل ، يستنكرون أعمال السلطات الاسرائيلية هذه ويطالبون بوضع حد لتعذيب المعتقلين وباطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين فورا .

تعميم كلمة ماير فلنر

موسكو — عممت وكالة « تاس » السوفياتية ، على جميع أنحاء العالم، كلمة النائب الشيوعى الاسرائيلى ماير فلنر التى القاها في الكنيست طالبا وضع قضية المعتقلين وما يلقونه من تعذيب على جدول أعمال الكنيست. وقامت الصحف والاذاعاتفي مختلف الاقطار الاشتراكية بنشر أخبار ضافية عن هذا الامر .

وأبرزت الصحف ، في هذا الخبر ، طلب الرفيق فلنر وضع حد للاعتقالات الادارية وللتعذيب غير الانسانى الذى يتعرض له المعتقلون . كما أبرزت ، أيضا ، طلب اقامة لجنة تحقيق في هذا الشأن .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ابراهيم خليل نابلسي



وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ — ٧ — ١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الإعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الدائرة المركزية

للتثقيف السياسى — الفكرى

دورة قطرية

افتتاح الدورة — الساعة ١٠ من صباح يوم السبت ٢٠ — ٧ — ٧٤ في نادى الشبيبة في الناصرة .

المحاضرة الاولى : المحاضر : **الرفيق توفيق طوبى**

حول : **أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية**

المحاضرة الثانية : المحاضر : **الرفيق زاهي كركبى**

حول : **الازمة الفكرية — السياسية — الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل بعد حرب اكتوبر**

وذلك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحد ٢١ — ٧ — ٧٤

المحاضرة الثالثة : المحاضر : **الرفيق أميل توما**

حول : **حركة التحرر الوطنى في المرحلة الراهنة**

وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ — ٧ — ٧٤ —

المحاضرة الرابعة : المحاضر : **الرفيق وولف ارليخ**

حول : **المرحلة الجديدة في الازمة العامة للرأسمالية**

وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الخميس ٢٥ — ٧ — ٧٤

اختتام الدورة — الساعة ٣ بعد ظهر يوم الجمعة ٢٦—٧—٧٤

مركز الدورة : **الرفيق زاهي كركبى**

ملاحظة — ستعقد دورة مشابهة باللغة العبرية في تل أبيب في نفس الوقت ومركز الدورة فيها — **الرفيق وولف ارليخ**

— سيكون الباب مفتوحا لرفاق الحزب والشبيبة لحضور الدورة كمستمعين ، لسماع المحاضرات .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

منظمة التحرير ترفض المصالحة الاستسلامية مع الملك حسين وتصر على قيام الدولة الوطنية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

23.7.1974 VOL 20/31

٢٣—٧—٧٤ ، ٤ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٠

رابين يتذرع ببيان السادات - حسين لرفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية..

كيسنجر يحث اسرائيل على الاسراع بمفاوضة الملك قبل ان تضطر الى مفاوضة الفلسطينيين!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — تذرع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، بالبيان المشترك بين السادات والملك حسين ، والذى صدر يوم الخميس الماضى فى القاهرة ، لرفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطيني وبحقوقه القومية ، ولاتخاذ قرار بمفاوضة الملك حسين على اعتبار انه هو الذى يمثل الفلسطينيين • جاء هذا الامر فى جلسة الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، الاحد ، التى بحثت الموقف من القضية الفلسطينية وقررت الاستمرار فى موقف التجاهل السابق وفتحت الطريق أمام مفاوضة الملك حسين ••

قرار الوزارة

فاخيرا ، وفى الجلسة الاسبوعية أمس الاول ، اجرت وزارة رابين البحث الموعود حول موقفها من القضية الفلسطينية واتخذت قرارات فى هذا الشان ليس فيها اى جديد سوى التوجه نحو مفاوضة الملك حسين وبموجب الشروط الاسرائيلية ، طبعا .

وفيما يلى نص قرار الوزارة الاسرائيلية الذى اقر دون أية معارضة:

« ستواصل اسرائيل السعى لعقد اتفاقات سلام مع الدول العربية على حدود صالحة للدفاع عنها ، اتفاقات يجرى تحقيقها بواسطة مفاوضات بدون شروط سابقة . وسوف تبذل الحكومة جهدها من أجل اجراء مفاوضات على اتفاق سلام مع الازدن . وهذا السلام يجب أن يقوم على أساس وجود دولتين مستقلتين فقط — اسرائيل ، وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولة عربية أردنية فلسطينية شرقى اسرائيل وفى حدود تتقرر بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن . وفى اطار هذه الدولة تظهر الشخصية المستقلة للاردنيين والفلسطينيين فى ظل السلام وحسن الجوار مع اسرائيل » ..

الذريعة : بيان السادات — حسين !

وكان الرأى العام الاسرائيلى والعالمى ينتظر بعض التحرك فى الموقف الاسرائيلى الرسمى بعد كل الذى حدث . ولكن المطالبين ببعض التغيير فى الموقف الاسرائيلى من القضية الفلسطينية تراجعوا بعد صدور البيان المشترك عن محادثات السادات والملك حسين فى القاهرة يوم الخميس الماضى .

وكان رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، أشد المتحمسين لاتخاذ موقف واضح ضد اى اعتراف بالشخصية الفلسطينية المستقلة عن الاردن . وفى أثناء النقاش ، فى اجتماع الوزارة ، أعلن اسحق رابين انه ازداد اصرارا على موقفه هذا بعد التعزيز الذى جاءه من بيان السادات — حسين المشترك . فما هو هذا البيان ؟

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بتوقف القتال في قبرص - الاتحاد السوفييتي يصر على استقلال الجزيرة.

العسكريون الفاشست ، كعادتهم ، اوقعوا شعبهم في كارثة دامية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — من المنتظر ان يكون القتال الدموى فى قبرص قد توقف فى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس ، الاثنين • وبينما تحاول بريطانيا (بتأييد من واشنطن) تسوية القضية على حساب استقلال الجزيرة ، أصدر الاتحاد السوفييتى (الاحد) بيانا رسميا طالب فيه باعادة الحكومة الشرعية القبرصية الى البلاد •

فالانقلاب الدموى الغادر ، الذى قام به الضباط اليونانيون قبل أسبوع (١٥—٧) ، ظهر انه مغامرة اجرامية لم يحسب مدبروها (العسكريون فى اثينا وأوصياؤهم الامريكان) نتائجها حتى النهاية .

فعلى الرغم من تهديدات الحكومة التركية بانها لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين أعلن « الساحر » هنرى كيسنجر انه واثق بأن تركيا ستكتفى بالتهديدات ..

ولكن ، سرعان ما ذاب « سحر » هذا « الساحر » وتبين انه استخف بمواقف حلفائه الاتراك . ففى صبيحة يوم السبت الماضى (٢٠ الجارى) بدأت القوات التركية عملية انزال فى قبرص تطورت الى اقتتال دموى راح ضحيته ألوف أبناء قبرص اليونانيين والاتراك . فطارت حكومة سمسون الشرعية الانقلابية الفاشية مع ألوف البيوت والمطارات والمزارع المهدومة .

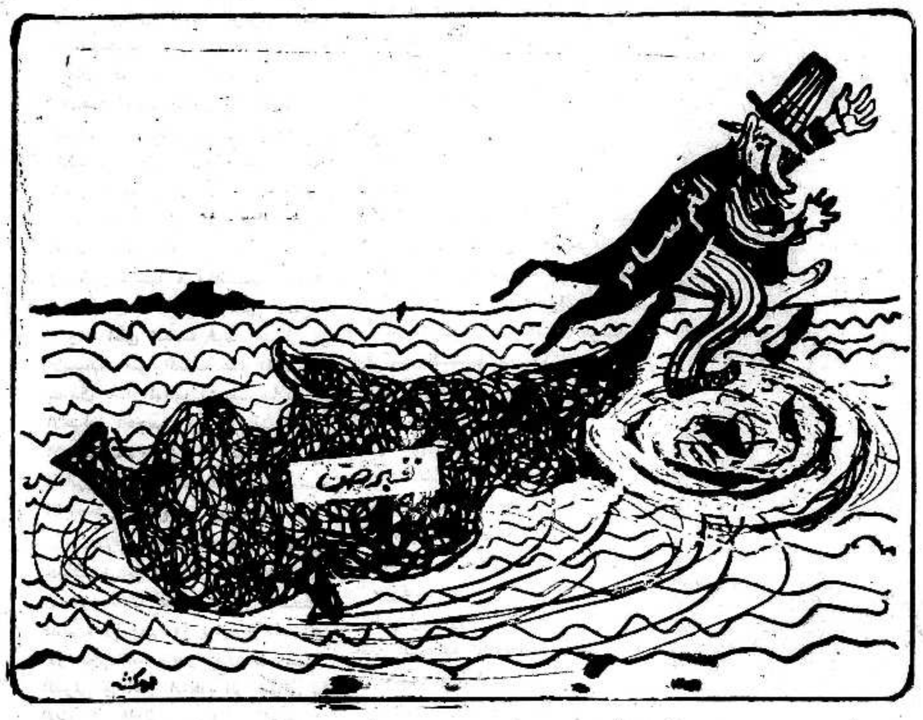
واجتمع مجلس الامن مرة أخرى . وعلى الرغم من معارضة الامريكيين ، الذين ارادوا الاكتفاء بقرار يدعو الى وقف القتال ، اقر مجلس الامن الاقتراح السوفييتى الداعى الى وقف القتال والى اعادة حكومة مكاريوس الشرعية .

ومنذ ان اتخذ هذا القرار (السبت مساء) بدأ الامريكيون والبريطانيون جهودا محمومة لتسوية النزاع على حساب شعب قبرص واستقلاله . فقد قامت بريطانيا بدعوة كل من حكومتى اثينا وأنقرة لارسال مندوبيها الى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية على « مستقبل الجزيرة » ، أى لن يكون لشعب قبرص نفسه كلمة فى هذا الشأن المصيرى ..

وأصدرت حكومة الاتحاد السوفييتى يوم الاحد ، أمس الاول ، بيانا رسميا (هو بيانها الثانى حول الازمة — الاول فى ١٦—٧) وضعت فيه المسؤولية مجددا على حكومة العسكريين فى اثينا « التى تؤيدها الاوساط العسكرية فى حلف الاطلسى » وشبه الاتحاد السوفييتى العدوان اليونانى على قبرص بالعدوان الايطالى على الحبشة فى سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية ..

واستعرض البيان السوفييتى غزو القوات التركية للجزيرة . وأشار الى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



اتحاد مهندسي فرنسا يطالب باطلاق سراح المهندس حسني حداد!

مجلس السلام العالمي يبرق الى حكومة اسرائيل محملاً اياها

المسؤولية عن حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسني حداد وعطاالله رشماوي ورفاقهم

القدس — لمراسلنا — سكرتيرية مجلس السلام العالمى ، الذى يضم ملايين أنصار السلام ومنظمات السلام فى أكثر من ١٤٠ قطرا ، أبرقت هذا الاسبوع الى رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، معلنة عن غضب أنصار السلام فى العالم أجمع على التعذيب الذى ينزل بالمعتقلين فى المناطق المحتلة والذى يهدد ، بشكل خاص ، حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسنى حداد وعطاالله رشماوى .

ونظرا للتعذيب الوحشى فانها تحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عن حياة هؤلاء وغيرهم من المعتقلين ، وتطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

هذا وأبرقت سكرتارية مجلس السلام بنص هذه البرقية الى كل من النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبى .

اتحاد مهندسى فرنسا

باريس — نشر اتحاد المهندسين والهندسيين الفرنسى ، فى الاسبوع الماضى ، بيانا استنكر فيه اعتقال نشيطى النقابات فى المناطق المحتلة ووطنيين آخرين . وطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين .

واحتج البيان ، بشكل خاص ، على اعتقال حسنى حداد سكرتير نقابة المهندسين ببيت لحم وطالب باطلاق سراحه فورا .

استمرار السجن الانفرادى

حيفا — قامت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، يوم ١٩ الجارى ، بزيارة سبعة من موكليها الموجودين حاليا فى سجن الجلمة . وهم عادل برغوتى ومحمد ابو غربية وخلدون عبد الحق وسليمان النجاب وخليل خجازى وجمال فريتخ وغسان حرب .

وتبين لها ، انه باستثناء عادل برغوتى ومحمد ابو غربية ، لا يزال المعتقلون محبوسين حبسا انفراديا .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الرفيقان غوزين والقاسم في بيان مشترك مع النقابات الفرنسية

النقابات الفرنسية تطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح معتقلي الضفة .

الاتفاق على ان السلام يستلزم الانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين والسلامة الاقليمية

اعلان التضامن مع الاحرار والتقدميين والنقابيين في قبرص ضد العدوان الفاشي .

باريس — صدر فى باريس ، أمس الاثنين ، بيان مشترك عن المحادثات التى أجراها عضوا المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بنيامين غونين وسليم القاسم بالنيابة عن مكتب الارتباط للعلاقات النقابية مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل) مع الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى.جى . تى .) • وكان غونين والقاسم قد بدءا هذه المحادثات يوم الاربعاء الماضى وانتهت فى نهاية الاسبوع الماضى • وفيما يلى نص هذا البيان المشترك الهام :

تلبية لدعوة الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى . جى . تى) قام الاخوان بنيامين غونين وسليم القاسم عضوا مكتب الارتباط للعلاقات النقابية مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل ، وعضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بزيارة فرنسا فى الفترة ما بين ١٥ تموز الى ١٩ منه .

وأجرى وفد مكتب الارتباط أبحاثا هامة مع وفد اتحاد النقابات الفرنسية برئاسة الاخ هنرى كراسوكى ، سكرتير السى . جى . تى . وزار الوفد منظمات مجالس نقابات السى . جى . تى فى دوائر هوتس دى سين ولواريت . وأطلع على نضال الطبقة العاملة الفرنسية وأعمالها وخصوصا على المساعى الموحدة الهامة لتطوير التضامن الاممى بين العمال .

وأبدى وفد مكتب الارتباط تقديره الكبير وتاييده لمساعى السى . جى . تى فى كفاحه لتلبية مطالب العمال فى وجه سياسة الاحتكارات ، ولاجل التغيرات الدمقراطية الاساسية بالتحالف مع القوى التقدمية الاخرى فى فرنسا .

وقدم وفد مكتب الارتباط الى وفد السى.جى.تى تفصيلا واسعا عن نضال التقدميين وشيوعيى « ركح » داخل الهستدروت لتطوير وحدة مساعى العمال ضد سياسة الدوائر الحاكمة واليمين المتطرف فى اسرائيل القائمة على الحرب والتضخم . وأبلغ عن التمييز اللاحق بالعمال العرب وعن الضغط ، ذى الصفة الكولونيالية ، واضطهاد الاهلين العرب فى المناطق المحتلة .

والسى.جى.تى. ووفد مكتب الارتباط يحتجان على الاجراءات الفاشمة الاخيرة (وبضمنها الاعتقالات والتعذيب) ضد الديمقراطيين والنقابيين والتقدميين فى تلك المناطق . ويطالب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

برجنيف :

أمريكا هى التى رفضت سحب السفن النووية من المتوسط

وارسو — اعلن الزعيم السوفياتي ، ليونيد بريجنيف ، هنا امس الاول ، ان بلاده ترغب فى ان تسحب هى والولايات المتحدة الامريكية سفنهما وغواصاتهما المزودة بالاسلحة الذرية من مياه البحر المتوسط .

وقال بريجنيف ان الحكومة السوفياتية دعت الولايات المتحدة الى التوقيع على مثل هذه المعاهدة فى مؤتمر القمة الاخير الا ان الحكومة الامريكية لم تقبل بذلك . واكد الزعيم السوفياتي ان بلاده ستواصل مساعيها وجهودها للتوصل الى سحب السفن والغواصات الذرية الامريكية والسوفياتية من البحر المتوسط .

وكان بريجنيف يتحدث فى احتفالات جمهورية بولونيا بعيد التحرر من الاحتلال النازي فى ال — ٢٢ من تموز ١٩٤٤ .

واشار برجنيف الى ان الاحداث الجارية حاليا فى قبرص تؤكد من جديد ضرورة تجريد البحر المتوسط من السفن النووية . وقال ان هذا سيكون اسهاما كبيرا فى دعم السلام كما وسيلقى ارتياح شعوب العديد من الدول .

ووضع برجنيف مسؤولية الاحداث الدامية فى قبرص على عاتق حلف الاطلسي وخصوصا التي لا يعجبها استقلال قبرص .

« قرارات سرية » ..

القاهرة — باختتام اجتماع رؤساء الاركان العرب ، ظهر السبت الماضى ، أعلن الفريق الجمصى ، رئيس الاركان المصرى ، ان قرارات الاجتماع اتخذت بالاجماع وأنها ستظل « سرية » . وأما بخصوص انشاء صناعة حربية عربية متطورة فقال انه «تجرى حاليا دراسة هذا الموضوع» !

عن موقف الحكومة من القضية الفلسطينية انتكاسة تهدد بأوخم العواقب!

منذ ان قامت حكومة رابين ، الجديدة ، أجمع المراقبون على انها « أكثر حكومة تأمركا » ظهرت فى اسرائيل • وليس سرا انها لم تتشاطر على قصف مخيمات اللاجئين فى لبنان الا بعد ان أضاء نيكسون أمامها ، فى البيان المشترك مع رابين ، الضوء الاخضر لذلك . ولم تشأ حكومة رابين ان تقرر موقفها من القضية الفلسطينية الا بعد ان يذهب وزير خارجيتها ، ألون ، الى واشنطن ويستمع الى « الموقف » • ولكن ، كما يظهر ، فانها تعتقد ان البيان المشترك ، حسين — السادات ، قد وفر عليها المشوار والمشورة • فأصدرت قرارها الصادر من أعماق الماضى السحيق والذى تعود وترفض فيه مفاوضة الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بحقوقه ، وتعود الى نغمة ما قبل زلزال اكتوبر ، عن « الحدود القابلة للدفاع عنها وعن « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل » الخ . وبما أنه « أكو أوامر » من واشنطن فقد تنازلت ورضيت بمفاوضة الملك حسين على شروطها هى ، ولمجرد « كسب الوقت » فحسب • اننا نعتبر هذه الانتكاسة ، الامريكية — الاسرائيلية ، خطرا جديا يهدد كل ما تحقق على طريق الحل السلمى العادل ، ويهدد بزلازل جديدة لا يستطيع كل سحر المستر كيسنجر ، كما رأينا فى قبرص ، ان يسيطر على نتائجها •

لقد كان من المفروض ان يتخلص حكام اسرائيل الجدد من الاوهام الميتة التى طوحت بأسلافهم • فان هذا السلف عاش على الوهم ، حتى مات سياسيا ، بأن هذه الدولة العربية أو تلك تستطيع التفاوض مع اسرائيل على حساب الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة • ومن هذا السلف « رجال عظام » ، أمثال الجنرال ديان ، اقتنعوا وأقنعوا شعبهم بأن الدول العربية ، خصوصا بعد ان ابتعدت مصر عن الاتحاد السوفييتى وأخذت تتقرب من الولايات المتحدة ، لم يعد أمامها من سبيل سوى الرضوخ للامر الواقع وقبول الشروط الاسرائيلية ، ولا يمكن ان تلتجىء الى طريق الحرب مرة أخرى •

لقد حذرناهم من هذا الوهم حتى حين كانت كل الدلائل (الرسمية) تشير الى صدق اوهامهم • وظهر ، فيما بعد ، اننا كنا محقين فى تحذيرنا • ان وقوع حكام اسرائيل فى الوهم نفسه ، وبعد كل الذي حدث فى اكتوبر ، من الممكن ان يؤدى الى كارثة حقيقية •

لقد أثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

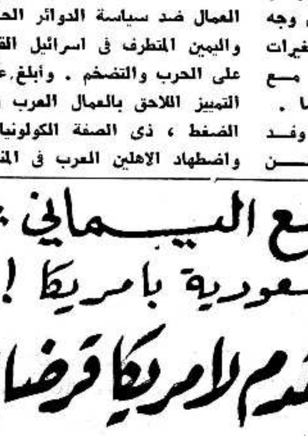
كلمة الاتحاد

آخر تقاليع اليماني :

استثمارات سعودية بامريكا !

السعودية تقدم لامريكا قرضا بمبلغ "٨" بلايين دولار

جدة — السعودية — بانتهاء الزيارة ، التى قام بها وزير المالية الامريكية فى السعودية ، أمس الاول ، أعلن وزير البترول السعودى ، الشيخ أحمد زكى اليمانى ، ان السعودية قررت استثمار أرباحها البترولية فى الولايات المتحدة الامريكية !!



وآخر تقاليع هذا الشيخ السعودى ، الذى تعلم الانجليزية فى جامعات الولايات المتحدة ، معناه ان السعودية تنازلت عن تصنيع بلادها ، ولفائدة شعب السعودية ، و « قررت » المساهمة فى تعزيز الاقتصاد الامريكى نفسه . وهذا أمر لا يمكن تصور حدوثه الا من الرجعية السعودية التى فقدت كل وازع وطنى .

ولتوكيد « شطارة » هذا الشيخ السعودى أعلن حضرته انه اتفق مع وزير المالية الامريكية ، سايمون ، ان تكون الاستثمارات السعودية فى أمريكا « بضمانات من الحكومة الامريكية » .

وأمريكا « المسكينة » ، قال الشيخ السعودى ، «تأمل فى الحصول على قرض بمبلغ ثمانية بلايين دولار من الحكومة السعودية » .. وبعد هذا تشكون فى « وطنية » الملك فيصل و « حرصه » على زوال الاحتلال الاسرائيلى ؟؟!

قلق عربى عام

وفى الكويت ، التى يزورها وزير المالية الامريكى الان ، نشرت صحيفة « القبس » الكويتية مقالا بقلم عبد الله الطريقى ، وزير النفط السعودى السابق ، حذر فيه الشعوب العربية من نتائج هذه الزيارة التى هدفها ، كما قال ، هو اقناع الدول العربية المصدرة للنفط ، كالسعودية والكويت ، باستثمار أموالها فى الصناعة الامريكية بدل استثمارها لتصنيع البلاد العربية والمساهمة فى ترقية الانسان العربى الجديد .

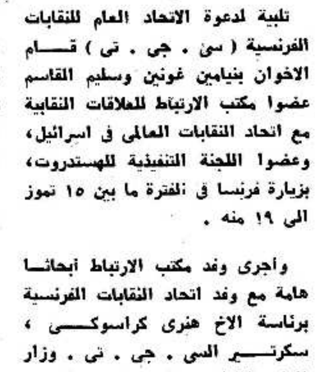
وقال الطريقى ان هدف سايمون ، أيضا ، هو عقد صفقات مع هذه الدول العربية لتوريد السلاح الامريكى اليها . وكل هذا سيتيح لامريكا ممارسة رقابة شديدة وسيطرة كاملة على الاقتصاد العربى .

وقال الطريقى ان سايمون يسعى ، أيضا ، الى اقناع السعودية والكويت بتخفيض أسعار نفطها بحجة ان سعره الحالى مرتفع وسيقود الولايات المتحدة واليابان وغيرهما الى تخفيض مشترياتها من النفط العربى !

وأنشأت صحيفة « الوطن » الكويتية افتتاحية « رحبت » فيها بسايمون قائلة : « كان أجدر بسايمون ان يوفر وقته ووقتنا . فالبترول ملكنا ونحن أحرار فى ان نبيعه بالسعر الذى يلائمنا وذلك بنفس الطريقة التى ترتفع فيها ، باستمرار ، أسعار القمح والمنتجات الصناعية الاخرى ولا سيما الاسلحة الامريكية الصنع على الرغم من رفع الحظر البترولى » ..

انور السادات :

« بدأنا بتنويع مصادر السلاح والامريكان فاهمين كويس » !



بيروت — فى حديث ، نشرته مجلة « الحوادث » الاسبوعية يوم الخميس الماضى ، ساوى الرئيس المصرى بين مسؤولية الملك حسين والمنظمات الفلسطينية واعتبر ما بينهما من خلاف « مجرد حساسيات» • وأضاف الى ذلك انه «بدأنا بتطبيق قرار تنويع مصادر الاسلحة » ..

وردا على سؤال عما اذا

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ابن البرزانى يتهم أمريكا وايران واسرائيل

بغداد — صرح عبيد الله البرزاني ، ابن الملا مصطفى البرزاني ، ان فلول المنشقين بقيادة والده محاصرة الان فى الجبل وتلفظ انفاسها الاخيرة . وقال ان والده لم يعد يفكر الا بمصالحه القبلية ولذلك تخلى عنه البرزانيون وانضموا الى نظام الحكم الوطنى الدمقراطي فى العراق . واتهم عبدالله البرزاني ، الذي يشغل منصب وزير فى حكومة العراق ، كلا من الولايات المتحدة وايران واسرائيل بمساندة فلول والده المنشقة .

خطاب السادات اليوم

القاهرة — يلقى الرئيس المصرى أنور السادات ، فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، الثلاثاء ، خطابا فى مجلس الامة المصرى لمناسبة الذكرى ال ٢٢ لقيام ثورة ٢٣ يوليو . كذلك سيلقى خطابا فى الاسكندرية يوم السبت القادم ٢٧ الجارى .

موريتانيا ونيجيريا تطالبان البرتغال بالاعتراف بحكومة غينيا بيساو الثرية

لاغوس — ندد البيان الموريتانى النيجيرى ، الذى صدر أمس الاول فى أعقاب انتهاء زيارة الرئيس الموريتانى مختار ولد دادا لنيجيريا ، بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية • ودعا البيان الى وقف هذه الاعتداءات حالا •

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد

بقلم : اميل توما

في ٢٣ تموز ١٩٧٤ تحتفل مصر بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. وسنحاول في هذه الدراسة رصد مسيرتها واستجلاء افاقها ..

نقطة التحول الاولى

لم تتضح كافة ملامح ٢٣ يوليو المصرية وقت ان انفجرت في عام ١٩٥٢ في ظروف غليان شعبي وازمة حكم عميقة .

ومع هذا كان طردها الملك الطاغي فاروق ، ثم اعلانها الجمهورية معلما ايجابيا لانه قضى على نظام ملكي فاسد تميز بالارهاب والقمع .. وبالاستغلال الفاحش والتعاون مع الامبريالية .

وفي خضم التناقضات بين الاجنحة المختلفة التي توحدت في حركة الضباط الاحرار الذين قادوا الثورة لم تتضح الرؤيا تماما خصوصا بعد ابعاد الجناح اليساري في مجلس الثورة ، واحتدام الصراع العلني بين رئيس مجلس الثورة الرمزي اللواء محمد نجيب .. وزعيم حركة الضباط الفعلي جمال عبد الناصر .

فمحمد نجيب انحاز الى القوى التي نشدت استعادة اعتبار الاحزاب الطبقية التقليدية وتمكينها تحت شعار « الدمقراطية » العودة الى سابق عهدها بينما كفر جمال عبد الناصر بتلك الاحزاب ، التي اخفقت في تطهير نفسها ، وكانت قد اسهمت في بناء النظام الملكي العفن .

وقد اتفق الكتاب فيما بعد ان من الاسباب التي اقنعت عبد الناصر بصدق هذا الموقف ان قادة تلك الاحزاب احجموا عن الموافقة على الاصلاح الزراعي الذي اعتبره الثائرون ضرورة حيوية لتغيير البناء الاجتماعي المروع في الريف .

وانتصر عبد الناصر وبدأ صفحة جديدة في حياة مصر السياسية .. الا انها كانت صفحة من كتاب قديم ، لان مصر ٢٣ يوليو في السنتين الاوليين ظلت تدور على الصعيد الدولي في اطار النظام الرأسمالي — الامبريالي العالمي .. وعلى الصعيد الداخلي في اطار انمطة الاقتصاد الرأسمالي التقليدي المتخلف خصوصا وان الاصلاح الزراعي ، في هذه الفترة المبكرة ، تعثر ولم يغير في توازن القوى الطبقية في الريف .

لقد اعترف عبد الناصر مرات عديدة بان قادة الثورة افتقروا الى ايديولوجية علمية محددة ، ولكن ذلك لم يمنعه او يمنع رفاقه من اكتشاف التناقض الجذري بين اماني الجماهير المصرية واطماع الامبريالية .

وكانت الاحلاف العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي حاولت الدول الامبريالية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — فرضها على الدول العربية في سنوات الخمسين الاولى محكا لوطنية قادة الثورة دفعهم الى مجابهة الامبريالية ، التي استخدمت حكام اسرائيل في تنظيم الغارات على قطاع غزة — واخطرها غزوة شباط ١٩٥٥ — بهدف الضغط على مصر واجبارها على الانتساب الى حلف بغداد .

واتخذت المجابهة شكل صفقة السلاح بين مصر وتشيكوسلوفاكيا في خريف عام ١٩٥٥ — وقد احدثت رجة كبرى في الدول الامبريالية — واعتبرها الوطنيون بداية الخروج من الطوق الرجعي الامبريالي .

وفي هذا الصدد كتب محمود عبد المنعم مرتضى في مجلة « الكاتب » المصرية (نوفمبر ١٩٧٢) انطلاقا من الرؤيا التاريخية ازاء الاحداث :

« وليست واقعة (كسر احتكار السلاح) وتلقيه من الاتحاد السوفييتي التي اقدم عليها جمال عبد الناصر عام ١٩٥٥ ، بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر وتصفية الرجعية الحاكمة فيها ، غير بداية الخروج من هذا الطوق الرجعي الاستعماري الذي ضرب حول الجماهير لعزلها عن البلدان الاشتراكية وحرمانها من مساندتها وتاييدها » .

نقطة التحول الثانية

وجرت هذه الخطوة الى مجابهة خطيرة بين الحكم الوطني في مصر والامبريالية .

فالامبريالية تخوفت من نتائج خروج مصر من فلكها ، وزاد من تخوفها ان سوريا بقيادة حكومتها الوطنية سارت على الطريق ذاتها ، ولهذا قررت وقف تداعي الاحداث واعادة سيطرتها التامة على المنطقة .

واعتقدت دول الامبريالية — وفي هذه الفترة بريطانيا وفرنسا اللتين تضررتا من التاميم — انها لا تزال تمسك بالاوراق الرابحة ، فالغت اتفاقها بشأن تمويل السد العالي في مصر ، الذي دغدغ بناؤه احلام الحكم الوطني في مصر بوصفه محور تطوير البلاد صناعيا وزراعيا واداة تحقيق التقدم الاجتماعي .

ومرة اخرى ، خلال اقل من عقد اخفقت الامبريالية في تقدير طاقة الحركة القومية العربية في مصر وفي الاقطار العربية ، فالحكم الوطني في مصر رد على الاستفزاز باجراء ثوري اصيل وذلك بتاميم شركة قناة السويس الانجلو فرنسية في ٢٦ تموز ١٩٥٦ .

لقد طالبت قطاعات ثورية في الحركة القومية العربية في الماضي بتاميم مواقع اقتصادية احتكارية (مثل شركة نفط العراق) ولكن تلك المطالبة بقيت شعارات تبدو بعيدة المنال ، ومن هنا كان تاميم شركة قناة السويس حدثا على غاية من الاهمية استنفر نضالية الشعوب العربية وتضامنها مع مصر .

كذلك فاز هذا الاجراء بتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، كما كسب عطف الشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها .

ومن اجل رد عجلة التاريخ الى وراء باسقاط الحكم الوطني في مصر والاستيلاء على قناة السويس من جديد .. وفي سبيل ضرب حركة التحرر القومي العربية المتصاعدة عامة والملتهبة ثورة في الجزائر خاصة، شنت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا بالتنسيق مع حكام اسرائيل حرب السويس — سيناء العدوانية في خريف ١٩٥٦ .

واخفق العدوان الثلاثي بفضل صمود الشعب المصري وتضامن سائر الشعوب العربية ودعم الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وتاييد الانسانية المتقدمة جمعاء .

وبرهنت معركة التاميم على بداية التغيير في توازن القوى الدولية بحيث يمكن الشعوب المكافحة الى الاستقلال من تحقيق امانيها .

وكان انتصار مصر في هذه الجولة درسا استوعبته كافة الشعوب العربية وغيرها من شعوب ، ما اصبح يسمى فيما بعد ، العالم الثالث او الدول النامية .

نقطة التحول الثالثة

وبرهنت مسيرة ثورة ٢٣ يوليو على ان التطور لا يسير دائما في طريق مستقيم بل في طريق متعرج ينتشر فيه الصعود والهبوط ..

وهكذا بعد انتصار مصر في حرب سيناء السويس وتلاقيها مع سوريا التي حققت انجازات وطنية مماثلة في وحدة عضوية في اطار الجمهورية العربية المتحدة انتابت قيادة مصر بعض الاوهام بشأن سياسة الولايات المتحدة .. التي تظاهرت بالحياد في الحرب من اجل التسرب الى المناطق التي احتلتها الامبريالية البريطانية — الفرنسية .

وهكذا في احتفال الذكرى الثالثة لمعركة بور سعيد ، في كانون الاول ١٩٥٩ ، اعلن الرئيس المصري انذاك جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة غيرت سياستها ازاء الدول العربية واصبحت تنتهج سياسة صداقة وسلام !! ومصر ترحب بذلك ..

وفي هذه الفترة شنت القيادة المصرية حملة معادية للشيوعية ومعادية للاتحاد السوفييتي .. وبلغت الصفاقة بصحفي مصري مرموق الى القول « انتهت معركتنا مع الامبريالية الغربية وبدأت مع الامبريالية الحمراء .. »

وكانت مغازلة الامبريالية الامريكية ومهادنة الرجعية المحلية وعدم تعميق الاصلاحات الاجتماعية في الوقت المناسب من ابرز الاسباب التي أدت الى زعزعة اسس الوحدة العربية بين مصر وسوريا والى حل الجمهورية العربية المتحدة في ايلول عام ١٩٦١ .

ولكن قبل حل الوحدة بدأت القيادة في تعديل سياستها الخارجية والداخلية .. وقررت بعض الاصلاحات الايجابية مثل تاميم البنوك وعدد من الشركات الصناعية الكبرى وتوزيع نسبة معينة من الارباح على العاملين وتعديل قانون الاصلاح الزراعي بحيث اصبح حد الملكية الاعلى ١٠٠ فدان بدلا من ٢٠٠ فدان .

وتسارعت عملية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية بعد انفصال سوريا عن مصر فاتسعت حركة التاميم الى درجة تغير معها البناء الاقتصادي في الصناعة والخدمات مما ادى الى انتقال البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي .

ورافق هذه الاجراءات توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتشديد مكافحة الامبريالية على الصعيد العربي العام .. ولهذا السبب بالضبط تازمت العلاقات بين القيادة المصرية وحكام الدول العربية الرجعيين .. ووصلت الازمة الى ذروة عالية بعد انقلاب اليمن الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية ودفع مصر الى ان تهرع الى نجدة القوى الجمهورية التي واجهت عدوانا مضادا للثورة دعمته قولا وفعلا المملكة السعودية .

واستنفرت الاصلاحات مقاومة القوى اليمينية ولكنها عجزت عن وقفها فقد رافقتها حملة سياسية اكبرى شلت تحرك الرجعية ومحاولتها وقف المسيرة التقدمية في مصر .

الصراع بعد حرب حزيران

اصبح من المسلم به ان حكام اسرائيل هدفوا ، فيما هدفوا اليه من امور ، حين شنوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، اسقاط النظامين المعاديين



للامبريالية في مصر وسوريا .. واذا كانوا قد اخفقوا في تحقيق ذلك فبسبب تمسك الشعبين بنظاميهما وتاييد الشعوب العربية والقوى المتقدمة في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

وفجرت الهزيمة العسكرية صراعا ايديولوجيا في مصر حول الطريق الذي على مصر ان تسير عليه في الظرف الجديد .. فالجناح الاول من هذا الصراع دعا الى تجميد التحولات الاجتماعية باعتبارها لونا من الوان الصراع الطبقي في سبيل توحيد كافة القوى الوطنية لتصفية ذيول العدوان والاحتلال .. في حين طالبه الجناح الثاني بمزيد من الاجراءات الثورية في اتجاه تعميق هذه التحولات .

واقترن الصراع حول السياسة الداخلية بصراع حول السياسة الخارجية .. وطرح السؤال : اتستمر مصر في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ام تتحول عنها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية ؟

وبوضوح رجحت كفة دعاة تعميق الاصلاحات وتمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا مثلا عدلت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي وجعلت الحد الاعلى من ملكية الارض ٥٠ فدانا بدلا من مئة .. كذلك احبطت محاولة تقليص القطاع العام . (الطليعة القاهرية اكتوبر ١٩٦٨ ص ١٠٨) .

ولكن هذا التطور الايجابي ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ لم يلغ مصدر الضعف الجوهري في النظام الفادي للامبريالية في مصر .

وهذا يعني ان قادة مصر واصلوا منهج استبعاد الجماهير الواسعة عن ميدان النشاط السياسي ولم ينتبهوا الى ضرورة حشدهما في المعارك الداخلية والخارجية ..

واكدت هذه الحقيقة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية التي اصدرت بيانا في تموز ١٩٦٨ — بعد ان تداول مندوبوها في مختلف القضايا — جاء فيه في معرض تحليل اسباب نكسة حزيران ١٩٦٧ :

« عدم ربط التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتحولات العميقة الجارية بما تقتضيه من اجراءات في الميدان السياسي ، مما ادى الى استبعاد الجماهير ، صاحبة المصلحة الاساسية في هذه التدابير ، وبالدرجة الاولى الطبقة العاملة ، من المشاركة الفعلية في ممارسة مسؤولياتها سواء في ميدان التوجيه السياسي او في الاشراف على ميادين الانتاج .

واضافت ايضا ان من اسباب النكسة : التضييق على الحريات الدمقراطية وعدم السماح للقوى التقدمية بالعمل .. وعدم تطهير جهاز الدولة (والجيش) من العناصر المغرقة في الرجعية ومن ممثلي بقايا الاقطاعيين وكبار الرأسماليين .

ومع هذا قامت مصر بدور طليعي واسهمت اسهاما حاسما في شحن حركة التحرر القومي العربية بمضامين ثورية جعلتها تقوم بدور بارز في معركة مكافحة الامبريالية ..

وقد ثمن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ هذا الدور فذكر في وثيقته :

« ان حركة التحرر العربي تلعب دورا بارزا في المعركة ضد الامبريالية العالمية ، فهي تترك اثرا ايجابيا في مجموع الحركة المعادية للامبريالية والكولونيالية الجديدة في الشرق الاوسط وافريقيا .

« ان نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي هو جزء من النضال العام بين قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع من جهة وبين الامبريالية العالمية من جهة اخرى » .

وكان من الطبيعي لهذا الوضع بالذات ، ان يشتد تآمر الامبرياليين على الدول العربية المتحررة مثل مصر وسوريا ، خصوصا وان غناء المنطقة بالنفط ، بالاضافة الى موقعها الاستراتيجي ، جعلها اكبر جائزة يتطلع اليها الامبرياليون ..

وكان بعض هذا التآمر محاولة الامبرياليين اقامة جبهة رجعية في المنطقة توازي اسرائيل التي كانت تستخدم احتلالها المناطق العربية .

— البقية على صفحة ٣ عمود ١ —

عشرة ايام في ربوع الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابراهيم مالك

عشرة أيام فترة قصيرة جدا للتعرف على بلد صغير بحجم الكف كبلادنا فكيف ببلد المقاييس العملاقة والابعاد الكبيرة ، وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي .

لقد كنا ندرك ، قبل أن غادرنا البلاد ، انها وان تكن بعدد « أيام قلم ناظم حكمت » فسوف تكون غنية بالانطباعات الرائعة الجميلة والذكريات الطيبة العبقة ، التي تنغرز عميقا في ذاكرة الانسان فيمحى الزمن ولا تمحى ! ستكون زاخرة بالمشاهدات الحية وسنتعلم من خلالها الكثير ، نتعلم الكثير ونتزود بالثقة والامل لمواصلة الطريق ، طريق الكفاح وقد شاهدنا على أرض الواقع ونحن بين الحلم السعيد واليقظة الاسعد الحياة السعيدة الرغدة الهنيئة ، الحياة التي تمنحك انسانيتك الحقة من جديد وتفتح أمام عينيك آفاق المستقبل الاغر . وكنا ندرك من أحاديث رفاقنا ، الذين ضحك لهم الحظ فزاروا وطن لينين ، ان الرفاق السوفيات لن يدعونا ننام ولن يتركوا لنا وقتا فراغا نحك به راسنا فسيعدون لنا برنامجا واسعا شيقا وغنيا يملأ الايام العشرة ، منذ أسعد لحظة ، اللحظة التي تطأ فيها أقدامنا الارض السوفياتية الحبيبة وحتى اللحظة الاخيرة ، التي يمتزج فيها الفرح والالم ، اللحظة التي نغادر فيها الارض السوفياتية ونحن بين الرغبة في البقاء لمشاهدة المزيد والحنين الى الوطن لمتابعة الطريق .

وهكذا كان .

في موسكو

في السادس والعشرين من حزيران الماضي وفي الساعة السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم الجميل أقلعت الطائرة السوفييتية بنا من نيقوسيا وانطلقت كالنسر فرحة متخايلة في الاجواء عبر المتوسط فتركيا والبحر الاسود الى الاتحاد السوفييتي.

كنا خمسة رفاق على متنها : يهودا اونغر وعموس لفين من « زو هديرخ » الشقيقة وشلومو بيكر من « درفيغ »، الشقيقة التي تصدر « باليديش » وعصام عباسي وكاتب هذه الكلمات من « الاتحاد » — وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لزيارة الاتحاد السوفياتي ضيفا على « البرافدا » — جريدة الحزب المركزية في الاتحاد السوفياتي وعلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقبل منتصف ذلك اليوم الجميل كانت الطائرة السوفييتية تهبط بنا على أرض المطار في موسكو . لقد كانت لحظة رائعة تلك التي انفتح فيها باب الطائرة لننشق الهواء السوفييتي . وبفرحة الاطفال ولهفتهم كنا نهتف : وصلنا ، وصلنا الارض السوفييتية اننا في موسكو ، العاصمة السوفييتية.

وفي الطريق الرحب المضياف كالوطن السوفييتي من المطار الى موسكو استقبلتنا الحقول الخضراء اليانعة ، الدائمة الخضرة كالشباب . وأول ما يلفت الانتباه — وما لفت انتباهنا كذلك في الطائرة ونحن نحدق في الارض السوفييتية من خلال زجاج الطائرة — هذه « الجنات عامد النظر » وأل « ما بينشبع منها نظر » ، الحقول الرحبة الواسعة ، خلافا لبلادنا ، التي مزقت الملكية الفردية الرأسمالية فيها الحقول الى قطع صغيرة بحجم حبة الكمثرى ، متداخلة في بعض ، فتبدو من السماء كالبسط الصغيرة ، ذات الاشكال الهندسية غير المتناسقة .

ولم تكد تمر ساعات ثلاث على وجودنا في العاصمة السوفييتية حتى وجدنا أنفسنا في دار « البرافدا » — الجريدة التي أسسها لينين سلاحا فكريا ومنظما للطبقة العاملة الروسية المظفرة ، حيث استقبلنا الرفيق د. اوفتشينكوف رئيس دائرة اسيا وافريقيا في « البرافدا » ونائبه في هذه الدائرة الرفيق ف. دمتشنكو .

وكان من الطبيعي ان يتركز الحديث ، بعد الترحيب والتأهيل ، على عمل « البرافدا » والصحافة الشيوعية عامة والسوفياتية منها بشكل خاص . فقد ذكر لنا الرفيق اوفتشينكوف ان « البرافدا » تصدر ب ١٠ ملايين نسخة يوميا ، توزع في وقت واحد في ٤٠ مدينة في جميع الجمهوريات السوفياتية . واضاف « ان « مشكلتنا » هي ان بلادنا كبيرة وواسعة جدا . فالفارق الزمني بين موسكو وفلاديفوستوك على المحيط الهادي ٨ ساعات » . ولذا تصدر البرافدا مرتين ، الاولى في السادسة مساء وترسل على شكل ماتريسات الى سيبريا واسيا الوسطى والشرق السوفياتي البعيد ، حيث تطبع هناك محليا . ويتم طبع الاصدار الثاني في منتصف الليل وهو معد لموسكو وكييف ولينينغراد وغيرها . وهكذا تصدر « البرافدا » في وقت واحد ، صباحا ، في كل الجمهوريات السوفياتية . وتصدر « البرافدا » ب ٦ صفحات فقط . وقد تعتري المرء الدهشة لاول مرة . (٦) صفحات فقط وكيف يمكن ان نفسر ذلك ؟ وان من يتصفح الصحف الغربية الكبرى يجد انها تشبه كتابا ، اذ يصل عدد صفحاتها الى مئة واكثر . ولا يعتقدن احد ان هذه الصحف (الغربية) تتميز بغزارة المادة وتنوعها . فنظرة واحدة اليها تظهر ان القسم الاكبر من هذه الصفحات مخصص للاعلانات والدعاية . فالصحافة في البلدان الرأسمالية تعتاش على الاعلانات ومما يقدمها اصحاب هذه الاعلانات من دعم مالي لهذه الصحافة . والامر يختلف بالنسبة للصحافة السوفياتية. فقسم الاعلانات في « البرافدا » لا يزيد عن عامود واحد من كل عدد . واية اعلانات — برامج الاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما والاعلانات عن افتتاح دورات مهنية وفنية وغيرها . و « البرافدا » مثلا تمول نفسها من مبيعات الجريدة وتربح ايضا . وبدلا من ان تغرق الجريدة القارئ بالاعلانات الدعائية الصرف تقدم له المادة الصحفية الحية عما يحدث في وطنه — بلاده والعالم وتناقش قضاياه ومشاكله وتعمل على حلها . فدائرة رسائل القراء ، مثلا ، في « البرافدا » هي اكبر دائرة في الجريدة . يعمل فيها عشرات المحررين والكتاب وكلهم ، او معظمهم ، ذوو ثقافة عالية — اكاديمية — حقوقيون واخصائيون في مجالات مختلفة . وهم موزعون جغرافيا . كل يهتم بمنطقة معينة من الاتحاد السوفياتي . وتتلقى دائرة رسائل القراء ، سنويا ، اكثر من نصف مليون رسالة ، او اكثر من ١٥٠٠ رسالة يوميا . تناقش كلها ويتلقى كل صاحب رسالة جوابا خطيا او ردا على صفحات الجريدة . واذا كان ثمة ضرورة يذهب احد المحررين الى مقابلة صاحب الرسالة لدراسة القضية والكتابة عنها او ايجاد حل لها . والهدف من عمل قسم القراء تصفية المشاكل وايجاد الحل اللائق والمناسب لها وابراز ما هو ايجابي في تطور الدولة السوفياتية ومساعدة الحزب والحكومة على تحسس مجرى تفكير المواطنين — قراء الجريدة — ويندر ان نجد صحيفة برجوازية تعير هذا القسم مثل هذا الاهتمام الكبير بمشاكل الناس وقضاياهم .

واذا كانت « برافدا » تصدر ب ٦ صفحات فلأن هناك الاف الصحف اليومية الاخرى ، التي تصدر باللغات الوطنية في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي . وتصدر الاف

— البقية على ص ٥ ع ١ —

مقال توفيق طوبي الدراسي تصدره « الاخبار » اللبنانية في ملف خاص

حيفا — نشرت « الاخبار » ، المجلة الاسبوعية الانيقة والواسعة الانتشار التي تصدر في بيروت عن الحزب الشيوعي اللبناني ، النص الكامل للوثيقة الهامة التي كان رفيقنا النائب توفيق طوبي قد نشرها في عدد « الاتحاد » الممتاز ، في ١٧ ايار الماضي ، عن التمييز العنصري في التشريع الاسرائيلي .

وقامت « الاخبار » (عدد ٦ تموز الحالي) بنشر هذه الوثيقة الهامة في ملف خاص وجهته الى الرأي العام العالمي واضافت اليه العديد من الصور والشروحات عن وضع العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ولاشك ان الزميلة « الاخبار » قد وفقت كل التوفيق في هذا الاخراج الصحفي الممتاز لهذه الوثيقة التاريخية .

القنيطرة - هيروشيما الشرق الاوسط

وقصة العم زهري الذي احتفظ ببيته عامرا طيلة سني الاحتلال وعند فك الارتباط اشعل المحتلون فيه النار !

بقلم : ابن جبل الشيخ



عزيزي القارئ :

هل وقع بصرك مرة على منظر أثار دهشتك ؟ فرفعت يدك بمحاذاة رأسك ، كما يفعل المصلون عند التكبير ، ثم أطلقت صفرة تعجب ! ..

نعم يا سيدي .. فلو أنك وقفت يوما بعد حرب حزيران ، ترقب احدى الطرق المؤدية الى المرتفعات السورية المحتلة ، لاصابك مثل هذه الحالة من الاندهاش ، ولهالك ذلك السيل المتدفق من القاطرات الشاحنة .. التي تحمل فوق مقطوراتها أعدادا من البلدوزرات والجرافات الامريكية الصنع « من طراز « الكتربلر٩ »» ، القاتمة الضخمة .

وقد يخيل اليك في الحال ، أن [illegible] من [illegible] هذا الاعداد من التماسيح الفولاذية ، ما هو الا اشارة البدء في اقامة مشاريع الاعمار والانشاء في ارجاء الهضبة المحتلة ..

وسترى في بعض الاحيان اعمدة من الدخان والغبار ترتفع في أجواء القرى السورية المحتلة ، وكأنها عمالقة من الزنج ، معممة بوشائح من القصب الاشهب..

ولكن [illegible] أنت اقتربت من ساحة العمل كلية ، أن حقيقة [illegible] لترى [illegible] تكتشف [illegible] سوف [illegible] الهدير [illegible] ، ان ذلك [illegible] وتلك القعقعات التي تشق أجواز الفضاء ، ما هي غير أصداء الاصطدام الخشن بين شفرات البلدوزرات ، وبين جدران البيوت وسقوفها ، وما يصدر عن كل ذلك من أصوات التداعي والارتطام..

أجل . فلقد اضطر القرويون السوريون للنزوح عن قراهم وبيوتهم، في ظروف الحرب الخطرة .. واليوم جاءت قوة الميكانيكية الاسرائيلية ، تبرهن على جبروتها ونجاعتها في أعمال الهدم والتدمير . فهل تنحنى اعجابا واكبارا لها ! ؟ أم تغمض طرفك وتندف دمعة سخية معبرا عن روحك الانسانية ووجدانك اليقظ ؟ ..

لا هذا ولا ذاك !! ، فالحكاية لم تنته بعد ، ويجب أن تدخرمشاعرك الى نهاية المشوار !! فانت لم تر كيف دخل الجنود الاسرائيليون البيوت قبل هدمها، ثم خرجوا منها مثقلين بالمغانم والمكاسب، مما يخف حمله ، ويغلو ثمنه .

وأنت لم تتعثر قدمك ببقايا سرير طفل محطم ، أو بعكاز عجوز مكسر ، أو بأوصال كتاب ممزق ..

ولكن هذا كله لن يثير انتباهك .. فقد تكون عينك ألفته فيما رأيته من أفلام عن الحرب العالمية الاولى او الثانية ..

اذا . انظر الى ذلك الطابور الطويل من شاحنات النقل الذى يصطف منتظرا دوره في التعبئة . بماذا تظنهم يشحنون هذه الناقلات ؟ اباثاث البيوت المنهوب؟ أم برؤوس الماشية والدواجن التي بقيت على قيد الحياة ؟ لا هذا ولا ذاك أيضا ، بحجارة البيوت المهدومة،نعم. بهاتيك الحجارة الصلدة السوداء ! ولمعلوميتك فان هذه الحجارة تصلح لبناء الملاجئ والاستحكامات العسكرية في الخطوط الامامية .. لا تندهش فكل محرم يصبح مباحا ومحللا اذا تعلق الامر فيما يسمى « بالامن » ، ولهذا بات مألوفا ومسلما به في هذه البلاد العجيبة !! ..

وهكذا تزول البيوت .. وتصبح أثرا بعد عين .. ولا شيء يبقى سوى الاشباح ..

واذا كنت ممن لم يعرفوا قرى الجولان قبل الاحتلال ، فذلك أفضل ! لانك لن تصعق لو مررت اليوم ، باطلال بلدة بانياس ، التى تلتف حول منبع البانياس ، والتى كانت من أجمل منتزهات جنوب سوريا ..

أين بيوتها المشمسة !! أين الاطفال يحبون في شوارعها المحفوفة بالازاهير والورود ، والمعبقة باريج أغصان الليمون !! أين المقاهي تجرى من تحتها الانهار وتظللها خضرة العرائش

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

افتحوا لنا الطريق الى التعليم !

بقلم : ابن الهضبة

في ربيع ١٩٧٢ اذاع راديو دمشق نداء موجها الى القرى السورية المحتلة في الجولان ، اعلن فيه عن التزام سلطات الجمهورية العربية السورية ، باستقبال واستيعاب طلاب المنطقة الذين يودون متابعة تحصيلهم في مدارس وجامعات القطر العربي السوري ، مع تعهد بتقديم كل المساعدات والمنح اللازمة .

وكان الشرط الذي اشترطه النداء ، هو ان تتيح السلطات الاسرائيلية لهؤلاء الطلاب امكانية العودة الى قراهم ، كما هو معمول به مع طلاب قطاع غزة . والهدف من هذا هو المحافظة على الارض المحتلة بأيدي سكانها العرب لا تركها للاستيطان الصهيوني .

ولقد قام طلاب المنطقة والمسؤولون فيها — في حينه — بنشاط واسع النطاق ، شمل الاتصال بمنظمات دولية مثل منظمتي الصليب الاحمر واليونسكو ، وكذلك بمركز الامم المتحدة في القدس . كما وقعوا على عرائض وتقدموا بها مع وفود من الوجهاء والطلاب الى الحاكم العسكري السابق « شموئيل دوتان » .

ولم تفلح كل هذه المجهودات، لاصرار السلطات العسكرية الاسرائيلية ، على ابقاء الباب مغلوقا امام طلاب العلم والتحصيل ، من ابناء الجولان المحتل .

واليوم .وبعد حرب اكتوبر المجيدة التي غيرت معالم الصورة ، في العالم كله بشكل عام ، وفي منطقتنا بصورة خاصة ، قرر طلاب الجولان ووجهائه ان يعاودوا طلباتهم العادلة حتى ينالوا حقهم الواضح ، وهم يشيرون بهذا، الى ان كل محاولات فطمنا عن أمنا الحنون سوريا لم تنجح ولن تنجح الا في زيادة شوقنا واصرارنا على الكفاح حتى تعود ونعود نستظل براياتها الخفاقة ، وننعم بالحرية والتقدم المنشودين فيها . .

بولونيا من سلعة للمقايضة الى عامل هام في السياسة الاوروبية

بقلم : حنا ابرهيم

قبل ثلاثين سنة خرجت بولونيا من الحــرب العالمية الثانية ، وقد دمرتها الحرب كما لم تدمــر أى بلد آخر . ففى الاول من ايلول سنة ١٩٣٩ اجتاحت القطعان الهتلرية بولونيا ،بتشجيع ،بلغ حد التحريض من سياسة ميونيخ الانجلو فرنسية ، التى كانـــت تخطط لتوجيه الضربة الالمانية النازية نحو الاتحـــاد السوفياتي ، مهد الاشتراكية ، الذى فشلت حـــرب التدخل الاستعمارية فى القضاء عليه فى أعقـــاب انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية .

ومع أن معاهدة كفاح مشترك كانت تربط بولونيا بفرنســا وانجلتـــرا ، آنذاك ، الا أن هتلر كان يعرف تماما أن هاتين الدولتين تقدمان له بولونيـــا طعما سائغا تشجيعا له على الهجوم شرقا ، بعد أن تصبح الطريق مفتوحـــة تماما . وقد قال هتلر يوما لمعاونيه : « لقد ربطت انكلترا وفرنسا نفسيهمـــا بتعهدات لا تنويان الالتزام بها وقد رأينا شمبرلين ودلادييه (1) ، هاتين الدولتين الفقيرتين فى ميونيخ . انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفى أسوأ الاحـــوال ستكتفيان باعلان الحصار » .

أما ذريعة الهجوم فلم تكن تعوز هتلر ، بغض النظر عن كونها معقولة أم لا . « فالمنتصر لا يسأل ، فيما بعد ، هل قال الصدق أم لا . ففى الحـــرب لا يهم الحق وانما النصر » حسب رأى هتلر .

ولم تجد الجيوش النازية صعوبة فى تحطيم المقاومة البولونية . فـــان سياسة حكومة بولونيا البرجوازية المعادية للسوفييت جعلتها تدير ظهرهـــا للخطر النازى ، واضعة جيوشها على الحدود الشرقية ، مسهلة بذلك تنفيـــذ الخطة الالمانية النازية .

ولم يكن ما واجهته بولونيا احتلالا عاديا . فقد كانت الخطة الهتلريـــة تقضى بتدمير البلاد تماما وابادة سكانها . وقد أصدر حاكم بولونيا العـــام الالمانى الجنرال هانس فرانك أمرا اجراميا يقضى بابادة نواة الامة البولونية وافناء الاجيال الجديدة مع مرور الوقت . وقد عبر عن ذلك بسخرية مخيفـــة حين قال : انه لا يود ارهاق البوليس ، ولذلك اوعز الى مرؤوسيه بعدم توقيف العناصر البولونية فى معسكرات الاعتقال الالمانية ، « الامر الذى يسبب كثيرا من الازعاج ومراسلة لا ضرورة لها مع الاهل » .ونصحهم بابادة البولونييـــن بابسط الوسائل .

لم يحدث فى التاريخ أن نظمت امة ابادة امة اخرى بهذا الشكل وعلـــى هذا النطاق ولا حتى فى أحلك العهود الاستعمارية .

ولكن الشعب البولونى المثخن بالجراح لم يقبل بالمصير الذى اختطه لـــه الغزاة النازيون . ولم يتوقف عن الكفاح ، ولم يسمح بأن يكون الاحتـــلال النازى نزهة جميلة ، فاقام متاريس المقاومة ، وكلفه ذلك ثمنا باهظا جـــدا . وخلال خمس سنوات طويلة مرة مهلكة كاد هتلر يحقق هدفه الاجرامى . فقـــد نزفت بولونيا الى حد الخطر ودمرت صناعتها تماما ، وابيد ٣٨ ٪ من الثروة الوطنية . وعانت العاصمة ، وارسو ، أكثر من غيرها ، وقتل المثقفـــون فى معسكرات الاعتقال برصاص فرق الصاعقة ، وبلغت خسائر بولونيا البشرية ٦٬٠٠٠٬٠٠٠ نسمة .. هذه صورة عما تكبدته بولونيا فى الحرب .

وهذه الخسائر الهائلة لم تعكس فقط نتائج الاحتلال النازى ومضاعفاته، وانما عكست أيضا تاريخ الرجعية البولونية الحاكمة خلال خمسة وعشريـــن سنة من القرن العشرين . وأثبتت أن التحالفات البرجوازيـــة والكـــلام الدبلوماسى المنمق لا تغنى شيئا ، ولا تتفق اطلاقا مع متطلبـــات العصـــر وتحدياته . وقد ثبت أن الرجعيين ، على اختلاف ضروبهم ، حتى فى أحلـــك الظروف واقساها ، لم يكن لهم من هم الا تأمين سيادتهم وسيطرتهم ، ولو كان ذلك على حساب تدمير القوى الشعبية التى قد تطالب باسماع كلمتها بعـــد النصر . ولم تتورع ، مثلا ، الرجعية البولونيـــة المتمثلة بحكومة المنفى فى لندن ، والتى تدعمها الدول الاستعمارية الغربية الحليفة ،عن اعطاء الامـــر باشعال نار ثورة غيتو وارسو قبل الاوان ، فى أول آب سنة ١٩٤٤ ، فى حين كانت القوات السوفييتية لا تزال بعيدة ، وفى الوقت الذى لم يقدم فيه الحلفاء الغربيون الذين باركوا الثورة أكثر من حمولة ست طائرات من الاسلحـــة والمعدات اسقطت بالمظلات ووقعت فى أيدى الالمان . ووقفت حكومـــة المنفى مكتوفة الايدى ، تستنجد عبثا بحلفائها الغربيين الذين لم يكن يضيرهم ان يسفك دم الثوار فى أى مكان فى الارض . وتعرضت وارسو لدمار لم يسبق له مثيل . ورغم مقاومة الثوار العنيدة والباسلة ، الا أن القوى كانت بعيدة عـــن التكافؤ . وكان الالمان يسوقون الاولاد والنساء أمام دباباتهم جاعلين منهم درعا بشريا ، وأخذوا ينسفون الاحياء منزلا منزلا بوحشية رهيبة . وبلغت ضحايـــا التمرد ربع مليون نسمة . وتقدمت القوات السوفييتية ، خلال مقاومة ألمانيـــة شرسة ، فى اتجاه وارسو ، لتخفف الضغط عن الثوار الشجعان . وعندمـــا بلغت نهر الفستولا فى أواخر ايلول ، أمرت حكومة المنفى البولونيـــة الثوار بالقاء السلاح والاستسلام للعدو الذى أباد المستسلمين عن بكرة أبيهم .

وكان على بولونيا الجديدة الناهضة من الانقاض أن تتخطى أهوال الماضى وعبره مختارة طريقا جديدا ، سياسيا وايديولوجيا ، لاعادة بناء البلاد علـــى اسس مختلفة تماما .

وما كاد كفاح الحديد والنار ينتهى حتى ابتدأ كفاح العمل . وكان علـــى البولونيين أن يخرجوا من الحرب كمنتصرين وليس كضحايا البطولة .

وهنا جاء دور القوى اليسارية البولونية بقيادة الشيوعيين الذيـــن تقدموا ببرنامج عملي واضح للخلاص واعادة البناء .وابتداء من مؤتمر بوتسدام أصبح البولونيين ، بفضل الاتحاد السوفييتى ، منتصرين حقيقيين . ولم يلبثوا أن ظفروا باعتراف عالمى بحدود الاودر ــ نيسى كحدود غربية لبولونيا . وبذلك أصبحت الامة البولونية موحدة فى دولة واحدة .

وهنا ينبغى أن يكون واضحا أمر طالما استغلته الدعاية الغربية أيمـــا استغلال وهو ان الجيش السوفييتى الذى دحر الغزاة الالمان وحرر اوروبـــا الشرقية أقام انظمة خاضعة له تدور فى فلكه . مفترين بذلـــك على القـــوى التقدمية فى البلاد ومحاولين التستر على البرجوازية الرجعية التى فصلـــت نفسها عن الشعب بتعاونها مع النازيين أو الهروب من البلاد فى أحســـن الاحوال . ومن الطبيعى ، فى ظروف ضعف القوى البرجوازية والرجعيـــة فى هذه البلاد أن يستلم الشعب العامل مقاليد الحكم ويختار النظام الذى يلائمه، الاشتراكية . ولو كان ما ذهبت اليه أبواقه الاستعمار صحيحا لكانت فنلندا اليوم دولة اشتراكية أيضا لان الجيش السوفييتى احتلها ايضا فى سنة ١٩٤٠.

ورغم مؤامرات الرجعية والاستعمار ومناوراتهما ،فقد خطت بولونيـــا بقدم ثابتة فى طريق الاشتراكية . وأصبحت ذات اقتصاد مبرمج مزدهر وعضوا هاما فى الاسرة الاشتراكية العالمية .

وما من أحد يطلب اليوم من بولونيا ان تستشهد بشجاعة . وباستمـــرار يزداد اهتمام الناس باسباب ومصادر نجاحات بولونيا الاقتصادية والاجتماعية.. حتى أخذت الصحف فى اوروبا الغربية تكتب عن « المعجزة الاقتصاديـــــة » البولونية .

ويمكن الحديث أيضا عن معجزة ثقافية فى هذه البلاد التى أضاعت قرنا كاملا ، القرن التاسع عشر ، الذى ، الذى تميز بفقدان السيادة والتخلـــف وسقوط صفوة شباب البلاد فى المذابـــح القومية والحروب والثورات . وفى بولونيا اليوم ٢٤ الف هيئة ثقافية مختلفة النشاط ، من بينها ١١٠٠ دار ثقافة تابعة للدولة والنقابات والتعاونيات . وهى منتشرة فى الريف والاحياء الجديدة فى المدن على السواء . وهنالك ٥٤ ألف مكتبة تضم ٢٢٩ مليون كتـــاب ، يتردد عليها ٧ ملايين قارىء بلغ ما استعاروه ١٣٩ مليون كتاب .

وستظل هذه الارقام جافة وجامدة ما لم تقارن مع الماضى وتطلعات البلاد الى المستقبل . ويمكن تصور الجهود الهائلة التى بذلت لايقاف البلاد على قدميها ودفعها فى طريق التطور الاشتراكى ، وسط عداء العالم الاستعمارى ورغمـــا عن أنفه .. وفقط بفضل النظام الاشتراكى والمساعدة النزيهة من الاتحـــاد السوفييتى والتعاون المثمـــر مع سائر الدول الاشتراكية ، أصبح من الممكن لهذا البلد الذى كان ، فيما مضى ، سلعة مقايضة فى أيدى الدول الاستعمارية، ان يصبح بلدا اشتراكيا قويا يحمل اسم عاصمته الحلف العسكرى الاشتراكى الجبار الذى يحمى منجزات الاشتراكية والشعوب والسلام فى هذا العصر .

وان بولونيا لتقدم للعالم ، الذى تتأكله التناقضات والمتشنج فى قبضـــة أزمات النقد والطاقة ، مثلا صارخا على أن أشكال التحكم الاقتصادى السالفة المنتهجة من قبل البلدان الصناعيـــة ذات الامتيازات ، لا تصلح فى الظروف الحالية من توازن القوى .. وان هنالك البديل الاشتراكى الوحيد الذى كان لبولونيا شرف المساهمة فى تحقيقه خلال الثلاثين سنة الماضية من تاريخها .

(1) رئيسا حكومتى بريطانيا وفرنسا على التوالى سنة ١٩٣٩ .

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

حزب الشعب الايراني (توده)

تكونت اول مجموعـــة اشتراكية ديمقراطية فى ايران سنة ١٩٠٤ ، وأخذت تنشر الافكار الاشتراكية بنشـــاط ، وأدى هذا الى تأسيس الحزب الاشتراكـــي الديمقراطـــي الايراني ، عدالات .

وعقد مؤتمر فى حزيران (يونيو) ١٩٢٠ ، تحول فيـــه عدالات الى الحزب الشيوعي الايراني . وحظرت الحكومـــة الحزب الشيوعى فى سنة ١٩٣١ ، ولكنه واصل عمله بشكـــل غير قانوني . وفى سنة ١٩٣٧ قدم الكثيرون من اعضاء الحزب الشيوعي الايراني للمحاكمة ، ومن بينهم الدكتـــور تـــاجي ايراني ، احد مؤسسيه ، ونقابيون واعضـــاء فى منظمـــات ديمقراطية اخرى ، وحكم عليهم بالنفي او السجن .

وفى سنة ١٩٤١ ، شـــكل حزب الشـــعب الايراني ، بمبادرة من مجموعة من المسجونين الذين اطلق ســـراحهم والديمقراطيين العـــائدين من المنفى . وعقـــدوا اول مجلس حزبي (كونفرنس) له بشكل غير قانوني فى طهران فى سنـــة ١٩٤٢ . وانتخب هذا المجلس لجنة قيادية ظلت قائمة حتـــى انعقـــاد المؤتمر الاول . وأقـــر اول مؤتمر لحزب الشعب الايراني ، وقد عقـــد فى طهران فى آب (أغسطس) ١٩٤٤ ، برنامج الحزب ودستوره ، وانتخب لجنـــة مركزية ولجنـــة رقـــابة .

وفى ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ ، نشأت فى اذربيجان وكردستان الايرانيتين حركة قومية ديمقراطيـــة واسعـــة ، وتشكلت احزاب ديمقراطية .

وفى ذلك الوقت كان حزب الشعب الايراني قد أصبـــح تنظيما سياسيا جماهيريا يضم ١٠٠٠٠٠ عضو . وكان لـــه ممثلون فى البرلمان والحكومة ، حيث واصلوا النضال ضـــد الامبريالية والرجعية . ولكن ما ان حلت نهاية سنة ١٩٤٦ ، حتى دمر الكثير من منظماته وعطلت صحفه ومجلاته . وفى ١٩٤٦ عقد الحزب مؤتمره الثاني فى ظروف ســرية مطلقـــة . وأقر المؤتمر دستورا جديدا وحدد تكتيكـــات الحزب فى الظروف الجديدة . وفى شبـــاط (فبـــراير) ١٩٤٩ ، اعلن ان حزب الشعب الايراني غير قانوني ، وأرغم على ان يكون سريـــا . ورغم كل هذه المصاعب ، فقد قام حزب الشعب الايراني بدور هام فى نضال الشعب الايرانى ضد شركة البترول الانكليزيـــة ـ الايرانية ، من اجل تأميم صنـــاعة البتـــرول (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣) .

وفى سنة ١٩٦٠ عقـــد كونفرنس مشترك بين حـــزب الشعب الايراني والحزب الديمقراطي الاذربيجاني فى اذربيجان الايرانية . ووافق الكونفرنس على قرار يـــدعو الى وجـــود حزب واحد للطبقة العاملة ـ هو حزب الشعب الايـــراني . وأقر الكونفرنس كذلك برنامجا ودستورا موحدين للحزب . وفى سنة ١٩٧٣ ، أقر حزب الشعب الايراني برنامجا جديدا للحزب يتضمن تحليلا شاملا للوضع الاجتماعي والسياسى فى البلاد ويحدد المهام الاساسية للحزب .

ويعمل الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قـــانوني ، ويضطهد بوحشيـــة .

وقد أصدر حزب الشعب الايراني اثنـــاء وجوده عدة صحف ومجلات حزبية معظمها غير قانوني . ويصدر الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قانوني جريدة مردم (الشعب) ، ومجلة نظرية هي دوليا (العـــالم) ومجلة سياسية للطلاب هي بيكار (المعركة) .

بيان حزب الشعب الايراني - توده - حول الاستشهاد البطولي للمناضل الشيوعي الرفيق برويز حكمت جو

« استقبل الموت بمنتهى الشجاعة وظل وفيا لحزبه وشعبه حتى آخر لحظة في حياته »

استشهد فى حزيران الماضي فى سجون الحكم الشاهنشاهي فى ايران الرفيق الشيوعى المناضل برويز حكمت جو ، عضـــو اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « توده » . وقـــد اصدرت اللجنة المركزية لحزب « توده » البيان التالي حول حياة وكفاح الرفيق الشهيد ، برويز حكمت جو :

« ان الرفيق المناضل برويز حكمت جو ، الذى عانى من المرض خـــلال الفترة الطويلة من سجنه وتعرض الى التعذيـــب اللاانسانـــى المستمر فى السجون ، قد توفى أخيرا بسبـــب انعدام العناية الطبية المتعمد . ولـــم يكن نظام حكم الشاه الاجرامـــى مستعدا حتى لتسليم جثة الرفيـــق حكمت جو الى والدته المنكوبة وأهله. وهو ، باسلوبه التعسفى المعتـــاد ، تجرأ حتى على طرد زوجة الرفيـــق حكمت جو التى ذهبت الى ايران بعد تدخل ويليام كاروشه بالنيابة عـــن جمعية الحقوقيين الديمقراطيين وجمعية الدفاع عن حقوق الانسان ، ولم يسمح هذا النظام لزوجة الشهيد أن تكون الى جانبه فى اللحظات الاخيرة من حياته .

« لقد ولد الرفيق حكمت برويـــز جو عام ١٩٢٧ من عائلة طبيب .وبادر الى المساهمة فى النضال منذ نعومـــة أظفاره . وفى فترة التحاقه بالمدرســـة العسكرية الثانوية ثم فى كلية الطيران العسكرى ، مارس نشاطه السياسى وأصبح عضوا فى حزب الشعـــب الايرانى (توده) عام ١٩٥٢ .

« ان الرفيق حكمت جو ، بفعـــل اندفاعه وحماسه الثورى وتوقه لتحرير ايران من تسلط الامبريالية ، والكادحين من اغلال الظلم والاستغلال ، عمـــل بنشاط من أجل تعريف جنود وضبـــاط القوة الجوية بالمهمات التى يفرضها حب الوطن والروح الثورية . واعتقـــل الرفيق برويز حكمت جو ، بسبـــب نشاطه الوطنى فى الجيش ، مـــع المئات من الضباط والمناضلين بعـــد الانقلاب الخيانى فى ١٩٥٣ ، وسجـــن فى سجن قلعة فلك الافلاك .

«وقد دفعه اشتداد الارهاب السياسى بعد الانقلاب الى الهجرة الاجباريـــة . واستفاد من هجرته القصيرة فى دراسة التعاليم الماركسية ـ اللينينيـــة ، واستجاب لنداء الحزب للعـــودة الى ايران من أجل انجاز المهام الحزبيـــة ، واستمر بنضاله ضد الملكية الرجعيـــة والامبريالية . واعتقل عام ١٩٦٤ خلال ممارسته نشاطه . لقد ظنت الاجهـــزة البوليسية ، للنظام أنه باعتقالهـــا لرفيقنا المناضل واصدار حكم الاعدام عليه سوف تضع نهاية لنشاط حزبنا. الا أن السجن أظهر أنه قد جرى تغير فى شكل نضال حكمت جو . لقد حول الرفيق البطل حكمت والرفاق المناضلون الاخرون السجن الى ميدان للنضال ضد نظام الحكم . وجعلوا من جلســـات المحكمة العسكرية التى تشكلت لتوجيه الاتهامات الباطلة ضد أعضاء حـــزب توده واصدار الاحكام عليهم ،مسرحـــا لفضح الشاه وعصابته الخائنة بحـــق شعب ايران .

« لقد أجبرت الحملات الواسعـــة للدفاع عن حياة الرفيقين حكمت جـــو وعلى قادرى على النطاق العالمى علـــى التراجع . فبدل الشاه حكم الاعـــدام الى السجن المؤبد ، ولكن روح الانتقام ضد رفاقنا لم تتبدل . وحاول جـــلادو الشاه ، خلال سنوات السجـــن الطويلة ، معتمدين على أكثر الوسائل البوليسية وحشية ، أن يحملوا رفاقنا الابطال على نبذ معتقداتهم وزعزعـــة روابطهم بحزب الشعب الايرانـــى . ولكن كلما ازداد التعذيـــب ضراوة وازدادت أساليب العدو خســـة ، اشتد بأس هؤلاء الرفاق فى الدفـــاع عن حزب توده وأهدافه المقدسة . ان تعذيب نظام الحكم الشاهنشاهى لـــم يزعزع الايمان الراسخ للرفيق حكمت جو بالدفاع عن حرية واستقـــلال ايران ، ولا تعلقه الكبير بالدفاع عـــن مصالح كادحى وطننا وجميع كادحـــى العالم . لقد استقبل الرفيق حكمـــت جو الموت بمنتهى الشجاعة وظل وفيا لشعبه وحزبه حتى آخر لحظات حياته.

« ان مسؤولية استشهاد الرفيـــق المناضل حكمت جو فى السجن تقع على عاتق الشاه ونظام حكمه البوليســـى الدموى . وعلى الرغم من معرفـــة المسؤولين الايرانيين بسوء صحـــة الرفيق حكمت جو ، الا أنهـــم حرموه عمدا من العناية الطبية ، وظل شهورا طويلة من فترة مرضه مثقلا بالقيـــود فى زنزانة رطبة ولم يسمح له بطلـــب العناية الطبية من خارج السجـــن وكذلك الادوية .

« أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

« ان نظام حكم الشاه الجلاد سلب حزبنا ، وزوجته وابنه الصغير وامـــه العجوز المنكوبة ، رفيقا مناضـــلا ، وصديقا وفيا ، زوجا وأبا حنونـــا ، وأخا وابنا بارا . وفى غمرة الحـــزن الشديد لافتقاد رفيقنا العزيز ،نتوجـــه الى أنفسنا ورفاقنا والى والدتـــه وزوجته وابنه بتعازينا . ان القتـــل المتعمد لرفيقنا المناضل ، الذى كـــان له الحق بالحفاظ على حياته بين جدران سجن الشاه على الاقل ،جريمة اخرى يفضح بها النظام نفســه . والان فـــان الجميع فى كل أنحاء العالم لا يرون فى سجون شاه ايران سجونا بل ميدانـــا لقتل السجناء السياسيين .

« اننا نهيـــب بالرأى العام العالمى وكل المنظمات الحقوقية العالميـــة أن يأخذوا فى الاعتبار واقع كون السجناء السياسيين فى ايران لا يتمتعون بأيـــة ضمانة لحياتهم . ونطالب الاوســـاط التقدميـــة والمحبة للحرية فى العالم ان تعبر عن احتجاجها وسخطها تجـــاه هذا الوضع ، وندعـــوا الجماهيـر الايرانية للنضال من أجل اطلاق سراح السجناء السياسيين الذيـــن ينتظرون نفس مصير رفيقنا الشهيد حكمت جـــو أو أن خطر الموت يتهدد حياتهم .

«وتهيب اللجنة المركزية لحزب الشعب الايرانى بكل المناضلين ضد النظـــام من أجل توحيد صفوفهم فى جبهة موحدة مناضلة ، وتشديد كفاحهم فى كـــل الميادين والاستفادة من كل أشكـــال النضال ، وتعبئة كل قواهم من أجـــل ازاحة نظام حكم الشاه المعادى للشعب والوطن .

« تحية عاطرة لروح رفيقنا المناضل وبطلنا برويز حكمت جو ، والمجـــد لكل الرفاق السجناء السياسيين الذين يدافعون بحزم واخلاص وكفاحية عـــن حزبهم » .

اللجنة المركزية لحزب الشعـــب الايرانى (توده)

٢١ حزيران ١٩٧٤

اسبوع عمل في الفضاء

بقلم الباحث العلمي ناغوروف / عن أنباء موسكو

يواصل ملاحا الفضاء السوفييتيان أبحاثهما العلمية على متن سفينة الفضاء « سويوز ١٤ » للاسبوع الثانى بنجـــاح تام ووفق الخطة المرسومة . وننشر فيما يلى ملخصا لتاريـــخ حياتهما وعن أسبوع العمل الاول لهما فى الفضاء .

قام بافل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين بانجاز اسبوع عملنا الارضى المتألف من خمسة أيام ، ويمكننا اعتبار اليـــوم وهو السادس على وصول رجلـــى الفضاء الى المحطة العلمية المداريـــة « ساليوت ــ ٣ » يوم « سبـــت » ، لذلك يحق لنا أن نلتفت الـــى الوراء ونتذكر أحداث الاسبوع الماضى .

بدأ ذلك الاسبوع فى تلك اللحظة من ليلة الخامس من يوليو وبعد مناورات قامت بها المركبة الفضائية « سيوز ــ ١٤ » ونتيجة لاجراء بعض التصحيحات فى مـــدار المحطـــة « ساليوت ــ ٣ » اقترب الجهازان أحدهما من الاخر الى مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر . وشغل جهاز التقريـــب الاوتوماتيكى وبدأت تتقلص هـــذه المسافة بسرعة كبيرة مع كل بلاغ يعلنه بافل بوبوفيتش : « ... بقى للوصول الى المحطة ٢٧٠٠ مترا ، ١٨٠٠ مترا ، ٤٠٠ ... مترا آخر ، مئة متر ... ويجرى الالتحام بدقة بفضل يدى قائـــد المركبة الحكيمتين .

التحام هادىء ، ويتـــم حشـــد الاجهزة ، والتأكد من أحكام سدهـــا وأخيرا تم فتح الكوة ، وتمت عمليـــة نقل الطاقم وبدأت عمليـــة العيش فى المحطة .

وحتى الان كانت المحطة « ساليوت ــ ٣ » تحلق فى الفضاء وفق نظـــام اوتوماتيكى ، وكان بعض أجهـــزة المتن والاجهزة العلمية لا تزال فى حالة « جمود » . وكرس بوبوفيتـــش وارتيوخين مدة يومين كاملين تقريبـــا لتفكيك أجهزة المحطة واعدادها للعمـــل فقد قاما برفع الاغطية والاختام مـــن الاجهزة ، وشغلوا الاجهزة واستوعبوا القسم الذى سيقطنون فيه داخـــل المركبة وقاموا بتنظيف المكان بجهـــاز أرضى معروف ــ هى مكنسة كهربائية من نوع « راكيتا » .

ومساحة مكان الفضائيين واســـع ورحب ١٠٠ متر مكعب . لقـــد تعرض التخطيط الداخلى للمختبر الفضائـــى الى تبدلات فى أشياء كثيرة بالمقارنة مع « ساليوت » السابقة . وبرزت فيهـــا الان أقسام منفصلة بسبب ترتيـــب الاجهزة ولوحات التحكم وخزانـــات الطعام واللوازم العادية الاخرى . أما قسم القيادة فيتميز بألواح معـــدات قيادة المحطة ، وأجهزة الاتصـــال واجراء الملاحظات والتجارب ،ومعدات الملاحة .

وان ما يدعى بقسم المعيشة هـــو عبارة عن غرفة النوم والمطبخ وغرفـــة الطعام معا وأخيرا غرفة الضيـــوف المرتبة المريحة ، وهى أيضا غرفـــة الراحة التى يجب أن يشعر فيها رائدا الفضاء وكأنهما فى بيتهما . ويذكر الجزء الداخلى من هذا القسم بالحالة علـــى الارض : أرض وسقف ، وعلى الارض سجادة ويمتاز السقف ببياضه ويوجد هنا شطرنج وكتب ويمكن الاستماع الى آلة التسجيل أو الراديو .

ان الاقامة الطويلة على محطـــة المدار تتطلب لا محالة اجراء تماريـــن رياضية منتظمة . وقد خلق المصممون أيضا الظروف لكل هذا . وبوجـــد « درب متحرك » خاص يجرى عليـــه رائدا الفضاء مستخدمين ألبستهما التى تزيد مـــن وزنهما بمقدار ٥٠ كغ ، ويساعدهما هذا الى حد كبير علـــى النضال ضد التأثيرات الضارة للصحة الناجمة عن انعدام الوزن . وبالمناسبة يمكن أن نحسد بوبوفيتش وارتيوخين اللذين حلقا لمدة اسبوع كامل فى حالة انعدام الوزن على صحتهما وممـــا يستدعى الدهشة انهما كانا هادئـــين أثناء الانطلاق . ويشعران الان بصحة ممتازة جدا . وحســـب رأى الخبراء الطبين جرت عملية التكيف لدى رائدى الفضاء دون أدنى ازعاج . وفى اليوم الثانى من وجودهما على المحطة أجرى لهما تخطيط كهربائى كامل للقلب أعطى نتائج حسنة . فنبض القلب لديهمـــا وسطيا طبيعى (٥٠ نبضة فى الدقيقـــة عند بافل بوبوفيتش و ٥٦ نبضة عنـــد يورى ارتيوخين) . كما وأن الضغـــط لديهما طبيعى أيضا (١١٥ علـــى ٧٥ ملم) .

وقد كرست بداية التحليق علـــى المحطة للدراسات والابحاث الطبية . وهذا شىء طبيعى تماما . وخلال الايام الاولى من الوجود فى ظـــروف انعدام الوزن تجرى عملية اعادة توازن نشاط الجسم لدى رواد الفضـــاء التى ترافقها أحاسيس مزعجة كتوارد الدم الى الرأس مثلا . وأجرى بافـــل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين فى السابع من يوليو ــ تموز تجربة لتقدير امتـــلاء أوعية الدماغ بالدم . وتسمح هـــذه التجربة بتحديد رد فعل جهاز الاوعيـــة على تأثير انعدام الوزن .

وفى اليوم التالى شارك فى هـــذه التجربة جهاز خاص متعدد الوظائـــف (بولينوم ــ ٢ م) موجود على المتن. وتم الحصول بمساعدته على معلومات تعكس حالة جريان الدم وجهاز أوعيـــة القلب لدى رائدى الفضاء . وتدل هذه المعلومات أيضا على صحتهما الحسنة.

ويتابع الناس فى جميع أنحاء العالم فى هذه الايام تحليق المحطة « ساليوت ــ ٣ » ويتمنون للرائدين الموجوديـــن على المحطة تحليقا سعيدا وعودة طيبة الى الارض . وقد أرسل رواد النجوم الامريكان ، الموجودون حاليا فى بلدة النجوم بالقرب من موسكو ، الى متن المحطة برقية حارة مازحة بواسطـــة الراديو تحمل كلمات التهنئة والتمنيات بالنجاح . ففى نوفمبر ــ تشرين الثانى من العام الماضى ، خلال أول زيارة قام بها رواد النجوم،عرفهم بافل بوبوفيتش على مفاتن الحمام الحقيقية التى تبلغ حرارتها مائة درجة فى بلدة النجوم .

وها هم رواد النجوم الان يعربون عن أملهم فى اللقاء من جديد مع بافـــل بوبوفيتش لممارسة هذه الهوايـــة اللذيذة وماذا فى ذلك ؟ فلكل شىء دوره.

واعتقد أن طاقم (ساليوت ــ ٣) لن يرفض حماما جيدة على الارض بعد عمل طيب فى الفضاء .

الباحث العلمى

ناغوروف



قائد السفينة « سويوز ١٤ » العقيد بافـــل رومانوفيتش بوبوفيتش

مهندس المتـــن على السفينـــة « سويوز ١٤ » المقـــدم ــ المهندس يـــورى بتروفيتش أرتيوخـــين

ان الطيار ــ رائد فضاء الاتحاد السوفياتى ، بافل رومانوفيتـــش بوبوفيتش واحد من طلائـــع رواد الفضاء ففى عام ١٩٦٢ قام بتحليق على السفينة الفضائية «فوستوك ــ ٤ » ، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتى لقاء الجرأة والبطولـــة اللتين أبداهما أثناء هذا التحليق.

ولد بافل رومانوفيتش بوبوفيتش عام ١٩٣٠ فى قرية اوزين بمحافظة كييف . وفى عام ١٩٥١ أنهـــى المعهد الصناعى المتوسط بمدينـــة ماغنيتوغورسك ، ثم قرر فيما بعد أن يهب نفسه للطيران . وبعـــد انهائه مدرسة الطيران العسكرية، خدم منذ سنة ١٩٥٤ فى قطعـــات الطيران فى الجيش السوفييتـــى وانضم عام ١٩٦٠ الى صفوف رواد الفضاء .

فى عام ١٩٥٧ انتسب الى صفوف الحزب الشوعى السوفييتـــى . فى عام ١٩٦٨ أنهى بوبوفيتش بنجاح الاكاديمية الجوية العسكريـــة الهندسية التى تحمـــل اســـم جوكوفسكى .

ويجمع بافل رومانوفيتش بـــين العمل الدائب فى مركز اعداد رواد الفضاء وبين العمل الاجتماعـــى النشيط ، حيث أنه نائب فى مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية . ونائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية النمساوية ، كما انه يشارك فى عمل المنظمات الاجتماعية الاخرى .

وزوجة رائد الفضاء ــ مارينـــا لافرينتيفنا ــ تحمل رتبة عقيـــد فى الطيران ومرشحة فى العلـــــوم التكنيكية ، وطيـــارة ــ مجربـــة مشهورة .

ولهما بنتان : ناتاشا ١٨ سنـــة واركسانا ٦ سنوات .

ولد يورى بتروفيتش ارتيوخين عام ١٩٣٠ فى قرية بيرشوتينو مـــن منطقة كلين بمحافظة موسكو .

أنهى عام ١٩٤٨ المدرسة الثانوية وانتسب الى مدرســـة الطيران العسكرية التكنيكية بمدينـــــة سيربوخوف . وبعـــــد أن أنهى المدرسة بنجاح خدم فى قطعـــات طيران الجيش السوفييتى . وهـــو عضـــو فى الحزب الشيوعـــى السوفييتى منذ عام ١٩٥٧ .

وفى عام ١٩٥٨ أنهى ارتيوخـــين الاكاديمية الجوية العسكريـــــة الهندسية التى تحمـــل اســـم جوكوفسكى . وعمل بعد انهـــاء الدراسة فى أحد مختبرات الابحاث العلمية فى هذه الاكاديمية نفسها.

وانضم يورى بتروفيتش الـــى صفوف رواد الفضاء فى ينايـــر ــ كانون الثانى عام ١٩٦٣ . واجتاز دورة أعداد كاملة للتحليقـــات الفضائية على مختلف أجهـــزة التحليق .

وتعمل زوجة رائد الفضاء ــ نينا ايفانوفنا ــ فى دار النشر « ناوكا» (العلم) .

فى اسرة ارتيوخين صبيـــان . وعمر الكبير منهما سيرغى ١٩ سنة ويدرس فى مدرســـــة الطـــيران العسكرية الهندسية العليا بمدينة ريغا .

ويبلـــغ عمر الصغير فلاديمير عشر سنوات .

أما والد رائد الفضاء ــ بيوتر بافلوفيتش فقد استشهد خـــلال الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤١، ووالدته ــ آنا فاسيليفنا متقاعدة وتعيش فى مدينة كلين بمحافظـــة موسكو .

ثورة ٢٣ يوليو المصرية ـ بقية

وتشن الغارات والغزوات عـــلى الدول العربيـــة المجاورة ، للضغط عليها واخضاعها تحقيقا لمطامعهـــا التوسعية وخدمة للامبرياليين .

وكان شاه ايران والملك السعودي قطبي رحى تلك الجبهة الرجعيـــة اللذين اخذا على عاتقهما حمايـــة مصالح احتكارات النفط فى منطقـــة الخليج وصيانة الامارات العربيـــة من التأثيرات الثورية فى العـــالم العربي .

وكشفت عن ذلك فى تلك الايـــام اذاعة القاهرة فى تعقيبها على لقـــاء بين الشاه والملك (٩ نوفمبر ١٩٦٨) :

« دارت المباحثات حول مستقبـــل الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا وكفالة استمرار الاستقرار والامن فى المنطقة دون ان يكون هناك خطر فى ان يقع اتحاد الامارات العربية او احدى الحكومات المشتركة فيه تحت سيطرة نظـــام حـــكم عربي « من الطراز الاشتراكي » (والمقصود مصر) .

وهكذا سارت مصر بقيادة عبـــد الناصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على طريق ثوري على الرغم من نـــواقص النظام واشتداد التآمر والضغوط .

وقد تحلت القيادة المصرية بعقلانية واضحة ازاء أزمة الشرق الاوســـط فاعلنت موافقتها على قرار مجلـــس الامن ٢٤٢ وأوقفت حرب الاستنزاف فى آب ١٩٧٠ بقصـــد خلق الظروف لتنفيذه .. ولكن الامبرياليـــة الامريكية دعمت اســـرائيل فاحبطت اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهـــى حرب الاستنزاف وأبقت الازمـــة على حالها ..

وفى اكتوبر ١٩٧٠ قضـــى الرئيس عبد الناصر نحبه وبدأ عهد الرئيس انور السادات .

(فى الحلقة القادمة عهد انـــور الســـادات) .

برقيـــة استنكـــار للاعتقـــالات من تشيكوسلوفاكيا

براغ ــ خـــاص بالاتحاد ــ

نحن أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وندرس فى جامعات تشيكوسلوفاكيا ، نعلن عـــن استنكارنا الشديد لاعمـــال القـــمع والملاحقـــة والاعتـــقال والتعذيب ، التي يتعرض لهـــا انبل واشرف قادة الشعـــب العربي الفلسطيني ، الذيـــن يقفون على رأس نضال شعبهم البطل فى النضال ضـد الاحتلال الاسرائيلي ، ونصرخ فـــي وجوه حكام اسرائيل . بـــأن ارفعوا ايديكم عن بررة الشعب الفلسطيني من شيوعيـــين ووطنيين وتقدميين .

الاحتلال خطر يهدد أمن اسرائيل وسلامتها

نشرنا فى عدد « الاتحاد » الماضى ان الكنيست اقرت يوم الاربعاء ، ١٧\٧ باكثرية الاصوات الاقتراح الاستفـــزازي الخطير الذي قدمه زعيم الليكود بيغن فى رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ويطلب فيها بحث موضوع زيـــادة الاستيطان فى المناطق المحتلة . وقد تكلم فى تلك الجلسة النائب الشيوعي فلنر فدعا الى شطب هذا الاقتـــراح الاستفزازي من جدول ابحاث الكنيست .
وننشر فيما يلي نص كلمته كاملا :

نحن نقترح شطب اقتراح عضـــو الكنيست مناحيم بيغن مــــن جدول الاعمال . ونرى فى اقتراحه هذا خطوة تهدف الى زرع لغم آخر فى الطريـــق الى السلام . وكل استيطان فى المناطق المحتلة هو لغم فى الطريق الموصلة الى السلام . وهذا عمليا تسابق ،فى الوقت الذى تبذل فيه جهود لتجديد عمل مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام بين اسرائيـــل والدول العربية لمصلحة جميع الشعوب والدول ، وعبر احترام جميع الحقوق. ولاسفنا ، فان الوضع هو بصـــورة ، تمكن فيها عضو الكنيست بيغن مـــن الاستشهاد ، لدعم اقتراحه ، بفقرات من أسس تشكيل الحكومة : « زيـــادة اقامة المستوطنات الامنيـــــة ، والاستيطان الدائم العسكرى والمدنى فى أرض الوطن » . وكان بامكانــــه الاعتماد على قرار الكنيست الـــــذى



فى الكنيست

يحدد باغلبية الاصوات ، وفقط ضـــد أصواتنا ، ان كل الارض هى ملك فقط للشعب اليهودى . يجـــب الغاء قرار الكنيست ، هذا ، لانه يقضـــى بأن لا حقوق للشعب الاخر ، للشعب العربى الفلسطيني .

ان قرار الكنيست هذا مثله مثـــل سياسة الحكومة الاساسيـــة حول الاستيطان ، والتى يعتمد عليهـــا عضو الكنيست بيغن تشكل خطـــرا على اسرائيل وأمنها . ان هــــذه السياسة تؤدى الى حرب جديـــدة . وليس صدفة أن المجيب على الاقتـــراح باسم الحكومـــــة هو الوزير جليلى المعروف جدا مما يسمى « بوثيقـــة جليلى » . الوثيقة التى كانت أحـــد المسببات السياسية التى أدت الـــى حرب اكتوبر .

نحن ندعو الكنيست لترى ما تجلبه هذه السياسة ، بالرغم من كـــل تنقيحاتها ، لانه بين الحكومة ، بـــين عضوى الكنيست جليلى وبيغن لا يوجد فرق نوعى . كلاهما تحدث عن نفـــس السياسة . النقاش الوحيد الـــذى اداره جليلى مع الليكود هو حـــول الحاجة الى « فرمان » حكومى فى كل حادث، أو حول امكانية عضو الكنيست شارون للعمل ،ولدعوة الجيش للتمرد، أو ليحاول فرض وقائع منتهية كمـــا يحلو له .

أعضاء الكنيست !

اقتراح الحكومة الموافقة على بحث اقتراح عضو الكنيست بيغن حـــول زيادة الاستيطان فى المناطق المحتلـــة هو مصيبة . ليست كل المصيبـــة فى اقتراح عضو الكنيست بيغن ، المصيبة كلها فى موافقة الحكومة على اقتراح عضو الكنيست بيغن ، والليكود .

أعلم أننا أقلية ، وان من سيصوت ضد اقتراح بيغن هم ٤ ـــ ٥ أعضـــاء كنيست ، ولكن لست واثقا ايضا من أن عضو الكنيست بيغن قدم اقتراحه هذا باسم كل الليكود .

فحتى من أوساط الليكود سمعـــت مؤخرا آراء ، بأن كل هذا القنـــاع القومى لعضو الكنيست بيغن بعيد عن الحياة ، منقطع عن الوجود ، كلامــه فارغ وغير مرتبط بالحياة وبالواقع فى الشرق الاوسط .

دافيد ليفى (الليكود) ـــ يقاطع الخطيب بالصراخ .

ماير فلنر (يكمل) ـــ هناك أعضاء كنيست من الليكود نفسه يقولون لعضو الكنيست بيغن وللوزير جليلى أنـــه يجب اتباع سياسة أكثر واقعيةومرتبطة بالحقيقة واقتبس منهم . هذا لا يعنى أنهم موافقون معنا .

حاييم لنداو ـــ هذا فقط ما ينقصنا.

ماير فلنر يتابع خطابه ـــ ان كـــل أقوال عضو الكنيست بيغن والوزيـــر جليلى ، هذه الاقوال والافعال تقودنا فى اتجاه آخر ـــ فى اتجاه حرب جديدة. والشعب سيعلم ، أن جميع خطاباتكم الصارخة من أنكم ستملون ارادتكم على العالم هى وهم خطير .

وانطلاقا من قلقنا على الشعـــب فى اسرائيل ، ولمنع الحروب ، ولكـــى لا نضيف أرامل حرب جدد،وأيتام آخرين، اوقفوا الاستيطان فى المناطق المحتلة .

ليفنبراون فى الكنيست

× سياسة الحكومة هى مصــدر الفاقة التى تعانى منها أوساط شعبية واسعة فى البلاد .

× يجب سن قانون يضمن حـــق الدراسة والعمل والحد الادنى مـــن الاجرة للشبيبة .

القــــدس ـــ لمراسلنا البرلمانى ـــ قررت رئاسة الكنيست اجراء بحـــث حول تطبيق التوصيات التى توصلـــت اليها لجنة رئيس الحكومـــة لبحـــث أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على اثر الاقتراحات المستعجلة التى تقدم بهـــا عدد من النواب هم : م . كوهـــن، وا. ايتابى ، و ح . شمعونى ، وح. جروسمان ، وماير بعيل والنائـــب الشيوعى أ. ليفنبراون .

والمعروف أن رئيسة الحكومـــة السابقة ج . مئير ألفت لجنة خاصـــة للنظر فى أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على أثر ارتفاع موجة السخـــط فى الطوائف الشرقية . وكان على هـــذه اللجنة أن تدرس أوضاع الشبيبـــة وتخلص الى نتائج وتوصيات . وتألفت اللجنة قبل سنتين برئاســـة الدكتور يسرائيل كاتس وعضوية ١٢٨ شخصا. وعلى الرغم من أن اللجنة انجـــزت مهماتها قبل سنة تقريبا وقدمت تقريرها، ولكن الحكومة السابقة أهملته ، وتحت الضغط والمطالبة من مختلف الاوساط ، استغنت الحكومة عن بقاء التقريـــر محفوظا فى ملفاتها ، ولكنها رفضـــت اجراء أى بحث فيه .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة فى الكنيست النائب ليفنبراون فقـــال : تتعلق المعلومات فى التقرير بالاهلـــين اليهود فى المدن فقط،وبالفترة ٦٨ــ٦٩. والمعلومات فيه تثير القلق .ووضـــع العائلات متعددة الابناء مع أنها تشكل ١١ ٪ من العائلات فى البلاد ولكـــن فى هذه العائلات ٣٩ ٪ من مجموع الاولاد أى ـــ ٣٣٠ ألف ولد . وازدحـــام المساكن يشمل ٩ ٪ مـــــن مجموع العائلات ولكن فيها ٢١٤ ألف ولد هم ٢٦ ٪ من مجموع السكان . ونصـــف هؤلاء الاولاد يقيم بمعـــدل ٤ نفوس وأكثر فى الغرفة أما من حيث الاستهلاك فان ٢٠٠ ألف ولد هم ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد كانوا فى سنة ١٩٦٨ / ٦٩ فى مستوى منخفض من الاستهلاك المعيشى بمعدل ١٤٠ ليرة للفرد فى الشهر . وهو المستوى الذى اسمى بحافة الفقر ، بينما كان الاستهلاك المعيشى العادى بين السكان فى تلك الفترة ٢٩٦ لـيرة للفرد فى الشهر .

وظهر تأثير الضائقة على نسبـــة الدراسة اذ ذهب الى المدرسة مـــن مجموع ١٦٨ ألف ولد تتراوح أعمارهم بـــين ١٤ ـــ ١٧ ما نسبتـــــه ٢١ ٪ .

وتبرز الفاقة بشكل محسوس بـــين الطوائف الشرقية . أن ٥٨ ٪ مـــن مجموع الاولاد فى البلاد ولدوا هـــم أو آباؤهم فى اقطار آسيوية أو أفريقية . و٥٧ ٪ من الاولاد الشرقيين يعيشون فى عائلات مكونة من اربعة أولاد فاكثر. وقال ليفنبراون أن هذه المعلومـــات لا تعكس الحقيقة لانها تتعلق باليهود فى المدن ولا تتعلق بالاهلـــين العرب ولا بالاهلين فى القرى وفى مستوطنـــات التطوير ، ومناطق الحدود . كمـــا أن المعلومات ليست كاملة ولا تعكـــس الواقع اليوم . فطبقـــا للاحصـــاءات الرسمية عن سنة ١٩٧٢ بلغ عـــدد العائلات التى تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية ١٤٥ ألف عائلة . ولقـــد ارتفعت نسبة المحتاجين الى المساعدة بوتيرة أكبر من ارتفاع تعداد الاهلين. فنسبة تلك العائلات فى ١٩٧٠ كانـــت ١٦،٨٪ وفى ١٩٧٢ صـــار ١٧،٩ ٪ . واعتقد أن البرنامج الاقتصادى الجديد القائم على استمرار السياسة القديمة فى الحكومة السابقة لن يخفف من حدة الوضع بل سيزيد عـــدد العائلات التى تلتمس المعونـــة من وزارة الشؤون الاجتماعية .

وأخذ ليفنبراون على اللجنة المذكورة أنها لم تكلف نفسها مؤونة البحث عن اسباب الضائقة . وقال أن أسبـــاب الضائقة مرتبطة الى حد كبير بسياسة الحكومة العامة ، التى بسببها يخصص ما يزيد على ٥٠ ٪ من الميزانيـــة الوطنية للنفقات العسكرية ، وان معظم أعباء الضرائب وما اليها يقع علـــى كاهل العاملين وجماهير الشعب . بينما أصحاب الشركات الكبيرة سعـــداء يتمتعون بامتيازات ومنح حكومية .

وقال ليفنبراون انه على الرغم مما يعتور التقرير من نواقص ، ونيـــة اللجنة التى وضعته كانت التخفيف من الضائقة لا القضاء عليها ، فان فيـــه توصيات جديرة بالاهتمام . وقال يجب السعى فى سبيل تحديد قانونى لحقوق الفرد والعائلة فى دخل ومسكن وعمـــل وخدمات .

وان تؤمن الحكومة فى ميزانيتهـــا الخدمات اللازمة للعائـــلات . وأشار النائب الشيوعى الى توصيات اللجنة بضرورة سن قانون يحـــــدد للاولاد والشبيبة حقوقهم بالدراسة أو تعلم مهنة ، ولا سيما للمترددين فى ضائقـــة منهم ، ويحدد واجبات الدولة لتأمين ذلك ، وتأمين الحد الادنى من الاجرة للشبيبة العاملة .

وتطرق ا . ليفنبراون الى قضيـــة الشبيبة الجانحة ، فقال من الضرورى أن يسن قانون يحل محل القانـــــون الحالي . وقال : لعلنا الدولة الوحيدة فى العالم التى تجلب الحدث فى التاسعة من العمر الى المحكمة ... واقتـــرح رفع السن الى ١٤ .

هـــل ستعتنون بمقبرة يافـــا الاسلامية ؟

قام النائب الشيوعى ابرهامليفنبراون فى الاسبوع الماضى بزيارة لحى العجمى فى يافا،حيث قابل سكان الحى العرب، وتعرف على مشاكلهم وقضاياهم ابتداء من اهمال المقبرة الاسلامية وتحطيـــم الانصاب فيها ، وحتى الارهـــــاب البوليسى الذى يتعرض له السكان . وعلى أثر هذه الزيارة قدم النائـــب ابرهام ليفنبراون استجوابا فى الكنيست الى وزير الاديان سأله فيه ما اذا كان حضرة الوزير على علم بوضـــع مقبرة يافا الاسلامية السىء . وهـــل درى بعملية تحطيم الانصاب فيها وفيما اذا كان حضرة الوزير على استعـــــداد للتحقيق فى الوضع والعمـــــل على اصلاحه ؟ !

توفيـــق طـــوبى يثـــير قضايــــا قريـــــة عكبـــــرة

وهل سيتم ربط القرية ببلدية صفد؟! وماذا تنوي وزارة الداخلية عملــــه لتامين الخدمات الحيوية للقرية ؟

القـدس ـــ لمراسلنـا البرلماني ـــ يسكن قرية عكبرة العربية ، الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من صفـد، ٤٠٠ مواطن ، طردوا من قريتهــــم قويثه منذ عام ١٩٤٨ . واستوطنـــوا قرية عكبرة بعد ان منعتهم السلطات من العودة الى اراضيهم المتروكـــة حتى الان . وهم يعانون الامرين مـــن سياسة الحكومة ، فلا شارع يربط القرية بصفد ، ولا وجود للسلطـــة المحلية فى القرية ، ولا وجـــــود للخدمات الصحية ، ومياه الشـــرب تصل فقط الى بعض البيوت القريبـــة من انبوب مياه ميكوروت ، وحتـــى البئر الوحيدة التي يستقي منهـــا السكان ملوثة بمياه مجاري مدينـــة صفد . والمعروف ان سكان القريـــة العربية ، عكبرة كانوا يعملون بتربية المواشى ، الا أن السلطات قامـــت بمنعهم من الدخـــول الى المراعـي . اضف الى ذلك انه كان هنــــاك اقتراح لضم القرية الى بلدية صفد، ولكن حتى الان لم تتخذ اية خطـــوة لتحقيق ذلك . ليس هذا فقط بـــل ان الوعود التي قطعها على نفســــه السيد يورم كاتس مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة للاهتمام بمشاكل القرية لم تنفذ .

وقد أثار الرفيق النائب توفيـــق طوبي جميع هذه القضايا فى ثلاثـــة استجوابات قدمها فى مطلع الاسبـــوع الماضى الى كل من رئيس الحكومـــة ووزيري الداخلية والصحة . وسأل رئيس الحكومة ماذا تنوى الحكومـــة عمله عن طريق وزاراتها المختلفـــة لمساعدة سكان قرية عكبرة فى حـــل مشاكل السكن والخدمات وتاميـــن الظروف الانسانية لهم ؟!

وسأل وزير الصحة ـــ هل يعـــرف الوزير الوضع الصعب الذي يعانـــى منه سكان قرية عكبرة ، وهل بنيـــة وزارة الصحة اقامة عيادة فى القريـــة وتنظيم زيارة طبيب للقرية ؟!

وتساءل ايضا الرفيق توفيـــق طوبي فى استجوابه الموجه لوزيـــر الداخلية عن خطط الوزارة بالنسبة لمستقبل السلطة المحلية فى القريـــة وهل سيتم ربط القرية ببلدية صفد؟! وماذا تنوي وزارة الداخلية عملــــه لتامين الخدمات الحيوية للقرية ؟

ليفنبراون :

الليكود يثير قضية يهود الاتحاد السوفياتـــى لالهاء الرأى العام عن قضاياه الاساسية والتخريـــب على مساعـــى الانفراج الدولـــى .

القدس ـــلمراسلنا البرلمانىـــ فى ١٦ تموز الجارى تكلم النائب الشيوعـــــى ا . ليفنبـــراون مقترحا شطب الاقتراح الـــذى تقدمت به النائبة ج. كوهـــن(الليكود) الى جدول أبحـــاث الكنيست لبحث وضع اليهـــودفى الاتحاد السوفييتى .

ومما جاء فى كلمـــة ليفنبراون : أن كتلة الليكود تزعج الكنيست فى هــــذا الموضوع ، ويكاد لا يمضى أسبوع على هذه الكتلة دون أن تثير هذا الموضوع. والهدف من كل اقتراح كهذا هو ابعاد الرأى العام عن القضايا العمليـــة ، عن الوضع فى البلاد ، وجماهيرهـــا والعاملين فيها ، وأحيـــــاء الفقر ، والتضخم ، وعن وضع الاهلين العرب فى البلاد ، وعن الاعتقالات فى المناطق المحتلة .

والهدف الثانى لهذه الكتلة مـــن اقتراحاتها هو التخريب فى جو الانفراج فى العالم ، فهى لا تتحمـــل تحســـن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، وتوثق العلاقات التجارية. وتحمس الشيخ جاكسون ليس عـــن اهتمام بالشعب اليهودى ، فهو منشغل بارباحه ... لان انخفاض التوتر يعود بالخسائر لصناعة الاسلحة التىتخصه.

والهدف الاهم هو عرقلة الجهـــود لبلوغ السلام العادل فى منطقتنا .

وأضاف ليفنبراون أنه سبـــق أن قال فى عدة مناسبات أن يهود الاتحاد السوفييتى ليسوا بحاجة الى اهتمام كتلة ليكود .

وقال ليفنبراون أن هناك سببا آخر هو تزايد الاصوات المطالبة بتحسيـــن العلاقات مع الاتحاد السوفييتى .

ولكن اقتراح النائب ليفنبراون لـــم يقبل بأكثرية الاصوات .

أحـــداث سجن شطة فى استجواب قدمه النـــائب الشيـــوعى توفيـــق طـــوبى

القدس ـ لمراسلنا البرلمانيـ كانت أحداث العدوان على المساجين العـــرب فى حينه ،التي حدثـــت يـــوم ٢٦ آب ١٩٧٣ ، مصدرا لتحقيـــقسلطات السجون ، وحتـــى انها كانت سببا لاقامة لجنـــةتحقيق . ولكن المساجينالعرب وبالرغم من كل ذلك ، مازالواحتي الان يعانون نفس الاسباب التي ادت الى الاعتداء عليهم ،الامر الذي يعني استمـــرار وجود الخطر القائم بانفجـــارالوضع فى سجن شطة مـــن جديد .

وحول هذا الموضوع قدم ، فى مطلـع الاسبـــوع الماضـى ، الرفيق توفيق طوبي عضـــــو الكنيست استجوابا الى وزير الشرطة جاء فيه :

١ ـــ هل اقام ممثل سلطات السجون لجنة للتحقيق فـــى احداث ٢٦ آب سنـــــة ١٩٧٣ فى سجن شطة ؟! واذا فعـــل فما هي تلخيصات "اللجنـــة؟! وكيف نفذت ادارة السجـــــن احدى اقتراحات اللجنة ؟!

٢ ـــ ماهي الخطوات التـــى اتخذت لمنع تكرار حـــوادث شبيهة لحوادث ٢٦ آب سنة ١٩٧٣ فى سجون اخرى ؟!

مايـــر فلنر :

على الكنيست أن تبحـــث القضية الفلسطينية !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طرح النائب الشيوعي مايـــر فلنر على جدول أبحــــاث الكنيست اقتراحا مستعجلا فى رسالة وجهها الى رئيســـــ الكنيســـــــت فى ٧٤\٧\١٦ وموضوعه : اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي القومية . وقال ماير فلنـــر فى رسالته :

هذا الموضوع هو فى مركـــز الابحاث فى اسرائـــيل والميدان العالمي المتعلقة بازمة الشـــرق الاوسط . وكما نشر تنـــوي الحكومة بحث هذا الموضـــوع قريبا . لذلك لايمكن الا يثـــار هذا الموضوع بسرعة فـــــى الكنيست قبل ان يحسم فـــى تعيين مستقبلنا اهو للســـلام ام للحرب .

اهالي يافا ملوا الوعود

يافا ـــ لمراسلنا ـــ تنازل رئيـــس بلدية تل ـــ أبيب ـــ يافا ، لاهـــط ، وزار ، لاول مرة ، حى الخرائب بيافا (العجمى) حيث يسكن العرب وأقلية من اليهود الشرقيـــين .. وقبيل الزيارة لاحظ السكان اهتماما غير عادى مـــن عمال البلدية بالنظافة ، فكنســـت الشوارع ، وأزيلت أكوام النفايات من الازقة ، واختفت الروائح الكريهة .. وقامت البلدية ، لعدة أيام ، بتوزيـــع الاجاص على بعض الناس بسعر ليرتين ونصف للصندوق ، وهو من النوع الذى يقذف عادة الى المزابل للمحافظة علـــى الاسعار مرتفعة . وما لبث السكـــان أن تبينوا أن هذه الامور ما هـــى الا مقدمات لزيارة رئيس البلدية . ولـــم يكونوا بحاجة الى منيقنعهم أن القصد من هذه الزيارة كسب المؤيدين لحزب رئيس البلدية ـــ الليكود ـــ الـــذى انتزع الرئاسة من التجمع فى الانتخابات الاخيرة . وبالطبع خف لاستقبـــال الرئيس أعوانه العرب الذيـــن احتفوا بمقدمه فى النـــادى البلدى المسمى « بالنادى الاسلامى » ، حيث تكلـــم حضرة الرئيس . وقال فى كلمتـــه القصيرة . أنه يستغرب أن يكـــون وضع الحى مزريا الى هذا الحـــد (ماذا كان يقول لو جاء فجأة؟ !) وان يكون المسجد بدون كهرباء ، لان وزارة الاديان لم تدفع للمقاول العربى الذى بناه ما له فى ذمتها من ديون ، رغـــم مرور عدة سنوات .

وفى مطعم العجزة اشتكوا له مـــن رداءة الطعام الذى يقدم لهم ومـــن ضيق البيت المتصدعالايل للسقوط .

ولاننا نريد من حضرة الرئيـــس ، باخلاص ، أن يعمل على تحسين أوضاع الحى لا مجرد كيل الوعود التى لكثرة ما كيلت ، لم نعد نثق بهـــا ، ولان تجربتنا علمتنا أن « لا نقول « فـــول » حتى يصير فى العدول ، بل حتى يصير « مأكول » ». ففى سنة ١٩٦٩ ، قبيل الانتخابات ، وعد المسؤولون ببنـــاء مساكن جديدة لسكان الحى . وبنيـــت المساكن فعلا .. ولكن لغيرهم . لذلك نود أن نلفت نظر الرئيس الى بعـــض مشاكل الحى ، وأولها أزمة السكـــن الخانقة . فالناس يتكاثرون ، والبيوت تقل ، لان شركة عميدار تنفـــذ مشروع هدم بقصد تنظيف ساحل البحر مـــن البيوت والسكان ، من تل أبيب الـــى بات يام ، لتسليمه لشركات تقيم عليه فنادق وحدائق لجذب السواح من وراء المحيط .

أما السكان اليهود فينتقلون الى شقق حديثة ولكنها باهظة التكاليف فيتحملون ديونا لها أول وليس لها آخر . أمـــا السكان العرب فمشكلتهم فظيعـــة . يدفعون لهم عشرة آلاف ليرة مقابـــل الغرفة ، فى أحسن الاحوال ، ولكـــن الابنية الجديدة محرمة عليهم ،وسكنى الاحياء المجاورة تكاد تكون محرمـــة نظرا للمعارضة الشديدة من السكان اليهود الذين يرفضون بيع بيت لعربى.

فهل ستهتم البلدية بهذه المشاكـــل أم تسقيك بالوعد يا كمون ؟

استغلال فى النهـــار وملاحقـــات فى الليـــل ـــ يصيـــب العمـــال المياومـــين فى يافـــا

يافا ـــ لمراسلنا ـــ يشكـــو العمال الذين يضطرون الـــى النوم فى حى االعجمى بيافـــا ، بمرارة ، من مضايقات البوليس لهم فى ساعات الليل . ويتعمد البوليس وشرطة الحدود ازعاج العمال فى وقت متأخر من الليل بحجة التثبت من هويـــات العمال .

فيدخلـــون باعـــداد كبيرة محدثين جلبة مزعجة ويوقظون العمال بفلظـــة متناهيـــة ويسلطون نور مصابيحهمالباهر على أعين العمال . والويـــل لمن لا يهب واقفا حالا . وأمـــا استعمال الشتائم والعنـــف فليس شيئـــا نادرا . واذا تجرأ عامل على الاحتجاج على هذا الاسلوب غير الديمقراطى تنهال عليه اللكمات ويجرجـــر الى السيارة ويلقى بـــه فى السجن حتى الظهر . وتحدث فتى من القدس العربية عـــن أنهم ضربوه بوحشية لانـــه لا يحمل بطاقة هويـــة اذ لا يزال صغير السن . أما اذا ضبـــط أحد عمال قطاع غزة نائمـــا فى يافا فنصيبه الاهانة والسجـــن وغرامة تبلغ مئـــات الليرات فى المحكمة . قال أحد العمـــال : يصدف أن نضطر للنوم هنا اذا تأخرنا ، بشكل اضطرارى ، فى العمل ، أو لم نجـــد سيارات تعيدنا للبيت . ومن سخريـــة القدر اننا نبنى عمارات شاهقة ونحرم قرنة ننام فيها . حياتنا كلها مضايقات .. تبدأ مـــن الصباح فى سوق العمـــل ، حيث يتجمع العمال قبـــل حضور المقاولين . ويكـــون حرس الحدود بانتظارنا مـــع رجال الحرس المدنى .ويطلبون منا الانتظام فى صف طويـــل . ويبدأ التسجيل ، ويكـــون مصحوبا ، على الغالـــب ، بالاهانات والاذلال . وكـــل احتجاج يؤدى بصاحبه الـــى السجن والتنكيل به . اننـــا نطالب بالكف عـــن هـــذه المضايقات حالا ، ونطلب مـــن الكتلة الشيوعية ونوابهـــا فى الكنيست اثارة هذه المعاملـــة المهينة والمطالبة بوقفها .

وزيـــر المعـــارف يلغي مجـــانية التعليـــم فى الصفـــــوف العـــــاشرة ولجنـــة الكنيســـت الثقـــافية ترفض ذلـــك

القدس ـ اعلن وزير المعـــارف اهارون يدلين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان برنـــامج شمل جميـــع الصفوف العـــاشرة بالتعليم المجاني سيلغى ، « بسبب المصاعب المالية » !

وقـــال ان هذا سيشمل الصفوف التي كان من المقرر ان يشملها التعليم المجاني هذه السنة ، بالاضافة الـــى تلك التي استفادت منه فى السنـــة المـــاضية .

وكان من المنتظر ان يشمل التعليم الالزامي المجاني الصفوف العاشرة فى ٤٠٠ مدرسة فى السنة القـــادمة ، بالاضافة الى ٥١٣ مدرسة شملهـــا فى العـــام المـــاضي .

فبسبب الازدياد الهائل فى النفقات العسكرية نشـــــأ اتجـــاه لتقليص الميزانيـــات الاخرى ، وخططت وزارة المعارف لاقتطاع ٨٨ مليون ليرة مـــن ميزانيتها ، يكون نصفها من ميزانيـــة التعليـــــم العـــالي . ولكن ضغط الجامعات ارغم الوزارة على الاكتفـــاء باقتطاع ٣٣ مليون ليرة .وبذلك زاد الضغط على ميزانيـــة المدارس الابتدائية والثانوية .

ومن جملة تدابير « التوفـــير » فى وزارة المعارف زيادة رسوم التعليـــم العالي من ١،٧٥٠ ليرة فى السنـــة الحالية الى ٢،٤٤٧ ليرة فى السنة القادمة . وكذلك اعـــادة النظر فى الاعفـــــــاءات المخصصة لبعض الكيبوتســـات والمستوطنـــات ومـــدن التطوير ، وتقليص بعض الخدمـــات المتاحة للمدارس كالبرامج الرياضيـــة وطعام الغداء .

الا ان الوزير قال : ان الابـــاء المعوزين سيعفون من دفع الرسوم على كل حـــال !

ولكن لجنة الثقافة التابعـــــة للكنيست رفضت ، فى اليوم التالي ، الموافقة على طلب الوزير . وقـــاد المعارضة يتسحق بن اهارون الـــذي قال : على اللجنة ان تطلب مـــــن رئيس الوزراء توفير الاعتمـــــادات اللازمة للتعليم من قرنة مــــا مـــن ميزانية الدولة .

وانشات اللجنة الثقافية لجنـــة مصغرة للبحث فى اقتراحات الوزيـــر للاقتطاعات المذكورة أعلاه من ميزانية التعليـــم .

لماذا استدعى البوليس طلابنـــا العائدين من الدول الاشتراكيـــة ؟

الطيبة ـــ لمراسلنا ـــ دعـــا البوليس ، « لمحادثة » ، كـــل الرفاق الطلاب ، من منطقـــة المثلث ، الذين عادوا من الدول الاشتراكية ، سواء الذيـــن انهوا دراستهم او الذيـــن جاؤوا فى العطلة الصيفيـــة. وتجري المحادثة المزعومة فـــى جو من التهديد المغلفوالصريح على الســـواء .

ثم عاد البوليس ودعـــا الرفيقين عبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الحزب فى الطيبة ونائب رئيس مجلسها المحلي، والرفيق عبد القادر ظاهـــر سكرتير فرع الشبيبة فـــي الطيبة . ولم يكن لاسئلـــة البوليس التي وجهت اليهمـــا مبرر ظاهر يبرر دعوتهما ،لان اجوبة هذه الاسئلة معروفـــة للبوليس من قبل تمـــام المعرفة .

وقد احتج الرفاق علـــى دعوة البوليس لهم ، ورفضوا الارهاب بكل حزم . وان مـــا فشلت سياسة التجهيل فـــي تحقيقه لن يتحقق بواسطـــة الارهاب .

نيكســـون : « لم يعـــرف مؤيـــد لاسرائيـــل أكثـــر منى »

تل ابيب ـ نشرت يديعوت احرونوت فى عددها الصـــادر يوم الخميس الماضى لمراسلهـــا فى نيويورك عن المقابلة التـــى تمت بين الرئيس نيكســـون والحاخام باروخ كورف مـــن بوسطن فى ١٥ ايار الماضـــى وسمح بنشرها مؤخرا ، وفيها قال الرئيس الامريكي : « مـــا كان ولم يعرف مؤيد قـــوى لاسرائيل اكثر مني . والسيدة مئير تقول لك ذلك ، ولـــولا القطار الجوي ولولا وضـــع التأهب الذي اعلنته ، لكـــان من المؤكد تقريبا ان اسرائيـــل لاتستطيع الاستمرار بالبقاء »

وتضيف الجريدة انالرئيس بهذه العبارة وغيرها رفـــض التهمة بانه «مصاب باحاسيس لاسامية» ، وفسر علاقاتـــه الخاصة باليهود وباسرائيل . وقال : « ان فى جهاز الحكـــم الامريكي يهود وبوسعـــك ان تسألهم عني ان كنـــت لا ساميا »وانه فرض ارادتـــه على كثير من رجال الحكـــم عندما اراد ارسال القطـــار الجوي الى اسرائيل فى ايـــام حرب اكتوبر .

✻ تهنئـــات ✻

✻ تهانينا الحارة الى :

الصديق جريس مسلـــم وزوجته بالمولود البكر
سامـــي
الحزب والشبيبة ـ ـ حيفا

الصديق حسن نصـــرات وعروسه
بالـزواج وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الصديقـــين عبد المنعـــم ويوسف مصاروة بمناسبـــة العودة لقضاء العطلة الصيفية فى الوطن .
الحزب والشبيبة ـ عارة وعرعرة

الصديـــق
حسن زعل شبـــراوي
بمناسبـــة الخطـــوبه
الحزب والشبيبة ـ شعب

الصديق مفلح عبد الجواد عودة وعروسه بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الصديق محـــمود قرطـــام وعروسه انصاف **بالزواج فبالرفاه والبنين**

الصديق انيس حداد وزوجته بالمولودة الجديدة **ريـــم**
الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

عمال مخبـــز كـــاتس يشـــددون مـــن نضالهـــم

حيفا ـ لمراسلنا : يواصـــل مئة من عمال مخبز كاتـــس ، الذين تلقوا قبل اسبوعيـــن اشعارات بفصلهم من العمـــل اعتبارا من ٧\١٢ ، يواصلون كفاحهم ضد هذا الفصـــل التعسفي الذي لايضمـــن مستقبلهم ، ويطالبـــون بتعويضات اكبر ، وبزيـــادة تدريجهم فى الاماكن التـــى سيستوعبون فيها .

ومن الجدير ذكره ان العمـــال طردوا من اماكن عملهم على اثربيع المخبز « لمشبير » الامر الذي اضر بتزويد سكان حيفا بالخبز ، لانمخبز كاتس يزود المدينة ب ٣٠٪ مـــن الخبز . ويقصد من عملية البيـــع جرف الارباح الخيالية ، لان اصحاب المخبز تلقوا مبلغ ٣،٩ مليون لـيرة من « همشبير » . الامر الذي يشير الى انه لامكان لمحاولات اصحـــاب المخبز التهرب من تنفيذ رغبـــــة العمال المشروعة ، والذي سيحـــال قسم منهم الى المعاش ، والقســـم الاخر من العمال القدامى الذيـــن عملوا للسنة ال ٢٥ فى المخبز .

ومنذ ١٢ تموز الجاري ، اليـــوم الذي بدأ فيه تنفيذ الطرد ، بـــدأ العمال اضراب جلوس فى المخبز .وقام اصحابهباستدعاء الشرطة لاخلاء المكان، وفى النهاية بقي العمال فى ساحـــة المخبز مضربين حتى الان ، وينظـــم العمال فرقا للمناوبة .

وقد حاول اصحاب المخبز كســـر الاضراب بمساعدة المحكمة.واستصدروا يوم ١٣ تموز امر منع ضد اعضـــاء لجنة العمال . واعلم العمـــال انه ابتداءا من ١٤ تموز عليهـــم عدم ازعاج تنزيل السيارات وانعليهم تسليم المصنع الى اصحابه الجـــدد « همشبير » . وامام ذلك قـــرر العمال اتخاذ خطـــوات اخـــرى . وقاموا بالتظاهر حاملين الشعـــارات امام مجلس عمال حيفا ، مطالبيـــن بتدخله وتضامنه ودعمه لهم . ولكن مجلس العمال حتى الان لم يستجيب لطلبات المضربين . وكان المضربـــون قد وصلوا الى بلدية حيفا التـــى اعلنت انها تساند مطالب العمال .

كذلكقامالمفصولون بالتظاهر الىجانب مكتب الصناعة والتجارة فى حيفـــا ، مستنكرين سماحه لاصحاب المخبـــز ببيعه واغلاقه .

وقد ظهر اعضاء اللجنة يـــوم ١٥/تموز امام المحكمة التي برأتهم .

رسالة كابـــول

كابول كأخوتهـــا .. وربما أسوأ وضعا

كابول ـــ لمراسلنا ـــ كابول احدى القرى العربيـــة القليلة التى تشبثت باكتاف تلال الجليل الغربى وسلمت مـــن الهدم والتشريد ، فى حين غدت قرى كثيرة مجاورةاثرا بعـــد عين أو استحالت الى مستوطنات يهودية . وهى كغيرهـــا أو ربما أكثر ، عانت من سياسة الاضطهاد وسلـــب الاراضى وكل ما عانت منه سائر القرى العربية فى البلاد . وبقيـــت لثلاثة شهور خلت محرومة من مجلس محلى ، ثم عين لهـــا مجلس بعد مخاض عسير ومفاوضات وراء الكواليس ليســـت غريبة على أحد .

ومع أن المجلس عين تعيينا ولم يراع فيه تمثيل الاهالى بشكل صحيح ، الا أن الشيوعيينرأوا فيه بصيصا من نور . وتأملوا أن يكون فاتحة مرحلةنحو تغيير الاوضاع الىالاحسن. ولكن وضع القرية من السوء بحيث قد يصح فيه المثل :«ايش تعمل الماشطة فى الشعر العفش » ، فمشاكل المدرســـة والتعليم ، كمثيلاتها فى سائر القرى : نقص فى الغرف والاثاث ومشاكل متراكمة . ومشروع المياه مدين ، وليس ثمة جابـــى لان الجابى القديم توفى منذ ستة أشهر . أما الشارع الموصل للقرية فما يكاد يرقع حتى يتلف وتقطع شركة « ايجد » ســـير باصاتها الى القرية . « وصندوق المرضى » (كوبات حوليم) مرض بحد ذاته . يغيب الدكتور اسبوعا كاملا . وكانمـــا لا يوجد بديل له فى البلاد .

وأما الكهرباء فنسمع بها ولا نراها . ومـــع أن المشروع بدىء به منذ سنة فلا يزال حبرا على ورق ولا أحد يدرى متـــى يرى نور الكهرباء فى بلدنا النور .

والناس يعرفون أن سياسة الحكومة هى المسؤولـــة عن التأخر الذى تعانيه قرانا العربية . ويبقى أن نعرف كيف نتوحد من أجل تحقيق ما فيه مصلحة القرية واضعين المصلحة العامة فوق كل مصلحة ضيقة اخرى .

صـــدور احكـام على المتهمـــين بقتل المظـــلي الاســـرائيلي

نـــابلس ـ اصدرت المحكمـــة العسكرية ، هنا ، قرارها فى قضيـــة مقتل المظلي الاسرائيلي ، ضـــد ١٠ متهمين من نابلس . فحكمت على كل من حجازي دردوك وبسام دردوك بالسجن المؤبد بتهمة القتل المتعمد . وحكمت على جمـــال حسن دردوك وجـــودت عبد الهـــادي حراوي بالسجن ٢٠ عاما . وحكمت بالسجن ١٠ سنوات على كل من فـــائق اسماعيل حمدان ونضال عادل درويش ومحمد ميســـرة عبد اللطيف يعيش وعصام عبـــد الرازق ابو بكر بتهمة الانتماء الـــى منظمة « فتح » ولجماعة ادين بعض افرادها بقتل جندي اسرائيلي عمدا .

كذلك حكمت المحكمة نفسها عـــنى جمال علي ابو عصبة بالسجن خمس سنوات بتهمة السطو المسلح والانتماء لجماعة مسلحة . وحكمت علـــى الانسة سمر عبدالرازق بالســـجن ثلاثة اشهر وبدفع غرامة قدرها الفـــا ليرة بتهمة الانتماء الى « فتح » .

وقد دافع عن المتهمين الاربعـــة الاوائل المحامي حنانقارة ، ودافـــع عن الثلاثة الاخرين المحامى مصبقى المصرى ، وعن الباقين دافع المحامى انطون جاسر .

الرياضة



الاخاء الناصرة ينضم الى فرق الدرجة الثانية

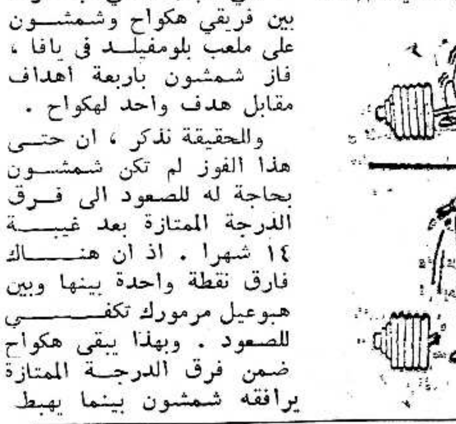
بعد فوز فريق الاخاء الناصرة على بيتار جبعات اولغا ، بهدف مقابل لا شيء ، تأمن صعوده الى فرق الدرجة الثانية قبل الدورة الاخيرة من مباريات الاختبار . وقد أحرز الهدف ، مدرب الفريق ، اللاعب الممتاز نبيل برانسي في الدقيقة السبعين ، بعد شن عدة هجومات على مرمى جبعات أولغا .

وحضر المباراة جمهور غفير من مؤيدى الفريقين لاهمية نتائجها بالنسبة للفريقين وعلى الاخص الفريق المغلوب .

أما فريق شباب عكا ، فقد توقفت مباراته على ملعب مكابى الخضيرة فى الدقيقة السبعين ، وذلك لرفض الفريق الآخر — عين حارود — الاستمرار فى اللعب ، بعد اقرار حكم المباراة هدفا لصالح شباب عكا . وكانت النتيجة حتى توقف المباراة ٥ أهداف عكية مقابل هدف واحد لعين حارود . وقد احرز أهداف عكا اللاعب كيال — هدفين متتاليين فى الدقائق ٣١ ، ٣٥ تلاه اللاعب يحيى فى الدقيقة ٤٥ وزهير شعبان فى الدقيقة ٥٨ ، وعاد يحيى ليحيى ثمرة الانتصار باحرازه الهدف الخامس لصالح عكا فى الدقيقة ٦٨ ، الا ان الفريق الخصم اعترض كما ذكرنا وتوقفت المباراة . ولكن من المتوقع ان يقر الاتحاد العام لكرة القدم فوز عكا .. ويهذا يعود شباب عكا الى صفوف فرق الدرجة الثانية ، حيث نأمل ان يقدم لنا فى هذا الدورى اكثر .

وأما فريق مجد الكروم ، فانه اذا ما تقرر فوز عكا فسيبقى ضمن فرق الدرجة الثالثة ، لفارق النقاط الضئيل بينه وبين شباب عكا .. لم يحالفه الحظ فالى الامام فى الدورة القادمة .

وهناك فى فرق الدرجة الثالثة سيبقى كل من فريق اتحاد شباب يافا وفريق كشافة حيفا ، الذى فاز اداريا بهدفين مقابل لا شيء على الفريق المتغيب زخرون يعقوب . حظا أوفر نتمناه للفريقين ولجميع الفرق التى تناضل للصعود الى فرق درجة أعلى .. والى الامام .



هكواح وشمشون لفرق الدرجة الممتازة

انتهت فى هذا الاسبوع مباريات الاختبار العامة فى البلاد بصعود كل من فريقي هكواح رمات غان وشمشون تل ابيب الى فرق الدرجة الممتازة ، وكل من فرق مكابى الخضيرة ، مكابي هرتصليا ، بيتار يافا وهبوعيل الرملة الى فرق الدرجة الاولى .

ففي المباراة التي جرت بين فريقي هكواح وشمشون على ملعب بلومفيلد فى يافا ، فاز شمشون باربعة أهداف مقابل هدف واحد لهكواح .

والحقيقة تذكر ، ان حتى هذا الفوز لم تكن شمشون بحاجة له للصعود الى فرق الدرجة الممتازة بعد غيبة ١٤ شهرا . اذ ان هناك فارق نقطة واحدة بينها وبين هبوعيل مرمورك تكفي للصعود . وبهذا يبقى هكواح ضمن فرق الدرجة الممتازة يرافقه شمشون بينما يهبط مكابي حيفا الى فرق الدرجة الاولى ، ويبقى كل من فريق هبوعيل مرمورك وهبوعيل عكا ضمن فرق الدرجة الاولى ، لاثبات نفسهم من جديد فى الدوري القادم .

اما بالنسبة لفرق اختبار الدرجة الاولى فقد بقي كل من فريقي مكابي هرتصليا وهبوعيل الرملة ضمن فرق الدرجة الاولى كل فى منطقته .

وصعد من فرق الدرجة الثانية الى الاولى فريقا مكابى الخضيرة — المنطقة الشمالية ، وبيتار يافا — المنطقة الجنوبية .

وهبط بعد الاختبار من فرق الدرجة الاولى الى الثانية فريقا «مجدال هعيمق» ومكابي حولون وبقى ضمن فرق الدرجة الثانية معهم الفرق : محني يهودا ، « بيت شان » ، هبوعيل اشكلون ، كفار شليم ومكابى يفنه .

من هنا وهناك

أطزج خبر

قدمت احدى مذيعات التلفزيون فى ولاية فلوريدا — الولايات المتحدة — نشرة أخبار « طازه » .. فبدأتها بقولها : « لقد تعودنا على تقديم الاخبار الطازجة لمشاهدينا ، وفى هذه المرة سنقدم لكم « أطزج » خبر عن قضية انتحار .. وشاهدوا بأنفسكم » .. وقامت المذيعة من مكانها ، وفتحت حقيبة اليد الملقاة الى جانبها ، وتناولت مسدسا منها ، وصوبته الى رأسها ، وضغطت على الزناد ... لتسقط وتحقق السبق الصحفى الاول فى العالم !

طيبة قلب فى غير محلها

استيقظ أحد تجار ميلانو فى الصباح ليجد سيارته قد سرقت .. اتصل بالشرطة . وبدأت البحث عنها .. ولكن قبل ان يتم لهم اتخاذ اجراءات البحث كان التاجر قد عثر على السيارة فى مكانها أمام بوابة بيته ، وفيها باقة ورد ، ورسالة اعتذار ، وتذكرتين للمسرح الفكاهى فى البلدة .

ولهذه التصرفات الادبية جدا تأثر التاجر ، وقرر الذهاب الى المسرح . فعاد مسرورا جدا لقوة المسرحية ونجاحها ... ليجد بيته خاليا من الاثاث .

مضيعة الوقت

دعت ادارة أحد الكيبوتسات فى الجليل الاعلى ، السكرتير الشاب لحزب العمل فى منطقة القدس ، عوزى برعم ، لالقاء محاضرة عشية مباريات كأس العالم فى كرة القدم قبل أسبوعين . وقد قسم المحاضر محاضرته الى قسمين الاول حول الوضع السياسى والثانى حول نتائج المباريات العالمية . وبعد انهاء المحاضرة ، قال له أحد المستمعين : « لقد كانت اضاعة وقتك ووقتنا فى التحدث عن السياسة خسارة كبيرة ، اذ انك تفهم فى الرياضة وكرة القدم اكثر بكثير من السياسة .

جوائز وفضائح

بعد ان فشل مدير مصنع الحلويات فى لندن ، فى اختيار أجمل كعكة صنعتها كل من العاملات الاربعين ، وذلك لحيرته بين الاربعين كعكة الجميلات ، قرر المدير تقديم الجائزة الى صاحبة « أجمل زوج » . وأدى ذلك الى فضيحة : ذلك أنه عندما قدمت كل واحدة منهن لمدير المصنع صورة زوجها ، اكتشفت احداهن ان صورة زوجها مع عاملة أخرى فى المصنع .. وبعد التحقيق اتضح ان الزوج المخادع متزوج من العاملتين فى آن واحد منذ احدى عشرة سنة .

صورة غالية مع غولده

وصل الى اسرائيل فى الاسبوع الماضى عضو الكونفرس الامريكى يعقوب يابيتس ، فى زيارة قيل انها للدعاية الانتخابية . وهذا السناتور لم يفشل أبدا فى أى انتخابات رشح نفسه فيها لمنصب ما . الا انه لانتخابات سنة ١٩٧٦ ، يخاف على منصبه وذلك لكونه ممثلا عن الحزب الجمهورى ، أى حزب نيكسون الفارق فى مستنقعات « ووترغيت » . وبما ان المدينة التى سيرشح نفسه فيها هى نيويورك ، وقسم كبير من سكانها من اليهود ، قرر السناتور زيارة اسرائيل للدعاية الانتخابية .

وقد زار معلوت ، فالتقى هناك مع رابين وبيرس وتصور معهما . وبحث عن غولده وتصور معها . فعلق أحد مرافقيه بأن كل صورة كهذه ستجلب له آلاف الاصوات . فاعترض وقال : ولكن الصورة مع غولده ستجلب مئات الآلاف ..!

... الالعاب الاولمبية فى ...

« بينما ترشح موسكو للمرة الثانية لعقد دورة الالعاب الاوليمبية الصيفية ، فان المنظمات الرياضية والاجتماعية السوفييتية ، وكذلك مواطنو العاصمة ، أكدوا كذلك على سعيهم الدائب للاسهام الحق فى تطوير الحركة الاوليمبية ، وتقدم الرياضة العالمية ، وفى تعزيز التعاون والتفاهم المتبادل بين شباب كافة البلاد » . تلك احدى الموضوعات التى وردت فى مقال سيرجى بافلوف رئيس اللجنة الرياضية بالاتحاد السوفييتى ، والتى نشرت فى العدد الاول من النشرة الصحفية للجنة التحضيرية « موسكو — ٨٠ » .

هذه اللجنة ، التى يدخل فى قوامها القادة المنتمين الى منظمات الالعاب القادمة للمنظمات الاجتماعية ، تم تشكيلها فى كانون الثانى من العام الحالى . انشاء وتجهيز المنشآت الرياضية وغيرها ، وتنظيم المباريات ، وراحة المشتركين ، وخلق الخدمة العصرية للاوليمبيين ، والصحفيين ، وضيوف الاولمبياد — تلك هى دائرة المسائل ، التى تنظرها لجنة « موسكو — ٨٠ » ، أثناء الاستعداد للدفاع عن الحجج الاوليمبية لعاصمة الاتحاد السوفييتى فى دورة فينا للجنة الدولية الاوليمبية .

ويقول رئيس اللجنة سيرجى بافلوف :

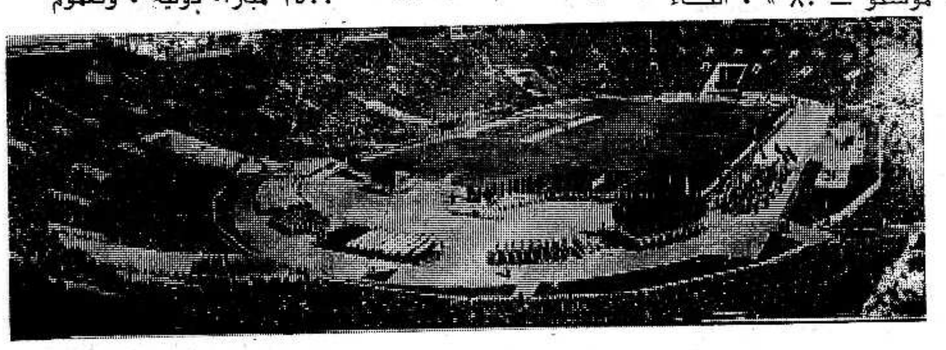
« ... غالبا ما يسألوننا ، ما الجديد عندكم فى اقامة الالعاب الاوليمبية ، فيما لو صارت موسكو عاصمة الاوليمبياد ٨٠ ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال الان



نموذج للقرية الاولمبية

(نحن ، بالطبع ، سنتبع بحزم نظام اللجنة الاوليمبية الدولية) ولكن انه ما المانع من التحدث قليلا ... فى بلادنا يشتهر شعار : «العام الاوليمبى — ليس فقط للاوليمبيين» يمكن ان يجدتطبيقاواقعا فىأيام الاوليمبياد فى موسكو . وسوف لا تقتصر مئات وآلاف المنشآت الرياضية والساحات فى عاصمتنا على خدمة نجوم الرياضة العالميين فقط ، وانما أيضا ستكون فى خدمة العديد من الضيوف : مثلا السائحين ، والصحفيين وغيرهم . وسيقدم الى المشتركين فى مباريات «الاوليمبياد» شارة تذكارية خاصة ! ولتتحول موسكو فى هذه الايام الى استاد ضخم ، عليه يتنافس ممثلو ما يسمى بالصفوة الرياضية وكافة الراغبين ، بصرف النظر عن العمر والقدرة الرياضية » ..

ولتجسيد هذه المخططات فى الحياة فموسكو تمتلك كافة القدرات . من رواسب الارقام والحقائق ، التى وردت فى النشرة الصحفية تحت العنوان العام « موسكو — الرياضية » ، يمكن ان نؤكد ، على وجه الخصوص ، على المعلومات : تمتلك موسكو ٦٠ استادا ، ٣٠ حوض سباحة عصرى ، أكثر من ١٢٠٠ قاعة رياضية ، بما فى ذلك القاعات المتخصصة للملاكمة — ٢٦ ، للمصارعة — ٣٨ ، للجمباز — ٧٦ ، لرفع الاثقال — ٢٧ ، للالعاب الرياضية — ١٥٠ الى غير ذلك من المنشآت الرياضية . فى عام ١٩٧٣ أقيم فى موسكو ١٥٠٠ مباراة دولية ، ولعموم



استاد « لينين » فى موسكو

الاتحاد السوفييتى وللمدن .. بما فى ذلك — الالعاب الرياضية الطلابية الدولية ، بطولة العالم فى الهوكى بالقرص والهوكي بالكرة ، وبطولة أوروبا فى التجديف .

ويتحدث نيقولاى كورديوكف السكرتير المسؤول عن اللجنة الاوليمبية للاتحاد السوفييتى بالتفصيل عن الحجج الاوليمبية لموسكو .. ولا سيما ، فى الاجابة على المتشككين ، الذين لا يثقون فى امكانيةمنح تأشيرات السفر لكافة المشتركين والضيوف فى الاولمبياد ، فى حالة تأكيد ترشيح موسكو . ويسوق كورديوكف نبذة من الدعوة الرسمية التى وجهتها موسكو : « وفقا لتوصيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى لكافة المشتركين ، والشخصيات الرسمية وطاقم خدمة الوفود . المتجهة الى الالعاب من الدول ، التى تعترف اللجنة الاوليمبية العالمية بلجانها الاوليمبية القومية ، وكذلك ممثلى الاتحادات الرياضية العالمية ، الصحافة ، والراديو ، والتلفزيون ، ولكل من له علاقة بتنظيم الاوليمبياد ، تمنح له تأشيرة الدخول بدون أية عرقلة » .

وتحت عنوان « انطباعات ... آراء ... اقتراحات » تنشر النشرة الصحفية أقوال الشخصيات البارزة للحركة الرياضية العالمية — رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية اللورد كيلانين ، والدكتور فيرنير ريختر رئيس اتحاد التنس فى ألمانيا الدمقراطية ، ومابا ى كييوكافا عضو اللجنة الاوليمبية الدولية (اليابان) ، الذين يعبرون عن ثقتهم ، فى ان موسكو تمتلك كافة الامكانيات كى تكون صاحبة ومنظمة الاوليمبياد الثانى والعشرين .

وبالحصول على حق تنظيم الاوليمبياد — ذلك يعنى فى وقت واحد الواجبات : على اجراء الالعاب على المستوى العصرى ، وفى أحسن التقاليد الاوليمبية . ويصور جيدا حديث ليف نيكيتن مدير المجمع الرياضى الضخم فى موسكو فى لوجينكى ، والذى تضمنته النشرة الصحفية ، هذه الفكرة . ويعتبر الموضوع الرئيسى فى حديث المدير : مهما كانت جودة المنشآت الرياضية اليوم فى لوجنيكى ، غير انها الى أيام اقامة الاوليمبياد سيصبح من العسير التعرف عليها : اذ سوف يعاد انشاؤها مع مراعاة أحدث المتطلبات العصرية .

وكالة « نوفوستى »

اول انتصار يحققه العرب فى مهرجان كان للسينما

ساعة التحرير دقت ، برا يا استعمار ، فيلم ثورة ظفار الذي صفقت له اوروبا ...



اقترن الحضور السينمائى العربى فى مهرجان « كان » هذه السنة باسمى ثوار ظفار ، والمخرجة اللبنانية هينى سرور ، وذلك فى الفيلم السينمائى الذى اخرجته اللبنانية الشابة المذكورة ، ومثله نخبة من ثوار الخليج عن قضيتهم فى مجابهة مؤامرات الرجعية العربية والاستعمار بكل بسالة ووعى .

ويقسم الفيلم الى قسمين :

الاول : يحلل الوجود الكولونيالى الانجلو — امريكى فى الخليج العربى ، على الصعيد السياسى والاقتصادى والعسكرى .

الثانى : يدخل بالمشاهد الى أعماق المناطق المحررة ، ويحلل أسباب النجاحات العسكرية للثوار : شعب يحمل السلاح موحدا ، مع مشاركة للنساء فى النضال . فيرى المشاهد جيش التحرير الشعبى يحتل قاعدة انكليزية ويقصف عاصمة السلطان . كما يعرض الفيلم جيش التحرير فى دوره السياسى والمثمر : مناضلون يعقدون لقاء جماهيريا ليشرحوا للبدو أهمية زراعة الارض أو عدم بيع الماشية تخلصا من الحصار الاقتصادى المضروب عليهم . جيش التحرير فى معركة بناء البلد الذى ظل يعيش حتى الان فى العصر الحجرى ، انهم يبنون خزانا ويقيمون أول مزرعة نموذجية رائدة فى المنطقة ، ويشقون أول طريق ، ويعلمون الاطفال القراءة والكتابة فى أول مدرسة فى المنطقة ، ويداوون المرضى فى بلد لا يعرف الاطباء .

وتشرح المخرجة الشابة ، هينى سرور ، أهمية تجربتها السينمائية قائلة : « أهم شيء بالنسبة لى ، وللمرة الاولى بالنسبة للمخرجين ، انىتحررت من روابط الانتاج الرأسمالى للافلام . فالذين دفعوا لانتاج هذا الفيلم هم العمال العرب فى بريطانيا ، والعمال الفلسطينيون فى ألمانيا ، ولجنة أنصار الثورة ، والاتحاد العام لعمال اليمن فى بريطانيا بالاضافة الى مساعدة الجبهة الشعبية لتحرير ظفار والخليج » .

وتقول المخرجة اللبنانية عن انطباعاتها عن هذه التجربة : « أنا مسرورة جدا للنتائج المعطاة والنجاح الفائق الذى لاقاه الفيلم فى الدول الاوروبية وأرجو ان يكون له مثل هذا الحظ فى الدول العربية ، ففى أوروبا صفق له الكثيرون . وفى الحقيقة منذ خمسين سنة ، أى منذ نشأة السينما فى الشرق الاوسط ، لم يحظ أى فيلم عربى باهتمام عالمى ، كما حصل لهذا الفيلم فى « كان » ، مع قلة الافلام العربية المعروضة . لقد كان دائما هناك أفلام اسرائيلية تعرض ولاسباب سياسية طبعا — تدفش . وهذا أول انتصار — أقولها بتواضع — يحققه العرب فى كان » .

ويذكر ان المخرجة هينى سرور قد عاشت مع الثوار خمسة أسابيع لاستكشاف الناس والعيش معهم ومع قضاياهم اليومية . وقد استطاعت تصوير أهم الوثائق العسكرية مثل : مركز بريطانى ومقر قابوس (السلطان) .

ردود فعل عالمية

ان تقييم المخرجة للفيلم يكشف عن تواضعها وبساطتها وثقتها بنفسها اذا قارنا هذا التقييم ، بتقييم كبار النقاد العالميين للفيلم ، خاصة بعد ان كان بين الافلام التى تم اختيارها بين أفلام « أسبوع النقاد » .

قال الناقد المعروف مارسيل مارتان : « انه فيلم سياسى بارز ، بمعنى انه يمزج بذكاء التعليمية الضرورية حول وضع سياسى لا نعرف عنه أى شيء تقريبا فى الغرب ، وبين حماسة ثورية تتجاوز الوثائقية » .

ويقول ميشيل بيريز : « ان فضل هذا الفيلم يكمن فى أنه يقدم لنا بحرارة وبساطة ، تفتح شعب على الوعى الوطنى وارتقاءه الى العزة ، أكثر من كونه يخبرنا عن وضع ثورى يجهله الكثيرون منا . وبصورة خاصة صور النساء المنتزعات من عبودية فرضت عليهن آلاف السنين ، جيلا بعد جيل .

وكتب الناقد الكبير البير سرفونى يقول :

« جاء هذا الفيلم نتيجة مغامرة جسورة . فقد ذهبت هينى سرور مع فريق صغير جدا من الفنانين الى ظفار لتسجيل نضال أناس يخوضون معركة تحرير من أجل الاستقلال الوطنى . فكان أول فيلم يجرى تكريسه لحرب تحررية لم يتحدث عنها بالكاد الا فى بعض وجزائرية وسورية .. الخ ، الصحف » .

ان فيلم « ساعة التحرير دقت ، برا يا استعمار » ، ليس الفيلم العربى الاول الذى يلقى الاعجاب العالمى ، انما هنالك عدة أفلام مصرية كان من تلك ، التى تصور واقع نضال هذه الشعوب ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

القنيطرة ، هيروشيما الشرق الاوسط (بقية)

الباسقة ، وتلفها كمائب الحور والصفصاف الحنون ..

اين كل ذلك الجمال البائد تحت « اثار القدم الهمجية » ؟!!

ولو توغلنا شرقا وجنوبا ، فأين زعورة وعين فيت ، وأين واسط وجباتا الزيت ، أين المنصورة وعين زيوان ، اين الجويزة والخشنية ، أين الحمة وكفر نفاخ .. أين المروج الخضر والديار العامرة !!؟ .. لا شيء .. حتى المآذن وقبب الكنائس زالت وجرفت ، وسويت الارض ، فما عاد لها من أثر ..

أما القنيطرة ، مدينة الامل الزاهر ، وعاصمة الجولان ، فلها حكاية أعجب ، وقصة أغرب ، فبالرغم من انها لم تنج من عمليات الهدم ، الا انه بقى فيها عدد من البيوت الى أن جاء فك الارتباط بين القوات ، وبدأ المحتل يلملم فلوله ويستعد للرحيل ، وعند ذلك اتضح ان « القدم الهمجية » قد صممت ان لا تغادر قبل ان تأتى على آخر جدار ظل منتصبا يتحدى الانهيار .. ونشطت حركة البلدوزرات ليل نهار ، وأزالت كل ما اعترض سبيلها ، حتى وصلت الى بيت « العم زهدى » ، وهو رب الاسرة الوحيد الذى صمد فى بيته لم ينزح عنه طيلة سنوات الاحتلال السبع . ومما يجدر ذكره ، ان العم زهدى كان قد جمع فى بيته ، كل ما وصلت اليه يده ، من كتب مقدسة ، ومباخر وسجاجيد ، استخلصها من تحت أنقاض الكنائس والمساجد ..

ويأتى يوم ١٩ حزيران ، آخر أيام البلدوزرات فى القنيطرة ، وتتجه شفرة البلدوزر العريضة النهمة نحو بيت « زهدى » وتندفع الجنازير الى الامام ، ولكن زهدى المسكين يقف ممتقع الوجه ، مرتجف الاطراف ، محاولا صد التمساح الضارى عن فريسته المتداعية ، وكأنه يفضل ان لا يدع شفرة الجراف تلامس زاوية بيته الا بعد ان تمر على جثته ، وتفقده مرارة الاحساس بفقد ذلك الشيء الذى ارتبط به ، وحافظ عليه فى أحلك الظروف ، وطوال سنوات سبع عجاف . وقد حاول عبثا ان يشرح لابطال الهدم والتدمير قدسية محتويات البيت ، ولكن سعيه ذهب أدراج الرياح ، لان أحد الجنود فقد صبره ، فأخرج من جيبه عود ثقاب ، وأشعله بعد أن صب البنزين فى أرجاء البيت ، وترك النار تلتهمه وتأتى على آخر ما فيه ، مبررا فعلته هذه بقوله : ان الاوامر هى الاوامر ، وهى تقضى بأن لا يبقى حجر على حجر فى القنيطرة !!!

وهكذا يزول آخر بيت فى القنيطرة بواسطة الحريق ، وتنطفىء النار بعد ان تؤدى مهمتها ، ولكن نارا أخرى أشد ضراوة وأكثر توقدا واضطراما ، تلتهب فى القلوب ، وتبشر بالنور الكبير ..

فلا بأس يا قنيطرة ، يا مهوى الامل المعقود على رايات الحرية ، فهبى وزغردى لاساد الثرى على ثراك الحر العزيز ..

فالجراح ستندمل ولا بد لهذا الليل من آخر .

عشرة أيام فى ربوع — بقية

الصحف الاخرى المحلية فى المصانع الكبرى والكولخوزات والمؤسسات العديدة المختلفة . ففي لينينغراد وحدها تصدر اكثر من ١٢٥ صحيفة فى المصانع . والقارىء السوفياتى يستطيع اختيار الصحيفة التي تروقه وتعجبه . وامكانيات الخيار لديه كبيرة وغنية ومتنوعة .

اللقاء مع الرفيق زميانين

وفى المساء وبعد جولة فى مطبعة « البرافدا » ، تعرفنا فيها على ظروف العمل فى مؤسسة اشتراكية ، استقبلنا الرفيق زميانين ، رئيس تحرير « البرافدا » . وتحدث الينا بحرارة عن الاتحاد السوفياتي ، صديق كل الشعوب وعن سياسة السلام السوفياتية فى الشرق الاوسط وعن حرص الاتحاد السوفياتي وعزمه الوطيد على صيانة حقوق شعوب منطقتنا بدون استثناء وعلى صيانة السلام العالمي .

[فى العدد القادم « فى معرض المنجزات السوفياتية»]

تعازينا الحارة الى :

● آل واعي بوفاة المأسوف على شبابها المرحومه

زكية خليل واعي

لها الرحمة ولذويها طول البقاء

الحزب والشبيبة — عبلين

... الى الوقوف مع العمال ضد الغلاء

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها الذي عقدته هنا صباح الاحد (١٤\٧) ،ميزانية الهستدروت لعام ١٩٧٤ والتي تبلغ ١٠٩ ملايين ليرة مقابل ما يزيد عن ٨٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٣ .

اشترك في هذا النقاش الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية فاكد معارضة الكتلة لهذه الميزانية التي لا تستخدم في ما هو مصلحة العاملين . وقال ان الزيادة في الميزانية المقترحة مصدرها الرسوم الموحدة التي تحسم من اجور العاملين . وطالب باجراء تخفيض كبير في الرسم الموحد عن الاجرة حتى الف ليرة شهريا ، وزيادة دخل الميزانية من الاقتصاد الهستدروتي ليصبح ٣٠ مليون ليرة ورفع حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » الى ٥٠٪ وزيادة الرسم المقابل (ماس مكبيل) الذي يدفعه اصحاب العمل الى ٢،٥ ٪ .

وجاء في كلمته « ان خنوع اللجنة المركزة وقيادتها المراخية لسياسة الحكومة واصحاب العمل يحول دون الاستفادة من هذه الميزانية واستخدامها في مصلحة العاملين وكفاحهم . فالحكومة تشدد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، والاسعار والضرائب في ارتفاع مستمر . وتنفذ الحكومة في هذه الايام سياسة اقتصادية اهم ما يميزها انها تعكس هجوم الحكومة على الاجور . وحتى حين عارضت الهستدروت وعارض العمال اقتطاع اي قسم من علاوة الغلاء قامت الحكومة بفرض ضريبة جديدة على الاجور ورفعت اسعار السجاير وغيرها . وفي الوقت ذاته استمر الرأسماليون في تكديس الارباح وتشتد ضائقة الفقر وتتفاقم الازمة السكنية وتنفق المليارات على الاغراض العسكرية . وبالمقابل لا تقوم قيادة الهستدروت بدورها في الدفاع عن العاملين ، الذين يكافحون هذه السياسة المعادية لمصالحهم . »

وقدم الرفيق جمال موسى مثلا على موقف قيادة الهستدروت من كفاح العاملين – اضراب عمال الاسلاك الكهربائية في حيفا . فكل ما قدمته الهستدروت للعمال المضربين هو ٢٥٠ ليرة شهريا . اما صاحب العمل فحصل على اكثر من مليون ليرة من منظمة اتحاد اصحاب الصناعة . وواضح ان هذا الموقف يضعف كفاحية العمال المضربين وصمودهم . وطالب الهستدروت بتاييد نضال العمال والوقوف الى جانبهم .

ثم تحدث الرفيق جمال موسى عن الدائرة العربية في الهستدروت فقال ان مجرد وجودها هو تعبير عن سياسة التمييز اللاحق بالعمال العرب ، الذين يعملون باجور منخفضة وفي ظروف صعبة واصبح عملهم مصدر اثراء كبير لاصحاب العمل . واشار الى اقفال الدوائر الحكومية والعامة والهستدروتية ابوابها في وجه المثقفين العرب والى اهمال مصالح الشبيبة العاملة والى النقص في النوادي والملاعب الرياضية والى الغبن اللاحق بالمرأة العربية هذا فضلا عن الاعتداءات المتكررة ، التي يتعرض لها العمال العرب . ودعا الى الغاء الدائرة العربية والى اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية .

وفي ختام كلمته طالب الرفيق جمال موسى بزيادة الميزانية المخصصة لشبكة مدارس « عمال » واقامة مدارس صناعية جديدة لاستيعاب الشبان والشابات اليهود والعرب في المدينة والقرية . وقال ان من الضروري تخفيض رسوم التعليم في المدارس الصناعية وعلى الحكومة واصحاب العمل ان يتحملوا قسطا اكبر من نفقات التعليم الصناعي . كما طالب بزيادة المخصصات لطلاب المدارس الثانوية والمعاهد العالية . وقال ان على الهستدروت ان تأخذ دورها في الكفاح ، هنا في اسرائيل ، دفاعا عن السلام العادل ، الذي يضمن مصالح اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان تعمل كذلك على تنمية التعاون بين اتحادات النقابات العالمية .

رابين يتذرع ببيان السادات – بقية

البيان المشترك السادات – حسين

فبعد محادثات في القاهرة ، دامت حوالي اسبوع ، وبعد استقبالات نيكسونية اجراها السادات لضيفه جلالة الملك حسين بن طلال ، صدر يوم الخميس الماضي منهما بيان مقتضب جاءت فيه الفقرة الاساسية التالية :

« وقد اعلن الجانبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين المقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية . ويتفق الجانبان على وجوب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية مستقلة في اعمال مؤتمر جنيف في المرحلة المناسبة تاكيدا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . كما اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمي العادل » .

رفض فلسطيني

وكما كان منتظرا فقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية رفضا باتا ، وبغضب شديد ، هذا البيان المشترك بين السادات وملك الاردن .

وأصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا اجماعيا ، في بيروت يوم الاحد أمس الاول ، أعلنت فيه انها « ترفض بشدة البيان الاردني المصري المشترك الاخير الذي يعترف بحق الملك حسين في تمثيل الفلسطينيين المقيمين في الاردن . وان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد رفضها لاية محاولة خارجية لتمثيل الشعب الفلسطيني دون الرجوع الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر » .

وأكدت اللجنة التنفيذية ، في بيانها، انها تصر على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة سلطته الوطنية المستقلة « في كل ارض فلسطينية يتم تحريرها من الاحتلال » . وأعلنت ان الاتفاق بين السادات والملك يتعارض مع هذا الموقف وانه يهدف الى «تقسيم هذا الشعب » .

رفض عربي

وتتوارد الاخبار ، من العديد من العواصم العربية ، عن رفض عربي واسع للاتفاق بين السادات والملك الذي جاء في البيان المشترك .

فمع ان الرئيس المصري يحاول ان يفسر موافقته على هذا البيان بانها جاءت نتيجة لرغبته في « التنسيق العربي » ، الا ان عددا من صيغ البيان انما هي مجرد استسلام لمطالب الملك .

فحين يستثنى البيان المشترك « الفلسطينيين المقيمين في المملكة الاردنية الهاشمية » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الملك حسين يعتبر الضفة الغربية جزءا من «المملكة الاردنية الهاشمية » . وتبعا لذلك سيستثنى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية من اطار صلاحية المنظمة .

فما معنى الاصرار على « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » – والذى وافق عليه السادات في البيان المشترك – سوى عودة الملك حسين الى جزء من الضفة الغربية ؟ أضف الى ذلك ان التوجه نحو « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » من شانه ان يؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف . وهو ما يريده المعتدون الامريكيون والاسرائيليون .

والحديث – في البيان المشترك – عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف « في المرحلة المناسبة » هو حديث لا يعارض في ترديده حتى حكام اسرائيل على اعتبار انهم هم (والامريكان) يقررون متى تجيء أولا تجيء « المرحلة المناسبة » .

اغتباط في أوساط التوسعيين الاسرائيليين

ولذلك لم يستطع التوسعيون الاسرائيليون ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء رابين ، اخفاء اغتباطهم بما جاء في البيان الاردني – المصرى . بل اعتبروه دعما لمواقفهم المتطرفة ضد الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه ومستقبله .

وفي الوقت نفسه فان الاوساط الاسرائيلية المتعقلة ، في الوزارة وخارجها ، اعتبرت هذا البيان « طعنة في الظهر » لمحاولاتها اجراء بعض التغيير في الموقف الاسرائيلى الرسمى .

أصابع كيسنجر

ومن الغباوة اعتبار موافقة السادات على ما جاء في بيانه المشترك مع الملك حسين مجرد « خطأ » صادر عن حسن نية . انما هو صادر عن ارتماء ، حتى النهاية ، في احضان الوعود الكيسنجرية . انه صادر عن رغبة في السير مع « مساعى السلام الامريكى » حتى النهاية ..

فوكالات الانباء الامريكية تتحدث بصراحة عن ان كيسنجر يلح على حكام اسرائيل كي يسرعوا بالتفاوض مع الملك حسين ، بما في ذلك ارجاع قسم من الضفة المحتلة اليه ، قبل ان لا يبقى من بديل عن مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وقبل ان لا يعود من الممكن تاجيل استئناف هذا المؤتمر .

وجاء من واشنطن – يونايتد برس – ان هنرى كيسنجر راض عن قرار حكومة رابين الاخير وانه سيتباحث مع وزير الخارجية الاردنى ، زيد الرفاعى ، على أساسه حين يصل الاخير الى واشنطن في الشهر القادم . وذلك – كما اعترفت يونايتد برس – من أجل « كسب الوقت » .. أى لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف الذى يصر الاتحاد السوفييتي على استئنافه فورا .

تأجيل مؤتمر القمة ؟

ومما يؤكد هذه النوايا انه على اثر صدور البيان المشترك بين السادات والملك ، والذى اتفق فيه الطرفان على ضرورة « فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمى العادل » ، أسرعت الحكومة الاردنية ووجهت رسالة الى الجامعة العربية تطلب فيها تأجيل مؤتمر القمة العربى ، والذى كان تقرر عقده في ايلول القادم ، « لحين حصول الاطراف العربية على مكاسب » ، أى الى أجل غير مسمى وحتى يتم « فك الارتباط » مع الاردن .

ويلقى الطلب الاردنى معارضة شديدة في مختلف البلدان العربية .

دراسة أوضاع الطائفة الدرزية في ظل التحقيق البوليسي

الجليل – لمراسلنا المتجول – لا يزال مركز بوليس طبريا ، بعد الاحداث التي جرت في مقام النبى شعيب يوم ٢٥–٤ ، مشغولا بالتحقيق مع العشرات من أبناء الطائفة الدرزية . والسلطات التي تجنبت نشر الصور في الصحف أو التلفزيون عن المظاهرات التى استقبلت رئيس الحكومة، السيد رابين ، في حطين في التاريخ المذكور ، تحقق اليوم بموجب صور مكبرة التقطت وقت المظاهرة . وتوجه للشباب الدروز تهم القيام بمظاهرات واثارة الشغب والاعتداء على الشرطة في ذلك اليوم المشهود .

ويقول مراسلنا انه علم ان بعض الشخصيات – مثل رفيق حلبى – حذروا رئيس الحكومة من حضور هذا الاحتفال ، بسبب الغليان بين أبناء الطائفة الدرزية .

ويضيف : يبدو ان الحكومة قلقة جدا مما جرى في مقام النبى شعيب في نيسان الماضي ، كما ان شائعات تنطلق من أوساط مسؤولة تقول ان الحكومة تفكر في الغاء اشتراك شخصيات حكومية في احتفالات الطائفة الدرزية الدينية . ولكن يغيب عن بال المسؤولين ان القضية ليست استنكارا لتدخل السياسة في الاحتفالات الدينية ، بقدر ما هى رفض للسياسة التى تضطهد الدروز ، كسائر أبناء الشعب العربى بل أكثر . ولكن كفاح الشباب الدروز ضد هذه السياسة جعل القيمين عليها ينظرون بجدية الى كل الموضوع ، وفي الوقت الذى لا يبدو انهم أخذوا يغيرون نهجهم الا انهم يتظاهرون بدراسة الموضوع . وقد تلقى العديد من أبناء الطائفة الدرزية رسائل جاء فيها : « على ضوء الغليان ومظاهر التذمر لدى الطائفة الدرزية ، قررت حكومة اسرائيل تاليف لجنة محايدة تتكون من عاملين في حقل التعليم في الجامعة وخارجها ، وأنيط بها تقصى مشاكل الطائفة وتقديم التوصيات في ذلك لحلها ... وبناء عليه فاننا نتقدم اليك طالبين ان تكتب لنا ما هى ، في رأيك ، المشاكل المركزية للطائفة اليوم ، وكذلك ما هو الوضع العام للطائفة في دولة اسرائيل » .

عنوان اللجنة : دكتور بن دور ص.ب ٢٥ جامعة حيفا .

وبالطبع ستتلقى اللجنة مختلف الردود ولكن يبقى السؤال : من زاوية أية وجهة نظر ستنظر اللجنة ، ومن وراءها ، الى مشاكل الدروز التى هى جزء من مشاكل الشعب العربى عموما؟ وقضية ثالثة اخرى ... هى

الرفيقان غونين والقاسم – بقية

الوفدان باطلاق سراحهم حالا .

وتبادل الفريقان وجهات النظر فيما يتعلق بالبحث عن حل سياسى من أجل استتباب سلام عادل ودائم في هذا الجزء من العالم .

ويعلن السى.جى.تى ووفد مكتب الارتباط وقوفهما ضد سياسة الضم التى تتبعها حكومة اسرائيل ، ويطالبان بالجلاء عن الاراضى العربية التى تم احتلالها منذ ١٩٦٧ على يد القوات الاسرائيلية . ويطالبان بأن تتعهد دولة اسرائيل بتسوية سلمية فعالة مع الاقطار العربية على أساس قرارى الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وبضمنها الاعتراف بسلامة جميع الدول الاقليمية في المنطقة بما فيها اسرائيل، والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ويطالبان باستئناف مؤتمر جنيف حتى يستتب السلام في الشرق الاوسط وتنتهى المصادمات المأساوية .

ويدين الفريقان الفاشست اليونانيين على تدخلهم في قبرص . فهم الذين ، بدعم الامبريالية الامريكية قاموا بانقلاب طوح باستقلال قبرص ، وأدى الى تفاقم الوضع في المنطقة . ويبديان تضامنهما القلبى العميق مع الاحرار القبارصة والتقدميين والنقابيين هناك في نضالهم ضد العدوان الفاشى .

ويؤيد وفد مكتب الارتباط والسى. جى.تى نضال القوى التقدمية في البلاد العربية والقوى التقدمية في اسرائيل لاجل نشوء جو من التعايش والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة .

ويقدر السى . جى . تى تقديرا عاليا مساعى مكتب الارتباط لاجل قيام العلاقات العادية بين الاتحادات المنتسبة الى اتحاد النقابات العالمى ، والنقابيين التقدميين الذين يقومون بنشاط كبير في النقابات الاسرائيلية لتحسين أوضاع العمال الاسرائيليين وضد التمييز وضد سياسة الحرب التوسعية التى تتبعها حكومة اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الامريكية ، ولاجل السلام الدائم والعادل .

وفي نهاية هذه المحادثات التى جرت في جو أخوى ، شكر وفد مكتب الارتباط السى . جى . تى . على الترحيب الودى الذى قوبل به . ووافق السى . جى . تى ، على عقد لقاءات مماثلة في المستقبل .

باريس ١٩ تموز ١٩٧٤

باسم مكتب ارتباط النقابيين الاسرائيليين مع اتحاد النقابات العالمى

بنيامين غونين – سليم القاسم

باسم السى. جى. تى

جين لويس مونيوت
سكرتير السى . جى . تى

بتوقف القتال بقبرص – بقية

ما جاء في بيان الحكومة التركية ان الهدف من هذه العملية هو اعادة استقلال قبرص وأنها جاءت بعد ان فشلت جميع الجهود السلمية لاعادة التوازن السياسى الذى كان قائما في الجزيرة قبل الانقلاب الفاشى .

وجاء في البيان السوفييتي « ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان الوضع القائم يقتضى بالحاح ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة حازمة تضمن احترام استقلال قبرص . فان « الاتحاد » ، الذى يدعو اليه العسكريون اليونانيون بين قبرص واليونان ، يستهدف جعل هذه الجزيرة قاعدة لحلف الاطلسى . ولذا يجب تمكين الحكومة الشرعية من استعادة سلطتها . وعلى مجلس الامن ان يقرر الاجراءات الفعالة لوقف التدخل الاجنبى وازالة العقبات أمام عودة الحكومة الشرعية وممارسة سلطتها وضمان استقلال الجزيرة » .

هذا وكشفت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن قيام حكومة أثينا العسكرية (وبمعرفة واشنطن) بتنظيم الانقلاب الفاشى في قبرص ، ذلك الانقلاب الذى فجر كل هذه المآسى التى أصابت هذه الجزيرة المسالمة .

وقالت ان العسكريين في أثينا ارسلوا، قبل عدة أيام من الانقلاب ، ١٠٠ ضابط يونانى بثياب مدنية الى الجزيرة بالاضافة الى الضباط اليونانيين الموجودين سابقا في قبرص ويبلغ عددهم ٦٥٠ ضابطا .

ويتحدث الصحفيون وشهود العيان ، الذين استطاعوا الخروج من الجزيرة ، عن خراب عام في قبرص وقتلى بالآلاف ومذابح في الاحياء التركية واليونانية .

فما جنى الفاشست « القومجيون » من وراء انقلابهم الدموى غير خراب شعبهم ووطنهم ؟ ولذلك صدق بيان الحكومة السوفياتية الذي جاء فيه ان « أحداث قبرص تؤكد افلاس نشاط العسكريين اليونانيين » .

كما صدق الاسقف مكاريوس ، في حديث نشرته « الحوادث » اللبنانية هذا الاسبوع ، اذ قال : «يجب اعتبار ما قام به العسكريون اليونانيون خيانة عظمى بحق شعبهم اليونانى باسره » .

اتحاد مهندسى فرنسا – بقية

فلا يرون ضوء الشمس ويحرمون حتى من الفسحة اليومية . وقد مر عليهم حوالى ثلاثة اشهر على هذه الحال ولا يسمح لهم بتلقى الصحف او الكتب . وعلى الرغم من مرضهم لا يتلقون أى علاج . ومع ذلك فمعنوياتهم عالية جدا .

وارسلت المحامية لانغر شكوى مستعجلة الى السلطات مطالبة بتوفير ظروف سجن معقولة لموكليها . كما رفعت شكوى الى وزير الشرطة حول التعذيب الذى تعرض له خلدون عبد الحق . كذلك قدمت اعتراضا على استمرار اعتقالهم أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية .

عبد الله البعيرات

وكانت المحامية لانغر قد بعثت برسالة الى وزير الشرطة (في ١٥–٧) سردت فيها حقائق مذهلة عن التعذيب الذى تعرض له عبد الله سليمان البعيرات من قرية كفر مالك – قضاء رام الله . وطالبت باجراء تحقيق فورى في الامر .

ومما جاء في الشكوى ، وعلى لسان عبد الله البعيرات نفسه ، انه تعرض للضرب المبرح في سجن رام الله . ضربوه على كل أنحاء جسمه ، على أخمصى قدميه (فلقة) على خاصرتيه وعلى أعضائه التناسلية . وكانوا ، في أثناء ذلك يرغمونه على الوقوف . وكان يسقط مغميا عليه . وطول الوقت كانت عيناه معصوبتين حتى في أثناء تناوله الطعام . ولم يسلم رأسه من الضرب المبرح حتى ضعف سمعه .

ومع انه كان ، قبل دخول السجن ، سليما معافى فقد أصيب بالمرض . وكان يخرج قيحا وصديدا . وفي ١٩–٥ نقلوه الى سجن بيت لحم . وفي الطريق انهالت عليه الشرطة بالضرب واللكم . وفي بيت لحم القوا به في زنزانة قضى فيها ٢٨ يوما . وفي ١٨–٩ نقل الى سجن الخليل حيث عذب في الزنزانة . وكان المحققون يتلذذون بايقافه ووجهه الى الحائط . وكانوا يضربونه بقسوة حتى يرتطم بالجدار ..

انور السادات – بقية

كان الامريكيون راضين عن سياسته التى يسميها « التوازن » في علاقات مصر مع أمريكا ومع الاتحاد السوفييتى، أجاب : « الامريكان فاهمين كويس انى مستقل الارادة .. وأما السوفييت فيعتبرون ان هذه عملية مشبوهة » ..

أما ان « الامريكان فاهمين كويس » ، فهذا مفهوم كويس ..

موريتانيا – بقية

وناشد البيان حكومة البرتغال الجديدة ان تعترف بحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة وبمنح شعب غينيا بيساو وشعوب موزمبيق وأنغولا الاستقلال الوطنى والاعتراف بحقهم في تقرير المصير . وطالب البيان الحكومة الاسبانية كذلك بانهاء احتلالها للصحراء المسماة اسبانيا ومنح شعبها الاستقلال وفقا لمقررات الامم المتحدة .

وشجب الرئيس الموريتانى ، ولد دادا ، والرئيس النيجيرى ، يعقوب غوون ، العون المادى والسياسى والعسكرى الذى تقدمه الدول الغربية للانظمة العنصرية في افريقيا .

تعزية

الى الرفيق العزيز حنيف زبيدات وعموم آل زبيدات في سخنين احر التعازي بوفاة الوالد المرحوم

ابراهيم زبيدات

نمر مرقس وعائلته
ابراهيم مالك وعائلته

● ببالغ الحزن والاسى نشارك رفيقنا العزيز ابرهيم بيادسة وأخاه يوسف وجميع عائلة بيادسة وعطية في باقة الغربية بمصابهم الاليم بفقد اطفالهم الثلاثة نبيه وعطيه وهدى في حادث غرق . ونرجو لهم الصبر وحسن العزاء .

الحزب والشبيبة – ام الفحم
الحزب والشبيبة – الناصرة

● أحر التعازي القلبية الى آل حاج بوفاة المرحوم

راجي يوسف الحاج

الحزب والشبيبة – الناصرة

لا يمكن السكوت على سياسة نهب وافقار العاملين

اجتماع هام للعمال والعاملات في الناصرة

يعقده الحزب الشيوعى يوم الخميس القادم ٢٥–٧–٧٤ في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق جمال موسى
عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق محمد سعيد
عضو مجلس عمال الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל-אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لولا بقية من حياء ...

لحذفوا كل ما يتعلق بالعرب كما حدث بجلسة البلدية!

عكا – لمراسلنا : الجلسة المذكورة ، والتى عقدت في ١٥ الجاري ، هي ككل الجلسات الاخرى . وحين تصل الامور الى المواطنين العرب . فلا خلاف ، قط ، بين الائتلاف وما يسمى معارضه .

مئات الاف الليرات يصادق عليها المجلس للناحية اليهودية وتمر بشكل طبيعي جدا ، واما ٦٠ الف ليرة لاكمال اصلاح النادي في عكا القديمة، فمسالة «فيها نظر» وتحتاج الى نقاش عريض طويل ، يقف فيها الائتلاف والمعارضة ناحية وكتلتنا الشيوعية من الناحية الاخرى .

ولولا وقوف الرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس موقفا حازما، ولولا بقية من حياء ، لحذف البند عن جدول الاعمال .

وتمر مئات الوف اخرى ، وايضا بشكل طبيعي ، ويصل مبلغ ٢٥٠٠ ليرة فقط لشراء جهاز ستيريو للنادي البلدي اياه في عكا القديمة وتثور « الحمية » الصهيونية من جديد ، ائتلافا ومعارضة ، لاسقاط المبلغ المذكور ، وهذه المرة بحجة «انسانية» ان الجهاز يشكل اقلاقا لراحة السكان .

اما منذ متى تهتم ادارة البلدية ومعارضة بن شوشان الصهيونية المتحذلقة ، براحة السكان العرب..؟ فشيء لم يظهر من قبل اطلاقا ، بل ظهر دائما نقيضه .

ادارة البلدية ، التي اتت بالاقتراح ، صوتت ضده لاسقاطه ، وكأنها بذلك تعتذر لآباء الصهيونية . وحذف البند فعلا رغم معارضة محمود ابو شنب الذي اوضح ان جهاز الستيريو حسبما جاء في البند مخصص للحفلات وليالي الرقص ، وهذه قد تكون مرة واحدة في الشهر او لا تكون ...وعاد الرفيق محمود يقترح ان تحدد ساعة «ولنقل العاشرة ليلا» لاستعمال الجهاز المذكور ، ولكن المجلس الصهيوني صم آذانه وحذف البند .

قضية كيوسك محمد مبرشم ، وما ان ورد البند لاقرار اجرة الكيوسك ب ١٠٠ ليرة شهريا ، حتى هب ممثل الليكود وموريس بن شوشان . وبعض اعضاء المراخ ايضا ، يختلقون الاكاذيب والافتراءات ، ويدعون ان الكيوسك مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، ويطلبون تقييد الكيوسك بشكل يقطع رزق صاحبه لا لشيء .. الا لان صاحب الكيوسك عربي ...

وحتى المراخ الذي اتى باقتراح اقرار اجرته ب ١٠٠ ليرة ، راح احد اعضائه يحاول وضع تقييدات قطيعة على الكيوسك بحجة انه كيوسك للمدرسة فقط ، مقترحا منعه من بيع البيرة والكحول والسجائر ، وحتى الاكل ما عدا الفلافل والحمص . وكذلك منعه من استعمال الكراسي والطاولات في الكيوسك ، واقترح احدهم رفع الاجرة من ١٠٠ – ٣٠٠ ليرة شهريا .

وهب الرفيق محمود ابو شنب مرة اخرى ، وقال : ان البند يتحدث عن كيوسك ، ولا يقول انه للمدرسة فقط ، وغير صحيح الادعاء بانه مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، وقال : انه يعرف صاحب المكان معرفة شخصية ويعرف انه رجل مريض ، واذا ما قيد الكيوسك بما قيل من اقتراحات فان هذا يعني اقفال المكان في فترات الفرص المدرسية ، ومعناه قطع رزق صاحبه الذي يعيل عائلة كبيرة .

واقترح الرفيق محمود اقرار البند كما جاء وعدم رفع الاجرة .

وهكذا مر البند بعد لأي .

من هذه الامثلة ، نرى بشكل واضح العنصرية العمياء تجاه كل ما يتعلق بالمواطنين العرب في عكا من قبل الائتلاف البلدي وكتلة بن شوشان بغض النظر حتى عن اتجاهات هؤلاء المواطنين السياسية ...

كتلة بن شوشان المتذبذبة التي تريد ابراز نفسها « ملكية اكثر من الملك » تبارى المراخ في عنصريته تجاه العرب محاولة دخول الائتلاف في المجلس البلدي من اقذر الطرق .

المكاسب ، صغيرة كانت أم كبيرة التي يحصل عليها المواطنون العرب في عكا انما هي نتيجة لنضالهم واصرارهم على مقارعة الظلم والاضطهاد وعدم الاستسلام لسياسة الحكام ، ونتيجة لاصرار ممثليهم الشيوعيين على وضع قضايا السكان في المجلس ولجانه المختلفة ، والنضال المستمر الدائب الذي لا يعرف الكلل لحل هذه القضايا .

ان اقرار ميزانية البناء في المدرسة الشاملة ، الذي سبق ووعدوا بها قبل ثلاث سنوات ، لم يات اليوم صدفة ... وانما نتيجة لكفاح الشيوعيين واستجواباتهم في الكنيست ووضع القضية على بساط بحث المجلس غير مرة ، وكذلك نتيجة لصمود لجنة أولياء الطلاب وكفاحها ومذكرتها المشهورة التي اقلقت المسؤولين على المستوى الحكومي والبلدي ، فراحوا ، مثل مشكاك الخرز ، يتواردون مسؤولا في اعقاب مسؤول على المدرسة لمقابلة لجنة اولياء الطلاب ، وحتى اضطروا في النهاية على البدء بحل مشكلة المدرسة .

ومع كل ذلك .

فاننا ندعو الى اليقظة واستمرار الكفاح والى الصمود في النضال ووحدة كل القوى ،

ان الشيوعيين والجماهير معا يستطيعون تحقيق الكثير من الحقوق المهضومة .

كلمة الاتحاد – بقية

مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقه في تصديق هذا الوعد او غيره من كيسنجر او من نكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط . (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التاييد من شعوبها)، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكى الجبار وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطنى الجبارة) ..

اننا ندعو العقلاء في اسرائيل ان يستخلصوا النتيجة الصحيحة من احداث قبرص الدامية . وهذه النتيجة هي ان الذي يتآمر على حقوق الشعوب متجاهلا ميزان القوى الدولي ومعتمدا ، بغباء ، على « جبروت » الامبريالية الامريكية – انما يكون مصيره كمن يدحرج حجرا من اعلى الجبل وهو راكب فوقه . واما الامبريالية الامريكية فلن تستطيع ان تنقذه من هذه المغامرة الغبية ، اذا استطاعت ان تنقذ نفسها !

الحكم الفاشي ينهار في اليونان وقبرص! هذا مصير المغامرات الأمريكية العدوانية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

26.7.1974 VOL. 21/31

٢٦-٧-٧٤ ، ٧ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢١

المبعدون عن اليونان يعودون وابواب المعتقلات تنفتح!
اوروبا الغربية تعتبر انهيار الفاشية في اليونان نصرا لها على امريكا!

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد ثمانية أيام من الانقلاب العسكرى الفاشى فى قبرص حدث ، يوم الثلاثاء الماضى ، ما توقعناه فى هذه الجريدة فانهار ، مثل بناء كرتونى ، البنيان الفاشى الدموى فى قبرص فى وقت واحد مع انهيار الحكم العسكرى الفاشى فى اليونان الذى دام أكثر من سبع سنين . وتلقن المغامرون الفاشست وأوصياؤهم الامريكيون درسا من الصعب أن ينسوه بسهولة عن مصير كل من يتجاهل توازن القوى الدولى الحالى !

لقد كان انفجار المأساة القبرصية ، على عكس ما خطط له جنرالات أثينا ورجال المخابرات الامريكية ، المسؤول الاخير فى قبر الحكم العسكرى الفاشى فى اليونان . فهؤلاء الجنرالات كشفوا عن ضعفهم وهزالهم وعزلتهم أمام شعبهم اليونانى . فلم يجرأوا على التدخل فى قبرص لحماية صبيانهم الفاشست هناك . وصديقتهم « الجبارة » أمريكا لم تجرأ على التحرك أمام موقف الاتحاد السوفييتى الحازم وأمام معارضة دول أوروبا الغربية التى انتهزت هذه الفرصة لاضعاف النفوذ الامريكى فى أوروبا ولتثبيت استقلالها عن الولايات المتحدة .

وهكذا تحولت مغامرة هؤلاء الجنرالات فى قبرص ، وكما تنبأ الاتحاد السوفييتى والاسقف مكاريوس ، الى أبشع خيانة عظمى يقترفونها بحق الشعب اليونانى فى اليونان وفى قبرص . ففى قبرص أدى الانقلاب ، الذى نظموه ، الى مجزرة من أبشع المجازر الدموية ذهب ضحيتها ، كما أعلن الان ، ألوف القتلى بالاضافة الى الخراب العام والى التدخل العسكرى التركى والى انفجار الاقتتال الدموى من جديد بين يونان وأتراك قبرص والى وأد استقلال هذه الجزيرة المسالمة .

لذلك لم يعد من الممكن استمرار الحكم العسكرى الفاشى لا فى قبرص ولا فى اليونان .

فبدأت الاحداث تتداعى بسرعة منذ صباح الثلاثاء الماضى .

فى قبرص : أعلن المدعو سمسون ، وهو الفاشى الذى نصب نفسه « رئيسا » على قبرص ، استقالته . وأعلن انه جرى تعيين رئيس مجلس النواب القبرصى ، جلافكوس كلاريدس ، رئيسا موقتا لجمهورية قبرص .

وفى اليونان أعلن رئيس الحكومة العسكرية استقالته . وقام رئيس الجمهورية باستدعاء السياسى اليونانى العجوز كونستنتين كرمنليس ، من منفاه فى باريس وسلمه رياسة اول حكومة مدنية منذ الانقلاب العسكرى فى أثينا فى عام ١٩٦٧ .

وكرمنليس هو رئيس الحكومة المدنية الاخيرة فى اليونان التى قام الجنرالات بعزلها فى انقلابهم الفاشى عام ١٩٦٧ .

– البقية على ص ٦ ع ١ –



الطغمة العسكرية الفاشية فى اليونان : ضربت ضربتها فى قبرص فارتدت الضربة عليها

(عن « هآرتس » . تصوير زئيف)

الرئيس المصري يدافع عن سياسته الجديدة
هل "التنسيق" الساداتي هو مع الرجعية العربية فحسب، ولماذا؟

بقلم محرر الشؤون العربية

فى الذكرى الثانية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، يوم الثلاثاء الماضى ، ألقى الرئيس المصرى محمد أنور السادات خطابا هاما أجمع المراقبون على أنه دفاع حار عن التغييرات ، الخارجية والداخلية ، التى أجراها فى السياسة المصرية وخصوصا عن البيان المشترك الذى وقعه مؤخرا مع الملك حسين وقوبل بأشد الرفض من قبل المنظمات الفلسطينية .

ثورة ٢٣ يوليو

أكد الرئيس المصرى على استمرارية ثورة ٢٣ يوليو التى فجرها الزعيم العربى الخالد جمال عبد الناصر . وهاجم تلك الاوساط التى تتوهم ان تقليد كل ما يجرى فى الغرب يستطيع ان يحل مشاكل مصر .

ولكنه عاد ، بعد ذلك ، الى ترديد الحديث عن ضرورة تحرير هذه الثورة من « الاطارات الجامدة » . وهذا الكلام ، كما هو معروف ، قد فتح الطريق أمام جميع أعداء الثورة الذين يريدون تحريرها من الاطارات الاشتراكية « الجامدة » .

واعتبر حرب اكتوبر ١٩٧٣ مساوية ، فى أهميتها ، لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

« الانفتاح » على الغرب

ودافع الرئيس المصرى عن سياسة « الانفتاح » الاقتصادى على رؤوس الاموال الغربية . الا انه ، أمام تزايد المعارضة لهذه السياسة ، اضطر الى وضع بعض « الفرامل » لهذه السياسة . فقال : « ان سياسة الانفتاح ، التى قد يتصورها البعض اندفاعا غير محسوب سعيا وراء أكثر عدد من مصادر التمويل من أجل مهمات التعمير والتنمية ، نراها نحن سياسة تحتاج الى حسابات دقيقة لا تخل بالتوازن الداخلى لتقدمنا ولا تخل بالتوازن الخارجى لاستقلالنا وسيطرتنا على مقدراتنا » .

– البقية على ص ٢ ع ٧ –

"التنسيق" الساداتي مع العرب أم مع كيسنجر ؟!
كيسنجر يقرر والسادات "ينسق" وبيرس ينفذ ويعتقل.
"فلسطين الثورة": البيان المصري الاردني يساير مخططات امريكا واسرائيل.

لمحرر « الاتحاد » السياسى

يظهر أن بيان السادات والملك حسين المشترك كان اشارة البدء بتنفيذ المرحلة التالية فى مخطط « السلام الامريكى » . وهى مرحلة الالتفاف حول القضية الفلسطينية وتنصيب الملك حسين من جديد « وصيا » على الفلسطينيين . وذلك فى ظل الانشقاق العربى الذى أحدثته موافقة السادات ، فى البيان المشترك ، على شروط الملك حسين .

كيسنجر يقرر وبيرس ينفذ

فقد أعلن كيسنجر ، فى شهادة ألقاها أمس الاول أمام لجنة فرعية من لجان مجلس الشيوخ الامريكى ، وهى لجنة « العمليات الخارجية » ، أن الولايات المتحدة تعتقد أن القضية الفلسطينية يجب حلها عن طريق « مفاوضات اسرائيلية أردنية » . وقال : بعد أن يتوصل الاسرائيليون والاردنيون الى اتفاق يكون على الاردن أن تتفق مع الفلسطينيين .. وقال : انه سيبحث هذا الامر مع الممثلين العرب والاسرائيليين لدى وصولهم الى واشنطن فى نهاية هذا الشهر وفى الشهر القادم .

هذا وسيكون الممثل الاول هو وزير خارجية اسرائيل يغال ألون ، الذى من المنتظر أن يكون سافر الى واشنطن أمس ، الخميس ، حيث سيتداول مع زميله الامريكى فى اجراءات المفاوضات الاسرائيلية مع الملك حسين . وهى المفاوضات التى أمر بها كيسنجر ورحب بها السادات ، فى بيانه المشترك مع الملك حسين ، باسم « فصل القوات مع الاردن » ..

وفى الوقت نفسه بدأ وزير الامن الاسرائيلى الجديد ، بيرس ، بتنفيذ المخطط الامريكى فعلا ..

فيوم الاربعاء ، أمس الاول ، قام وزير الاحتلال الاسرائيلى بزيارة رئيس بلدية الخليل المحتلة ، الشيخ محمد على الجعبرى . وأجرى معه اجتماعا مغلقا . وأعلنت الصحف أن الشيخ سيتوجه ، قريبا ، الى الاردن والسعودية . أما ما تم الاتفاق عليه فى هذا الاجتماع المغلق فقد أعلنه الوزير بيرس ، حالا ، فى اجتماع عقده فى دار البلدية مع وجهاء الخليل وقضاتها . ففى هذا الاجتماع أعلن الوزير بيرس أن اسرائيل تنوى أن تحقق ما أسماه « توزيع الصلاحيات بين اسرائيل والاردن » فى الضفة المحتلة . وعلقت « البوست » على هذا التصريح أن المقصود به هو أن اسرائيل ستتفاوض مع الاردن على اعادة « الادارة المدنية الاردنية الى أقسام من يهودا والسامرة بشرط أن يسهم جيش الدفاع الاسرائيلى فى المحافظة على الامن هناك » .

ولكى يحافظ الجيش الاسرائيلى على « الامن » أعلن الوزير بيرس أن « قوات الدفاع الاسرائيلية مصممة على العمل ضد جميع المتطرفين .. مهما يكن مصير هذه الاراضى ، أن تصبح اسرائيلية أو أردنية » !! ولذلك جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلى لستة أشهر اخرى اعتقال الموقوفين السياسيين الذين مضى على اعتقالهم ثلاثة أشهر .

السادات و « التنسيق » ومؤتمر القمة !

كل هذه التطورات الانتكاسية جاءت مباشرة بعد صدور البيان الامريكى ان الرئيس المصرى ، أنور

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

جلسة كنيست صاخبة حول الفلسطينيين
فلنر يرد على اقتراحات الجنرال ديان الاحتلالية

القدس – لمراسلنا البرلمانى – تحولت جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ، والتى بحثت فى اقتراحات أعضاء كنيست لجدول الاعمال حول سياسة الحكومة تجاه الاردن والفلسطينيين ، الى مباراة صاخبة بين الائتلاف والمعارضة اليمينية فى أيهما أشطر فى القضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وفى مواجهة الجميع وقف السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) ، النائب الشيوعى ماير فلنر وقدم اقتراحه الذى دعا فيه حكام اسرائيل الى ان يفهموا ، قبل فوات الاوان ، انه لا توجد قوة تستطيع ان تمنع الشعب العربى الفلسطينى من استعادة حقوقه الشرعية العادلة وعلى رأسها حقه فى اقامة دولته المستقلة . ونشر ، فى مكان الافتتاحية ، أهم ما جاء فى هذه الكلمة الهامة .

وكانت الاقتراحات الاخرى ، وفى اتجاه الاستمرار فى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، قد قدمها كل من النواب : ش. تمير (ليكود) و ى. رفائيل (مفدال) و م. ديان (معراخ) و ن. اليعاد (الليبراليين المستقلين) .

وتميز اقتراحا تمير ورفائيل بروح « أرض اسرائيل الكبرى » . وأما اليعاد فاقترح اقامة اتحاد فدرالى أردنى فلسطينى رافضا حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة . وأما الجنرال ديان فطالب بوجود عسكرى ومنشآت عسكرية اسرائيلية فى المناطق المحتلة وبتأمين الاستيطان الاسرائيلى فى كل مكان .

وقام الرفيق ماير فلنر باسقاط اقتراح الجنرال ديان . وقال ان هذه الاقتراحات وغيرها من شأنها ان تقود الى حرب جديدة . فأخذ نواب الليكود يتصايحون محاولين اسكاته . فصاح فى وجوههم : ان اقتراحاتكم ، يا رجال الليكود ، عن أرض اسرائيل الكبرى تثير سخرية العالم أجمع . انكم منسلخون كل الانسلاخ عن هذه المنطقة . انتم لا أكثر ولا أقل من ديماغوجيين وليس لدي ما أناقشكم عليه .

ورد ماير فلنر على استشهاد هؤلاء النواب بأقوال عربية متطرفة لكى يحاولوا ترك الانطباع بأن العرب لا يريدون السلام . فقال : ان هذا تزييف متناه للواقع . ولو أراد العرب أن يقتبسوا أقوالكم لجمعوا الكتب الضخمة منها ، فأنتم جميعا ترفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

هذا وقام وزير الخارجية ، ألون ، باحالة الاقتراحات ، باستثناء الاقتراح الشيوعى ، الى لجنة الخارجية والأمن . وأما اقتراح الرفيق فلنر فأسقطه الوزير من جدول الاعمال ..

« ازفستيا » تحذر مصر من التورط فى الارتباط الاقتصادى والسياسى بأمريكا

لندن – قال مراسل الاذاعة البريطانية فى موسكو أن صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، نشرت أمس مقالا حذرت فيه من تورط مصر ، الاقتصادى والسياسى ، برؤوس الاموال الامريكية والغربية عموما .

وقالت ان التجربة المؤلمة أثبتت ان زعماء الغرب الاستعمارى سيعلمون مصر ، اذا استمرت فى هذه السياسة ، « درسا مؤلما » . وقالت انه من الواضح ان الاستعمار الامريكى غير معنى وغير قادر على رفع مستوى معيشة ٣٥ مليون سكان مصر !

كيسنجر يؤكد لزعماء صهيونيى أمريكا أنه أقنع السادات بالتخلى عن الدولة الفلسطينية

تل أبيب – نشرت « معريب » المسائية على عرض صفحتها الاولى ، أمس ، خبرا لمراسلها الخاص فى واشنطن ان وزير الخارجية الامريكى ، كيسنجر ، اجتمع بمجموعة من زعماء صهيونيى امريكا وأبلغهم ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة المحتلة هو أمر « يتعارض مع المصالح الامريكية . ولذلك فواشنطن لن تؤيد اقامة هذه الدولة » . وقال الوزير السادات ، « بدأ يقتنع بأن الحل ليس فى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بل فى اطار الدولة الاردنية » . وقال مراسل « معريب » الخاص أن هذا « الاقتناع » ظهر فى بيان السادات المشترك مع الملك حسين وان العالمين ببواطن الامور فى واشنطن يعتقدون انه كان للولايات المتحدة دور كبير فى التوصل الى هذا « الاقتناع المصرى » ..

وقال : ان الزعماء الصهيونيين خرجوا من هذه المقابلة مع كيسنجر راضين كل الرضى عن هذه السياسة الامريكية « المتلائمة تماما مع مصالح اسرائيل والاردن » !

م . فلنر في الكنيست :

تعلموا من مأساة قبرص انه يجب احترام حقوق الشعوب!

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلى ، القسم الاكبر من الكلمة الهامة التى ألقاها فى الكنيست (الثلاثاء) السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) النائب الرفيق ماير فلنر . وذلك فى معرض تقديمه الاقتراح الشيوعى بأن تعترف اسرائيل بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى اقامة دولته المستقلة .

القضية الفلسطينية هى المسألة المركزية فى النزاع الاسرائيلى العربى . وتنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب العربى الفلسطينى هو جذر الازمة فى المنطقة . وتهدف سياسة الحكومة – بالتآمر مع الحكم الهاشمى فى الاردن ومع حكام واشنطن – الى القضاء على وجود الشعب العربى الفلسطينى القومى . وهذا استمرار للسياسة القديمة ، سياسة التعاون مع الملك عبد الله ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

كلمة الاتحاد

والحكومة ومعها الليكود اليمينى المتطرف والصقور فى الاحزاب الدينية ، برفضها الاعتراف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية المشروعة ، وبضمنها حقه فى تقرير مصيره وفى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، انما تقطع الغصن الذى تجلس دولة اسرائيل عليه . فلقد قامت دولة اسرائيل وحظيت بالاعتراف العالمى على أساس قرار الامم المتحدة فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ ، الذى يعترف بحق شعبى هذه البلاد ، اليهودى والعربى ، فى تقرير مصيرهما واستقلالهما القومى . وفى ميثاق اعلان الاستقلال تبنت دولة اسرائيل هذا المبدأ ، معتمدة على قرار الامم المتحدة . ومن الممكن ان تجرى تغييرات فى تفاصيل اقليمية بين الدولتين – الاسرائيلية والفلسطينية – قررتها الامم المتحدة ، ولكن لا يمكن الغاء حقيقة وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقه بتقرير مصيره واستقلاله القومى بالقاء الكلام جزافا .

وكل نقاش فى اسرائيل عن وجود شعب فلسطينى او عدم وجوده هو نقاش فارغ يثيره أصحاب الافكار والعقليات الكولونيالية والمتعصبون . ولكن حتى لو قررت الاكثرية الساحقة فى الكنيست عدم وجود شعب فلسطينى فلن يقضى ذلك على وجوده القومى انما يدل على المستوى الفكرى والاخلاقى الذى وصلت اليه الاكثرية فى هذه الدار ، والى مدى الواقعية عند الحكومة ومؤيديها فيما يتعلق بالقضايا الاساسية ، قضايا السلام والحرب وغيرهما .

ان كيان الشعب العربى الفلسطينى ليس مرتبطا بقرار تتخذه الكنيست . ومن يعارض حقوق الشعب العربى الفلسطينى يستطيع ان يقرر ان لا وجود لشعب سورى او لبنانى أو مصرى . ولكن أى قرار من هذا القبيل لن يؤثر على الحقائق التاريخية والواقع .

والحكومة بقرار ، مثل هذا الذى اتخذته ، من شأنها ان تجر

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

البساط الاحمر أمام الاتفاق الأردني الإسرائيلي
تمديد الاعتقالات الادارية حتى عام ١٩٧٥ !

القدس – لمراسلنا الخاص – فى ٢٣ الجارى ، وبانتهاء مدة توقيف المعتقلين السياسيين (٣ أشهر) ، مددت سلطات الاحتلال لستة أشهر أخرى ، أى حتى مطلع عام ١٩٧٥ ، توقيف المعتقلين السياسيين أبناء الضفة الغربية وغزة . وكل ذلك دون توجيه أية تهمة ودون أية محاكمة ، انما جرى معهم ذلك « التحقيق » الوحشى الذى أثار استنكار العالم أجمع .

ولم يعد أدنى شك فى الهدف من هذه الاعتقالات وتمديدها خصوصا بعد شروع حكام اسرائيل فى تمهيد الطريق نحو الاتفاق مع الملك حسين وبعد ما أعلنه الوزير بيرس أمس الاول ، فى بلدية الخليل ، عن « اصرار جيش الدفاع الاسرائيلى على ضرب المتطرفين » محافظة على « أمن » المناطق المحتلة حتى ولو عادت ، اداريا وفى ظل الاحتلال العسكرى ، الى ادارة الملك حسين المدنية .. (اقرأ تعليق خاص على هذه الصفحة) .

أسماء الموقوفين

ومن بين الذين مدد اعتقالهم الادارى من رام الله : تيسير العرورى ، عدنان داغر ، حسين الطويل ، عبد الله الشقيرات ، غسان حرب ، عبد الله البعيرات ، خضر العالم ، رجب البرغوتى ، سليمان النجاب ، عبد الله سريانى ، أحمد سمارة ، عادل برغوتى ، صالح زهران ، صلاح زهران ، محمد عبد الفتاح داغر وعبد السلام عودة الله .

ومن بيت لحم : المهندس حسنى حداد ، عطاالله رشماوى وعبد المجيد حمدان . ومن نابلس : عبد الباسط الخياط ، لبيب فخر الدين ، محمد عباس عبد الحق ، خلدون عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، راجح ابو غنيم ، أحمد دحدول ، بسام شخشير ، بسام عميرة ، زاهر عميرة ، غانم أبو زنط ، زياد حرزالله ، عدنان الاثيرى ، جمال فريتخ ، خليل حجازى ، محمد بغدادى (معلم ثانوى) وهاشم ابو كشك (مساح) .

ومن أبناء القدس العربية : يعقوب فرح ، حسين ابو غربية ، فاروق سلفيتى ، كارلوس توما ، كريم محمد حمدان (عمره ١٧ سنة) ، ابراهيم حسين الجولانى ، محمد ابو غربية ، ناجى أبو سرية ، بسمان ابو رميلة ، طاهر الشلودى ، ربحى زكريا ابو شريف وأسعد سنقرط . من الخليل : محمد سعدى ومحمد حلاحلة البسامة . ومن غزة : المهندس فضل البورنو .

برقية الى توفيق طوبى

هذا وتلقى الرفيق توفيق طوبى برقية من أهالى المعتقلين جاء فيها :

نحن الموقعين أدناه ، أهالى المعتقلين الموقوفين اداريا فى سجون اسرائيل ، وقد مضى على توقيفهم مدة ثلاثة أشهر ، لاقى معظمهم خلالها شتى أنواع التعذيب على أيدى أجهزة المخابرات الاسرائيلية ، وذلك بهدف انتزاع اعترافات منهم حول أعمال لم يقوموا بها . لقد قدمنا العديد من

– البقية على ص ٦ ع ١ –



سليمان النجاب

نيكسون أمام احتمالين : ان يستقيل أو أن يقال !



واشنطن – تؤكد التطورات الاخيرة للتحقيق فى فضيحة ووترغيت ان الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون بات يواجه أحد احتمالين قاسيين لا مهرب له منهما فاما ان يستقيل واما ان يقال .

فقد قررت محكمة العدل العليا الفدرالية ، هنا أمس الاول ، ارغام الرئيس نيكسون على تسليم ما تبقى من أشرطة تسجيل محادثات البيت الابيض المتعلقة بقضية ووترغيت والتى رفض نيكسون تسليمها حتى الان . وجاء فى القرار انه لا يمكن الدفاع دستوريا عن موقف نيكسون فى هذه المسألة .

ويجمع المراقبون على ان هذه الاشرطة تتضمن أدلة كافية لادانة نيكسون وللبرهنة على تورطه فى فضيحة ووترغيت وتقديمه للمحاكمة بتهمة جنائية . واذا لم يقم نيكسون بتسلم هذه الاشرطة او الاستقالة من منصبه « بمحض رغبته » فان المراقبين يتوقعون ان تقرر المحكمة ومجلس الشيوخ الامريكى عزل الرئيس ونزع الحصانة عنه وتقديمه للمحاكمة بالتهمة الجنائية المنسوبة اليه .

هذا وما زال البيت الابيض ينظر فى هذا القرار ، الذى يدرك نيكسون ما له من اهمية بالغة وانه سيقرر مصيره قريبا ، فهل يستقيل نيكسون ام يقال ؟

الطفلة المريضة عديدة حمدان تطلب ان ترى والدها الموقوف

القدس – لمراسلنا الخاص – وضعت حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل أمام أعضاء كنيست وشخصيات أخرى قضية انسانية من الدرجة الاولى ، حين طلبت اليهم ، قبل أيام ، الاهتمام بقضية الطفلة عديدة حمدان ، بنت السنوات السبع ، التي تعالج حاليا فى مستشفى هداسا بالقدس ، حيث أجريت لها عملية دقيقة فى الرأس . ذاك ان والد الطفلة عبد المجيد حمدان ، معتقل فى سجن الخليل ، بأمر اداري ، دون ان توجه اليه أية تهمة ، وحتى أنهم لم يحققوا معه حتى الان . وقد طلبت الطفلة أن ترى أباها ، كما طلب الاب السماح له برؤية ابنته . وجاء فى طلب حركة النساء الديمقراطيات : « اننا نرجو أن تعملوا ، على وجه السرعة ، فى سبيل تمكين عبد المجيد حمدان من رؤية ابنته المريضة ، وبالتالي من أجل اطلاق سراح الاب الموقوف بدون تهمة » .

كما قامت الرفيقة روت أوبتش ، باسم الحركة ، بزيارة الطفلة فى المستشفى فى ٧/٢٢ ، وتحدثت مع الام التي يقبع زوجها واخوها فى السجن بأمر اداري . ثم قابلت أعضاء كنيست فى هذا الشأن .

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد - ٢

ملامح عهد السادات الجوهرية

بقلم : اميل توما

استعرضنا فى الحلقة الاولى من هذه الدراسةالمعالم الجوهرية التى ميزت مسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ حتى وفاة عبد الناصر ·· واليـــوم نحدد أهم ملامح عهد الرئيس أنور السادات ·

فى الفترة الاخيرة من حياته وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ كثف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اتجاهاته اليسارية فشدد مكافحة الامبريالية وعمق الصداقة والتعاون بين مصر والاتحــــاد السوفييتى ، ودافع بحزم عـــن الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ازاء العناصر اليمينية والرجعيـــة التى ارادت تجميد تلك الاصلاحات وتقليصها بقدر الامكان .

ولكنه لم يسمح بتنظيم القوى السياسية الشعبية تنظيما نضاليـــــا مستقلا يصون المنجزات الهامة التى تحققت فى عهده .. وأخطر من ذلــك ، كما كتب محمد سيد أحمد ، استخدم قدرتــــــه على « تأميم الصراعـــــات الاجتماعية » او شل النضال الطبقى الذى فى وسعه ان يصد هجـــــوم الرأسمالية القومية ..

واضاف الكاتب : « ان تأميم الصراع الاجتماعى ، لتأمين المجتمع ضـــد السيطرة الاجنبية خير بشرط الا يترتب عليه تجميد مبادرات الشعب والا يصبح تكأة لمصادرة طاقات الجماهير ومواهبها بدلا من حشدها واطلاقهـــــــا » (الاهرام ٢ آذار ١٩٧٤) .

ولهذا حين تسلم انور السادات مقاليد الحكم وجد رصيدا ناصريا ضخما يتجسم فى تعلق الجماهير بسياسة الرئيس الراحل عبد الناصر وبالمكتسبـــات التى اقترنت بنشاطه ، وفى الوقت ذاته وجد فراغا تنظيميا سياسيا على اعتبار ان الاتحاد الاشتراكى العربى لم يكن أكثر من أداة بيد السلطة ..

وفى هذه الظروف كان من الممكن تغيير المعادلة فى السلطة ، التى تتألف من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، بحيث ترجح كفة العناصر التى تميل الى اليمين على كفة العناصر اليسارية .

ومرد ذلك الى طبيعة هذه الفئات الاجتماعية المتذبذبة والناجمة عـــن تخوفها من التحولات الاجتماعية العميقة .

ولاحظت الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية (الاردن ، الجزائر ، السودان ، سوريا ، العراق ولبنان) التى اجتمعت فى ايلول عام ١٩٧٣ هذه الحقيقة فقررت فى بيانها الذى أصدرته آنذاك :

« ان الهجوم الامبريالى الصهيونى الرجعى أحدث تصدعا فى صفوف حركة التحرير العربية وذلك بسبب بروز الاتجاهات اليمينية ونموها داخلها وهـــذا ظهر فى مصر(حيث جرى وتجرى تراجعات فى ميادين السياسة الخارجيةوالعربية والداخلية وأبرز مظاهرها تصعيد عملية التقارب مع السعودية والميــــول الاستسلامية وتشجيع القطاع الخاص والرساميل الاجنبية على حســـاب القطاع العام واضطهاد القوى التقدمية والماركسية وأخيرا وليس آخرا العمل بمختلف الاشكال لاضعاف عرى الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى » .

وأكدت الاحزاب الشيوعية مصادر هذا الانحراف فاعلنت : « ان الاساس المادى لبروز ونمو هذه الاتجاهات هو المصالح الطبقية الاستغلالية الضيقـــة لبعض الفئات الحاكمة والتى ازدادت مع اشتداد الصراع الطبقى داخـــــل المجتمعات العربية (وهنا المقصود مصر - ا.ت) وتنامى بأس الجماهـــير الكادحة والقوى الثورية » .

وتجسدت هذه التراجعات فى مصر فى عدد من اجراءات السلطة كـــان من أبرزها :

أ - اعتقال نائب رئيس الجمهورية على صبرى وعدد من الوزراء فى أيـــار ١٩٧١ فى عشية زيارة وزير الخارجية الامريكى وليم روجرز فى مصر مما اوحى بأن الرئيس السادات رغب فى خلق مناخ أفضل لايجاد لغة مشتركة مـــــع الولايات المتحدة .

ب - التآمر مع الرئيس الليبى معمر القذافى لمعاونة جعفر النميرى عـــلى اغراق حركة الضباط التقدميين ، التى هدفت الى اصلاح مسيرة الثـــورة فى السودان ، بالدم فى تموز ١٩٧١ .

ج - ابعاد الخبراء العسكريين السوفييت فى حزيران - تموز ١٩٧٢ فى وقت كان يؤلف وجودهم فى مصر : ضغطا سياسيا وعسكريا على الامبرياليـــــة الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة ، وعاملا من عوامل تنشيط مســـاعى تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس عادلة .

د - البدء بحملة التشكيك فى سياسة الاتحاد السوفييتى والزعم انـه لم يزود مصر بالسلاح ! وبذلك حال دون ان تكون سنة ١٩٧١ سنة الحســـم العسكرى فى المواجهة مع اسرائيل كما ردد السادات بدون ان تكون هنـــاك تغطية لتصريحاته .

هـ - التخلى عن شعارات الاشتراكية والتلويح « بدولة الايمان والعلم » الذى رافقته حملة دينية غيبية .. ولم تكن القضية قضية شعارات انما قضية خطوات عينية نحو تجميد الاصلاحات الاجتماعية وتطويقها اذا أمكن .

ومع هذا كانت هناك خطوات ايجابية ازاء الخطوات السلبية .. ففى حزيران عقدت مصر مع الاتحاد السوفييتى اتفاق الصداقة والتعاون فكان فى مضمونه خطوة الى أمام رفع العلاقات الوثيقة بين القطرين الى مستوى اعلى.

والى جانب التقارب مع السعودية أكدت مصر على أهمية التعاون مـــع سوريا على أسس الصمود أمام الضغوط الامبريالية - الاسرائيلية لفـــرض حلول استسلامية .

وبقيت الخريطة السياسية - الاجتماعية جوهريا على حالها وظل القطاع العام فى الميدان الاقتصادى الصناعى يحتل المكان القيادى .

اثر حرب أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣

غيرت حرب اكتوبر التوازن بين القوى المعادية للامبريالية والقـــوى الامبريالية والرجعية فى منطقة الشرق الاوسط بشكل يتفق أكثر مع التوازن بين المعسكرين على الصعيد الدولى حيث تميز منذ وقت بعيد برجحان كفة الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة وقوى الطبقة العاملة على الامبريالية والدول الرأسمالية المتطورة والرجعية .. وانعكس هذا الامر فى اضطرار الولايات المتحدة الى التراجع ، خلال الحرب ، عن سياسة دعم اسرائيل فى رغبتها فى مواصلة الحرب لتحسين مواقعها العسكرية ، والموافقة مع الاتحاد السوفييتى على استصدار قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ فى ٢٢ اكتوبر (تشريـــن الاول) ١٩٧٣ .

وارتفعت مكانة الاتحاد السوفييتى فى العالم العربى اكثر من أى وقت مضى بسبب تأييده مصر وسوريا عسكريا ولدوره فى استصدار قرار مجلـــس الامن واستعداده للتحرك عسكريا من أجل وقف العـــدوان الاسرائيلى .. وساعد على هذا اكتشاف الشعوب العربية مدى مساعدة الاتحاد السوفييتى الدول العربية المحاربة عسكريا وزيف مزاعم الرجعية حول تفوق الســــلاح الامريكى ازاء السلاح السوفييتى ، فالسلاح الاخير برهن على تفوق جـــذرى قلص دور الدبابات والطائرات الى حد ما واستنفر الدول الامبرياليـــــة الى التدقيق فى أسس استراتيجيتها العسكرية .

ولكن الى جانب هذا خلق اضطرار الولايات المتحدة الى تغيير أسلوبها ، لا استراتيجيتها الامبريالية ، وتظاهرها « بالتسوية » فى الموقف فى طرق النزاع العربى - الاسرائيلى ودور وزير خارجيتها فى عقد اتفاقات فك الارتباط بـــين المتحاربين ، خلق كل هذا ظرفا أفضل للرجعية العربية لتمارس سياســـــة التعاون مع الامبريالية الامريكية بجرأة أشد وعلى نطاق أوسع بحجة «تغيير» الولايات المتحدة سياستها ! واستعدادها لانتهــــاج سياسة « حيـــاد » و « مساواة » بين الدول العربية واسرائيل .

وقام الملك فيصل السعودى ، الذى شارك فى ظروف صعود التضامـــن العربى الجارف ابان تلك الحرب ، فى استخدام سلاح النفط فى المعركــــة ، حرصا على مصالحه الطبقية وخوفا من غضبة الشعوب العربية ، قام بدور خطر فى دعم الاتجاه اليمينى فى مصر .. ومما ساعده على ذلك دخلــــــه الاسطورى من عائدات النفط ، التى تضاعفت ابان أزمة الوقود ، فوصلـــت مليارات الدولارات ، ومكنته من التعهد بتزويد مصر بما تحتاج اليه من قروض واعتمادات واستثمارات مالية .

وهكذا بدلا من ان تؤدى نتائج حرب اكتوبر الى توثيق العلاقات الى أبعد الحدود بين مصر والاتحاد السوفييتى بوصفه عاملا حاسما فى العملية الثورية فى المنطقة وفى تحقيق تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تنسجم مـــع مصالح كافة الشعوب ، أدت على الصعيد الحكومى الى العكس من ذلــك ، فقد بادر الرئيس أنور السادات وحكام مصر الى مغازلة الامبريالية الامريكية من ناحية والى التشهير بالاتحاد السوفييتى من ناحية ثانية .

واتخذت المغازلة شكل التسرع فى اقامة علاقات دبلوماسية بين مصـــر والولايات المتحدة وتبييض صفحة الامبريالية الامريكية عن طريق تصريحـــات رسمية وصحفية .. فالرئيس أنور السادات ما ان انتهت الحرب حتى اعلن ان موقف الولايات المتحدة بناء .. وأعقب ذلك بتصريح لمجلـــة « شترن » : الولايات المتحدة تنتهج سياسة « تسوية » فى الصراع العربى الاسرائيلى !! وبآخر «لبارى ماتش» : تحسين علاقات مصر مع الولايات المتحدة يرجـــع الى تغيير موقف واشنطن التى « كفت عن التحيـــز لاسرائيــــل » (ب م ٢٨-٤-٧٤) .. وخلال ذلك أكثر من الاعراب عن الثقة التامة بوزيــــر الخارجية كيسنجر .. وبرهن على انقلابه باعلان الرغبة فى شراء الســـلاح من الولايات المتحدة متجاهلا خبرة مصر المريرة فى سنوات الخمسين التى دفعـت سلفه عبد الناصر الى عقد صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا وتحطيم احتكار الدول الغربية تزويد المنطقة بالسلاح .

وتوج كل هذا بتنظيم استقبال « شعبى » « منقطع النظير » للرئيـــس الامريكى نيكسون حين زار مصر فى حزيران ١٩٧٤ ..

وأما حملة التشهير بالاتحاد السوفييتى فكانت على الصعيدين الرسمى والصحفى .. وبلورها على الصعيد الرسمى الرئيس أنور السادات ، الذى محا كافة الانتقادات على الولايات المتحدة من قاموسه السياسى واتهـــم الاتحاد السوفييتى مرارا وتكرارا باستغلال كونه مزود السلاح الوحيــــد للتأثير على نشاطات القاهرة وأعمالها (مقابلة صحفية مع محرر نيويــــورك تايمس ٢٢-٤-٧٤) .

وآخر مزاعمه تصريحه انه لن يكون عميلا للاتحاد السوفييتى ولن يقبل ان تكون علاقة مصر والاتحاد السوفييتى علاقة دولة قوية وأخرى ضعيفة بـــل علاقة دولة قوية بدولة قوية !! .

وفى هذا المناخ تنافس الصحفيون الرجعيون ، الذين أعادهم أنـــور السادات من عزلتهم ومنافيهم ، وحتى ، فى حالة مصطفى أمين ، من السجن ، الى مواقع حاسمة فى الصحافة ، للدس والتحريض على الاتحاد السوفييتى .

وبلغت الصفاقة فى أحد أيتام عهد فاروق احسان عبد القدوس ان يكتب فى « أخبار اليوم » متهما الاتحاد السوفييتى بالقيام بتحركات سياسيـــــة واقتصادية فى الاقطار العربية « لنسف » مساعى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط (بالضبط ما يزعمه الامبرياليون ودعاة حكام اسرائيل ا.ت) وتسوىء علاقات مصر مع الاقطار العربية !! « التى بسط السوفييت نفوذهم عليها» !!

وكتب عبد القدوس ان السياسة السوفييتية أدت الى وقوع جدال حاد بين الاتحاد السوفييتى ومصر قد يؤدى الى انشاء كتل عربية تعارض احداها الاخرى !!

القاعـــدة الطبقيـــة

لقد أبرزت الاحزاب الشيوعية فى الاقطار العربية ، كما ذكرنا ، الوازع الطبقى فى انحراف قادة مصر .. وهو يظهر عمليا فى قطاعين :

الاول : تشويه اصلاحات العهد الناصرى ..

وثانيا : محاولة الانفصام عن طريق التطور غير الرأسمالى الذى ميـــز العهد الناصرى منذ التأميمات الواسعة فى عام ١٩٦١ فى محاولة للعودة الى طريق الرأسمالية الكلاسيكى .

والارتباط العضوى بين القطاعين يتضح من الاجراءات العينية فى كـــل منهما ..

وحين كتب دمرداش أحمد فى الاهرام (٢٧ شباط ١٩٧٤) ان اجراءات الرئيس عبد الناصر كانت « موجة عاتية من الظلم والقهر والعسف والاذلال » كان يعد الجو لقرار مجلس الدولة (أعلى هيئة قضائية فى مصر) الذى نص على أن عمليات مصادرة الاراضى التى جرت ضد ملاكين كبار فى عهد عبـــد الناصر كانت غير قانونية . (وكالات الانباء ٩ أيار ١٩٧٤) ..

وبموجب هذا القرار ، وقد يكون قبله ، أعاد الرئيس السادات ممتلكات ٨٠٠ مالك أرض صودرت أراضيهم بموجب قانون الاصلاح الزراعى (١) .. وقدرت مجلة « تايم » الامريكية أن ألف مالك سيستفيد من قرار مجلس الدولة (٢٠ - ٥ - ١٩٧٤).

وحسب « أخبار اليوم » (٢٥ أيار ١٩٧٤) قررت الحكومة اعتمادا على قرار مجلس الدولة التعويض على الذين فرضت الحراسة على أملاكهم - بعد اعادتها اليهم - بمبلغ أقصاه ٣٠ ألف جنيه مصرى (أو ٧٥ الف دولار) .

هذا فى الميدان الداخلى .. أما فى الميدان الخارجـــى فظهرت الردة فى سياسة « الانفتاح الاقتصادى » أو فتح أبواب البلاد أمام الاستثمـــــارات الامريكية واستثمارات الدول العربية النفطية : السعودية والكويت وامارات الخليج العربى .

وفى سبيل تبرير هذا الانعطاف زعم دعاة الحكم الحالى فى مصر ان البلاد، وقد أنهكها الوضع الناجم عن حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف حتى عام ١٩٧٠ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لا تستطيع اعادة تعمير البلاد بدون الترحيـــب بالاستثمارات الاجنبية .

ولكن ظهر ان هناك اعتمادات تعهدت بها الدول الاشتراكية لمصر بمبلغ ٤٠٠ مليون جنيه مصرى لم تستغل بعد .. وحسب الصحف القاهرية أمـــر السادات بالتحقيق !!

والمسألة ليست مسألة هفوة يتظاهر السادات بقلقه منها انما هى قضية اتجاه سياسى - اقتصادى يعرب عن تخوف الفئة الحاكمة من التعاون مـــع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية دون حد ..

ولهذا فالانفتاح لم يكن ضرورة موضوعية نشأت بسبب « جفـــاف » المساعدات السوفييتية بل ضرورة طبقية مردها رغبة الرأسمالية القوميـــة فى توطيد مواقعها ..

فالانفتاح اذا تحقق الهدف منه سيصب فى مصر استثمارات مالية أمريكية وغربية وعربية تدعم الرأسمالية القومية ، ومن شأنها اذا اتسعت ان تغير التوازن بين القطاع العام والخاص فى الميدان الصناعى والاقتصادى عامة .

وحين زار وليام سايمون وزير المالية الامريكية مصر - فى اطار جولتـــه فى بعض أقطار الشرق الاوسط - فى حزيران ١٩٧٤ لبحث دور الولايـــــات المتحدة فى التطور الاقتصادى فى تلك الاقطار - وخاصة مصر واسرائيل والمملكة السعودية - أبرزت وكالة رويتر (١٤-٧-٧٤) ان سايمون ، خـــــلال مباحثاته مع المسؤولين فى مصر ، مهتم فى معرفة مدى استعداد الحكم فى مصر على « تغيير اقتصاد البلاد ونقله من التخطيط المركزى الى السوق الحر » أى العودة الى الرأسمالية الكلاسية .

وهذا بالضبط ما يحاول حكام مصر القيام به .

وقرار مجلس الشعب فى ١٠ حزيران ١٩٧٤ فى عشية زيارة سايمون ، كما كتب « فرتسلى هيجو » فى « لى موند » فى ٢٢ حزيران ١٩٧٤ « يضع حدا لجميع المخاوف تقريبا التى راودت أصحاب رؤوس الاموال .. اذ يفسح أمام المستثمرين لاستثمار أموالهم فى الصناعة والثروات المعدنية والطاقـــــة السياحية والمواصلات وتحسين الزراعة » .

فالقرار ينص على عدم تأميم او مصادرة الاموال المستثمرة بأية طريقة قانونية كما يعفى المصارف التجارية والاستثمارات من الرقابة على العملـــة الصعبة . كذلك ينص على اعفاء مشاريع المستثمرين من الضريبة خـــلال ٥ - ٨ سنوات ويمكن المستثمرين من نقل أموالهم المستثمرة الى بلادهم دون قيـــد .

وازاء هذه التطورات التى تحمل فى ثناياها اخطار جسيمة هنا عوامل هامة تقوم بدورها فى احباطها لصيانة مكتسبات ثورة ٢٣ يوليو ..

وهذا هو موضوع الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة .

١ - مقال هينى كوبيتز فى مجلة « ذى ميدل ايست » (الشرق الاوســـط) ، عدد ٥ و ١٩٧٤٠٦ .

الرئيـــس المصرى - بقيـــة

الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحـــدة

ولكن الرئيس المصرى ، حين تعرض للوضع الدولى والعلاقة مع الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة ، عـــاد الى وضع الدولة الاشتراكية الكبرى والدولة الامبريالية الكبرى فى سلـــة واحدة بل انه فضل الولايات المتحـــدة على الاتحاد السوفييتى : فامريكـــا « غيرت سياستها تغييرا حاسما » . وأما الاتحاد السوفييتى فواقـــع فى « سوء تفاهم » مع مصر ..

ومن المؤسف ان الرئيس المصـــرى تجنب جادة الصدق حين تحدث عـــن علاقات الاتحاد السوفييتى والولايـــات المتحدة بمصر .

فبدل أن يقول ، بصراحـــة ، ان الولايات المتحدة هى التى أنقـــذت الاحتلال الاسرائيلى فى حرب اكتوبـــر الاخيرة ، قال : « العالم منعنا مـــن ذلك » . مع انه يعرف ان الاتحـــاد السوفييتى وبقية العالم الاشتـــــراكى وعالم العمال وحركة التحرر القومى هى اكبر جزء من هذا « العالم » . ولها موقف آخر !

وحرب اكتوبر ، فى اعتباره ، غيرت علاقات « العالم » بمصر . أمـــــا التغيير الامريكى فهو « ايجـــابى » . وأما التغيير السوفييتى فهو « ســـوء تفاهم » !

وأشد الامور مدعاة الى الاسف هو التجاء الرئيس المصرى الى تزوير مـــا اتفق عليه الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى لقاء القمة بينهما فى حزيران ١٩٧٣ ، أى قبل حرب اكتوبر . فقال : « يكفى القول انه بينما تحدث البيان الذى أصدره نيكسون وبرجنيف ، فى لقائهما الاول (قبل اكتوبر) عـــن الاسترخاء العسكرى فى المنطقـــة ، تحدث بيانهما الاخير عن ضـــرورة التوصل الى الحل والاسراع بعقد مؤتمر جنيف وتأمين المصالح المشروعـــة للشعب الفلسطينى » .

وبهذا تجاهل الرئيس المصـــرى أمران : الاول - ان نيكسون هـــو الذى رفض تضمين بيانه المشتـــرك (فى حزيران ١٩٧٣) مع الرفيـــق برجنيف نصوصا أكثر وضوحا والزاما. والثانى : انه حتى فى ذلك البيان لـم يأت أى ذكر عن « الاسترخـــــاء العسكرى » بل جاء ما يلى بالحـــرف الواحد :

« عبر الطرفان (الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة) عن جزعهما العميق من الوضع فى الشرق الاوسط . وتبادلا الرأى حول طرق التوصل الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط . ولخص كـل من الطرفين ، عند ذلك ، موقفه حول هذه المشكلة . واتفق الطرفان جـول مواصلة بذل جهودهما لتمهيد السبيل أمام تسوية مشكلة الشرق الاوسط فى أسرع وقت ممكن . وتحقيق هــــذه التسوية يجب أن يكون وفقا لمصالـح جميع دول هذه المنطقة . كما يجب ان تتفق هذه التسوية مع استقلال هـــذه الدول وسيادتها وان تأخذ بعــــين الاعتبار ، بالشكل المطلوب ، مصالح الشعب الفلسطينى الشرعية » . فكيف يتفق هذا الكلام مع ادعاء موافقـــة الاتحاد السوفييتى على « الاسترخـــاء العسكرى » فى الشرق الاوسط ؟!

ومع ذلك فان الشعوب العربيـــة تسجل على الرئيس المصرى تعهـــده بالعمل على ازالة ما أسماه « سوء التفاهم » مع الاتحاد السوفييتى .

التنسيـــق العربى

ولكن القضية الاساسية فى هـــذا الخطاب ، وكما أسلفنا ، كانت محاولة الرئيس المصرى ان يبرر ما أجراه مـــن تنازلات أمام الملك حسين باسم الحرص على تحقيق التضامن و « التنسيـــق العربى » .

ومن الواضح ان هذا الهدف ، بحد ذاته ، هو هدف حيوى ولا يستطيع أى منصف تجاهل أهمية تحقيقه خصوصا فى هذه المرحلة .

ولكن ، كما يظهر ، فان مفهـــوم الرئيس المصرى لهذا التنسيق هـــو تنسيق ، قبل كل شىء ، مع الانظمـــة الرجعية العربية ، مع الملك حســين والملك فيصل الخ . وهو لا يرى مـــن سبيل لهذا التنسيق سوى التنازل أمام هذه الانظمة الرجعية . ولتبرير هـــذا التنازل يضع أمام الشعوب العربيـــة أحد أمرين لا ثالث لهما : اما التنسيق التنازلى او تبعثر الصف العربى ، بما فى ذلك « حرب أهلية فى الاردن » ، فترتاح اسرائيل ويخسر العرب المعركة السياسية ..

والحقيقة ، وكما نرى خصوصا منذ البيان المشترك بين السادات والملـك حسين ، ان هذا « التنسيق » التنازلى انما يؤدى الى أشد التفرقة ولا يحقق أى تنسيق .

فهذا التنسيق التنازلى يتجاهـــل الامور الاساسية التاليـــة : ١ - ان قضية التنسيق الاساسية يجـــب ان تكون تنسيقا وتضامنا بين الانظمـــة الوطنية العربية - هذه هى قـــوة الصمود العربى الاساسية وهذه هى ارادة الشعوب العربية . ٢ - ان الشعوب العربية تريد تنسيقا وتضامنا يخدم مصالحها الاساسية فى التحـــرر القومى والاجتماعى ، تنسيقا يحافـظ على مكاسبها التحررية ويسير بها الى أمام لا تنسيق يعيد للرجعية العربيـــة، ومن ورائها الامبريالية ، احترامهـــا ونفوذها . و ٣ - لقد أثبتت التجارب العربية نفسها ان هناك امكانية معينة لتحييد الانظمة الرجعية العربية بـــل ولاضطرارها الى السير ، ولو ظاهرا ، مع الصف العربى العام . وذلك بعدم التراجع أمامها بل بتطويقها بالوعـــى الشعبى العربى وبعزلها اذا أصرت على مواقف الخيانة الفاضحة .

فليس البديل عن التنازل أمـــــام مطالب الملك حسين « حربا أهلية » ! انما البديل هو تطويق الرجعية الاردنية وعزلها حتى تفهم انه لا بديل أمامهـــا سوى الرضوخ لارادة ملايين العرب .

ومع ذلك فان الشعوب العربيـــة تسجل على الرئيس المصرى اعترافـــه بأنه لا يستطيع ان يملى على الشعب العربى الفلسطينى ومنظمات هـــذا الشعب ما اتفق عليه من تنازلات مـــع ملك الاردن .. فقال : « اننا لا ننوب عن الفلسطينيـــين ولا عن غيرهم فى تقرير شؤونهم كما يحاول البعـــض ، ذوو النوايا السيئة ، ان يصـــوروا الامــــــور . فهم فى النهاية - أى الفلسطينيين - أصحاب الرأى فيمـــا يقبلون ويرفضون . وهم فى هـــذا يواجهون مسؤوليتهم التاريخيـــــة كاملة » .

لا جريمـــة أكبر مـــن جريمـــة الاحتلال

نابلس - لمراسل خاص - فرغت المحكمة العسكرية بنابلس يـــــوم ١٧ - ٧ - ٧٤ من النظر فى قضيـــة حجازى كمال الدردوك وعشرة آخرين متهمين بمقتل الرقيب المظلي ايلـــي لوبو يوم ٢١ - ١٢ - ٧٣ ، وقـــد رأس المحكمة المحامي حاييـم بسوك وهو عضو الحزب القومي الدينـــي ومن جماعة ارض اسرائيل الكبـــرى وقد اشتهر يوم دافع عن زعيـــم «المافيا » مئير لانسكي واصـــدرت المحكمة حكما بالسجن المؤبد ضـــد المتهم الرئيسي فى القضية حجـــازى كمال منيب الدردوك (١٩ عاما) وضد ابن خاله بسام عادل الــــدردوك (٢١ عاما) الذي قاد السيارة التـــي قيل ان فعل القتل ارتكب فيها .

واصدرت المحكمة حكما فى غايـــة الشدة على المتهمين الآخرين اللذيـــن لم يشتركا فى القتل بل اشتريـــا البلطة التي استعملت للقتل وهمـــا جمال منيب الدردوك (١٦ ســــنة) وجودت الصراوي (١٧ سنة) حيـــث حكمت على كل منهما بالسجن عشرين عاما بدعوى انهما من جماعة اقترفت فعل القتل ، وقد دافع عن المتهمين الاربعة المحاميان حنا نقارة وعلـــى رافـــع .

كذلك حكمت المحكمة على فائـــق جميدان ونضال عسالي ومحمـــد ميسره يعيش بأقصى العقوبـــــة وهي عشر سنوات بتهمة انهم اعضاء فى منظمة غير مشروعة وقد دافـــع عن هؤلاء المتهمين المحامي انطـــون جاسر .

وحكمت المحكمة بالسجن عشـــر سنوات على عصام ابو بكر وبالسجن ثلاث سنوات منها ثلاثة اشهر سجنا فعليا ، وغرامة مقدارها الفا ليـــرة على اخته سمر ابو بكر وحكمت على جمال ابو عصبة بالسجن لمدة خمس سنوات ، ودافع عن هؤلاء المتهميـــن المحامي وصفي المصري ، كما بـــرأت المحكمة ساحة المتهمة الحادية عشرة وهي نادية فيفي من التهمــــــة المنسوبة اليها وهي العضويـــــة فى منظمة غير شرعية .

وقد دارت مناقشة حامية بيـــن هيئة الدفاع وهيئة المحكمة .

وعندما بين المحامي حنا نقـــارة ان المتهم الرئيسي حجازي (كمـال) الدردوك قد اقترف فعل القتل انتقاما لاخيه الاكبر فريد الذي قتل برصاص الجنود الاسرائيليين بالقرب مــــن دوار نابلس سنة ١٩٦٨ ، هـــذا المتهم سيلقى عقابه بالسجن المؤبـــد ولكن سلطات الاحتلال نفسهـــــا اقترفت جريمة انتقامية ليس لهـــا مبرر بهدم بيوت والدي المتهميـــن حجازي وبسام واغلاق الفـــــرن العائد الى والد حجازي وتشريـــد العائلتين وقطع رزقهما ، عندهـــا قاطعه رئيس المحكمة قائلا ، ان البيت يمكن بناؤه ولكن الحياة لاتعود وعندها رد عليه المحامي نقارة بانه لاتوجـــد جريمة اكبر من جريمة الاحتـــلال ولا يوجد جرم أكبر من جرم سلـــب شعب من حريته وحقه فى تقرير مصيره واذا كانت المحكمة تشعر بغير ذلـــك فقد عبر الشاعر العربى جبران خليل جبران عن هذا الموقف بقوله :

قتل امرىء فى غـــابة جريمـــة لا تغتفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظـــر

فقال رئيس المحكمة : هذا خطـــاب يصلح للكنيست وليس للمحكمة ، أنت جئت هنا لتدافع عن موكليك وليـــس لتقوم بالتحريض ، فرد عليه المحامـــى نقارة لا بل هذا يصلح هنا أيضا لانه لولا الاحتلال لكان المتهمون جالســـين على مقاعد الدراسة بدلا من الجلوس فى قفص الاتهام فى هذه المحكمة .

وعندما طلب المحامى انطوان جاسر تخفيف العقوبة عن موكليه مبينـــا أن المنطقة تقترب نحو الســـلام ، وان هؤلاء المتهمين وأمثالهم سوف يفاوضون الاسرائيليين لتحقيق السلام ،اعترضت المحكمة على أقواله واستهزأت مـــن السلام وامكانياته .

أما المحامى وصفى المصرى فقـــد أثار عددا من النقاط القانونيـــــة مستشهدا بالكثيرمن السوابق والاحكام، وهاجم المدعى العام العسكرى الذى طلب التشديد فى عقاب المتهمين ، وقـــد بدا عليه التأثر عندما طلب المدعـــى العام انزال عقوبة السجن بموكلتــه سمر أبو بكر التى اطلق سراحهـــا بكفالة فقال المحامى المصرى : اذا كان ادخال موكلتى السجن يدخل السرور الى قلب المدعى العام العسكرى فـــلا مانع عندى من ذلك . فقال رئيـــس المحكمة لكاتبة الضبط : اكتبى ، ان المحامى المصرى يوافق أن تسجـــن موكلته ، وسوف آمر بسجنهـــــا فعلا ! .

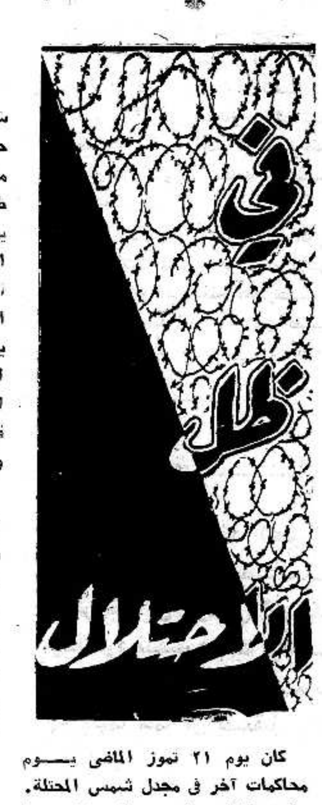
هذا ، وقد جاء فى صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الجمعة ١٩ - ٧ ، أن عائلة الجندى القتيل سوف تتوجـــه الى وزير الدفاع طالبة منـــه اعادة النظر فى الاحكام الصادرة ضـــد المتهمين الرئيسيين ، مطالبة ايـــاه

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

في محاكم الاحتلال في الهضبة

الجملة التي لم يسجلها القاضي

بقلم : مراقب

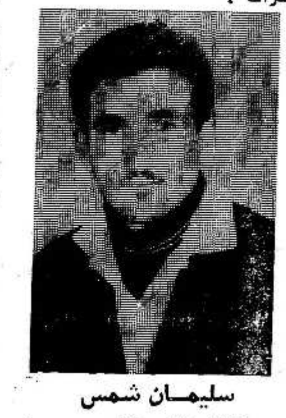


كان يوم ٢١ تموز الماضى يـــوم محاكمات آخر فى مجدل شمس المحتلة. وأرى الاهلين يشيرون الى خطـــوط فصل القوات مع سوريا - بضعـــة أمتار فقط تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية - ويقولون : اننا نراهم وهم يفلحون أراضيهم وتتملكنا الرغبة كى نمد اليهم أيدينا لنشد على أيديهم.

أما الوضع فى القرية فمكدر ، لان ثمة معتقلين آخرين . والمعتقلـــون القدامى لم يخل سبيلهم بعد ، وهـم الذين اعتقلوا بعد محاكمات هايـل أبو جبل ورفاقه ، لمجرد أنهم طلبوا رؤية اقربائهم المعتقلين بعد المحاكمة . كما ان مساعد الحاكم العسكرى جمـــع رجالات القرية قبل بضعة أيام وقال : كل من تسول له نفسه بأن يرفـــع صوته ، او يحتج او يقول شيئا ضدنا يعتقل . ولم يكن هذا الكلام «مزحة» كما يقول أهالى القرية .

وتبدأ المحاكمة . ويقدم الى المحاكمة يوسف شاعر وفؤاد شاعر وسليمان شمس وهايل شاعر وحمود مـــرعى الاستخبارات السورية والتسلل الى وحسن صفدى بتهمة التآمر مـــع سوريا ويطلب زعيم الهضبة محمـــد حسن صفدى (ابو عدنان) ان يشهد محاكمة قريبه حسن الصفـــدى ، فى طلب تقدمه المحامية ، ولكن طلبـــه يرفض بحجة انه « ليس جد اى من المتهمين ولا أخاه » . أما سليمـــان الكنج فلانه يدعو الى ضم الهضبة الى اسرائيل وليس أبا أحد او أخـــاه ، يسمح له بشهود جميع جلســـات المحكمة ... وبعد مشاورات بـــين القضاة يسمح لابى عدنان بالدخول ، فيهب المتهمون الى تحيته ومعانقتــــه وتبادل القبل معه بحرارة .

ويقول المتهمون فى تلك الجلســـة أقوالهم الاخيرة . ويلقى يوسف شاعر « بقنبلته » : « فى سنة ١٩٦٧ أرغمنى الشين بيت الاسرائيلى على الانتقـــال الى سوريا . والشيخ سليمان الكنج الموجود هنا يعرف ذلك » . ويريـــن على القاعة صمت .. ولا ينبس الشيخ ببنت شفة . ويتبادل المتهمـــون النظرات .



سليمـــان شمس

ويبدأ فؤاد شاعر كلامه بوصـــف العذاب الذى عاناه فى أثناء التحقيق . ويقاطعه القاضى بقوله : « تكلمت عن هذا فى السابق » .

ويستمر فؤاد الشاعر ويصف حياة أبناء الهضبة المنقطعين عن اقربائهـم فى سوريا ، وفوق ذلك يطلب اليهـم ان يخلصوا للاحتلال ... وقـــال « انكم تغذوننا فى الصباح بدعاياتكم.. وفى المساء نسمع العكس من الاذاعات العربية » .

وتبعه فى الكلام سليمان شمـــس وقال : « تآمرت مع سوريا وطنى ، لما رأيت السلطات الاسرائيلية تريـــد سلخى عن وطنى . وتريد ان تقيـــم مجالس محلية ومحاكم شرعية . قمت بما قمت به عندما رأيت كيف ترغـــم السلطات النـــاس على الانخراط فى « الهستدروت » ، وكيف تمنع عـــن تلاميذنا التعلم ، الامر المسمـــوح فى غزة والضفـــــة . كل ذلك للمس بكرامتنا العربية . اننا نحب الســـلام العادل ونكره الحرب ونكره الاحتـــلال وتحديد حقوق الانسان . احتلالكـــم يلحق بنا الغبن . وبسببه سقط منـــا الشهداء فى الحرب الاخيرة ، وبينهـــم ثلاثة من ابناء عمومتى . واطلب تبرئتى لاننى لست متهما بالاتصال بسوريا .

البقية على صفحة ٥ عمود ٢

من وراء القضبـــان

الى متى يسمحون لك بالعودة الى البيت ؟

اسمه نايف عبد الحق ، وعمـــره أربع سنوات . قام بصحبة أمـــه وأخته الاكبر سنا ، بزيارة والـــده ، خلدون عبد الحق ، المعتقل فى سجن الجلمة . المنظر رائع ، تحيطـــه الجبال ، والاشجار الخضراء تكـــاد تخفى بناء السجن . يدخلون ساحـــة خاوية .. وتأخذ المرء الدهشـــــة ، ويتساءل : هل ثمة ناس على الاطلاق فى هذا المكان الهادىء ؟ . السكون مخيم . فتلك ناحية زنزانات العزل . وهذا يفسر الهدوء السائد . فليـــس ثمة من يتحدث اليه السجين . ويظل منفردا مع نفسه طوال الوقت . وحتى الفسحة اليومية العادية فهو محروم منها .

ويحتضن خلدون عبد الحق ابنـــه نايف . يسأل الطفل بسذاجة « أبى ، متى يسمحون لك بالعودة الى البيت؟» ويجيب الاب ببساطة : « لا أعرف ! » ويتلفت الطفل حوله ويكرر السؤال . ويصمت الاب . وتنظر الام فى اتجاه رجل الامن ذي الوجه العابس المفروض حضوره على المقابلة .

ويروى خلدون عبد الحق طرفا مما جرى له : لقد أخذونى الى مكـــان قالوا انه سجن عسكرى . وهنـــاك عرونى من ثيابى تماما . احتججـــت وقلت لهم : عيب ان تعروا رجلا فى سنى وتتركوه هكـــذا . وتقـــدم منى جندى وأخذ يضربنى بقسوة . قلت له : أنا فى عمر أبيك ، لماذا تضربنى ؟ وبعد ذلك علقونى من يدى . وبقيت معلقا فترة طويلة من الوقت . وبعدمــــا أنزلونى القوا بى فى زنزانة مفروشـــة أرضها بحصى مدببة ، ثم نقلونى الى زنزانة أخرى ، أصغر ، مساحتهـــا ٦٠ × ٦٠سم وعلوها ١٦٠سم ، لا يستطيع المرء ان يقف فيها منتصبا ولا أن يضطجع .

لم يكن نايف الصغير يسمع . ولعله سمع ولم يفهم . وأما أخته فكانـــت تصغى بعينين شاخصتين . وينقذ نايف الموقف بقوله : « ابى ، لقـــد جلبت لك تين » ويتناول بضع تينـــــات ملفوفات بورقة ويقول لابيه بتفاخر : « خذ ، هذه من تيننا ! » ويأكل الاب بتلذذ ، بينما تجلس امرأته الى جانبه صامتة ، وزوجها يرمقها بعطف ، فهى حامل فى أشهرها الاخيرة . ثم يقـــول لها : « سمى المولود «فـــرج» » . وتبتسم المرأة للمرة الاولى فى المقابلة . وبنفس الوقت ينتهى وقت الزيـــــارة المحدود ب ١٥ دقيقة . ويهتف الشرطى بحزم : « انتهت الزيارة ! » ..

عن الحركة الثقافية فى السودان
الشيوعيون السودانيون فى المقدمة ابداعا وتأثيرا .
الهوة واسعة بين السلطة وممثلى الفكر التقدمى

بقلم : جيلى عبد الرحمــن

لعــب الادباء السودانيون دورا بارزا وحيويا فى الحركة السياسية . وقام نادى الخريجين ومؤتمرهم بنشاط سياسى كبير . واستطيع القول بــان اهداف الادباء لم تنفصل عن الواقــع الاجتماعى الذى يعيشه الشعـــب السودانى ، ولذلك تنادى المثقفــون التقدميون الى نشر العلم والمعرفـــة ومكافحة الامية . وقد استطاعت حركة الطبقة العاملة أن تستقطب المثقفين وتعطى رؤيا اكثر وضوحا لطبيعـــة نضالهم ، انطلاقا من كونهم فصيلـــة من الفصائل الواعية . لقد خلق هذا الارتباط واقعا جديدا ومهمات اساسية فى تبنى مطاليب الجماهير وطموحاتهـــا السياسية فى الجلاء الفورى عن مصر والسودان ، وبرز دور الادب الواقعى التقدمى فى الفكر السودانى على شتى المستويات وبالنسبة لكافة الاشكـــال الادبية الشعر ، القصة ، والنقد .

واستطاعت الحركة الادبية أن تحدد هويتها وتثبت شخصيتها وتبتعد عـــن نفوذ الحكومات الرجعيـــة والتيارات المعادية للطموحات التقدمية وارتبطت بالحركات التقدمية على الصعيـــــد العالمى والعربى من خـــلال المؤتمرات والمنظمات التى شاركت فيها ولعبـت دورا فاعلا فى تحركها .

ان مساهمة الادباء السودانيين فى الحركة الوطنية دفع الحكام الرجعيين الى اتخاذ مواقف حادة منهم . فبعـــد اغتيال لومومبا ، خرج الادباء فى تظاهرة ألقت فيها سلطات عبود القبض علـــى العديد من الادباء والمثقفين ، وتعرض الكثير منهم الى أبشع وسائل الضغط والتعذيب وبذلت محاولات لسلخهـــم عن الحركة الوطنية .

بعد ردة ٢٣ يوليو

وبعـــــد ردة يوليو الدموية امتلات السجون مرة اخرى بالمفكرين والشعراء الا ان صوت الحقيقة لم يخفـــت . وتسربت القصائد الملتهبة الرافضة ، والبحوث والمذكرات ، ونشرت مؤلفات عديدة تفضح الارهاب الذى يمارســه الحكم الحاقد ، الذى لجا الى حـــل جميع الهيئات والروابط الادبية ومنها رابطة اباد ماك وهى رابطة تقدميـــة لعبت دورا كبيرا فى تنوير الشعـــب السودانى وقدمت مجموعة طيبة مـــن الكتاب والفنانين وعرضت مسرحيـات جديدة . وقد امتلات السجون بالادباء والشعراء ، وجرت محاولة لاحتوائهم بشتى الوسائل . الا أن صمود الادباء بدد هذه الظنون وبقيت الهوة واسعة بين السلطة الظالمة والفكر التقدمـى وممثليه . وما زال فى القيود ادبـــاء يرسفون منهم الشاعر الشاب مبـارك حسن الخليفة ، والشاعر الشعبـــى محجوب شريف .. فى حين يحاول عمـــر حاج موسى وزير الارشاد القومـى ، المستحيل من اجل استبدال ما تمتلىء به الجرائد الصفراء من افكار رجعية رفضها الجمهور وصد وجهه عنهـــا ، ببعض النتاجات التى تعطى انطباعات تقدمية .

السودان اليوم

أن السودان اليوم يغرق فى بحـــر من التفاهة الفكرية حيث تمنع الكتـــب التقدمية من الدخول وترتفع لافتـــات الافلام الساقطة والشعر الرخيـــص ويحال دون تمثيل ادباء السودان فى المؤتمرات الدولية ... وتفتح الصحف ابوابها لصالح جودت وأشباهـــــه . ويجرى اشغال الساحة بالمساجلات اللفظية والمحسنات البديعة ، وكل ما يؤدى الى قطع الصلة بـــين الفكـــر التقدمى والجماهير .. لطمس المطاليب المشروعة التى ينادى بها شعبنـــا ويكافح من إجل الحريات الديمقراطية وتكوين روابط ادبية ورفع الرقابـــة عن الصحف وايقاف قانون المطبوعات .

اننا ندعو الادباء التقدميين فى البلاد العربية الى مساندة نضال المفكريـــن السودانيين لاطلاق سراح المعتقلـــين منهم وايقاف حملة الاضطهاد التعسفى ضد مثقفى بلادنا .

تطور الحركة الادبيــة

فى الخمسينات بدأت الحركة الادبية بالنضوج وصدرت عدة دواوين شعرية مثل « قصائد من السودان » و«الطين والاظافر » لمحيى الدين فـــارس ، و « غابة الابنوس » لصلاح ابراهيم، وغيرهما . كما ظهرت عدة مجموعات قصصية منها قصص سودانية للطيب مرزوق ، وأبو بكر خالد و « بدايـــة الربيع » ، لابى بكر خالد ، و «الجواد والسيف المكسور»لجيلى عبد الرحمن . ويمكن القول بان هذه الحركة قـــد تميزت باتصالها الوثيق بالحركـــة السياسية أو بالاحرى كانت التعبير الادبى لهذه الحركة . وكـــان الطابع العام هو الافراط بالحزن والمباشـــرة والتقريرية . الا أن هذه النواقص لم تحل دون وصول هـــــذا الادب الى الجمهور وتواصله معه وتعزيز مواقع الادب الانسانى التقدمى ، وتطـــورت الحركة الادبية متاثرة باخواتها فى البلاد العربية الاخرى ومصر بشكل خاص .

مرحلـــة جديدة

يمكن القول بأن السودان الان يمر بمرحلة شعرية تعتبر بالنسبة له عصرا ذهبيا ، فالقصائد ، التى استطاعـــت التسلل من السجون ، تتراقص علـــى أفواه الناس وتتلى فى شتى المناسبات الجماهيرية وهى تعتبر متكاملة شكـــلا ومحتوى . ولا بد من الاشادة بازدهار الادب الشعبى بالذات وتعبيره تعبيرا مؤثرا وفعالا عن النكسة التى أصابت الحركة الثورية ، وقد تجنب الوقـــوع فى اليأس والقتامة ، وانفتح امـــام الشباب من الشعراء افق الحركـــة الثورية مسترشدين بشهدائها وأبطالها.

دور الحزب فى الحركـــة الشعرية

يمر السودان بمرحلة الجبهـــة الوطنية الديمقراطية . وقد رفع الحزب الشيوعى السودانى هذا الشعـــار ممثلا لمقتضيات المرحلة الراهنـــة ، ويشترك كافة شعراء الفصائل الوطنية فى هذه المعركة سواء كانوا شيوعيين وديمقراطيين ومن الانصاف القـــول أن الشيوعيين فى المقدمة ابداعا وتاثيرا على الجمهور فى مسرحياتهم وأشعارهم وقصصهم وايمانهم .

وعلى سبيل المثال قدم المفكـــر السودانى عبدالله على ابراهيم اول بحث من نوعه فى تاريخ الثورية المهدية وهو كتاب « المهدى والعلماء » ويفضح هذا الكتاب الفقهاء الذين ارتبطـــوا بدولاب الحكم التركى المصرى ..وكشف القناع عن الوجه الحقيقى لهؤلاء الفقهاء الذين كانوا يسبحون بمجد السلطـــان التركى . وهذه الدراسة المتانيـــة العميقة ذات المنهج العلمى تعتبـــر أول دراسة منهجية علمية فى تاريـــخ السودان . وقد ساهم الرفيق الشهيد عبد الخالق محجوب ببيان خصائـــص الثورة السودانية والمجتمع السودانى فى كتبه — آفاق جديدة — و — ملامح من تاريخ الحزب الشيوعى السودانى— وغير ذلك من الادبيات التى نشرها فى الصحف الحزبية وغيرها . ويعتبر ادباء السودان من النقاد الجادين الملتزمين. ولا اريد أن اذكر أسماءهم ولكن أقول أنهم يعتبرون روادا للفكر ويعملـــون بشكل منهجى ويصدرون أبرز النتاجات الادبية ويمثلون الانتاج السودانـــى الحديث ..

عن « طريق الشعب » العراقية

ماياكوفسكي شاعر الثورة

ترجمة وتقديم : فالنتينا قـــاسم

كثيرة هى الكتب والمقالات التحليلية التى تعالج وتبحث فى حياة وانتـــاج فلاديمير ماياكوفسكى الشاعـــــر السوفييتى . وانتاج مايـــاكوفسكى اسهم اسهاما فعالا فى تنشيط الحيـــاة الادبية فى زمنه . ومع ان ماياكوفسكى كان شاعرا استغل القصيدة الدعائية الى الحد الاقصى ، الا انه أيضا كان كاتبا جيدا ورساما . ونقدم اليـــوم مقطوعة نثرية ، هى عبارة عن سيرة ذاتية ، كتبها الشاعر فى عام ١٩٢٢ الى احدى المجلات ، ولكنه أضـــاف اليها أمورا أخرى فى عام ١٩٢٨ دخلت فى المجلد الاول من مجموعة مؤلفاتـــه التى صدرت فى أثناء حياته عـــام ١٩٢٩ . وهذه السيرة الذاتيـــة ، تختلف فى اسلوبها الادبى كلية ، عـــن أسلوب السير الذاتية التى عرفناهـــا الان .

أنـــــــا

الموضوع

أنا شاعر ، وهنا تتركز أهميتى . عن هذا أكتب ، أما عن أمور أخـــرى فسأكتب ان بقيت كلمات .

المهم

ولدت يوم ١٩ تموز سنـــــة ١٨٩٤ (او ١٨٩٣ فآراء والداى متناقضة فى



هذا الموضوع . مهما يكن من أمـــر فاننى لم اولد قبل هذا التاريـــخ) . الوطن — قرية بغدادى فى جورجيا .

تركيب العائلة

الاب — فلاديمـــير قنسطنطينوفيتش (عامل غابات فى بغدادى) توفى سنة ١٩٠٦ .

الام — الكسندرا اليكسييفنا .

الاخوات — أ — لودا

ب — اولغـــا

لا وجود لمياكوفسكيين آخرين على ما يظهر .

الذكرى الاولى

مفاهيم تصويرية . مكان غير معروف. شتاء . اشترك والدى فى مجلـــــة « رودينا » التى لها ميزة « هزلية » ففيها يكتبون وينتظرون الهزليـــات . والدى يتبختر وهو يغنى أغنيتـــــه الهزلية . نتسلم مجلة « رودينـــــا » .فتحها فى الحال . آه كم هى مضحكة : « الجد والجدة يقبلان بعضهما » . ضحكنا ، وفى وقت متاخر ، حين تكون مشاريع لضحك فعلى ، توضح انهم فى الماضى ضحكوا منى . وهكذا اختلفت آراؤنا حول الرسوم وروح الدعابة .

الذكرى الثانية

مفاهيم شاعرية . الصيف . تفـــد الجماهير . طالب طويل جميل — ب . غلوشكوفسكى . يرسم . دفتـــــر جلدى . ورق لامع . وعلى الورق يظهر رجل طويل بدون سروال أمام المرآة..

الذكرى الثالثة

مفاهيم عملية . الليل . وخلـــف الجدار همس والدى المستمر . لم أنم طوال الليل . عصفت نفس الجملة . وفى الصباح هرولت راكضا : « بابا ! ماذا يعنى الدفع بالتقسيـــــط ؟! » اعجبنى الشرح جدا .

جذور الرومانسية

البيت الاول . الذكرى واضحة . طابقان — الفوقى بيتنا والاسفل مصنع للنبيذ . عربات العنب تحضـــر مرة فى العام . أكلت . شربوا . كل هـــذه المنطقة هى من أقدم القلاع الجورجية حول قرية بغدادى . كبرت . وركضت الى أعلى قمة فى الهضاب . الهضاب تنخفض فى اتجاه الشمال . منحدر فى الشمال . حلمت — هناك روسيـــا . قوة غير محتملة جذبتنى اليها .

امتحـــان

انتقلنا من بغدادى الى قوتاييس . اجتزت امتحان المدرسة الثانويــــة . سئلت عن المرساة الموشومة بهـــا ذراعى . أجبت حسنا . سئلت مـــاذا تعنى « اوقة » أجبت ثلاثة فونـــدات (أرطال باللغة الجورجية) . أوضح لى المتحنون ، مشكوريـــــن ، ان « اوقة » تعنى (عين) فى اللغـــة السلافية الكنسية القديمة . وبسبب ذلك وقفت عند حد الاخفاق . ولهذا كرهت كل ما هو قديم ، كنسيـــــا وسلافيا . ومن الجائز انه من هنـــا تنبع « مستقبليتى » الحـــــادى وأمميتى .

السرية

حضرت اختى من موسكـــــو ، مندهشة . أعطتنى بالسر أوراقـــــا طويلة . أعجبتنى ، خطـــرة جدا . أذكرها أيضا . الاولى ،

أفق يا رفيقى ، أفق يا أخى ،

وبسرعة اقذف بندقيتك الى الارض .

وقصيدة اخرى تنتهى كالاتى :

لا طريق آخر —

الى المانيا مع الابن والزوجة والاميمة (تصغير أم)

كانت هذه ثورة . وكان هذا شعرا. الشعر والثورة اتحدا فى الرأس .

أخبار الأدب والفن

تطـــــور الفـــن السينمائى الســــورى

نشرت مجلة — الشاشة السوفييتية — مقالا بقلم الناقد السينمائى السورى سعيد مراد استعرض فيه بخطوط عريضة تاريخ تطور الفن السينمائى فى سوريا مركزا الانتباه بوجــه خاص على سبيل البحث عن أساليب تعبيرية جديدة فى الاعوام الاخيرة .

ومن بين الاعمال الاكثر بروزا يذكر سعيد مراد الفيلمين السينمائيين — المخدوعون — و — الفهد — . ويتحدث الفلم الاول عن مصير الشعب الفلسطينى بعد حرب عام ١٩٤٨ تحت نير الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وعن سعى هذا الشعب الى التغلب على مأساته التاريخية . أما الفلم الثانى فهو من وضع المخرج السينمائى الشاب نبيل مالح يبين بصورة مقنعة ان الارهاب الشخصى لا يمكن أن يقود الى نتيجة وانه لا بد من معارك طبقية جماعية .

ويذكر المقال ان الفن السينمائى السورى أصبـــح فى الاعوام العشرة الاخيرة فنا وطنيا وتقدميا .

ريـــاح التغيير فى الخليـــج العـــــربى

صدر عن دار الطبع والنشر فى موسكو — العلم — كتـــاب لليونيد ميدفيدكـــو المستشـــرق والصحفى السوفييتى المشهور. ويتحدث ميدفيدكو فى كتابـــــه « رياح التغيير فى الخليـــــج العربى» عن المصالح الامبريالية المتناقضة فى هذا — المستودع العالمى للبترول — ولقد اعطى الكاتب اهتماما كبيرا لنمو حركة التحرر الوطنى فى هذا الجزء من العالم العربى .

أفـــــلام سنغاليــــــة

يعرض فى السنغال فيلـــم « الاختيار » وهو للفنــــــان السنغـــــالى تيرنـــو سو . و « الاختيار » هو عن محـــن السنغاليين تحت نــــــير المستعمرين ، ومراحـــــل نضالهم .

ومن المتوقع ان ينهى المخرج مساها ما تراورى من تصوير فيلمه « الجفاف » ليعرضـــه وهو عن الكوارث الطبيعة التى تتعرض لها السنغال والقضايا الملتهبة التى تولدها .

وقد اشتهر تراورى بفضل فيلمه (لامباى) الذى اقتبسه عن قصة « المفتش العــام » للكاتب الروسى غوغول .

الاهتمام بالمؤلفـــات العربية فى الاتحاد الســـوفييتى

تفيد اخبار الاتحـــــاد السوفييتى ان مجموعة جديدة لقصاصين عرب ستصـــــدر قريبا فى الاتحــــاد السوفييتى مترجمة الى اللغة الروسية . وقد نشرت مؤخرا روايـــة « خمسة أصوات » للكاتـــب العراقى غائب طعمة فرمـــان و « قرية العيلك » للكاتـــب الجزائرى بومهدى و « الفلاح » لاحمد الشرقاوى ..

زيارة صيفية

بقلم : حنـــا ابراهيم

لو قيل لعبد الله الجمال ، عند الجسر ، ان تصريحه مزيف ، وان عليه أن يعود من حيث اتى ، لما تفاجأ ولمـــا أنكر الامر . فقد كان يعتقد أنه آخـــر انسان مرشح لنيل تصريح لما يسمونه بالزيارة الصيفية . بيد أنه فوجـــىء تماما ، حينما عانقه/واحد من سكـــان مخيم عين الحلوة عائد حديثا مـــن اسرائيل ، وسلمه تصريحا يخوله حق قضاء شهرين فى زيارة صيفية للوطـــن الذى طرد منه . وفوجىء مرة اخـــرى عندما اجتاز الجسر ولمس ما بدا أنــه معاملة مهذبة من الشرطة الاسرائيلية.. اذ لا يزال منظر الشرطى الاسرائيلـــى يبعث فى نفسه أشنع الذكريات .لقـــد مر فى السجون الاسرائيلية بتجـــارب تنتابه قشعريرة كلما تذكرها ، حتى بعد كل هذا الزمن الطويل . وأحيانـــــا يعجب كيف استطاع أن يمر بكل هـــذه العذابات دون أن يفقد عقله أو حياته.

لم يكن يحمل متاعا كثيرا .. فقـــد سمع عن تشديد التفتيش وعن رسوم الجمارك الباهظة .. فلم تستغـــرق معاملة مروره وقتا طويلا . ولم يصدق أنه حر ، الا بعدما قال له الشرطـــى الاسرائيلى ، للمرة الثانية ، أن يذهب، فهو يعيق عملهم بوقوفه كالمشدوه .

يا للغرابة ! .. كل شىء ياتى على عكس ما توقع .. وحتى أقاربه الذين توقع أن يستقبلوه ، لـــدى الجسر ، بأذرع مفتوحة ، لم يجد منهم أحدا .. لكن ، لا بأس..فهو لن يضل الطريق. ثم أليس هو الان فى الوطن ؟ . وهذا الجسر الذى اجتازه ، وان كان بعيـــد الشبه بجسر العودة ، الا انه يـــوحى بنوع من العودة على كل حال . وهذا البحر الزاخر من الناس ، أليســـوا كلهم أقاربه ؟ . وشعر بحب طاغ نحو الجميع . وود لو يستطيع تقبيلهـــم جميعا . وهذا التراب .. كم مـــرة تصور نفسه جاثيا يقبل ذراتـــــه الطاهرة ! ولكن منظر شرطى قـــادم قطع عليه استرساله .. لا لم يحـــن الوقت بعد .. والتراب الذى تطـؤه أحذية الشرطة لا يصلح للثم .

بعد اجتياز السير لم يعد عبد الله يأبه لاية صعوبة . وساوره شعـــور بخفة عجيبة . لن نحاول التطفل على خضم مشاعره . لعله هو نفسه لـــم يكن يستطيع تنسيق عواطفه الجياشة وأحاسيسه المنطلقة . وما فتىء يردد فى نفسه من حين الى آخر جملة بعينها: لا شىء يعدل الوطن .. ومن جهـــة أخرى ، لم يغب عن باله للحظـــة ان زيارته قصيرة الامد ، شهر عـــــلى الاكثر — والا فقد عمله . ولكنه كان يفكر بان اللقاء سيشحنه بقوة تكفيـــه أمدا طويلا . واذا أسعـــــده الحظ وحظى بلقاء سلوى ، عشيرة الصبا ، فان سعادته ستكون بلا حــــــدود .

وعـــــادت به الذاكرة ربع قرن الى الوراء . كانت ليلة ساجية والسمـــاء صافية الاديم ، والنجوم تبعث نــورا باهتا جدا فى أجواء القرية التى أطفئت أنوارها بأمر من جيش « الانقـــاذ » الذى زعم ان هجوما وشيكا سيشـــن تلك الليلة . وكانت سلوى تسنـــــد رأسها الى كتفه ، وترنو اليه بعينـــين حالمتين ، وهو لا يشبع من تقبيـــــل شفتيها المفترتين عن بسمة رضـــــا واستسلام . وأيقظهما من نشوتهمـــا صوت مألوف شق سكـــون الليـــل وفجاة تحولت القرية الهاجعة الى ما يشبه قفير نحل . وسرعان ما انتشـــر خبر صاعق : لقد انسحب جيـــــش الانقاذ ، تاركا البلاد للمصير المجهول . وفى الليلة التالية كان ، مع مئات مـــن أمثاله ، يفترش الشوك فى ساحـــــة مسيجة بقرب مركز شرطة نهـــــلال والعطش يحرق كبده . وبدا وكأنمـــا انقلبت الدنيــــا رأسا على عقب ، وابتدأت المتاعب التى لم تنته بعـــد . هرب من المعتقل . وبعد تطـــواف ومشاق لا تصدق فى فلسطـــين والاردن وسوريا ولبنان ، عزم على العودة الى الوطن ، بعد أن تأكد ان أحدا مـــن أقاربه لم يغادر البلاد . وان سلـــوى بقيت فيمن بقى . واجتاز الحدود ذات ليلة . وأصبح فى البيت . ولكنه ألفى الدنيا متغيرة . كان أكثر شباب القرية لا يزالون رهن الاسر . والرعـــــب مسيطر على سائر الناس . وكانـــوا يتجنبون أمثاله من العائدين كما يتجنب الاصحاء الجربى ، تحت طائلة الحبس والاهانة والتعذيب . ولم يلبث ان ألقى عليه القبض . ولفترة طويلة غـــدا كالكرة يتقاذفونه عبر الحدود . وفى كل مرة كان يرجع بعناد ، محتملا بصبـــر عجيب التعذيب والسجن . وذات يوم أمعنوا فى تعذيبه . أرغموه عـــلى السير فى ساحة ملساء منحدرة بعد ان سكبوا عليها البترول وجعلوه ينتعـــل حذاء مطاطيا . غافل الشرطى الموكـــل بتعذيبه والذى كان يحاول دفعه الى الساحة ودفعه دفعة قوية ، فسقـــط الشرطى على طوله فارتطم رأســـــه بالارض الصلدة فشج وسال دمـــه . لم يعرف ماذا جرى له لانهم ضربـــوه حتى أغمى عليه . وبعد سجـــــن ٣ سنوات أقلع عن محاولات العودة ، وحال بينه وبين سلوى شىء أقسى من الموت . وها هو الان يصل مشـــارف القرية .. تتوقف السيارة . ويعلـــن السائق معتذرا ان عطلا أصـــــاب محركها . ويتبسم هو بتسامـــــح .. فالقرية جد قريبة وباستطاعته بلوغها مشيا . ولا يلبث ان يلوح نور منبعث من بيت على حافة الطرفين .ويحـــس بعطش مفاجىء..يقرع الباب،وتفتح له امرأة يحس انها بارعة الجمال رغـــم ظلمة الغسق . يحييها ويطلب مـــاء . وتدعوه هى للدخول . وفى ضـــــوء المصباح يتقابلان . ويسقط الابريق من يدها .. ويتعانقان .. انها سلوى من دون كل الناس .. لم يتغير فيهـــــا شىء ، وترتدى نفس فستانها الاخضر ، وينتشيان فى قبلة طويلة .. كأنما هى تتمة للقبلة التى اقتطفها قبل ربع قرن من الزمان . ويصحو على يد تلكزه . ويجفل كمن يفيق من حلم . كان لا يزال فى التكسى ، وقد نزل بعض الركاب ، والراكب الذى الى يساره ينبهه الى انهم وصلوا جنـــين ، وان عليه ان ينزل .

***

فرك عبد الله عينيه مرارا ليقنـــع نفسه انه لا يحلم ، مرة أخرى ، وان محمودا ، ذلك الشاب الفارع القامـــة المفتول العضل الذى يصب القهـــوة المرة بوجه مشرق هو أخوه الذى كان آخر عهده به طفلا يحبو ، وأن هؤلاء الناس الذين يغمرونه بالقبـــــلات والعطف ، نساء ورجالا ، هم عشيرته وأهالى قريته . لشد ما كان سعيـــدا حتى تمنى لو يبكى .. تالله .. مـــن أين لهؤلاء الناس بكل هذا القـــدر من الطيبة ! وحتى محمد الشاكـــر الذى لم تكن تربطه بهم صلة قرابـــة او صداقة ، تبين انه هو الـــــذى توسط وحصل له على تصريح الزيارة ، هكذا لوجه الله . وعرف أيضا لماذا لم يستقبله أخوه ، على أقل تقديـــر ، عند الجسر . فقد كان محظورا عليــه الدخول الى الضفة الغربية بأمر من الحاكم العسكرى . ومع ان محمـــد الشاكر لمح الى انه كان بالامكـــــان التوسط له والحصول على تصريح لو ان محمودا وافق . ولم يفهم عبد الله سببا لعدم موافقته على التوسط .

سهروا الى وقت متأخر . واختـــار عبد الله أن ينام على سطح البيت ، وهى نومة محببة الى الفلاحين فى فصل الصيف . وصحا فى وقت مبكر عـــلى همس متواصل . كانت أمه تتحدث بصوتها الهادىء الحبيب الى أخيـــــه الذى كان ينام على مقربة . وسمعه يقول :

— اذا كان يلزمنى حث منك فـــلا خير فى .

— يا ابنى انت تعرف قلب الام .

— وانت تعرفين ان الدم لا يصـــير ماء .

— الله يرضى عليك ويوفقك . اذا مت الان ، لم يعد على أسف .

— دعك من الموت ، ليس وقتــــه الان .

وأحس بأمه تقترب وتجلس عـــــلى الحصير قريبا من رأسه . لا ريب انهـــا كانت تملى نظرها من ابنها الذى كانت تخشى ان تموت دون أن تكحل عيناهـــا بمرآه . وأحس بسعادة حزينة .

(. . .. .)

وفى الواقع لم يكن ينغص سعـــادة عبد الله الا عجزه عن رؤية سلـــوى التى علم أنها تزوجت وانتقلت مـــــع زوجها الى المدينة . ولكنه غدا مركز اهتمام الناس لايام كثيرة .. وأبـــدى محمد الشاكر اهتماما خاصا به بلـــغ الذروة عندما اختلى به مرة وأشـــار الى ان بالامكان التوسط للحصـــول على بطاقة هوية واقامة دائمـــة له . ارتاب عبد الله فى بادىء الامـــــر . فالوسائط لم تجده نفعا فى أيام محنته، فما عدا مما بدا ؟ وأفهمه محمد بص العبارة انه يملك اليوم ثمنا لم يكـــن يملكه فيما مضى . وبــــــدون لف او دوران قال له ان حصوله على الهوية مشروط بخروج أخيه محمود من الحزب الشيوعى . اعتبر عبد الله القضية فى غاية السهولة . ولذلك فوجىء تماما برد أخيه حينما فاتحه بالامر . قـــال محمود : أتحسب هذا الكلب مهتمـــا بك حبا بسواد عينيك ؟ لقد كان أبوه يكره أبانا وهو لا يحبنا أيضا . ولكنـــه يمنى نفسه بجائزة كبيرة من رجـــــال الحكومة اذا استطاع توجيه ضربـــة للحزب الشيوعى . وانفعل محمـــود وأخذ يسب ويشتم . ولم يستطـــع اقناع أخيه بوجاهة حجته . ولبث عبد الله يوما كاملا متجهما كمن أصيـــب بصدمة . وفى اليوم التالى انفرد بـــه محمود وناوله رزمة كبيرة من الاوراق المالية ..

— ما هذا ؟

— مقابل حصتك من الرزق ، تركة الوالد .

— ولكنى لم أطالـــب بحصتى — قالها بعد تردد .

— لا أكون أخاك اذا انتظرتك حتى تطالب بحصتـــك .

— لكن ربما لا يعود لى هذا المقدار.

— أنا أعرف منك .

— لا خذ .. انا لم أكن أمنى نفسى بشىء من هذا .. أنا لم آت من أجـــل المال .. وأنت ذو عائلة كبـــــيرة وستتضايق حتما .

— لا يكن لك بال . ثم استطرد بعد لحظة صمت :

أنت يا أخى واهم بقصة الهوية.لو كان الامر مرهونا بحياتى لتنازلت عنها عن طيب خاطر . ولكن افتـــرض انى لبيت طلبهم فمن يضمن التزامهم بتنفيذ تعهداتهم ؟ سيحيل كل واحد الامر على الآخر ، وتضيع الطاسة . ويكونون قد قبضوا الثمن . اذ لن يقبل الحـــزب رجوعى الى صفوفه ونخسر عـــــلى الحالين .

رغم فارق السن بينهما كان عبدالله يجد نفسه طيلة الوقت فى موقـــــف التلميذ من أخيه الاصغر فى مختلـــف القضايا ، ويعجب من أين له هـــــذه الحكمة وسعة الاطلاع .

فى تلك الليلة أبلغ عبد اللـــــه بالشخوص الى مركز الشرطـــــة فى اليوم التالى . وعاد بعد الظهر بوجه ممتقع . وعندما عاد محمود مـــن العمل ورأى أخاه ساهما حزر الامر وقال مبتسما بمرارة :

— لعلهم طلبوا منك معلومات .

— هو ذاك .

— وبالطبع لم يأخذوا شيئا ..

— ولذلك ألغوا التصريح وأمـــرونى بالرحيل غدا ..

— هذا محسوب .. ولذلك دبرت لك النقود مبكرا .

— ولكنهم تنازلوا أخيرا .. وقالوا انهم مستعدون لتمديد أمد التصريـــح بشرط ان تذهب أنت نفسك لتطلـــب ذلك ..

— وما رأيـــك انت .

— رأيى .. عزة نفسك بين الناس تسوى الدنيا وما فيها . رتب أمـــر السفر فى الصباح .. أولا وآخر لا بد من السفر . كـــدت أنسى نفسى ، وتوهمت ان حل قضيتى ، بشكـــل منفرد ، ممكن . ونسيت انى جزء من شعب لا يمكن ان تحل قضيته بهـــذا الشكل . لعن الله الشيطان .

لم يكن عبد الله من النوع العاطفى، ولقد رأى فى حياته وبلا الشىء الكثير . ولكنه لم يتمالك من الحزن عندما ودع أقاربه واجتاز الجسر . كان يؤلمـــه بشكل خاص ان لم تتح له رؤية عروس أحلامه سلوى .

ومن مفارقات القدر ، أنـــه فى نفس الوقت كانت سلوى ، وقد سمعت بمقدم عبد الله ، قادمة الى القرية لزيارتـــه . فهو بالتالى أحد أقاربهـــا . وكانت خيبة أملها أشد مرارة عندما علمت انها جاءت بعـــد فوات الاوان وان أملها بلقياه ثانية أوهى من خيـــــط العنكبوت . ولولا انها تمالكت نفسها لروت لزوجة محمـــود التى استقبلتها انها حلمت فى الليلة الفائتة ان عبد الله جـــاء الى بيتها صدفة .. قـــــرع الباب .. ففتحت له .. طلب شربة ماء . ولم يعرف احدهما الاخر فى العتمة . وعندمـــــا قدمت له كوب الماء ، سقط من يدها ، وصرخـــت عبد الله ! وهتف هو سلوى .. وتعانقا وتبادلا قبلة طويلة ، كأنما هى تتمة لقبلة قطعتها الكارثـــة قبل ربع قرن من الزمان .

فى نـــــادى الاخـــوة الثقـــافى :

الجنـــس والمجتمـــع العــــــربى

اشترك الاستاذ سميـــح رزق والمحامى محمد ميعارى والسيدة سعاد قرمان والدكتوراميل توما والدكتور رمـــزى أسعد مساءالثلاثاء ١٧—٧—٧٤فى ندوة « الجنس والمجتمـــع العربى » حضرها جمهور غفيرفى قاعة نادى الاخوة الثقـــافى فى حيفا .

وتولى ادارة النــــدوة الدكتور رمزى أسعد فطـــرح النقاط التى ستدور حولهـــا الندوة . أما الدكتور اميل توما فتركز فى كلمته حول المراحـــل التى مر فيها المجتمع العربى فى البلاد ، والمؤثرات السياسيـــة والاجتماعية والاقتصاديـــة التى صحبتها ، وتطـــــور العلاقات بين الرجل والمراة فى تلك المراحل .

أما السيدة سعاد قرمـــان فتحدثت عن الخلفية التـــى اكتنفت حياة المراة العربيـــة التى كانت فى الماضى مجرد امراة للطبخ وانجـــاب الاولاد ، وصارت مع مرور الايام امراة تشـــارك فى مختلف مضامـــير الحياة .

وتحدث الاستاذ سميـــــح رزق على ضوء خبرته كمراقب أحداث ، ومن القضايـــا التى عرضت له بحكــــم عمله ، والمشكلات التى وجدها تحتل مكانها فى نفوس الشبيبـــة ، ودل الى ضـــرورة السعى الى ايجاد حلول لها .

واستعرض المحامى محمـــد ميعارى القضية من وجهة نظر القانون والشرائع .

ووجه عدد من الحاضريـــن بعض الاسئلـــة والملاحظات ، تولى الرد عليها الدكتور رمزى اسعد والسيدة سعاد قرمان والدكتور اميل توما .

هذا ولا ريب ان نادى الاخوة الثقافى قام بخطوة جريئـــــة للبحث فى موضوع حساس ، وهى بمثابة طرف الخيط ، ولا بد من خوض هذا الموضـــوع بشكل أوسع .



غزال

للرسام التركمانى :
عزة كليتشوف

عزة كيتشوف أول رسام تركمانى يحصل على لقب رسام الشعب فى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

حزب الطز وجزيرة المجـزرة وأسرائيل ..

حين استمعت (من الاذاعة) الى الزعيم (مع تفخيم الزاى) مناحم بيغن ، وهو يدعو اسرائيل الى استخلاص العبر من الكارثة القبرصية ، أردت ان أركض لاحضر ميزانا قبانا لكى أزن كل كلمة خرجت من فيه ، ارطالا وأطنانا . فقد كان يخرجها على مهل لكى يمطينا ، نحن العامة ، مـا يكفى من الوقت لوزن هذه الارطال والاطنان ..

ولكنها كانت بالونات منفوخة ظاهرها الانتفـــاخ وباطنها الافلاس .

ويمكن تلخيص «العبرة» ، التى أراد الزعيم الحيروتي (وأقرانه) استخلاصها من المأساة القبرصية ، بما يلى : قال ان ما حدث فى قبرص يثبت انه لا يمكن الركـــون الى قوات الطوارىء الدولية والى المواثيق الدوليـــة . فعلى اسرائيل أن تضمن أمنها بالاعتماد على « نفسها » وبدون اعتبار للمواثيق الدولية وقوات الطوارىء الدولية ، الخ .. والغرض واضـــح !

ولا يصعب علينا التصور ان هذه « العبرة » المشوهة كانت فى أذهان اسحق رابين وصحبه حين أقروا قرارهـــم الديناصورى ، يوم الاحد الماضى ، بالاصرار على «الحدود الصالحة للدفاع عنها» وعلى الاستمرار فى تجاهل وجـــود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ومستقبله .

ولكنهم بهذه السياسة بالضبط ، وكما نبهتهـــم « الاتحاد » فى افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضى ، انما يقودون الى وقوع « كارثة قبرصية » فى بلادهـــم نفسهـــا ــ فى اسرائيل . وهذه هى العبرة الحقيقية التى يجـــب ان يستخلصها كل العقلاء من المأساة القبرصية . واليكـــم الشرح :

لقد قام استقلال قبرص على أساس تـــوازن دولى دقيق وحساس . وكان من المفروض ان تدرك جميـــع الاطراف ان أى مس بهذا التوازن الدولى هو عمل مغامر وغير مسؤول ولا يستطيع أحد ان يتكهن بعواقبه الوخيمة.

وطول الوقت ، الذى حوفظ فيه على هذا التـــوازن الدولى ، تعزز استقلال الدولة القبرصية وانتهجت سياسة الحياد وأقامت علاقات طبيعية مع جيرانها ومع الـــدول الكبرى . وانتعش اقتصادها . وتحولت الجزيـــرة ، التى أنعم الله عليها بالشمس وبالشواطىء الرملية النقيـــة وبالمركز الجغرافى الوسطى ، الى مركز رئيسى من مراكـــز السياحة فى العالم . وكم حسدنا شعبها على ما يتمتع به من ازدهار ، خصوصا وان الدولة لم تكن مضطرة الى فرض الضرائب الباهظة عليه ولم تكن فى حاجة الى تجييـــش الجيوش الجرارة ، وعلى ما يتمتع به من حريات دمقراطية وانعدام الخوف من العسكر والشرطة ..

ومع ذلك لم يخل هذا الشعـــب من اللصـــوص والمنحرفين جنسيا والقومجيين المهاويس الفاشســـت .

أما اللصوص والمنحرفون جنسيا فجناياتهم تظـــل منحصرة فى النطاق الشخصى الضيق . وأما القومجيـــون المهاويس الفاشست فانهم ، حين يتخلون عن الموقـــف المتعقل والمسؤول ــ وهم كذلك ، فجناياتهم توقع شعبهم كله فى الكارثة .

هؤلاء ، وباسم القومية اليونانية طبعا ، سعّـــروا العداء ضد الاقلية التركية وأرغوا وأزبدوا ، بالكلام الذى وزنه ارطال وأطنان ، ان قبرص هى جزء من « الوطـــن الام » ــ أى اليونان . وانه يجب ان تعود الى « الوطـــن الام » . كل ذلك على اعتبار ان التوازن الدولى لا أهمية له ولا تأثير ، وأن الامر متوقف على ما يقررونه هم «أنفسهم» وبالاعتماد على قوتهم هم « أنفسهم » الى آخر المعزوفـــة التى يعرفها الزعيم مناحم بيغن حق المعرفة ..

هذا ما يقولونه للناس . أما فى دخائلهم فهم يعرفون ــ أليس كذلك أيها الزعيم بيغن ، وأيها الرئيس اسحـــق رابين ؟ ــ ان الحديث عن الاعتماد « على النفس » انما هو مجرد طق حنك . بل اعتمادهم الحقيقى هو على الامبريالية الامريكية التى لا تفوت فرصة ظهور أية فرقة قومجيـــة مهووسة ، فى أى مكان ، الا وتنتهزها وتركب عليها . فهذه هى « الرسالة العالمية » للامبريالية الامريكية فى وقتنـــا الحاضر ــ من تشيلى حتى قبرص ..

وهذا كان شأن القومجيين المهاويس الفاشست فى قبرص . وجدوا من الحكومة العسكرية الفاشيـــة فى اليونان ، والتى تدعمها « الرسالة العالمية » اياهـــا للامبريالية الامريكية ، كل دعم وتأييد . فحسبوا ان الطريق أمامهم أصبحت مضمونة . فما دامت امريكا فى ظهرهم ، وأمريكا تريد تحويل قبرص الى حاملة طائرات لا يمكـــن اغراقها ، فطز على المواثيق الدولية وعلى قوات الطوارىء وعلى التوازن الدولى وعلى مجلس الامن .. هكذا أيقنوا وآمنوا .

وبهذا الايمان ، الذى يسميه القومجيون المهاويس فى كل مكان « الاعتماد على النفس » ، ضربوا ضربتهـــم الجنونية .

وحين يفعل القومجيون الفاشست فعلتهم يتجردون من كل انسانية ومن كل مسؤولية .

فالان بدأت تتسرب الى العالم الخارجى ، وعن طريق الاجانب الذين استطاعوا الخروج من الجزيرة المأســـاة ، أنباء المجازر التى اقترفها بحق شعبهم هؤلاء الذين يدعون انهم مفرطون فى حب شعبهم :

دارك ريد ــ تاجر من دابلين عمره ٣١ عاما ــ قـــال انه شاهد عددا لا يحصى من الجثث التى كان يجرى دفنها فى مدينة بافوس القبرصية بعد انتهاء المعارك فى اليـــوم الاول للانقلاب الفاشى ، يوم الاثنين ١٥ تموز .

وقال : الناس ، الذين طلب منهم مكاريـــوس ان يوقفوا المقاومة وان يسلموا أنفسهم للحرس القـــومى ، أطلق الرصاص عليهم وقتلوا .

أرجيديس كيرياكيدس ــ قبرصى يونانى يعيـــش فى لندن ، وكان هناك فى أثناء الانقـــلاب الفاشى ، قال ان الامهات كن يبحثن عن أولادهن بين أكوام الجثث .

سائح بريطانى استطاع الفرار من نيقوسيا مع قافلة من اللاجئين ، قال انه شاهد مئات الجثث الملقـــاة فى شوارع نيقوسيا . وقال : « دم فى كل مكان . ولم أستطع ان أحصى عدد الجثث » !

مرغريتا كاريانى (١٩ عاما) من فماغوستا . قالت أن الحرس القومى جاؤوا وأخذوا زوجها . فأمـــا ان ينضم اليهم او يقتلوه ! قالت انهم قتلوا ، حالا وفى الشارع، كل من رفض الانضمام اليهم . وقالت : لا أعرف مصـــير زوجى .

ومبعوث الاذاعة الاسرائيلية نفسه فى نيقوسيا أبلغ مستمعيه ان الحرس القومى كان ينفذ عمليات الاعدام فى الشوارع باطلاق الرصاص على معارضيه .

هؤلاء هم القومجيون ، الذين يتمهلون باخراج الكلام من أفواههم لتوكيد « الاعتماد على النفس » ! اننا نعرفهم. فماذا ، بالاضافة الى ذلك ، « حققوا » لشعبهم من « انجازات » ؟

هؤلاء ، الذين قالوا طز على المواثيق الدولية وعـــلى التوازن الدولى ، جلبوا على شعبهم غزوة تركية ومجازر دموية بين القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك وهـــدم القرى والمدن وتعطيل الاقتصاد والسياحة ووأد استقـــلال هذه الجزيرة المسالمة .

وتوجد ، أيها الزعيم بيغن ، مواثيق دولية وقرارات مجلس امن دولى وتوازن دولى دقيق فيما يختص ، أيضا ، بالنزاع الاسرائيلى العربى .

وهذه كلها تعلن ان المناطق المحتلة ليست لاسرائيل ولا يمكن اعتبارها جزءا من « الوطن الام » الاسرائيلى .. كذلك تؤكد المواثيق الدولية ــ التى يدعمها تـــوازن دولى دقيق يقوم فيه الاتحاد السوفييتى بدور أساسى ــ انه لكل شعب حق تقرير المصير والسيادة ، بما فى ذلك الشعـــب العربى الفلسطينى .

أما الزعيم مناحم بيغن فنحيله على الزعيم سمسون وأفعاله ومصيره فى قبرص .

وأما الرئيس اسحق رابين فلا يحق له ، أمام شعبه قبل كل شعب آخر ، ان يتجاهل الكارثة التى أحـــاقت بشعب قبرص بسبب حزب الطز على المواثيق الدوليـــة والتوازن الدولى الدقيق .

(جهينـــــة)

بيت قصـــيد .. الرجعية الفاروقية

● هناك ملايين الادلة فى التاريخ الانسانى المعاصـــر ، أن الرجعية المخلوعة حين تتباكى على انعدام الديمقراطية فى احدى الدول الاشتراكية أو التقدمية ، فهى لا تقصد الدمقراطية الحقة ، بل « الديمقراطية » التى تسمح للطبقات المستغلـــة المهزومة أن تعاود مص دم الشعب من جديد ..

ولعل أكثر الامثلة وضوحا ومدعاة للاسى ، فى هـــذا الصدد ، هياج الرجعية التشيلية ضد النظام التقدمى للرئيس الراحل سلفادور أيندى .. حتى اذا وصلت الرجعية المهزومة الى الحكم ، جعلت من استاد سنتياغو المركزى مسلخـــا تذبح فيه خيرة أبناء الشعب ، بالجملة . عندما تبدأ البرجوازية بالذبح تكف عن المتاجرة بالشعارات البراقة !

لماذا أسوق هذا الكلام الان ؟ ما المناسبة ؟ تتذكرون ، ولا شك ، كيف قام ممثلو الرجعية ، البرجوازية، الاقطاعية ، من قبورهم فى مصر ، وراحوا يمتدحون الرئيس السادات حين بطش بجماعة على صبرى ، وحين طرد الخبراء السوفييـــت من مصر ، وحين أخرج الخونة المحكومين فى عهد عبد الناصر من المعتقلات الى المراكز الحساسة ، وحين ألغى كل رقابـــة على نفخ سموم الرجعية فى الصحف المصرية . جوقة غريبـــة عجيبة من كلاب فاروق الذين برروا ، فى حينه ، كل بطـــش بالشعب ، انبروا لامتداح الرئيس الديمقراطى محمد أنـــور السادات ..

لقد وصلت لهجة صالح جودت وفكرى أباظة وعلى أمين ومصطفى أمين ، فى مدحهم لديمقراطية الرئيس المؤمن ، حد الغزل بهذا « الانسان الذى أعاد مصر الى عالم النور بعـــد عقدين من الحياة فى الظلام » !! ..

ويبدو انه بعد أن شعرت الرجعية المصريةببعض الثقة بنفسها ، وذلك بعد تعيين « الدكتور حجازى » نائبـــا أول للرئيس ، وتعيين المقاول المليونير عثمان احمد عثمـــان وزيرا للتعمير ، وحفلات العناق مع نيكسون وكيسنجر وسايمون ، نقول ، يبدو أن الرجعية بعد أن شعرت ببعض الثقة بالنفس بدأت تكشف أوراقها .. بدأت تعلن أن هدفها الحقيقى ليس « الديمقراطية » و« سقوط دولة المخابرات » و« اقامة دولة المؤسسات » بل .. اعادة مواقعها الاقتصادية والسياسية. والصحفى الفاروقى صالح جودت عبر ، بكل صراحة ، عـــن أحلام الرجعية المصرية فى مقال نشره فى « المصور » تحـــت عنوان « هل تبقى الثورة الى الابد ؟ » .

وفى هذا المقال ، بعد المقدمات الطويلة من المديح للرئيس السادات (بنفس الاسلوب الذى كان يمدح فيه فاروقا !)قال صالح جودت بالحرف :

« .. ومصر اليوم غير مصر الامس .. مصر اليـــوم تنفتح على الوجود بجميع أجنحته .. وتنهال عليها الاستثمارات والقروض والمعونات والمشاركات الرأسمالية من الولايـــات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية واليابان وايران والدول العربية ..كل هذا يقتضينا مراجعة جديدة للنظام الاقتصادى الذى درجنا عليه منذ أول الثورة ، وكنا نظن أنه كفيل بأسعاد الشعـــب ، ولكنه لم يحقق ظنوننا .. ولهذا فان نظرتنا الجديدة الـــى المستقبل تحتاج الى أيديولوجية اقتصادية جديدة يتخصص فيها القطاع العام فى نطاق لا يستطيع الاضطلاع به غيره ثم تعطى الفرصة للقطاع الخاص للانتاج والاستثمار والربح الى أبعد مدى ... ثم تفتح جميع المجالات للاستثمارات الاجنبيـــة والاستثمارات المشتركة على أوسع نطاق ، حتى تفتح أمـــام الجميع فرص الكسب وفرص العمالة وفرص الرخاء » .

هنا بيت القصيد .. أن يربح القطاع الخاص ، « الـــى أبعد مدى » وأن تفتح المجالات للاستثمارات الاجنبية « علـــى أوسع نطاق » . وفى سبيل تحقيق هذه الاحلام الاستغلالية ، أحلام استعادة البرجوازية المخلوعة لجنتها المفقودة ، لا بأس من المتاجرة بالديمقراطية وبالوحدة العربية ، وبقضيـــة التحرير وبقضية فلسطين ، وبالتلويح بخطر « البعبـــع الشيوعى » .. ان البرجوازية هى قبل كل شىء برجوازية ، وهمها قبل أى هم آخر ، هو الربح والربح والربح .. والشعب والوطن ليسا أكثر من وسائل لتحقيق الهدف .. وفى هـــذا الاطار يجب أن نفهم الحملة المسعورة على القطاع العـــام ، على تراث عبد الناصر ، على الصداقة العربية ــ السوفييتية، على ليبيا ، وفى هذا الاطار يجب أن نفهم انتشاء الرجعيـــة المصرية فى أعقاب زيارة نيكسون وكيسنجر للقاهرة ..

*

انتى أكتب هذا الكلام قبل يوم واحد فقط من ٢٣يوليو.. وكنت أحب لو أكتب بفرح وزهو .. ولكن كيف لا نشعر بأشد القلق وغربان فاروق تنعق فى الصحافة المصرية ، بينما خيرة الوجوه الصحفية الوطنية المعروفة تنفث خلجات صدورها ، من على صفحات جرائد البلدان العربية ، أو فى قلب المعتقلات؟

ان على أمتنا العربية أن تعى بدون حدود وبـــدون غموض ، أبعاد الخطر الحقيقى لعملية استعادة الرجعيـــة المصرية البائدة لانفاسها .. وهذا الخطر لا يتهدد مكاســـب الانسان المصرى فقط ، بل يتهدد كل القضية العربية .. وكل الجعجعة والقعقعة واللعب بالالفاظ والمغالطـــة وتزويـــر الحقائق لن تبدد قلق الانسان العربى ، من المحيط الى الخليج، مما يجرى فى مصر .. واذا كان هنالك ما يحمى الانســـان العربى من الوقوع فى السوداوية ، فهو الثقة المطلقة بـــأن الشعب المصرى سوف يحمى الثورة الى الابد ، وسوف يقبـــر العلق البشرى الاستغلالى ، مرة والى الابد ..

ملاحظة هامة جدا : مقال صالح جودت « هل تبقـــى الثورة الى الابد ؟ » المشار اليه أعلاه ، نشرته جريدة «الانباء» الحكومية الاسرائيلية كاملا ! ***

سالم جبران

الارجنتـــين

بعـــد وفـــاة بـــيرون

الارجنتـــين امـــام مفـــترق طـــرق

بقلم : محمد عبده

وفاة بيرون (٧٨ عاما) طرحت بحدة ، وبشكل سريع ، مستقبل السلطة السياسية فى الارجنتين ،اذ أنه من الصعب ، كما يبدو ، الاجابة على السؤال : من سيحكم الارجنتين بعد بيرون ؟ !

حسب نصوص الدستور ، فان زوجته ايزابيلا،بحكم كونها نائبة للرئيـــس هى التى تتولى شؤون السلطة السياسية ، وقد تم لها ذلك حتى قبل وفـــاة زوجها،اذ أنها أقسمت اليمين الدستورية يوم السبت الماضى ، وظهرت على شاشة التلفزيون مع الزعمـــاء التقليديين للبيرونية . لقد سارع هؤلاء بالاضافـــة الى قادة القوات المسلحة ، البرية والبحرية والجوية،الى اعلان ولائهم لنائبة الرئيس فى استلام السلطة. ولكن الى متى يستمر هذا الولاء ، وهل بامكـــان ايزابيلا ، المرأة الاولى التى تحتل هذا المنصـــب فى أميركا اللاتينية ، أن تؤجل انفجار الصراع علـــى السلطة ؟

ان مرض بيرون ، أو بالاحرى ان وجوده فى السلطة قد فرض علـــى جميع أجنحة البيرونية نوعا من الهدنة الموقتة .

ولكن هذه الهدنة بين الجناحين الرئيسيين فى الحزب البيرونى كانـــت أشبه ما يكون بالنار تحت الرماد ، فقد حدثت بين يمين البيرونية ويسارها ، معارك عديدة ، وصلت حد القتل والاعمال الارهابية التى قام بها اليمـــين البيرونى . فالموضوع الرئيسى المختلف عليه كان معروفا من الطرفين : مـــن سيرث بيرون .

واليمين البيرونى يتمثل ببعض القيادات النقابية التقليدية الى جانـــب مراكز القوى فى أجهزة السلطة الادارية والبوليسية التى تعارض اجـــراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية عميقة فى الارجنتين .

أما اليسار البيرونى فيتمثل بمنظمة « الشباب البيرونى » وما يتفـــرع عنها من منظمات طلابية (ثانويين وجامعيين ، وشباب عاملين) الى جانـــب منظمة « مونتونيروس » التى تدعم التحولات الايجابية فى الارجنتين . ومنظمـــة الشباب البيرونى ، قادرة على تحريك الشباب والطلاب بشكل منظم وواع ، وهذا ما أثار غضب البيرونيين اليمينيين أثناء احتفالات أول أيار ، حيث أثار تنظيم الشباب اعجاب بيرون نفسه .

لقد ردت قوى اليمين البيرونى على اليسار ، بعد أول أيار بأعمـــال عنف وقتل اشتركت فيها أجهزة البوليس والامن العام ، بحيث تعرض العديد من قادة منظمة الشباب الى الخطف والقتل والتعذيب . وذلك ابتداء مـــن نيسان حتى أيار من هذا العام ، فى حين جرت أعمال تطهير واسعة فى أجهـــزة السلطة ضد كل البيرونيين « الماركسيين » وقد رافق موجة الارهاب المنظـــم هذا دعوة صريحة الى منع الاحزاب الاشتراكية .



بيرون ، الرئيس الارجنتينى الراحل ، وزوجته

وهذه الاوساط البيرونية ، معروفة تماما بعدائها للاشتراكيـــة فهى صاحبة الشعارات المعروفة بالتعايش السلمى بين طبقات الامة ، والدفاع عن الملكية الخاصة لوسائل الانتاج،هذه الشعارات التى تخدم الاحتكارات الكبرى، وتتناقض تماما مع بعض المفاهيم الاصلاحية التى بدأ بيرون تطبيقها حتى فى أول أيام حكمه قبل الانقلاب العسكرى ضده عام ١٩٥٥ وقد لقيت هذه الشعارات آنذاك تجاوبا كبيرا من قبل الشعب وخاصة فيما يتعلق بقضية مراقبة الاسعار، وتأميم التجارة الخارجية ، وتشجيع التصنيع وغيرها .

وحتى مثل هذه التدابير كانت تلقى معارضة قوية من قبل اليمين البيرونى، فكيف الحال اذا كان الامر يتعدى ذلك ، خاصة وان هناك تغيرا نوعيا قـــد طرأ على الطبقة العاملة الارجنتينية خلال غياب بيرون ، وان الذى كان مقبولا عام ١٩٥٤ لم يعد مقبولا عام ٧٤ .

لقد تجلت التغيرات النوعية هذه على الصعيدين السياسى والاجتماعـــى بعدة اعمال كانت لها مدلولاتها الواضحة ، فالاضرابات العمالية التى حدثت عامى ٦٨و٦٩ وفى قطاعات هامة كالنفط والطباعة وصناعة التعدين والسيارات والسكر ، والمطالب التى رفعتها الطبقة العاملة آنذاك أكدت على أن تحولا ملحوظا تشهده الطبقة العاملة هذه من حيث وعيها السياسى ومستواهـــا التنظيمى . كما أن المظاهرات الجماهيرية الضخمة التى جرت يوم نجـــاح كمبورا فى أيار ٧٣ والتى منعت قوى الجيش من التواجد فى الشوارع ، أكدت على مدى كره الشعب للديكتاتورية ، فقد زحفت الجماهير الشعبية الـــى السجون وأعلنت العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين وأطلقـــت سراحهم .

هذا التزايد المتعاظم فى وزن الطبقة العاملة ومنظمات الشباب والطلاب الى جانب تزايد قوة الاحزاب اليسارية وخاصة الحزبين الشيوعى والاشتراكى، جعل اليمين ، بكل فصائله وعلى رأسه اليمين البيرونى ، يصعد من استفزازاته ضد كل القوى الوطنية والدمقراطية .

ان اليمين البيرونى يريد توجيه السلطة الوجهة التى يريدها ، وجهـــة خدمة مصالح الاحتكارات ، وخنق الدمقراطية الجزئية التى يتمتع بها الشعب الارجنتينى بعد ١٧ عاما من الارهاب الديكتاتورى ، ولكن تزايد قوة الفئـــات المطالبة بالتغيير الايجابى يجعل الارجنتين أمام مفترق طرق ، فاما استمرار الهدنة ، واستمرار ايزابيل بقيادة البلاد بدعم من الفئات التى كانت ملتفة حول بيرون ، وأما احتدام الصراع وانفجاره بين البيرونيين ، واما عودة كامبورا بصفته خليفة لبيرون .

ومن المتوقع أن تشهد الارجنتين فى الايام المقبلة صراعا حادا حـــول مستقبل تطور الارجنتين . كما انه من المتوقع أن يشتد تآمر الرجعية الداخلية، بدعم من الولايات المتحدة الاميركية ، لفرض ديكتاتورية جديدة على هذه البلاد، شبيهة بالديكتاتوريات المجاورة لها فى كـــل مـــن البرازيل والاورغواى والباراغواى ، وبوليفيا .

ومهما كانت التقديرات ، فان القوى الوطنية كما جاء فى بيان الحـــزب الشيوعى الارجنتينى ، مدعوة لمنع قيام ديكتاتورية عسكرية ارهابيـــة فى الارجنتين ، وللسير فى البلاد نحو الدمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعى .

(عن «الاخبار» اللبنانية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ اللجنة المركزية

تـــدعـــــو

جميع الطلاب الذين يدرسون فى الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا الى البلاد للعطلة الصيفية الى اجتماع للطلاب وذلـــك فى الساعة العاشرة من صباح الخميس ١ــ٨ــ٧٤ فى نـــادى الحزب فى حيفا ــ شارع الموارنة ١٦ للبحث فى قضايا الطلاب .

صورة

من نسيم أبو خيط

خطة إقتصادية

لكى لا تتكرر حكاية اختيار وزير كفء لوزارة شاغـــرة ، بعد ذهاب طاقم غولدة ــ ديان ــ سبير ، كما كان عليه الحال فى وزارة الدفاع ، حينما قعد ديان ليرى من « يجرؤ » ويرشح نفسه لهذه الوزارة .. ولما كان وزير الدفاع الحالى ، بيرس، على قدها ، حيث سبق وشغل منصب نائب وزير الدفـــاع فى زمن الزعيم الاكبر الراحل ، بن غوريون ، فقـــد «اجرؤ » ولبس بدلة الوزير ، وظل القاعد قاعدا ..

لكى لا تتكرر هذه السيرة فى وزارة المالية،حيث لا خليفة، حى ، كفء بحق ،لسبير .. فقد قعدنا ، نحن الاختصاصيين فى الاقتصاد ، وحملة الشهادات ابتداء من دكتور فمـــا فوق ، لنضع برنامجا اقتصاديا جديدا أمـــام الوزير الجديـــد ، رابينوفيتش ، نجنبه فيه الدخول فى أزمات عويصة كتلـــك التى جابهته حينما كان رئيسا لبلدية تل أبيب .

وتحسبا لكل طارىء ، يوم يضطر الواحد منـــا الـــى تقديم كشف الحساب ، فقد قررنا تسجيل خطتنا على شريـــط نطبعه على نسخ ونوزعها فيما بيننا ..

* * *

اضطجعت على الكنبة وأغمضت عينى ..ورأيتنـــى أدير قرص المسجل وأسمع الشريط ..

ــ لم تعد الينابيع التى تصب فى نهر اقتصاد بلادنـــا تغطى ماسورة واحدة لدبابة أو ظهر لطائرة ، عبر مجراه نحو المصب .. ولذلك ليس لنا الا أن نتوجه الى الشعب قائلين لهم بأنه لكى تظل أجسامهم رياضية وصحتهم على مـــا يرام ــ ومعلوم بأن أهم شىء هو الصحة ــ يجب أن يشدوا الحـــزام على بطونهم !

ولكى لا يوهمن أحد نفسه بأن فى جيبه أو فى المصـــرف أوراقا مالية ، تنخفض قيمتها باستمرار ، ازاء التضخم المالى المنفلت العقال ، فقد قررنا تزويد البلاد بنشافة كبرى تمتـــص كل ما أدخروه من هذه الاوراق ، التى نحن فى حاجة ماســـة اليها ..

ــ انه خطاب وطنى بليغ .. ولكن ما هى الخطة ؟

ــ ان الهدف من خطتناهو « امتصاص ٣ ملياردات ليرة عن طريق الضرائب ــ مليار ونصف من الضرائب الجديـــدة ، ومليار ونصف من توسيع جباية ضريبة الدخل » . ثم هنـــاك مليار رابع يجب أن يمتص من تنازل المأجورين عن قسم مـــن علاوة الغلاء المقررة ..

ــ علاوة الغلاء ؟ أنها ٢٠ ٪ فقط مـــن المقرر .. والمفروض أن يطالب المأجورون بالباقى !

ــ الفرضيات لا تدخل فى الخطة هنا .. ثم المقصـــود هو الخروج من دوامة رفع الاسعار .. فالاجور ، الاسعار.. فالاجور ! والحل واضح : نرفع الاسعار دفعة واحدة وبحجم كبير ، ونجمد الاجور لكى لا تكون مع الناس أوراق نقديـــة تغرق السوق ! ونحن نعد أبناء الشعب بأن الدراهم التـــى يتخلون لنا عنها هى منهم واليهم .. اذ من الذى يستعمـــل المدفع والدبابة والطائرة فيقتل أو يقتل ؟ أليسوا هم ؟ ! أليست نقودهم هى التى تحرق أو تحترق فى الحرب ؟ ألا تؤخذ هـــذه النقود من جيوب الكل و« ترشح » أو « تدلف » ، عبر صدوع البنوك والشركات الحكومية الى .. جيوب البعض ؟ ! منهـــم واليهم ..

ــ عدنا الى الحكاية .. والهستدروت ؟ ماذا تقول ؟

ــ ماذا ؟ ليأت رفاقنا فى الهستدروت ونلقمهم نفس الثدى الذى نرضع منه ، ولن يجدوا نقطة حليب واحدة !

ــ ولكنهم لا يستطيعون الموافقة ..

ــ ومن يطلب منهم ذلك ؟ ! بالعكس ، يجب أن يعارضوا .. فندخلهم فى لعبة شد الحبل .. الحكومة تمسك بطرفـــه الاول وهم بالثانى .. ثم تنفخ الصحف بالصفارة ويبدأ الطرفان فى الشد .. ثم يجرى الرهان فى الصحف .. هذه تشتـــم الحكومة واخرى الهستدروت .. وتثبت الهستدروت نفسها

ــ البقيـــة على ص ٥ ــ

تهويد الجليل سياسة عنصرية

فلنر يحذر من مخطط مصادرة ما بقي من اراضي العرب!

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائبان جفلابر (المعراخ) ولين (ليكود) اقتراحا الى جدول أبحاث الكنيست موضوعه تهويد الجليل . وبعد البحث والمناقشة تحول الاقتراح الى احدى لجان الكنيست .

وتكلم في المناقشة النائب م. فلنر فاستنكر اثارة هذا الموضوع من على منصة الكنيست وطالب بشطبه عن جدول أبحاث الكنيست .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي :

اننا نقترح اسقاط اقتراح النائبين عن جدول أبحاث الكنيست .

زلمان شوفال (ليكود) ماذا ؟ اتريدون اعادة الجليل ؟

م. فلنر : اننا في سبيل تطوير البلاد بالزراعة والصناعة والعلم والثقافة . ولكن الحديث هنا ليس عن تطوير البلاد بل عن تهويد الجليل .. وانني مضطر الى القول انني كيهودي تسري بي رعدة عندما أسمع مصطلحات من هذا القبيل .

وهذه الاقوال عن كم نسبة اليهود في الجليل وكم نسبة العرب ، امور تتعارض ومصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ودولة اسرائيل . والساسة قصيرو النظر وحدهم يستطيعون وضع البرامج على قاعدة عنصرية مثل هذه . وهذا أمر يعكر العلاقات بين اليهود والعرب ، ويتناقض وميثاق استقلال دولة اسرائيل ، الذي يحكى عن المساواة بين مواطني اسرائيل .

وان حكومة تعد البرامج لتهويد هذه المنطقة أو تلك ، انما تتبع سياسة التمييز القومي ، وسلب الاراضي ، وعدم الترخيص بالبناء .. سياسة التمييز في كل مجال ، في التعليم والخدمات الصحية وغيرها .

يقولون هنا ان لم نهود الجليل فثمة خطر على كونه جزءا من دولة اسرائيل . ليست هنا قضية مثل هذه ... جميع الدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يطالبان بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ .

نسيم اليعاد (الليبراليين المستقلين): اقرأ مقال « القدس » الافتتاحي .. لا داعي للذهاب بعيدا ...

م. فلنر : أي قدس ؟ أنا أتكلم عن مصر وسوريا ولبنان والاردن . لا أتكلم عن مقالات انما عن مواقف رسمية لاربع دول مجاورة . وبودي ان أذكر بأن الكنيست اتخذت في حينه قرارا بالاجماع وبمعارضتنا فقط ، وفيه : حق الشعب اليهودي بأرض اسرائيل حق لا يتزعزع . واذا بحثنا حسب هذا المنطق فان حكومة اسرائيل بل الكنيست قررت اما أن تكون البلاد كلها دولة اسرائيل ويحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، أو لا يكون سلام . واذا كانت الدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على الرغم من ذلك القرار الذي ينص بأن كل البلاد تخص دولة اسرائيل – أي انها حق الشعب اليهودي غير المزعزع – فاننا اذا اقتبسنا الخطب والمقالات وحتى قرارات الكنيست فاننا لن نصل الى السلام أبدا . انني انظر الى المواقف العملية ، الواقعية في الدول العربية المجاورة ، ويسرني انه من الممكن القول ان جميع الدول العربية المجاورة مستعدة للسلام مع اسرائيل ، السلام الدائم على أساس الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واحترام حقوق جميع الشعوب . لذلك أود ان اقول ان هنا سياسة ...

ن. اليعاد (مقاطعا) : ما هي حقوق الفلسطينيين ؟

م. فلنر : هي حق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة اذا أرادوا ..

مقاطعات : اين ... اين ... ؟

أمنون لين : في أية حدود ؟

م. فلنر : ليس في اسرائيل .

أمنون لين : من عين ذلك ؟

ن. اليعاد : قل ...

م. فلنر : السلام يمكن ان يقوم بموجب خطوط ١٩٦٧ ، ويستطيع الشعب العربي الفلسطيني ، اذا شاء ، ان يقيم دولة مستقلة في الضفة الغربية ، وقطاع غزة وشرقي القدس ، وليس في أرض تكون حسب اتفاقات السلام جزءا من دولة اسرائيل . ومهما يكن من أمر ، فان القضية المزعومة التي باسمها قدم الاقتراح المذكور ، قضية غير قائمة انما الاقتراح هو ثمرة سياسة تعصب قومي تقليدية لدفع أقدام العرب عن أراضيهم في اسرائيل . انها سياسة عنصرية انها تهويد الجليل وليست تطوير البلاد في صالح سكانها كما هو مكتوب في ميثاق استقلال دولة اسرائيل .

« الجملة التي لم يسجلها القاضي » – بقية

ان صلتي بها لاشبه بصلة الابن بأمه وليست صلة استخبارات وتجسس كما قلتم في لائحة الاتهام .. المتهم هو من احتل أرضي وسلخني عن وطني . أحب الشعب اليهودي وأقر بحقوقه في الحياة في سلام مثل سائر الشعوب . وأرفض سفك الدماء . وأطالب بانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي عن أراضينا .. » ويقاطعه القاضي بقوله: « هذا اكثر من اللازم . اننا محكمة والمحاكم لا تقرر الانسحاب » . أما سليمان فيتابع أقواله : « حالا سانتهي من كلامي ، فقد بقيت جملة واحدة » ... وسحبت المحامية الورقة التي كان يقرا فيها سليمان لتنقل الجملة الاخيرة الى ملفها .. فيقول لها رئيس المحكمة عقيبا بن حاييم : « لا تنقلي . واذا كنت قد نقلت فاشطبي ما نقلتي » . فبادرته المحامية بقولها : « علام . انني حرة لانقل ما أشاء مثل حرية حضرتك في الا تنقل في وقائع المحكمة ذلك » ...

أما جملة سليمان التي لم تسجل في وقائع الجلسة فكانت : « ... حتى نتمكن من الحياة في سلام ، ودون احتلال تحت علمنا الوطني ! » .

وأثار حمود مرعي وهو مدرس حفيظة المحكمة . لان ثقافته تبدت في أقواله . وقال في كلمته « انني لا أطلب الرحمة » . والوحيد الذي ظن الجميع انه سيحظى بالرحمة كان الراعي حسن سعدي ... أما المتهم هايل شاعر وتولى الدفاع عنه المحامي دويك فطلب بحماس رحمة المحكمة . وطلبت النيابة انزال العقوبات الصارمة . واستسخفت المحامية الاخبار التي نقلها المتهمون الى سوريا . فهي لا تزيد عن المعسكر الحربي في قرية مسعدة والدبابات التي تدخل اليه وتخرج منه ، وقالت أن العشرات من أهالي الهضبة عوقبوا بعشرات السنوات في السجون لانهم أخبروا عن ذلك المعسكر ... وأضافت : أصبح في وسع السوريين أن يكتبوا اطروحة دوكتوراه عن ذلك المخيم .. الذي كان في الماضي القريب سوريا .

وبعد التشاور عادت المحكمة لتتلو أحكامها ، فاذهلت الحاضرين بقسوتها، فلقد حكمت على يوسف شاعر ، وفؤاد شاعر ، وسليمان شمس بالسجن عشرين سنة على كل واحد . وعلى هايل – الذي طلب الرحمة – ست سنوات وعلى المعلم حمود مرعي عشر سنوات . وعلى الراعي الساذج أبي عشرة أولاد والذي طلبت زوجته عنه الرحمة بالسجن سبع سنوات .

وأثارت الاحكام النفوس ، وصاح في القضاة فؤاد : ستتركون مجدل كما تركتم القنيطرة ... لن تقووا على تحطيمنا .. وعندما بكت النساء صاح بهن الرجال : « علام البكاء ليست الدموع اللغة التي يفهمونها » .

وقد اتخذت السلطات اجراءات مشددة هذه المرة أكثر من المرات السابقة ، فقد وضعت سيارة مجنزرة ويحيط بها الجنود ، في وسط الطريق وذلك كيلا يتمكن أقرباء المتهمين من تحيتهم وهم ينقلون الى السجن .. وصاح أحد الشبان معلقا : « يبدو أن وضعهم ليس على ما يرام ، فصاروا يضطرون الى مجنزرة تحميهم حتى من النساء ! » .

لا جريمة أكبر – بقية

بتجديد محاكمتهم أمام محكمة مؤلفة من قاضيين ذات صلاحية قانونية تحكم باعدامهما ، وتطالب بتنفيذ الاعدام . وتزعم عائلة القتيل ، أن الجمهور في اسرائيل ، بعد العمليات الاخيرة ، يوافق على تنفيذ حكم الاعدام بالفدائيين الفلسطينيين . وكانت العائلة قد طلبت وساطة مناحيم بيغن في هذا الموضوع، قبل بدء المحاكمة ، كذلك طلبت تدخل عضو الكنيست شموئيل تمير .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق أكرم سليمان حسين وأخيه محمد حسين بمناسبة **الخطوبة .**

الحزب والشبيبة – ديرحنا

* الرفيق أحمد محمد قراقرة بالمولود البكر **ايهاب**
* الرفيق أحمد محمد سعدي بالمولود **البكر**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الى الرفيق عبد الستار مصطفى وعروسه **بالزواج**
* الى الصديق فلاح أحمد وعروسه **بالخطوبة**
* الى الصديق مصطفى عارف ابو ربيع وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق شحادة حبيب وزوجته وداد بالمولود الجديد **حبيب**
* الى الرفيق حنا ناصر حنا وعروسه **بالزواج** وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة – الرامة

محرر الاتحاد النقابي يجيب على أسئلة العمال

* **حق الحصول على تعويض عن سنوات العمل لا يموت .**
* **لا يجوز فصل عاملة في اثناء الحمل .**
* **لا يجوز اساءة شروط العمل وانقاص الاجور .**

سؤال : انا عاملة في مشغل خياطة ملابس في كرمئيل ، فصلني المدير من العمل بعد ثلاث سنوات ، بحجة انني لا أنتج المقطوعية (النورما) المفروضة . ولذلك حرمني ايضا من حق الحصول على تعويض عن سنوات العمل ، كما جاء في رسالة الفصل . فما العمل ؟.

جواب : ادعاء المدير المذكور باطل . ويحق لك الحصول على تعويض عن سنوات العمل . العاملة نجيبة غطاس واجهت حالة مماثلة بالضبط ولكنها حصلت على تعويض عن سنوات العمل بعد تدخل الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

سؤال : انا موظفة في مجلس محلي عرابة . وأعمل في احد صفوف المدرسة . انا حامل ، وقد طلبت اذن ولادة (٨٤ يوما) مدفوعة الاجر حسب القانون .

الا ان جواب اللجنة المعينة كان فصلي من العمل . فهل ضاع حقي بأذن الولادة ؟

جواب :

حسب قانون التأمين القومي لا يجوز فصل موظفة او عاملة اثناء الحمل . ولذلك ففصلك من العمل غير قانوني . لك الحق في الاستمرار بالعمل والحصول على أجرة ايام عطلة الولادة .

سؤال : أنا عاملة في مشغل للخياطة في كفرياسيف . نقلني مدير العمل لاعمل على آلة غير التي كنت أعمل عليها منذ أشهر عديدة . ولذلك لم يعد بأمكاني انتاج النورما المطلوبة قبل التمرن على الآلة التي نقلت للعمل عليها . فأخذ المدير يخصم من أجرتي اليومية لهذا السبب . فهل يحق له ذلك ؟.

جواب :

لا يجوز انقاص اجرة العامل او العاملة اذا نقله او نقلها الى عمل اخر او الى آلة اخرى ، حتى ولو لم يتمكن من انتاج النورما . كما لا يحق انقاص اجرة العامل اذا قام المسؤول بنقله للعمل في مهنة او عمل اخر غير مهنته الاصلية . اتفاقيات العمل وقوانينه تمنع اساءة شروط العمل او انقاص الاجور .

تغيير مكان السكنى لا يحرم العامل من التعويض .

سؤال : انا عامل أسكن في عكا واعمل في مصنع مجاور منذ سنوات عديدة ، اولادي انتقلوا للسكن في الناصرة في دار بنوها . وانا مضطر الى الانتقال للسكن مع اولادي في الناصرة ولذلك فأنا مضطر كذلك لترك العمل . ولكن صاحب العمل يرفض دفع تعويض لي عن سنوات العمل . ذهبت الى الهستدروت لاثير القضية فأجابني المسؤول : لا يحق لك الحصول على التعويض ! فما العمل ؟

جواب :

لك الحق بترك العمل والحصول على التعويض عن سنوات العمل وذلك حسب قانون الحكومة الخاص بالتعويض عند الفصل من العمل .

فالعامل صبري عثمان من عكا يعمل في مصنع (يدبور) المجاور منذ سنوات عديدة . واضطر الى ترك العمل ليسكن في الناصرة ولما لم يجد من يساعده في تحصيل تعويض توجه الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، فتقدمت له مساعدتها وحصل هذا العامل على تعويضاته المذكورة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

تعقد اجتماعا في قاعة دار الثقافة ، جادة الكرمل ٣٩ – حيفا ، وذلك يوم الثلاثاء ٣٠ – ٧ – ٧٤ الساعة الثامنة مساء.

حول سياسة التعايش السلمي السوفييتية

يتكلم في الاجتماع :

الدكتورة ايتل كلنجر عضو سكرتارية الحركة .

واللا هيركوفتش ومشيل جريس عن انطباعاتهما من زيارتهما الاخيرة للاتحاد السوفييتي .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الجديدة

يعقد اجتماعا شعبيا للاحتجاج على سياسة الغلاء وافقار العاملين وذلك يوم الاحد القادم ، ٧٤\٧\٢٨ ، الساعة السابعة مساء .

يتكلم في الاجتماع : **ابراهيم مالك**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – أم الفحم

يعقد اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الاعتقالات التعسفية وتعذيب المعتقلين .وذلك في تمام الساعة الخامسة (٥) من مساء السبت ٧٤\٧\٢٧ وذلك امام نادي الحزب .

يتكلم في الاجتماع : – الرفيق **بنيامين غونين**
عضو المكتب السياسي

الرفيق **محمود حسين**
عضو سكرتارية منطقة المثلث

هلموا بجماهيركم

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى :

● عائلة «الجبالي» بوفاة فقيدكم المرحوم « **صويلح جبالي** ». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الطيبة

● عموم آل اندراوس وشحاده في كفر ياسيف والى فرعسني الحزب والشبيبة في كفرياسيف بوفاة المأسوف على شبابه **الرفيق هاني اندراوس .**

لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

● ابراهيم يوسف مصاروة وأخوانه وجميع أفراد العائلة، بوفاة المرحوم **الوالد .** له الرحمة ولكم بطول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة.

خطة اقتصادية – بقية

كهيئة نقابية من الطراز الاول .. وعندها نشد حبلا آخر بين الهستدروت وأصحاب العمل .. ثم لتحتج الهستدروت ! لتحتج مثلا على رفع أسعار السجاير !!

– الخطة .. الخطة ! ما هي الخطة ؟

– الخطة هي أن ضريبة الدخل ، والارنونا ، والجمارك، والملك ، والشراء والبيع ، والامن (السفر في الداخل ، التلفونات ، طوابع البريد) ، والملاهي ، والكيرن كييمت ، والضمان ضد المرض ، وضريبة المياه ، وتحسين الاراضي ، والسفر الى الخارج ، ورسوم المياه ، والترخيص ،والرخص والضرائب الغير مباشرة ..

والقروض التي تستلفها الحكومة من الشعب : قرض الامن الاجباري ، والحرب الاجباري ، والحرب الاختياري ، والتوفير الاجباري ، والاستيعاب – كل هذه لم تعد تكفي .. فيجب فرض ضرائب بكميات كبيرة واتخاذ خطوات من شأنها ابطاء النشاط الاقتصادي ولجم الاستهلاك والاستيراد ..

وأهم شيء في الخطة هو زيادة الضرائب على البضائع المستوردة بنسبة ١٠ ٪ .. ولان هذه الزيادة كبيرة نسبيا ، وخاصة اذا ما ضمت الى النسبة السابقة (٤٠ ٪) ، فيجب أن تتسلل الخطة الى الصحف عبر ستار من الدخان !

كيف ؟ : لنفرض أننا نستورد ١٠٠ صنف من البضائع .. فنحن نأخذ اثنين أو خمسة منها ونخفض عنها رسوم الجمارك بنسبة ٥ ٪ فتكون المعادلة واضحة: ١٠–٥–٥، أى أن الصحف تتحدث عن ٥ ٪ فقط وبأشكال مختلفة ، مثلا :

« لان الاسعار للمستهلك مركبة من سعر البضاعة المستوردة ومن الضرائب المفروضة عليها ، ولان الضرائب تشكل نصف الثمن للمستهلك ، بالمعدل ، فان الضريبة المفروضة بنسبة ١٠ ٪ تؤثر على الغلاء بالنسبة للمستهلك بمعدل النصف أى ب ٥ ٪ .

– ليس مفهوما ..

– عال .. عال ! هذا هو المهم .. الا يكون مفهوما..

١٧٧ تاجرا وحرفيا ومستقلا – بقية

لذلك كله نعلن :

١ – أننا معنيون وراغبون بكل أمانة الى التعاون مع كل المخلصين من أجل تغيير أوضاع المدينة ، من أجل تطويرها وانتعاشها الاقتصادي والسياحي .

٢ – انا لا نرى في حل المجلس البلدي المنتخب وتعيين لجنة وصاية طريق الحل لمشاكل المدينة وتخلفها .

٣ – اننا نرى الطريق الافضل للخروج بمدينتنا من أزمتها ، طريق تاليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه يضمن في الانتخابات القادمة رفع أكثرية نزيهة ومخلصة أمينة على مصالح المدينة تحقق التغيير المنشود.

٤ – اننا نضم صوتنا الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة لمجلس بلدية الناصرة أقصاها في ٩ – ١٢ – ٧٤ .

الناصرة في ١٨ – ٦ – ١٩٧٤

الاسم	المهنة
موسى مفلح طبعوني	تاجر
جوزيف طبر	مدير وصاحب فندق
بهيج قعوار	تاجر
عبد صبري العبد	تاجر أقمشة
نجيب الفاهوم	بقال
ميخائيل منصور	تاجر ألبسة
عبد الفني محمد	تاجر أحذية
لطفي زريق	تاجر
علي زعبي	صاحب مكتبة
جميل شقحة	تاجر أقمشة
نايف سروجي	تاجر أحذية
سهيل نصار	مدير مكتبة
نعمان البابا	تاجر أدوات منزلية
سمير كردوش	تاجر
صبري العبد	تاجر أقمشة
أرسلان أرسلان	محل ألعاب
انطوان بنا	محل حلويات
فاروق سويدان	تاجر أدوات كهرباء
حنا ميلاد	تاجر
سلمان سلمان	تاجر مواد بناء
صبحي بلال	محل خياطة
عبد الله سعيد	نوفوتية
نجلا دانيال	نوفوتية
فيصل آمنه	مسمكة
طه أبو ناجي	تاجر البسة
سعيد شريف الصفدي	صاحب فرن
نصر عوده	صاحب منجره
فؤاد نايف قعوار	تاجر
سعيد منصور	تاجر أحذية
وصفي منصور	تاجر ألبسة
قسطندي حاج	تاجر أحذية
حبيب شباط	نوفوتية
سمعان شيتي	نوفوتية
سهيل فرح	نوفوتية
توفيق مرشي	نوفوتية
حنا شباط	نوفوتية
البير فرح	صايغ
رفيق جبور	صايغ
وليد أرسلان	صاحب فرن
محمد عطية	تاجر
جميل بنا	تاجر تذكاريات
طه محمد علي	تاجر تذكاريات
الياس لبس	تاجر موبيليا
فؤاد حمدان	تاجر مواد بناء
رمزي أبو العسل	صاحب مطعم
بشاره آدم السالم	بقال
فرحان عرطول	تاجر البسة
سليمان الفار	بقال
جورج أبو سنه	بقال
انطوان مزاوي	خياط
أميل رمضان	نجار
مروان ضاهر	صاحب كراج
فاروق حكيم	صالون حلاقة
خالد بدوي أرسلان	صاحب محمص
الياس زبيق	صاحب كراج
حسين علي محمد شريف	بقال
زاهي غريب	بقال
ميلاد حامد	محل تذكاريات
حنا سعيد منصور	تاجر أحذية
سمعان جبران	تاجر أحذية
جريس منصور	تامين تلفزيونات
نبيه منصور	تاجر تلفزيونات
يوسف بيطار	نجار
جريس جبور	تاجر البسة
نمر زريق	محل كهربجي سيارات
أمين محمد علي	محل تذكاريات
توفيق سليمان	نوفوتية
جبرا أبو نصار	نجار
بولس قعوار	بقال
كمال بطحيش	صاحب مصنع كازوز
جمال مزاوي	صاحب كراج
أميل شقحة	تاجر
منير اسبنيولي	صالون حلاقة
نعيم عبود	محل كهرباء تلفزيون
سعيد منصور	وكالة شركة تامين
بولس سروجي	صاحب كراج
عبد الرحمن ابراهيم زعبي	تاجر
زوزو خوري	صاحب كراج
محمود الصفدي	صاحب مطعم
جريس عسل	بقال
حبيب بطحيش	تاجر
رولاندو فرح	ملحمة
نمر زاروبي	ملاك ومحل بوفية
محمد أبو يونس	صاحب فرن
خليل عبد الله	محل زهور
ادمون شحاده	صاحب مكتبة
محمد أبو جرار	صاحب كراج
جورج زهر	صاحب مقهى
يوسف موسى	صالون حلاقة
نقولا سويدان	خياط
سهيل نصير	تاجر احذية
ايليا نامر	صايغ
سعيد غريب	محل زجاج
فرح خوري	بقال
أنيس رشرش	بقال
صبحي رجا خوري	ساعاتي
أكرم ورور	حداد
وليد غريب	محل أدوات منزلية
علي سليمان	تاجر البسة
مشيل مقلشة	صالون حلاقة
نبيل سلمان	محل تلفزيونات
ضياء ورور	صالون حلاقة
يوسف خطيب	تاجر خضرة
محمد ريناوي	تاجر البسة
كرم عيسى كرم	ملاك
فتحي مصطفى محروم	حلويات بنابلس
يعقوب أبو حنا	صاحب كراج
سمير أبو العسل	محل كهرباء
حنا السوري	صاحب كراج
خليل دخيل حامد	صاحب مقهى
محمود بياطرة	حلويات شرقية
توفيق حداد	مهندس تلفزيونات
كريم حسن	حلويات غربية ديانا
حسني جرار	صاحب منجرة
محمود قفيني	صالون حلاقة
نقولا ورور	كيوسك
محمد شرارة	منجرة
أميل مطر	دهان
ياسر جبالي	محل خياطة
كريم شيتي	نوفوتية
ابراهيم أحمد عبد الله	محل دجاج
وليد أبو أحمد	نوفوتية
أديب حاج	صيدلية
توفيق حداد	نوفوتية
سهيل شفيق حسن	تاجر أدوات كهربائية
ادوار عزيز عزام	بقال
عمر أحمد عبد الله	محل خضار
خالد شريف	ملحمة
سعيد سعدي	ساعاتي
سهيل أبو نوارة	صاحب مطعم
محمود بكر	بقال
حسن أحمد عبد الله	محل خضار
نبيل أبو حنا	ملحمة
باسم آمنه	مسمكه
خالد محروم	بقال
محمود نعمه القاسم	تاجر ألبسة
ديب بيطار	تاجر
انور ابو حنا	ملحمة
على ابو الهيجا	تاجر
الياس بيطار	تاجر البسة
مشيل نصير	تاجر أقمشة
نايف سامي	تاجر البسة
سعيد على الخطيب	تاجر البسة
محمد سليمان الصالح	تاجر البسة
كرم زريق	محل تذكاريات
يوسف بيطار	محل تذكاريات
شفيق خوري	صالون حلاقة
يعقوب الحاج	تاجر أحذية
فهد عبد الرحمن	محل أدوات منزلية
محمد لبيب لدواي	محل ادوات منزلية
صبيح سروجي	تاجر أحذية
صبيح سروجي	تاجر أحذية
جمال قصيني	تاجر أحذية
سليم اشقر	كهرباء
فاروق سويدان	محل كهرباء
عبد الله السعدي	ساعاتي
توفيق الواوي	تاجر احذية
عوض ابو سنة	تاجر أدوات مطبخ
ياسر آمنة	تاجر البسة
رفيق حكيم	محل خياطة
عبد الرحمن صالح سليمان	تاجر
جورج فرح	وكيل سنجر
وجيه نصري	تاجر
غازي سيدي	صاحب ملحمة
احمد صالح شحادة	تاجر خردوات
غسان نصرة	ادوات منزلية والعاب
اميل جبران	صالون حلاقة
احسان سعيد حمد	ملحمة
حبيب شوفاني	ملحمة
الياس بشارات	ملحمة
صالح سامي	تاجر البسة
سامي عجاج	تاجر البسة
سليم جابر أحمد	كيوسك مرطبات
على سعدي	محل خضار
نجيب الفار	تاجر البسة
نعيم سليمان	تاجر البسة
زاهي جريس	تاجر أقمشة
فرح خوري	بقال

للاتصال العنوان :

لجنة المبادرة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة – الناصرة
صندوق بريد – ١٥٣٦

١٧٧ تاجرا وحرفيا ومستقلا من أبناء الناصرة يصدرون بيانا اجماعيا

في رفض التعيين وفي المطالبة باجراء انتخابات الناصرة البلدية بأقرب وقت !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – مرة أخرى يعلو صوت الناصريين الشرفاء ليؤكد مجددا ان الاكثرية العظمى من سكان أكبر مدينة عربية فى هذه البلاد ترفض أية وصاية (حكومية) عليها وانها ترغب فى تغيير أوضاع المدينة وتطويرها وانعاشها وتحويلها الى مدينة منظمة ، جميلة ، متطورة ، مزدهرة ونظيفة ، كما تستحق فعلا . فقد أصدر تجار وحرفيو الناصرة وأصحاب المصالح المستقلة فيها بيانا هاما وزعوه على الصحف وشرحوا فيه الاوضاع الشاذة التى تعانيها مدينتهم وأكدوا فيه ان الطريق للخروج من أزمة الناصرة وهذه الاوضاع ليس فى حل المجلس البلدى ، انما فى تأليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكان المدينة وتلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه يضمن فى الانتخابات القادمة انتصار أكثرية نزيهة ومخلصة ، أمينة على مصالح المدينة تحقق التغيير المنشود . وأعلن الموقعون على هذا البيان الهام انهم يضمون أصواتهم الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة لمجلس بلدية الناصرة فى مدة أقصاها ٢٩–١٢–١٩٧٤ .

ويذكر ان عمال ومثقفى المدينة وأوساط شعبية واسعة فيها سبق وأعربوا عن رفضهم القرار التعسفى المهين ، الذى أقدم عليه وزير الشرطة وحل بموجبه المجلس البلدى المنتخب وطالبوا بالغاء اللجنة المعينة واجراء الانتخابات البلدية حالا وسريعا للخروج فى البلدية من أزمتها وحل مشاكل المدينة المتراكمة والتى تتحمل الحكومة وادارة البلدية السابقة مسؤوليتها .

ونظرا لاهمية بيان التجار والحرفيين ، يسر « الاتحاد » أن تنشره كاملا وأسماء الموقعين عليه .

نحن التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة من مواطنى الناصرة، وبعد أن أطلعنا على الجزء من الحقائق الذى نشرته الصحف ، خصوصا فى الاشهر الاخيرة عن الفوضى والفشل والقصور والعجز التى كانت تسود بلدية الناصرة ، من مدة طويلة ، وبمعرفة الدوائر الحكومية المسؤولة،

وبعد أن قرأنا بعضا من تقرير اللجنة الثلاثية التى عينها وزير الداخلية للتحقيق فى شؤون البلدية وتوصياتها، نستطيع أن نتأكد اليوم على ضوء ما تقدم ، أية أوضاع شاذة مؤلمة كانت تعانيها مدينتنا ، وأية خسائر فادحة تكبدها المواطنون بسبب هذه الظروف. وانطلاقا من قناعتنا ورغبتنا الصادقة والعميقة من أنه بالامكان تغيير أوضاع مدينتنا بشكل جذرى ! وانه فى ظل بلدية مؤهلة وقادرة على تسيير شؤون المدينة بنظام واخلاص ونزاهة ، دون محسوبيات وتبذير وفوضى ، وانه فى ظل بلدية تسهر على تأمين الخدمات اليومية للسكان ، وتحصل على ما تستحقه مدينتنا من حقوق وهبات مالية من الحكومة أسوة بمثيلاتها من المدن الاخرى فى اسرائيل ، يمكن ان تتحول الناصرة الى مدينة نظيفة ، منظمة ، جميلة ، متطورة ، ومزدهرة ، كما تستحق فعلا .

كل أنسان يدرك أن مصلحتنا نحن التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة مرتبطة ارتباطا كليا بمصالح عمال الناصرة وهم أكثرية الناصريين، وبموظفيها ومثقفيها ومعلميها .

وكلنا سوية معنيون بغض النظر عن مواقعنا الاجتماعية ومواقفنا الفكرية أن تتقدم مدينتنا لتصبح عصرية ، أهلا لاسمها المعروف عالميا وتاريخيا ، فتحسن استقبال زوارها لتفيد منهم وتنتفع ، ويفيدون منها وينتفعون ، اذا ما وفرنا لهم الاقامة المريحة والجذابة فيها .

ان النهوض بمشاريع بناء مختلف المرافق الاقتصادية والتجارية فى المدينة ، على قلتها ، يكاد يكون حتى يومنا هذا وقفا على الجهود والمبادرات الشخصية والذاتية دون أى تشجيع لا بالقروض المريحة ولا بالهبات الحكومية ولا بمشاركة البلدية أو حتى مساعدتها .... ! فكيف الحال اذا توفرت المساعدات المالية وتنظمت الجهود وتوجهت المبادرات الى ما فيه الخير العام للمدينة والمنفعة الخاصة لاصحاب المصالح الخاصة ومبادرتهم .

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

المستخدمون الفنيون فى التلفزيون الاسرائيلي يطالبون بتحسين شروط عملهم

القدس – للمرة الثانية عاد المستخدمون الفنيون فى التلفزيون الاسرائيلي واعلنوا عن اتخاذ اجراءات كفاحية لارغام المسؤولين على تلبية مطلبهم برفع رواتبهم وتحسين شروط عملهم .

فمساء أمس الاول رفض المستخدمون الفنيون مواصلة العمل بعد العاشرة والنصف مساء الامر الذي أدى الى ايقاف بث الفلم التلفزيوني الاسبوعي ولما ينته . ومن المتوقع ان يرفض أولئك المستخدمون العمل ساعات اضافية بعد العاشرة والنصف من مساء كل يوم ، مما سيضطر ادارة التلفزيون الى الغاء العديد من البرامج الليلية المتأخرة والعودة الى نظام البث التلفزيوني حتى الساعة المذكورة ، اي كما كان حتى قبل حرب اكتوبر .

وكان المستخدمون الفنيون فى بداية تموز الجاري قد اتخذوا مثل هذا الاجراء الكفاحي – عدم البث بعد العاشرة مساء – احتجاجا على موقف ادارة التلفزيون من مطالبهم . ولكنهم قرروا وقف هذا الاجراء بعد ان وعدتهم وزارة الاتصال بالنظر فى مطالبهم ودراستها . الا ان المسؤولين واصلوا المماطلة ولم يلبوا مطالب المستخدمين فقرروا العودة الى رفض العمل بعد الساعة العاشرة والنصف ليلا . وهم يتدارسون الان امكانية اتخاذ اجراءات اكثر فعالية دفاعا عن مطالبهم .

« متطوعون » للقضاء على « المخربين »

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت هآرتس فى ٧ – ٧ – ٧٤ خبرا تحت عنوان : « يطلب متطوعون لوحدة يولى » وفيها الاعلان عن اقامة منظمة يولى (الحروف الاولى لعبارة فى العبرية ترجمتها : يقتل ولا يمر) فى بئر السبع والدعوة لجميع المعنيين من جنود الاحتياطي والخدمة الالزامية الى الانضمام الى « جمعية المتطوعين» التى ستعمل للقضاء على المخربين فى قواعدهم . ويعين الخبر عنوان « وحدة يولى » البريدى فى تل أبيب . ويورد رسالة الى وزير الدفاع ليوقعها كل من يرغب بالانضمام الى تلك الوحدة ، ويطلب فيها منه نقله من وحدته الحالية الى الوحدة المذكورة ، التى ستقوم بمهمتها (كما جاء فى الرسالة) بدون ملابس الجيش الاسرائيلي الرسمية وبدون علامات فارقة اسرائيلية وبدون أوامر عليا ...

وجاء فى الخبر ان من بين المبادرين الى هذه الوحدة اشخاصا كانوا فى الحرب الاخيرة يشغلون مناصب ضباط فى فرقة الجنرال ا . شارون .

ووجه النائب الشيوعى توفيق طوبى الى وزير الدفاع استجوابا عرض فيه ما أوردته هآرتس ، ووجه فيه اليه بضعة أسئلة منها : هل تعرف وزارته عن وحدة مثل هذه . وهل المبادرة الى التنظيم للعمل المسلح بترخيص الحكومة . وهل تلقى الوزير رسائل كتلك التى أوردها الخبر .

ويسأل النائب الشيوعى : وليس فى توجه الجنود فى الخدمة الالزامية للقيام بأعمال قتال وقتل خارج حدود دولة اسرائيل مخالفة للقانون . وما هى نظرة وزارة الدفاع نحو مواطنين اسرائيليين يقيمون اطارا للعمل المسلح باسم دولة اسرائيل . وهل فى نية الوزير حل هذا التنظيم غير القانونى ومعاقبة القائمين عليه .

الحكم الفاشى – بقية

وعلى الرغم مما هو معروف عن كرمنليس من عداء للشيوعية الا انه ، فى الاوضاع الجديدة ، يعرف انه مضطر الى تنظيف اليونان من آثار الحكم الفاشى . ولذلك أسرع وأقام حكومة مدنية من حزبى اليسار والوسط . وسمح لجميع المبعدين السياسيين بالعودة الى الوطن . كذلك سمح لجميع الصحف ، التى كانت تصدر قبل الانقلاب الفاشى ، بالعودة الى الظهور . وأعلن انه سيطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين وسيقفل معتقل جزيرة « ياروس » الرهيب .

وأعلنت حكومة اليونان الجديدة انها ترحب بعودة الاسقف مكاريوس الى قبرص وأنها تؤيد استقلال الجزيرة . كذلك أعلنت بريطانيا وتركيا اعترافهما بعودة الحكم الدستورى الى قبرص .

ولدى سماع الاخبار عن عودة الحكم المدنى الى اليونان خرجت الجماهير فى أثينا الى الشوارع تهتف فرحة بهذا الامر وتلاحق فلول العسكريين الفاشست . وعلم ان جورج بابادوبولوس ، قائد الانقلاب الفاشى عام ١٩٦٧ ، قد فر من اليونان . وان الجماهير لاحقت نائب رئيس الحكومة العسكرية السابق ، باتاكوس ، وأخذت تبصق عليه .

ولا تخفى دول أوروبا الغربية فرحتها بهذا التغيير الذى تعتبره ، علانية ، انتصارا لسياستها وهزيمة لمخططات واشنطن وللنفوذ الامريكى فى أوروبا .

ويصح ان نضيف ، من موقعنا هنا، اننا متأكدون ان هذا سيكون مصير بقية المغامرات العدوانية للامبريالية الامريكية وحلفائها .

البساط الاحمر – بقية

الاحتجاجات والعرائض للمسؤولين وتأمين لقمة العيش لاطفالنا . دون جدوى . ان بقاء أزواجنا وأبنائنا فى السجون دون محاكمة ودون ذنب اقترفوه يتنافى مع أبسط مبادىء العدالة والانسانية وحقوق الانسان ، وان الاستمرار فى اعتقالهم يتعارض مع الاتجاه الذى يسود منطقتنا نحو السلام العادل . اننا نناشدكم التدخل لوضع حد لهذه الاعتقالات ، والمساعدة على اطلاق سراحهم فورا حتى يعودوا الى مزاولة أعمالهم

وفاة فاضل

توفى يوم ١٤ الجارى فى بيروت السيد الفاضل **ميخائيل حنا توما** عميد عائلة توما من حيفا عن عمر يناهز الخامسة والتسعين عاما . وكان ميخائيل توما من الشخصيات البارزة فى حياة حيفا قبل قيام اسرائيل وكان أكثر من مرة عضوا فى بلدية حيفا . وغادر حيفا مع من تشردوا من أبنائها الى بيروت .

فتعازينا الى عائلة الفقيد خاصين بالذكر أولاد أخيه اميل توما وأولغا طوبى (توما) ووالدتهم .

(الاتحاد)

مصاب أليم

فقدت البعنة واحدا من أخلص ابنائها بوفاة المأسوف عليه حسين علي بكري الذي اختطفته يد المنون ولم يتجاوز الخمسين من العمر .

اننا نقدم أحر تعازينا الى آل بكري بشكل خاص ، والى عموم أهالي البعنة بشكل عام ، مشاركين اياهم فى هذا المصاب الأليم .

الحزب والشبيبة – البعنة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تصاعد رفض الخدمة الاجبارية بين الدروز

٩٩٪ من الجنود الدروز لا يريدون الخدمة الاجبارية .

الجليل – لمراسلنا المتجول – استبدل مؤخرا قائد وحدة الاقليات العسكرية « غلبوع » بقائد جديد . وانتقلت هذه الوحدة من جانب حيفا الى قرب نهاريا . ويفيد بعض الجنود الدروز أن شخصيات عسكرية برتب عالية اقترحت انتهاج أسلوب آخر مع الجنود الدروز . الا ان هذا « التغيير » لم يفد . وما زال العشرات يهربون من الجيش ، والعشرات يرفضون الانصياع لقوانين التجنيد .

واجتمع القائد الجديد لوحدة الاقليات مع اكثر من خمسين جنديا مسرحا ، قبل اكثر من شهر ، كانوا وقعوا على عريضة اعربوا فيها عن رفضهم تأدية خدمة الاحتياط ، او تلبي مطالبهم التي صدرت فى بيان خاص . يومها ذكر قائد الفرقة ان ١٨٤ جنديا مسرحا يرفضون الخدمة تماما ، والبوليس يطاردهم . وانه بناء على استفتاء أجراه بين الجنود الدروز اتضح له ان ٩٩٪ لا يريدون الخدمة الاجبارية . وان ٤٧٪ تقدموا بشكل رسمي مطالبين بتسريحهم حالا ، لانهم لا يرغبون فى تأدية خدمة اجبارية . كما قال هذا القائد ان شخصيات عسكرية كبيرة تفكر فى حل هذه الوحدة .

ويفيد مراسلنا ان البوليس يطارد العشرات من الجنود فى أكثرية القرى الدرزية ، لانهم يرفضون الاستجابة للخدمة الاحتياطية فى الجيش . وقد أوقف مؤخرا عددا كبيرا من شباب بيت جن . ومن بين الموقوفين فى انتظار المحاكمة العسكرية : كمال صالح خطيب ، سلمان قبلان ، نايف خطيب ، يوسف طافش واسعد حلبي .

وكانت دفعة اخرى من اوامر الاعتقال قد صدرت بحق ستة شبان . ولا يزال قسم من هؤلاء رهن التوقيف منذ اكثر من اسبوعين .

كيف يحصل بوليس الناصرة الديون من عامة الشعب

الناصرة – لمراسل خاص – قبيل منتصف ليلة الاثنين ٧/١٥ ، داهم البوليس بيت السيد ابرهيم فياض ابو رزق بحجة تنفيذ حكم بتحصيل دين من ابن صاحب البيت . وبعد ازعاج جميع سكان البيت رفضوا تاجيل الدفع الى اليوم التالي ، ريثما يحصل الدين المبلغ المطلوب ، بكفالة والده . ونشب نقاش حاد كاد يتطور الى عراك . واصطدم احد بالغاز فشبت نار روعت لها احدى بنات صاحب البيت فاغمي عليها ونقلت الى المستشفى .

لقد سبق واستنكرنا تصرفات مماثلة للشرطة . ويحق لنا ان نسأل : أهذه هي الطريقة الوحيدة لتحصيل الديون ام ان البوليس ينتهز كل فرصة تسمح باهانة مواطن عربي ؟ وهل تراه يتصرف هكذا لو كان الامر يتعلق بدين لعامل على شركة رأسمالية .

التنسيق الساداتى – بقية

المشترك فى القاهرة ، الذي وقعه السادات والملك حسين ، واعترف فيه الرئيس المصري بوصاية الملك حسين على الفلسطينيين وايد فيه مطالبة الاردن (قل واشنطن) باجراء مفاوضات فصل قوات بين اسرائيل والاردن !

ويظهر انه جرى اتفاق اخر بين السادات والملك حسين على تأجيل مؤتمر القمة العربي الذي كان مقررا عقده فى ٢ ايلول القادم . فسرعان ماطلبت الاردن تأجيل هذا المؤتمر حتى تكون حرة فى المفاوضة مع اسرائيل . وسرعان ما اعلنت مصر ، امس الاول ، موافقتها على هذا التاجيل بحجة اعطاء الوقت لتحقيق «التنسيق» بين مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين !

ومع ان الرئيس المصري عاد الى هذه الحجة فى خطابه يوم ٢٣ الجاري (انظر الخبر الرئيسي) ، فلم تعد هذه الحجة تقنع احدا بعد ان ظهر بوضوح ان خطوات الرئيس المصري متلائمة تماما مع ما يخططه المستر كيسنجر الامريكي من خطوات ..

نتيجة « التنسيق » هي « التشقيق »

ولقد وقع ماتوقعناه من نتائج لاسلوب « التنسيق » الذي التجأ اليه الرئيس المصري وهو يقصد ، بالفعل ، التنسيق مع واشنطن لا مع الدول العربية . فقد اشتدت الخلافات العربية وضاعت الفرصة التي ظهرت لاجراء بعض التنسيق بين الفلسطينيين والاردن .

مؤتمر القمة العربي

وقد اعلنت كل من سوريا والجزائر وليبيا والكويت واليمن الدمقراطية وتونس انها ترفض بشدة ، اقتراح مصر والاردن بتأجيل مؤتمر القمة العربي .

واعلن وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ان تأجيل المؤتمر قد يؤدي الى عدم انعقاده بالمرة ..

ووجهت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة رسمية الى الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، اصرت فيها على عقد مؤتمر القمة العربي فى وقته لتلافي المؤامرات التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله .

« فلسطين الثورة »

وفى بيروت حملت مجلة « فلسطين الثورة » ، وهي لسان منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي ، حملة شديدة على البيان المصري – الاردني . وذلك فى افتتاحية نشرتها امس الاول . وقالت ان هذا البيان هو « تثبيت لجميع مطالب الامبريالية الامريكية واسرائيل » .

الاتحاد السوفياتي

ورفض رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الدعوة التي وجهها اليه انور السادات لزيارة مصر تمهيدا لاجراء « المصالحة» مع الملك حسين على اساس الشروط التي وضعت فى البيان المصري – الاردني .

ويرى المراقبون ان ياسر عرفات لن يقوم باية خطوة جديدة قبل ان يزور موسكو . ومن المنتظر ان يقوم بهذه الزيارة فى الايام القريبة القادمة .

هذا وجاء من بيروت ان ياسر عرفات اجتمع بالسفير السوفياتي فى لبنان ، سرفار عظيموف وان السفير السوفياتي صرح ، على الاثر ، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين .

ونشرت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفياتية ، مقالا اكدت هذا الامر من جديد وهاجمت المساعي التي يبذلها الامريكيون وحلفاؤهم لتأجيل انعقاد مؤتمر جنيف . وحذرت « ازفستيا » من المحاولات الجارية لتجميد القضية من جديد وللاكتفاء بالخطوات الجزئية . وقالت ان الشعوب العربية لايمكن ان ترضى بهذا الامر . وان الاستمرار فى هذه المحاولات قد يؤدي الى اندلاع الحرب من جديد .

العالم العربي

وتتعاظم فى العالم العربى موجة الاستنكار للتنازلات التي اجراها السادات امام الملك حسين وهنري كيسنجر . واعلنت كل من الكويت واليمن الديمقراطية انهما مصرتان على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

كلمة الاتحاد – بقية

الضرر الفادح على اسرائيل . وان تنكرها لوجوده ولحقوقه القومية ولاشتراكه فى مؤتمر جنيف عن طريق ممثليه ذوى الصلاحية – منظمة التحرير الفلسطينية – من شأنه ان يجر فقط الى حرب جديدة والى افشال المساعى لاجل السلام .

ذلك لان اشتراك وفد فلسطيني فى جنيف الى جانب وفد عن دولة اسرائيل للبحث فى تنفيذ قرار مجلس الامن يجب ان يستقبل بالفرح على اعتباره خطوة واسعة الى أمام . ان قرار الحكومة يوم ٢١ تموز ١٩٧٤ فى الموضوع الفلسطيني ، قرار خطير جدا ... انه وثيقة جليلي رقم ٢ . والوثيقة رقم ١ قادت الى حرب تشرين ١٩٧٣ الدموية ... وقد تجر الوثيقة رقم ٢ الى حرب جديدة .

وقرار الحكومة يؤكد انها لن تتفاوض مع المنظمات الفلسطينية . وكل تهرب من جانب اسرائيل من الاعتراف بالجانب الاخر – الجانب الاساسى فى النزاع – الشعب العربى الفلسطينى وتمثيله القومى – انما يعنى انها لا تتوجه نحو السلام انما تتوجه نحو حرب جديدة .

والحكومة ، حتى فى قرارها اجراء المفاوضات مع الملك حسين ، تضع شروطا مسبقة ، بضمنها الضم الاقليمى شرطا للسلام .

ويظهر ذلك فى البنود التى تتحدث عن « الحدود الدفاعية » وعن « اسرائيل وعاصمتها الموحدة القدس » .

وبالاضافة الى ذلك يعود قرار الحكومة ليؤكد معارضتها حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته ، اذا أراد ذلك . وهى تريد ان تملى عليه ان يبقى تحت سلطة المملكة الهاشمية .

وهذه المواقف الغريبة عن روح الزمن والتى تعارض قضية السلام الى درجة بعيدة ، يجب ان تثير المقاومة من كل جهة لم تنس بعد الدرس الحقيقى من حرب اكتوبر ، وفشل المفاهيم السياسية الاساسية لحكومة مئير – ديان ، التى كانت تتأمل تخليد الوضع القائم من الاحتلال والقضاء على وجود الشعب العربى الفلسطينى بمساعدة واشنطن وبمراكز القوة .

ويصرح وزير الدفاع شمعون بيرس ورئيس الحكومة رابين ، صباح مساء ، ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الفلسطينيين . ولكن الواقع لا توجد جهة فلسطينية تعترض على تمثيل المنظمة للفلسطينيين . وهذا لا يعني انه لا خلاف فى الاراء السياسية بين المنظمات الفلسطينية ، وهذا لا يعني ان على حكومة اسرائيل ، عندما تجلس مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المخولين فى مؤتمر جنيف ، يجب ان توافق على اقتراحاتهم اذا ماتعدت تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ومن الواضح يجب رفض مشروع اقامة دولة فلسطينية عربية يهودية فى كل البلاد – الامر الذي يعني القضاء على دولة اسرائيل .

وليس من شأن حكومة اسرائيل ان تتدخل فى شؤون لا تخصها . ان واجبنا وواجب الشعب فى اسرائيل ان يصبو الى السلام العادل والمستقر . ويمكن بلوغ ذلك بالانسحاب من المناطق التي احتلت فى ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الدول فى منطقتنا وسيادتها وبضمنها اسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحرية الملاحة لجميع الدول فى الطرق المائية الدولية .

بيرس يخيف الامريكيين

ويلوح وزير الدفاع شمعون بيرس كل يوم للامريكيين بالفزاعة السوفييتية . ويردد امام حكومة واشنطن ان الدولة الفلسطينية المستقلة تعني دولة موالية للسوفييت ولذا يجب منع قيامها ، ولو كان ثمن ذلك حرب جديدة تؤدي الى موت الالاف من الشبان اليهود والعرب . ويريد ان يقنع اصحاب المليارات ، باسم معاداة الشيوعية ، بضرورة القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني ومنعه عن حقه فى تقرير مصيره .

ونحن نحذر : كل من يقترح فى الميدان العالمي انه فى الامكان القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الطبيعية ، انما يحفر لنفسه حفرة . فان فى وسع حجة كهذه ان ترتد الى نحر دولة اسرائيل .

ونحن ، الشيوعيين ، نرفض هذه الفلسفة التي تبرر القضاء على وجود الشعوب القومي وحقوقها ، سواء بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني وبالنسبة لدولة اسرائيل اذا كان ثمة بين المتطرفين الفلسطينيين من يقترح ذلك بالنسبة الى دولة اسرائيل .

لنتعلم الدرس الحقيقي من احداث قبرص المأساوية . فالذي أفلس فى قبرص هو حكام واشنطن الذين نظموا ، بوساطة الطغمة العسكرية الفاشية الحاكمة فى أثينا ، انقلابا فاشيا فى قبرص ليحطموا النظام الدمقراطي الداخلي ، الذي يرئسه الرئيس مكاريوس ، وليجعلوا الجزيرة قاعدة عسكرية بحرية وجوية تابعة لحلف الاطلسي ، اي للولايات المتحدة .

وتدل هذه الاحداث على ان واشنطن لا تستطيع ان تفعل ما تشاء . فلقد منيت فى قبرص بهزيمة نكراء تزعزع حلف الاطلسي .

وعلى حكومة اسرائيل ان تتعلم من ذلك ان كل محاولة لفرض الحكم الاسرائيلي بقوة الاحتلال على الشعب العربي الفلسطيني ، او على اجزاء من سوريا ومصر ، بالاعتماد على السلاح والمال والاحابيل الدبلوماسية الامريكية ، من شأنها ان تجر الويلات الجديدة على اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي فى حالة قبرص، مثله فى حالة النزاع الاسرائيلي العربي ، وقف صامدا فى سياسته المبدأية الا وهي احترام حقوق الشعوب فى تقرير مصيرها ، واستقلالها . والاتحاد السوفييتي عامل هام فى العمل لاجل السلام واستقلال الشعوب فى منطقتنا .

الا لا نبن أمننا على أربـاب السلاح الامريكيين ، اولئك المستعدين لان يغرقوا منطقتنا فى بحر دماء العرب واليهود واليونانيين والاتراك ودموعهم لاجل مصالحهم الانانية .

نحن شعب شرق اوسطي ، ولزام علينا ان نجد لغة مشتركة مع الشعوب العربية التي نحيا بين ظهرانيها . وكل الدول العربية مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل . وتتصاعد فى الشعب العربي الفلسطيني الاتجاهات الواقعية : فحذار ان نرجع الى اخطاء الماضي التي كلفت شعبنا وشبيبتنا غاليا .

صندوق المرضى – كوبات حوليم – في عكا :

الشيوعيون يطالبون بتحسين خدماته في عكا القديمة

عكا – لمراسلنا – ناقش مجلس عمال عكا أوضاع صندوق المرضى فى المدينة وذلك فى جلسة خاصة عقدها المجلس يوم الاثنين الماضى واشترك فيها الدكتور غرايك ، ممثلا عن الادارة المركزية لمؤسسة « صندوق المرضى » ، و ح. أوشرى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس لجنة التنظيم فيها ، والدكتور حوماس مدير اللواء الشمالى .

افتتح الاجتماع سكرتير لجنة « صندوق المرضى » التابعة لمجلس عمال عكا فتحدث عن الوضع السىء فى العيادات المختلفة « لصندوق المرضى » فى مدينة عكا . واشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية ، الرفيق أحمد ابو شنب فشرح الاوضاع التى لا تحتمل فى العيادات وخاصة فى العيادة المركزية ، حيث يضطر المريض الى الانتظار ساعات طويلة ، فى الدور ، لمقابلة الطبيب ووقتا مماثلا للحصول على الدواء . وذكر فى كلمته ان المريض يضطر الى الانتظار شهرين وربما ثلاثة أشهر لمقابلة اخصائى ، مثل طبيب العيون او الاذنين او لتصوير المعدة وغير ذلك .

وأسهب الرفيق أحمد ابو شنب ، فى كلمته فى الحديث عن الوضع المزرى لعيادة « صندوق المرضى » فى البلدة القديمة . فالوضع فيها لا يطاق ، اذ ان المسؤولين يرسلون اليها فقط الاطباء المتقاعدين ، الذين لا يقدرون على العمل أكثر من ساعتين فى النهار ويقدمون الدواء للمريض حتى قبل ان يفحصوه . ودعا الى تحسين اوضاع هذه العيادة أو اعادة الاعضاء الذين يعالجون فيها الى المعالجة فى العيادة المركزية . ودعا ، كذلك ، الى ارجاع كامل النفقات ، التى ينفقها المريض فى حالة عدم وجود طبيب مناوب واضطراره الى زيارة طبيب خاص للمعالجة . وطالب بتوسيع العيادة المركزية وبزيادة عدد الاطباء الاخصائيين العاملين فيها وفتح قسم لتصوير المعدة فى هذه العيادة . واقترح على المسؤولين ان يبحثوا فى امكانية بناء مستشفى « لصندوق المرضى » فى المدينة .

هذا وأجمع كل المتناقشين ، من الكتل الاخرى ، على انتقاد الاوضاع الصعبة والسيئة فى عيادات « صندوق المرضى » العاملة فى المدينة وعلى ضرورة تحسين أوضاعها وشروط عملها .

وان ما يثير الغرابة ان الدكتور غرايك ، الذى لخص النقاش ، حاول الدفاع عن موقف الادارة المركزية وتبرير القصورات . وقال انه تم شراء قطعة أرض لبناء مستشفى فى مدينة عكا . كما أعلن عن نية ادارة « صندوق المرضى » المركزية افتتاح عيادة جديدة قرب المدرسة العربية فى عكا القديمة وذلك لخدمة المرضى من أعضاء « صندوق المرضى » فى البلدة القديمة وعن ان هذه العيادة ستضم قسما للتصوير وغير ذلك من الاجهزة اللازمة. أما فيما يتعلق بالعلاج لدى الاطباء الاخصائيين فذكر ان المؤسسة قررت السماح للمريض بزيارة طبيب اخصائى خاص ، اذا لم يتمكن طبيب المؤسسة من معالجته خلال فترة لا تزيد عن ٢١ يوما . وستساهم المؤسسة ب ٣٠ ليرة (!) فقط مقابل ذلك .

وفى الختام قرر المجلس تفويض سكرتير لجنة صندوق المرضى وسكرتير المجلس ملاحقة دوائر الهستدروت المختصة للعمل على حل القضايا المزمنة لعيادات « صندوق المرضى » فى عكا .

الشيوعيون القبارصة يعودون الى العمل العلني بأشد ما يكونون عزما على استقلال قبرص

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג الثمن ٧٥ اغورا

30.7.1974 VOL 22/31 ٣٠/٧/٧٤ ، ١١ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٢

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي يعقد مؤتمرا صحفيا في نيقوسيا

بيان خطير للحكومة السوفياتية انها لن تقف مكتوفة الايدي ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في غمرة استمرار مؤامرات حلف الاطلسي (في الاوضاع الجديدة) على استقلال قبرص استمع العالم الى نبأين مثيرين : الاول — أن السكرتير العام لحزب « اكل » الشيوعي القبرصي ، الرفيق بابايوانو ، عقد أمس الاول مؤتمرا صحفيا في مقر الحزب في العاصمة القبرصية نيقوسيا . والثاني أن حكومة الاتحاد السوفياتي ، أمس الاول أيضا ، أصدرت بيانا جديدا (الثالث) أعلنت فيه أنه لا يمكن أن يسمح الاتحاد السوفياتي باستمرار مؤامرات حلف الاطلسي على استقلال الجزيرة . وبالفعل أرسل الاتحاد السوفياتي مراقبين سوفيات الى محادثات بريطانيا واليونان وتركيا في جنيف ، وعقد مجلس الامن جلسة خاصة بطلب من الاتحاد السوفياتي .



الرفيق بابايوانو

البيان السوفياتي

حذر الاتحاد السوفياتي بشدة أوساطا معينة في حلف الاطلسي تتآمر على استقلال جزيرة قبرص وحق شعبها في السيادة الوطنية وتعمل على تقسيم الجزيرة أو خلق الشروط على الاقل ، لتقسيمها . ولقد جاء ذلك في بيان رسمي أصدرته الحكومة السوفياتية ونشرته ، هنا وكالة الانباء السوفياتية يوم الاحد ، أمس الاول .

وأكد البيان السوفياتي من جديد وجوب اشراك حكومة قبرص الشرعية في جميع المحادثات الدولية المتعلقة بمصير الجزيرة وشؤونها ، بما في ذلك المحادثات الجارية الان في جنيف ويشترك فيها وزراء خارجية كل من بريطانيا وتركيا واليونان . وحذر البيان ، كذلك هذه الدول من اتخاذ اي قرار في جنيف يتعارض ومصالح الشعب القبرصي ويمكن أن يزيد تفاقم الازمة القبرصية . واتهم البيان السوفياتي أوساطا معينة في حلف الاطلسي بمحاولة تعزيز مركزها الاستراتيجي في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط على حساب استقلال قبرص . وحذر من هذه المحاولة وانه لا يمكن التسليم باستمرار الوضع الراهن في الجزيرة ، الذي تواصل فيه قوى أجنبية التدخل في شؤون قبرص الداخلية . وذكر البيان السوفياتي هذه القوى بان مجلس الامن الدولي قرر في ٢٠ تموز الجاري انهاء التدخل الاجنبي في قبرص وجلاء القوات العسكرية الاجنبية عن الجزيرة فورا . ونبه الى أن هذه القوات لم تبدأ بالجلاء حتى الان وانما يستمر تعزيزها . وأكد البيان على ضرورة سحب هذه القوات ووقف كل تدخل أجنبي في شؤون الجزيرة ، واعادة الاسقف مكاريوس وحكومته الى السلطة .

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء العالمية هذا البيان السوفياتي الهام والذي تميز باللهجة الشديدة ورأت فيه تأكيدا على أن الاتحاد السوفياتي عاقد العزم على التصدي لكل محاولة تقوم بها أوساط في حلف الاطلسي للنيل من استقلال الجزيرة وسيادتها الوطنية .

مجلس الامن

ولافشال محاولات تمرير المؤامرة الجديدة على استقلال قبرص ، بعد أن انهار مخطط الانقلاب العسكري اليوناني الفاشي الدموي الاخير ، دعا الاتحاد السوفياتي مجلس الامن الدولي الى الانعقاد حالا للمطالبة بانسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ولتفادي فشل مفاوضات جنيف لتسوية القضية وضمان اشراك الحكومة الشرعية في هذه المفاوضات . وقد انعقد المجلس فعلا صبيحة أمس الاثنين ، حيث تكلم المندوب السوفياتي داعيا المجلس الى ايفاد ممثلين عنه الى الجزيرة لضمان تنفيذ قراره من ٢٠ تموز الجاري والذي اكد على ضرورة اعادة الحكومة الشرعية لتمارس سلطتها في قبرص . ومن المتوقع أن يواصل المجلس النظر اليوم في طلب الاتحاد السوفياتي .

كما أوفد الاتحاد السوفياتي مندوبا عنه الى جنيف للوقوف عن كثب على محادثات جنيف حول القضية القبرصية وتقديم كل ما يلزم لضمان المحافظة على استقلال الجزيرة وحرية شعبها .

الشيوعيون القبارصة

وفي نيقوسيا عقد الرفيق بابايوانو السكرتير العام لحزب الشعب في قبرص (اكل) ، أمس مؤتمرا صحفيا حذر فيه من اسد

— البقية على صفحة ٦ عمود ١

عملية الاستيطان "شبه العسكرية" في سبسطيا قرب نابلس

استفزاز ضد مساعي السلام وتحضير الجو لانقلابات عسكرية !

القدس — لمندوبنا الخاص — فقط بعد خمسة أيام وبعد تحرك جماهيري دمقراطي واسع قام أفراد الجيش بنقل المستوطنين الحيروتيين والمفداليين من المكان الذي احتلوه في أراضي سبسطيا العربية قرب نابلس . حملوهم على الأكف ، وهم يبتسمون الى الباصات التي نقلتهم الى القدس حيث تجمعوا أمام حائط المبكى معلنين أنهم لن يتفرقوا ما لم تؤمن لهم الحكومة مكان استيطان في منطقة السامرة المحتلة !

فلا أحد يعتبر بحكم المنتهى قضية هذا العمل الاستفزازي ، الذي تكرر للمرة الثانية والذي قام به متطرفون صهيونيون ببركة مناحيم بيغن واريك شارون (ويقال : موشي ديان) حين بدأوا ، يوم الخميس الماضي ، في عملية عسكرية عبر الجبال احتلوا على أثرها الاراضي المحيطة بمحطة سكة حديد مهجورة في سبسطيا قرب نابلس واعلنوا عن قيام مستوطنة اسرائيلية باسم « الون مورية » .

وعلى الرغم من أن حكومة رابين أعلنت انها لن تسمح باقامة المستوطنات الا بقرارات رسمية منها ، فانها تركت هؤلاء المتعصبين الصهيونيين ينفذون عمليتهم العسكرية امام الملأ . واكتفت بمفاوضتهم . ووزير الدفاع ، بيرس ، وعد بأن يبحث أمرهم في جلسة الحكومة .

والانطباع السائد هو أن تراخي الحكومة تجاه هؤلاء المتطرفين عائد الى سياسة الحكومة نفسها التي عادت واعلنتها قبل اسبوع ومضمونها الاستمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في شهوة التوسع والاحتلال والاستيطان .

وكان النائب المعراخي ، الجنرال ديان ، قد طلب في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، تأمين « حق الاستيطان اليهودي » في كل مكان .. وكان وزير الخارجية ، الون ، قد أسقط اقتراح النائب الشيوعي ماير فلنر الذي طلب رد اقتراح ديان المذكور !

كذلك فان الانطباع السائد هو أن تراخي الحكومة تجاه هؤلاء المستوطنين راجع الى أن عملهم يساعد سياسة الضغط الاسرائيلية على مصر والاردن..

ووصل التراخي الحكومي الى درجة مذهلة : فمن جهة أخذت تفاوض هؤلاء المعتدين على قوانينها هي نفسها ، ومن جهة اخرى سدت الطرق الى سبسطيا أمام أهالي منطقة نابلس العرب الذين أرادوا التظاهر ضد هؤلاء المعتدين على أراضيهم وعلى مستقبلهم .

ولكن الرأي العام الديمقراطي الاسرائيلي أثبت انه واع للاخطار الجدية المترتبة على نجاح هذا العمل الاستفزازي الذي جرى بمباركة زعماء الحيروت وغيرهم من صبيان « أرض اسرائيل الكاملة » . لقد أدرك الرأي العام أن الخطر ليس فقط على مساعي السلام مع العرب بل الخطر أيضا هو خطر داخلي جدي . فهذه التحركات اليمينية الاستفزازية والتي اتخذت الشكل العسكري انما هي تمهيد وخلق للجو المناسب للقيام بانقلابات عسكرية .

وهذا ما أدركه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ونبه اليه الاذهان في بيان خاص نشر في الصحف وننشره في هذا العدد في مكان الافتتاحية .

ومما لا شك فيه أن غضبة جميع الاحزاب الديمقراطية في اسرائيل ، بما في ذلك المبام والليبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن وموكيد وأفنيري ورجالات من المعراخ نفسه وغيرهم ، لم يترك أمام الحكومة من طريق سوى أن تعمل على تصفية هذه الغزوة الاستيطانية اليمينية والاستفزازية .

ومن الاعمال البارزة ، التي قامت بها القوى الديمقراطية الاسرائيلية ضد هؤلاء المتطرفين ، المظاهرة التي نظمها كيبوتس كيرم شلوم (في النقب) وانضم اليها الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي وهشومير هتسعير ، مظاهرة دخلوا فيها الى مزرعة الجنرال والنائب الليكودي ، أريك شارون ، وهم يهتفون أن في مزرعته ما يكفي من أمكنة لاقامة المستوطنات .. وحدث صدام بين المتظاهرين وجماعة اريك شارون قام البوليس على أثرها باعتقال أحد أبناء الكيبوتس .

كذلك رابطت كتائب الشبان والشابات ، من الحزب الشيوعي وموكيد واليسار الاشتراكي وغيرهم ، أمام مبنى الكنيست منذ يوم السبت الماضي .

ونظم الشيوعيون في تل أبيب ، بعد ظهر الاحد ، مظاهرة طافت شوارع المدينة وهي تحمل الشعارات ضد هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي .

ونشرت جماعة من أساتذة كلية القانون في الجامعة العبرية بالقدس نداء دعت فيه الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الحازمة ضد هؤلاء المتطرفين . وأعلنت أن أعمالهم تشكل خطرا جديا على الديمقراطية الاسرائيلية وعلى بقاء اسرائيل دولة يسودها القانون .

وأصدرت سكرتيرية حزب المبام بيانا طلبت فيه من مستشار الحكومة القضائي أن يبحث ما اذا كان يجب رفع الحصانة البرلمانية عن نواب الليكود والمفدال الذين اشتركوا في العمل الاستفزازي .

وأعلن المبام انه سينظم ، غدا الاربعاء ، مظاهرة ضد هذا العمل .

هذا وعم السخط مدينة نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية والافضية المجاورة . وكانت البلديات قررت اعلان الاضراب العام الا أن سلطات الاحتلال هددت البلديات بأوخم العواقب اذا قامت بالاضراب .

وكانت نابلس ، خلال الايام الاخيرة ، محجة الوفود من مختلف الجهات ، بما في ذلك وفود من الاحزاب والمنظمات اليسارية في اسرائيل وعلى رأسها وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) التي جاءت تتضامن مع شعب المناطق المحتلة ضد هؤلاء الغزاة المستوطنين اليمينيين .

آخر نظام مستعمرات يحمل عصاه ويرحل ...

أخيرا اعترفت البرتغال باستقلال غينيا بيساو وأنغولا وموزمبيق .

لشبونه — وأخيرا تحقق النصر الذي طالما ناضلت أفريقيا ، وكل قوى الحرية ، في سبيله . فأعلن الرئيس البرتغالي ، انطونيو دي سبينولا في اذاعة من الراديو والتلفزيون يوم السبت الماضي عن أن البرتغال قررت الاعتراف بحق مستعمراتها في تقرير المصير وأن بلاده مستعدة ، منذ اللحظة ، للبدء بنقل السلطة الى شعوب غينيا — بيساو وانغولا وموزمبيق .

ومن المعروف أن الحكومة البرتغالية اتخذت ، في السابع عشر من تموز ، قرارا يقضي « بالاعتراف القانوني بحق شعوب المستعمرات في الاستقلال» .

هذا وقد استقبلت جميع القوى الديمقراطية العالمية والبرتغالية تصريح انطونيو دي سبينولا بالارتياح التام ، هذا التصريح الذي يسهم اسهاما كبيرا في اخراج البرتغال من عزلتها الدولية التي احاطت بها ، ومن ناحية اخرى حيا الرفيق كابرال ، زعيم جبهة تحرير غينيا بيساو ، قرار الحكومة البرتغالية وانغولا وأعرب عن أمله في البدء حالا بمفاوضات الحرية لشعبه . ويعتقد المراقبون السياسيون ان مفاوضات منح الاستقلال التي تجرى بين الحكومة البرتغالية وحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة ، قطعت شوطا بعيدا . وانه من المتوقع أن يعلن عن استقلال غينيا بيساو قبل نهاية ايلول القادم .

هذا وأعلن ممثل الحكومة البرتغالية في منظمة الامم المتحدة أن بلاده لن تعارض في انضمام حكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة الى المنظمة الدولية .

استشراس الغلاء بمصر والحكومة « تنفتح » !!

القاهرة — « لا يحق للحكومة ان تقف متفرجة بينما يقوم الاستغلاليون برفع الاسعار ويبتلع غول الغلاء الفاحش ضحاياه الفزل وهم عامة الشعب » — هذه هي الصرخة التي اطلقها رئيس اتحاد الطلبة المصري ، عبد الرحيم برهان زكي ، في اجتماع جامعة الاسكندرية ، في ٢٧ الشهر ، والذي القى فيه الرئيس السادات كلمة لمناسبة مرور ٢٢ عاما على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتوجه هذا الطالب الى الحكومة ان تجري « محاكمات علنية » للاستغلاليين . ولكن الحقيقة هي ان استشراس الغلاء الفاحش هو « اول خطوة » في سياسة « الانفتاح »

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

وزير الشرطة يرفض طلب النواب الشيوعيين لمقابلة المعتقلين السياسيين

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفض وزير الشرطة (والداخلية) ، السيد شلومو هيلل ، ان يسمح للنواب الشيوعيين — فلنر وطوبي وزياد — بزيارة المعتقلين السياسيين اداريا من أبناء الضفة المحتلة والموجودين في سجن الجلمة قرب حيفا ، وهم سليمان النجاب وخلدون عبد الحق وحسني حداد وغسان حرب وعطاالله رشماوي وجمال فريتخ وخليل حجازي ورفاقهم . وكان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد وجه كتابا الى وزير البوليس بهذا الطلب . وفي هذا الاسبوع جاءه الجواب من جناب الوزير ان حضرته « لا يجد سببا لتغيير الاجراءات القائمة ولا يرى مكانا للقيام بالزيارة المطلوبة » . وأضاف حضرة الوزير ان « موكلي المعتقلين يقابلونهم بين حين وآخر وفقا لما هو متبع ولدى الحاجة . وبعضهم زاره رجال الصليب الاحمر . كما ان أقارب الموقوفين يقابلونهم كما هو متبع » .. دون ان يذكر سعادة وزير البوليس أن حكومته اضطرت الى هذا الامر بعد ان لم ينفعهم التعذيب الوحشي الذي مارسوه ضد المعتقلين وبعد ان قامت قيامة العالم على تصرفاتهم ..

يا سكان اسرائيل !

استيطان في نابلس ! يحدث للمرة الثانية وخلال شهر ونصف الشهر — لماذا ؟

اليمين المتطرف والعسكرى قام بهذا الاستيطان وهو يعرف ان كل محاولة لخلق الحقائق المنتهية انما تزيد في التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ، وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتقلق رجال « أرض اسرائيل الكاملة » كل خطوة تؤدي الى خفض التوتر . ولذلك عارض بيغن وشارون ورجالهما اتفاق اسرائيل على فصل القوات مع مصر ومع سوريا . وبالاستيطان في المناطق المحتلة ينوى رجال اليمين المتطرف ان يعرقلوا استمرار الجهود لبلوغ التسوية السلمية .

كلمة الاتحاد

الاستيطان في نابلس خطر على الدمقراطية . لماذا ؟

لان المبادرين الى الاستيطان في نابلس — رجال اليمين المتطرف والمفدال و « أرض اسرائيل الكاملة » والاوساط الحربية — لا يقصدون مجرد خلق الحقائق في المناطق المحتلة انما يريدون ان يفرضوا بالقوة ، وبالوسائل غير المشروعة ، سياستهم التي تعرقل المساعي الى السلام . وهذا خطر ذريع يتهدد الحياة الدمقراطية في اسرائيل !

ان منظمي الحقائق المنتهية ، في شكل عمليات عسكرية ، يقصدون أيضا ، بسياستهم الخطيرة والمغامرة ، اجراء انقلاب عسكري يؤدي الى دكتاتورية عسكرية تصفي جميع الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، والى كوارث أخرى في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .

لماذا يقومون الان بتنفيذ الاستيطان في نابلس ؟

لقد نفذ اليمين المتطرف الاستيطان لانه وجد التشجيع في قرار الحكومة الاخير الذي تتنكر فيه لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — القرار الذي يعرقل الوصول الى السلام العادل والمستقر .

لقد استمد اليمين المتطرف التشجيع من خطابات رئيس الحكومة ووزير الدفاع والوزير جليلي ، وموشه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

الماوية بوجهها الحقيقي

شوآن لاي يشجع التعنت الاسرائيلي !

"لان القضية الاساسية هي معاداة السوفيات" ..

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، على رأس صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي ٢٦—٧ ، خبرا كانت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قد اذاعته وقالت انها استقته من « مصدر موثوق به في القدس » ، ومفاد هذا الخبر أن رئيس حكومة الصين ، شو ان لاي ، قد حمل السناتور الامريكي الرجعي ، هنري جاكسون ، رسالة شفهية الى حكومة اسرائيل جاء فيها قول شو ان لاي أن الصين معنية بموقف اسرائيلي عنيد في الشرق الاوسط . وذلك « لمنع التسرب السوفييتي الى المنطقة » ! وأضاف شو ان لاي ، في رسالته الشفهية الى حكومة اسرائيل ، « ان الصين تتبع ، في المجال الايديولوجي فقط ، سياسة معادية لاسرائيل . ولكن الصين ، في المجالات الفعلية ، انما تشجع التصدي للاتحاد السوفييتي في كل مكان في العالم » .. هذا وكان السناتور الامريكي الرجعي ، هنري جاكسون ، قد زار بكين قبل أكثر من أسبوعين واجتمع طويلا برئيس حكومتها شو ان لاي . وجاكسون هذا ، كما هو معروف ، يقود في الولايات المتحدة الحملة الرجعية والصهيونية ضد مساعي الانفراج بين واشنطن وموسكو . ويظهر ان ما اذاعه راديو اسرائيل الرسمي وما نشرته هآرتس ، عن هذه الرسالة الشفهية من شو ان لاي الى حكومة اسرائيل ، قد أحرج موقف السناتور جاكسون . ولذلك قام بتكذيب هذا الخبر . ولكن تكذيبه جاء أعرج حيث انه اكتفى بالقول انه لم يحمل « رسالة شفهية من شو ان لاي الى حكومة اسرائيل » ..

حكومة اسرائيل والصهيونية تعرقلان اقامة العلاقات بين واشنطن والمانيا الديموقراطية

تل أبيب — خاص — تبدي وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انزعاجها مما أعلن في واشنطن عن قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية (الشرقية) .

فمن المنتظر ، في الاسابيع القليلة القادمة ، اعتراف امريكي بالمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها بعد أن اقامت أكثر من ٩٠ دولة في العالم علاقات مع المانيا الاشتراكية . وبهذا يوضع المسمار الاخير في نعش المؤامرة الامريكية ، التي استمرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واستهدفت عزل المانيا الديمقراطية والقضاء على أول نظام اشتراكي في المانيا ، وطن ماركس وانجلز .

وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، والتي أسرعت الى الاعتراف بالمانيا الغربية ، والحركة الصهيونية قد قامت بدور اساسي في التآمر على المانيا الديمقراطية وعلى كيانها

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

بدأ التحضير البرلماني لمحاكمة نيكسون .

اتهام الرئيس الأمريكي بالرشوة وبالكذب وبعرقلة التحقيق

واشنطن — اعلن السناتور مايك مانسفيلد ، زعيم الاكثرية « الدمقراطية » في مجلس الشيوخ الامريكي انه سيقابل اليوم (الثلاثاء) السناتور يوسكوت ، زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس للبدء في اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لتقديم الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون الى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ وعزله من منصبه .

وقال مانسفيلد ، في التصريح الذي أدلى به في العاصمة الامريكية ، يوم الاحد أول أمس ، أن توصية اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ بتقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة كانت بمثابة الضوء الاخضر للبدء في اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لمحاكمته.

وكانت اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي قد قررت ، ليلة الاحد الماضي وباكثرية ٢٧ صوتا ومعارضة ١١ صوتا (من الجمهوريين) التوصية بتقديم نيكسون الى المحاكمة. وتجدر هنا الاشارة الى أن ٦ من الاعضاء « الجمهوريين» (حزب نيكسون)

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

الموقف العزلي | وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر

الون في واشنطن : موقف اسرائيل كموقف البيان المصري الأردني

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتعاظم « التنسيق » بين القاهرة وواشنطن تتعاظم شهوة التوسع الاسرائيلية وتزداد الضغوط الاسرائيلية (الامريكية) على مصر والاردن من أجل تنازلات اخرى . ولكن ، مرة اخرى يبني المعتدون والمتنازلون و« المنسقون » مشاريعهم على رمل الشعوب العربية المتحرك . ويعملون ضد توازن القوى الدولي الذي يقف في مركزه الاتحاد السوفياتي . واليكم التفصيل :

آلون يفتتح شهر الشرق الاوسط !

وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء ، يغال الون الى واشنطن في ساعة متأخرة من يوم الاحد ، أمس الاول ، مفتتحا ما يسميه هنري كيسنجر « شهر الشرق الاوسط » في واشنطن . فمن المنتظر ان يزور واشنطن ، خلال شهر اب ، كل من وزراء خارجية اسرائيل ومصر والاردن ومبعوث سودي كبير .

وقبل ان يبدأ الون هذه الزيارة وقف أمام التلفزيون الاسرائيلي وصرح قائلا انه « لا يجوز لمصر ان تنتقد قرارنا حول القضية الفلسطينية . فان بيان السادات — حسين ، في نهاية الامر لا يختلف كثيرا عما قررناه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق — ٣

ظروف الصراع الاجتماعي - السياسي في مصر

بقلم : اميل توما

توقفنا في الحلقتين السابقتين(١) عند مسيرة ثورة ٢٣ يوليو في عهدي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. والرئيس الحالي انور السادات . واليوم ، في هذه الحلقة الثالثة ، نحاول تحديد العوامل التي ستقرر التطورات في المستقبل .

التوازن في الميدانين الاقتصادي والسياسي

في الحلقة السابقة قررنا ان الخريطة السياسية – الاجتماعية لم تتغير جوهريا وظل القطاع العام يحتل مركز القيادة في الميدان الاقتصادي الصناعي .. فما هي المعطيات العينية ؟

حسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧١ – ١٩٧٢ مثل القطاع العام ٥٤،٥ في المئة من اجمال الانتاج القومي واعتمدت عليه البلاد في تزويد الجماهير بالحاجات الاستهلاكية الضرورية كما زود هذا القطاع الفروع الزراعية والنقليات بحاجاتها من المواد الصناعية(٢) .. وابرز عدد كبير من الاقتصاديين والكتاب ان مصر ما كانت تحقق النجاح في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدون القطاع العام الذي زود الجيش بكثير من الاجهزة التي ساعدت على الفوز في معركة العبور .

والمتوقع في هذا العام ، ١٩٧٤ ان تكون حصة القطاع العام من زيادة الانتاج ١٨٩ مليون جنيه مصري من مجموع ٢٣٢ مليون ، وهي تشمل الزيادة في الانتاج الزراعي .

وازاء هذا بلغت حصة القطاع الخاص ، الراسمالي ، من اجمال الانتاج القومي في الفترة ذاتها – ١٩٧١ – ١٩٧٢ – كما يتضح حسابيا ٤٥،٥ في المئة .

ولكن اذا اعتبرنا ان الانتاج الزراعي ، ويمثل الجزء الاكبر من اجمال الانتاج القومي ، لا يزال في الاساس انتاجا رأسماليا ، عندئذ يظهر ان التوازن في الميدان الصناعي يرجح كفة القطاع العام ويجعله قياديا .

ومع هذا فلا بد من ان نلاحظ ان القطاع الخاص ازداد قوة خصوصا في الصناعات التحويلية مثل النسيج والمحفوظات حيث تغير التوازن في مصلحة الرأسمالية .

وادى نمو التصنيع في القطاعين الى ازدياد عدد العمال الصناعيين الذين وان كانوا يؤلفون حتى الان الاقلية بالقياس الى العمال الزراعيين وعمال الخدمات ، الا انهم يمارسون فعالية نضالية اشد وابعد اثرا .

ولا بد لهذا الامر من التأثير على التطورات في المستقبل على اعتبار ان توازن القوى الطبقية الذي كان دائما وبشكل مطلق ، يرجح قوى العاملين ، يكتسب معنى اخر حين تستطيع الطبقة العاملة ، وقد ارتفع وعيها السياسي – الاجتماعي الى مستوى اعلى ، ان تمارس نشاطها بوصفها قوة مستقلة واعية .

ولا ينعكس هذا التوازن الطبقي في البناء السياسي حيث تحتل البرجوازية الصغيرة والمتوسطة موقع السلطة وتستطيع ان تحسم حتى الان .

وبقدر ما تتنكر هذه السلطة لحقوق العاملين في المدينة والقرية .. وبقدر ما تنفذ سياسة تتوافق مع مصالح الرأسمالية الطبقية الضيقة .. بهذا القدر يحتدم الصراع الطبقي – الاجتماعي على خلفية من تعميق الانفصام بين الحكم والجماهير .

اشكال الصراع الطبقي – الاجتماعي

قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي اعقاب الانفراج الدولي او نجاحات الاتحاد السوفييتي في تحقيق قدر كبير من التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة اصدرت القيادة المصرية – واداتها الاتحاد الاشتراكي العربي – « ورقة عمل » حول « التغييرات الدولية » طرحتها للمناقشة العامة .

وتبلورت منطلقاتها في الامور التالية:

(أ) « لقد كانت سياسة عدم الانحياز موقفا لمواجهة الصراع بين العملاقين فاصبح من الضروري مع « الوفاق » العالمي ان ننتقل الى مرحلة اكثر ايجابية لتصبح موقفا لمواجهة « الوفاق بين العملاقين » » .

(ب) كذلك اكدت «ورقة العمل» على أهمية الاعتماد على القوة العربية الذاتية مثل البترول ورؤوس الاموال العربية ، وتقوية الاتجاهات السياسية الوحدوية وتنقية الجو العربي ضمانا لقومية المعركة ، وتدعيم السوق العربية المشتركة والاخذ بقدر من التخطيط المشترك على مستوى العالم العربي .

(ج) وجاء في « ورقة العمل » عند التعرض الى الشرق الاوسط : « في ضوء هذا التصور لتأثير سياسة الوفاق بين العملاقين على قضية الشرق الاوسط يكون من الضروري ان نؤكد .. اننا يجب ان نعتمد على قوتنا الذاتية والعربية » .

(د) وحول صلة مصر بالعالم دعت « الورقة » الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم ، وخاصة عن طريق التوسع في العلاقات التجارية وعن طريق الاستعانة برؤوس الاموال العربية والاجنبية واقامة المشروعات المشتركة » . وفسرت « الورقة » هذا التوجه بزعمها ان الدول الاشتراكية تستعين برؤوس الاموال الاجنبية .

واتضح من أسس هذه « الورقة » ان قيادة مصر استنتجت من «الوفاق» منطلقات ايديولوجية أرادت ان تعرب بها عن رغبتها في حرف مصر عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه في الميدانين الخارجي والداخلي ، واوحت برغبتها في الانحراف عن طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

واستنفرت هذه « الورقة » مقاومة قوى اليسار في مصر فتصدت لمنطلقاتها الايديولوجية وبذلك جسمت الصراع السياسي – الاجتماعي .

وهكذا مثلا اعلنت أمانة مجلس السلام المصرية في دراسة وضعها سكرتيرها العام خالد محيي الدين ونشرتها مجلة « الطليعة » القاهرية (اكتوبر ١٩٧٣) اعتراضها على «ورقة العمل» وقررت :

(١) فشلت الامبريالية في ظروف الحرب الباردة في تصفية النظام الاشتراكي واضطرت في اوضاع التغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحتها الى التراجع .. والانفراج الدولي في عام ١٩٧٣ لم يكن « وفاقا دوليا بل كان انتصارا لسياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، التي انتهجتها المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي»

(٢) يقوم التعايش السلمي على مبادىء احترام استقلال الدول وسيادتها .. وعلى عدم الاعتداء ونبذ التهديد بالعنف وعدم التدخل والمساواة في العلاقات الدولية .. وهو صيغة بديلة للحرب الباردة وليس بديلا للصراع الطبقي او الايديولوجي، او بديلا لكفاح الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية .

(٣) ان معنى مواجهة « الوفاق بين العملاقين » ، يجب ان يكون في توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. والاعتماد على القوة الذاتية يجب ان يرافقه تنمية مساعدة الاصدقاء وكسب المزيد من المؤيدين .

(٤) – اما بشأن دعوة « الورقة » الى تقوية الاتجاهات الوحدوية وتنمية التعاون العربي سياسيا واقتصاديا فقررت حركة السلام المصرية انها تؤكد على أهمية وحدة القوى التقدمية والدمقراطية والسلامية العربية في جبهة متراصة وقادرة على تعبئة الجماهير العربية .. فالعمل على المستوى الحكومي له ضرورته ، على انه ما لم يدعم بنضال جماهيري ، قادر على ممارسة الضغط المستمر فسيتلكأ ويتعثر في الطريق .

(٥) واعلنت حركة السلام في معرض تحديد موقفها من الدعوة الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم » : « ان اقتصاد الحرب وهو احد الدعامات الاساسية التي لا بد ان تستند اليها معركتنا الحالية يفترض مركزية شاملة في التخطيط حتى تضمن تعبئة حقيقية بكل امكانياتنا الاقتصادية .. ولهذا لا بد وان نكون على حذر من انفتاح في بعض مجالاتنا الاقتصادية لا يتفق مع الشروط التي ينبغي توفرها من اجل حماية قدرتنا على هذه التعبئة اللازمة لاقتصادنا في المعركة » .

واوضحت ، وبذلك ردت على مزاعم القيادة المصرية حول التعاون بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية، ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي التي تحدد بنفسها مجالات المشروعات الاقتصادية التي تسهم فيها المؤسسات الاجنبية وفقا لخطتها الاقتصادية المركزية ودعما لاقتصادها الاشتراكي المتقدم ..

واشترك عدد كبير من المفكرين التقدميين في التصدي لهذه المنطلقات الايديولوجية وعالج ابو سيف مسألة تشجيع القطاع الخاص ، أي الرأسمالية القومية ، وذكر ان المنطلق الوطني لاقامة اقتصاد مستقل « يطرح قضية دعم القطاع العام ، وان تكون ادوات الانتاج الرئيسية في المجتمع في يد الدولة الممثلة لمصالح مجموع الطبقات الشعبية والوطنية» (المصدر ذاته) .

وحذر عبد القادر شهيب ، في مجلة « الكاتب » المصرية (اكتوبر ١٩٧٣) ، من الاستثمارات الاجنبية (الرأسمالية) وأكد ان هذه الاستثمارات لا تكتفي بتشويه اقتصاد الاقطار النامية بل تستنزف فائضها الاقتصادي المتواضع وتسعى الى فرض سيطرتها الاقتصادية التامة .. ومن ثم فرض سيطرتها السياسية .. واضاف : ان على الدول النامية (مصر من بينها) ، في حالة قبولها الاستثمارات الاجنبية « الحزم في مواجهة اية محاولات لتدعيم العلاقات الرأسمالية الاستغلالية في المجتمع فهذا من شأنه خلق المناخ المواتي للاستثمارات الاجنبية لان تسيطر كما تريد » .

وقد جرى هذا الصراع الايديولوجي بين اليمين واليسار ، بين قوى التقدم وقوى الردة في فترة تاريخية تميزت بصراع طبقي شديد حدد معالمها الماركسيون المصريون في دراستهم « حرب اكتوبر وآفاق المستقبل » (الاتحاد – ١٩٧٤/٥/٣١) وجاء فيها :

« ان حركة الجماهير المستقلة « ظلت تنمو وتتبلور عبر تحركات عمال حلوان ، فطلاب الجامعات في فبراير (شباط) ١٩٦٨ ثم نوفمبر ١٩٦٨ ، ثم في اعتصامات العمال في ١٩٧١ ، وتحركات الفلاحين في انتخابات سنة ١٩٧١ ، وبانتفاضات الجامعات وفي تحركات عمال القطاع الخاص سنة ١٩٧٢ ، التي انخرطت فيها من بعد قوى المثقفين المهنيين ، ثم أخيرا في عام ١٩٧٣ الذي بلغ فيه الصراع ذروته واسفر عن انقسام خطير بين الحكومين، تتقدمهم الحركة الجماهيرية المستقلة والحاكمين تتزعمهم شريحة معزولة من اشد فئات البرجوازية المصرية تخلفا ويمينية وطفيلية » .

واحتدم هذا الصراع بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وازدياد انحراف القيادة المصرية وتهافتها في مغازلة الامبريالية الامريكية وتأكيدها على سياسة « الانفتاح » الاقتصادية » .

وازاء تصريحات الرئيس انور السادات حول تغيير سياسة الولايات المتحدة وممارسته التعاون مع الامبريالية الامريكية اصدرت مجلة « الطليعة » في كانون الثاني ١٩٧٤ تلخيص ندوة عقدتها في ذلك الوقت واشترك فيها ابو سيف يوسف ، حسين شعلان ، حلمي ياسين ، خيري عزيز ، د. رفعت السعيد ، سعيد خيال ، عبد المنعم الغزالي ، د. فؤاد مرسي ، لطفي الخولي ، محمد سيد احمد ، د. مراد وهبة ووديع امين .

وجاء في التلخيص :

١ – كشفت حرب اكتوبر عن تزايد وعي الجماهير العربية بابعاد النضال الوطني والقومي وادراكها لحقيقة عدوها الرئيسي: الامبريالية الامريكية، هذا العدو الذي أخذت الجماهير العربية تعامله كطرف اساسي في الصراع .

٢ – اظهرت وقائع هذه الحرب الموقف المبدئي الذي ينتهجه المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي باعتباره الحليف الرئيسي والثابت لحركة التحرر الوطني العربية وذلك حين قدم لها مساندته السياسية ودعمه العسكري والاقتصادي وشل قوى الاستفزاز الامريكية .

٣ – ان تكتيك الامبريالية الامريكية يتلخص في العمل على تقديم طعم المعونات الاقتصادية الى تلك القوى التي تتوهم انها تستطيع ان تحل محل اسرائيل في حماية المصالح الامريكية . غير ان الاغراء بالطعم الاقتصادي لا يمنع ، في الوقت نفسه ، ان تباشر الولايات المتحدة – كما تفعل – التهديد والابتزاز العسكري .

« واخيرا فان هذا التكتيك لا يكف عن العمل في اتجاه تخريب العلاقات العربية – السوفييتية والعمل ، في هذه المرحلة – على احتكار حل النزاع العربي – الاسرائيلي» !

وفي الميدان الاقتصادي ظهر الصراع في مقاومة محاولة المس بالقطاع العام وتشديد النضال النقابي .

فمقابل دعوة لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب الى بيع ٤٩٪ من اسهم شركات القطاع العام نهضت القوى الشعبية دفاعا عن هذا القطاع في مجلس الشعب وخارجه .

واعرب عبد الحميد الشيخ عن رأي هذه القوى حين اعلن « ان القطاع العام ، وبكل المقاييس ، يعتبر رمزا للتقدم الاجتماعي في مصر » .. وهو « الدعامة الرئيسية للتحولات التي تحققت والمحتملة نحو الاشتراكية» .. و « بيع ٤٩٪ من اسهمه لرؤوس الاموال الاجنبية والعربية يعتبر تصفية للقطاع العام مهما كانت المبررات والتحفظات » (الطليعة – ١٩٧٤/١).

وكثف هذه الفكرة عدد من اعضاء مجلس الشعب فابرزوا انه لا يجوز تسليم اموال الشعب والعمال الى مجموعة من الموسرين ، يتحكمون فيها. فهؤلاء أثبتوا عجزهم تاريخيا عن اية تنمية ، وقرر د. جمال العطيفي ان لا حق لتلك اللجنة اقتراح بيع ٤٩٪ من اسهم القطاع العام فالحق في بت الامر يعود الى الشعب ، وحده ..

« ولولا وجود القطاع العام لما استطعنا خوض المعركة بهذه الكفاءة العالية » (٣) (الطليعة ١٩٧٤/٢) .

وعلى الصعيد العملي تجسمت المقاومة في بيان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر ، الذي نشرته الصحف العربية (لا المصرية)

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

حفنة اخبار
من سجون الاحتلال والاعتقالات الادارية

زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمتمرن بمكتبها وليد الفاهوم سجن نابلس المركزي وعلمنا منهما ان حملة الاعتقالات الادارية دخلت في مراحل جديدة ، فقد تلقى بتاريخ ٢١–٧–٧٤ كل من لبيب فخر الدين ، عبد الباسط الخياط ، محمد عباس عبد الحق (مهندس بلدية نابلس) ، الدكتور فرحان ابو الليل ، راجح غنيم وأحمد ديب دحدول – أوامر اعتقال مجددة لمدة ستة اشهر ابتداء من ١٩–٧ . وكانت قد صدرت ضدهم أوامر سابقة منذ حوالى الاربعة أشهر .

هذا وعلمنا ايضا انه يرزح تحت نير أوامر مماثلة حوالى ١٥ شابا في نفس السجن ، منهم بسام الشخشير ، بسام عميرة ، زهير عميرة ، غانم ابو زنط ، زياد حرز الله وعدنان الاثيري . كذلك يعتقد ان هناك عدد مماثل من المعتقلين الاداريين في سجون الجلمة والخليل .

كان من المقرر ان يقابل المحاميان الزجال الشعبي راجح غنيم بتاريخ ٢٢–٧–٧٤ ولكن ظروف هذا الانسان المريض حالت دون ذلك . فقد علما انه موجود الان في المستشفى وليس في سجن نابلس . وراجح من سلفيت يشكو من مرض الربو منذ حوالى الست سنوات ومرض السل المزمن . لغاية قبل سنتين كان يتعالج وقد عاوده المرض نتيجة لظروف السجن . أما حالته الان فهي خطيرة جدا .

تلقى عبد الباسط الخياط رسالة من معهد كارل ماركس قبل حوالى الاسبوع . وأما عبد الباسط فهو حائز على شهادة الماجستير بالاقتصاد السياسي من نفس المعهد بصوفيا . وأما الرسالة فهي كالتالي : عليك المثول بتاريخ كذا من شهر ايلول القادم أمام لجنة التحضير للدكتوراه ...

كذلك رزق عباس عبد الحق مولودا انثى اثناء وجوده في السجن . كان ذلك في ٢٧–٦–٧٤ وكان اسم الطفلة « نجاة » وكان شعور الاب مزيجا من النار والنور .. ولا حاجة لوصف شعور الام ..

عندما طلبت المحامية نصيحة الدكتور السجين فرحان ان ماذا تعمل حينما تشعر بأن غشاوة تغطي عينيها ودوخة تستبد برأسها ، أجابها ان هذه هي حالات أرهاق . وأضاف مداعبا : اذا سجنت مثلنا ترتاحين !

ان للسجين العربي قدرة هائلة على التكيف وعلى التحدى . مثل ذلك ما فكر به « شباب الفكر الاجتماعي » ، وهذه مجموعة حكم عليها بالسجن قبل مدة وجيزة ، دخل احد افرادها وهو حسن حموضة (٢٠ سنة) السجن وكان وزنه ١١٠ كغم وأما الان فوزنه ٧٨ كغم اى انه نزل ٣٢ كغم بمعدل ٤ كيلو في الشهر .

لقد فكروا بانشاء « شركة تخفيف الاوزان م.ض » !

وأما مثل القدرة على التكيف فيتمثل في النادرة الطريفة التى يتناقلها نزلاء سجن نابلس عن عوني منصور . وهو شاب أخرس وأطرش منذ الولادة . لقد اعتاد المحققون قبل البدء أو اثناء التحقيق معه ان يدخلوه الى حمام ويفتحون عليه دوشات الماء البارد ويتركونه ، كان ذلك في فصل الشتاء . لقد استطاع مرة ان يهرب معه صابون .. وعندما عاد المحققون لاستئناف التحقيق معه وجدوه يغتسل . فقد كان ذلك حمام رائع اعقبه حمام آخر !

***

سرقوا أغراضي ، هدموا بيتي ويلاحقونني الان على « الزيارة » ! هكذا صرح المهندس كمال نمرى وهو من سجناء الحرية في الرملة لمحاميته والمتدرب بمكتبها . قال : قبل ان يهدموا بيتي سرقوا كثيرا من التحف التى كنت احتفظ بها .. أما الان فهم يقاسمونني محتويات الزيارة الشهرية التى يبعث بها الاهل ، وعندما شكونا هذه الظاهرة الى مدير السجن .. اتهمنا بالكذب ! يحق لنا بما قيمته ١٣٠٥ ليرة من الفواكه الطازجة كل شهر . وهل يعقل ان يبعث لنا الاهل بنصف هذه القيمة ومن الاصناف الرديئة ؟

ومن هذه الظاهرة شكى أيضا شكيب ابو جبل من الهضبة السورية ورامى ليفنه من حيفا . بالنسبة للاخير ضبط السارق (على الحامى) حيث كانت الزيارة عبارة عن (صفط) بسكوت الفافله ، (صودرت) أول طبقة !

أما بالنسبة لشكيب فهنالك شيء ادهى وأمر . عندما فتشوا في بيته .. كان بحوزته مبلغ ١٦ ألف ليرة اسرائيلية . وبعد ان حكمت عليه المحكمة ١٣٦ سنة بالسجن الفعلى حاول استرداد المبلغ . لكن جميع محاولاته ذهبت أدراج الرياح . وهو يطالب فقط ان تقع عينه على عين الضابط الذى لطش المبلغ .

قلق نساء المعتقلين السياسيين
حديث مع ليلى النجاب وعفاف حرب

بقلم : يوسف الغازي

اشترك وفد نساء المعتقلين السياسيين من القدس الشرقية والضفة الغربية معنا ، في الاسبوع الماضي ، في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت مقابل الكنيست . وتمطت حجب الحزن على وجوههن . ولكن وجودهن معنا كان مبعثا للاحترام . وسيثير حتما الخبر عن تواجدهن بيننا اعتزاز اعزائهم الموجودين في السجن «بجريمة» كونهم أبناء مخلصين لشعبهم الفلسطيني . وعلمنا ، عن طريق التقارير ، انهم هناك صامدون ببطولة في ظروف السجن الصعبة وعمليات التعذيب الوحشية ، وان معنوياتهم عالية . ومواقف نساء المعتقلين هي البرهان .

وعقب انتهاء التظاهرة الاحتجاجية التقيت في حديث مع بعض النساء ، اسوق في هذه المرة ، اقوال ليلى النجاب وعفاف حرب .

الطفل الذي التقى بوالده للمرة الاولى في ... السجن

ليلى نجاب مدرسة في مهنتها . وقد تزوجت من سليمان رشيد النجاب قبل ست سنوات . وولد لهما طفلان ، مها ابنة الخامسة الان وفارس ابن الاربع سنوات .

« ولد كلاهما في السنتين اللتين عشنا فيهما معنا . فمنذ ١٩٧٠ وسلطات الاحتلال تطارده . ورأى فارس اباه للمرة الاولى في حياته وهو في السجن . ان هذا قدر ابن بار بشعبه » .

– هكذا بدات ليلى نجاب تقص عليّ احداث الاشهر الاخيرة واضافت :

« استدعاني رجال المخابرات في رام الله للتحقيق ، بعد ايام معدودة من اعتقال سليمان . وجهوا لي العديد من الاسئلة التي تخللتها الاسئلة الاستفزازية واللاخلاقية . وفي وقت متأخر علمت ان زوجي سليمان كان يجلس في الغرفة المجاورة ، وقد سدوا فمه بالقوة لمنعه من التفوه بأية كلمة تلمح بأنه موجود في مكان قريب . وكانت هذه الاسئلة اللاخلاقية موجهة له في الاساس . لقد جرب المعذبون (بكسر الذال) كل قوتهم في تعذيب سليمان نفسانيا بالاضافة الى تعذيبهم اياه جسديا .

« وسألني رجال المخابرات : اذا كنت راغبة في رؤية زوجي . اجبت بالايجاب . فقالوا هازئين – انهم لن يسمحوا لي بذلك . وبعد ان اقتنعوا بأنهم هزئوا بي وبمشاعري بما يكفيهم اطلقوا سراحي . ذهبت الى سجن رام الله كل اسبوع ، سألت عنه ، وطالبت برؤيته . ولكن لا محالة ، وادعوا انهم لا يعرفون اين هو . وبشكل متواصل اجابوني على أسئلتي – لمن اتوجه ، والى اين ؟! والى اين اذهب ؟! بأنهم لا يعرفون !

« وفقط عن طريق المحامي ، الذي التقى بسليمان بعد شهر كامل من اعتقاله علمت بأن المحققين عذبوه بوحشية .

لقاء من وراء الاسلاك

« وسمحت لي السلطات برؤية زوجي ، عقب اضرابات الجلوس التي نظمناها ، وبعد التوجه بالمذكرات الى الصليب الاحمر الدولي والرأي العام وعين يوم ١٤ من حزيران موعدا للقاء . وتم اللقاء في سجن رام الله . كانت هناك شبكة كثيفة تفصل بيننا ، فقط اصبع طفلي الصغير بامكانها « التسلل » عبر الشباك . ووضع سليمان خده على الشبكة ، وعبرها قبله كل من فارس ومها . وتواجد في المكان طوال اللقاء احد رجال المخابرات . وحولنا وقف ثلاث جنود مدججين بالسلاح . لم يتمكن من الاجابة على أسئلتي بدون اذن من رجل المخابرات . وعلى سؤال – كيف صحته ؟! اجاب – كما ترين .

« وفعلا كانت صحته سيئة . شحب لونه ، وضعف . وكان التعب الشديد يظهر عليه .

« وصدم الاطفال من هذا الموقف . وهزهم رؤية والدهم في هذا الوضع . وضاعت الكلمات من افواههم . لقد ارتعبوا جدا من وجود الجنود حولهم .

« بعد ذلك علمت من افواه بعض المعتقلين الاخرين ان المساجين قاموا بالباس سليمان زوجي بثيابهم ، لانهم لم يرغبوا في ان اراه ، والقاه في الصورة التي تركه المعذبون فيها ، لانهم لم يسمحوا له بابدال ثيابه أو الدخول الى الحمام بالرغم من انني أحضرت له الثياب الداخلية الجديدة، والثياب النظيفة الاخرى . سلطات السجن استلمت هذه الثياب مني ، ولكنها لم توصلها لسليمان .

طلب مني سليمان ، مع نهاية تلك الزيارة ، ان أوصل تحياته الى جميع الاصدقاء والمعارف واضاف – ليمنحني الله الذكر الطيب في ذاكرتهم .

اللقاء مع الوالد ابن التسعين

« اخفت السلطات مجددا ، بعد تلك الزيارة ، مكان تواجده . وفقط بعد ان توجهت المحامية فيليتسيا لانغر اكثر من مرة الى المسؤولين ، كشفوا لنا انه نقل الى سجن الجلمة « الياجور » . ثم اتمكن من لقاء سليمان لان السلطات حددت ، وعن قصد ، عدد الزائرين .

« ويوم الجمعة الماضي ، ١٢ تموز ، زاره والده رشيد وشقيقتاه . ووالد سليمان شيخ عجوز في التسعين من عمره. هزه من الاعماق كون زوجته توفيت بدون ان ترى قبل موتها ابنها سليمان . وعادت شقيقة سليمان الكبرى مهزوزة كلية من وضع السجن بشكل عام . وقالت لي – لو انها لم تعلم مسبقا انها ذاهبة لزيارة اخيها ، لما تعرفت عليه ، وقالت لي ايضا ، ان سليمان ألح لها بانه لا يريد ان يروي لها عن التعذيب لانه لا يريد ايلام والده الشيخ الذي يحبه كثيرا . وروت لي شقيقته ايضا ، ان وجه سليمان ناحل ، وان عينيه منتفختان وملابسه قذرة . وقال انه كان مسجونا في صرفند . واخبرتني ايضا ان رجال الشرطة قالوا لها : ان سليمان رجل يثير الاحترام . وان سليمان طوال الحديث القصير حاول تهدئة والده . واهتم بزراعة الزيتون ، ووضع حظيرة الدجاج . أهم شيء بالنسبة له ان لا يؤلم والده .

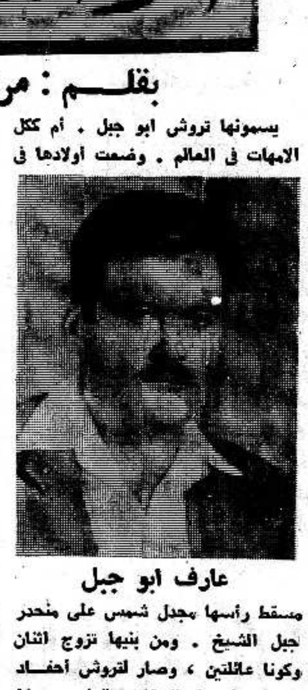
« لا شك ان سليمان سيفرح ان علم ان والده يعتز به . ويطلب من جميع ضيوفه ان يقرؤا له ما كتبته مجلة « الغد » عن سليمان .

– البقية على صفحة ٥ ع ٥ –

أم البنين

بقلم : مراقب

يسمونها تروش ابو جبل . أم ككل الامهات في العالم . وضعت أولادها في



عارف ابو جبل

مسقط رأسها مجدل شمس على منحدر جبل الشيخ . ومن بنيها تزوج اثنان وكونا عائلتين ، وصار لتروش أحفاد تحبهم حبا جما مثل كل جدة في هذا العالم . وأحفادها يحتاجون الى محبتها فالابوان ليسا في الدار ... فعارف وعادل في السجن باحكام طويلة .. وكذلك ولداها الاخران فوزى وهائل



هايل ابو جبل

اللذان بعد لم يتزوجا ، في السجن باحكام طويلة أخرى ... ذلك لان قضاة اسرائيل حكموا ان أولاد تروش أضروا بامن المنطقة ، اى منطقة هضبة الجولان المحتلة .

وتوزع تروش أوقاتها كى تتمكن من زيارة ابنائها في السجن .. وأشفق عليها البعض فقيل لها : ليتك تطلبين الرحمة لبنيك .. فاجابت : أما الرحمة فمن الله نطلبها .. ولو كان في هؤلاء ذرة من رحمة لما سجنوا أولادى ولا عذبوهم .. أما ابنها هائل الذى حكم عليه مؤخرا فيقول لامه : « لا تقلقى فلن يطول بعدي » وهى تودعه بنظراتها



أم الابطال – أم البنين



عادل ابو جبل

وهم ينقلونه الى السيارة لنقله الى السجن .



فوزي ابو جبل

وفي مجدل شمس ينادونها بأم الابطال .. اما هي فتخجل وتقول نادوني بأم البنين .

حتى متى ؟ ليس لوقت طويل

كان ٢٣–٧–٧٤ موعد الجلسة الاخيرة لمحاكمات آخر جماعة من أهالى الهضبة السورية ، ممن اتهموا قبل سنة تقريبا باجراء اتصالات مع الاستخبارات السورية قبل حوالى سنة . وقد حكم في خلال السنة على قرابة أربعين شخصا باحكام سجن صارمة .

أما الجماعة الاخيرة فكانت مكونة من هايل ابو جبل ومحمد مرعى ورفيق الحلبى وأسعد النيلى وصالح فرحات ، وهم الذين اعتقلوا قبل سنة ونصف السنة ، وفي أثناء المحاكمات شكوا سوء المعاملة والتعذيب في أثناء التحقيق ، وبشكل خاص هايل حسين أبو جبل ومحمد مرعى .

والجدير بالذكر ان عددا من الشبان أوقفوا بتهمة اقلاق الراحة العامة وذلك في الجلسة الماضية للمحكمة ، ذلك لانهم طلبوا رؤية ابناء عائلاتهم الذين يحاكمون بعد المحاكمة .

وطلبت النيابة انزال أقسى العقوبات بالمتهمين ولا سيما بهايل ابو جبل ومحمد مرعى ورفيق حلبى . واعتمدت النيابة على آخر قضية سبقت هذه القضية وصدرت الاحكام فيها في ٢١–٧–٧٤ بانزال عقوبات صارمة . وقد استنكرت محامية المتهمين فيليتسيا لانجر تلك العقوبات وذكرت بموجة الغضب العارم التى اثارتها تلك الاحكام . وقالت ان الاحكام الصارمة ومصدريها يحظون باستنكار الجمهور واستعادت الى الاذهان الحكم الصارم الذى أصدرها يهوشع بن تسيون مدير بنك اسرائيل بريطانيا عندما كان يعين ليكون قاضيا في محكمة اللد العسكرية ، والتى بها تشفى بالعرب .

ولقد صرح هايل ابو جبل الذى كثيرا ما آثار موقفه المعتز في اثناء المحاكمات احترام الحاضرين بقوله : « فعلت ما فعلت لثقتى بشعبى الذى أردت ان اخدمه . ولا أطلب منكم شيئا » .

وتحدث محمد مرعى عن مرضه الذى انتابه بعد التحقيق .. وقال : « اتصلت بوطنى بصفتى عربيا وسوريا ، في سبيل شعبى وليس ضدكم » .

ويصيح ابو اسعد النيلى من بين الجمهور في القاعة بابنه : « اطلب الرحمة » .. وأسعد ابو ثلاثة اطفال ولكنه يتجاهل كلام ابيه ولا يطلب الرحمة .

واختلت المحكمة للتشاور ... وكانت الاحكام عشر سنوات على هايل سبعا فعلية وثلاثا مع وقف التنفيذ . وعلى رفيق حلبي سبع سنوات ، اربع سنوات منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ وعلى أسعد النيلى خمس سنوات منها ٢٠ شهرا فعليا والباقى مع وقف التنفيذ .

وكانت هذه المحاكمة آخر محاكمات الاتصال بسوريا .. وآخر المحاكمات.. ولكن قبل ثلاثة أسابيع اوقفت سلطات الاحتلال في الهضبة عددا من الاشخاص من أهالى مجدل شمس . ويفسر الاهلون ذلك بان الارهاب البوليسى جدد تهديداته في هذه الايام وقد تساءلوا قبل حرب اكتوبر « حتى متى ؟! » .. أما بعد حرب اكتوبر فقد وجدوا لذلك التساؤل جوابا وهو: « ليس لوقت طويل » .

دراسات

الاشتراكية العلمية والثورة الصومالية

الحريات الديموقراطية هي الضمان لنجاح الثورة الوطنية الديموقراطية

الاتحاد — في تموز الجاري احتفل شعب الصومال بالذكرى ال — ١٤ لفوزه بالاستقلال الوطني وتحرره من السيطرة الاستعمارية — البريطانية والفرنسية والايطالية . ولقد تمكن شعب الصومال بكفاحه البطولي وتضحياته الغالية وتفانيه من اضطرار الاستعمار البريطاني الى الاعتراف بحقه في الاستقلال في تموز من عام ١٩٦٠ ومنحه الاستقلال الوطني . ولكن شعب الصومال لم يكف عن النضال حتى بعد الفوز بالاستقلال الوطني . فقد واصل كفاحه ضد النظام الاقطاعي والقوى الرجعية التي استأثرت بالسلطة بعد الاستقلال ، وفي الحادي والعشرين من اكتوبر ١٩٦٩ قامت القوات المسلحة الوطنية باسقاط السلطة الرجعية واقامة السلطة الوطنية ، التي فتحت الطريق أمام الشعب الصومالي ليصبح سيدا حقيقيا لمصيره . وبعد سنة من تصفية السلطة الرجعية ، اي في اكتوبر ١٩٧٠ ، اعلن مجلس الثورة الصومالي عن أن الصومال سيسير في اتجاه الاشتراكية وسيصفي نظام الاستغلال البغيض . ولقد عمق هذا الاعلان جوهر الثورة الصومالية واكسبها زخما ثوريا ، دمقراطيا ووطنيا جديدا ورفع الصومال على طريق التطور اللاراسمالي . وتلعب الصومال دورا هاما ورئيسيا في الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية في افريقيا والعالم . وهي العضو العشرون في الجامعة العربية . ولهذه المناسبة يسر «الاتحاد» ان تنشر مقالا ضافيا هاما يعالج مشاكل الصومال الرئيسية والمهام الثورية التي تواجهها في مرحلة الانتقال من الثورة الوطنية الى الثورة الاشتراكية ، للكاتب الصومالي الماركسي الرفيق باشا احمد عبدي ، وقد نشرته طريق الشعب البغدادية :

بقلم : باشا أحمد عبدي

ان عالمنا الراهن محكوم بالتناقض بين قوى السلم والتقدم والاشتراكية من جهة وقوى الاستعمار الجديد التي ترتكز على استغلال واضطهاد وانكار حق الشعوب في الحرية من جهة أخرى .

ولذا فان من الضروري فهم حقيقة الحركة الثورية العالمية المتمثلة بالاتجاهات الثلاث التي تتألف منها النظام الاشتراكي ، الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ، وحركة التحرر الوطني . أود الان ان ابحث بعض المهام الجديدة والمعضلات التي تواجه القوى الثورية في بلادنا .

بعد قيام حكم اكتوبر الوطني الذي أزال النظام الرجعي البائد اصبحت السلطة بيد احدى فئات الثورة الدمقراطية الوطنية (القوى المسلحة) . ان هذا القطاع الذي يعتبر جزءا من الشعب ، ولكن ليس بديلا عنه ، وضع بلادنا على الطريق اللاراسمالي الذي يقود الى الاشتراكية . ومنذ ذلك الحين أصبحت بعض الظروف ناضجة لبعض قطاعات الثورة الوطنية الدمقراطية من اجل تفسير فلسفة الاشتراكية العميلة (مراحلها ، قوانينها العلمية الصارمة ، طبقاتها الاجتماعية) وذلك بغية قيادة نضالنا العادل بوجه الاستعمار الجديد وبناء المجتمع الاشتراكي .

لقد تنبأ الرفيق لينين ، ورأى ، بصورة علمية ، امكانية سلوك الطريق اللاراسمالي نحو الاشتراكية بالنسبة للبلدان المتأخرة وذلك عبر اجتيازها لعدد من المراحل الوسطية تتحقق فيها مهام الثورة الدمقراطية وبعض مهام الثورة الاشتراكية .

ففي تقرير لينين بصدد المستعمرات الروسية الذي قدمه عام ١٩٢٠ في المؤتمر الاممي الثاني والثالث قال « بمعونة الطبقة العاملة في البلدان المتقدمة وبدعم الحكومة السوفييتية الاشتراكية ، يمكن للبلدان المتخلفة ان تتقدم نحو النظام الاشتراكي عبر مراحل معينة من التطور ، فتتجنب بذلك الطريق الراسمالي » .

ان الطريق اللاراسمالي ليس خاليا من التناقضات الطبقية ما دامت كل كل الاصلاحات الدمقراطية تنجز من خلال صراع طبقي عنيف ضد رأسماليي المدن وملاك الارض الاثرياء في الريف . ان التناقض الطبقي هو القانون الموضوعي والقوة الوحيدة المحركة للتاريخ ، والمصالح الطبقية هي التي تتحكم بكل شيء ، الا أن بعض صغار برجوازيي السلطة ينكرون فكرة الصراع الطبقي ويسعون لتجميده (الغائه) . ان البلدان الحديثة الاستقلال التي تسلك طريق التطور اللاراسمالي (طريق الثورة الدمقراطية الوطنية — مصر ، الكونغو برازافيل ، اليمن الدمقراطية ، الصومال) والتي تكون سلطة الدولة فيها بيد الدمقراطيين الثوريين ، فان هناك قطاعات جماهيرية واسعة تناضل ضد الراسمالية ، والرجعية المحلية . ولهذا يمكن اعتبار كل الثورات الدمقراطية الوطنية جزءا متمما (مكملا) للثورة الاشتراكية .

الانتقال صوب الاشتراكية مرحلة حتمية

ان الثورات الدمقراطية البرجوازية السابقة مهدت الطريق بصورة عامة للراسمالية ، في حين ان الثورة الدمقراطية الوطنية تمهد الطريق نحو الاشتراكية . ولهذا فان فترة الانتقال من الثورة الدمقراطية الوطنية الى الاشتراكية هي مرحلة حتمية موضوعيا، وقد واجهت الثورات الاشتراكية في أوروبا وآسيا مهمة اتمام انجاز الثورة الدمقراطية والتحول الى الاشتراكية .

وأوضح الرفيق لينين أن فترة الانتقال نحو الاشتراكية تتميز بوجود عدة انماط اقتصادية تتعايش وتتصارع في نفس الوقت :

١ — اقتصاد اشتراكي (القطاع العام) .

٢ — اقتصاد رأسمالي (القطاع الخاص «الفردي») .

٣ — الانتاج البضاعي الصغير .

٤ — رأسمالية الدولة (قطاع مختلط وتوظيفات أجنبية) .

وتقف وراء كل نمط اقتصادي من هذه الاربعة طبقة اجتماعية معينة وهي ١— الطبقة العاملة . ٢— البرجوازية . ٣— المزارعون (الفلاحون) وصغار منتجي السلع . ٤— الطبقة العاملة كشريك للبرجوازية خلال المرحلة الاشتراكية . وهذا يعني ان الاشتراكية اي تصفية العلاقات الاستغلالية والطبقات المستغلة (بكسر الغين) لم يتم انجازه بعد . أما في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية التي ما زلنا نخوض غمارها لا يمكننا ان نزيل العلاقات الاستغلالية بشكل شامل ، بل نسعى لتوطيد الاسس المادية التي يمكن لنا بواسطتها تحطيم هذه العلاقات . ان الالغاء التام للاستغلال هو من مهام الثورة الاشتراكية وتصفية علاقات الاستغلال تعني تأمين الحاجات المادية التي ستمكننا من الغاء الاستغلال فعلا بدلا من الغائه بجرة قلم تحت الزام احساس مثالي بالعدالة الاجتماعية . فالنظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة القومية بادر بعد حركة حزيران الثورية في حزيران ١٩٦٩ ، باتخاذ سلسلة من الخطوات التقدمية (تأميم البنوك والمصانع الاجنبية ، تشريع دستور جديد ، تشكيل مجلس الشعب الاعلى ، حل المسالة الزراعية (الارض) ، رد الاعتبار للعناصر الدمقراطية الوطنية للمساهمة في السلطة السياسية) . وبعد المؤتمر الخامس للجبهة القومية طرحت مسالة انهاء العلاقات الاستغلالية ، الا ان ذلك هو من مهام الثورة الاشتراكية . ان الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية تقود تجربة ثورية جديدة تستحق ان تدرسها الفئات الثورية . ان هذا يفسر لنا تلهف الامبريالية وتآمرها من أجل اسقاط النظام التقدمي .

حركة قابلة للنمو

ان نضال حركة التحرر الوطني في اي بلد حديث الاستقلال وبمحتوى اجتماعي ثوري قابل للنمو في ظرف عالمي ملائم ما دامت لا تتطور في عصر الراسمالية بل في عصر التحول من الراسمالية الى الاشتراكية . كما انها تتاثر بقوى الاشتراكية العالمية وعلى راسها المنظومة الاشتراكية وبامكاناتها المادية والمعنوية العملاقة التي تدعم وتساند حركات التحرر الوطني وتدافع عنه بوجه الغزو الامبريالي الساعي لاسقاط الانظمة التقدمية اما بانقلابات عسكرية رجعية او الغزو الخارجي بواسطة المرتزقة (غينيا ، اليمن الدمقراطية) .

ان الحديث عن الثورة الاشتراكية في بلدنا في هذه المرحلة لا يتعدى تحديدها كهدف استراتيجي نسعى لتحقيقه بانضاج الشروط الموضوعية (تطور القوى المنتجة وتعارضها مع علاقات الانتاج) والشروط الذاتية (منظمة سياسية مسلحة بالاشتراكية العلمية — ايديولوجية الطبقة العاملة — بوصفها النظرية العلمية الوحيدة التي لا تقبل الخطا في فرز وبناء المراحل التاريخية) . ويمكن تحقيق هذه الشروط عبر التحقق الناجح لمهام الثورة الصومالية ، لانه من المستحيل تجاوز المراحل التاريخية بالرغبات الذاتية او الفردية . وبالرغم من الوشائج التاريخية والدياليكتيكية بين الثورة الدمقراطية الوطنية والثورة الاشتراكية ، فان لكل واحدة من هذه المراحل قواها الاجتماعية والاقتصادية وحلفائها الطبقيين ومميزاتها الخاصة دون أن تكون هناك عقبات او قفز من فوق المراحل . ولتفادي ارتكاب اخطاء تكتيكية او سياسية ، ينبغي ان نحلل، بصورة علمية ، ونفرز بصورة موضوعية المراحل التاريخية التي يمر بها بلدنا في الوقت الحاضر .

وينبغي ايضا ان نعين (نحدد) القوى الاجتماعية المؤهلة تاريخيا لانجاز مهام المرحلة الراهنة . ومن جهة أخرى ، ينبغي ان نحدد القوى الاجتماعية التي تتعارض مصالحها مع التوجه الثوري ، لانه من المستحيل مواجهة الواقع الموضوعي بسياسات ديماغوجية وشعارات مثالية .

يقول ماركس في مؤلفه (مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي) ما يلي : « لا يمكن للانسانية ان تحقق الا ما هو ممكن » .

ما هي المسائل الاساسية التي يمكن حلها في المرحلة الراهنة للثورة الصومالية كما نراها وفق المنظور الماركسي .

مهام المرحلة الدمقراطية الوطنية للثورة الصومالية

ان المهمة الرئيسية التي تواجه ثورتنا ذات طابع وطني مناهض للاستعمار والامبريالية . فهي تهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني من استغلال الاحتكارات الاجنبية ، وبناء الاقتصاد الوطني المستقل عن أسواق البلدان الاستعمارية .

ففي السابع من أيار ١٩٧٠ ، وجهت حكومتنا الوطنية ضربة قاصمة الى الحصون الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية وذلك بتأميمها البنوك والمصانع الاجنبية ووضعها في خدمة الجماهير خالقة بذلك امكانية كبيرة للجماهير لان تلعب دورها القيادي . وجاءت التاميمات الاخيرة لتشكل رفضا باتا لطريق التطور البرجوازي .

ففي المرحلة الامبريالية — أعلى مراحل الرأسمالية — مرحلة الانتقال نحو الاشتراكية ثمة عوامل كبيرة ملائمة للتطور اللاراسمالي وبسبب وجود قوى الاشتراكية العالمية ، والتحالف الطبقي بين حركات التحرر الوطني في العالم الثالث والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية .

ان تصفية التفكير الاستعماري للبرجوازية القائم في معاهدنا التعليمية والثقافة لا يمكن تحقيقه موضوعيا الا عبر غربلة تقاليدنا وازاحة التعسف التاريخي الطويل الذي مارسته الانظمة الرجعية البائدة على كل المؤسسات الجماهيرية ، وتطهيرها من العناصر الانتهازية والابتعاد عن الاتجاه القديم لتمجيد الماضي . ولغرض انهاء هذه المفاهيم البرجوازية الرجعية ، ينبغي ان نسلح الجماهير الصومالية بالفكر الثوري للاشتراكية العلمية ، وخلق ثقافة ثورية وطنية تتلاءم مع مبادئنا ، واشاعة روح الدمقراطية . ان خلق الثقافة الوطنية التقدمية وبناء الاقتصاد الوطني هما أساس الثورة الوطنية وبدونهما يبقى استقلالنا عاجزا عن تحقيق أي تقدم اجتماعي للصومال .

كما تجابه ثورتنا مهمات محددة ذات طابع دمقراطي مناهض للاقطاع والرجعية . فالثورة الدمقراطية تعني حل المسالة الزراعية واصدار قانون الاصلاح الزراعي ، وبمعنى آخر القيام بتغييرات جوهرية في شكل الملكية ، وتحرير الفلاحين من استغلال العلاقات شبه الاقطاعية ومن العلاقات القبلية وتأسيس بنك تسليف لفقراء الفلاحين ، واشاعة روح التعاون بينهم .

وتولت حكومتنا الوطنية تشريع قوانين تثبيت الاسعار للبضائع الاستهلاكية الاساسية — الحبوب بالاخص — وبذلك وجهت ضربة قوية لاثرياء ملاك الارض وتجار السوق السوداء . ان هذه الخطوة تشكل انتصارا كبيرا للجماهير الكادحة التي ينبغي تحريرها من العلاقات قبل الرأسمالية التي ما تزال سائدة في ريف الصومال ، ودفعهم للمساهمة بفعالية في النشاط العملي وذلك

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

عملية مونكادا (قبل ٢١ سنة) ومسيرة الثورة الكوبية

بقلم : عفيف سالم

اقتربت سفن كولومبس ، قبل اكثر من اربعمئة سنة ، من سواحل جزيرة مبحرة كسفينة في البحر الكاريبي ، ورست على شواطئها لتطأ أقدام الاوروبيين أرض العالم الجديد . وتحولت الجزيرة ، السفينة الى

> « كوبا يا حبي كنت جزيرة مجهولة فحولك كاسترو ورفاقه الى جزيرة للحرية »
>
> اغنية سوفييتية

مستعمرة للاجانب ينهبون خيراتها ، ويستغلون جماهيرها . ولكن ملاشي السفينة وأصحابها الشرعيين المقهورين، ثاروا المرة تلو الاخرى . اصطدموا بالفشل ، اكثر من مرة ، الا أن روح جوزيه مارتي بطل كوبا الوطني ، تعمقت جذورها وازدادت صلابة .

وبفضل الشعب الكوبي ، الذي قدم عشرين الف شهيد اثناء ثورته ، تحولت الجزيرة من جزيرة مجهولة الى جزيرة للحرية . فما الذي حولها ؟ ! ومن هي القوى التي حققت النصر — نصر الشعب الكوبي بفلاحيه وجماهيره الكادحة — في كانون الثاني يناير من عام ١٩٥٩ ؟ !

شيء من التاريخ

يعتقد المؤرخون أن الثورة الكوبية بدأت يوم حمل ١٥٠ من الشباب السلاح ، واثر فشل العديد من الثورات ، وتصاعد تجاوزات الدكتاتوريين بزعامة باتيستا ، مقتحمين ثكنات مونكادا العسكرية الواقعة على بعد ٢٣ كيلو مترا من مدينة سنتياغو دي كوبا يوم السادس والعشرين من تموز يوليو ١٩٥٣ — أي قبل احدى وعشرين عاما . وفشل الاقتحام ، ووقع أغلبية الرجال في الاسر ، حيث عانوا الامرين ، عذبوا وقتلوا بدون محاكمة . الا أن من بقي منهم على قيد الحياة ، بقي أمينا أيضا لاهدافه ، ولم يفقد الامل في الانتصار . وعاد فيدل كاسترو ، زعيم عملية اقتحام مونكادا وواضع خطتها على ظهر القارب « غران ما » سرا الى الجزيرة في تشرين الثاني من عام ١٩٥٦ . وتمركز في مرتفعات اورينتي في «السيرا مايسترا» . وكانت نقطة البدء لتحسس حركة ٢٦ تموز طريقها الثوري في صراعها مع الدكتاتورية ومن أجل تحقيق أهدافها المعلنة ، انطلاقا من المأساة الكوبية . وهذه الاهداف تتلخص بما يلي : —

- اعادة السيادة للشعب . واعلان دستور ١٩٤٠ بصفته القانون الاسمى للدولة الى أن يقرر الشعب تعديله أو الغاءه . والسلطة الثورية هي التي تتولى تنفيذ الاحكام والاضطلاع بجميع سلطات الحكم التشريعية والتنفيذية والقضائية باستثناء سلطة تغيير الدستور .
- حماية المزارعين الفقراء ، وتحديد الملكية ، والتعويض على أصحاب الاراضي خلال عشر سنوات بفضل الريع الذي يدفعه مستاجرو الارض .
- منح العمال ٣٠ ٪ من أرباح المؤسسات الصناعية الكبيرة ، والمؤسسات التجارية والمناجم بما في ذلك معامل السكر .
- منح المزارعين حق الاشتراك بنسبة ٥٠ ٪ من نتاج محصول السكر مع أربعين ألف « اوربا» — الاوربا تعادل ١١٦٥ كغم — للمزارعين الصغار الموجودين منذ أكثر من ثلاثة أعوام في أراضيهم .
- مصادرة الاموال المكتسبة احتيالا من قبل اصحاب الامتيازات لدى جميع الحكومات ومحاسيبهم وورثة الاموال بوصية أو بدون وصية .

ونجحت أهداف « مونكادا » المعلنة بكسب الفلاحين الى جانب الثورة ، وتبنت هذه الاهداف لاعتقادها بانها ستحل مشاكل الجزيرة . ويكفي ان نذكر هنا مثلا :

- ان ٨٥ ٪ من صغار المزارعين الكوبيين كانوا يضمنون الاراضي ، ويتهددهم خطر الطرد بشكل دائم .
- أكثر من نصف الاراضي المنتجة كان في أيدي الاجانب .
- وجود أكثر من مليون شخص يقاسون البطالة بين موسمي جمع قصب السكر .
- موت أكثر من ٢٠٩ ألف أسرة فلاحية جوعا في الريف وذلك لنقص الاراضي التي يجب أن تزرع فيها الاغذية الاساسية .
- أزمة السكن الخانقة التي عاني منها الوف العمال في المدن والدساكر العمالية .

اضف الى ذلك الامية والجهل والمرض ، وتسلط الاحتكارات الامريكية وسفير أمريكا في كوبا على الحياة الاقتصادية والسياسية للجزيرة ولم يكن انتصار الثورة العسكرية هو النهاية ، بل بداية لعملية تحسس طويلة .

تحسس الطريق !

منذ أن انتصرت الثورة الكوبية عسكريا ، رأى القادة أن سياستهم ستعتمد على عدة امور هامة : —

- بناء علاقة جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية تنحاز الى جانب مصالح الجماهير الكوبية . أي ايجاد علاقات مساواة .
- التخلي عن النظرة الاصلاحية ، ورواسبها وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الشركات الاحتكارية .
- البدء في تصنيع البلاد لبناء الاشتراكية .
- الانحياز كلية الى المعسكر المعادي للاستعمار والامبريالية العالمية وتبني سياسة ثورية تلغي استغلال الانسان للانسان ، وتقضي على التمييز العنصري .

ونتيجة لقرب كوبا من زعيمة « العالم الحر » ولموقعها ووزنها في أمريكا اللاتينية، أثارت الثورة عداء الاحتكارات والنظم الرجعية في القارة الامريكية ، وبدأت اطول سلسلة من المؤامرات ضد الثورة، كعمليات الخنق الاقتصادي والتخريب من الداخل ، وكان أيضا اسلوب التدخل العسكري بعمليات الانزال البحرية وتسليح الخونة بالاضافة الى ستين غارة جوية قامت بها « طائرات مجهولة » لحرق موسم قصب السكر .

وطوال هذا الوقت وجدت الثورة الكوبية في الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدول الاشتراكية السند والدرع القوي الذي يعتمد عليه .

كل هذه الامور ، وعملية التحسس الطويلة هذه ، ادت الى اقتناع القادة الكوبيين بالاحتياج الى حزب من نوع جديد ، مؤمن بالماركسية — اللينينية ، ينظم ويقود جماهير الشعب الكادحة من بروليتاريا وفلاحين ومثقفين ثوريين، والى الوحدة العضوية غير المنفصلة



الشعب الكوبي يستقبل الرفيق برجنيف في زيارته الاخيرة الى كوبا

مع الاتحاد السوفياتي . وقال فيدل كاسترو « ان الثورة الكوبية صارت ممكنة لان الثورة الروسية سنة ١٩١٧ سبقتها بفترة بعيدة ، فبدون الاتحاد السوفياتي لم يكن في الامكان انتصار الثورة الاشتراكية في كوبا » .

ومما لا شك فيه ، ان مساعدات الاتحاد السوفياتي السخية والغير مشروطة ، وتفاني الجماهير الكوبية في الدفاع عن مسيرة الثورة ، هما العاملان الاساسيان لتثبيت وتقوية استقلال الجزيرة عسكريا ، سياسيا واقتصاديا . اضف الى ذلك انحياز الجماهير الكوبية الى الاشتراكية .

نجاحات النظام الثوري

واليوم ، وبعد مرور احدى وعشرين سنة على اقتحام مونكادا برصاصاته الاولى ماذا قدم النظام الثوري للجماهير ؟ !

- تضاعفت قوة الطاقة ثلاث مرات . وكبر الاسطول التجاري بعشرة أضعاف . وازداد خمسا وعشرين مرة عدد الالات الزراعية الامر الذي أدى الى ازدياد مجمل الانتاج بنسبة تزيد عن ١٢ ٪ .
- القضاء على الاحتكارات ، واستغلال الانسان للانسان ومنح كل مواطن كوبي في الريف والمدينة العلاج الطبي المجاني .
- يتم في كل سنة بناء ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البيلو تكنيكية والمعاهد التكنولوجية . ويتعلم الان في المدارس ٩٨٫٥ ٪ من الاطفال في سن الدراسة . وازداد عدد طلاب المعاهد العالية بثلاثة اضعاف ونصف . وبلغت نفقات التعليم في سنة ١٩٧٣ (٦٨٠) مليون بيسو أي تسعة أضعاف ما كان عليه في عهد باتيستا .
- أمكن حل ازمة السكن . وكل اسرة كوبية لها شقة سكن انسانية .

ولا شك أن انضمام كوبا في النصف الثاني من العام الماضي ، الى مجلس التعاون الاقتصادي للدول الاشتراكية واستمرار اتساع ونمو صلاتها السياسية ، الاقتصادية والتجارية ، العلمية والتكنيكية ، سيدعمان بقوة أكبر مواقع جزيرة الحرية الاقتصادية والعسكرية ، وتزيد من ثقل مركزها ودورها ليس فقط على صعيد قارة أمريكا اللاتينية بل أيضا على الصعيد العالمي ودول العالم الثالث .

درس للجميع

نلاحظ ، على امتداد مسيرة الثورة الكوبية ، وجود عدة سمات اساسية تتطابق مع قضايا ليس فقط دول أمريكا اللاتينية بل مع قضايا دول آسيا وأفريقيا المتحررة حديثا . وهذه النجاحات التي حققتها الثورة الكوبية تظهر وتثبت أمام الجميع افضلية النظام الاشتراكي ، وصحة تقديراته في عملية انقاذ البلاد . لقد حررت الثورة الاشتراكية في كوبا ارادة وطاقات الجماهير ، وأرست اسس علاقات دولية جديدة في تلك القارة . ولهذا ، فان كوبا الثورة — أول بلد اشتراكي في أمريكا اللاتينية — تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

قبرص في خريطة المخططات الإمبريالية الإستراتيجية

بقلم : ازكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) القبرصي .

المأساة القبرصية ، والتي هي ثمرة تآمر القوى الاجنبية والرجعية والامبريالية ، تثير أشد القلق في العالم أجمع ، وتقلقنا نحن أقرب الجيران



لموقد الحرب الخطر هذا والذي انفجر في الجزيرة الجارة .

ويتساءل العديدون — كيف حدث هذا ؟ ! ولماذا ؟ ! من هي الايدي المخططة والمنفذة له؟!

ووجدنا ، في هذه الايام الرهيبة ، وعلى صفحات جريدة « برافدا » من الرابع من تموز سنة ١٩٧٤ أي قبل احدى عشر يوما للانقلاب الفاشي في قبرص ، وجدنا مقالا كتبه ازكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) في قبرص . ونجد في هذا المقال تحليلا وتفسيرا عميقين للاوضاع والاسباب التي أدت الى هذه الاحداث الدموية الاخيرة . ونحن ننشر هنا المقال المذكور مع بعض الاختصار .

يحلل الرفيق ا . بابايانو الوضع القبرصي قبيل الاحداث الاخيرة فيقول :

بلادنا ، التي انتهجت خط التطور الراسمالي بعد استقلالها ، تحس ، طبعا ، بالتأثير السلبي لازمة الراسمالية العامية ، بالاضافة الى أن الاستيراد لقبرص يربو كثيرا على التصدير .

بعد فصل القوات على طول قناة السويس ، ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خطتهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول ، والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا .

بالاضافة الى ذلك ، تخطط الاستراتيجية الامبريالية ، بالنسبة لحوض البحر المتوسط ، لايجاد « عازل مائي » بين الدول الاشتراكية والدول العربية التقدمية . « والعازل المائي » حسب خططهم يجب أن يمر عبر اسبانيا — ايطاليا — اليونان — تركيا — قبرص واسرائيل . وفي نفس الوقت يعمل الامبرياليون كل ما باستطاعتهم لتفجير الانظمة العربية التقدمية من الداخل ، ولزرع الفرقة بينها .

تربط قبرص الطرق المائية (البحرية) والجوية لقارات ثلاث ويهدف الامبرياليون الى تحويلها قاعدة عسكرية جوية ، وقاعدة لصواريخ حلف الاطلسي (الناتو).

وكجزء من هذا المخطط يمكن تقدير استغلال الجيش الامريكي وبحريته للقاعدة البريطانية في نقليه مؤخرا ، لتنظيف قنال السويس .

كما أنهم في نفس الوقت يتحسسون كل امكانيات الرد الشعبي حول تحويل القواعد البريطانية في الجزيرة الى قواعد أمريكية .

ولكن الشعب القبرصي ، ومؤتمر حزب «اكيل» ردا بوضوح على هذه المخططات الامبريالية وطالبا : بجلاء الجيش الامريكي عن أراضي جزيرة قبرص وابطال القواعد البريطانية واغلاق محطات الاذاعة الامريكية في الجزيرة وجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن قبرص .

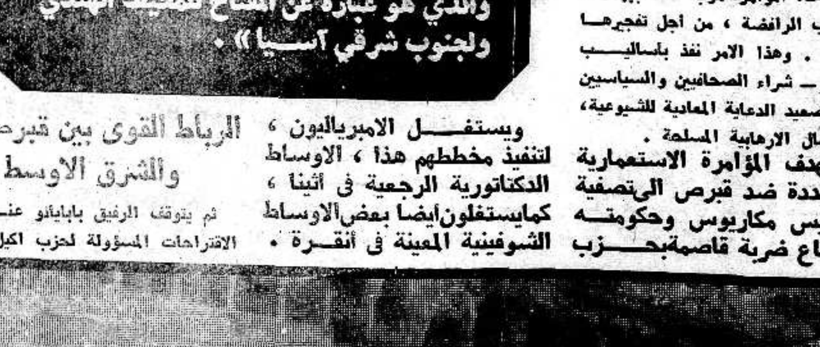
صورة أخرى للمؤامرة

ارتدت المؤامرة الامبريالية ضد قبرص الان صورة جديدة . ان راس حربة هذه المؤامرة موجه ضد جبهة الشعب الرافضة ، من اجل تفجيرها وحلها . وهذا الامر نفذ باساليب عديدة — شراء الصحافيين والسياسيين عبر تصعيد الدعاية المعادية للشيوعية، والاعمال الارهابية المسلحة .

تهدف المؤامرة الاستعمارية المتجددة ضد قبرص الى تصفية الرئيس مكاريوس وحكومته وايقاع ضربة قاصمة بحزب اكيل — حزب الشعب العامل القبرصي . « اكيل » ، حزب جماهيري يحصل على ٤٠ ٪ من مجموع الاصوات — المحرر — وبكل القوى المتقدمة في الجزيرة . فرض حلا امبرياليا للقضية القبرصية ، الحل الذي يساعد على تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية للقوى الاكثر عدوانية في حلف الاطلسي (ناتو) .

> « بعد فصل القوات على طول قناة السويس ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خطتهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا » .

ويستغل الامبرياليون ، لتنفيذ مخططهم هذا ، الاوساط الدكتاتورية الرجعية في اثينا ، كما يستغلون ايضا بعض الاوساط الشوفينية المعينة في انقرة .



جنود الانقلابيين الفاشست في القصر الجمهوري في نيقوسيا بعد الانقلاب الدموي في قبرص

وفي الجزيرة نفسها يتوجهون ، طالبين المساعدة، الى الاوساط اليمينية المتطرفة والفاشية . وترجم هذا الامر في نشاط المنظمة الارهابية « ايوكا » ومؤيديها الرجعيين . وتستغل هذه القوى الشعور القومي بين الشباب ، ومصاعب الشعب الاقتصادية لتصفية حكومة مكاريوس وابدالها باشخاص يفرضون على قبرص نظاما دكتاتوريا ، ويساعدوا الامبرياليين على تقسيم قبرص وتحويلها الى قاعدة لحلفاء ناتو .

الرباط القوي بين قبرص والشرق الاوسط

ثم يتوقف الرفيق بابايانو عند الاقتراحات المسؤولة لحزب اكيل لحل القضية القبرصية ، هذه الاقتراحات التي تهدف الى منع المصيبة التي حلت في الجزيرة بعد عشرة أيام من نشر المقال :

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

حرب التشكيك على النضال العادل

بقلم : عاصم خطيب

الحكاية وما فيهـــا ، انه قدم الى بتاريخ ١-٦-٧٤ رجل يدعى كمال القاسم — ما غيره — وقـال لي ان « الشين بيت » يطلق على دعايات بانني اتعاون معه — اي مع الشـين بيت — هكذا وبكل بساطة .

ونحن اذ نرد على افتـــراءات « الشين زفت » .. مرة واحدة والى الابد نؤكد ، ان القضية ليست مجـرد ردود على ردود ودعايات .. وانما هي اكبر واعظم من ذلك .. فهي تتعلـق بمصير شعب باسره .

منذ عامين .. واكثر ، تاسسـت لجنة المبادرة الدرزية المستقلة — التي لي شرف الانتماء لصفوفها .. واخذت هذه اللجنة على عاتقها وضع الطائفة الدرزية في مكانها الطبيعي والتاريخي .

وأخذت اللجنة تتسع .. بشكل اثار قلق السلطات .. بكل مستوياتها ، واصبحت اللجنة خلال عامين فقط وجه الطائفة الحقيقي .

واثبتت اللجنة اخلاصها لمبادئهـــا ولطائفتها ولعروبتها .. وســارت في اضخم مظاهرة عرفتها في تاريخها ، في ٢٥-٤-٧٤ في حطين ، يوم زيــارة النبي شعيب عليه السلام . وقادت اللجنة جماهير الطائفة في صــدام مكشوف مع السلطات . كنا قبل بـدء المظاهرة قد وزعنا منشورا خاصا على الجماهير المحتشدة في المكان ، ممـــا اقلق ما يسمى بزعامة الطائفة ، وبعد توزيع المنشور خطبت في الشبـــاب وحثثتهم على المطالبة بحقوقنـــا . فبدات الارض تميد تحت اقـــدام « الزعامة » وشعرت ان الامور تفلت او افلتت من يديها . فطلبت هـــذه « الزعامة » برئاسة الشيخ امـين طريف التفاوض مع اللجنة ، لاول مرة يحدث امر كهذا في تاريخ الطائفة .

وبدأت المفاوضات ، لجنة المبادرة الدرزية من جهة والشيخ امين طريـف والرياسة الروحية والقضاة الـدروز وكل رؤساء المجالس المحلية من جهـة أخرى .. واثناء المفاوضات كانـت شبيبة اللجنة ترفع اللافتات المطالبـة بحقوقنا .. وكان الشيخ امين يطلب منا دائما ان نتخلى عن هذه اللافتات وطبعا كان جوابنا الرفض .

واستطعنا ان ننتزع من الشيـخ أمين طريف والقضاة اعترافا صريحـا وواضحا امام الجماهير المصطفة بان عيد الفطر المبـــارك هو عيد رسمي للطائفة ، وهو رمـز وجود الدروز في الحياة ، كطائفة دينية مستقلة . وان هذا القرار تقره وتؤكده لجنة المبادرة الدرزية ، المنبثقة من صميم الطائفـة وليس اية جهة درزية او غير درزيـة سواها .

كذلك .. استطعنا « اقناع » هـذه « الزعامة » ، بعروبتها ، واتخذنـا قرارا بالتعاون مع الشيخ أمـين وجماعته بان قوميتنا هي العربية ، وان الدروز هم مذهب من صميم الاسلام ، وان مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع الامة العربية والشعب العربي .

كذلك استنكرت اللجنة وجـــود اسحق رابين كضيف شرف في هـــذا اليوم بالذات ، وهو يــوم ديني وذو طابع ديني بحت ، حولته السلطات الى مهرجان سياسي .

وحين توالت مطالبنا ، المهضومة خلال ربع قرن ، تعثرت المفاوضات ، وخصوصا عندما رفضوا طلبنا بـان يتكلم الشيخ فرهود قاسم فرهود باسم لجنتنا ، او كاتب هذه السطور ، أو قراءة بيان اللجنة الذى اصدرتـه في ذلك اليوم ، ولهذه المناسبة . وبعد فشل المفاوضات بدأت المظاهرة ، وكان هدفنا الاول اسماع كلمتنا ، وهكـذا كان ..

فما الذى حدث بعد ذلك .. ومـا الذى يحدث ؟

من جهة واحدة .. بدأت حملـــة اعتقالات واسعة وتحقيقـــات واستفزازات بوليسية ، ورسائل تهديد بالقتل ، واشاعات ودعايات سافلة عن أعضاء لجنة المبادرة . وركـــزت السلطات ابواق دعايتها من العمـلاء الدروز انفسهم على هذه القضية .

ومن جهة أخرى ، فتح التلفزيـون الاسرائيلي استوديوهاته للقاءات مـع الدروز ، وبرامج خاصة عن الدروز . وما زال هذا التلفزيون يجري مثـل هذه اللقاءات والبرامج .. ولكن ، هل تغير شيء ما في السياســة الرسمية ؟ هذا هو المهم وليس تلـك البرامج الشفافة جدا .

قلنا انه بعد الانتفاضة التاريخيـة في حطين ، استقتلت وسائل الاعـلام على مختلف أساليبها ومستوياتهـــا بالتجريح وبالتشهير باعضاء لجنـــة المبادرة . وكان الهدف من ذلك هـو اما عزل اللجنة عن الجماهير او عزل الجماهير عن اللجنة . ولكن الـذى حدث هو العكس تماما .

وجن جنون السلطات لهذا الوضع الطبيعي ، فزادت من حملتها علينا ، وعلى كاتب هذه السطور بالذات .. وبدأت حرب الاعصاب ثم حـــرب الاستفزاز فالاستنزاف ، واخيرا حرب التشكيك فينا شخصيا .

وحرب التشكيك أصبحت معروفـة ومألوفة عند أبناء شعبنا ، هذا الشعب الصامد كمبادئه ، والمخلص لقوميتـه العربية كصمود الجرمق .

الى جانب كل هذه (الحـــروب) المعلنة علينا ، استطعنا بفضل تأييد الجماهير لنا ، وعملنا المثابر والثابت ان نشل حملة السلطات وان ننسـف كل افتراءاتها وادعاءاتها الزائفـــة والسافلة .

ولا بد من الاشارة هنا الى سياسة الرغبة والرهبة التي حاولت السلطات ولا تزال تحاول اتباعها معنا ، فمرة يحاولون اغراءنا ومرة يحاولـــون ارهابنا وكلتا الحالتين مصيرهمـــا الفشل .

وبعد ... يستطيع كمـــال القاسم ، ان يردد ما يلقنه ايـــاه رؤساؤه .. ولكن ، هل يستطيع ان يقنع شخصا واحدا فقط بما يردد ؟

لجـــان الطـــلاب العـــرب تتضامـــن مع مطـــالب رؤســـاء المجـــالس المحليـــة العربيـــة

حيفا — أرسلت لجنتا الطلاب العرب في التخنيـــون وجامعة حيفا رسالة الى وزير الداخلية ونسخا عنها الى اللجنة التنفيذية ومركز السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العـــرب والصحف المحلية .

وأعربت اللجنتان في رسالتهما عن تأييدهما لجميـــع المطالب والقرارات التي رفعها رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماعاتهم المنطقية وفي اجتماعهم الموحـــد في ١٧-٦ ، وخصوصا تلك المتعلقة بمساواة المجالس المحلية العربية مـــع مثيلتها اليهودية بالمنح والمساعدات الحكومية ، واعتبار المناطق العربية مناطق تطوير ، وتبني نتائج بحث اللجنة التي عينتهـــا وزارة الداخلية برئاسة الدكتور جرايسي بخصوص المجـــالس المحلية والمدارس العربية وتقديم المساعدات واستكمـــال الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وضم الاراضي المشـــاع المسجلة لمصلحة القرية للمجالس المحلية ، وعدم تنفيذ أوامر هدم البيوت العربية الا بموافقة المجالس المحلية .

في الذكرى الـ ١٥ لوفـــاة الرفيق العزيز مردخـــاي بيليتســـكي



صادف يوم الاحد الماضي ذكرى مرور ١٥ سنـــة على وفاة القائد ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي مردخاي بيليتسكي .

لقد كان الرفيق بيليتسكي عضوا نشيطا وقائـــدا في الحـــزب طيلة ٢٥ سنة . وقد عمل في أقسى ظـــروف العمل السري تحت حكم الانتداب البريطاني واعتقل في سجونه الرهيبة ، فقاد نضالا مريرا حتى داخل السجن ، وكان من نشيطي ومدبري الاضراب عن الطعام للمعتقلين السياسيين في سجن القدس سنة ١٩٣٥ .

وكان بيليتسكي نشيطا في صفوف الحزب ، وعمـــل قائدا في عدة مراكز هامة به . فقد كان سكرتير اللجنـــة المركزية للعلاقات الخارجية ، ورئيسا للدائرة التثقيفيـــة والدائرة الزراعية للجنة المركزية . كما وتسلم قيـــادة ادارة الصحف الحزبية ، وكتب فيها عدة مقالات وخاصة في النظرية منها .

ان ما يميز شخصية الرفيق بيليتسكي ، حبه العميق وتلهفه للشيوعية وأثر هذا الشعور على جميـــع من كان حوله فانضموا الى الحزب وأحبوه كباقي رفاق الحزب .

ولمناسبة مرور سنة على وفاته ، أصدرت اللجنـــة المركزية للحزب في سنة ١٩٦٠ كتابا يحمـــل اسمـــه عن مقالاته وتاريخ حياته النضالية .

وكما في حياته ، ثقف بيليتسكي شيوعيين كثيريـــن وسيثقف من بعده اجيال وأجيال من الشيوعيين .

شباب الناصرة يتضامنون مع الشعب التشيلي

النـاصرة — لمراسلنا — بمناسبة اختيار ١٢ تموز ، تاريخ ميلاد شاعر تشيـــلي الشهيد بابلو نيرودا ، للتضامن العالمي مع الشعب التشيلي ضد حملة الاعتقالات والاغتيالات ، وقع مئات من شباب الناصرة وعمالها ومثقفيها بطاقات احتجـاج تحـــت شعار « ليطلق سـراح لويس كورفلان ورفاقه وجميع المعتقلين السيـاسيين في تشيلي » .

والبطاقات من اصدار اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد ارسلت الى الطغمــــة الحاكمة في سنتياغو .

فلول « ماكي » تنتســـب الى المؤتمر الصهيـــوني العـــالمي

تل ابيب — أعلن رئيس اللجنـــة التنفيذيـــة للمؤتمـــر الصهيـــوني العالمي ، يتسحق كورن ، يوم الاحـــد الماضي انه تم قبول تمثيل جمـــاعة ميكونس « ماكي » في اللجنـــة التنفيذية للمؤتمر الصهيونـــي العالمي بصفة مراقب . وفســر كورن ذلك بقوله : لقد جرى تغيير ايجابي له معناه في نظرة « ماكي » الـــى الصهيونية .

سيـــاسة الحكومة الاقتصادية تتهدد العمـــال العرب بالبطالة والفقر

الناصرة — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ، وزع على الاهلين في الناصرة وقرى المنطقة ، شجبت فيه سيـــاسة الافقار الحكومية ودعت فيه العمـــال العرب الى شن النضـــال المنظـــم والموحد مع اخوانهم العمـــال اليهود لصد الهجـــوم الشرس الحكومي — الاحتكاري على لقمة عيشهم .

وجاء في المنشور « ان برنـــامج الحكومة الاقتصادي يحمل أشـــد الاخطار للعمال العرب ، بشـــكل خاص ، لانه يقلص ميزانية التطويـــر ومشاريع البناء ، بما في ذلك بنـــاء المـدارس وريـــاض الاطفـــال والمستشفيات وغيرها . والمعروف ان اكثرية العاملين العرب يعملون في هذا الميدان وفي فروعه ، وهذا يعني قذف آلاف العمال العـــرب الى جحيـــم البطالة والفقر » .

وأكدت لجنة منطقـــة الناصرة في منشورها انه لا يمكن السكوت عـــلى سياسة الافقار والتجويع وان بمقدور العاملين موحدين ان يصدوا هـــذا الهجوم الشرس على لقمة عيشهم .

وفـــاة فـــاضل

شـــيع الى مثواه الاخير جثمان المرحوم **راجي الحـاج** بعد مرض عضال لم يمهله طويلا .

فالى زوجته الفاضلة وأبنائه وبناته وجميـــع الاقارب احر التعازي .

الحزب الشيوعي — الناصرة

تعـزيـــة

تعازينا الحارة الى جميـــع آل مقلشي بوفاة المرحوم **نعيـم مقلشي**

خلية الروم — الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الرفيق ابراهيم ابراهيم بيادسة واخيه يوسف وآل بيادسة بوفـــاة ابنائهم الثلاثة

وديع خوري وعائلته — عبلين

الحزب والشبيبة — عبلين

محليـــات

رسالة يافا

أزمـــة السـير وحيـــاة النـــاس

يافا — لمراسلنا — في حي العجمي بيافا زاوية تسمى « زاوية الموت » ، عنـد تقـــاطع شارعي « ايرليخ » و « شبطي اسرائيل » . وهنـــاك بالمناسبة يقع بنك الدم . ويندر ان يمر يوم لا يسيل فيه دم أو تقـــع حادثة طرق ، لكثرة مرور السيـــارات المسرعة وانعدام الرامزورات . وقبـل ايام وقع حادث مؤسف أصيب فيـه جنديان نقلا في حالة خطرة الـــى المستشفى . جرى الاصطدام بين سيارة جيب عسكرية مسرعة وبين سيـــارة ركاب من غزة محملة بالعمال .

وكان السكـــان قد اشتكوا مرارا للمسؤولين لاصلاح الوضـــع ، دون جدوى .

كما يشكو سكان الحي من كثـــرة حوادث الطرق في شـــارع « بيغت » وهو الشــــارع الرئيسي في الحي وطريق للسيارات من تل ابيب الـــى بات يام وبالعكس . وهو ضيـــق جدا ، وبدون ارصفة في امكنة كثيرة . وتقع على امتداد جانبيه نحو عشـــرة مدارس . وتنعدم فيه « الرمزورات » . وفي العام الماضي اشتكى وفد مـــن السكان للجنة المرور في البلديـــة ، وطالبوا باقامة رامزورات ، وجعـــل السير في اتجاه واحد . فوعـــد المسؤولون خيرا .. ولكن الوعود تفرح والتجربة تحزن . فما رأي المسؤولين ورئيس البلدية الجديد (الشاب) ؟.

اهتمـــامـــات البـــوليس

ازدادت حوادث السرقة في الحي مؤخرا . وكان بيت السيد محمـــد شلغم الضحية الاخيرة . وقـــد دخل اللصوص في الليل وسرقوا حقيبة يد ابنة صاحب البيت ، وفيها ٦٠٠ ليرة وبعض الاوراق الشخصية . أمـــا البوليس فيثبت وجوده ليل نهار في مضايقة السكان العرب وازعـــاج العمال . وقد اصدر البوليس مؤخرا نشرة يتباهى فيها بنجاح منقطـــع النظير حين جند الاف الشرطة لحماية نيكسون . اما حماية بيوت الاهالي ، وخصوصا العرب ، فلعلها ليست من اختصاصه كما يبدو .

اعتقالات بتهمة الشيوعية في قطاع غزة

غزة — لا تزال سلطات الاحتـــلال تواصل حملة الاعتقالات ضد قـــادة الحركة الوطنية في المناطق المحتلة .. وقد قامت ، مؤخرا ، باعتقال خمسة مواطنين من غزة بتهمة الشيوعية او العضوية في الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية .

والمعتقلون هم : فضل البورنو — معلم ، وسعيد غانم ، وطلعت صفدي ، وزهير رضـــوان ، ومفيد ابـــو رمضان — ماجستير في الاقتصـــاد وخريج جامعة برلين الدمقراطية .

وقد اعتقل الاول — فضل البورنو ، في ١١-٦ ، ووكل المحامين فايز ابو رحمة من غزة وفيليتسيا لانغر . وقد زارت المحامية لانغر ، يوم الخميس الماضي ، سجن غزة وقابلت موكليها فضـــل البورنو ومفيد ابو رمضان .

ويعترف فضل بانه شيوعي ولا يرى في ذلك اية غضاضة . ويقول فضل ، المعروف بكونه احد القادة الوطنيين البارزين في قطاع غزة ، انه يرغب بالمشاركة في قيادة أبناء شعبه في هذه الفترة التي يحتاج فيها هذا الشعب الى تمثيل أمين لمصالحه من اجـــل حل مشاكله .

وكان فضل قـــد امضى سنتين في سجن بئر السبع . وقد ابلغ المحامية لانغر ان السلطات تهدده بالطرد من الوطن ... لكنه قال انه يفضل الموت على وجوده بعيدا عن الوطن .

اما مفيد ابو رمضان فقد ابلـــغ محاميته انه لا يعرف سببا لاعتقاله . والتهمة الوحيدة الموجهة اليـــه هي آراؤه ليس الا ...

كذلك اصبح معروفا ان سعيد غانم وباقي المعتقلين اعتقلوا بسبب آرائهم الشيوعية ، وبقصد حرمان الشعب العربي من ممثليه الحقيقيين في هذه الفترة بالذات .

الاشتراكيـــة العلميـــة — بقيـــة

بممارسة حقوقهم السياسية والنقابية التي تمكنهم من خنق الاستعمار الجديد والرجعية المحلية والدفاع عن منجزات الثورة .

الحريات الدمقراطية هي الاســـاس

ان الضمانة الوحيدة لنجاح الثورة الدمقراطية الوطنية في بلادنا تتوقـــف على مدى اتساع الحريات الدمقراطية وخلق الجدل الموضوعي في الاوســـاط الجماهيرية ، واطلاق مبادراتهـــم الذاتية ، وتوجيه الحـــوار الدمقراطي من قبل العناصر التقدمية . الا ان هذا لا يعني باية حال من الاحوال غيـــاب التناقضات بين الفئات الدمقراطيـــة الوطنية في هذه المرحلة . عـــلى العكس ، فثمة تناقضات كبيرة بينها ، ولكن ينبغي اعتبارها تناقضات ثانوية يتحكم فيها التناقض الرئيسي مـــع الامبريالية والرجعية المحلية .

ان توطيد الجو الدمقراطي والتعجيل ببناء المنظمات الجماهيرية يحـــث الجماهير على زيادة عملها وانتاجها . وهذا يستدعي المزيد من المعرفـــة الايديولوجية والوعي من جانب القوى الجماهيرية ومساهمتها في العمـــل السياسي من خلال منظماتها ، ممـــا يؤمن لهم التعبير السياسي والتنظيمي لانتخابات ممثليهم في المؤسســـات التشريعية والتنفيذية بكل حرية . ان الوعي والتنظيم — التنظيم هو أرقى أشكال الوعي — لينين — هما الضمانة الوحيدة لاستمـــرار وتطور الثـــورة بالربط الجدلي بين الثورة الوطنيـــة الدمقراطية والثورة الاشتراكية .

القوى الاجتمـــاعية للثورة في هـــذه المرحلـــة

ان معسكر الثورة في المرحلـــة الوطنية الدمقراطية يتألف من تحـــالف هذه الطبقات الاجتماعية : العمال ، الفلاحون والبرجوازية الصغيرة . ويتم تحالفهم على ضوء برنامج عمل مرحلي لانجاز المهام الراهنة . وذلك لانـــه لا توجد طبقة واحدة قادرة على تحقيق مهام المرحلة الراهنة لوحدها . فجميع هذه الطبقات ضعيفة التكويـــن في مجتمعنا ، ولان وسائل الانتاج ضعيفة وبدائية . انها تتحالف لكي لا تدمرها الامبريالية العالمية والرجعية المحلية . ان التحالف بين الفئات الثورية في هذه المرحلة قائم بين طبقات اجتماعية ذات مواقع اجتماعية مختلفة تربط بينهـــا مصالح مشتركة . ان أية محاولة من قبل أية واحدة من هذه الطبقـــات لفرض ايديولوجيتهـــا عـــلى الطبقات الاخرى في هذه المرحلة يهمل الشروط الموضوعية للمجتمع ، ويشكل تهديدا للوحدة الوطنية . ان التحالـــف السياسي بين الطبقات الاجتماعيـــة لا يعني ان التناقضات القائمة موضوعيا ، والاختلافات الايديولوجية سوف تهمل . بل ينبغي ان يكون لكل طبقة درجـــة معينة من الحرية الايديولوجية لتحافظ على موقفها المستقل . ان الطبقـــة العاملة ، باعتبارها أكثر الطبقـــات ثورية ، ينبغي ان يسمح لها بتاسيس تنظيمها السياسي . ان التذبـــذب والتردد السياسيين قد يطغى في هذه المرحلة بسبب غياب التنظيم الجماهيري . الا ان العمال ، بفضل تفكيرهم الاساسي المنبثق من علاقتهم بوسائل الانتـــاج ، هم آخر طبقة تخضع للتذبذب وعـــدم الثبات ، فهم الاكثر قدرة على استشراف آفاق الثورة .

قبرص في خريطـــة — بقيـــة —

* انهاء المباحثات بين اليونانيين والاقلية التركية في الجزيرة بنجاح .

* ترميم النظام الدمقراطي كلية ، الامر الذي يؤدي الى جعل الحيـــاة طبيعية كلية . ويؤكد زعيم اكيلان على « القبارصة ان يقرروا مصيرهم بانفسهم لا بل يجب عليهم حل القضيـــة القبرصيـــة » . ويضيف انـــه « يجب احراز جلاء جميع الجيـــوش الاجنبية من قبرص . ويجب أيضـــا ، التغلب على الازمة الاقتصاديـــة ، والدفاع عن مستوى حياة الشعـــب العامل المادية والتربوية » .

ويعود الكاتب ويؤكد في نهايـــة مقاله على الرباط القوي القائم بـــين القضية القبرصية والشرق الاوسط . واقواله هذه واقعية في أيام الانقلاب والحرب الحارة في الجزيرة .

حل القضية القبرصية مرتبط ارتباطا عضويا بحل مشكلة الشرق الاوسط ، وباستمرارية الخطوات لتخفيف حـــدة التوتر الدولي .

يجب ، وفي الامكان ، ان يتحـــول البحر المتوسط الى بحر ســـلام ، وبامكان قبرص وعليها ان تكون جســـرا للسلام ، للصداقة ، وللتفهم المتبادل ، والمساعدة المتبادلة بين شعوب حوض البحر المتوسط الذي يربط بين ثـــلاث قارات . ويمكن تحقيق هذا الهـــدف السامي عن طريق نضال شعب قبرص المبدئي ، وشعوب المنطقة الاخرى ، وعن طريق تأييد الاتحاد السوفييتي ، وكل قوى السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكية ، لها .

رسالة يافا

ملاحقـــة بـــاعـــة البطيـــخ ومضـــايقة أصحـــاب المقـــاهي

تقوم البلدية بمطاردة باعة البطيخ العرب في حي العجمي بيافـــا . في البداية كانت تسجل ضدهم المخالفات يوميا ، وتغرمهم نحو مائة ليرة مقابل كل مخالفة .. ثم لم تعـــد تكتفي بذلك .. بل قامت بهدم عرائشهم في الاسبوع الماضي ، الامر الذي لم تلجأ اليه اية ادارة سابقة طيلة ٢٥ سنة . وقد تم هدم اربعة منها . ومعروف ان اصحاب هذه العرائش هم من الفقراء وينتهي عملهم بانتهاء الوسم .

وتتشاطر البلدية ايضا في مضايقة اصحاب المقـــاهي العرب وتسجيل المخالفات ضدهم بسبب جلوس الزبائن امام المقـــاهي مساء ، بسبب الحر الشديد ، وهي عادة متبعة منذ القدم ، ولا يضايق هذا احدا . وليت البلدية تهتم فعلا بازالة ما يضايق النـــاس كاكوام النفاية والمجاري ذات الروائح الكريهة ومكافحة البعوض ...

رسالة كفركنا

المطـــالبة بزيـــادة كميـــة ميـــاه الشرب

كفر كنا — لمراسلنـــا — اصدرت جمعية مياه كفركنا التعاونية منشورا في الاسبوع الماضي ، دعت فيـــه المساهمين الى استخدام الميـــاه للشرب ، فقط ، حيث ان كمية المياه التي تحصل عليها الجمعية من شركة « مقوروت » لا تكفي للمساهمين من اجل الشرب فقط .

هذا ويرى الشيوعيون في كفركنا ان الحكومة وشركة « مقوروت » بالذات مسؤولان عن توفير الميـــاه للشعب . وعلى الحكومة التي تنفق ملـيـات ملايين الليرات على الاغراض العسكرية ان تضمن تزويد المواطنين بكميـــة المياه اللازمة . وهم يدعون الجماهير في كفركنا واعضاء الجمعية التعاونية والمجلس المحلي للعمل سوية من اجل المطالبة الملحة وارسال الوفـــود الشعبية الى الجهات المختصة من اجل اعطاء الميـــاه الكافية للشرب حتى يتسنى للناس المحافظة على مستوى النظافة في القرية وان لا يكون الحل على حساب الجماهير من « الاقتصاد » في المياه ورفع السعر .

رسالة أم الفحم

مجلس أم الفحـــم المحـــلي يقـــرر بنـــاء مدرســـة ثـــانوية شـــاملة

أم الفحـــم — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في جلسته بتـــاريخ ٧/٢٣ رســـالة نائب وزير المعـــارف التي أعلنت تخلي الوكالة اليهوديـــة عن تعهدها ببناء المدرسة الثانويـــة الشاملة . وبعد استشارة قانونيـــة ، لدى المحامي حنـــا نقـــارة ، قرر المجلس ، بالاجماع ، استئجار الارض من ادارة اراضي الدولة واعـــداد الخرائط وتحويل الارض الى مسطـــح بناء . وتقرر ان يباشر المجلس ووزارة المعارف البناء خلال هذه السنة . كما فحص المجلس عروض المقاولين لبنـــاء وحدتين لرياض الاطفال . فرفضهـــا جميعا ، لانه اعتبرها عروض خيالية ، اذ بلغت نحو ٨٠٠ الف ليرة . وقرر ان يتبنى المشروع بنفسه . ولذلك أعد الميزانية العادية وغير العادية . وأقر الاستدانة من وزارة المعارف واعتمـــاد قسم على حساب ميزانية السنـــة القادمة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه كانت أول جلسة بعد تاليف المجلس تتخذ بها قرارات بالاجمـــاع . ونامل ان يستمر هذا التعاون حتى الوصول الى الائتلاف الشامل .

رسالة عرعرة

تحقيـــق استـــفزازي

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق عبد الرحيم محمود عقل تبليغا مـــن الشرطة للمثول امـــام المحقـــق سكولوفيتش في مركز شرطة الخضيرة في الاسبوع الماضي .

وابتدره المحقق ، حـال دخوله ، باغداق « النصائح » محذرا ايـــاه من ان الطريق التي يسير عليهـــا هي طريق مظلمة وانه — اي المحقق — يريد ان يرشـــده الى طريـــق « النور » !!

وأمطره بوابـــل من الاسئلـــة الاستفزازية ، مفسرا ان رجال الشين بيت يتقاضون رواتب من أجل معرفة كل شيء عن الناس .

اما جواب الرفيق عبد الرحيم فكان « ظلامنـــا افضـــل من نوركم » و « نرفض هذه النصائح لاننا نعرف الطريق » .

لجنـــة الحـــزب الشيوعي النقابيـــة في المثلـــث تعقـــد اجتماعـــا لهـــا

الطيبة — عقدت اللجنة النقابية في الحزب الشيوعي هنا اجتماعا لها في الطيبة للتداول فيما بين أعضائها وايجاد السبل والوسائل المناسبة لتجنيـــد العمال وقيادة نضالهم للرد عـــلى سياسة الحكومة الاقتصاديـــة التي تتميز بموجات الغلاء المتلاحقة واشترك في اجتماعها عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت الرفيق جمال موسى عـــن الدائرة النقابية في الحـــزب وبعد ان استمع الى نقاش الاعضـــاء الحي واقتراحاتهم لخص بدوره هذا النقاش مبرزا اهمية وجود الشيوعيـــين في الهيئات النقابية المختلفة والنضال الذي تشنه كتلتنا الشيوعية دفاعا عن حقوق العاملين . وأكد على أهمية المعارك النضالية التي تخوضها الطبقـــة العاملة الاسرائيلية في هـــذه الايام ودور العمال العرب في المساهمـــة فيها جنبا الى جنب العمال اليهـــود ودعا العمال العرب وخصوصا لجـــان المبادرة للرد على موجة الغـــلاء الفاحشة .

وفي نهاية الاجتماع اتخـــذت القرارات التالية :

١ — دعوة فروع المنطقة للاسراع في اقامة « لجان مبادرة » لكي تتبنى نضال العمال وتجندهم للدفاع عـــن حقوقهم ومكاسبهم النقابية وبمثل هذا التنظيم تستطيع هذه اللجان وبالمثابرة ان ترد بحزم على سياسة الغـــلاء الفادحة وفي نضال مشترك مع العمال اليهود .

٢ — دعوة العمال لشن النضـــال الناجع للضغط على الهيئات المسؤولة في الهستدروت لاجراء انتخابـــات لمجالس العمال وعلى الاقل في أكبـــر قريتين عربيتين في الطيبة وفي ام الفحم . ففي الطيبة شل عمل اللجنة المعينـــة وباتت اجتماعاتها موسمية . وفي ام الفحم لم تقم مثل هذه اللجنة بعد ، لا سيما ان مشاكل العمال كثيـــرة ونواقص صناديق المرضى « الكوبـــات حوليم » لا حصر لها .

٣ — الرد على موجة الغـــلاء بمختلف الاساليب .

٤ — اعلان احتجاج اللجنة عـــلى المحاكمة التي دبرتها الشرطة بحق ١٨ عاملا من أم الفحم بتهمة السيـــر في مظاهرة ضد الغلاء الفاحش . وتعلن اللجنة تضامنها معهم وتدعوا العمـــال للاحتجاج على مثل هذه المحاكمـــات الانتقامية — والتي تهدف الى تجميد نضال العمال والحد من دفاعهم عـــن حقوقهم !

وتهيب اللجنة بالعمال العـــرب الموجودين في اماكن عمل مختلطـــة ان يجدوا لغة نضال مشتركة مع اخوانهم العمال اليهود .

وقد انتخب الاجتماع سكرتاريـــة للجنة المنطقية .

عمـــال مصنـــع « فولكن » في حيفـــا يطـــالبون بزيـــادة أجـــورهم

حيفا — خاص بالاتحاد — اجتمعت قبل ايام هنا ، لجنة عمال مصنـــع « فولكن يتسيكا » مع المدير العـــام للمصنع وطالبوه بزيادة اجور العمال على اعتبار ان ما يقدمونه من عمل لا يتلاءم مع مـــا يـأخذونه من اجرة . لكن المدير رفـــض هـــذه المطالب و « نصح » العمال بالعمـــل ساعات اضافية (حتى ايام السبت) وبهذا ترتفع اجرتهم . ويرتفـــع مستواهم المهني والاجتماعي !!

ولكن اللجنة رفضت « نصـــائح » المدير وحذرت باعـلان الاضـــراب في المستقبل القريب او ان تلبى مطـــالب العمـــال بزيادة أجورهم . واذ نعلن تضامننا مع العمال نطالب مدير هـــذا المصنع والهستدروت بالاستجابة لهذه المطالب العادلة في هذا الوضـــع الاقتصـــادي المتدهور .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الاخ جريس امـــين الفـــار وعروسه بمناسبة **الـــزواج**

خلية الروم الناصرة

* الصديق حنـــا نـــاصر وعروسه ردينة لمناسبة **الـــزواج**

اعضـــاء واصدقاء الحزب الشيوعي العجمي — يـــافـــا

* الصديق منـــير سـعيد ابو عرب وعـــايدة حنـــا ميـلاد بمناسبة **الـــزواج**

نتمنى لكما السعادة وبالرفاء والبنـــين

خلية الروم — الحزب الشيوعي النـــاصرة

رسائل القراء

وأخيرا : الحشيش ! « وهـــذا اللي كـــان نـــاقص ! »

ظاهرة غريبة وخبيثة لاحظتها تنتشر بين عدد من شباب قريتي الجليلية العريقة ، شفاعمرو ، الا وهي تفشي المخدرات والحشيش . قبل ايام مررت بمجموعة من الشباب في مقتبل العمر يجلسون في حلقة قريبا من الشارع العام ، والساعة حوالي الحادية عشرة ليلا ، تتناقل ايديهم سيجارة صنعت بشكل غريب .

وكانت ضحكاتهم وتصرفاتهم توحي ، حتى للانسان البسيط ، بما يفعلون . وقد اعادت هذه الصورة الحزينة الى ذهني ذكريات فلم شاهدته يصور مثل هذه الحلقات التي لا تجلب الا الفساد والدمار للمشتركين فيها .

وهذا امر لا يمكن السكوت عليه ويجب محاربة هذا الفساد على جبهتين : الاولى عن طريق القانون والبوليس ، الذي يتوجب عليه ان يعير اهتماما اكبر الى هذا الخطر . ونحن لا نستطيع ان نصدق ان البوليس عاجز عن استئصال شافة هذا الداء وملاحقة شرذمة من المجرمين تبث الفساد والانحلال الخلقي بين الناشئين . ان كل تساهل من المسؤولين ، ازاء انتشار هذه الظاهرة الخطرة ، يمكن تفسيره بالرغبة في محاولة جعل من لم يصبحوا حطابين وسقاة ماء من شعبنا حشاشين .

واما الجهة الاخرى فعلى مجتمعنا ان يهتم بها . وانا اناشد كل من يهمه الامر وكل من يريد الخير لابناء قريته وشعبه ان يكافح هذه الظاهرة بكل جدية ، انطلاقا من حب الجيل الناشيء وارادة الخير له .

التوقيع : « ابن شفاعمرو »

رسالة مفتوحة الى وزير الشرطـة

حضرة وزير الشرطة المحترم :

انا الموقع ادناه صالح يوسف كناعنة من شفاعمرو ارفع اليكم الشكوى التالية :

انا عامل بناء ، اعمل في حيفا . في مساء ٥/١٩ ، كنت عائدا من عملي . اضطررت بسبب صعوبة المواصلات الى الانتظار حتى العاشرة ليلا عند محطة تكسيات شفاعمرو في شارع « هانفئيم » في حيفا . وبينما انا واقف انتظر جاء اثنان من الشرطة السرية وارغماني تحت وابل من اللكمات والشتائم البذيئة على الصعود الى سيارتهما ، دون ان يتيحا لي فرصة لاعرفهما على حقيقة أمري . ثم اقتاداني الى مركز الشرطة القريب ، حيث انهالا علي بالضرب كيفما اتفق ، حتى فقدت وعيي تماما . وبعد ذلك اطلقا سراحي وانا في حالة سيئة . وقد اضطررت لملازمة الفراش بسبب الضرب اللاانساني اكثر من اسبوعين .

انا اب لعشرة اولاد ، ومواطن في دولة تسمي نفسها ديمقراطية ، فاني استنكر هذه الاساليب البعيدة جدا عن الديمقراطية ، والتي تعبر عن روح عنصرية خطرة ، واطالب بالكشف عن هوية هذين المعتديين العنصريين اللذين يتستران تحت قناع المحافظة على « الامن » و « الديمقراطية » . واطالب حضرتكم ان تأمروا بالتحري والتحقيق في الحادث واتخاذ الاجراءات المناسبة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع : صالح يوسف كناعنة

* الى الرفيقين العزيزين ندى واميل حبيبي بمناسبة **زواج ابنتهما راوية**

بنينا فاينهاوز — حيفا

* الى الرفيقين العزيزين سميح غنادري وراوية حبيبي **بالـــزواج**

متمنين تحقيق الاماني الخاصة والعامة

الطلاب الشيوعيون — لينغراد

تهنئة

في جو بهيج ، وبحضور جمع من الاقارب والرفاق والاصدقاء تمت في كنيسة القلاية في الناصرة يوم الاحد الماضي مراسيم اكليل رفيقنا العزيز نبيل عوده على الرفيقة سوسن ضبيط .

والحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمان باحر التهاني الى الرفيقين وعائلتيهما .

الهواء الذي نستنشق

ادلى البروفسور غينادي سيدورنكو ، مدير معهد الوقاية الصحية العامة والبلدية لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي بحديث لمندوبنا كوبيسكو عن سبل الحفاظ على نقاوة الجو .

– يوجد في بلادنا تشريع اتحادي لحماية الارض والماء والغاب . وتوجد قوانين مناسبة في الجمهوريات . ولكنه لا يوجد ، ان لم اكن على خطأ ، قانون لحماية الهواء .

– وبالفعل ، لا يزال قيد الدرس



قانون اتحادي لحماية الهواء الجوي . ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد في بلادنا تشريع عام يدرأ تلوث الجو . فهناك مواد مناسبة في « أسس تشريع الاتحاد السوفييتي والجمهوريات المتحدة بشأن الصحة » ، وفي تشريع الدولة للوقاية الصحية ، وفي عدد من الوثائق الاخرى . و « القواعد الصحية لتصميم المؤسسات الصناعية » التي تولي مسائل حماية الحوض الهوائي قدرا كبيرا من الانتباه ، تتسم بقوة ومفعول وثيقة تشريعية للدولة . وفي ١٩٣٥ جرى تصنيف الانتاجات الصحي تبعا لحجم ودرجة ضرر المواد الواصلة الى الجو . وتبعا لهذا التصنيف ، فصلت المؤسسات الصناعية عن الدوائر السكنية بمناطق صحية وقائية خاصة . وللمرة الاولى في العالم ، تم في بلادنا اقرار المعدلات الصحية لمضمون المواد الضارة المسموح به في الجو . ومنذ عام ١٩٥١ ، تطبق عندنا معدلات اشد الملوثات العشرة الاولى الاكثر انتشارا (الغاز الكبريتي ، الغبار ، السخام ، وغيرها) . وبموجب هذه المعدلات ، تتخذ في طور تصميم المؤسسة الصناعية جميع التدابير الضرورية التي تحول دون تلوث الهواء . وعلى العموم ، يتضمن التشريع الصحي في الاتحاد السوفييتي المعدلات الصحية المسموح بها بالنسبة لـ ١٢٨ مادة كيماوية و ٢٥ مادة من تركيباتها . وهناك معدلات مقررة لاجل الغازات العادمة من السيارات على انواعها . وهي الان قيد اعادة النظر لاجل تشديدها ، الامر الذي سيحمل الصناعة على التعجيل في انتاج محركات ذات منفوثات قليلة السمية .

وحين يضع خبراء الصحة السوفييتيون معدلات الحد الاقصى من تكثفات المواد الضارة المسموح بها ، ينطلقون من أنه لا ينبغي لمضمونها في الهواء (وفي الماء) ان يمارس اى تاثير ضار ، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة ، في الانسان وذريته ، لا ينبغي له ان يقلل من قدرة الانسان على العمل ، وان يستتبع احساسات غير مستطابة ، بما فيها ، كما يقول الاطباء ، ردود الفعل الانعكاسية . وفي الاتحاد السوفييتي ، تطبق اشد المعدلات صرامة في العالم ، وهي معللة علميا ، وعليها ترتكز خدمة الدولة الصحية . ولهذه الخدمة صلاحيات واسعة جدا . ففي وسعها ، مثلا ، ان تغلق المؤسسة التي تلوث الجو فوق المعدلات المجازة ، او ان توقف عملها حتى تشغيل منشآت التطهير .

– مراقبة وتطهير النفايات الضارة أمران هامان جدا بالطبع ؛ ولكنهما ، على ما يبدو ، لا يحلان القضية كليا ؟

– ان حل القضية حلا جذريا يتوقف على ابتكار عمليات تكنولوجية جديدة تنفي كليا انصباب المواد الضارة في البيئة المحيطة او تقلل النفايات حتى المستويات التي لا تشكل خطرا . وحيث لا يزال هذا غير ممكن ، يجب بناء منشآت تطهيرية عالية الفعالية . يجب على الثورة العلمية والتكنيكية في بلادنا ان تحل ، فيما تحل ، قضية حماية البيئة المحيطة – فتلك هي وجهة نظر العلماء السوفييتيين . وهكذا يكون المفتاح في استمرار التقدم العلمي والتكنيكي ، فان ترقية التكنولوجيا تعطينا الوسائل للحفاظ على نقاوة البيئة .

– هل هناك أمثلة على ذلك ؟

هناك أمثلة عديدة . فلدن تصميم كاماز – وهو مصنع كبير جدا في نابيريجني تشيلني في الاتحاد السوفييتي – نهض السؤال التالي : الن يلوث المصنع الهواء في المدينة ؟ وقد بينت الحسابات التي اجريت خصيصا ان صب المعادن قد يغدو مصدرا للتلوث . فكان لا بد من الانكباب على ترقية تكنولوجية الصب . وبالنتيجة امكن التوصل الى نتيجة ايجابية ، وهي ان المصنع لن يقذف المواد الضارة الى الجو .

واليك مثالا آخر ، المجمع الكيماوي في شيكينو . فهنا طبقت بمشاركتنا مجموعة من التدابير تشمل ترقية لعمليات التكنولوجية وبناء المنشآت التطهيرية الفعالة . وبالتالي قضي على الخطر الضمني الذي كان يتهدد حديقة ليون تولستوى التذكارية في ياسنايا بوليانا الواقعة غير بعيد عن المجمع .

وتجدر الاشارة الى ان جو الاغلبية الساحقة من مدننا نقي وسليم بصورة كافية . ففي موسكو ، مثلا ، يطبق منذ الخمسينات نظام من الاجراءات لحماية البيئة المحيطة وتنقيتها . وليس من قبيل الصدفة يقولون عن موسكو انها مدينة نقية السماء . وقد تحقق الكثير لاجل تنقية الحوض الهوائي في المدن الكبيرة الاخرى – لينينغراد ، سفردلوفسك ، غوركي ... ولكنه يجب أن يؤخذ بالحسبان ان الجو حتى في المراكز الصناعية القديمة ، المتكونة من زمان ، والتي لا تزال يوجد فيها التلوث على مستوى مرتفع ، لا يقبل اى مقارنة بجو اغلبية المدن الصناعية في البلدان المتطورة الاخرى .

السؤال الاخير : المستقبل ؟

– في المستقبل نرى ، مثلا ، انشاء نظام موحد لرقابة نقاوة الحوض الهوائي في البلاد رقابة اوتوماتيكية . واولى عناصر هذا النظام توضع منذ حين قيد التطبيق : تقام محطات مؤتمتة ، تراقب على الدوام حالة الجو فوق المدن الكبيرة – موسكو ، لينينغراد ، ليبيتسك ، زابوروجيه ، جدانوف ... وهذه المحطات تسجل حتى التكثفات التافهة من المواد الضارة الذائبة في الهواء . وبالاستناد الى المعلومات الواردة ، سيكون من الممكن حل مسائل الوقاية الفعالة لنقاوة الجو حلا عاجلا ، واعطاء التوصيات بصدد عقلانية توزيع المؤسسات الانتاجية .

وقيد الاعداد معدلات للحد الاقصى المجاز من نفايات المؤسسات الصناعية . وهذه المعدلات ستتطلب ترقية المراقبة على النفايات في مكان تشكلها بالذات وستحمل الصناعة على اعداد عمليات تكنولوجية لا تضر بالبيئة المحيطة .

واخيرا ، ارى في المستقبل تطبيق اجراء بالغ الاهمية لصيانة البيئة كما هو عليه اجراء توزيع المؤسسات في أراضي البلاد أفضل وانسب توزيع . وهذا الاجراء يطبق الان تدريجيا وفقا لخطط تطوير اقتصادنا الوطني .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

حقائق

ان الامية لا تطلب القضاء على الدوافع القومية في السيمفونية البشرية العامة .. وانما مجرد تناسقها الخصب والحر .

لونا جرسكى

***

ليس على المرء الا ان يتصفح قصص حياة الكتاب العظام ، ليعرف انهم جميعا قد ظهروا من خلال نضال شاق ضد نواقص عصرهم .

فعمالقة الادب في المجتمعات الطبقية المختلفة ، مهما كان الفارق في العقلية ومادة الموضوع والاسلوب ، كانوا جميعا في نزاع حاد مع الواقع المحيط بهم .

وعمق ونضوج ما كتبوه يمكن قياسه على وجه الدقة ، بأثر هذا العنصر الجدى على كتاباتهم .

نزاريف – رئيس اتحاد الكتاب البلغاريين

ثورة ٢٣ يوليو – بقية

وجاء فيه ان المجلس بحث سياسة « الانفتاح » – او تمكين رؤوس الاموال الاجنبية من التسرب الى مصر – ورفض ما يجري من محاولات لتصفية القطاع العام ومكاسب العمال والشعب ، وابرز : ان القطاع العام هو وليد نضال العمال والشعب ضد الاحتكارات الاجنبية وضد الراسمالية المحلية المستغلة المتعاونة معها .. وهو قاعدة التنمية الاقتصادية والدرع الذي يحمي التطور الاقتصادي .. واعلن الاتحاد في ختام بيانه : لن يسمح ملايين العمال باي عمل يهدد مكاسبهم .

وقد وصف الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ المناخ في مصر حين صرح ، في حديث صحفي مع « كل شيء » اللبنانية : ان من يحاول ان يقلب القطاع العام او يغير فيه انما يقلب المجتمع كله وهذا لا يمكن ان يحصل باي حال من الاحوال . (ايار ١٩٧٤) .

وكان دليل قوة الجماهير الشعبية ان الحكومة المصرية – وهناك ما يؤكد انها التي اوحت بالاقتراح – اعلنت انها لا تنوي المس بالقطاع العام .

ورافق كل هذا نضالا نقابيا اذاعت صورا عنه وكالة الانباء الفرنسية في ايار ١٩٧٤ (جروزلم بوست – ٢١–٥–١٩٧٤) .

فتحت عنوان « اضطراب عمالي في مصر .. السادات يحاول تهدئة المعارضين » كتبت الوكالة : « خلال الاسابيع الاخيرة اذاعت بعض الانباء غير الرسمية اخبار الاضرابات في ميناء الاسكندرية وفي مغازل القطن .. وطالب العمال خلالها بزيادة أجور الحد الادنى بثلاث ليرات (اسرائيلية) يوميا » ... واضافت الوكالة : وتتكهن نقابات العمال بان الحكومة ستواجه قريبا اضطرابا متسعا الا اذا قامت بتغييرات في نظام الاجور والمعاشات فهناك ثغرة ضخمة بين أجور الحد الادنى وهي اقل من ٩٠ ليرة (اسرائيلية) بالنسبة للعمال الزراعيين والشباب ، وأجور الحد الاعلى التي تصل في حالة المدراء الى ١٦٧٠ ليرة (اسرائيلية) يضاف اليها ٥٠٪ نفقات تمثيل (ضيافة) .

والواقع ان عنف النضال الطبقي – الذي لا تعرف مداه بالتدقيق بسبب الرقابة الطبقية على الصحافة المصرية – هو الذي فرض على الرئيس انور السادات ان يعلن في خطابه في اول ايار ١٩٧٤ : رفع الحد الادنى من الاجور من ٩ جنيهات الى ١٢ جنيه (والمتوقع ان يستفيد من هذا القرار ٣٠٠ ألف اسرة ويكلف ٥٥ مليون جنيه) ، وجعل الاعفاء من الضرائب ٢٤٠ جنيه للاعزب بدل ١٥٠ جنيه .. وانفاق ٥٠٪ من ارباح القطاع العام لسنة ١٩٧٣ على العاملين فورا (٤) ، ومضاعفة مبالغ الخدمات وخصوصا في حلوان (حيث اضرب العمال في عام ١٩٧٣) من ٣ ملايين جنيه الى ٦ ملايين جنيه ، وتأجيل اقساط سلف العاملين من البنوك لمدة سنة او سنتين .

ولعل عنف الصراع الاجتماعي – الطبقي هو الذي جمد الحسم في مسألة التصرف في الاراضي المستصلحة التي أرادت المحافل المقررة تقسيمها الى قطع في حدود « ٢٥ » فدان وطرحها للبيع مما كان سيؤدي الى تقوية الراسمالية في الزراعة (الطليعة ٢/١٩٧٤) .

معالم المستقبل

وهكذا يظهر ان مصر اليوم تقف على مفترق طرق : اينتصر خط مهادنة الامبريالية والردة في الداخل أم يفشل ؟

هذا ما سيقرره الصراع الداخلي.. ومدى عنف المعارضة الثورية ومعاداة الامبريالية النامية في مصر ..

وفي هذا الصدد يساعد على الرؤيا ملمحان من صورة أكثر شمولا وان كانت غائمة بسبب الافتقار الى الحقائق المعلنة :

الاول : الوضع في الجيش وقد صورته وكالات الانباء مؤخرا حين أكدت ان الضباط المصريين اخذوا يزاولون ضغطا على السادات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . واضافت ان هذا التطور جاء في أعقاب الشعور ان الرئيس انور السادات قد تقرب وانحاز بصورة متطرفة الى الولايات المتحدة وأبعد مصر عن الاشتراكية .. وأبرزت الوكالات ان الضباط يطالبون بأن يقوم السادات بالحصول من الولايات المتحدة على مكاسب ملموسة بدلا من الاكتفاء بالوعود الكثيرة وتعهدات غامضة حول انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في المستقبل البعيد (الانباء ٢٧–٧–١٩٧٤) .

والثاني : الوضع في الجامعات : وقد صوره ج. فرتسلى هيجو محرر « لى موند » حين كتب ان في الجامعة « اقلية » دينامية ماركسية ناصرية – مهيمنة – تزين جدران الجامعة بمنشورات تظهر فيها يد امريكية ملطخة بالدم تنزل ضربة بمصر .

ثم ان تزايد التناقضات على الصعيد العربي العام بين الشعوب العربية والامبريالية الامريكية وخصوصا في أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية سيحرج الحكم المصري وأنور السادات كما ظهر ذلك في أعقاب البيان المصري الاردني الاخير الذي أعرب عن مهادنة الحكم مع الامبريالية والرجعية العربية حين اعترف السادات فيه بتمثيل الملك حسين للشعب العربي الفلسطيني في الاردن ..

ان أصداء البيان لا تزال في البداية ولكن عنف المعارضة يوحى بما سيكون ..

وهكذا اذا أخذنا عنف الصراع الاجتماعي بالاعتبار وعمق الصداقة السوفييتية – المصرية ، والتأثيرات النضالية العربية نستطيع ان نستخلص ان ممكنات نجاح الردة التي يتزعمها السادات ليست باهرة بل خافتة ..

١ – نشرنا في عددي « الاتحاد » ٢٣ و ٢٦ تموز ١٩٧٤ على التوالي .

٢ – مقال باڤل نعوموف « مصر اليوم » الاوقات الجديدة السوفييتية ١٢ – ١٩٧٤ .

٣ – في مقاله الافتتاحي كتب لطفي الخولي في «الطليعة» (شباط ١٩٧٤): لم يكن النصر ممكنا في اكتوبر بدون القطاع العام الذي صنع وانتج ٥٠٪ من معدات العبور (اما الخمسين في المئة الاخرى فزودها الاتحاد السوفييتي) .

٤ – المقصود ارباح القطاع العام المخصصة للعاملين وتبلغ ٢٥٪ تقسم بين الدفع المباشر والانفاق على الخدمات الاجتماعية .

ماياكوفسكي شاعر الثورة

(أنا) سيرة الشاعر الذاتية – بقلمه

ترجمة وتقديم : فالينتينا قاسم

ننشر فيما يلي القسم الثاني من المقال الذى نشرناه في ملحق يوم الجمعة الادبي عن ماياكوفسكي . واننا نعتذر للقارىء وصاحبة المقال على الخلل الفني الذي لم يمكننا من نشر المقال بكمله في العدد الفائت ..

عام ١٩٠٦

توفى والدى . وخزتني الابرة في اصبعي . تسمم في الدم حتى الان اكره العمل في مدرجات الكتب . الحياة الهادئة انتهت . بعد دفن والدي بقي لدينا ثلاثة روبلات ، وبمرارة بعنا المناضد والمقاعد . وتحركنا الى موسكو . لماذا؟ فهناك ليس لنا اي من المعارف .

مسكوفيات

التغذية سيئة . يدفع لنا عشرة روبلات هي تقاعد والدي . انا وشقيقتاي ندرس . كان على والدتي ان تؤجر غرفا ، وتعد للنزلاء الطعام . الغرف حقيرة . وكان الطلاب يعيشون في فقر ، وكانوا اشتراكيين . اذكر ان اول « بولشفي » تعرفت عليه كان فاسيا كندلاكي .

العمل

ليس لدى العائلة نقود . اضطررت الى الرسم والسلق . اذكر البيض المسلوق الملون في عيد الفصح ... بعت البيضة المسلوقة بعشرة كوبيكات او خمسة عشر . حتى الان أكره الالوان الممزوجة على الطريقة الروسية القديمة واسلوبها .

اول نصف قصيدة

اصدرت المدرسة الثالثة نشرة رسمية سرية باسم « باريت » سخطت . الجميع يكتبون . اما انا فلا اقدر ؟! وغضبت . النتيجة : مقطوعة ثورية على الاغلب لا يمكن فهمها . لا اذكر اي بيت منها . كتبت ثانية ، فاذا بها قصيدة حب . ولاعتقادي بان حالة قلبي لا تتناسب مع « كرامتي الاشتراكية » ابتعدت عن كل هذا .

الحزب

عام ١٩٠٨ . انضممت الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الروسي (البلشفيكي) . نجحت في الموقف . واصبحت داعيا . تنقلت بين صانعي الاحذية وعمال المخابز . وفي النهاية وصلت الى عمال الطباعة . في مؤتمر المدينة العام انتخبت في لجنة المدينة . وسميت « الرفيق قنسطنطين » . لم اتمكن من العمل في اللجنة فقد اخذوني ...

الاعتقال

٢٩ آذار سنة ١٩٠٨ تمزقت من الألم في احياء الجيورجيين في موسكو . واكتشفت مطبعتنا السرية . بلعت دفتر ملاحظاتي بالعناوين والاسماء . أتهمت بكتابة مناشير الدعاية .

البداية

ظننت انني لن اكتب شعرا . الخبرة مبكية . لذا اهتممت بالرسم . تعلمت من جوكوفسكي . ذهبت الى كيلين الواقعي . رسام ناضج . افضل معلم متمكن ومتغير .

ليلة اذكرها

حديث . برز فيه غضب دافيد (سرفنسكي – شاعر) الغني على الادباء المعاصرين . أما أنا فعندى أعتقاد الاشتراكي بأن لا بد من القضاء كلية على القديم . ولدت المستقبلية الروسية .

الليلة التالية

كتبت في النهار قصيدة . وبالتحديد مقاطع . رديئة . لم تنشر . وفي الليل ، في بولفار سرفنسكي قرأت مقاطع لبورلوك . ان كاتبها احد معارفي . توقف دافيد ونظر الي وقال : « انك انت كاتبها . انك شاعر عظيم » . اسعدني هذا الحكم . وغرقت في القصيدة . وفي هذه الليلة ، وفجأة اصبحت شاعرا .

بداية عام ١٩١٤

اشعر بحذقي المهنة . اتمكن من السيطرة على الموضوع . وبمقدرة اطرح السؤال عن الموضوع الثوري . افكر حول قصيدة « غيمة في بنطال » .

الحرب

استوعبت الخبر بقلق – في البداية استوعبت الناحية الدعائية ، والشق الصاخب فيها . طلبت المزيد من لوحات الدعاية وهي باغلبها ، بالطبع ، عسكرية . ثم قصيدة « الحرب أعلنت » .

آب

المعركة الاولى ، وبقسوة انتصب الخوف من الحرب المثيرة التقزز . ولكي نتحدث عن الحرب ، يجب أن نراها . ذهبت لانخرط في صفوف المتطوعين ، رفضوني لانهم لا يؤمنون بي . ولمعت في راس الضابط موذليا فكرة جيدة .

الشتاء

التقزز وكره الحرب . « آه ، اغلقوا ... اغلقوا عيون الجرائد » وقصائد اخرى .

انهار الاهتمام بالفن في جميع نواحيه .

عام ١٩٢٣

ننظم « جبهة الفن اليسارية » (ليف) هذه الجبهة تحيط بجميع المواضيع الاجتماعية مستغلة كل سلاح « المستقبلية » .

عام ١٩٢٥

كتبت القصيدة الدعائية « البروليتاريا الطائرة » ومجموعة « اقطع السماء وحدك » الشعرية .

اسافر حول العالم . آخر السفر كانت القصيدة الاخيرة من قصائد « حول باريس » اريد ، وانتقل من الشعر الى النثر وعلي ان أنهي الرواية الاولى هذا العام .

السفر حول العالم ، لم يكن ناجحا . وذلك اولا ، لانني سُرقت في باريس ، وثانيا عدت الى الاتحاد السوفييتي بعد نصف السنة الاولى لهذه الجولة كالرصاص .

نتيجة الجولة – عدة كتب ، « اكتشافي امريكا » . قصائد « اسبانيا » و « المحيط الاطلسي » ، « هافانا » ، « المكسيك » و « امريكا » .

انهيت كتابة الرواية في رأسي . لم انقلها الى الورق وذلك لاني لطول تفكيري في الموضوع كرهت الخيال ، وبدات اطالب نفسي بان تكون الاسماء ، والاحداث مرتكزة الى الواقع ومبنية عليه . هذا المشروع يكفي لعامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ .

عام ١٩٢٦

احول نفسي في أثناء العمل ، ومع سبق الاصرار ، الى صحفي ، يكتب المقالة الساخرة والشعار .

اكتب في « ازفستيا » ، « ترود » ، « ربوتشيي موسكفي » و « زاري فاستوكا » وغيرها .

العمل الثاني – اكمل تقاليد تروبا دوروف ومنيسترلي التي انقطعت عنها ، واتجول في المدن لالقاء الشعر .

عام ١٩٢٨

اكتب القصيدة الطويلة « سيء » ومسرحية وسيرة حياتي الذاتية – قال العديدون « سيرة حياتك ليست جديدة جدا » ، حقا . ولكني حتى الان لم اتحول الى باحث أكاديمي ، ولم اعتد بعد تدليل شخصيتي . ثم أموري تهمني شخصيا فقط اذا كانت مرحة . ارتفاع وسقوط العديد من الادباء الواقعيين والرمزيين ، وحربنا معهم ، كل هذا يسير ويتحرك امام عيني . هذا جزء هام وجدي من تاريخنا الجدي .

وحول هذا مطلوب الكتابة . وسأكتب .

١٩٢٢ – ١٩٢٨

فلاديمير ماياكوفسكي

قلق نساء المعتقلين – بقية

«الصليب الاحمر» يلاقي أيضا صعوبات عديدة

« وعلمت من « الصليب الاحمر » ان السلطات رفضت عدة طلبات كان قد توجه بها مطالبا بزيارة سليمان ، والمعتقلين الاداريين الاخرين . تسمح السلطات الاسرائيلية لممثلي « الصليب الاحمر » بزيارة المعتقلين بعد شهر او شهرين من الاعتقال ، بشرط ان يكون المعتقلون في سجون تحت سلطة الشرطة الاسرائيلية ، وخمس سجون في المناطق المحتلة . وفي حالة وجود المسجون في معسكر اعتقال عسكري ، كصرفند مثلا فلا وجود لدى الصليب الاحمر امكانيات للقائه . وفي هذه الحالة يكون مصير السجين سيئا وقاسيا ومريرا ، ولا يمكن الحصول على أي خطوة او عمل يقوم به الصليب الاحمر .

المشكلة التي لما تكف

غسان حرب مواطن من رام‌الله . اعتقل يوم ٢٣ نيسان من هذا العام . وهو خبير في الاقتصاد – عمل حتى يوم اعتقاله في تحضير اطروحة دكتوارة حول التخطيط الاقتصادي . وانتقمت منه سلطات الاحتلال بان منعته من التدريس في جامعة بير زيت . وسمعت من فم زوجته عفاف حرب قصة مؤلمة تختلف عن قصة ليلى النجاب .. واسوق هذه القصة كما سمعتها :

« سمحوا لي برؤية زوجي غسان للمرة الاولى في السجن بعد شهر من اعتقاله يوم ١٩ ايار . واخبرني بأنهم لم يحققوا معه ، ولم يوجهوا له اي سؤال . لقد تم اعتقاله حسب أمر اعتقال اداري . ولم يحققوا معه .

« وبعد شهر من الزيارة الاولى ، ذهبت الى سجن رام‌الله لرؤيته . كان ذلك في ال ١٤ من حزيران . ولم اتمكن من لقائه . علمت من سجناء اخرين ، انهم نقلوه الى سجن اخر قبل اسبوعين . وادعى احد رجال الشرطة بانه نقل الى سجن القدس ، ولكن هذا كذب . ورفضت السلطات طوال الوقت الكشف عن مكان زوجي . وقالوا : انه محظور على معرفة مكان غسان .

« لم أيأس ، وتوجهت يوميا الى حاكم رام‌الله العسكري ، سائلة عن زوجي . واخبرت الحاكم العسكري بأنني لن اتركهم حتى أرى زوجي . وادعى الحاكم العسكري ان زوجي لا يتعرض لأي سوء ، وسأراه قريبا . لم أصدقهم . ولكن لتواجد كل هذه الاخبار حول التعذيب ، لم يكن بامكاني الاستقرار والهدوء . غسان رجل مريض وقبل الاعتقال قرر الاطباء بانه يجب اجراء عملية جراحية له . وتمكن اخ زوجي عضو بلدية رام‌الله ، وبعد ضغوط عديدة ، من الحصول على اذن برؤيته .

ضربات في الرأس

« وتمكنا معا ، انا واخ زوجي ، من اللقاء بغسان يوم ٣٠ حزيران في سجن الجلمة . وتعرفنا عليه فقط من رؤيتنا لثيابه . وبصعوبة تمكن غسان من رؤية القاعدين الى جانبيه . وقام أخوه باجلاسه على المقعد . كان تعبا ومحطما جسديا . لم يعرف غسان اين هو وحدثنا انه كان مسجونا في سجن صرفند العسكري لمدة ثلاثة اسابيع . وانه كان مسجونا في زنزانة ضيقة ذات حيطان حمراء ، وعلى ارضيتها الحصى الحاد . وانه كان حافيا طوال الوقت . واخبرنا بانه ضرب بقسوة ، ولفترة طويلة خاصة على رأسه . واشتكى من آلام حادة في رأسه . ولم يكن باستطاعته رفع رأسه بشكل متواصل . وكان المعذبون (بكسر الذال) يجبرونه على الاستلقاء عاريا على الحصى الحادة ويضربونه على جميع اجزاء جسده . وكانوا يسحبونه على الحصى الحادة ويداه مكبلتان بالقيود . أصيبت حاسة السمع لديه من جراء التعذيب . حدثنا بكل هذا أثناء وجود رجل المخابرات الاسرائيلي .

« سأل ولدنا ، فجر ابن الثالثة طوال وقت الزيارة ، اباه – فيما اذا سيأتي معنا الى البيت ؟! وسأل فجر ايضا رجال الشرطة – اذا كانوا سيعتقلون والده ثانية ؟! .

« وروى لنا غسان انه ضرب على رأسه بيوم واحد قبل الزيارة » وقرر المعذبون (بكسر الذال) ، ولاسباب مجهولة – اصابته في رأسه .

« عاد اخ غسان ، بعد هذه الزيارة القصيرة مزعزعا كلية . وانفجر بالبكاء المر ، وبصعوبة تحكم بمقود السيارة طوال طريق العودة الى رام‌الله .

« اثر عودتي الى رام‌الله ، قدمت شكوى للصليب الاحمر ضد التعذيب الذي تعرض له غسان . لم يجب حاكم رام‌الله العسكري على الشكوى ، بل اتصل بأخ غسان في البلدية وأخبره بانه سيعمل على احضار غسان الى رام‌الله . وادعى رجال الحكم العسكري ، الواقعين تحت غضب السكان ، الذي انفجر بسبب الانباء حول التعذيب ، ادعوا أن الاحاديث التي تنشرها عائلة حرب – أي عائلتي ، هي نتيجة ، للتمثيلية ، التي مثلها غسان أمامنا في السجن .

تحدث عن التعذيب امام الحاكم

جلب الحكم العسكري ، في بداية هذا الشهر غسان الى رام الله . وتم لقاء بوجود نائب رئيس بلدية رام الله ، ابو كشك ، والحاكم العسكري فالدمن . واثناء هذا اللقاء تحدث غسان ايضا عن التعذيب الذي لاقاه . وقبل نصف ساعة من اللقاء احضر زوجي لطبيب قام بفحصه . وأمر الطبيب باعطاء غسان الفواكه والخضروات وبتمكينه من الاغتسال . وقال الطبيب ، الذي هو من جماعة الحاكم العسكري طبعا : – لا يمكن القول ان وضع غسان الصحي جيد ، كما انه غير سيء .

« شخصيا التقيت بغسان فقط في اليوم التالي . كان محطما – وبعد يوم نقل الى سجن الجلمة .

« وفي الثاني عشر من تموز التقيت بغسان في سجن الجلمة . انه مسجون في الزنزانة .

« لن اهدأ ولن أصمت طالما غسان بين انياب رجال المخابرات والامن الاسرائيليين . اريد ان يكون زوجي في بيتنا » .

– انهت حديثها عفاف حرب .

نحن ايضا ، الواقفون الى جانب نضال ليلى النجاب وعفاف حرب ، لن نصمت ، ولن نتراجع حتى يتوقف التعذيب في السجون ، وحتى يطلق سراح اخر معتقل سياسي فلسطيني .



مستوطنو سبسطيا

ينقلونهم الى الباصات وهم يبتسمون . فالخلاف هو مجرد « على عينك يا تاجر »!

رؤساء ١٥ بلدية في الضفة يطالبون رئيس وزراء اسرائيل :

ألغوا معتقلات الموت والرعب التي تعكس حقيقة النظام الذي تمارسونه!

الديموقراطية اسطورة من نسج خيالكم ، والتعايش السلمي حبر على ورق!

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ تلقينا نسخة موقعة عن المذكرة الصادقة والجريئة التي أرسلها ، في ٧٤/٧/٣ ، رؤساء ١٥ بلدية في الضفة المحتلة الى رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها وحاكمها العسكري للضفة الغربية في المطالبة بتصفية المعتقلات وباحترام حقوق الانسان .

ووقع على هذه المذكرة ، باسم البلديات ، رؤساء بلديات كل من نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت وعرابة وعنبتا ورام الله والبيرة وبيتونيا وبيت لحم وبيت ساحور وحلحول ونبي زيد .

وفيما يلي ننشر نص هذه المذكرة كاملا :

« منذ انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧ والشعب العربي في المناطق المحتلة يعاني من الاجراءات التعسفية التي يمارسها الحكم العسكري فيها والتي جاءت على اشكال متنوعة ابتداءا من حرمان المواطن من حق التواجد على ظهر ارضه او حق الاستقرار في مسكنه وموئله او حرمانه من العيش بسلام وحرية داخل بلده .

وما زال المواطنون العرب يرون في بلادهم كالغرباء والمئات يزج بهم في معتقلات الموت والرعب يعاملون فيها معاملة ابسط ما يقال عنها انها لا انسانية وتقام الحواجز بينهم وبين حياة الانسان المتحضر دونما ذنب جنوه سوى حبهم لبلدهم ووطنهم .

لقد قامت المجالس البلدية ومختلف الهيئات الشعبية بلفت الانظار ، طوال تلك الفترة وما زالت ، الى العواقب السيئة التي قد تجنيها مثل هذه السياسة ولكن بلا طائل . وكان قد جرى ايضا لفت النظر بوضوح الى ان القول بالتعايش السلمي لا يعدو كونه حبرا على ورق ان لم يواكبه تنفيذ عملي . وان القول بالديموقراطية هو اسطورة من نسج خيال السلطة ان لم تمارسه بدون تمييز بسبب عرق او جنس او دين .

اننا نستهجن ان يمارس في بلدنا الاسلوب النازي في تصفية شعبنا ، ونستهجن ممن وقع على وثيقة حقوق الانسان ان يقوم بوأد تلك الحقوق .

واننا اذ ننادي ذوي الضمائر الحية نستصرخهم بان يوقفوا كافة التصرفات والاجراءات اللاانسانية بحق شعبنا والبدء بالغاء معتقلات الموت والرعب التي يعكس وجودها حقيقة نوعية النظام الذي يمارسها ، ومن ثم نحكم العقل والضمير للعمل على ان تسود العدالة والقانون في هذا البلد .

ومن هذا المنطلق فاننا نحن ، رؤساء المجالس البلدية الموقعين ادناه ، نكرر الطلب لاعادة النظر في المنهج اللاانساني الذي يعامل به المعتقلون ومن ثم تطبيق ميثاق جنيف وحقوق الانسان بهذا الخصوص تمشيا مع روح مكاسب الشعوب المتحضرة في هذا العصر التي نبذت فيه اي شريعة لا تسودها الانسانية والتمدين والعدل والقانون » .

بدأ التحضير ـ بقية

في هذه اللجنة صوتوا مؤيدين التوصية بمحاكمة نيكسون . وجاء في قرار اللجنة ان الرئيس نيكسون « في اثناء اضطلاعه بمهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، خرق قسمه الدستوري ... واستغل صلاحيات منصبه وقام بشكل شخصي وبواسطة الاشخاص المقربين منه والعملاء بخطوات أو بخطة تهدف الى تاجيل وعرقلة التحقيق (في قضية ووترغيت) من اجل التغطية على الاشخاص المسؤولين والدفاع عنهم والتغطية ، كذلك ، على النشاطات السرية غير القانونية » للبيت الابيض.

واتهمت اللجنة نيكسون في هذا القرار ، الذى اعتبره المراقبون قرارا تاريخيا حاسما ، بالكذب وبالادلاء بتصريحات مضللة وكاذبة وتقديم الرشوة لاسكات الشهود او التاثير عليهم والضغط على من ادينوا في هذه القضية ليلتزموا الصمت او أن يدلوا بتصريحات كاذبة وباستغلال المخابرات المركزية الاميركية لمساعدة بعض المسؤولين في البيض الابيض في التملص من مسؤوليتهم الجنائية .

ويعتقد المراقبون في العاصمة الاميركية انه بات من المؤكد الان تقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة وتجريمه وعزله من منصبه . ومن المتوقع أن يجتمع مجلس النواب الاميركى ، في الاسبوع الثاني من آب القادم ، للنظر في أمر تقديم نيكسون الى المحاكمة . وعلى ضوء الحقيقة أنه تتطلب اكثرية بسيطة في مجلس النواب لاقرار محاكمة نيكسون فان من المتوقع ان يتخذ المجلس قرارا مشابها لقرار اللجنة القضائية .

وفي الوقت ذاته ، وعلى الرغم من أن الاستفتاءات الشعبية تؤكد أن اكثرية الشعب الاميركي تطالب بتقديم نيكسون الى المحاكمة ، يواصل نيكسون الزعم بانه « برئ » وان المجلس لن يقرر تقديمه الى المحاكمة .

وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر ـ بقية

نحن » .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي واكد ان اسرائيل ترى حل القضية الفلسطينية في ظل « دولة اردنية ـ فلسطينية » . وبخصوص المناطق المحتلة قال انه بعد الاتفاق مع الاردن على اسرائيل ان « تستفتي سكان هذه المناطق » .

« الضربة المانعة »

وفي الوقت نفسه تكثر الدوائر الاسرائيلية الرسمية الحديث عن « خطر » ان تقوم الدول العربية بتجديد القتال .

واخر ما حرر ، في هذا المجال ، كلمة وزير الدفاع ، بيرس ، امام التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل يجب ان تكون مستعدة لردع العرب وان سوريا « متعنتة » وتصر على انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وانه صار في حوزتها سلاح جوي حتى اقوى من السلاح الجوي المصري وانها ستجدد القتال اذا لم تخل اسرائيل هضبة الجولان خلال ٦ ـ ٩ اشهر .

وفي مكان آخر نشرنا مقتطفات من مقال نشره المعلق العسكري زئيف شيف ، في هآرتس امس ، عن مخططات اسرائيلية لتوجيه « ضربة رادعة » ضد العرب ..

ويرى المراقبون أن هذه الاحاديث هي ضغوط جديدة على مصر والاردن وان المقصود بها ، بالاضافة الى استيراد أضخم الاسلحة من الولايات المتحدة ، « اقناع » مصر بالتعهد بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل لقاء انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .. فان « التنسيق » مع هنري كيسنجر يتطلب ذلك !

مؤامرات ضد مؤتمر جنيف

ويتجه الامبرياليون الامريكيون والمعتدون الاسرائيليون و« المنسقون» العرب ، في كل مساعيهم وبوضوح ، نحو تخطي مؤتمر السلام في جنيف ونحو اجراء مفاوضات جزئية ومنفردة خارج مؤتمر جنيف وعلى اعتبار ان مؤتمر جنيف هو مجرد اداة « ختم » ..

وهذا بالضبط ما صرح به يغال ألون لدى وصوله الى واشنطن وأعلن أن اسرائيل تفضل المفاوضات مع العرب على طريقة « الكيلو ١٠١ » .

وقال مراسل هآرتس في واشنطن أن هنري كيسنجر يرحب بمفاوضات اسرائيلية ـ أردنية وأنه يعتقد انه بعد الاتفاق الاردني الاسرائيلي تصير المفاوضات لاجراء اتفاق أردني ـ فلسطيني ..

الاتحاد السوفياتي

ولكن هؤلاء الفرقاء يعلمون أنهم يتآمرون داخل اطار ضيق فرضه عليهم الاتحاد السوفياتي . فقد اعترفت دوائر وزارة الخارجية الامريكية أنه يجب الاسراع في المفاوضات المنفردة خارج مؤتمر جنيف لانه لن يكون من الممكن تاجيل هذا المؤتمر طويلا بسبب اصرار الاتحاد السوفياتي على عقده.

هذا وجاء من موسكو ان وزير الخارجية السوفياتي أبلغ زميله الايطالي ، الذى يزور موسكو حاليا ، أن الاتحاد السوفياتي مصر على تمثيل الفلسطينيين تمثيلا مستقلا في مؤتمر جنيف .

الموقف الفلسطيني والسوري

كذلك يعمل هؤلاء الفرقاء خارج ارادة [illegible] ، العربية . فعلى الرغم من [illegible] يتظاهر به أنور السادات من « تنسيق » مع سوريا فقد ظهر الان ان سوريا غير راضية ـ البتة عن خطواته التنازلية .

ففي دمشق نشر سكرتير منظمة الصاعقة ورئيس اللجنة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير محسن ، مقالا في صحيفة المنظمة بدمشق هاجم فيه بشدة البيان المصري ـ الاردني الاخير واتهم مصر بالتراجع.

وطالب الدول العربية بعقد مؤتمر القمة العربي في موعده (٣ ايلول) حتى تقرر موقفها من التمثيل الفلسطيني بوضوح . وقال : نحن مستعدون أن نتناقش مع مصر حول الخلافات بيننا بروح الصداقة ولكن ليس على حساب مبادئنا ولا نستطيع ان نخفي تخوفاتنا من نتائج البيان المصري الاردني الذى هو محاولة لشق صفوف الشعب الفلسطيني .

وقال انه ليس صحيحا ما يقال عن وجود تفاهم مصري سوري حول هذا الامر . وامتدح موقف سوريا الواضح حول تمثيل الشعب الفلسطيني .

وأصدر رئيس الجبهة الدمقراطية ، نايف حواتمة ، بيانا اتهم فيه الاردن انها ، تحت شمسية البيان المصري الاردني ، تشدد من هجومها على المنظمات الفلسطينية وتعذب المعتقلين الفلسطينيين في سجونها .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أصدرت ، في الاسبوع الماضي ، بيانا شديد اللهجة وحازما في رفض البيان المصري ـ الاردني وفي الاصرار على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

عرفات الى موسكو

وكانت صحف بيروت قد أعلنت انه من المنتظر أن يقوم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات بزيارة موسكو على راس وفد فلسطيني كبير وبدعوة من الحكومة السوفياتية . وذلك ابتداء من يوم أمس (الاثنين) .

وتحدثت صحف بيروت عن مباحثات تجريها المنظمات الفلسطينية لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وذلك لمواجهة ما اتفق عليه السادات مع الملك حسين في بيانهما المشترك سيء الصيت .

وأعلن زهير محسن أن قضية الحكومة الفلسطينية الموقتة لن يجري بحثها الا بعد عودة الوفد الفلسطيني من موسكو .

الطفلة عديدة حمدان لن ترى والدها ..

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ الطفلة المريضة عديدة حمدان من بيت لحم ، والموجودة في مستشفى هداسا والتي كانت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد طالبت بالسماح لوالدها الموقوف اداريا ، عبد المجيد حمدان ، برؤيتها ـ لن ترى والدها ابدا ..

ففي يوم الخميس الماضي قامت سلطات الاحتلال باحضار والدها المعتقل من سجن الخليل الى مستشفى هداسا بالقدس وهو مكبل اليدين وبعد ان اوهمه السجانون انهم ينقلونه الى المستشفى للمعالجة ، اي اخفوا عنه مرض طفلته . وحين وصل الوالد ، عبد المجيد حمدان ، الى الطابق الثالث في المستشفى وجد نفسه فجاة ، ودون اي تمهيد ، وجها لوجه امام ابنته عديدة بعد ان أجريت لها عملية في الرأس . وصعق الوالد الموقوف مما رأت عيناه خصوصا وان طفلته لم تبد اية حركة تنم عن انها عرفت والدها بعد ثلاثة شهور من الاعتقال. واخيرا ظهر للوالد ان طفلته الحبيبة عديدة لن ترى والدها ابدا وذلك لانها فقدت البصر نتيجة للعملية . وبعد مكوث الوالد امام فراش طفلته عديدة ، التي فقدت البصر ، فترة قصيرة ، اقتاده السجانون وهو مقيد الى السجن مرة اخرى .

عام على وفاة المؤرخ عارف العارف

البيرة ـ صادف أمس الاثنين (٧\٢٩) مرور عام على وفاة المؤرخ العربي العلامة عارف العارف . وقد احتفل آل الفقيد واصدقاءه ومعارفه بهذه المناسبة في منزله في البيرة .



وكان الفقيد من رجالات البلاد المرموقين ، وقد أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته التي تعتبر من المراجع عن التاريخ العربي .

والاتحاد في هذه المناسبة تكرر تعزياتها الى آل الفقيد وابناء شعبه .

كلمة الاتحاد ـ بقية

ديان ، التى دلت على استمرار سياسة حكومة غولده مئير الفاشلة .

وفي صباح الخميس ٢٥ـ٧ـ٧٤ كان معروفا للكثيرين ان التنظيم يجرى للاستيطان في منطقة نابلس . وكان في وسع الحكومة أن تمنع ذلك الاستيطان ، غير ان الوزيرين المسؤولين ، بيرس وهيلل ، لم يقوما بذلك . وكذلك لم يعملا على تصفية ذلك الإستيطان في نابلس حالا . بل عملا بوحشية على تفريق انصار السلام الذين تظاهروا عند مزرعة اريك شارون بارسال قوات من الشرطة للاعتداء عليهم .

اننا ندعو الى رص صفوف جميع معارضى الاستيطان ، وأنصار السلام والدمقراطية ، والى العمل المشترك لتصفية الاستيطان في نابلس !

لنعمل معا كيلا تتكرر أمثال هذه الاعمال الاجرامية !

لندافع معا عن الحريات الدمقراطية ولنفشل النوايا للمس بها !

فالاحتلال والاستيطان يسدان الطريق أمام السلام !

والشعب الاسرائيلى لا يحتاج الى الاحتلال والاستيطان انما للسلام العادل الذى يضمن وحده أمنه ومستقبله .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
تل ابيب ٢٨ـ٧ـ٧٤ دائرة النشر

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق الاخاء ، أبناء الناصرة بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .
كل التوفيق نتمناه للفريق والى الامام .

فؤاد عبد الله وسمير مجلى « الارز » وكالة تأمين

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي ـ بقية

التآمر على استقلال الجزيرة . ودعا القبارصة الى الحفاظ على وحدتهم الوطنية لمواجهة الاخطار المتربصة بالجزيرة واستقلالها . واكد على ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية من الجزيرة وعودة الحياة الدستورية الشرعية الى البلاد . كما اعلن عن تأييد الشيوعيين القبارصة لعودة المطران مكاريوس الى منصب رياسة الجمهورية .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي ناسوس ليساريدس قد دعا كذلك الى اعادة النظام الدستوري في البلاد وعودة مكاريوس الى رياسة الحكومة .

استشراس الغلاء بمصر ـ بقية

على رؤوس الاموال المصرية والاجنبية التي تتبعها حكومة السادات والتي من اسسها ، كما اعلن السادات نفسه ، هو تشجيع الراسماليين ، المحليين والاجانب ، على استثمار رؤوس اموالهم في مصر وذلك بضمان اكبر الارباح لها ، على حساب مستوى معيشة الشعب المصري ، طبعا . وهذا ما بدا حدوثه الان في مصر بينما كانت الحكومة المصرية ، زمن عبد الناصر ، تراقب الاسعار وتحددها وتمنع زيادتها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

زيادة رسوم التعليم الثانوي واوضاع المدارس العربية

النائب الشيوعي توفيق زياد يطلب من الكنيست بحثها!

القدس ــ لمراسلنا في الكنيست ــ من المعروف ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اقرت اقتراحا يرفع أجور التعليم في المدارس الثانوية في السنة الدراسية المقبلة ، بنسبة ٤١٪ .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست لطرح هذا الموضوع في جدول أبحاث الكنيست . وفيها يقول توفيق زياد ان هذا القرار يمس بشكل خاص العائلات متعددة الابناء واصحاب المداخيل الضئيلة ومتوسطي الحال ، فلن يكون في وسعهم اكمال تحصيل ابنائهم في المدارس الثانوية ، وسينتهي الوضع بزيادة عدد الاولاد الذين لا يتعلمون ولا يعملون ويزيد من الفوارق الاجتماعية .

التعليم بين العرب

هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الى رئاسة الكنيست اقتراحا عاديا لجدول ابحاث الكنيست عن وضع جهاز التعليم في المدارس العربية .

ووصف توفيق زياد ، في رسالته ، النواقص في المدارس العربية منها النقص في غرف الصفوف ، وقلة منازل الطلاب والنوادى ، والمستوى المتخفض في برامج التعليم ، وتزايد تاركى الدراسة ، وعدم توفر المراقبة من جانب وزارة المعارف ، والضغط السياسى على المعلمين .

وقال ان هذه النواقص تشمل المدارس الثانوية أيضا ، وان استمرار الوضع سياتى بنتائج سيئة جدا ، منها ان عددا ضئيلا من الطلاب العرب سيتمكن من الانخراط في الجامعات .

وفي الرسالة يتحدث ايضا عن الخريجين الجامعيين الذين لا يستوعبون كلهم في اعمال مناسبة .

واختتم توفيق زياد رسالته بقوله ان المسؤولية عن كل ذلك تقع على وزارة المعارف وسياسة التمييز الحكومية .

حكومة اسرائيل والصهيونية ـ بقية

العالمي .

وحين انهارت سدود العزلة ، التى اقامتها الامبريالية حول المانيا الديمقراطية ، بدأ حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية يتصلون بالدول الامبريالية كي تشترط ، شرطا لاقامة العلاقات مع المانيا الديمقراطية ، ان تقوم المانيا الديمقراطية بتقديم « تعويضات » لاسرائيل ، أى كما فعلت المانيا الغربية .

ولكن أحدا من الدول الغربية لم يتجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازى امام حكومة المانيا الديمقراطية .

تبقيت واشنطن ! ولكن واشنطن ، ايضا ، لم تجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازى . ولذلك رأينا الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع، « تطعم نفسها جوزا فارغا » مؤكدة أن واشنطن وعدت حكومة اسرائيل ان تكون اول قضية تبحثها مع المانيا الديمقراطية ، بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية (انتبه : بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية !) ، هي قضية « التعويضات » ..

فالمؤامرة انتهت بالفشل الذريع . وكل ما يفعله حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية الان هو اخفاء فشلهم .

ولقد أعلنت المانيا الديمقراطية ، مرارا وتكرارا ، أنها غير ملزمة بدفع تعويضات عن ضحايا النازية ، لانها لم ترث النازية بل قضت عليها ، وان اسرائيل أو الصهيونية ليس « ورثة » ضحايا النازية . وأما ضحايا النازية ، من رعايا المانيا الديمقراطية ، فانهم ينالون أسخى التعويضات. وترفض المانيا الدمقراطية أن تضع أية دولة أية شروط لاقامة العلاقات معها .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم هاني يوسف اندراوس نصره من كفر ياسيف بتاريخ ٨ـ٧ـ١٩٧٤ اعزب ، وانحصر ارثه في والده يوسف اندراوس نصره ووالدته نبيهه سليم نصره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية ـ عكا
الوكيل البطريركي
رئيس اساقفة ديو قيسارية
المطران يعقوبوس

دعوة لسماع محاضرة في نادي الروتري في الناصرة

يلقي قدس الاب الارشمندريت نثنائيل شحادة محاضرة هامة عن **الشبيبة الحائرة والثائرة** وذلك يوم الخميس الموافق ٧٤\٨\١ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) ـ عكا

يدعو الجمهور لحضور اجتماع يعقد الساعة ٧ من مساء الخميس ١ ـ ٨ ـ ٧٤ في نادى الاخوة بعكا . ويتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية حول الوضع في الشرق الاوسط وأحداث قبرص .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ اللجنة المركزية

تدعو

جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا الى البلاد للعطلة الصيفية الى اجتماع للطلاب وذلك في الساعة العاشرة من صباح الخميس ١ ـ ٨ ـ ٧٤ في نادى الحزب في حيفا ـ شارع الموارنة ١٦ للبحث في قضايا الطلاب.

قداس وجناز الاربعين



جريس عيسى ضو واخوانه وعموم آل ضو في البعنة والرامة وغيرهما يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غازي جريس ضو

وذلك يوم السبت ٣ـ٨ـ١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٨\٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .
آل عموري يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

وفاة فاضلة

فقدت الناصرة احدى المخلصات ، العاملة [illegible] اعية المعروفة باخلاصها [illegible] ا ولشعبها وبمبادرتها [illegible] ة القضايا الانسانية [illegible] ة :
[illegible] حومة سليمة خبيص
[illegible] ك في حادث طرق

[illegible] دم الحزب الشيوعي [illegible] بة في الناصرة بأحر [illegible] الى جميع آل خبيص [illegible] تعز عليهم المرحومة في [illegible] والخارج راجين الله الا يريهم مكروها بعزيز .